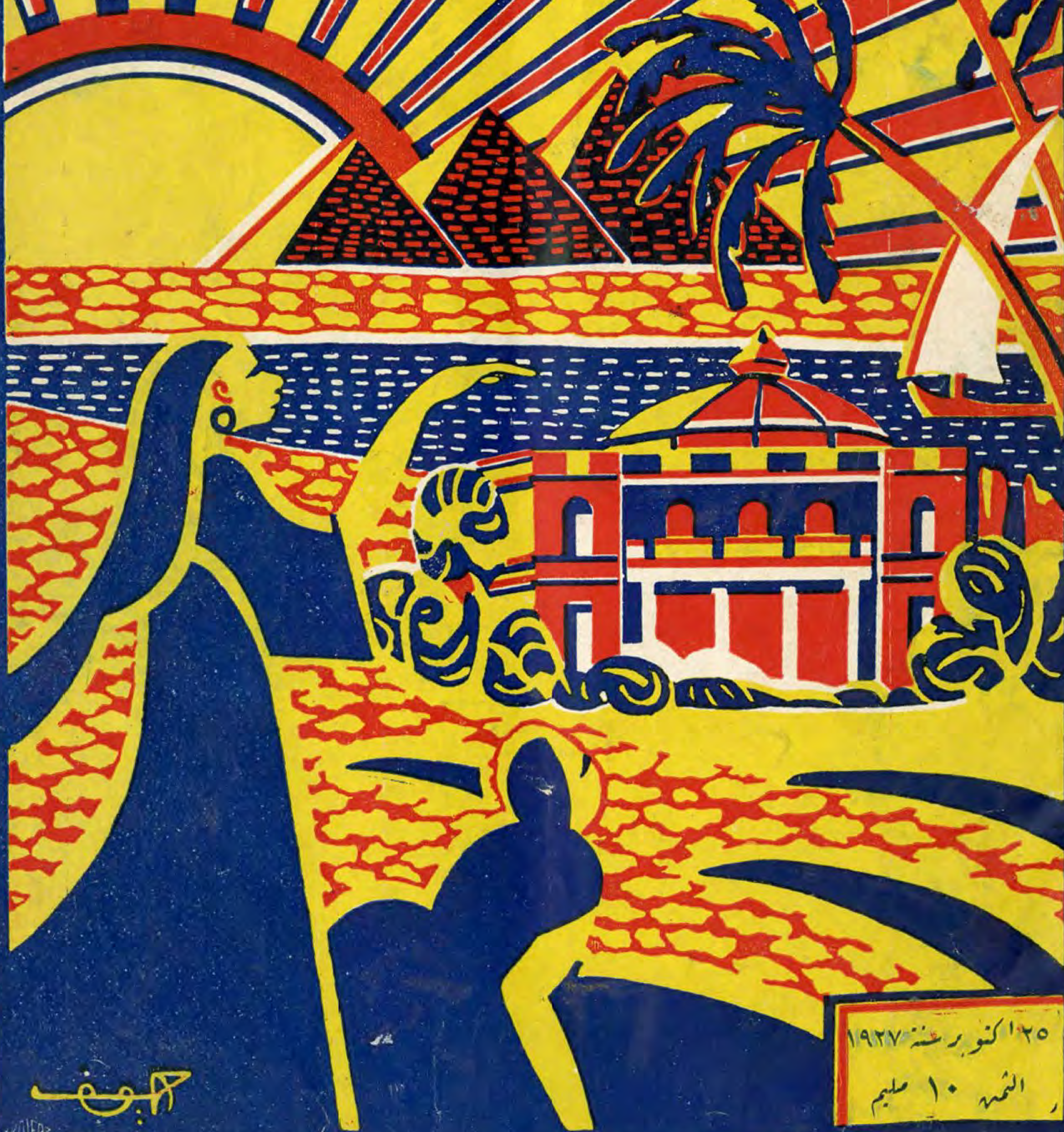
مصر الحديثة

المصورة



مصر الحديثة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة فى الشهر وقتيا

الادارة والتحرير : شارع مظلوم باشا نمرة ١ التلفون ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول : توفيق اليازجي

العدد الاول — ١٥ اكتوبر سنة ١٩٢٧

فى هذا العدد

غرض المجلة — الى قرائنا الكرام

شخصية سعد وزعامة بحث تحليلي فلسفي

صفحة أدبية مصير اللغة العربية ـ تنوع آدابها بتنوع بلدانها

عالم السيارات اجمل سياحة في اقرب مكان
السيارة تحرر الانسان من العبودية

عالم المسرح
المسرح المصرى ـ للاستاذ انطون يزبك

حول العالم اغرب مارأيت
للاستاذ حنا خباز

رواية كاملة الباخرة المشئومة

العلم والاختراع
طائفة من احدث ماوصل اليه

دموع الشعراء والكتاب
المراثي التي القيت في ذكرى سعد

عالم الازياء احدث الازياء ورسومها

من شهر الى شهر الوفد في حالته الجديدة
موسم السياحة — تقدير وزارة الزراعة لموسم القطن — الساعات في مصر
الحركة النسوية — تنشيط الصناعات الخ

رواية كاملة ذات الحلة الزرقاء

الالعاب الرياضية
التنظيمات الرياضية فى مصر ـ للبطل

عالم الزراعة وقاية الاشجار المثمرة
المحصولات الشتوية في مصر

عالم الطيران
احدث ماوصلا اليه الطيران

لطائف الموسيقى
« انا انتهيت » نظم وتلحين الاستاذ اسكندر الشلفون

عالم السينما فندق امبريال

كيف يختار المرء زوجه ؟
اسلوب علمي مبتكر لاختيار الزوج او الزوجة

حوادث مصورة ـ فكاهة ـ مسابقات للتسلية

THIS magazine called Masr-el-Hadissa is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, 1 Mazloum Pasha Street Cairo. It is temporarily published monthly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1. (2½ d.) per copy

الى قرائنا الكرام

نصدر هذه المجلة شهرية فى الوقت الحاضر ونحن مصممون على بذل كل ماعندنا من جهد أدبى ومن قوة مادية لارضاء قرائها الى أقصى حد تستطيع الوسائل الحديثة بلوغه . ويكفي أن يقلبوا العدد الاول بين ايديهم بصفحاته الثمانين وثمنه البخس الذى لايجارى ورسومه الكثيرة وموضوعاته المختلفة التى تتناول أفيد مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والادبية لكى يعرفوا مقدار الجهود التى نضعها فى خدمتهم

على أننا لاندعى اننا نستطيع ارضاء كل قارىء بكل ما فى المجلة من مواد . فنحن لسنا ممن يدعون عمل المعجزات ولكننا نحاول بالمواضيع المتنوعة العديدة وباتقان درسها وابرازها وتحليتها بالرسوم والخرائط أن نجعل كل قارىء يجد فيها غير موضوع واحد يرتاح اليه . ولنا ممن اخترناهم لمساعدتنا من أفاضل الكتاب والفنيين والاختصاصيين فى المواضيع التى يعالجونها خير ما يشجعنا فى السعى الى اكتساب رضى القراء

وقد حرصنا فى اختيار ابواب المجلة ومواضيعها على الجمع بين اللذة العقلية وترويح الخاطر والاهتمام بالجديد من كل شىء مراعين فى ذلك اوقات جمهور القراء التى قد لاتتسع كثيراً لتتبع المسائل العويصة ولا ترغب فى الابتعاد عن محيط الحياة اليومية ولا تريد أن ترجع الى المطولات لفهم الوقائع الجارية ولا ترى بدأ من العثور على مستظرفات تمحو من الحافظة آثار العناء من العمل . وبالجملة فان الغرض الاهم من اصدار المجلة فى هذا الشكل هو أن تكون قريبة من كل قارىء وكل قارئة

ورغبة منا فى تسهيل اقتنائها على كل من يحب المطالعة جعلنا لها ثمناً زهيداً يعد من قبيل الاعجاز فى هذا الزمن الذى تكثر فيه نفقات اصدار مجلة كهذه فنحن نقدمها الى القراء بغزارة موادها ورسومها وبصفحاتها الثمانين بقرش صاغ واحد وهو ثمن يكاد لايزيد على ثمن الورق . وقد ذللنا كثيراً من المصاعب الفنية والمادية لكى نكون السابقين الى اكتساب استحسان القراء من هذه الطريق

فعسى أن تجد المجلة من اقبال القراء عليها ما يشجعها على مواصلة السير فى خطتها والتوسع فى ابوابها وابحاثها فشعارها فى العمل هو شعار أكبر رجال الاقتصاد فى هذا العصر :

« من يريد أن يربح ارباحاً حقيقية عظيمة فيجب أن يخدم الجمهور بعمل خدمة حقيقية عظيمة »



شخصية سعد وزعامته

درس فلسفي تحليلي

ان خير مانفتتح به العدد الاول من هذه المجلة هو درس شخصية اكبر زعيم انجبته مصر الحديثة فقد اخذت مصر منذ عهد محمد على الكبير حتى الآن بجميع اسباب التقدم فارتقى فيها العلم وتقدمت الزراعة تقدما عظيما وقام نظام الحكم على احدث القواعد واتجهت حركة العمران والاجتماع الى النسج على ارقى منوال غربي . ولكن اعجب ماظهر في مصر الحديثة ليس علمها ولا زراعتها ولا عمرانها ولا نظامها الاجتماعى او السياسى ففي الغرب مايضاهى هذه العوامل ويفوقها . ان اعجب ماظهر فيها هو سعد زغلول وشخصيته وزعامته

من اهم الدلائل على وجود الحياة كامنة فى احدى الامم هبوبها لرفع الضيم عند وقوعه وظهور زعيم متـدام في ابنائها تلتف حوله جميع القلوب فى الحال فيبادر الى المجازفة بكل شيء لرفع الضيم عن امته . فعند مااشتد الضيم على الشعب الانكليزي ظهر كروموبل وعندما انتشرت الفوضى السياسية فى فرنسا ظهر نابوليون . وعندما اصبحت ايطاليامهددة بالشيوعية ظهر موسوليني . وعندما كادت تركيا تصبح نهبا مقسما بين ايدى اعدائها ظهر مصطفى كمال . وعندما حاول الانكليز تخليد حمايتهم على مصر ضاربين بتعهداتهم عرض الحائط ظهر سعد زغلول الزعيم فلم يكن كرمويل ولا نابوليون ولا موسوليني ولا مصطفي كمال ولا سعد زغلول سوى مظهر للقوة المعنوية في صدر الامة ولشعورها وعواطفها . فظهور هؤلاء الزعماء لم يكن صدفة واتفاقا بل كان نتيجة سيكولوجية لحالة كانت سائدة فى الازمنة التى عاشوا فيها

ولا نريد بهذا ان نقول انه لو لم توجد تلك الحالة لما ظهر اولئك الزعماء . فقد كان كل منهم ذا شخصية بارزة قبيل تولي الزعامة وخرج كل منهم من طبقات الشعب الوضيعة . فلو لم توجد الحالة التى دفعتهم بحكم عواملها السيكولوجية الى مركز الزعامة لاحرزوا فى ظروف الحياة العادية اعظم مكان فى ماينصرفون اليه من الاعمال . فلولا خطر الشيوعية لراينا موسوليني سياسيا كبيرا ولولا خطر الاستعمار لراينا مصطفى كمال قائدا عظيما ولولا الخوف من بقاء الحماية لراينا سعد زغلول اكبر سياسى فى مصر ولكن الضيم الذي يحل بالأمم يحرك كل ذرة من ذرات القوى الكامنة فى النفوس فيصل الى زعامة الامة اعظم ابنائها استعدادا لتوليها

لقد كانت الزعامة كامنة فى نفس سعد منذ نشاته وقبل ان يتسنى له ان ينال اى قسط من الاختبار او من العلم الحديث . ويكفى ان تمثله سائرا فى طليعة زملائه طلبة الازهر محتجا على الاحتلال لكي نلمح روح الزعامة التى كانت كامنة فى صدره . وقد تجسمت هذه الروح فى جميع اطواره بعد ذلك . فعند ماصار محاميا اصبح فى وقت وجيز زعيم المحامين . وعندما صار قاضيا اصبح قدوة للقضاة . وعند ما صار وزيرا شهد اكبر خصومه بعظمة القوة المعنوية الكامنة فى صدره . وعند مادار الفلك دورته وثارت نفس الامة المصرية ثورانها المشهور فى سنة ١٩١٩ تمزق كل حجاب شفاف كان يستر روح الزعامة فى صدر سعد وظهرت شخصيته الخالدة كاملة . فسعد خلق زعيما وعاش زعيما ومات زعيما

لقد اعتاد الناس عند الكلام عن الزعماء ان يقيسوهم بالمقياس العادى الذى يقيسون به جميع

الافراد . ولكنهم لو درسوا سر الزعامة اقاسوهم بمقياس اخر لايقاس به غير الزعماء . فما نجده فى غيرهم خطا قد لايصح ان يعد خطا عندما نجده فيهم

ان الزعامة بعثة روحانية وهيام بالمثل الاعلى ففى الزعماء الحقيقيين شيء من صفات الانبياء . ومتى حدثت كلا منهم ووقفت على اسرار مايخالج ضميره ويجيش فى صدره وجدته يعتقد اعتقادا حقيقيا انه مساق بيد خفية لانجاز امر لا بد له من انجازه وهذا الامر الذى هو مثله الاعلى يملك عليه جميع شعوره فيضحى كل شيء له او لسواه فى سبيل انجازه . فلا يرحم خصمه ولا يرحم نفسه ايضا ويتساوى عنده الاهل والاباعد ويجازف بماله وبما لغيره عند الحاجة لانه يعتقد كل الاعتقاد انه مكلف ببلوغ المثل الاعلى . اما قال موسولينى على الفور يوم اطلقوا عليه الرصاص اخيرا : انهم لايستطيعون ان يقتلونى لان مهمتى لم تكمل بعد ؟ وهل زاد الاعتقال والتغريب صوت سعد الا ارتفاعا وعزمه الا امضاء ؟ وهل وقعت اشد المحن باى زعيم حقيقي الا وكانت على قلبه بردا وسلاما ؟ فقبل ان تتهم اى زعيم انه اخطا فى عمل عمله يجب ان تفهم سر روحه وسر اليد الخفية التى تحرك اعماق نفسه فهذه اليد لاترحمه ولا ترحم سواه . واذا كان لا بد من الحكم بالخطا فالمخطىء ليس الزعيم بل القوة الكامنة فى خلايا نفسه وهذه القوة مستمدة من شعور الامة ذاتها . واذا عاتبت زعيما على خطا يبدو لك انه ارتكبه اجابك على الفور انه خدم مصلحة الامة بما عمله . لانه يعتقد اعتقادا صحيحا ان فى ذلك العمل خدمة للامة وانه اذا لم يفعله ارتكب جريمة الخيانة نحو الامة

على ان الظروف التى ظهرت فيها زعامة سعد وبعثة سعد تختلف عن ظروف الزعماء الذين ذكرنا اسماءهم ويكفي ان نبين من وجوه الخلاف ان سعدا وقف فى وجه دولة تحتل بلاده وهى اعظم دول العالم . فلم تفل جيوشها مضاء عزمه ولافتت اساطيلها فى ساعده . ولم تخنه الحكمة فى موقف من مواقفه . فاهز اعماق النفوس يوما بخطبة من خطبه المشهورة الا كان له من ذلك غرض بعيد يرمى اليه . وكان توحيد الجبهة فى الداخل من اهم غاياته فلما لم يبلغه كل البلوغ باسم الوفد وراى الخطر محدقا بلغه باسم الائتلاف . وقد كادت الحملات المنكرة التى حملتها عليه جرائد لندن عدة سنوات متوالية تؤثر فى سمعته فى الخارج ولكن هذه الجرائد ذاتها عادت الى شيء من الصواب بعد ارتحاله واجمعت على الاعتراف بزعامته الحقيقية وبالفراغ العظيم الذى تركه وبنزاهة قصده وباستقامته

ولعل ابسط وسيلة لمعرفة سر عظمة سعد وزعامته هى ان توقف رجلا فى الشارع وتساله لماذا تحب سعدا ؟ فيفكر مليا فى الجواب وهو ماخوذ بالحيرة من جانب وبالاستغراب من جانب اخر ويجيبك : ومن لايحب سعدا ؟ فحب سعد فى نفوس جمهور المصريين لم يكن نتيجة منطق او تعليل بل نتيجة الهام — لان المصرى العادى يرى فى شعور سعد جزءا من شعوره وفى نفس سعد جزءا من نفسه ومتى راى سعدا او تمثل له ساقه اليه هيام خفى ووقف امامه خاشعا . وهذا سر الاحترام الذى كان يشعر به نحوه كل من يقابله — هذا سر قوة سعد الحقيقية وسر شخصيته وسر زعامته



صفحة ادبية

ماهو مصير اللغة العربية ؟ وما هي حاجاتها ؟

لسنا نحاول في هذا المقال أن نتكلم عن اللغة العربية وما فيها من الثروة الأدبية العظيمة ولا عن جزالة الفاظها وبلاغة أساليبها . ولا عن استعدادها للنمو والتطور كجميع اللغات الحية العظمى . ولا عن القوة الحيوية الكامنة في تراكيبها وأوضاعها والفاظها الاساسية — تلك القوة التي تميزها على كل لغة سواها بجعلها قادرة على التوسع والتعاظم بطريقة النمو من الداخل لا بطريقة الاستعارة من الخارج فلا يفسد لها تركيب مهما اتسعت ولا يعوج لالفاظها وزن مهما وفرت ثروة اللفظ في معاجمها

ولكن ما نريده هو أن نعالج حالة موجودة يشعر بها كل من يفكر ملياً في حاضر اللغة ومستقبلها وكل من يهمه أن تظل اللغة العربية عربية مهما يطرأ من الاحوال القاهرة على الشعوب التي تتكلمها ومهما يندس اليها من اللفظ والمعنى بعامل الاحاطة بمقتضيات الحضارة والتعبير عن حاجات العصر الذي نعيش فيه

خذ الآن جريدة تصدر في مراكش وأخرى في تونس وأخرى في مصر وأخرى في سورية وأخرى في العراق وتمعن في اساليب الانشاء في كل منها وفي ماتستعمله من الالفاظ التي قضت حاجات الزمن الحالي بابتكارها او تعريبها تجد ان الادباء في كل قطر من هذه الاقطار يطلقون لانفسهم العنان في تعريب الالفاظ والتعابير الافرنجية وفي انتهاج مناهج جديدة ينبو عنها الذوق العربي وتفسد بها ملكة اللغة ومما يزيد هذا الخطر استفحالا انه قد تألف في دمشق وفي بغداد مجمعان علميان من فطاحل رجال اللغة والادب في كل من العاصمتين وشرع كل منهما في خدمة اللغة العربية منفردا عن الاخر فما يضعه المجمع الدمشقي من اللفظ او مايعربه من التراكيب قد يضع المجمع البغدادي غيره . ولا يصل مايضعه هذا وذاك الى أقلام المنشئين والكتاب في مصر والمغرب . اضف الى كل هذا ان في الانشاء في مصر من الفوضى ما فيه . فاذا ظلت الحال سائرة هذا السير فقد نرى بعد زمن غير بعيد لغة مصرية في مصر وسورية في سوريه وعراقية في العراق ومغربية في المغرب . لان الخلاف في استعمال الالفاظ والاوضاع الجديدة بين كل من هذه الاقطار والآخر يسم لغة كل منها بطابع خاص

اذا وقع القارىء المصري على جريدة سوريه وقرأ فيها الفاظ الهاتف والبرق والمقهى والاطروحة فقلما يعرف ان القصد منها هو التليفون والتلغراف والقهوة « والتيز » (thèse) وقد وضع المجمع العلمي العربي في دمشق الفاظا عديدة غير هذه واخذها عنده كتاب الجرائد والمؤلفون . وعرب ايضا كثيرا من الالفاظ التي تحتاج اليها الحكومة في دواوينها في مختلف الاعمال الاداريه والفنية وشرعت الحكومة في استعمالها فاصبحنا امام مستقبل غير بعيد نرى فيه اللغة العربية في سوريه غيرها في بقية الاقطار التي تتكلمها ؟

لقد كان عدم الاتصال بين الاقطار التي تتكلم العربية وعدم الاختلاط بين سكان هذه الاقطار من اعظم الاسباب في اختلاف اللهجات والاصطلاحات العامية حتى اصبح كل قطر يتكلم لغة قلما يفهمها القطر الاخر واصبح القطر ذاته يتكلم لهجات مختلفة . فاذا سمحنا اللغة المكتوبه بان تتطور تطور اللغة المحكية فقد لايطول بنا العهد حتى نرى كل قطر مستقلا عن الاخر باداب لغته كما نراه الان مستقلا بلغته العامية فيصعب على ابن الشام ان يفهم كل مايكتبه ابن مصر . ويصعب علي ابن مصر ان يفهم مايكتبه ابن العراق ويصبح لكل قطر لغته الخاصة وادبها الخاص

فما نحتاج اليه الان هو ان نجعل لغتنا تنمو نموا واحدا في كل قطر عربي اللغة . فلا تفسد ادابها كما فسدت لهجاتها ولا تنزل الخاصة الى منزلة العامة في تمزيق اداب اللغة وتقسيمها الى لغات وابعاد كل منها عن الاخرى حتى تصبح في المستقبل لغة مستقلة

ومما يزيد هذا الخطر استفحالا عدم التفاهم بين الهيئات الساهرة على انماء اللغة في كل قطر وجعلها وافية باغراض العصر . ولما كانت الشام سائرة في طريقها والعراق سائرا في طريقه ومصر متقاعسة عن السير فيجب على كل من يغار على اللغة وادبها ومستقبلها ان يسرع في السعي لتلافي هذا الخطر المحدق والشر المستطير

واول اقتراح يخطر لنا في هذا الباب هو ان يتألف مجمع لغوي عام في مصر او في الشام او في العراق يضم نفرا من فطاحل اللغة في الاقطار الثلاثة وتمده الحكومات الثلاث بما يحتاج اليه من المال وتكون قرارات هذا المجمع محترمة في كل قطر فيجتمع به شمل ادب اللغة ويتوحد نموها وتوسعها . وتبقى اللغة عربية في كل مكان لا يمزقها ما مزق ابناء العربية ولا يفرقها ما فرق اقطارهم

وليس تنفيذ هذا المشروع مما يحتاج الى الكثير من المال فيكفي ان يبدا بتسعة من ائمة اللغة يختار كل قطر ثلاثة منهم ويتحمل نصيبا مما يقتضيه العمل من النفقات فيهون الحمل على الجماعة . وتقل النفقات بقدر مايكثر عدد البلدان العربية التي تود ان يكون لها نصيب من هذه الخدمة الجليلة . ومتى اقدمت مصر والشام والعراق على القيام بهذا العمل الجليل فلا مانع يمنع الحجاز واليمن وغيرها من البلدان التي تتكلم العربية وتملك زمام امرها في امثال هذه الشؤون عن الاشتراك في صيانة اشرف ميراث ورثه الجميع

ولا نجد هنا مجالا لتعداد الفوائد العظيمة الاخرى التي تستفاد من هذا المشروع والاثر العظيم الذي يحدث في العلاقات بين سكان هذه الاقطار فهي ظاهرة للعيان . ولكل قطر عربي مصلحة عظيمة في التقرب من شقيقه .

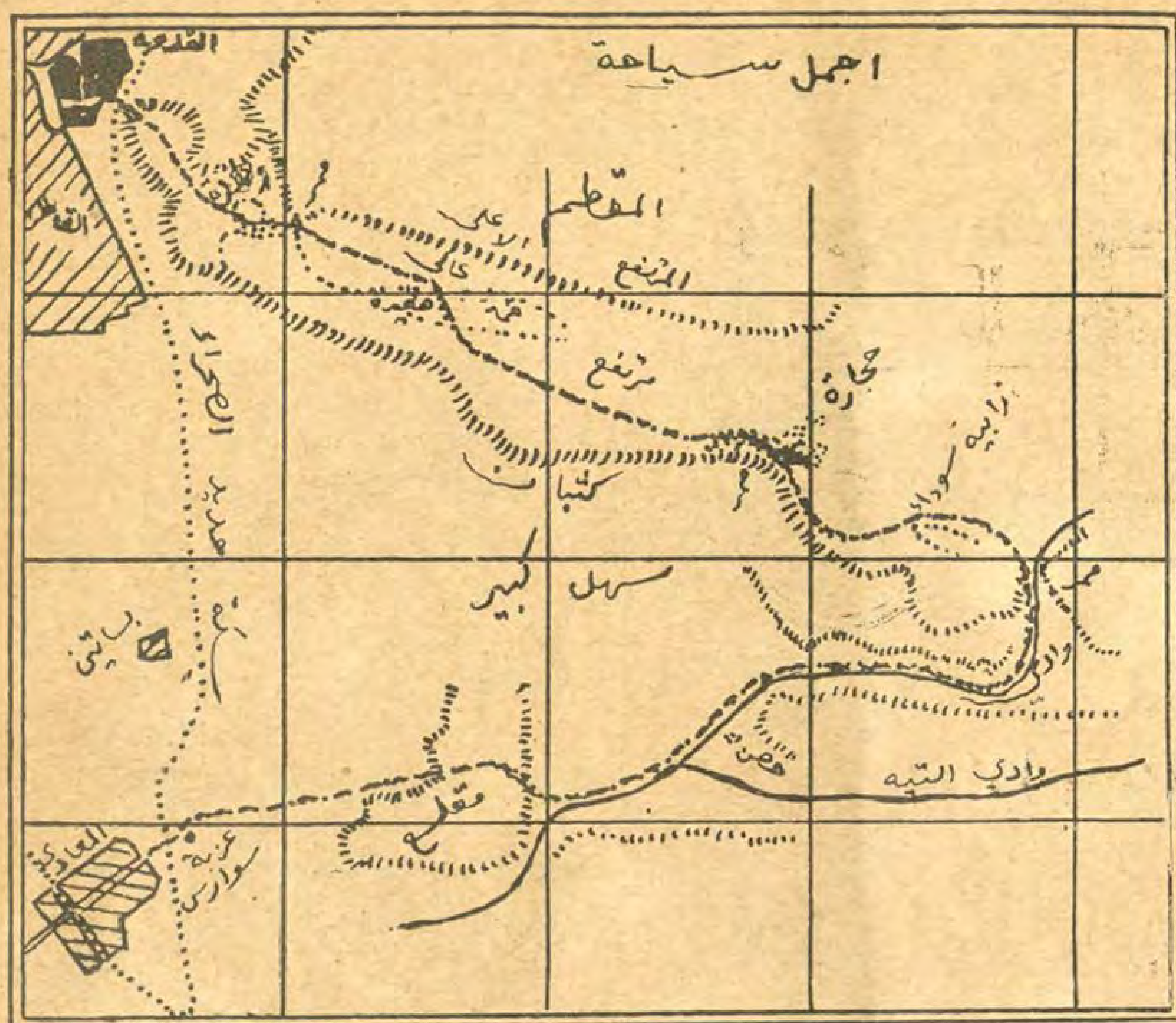


اجمل سياحة في اقرب مكان

ليس بين السياحات القصيرة حول القاهرة اجمل من السياحة في جهة المقطم فهناك تتمتع العين بمناظر الصحراء على اختلافها ففي جوار « المعادى » يقع النظر على سهول منبسطة وينتقل منها الى اودية رملية فبقع صخرية فالى منعرج ومرتفعات ومنحدرات فالارض هناك تشبه الجبال بطبيعتها وشكلها ومنظرها ويمكن الشروع في اجتيازها اما من جهة القلعة واما من جهة المعادى والافضل في السياحة الاولى ان يكون ابتداؤها من المعادى فذلك اسهل واهدى للسائر في وجهته وليس هناك ارصفة ولا طرق تتناولها ايدى العمال فثلاثة ارباع الطريق مغطاة بالرمال والربع الاخير مغطى بالحجارة وهى صالحة لسير السيارات الصغيرة واما السيارات الكبيرة فمن الصعب ان تسير بين مضايق الاحجار فلا بد من تشديد المحرك واحكام ضبط الفرامل بالنظر الى سرعة الصعود وسرعة الانحدار في بعض الاماكن . وبعد السير من محطة المعادى تتجه السيارة شرقا نحو الصحراء . وهناك ارقام تدل على مقدار المسافة بالكيلو متر ولكن ضبط المسافات لايعد دقيقا ومحكما اذ لايمكن اجتياز طريق واحدة مرتين في الصحراء وليست « العدادات » على اتم مايكون من الضبط والاحكام

وبعد الكيلو متر ٣ و ١ توجد سكة حديد الصحراء التي انشئت في عهد المغفور له اسماعيل باشا للوصل بين مخزن البارود والمخبز العسكرى في طره وبين القلعة وقد اطيل خط هذه السكة بعد ذلك لتؤدى الى سراي توفيق باشا في حلوان ولاتزال محطتها قائمة حتى الان في مكان قريب من جامع السلطان حسن . وبعد شراء شوارتن لهذا الخط انشىء خط جديد من طره الى باب اللوق

وبعد ما تجتاز السيارة هذه السكة تسير نحو اليسار الى سهل كبير هو طريق الصحراء وعلى مقربة من هذا المكان توجد عزبة سوارس التي تحولت الان الى محطة لتلقي الانباء بالتلغراف اللاسلكي الانكليزى . وفي جهة الشرق على خط مستقيم توجد اكمة فيها المقلع او المحجر الذى اخذت منه الاحجار لبناء الهرمين الكبيرين ثم بقي بلا استغلال منذ خمسة الاف سنة وهناك تمر الطريق الى اليسار وفي جهة الشمال . وبعد الكيلو متر ٣ر٤ تغيب المعادي عن الانظار وتنزل السيارة الى سهل اخر يسمى « وادي التيه » او « بحر بلا ماء » ويوخذ من الاساطير ان الاسرائيليين بعد ماتجمعوا في البساتين سلكوا ذلك الوادي في رحلتهم المشهورة . ويوجد عند الكيلو متر ٥ نهر وادى التيه الذي يتبع خطا مستقيما في جهة الشرق ثم يوجد واد واسع يسمى وادي ابو عوا كل يجب اتباع خطه وهناك يترك السائر في جهة اليمين اكمة صغيرة تستخدم لاجل ابقاء العلامات والاشارات فيرى الناظر على بعض الصخور لطخة حمراء تدل على اتجاه الطريق ثم يضيق الوادى شيئا فشيئا كلما اقترب السائر من اسناد جبل المطم ولا يلبث ان يصل الى « الثغرة » السفلى التي تخترقها ترعة صرف المياه في منطقة كبيرة من نجد المقطم وهى تسير في خلال اسناده ومنحدراته . وفي تلك الاماكن يكون الانسان في حرز من الرياح ومن حرارة الشمس ايضا وهناك يصبح على حدود الغابة الكبرى المتحجرة حيث توجد اجذال واجذاع كبيرة يبلغ طولها خمسة وعشرين مترا ويحتمل ان تكون من شجر الصنوبر



وبعد اجتياز « الثغرة » يتجه الطريق نحو الشمال الغربي ويتبع هذه الوجهة على طول المسافة تقريبا حتى القلعة ولما كانت طبيعة الارض رملية فان الصعود يجري ببطء ثم تنزل السيارة قليلا في جهة اليمين من الاكمة السوداء . وبعد اجتياز قطعة منبسطة صعبة من الارض ترتقي السفح تجاه مكان تدل عليه لطخة حمراء حتى تبلغ رصيف الصخور وسير السيارات صعب في هذا المكان لكثرة الثقوب التي احدثها جامعو الجبس فى الارض وبعد السير على الرصيف تبلغ جدارا من الاحجار المنحوتة وهناك يوجد المضيق . ولا يعرف اصل ذلك الجدار وقد يكون من نوع التحصينات للدفاع عن المقطم الذي يشرف على القلعة ومدينة القاهرة

وفي جهة اليمين قبل مدخل المضيق بقليل يوجد بين الاحجار مكان مهيأ لنصب بطارية من المدافع وقد اعد هذا المكان فى اثناء مناورات الجنود الاسترالية وهناك يبدو للاعين منظر من اجمل المناظر فى مصر ويبدوا الهرمان منخفضين كثيراً ازاء النظر اليهما من ذلك المكان المرتفع

واجتياز هذ المضيق يعد من الصعب ان لم يكن من المستحيل على سيارة عريضة او طويلة ولابد فى اجتيازه من مهارة عظيمة وبعدهذا الاجتياز يتجه السائر الى اليسار وتاخذ الطريق بالارتفاع شيئا فشيئا الى النجد الاعلى لجبل المقطم حتى الذروة الصغيرة ولا تلبث ان تصبح سيئة وكثيرة الاحجار فتستلزم

السير بالبطء والتأني ثم تنزل الى مفرق الطريق وهناك عند تلك الثغرة يبدو للعين منظر بديع هو منظر الب والمآذن الذي يبهج النظر ويبعث السرور في الصدور حتى ينسى السائر كل مشاق هذه الرحلة . ثم تنزل السيارة بطريق الافريز فى جهة اليمين وهناك جدار من الصخور وتلوح في جهة الشمال اكمة النجد الداخلى وجامع الجيوشى الذي انشىء في سنة ١٠٨٥ فى عهد الخليفة المستنصر وهو من اقدم الجوامع وتعد مأذنته المبنية بالاجر مثالا نادرا على هندسة البناء في عهد الفاطميين ولهذا الجامع مكانته فى النفوس ويؤمه كثيرون من القاهرة لتادية صلاة الجمعة فيه . ثم يوجد على بعد قليل من هذا المكان حصن محمد علي الذى ينتسب انشاؤه الى نابوليون ، فحتى عهد بونابرت كان القابض على القلعة قابضا على القاهرة ولكن نابوليون اظهر ان جبل المقطم متسلط على القلعة وهذه الا مثولة عمل بها محمد علي باشا فى سنة ١٨٠٥ وباستعمال مدفعين فـ ط اتم الخطوة الاولى الكبيرة فى سبيل حياته الحافلة بالاعمال العظيمة إذ اخرج خورشد باشا من القلعة وحمل الباب العالى على الاعتراف به واليا على مصر

وفي جهة اليسار بجوار الحصن تصل الطريق الى منحدر وهناك يجب ان يكون نزول السيارة مقرونا بكثير من الحذر والاحتياط فيكون المحرك في الدرجة الاولى للسرعة والفرامل فى حالة حسنة من النظام والضبط ، وهناك يشاهد الانسان فى الغالب بعض المتنزهين ، وقد يشاهد بعض الجمال وبعض عربات النقل الصغيرة ، وبعد ذلك المنحدر يوجد مدفن صغير وكبري لاجتياز سكة حديد الصحراء مرة ثانية . ومن هناك تسير السيارة على خط مستقيم فى طريق صغيرة حتى تدخل القلعة بواسطة باب يقفل عند غياب الشمس وهى بعد الدوران حول القلعة تدخل المدينة بعد هذا الطواف واذا كانت هذه النزهة قصيرة فانها كثيرة المناظر والمشاهد وتجتاز السيارة فيها كثيرا من العقبات

اصغر كتاب فى العالم

اصغر كتاب معروف في العالم الآن هو طبعة مصورة من رباعيات عمر الخيام . وهذا المجلد يقع في ٦٤ صفحة ويبلغ عرضه ١٦٦ من الف من القيراط وسمك كته ستة من مائة من القيراط. وقد صنعت لطبعه صفائح خصوصية وعليه رسم ادوارد فتزجرالد الذي نقله الى الانكليزية وهذا الكتاب موجود في مكتبة رسل اروندل احد غواة الكتب في واشنطون

شرب القهوة فى امريكا

يقول مستر سيروس بلانك احد كبار تجار البن والشاي في الولايات المتحدة الاميركية أن اهالي تلك البلاد يشربون ٧٥ الف فنجان قهوة في الثانية. وقد بنى هذا التقدير على مقدار ما ورد من البن الي اميركا في الاشهر الخمسة الاول من هذه السنة وهو يستنتج منه ان الاميركيين يشربون ١٢١ مليار فنجان قهوة في السنة وتحتاج اميركا في كل سنة الي مليار ونصف رطل بن في سنة ١٩٢٧

السيارة تحرر الانسان من العبودية

كم عدد السيارات في العالم؟ وكم يستفيد البشر منها؟

هل تفكر عندما تمر فى احد شوارع المدن الكبيرة وترى سيول السيارات المتدفقة فى الفوائد العظيمة التي يستفيدها البشر من هذه السيارات وفى ماالحدثته من الانقلاب فى تقدم العمران وماأثمرته من الثروات العظيمة وماجناه العالم منها من المنافع الادبية والعقلية ؟

لقد كان الانسان عبداً بمعنى العبودية الحقيقي قبل اختراع السيارة لانه لم يكن حراً فى الانتقال كما يشاء عندما يشاء من مكان الى آخر . وكان له نوعان من وسائل الانتقال وهما الوسائل العمومية كالسكك الحديدية والبواخر وما اشبهها والوسائل الخصوصية وهي الحيوان او التي يجرها الحيوان كالخيل والبغال والجمال والمركبات الخ.. ولكنه لم يكن حراً فى استخدام الاولى وليس الآن حراً فالسكك الحديدية والبواخر وامثالها مواعيد للسير والسفر يجب على كل انسان ان يسخر لها اوقاته ومواعيده فهو عبد لها مع انها وجدت لخدمته . اما الثانية فتجعل مصالح الانسان مقيدة بحالة الحيوان . ولم يكن عدد حيوانات النقل فى وقت من الاوقات كافيا لسد حاجات الانسان الشخصية والعمومية والا لما بقي اكثر من ثلاثة ارباع اليابسة حتى انتشار استعمال السيارة بانواعها المختلفة بدون استثمار كاف . ولكن السيارة اغنت الانسان عن الاتكال على سواه وعلى وسائل لايسيطر عليها ولايضمنها فى حله وترحاله فهو يسافر اليوم الى حيث يشاء عندما يشاء معتمداً على سيارته وعلى نفسه . فاذا خانته سيارته الخاصة بادر فى الحال الى استخدام سيارة عامة تخضع لجميع حاجاته كسيارته ذاتها باجرة بسيطة . افلا تكون السيارة قد حررت الانسان من العبودية فى هذا العصر الذي لبس فيه الرق ثوباً جديداً ؟

ولا يخفى على احد مافى هذا التحرير من الفوائد الادبية الجزيلة . فكلما شعر المرء باستقلاله عن سواه زادت ثقته بنفسه واتكاله عليها . والثقة بالنفس مفتاح النجاح فى كل عمل . اضف الى ذلك ما فى عدم الاختلاط بالاخرين فى وسائط النقل العمومية فى تجنب الاضرار الصحية وتعرض المرء لامور كثيرة قد لايحب ان يراها ولا ان يسمعها . فلا شك ان السيارة خدمت الانسان خدمات جلى فى هذا الباب والقت عليه دروساً ادبية وصحية مفيدة

وقد ثبت حتى الآن بالاختبار انه لو وجدت السيارة قبل الترامواي لما فكر احد في اختراع الترامواي . فالفرق بينهما فى المدن الكبيرة ظاهر للعيان فالسيارة تخترق كل شارع وتقف حيث يشاء المرء الوقوف . ولاتحرقوقيدها الا عندما تعوض اضعافه . ولاتقتضي صيانتها نفقات عظيمة . ومن الممكن ايواؤها كل يوم فى ناحية . ولاتحتاج الى طريق خاصة ولا الى ادارة عامة لتوليد القوة اللازمة لها ومايجره هذا التوليد من النفقات . وجميع هذه المزايا تمتاز بها السيارة على الترامواي . ويضاف اليها مزايا عديدة اخرى كالسرعة فى السير وقلة نفقات الصناعة وسهولة الترميم . واهم من كل ذلك سهولة اقتنائها على الافراد

وقد ادرك العالم فى الحال اهمية اختراع السيارة وفوائدها العظيمة فتهافتت الناس عليها وانتشر استعمالها فى مدة وجيزة اعظم انتشار بلغه اي اختراع آخر حتى الآن . فما قد انقضى على اختراعها نحو ٣٥ سنة فقط ومع ذلك لايخلو منها بلد متحضر فى العالم . وعددها آخذ بالازدياد السريع فى جميع بلدان العالم . ولدينا من الامثلة المحسوسة على ذلك مانراه فى القاهرة . فلم يكن فى هذه المدينة منذ ثماني سنوات سوى عدد قليل جداً من سيارات الاجرة . واقل منه من السيارات الخصوصية . وكانت اجور السيارات فاحشة . اما الآن فيزيد عددها على عشرة آلاف وهو آخذ بالازدياد العظيم . وفى هذه المدينة نحو ثلاثين وكالة لثلاثين شركة من شركات السيارات وكل منها تزاحم الاخرى على بيع سياراتها . وقد يأتي يوم يستغنى به الانسان عن السكك الحديدية بالسيارات

وتزداد نسبة عدد السيارات الى عدد السكان فى كل بلد كل يوم حتى اصبحت فى الولايات المتحدة اليوم سيارة واحدة لكل ستة من السكان . وفى مايلي احصاء وضعته وزارة التجارة الاميركية لعدد السيارات فى كل بلد ونسبته الى عدد السكان . وهذا الاحصاء منقح حتى ٣٠ يونيو سنة ١٩٢٦

اسم البلاد	عدد السيارات	عدد السكان لكل سيارة
الولايات المتحدة	١٩٫٩٥٤٫٣٤٧	٦
انكلترا	٨١٥٫٩٥٧	٥٥
فرنسا	٧٣٥٫٠٠٠	٥٣

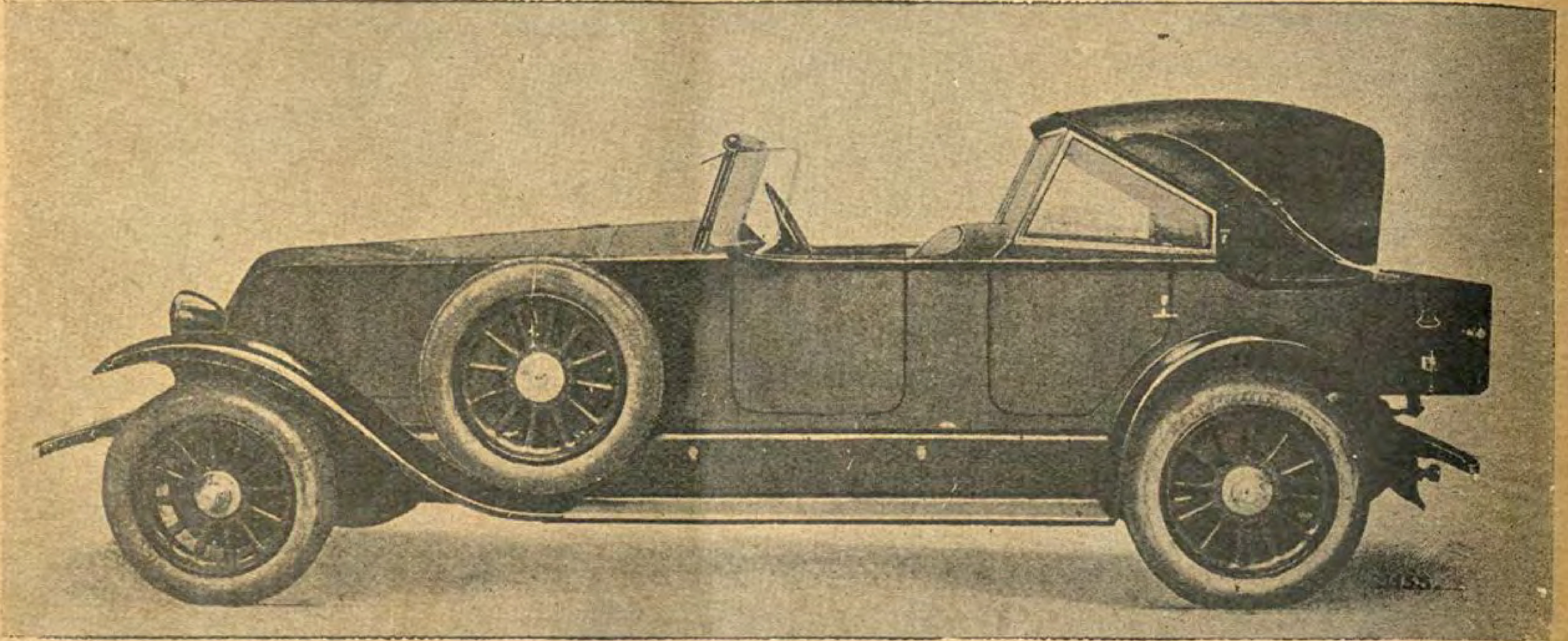
اسم البلاد	عدد السيارات	عدد السكان لكل سيارة
كندا	٧١٥ر٩٦٢	١٣
المانيا	٣٢٣ر٠٠٠	١٩٣
اوستراليا	٢٩١ر٢١٢	٢٠
الارجنتين	١٧٨ر٠٥٠	٥٥
ايطاليا	١١٤ر٧٠٠	٣٤٦
نيوزيلاندا	٩٩ر٤٤٣	١٤
بلجيكا	٩٢ر٧١٣	٨٤
اسوج	٨٠ر٤٩٨	٧٥
اسبانيا	٧٦ر٠٠٠	٢٨٦
افريقيا الجنوبيه	٦٩ر٣٥٠	١٠٥
الدانمرك	٦٦ر٥٦٧	٥١
البرازيل	٦٣ر٦٥٠	٥٣٠
هولاندا	٥٦ر٣٠٠	١٣٠
المكسيك	٤٥ر٧٨٢	٣١١
جزائر الهند الهولاندية	٣٨ر٠٥٠	١ر٢٩٧
سويسرا	٣٧ر٥٠٠	١٠٤
كوبا	٣٥ر١٠٠	٩٦
اليابان	٣٢ر٦٩٨	١ر٨٠٩
ارلندا	٣١ر٩٥٩	٩٩
هاواي	٢٨ر٠٥١	١١
نروج	٢٧ر٦٢٧	٩٩
اوروغواي	٢٣ر٦٠٠	٦٩
الجزائر	٢٠ر٨٠٠	٢٧٩
الملايا	٢٠ر٧٠٠	١٦١
روسيا	١٨ر٥	٧ر٥٠٢
السبين	١٨ر٢٣٨	٦١١
النمسا	١٧ر٥٩٦	٣٧١
تشيكوسلوفاكيا	١٧ر٣٠٠	٨١٢
شيلي	١٦ر٩٧٠	٢٣٠
مصر	١٦ر٤٢٥	٨٤٥
بولونيا	١٤ر٦١٨	١ر٩٤٨
الصين	١٣ر٦٨٠	٣١ر٨٧١
البرتوغال	١٣ر٤٥٤	٤١٨
رومانيا	١٣ر٠٠٠	١ر٢٨٨
بورتوريكو	١٢ر٩٠٦	١٠٧
فنلاندا	١٢ر٠٠٥	٢٩٢
سيلان	٩ر٥١٠	٥١١
مراكش	٩ر٢٠٠	٤٧٩
بيرو	٧ر٧٨٠	٧٧١
المجر	٧ر٢٣٠	١ر١٤٥
افريقيا الغربيه البريطانيه	٦ر٧٧٦	٣ر٣٨٢
فنزويلا	٦ر٥٣٧	٣٩٢
يوجوسلافيا	٦ر٢٢٩	٢ر٠٠٥
الهند الصينية	٤ر٨٠٦	٤ر٧٧١
بناما	٤ر١٧٥	١١١
المجموع مع بلدان اخرى	٢٤ر٥٨٩ر٢٤٩	٧١

ومن اعظم الادلة على رواج السيارات واقبال الناس عليها كثرة ماتصنعه منها المعامل فى كل سنة . وقد سبقت الولايات المتحدة الاميركية جميع بلدان العالم الاخرى فى هذه الصناعة . فبعدما كانت معاملها تصنع ٣٧٠٠ سيارة فى سنة ١٨٩٩ اصبحت تصنع الآن نحو اربعة ملايين ونصف مليون سيارة كما يستفاد من احصاء سنة ١٩٢٦ . وتبلغ قيمة هذه السيارات بالجملة ثلاثة مليارات ريال . ولعل معامل فورد ادهش معامل السيارات فى العالم بنظامها وترتيبها واتزان معداتها . وهي تصنع كل يوم ستة الآف سيارة . وقد عرض على فورد فى هذه السنة ان يبيع هذه المعامل مع مايرتبط بها من المناجم والمعامل الاخرى والسكك الحديدية بمليار ريال فرفض البيع . وقدكان فى شبابه مهندساً بسيطاً يأخذ ١٥ ريالا فى الاسبوع . فجمع كل هذه الثروة الضخمة من السيارات

وتهتم الدول للسيارات اهتماماً خاصاً وتعقد المؤتمرات بين سنة واخرى لتنظيم النقل بها بين البلدان المختلفة . وتنصرف حكومات كثيرة الى تعبيد الطرق فى جميع انحائها لتسهيل نقل الحاصيل والمصنوعات بالسيارات . فهي عامل حيوي مهم فى الحياة الاقتصادية لانها خير صلة بين الاسواق واماكن الانتاج بسبب رخصها وسهولة استعمالها . لذلك يستغنى بها الناس عن السكك الحديدية فى اغراضهم الاقتصادية فى اماكن عديدة فانشاء هذه السكك وصيانتها يقتضيان نفقات عظيمة . فى حين ان كل زارع يستطيع ان ينقل جميع محاصيله الى السوق بنفقات قليلة على حسابه الخاص متى كانت له سيارة نقل بسيطة

فلتحي السيارة محررة الانسان المتمدن من الرق ومنعشة الحياة الاقتصادية ! نعم لتحي السيارة !!!

سيارة رينولت ـ ذات الست سلندرات ـ قوتها ١٥ حصاناً



السيارة ذات القوة المتوسطة يجب أن تكون دائماً ذات ست سلندرات

فاذا اشتريت سيارة ذات اربع سلندرات فانك ترتكب الخطأ الذى يرتكبه من اشترى سيارة ذات سلندرين عندما ظهرت السيارة ذات الاربع سلندرات

فالمشترى الفطن يتجنب الوقوع فى هذا الخطأ لكى لا يحرم نفسه من المزايا التى يستفيدها من سيارة ذات قوة متوسطة وهى :

لطافة سيرها – سهولة استئناف السير وسرعته – سلامة فرملاتها السير فى الحال مهما يكن شكل الارض – وقد استطاع رينولت بفضل وسائله الفنية العظيمة التى استخدمها فى صنع عدد عظيم جداً من السيارات أن يبيع السيارة ذات الست سلندرات وقوة ١٥ حصاناً بثمن اقل من ثمن السيارات ذات الاربع سلندرات من النوع ذاته

فجرب سيارتنا ذات الست سلندرات قوة ١٥ حصاناً فى شارع سليمان باشا أو عند اقرب وكلائنا اذا كنت ممن يسكنون الاقاليم فتقتنع بمزاياها الاستثنائية

القاهرة : شارع سليمان باشا

سيارة رينولت

الاسكندرية : شارع فؤاد الأول



المسرح المصري

الاستاذ أنطون بزبك المحامى المشهور هو ايضاً أديب كبير. ويمتاز بتعمقه فى درس آداب العرب والافرنج المتقدمين والمتأخرين ولكن قلما يعرف غزارة الينبوع الادبى الذى فى صدره غير الذين يجالسونه لانه ابعد الادباء عن الاعلان عن نفسه. على أن روايتيه «عاصفة فى بيت» و «الذبائح» قد اظهرتا جزءاً من شخصية واحدثتا ثورة مسرحية. وهو يعد للمسرح المصرى روايات اخرى سنشهدها فى هذا العام. وله فى التمثيل بالعربية آراء خاصة شرع فى بسطها وتأييدها فى هذا المقال الذى تفضل بارساله الى «مصر الحديثة»

كان من اصعب الصعاب عندنا ان يكون لنا مسرح مصرى تمثل فيه قصة خيالية مصرية مأخوذة عن حياتنا البيتية او عن تاريخنا السالف. وترجع هذه الصعوبة الى اسباب تاريخية واخلاقية سأتكلم في المهم منها

اما من الوجهة التاريخية فالعرب اسلافنا رحمهم الله وعفا عنهم — لم يعرفوا ولا سعوا الى معرفة القصة الخيالية تمثيلية كانت او روائية بمعناها الصحيح الذى نعرفه اليوم — لأنهم اخذوا مدنيتهم عن امم خلت من قبلهم. لم تكن تعرف عن تلك القصص شيئاً. وحولوا مجهودهم الى الشعر دون سواه من ابواب الادب وقسموه تقسيما جافا اقل ما يقال فيه انه يظهر لنا غريباً اليوم كالحماسي والهجائي والغزلي الى غير ذلك من ضروب الشعور النفسي. على ماوجدوه عند جيرانهم. فتطورت ادابهم في دائرة احاطوها هم بانفسهم بسور من حديد. وكان من وراء ذلك أن ملأوا الارض بطائفة لاتحصى من شعراء مداحين هجائين بكائين جمدوا في مكانهم لم يتعدوه الى مذهب آخر من مذاهب الحياة وجمدنا معهم عند هذا الحد. ولو انهم نحوا في ادابهم نحو جيرانهم الأبعدين كالاغريق والرومان وقسموا شعرهم الى قصصي. وموسيقي — ومفجع — لكان لهم وانا من بعدهم شأن آخر في عالم الأدب

ولكن حال بينهم وبين التشبه بالأغريق واضرابهم حواجزاما دينية لأن هؤلاء كانوا يكثرون في شعرهم من ذكر آلهتهم واصنامهم والعرب تنفر من ذلك بطبيعتها. واما اخلاقيه لأن العرب كانوا ينكرون خلط الرجال بالنساء وهذا شرط اساسي في نظام القصص الروائية لمحاكاة الطبيعة في كل وجوهها

من اجل هذا كان اثر العرب في القصة التمثيلية معدوما — وكان ضئيلا هزيلا في القصص الروائية الاخرى. واذا استثنينا ماوصل الينا منهم من القصص التي وضعوها كقصة ايوب الصابر كما جاءت في التوراة وحكايات الف ليله وليله أو تلك التي عربوها كقصة يوسف وكتاب «كليله ودمنه» كانت ثروتهم القصصية قليلة. وتراثهم الذى ورثناه عنهم اعجف ضامراً. صحيح انهم ذكروا في قصائدهم اخبار بعض ايامهم المشهوره كحرب البسوس. والسموأل وادرع امرؤ القيس. ولكنها كانت اخباراً تاريخية بحتة لم يدخل عليها شيء من الخيال او الابتكار الروائي اللهم الا ما كان حشواً كاذباً ليس فيه شيء من الخيال ولا من التاريخ

فوقف المؤلف العربي حائراً أمام هذا الفراغ الفاغر فلا هو يرى بين يديه تاريخاً لفن التمثيل عند قومه مكتوباً مهيئاً يرجع اليه ويستقي منه او يهتدى به — له نظمه واقسامه وحدوده خصيصة به وبقومه واخلاقهم وعاداتهم — ولاهو يستطيع الرجوع الى ماوجده عند الافرنج لاختلاف الاخلاق والعادات بينه وبينهم اختلافا بيناً ظاهرا يحرم معه كل تقليد. وعندي ان هذا النقص كان السبب الاساسي في خمول ملكة التأليف القصصي عندنا سواءا كانت القصة روائية او تمثيلية وانه هو الواجب اصلاحه قبل كل شيء

اضف الى هذه الحال اننا نحن معشر الشرقيين كنا ولا زلنا ننكر خلط النساء بالرجال غير المحارم ولا نسمح به الا مع الكراهة الشديدة — ولما كان من اهم قواعد القصص الروائية انها تصور لنا قطعة من حياتنا او من تاريخنا على صورتها الصحيحة

الطبيعية كان على المؤلف القصصي أن يحترم ذلك الانكار والاستهجان لتخرج قصته قريبة من الواقع الاصل ولا يسمح لنفسه بخلط الرجال والنساء الا اذا كانوا محارم

ولكنه ان فعل ذلك خرج على القاعدة العامة ووضع التأليف في دائرة ضيقة وحصره في حدود غير مرنة وضيق على نفسه سبله — والتأليف كما نعلم خلق وابتكار ومن المحتم فيه ان يكون حرا طليقا لا تقف في سبيله المادة ولا يعرف حدا لعظمته غير تلك القواعد والسنن الفنية التي تسير به الى حد الكمال والمثل الاعلى .

فلما وجد الاديب العربي هذه الحدود القاسية ضاغطة على قوة ابتكاره اهمل القصص بتاتا وفترت همته في التأليف لانه شاق صعب من طريقه وعر معتزل. ثم حول وجهه الى قصائد الشعر وعالج الرثاء والهجاء والغزل الى غير ذلك من ضروبه واخذ اكثرها عن غيره ممن تقدموه وهي مع ذلك استعارية تقسية قريبة المنال لارقيب عليه فيها ولا ناقد الا في ما كان منها متعلقا بالشكل اللغوي — فيصبح صاحبنا شاعرا جديدا مضافا الى جيوش الشعراء الذين تقدموه وكانوا عالة على اللغة العربية المسكينة المنكوبة بابنائها يتلقفون ثديها الضامر الناضب فلا يدر عليهم شيئا

* * *

وعلى ذكر لغتنا الفصحى اقول انها هي ايضاً عقبة من اكأد العقبات التي قامت في سبيل التأليف القصصي

لغة الكتابة عندنا غير لغة التخاطب والمؤلف القصصي حائر بينهما

متى جلس الى مكتبه بين محابره واوراقه كان كاتباً وكان عليه اذاً ان يكتب بالعربية الفصحى

ولكن . . . ولكن متى اتم قصته ودفعها الى الممثلين اصبح هذا الكاتب « متكلماً » فيشعر ان هناك نقصاً في روايته وان اشخاص قصته اذا اتفقوا مع الطبيعة في كل شيء في اخلاقهم وعاداتهم ولباسهم فهم يخالفونها في اهم شيء : في اللغة

واذا عمد المسكين الى اللسان العامي وكتب قصته به قامت عليه قيامة المتنطعين المتكلفين . . وما اكثرهم . فاعملوا فيه السنتهم وتقولوا عليه الاقاويل ورموه بكل كبيرة حتى بالكفر

وقد قرأت نقداً لبعض الروايات التي كتبت باللغة العامية رمى صاحبه مؤلفها بالتعدي على . . . لغة القرآن العظيم

* * *

هؤلاء الذين ينكرون علينا الكتابة باللسان العامي فاتهم ان هناك سنناً ونظماً في التطور دانت لها امات الشعوب التي خلت من قبلنا — ومن تلك السنن قاعدة لامفر منها تنحصر في انه متى كانت لغة الكتابة في قوم تختلف عن لغة التكلم عندهم . نل على لغة الكتابة السلام .

فلا تزال لغة الكلام تقرض لغة الكتابة قرضاً بطيئاً عنيداً حتى تقضي عليها وتحل محلها وتهزمها الى المتاحف تستقر فيها الى الابد

ليست عربيتنا الفصحى بخير من يونانية هوميروس ولا من لاطينية فيرجيل فمن النظام الطبيعي الذي لامفر منه ان يكون حظها كحظهما

وقد قتلهما لسان الكلام قتلا لاحياة لهما من بعده واصبحتا مهملتين في زوايا الكنائس او المتاحف

ولرب معترض يقول . ولكن اكثر الناس عندنا يفهمون اللغة الفصحى — وذلك يبرر وجوب الكتابة باللسان الفصيح . . . يفهمون ؟ . . . اني في شك من ان اكثر الناس يفهمون حقاً مايقال لهم باللغة الفصحى — وهب انهم يفهمونه فنحن لانختلف الى دور التمثيل لنفهم فحسب انما نذهب اليها لنشعر بما يقال لنا الى اقصى حدود الشعور .

فالغرض من الاختلاف الى دور التمثيل — الغرض الاساسي — أن يخرج الانسان منها وهو احسن من نفسه ساعة دخوله اليها

وذلك لايكون الا اذا فهم حق الشعور وتأثر حق الاضطراب وبكى حق الاجهاش او ضحك حق الاستلقاء

وذلك لايكون الا مع اللغة العامية . . .

نعم ذلك لايكون الا كذلك لان الامي لايفهم من اللغة الفصحى الا جملا قليلة . وشذرات متقطعات تمر على قلبه وعلى عقله ألماماً ولاتترك اثراً ما فيها . فيخرج صاحبنا من دور التمثيل كما دخلها ويفوته الغرض الذي من اجله جاء اليها.

وانا لااعرف معنى لهذه الصيحة كلها خلف اللسان العامي كأنه لسان غريب دخيل اعجمي. او كأنه لسان السوقة والصعاليك دون غيرهم — فاللغة العامية منسوبة للغة الفصحى نسبة الولد لامه . ولها عليها حق عطف الامومة وحنو الرضاع . وهي لغة خاصتنا وسراتنا وعلمائنا وشيوخنا . في بيوتهم وفي مجالسهم . لقضاء شؤونهم المادية وللاعراب عن مشاعرهم الادبية والنفسية . من فرح وحزن وضحك وبكاء ويأس وأمل واستحسان واستهجان .

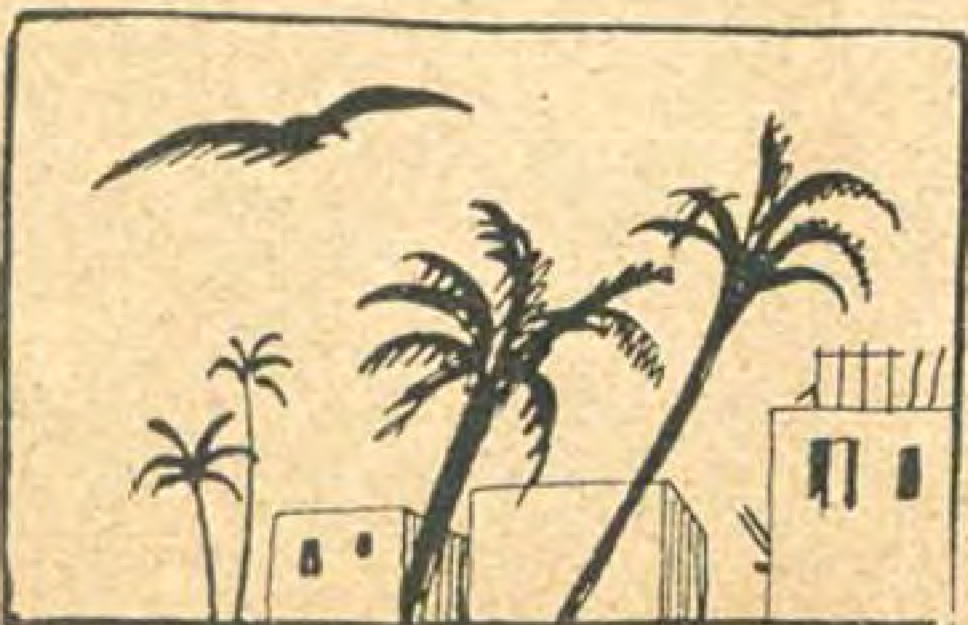
ونحن في المسرح نحن في بيوتنا . نحمل اليه تلك القلوب وتلك العقول بعينها التي كانت لنا في بيوتنا .

نحن في البيت نفكر ويرتسم الفكر في عقولنا باللسان العامي

فلم لانكون ونحن في المسرح كما نحن في بيوتنا . . . وفي نفوسنا

« له بقية »

انطون يزبك



أغرب مارأيت في طوافي حول الارض

عجوز افـــونديل ـ للاستاذ حنا افندى خباز

حملتني غوارب الاسفار، وعوامل الحل والترحال، في قارات الدنيا الخمس واوقيانوساتها الاربعة. فقطعت مئة الف ميل، برا وبحرا، وذلك يعدل محيط الكرة الارضية عند خط الاستواء اربع مرات. فمررت بشتى الخلجان والبحار، والانجاد والاغوار، والمدن والامصار في مختلف الاقاليم، ومختلف الاحوال. وكان عندي كل يوم اختبار جديد في مشاهد حفلات واحاديث، بين الاجانب والجاليات الوطنية، فاسمع قصائد الشعراء ومحاضرات الادباء، وامتع النفس بانشاد المطربين والحان الموسيقيين

وكنت اتعرض للاصطدام بتيارات اخواني السياسية. من سوريين ولبنانيين وفلسطينيين هؤلاء يبحثون في سيدنا البطريرك الجليل و لانتدابات. واولئك في الملك فيصل والاستقلال التام. واولاء في وعد بالفور والوطن القومى. وكلهم ينظرون ويزنون قرارات مجلس الاربعة العظام في فرساي، فيفندون أو يؤيدون، وكل يغنى على ليلاه.

ثم انتقل من هنالك الى دائرة اختبار جديد، على ركام الثلوج وطبقات الجليد، او اضرب في عرض الصحاري في حر مذيب يريك يوم الوعيد. تارة اتسلق اعلى الجبال وطوراً اتبطن اعمق الاودية، واخر اجوز اطول الانفاق والسراديب، في شطوط افريقية بين اخواننا السود، او في شمالى اوربا بين انقى ساداتنا بياضا. وفى اطراف كوريا والصين واقاصى اليابان وفرموسا وفيلبين، بين الخلائق السمراء والصفراء

على هذه الكيفية قضيت خمسة أعوام، اواصل السير بالسرى واشهد من غرائب هذه الدنيا مالاتقوى على وصفه الاقلام. من امثلة ذلك: كبارى بروكلين فوق مضيق ايستر البحرى والنفاق الصابوي تحته وتحت نهر هدصن. وجامعة كولمبيا وشيكاغوا كبرالجامعات. ومكتبة الكونغرس في وشنطن ديسي، وهي اجمل مكاتب الدنيا وافخمها. وابار البترووليوم في سنتابربارا بلوس انجاس، حيث يستخرجونه بالانابيب من تحت لجج البحار، ومخزن مارشل فيلد في شيكاغو اكبر المخازن في كل الارض. ومعمل السيارات خاصة فورد في هيايند بارك ديترويت حيث يعمل اكثر من خمسين الف عامل لبل نهار. ورأيت مسيسبى اطول انهار لدنيا. وبرج ايفل أعلى الابنية البشرية وهبد روم (نيويورك) اكبر مسارح الارض وعبرت سمبلون تحت جبال الالب بين سويسرا وايطاليا. وسمعت ابرع الخطباء والواعظين وأشهر الممثلين والمرنمين. وركبت سكك الحديد على صفحات الماء اوفى قبة الهواء وتحت اللجج في قتام الظلام. فكانت مراحلى غرائب في غرائب. مشاهد اذا اجتمعت في سماء الخيال رأيت استيفاء وصفها من أغرب صنوف المحال

لذلك كان انتراح صديقي الاستاذ العزيز السيديازجي أن اكتب مقالة في أغرب مارأيت اقتراحا صعب القبول مع ان رفضهما لايجوز احلاله محل الامكان. فلاجل حل الاشكال رأيت أن اورد بعض غرائب اخبارى في أسفارى واترك لنباهة القاريء الحكم في ايها اغرب وايها اشد غرابة واجمل براعة استهلالى اليوم:

عجوز افونديل

وهى عجوز، كندية انجليزية اسكوتلاندية تعد من نفائس الاعلاق والآثار، ومن أغرب مارسمت يد الاستعمار على صفحات التاريخ. وكثيراً مااذكر زيارتى بيتها فاظنني في حلم او خيال او رفيق السندباد في رحلاته الغريبة.

افونديل قرية صغيرة، في اواخر امتداد البر الامركي في كندا، وعلى مقربة من شطوط الاتلانتيك الشمالى. وكنت قد زرت تلك البقاع، وهممت بالعودة الى داخــل ولاية نيوبرنسويك ومنها الي قلب القارة، وكنت قد اتيت كايب بريطن، وهى جزيرة ملاصقة للبرالكندي عندحدودنوفا سكوشا. وعدت منها الى ترورو، وفي الليل ذهبت الى المحطة لاخذ القطار الى الشرق، فركبته ولكن الى الغرب، ولم ادر الا وانا على مقربة من مضيق بريطن نتزلت من القطار الى المحطة اسفا على اخطائي. واستأنف القطارمسيره، وبقيت في المحطة لانظر في أمر رجوعى. وسرعان ماخاب أملى اذعلمت ان ذاك اليوم هو يوم الأحد وفيه لايتحرك قطار في كل ولايات كندا. فاين اتى الى نهار الاثنين؟ ليس هناك مدينة ولاقرية، ولا فندق، ولا مطعم، ولم أجد في الموقف الا بضعة أشخاص من الفلاحين، وقد برحوا الى بيوتهم في الحقول المجاورة، وبقيت وحدى اقرع سن النادم على مافرطمني من الغفلة وركوب الشطط. ولكن أحدهم افادنى انه سيمر من هناك قطار عفش، في مؤخرته عربة تقبل الركاب. وبهذه الواسطة يمكنني بلوغ ترورو ظهراً. وفى عشية ذلك النهار يمر بى قطار الشرق، فاركبه الى نيو برنسويك وهكذا كان

وعند الظهر كنت في محطة افونديل، وهى اقل محطات الدنيا سكانا واوفرها وحشة. فسألت من حضر اليس هنالك مطعم أو ناد او مقر؟ فاجابوا أن ليس شيء من ذلك. الا ان ولداً فقيراً أشار الى غابة على نحو نصف ميل من المحطة، وقال هنالك يمكنك تجد طعاما. فظننت أن الولد يمزح. ولكن لم تكن بى ندحة من اتباع مشورته. فسرت احمل حقيبتي الى اطراف الغابة، وانا نعسان وجائع ومتعب ومغبر الخاطر، ولكن اليأس لم يجد الى قلبى

سبيلا ، ولو أنى رأيت الخطـــوة قصبة ، والقصبة بريداً .

وكان العرق يتصبب من جسمي ، واكاد ارزح تحت حملى الثقيل ، وليس لى منـــه مفر حتي بلغت الغابة فاذاهى مطوقة باسلاك الحديد وليس هنالك من أثر ظاهر لبناء أوملجا. فدرت بها أبحــث ، حتي عثرت على بوابة تذكرك بعهد حورابي ومينيس . قفلها من خشب الفته عند جدتي منذ خمسين عاماً . ولذلك هان علي الفتح والدخول . فرأيت أمامي بيتا بسيطا تحيط به الحقول والغيطان، وفيها أنواع الخضار والفواكه ، وبعض الدواجن من طير وماشية

ولما دنوت من الباب لمحت عجوزاً شمطاء وراء زجاج الروشن كانت تنظر الي ليس بقليل اكتراث فظننت وبعض الظن اثم ، أنها مهتمة بالضيوف ، حريصة على تلقيهم بالحفاوة والترحيب ، عملا بقواعد فن الاقتصاد وانها ستأمر بناتها وخادماتها ان يحسن استقبال حضرتى ، وبذل الجهد فى توفير راحتي وفرط مسرتى ، فطرت على أجنحة هذا الخيال نحو الباب . وقرعته قرعة لطيفة ايماء الى مكانتى فى عالم التمدن ، ولو كنت حاملا حقيبتين على كاهلى . ولبثت انتظر الجواب ، وقد وطنت النفس على الكرم الحاتمى . وأول شيء انوقع الحصول عليه لدن فتح الباب ابتسامة لطيفة من احدي الحور ولكن خاب ماأملت . اذ لبثت مدة اقرع وانتظر واخيرا انزاح الباب عن تلك العجوز الشمطاء وكلبها الامين فتلقتني بلا ترحيب، حتى ان كلبها الصغير وشريكها فى العاطفة لم يحرك ذنبه علامة السرور ، بل كان كسيدته يرمقنى بعين ويغضى بالثانية كبيراً وجفاء ، فساورنى قتام اليأس بعد بارق الامل . وأخيراً تجلدت وقلت لها بلهجة السائل الذليل : هل عندك طعام ياعمتاه ؟ .

فترددت قليلا فى الجواب ثم قالت «اظن نعم»

وماكادت تلفظ النونين حتى كنت داخل البيت وحقيبتاي فى زاويته وقعدت على كرسى وساد السكون والصمت الرهيب . فلا هي سالتني من أين والى أين . ولا انا جسرت على الاستفهام بغير حركة العين . وبعد برهة لمحت فى زاوية البيت بيانو ، فسألتها اذناً للضرب عليه ، على ان قلبها بهـذه الوسيلة . فابت السماح لى بذلك حرصاً على كرامة لاحد . ندبت انزاحت الستور عن كل تلك الالغاز وفهمت السر فى كل مامر بك وصفه من الغرائب .

هذا البيت يعد طعام الغذاء لصناع المحطة. وبما انه نهــار الاحد ولايسير فيه قطار، فقد انصرف العمال الى بيوتهم فى الجوار ، ولهذا السبب لم تكن العجوز تتوقع قدوم احد الى بيتها . فاذا كان عندها خادم او خادمة فهم اليوم بالاجازة . وهى وحدها فى البيت .

ثم قطع السكون الرهيب قيــام العجوز لاعداد الغـــداء . فنشرت على المائدة الصغيرة غطاء ابيض. ووضعت فوقه الصحاف والكؤوس وقالت تفضل . فتفضلت واذا امامى اطعمة لحم بفتيك ، خصتنى العجوز بها كلها . وشاركتني ببقية الانواع . وهى بيض ، وبطاطس مقلية ، وبنجر مسلوق وزبده وتفاح مطبوخ بالسكر وشـــاي .

وجلست العجوز الى يساري ، حسب الاصول ، وجعلت احدثها عملا بآداب الطبقة العالية. وكانت اجوبتها لى مقتضبة مع التحفظ. لـكنها جلت لي حقيقة حالها اوضح تجلية ، كما ترى من سير الحديث

خباز : الك زمان فى هذا المكان ياعمتاه ؟

العجوز : ٣٤ سنة

— : ومن اين حضرت اصلا؟ من اية جنسية؟

— : اسكوتلاندية

— : وهل كنت وحدك في هذا المكان المنفرد كل ذلك الزمان ؟

— : بل منذ مات زوجي

— : ومتى توفى الله ذلك الرجل الصالح ، وياشديد اسفى عليه ؟

— : منذ ١٤ سنة

— : وانى لك هذا البنجر ، وانت بعيدة عن العمران ؟

— : من زريبتي

— : ومن اين حصلت على هذا البطاطس الجيـد ؟

— : من حديقتي

— : وهذا التفاح الناضج اللذيذ ؟

— : من اشجاري

— : وهذا البيض [illegible]

— : من دجاجاتى

— : وهذه الزبدة الفاخرة ؟

— : من بقراتى

— : وهذا اللحم الدسم ؟

— : من دواجني

— : وهذا الخبز الفاخر ؟

— : من قمح حقلي

فكل ماهو امامنا هو من نتاج مزرعتك ؟

— : الا الشاي والسكر

فاثنيت لى همتها بما حضرنى من بديع الجمـل ، وامتدحت اسكوتلاندا العظيمة على ماابرزت من السيدات . فلم تجب على هذه المجاملة بشيء ، بالرغم من كونى في سن اولادها. وايقنت ان فى ذلك البيت ثروة مالية كبيرة. لانه قد مر على هذه العجوز اربع وثلاثون سنة ، تقبض كل يوم اثمان الغداء من العمال ، وتصدر الى الاسواق المجاورة مازاد عن حاجاتها، ومع ذلك نهي لاتشتري شيئاً . وهاهى تلبس اثواب الحداد على زوجها منذ اربعة عشر عاماً. فاذا فرضنــا ان ربحهـا يومياً خمسة ريالات . وسنوياً ٣٠٠ جنيه فالحاصل من ضرب المبلغ فى ٣٤ سنة هو ١٠٢٠٠ (عشرة الاف ومئتا جنيه). عدا ماباعته فى الاسواق وعدا ماخاف لها زوجها الصالح . هذا على اقل تقــدير . ولايبعد ان يكون عندها اكثر من مضاعف هذا المبلغ . وهذاهوسبب تكتمها واحتسابها

ثم سألتها كم ثمن الغداء؟ قالت نصف ريال. فنقدتها اياه شاكراً . فقبضته صامتة لئلا تخطيء لـكونه نهار الاحد . . . وبرحت المكان وانا افكر انه اذ كان هذا مبلغ عجوزهم فما رأيك بصبيتهم ؟ واذا كان هذا شأن نسائهم ، فالى اي حد يبلغ رجالهم ؟ ومهما تكن غرائب اسفاري فتلك العجوز لاتقل عن اغرب تلك الغرائب ، بالنظر الى مقـدرتها ، وجرأتها ، وتكتمها ، وقوة ارادتها وعملها .

فبمثلها ارتقعت اسكوتلاندا درجات .

وبامثالى كانت بلادي وراءها .

البـــــاخرة المشـــــؤومة

كانت الباخرة الكبيرة « طوروس » تمخر عباب الاتلنطيك ذات ليلة في جو هادىء، وقد توارت مسرعة عن انوار ريو دي جانيرو، وكانت قد أقلت في محبيئها جمهوراً من المهاجرين من الصقالبة وابناء تشيكوسلوفاكيا وهي في رجوعها لاتحمل سوى مقدار عظيم من أثمار البرازيل على اختلاف انواعهـا من ثمر الاناناس الكبير الى ثمر الاجاص الضخم، وقد بدأ الفساد يدب بين تلك الأثمار التي يتخللها كثير من الاغصان والاوراق والاعشاب فكانت رائحة التعفن المنبعثة من خلالها تزداد كلما بعدت الباخرة في المحيط

* * *

انتهى العشاء وصفت المناضد والمقاعد على ظهر الباخرة حيث اخذت الموسيقى تشنف الآذان باطيب الانغام ودار الرقص على نغمها فما كان هناك الا طرب وسرور بين من في الباخرة من بحارة وركاب

وكان المسيو لورو احد كبار علماء الطبيعيات والدكتور دوفريير أحد كبار الجراحين يتجاذبان اطراف الحديث ومما قاله الأول يتخيل الي اننا في قاعة فندق لافي سفينة فقال الثاني نعم ان هذه البواخر الكبيرة أشبه بفنادق عائمة

وكان الدكتور دوفريير عائداً من ريو دى جانيرو حيث مثل فرنسا في المؤتمر الطبي. أما المسيو لورو فكان عائداً الى أوروبا بعد مباحث استغرقت سنتين في مناطق تكاد تكون مجهولة في أعالي الأمازون، وقد أخذ يروي اخبارا مروعة عن الاحناش والهوام الغريبة والاعشاب والنباتات المدهشة في تلك المناطق ولكنه كان بين لحظة وأخرى يصغى الى نغم الموسيقى وينظر الى الرقص والراقصين في جو اضاءه نور القمر الساطع حتى لم تبق حاجة لانوار الباخرة

وقد فتحت زجاجات الشمبانيا في خلال ادوار الرقص وامتزجت اصوات الغناء باصوات الموسيقى وتمايل القوم من طرب. وفي حالة كهذه هيهات ان يخطر في بال انه « بعد صفو الليالي يحدث الكدر »

ان الذين مر بهم بعض النكب المفاجئة وعرفوا صروف الدهر وغدر الزمان قد يذكرون دائماً انهم قبل حلول البلاء كانوا في نعيم وهناء. وقد يحدث الزلزال المدمر بعد صباح يخيل فيه الى الناس انهم في مثل جنة النعيم، وقد تنشب حرب بعد اسبوع لايلوح في جوه الا دلائل الامان والسلام ولايكون الناس فيه الا في حفلات انس وطرب، وقد يبلغ الانسان نعي من يحب وهو في صفاء وسرور لايتوقع خبرا سيئاً

* * *

كان في المقدمة فئة قليلة بينها الدكتور دوفريير وبرونيلي بطل لعبة الجولف والمسز أوسجود ارملة ملك الفولاذ وكريمتاه الجميلتان بيسى وفيليس والدكتور يروي لهم حكاية تلك الاحناش والهوام الغريبة وهم يقاطعونه بسؤال او استفهام وبينما هم كذلك والرقص على مقربة منهم في آخر ادواره اذا باحد خدم الباخرة يقترب من الدكتور دوفريير ويقول له

ان ربان الباخرة يحييك ايها الدكتور ويرجو ان تحضر اليه اذا تفضلت بذلك

فدهش الدكتور لهذه المفاجأة وقال اني اذهب اليه في الحال

وما خطا بضع خطوات حتى رأى شدة اضطراب الخادم فالتفت اليه قائلا بلهجة الاهتمام ماذا جرى ؟

فقال ان الميكانيكي الاول في الباخرة طعن بخنجر اخترق منحره، ولاندرى من طعنه، وقد اسرعنا اليه وقلناه الى مستشفى الباخرة وفعل طبيب الباخرة مااستطاعه ولعل عملك ايها الدكتور يكون أجدى وأوفى

ولما وصل الدكتور دوفريير رأى على احد الأسرة رجلا وخط الشيب رأسه وقد علت وجهه صفرة الموت فهو لايبدي حراكا وحوله القبطان والربان الثاني وطبيب الباخرة يتكلمون باصوات منخفضة

وسرعان ماتأكد الدكتور دوفريير ان الرجل فارق الحياة وكان طبيب الباخرة قد فعل الواجب في اسعافه ولكن مانزف من دمه كان كثيرا ولم تكن عناية الطبيب مجدية في دفع الموت عنه

وقد رفع الدكتور دوفريير الضمادة عن عنق القتيل ونظر اليه نظرة الفاحص المدقق فبعد بضع ثوان قال ان في عنقه جرحين لاجرحا واحداً وليسا عميقين كثيرا ولكن من الغريب انهما بشكل حلزوني

فقال القبطان ان هذا المسكين كان خارجا من غرفة الآلات في الباخرة فصرخ صرخة بصوت مخنوق واسرع اليه الذين سمعوه فوجدوه مضرجا بدمائه ولم يستطع ان يفوه بكلمة ولا بد لنا ايها الدكتور من القيام بتحقيق دقيق وسنخاطب المسيو لورو الذى تعرفه وهو صديق لرئيس الشركة صاحبة هذه الباخرة

ثم قال القبطان ان هذا الحادث لم يسبق له مثيل في بواخرنا ويجب ان نكتم خبره عن الركاب

وقد كان المنظر مؤثراً جدا اذ جلس قبطان الباخرة والربان الثاني وطبيب الباخرة والدكتور دوفريير والمسيو لورو حول احدى المناضد في غرفة القبطان واخذوا يسألون البحارة واحدا تلو الآخر وكان هؤلاء يتكلمون باصوات منخفضة ودلائل الكدر والحزن بادية على وجوههم

وقد ساد السكون في الباخرة فلم يكن يسمع غير دوي الامواج حولها وحركة الآلات البخارية في داخلها ، وقد فتحت النوافذ لشدة الحر فانتشرت روائح الاثمار البرازيلية وملأت الانوف حتى كان يتخيل الى من في الباخرة انهم لايزالون على مقربة من رصيف ميناء ريودى جانيرو حيث تتصاعد في الجو روائح الاثمار والفواكه المكومة على ذلك الرصيف

أما الميكانيكي الاول القتيل فقد كان محبوبا من العمال الميكانيكيين التابعين له وقد اكدوا انه لم يكن لهعدو بينهم ، وكان القبطان والمسيو أوبرى الربان الثاني وطبيب الباخرة يعرفون اخلاق عمال الباخرة وبحارتها معرفة تامة وقد حنكتهم التجارب واصبحوا لايخطئون الحكم في ما يرونه من اعمال البحارة وما يسمعونه من اقوالهم ، وقد سمعوا اقوال العمال والبحارة في هذا الحادث فما لاح لهم فيها شيء يبعث على الريبة والشبهة

وقد قال المسيو أوبرى اني لاارى دليلا يبعث على اتهام أحد ، وهم ما كادوا يسمعون صرخة القتيل حتى أسرعوا اليه من كل جهة ولم تمض عشر ثوان بين صرخته ووصولهم اليه فلم يروا القاتل ولا السلاح الذى استعمله

فقال المسيو لورو لقدكانت عينا القتيل تدلان على رعب شديد فماذا رأى ياترى مما يحدث كل هذا الرعب

وعندئذ قال القبطان للربان الثاني يجب ان تكتب بيانا وجيزا بماوقع هذه الليلة في الباخرة وسنوقع على هذا البيان غداً

فقال المسيو أوبرى سمعاً وطاعة ثم تركهم وانصرف

وبقي الثلاثة الآخرون يتحدثون مع القبطان قليلاً ونهض الجميع على اثر ذلك يقصدون الذهاب للاستراحة والنوم فما كادوا يخرجون من باب الغرفة حتى سمعوا صرخة شديدة تدل على الذعر والألم فوقفوا في مكانهم لحظة وقد تولاهم الذهول ثم سمعوا أنات متوالية فاسرعوا الى حيث مصدرها واذا بالمسيو أوبرى الربان الثاني طريح وهو في حالة نزع ورأوا على نور القمر دما كثيفاً حول عنقه وظهر لهم بين اوداجه جرح واحد وهو بشكل حلزوني كجرحي الميكانيكي الأول وقد تدفق منه الدم بغزارة وحاول الدكتور دوفريير منع النزيف فلم تفد حيلته في تلك اللحظة ولا سيما أن المصاب خارت قواه ولم يبق عليه شيء من دلائل الحياة فقد ادركه الموت وفاضت روحه دون ان يتمكن من أن يفوه بكلمة

وكانت صرخته الاولى قد بلغت اذن الركاب فهبوا من رقادهم وساروا الى مكان الصوت وهم بين ذهول ورعب حتى اغمى على بعض النساء واستولى القلق والاضطراب على النفوس

وقد ظهر شاهد في هذه الحادثة الثانية هو المسيو ستيفان أحد مساعدى الربان وكان في موقفه حيث يؤدى عمله فمر به المسيوأوبرى وحياه فرد التحية وواصل المسيو أوبرى سيره والمسيو ستيفان ينظر اليه من مكانه فخيل اليه انه رأى شبه قذيفة بلون ضارب الى السواد تصيب المسيو أوبرى الذى صرخ صرخته الاليمة الشديدة في تلك اللحظة

ولم يكد هذا الشاهد يذكر ماراه حتى تعددت الأسئلة الموجهة اليه ولكن لم يكن لديه مايقوله غير ماذكره فهو لم يسمع شيئاً ولم ير شيئاً غير ماتقدم بيانه ولاسيما ان النور كان قد تضاءل في ذلك الوقت فكان من الصعب ان يرى الاشياء رؤية صريحة وافية

وقد بقي القوم يتحدثون باصوات منخفضة متسائلين عن سر الجريمتين حتى لاح الفجر وكان الجو صافياً زاهياً ولكن الذين في الباخرة كانوا لايزالون في ظلام من الغموض المحيط بذينك الحادثين اللذين وقعا فجأة وأوقعا الرعب في النفوس

وليس من الغريب ان يسود القلق والذعر بين جماعة قليلين منعزلين بين الماء والسماء وخصوصاً اذا كان الخطر الذي يهددهم خطراً خفياً لم يعلموا مصدره ولم يتبينوا سره ولايعرفون من اين يجيئهم ولا كيف يتقونه

وقد ذهبوا مع الظنون كل مذهب حتى قال برونيلي للفتاتين ابنتي أوسجود اللتين لم تفارق الابتسامة ثغريهما في ذلك الموقف ، يلوح لي ان القاتل مجنون يدفعه الجنون الى اغتيال رجال هذه الباخرة وليس اشد خطراً من مجنون كهذا

فقالت الفتاة وهي تبتسم اذا كان ذلك فقد يظهر هذا المجنون على ظهر الباخرة مدعياً ان مهمته معاقبة الناس

فقالت المسز اوسجود وهي تسمع الحديث ان في محفظتي مسدساً جميلا عسى ان يكون مفيدا في هذه الحال

فقال المسيو لورو كونوا مطمئنين فلن تقع جريمة اخرى في هذه الباخرة

وقد اصبح كل شخص سواء من البحارة والركاب ترقبه عشرات من الاعين مبالغة في الحذر والاحتياط ولا غرو فان رجلين وقعا في اثناء الليل قتيلين على مقربة من آخرين فلم يستطع هؤلاء ان يدفعوا عنهما خطرا بل لم يستطيعوا ان يروا شيئا

* * *

تولى بعض القوم سكوت عميق حتى كاد يغضبهم ان يحاول احد مخاطبتهم بكلمة ، ورأي آخرون الاستعانة بالخمر على القلق والذعر فعمدوا الى كؤوسها يحتسونها بين لحظة واخرى ، وبقي غيرهم في حديث ذي شجون يتخلله ادعاء امرأة عجوز مخاطبة الارواح ومعرفة القاتلين

وبالنظر الى اشتداد الحر وما كان فيه ركاب الباخرة من كدر وقلق رأى القبطان الاسراع في دفن القتيلين واختار لذلك الوقت الذي يكون فيه الركاب على مائدة الغداء لكي لايشاهدوا ذلك المشهد ، في ذلك الوقت نكست راية الباخرة حدادا واصطف البحارة خاشعين وفاه القبطان بكلمة تأبين وجيزة ثم انزلوا الى البحر كيسين ابيضين هبطا بجثتي الفقيدين الى قاع اليم وعلى اثر ذلك رأى القبطان ان يبدأ عزف الموسيقى والرقص من وقت تناول الشاي بعد الظهر عسى ان يكون ذلك

خير وسيلة للهو والتسلية فيتحول الركاب عما هم فيه من قلق وخوف وكدر

وقد اخذ ماتوقعه القبطان يتحقق شيئاً فشيئاً فبين النغمات الشجية وحركات الرقص ومظاهر الطرب كاد الركاب ينسون ما كانوا فيه من الهموم ، وفي المساء كان الجو زاهيا والقمر ساطعا ومنظر القبة الزرقاء فوق ذلك الخضم مما ينعش الصدور ويهز روح التفاؤل الذي اخذ يحل في النفوس محل التشاؤم فلم يعد القوم يفكرون في ما حدث في الليلة الماضية وانصرفوا بعد الرقص والطرب الى الاحاديث الطيبة والنكات الظريفة وما زالوا في هذه الحال حتى استسلموا لسلطان النوم آمنين مطمئنين

وقد نامت المسز اوسجود والآنسة بيدي ولكن شقيقتها الآنسة فيليس كانت منصرفة الى قراءة احدى الروايات فلم تنم وكانت جالسة في القاعة الصغيرة الخاصة التي كانت مع غرفة الحمام متممة للقسم الذي استأجرته المسز اوسجود في الباخرة باثنى عشر الف فرنك

وقد استيقظت المسز أوسجود من نومها عند مطلع الفجر فكان سرير ابنتها فيليس أول ماوقعت عليه عينها فلم تر ابنتها فنهضت مسرعة وسارت الى القاعة الصغيرة إذ كانت قبل نومها تركت فيليس تقرأ الرواية في تلك القاعة فلما بلغت بابها رأت الفتاة في مجلسها وهي في سكون لاتبدي حراكا وقد انحنى رأسها على كتفها فظنتها مستغرقة في النوم ولكنها لم تلبث ان تحققت ان الفتاة جثة هامدة ورأت في عنقها جرحاً عميقاً فهالها الأمر واستولى عليها الذعر والحزن

* * *

بعد مقتل الفتاة ساد في الباخرة رعب هائل لم يسبق له مثيل في تاريخ الملاحة

وعقد البحارة والركاب اجتماعاً للبحث في التدابير التي يتخذونها اتقاء للخطر فقرروا تأليف « دوريات » من الفريقين تطوف الباخرة ليلا ونهاراً ووضع مصابيح جديدة في الاماكن المظلمة ثم فتشوا القسم الأسفل من الباخرة تفتيشاً دقيقا وفتشوا كذلك مستودع الاثمار البرازيلية فلم يروا شيئاً غير تلك الاثمار وقد كانت ابوابه مقفلة وليس هناك الا نافذة صغيرة مفتوحة لدخول الهواء الى ذلك المستودع

والخلاصة انهم لم يتركوا مكانا في الباخرة الا عاينوه وفتشوه حتى انهم نقلوا صناديق الامتعة الى ظهر الباخرة وفتشوها فلم يجدوا شيئاً مما يخشى وهكذا بقي الخطر الهائل سراً غامضاً وذلك مما زادهم قلقاً وخوفا حتى اخذ الركاب ينظر بعضهم الى بعض نظرات شك وارتياب واخذت النساء يلزمن غرفهن من اول الليل

وحدث في مساء اليوم الرابع ان احد خدم الباخرة كان آتيا بالشاي الى احد ركاب الدرجة الاولى فسمع هذا الراكب امام غرفته صرخة بصوت أبح تلاها دوي سقوط ابريق الشاي وتوابعه فاسرع الى باب غرفته ليرى ماحدث واذا بذلك الخادم طريح امامها والدم يتدفق من جرح في عنقه

وما كادوا ينقلون الخادم الى مستشفى الباخرة حتى فاضت روحه بعدما فاه ببعض كلمات غير مفهومة

ولم يكن ذعر القوم عند رؤيتهم هذا القتيل الرابع أشد من ذعرهم السابق وكأنهم اخذوا يألفون رؤية هذه المشاهد الفظيعة ولكن في اليوم التالي حاول اثنان منهم الانتحار فأمر قبطان الباخرة بمنع تقديم المشروبات الروحية لمن يطلبها إذ رأى كثيرين يطلبونها كوسيلة للتشجع ازاء ذاك الخطر الخفي المخيف في حين كانت شدة الحرارة تجعل تلك المشروبات مما تخشى عواقبه

وقد كان الدكتور دوفريير والمسيو لورو والمسيو برونيلي جالسين في غرفة التدخين وهم في تعب وفي حذر وكأنما « الصودا » لم تكن تنقع غلتهم فخطر للمسيو لورو خاطر عرضه على صديقيه بقوله فلنذهب لانتقاء بعض الأثمار البرازيلية عسى ان يكون فيها مايروي الغليل

فقال برونيلي وهل يسلمونا مفتاح الباب؟

فقال الدكتور دوفريير أظن ان القبطان يسمح لنا بذلك

وبعد بضع دقائق كان الثلاثة في مستودع الاثمار البرازيلية وقد تصاعدت منه رائحة شديدة مكروهة فقال برونيلي يظهر ان هذه الاثمار تدبت فيها العفونة

فقال المسيو لورو يخيل الي ان الرائحة ليست رائحة اثمار متعفنة بل هي رائحة المجزر الذي اهمل تنظيفه

وكان برونيلي قد حمل بين يديه بعض اثمار الاناناس ورآها احد صديقيه فقال وقد تولته الدهشة ما الذي أراه على هذه الاثمار ؟ اليس دماً

فنظر برونيلي واذا بالدم يسيل من تلك الاثمار على يديه

فقال المسيو لورو وقد راعه الامر لنخرج من هذا المكان في الحال ولكننا سنعود اليه اظن أني قد أدركت السر . . . وعلى كل حال نستطيع البحث والاختبار

* * *

بعد عشر دقايق عاد الثلاثة مصحوبين بقبطان الباخرة وقد قادوا الي ذلك المكان كلباً صغيراً كان للآنسة فيليس ومازال بعد موتها يبحث عنها مضطربا حزيناً

وقد ربط المسيو لورو ذلك الكلب الى حاجز عند اثمار الاناناس ثم تراجع الرجال الاربعة حتى وقفوا على بعد بضعة امتار وهناك خاطبهم المسيو لورو ذلك العالم الكبير بقوله « الزموا السكون والسكوت . . اننا سنواجه شيئاً شديد الخطر »

ووقف المسيو لورو وعيناه شاخصتان الى مكان الكلب والأثمار وفي يده مسدس كبير العيار كان يستعمله في زمن التجول والاستطلاع والبحث في تلك المناطق البرازيلية التي تقدم ذكرها

وقد طال بهم الوقوف في مكان ضئيل النور وهم لاينبسون ببنت شفة وقد ملأت أنوفهم وصدورهم تلك الروائح المكروهة ولكنهم ظلوا في سكونهم وسكوتهم صابرين حتى رأوا كومة من اكوام الأثمار والاغصان المحيطة بها كأنها تتحرك فحدقوا جيداً واذا بشيء ينطلق من بين تلك الكومة انطلاق السهم الى عنق الكلب (البقية على صفحة ٢٢)

كيف يختار المرء زوجه ؟

هل يكون زواجك سعيداً ؟

يستطيع كل شاب وكل فتاة ان يعرف من هذا الرسم هل من المناسب الزواج ممن يريد أن يقترن بها أو تقترن به ؟ وهل يكون هذا الزواج سعيداً ؟ ولكي يعرف كل منهما ذلك يجب أن يختار الخط الذى يدل رقمه على عمره والخط الذى يدل رقمه على عمر من يريد الاقتران بها ويتبع الخطين في الرسم الى أن يتقاطعا وعند تقاطعهما يقرأ الحرف المرسوم في منطقة التقاطع ويرجع الى معنى كل حرف في ما يأتي : (ا) سعادة كاملة (ب) سعادة غير تامة فاذا كنت تشك فانتظر سنة او سنتين (ت) مجازفه . انتظر بضع سنوات (ث) خطرة جداً فكلا كما صغيران جداً في السن (ج) في منتهى الخطر . انتظر (ح) الطلاق محتمل (خ) اقل خطراً من ح.(د) الفتاة صغيرة جداً. مجازفة مالم يكن كل منكما ملائم للاخر كل الملاءمة (ذ) يوجد حظ بالسعادة الزوجية (ر) يحتمل وقوع المتاعب والطلاق (ز) قد ينجح الزواج اذا احسن اعداده (س) يوجد امل بنجاح الزواج على الرغم من الانتظار الطويل (ش) يوجد حظ حسن من النجاح (ص) الحظ قليل من نجاح الزواج (ض) الطالبان صغيران جداً فالافضل الانتظار اربع سنوات على الاقل (ط) الشاب صغير جداً فالافضل الانتظار سنة أو سنتين (ظ) الحظ حسن من النجاح (ع) الامل ضعيف جداً بالنجاح (غ) الامل ضعيف بالنجاح (ف) قد ينجح الزواج إذا كان الاتفاق تاما من البدء (ق) الفرق بين العمرين كبير جداً فالامل بنجاح الزواج ضعيف كل الضعف (ك) الامل بالنجاح أفضل منه قليلا في ق .

ويلاحظ أن المناطق البيضاء في كل حال أفضل من السوداء فهى رمز الشفاء والمجازفة

ليس بين الشبان او الشابات من يتوقع ان يكون تاعساً في زواجه والا لما تزوج ولكن كثيرين منهم يريدون ان يستأنسوا بطريقة تدلهم قبل الزواج على مايحتمل ان تكون حياتهم الزوجية

وقد كانت كثرة حوادث الطلاق في اميركا سبباً لانصراف كثيرين من الاميركيين الى درس اسباب الشقاء في الحياة الزوجية وانتهائها بالطلاق . ومن الذين درسوا هذا الموضوع الاجتماعي الخطير الاستاذ هورنل هارت احد اساتذة الاقتصاد الاجتماعي في كلية براين ماور فانتهت دروسه بوضع الرسم المنشور في هذه الصفحة . ومنه يستطيع المرء بالاستناد الى سن الشاب والفتاة طالبي الزواج تكوين فكرة عن حالة حياتهما المقبلة

ولم يبن الاستاذ دروسه على الرجم بالغيب ولا على قراءة خطوط اليد وامثال ذلك من الاوهام بل على حقائق علميــة استنتجها من درس حالة الزواج في الفي عائلة في امــيركا . فرأى في النهاية ان الراحة الزوجية تتوقف في معظم الاحيان على عمر الزوجين فمن الممكن عند معرفة عمرها ان يتكهن المرء عن مستقبل زواجها . وقد ظهر من مراجعة قضايا الطلاق في سنسناتى (اوهايو) ان الفتاة التي تتزوج وهي دون العشرين من العمر من شاب يزيدها خمس سنوات او اكثر ينتهي زواجها غالباً بالطلاق بخلاف الفتـاة التي تتزوج بعد ذلك السن من فتى يقرب عمره من عمرها

واجرت السيدة كاترين دافيس المشهورة في علم الاجتماع تحقيقاً آخر حصلت به على اعترافات سرية من الف امرأة في أمريكا بينهن ١١٦ امرأة غير سعيدة في زواجها فوصلت الى النتائج ذاتها

واجرت ماري ريتشموند وفريد هــول تحقيقاً آخر في زواج الاحداث فجاء مؤيدا للدروس والتحقيقات السابقة

على انه اذا لم يجد الشبان والشابات ان هذا الرسم ينطبق على الواقع عند تجريبه في حوادث زواج ظهرت نتائجها حتى الآن فلا شك انهم يجدون فيه على الاقل مذكراً بحقيقة اجتماعيه لايختلف فيها اثنان وهي انه من الافضل لكل طالب زواج أن يضع مسئله السن في الموضع الاول من الاعتبار لان الطبائع والغرائز والميول تتطور مع الزمن فكلما كان سن الفتاة قريبا من سن الفتى كان الاتفاق بينهما ممكناً . وكلما كان الفرق عظيما في العمر بينهما كانت أسباب الشقاق كثيرة فالحياة في نظر المرء يختلف معناها والغرض منها والميول الى التمتع بها باختــلاف سنه واختباراته

الطيار لندبرج

نجا من اتلانتيك وغرق في اتلانتيك آخر

٣،٥٠٠،٠٠٠ كتاب — ١٠٠٠٠٠ تلغراف — ١٤٠٠٠ طرد بريد
يحتاج الى ١٥٠ سنة للرد عليها



اذا وردت اليك كل هذه الرسائل التي وردت الى لندبرج فلا شك انك تحك رأسك مثله

اجتاز الكولونيل تشارلس لندبرغ الاتلانتيك بطيارته فى ٢١ مايو الماضى فاثار فى العالم كله دهشة واعجاباً لا يوصفان وقوبل فى كل محل زاره باحتفالات عظيمة وعندما عاد الي الولايات المتحدة ونزل في سانت لويس انهالت عليه كتب التهاني والبرقيات من جميع اقطار العالم ولا سيما من امريكا حتي بلغ عددها الي يوم ١٧ يونيه الماضي ٣،٥٠٠،٠٠٠ كتاب و ١٠٠،٠٠٠ تلغراف و ١٥،٠٠٠ طرد بريد وفى هذه الكتب والبرقيات اقتراحات مختلفة الى جانب التهانى والثناء منها اقتراحات تتعلق بمشروعات واعمال مختلفة يضمن أصحابها للطيار الشاب ملايين عديدة ومنها اقتراحات زواج ومنها هدايا لطيفة وثمينة ارسلها أصحابها اعترافا بشجاعة الطيار وكثير غير ذلك من الاقتراحات والآراء التي يصعب ظهور مثلها فى غير بلاد العم سام

بدأت الرسائل الاولى ترد الى الطيار الى السفارة الامريكية فى باريس على أثر وصوله فاثرت فى نفسه تأثيراً عميقاً وعول على ارسال جواب على كل رسالة تلقاها . ولكن الرسائل انهالت عليه فى اليوم التالى من كل صوب واضطرت السفارة الى تخصيص غرفة كبيرة لوضع الرسائل فيها وثمانية من كتاب السفارة لتلقى الرسائل وترتيبها والرد عليها . وبعد يوم آخر تعاظم انهيال الرسائل والتلغرافات وزيد عدد الكتاب ثلاثة أضعاف وظلوا يشتغلون طول الليل فلم يتمكنوا من الرد على جميع الرسائل ولكن الكولونيل لندبرغ اصر على وجوب الرد على جميع الرسائل على أن التلغرافات والرسائل ظلت تتكاثر يوما فيوما وتتبعه اينما سار الى بروكسل ولندن وشربورج ولكنه ظل مصمماً على الرد عليها جميعها الى أن وصل الى امريكا ورأى السيارات تقل رسائل التهنئة التي تنتظره فاستولى عليه اليأس واضطر الى الاكتفاء بالاطلاع على اهم الرسائل

وعندما وصل الى واشنطون ارسل اليه مشحون ثلاث مركبات من مركبات البريد وجميعها رسائل ارسلت اليه منذ استقل الباخرة من شربورج عائداً الى وطنه . وجاءته أيضاً سيارة كبيرة من سيارات ادارة التلغراف يرافقها عشرة من سعاة التلغراف تحمل اليه التلغرافات التي كانت بانتظاره. ولم تكف عشر مركبات من مركبات البريد التي يحمل كل منها طنا



اطول تلغراف ارسل الى لندبرج

يبلغ طوله ٥٢٠ قدما وعليه ١٧٥٠٠ توقيع . وقد أرسل اليه الى واشنطون . وتلقى أيضاً تلغرافاً آخر في سانت لويس عليه ٢٠٠٠ توقيع

واحداً لنقل جميع طرود البريد التي وردت باسمه

ولم يكن من السهل على أصدقائه ان يقنعوه انه ليس فى العالم كله اي رجل يستطيع ان يرد على جميع هذه الرسائل. فافهموه ان اكبر دائرة من الدوائر التجارية المجهزة باقدر الكتاب وأسرعهم لاتستطيع ان تضع اكثر من مائتي جواب فى اليوم . وعلى هذا المعدل لاتستطيع ان تفرغ من الرد على رسائله الا بعد سبعين سنة . وبما أنه لايجيد الاملاء ولا الكتابة على الآله الكاتبة فلن يستطيع ان ينتهى من الرد على جميع هذه الرسائل اذا شاء أن يكتب الردود بيده الا بعد مائه وخمسين سنة . واذا وضعت الكتب التي ارسلت اليه كل منها الى جانب الآخر لبلغ طولها من نيويورك الى دنفر . واذا وضعت كل كتاب فوق الآخر لبلغ علوها عشرة آلاف قدم

على أن هيئة من كتاب غرفة التجارة فى سانت لويس يبلغ عددها ١٥ شخصاً استطاعت أن ترد على مائتي الف كتاب من الكتب التي ارسلت الى لندبرج الى تلك المدينة واستغرق ذلك العمل ستة أسابيع

وفى النهاية اضطر الطيار الى الاعتذار عن الرد على جميع الرسائل وبسط عذره فى الجرائد ثم انه عدل ايضاً عن الاطلاع على جميع ما كان يرسل اليه واقتصر على الوقوف على أهم الرسائل والتلغرافات

ويؤخذ من أقوال بعض الذين عهد اليهم بفض الرسائل والرد عليها ان معظمها رسائل تهنئة مفرغة فى قالب بسيط موجز تنم عن شعور لطيف . مثال على ذلك ان أحد المهنئين كتب يقول: «عزيزي الكولونيل لندبرج — الله يباركك ويحفظك لامك ولنا» . على ان من جملتها أيضاً رسائل اراد اصحابها ان يظهروا براعتهم فى الانشاء وتنميق الالفاظ فكتبوا كتبا طويلة محشوة بانواع البيان والبديع والاستعارات

وكتب اليه الوف من المهنئين يطلبون منه مساعدتهم ويشكون مصائبهم ويصفون بؤسهم وشقاءهم . والحت عليه احدى السيدات أن يرسل اليها ١٥ ريالا لكي تستطيع أن تشتري ستائر جديدة لنافذة غرفتها . وبين طلاب المساعدة الوف من النساء من ارامل ومطلقات وعاطلات عن العمل . ولعل من اغرب طلاب المساعدة رجل سأل لندبرج أن يزوره ويصلح له احدى الآلات لان اجتيازه للاتلانتيك يدل على انه مهندس ميكانيكي بارع

وكانت الرسائل من كل شكل ونوع . فالمكتوب منها باليد اكثر من المكتوب على الآله الكاتبه . والمكتوب بقلم رصاص اكثر من المكتوب بالحبر والمرسل من القرى اكثر من المرسل من المدن والمرسل من النساء اكثر من المرسل من الرجال ، ومن البنات اكثر من الشبان اربعة أضعاف. وقد ارسل معظم اصحاب الرسائل عناوينهم. وارسل كثيرون منهم صورهم الفوتوغرافية . وارسل نحو خمس اصحاب الرسائل قصاصات جرائد ضمن كتبهم ونحو ٢٠ في المئة منهم قصائد بمدح لندبرج. وارسل الوف منهم طوابع بريد للرد على رسائلهم بلغت قيمتها نحو عشرة آلاف ريال. وتلقى الطيار نحو اربعمايه رسالة من اناس باسم «لندبرج» قالوا فيها انهم من اقربائه وانه أصبح الآن رئيس العائلة فيجب أن يساعدهم

وبين اصحاب الكتب الوف من أصحاب المصالح التجارية والصناعية عرضوا بها على لندبرج مشروعات عديدة. وتقدر المبالغ التي عرضوها عليه بستة ملايين ريال. وقد عرضت شركات السينما زيادة عن نصف هذا المبلغ فاقترحت عليه احداها ان تدفع له نصف مليون ريال اذا كان يمثل دوراً واحداً في احدى الروايات واقترحت شركة أخرى ان يلعب اثنتي عشرة لعبة بطيارته في الجو وتدفع له اربعين الف ريال عن كل لعبة . ولعل اهم ماعرض عليه قبل عودته من اوروبا هو مبلغ ٢،٥٠٠،٠٠٠ ريال للطيران وحده حول العالم . وعرضت عليه احدى الشركات ان يقف امام آله التصوير والة تسجيل الصوت ويقص رحلته كما نشرتها الجرائد ويقبض مقابل ذلك ٢٤٠ الف ريال واقترحت شركة أخرى ان تسجل صوته في اسطوانة فونوغراف وهو يقص رحلته. وتدفع له مقابل ذلك ثلاثمايه الف ريال

ولكن لندبرج رفض قبول جميع ماعرض عليه مع أنه كان يستطيع ان يصبح في يوم واحد من أصحاب الملايين واكتفى بالجائزة التي ربحها وقدرها ٢٥ الف ريال وبدخل كتابه عن رحلته ونشر قصته في الجرائد . فهو الآن صاحب ثروة كافية

ومن الطف ماتلقاه لندبرج رسائل الحب . فقد كتبت اليه الوف من البنات رسائل لطيفة اقترحن عليه الزواج ووعدنه بالسعادة الزوجية والهناء . من ذلك رسالة قالت فيها كاتبتها : «احب نظراتك واعتقد انك تحبني اذا رأيتني» . وعرضت عليه كثيرات منهن ثروات طائلة

وبين اصحاب الرسائل كثيرون من ارباب الاختراعات عرضوا على لندبرج ان يشاركهم في ابراز اختراعاتهم . وهي من جميع الانواع التي تخطر للانسان في بال فمنها مايتعلق بالطيران وبالنقل وبالمواصلات وبالصناعة وبالصحة العمومية وبالتلغراف اللاسلكي . وذكر له أحدهم انه اخترع مدفعا يستطيع أغراق أعظم دراعة في العالم بقذيفة واحدة . وكتب أحد علماء البيولوجيا يقول انه يريد أن يجرب تركيب اجنحة للقردة فاذا نجحت التجربة فانه يجربها في الانسان ويختار لندبرج لهذه التجربة لانه يساعده على نجاحها

ولعل أصحاب المحلات التجارية توقعوا عند نجاح لندبرج ان يبادر الى استغلال نجاحه ويبني له منزلا جميلا ويفرشه باجمل الرياش ويتزوج من فتاة غنية فكتبوا اليه من كل صوب يهنئونه ويعرضون عليه بضائعهم كالسجاد وانواع الاقمشة والماعون والرياش والحلى. وارسل اليه كثيرون منهم نماذج من بضائعهم وهذا سر طرود البريد العديدة التي تلقاها

لقد كان اجتياز الاتلنتيك عملا عجيبا في حينه ولكن اعجب واغرب منه هذه الرسائل التي غرق فيها لندبرج اياما عديدة مع انه نجا من أعظم بحار العالم

(البقية من الباخرة المشئومة صحيفة ١٨)

وفي مثل لمح البصر دوى رصاص المسدس وقد اطلقه المسيو لورو على ذلك القاتل الذي لم يكن في حقيقته غير خفاش كبير حاد المخالب يمتد من رأسه منسر مستقيم كالحربة وهذا الخفاش الهائل لايوجد الا في اعالى الامازون حيث يفتك بكثيرين من سكان تلك المنطقة وبكثير من المواشي

اصاب الرصاص ذلك الخفاش الهائل فقتله بعد ماقتل الكلب بمنسره ونظر اليه المسيو لورو قائلا هذه ثالث مرة أرى مثل هذا الخفاش وقد وصل الى هذا المكان بين الاثمار والاوراق دون أن يشعر به أحد لانه ينكمش ويتخذ شكلا كشكل الكرة دون ان يبدي حركة تدل على الحياة . ولا شك ان هذا الخفاش الهائل كان يخرج كل ليلة من النافذة المفتوحة لدخول الهواء الى مكان الاثمار فيقتل من يصادفه من الذين في الباخرة ثم يعود الى مكمنه بين الاثمار

قال المسيو لورو هذا ثم التفت الى القبطان قائلا قد زال الخطر الآن فليكن جميع الذين في الباخرة آمنين مطمئنين



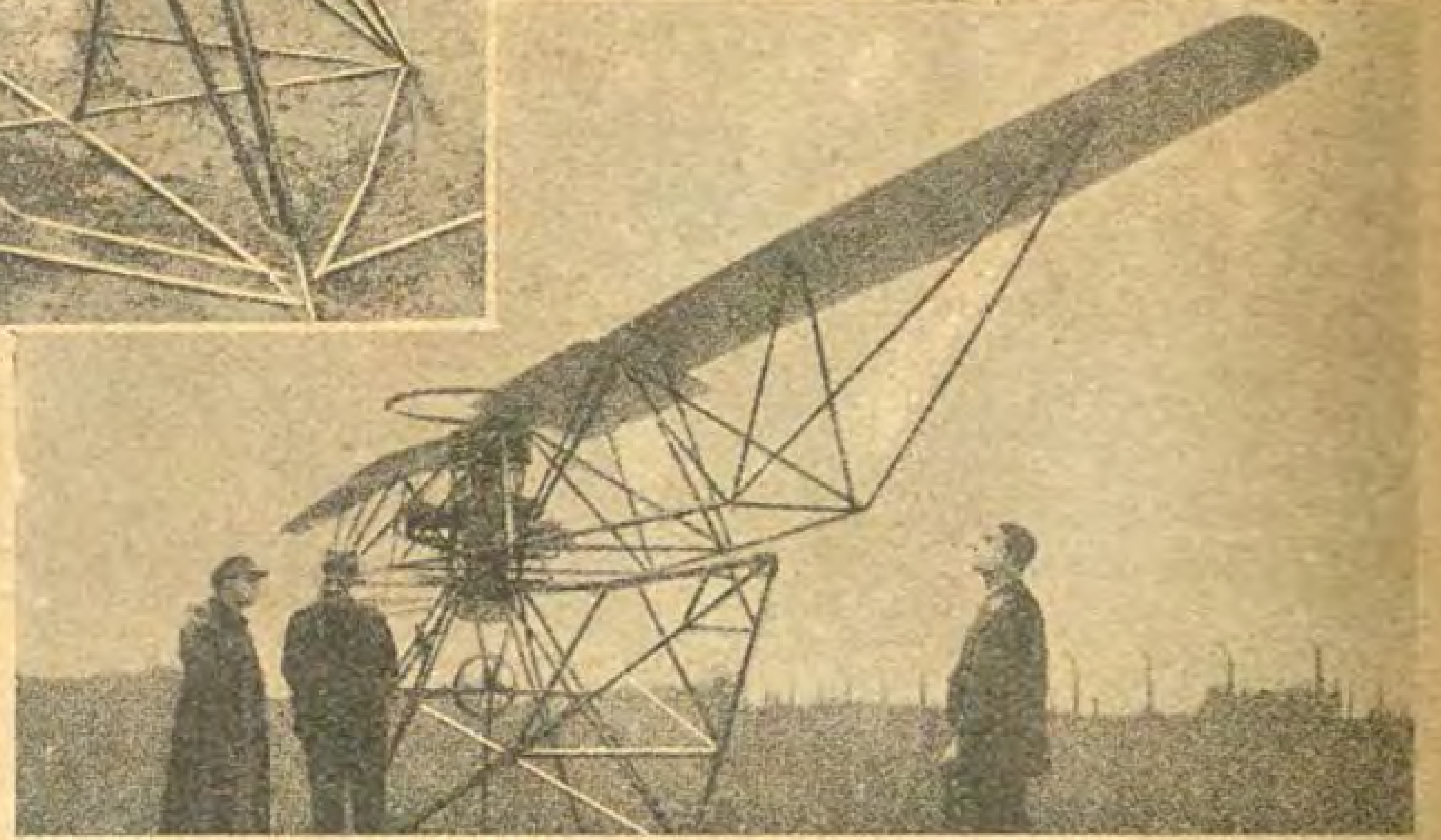
رسائل لندبرج في اكياس البريد

من اليسار الى اليمين : الجنرال نيو مدير البريد العمومي . والمستر مونى المدير والجنرال كاوفر ومساعد المدير يشرفون على افراز أكياس البريد المحتوية على رسائل لندبرج

تقدم الطيران

تحمل الينا الانباء كل يوم خبراً جديداً عن فن الطيران وفائدة جديدة من فوائده . فمن المقرر الآن أن الطيران قد دخل في نظام العالم الاقتصادي والمدني والعسكري وأصبح عاملا جوهريا فيه . وقد ارادت حكومة الولايات المتحدة أخيرا أن تعرف ماهي الأغراض التي تستخدم لها الطيارات وكم هو





عددها فعهدت الى فرع الطيران المدني بدرس هذا الموضوع ودرسه مستر وليام مكراكن مدير هذا الفرع فظهر له أن الطيارات تستخدم الآن لمائة وخمسة وستين غرضاً مختلفا في اعمال النقل والزراعة والتعدين والرياضة والهندسة وصيد الأسماك والاستكشاف والمباحث العلمية . وقد ظهرت فوائدها أخيراً في تعقب المجرمين ودرس كسوف الشمس وغير ذلك

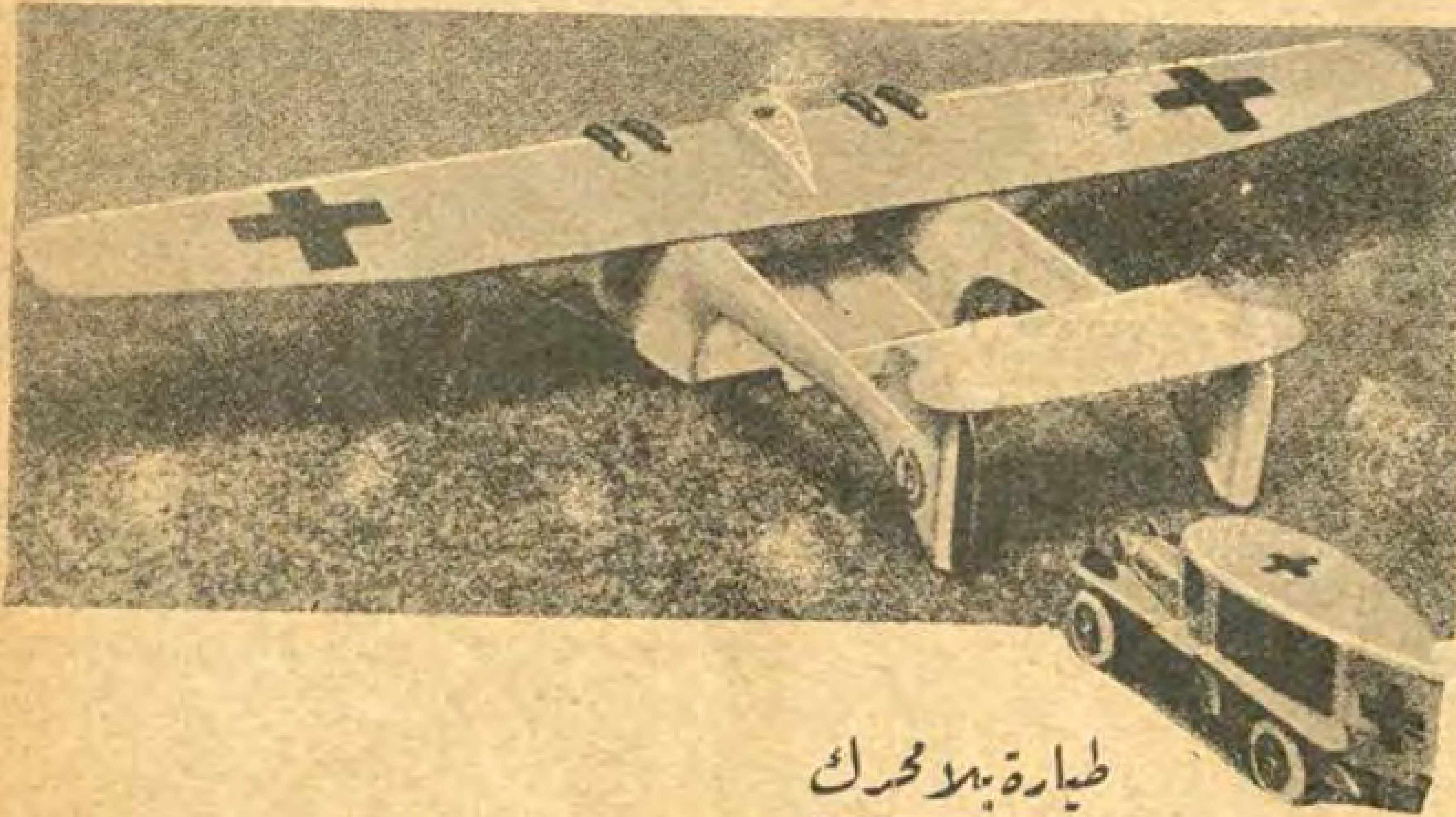
وفضلاً عن كل هذا فان الاختصاصيين في فن الطيران يواصلون أبحاثهم لأتقان الطيارات واستعمالها لأغراض جديدة واحداث أنواع جديدة منها وفي مايلي طائفة من احدث ما وصل اليه العلم في هذا السبيل

مستشفى طيار

صنع احد الالمان اخيرا مستشفى طيارا لنقل المرضى من اي مكان الى آخر وترى رسم هذا المستشفى هنا في اسفل الصفحة الى اليسار وهو مؤلف من طيارة عادية ذات رصيف في اسفلها . اما المستشفى فهو السيارة التي تراها الى جانب الطيارة . وفيها يوضع المرضى فتذهب بهم الى الطيارة وتدخل رأسا الى رصيفها الذي يقرب بارتفاعه من سطح الارض كرصيف الشارع وتقف عليه وتشد الى جانبي الطيارة ويبقى المرضى في اسرتهم فيها . ثم تذهب بهم الطيارة وهم في وسط سيارتهم الى المكان المطلوب وعندما تنزل اليه يحل وثاق السيارة فتخرج من الطيارة وتوصل المرضى الى المحل المقصود

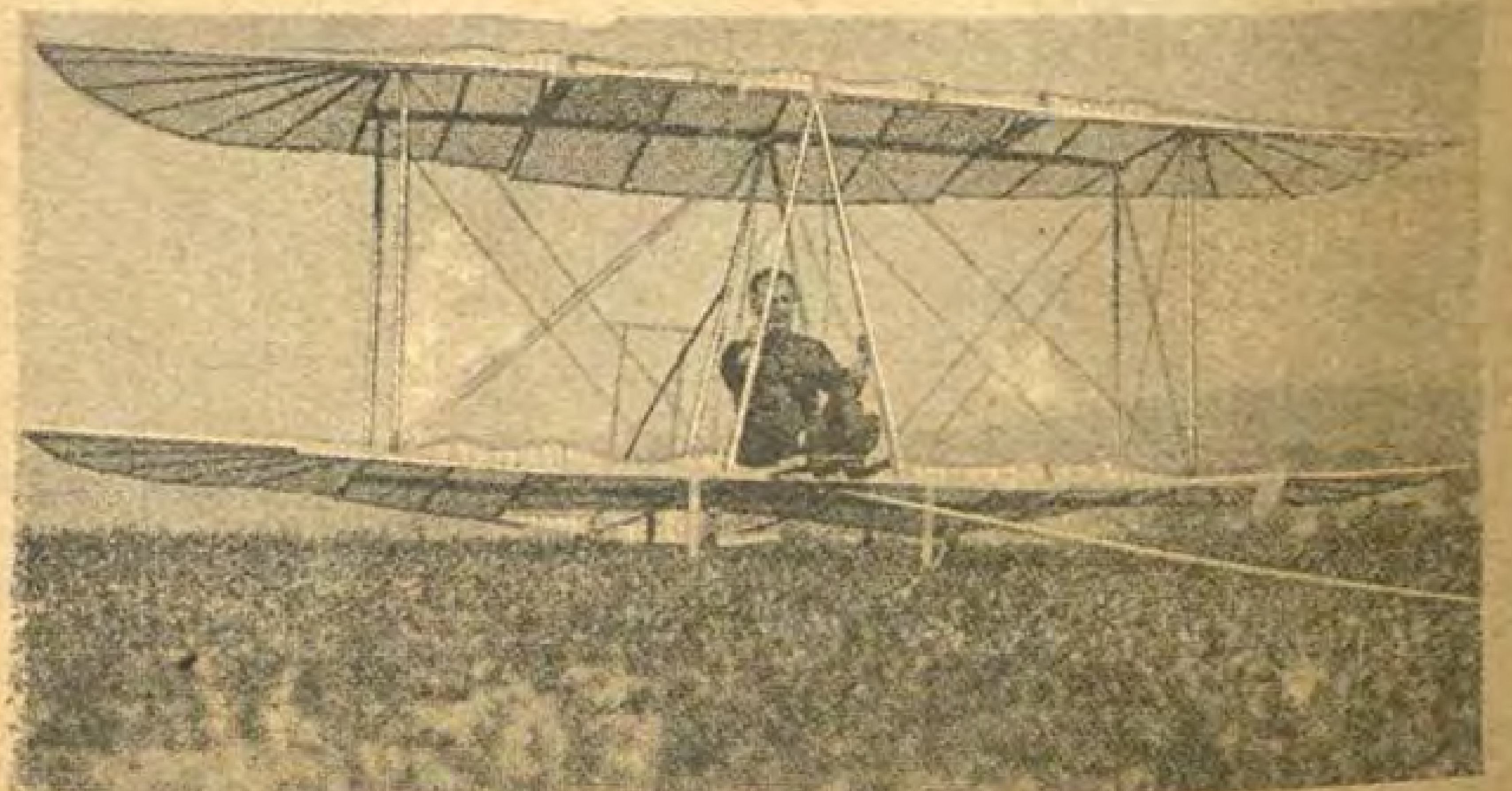
طيارة ترتفع عموديا

من المعلوم ان الطيارة قبل ان ترتفع تسير بسرعة على عجلاتها مسافة غير قصيرة ثم ترتفع عن الارض . ولكن احد الالمان اخترع اخيرا طيارة ترتفع رأسا من الارض الى الجو وترى رسم هذه الطيارة الى عين هذا الكلام وهي ذات جناحين دوارين يديرهما دولاب الجيروسكوب وهذا الدولاب يدار بمحرك .



طيارة بلا محرك

يهتم كثيرون من غواة الطيران بترقية الطيران الشراعي اي جعل الطيارة تطير بدون محرك معتمدة على قوة الهواء كالطائر . وقد صنعت طيارات كثيرة من هذا النوع حتى الآن ولكن لم تكن لها سوى قيمة علمية . اما الآن فان الطيار الالماني هانس ريخز قد اخترع نوعا جديدا من هذه الطيارات . وتراه في الرسم في طيارته هذه يتأهب للارتفاع بها في الجو . وهي ذات جناحين يتحركان كجناحي العصفور . وهو يديرها اولا بحبل عند رجليه لكي ترتفع وبعد ارتفاعها تسير بقوة الهواء المتولد من خفقان جناحيها



النــار ! النــار !

كيف ينجو منها ركاب الطيارة



يسعى كثيرون من المخترعين الى ابتكار طريقة ينجو بها ركاب الطيارة من الحريق عند شبوب النار فيها. لقد وقعت حوادث عديدة في الطيارات في اثناء طيرانها فكانت فيهـا شرارة واحدة كافية لابادة الطيارة ومن فيها

ولكن العلم لايسمح ببقاء هذا الخطر حاجزا دون تعميم الطيران واستخدامه لقضاء مصالح البشر العديدة فانصرف كثيرون من رجال فن الطيران الى تجربة الوسائل التي يمكن بها انقاذ الركاب عند شبوب النار في الطيارة . وآخر ماوصلت اليه عبقريتهم اختراع للمستر يواكين ابراو من سان فرنسيسكو . وهو طيـارة عادية يقيم الركاب والطيار في القسم العلوي منها . والآلات في القسم السفلي حيث يحتمل شبوب النار . فعندما تظهر النار ويتعذر اخمادها في الحال يضغط الطيار على زر الى جانبه فينفصل القسم السفلي عن القسم العلوي ويسقط الى الارض مشتعلا كما ترى مثالا على ذلك في

العلم والاختراع

الحرارة فى قلب الارض — استخدامها فى الصناعة

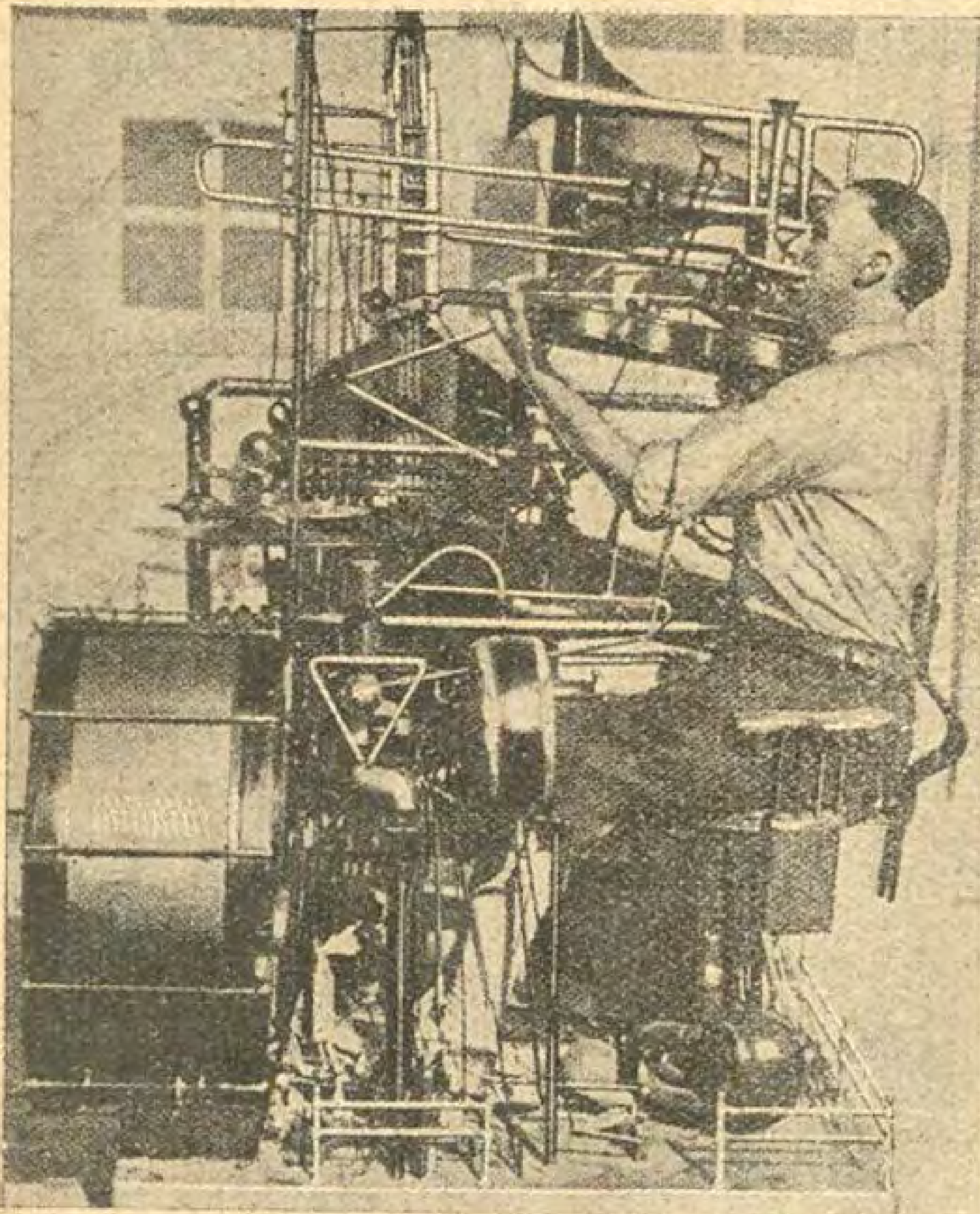
التي مستر ج . ل. هودجسون محاضرة امام فرع الهندسة في الجمعية البريطانية في ليدز عن «الحرارة في باطن الأرض وامكان استخدامها في الصناعة فكان لمحاضرته تأثير شديد في نفوس السامعين لما حوته من المعلومات المفيدة . ومما قاله فيها اننا نتلف باحراق الفحم واستعماله في المعامل والمنازل مادة ثمينة نحتاج اليها احتياجا عظيما في الكيمياء وتركيب العلاجات . فاذا استطعنا ان نعثر على اي وسيلة اخرى تمكننا من الاستغناء عن احراق الفحم فيجب ان نبادر الى استخدام هذه الوسيلة واذا كان من الممكن استخدام الحرارة الدائمة الموجودة في باطن الارض فانها تغنينا عن الفحم وعن كل مصادر القوة الاخرى التي تدير المعامل والمحركات

وقد اورد مستر هودجسون حسابا بسيطا اثبت به انه من الممكن ان يستخرج من مساحة ميل مكعب واحد من الصخر المصهور في قلب الارض حرارة توازي قوة الحرارة التي تستخرج من مائتي مليون طن من الفحم بعد انزال درجة حرارة الصخر مائة درجة بمقياس فارنهيت . ويستخرج من هذه الحرارة قوة خمسين مليون حصان لمدة سنة واحدة . واتى مستر هودجسون باحصاء آخر يستفاد منه ان الحرارة الموجودة في الصخر في باطن الارض تزيد ثلاثين مليون ضعف على الحرارة الموجودة في كل مافي العالم من الفحم . ولكن المهندسين لايستطيعون ان يستفيدوا الا من جزء من هذه الحرارة على عمق ثلاثين ميلا وقد يصلون الى الاستفادة منها في القرون المقبلة

ولكن هذا لايعني ان العالم لايستفيد اليوم من حرارة الارض . فالينابيع الحارة تستخدم حرارتها الآن في اماكن عديدة لاغراض مختلفة . فاهالي ايسلاندا يستعملون هذه الينابيع لتدفئة التربة وزرعها بانواع الخضرة . ويستخدم سكان نيوزيلاندا الاصليون امثال هذه المياه لطبخ طعامهم وغسل ثيابهم . وقد اجريت تجارب في لارد ريللو ونبع الكبريت الكبير قرب سان فرنسيسكو في الولايات المتحدة الاميركية لفتح آبار للوصول الى حرارة الارض فتوصل الذين قاموا بهذه التجارب في النبع المذكور الى استخراج ١٣٧٠٠٠ رطل من البخار في الساعة بضغط ٧٥ رطلا لكل قيراط مربع . وقد اخرج البخار بادخال المياه الى صخر شديد الحرارة ومتشقق اوقابل للامتصاص.

وقد تكلم مستر هودجسون عن طريقتين لاستخراج الحرارة من قلب الارض : الاولى فتح ثقب او بئر في الارض يصل الى حيث يستطيع العامل ان يراقب الآلات التي تستخرج الحرارة والآلات التي ترفع الانقاض . والثانية استخراج الحرارة من قلب البراكين بآلات خاصة. وحسب مستر هودجسون انه اذا فتحت بئر عمقها ثلاثون ميلا وقطرها قدمان او عمقها خمسة اميال وطولها ثلاثون ميلا وقطرها عشرة اقدام فانها تنتج حرارة دائمة قوتها اربعة آلاف حصان

اغرب آلة موسيقية



اخترع البرت نلسون احدغواة الموسيقي الآلة الموسيقية التي تراها في هذا الرسم . وهو يعزف عليها بيديه ورجليه وركبتيه وفمه ويستخدم بها جميع أنواع الآلات الموسيقية من وتر ونقر ونفخ . وقد قضى سبع سنوات في صنعها . ومتى عزف عليها اشبهت الاصوات التي تخرج منها اصوات أوركسترا مؤلفة من اثنتين وعشرين قطعة

الطيار الطيار ! !

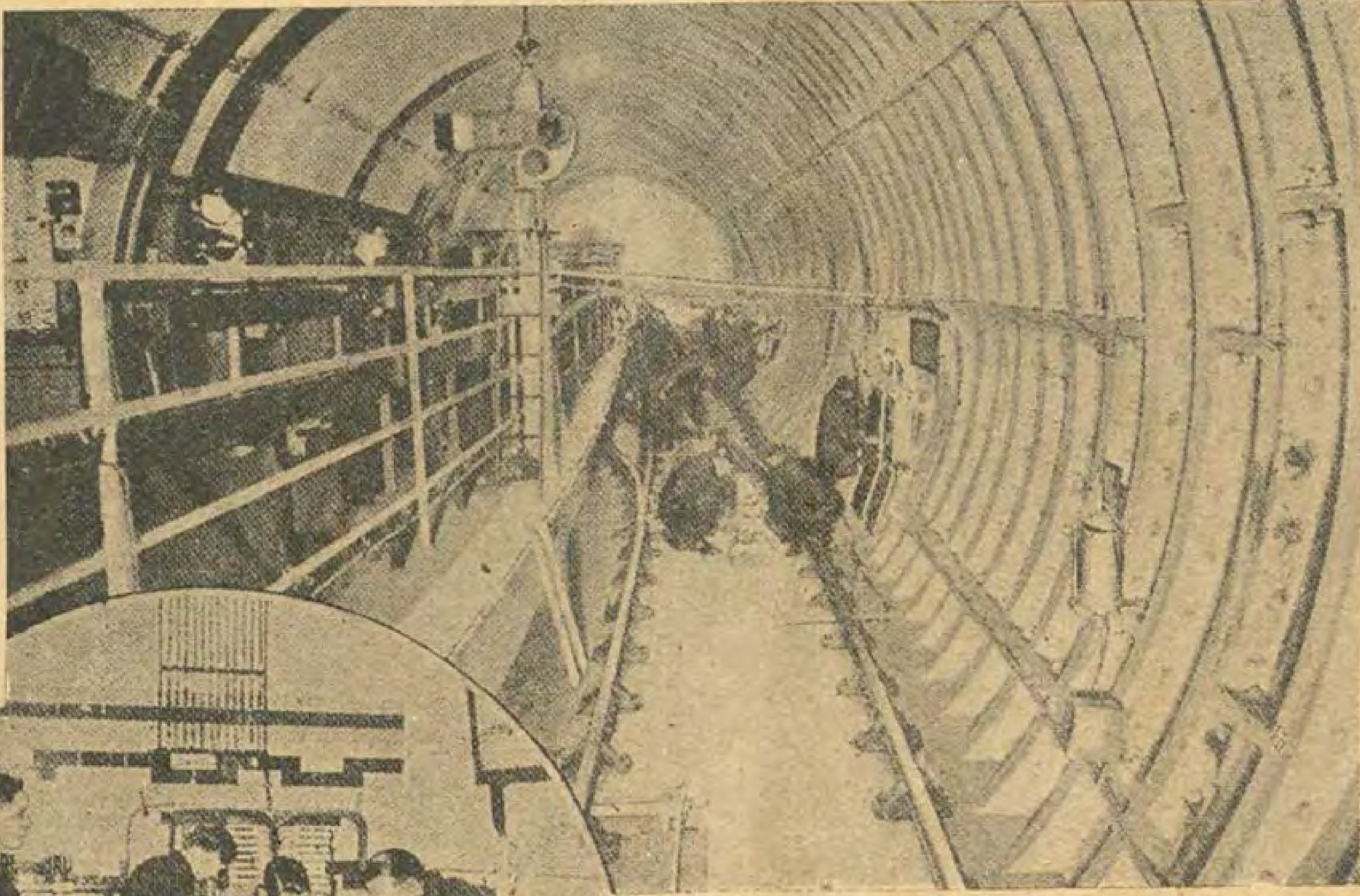
(تابع صفحة ٢٤)

الرسم . ويبقى القسم العلوي وفيه الركاب والطيار في الجو ويهبط رويداً رويداً الى الارض لانه مصنوع على مثال الطيارات الشراعية

وقد اخترع شخص آخر طيارة اخرى ينفصل فيها المكان الذي يكون فيه الركاب عن جسم الطيارة عند وقوع الحريق وتنتشر منه مظلة كبيرة من نوع « الباراشوت » فيسقط القسم المحترق الى الارض وينزل القسم الباقي الذي فيه الركاب رويداً رويداً الى الارض كما ترى ذلك ممثلا في الرسم

وترى المستر يواكين ابراو صاحب الاختراع الاول في الرسم وفي يده مثال لطيارته بجزئيها

مدرســــة تحت الارض



ان اقرب محطة من محطات «المترو» الذي يسير تحت الارض موجودة في لندن . وهذه المحطة هي التي خبأ فيها الانكليز جواهر التاج البريطاني في لندن في زمن الحرب . على ان هذه المحطة لا تدخل اليها القطارات بل تستخدمها ادارة «المترو» لتدريب المهندسين وموظفي «المترو» الفنيين على درس دقائق السكك الحديدية التي تسير تحت الارض فهي مدرسة تجارب واختبارات . وقد انشيء لهم في هذه المحطة اماكن خاصة للدرس والتجارب ومتى انتهوا منها يوظفون حالا على خطوط «المترو» . وفي هذه المدرسة قاعة للمحاضرات ومقاعد لستين طالباً . ويوضح الاساتذة محاضراتهم بالفانوس السحري والسينما . وتوجد غرف صغيرة للاشارات التلغرافية على طول خط التجارب . ويجد الطلبة على الجدران خرائط بالانوار تتحرك عليها ظلال تمثل اماكن القطارات . وعندما ينتهي الطلبة من سماع المحاضرة يخرجون الى غرف التجارب ويختبرون كل ماسمعوه في المحاضرة . وفي المحطة خطوط صغيرة تسير عليها قطارات مصغرة يجرب الطلبة تسييرها وكيفية تلافي الاصطدام في مابينها . ومن التجارب المهمة التي تجري هناك احداث طريقة لتسيير القطارات تحت الارض في مواعيد منظمه من دون حاجة الى وجود سائق فيها ولا الى جابي وترى رسم المحطة وغرفة التجارب على هذه الصفحة

كثرة التقدم تكثر الامراض

القى الدكتور ج . ث سميث الاختصاصي في الامراض العصبية محاضرة في الجمعية الطبية الأميركية اكد فيها انه كلما ازدادت تكاليف المعيشة تنوعا وتفرعا زادت حاجة الانسان الى المستشفيات وزاد عدد المرضى . وقد اظهرت المباحث الحديثة في صحة العقل وسلامته أن العقل والجسم متلازمان كل التلازم . فالطبيب الحقيقي في هذا الزمن هو الذى لايصف أي دواء للعليل قبل أن يقف وقوفا كافياً على حالته النفسية وانفعالاته وطراز معيشته . واكد طبيب آخر هو الدكتور هولي أن الطبيعة تنتقم من الذين يكثرون تكاليف الحياة او يغرقون في الرفاهية او يجهدون اعصابهم في العمل فامثال هؤلاء يصابون غالبا بشلل جزئي أو بذهول قريب من الجنون أو بسيويداء مزمنة أو بما يشبه ذلك من الأمراض التي تتولد من اجهاد الأعصاب أو الجسم أو العقل

اقدم الاثار في العالم

في ولاية كولورادو في اميركا الشمالية واد عميق جداً شاهق الجانبين يسمى «جراند كانيون» ويعد من عجائب الطبيعة في العالم كله . وقد اجرى بعض العلماء مباحث جيولوجيه في اسفله فعثروا على عمق ١٨٠٠ قدم على طبقة رملية وجدوا فيها آثار أقدام متحجرة لبعض الزحافات المنقرضة التي عاشت قبل التاريخ .

دموع العظماء والشعراء

خطب التأبين وقصائد الرثاء

التي القيت في حفلة تأبين فقيد مصر العظيم سعد زغلول باشا

ننشر في ما يلي طائفة مختارة من أجود ماقيل في حفلة التأبين التي أقامها الوفد المصري في ٨ اكتوبر الحالي في سرادق فخم نصب لهذه الغاية في جوار بيت الامة ونضم اليها قصائد منتخبة مما قاله الشعراء في هذا الموضوع

خطبة رئيس الوزارة

عبد الخالق ثروت باشا

ايها السادة

في هذا الجمع الحاشد الذي يريد كل فرد فيه ان يؤدي حق فقيدنا العظيم عليه وعلى البلاد اما باللوعة الصامتة والذكرى الباقية واما بالزفرات يرسلها كلمات وبحياة الفقيد يحملها مناقب وعظات ، اردت ان يكون لي نصيب في الوداع الناطق للراحل الكريم

ولكن سعداً ليس كغيره من الرجال فلكل عظيم ناحية من العظمة ولسعد منها نواح متعددة ، والعظيم يملأ فراغا في جانب من الحياة وسعد قد شغل الحياة المصرية عامة ، فقد اجتمع فيه تاريخ مصر الحديث وانتهت اليه نهضتها الكبرى فلاغرو اذا جلت مصيبتنا في فقده وكثرت وجوه القول وتعددت شعاب الذكرى فيه

لذلك لست ادري ايها السادة فيم احدثكم عن سعد . أأحدثكم عنه محاميا وقد كان في المحاماة رحمه الله علما ظاهرا وكان من غير مثال يحتذيه نابغ ذلك الفن الخطابي الجديد واحد كبار مؤسسي تقاليد تلك المهنة الشريفة وكان فوق ذلك سباقا الى اغاثة الملهوف ونصرة المظلوم

أم احدثكم عن سعد قاضيا وقد كان الناس الحقيقة وتوخي العدالة عنده غاية هان عليه في سبيلها بالرغم من اكمال رجولته وسلامة سليقته وتفوقه على غيره من القضاة ان يعود طالبا يأخذ باسباب الطلب والتحصيل

أم احدثكم باثره في القضاء وعالم القانون وقد كان فيه حجة ومرجعا تشهد له احكامه وبحوثه باصالة الرأي ومتانة العلم

أم احدثكم عنه وزيرا قبل قيام الحرب وتاريخه ناطق بفضله بما ادخل من الاصلاح في وزارتي المعارف والحقانية حافل بما لقي من العنت في سبيل استقلاله في الرأي وشجاعته في الحق . وليس اوجب على الوزير ، وبلاده تتطلب شتى وجوه الاصلاح وهو ادرى الناس بحاجياتها من سواه واعلمهم بموضع الداء وطب الدواء ، من ان يكون محترم الشخصية مستقل الفكر حر الارادة اللهم الا فيما يحددها من سلطان دستور البلاد

أم احدثكم عنه مصلحا في الشئون الاجتماعية وقد اقترن اسمه باسماء كبار المصلحين في عهد مصر الحديث سائرا في الطليعة اومؤيدا وظهيرا

أم احدثكم عنه خطيبا وكيف بلغ من الخطابة غاية تنقطع دونها الاعناق وليس فيكم من لم يسمعه ويعلم ما اجتمع له من صوت ممتع يأخذ بمجامع الحواس نافذا الى النفس ومن سهولة وترسل وفيض في الفكر والقول وبراعة في السياق وقدرة على التصوير الى غير ذلك مما جعله يجر عواطف سامعيه ويصرف عقولهم من حيث يشاء والى حيث يريد

أم احدثكم بمواهبه الفكرية ومناقبه العامة والخاصة مما سمعتم وستسمعون ؟ واني لاعلم ان الحديث في سعد محبب وان التكرار فيه لا يمل اذ يكتسب من ذكراه روعة وطلاوة ، ولكن الوقت ضيق والخطباء كثيرون ويكفيني ان احدثكم عنه صديقا وزعيما سياسيا

اما الصديق وعهدي بصداقته طويل ، فقد الفيت منه طول هذه المدة خير ما يجد الصديق لدى الصديق ، طيب اخاء ، وصدق عهد في المشهد والمغيب ، ووفاء على القرب والبعد ، وصراحة في غير جفاء ، واخلاص نصح وسداد رأي في المشورة . وان أنس لا انس سعدا محدثا فقد كان متاعا لا يمل وذخرا لا يسلى فما شئت من حسن محاضرة ، وحلو فكاهة ، والطف مدخل ، وبراعة تنقل ، وسحر حديث فاذا جادل او ساجل فهو البحر تدفقا واندفاعا هذا الى خصوبة في الفكر ومتانة في التدليل كان فيها لا يجارى

واذا كان الدهر قد ضرب بيننا بضرباته حينا من الزمن ، فان احب سلوة وافضل عزاء على ما القاه من الحزن على فقده ، اننا عدنا كما بدأنا ونسينا تلك المحنة وطابت الصداقة بيننا وصفا الاخلاص

واني لاذكر في اعجاب لاحد له ، ولكنه اعجاب ملؤه الحزن والاسى ، لقاءنا بعد ان توحدت كلمة الامة واجتمعت احزابها بفضل حكمة الفقيد العظيم وما اظهره من تفان في المصلحة العامة ، فقد كان سعد يومئذ كما عرفته دائما . كان رقيق القلب ، وفيا للاصدقاء حريصا على مصلحة مصر

ولن انسى تلك الساعة العذبة التي لقيت فيها سعدا في ذلك الظرف من ظروف حياتنا السياسية — لقد جد سعد في محو الخصومات وازالة التفرقة وحمل الامة كلها على الائتلاف واتحاد الكلمة حول المصلحة الوطنية المقدسة فوفق الى ما اراد التوفيق كله

وان قلبي لينفطر لوعة حين اذكر اللحظة التي لقيت فيها سعدا منذ اشهر قليلة أودعه قبيل سفري الى اوروبا بعدان لقيت من معونته وتاييده ما يملأ نفسي اعجابا به واكبارا له، وتقديرا لفضله على امته، وحرصه على نوزها. في هذه اللحظة ايها السادة كان زعيم مصر يقدر حق القدر ان قضية مصر تقطع طريقا من اصعب الطرق واشقها، وكان يقدر العبء الذي يحتمله بحكم زعامته، كما كان يقدر العبء الذي احتمله بحكم رياستي للحكومة ولكنه كان يضحى بكل شيء في سبيل قضية البلاد فانطلقت في عينيه حينئذ دموع تمثل هذه العواطف كلها، تمثل عظمة الرجل الذي يلقى المصاعب في غير ضعف ولا وهن

أما سعد زعيما سياسيا فكانى بسعد انما خلق لذلك والواقع ان الزعامة في سعد ليست جديدة فقد كان زعيما في المحاماة والقضاء والوزارة، مقدما في كلها، ذا اثر بعيد وطابع خاص وشخصية بارزة فيها جميعها. ولكن الله لم يرد ان يقبضه اليه حتى تم له كبرى الزعامات زعامة الامة في نهضتها الى الحياة، وتقرير حقها في الوجود والاستقلال ولكن كيف تهيأت له تلك الزعامة؟

ليس من ينكر ما كان لسعد من المهابة والجلال وليس من يجهل ما كان له من القدرة على استثارة الهمم واستنهاض النفوس، طوراً بحديثه الاخذ وطوراً بخطبه الفياضة بحرارة الشعور وشدة الايمان بالوطنية، ولكن سعدا جمع الى ذلك قوة روحية خصه الله بها

ولقد كان للمواهب النادرة التي حباها الله فقيدنا العظيم اثرها البالغ في نهضتها الحاضرة من تنبيه الشعور القومى وقيام البلاد على بكرة ابيها للمطالبة باستقلالها

ثم رأينا الزعيم الراحل رئيسا لمجلس نواب مصر المستقلة فكان في عدل القدر درسا آخر عظيما لكل مضح بنفسه في سبيل امته فكانما اراد القدر ان تكون تربية البلاد تربية دستورية وتاسيس التقاليد البرلمانية فيها على يديه. ولقد شهدتم جميعا كيف كان يدير جلسات مجلس النواب بحكمة ولباقة واصالة رأي شهد له بها القريب والبعيد، معطيا لكل متكلم قسطه من حرية الرأي وحرية القول في حكمة واعتدال وتبصرة وسداد، فلنذكر نعمة الله عليه وعلى مصر شاكرين

***

ايها السادة

ان ذلك الجسم الذي غالب الامراض فغلبها الى ان اختطفه الموت واخذه غيلة قد اصبح معنى لن يفتا يطالعكم من وراء السنين والحقب هو معنى الوطنية العاملة التي تقضي على كل فرد ان يقوم بواجبه ساعيا في سبيل الكمال، وان ذلك الخطيب الذي سحر عقولكم بيانه مدى حياته، يلقي عليكم بموته ابلغ خطبة — خطبة الفناء في سبيل خدمة الوطن ونصرة قضيته

ان حزننا على فقيدنا عظيم، ولكن يجب الا يكون عقيما، وخير ما يلد هذا الحزن هو حسن التاسي، فلنتأس بسعد في جهاده للحق وصبره على المكاره ودعوته الى ضم الصفوف وايثار المصلحة العامة

واني لاعلم اني لا انبه غافلا ولا اوقظ نائما فان سيرتكم منذ مات سعد ناطقة بان روحه لاتزال معكم، ولاشك انكم لن تزالوا سالكي هذا الطريق في توفيق من الله وتاييد من صاحب العرش واوقن انه لاشيء احب الى سعد في قبره من ان تثابروا على المضي في هذا الطريق الحكيم حتى نبلغ غايتنا جميعا

***

وانت ايها الراحل الكريم

نم هادئا مطمئنا فان البذر الذي بذرته من خلال حسنة ودعوة صالحة سيؤتى ثمره ان شاء الله وستحفظ لك مصر اكبر الذكرى واذا كان لمحزون ان يتعزى فان هذه الجموع في التي تنوء برزئك الكبير بعض العزاء لشريكتك في الحياة التي شاطرتك المتاعب والآلام والتي جمعت الى صفاتها الممتازة انها كانت خير مثال للحب والوفاء كما ان في الروح التي في الامة بعض العزاء للصديق الذي فقد بموتك العضد البار الوفي الامين

فرحمة الله ورضوانه عليك

خطبة رئيس مجلس الشيوخ

حسين رشدي باشا

لااستطيع ان ادع هذه الحفلة الشعبية تختم من غير ان القي فيها كلمتي

لقد كانت خسارتي في سعد مزدوجة ومصابي فيه مضاعفا. فانا ابكيه بصفتي مصريا وابكيه بصفتي صديقا حميما اذ كانت صلة الود والصداقة بيننا متينة قديمة يرجع عهدها الى اول مرة تقابلنا فيها وكانت تلك الصداقة قائمة على الاحترام والثقة المتبادلين ولهذا فانها كانت ثابتة كالصخر

وكان من شأن التقلبات السياسية لاسيما ابان المفاوضات الرسمية ان اوجدت سحابة في جو تلك الصداقة ولكن هذه السحابة مالبثت ان تبددت. وكان مما اثر في نفسي تأثيرا عميقا قول سعد لي «لقد اذرفت العبرات يوم علمت بنبإ مرضك في لندره»

نعم لقد اذرف عبراته سخينة لان الخلاف السياسي لم يكن ليؤثر فيما كان بيننا من الصداقة والاحترام ولاننا نحن الاثنين كنا نتجه بكل مافي نفوسنا من قوة ويقين الى غرض مقدس واحد الا وهو استقلال مصر التام. وكان من الطبيعي ان يقوم بيننا الخلاف على احسن الوسائل والسبل المؤدية الى تحقيق تلك الغاية السامية اما الغاية نفسها فهي هي لاتتغير

لم يولد سعد مجازفا. ولكن حب الوطن جعل من هذا الرجل الحريص بفطرته ليثا كاسرا فصار في اتم استعداد لتضحية ماله وحريته بل لتضحية حياته في سبيل وطنه

وقد رحل هذا الرجل العظيم عنا قبل ان يرى بعينيه تحقيق كل امنيته ولكن روحه لتهتز فرحا وهو في مرقده الابدي يوم تتحقق هذه الامنية وهي ستحقق في القريب العاجل وانا رشدى الواقف بين ايديكم أؤكد لكم

هذا بقوة اليقين ومتى اكدت لكم شيئا فلكم ان تصدقوه

واذا كان سعد قد رحل عنا بجثمانه فانه خلف وراءه زوجة نبيلة شريفة وزملاء اكفاء ممتازين وحكومة دستورية جديرة بكل الثقة وامه متماسكة متضامنة تشبعت روحها بالوطنية الصادقة وبرلمانا ممثلا للامة احسن تمثيل يعمل بوحيها ويشعر بشعورها وسيجاهد الجميع بكل قواهم في اتمام عمله العظيم في ظل ورعاية مليكنا الدستوري صاحب الجلالة فؤاد الاول حفظه الله

فنم ياسعد هانئا هادئا وثق ان كل من خلفتهم وراءك سيعملون على تحقيق الغرض الذي وقفت عليه كل ايام حياتك وكل قوى نفسك الكبيرة

خطبة رئيس الوفد

مصطفى النحاس باشا

سيداتي . سادتي

أتقدم والخشوع يملأ جوانحي . ولاجلال يفعم قلبي . باطيب التحيات المباركات الزاكيات لروح سعد في جوار ربها تنعم في رضوانه ، وتتقلب في احسانه ، وتتعطف عليها ملائكته ، وتستدبل من صالح العمل ماقدمته . وأستلهم منها الحكمة وفصل الخطاب

سيداتي . سادتي

يطوي الموت اعمار الرجال ، ويغيبهم في اطباق الثرى ، ويبقى لهم في مضمر القلب ود ، وحب ، ولوعة وادكار ، فتقام الحفلات تنويها بشأنهم ، واشادة بذكرهم ، يذاع فيها ماكان كائنا ، وفاء لهم ، وبقيا على آثارهم . لكن اجتماع اليوم لم يكن لاذاعة محمده ، فحامد سعد ذائعة ، ولا لاشهار نقيبة فنقائب سعد حديث كل انسان . وماذا عسى ان يقال في في سعد والدنيا تهتف باسمه ، ويكتب الخلود اسطار تاريخه . انما اجتماع اليوم — في الحق — وفاء لانفسنا ، وغذاء لارواحنا ، وادكار افضائل سامية ، وغرائز نامية ، تهفو لها النفوس ، وتقبس من سنائها . وتعنو لها الوجوه وتطرق في حضرتها ، ثم تحفظ منها ، وتنقل عنها .

سيداتي . سادتي

اننا الآن فى ذكرى سعد الكبير القلب . العبقري العقل ، العظيم النفس ، واست أمثله الا كالطود الشامخ ، ترتد امامه الاحداث متكسرة متداعية ، وفي ثناياه عيون يفيض سلسالها ، ويتزلزل هديرها مااستحجر من بغي وطغيان ، وفى جنباته مروج ناضرة ، وجنات وارفه ، تسعد من كل نواحيه روعة النفوس ، وسكينة القلوب ، باعث للرهبة والجلال

خرج سعد من صميم المصرية ، وتدرج في بيئاتها ، ويعرف مواطن ادوائها ، واكبر الحيف النازل بها ، فافنى نفسه في حبها واعظامها مفتخرا بها ، ممجدا حقوقها ، متشرفا بزعامتها ، ثم قدر مايتطلبه الدفاع عنها من جهود مضنية ، وهموم ناصبة واحتملها باصطبار وجلد ، ماروعه خطب ولا زحزحه وعيد . ولا انساه السرور المفاجيء عظم التبعات ولاشدة المسئوليات

سمع وهو في مالطه نبأ الافراج فاستبشر هنيهة كما حدثنا ، ثم تمثلت امامه النيابة الكبرى والامامة العظمى فاغرق فى التفكير محصنا بالعقيدة الوثيقة معلنا ان حق مصر غالب على كل امر ، وانها لاتخلد الى ضيم يراد بها . فاشهد العالم اجمع على جلال الوطنية المصرية ، وحمله على الاعجاب بالحكمة والحزم اللذين كانا ومازالا شعار الامه لتحريرها . وها هو موته أبان عن قوة الايمان الوطني ، وتكشف عن عقيدة سعدية جمعت الامة حول قبره تؤدي شعائر الاخلاص ، ونسك الوفاء ، جزاء وفاقا ، وتقطع على نفسها العهود والمواثيق لتصبرن على ماابتلاها ولتعملن لاتمام مبتغاها

سيداتي . سادتي

لقد رأينا قلوب الامة تتحرق يوم منتهاه ، وزفراتها تتصعد امام مثواه ، ولاتزال تمجد ذكراه . وأشهد الله ان سعدا وهب امته من نفسه ، وعقله وقلبه ، وصحته ، وصدق جهاده مالا قبل لها بشكره . وانما جزاؤه الاوفى عند ربه الاعلى ، ولسوف يرضى .

ان سعدا صدق ماعاهد الامة عليه ، فكان امينا فى رسالتها ، بليغا في التعبير عنها ، يخشى خديعتها ، ويحذر الشر ان يحيق بها ، ويقنع نفسه بخيرها اولا ، ثم يقنعها بقبوله آخرا

تجلت تلك الحقائق في اسلوبه السياسي الصريح يوم قام مدافعا عنها فى بلاد الانجليز فكانت حقائق مهيبة عظيمة تصدر من ممثل الامة الذى التفت حوله القلوب ، وحفت بروحه الارواح . ومتى شعر سعد بروح الجماعة او تمثلها فثم ماشئت من قوة ورهبة وعظمة

لقد كانت أرواح الجماهير تجد فى نفس سعد مجتمع آمالها ، ومستقر سعادتها ، وملتقى ماتصبو اليه من سمو وكمال

وسعد تتسع نفسه لتلك الارواح ثم تغمرها ، وتتأثر منها ثم تكبرها . ومازال سعد يتطلب روح الجماعة ويسائل عنها

جاءه رجل حج بيت الله فسأله سعد . اى اثر شديد احسست في الحج ؟ فسكت الرجل . فقال له ، لعله مشهد عرفة ، فقال الرجل نعم . فسأله لماذا ؟ فما استطاع كلاما . فقال له سعد انها روح الجماعة تهز النفس وتثير كل المعاني الكامنة فيها .

نعم هي المعاني التي اختصت بها نفسه ، وانطوت عليها جوانحه ، حتى ليضحي بكل عزيز ، بالراحة ، بالمال ، بالصحة ، بالنفس ، ليحقق لبلاده استقلالا ندبته الاقدار له ، وشغلت قلبه به ، متذوقا قسوة الآلام ، صابرا على فداحة الخطوب

تلك التضحية من فضائله المتأصلة ، فطرة الله التي فطر سعداً عليها . فلقد آذنت الهدنة ان تعقد والجو اكلف ، والسماء تبرق وترعد ، وحقوق البلاد نهب مقسم ، فكنا نحن الشبان نفكر في رجل يتقدم الصفوف ويؤدي رسالة الامة ويلفت العالم الى مصر ، مصر المكبلة فى الاصفاد ، الماسورة في حدود البلاد . فهدانا التفكير الى سعد ورأينا مفاتحته في الامر الجلل . لكننا رأينا سعدا يسير على فطرته ، ويعد مع

جماعة من رفاقه للامر عدته ، سباقا الى الغاية . فما نبهناغافلا ، ولاذكرناناسيا ، ولكنا اتبعناه، واقتدينا بتفانيه في الفكرة الوطنية

سيداتى ، سادتي

لقد بهرنا هذا التفاني في خدمة البلاد من شيخ تكالفه الامراض ، وتتعقبه الاحداث . لقد كان يحدثنا في سيشيل : ساموت هنا رضي البال ، وتعودون انتم ، ولكن موتي بعيدا عن مصر سيذكي نار الوطنية في قلب الامة ، ويقفها صفا واحدا تدافع عن حوقها

ان سعدا في تفانيه كذلك الجندي يستقبل الموت في نسف مر تذهب نفسه معه اشلاء واوصالا ليحيي امته ويدفع عنها عدوها

نلمح ذلك المعنى السامي في نفس سعد من قبل يوم خيروه بين امرين احلاهما مر :

اما ان يدافع هو عن مشروع القنال في مقابل ان يكون رأي الجمعية العمومية فيه قطعيا ، واما ان يأبى ذلك ويضيع ذلك الحق. فما تردد في ان يكسب امته ذلك الحق النيابي، مستهدفا للنقد الخاطىء . والعالمون بدخائل الامور يعلمون علم اليقين ان سعداً بهذا الفناء في خدمة بلاده انالها اختصاصا جديدا واقطع لها حقا عزيزا واصار رايها في الامر قطعيا

سيداتي . سادتي

ما كانت عظمة سعد وليدة السنين الاخيرة لكنها صحبته ناشئا ، ولازمته شابا ، وقارنته شيخا جليلا .

من اظهر صفات تلك العظمة التي بدت مخائلها على سعد ، وهو طالب في الازهر حبه للحرية الفكرية ونقمته على سالبها .

كان سعد في حداثته ممتازا بالفطرة السليمة، له نفس حرة كريمة ، وذهن خصيب . وهو بين قوم يحافظون على تقاليدهم ، ويتوارثون طريقة تفكيرهم . كره سعد تلك الحالة فجمع اخوانا على شاكلته ، وطلب اليهم ان يعاونوه على نبذ تلك الطرق الدراسية الملتوية التي تفني الاعمار وتعوق النفوس عن كمالها ، كتبوا تلك الدعوة في منشورات خطتها ايديهم ووضعوها

على اعمدة الازهر ليلا ، فكانت اول صيحة فيه هتفت لحرية الرأي ، واحدثت ثورة فكرية هادئة ما كان لغير سعد الشاب العظيم ان يهب بها ، لان الحكام قساة ، والعقاب فادح ، والناس احباء ما الفوا ، اعداء ما جهلوا

سيداتى . سادتي

لقد ادرك سعد مرارة الاسر في نفسه يوم سجنوه عقب الثورة العرابية . واجدر بمن ذاق تلك المرارة ان يستشعرها في غيره ، ويستبشعها في الامم والشعوب ، ونجد للحرية في اعماق نفسه قداسة، وحياطتة، ووقاية ، أشد ما يزعجه العدوان عليها ، وانتهاك حرمتها

كنا ونحن محوطون برجال الحفظ في منفانا نلمح على سعد الالم الموهن ، والمرارة اللاذعة عندما يختلج في نفسه معنى الاسر فيتمثل تلك الحقيقية القاسية : سعد مأسور ، سعد يتبعه جندي !

سيداتى . سادتى

لقد صحبنا سعداً وشاركناه في حلوه ومره وبلغنا من نفسه منزلة الابناء ، وبلغ بنا مرتبة أبر الاباء . كان يتوسطنا ويستمع الينا ، ويصغى لحججنا ، فيستجلي صوابها ، ويمضي الى لبابها كارها للمنطق المعقد والحديث المهوش لان له ذهنا كالمرآة المصقولة ترتسم عليها الصور ناصعة جلية وترتد عنها القطع الداكنة المبهمة ، يحضرك ما غاب منك ، ويظهرك على ما خفي عنك ، ويتتبع البرهان الواهي فاما قويته وأما تركته ، ثم لايدعك الا مقتنعا راضيا . واشد ما يعجز به خصمه ان يتخذ من حجته دليلا عليه ، وستاراً لرأيه فشدد سعد عند مناقشة لورد ملنر في ان ينص على الغاء الحماية فقال له اللورد لماذا هذا التمسك بالالفاظ والاستقلال نفسه منصوص عليه ؟ فبدهه سعد : ولماذا لاتريحنا بلفظ لايضركم ولكنه ينفعنا ؟ فانقطعت الحجة وانتهى الكلام

لقد كان سعد في رهبته وقوة عارضته ، له قلب رحيم . طبع على الخير ، فاختاره الله مجالا للحب والرحمه ، والاشفاق ، والبر

يمرض الواحد منا او تلم به نائبه فلا والله ما الوالد الشفيق بابر قلبا ولا احنى عاطفة امام وحيده من سعد امامنا يواسينا ويتعجل شفاءنا ويتعهد راحتنا ويفيض علينا احسانه العميم

تلك المودة والرحمة اكبرت عنده الحياة الزوجية وحاطها بالاجلال العظيم . ووجد من ام المصريين مصابرة على الشدائد . ومدافعة للخطوب ومشاركة في بأساء الحياة. فكانا معا مثالا أعلى لانبل العوطف ، وصورا للملائكة الاطهار

سيداتى . سادتى

تلك الملائكية التى تجلت فى سعد أرتنا كيف كان يترفع عن النقائص ، وينفر من الصغار ، واذا كان فى حقوق بلاده شديدا رائعا ، فهو فى حقوقه الشخصية سمحا كريما ، فمتى سكنت الفتن ، وثاب الرشد ، وتعرضت الشؤون العامة للاخطار رأيت في سعد العظمه المتطامنه تفض وتخفض جناحها متوسعة بالفضل ، متطولة بالعفو ، تستل الضغائن وتنشر الائتلاف نصرة للحرية ، وعصمة للدستور

سيداتي . سادتي

لقد كانت الرقة القلبيه ، والعاطفه الرحيمه التي امتاز بها سعد من فضل الله الذي يسبغه على افذاذ الرجال وقادة الامم ، ثم يمدهم بالايمان العميق ، فيدركون من قدرة الله اعمها وأشملها، ويسلمون النفس في الشدائد لله الواحد القهار. فما رأيت سعدا الا وجلال الايمان يلوح على وجهه ، واسرار الطمأنينه تبدو فى كل مظاهره.

سيداتى . سادتى

تلك اثارة حضرتني من بوارع سعد والفكر مشرد ، واللب حائر ، والنفس تنوء بالتبعات، اتقدم بها حضرات الخطباء والشعراء، ثم ادع لهم مجالا هم احق به ، واهل له

يا سعد !

لقد عشت لخير الانسانية ، وندبك الوطن لاشرف غاياته ، فافنيت فى طلب الكمال حياة ما كان اطيبها واغلاها ، وانزلتك امتك

منزلة ماتطلعت لمنزلة سواها ، واحاطت بك في اشد الازمات فصدفت عنها عفوفا كريما ، وقلتها كلمة خالدة رافعة , لاابغي باستقلال بلادي بديلا

ياسعد !

لقد شهرك ربك بفضلك ، واسبغ على ذكراك رداء مجدك ، فهنيئا لمن كان الله ناشر فضله ، وناسج مجده

اللهم رب سعد الثاوي في رحمتك ، النازل في جنتك ادخل عليه روحا منك وسلاما منا

خطبة وكيل حزب الاحرار الدستوريين

محمد محمود باشا

سيداتي وسادتي

أن مصاب الكنانه في زعيمها وهي في أشد الحاجة الى جرأته الحكيمة والى آرائه الموفقة لما يعز معه العزاء لولا أن ذكراه قائمة في نفوسنا تشد منا العزائم وترشدنا الى معالم الوطنية الحقة فاذا كان سعد قد قاد هذه الامة في حياته الى مواطن النجاح والفلاح في جهادها الوطني فان ذكراه اليوم بعد مماته تكسبنا قوة على قوة وايمانا على ايمان فباسمه ، وقد غيب اللحد رسمه تجتمع اليوم احزابنا السياسية وهي أشد وفاقا من كل عهد مضى . وبمناسبة ذكراه الطيبة وقد أصبح رهين رمسه تتعاهد جماعات هذه الامة وطوائفها على التمسك بائتلافها واتحادها وقد ادركت جميعها حق الادراك انها بفضل هذا الائتلاف وحده واصلة ان شاء الله الى تحقيق الاماني القومية القائمة على صيانة الحياة الدستورية والوصول الى استقلالنا التام

وما مثولي ايها السادة في هذا المحفل الموقر الذي ضم شيوخ الامة ونوابها وحكامها واعيانها واهل الرأي والمكانة فيها الا لتوكيد هذا الاتحاد باسم الاحرار الدستوريين ودعم ذلك الائتلاف الذي كان من اجل آثار سعد في حياته وهو انتصار جديد له بعد مماته رحمة الله عليه

ولا يخفى أن النصر في بعض المعارك السلمية قد يكون اصعب منالا من النصر في المواقع الحربية فالاول يقتضي رجاحة في العقل وسموا في القلب وتضحية بالعواطف في حين انه يقتضي في الثاني قوة الساعد وشدة المراس والتضحية بمئات من الجنود فالبطولة في معارك السلم أسمى واشرف منها في معارك الحرب

وانكم لتعلمون جميعا ان سعدا كان ذلك البطل الحكيم والثائر الهادىء بل قد يكون الزعيم الاوحد الذي قامت زعامته ، في امة عزلاء ، على قوة اليقين ومضاء الحجة والاستمساك بالحق في حين ان الزعامة في الشرق والغرب قديما وحديثا من معاوية الى مصطفى كمال ومن يوليوس قيصر الى موسوليني استندت كلها الى القوة المسلحة فقامت عليها وتوطدت بها

تمهدت طريق الزعامة لفقيدنا الجليل بفضل ماأغدق الله عليه من شخصية بارزة ومواهب عالية وقفها على خدمة قومه وبلاده وقد انقادت له تلك الزعامة تارة باختيار الامة اياه زعيما ورئيسا وتارة بدافع من نفسه كان يوقفه موقف الزعيم كلما تحرجت الحالة وادلهمت الخطوب

كان سعدا زعيما بدافع من نفسه يوم نهض في جمعية التشريع والاقتصاد السياسي يناضل عن حقوق هذا البلد الامين ، كما كان زعيما يوم ندبته الامة جمعاء للدفاع عن تلك الحقوق

كان زعيما يوم سار الى دار الحماية (اذ ذاك) مع صديقيه الكريمين المرحوم علي شعراوي باشا والاستاذ عبد العزيز فهمي باشا رافعا صوت الوطن كما كان زعيما يوم اجتمعت حوله الجموع تنادي باسمه واسم الوطن

كان زعيما في الجمعية التشريعية الضيقة الرحاب كما كان زعيما يوم انتخب بالاجماع لرئاسة مجلس النواب

وهكذا كان الزعيم يوم تستفزه الحوادث للاخذ بناصية الزعامة مدفوعا بعامل للوطنية كما كان الزعيم يوم يهتف كل مصري باسمه وينادي الشرق طرا بزعامته

أما أثر تلك الزعامة فلم يكن سوى الاثر الطيب الخالد

تجلى ذلك الاثر أولا في ايقاظ الامة من رقدتها وانهاضها من كبوتها ثم في جمع كلمتها وضم قواها على المطالبة بحقوقها . واخيرا في الدفاع عن دستورها ولو لم يكن لزعامة سعد غير هذا الاثر الاخير لكان فيه وحده مايحمل الاحرار الدستوريين على تمجيد تلك الزعامة والاشادة بفضلها العميم

بدأت زعامة سعد بما يلازم كل نهضة من فيضان في العواطف وثوران في الشعور ثم جاء دور مايجب لتنظيم الامور من حكمة وتؤدة واصالة في الرأي

تجلت جميع تلك الصفات بمظهريها في سعد زعيما للثورة وفي سعد رئيسا للحكومة ورئيسا لمجلس النواب فكانت ثورتنا بفضل زعيمها من اجل الثورات حماسة واندفاعا وكان برلماننا ، وهو احدث البرلمانات عهدا ، يسير بفضل رئيسه في سبيل الرشاد والحكمة

هذه بعض آثار زعامة سعد في حياته ، أما آثارها بعد مماته فحسبنا ان نتبينها في هذا الاجتماع وقد تمثلت الامة فيه بمختلف عناصرها وطبقاتها تندب مصابها في الفقيد العظيم الذي لاتعوض خسارته ولكن ذكراه تزيد القلوب ارتباطا والمساعي اتحادا للذود عن الوطن العزيز وحقوقه المقدسة

أحسن الله ثواب من احسن الى قومه حيا وميتا

* * *

الآن ايها السادة لايسعني ، وقد قلت كلمتي باسم الاحرار الدستوريين ، ان اسكت عن علاقتي الشخصية بصديقي المرحوم سعد باشا وقد شرفني بصداقته عشرين سنة . كان لي فيها ابا عطوفا وصديقا ودودا -- واذا كانت قد هبت علينا عاصفة السياسة الهوجاء فدفعتنا حينا من الزمن ، في طريقين مختلفين فاننا مالبثنا ان

التقينا كما افترقنا على سابق الود وسالف الوفاء والاخلاص

ان عهد تلك الصداقة حافل بالذكريات العذبة تمر بخاطري فتزيد في حزني على كل مافقدنا في شخص سعد

كان رحمه الله يتذوق الشعر ويطرب له الطرب كله وكان لشعر البارودي اثر بليغ في نفسه يردد منه بنوع خاص هذه الابيات

خلقت عفوفا لاارى لابن حرة ... لدي يدا اغضي لها حين يغضب

واني اذا ما الشك اظلم ليله ... وأمست به الاوهام حيرى تقلب

ضربت حفافي طرتيه بكوكب ... من الراي لايخفى عليه المغيب

لقد ذكرت هذه الابيات التي كان رحمه الله يرددها لانها في الواقع صورة حقيقية لنفسية سعد فالبيت الاول صورة ماتجسم فيه من الاباء والشمم وعزة النفس . والبيتان الآخران صورة ماتحلى به من سداد رأي وبعد نظر وحكمة حلالة المعضلات

واذا ذكرنا سعدا وما اثر سعد لايسعنا الا التنويه بفضل من كانت شريكة له في افراحه واحزانه ورفيقة جهاده في جميع اطوار حياته وقد وضع مصابها به اليوم اكليلا على مفرقها تنحني له الرؤوس اجلالا واحتراما

فالى تلك السيدة الجليلة الفاضلة اوجه كلمة العزاء وهي كلمة تختلج بها جميع الشفاه ، واتوجه بعاطفة الحزن والاسى ، وهي بحمد الله عاطفة ممزوجة بعزم صادق ، على ان نسير سيرة سعد فنكمل بنيان ماوضعه من أساس لعظمة مصر الحديثة بعون الله وتوفيقه

رحمة الله على سعد وعوض الامة خيرا في سعد

قصيدة امير الشعراء

احمد شوقي بك

شيعوا الشمس ومالوا بضحاها ... وانحنى الشرق عليها فبكاها

ليتني في الركب لما أفلت ... يوشع همت فنادى فثناها

جلل الصبح سوادا يومها ... فكأن الارض لم تخلع دجاها

انظروا تلقوا عليها شفقا ... من جراحات الضحايا ودماها

وتروا بين يديها عبرة ... من شهيد يقطر الورد شذاها

آذن الحق ضحاياه بها ... ويحه ! حتى الى الموتى نعاها

* * *

كفنوها حرة علوية ... كست الموت جلالا وكساها

ليس في اكفانها الا الهدى ... لحمة الاكفان حق وسداها

خطر النعش على الارض بها ... يحسر الابصار في النعش سناها

جاءها الحق ومن عاداتها ... تؤثر الحق سبيلا واتجاها

مادرت مصر بدفن صبحت ؟ ... أم على البعث أفاقت من كراها

صرخت تحسبها بنت الثرى ... طلبت من مخلب الموت أباها

وكأن الناس لما نسلوا ... شعب السيل طغت في ملتقاها

وضعوا الراح على النعش كما ... يلمسون الركن فازددت نزاها

خفضوا في يوم سعد هامهم ... وبسعد رفعوا أمس الجباها

* * *

سائلوا « زحلة » عن اعراسها ... هل مشى الناعي عليها فمحاها

عطل المصطاف من سماره ... وجلا عن ضفة الوادي دماها

فتح الابواب ليلا ديرها ... والى الناقوس قامت بيعتاها

صدع البرق الدجى تنشره ... أرض سوريا وتطويه سماها

يحمل الانباء تسري موهنا ... كعوادي الثكل في حر سراها

عرض الشك لها فاضطربت ... تطأ الاذان همساً والشفاها

قلت ياقوم اجمعوا احلامكم ... كل نفس في وريديها رداها

* * *

قلت والنعش بسعد مائل ... فيه آمال بلاد ومناها

كلما أمعن في نقلته ... ضجت الأرض على قطب رحاها

ياعدو القيد لم يلمح له ... شبحاً في خطة الا أباها

لايضق ذرعك بالقيد الذي ... حز في سوق الأوالى وبراها

وقع الرسل عليه والتوت ... أرجل الاحرار فيه فعفاها

يارفاتاً مثل ريحان الضحى ... كللت عدن بها هام رباها

وبقايا هيكل من كرم ... وحياء اترع الارض حياها

ودع العدل بها أعلامه ... وبكت أنظمة الشورى صواها

حضنت نعشك والتفت ... راية كنت من الذل فداها

ضمت الصدر الذي قد ضمها ... وتلقى السهم عنها فوقاها

عبي منها ومن قائدها ... كيف يحمي الاعزل الشيخ حماها

* * *

منبر الوادي ذوت أعواده ... من أواسيها وجفت من ذراها

من رمى الفارس عن صهوتها ... ودها الفصحى بما الجم فاها

قدر بالمدن ألوى والقرى ... ودها الاجيال منه مادهاها

غال « بسطورا » وأردى عصبة ... لمست جرثومة الموت يداها

طافت الكاس بساقي أمة ... من رحيق الوطنيات سقاها

عطلت آذانها من وتر ... ساحر رن ملياً فشجاها

أرغن هام به وجدانها ... وأذان عشقته أذناها

كل يوم خطبة روحية ... كالمزامير وانغام لغاها

دلهت مصراً ولولا بهما ... فلوات دلهت وحش فلاها

* * *

ذائد الحق وحامي حوضه ... أنفذت فيه المقادير مناها

اخذت سعدا من « البيت » يد ... تاخذ الاساد من اصل شراها

لو اصابت غير ذي روح لما ... سلمت منها الثريا وسهاها

تتحدى الطب في نفاذها ... علة الدهر التي أعيا دواها

من وراء الاذن نالت ضيغما ... لم ينل اقرانه الا وجاها

لم تصارح اصرح الناس يداً ... ولساناً ورقاداً وانتباها

هذه الاعواد من آدم لم … يهد خفاها ولم يعر مطاها
نقلت خوفو ومالت بمنا … لم يفت حياً نصيب من خطاها
تخالط العمرين شيباً وصباً … والحياتين شقاء ورفاها
زورق في الدمع يطفو ابدا … عرف الضفة الا ماتلاها
تهلع الثكلى على آثاره … فاذا خف بها يوما شفاها

* * *

تسكب الدمع على سعد دماً … أمة من صخرة الحق بناها
من ليان هو في ينبوعها … واباء هو في صم صفاها
لقن الحق عليه كهلها … واستقى الايمان بالحق فتاها
بذلت مالا وأمناً ودماً … وعلى قائدها القت رجاها
حملته ذمة أوفى بها … وابتلته بحقوق فقضاها
ابن سبعين تلقى دونها … غربة الاسر ووعثاء نواها
سفر من عدن الارض الى … منزل اقرب منه قطباها
قاهر ألقى به في صخرة … دفع النسر اليها فاواها
كرهت منزلها في تاجه … درة في البحر والبر نفاها
اسالوها واسألوا شانئها … لم لم ينف من الدر سواها
ولد الثورة سعد حرة … بحياتي ماجد حر نماها
ماتمنى غيرها نسلا ومن … يلد الزهراء يزهد في سواها
سالت الغابة من أشبالها … بين عينيه وماجت بلباها
بارك الله له في فرعها … وقضى الخير لمصر في جناها
أو لم يكتب لها دستورها … بالدم الحر ويرفع منتداها
قد كتبناها فكانت صورة … صدرها حق وحق منتهاها
رقد الثائر الا ثورة … في سبيل الحق لم تخمد جذاها
قد تولاها صبيا فكوت … راحتيه وفتيا فرعاها
جال فيها قلما مستنهضا … ولسانا كلما أعيت حداها
ورمى بالنفس في بركانها … فتلقى أول الناس لظاها
أعلمتم بعد موسى من يد … قذفت في وجه فرعون عصاها
وطئت ناديه صارخة … شاه وجه الرق ياقوم وشاها
ظهرت بالكبر من مستكبر … ظافر الايام منصور لواها
القنا الصم نشاوي حوله … وسيوف الهند لم تصح ظباها

* * *

أين من عيني نفس حرة … كنت بالامس بعيني اراها
كلما أقبلت هزت نفسها … وتواصى بشرها بي ونداها
وجرى الماضي فاذا ادكرت … وادكار النفس شيء من وفاها
ألمح الايام فيها وأرى … من وراء السن تمثال صباها
لست أدري حين تندي نضرة … علت الشيب أم الشيب علاها
حلت السبعون في هيكلها … فتداعى وهي موفور بناها
روعة النادي اذا وجدت فان … مزحت لم يذهب المزح بهاها
يظفر العذر باقصى سخطها … وينال الود غايات رضاها
ولها صبر على حسادها … يشبه الصفح وحلم عن عداها
لست انسى صفحة ضاحكة … تأخذ النفس وتجري في هواها
وحديثا كروايات الهوى … جد للصب حنين فرواها
وقناة صعدة لو وهبت … للسماك الأعزل اختال وتاها

* * *

أين مني قلم كنت اذا … سمته ان يرثي الشمس رثاها
خانني في يوم سعد وجرى … في المراثي فكبا دون مداها
في نعيم الله نفس أوتيت … أنعم الدنيا فلم تنس تقاها
لا الحجى لما تناهى غرها … بالمقادير ولا العلم زهاها
ذهبت أوابة مؤمنة … خالصاً من حيرة الشك هداها
آنست خلقا ضعيفاً ورأت … من وراء العالم الفاني إلها
مادعاها الحق الا سارعت … ليته يوم «وصيف» مادعاها

قصيدة شاعر النيل

حافظ ابراهيم بك

اه ياليل هل شهدت المصابا ؟ … كيف ينصب في النفوس انصبابا؟
بلغ المشرقين قبل انبلاج الـ … صبح ان الرئيس ولى وغابا
وانع للنيرات سعدا فسعد … كان أمضى في الارض منها شهابا
قد يا ليل من سوادك ثوبا … للدراري وللضحى جلبابا
وانسج الحالكات منك نقابا … وأحجب شمس النهار ذاك النقابا
قل لها غاب كوكب الارض في الار … ض فغيبي عن السماء احتجابا
والبسيني عليه ثوب حداد … واجلسي للعزاء فالحزن طابا

* * *

اين سعد فذاك أول حفل … غاب عن صدره وعاف الخطابا
لم يعود جنوده يوم خطب … أن ينادى فلا يرد الجوابا
علّ أمراً قد عاقه علّ سقما … قد عراه لقد أطال الغيابا
أي جنود الرئيس نادوا جهاراً … فاذا لم يجب فشقوا الثيابا
إنها النكبة التي كنت أخشى … إنها الساعة التي كنت آبى
انها اللفظة التي تنسف الان … فس نسفا وتفقر الاصلابا
مات سعد لا كنت يامات سعد … أسهاما مسمومة ام حرابا
كيف أقصدت كل حي على الار … ض واحدثت في الوجود انقلابا؟
حسرة عند أنة عند آه … تحتها زفرة تذيب الصلابا

* * *

قل لمن بات في فلسطين يبكي … ان زلزالنا أجل مصابا
قد دهيتم في دوركم ودهينا … في نفوس أبين الا احتسابا
ففقدتم على الحوادث جفنا … وفقدنا المهند القرضابا
ساله ربه زمانا فابلي … ثم ناداه ربه فأجابا
قدر شاء أن نزلزل مصراً … فتغالى فزلزل الالبابا
طاح بالرأس من رجالات مصر … وتخطى التحوت والاوشابا

والمقادير إن رمت لا تبالى | أرؤوساً أصبن أم أذنابا

* * *

خرجت أمـة تشيع نعشاً | قد حوى أمة وبحراً عبابا
حملوه على المدافع لما | أعجز الهام حمله والرقابا
حال لون الاصيل والدمع يجرى | شفقا سائلا وصبحا مذابا
وسها النيل عن سراه ذهولا | حين ألفى الجموع تبكى انتحابا
ظن ياسعد ان يرى مهرجانا | فرأى مأتما وحشدا عجابا
لم تسق مثله فراعين مصر | يوم كانوا لاهلها أربابا
خضب الشيب شيبهم بسواد | ومحا البيض يوم مت الخضابا
واستهلت سحب البكاء على الوا | دى فغطت خضراءه واليبابا
ساقت (التيمس) العزاء الينا | وتوخت في مدحك الاسهابا
لم ينح جازع عليك كما نا | حت ولا أطنب المحب وحابى
واعتراف (التاميز) ياسعد مقيا | س لما ناب نيلنا وأصابا

* * *

يا كبير الفؤاد والنفس والآ | مال أين اعتزمت عنا الذهابا؟
كيف ننسى مواقفاً لك فينا | كنت فيها المهيب لا الهيابا
كنت فى ميعة الشباب حساما | زاد صقلا فرنده حين شابا
لم ينازلك قارح القوم إلا | كنت أعلى يدا وأقوى جنابا
عظم لو حواه كسرى أنوشر | وان يوما لضاق عنه إهابا
ومضاء يريك حد قضاء الل | ه يفرى متنا ويحطم نابا
قد تحدتك قوة تملأ المع | مور من هول بطشها ارهابا
تملك البر والبحار وتمشي | فوق هام الورى وتجبى السحابا
لم ينهنه من عزمك السجن والنف | ى وساجلتها بصبر الضرابا
سائلوا (سيشلا) أأوجس خوفا | وسلوا (طارقا) أمل اغترابا
عزمة لا يصدها عن مداها | ما يصد السيول تغشى الهضابا
ليت سعداً أقام حتى يرانا | كيف نعلى على الاساس القبابا
قد كشفنا بهديه كل خاف | وحسبنا لكل شيء حسابا
حجج المبطلين تمضى سراعا | مثل ما تطلع الكؤوس الحبابا
حين قال (انتهيت) قلنا بدأنا | نحمل العبء وحدنا والصعابا
فاحجبوا الشمس واحبسوا الروح عنا | وامنعونا طعامنا والشرابا
واستشفوا يقيننا رغم ما نلـ | قاه هل تلمحون فيه ارتيابا
قد ملكتم فم السبيل علينا | وفتحتم لكل شعواء بابا
وأتيتم بالحائمات ترامى | تحمل الموت جاثما والخرابا
وملأتم جوانب النيل وعدا | ووعيداً ورحمة وعذابا
هل ظفرتم منا بقلب ابى | أو رأيتم منا اليكم مثابا؟
لا تقولوا خلا العرين ففيه | ألف ليث إذا العرين أهابا
فاجمعوا كيدكم وروموا حماه | ان عند العرين أسداً غضابا

* * *

جزع الشرق كله لعظيم | ملأ الشرق كله اعجابا
علم الشام والعراق ونجدا | كيف يحمى الحمى اذا الخطب نابا
جمع الحق كله في كتاب | واستثار الاسود غابا فغابا
ومشى يحمل اللواء الى الحق | ويتلو فى الناس ذاك الكتابا
كلما اسدلوا عليه حجابا | من ظلام أزال ذاك الحجابا
واقف في سبيلهم أين ساروا | عالم باحتيالهم أين جابا
أي مكر يدق عن ذهن سعد | أى ختل يريغ منه اضطرابا؟
شاع في نفسه اليقين فوقا | ه به الله عثرة وتبابا
عجزت حيلة الشبان وكان الش | برق للصيد مغنما مستطابا
كلما أحكموا بأرضك فخا | من فخاخ الدهاء خابوا وخابا
أو أطاروا الحمام يوما لزجل | قابلوا فى السماء منك عقابا
تقتل الدس بالصراحة قتلا | وتسقي مناق القوم صابا
وترى الصدق والصراحة دينا | لا يراه المخالفون صوابا
تعشق الجو صافي اللون صحوا | والمضلون يعشقون الضبابا
أنت أوردتنا من الماء عذبا | وأراهم قد اوردونا السرابا
قد جمعت الاحزاب خلفك صفا | ونظمت الشيوخ والنوابا
وملكت الزمام واختطت للنش | ب وأدركت بالاناة الطلابا
ثم غادرت في الكنانة أبطا | لا شيوخاً أعزة وشبابا
قد مشى جمعهم الى المقصد الاسم | ي يغذون للوصول الركابا
يبتنون العلا . يشيدون مجدا | يسعدون البنين والاعقابا

* * *

قد بلوناك قاضياً ووزيراً | ورئيساً ومدرها خلابا
فوجدناك من جميع نواحيـ | ك عظيما موفقا غلابا
لم ينل حاسدوك منك مناهم | لا ولم يلصقوا بعليائك عابا
نم هنيئاً فقد سهرت طويلا | وسئمت السقام والأوصابا
كم شكوت السهاد لي يوم كنا | فى (البساتين) نستعيد الشبابا
نهب اللهو غافلين وكنا | نحسب الدهر قد أناب وتابا
فاذا الرزء كان منا بمرمى | واذا حائم الردى كان قابا
حرمتنا المنون ذيالك الوجـ | ه وذاك الحمى وتلك الرحابا
وسجايا لهن في النفس روح | يعدل الفوز والدعاء المجابا
كم وردنا موارد الانس منها | ورشفنا سلافها والرضابا
ومرحنا في ساحها فنسينا الـ | أهل والاصدقاء والاحبابا
ثم ولت بشاشة العيش عنا | حين ساروا فوسدوك الترابا
خفت فينا مقام ربك حيا | فتنظر بجنتيه الثوابا

قصيدة شاعر القطرين

خليل مطران بك

لينتشر بعد طي ذلك العلم | ولينتعش امل يكبو به الالم
لاخطب أكبر مما راع اثبتكم | لكن اعيذكم ان تضعف الهمم

(البقية في صفحة ٣٨)



من شهر الى شهر

حفلة التأبين العظيمة

كانت حفلة التأبين التى اقامها الوفد المصري في السابع من هذا الشهر لاحياء ذكرى زعيم مصر والشرق سعد زغلول باشا اعظم حفلة من نوعها شهدتها مصر في تاريخها الحديث فقد كانت جميع طبقات الامة ممثلة فيها . فتساوى في اظهار الحزن على الفقيد العظيم كبراء رجال الدولة وممثلو الامة شيوخا ونوابا وممثلو الاحزاب السياسية جميعها ماعدا واحدا منها وجمهور كبير من اعيان البلاد وكرام ساداتها وسيداتها وارباب المهن الحرة ورجال المال والتجارة والصناعة . وبالجملة لم يضم سرادق في حفلة عامة ماضمه السرادق الذي نصب لحفلة تأبين الفقيد من نخبة القوم وصفوتهم . فجاءت الحفلة خاتمة المجالي العظمى التي ظهرت فيها عظمة سعد ومكانته في النفوس

ولم يكن يوم ٧ اكتوبر موعداً لحفلة الوفد فقط بل كان ايضاً موعداً لحفلات اخرى اقيمت في مصر وسوريه والعراق . وقد اكدت الاخبار التي وردت عن هذه الحفلات انها لم تكن اقل فخامة وتأثيرا في النفوس وتمثيلا لطبقات الامة من رسمية وغير رسمية من حفلة الوفد . فيصح ان يقال ان الاقطار العربية الاربعة المتجاورة لم تظهر من التضامن مثل ماظهرته في شعورها المشترك بفداحة الخطب بالزعيم الجليل وهذا اعظم دليل على وحدة الشعور بهول المصيبة وعلى ان هذه المصيبة لم تكن مصيبة مصر وحدها

الوفد في حالته الجديده

كثرة الاقاويل بعد وفاة المغفور له سعد زغلول باشا في ماسيفعله الوفد المصري وفي خلاف الرئيس الراحل ولاح للبعض في حين من الاحيان ان الوفد سيختار لجنة تحل محله . وكان هذا الشعور طبيعياً لان فقد رجل عظيم كانت شخصيته الحكم في جميع الامور الجليلة يترك فراغاً عظيما لايسده شخص بمفرده . وفي التاريخ نظائر لذلك كحكومة القناصل في فرنسا وكالهيئة الثلاثية التي خلفت لنين اخيراً في روسيا. ولم يكن هذا الحل سوى نتيجة سيكولوجيه لحالة نفسية كانت سائدة في تلك الازمنة . ولكن الوفد المصري رأى ان يختار شخصاً مفرداً للحلول محل الزعيم الراحل ووقع اختياره على من كان سعد باشا نفسه ينظر اليه نظرة خاصة حتى انه لو ترك وصية باسم الشخص الذي يخلفه لكان من المرجح ان نجد في هذه الوصية اسم مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد الحالي

ولانريد ههنا ان نلم بالاقاويل والتكهنات التي ترددها بعض الانديه عن مستقبل الوفد ولكن المسئلة البادية للعيان هي ان الوفد كان يستمد قسماً عظيما من قوته من شخصية الزعيم الراحل . فكانت كلمة واحدة منه شخصياً كافية لفوز نائب او عدم فوزه ولثقة الامة بشخص او فكرة او عدم ثقتها . على اننا لانعني بهذا ان الوفد اصبح مجرداً من ثقة الامة بل ان طبيعة الموقف كانت تحدو به عند معالجة الشؤون الخطيرة الى الاقتصار على الاستعانة بشخصية الزعيم لجعل كلمته نافذة . لان هذه الوسيلة كانت وحدها كافية لبلوغ المرام . اما الآن فقد يجد الوفد انه في حاجة الى وسيلة اخرى وان هذه الوسيلة قد تتوفر من ناحية اتقان النظام الداخلي وتنظيم الدعاية وجعل صوت الوفد مسموعاً عالياً في جميع نواحي الحياة العامة . وقد ترك له سعد خير ميراث يخوله ان يبلغ هذه الغاية في اقرب وقت ومن اسهل السبل .

تقدير موسم القطن

اصدرت وزارة الزراعة في ١٩ سبتمبر الماضي تقديراً لمحصول القطن في هذا العام اثار ضجة عظيمة في البلاد كلها وظلت الصحف اياما عديدة تنشر احتجاجات واردة من جميع انحاء البلاد على ذلك التقدير . وتتهم هذه الاحتجاجات الوزارة بانها غالت في تقدير المحصول وتقول انه جاء في مصلحة حزب النزول وان اسعار القطن تدهورت منذ صدوره على الرغم من عوامل التحسين التي تضافرت على رفعها . وقد وعدت الوزارة اخيراً باصدار تقرير آخر في منتصف هذا الشهر . فكثيرون ينتظرون ان يزيل التقرير الجديد اثر التقرير السابق ولكنهم يقولون ان الضرر قد وقع في احرج الاوقات اي في الوقت الذي يضطر فيه مئات الالوف من صغار الفلاحين الى بيع اقطانهم لانهم لايستطيعون الانتظار ككبار المزارعين

على انه اذا شاءت وزارة الزراعة ان تراعي رغبة الجمهور فلابد لها ان تصدر تقريراً صعودياً في كل مرة . ويقال من جهة اخرى انه اذا كانت تقارير الوزارة تصدر صعودية كل مرة فان ثقة الاسواق بصحة تقاريرها او باقترابها من الصحة لابد ان تفقد مع مرور الزمن فلا تعود تؤثر في الاسواق التأثير المطلوب سواء كانت صعودية او نزوليه

على ان الحقيقة التي لايمكن تجنبها ولا اخفاؤها هي ان وزارة الزراعة مكلفة ان تكون حريصة على مصلحة البلاد الاقتصادية وهذا الحرص يجب ان يكون رائدها في كل اعمالها وفي كل تقرير تصدره . ولاشك ان كل تقرير يصدر قبل ظهور النتيجة النهائية الحاسمة معرض للزيادة او النقصان فلا يضر الوزارة ان يأتي تقريرها اقل من الواقع او اكثر منه ولكن المطلوب هو ان تكون مصلحة البلاد الاقتصادية وتأثير التقرير الذى تريد اصداره في الاسواق في المكان الاول من من الاعتبار عندها كما تفعل كل حكومة

(البقية في صفحة ٤٤)

(تابع صفحة ٣٥)

ذاك اللواء الذي لف الرئيس به   زيدت له اليوم في اعناقنا ذمم
وعاد أولى باجلال وتقدية   من حيث ادرج فيه المفرد العلم
انى أرى وجه مصر تحت غرته   يخفي تقرح جفنيه ويبتسم
واجتلى قلبها مابين انجمه   يهتز تيهاً وسعد فيه مرتسم
لاتأخذ الغمة الكبرى مآخذها   منكم وان صغرت تلقاءها الغمم
تلك النوى ان رأيتم صدعها حسنت   عقبى لمصر وعقبى غيرها ندم
أمات سعد وروح الشعب باقية   والرأي مؤتلف والشمل ملتئم
والرمز باق وذاك الصوت نسمعه   مهما تنوعت الاصوات والكلم
ان اتحاد قواكم بعده عوض   ممن دهى مصر فيه الثكل واليتم
والبر منكم به بر بانفسكم   إما الوجود بمعناه او العدم
يامصر خطبك خطب الشرق اجمعه   على اختلاف بنيه والاسى عمم
ففي حواضره الظبي المروح سجا   وفي بواديه ربع الضيغم الأضم
تلجلج البرق اذ طار النعي به   واستشعرت وقره الوخادة الرسم
لبنان مادت به حزناً رواسخه   وجف بالغوطة الصفصاف والرتم
وفي السواد عيون بالسواد جرت   وفى الحجاز ونجد للجوى ضرم
ماحال قوم بمصر شمسهم كسفت   وتستهل فما تغنيهم الديم
أم المدائن تمشي وهي جازعة   بالنعش مشى ثكول مسها العقم
ذيدت عن الركن لم تلمم به يدها   فاقبلت بضياء العين تستلم
ديارها كالطلول السخم موحشة   وفى الرحاب وفود الخلق تزدحم
وفي البلاد بتعداد البلاد علت   مناحة ما رأت امثالها الامم
وراء كل سرير مشلوه به   من الجماعات مالم يجمع الرقم
لم تشهد العرب يوماً فى فوادحها   كذلك اليوم مشهوداً ولا العجم

* * *

يامن يؤبن سعداً من تؤبنه   هو الهدى والندى والبأس والشمم
هيهات توصف بالوصف الخليق بها   تلك الفضائل والآداب والشيم
ماالقول فى دوحة فينانة سمقت   ومن اماليدها الاحسان والكرم
كأنها غيضة مجموعة نشبت   فيها المنايا تثنيها وتحتدم
لكنني استعين الله معتذرا   عن القصور وبعض العجز لايصم
سل «الوقائع» عن سعد تجب طرف   منها على الدهر لم تبخس لهاقيم
آياتها راعت الشيخ الامام ولم   تفتأ ترددها حفاظها القدم
فتى رأى فيه اصحاب الفراسة ما   تكون في النابغين الانفس العزم
أبدت مبادئه الحسنى تواليه   لهم فظنوا فكان الحق ظنهم
وظل فى كل مانال الرجاء به   عند الذي زعموا او فوق مازعموا
بل كان فى كل رهط من صحابته   فريدة العقد حيث العقد ينتظم
مذ شبت الثوره الاولى توردها   ظمآن حر لظاها عنده شبم
أبى القرار على ضيم البلاد وقد   ساق الرعية فيها سائق حطم
فاعمل الرأي والفوز المبين به   لو استعان به الصمامة الخذم

* * *

سل «المحاماة» كم يوم أغر له   غدا اسمه وهو في ايامها علم
قد ناصر العدل فيه فهو منتصر   وهاجم البغي فيه فهو منهزم
وألزم المدره المنطبق حجته   من حيث كان بها للحق يلتزم
مايبلغ الخصم ممن قبل موقفه   لدى القضاء الى نجواه يختصم
حتى اذا اعتز بالبرهان سلسله   طلق اللسان عداه الوهم والوهم
بيانه فيه كالينبوع منفجر   ورأيه فيه كالبنيان مدعم

* * *

سل «القضاء» تجب ماكان جهبذه   والباحث الجلد والمستبصر الفهم
ذاك الذي قبل ان تلقى مقالده   اليه كانت اليه الناس تحتكم
يقظان لاينطلي زور عليه ولا   تضله الشبه المزجاة والتهم
يبت في الامر لايعنيه منه سوى   ماترتضيه عهود الله والذمم
ويوقع الحكم فى أمضى مواقعه   من الصواب وغرب الظلم منثلم
محاذرا خطأ مااستطاع او خطلا   في النفس تهدر او فى الحق يهتضم
أتنقضي نسم من روح خالقها   جبراً كما تنقضي ان مرت النسم
وهل تباح حقوق في الضمير لها   غمز اليم اذا لم يرعها الحكم

* * *

سل «المعارف» اذ كانت وزارتها   مندكة خاذلت اجزاءها الدعم
فرب صرح مشيد للبلاد بها   اعاده حيث اسى وهو منهدم
دالت كرامة مصر من مهانتها   فيها وشرف ذاك المنصب السنم
ورد عن سرف فى الغي مغتصب   وصد عن سرف فى البغي منتشم
وصور النجب الاحرار فى مثل   صيغت بها قبله الاتباع والحشم

* * *

سل «النيابة» عاناها وندوتها   شمل كما شاءت الاهواء منقسم
جماعة جهلوا من قدر أنفسهم   ماكان يهزأ بالاقدار لو علموا
ما زال بالطرق المثلى يقومهم   حتى استقاموا وبات الامر أمرهم
فباء بالخسر من بالبطل ناوءهم   وصادم الحق فيهم من به اصطدموا
تلك المناصب في مبنى زعامته   أس أقيم على أنضاده أطم
حصن يذود به عن قومه بطل   بالحق معتضد بالعدل معتصم
لحادثات الليالى فى أنامله   براعة ولاحكام القضاء فم
يبدو منيفاً على هام الرجال كما   يبدو منيفاً على هام الربى علم
مجللا همه بالشيب لمته   وقد تشيب بأدنى همة اللمم
وللخطوط عراضاً فوق جبهته   شبه المدارج قدحفت بها القمم
عيناه كالكوكبين الساطعين زها   سناهما بسنى للفكر يضطرم
وما الغضون تدلى عارضاه بها   الا الشجون جلا أشباحها الادم
ان تقطب شفتاه والزمان رضى   ترقرقت منهما الآيات والحكم
وان يفرحهما فى موقف غضب   راعتك فوهة البركان والحمم
بين العهاد الحوانى من أضالعه   قلب كبير لريب الدهر لايجم
يلين رنقاً فان جافى وصك به   صرف الزمان تولى وهو مهتشم
متم الاسر رحب الصدر بارزه   مقوم الازر طاوي الكشح منهضم

* * *

فياله هيكلا ملء العيون سطا … به الردى فاحتوته دونها الرجم

* * *

قضى الذى كان ناديه ومحضره … قلادة لكرام الناس تنتظم
اذا تحدث أصغت كل جارحة … اليه لا الكد يثنيها ولا السأم
در يسلسله فيما يفوه به … فالقلب مبتهج والعقل مغتنم
كان جلاسه مهما علوا رتباً … راجو صلات عليهم تنثر النعم
قضى الاديب الذي تستن سنته … ورسمه فى ضروب القول يرتسم
رب البلاغ الذي كانت روائعه … هى النجوم التي تهدى أو الرجم
يخطها وكان اللوح في يده … يصرف الدهر فيما يرسم القلم
يفتر عن وحيه فيها المداد كما … يذكي فيفتر عن نور به الفحم
فان ترسل في علم وفي أدب … فالفكر مبتكر واللفظ منسجم
بحر من العلم لم تذخر جواهره … ولم تحل دونها الشطآن والأكم
تزهو العقول برشح من نداه كما … تزهو الحقول سقاها العارض الرزم
يهدي الفصول موشاة مدبجة … بكل فن من الابداع تتسم
وللطائف في أثنائها خلس … يجلى بايماضها التقطيب والقتم

* * *

قضى الخطيب الذى كانت فصاحته … حالا فحالا هي الآلاء والنقم
حدث عن البلسم الشافى عمر به … على الجراح قد استشرت فتلتئم
حدث عن البلبل الغريد مختلفاً … بين الافانين من تطريبه النغم
حدث عن الضيغم الساجي يثور به … تحرش بحمى الاشبال لا القرم
حدث عن السيل يجري وهو مصطخب … حدث عن النار تعلو وهى تحتدم
حدث عن البحر والارواح عاطفة … والسحب عازفة والفلك ترتطم

* * *

ما قدمت رجلا في قومه ثقة … به كما قدمت سعدا ولا جرم
قد كان أخبر أبناء البلاد بهم … وكان أدرى بما أبدوا وما كتموا
يسوس كلا بأجدى ما يساس به … ويتقى جهده ان تقطع الرحم
وما يغض عن الملهوف ناظره … وما به عن نداء المعتفي صمم
وانما سر من تعنو الرجال له … ادراكه في اختلاف الحال سرهم
العيش فيما يراه يقظة شغلت … بالسعي والجد لا رؤيا ولا حلم
لاشأن عن خدمة الاوطان يصرفه … فما تعد مساعيه ولا الخدم
سهران تفتر أحداق الدجي فترى … وسني وتنجاب عن احداقه الظلم
من للرقي بنهاض كنهضته … ماضى العزيمة لا تكبو به قدم
فيه الصراحة طبع لا يغيره … ولا يشاب بسم عنده دسم
اذا توخي جديداً والصلاح به … رد الفساد ولم يشفع به القدم
ترعى له حرمة فى كل منزلة … سما اليها وترعي عنده الحرم
ولا يسر بغير الفوز يدركه … وما يقر وحق الشعب مهتضم
ثبت على كل حال فى مبادئه … سيان منها لديه اليسر والعدم
أعداء أوطانه أعداؤه جهلوا … عليه فى وقفات الصدق أو حلموا
ان عاهدوه بانصاف فذاك وان … أبوا فما أمره من أمرهم أمم
أقر بالخطة المثلى مكانته … بحيث يرسخ والاطواد تنقصم
وحيث نزداد تأييداً اذا صفحوا … وحيث نزداد تمكينا اذا نقموا
تضمه والرفاق المقتدين به … عرى يقين متين ليس تنفصم
وما صحابته الا شيوخ نهي … انسوهم وافي مجالات العلى سهموا
وفتية نجب صبابة غلب … وافون ان وعدوا ماضون ان عزموا
بروا بما أقسموا طوعا لانفسهم … فكان آية فتح ذلك القسم
ساروا بامرته والحق رائدهم … فما يرى وكل فيهم ولا برم
رأوا به المثل الاعلى بابعد ما … سمت الى شأوه الابطال والبهم
يسام نفيا وتعذيبا وهمته … ماليس يدركه اعداؤه الغشم
ومصر قائمة غمما وقاعدة … كاللج يزخر والامواج تلتطم
أينزعون من الام ابنها جنفا … ولا يؤاخذ بالاجرام مجترم
بثت اساها بما ريع الزمان له … كانما اخرجت اشبالها الاجم
وكان أيسر مبذول أعز ندى … وكان اهون خطب ان يراق دم
حتى أعيد اليها تاج عزتها … وانجاب عن جيدها النير الذي يقم
أعظم به اذ تولى الامر اجمعه … ورأيه فيه ماض مابه ثلم
ويوم ردت على الدستور هيبته … بفضله واستعادت شأنها النظم
دعاه داعيه بالشيخ الجليل وما … والله ادركه فى الهمة الهرم
أغلى النيابة سعد حين يرئسها … وشرف الحكم سعد حين يحتكم
يبنا به سقم يوهى عزيمته … اذا العزيمة صحت وانتفى السقم
فينبري واذا الرهل المسن فتى … يطيق مالاتطيق الفتية الهضم
قد يخدر الليث حتى لايخال به … بأس ويحفزه جرس فيقتحم

* * *

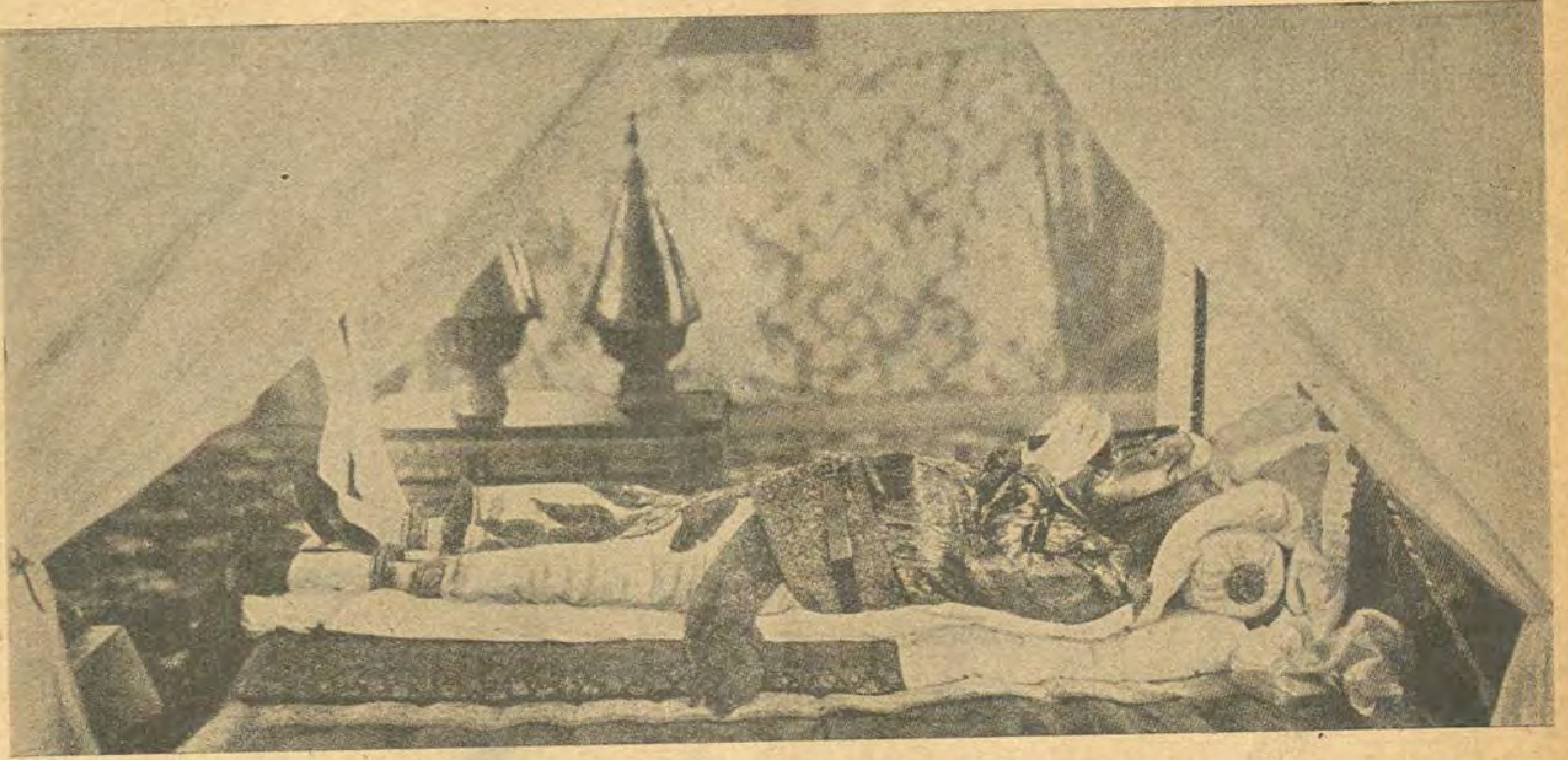
بالامس امته من بيته اتخذت … بيتاً به تلتقي آنا وتعتصم
واليوم شادت له قبرا بجانبه … يجاور الروضه القدسية الحرم
تنافس النابغون القائمون به … حتى ازدرى كل صرح ذلك الرضم
ولو اطاعوا هواهم فى تجلته … لكن دون الذي يبنونه الهرم

* * *

صفية الطهر آتاك الجهاد حلى … لم تؤتها في الخدور الانفس السدم
لك الجمالان في خلق وفي خلق … وزينتاك بكل منهما تؤم
اذا القلوب الى ذاك الجلال رنت … فللمنى أعين تغضي وتحتشم
قد كنت قدوة ربات الحجال بما … ازلت من وهم قوم ساء ماوهموا
فصانت الاوجه الحسنى فضائلها … من حيث القيت الاستار واللثم
لك البقاء وفي مصر العزاء به … حماتها شرع في الذود والحرم
وليزهر الفرقد الباقي اذا حجبت … رفيقه غمرات الغيب والسدم
اما تخفف عنك الحزن تأسية … والحزن في امم جمعاء مقتسم

* * *

مامن عظيم سوى سعد اتيح له … في الناس حيا وميتا ذلك العظم
لمصر عهد بالاستقلال مفتتح … فداه عمر بالاستشهاد مختتم

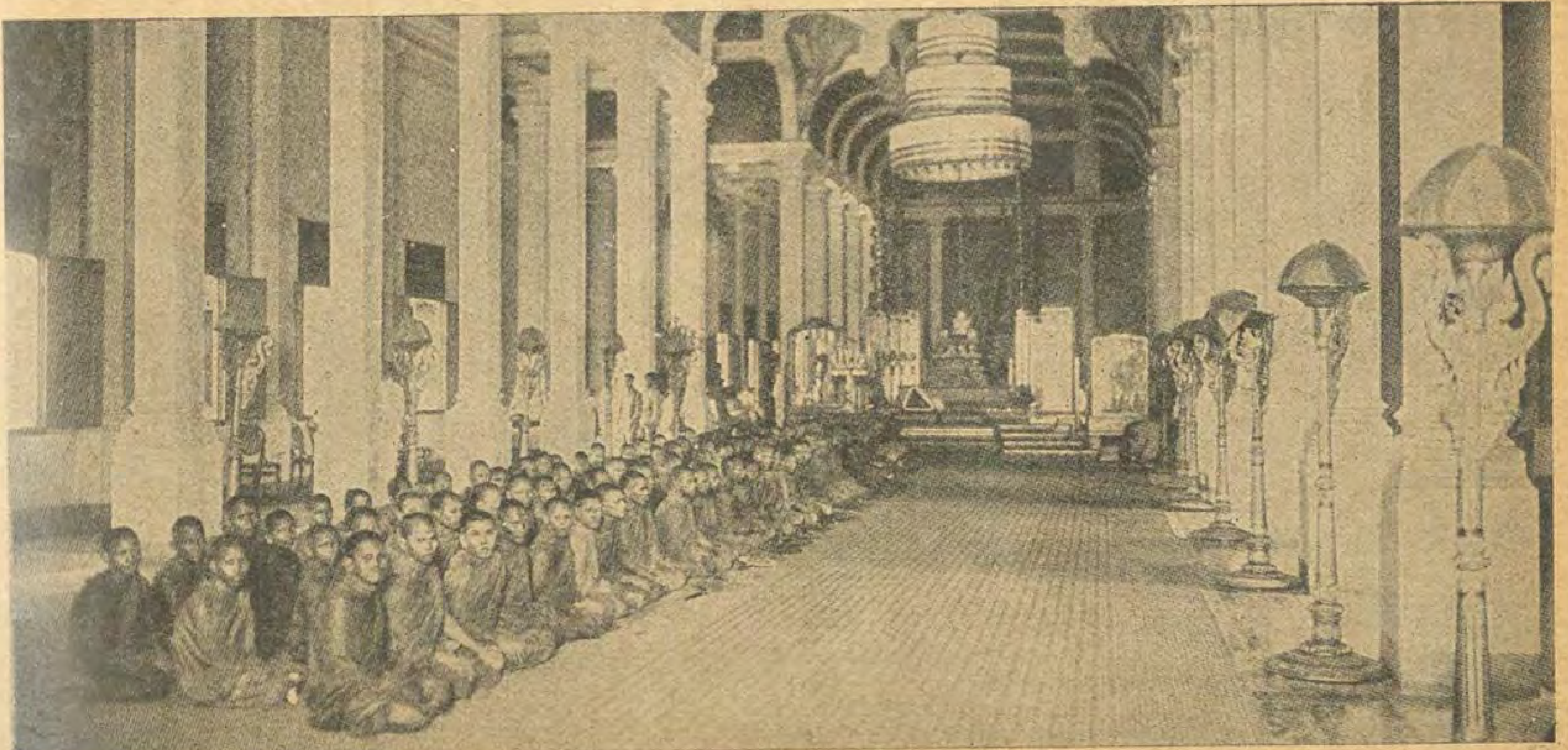


كيف يموت بعض الملوك ؟

توفي اخيرا ملك كمبودج في الهند الصينية الفرنسوية . وعند وفاته دخل الى غرفته ولى عهده واميرات القصر وسيداته ودنا منه ولى عهده ووضع فمه على اذنه وصرخ ثلاث مرات « ليقبلك بوذا »

ويمثل الرسم الاعلى الملك المتوفى موضوعا على سريره حسب التقاليد المألوفة وعلى وجهه « وجه » من الذهب الخالص وبين يديه جرزة من الشمع وفي معصميه اساور ذهبية مرصعة بالحجارة الكريمة . ويلبس ثوبا من الحرير موشى بالذهب الخالص . وفى رسغيه خلاخل من الذهب المرصع . وجميع ملابسه موشاة بالذهب

واما الرسم الاسفل فيمثل الكهنة البوذيين مصطفين في قاعة العرش للصلاة عن روح الملك المتوفى . ولجناز الملك حفلات عديدة تدوم اياما غير قليلة . وكل حفلة تختلف عن الاخرى بتقاليدها الغريبة . ويحنط الملك بعد وفاته ويطيب بالطيب ويوضع في تابوت من المعدن مزين اجمل زينة . وينقل باحتفال عظيم الى الهيكل الفضى . وهناك يصلى له كل يوم اشهرا عديدة



فى معرض الـكلاب



يعني الغربيون عناية خاصة بالكلاب واجناسها ونسلها عناية الشرقيين باجناس الخيل ونسلها وعندهم لأجناس الكلاب اسماء ولهم في توليدها طرق علمية . وتقام المعارض في كل بلد بين حين وآخر لعرض انواع الكلاب فيها وتوزيع الجوائز على افضلها . ولهذه المعارض ما لغيرها من المحكمين والجوائز . وقد نال الكلاب الاربعة المنشورة صورهم في



هذه الصفحة الجوائز الاولى في معرض الكلاب الذي اقيم اخيرا في انجلترا .

وترى في الرسم الاعلى ثلاثة كلاب من النوع المسمى بالانكليزية «بول دوج» والثلاثة اب وأم وابن اي عائلة واحدة . وهذا النوع من الكلاب على قبح منظره محبوب جداً من الانكليز . وله صفات يمتاز بها على غيره من الكلاب اهمها شدة البأس والتفاني في الدفاع عن صاحبه

من شهر الى شهر

(تابع صفحة ٣٧)

اخرى تصدر تقارير دورية عن محصولاتها . فاذا كانت وزارة الزراعة قد راعت هذه النقطة عندما اصدرت تقريرها فهو كل مانستطيع ان نطلبه منها . اما اذا كانت قد نظرت الى المحصول المصرى كما ينظر اليه كل غريب عن البلاد فهنا وجه اللوم والعتب

ولعل الوزارة تلجأ بعد قيام هذه الضجة عليها الى اتخاذ الوسائل التي تستخدمها لتقدير المحصول والاعلان عنها في الصحف لكي لايبقى مجال للتذمر عند صدور تقرير مناقض لمصالح المنتجين . ويعرف كبراء تجار القطن ومنتجيه في هذه البلاد كيف يضع قلم الزراعه في واشنطون تقاريره الدوريه عن حالة القطن الاميركي ودرجة النمو والحرارة والرطوبة والآفات التي يتعرض لها القطن . وهي تأتي في الغالب اقل من النتيجه النهائيه للمحصول لان قلم الزراعة يضع نفسه موضع القانون الذي يميل الى تبرئة ساحة المتهم الى ان يثبت عليه الجرم . وليس في هذا الميل خروج عن العدل والحقيقة بل جنوح الى الرحمة والعطف . وهي مزية محمودة فى روح التشريع وفى تقدير محصول القطن ايضاً

السياحة فى مصر:

يبدأ الآن فصل السياحة في مصر . وسنرى السياح من الآن فصاعدا يتقاطرون الى هذه الديار لمشاهدة آثارها النفيسة التى تركتها اعظم مدنية في التاريخ القديم وللتمتع بطقسها الجميل وهوائها العليل وشمسها المشرقة وجوها الذي لايعرف العبوس

ولكن لهؤلاء السياح الذين لا يأتون الى البلاد الا لكي يروحوا فيها نفوسهم وينفقوا اموالهم شكاوى عديدة يعود بعضها الى البلاد ذاتها ويعود الآخر الى الفنادق التى ينزلون فيها . اما النوع الاول من الشكاوى فهو انهم يتعرضون لمضايقات عديدة فترى السائح سائراً وخلفه بعض باعة العقود والآثار المقلدة يسد عليه المسالك ويعرض عليه بضاعته ويكرر عرضها بالحاح عظيم ووصف محاسنها له على الرغم مما يسمعه من السائح مرارا متعددة من عدم الرغبة في المشتري ومن الرفض الحاسم . على انه اذا اراد السائح ان يشتري أثراً من الآثار المقلدة من أحد الباعة فاول مايفعله البائع هو ان يطلب بسلعته المقلدة ثمناً يوازي ثمن الاصلي منها ويحاول ان يقنع السائح انها اصلية . وعلى كل حال فان الثمن الذي يطلبه يزيد عشرات من الاضعاف على ثمنها المعقول

ولا تسل عن التراجمة وما يحاولون ان يظهروه من البراعة في سرد تاريخ الآثار او الاماكن التى يرشدون السياح اليها وما يقصونه عليهم من الخرافات والاكاذيب التى يسمونها تاريخاً ومايتركونه في نفوسهم من الاثر من جراء ذلك . على أن الشكوى من التراجمة اصبحت مشهورة . وقد وضعت الحكومة نظاما لهذه المهنة فعسى ان ينفذ تنفيذاً دقيقاً تظهر فوائده للعيان في أقرب وقت

والى جانب كل هذا يتهافت على السياح باعة البطاقات المصورة التى تمثل مناظر وعادات وتقاليد مصرية . وبين هذه البطاقات عدد عظيم يمثل البلاد اقبح تمثيل . ونستطيع ان نذكر من جملتها بطاقة متسلسلة عنوانها « معليش » وعلى كل بطاقة من هذه السلسلة رسم يمثل منظرا قبيحاً فيه حادثة من حوادث الشارع اوهمية كركبة تصدم رجلا وتلقيه على الارض فيقول السائق للرجل « معليش » وامثال ذلك من الرسوم ، وجميعها بالالوان ومن النوع الهزلي .

وتوجد رسوم اخرى من هذا النوع تمثل الموسيقى المصرية ومظاهر اخرى من مظاهر الحياة الاجتماعية المصرية مثل هذا التمثيل القبيح

اما النوع الثانى من الشكاوى وهو المتعلق بالفنادق فقصته طويلة

يبلغ عدد السياح الذين يؤمون مصر في كل عام نيفاً وعشرين الفاً . وليس في مصر سوى عدد قليل جدا من الفنادق التي تصلح لنزولهم فيها . وهذه الفنادق التي يتبع اكثرها الشركة المسماه « شركة الفنادق المصرية لميتد » تتحكم كما تشاء في وضع اسعارها . فقد تاخذ من السائح جنيهين أو ثلاثة أو اربعة أجرة الغرفة في كل ليلة . وتغالي في طلب اثمان مايستهلكه السائح من ماكول ومشروب مغالاة عظيمة . وفنادقها في مصر تعد من الدرجة الاولى ولكنها في مصاف الفنادق التي من الدرجة الثانية في البلدان الاوربية او الاميركية الكبرى . ومع ذلك تفوق اجورها اجور فنادق الدرجة الاولى في تلك البلدان . وتفوق اثمان الاشياء التى يستهلكها الضيوف اثمان امثالها في البلدان الاخرى اضعافا مع ان المواد الاولية في مصر تكاد تكون ارخص منها في كل بلد آخر . وقد شكا السياح كثيراً من فداحة اجور هذه الفنادق وسنسمع ذات الشكوى فى هذا العام اذا لم يخفف مديرو الفنادق من غلوائهم

قد يقال ان معظم هذه الفنادق لاتشتغل الا فى فصل السياحة وتبقى معظم شهور السنة الباقية مقفلة . فاذا سلمنا بذلك جدلا فان نجد أي تعليل يسمح برفع الاسعار الى هذا الحد عندما ننظر الى الارباح الفاحشة التي تربحها هذه الشركة (فى فصل السياحة فقط)

يبلغ عدد الاسهم التي اصدرتها هذه الشركة ١٢٥ الف سهم قيمة كل منها جنيه واحد وقد بلغت ارباحها الصافية وفاقا للميزانية التى قدمتها فى ٣٠ ابريل الماضي عن سنة ابتداؤها فى ٣٠ ابريل الذي قبله ٨٨ الف جنيه فالسهم العادي الذي صدر بجنيه واحد تزيد قيمته الحقيقية الآن على مايقرب من عشرة اضعاف . وقد بلغ مجموع صافي ارباح الشركة من سنة ١٩٢١ الى الآن بعد حسم جميع انواع المبالغ الاحتياطية وامثالها ٢٨٨ الف جنيه فاذا اضفنا هذه المبالغ الى الارباح كان المجموع ٤٠٥ آلاف جنيه



فى سيارة اسكس ايضا —

محرك ذو قوة عظيمة لايحدث ادنى صوت ويحول الحرارة الضائعة الى قوة

لسيارة اسكس الحديثة كسيارة هدسون محرك ذو قوة عظيمة لايحدث ادنى صوت ويستعمل فيه الغازولين العادى فيحول الحرارة الضائعة الى قوة وهذه المحركات هى اقوى واكفأ المحركات فى العالم فى ما نعلمه بالنسبة الى كل قيراط مكعب فى تفريغ البستون وقد أدرك الالوف الذين يركبون سيارة اسكس الجديدة مقدار تفوقها العظيم بقوتها وكفاءتها ومتانتها واتساعها وجمالها وتركيبها . وكانت الحماسة التى قابل بها الجمهور سيارات اسكس وتفوقها فى العالم كله هى الرائد الذى حدا بنا الى صنع هذه السيارة الجديدة الممتازة . وقد تمكنا بفضل اقبال مئات الالوف من المشترين من اجراء الاختبارات والحصول على الموارد التى جعلت نجاح السيارة الجديدة ممكناً .

الوكلاء العموميون
لمصر والسودان والحجاز
ى . درنتز مركيان وشركاه
شارع سليمان باشا رقم ١١ بالقاهرة
تليفون ٥٧٤١ بستان

فؤاد حبيب
شارع فؤاد الاول رقم ٣٢
تليفون ٥٦٠٨
بالاسكندريه

اسكس سوبر - سيكس

أحدث الازياء

الازياء الحديثة وآراء الخياطين

ننشر في هذا الباب رسوما لعدد من احدث الازياء الشرقية والغربيــة . وسنزيد عدد هذه الرسوم في المستقبــل ونتوسع في شرحها . وفي مايلي خلاصة من احدث آراء الخياطين الباريزين في ازياء الفصل الحاضر :

لاتزال ازياء الثياب الضيقة عظيمة الرواج عند اكثر السيدات على أن الثياب الواسعة قليلا تستحسن لفساتين بعد الظهر والسهرة

اما فساتين الغذاء والسهرة فهي لا تزال في المركز الاول بين سائر مجموعات الاثواب الجميلة العصرية التي تعطى لكل مرأة ولو انها سمينة اجمل منظر للرشاقة وترينا جونيلات كل النساء من سمينات وضعيفات كانها واحدة .

ومن الثياب الحائزة لميل بعض السيدات الثياب الواسعة القديمة الموضة وهي تستعمل الآن بشكل عصري الا انه بجانب ذلك توجد سيدات يفضلن الاثواب المكسمة البسيطة المعتدلة والتي يقوم جمالها بجمال نسيجها وبكلفتها وبغلاء حريرها

وقد اصبح من مستلزمات كاف الفساتين تقريباً استعمال الشراريب فتكون فى بعض الاحيان قصيرة وفي بعض الاحيان طويلة وكثيرا ماتزخرف باللؤلؤ او الخرز اوالنسيج المشغول بشكل شرائط . وكذلك لايزال استعمال العقد فوق الاكتاف وعند الخصر من الاشياء المستحبة الدالة على اللباقة وقد تكون هذه العقد في بعض الاحيان كبيرة كما تكون فى احوال اخرى صغيرة الا ان استعمالها يجب ان يرجع فيه الى الذوق السليم .

وما قلناه عن العقد نقوله عن التطريز فهو جميل وكثيرا مايستحب ان يكون مرصعاً بالصدف او الخرز او السجاء ولا بأس بالتطريز بالحرير الجميل بشرط ان تكون الوانه متناسبة مع لون الفستان خصوصاً الورود المطرزة التي تكون الوانها من نفس لون الفستان ولكن اغمق منه قليلا



فستان من الموسلين الحرير مزخرف بجبة دانتيلا من ذات اللون . اما الحبرة فمن لون واحد ساده

فستان من الكاشلين الاسود بمعطف قصير (ثلاثة ارباع) ومكلف بوصلات متناسقة وله ياقة عالية مقلوبة تتقاطع من الامام وتستدير مثل الشمس من خلف

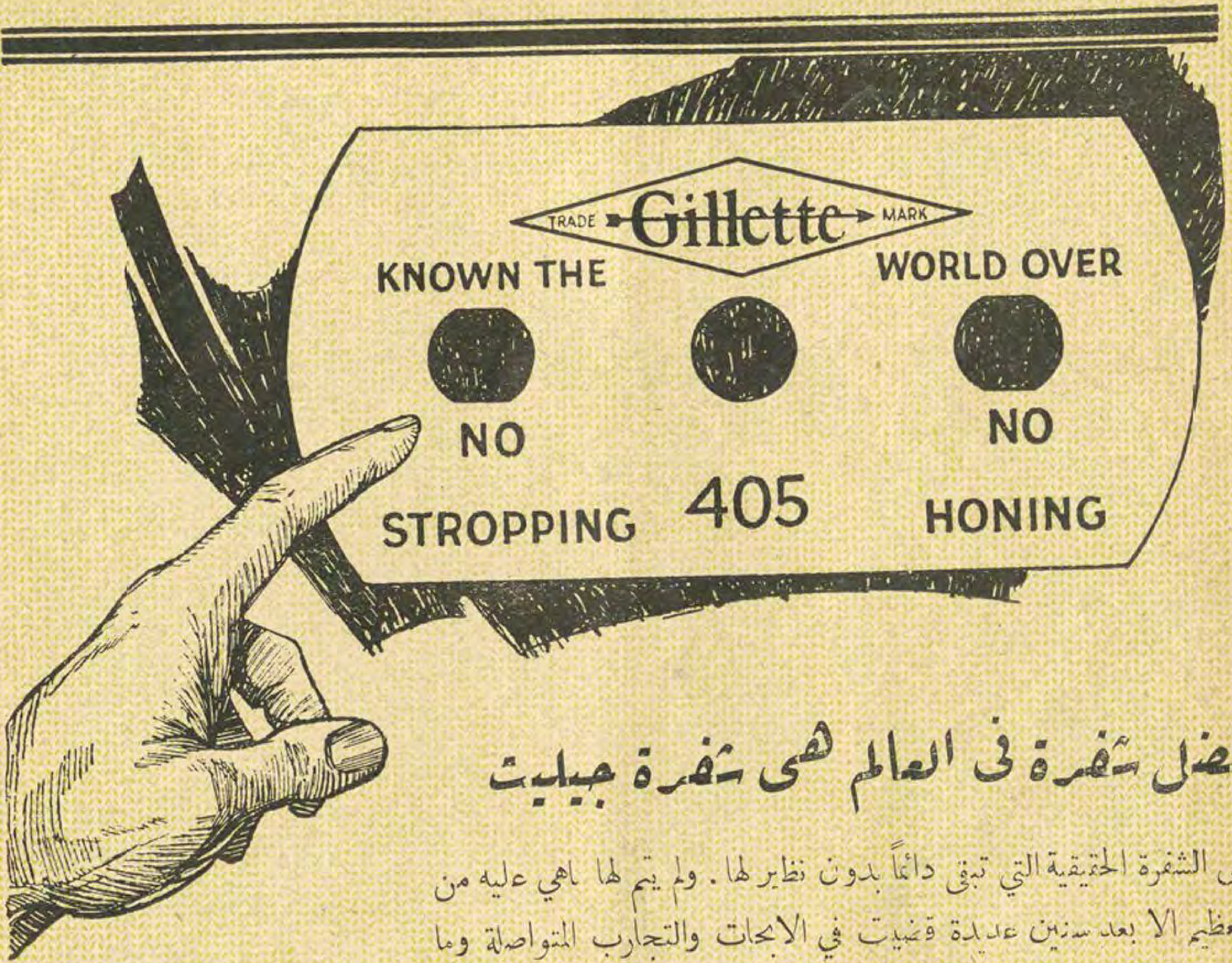


فستان رشيق جـدا من الكريب دي شين الاسود ومحلى فوق الخصر بـكريب جورجيت عليه رسوم وورود كبيرة . اما المعطف فذو لفقين كذلك

فستان من الكريب ساتان الازرق اللماع بجونيلا واسعة جداً من الامام وحبره مزخرفة بطرفين طويلين متدلين الفوق الخصر

جونيلا من الكريب جورجيت الاسود مشدود على الخصر بزنار بابادير ذي طريحة حلزونية . اما البلوزة فمن الحرير الازرق الفاتح . واما الحبرة فذات اكمام تشابه اكمام الجاكيت

الرسوم مأخوذة من « شيك اورينتال »



افضل شفرة فى العالم هى شفرة جيليت

فهى الشفرة الحقيقية التي تبقى دائماً بدون نظير لها . ولم يتم لها ماهي عليه من المضاء العظيم الا بعد سنين عديدة قضيت في الابحاث والتجارب المتواصلة وما زالت معامل التجارب الخاصة بشركة جيليت تعمل بدون انقطاع لصيانة مزاياها

ويكرس كثيرون من الاختصاصيين في المعادن والكيمياء وغيرها جميع أوقاتهم لصنع هذه الشفرة التي اشتهرت في جميع البلدان بانها أفضل واكمل أنواع الشفرات الموجودة . فكل شفرة تخرج من معاملنا يجب أن تفحص أولا فحصا دقيقاً وتفي بكل دقة بجميع مايطلب منها . فمن الممكن مضاهاتها ولكن لايمكن صنع أفضل منها

فيجب أن لاتكتفي بالحلاقة حسنة كانت أو سيئة بل استخدم شفرات جيليت الحقيقية فتجد سروراً حقيقياً بالحلاقة

اطلب شفرات جيليت الحقيقية الموضوعة فى علب مكتوب عليها بالحبر الاحمر :

Specially made for Egypt, Soudan and Palestine

THE GENUINE

TRADE Gillette MARK Gillette Blades

فستانان جميلان من ملابس السهرة

من احدث ما ابتكره الخياطون



فستان من الساتان الوردي ينضم عند منتهى الخصر بعقدة جميلة ويتسع من الاسفل وينتهي باطراف متشعبة متدلية وتزيدة طيانة الامامية جمالا

فستان سهره اسود من الموسلين الحرير والتول . وخصره مؤلف من ثلاث طيات . واطراف الجونيلا متشعبة متدلية . وعلى كتفه الايسر وشاح طويل من التول

التنظيمات الرياضيـــــة فى مصر

مقدمة

بدأت فى مصر نهضة رياضية منذ نصف قرن تقريبا . لكنها ظلت فى ادوارها الاولى تتسكع فى سيرها الى سنة ١٩١٠ يوم انشأ بعض الاجانب القاطنين فى مصر اتحادا مختلطا لادارة الالعاب الرياضية اطلقوا عليـه اسم « الاتحـاد المختلط »

Union Internationale de Sociétés Sportives d'Egypte.

وكان غرضهم من هذا ادارة الالعاب على الوجه الذي كان شائعا ائنذ فى بعض البلدان المتمـدينة .

اخذ هذا الاتحاد يعمل متخذا له محـلا مختاراً بالاسكندرية وكانت اعماله ذات شـأن يذكر فاقام بطولات لمختلف اللعبات واشرف على المسابقات التي تقيمها الاندية طبقا لقانون وضعه باللغة الفرنسية . فكان من نتيجة ذلك ان انتشرت الفكرة الرياضية فى اوساط الاجانب وتسلط هؤلاء على اعنة ادارتها المختلفة الامر الذي نبه اليه نفر من المصريين المشتغلين بالحركة الرياضية

وكانت الحرب العالمية الكبرى التي بدأت فى عام ١٩١٤ سبباً لوجود العدد الكبير من جنود الحلفاء الذين تغلبت فيهم الروح الرياضية فى مصر ، فنمت فى المصريين هـذه الروح بالاختـلاط بهؤلاء الجنود . واستفادوا من احاديثهم ومن الاشتراك معهم فى مسابقاتهم شيئاً غـير قليل عن تنظيمات الرياضة الحديثـة . وما وافت سنة ١٩١٦ حتى كان فى مصر تصميم على ضرورة توحيد الهيآت الرياضية المصرية وادماجها فى الهيآت الدولية فتوقفت عندئذ حركة الاتحاد المختلط المذكور

ولما وضعت الحرب اوزارها فى سنة ١٩١٨ كانت الفكرة الرياضية الصحيحة قد اختمرت في رؤوس المصريين فقاموا الى جانب النهضة القوميـة المعروفة بنهضة رياضيـة بنوها على انقاض النهضة الاولى المذبذبة

على ان قيـام المصريين بنهضتهم هذه لم يثن عزيمة الاتحاد المختلط عن الاستمرار فى العمل بعد الحرب فقام باعمال مختلفة ليدافع بها عن وجوده مع عـدم التعارض مع الحياة الرياضية الصحية التي ينشدها المصريون . ومن هذه الاعمال امداده اللجنة الاولمبية المصرية التي اسسها الى جانبه فقامت تدعو المصريين للاشتراك فى الدورات الاولمبية العالمية ونجحت فعلا فى حمل الحكومة المصرية على الاشتراك فى الدورة السابعة سـنة ١٩٢٠ التي اقيمت بانفرس من اعمال بلجيكا

فلمـا ذهب الوفد الاولمبي المصري فى سـنة ١٩٢٠ واختلط بالوفود الاخرى التي تمثل شعوبا مختلفة ازداد ايمانا ان مصر فى مسيس الحاجة الى شكل جديد من التنظيمات يختلف عن الاتحاد المختلط وهو ادارة كل لعبة باتحاد خاص يسهر على رقيها ويحمي قانونها ثم العمل على التمشي باللعبة خطوة فخطوة سيراً مع المدنية الرياضية . فساد بهذا الايمان ينتقل للناس شكل مدنية الشعوب الرياضية الحقيقي

ولم تمر سنة ١٩٢١ حتى بدأ بناء الركن الاول فى النهضة القومية الرياضية وهو تأسيس اتحاد مصري خاص بلعبة كرة القدم . ولم تنته سنة ١٩٢٢ الا وكانت مصر فى هذه اللعبة سائرة مع النهضة العالمية . ثم اقبلت على الميادين المصرية وفود الاجانب تتعطش للارتواء بما تدره عليهم من السرور والفوائد الرياضية التي كانوا يستفيدون الى جانبها من زيارة الآثار المصرية التي انما اوجدها اجدادنا كرموز لتفوقهم فى كل شيء على العالم القديم وكتحد جريء للعالم الجديد

انتصر اتحاد الكرة المصري على الاتحاد المختلط وساد عليه فى ادارة اللعبة مما ادى الى اتفاقية سنة ١٩٢٤ ومما ادى قبلها الى اعتماد الاتحاد الاول عضوا فى الاتحاد الدولي للعبـة رغم الصعوبات الكثيرة التي وضعت امامه .

ومما يذكر فى هذا الشأن قيام المصريين فى سنة ١٩٢٢ بتأسيس دعامة الركن الثاني لنهضتهم الرياضية وهو اتحاد الملاكمة المصري الذي ظل هو الآخر على حداثة عهـده وعلى نحافة شكله يناضـل ويدافع عن مشروعية وجوده رغم قيام الاتحاد المختلط فى سبيله محلياً ودوليا الى ان انتصر اخـيرا بالعمل وباتفاقية اخرى ستعقد قريبا كوثيقة ثانية لنجاح الخطة الحكيمة التي رسمناها لنهضتنا الرياضية القومية

وبالجملة فقد اخذت التنظيمات الرياضية فى مصر تسير فى هذه الطريق المرسومة وستصل قريبـا الى اكمال البنيان الذى هامت بوضع تصميمه على شكل يكفل لها سعادة الحيـاة . وستصل مصر بعـد هذا الكمال الى وضع يدها على دفة ادارة الالعاب الرياضية شأن غيرها من الامم المتمدينة . وانك لتحتاج بعد هذه المقـدمة الى تفصيل موجز للادارات والهيئات المهيمنة على ادارة الالعاب الحالية حتى تتكون لديك فكرة صحيحة عن الرياضة فى

القطر المصري . فاذا ما كتبنا لك بعد ذلك في اي موضوع رياضي محلي كنت معنا في ادراك دقائقه

ادارة الالعاب الرياضية

واليك هذا التفصيل الموجز :—

١ — كرة القدم :

يديرها الاتحاد المصري السابق ذكره في المقدمة

٢ — الملاكمة :

يديرها الاتحاد المصري السابق ذكره في المقدمة

٣ — كرة المضرب « التنس » :

يديرها اتحاد مصري خاص اسس حديثا

٤ — التجذيف :

يديره اتحاد خاص انشيء الى جانب الاتحاد المختلط منذ زمن

٥ — التربية البدنية :

تتولى رقابة خاصة ادارتها في مدارس الحكومة المصرية واما ادارتها في غير مدارس الحكومة فلاتزال متروكة لكل مدرسة على حدة . واما في غير المدارس فتتولى ادارتها الاندية بنظام فردي غير مشترك

٦ — الكشافة :

تتولى توحيدها والهيمنة عليها ادارة الكشافة المصرية لكن ادارتها ليست بمعنى الادارة الموفورة في الاتحادات السابق ذكرها . وقد تكون بالمعنى المتقدم في مدارس الحكومة لاغير

٧ — بقية الالعاب :

يتولى ادارتها الاتحاد المختلط الذي غير اسمه حديثا « بالاتحاد المصري للاندية الرياضية » والذي يدير هذه اللعبات المتعددة بحرص واحتفاظ بالاسلوب الذي اختطه لنفسه منذ نشأته . لكنه لايزال في تكوينه ينتقل من حسن الى احسن

حياة الاحتراف بالرياضة في مصر

يبقى عليك بعد ماتقدم ان تعرف ان البيان السابق ذكره في المقدمة والتفصيل الذي يليها انما هو خاص بحياة الرياضة عند الهواة الذين يتريضون لانفسهم . ولكن في مصر اجواء رياضية اخرى يعيش فيها جماعة الرياضيين المحترفين وهم الذين يتريضون لانفسهم وللناس . وهؤلاء ذوو ضلع كبير في النهضة الرياضية في كل انحاء العالم . لانهم يعدون حفظة الفنون واساتذتها الذين يستطيعون ان يشرحوها للعالم في اشكالها واصولها الحقيقية علمياً وعملياً . وهم انما يتعيشون من هذه الالعاب بكدهم

كل ماتراه في اجواء الهواة من النظم والقيود التي تحدد المسئوليات وتفصل الاعمال وتنظم العلاقات بين اللاعبين والذين لهم علاقة بهم ، تراه ايضا في اجواء هؤلاء المحترفين بدقة اعظم نظرا لعلاقتهم بالماديات ومايترتب عليها من المعاملات والتقاليد

فكما ان للهواة اندية فللمحترفين اندية ايضاً ولكنها لم توجد بعد في مصر ويا للاسف لافتقار سوقها الرياضي الى الرأسماليين الذين يعلقون على هذه السوق اهمية جعلتهم يفضلون استثمار اموالهم في اعمال الرياضة على استثماره في غيرها . الا ان هؤلاء المحترفين المصريين لايزالون لائذين باندية الهواة يرتشفون مناهلها. وبعضهم يأوى الى بيته يتمرن فيه التمرين الناقص بغير جدوى

وكما ان لاندية الهواة اتحادات فرعية لكل لعبة على نحو مافصلنا فللمحترفين اتحادات فرعية ولكنها هي الاخرى فقيرة ايضاً لاتتعدى ماليتها مايجود به الخيرون من الهواة والنزر اليسير من مكوس حفلات الملاكمين

وكما ان للهواة مباريات وبطولات فللمحترفين مباريات ايضاً يقيمها منظمون ممولون وهم قليلون جدا في مصر . الا ان البطولات الخاصة بالمحترفين تقام مرة واحدة عند بداية تنظيم حياتهم ويترك كل لقب وديعة في ايدي البطل الخاص . يعرضه على غيره او يتحداه فيه غيره . وهكذا ينتقل اللقب من واحد الى ثان الى ثالث اي يكون في حوزة المنتصر شرعا على موجب احكام القانون الموضوع لذلك

ولايوجد الى الآن في مصر سوى اتحاد مصري واحد للمحترفين وهو اتحاد الملاكمين المحترفين . ولكنه لايزال كما تدمنا في دور التأسيس ويحتاج الى جهد كبير لتنظيمه

على ان هناك حركة اخرى ترمي الى تأسيس اتحاد آخر كالاول للمصارعين لكثرة النزاع القائم بين هؤلاء المصارعين المحترفين على ملكية حق الالقاب دون ان تقع فعلا بينهم مسابقات اظهرت ايهم البطل وايهم غير البطل

هذا مارأينا الادلاء به مبدئيا كمقدمة لموضوع الالداب الرياضية الذي تفضلت مجلة «مصر الحديثة المصورة» بالعناية بامره . ولعلها تبين للقاريء شيئا غير قليل عن ماهية الفكرة التي يطلقون عليها «الفكرة الرياضية» وكيفية تطورها في مصر والحال التي وصلت اليها

وسنواصل الكتابة في حياة الرياضة البدنية متمشين مع خطوات المجلة نحو المركز والغاية اللتين رسمتها لنفسها . هدانا الله جميعا سواء السبيل

« البطل »

من الطـــــف ما قـــرأت

الملك اللعوب

يروى عن ملك رومانيا الحالى الذي لا يزيد عمره على ست سنوات انه عند ما اعلنت ملكيته على اثر وفاة جده اعترته الدهشة اذ وجد كل شيء تبدل فجأة حوله فقد رأى كل من مر يقف امامه باحترام ويحييه . فسأل مربيته عن السبب فى كل ذلك فقالت له لان اصبح ملكا . فاجابها :

— وهل لايحق لي ان العب بعد ان صرت ملكا ؟

قال هذا وظهرت على وجهه علائم الحزن الشديد والشكوى المرة من الحالة المؤلمة التي وصل اليها ! !

اعظم البلدان حرا

لعل اعظم البلدان حراً في العالم هي قرية عزيزية في طرابلس الغرب فقد بلغت درجه الحرارة فيها ١٣٦،٤ بمقياس فارنهيت في سنة ١٩٢٤ . والمعروف عن الولايات المتحدة الامريكية ان فيها من المناطق ما يبلغ فيها البرد اشده واخرى يبلغ فيها الحر اشده . وقد بلغت درجة الحرارة في وادي الموت في كاليفورنيا ١٣٤،٧ بمقياس فارنهيت في سنة ١٩١٣

ضياع ثروة هائلة

توفى اخيراً فى اميركا المستر اوجدن ارمور الذي كان قد عرف بانه الغني الثاني في اميركا كلها . ولكنه لم يترك بعد موته سوى عشرين الف ريال لانه اضاع ثروته التي كانت تقدر بمئات الملايين في سنتين فقط . ولم يكن الذنب في ذلك ذنبه بل ذنب القدر . فهو من الذين جمعوا ثروتهم في زمن الحرب . وكان يقدم اللحم للجيوش الاميركيه وجيوش الحلفاء فقضت عليه المصلحة بان يقتني مستودعات عظيمة مملوءة باللحوم المحفوضة في العلب لكى يستطيع ان يلبي الطلبات الهائلة التي كان يتلقاها . وكان مجموع تجارته فى السنة يبلغ مليار ريال . ولكنه فوجىء بانتهاء الحرب . فامتنعت السلطات العسكرية عن طلب اللحم . وهبطت الاسعار هبوطها العظيم فى سنتى ١٩٢٠ و ١٩٢١ فأصيب بخسائر عظيمة . وقد سلم انه ظل مائة وثلاثين يوما يخسر مليون ريال كل يوم . فعندما مات لم يكن يملك سوى عشرين الف ريال

على أن موضع الغرابة فى هذا الحادث ليس ضياع هذه الثروة الطائلة بمثل هذه السرعة بل بقاء الرجل حياً الى أن صار معدماً

النساء فى التجارة

المرأة الاميركية من اعظم النساء اقداما على الاشتغال بالتجارة . ويروى عن الآنسة اوالفا اولسون انها تيتمت عندما بلغت السادسة عشرة من العمر وترك لها ابوها الف جنيه لتتعلم اصول التجارة بها . فتعلمت وشرعت بعد ذلك في العمل وبعد ثلاث سنوات فقط زاد رأس المال الذي تركه لها والدها ثلاثة اضعاف

الطف واصغر تبرع

عندما نكبت أمريكا بفيضان المسيسبي جعلت جميع الامم تتبارى فى مشاركة الامريكيين فى عواطفهم ولا غرو فقد أحسنت أمريكا الى جميع الامم عند حلول النكبات فيها . وأى أمة لا تنكب . ومن ألطف ما أرسل من التبرعات لمساعدة المنكوبين مبلغ أرسله ولد صغير من طلبة المدرسة الأبتدائية فى ريمس ووضعه ضمن كتاب الى المستر هوفر الذى تولى جمع الاعانات لمنكوبى المسيسبي . وقال الصغير في كتابه انه اقتصد من المبلغ القليل الذى يأخذه من أبيه كل يوم حتى اجتمع عنده ثماني فرنكات فهو يرسل هذا المبلغ آملا أن يكون مفيداً للمنكوبين . ويعلم القراء أن تبرع هذا الصغير يوازى ثمانى سنتات بالعملة الامريكية أى ثلث ربع الريال ولكن العبرة ليست فى المبلغ بل فى العاطفة التي جاءت ترافقه فهى لا تقدر بثمن . ولعل هذا كل ما يريده الامير كيون من الاخرين

الثروة فى قاع البحر

بلغ بحار أمريكى يسمي راتسن الرابعة والسبعين وهو يعمل فى البواخر من دون أن يستطيع أن يقتصد درهما واحداً من أجرته ليستعين به عند دنو شيخوخته . ففى أحد الايام عاد من احدى الرحلات البحرية يحمل قطعة من عنبر الحيتان يبلغ ثقلها ٢٨ رطلا . وهذا العنبر ذو رائحة كريهة يتولد من افراز القناة الهضمية فى الحيتان المريضة . ولكن أرباب معامل الروائح العطرية يضيفون اليه بعض المواد الكيماوية فيحولونه الى روائح لطيفة جداً وهم يشترونه بأثمان غالية . وقد باع رابات القطعة التى جاء بها بسعر ٤٤٨ ريالا لكل رطل فبلغ ثمنها كلها ١٢٫٥٤٤ ريالا . وهو ينوى أن يشترى بهذا المال مزرعة صغيرة يقضى بها بقية حياته . فكم عدد العمال الذين يشتهون مثل هذا الخلاص من عناء أعمالهم الشاقة ؟

كيف تفهم مسئلة الصين

لكى يستطيع القارىء أن يفهم مسئلة الصين ويميز بين أسماء قوادها يجب أن يقرأ الخبر الآتي الذى نشرته احدى الصحف الاجنبية أخيراً .

« لا صحة للخبر القائل ان الجنرال شانغ شونغ شنغ قطع علاقاته مع الجنرال شونغ سننغ شانغ فالجنرال شانغ شونغ شينغ مازال يحارب مع الجنرال شونغ شنغ شانغ أما الجنرال الذى قطع علاقاته مع الجنرال شونغ شنغ شانغ فهو الجنرال شنغ شينغ شونغ لا الجنرال شانغ شونغ شينغ »

ذات الحلة الزرقاء

كنت في مساء يوم اسير على شاطىء البحر في « بام بيتس » وقد ونفت ارى من جهة امواج البحر تتدفق على الرمال ويملأ دويها الآذان وارى من جهة اخرى انوار « فندق بالاس » تضيء الجو حوله وقد بدأ الناس على الموائد الممدودة على احد سطوحه يتناولون العشاء وقد راق لي ماتبينه نظري من نور لؤلؤة في عنق حسناء ولمعان ماسة على احد الصدور

وبينما انا في ذلك الموقف اذا بى اسمع خطوات سريعة تقترب مني فالتفت واذا برجل من صيادي تلك الجهة يتقدم الي في خلال الظلام ومالبث ان قال عفواً ياسيدي ماجئت الا لايصال رسالة اليك ،

فتناولت الرسالة من يده وفضضت غلافها الابيض واخذت بتلاوتها على نور مصباحى الكهربائي الصغير وهي :—

جران بالاس

بام بيتس (فلوريدا)

« سيدي ... اعلم انك فرنسوي وعسى ان تتفضل بخدمة لي ، فاذا شئت فاحضر لمقابلتي في الحال على السطح حيث انتظرك ، ولاشك انك ستعرف جارتك في مكان نزولك »

« السيدة ذات الحلة الزرقاء »

دهشت لهذه الرسالة ، وتذكرت في الحال سيدة كنت قد رأيتها في قاعة القراءة في ذلك الفندق وهي سمراء اللون كثيفة الاهداب وقد نظرت اليها نظرة اعجاب صامت وكنت بعد ذلك اسائل نفسي لماذا هذه السيدة منفردة في كل مكان ؟ فهي تجلس الى المائدة وحدها وتتنزه في الحديقة وحدها . وقد خطر لى البحث والاستطلاع عسى ان اعرف سر هذه الجارة الغريبة ولكن هاهى نفسها تبعث الي برسالة تدعوني فيها لمقابلتها

ولقد عدت في الحال الى الفندق وقصدت ذلك السطح فاذا بالسيدة ذات الحلة الزرقاء جالسة في احدى زواياه على مقعد والى جانبها سيجارة يتصاعد منها الدخان فتقدمت واحنيت رأسي محيياً ولاحت لي منها دلائل الترحيب واشارت بيدها التي يلمع فيها اللؤلؤ الى مقعد تجاهها لاجلس عليه وكأنها تعرف ذوقي فقد طلبت لي في الحال بعض المشروبات المبردة

وقد جلست وانا اسائل نفسي لماذا هذه الدعوة ؟ ومن هى هذه السيدة ؟ هل هى من بنات الهوى ؟ اني لاارى في لهجتها وملامحها دليلا على ذلك . هل هى من بنات المسارح ؟ لايلوح ذلك منها ولاسيما انها تحب العزلة والانفراد وليس ذلك من عادتهن . هل هى امريكية ؟ انها تتكلم الانكليزية جيداً ولكنى أرى في ملامحها شيئاً اجنبياً وألمح في عينيها سحراً شرقياً

وإذ كنت في هذا التساؤل وهذه الحيرة وجهت الي الخطاب قائلة لاشك انك دهشت حين بلغتك رسالتي وعددت سعيي امراً غريباً فليس من المألوف حتى في امريكا بلاد الغرائب ان تلتمس امرأة خدمة رجل تجهله ويجهلها

فقالت ان من النساء من يستطعن كل مايردن دون ان يكون في علمهن وافكارهن مايكدر ويزعج وانت ياسيدتى ممن خصهن الله بهذه المزية واني على استعداد للقيام بكل خدمة استطيع تأديتها لك ؟

— تقول انك مستعد لكل خدمة فهل انت على ثقة مما تقول

— نعم ياسيدتي وهل ترتابين في ذلك ؟

— انك لاتعرفني جيدا فما انا غير امرأة التقيت بها في اروقة هذا الفندق

وقد شعرت في هذه اللحظة بشيء من القلق وخطر لي اني قد اكون جازفت كثيراً بما وعدتها به . ولم تترك لي وقتاً للتفكير فقد عادت الى الكلام قائلة بلهجة رقيقة : قد لاح لي انك من ذوي الامانة والشرف والمروءة وسترى ان الخدمة التي اطلبها ليست صعبة كثيراً ولنتكلم عنها الآن . . . لاشك انك تعرف مود موروناي

— اليست المغنية المشهورة في المسارح ؟ لقد التقيت بها امس مساء في دار احد اصدقائى

— هي نفسها . ولقد هجرها لنجفورد احد اصحاب الملايين في نيويورك فاصبحت محرومة من خمسين الف دولار كان يقدمها لها كل سنة . ولكي تسد هذا العجز فى ميزانيتها عزمت على بيع عقد من عقود اللؤلؤ التي تملكها ولقد قدمها لي بعض الاصدقاء وعزمت على شراء هذا العقد بمبلغ ثمانين الف دولار وسترسل الي العقد هذا المساء وانا في غرفتي في الفندق ، ولاتدهش لاختيار هذا الوقت فقد قابلتها فى حفلة المسز ه. د. هاريسون واتفقنا على ان ترسل الي العقد الذي اريد اخذه هذا المساء لاني سأسافر غدا صباحا الى مدينة بوستن

وقد أصغيت الى كلامها كل الاصغاء ولكني لم أتبين الخدمة التى تريد أن أقوم بها

وعادت الى الكلام فقالت : اني ادرك مايجول في خاطرك وستفهم كل شيء . . . ان مود موروناي منذ انفصالها عن لنجفورد يحيط بها رجال لايوثق بهم ولاير كن اليهم ومنهم ريجى ونذر الذى قابلته مرتين معها وهو من ممثلى السينما في فرقة « فلوكس فيلم » ويدعى انه أجمل رجل في نيويورك وانا ارتاب في أمانته وقد رأيت أنه يقوم بدور غريب في بيع هذا العقد وهو الذي سيحمله الي وقد رجت منى مود موروناي ان اسلم اليه التحويل الذى أمضيه بثمن العقد ويظهر انها تثق به ولكني لاأشعر بمثل هذه الثقة لذلك رأيت الاحتياط للأمر فخطر لى ان ألجأ اليك

— وماذا تريدين أن أفعل ؟

— اذا تفضلت فانك تقوم في غرفتى بمهمة الشاهد

— انى مستعد للقيام بهذه المهمة

— اشكرك كثيراً ، وارى أن تقف وراء الستائر فترى دون أن يراك أحد ، واني سافحص العقد جيداً اذ لاثقة لى بصديق مود فاذا كان هذا الفحص موجباً للاطمئنان فانى اسلم اليه التحويل على مرأى منك وليس عليك ان تتحرك وتظهر الا في حالة واحدة

— ماهي ياسيدتى

— اذا رأيتني في خطر . . . ولاشك انك في هذه الحالة تفعل ماتقتضى به النخوة والشجاعة

— لاشك في ذلك

— اكرر لك الشكر . . . انك رجل حر كريم

قالت هذا وبسطت الي يدها فقبلتها دون أن أفوه بكلمة

* * *

بعد خمس دقايق كنت في غرفة السيدة ذات الحلة الزرقاء وقد ازدانت هذه الغرفة بالازهار وملأت الروائح العطرية جوها

جلسنا فانطلق لسان هذه السيدة في محادثتي وقد ذكرت لى اسمها هذه المرة فقالت انها الكونتس مانديزا وانها امريكية وارملة فان زوجها الكونت مانديزا قتل في أواخر الحرب في الميدان النمسوي ، وقد تبسطت في أحاديثها وأخبارها حتى لاح لى من خلال تلك الاحاديث والروايات ماعادني الى التفكير في حقيقة أمرها فعدت اسائل نفسى هل هى أفاقة ؟ هل هي طليقة لاتتبع الاهواها ؟ هل هي شريفة صادقة ؟

وبينما انا في هذا التساؤل دق جرس التليفون فجأة فاسرعت اليه وماكادت تضع السماعة علي أذنها حتى قالت « نعم دعوه يصعد » ثم التفتت الي قائلة هو ياسيدي . . . لقد جاء . . . يجب أن تتوارى وراء هذه الستائر

وبعد لحظة طرق الباب ، ثم دخل رجل انيق قابلته السيدة بالبشاشة والترحيب

هذا الرجل هو ريجي وندر وقد قال لها باسما هاانى جئتك بالجوهرة

وتبادلا بضع كلمات ثم رأيت الرجل يخرج من جيبه علبة من الجلد الاحمر مالبث ان فتحها ثم وضع على المنضدة أمامها عقداً من اللؤلؤ وقع نظري عليه فلم اشك في انه من أجمل العقود وقدرت قيمته في نفسى بمليونى فرنك

وسرعان مارأيت السيدة تمد يدها الى العقد فترفعه وتنظر اليه نظرة الفاحص وهي تقلبه بين يديها وقد حدقت في موضع الاقفال منه ثم رأيتها تقطب حاجبيها وتنظر الى الرجل قائلة أين السلسلة الواقية ؟

— اصيبت بعطب في الاسبوع الماضى ولم تكر مود في شراء غيرها فاذا كنت تصرين على . . . فقاطعته السيدة قائلة ان عندى سلسلة سأرى هل هى ملائمة له فانتظر هنيهة

قالت هذا ونهضت ودخلت « غرفة التواليت » وبقى الرجل جالسا في مكانه يدخن سيجارته

* * *

مضت دقيقة ثم بضع دقايق ولم تعد المرأة وانقطعت كل حركة في الغرفة المجاورة واذ ذاك رأيت الرجل يتحرك ويوجه نظره الى تلك الغرفة قائلا

ماذا فعلت ياسيدتى هل وجدتها ؟

فلم يسمع جواباً ولا حركة

ذهل الرجل فنهض مسرعا الى الغرفة المجاورة وقد ادركت انه لم يجد فيها أحداً ونظرت الى مرآة تجاه باب تلك الغرفة فشاهدته يحاول فتح باب الخروج الى الممر الذي أمامها ، وقد وجده مقفلا من الخارج فعاد الى الغرفة التي انا فيها واسرع الى بابها فاذا به مقفل من الخارج أيضاً انه كالاسير في هذه الغرفة وانا كذلك

وقد استولى علي القلق كما استولى عليه ورأيته يخرج مسدسه من جيبه ثم رأيته يبحث فى كل مكان فى الغرفة حتى تحت السرير وتحت المقاعد وأخذ بعد ذلك يدنو من النافذة حتى بلغ الستائر

اكتشفني الرجل فى ذلك الموقف فاضطرب كما اضطربت وصاح بي قائلا — ارفع يديك — وقد صوب الي مسدسه

رفعت يدي بلا تردد ولا تأخر . ثم قال بلهجة الآمر قل ماذا تفعل هنا ؟

ماذا أقول لهذا الرجل ؟ وكيف أقنعه باني لاعلاقة لى بما وقع له

ان بيننا سوء تفاهم ياسيدي . . . اسمح لى بان اوضح لك حقيقة أمري

— سوء تفاهم ؟ . . ماهذا الكلام ؟ . . انك ايها الرجل شريك الكونتس مانديزا . يجب أن أفتشك . . . اياك أن تبدي حركة والا فان رصاصى يخترق صدرك في الحال

فتشني ياسيدي . . . وستقتنع بانى بريء فمد يده اليسرى الى جيبي باحثاً

— أؤكد لك ياسيدي انك منخدع . . . فتش ماشئت

وماكدت ألفظ كلمتي الأخيرة حتى أخرج يده من جيب معطفى وهو يقول ماهذا ؟ . . ماهذا ؟ . وقد صوب مسدسه الى صدري

ان ماأخرجه من جيبي هو عقد اللؤلؤ الذي كنت قد رأيته قبل بضع دقايق في يد السيدة . . .

اشتد ذهولي واصطكت ركبتاى وقد كف الرجل من مخاطبتى واسرع الى التليفون والمسدس فى يده يهددنى به وسمعته يخاطب بواب الفندق قائلا اصعد في الحال مع رجل البوليس السري الذي يخفر هذا الفندق الي الغرفة التي نمرتها ٨٧ . . ان فى هذه الغرفة لصاً . . اصعدا في الحال

ومالبثت أن سمعت وقع أقدام مسرعة وفتح الباب ودخل الرجلان فاشار ريجى وندر الي قائلا ان هذا الرجل كان مختبئاً وراء الستائر وقد أراد سرقة هذا العقد بالاشتراك مع مانديزا . . . يجب أن تخاطبا مركز البوليس فى الحال

فنظر البواب الى وجهى وقال هذا من نزلاء هذا الفندق ونمرة غرفته ٨٩

والتفت الى ريجى قائلا نحن الآن بعد منتصف الليل فهل يوجد أحد في مركز البوليس ؟ وأخذوا يتناقشون وانا غارق في دهشتي وذهولي لاأدرى ماذا أقول وماذا أفعل . . . ولم تمض بضع ثوان حتى دق جرس التليفون فاسرع اليه ريجى وسمعته يقول نعم ياسيدتي مود . . لاأزال

هنا . . احضري في الحال واصعدي الي الغرفة نمرة ٨٧ . . ستعرفين سبب تأخيري

***

بعد دقايق قليلة وصلت مود مورناى وماكادت تدخل حتى تولتها الدهشة ونظرت الى وجهي تخيل الي انها لم تتحرك في ذلك الوقف وأخذ ريجى يروي لها ماحدث وهى تسمع في دهشة وقلق ثم صاحت اين العقد ؟ .

تناولت العقد ودنت من المصباح ناظرة اليه نظرة الفاحص فامتقع لونها والتفتت الينا وهي فى ذهول واضطراب شديدين وقالت هذا ليس عقدي . . انه من العقود المزيفة التي لاقيمة لها . . . اين عقدي الثمين ؟

فنظر الي صديقها ريجى في حيرة ودهشة وقد تشجعت في هذا الموقف وقلت بلهجة صادقة ان كل ما استطيع ان أقوله لكم اني لست سارقة . . . ان السيدة ذات الحلة الزرقاء التي لم اكن قبل نصف ساعة أعرف اسمها قد دعتني للحضور اليها في هذه الغرفة . . . وبعدما خوطبت بالتليفون ارادت ان اتوارى وراء هذه الستائر لكى لايراني الزائر القادم . ولا ادري هل دفعها الحياء الى ذلك ؟ وعلى كل حال لست سارق العقد فهى التي اخذته وتوارت . . . وارجو ان تسمحوا لي بتقديم بطاقة زيارتي

وقد قرأوا على هذه البطاقة مايلي : —

اندره ليشرمون

ملحق بالسفارة

(واشنطن)

فالتفتت الي مود موروناي قائلة انت المسيو ليشرمون الذي قابلته في مساء الجمعة عند فريدي كولنس ؟

— نعم ياسيدتي وانا ملحق بالسفارة الفرنسوية في واشنطن نفسي ان تقتنعي بان مهمتي ليست سرقة عقود اللؤلؤ

فلم يبق لدى مود موروناي وريجى ونذر شك في براءتي فاعتذرا لي وقال ريجي مخاطباً مود لقد أضعنا وقتاً ثميناً باتهام المسيو ليشرمون خطأ وكان يجب ان تقتفي اثر مانديزا وعندئذ وجهنا السؤال الى البواب فقال ان هذه المرأة خرجت منذ ربع ساعة

فقلت يلوح لي ان حقيقة ماحدث هي ان هذه المرأة لما دفعتني الى الستائر للتواري وراءها دست هذا العقد في جيبي بخفة ومهارة



فقلت لاشك انها لم تخرج من دائرة هذا الاقليم فانه لايوجد قطار يسافر في منتصف الليل فقال رجل البوليس السري اني رأيتها تركب امام الفندق سيارة كانت تنتظرها

وعندئذ أذنت مود للبواب فى الانصراف وطلبت الى رجل البوليس السري ان يبدأ البحث عن السارقة في الحال

وبعد انصراف البواب ورجل البوليس اخذت أروي لمود موروناي ماحدث لي مع تلك المرأة حتى قاطعني ريجي قائلا لماذا إذن هذا العقد المزيف ؟

فلم اشعر بعملها . . . واما قصدها من ذلك فلاشك انها كانت تتوقع ان تفتشوا الغرفة فتجدوني وتجدوا هذا العقد فى جيبي وليس بعد ذلك الا اتهامي بالسرقة والسؤال والتحقيق وقد تمضي أربع وعشرون ساعة قبل ظهور الحقيقة وهكذا يتسع ارقت للسارقة للفرار الى حيث تشاء دون ان يزعجها أحد . . . هذه خطة مانديزا السارقة ومن حسن الحظ ان الحقيقة ظهرت سريعاً وفى وسعنا ان نبلغ البوليس خبرها عند الفجر وهو الكفيل بانتفاء اثرها واعتقالها «ل. ن.»

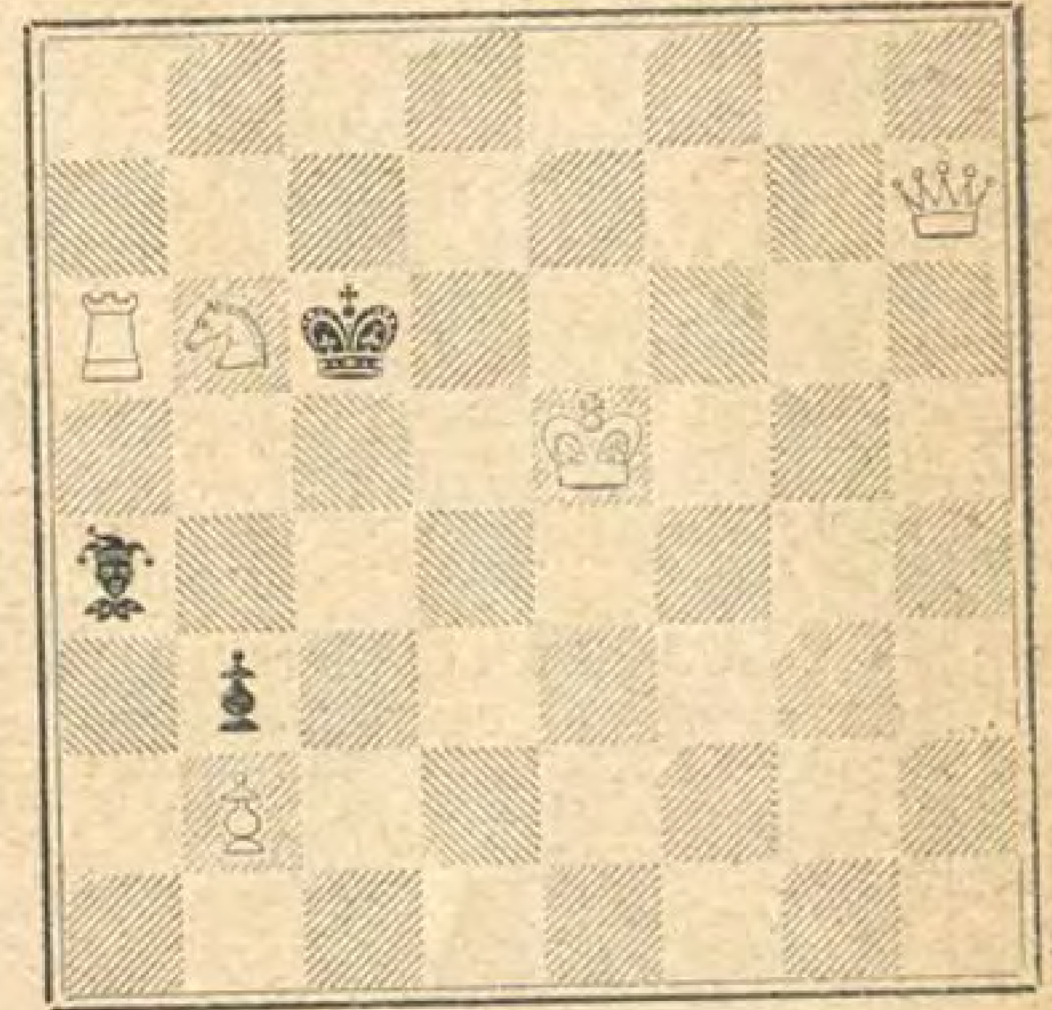
لا تنس

قبل ان تلقي هذا العدد من يدك لاتنس أن تفتح الصفحة ٨٠ وتقرأ فيها « لماذا تشترك فى مجلة مصر الحديثة المصورة » . ان اشتراكك بها يجعلها تسعى اليك لتسليك وتقدم لك غذاء ادبياً وروحياً وعقلياً فهي رفيقة لك

من لطائف الشطرنج

مسألة نمرة -١-

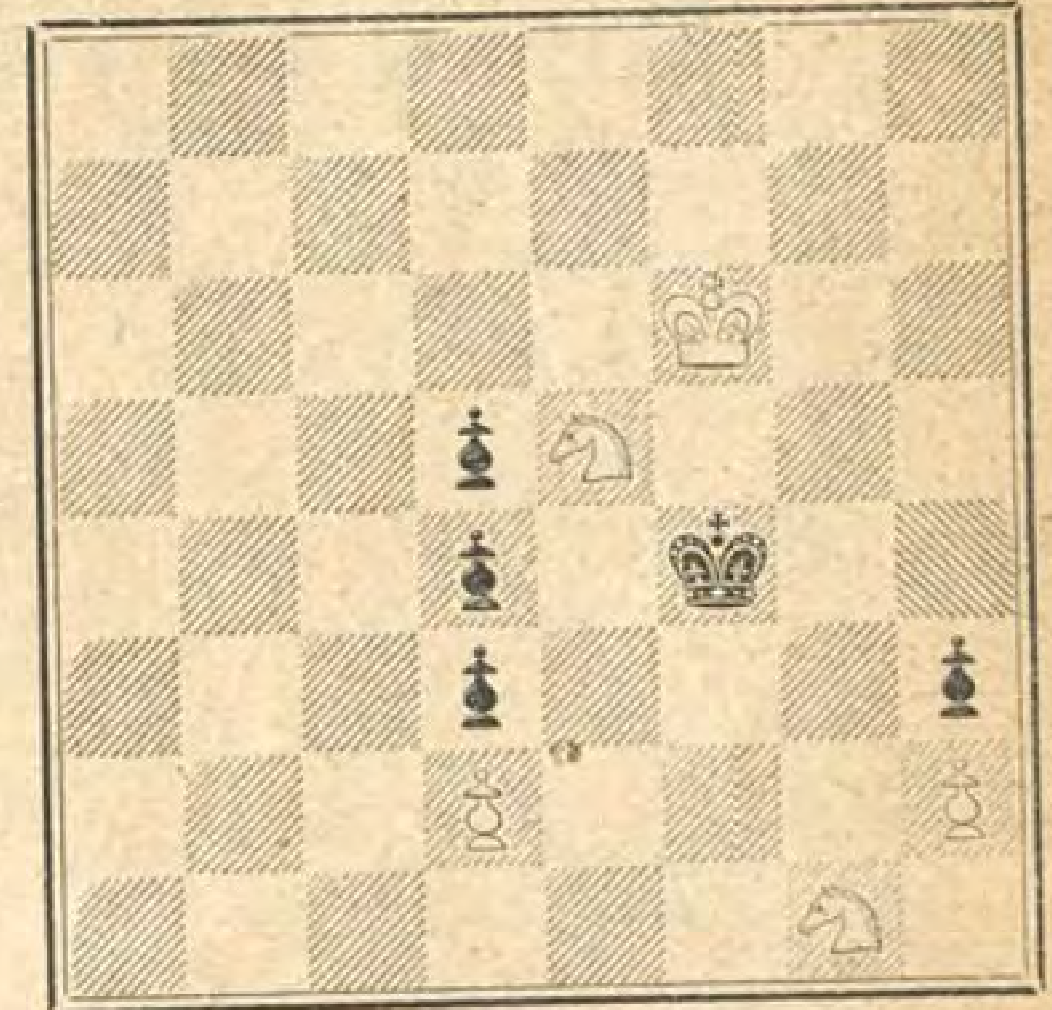
جبريال نصره بك — منيا



مسألة يراد حلها من لعبتين

مسألة نمرة -٢-

محمد بك خورشيد بمصر



مات بعد ثلاث لعبات

الدور الاول

دور فرنساوي

لعب فى مسابقة بكاوب الشطرنج بمصر

ابيض

جعفرباشا والي — الدكتورزكي المسزيكي

يوسف بك يعقوب — عبد الحميد بك رمزي

ي. يتسروكيان

اسود

عبد الحميد بك قتمله — حسن بك خيري

محمد خورشيد بك — شكرى بك فران

احمد افندي حلمي علي

	ابيض	اسود
١	ب — ٤ م	ب — ٣ م
٢	ب — ٤ و	ب — ٤ و
٣	ح — ٣ فو	ف — ٥ هو
٤	ب — ٥ م	ح — ٣ فو
٥	ح — ٣ فم	ب — ٣ رم
٦	ف — ٣ و	هم — ٢ م
٧	ب — ٣ رو	ف — ٤ رو
٨	ب — ٤ هو	ف — ٣ هو
٩	ح — ٢ م	ح — ٣ هم
١٠	ف — ٣ م	ح — ٥ رو
١١	ح × ح	و × ح
١٢	ت	ف — ٢ و
١٣	ر — ١ فو	ب — ٣ رو
١٤	ب — ٤ فو	ب — ٤ هم
١٥	ب — ٥ فو	ف — ٢ رو
١٦	ف — ٢ فو	ح — ٢ م
١٧	ب — ٣ فم	ب — ٤ فم
١٨	ب × ب .e.p	ح — ٤ فم
١٩	ف — ٢ فم	و — ٤ رم
٢٠	ب — ٤ هم	و — ٢ فم
٢١	ب × ح	

الابيض يكسب

الدور الثانى

دور بريم

لعب في مسابقة بمدينة مكربورج

	ابيض مخطه	اسود اهوس
١	ب — ٤ نو	ح — ٣ فم
٢	ح — ٣ نو	ح — ٣ فم
٣	ح — ٣ فم	ح — ٣ فو
٤	ب — ٤ و	ب × ب
٥	ح × ب	ف — ٤ فو
٦	ح × ح	ب هو × ح
٧	ب × ٣ هم	ت
٨	ف — ٢ هم	رم — ١ م
٩	ت	رو — ١ هو
١٠	ب — ٣ رو	ف — ١ فم
١١	و — ٤ رو	ب — ٤ رو
١٢	رم — ١ و	ب — ٤ فو
١٣	رو — ١ هو	ر — ٣ م
١٤	ف — ٥ هم	ب — ٣ رم
١٥	ف — ٤ فم	رم — ٣ هو
١٦	و — ٢ فو	ف — ٢ هو
١٧	ب — ٤ م	ر — ٣ م
١٨	ب — ٣ فم	ب — ٤ هم
١٩	ف — ٢ و	و — ٢ م
٢٠	ح — ٥ و	ف × خ
٢١	ب فو × ب	رم — ٣ هو
٢٢	ف — ٣ فو	ف — ٢ هم
٢٣	ب — ٥ م	ح — ٤ رم
٢٤	رم — ١ و	ر — ٣ هم
٢٥	ف — ٣ رم	ف — ١ فم
٢٦	ف — ٥ فم	ر — ٣ هو
٢٧	ب — ٦ م	ح — ٢ هم
٢٨	ب × ب و	و — ١ و
٢٩	ر — ٨ م	ح × ر
٣٠	ف — ٧ رم ++	

صفحة زراعية

وقاية الاشجار المثمرة



مكافحة الحشرات المتلفة للاشجار المثمرة باطلاق حشرات أخرى عليها

لاشك ان الزراعة فى الولايات المتحدة الاميركية قد بلغت اعظم درجة من الرقي وتعد ولاية كاليفورنيا ارقى الولايات بزراعتها ولاسيما زراعة الاشجار المثمرة فهي تغذي مئات الملايين من البشر باثمادها فى العالمين الجديد والقديم

ولكن اشجار كاليفورنيا المثمرة الممتازة اصيبت فى العهد الاخير بآفة كادت تقضي عليها فقد انتشرت فيها حشرات بيضاء جعلت تتسلط على اطراف الاغصان النضرة وتمتص عصيرها فلا تلبث ان تيبس ويمتنع نمو الاثمار



الحشرة Cryptalaemus moutrouicri التي تستخدم للفتك بالحشرات المتلفة للاشجار المثمرة في كاليفورنيا

عليها . وقد حاول الاختصاصيون فى فن الزراعة مقاتلة هذه الحشرة باساليب مختلفة كالتدخين والرش بالمواد المسمة القتالة فلم يفلحوا لان لهذه الحشرة قشرة خفيفة من الشمع تقيها هذه الاخطار .

وعند مااستفحل خطر هذه الحشرة وفشلت جميع التجارب التي جربت فى جميع معامل الاختبارات الزراعية فى اميركا لمكافحتها ارسلت حكومة واشنطون عدداً من الاختصاصيين الى جميع انحاء العالم لدرس الوسائل المستعملة لمكافحة آفات الاشجار المثمرة رغبة فى التوصل الى وسيلة لمكافحة هذه الحشرة فعثر المستر البرت توبله احد هؤلاء الاختصاصيين على حشرة فى اوستراليا صالحة لهذا الغرض واسمها باللاتينية Cryptalaemus moutrouicri وجاء بها الى اميركا

وكان اول عمل عمل بهذه الحشرة توليدها فى معامل الاختبارات واكثار نسلها ودرس طبائعها . وبعد الانتهاء من هذه التجارب ظهر انها تتوالد بسرعة عظيمة وانها الد اعداء الحشرة التي تفتك بالاغصان وان هذه الحشرة الذ طعام لها فانصرفت الهمم الى الاكثار من توليدها ثم وضعت في انابيب خاصة واطلقت على الاشجار في غياض البرتقال فانقضت على تلك الحشرة الهالكة تفتك بها فتكا ذريعاً وجعلت تتوالد بكثرة عظيمة بين الاشجار وتغزو أعداءها . ويظن أن الاشجار المثمره فى كاليفورنيا تنجو من تلك الحشرة قبل انقضاء هذه السنة ولا يبقى عليها أي اثر منها

وسائد من اللبن

هل تعلم ان اللبن يصلح لان يكون وسادة تضع رأسك عليها وتنام براحة واطمئنان ؟

ان الصناعة قد جعلت ذلك ممكنا . فترى في الرسم المنشور هنا كيف يستخرج العامل الوسائد من الآلة التي تحول اللبن الى وسائد

ولا تصنع الوسائد من اللبن الخالص لان صنعها منه يكلف نفقات باهظة بل من بقاياه بعد استخراج الزبدة والقشدة منه . فتؤخذ هذه البقايا التي لاتصلح لاي طعام وتعالج بطريقة كيماوية ثم تجفف وتضغط وتطحن . وبعد ذلك تتحول في الآلة التي ترى رسمها الى وسائد



المحصولات الشتوية فى مصر (١)

القمح — تبذر تقاوى القمح في اراضي الحياض من منتصف هـذا الشهر حتى أوائل ديسمبر ويتوقف ذلك عادة على بدء صرف الحياض تبعا لحالة النيل ان كان عاليا او واطئا مبكرا او متأخرا .

واول ماتبذر التقاوي في حياض مديرية قنا حيث يشرع في تصفية حياضها قبل التى فى شمالها ثم يلي ذلك بذر حياض مديرية جرجا ثم احواض قسم قناطر أسيوط وهكذا حتى مديريه الجيزة فاحواضها آخر ما تزرع لان مياهها تصرف في النهاية .

والتبكير بالزرع واجب في صعيد الوجه القبلى ليتم نضج القمح قبل ان تدركه حرارة الجو التي تؤثر على غلة المحصول اذا ادركته غير ناضج هذا وليس من المستحسن زراعة القمح في الوجه البحرى في هذا الوقت المبكر لكي لاتكون النباتات عرضه للرقود عند نضجها بسبب كثافة النباتات وضعف سوقها وجذورها وهذا مما يقلل ناتج الحب لعدم تمام سنابل القمح .

ويزرع القمح في جميع اراضى حياض الوجه القبلى اذا استثنينا الأراضى الرملية التى تحيط بالصحراء او القريبة من حاجز الجبل وكذا في الاراضي التى لاتصلها مياه النيل وقت الفيضان

وأشهر اصناف القمح التي تزرع بالوجه القبلى هو النوع البلدى وأشهر اصنافه القمح الذكر ويزرع بكثرة في اراضي الحياض ولاسيما من ديروط الى الجنوب ويمتاز بلونه الاصفر الفاتح مع ثقل وزنه وكثرة محصوله وجودة تبنه وهو يقاوم العطش وقلة الماء ويكفى الفدان من التقاوى ٦ — ٨ كيلات .

وزراعة القمح في الحياض لاتحتاج في الغالب الى تجهيز وتبذر البذور بعد يوم واحد من نزول المياه عن الوحل او الطين (اللمعة) ثم تغطى التقاوي باللوح ويفضل تكراره عليها لاتمام تغطية البزور وتعرف هذه الطريقة باللوق .

وكانت هذه الطريقة اعم الطرق في الماضي كما انها اصبحت الآن اقلها انتشارا ولو انها ابكر الطرق لزراعة البزور بها بعد نزول الماء عن الارض مباشرة عند تصفية الحياض ويكفي لزراعة الفدان رجلان في اليوم من بذر وتغطية

والمحصول الذى يزرع بهذه الطريقة يكون أقل انتاجا وذلك لعدم تفريع نباتاتها كلية بل تنبت الحبة ساقاً واحـدا يحمل سنبلة واحدة وتستعمل هذه الطريقة في زراعة اراضي النقل الزرقاء (وهى التي يترك عليها فيضان النيل كثيرا من الطمى) حيث يصعب حرثها واذا امكن فانها تحتاج الى مدة طويلة لجفاف حراثتها وبذا يتأخر زرعها .

وقد تترك الارض لتجف نوعا ليتسنى تسيير المحراث والماشية عليها وعند ذلك إما ان تبذر التقاوى نثرا على البلاط ثم تحرث في الارض وتزحف لجمع الثرى حول الحبوب . وإما تحرث لأول مرة وبعد مضي أسبوع تبذر التقاوى نثرا على الارض ثم تحرث ثانيا لتغطيتها وتعرف هذه الطريقة بالحرث .

ومن الزراع من يفضل عزق الارض بدلا من حرثها في اول الامر للتبكير في الزراعـة أسبوعا والقمح المنزرع بهذه الطريقة يشطىء (يفرع أو يكوش) كثيرا حتي ان الحبـة الواحدة تربي عدة فروع جانبية تحمل سنابل وبهذا ينتج من الحب اكثر من الزرع بطريقة اللوق. غير انها تكون عرضة للاصابة الشديدة بالدودة القارضة التي يقال انها لاتصيب القمح المنزرع بطريقة اللوق .

وقد تبذر التقاوي بعد نزول المياه بنحو ثمانية أيام اوعشرة ثم تعزق الارض بعـد ذلك لتغطية الحبوب ويحتاج الفدان الي ثمانية أو عشرة رجال لاتمام زراعته في يوم واحد وتعرف هذه الطريقة بالعزيق . وميعاد الزراعة بهذه الطريقة يتوسط ميعاد الزراعة بطريقتي اللوق والحراث كما ان نتاجها يكون أقل من محصول الحراث بسبب قلة شق نباتاتها .

وبعض الزراع يتبع الطريقة المتقدمة ويزيد عليها حرث الارض في اليوم الرابع اوالخامس من الزراعة بحيث يحرث خطا ويترك آخر وفي خلال هذه العملية تنقل البوادر النابتة من الخط الذي تم حرثه الى الخط الآخر . ونباتات هذه الطريقة تشطىء كثيرا وتفوق نباتات الحراث في مقدار الغلة ولا تصاب بالدودة القارضة. وتعرف هذه الطريقة بالتحويض او النقل. واتباع هذه الطريقة واجب في الاراضي الرطبة الثقيلة لانها تساعد على تجفيف الارض بتعريض أجزائها للشمس والهواء .

ومن المهم غربلة تقاوى القمح جيدا قبل الاستعمال إما بالغربال البلدي او الافرنجى او بالمنسف لعزل التقاوى الجيدة الثمينة عن الضعيفة الرفيعة وكذا عن بذور الحشائش والغلت التي توجد بكثرة في بعض التقاوي ، وكذلك من الضرورى انتقاء التقاوي من محصول خال من الامراض الفطرية كالصدأ او الخيرة وان تكون متجانسة في اللون والصنف فالعناية في انتخاب التقاوى بدقة يؤدى حتما الى زيادة نتاج الحبوب

هذا وقد تبذر تقاوي القمح فى الاراضى المستديمة الرى بالوجه القبلى من منتصف هذا الشهر حتى نهايه نوفمبر ، على ان موسم الزراعة يكون فى اوائل الشهر القادم

وقد يزرع القمح بالدلتا في النصف الثانى من هـذا الشهر ايضا وبالاخص في المزارع الكبيرة لكي لاتزدحم عمليات تجهيز الارض مرة واحدة

الشعير — تبذر التقاوى في اراضى الحياض بعد صرف مياهها مباشرة ويتوقف ذلك عادة

---

(١) من تقرير بقلم حضرة محمد عزمى افندي المساعد الفنى بقسم المباحث الزراعية

على وقت صرف الحياض الذي يتوقف ايضا على حاله النيل من الزيادة اوالنقصان ومن مجيئه مبكرا او متأخرا . ويزرع الشعير في الوجه القبلي باراضى المشروعات من منتصف هـذا الشهر حتى اواخر نوفمبر وكذلك نزرع في شمال الدلتا من النصف الثاني من هذا الشهر وتستمر الزراعة الى اوائل نوفمبر،اما فيجنوبها فيبذر في النصف الاول من نوفمبر لنهايته .

وزراعة الشعير فى الحياض لاتحتاج في الغالب الى تجهيز بل تبذرالبزورنثرا باليد فوق الطين (اللمعة) بعدنزول المياه ثم تلوق الارض بالمرموم (طريقة اللوق) او تترك الارض لتجف نوعا لتسيير المحراث والماشية عليها ،ثم تبذر التقاوى على البلاط ثم تحرث الارض وتزحف بعد الحرث لتغطية البزور (طريقة الحرث) .

هذا ويمكن زراعة الشعير باحدى طرق العزيق اوالتخويص المتبعة فيطرقزراعةالقمح بالحياض ، ومن الضرورى التبكير فى الزراعة بقدرالامكان على ان تكون زراعةالشعير مبكرة عن القمح بنحو خمسة عشر يوما على الاقل .

اما في صحراء مريوط وطورسينا فتبذر التقاوى نثرا باليد على الرمل ثم تحرث الارض بالمحراث لتغطية البزور .

اما فى الاراضى المستديمة الرى فالطريقة الشائعة فى زراعة هذا المحصول هى الطريقة الحراثية اوالعفيرية على ان الطريقة الاولى انجع فى الاراضى التى تكثر فيها الحشـائش اذ في رى الارض قبل الخدمة نمو لتلك الحشائش وفي حرثها اتلاف لها واستئصال .

فالطريقة الحراثية هى ان تروى الارض قبل الحرث بنحو خمسة عشر يوما سواءكان الزرع قائما بها اوكانت من غير زرع ثم تحرث الارض وتبذرالتقاوي وتغطى بالزحافة اوتحرث ثم تزحف وتبذر التقاوي على البلاط بعد جفافها جفافامناسبا ثم تحرث وتزحف وتقسم الى بيوت ثم تقام المراوى والمتون اللازمة لها .

اما الطريقة العفيرية فهى ان تحرث الارض مرةاو مرتين سواء كانت قد رويت اوكانت جافة ، ثم تبذر تقاوي الشعير والارض محروثة ثم تزحف بعد ذلك لتغطية الحبوب ، ومتى اقيمت المتون والمراوي التى بين البيوت وبعضها البعض تروي الارض ريا مشبعا .

هذا ويمكن نجاح زراعة الشعير خلف المحراث ويكفي لزراعة الفدان نحو ثلاث كيلات وذلك تلقيطا خلف المحراث خطا خطا

ويحتاج الفدان من التقاوي من ٥ر٥ الى ٧ كيلات تقريبا اذا زرع بالطريقة العادية ومن الضروري تسميد المحصول اذا كان من الاراضى الرملية اوالفقيرة فيوضع للفدان قبل الحرث والبذر ١٥٠ — ٢٠٠ كيلوجرام من فوق فوسفات الجير .

وقديسمد بالاسمدة البلدية بمقدار ١٠-١٢ مترا مكعبا تنثر على الارض قبل الحرث والبذر على ان يكون السماد جيدا قدمضى على تراكمه عام على الاقل .

هذا ويمكن تسميده باحدى الاسمدة الآزوتية كما في القمح بمقدار ١٠٠ كيلوجرام من نترات الصودا او ٨٠ كيلو جراما من كبريتات النشادر على ان توضع على دفعتين الاولى بعد ظهور النبات على وجه الارض بمدة قصيرة والثانية متى ارتفع عنها نحو ٣٥ سنتمترا اي قبل الرية الاولى التى تحصل عادة في النصف الاخير من فبراير .

ويسمدالشعيراذا ظهر احتياجه الى السماد حين تبدأ اوراقه في الاصفرار قليلا اما اذا كانت نباتاته قوية خضراء فان اضافة السماد اليها تضر غلة المحصول اذ تهيج النباتات فتعلو فيكثر بذلك تبنه ويقل نتاج حبه .

الفول — يبدأ بزراعته فى منتصف هذا الشهر الى نهاية الاسبوع الاول من شهر نوفمبر وتعتبر زراعته في هذا الميعاد مبكرة . والزراعة المبكرة تفضل كثيرا على المتأخرة وذلك لتتكون البذور وتجف قبل ان يلحقها فصل الخماسين الذي يؤثر فى ناتج المحصول اذا لم يكن قد تم تكوين البذور فيه ولهذا كان المحصول المتأخر دواما اكثر ضررا من غيره . كما ان التبكير عن هذا الميعاد مضر ايضا اذ يجعل ازهار النباتات عرضة لتأثير الصقيع والبرد القارس خلال شهر يناير

والزراعة العادية تبدأ عادة في الاسبوع الثاني من شهر نوفمبر لغاية الاسبوع الثالث منه اما المتأخرة فهى ماجاء بذر حبوبها بعد الميعاد حتى نهاية الاسبوع الاول من شهر ديسمبر على ان الزراعة المتـأخرة يكون نتاجها قليلا رديء الصنف رفيع البزرة ضامرها .

ويجود نموالفول فى الاراضى الثقيلة ويقل نتاجه اذا زرع فى الاراضى الخفيفة كما انه لاينجح فى الاراضى الرطبة او الملحة اذتتأثر نباتاته كثيرا بوجود الملح فى الارض . وتبذر البذور فى الحياض على الحما بعد نزول المياه عنها ثم تغطى باللوح او اللواط (طريقة اللوق) وقد تبذر نادرا خلف المحراث بمجرد جفاف الارض جفافا مناسبا .

اما فى الاراضى المستديمة الرى فى الوجهين البحرى والقبـلى فتروى الارض ومتى جفت جفافا مناسبا تبذر التقاوي نثرا ثم تحرث الارض لتغطية البزور بالمحراث ثم تزحف الارض بعد ذلك اوتحرث الارض النديه نوعا ثم تبذرالتقاوي ثم تزحف الارض لتغطية البذور بها ،وتفضل هذه الطريقة فى الاراضى التي تكثر فيها بذور الحشائش لان في ري الارض انباتا لتلك الحشائش وفي حرثها استئصالا لها .

وقد تحرث الارض وهي جافة او بعـد ريها مرة اومرتين ثم تبذر التقاوي وتزحف الارض لتغطية البـذور او تبذر التقاوي على الارض مباشرة قبل الحرث ثم تحرث الارض وتزحف وفي كلتا الحالتين تقسم الارض بعد التزحيف الى احواض وتقام فيها المتون والمساقي ثم تروى بعدذلك وتعرف هذه الطريقة بالعفير وفي الاراضى البور تروى الارض ومتى جفت تماما تحرث مرة اومرتين ثم تبذر التقاوي خلف المحراث بعد نقعها بالماء لمدة ١٢ - ٢٤ ساعة ومتي اقيمت المتون تروى الارض ، وتعرف هذه الطريقة بالزراعة بالتلقيط خلف المحراث

وتعتبر طريقة العفير اضمن انباتاً لغالب التقاوي كما ان نباتاتها تكون اقوى واسرع نموا من الطريقة الحراثية التى لاتنقع تقاويها في الماء وبالاخص اذا خلت ارضها من بزور الحشائش فاذاكانت الارض كثيرة الحشائش فتفضل الطريقة الحراثية على العفير ، هذا وطريقة التلا يط خاف المحراث تفوق الطريقتين السابقتين من جهة نمو النباتات وقوتها بخلاف مايتوفر من كمية التقاوي عنداتباع هذه الطريقة

وتحرث ارض القطن بعد تقليع الاحطاب منها ثم تبذر التقاوي على الوحل وتلوط بعد ذلك بالزحافة ويحمد اتباع هذه الطريقة في الاراضى الصفراء . ويشاهد ان نباتات اللوق تكون كثيرة الازهار باسفل سيقانها .

فاذا زرع الفول بعد الازر وجب ان عنع الماء عن المحصول قبل حصاده باسبوعين او ثلاثة لتجف ارضه قبل الحصاد . ومتي تمت تلك العملية وحان ميعاد زراعة الفول تحرث الارض مرتين وتكون الفترة بينهما اسبوعا ليكون في الوقت متسع لتشميس الارض . هذا مع ابقاء جسور الارز لاستعمالها عند الري ،وبعد تمام الحراثة الثانية تروى الارض ريا غزيرا ثم تبذر التقاوي في الماء الذى يجب ان يصفي بعد ذلك باحتراس ولايحتاج الفول الى الري بعد ذلك في ادوار نموه .

ويمكن بعد حصاد الارز حرث الأرض مرة أو مرتين وزراعة الفول عفيرا ثم يغطى بالزحافة . ويحتاج الفدان من التقاوي لزراعته في اراضي الوجه القبلي بالجزائر الى ٨ كيلات أما في اراضي الحياض فانها تبلغ نحو ١٠-١٢ كيله فاذا زرع تلقيطا خلف المحراث احتاج الى ٦ كيلات تقريبا ، وعلى كل حال فالمقدار المستعمل غالبا لبذر الفدان الواحد يبلغ نحو ست كيلات في حالة الأرض البور ، والى ثمان اذا كانت بعد قطن وذلك في الوجه البحري .

ويقسم الفول الى صعيدي وهو مايزرع في الصعيد وبحيري وهو مايزرع في الوجه البحري وبلدي وهو مايزرع بأراضي المشروعات بمديريات المنيا وبني سويف والفيوم وأراضي الوجه البحري . كذلك يميز الفول ويعرف بطريقة زرعه فيعرف الفول الذي يزرع بدون ري بالبعلي والذي يروى بعد زرعه بالمستاوي أما الذي يزرع بعد المحراث فيميز بالحراثي

البصل — تزرع البصيلات للحصول على البذور على ضفاف النيل وسواحله بأراضي الجزائر بالوجه القبلي في الأيام الأخيرة من هذا الشهر وتستمر حتى شهر ديسمبر ويتوقف التبكير في الزراعة على حالة الفيضان وكذا على التبكير أو التأخير في صرف الحياض . والطريقة لزرع هذه البصيلات أن تحرث الأرض جيداً مرتين أو ثلاث مرات بحيث تكون عمومية بعضها مع بعض لكي تكون الأرض ناعمة الجزيئات ويجب تسميد الأرض بعد الحرثة الأولى وقبل الثانية بالسماد البلدي

وبعد تمام الحرث والتزحيف تخطط الارض الى خطوط متباعدة بعضها عن بعض بمقدار ٣٠ — ٤٠ سنتيمترا ثم تزرع البصيلات على جانبها متباعدة بعضها عن بعض بمقدار ٢٠ سنتيمترا .

ويفضل عند استعمال البصيلات لأجل التقاوي في هذا الوقت أن تزرع باكملها وأن لاتجزأ تلك الرؤوس أوتقطع .

هذا ويمكن شتل نباتات البصل المعتاد في أواخر هذا الشهر باراضي العلو أو بجروف النيل وسواحله متى نزل عنها فيضان النيل وذلك بعد حرث الأرض وزرع الشتل في سطور خلف المحراث .

العدس : تزرع التقاوي في خلال هذا الشهر بأراضي الحياض بعد نزول مياه النيل وجفاف الأرض ، وطريقة زرعه هي أن تنثر التقاوي على الأرض النديه نوعا ثم تحرث أو يستعاض عن المحراث بالعزق وفي هذه الحالة يحتاج الفدان الواحد لزراعته الى ثمانية رجال لأتمامه في اليوم . ويمكن حرث الأرض الندية ثم نثر التقاوي ثم تزحيف الأرض لتغطيتها

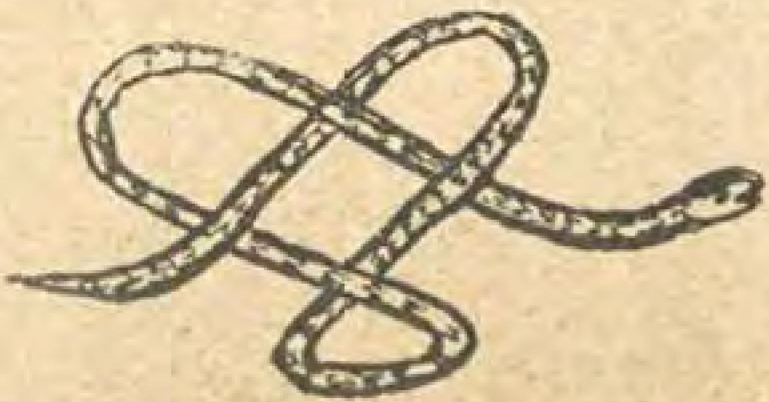
ويمكن عند اتباع هذه الطريقة نقع البذور في الماء مدة اثنتى عشرة ساعة ونثرها باليد بعد تنشيرها قليلا لتجف .

ويجود العدس في الأراضي الخفيفة من الحياض ولا ينجح في الأراضي الطينية المندمجة كثير الأز نباتاته تهيش فيقل ناتجه ، ولاتوافقه كثير الأرض الغنية في حين أنه ينمو نموا لا بأس به في الأراضي الفقيرة .

البرسيم — يستمر في زراعة البرسيم خلال هذا الشهر في أراضي المشروعات كذلك تبذر تقاوي البرسيم في الحياض في هذا الوقت أيضا على صرف المياه مباشرة .

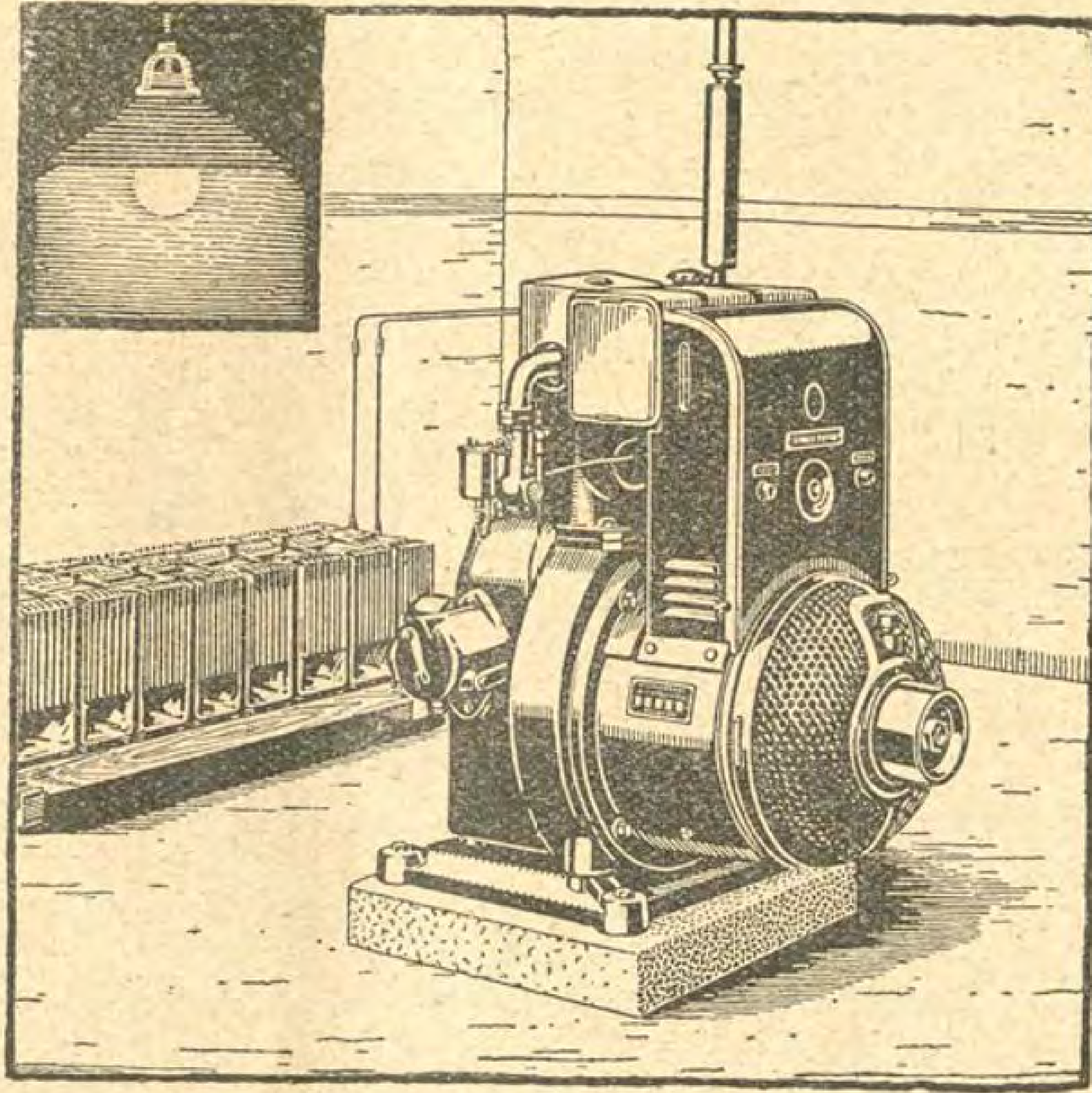
ومن الضروري أن تنتخب بذور البرسيم التي تستعمل للتقاوي من نوع خلا من بذور الحشائش ولاسيما بذور الحامول والهلوك كما أنه يجب أن تكون البذور سمينة كبيرة ذات لون أصفر مخضر .

الحلبة — تبذر التقاوي في حياض الوجه القبلي في أواخر هذا الشهر أو في أوائل نوفمبر ، وذلك بعد صرف الحياض . أما في الأراضي المستديمة الري في الوجه القبلي وفى اراضي الوجه البحري فتبدأ زراعتها في خلال هذا الشهر وتستمر حتى آخر نوفمبر . وتجود الحلبة في غالب الأراضي الزراعية ماعدا الملحية منها والرمليه . واوفق الأراضي لها هي الطمية الجيدة الصرف . وتبذر التقاوي في الحياض نثرا بعد نزول ماء النيل وتصفيته ثم تغطى بالمرموم أو اللوح . أما في الأراضي التي تروى ريا مستديماً في الوجه القبلي وفي الوجه البحري فان الأرض تحرث مرة أو مرتين ثم تقسم بعد ذلك الى أحواض صغيرة وتروى بعد ذلك ثم تبذر التقاوي في الماء كما هو متبع في زراعة البرسيم .



الكهرباء في جميع الارياف

انارة المنازل وادارة أدواتها



لاشك ان مشكلة تنوير المنازل في الارياف من أعظم المشاكل التي يصعب على أرباب المنازل معالجتها فقد مضى الزمان الذي كان فيه الاذهان يكتفي بنور البترول الضئيل العتيق وأصبح كل من عرف من أبناء الريف جمال الانوار الحديثة المختلفة وسهولة استعمالها والحصول عليها في المدن الكبرى وكثرة فوائدها يود أن يتمتع في منزله بمثلها لقضاء أغراضه البيتية المختلفة ولكنه لايرى سبيلاً الى ذلك لظنه ان الوسيلة الوحيدة للحصول على هذا للنور هي الاتصال بمحطة رئيسية كبيرة تتولد فيها القوة الكهربائية وتوزع على المنازل

ولكن معامل سيمنس قد حلت هذه المشكلة حلاً نهائياً بآلات توليد القوة التي صنعتها . فكل من يحصل على احدى هذه الآلات يستطيع أن ينير منزله بالكهرباء ويتمتع بجميع المزايا التي يتمتع بها جميع سكان المدن المنارة بالكهربائية بل يمتاز على سكان المدن بان مركز القوة في منزله فلا يخشى انقطاع النور عنه ولا يتعرض لشيء من المتاعب التي يتعرض لها مشتركو الكهرباء في المدن . وله أن يختار الآلة التي تفي بطلبه من حيث الكبر والصغر .

ولا تقتصر الآلة على اعطاء النور للانارة فقط بل تعطي القوة اللازمة ايضاً لملء بطاريات السيارات ولأدارة الأدوات المنزلية التي تدار بقوة الكهرباء وللتدفئة الخ الخ .

وقد أصبح كثير من الفنادق في المدن الكبرى في هذه الايام تستعيض بآلة سيمنس عن الاتصال بمركز القوة العمومي لأنها تجدها تفي بجميع اغراضها من تنوير وتدفئة وادارة أدوات وغير ذلك . وتمتاز فوق كل هذا بان تجعل الفندق واثقاً من وجود النور والقوة تحت تصرفه في كل وقت فيستخدمها عندما يشاء بقدر مايشاء ويجد في النهاية انه أنفق على استخدامها والاستفادة منها وصيانتها نفقات زهيدة لاتقاس بجزء من الفائدة العظيمة التي استفادها منها

وتحذو المسارح الكبيرة وامثالها من الاماكن العمومية التي تستعمل كثيرا من القوة والنور حذو الفنادق في استخدام آلات سيمنس نظراً لما رأته من فوائدها الكبيرة وسهولة استعمالها وقلة نفقاتها

فمن مصلحة سكان الأرياف ان يقتنوا هذه الآلات في منازلهم فالكهرباء في هذا العصر من لوازم المعيشة الضرورية التي لم يعد في امكان احد من طلاب الراحة في منازلهم ان يستغنى عنها

ولايحتاج نصب هذه الآلة واستخدامها الى معرفة فنيه خاصة فالآلة مؤلفة من محرك قوته ثلاثة أحصنة يدار بالكازولين اوالكيروسين ويتصل بدينامو قوة ١ ر ٥ كيلوات . فاذا استعملت الآلة للتنوير في الأكثر فمن الأفضل استخدام بطارية صغيرة تخزن فيها القوة فاذا لم تعرض الحاجة الا باستخدام شمعات قليلة للتنوير كما هي الحال في حاجات المنزل اليومية فالافضل ان تؤخذ القوة من البطارية رغبة في الاقتصاد . وفي هذه الحالة يجب املاء البطارية مرة أو مرتين في الأسبوع من الدينامو لكي يمكن اخذ القوة منها للتنوير . أما في الحالات الأستثنائية كوجود دعوات أو سهرات كبيرة في المنزل تقتضي انواراً كثيرة فالأفضل اخذ القوة للتنوير من الدينامو رأساً وكذلك تؤخذ القوة لبطاريات السيارة أو لأدارة الأدوات المنزلية او للتدفئة من الدينامو رأساً

ومن الممكن ايضا استخدام المحرك لأدارة آلات منزلية أخرى كطلمبات المياه والمناشير وحجارة الطحن وآلات صنع الزبدة وآلات الجيلاتي وما اشبه ذلك . وفي الوقت ذاته يؤخذ النور من البطارية لتنوير المنزل

وهذه الآلات على أنواع عديدة منها ماينير خمسين مصباحا كل منها ذو ٢٥ وات . ويدير الآلات المنزلية كالمكاوي وطلمبات المياه الخ الخ . ومجموع قوته ٣٢ فولت . أما البطارية فذات ١٦ خلية وتعطي تياراً كهربائياً لأنارة احد عشر مصباحا . وتوجد آلات اكبر من هذه وأصغر منها . ويوجد منها ماهو ذو بطارية وماهو بدون بطارية . وجميعها لاتشغل مكانا كبيراً بل يسهل نقلها وتركيبها وادارتها . أما نفقات استعمالها والاستفادة منها فانها قليلة جداً فمن مصلحة سكان الأرياف المحرومين من التمتع بفوائد الكهرباء أن يقتنوا هذه الآلات

أنا انتهيت

الاستاذ اسكندر افندى شلفون من كبار اساتذة الموسيقى الذين يعرفهم هذا الشرق وقد امتاز بتضلعه من فنون الموسيقى الشرقية والغربية علماً وعملاً. ومجلة «روضة البلابل» خير شاهد على غزارة علمه

وقد اتخذ من الكلمة الاخيرة التى لفظها زعيم مصر والشرق المغفور له سعد باشا زغلول عنواناً لقطعة موسيقية نظمها وخص بها العدد الاول من مجلة مصر الحديثة المصورة فنحن ننشر النظم والتلحين فى مايلى :

(١)

انا انتهيت انا انتهيت　　وبحكم رب السما ارتضيت
قضيت حياتى في خدمة بلادي　　والرب يعلم باللى نويت
أنا انتهيت

(٢)

يامصر حبك شغل فؤادي　　ولاجل عزك حلي جهادي
ربى يصونك ويزيد علاك　　ويصد عنك كل العوادي
أنا انتهيت

(٣)

يامصر حبك ممزوج بدمي　　رضعت حبك فوق صدر امى
يوم تستقلي دا يوم تهاني　　وتزول شجونى وينفض همي
أنا انتهيت

(٤)

كان يوم وداعك يامصر قاسي　　ودعت شمسك ودعت ناسي
ودعت نيلك ودعت حسنك　　كانت حياتى فيك وحواسي
أنا انتهيت

(٥)

طالب يامصري بحقوق بلادك　　وطنك حياتك وطنك فؤادك
النيل نعيمك شرفك ومجدك　　خيره ونسيمه علشان ولادك
أنا انتهيت

(٦)

اللي علي أنا عملته　　ضحيت حياتى وعمري وهبته
خدمة بلادي كانت مرادي　　واليوم يامصري يومك ووقته
أنا انتهيت

(٧)

يامصري نفسك حرة وأبيه　　اطلب حقوقك بروح قوية
واجب بلادك فوق كل واجب　　من خل مخلص خدلك وصية
أنا انتهيت

yée .. lam belli .. na wee .. t a .. nan ta heit

ختام Fin

PP

f

Ya masré hobb bek cha ghal fou â di

Energico متحمس

wé lag lé ezz - ze - k hé . li gui ka ... di rabb bi yé

sou - nek wey zid oû la - ki wey sodde ann nek

koll lel a wa .. di a nan ta heit

انا انتهيت

نظم وتلحين الاستاذ اسكندر شلفون

Lento بتمهل

Introduction استهلال

PP

A nan ta hei ......

Doloroso بتألم

t a nan ta hei .. t a nan ta

hei t web hok mé rabb bess sa mar ta dee ... t

a - dd deit ha ya ti - f khed met bi la .. di wer rab bé



فندق امبريال

تقتصر فى هذا العدد على نشر قصة واحدة من قصص السينما . اما في الاعداد المقبلة فيرى القراء فى هذا الباب من ابواب المجلة اتقاناً اعظم نزيد به المواد والمعلومات المفيدة فى هذا الفن الجميل زيادة عظيمة ونكثر من الرسوم البديعة فيرى محبو السينما جميع مايتوقون الى رؤيته أو الاطلاع عليه من احدث ماوصل اليه الابتكار والتفنن فى عالم السينما

■

من هم اولئك الفرسان تسير بهم الخيل في وقت الغسق ويكادون ينحنون على اعناقها من شدة التعب والنعاس فقد انهك قواهم القتال نهارا وليلا بلا وقوف ولا راحة

انهم بضعة فرسان من حرس المؤخرة في الجيش الجرجوفياني وقد طردهم السلافونيون من بلادهم وهم يتراجعون فاقدي النظام نحو عاصمتهم رمبرج

وقد لجأ الى باحة فندق امبريال الكونت المازي ضابط حرس المؤخرة فى الجيش الجرجوفياني ، وقد اعياه التعب ولم يتمكن من مقاومة ضغط النعاس فاستسلم للنوم

ومن صباح اليوم التالي كانت اينا خادمة الفندق الصغيرة تباشر عملها كعادتها فى كل صباح فاذا بها ترى فى باحة الفندق ذلك الضابط الجميل وهو غارق فى النوم فدعت خدم الفندق لرؤيته وقد اعجبوا كما اعجبت من حسن المنظر ودلائل الهيبة والوجاهة ولكن سرعان ماتبدل موقفهم فقد شغلوا من ذلك الاعجاب بما بعث فى النفوس الخوف والذعر لان الاعداء كانوا قد احتلوا المدينة فى الليل واذا هم اكتشفوا ذلك الضابط كان مصيره الموت رميا بالرصاص ، وقد خشي انطون بواب الفندق عاقبة الكتمان فاقترح تسليم الضابط الى الاعداء ولكن الخادمة الحسناء انتهرته قائلة هذا من اعمال الجبناء فكيف نقدم على تسليم رجل من رجال هذا الوطن ؟

وبينما هم في جدال ومناقشة استيقظ الضابط من نومه وماكاد يرى نور النهار حتى صاح قائلا « لماذا تركتموني انام حتى الآن . يجب ان الحق بالجيش على كل حال »

فردت عليه اينا الحسناء قائلة ان ذهابك الآن فى رائعة النهار يكون ضربا من الجنون فانتظر حتى يجيء الليل عسى ان تستطيع الفرار دون ان يراك الاعداء

فكان كل رد الضابط انه اشار الى ملابسه العسكرية . ولا شك انه ببقائه يستهدف

للاعتقال وقد يكون الذهاب خيرا له ولكن الفتاة بادرته بقولها كن مطمئنا فلقد هرب خادم القاعة وتستطيع ان تحل محله

وقد لاح ان اقتراح الفتاة هو الوسيلة الوحيدة للعمل فى ذلك الموقف فتحول الضابط المازي الى خادم لقاعة الفندق وتزيا بزي ذلك الخادم

وحدث ان القائد العام للجيش السلافوني جعل مركزه العام فى « فندق امبريال » وسرعان مارنت الابصار ومالت القلوب الى الخادمة الحسناء حتى ان



الجنرال نفسه اخذ يخاطبها بلهجة المداعبة والمزاح فقال: مارأيك ايتها الصغيرة اتفضلين ان يكون بين ذراعيك جنرال ام مكنسة؟ فاجابت على الفور قائلة : اني مع احترامي لك ايها الجنرال افضل المكنسة . فلم يغضب الجنرال بل ضحك لهذا الجواب من فتاة سريعة الخاطر عذبة الحديث وما لبثت هى ان قالت « اني اعلم لماذا يارجال الجندية تندمون على الحرب فكانكم مللتم من زوجاتكم وانتم تجيئون للبحث عن غيرهن » فسمع الجنرال كلامها



ضاحكا وقد سبت قلبه ولبه

وعندئذ وصل الجاسوس بتروف فقابله الجنرال بالارتياح وكلفه ان يبحث لاستكشاف مكان مدفعية العدو

وفى اثناء ذلك كان احد الضباط يسأل خدمة الفندق عن التذاكر المثبتة لشخصيتهم فقدموها له ما عدا المازي فهدده الضابط برفع امره الى الجنرال اذا لم يبرز هذه التذكرة فتقدمت اينا للدفاع عنه وقالت « انه فقد هذه التذكرة منذ ايام » فلم يقتنع الضابط ولم تضطرب الفتاة بل قالت على مسمع من الجنرال « كيف تريدون ان تكون الخدمة حسنة وافية وانتم تحاولون اخذ الخادم الوحيد لهذه القاعة » ؟ فرد عليها الجنرال نفسه قائلا انهم لا ياخذونه فاطمئني وانت هنا تامرين وتنهين

وفى المساء عاد الجاسوس وقال « انهم الآن فى قبضتنا فلقد حصلت على الخطط والرسوم » ولكن المازي ابلغه ان الجنرال عمد الى الاستراحة ولا يريد ان يزعجه احد فى هذا الوقت فراى بتروف ان لا يضيع الوقت سدى فى الانتظار وان يغتنم هذه الفرصة



للاستحمام فتقصد الى غرفة الحمام وتبعه المازي اليها وما تركته الا بعد ما اخمد انفاسه فيها

ولما عاد المازي من غرفة الحمام وجد الفتاة اينا تنتظر وما كادت ترى اصفرار لونه حتى سالته ماذا حدث ؟ فاخبرها بما فعل بالجاسوس قائلا « ان القضاء عليه انقاذ لالوف من جنودنا وما كان عملي الا واجبا قمت به » فقالت اينا الحمد لله انهم لم يسمعوا شيئا وما عليك الا ان تقول انك جئته بلوازم الحمام وتركته يستحم ولم تر شيئا ولم تستمع شيئا . ثم انها اقفلت غرفة الحمام من الداخل وكان ذلك باعثا على الظن بان الرجل انتحر

اما الجنرال فلما بلغه الخبر قال « ان هذا خاطر بحياته ليحصل على المعلومات التى طلبتها ولقد حصل عليها فكيف ينتحر قبل تقديمها لي ؟ اني لااصدق ذلك » واصدر الجنرال امرا بان لايخرج احد من الفندق وبسؤال كل من فيه وتفتيشهم حتى خدم الفندق » وكانت نتيجة التحقيق انهم جاؤا اليه بالمازي فخاطبه الجنرال قائلا « لقد مضى نصف ساعة بين الوقت الذي اخذت فيه لوازم الحمام والوقت الذي شوهدت فيه ذاهبا الى غرفتك فاين كنت ؟ اني امهلك خمس دقائق للاجابة »

وهنا ظهرت اينا لتنقذ المازي مرة اخرى وسرعان ماوجهت اليه الخطاب قائلة « لماذا لاتقول انك كنت معى فى غرفتي . هل تخجل مني ؟ »

وما كادت الفتاة تفوه بهذه العبارة حتى ظهرت على وجه الجنرال دلائل الغضب والسخط وقال « هل تفضلين علي رجلا اخر ماهو الا خادم » ؟ فلم تضطرب الفتاة بل قالت بسكينة الست انا خادمة » ؟ فكان عقاب الجنرال لها ان تجثو على قدميها كما جثت يوم وصوله وسرعان مانهضت بعد ماادار ظهره وكانما لاح له ان الخمر هى دواء كدره وغضبه فى تلك الساعة فما زال يحتسي كؤوسها مع اركان حربه حتى لعبت برؤوسهم وذهبت بصوابهم فانطرحوا لايعون شيئا





وكان اول ماخطر للفتاة وهم فى تلك الحالة ان تسهل للضابط الغازي سبيل الفرار . وما كاد يتوارى من انظارها حتى وقفت ،وكانها فى ذهول ، تفكر فى بصيرة وتسال نفسها هل يذكرها بعد حين ؟

لم تمض بضعة ايام حتى استولى القلق على الجنرال واركان حربه وكان دوي المدافع يبلغ آذانهم ويقترب شيئا فشيئا حتى اخذت القنابل تسقط حول الفندق ، وكانت نتيجة ذلك الهجوم ان السلافونيين اضطروا الى الجلاء من المدينة وفي مقدمتهم قائدهم واركان

حرب ، وبعدما كان اهل المدينة متوارين فى المنازل والمساكن خرجوا الى الشوارع وساروا بمظاهر السرور والابتهاج فلم يكن فى قلق الا الفتاة الحسناء أينا فقد كانت تسائل نفسها هل هو حى وهل يذكرها ؟ فيقول لها قلبها نعم هو حى وهو يذكرك



***

وبعد وقت قليل دخل الجيش الجرجوفياني المدينة دخول الظافر تتقدمه الموسيقى . وبعد اقامة حفلة دينية احتفاء بالفوز عرض القائد للعام الجيش ووجه الخطاب الى الجنود



قائلا « فلنعلن شكرنا جهاراً للبطل الذي يعود اليه الفضل فى فوزنا »

قال هذا وتقدم فأخرج من بين الصفوف ذلك الضابط الشجاع المكونت المازي وخاطبه قائلا «هل لك رغبة تبديها» ؟

وكان الضابط قد وجه نظره الى الجمهور فرأى بينه الفتاة الحسناء اينا وحدثه قلبه بانها تنتظره على أحر من جمر الغضا فقال « أريد اجازة ثمانيـة ايام » فقال الجنرال باسما منحتك هذه الاجازة وانا اعلم انك لاتضيع وتتك سدى

***

وهنـاك حول الفنـدق اجتمع الضابط الشجاع والفتاة الحسناء وما أحراهما بان يتمتعا بالهناء والسعادة بعد ما خدما وطنهما باخلاص وشجاعة

كلمة فى الرواية

هذه الرواية مأخوذة من قصة للافوس بيرد وهي فى ذاتها بسيطة جداً وقد وضع بها مورتز ستيلر شريطاً سيتماتوغرافيا او « فيلماً » تتجلى فيه مشاهد الحرب ويبدو سبر الفرسان فى خلال مناظر تؤثر فى النفس وتأخذ بالبصر فالفيلم من هذه الوجهة يعد من اعظم المشاهد المؤثرة

وتمثل « بولا نجري » دور الخادمة اينا وربما كان هذا الدور احسن ماتمثله فى حياتها العمليـة فهو على اعظم جانب من الاخلاص وعزة النفس وله تأثير فى الخواطر والنفوس ندر ان يعادله تأثير آخر . وهي تجيـدم كل الاجادة فى كل المواقف موقف الخوف وموقف الحب وموقف التظاهر بالدلال والسكر، ولاغرو فهي ممثلة بارعة وقد اتقنت دورها كل الاتقان

واجاد جيمس هال اجادة مدهشة فى تمثيل دور الضابط المازي وظهر بمظهر هذا الضابط من حسن واناقة وشجاعة فائقة

وقام جورج تيجمان بتمثيل دور الجنرال ومافيـه من مظهر السلطة فاتقنه كل الاتقان ولاسيما الظهور بمظهر الجندي الفائز

وجميع الادوار الأخرى يمثلها ممثلون بارعون كمكتس دافيدسون الذي مثـل مع جاكي كوجان فى رواية « مرشان دابي » او تاجر الملابس

والفيلم فى ذاته غاية فى الاتقان تتجلى فيه المشاهد تجليا يأخذ بالابصار والتصوير فيـه على أتم واحسن مايكون



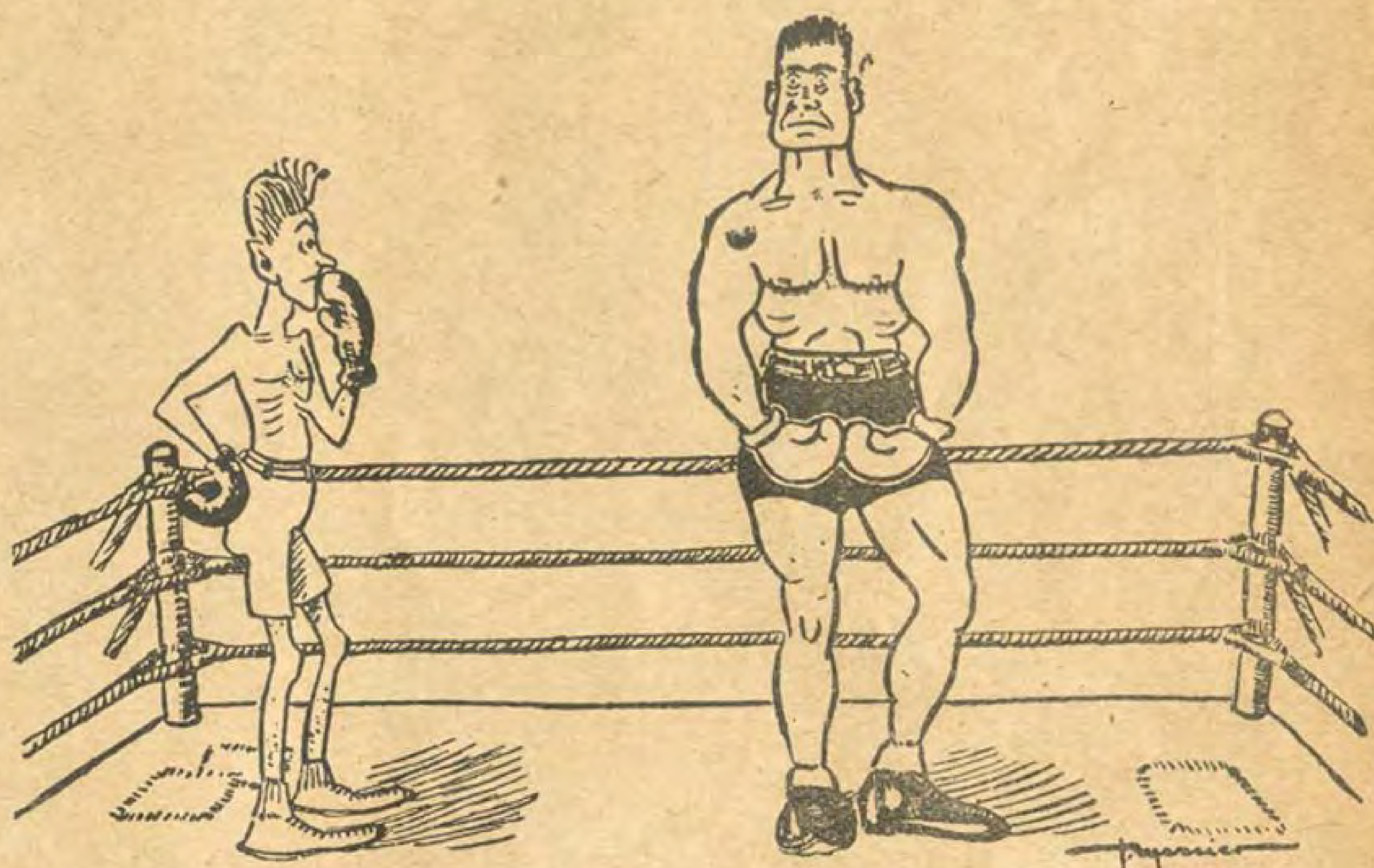


سالى اونايل

اصبحت سالى اونايل ممثلة السينما الفتانة في الروايات التي تخرجها شركة جومون متروجولدن مشهورة في العالم كله الآن مع انه لم يكن احد يعرفها منذ سنة وقد لقيها الشخص الذي يضع الروايات لهذه الشركة فى احدى الحفلات صدفة فاعجب بها وطلب منها ان تقف امام آلة التصوير للسينما فوقفت وخرجت صورتها كما يرام . وها ان سالى اونايل الآن من اشهر ممثلات السينما واحبهن للجمهور

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفونه من النكات الادبية على شرط ان لاتتجاوز بضعة اسطر. ونرجو من قراء هذه النكات ان يرسلوا اليها بطاقة بالطف نكتة وقع عليها اختيارهم فالنكتة التى تنال اكثرية الاصوات تهدى المجلة صاحبها هدية لطيفة وتنشر اسمه فى عنوان هذا الباب فى العدد التالى
وتقبل المجلة ايضاً رسوماً هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم



تلميذ الرياضة — عفوا ياأستاذ ! هل يمكن ان اتعلم الدرس بالمراسلة ؟

كانت الام فى الترمواي والى جانبها ولدها الصغير فعند ماجاء القومسيري واعطاها التذكرة فتحت جزدانها وناولته قرشا فعندما راى الولد القرش فى يد القومسيري هتف قائلا :— برافو ماما ! اخذ القرش المزيف

*

الأب (وهو يراجع مادفعه عن ابنه للمدرسة) لم اعرف قط ان المدرسة تكلف هذا المبلغ من المال كل شهر
الولد — كيف ذلك وانا لا ادرس كثيرا ؟

*

الجدة — هل تعرف يابني لماذا تهتز الأرض وترتعش فى بعض الأحيان ؟
الحفيد — نعم ! لأنها متقدمة كثيرا فى السن

*

كان احد اللوردات مسافرا فى القطار من لندن الى دوفر يصحبه خادمه فوقع للقطار حادث اصطدام وسقط اللورد منه ولكنه لم يصب باذى اما الخادم فانه سقط امام احدى المركبات فدهسته . وعند مانهض اللورد نادى سائق القطار قائلا :
— ابن خادمي ايها السائق ؟
— انه سقط امام احدى المركبات ياسيدي فقطعته نصفين
— اذن هات لي النصف الذي فيه مفاتيحي

المعلم — فى اي سنة مات مصطفى كامل ؟
التلميذ (بعد تفكير) — وهل مات حقيقة ؟ انني ظننت انه مازال حيا

*

الرسام — تقول انك وجدت هذا الرسم قبيحا ؟ فكيف تعرف انه قبيح وانت لست رساما ؟
المشتري — انني اعرف البيضة متي كانت رديئة مع انني لاابيض

*

المعلم — (فى فصل الحسابات) — اذا اعطاني ابوك مائة جنيه بفائدة ٥ فى المئة فكم يجب ان ادفع له فى اخر السنة ؟
التلميذ — ٢٠٠ جنيه
المعلم — ماذا ؟ ٢٠٠ جنيه ؟ افتكر فى ماتقوله . الا تعرف الحساب ؟
التلميذ — نعم ياسيدي انني اعرف الحساب ولكنك لاتعرف ابى

*

المعلم — ماذا فعله اليهود عند ماخرجوا من البحر الأحمر ؟
التلميذ — نشفوا ثيابهم

*

— ان ابنتي على اتصال باحسن الناس . وهي تخاطب بين وقت واخر اكبر الرجال
— وما هو شغلها ؟
— عاملة تليفون فى السنترال

الخطيب — . . . . وها انا الآن ايها السادة اقص عليكم رحلتي الى الصين . . . سافرت من القاهرة فى . . . .

احد السامعين — (لرفيقه) اسمع . انا سانام وعند مايعود حضرته من الصين اوقظني

*

ربح احد المحامين قضية مهمة لأحد كبراء المرابين . وعند ماخرج من المحكمة ارسل اليه التلغراف الآتي :

« فاز الحق على الباطل »

فورد اليه الجواب التالي :

« استانف الحكم حالا »

*

من المعلوم ان ملتون الشاعر الانكليزي المشهور كان اعمى . وقد تزوج للمرة الثالثة من سيدة جميلة جدا . فاجتمع به اللورد بوكنهام مرة وقال له مازحا ان امراته جميلة كالوردة . فاجابه متأوها :

— نعم . ولكنني لم اعرفها من لونها بل من شوكها

*

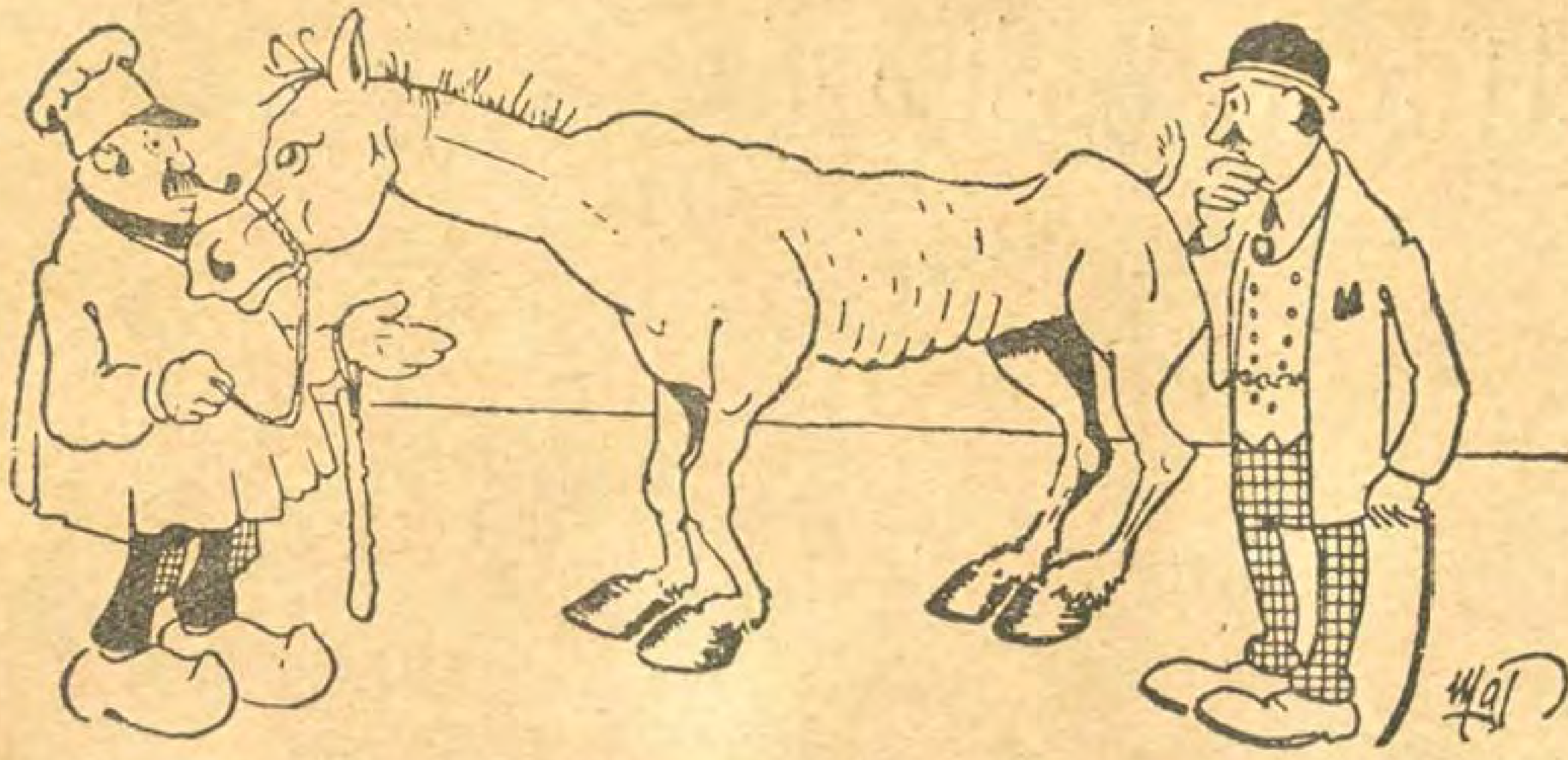


المعلم — ماهو الجسم الشفاف ؟

التلميذ — هو الذي نستطيع ان نرى ماوراءه

المعلم — اعطني مثلا

التلميذ — ثقب القفل



— ياله من جواد كريم ! انه اذا جرى بين الجياد يلتهم الفضاء التهاما

— لعل هذا كل مايلتهمه

الأب — تقول انك الاول فى صفك فهل تعرف كم خمسة وخمسة ؟

الولد — وهل انت تعرف ؟

الاب — انا ؟ لاشك انني اعرف

الولد — اذن لماذا تسالني ؟

*

كان لاحدهم حمار ابيض جميل قوي البنية . واراد ان يبيعه . فعلم مرة ان احد اصدقائه يريد ان يشتري حمارا فارسل اليه بطاقة فى البريد يقول له فيها :

« علمت انك تريد ان تشتري حمارا . فاذا كان ذلك صحيحا فارجو ان لاتنسى صديقك »

*

توفى احدهم فالصق اهله على باب مخزنه اعلان وفاة هذا بعض مافيه :

« فى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ارتحل . . . . (فلان) . . . الى جنان الخلد الخ . . . .

فقرا احد الظرفاء هذه الاذاعة وكتب تحتها مايأتي :

الجنه — الساعة التاسعة مساء — لم يصل . . . . . . (فلان) . . . . ولايعرف احد فى الجنة شيئا عنه

*

تلقى احدهم فى القاهرة تلغرافا من زوجته فى الاسكندرية تقول له فيه :

« فاتني القطار . وسأسافر غدا فى الساعة ذاتها »

وعند ماتلقاه اسرع الى دائرة التلغراف وارسل اليها التلغراف الآتي :

« اياك ان تسافري في الساعة ذاتها لئلا يفوتك القطار مرة اخرى »

*

سقطت احدى السيدات مغشيا عليها في منعطف احد الشوارع فاسرع اليها بعض المارة واسعفوها وجاءوا اليها بالعلاج اللازم من اجزاخانة على زاوية الشارع . فانتعشت وذهبت الى منزلها

وبعد بضعة ايام توفيت هذه السيدة ومرت جنازتها من الشارع ذاته وقبل ان يصل نعشها الي المنعطف قال زوجها لحاملي النعش :

« ارجوكم ان تسرعوا في السير عند ماتصلون الى هذا المنعطف »

*

ظهر الاعلان التالي في احدى الصحف المشهورة « استعملوا السكرولين فهو يغنيكم عن السكر ويقل عنه ثمنا . وكل من يستطيع ان يبرهن ان السكرولين يحتوي على اجزاء مضرة بالصحة نهديه ثلاثة علب منه »

*

— ماهو الثمن لصور الاطفال ؟

— ٢٥ قرش الدستة

— ولكن ليس عندي الا طفل واحد

مسابقة الكلمات المتقاطعة

كيف تستطيع ايجاد الكلمات المتقاطعة ؟

يجد القارئ في مايلي السابقة الاولى التي نضعها للكلمات المتقاطعة . فلكي يصل الى نتيجة نهائية يجب ايجاد الكلمات الموافقة للطلب وكلما وجد كلمة يجب ان يضعها حرفاً بحرف في كل مربع ابيض عمودياً او افقياً بحسب التعريف الموضوع لها تحت عنوان افقي او عمودي

ويجب ان لايتجاوز عدد حروف الكلمة عدد المربعات المخصصة لها وان تكون مقارنة لرقمها . وجوهر المسئلة هو ان تستعمل الحروف الاتية في تأليف الكلمات العمودية والعكس بالعكس فيجب ايجاد الكلمات الحقيقية وجعلها تتقاطع

وستنشر نتائج السابقة في العدد التالي من مجلة « مصر الحديثة » وكذلك مسابقة اخرى جديدة

ويجب ان ترسل الحلول الى سكرتير مجلة « مصر الحديثة » في شارع مظلوم باشا رقم ١ في القاهرة . ولا تكون الحلول مقبولة وصالحة للاشتراك في السحب الذى يجرى بين جميع الحلول الصحيحة مالم تصل في الخامس وعشرين من كل شهر قبل الساعة السادسة مساء . واذا لم يوجد أى حل صحيح تعطى الجائزة الاولى لاقرب حل الى الصحة

نقدم لهذه المسابقة الجوائز الاتية :

الجائزة الاولى : فونوغراف « اوديون »

الجائزة الثانية : علبة تحتوى على خمسين قرصاً من شكولاتة « فيكتوريا »

الجائزة الثالثة : ستة الواح صابون « كولجيت »

الجائزة الرابعة : اشتراك لسنة واحدة فى مجلة «مصر الحديثة»

الجائزة الخامسة : آله حلاقة « جيليت »

الجائزة السادسة : اسطوانة « اديون »

الجائزة السابعة : علبة ادوات لتزيين الاظافر ماركة « كوتكس »

الجائزة الثامنة : اشتراك لستة أشهر فى مجلة «مصر الحديثة»

وجوائز اخري غيرها ذات قيمة

		٢٢	١٩	■	١٤	١١		٦	٥٢	■	١
■	■			١٧		٢٩	■		■		٢٨
٢٦		٣١	■				٩	٣٠	■	■	
	■		٢٠	٣٣	■	■					٣٢
	٢٤		٣٥	■	١٥	١٣		٣٤	■	■	■
■		■	■	١٨			٣٦	■	٥	٣	٢
■		٢٣	٢١	٣٨	■			٧			٣٧
٢٧	■				٤٠	■	■				٣٩
	■			٤٢	■	١٢	١٠		٤١	■	
	٢٥		٤٥	■	١٦		٤٤	■	■	٤	٤٣
	٤٨	■	■		٤٧	■		٨		٤٦	■
			٥١	■				٥٠	■		٤٩

عمودي

١ معالج الامراض — ٢ شجاع جرىء — ٣ نقص اتساعه ٤ ضجيج — ٦ تطويل — ٧ أثقل — ٥ يرغب — ٨ بحر ٩ مالاتصلح الثياب الحديثة بغيرها — ١٠ يمدح — ١١ سهولة ١٢ دار الأبرار — ١٣ كاتبة عصرية مجيدة — ١٤ زيادة ١٥ حرف امتناع — ١٦ أحد منازل القمر — ١٧ فاكهة تستحب صيفاً — ١٨ مولود — ١٩ اسم اشارة — ٢٠ إغتاب ٢١ نوع من المعادن — ٢٢ ولاية هندية — ٢٣ يزيد وينمو ٢٤ أفشى السر — ٢٥ ضمير لايحسن استعماله كثيراً — ٢٦ شجر يكثر ذكره في غزل الشعراء — ٢٧ عاصمة الافغان

افقي

٢ ذهب — ١٩ حشرة ثقيلة تأوى المنازل — ٢٨ اطيب حاصلات اليمن — ٢٩ تاجر مصرى شهير — ٣٠ اشهر الخلفاء العباسيين — ٣١ احدى الجهات الأربع — ٣٢ ماتحاط به الصور ٣٣ تشديد ٣٤ آلة هندسية — ٣٥ ماكول حلو من الدقيق والسكر — ٣٦ بطل تركي شهير — ٣٧ اناء من الزجاج ٣٨ قبر — ٣٩ دقيق الترمس — ٤٠ كبير الملوك — ٤١ أشرف السيدات وأطهرن — ٤٢ إنتقص — ٤٣ تعب او ضجر ٤٤ عطر — ٤٥ حقيقة — ٤٦ بركة — ٤٨ هياج البحر ٤٧ حيوان مفترس — ٤٩ طائر يسبح في الماء — ٥٠ قمار ٥١ حيوان رشيق يذكره الشعراء — ٥٢ اول مجرم في العالم .

للفكاهة والضحك

(تابع صفحة ٧٥)

السيدة — لقد تزوجت خمس مرات وتوفى ازواجي الخمسة فلا اريد ان اتزوج للمرة السادسة بل ان ابقى ارملة حزينة

طالب الزواج — تزوجيني وجربي . فمن يعلم ؟ فقد ينقلب الحظ هذه المرة

***

هو — اتشرف ايتها الآنسة اللطيفة بان اطلب يدك فهل تقبليني ؟ .

هي — ارجو ان تمهلني بضع دقائق لكي افتكر

هو — ارجو ان تسرعي لان التاكسي ينتظرني على الباب

***

نظر ضابط المباحث الجنائية الي وجه رجل يشكو من رجل مجهول صفعه على وجهه وقال له :

من المؤسف ان الصفعة لم تكن شديدة لكي نستطيع ان نكشف طبعات اصابعه ونتعقبه .

***

خرج احد الجنود خلسة بالملابس العادية الى المدينة . وبينما كان سائراً فى الشارع رأى ضابطه من بعيد فخشى ان يعرفه واختفى وراء احدى الاشجار ولكن الضابط رآه وفي اليوم التالى دعاه الشاويش اليه وسأله :

— لماذا رآك الضابط امس بملابسك العادية ؟

— لان الشجرة لم تكن ضخمة لتحجبني عنه

***

القى احد خطباء منع المسكرات محاضرة طويلة حرض فيها السامعين على وجوب الامتناع عن شرب المسكر ومما قاله ان كل كاس يشربه المرء ينقص ساعة من عمره فمن يريد منكم ان يبيع ساعة من حياته بكأس من الخمر ؟ فصرخ احد السامعين قائلا ويلاه ! ياللفظاعة ! ياللفظاعة !

الخطيب — مالك ؟ ماذا جرى لك ؟ اي فظاعة تعني ؟

— ان ماقلته مريع جداً فقد حسبت الكؤوس التي شربتها حتى اليوم فوجدت انني كان يجب ان اموت منذ اربعين سنة

***

مر انكليزي في احدى مدن المياه المعدنية فوجد على باب احد الفنادق الاعلان الآتي : « يمكن التخاطب هنا بالانكليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والايطالية والتركية والروسية » . فدخل الانكليزي وطلب ترجماناً فجاءه الخادم وقال له :

— ليس عندنا ترجمان ياسيدي ؟

— ولكن من يتكلم اللغات المذكورة في الاعلان المعلق على الباب ؟

— الزبائن ياسيدي

***

الام — لماذا تبكي يابني ؟

الولد — لان اخى اوجعني .

الام — وكيف ذلك ؟

الولد — ضربته فخلا من امامي فاصابت يدي الحائط

***

السائح — قل ايها الدليل ! هل نحن بعيدون عن الشلال ؟

الدليل — كلا ياسيدي . فاذا سكتت هؤلاء السيدات فاننا نسمع صوت الشلال

***

— وجد الاطباء على احدى اوراق البنك مائة الف ميكروب

الفقير — الحمد لله لاني لااملك شيئاً منها

***

كان احدهم فى التياترو وامامه سيدة تلبس قبعة كبيرة حجبت عنه مرأى الممثلين . فتأفف منها وقال لها :

— عفواً ياسيدتي ! هل تستطيعين ان تنزعي قبعتك فقد دفعت ثمن كرسى جنيها لكي ارى التمثيل ؟

— عفواً ياسيدي . فقد دفعت انا ست جنيهات ثمن قبعتي لكي يراها الناس

***

البوليس — انك لص من الآن مع انك لم تبلغ الثامنة من العمر

الولد — عفواً ياسيدي فابى مريض فيجب ان احل محله

***

على اثر الاضطهادات الشديدة التي لقيها اليهود فى بولونيا قرر ثلاثة من تجارهم ان يتنصروا ويعتنقوا المذهب الكاثوليكي . فذهبوا الى احد الكهنة وطلبوا منه تنصيرهم فاجابهم انه مستعد لذلك ولكن يجب على كل منهم ان يختار اسماً جديداً يسمى به عند تنصيره . فاختار الاول اسم بولس واختار الثاني اسم جاك واختار الثالث اسم يسوع المسيح .

فسأل الكاهن الثالث قائلا :

— لماذا اخترت اسم يسوع المسيح ؟

— لان اسمي يعقوب مزراحى. والحرفان الاولان في هذا الاسم هما ي. م. كالحرفين الاولين في اسم يسوع المسيح فلا احتاج باسمي الجديد الى تغيير الماركة المطبوعة بالحرفين الاولين من اسمي على البياضات التي ابيعها

***

السيدة — حسناً انني استخدمك على شرط ان لاتردى علي الكلام ابداً

الخادمة — كوني مطمئنة ياسيدتي فانني لن ارد عليك . فقبلما جئت اليك كنت مستخدمة في التلفون

***

الزوجة — ماذا يريد زوجي الحبيب ان اقدم له هدية في عيده ؟

الزوج — قليلا من السكوت



— ان امراتي تطلب مني دائما فلوسا

— وماذا تفعل بها؟

— لااعلم لانني لااعطيها ابدا

تحدث صديقان عن شخص يقلد صوت الحيوانات بمهارة عجيبة امام شخص اخر فقال الاخير

— كل ذلك لايذكر بجانب صديق لي لانه عند ما يقلد صوت الديك تشرق الشمس

*

— ماذا تصنعين ؟ هل تسلقين السمك قبل تنظيفه بالماء ؟ فقالت الخادمة :

— كنت اظن انه غير ضروري لحيوانات تعيش دائما فى الماء

*

— هل يمكن ايها الشاويش وضع الحديد لكل حصان ؟

— لاياسعادة البيك

— اضرب مثلا

— الحصان البخاري ياسعادة البيك

*

— يجب على المرأة ان تذهب حيثما يذهب زوجها

— ولكن زوجي ياحضرة القاضي من حاملي البريد

*

— مااسمك ؟

— ليفي ياامباشى

— اي ارطه ؟

— مش ارطه يامباشى ليفى اخوان »

— ماعمرك ياعزيزي ؟

— على حسب الظروف . عند ماا كون مع والدي فسني الثمانية وعند ماا كون مع والدتي فعمري ٦ سنوات

*

كان لموظف خادم ابله وقد حدث ان هذا الموظف نال رتبة البكوية فلما علم الخادم لبس ملابسه الجديدة وحلق ذقنه وانتظر سيده .

وفى الساعة الاولى بعد الظهر جاء البيك ولما ابصر خادمه على هذه الحالة قال له :

— ماهذا كله يامحمد ؟

فاجاب الخادم :

— بمناسبة الرتبة الجديدة ياسعادة البيك

فقال الموظف :

— ماذا تصنع اذا اخذت رتبة باشا

فقال الخادم :

— احلق شنبي

*

هو : تبادلت منذ سنه خطابات عديدة مع سيدة لم ار شكلها وامس وصلتني صورتها فهي قبيحة المنظر . كيف اصنع لأتخلص منها ؟

هي : ارسل لها صورتك

*

كان شخص صحيح الجسم يطلب الاحسان فى الطريق فقال له احدهم :

— كيف تطلب الاحسان وانت سليم ومتمتع بالصحة ؟

فقال له الشحات :

— اني اطلب الاحسان لاالنصيحة

*

— السلام عليكم ياعزيزي . لقد نسيت المحفظة فى المنزل ولا املك شيئاً . سلفني ١٠٠ قرش

— ١٠٠ قرش مستحيل ولكن خذ قرشاً لتذهب به الى المنزل وتأتي بمحفظتك

— كيف تعرفت بوالدي ياماما ؟

— كنت فى حالة الغرق فانقذني

— آه . . أني افهم الآن لماذا يأبى والدي ان يعلمني العوم

*

— تعالى نلعب لعبة آدم وحواء

— كيف ذلك

— تقدمين لي التفاحة فنرى اذا كنت آ كلها ام لا

*

— ارجوك ان تسلفني ٢٠ قرش لأني فى حاجة شديدة اليها

— آسف كل الاسف ياعزيزي لأني لااحمل هذا المبلغ

— وفى المنزل ؟

— شكرا كلهم في صحة جيدة . السلام عليكم

*



— اياك ان تلعب وتصيح عند مايكون ابوك نائما

— واذا لعبت وصحت عندمايكون صاحيا يضربني

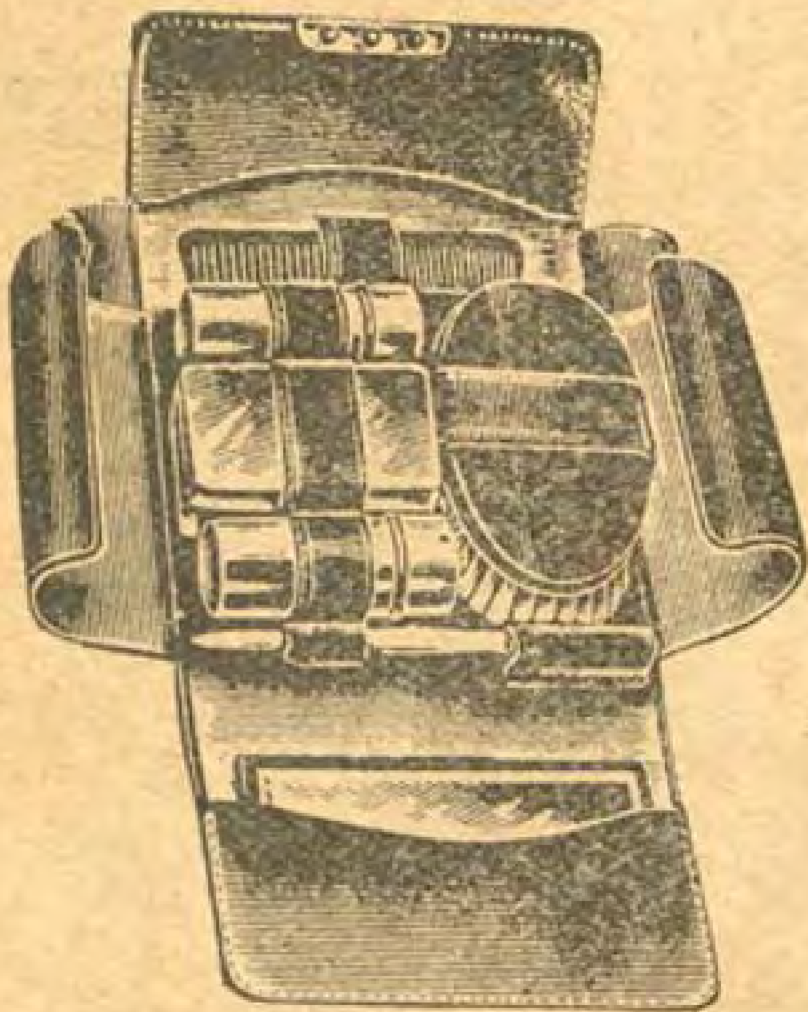
اشترك في مجلة مصر الحديثة

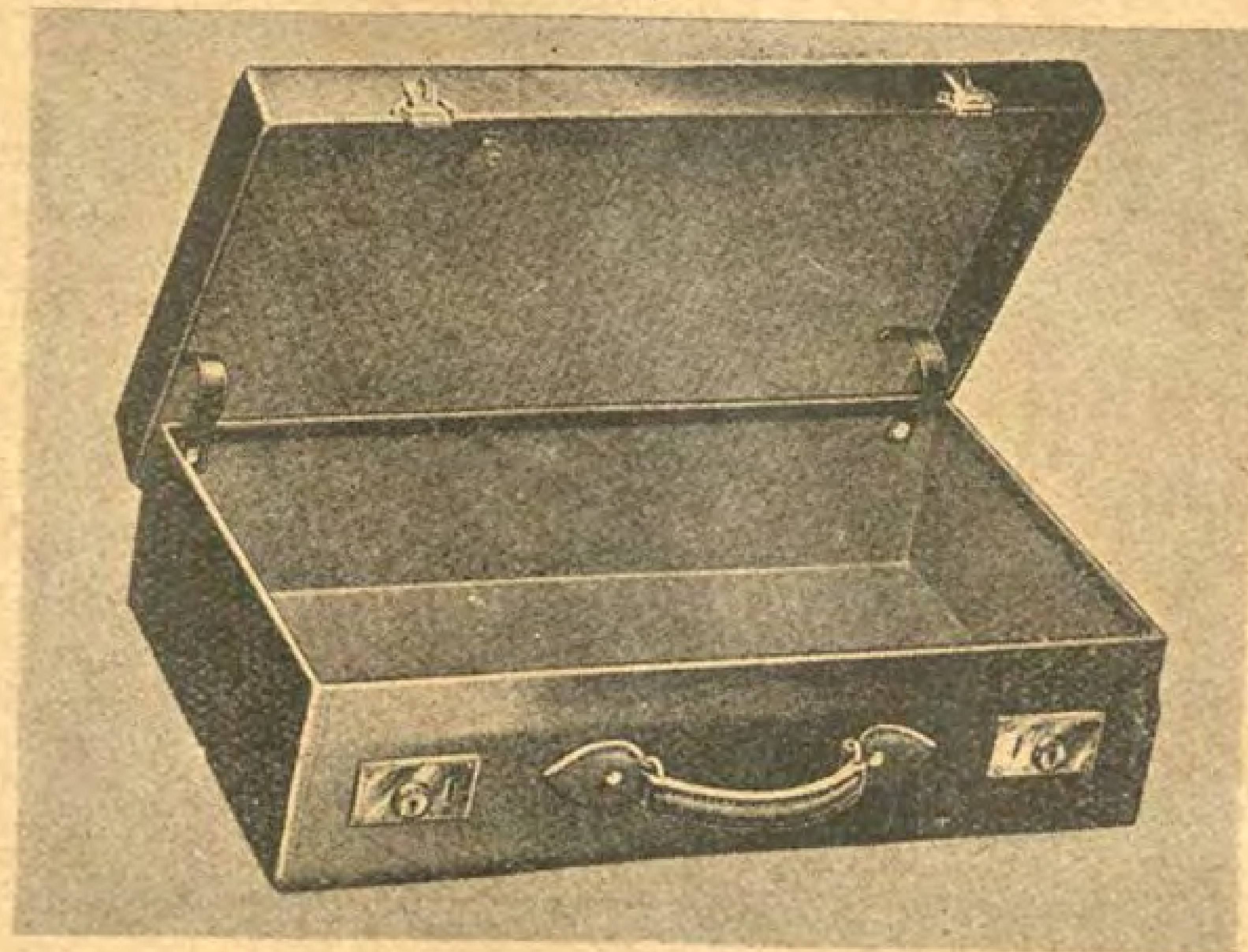
واجعل اقرباءك واصدقاءك يشتركون فيها فلابد ان يجدوا فيها مايسرهم و يلذهم . ويستطيع كل مشترك ان يربح احدى الهدايا الآتيـــة : — وهذه الهدايا يقدمها الى المشتركين الجدد محل نيو لندن هاوس المعروف لجميع غواة الرياضة في مصر بما يحتويه من لوازم الرياضة العديدة المتنوعة













ويسحب يانصيب على هذه الهدايا بين مشتركى المجلة مرة كل شهرين . ويشترك في السحب كل مشترك في المجلة لمدة سنة واحدة اما قيمة الاشتراك فعشرون قرشاً لاغير لسنة كاملة . فاملأ الفراغ في طلب الاشتراك الذي تراه على الصفحة التالية واقطعه وارسله الى ادارة المجلة

لماذا تشترك

في مجلة مصر الحديثة

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطى القارىء اكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الاوروبية والاميركية الشهيرة التى يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لأنها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضي أن يقف كل أحد مناعلى ما يجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها اقرب مجلة عربية في العالم الى الحياة اليومية لكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التي تصدر للبيع محدودة فقد لا يحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيها من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفائدة وللتسلية — ولأن حجمها المعتدل يساعد على تجليدها وحفظها فى المكتبة — ولأن المجلة تخص مشتركيها بميزات خاصة — فهى تهديهم مجاناً أعداداً ممتازة تصدر بين حين وآخر وتهديهم هدايا اخرى نفيسة لا تشترط لها سوى الاشتراك ودفع قيمته سلفاً

فانظر الى الهدايا المذكورة فى مايلى . أن جميع المشتركين الذين يملأون الفراغ الموجود على الصفحة التالية ويقطعون الورقة ويرسلونها الى الادارة مصحوبة بقيمة الاشتراك يكون لهم الحق بالاشتراك فى السحب الشهري الذى يسحب لتوزيع الهدايا ؟



- - - - - - - - - - - - - - - - - -

طلب اشتراك

الى ادارة مجلة مصر الحديثة ١ شارع مظلوم باشا — القاهرة

أرسل اليكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ عشرين قرشاً وهى قيمة اشتراكي فى مجلتكم لمدة سنة واحدة تبتدىء من .... ؟

الاسم (بحروف سهلة القراءة) ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....

مصر الحديثة المصورة

٢٥ نوفمبر سنة ١٩٢٧
الثمن ١٠ مليم



https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

مصر الحديثة المصوّرة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة في الشهر وقتيا

الادارة والتحرير : شارع مظلوم باشا نمرة ١ التلفون ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول : توفيق اليازجي

العدد الثاني

١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٧

من مواد هذا العدد

غرض المجلة الى قرائنا الكرام

كيف كانت القاهرة ؟ الخ.

وصف وخريطه للقاهرة منذ اربعماية سنة واخر خريطة لها اليوم

المسرح المصرى للاستاذ انطون يزبك

نشيد فتاة النيل قطعة موسيقية للاستاذ سامي الشو أمير الكمنجه

سياحة بالسيارة الى واحة سيوه للدكتور ازاديان

العلم والاختراع طائفة من المعلومات عن أحدث ماوصل اليه العلم والاختراع مزينة بالرسوم

من شهر الى شهر سياحة جلالة الملك – تقدير موسم القطن – ترقية الصناعات المصرية الخ الخ

احدث الازياء رسوم ومعلومات عن احدث الازياء

فى عالم السينما رواية جميلة من روايات السينما مزينة بابدع الرسوم

وقائع الشهر المصورة

رسوم لاهم حوادث الشهر الماضى

الصديق الماكر رواية كاملة تتعلق بحوادث سنة ١٩١٩

الالعاب الرياضية أهم حوادث الالعاب الرياضية في الشهر الماضى

فى عالم الزراعة معلومات وفوائد زراعية مختلفة

مؤتمر اتحاد الكنائس فى القاهرة

معلومات قيمة عن أعماله وتاريخه

أبطال الحب والحرب رواية كاملة وقعت حوادثها في تركيا

لعبة الشطرنج

مسابقة الكلمات المتقاطعة

لماذا لا تضحك قصص ونكات عديدة

وكثير غير ذلك من المقالات والمعلومات المفيدة

THIS magazine called Masr-el-Hadissa is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, 1 Mazloum Pasha Street Cairo. It is temporarily published monthly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1. (2½ d.) per copy.

الى قرائنا الكرام

لم نكن نفكر عندما اصدرنا « مجلة مصر الجديثة المصورة » أن الامل الذي علقناه على مقدار رواجها والاقبال عليها سيتضاعف فى ساعات قليلة . ولكن عطف القراء وحسن ظنهم بهذا المشروع الذى مازال في مهده قد تجاوزا كل تقدير وفاقا كل تصور . فلم تكد المجلة تعرض للبيع حتى اختفت عن الابصار وتهافت الباعة على مطالبة الادارة باضعاف ما كانوا يحملونه منها . ولكننا نعترف اننا بما طبعناه منها تجاوزنا حد الحكمة الى التقتير ووضعنا أنفسنا في موقف حرج لاننا افرطنا فى التأني فلم نستطع أن نلبى الطلب الذى انهال علينا من كل ناحية ولم تساعدنا الوسائل المحدودة التى لدينا على اعادة طبع العدد الاول فى وقت وجيز معقول واضطررنا الى الاحتفاظ بالاعداد القليلة التى امسكناها عن البيع لكي نستطيع أن نلبي طلب المشتركين

اما الان فقد عزمنا على ان نزيد العدد الذى نعرضه للبيع اضعافا لكى نقابل ثقة القراء الكرام بمثلها ونكون عند حسن ظنهم بهذا المشروع الذى اسسناه لخدمتهم وجعلنا مداره رضاءهم عنه واكتفينا منه بثمن زهيد يستطيع كل فرد ان يدفعه وهو واثق انه يحصل به على ما يسوى أضعافه ويرى فى المواضيع والرسوم العديدة التى نقدمها فائدة ولذة وتسلية لجميع افراد العائلة

وها نحن نستمر على السير فى طريقنا متكلين على ما شهدناه ولمسناه من ثقه القراء ومعتقدين اننا نعمل فى الصحافة العربية عملا جديداً لم يسبق له نظير لان نجعل اكتساب المعرفة والادب والوقوف على مجالى الحياة اليومية فى مقدور كل أحد فيحصل على اكبر فائدة ولذة عقلية بارخص ثمن

وقد وطدنا العزم على ان نزيد المجلة توسعا كلما زادها القراء اقبالا فلا نتركها شهرية كما هى الان ولا تقتصر على ابقاء حجمها الضخم الحالى علي ماهو عليه . فالغاية التى نضعها نصب عيوننا هي رضى قرائنا وفائدتهم . والمجال متسع امامنا وامامهم للتسابق نحو الفائدة العلميه وللنهوض بهذا النوع من الصحافة الى ارقى مستوى بلغته في ارقى بلاد الله



كيف كانت القاهرة بالامس؟ وكيف هى اليوم؟ وكيف تصبح غداً؟

القاهرة فى سنة ١٥٢٦ — القاهرة فى سنة ١٩٢٧

لم تشهد مدينة اخرى في العالم اكثر مما شهدته هذه المدينة الجميلة التي نعيش فيها من تقلبات الزمن وتعدد الحكام والفاتحين وتبدل العادات والتقلب بين أيدى الشقاء والنعيم. ولكنها بقيت على الرغم من طوارق الحدثان مدينة مصر العظمى بل مدينة الشرق القريب بل نقطة الاتصال بين الشرق والغرب. وها هي الآن تحتل مركزاً تفاخر به كل مدينة أخرى في الشرق لأنها بعدما دالت دولة الخلافة وتقاص ظل الترك عن قسم عظيم من سلطنتهم بعد الحرب أصبحت مركزا للثقافة العربية الشرقية ومطمح أنظار شعوب الشرق العربى من اسيوى وأفريقي ومرجعاً لكل حركة فكرية أو دينية في هذا الشرق ولعل قليلين أبناء القاهرة يدركون حقيقة هذا المركز أو يقفون ليتأملوا فيه ملياً ويقدروا التبعات التي تلقيها الشعوب المتطلعة الى مصر على عاتق القاهرة أولا

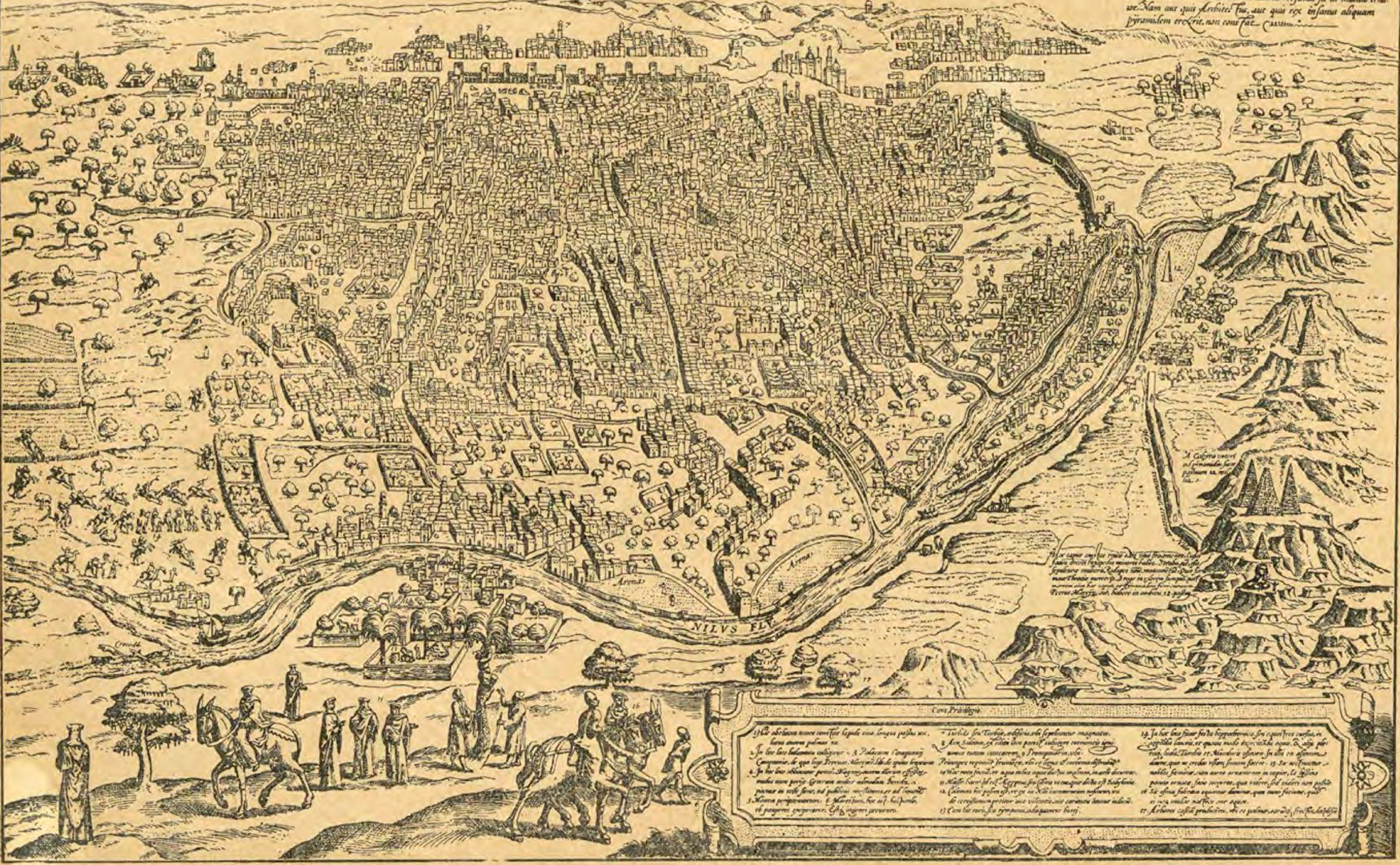
ولا نريد هنا أن نأتى على أوصاف القاهرة كما ذكرها مؤرخو العرب والافرنج ولا ان نقتبس فصلا من المقريزي أو غيره ففي بطون الكتب والاسفار كثير من تلك الاوصاف ولكننا عثرنا على طرفة نفيسة نريد أن نضيفها الى كل ما تقدم ذكره. وهي نفيسة بالوصف الوجيز الذى تضمنته لحالة القاهرة منذ ٤٠٠ سنة — نفيسة بالخريطة الجميلة التي وضعت في ذلك العهد لمدينة القاهرة — نفيسة باظهار طرف من رأي الغربيين في القاهرة في ذلك الزمن وكيف وصفها الذين زاروها منهم وكيف كانت حالتها العامة في نظرهم ونسبتها الى المدن الاوربية الكبرى في ذلك العهد

وهذه الطرفة هي وصف لمدينة القاهرة في مؤلف المانى نشر نحو سنة ١٥٧٤ وقد طبعت على قفا خريطة قديمة للقاهرة هي التى ننشرها ههنا وننشر الي جانبها آخر خريطة لهذه المدينة. وهذا تعريب الوصف الالمانى:

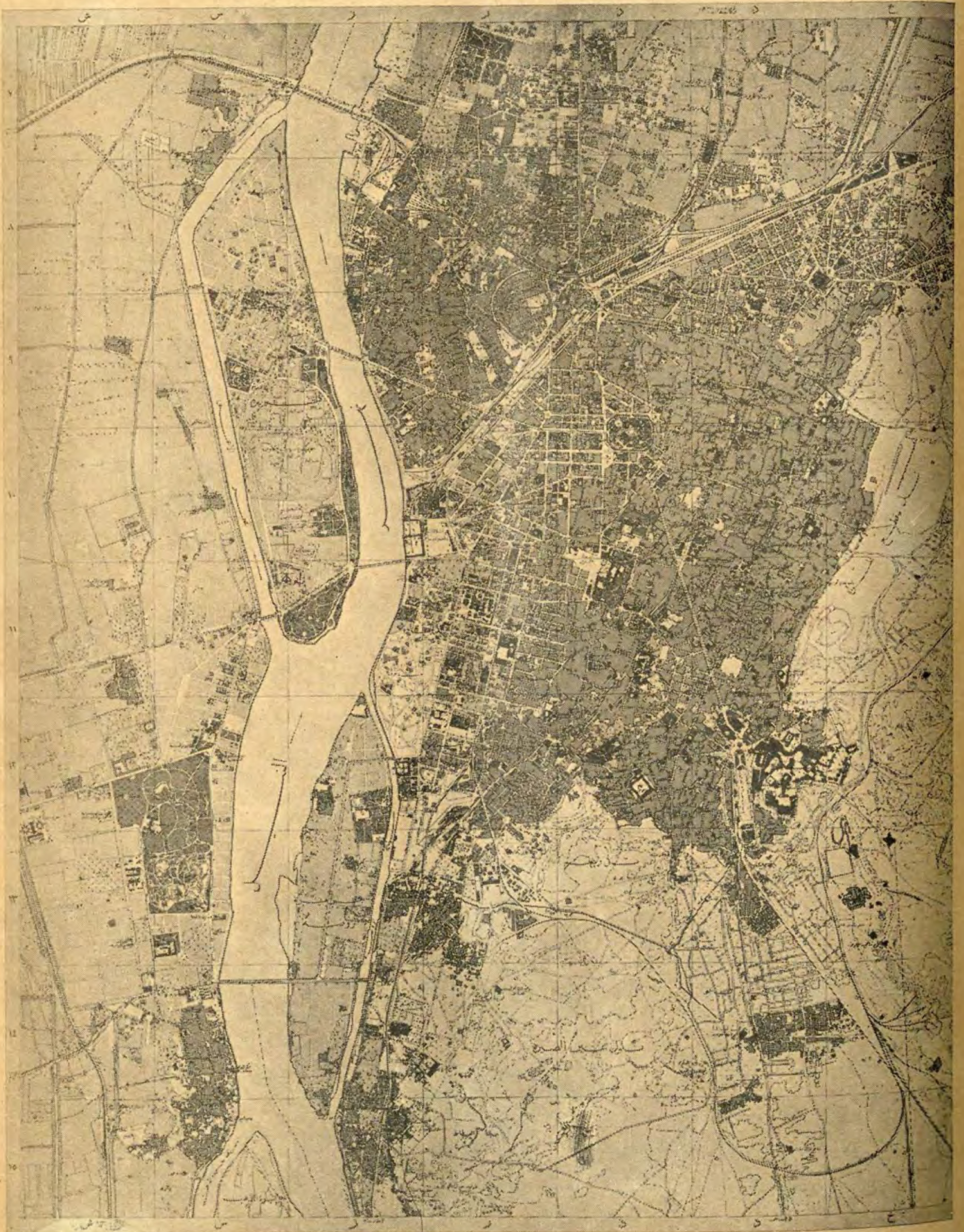
« ان الكاير (Alcaire) مدينة مصر الكبيرة هي التي ندعوها نحن كيروس (Cairus) والكايرو (Alcairo) ويدعوها العرب مازر (Mazar) او ميزير Mizir (١) ويدعوها الكلدانيون الشابير (Alchabyr) (تقرأ Alchagyr) وبالعبرية مصرايم (Mesraem) وباللاتينية بابيلون (Babylon) وهي واقعة في نقطة حسنة مناسبة أي حيث يبتدئ النيل بالانقسام الى فروع عديدة فهى شبه سد للنيل فالنهر صالح للملاحة حتى المدينة لا ما بعدها.

وللمدينة ضواح كبيرة جداً يحتوي بعضها على ثلاثة آلاف منزل والبعض الآخر على اثني عشر الف منزل. ويقال أن الكاير (القاهرة) تحتوي على نحو ثلاثين الف منزل وعلى دور كبرى غيرها ولكثيرين من أهاليها مساكن كبيرة جداً. وفيها قصور وهيا كل فخمة عديدة تدعى جيوما (Giuma) أو جيما (Gema) (٢) أي كنائس أو مجتمعات، وكثير من المستشفيات والمدارس والحمامات التي يستخدمونها لتقديم الضحايا وفاقا لعاداتهم

(١) مصر (٢) جامع أو جوامع



خريطة وضعت للقاهرة منذ أربعمائة سنة



أحدث خريطة وضعتها مصلحة المساحة للقاهرة

ويوجد في المدينة عدد لا يحصى من المحاكم والمواخير . وفيها أيضاً ابنية كبيرة يجعل فيها الوجهاء مدافنهم وهي تدعى تربة (turba) أو ترباس (turbias) (١) . ويظن حكام القاهرة الظالمون أنهم يستطيعون أن يكفروا عن ذنوبهم السيئة ببناء بيوت عظيمة قرب أضرحتهم ووقف مبالغ سنوية عظيمة عليها للفقراء والحجاج والطلبة والزهاد والنساك والطرق وهم كثيرون . فيوجد من هذه الاماكن عدد كبير لها دخل سنوي يبلغ ستين الف دوكات (٢) . وبهذه الطريقة يأمل الحكام الظالمون أن يربحوا الحياة الأبدية

« ويفي النيل بالأغراض العادية التي يفي بها كل نهر (ولا سيما انتاج السمك) وهو يجري هنا وهناك في خلال المدينة مندفعاً أشد اندفاع في زمن الفيضان حتى أنه يصبح شبه بحيرة وعلى المرء عندئذ أن يجتاز الشوارع بالزوارق كما الحال في البندقية

« وفي سنة ١٤٧٦ ظهر الطاعون في القاهرة ودام ثلاثة أشهر وتوفي به عشرون الف نفس في يوم واحد . ومن هذا نستطيع أن نعرف حجم المدينة . ويوجد نحو ثمانية آلاف شخص ينقلون المياه من النيل على الجمال ويبيعونها في المدينة ولا سيما لرش الشوارع ومنع الغبار عن الارتفاع

« وقد وجدت الفقرات الآتية في دليل لمصر :

« الكاير (alcaire) مدينة جميلة تبلغ أربعة أضعاف حجم مدينة باريس وفيها كثير من الكنائس المسيحية . وشوارعها مزدحمة ازدحاماً عظيماً بالناس والخيل والبغال (لان جميع الرجال والنساء يركبون عادة) فلا يستطيع أحد أن يمشي بدون عائق . ويشتغل الصناع امام المنازل في الشوارع . وقليلون يطبخون طعامهم في منازلهم لأن بعض الناس يبيعون جميع الاطعمة في الشوارع مطبوخة أفضل طبخ ومحضرة أفضل تحضير . ويوجد في القاهرة زيادة على ثلاثين ألفاً من هؤلاء الطباخين

« ويوجد عدد كبير من هياكل الامم غير المسيحية . وهي كبيرة كالقصور . ولا يجسر أي مسيحي أن يدخلها ما لم ينكر الدين المسيحي فاذا دخلها أعدم . وفي هذه الهياكل أفران لتفقيس البيض بالطرق الصناعية . وتلبس النساء سراويل من الحرير مزينة باللؤلؤ والحجارة الكريمة كالسراويل التي يلبسها الرجال . ويسوغ للرجل أن يكون له عدة نساء » اهـ .

« ويفصل النيل جزيرة عن الكاير (alcair) يدعونها سربيوم (Cerbium) (ولعل هذا اللفظ خطأ صحته (Gerbium) اى غربى) وكذلك ميشياس (Michias) وهذه اللفظة تعني «مقياس» لان ارتفاع النيل وانخفاضه يقاس به كما يقول جون ليو آفر (١) . وهو يؤكد أنه قد رفعت أعمدة مائية كثيرة في أماكن متعددة في مصر ولا سيما حول ممفيس ليقاس بها ارتفاع النيل لذلك أصبحت هذه العادة بفعل الاستعمال الطويل نوعاً من الفروض الدينية وواجباً مقدساً فالمسلمون (أي الذين على دين اسمعيل) فتحوا في هذه الجزيرة ثقباً عظيماً مربعاً يبلغ عمقه نحو ١٨ قدماً وبنوا فوقه هيكلا كبيراً جداً تجر اليه مياه النيل تحت الارض . وفي وسط الثقب عمود عظم من الحجر يقاس به ارتفاع النيل . ويرسل كل يوم صبية يلبسون على رؤوسهم قلنسوات صفراء من الجزيرة الي المدينة لكي يخبروا الاهالي بارتفاع المياه وانخفاضها وكم ينتظر أن يكون الخصب ويدعونهم الى التكفير عن ذنوبهم . والاهالي يكرمونهم بالهبات والهدايا عندما ينقلون أخباراً سارة . وقد اكتسبت الجزيرة اسمها من هذه العادة في قياس النيل فصارت تسمى (Menchas) أو (Michias)

« وفي سنة ١٥١٧ استولى الامبراطور التركى زليموس (١) على هذه المدينة العظيمة الواسعة بالقوة وفى ٢٥ يناير ذهب الى القلعة وكان السلطان تومومباوس (٢) مختبئاً في غيضة بين القصب والحشيش الملتوى فوجده في ١١ ابريل ووضع حبلا في عنقه وطاف به على بغل في المدينة كلها ثم شنقه على احدى بوابات المدينة بالحبل ذاته »

هذه هي ترجمة النص الالماني بما فيه من الغرائب . ولكن الخريطة طريفة في بابها فانظر كيف كانت ترسم الخرائط فى أوربا في ذلك العهد . وأين كان النيل وكيف كان يتخلل المدينة وأين كان اتجاه العمران وكيف كانت الازياء . وأين كانت اماكن التسلية وسباق الخيل . واذا صح أن المصريين كانوا يستخدمون طرقاً صناعية لتفقيس البيض فالطريقة الحديثة الشائعة الآن في التفقيس ليست أوربية فى الاصل بل قد سبقت مصر اليها الغرب كما سبقته الى كثير غيرها

ولكى تسهل على القاري المقابلة بين ماكانت عليه القاهرة منذ أربعمائة سنة وما هي عليه اليوم ننشر الى جانب الخريطة القديمة خريطة القاهرة الجديدة وهي أحدث ما وضعته مصلحة المساحة حتى الآن فبمقابلتها بالخريطة القديمة يري القارئ أول كل شيء الفرق العظيم فى فن رسم الخرائط ثم يشاهد الفروق العظيمة الظاهرة بين حالتي المدينة بالامس واليوم واين كان العمران فيها وكيف صار اتجاهه في ما بعد . وكيف كان النيل يتخلل المدينة واين كان البحر الاعمى الخ الخ ...

(١) تربة وترب

(٢) الدوكات (Ducat) عملة ضربت أولا في سنة ١١٤٠ فى دوقيه ابوليا ثم استعملت فى بلدان اوربيه مختلفة بعد ذلك . وهي ذهبية وفضية فالذهبيه منها كانت تسوى ما يوازى الآن نحو نصف جنيه مصري . والفضية كانت تسوى نحو عشرين قرشاً مصرياً

(١) ليو افريكانوس . وقد ولد سنة ١٤٩٢ وكان باقياً في قيد الحياة سنة ١٥٢٦

(١) سليم الاول

(٢) طومان باى

الادب الغربي

رثاء حبيبـــــــة

«معربة عن قصيدة للورد بيرون»

وهكذا فارقت الحياة ، صبية وجميلة ، يجرى عليك كغيرك حكم القضاء ..

وهكذا رجعت محاسنك النادرة وهيكلك البديع سريعا الى الارض !!

ضمت الارض كل ذلك الى صـدرها ، وعلى تلك البقعة قد تمشى الجموع مسترسلة الى الاهمال او الفرح ..

غير ان هناك عينا لا يمكنها ان تتحمل لحظة تنظر بها الى ذلك القبر !..

* * *

انى لا أسأل اين مرقـدك العميق . ولا أوجه الى تلك البقعه نظرة واحدة ..

هناك قـد تنمو الزهـور أو الاعشاب بدون ان أنظر اليها اواعلم عنها شيئاً ..

يكفينى علما بأن من احببتهـا ومن أحبها طويلا قد ذوت كما يذوى كل شيء عادي ..

ليس بى حاجة الى لوح حجري يذكرني بأن حبيبتي قد صارت الان في حيز العدم .

* * *

ولـكننى أحبـك حتي النهاية . حبا لا يحده الوصف ... لم يتحول في الماضى ولا يمكن ان يتحول الآن ..

ان الحب الذي ختمـه الموت لا تطفىء ناره السنون ، ولا يختلسه المزاحمـون ، ولا يفسده المغتابون ..

والآن ، لا يمكنك رؤيتي سواء اخطأت أو تغيرت أو نقضت العهد والميثاق .

* * *

كانت لنا احسن ايام الحياة ..

اما الآن فلي وحدي اسوأ أيامها !

ان بهجـة الطبيعة وكآبتها قد اصبحتا بعيدتين عن سمعك وناظريك ..

وان شوقي الى هدوء ذلك النوم الخالي من الاحلام يبعث بى الى البكاء ..

على أنه ليس لي ان أحزن لان محاسنك ولت سريعاً فقـد اراحني ذلك من النظر الى الانحلال والتحول البطيء ...!

الزهرة الناضرة البديعـة الجمال يجب ان تقطفها اليـد وهي فى أوج النضارة ..

فان اوراقهـا تسقط اذا لم تمتـد اليها يد وتقتطفها في الوقت المناسب ..

ومن دواعي الحزن المبرح أن نراها تذبل ورقة فورقة لا ان نراها تقطف وهي ناضرة..

فليس أشد الما على العين من رؤيتها تتحول من الجمال الى القبح والدمامة ..

* * *

لا ادري هل كنت اقدر على تحمل رؤية محاسنك تذبل وتذوي ..؟!

كل ليل يعقب النهار يرسم عليـك اثراً أشد وضوحاً ..

لقـد مرت أيامك ولم تظللهـا سحابة . ولقـد كنت محبوبة حتى النهاية ، صبية ، لم يتطرق اليك الذبول ..

كنت كالنجمة التى تنطلق في الفضاء ، وتنير بضوء ساطع ، وهي تهوى من الاعالى.

* * *

أود ان أبـكي بدموع غزيزة حارة . كما بكيت مرة ، لتفكرى بأنى لم اكن بقربك ، اقضى الليل ساهراً بجانب فراشك ..

وانظر بشوق ... ما اعظمـه !.. الى وجهك . وآخذك برفق بين ذراعي . واسند رأسك وقد تدلى !!

وأثبت لذلك الحب انه قـد أصبح صريعـاً متغيراً لدى كل منا الى حالة اخرى ..

* * *

ومع انى بعدك حر طليق . فانى احتقر كل ما في هذا العالم من ملاذ وثروة ..

ان ذكراك لدي احب ما فى هذا الوجود .

كما انى اشعر بروحك الخالدة ترجع الي ثانياً تخترق الابدية المظلمة ..

فيزيد ذلك فى قيمة حبك الدفين ! حتي لقد ازدادت على كل شيء عداقيمته وهو على قيد الحياة

الى طائر

معربة عن الشاعر الانكليزى شلى

سلام لك ..أيها الطائر السعيد!.. الذي لا يكل ابداً ، بل يسكب من السماء من صميم قلبه ، انغاماً عديدة لا اثر فيها للتصنع ....

ها انت ترتفـع رويداً رويداً ، مبتعداً عن الارض ، كسحابة من نار ..

ها انت تطير في الفضاء الازرق ، مغرداً كلما ارتفعت ، ومرتفعا كلما غردت ..

ها أنت تختفي في ظل المساء الارجوانى كنجمة في السماء يخفيها ضوء النهار ..

لم اعد اراك .. ولـكننى لا ازال أسمع صوت طربك وحبورك اللطيف فهو كاشعة القمر الفضية .. ذلك القمر الذى يخبو ضوءه أمام ضوء الفجر .. حتى لا نكاد نراه . غير أننا نشعر انه هناك ..

الارض والهواء يرددان صدى صوتك عالياً حينما يرسل القمر اشعته لا تحجبه سحابة .. وحينما يرتدى الليل رداء الجمال ..

اننا لا نعلم ما انت ؟ ! . .

ولا ماذا يشبهك ؟ ! . .

غير انه لا تهطل من سحب قوس قزح قطرات لامعـة تبهجنـا كما يبهجنا وابل الالحان التى تهطل من فيك . .

انت مثل شاعر مختبيء وسط شعلة من

الافكار والتأملات . ينشد قصائد هى ثمار اختياره . الى أن ينتشى العالم ويمتلىء بالامال والمخاوف التى لم يأبه لها من قبل .

انت مثل عذراء نبيلة جالسة في احدى غرف قصرها ، تخفف عن قلبها الممتلىء حباً ، في ساعة سرية ، بانغام موسيقية حلوة كالحب . . تفيض من غرفتها . .

أنت مثل زهرة مختبئة وسط أوراقها الخضراء . . . أخذت الرياح الحارة تمص رائحتها الزكية الى أن عطرت تلك الرائحة أرجاء سارقيها . .

ان اصوات الينابيع الصغيرة الجارية على الحشائش المتلالئة ، والزهور المنتعشة من تساقط الطل ، بديعة وشجية . . ولكنها لاتفوق أنغامك العذبة . .

اخبرنا . . ايها الطائر . . أو او ايتها الروح . . ماذا تحمل من افكار جميلة ؟ ! . .

لم تطرق سمعى مطلقا الحان شجية غمرت فؤادي بفيض من الطرب الالهي مثل الحانك . .

ان اغنية الزواج واغنية النصر لايعدان شيئا مذكورا بجانب اغانيك .. التى تجعلنا نشعر بشىء مختبىء نرغبه ونحبه . .

ماهي ينابيع غنائك السعيد ؟ ! . .

أهي الحقول ام الامواج أم الجبال ؟! . .

أهي مناظر السماء أم السهول ؟ ! . .

أهو الحب ؟ ! . .

أهو نسيان الالم ؟ !. .

ليس فى طربك الصافى اى اثر للحزن !!...

لم يقترب منك ظل الشقاء !

لقد احببت . ولكنك لم تذق عذاب الخيبة في الحب .

بيد انك لابد ان تعرف عن الموت أشياء صادقة وعميقة اكثر مما نعرف نحن البشر . . نحن ننظر الى الامام والى الوراء . . ونبكي على ما لم نظفر به . . .

ان أبهج ضحكاتنا ممزوجة بالالم . .

وغاالفضل انينا هي التي تعبر عن فكر حزين !!

أيها الطائر .. ان مهارتك في الغناء واحتقارك لما على الارض أفضل من كل قصائد الشعراء ذات الاوزان المطربة ومن كل الكنوز الموجودة في الكتب ..

أيها الطائر .. هبنى نصف سرورك ..

لكى تصدر منى مثل هذه الانغام الموسيقية الفائضة من فيك .. ولكي يصغى العالم الي كما أصغى انا الان اليك .

عزيز عبد الله سلامه
بالمعلمين العليا



المسرح المصرى

(تتمة ما فى العدد السابق)

لو اقتصر الأمر على ما تقدم من خلو الأدب عندنا من تاريخ خاص للقصص التمثيلية ومن تنافر بعض عاداتنا مع بعض نظمها العامة ومن تعقيد لغتنا الفصحى تعقيدا يعجز الكاتب وينفر الجمهور . . لو اقتصر الأمر على ذلك لهان.

ولكن هناك صعابا اخر متعددة متشعبة تغلغلت في قلوبنا . وفي نفوسنا . حتى اصبح النقص فينا وعدم الاهلية للتأليف عاديا طبيعيا . الى حد اننا لا نلتفت اليه ولا نعمل لمكافحته لاعتقادنا انه غير موجود

لم يكن افتقارنا للتاريخ الخاص بالقصص الوحيد من نوعه بيننا. ولكنه مقرون بافتقار آخر لا يقل عنه شأنا . له اثر بعيد عميق في التأليف عامة .

نحن — اقول هذا وانا آسف — من الشعوب القليلة الذين يجهلون تاريخهم كامة جهلاً تاما — مع ان تاريخ القدمية له مزايا كثيرة — فى تربية النشأة ورقيها وله المقام الأول في اختيار مواضيع الروايات التمثيلية

فهو كالمنجم يستخرج منه المؤلف عبراً ومواعظ . فمنه يستقي الفخر والمفاخرة بابطال امته وفوارسها وشجعانها ونبلائها واشرافها وكرامها وعلمائها وذوي المروءة منهم .

فيسلخ منه كل ما يهم الجمهور ويسليه ويباهي به . من اعمال مجيدة وحروب موفقة وانتصارات باهرة . واخلاق حميدة. ثم يقدمها لسامعيه كمثل اعلى بين .روعة متبعة . وقوة عزيزة . وصدق . وكرم . ووفاء الي غير ذلك من المواضيع التى هى اثبت مكانة فى القلوب واحلاها على النفس . واظهرها اثرا في تثقيف السامع ورقيه . لان ما يراه امامه من العظمة والمجد منسوب لواحد من بني امته فيحرك فيه

عاطفة الشوق الى التمثل برجل من اخوانه يكلمه بلسان هو لسانه وبقلب هو قلبه . فيكون بذلك اسهل انقيادا الى ما يريده المؤلف له من خير في نفسه وفي امته جمعاء .

ذلك التاريخ غير موجود الآن .

ومن اجل ذلك عمد المؤلف المصري الى استعارة ابطال رواياته من الامم الاخرى . بل استعار جميع رواياته من كافة الامم الاخرى — وقدمها لقومه يعللهم بها وهو عاجز خاسر فعمد الى الرومان والاغريق والافرنج فاختلس ابطالهم ورواياتهم — حتي اذا تمادى في التضليل عمد الى العرب وابطالهم وخلفائهم — كأن كل عربي مصرى ويعكس . ما كان الرشيد ولا المأمون مصريين بل كانا وآخر ابهما عربيين والمؤلف المصري يجب ان يكون مصريا قبل كل شيء . فكما اننا لا نفخر اليوم لا بابن السعود ولا بالسنوسى وغيرهما فمن واجب المؤلف المصري الا يفخر الا بابطاله المصريين ما وجد الى ذلك سبيلا .

ولكن اين السبيل ولم يهتم احد بجمع سير ابطالنا الى الآن .

كنت اود لو عرفت شيئاً كثيرا عن المصريين الذين دافعوا عن دمياط ذلك الدفاع الذي يصغر امامه الدفاع عن طرواده وقرطاجه وفردون .

كنت اود لو عرفت شيئا كثيرا عن اولئك الذين ابلوا في رشيد والمنصوره وغيرهما بلاء حسناً .

كنت لو اود عرفت شيئا كثيرا عن المصريين الذين فتحوا السودان بسيوفهم — والموره وفلسطين وسوريا والحجاز — اين ولدوا. وكيف قضوا — وما هى اعمالهم عملا عملا بين مهدهم ولحدهم .

كنت اود هذا لنفسى . . . وللنظارة ايضا . . خوفا من ان اصور لهم تصويرا باهتا اصفر. بطلا من ابطالهم يجهلونه هم تمام الجهل . . . ولكن دون الوصول الى ذلك مشقة كبيرة وبحثاً وتنقيباً في مجلدات مبعثرة مشتتة لا تصل اليها اليد الا بشق النفس — مع انه كان من الواجب ان تكون سير هؤلاء الابطال متداولة بين ايدينا وملقاة بغير ثمن في مدارسنا يستظهرها اولادنا قبل اى تاريخ آخر .

***

ما قلته انفا عن التاريخ الخاص والعام ينصرف ايضا الى تاريخ الفنون الجميلة عندنا . يا ويحنا ما ادقع فقرنا فى هذه ايضا .

المسرح يفتقر من طبعه الى الفنون الجميلة جمعاء . هو مفتقر الى الادب بين شعر ونثر وبلاغة وتاريخ . مفتقر الى التصوير والنحت والموسيقى والغناء والرقص .

اما عن الأدب فقد تكلمت عنه في مقالى السابق . وبينت كيف ان ذلك الذى اتبعناه نحن ومن تقدمنا جعل البون شاسعاً بيننا وبين التأليف المسرحى او على الاقل لم يكن اداة صالحة لممارسته والمضى فيه .

اما عن التصوير والنحت وغيرهما من الفنون الجميلة فنحن بحمد الله . . ولا يحمد على مكروه سواه . ليس عندنا منها شيء البتة —

لا بل . . استغفر الله . . عندنا متحف هو اشهر متاحف العالم واغناها جميعاً ولكن ليس فيه غير عظام نخرة مخوفة مفزعة . ولا اثر هناك لأى فن من الفنون .

اين فيدياس وبركسيتل ينحتان لنا آلهة نكاد نعبدها نحن ايضاً . اين رافايل يصور لنا عذراء من عذارانا . اين ميكل انجلو يفتت الحجارة عن نبي نخر امامه سجداً هيبة ووقاراً . اين انجرس يقدم لنا بين الزهور امرأة بضة ناعمة .

فتحفنا صفر من كل هذا —

لا بل استغفر الله ثانية: عندنا من الفنون الجميلة الغناء والرقص . اما الغناء فهو مدعاة للفسق والفجور . . . حتي ما كان منه حماسيا لا يزال عليه مسحة من الاستكانة والذل

واما الرقص . . فانا استحى من الكلام عنه . اللهم! لا أدب . ولا تاريخ . ولا فنون جميلة ونحن نريد مع ذلك ان يكون لنا مؤلفون مسرحيون !! . .

فمن اجل ذلك — ومن اجل غير ذلك نضبت عندنا قرائح المؤلفين فشحوا بتا ليفهم على المسرح المصرى — فالتجأنا الى المسرح الافرنجي. واختلسنا رواياته ومثلناها فلم يكن لها الاثر المرجو منها

***

ومن اجل ذلك ارانا ننظر بغير شفقة ولا رحمة الى تلك الصبية المسكينة تتضور جوعا ولا تجد ما يشبعها غير تعقب اعقاب السجاير في المزابل .

والي ذلك الرجل الابرص المجذوم المسحور يسير في الشوارع كانه دمل له رجلان . والى ذلك القوي يأكل اموال اليتامي ظلما . والي ذلك الجبار المطلاق يجعل من بيته بؤرة ومن نسائه مشردات بغايا .

فى كل يوم بل فى كل ساعة تمر امامنا مأساة كاملة بكل مشاهدها وفصولها واشخاصها هذا اعمى وذلك اعرج وهذا يدب على اربع كالحيوان . . . . . . حتى اذا جن الليل واختلفت الي دور التمثيل عرضوا عليك فيها مأساة ادرين لكوفرير — او الماركيز دي بريولا . . !!! ! ا

***

اقف عند هذا الحد من هذه العجالة . وهي بطبيعة الحال موجزة مختصرة لكي لا تتعدى نصاب ما يجوز نشره في مجلة لم تنشأ خصيصاً للفنون الجميلة عامة وللتمثيل خاصة .

وسأدلى في فرصة اخرى برأيي فيما يجب القيام به لتذليل هذه الصعوبات ولتنشيط التأليف المسرحي

انطون يزبك



عبده الحمولي — كيف نشأ وكيف ذاع صيته؟

ولد المرحوم عبده الحمولي حوالي سنة ١٨٤٥ ميلادية بمدينة طنطا وكان والده تاجر بن اشتهر بالقسوة حتى انه كان يضرب غلامه الصغير (عبده) لتافهة لاتستحق الاذى وكثيرا ماكان يدافع عنه شقيقه الاكبر حتى ادى ذلك الى وقوع شقاق بين هذا الشقيق وابيه واستمر مدة الى ان بلغت روحه التراق فاخذ اخاه « عبده » وفر به من وجه ابيه هائما في الطرقات يتخبط في سيره لا يقصد مقرا ولا يمتلك درهما واحدا يرد به غائلة الجوع . وجاء المساء وهما في حالة تفتت الاكباد من التعب والاعياء والجوع والعطش لا يعرفان انسانا يلجآن اليه ولا مكانا يبيتان فيه ولكن الله سخر لهما رجلا قابلهما في طريقهما يدعى المعلم شعبان فآواهما وسد رمقهما ومكثا في ضيافته عدة ايام .



المرحوم عبده الحمولي

ومن عجيب الصدف ان ذلك الرجل كان يحترف صناعة الغناء ويعزف على الآلة المعروفة «بالقانون» . وفي اثناء اقامة عبده في ضيافته سمعه عفوا في بعض غدواته وروحاته يهمس باغنية تفتحت لها آذانه واسترعت اهتمامه الشديد فاستعاده ماقال فاعاده . فبهت الرجل وشعر بما كان لعبده من صوت يهز اوتار القلوب ويستثير كوامن النفوس واحس انه عثر على كنز لاينفد من المال والطرب فحرص عليه حرص البخيل على الدرهم وعاد به الى طنطا يعرضه على الجمهور ويجنى من عذوبة صوته المال الوفير . وحاز عبده بعد بضعة ايام من عمله شهرة في طنطا بلغت عنان السماء وانتقلت تلك الشهرة الى مصر ولما يمض على عمله شهر . فاضطر الرجل الى ان يرحل به من طنطا الى مصر وعرضه على الجمهور المصري لأول مرة في قهوة عثمان اغا وكانت اشهر القهوات الموجودة في القاهرة في ذلك العصر تحف بها الاشجار من جميع نواحيها وتسع عددا كبيرا من المستمعين (مكانها الآن حديقة الازبكية) فاقبل الجمهور على اختلاف طبقاته يسمع عبده حتى كانت القهوة تضيق به على سعتها وأثرى المعلم شعبان وخشي ان يفلت صيده من يده فتلمس الحيلة ورأى ان احسن وسيلة تربطه به دائما هي ان يزوجه من ابنته ، وقد تمت له مشيئته بالفعل وتزوج عبده الحمولي من ابنة المعلم شعبان القانونجي . ولما تم له ذلك استأثر به واخذ يعامله معاملة الرقيق حتى ضاق ذرع عبده ، ولكن الله الذي هيأ له أسباب الشهرة والعمل قيض له ايضا « الشيخ المقدم » وهو رجل كان مغنيا طائر الصيت في مصر يعرفه الصغير والكبير فاعجب «بعبده» ايما اعجاب وبذل كل مافي وسعه ليلحقه به ويشتغل معه على تخته ، واسر بذلك الى عبده فقبل واستسلم اليه ملتمسا النجاة مما هو فيه من اسر المعلم شعبان

وكان اول عمل عمله (المقدم) هو انه جعله يطلق زوجته وبذلك قطع كل رابطة تربطه بالمعلم شعبان وانفرد بالكنز الثمين ولا منازع له فيه . واستمر يغني معه اغاني ذلك العصر الى ان احدث (عبده) في طريقة الغناء ما احدث من تهذيب وطرب مما سنفرد له مقالا خاصا . واستمر يتقدم في فنه حتى علم به المغفور له اسماعيل باشا فالحقه بمعيته وشمله برعايته وكان موضع احتفائه ومحبته وكان يصحبه دائما في اسفاره الى الاستانه .

كان عبده ميالا بطبيعته الى الطرب والغناء حتى انه كان لايقل طربه اثناء غنائه عن طرب السامع له . وكان في كثير من الاحيان يصل الليل بالنهار مغنيا والجمهور حوله يصفق ويهلل ويكبر ولا ينفض من حوله مادام يغنى مهما طالت مدة غنائه . وكان يصحب غناءه بالاشارة التى تقوم مقام الحكاية وكان قوي الحافظة سريع البديهة يترفع عن سقط اللفظ ، حسن المعاشرة ، لاتراه الا ضاحكا الا في فترة قصيرة في ساعة الغروب ينقبض فيها صدره وتتقطب اسارير وجهه وينقلب انقلابا فجائيا من السرور الى الانقباض ثم لايلبث ان يعود الى سابق عادته من الضحك والانشراح. وقد سأله عن سبب ذلك جماعة من اخصائه وعارفيه فقال انه أثر الوحشة والانفراد مع التعب والجوع وما شعر به من الم وعذاب في تلك الليلة التى خرج فيهمن بيت ابيه — كل هذا ما زال يذكره يوميا في نفس الوقت الذي وقع فيه ، فتحصل له تلك الروعة وينقلب ذلك الانقلاب ؟

المناسترلى

نشيد فتاة النيل

للشاعر الكبير محمد افندى الهراوى

هتف الداعي فهيا وانشدي المجد عليا
واطلبي عند الثريا يا ابنة النيل مقاما

***

ايه يا أخت ذكاء اشرقي شمس رجاء
من ثنيات الخباء واملأي الكون سلاما

***

انت يا عز حماك حمد النيل سراك
ورعى الله اخاك ملك اليوم الزماما

***

أيها الدهر رويداً كد لغير النيل كيداً
لا يطيق النيل قيداً وقضى ألا يضاما

***

ان للشعب مناه كل من شق عصاه
او تصدى لا ذاء عيشة كانا حراما

***

يا فتاة النيل هاتي من صنيع المكرمات
وتخطي للحياة كل يوم منك عاما

***

كل مجد فهو منك سائلي الاهرام عنك
وابا الهول يجيبك ان للصخر كلاما

***

يا ابنة المجدين سودي بقديم وجديد
لم يكن مجد الجدود من بني المجد عقاما
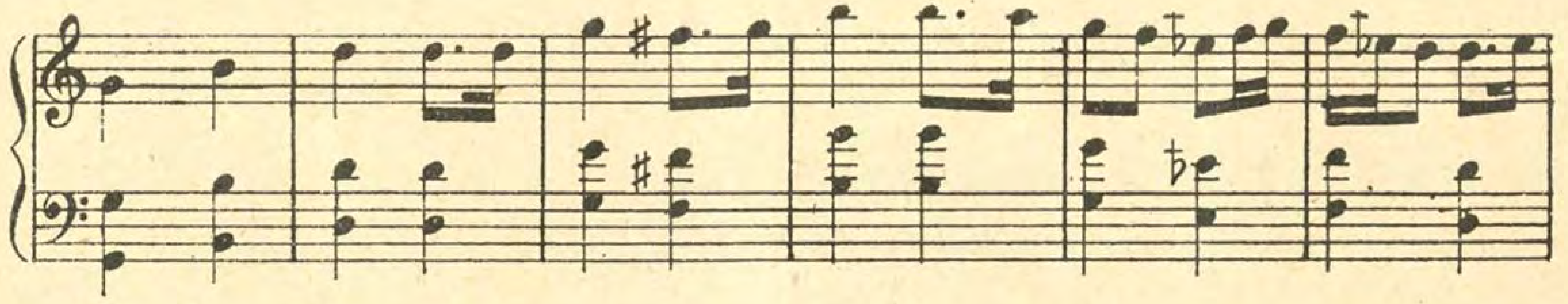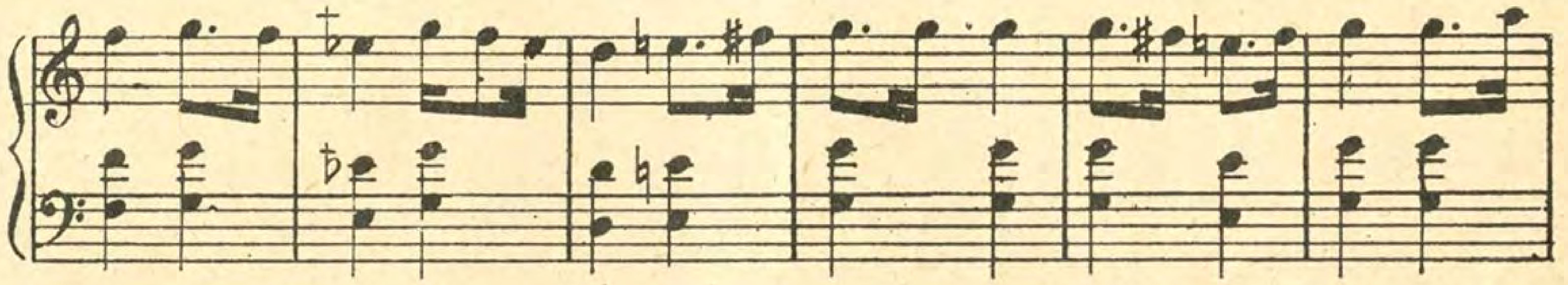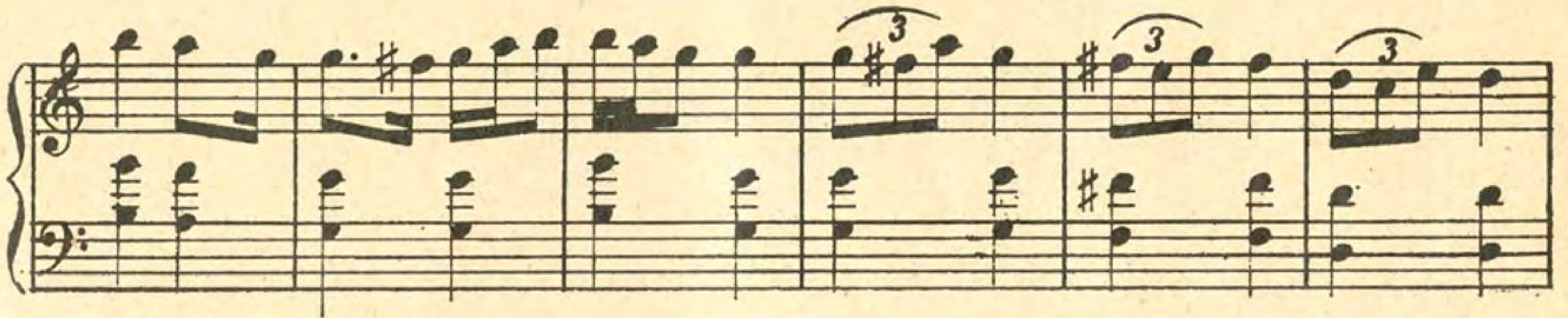
***

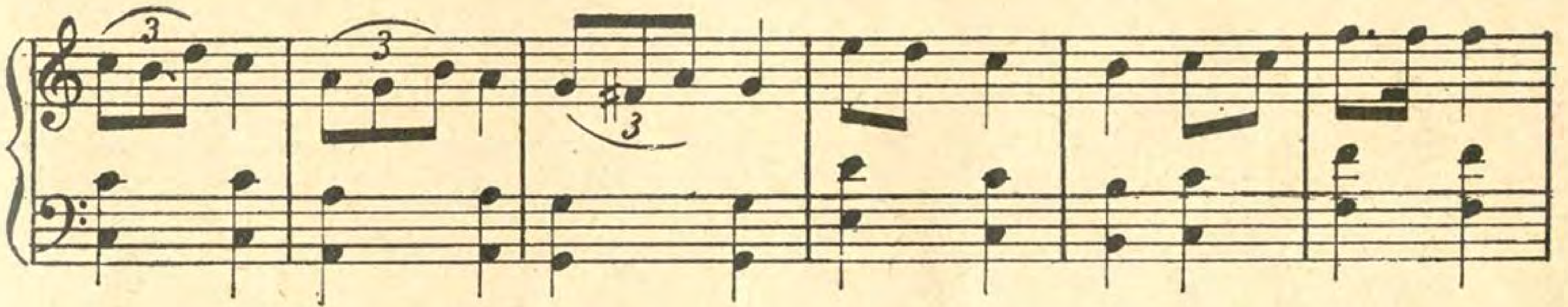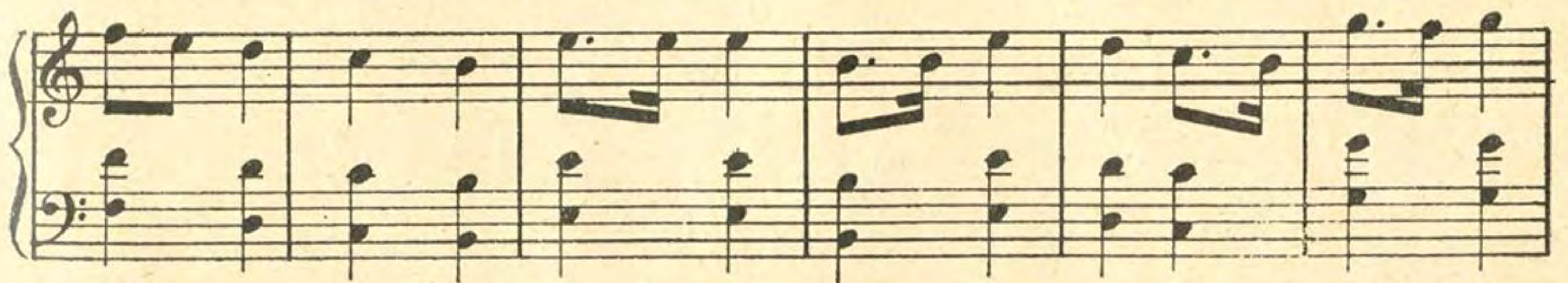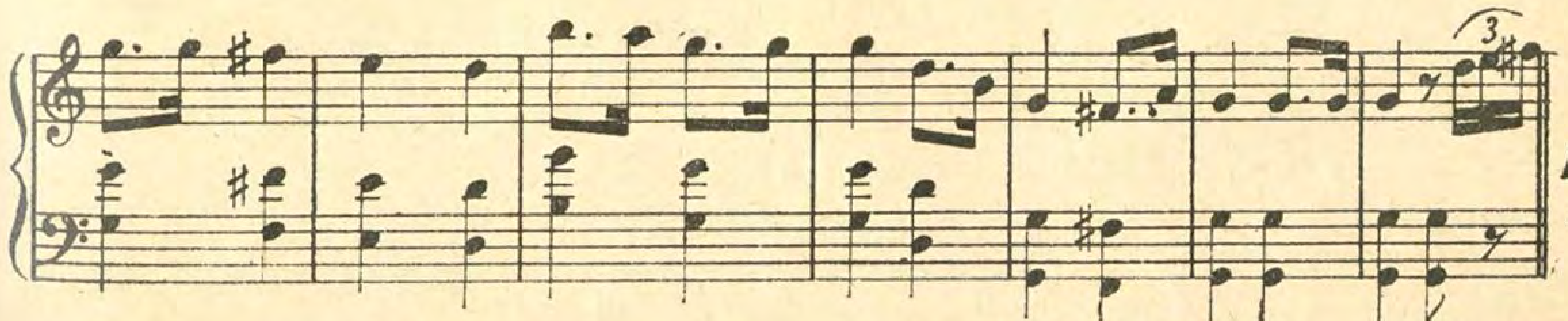
من تولى العز قبلا كان للعزة اهلا
وكرام الناس أصلا لم تلد الا كراما
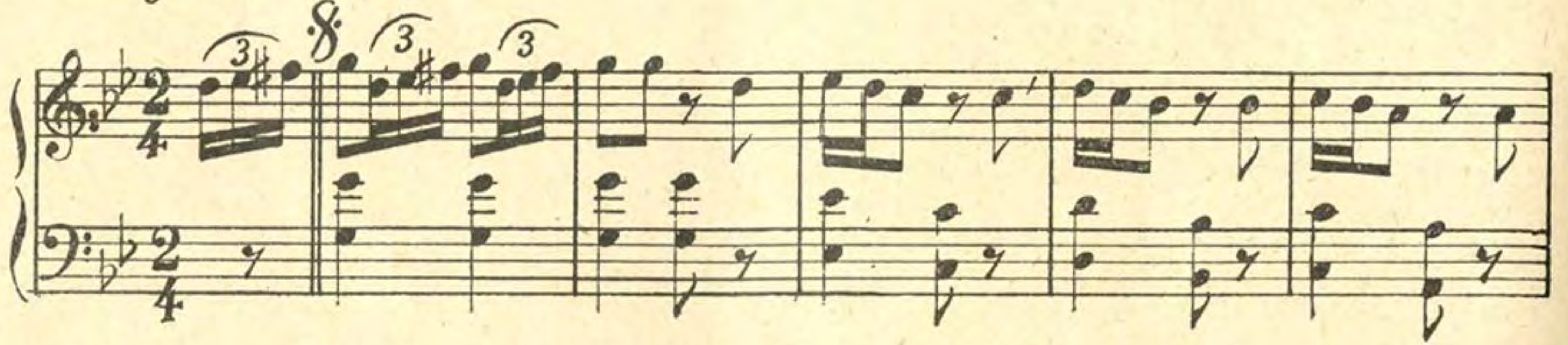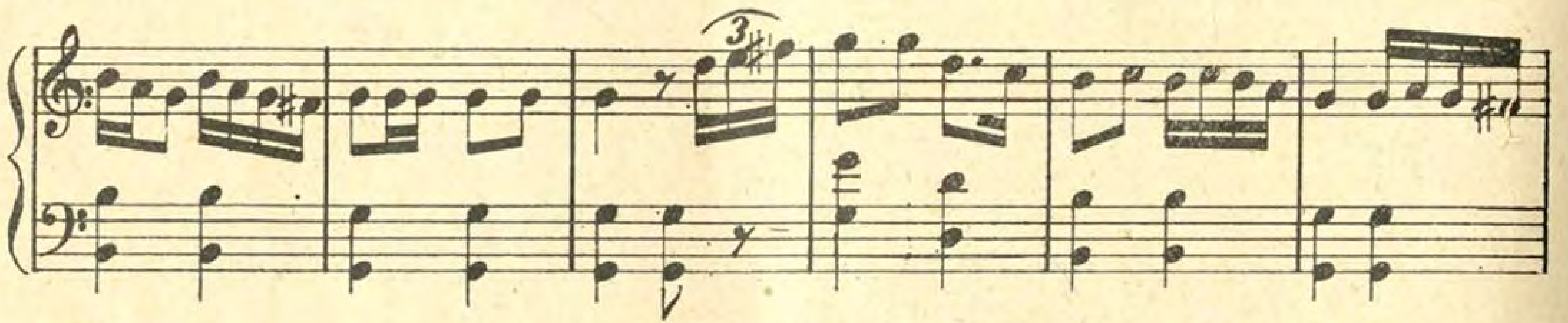
***

فارفعي راية مصرا وانشرى فى الناس بشرى
« دمت يا ابن النيل حراً في حمى النيل ودااما »
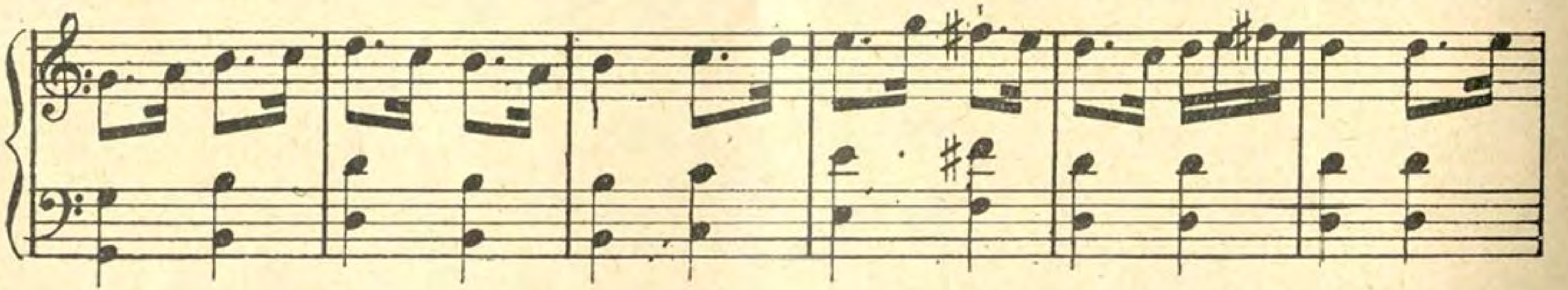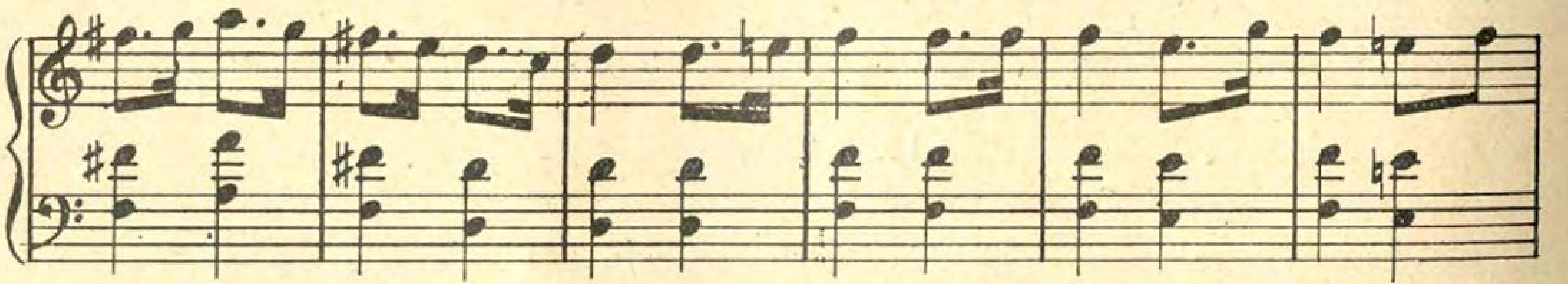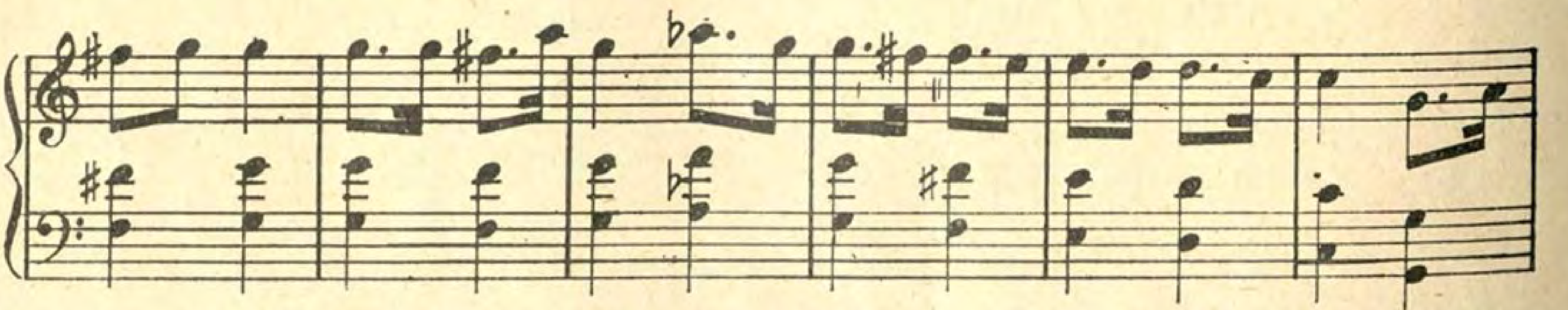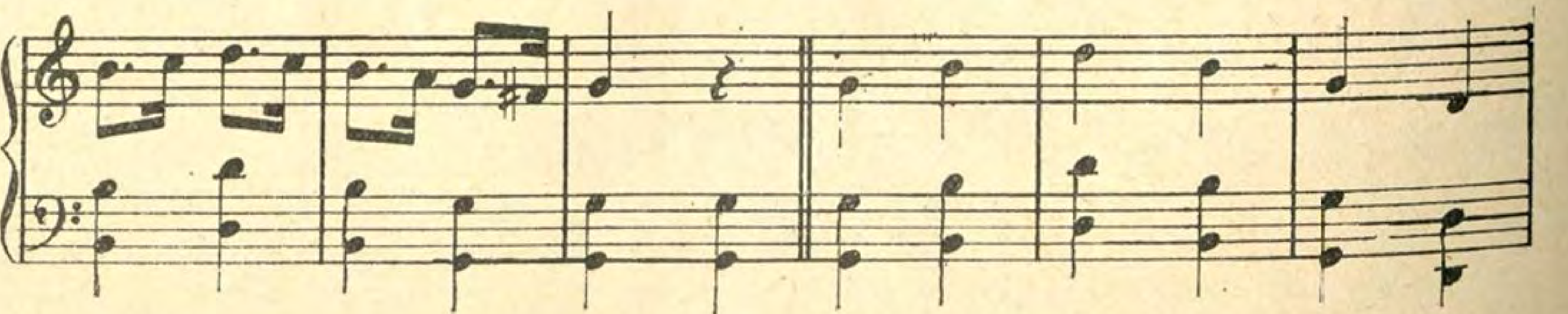
تلحين وتوقيع الاستاذ سامي شوا أمير الكمنجة





نشيد فتاة النيل










سياحة بالسيارة الى واحة سيوه

الدكتور ازادبان

منظر عين تل حرام

تقع واحـة سيوة عند الدرجة ٢٦ من درجات الطـول و ٢٩ من درجات العرض الشمالى وهي جزء من الانخفاض القائمة عليه واحط من سطح البحر بأثنين وعشرين متراً . وقد بنيت مدينة سيوه في هذا الانخفاض الذى توشك الرواني ان تحيط به من كل جانب . وهي ذات شكل مستطيل ممتدة من الشرق الى الغرب وقائمة فى وسط غابات من البلح

ولاصل واحـة سيوه أهمية خاصـة من حيث الميثولوجيا والتاريخ والدين . ويقـول ديودور ان هيكل جوبتر ـ امون الموجـود فيها قد أنشيء نحو سنة ١٣٨٥ قبل المسيح . وكان لواحـة سيوه شهرة عظيمة في القرن



عمر مسلم الخبير في شؤون سيوة

الخامس قبل المسيح فقد كان كثيرون يزور ليستمدوا الوحي من آمون .من ذلك ان ا ايبس أرسلوا وفداً قوبل بالكلمة الآتي « ان سيمـون معى » (١) ومن أشهر زارها الاسكندر المكدوني فقد كان يو يرجع نسبه الى اصل الهي فسافر الى سي واستقبل فيها كانه ابن آمون وا كرمه الك ا كرامهم للآلهه. وكان الاسكندر يستخ كهنة ممفيس للتأثير في الوحى

وفي واحـة سيوه شيخ طاعن في ال

(١) قائد يوناني مشهـور قاتل الفرس وق وبسط سلطة أثينا على جزر الارخبيل اليونا وتوفي سنة ٤٤٩ قبل المسيح

يعود علي ١ بويس ايت وعلى فوائده النافعة



ما هو الذى يجعلك تنال كل المرام من سيارتك وتقتصد فى نفقاتها كل اقتصاد كما لو كانت جديدة؟ هو :

نظافة المحرك

طالما يغطى الكربون اجزاءا حيوية كالشمعات والصمامات وامثالها يبدأ الانزعاج فيزداد مشترى البانزين وتنقص السرعة ويضطرب المحرك ويعصى استئناف السير فتتحول لذة سوق السيارة الي غضب ويصبح اجتياز اقل عقبة من الامور الخطرة المرعبة

ولكن علي الرغم من الترميم الذي يجري بعد الانفجار الاول فان الكربون يعود الى التكاثف والتراكم و اثر ذلك يعود المحرك الي الضجيج والاضطراب والانسداد وتضطر الي اصلاحه ثانية

اما اذا استعملت بويس آيت فانك توفر جميع هذه المزعجات وتلك النفقات

فاول منافع بويس آيت هو منع تكوين الكربون وازالته اذا كان قد تكون . وفي العالم ملايين من السيارات تستعمل بويس آيت الآن بانتظام دائم لانها تحققت منافعه العظيمة . ويجب ان تستعمل بويس آيت دائما وبانتظام اذا اردت ان تحصل على :

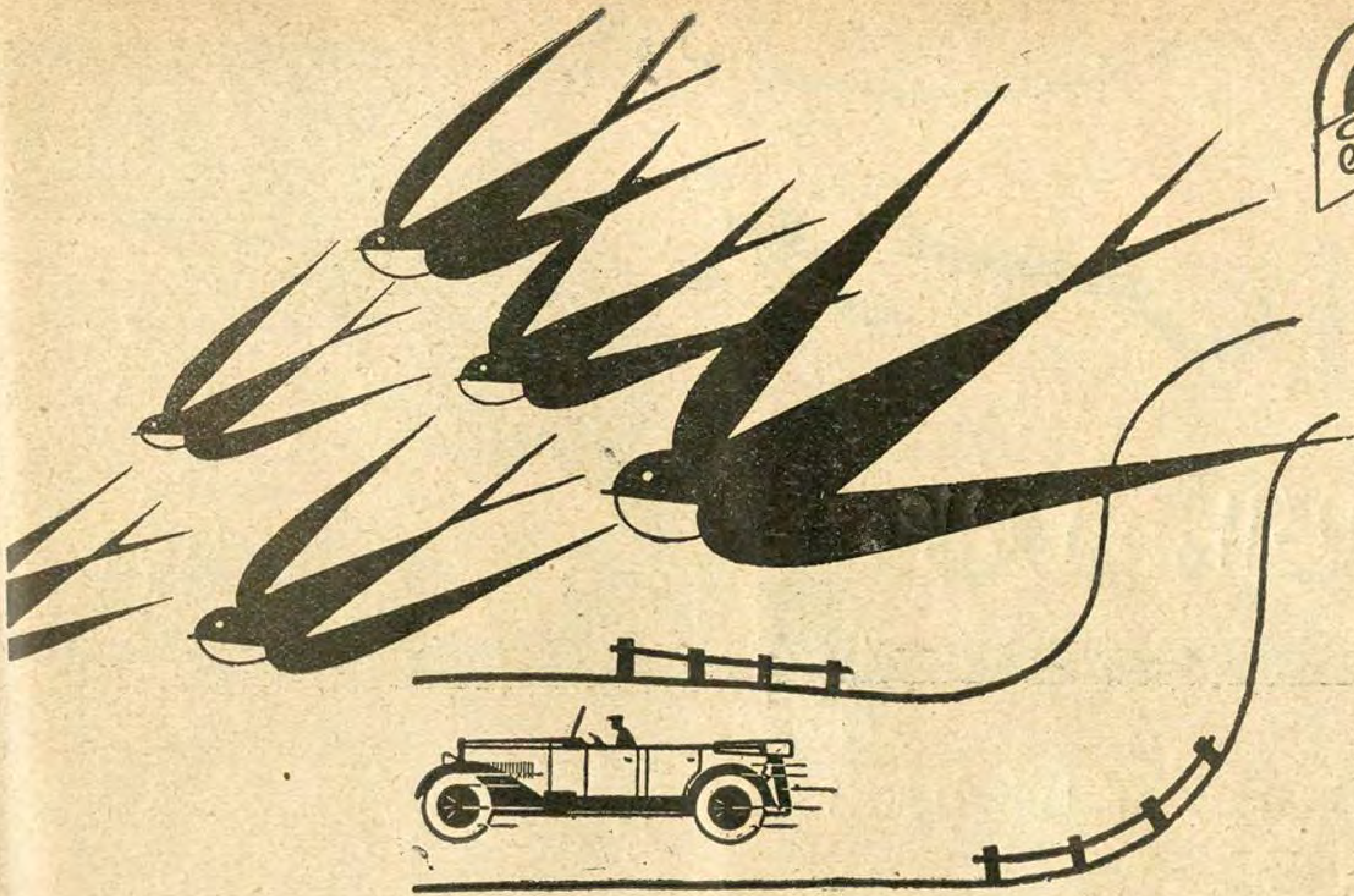
— الاقتصاد فى البانزين
— استئناف السير مباشرة
— سكينة المحرك
— رشاقة السير وخفته
— نظافة الموتور الدائمة

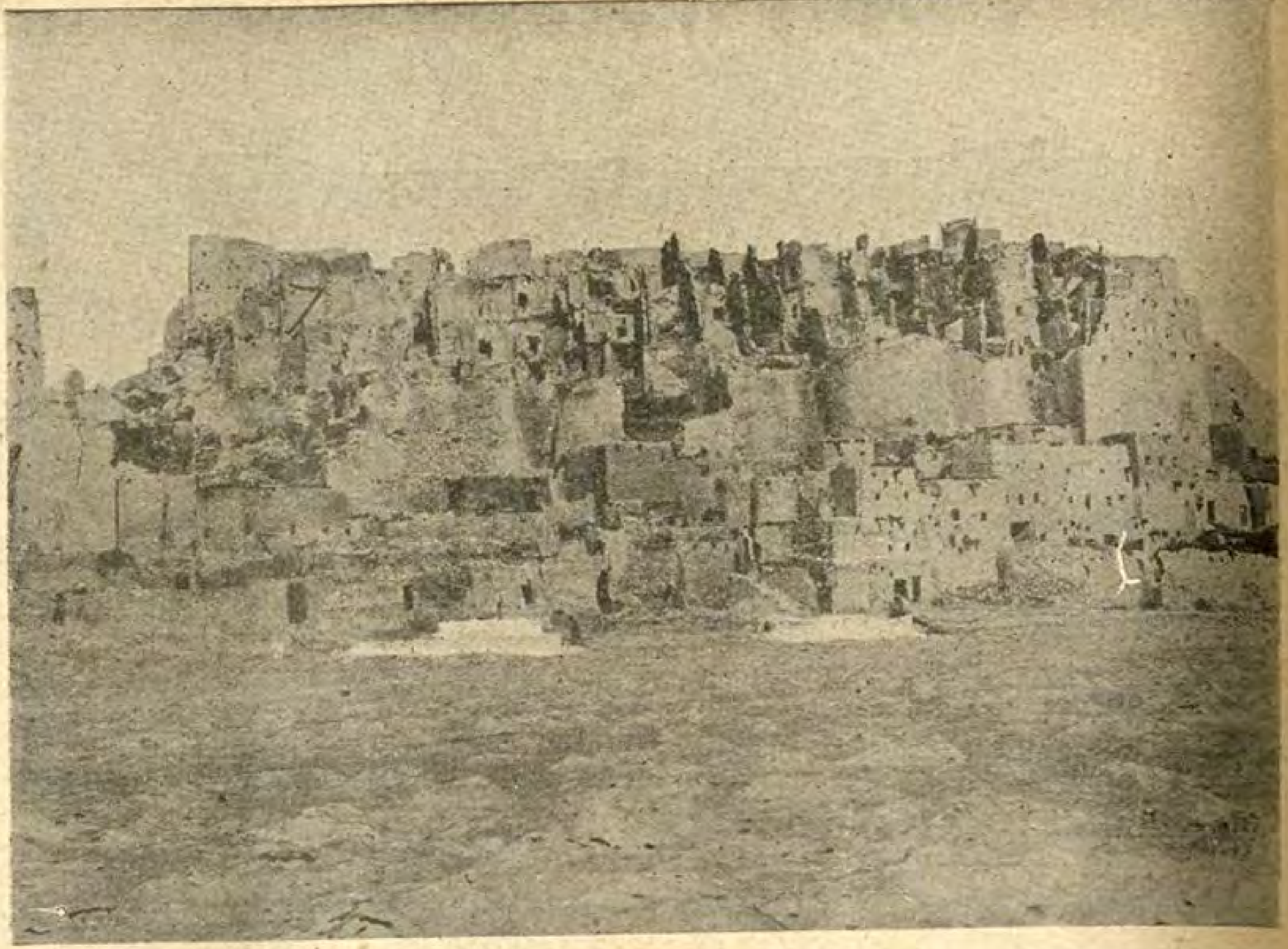
ومن المعقول ان نسلم بان المحرك القذر مريض . وهو ككل مريض لا يمكن ان يشفى عند ما يتناول الملعقة الأولى من الدواء فاستعمل من الآن بويس آيت . ولكن يجب ان تستعمله بانتظام وستجد انك تستفيد منه فوائد عظيمة تجعلك تستعمله دائما



فاطلب هذا اليوم من بائع البنزين ان يعطيك صفيحة بويس آيت


Studebaker





منظر عام لمدينة سيوه

اسمه عمر مسلم . وهو خبير باحوالها يروي عنها وعن تاريخها امورا كثيرة . ومما يقوله ان الرجل الاول الذي بنى مدينة سيوه هو ملك من نسل اخمين الطالب . وقد ارسل رجاله اولا لفحص المكان ثم لانشاء المدينه فانشئت سبعة أقسام اولها لابن الملك الذى أصبح حاكما عليها . والثانى للمهندسين والبنائين . والثالث للامراء . والاقسام الباقية للشعب .

وبعد ما اخذ الشعب اراء السحرة والمنجمين انشأ هيكل جوبتر - امون وعهد الى ساحرة اسمها ام بيضه او معبوده بالعناية بالهيكل . اما الان فكل مابقى من الهيكل الذي اشتهر في ما مضى هو قسم من جدار مملوء بالكتابة الهيروغليفيه

ومدينة سيوه قائمة على صخر يمتد من الشرق الى الغرب ويتبع اهاليها طريقتين . فسكان القسم الشرقى يتبعون الطريقة السنوسية ويسمون شرقيين . وسكان القسم الغربى يتبعون الطريقة المدنية ويسمون غربيين

ولمدينة سيوه منظر جميل من الظاهر فابنيتها قديمة يحجب بعضها البعض ومنها المستدير والمربع ويخيل للناظر من بعد انها كلها بناء واحد . وفى الجدران ثقوب وشقوق عديدة تحل محل النوافذ ويدخل منها النور الى المنازل . ومعظم السكان من الفقراء الذين يسمون الرحالة

ومما يلفت نظر السائح الذي يزور سيوه ينابيعها الكثيرة . ويقال انه قد كان فيها من قبل نحو الف ينبوع ومنها ما لم ينضب منذ



مسجد التندي بسيوه

الفين او ثلاثة آلاف سنة . اما الان ففيها نحو مائتي ينبوع . ولكن الينابيع التي تصلح مياهها للشرب لايزيد عددها على الثمانين . وبعض الينابيع حارة كينبوع عين الحمام . فالاهالي يستخدمون هذه المياه في حاجات المنزل . وقد اوجدت الطبيعة هذه الينابيع في الاماكن التي تجعلها تأتي باعظم الفوائد للاهالى وتسهل وصولهم اليها

ولا شك ان مياه سيوه مستمدة من الطبقة المائية التي يظن انها موجودة على عمق



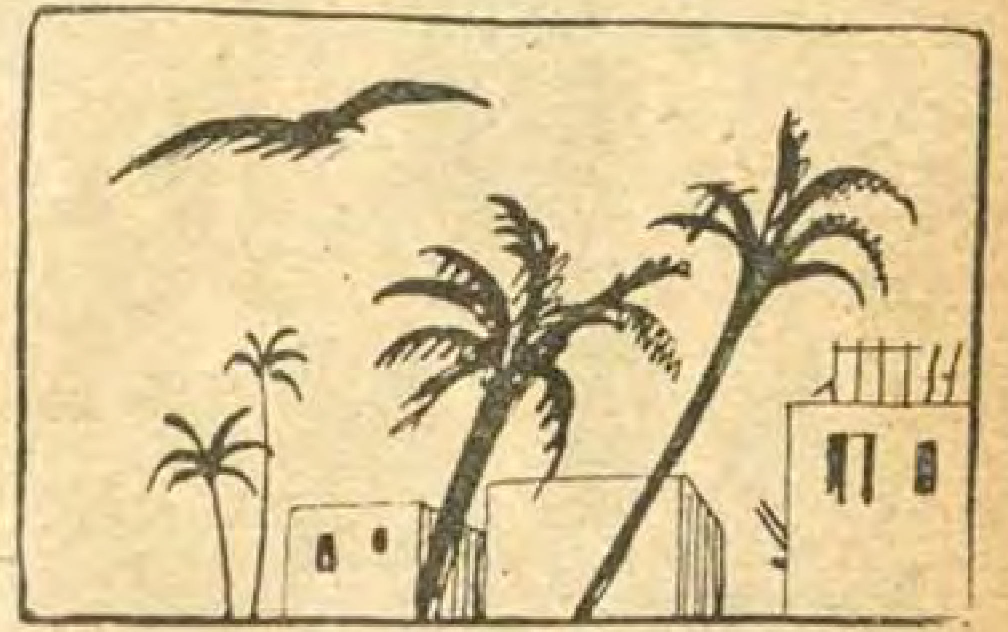
انقاض هيكل جوبتر — آمون في واحة بسيوه

١٥٠ متراً في الطبقة الجيولوجيه السفلى .

ويقول زيتل ان لمياه الواحات في صحراء لوبيا حوضا مشتركا تحت الارض وبما ان مياه سيوه تمر فى طبقات ملحية فان تركيبها يتغير عن تركيب مياه مصر العليا ويزداد مقدار الملح فيها ازديادا يجعل طعمها اقل لذة

واول قرية مهمة في الواحة بعد مدينة سيوه هي قرية اغورمي . وهى قرية صغيرة جميلة جداً واقعة على بعد ثلاثة كيلومترات شرقي سيوه .ومبنية على الصخر كمدينة سيوه . وفيها هيكل آمون

ثم تأتي قرية زيتون التى لا تزيد عن عزبة عادية .وتبعد نحو ثلاثين كيلومتراً عن سيوه شرقاً وهي مشهورة بزيتونها . وتخص عائله السنوسى . ويبلغ عدد مالكيها الحاليين ستة



وتوجد غربى مدينة سيوه زراعات خميسه وجنائنها الواسعة . وفيها بعض المنازل الصغيرة التي قلما يسكنها الناس الا في عيد الثوم الذي يقع عادة فى شهر اغسطس او شهر سبتمبر . وفي ماعدا ذلك يأتي اليها اصحاب الاملاك فيها ليقضوا مدة الحر

واذا استمر المرء على السير في الطريق المعبدة يصل الى مكان يسمى مراغي او بيت الدين يسكنه نحو خمسين شخصاً من العرب يسمون الشعيبات . وهم نازلون في خيام من وبر الابل ولهم قطعان كبيرة من الغنم ويزرعون الذرة والشعير ويتزوجون في ما بينهم . وهم غير محبوبين من سكان سيوه



تحسين انواع السيارات

يلاحظ جميع هواة السيارات انه لا يكاد يمضي شهر الا ويظهر في السوق طراز جديد من السيارات ذو مزايا جديدة لم تكن معروفة من قبل فصناعة السيارات أمام تحسين دائم شأن كل صناعة يزداد اقبال الناس عليها وكلما كثر الاقبال عظم اهتمام اربابها بها وازدادوا نشاطاً في ابتكار انواع جديدة تفي برغبة الجمهور

ولجميع شركات السيارات الكبيرة معامل خصوصية للتجربة والاختبار فهى قبل ان تصنع السيارة تضع لها تصميما خاصاً ذا مزية خاصة وتجربها مراراً حتى اذا أثبتت التجارب انها جاءت وفاقا للغرض المطلوب بادرت الشركة الى صنع عدد كبير منها واعلنت عن مزاياها وأثبتتها بالتجربة

وقد جعلت كل شركة تتفنن في ابراز مزايا جديدة لسياراتها فبعضها ينصرف الى تخفيض نفقات صيانة السيارة . وبعضها الى تحسين السرعة وتسهيل الانتقال من سرعة الى اخرى . وبعضها الى المتانه . وبعضها الى التوسل بالوسائل التي تجعل الشركة تبيع سياراتها بثمن بخس يقبل عليه الجمهور . وقد تحاول بعض الشركات ان تجعل سياراتها حائزة على جميع هذه المزايا وعلى غيرها ايضا . ولكنها لا تصل الى ذلك الا بعد تجارب فنية عديدة

ولعل احدث واتقن ما يجري من هذه التجارب الآن هو ما تقوم به احدي الشركات الامريكية . فقد ابتاعت أرضاً تبلغ مساحتها ١٢٤٥ فداناً وجعلتها ميدانا للتجارب . فتجد في هذه الارض جميع انواع الطرق التي يمكن ان تسلكها السيارة. فهنا طريق من الاسفلت. وهناك طريق بالمكادام . وهنالك طريق كثيرة الحفر . ثم تجد أيضا طرقا مختلفة الارتفاع . وطرقا مستديرة او ملتوية . وطرقاً في الجبال والوهاد الخ الخ . وقد ابتاعت الشركة نماذج من جميع السيارات المشهورة في العالم وجعلت تجرب كلا منها وتقيد عليها حركاتها وسكناتها فتفحص مقدار سرعتها ومتانتها واستهلاكها ومقدرتها علي الصعود والدوران والتوقف . وتحصى عليها كل حركة وسكنة . ثم تفكك اجزاءها وتفحصها ادق فحص . وتستخرج من كل ذلك اختبارات عظيمة تسترشد بها في صنع سياراتها الجديدة

ولا شك ان هذه الوسيلة هي افضل وانجع الوسائل لمعرفة المزايا التي تمتاز بها كل سيارة والوقوف علي الاساليب العلمية التي استخدمها صانعوها للحصول على هذه المزايا. فلا يكفي ان تفكك السيارة في معامل التجارب وتدرس كل قطعة منها على حدة لأن مثل هذا الدرس تفوته امور كثيرة لا يمكن الوقوف عليها الا بالتجربه . اما استعمال السيارة على جميع انواع الطرق ودرس تفاصيل حركاتها وسكناتها وضبط كل ذلك بالارقام فلا يترك اي مجال للشك . ومتى ظهرت اي مزية لاحدى السيارات تفوق المزايا المعروفة فلا شك ان المهندسين الذين درسوا هذه السيارة يعرفون سبب هذه المزية ويبادرون الى لفت انظار معامل الاختبارات اليه فتدرس المعامل القطعة التى اكتسبت بها السيارة مزيتها درساً دقيقاً وتعثر على سرها

فاجراء مثل هذا الدرس بعد التجربة والاختبار يجعل كل سر فى صناعة السيارات مكشوفا . ويمكن ارباب الدرس من اخراج ارقى وا كمل نوع من السيارات

ولا شك ان النفقات التي تقتضيها هذه التجارب عظيمة جداً . فكم ثمن الارض المخصصة للدرس ؟ وكم تكاليف انشاء الطرق العديدة المختلفة فيها ؟ وكم عدد المهندسين وسائقي السيارات الذين يستخدمون لاجراء التجارب؟ وكم مرتباتهم؟ وكم عدد السيارات التي تبتاعها الشركة لاجراء تجاربها ؟ ان جميع هذه النفقات تتكبدها الشركة للوقوف على اعظم مزايا السيارات ولادخال التحسين فى مصنوعاتها

العلم والاختراع

احدث الاختراعات وأهم الفوائد العلمية الجديدة

الكهرباء من الطواحين الهوائية

اجريت تجارب عديدة في معهد الهندسة الزراعية في جامعة اكسفورد دلت على انه من الممكن توليد الكهرباء بواسطة الطواحين الهوائية في المزارع البعيدة عن مستودعات توليد الكهرباء . وذلك بأن تدار آلات توليد الكهرباء بقوة الهواء المستمدة من الطاحون ثم تتصل ببطاريات تخزن الكهرباء الى حين الحاجة اليها . وعندما تسكن الرياح وتضطر الطاحون الى الوقوف تمكن استعمال الكهرباء المخزونة في البطاريات الى ان تعود الرياح الى هبوبها

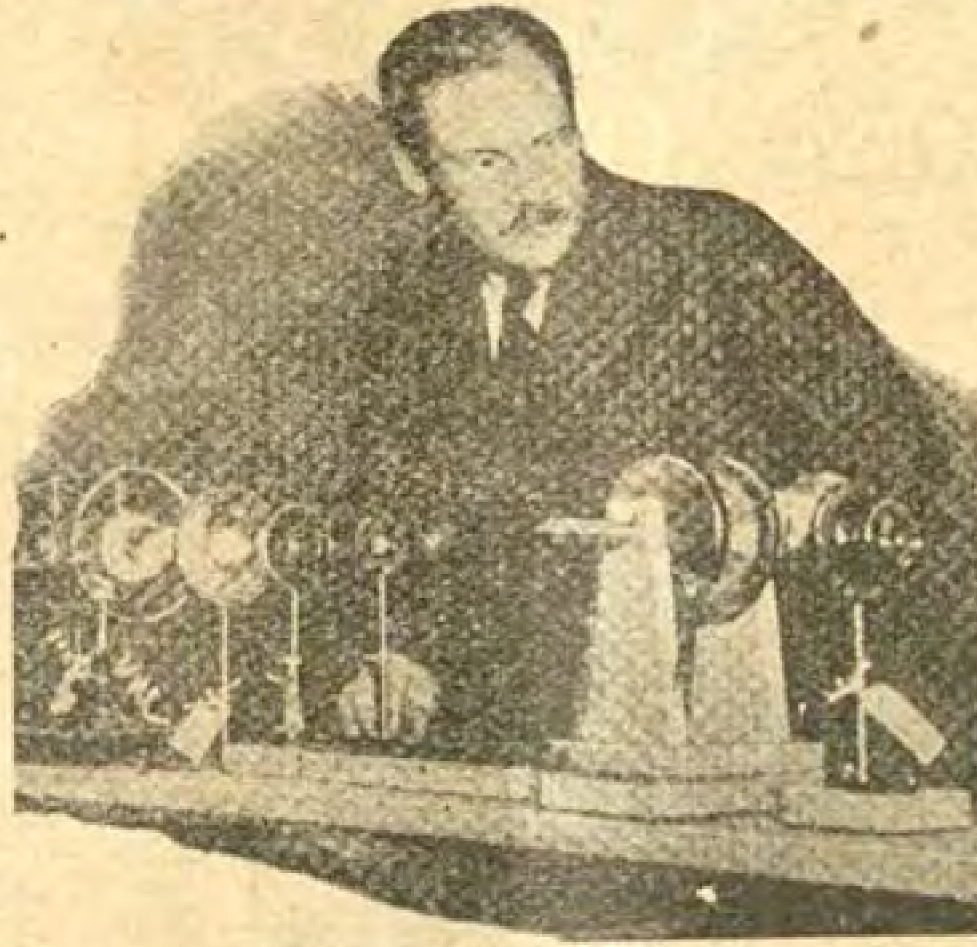
وقد اظهرت التجارب أن الكهرباء التي تستخرج وتستعمل بهذه الطريقة هي أقل نفقة من الكهرباء التي تؤخذ من المحطات العمومية

مقياس لحرارة البحر



صنعت الآلة التي ترى رسمها هنا في جامعة كاليفورنيا ويراد بها التعمق في معرفة تيارات البحار . وهي توصل الى اسطوانة السفينة التي تدلى الى البحر فتؤثر فيها حرارة المياه وعندئذ تسجل الآلة درجة الحرارة من ذاتها . وتدل درجة الحرارة على وجود بعض التيارات في البحر

اختراع جديد في نقل الرسوم



اختراع الدكتور الكسندرسون الاميركي آلة جديدة لاقتبال الرسوم التي ترسل باللاسلكي وابرازها على المسرح . وهذه الآلة تنقل اشعة النور بواسطة الموشور لا بواسطة المرايا كما كانت الحال حتى الآن

ويصرف علماء هذا الفن جهودهم الآن الى حفظ الرسوم التي تنقل باللاسلكي كما تحفظ الاصوات في اسطوانات الفونوغراف والى اختراع آلة تجمع بين الرسوم والاصوات المحفوظة فيمكن حينئذ ان تمثل احدى الروايات في لندن مثلا وينقل التمثيل ورسوم الممثلين واصواتهم بواسطة هذه الآلة ويعرض كل ذلك في القاهرة

رصف الشوارع بالفولاذ

تفكر بلديات المدن الكبرى كلندن ونيويورك في رصف شوارعها بالفولاذ بدلا من الاسفلت وغيره . وقد حدا بها الى ذلك ما لقيته وتلقاه دائما من المصاعب عندما تضطر الى ترميم احدى الطرق ومنع المارة عن عبورها وما يحدث بسبب ذلك من الازدحام العظيم وعرقلة السير في الطرق الاخرى التي يتحول اليها المرور . يضاف الى كل هذا ان نفقات الترميم عظيمة لانها لا تنتهي .

ويقول الاختصاصيون ان الكاتشوك قد حل الآن محل المعدن في صنع دواليب المركبات وظهرت فوائد هذا التبدل للعيان . فلا مانع يمنع الفولاذ من أن يحل محل الاسفلت والحجارة في رصف الشوارع . ومن الممكن أن توضع فوق الانابيب الممدودة تحت الارض لنقل الغاز والكهرباء وغيرهما صفائح من الفولاذ يسهل رفعها لاصلاح ما يطرأ من الخلل على الانابيب . ومتى تم ذلك فان الشوارع ترصف مرة واحدة بصفائح من الفولاذ وتبقى متينة مقبولة على الدوام

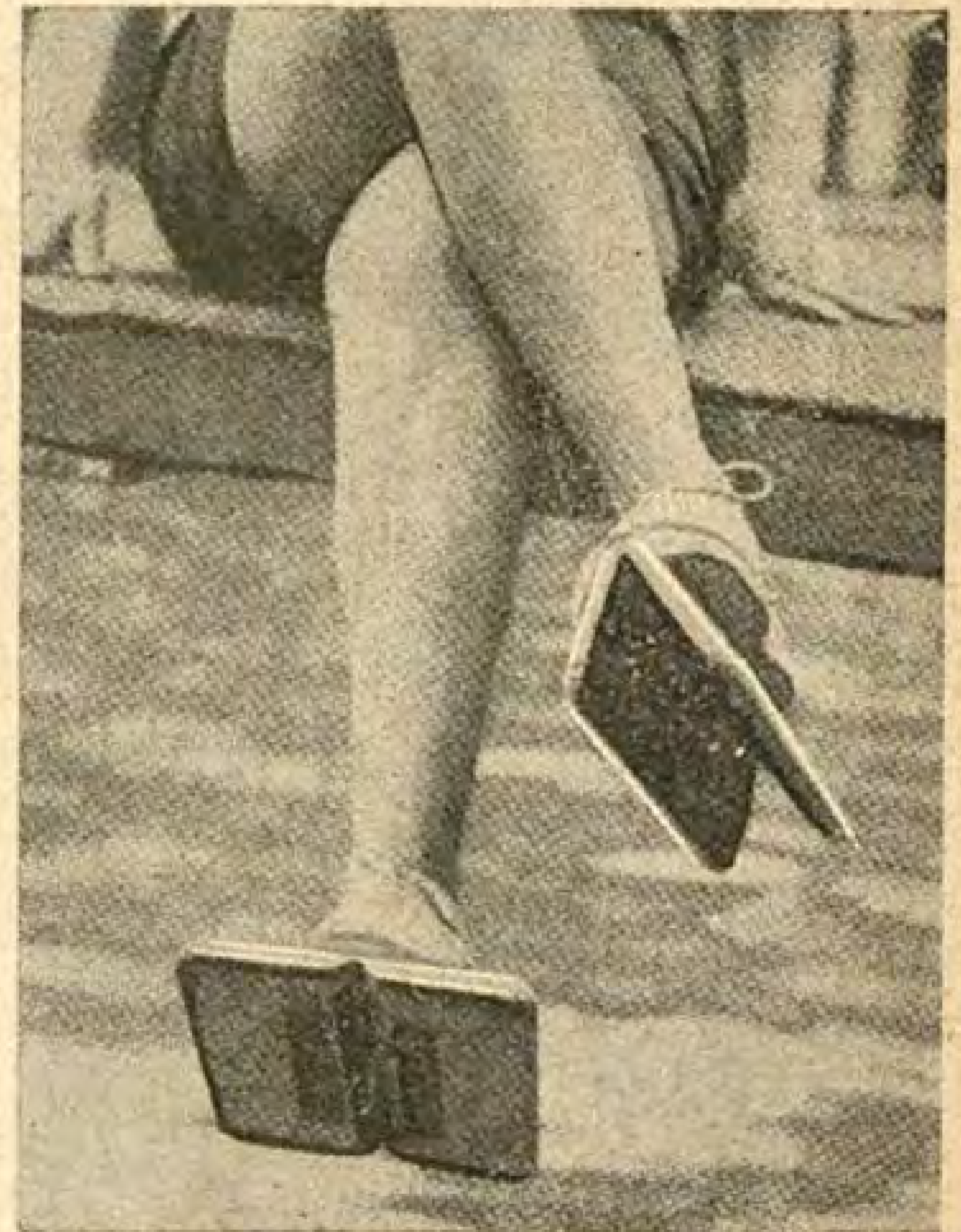
رسم علامات الطرق بالسيارة



ترى في هذا الرسم آلة جديدة اخترعها المستر كولنز والمستر ارسون من هوستون (تكساس) لرسم علامات الطريق بسرعة تبلغ عشرين ميلا في الساعة . والآلة موضوعة على موتوسيكل تسير بها بهذه السرعة وترسم الآلة في خلال

السير ما يجب ان ترسمه . وفيها اسطوانتان من المعدن لرسم العلامات رسماً متناسباً

السرعة فى السباحة



ترى في هذا الرسم شبه حذاء يشد الى رجل السابح فعند مايضغط السابح برجليه على الماء ليسبح ينفتح الحذاء فيساعده على دفع الماء بشدة وعلى السرعة في السباحة . ومتى سحب رجله انطبقت دفتا الحذاء فيصبح على مستوى واحد مع رجليه فلا يعيقه عن الحركة

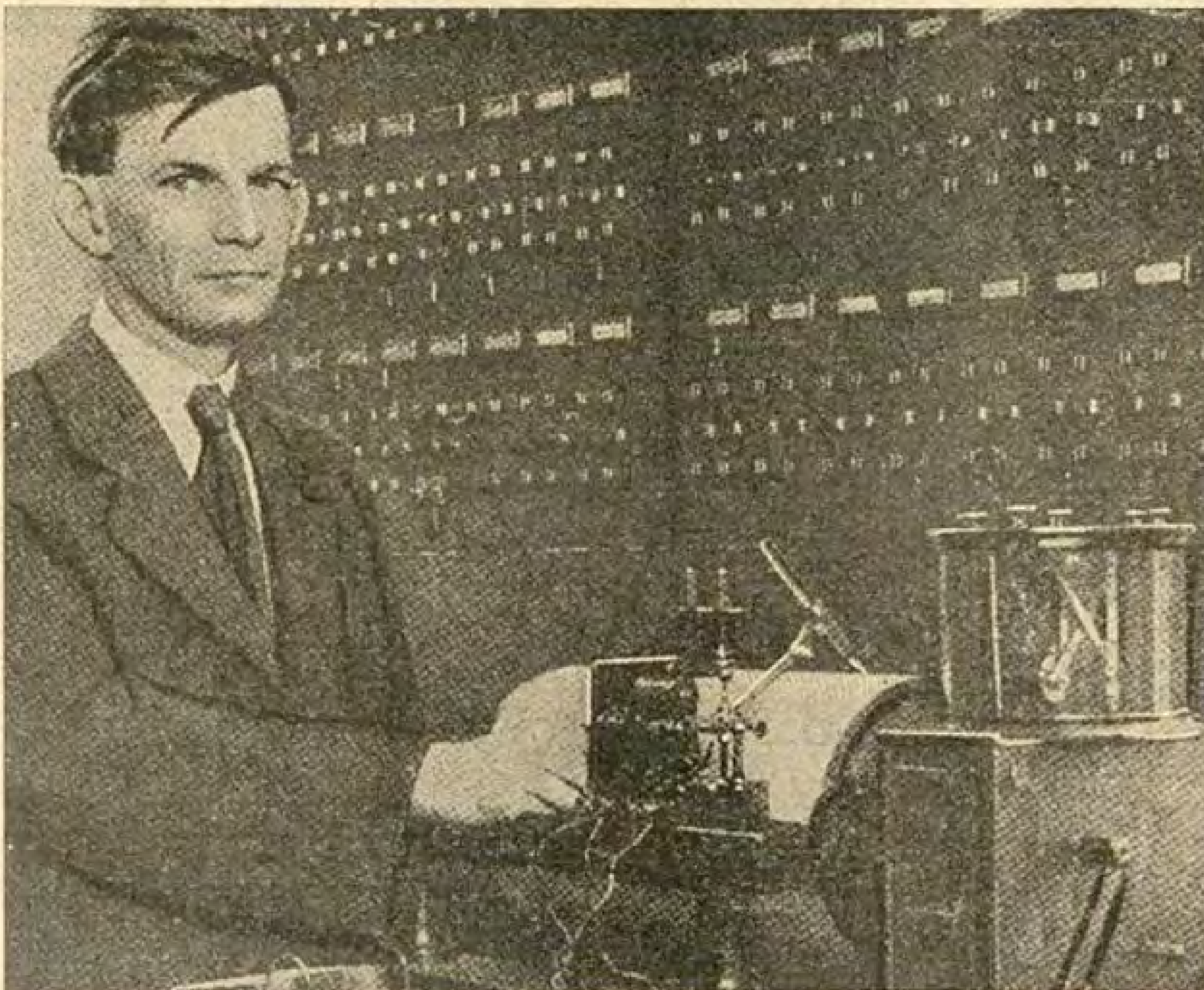
الرجل يزين امرأته



كان من اعظم نعم الله علي المزينين ان قص شعر المراة صار زيا عاما لا يستثنى منه الآن سوى السيدة التي تريد ان تعترف انها من الجيل الذي فات اوانه . ولكن احد المخترعين اراد ان يحرم المزينين من قسم عظيم من هذه النعمة فاخترع آلة بسيطة يستطيع بها الرجل ان ينزع الشعر عن رقبة امرأته بسهولة عظيمة ولا يترك له اي اثر كما ترى ذلك فى هذا الرسم : فالمرأة التي تستعمل هذه الآلة لاتحتاج الي زيارة المزين سوى مرة في الشهر بدلا من زيارته مرة في الاسبوع الا اذا كانت زيارة المزين تحلو لها كما تحلو زيارة الخياطة او مخازن الازياء . فكم عدد السيدات - استغفر الله - بل كم عدد الرجال الذين يسعون الى الحصول على هذه الآلة ؟

تنظيم الوقت فى امريكا

ليس من السهل تنظيم الوقت في بلاد عظيمة مترامية الاطراف كالولايات المتحدة الاميركية . لان ارسال الاشارات التلغرافية من مكان بعيد الى مكان آخر يستغرق مدة لا بد من ان يحسب حسابها في تعيين الوقت فهو يعرف من هذه الاسطوانة كم هو الوقت اللازم لوصول الاشارة الى كل جهة فى الولايات المتحدة الاميركية يريد ان ينبئها بالوقت الرسمى المضبوط لكي تسير على ساعة واحدة مع بقية البلاد . فقبلما يرسل الاشارة



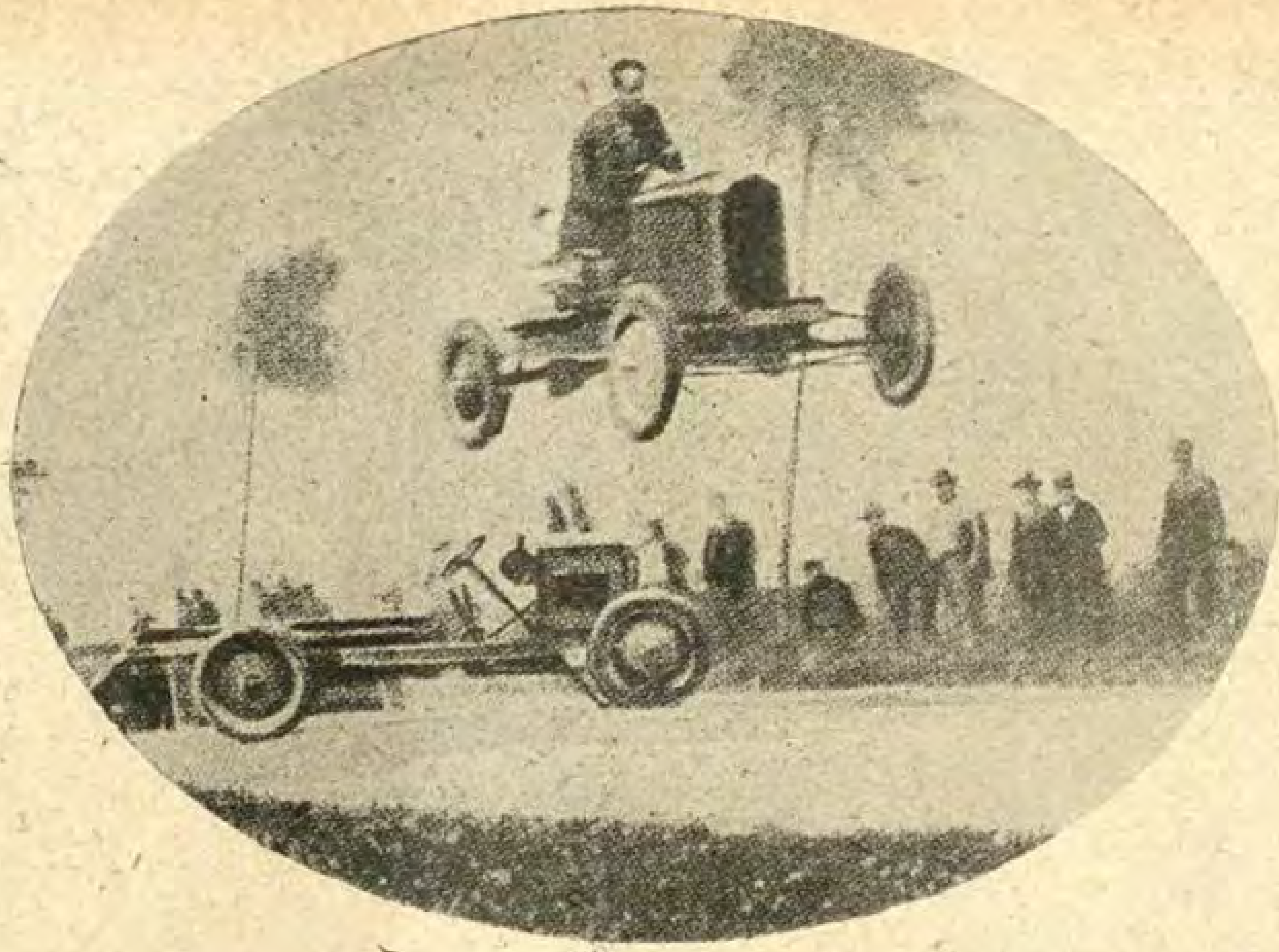
والا اختلفت ساعة من يسكن فى كاليفورنيا فى الجنوب عن ساعة من يسكن ميشغان في الشمال وهلم جرا في حين أن الساعة الآن واحدة في كل مكان هناك .

اما الطريقة المستعملة لتنظيم الوقت في البلاد كلها فهى التي تراها في هذا الرسم . فتجد فيه المستر بول سولنبرجر احد الاختصاصيين في المرصد البحرى في واشنطون يرسل اشارات الوقت الرسمى الى جميع انحاء البلاد بالآلة التي تراها امامه . وتدل الاسطوانة على الوقت الذي تستغرقه الاشارة يحسب حسابا لهذا الوقت ثم يرسلها فتصل فى ذات الدقيقة والثانية التى تصل فيها اشارات اخرى ارسلها قبلها او بعدها وبذلك يصبح الوقت واحدا فى جميع البلاد لان اشارة التوقيت وصلت فى لحظة واحدة الى جميع الانحاء

اعلى خزان فى العالم

يضع المهندسون فى امريكا الآن تصميما لاقامة سد على نهر اويهى فى ولاية اوريجون وسيكون ارتفاع جداره ٣٦٠ قدماً

القفز بالسيارة



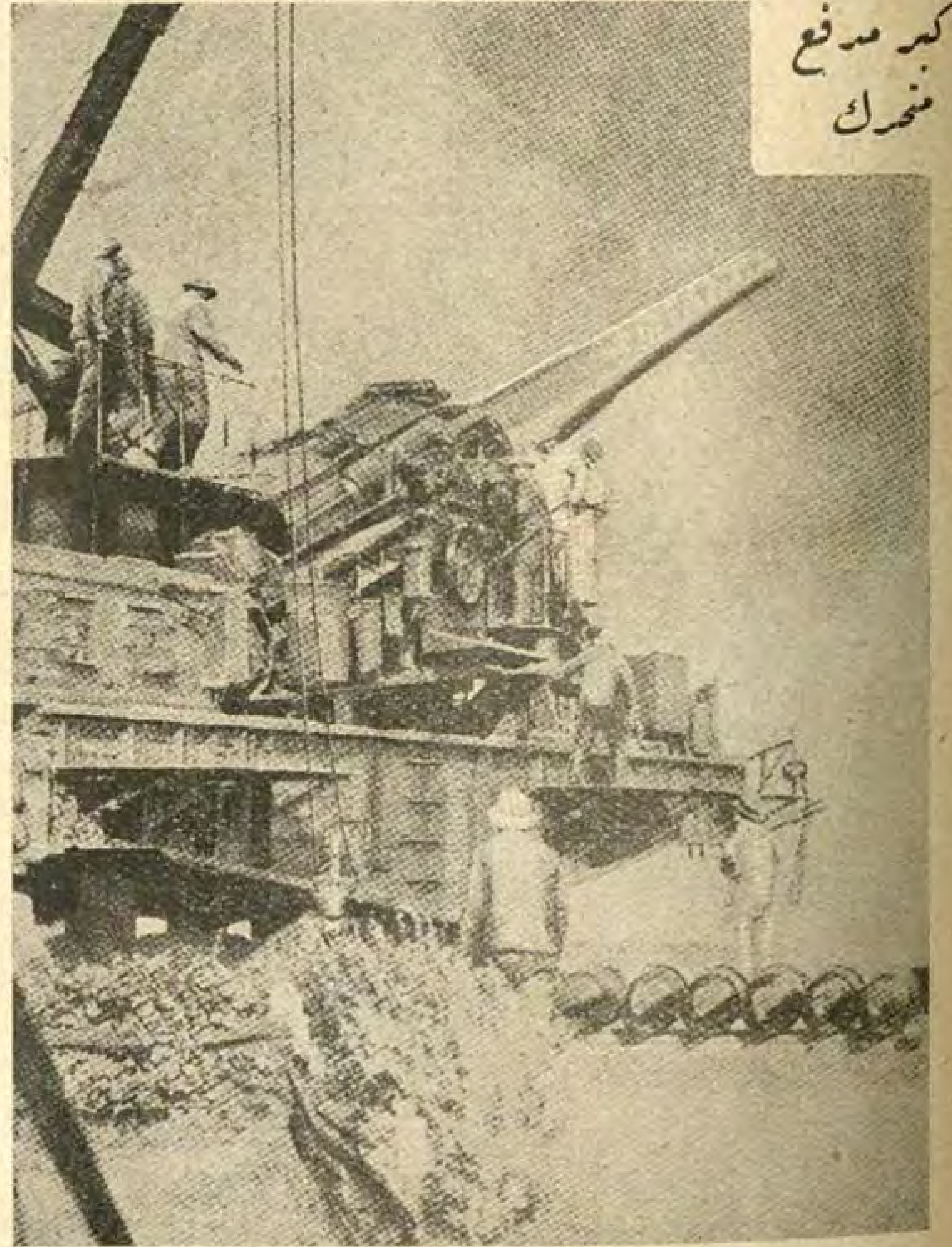
صنع المسيو مركوى، البلجيكي سيارة يستطيع ان يقفز بها كما يقفز الجواد فوق الحواجز التي تقام امامه في سباق الخيل . وهو يجرى بهذه السيارة الآن العابا تحير العقول . من ذلك انه يسير بها سريعاً على الطريق فتعترضه في اثناء السير سيارة اخرى في طريق متقاطعة مع طريقه فيظل سائراً بسرعة عظيمة ويخيل للناظر انه يكاد يصطدم بها ولكنه لا يكاد يدنو منها حتى يقفز فوقها الى الجانب الآخر من الطريق ولا يصاب احد بضرر وتراه في هذا الرسم يقفز بسيارته فوق سيارة اخرى وقد ارتفع اكثر من ستة اقدام اما طول قفزته فيبلغ نحو ٦٥ قدماً

الطف صناعة في العالم

لعل الطف عمل يعمله انسان في العالم الآن وترتزق منه هوما تعمله الفتاة التي ترى رسمها هنا . وتسمى هذه الفتاة كاترين كارايين . وصنعتها ان تذوق انواع الحلوى الموضوعة امامها وترتبها وتبوبها وتضع كل صنف على حدة . وقد اختارتها وزارة التجارة الأميركية للقيام بهذه المهمة اللطيفة لأنها شرعت في مراقبة بيع اصناف الحلوى الموجودة في الولايات المتحدة الأميركية



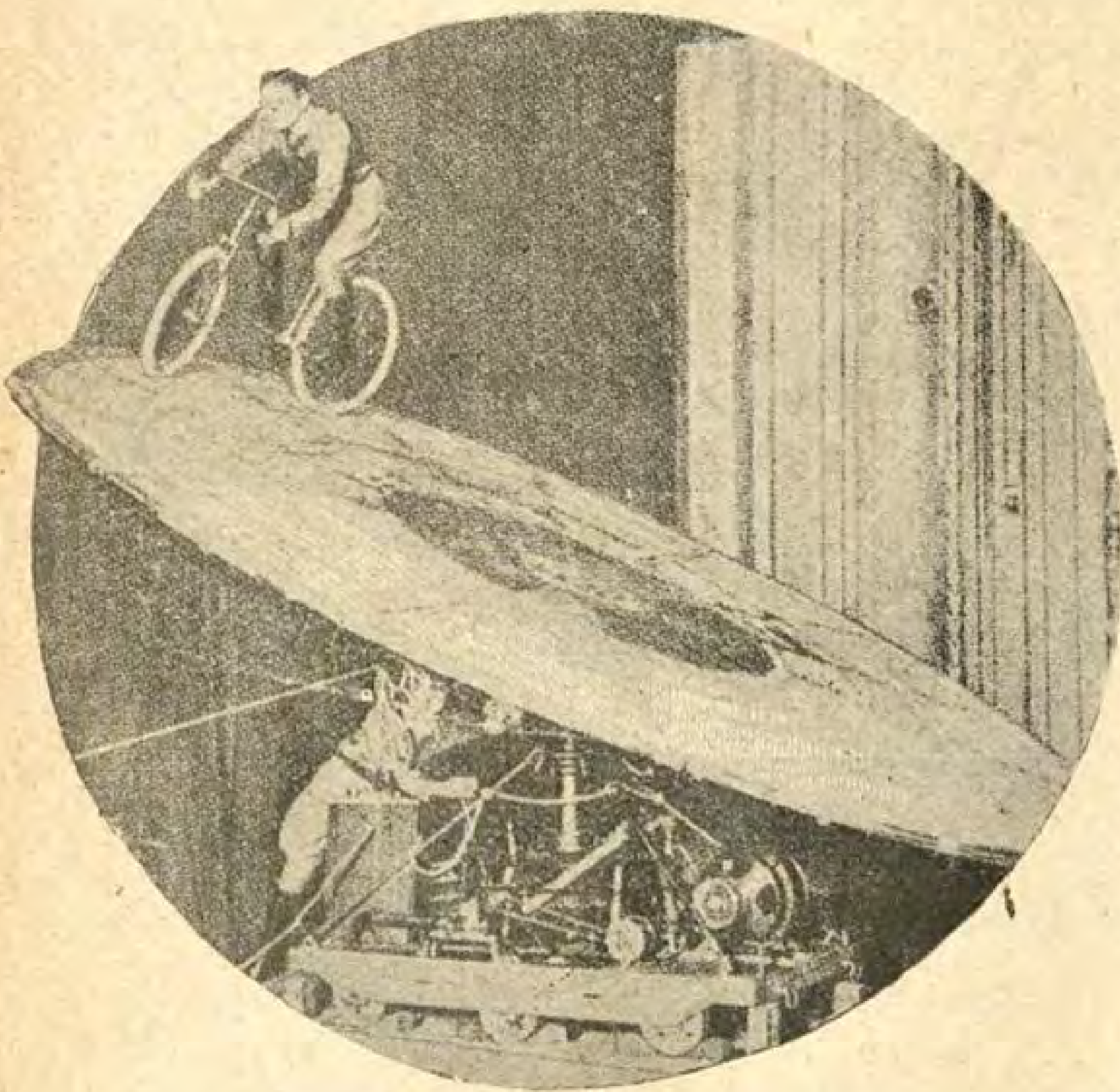
اكبر مدفع متحرك



ترى في هذا الرسم صورة اكبر مدفع متحرك في العالم . وهو من عيار ١٤ قيراطاً وموضوع على مركبة من مركبات السكك الحديدية في ميناء لوس انجلس في الولايات المتحدة الأميركية لأنه احد الأسلحة المعدة للدفاع عن الميناء . وترى في الأسفل رسم القذائف الخاصة بهذا المدفع . وهو يقذفها الي بعد ثلاثين ميلاً . وقد جرب اخيراً واصاب هدفاً في البحر يبعد عنه خمسة عشر ميلا

الدراجة الدوارة

ترى في هذا الرسم مائدة دوارة . وهذه المائدة تنحرف في اثناء دورانها الى جميع الجهات وتدار بمحرك كهربائي . وترى عليها رجلا يركب دراجة ويدور على المائدة في اثناء دورانها السريع

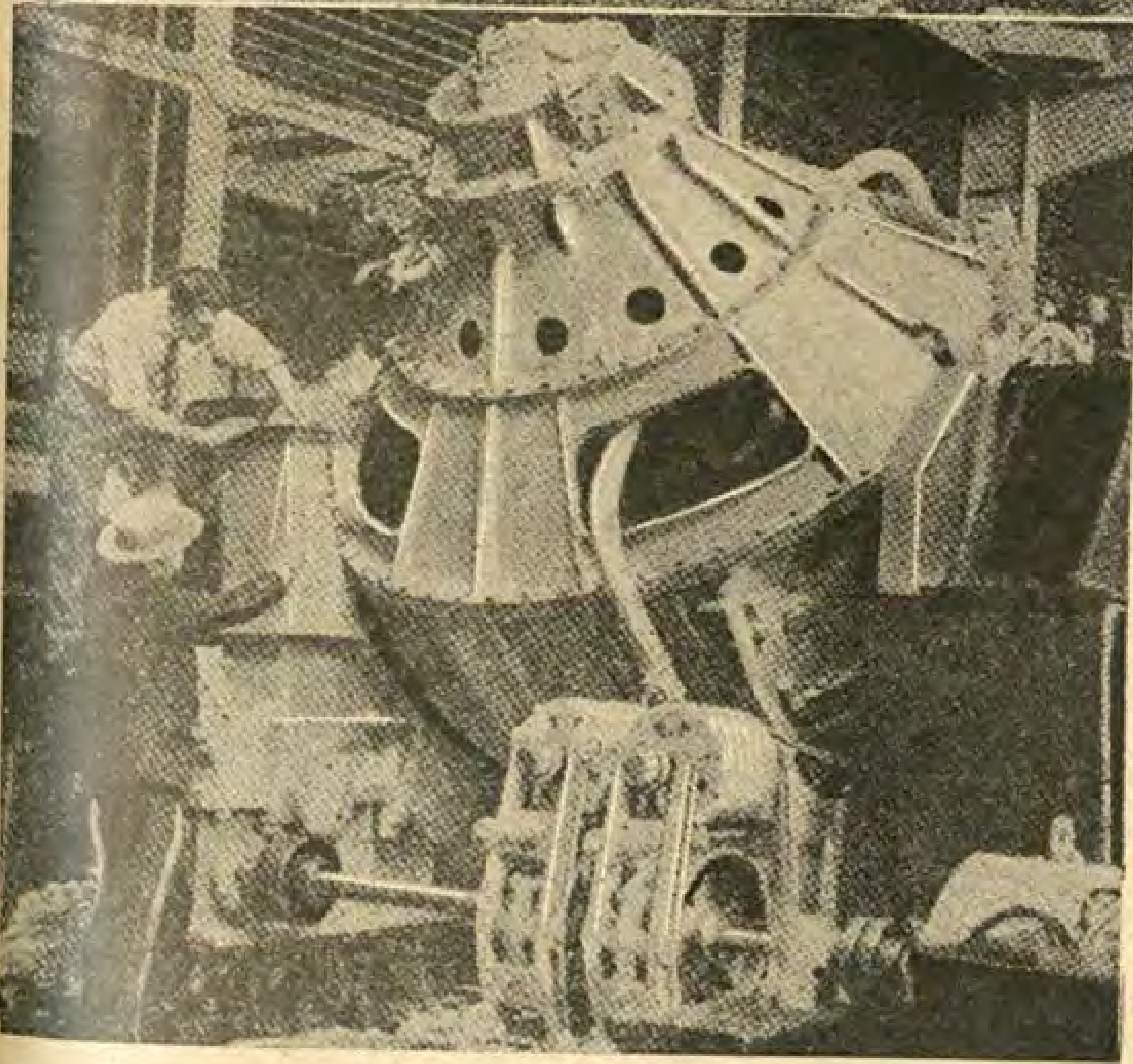


وانحرافها من ناحية الي اخرى . اما راكب الدراجة فهو لاعب مشهور يسمى كاتالين . ويقوم بالعاب كهذه على دراجته تحير العقول في حديقة الشتاء في برلين الآن

سفن تهزأ بالعواصف

اصبحت البواخر الكبيرة في هذه الايام جامعة لكل أسباب الراحة والسرور ففيها غرف المنامة الجميلة والحمامات والصالونات المفروشة باجمل الرياش ومكاتب المطالعة والجرائد والموسيقى والسينما وانواع الالعاب الرياضية وجميع الوان الطعام والشراب . ولكن قلما يستطيع جميع الركاب ان يتمتعوا بهذه المزايا لانهم يصابون بالدوار فيلزمون اسرتهم ويقاسون فى سفرهم عذابا اليما

وجميع الذين رحلوا في البحار رحلات طويلة يعلمون ان الدوار هو الذى يذهب بلذة السفر ويحرم المسافر كل راحة . فالمعدة تضطرب اضطرابا اليما ويبدأ القيء المتواصل في النهار وفي الليل ويشعر المصاب به ان جميع قواه قد انحطت وانه كاد يفقد حواسه . وتصبح رائحة الطعام اكره رائحة عنده فلا يطيق ان يرى طعاما ولا ان يأكل . ثم انه اذا نهض من فراشه لا يستطيع ان يمشي وتصبح عيناه تائهتين لا تستقران على شيء ويبقى في هذه الحالة الى ان يسكن البحر



ولكن احد المهندسين الامريكيين اخترع دولاب جيروسكوب لمقاومة فعل الامواج وهو الدولاب الذى تراه في اسفل هذا الرسم . فمتى هاجم التيار السفينة واوشك يميلها تحرك الدولاب حركة تبطل فعل التيار فتبقى السفينة ثابتة في مكانها لاتتحرك

وترى في الرسم الاعلى سفينتين تسيران فى وسط عاصفة شديدة وتستعملان الجيروسكوب فلا تؤثر فيهما العاصفة بل تبقيان ثابتتين لا تتحركان . وتخترقان جبال الأمواج كأن البحر حوض ماء فلا شك انه متى استعملت جميع السفن هذا الاختراع فان السفر في البحر يصبح كالمكوث في فندق كبير مجهز بجميع وسائل الراحة والرفاهية . وهذا الفندق ينتقل بك الى المحل الذي تقصده



من الطف ماقرأت

فراسة المقامرين

يقول الخبراء في المقامرة ان الرجل الذي يستطيع ان يكون اعظم مقامر فى العالم هو الرجل المتصف بالهدوء والسكينة وتلوح على وجهه علائم الدعة والاطمئنان . ومثل هذا الرجل قلما يستطيع ان يعدل عن المقامرة متى انغمس فيها . ويروى عن احد المقامرين من هذا النوع انه حاول كثيراً أن يقلع عن المقامرة لأنه اصيب بخسائر جسيمة فعزم على ان لا يغشي اندية القمار ولكنه كان كلما مر بأحدها يجد في نفسه اندفاعا غريزياً الى دخوله فلا يستطيع ان يقاوم عواطفه . ومتى دخل فانه لا يخرج الا بخسارة اقلها ٥٠٠ جنيه

ويعرف الذين يطرقون نادي مونت كارلوا اشهر اندية القمار فى العالم ان اعظم المقامرين فيه هم اهدأ الناس طباعاً . ويقول شاهد عيان انه رأى من هؤلاء الافراد سيدة تربح الف جنيه في ربع ساعة ولا يتبدل شيء من ملامحها . وراى سيدة اخرى تخسر ستين الف جنيه وهي تبدو كأنها لم تخسر شيئاً

ولعل أعظم المقامرين هدوءاً وسكينة هو والد الكونت بوتوكي السياسي البولونى المعروف فقد خسر فى ليلة واحدة فى جوكي كلوب فى فينا ثمانين الف جنيه وسددها كلها فى اليوم التالى . فبلغ الخبر الامبراطور فاستدعاه اليه وقال له :

— سمعت انك خسرت ثمانين الف جنيه في الاسبوع الماضي

فظهر على الكونت شيء من الاضطراب في اول الامر ثم قال :

— انك تذكر لى الآن هذا الحادث يامولاي . ولكنني اعترف لك انه ذهب تماماً عن بالي

الارض وسكانها

يبلغ عدد سكان الكرة الارضية الان وفاقاً لأحدث التقديرات ١٩٠٦٠٠٠٠٠٠ وما زالت مساحات واسعة جدا من اراضيها خالية من السكان فهي مازالت تستطيع اعاشة اضعاف هذا العدد من البشر . ولكن السر جورج نبس احد كبراء علماء العمران يقول انه اذا لم يقم تقدم اقتصادي واجتماعى عظيم فان الارض ستضيق بسكانها بعد مائتى سنة . وانه اذا تقدمت الزراعة والاعمال الفنية اعظم تقدم ممكن فان اقصى عدد تستطيع الارض تحمله من البشر هو تسعة الاف مليون نسمة

ولكن هنالك عالما المانيا مشهوراً يظهر انه اعظم تشاؤماً من السر جورج نبس . فهو يقول انه اذا استغل الانسان كل شبر من الارض فان هذا العالم لايستطيع ان يحتمل اكثر من ثمانية الاف مليون نسمة

ويقول عالم آخر ان اقصى ماتستطيع اوربا ان تحتمله من السكان هو ٤٠٠ مليون نسمة وامريكا الشمالية ٧٠٠ مليون واوستراليا ٧٠ مليوناً

وقد اجمع جميع هؤلاء العلماء على ان الخطر كل الخطر في الشرق . فآسيا تستطيع ان تتحمل من السكان اضعاف اضعاف عدد سكانها الحاليين . وان نسبة ازدياد السكان في الشرق تفوق كثيراً نسبتها في اوربا . فاليابان مثلا تزيد سكانها كل سنة ٧٥٠ الفا في حين ان الجزائر البريطانية لاتزيد سكانها سوى ٢٥٧ الفا واقل من ذلك فرنسا . فاذا ظلت نسبة ازدياد السكان سائرة على هذه الوتيرة وانتبه الشرق من غفلته فما هو التطور الذي ينتظر وقوعه ؟

على ان ساسة اوربا يعالجون هذه المشكلة باساليب اخرى ليس هنا محل بسطها فقد يتمكنون من ان يظلوا مسيطرين على مئات الملايين من الشرقيين الغافلين بعشرات الالوف من ابنائهم اذا لم يستطع الشرقيون ان ينهضوا نهضة حقيقية مبنية على حقائق علميه واجتماعية واقتصادية ثابتة

اول بطاقة بريد

من المعروف اجمالا ان اول بطاقة بريد قد اخترعت فى بلجيكا في سنة ١٨٦٨ ولكن جريدة «اوتاجو دايلى نيوز» احد جرائد نيوزيلاندا تقول ان اول من اخترع هذه البطاقة هو مستر س . ن . موبر قائد مدفعية دونيدين المتطوعة فقد استعملها في سنة ١٨٦٥ او سنة ١٨٦٦ . ومنذ ثمانين سنة وضع اول صندوق بريد في جرينوود جرين ثم نزع بعد ماكان القدم يبليه ووضع كأثر قديم فى مخازن البوسطة العموميه

ووضع ثلاثة من موظفى البوسطة البريطانية اول نظام لارسال حوالات مالية بالبريد سنة ١٧٩٢ . وكان الحد الادنى للحوالة ٥ جنيهات ورسمها نحو ٢٢ قرشاً . ولكن ادارة البريد تسلمت هذا المشروع في سنة ١٨٣٨ ولم تبدأ التعامل بالعلاوات الا في سنة ١٨٨١

ومن الابتكارات التي يظن انها حديثة وهي قديمة . الكتابة المختزلة . فى اثناء محاكمة الملك شارل الاول الانكليزي كان رجل اسمه جون هايد يكتب المرافعة بالاختزال

مزرعة ولى عهد انجلترا

لولى عهد انجلترا مزرعة قرب نوتنهام ستكون اكمل واجمل مزرعة في العالم فستستعمل فيها الكهرباء لجميع الاغراض وتنار جميع ابنيتها ومخازنها حتى مآوي البقر بالكهرباء . وفيها نظام فريد في نوعه لشرب البقر فقد انشئت احواض فى اسفلها مقادير قليلة من الماء فمتى جاءت البقرة لتشرب اصطدم انفها باسفل الحوض لقلة الماء الذى فيه فتنفجر المياه من اسفله فى الحال . ومتى رفعت البقرة انفها

(البقية في صفحة ٥١)

من شهر الى شهر

عودة جلالة الملك

عاد جلالة مولانا الملك المعظم احمد فؤاد الاول من رحلته الاوربية محفوفا بالعز والاقبال. وماكاد يشرف بيخته الملكي على ارض مصر حتى بدأ يرى مظاهر الحب والاخلاص من شعبه المتعلق بعرشه السامي ويشاهد جماهير المستقبلين الذين يتكلمون بلسان كل مصري ويعبرون عن شعور كل مصري يتقاطرون من كل حدب وصوب الى الترحيب بجلالته اخلاصاً لعرشه المفدى واعترافا بالفوائد العظمى التي جنتها مصر وسمعة مصر من هذه الرحلة الملكية الباهرة

ولا نحاول هنا ان نصف الزينات البديعة التي اقيمت في الاسكندرية والقاهرة احتفالا بعودة جلالته ولا ان نأتي بتفصيل للحفلات الزاهرة التي اقيمت ولمظاهر الترحيب العامة التي رآها جلالته بادية في اسارير كل وجه وسمعها من كل لسان. فقد كفتنا الجرائد اليومية مؤونة الوصف والتفصيل ولم تترك زيادة مستزيد

ولكننا نود ان نقف هنيهة متأملين في الاغراض الوطنية العظمى التي بلغتها الرحلة الملكية وفي الفوائد الجليلة التي جنتها مصر منها. فذكرى الحفاوة والاستقبال لا تلبث ان تزول مع توالي الزمن. ولكن الاثر الخالد الذي تركته الرحلة هو الذي يبقى وهو الذي سيترك صفحة مجيدة مكتوبة بالذهب في تاريخ ملك جلالته الزاهر

شرع صاحب الجلالة الملك في رحلته هذه في وقت لا يمكن ان يقع الاختيار على افضل منه. فقد انقضت على مصر ثماني سنوات وهي في صراع دائم مع اقوى دولة في العالم تريد ان تنفذ فيها ارادتها وترغمها على قبول ما تمليه عليها. وفي خلال هذا الصراع الذي امتزجت فيه دماء الشهداء في بعض الاحيان بحبر اقلام رجال السياسة والصحافة قامت الصحف البريطانية وتبعتها الصحف في بعض البلدان الاخرى، بحملات شعواء ترمى الى تشويه سمعة



مصر والغض من كرامتها والطعن في حركتها القومية وتسويد صفحات رجالها الابرار وظلت هذه الحملات متوالية لا تنتهي احداها حتى تبدأ الاخرى الى ان كاد يخيل لمن لا يعرف مصر ولا يفقه شيئاً عن قضية مصر ان ما تقوله تلك الصحف هو الحقيقة المجردة وان مصر مخطئة في كل شيء طامعة في كل مستحيل وكل مضر لها ولسواها. ولكن الرحلة الملكية جاءت خير فرصة مناسبة لاظهار بطلان هذه المزاعم. وكانت الصحف ذاتها خير وسيلة لاذاعة هذا البطلان باساليب غير مباشرة. فكم أطرت ملك مصر وشعب مصر وكم اظهرت عظمة مصر القديمة ورقيها الحديث وكم ذكرت من حقائق القضية المصرية ما كان خافياً عن الجمهور وكم بسطت ما لمصر من التأثير في نظام العالم الاقتصادي. ودامت هذه الشروح والاقوال المدبجة باقلام مفعمة بمظاهر الولاء والترحيب بجلالته اياما عديدة في كل بلد زارها جلالته فلم يكن بد من ان تقف عندها الشعوب التي قرأتها متاملة في مكانة مصر ومقارنة بين ما قيل عنها بالامس وما يقال اليوم

وقد كانت مصر فى اثناء صراعها مع الانكليز فى عزلة عن العالم السياسي الخارجي فى حين ان خصومها كانوا واثقين من متانة مركزهم الدولى فوق متانة مركزهم الخاص وخروجهم من اعظم حرب عرفها التاريخ وعلى رؤوسهم اكاليل الغار. وكانت هذه العزلة اعظم مساعد لخصوم مصر عليها امام عالم من الامم والشعوب المتمدنة التي وقفت صامتة فى بعض الاحيان ومساعدة للخصوم في احيان اخرى.

ولكن الرحلة الملكية كانت اعظم وسيلة توسلت بها مصر الحديثة للخروج من عزلتها. نعم ان مصر لم تتوصل الى عقد محالفات مع دول اخرى تعين لها مركزاً خاصاً متيناً في المجتمع الدولى لانها لاتستطيع الى ذلك سبيلا فى الوقت الحاضر ولكن الرحلة الملكية وضعتها فى المنزلة الاجتماعية اللائقة بها بين الامم. فصار من الصعب بعد الآن ان يقدم خصم على امتهان حقوق مصر من دون ان يحسب حساباً عظيما لما يكون لعمله من التأثير

الشديد في نفوس الأمم التي رأت وجه مصر الحقيقي في الرحلة الملكية الاخيرة

وقد اتاحت الرحلة الملكية للشعوب الاوربية الراقية ان ترى ان ملك مصر ليس من اولئك الملوك الشرقيين الذين تصورهم الاقاصيص والخرافات بل هو ملك عصري لايفوقه ارقى ملوك اوربا علما ومعرفة ووقوفا على احوال شعبه وسهراً على مصالح امته وانهماكا في خدمة الدولة والرعية واطلاعاً على دقائق الاسرار العلمية والصناعية والاجتماعية التي بنت عليها اوربا عظمتها . فادركت تلك الشعوب ان ملكا كهذا الملك المتفوق بشخصيته وبمزاياه السياسية والعلمية وبثقافته العالية واخلاقه السامية التي لاتتوفر الا في ارقى ملوك هذا العصر لا يمكن الا ان يكون مثالا حياً للامة التي يحكمها ولا بد ان تترك شخصيته طابعاً واضحاً في جميع مايعالجه من امور الدولة

وقد ظهرت جميع دلائل النجاح على الرحلة الملكية في كل مكان زاره صاحب الجلالة الملك كما رأى القراء من التلغرافات التي انهالت على الصحف من جميع البلدان عند وجود جلالته فيها . فاذا شاء المرء ان يقابل بين ما لقيته مصر في شخص جلالته من الحفاوة في انكلترا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا ليفضل حفاوة على اخرى وقع في حيرة تامة واعجزه التفضيل لان الحفاوة بلغت منتهاها في كل مكان . وبذلت كل امة اقصى جهدها في التعبير عن عواطف اكرامها لجلالته . فلا نغالي اذا قلنا انه لو بذلت مصر ملايين من الجنيهات وضحت بالعدد العديد من المصالح بل من مهج الرجال لما استطاعت ان تجني الفوائد العامة الجليلة التي جنتها من هذه الرحلة الملكية المكللة بالتوفيق والنجاح . فكما ان هذه الرحلة صفحة غراء في تاريخ حكم جلالته السعيد فهي صفحة غراء ايضاً في تاريخ مصر الحديثة

خزان بحيرة تسانا

كان شهر نوفمبر هذه السنة مفعما بالحوادث الخطيرة فقد ظهرت فيه مشكلة خزان بحيرة تسانا واجرى ثروت باشا محادثاته في لندن وانتهت رحلة جلالة الملك الى اوربا وعاد البرلمان المصري الى الانعقاد . ولكل حادثة من هذه الحوادث شأن جليل في حاضر مصر ومستقبلها

اما مشكلة الخزان فقد ظهرت فجأة فوقع خبرها في مصر وقوع قنبلة تفجر على حين غرة بين جمع من الناس وتهددهم جميعاً بالهلاك . فارتعدت لها الفرائص اي ارتعاد . ولا غرو فمسئلة مياه النيل هي المسئلة الوحيدة التي تهز كل عصب في جسم كل حي في هذا القطر

ولا يهمنا هنا ان نبحث في هل تنوي حكومة الحبشة حقيقة انشاء ذلك الخزان على يد شركة اميركية ؟ وهل هذه الشركة متفقة مع انكلترا ؟ فقد اجابت الانباء على هذين السؤالين وظهر ان ما يهم الحبشة في الحقيقة من هذا المشروع هو ان تحصل على مبلغ من المال تستخدمه في اصلاح بلادها وعمرانها ورقيها وانها تود ان تبتعد عن النفوذ البريطاني جهد طاقتها ولكنها تقدر قوة هذا النفوذ قدرها فلا تخطو في سبيل تحقيق اغراضها خطوات تعرضها لاصطدام شديد بها

ولكن ما يلفت الانظار في هذه الضجة هو انها ثارت حينما كان صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا رئيس الوزارة المصرية يحادث السر اوستن تشمبرلين في المسائل المصرية فتبادر الى الاذهان في الحال انها مناورة يراد بها امران جوهريان : الأول افهام رئيس الوزارة المصرية والشعب المصري ان



لا غنى لهما عن محالفة بريطانيا وتصفية جميع المشاكل معها والا تعرضت مصر لأخطار عظيمة منها ما ينذر حياتها الاقتصادية بالهلاك . والثاني تمهيد السبيل لتحقيق مشروع بريطاني قديم كانت مصر ترفضه كلما عرض عليها او تكلمت الجرائد الانكليزية عنه وهو تعيين لجنة دولية للاشراف على مياه النيل وتوزيعها. ولعل هذا المشروع كان موضوع المباحثة في لندن عند ما ثارت تلك الضجة فكانت كانما يراد بها اضعاف مركز المفاوض المصري واضعاف حجة مصر وتمهيد السبيل لتحقيق المشروع البريطاني . ومن الادلة على ذلك ان الشبهات التي ظلت بضعة ايام حائمة حول مسئلة الخزان مالبثت ان انجلت عندما انتهت المحادثات . وصارت الجرائد البريطانية تستخرج منها العبر التي تريدها وتقول مصر انها لاتستطيع ان تستغنى عن محالفة بريطانيا والاتكال عليها

اما العبر التي تستخرجها مصر من هذه الضوضاء فهي انها قد قصرت حتى الان اعظم تقصير في انشاء علاقات سياسية مقررة مع الحبشة تكون مقدمة لتسوية مسألة مياه النيل مباشرة بينهما مع انها نشرت مفوضياتها في جميع اطراف المعمور . والثانية ان من اول مايجب ان تتجه اليه مساعي رجالها العاملين هو ان تكون لمصر سياسة عامة مقررة مبنية على مصالح مصر الاقتصادية الجوهرية . ومتى كانت لها هذه السياسة فلن تخشى ان تفاجئها الحوادث المريعة

اجتماع البرلمان المصري

عاد البرلمان المصري الى الاجتماع في السابع عشر من هذا الشهر . ومن المنتظر ان يمتاز هذا الدور البرلماني عن الادوار التي تقدمته بانه سيشهد الفصل الاول على الاقل من فصول التسوية التي يراد وضعها مع انكلترا . ويطلع على فحوى ماجرى من المحادثات بين ثروت باشا والسر اوستن تشمبرلين . فمن التسرع ان يقال الآن شيء حاسم عن الموقف الذي سيقفه البرلمان بازاء هذه الامور الخطيرة وعما سيكون لذلك من الاثر في حياة البلاد السياسية . ولكن لاشك ان جو البرلمان سيكون مملوءاً بالكهرباء وان مسئلة البلاد السياسية ستكون موضوع البحث العملي الهادىء لاول مرة في هذا العهد

محصول القطن وتقديره

اصدرت وزارة الزراعة تقديرها الثاني لمحصول القطن فجاء اقل من تقديرها السابق بمائتي الف قنطار واصدرت النقابة الزراعية العامة تقديراً جاء اقل من تقدير وزارة الزراعة. اما شركة المحاصيل فكان تقديرها اكثر من الاثنين . ولكن سوق القطن المصري لم تتأثر تأثراً يستحق الذكر بهذه التقديرات كلها بل اذعنت الى العامل الفعال الدائم الذي اعتاد ان يؤثر فيها وهو العامل الاميركي فلما ظهر تقرير قلم الزراعة في واشنطون تأثرت سوق القطن المصري به وشرعت الاسعار في الهبوط وما زال عامل الهبوط ينتابها حتى كتابة هذه السطور

وفي خلال هذه الحركة العصبية في سوق القطن ظهر خبر في الجرائد اليومية نشر بين الاخبار العمومية من دون ان تكترث له اي جريدة او تعلق عليه بكلمة واحدة فطوي ولم يشعر به احد. وهذا الخبر هو انه عقد في باريس في الرابع عشر من هذا الشهر مؤتمر حضره ممثلون للبلدان التي تصدر سكر القصب وسكر البنجر وفي جملتها كوبا والمانيا وتشكوسلوفاكيا وبولندا واتفق الحاضرون على تأييد الخطة التي اقترحتها كوبا وهي تقليل الانتاج لاجل صعود الاسعار واعادة العلاقات بين الانتاج والمقطوعية في العالم الى حالتها الطبيعية وتوطيدها . وستؤلف لجنة دولية للسكر من مندوبين عن صناع السكر في كل من البلدان الممثلة في المؤتمر والبلدان التي تنضم الى اللجنة بعد ذلك ومهمتها الرئيسية هي تنظيم الانتاج في جميع بلدان العالم

فكل من يقرأ هذا الخبر ويتأمل فيه لابد ان يخطر له محصول القطن في العالم وما يتعرض له كل سنة من عوامل الصعود والهبوط. ولكن البلدان التي تنتج القطن لم تفكر حتى الآن في طريقة عملية لمنع الهبوط الذي يصيب هذا المحصول من عام الى اخر وتنظيم المحصول تنظيما يحفظ نسبة معقولة بين الانتاج والاستهلاك فتصان الاسعار من الهبوط الذريع الذي يتهددها وتبقى عند حد معقول في حالتي الصعود والنزول . وما دامت البلدان التي تنتج اكبر المقادير من السكر تؤلف مؤتمراً خاصاً للنظر في تقليل الانتاج واعادة العلاقات بين الانتاج والاستهلاك الى حالتها الطبيعية رغبة في ابلاغ اسعار السكر الى مستوى معقول فما الذي يمنع البلدان التي تنتج القطن من ان تفكر في عقد مؤتمر كهذا لبلوغ مثل هذا الغرض ؟

ولعل مصر اشد البلدان التي تنتج القطن حاجة الى ترويج فكرة هذا المؤتمر لانها تصدر جميع اقطانها الى الخارج وتخضع في اسعاره الى عوامل غريبة عنها . وهي اشد حاجة الى تحقيق مقاصد هذا المؤتمر من اميركا ذاتها لان تلك البلاد تستعمل القسم الاعظم من اقطانها في معاملها الخاصة . افلا تستطيع النقابة الزراعية العامة مثلاً او اي هيئة مصرية اخرى تتألف لهذا الغرض ان تبحث في امكان عقد مؤتمر للقطن كمؤتمر السكر السابق الذكر وتفاوض النقابات الزراعية والجمعيات الزراعية الاميركية في ذلك رغبة في تنظيم الانتاج تنظيما يحفظ نسبة معقولة بينه وبين الاستهلاك؟

نعم ان وزارة الزراعة اصدرت قانون الثلث وهي كما يظهر حتى الآن مصممة على ان تنفذه في السنة المقبلة ايضاً . ولكن هذا العمل عمل منفرد تقوم به مصر فلا يمكن ان يكون له تأثيره الجيد في اسعار القطن المصري الا متى تقرر عملياً ان اسعار القطن المصري لا تخضع في السوق الا لمقدار ماتنتجه مصر منه . فاذا بقي للعامل الاميركي تأثيره الفعال الحاسم في سوق القطن المصري خطأ او صواباً كما هي الحالة الآن فالوسيلة الوحيدة التي يلوح انها تأتي بالدواء الناجع لتلافي هبوط الاسعار هي التعاون بين المنتج المصري والمنتج الاميركي على تنظيم الانتاج على اساس احترام قاعدة

(البقية في صفحة ٥٢)

السيدة في المنزل

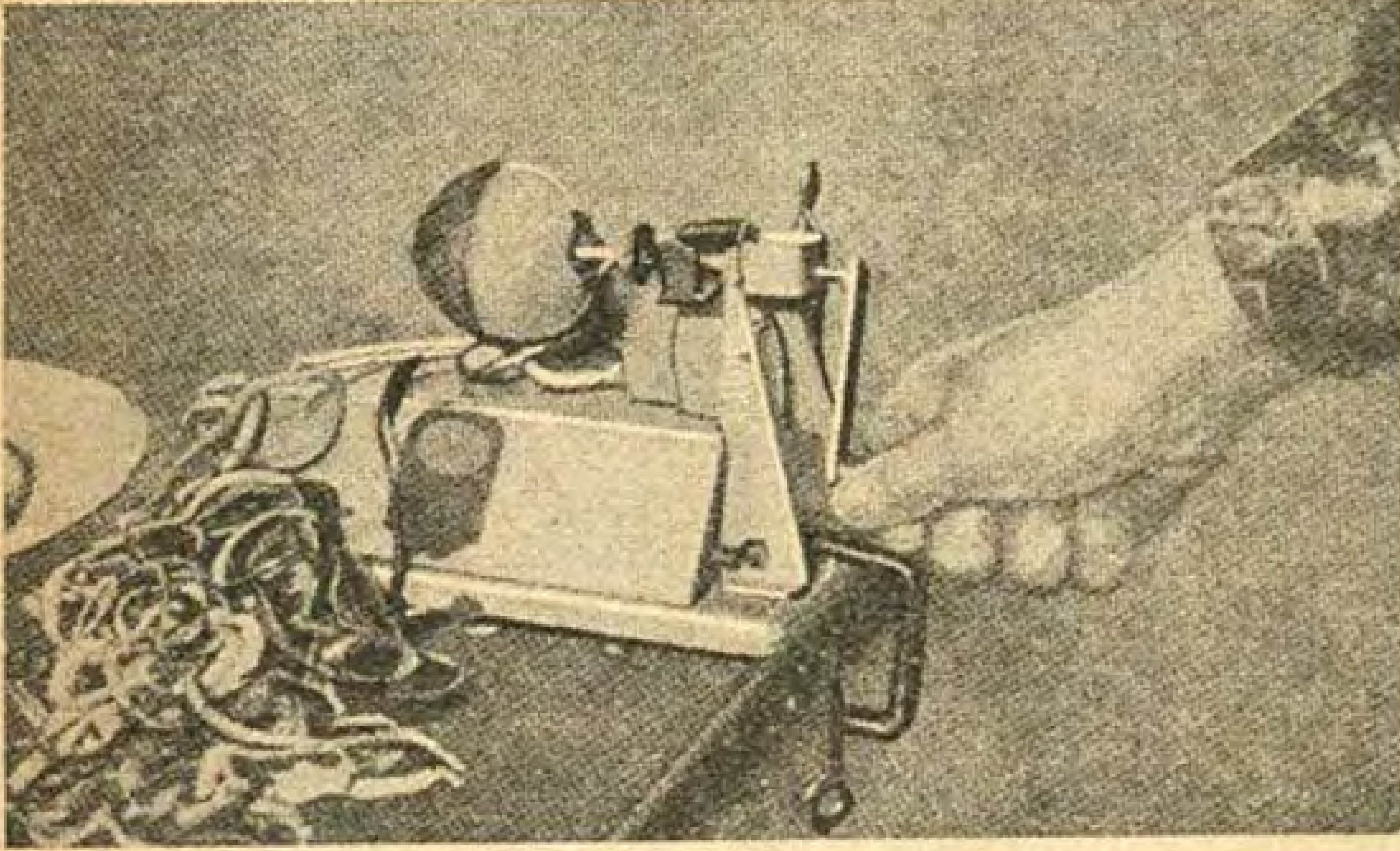
اختراعات جديدة للاقتصاد والنظافة

من اهم مزايا التهذيب العصرى للفتيات ان تكون الفتاة عارفة بفن تدبير المنزل سواء كانت غنية او فقيرة. وقادرة عند الحاجة على القيام بجميع اعمالها المنزلية بيدها . فاذا دخلت المطبخ اجادت طهي جميع انواع الطعام لو عرفت على الاقل مبادىء الطهي وشروطه الاساسية . واستطاعت بلحظة واحدة ان تعرف كل اختلال يقع في ترتيب ادوات المطبخ او في نظافته وجميع ما يتعلق . واذا كانت في سعة من العيش واستخدمت الآخرين لصيانة نظافة المنزل وترتيبه استطاعت باشراف بسيط على اعمال الخدم ان تجعل كلا منهم يقوم بواجباته حق قيام

ولا شك ان في المنزل كثيرا من الاعمال الشاقة المتعبة التي لا تستطيع السيدة ان تقوم بها بسهولة . ومن هذه الاعمال ما يحتاج الى قوة جسدية والى التعرض لأنواع القذارة سواء في المطبخ او في حفظ نظافة المنزل . وهذا ما حدا بكثيرين من المخترعين الى التفكير في اختراع آلات متعددة منوعة يراد بها الاقتصاد في الوقت الذي تستغرقه الأعمال المنزلية وتوفير التعب على ربة المنزل وجعلها تعمل جميع اعمالها بدون ان تعرض بشرة كفيها اللطيفين للجفاف والخشونة . واصابعها الجميلة للتضخم . وقد اخترعوا حتى الآن مئات من الأدوات التي تفي بهذه الاغراض وما زالوا يضيفون اليها في كل حين ادوات اخرى او يصلحون عيوب آلات موجودة او يتممون نواقصها. فالسيدة التي تقتني الآلات المنزلية المختلفة وتستعملها في ادارة شؤون بيتها تجد فيها راحة من عناء كبير يقتضيه العمل اليدوي . وتوفر اوقاتا طويلة كانت تضيعها سدى

ونحن تنشر الآن في هذا المكان بضعة رسوم لآلات جديدة اخترعها المخترعون لربة المنزل ونواصل نشر غيرها في اعدادنا المقبلة

آلة لتقشير الفواكه



يفضل كثيرات من ربات المنازل عمل انواع المربيات في منازلهن لأكلها في زمن غير زمانها. ولكن كل سيدة تعلم ما في ذلك من التعب العظيم واضاعة الوقت لذلك تمتنع سيدات كثيرات عن تجشم هذا العمل الشاق وتعمد الى مشترى المربيات المحفوظة في العلب من مخزن البقال . ولكن مخترعا المانيا رأى توفير هذا العناء على السيدة فاخترع آلة هي التي ترى رسمها هنا . وهذه الآلة تقشر جميع انواع الفواكه بسرعة عظيمة . فيكفي ان تدخل مسمار الالة في وسط الثمر كما ترى في الرسم وتدير الآلة فتتسلط سكاكين حادة على القشر وتقشر الثمرة بسرعة عظيمة . وفي وسعك ان تضيق المسافة بين السكاكين والثمرة او ان توسعها وفاقا لكبر الثمرة او صغرها

■

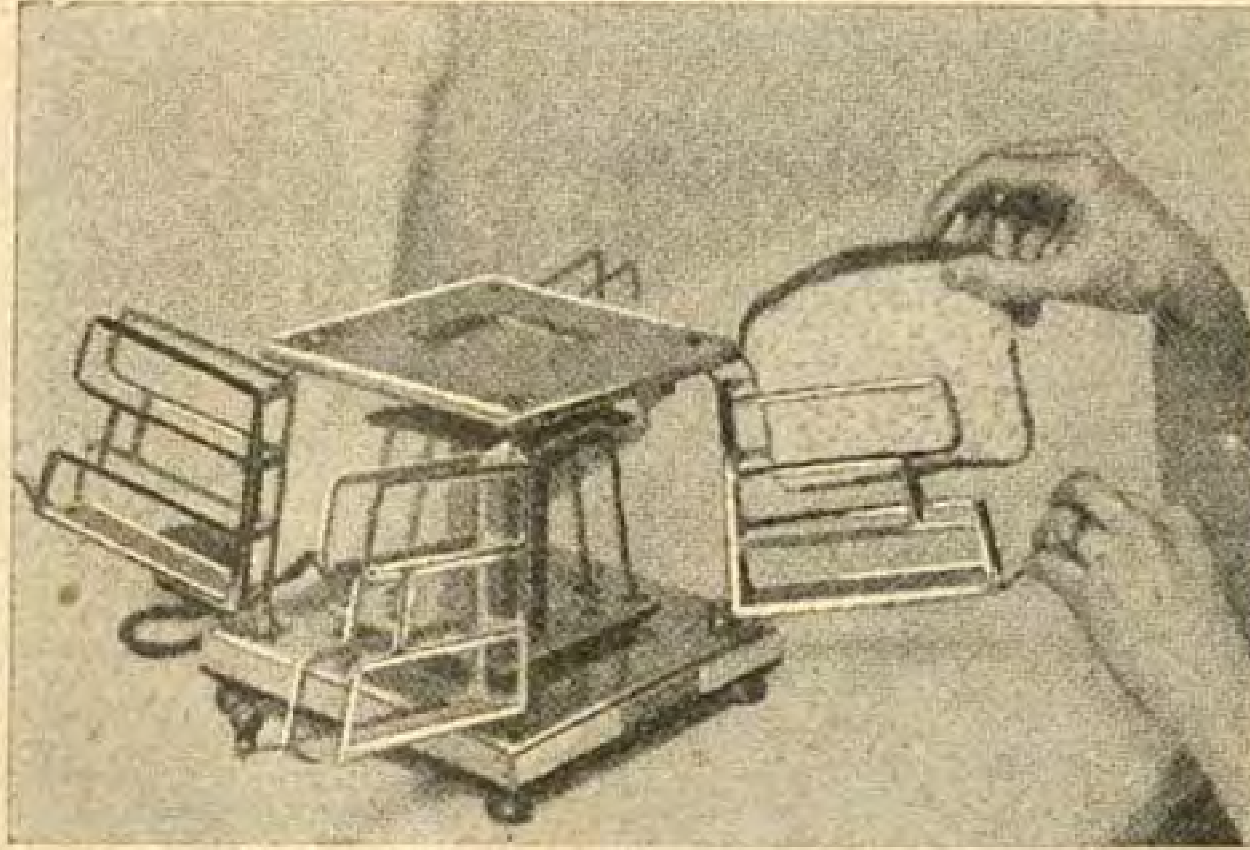
مكواة كهربائية جديدة

تكاد المكواة الكهربائية توجد في جميع المنازل التي يهمها توفير الوقت ونظافة الكي قبل كل شيء آخر . ولكن المكواة التي ننشر رسمها الآن غير المكاوي العادية التي الفها السيدات في هذه البلاد فهي تختلف عنها في امر جوهري يهم كل سيدة . وهو ان المكواة العادية عند اتصالها بالمجرى الكهربائي تاخذ منه مقداراً لا ضابط له فلا تعود تصلح لكي جميع انواع الملابس ولا سيما الملابس الحريرية الرقيقة وجميع انواع ملابس السيدات الناعمة الاخرى. اما المكواة التي ترى رسمها هنا فهي ذات زر ينظم مقدار الحرارة الذى تستمده من التيار الكهربائي فاذا ارادت السيدة ان تكوي ملابس ناعمة رقيقة قللت



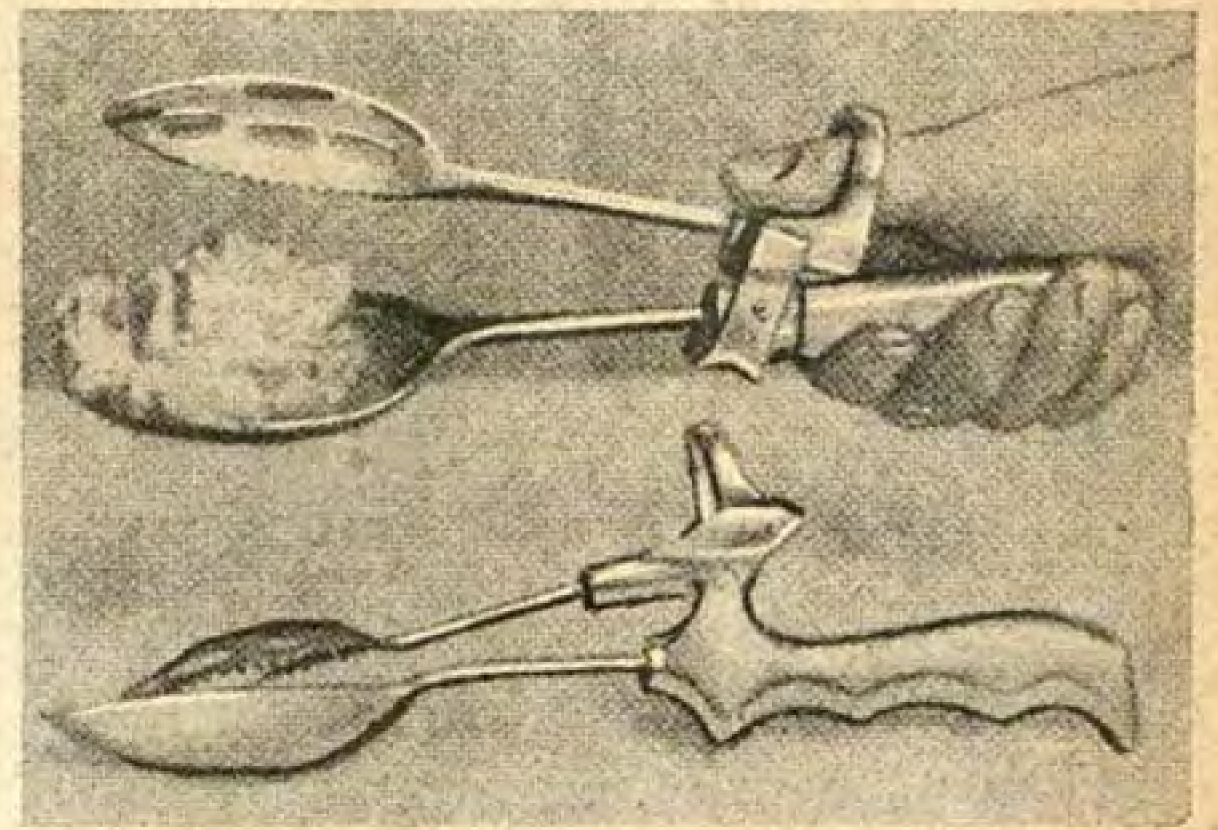
من الحرارة التي تأخذها المكواة من التيار واذا ارادت ان تكوي ملابس تحتاج الى مكواة حامية اكثرت تلك الحرارة ومقياس الحرارة متصل بالمكواة ويسهل على كل سيدة ان تديره كما تشاء

تحميص الخبز بالكهرباء



من المستحب في طعام الفطور ان يقدم الخبز « محمصاً » على ان كثيرين يفضلون أكل الخبز دائماً بعد تحميصه ولا سيما متى كان الطبيب يأمرهم بذلك . وهذ النوع من الخبز مستحب اخذه مع الشاي ايضا بعد دهنه بالزبدة . ولكن في تحضيره في المنزل عناء غير قليل وخصوصاً اذا كان يراد اتقان تحضيره . على ان احد المخترعين استطاع تذليل هذه العقبة فاخترع الفرن الصغير الذي ترى رسمه هنا وهو يتصل بالمجرى الكهربائي في المنزل لاستمداد الحرارة منه وله اربعة مماسك من الشريط توضع فيها اربع قطع من الخبز . وهذه المماسك تفتح وتغلق كالباب والنافذة فعند ماوضع الخبز فيها تدخلها السيدة في الفرن وتتركها فيها الي ان يتحمص الخبز ثم تفتحها فتخرج والخبز محمص فيها اجود تحميص بدون اي احتراق او تدخين

ملعقة لصب الطعام



من جملة مايعطى من الدروس في مدارس تدبير المنزل كيفية صب الطعام وتقديمه . ولكن جميع الدروس التي تعطى لاتمنع الطعام في بعض الاحيان من الانصباب من الملعقه على غطاء المائدة الجميل النظيف . لذلك اخترع احدهم ملعقة ذات غطاء لمنع الطعام من الانصباب منها عند نقله من وعاء الى آخر اومن طبق الى آخر . وترى شكل هذه الملعقة وغطاءها في الرسم المنشورهنا . وكلاهما متصلان بقبض واحد . وفي طرف الغطاء حلقة مستديرة يدخل فيها الابهام فمتى امسكت السيدة بالمقبض دخل ابهامها من ذاته في حلقة الغطاء . ومتى ضغطت على هذه الحلقة ارتفع الغطاء عن الملعقة فتغرف بها الطعام وتترك الغطاء ينطبق عليها

والغطاء ذواسنان في اطرافه وفتحات في اعلاه لكي يخرج منها المرق او يخفف الضغط عن الطعام

كيف تبلغ المرأة الستين وتبقى كأنها فتاة صبية ؟

بقول الاطباء أن ذلك متوقف على البشرة

ان غضون الوجه وتجعد الحدود التى تجعل المراة تظهر كبيرة في السن ناجمة عن ضعف تغذية الجلد لاعن التقدم في السن كما يظن الجمهور . فبشرة الجسم افضل تغذية من بشرة الوجه والايدي لذلك تحفظ طراوتها وحداثتها . وقد اثبتت التجارب العلمية والطبية ان البشرة تستطيع ان تأكل لانها تحتوي على ملايين من المسام وتمتص بها الاغذية التى تحضر لها تحضيراً خاصاً ويهضمها الدم في اوعيته ويحولها الى خلايا وانسجة حية . وبهذه الواسطة يصبح في الامكان اعادة الشباب والجمال والرواء الى البشرة التى شاحت وذبلت فتزول الغضون وتمتلىء الحدود وتنشط عضلات الوجه وتصبح طرية ممتلئة . فكل امرأة تغذي بشرتها كل يوم تستطيع وهى في سن الخمسين او الستين ان تكون ذات بشرة ورواء تحدها عليهما الفتاة الصبية . وافضل غذاء يومى للجلد هو الآتي . خمسة اجزاء من « الكريم » الطرىء وزيت الزيتون المصفى ، عشرة اجزاء من الشحم النباتي ، جزآن من هيدرات الكربون . ويمكن الحصول على جميع هذه المواد من « كريم » توكالون الذي هو افضل غذ للجلد عرف حتى الآن . فاستعملي دائماً « كريم توكالون » المغذي للجلد « والوردي اللون » في المساء و « كريم » توكالون المغذي للجلد والابيض اللون فى الصباح . فالاحمر يحتوي على اعظم كمية للمواد المغذية لذلك يقضي سريعاً على الغضون والتجاعيد وعلامات التقدم في السن . اما الابيض فانه يقوي الجلد ويبهج قابليته ويدفعه الى امتصاص « الكريم » الاحمر واهتضامه سريعاً ويجعل البودرة غير منظورة وشديدة الالتصاق لذلك يحسن استعماله صباحاً . فاذا استعملت « كريم » توكالون وفاقاً لما تقدم فانه ينعش الجلد ويكسبه طراوة لاتكاد تصدق ولو في ليلة واحدة . وهو مضمون بانه يجعل وجهك كوجه الفتاة ويعيرك رواء دائماً في ٢٨ يوما فقط . والا فاننا نعيد اليك دراهمك

الى حضرات المشتركين

ترجو ادارة « مجلة مصر الحديثة المصورة » من مشتركيها الافاضل أن يرسلوا قيمة الاشتراكات محولة على بوستة « باب اللوق » بمصر ولهم الشكر

احدث الازياء



فستان من الجوخ الطري ذو لفق غير منتظم من اسفله يتخرج منه تروسات على الجانبين . واما الخصر فيتألف من قطعة مستقلة وينفتح عن ارضية فاتحة مزخرفة من تفويرة العنق الى الخصر

فستان لبق جدا من القطيفة المطرزة بموتيف . وله جونيلا جرسيه مكشكشة ذات طرف نازل من جهة الشمال ، اما الحبرة فقصيرة من الامام ومستطيلة من الوراء

فستان مزخرف بقطيفه مفككة موضوعة على تفويرة العنق وتحت الزنار الجلدي . واما الحبرة فمحلاة بشراريب طويلة من سائر اطرافها

الرسوم مأخوذه عن « شيك اوريانتال »



فستان صباحي له جونيلا مستقيمة وكذلك مزخرف بقط قماش سادة ومزخرفة بازرار فاتحة

فستان من القطيفة الطرية مزخرف زنار من الشريط المزركش المزدوج لدى العنق كرافة فاتحة . اما الجونيلا فجعدة تجعيدا خفيفا من الامام ومستطيلة من الجنب

فستان من نوع التايور بجونيلا مستقيمة وجاكيتة طويلة ذات ياقة متقاطعة تقاطعا نازلا جدا ينتهي بازرار مزدوجة . واما الاكمام فمفتوحة قليلا عند المعصم

الرسوم مأخوذه عن « شيك اوريانتال »


L. ROWLES



ولكنه لم يكد يتسلمها حتى مر به رئيس خصيان الحاكم

السلطانة

رواية مأخوذة بالسينما وقعت حوادثها في خراسان

كانت مدينة خراسان منذ قرون عديدة رازحة تحت اعباء الضرائب الباهظة والقوانين الصارمة وعسف حاكمها الطاغية. وقد كانت المدينة في عهد سلفه غارقة في النعيم كانها جنة الله على ارضه ولكن كل شيء تبدل بعد موته ، فالحاكم الجديد لم يكن يعبأ لغير المال والملذات . وكان له جيش من الانصار الذين جاء بهم من احط انحاء اسيا واستخدمهم لجباية الضرائب

وحدث ان الحاكم فرض ضريبة جديدة وبث جنوده القساة في انحاء بلاده لجبايتها . فدخل فريق منهم الى منزل رجل كبير طاعن في السن يسمى عثمان بن علي وأوسعوه اهانة وتعذيباً لأخذ الضريبة منه. ثم وقعت عيونهم على ابنته مروانة الفتاة الرائعة الجمال فاختطفوها بعدما انهالوا



مروانه

على ابيها الشيخ ضرباً ولكما لأنه حاول ان يدافع عنها . وذهبوا بها ليبيعوها في سوق العبيد

وكان للفتاة مروانة خطيب يسمى رافع فجاء في احد الأيام لزيارتها فوجد المنزل قفرا خالياً من سكانه وقص عليه الجيران ما وقع . فاحتدمت نيران الغيظ في صدره . وعاد الى منزله وباع كل ما يملكه وذهب الى خراسان ليفتش عن خطيبته . فمشى أياما عديدة في صحراء خاوية ووصل سير النهار بسرى الليل الي أن بلغ المدينة . وذهب رأساً الى سوق النخاسين عله يرى خطيبته فيه

ويظهر أن القدر كتب له السعادة فعثر على مروانه في السوق وبادر الي شرائها في الحال بالمزاد العلني ودفع بها ثمنا باهظا عجز عنه المزاحمون . ولكنه لم يكد



الجارية القديمة

يسبا ها حتى مر به رئيس خصيان الحاكم الذى جاء الى السوق ليفتش عن جارية جديدة جميلة لسيده فاستغواه جمال مروانه وأخذهامن خطيبها قوة واقتداراً ولكن رافعا دس في يد خطيبته قبلما تركها خنجراً صغيراً ماضياً

وعندماجيء بمروانة الى القصر ومثلت امام الحاكم حاولت ان تنتحر فقبض الحاكم على يدها وقال لها انها اذا لم يكن لها بد من

مروانه فى القصر





رافع ومروانه

تفضيل الموت على الحب نخير لها أن تلجأ الى طريقة أفضل من هذه للنجاة من الحياة — » وذلك بان تتجرع كأسا من السم قدمه اليها . فالقت الفتاة خنجرها الى الأرض وتناولت الكاس وتجرعته . فما لبثت ان سقطت الى الأرض. ولكنها لم تمت بل فقدت شعورها . وبعد بضع ساعات عادت الى رشدها فوجدت نفسها بين نساء يرفلن بالحلل والحلى في دائرة الحرم





وكانت أحب جواري الحاكم اليه قد علمت بحب [illegible] الى القصر ورأت من مكان كانت مختبئة فيه ما دار بين مروانة والحاكم وعندما نقلت الفتاة الى دائرة الحرم أخذت الجارية الخنجر الذي ترك على الارض . ثم ان نار الغيرة اضطرمت في صدرها وضاقت بها الدنيا على رحبها فخرجت الى شرفة القصر وطعنت نفسها بالخنجر . وعند ما هوت سقط الخنجر من يدها الى الشارع ملوثا بدمها

وكان الشعب حتى ذلك الحين صابراً على آلامه ومصائبه ولكن الضرائب اخذت بالازدياد فبدأ يتذمر وانتهى به الأمر انه جعل يجاهر بعصيان ظالميه وهبت ريح التمرد في شوارع خراسان. وجعل زعماء الفتنة يجتمعون سراً لتعيين الوقت الذى يعلنون به النجاة من نير العبودية

وانقطعت اخبار مروانه عن رافع فاستولى عليه اليأس وانضم الى الثوار وعزم علي الانتقام من ذلك الذي لم يحترم اقدس الحقوق الطبيعية ولم ينقض وقت قصير حتى امتاز رافع على اقرانه بما كان يظهره من الحماسة العظيمة والروح الحربية . واصبح زعيما للثورة

وفي اثناء احد الاجتماعات السرية جاء بعض الرجال الى رافع بالخنجر الذي انتحرت به جارية الحاكم . وكان قد التقطه من الشارع . فعند مارأى رافع اثار الدم على الخنجر ايقن ان مروانة قد ماتت فهاج غضبه ونادى باعوانه الى الانتقام واقسموا جميعهم على الخنجر بانهم سينتقمون

ودخل رافع الى الجناح الغربى من القصر والتقى بمراونه

وبدأوا اعمالهم بارهاب سكان القصر فكانوا كلما رأوا نافذة مفتوحة قذفوا اليها بخنجر سواء كان ذلك في الليل او في النهار فاستولى الذعر على جميع سكان القصر

واشتد خوف الحاكم على حياته حتى انه لم يعد يذوق طعاماً الا بعد ان يطعم منه ثلاثة اشخاص قبله

وفي احد الايام تنكر هو ووزيره الاول فى شكل تاجرين وخرجا من القصر وقررا ان يطوفا جميع أنحاء المدينة وان يكتشفا مخابىء المتآمرين . فظلا من الصباح الى الظهر متجولين مفتشين من غير



بين السيف والنطع



رئيس الخصيان

طائل . وفي المساء وصلا بعد ما اعياهما التعب الى الفندق الحقير الذى كان ارباب الخناجر موجودين فيه .

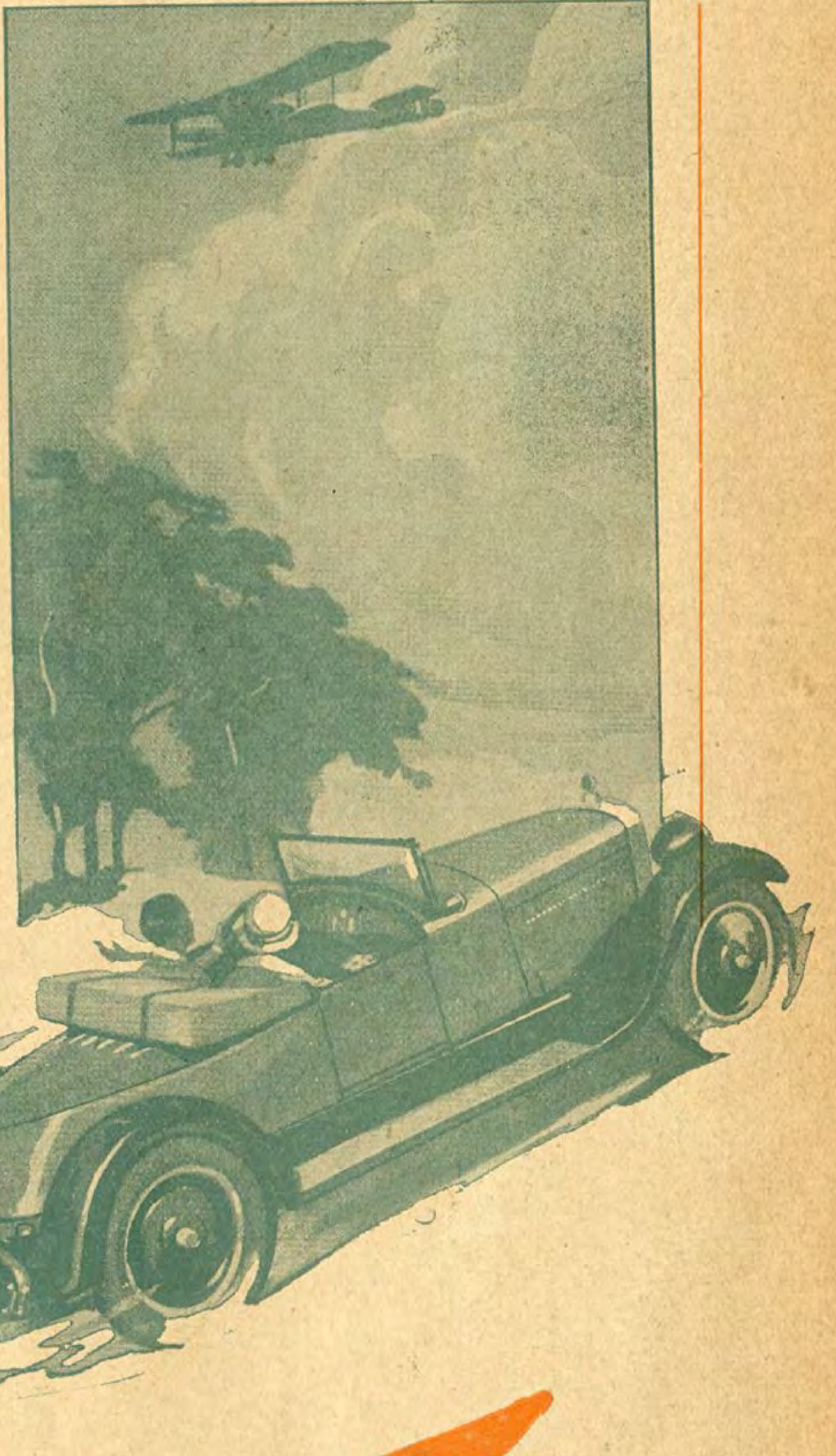
وجاء الى الفنـدق ايضا رجل هو اشهر صانعى الحلوى فى المدينة. واسمه حسن . ومن المعروف عنه انه يحب فتاة تسمى « ياسمين » حباً شديداً ولكنها لاتكترث به بل تحب بدلا منه صديقاً له . وقد جاء حسن الى الفندق لكي يبدل همومه بكاس من الخمر

وجلس حسن الى المائدة التي كان جالسا اليها رافع وجعل يحادثه على الرغم مما رآه على وجهه من علائم الكآبة . وبعد وقت قصير اصبحا صديقين

وعندما دخل الحاكم ووزيره متنكرين عرفهما رافع فى الحال ولكنه تظاهر بعـدم معرفتهما ودعاهما بلطف وادب الى الشرب معه فى غرفة عليا في الفندق . وتبعهم حسن لكى يتمتع بما يتمتعـون بها من طعام وشراب . ولما استقر بهم المقام خرج رافع قائلا انه يذهب ليجيء بالخمر والطعام واقفل الباب وراءه فبقى الثلاثة مدة فى الغرفة ينتظرون رجوعه ولكنه لم يعد فايقنوا انهم اصبحوا أسرى

ونزل رافع الي رفاقه وظل معهم في الغرفة السفلى طـول الليل وهم يتنـاقشون في تدبير خططهم. وفي الصباح انصرفوا

... رشاقة توازي جـ



ان ركوب سيارة أسكس كالطيران بالطيارة

فاذا ركبتها فلن تنسى الفرق المدهش بين ركوبها وركوب أي سيارة اخرى

انها لاتعبأ بحالة الطريق مهما تكن سيئة ؛ وتسير سيرا لطيفا رشيقا في جميع حركاتها ؛ فركوب اسكس سوپر سكس كركوب الطيارة

فمن يرغب في مشترى سيارة ويركب سيارة اسكس مرة واحدة فانها تستغويه في الحال وهذا ماجعل سيارة اسكس اعظم السيارات ذات الست سلندرات رواجا في العالم كله

ثم ان هذا المزايا التي تمتاز بها سيارة اسكس ومزاياها الاخرى ايضا تجعل نفقات صيانتها قليلة . وهي منتهى ماوصل اليه الفن الميكانيكي من الظفر ؛ وتعرض بثمن لا يقبل التصديق وتستعمل مدة طويلة و نفقات صيانتها اقل النفقات

ستة نماذج جذابة على هذا الشاسي الجميل وهي :

سبيد اباوت	مقعدان
توريد	خمسة مقاعد
كوبه	مقعدان — ٣ مقاعد
كوش	خمسة مقاعد
سيدان ددلوكس	خمسة مقاعد

الوكلاء ...
مصر والسود...
ى. درنتز ...
شارع سليمان ...
تليفون ...
فؤاد ...
شارع فؤاد ...
تليفون ...
بالا...

اسكس



مروانه في الحرم

اما الاسرى الثلاثة فانهم لم يجدوا سبيلا للنجاة من اسرهم . ولـكن حسن لمح شقا في الجدار فكتب بضع كلمات على ورقة والقاها منه الى الخارج وعندظهر اليوم التالي أصبحوا احراراً . وأراد الحاكم ان يظهر امتنانه لحسن فغمره بالهدايا والانعامات وقرر ان يعهد اليه بمنصب مهم في قصره

ولم ينس الحاكم الاهانة التى لحقته بحبيبه في الغرفة فعول على الانتقام من رافع ونصب فخا له . فارسل اليه أحد خدمة القصر في شكل أحد السعاة مزوداً بالتعليمات اللازمة فذهب الساعى وقابل رافعا واخبره ان مروانة ما زالت على قيد الحياه ولـكنها مسجونة في جناح القصر الغربي

فأعد رافع عدته في الحال لزيارة حبيبته . وفى المساء ذهب الي القصر وتسلق الجدار ودخل الى الجناح الغربي من احدى النوافذ .

وكانت مروانه هناك ولـكنه لم يكد يأخذها بين ذراعيه حتى فتح الباب ودخل منه الحاكم مصحوبا بثلة من الجند فادرك رافع انه سقط في فخ نصب له . وحاول ان يدافع عن نفسه ولـكنه تذكر انه عندما تسلق الجدار ترك كل ما كان يحمله من السلاح لـكي لا يعيقه عن التسلق . فهو الآن تحت رحمة عدوه . فقبض عليه الجند واعلن له الحاكم انه سيموت غداً شر ميتة . فهاجت اشجان مروانه والقت بنفسها على قدمي الحاكم تستعطفه وتسترحمه . وقالت له انني أفعل لك ما تريد علي شرط أن تبقيه سالما طليقاً . وطلب رافع مثـل هذا الطلب لمروانه وقال : اطرحني في النار — اقتلني — ولـكن اطلق سراحها

فحار الحاكم في امره لانه اذا اطلق سراح رافع وتزوج مروانه فلا بد ان ينتـقم رافع منه عاجلا او آجلا . واذا قتله فانه يفقدمروانه الى الابد . وبعد تأمل قليل خطر له خاطر شيطانى . وقال للحبيبين : انني سـ رحمكما وادعكما تتزوجان على شرط ان تتم حفلة الزواج فى القصر . فابتهج الحبيبان وزال عنهما الحزن واصدر الحاكم امره لاعداد مأدبة بعد عقد النكاح . ولـكنه امر حسنا الذى اصبح حاجبه بان يعد سيفا ونطعا لاعدام رافع . فاظهر حسن نفوره من هذا اللؤم . فقال له الحاكم : اذا كنت لاتريد ان تطيعني فيجب ان تعود من حيث اتيت . فترك حسن كل شيء فى القصر وعاد الي بيته

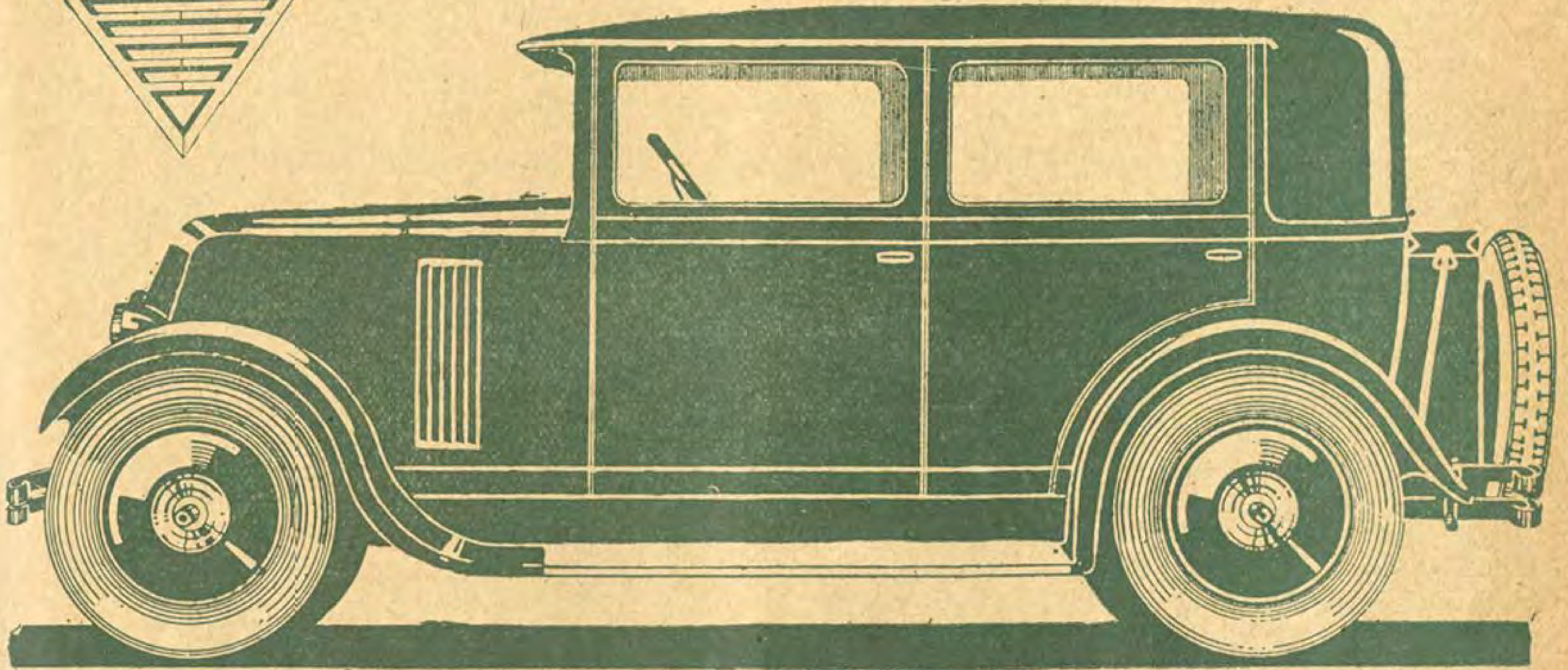
اعدت الحفلة . ولـكن الحاكم لبس ثوب رافع . ووضعه اسيرا في غرفة اخرى ريثما يأتى وقت اعدامه . الا ان حسنا لم ينس صديقه . فجمع اليه اصحابه وقص عليهم ماجرى واتفق معهم على وجوب انقاذ رافع . وفى المساء هجم مئـات من الثوار على القصر فى



اثناء الاحتفال وتغلبوا على الجنود الذين دافعوا عنه وانقذوا رافع ومروانه وقبضوا على الحاكم ونادوا برافع بدلا منه واعدموا الحاكم بالسيف والنطع اللذين اعدهما لرافع



١٥ ان السيارة "موناسيكس" جاءت مكملة لسلسلة سيارات رينولت ذات ٦ سلندرات فى صالون ١٩٢٧



فى سنه ١٩١٠ اخرج رينولت الى السوق سيارة ذات ست سلندرات . ومنذ ذلك الحين ظل محافظا عليها عندما كانت المصاعب القائمة في سبيل صنعها سببا لتفضيل السيارة ذات الاربع سلندرات عليها . . . .

وظل التنافس قائماً عدة سنوات بين السيارة ذات الست سلندرات والسيارة ذات الاربع سلندرات . . . .

اما الان فان السيارة ذات الست سلندرات قد احرزت الظفر فرينولت يضيف الى سلسلة سياراته فيفاسكس قوة ١٥ حصانا ولوكس قوة ١٨ / ٢٤ حصانا و ٤٠ حصانا سيارة موناسكس الصغيرة الجديدة التى تفوق سيارات العالم فتنة للالباب . . .

ومن مزايا مصنوعات رينولت في صالون سنة ١٩٢٧ كثرة عدد سياراته ذات الست سلندرات . فى سنة ١٩٢٦ اصدر السيارة ١٥ سكس وفي سنه ١٩٢٧ اصدر السيارة موناسكس . .

وتحرز السيارة موناسكس الجديدة اعظم مزايا الرشاقة واللذة التى تمتاز بها السيارة ذات الست سلندرات . ويمكنها أن تسير ٨٥ او ٩٠ كيلو مترا من مكانها بدون ان تتبدل سرعتها وتصعد جوانب الطرق المرتفعة العادية بسهولة تامة . وتزداد سرعتها بنشاط واستعجال ويضاف الى مزاياها الفائقه انها تستهلك مقدارا قليلا جدا من البانزين (نحو ٩ لترات لكل مائة كيلو متر) وهي تفي باغراض السائح الذى يريد القيام بسياحته باعظم راحة وباغراض الذين يريدون التجول في المدينه أو قضاء مصالحهم . وهى خير سيارة للسيدة التى تريد أن تسوق سياراتها بنفسها لانها أرشق السيارات واسهلها ادارة . . . .

ولها محرك ذو ست سلندرات وقطره الداخلى ٥٨ سنتيمتراً ومشدود الى الشاسى في ثلاثة اماكن . . . .

ويتم التنوير بالبطاريه . ومستودع البانزين الموضوع وراء الغطاء واسع جدا فيمكن ان تقطع السيارات مسافات طويلة بدون حاجة الي تموينها ثانية . . . .

والوصلة بين المحرك والآلات ذات اسطوانة فريدة . فالانتقال من سرعة الى سرعة يجرى باعظم سهولة . . . .

ولكن رينولت لم يقتصر على ايجاد نوع جديد من السيارات ذات الست سلندرات بل اضاف تحسينات ومكملات عديدة الى الانواع الموجودة الآن وهذه التحسينات والمكملات تجعل سيارة رينولت افضل ماتصبو اليه النفوس من السيارات . . . .

فما هي في الواقع مزايا السيارات الجوهرية ؟ هى : . . .

(١) السلامة التى تصونها جودة الفرملات . . . . . .

(٢) المتانة والاقتصاد . وذلك بحسن اختيار المواد الاولية وجودة اساليب الصناعة . . . .

(٣) استجماع وسائل الراحة . . . .

(٤) الرشاقة والجمال . وذلك باتقان صنع المركبة ولوازمها . .

وجميع هذه الشروط متوفرة في سيارة رينولت . . . .

سيارة رينولت

القاهرة : شارع سليمان باشا

الاسكندريه : شارع فؤاد الأول



رافع بطل الرواية

حول العالم

غرائب اخباري في اسفاري

أقرب الجيران جغرافية وابعدهما احوالا . ثراء كاليفورنيا وفقر مكسيكو

امريكا عروس قارات الدنيا . والولايات المتحدة عروس جمهوريات امريكا . وولاية كاليفورنيا عروس الولايات المتحدة .فكاليفورنيا عروس عرائس الارض . تمتد هذه الولاية على شط امريكا الغربي ، محاذية للمحيط الباسيفيكي من الشمال الى الجنوب ، مئات من الاميال ، في قلب المنطقة المعتدله . فلها طقس سوريه ومصر . ونظراً لحسن اقليمها ،وصفاء سمائها ، ولا سيما منطقة « لوس انجلس » اختارتها شركات الصور المتحركة محلا لصنع شرائط السينما . ففي مدينة « يونفرسل سني » في جوار لوس انجلس ، مئة واربعون شركة لصنع الفلم ، « تمثيل الروايات » بها خمسةعشر الفاً من الممثلين والممثلات . والانسات اللاتي يمتزن في التمثيل يدعين نجوما . وللنجم اعتبار فائق واجور وافرة .لذلك كانت كاليفورنياقبلة المغنيات من كل اقسام المعمور. فهي محط رحال ربات الجمال يسرحن في جنباتها كالظباء في سفوح الجبال

زرت كاليفورنيا في ابريل سنة ١٩٢١ . وقضيت فيها اربعين يوماً هي اطيب ايام الحياة متنقلا بين سهولها وجبالها،واغوارها وانجادها، متمتعا بمشاهدها الطبيعية . والصناعية في طوسون ونوما وسنديجو ولوس انجلس وبسادينا وسنتابربارا وسان فرنسيسكو واوكلان وسكرمنتو وغيرها من مدائن الغرب فكان لى اذ ذاك ربيعان ، ربيع الزمان وربيع المكان. وما انس لا انس جمال شوارعها، وبديع حدائقها ، وفخامة فنادقها ، وغنى اسواقها ، ووفرة منتوجتها، ولذيذ ثمارها، وصافي جوها، وانتشار الازهار في ساحاتها ، والازاهر في مغانيها . فلم ار في قطر تحت السماء مارأيت في كاليفورنيا من جمال وغنى ونماء وخصب وعمران وسرور .

ما اشد وقع المفاجآت في النفس ، ولا سيما اذا كانت بين نقيضين . كالانتقال دفعة واحدة من شمس الظهيرة الى غسق الدجى، او من حر المناطق الاستوائية الى برد الاقاليم القطبية . هذا كان اختباري في يومى ١٦ و ١٧ مايو سنة ١٩٢١ يوم انتقلت قفزة



الاستاذ حنا خباز

من كاليفورنيا في الولايات المتحدة الي شيواوا في مسكيكو . اي من ازهى ولاية في ارقى جمهورية الى اقحل ولاية في اتعس جمهورية في الارض

شيواوا ! وما ادراك ما شيواوا ! هي اقصى ولايات مكسكو شمالا . متاخمة لكاليفورنيا في الشمال والغرب . ولا اعرف جارتين على طرفي نقيض ككاليفورنيا وشيواوا ولك في اسميهما الماع الى وصفيهما . فلوس انجلس كلمة اسبانية ترجمتها « الاملاك » او الملائكة . وشيواوا كلمة هندية تعني عواء الكلاب . والفرق بين الولايتين كالفرق بين الحور والولدان وبين كلاب الازقة في مدائن الشرق فالموقف روائى ، والطباق بديعى ، فيحتاج الى قلم هيوغو او غوركي للوصف الوافى بين زهور الربيع وقحل الخريف .

في ١٦ مايو انتقلت من هذه الى تلك فكان اختبارى من اروع احلام الحياة . واغرب اختبارات التاريخ. ركبت قطار مكسكو من . مدينة خوارس ، في شمال ولاية شيواوا فسار بي ينهب الارض نهباً في السباسب والبلاقع فلا حدائق، ولا مدن ، ولا اوانس ولا مؤنس حتى ولا محطات ، لا ما كانت انقاضها ادلة ناطقة عما احدثته ايدي الثائر « فيا » وعصابته ، او جيشه من الدمار ، وما ابلت به الناس من الكوارث التي لا ارى لي في هذا المقام مجالا لشرحها ، فاكتفي بالاشارة اليها . فلما وقف بنا القطار في مايسمونه محطة شيواوا ، بعد مسير عشر ساعات في قفار موحشة ، ولا وحشة برية سيناء . او جبال كورديرا في شيلي ، لطف الله بي وبالى بانى ركبت مع احد المسافرين عربة نقلتنا الى الفندق ولولا ذلك ، اعني لو انى تهاونت في الامر حسب جاري عادتي في الولايات المتحدة ،لخلت المحطة من الناس وتركت وحدى . والله وحده يعلم ما كان يترصدنى من المخاطر هنالك حيث لاسيارات ، ولا عربات ، ولا فندق ، ولا مبيت ، ولا أمن ، ولا دليل ولا واق من مخالب الآفات . ولحسن الحظ كنت اجهل كل هذه الحقائق ، والا كان خوفى شديدا.

ولكنني كنت قد برحت كاليفورنيا حديثا ، ولا تزال صور حدائقها وانسها ووسائل النقل والامن التام بها ، مرسومة على صفحات قلبي ، فظننتني لاازال بين سنديجوا والبوابة الذهبية ولكن شتان بين مورم وسين .

ركبت العربة من محطة شيواوا تجرها الخيول وسارت بي في جنح الظلام ، وانا اظنني في العراء . وطال بي المطال وانا لا اسمع سوى وقع حوافر الخيول،وقعقعة دواليب العربة ولا اري الا نور العربة الضئيل .يحيط بذلك ظلام الموت وسكونه . فقلت في نفسي أبهذا المقدار نحن بعيدون عن المدينة ومددت رأسي من العربة لارى ماحولي. فلا تسل عن دهشتي لمارايت اننا فى شوارع المدينة .ولكن اهلها نيام وقد حاق بها الظلام . فلا نور في بيت او فندق او مخزن ، كما هو الحال فى امركا فى مثل هذا الوقت ، ولا مصباح في الشارع على الاطلاق . ولا ادرى اذا كان القارىء يصدق ان عاصمة ولاية فى اغنى بلدان الدنيا بالبترول خالية من شعاعة نور فى جنح الظلام ولكننى ارجو كل من يقرأ مقالتي هذه ان يتيقن اني اقول الحق والصدق ، واصفا ما رأيت تاماً ، من غير زيادة ولا نقصان . وقد راعنى جدا سكون المدينة وظلامها . فلم أرفى ذلك الليل الا نور المصباح الوحيد فى ساحة ـ البلاسا ـ وهو مصباح فندق «بالاس هوتال» حيث نزلت فبت ليلتى فى افخم فنادق شيواوا وانا احسبنى فى بيت حقير فى فلوات آسيا او فى خان حقير فى اطراف سوريه .

وانحدرت في الصباح التالى الى غرفة الطعام وكانني نزلت الى ذلك اسكان الموحش لاكمال فصول الرواية .وماذا تظن كانت تلك الغرفة. اعني غرفة طعام افخم فندق في ولاية شيووا ؟. ليست الا اسطبلا كبيرا مظلما خاليا من الرواشن والكوي والفرش والصور والمرائي بل من كل ظاهرات الحياة . فاخذت كرسيا وجلست الى مائدة حقيرة، واتتني فتاة قاتمة، داكنة ، عليها ثياب سوداء خلقة ، ووقفت بي واجفة ، وقفة المحكوم عليه بالاعدام لدى جلاده وقالت بصوت مرتجف: كي كورى سنيورا . اي ماذا تاكل ياخواجه . فارسلت نظرى الي تلك الدمنة ، لا الدمية ، استغفرالله من بوادر الخطأ . فراعني الانقلاب العظيم بين فنادق كاليفورنياو بين كهوف مكسكو ـ بين مطاعم لوس انجلس واسطبلات شيواوا ـ بين املاك الحور والولدان وبين هذه التي قد مسخها الشيطان . فاين الرونق وبريق العيون ، ورنة الصوت التي يرقص لها الفؤاد ؟. واين الثياب البيضاء الملكية والابتسامات اللطيفة عن ثغور براقة واعناق كالسجنجل ، من هذا العبوس والقتام ؟ فوالهف القلب على بنات العم سام . اللاتى كن انسي وسروري بل أنس الارض والسماء .هناجمد قلبي وصدمتنى المقابلة بين الامس واليوم صدمة لااقوى على تحملها بدون فرط الاسى والاسف . افهذا الشبح الاسود يمثل الجنس اللطيف . وبنات الجنس اللطيف ، اللاتى يرقص القلب لرنة اصواتهن رقص الاوتارتحت ريشة العواد ؟. ليس هذا كل الفرق بين البلدين : ولا اراني قادرا على تصوير ذلك الفرق بينهما بمقالة ولا مقالتين . فيكفى ان يفهم القارىء ان مكسكو اغنى بلدان العالم طبعا، بالكنوز والمعادن وآبار الزيت وبالموارد الطبيعية ، وبكل مصادر الثروة .

ومع ذلك فاهلها أفقر الناس في كل الأرض فهم يطاون باقدامهم كنوزهم الغنية، ولا يشعرون بما تحت اقدامهم من الكنوز . بل هم لا يملكون شيئاً من تلك الكنوز ، لأن آبار الزيت في أيدى الامريكان ومناجم الذهب في أيدي الانجليز . وأعلى ما بلغ المكسيكيون من الامتياز بين الاثنين ان يكونوا عمالا وخدماً تحت ايديهم. فيقبضون من ايدي الاجانب فضلات فضلات ما تنتجه بلادهم ، ولاولئك الاجانب السيادة ، ولأبناء البلاد امامهم موقف الذليل .ولا ينسى القارىء العزيز ان المكسيك مستقلة الاستقلال التام دون حماية ، ولا وصاية ، ولا انتداب ، ولا تدخل من أية دولة في الأرض.اللهم الا وصاية الجهل ابي الفقر وابي الموت وكل نوائب الحياة نزديا وجمهوريا . أقام الجهل في المكسيك فادناها وجعلها عبرة العبر بين بنى البشر . فلم أر شعباً عارياً ، يسكن الكهوف ـ حرفياً ـ وتسير نساؤه في شوارع العاصمة حافيات الاقدام الا فى مكسكو .

واليك مجلى المقابلة بين مكسكو وبين كاليفورنيا . كنت قبل ثلاثة ايام فى سنتابربارا احدى ثغور كاليفورنيا . وطاف بي قدس الاب الفاضل الخوري ايوب بسيارته انحاء المدينة ومسارحها والجبال المجاورة . واراني من بدائع جنانها ، وفخم بناياتها ، وغنى مجالیها او مجالي غناها ، مالم يمر بي فى خيال . ولا سيما بيوت المليونيين والمليونيات ، التي شادوها لقضاء فصل الشتاء فيها . والجنات التي تحيط بتلك البيوت، وما فى بركها، وابهائها، وجدرانها من آي الزينة والفن والابداع ، فغمرني بافضاله ، وأطلق لساني بالشكر والثناء وهممت بالوداع والبراح . فقال باسما : مهلاً فان لك بعد منظرا يهمك تسجيله لتزيين اخبار اسفارك . قلت وما ذا عندك بعد ؟ . فقال هلم فاريك . اقول الحق اني جاملته مجاملة . لانني شعرت ان نفسي قد شبعت من رؤيه الجمال والفخامة والغنى . ولم احلم ، بل لم يحلم احد من بني حواء بما رأيته رأي العين على شاطىء الباسفيكي . حيث يستخرجون زيت البترول من آبار حفروها تحت ماء البحر ، او في قاع البحر تحت اللجج . ذلك ما رأيته رأى العين فقد امتدت الصقالات من سفح الجبل الى مافوق اللجج مئات من الامتار . فسرنا على تلك الصقالة والامواج تتلاطم تحتنا . وكن ننظر الى سطح البحر من عل كاننا في القمر. ورأيت ستة براميل ، بين كل اثنين منها نحو مئة متر . وهي في صف واحد على تلك الصقالة من الشاطيء الى وسط البحر . والانابيب تصب فيها الزيوت المستخرجة من تحت ارض البحر بقوة البخار . قلت فما هذا ياابانا ؟ . قال هذا ماترى . فاذهب واخبر اقوام الشرق بمبلغ الغرب من الصناعة والعلم والغنى فانهم يستخرجون « الذهب الاحمر » من تحت اللجج

الازرق .و «الذهب الاحمر» اصطلاح يطلقه الامركيون على زيت البترول . قلت قف بحقك ياابانا . فاني اريد ان ارى بعيني والمس بيدي. فقال اليك ذلك . فتقدمت واخذت صندوقا خشبيا فارغا ، وجعلته لي موطئا واعتليت الى البرميـل . ورأيت الزيت الغاث الطبيـعي ينصب في البرميـل . ونزلت مندهشا اي اندهاش !.

ولـكن يا بابا ، كيف عرف القوم بوجود الزيت تحت اعماق اللجج ؟ فتبسم الاب وقال ان عين العلم تخترق الحواجز والستور وترى ما استتر فى جنح الظلام . بهذه العين رأى بنو العم سام مالا تراه عيون الجاهلين . وبيان ذلك ان آبار الزيت فى امريكا تحتكرها شركات غنية بناء على اشارة الاخصائيين الذين يرون دلائل وجود الزيت فى الارض. وحدث ان اخصائياً من شبان البلاد ،اشار على احدى تلك الشركات أن تحفر بئراً بقرب الشاطىء قائلا انه يوجد هنالك زيت . فحفرت فلم تجـده . فاشار الاخصائي عليها ان تزداد دنواً من الشاطيء وتحفر ففعلت وخابت آمالها . فساءت هذه النتيجة الأخصائي وتميز غيظاً . وقال . اما ان هنالك زيتاً او ان كل ما تعلمته في المدارس افك وبهتان . فاحفروا أرض البحر تحت اللجج ؟ . ولحسن الحظ عملت الشركة باشارته . وأرسلت القساطل في المـاء الى قاعه . وجعلت تحفر ففازت بالمرام . وازداد الاخصائى شجاعة وقال للمهندسين تقدموا ايضاً في البحر واحفروا فتقدموا وحفروا فوجدوا ينابيع جديدة وظلوا يتقدمون ويحفرون فيجدون حتى فتحوا ستة آبار .وهم يستخرجون منها يومياً ما ثمنه الوف الجنيهات من تحت البحر ، من زيت البترول الذي عليه المعول فى ادارة رحى الاعمال فى امركا .

هؤلاء هم بنو العم سام ، بازاء جيرانهم المـكسيكيين الذين بلادهم اغنى من كاليفورنيا ولـكنهم يبيتون على الطوى ، او يغامرون بحياتهم لاجل لقمة يترمقون بها . والفارق بين الاثنين العلم والتربية .

حنا خباز

عودة جلالة مولانا الملك من رحلته الاوربية

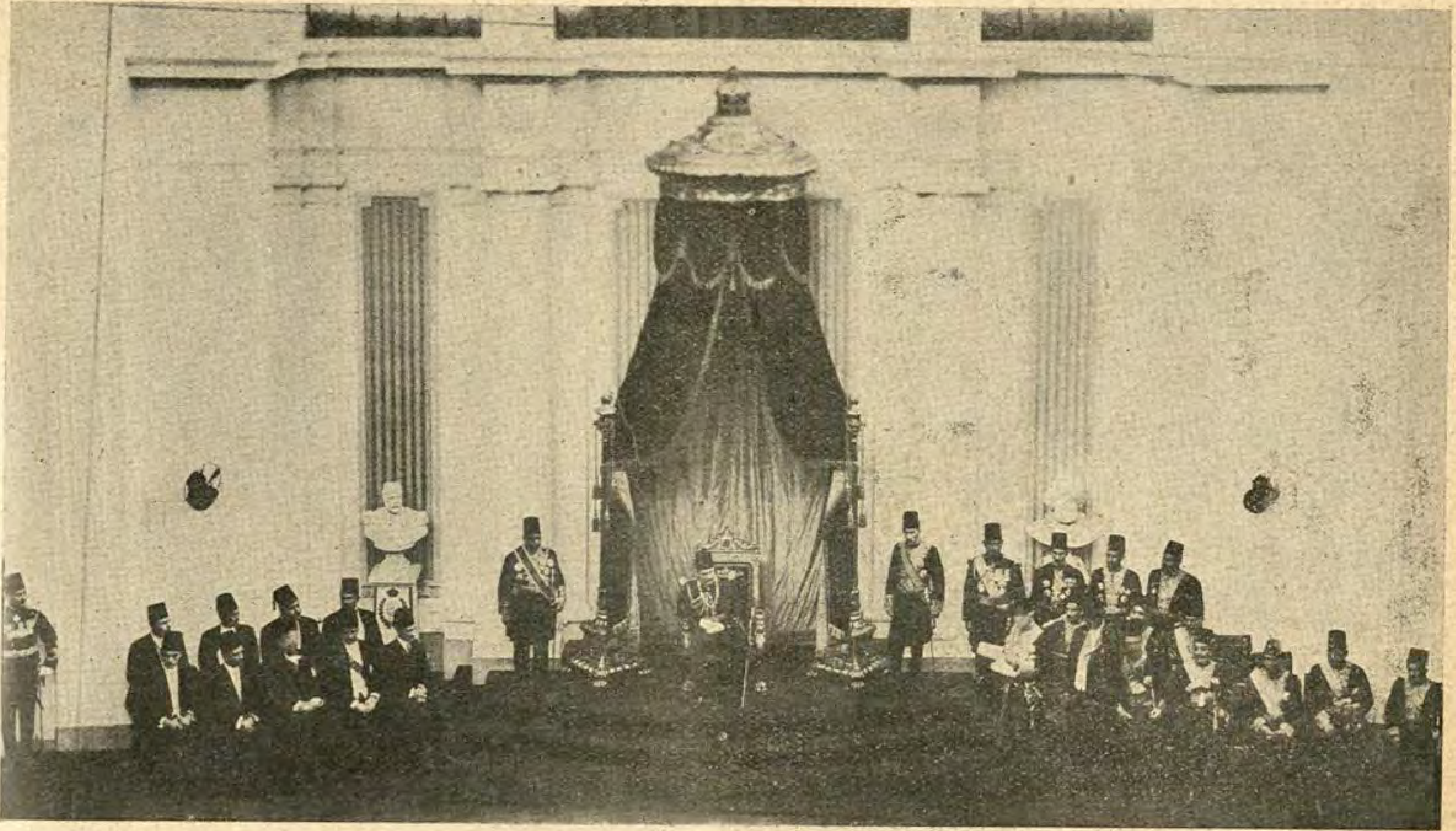
في القاهرة : موكب جلالة الملك عند خروجه من ميدان باب الحديد



في الاسكندرية : من اهم مالفت الانظار في مدينة الاسكندرية التاج المصنوع بالانوار الذي ترى رسمه هنا



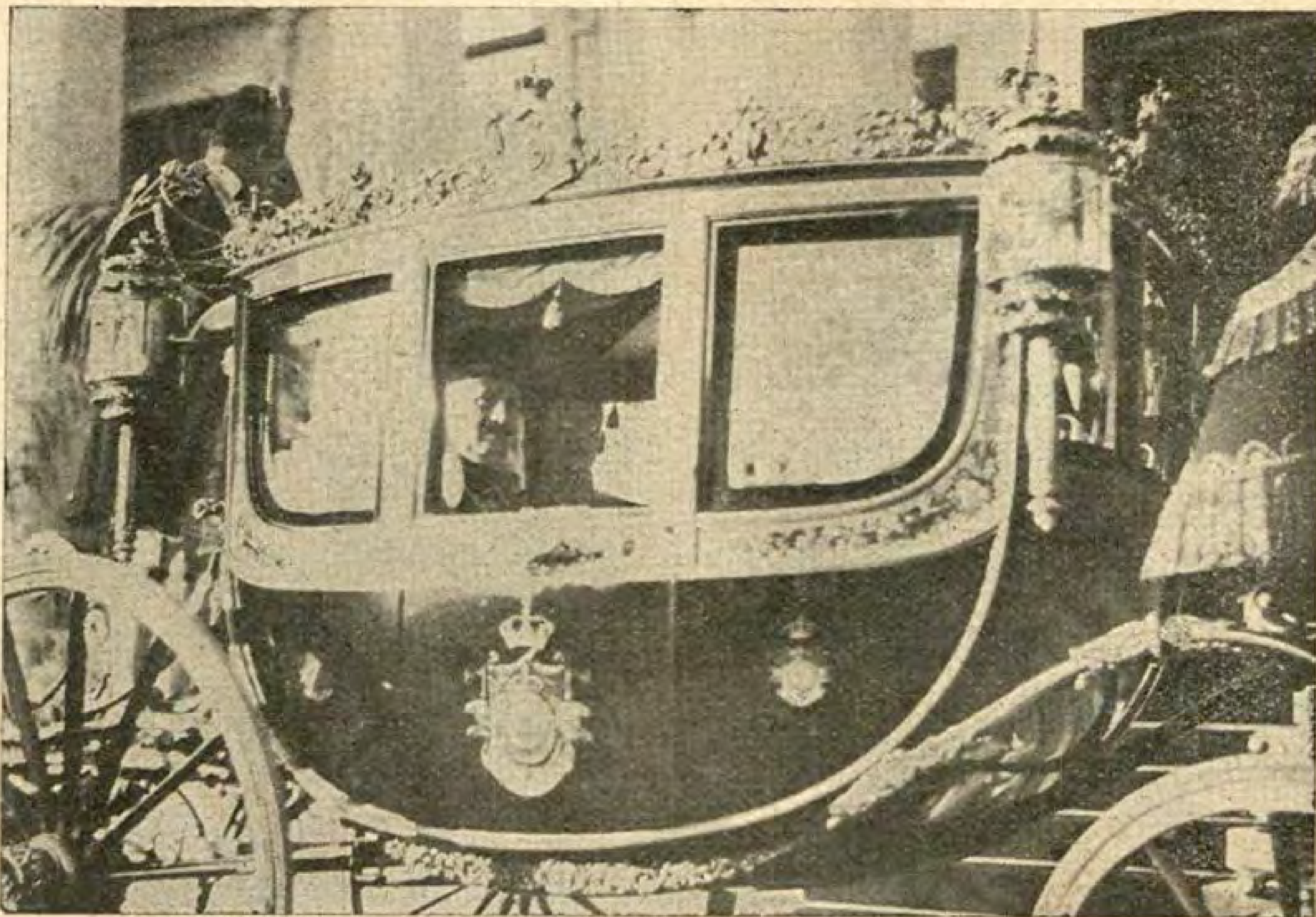
في القاهرة : جلالة الملك وثروت باشا عند وصولهما الى القاهرة



ثروت باشا يتلو خطبة العرش

حفلة افتتـــــــاح البرلمان

افتتح البرلمان المصري فى السابع عشر من هذا الشهر أى قبل الموعد النهائي الذي حدده الدستور بيومين . وترى في هذا الرسم جلالة الملك مطلاً من مركبته الملكية لرد التحيـة للجماهير التي كانت تهتف له عند ذهابه الى البرلمان لافتتاحه . وكانت المدينـة باقية في حلة الزينـة الجميلة التي لبستهـا احتفـاء بعودة جلالته من أوربا . وقد عاد يوم الاربعاء وبادر الى افتتـاح البرلمـان يوم الخميس فكان هذا العمل الدستوري الجليل أو عمل باشره بعد عودته من رحلتـه الاوربيـة



ومما يلفت النظر في خطبة العرش التى افتتح بها جلالته الدور البرلمانى الحالي أنها جاءت محتوية على مبادىء سياسة الحكومة فى مسئلتين خطيرتين من المسائل الخارجية التى تشغل بال كل مصري وهى المحادثات التى دارت بين ثروت باشا والسير اوستن تشمبرلين ومسئلة المحاكم المختلطة وكان ماورد في خطبة العرش عن هاتين المسئلتين موضوع اهتمام عظيم في الدوائر السياسيـة والصحف الاجنبيـة . وقوبل بالارتيـاح والتصفيق في البرلمان وفي البلاد كلها .

(تابع صفحة ٢٥)

انقطعت المياه . والقصد من استعمال هذه الطريقة هو ان تكون مياه الشرب نقية جديدة باردة

اغرب تقرير

لعل اغرب تقرير صدر في هذه السنة هو تقرير نشرته وزارة الصحة البريطانية عن نوع خاص من السرطان . وانما تسميه غريباً لما فيه من الاتقان العظيم وما ينم عنه من الدرس الطويل الشاق . فهو يحتوي على عبارات مقتبسة من ٨٤٨ مقالا كتب في هذا الموضوع في جرائد عديدة مختلفة . وعلى احصاءات ورسوم اخذت من بلدان عديدة منها اليابان وتشيكوسلوفاكيا وعلى فهارس عديدة لمحتوياته . اما الشخص الذي عهدت اليه الوزارة باستخراج جميع هذه المواد والاحصاءات وترتيبها وتبويبها فهو سيدة اسمها الدكتورة جانيت لاي كلايبون

اخطار النمل الابيض

يظهر ان النمل الابيض من الحيوانات الفتاكة الخبيثة التي تهدد كل مادة تتسلط عليها بالفناء الذريع العاجل . فاذا هاجم شجرة استطاع في وقت قصير ان يسقطها ويفنيها ومن غرائب ما روى عن فتكه انه هاجم مركبة في احدى المزارع في استراليا فدمرها تدميراً في ليلة واحدة ولم يترك فيها غير الحديد

مسرح للاولاد

افتتح في شارع اندل في لندن اخيراً مسرح خاص للاولاد وهو يحتوي على اماكن خاصة لمائة ولد فقط . وقد جعلت اسعار الدخول وفاقا للسن فالاولاد الذين في الثانية عشرة فما دون يدفعون قرشين اما الذين فوق هذا السن فبعضهم يدفع ستة قروش والبعض الآخر عشرة او اكثر والغرض من ذلك ان يأتي الصغار فقط الى هذا المسرح . ويبدأ العمل في المسرح من الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والاربعين مساء لكي يستطيع الممثلون ان يشتغلوا في مكان آخر

سلف أمس — سلف اليوم — سلف غداً

تلقينا نشرة مصورة جميلة جداً بهذا العنوان ننشرها في ما يلي :

«هي حقيقة ناصعة ناطقة سواء شئتم او ابيتم»

لقد راع جميع مشاهير الخياطين من كبار وصغار ماراوه من الحركة الهائلة التي قام بها المسيو برنارد لترويج البالطو ماركة « سلف » المشهورة . فحاولوا مقاومتها بتخفيض اثمان بضائعهم ومصنوعاتهم وبذلوا في سبيل ذلك كل ما استطاعوه من جهد ولكن جميع مساعيهم ذهبت ادراج الرياح . لأنه اذا كان ثمن الشيء عاملا عظيما في ترويجه وحمل الناس على مشتراه فان نوعه وماركته عامل اعظم . ثم ان وجود ماركة سلف على البضاعة التي اقدمها يعني انني اضمن شخصياً جودة الصنف واؤكد انه يرضيكم كل الرضا . واذا ظهر فيه أي غش فان اسمي وامضائي يصبحان بلا قيمة . على انه لايوجد اي داع يدعو الى الأذاعة عن محلات — سلف — العظيمة فهي غنية بشهرتها في جميع انحاء العالم عن كل اذاعة وكل احد يعرف انها قد توصلت الى طريقه خاصة لتفصيل — بالطو سلف — وجعله واسعاً مريحاً وذا هيئة جميلة . وهذه المزايا لا يمكن تحقيقها الا بعد بحث دقيق وعلم عريق ولا يمكن الوصول اليها الا بواسطة عمال اختصاصيين في هذه الصناعة ومن المحال استيفاء هذه الشروط والحصول على تفصيل جيد بديع كهذا التفصيل لدي اي خياط مهما يكن عظيما أو شهيراً

واضيف الى كل ماتقدم ان اقمشة سلف قد تنوعت تنوعا وافراً في هذه السنة فاقت به السنين الماضية كثيرا وخفضت اثمانها تخفيضاً محسوساً

المستودع الوحيد في مصر :

برنارد

كرنفال دى فنيس

ان هذه النشرة تحتوي على كل ما يلزم فلا حاجة لاضافة شيء اليها ولكن يجب ان لا تفوت هذه الفرصة بدون كلمة عن محل كرنفال دي فنيس المشهور

لا جدال في ان هذا المحل هو المثال الذي يقتدي به في اختيار ازياء الرجال وهو يجمع من هذه الازياء اجملها ومن اقمشتها وانواعها افضلها . وتجد ذلك معروضاً في جميع واجهته واقسامه المختلفة من كرافتات ومناديل وشرابات الخ الخ . . . ومن المقرر ان هذه البضائع تباع باقل ثمن من البضائع المماثلة لها في اي محل آخر في مصر . وكيف لا يكون ذلك وبرنارد يقضي سبعة اشهر من كل سنة في اوربا مفتشا عن كل بضاعة جديدة بديعة. ويراه الناس جميعا في اجتماعات الالعاب الرياضية وفي السهرات الجميلة الراقية مفتشا عن الازياء والاقمشة الجديدة البديعة باحثا عن اماكن صنعها وبيعها

ويعلق زملاؤه أهمية رئيسية على ذوقه الشخصي . وهذه المزايا وحدها تجعله في مأمن من كل منافسة

ولهذه الأسباب يجب على جميع الذين لا يعرفونه ان ينتهزوا الفرصة ويستفيدوا من هذه السطور

■ ■ ■

نشر فيما يلي نتيجة السحب بين المشتركين على الهدايا التي اعلنا عنها في العدد الماضي واسماء الذين فازوا فيه والهدايا التي حصلوا عليها

الجائزة الاولى : بدلة كشافة كاملة ربحها مصطفى افندى على نجم — تاجر وترزى بكفر الشيخ

الجائزة الثانية : صديرى من الصوف ربحه محمد افندى على ايتال — شارع المدبولي نمرة ٢٨ بعابدين بمصر

الجائزة الثالثة : كرة قدم ربحها محمد افندى عبد الله فريد — بالمطبعة الاميرية ببولاق بمصر

الجائزة الرابعة : علبة تواليت للسفر ربحها — جورج افندى مطر — شارع القناطر نمرة ٩ بمصر الجديدة

الجائزة الخامسة : حقيبة جميلة ربحها — عبد المنعم افندى فهمي شارع عبد الدايم نمرة ٦ جنينة باميش بالسيدة زينب بمصر

الجائزة السادسة : قربة ماء معدنية للسفر ربحها — متى افندى غبريال منزل نمرة ٨ بشارع الجميل بالفجالة بمصر

(تابع صفحة ٢٨)

العرض والطلب فلا يخرج المنتجان الى السوق مقادير توثر تاثيرها القتال في الاسعار

ترقية الصناعات المصرية

لا شك ان مصر في حاجة الى جميع الصناعات ولعل الصناعات التي هي أولى من غيرها بالاهتمام هي التي تستطيع ان تجد موادها الاولية في مصر ذاتها . وفي مقدمة

ولكن لابد قبل الشروع في تنشيط الصناعة في مصر من وضع سياسة صناعية . وعندما توضع هذه السياسة يصبح في الامكان ان تبنى خطط التشجيع والتنشيط على قواعدها العامة وبذلك تتجه البلاد في نموها الصناعي الى الغرض الذي عينته السياسة العامة وتتكامل حياة البلاد الصناعية تكاملا مبنياً على حقائق اقتصادية راهنة

وقد سلكت الامم الراقية في ترقية صناعاتها مسالك مختلفة مبنية على حاجة كل منها وعلى أغراضها الاقتصادية العامة واستعدادها لها. فلدينا امثلة عديدة من الخطط التي وضعتها كل أمة لذاتها. ولعل اجدرها بالاهتمام واقربها الى الحاجة التي تشعر بها مصر هي خطة الحكومة البريطانية. وهذه الخطة مبنية على امداد الصناعات او شركات الاستثمار او خزانتها بل تضمن بها الشركة لدى البنوك بشروط تصون حقوق الحكومة واموالها. وبناء على هذا الضمان تستطيع الشركة ان تستمد ذلك المبلغ من البنك . وقد كان المبلغ الذي امدت به الحكومة البريطانية الشركات في هذا العام يناهز ثمانين مليونا من الجنيهات. فهل من مانع يمنع الحكومة المصرية عندما تضع قواعد سياستها الاقتصادية من وضع تشريع كهذا التشريع يشجع الصناعات التي ترى الحكومة ان مصلحة البلاد تقضي بتشجيعها من دون تعريض اموال الخزانة للخطر ؟

في عالم الرياضة

الرياضة البدنية في مصر والعالم

حادث جديد في مصر

من الدلائل القوية على يقظة حكومتنا الدستورية وحرصها على التمشى مع الامة في نهضتها القومية قرارها الاخير الخاص بتاليف لجنة خاصة بالرياضة البدنية برئاسة معالى وزير المعارف وعضوية رجالات الرياضة الذين اشتركوا في انشاء النهضة الحالية

وقد أصدرت وزارتا الداخلية والمعارف قرارا بتأليف هذه اللجنة ووظائفها وهذا نصه :

المادة الأولى — تنشأ لجنة تسمى « لجنة الرياضة البدنية » وتختص بابداء الرأي في توزيع المبالغ التى تخصصها وزارة الداخلية لترقية الرياضة البدنية من الارباح الناتجة من استغلال الرهان . كما تختص بابداء الرأي فيما يعرض عليها خاصا بتعليم الرياضة البدنية واقامة الحفلات و المواسم الرياضية العامة وتنظيم الرحلات الرياضية وعلى العموم فى كل ما يتعلق بنشر الرياضة البدنية وترقيتها

وللجنة ان تبدي من تلقاء نفسها اقتراحات او رغبات في هذه المسائل

المادة الثانية — تشكل هذه اللجنة من :—

وزير المعارف العمومية رئيسا ومراقب ومفتش التربية البدنية بوزارة المعارف ومندوب عن وزارة الداخلية وعدد لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن خمسة ممن لهم خبرة بامور الرياضة البدنية يعينهم وزير المعارف ويكون أحدهم نائب الرئيس ويكون تعيين المندوب والاعضاء لثلاث سنوات

المادة الثالثة — يجوز للجنة ان تضم اليها عند بحث بعض المسائل اي شخص ترى فائدة فى الاستعانة برأيه ومعلوماته

المادة الرابعة — تنعقد اللجنة خمس مرات في السنة على الاقل ويجوز للرئيس أن يعقدها كلما راى ضرورة لذلك ولا يكون اجتماع اللجنة صحيحاً الا اذا حضره أربعة اعضاء على الاقل

وتصدر اللجنة قراراتها باغلبية الاصوات وعند التساوي يرجح الجانب الذي فيه الرئيس

وأصدر وزير المعارف قراراً بتعيين حضرات الآتية أسماؤهم أعضاء بلجنة الرياضة البدنية وهم حضرة صاحب المعالي جعفر ولى باشا ويكون نائبا للرئيس . السير رجنالد باترسون . حضرة صاحب العزة فؤاد بك أباظه

مصر في الدورة الاولمبية

صممت « مصر » منذ سنة ١٩١٩ على الاشتراك في المنافسات الرياضية الدولية . فاوفدت بعثة رياضية الى « انفرس » حيث كانت الدورة السابعة . واوفدت بعثة اخرى الى « باريس » حيث كانت الدورة الثامنة سنة ١٩٢٤ . وهي تواصل العمل تحت تأثير هذا التصميم لتفد بعثة ثالثة الى « امستردام » حيث تقام في الصيف المقبل الدورة التاسعة

فاما البعثة الأولي فلم تفز لا بقليل ولا بكثير . وكان مقدرا لها ذلك لعدم كفاية مصر في تلك السنة ، ولحداثة عهد المصريين بهذا النوع من التنافس

وأما الثانية فقد فازت بقليل لكن هذا القليل كان كثيرا في نظر الغير وكان من ناحية اخرى دليلا حسياً على ان مصر تحركت للسير الى الامام

وانك لتجد في هذا التدرج نوعا من المسئولية تتحملها مصر أمام العالم. وهو عبء يحتاج الي قوى وجهود واناة لأن النتائج تتعلق بموضوع له اتصال مباشر بالقومية

ثم تجد كل هذه الواجبات يشترك فيها كل مصري بصرف النظر عن صفته الرياضية لان الجزاء لايختص به فرد معين بل هو مشاع للجميع حلوه ومره . وانما اللاعبون اداة الشعوب في جهادها الاولمبي فبقدر استعدادها وتهيئتها للنبوغ الحقيقي تكون حلاوة الجزاء . والعكس بالعكس . اذن يجب علينا ان ندخل الموقعة الاولمبية باداة صالحة للجهاد وان لا نترك عزلا امام عدو مسلح

فلا بد اذن من الاحتياط الشديد في اختيار البعثة المصرية . وضرورة وضع مقياس حساس



ابراهيم صبح بطل غواة مصر في المصارعة

موازنه جهد كل منتخب بالجهود الاخرى التي يعدها غيرنا للموقعة . وهو موضوع يفضل في الظرف الحاضر على كل موضوعات الرياضة ومن الزم اللزوميات ان نرسم حدوده بحيث لا ننقصها حتى نضمن اننا لابد ان نربح الموقعة بقدر ماتسمح به الظروف . اما اذا خسرناها، لاقدر الله ، فاننا نكون في نظر المشاهدين ابطالا لم نبخل بمجهود

كأس الملك لكرة القدم

قسمت مصر الى ثلاثة مناطق في كرة القدم : القاهرة والاسكندرية والقنال . واطلق العنان لكل منطقة في تخير احسن فرقة من خيرة لاعبيها العديدين . ثم رتبت لهذه المناطق مسابقة محلية للتنافس على كأس عظيمة تنازل باهدائها حضرة صاحب الجلالة ملك مصر . ومن ثم نظمت العلاقة بين هذه المناطق بعد ان كانت متروكة

وكانت المنافسة شديدة على الدوام بين المنطقتين الاولين نظرا لكثرة عدد لاعبيها وسهولة تخير القوى الجديرة بالعراك . على ان المنطقة الثالثة تتقدم بسرعة الى مركز المعركة لتاخذ نصيبها هي الاخرى . فلا يغرب ان تحظى قريباً بنتيجة جهودها

بدأت هذا العام تظهر لهذه المسابقة أهمية جديدة لأنها تقع في فصل تقام بعده الدورة الاولمبية التاسعة . ومصر تستعد لاختيار انبغ لاعبي المناطق الثلاث لتعدهم فى فرقه اولمبية مصرية

فتبارت القاهرة والاسكندرية للمرة الاولى يوم ٢٨ اكتوبر على ارض الاهلي بين جمهور كبير شرفه الوزاء والنواب وكانت النتيجة تعادل المنطقتين باصابتين لكل منهما

وها هي تواريخ بقية مباريات هذه المسابقة

اسكندريه مع القاهرة يوم ٢٠ نوفمبر بالاسكندرية
القنال مع القاهرة « ٢ ديسمبر بالقاهرة
اسكندرية مع القنال « ١٨ ديسمبر باسكندرية
القنال مع اسكندريه « ٢٧ ديسمبر ببورسعيد
القاهرة مع القنال « ٨ يناير بالقنال

المسابقات الدورية

اما المسابقات الدورية فسارية بحسب جداول الاتحاد في كل منطقة . وسننشر نتائج الشوط الاول كاملة بعد نهايته

مسابقة التفوق المصرى

واما مسابقة التفوق المصري فقد اوشكت ان تنتهي من شوطيها التمهيدي والاول في المناطق . ومن المنتظر ان تكون المباراة الاخيرة حوالي منتصف يناير سنة ١٩٢٨

منتخب منطقة القنال

وهاهي اسماء منتخب منطقة القنال الذي سيتبارى مع منتخب القاهرة يوم ٢ ديسمبر بالقاهرة :

نوفللو (حارس المرمي) حسن الديب (ظهير ايمن) مايناس (ظهير ايسر) حسن الشامي (متوسط الدفاع) حمدى (دفاع ايمن) منولي (دفاع ايسر) الظنوني (متوسط الهجوم) فورتي (مساعد ايسر) لفردوس (جناح ايسر)

الاحتياطي (هارون . سبرتو يناس . مشالي)

كأس فاروق

تبارى النادي الاهلي مع الترسانة يوم الجمعة ١١ نوفمبر الجاري على أرض الترسانة فى مسابقة الامير فاروق للتفوق المصري . ففاز الاهلي باربع اصابات . وكانت مباراة شيقه حضرها جم غفير من كل الطبقات يربو على الالفي نفس

وكان حكم المباراة حضرة محمد افندي السيد الذي ضبطها في دائرة القانون بعدالته

جمعية الاتحاد غير العادية

اجتمعت الجمعية العمومية فوق العادة للاتحاد المصري لكرة القدم برياسة حضرة صاحب العزة محمد حيدر بك وكيل الاتحاد في صباح يوم الجمعة ٤ نوفمبر سنة ١٩٢٧ بمكتب الاتحاد بشارع المدابغ نمرة ١٨ وقررت باجماع الأراء تعديل المادة السادسة من قانون الاتحاد الأساسي بالفصل الآتى

تشكل اللجنة العليا من رئيس ووكيلين وسكرتير عام وامين صندوق ومن عضو عن كل منطقة فرعية الا اذا زاد عدد اندية الدرجة الأولى والثانية فيها عن خمسة عشر فيمثلها عضوان ويشترط في الوكيلين ان لا يكونا من منطقة واحدة كما يشترط في السكرتير العام وأمين الصندوق العام ان يكونا في منطقة القاهرة . واذ زاد عدد اندية احدى المناطق

الاخرى عن ثلاثين ناد من الدرجة الاولى والثانية فيمثلها في اللجنة العليا ثلاثة اعضاء

الملاكمة فى مصر

ازداد نشاط الملاكمين الهواة وانتظمت حفلاتهم بفضل مجهود اتحادهم . وقد أقام هذا العام حفلتين في شهر اكتوبر وما يزال يقيم بقية حفلاته بنجاح .

أما الملاكمون المحترفون فهبطت سوقهم وقل بينهم المنظم لحفلاتهم لعظم الجعول التى يطلبونها

أما اتحادهم فقد علمنا انه على وشك تصفية أعماله لأن الذين انتخبوا اله لم تسمح لهم أعمالهم الكثيرة بالعمل فيه . وسيترك أمرهم الى ان يوفقوا لتأسيس اتحاد آخر يسهر على مصالحهم

نبوغ طالب مصرى فى الجمباز

تذهب الى ميادين الالعاب الرياضية وخصوصاً كرة القدم فلا تجد غالباً بين المبكرين لمشاهدة اللعبة احداً قبل « عمر بك شريف » وهو من كبار المولعين بالرياضة والهائمين بحبها . ومن غريب المصادفات ان الله قد وهبه جسما رياضياً بالسليقة

أرسل الى أوربا أولاده الثلاثة : احمد وعلى وحسين : في طلب العلم فى كبرى جامعات فرنسا . ولا أستطيع ان اقول فيهم انهم عملوا بوصية أبيهم فى الاشتغال بالرياضة بجانب العلم. بل أقول انهم ولعوا بها بالوراثة عن ابيهم . فكانوا لهذا رياضيين بالروح وبالوراثة . واولاد هذه مراميهم لابد أن ينبغوا

نقلت الينا الانباء الاخيرة ان أصغرهم قد نال بطولة فرنسا فى الجمباز هذا العام بين طلاب الجامعات . وبلغ به الاعجاز انه نال اكبر رقم سجلته صحيفة هذه البطولة على مر الاعوام وتباين الاجسام . فقد نال ٦٩٫٧٥ من ٧٠ درجة نهاية عظمى . وهو أمر يدهش لانه لم يبلغ أى لاعب في بطولة شعبية رقما لا يقل عن نهاية درجاتها العظمى سوى ربع درجة . ولا ندرى الحكمة في حرمانه من

اخبار العالم الرياضية

اعلان فرنسا للاعبيها

لما رأى اتحاد كرة القدم الفرنسى كثرة الاصابات فى المباريات وزع على اللاعبين اعلانا كلف الحكام اذاعته اسبوعين متعاقبين وهذا الاعلان يجوز توجيهه لكل لاعب فى العالم وملخصه :

« كرة القدم لعبة رياضية لا معركة . فهي لهذا لا يقصد منها احداث الضرر باللاعبين الآخرين . ولا يراد منها الشغب أو تحقير الحكام

« وليس المقصود من اللعب الربح فقط بل الوصول الى هذا الربح من الطرق المشروعة واذا كنا نبدأ فرقتين فلا بد أن ننتهي اثنين وعشرين صديقا

« واذا اردت ان تخلص الكرة فلا بد أن تقدر ان ذلك لا يحدث أي خطر للغير

« وأما روح المباراة فهى الادب الذى هو في الواقع حياة الرياضة . فاجتهد ابدا ان لا تعرض نفسك للعقاب

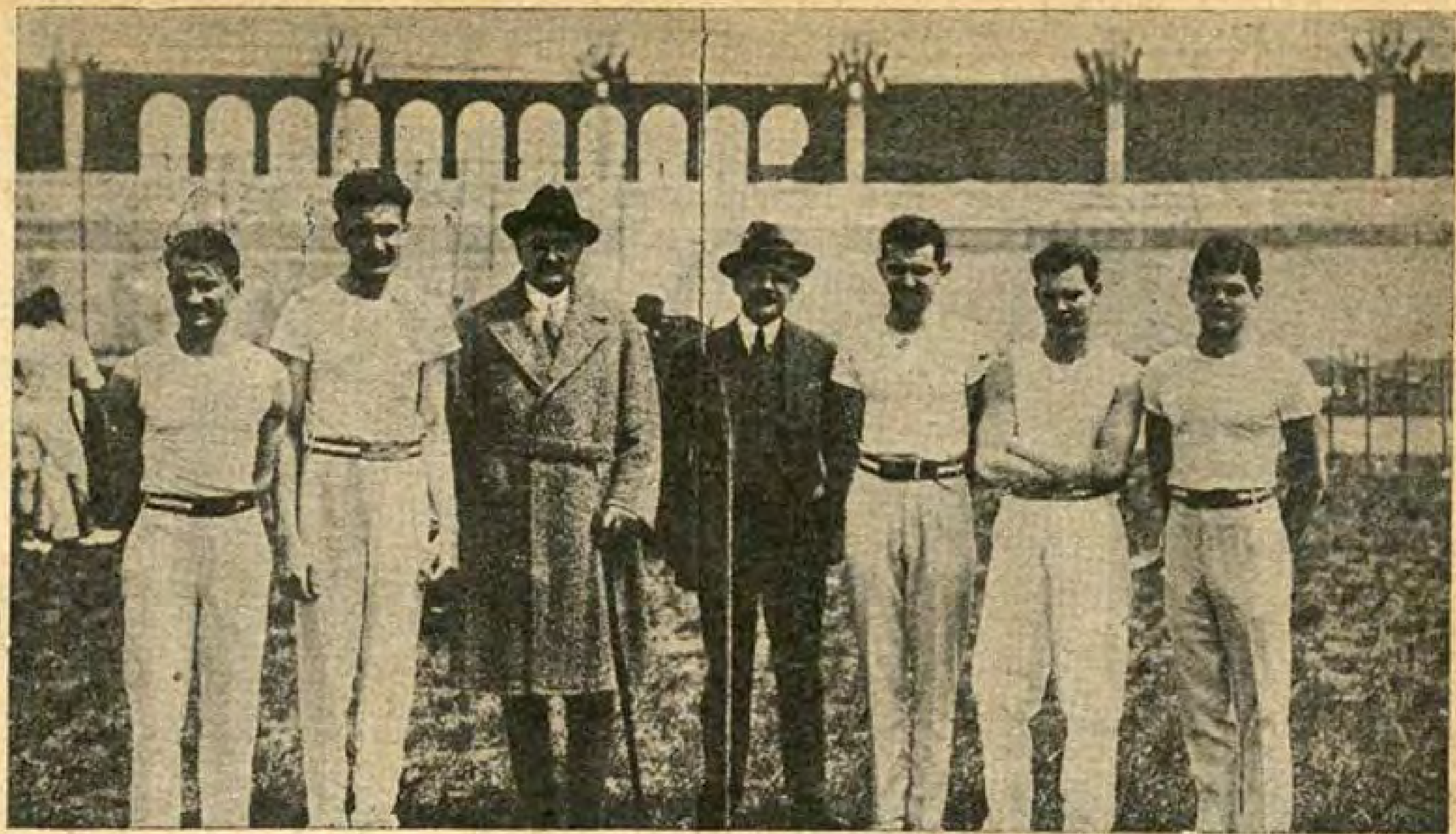
« وأن حكمة الشارع في تعيين رئيس للفرقة انما هي ان يكون واسطة المعاملة بين الافراد وغيرهم . فاجتهد ان لا تتعرض للحكم ولا غيره الا عن طريق الرئيس

« ولم يقض القانون بغفران ما لأي خطا في الملعب . فاجتهد أن لا تخطىء اتكالا على طلب السماح

« وانه قد تقرر أن كل من يحدث ضررا للغير يوقف عن اللعب ما دام المصاب بعيداً عن الملاعب . علاوة على الجزاء الذي يقرر عليه

« وانه من العدالة أن لا يظل اللاعب المخطيء فى الملعب ما دام المصاب من خطئه بعيداً عنه

« هذا ومطلوب من الحكام ان يديروا المباراة ويراعوا ان تظل حبية بالمعنى الصحيح فلا يسمحون لاي كان ان يخرجها عن هذا المعنى »



علي احمد حسين

هذا الربع اللهم الا اذا كان المجهود قد بلغ أشده من المتحنين فخافوا أن يقال ان أحمد اعجز حتى المتحنين له !

سحر الجوخة الخضراء

من السحر أن يحكم انسان على ثلاث كرات فتأخذ وضعاً معيناً خصوصاً وأنه لا يستعمل فى ذلك الا عصا جامدة . وهذا الساحر هو لاعب البليارد . وكلما لعب حير العقول بالعابه

اذهب الى طاولة « البليارد » تجد هذا الانسان الساحر يدهشك بعصاه ذات الكعب المرن يضرب بها كرة فتضرب اختيها وما هي الا حركة حتى تجد الكرات الثلاث مجتمعة فى وضع يهيء للساحر نجاح حركة ثانية وثالثة وهكذا . ويزداد دهشك حينما تجد أن هذه الحركات بلغت المائة عدا او اكثر

هندسة فى سحر ، وسحر في هندسة . هذا هو لعب البليارد ، علاوة على انه يكسب الذاكرة بداهة ، والتصرف حسناً ، والتفكير مضاء وحدة

وهل اتاك حديث « ادمون صوصه » الساحر المصري الذي بلغت به الحمية ان يذهب الى بلاد المدنية الغربية ليبارى نابغيها ورافعي لوائها فتلين له عظمتهم . وما هو الا احد اساطينهم والبطل العالمي الثالث مع انه ظلم ورضي الظلم على ان يعيد الكرة ليقهر الاثنين المتصدرين عليه في بطولة عالمية اخرى

انك اذا علمت هذا من اخبار العالم . فلا اظنك تعلم ان هذا البطل في مصر لا يلقى من المصريين اي جزاء تلقاء مجهوداته المتواصلة . يريد ان يرفع اللعبة في سماء الرياضة لتأخذ مكانها . ويريد ان تحيي فى مصر المسابقات الدولية . ويريد ان يقيم هذه المسابقات كانموذج لسمو مكانة اللعبة حتي يحبب اليها نفراً غير قليل من الرياضيين « الديليكاه » . لكنه يقف عاجزا مكتوف اليدين مع انه عرض عليه غير مرة ان يحترف فابى حتى ينال بطولة العالم وهناك يفكر

العاب الماء فى القاهرة

عنيت وزارة المعارف في تربية اجسام الطلبة والتلاميذ بالعاب الماء . فانشأت منذ ثلاث سنوات في القاهرة حماما صادفت فيه نجاحا تاماً

وقد اقامت صباح الجمعة ٤ نوفمبر سنه ١٩٢٧ حفلة الحمام السنوية برئاسة معالي علي الشمسي باشا وزير المعارف وحضور عدد كبير من رجال التعليم ونشرت اسماء الفائزين في صحيفة الشرف التي طبعتها مراقبة التربية البدنية .

اعلان لهواة الشطرنج

حصل خطأ فى صحيفة ٧١ فى الرسم الشطرنجى رقم ٣ نرجو تصحيحه وهو ان الفرس السوداء يجب ان تكون بيضاء

تركيا تغلب بلغاريا

تبارت تركيا مع بلغاريا فتفوقت الأولى بثلاث اصابات لواحدة

تركيا ونادى فيينا

تعادلت تركيا مع النادى المعروف « فيرست فيينا » باصابتين لكل منهما

سبارتا تقهر فى بلادها

تفوقت فرقة « فيكتوريا زيزكو » على فرقة «سبارتا» الشهيرة بخمس اصابات لثلاثة وكلتا الفرقتين شيكوسلافيتان . والثانية اشتركت في بطولة اوربا عن هذه البلاد

ليتها اشتركت بادميرا

اشتركت النمسا فى بطولة اوروبا الوسطي بفرقة « رابيد » وبقيت هذه الفرقة الى النهاية لتبارى على الكأس مع « سبارتا » لكن ظهر اخيراً أن فرقة « ادميرا » تفوقت على «رابيد» بثلاث اصابات لواحدة

فيرنيكفارس تغلب هنغاريا

وكما ظهر منافس لاسبارتا بتشيكوسلوفاكيا ومنافس لرابيد في النمسا ظهر منافس ثالث لهنغاريا وهو نادى « فيرنيكفارس » الذى باراها وتغلب عليها بثلاث اصابات لاثنتين

ارلندا تغلب انجلترا

تغلبت ارلندا على انجلترا باصابتين وكان اللعب فى بلفاست

نروج ترفض الاشتراك

قرر اتحاد كرة القدم النروجي في الجمعية العمومية السنوية عدم اشتراك البلاد في الدورة الاولمبية التاسعة لكنه لم يذكر الأسباب

يجبر على الملاكمة

اعلن الاتحاد الامريكي الاهلي الملاكم البطل العالمى « مايكي ووكر » انه ان لم يلاكم منافسه « تايجر فلاورز » على اللقب في مدة ٦٠ يوما فانه يفقد لقبه . والاخير كان البطل العالمي في وزن « خفيف المتوسط » وهزمه الاول في ديسمبر الماضي ويماطل في السماح له بملاكمة ثأرية أخرى

طاهى الملاكم ثانى

الاسطى « رانسبرى جورج « طاهي » المليونير « ثاني » بطل العالم في الملاكمة . وهو يرى غريقا في التفكير فى تذوق الطعام الذي يعده لسيده . فانظر الى اي حد بلغ اهتمام الملاكمين الامريكيين بانفسهم



لفن الطهى هناك شأن كبير فى فن الرياضة وهم يعلقون عليه اهمية اساسية فى نبوغ الرياضي فهل لنا ان نقلدهم فنهتم ربع اهتمامهم بالمآكل التى تساعدنا على النمو الجسماني الصحيح ؟

المذبحة الذهبية الثالثة

زار « دمبسي » الملاكم الجبار اهله في بلدة « بحيرة الملح » وقال لبعض الناس انه معتزم ملاكمة « ثاني » للمرة الثالثة فى هذه المدينة قبل فوات اربعة شهور

وحري بالعمليين ان يسموا ملاكمات هؤلاء الجبابرة بالمذابح . لهذا نحن نطلق على الملاكمة الثالثة المقبلة « مذبحة » وبما ان هذه المذابح تقع من اجل مبالغ طائلة فنحن نسميها بالمذابح الذهبية نسبة الى الذهب الوهاج الذي ينثره الناس هناك بسخاء لرؤية هذه المذابح

بطل عالمى غير متوج

لاكم «بلامبان» البطل العالمى «يانج براوك» من الوزن المتوسط وفاز عليه بالنقط بكل سهولة . ولكن الملاكمة كانت على غير البطولة فاصبح في العرف الرياضي المغلوب بطلا كما كان بصرف النظر عن انتصاره على بطل . واصبح المنتصر في العرف العادى بطلا غير متوج

رفض الملاكمة فسقط

روتس بطل فرنسا فى وزن الريشة تحداه « بوتيه » على اللقب . ولما انقضى الاجل الذي ضربه اتحاد الملاكمة للتحدى سقط اللقب عن الاول وثبت للثاني

ثقة ثانى بنفسه

تحدث ثاني بطل العالم الى جمع من الصحافيين فقال في لهجة حازمة انه يأمل ان يجد لنفسه عملا مثمراً بعد ان ينتهي من حياة الملاكمة . وانه واثق انه يستمر فى الملاكمة الى سن الخامسة والثلاثين دون ان يغلب على لقب بطولة العالم . وانه يخير نفسه بين امرين : اما الاشتغال بامواله واما الاندماج في السلك السياسي « امبا سادور »

ثلاثة قرارات هامة

وضعت الهيئة الاهلية للملاكمة بامريكا ثلاثة قرارات هامة وهي :

١ — **احتجاج دمبسى** — رفع دمبسي احتجاجا ملخصه ان ثاني لما وقع الى الارض في الجولة السابعة قضى الزمن المقرر كله وهو عشر ثوان . ولما عرضت اللجنة ظروف الموضوع قررت رفضه لان الثانية الاخيرة التى تلى نهوض الملاكم على ركبته لا تعد

٢ — وبهذه المناسبة قررت ايضا انه في حالة وقوع احد الملاكمين او خروجه عن الحبال يعد له الحكم عشرين ثانية بدلا من عشرة

٣ — وقوف القضاة — وقررت جلوس القضاة في اركان الحلقة بدلا من وسط اضلاعها كالعادة الحالية . لأن الجالس في الزوايا يستطيع ان يرى الملاكمين فى غير موقف واحد

باڤيرى يعجز المشائين

اقيمت في ميلان بايطاليا مسابقة اهلية يوم ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٢٧ فاز في مشائيها الايطالي « باڤيرى » في مسافة ٢٠ كيلو مترا وكانت المدة التى استغرقها (ساعة و ٣٧ ق و ١/٥ ٤٢ ث) اي أقل من الرقم الاحصائى العالمي البالغ (ساعه و٣٨ ق و٤/٥ ٥٣ ث)

وهو مجهود جعل هذا المشاء الايطالى بطل العالم فى المشى ورجل الاحصاء التعجيزي للآن

كاس ديفيز للتنس

انتهت المسابقة العالمية لكأس ديفيز . وهاهي نبذة تاريخية عن حياة هذه المسابقة منذ نشأتها واسماء الدول التى ربحتها

المسابقة	سنة	الفائزة
١	١٩٠٠	الولايات المتحدة
٢	١٩٠١	لم تقم
٣	١٩٠٢	الولايات المتحدة
٤	١٩٠٣	بريطانيا
٥	١٩٠٤	«
٦	١٩٠٥	«
٧	١٩٠٦	«
٨	١٩٠٧	استراليا
٩	١٩٠٨	«
١٠	١٩٠٩	«
١١	١٩١٠	لم تقم
١٢	١٩١١	استراليا
١٣	١٩١٢	بريطانيا
١٤	١٩١٣	الولايات المتحدة
١٥	١٩١٤	استراليا
١٦	١٩١٥ — ١٨	لم تقم
١٧	١٩١٩	استراليا
١٨	١٩٢٠ — ٢٦	الولايات المتحدة
١٩	١٩٢٧	فرنسا



كأس ديفيز للتنس

وخلاصة هذا أن الكأس تنازعتها اربع دول : الولايات المتحدة واستراليا وبريطانيا وفرنسا . ففازت بها الأولى عشر مرات ، والثانية ست مرات ، والثالثة خمس مرات ، والرابعة مرة واحدة

كأس اوروبا الوسطى

انتهت المسابقة الأولى لكأس منطقة اوروبا الوسطى بفوز فريق « سبارتا » التشيكوسلافي على فريق « رابيد » النمساوي بست اصابات لاثنين

الى قرائنا المحترمين

نحرر هذا القسم الرياضي ونحن واثقون اننا نخدم الرياضة خدمة صادقة . ولا يتاتى ان نكون في خدمتنا ناجحين الا اذا كنا على اتصال متين بقرائنا فى كل موضوع . لهذا ترانا بحاجة الى من يخاطبنا ومن يراسلنا ومن يلفت نظرنا ومن ينتقدنا ببراءة ومن يرشدنا ومن يمدنا برأي سديد او بصور تساعد على نشر الرياضة

فنحن نعلن استعدادنا الكلي لنشر كل ما يصل الينا ويكون فى نشره فائدة ان قليلة وان كثيرة

وقد اظهرت ادارة المجلة كامل رغبتها فى مساعدة الحركة الرياضية فى القطر وخصوصا فى المدارس المصرية على اختلافها وفى الارياف التى تزيد فى حاجتها الى المعونة عن سواها

الاسئلة والاجوبة

وهناك امر هام يساعد على كشف المستتر من اصول الرياضة وهو فتح باب الاسئلة والاجوبة للقراء . حتى اذا ما عن لقاريء سؤال غاب عنه جوابه ارسل الينا به لنجيب عليه فلا تغيب بعد ذلك على قاريء فائبة فى تعرف فنون الرياضة

غير اننا فى هذا وذاك نرجو القاريء ان لا يطيل فى كتاباته بقدر ما يسمح له وفاء الموضوع حتى لا يضيع الوقت فى الاختصار والاختزال

« طارق » بدلا من « البطل »

اختار لنا قلم التحرير المحترم استعارة كان فيها كريما فنشكره على ذلك . ولكننا في الوقت نفسه نري ضرورة التنازل عن هذه التسمية لانا لا نستحقها . واخترنا ان نستعير اسم « طارق » تيمنا بهذه الشخصية البارزة فى تاريخ البطولة

فنرجو من قلم التحرير قبول هذا مع تكرار الشكر . ونطلب من الله ان يمن علينا بارضاء قرائنا تكريما لهذا البطل الحقيقي « طارق بن زياد »

« طارق »

متى توفرت الكهرباء

فأبعد بيت في الارياف كأعظم بيت في المدينة

نعم انه متى توفرت الكهرباء فى اقصي منزل فى الارياف فمن الممكن جعله كاحسن بيت فى المدن . لان المانع الوحيد الذى يمنع المنازل فى الارياف من ان تتوفر فيها جميع اسباب الراحة التي يطلبها اعظم الناس رفاهية فى المدن هو عدم وجود الكهرباء فاذا امكن ايجادها زال المانع وصار كل ساكن فى الارياف يستطيع ان يتمتع فى منزله بجميع ما يتمتع به ساكنو المدن الكبيرة

علي انه فى وسع ساكن الارياف ان يستفيد مما عنده من الكهرباء فوائد اخرى ايضاً تتعلق بزراعته وبادارة ما عنده من الادوات المنزليه بدون ان يتعرض للنفقات ولا للمتاعب التي يتعرض لها ساكن المدن . وبيان ذلك ان ساكن الارياف يكفي ان يقتنى احدى ماكينات سيمنس التي لا تشغل مكانا كبيراً ولا تقتضي نفقات كثيرة . وهذه الماكينة تولد الكهرباء اللازمة لانارة المنزل كله ولاعطاء القوة اللازمة لملء بطاريات السيارات ولادارة الادوات المنزلية كالمكاوى وغيرها وللتدفئة ولاغراض عديدة اخرى تحتاج ادارتها الى قوة كهربائية كادارة طلمبات المياه والمناشير وآلات صنع الجيلاتى الخ الخ

وآلة سيمنس بسيطة سهلة الاستعمال لا تحتاج ادارتها والاستفادة منها الي خبرة فنية بل الى وقوف اولي بسيط على كيفية استخدامها . وهي ذات محرك قوته ثلاثة احصنة يدار بالكازولين او الكيروسين ويتصل بدينامو . فاذا كان يراد استعمال القوة لتنوير شمعات قليلة فقط فالافضل ان تستخدم بطارية صغيرة تخزن فيها القوة من الدينامو ثم تؤخذ هذه القوة منها للانارة رغبة في الاقتصاد وفي هذه الحالة يجب ان تملأ البطارية مرة او مرتين في الاسبوع من الدينامو لكي تؤخذ قوة التنوير منها . اما اذا قضت الضرورة بتنوير شمعات عديدة في المنزل عند وجود دعوات او سهرات او ما شاكل ذلك فالافضل اخذ القوة من الدينامو رأسا . وكذلك تؤخذ القوة لبطاريات السيارات او لادارة الادوات المنزلية او للتدفئة من الدينامو ايضا

وماكينات سيمنس علي انواع عديدة منها الكبير والصغير وتختلف باختلاف مقدار ما يراد ان تعطيه من القوة . فخير لصاحب المنزل في الارياف ان يختار منها الآلة التي تقتضيها حاجاته

وقد ظهرت فوائد هذه الماكينة في المدن الكبري فصار اصحاب الفنادق والمسارح الكبيرة يفضلون استعمالها على اخذ القوة الكهربائية من مراكز توليد الكهرباء العمومية . لانهم وجدوا انهم يستطيعون عند ما يقتنونها ان يأخذوا منها القوة الكهربائية عندما يريدون فلا يتعرضون لقطع التيار عنهم في ساعات العمل الثمينة ولا الى ضعفها ولا الي جميع الانزعاجات التي يتعرض لها المشتركون في الكهرباء العمومية . بل يصبح التيار رهن اشارتهم يستعملونه عند ما يريدون ويجدون لديهم منه المقدار الذى يريدونه في كل ساعة . يضاف الي كل ذلك فرق عظيم في النفقات وعدم الحاجة الى اي خبير فنى لادارة الماكينه وصيانتها نظرا لبساطتها وسهولة استعمالها



شؤون العصاميين

لعل الشعب الأميركي اعظم الشعوب احتراما للعصاميين وتقديرا لهم واستعداداً لتأييدهم . وبما ان الرئيس كولدج قد اعلن اخيراً انه لا ينوي ان يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية الاميركية ثانية فقد جعل كثيرون يفكرون في التقدم للانتخاب للحلول محله او لترشيح من يرغبون في ترشيحه . وبين المرشحين الآن مستر هوفر احد الوزراء الاميركيين المعروفين . وهو ذو شخصية بارزة في اميركا وفي اوربا ويعد من كبراء رجال الاقتصاد . وكانت الحكومة الاميركية قد اوفدته الى اوربا لدرس حالتها الاقتصادية بعد انتهاء الحرب .وهو الذي تولى اعاشة منكوبي فيضان المسيسبي اخيراً لانه اعظم الخبراء في شؤون الاعاشة

ولكن الأمر الذي يحببه للشعب الاميركي في الاكثر هو انه عصامى بلغ ما بلغه من الجاه والثروة والمقدرة بجده واجتهاده . فقد توفى ابواه الفقيران عند ما كان صغيرا . ولكنه كان راغباً في العلم فدخل احدى جامعات كاليفورنيا وجعل يخدم في احد الفنادق لكي يكسب اجرة التعليم وثمن الكتب. وعندما ابنه اكمل دروسه وخرج من الجامعة مهندساً في المعادن صرف جهده الى اتقان فنه وجمع ثروة طائلة من التعدين ولكنه عند دخول اميركا في الحرب باع جميع الاسهم التى يملكها في شركات المناجم واشترى بها اسهماً من قرض الحرية . وعندما دخل الوزارة كان مرتبه فيها ريالا واحداً في السنة لانه رفض اخذ المرتب وما زال يخدم حكومته وبلاده مجانا حتى الآن . ولعل سرد تاريخ حياته خير ما يكسب له عطف الشعب الاميركى . فمتى يكثر عندنا امثاله في الشرق ؟

في عالم الزراعة

الاراضى القلويه وطرق علاجها

للجمعية الزراعية الملكية فضل عظيم فى العناية بجميع شؤون القطر الزراعية ودرسها درساً فنياً دقيقاً وارشاد الزراع الى افضل الوسائل لزيادة الانتاج ولتحسين احوال الاراضي ولترقية انواع المزروعات وغير ذلك من الفوائد الزراعية المهمة . وقد وضع القسم الفنى فى هذه الجمعية اخيرا نشرة ضمنها بحثا فنياً ممتعا عن الاراضى القلوية وطرق علاجها واصلاحها . فلا شك ان مثل هذا البحث يهم جميع الزراع فى القطر المصري . فنحن ننشر في مايلى اهم مافيه :

طريقة اخذ عينات من الارض القلوية

لا يتيسر اخذ عينات صحيحة من مساحة كبيرة الا اذا حددت بالنظر الى قطع صغيرة مساحة كل واحدة فدان مثلا وترتب حسب درجاتها في الرداءة ويؤخذ من كل فدان نحو أربع عينات من جهات متفرقة متباعدة (في قطرى القطعة مثلا) وتخلط هذه العينات بعضها ببعض خلطا جيدا وتؤخذ العينة التي تقدم للتحليل من الخليط ويكون زنتها نحو كيلو جرام او رطلين تقريبا.

ومن الضرورى ايضا ان تكون العينات من سطح الارض الى عمق ٢٥ سنتيمترا وكذلك عينات اخرى من الطبقة التي تلى الطبقة العليا الى عمق ٥٠ سنتيمترا. ويستحسن ايضا أن تؤخذ عينة من الطبقة الثالثة. وطريقة أخذ العينات من الارض هي ان تحفر الارض بفأس الى عمق ٢٥ سنتيمترا ثم يكشط احد جوانب الحفرة من أعلى الى أسفل ويؤخذ التراب المستخرج كعينة تمثل الطبقة العليا ويوضع على جانب انتظاراً لخلطه بامثاله : وبعد ذلك يستمر الحفر لغاية ٥٠ سنتيمتراً ويؤخذ التراب المستخرج من العمق الثاني بالكشط أيضا من عمق ٢٥ الى ٥٠ سنتيمتراً ويكون كعينة للطبقه الثانية ويوضع على جانب انتظارا لخلطه بامثاله : ثم تكرر هذه العملية فى النقط الاربع المقرر اخذ العينات منها فى الفدان ثم تخلط الاتربة الناتجة من الطبقة العليا من الحفر الاربع معا خلطا جيدا وفي اثناء عملية الخلط تفرك ان كانت جافة او تفتت الى قطع صغيرة على قدر مايمكن ان كانت رطبة وذلك ليسهل خلطها ومنه تؤخذ العينة وتوضع فى كيس من القماش ويكتب عليه او على ورقة تلصق عليه : (عينة من الطبقة العليا) ويذكر اسم المالك والجهة . وكذلك تخلط الاتربة الناتجة من الطبقات الاخرى ويتبع فيها ماسلف ذكره

وان هذا الاحتياط السابق شرحه امر هام ليكون تقرير الكيماوي مبنيا على صحة

ويجب ان لاتنتخب اردأ بقعة فى الارض ويؤخذ منها عينة تقدم للتحليل كانها تمثل الارض كلها فقد يحصل أن تكون هذه البقعة الرديئة على صغر مساحتها صعبة الاصلاح فى حين ان بقية الارض يمكن اصلاحها بسهولة، وانما الواجب في مثل هذه الاحوال ان تقسم الارض الى درجات كما اسلفنا مثلا : رديئة جدا . ورديئة نوعا . ورديئة . وتكون لكل منها عينات تمثلها

ومن اللازم لمصلحة التحليل أن يلم الكيماوى ببعض المعلومات الخاصة عن الارض وترسل مع العينات وهذه المعلومات تكون بالاجابة على مايلى

(١) اسم المالك . وعنوانه والجهة التي بها الارض

(٢) مساحة الارض

(٣) المحصولات التى لاتنبت بذورها بها . والمحصولات التى تنبت وتنمو ضعيفة . والمحصولات التى تنجح بها

(٤) حالة الصرف وهل يوجد بها مصارف جيدة ؟

(٥) ارتفاع الارض بالنسبة للترع وبالنسبة للارض المجاورة . هل تنشع بها المياه زمن الفيضان

(٦) الصعوبة في اجراء العمليات الزراعية كالحرث

(٧) هل سبق ان جرب اصلاحها بطرق عملية ؟ وما هي نتيجة ذلك ؟

(٨) طبيعة الطبقة الثانية والثالثة من الارض (فى حالة عدم اخذ عينات منها)

(٩) قيمة الفدان بالثمن التقريبي

الاراضى القلوية

الاراضى القلوية اسم يطلق على نوع خاص من الاراضى الفاسدة الجدباء لاحتوائها على كميات تختلف من أملاح الكربونات القلوية مثل « كربونات الصوديوم »

ولوجود كربونات الصوديوم في الارض ولو بمقادير قليلة تأثير عظيم حتى ان وجوده بنسبة جرام واحد في الف جرام من الارض يمنع انبات الحبوب ونمو النباتات منعاً تاماً ووجوده بنسبة اقل قد لايمنع الانبات وانما يؤثر في نمو النباتات تأثيرا رديئا فتنمو ببطء وينتهى الامر بذبولها وموتها او باثمارها وهي قصيرة أثمارا لافائدة منه

وضرر الاملاح القلوية يكون لسببين :

اولا . لأن تأثيرها مسم وقلوي أيضا وهذا يؤثر مباشرة فى جذور النباتات

ثانياً . لتأثيرها فى جزئيات الارض

فتجعلها متماسكة متلاصقة فلا تتخللها المياه والهواء وبذلك يعجز النبات عن مد جذوره في الارض وامتصاص حاجاته من الماء والغذاء وكذلك تمنع تهوية الارض وتتعفن الجذور فتختنق

وكان يظن من سنين ان الاراضى الزراعية بالقطر المصرى لا يمكن ان تحتوى على املاح كربونات الصوديوم المضرة وذلك لزعم انها لاتحتوي على مقادير كافية من كربونات الجير. وكان يسند فساد بعض الاراضى الزراعية الى عوامل كثيرة منها رداءة خواصها الطبيعية لكونها طينية ثقيلة أو الى نقص في الخواص الحيوية ولكن هذا الزعم بطل بعثور المسيو فكتور موصيرى مستشار الجمعية الزراعية الملكية الفني حوالى سنة ١٩٠٩ على أراض قلوية كثيرة وبعد ذلك أظهر أنها تكاد توجد في جميع أنحاء القطر المصري سواء في قطع صغيرة توجد في وسط الاراضى الجيدة المنزرعة أو في مساحات عظيمة في جهات مختلفة. وبعضها ينبت زرعا ضعيفا والاخر لا ينمو به النبات مطلقا. وقد عمل كثيرا من التجارب في طرق اصلاحها فى جهات مختلفة أتت نتائجها بفوائد جيدة. (راجع محاضرة المسيو موصيري في المعهد العلمى المصري سنة ١٩١١ - الاراضي القلوية بمصر وعلاجها) وعالج السير ويلكوكس بعد ذاك قطعا كثيرة من الارض بنفس الطريقة فاصلحت. وفى السنوات الاخيرة قامت الجمعية الزراعية بعمل تجارب عديدة لدرس الاراضى القلوية واصلاحها فى بعض الجهات ونجحت نجاحا تاما

وتميز الارض القلوية بخواصها الطبيعية فانها اذا رويت لا تنفذ المياه فيها بل تبقى على سطح الارض زمنا طويلا وتفقد معظم المياه بالتبخر فى الهواء ماعدا جزء قليل ينفذ فى الارض فيجعلها رطبة متلاصقة صعبة الحراثة جدا وتعرف هذه الاراضى باسماء محلية مختلفة مثل ارض (قرموط) (بيوض) (زليق) (شفص) (جبص) (حصف) (سباخ) الخ

وقد تكون الأراضى القلوية طينية ثقيلة أو خفيفة او صفراء وايضاً رملية ولذلك يصعب تميزها من شكلها خصوصاً اذا كانت جافة ومن غير النظر الى رداءة خواصها الطبيعية

وتميز كيماويا بتاثيرها القلوى بواسطة محلول الفينول فتالين او على ورق عباد الشمس بشرط أن تتلون ورقة عباد الشمس بالزرقة بسرعة وكذلك بصفات الأرض الرديئة السابقة الذكر

وطالما اجهد المزارعون انفسهم فى اصلاح هذه الأرض بطرق مختلفة فلم يفلحوا فى الغالب لعدم معرفتهم سبب تلف الأرض فمن هذه الطرق اضافة كميات كبيرة من الرمال (ظناً ان رداءة الخواص الطبيعية هي لأن الأرض طينية ثقيلة) او اتباع طرق ازالة الاملاح بغسل الارض وصرف مائها وزراعة المحصولات المائية مثل الارز والدنيبة ولم يات ذلك بفائدة ما. لأن تماسك جزئيات الارض وعدم نفوذ المياه فيها تجعل ازالة الاملاح مستحيلة فضلا عن ان الارز لا ينبت اذا كانت مقادير كربونات الصوديوم كبيرة او على الاقل يكون نموه رديئا اذا كانت كميات كربونات الصوديوم أقل

وقد دفع عدم نجاح بعض المزارعين باتباعهم الطرق السابقة الى اتباع طرق أخرى بالحفر والردم وذلك بأن يرفع من سطح الارض طبقة تختلف من ١٠ سنتيمترات الى ٣٠ سنتيمترا (وفى بعض الاحوال أعمق من ذلك) أى نحو ٤٢٠ مترا مكعبا الى ١٢٦٠ مترا مكعبا من الفدان ثم تعوض هذه الطبقة بكمية معادلة من الاتربة تنقل من اكوام قريبة أو اراض عالية غير ان هذا العمل مع ما يكلف من المشاق والكلفة الباهظة لا تكون نتيجته مضمونة فى بعض الاحيان فقد يحصل ان الطبقة المستجدة تكون من اصل فاسد بمعنى انها تكون قلوية لدرجة ما. أو قد يحصل ان تكون الطبقة السفلى من الارض قلوية أيضا فلا تلبث الاملاح ان ترتفع منها الي الطبقة العليا فى نحو سنتين أو ثلاث ويحتاج الأمر بعد ذلك لتكرار عملية النقل والتعويض وهناك حوادث معينة أظهرت ان اتباع هذه الطرق العقيمة في اصلاح مساحات واسعة من الارض كان سبباً في افلاس القائمين بها.

وقد جربت أيضاً طريقة تفتيت الارض بالديناميت في مديرية البحيرة ولم تأت بفائدة ما

وبناء على ما تقدم يصبح من الواجب تمييز علة فساد الارض قبل التورط في عمليات اصلاحها بالطرق الاعتيادية لعدم نجاحها في الاراضى القلوية

وعلاج الاراضى القلوية يكون بطريقة كيماوية اساسها تحويل ملح الكربونات القلوية (علة فساد الارض) الى مركبات أخرى محايدة قليلة التأثير. وبزوال السبب المؤثر تتفكك جزئيات الارض وتتحسن صفاتها الطبيعية. ويكون تحويل الكربونات القلوية باضافة كميات من السافي(١) أو من الاحماض أو الجبس وتقدر مقاديرها حسب درجة الارض

والجبس هو الممكن اضافته عمليا لسهولة تداوله وقلة كلفته. وقد استنبط هذا العلاج العالم هلجارد وأصلح به بقاعا عظيمة من الاراضى القلوية بامريكا. وقد استعمله المسيو موصيرى في تجاربه كما أوضحنا فيما تقدم في الصعيد والوجه البحري فنجحت نجاحا مرضيا وقد ظهر من تجاربه في مصر ان اضافة الجبس تنجح غالبا الا في بعض أحوال منها ما يأتى:

(١) اذا كانت الارض لا يمكن صرف مياهها لعدم وجود مصارف وكان مستوى الماء الارضى فيها مرتفعا مع وجود املاح أخرى فيها بكميات كبيرة

(٢) اذا كانت كمية الكربونات القلوية كثيرة في الارض خصوصاً اذا كانت الطبقة التي تحت الطبقة العليا تحتوي أيضا على مقادير كبيرة فيحتاج الامر الى مقادير عظيمة من الجبس لا يمكن اضافتها عمليا

---

(١) السافي طبقة ناعمة من التراب تكون خفيفة كالغبار ذات لون بنى وتوجد هذه الطبقة فوق سطح الارض. وهي غنية باملاح الجير الذائبة التى تفيد في تغيير تركيب الاملاح القلوية

(٣) اذا كانت الارض تحتوي على كميات كبيرة من الجبس الذائب بصفة طبيعية او املاح الكالسيوم الذائبة وهي قلوية فاضافة كميات صغيرة نسبيا من الجبس علاجا لها لاتأتي بفائدة

وفيما عدا هذه الاحوال تنجح اضافة الجبس حتى فى حالة عدم وجود مصارف اذا كانت الارض عالية حيث تصرف طبيعيا

وتنحصر عملية الاصلاح في نقطتين :

(١) تغيير تركيب ملح الكربونات القلوية بتحويله الى املاح متعادلة ليست ذات تأثير قلوي وتكون أقل ضررا الى حد كبير

(٢) التخلص من الاملاح الزائدة بصرفها ومنع غيرها من الصعود الى الطبقة العليا من الارض (التربة الزراعية)

فللغرض الاول يجب تقدير كمية املاح الكربونات وتعيين المقدار اللازم اضافته من الجبس الجيد (بواسطه احد المعامل الكيماوية الزراعية) فاذا كان المقدار المقرر اضافته من الجبس وافرا تحسن اضافته على عدة مرات وذلك بأن تنثر كمية من الجبس ثم تحرث الارض ثم تغمر بالمياه قليلا (تغطية فقط) لتنشيط العمل الكيماي للجبس ويجب ان لايسمح بصرف الماء أو نزوله في المصارف لئلا يفقد الجبس بل يترك لينفذ في باطن الارض وبعد ان تجف الارض توضع فيها كمية أخرى من الجبس وتحرث وتغمر بالمياه وتكرر هذه العملية حتى تتم اضافة المقدار المقرر وضعه

وللغرض الثانى وهو التخلص من الاملاح الزائدة . تحفر مصارف متوازية تختلف بعد الواحد عن الآخر باختلاف طبيعة الارض وكثرة الاملاح وذلك لتصرف الاملاح الزائدة ولتحفظ الطبقة الزراعية صحيحة جافة

وقد لوحظ في جملة التجارب التي عملت أن تأثير اضافة الجبس يظهر حالا بمجرد غمر الارض بالمياه فقد رؤي أن المياه تنفذ في الارض بسرعة مدهشة بعد ان كانت تبقى على سطحها أسابيع — وكذا لوحظ أن التركيب الطبيعي للارض (طبيعتها) من ضمن العوامل التي تؤثر في اصلاحها فان الارض الخفيفة الرملية او الصفراء رغم احتوائها على نسبة كبيرة من الاملاح القلوية في بعض الاحوال ليسهل اصلاحها. وكذلك ان كانت الطبقة العليا ترتكز على طبقة تالية رملية ففي مثل هذه الاحوال تسهيل عملية الصرف (النشع بالمصارف)

اما كمية الجبس التي يطلبها اصلاح الفدان من الاراضي القلوية فتختلف جدا بحسب مايحتويه من الاملاح القلوية وهذا يقدره الكيماوي بعد فحص العينات التي تمثل متوسط الارض تمثيلا صحيحا

ومما يجدر اتباعه في عملية اصلاح الارض القلوية ان يبتدأ باصلاح اجزاء صغيرة بعد فحصها كيماويا وطبيعيا وبمجرد اصلاحها واعدادها للزرع يجب أن يعتنى بحفظ المصارف سليمة وان تتبع الاصول الزراعية في الخدمة والري المعتدل في اوقات متقاربة

وكذلك لاتبور الارض وقتا طويلا ولا تترك لتجف كثيرا . وبذلك يمتنع صعود الاملاح من الطبقة السفلى الى العليا التي اصلحت ومتى اتبعت هذه الاجراءات تنتج الارض محصولات اعتيادية . ويتبع فيها نفس الدورة الزراعية التي تتبع فى غيرها — مع تسميدها بالجبس من آن لآخر .

هذا والافضل عدم استعمال المحاريث التي تقلب طبقات الأرض أو التي تحرث لعمق بعيد

التسميد بالجبس

يفيد التسميد بالجبس اذا وجدت بقع قلوية صغيرة بائرة في وسط حقل جيد منزرع كما ان اضافة الجبس لاى نوع من الاراضى تكون ذات فائدة على العموم من الوجهة الزراعية حتى في احسن الاراضى جودة . اما الاراضى القلويه قليلا التى ينمو البرسيم فيها ضعيفا والذرة أيضا فيعول على تسميدها بالجبس بمقدار يختلف عن ٣٠٠ كيلو جرام الى طن واحد يضاف قبل زراعة البرسيم أو بعده احيانا أو لاحد المحصولات الاخرى كما يفيد التسميد بالجبس جميع الاراضى السوداء خصوصا التي ينجح التسميد فيها بسماد فوق الفوصفات

***

من اهم التجارب التى عملها القسم الفنى اخيرا تجربة طهرة بجوار محطة أبى الاخضر بمديرية الشرقية في أرض عقيمة مجدبة لاينبت فيها اي نوع من الزرع . وقيل انها كذلك منذ نحو مائة عام وقد عملت بها طرق الاصلاح الاعتيادية فلم تنجح . فقد رفعوا منها الطبقة العليا وعوضوها بطبقة اخرى . كما جربوا بها زراعة الارز والقطن والبرسيم وغيرها فلم تنبت بها النباتات . خواصها الطبيعية رديئة جدا كما ان المياه كانت تبقى على سطحها وتظل راكدة شهورا . وطبيعتها صفراء طينية ولا يدل شكل عينة الارض الجافة منها على انها قلوية بل يدل على انها ارض صفراء خصبة

ودل التحليل الكيماوي للارض على انها تحتوى على أملاح الكربونات القلوية بمقدار يزيد اربع مرات عن المقدار الذي يمنع وجوده انبات البذور

بيان التحليل	كربونات الصودا	بى كربونات الصودا	ملح طعام
١ الطبقة العليا	٠ر٤٨٨ ٪	٠ر١٣٤ ٪	٠ر٣٤ ٪
٢ » الثانية	٠ر٤٦٦ ٪	٠ر٥٥٤ ٪	٠ر١٠ ٪
٣ » الثالثة	٠ر٤٢٤ ٪	٠ر٣٣٦ ٪	٠ر١٠ ٪

ولم توجد فيها املاح جيرية ذائبة

وقد كان يعد من الصعب اصلاحها بالنسبة لعدم وجود مصارف يمكن صرف الاملاح الزائدة اليها

ولحسن الحظ كان موقع الارض عاليا ومستوى الماء الارضي فيها منخفضا فامكن الاعتماد على الصرف الطبيعي فى باطن الارض

وقدر اصلاح الفدان مقدار عشرين طنا من الجبس تضاف اليه على مرات . وهذا المقدار

عظيم نسبيا ولكنه كان ضروريا لان الطبقات التي تحت السطح كانت قلوية ايضا

وعوملت هذه الارض حسب الارشادات التي اوضحت في هذه النشرة فنجحت ونما بها البرسيم جيدا وكذلك الحاصلات الاخرى

وقد اجريت تجارب أخرى فنجحت وكانت مثالا حسنا نسج على منواله المزارعون وباشروا بانفسهم اصلاح أراضيهم القلوية بالجبس في المناطق المختلفة مثل ديرب نجم وما جاورها من بلاد الدقهلية والشرقية وغيرها .

فوائد أولية للزراع

من المشهور عن تربة مصر انها من أغنى التربات فى العالم . ولكن كثيرين لا يعرفون ان هذه التربة الغنية التي دفنت فيها العناية الالهية أعظم ثروة زراعية لم تعد غنية كما يظن الجهور بل قد انهكتها الزراعة المتوالية والمحاصيل المختلفة وافقدتها كثيراً من خواصها الأصلية فلم تعد تأتي من المحاصيل اليوم بمثل ماكانت تأتى به من عشرات من السنين يوم لم تكن الزراعة قد ارتقت الى حدها الحالى ولم تكن الأرض قد انهكت برفع محصول منها وزرع آخر مكانه في الحال وبسوء تغذيتها بالاسمدة وبغير ذلك من العلل

على أن الفن الزراعى لا يسمح للأرض التي ينهكها توالى الزرع بالجدب فكما ان الجسم البشري الذي يضنيه التعب واجهاد الاعصاب والقوى العقلية يجد في فن الطب وسائل عديدة تجدد بها قواه ونشاطه فان التربة الحاوية على الاغذية الجوهرية للنبات تجد في فن الزراعة ما يجدد نشاطها وقوتها أيضاً ويجعلها دائما تعطى من المحاصيل أقصى ما يمكن اعطاؤه . فلا بد من استخدام الفن الزراعى واساليبه العلمية فى العناية بالأرض كما انه لا بد من استخدام فن الطب في العناية بالجسم البشرى والاحتفاظ بنشاطه . ولعل الفرق الوحيد الموجود بينهما هوأن الأرض لا تشيخ وتنحل كالجسم البشري بل يستطيع الفن الزراعى أن يبقيها على الدوام في شبابها ونشاطها ويزيدها قوة ونشاطا

ومن الامور البديهية التي لابد ان يعرفها كل زارع يحرص على زيادة محصوله هي انه لايمكن ان تصلح كل ارض لزرع كل صنف فيها فمن مصلحة الزارع اولا ان يفحص ارضه فحصاً دقيقاً بوسائل علمية صحيحة ويعرف ماهو المحصول الذي تصلح له ومتى عرف ذلك بقى عليه ان يعرف هل تربة ارضه تحتوى علي النسبة الكافية من المواد الغذائية التى يحتاج اليها النبات الذي يريد زرعه ؟

لايعيش النبات مالم يمتص عشرة عناصر بسيطة ضرورية له واربعة عناصر اخرى لازمة ولكنها غير ضرورية . ومن العناصر الضرورية له اثنان يوجدان فى الماء وواحد في الهواء والسبعة الباقية فى التربة . ومن هذه السبعة اربعة يجب ان يهتم بها الزارع اهتماماً خاصاً وهي الازوت والبوتاس وحامض الفوصفور والجير .فهذه العناصر حيوية للنبات لايمكن ان ينمو ولا ان يعيش بدونها ويحتاج كل نوع من النبات الى مقادير خاصة من كل منها .

فاذا كان الزارع يريد ان يصون جودة ارضه فيجب عليه ان يحرص علي الأمور الجوهرية الآتية :

(١) ان يعرف خواص تربة ارضه ونسبة ماتحتويه من المواد المغذية للنبات

(٢) ان يزرع فيها النبات الذي يصلح لها اي النبات الذي تنطبق نسبة مايحتاج اليه من المواد المغذية على نسبة ماتحتويه الارض من هذه المواد

(٣) اذا وجد الارض فقيرة باحد المواد الاربعة الجوهرية السابقة الذكر فيجب ان يستعمل نوع السماد الكيماوي الذي يسدحاجة الارض . فالاسمدة كثيرة متنوعة . ولبعض من المزايا ماليس للبعض الآخر . فاذا كانت الارض مفتقرة الى الازوت مثلا أكثر من سواه فيجب ان لايسمدها بسماد قليل من الازوت واذا كانت مفتقرة الى البوتاس فيجب ان يكون البوتاس اهم العناصر الموجودة في السماد الذي يستعمله

وليس من الصعب على الزارع ان يراعى هذه النصائح الاساسية الجوهرية . على ان كل تعب أو نفقة في هذا السبيل تعود عليه بفوائد لاتحصى . لأن حسن معرفة خواص التربة وزرعها بالنبات الصالح لها وتسميدها بالنوع الذي تحتاج اليه من السماد يجعل المحصول مضاعفاً على الأقل . فما ينفقه الزارع في هذا السبيل يعود عليه باضعاف الأضعاف

(صديق الزارع)

محراث كهربائى لقتل الحشرات

قرأنا في بعض المجلات العلمية الاميركيه ان المستر هملتون رومن بتسبرج (بنسلفانيا) اخترع محراثاً كهربائياً وجربه في بعض المزارع المجاورة لتلك المدينة فنجح نجاحا عظيما واعطت هذه المزارع محاصيل لم يسبق لها نظير . ولا تقتصر فوائد هذا المحراث على اتلاف الاعشاب وابادة الحشرات بل انه يبث النتروجين في تربة الارض ويجعلها خصبة غنية

وهذا المحراث متصل بمركبة حراثة مجهزة بآلة مولدة الكهرباء وببعض الآلات الاخرى وكلها متصلة بسكك الحراثة ويقول المخترع انه « عندما تشق السكك التربة يتولد بين شفراتها جو كهربائى يحدث تأثيرا كتأثير البرق . فى الحرثة الاولى يكون للتيار الكهربائى تأثير مميت على الحشرات الموجودة فى التربة فيقتلها كلها . وفى الحرثة الثانية يتلف التيار الاعشاب الباقية او النامية فى التربة . وعندئذ يبث المحراث النتروجين فى الارض ويكسبها خصوبة عظيمة »

مؤتمر اتحاد الكنائس المسيحية — اجتماعه واعماله فى القاهرة

الدعوة الى الاتحاد

اتحاد الكنائس حركة دولية خطيرة يقوم بها جماعة من رؤساء الكنائس المسيحية في الشرق والغرب تنفيذا لفكرة ابداها الاسقف برينت رئيس الكنيسة الاسقفية في نيويورك سنة ١٩١٠ خلاصتها عقد مؤتمر كنسي دولي يعمل لاتحاد الكنائس المسيحية وعرض هذا الاقتراح على رؤساء الكنائس في امريكا واوربا فلقي منهم كل مساعدة وتأييد

وكان المجمع الدولي للارساليات الذى عقد في مدينة ادنبرغ من اقوى العوامل لترويج حركة اتحاد الكنائس . فقد حضر هذا المجمع ثلاثة الاف راع ومرسل من انحاء العالم لتنظيم مناهج التبشير . وادرك الجميع ضعف الكنيسة من جراء انقسامها ومنذ ذاك الحين نظمت اجتماعات للبحث والاستعداد لعقد المؤتمر الذى اقترحه برينت . والفت في امريكا جمعية عمومية للاشراف على الحركة وتدبيرها ، اطلق عليها اسم World Conference on Faith. and Order

وبينما كانت الاجتماعات تعقد هنا وهناك وترسم الخطط للاتحاد العام ، نشبت الحرب الكبرى فحالت دون اتمام المقصد

عقد مؤتمرين تمهيديين

فلما رفعت راية السلام ، كانت فكرة الاتحاد قد اختمرت ، وتهيأت الاسباب لوضع اساس ثابت . وبدأ أساقفة الكنيسة الانكليزية بتنفيذ هذه الحركة الدولية

ففي شهر اغسطس سنة ١٩٢٠ اجتمع مئتان وخمسون اسقفاً من اساقفة الكنيسة الانجليكانية في انحاء العالم بهيئة مؤتمر ونشروا دعوة عامة حثوا بها العالم المسيحي على ايجاد روابط للالفة امتن مما كانت مظهرين الاسف للانقسامات الماضية ساعين الى توطيد دعائم كنيسة واحدة جامعة . ولهذا الغرض اوصى المؤتمر بانشاء مجالس ولجان تمثل الهيئات المسيحية . وتكون بمثابة مراكز تنبعث منها الجهود الموصلة الى الغرض المنشو-



المؤتمر التمهيدي لاتحاد الكنائس في مصر وهو المؤتمر الذي اجتمع في حلوان سنة ١٩٢١

وفي السنة ذاتها (١٩٢٠) عقد مؤتمر دولى تمهيدي في مدينة جنيف حضره مندوبون عن ثمانين كنيسة واربعين مذهبا للنظر في عقد مجمع مسكونى للبحث فى مسألة الاديان والترتيبات الكنسية . وعرضت على هذا المؤتمر اقتراحات عدة . وتناقش الحاضرون في مسائل عملية اهمها النقط الاربع التالية :

١ — هل الوحدة ممكنة وعملية ؟

٢ — واذا كان الامر كذلك فكيف تكون الوحدة ؟

٣ — متي نبتديء للعمل في سبيل هذه الوحدة ؟

٤ — متى نبدأ العمل ؟

اقتراحات عملية

واقترح الوفد الارثوذكسى في المؤتمر الوسائل العملية الآتية :

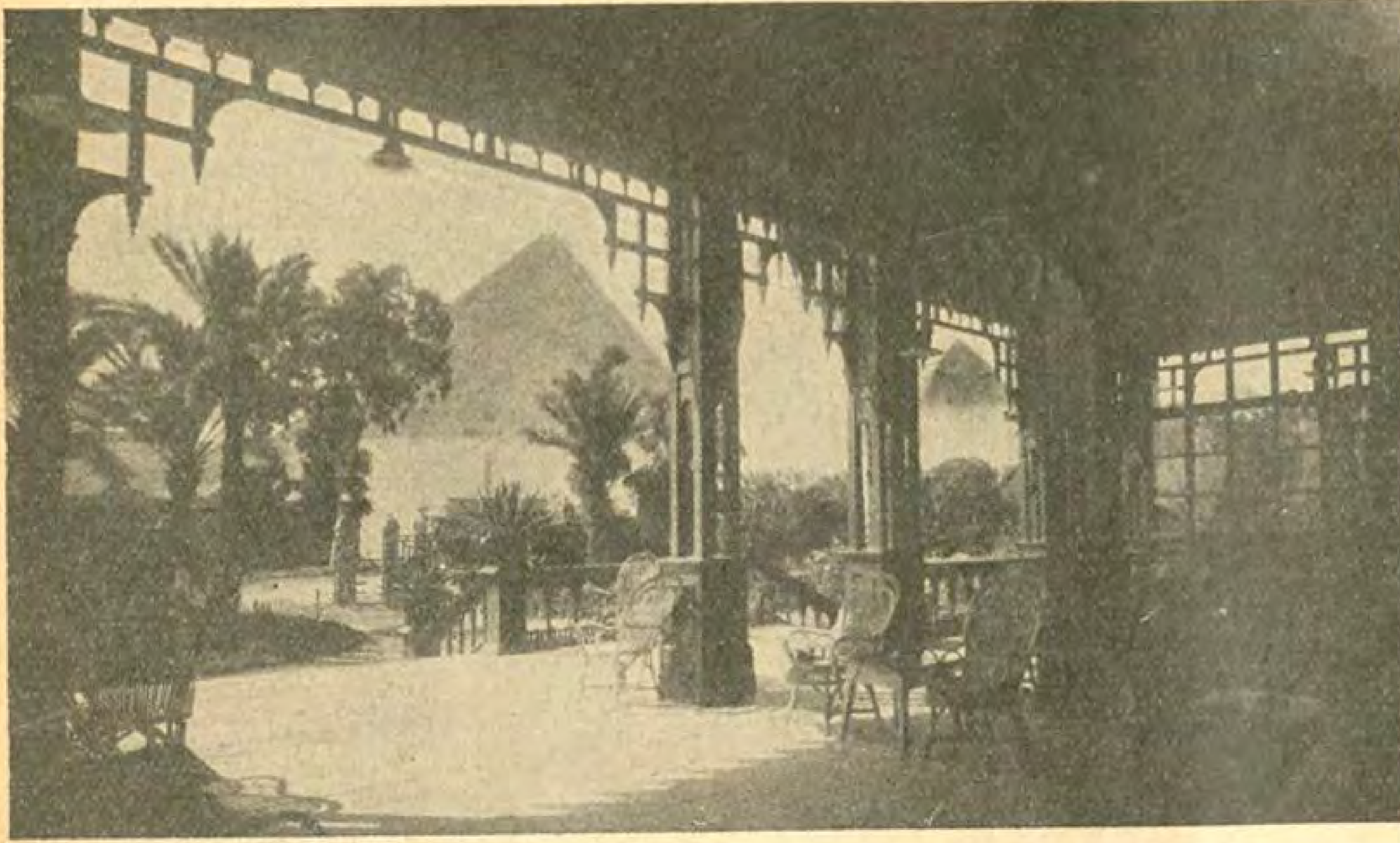
١ — انشاء « عصبة كنسية » على مثال عصبة الامم تحتفظ فيها كل كنيسة باستقلالها الذاتي ومميزاتها ومبادئها المميزة لها. وتكون هذه الكنائس ممثلة فى مجلس عام اولجنة تعمل كهيئة عليا يرجع اليها في كل الامور ذات المساس بالصالح المتبادل ،وتكون ايضا بمثابة قيادة منظمة لهذا العمل

٢ — الاندماج فى المؤسسات المحلية الجزئية التى تعمل في سبيل الوحدة العالمية كنهضة اتحاد الكنيسة المسيحية في اسكتلندا ونهضة اتحاد المثوديست الخ

٣ — ايقاف الانتقال من طائفة الى اخرى لان هذا العمل يوسع شقة التباعد ، ويبطل التعاون ويثير الشبهات

٤ — التعاون لتحسين حالة البشر الاجتماعية

وقد قبل المؤتمر هذا الاقتراح . وصدق على العمل لتنفيذه



فندق مينا هاوس الذى اجتمع فيه مؤتمر اتحاد الكنائس

العمل فى انحاء العالم

وتسعى جمعيات الاتحاد الكنسى في انحاء العالم سعياً متواصلا لاتمام مقاصدها . وقد تم بواسطتها اتفاق اربع كنائس مختلفة المذاهب في كندا . وخمس كنائس انجيلية في الهند . والتقرب بين الكنيستين السويدية والانجليكانية . ودارت مفاوضات تمهيدية بين اساقفة الانجليكان والكاثوليك في بلجيكا للتعاون

والمركز الرئيسى في امريكا ،تتصل اتصالا تاما بفروع الجمعية في الشرق والغرب . وهي توافيه باخبارها المهمة . ويواصلها بما لديه من المعلومات برسائل خاصة . ويرسل اليها مجلته التي يصدرها اربع مرات في السنة . ويبلغ عدد صفحات العدد الواحد منها نحو ٢٠٠ صفحة . ويحررها السير هنري لان

مؤتمر لوزان العالمى

وعقد المؤتمر العالمي لاتحاد الكنائس بمدينة لوزان (سويسرا) في شهر اغسطس الماضي . وحضره خمسمائة مندوب يمثلون سبعاً وثمانين كنيسة مختلفة . وقد ظلوا ثمانية عشر يوما يدرسون عناصر الاتفاق واسباب الخلاف بين الكنائس الممثلة فى المؤتمر

نصيب مصر فى الحركة

وكانت « مصر » فى مقدمة البلاد التي دعيت للاشتراك في حركة الاتحاد . لان كنيستها القبطية الارثوذكسية من اقدم الكنائس المسيحية . والى جانب هذه الكنيسة طوائف مختلفة تمثل المذاهب المسيحية الثلاثة وهي الارثوذكسية والكاثوليكية والبروتستانية . والكنائس المتفرعة عنها بين شرقية وغربية

في السنة التالية لانعقاد مؤتمر جنيف التمهيدى ، دعا نيافة الاسقف جوين ، اسقف الكنيسة الانجليكانية في القطر المصري ، والمستر دلبرت اسمث (بالنيابة عن جمعية اتحاد الشبان المسيحيين) الى اجتماع عقد في احد فنادق مدينة حلوان في سنة ١٩٢١ للتعارف الودي والتمهيد للتعاون والاتحاد . فحضره جماعة من الاقباط الارثوذكس والروم الارثوذكس والسريان الارثوذكس والارمن الارثوذكس والانجيليين المسيحيين (من امريكان ووطنيين) والانجليكان . وكان كل واحد من الحاضرين يمثل ذاته شخصياً ولا ينوب عن طائفته او ابناء كنيسته بوجه ما

وطلب من كل واحد من حاضري هذا المؤتمر أن يجيب على الاسئلة الاربعة التى عرضت في مؤتمر جنيف . ودار البحث حول النقطتين التاليتين :

١ — ما هي الاركان الجوهرية لمذهبكم المسيحى الذي تعلم به كنيستكم ؟

٢ — الى اي حد يمكن الكنائس ان تتعاون دينياً وادبياً في حالتنا الراهنة ؟

الاتحاد المحلي فى مصر

وكان عدد الذين حضروا مؤتمر حلوان في سنة ١٩٢١ عشرين شخصاً . تألفت منهم الجمعية العمومية للاتحاد المحلي في مصر . ويبلغ عددهم الآن نحو ٨٠ عضواً برياسة المسيو ده بيلدت (المعتمد السياسى لحكومة السويد في مصر) . ويدفع كل عضو اشتراكا سنويا من ٢٠ الي ٥٠ قرشاً (بحسب استطاعته) . ويعقدون كل سنة مؤتمراً عاما يستمر من يوم واحد الي ثلاثة أيام . ويجتمعون من حين الى آخر فى بيت احدهم . وينتهزون كل فرصة للتآخي والتعارف وضم هذا وذاك من ذوى المكانة الى جمعيتهم . ويتبادلون الرسائل مع الجماعات الأجنبية التى تشترك فى الوحدة . والتفاهم في كل ما هنالك من الطقوس والعادات الدينية المختلفة . وحضر ستة منهم مؤتمر لوزان واشتركوا في لجانه المختلفة وابحاثه

وتألفت لجنة نسائية في مصر للعمل مع جمعية الرجال في سنة ١٩٢٥ وسمح لأعضاء هذه الجمعية النسائية بحضور المؤتمر الذي عقدته الجمعية في شهر ديسمبر الماضي

مؤتمر منا هاوس

وعقد المؤتمر المحلي الاهلي جلسته السنوية في منا هوس (عند سفح اهرام الجيزة) مساء يوم الخميس ٣ نوفمبر الجاري . ففي الساعة الرابعة بعد الظهر استقبل الاعضاء وتعارفوا وفى الساعة الخامسة والنصف عقد المؤتمر جلسته الخشوعية الافتتاحية وفى الساعة السابعة والنصف اقيمت المأدبة السنوية . وتكلم بعض العائدين من لوزان عن مؤتمرها العالمي

وفى يوم الجمعة (٤ نوفمبر) عقدت لجان المؤتمر صباحا ومساء . وتليت فيها قرارات المؤتمر الدالمي . ثم بحثت مواضيع عدة اهمها « وصف رسالة الكنيسة للعالم وماهية الكنيسة »

وفى يوم السبت (٥ نوفمبر) التأمت لجان المؤتمر معا وبحثت فى « ارادة المسيح ازاء الاتحاد » و « اجابة مصر للوزان »

مساعى الكاثوليك

ورأى نيافة المطران انطونيوس فرج النائب البطريركي العام للروم الكاثوليك في القطر المصري ان يكون للكاثوليك نصيب فى هذه الحركة . فدعا ابناء طائفته وغيرهم الى « اسبوع الاتحاد » الذي عقده فى كتدرائية الروم الكاثوليك فى الساعة السابعة والنصف بعد ظهر يوم الاحد ٢٩ مايو الماضي . ولبث اسبوعا « للنظر والسعي فى توحيد الكنائس المسيحية بالصلاة اولا . ثم بالقاء محاضرات فى ضرورة هذا الاتحاد ووسائل تقريبه »

وتناولت مباحثه : حال النصرانية الحاضرة وانقسامها على ذاتها وتعدد الملل والمذاهب فى الشرق والغرب المخالف لارادة المسيح ورغبات الكنائس . والاتحاد على عهد الرسل وعلى توالي الاجيال . وان اسباب الانفصال سياسية وجنسية اكثر مما هي دينية . والوسائل المؤدية الى الاتحاد من اجتماعات ودعاية صحفية ومحاضرات الخ

امل الساعين فى الاتحاد

ويؤخذ من أقوال الواقفين على دخائل هذه الحركة الدولية ومساعيها انه قد لا ينقضى الجيل الحاضر حتى يكون هناك تقدم ظاهر في سبيل الاتفاق بين الكنائس لم تكن تحلم به في أول هذا الجيل

نوفيوم حبيب



عيون الكلاب و القطط

يقول الاستاذ كوييج احد اساتذة جامعة نبراسكا ان الكلاب والقطط لا تميز بين الالوان المتشابهة . فقد عود بعضها ان يدعوها الى الطعام بعلامات ملونة ولكنه عند ما كان يستعمل اللون الرمادي لم تكن تابه له



السينما فى المنزل

يبلغ عدد الغواة الذين يضعون « فلم » السينما في منازلهم لاغراضهم في امريكا سبعين الفاً . وقد أصبحت العائلات تعدل عن اقتناء مجموعات الصور فى صالوناتها وتقتنى بدلا منها شرائط السينما التي تمثل الاهل والاصدقاء فى حالات عديدة



اذا انفجرت الشمس ....

يقول الاستاذ الغاي من جامعة نورث وسترن انه اذا انفجرت الشمس يوماً ما فلن نعيش سوي ١٣٨ ساعة . لان هذه هي المدة الكافية لتصل غازات الشمس الى الأرض وابادة كل حي عليها

ويقول الاستاذ المذكور انه قد تحقق بعد درس طويل فى مرصد « يرك » أن النجوم قابلة للانفجار . و آخر ما حدث من هذا القبيل انفجار النجمة نوفا اكيلاك وظهور شرد فى شهر اغسطس الماضي دل على انفجارها . فلا مانع يمنع الشمس عن الانفجار فى المستقبل

رواية كاملة

ابطال الحب والحرب

تأليف الاستاذ اسكندر شلفون

(١)

ليل فاحم شديد الحلك تساوى فى دياجره الاعمى والبصير ! والعاصفة منطلقة ، والبرق يلمع في اعماق السماء . والرعد يملأ بزئيره الارجاء . والامطار كالانهار . والساعة عند التاسعة من المساء . والحرب العظمى في معمعانها . وممالك الارض على ساق وقدم . وابواق الخراب تملا بعويلها السهول . وطبول الموت ترج الجبال . وقد ركبت الابطال واحتشدت الجنود . ولمع السيف . ودوى المدفع . وماجت البحور بالاساطيل . وازدحمت السماء بسفن الهواء . وتحولت الآكام قلاعا . والسهول خنادق . وملاك الموت باسط جناحيه فوق رؤوس الأنام .

وهناك على مقربة من البوسفور على ساحل البحر الاسود فى الطرف الغربى لقرية صغيرة مابين ديمرجي وكيلوس منزل صغير جميل ذو طبقتين . كان في غرفة من طبقته العليا ضابط تركى في حميا القوة ومشرق الحياة ! وسط الغرفة واصغى زمجرة الرياح ولعلعة الرعود ودوي انهار الامطار وقال حانقاً :

—سترين ايتها العاصفة المعتوهة اذا دنا وقت الرحيل انني اقتحمك بقلب جسور وأضع انفك تحت قدمي !

وهنا دنا من مكتب في زاوية من الغرفة جلس امامه وفتح منه مخدعا تناول منه رسم صبية حسناء القى اليه نظرة طويلة مملوءة بالعطف والحب والحنان ثم وضعه امامه برفق وفتح ذراعيه كمن يريد ان يعانق ذاتاً معبودة وقال بصوت يتهدج رقة :

—نجم الفلك ! بلسمي الشافية . خمرتى المحيية ! احبك بقوى قلبي واعبدك باشتعال روحى . بعد سويعات اكون بين يديك فاسلمك الاوراق السرية التي كانت سبباً في تمكير صفو لياليك يامعبودتي !

وبعد ان سبح برهة في بحر خيالاته وضع الرسم في مكانه وتناول غلافا اخرج منه رسالة اخذ يتلو سطورها :

عن الماس بورني فى ٢٠ ابريل سنة ١٩١٥

حبيبي احسان .

لااظن في العالم ان صبية احبت مثلي حي قوة وايمانا . وليهنأ قلبك ياحبيبي اني لك وحدك منذ خلقت والى ان اموت . ولكن كم من حواجز تحول بيننا .

ماتت امى وتركتني فى السادسة من عمرى لأب شغلته المطامع عن كل شيء واى رجل لاتشغله المطامع . بل أى رجل خلا فؤاده من القسوة سواك ياحبيبي . انى اشفق عليه واى فتاة لاتشفق على ابيها ؟ لولا الاخطار المحدقة به لكان من السهل علينا ان نعثر على مكمن العطف والرضا من قلبه . ولكنه في خطر وكم وده لو يكشف أمر شكيب باشا فتكون خاتمته الاعدام ولكن انى له ذلك وذلك الخائن قابض على عنقه بقبضة من حديد

لقد كتمت عنك هذا السر زمناً طويلا خجلا منك . وقد كان اعترافي لك مراً شاقا وخوفي من فتور حبك شديدا ولكني كنت مستعدة لكل تضحية فى سبيل الاخلاص والامانة .

اما انت ايها الحبيب فلكم كنت شفوقا عطوفا . وما انس لاانسى تلك الانشودة الحلوة التى سكبتها في مسمعي فارتجفت لها روحى غبطة . عند ما قلت لى :

نجم الفلك ! لك قلبي وحياتي ! اني اضع في يدك عهدا على عهد فاطمئني ونامي ناعمة ! ودعتني وسرت الى ساحة الوغى فليحفظ الله حياتك الغالية .

ستون يوما لم ارك فيها فهل هذه من حياتى؟

اشتد جزعى عليك يااحسان لذلك احرر اليك هذا السطور فعسى ان تصل اليك ولا احرم من كلمة منك يزول بها اضطرابى .

المخلصة

نجم الفلك

ذلك الضابط الشاب الذي يتوعد العاصفة هو احسان بك طاهر بن طاهر بك احسان من اعيان الاستانة .

ماتت امه وهو ابن يوم واحد . ومات ابوه وهو في الحول العاشر . فتولته عمة عطوف دأبت على تهذيبه فما بلغ الثامنة عشرة حتى نال اعلى الشهادات المدرسية واندمج في سلك المدرسة الحربية ثم توظف ضابطاً في الجيش فما ابطأ ان تفوق وارتقى .

وبعد موت ابيه انتقلت به عمته الى دار جديدة في الاستانة وهناك عرف الغلام احسان جارته الطفلة الجميلة نجم الفلك

مضت سنوات عشر فاصبح هذا الغلام شابا في العشرين والطفلة صبية فتانة فى الخامسة عشرة

وكانت نجم الفلك جميلة لاجمال البشر بل جمال الملائكة . فاحبها احسان ولكنه لم يبح بالحب لها الا اليوم تقلد وظيفة ضابط في فرقة الميرالاى مصطفى كمال بك .

زارها بثوبه العسكري فهنأه بابتسام وفرح . وقبل ان يودعها قال لها وفي صوته رجفة خفية :

— لدي سر اريد ان القيه همساً الى اذنك . . . .

فقالت في خجل في سذاجة في طهارة وقد ادركت قصده :

— قل . واذا كان سرك كما انا اتنبأ همست في اذنك كلمة . . . . فقال لها برنة موسيقية وضع فيها بضعة من روحه :

— احبك يانجم الفلك ولست ارجو من الحياة سواك .

فتوردت وجنتاها وقالت :

— لقد صح مابه تنبأت . . .

فقال ونبض قلبه يحتدم :

— اذن فاهمسى فى اذنى كلمة . . . .

فاطرقت برأسها وقالت بصوت فيه تغريدة العندليب :

— لك حياتى . وهذا كل ماأملك . . .

وافترقا بعد ذلك على عهد ووعد .

(٢)

كان عثمان بك نور الدين ابو نجم الفلك من الموسرين .وكان ذا ذكاء وهمة ولكنه كان من عشاق الرتب والمناصب العالية .

وكان له صديق اسمه شكيب باشا . . . من اهل الخبث والدهاء يعبد الذهب ولا يحجم في سبيله عن الخيانة والجريمة .

بلغ بدهائه في عهد السلطان عبد الحميد منصباً كبيرا من تلك المناصب التى يسهل ويكثر فيها تناول الرشوة . ولكن ثارت تركيا وانزلت سلطانها عن العرش فهوى شكيب باشا مع من هوى .

غير انه مالبث ان انبرى لشوط جديد: وما مضت سنة حتى فاز بمنصب «سام» فصعد ثم هبط ثم صعد ثم هبط . وتلك هي حالة الخونة يتلونون بالوان الظروف ويتبعون الاقوى .

عرف شكيب باشا مكان الضعف من صديقه عثمان نور الدين بك فعقد النية على استغلاله في ماله وفي ابنته . فاوصله أولا الى منصب كبير وما زال به حتى ضمه الى جمعية سرية اسمها « جمعية الغيرة الوطنية » كان ظاهرها خدمة الوطن وباطنها مواصلة اعداء السلطنة .

ولما كان نور الدين بك ساذج القلب لايعرف اساليب الرياء وقع فى الفخ بلا عناء معتقدا انه انما يخدم الوطن . وكتب رسائل من شأنها أن توقفه موقف الخائن لوطنه . ولما كان شكيب باشا رئيساً لتلك الجمعية فقد كان من بدء الامر متربصاً لتلك الرسائل يجمعها واحدة فواحدة ليستعبد بها نور الدين ويخضعه لمشيئته .

واليوم وتركيا تخوض غمار الحرب يعمل شكيب باشا من ناحية فى دسيسة الغرض منها سحق الاتحاديين ومن ناحية اخرى يواصل الاعداء باسرار تركيا .

اتضحت الحقيقة المريعة فى النهاية لنور الدين بك فتحرق ندما وود لو ينجو مما اوقعه فيه ضعفه وبلاهته .

وكان شكيب باشا مفتتنا بنجم الفلك وكم سعى لامتلاك فؤادها فلم يفلح. ويوم علم بعلاقتها باحسان بك أكل فؤاده الحقد والغيظ لاسيما وقد كان بين الرجلين عداوة كبيرة نشات على اثر اصطدام سياسى كاد احسان يعرض فيه شكيب باشا لاشد الاخطار .

فحدث نور الدين بك بغرام ابنته واحسان . فما كان من الاب الا ان غادر الاستانه وسار بابنته الي قصر له في بقعة جميلة من (الماس بورنى) على شاطىء البحر الاسود شرقي ريوا وعلى مسافة بضعة اميال من بوغاز البسفور . وكان ذلك فى بدء الحرب العظمى . وقد حذر ابنته من ان يكون لها اقل صلة باحسان بك واصحب تحذيره بالتهديد والوعيد .

غير انه كان لنجم الفلك خادم زنجي اسمه عنبر مخلص عطوف حملها رضيعة ورباها طفلة وكان يعجب باحسان فكان يمهد لها سبيل اللقاء سرا .

زار احسان حبيبته خلسة فى قصرها الجديد فالفاها تبكي . لم يطل الحديث فكاشفته بسر ابيها وشرحت له حقيقة الموقف مسح دموعها وودعها بعد ان ملأ قل[...] بالانوار والآمال .

(٣)

كانت تركيا فى ذلك العهد مملو[...] بالجمعيات السرية المختلفة الاغراض وكان [...] واحدة قوية الشوكة اسمها (الاسد الراب[...] اكثر اعضائها من العسكريين غرضها تع[...] الخونة والاقتصاص منهم . وكان لها رئي[...] وستة زعماء .

اندمج احسان بك فى سلكها فما لب[...] ان ظهرت مواهبه النادرة . فانتخب رئ[...] لها وأصبح الزعماء الستة من اخلص اصدقا[...]

وكان مقر الجمعية فى كليوس بالقرب [...] منزل احسان .

فلما ودع احسان نجم الفلك اجت[...] بالزعماء الستة وهم ضيا بك . ووحيد الد[...] بك . وحكمت بك . واسماعيل بك . وح[...] الدين بك . وعبد اللطيف بك . وجمي[...] ضباط في فرقة الميرالاي مصطفى كمال بك وقرروا مطاردة شكيب باشا .

وكان لشكيب باشا قصر فى الضاحي[...] الشرقية من اسكدار يتخذه مركزا لاعما[...] السرية فهاجمته الجمعية فى ليلة اليوم الثا[...] عشر من شهر ابريل سنة ١٩١٥ اذ علمت [...] شكيب باشا كان فيها بعيدا عنه .

وصل احسان واصدقاؤه الى القصر [...] منتصف الليل فى ستين رجلا من رجال الج[...] تقنعوا جميعهم . حاصر قسم منهم القصر ود[...] احسان اليه على رأس البقية . فما مضت [...] دقائق حتى اخضعوا زمرة المدافعين عنه اتباع شكيب باشا وشدوا وثاقهم والق[...] الى اعماق قبو في اسفل القصر وبعد [...] قضوها فى تنقيب وتفتيش غادروا جمي[...] القصر حاملين خمسة اكياس مملوءة [...] ورسائل .

فى صبيحة تلك الليلة كان احسان في[...] يفكر في طريقة لمقابلة نجم الفلك واذا بالز[...] عنبر يفد اليه ويحييه باشتياق ويسلمه

...سالة التي اوردناها فى بدء قصتنا . فتناولها
...ة وقرأها مرتين ثم تحادثا طويلا وعند
...راف عنبر قال له احسان

— ساحضر عند منتصف الليل تماما .

(٤)

(اصطدام العاصفتين)

مضى النهار وجاء المساء . واغبرت السماء .
...لاح الغضب على وجه الطبيعة . وهاهو
...سان حيث وجدناه فى مطلع قصتنا يتوعد
...اصفة ويناجي رسم نجم الفلك ويعيد قراءة
...التها . حتى اذا مادنت ساعة الرحيل تقلد
...لاحه وانحدر فى السلم . وما بلغت قدمه
...سفل الدار حتى سمع الباب يقرع بعنف فدهش
...ائر فى مثل تلك الساعة وارتاب في الامر
...بض على غدارته ودنا من الباب وسأل :

— من الطارق ؟

فسمع صوتا يقول .

— حسام الدين ..،

فتح الباب بسرعة فابصر امامه حسام
...ين فسأله منزعجا :

— ماالخبر؟

فاجابه موجزاً :

— عشرون من رجال شكيب كامنون
...نا على مقربة من الطريق ولكنا لهم بالمرصاد

فقال احسان بهدوء :

— وكم انتم

ستون كامنون هنا وهناك ...

فقال احسان .

— الامر تافه . يلوح لي ان شكيب
...انا عاد الى قصره في الصباح ووقف على
...لحادث ولما لم يكن له عدو اشد منى خطرا
...ليه حامت حولى شكوكه فاوفد الي عصابته
...تهاجم دارى وتسترد الاوراق ... اما انا فلا
...بد لي من الذهاب الى الماس بورني حالا اذ لم
...يبق لي من اجازتي سوى ساعات قليلة . وقد
...وضت اليك والى الاخوان استقبال هؤلاء
...لحرافيش وتأديبهم . ولما كنت لا اريد ان

اصطدم بهم خشية على وقتي من الضياع فقد اخترت طريق البحر فالى الملتقى ياصديقي .

قال ذلك وانطلق خارج الدار وغمرته الدياجر .

وهنا تحفزت عاصفة الطبيعة لمحاربة عاصفة الحب !

اتجه احسان نحو الشاطىء مخترقاً الحقول فاوسعته الرياح صفعا ولطما . وانهالت عليه الامطار سيولا فوقف لحظة يستجمع فيها قواه واستأنف السير بيأس شديد .

بلغ الشاطىء ووقف امام البحر فابصر هنالك الثورة والهياج اشد منها في كل مكان . اقترب من الماء بحذر ووقف لحظة يعالج فيها اختراق الظامات بنظراته ثم صرخ مناديا

— ياعبد القادر

فلم يسمع جوابا

كرر النداء مرارا . فسمع فى النهاية صوتا غليظا يشق لجب العاصفة يقول :

— اي مجنون افلت من دار المجانين جاء في هذه الساعة السوداء يزعج عبد القادر ...

— هو احسان بن طاهر فاسرع واقبض عليه ...

فوثب نوتى من بين الخشاب مرصوصة على الشاطيء ووقف امام احسان وهو يكرر:

— عفوك يامولاي . سامح خادمك المخلص ...

فقاطعه احسان قائلا:

— ليس الوقت وقت اعتذار . سر بى الى زورقك البخاري

فقال النوتى مندهشا:

— ماذا ....

فقال احسان بحدة :

— ليس لدي وقت للضياع ياعزيزى . اريد الذهاب في الحال الى الماس بورنى وانت مسؤول عن التأخير .

فقال النوتى مضطرباً

— ولكنك يامولاي تلقي بنفسك الى المهالك ... ان العاصفة شديدة ولك فضل علي وعلى عائلتي

فصرخ احسان قائلا :

ويحك ! قلت لك ليس وقتي للضياع . سر بى الى الزورق حالا وانا في غنى عنك ..

رأى النوتى ان لافائدة من الكلام . فتلمس الظلام واحسان في اثره ولما اصبحا داخل الزورق قال النوتى :

— اذا كنت ياسيدى في غنى عني فلست انا كذلك وما كنت نذلا لاراك تقتحم العواصف وانا مختبىء بين الاخشاب .

واطلق للمحرك البخاري عنانه . فوثب الزورق على غوارب الامواج كعصفور يرفرف على وجه الماء . وما توغل فى اليم حتي تخاطفته الامواج فكان لايظهر الا ليختفي ولا يختفي الا ليظهر . فقطع مرحلة فى كل شبر منها قبر وفي كل لحظة كاس للمنية . وقد اقترب من الماس بورني وكاد يبلغ الشاطىء .

وكأن الغيظ هنا اكل بناره مهجة العاصفة فهاجت اقصى هياجها وانقضت فوثب الزورق وثبة واحدة كالظبي المطعون بسهم الصياد وابتلعته اللجة ....

(٥)

(نجم الفلك والعاصفة)

عاد عنبر قبيل الغروب وحادث نجم الفلك طويلا وأنبأها بالموعد فرقص قلبها سرورا ورفعت يديها نحو السماء وقالت :

— اشكرك يارب السماء !

حان الغروب وبدات العاصفة . وصل نور الدين بك الى القصر. تناول العشاء مع نجم الفلك . مضى الهزيع الاول من الليل . اشتدت العاصفة . نام جميع سكان القصر . دنت الساعة . انتصف الليل . خرج عنبر ليرصد الطريق . مضى نصف ساعة . عاد عنبر وحده . جزع فؤاد نجم الفلك . مضت ساعه ايضاً ولم يحضر احسان فقالت نجم الفلك لعنبر :

— ان قلبي يشعر بانقباض

فقال عنبر وهو في حيرة :

— اعود واستطلع الخبر يامولاتي

فقالت بحدة وعزم :

— لا بل هذا من بعض واجباتي . ان المرأة التي تريد ان يكون لها شأن في الحياة يجب ان تعرف واجباتها عند الخطر . اتبعني !...

— سيدتي مهلا ان العاصفة شديدة !

— واخلاصي اشد من العاصفه ! انها لخيانة ان يكون احسان اتياً الي مخترقا طبقات العواصف وانا جاثمة في خدري اداعب غدائر شعري .

— اخشى ان يفاجئنا مولاي !...

— وماذا يكون من مفاجأته وانا طاهرة نقية ؟ اتبعني والا سرت وحدي !

وهنا اختطفت معطفا ثقيلا القته على منكبيها وتناولت خنجراً صغيراً اخفته في ثوبها . وانحدرت الى الحديقة وعنبر يتبعها ومنها الى الطريق . وكأن الطبيعة خجلت من تلك العذراء التي استهانت بالاخطار في سبيل الواجب فاخمدت من حدة العاصفة .

وكان الطريق محاذياً للشاطيء فما اجتازت الخود الجسور فيه مئة قدم حتى سمعت ما يشبه صوت مخنوق اشرف على الغرق فادركت ان بين الأمواج من يطلب النجدة فدفعت عنبراً في صدره وقالت له — بادر الى القصر وعد بشيء من الحبال . فهرول ما استطاع وعاد بعد دقيقة بحبل طويل مقيد الى طوق من أطواق النجاة . فاقترب من الماء وقذف بالطوق والحبل بكل قواه الي البحر وهو يصيح قائلا :

— خذ حبلا فيه طوق للنجاة :

فحملت الأمواج الطوق بعيداً عن الشاطيء وما مضت لحظة حتى سمع صوت في الماء يقول :

— لقد ادركنا الطوق اجذبوا الحبل !

فأخذ عنبر يجذب الحبل اليه ما استطاع ولكن الأمواج لشدتها كانت تجتذبه الى البحر فكاد يعجز عن اداء المهمة فبادرت نجم الفلك اليه وعاونته . وكأنها كانت كالطلسم يفك العقد ويذلل الصعاب . فهدأت الامواج ولان الحبل وبعد برهة خرج من الماء الى الشاطيء رجل يحمل غريقاً القي به الى الارض ووقف يلهث ويمسح الماء عن وجهه .

وفي هذه اللحظة لمع البرق وبدد الحلك لحظة . فتبين كل من الواقفين وجه الآخر فصاحت نجم الفلك مرتجفة واجفة

— احسان احسان !

فصاح احسان وكان هو بعينه

— نجم الفلك

وتعانقا وهما في أشد حالات الذهول .

اما عنبر فانحنى فوق الغريق وهو النوتي عبد القادر وتسمع لدقات قلبه وقال :

— انه على قيد الحياة

فقالت نجم الفلك — يحمل الى غرفة البستاني في حديقة القصر وهناك نتعهده بما يلزم .

حمل الرجلان النوتي وسارا به يتبعان نجم الفلك الى القصر وما كادوا يلجون الحديقة حتي ابصروا عثمان بك نور الدين واقفا امامهم في وسط الطريق فألقى الى نجم الفلك نظرة وعيد وصاح بغضب .

— نجم الفلك ؟ أين كنت في مثل هذه الساعة !...

اما نجم الفلك فتجلدت وقالت بهدوء .

— كنت انقذ الغرقى واسعف المنكوبين .

فتداركها احسان قاطعا الكلام علي ابيها

— بل كانت تنقذ اباها من دسائس شكيب باشا وتسترد رسائل رهيبه تهدده بالفضيحة والموت ... ارجو سيدي ان يمهلنا مقدار ما نسعف الغريق المشرف على الموت ثم نتحدث .

فأدرك نور الدين بك ان هنالك سراً . وسار امامهم واجماً الى غرفة من القصر فيها سرير طرحوا عليه عبد القادر وتداركوه بالاسعافات الطبية فلم يمض نصف ساعة حتى افاق النوتي . فقال له احسان :

— انت شجاع والشجاع يكافأ . في الصباح تقبض ثلاثة اضعاف ثمن زورقك وانت منذ الآن صديقي

فابتسم النوتي وقال — بل انا لا انسى الاحسان . . .

وبعد ان استبدل احسان بك ملابسه المبللة بسواها سار مع نور الدين بك ونجم الفلك الي غرفة المكتب وبعد اغلاق الباب قال نور الدين لاحسان بحدة :

— تفضل بالكلام وارجو ان تتجنب الغموض . . .

فكان كل جواب احسان ان القى امامه على المكتب كومة من الورق يقطر الماء منها. فتناولها نور الدين بك بيد مرتجفة وما كاد يفحصها حتى صاح متهللا :

— أحلم ام حقيقة !

واخذ يقلبها ويفكر ويعود الى فحصها ويتأملها واحدة فواحدة ثم قال بفرح :

— نعم تلك هي جميعها فليذهب الآن شكيب باشا الى جهنم . اما انا فسأكون منذ الساعة من اشد الناس اخلاصاً للوطن المحبوب

وبعد ان وقف نور الدين على تفاصيل جميع ما مضى من الحوادث اقترب من احسان بك وصافحه وقال له .

ـ بماذا اكافئك ايها الشهم الباسل ...

فقال احسان مبتسما ومشيراً الى نجم الفلك

ـ هذه مكافأتي ....

فوضع نور الدين يد نجم الفلك في يد احسان وقال .

ـ هي خطيبتك منذ الآن

اقام احسان والنوتي في القصر حتي الصباح. سكنت العاصفة ودنت ساعة الرحيل . فقالت نجم الفلك لاحسان وهو يودعها .

ـ خطيبي المعبود ! الوطن في خطر وجيوش الأعداء ملأت البر والبحر عند غاليبولي فسر الى ساحة الوغى واسحق العدو وانقذ الوطن العزيز . ثم عد الى عروسك الأمينة منتصراً والله يحيطك ببركاته ويحرسك بعنايته

(مواقف الابطال)

لما اعلنت الحرب العظمى في اغسطس سنة ١٩١٤ كان في تركيا فريقان : فريق يريد الحياد وعلى رأسه السلطان وولى عهده والبرنس

(البقية فى صفحة ٧٤)

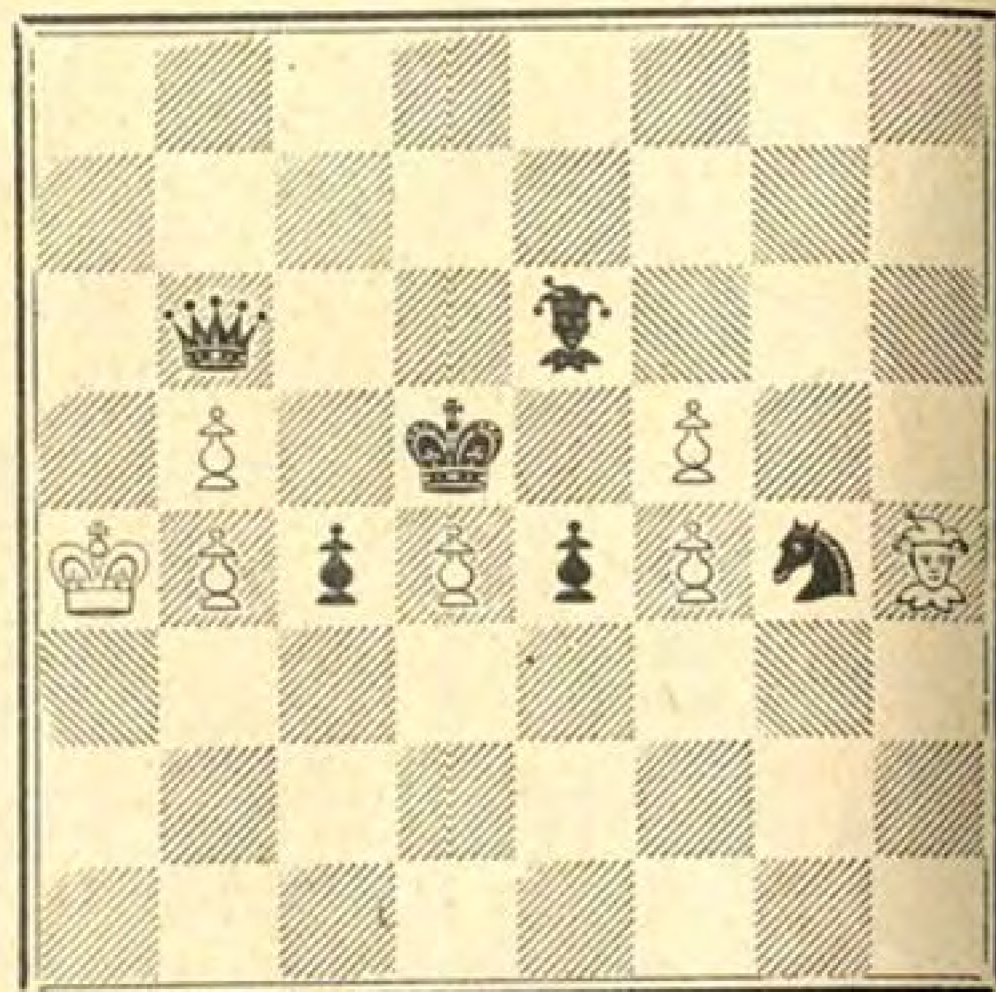
من لطائف الشطرنج

مسأله نمرة — ٣ —

مسألة رمزية «سعد»

ذكرى فقيد الأمة سعد باشا زغلول

من وضع جبرائيل نصره بالمنيا



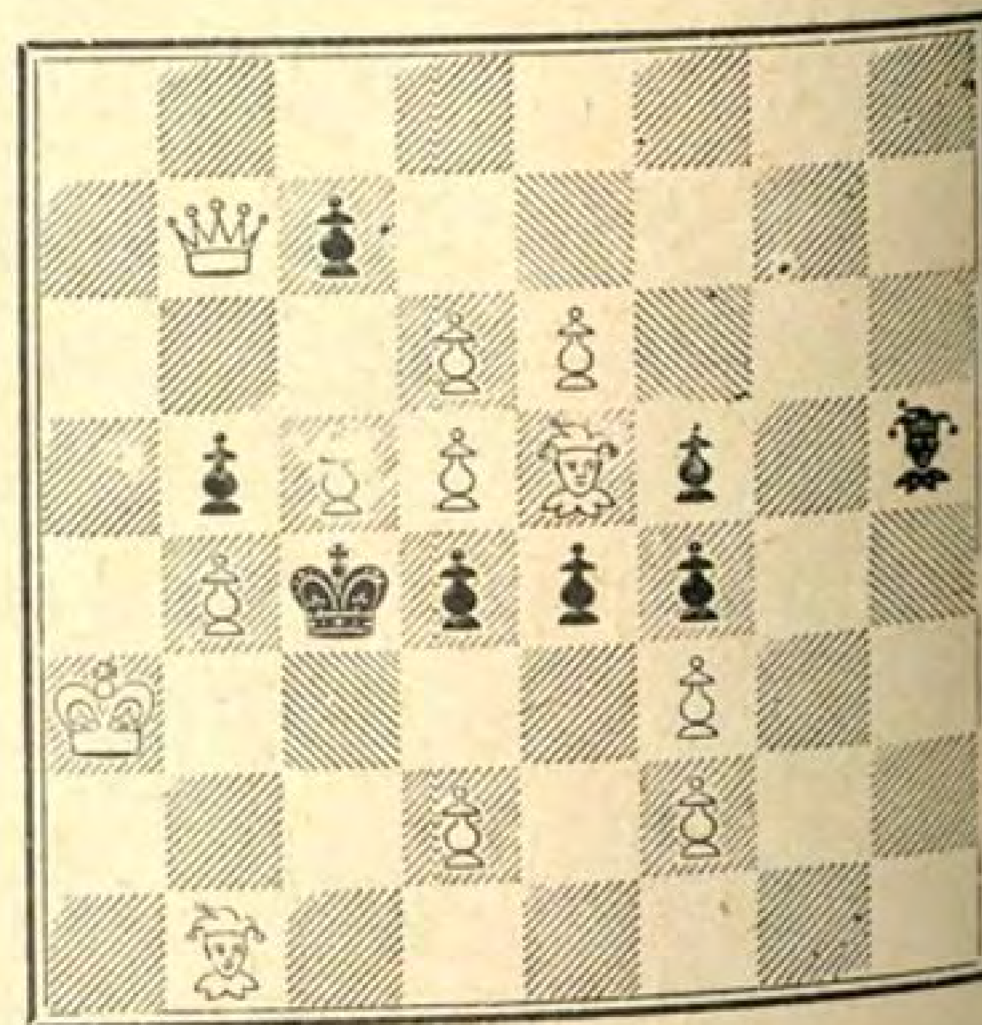
الابيض يضرب كش مات بثلاث نقلات

الاسود ملزم أن يلعب أطول اللعب

مسألة نمرة — ٤ —

وضع الشيخ محمد عوضه الله

في نادي الشطرنج بالاسكندرية



مسألة يراد حلها من ثلاث لعبات

الدور الثالث

دور تلياني

لعب في مسابقة بمدينة فرنسا

	ابيض شيرون	اسود فاير
١	ب — ٤ م	ب — ٤ م
٢	ح — ٣ فم	ح — ٣ فو
٣	ف — ٤ فو	ف — ٤ فو
٤	ب — ٣ فو	ف — ٣ هو
٥	ب — ٣ و	ب — ٣ رم
٦	هو — ٢ و	ح — ٣ فم
٧	و — ٢ م	و — ٢ م
٨	ح — ١ فم	ب — ٣ و
٩	ح — ٣ م	ح — ١ و
١٠	ف — ٢ و	ب — ٣ فو
١١	ت رو	ب — ٤ رو
١٢	ف — ٣ هو	ف — ٢ فو
١٣	م — ١ هو	ب — ٤ هو
١٤	ب — ٤ رم	ر — ١ هو
١٥	ب — ٥ رم	ف — ٣ هو
١٦	ح — ٤ رم	ف × ح
١٧	ف × ف	ب — ٥ رو
١٨	ف — ٢ فو	ح — ٥ هم
١٩	ف — ٢ و	ح — ٣ فم
٢٠	رو — ١ هم	ف — ٣ م
٢١	ب — ٤ هم	و — ٢ و
٢٢	ح — ٥ فم	م — ١ فم
٢٣	ب — ٤ فم	ح — ٢ هو
٢٤	ب — ٣ فم	ح — ١ م
٢٥	ح — ٤ رم	ب × ب قم
٢٦	ب × ب رم	ر × ب
٢٧	ف × ب	ر — ١ رم
٢٨	و — ٣ قم	ر — ١ فو
٢٩	ح — ٦ هم +	ب × ح
٣٠	ف × ب +	م — ١ هم
٣١	و — ٧ فم +	م — ٢ رم
٣٢	ب × ب هم ++	

الدور الرابع

دور هلونديبي

لعب في مسابقة بمدينة سان بريادس

	ابيض ودمبخ	اسود واتس
١	ب — ٤ فو	ب — ٤ فم
٢	ب — ٤ و	ح — ٣ فم
٣	ح — ٣ فو	ب — ٣ م
٤	ف — ٥ هم	ف — ٢ م
٥	ف × ح	ف × ف
٦	ب — ٤ م	ب × ب
٧	ح × ب	ب — ٣ هو
٨	و — ٥ رم +	ب — ٣ هم
٩	و — ٣ فم	ف × ب
١٠	ت	ح — ٣ فو
١١	ح — ٣ رم	ر — ١ فم
١٢	و — ٣ هو	و — ٢ م
١٣	ف — ٢ م	ح — ٤ رو
١٤	و — ٣ هم	ب — ٤ م
١٥	ر × ف	ب × ر
١٦	و × ب فو	و × خ
١٧	ف — ٣ فم	ر × ف
١٨	ب × ر	و — ٧ م
١٩	م — ١ هم	ح × ب

الاسود يكسب

نتيجة مسابقة الكلمات المتقاطعة المنشورة فى العدد الاول

ب	ا	ب	ذ		ه	ى	ى	ا	ه		هـ
		ن	ا	ع	م	س		س		ن	ب
ب	ر	غ		ن	و	ر	ا	ه			ى
ا		ا	ن	ب			ز	ا	و	ر	ب
ن	ب	ل	م		ل	ج	ر	ب			
	ا			ر	و	ن	ا		ى	ض	م
	ح	ى	ر	ض		ة	ر	و	ر	ا	ق
ك		ر	ص	ى	ق			ق	ا	ق	د
ا		ب	ا	ع		م	ى	ر	م		ا
ب	ا	و	ص		ب	ى	ط			ل	م
و	ن			ب	د		ر	ى	د	غ	
ل	ا	ز	غ		ر	س	ى	م		ط	ب

أسماء الفائزين

احصيت جميع الحلول الصحيحة التي وردت الينا واجرينا السحب بين اصحابها ففاز حضرات الذين نذكر اسماءهم وعناوينهم في مايلي بالجوائز الآتية :

الجائزة الاولى : فونوغراف « اوديون » ناله چورج افندى مطر بشركة مصر الجديدة ـ قلم الاملاك (مصر الجديدة)

الجائزة الثانية : علبة تحتوي على خمسين قرصاً من شيكولاته « فيكتوريا » نالها عبد العظيم افندي محمود ـ موظف بهندسة سرايات جلالة الملك ـ بسراي عابدين

الجائزة الثالثة : ستة قطع صابون « كولجيت » . ـ نالها زكي افندي المزيكي بميدان السيدة عائشه بمصر

الجائزة الرابعة : اشتراك لسنة واحدة فى مجلة مصر الحديثة المصورة . نالها عقيل افندي كمال رياض بطرف والده احمد بك كمال رياض رئيس ادارة الايرادات بقسم الايرادات ببلدية الاسكندرية

الجائزة الخامسة : آلة حلاقه « جيليت » نالها كامل افندي بشارع ابن الرشيد نمرة ٤٨ جزيرة بدران بشبرا مصر

الجائزة السادسة : إسطوانة « اوديون » نالها صموئيل افندي وسيلي فرج ـ طالب بكلية الآداب بالجامعة المصرية قسم الحقوق بمصر

الجائزة السابعة : علبة ادوات لتزيين الاظافر ماركة « كوتكس » نالها اسكندر افندي بحر ـ بوزارة الزراعة بمصر

الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة مصر الحديثة المصورة نالها ابراهيم افندي عبد الفتاح شارع مصر القديمة

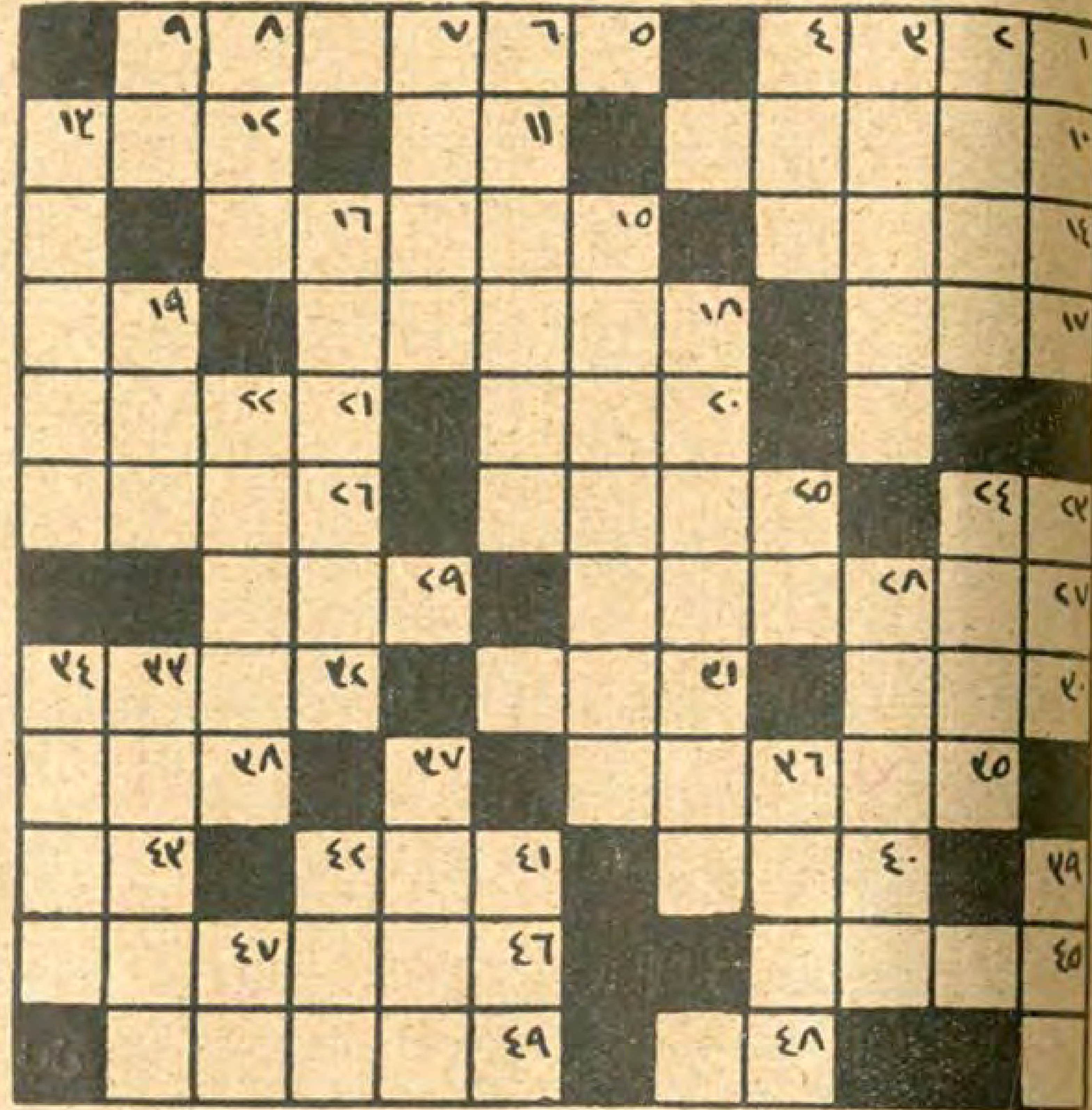
الجائزة التاسعة : قلم محبر ماركة أونيك نالها محمد افندى خطاب معاون مركز دمنهور

الجائزة العاشرة : عدد واحد من رواية « الذبائح » نالها مليكه افندي وهبه بشارع الجامع نمرة ٥ بمصر الجديدة

وفى ما يلي اسماء بعض الذين وردت منهم حلول صحيحة وهم حضرات الافندية : حافظ رزق الله . سامى عجمي . مصطفى احمد عوض . حافظ محمد مشهور . عباس عباس عبد المقصود . ابراهيم طنطاوي . احمد محمد الفران . عدلي ميخائيل . كامل جرجس . حسن عبد الوهاب . سليمان محمد عيسى . الآنسة وهيبة الشنوانى . الآنسة سميرة صادق . عبد الغني نجيب . عبد الله عيسى . اميل عقل عبد الفتاح زكي سلامة . عقيل فوزي . ناصح فوزي . الآنسة ماري عازار . اليكس لويز . هنري لويز . صليب متري غطاس . حنا رمزي . محمد جمال الدين سلام شاهين . محمد عبد الرحمن محمود داود. مشيل شاميه . محمد حسن بالي . رياض رزق . محمد شمس الدين . احمد ابراهيم فهمي . عبد العزيز اسماعيل . جورج ميشيل . وليم لوكاس . زكى ارمانيوس . عبد الله حداد . محمد فائق عمر . خليل فهمي . مصطفى كامل السنحاوي . محمد مصطفى العطار . محمد كامل صالح . محمد اسماعيل عبد الله . فؤاد سامي . جرجس عبد المسيح فؤاد حنا . مفوض خليل ابو سنه . الدكتور اشعيا برسوم فانوس . جورج خوري . علي عبد الفتاح عصفور . محمد برهومه . لويس أرمانيوس . حسن حسنى نجيب . الدكتور احمد مصطفى العروس . محمد علي صفا . الآنسة سنيه ضيائى . امين فومه . وصفي فيليب . محمود رضوان . نجيب كنعان . نقولا مسيحه . ثابت رزق الله . رجائى عبد الحميد الغرباوي . فتح الله محمد حسن . احمد مرزوق . سيد حلمي محمود . محمد راتب . محمود حمدي . سامي نسيم واصف . احمد احمد قاسم . لوقا باسيلي . محمد علي موسى . اميل كامل . علي ناصر الدين . ديمتري يني . حسن عارف . عبد العظيم ابو العز . رياض العارف . محمد حفني مادن . رزق جرجس . كامل السيد خليفه . باروخ منجوبي . محمد حنفي مح

مسابقة الـكلمات المتقاطعة

وضع علي حسني



عمـــودي

١ خالط — ٢ ابتهاج — ٣ طائشة — ٤ استخلص لنفسه — ٦ اشارات — ٨ استعداد على اتمام شيء — ٧ بائع الخضروات — ٩ مانؤدى به اكثر الاشياء — ١٣ عنقود لايوجد عليه العنب — ١٥ نوع من الخضروات — ١٦ خطـابات — ١٨ بائع صغير — ١٩ لاينقص منه شيء — ٢٢ خفيف الحركة — ٢٣ قرب الاوان — ٢٤ يضرب الرمل — ٢٥ رأس العائلة — ٢٨ بلد مشهورة بالصابون — ٣٣ نوع من المعـادن — ٣٤ آخر مرحلة للمرء — ٣٦ نوع من المشروبات المتخمره — ٣٩ أنس — ٣٧ شجاع — ٤١ خاص بالملوك — ٤٢ فعـل ما شاء — ٤٧ للنداء

افقى

١ اصطلاح هندسي — ٥ شخص تابع لطائفة مسيحية شرقية — ١٠ عرش — ١١ أطال — ١٢ يترك — ١٤ ضيوف — ١٥ سفينة — ١٧ كسر — ١٨ عاصمة فرنسا — ١٩ ضاق — ٢٠ حرف — ٢١ أربو — ٢٣ جماعة يقطنون في جهة واحدة — ٢٥ اخطأت (عند ما تخون زوجها) — ٢٦ ترجرج من الخوف — ٢٧ قائد الماني شهير — ٢٩ غر — ٣٠ فر — ٣١ مستعمرة انجليزية في افريقا — ٣٢ تمسك برأيه — ٣٥ احد جبال الشام — ٣٨ مدة من الزمن — ٤٠ اول سائل يذوقه المرأ — ٤١ رجع عن الطريق الخطأ — ٤٣ للنفى — ٤٥ اسم لرجل — ٤٦ عدم الرضا — ٤٨ انحطاط في التواضع — ٤٩ منطقة جبالية في فلسطين

وستقدم لهذه المسابقة الهدايا الآتية :

(١) فونوغراف ماركة اوديون

(٢) ثلاث اسطوانات اوديون

(٣) علبة تحتوي على خمسين قطعة شوكولاته فكتوريا

(٤) كرافتات جميلة

(٥) محفظة جميلة

(٦) اشتراك سنة في مجلة مصر الحديثة المصورة

(٧) زجاجة روائح لطيفه

(٨) ست قطع صابون كولجيت

(٩) منديل حرير

(١٠) كرة قدم نمرة ٥

يجب أن ترسل الاجوبة على هذه المسابقة باسم سكرتير مجلة مصر الحديثه وان تصله بعد صدور المجلة بستة ايام على الاكثر

كيف تستطيع ايجاد الـكلمات المتقاطعة ؟

يجد القارىء في ما يلى المسابقة الاولى التى نضعها للكلمات المتقاطعة . فلكي يصل الى نتيجة نهائية يجب ايجاد الـكلمات الموافقة للطلب وكلما وجد كلمة يجب أن يضعها حرفاً بحرف في كل مربع أبيض عمودياً او افقياً بحسب التعريف الموضوع لها تحت عنوان افقى او عمودى

ويجب ان لا يتجاوز عدد حروف الـكلمة عدد المربعات المخصصه لها وأن تكون مقارنة لرقها . وجوهر المسئلة هو أن تستعمل الحروف الافقية في تأليف الـكلمات العمودية والعكس بالعكس فيجب ايجاد الـكلمات الحقيقية وجعلها تتقاطع

وستنشر نتائج السابقه في العدد التالى من مجلة « مصر الحديثه » وكذلك مسابقه اخرى جديدة

(تابع صفحة ٧٠)

سعيد حليم باشا الصدر الأعظم وجاويد بك وطائفة من الوزراء والعظماء : وفريق يريد الحرب وعلى رأسه أنور باشا وزير الحربية وجمال باشا وزير البحريه وطلعت بك وزير الداخليه . ولـكن المانيا كانت تعضد فريق الحرب فتغلب على فريق الحياد وبدأ في تعبئة الجيش وبث الالغام فى بوغاز الدردنيل وما انتهى شهر اكتوبر سنة ٩١٤ حتى كان لدى تركيا ٥٠٠ الف مقاتل فامتلأت قلاع الدردنيل وحصونه بالجنود البواسل استعداداً للطوارئ وقدمت المانيا تركيا بوفد عسكرى مؤلف من ٦٠٠ ضابط بقيادة الجنرال ليمانفون سندرس (ليمان باشا) الذي انتدب لاصلاح الجيش التركي ثم لقيادته العامة .

ولما كانت روسيا فى حاجة شديدة الى مساعدة الحلفاء ليمونوها بالسلاح والذخيرة . ولما كان الحلفاء ايضاً في حاجة الى الاتصال بروسيا لاستيراد الغلال. اتفقت انكلترا وفرنسا على مهاجمة الدردنيل باسطول بريطاني فرنسي كبير . وفى ١٩ فبراير سنة ١٩١٥ تقدم ذلك الاسطول نحو المضيق وبدأ باطلاق قنابله علي الحصون ثم أخذ يلتقط الالغام المبثوثة في مدخل المضيق ويتقدم الى الامام . وقد تمكن فى ٢٦ فبراير من ان يمهد لبعض بوارجه اجتياز ذلك المدخل فاخذت تمطره الحصون القائمة على جانبيه ناراً حامية وتوغل في التقدم وهي لا تدرى أن الاسد قام يدافع عن عرينه فاستهدفت للهلاك المحقق . وما حل اليوم السابع عشر من شهر مارس سنة ١٩١٥ حتى كانت الالغام نسفت بوارجها والاتراك أبادوا اكبر قسم من رجالها فارتدت الى الوراء وتحقق لها انها انما تطلب المستحيل .

علي ان الحليفتين لم تقتنعا بعد ذلك بوجوب الـكف عن مهاجمة تركيا بل عقدتا النية على تدويخ شبه جزيرة غاليبولى والزحف منها براً الى الاستانه . فضاعفتا القوى وجاءتا بجيش عرمرم جل جنوده من الانكليز والاستراليين والنيوزيلنديين . فقامت تركيا حينئذ لدرء الخطر وعهدت للجنرال ليمان فون سندرس في قيادة جيشها المدافع عن جليبولي بجيش كبير بدأ القتال في ٢٥ ابريل في جهة كريتيا والتقى جيش الجبابرة بجيش الجبابرة .

تمكن العدو من النزول الى البر . استمر الـكفاح والجلاد بشدة واستبسال من الجانبين. تمـكن العدو أيضاً بمساعدة البوارج وخلو تلك الاماكن من الحصون من ان يتقدم فيها عدة اميال .

ثم امتد القتال الى اريبورني وتم للعدو من التقدم ما تم له في كريتيا (كيرته) واوغل فيها بضعة اميال واقترب من سارى باير . ولـكن الجنرال ليمان فون سندرس من ناحية والميرالاي مصطفي كمال بك من الناحية الاخري تمكنا من ايقافه عن التقدم فحفرت الخنادق على طول الخط بين كريتيا وخليج أنافارطه .

مضت شهور والحرب سجال ومنجل الموت يحصد الارواح من الجانبين وقد اظهر احسان بك ورفاقه الستة في تلك المواقع من ضروب الشجاعة والفنون الحربية ما يعد من المعجزات

وكان في الجهة الشرقية من المعسكر العام في ما يدوس مشرب يقصده الضباط في بعض ساعات الراحة ليتناولوا الشاي والقهوة وقد اجتمع في جانب منه احسان بك والرفاق الستة يتحدثون عن الحرب ثم قال احسان

لولا اشتياقي لخطيبتى لوددت ان اقضي حياتى فى ساحة الوغي .

فقال وحيد الدين بك — هذه حرب يعلم الله كم تطول . وقد قالت لى ثريا خطيبتي عند سفري — عرس الوطن أولا ثم عرسنا

فقال ضيا بك — اما انا فقد تم زواجي بمعبودتي سميحة قبل الرحيل بثلاثة ايام في سكون شديد وقد قالت لى — لا موسيقي ولا وليمة ولا حلي الا بعد انقاذ الوطن

فقال اسماعيل بك — عجباً لست ادري من من عرائسنا اشد وطنية من الاخرى . فقد كتبت الي خطيبتى دريه تقول : اذا لم تنقذ الوطن وتعد بوسام الظفر فلن تكون جديرا بدرية .

فقال حكمت بك — اما انا فلسوء حظ لا خطيبة ولا عروس . ولـكن امي العزيزة قالت لى ساعة الوداع وهي تضمنى الى صدرها — ولدى! لقد احدقت الاخطار بالوطن المفدى فسر الى الميدان وعلم الصواعق كيف يكون الانقضاض فاذا مت فما اسعد الشهداء . اما اذا عدت ظافرا فانوار العالم لا تكفي لتحتفل بافراحي . ثم قبلتني وهي تعالج اظهار الابتسام مكان البكاء !

فقال حسام الدين — اما انا فعند وداع ابي الشيخ الهرم قال لي . اسمـع يا ولدي، لأجدادك صحيفة من صحائف المجد الذهبية. وليس في اسرتنا الا كل بطل حارب فانتصر، واليوم دورك لتحيي ذكر هؤلاء الصناديد.

فقال عبد اللطيف بك — اما انا فلم يبق لى الدهر سوى اخ صغير فى العاشرة اخذ يبكي عند سفرى بكاء مراً ويقول . اريد الذهاب الى الحرب . اريد الدفاع عن الوطن . اعطني رداء عسكريا وسر بي حيث وقف العدو لاريه ماذا يفعل غلام لم يبلغ العاشرة .

فصاحوا جميعاً — عفارم عفارم !

وفي هذه اللحظة وقف امامهم جندي وابلغهم ان الميرالاي مصطفي كمال بك يدعوهم اليه فبادروا الي مضربه مسرعين ولما وقفوا بين يديه قال لهم .

لقد هجم العدو على جبل اتشي بابا بقوة كبيرة يريد الاستيلاء عليه . والقوة المدافعة هناك قليلة في حاجة الى نجدة . وانتم تعلمون اهمية هذا الجبل من حيث ارتفاعه واشرافه على جميع ما حوله من المواقع . وقد جاءت الانباء ان جيوش الاعداء بلغت هناك وادي جهنم فهل انتم على استعداد لصدهم ام لا تزالون منهوكي القوي من معارك الامس .

فتقدم احسان بك وقال .

— نحن قوم لا توهن قوانا المعارك بل تضاعفها . فليأمر لنا سيدي بعشرة آلاف

جندي وبطرية جبلية وعشرة من المدافع السريعة وسنوانيه قريباً بانبانا .

فقال مصطفى كمال ــ بل خذوا عشرين الف مقاتل وبطريتين وعشرين مدفعا من المدافع السريعة وبادروا

سارت الجحافل يقودها احسان بك ورفاقه الى اتشي بابا .

وكان في الجيش التركي جندي اسمه على اغا ماهر في العزف على الطنبور . فكان في كل مساء يتناول طنبوره ويقضى ساعة في العزف عليه فتزدحم من حوله الجنود ويشنفون اسماعهم. ولما كانت خنادق الانكليز قريبة من خنادق الاتراك كان صوت الطنبور يبلغ الى مسامع الانكليز فيعجبون ويميلون الي سماعه فكتبوا الى الاتراك يرجون علي اغا ان يقترب قليلا من خنادقهم عند ما يعزف طنبوره متعهدين ان لا يمسوه بسوء . فتم ذلك وكان علي اغا في كثير من الليالى يقترب من خنادق الانكليز ويسمعهم انغاماً تركية جميلة فيتسابقون اليه ويملؤون جيوبه بلفائف التبغ وقطع الشاكولاته

ولكن حدث بعد ذلك فجأة ان استبدلت تلك الفرقة الانكليزية بفرقة جديدة استرالية لم تكن تدري من امر علي اغا شيئا كما لم يكن الاتراك انفسهم يعلمون بهذا التغيير فذهب على اغا في المساء كعادته ليسمع الانكليز نغماته الشجية وما كادت اصابعه تبلغ الاوتار حتى بادره الاستراليون بطلقات نارية من بنادقهم بدلا من لفائف التبغ والشوكولاته اردته قتيلا

وقد حدث ايضا في هذه الاثناء ان قنبلة من قنابل الاسطول الانكليزي اصابت رأس فتاة المانية تابعة للصليب الاحمر اشتهرت بالرقة والجمال فمحت اثرها . فكان لهذين الحادثين اسوأ وقع في نفوس الاتراك وصمموا على الانتقام لهاتين الضحيتين . في اتشى بابا . فحدث هناك قتال مريع ابلي فيه الأتراك بلاء حسنا وكان الاستراليون هناك يربون علي المائة والعشرين الفا فمحى الاتراك اثرهم في وادي جهنم وكان اكثر الفضل فى ذلك الانتصار الباهر لاحسان بك ورفاقه الستة .

مضت بضعة شهور تحولت فيها جليبولي الي مقبرة هائلة . وقد مل الانكليز طول القتال ورأوا ان الوقت يمضى بلا فائدة فعقدوا النية على امر حاسم فاستجمعوا قواهم في انا فارطة وجاؤا اليها بجيوش جرارة وهجموا فجأة يريدون اختراق الجيش التركي الذي يقوده لمان باشا ومحاصرته . فشعر لمان باشا بالخطر المحدق بجيشه فحادث مصطفى كمال بالتليفون وطلب منه المبادرة الى نجدته . فلبى مصطفى كمال الطلب على شرط ان يكون حرا في عمله لايتلقى الاوامر من احد. فرضخ لمان باشا لارادته ووعده برتبة باشا اذ هو انتصر على الانكليز .

فارسل مصطفى كمال حالا في طلب احسان ورفاقه وجمع الفرقة السادسة عشرة التى كان يقودها فخطب فيهم خطبة حماسية قال في ختامها:

ـ هذا وقتكم ايها الابطال فاذا لم نضرب الانكليز الضربة القاضية استولوا على جليبولى وزحفوا منها الى الاستانة . فدافعوا اذن عن عرينكم ايها الاسود !

وانقض مصطفى كمال باصحابه وجيشه انقضاض الصاعقة وهزم الانكليز هزيمة لاقيام بعدها . وانتصر عليهم انتصارات باهرة. وفي ٨ ديسمبر سنة ٩١٥ اخذ الانكليز يجلون عن شبه جزيرة غاليبولى فما كان اليوم العشرون حتى لم يكن هناك انكليزي واحد . وارتقى مصطفي كمال بك الى امير لواء فاصبح منذ ذلك الحين مصطفى كمال باشا وتسلم قيادة الفليق العثمانى السادس عشر .

واول عمل بدأ به ان منح احسان بك رتبة ميرالاي ومنح رفاقه الستة رتبة قائمقام وشكر لهم بسالتهم واعترف لهم بالفضل في قسم من الانتصارات وحلى صدورهم بأوسمة الفخر ومنحهم اجازة بناء على طلبهم فودعوه وقلوبهم طافحة بشرا .

وتلقت نجم الفلك رسالة من احسان بك ينبئها بها بعودته ويسرد لها بعض اخبار انتصاراته وما حازه من رتب ووسامات فاسرعت تقرأ الخطاب الى ابيها ودموع الفرح تترقرق في عينيها

وبعد يومين وصل احسان بك الى القصر فاستقبلته نجم الفلك بتهاليل الملائكة وما مضى اسبوع حتى تم زفافهما وارتشفا كأس السعادة طافحة .

تبع ذلك زفاف وحيد الدين بك على ثريا. وضيا بك على سميحة . واسماعيل بك على درية. وكان كل عرس يجمع الاصدقاء جميعا . ونال كل منهم امنيته وبعد وسام الحرب نال وسام الحب !

اما شكيب باشا فقد القي القبض عليه وقدم الى المحاكمة واثبتت جمعية الاسدالرابض خيانته فحكم عليه بالاعدام

اما عثمان بك نورالدين فقد اطمأن فؤاده ومنح وظيفة سامية في السلطنة . وبعد انتهاء مدة الاجازة ودع كل عروسه العبودة وعادوا جميعا لاستئناف الدفاع عن الوطن وخدمته .

وما مثل الحب يخلق الابطال !

تمت

لا خوف من المجاعة

يستفاد من احصاء وضعه الدكتور جون آرثر أحد اساتذة معهد بويس تومبسون للمباحث النباتية ان الانسان لا يستعمل سوى جزء واحد فى المائة من مجموع حاصلات الارض السنويه من الأغذيه وتستهلك بقية الحيوانات من صغيرة وكبيرة ستة اضعاف هذا المقدار فقط فتبقي مقادير كبيرة لا يخشى عندها من احتياج العالم الي الاغذية

اما اذا وقعت احدى الكوارث واتلفت محاصيل العالم كلها فان علماء الكيميا ينصرفون الى صنع الاغذية الكيماوية .فالسبب الوحيد الذى يمنعهم عن صنعه الآن هو ان الطعام النباتي ارخص كثيرا من الطعام الذي يصنعه الكيماوى فاذا قلت الاغذية وارتفعت اسعارها فقد نستعمل الاغذية الكيماويه بدلا من الاغذية النباتيه . على ان الا كتشاف الذى اكتشفه الكيماوي هابر الالماني واستخرج به النيتروجين للاسمدة من الهواء قد ضمن انتاج محاصيل زراعيه كافيه

لماذا لا تضحك

تقبل المجله من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية على شرط ان لاتتجاوز بضعة اسطر . وترجو من قراء هذه النكات ان يرسلوا اليها بطاقة بالطف نكتة وقع عليها اختيارهم فالنكتة التى تنال اكثرية الاصوات تهدي المجلة صاحبها هدية لطيفة وتنشر اسمه في عنوان هذا الباب في العدد التالى

وتقبل المجلة أيضاً رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم

البلغة اولا!

خلع احد المزارعين بلغته ليجتاز بركة فجرحت رجله بقطعة كبيرة من الزجاج وسال الدم منها فما كان منه الا انه قال : الحمد لله اللى ماكانت جت في البلغة)

***

الحب وطوابع البريد

كان الزوج مسافرا فوقفت زوجته تودعه والدمع ينهمر من عينيها وابتسامة الفراق تبدو على محياها وقالت :

عدني ياجورج انك لن تنساني وانك سترسل الى من كل محطة تصلها خطابا

فضمها الى صدره وقال

لاشك انك من هواة جمع طوابع البريد

***

العذر المقبول دائما

الزوجة — كل يوم تتأخر فى المساء . ها قد جاءت الساعة العاشرة وانا أنتظرك . هذه حاله لاتطاق . اين كنت ؟ ما هــذا ما ... ما....

الزوج — اسمعى لا تسرعي باللوم قبل ان تعرف اين كنت

الزوجة — لااريد ان اسمع، انك تخلق لى كل يوم عذراً اقبح من ذنب ،اين كنت ؟ ما هذه العيشة ؟

الزوج — كنت مشغولا مع صديق لى جاء من البحرين وقد ...

الزوجه — من البحرين او من البرين، لا يهمنى امره . وغدا تقول انك انشغلت بصديق قادم من اميركا ، ان هـذه الحياة لا تطاق لجب ...

الزوج — اسمعي دعينى اكمل كلامى واحكمى علي بعــد ذلك . . دعينى الفظ جملة اواحدة فقط — جملة واحدة . واذا لم تقتنعى فاطردينى من البيت

الزوجه — قل . لنرى ماهو العذر الذي ابتكرته اليوم

الزوج — ان هذا الصديق تاجر لؤلؤ وقد اهدانى لؤلؤتين جميلتين لاقدمهما لك لتصنعى بهما قرطين جميلين

الزوجة — اصحيح ما تقــول ؟ اين اللؤلؤتان ؟ ارنى اياهما !

ونزل الستار على تقبيل بعد العتاب

***

راعى الخنازير

الزوج (قبيح المنظر) — حينما كنت فقيراً كنت أرعى الخنازير

زوجته (الجميلة) — وبعد ما صرت غنية صار الخنزير يرعانى

***

دلائل الحب الزوجي

الزوجة — أراك نادما على عهد العزوبه؟!

الزوج — كلا والله . فاذا مت اليوم فانني ساتزوج غداً .

حرب طاحنة

اشتد الجدال ذات يوم بين زوج وزوجته فقالت الزوجة

— آه — انى أتمنى ان اموت ،،

فقال الزوج:

— وأنا ايضا أتمنى ان اموت ،،

فاجابت الزوجة :

— قد عدلت عن فكرى وأتمنى ان اعيش ،،

***

تورية اعمى

رأى احدهم رجلا فقيرا مضطجعا امام بيته يطلب احسانا فاخذته الشفقة عليه لما شهد من بؤسه والقى اليه بقطعة نقود ثم سأله :

— هل عندك عائلة ايها الرجل ؟

— عفوا ياسيدى . ان عندى اخا واحدا وهو أعمى مثلى ولكننا لانرى بعضنا

***

بلادة الحمى

كيف صحتك اليوم ياعزيزي

— سيئة جدا فقد اصبت بالانفلونزا

— ماافظع هذه الحمى فهي تسير بسرعة عظيمة فى المدينة

— بل هى تسير بطيئة لان كل من فى المدينة يدركها

كلها آذان للحلق

وقف رجل وزوجته امام دكان صائغ لتفرج علي المصوغات المعروضة فيه. فقال لها:
— الاترين هذا الحلق الجميل ؟
فلم تجاوبه
— الم تسمعي ما اقول لك ؟
— كيف لم أسمع وانا كلى آذان تريد حلقا ؟

***

سماجة حلاق

كان احد الحلاقين الكثيري الكلام يقص شعر رجل ويحكي له في أثناء القص حكايات مزعجة فقال له الرجل :
— ارجوك ان تعفيني من هذه الحكايات فقد وقف لها شعر رأسي انزعاجا
— انني تعمدت ان أقصها عليك لكي يقف شعر رأسك فاستطيع ان أقصه بسهوله

***

ذهب وأبقى رأسه

ذهب أحدهم لزيارة صديق له وعند دنوه من منزله لمحه مطلا من النافذة . فعندما طرق الباب وطلب مقابلته أجاب الخادم :
— ان سيدي خرج من البيت منذ الصباح ولم يعد بعد
— اذن اخبره بالنيابة عنى انه اذا خرج مرة اخرى لاينسى رأسه في النافذة

***

رؤوس ورؤوس

الزوج — لقد اشتغلت برأسى اليوم شغلا اتعبنى كثيراً
الزوجة — ماذا عملت ؟ هل الفت كتابا او كتبت مقالات فى جريدة ؟
الزوج — كلا بل جربت نحو مائة طربوش فلم اجد بينها مايوافق رأسي

في المستشفى

المصاب : ياحضرة الدكتور انت تعذبني وتؤلمنى جدا .
الدكتور : وما العمل؟ انى ابحث عن الرصاصة التي في جسمك ؟
المصاب : لماذا لم تقل ذلك من قبل فالرصاصة في جيبي

***

حداد بربري

جيء لاحد الصغار بخادم بربري من عمره لكي يلعب معه فنظر اليه الصغير ولم يكن قد رأى بربريا من قبل وقال له :
— قل لى من الذى مات لك حتى لبست عليه الحداد ؟

***

سيد الاسياد

كان احدهم يحادث صديقا له وكان لايأتى علي ذكر والديه واخوته حتي يقول سيدى الوالد سيدتى الوالدة . سيدي الاخ . حتى ضجر الصديق من سماع هذه اللفظة ، ثم اراد التخلص منه فاستدعى خادمه وقال له ياسيدي الخادم قل لسيدى السائق أن يشد سيدى الحصان الى سيدتى العربة لاتريض مع سيدي السيد :

***

كيف يعير اذنه

كان بعضهم يحدث آخر في موضوع مهم فرأى منه عدم التفات اليه فقال له : ارجو منك ان تعيرني اذنيك : فاجاب : وهل تريد ان اقطعهما لاعيرك اياهما ؟

***

من مال الصديق

الفقير — حسنة من مال الله ياباشا
الباشا — انني لااعطى حسنة جهارا امام الناس خذ هذه البطاقة وقابلنى . وناوله بطاقة احد اصدقائه

فكاهات (معربة)



زار امريكى حدائق الحيوانات بباريس فلما وصل الى احد الحراس قال له : ارجوك أن توصلنى الى مدير الحدائق اذلى معه شغل مهم

فقال له الحارس مرتابا : واي نوع من الشغل تريد أن تكلمه فيه ؟ فقال الامريكي : حسناً جدا . لقد اعجبتني كثيرا هذه الحدائق واريد ان اشتريها لأولادي بما فيها من الحيوانات

فرد عليه الحارس قائلا : لا يمكن ذلك ولكنني سأخبرك عما نعمله نحن فربما نشترى منك اولادك للحدائق

***

بلادة انجليزي

كان فلاح انجليزى يشتغل في مزرعته وكان معروفا بحب النظام فبينما كان يحفر ذات يوم بجوار بئر ومعه زوجته سقط في البئر فقالت له زوجته مرتعدة هل أقرع جرس الغداء فيأتى العمال وينتشلونك ؟

— ولكن كم الساعة الان ،،

— هي الحادية عشره ،،

— اذن دعيهم يشتغلوا حتى الثانية عشر حفظا النظام

***

لماذا تحبه ؟

نظر شاب قبيح الوجه الى فتاة لعوب وسألها :

الشاب — اذا كنت غنياً فهل تحبينني ؟

الفتاه — كلا بل أقترن بك .

***

يد النشال

القاضي (للمتهم) — اخرج يديك من جيوبك فانت الآن امام القضاء

المتهم — اذا وضعت يدى فى جيبي قلت لي اخرجها واذا وضعتها فى جيبى غيرى زججتنى فى السجن فاين اضعها ؟

***

التعارف المثمر !

تعارف رجلان وقدم كل منهما بطاقته الى الآخر . وقال الاول :

— هذه بطاقتي ياسيدى . انى موجود دائما فى البيت

— وانا كذلك ودونك بطاقتي

***



جونس : انصحك بعدم تتبع خطواتي ياحضرة اللص المحترم

اللص : لماذا انى لاخاف منك

جونس : بلى . اذا تتبعتني اكثر من ذلك فأنى سأعطس فى وجهك فتصاب بحمى الانفلونزا لانى مصاب بها



المعلمة : كم ياقة بيضاء تبدل فى الاسبوع ؟

التلميذ : عفوا ياسيدتى . ليس هذا هو السؤال الحقيقى بل يجب أن تسأليني كل كم أسبوع ابقى لابساً ياقتي

***

كيف يفي الدين ؟

المعلم — اذا كان على ابيك ١٠٠ قرش للجزار و ١٥٠ للبقال فماذا يعمل ؟

التلميذ — يهرب من البيت

***

يفكر فى قفاه

معلم الجغرافيا — اذا كان على يمينك الجنوب وعلى يسارك الشمال وامامك الشرق فماذا وراءك

التلميذ — رقعة فى البنطلون

***

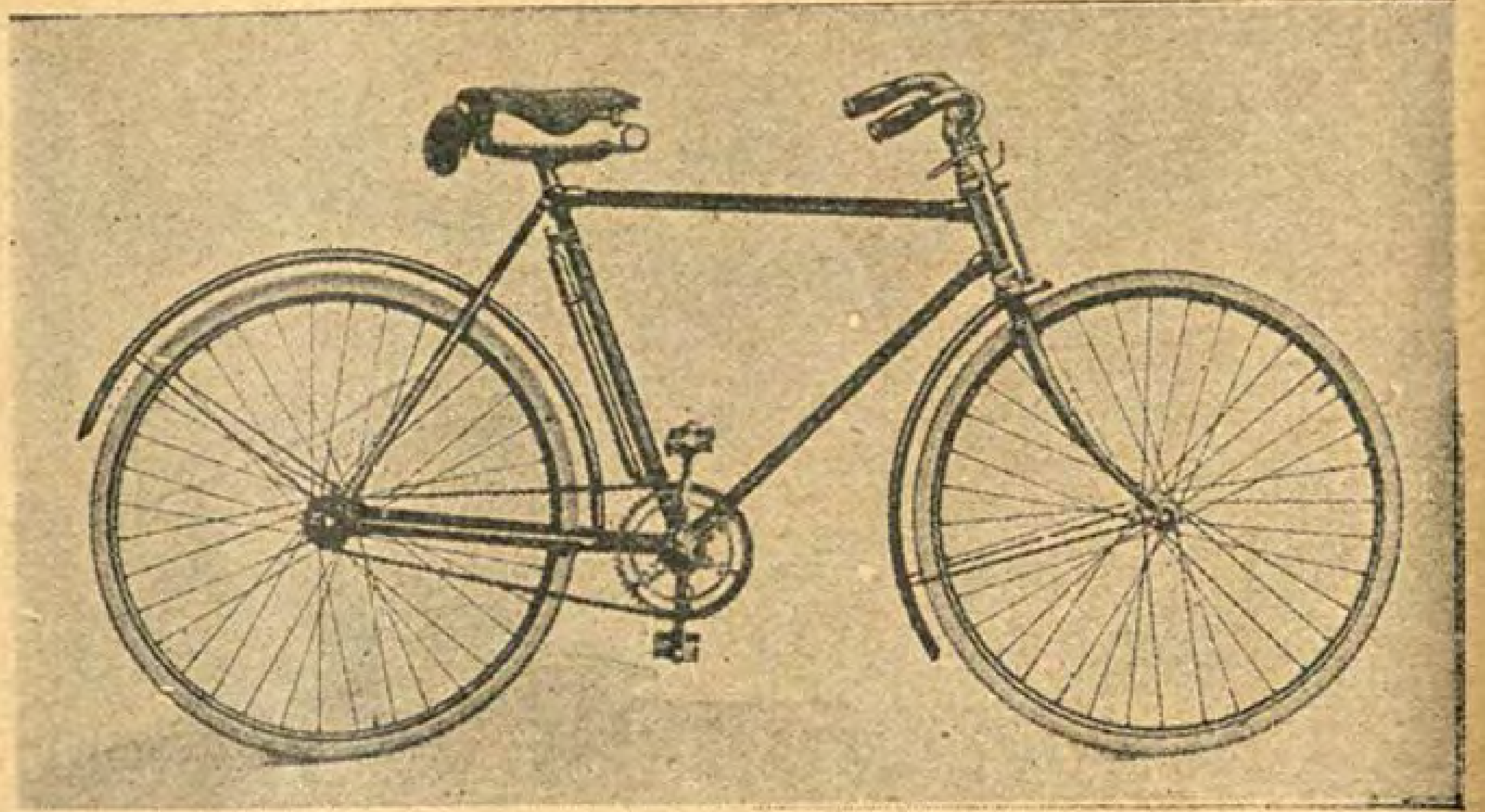
عذر مقبول

المعلم (للتلميذ الصغير) — لماذا تأخرت اليوم كثيرا عن المدرسة

التلميذ — لانى كنت سائرا في الشارع فسقطت قطعة نقود بخمسة قروش من احد الناس فجعل يبحث عنها وتجمع كثيرون لمساعدته في البحث . واضطررت ان انتظرهم الى ان انصرفوا

— ولماذا انتظرتهم حتي انصرفوا

— لأنى كنت واضعاً رجلي على قطعة النقود


دراجه (بسكليت) ماركة رويال تقديم محل «اجنسيه ايلستياك شارع نوبار باشا ٦ بمصر


فونوغراف اوديون



كيف تربح احدى هذه الهدايا ؟

اذا اشتركت فى مجلة مصر الحديثة المصورة فانك تستطيع أن تربح احدى هذه الهدايا لأن المجلة توزع كل شهر على مشتركيها بطريقة السحب عدداً غير قليل من الهدايا القيمة التي تنشر رسوم بعضها هنا — واذا اشتركت فى هذه المجلة فانك تتأكد انها تصل الى منزلك حال صدورها فلا ينقص المجموعة التي تجمعها منها أى عدد — وتصدر المجلة فى خلال السنة ملحقات نفيسة وترسلها مجاناً الى المشتركين فقط

— وفوق كل هذا فأن مجلة مصر الحديثة المصورة تقدم اليك الى منزلك مواد عديدة مختلفه المواضيع فلا بد أن تجد فيها مايلذك ان تقرأه وتحفظه أو يلذ لكل فرد من أفراد عائلتك — فاشترك الآن فى « مجلة مصر الحديثه المصورة » واقطع طلب الاشتراك المطبوع على الصفحة التالية واملأ الفراغ الذي فيه وارسله اليوم مصحوباً بقيمة الاشتراك الى ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة شارع مظلوم باشا رقم ١ بمصر



لماذا تشترك في مجلة مصر الحديثة

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطى القارىء اكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الاوروبية والاميركية الشهيرة التى يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لأنها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضي أن يقف كل أحد منا على ما يجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها اقرب مجلة عربية في العالم الى الحياة اليومية لكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التي تصدر للبيع محدودة فقد لا يحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيها من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفائدة وللتسلية — ولأن حجمها المعتدل يساعد على تجليدها وحفظها فى المكتبة — ولأن المجلة تخص مشتركيها بميزات خاصة — فهى تهديهم مجاناً أعداداً ممتازة تصدر بين حين وآخر وتهديهم هدايا اخرى نفيسة لا تشترط لها سوى الاشتراك ودفع قيمته سلفاً

فانظر الى الهدايا المذكورة فى مايلى . أن جميع المشتركين الذين يملأون الفراغ الموجود على الصفحة التالية ويقطعون الورقة ويرسلونها الى الادارة مصحوبة بقيمة الاشتراك يكون لهم الحق بالاشتراك فى السحب الشهري الذى يسحب لتوزيع الهدايا ؟



طلب اشتراك

الى ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة ١ شارع مظلوم باشا — القاهرة

أرسل اليكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ عشرين قرشاً وهى قيمة اشتراكي فى مجلتكم لمدة سنة واحدة تبتدىء من .... ؟

الاسم (بحروف سهلة القراءة) ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....

بنك مصر

الاكتتاب العام فى زيادة رأس المال

بناء على قرار الجمعية العمومية الصادر فى ٧ مايو سنة ١٩٢٠ القاضى بتخويل مجلس الادارة السلطة فى زيادة رأس مال البنك لغاية مليونى جنيه يصدرها على دفعة واحدة أو جملة دفعات بالقيمة والشروط وفى الاوقات التى يراها — قرر مجلس ادارة البنك زيادة رأس المال من ٧٢٠٠٠٠ الى مليون جنيه مصرى باصدار

٧٠٠٠٠ سهم جديدة

بسعر ستة جنيهات مصرية تدفع بأكملها لدى الاكتتاب منها أربعة جنيهات (وهى قيمة السهم الاسمية) تضاف لحساب رأس المال وجنيهان الى الاحتياطى القانونى طبقاً للمادة الخامسة من قانون البنك ....

كما قرر اصدار هذه الاسهم للاكتتاب العام يشترك فيه المصريون وحدهم. وقرر بدء الاكتتاب فى ١٥ اكتوبر سنة ١٩٢٧ ونهايته فى ٣١ دسمبر سنة ١٩٢٧. وقد يقفل باب الاكتتاب قبل نهاية موعده عند بلوغ الاكتتابات نهاية المقدار المعروض. والاسهم التى يكتتب فيها لغاية الميعاد المذكور ويقرر المجلس قبولها يكون لها حق فى ارباح البنك ابتداء من اول يناير سنة ١٩٢٨ ....

وتقبل الاكتتابات فى مركز البنك الرئيسى وفى فرعى الموسكى وروض الفرج بالقاهرة وفى فروعه بالاسكندرية وطنطا وشبين الكوم والمحلة الكبرى والمنصورة وميت غمر وبنها والزقازيق والواسطى وبنى سويف والفيوم والمنيا ومغاغه وبنى مزار وملوى وديروط وسوهاج.

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد طلعت حرب





مصر الحديثة المصورة

العدد الثالث

25 Décembre 1927

٢٥ ديسمبر ١٩٢٧

الثمن ١٠ مليم

مارش بور فؤاد

وضع فكتوريا ملحمة

الآنسة فيكتوريا ملحمة استاذة البيانو المشهورة موسيقية بارعة لها افتنان خاص في التلحين والتوقيع وقد ألفت قطعا موسيقية كثيرة نالت شهرة بعيدة فى عالم الموسيقى . ويسرنا ان ننشر لها اليوم القطعة التالية التي ألفتها في العام الماضي بمناسبة الاحتفال بافتتاح مدينة « بور فؤاد » .

TEMPO DI MARCIA

ff

سياحة بالسيارة الى وادي النطرون

برحنا القاهرة في الساعة الثانية بعد الظهر واتجهنا الى الصحراء وراء الهرم وسرنا بضعة كيلو مترات على الطريق المسماة طريق الفيوم ولكن ليس لها من الطريق سوى اسمها ومظهر خارجي بسيط . فتركناها غير آسفين عليها واتجهنا الى الشمال الغربي واقتفينا اثرا اقيمت عليه مقاييس كيلو مترية لاتكاد ترى . وهذا الاثر يرتفع رويداً رويدا ويتعرج نحو الروابي التي تلتقي بالافق

وليست هذه المرحلة مريحة . فوجه الصحراء كثير الاخاديد . وفيه عدد عديد من كثبان الرمل الناعم . وبينما كنا نجتاز احدها على مقربة من قمة احدى الروابي غرزت احدى السيارات في الرمل لأن السائق اخطأ في حساب قوة السرعة اللازمة للسير فنزلنا جميعا وشرعنا في دفع السيارة لأخراجها من الرمل

وتطلعنا فابصرنا امامنا سهلا فسيحا تتخلله بعض المنخفضات البسيطة . وحولنا انظارنا الى جهة الاهرام ووادي النيل فوجدنا انها قد اختفيا وراء الأفق

ثم استأنفنا السير بدون ان يصيبنا أي حادث مزعج . وكانت المناظر تختلف امامنا فتارة يمتد النظر الى بعد عشرة كيلو مترات ويقع على الروابي المتصلة بالأفق وطورا يقصر مدى النظر لكثرة مانلاقيه من المرتفعات والمنخفضات على الطريق

وبعد سير دام ساعة ونصف ساعة وقطعنا به خمسين كيلو مترا رأينا عن بعد ثلاثة غزلان ولاحت لنا اجسامها المشوقة المندفعة فوق الرمال تثير غباره وراءها وتمد به خطا يدل على اتجاهها

وهنا وقفنا ربع ساعة وتناولنا الشاي ثم استأنفنا السير في أرض متماثلة ومناظر متشابهة. ولكن نقاوة الهواء وما يتركه الجو الفسيح من الاثر في النفس كانا فتنة لانظارنا ادركنا بها فضل الصحراء على الجبال

وقطعنا عشرين كيلومترا أخرى فرأينا سربا آخر من الغزلان ولكنه مالبث ان اختفى وراء أحد الكثبان

وكان الى يسار الطريق التي سلكناها سلسلة من الروابي المرتفعة هي التي تحيط بوادى النطرون فصعدنا مرتفعا صغيراً كان يحجب الافق امامنا ووصلنا الى الناحية الشرقية لتلك الروابي . ثم سلكنا طريقا ضيقة توصل بين معمل الصودا والدلتا . ولاح لنا في بعض الاحيان دخان المعمل ولكننا لم نر المعمل ذاته بل ظل مختفيا وراء الروابي



(داخل دير قبطي في وادى النطرون)

ولكن وقعت انظارنا فجأة على منحدر الى اليسار فرأينا منه وادي النطرون كله والبحيرات والمعمل وتوابعه والادارة . وكانت الشمس قد اشرفت على المغيب وخلعت على هذه المناظر ثوبا ذهبيا فتانا

وقد لقينا في الوادى استقبالا قلبيا وحفاوة عظيمة ووجدنا من أسباب الراحة مالا يخطر لنا في البال عند مانتصور بعد تلك الأماكن عن جميع المراكز العامره

وفي صباح اليوم التالى ذهبنا لزيارة أحد الاديرة القبطية القديمة المبنية في هذه الاماكن الموحشة . منذ القرون المسيحية الاولى فركبنا السكة الحديدية الضيقة وسرنا بها بضعة كيلو مترات الى شواطيء البحيرات الاخرى ثم قطعنا اربعة كيلو مترات بين الرمال المتحركة وركبت السيدات اللواتي رافقننا وبعض الذين لايقوون على السير منا حميرا جيء بها لهذه الغاية

وعند ما اقتربنا من الدير دقت اجراسه احتفاء بنا . ويشبه بناء الدير اديرة القرون الوسطى وله سور مرتفع يحيط بابنيته . ويحتوي الدير على برج عال وكنيسة وغرف ومطحنة وصالون لاستقبال الزائرين وتقديم الشاي والسجاير لهم حسب التقاليد : على ان النظافة تكاد تكون معدومة من جميع هذه الاماكن وهى حقيرة ليس فيها مايسر النفس

وبعدما رجعنا الى الوادي صرفنا انظارنا



(توقف في وسط الصحراء)

عن بهجة الحفاوة التي لقيناها لكنى نفكر في العودة . فعلينا أن لانرى اهرام قبل غروب الشمس

فبعدما اجتزنا بضعة كيلو مترات غاب عنا اثر الطريق فلم يكن بد من البحث عنه لكى نعرف المكان الذى يجب ان نجتاز منه الخط الحديدي

وعدنا الى السير في طريق ضعيفة الاثر على شخير المحركات التي يظهر انها كانت تشاركنا في ما لقيناه من السرور والارتياح

ورات السيارة التي تتولى قيادتنا غزالا على بعد مائة متر عنها فانقضت عليه وسارت في اثره على احدى الروابي وكانت الارض حسنة فظلت السيارة تتبع الغزال وتقطع عليه الطريق بين آونة واخرى فيثب ويسير بسرعة ٥٠ كيلومترا في الساعة كما تحققنا من مقاييس السرعة في سياراتنا : على اننا تركناه بعدما لهونا قليلا برشاقته الفتانة في القفز والركض راخذتنا الشفقة على هذا المخلوق اللطيف البرىء فلم نمسه بأذى مع اننا ادركناه مراراً على بعد ١٥ متراً

وما كادت الشمس تلامس الافق حتى وقعت انظارنا على الاهرام مرتفعة من وادى النيل تناطح السحاب ورأينا ألوان الافق والصحراء والوادي عند غروب الشمس فادخلت مايشبه السحر الى نفوسنا وعقولنا بجمالها الرائع فغفلنا عن الطريق وضللنا الاثر ولم نستطع ان نجده الا بعد بحث غير قليل بين الروابى والكثبان

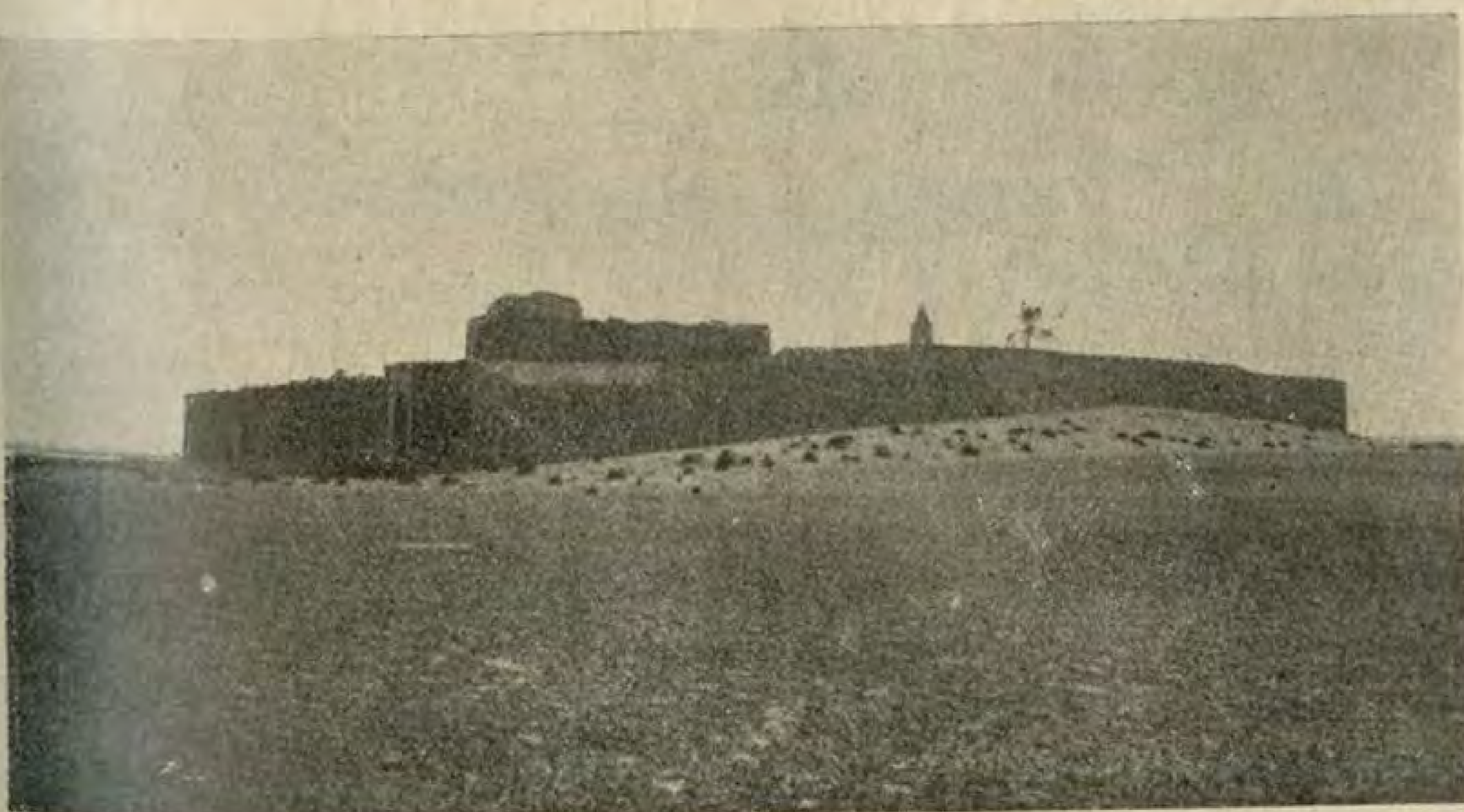
وما لبثت قافلتنا ان وصلت الى ميناهاوس عند نزول استار الظلام فانتقلنا فجأة من وحشة الصحراء الى باب الحضارة

وكانت سياراتنا في هذه الرحلة جديرة بالثقة التي وضعناها فيها : فلم يقع لنا اى حادث في ذلك السير الذي يعرض المركبة والمحرك لاشق التجارب

واول ماتركته هذه الرحلة الجميلة الرائعة في نفوسنا من الاثر هو احتقار التنزهات الصغيرة البسيطة في ضواحي القاهرة والشعور بالنشاط والاندفاع الذي يشعر به جواب الافاق والمستكشفون

كنيسة فى سيارة

كلما مر يوم قرأنا خبراً جديداً عن فوائد السيارات واتساع نطاق منافعها وازدياد اتقانها فهى لم تعد وسيلة لقضاء الصالح بسرعة تامة وللنزهة ولقطع المسافات الشاسعة ولنقل الاثقال العظيمة ولتوفير وسائل الراحة فى السفر فقط ، بل أصبحت تستعمل الآن لاغراض دينية وأدبية . فقد خطر للقس لورانس جرينوود ان يطوف القرى والدساكر فى بعض انحاء الولايات المتحدة واعظاً مبشراً . وكان فقدان وسائل الانتقال في تلك الانحاء وعدم وجود الكنائس فيها يحول دون تحقيق رغبته فاشترى هيكل سيارة كبيرة وانشا عليه كنيسة ووضع فيها ارغناً صغيرا وباشر رحلته الى تلك القرى وجعل يلقى على أهاليها خطبه ومواعظه فكان الاقبال عليه وعلى سيارته عظيما



(لقاء غير منتظر في الصحراء)

ملك افغانستان فى القاهرة



امان الله خان ملك الافغانستان



ملك افغانستان وملك مصر وخلفهما حاشية جلالة امان الله خان



ملك أفغانستان وملك مصر في المركبة الملكية خارجين من محطة القاهرة

وصل جلالة امان الله خان ملك افغانستان الى القاهرة في الساعة الثالثة والربع من مساء يوم الاثنين في ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٢٧ فاستقبله جلالة الملك فؤاد الاول على المحطة واستقبلت جلالة ملكة مصر ملكة افغانستان. ونزل صاحبا الجلالة الافغانية وحاشيتهما ضيوفاً على الحكومة المصرية في سراي ابو اصبع في الجيزه. وقد قابلهما الشعب المصري اجمل مقابلة وكانا موضوع الحفاوة والاكرام اينما سارا. واولمت الولائم واقيمت الحفلات الزاهرة لجلالته ونشرت الصحف اليومية فصولا طويلة عن اعماله وعن تاريخ النهضة الافغانية الحديثة فكانت هذه الزيارة خير وسيلة لتعريف الشعب المصري بامة شرقية ناهضة تمكنت حتى الآن من اجتياز كثير من العقبات التي وقفت في سبيل نهوضها. وكان لجلالة الملك امان الله الفضل الاعظم في هذه النهضة فهو من هذا القبيل يقتفي خطوات الامبراطور موتسوهيتو امبراطور اليابان الذي نهض ببلاده من خمولها التاريخي وجعلها في مدة وجيزة من ارقى امم العالم

وسيواصل جلالته سياحته الى أوربا ويزور عواصمها الكبرى رسمياً حيث تجرى الاستعدادات من الآن لاستقباله فيها

وجلالته يلبس القبعة. كما ان جلالة الملكة سافرة ولكنها لبست اليشمق في مصر احتراماً لعادات البلاد. ولا شك ان ظهورها غدا في أوربا سافرة الى جانب جلالته سيكون موضوع فصول طويلة في الجرائد الاوربية عن نهضة المرأة المسلمة وحركة التجدد في البلاد الاسلامية

* * *

العلم والاختراع

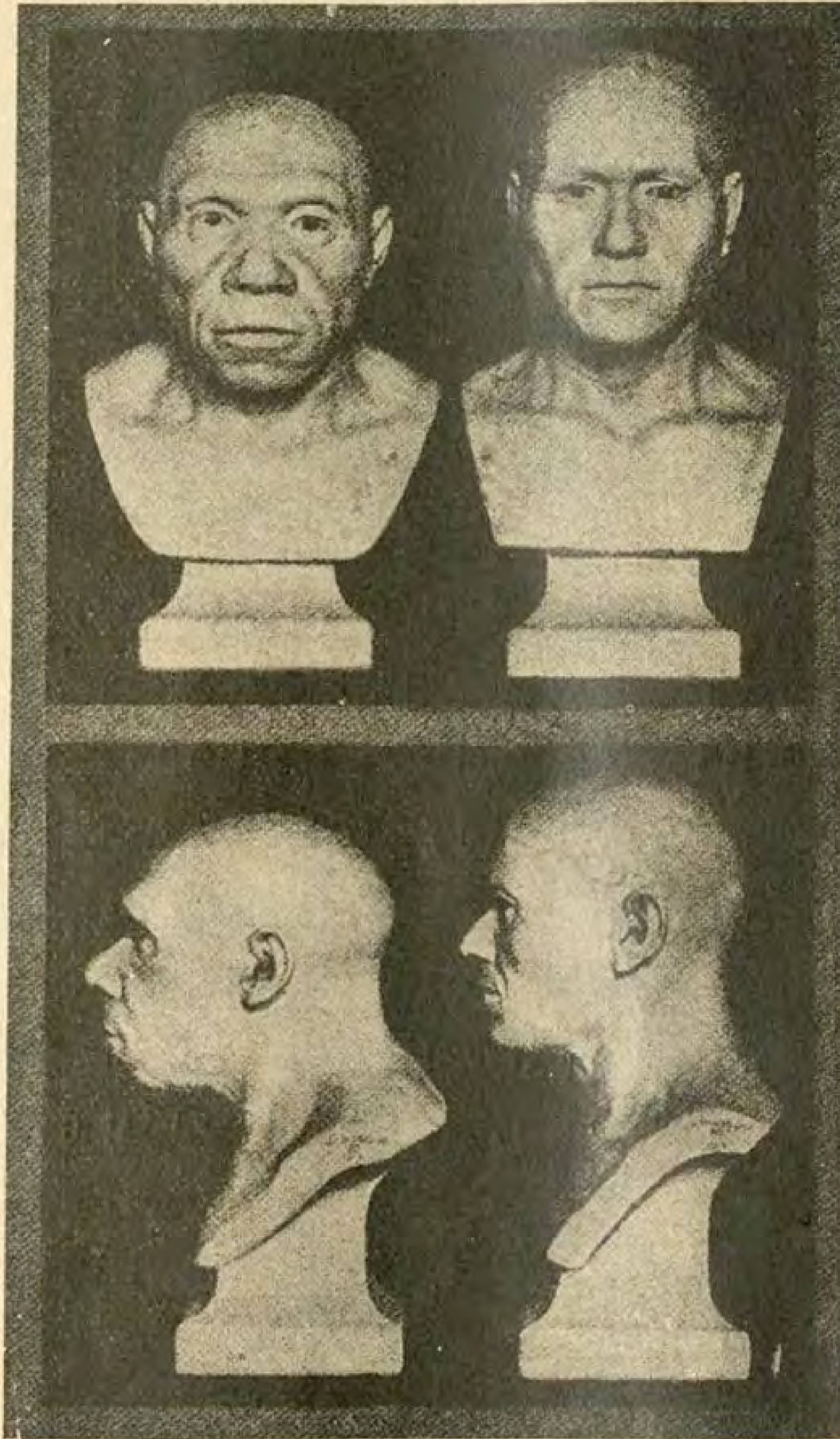
نشوء الانسان

ما زال علماء النشوء الذين يؤيدون راى داروين في نشوء الانسان وتسلسله هو والقرد من أصل واحد ، يواصلون ابحاثهم العلمية ويدرسون بقايا الانسان المتحجرة، علهم يعثرون على ادلة جديدة تتعلق بآرائهم . وقد كان للخطبة التي القاها السر ارثر كايت اخيراً في ليدز في هذا الموضوع صدى بعيد رددته المجلات العلمية فى كل مكان وعلقت عليه بفصول طويلة

والسر ارثر من اعظم مؤيدى رأى داورين وابحاثه وهو يقول : « ان جميع الادلة التى لدينا تؤيد ان الانسان قد نشأ من قرد شبيه بالبشر لا يعلو فى مرتبته الحيوانية عن الشمبانزى وان المهد الذي بدأ به تسلسل الانسان وتسلسل القرد الشبيه به بالافتراق هو قريب من العهد المسمى في عرف الجيولوجيين « ميوسين » وذلك يجعل عمر الانسان نحو مليون سنة »

وتقسم الادلة التي يستدل بها علماء النشوء على وجود القربى بين الانسان والقرد الى نوعين : الاول وجوه التشابه العديدة فى تركيب الجسم ونشوء الحياة بين الانسان الحالى والقرود الشبيهة به وهي الغورلي والشمبانزى واورانج اوتان وجيبون . والثانى متحجرات الانسان القديم والشبه بينها وبين هذه القرود . وقد احصى السر ارثر كايت مائة خاصة تشريحية متماثلة في الانسان والقرد الشبيه به وليست موجودة في القرود ذوات الاذناب . ومن اهمها التشابه العظيم في تركيب الدماغ

واقدم اثر متحجر من الانسان عثر عليه



الى اليسار : رأس «انسان نيدرثال» الذي عاش منذ ٤٠ الف سنة
الى اليمين : رأس (انسان كرومانيون) الذى عاش منذ ١٥ الف سنة

العلماء حتى الآن هو ما يسمونه «انسان جاوي» او « الانسان القردي » . ويظنون انه كان عائشاً منذ نصف مليون سنة . اما الآثار المتحجرة التي عثروا عليها منه فهى قمة جمجمته وعظم فخذه وسنان من اسنانه . ووجدوا هذه البقايا في سنة ١٨٩١ متحجرة في الصخر تحت قاع نهر فى جاوى . ويقولون انها تدل على مخلوق يجمع بين اوصاف الانسان واوصاف القرد . فمعظم الفخذ كعظم فخذ الانسان الحالي. اما الجمجمة فاشبه بجمجمة القرد ولكن الدماغ الذي فيه ، تجاوز دماغ القرد كثيراً

واكتشفت آثار متحجرة اخرى لانسان آخر سموه « انسان بلتدون » ويظن انه كان عائشاً منذ اقل من نصف مليون سنة . وتدل آثاره على تشابه عظيم باوصاف القرد ولكن دماغه اتخذ شكلا بشريا

ويأتى بعده « انسان هيدلبرج » الذي عاش منذ ٢٥٠ الف سنة ثم « انسان نيدرثال » الذي عاش منذ ٤٠ الف سنة ثم « انسان كرومانيون » الذي عاش منذ ١٥ الف سنة

وترى في الرسم المنشور هنا جمجمة « انسان نيدرثال » الى اليسار وجمجمة « انسان كرومانيون » الى اليمين . وقد اعاد بهما الاستاذ مكريجور استاذ التاريخ الطبيعى في جامعة كولومبيا تأليف رأسي الشخصين كما تدل عليها الجمجمتان . فتجد شكل الرأس الايسر قريبا من شكل رأس القرد . وشكل الرأس الايمن كشكل الرأس البشري الآن

* * *

— قبض اخيراً على شحاذ في جلاسجو فوجد البوليس عند تفتيشه انه يلبس خمسة معاطف (بالطو) وثلاثة بنطلونات وقضى اثنان من رجال البوليس ساعتين في تفتيش ثيابه

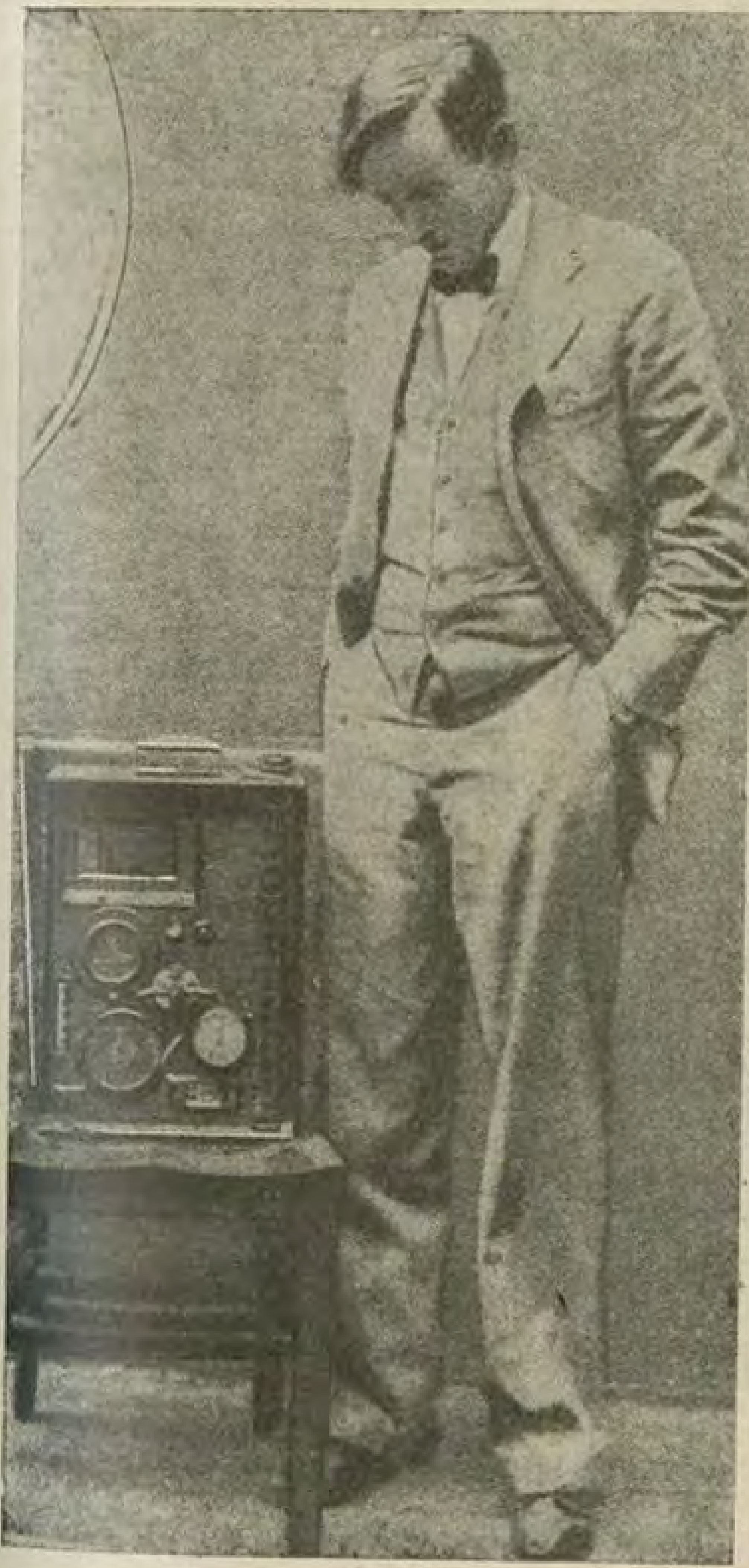
دراجة جديدة

اخترع احد الفرنسويين آلة للدراجة تضمن لها سرعة السير وللراكب الراحة فى ادارتها وهذه الآلة التى ترى صورتها فى هذا الرسم تدير دولابى الدراجة بالضغط عليها من اعلى الى أسفل لا بادارتها كما هي الحالة فى الدراجه الآن . ويقول المخترع ان من يركب دراجة كهذه يستطيع أن يقطع بها خمسين ميلا فى الساعة ولا يشعر الراكب بتعب بادارتها كما يشعر بادارة الدراجة العادية



لاتقاء أخطار الجو

اخترع المستر وارد فان اورمان ساعة تحتوي على آلة لتسجيل ارتفاع البالون . ويستطيع راكب البالون بواسطة هذه الساعة ان ينام من دون ان يخشى أي خطر فاذا هبط بالونه الى اقل من ارتفاع معين فان الساعة تدق دقات شديدة وتوقظه من نومه . ثم اذا ارتفع البالون الى علو خطر فان الساعة تطن طنينا



تنذر فيه بالخطر . واذا اقترب البالون من الأرض ارسلت الساعة شرارات كهربائية كوميض البرق تؤذن بقرب نزول البالون .

وهذه الساعة تعمل عملها بانتظام من دون ان تؤثر فيها حالة الجو او تكاثف الضباب . وترى هنا رسما للمخترع وساعته

***

أصغر آلة للاختزال



اخترع أحد الفرنسويين آلة صغيرة للكتابة بالخط المختزل . وتمتاز عن سواها من أمثالها بانها صغيرة الحجم خفيفة ترفعها الفتاة باحد اصابعها كما تراها في الرسم المنشور هنا . وتستطيع ان تكتب بها ٢٠٠ او ٣٠٠ كلمة فى الدقيقه . وفيها ٢١ مفتاحا . ويمكن ان يكتب بها بيد واحدة او باليدين معا . وهي الآن مستعملة فى محاكم باريس لنقل المرافعات واقوال الشهود وفي مجلس النواب وفى كثير من المكاتب والانديه

■ ■ ■

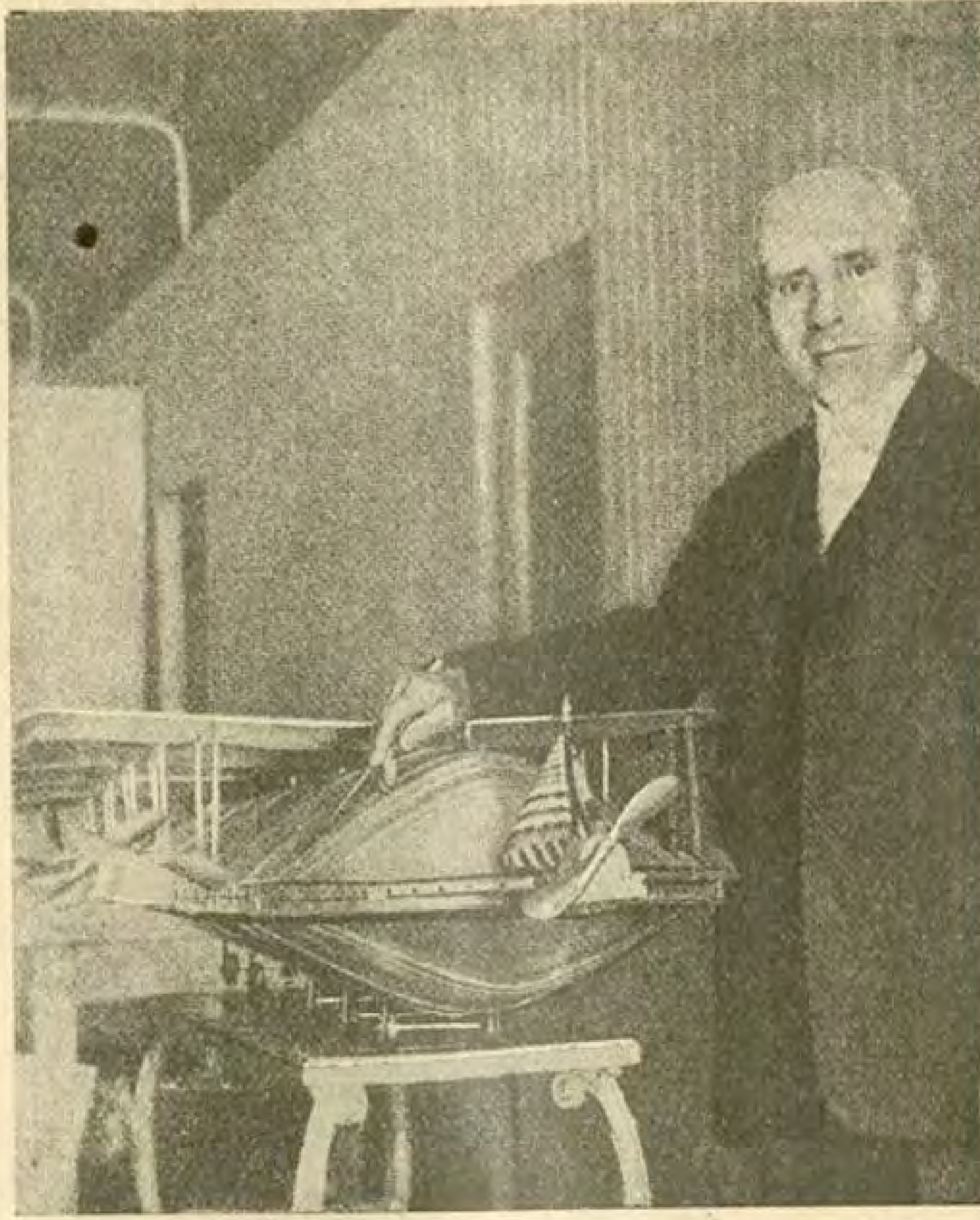
مرآة لمقياس الطول

ترى فى هذا الرسم مرآة تستطيع ان تعرف طوله بالضبط عندما تنظر اليها . فاذا وقفت امامها . فانظر الى الرقم الذي يقع عليه خيال عينيك تعرف منه طولك فى الحال . ومما يؤيد ضبط هذه الطريقة ان المسافة بين العين واعلى الراس واحدة في جميع البشر واذا وجد فرق بين شخص وآخر فهو زطفيف جدا . وقد شرعت بعض المخازن في اميركا فى استعمالها كما تستعمل آلات الوزن لكي يستطيع زبائن المحل ان يعرفوا منها طولهم



أعظم منطاد في العالم

من المعلوم حتى الآن ان المناطيد الكبيرة هي التي تقوى وحدها على اجتياز مسافات بعيدة والبقاء مدة طويلة فى الجو كما رأينا مراراً من مناطيد زبلين . ولكنها ليست سريعة السير ولم تستعمل بعد فى الأعمال التجارية لكي تظهر فوائدها الحاسمة . على ان المستر كلود فريز أحد علماء سان فرنسيسكو اخترع اخيراً منطاداً يعد مزيجا من الطيارة والمنطاد . وهو الذي ترى مثالا مصغراً منه فى هذا الرسم فهو يحتوي علي خزان للغاز طوله ٧٨٦ قدما ويسع ٥٠٠٠٠٠ر٤ قدم مكعب من الغاز مما يجعله اخف من الهواء قليلا اما بقية الثقل فترفعه خمسة ازواج من الأجنحة واحدى عشرة مروحة احداها من الامام وخمسة من كل جانب ولكل مروحة محرك خاص . وتحمل هذه السفينه الجويه خمسمائة راكب وتسير بسرعة ١٥٠ ميلا في الساعة فهي تقطع المسافة بين اوربا واميركا



فى اثنين وخمسين ساعة . وتستطيع النزول ببطء الى الارض

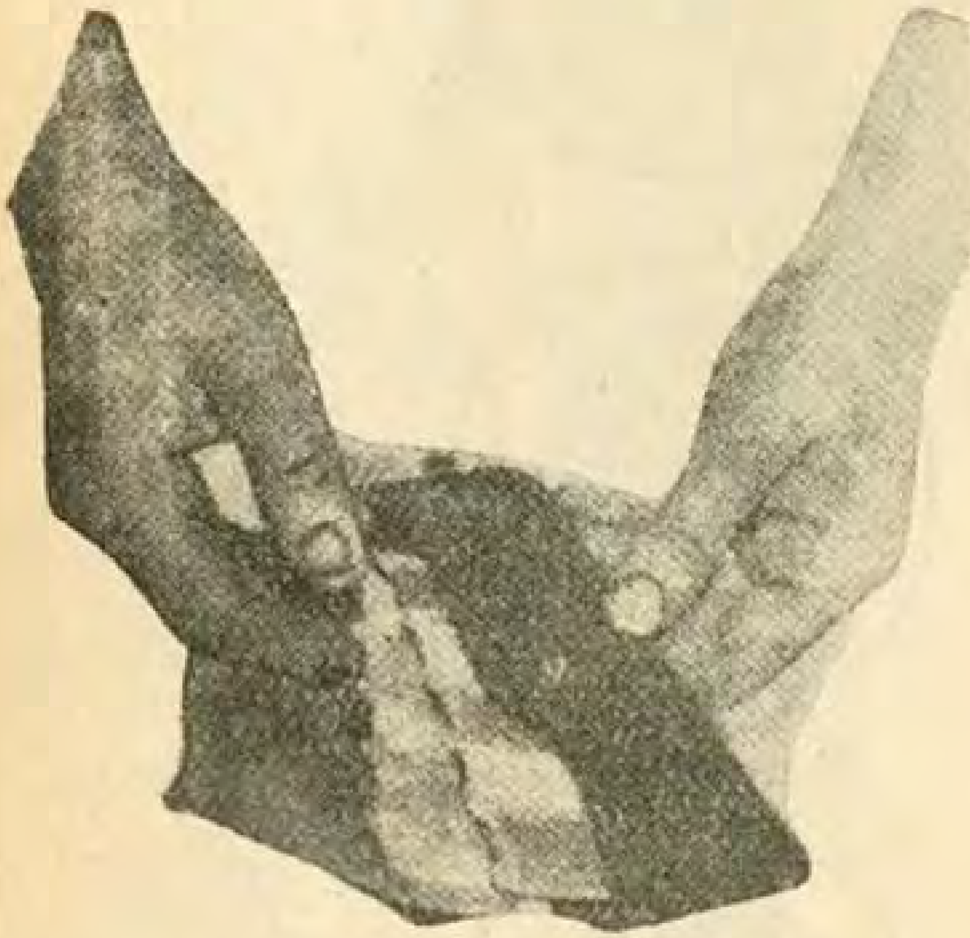
ويقول مخترع هذه السفينة انه قد توصل الى اختراعاته بعد اختبارات دامت عشرين سنة فى معامل زبلين فى المانيا . وهو يشرع الآن فى بناء السفينة الاولى . فاذا نجحت بجربته فان المواصلات الجوية بين اوربا واميركا بل بين جميع انحاء العالم تحل محل المواصلات البحرية والبرية ولو فى نقل البريد والركاب على الاقل

الصم يسمعون الموسيقى باصابعهم



ترى فى هذه الصورة رسم رجل اصم امام آلة لاسلكية لاقطة يضع اصابعه على بوقها . وهذه الآلة تنقل الأنغام الموسيقية التي تذيعها المحطات الكبيرة فعندما يضع هذا الرجل اصابعه على البوق يشعر بالاهتزاز الناتج عن نغمة الموسيقى فى الآلة فيطرب له كما نطرب نحن لسماع النغمة . وقد جربت هذه الطريقة في كثيرين من الصم فنجحت نجاحا باهراً واكدوا انهم يشعرون بالنغمة الموسيقية ويطربون لها كما كانوا يطربون قبل صممهم

محفظة للخيوط



تحتاج المراة فى هذه الايام الى خيوط من جميع الاشكال والالوان لاشغالها المنزلية . ولكنها قلما تستطيع حفظها بترتيب في منزلها او وضعها معاً في مكان واحد تأمن فيه تبعثرها واختلاط خيوطها لذلك اخترع احد الاميركيين محفظة خاصة للخيوط تراها في هذا الرسم . فتستطيع السيدة ان تحفظ بها جميع خيوطها بترتيب تام وتعرف عندما تفتش عن خيط من نوع معين او لون معين ان تجده في الحال

صابون الحمام



لا شك انك تشكو من سقوط الصابون في حوض حمامك وانت تستحم واضطرارك الى التفتيش عنها في أسفل الحوض . ولكن احد الأميركيين اخترع وعاء بسيطا هو الذي تراه في هذا الرسم لوضع الصابون فيه من دون ان يخشى سقوطها منه مهما اضطربت

مياه الحمام ومهما تخبطت فيها . وهذا الوعاء مصنوع من الكاوتشوك وهو يترك في ماء الحوض فيبقى عائماً وتوضع فيه الصابون فيحملها . وقد صنع بكيفية لا تدع للصابون مجالا للافلات منه متى وضعت فيه . وهو من جميع الألوان فتستطيع ان تختار منه اللون الذي يناسب غرفة حمامك

قنديل دوار



ترى في هذا الرسم قنديلا كهربائياً قائماً على عمود وله غطاء جميل يمكن ادارته الى أي جهة كانت لتحويل النور الى المكان المطلوب فاذا شاءت السيدة أن تقرا في الليل أو تشتغل، ادارت الغطاء وحولت قوة النور الى كرسيها فتحصل على النور الكافي بدون ان تعرض عينيها لشعاعه مباشرة . فمن المفيد وجود مثل هذا القنديل في جميع المنازل

ان يتناول طعام الفطور وهو في سريره استطاع ذلك بسهولة تامة لأن حركة واحدة تجعل الفراش يهبط من اسفله ويرتفع من اعلاه فيصبح شبه كرسي طويل وتتصل به مائدة تمد امام الشخص الجالس عليه ويوضع عليها الطعام كما ترى ذلك في الرسم . فعسى ان يروج هذا الاختراع في مصر

تغذية العقل والجسم معاً

يعرف جميع الذين يودون ان يقرأوا جرائد الصباح عند تناول طعام الفطور انه من الصعب الانشغال بامساك الجريدة وفنجان الشاي معا . ولعل مخترع الماسكة البسيطة التى تراها في هذا الرسم امام رجل يتناول فطوره قد عانى هذه الصعوبة ففكر في اختراع وسيلة لتلافيها واهتدى اليها . فما عليك بعد الآن سوى ان تشترى هذه الماسكة الجميلة المصنوعة من المعدن



الجميل المصقول وتطوي الجريدة وتضعها بين يدي الماسكة فترفعها امامك وانت تأكل . وبذلك تستطيع ان تغذي جسمك وعقلك في آن واحد

للمقعدين والكسالى

اخترع أحد الالمانيين سريرا يصلح للمقعدين وللكسالى في آن واحد. وهو السرير الذي ترى رسمه هنا فاذا شاء المقعد او الكسلان











المرأة فى غرفتها

الثوب الاعلى فى الوسط: صنع هذا البنوار من قطع عديدة من الكريب دى شين ووصلت بالابرة واقتضى صنعها اياماً عديدة واخذت من طنين من القماش

فى الاعلى الى اليسار : سودى لي من الكريب دى شين الصفيق ومزين بكنار من القطيفة . والوان القطيفة مختلفة على الاكمام وموصولة بالابرة

فى الاعلى الى اليمين : بنوار من الكريب ساتان الغامق ومزين بكنار من فرو الارنب وبطانة بيضاء والكم متدرج من الاسفل

الى اليسار : ثوب للمنزل من الكريب دى شين له زنار يعقد من الامام . ومزين على طول فتحته من الامام بكنار من جلد الارنب

الى اليمين : سودى لي من الكريب دى شين المشمشى عريض من الامام يلف احد طرفيه على الآخر والاكمام مشقوقة



في عالم الازياء







ازياء الشعر الجديدة

أصبحت بعض السيدات الغاويات يتبرمن في هذا الحين من زي الشعر المقصوص لانتشاره انتشاراً عظيما شمل جميع الطبقات ولكنهن لا يظهرن اي استعداد للرجوع الى اطالة شعورهن . على ان بعض المتساهلات منهن يقبلن بعض التبدل فى هذا الزي ولكنهن يشترطن ان لا يضطرهن هذا التبدل الى فقدان شيء من المزايا التى اكتسبنها بقص الشعر ومنها ظهور الرأس بحجم اصغر يتناسب مع القامة المشوقة ومع اطراف الوجه تناسبا يكسب وجه المرأة وطلعتها رونقاً جميلا

ومن الواضح ايضاً ان التغالى فى



البساطة وانتشار زى الشعر انتشاراً عظيما لا يمكن ان يقيا وقتاً طويلا فى حين ان الموضه تتقدم دائماً في البحث عن الرونق والرواء لتجعل كل امرأة قادرة على تكميل جمالها وحسن طلعتها

ولم يبق فى زي قص الشعر شيء من التشبه بالرجال . فقد طبع الآن بطابع الانوثة وظل في الوقت ذاته عصرياً بارزاً . ولم يعد فيه مغالاة في البساطة أو شيء من التقليد. فعليه الآن مسحة المبتكر لا مسحة المستعار وهذه نقطة جوهرية مهمة . وهو يتجمد في اطرافه تجمداً لطيفاً لا يظهر للصناعة أثراً فيه كما ترى من الرسوم المتعددة المنشورة في هذه الصفحة

ليد السيدة ولرجلها



اذا القينا نظرة على الرسوم الموجودة في هذه الصفحة رأينا كيساً لليد من طراز ايزا كوف مصنوعاً من جلد الغزال الاسود او من لون آخر وله قفل من المعدن الازرق الجميل المرصع بالالماس . ثم نرى كفوفاً من الجلد الاسوجي مزينة بجلد ثعبان . فكأن يد المرأة اللطيفة شاءت ان تجمع بين هذين العدوين وتستخرج من اجتماعها بهجة ورواء . وهنالك أيضاً كفوف للنزهة وحذاء رشيق جميل من جميع الالوان من احدث ما ابتكره الذوق الباريزى . وهو يجمع بين موضتي لويس الخامس عشر ولويس السادس عشر متناسقتين تناسقاً جميلاً

ملابس الاولاد



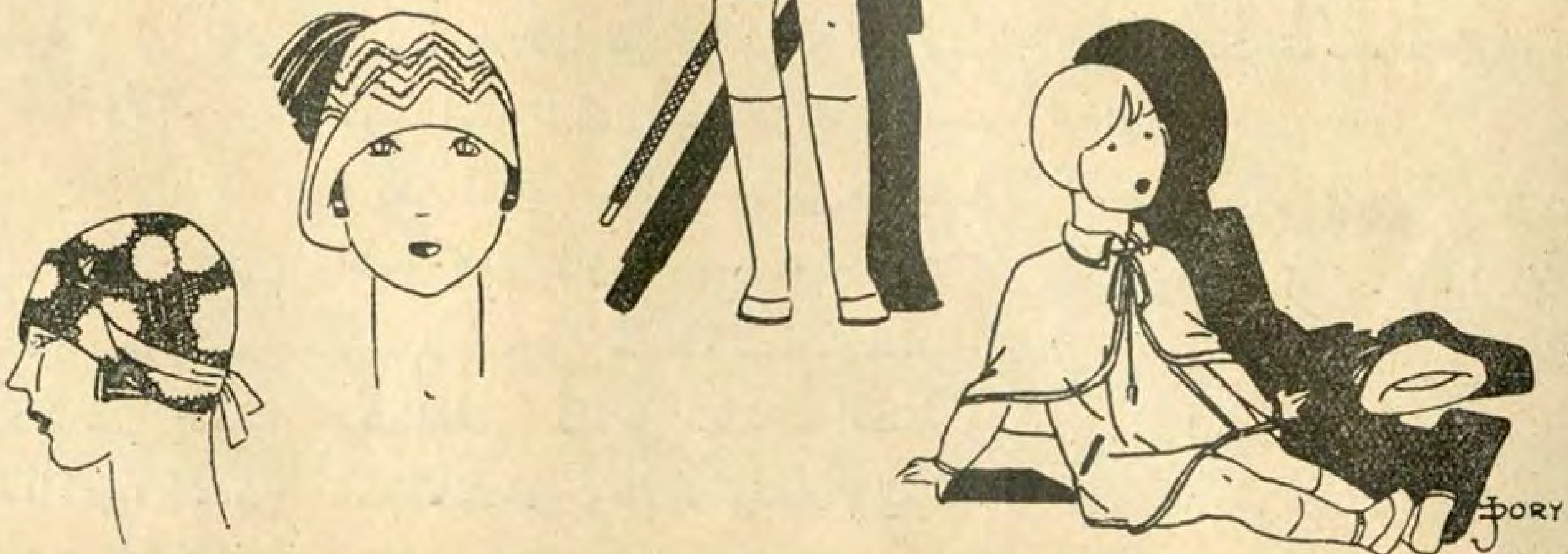
انظر الى الرسوم المنشورة على هذه الصفحة تجد فيها طائفة مختارة من ملابس الاولاد لفصل الشتاء . فنى الاعلى مانطو جميل لفتاة صغيرة من القطيفة الصوفية وعلى قبته واكمامه كنار من الفرو ينتهى بقطيفة لها قطبة رفيعة وعلى كنار البرنيطه مثل هذه القطبه

وترى فى الرسم التالى مانتو له طرحة على اكتافه

وفى الرسم التالي ما تو لولد صغير ذو صفوف من القطبة الرفيعة على دائره

وفى الرسم الاخيرثوب ولد صغير له طرحة واسعة على اكتافه وياقة جميلة

وترى أيضا برنيطتين جميلتين احداهما من القطيفة مزينة بالبرودرى ولها طرة من الحرير متدلية الى جانبها والاخرى من الجوخ مزينة بطبقات من القماش بشكل الورد من الوان مختلفة



صفحة موسيقى

عبده الحمـــــولي

وأثره فى الموسيـــــقي الشرقيـــــة

ذكرنا في العدد الثاني ماكان لعبده مع المعلم شعبان من أسر ومذلة بعد زواجه من ابنته ونجاته من كل ذلك علي يد الشيخ المقدم وهو ذلك المغنى الطائر الصيت الذي انضم اليه عبده واستمر يشتغل معه على (تخته) على الطريقة التى كان يغنى بها المصريون في ذلك العهد . وننتقل اليوم الى ما أحدث من أثر في الأغانى الشرقية حتى جعلها على النظام الذي نراها عليه في عصرنا الأخير .

كانت الأغانى عبارة عن بعض تواشيح وقدود أتى بها الى القطر المصري في المائة الأولى بعد الألف رجل من أهالى حلب اسمه (شاكر افندي) فيعصر كان فيه فن الالحان مجهولا في القطر المصري وكانت تلك التواشيح والقدو هي البقية الباقية من الألحان التى ورثتها أهالى حلب عن أهل الدولة العربية — لقنها لبعض المصريين فحرصوا عليها كل الحرص حتى كانوا يضنون بها على غيرهم رغبة منهم في الاستئثار بادائها ، ونشأ عن ذلك أن حرم الناس من تلقينها عصراً طويلا ، وظلت بينهم على بساطتها الأصلية . فكانت قاصرة على امهات المقامات وبعض الفروع المقاربة لها وكانت بالنسبة الى الغناء مثل حروف الهجاء بالنسبة الى الكلام .

واستمر المصريون يغنــون على هــذه الطريقــة البسيطة لا يتصرفون فيها أقــل تصرف ، فلا يدخلون فيها حسنة ولا يخرجون منها سيئة .

تلقاها المرحوم « عبده الحمولى » منهم على أصلها واستمر يغنى بها ردحا طويلا من الزمان . ولكن « عبــده » شعر بسليقته بأنها كانت فى أشد الحاجة الى شيء كبير من الزخرف فاخذ يغير ويبدل فيها بما يلائم ذوقه السليم وطبيعته الخاصة مع محافظته التامة على أصولها . وازال بذلك عن تلك الاغاني جفوتها الحلبيــة ، فتنبــه المصريون الى ما احــدث وابتدأت الاذن تستمع شيئاً جديداً لم تــكن قد الفته فتداولت الالسنة اسم عبده وابتدأت شهرته تتضاعف ولو انه صادف فى طريقــه انتقادات كبيرة من جماعة المحافظين من المغنين الذين كانوا يرون وجوب بقاء تلك الالحان على أصلها .

اشتهر عبده بالرغم من ذلك ، ووصــل اسمه الى آذان المغفور له المرحوم اسماعيل باشا خديوى مصر فضمه الى رجال معيته واصطحبه في جميع اسفاره الى الاستانة

وهناك سمع عبده الموسيقي التركية فتنبهت اليها حواسه ، واسترعت عظم اهتمامه ووجد فيها روحا جديدة، وعلمــاً واسعاً وتعدداً في النغمات والضروب مما أطرب نفســه واهاج رغبته فى تعلمها .

وحدث ان اسماعيل باشــا جلب معــه اثناء عودته من احــد اسفــاره جمــاعة من هؤلاء المغنين فكان « عبــــده » يلازمهم اثنــاء غنــائهم فى القصر لاتفوته لحظة واحــدة الا ويستفيد فيهــا من توقيعهم وصار يوجه اهتمامه الخــاص الى ماكان في بعض اغانيهم ملائما للذوق المصري ومناسبا للطريقة العربية التي تعلمها ووجد امامه المجال واسعا لتعلم انغام جديدة لم يكن قد سمع بها المصريون من قبل مثــل الحجازكار والنهاوند والعجم وغير ذلك .

وبعــد أن درس تلك الانغــام التفت الى مصطلحات الغناء في الطبقات المختلفة في مصر كالمنشدين والفقهاء والقيان (العوالم) والمداحين (الضاربون بالدفــوف) واخــذ عنهم ماالستنسبه واضــافه الى ماالختــار من الغناء التركى وانشأ من الجميع خليطا جعله طريقة جديدة خاصة به ثم اخرج مقطوعاته للناس فى مصر وفيها شيوخ المغنين فصــار اماما لهم . وقد استنكروا لجهلهم طريقته في بادي الامر ، ولكن بعد ان تذوقوا حلاوتها واستعذبو توقيعها ورأوا مالها من اثر في النفس شجعوه تشجيعا كبيراً وانتصر عبده بحسنها على هؤلاء المغنين وأنشأ منها الحانا كثيرة مازالت الى الآن درراً فى مقطــوعات الغناء المصري ينسج على منوالها الملحنون ويأخذون منها النــذر اليسير يحلون به القدر الكبير من الحانهم فتبعث فيها روحا جديدة من الحسن والرواء . ونشأ عن ذلك :

أولا — ان أهل الطبقة الحاكمة فى المصريين من الاصل التركى بعد أن كانوا ابعد الناس عن سماع الاغانى المصرية — خلوها مما يطربون اليه من النغمات التي تلائم اذواقهم اصبحوا وهم أشد الناس رغبة في سماعها

ثانيا — دخلت الموسيقي المصرية فى طور جديد خلا من التوجع والانين الذي كان هو الغناء فى عرفهم

ثالثا — بعــد ان كان اهل مصر اذا سمعوا الاغانى التركية لايلتفتون اليها، أصبحت أنغامها هي انغام اغنيتهم وقد الفوها بعــد قليل فانتعشت نفوسهم بسماعها ونسجوا على منوالها

وبذا عدل «عبده» بين المراجين التركى والمصرى وكان قد امتزج الجنسان بالانساب الا أن عبده بعمله هذا مزج بالغناء بينهما فى الارواح ايضا.

حسين حلمي المناستيرلي





أتعرف ما هي الهـــدية التى لا يمكن نسيانها ؟

هى التى تبقى دائما امام الشخص التى تهديها اليـه





هى التى يستطيع بها هـذا الشخص ان يروح نفسه وينسى متاعبه اليوميـة عندما يشاء

هي التى يجد بها كل فرد من افراد العائلة سروراً وانشراحاً فاذا اهديتها الى شخص فكأنك اهديتها الى جميع افراد عائلتـه بل الى ضيوفه وزائريه أيضاً

هي التى يستطيع بها ان يسخر اعذب الاصوات والانغام واشهاها لتسليتـه عنـدما يشاء

هي التى تمس نفس صديقك وجوارحه فى كل وقت وتجعله يفكر فيـك في الطف المناسبات

هى جرامو فون اوديون واسـطوانات اوديون

وقد خفضت اثمان الجرامو فون تخفيضاً عظيما لكي تستطيع ان تختار احدها سواء لمنزلك او لاهدائه لاصدقائك فجعل ثمن ماركة «بان» ٢٠٠ قرش فقط وثمن ماركة «قسمت» ٣٠٠ قرش لا غير . ولدى الشركات اجمل الاسطوانات وامتنها

فاطلبهـــا من :

ا . بابازيان وشركاه

١ شارع فؤاد الاول — الاسكندريه

٥ شارع ايجان — بور سعيـد

ومن شركة اوديون

٣٧ شارع المرسكى — القاهرة







تراهن صديقان على انه لا يمكن قط ان تسير السيارة فوق الطيارة الطائرة . ولكن هذا الرسم يرينا سيارة مارة فوق جسر اسوج وتحت قنطرة الجسر طيارة طائرة . وهـذا دليل على انه لا يوجد اي شيء مستحيل في ايامنا

سيارة « أولدزموبيل » فى سنتها الثلاثين

ان شركة اولدزموبيل هي الشركة الوحيدة التى ظلت تصنع السيارات مدة ثلاثين سنة وكان حليفها على الدوام التقدم المطرد مع الثبات العجيب .

وقد قضى نظام اتساع العمل بهذه الشركة أن تشتغل الآن في ثلاثة ملايين من الريالات الأمر الذي ساعد على اخراج تلك المصنوعات العظيمة أثناء ذلك الزمن الطويل لتاريخ نشاة السيارة اولدزموبيل ذلك التاريخ الذي يكشف الستار عن التغيرات والتحسينات العجيبة فى عالم المصنوعات .

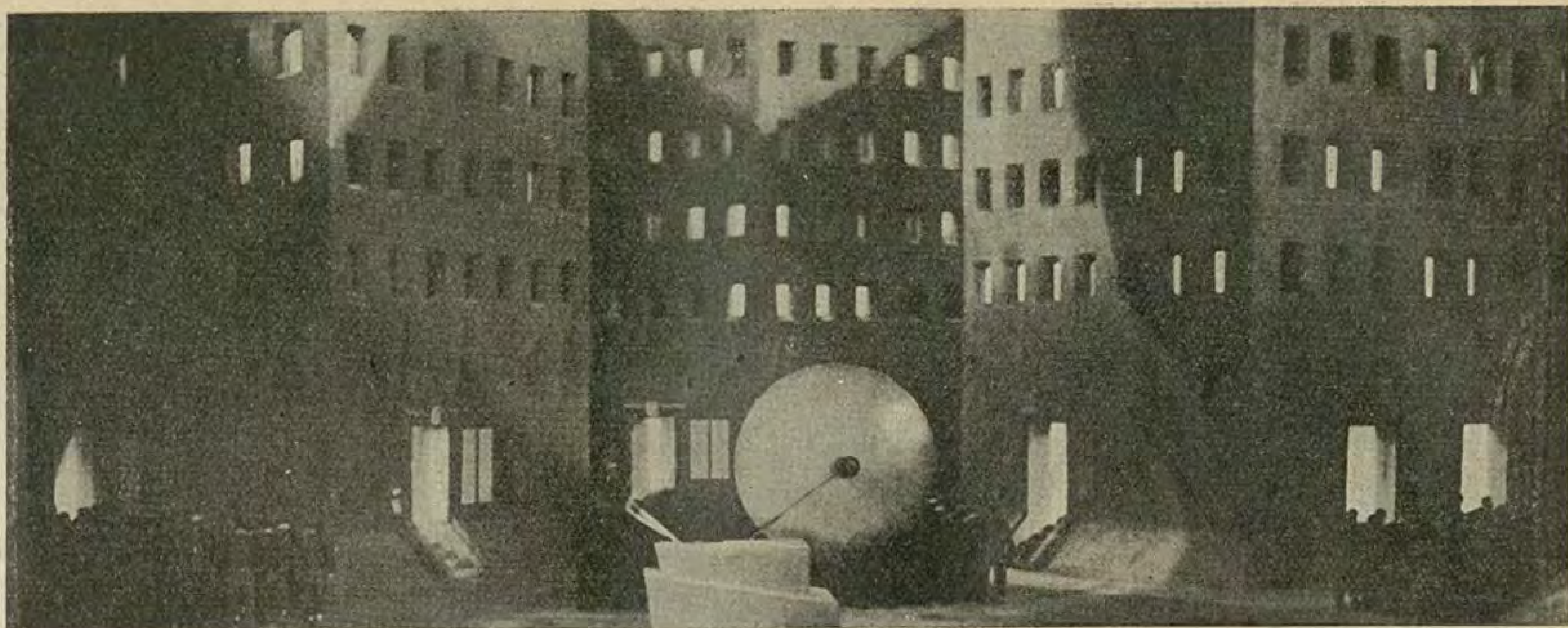
وليس الأمر قاصراً فى شركة اولدزموبيل على أنها الأولى في استنباط الطرق المتنوعة لزيادة الانتاج ولكنها اول شركة استطاعت أن تجعل السيارة في متناول الجمهور . واولدزموبيل الأولى لم تكن سوى عربة صغيرة مفتوحة ذات سلندر واحد وعديمة الأجهزة والمهمات .

على انا اذا قارنا سيارة اولدزموبيل الحديثة بالسيارات الرخيصة الثمن لوجدنا انها سيارة مقفلة فخمة ذات ست سلندرات بهـا أجهزة ومهمات أ كثر وافخر من السيارات التى ظهرت في سنة ١٩٠٠ ومن التحسينات الميكانيكية التي ادخلت عليها هي — فرامل



للعجلات الاربع — مطهرتا الهواء والزيت — التهوية بعلبة الـكرنك — طريقتان للتبريد — وجملة تحسينات لم يكن يحلم بها انسان فى ذلك العصر الذي ظهرت فيه .

كل ذلك لم يدع الى زيادة في الثمن اكثر من ٣٤٪ على ثمن اولدزموبيل القديمة الصغيرة ذات السلندر الواحد والسرعة العوجاء .



متروبوليس

على

يتنظر عشاق السينما ظهور رواية « متروبوليس » بفارغ الصبر منذ وقت طويل . وقد قضى الذين ابرزوها سنة كامله في صنعها . ولم يلم احد فرتز لانج لانه اقدم على معالجة موضوع هائل كهذا . ولكن عندما عرضت الرواية صرخ اعظم النقاد مندهشين من مناظرها الغريبة الساحرة وقالوا انها مماثلة لاعظم ما ابتكرته مخيلة وبلز من الخيالات والنظريات

متروبوليس مدينة غريبة يلوح للناظر اليها كأنها احدى المدن التى تصورها الاحلام فأعالي ابنيتها تناطح السحاب واسافلها تنور في الارض الى عمق عظيم. ويلوح للناظر الى شوارعها المنسابة بين تلك الابنية الشاهقة انها اودية عميقة سحيقة تحوم في جوها الطيارات اسرابا اسرابا وتقاطعها الجسور ويتسلل في اعماقها السيارات . وفي ميادين السباق الفسيحة المصنوعة من المرمر والمستحمة بنور الشمس يروح ويغدو ابطال الرياضة البدنية مستعدين للمسابقات . وهنا وهناك بين الابنية الضخمة التي تشبه جبالا من الفولاذ حدائق غناء تترقرق فيها المياه العذبة الصافية وتتخللها المسالك الجميلة حيث تمر الحسان رافلات بازهي الملابس وابهى الحلي

والى جانب هذا الجمال تجد طبقة العمال



في ابنية واسعة تحت الارض يراقبون الآلات الضخمة العديدة التي هي حياة متروبوليس ويقضون اوقاتهم في تعب وشقاء لان شريعة متروبوليس هي: الانتاج قبل كل شيء . ويوجد رجل واحد جبار ذو عزيمة لايعتريها الملل جالس في مكتب يطل على احد الابنية التي تناطح السحاب ويصدر منه اوامره التي لا مرد لها ويحكم بما يشاء على من يشاء ويدير دواليب العمل كلها في تلك المصانع الهائلة

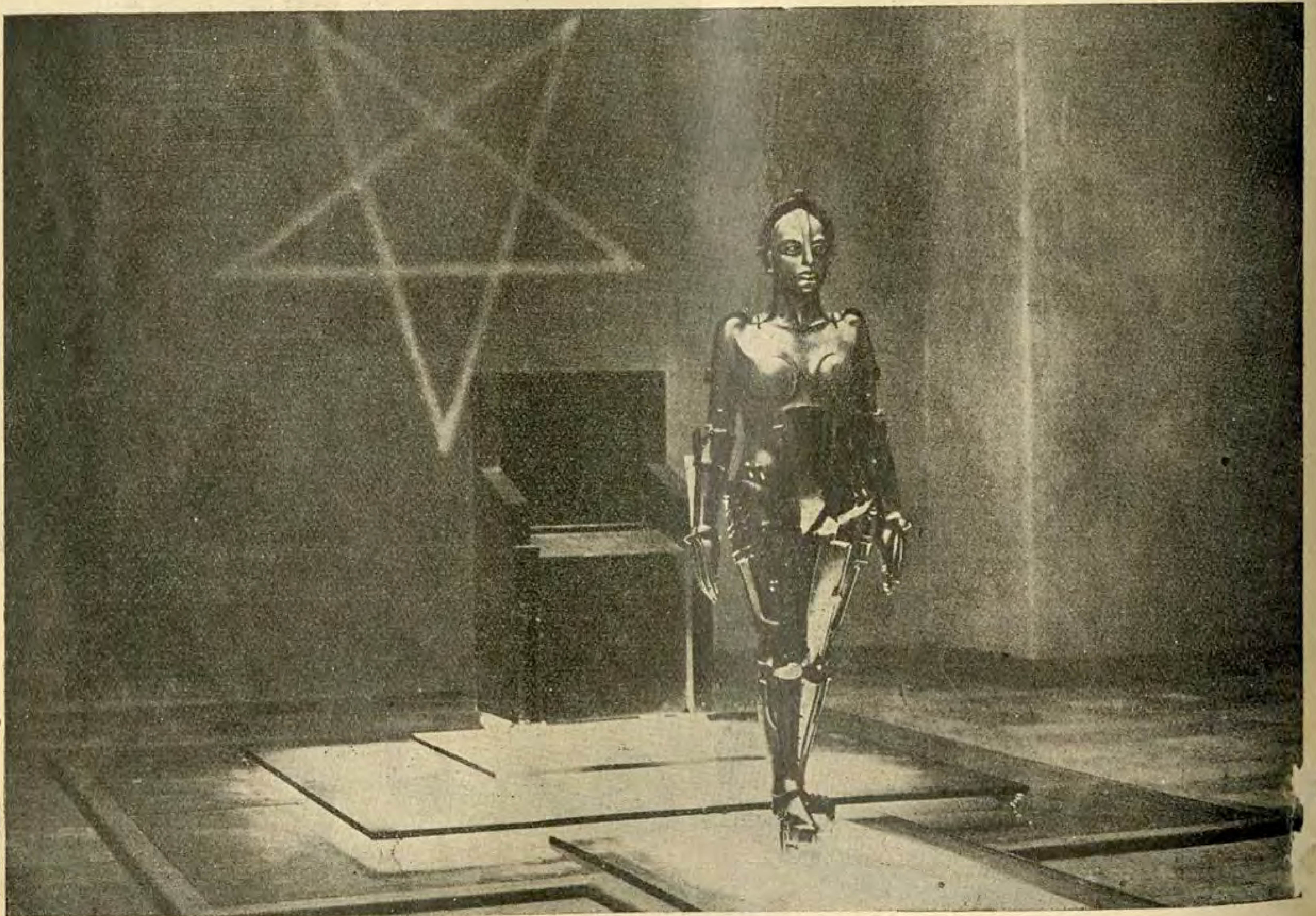
وفي هذا المكان تبدأ الرواية . فلهذا الرجل الذي هو سيد متروبوليس ولد يسمى فريدر ربي تربية الرفاه والبطالة . في احد الايام نزل الى المدينة السفلية ورأى حالة العمال وتعاستهم وشاهد كثيرين منهم يموتون لاصطدامهم ببعض الألات او تعرضهم لها عند سيرها . وبعد ما تجول في انحاء هذه المدينة ووصل الي طبقاتها

السفلى رأى فتاة تسمى « ماريا » واقفة بين جمع من العمال تخطب فيهم وتحثهم على الوداعة والاتحاد وتعلن لهم قرب مجيء مسيح جديد يفتتح عهداً جديداً للسلام والرحمة بين البشر. فعند ما سمع فريدر خطبتها عزم على ان يكون هو ذلك المسيح ولكن اباه عارضه في ذلك. وارسل فاختطف ماريا ووضع مكانها دمية تمثلها كل التمثيل حتى بصوتها وحركاتها واشارتها . الا ان هذه الدمية جعلت تخطب منادية بالثورة وتثير الاحقاد في الصدور. فاثرت اقوالها فى نفوس العمال وهبوا الى الثورة وحطموا الآلات ووقعت من جراء ذلك كارثة مخيفة وتفجرت الماء سيولا الى المدينة تحت الارض . ولم يمكن انقاذ اولاد العمال الذين ظلوا فيها عند شبوب الثورة الا بعد جهد عظيم بذله فريدر وماريا الحقيقية التى استطاعت ان تنجو من اسرها . فاحدثت هذه الوقائع انقلابا فى الراي العام وعاد الشعب الى صوابه وادرك ان ماريا التى سمع كلامها اخيراً لم تكن سوى دمية تمثلها فقبض على الدمية والقاها في النار فلم تكد النار تمسها حتى تحولت الى آلة صماء . وعندئذ ظهر فريدر وابوه امام الشعب بمظهر الغيرة الانسانيه وانتهت الرواية باعلان الوئام العام والاتحاد الاجتماعى

ان موضوع هذه الرواية قابل للجدل والمناقشة بما فيه من النظريات ولكن ابراز الرواية على مسرح السينما يخلب الالباب .ولا غرو فقد اشتهر فرتز لانج بابراز روايات اخرى منها « الانوار الثلاثة » وغيرها وهاهو الآن يحقق برواية « متروبوليس » مناظر لا يمكن ان تبرح روعتها من اذهان الذين يرونها . فجميع الذين يفهمون مافى المدن الحديثة من الجمال القاسى الجاف ويستثير منظر نيويورك من الطيارة شعورهم لابد ان تحملهم الاحلام على اجنحتها عند ما يرون متروبوليس وهندستها العجيبة ويشاهدون فيها اشباحا لعصر لم يقيض لنا ان نعرفه . ومما يخلب الالباب منظر الحدائق والبساتين والظلال التي تتراكض امام الانوار المنبعثة من الآلات . والشرفات العظيمة التي تتلألأ فيها كواكب الانوار الخاصة بالاعلانات

ولم يسبق من قبل ان ظهرت في السينما جموع غفيرة بمثل هذه الرهبة والروعة .فالمناظر التى تمثل تبديل العمال في اول الرواية تترك في النفس تذكاراً لايمحى .

فترى في منتهى رواق فسيح رتاجاً عظيما من حديدوصفوفاً من العمال برؤوسهم المنحنية وملابسهم السوداء المرقومة بارقام خاصة يتقدمون بخطى بطيئة ملبين نداء صادراً اليهم. فيرى الناظر اليهم رسماً للامل الضائع وللحظ العاثر



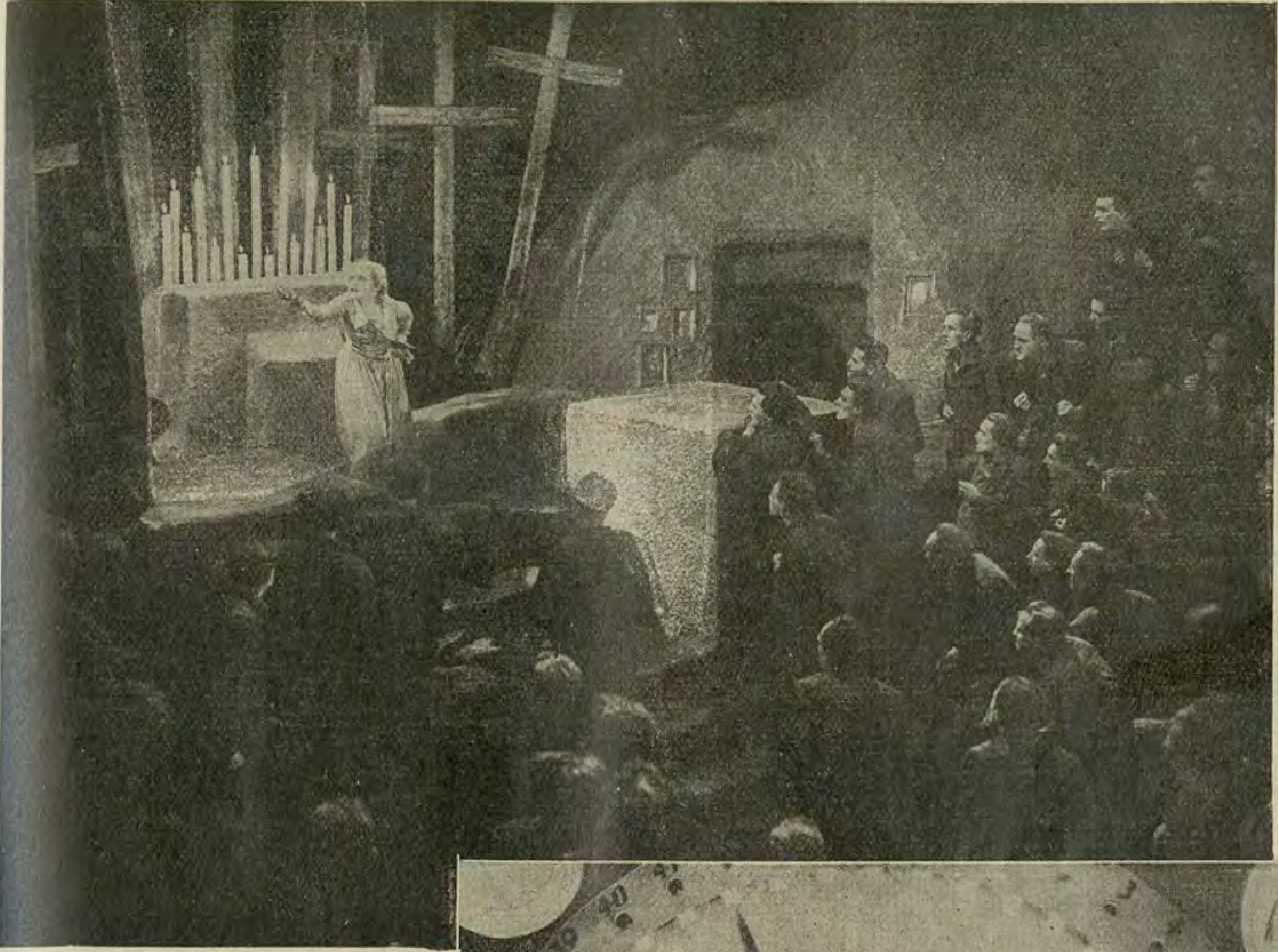
صنع الدمية التى تمثل ماريا



اسكس

فؤاد حبيب شارع فؤاد الأول رقم ٣٢ تليفون ٥٦٠٨ بالاسكندرية

سوبر — سيكس

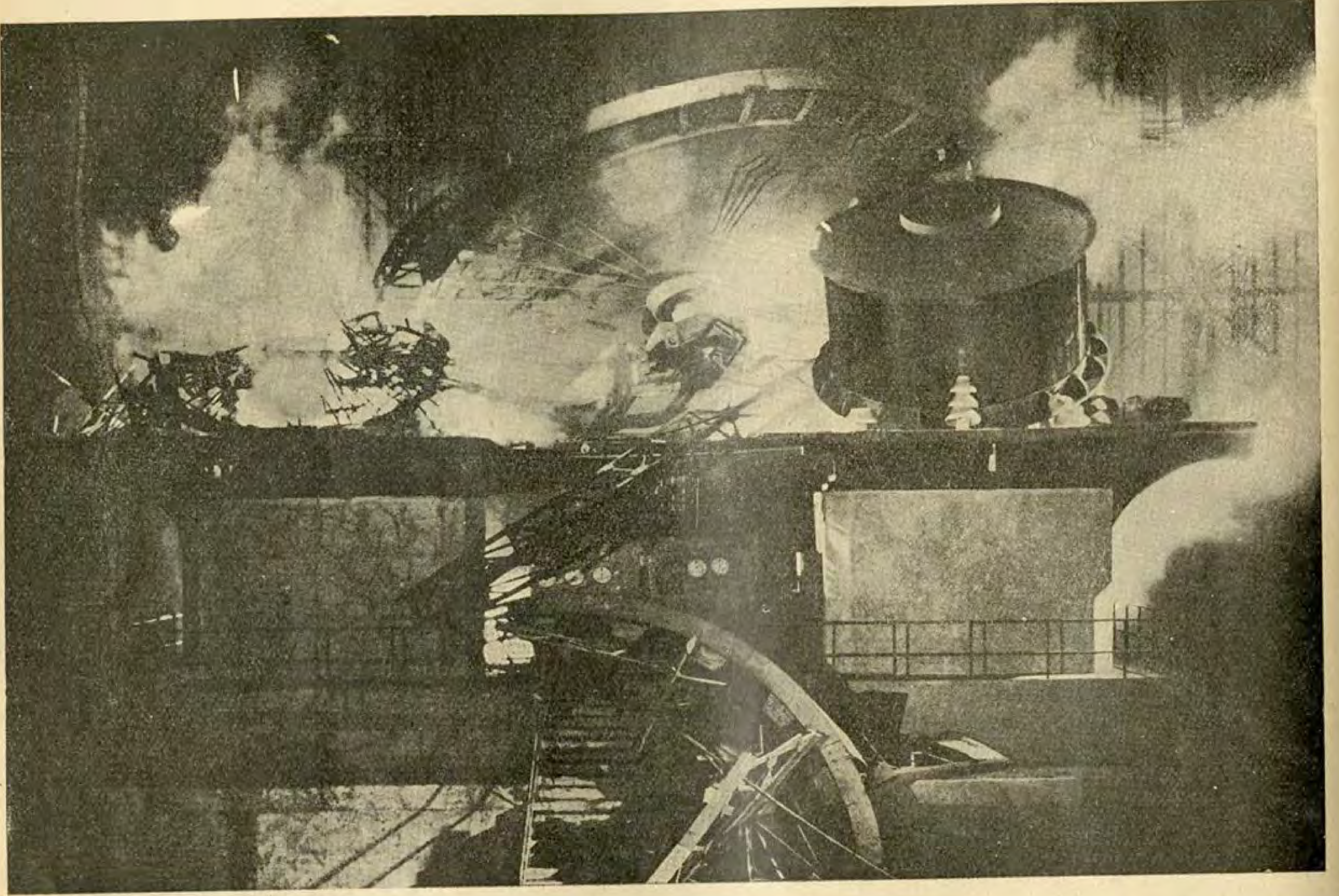




وجعل هذه الدمية تخطب منادية بالثورة

وليس منظر الكهوف السفلى اقل جمالا ففيها تبدو الشموع الضخمة والصلبان مرتفعة الى العلاو تبدو ماريا كالنور بين جميع هذه الظلال لتستفز نفوس رجال عرتهم الكآبة وطاشت احلامهم . ولكن اعظم المناظر روعة هو المنظر الذى يجعلنا نقف مترددين بين الوهم والحقيقة . فنرى فيه روتوانج العالم الشيخ على وشك اكمال صنع الدمية التي اكتشفها وجعلها في شكل ماريا الطبيعية . واول مانراه هو آلة تشبه تمثالا جامداً من المعدن . ثم تنصب عليها الاشعة والبروق والانوار فتتكون فيها الشرايين وتدب الحركة في اعضائها ويبدا اللمعان في عينيها وتتحرك شفتاها وتصبح هيكلا بشريا حيا وتتحول من آلة جامدة الى فتاة في ريعان الصبا . وهذا من ادهش ما وصل اليه سحر السينما

وماذا عسانا ان نقول عن الكارثة التى



مترو بوليس في حالة الاحتراق

اصابت المدينة تحت الأرض واندفاع العمال الى الثورة وتحطيم الآلات وانهيارها وتدفق سيول المياه ، جارفة امامها السدود ومتغلغلة جميع الأنفاق والمسالك و- وع الاطفال تستغيث وتطلب النجاة ؟ اننا اذا شئنا ان نفى جميع المناظر حقها من الوصف فيجب ان نأتى عليها كلها واحداً فواحداً

ومن الصعب ان نتمثل الاعمال العظيمة التي اقتضاها ابراز رواية كرواية «متروبوليس» فقد بدا العمل فيها فى ٢٢ مايو سنة ١٩٢٥ وانتهى فى ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٢٦ . وكان مجموع ايام العمل بكل جد ومشقة ٣١٠ ايام و ٦٠ ليلة . وقد استخدم فى صنع الفلم ٦٢٠٫٠٠٠ متر من الأديم السلبي و ١٫٣٠٠٫٠٠٠ من الأديم الايجابى . ونستطيع ان نتصور المصاعب التى تعرض لها اصحاب الرواية عندما نعلم انهم استخدموا ٧٥٨ ممثلا في ادوار مهمة و ٢٥٫٠٠٠ رجل و ١١٫٠٠٠ امراة و ٧٥٠ ولدا . اما اللذان صورا المناظر وهما كارل فراند وجونز يتاو فان مقتضيات الفن جعلتهما فى بعض الاحيان يأخذان الرسوم مستلقيين على ظهريهما او خائضين في المياه او واقفين على طوافة فى الماء . وقد ربطت آلات التصوير فى بعض الاحيان الى كرسي دوار وعلقت في الهواء . واستعمل هذه الطريقة ايضاً آبيل جانس فى رواية « نابوليون »

وليس من العدل ان نقدم احدا على تيفون هاربون الذى وصف المناظر الى اوتو هونته المهندس الذى بني قاعة الآلات والابنية التي تناطح السحاب الى الممثلين الرئيسيين بريجيته هلم وجستاف فروليش ورودلف كلاين روجه والفريد آبيل وبقية زملائهم من دون ان ننسى جوتفريد هوبرتس الذى الف قطعة موسيقية خاصة لرواية متروبوليس . فقد بذل كل فرد من الذين اشتركوا في اخراج هذا الفلم العظيم كل ماعنده من جهد فنجح نجاحا يفوق كل تصور

وقد حيا جميع النقاد فى اوربا واميركا رواية متروبوليس باعجاب عظيم وعدوها اثراً خالداً من بدائع السينما

وعند ما نزور الآن مكاتب التصوير الخاصة بشركة اوفا في نوبابلسبرج قرب برلين نرى على بعد خطوتين من الكشك حيث صنعت رواية «احلام الفائز» آثار الانفاق والجدران فهناك انشئت مدينة «متروبوليس» التي بناها الخيال

بوعيس ايت

والاربعون لصاً ......

كما صبت هذه المصرية الحسناء في الزمن القديم زيتاً غالياً في أربعين دنا واهلكت فيها اللصوص فأنت تحتاج الى صب

بوعيس ايت في بانزين سيارتك

لكي تقتل المواد المخبأة دائماً فيه لتتلف محرك السيارة رويداً رويداً

أن بويس آيت يمنع تكوين الكربون الذى هو رئيس عصابة مستعد دائماً لقتل المحرك

ما هى أعظم نفقاتك الدائمة ؟ هى البانزين

هل أنت واثق انك تستهلكه كله بتمامه بدون نقصان ؟ مستحيل ! لأن البانزين لا بد له من تكوين الكربون منذ الكيلو مترات الاولى فهل تبقى مستمراً على دفع أموالك لاعاشة ألد أعدائك ؟ كلا . فاقتله اذن . . . وذلك بأن تصب في البانزين جزءاً من الف فقط

من **بوعيس ايت**

تبقى محرك سيارتك نظيفاً دائماً وتحفظ بونه ورشته

يباع فى كل مكان

فى وكالات السيارات وفى مراكز البانزين وفى جميع الجراجات . ويباع بالجملة فى

مجمع الابتكارات

لاسكندرية ١٠٦ شارع عبد المنعم

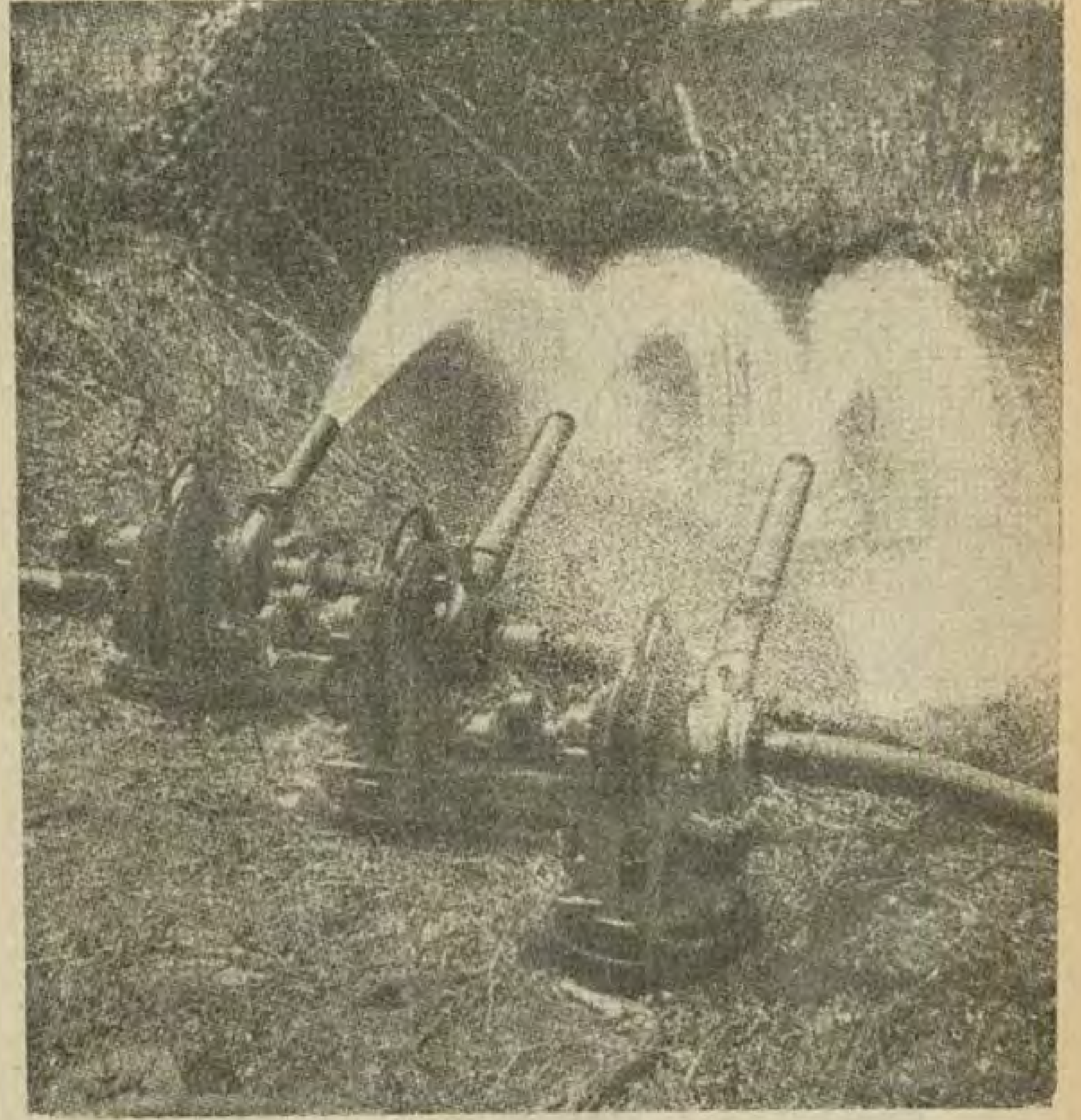


بريجيت هلم الممثلة الاولى في الرواية

اَلمـاءُ

حيثما شئت

بهاتين الآلتين



هذه الطلمبات الثلاث تعطى ٢٤٠٠٠ جالون من الماء في الساعة فكل طلمبة تعطي اذن ١٣٠ جالونا في الدقيقة وذلك بجالون واحد من البترول لمدة خمس ساعات

ولاحظوا: ان لا حاجة الى اساس للآلة ولا الى مراقبة فهي اذن اقتصادية جداً سواء بتركيبها او تكاليفها

اسعار بيع هوملايت

٢٥٠ ريالا كل آلة خالصة المصاريف تسليم القباري اي ٥٠ جنيهاً بعد كل مصروف ونفقة لا حاجة الى اساس تقام عليها الآلة ولا الى مراقبة



كل من الآلتين يسهل نقلها فكل منها لا يزيد ثقلها على ٣٥ اقة

ولمشاهدة الآلة او اخذ معلومات عنها: راجعوا

مجتمع الابتكارات

في الاسكندرية
١٠٦ شارع عبد المنعم
تليفون نمرة ٢١٩٧
صندوق البوستة ١٢٥٧

صفحة زراعية

زراعة الفاكهة فى شهر ديسمبر

التفاح ، الكمثرى ، السفرجل ، الكريز يمنع الري نظراً لوقوف العصارة فيها وعدم تنبه الأشجار فى وقت راحتها التامة الى النمو لكي لاتسبب ارتباكا في دور حياة نموها وتنتهي الحالة الى ضعفها وموتها .

اللوز — يمكن تسميد اشجار اللوز بالسماد البلدي بواقع الفدان ١٥ — ٢٠ متراً مكعباً ويخلط السماد بالتربة بالعزيق وتروى الاشجار فى أوائل يناير لأن عصارتها في هذا الوقت تبتدئ في السير وتشاهد براعم الأزهار منتفخة استعداداً لتفتيحها في الشهر المقبل حيث لا يمكن ريها اثناء الأزهار خوفا على سقوط الكثير منها

البشملة — تروى مرتين في بحر هذا الشهر لأن ثمارها تكون قد تكونت في هذا الوقت وتحتاج الى الري لمساعدتها على النضج مبكرة

التقليم — يمكن قطع الأفرع الجافة والميتة والمتشابكة ويجوز تقليم اللوز تقليما سنويا بالنسبة لحالة حمله للطرح فى أواخر هذا الشهر .

التكاثر — تزرع بذور اللوز في أواخر هذا الشهر وتزرع في الجهة القبلية من الخطوط التى تعمل بواقع عشرة في القصبتين وتوضع فى جور على بعد ٥٢ سنتيمتراً من بعضها البعض وعمق ٣ — ٤ سنتيمتر تقريبا ويمكن زراعتها في الأراضي الضعيفة القليلة الملوحة فى أحواض مستوية ويلاحظ عدم ترك الأرض وقت الانبات حتى تجف وتشقق

غرس الأشجار — تحفر الجور فى هذا الشهر استعداداً لغرس الأشجار فى الحدائق المراد انشاؤها لزراعة الأشجار وغرسها في شهري يناير وفبراير

(١) بعد سقوط الأوراق تظهر الحشرات القشرية على السوق والأفرع وتمتص عصارتها وتسبب جفاف الكثير من هذه الفروع والسوق فيستحسن أن ترش الأشجار المصابة بمزيج الجير والكبريت لابادة هذه الحشرات .

اما التدخين بغاز السيانور ان أمكن فهو أكثر فائدة من العلاج الأول

(٢) البق الدقيقى (الهبسكوس) تصاب به مزارع السفرجل بكثرة ويظهر بحالة خفيفة على الباقى ويعالج بقطع الفروع المصابة واعدامها بالحريق وترش الأشجار بمستحلب الغاز والصابون

الزراعة — ترقد بذور البكان في ثرى رطب الى ان تبدأ فى الأنبات ثم تزرع فى الأرض في احواض ممهدة في جور وعلى سطور بعدها ٥٠ سنتيمترا عن بعضها البعض .

التقليم — يمكن تقليم العنب فى اواخر شهر ديسمبر اذا كانت مساحة المزارع كبيرة ويخشى من التأخير اذا بدىء فى شهر يناير ويجب إعدام جميع الفروع والأوراق المصابة بأمراض او حشرات بعد التقليم خوفا من انتشار عدواها الى باقي الحديقة .

وترش أشجار التين بمحلول الجير والكبريت بعد سقوط أوراقها لابادة الحشرة القشرية منها ويجب إعدام جميع الأوراق التي تسقط من الأشجار وإسقاط الباقية منها باليد واعدامها أيضا .

الخدمة — تحفر الجور فى الحدائق الجديدة . وتسمد الحدائق بالسماد البلدي بنسبة ٣٠ : ٤٠ مترا مكعبا للفدان واذا لم يوجد على ما يكفي لجميع الحديقة من السماد البلدي فيسمد الفدان بواقع ٥٠ كيلو جراما من نترات الصودا علاوة على مايضاف اليه من السماد البلدي . اما الاشجار الصغيرة التي لم تثمر بعد فيحسن تشجيع نموها الخضري بتسميدها بمقدار ٧٥ كيلو جراما من النترات للفدان الواحد .

وتوضع ثمار القشطة التي لم يتم نضجها في محل دافىء لانضاجها صناعيا نظراً لبرودة الجو في هذا الشهر لأنها اذا تركت على أشجارها ذبلت من جراء الصقيع .

النخيل : تكون حالة النخيل في سكون تام في هذا الشهر ولا يبدأ نموها الخضري قبل شهر ابريل .

الري — لايروى النخيل البالغ فى هذا الشهر اما الفسائل المنزرعة فى مارس واغسطس فتروى ثلاث ريات اذا كانت منزرعة في ارض طينية اما اذا كانت الأرض رملية فيزاد عدد مرات الري واذا نزلت كمية وافية من الأمطار فلا داعي للري مطلقا

التقليم — تختلف طريقة تقليم النخيل باختلاف الجهات فالجهات التي تصنع الأقفاص تقلم كثيرا من الجريد واما الجهات غير الشهيرة بهذه الصناعة فتكتفي بتقليم بعض الأوراق (الجريد) أولا تقلم الا الجاف منها او الظاهرة عليه علامات الضعف والجفاف واحسن طرق التقليم التي يجب اتباعها هي ان يقطع السعف البالغ من العمر ثلاث سنوات مع ترك حلقة او حلقتين من السعف الواقع في اعلا الكمية المراد قطعها والسبب فى ذلك ان عراجين السنة تخرج بالقرب من اباط السعف المذكور . واما الكرنافة فتزال فى العام التالي للقطع الا فى صغار النخيل فلا تزال الا بعد أن يبلغ الجزع نحو مترين طولا .

المحصول — يرد على الاسواق النوع المسمى الرملي الوارد من جهات دمياط والسنانية

حديقة الخضر

لشهر ديسمبر

تقل درجة حرارة الجو كثيراً فى هذا الشهر ويشتد الصقيع الذي يؤثر في النباتات ولذلك كان من أهم الأعمال في حديقة الخضر عمل وقايات للمحاصيل المختلفة كالكوسة المنزرعة في شهر سبتمبر واكتوبر والطماطم التى شتلت فى نوفبر وأحواض بذرة الباذنجان بأنواعه . على أنه يمكن القول بأن شهر ديسمبر أقل الشهور عملا في حديقة الخضر .

في عالم الرياضة

الالعاب الرياضية في مصر والعالم



منتخب منطقة اسكندرية الفائز على مصر والقنال

كرة القدم

عبد مجازى الفضى

احتفلت « الهيئات الرياضية المصرية » بعيد مجازى الفضى يوم اول ديسمبر الجارى : فاما المحتفل به فعلم في لعبة كرة القدم : واما عيده الفضى فهو لمناسبة مرور ٢٥ عاما على استمراره فى اللعبة بتفوق على جميع اقرانه

وقد مثل الهيئات الرياضية كبراء اعضائها وكان الاحتفال شائقا تمثلت فيه روح الاحترام لهذه الشخصية البارزة. فمن مباراة في الكرة الى ملاكمات الى عشاء الى خطب الى اغان حتى مطلع الفجر . اى ان العيد استمر نحو اثنتي عشرة ساعة

وبما ان الجرائد اليومية قد سبقتنا الى ذكر وصف هذا الاحتفال . فنحن نكتفي بالاشارة اليه

فرقة مجرية جديدة

اذا ذكرت اليوم كرة القدم فاعلم انها في اوروبا الوسطى حيث وجدت مراعيها الخصبة ومن يتولون أمرها بكل اهتمام . وبلغ التنافس بين الامم الواقعة فى هذه المنطقة الى حد غريب . لهذا تجد أن اللعبة تنتعش هناك كما انتعشت من قبل فى الامبراطورية البريطانية

ولا يوجد في العالم من يحب اليوم الغدوات الرياضية اكثر من لاعبي هذه المنطقة فانك تجدهم هنا وهناك فى كل مكان يبارون بعضهم بعضاً ويبارون غيرهم من امم الأرض حتى انهم لم يقعدهم بعد أمريكا أو استراليا عن السفر اليهما

ومن ضمن اماني هذه الامم زيارة مصرنا العزيزة لمباراة أهلها ولزيارة آثارها والاطلاع على مدنيتها . وكم كانت لغزواتهم في مصر آثار جعلتهم أحيانا يحلونها واخرى يعنون بامورها الرياضية . وجعلتنا نتقدم خطوات الى الامام في اللعبة .

وها هى المجر تبعت النمسا واليوجوسلاف فى ارسال وفد رياضى فى اللعبة ينشر في عالم الفراعنة « قاعدة المجر » التى يتغنون بها فى كل مكان بانها ايسرها ايجابا واشدها أثراً في العدو

اختارت المجر الفرقة المحترفة الاولى « فيرنسفاروس » الشهيرة هناك باسم F.T.C. لهذه الغزوة . وهي مكونة من لاعبين دوليين من الدرجة الاولى

ويمكنك في غير تردد ان تقول ان الشعب المجرى يهتم بامر هذه الرحلة اهتماما داخلنا منه الشك في ان الرحلة رتبت عرضاً . على ان الماضى يدل على غير ذلك خصوصاً اذا رجعنا الى سنة ١٩٢٤ يوم تغلبت مصر على المجر في الالعاب الاولمبية . ويوم كان المجريون يراهنون ١٠٠ — ١ على انهم لا شك الفائزون في الدورة الماضية في تلك السنة



منتخب المدارس العليا لمناسبة انتصاره على منتخب المدارس الثانوية

وقد كتبت صحف مصر اليومية باسهاب عن هذه الفرقة وقوتها وافرادها وارقامها الاحصائية مع كبرى فرق العالم

ونحن نكتفي بالاشارة الى هذه الصفحة المجيدة التي سطرتها هذه الفرقة في العالم الرياضي عموما وفي المجر واوروبا خصوصاً . ونعد مجيئها امتحانا لقوانا . فاذا انتصرنا أملنا خيرا بابطالنا فى الدورة الاولمبية المقبلة . واذا انخذلنا فسنرى الى أي مدى يمكننا وزن قوانا بغيرنا عند المقارنة لانا بكل اسف محرومون من المباريات الدولية

وها هي تواريخ المباريات التي حددت لهذه الفرقة فى المناطق المصرية :

١ — ضد القاهرة — يوم الجمعة ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٢٧ بارض الاهلي

٢ — ضد الاسكندرية يوم الاحد ٢٥ ديسمبر بارض الشاطبي

٣ — ضد القاهرة ثانية يوم الجمعة ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٢٧ بارض الاهلي

٤ — ضد الاسكندرية ثانية يوم الاحد اول يناير سنة ١٩٢٨ بارض الشاطبي

٥ — لم يعين بعد

٦ — لم يعين بعد



تاكاتس ظهير الفرقة الايمن ورئيسها

تأجيل حفلة الجيش الانكليزي

وكانت محددة فى نفس اليوم الاول مباراة انكليزية هامة بين فرقتين انكليزيتين علي كاس روبترس للدور النهائي . الا ان المساعي بذلت لتأجيلها لكى لايحرم الرياضيون من مشاهدتها



كوهوت — جناحها الهجومى الايسر

بطولة أوروبا الوسطى

انتهت المسابقة التى اقامتها شعوب أوروبا الوسطى لكرة القدم هذا العام لاول مرة ونال الكأس التى خصصت لها نادي سبارطه المعروف فى براج بتشيكوسلوفا

وهاهي نتائج هذه المسابقة من أولها الى آخرها واسماء الاندية والشعوب التى اشتركت فيها

اشترك فى هذه المسابقة المجر و تشيكوسلاف والنمسا ويوجوسلافيا . وكل منها تقدم بناديين على النحو الآتى : —

المجر — هنغاريا واوبست

تشكوسلاف — سبارتا وسلافيا

النمسا — رابيد وادميرا

يوجوسلاف — جرايانسكى وهادجوك

الشوط الاول

سبارتا ٥ — ادميرا ١ (ببراج)
ادميرا ٥ — سبارتا ٣ (فيينا)
(خرجت ادميرا مغلوبة بنقص الاصابات)

سلافيا ٤ — يوبست ٠ (ببراج)
سلافيا ٢ — يوبست ٢ (بودابست)
(خرجت يوبست مغلوبه)

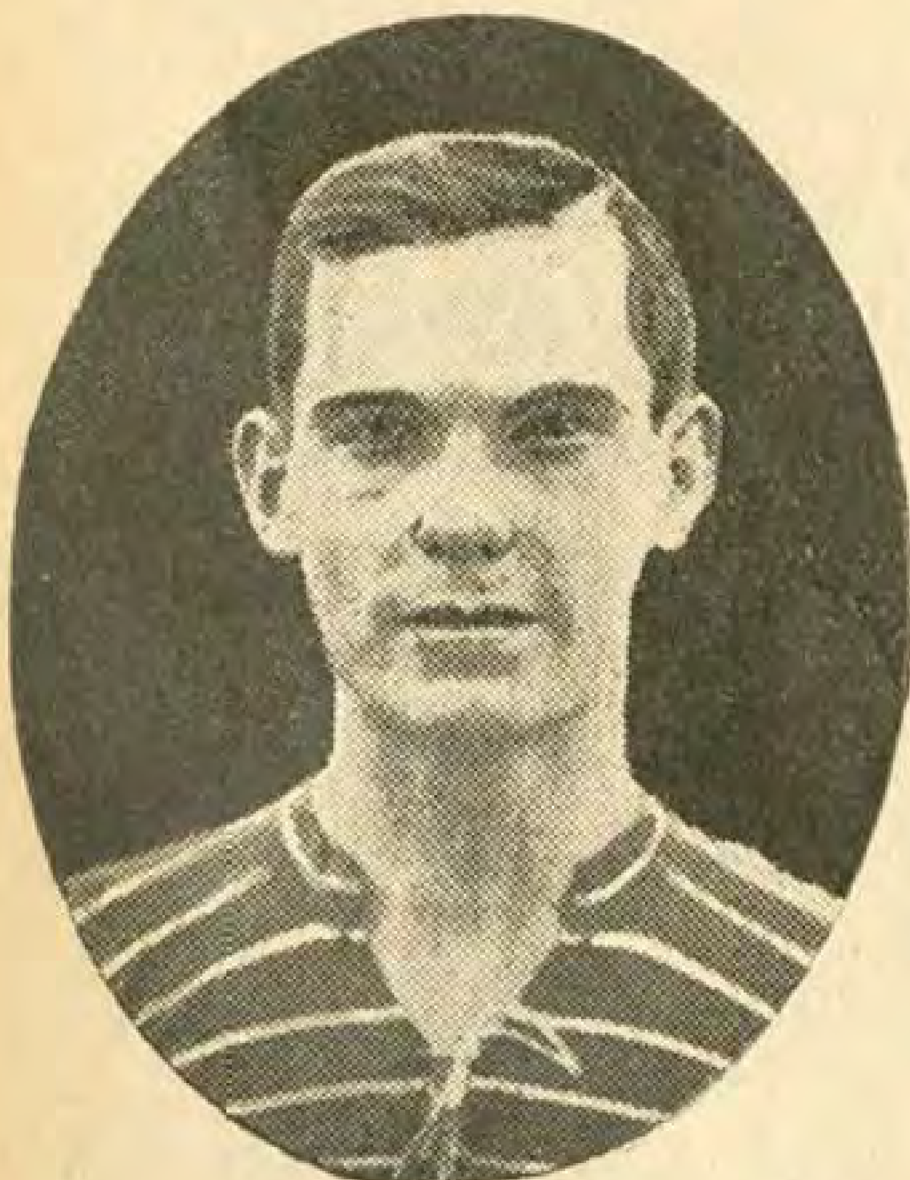
رابيد ٨ — هادجوك ١ (بفيينا)
رابيد ١ — هادجوك ٠ (بزغرب)
(خرجت الهادجوك مغلوبة)

هنغاريا ٤ — جراديانسكى ٢ (ببرلجراد)
هنغاريا ٤ — جراديانسكى ٠ (بيودابست)
(خرجت الثانية مغلوبة)

الشوط الثانى

رابيد ٢ — سلافيا ٢ (ببراج)
رابيد ٢ — سلافيا ١ (بفيينا)
(خرجت الثانية مغلوبة)

هنغاريا ٢ — سبارتا ٢ (بيودابست)
هنغاريا ٠ — سبارتا ٠ (ببراج)
خرجت هنغاريا لأنها اشتركت معها اللاعب كالمان كونراد وهو غير معتمد لمسابقة الكاس رسميا



بوكوفي قلب دفاعها



امزل حارس مرماها

الشوط النهائى

سبارتا ٦ — رابيد ٢ (ببراج)

واعلن اخيرا فوزسبارتا على ما عداها من الفرق لا بعدد النقط بل بكثرة عدد الاصابات وهو أمر متفق عليه فى شروط المسابقة

وحضر المباراة الاخيرة اربعمائة الف متفرج واضطر البوليس ان يحمي اللاعبين لشدة الزحام . ومما يؤسف له ان جمهور فينا قد آذى لاعبي الضيوف وكان الاسافل منه يقذفون الحجارة عليهم . واشر من هذا ان الحكم وامراته اهينا وجرحت الاخيرة وارسل بعض لاعبي التشيكوسلاف الى المستشفى

ونادى سبارتا البطل الاخير من اشهر اندية العالم وله رحلات في انحاء اوروباانتصر فيها . ومما يذكرله انتصاراته على اندية اسبانيا واوراجواي (البطل الاولمبي) وسيلتك بجلاسجو وابردين وبولتن وواندرز وويست هام وكارديف وغيرها من اندية العالم القوية

وهذه الفرقة كان منظورا مجيئها مصر هذا العام لتسجل فى جوها هذا النوع البديع من لعب اساتذة اللعب فى مدنية الغرب

قرار اتحاد تشيكوسلوفاكيا

ولمناسبة ماحدث من جمهور النمسا بفيينا ضد لاعبي «سبارتا» قرر اتحاد تشيكوسلوفاكيا بتاريخ ١٨ نوفمبر عدم السماح لانديته باللعب مع اندية النمسا عموما ونادي رابيد خصوصا

هذا مايحدث فى جو المدنية الرياضية لكنه يحارب بشدة . فبئس الجرح لكن نعم العلاج

لاتشترك فى الالعاب الاولمبية

وقرر الاتحاد فى جمعيته العمومية بنفس التاريخ عدم الاشتراك فى الالعاب الاولمبية بامستردام والاستعاضة عنها باقامة مباريات دولية في شهري سبتمبر واكتوبر بمناسبة الذكرى العاشرة للجمهورية

بطولة المصارعة للقطر المصرى

اهم حادث في الشهر الماضي في عالم المصارعة في مصر هو بطولة هواة القطر التي اقيمت يومى ٢٦ و ٢٧ نوفمبر بنادي بوكالينو واسفرت عن النتائج الآتية :



ابراهيم كامل

١ — وزن الديك

الأول — ابراهيم كامل (القاهرة)
الثانى — محمد المغربى (اسكندرية)
الثالث — محمد احمد (القاهرة)

٢ — وزن الريشة

الأول — محمد ربيع (القاهرة)
الثانى — محمد خيري «
الثالث — متبولي عبد الرحمن «

٣ — وزن الخفيف

الأول — على كامل (اسكندرية)
الثانى — زكي امين « القاهرة »
الثالث — محمد فرج «

٤ — وزن المتوسط

الأول — المويلحى « القاهرة »
الثانى — عثمان هاشم الاسكندرية
الثالث — بليغ صفوت القاهرة

٥ — وزن خفيف الثقيل

الأول — محمد مهران القاهرة
الثانى — وهبه «
الثالث — زكى بكر الاسكندرية

٦ — الوزن الثقيل

الأول — ابراهيم صبح
الثانى — ابراهيم مصطفى

جائزة الطف نكتة

ان الطف نكتة نالت اكثرية الاصوات هي (الحب وطوابع البريد) ونال واضعها عزيز افندى قلاده بالمنصورة جائزة وهى « رواية الذبائح »



ابراهيم صبح

مصارعة بطل الوزن الثقيل

مصارعة عزيزة ظلت مصر ترتقبها مدة عامين او اكثر . وخصوصاً بعدان تغلب ابراهيم مصطفى على . زكي سعد . و . زكى محمد . في ليلة واحدة . وبعدان تهرب الأول في العام الذي بعدذلك من . مصطفى . قبيل المصارعه وبعد ان جاهد . تحسين . فلم يفلح في كسر شكيمة هذا المصارع الذي نال بطولة العالم الرابعة في الدورة الاولمبية الثامنة . تبعت كل هذا مكاتبات طويلة في الجرائد كانت مناورات لم تتحقق . حتى ظهر ابراهيم صبح . وهدد . زكى سعد . وناوأ . ابراهيم مصطفى .

وبطولة هذا العام كانت فصل الخطاب لأن بطولة ، العام الماضى نتج عنها أن تخلف مصارعو الاسكندرية فلم يجتمع البطلان وظن ان في الغيب سرا خافياً . ولعل هذه البطولة قد جلبت الأنظار عن غيرها بفضل وجود هذه المصارعة

نقول في اختصار ان المصارعة تقدمتها اقوال كثيرة وتكهنات لاغالى اذا قلت ان ٩٩ ./. منها كان مجمعا على انتصار . ابراهيم مصطفى . حتى ان عدد كبيرا من النظارة لم يحضر لتأكده من هذه النتيجة

جاءت المصارعة كالماء البارد في شدة البرد وجاءت نتيجتها بترجيح الواحد في المئة على التسعة والتسعين ممادهش السامع لاالحاضر لأن الذي حضر يشارك السامع في جزء من الدهشة عند رؤية . ابراهيم مصطفى . حتى راكضا طول الوقت لم يتحرك الا مرتين . واذا تحرك ارتمى على الحبال فاراً من خصمه

قال فريق انه احتضر . وقال ثان انهغير متمرن . وكلا القولين فيه رمز للضعف وتأييد لبطولة . ابراهيم صبح . لأن الذي يشعر بالاحتضار لابد له انيترك الميدان في غير اشمئزاز لمن بعده . وان غير المتمرن لابد يترك الميدان للمتمرن الى ان يتمرن

اما من نال اعجاب الجمهور وشهد له بالبطولة الصحيحة فهم : ابراهيم كامل وعلى والمويلحى

وسنرى في حفلات التجربة التالية ماذا يكون من امر الأبطال ومن امر غيرهم تمهيدا لاختيار الأصلح منهم ليمثل مصر في الألعاب الاولمبية المقبلة

الملاكمة

بطل مات تحت اثر البنج

تايجر فلاورز : ملاكم اسود وصل الى عرش بطولة العالم في الوزن المتوسط . وكان من المعدودين فى امريكا . الا أنه فقد لقبه العالمى امام « مايكي ووكر » وعاد فتحدى الأخير للملاكمته فقرر اتحاد اللعبة الاهلي موافقته واكراه البطل الحالى على ذلك فى مدى ستة شهور تنتهى في يناير ١٩٢٨

ولكن الاجل المحتوم وافى الاسود المتحدى لبطل العالم قبل أن ينتهي الاجل المضروب للملاكمته . فمات تحت اثر البنج فى عملية اجريت له في أذنه

وغريب ان لايتحمل ملاكم قوي تيار البنج مع أن قلب امثال فلا ورز يحتمل أكبر مجهود عرف للقلوب

هذا وقد خلف « تايجر فلاورز » ثروة تقدر بمائة وخمسين الف دولار اى ثلاثين الف جنيه لعائلته

وزن (موسه) العالمى

اعتزل الملاكمة التاميذ الملاكم الفذ « فيدل لاباربا » بطل العالم في وزن «موش» لينصرف الى تحصيل العلم بعد ان اعجز ابطال العالم واقعدهم عند قوتهوجبروته

واصبح اللقب بعد اعتزاله بين احدى اثنين : الأول الانكليزى « ارنى جارفز » والثانى الامريكى « فرانكى جينار » ولكن الملاكمة بينهما لم تحدد بعد

مختارات رياضية

نقتطف للقراء ما كتبه ويكتبه كبار الرياضيين من آرائهم ونقدم خدمة للتثقيف الرياضى الفني

تمارين الملاكم الفنية

قال الملاكم الفذ « تومي برنز » بطل العالم سابقا فى احدى مؤلفاته القيمة ما ملخصه

يحتاج الملاكم الى السرعة ومرونة الجسم وهما خاصتان يمتاز بهما جسم الملاكم علي غيره . وقد جربت فى جسمى عدم ملاءمة حمل الاثقال واللعب « بالدمبلز » الثقيل وتسلق الحبال ولعب المتوازيين وبقية الالعاب المتشابهة علي مختلف الآلات التى تنشا عنها سعة الصدر والاكتاف .انما يجب على الملاكم أن يلعب كل ما يؤدي بجسمه الى المرونة والى التعضيل الاملس

علي انى افضل في المشى ما كان قصيراً فقد جربت الطويل فلم يجدنى نفعاً

وها هي طريقة تماريني النظامية التى افادتنى كثيرا طوال حياتي في الملاكمة :

اولا اعنى بالمعيشة في مكان صحي طلق الهواء ثم اني اصحو فى الثامنة صباحا . اتناول طعام الافطار مكونا من بيضتين وشاي وتوست وبرتقال . وغالبا الحق بهذا طبقاً من الفاكهة المطبوخة

وبعد ان تمضى على الطعام مدة الهضم المقررة بقانون الصحة يأتي دور المشى . فانطلق الى الطريق لاقطع ذهابا وايابا ما لا يزيد على ثمانية اميال . اقضى الميل الاول مشياً بسرعة ثم اجرى مائة يارد بسرعة السباق المعروف ثم امشى ميلا آخر وهلم جرا . وعلى قدر الامكان يجب ان تختار الطريق الذي تعتوره التلال لانه يقوى عضلاتك وينظف رئتيك ويطيل النفس

وعند ما أصل الى منزلى انشف نفسى جيداً وآخذ حماما فاتراً بعد التدليك اللازم

يأتي بعد هذا الغداء الذي يكون من لحم طري أو مجفف « روست بيف » ومن خضراوات عادية ومن « توست » وشاي . وحذار ان يكون فى غدائك البطاطس والعيش الطرى

وبعد ان تمضى فترة الهضم المقررة صحياً يأتي دور الجباز وهو الأمورية اليومية الشاقة ويتكون من الملاكمة الظهرية « شادو » ولها فوائد عديدة . ومن تمارين المعدة والتعضيل . وكلها حركات لم يعتد الانسان العادي عملها اثناء اليوم . ومنها ان انام على ظهري فارفع ارجلى ليصنعا مع بقية الجسم زاوية قائمة . ثم اثبت ارجلي على الارض وارفع بقية جسمى دون الالتجاء الى ساعد أو ثنى الركب . ولا بأس اثناء الحركة الاخيرة من ان تحمل « دمبلز » خفيفا في يديك لشد العضلات والاستفادة منها . والحركة الثالثة ان اقف مستقيما ثم انحنى لتلمس اطراف يدي اطراف ارجلى دون ان تمس الركبتين

يأتى بعد ذلك « نط الحبل » وطريقتي فيه ان اقسم النط الى جولات كل واحدة منها ثلاث دقائق وان يكون النط باسرع ما يكون . وأحيانا اذا وجد زميل يستطيع ان يستمر معى ست دقائق انطلق بالجولتين دون أية استراحة

بعد هذا احضر لى ثلاثة من الملاكمين أو اكثر . ويجب ان يختلف الملاكمون على قدر ما يمكن فى طريقة الملاكمة . واذا كنت من الوزن الثقيل فابدأ أولا فى ملاكمة الاخف من الملاكمين ليكسبك سرعة لانه بطبيعة الحال سيجتهد فى الجري والتخلص منك . ثم تدرج من هذا الى المتوسط فالى الثقيل مثلك . ولا تجعل بين ملاكمة الثلاثة أية استراحة بان تجعل كل واحد يستمرمعك دقيقتين وينزل . ثم يستأنف الثانى وهكذا الى ان ينتهي الثلاثة فاسترح وكرر التمرين بهذه الطريقة

اذهب بعد ذلك الى تمرين الكرة « بانش » واستغرق فيه عشرين دقيقة . ثم انطلق الى الكيس « باج » واجعل لنفسك ثلاثة احجام متفاوتة الوزن بحيث تبدأ في الاخف فالخفيف فالثقيل . وافرض ان هذا الكيس عدو لك والعب معه بجد ولا تدخل الى تمارينك الهزل ابداً . واعلم ان الكرة والكيس جزءان عظيمان من تمارين الملاكم لهذا يجب الاهتمام بهما كثيرا

يأتي بعد كل هذا التدليك وهو آخر . ما يقاسيه جسم الملاكم من التعب فى النهار . وهو عمل يرجع الى الممرن نفسه لانه من صناعته التي يتقنها بطبيعة وظيفته

وفى النهاية لابد أن تشعر بالجوع وعندي ان الملاكم يجب ان يتناول العشاء فى منتصف السابعة مساء . ويتكون من الشاي والتوست والفواكه المطبوخة والمربيات والبرتقال . وانى اثق كثيراً فى فوائد الشاي للملاكم لكن مع هذا يجب ان يحدد الى درجة ما تقدم في بيانى

ومن المهم جداً ان تعلم ان الملاكم يجب عليه ان يتجنب شرب الخمور الا اذا كان بأمر الطبيب لظرف خاص او للتداوى

ويهمنى قبل ان اتم ارشاداتى ان الفت نظر اخواني الملاكمين الى ضرورة جعل الفترة التى بعد كل أكله وتمرين فترة سرور واحاديث طريفة لا يتسبب عنها تغيير نفسية الانسان ولا تعكير صفوه . وأن يتجنب الملاكمون السهر بتاتا محافظة على صحتهم

(٤) الالعاب الاولمبية

ماوراء قرار الوقت الضائع

يعلم القارىء مما سبق لنا نشره عن الالعاب الاولمبية ان قرار اللجنة الدولية فى شأن اجازة عوض الوقت الضائع على اللاعبين في كرة القدم ان انجلترا وقفت في صف المعارضة له . وانها ربما تنحت عن الاشتراك

وقد صدر البريد الانكليزي الاخير حاملا لمحضر المؤتمر الاولمبى المحلي الذي اجتمع في انكلترا برئاسة اللورد الرياضي الكبير روتشديل يوم السبت ١٢ نوفمبر الماضى للنظر في هذا الموضوع . ولأهمية الموضوع نلخص ما جرى، وما قر عليه الرأي فيما يأتي :

اجتمع المؤتمر الانكليزي بحضور اللجنة الاولمبية الانكليزية وممثلى الاتحادات الأهلية ومنها اتحادات اسكوتلانداوويلس واستغرق الاجتماع ساعتين وقرر :

أولا — عدم الموافقة قطعياً على نظرية عوض الوقت الضائع

ثانياً — أن تحتج الاتحادات الانكليزية جميعها لدى اللجنة الاولمبية المحلية على هذه النظرية باعتبارها مميتة لروح الغواية وللشعور الرياضي بنبالة الألعاب الأولمبية في عالم الغواية . ثم ترك الحرية لكل اتحاد ان يوافق او لا يوافق على قرار الاتحاد الدولي المختص فيما يتعلق بسريان قوة هذه النظرية . والمؤتمر يجمع على ضرورة محاربة هذه النظرية فى المؤتمر الاولمبي الدولى المقبل وضرورة ترك الحرية الكافية للجان التي تدير الدورات الأولمبية على أن تستمد

هذه اللجان سلطتها مباشرة من المؤتمرات الاولمبية الدولية »

أما فيما يختص باشتراك انجلترا في الدورة الاولمبية الحاضرة فالاغلبية كانت تميل الى ضرورته لولا اعتراض البعض على ماهية سلطة اللجنة الاولمبية الدولية ذات العدد القليل والسلطان الواسع . لهذا قد ترك الامر الى ان تجتمع اللجنة الاولمبية الانكليزية وتنظر في أمر احتجاج المؤتمر وتقر فيه رأيا حاسماً

المنظور بعد ذلك

على ان معظم الصحف الانكليزية الرياضية تنظر الى المستقبل بتشاؤم . وترجح ان لا تشترك إنكلترا بمجموعة العابها . وان كان ولا بد من الاشتراك فبالعاب القوى

ويقول المتفائلون انه ينتظر ان تقرر انكلترا الانضمام اخيراً مع تصميمها على الاحتجاج على نظرية عوض الوقت الضائع من اللاعب .

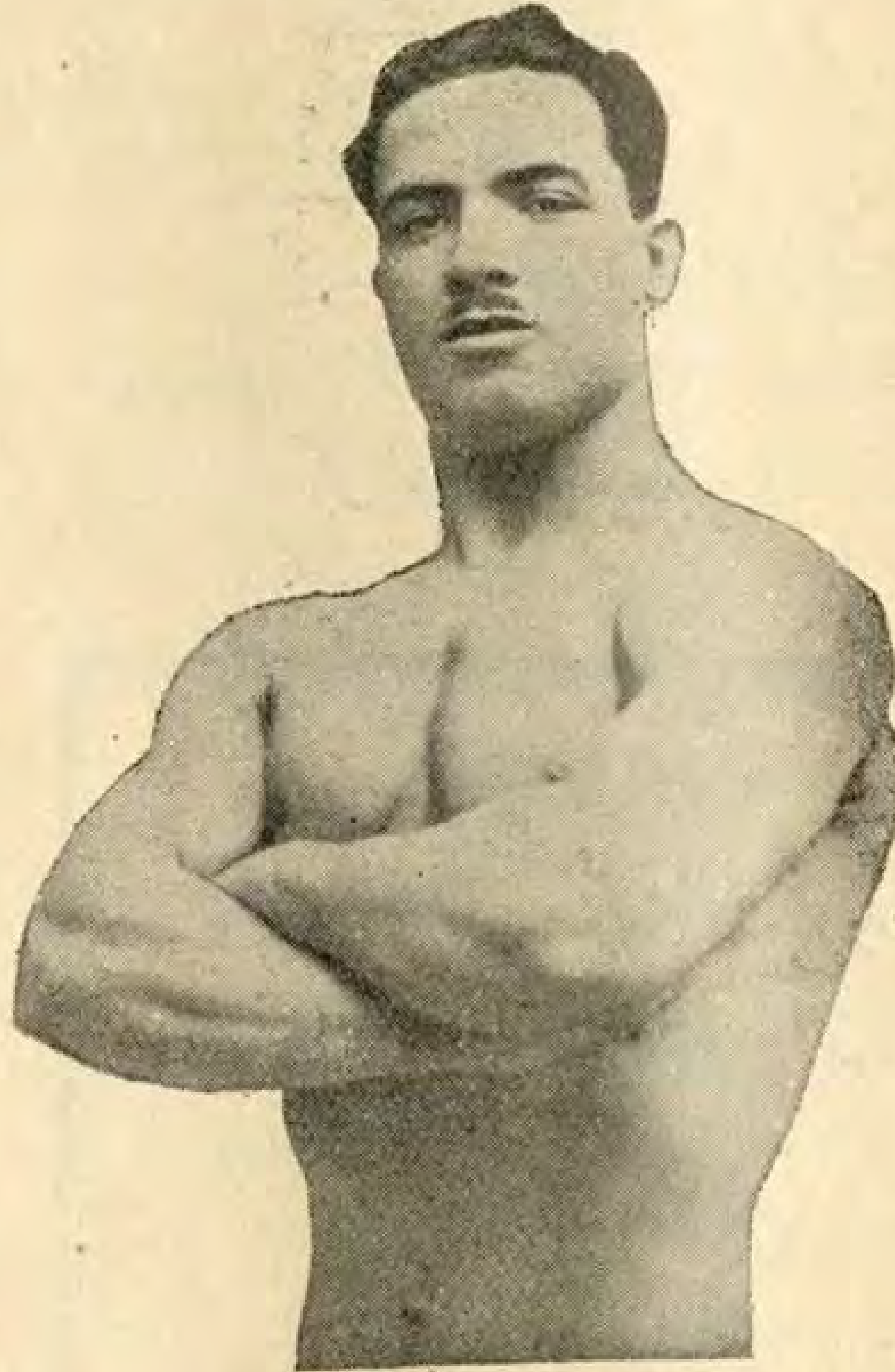
حفلة الجيش المصرى

اذا تصفحت جرائد العالم لابد ان يلفت نظرك ما تقوم به الجيوش العسكرية من مناورات حربية تمثل وقائع وهمية يدللون بها على استعدادهم العسكري . ثم يلفت نظرك انهذه الجيوش تقوم في الوقت نفسه بمناورات مدنية تمثل سمو نظرهم نحو حياة التمدن اوقل حياة الانسانية الراقية : وما المناورات المدنية الا حفلات تضاهي حفلات اللاعسكريين

وقد بلغ التنافس في سمو الروح الأخيرة بين الجيوش العسكرية ما بلغه بين اندية المدنيين : وأصبحت للجيوش مسابقات في الألعاب الرياضية يباهي كل بما يربحه فيها من النتائج مباهاته بما كان يربحه من المواقع الحربية

وظل جيشنا المصري متأخراً عن مدنية الجيوش العالمية الى ان هدى الله له من ايقظ فيه هذه الروح العالية فنهض في العام الماضى . وأعلن عن حفلة « العاب عسكرية » أقامها بميدان الرصدخانة بالقاهرة ، كانت كبيرة في مظاهرها صغيرة في مبناها . ومن البديهي ان تكون الحفلة الأولى في كل مكان كذلك

لـكن حفلة هذا العام التى اقيمت يومي الاربعاء والخميس في ٧و٨ ديسمبر ١٩٢٧ كانت كبيرة في المظهر والمبنى . بدأت بنظام وانتهت بنظام ارتاح له كل كبير وصغير على اختلاف الأمزجة والتقاليد مما دل على ان رجال العسكرية قد شعروا بوحدتهم وعزلتهم عن المدنية الرياضية التي قطع فيها المدنيون المصريون شوطا بعيداً . فنهضوا يزيلون الفوارق بين الأزياء ولابسيها



حامد سامي المصري بطل العالم الرابع في الربع لمناسبة سفره الى النمسا في بعثة الاشغال الفنية

شرف حفلة « هليوبوليس » حضرة صاحب الجلالة ملك البلاد فهرع للتيمن بمقابلته كبار رجال المملكة ونواب الشعب وجمهور عظيم من الامة من مختلف الطبقات

وتبارى الجيش بوحداته مع وحدات البوليس ورجال بلوك الخفر وطلبة مدرستي الحربية والبوليس والحدود وخفر السواحل وبعض ضباط الجيش الانكليزي . وهو ائتلاف يساعد على اتحاد الروح الرياضية وسريان تيارها في النفوس بصرف النظر عن تشعب الوظائف والاعمال والبيئات

انها لخطوة كبرى تلك التى خطاها جيشنا المصري . وهي أدق النقط التى نسجلها له فى تاريخ النهضة المصرية

ونحن نكتفى بهذا تاركين وصف الالعاب والنتائج الى الصحف اليومية التى تقدمتنا بذكرها للجمهور . لان فى الاشارة الى الفوائد المنشودة من اقامة حفلات العاب الجيش نعم الكفاية

بطل عالمي جديد للشطرنج

ظهر للعالم المعجز الصغير « سينور كابابلانكا » فدوخ ابطال العالم فى لعبة الشطرنج . وظل منذ ظهوره فى سنة ١٩٢١ حائز اللقب باستمرار حتى اتاه اجله هذا العام فباراه الدكتور « الخين » في بيونيزابرز وتغلب عليه

وكانت المسابقة على اللقب العالمي بشرط ان الذي يفوز في السبعة اشواط الاولى يعد الغالب . الا ان اللعب مد فى عمر المسابقة فربح البطل القديم الأشواط ٤ و ٧ و ٢٩ . وربح البطل الحالي الأشواط ٥ و ١١ و ١٢ و ٢١ و ٣٢ . وتعادلا فى ٢٥ مرة . واخيرا خسر كابابلانكا الشوط الاخير وسلم للبطل الجديد بقدرته

ولى عهد انجلترا كلاعب

اقيمت مسابقة فى لعبة « سكواش راكيتس » للهواة فى نادي « باث كلوب » يوم ١٢ ديسمبر الحالي كان من المشتركين فيها حضرة صاحب السمو ولي عهد انكلترا كلاعب عادي . ووقع فى القرعة ضد اليوزباشى ج . ن . شينسي

المانيا تفوق فرنسا فى الربع

تبارت المانيا وفرنسا للمرة الثانية فى حمل الأثقال « الربع » في اواخر اكتوبر الماضي

واشترك كل منهما بخمس من فطاحل الهـواة وها هي النتائج بالتفصيل .

وزن الريشة

رفع المانى شامبر :—
رفعة ١ «جيتية» ١٠٠ كيلو
« ٢ ديفيلوبيه ٧٥ «
« ٣ اراشية ٥ و ٦٧ «
ورفع الفرنسي ى سكوت :—
رفعة ١ — ٩٧ كيلو
« ٢ — ٧٠ «
« ٣ — ٧٠ «

وزن الخفيف

رفع الالمانى رينفرانك :—
رفعة ١ — ١٢٥ ك
« ٢ — ٩٠ «
« ٣ — ٥ر٩٢ «
رفع الفرنسي ميس :—
رفعة ١ — ١١٥ ك
« ٢ — ٨٥ «
« ٣ — ٨٥ «

وزن المتوسط

رفع الالمانى زينز :—
رفعة ١ — ١٢٥ ك
« ٢ — ٥ر٨٢ «
« ٣ — ١٠٥ «
ورفع الفرنسي روجر فرانسوا :—
رفعة ١ — ١٢٥ ك
« ٢ — ٩٥ «
« ٣ — ١٢٠ «

وزن دون الثقيل

رفع الالمانى فوجت : —
رفعة ١ — ١٣٠ ك
« ٢ ٢ — ١٠٥ «
« ٣ ٣ — ١٠٠ «
ورفع الفرنسي اندريه روليه : —
رفعة ١ — ١٣٥ ك
رفعة ٢ — ٥ر٩٧ ك
رفعة ٣ — ١٠٥ ك

وزن الثقيل

رفع الالماني يوسف ستراسبرجر : —
رفعة ١ — ١٤٠ ك
رفعة ٢ — ٥ر١١٢ ك
رفعة ٣ — ١٠٥ ك
ورفع الفرنسى كلوديس ديتربيف : —
رفعة ١ — ١٣٥ ك
رفعة ٢ — ١٠٠ ك
رفعة ٣ — ١٠٥ ك

ومعلوم ان هـذه الرفعات الثلاث كلها باليدين وهي المقررة فى الدور الاولمبية المقبلة

زهور فى سطور

— بلغ مقدار دخل الخزانة الانكليزية من ضريبة الكلاب ١٫٠٧٤٫٤٧٩ جنيها

—أ كبر النواب سنا في العالم هو المستر جورج ديزول أحد اعضاء مجلس الشيوخ فى كندا فقد احتفل اخيراً ببلوغه سن المائة

— تبلغ قيمة اوراق البنكنوت الموجودة في التداول في انكلترا ٣٠٠ مليون جينه

— الفتاة الاميركيـة اعظم بنات العالم ولعا بالزينة واستعمال انواعها العديدة المختلفة . ويوجد للبيع في الولايات المتحدة الاميركية ١٢٠٠ نوع من بودرة الوجه و ٦٥٠ نوعا من الاحمر

الى طالبى الاشتراك

كتب عدد كبير من محبي « مصر الحديثة المصورة » الى ادارتها يطلبون العـدد الاول أو الاشتراك فيها ابتداء من العدد الاول أو الثاني

وبما ان هذين العددين قد نفدا فالادارة تأسف لأنها لا تستطيع ان تجيبهم الى ما طلبوه . وهي مستعدة لقبول جميع الاشتراكات ابتداء من العدد الثالث فقط

ننشر فى ما يلى نتيجة السحب بين المشتركين على الهدايا التى أعلنا عنها فى العدد الماضى واسماء الذين فازوا فيه والهدايا التى حصلوا عليها

الجائزة الاولى : دراجه (بسكليت) ماركة رويال ربحها توفيق افندى عوض الشاذلي طالب بدار العلوم بالمنيره بمصر

الجائزة الثانية : فونوغراف ماركة (اوديون) ربحها أديب افندى ميخائيل معاون محطة طره خط حلوان

الجائزة الثالثة : ساعة جميلة ربحتهـا الآنسه وجيده هانم سعودي شارع البرجاس نمرة ١٤ جاردن سيتى مصر

الجائزة الرابعة : قلم محبر ربحه ميشيل افندى حبيب الخوري الانطاكى شارع طومان باي بجوار مدرسة الفرير بالزيتون

الصـــديق المـــاكر

« وقعت حوادث هذه القصة فى ســـنة ١٩١٩ وقد مسحت »

« مصر عن جفونها سنــة الكرى فغــلى مرجلها وسالت دماء بنيها في سبيل حريتها »

حسين — ما اروع ذلك يا فريد !! انظر الى هــذه الجموع المتموجة كأنها البحر الزاخر .... اصغ لهــذه الصيحات الصادقة خارجة من القلوب متجهة الى الله .... انظر الى هذه النفوس العظيمة وهي تنــدفع نحو الموت باسمة راضية !! وكل ذلك في سبيــل مصر العزيزة ... في سبيل الوطن المقدس !!!

فريد — نعم ياصديقي .. ان كلمة (تحيا مصر) تطرق اذني في عــذوبة تبتهج لهــا نفسى وينشرح لها صــدري وتنتقل بي الى عالم الآمال الفسيح فاتخيل مصر العزيزة وقد وقفت بجانب غيرها من الدول الكبرى تقرر مصير العالم وتتحكم في مآل الشعوب .. لقــد آن لوطننا المقدس أن يرفع عن عنقه أغلال الذل والاستعمار ما دام يجمع بين احشائه امثال هؤلاء الابطال

حسين — ولــكن .... انظر يافريد فبين تلك الجموع شيوخ واطفال قد هزأوا بضعفهم الطبيعي وخرجوا يشتركون بمجهودهم في بناء صرح الاستقلال ، بينما نحن الشابين القويين — نجلس ههنا نمتع سمعنا وبصرنا ونكتفي بالطيران فى عالم الخيال !!! ألســنا مصريين ؟!! هلا يقضي علينا واجبنا بأن نخرج الى هــذه الجموع ونشــترك معها ؟!! ياللعار ... انى اتالم يافريد ... انى اشــعر بضميري يلحف في تانيبي ...، ان مصر التى نشأنا تحت سمائها وشببنا فوق أرضها كانت لنا أماً برة حنونا ، حنت علينا وغذتنا من لبنها وفيضها ، فاذا جاءت الآن تطالب ببعض ما علينا لها ، وتنشد معونتنا تقاعسنا عنها في جبن ونذالة

فريد — أنت محق ياصديقي فنحن الآن نرتــكب جرماً وأي جرم

— اذن هيا بنا يافريد

— آه ياحسين ... كم تتوق نفسي الى ان اقفز من هذه النافذة واندمج في هــذه الجموع ، واصيح صيحاتها واصخب صخبها ، واندفع لكى اشفي غلتي ، كم تتوق نفسي الى ان اعرض صدري للرصاص والرماح والفظ النفس الاخير وأنا اردد الدعاء لمصر فيسجل اسمي اذ ذاك بين صرعى الواجب وشهداء الحرية ، ومن يدرى فربما اقاموا لي قبرا عظيما واطلقوا عليــه « قبر الشهيد المجهول » ! ولــكن ... واحسرتاه انني لا املك حياتى فهناك من هم بحاجة الى هذه الحياة .

— رباه ! ومن هو ذا الذى يشاركك في حياتك ؟

— هم كثــيرون : أولهم امى ... تلك المسكينة التي أناخت عليها المصائب فأضنتها وكادت تودى بحياتها ... انها لن تحتمل أي أذى يصيبنى ، بل تموت حزناً .... واذا أضافت هذه البلية الى قائمة مصائبها وصمدت لها وتحملتها فانها بلا ريب ستموت جوعاً إذ من يعولها غيري ؟

— وهل تظن يا فريد ان كل هؤلاء سيموتون ؟ ، كلا ! سيعود جلهم سالما معافى وقد نعود نحن بين هؤلاء .... ومع ذلك فالاله الرحيم الذي يرزق الطيور في وكناتها لن يدع امك تموت جوعاً ، وهو تعــالى سيلهمها صبراً وسلواناً اذا أصابك مكروه لا قدر الله

— وهناك « سلمى » خطيبتى ومعبودتى وأنت خير من يعرف مبلغ حبي لها وحبها لي ، لا شك انها تجن بل تنتحر

— ما هــذا الصغار يا فريد ؟!! وهل تؤثر « ســلمى » وحبها على مصر العزيزة وحبها ؟!! دعنى فلست اطيــق ان أصغى اليك .... كنت احســبك شجاعاً فرأيت فيك جباناً

— لا . لست بجبان وسأثبت لك ذلك في الحال .... ولــكن دعني انظر الى امى نظرة قــد تــكون الاخيرة .... دعني اقبلها قبلة الوداع .

وهــكذا خرج حســين وفــريد الى « المظاهرة » بينما كانت المدافع الرشاشــة تصب نيرانها على تلك النفوس البريئة الطاهرة فتحصدها حصــدا ، وبينما كانت البنادق والمسدسات وغيرها من آلات الهلاك تمطر وابلا من قذائفها علىا ولئــك المجاهدين الابطال العزل من السلاح فتمزق اجسامهم وتطير اشلاءهم متناثرة في الفضاء . وما زال حسين بفريد حتى تقدما الى طليعة (المظاهرة) وأصبح فريد من قوادها ورافعى علمهــا ، ولــكن حسيناً لم يبق بجانبه بل (زاغ) بين الجموع ميمما شطر منزله وهو يتهلل بشراً وسروراً ، فهو لم يكن شريفاً فى تحريضــه ولم يكن مخلصا حقاً لوطنه وانما كان يرمي الى غاية دنيئة ويضمر لصديقه نية خبيثة كان يبغى ان يقذف بصديقه الى تلك النيران الملتهبة كي تلتهمه فيخلو له الجو وتخلص له سلمى معبودته التى كاد هذا المنافس القوى ينتزعها من بين يديه

ومضى يوم وتلاه الثانى ثم الثالث ولم

يعد فريد الى بيته فوثق حسين من نجاح خطته وكان ناعي الشؤم قد حمل الى الاهل والاصدقاء نعي فريد مردفا نعيه بوصف تلك الميتة المريعة التي كانت خاتمة حياة صديقه والتي قدرله أن يكون بجانبه ساعة حلولها !!! لقد رآه والرصاصة الاولى تمر بين فوديه وتتلوها الثانية مخترقة صدره فخر المسكين صارخاً (تحيا مصر) وكانت آخر كلماته (أمي)

تلك هي خاتمة فريد المحزنة كما يصفها حسين وعندما ينتهى منها لا تبخل عيناه بشيء من الدموع !!!

***

حاول حسين بعد ذلك أن يحل في قلب سلمى محل فريد ، فتقرب منها وتودد اليها ، ولكنها كانت في شاغل عن تودده بحزنها على فريد ، ولم يعد في قلبها متسع لغيرذكرى فريد ، فدفعته في ازدراء واحتقار وأظهرت له انها تمقته وتحتقره . ولكنه لم ييأس بل بقي امامه بصيص من الأمل : امامه ابو سلمى وهو رجل جاوز الستين ، رجعي الفكرة استبدادي النزعة ممن يتمسكون بالحجاب ولا يعتبرون المراةسوى متاع يلهو به الرجل. فلماذا لا يطلبها منه وهو لن يرجع الى ابنته أو يعمد الى أخذ رأيها ، ولن يرفض طلبه لانه لا يقل عن فريد مكانة ومركزاً

عقد حسين نيته على ولوج هذه الطريق فقابل والد الفتاة وطلبها منه بعد ان استخدم كل ما لديه من طلاقة وفصاحة لاقناع الرجل بأنه لا فائدة من الحزن على شخص مضى ولم يعد في الامكان أن يعود ، وان مستقبل الفتاة اجدر بالاهتمام من ذلك الحزن

وقبل والد الفتاة طلب حسين بعد تردد وبعد ان وثق منه ان فريدا قد مات وانه رآه وهو يلفظ النفس الاخير لانه كان يعتقد ان ابنته مرتبطة بفريد ، ولكن للموت صولة ينحل امامها كل قيد وتنفصم كل صلة وعلمت الفتاة بما تم فبكت وانتحبت

وهرعت الى امها ولكن امها لا حول لها ولا قوة مع ذلك الرجل المستبد فلجأت الفتاة اخيراً الى ابيها محاولة ان تؤثر في نفسه بدموعها وأخبرته انها لا تقبل حسيناً زوجاً لها ، فهاج وماج وثار ثائره وعد ذلك وقاحة منها لا تعدلها وقاحة ، ولولا توسط امها وشفاعتها لساءت العاقبة وكانت وخيمة . وبعد يومين عقدت خطبة سلمى على حسين

***

مرت الايام سراعا وأصبح موعد العقد النهائي قاب قوسين ، ولكن الفتاة كانت تؤمن بحقها في اختيار شريك حياتها فوطدت عزمها على أن تحافظ على حقها وتذود عنه ، وزاد في الطين بلة أن أوحت اليها الغريزة بأن لحسين يداً فيما أصاب فريدا فازدادت مقتاً واحتقاراً له وصممت على أن لا ينال منها مأرباً . ولكن ماذا تفعل ؟ هل تهرب؟ والى أين تهرب ؟ فكرت طويلا وانتهى بها تفكيرها الى تفضيل فكرة الهرب ، ولكن ليس من المنزل فقط بل من هذه الدنيا كلها .... وانها عزمت على الانتحار فهو الطريق المفتوحة دائما امام كل يائس من هذه الحياة لا يجد من نفسه شجاعة تمكنه من تحمل مرارتها وقسوتها فيفرهارباً الى العالم الآخر

وجاء دور التفكير فى الوسيلة فاستقر رأيها على أن تتخذ لها من احشاء النيل مضجعاً

وفي الصباح لاحت لها فرصة غافلت فيها أهلها وتسللت من الباب الى الخارج ثم هرولت مسرعة نحو النيل. ولكنها ما خطت بضع خطوات حتي حن قلبها الى ذكرى فريد فخطر لها ان تلقي نظرة الى ما يذكي تلك الذكري ويثيرها : خطر لها أن تودع ام فريد وهي بذلك تبغى أن تذكر فريدا في شخص امه وتأمل أن تتمتع بنظرة اخيرة فى غرفته ومخدعه ،وسرعان ماتحول الخاطر الى فكرة ناضجة فعمدت الفتاة الى تنفيذ

فكرتها وغيرت وجهتها نحو منزل فريد وسارت مسرعة .

مضت بضع دقائق واذا «بكعبتها» تبدو لها من بعد ، واذا بنافذة فريد تبدو مام ناظريها فتثير شجونها وتهيج آلامها فتترقرق مآقيها وتتساقط دمعتان على خدها الجميلين وبعد بضع دقائق أخرى كانت امام المنزل تقلب فيه نظرها وتصيخ بسمعها الى ما ينبعث من داخله من اصوات ثم ما لبثت ان كفكفت من دمعها وزالت تجاعيد الأسى التى تبدت على وجهها وحلت محلها امارات الدهشة والعجب . كانت تتخيل حزنا مخيما على ذلك المنزل وكانت تتوقع وحشة تحيط به وبالاخص بالطابق الذي تقطنه ام فريد ، ولكنها بدلا من ذلك لمحت اسارير الفرح بادية وسمعت اصوات السرور تنبعث من ذلك الطابق . وقفت هنيهة تدير نظرها وهي مندهلة حيرى تتلمس اسباب هذا التبدل الغريب . ولكن حيرتها لم تطل . فها هو صوت فريد يرن في اذنيها .

الهي !! اصادقة أذناي ،هل هـذا حلم أم حقيقة ؟!! هلا زالت على قيد الحياة أم قد انتحرت وهي الآن في طريقها الى الآخرة وقد اقتربت من فريد فهي تسمع صوته ؟!!!

أرهفت اذنيها جيداً واذا بصوت يعاود رنينه ، واذا به صوت فريد وليس فيه من شك . فاندفعت نحو الباب مسرعة وهرولت الى الداخل وطرقت الباب الداخلى واذا به يفتح ويظهر من ورائه فريد

يا لله !! اذاً لم يمت فريد !! نعم لم يمت. فقد شاء ربك ان يخترق الرصاص صدور من حوله فيتساقطوا الواحد تلو الآخر ، بينما ينجو هو بارادة الله . ولكنه وان افلت من قبضة الموت فانه لم يفلت من ايدى أولئك الطغاة فكان بين الذين ربطوا في ذيول الخيل وهى تجرى مسرعة وكان بين من اعتقلوا في القلعة حيث قضى ايامه في محنة وشقاء لا يخفف من آلامه الا شعوره بأنه يضحى بنفسه في سبيل وطنه ، حتى كانت

ادارة المحركات بزيت السمك

يقول المهندسان الفرنسويان جورج لوميت وهنري مارسله انهما جربا زيت السمك في ادارة محركات ديزل التى تستعمل البترول عادة فنجحت التجربة نجاحا باهرا. وهما يقولان ان حرارة زيت السمك لاتقل كثيرا عن حرارة الزيوت المعدنية ولا يسبب احتراقه رائحة كريهة كما كان ينتظر لأنه يظهر ان رائحة السمك التى تبقى في زيته تزول بالاحتراق

فاذا امكن صنع محركات ديزل صغيرة لاستعمالها فى السيارات كما ينتظر ان يتم في المستقبل فان حياة الحيوان في البحر تصبح منبعا مهما للزيوت اللازمة للسيارات

مزاحمة الالومنيوم

كان الالومينيون حتى الآن من اهم المعادن التى تستعمل فى صنع ادوات المنزل وكثير من الآلات . ولكن يظهر ان هنالك معدنا جديدا سينافسه عن قريب وهذا المعدن يسمى البريليوم. ويستخرج من فضلات بعض المعادن التى كانت تطرح وتهمل لأنها بدون فائدة . الا ان المستر كوبر الكيماوي الصناعى فى مدينة كليفلاند اجرى تجارب عديدة برهن بها ان لهذا المعدن الجديد قيمة خاصة فى صنع هيا كل السفن الجوية وبستون السيارات وان لدونته يزيد اربعة اضعاف على لدونة الالومينيون و٢٥ في المئة على لدونة الحديد. وهو يقاوم المياه المالحة التى تتآكل الالومينيون ولا تؤثر فيه السوائل وانواع الدخان التى تؤثر فى معظم المعادن وله لون رمادي فاتح فاذا صقل ظهر كاجود انواع الفولاذ المصقول .

واذا صنع مزيج مركب من ٧٠ في المئة من البريليوم و ٣٠ فى المئة من الالومينيوم جاء احف من الالومينيوم بمقدار الخمس واقوى كثيرا من الدورالومين الذي هو المعدن الخفيف المستعمل كثيرا في صنع الطيارات

متى يكون القتل فضيلة ؟

كيف قضى السلطان محمود على الانكشارية ؟



السلطان محمود على عرشه

يبدأ عهد الاصلاح الحقيقي في تركيا بالقضاء على الانكشاريه كما يبدأ عهد الاصلاح الحقيقي في مصر بالقضاء على المماليك . وقد كان الانكشارية في تركيا والمماليك في مصر قوة غاشمة غير مسؤولة فسدت بفسادها شؤون الدولة واختل النظام . فكيف نجت تركيا من شر تلك الطغمة الطاغية ؟ هذا هو السؤال الذى يجيب عليه الآن الكاتب النابغة الاستاذ محمود زكى باشا فى المقال التالى الذى تفضل بارساله الى « مصر الحديثة المصورة » وله من خبرته الطويلة في شؤون تركيا واطلاعه الواسع على تاريخها ما يجعل مقاله مرجعاً في هذه الامور

جلس السلطان محمود على كرسى السلطنة سنة ١٢٢٣ هـ وهو ابن اربع وعشرين سنة وكانت ايامه محفوفة بالمشاكل السياسية والارتباكات الداخلية التي من جملتها فتنة الانكشارية وعصيانهم وابادة وجاقهم وتشكيل أصول التجنيد على الطراز الاوربى . وقد كان السلطان المشار اليه يقاوم كل هذه الاخطار المدهشة بثبات وحزم لا مزيد عليهما

ولقد جرى بحضور السلطان عبد الحميد الثاني ذكر حوادث الانكشارية وكان ابو الهدى في مقدمة الجالسين في الحضور الشاهانى ، فقال ان هذه الفئة قد تمادت في الغي واستمرات مرعى البغي ودفعتها اكف الغواية الى انكار كرامات اهل الله الواصلين فاجتمعت الاولياء في عالم اللدنيات وابتهلت الى قيوم السماء ومجيب الدعاء بسحقهم ومحقهم حتى يريح الاسلام من شرهم وقد سمع الله النداء واجاب الدعاء وقضى بهلاكهم وبئس المصير وان الله علي كل شيء قدير . فقال جودت باشا ان الروايات متضاربة في شأنهم ولا سيما عند الاوربيين وذلك لان تعذر المواصلات وصعوبة الاسفار البرية والبحرية كانت تجعل اهالي البلاد البعيدة غير عالمين باحوال غيرهم وكان اذا ظهر حادث في اوربا مثلاً لا يمكن العلم به الا بعد سنة ومثال ذلك ، كانت البلاد الاوربية ايضاً لا تسمع بحوادث العالم الا بعد مرور زمن طويل ...

فقاطعه المشير محمد باشا قائلا : فكأنك تلتمس للاوربيين عذراً فيما خبطوا وغلطوا فيه من رمي الكلام على عواهنه في مسالة الانكشارية .

وقال ابو الهدى لا حول ولا قوة الا بالله. الم اقل مراراً ان التفلسف في معرفة لغات الافرنج فيه ما فيه من الضرر والخطر ؟ على اني بالرغم من ذلك قد اوعزت بتعليم ابني اللغة الافرنسية على قبيل « العلم بالشيء ولا الجهل به » لانه ورد ان من تعلم لسان قوم امن من مكرهم . قال جودت باشا ليس هذا مربط الفرس . انا قصدي اقول انه لما انشئت السفن البخارية وسهلت الاسفار بسرعة واخترع التلغراف فكان واسطة للمخابرات بنسبة هذه السرعة ـ اصبحت الحوادث التي كانت لا تعلم في البلاد البعيدة الا بعد سنة يمكن الوقوف عليها في خلال ساعة واحدة . وبدخول العالم في طور جديد يختلف عن حالته الاولى صار يتاتى للمؤرخين من الامم أن يجدوا اسهل الوسائل لتصحيح رواياتهم ، وهذا السبب كان من جملة الاسباب التي حملتني على تدقيق مسالة ابادة الطائفة الانكشارية لكي اميط اللثام عن محيا الحقيقة عند الكلام عليها وقد فعلت وهاك ما كتبته في التاريخ الذى الفته وسميته تاريخ جودت :

اعلم ان هذه العصابة فى أواخر امرها تفاقم شرها حتى آل حالها الى الاستبداد فى الاعمال ومعاندة الكبار والعمال . وقد كان السلطان محمود الاول اول من عزم على الغاء وجاق الانكشارية وان يستعيض بهم عسكراً

جديدا فاصدر امره بتعريب عدة رسائل تتعلق بفن الحرب ، وحينما ولي السلطان سليم الثالث الخلافة رغب جداً فى اجراء هذا الامر فلم يكال سعيه بالنجاح وفي زمن سلطنة السلطان مصطفى تحررت اللوائح اللازمة بشان ترتيب الجنود لكن ظهور حرب جديدة حال دون نيل المرام ولم تزل هذه النوايا تتغلب بين الخفاء والظهور الى زمن السلطان محمود الثاني فعقد العزم نهائيا على الناء هذا الوجاق وتعويضه بجنود مقيدة بأصول تصون شئونها . بيد ان شدة تعنت الانكشارية وعصبيتهم كانت تحول دون تنفيذ هذه المقاصد فقام عندئذ حسين باشا محافظ بوغاز البحر الاسود احسن قيام واتى بما يلزم من التدابير الآيلة الى ترويج هذا المشروع فنفى البعض واعدم قسما كبيراً منهم توهيناً لقوتهم وتقليلاً لكثرتهم وكان من رأيه استئصال شأفتهم ومحق جرثومتهم لكن لما كان استعمال القصاص قبل الانذار مخالفاً للشريعة الغراء تقرر عقد المجلس الخاص لاجل المداولة بهذا الشأن فعقد فى مجلس شيخ الاسلام وحضره كل من الصدر الاعظم محمد سليم باشا وشيخ الاسلام قاضى زاده محمد طاهر افندى وقاضي دار السعادة ورئيس الكتاب وناظر الضربخانة وناظر الطوبخانة وحسين باشا محافظ بوغاز البحر الاسود مما يلى الروملى ومحمد عزت باشا محافظ البوغاز مما يلى الاناضول وغيرهم من الصدور العظام والعلماء الاعلام فكان أول من تصدر للمقال الصدر الاعظم فاعرب عما كانت عليه الانكشارية من البسالة والانتظام وما آلت اليه من الخلل والاستبداد فى الاعمال . ثم بين الاضطراب الناجم فى داخلية البلاد من عصيان اليونان وقيام أشرار الروم وطلب من هيئة المجلس بيان رأيهم عما يلزم فعله من الوسائل الآيلة لنجاح الامة الاسلامية وتحسين شؤونها، وتلاه رئيس الكتاب فأبان تكنه افئدة الدول الاجنبية نحو الدولة العلية من السوء وانها جعلت حركة الروم آلة لنيل اغراضها وحينئذ افتى العلماء الحاضرون بوجوب تعليم المسلمين الفنون الحربية وايدوا ذلك بادلة شرعية وعقلية .



فريق من الانكشارية فى ساعة طرب ولهو

وعليه امر الصدر الاعظم بقراءة اللائحة المحررة بهذا الشأن وتلا شيخ الاسلام الفتوى الشريفة . ثم قال الصدر الاعظم مخاطباً من حضر من الانكشارية انه بايجاب الكتاب والسنة واجماع علماء الامة ثبت وجوب تعليم الجنود وتدريبهم على الاصول الجديدة المقررة فهل تتعهدون بذلك ؟ فاجابوا بالايجاب . فقال لهم اذا وجد أحد ممن جبلت طينته بماء الخبث طعن وندد بهذا المشروع أما تلزم مجازاته ؟ فأفتى شيخ الاسلام بوجوب ذلك ثم صدقوا على مضمون الحجة المحررة وختموها وعرضت على السدة الشاهانية فوشح اعلاها بخطه الهمايونى وتلا العلماء مقالات بمشروعية تعليم الجنود الفنون الحربية وشرع فى تحرير الجند ووزعت الاسلحة وألبست الجنود الملابس المعدة لذلك وبوشر فى التعليم فى (آت ميدان) فأخذ امين الفتوى بندقيته « مبسملاً » وناولها الى جلال الدين اغا زعيم الانكشارية فأخذها ولثمها وناولها الى من بعده . ثم ان الجنود الواقفة صفوفاً أجرت بعض حركات قديمة على الاصول الجديدة والترتيبات الحديثة وهكذا تم الشروع فى التعليم

بيد ان بعض اغوات الانكشارية كانوا



السلطان عثمان الاول على عرشه

يظهرون خلاف مايضمرون وعزموا على رفض هذه الانظمة وزين لهم الشيطان اعمالهم فاضلهم عن سواء السبيل. فعقدوا فيما بينهم جمعية قرروا بها الثبات على العصيان فادرك جلال الدين اغا نياتهم وتوجس مما هجس فى افكارهم فاعلم ناظر الجنـد الجديد بذلك واتصل الخبر بمسامع الصدر الاعظم فتألم من ذلك ودعا حسين باشا ليلاً الى منزله وأسر اليه حديث الانـكشارية فقال حسين باشا ان الاتفاق العام حصل على مقتضى الشرع فلا يجوز الجنوح عنـه البتـة ومن الواجب الثبات على ذلك . وعقـدا النيـة فيما بينهما على اتمام هذا المشروع

اما الانـكشارية فانهم شرعوا في اعداد ما يلزم لمقاومة رجال الدولة وتاييد كلمتهم ولم يتصوروا بان الصوت العام تابع لما فيه رضاء السلطان فـكانوا كالباحث عن حتفه بظلفه

وفى اليوم التاسع من ذى القعدة سنة ١٢٤١ ﻫ تالب سفهاء الانـكشارية فى (آت ميدان) ودعوا صناديدهم الى الانضمام اليهم فمنهم من اجاب ومنهم من أبى وقد اضمروا لزعيمهم جلال الدين اغا السوء وتوجهوا الى منزله ليوردوه حياض المنون فصادف اذ ذاك انه دخل الخلاء فتحروا عليه فى غرف المنزل فلم يظفروا به فآبوا بخفى حنين ، ثم ان هذه الفئة الباغية بعثت اشخاصاً الى الشوارع التي هي مجمع الاوغاد والرعاع مثل (تحت القلعة) و (آصمه التي) و (اون قبانى) وجعـلوا يحثونهم على شق عصا الطاعة ويحرضونهم على رفع لواء العصيان وعنـد ما توافرت جموعهم اظهروا ما تـكنه سرائرهم فكانت باكورة اعمالهم ان أرسلوا احد زعمائهم مصحوباً بفرقة منهم ليهجم على الباب العالى ويبطش بالوزراء ورجال الدولة وصادف ان الصدر الاعظم كان تلك لليلة فى (بكلربكي) فسلم من شرهم . وأما من كانوا فى الباب العالي فانهم شعروا بما عزمت عليه الانـكشارية ففروا واحتجبوا عن الابصار فنهبت العصاة نقود الصدر الاعظم ومجوهراته ثم انتشرت فى ارجاء المدينـة فـكانت فرقة تجول في الشـوارع وتنادى . بان المحررين للفتوى والحجة والمخالفين لنـا سـندمرهم ونأخذ اولادهم وعيالهم اسرى ونبيع البكر بعشرة قروش والثيب بخمسة : وصاروا يسطون على من يظفرون به من رجال الدولة والعلماء الذين افتوا بوجوب التعلم العسكرى فجرحوا بضعة منهم

وما وصلت هذه الفتن سمع الصدر الاعظم الا وأرسل يستدعى حسين باشا ومحمد عزت باشا محافظي البوغاز مع العساكر الموجودة بمعيتهما الي (كوشك يالي) وبعث محمد امين اغا كتخدا الخزينة ليعرض ما توقع على مسامع السلطان ويسترحم منـه تشريفه الى قصره الملوكانى فى (طوبقبو) وان يخرج اللواء النبوي الشريف لاجل تدمير الانـكشارية ثم دعا شيخ الاسلام ورجال الدولة ومأموري الباب العـالي وطلب ماموري الحربية مع عساكر وافرة ، وحينما حضر شيخ الاسلام أرسل فى الحال يدعو الصدور العظام والموالى الفخام والمدرسين والعلماء الاعلام وطلبة العلوم الموجودين بدار السعادة فما كان باسرع من تصافح الاجفان حتي حضر جميع الـكبراء المشار اليهم وحضر أيضاً الـكرد عبد الرحمن من كبار مدرسى دار السعادة . ثم ان عدة من الاغوات أرسلوا رشدى افندي باش يازبجي الى مجمع الانـكشارية ليسألهم عن مقصدهم فتوجه واستفسر منهم فقالوا له اننا لا نرغب أن نتعلم الاصول الجديدة، وعاداتنا القديمة لا نعدل عنها ونطلب تسليم من كان سبباً لتغيير اصولنا. وذكروا له عدة أشخاص من رجال الدولة فآب وأخبر بما سمع فبعثوه ليعلم الصدر الاعظم فتوجه واعلمه فقال الصدر الاعظم اننا اخترنا هذه الاصول وطبقناها على الـكتاب والسنة تاييداً للشوكة الاسلامية فلا يجوز اخلالها بوجه ما وقـد تقلدنا سيف الاتحاد لندمر به الاشرار الاوغاد فاذهب واخبرهم بذلك . ثم نهض الصدر الاعظم وأشار الى الحاضرين فنهضوا جميعا وسار بهم الى القصر السلطانى . وفي غضون ذلك حضر العلماء والمدرسـون الى البـاب الهمايونى وحضر الطوبجية ومعهم ابراهيم اغا وكان من الجبابرة ويسمي «قره جهنم» اي جهنم السوداء لشدة بطشه وسطوته ومعه مقـدار من الاسلحة والمدافع وخلافه واقبل امراء العسكرية وقواد الجنود وكتائب من الجيش فازداد الجميع بهم نشاطاً

أما السلطان محمود فانه حينما بلغه ما فعلته الانـكشارية من الفظائع والشنائع ومجاهرتهم بالعصيان تقلد سيفه وركب زورقه المعد له وتوجه مسرعاً الى القصر الهمايونى وجلس في غرفة (سنت) وطلب الصدر الأعظم وشيخ الاسلام والعلماء ورجال الدولة فلما تمثلوا بين يديه فاه بخطاب بديع ونصه (ان الهمة التى بذلتها منذ تبوئى عرش الخلافة بتطبيق اعمالي على احكام الشريعة الغراء وصيانة الرعية التى هي وديعة الله فى عنقي كما هو واجب ذمتي ، معلومة لدى الجميـع وقد تجرأت طغمة الانـكشـارية مرارا وجاهرت بالعصيان وتظاهرت بالطغيان وليس في الامكان بعدئذ تحمل اطوارهم العدائية . وقد كنت اعاملهم بالعفو والسماح صيانة للدماء من ان تهرق وعلاوة على ذلك فانني احسنت اليهم بانعامات وافرة . وهاهم الآن قد عدلوا عن قبول امر مشروع حصل برضائهم واعلنوا العصيان وهم مستغرقون بالاحسان افلا يكون هذا خروجا على السلطان. فما رايكم في تأديبهم ؟ وما الحكم الشرعى في قتلهم ؟) فاجاب العلماء بلسان واحد ان قتال هذه الشرذمة مشروع . وقال جميع الحاضرين اننا نختار المنون ولا نعدل عما اعتزمنا عليه .

وهنا انتهت المشـورة وختم المقال ولم يبق الا اخراج اللواء النبوي الشريف الذى هو مبدأ الشروع في القتال. لـكن هذا الأمر خطير اذ باخراج اللواء يقع فى العاصمة قتال كبير وهو مجهول العاقبة ولا يعلم الفوز لمن ، فان كان للأشرار فماذا يحدث ؟ وكيف يمكن ادارة تلك الشرذمة الباغية ؟ وماذا تؤول اليه شؤون الدولة ؟ وقد كانت هذه التصورات تجول في افكار جلالة السلطان ويظهر منه

للحاضرين سمات الترددوهو بين إقدام واحجام والجميع وقوف صامتون كأن على رؤوسهم الطير لا يحيرون جوابا ولا يهتدون صوابا .وحينئذ احتدم الـكرد عبد الرحمن افندي واستشاط غيظاً . وقال اذا كانت ارادة الله قاضية ببقاء هذا الدين وهذه الدولة ودوامهما فاننا نسطو على هؤلاء الأشرار وندمرهم، والافنحن نذهب ايضاً مع هذا الدين والسلام . ورمى مسبحة كانت بيده على الأرض فانقطع سلـكها وتبددت حباتها فحصل حينئذ لذلك الجمع رهبة وخشوع واغرورقت عينا السلطان بالدموع ، وترك هذه الجموع واقفة ودخل الى غرفة « الخرقة الشريفة » واخرج اللواء النبوى الشريف بيده وسلمه الى شيخ الاسلام وعزم على الخروج معهم والذهاب الي (آت ميدان) محل اجتماع العصاة للفتك بهم . فتقدم أركان الدولة ورجالها وقالوا لا حاجة لذهـاب الحضرة السلطانية واسـترحموا من جلالته ان يجلس امام غرفة الخـرقة الشريفة ويدعو للمسلمين بالنصر والظفـر فقبـل استرحامهم

ثم ان قاضي استانبـول ارسـل اشخاصاً الى محـال ومواقع عديدة في دار السعادة يدعو النـاس للاجتماع تحت اللواء النبوي . وكان الانـكشارية ينادون في الشوارع ويحثون المسلمين على الانضمام اليهم وكان الأئمة ورسل الدولة يحثون المسلمين على الانضمام تحت اللواء النبوي فـكنت ترى دار السعادة فى ذلك الحين في هياج ومياج لا يوصفان ، وهرع أرباب الغيرة الدينيـة الى الاستظلال تحت الراية النبوية ،وأول طائفة أجابت النداء طلبـة العلم وهم زهاء ثلاثة آلاف وخمسمائة شخص وحضر نقيب الاشراف ومعه السادات ووفد رجال الدولة وسراة الامة افواجاً افواجاً . وكان اشرار الانـكشارية يجوسون خلال الشوارع ليمنعوا الناس وقتلوا بضعة اشخاص لـكن المسلمين كانوا لا يلوون على احد منهم ثم ان الصدر الاعظم حمل اللواء الشريف وطاف به رجال الدولة والعلماء وهم يهللون ويكبرون وأتوا به الى ساحة القصر حيث تلا احقه لي احمدافندى دعاءً مؤثراً فابكى من حضرثم فتحت الجبخانة ووزعت الاساحة على الحاضرين وخرجوا من الباب الهمايونى مدججين بالسلاح وهم بين تهليل وتـكبير . وحينما انتهوا الى جامع السلطان احمد ركزوا اللواء علي المنبر وهناك انهالت فرسان المسلمين وهرعت حماة الدين وكان من الاصول المقررة عدم جواز اجتماع معزولي مشايخ الاسلام مع شيخ الاسلام الحالي . أما في هذه الحادثة المهمة فقد الغيت هذه الاصول واجتمع مشايخ الاسلام مع بعضهم وتشاوروا فى ما يلزم اجراؤه

وعقب ذلك حضر حسين باشا ومحمد عزت باشا محافظا البوغاز مع الجنود السلطانية وكانت بقعة الجامع مملوءة بالالوف وبعد ان تـكاملت الجيوش واستـكملت المعـدات ووزعت الذخائر امر الصـدر الاعظم حسين باشا ومحمدعزت باشابان يتوجها بالجنودوالطلبة المتطوعين الى(آتميدان) فامتثلاأمره وسارا وفي مقدمة تلك الجموع ابراهيم اغا قره جهنم المتقدم ذكره يقود مدفعين ورافعاً عقيرته بالتكبير . وقبل وصولهما الى (آت ميدان) قسمت العساكر فرقتين فرقةسارت عن طريق (سراجخانه) تحت قيادة عزت باشا وفرقة سارت عن طريق (ديوان يول) تحت قيادة حسين باشا ولما وصلت الفرقة الاولى الى جوار (خورخورجشمه) هجمت فرقة من أشرار الانـكشارية على المدافعـين وقتـلوا اثنين منهم لـكنهم رجعوا القهقرى عنـدما راوا ثبات العساكر ودخلوا الى(آت ميدان) واغلقوا الباب ووضعوا خلفه احجاراً ضخمة. وفي خلال ذلك وصلت الفرقة الثانيـة تحت قيادة حسين باشا وأحاطت بقشلة(آت ميدان) احاطة السوار بالمعصم ثم ان قره جهنم سار الى القشلة ونصح الأشرار بالجنوح الى الطاعة فلم يقبـلوا فأمر حسين باشا وعزت باشا باطـلاق المدافع فـكسر أحـد جنـاحى باب (آت ميدان) واتلف عـدد كبـير من الاشرار المتألبين وراءه .

ثم ان عزت باشـا دفع الى جنـدي من شجعان الطوبجية يدعى مصطفى الفين وخمسمائة قرش على ان يفتـح جناح الباب الثانى فأخذ المبلغ وهجم على الباب وفتح الجناح الثانى واقتحم قرة جهنم القشلة فأصابته رصاصة في كعبه أدمته وهو مع ذلك نزأر كالأسد الهصور ولا يعبأ بجرحه وصار يحث العساكر على الهجوم ، فهجم المسلمون على الأشرار ففرقوا جمعهـم وبددوا شملهـم ومن سلم منهم لجأ الى القشـلة وتحصن بها فأطلقت حينئـذ المدافع قنـابلها النارية على القشـلة فالتهبت ناراً وقتـل من الأشرار ما لا يحصى ولا يعد وانهزم الباقون فاعلنت المسرات وسارع سفراء الدول بتقديم التهانى الى الباب العالى



من اليمين الى اليسار : قاضى الاستانة فنقيب الاشراف فقاضى قضاة الروملي . فقاضى مكه . فرئيس محضرى قاضى القضاة

وبعد تنكيل العصاة وتدميرهم حمل اللواء الشريف من السلطان احمد محف به الصدر الأعظم والعلماء والطلبة ورجال الدولة مهللين مكبرين، ولما اقبلوا الى القصر السلطاني خرج السلطان من باب السعادة ماشياً واستقبل اللواء الشريف وتناوله بيده من الصدر الأعظم وركزه تحت سقف باب السعادة وأوقد العود والعنبر وتلي القرآن المجيد ثم شرف السلطان الى القبة الهمايونية ودعا اركان السلطنة فحضر الجميع وحظوا بلثم اذياله الشريفة فاجلس على تحته العالى الصدر الأعظم عن يمينه وشيخ الاسلام عن يساره وأشار الى الواقفين من رجال الدولة والعلماء بالجلوس وفاه بنطق بليغ افتتحه بالحمد لله تعالى على هذا النصر المبين ودعا لجميع الحاضرين وأظهر امتنانه من سعيهم وطلب اهتمامهم بتسوية مهام العدلية والمصالح الخيرية وان يكونوا جميعاً في الدائرة الهمايونية ويبذلوا جهدهم بانجاز ما أمرهم به ثم احسن عليهم بعطايا وافرة واحسن على الصدر الاعظم بخنجر مرصع والى شيخ الاسلام بخاتم الماس وأمر بتعيين مأمورين لخفارة دار السعادة وتخفى بعض المأمورين وجعلوا يتحرون الاماكن المشبوهة، وكلما ظفروا باحد من الانكشارية قبضوا عليه وبعد اخذ استجوابه اوردوه حياض المنون . وكانت دار السعادة فى تلك المدة كيوم فتحها وفي مدة قصيرة أعفى اثرهم وطهرت الارض من رجسهم واستراحت الدولة والامة من شرهم .

وهذه الحادثة هي السبب في وضع نظام لتشكيل كتائب الجواسيس والتفنن في هذه المهنة والتناهي في البراعة واللباقة حتى ليكاد الملتحق بها يفهم منطق الطير ويدرى بما تهجس به الظنون وسبحان من بيده الحركة والسكون »

قل ابو الهدى ان تنسيق حادثة الانكشارية وتنميقها على هذا الاسلوب الانيق لا يكفى بل كان الواجب أن يكون محل الاسهاب والاطناب والاشباع وتدفق أمواج المعانى الآخذة بجامع العقول والالباب عند الكلام على العارف بالله تعالى الكرد عبد الرحمن افندى رضى الله عنه . لانه قطب الاقطاب ولولاه لما حصل ذلك الانقلاب . وناهيك بما أبداه من العبارة الحماسية والاشارة الدنية ورميه السبحة من يده فان في انفراطها وتناثر حباتها أكبر صراحة بتبديد شمل تلك الفئة الخاسرة التى باءت بخزي الدنيا وعذاب الآخرة . فقال السلطان عبد الحميد لا بأس من ان نضيف ذلك الى سياق الموضوع حتى لا يجحف التاريخ حقوق الاولياء . وقال المشير محمد باشا انا قرات في كتاب النفحة الهدائية والتجليات الصيادية ان السلطان محمود كان فى حراسته مائة الف من أهل الله ، وبأيديهم الحراب وان فريقاً منهم جال من غير ان تراه العيون فى حومة الوغى وأذاق الانكشارية ريب المنون . وعندئذ تنحنح ابو الهدى وقال صدق الله العظيم فقد قال فى كتابه المكنون « ألا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون »

محمود زكى

القاهرة فى الليل

(تابع صفحة ١١)

وكثر جندها ان تقتحم خط الدفاع . وأن كلمة « خمايه ياخيبي » لاقوى فى مصر عند اصحابها من معاقل فردون وحصون ليبيج حتى الدردنيل وجبل طارق

لا انكر عليهم اتقان عملهم وترغيب المترددين على محالهم بما يتناسب مع ذوقهم كما انك لن تعجب متى عرفت القوة التي يستندون عليها كيف لا يحجمون عن ترويج ما يحرمه القانون الوطنى واستباحة ما تراه منكراً ومذموماً

طال بنا الحديث ولكن قبل انتهائي معك ارى ان انت نظرك الى الشوارع عند منتصف الساعة الرابعة صباحاً

فمتى رايت قوماً يسيرون جماعات او فرادى إما بخطى متثاقلة أو بعيون شاخصة فلك ان تتأكد انهم قد افرغوا ما فى جيوبهم من مال إما في الميسر او في اماكن اخرى . وعندئذ لك ان تقول بلسان حالهم . « راحت السكره وجاءت الفكره » ولكن عليك ان تستثني بعض محررى الصحف الصباحية الذين يكونون قد افرغوا ما بعقولهم لكي تستطيع في صباح اليوم التالي ـ بينما تكون ذاهباً الى عملك ـ ان تقرأ الاهرام والسياسة ولو لم تكن من « زبائن القاهرة في الليل »



في الوسط : رئيس الدائرة السياسية الذى كان يقوم بوظيفة وزير خارجية وترى امامه الى اليمين سفير احدى الدول الاوربية والى اليسار سفير بخارى . والى اقصى اليمين ترجمان الدائرة السياسية والى اليسار رئيس خدمتها

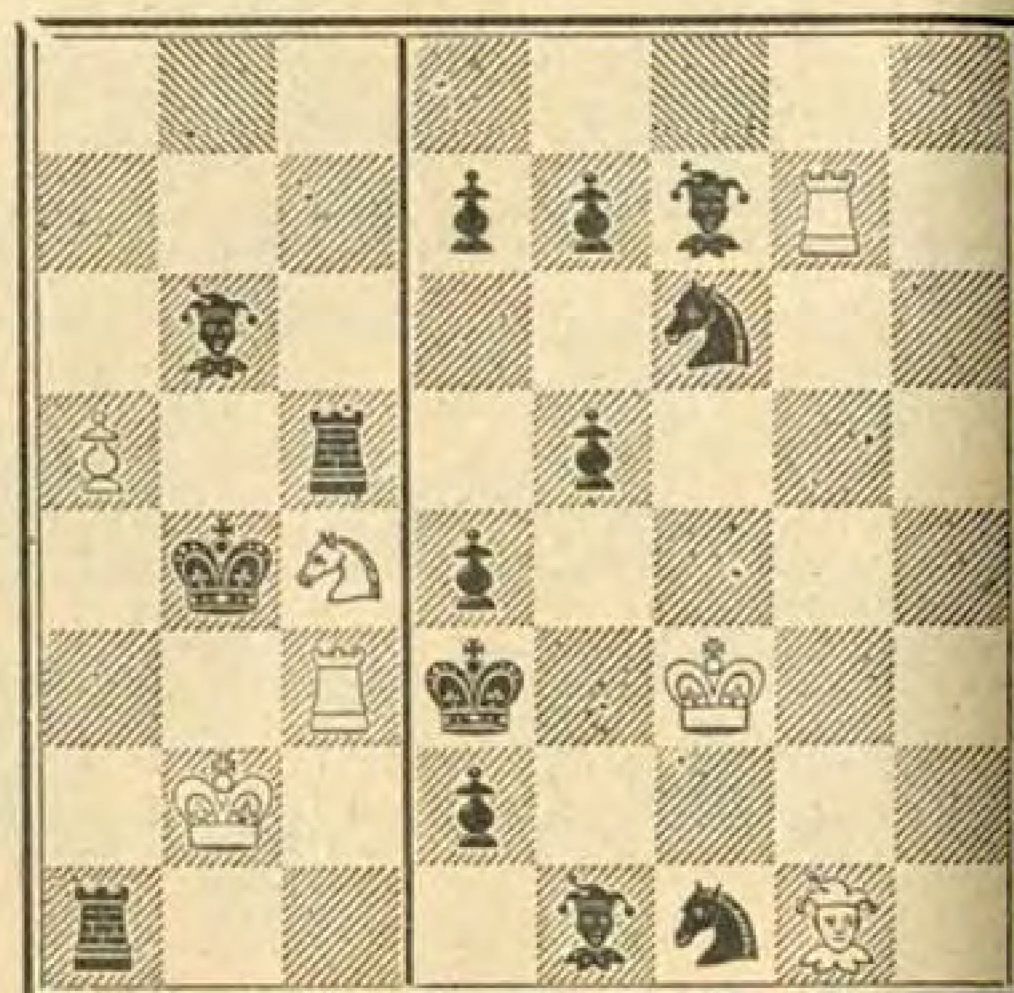
من لطائف الشـــــطرنج

مسألة نمرة ٥ و ٦

ومزيتان (ج) و (و) مرفوعتان الى حضرة صاحب المعالي جعفر باشا والي رئيس نادي الشطرنج بالقاهرة

(من وضع جبرائيل بك نصره بالمينا)

— نمرة ٥=ج نمرة ٦=و —



(على الاسود ان يلعب اطول اللعب).

نمرة ٥ مات بالعكس باربع نقلات

نمرة ٦ مات بالعكس بخمس نقلات

حلول المسائل

مسألة نمرة ١ (جبرائيل بك نصره)

الحل ١ . و ٨ حم

مسألة نمرة ٢ (محمد بك خورشد)

(تصحيح خطأ: اضف فيلا ايض فى خانة ٣ رو)

الحل ١. ف ١ فو

مسألة نمرة ٣ (جبرائيل بك نصره)

(تصحيح خطأ الفرس السوداء يجب ان تكون بيضاء)

الحل ١ . ف ٧ م — و ١ و (اطول اللعب)

٢ . ف ٥فو — و ٥ رم (اطول اللعب)

٣ . ح ٣ م (مات)

١ و ١ ... ف ١ فو (اطـول اللعب)

٢ . ف ٥ فو — و٣ رم (اطول اللعب)

٣ . ح ٣ م (مات)

وهلم جرا

مسألة نمرة ٤ (الشيخ محمود عوض الله)

(تصحيح خطأ: اشطب الفيل الاسود)

الحل ١ . ف ٨ رم

أخبار شطرنجية

وردت الانباء التلغرافية مخبرة بان المسيو اسكندر اليخين (الروسي) كسب المسابقة التي كانت بينه وبين السنيور راول كابابلانكا (الهافانى).

موضوع المسابقة هو المزاحمة على لقب «بطل العالم في الشطرنج» وهذا اللقب كان ملكا للسنيور كابابلانكا منذ سنة ١٩٢١ لما انتزعه من المسيو لاسكر (الالمانى) بانتصاره عليه في ذاك الوقت

والآن انتصار المسيو اليخين على المسيو كابا بلانكا اصبح هذا اللقب ملكا لايخين

هذه المسابقة صارت فى بوينوس ايرس عاصمة الارجنتين وكان مبلغ المراهنة فيها الفين جنيها

«نادي الشطرنج بمصر»

نقل مركز نادي الشطرنج بالقاهرة من محله الاصلي الي محله الجديد بعمارة بيطار (اول دور) بميدان الاوبرا والدخول من شارع عابدين نمرة ٤٥

الدور الخامس

دور جمبيت الوزير — مسابقة بمدينة لندن

	ابيض كلا	اسود فرهرست
١	ب — ٤ و	ح — ٣ فم
٢	ح — ٣ فم	ب — ٤ و
٣	ب — ٣ م	ف — ٥ هم
٤	ب — ٤ فو	ف × ح
٥	و × ف	ب — ٣ م
٦	ح — ٣ فو	ف — ٢ م
٧	ف — ٣ و	ت
٨	ت	ب — ٣ فو
٩	رم — ١ و	هو — ٢ و
١٠	ب — ٤ م	ب × ب م
١١	ح × ب	رم — ١ م
١٢	ف — ٢ و	ح — ١ فم
١٣	ف — ٣ فو	ح × ح
١٤	ف × ح	ف — ٣ فم
١٥	ب — ٥ و	ب م × ب
١٦	ب × ب	ف × ف
١٧	ب × ف	و — ٢ م
١٨	ر — ١ م	ح — ٣ هم
١٩	ب × ب	ب × ب
٢٠	ر — ٣ م	و — ٤ فو
٢١	رو — ١ م	رم — ١ فو
٢٢	ف — ٢ فو	ر — ١ و
٢٣	ف — ٣ هو	ر — ٢ و
٢٤	ب — ٤ رم	ر — ١ فم
٢٥	ب — ٥ رم	ح — ٢ م
٢٦	ر — ٥ م	و — ٣ و
٢٧	و — ٤ م	ح — ٤ و
٢٨	و — ٥ فم	ح × ب
٢٩	ب — ٦ رم	ب × ب
٣٠	و — ٤ هم +	م — ١ رم
٣١	ر — ٨ م	ر — ١ و
٣٢	ر (٨ م) - ٧ م	و — ٣ فم
٣٣	ر × ب رو	ر — ٧ و
٣٤	ر × ب	ح — ٨ م +
٣٥	ر × ح	ر — ٨ و +
٣٦	م — ٢ رم	و — ٣ و +
٣٧	ب — ٣ هم	

الايض يكسب

نتيجة مسابقة الكلمات المتقاطعة المنشورة في العدد الثانى

م	س	ط	ح		م	ا	ر	و	ن	ى	
ا	ر	ى	ك	ة		م	د		ى	د	ع
ز	و	ا	ر		ب	ا	خ	ر	ة		م
ج	ر	ش		ب	ا	ر	ى	س		ك	ش
		ة		ا	ذ	ا		ا	ن	م	و
ح	ى		ا	ز	ن	ت		ل	ش	ل	ش
ا	د	ن	ب	ر	ج		خ	ا	ن		
ن	ج	ا		ك	ا	ب		ت	ش	ب	س
	ل	ب	ن	ا	ن		ب		ى	و	م
س		ل	ب	ن		ت	ا	ب		ل	ا
م	ر	س	ى			ا	س	ت	ى	ا	ى
ر			ذ	ل		ج	ل	ع	ا	د	

أسماء الفائزين

احصيت جميع الحلول الصحيحة التي وردت الينا واجرينا السحب بين أصحابها ففاز حضرات الذين نذكر أسماءهم وعناوينهم في مايلى بالجوائز الاتيه :

الجائزة الاولى : فونوغراف (اوديون) ناله شكرى أفندى مراد شارع طومان باى منزل نصر بيومي بالزيتون

الجائزة الثانية : ثلاث اسطوانات (اوديون) نالتها السيده كاترين معوض حارة دمنهور بلوك رقم ٢ مسكن ١٢ بمصر الجديدة

الجائزة الثالثة : علبة تحتوي على خمسين قرصا من شوكولاته رويال نالتها الانسه فكتورين شكري. شارع مفتاح رقم ٥ بشبرا

الجائزة الرابعة : كرفته جميله نالها فايق أفندى صادق طالب بمدرسة الزيتون الابتدائيه بالزيتون

الجائزة الخامسة : محفظة جميلة نالها الفريد أفندي تادرس طالب بالهندسة الملكية شارع مسره رقم ١٣ بشبرا مصر

الجائزة السادسة : اشتراك لسنة واحدة في مجلة مصر الحديثة المصورة نالتها السيدة روجينا رزق الله بطرف اليـاس افندى رزق شارع الشرابيه ملك البب

الجائزة السابعة : زجاجة روائح لطيفة نالتها الانسة نعيمه حسنين بشارع القبيسى رقم ٧٢ بمصر

الجائزة الثامنة : ست قطع صابون (كولجيت) نالها روض افندي حليم شارع السلحدار رقم ٦ بركة الرطل بالفجالة

الجائزة التاسعة : منـديل حرير لطيف نالها الفونس افندى توفيق بمكتبة مصر بالفجالة بمصر

الجائزة العاشرة : كرة قدم نمرة ٥ نالها محمد افندى احمد نظيف بطرف والده احمد بك نظيف مستشار بمحكمة استئناف مصر

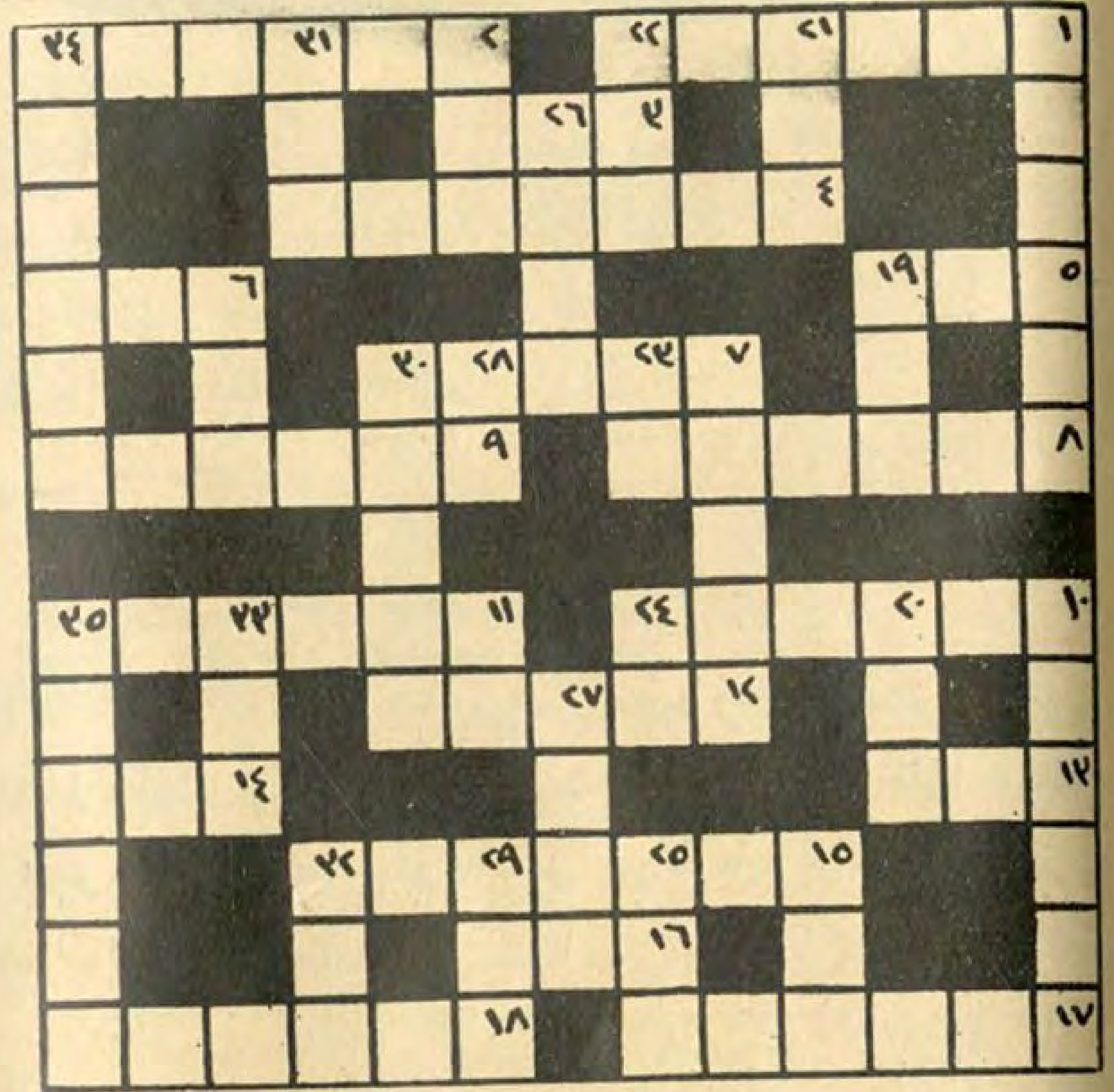
وفي مايلى اسماء الذين وردت منهم حلول صحيحـة وهم حضرات الافنديه : جورج مطر . جميل قبطان . جرانت جرجس . ثابت جرجس جندى . ادوار قصبجي . الانسة مارى عبد الشهيد . الانسة عايده توفيق

الى حضرات المشتركين

ترجو ادارة «مجلة مصر الحديثة المصورة» من مشتركيها الافاضل أن يرسلوا قيمة الاشتراكات محولة على بوستة «باب اللوق» بمصر ولهم الشكر

مسابقة الكلمات المتقاطعة

وضع علي حسني



عمودي

١ — ثياب — ٢ إستكهل — ٣ مدح — ٤ ثوب عتيق ٥ — سلام — ٦ صلح — ٧ إسرى — ٨ أسخياء — ٩ هازجات — ١٠ مقدام — ١١ إحتقر — ١٢ نوع من السهم — ١٣ قدم — ١٤ مساء — ١٥ أجزجي — ١٦ استعمل غذاء رضياً — ١٧ اختلاط . — ١٨ نبات

رأسي

١ غلمان — ٢ انصت — ٦ لاك — ٧ اعياد — ١٠ أوامر — ١١ بادر — ١٥ جرى — ١٩ امتحن — ٢٠ نوع من الخضروات — ٢١ تقير — ٢٢ جرَّ — ٢٣ حرف جر — ٢٤ معبود مصري — ٢٥ همَّة — ٢٦ صبَّح — ٢٧ عصفور — ٢٨ حرف جزم — ٢٩ صحراء — ٣٠ حشرة تأكل النبات — ٣١ كارثة — ٣٢ ضياع الامل — ٣٣ مغفل — ٣٤ قصائد — ٣٥ صالحين

وسنقدم لهذه المسابقة الهدايا الآتية :

(١) آلة تصوير « كوداك »

(٢) ثلاث اسطوانات اوديون

(٣) علبة تحتوى على خمسين قطعة شوكولاته رويال

(٤) كرفتة جميلة

(٥) محفظة جميلة

(٦) اشتراك سنة فى مجلة مصر الحديثة المصورة

(٧) ست قطع صابون كولجيت

(٨) منديل حرير لطيف

(٩) كرة قدم نمرة ٥

يجب أن ترسل الاجوبة على هذه المسابقة باسم سكرتير مجلة مصر الحديثة المصورة وأن تصله بعد صدور المجلة بستة أيام على الاكثر

كيف تستطيع ايجاد الكلمات المتقاطعة

يجد القارىء في ما يلى المسابقة الاولى التى تضعها للكلمات المتقاطعة . فلكي يصل الى نتيجة نهائية يجب ايجاد الكلمات الموافقة للطلب وكلما وجد كلمة يجب ان يضعها حرفاً بحرف في كل مربع أبيض عموديا اوافقياً بحسب التعريف الموضوع لها تحت عنوان افقي او عمودى

ويجب ان لايتجاوز عدد حروف الكلمة عدد المربعات المخصصة لها وأن تكون مفارنة لرقمها . وجوهر المسألة هو ان تستعمل الحروف الافقية فى تأليف الكلمات العمودية والعكس بالعكس فيجب ايجاد الكلمات الحقيقية وجعلها تتقاطع

وستنشر نتائج المسابقة في العدد التالي من مجلة « مصر الحديثة » وكذلك مسابقة اخرى جديدة

لماذا لا تضحك

تقبل المجله من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبيـة على شرط ان لاتتجاوز بضـعة اسطر . وترجو من قراء هذه النكات ان يرسلوا اليها بطاقة بالطف نكتة وقع عليهـا اختيارهم فالنكـتة التى تنال اكثرية الاصوات تهدي المجلة صاحبها هدية لطيفة وتنشر اسمـه في عنوان هذا الباب في العدد التـالى وتقبل المجلة أيضاً رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم

حديث نعمـة

حصل احدهم على ثروة عظيمة فى وقت قصير بعد ماكان معدما فاشترى سيارة بديعة ذات مقعدين وجعـل يطوف بها الشوارع والمتنزهات وحده . فقال له مرة احداصدقائه القدماء :

ـــ لماذا لاتدعو احدا من اصدقائك الى الركوب معك لتتسلى معه ؟

ـــ لانه اذا ركب معي لا يعرف الناس من منا صاحب السيارة

***

من الكاذب ؟

كذب احد الصغار مرة على امه فقالت له:

ـــ انى لم اكذب قط عند ما كنت في سنك

ـــ ومتى بدات ؟

***

الملتقى في السماء

نعي الى احدهم صديق فى مدينة قريبـة فارسل تلغرافا الى بائع زهور فى البلدة التي توفي فيها الصديق طلب منه فيـه ان يضع اكليلا جميلا من الزهر لضريح المتوفي ويربطه بشريط يطبع عليه : « نم براحة .. الى الملتقى»

وبعد قليل خطر له خاطر آخر فارسل تلغرافا الى بائع الزهور قال فيه : اضف الى الكـتابة على الشريط كلمة « في السماء » اذا وجد محل

وفى اليوم التالى عنـد دفن الميت ارسل بائع الزهور الاكليل الى النعش وعلى الشريط العبارة الاتية : نم براحة . الى الملتقى فى السماء اذا وجد محل

***

علاج لوجع الاسنان

شكا احد الصغار لامه من ضرس يؤلمه وقال لها اريد ياماما ان يذهب هذا السن عني

ـــ حسـنا يابنى سنذهب الى طبيب الاسنان ليقتلعه

ـــ لا . ليس لطبيب الاسنان لانه سيؤلمنى كثيرا

ـــ وكيف العمل اذن ؟

ـــ انت تعـرفين . اعطنى كـثيراً من « الملبس » لانك كنت دائما تقولين لى ان اكل الملبس يوقع الاسنان من نفسها

***

الام ـــ كيف اكلت يابوب قطعة الحلوى كلها بدون ان تفكر باختك ؟

الولد ـــ نعم ياماما كنت افـكر بهـا دائما حتى انى كنت خائفا ان تحضر قبـل ان انتهى من اكل الحلوى

***

نباهة الاطفال

مر صبى صغير في احد الشوارع فرأى كلبا مربوطا بنزجير ووقف امامه يتأمله . فمر به رجل كبير فابتدره الولد قائلا :

ـــ ارجوك ياسيدى ان تداعب هذا الكلب

ـــ ولماذا تطلب منى ان اداعبه

ـــ لارى هل يعض

***

ضحايا قص شعور النساء

الفقير ـــ حسنة لله ياسيدتي . قرش واحد فقط ثمن رغيف

السيدة ـــ الله يعطيك

ـــ قرش واحد ياسيدتي لرجل ذهب ضحية شهوات النساء

ـــ وكيف ذلك ؟

ـــ لقـد كنت صاحب معمـل لصنع دبابيس لشعور السيدات

***

خسائر عظيمة

ـــ لقد خسرت اعظم دائنى

ـــ هل مات ؟

ـــ كلا بل اضطررت ان ادفع له دينى .

***



التلميذ : انني لا استحق أن تعطيني صفراً

المدرس : حقاً انك لا تستحق ، ولكن ماذا اعطيك أقل من الصفر

* * *

قلب طيب

يروى ان مسلماً ومسيحياً ويهوديا مثلوا امام العزة الالهيــة . فطلب سبحانه من كل منهم ان يطلب ما يتمناه .

فقال المسلم — امحق المسيحيين يارب !

وقال المسيحى — اعدم المسلمين يارب !

اما اليهودي فسكت فقال له سبحانه :

— وانت ماذا تطلب ؟

فقال له :

— استجب لهما يارب !

* * *

لماذا لايتزوج ؟

قيل مرة لعازب تقدم في السن ولم يتزوج :

— لماذا لا تتزوج ؟

— لانه من الصعب ان اجد من اريدها

— وكيف ذلك ؟

— انى اريد فتاة صبية جميلة قليلة الفهم

— ولماذا تشترط هذه الشروط

— لانها اذا لم تكن صبية وجميلة فانني لن اقبلها . واذا لم تكن قليلة الفهم فانها لن تقبلني

بين نائب وابنه

لاحد النواب ولد نبيــه . وقد اوشك هذا النائب مرة ان يصير وزيراً . فجعل يحدث افراد عائلته في ذلك . فقال له ابنه :

— انى ارى يا ابى اذا عرضت عليك احدى الوزارات ان تطلب وزارة المعارف

— ولماذا ؟

— لكي تحصل على مسامحات

* * *

نعيما يا مدموازيل

دخل احد الناس دكان حلاق فوجد شابا يحلق ولم يكن له شارب فظن انه فتاة وعند انتهاء الحلاقة قال له بسرعة :

— نعيما يا مدموازيل

* * *



هو — لو تديني البيجاما دى !!!

هي — لما تدوب . . .



المتسول — مسكين يابيه الله يخليك

الأفندى (يريد التخلص منه) لالا ابداً انا صممت على الا ادفع مليما واحداً لأي شحات اقابله فى الشارع

— يعنى حضرتك عاوزنى افتح لى مكتب . دا بعدك

* * *

نكتة حشاش

كان بعض الناس ماشيا على شريط الترام وكان لا ينحرف عن الشريط لا يمينا ولا شمالا فاقترب منه الترام ولكنه بقى مكانه فظل السائق يدق له الجرس لكي يتحول عن الشريط فلم يتحول فاوقف السائق القطار ونزل الى الرجل وصفعه قائلا له الم تسمع الجرس ؟

— فقال الرجل :

— ظننتك بائع عرقسوس

* * *

امتحان عمر الغراب

بينما كان جماعة يتكلمون عن الغربان بحضور ولد صغير قال احدهم ان الغربان تعيش نحو مائتى عام فقال الولد على الفور لوالده ارجوك يا ابي ان تشتري لنا غرابا لنرى اذا كان يعيش حقيقة مائتى عام

براعة التخلص

الحارس (لصياد السمك) — الاتعرف ان صيد السمك ممنوع هنا ؟

— نعم

— ولماذا تصطاد ؟

— انني لا اصطاد

— وما هذه التي في يدك ؟

— قصبة

— وماذا في طرفها ؟

— دوبارة

— وماذا في طرف الدوبارة ؟

— صناره

— وماذا في طرف الصنارة ؟

— دودة

— ومع ذلك تدعى انك لاتصطاد ؟

— نعم فانا اعلم الدودة السباحه

* * *

مظبوطة

المغازل : (للهانم بعد ان تبعها ساعتين ووقفت) — الساعة كم من فضلك ياهانم ؟

الهانم — واحده مظبوطه

* * *

فلسفة باعة الاحذية

الزبونة الأولى — هذا الحذاء يضايقني قليلا

البائع — لا تخافي يا سيدتى وثقي انه سيتسع قليلا بالمشي

الزبونة الثانية — هذا الحذاء واسع قليلا على ما أرى

البائع — لا تخافي يا سيدتي لابد ان يضيق قليلا وخصوصاً متى لحق الجلد بعض الماء

الزبونة الثالثة — هذا الحذاء على قدر رجلي تماما

البائع — وانا اؤكد لك انه لا يتغير ابداً

* * *

كيف يساعد اباه ؟

المعلم — اذاوجدت الناس يضربون اباك فى الطريق فماذا تفعل ؟ . .

التلميذ — اجري سريعاً وأنادى للاسعاف

* * *

ملأ عين القاضي

القاضى — بصوت مرتفع — حسنين تراب

المتهم — حاضر يابك

القاضى — ايه الاسم الغريب ده ؟

المتهم — مش مالى عينك ؟؟؟

* * *

اجرة المحامي

قصد احد ارباب القضايا محامياً ليستفتيه في قضيته فقال قبل ان يشرحها له : ارجو من حضرة المحامى ان لا يفرض على سؤالي اجرة . فأجابه . ليط ثمن خاطرك فانما الاجرة على الجواب

* * *

فقدت احدى النساء زوجها فكتبت على قبره : « ان حزنى عليك شديد لا اطيق احتماله » . ولكن لم تمض سنة حتى تزوجت فاضافت الى تلك الجملة لفظة « وحدى »

* * *

اكبر تاج

سئل طفل فى المدرسة . اي ملك من ملوك الارض تاجه اكبر حجما من تيجان الآخرين ؟ فأجاب . هو الملك الذي راسه اكبر من رؤوسهم

* * *



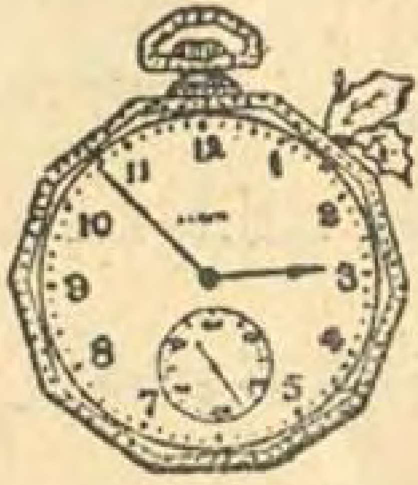
— بابا هو ربنا خلقنا ازاي ؟ — يا ابنى ربنا خلقنا من التراب — ابداً يابابا . لو كان كلامك ده مضبوط كنا نبقى طين لما نستحمى



دراجه (بسكليت) ماركة رويال تقديم محل « اجنسيه ايلسنياك شارع نوبار باشا ٦ بمصر



آلة تصوير كوداك





كيف تربح احدى هذه الهدايا ؟

اذا اشتركت في مجلة مصر الحديثة المصورة فانك تستطيع أن تربح احدى هذه الهدايا لأن المجلة توزع كل شهر على مشتركيها بطريقة السحب عدداً غير قليل من الهدايا القيمة التى تنشر رسوم بعضها هنا — واذا اشتركت فى هذه المجلة فانك تتأكد انها تصل الى منزلك حال صدورها فلا ينقص المجموعة التي تجمعها منها أى عدد — وتصدر المجلة فى خلال السنة ملحقات نفيسة وترسلها مجاناً الى المشتركين فقط

— وفوق كل هذا فأن مجلة مصر الحديثة المصورة تقدم اليك الى منزلك مواد عديدة مختلفة المواضيع فلا بد أن تجد فيها مايلذك أن تقرأه وتحفظه أو يلذ لكل فرد من أفراد عائلتك — فاشترك الآن في « مجلة مصر الحديثة المصورة » واقطع طلب الاشتراك المطبوع على الصفحة التالية واملأ الفراغ الذى فيه وارسله اليوم مصحوباً بقيمة الاشتراك الى ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة شارع مظلوم باشا رقم ١ بمصر

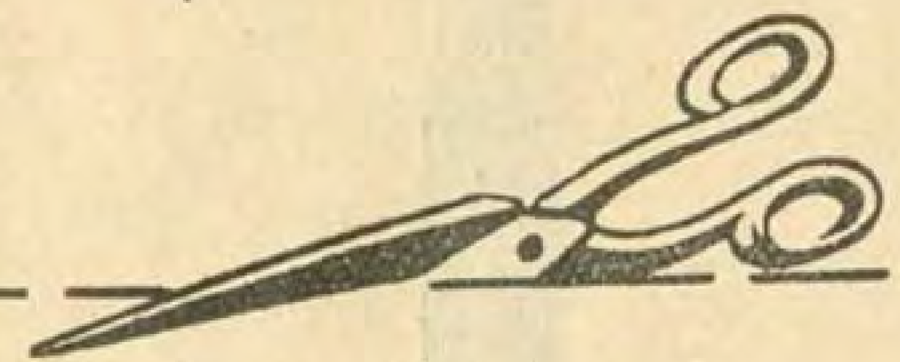
لماذا تشترك

في مجلة مصر الحـــــديثة المصورة

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطى القارىء اكثر مما تأخذه منـــه مقتفية بذلك آثار المجلات الاوروبية والاميركية الشهيرة التى يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لأنها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضي أن يقف كل أحد مناعلى ما يجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها اقرب مجلة عربية في العالم الى الحياة اليومية لـكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الـكمية التي تصدر للبيع محدودة فقد لا يحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيها من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفائدة وللتسلية — ولأن حجمها المعتدل يساعد على تجليدها وحفظها فى المكتبة — ولأن المجلة تخص مشتركيها بميزات خاصة — فهى تهديهم مجاناً أعداداً ممتازة تصدر بين حين وآخر وتهديهم هدايا اخرى نفيسة لا تشترط لها سوى الاشتراك ودفع قيمته سلفاً ....

في القطر المصري : ٢٠ قرشا — في الخارج ٤٠ قرشا

فانظر الى الهدايا المذكورة فى مايلى . أن جميع المشتركين الذين يملأون الفراغ الموجود على الصفحة التالية ويقطعون الورقة ويرسلونها الى الادارة مصحوبة بقيمة الاشتراك يكون لهم الحق بالاشتراك فى السحب الشهري الذى يسحب لتوزيع الهدايا ؟



- - - - - - - - - - - - - - - - -

طلب اشـــــتراك

الى ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة ١ شارع مظلوم باشا — القاهرة

أرسل اليـكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ عشرين قرشاً (أربعون قرشاً في الخارج) وهى قيمة اشتراكى في ١٢ عدداً من مجلتـكم تبتدىء من .... ؟

الاسم (بحروف سهلة القراءة) ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....



مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة فى الشهر وقتيا

الادارة والتحرير : شارع مظلوم باشا نمرة ١ التلفون ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول : توفيق اليازجي

العدد الثالث — ١٥ ديسمبر سنة ١٩٢٧

من مواد هذا العدد

جرائدنا وجرائدهم مقابلة بين الجرائد المصرية والجرائد الاوربية

وقوفا ايها الاموات للاستاذ انطون الجميل بك

القاهرة فى الليل وصف ادبى لمايجرى في القاهرة ليلا

المسرح المصرى تقريظ وانتقاد لروايات المسارح المصرية للمناسترلي

قطعة موسيقى نشيد بور فؤاد للانسة فكتوريا ملحمه

العلم والاختراع طائفة من الاختراعات والفوائد العلمية الجديدة

من شهر الى شهر المجمع اللغوى — اللورد لويد والنحاس باشا — مدير المعمل الكيماوى الخ. الخ .

المرأة فى المنزل طائفة من الفوائد والاختراعات الخاصة بتدبير المنزل

احدث الازياء رسوم وأوصاف لاحدث الازياء

فى عالم السينما رواية متروپوليس مزينة بابدع الرسوم

الصديق الماكر رواية كاملة تتعلق بحوادث سنة ١٩١٩

الالعاب الرياضية خلاصة لاهم الحوادث الرياضية في الشهر الماضى فى مصر والعالم

فى عالم الزراعة معلومات وفوائد زراعية مختلفة

متى يكون القتل فضيلة ؟ كيف قضى السلطان محمود على الانكشارية

غرائب الحساب غرائب الارقام ولطائفها

من ألطف ماقرأت طائفة من الفوائد والمعلومات الطريفة

مسابقة الكلمات المتقاطعة

لماذا لا تضحك قصص ونكات عديدة

وكثير غير ذلك من المقالات والمعلومات المفيدة

THIS magazine called Masr-el-Hadissa is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, 1 Mazloum Pasha Street Cairo. It is temporarily published monthly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1. (2½ d.) per copy.

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

جرائدنا وجرائدهم

تسير الصحافة العربية في مصر خطى واسعة الى الامام في هذه الايام ويظهر الفرق العظم بين ما كانت عليه عند انتهاء الحرب وما هي عليه الان لكل من يريد ان يقابل بين الحالتين مقابلة دقيقة . فهل هي سائرة الى الناحية التي بلغتها الصحافة الغربية ؟ وهل هي مستعدة لبلوغ الشأو الذى بلغته هذه الصحافة ؟ هذا مانحاول ان نعالجه في هذا البحث بما يمكن من الايجاز باسطين للقارىء كيف تظم الصحف الغربية وكيف تطبع وكم يربح اصحابها منها



(دار جريدة الاهرام)

كانت الصحافة عندنا ادباً وانشاء وسرداً لبعض الأخبار أو الافكار ولكنها اخذت تتقدم من جيل الى آخر وترافق الامة في نهضتها الى أن بلغت مستواها الحالى . ولعل المرحلة الأخيرة التي قطعتها منذ وضعت الحرب اوزارها حتى الآن هي أهم مراحلها لانها حطمت كثيراً من القيود التي كانت تربطها بالماضى واصبحت الآن في فجر نهضة حقيقية تسير بها الى المستوى الذي بلغته الصحافة الغربية

واذا قلنا أن صحافتنا ما زالت فى فجر نهضتها فلا يظنن القارىء اننا نريد ان نبخسها حقها . فيكفي ان يتناول نسخة من ارقى صحيفة عندنا ونسخة من ارقى صحيفة عندهم لكى يرى البون الشاسع . ثم انه اذا زار القسم الفني الذي يصدر هذه الصحيفة والقسم الفني الذي يصدر تلك ظهر له من البون مالم يكن يخطر له في بال . فأرقى جريدة عربية في الشرق لا تحتوي من آلات الطباعة على اكثر من ثلاث من الطراز الذي لا تزيد سرعته على ١٥ الف نسخة في الساعة وكل نسخة ثماني صفحات .



جبرائيل تقلا بك (صاحب جريدة الاهرام)

اما المطابع الحديثة التي شرعت ادارات الجرائد الكبرى في اوربا واميركا في استعمالها الآن فتسير بسرعة ثلاثين الف نسخة فى الساعة وكل نسخة ثلاثون صفحة او اكثر . وهناك الآن مطابع للمجلات المصورة تطبع مجلة يزيد حجمها على مائة صفحة بجميع ما فيها من الرسوم والمواد دفعة واحدة بسرعة تبلغ بضع عشرة الف نسخة في الساعة . فجريدة كجريدة الدايلى مايل الانكليزية تطبع نحو مليوني نسخة كل يوم على آلات عديدة في وقت واحد حتى اذا شرعت فى طبعها منذ الساعة الأولى من صباح كل يوم استطاعت ان تنجزها في اقل من ثلاث ساعات

ولا نريد ان نتوسع في اظهار الفروق بين صحافتنا وصحافتهم بل يكفي ان نشير الى هذه الناحية فقط من نواحى الفرق لكى تتمثل حقيقة الحالة

والصحافة في بلاد الغرب عمل تجاري



(دار الهـلال)

بجميع الأعمال . فيكفي لاصدار جريدة يومية مثلاً ان يتصور احد كبراء الصحافيين انشاء هذه الجريدة بأسلوب مبتكر جديد يعتقد رواجه ثم يعرض مشروعه على جماعة من الماليين فيستحسنون فكرة انشاء الجريدة كما يستحسنون كل فكرة تجارية اخرى ويؤلفون شركة مساهمة ويصدرون الجريدة طمعاً في اجتناء الارباح منها في آخر السنة . وهم يسيرون بسياستها الى الناحية التي يعتقدون انها تدر الربح من دون ان يعبأوا كثيراً بي عامل آخر . على ان اصدار الجريدة لم يعد عملا سهلا يكفيه رأس مال قليل فجريدة من الطراز الغربى الحديث تحتاج الى رأس مال يناهز المليون جنيه او يزيد . ويبلغ رأس مال جريدة الدايلي مايل والجرائد المرتبطة بها الآن زيادة عن مليونى جنيه . وقد اصدرت شركة جريدة نيويورك تيمس اخيراً جريدة مصورة مسائية رصدت لها رأس مال قدره ستة ملايين ريال . وتسابق شركات الجرائد جميع الشركات الاخرى في التوسع جارية في ذلك على احدث القواعد المالية . فتراها تبتاع الغابات لكى تاخذمنها الاخشاب لصنع الورق اللازم لها . وتؤسس معامل الورق الى جانب ادارة الجريدة فترى الشجرة تدخل الى المعمل شجرة وتخرج من الجانب الآخر من الادارة جريدة .وترى شركات الجرائد تصدر اسهماً جديدة بمئات الالوف من الجنيهات وهذه الاسهم تغطى في دقائق قليلة . ثم ان احدى الشركات قد تبتاع اكثرية الأسهم في شركات اخرى وتستولي في وقت واحد على عشرات من الجرائد اليوميـة والاسبوعية من سياسية وأدبية وروائية وعلمية ورياضية الخ الخ . . .

وقد اتقنوا التصوير في الجرائد اتقانا عظيما وسبقت المـانيا جميع الامم الاخرى بالتصوير المسمى بالروتوغرافور . وتصدر معظم الجرائد الالمانية المصورة بهذا النوع في التصوير الآن . وتجاريها الصحافة الاميركية الحديثة فى ذلك . فمتى فتحت جريدة المـانية مصورة لا تكاد تجد اقل فرق بين رسومها المتقنه وتصوير المصور البارع

ويظهر ان هذا العصر هو عصر الجرائد المصورة او عصر التصوير في الجرائد . فكل جريدة لا تصدر برسوم للحوادث والوقائع المذكورة فى صفحاتها لا يمكن ان تأمل نيل رواج عظيم . على ان بعض الجرائد الانكليزية الـكبرى تكتفي بنشر صفحة واحدة من الصور ولـكن الآخذة منها باحدث ماوصل اليه فن الصحافة تبث الرسوم في جميع صفحاتها فعندما يقرأ القارىء خبراً عن شخص او عن حادث تقع عينه في الحال على رسم او رسوم له

وقد ادرك المتضلعون من فن الصحافة ان القاريء اليوم قلما يميل الى غير حوادث اليوم من سياسية او مالية او اقتصادية او اجتماعية او رياضية او غيرها وانه يفضل من الحوادث او المقالات ما له علاقة بمجريات الحياة اليومية . وانه لا يطيق ان يرى مقالا طويلا امامه . فجعلوا يختصرون مقالاتهم اعظم اختصار فالمقال الرئيسي في جريدة كالدايلي مايل مثلا لا يزيد عن نصف عمود بحرف كبير وأسطر متباعدة . وقد تجد فى العدد الواحد بضع مقالات رئيسية . وفي ما عدا ذلك لا يوجد سوى الاخبار من كل نوع ذي علاقة بالحياة اليومية من جميع وجوهها . فالصحافة الاوربية والحالة هذه يصح ان تعرف بانها عبارة عن تقرير لما يجري كل يوم في مختلف نواحى النشاط البشري

وقد جعلت جرائدنا اليوم تتجه في فجر نهضتها الحالية هذا الاتجاه سواء من حيث التنظيم المالي او من حيث التحرير وأساليب اعطاء الاخبار . ولعل جريدة « الاهرام » خير مثال لهذه النهضة الحديثة فقد بدأ صاحبها أولا باصدار جريدة أخرى باللغة الفرنسوية الى جانب جريدته سماها « البيراميد » . ثم



شكري واميل زيدان (صاحبا دار الهلال)

احتجبت هذه الجريدة بعد ان عاشت حياة طيبة غير قصيرة . ولكن فكرة التوسع الصحافي لم تزدد الا رسوخا فى ذهن صاحبها فكنت تراه دائما يفكر فى مشروعات صحافية بعيدة الغور والمدى فتارة يحدثك عن ضرورة ادخال التصوير في جريدته اليومية وطوراً يظهر ميله الى زيادة اساليب الطباعة اتقاناً . وهو أول من جرب اللينوتيب العربى فى مصر لجمع الاحرف به ولكن ثبت له ان استخدام العمال العاديين لجمع الحروف اقل نفقة من استعمال اللينوتيب فعدل عنه . وعنده فى مطبعة الاهرام من معدات الطباعة الحديثة المتقنة مالا يوجد فى اي جريدة يومية اخرى . وفى هذه المطبعة ثلاث من آلات الطباعة الكبيرة تشتغل اثنتان منها كل يوم . وفى كثير من الاحيان تشتغل الآلات الثلاث معاً لأعداد الكمية المطلوبة من « الاهرام » فى الصباح . هذا عدا المعدات والآلات الخاصة باعداد صفحات الرصاص وصبها وتنظيفها وجميعها من الطراز الحديث .

وقد تسنى لصاحب الاهرام ان يحقق كثيراً من مشروعاته فتوسع فى عمله الصحافى توسعاً جعله فى حين من الاحيان مسيطراً على بعض الجرائد اليومية الافرنجية وهو ينظم الآن شركة انونيوم صحافية تعد برنامجاً واسع النطاق لعمل صحافي جديد مهم .

ومما يجدر ذكره عن « الاهرام » ولا يعرفه غير القليلين انه لم تقم هيئة بعد الحرب لتأسيس جريدة يومية كبرى الا وحاولت اولا ان تبتاع « الاهرام » . فكان صاحبها يمتنع كل مرة عن البيع وقد عرضت عليه بعض هذه الهيآت مبالغ تناهز المائة الف جنيه ثمناً لاسم الجريدة فقط فرفض كل مساومة

وقد حقق صاحب « الاهرام » اخيراً احد التحسينات التي كان يود ادخالها في عمله الصحافي وهو اصدار « الاهرام » مزينة بالرسوم . فاسس ادارة مهمة للحفر والتصوير وانشا علاقات متينة مع اهم شركات التصوير فى اوربا واعد مجموعات ضخمة لرسوم اعاظم الرجال والاشياء فى الشرق والغرب . فالقارىء يجد كل يوم في الاهرام رسوماً لاهم ما ذكر فيها من الحوادث المهمة او من الأشخاص المهمين

وتسير الجرائد اليومية المصرية الاخرى الى الامام سيراً مطردا فقد ادخلت تحسينات مهمة على « السياسة » منذ انشائها حتى الآن . ومما انفردت بها عن سواها انها ادخلت الابحاث العلمية والأدبية الى صفحاتها منذ انشائها . فحذا حذوها كثير من الجرائد اليومية . ولها عناية خاصة بالدروس والابحاث المختلفة من علمية وادبية وسياسية . وتديرها شركة خاصة من حزب الاحرار الدستوريين واسهمها موزعة بين عدد من اعضائه

ويظهر ان جريدة المقطم امام نهضة جديدة تبدل بها بعض اثوابها التي لبستها مدة طويلة باثواب جديدة . ولا غرو فاصحابها يملكون من وسائل التوسع أكثر مما يملكه أي صحافي آخر في مصر ولكنهم فضلوا استبقاء « المقطم » على حاله . على انه قد طرا بعض التغيير منذ وفاة المرحوم الدكتور يعقوب صروف وصار بعض اصحاب الجريدة يميلون الى ادخال تحسينات مهمة فيها ولكن برنامجهم الجديد لم يعرف بعد

ويستعد صاحب البلاغ لاصدار جريدته مزينة بالرسوم وللحصول على تلغرافات خصوصية لها فاذا فعل ذلك فانه يخطو بجريدته خطوات واسعة الى الامام جديرة بما اظهره من النشاط والمثابرة في تاسيس جريدته وابلاغها الى مكانتها الحالية . ولم تكن جريدة



(دار اللطائف المصورة)

« الكشاف » قد صدرت حين كتابة هذا المقال فلا يمكن ان نقول الآن شيئا عنها

ولم تدخل الصحافة المصرية بعد روح الشركات العمومية . نعم ان بعضها الآن ملك شركات ولكن الرابطة بين افراد الشركة ليست حب الاستثمار بل ترويج مبدأ وسياسة او محافظة على ميراث . وفى ماعدا ذلك فان الجرائد اليومية تخص اصحابها او ينفق عليها بعض الاحزاب السياسية ومن دواعي الاسف ان الجرائد الكبيرة التي تأتى بارباح لأصحابها من دخلها الخاص تعد على اقل من اصابع اليد الواحدة وهذا من علامات الضعف وقلة الخبرة في الفن الصحافي فلا غرابة ان يعرض الماليون عن توظيف اموالهم في مشروعات صحافية

على ان من اهم مميزات النهضة الصحافية الحديثة ظهور الجرائد المصورة . وقد كان صاحب اللطائف المصورة اول من شق الطريق امام سواه . فاصدر لطائفه في سنة ١٩١٦ حاوية على الرسوم وشروحها وهو لا يملك من معدات العمل غير التافه البسيط ولكنه ظل مثابراً على السير الى الامام الى ان جمع ثروة كبيرة من جريدته الاسبوعية واصدر غيرها

من الجرائد والمجلات كالعروسة ومجلة الاولاد والمجلة الشهرية . وشرع في بناء دار كبيرة لجرائده ومطابعه وجاء بالآلات للطباعة بعضها للفوتوغرافور والآخر لطبع اربعة الوان في وقت واحد . وهو يستعد الآن لاصدار جريدة يومية مصورة من الطراز الأوربي الحديث

على ان شركة « الهلال » خطت خطوات واسعة الى الامام فادخلت الى مجلة « الهلال » تحسينات عديدة جعلتها من طراز المجلات الأوربية الحديثة واصدرت ثلاث جرائد اسبوعية مصورة جاءت خير مثال لأحدث ماوصلت اليه الطباعة العربية في اتقان التصوير وترقية الذوق الصحافي . وبنت دارها الخاصة لمطابعها وجرائدها . وهي جادة في السير الى الامام كل يوم

ومما يعد من اسباب الضعف في صحافتنا انها تقدمت تقدماً سريعاً جعلها في حاجة الى محررين من الطراز الحديث يستطيعون مرافقة النهضة او السير في طليعتها . فهن تحرير الصحف مازال في حاجة الى كثير من الاتقان ومن الروح الصحافية الجديدة . ولعل السبب في ذلك هو ان احتراف الصحافة كان حتى العهد الأخير بعيدا عن سد حاجات المحررين فلم يكن يقبل عليه في معظم الاحيان سوى الذين كانت تسد في وجوههم ابواب الرزق الاخرى او الذين يجدون فيه لذة خاصة تنسيهم حاجاتهم المادية اليومية . وهذا ماجعل معظم محرري الصحف من طبقة المعوزين . اما الآن فقد ارتفعت اجور المحررين ارتفاعا حسنا وصار يسهل على اصحاب المواهب الصحافية أن يختاروا الصحافة مهنة لهم من دون ان يخشوا عوزاً في المستقبل . فمن رؤساء التحرير اليوم من يقبض سنوياً الف جنيه أو اكثر . وبين المحررين من يبلغ مرتبه الشهري سبعين جنيهاً وتتراوح المرتبات التي دون ذلك بين ثلاثين وستين جنيها على ان مرتبات معظم المحررين تتراوح بين ١٥ و٣٠ جنيهاً وتتراوح مرتبات صغار المخبرين والمترجمين بين ستة جنيهات و١٥ جنيهاً . وليس في جرائدنا أي نظام للمرتبات فقد يعمل زيد من المحررين في احدى الجرائد بعشرين جنيهاً في الشهر وينتقل فى اليوم التالي الى جريدة أخرى بستين جنيهاً . وقد نزداد مرتب أحد المحررين في احدى الجرائد زيادة مهمة فى حين أن مرتبات بقية زملائه تبقى على حالها

ولا يستطيع أحد سوى اصحاب جرائدنا ان يعرف بالضبط ماتربحه كل جريدة لانها ملك لأصحابها لا لشركة تنشر بيانا للمساهمين عن اعمالها في كل سنة . ولكن الشائع ان جريدة المقطم اعظم الجرائد ارباحا وان «الاهرام» اعظمها نفقات لما تدفعه من المبالغ العظيمة اجوراً لتلغرافاتها ولمكاتبيها الخصوصيين في لندن وباريس وبرلين وروما والاستانة وغيرها . اما الجرائد اليومية الاخرى فبعضها تأتي بارباح قليلة والبعض الآخر تنفق عليه هيئات سياسية خاصة تسد عجزه . ولكن الجرائد المصورة تعيش كلها من دخلها الخاص وتربح ارباحا غير قليلة يدل على ذلك توسعها المتواصل

على اننا اذا نظرنا الى ماتربحه الجرائد الاوربية نجد البون شاسعا جدا فشركة البتي باريزيان ربحت في السنة الماضية عشرين مليون فرنك . وفي مايلي جدول بالارباح الصافية لبعض شركات الجرائد الانكليزية بعد دفع فوائد الديون عن سنة ١٩٢٦ :

شركة الجرائد المتحدة	٦٣٩٧٥٣	جنيه
« « المشتركة	١٠١٢١٠٩٠٩	«
« الدايلي مايلي	٢٢٦٥٣٩	«
« جرائد الديلي ميرور	٣٠١٧٨٩	«
« لفربول دايلي بوست	٢٢٨٢٢٩	«
« سنداي بكتوريال	٣٢٥٠٤٧	«
« التيمس	٢٢٥٨٥٥	«

وتراوح مقدار ماوزع من الارباح على المساهمين في السنة المذكورة بين ١٢ و١٥ و٢٠ و٢٥ و٣٠ و٤٠ في المئة . وهذا ما جعل اسهم الجرائد في رواج عظيم وجعل الجمهور يقبل اقبالا عظيما على ما يعرض منها للاكتتاب فيختطفه اختطافاً

وأما مرتبات المحررين في الجرائد الأجنبية فانها تختلف باختلاف البلدان وباختلاف الجرائد . ففي فرنسا مثلا لا يزيد مرتب المحرر العادي الان على مرتب المحرر المتوسط في مصر اذا حسبنا حساباً لسعر القطع مع ان الجرائد الكبيرة تربح ارباحاً طائلة . ولكن المحرر الافرنسي يكسب اكثر مما يكسبه المحرر المصري لأن الجريدة تبيح لمحرريها ان يشتغلوا في جريدة أخرى فهو يأخذ الفي فرنك او ثلاثة آلاف من احدى الجرائد ويأخذ من غيرها مثل هذا المبلغ ولكنه يعمل في كل جريدة مدة لا تقل عن خمس ساعات

ولكن مرتبات المحررين في المانيا وانكلترا تزيد على ذلك فرب محرر كبير يقبض ثلاثة آلاف جنيه في السنة او اكثر ويبلغ متوسط المرتبات العادية خمسين جنيهاً او أكثر قليلا

على أن اميركا بلاد الغرائب تدفع مرتبات عظيمة للمحررين ففيها من يكتب عموداً واحداً من خواطره فى اليوم كارثر برزبان ويقبض عليه خمسين الف ريال في السنة . ويبلغ متوسط المرتبات ثمانمائة ريال فى الشهر

على ان في أوربا واميركا كتابا يرسلون أبحاثاً ومقالات وروايات الى الجرائد والمجلات بأثمان فاحشة تختلف باختلاف منزلة الكاتب . وقد حدث غير مرة في اميركا ان بعض المجلات دفعت نصف ريال ثمن كل كلمة . وجعل كبراء كتاب الانكليز وروائييهم فى هذه الأيام يتحولون الى الجرائد الأميركية لأنهم يقبضون منها اضعاف ما يقبضونه من جرائدهم .

وفى أميركا شركات تتفق مع الكتاب مباشرة لأخذ المقالات منهم وتدفع بها أثماناً فاحشة وتوزعها على مجلات وجرائد عديدة في وقت واحد وتأخذ من كل منها ثمناً معيناً . ويغلب على المجلات فى أميركا أن لا تاخذ المقالات من الكتاب مباشرة بل من الشركة المرتبطة بها . وهذه الشركة تقترح المواضيع التي تعتقد رواجها على الكتاب المعروفين باقتدارهم في معالجتها وتعرض عليهم اجوراً عظيمة

في استطاعتك الحصول على سيارة الآن اصبح ذات ستة سلندرات بنفقات أقل من معظم السيارات ذات الاربعة سلندرات



شعر الانسان بشيء كثير من الراحه والفخفخه عندما يسوق سيارة ذات ست سلندرات

لاشك في ان السيارة الجديده اولدزموبيل ذات الستة سلندرات هي اكثر اقتصادا من معظم السيارات ذات الاربعة سلندرات. ومع ذلك فهي اقوى واسرع واوسع من أي سيارة أخرى ذات ستة سلندرات والتي تعادلها في الثمن. وترى ان هذه السيارة قد اصبحت مرغوبة عند جميع ارباب السيارات. نظراً لكونها جمعت بين قوة عظيمه وسرعة متناهيه وثمن زهيد وكل من قارنها يعتبرها ويقع اختياره عليها. ويكفي ان يعلم الجمهور ان مبيعاتها زادت هذا العام بمقدار ٤٠ في المائه عنها في العام الماضي نظراً لقوتها ومتانتها المتناهيتين

التي يمكن الحصول عليهما بثمن زهيد كثمن السياره الجديده اولدزموبيل. كل هذه الاعتبار تمكنك من الحصول على هذا التيار الهادي والراحه. الموجودتان في هذه السيارة الكبيرة والسريعة ذات الستة سلندرات. بثمن أقل بكثير من ثمن معظم السيارات ذات الاربعة سلندرات.

هذا وناهيك عن طريقة البيع بالتقسيط التي تجعل هذه السياره في متناولك. اطلب من عميلنا ان يشرح لك كل ذلك.

صنع شركة جنرال موتورز



روفائيل وميشيل خلاط ـ ٣٥ شارع فؤاد الاول بالاسكندرية. اخوان ليني الكابيس ـ بشارع سليمان باشا نمرة ٨. نيو موتور كومباني ـ المنصورة. سويس قنال موتور كومباني ـ بور سعيد ا. ليزنيغير وشركاه ـ بالسويس. محمد على عبادي ـ طنطا.

السيارة اولدزموبيل سيكس

صفحة ادبية

وقوفاً ايها الاموات ..!

انطون الجميل بك اديب كبير عرف فيه جميع قراء الصحف والمجلات الكبرى أدباً رائعاً وبياناً جمع بين بلاغة العربية وجمال الفكر الجديد وقد كانت مجلته « الزهور » خير مرآة لنفسه بل كانت مرآة الادب العربي الحديث ذاته فترك احتجابها فراغاً لم يزل عالم الادب في حاجة الى سده . وقلما يجد انطون بك متسعاً من الوقت بين اشغاله الكثيرة للقيام باي عمل آخر فاذا وجد فذلك العمل هو بحث ادبي شائق أو خطبة رائعة . وها نحن ننشر له الآن جزءاً من خطبة يرى القارىء في كل سطر من سطورها فكراً جديداً في ثوب جديد

فصيلة من الحلفاء فى الحرب الكبرى تقدمت الجيش للاستكشاف . وقعت فى كمين فاحدق بها الاعداء من كل جانب . واخذت مقذوفاتهم تحصد رجالها حصدا ، ورصاصهم يفتك بافرادها فردا فردا

لم يبق من هؤلاء البواسل سوى رجل فرد ، بندقيته مصوبة الى الاعداء ، وطلقاتها تكدس منهم الاشلاء فوق الاشلاء

تكاثر عليه العدد ، وانقطع عنه المدد . لابد من الثبات فى هذا المضيق فان التخلى عنه يعرض قسماً كبيراً من الجيش للهلاك ولكن أنى له ان يرد الصفوف ، وهو فرد وهم الوف؟

نظر الى ما حوله فالفى رفاقه مجندلين على الحضيض : رصاصة واحدة قد تصيبه فترديه ويجتاز العدو المضيق . تمثل له كل ذلك في طرفة عين ، فوثب وثبة الاسد ، وابرقت عيناه وصرخ فى رفاقه المجندلين صرخة خرجت من صدره المتلظي كما يخرج الرعد القاصف من وميض البروق

« وقوفا أيها الاموات ..! »

علت هذه الصرخة صفير الرصاص، ودوت فى الوادي كصوت البوق يوم النشور . وما هو الا ان رددها رجع الصدى : « وقوفا أيها الاموات ! » حتى انبعثت الحياة في صدور رفاقه الصرعى : أفاق منهم واحد وكان مغشيا عليه ؛ وفتح عينيه آخر وكانت قد خارت قواه ؛ وثاب الى الرشد ثالث وكانت حياته تسيل من جرحه مع دمه . رفع الثلاثة رؤوسهم وأسندوا ذراعهم الى احجار حولهم واخذوا يطلقون رصاصهم على الاعداء فاوقفوهم بضع دقائق ... بضع دقائق وقف فيها المهاجمون مترددين مبهوتين وقد رأوا الاموات تبعث لتقاتلهم في غضون ذلك وصلت نجدة وتمكنت من المضيق فردت الاعداء وكان النصر مبينا

* * *

جميلة هذه الصرخة التي انطلقت من قلب حي فاحيت الموتى ، وبليغ هذا الهتاف الذي انبعث من صدر عامر بالنخوة فاعاد القوى الخائرة ونبه الهمم الهامدة

ايها السادة — مجتمعنا اليوم فى مأزق حرج يشبه الموقف الذي وصفته . فمن يا ترى يكون الجندي الباسل الذي يصرخ فينا تلك الصرخة المنعشة للافئدة المثيرة للهمم ، المجددة للقوى ؟ من سوف يهتف فينا ذلك الهتاف الذي يبعثنا من رقدتنا ، ويقيمنا من اكفان خمولنا ، فيدفعنا في مجال الجلاد ؟ من ذا الذي سينادى بنا «وقوفا أيها الاموات» فنلبي نداءه

اني لا اتردد لحظة واحدة في الجواب ، ولا يتردد فيه أحد من رجال اليوم

ان ذلك الجندى هو حواء الجديدة ،

ان ذلك الهتاف سيخرج من صدر امرأة المستقبل

من صدرك انت ياسيدتى ! دعينا نتصورك يا امرأة المستقبل وقد جملت نفسك بالفضائل ، وزينت عقلك بالمعارف ، وفتحت صدرك لكل عاطفة سامية ، دعينا نتخيلك وقد جمعت الى حشمة الفتاة امانة الزوجة وحنو الام ، فنراك من خلال حجب الايام الآتية واقفة بين اشلاء مجتمعنا تنادين بصوت قوي كالرعد وعذب كالقيثارة

« وقوفا أيها الاموات .. ! »

سيرن صوتك هذا فى اذن من كان مغميا عليه — وكم في مجتمعنا من الذين افقدهم رشدهم اليأس أو الخمول ! — فيفيق المغمى عليه من اغمائه ويصحو من غشيته

سيتسرب هذا النداء الى من كان جريحا. وكم في مجتمعنا من المطعونين بخنجر الأنانية ! فيضمد الجراح ويبرىء الكلوم

سيتغلغل هذا الهتاف فى صدر المتلاشين وكم فى بيئتنا من خائري القوي الواهني العزيمة فيعيد اليهم القوى والنشاط

يرن هذا الصوت فيهب الجميع هبة واحدة ، ويسيرون وراء راية التقدم والعرفان التى تنشر طياتها الخافقة يدك البيضاء يا امراة الغد

نحن نري طلائع نهضتك اليوم فنتفاءل خيرا بمصيرك في غدك ونعلق على نهوضك الامل بنهوض مجموعنا

برزت الى جميع ميادين الحياة فجلت فيها الجولات الصادقة : كتبت فبيضت الطروس بنفثاتك وخطبت فاورقت المنابر بآثارك . فشرفت المحابر والمنابر

اسست الجمعيات وشيدت معاهد العلم والعرفان فازدانت بك الاندية واثمر علي يدك التضامن والوئام

عدت المرضى وآسيت الجرحى فبرهنت انه اذا كان الرجل يتحول احياناً الى ملاك الموت ، فانت دائما ملاك الرحمة

من أجل كل ذلك بتنا نرجو ونؤمل ونستبشر بان جميع القوي الكامنة في مجموعنا ستتجمع عن قريب فيك يا امراة المستقبل لتنطلق بصوت الخلاص والفداء :

وقوفا أيها الاموات .. !

فنحن اليوم نحيي شخصك المحبوب الذي يشف عنه ستار الآتى . فاقبلى تحيتنا وايقني انه متى تمت اهبتك وجاءت ساعتك فهتفت فينا الهتاف المنتظر نكون جميعا عند دعوتك الجواب ، فنمزق اكفان العادات القديمة وندحرج حجر الخرافات والاوهام عنا ، ونقوم من بين الاموات . . .

القاهرة فى الليل

بقلم بركات افندى بركات



يبتدىء حديثى معك عن القاهرة في الليل من منتصف الساعة السابعة مساء الى منتصف الساعة الرابعة صباحاً . لانك اذا كنت من ذوي الاعمال — مستخدماً أو مخدوماً — أو من ذوي اليسار — وارثاً أو من ارباب المعاشات — في مثل هذا الموعد تكون حياتك الليلية فى القاهرة

غير انى استثنى من القاعدة العامة أولئك الذين يقضي عليهم نظام القاهرة الليلي بأن يبدأوا عملهم ساعة تنهيه وينهونه ساعة تكرههم الطبيعة على الانتهاء وهؤلاء سيكون لهم طرف من الحديث لا تعجلنى به وتعال نستعرض الموضوع من نواحيه الكاملة مع مراعاة اللازم من الترتيب والنظام

***

قد تعجب مثلي وتستغرب اذا أكدت لك اني لا أجد للحياة الادبية منتدى احدثك عنه ضمن الكتلة التى يتناولها القلم وهذا نقص كبير جداً لا يمكنني تعيين المسؤول عنه بل اشرك الحكومة مع رجال الادب والمال في هذا القصور

وهل يمكنك ان تجد مكاناً او جهة يختلف اليها الناشيء فيطالع الصحف اليومية أو الكتب الادبية في الليل عند ترك العمل؟ لعل فكرك يتجه الى المكتبة الملكيـة . ولكنك لو عرفت انها بعيدة عن وسط المدينة وان مواعيـدها لا تتفق مع اوقات المجموع الحرة سلمت بنقدي هذا . واذا قلت لى ان الجامعة المصرية تخصص بعض الليالي لالقاء المحاضرات سألتك واين مركز هذه الجامعة وكيف الوصول اليها وهل المحاضرات تكفي وحدها لسد الفراغ ؟؟ . حبذا لو ان القاهرة تمثلت ببيروت واوجدت « غرف قراءة » تتناسب مع الجهات التي يقصـدها الجمهور اذن لبدأنا الحديث بالثنـاء عليها اذ تكون قد امالت الكثيرين عن ارتياد المقاهى ودور الرقص والملاهى وغير ذلك من الامكنة التي يدفن المرء فيها وقتـه وماله . وعلى كره منى احدثك عن هـذه الاماكن قبل غيرها

لست اغالي اذا أكدت لك ان الواحد منا عندما يذهب الى عمله في الصباح يتجه فكره الى المكان الذي يحب ارتياده في الليل وان اشتغاله وانهماكه بالعمل لا يلهيانه عن موعد الليـل لان تلك هى سنة الحياة في القاهرة ...

فلكل كتلة من الصحب والاتراب « ركنة » في مقهى لا يكاد يأزف موعد ترك العمل حتى تراهم يسيرون تباعاً اليها . واذا ما تخلف واحد عن موعده يتساءل الجميع عن سبب غيابه ولا يرتاح بالهم حتى يعرفوا مقره أو اذا اجمعوا بالتخمين والتقدير على ذلك المقر

فلنترك هذه الهيئات المتناسبة تتسامر وتدبر خطة قضاء السهرة وتعال نسر معاً في بعض «العطفات» والشوارع غير المطروقة كثيراً فى الليل فترى هنا شاباً يتبع فتاة ويحاول لفت نظرها والتعرف اليها تارة بابتسامة وطوراً بالقاء كلمة . حيناً بالسير الى جانبها وآناً بسبقها والتلفت اليها معللاً نفسه بحركة عطف منها .... تسرع خطاها فيسرع خطاه وتبطيء السير فتتثاقل قدماه غير قانط ولا يائس حتى اذا ما وصلت منزلها أرسل اليها نظرة لو صدق علم « المغناطيس » كانت كافية

لجذب هذه الصبية اليه صاغرة طائعة ....

وهل تظنه يقفل عائداً بعد الخيبة ؟؟ كلا ! بل يظل واقفاً امام المنزل ظناً منه انها قد تطل عليه من شباك أو شرفة . وبعد وقت غير قليل تتحقق الخيبة فيعود بخفي حنين ويبحث في « منحنيات » أخرى عن ضالة ثانية .

ومن هؤلاء الشبان من يثابر على هذا العمل في كل ليلة فينتظر خروج احدى العاملات ويتابعها كظلها لا يوماً او اسبوعاً بل شهوراً الى أن يفوز بما ينشد او تتحقق له الخيبة الكاملة فيتحول الى فتاة أخرى ويلعب ذات الدور وبذات الهمة والنشاط . واذا ما قدر له وفاز فاسمعه كيف يروي الخبر امام اترابه وعيناه تبرقان من فرح الفوز والظفر

ولعمري لو ان هذا الفتى ثابر على عمل منتج او شغل نافع مثابرته على اللحاق بالفتاة لكان أول الفالحين بل أكبر الناجحين ....

ولكن لا تلمه وحده اذا ماحدثتك نفسك بلومه . فللفتاة وما تطوى نفسها أكبر مشجع على هذه الفصول التي قد تبدو معيبة ولكن نزق الشباب يبررها فاذا بها تلوح كأنها من اسباب السعادة

هل قصدت مرقصاً من المراقص ؟ ... حدق بنظرات تلك الفتاة التي ترسلها الى ذاك الفتى الجميل الطلعة . واقرأ ما بنفسها فتجد ان جماله وملبسه وحركاته اللطيفة - كل ذلك قد أثر بها فتنتظر الساعة التي يطلبها فيها للمخاصرة بلهفة . ومتى اشتبكت الايدي وتلامست الاجسام على انغام الموسيقى فكثيراً ما تكون هي البادئة بفتح « المفاوضات » «وابرام المعاهدات » . كل ذلك يجري ووالدة الفتاة التى تنتظر انتهاء الرقص لتصحبها الى البيت - ترمق رجلي ابنتها بشيء من الاعجاب والاعتزاز ...

هذا ما يكون في اليومين الاولين واما بعد ذلك فتستغني الصبية عن زمالة والدتها ويقوم «صاحبنا» بالمامورية متطوعاً. فتتاخر عن موعد عودتها قليلا في باديء الامر معللة ذلك بالخوف من ان يلفح الهواء جسمها الساخن من حركات الرقص الى ان يمتد زمن التأخير من نصف ساعة - الى ساعة ثم الى ساعتين . وبعدها يكون معها مفتاح البيت فلا تزعج احداً بفتح الباب ...

خبر كهذا يتسرب من الشاب الى خلانه فيحاول كل ان يفعل ذات الفعل ليكون له ما لصديقه . واذا شئت التأكد من السبب فقل هي الفتاة ...

الى الآن لم احدثك عن بعض المراقص التى تزورها العقيلات اللائى كان النظام المذهبي يحتم عليهن الحجاب الكامل . ولعلك تعذرنى اذا امسكت القلم عن كتابة خط السير من الحلمية والمنيرة والزمالك وقسم من قصر الدوباره الى شارع الشيخ حمزه وسلمان باشا والتوفيقية . ثم من هذه الجهة الى الجزيرة والجيزة وطريق السويس . فقف بنا الآن عند هذا الحد ولنعد الى الجماعات حيث تركناهم ملتأمى الشمل في المقاهي يتأهبون لتنفيذ ما قرروا بصدد قضاء الليل ...

وقبل ان تتجه انظارك الى شارع عماد الدين حيث تكثر دور السينما والتمثيل تعال فسر قليلا مع « اخوان السرور » الذين لا تطيب نفوسهم ولا تلذ لهم السهرة الا اذا تسلحت رؤوسهم بسحر الكأس وزهو الصهباء

لكل من الندماء ميل الى نوع من الخمر تشتاقه نفسه ولكل نوع من « المدام » جهة مختصة بها دون غيرها . فاذا شئت ان تشرب « البيرة » او الوسكى او ما يشبههما من « الشراب الاحمر » فلك ذلك بالدائرة المحصورة بين ميدان الاوبرا وشارع كامل وشارع عماد الدين . واما اذا كنت من شاربى « العرقى » فما عليك الا ان تتجه الى « الفجالة »

واما « البوظة » فكثيراً ما تكون بين شارع كلوت بك وجهة الجامع الاحمر . وندماء هذا النوع الاخير هم من اصحاب « الكيف » الذي « يبسط » كثيراً بما تتحمله ميزانية الشارب التي قلما تزيد عن القروش العشرة ولا فرق عنده بعد ذلك اعاد الى كوخه ام قضى الليل ضيفاً على البوليس او فى ركنة من عطفة مظلمة لا تطاها قدم الخفير

قلت لك ان لكل من اخوان السرور ميلاً الى نوع من الخمر . ولك ان تزيد ان لكل منهم نظرية خاصة فى نوع « المزة » . فتجد لكل حانة قصادها ولكل خمارة روادها. واذا ما جمعتك الصدف ببعض من هؤلاء الاخوان فاسمع كيف يفضل الواحد منهم حانة « ينى » على خمارة « مانولي » وحسنات « خريستو » ولطف « كوستى » على قلة ذوق « بناويتى » وثقالة « خرالمبو »

ومتى جاء اول « دور » تجد للحال ان باعة الجبري والبيض والسميد والطعمية الخ قد ضربوا نطاقاً حول الندماء . ولكن الذي يلفت الانظار بنوع خاص أولئك الذين يتأبطون بعض زجاجات العطور او يحملون الفراخ واقفصة السمان الخ الخ . يساومون على بيعها بطريق البخت « عشر نمر بقرشين وثلاثة بشلن » . ولبعض من هؤلاء الباعة نفسية غريبة حبذا لو ان رئيس التحرير حللها تحليلا وافياً فيغنيني مؤونة التطويل الذي قد يجعلك تمل قراءتى ان لم تكن قد سئمت ....

ماشهم ان شئت « دوراً دوراً » فترى ملحاً شتى ولكنك لن ترى نديماً اراد الاستغناء عن خدمة « الجرسون » فهو - وهو فى آخر الحانة - كأسه الفارغ الى الساقى او « البنك » كما هو المتعارف طالباً ان يملأه ويعيده ! ... انى شهدت ذلك ....

طال بنا الحديث وقد يطول اذا ماشينا كل فئة بعد انفضاضها ولكنك لا تجهل دور التمثيل والسينما وجهات اخرى قد تفهم من اسمها المستتر وجوباً - كما يقول النحويون من تلامذة سيبويه والزمخشري - فهذه اماكن تقصدها الجماعات وقليلون هم الذين يعودون الى منازلهم قبل منتصف الساعة الواحدة

بقي علي ان احدثك بايجاز كلي عن جماعة « اصلاح الكون » وهو اسم قد اطلق على زمرة لا تزيد عددها عن العشرة ولا ينقص عن الثلاثة . يتعرفها الانسان من طريقة جلوس افرادها على الكراسي والتفاف دائرتهم وانزوائهم وموضوعات احاديثهم .

لهم مركزان اثنان : الاول لقضاء الشطر النهاري « ماتينيه » بلغة اهل المسارح والثاني للشطر الليلي « سواريه » . واني لامسك اليراع عن زيادة البيان خوفاً من ان يحملوا كلمتي على غير محملها وما قصدي بها الا مداعبة تخلو من اي نقد او سخرية

فمتى احببت العودة الى منزلك عند منتصف الساعة الثانية صباحاً وجدتهم بركنتهم فيبادلونك السلام العاطر ويدعونك لتناول القهوة رغماً عن ان المقهى يكون قد « شطب »

ولا تنس اذا كنت في قهوة الشيشة أو عند « سولت » بين الساعة ١٠ مساء والساعة ٢ صباحاً ان تتنبه الى حادث معين : ذلك اذا رأيت الخادم يكثر من الذهاب والاياب بين « البنك » وجهة معلومة من المقهى وبيده « كوز » ماء ساخن او « ولعة » فاتبعه ولو بنظرك فتجد ان هذه الحركة للدكتور محجوب ثابت بك ولو انصفوا لاسموه الدكتور « محبوب »

من اندر النوادر ان يكون الدكتور محجوب وحيداً في جهة من الجهات . ولو جلس اليه شخص واحد — وهذا قلما يكون — ترى ان هناك الصحافة والبرلمان والعمال والسودان والشعر والجامعة العربية وكل مستملح ظريف .... ولا تظن ان الامر مجرد مداعبة او تسلية — من جهته طبعاً —

بل هناك عقيدة أو عقائد تتجلى بالبراهين

هل تعتقد ان انصراف « الزبائن » من القهوة ودنو ساعة « التشطيب » يجعلان الدكتور يترك الشيشة أو الشاي ؟؟ كلا ! بل المؤكد انه يكون آخر من ينصرف . وهذا قد يطيب لصالح افندي البهنساوي او « بهنس » — كما يسميه الدكتور محجوب — فذلكة جريدة الاهرام

قد تأخذ علي تخصيص الدكتور محجوب بجملة ظاهرة مع تحاشي ذكراي ايضاح عن غيره . ولكنك لا تجهل ان شخصية محجوب قد تستدعي ما لا تستدعيه أية شخصية اخرى ولا سيما اذا كان الحديث عن القاهرة في الليل

لنقف لحظة عند هذا الحد ولنلق نظرة اجمالية على الاماكن التي يدور عليها محور الكلام واصحابها وكيف يبداون عملهم حينما انت تنهيه .

لا اظن ان في العالم مدينة أو بلاداً تكثر فيهما الشعوب وتتعدد اللغات كما هي الحال في مصر . وقد لا اخطئ اذا ما قلت لك ان جميع دول الارض تقيم في الدولة المصرية بكل أنظمتها وقوانينها ومحاكمها .

الخ . الخ . وان المصري بالنسبة لهؤلاء الاقوام غريب فعلاً ولو انه في بلاده

هذا عجيب حقاً ولكن هي الامتيازات الاجنبية ياسيدي التي تبيح مثل هذه الجناية على الشرق وهو الميراث المؤلم الذى نرثه عن تركيا القديمة وبئس الميراث

تجد في باريس ونيويورك وغيرهما من عواصم الممالك . الايطالي والانجليزي واليوناني والالماني و و و وغيرهم ولكنك لا تجد فيهم كلهم الا الافرنسي أو الامريكي وقانون البلاد يسري على كل فرد من افراد الجاليات الاجنبية وهذا ما تجد عكسه في مصر

استند على هذه اللمحة لابين لك ان أكثرية المقاهي ودور اللهو — وخصوصاً ما كان منها معداً لليل — هي دول قائمة بذاتها. لها لغتها وتقاليدها « ومناعتها » ويكفي أن يكون صاحب المحل يونانياً مثلا حتى يكون له من اسمه القلاع والحصون والطوابي . فلا تقوى الحكومة المحلية مهما اشتد ساعدها

(البقية على صفحة ٧٢)



من الطف ما قرأت

يصطادون الغزال ركضاً

يروى عن قبيلة الزرانيق في تهامة اليمن ان رجالها يصطادون الغزال ركضا اي ان الرجل متى راى الغزال ركض وراءه وظل لاحقا به حتى يدركه ويمسكه . ومن المعلوم ان تهامة واقعة في منطقة حارة ومعظمها سهول منخفضة فالحر يشتد فيها اشتداداً عظيما لا يقوى على احتماله سوى ابناء البلاد . فالبدوي الذي يطارد الغزال في حر الهاجرة يظل يعدو خلفه الى أن يتعب الغزال ويؤثر فيه الحر فيسقط الى الارض وهو يئن بصوته من شدة التعب والحر . وقد عرف رجال تلك القبيلة بالاختبار ان الغزال لا يقوى على الركض في الحر سوى اربع ساعات فيظل المطارد يطارده طول هذه المدة الى ان يسقط من نفسه . ويشترط في المطارد ان لا يشرب ماء في اثناء المطاردة لأن شرب الماء يقعده بعد نصف ساعة عن الجري . وان لا يأكل طعاما لكي لا تضطرب معدته . بل يأخذ حبوب الذرة في طرف ثوبه فاذا جاع التهم بعضها

على انني وقفت على طريقة اخرى لاصطياد الغزال بين البدو في بادية سورية وهي تربية الصقور وترويضها على ذلك . الا انها طريقة همجية تنفر منها الطباع وهي ان البدوي يأخذ الصقر المروض ويخرج به الي اصطياد الغزلان فمتى وقعت عينه على غزال اطلقه عليه فينقض الصقر على الغزال ويهجم على راسه ويفقأ عينيه بمخالبه فيقف الغزال عن الجري ويدركه الصياد

سن النضوج

في اي سن تبلغ القوى العقلية في الرجل اقصى نضوجها ؟

هذا السؤال يتردد على ألسنة كثيرين من الذين يريدون ان يحصلوا على تعليل علمي للسن التي تتكامل عندها القوى العقلية . ولكنهم يجدون أنفسهم دائما أمام آراء مختلفة فبعض الأطباء يقول ان المرء يكون في أفضل نشاط عقلي بين سن الخامسة والثلاثين والخامسة والأربعين والبعض الآخر يجعل هذه المدة تبدأ من الأربعين وتنتهي بالخمسين: ولكن اطباء آخرين يقولون غير ذلك . وقد نقل اخيراً عن طبيب انكليزي شهير ان قوى الانسان العقلية تبلغ أقصى نضوجها بين سن الخامسة والأربعين والخمسين

على اننا نرى الآن ان فريقا من اعظم الرجال في العالم يأتون بأعظم الأعمال وهم في سن متقدم فاللورد بلفور احد أعضاء الوزارة البريطانية الآن قد بلغ سن الثمانين ومع ذلك فهو الذي يعالج أعظم معضلات الامبراطوريه البريطانية وهو صاحب الفضل في النظام الأساسى الذي وضع للامبراطورية في المؤتمر الامبراطوري الذي عقد في السنة الماضية وكان موضوع اعجاب جميع رجال السياسة في العالم .

وقد بلغ المارشال هندنبرج الثمانين من عمره وهو الآن بمثابة صنم معبود في بلاده لأنه كان بطل الاستقرار والسكينة في زمن السلم كما كان بطل الحرب الأعظم في أثناء الحرب

والمارشال فوش في السادسة والسبعين من عمره الآن ومع ذلك ما زال على نشاطه العقلي العظيم الذي قاد به جيوش الحلفاء في زمن الحرب . وما زال قادراً على تحمل مثل ما تحمله من المشقات والمسؤوليات في ذلك الزمن

وبلغ أديسون أشهر المخترعين في العالم سن الثمانين الآن وما زال ملازما معامل التجارب والاختبار يتعهدها بنشاطه العقلي العظيم ويصل كل يوم الى فائدة جديدة يفيد بها العالم

وبين رجال المال والصناعة عدد غير قليل من النوابغ الذين جمعوا ثرواتهم الطائلة فى سن متقدمة. فستر روكفلر صاحب مئات الملايين قد بلغ الثامنة والثمانين الآن . وقد أحرز المستر كارنيجي معظم ثروته بعدما تقدم فى السن وبلغ هنري فورد عظمته الصناعية وهو فوق الستين من العمر

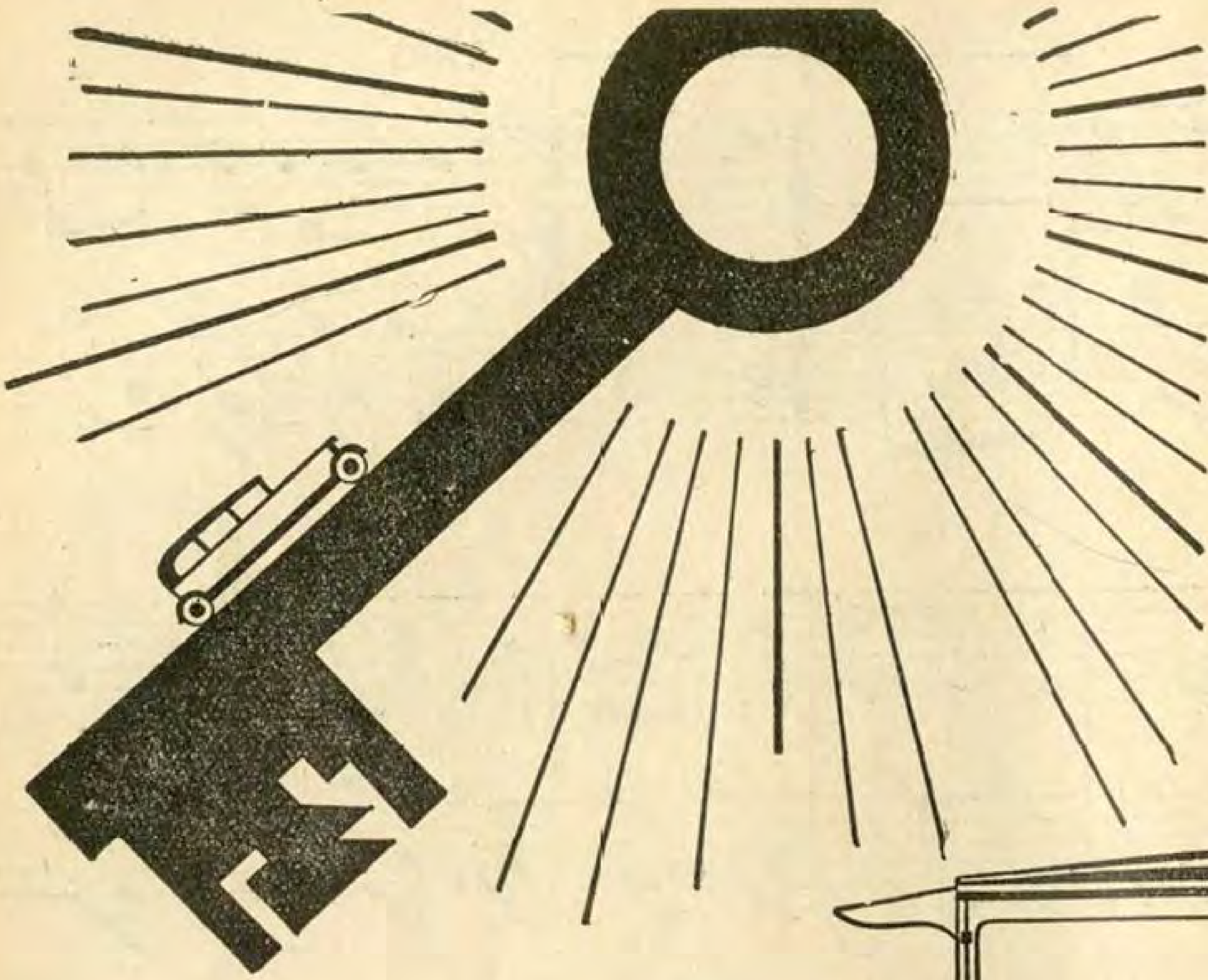
أعظم معرض فى العالم

اعظم معرض فى العالم هو المعرض الذي يبنى الآن فى منشستر فى المكان الذي كانت فيه سوق المواشي فسيكون طول البهو الرئيسي ٦٢٥ قدما وعرضه ٢٣٠ قدما وسيبنى هو وبقية الأبنية التابعة للمعرض على ارض مساحتها أربعة أفدنة

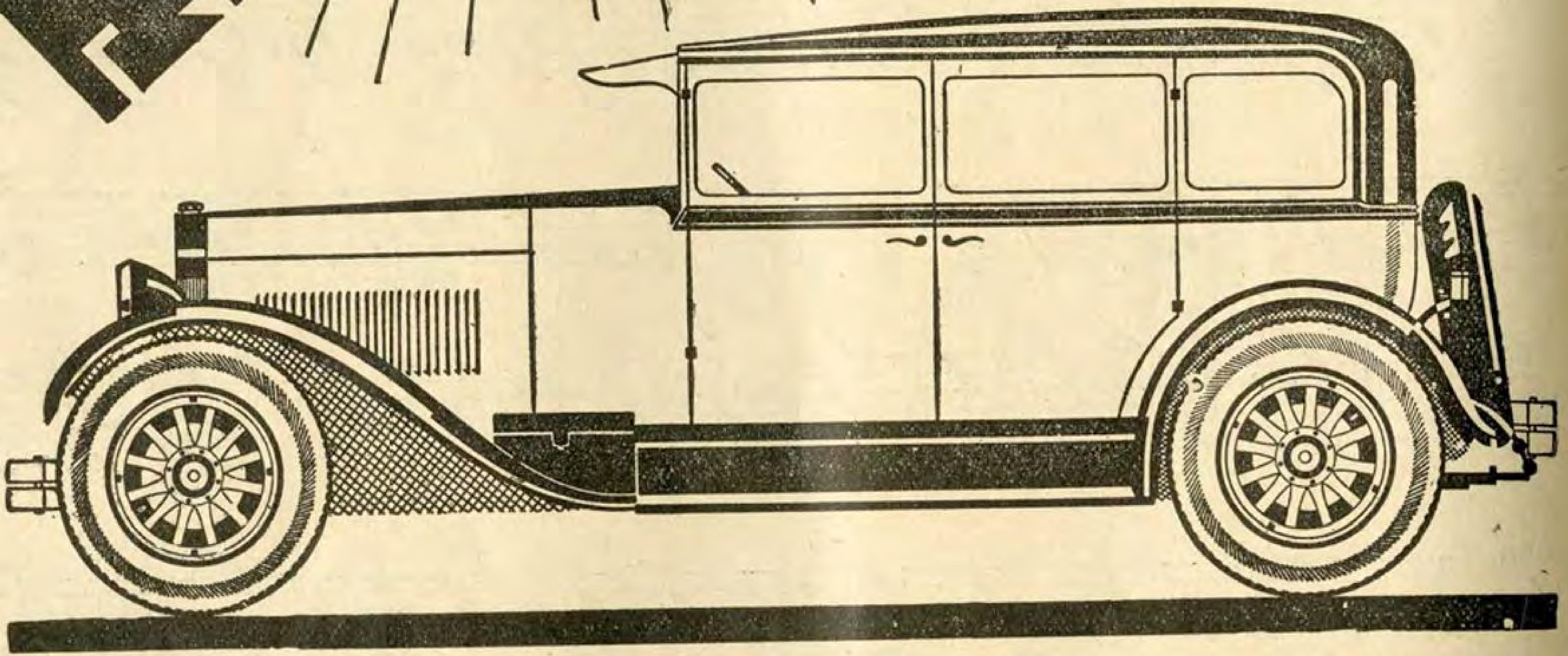
وقد استخدمت الطيارات فى رسم سطح البناء للتأكد من مقدرته على تحمل ضغط الرياح فجاءت النتيجة مخالفة لما قاله الاختصاصيون الذين كانوا يتوقعون أن لا يقوى السقف على المقاومة







مفتاح السعادة



أليست السياحة فراراً الى سراب الافق ؛ فاذا حصلت على سيارة ارسكين سكس فأنك تحصل على السيارة المنشودة المستعدة دائماً لطيرانه الى الغرض المنشود .... :
وهي خفيفة تقطع الطرق بسرعة ذوات الاجنحة وتتسلق السبل العالية التي يبلغ ارتفاعها ١١ في المئة بدون تغيير سرعتها . ويسوقها محرك هو اعظم المحركات سكينة ولطافة . وادارتها سهلة جداً مهما اختلفت السرعة . وفراملها تتناول العجلات الاربع وتوقفها بلحظة واحدة . وتسير ببطء بمعدل ٤ كيلو مترات في الساعة وتنتقل الى سرعة ٤٠ كيلو متراً في ثماني ثواني . . .

وهي ذات ٦ سلندرات وقوة ١٢ حصانا وسرعة مائة كيلو متر في الساعة

تستطيع أن تشتري هذه السيارة من وارداتك بدون ان تستعمل شيئا من رأس مالك .. ..

ERSKINE SIX



الوكالة العامة لسيارات ستوديبكر

شارع طاهر أمام البوستة العمومية
تليفون ٧٣١٤ بمصر

الاسكندرية :
شارع فؤاد الاول تليفون ٤٣٥٢

طنطا :
ميدان الساعة

TRIO

FINE

CODA

من شهر الى شهر

مجمع لغوى مصرى

هل يؤلف ؟ وكيف يجب أن يؤلف

يسرنا ان نسجل الآن اننا عندما نشرنا في العدد الاول من « مصر الحديثة المصورة » مقالا عن مصير اللغة العربية واقترحنا فيه تأليف مجمع لغوي عام تنضم اليه الاقطار المتكلمة بالعربية . كانت وزارة المعارف المصرية تعد العدة للقيام بعمل جليل في هذا الشأن

فقد فكر حضرة صاحب المعالي علي الشمسى باشا وزير المعارف فى تأليف هيئة تشرف على حركة التعريب العلمي الحديث وما يعوزه من المصطلحات لكى تجاري اللغة العربية اللغات الاجنبية فى امكان التعبير عن مختلف الآراء والموضوعات . فطلب معاليه من سكرتيره البرلمانى ان يضع تقريرا في هذا الصدد . فلبى الطلب وكتب تقريرا مسهبا ضمنه حالة اللغة العربية من ايام الجاهلية وحاجة اهلها الى الكلمات الاجنبية . وفصل ما بذل من المساعي لتعريب الاصطلاحات العلمية. وختم كلامه باقتراح انشاء « مجمع لغوي »

فحرك هذا الاقتراح اقلام غير واحد من اهل الراي فعالجوا الموضوع من « نواح عدة . وجمعت الوزارة اراءهم للاستئناس بها في انشاء المجمع المنشود

على ان انشاء هذا المجمع ليس فكرة جديدة في بابها فقد انشئت من قبل مجامع اخرى ولكنها لم تعش طويلا لانها كانت محتاجة الى اعظم ما يضمن لها البقاء وهو التشجيع او التأييد الرسمي . اما وان الحكومة هى صاحبة المشروع الآن فمن المنتظر ان ينموا المشروع بعنايتها ويصبح نواة لاكاديمية مصرية تحتاج اليها البلاد فى نهضتها الحالية اعظم احتياج

وها نحن ننشر فى ما يلى تاريخا موجزا لمجامع اللغة التي انشئت في مصر . وخلاصة اقتراح الاستاذ عبد العزيز البشري السكرتير البرلمانى لوزير المعارف . وآراء ثلاثة من الباحثين ، آملين الا يصل هذا العدد من المجلة الى القراء حتى يكون قد ظهر القرار الوزاري بانشاء المجمع

المجمع الأول

انشأه فى سنة ١٨٩٢ فريق من ائمة اللغة العربية فى مصر للنظر في ماتحتاج اليه هذه اللغة لتماشي حركة العلم في اوربا وانتخب السيد محمد توفيق البكري رئيسا له والمرحومان الشيخ محمد عبده والشيخ الشنقيطي نائبي رئيس . وكان كل جهده ان انتقى عشرة الفاظ ترجمة لمسميات اجنبية نذكر منها : البهو ترجمة للصالون ، والمدرة ترجمة للافوكاتو والمستحب للشماعة ، والقفاز للجوانتى . وقد انتقدها كلها المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي وابان مافيها من خطأ وعدم موافقة للكلمات الاجنبية التى ترجمت لها

المجمع الثاني

انشأه في سنة ١٩٠٧ جماعة من خريجي دار العلوم . وجعلوا ناديهم في عابدين مقراً له . وتوسعوا فى مقاصدهم فكان منها طبع كتب وتنقيح كتب وتأليف كتب وتسهيل رسم الحروف ووضع رسائل فى الأداب والاخلاق . ووجهوا همتهم الى وضع اسماء عربية للمسميات الحديثة التى ليس لها اسماء عربية معروفة والبحث فى الالفاظ العامية ورد ماله اصل عربى منها الى اصله والتنبيه على الدخيل . وعقدوا عدة جلسات للمساجلة في مشكلة التعريب والترجمة

المجمع الثالث

دعا الى تأليفه في سنة ١٩١٧ الاستاذ احمد لطفي السيد بك ، مدير الجامعة المصرية الآن ، وكان حينذاك مديرا لدار الكتب المصرية . واسندت رياسته الى المرحوم الشيخ سليم البشري . والف لجانا ستا لوضع مصطلحات للعلوم والفنون . ولكن الحرب العالمية التى كانت محتدمة في ذاك الحين ثم اعلان الهدنة فهبوب الحركة الوطنية قضت على هذا المجمع بدون ان يخلف عملا ما

المجمع الرابع

انشأه في سنة ١٩٢٢ صاحب العطوفة ادريس راغب بك وتولى رياسته . وانضم اليه كثيرون من اهل الفضل والبحث . وتقسموا لجانا عددها ١٤ لجنة . وقد انتظم بعض الاعضاء في غير لجنة واحدة وطبعت بطاقات ذات وجهين خصصت لكل كلمة بطاقة تدون فيها الكلمة الافرنكية او العامية وما يقابلها من الكلمات العربية المختارة مع تعليقات ادبية وتاريخية . وقد اختارت اللجنة ٦٠ كلمة . ولكنها لم تذع ولم تتداولها الالسنة والاقلام

رأى الاستاذ البشرى

يلخص رأي الاستاذ البشري فى انه يجب انشاء مجمع علمي ينتظم فيه عدد من الاطباء والمهندسين والفقهاء والطبيعين والكيميائيين وعلماء النبات والحشرات ورجال الفلسفة والاداب وغيرهم من اهل الفنون المتنوعة . تضم اليهم طائفة من المتضلعين من اللغة العربية، العارفين بوجوه تصرفها واشتقاقها ، ويعين للمجمع سكرتير عام خبير باللغة العربية وببعض اللغات الاوربية ، يعاونه موظفون لهم مثل هذا الشان

وتبدا هذه الجماعة بوضع الفهرس الجامع لدائرة المعارف ، حتى اذا اتمته وانتظم منه قاموس عربى جامع لاشتات المصطلحات الفنية اقبلت على تدوين المادة العلمية

ويجب ان تبت اللجنة التمهيدية للمجمع في مشكلة التعريب . ويحسن ان تكون دار الكتب مركزا للمجمع الى ان يتيسر انشاء دار خاصة له

رأى الدكتور محمد شرف

ينبغي ألا يكون المجمع مقصور الفائدة على سواد معدود من الادباء ومن اخذ ماخذهم من الشعراء وهواة الكتب والمشتغلين بتحرير الصحف فقط دون المشتغلين بالعلوم والفنون الاخرى . بل يجب التوسع فيه بما تدعو اليه حاجة العصر وبما يكون فيه فائدة للمعلم والمهندس والطبيب والصانع والتاجر . ولا يختار من الازهريين الا اقلية صغرى ممن عرفوا بالبحث والعلم ببعض لغات الغرب او خدموا اللغة خدمة كبيرة

ولتسهيل التفاهم بين اهل البلاد المختلفة المتكلمة بالعربية وتوحيد المسميات ينبغي الاتصال بالمنتديات اللغوية في دمشق وبغداد والقدس اتصالا وثيقا واختيار اعضاء من اهلها يمثلون بلادهم

رأى الاستاذ لطفى السيد بك

يكون رئيس المجمع موظفا كبيرا من موظفي الحكومة المسئولين امامها عن كل هيئة من الهيئات التى يرأسها . ويتألف المجمع من هيئة علمية تختار ممن لهم اثر ظاهر يدل على ميلهم لخدمة العلم او اللغة . ويعطى كل منهم مئة جنيه مكافأة سنوية وثلاثة جنيهات عن كل جلسة . ويشترط الا يزيد عددهم على العشرين

وتختص هذه الهيئة بوضع معجم لغوي يفي بحاجات الوقت الحاضر . ودائرة معارف . ومنافسة للتاليف والترجمة . وفحص ما يقدم اليها من المؤلفات في العلوم والآداب

ويعين الى جانب هذه الهيئة جماعة من المترجمين يتبعون في عملهم رئيس المجمع

رأى حافظ عوض بك



(حافظ عوض بك)

يكون عدد اعضاء المجمع بين الخمسين والستين . وانا اكثر ميلاً الى العدد الاخير، يتبعهم عدد من المترجمين الدائمين لا يقل عن العشرين يربطهم بالاعضاء نظام خاص . ولا يكون هؤلاء المترجمون اعضاء

ويختار الاعضاء ممن لهم اثر معروف في عالم التأليف في الفرع الذي يختار لعضويته . ويجعل للاعضاء مكافأة سنوية ومكافأة على حضور الجلسات . والاولى بين مئة جنيه ومئة وخمسين والثانية لا تتجاوز الجنيهين

وتكون للمجمع مكتبة جامعة يديرها رجل من ذوى الخبرة والاطلاع في الكتب

الاب لويس شيخو

نعي الى عالم الأدب العربى فى مفتتح هذا الشهر الأب لويس شيخو اليسوعي . ومن لا يعرف الأب شيخو باسط آداب اللغة العربية وجامع « مجانى الأدب » وشارح « مجانى الأدب » وكتاب « علم الأدب » ومقالات « علم الأدب » ومصحح وطابع « البلغة فى شذور اللغة » وكتاب « الهمز لابى زيد سعيد بن اوس الأنصارى » و « الألفاظ الكتابية » و « فقه اللغة » و « كتاب الكتاب » و « تهذيب الألفاظ لابن السكيت » و « مختصر تهذيب الألفاظ » و « والأضداد » و « طبقات الامم للقاضي ابى القاسم صاعد بن احمد الأندلسى » و « كليلة ودمنة » و « أنيس الجلساء فى شرح ديوان الخنساء » و « رياض الأدب فى مراثى شعراء العرب » و « ديوان الخرنق اخت طرفة » و « ديوان السموأل » و « ديوان الأخطل » « وشعراء النصرانية قبل الاسلام » و « شعراء النصرانية بعد الاسلام » و « كتاب الحماسة لأبى عبادة البحترى »

بل من من أهل البحث والتدقيق لم يقرا مباحث الأب شيخو فى مؤلفيه « النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية » و « والآداب العربية فى القرن التاسع عشر » ومن لم يراجع أو يستعر بفصول من مباحث مجلة المشرق في سنواتها الخمس والعشرين ؟

أن مجرد سرد هذه المؤلفات يكفينا للتعريف بذاك الباحث اللغوى الكبير والشهادة بانه أعظم من خدم اللغة فى العصر الآخير وربما كان كتابه المجانى وشرحه خير قنية لمن اراد الاكتفاء بمجموعة صالحة من

آداب العرب ومنتخبات قيمة من شعرهم ونثرهم مرتبة ترتيباً بديعاً ومطبوعة طبعاً أنيقاً فهي خير قنية وأنفس هدية للاحداث ومن لا تساعدهم ظروفهم واحوالهم الخاصة على مراجعة الكتب القديمة والاسفار المشتتة المطبوعة طبعاً سقيما بشكل يتعب البصر ويضل القارئ

وأما بقية الكتب التي أتينا باسمائها مغضين عن غيرها مما أخرجه الأب شيخو ، فليس فضله في ابرازها الى العربية في انه نشرها بالطبع فقط بل انه عانى المشاق فى مراجعتها ومقابلة نسخها وشرح غوامضها والتعليق على بعض ما فيها . وقد سرق الطباعون فى مصر وغير مصر مجهودات الأب شيخو وأعادوا طبع كتبه هنا وهناك . ولكن مطبوعات الآباء اليسوعيين لا تزال حافظة قيمتها الأدبية عند المدققين وهواة الكتب

وقد عني الأب شيخو بجمع مكتبة عظيمة للآباء اليسوعيين تحوي خزائنها بضعة الوف من خيرة المصنفات العربية والافرنكية فى المباحث الشرقية والمسائل الدينية ومنها عدد غير قليل من المخطوطات

ومع أن هذه المكتبة تقل محتوياتها عما فى خزائن الكتب العامة بالقاهرة والاستانة ودمشق ، فان الأب شيخو مهد السبيل للآباء اليسوعيين بانشاء ماسموه «المكتبة الشرقية» وهي مجموعات فى بحث بعض المؤلفات الموجودة في المكتبة ودراستها دراسة علمية دقيقة باللغة الفرنسوية لاطلاع المستشرقين وغيرهم ممن لا يعرفون العربية على جواهر الأدب العربى

مجلة المشرق

ومن أكبر اعمال الأب شيخو الخالدة فى عالم الأدب العربى مجلة «المشرق» التى صدرت نصف شهرية فى سنة ١٨٩٧ وشهرية ابتداء من اول سنة ١٩٠٨ واحتجبت عن قرائها في ايام الحرب . وتألف من أعدادها ٢٥ مجلداً يربو مجموع صفحات كل منها على الف صفحة مشتملة على أحسن وأدق ما دون فى العربية في العلوم الدينية والفلسفة الجدلية والتاريخ والآثار والمباحث اللغوية في درس العربية وماضيها وحاضرها ومستقبلها والوسائل التي ترقيها . وكان الأب شيخو يكتب القسم الأكبر من مقالات المشرق . وقد وقف في السنوات الخمس والعشرين مدافعاً عن الدين المسيحى والمعتقد الكاثوليكي يرد عنهما كل ما يرميهما به أى كاتب في الشرق والغرب

حثه على درس اللغة العربية

وحدث أن بعضهم رمى الآباء اليسوعيين في سنة ١٨٩٨ بأنهم لا يعنون باللغة العربية وتعليمها ، فانتهز الأب شيخو فرصة الاحتفال بتوزيع الجوائز في تلك السنة على طلبة كلية القديس يوسف اليسوعية ببيروت ، والقى خطبة في الرد على الطاعنين الناقدين . ختمها بالعبارات الآتية :

«وأنتم أيها الطلبة الأعزاء اليكم أوجه خطابى محرضاً لكم بل مكرراً بمزيد الالحاح ان تداوموا على درس لغتكم الشريفة .... ثم اعلموا انه دون التبحر فى لسانكم لا يمكنكم التصدر في نوادى الادباء ومجالسة من فى أوطانكم من الوجوه والشرفاء . فانكم وان احكمتم اللغات الأجنبية لا تنجون من تقريع بنى وطنكم لا نتسابكم الى غير أنسابكم وذهولكم عن أخلاقكم الوطنية وآدابكم القومية . وكفاكم بذلك خزياً وعاراً . بل دعونى بالاحرى ان أقدم التهاني لمن أصابوا قصبة السباق فى ميدان الدروس العربية . وأتمنى لجميعكم أن تتعقبوا آثار من سبقكم من الطلبة في هذه الكلية الذين بدرس لغتهم فتحوا لهم باباً واسعاً وطريقاً مهيعاً أدى بهم الى ما التمسوه من الامور الشريفة والمراتب المنيفة »

رأيه فى تقدم مصر

وزار القطر المصرى فى شهر سبتمبر الماضي . وكتب عن هذه الزيارة رسالة عنوانها «العين الباصرة لروائع القاهرة» صدر بها عدد مجلة «المشرق» الذي صدر فى شهر اكتوبر . ودبجها بقوله :

« تاحت لنا رحلة حديثة الى القاهرة . فانتهزنا هذه الفرصة لنلقي عليها نظراً عاما فنعتبر رقيها العجيب الذي أصابته منذ ربع قرن . وكنا حينئذ قضينا فيها أياما فوجدناها من أرقى المدن حضارة وأوفرها خيراً »

« الا أننا فى رحلتنا الأخيرة ظهرت لنا في حلة قشيبة من البهاء تفوق كثيراً على بهائها السابق، فأحببنا أن نصفها وصفاً اجمالياً لقرائنا ليروا أن الشرق يمكنه أن يجارى الغرب فى كل رقيه . فنعدد ما حظيت به مصر من ضروب المحاسن دينياً وسياسياً ومادياً وأدبياً واجتماعياً »

وقال فى وصفه حركة الآداب والعلوم :

« الدولة المصرية عناية خاصة بالآداب . وحسبك دليلا على همتها انشاؤها الجامعة المصرية التى تلقى فيها الدروس عن تواريخ العرب وفنونهم، يخطب فيها رجال متضلعون فى العلوم العصرية منهم وطنيون ومنهم مستشرقون شهيرون »

«ويظهر رقي مصر ادبياً برقى فن الطباعة. فان مطبوعات مصر الحاضرة تجارى بحسنها افضل مطبوعات الشام . وكانت سابقا دونها كثيراً . ولا يكاد يخلو شارع من مطبعة أو مطبعتين

«والصحافة رائجة اي رواج . فان جرائد مصر ومجلاتها العربية تنيف علي المئتين يقبل على كل منها عدد جم من القراء . وكثير من هذه الصحف تزينها التصاوير الرائعة المطبوعة طبعا محكما بيد الاختصاصيين . ومصر لا تخلو من صنعة ايطاليين ويونان وارمن من ذوى الخبرة بكل فنون التصوير الحديثة

« اما المطبوعات التى يعنى بها أدباء مصر فكثيرة . منها قسم كبير معرب عن الافرنسية او الانكليزية تغلب عليها الروايات الخيالية . ويهتم غيرهم بنشر كتب القدماء كما تنشره ادارة المكتبة الملكية والمكتبة السلفية والمطبعة الاهلية . وقد حاول البعض وضع التآليف الجدية بافراغ وسعهم في اتقانها. ومما

اطلعنا عليه من ذلك كتاب عصر المأمون الذي صرف فيه صاحبه زمناً طويلا ليخرجه بكل كمالاته . وينتظر قريبا صدور الجزء الثاني منه »

ايامه الاخيرة

واعتلت صحته في اواخر الشهر الماضي واستقر رأى الاطباء علي اجراء عملية جراحية له. فانتقل الى المستشفى . وابى ان تعمل له العملية قبل ان يتم العدد الاخير من مجلة المشرق (وهو العدد الختامي للسنة الخامسة والعشرين) فراجع مسوداته وكتب بعض مقالاته وهو يعاني المرض على سريره ثم أجريت العملية . ولكنها لم تكن ناجعة . وقضى الاب شيخو بعد أن خدم اللغة العربية وآدابها ٥٠ سنة بامانة واخلاص قل ان اجتمعا فى كاتب أو باحث من اهل هذه اللغة فى اطوارها المختلفة

« ت »



اللورد لويد والنحاس باشا

ننشر فى هذه الصحفه رسما فريداً يمثل مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري ورئيس مجلس النواب واللورد لويد المندوب السامي البريطاني . وهي أول مرة تجمع فيها آلة التصوير بين أكبر ممثل للدولة المحتلة واعظم ممثل للحركة الوطنية العامة . ولعل فيها من الرموز ما لا يخفى على الذين يعالجون الموقف السياسي الحالى

ويعود الفضل فى هذا الرسم الى جريدة الاهرام ،فهي التى نشرته اولا . وحصل عليه مندوبها عند زيارة اللورد لويد لمصطفى النحاس باشا فى مجلس النواب . على انه لولا ما ابداه مندوب « الاهرام » من الجرأة الصحافية التى يشكر عليها لما حصل على هذا الرسم الفريد. فلم يكن يخطر للورد لويد عندما زار النحاس باشا ان يقف الى جانبه امام المصور ولا خطر للنحاس باشا ان يجتمع باللورد لويد فى عالم الاحلام فضلا عن عالم الخيال الشمسى ولكن فطنة الصحافى ارادت امراً وبلغته . وقلما يعجز الصحافي عن ادراك امر متى اراده وسعى اليه وتحين له الفرص . فما كاد اللورد لويد يخرج من غرفة النحاس باشا حتى رأى مندوب الاهرام يشق طريقا بين حراسه ويعترضه ويستأذنه فى أخذ رسمه مع النحاس باشا. فنظر اليه اللورد لويد مبتسما ابتسامته الانكليزية الغامضة وسأله : هل يقبل النحاس باشا ! فاجابه المندوب قائلا : لماذا لايقبل ! ودخل فى الحال على النحاس باشا فى غرفته وسأله ان يصوره مع اللورد لويد. فقال له :هل يقبل اللورد لويد؟

لقد كان كل منهما يظن ان الآخر يحسب حساباً لظهوره معه ولو فى الرسم فبدد الصحافي هذا الحذر واقترب الرسمان . وكم بدد الصحافيون في تاريخ جهادهم العام من المخاوف ولاشوا من الظنون وقربوا بين الآراء المتباعدة ! ! فهل يصح ان نرى فى هذا الرسم أي رمز للمستقبل ؟

مصر فى المؤتمرات الدولية

قدم الى مجلس النواب اخيراً تقرير من وفده البرلماني الذي كان قد أرسله في الصيف الماضي الى البرازيل لحضور المؤتمر البرلماني الدولى الثالث عشر للتجارة. وقد تألف هذا الوفد من يوسف اصلان قطاري باشا احد اعضاء مجلس الشيوخ والدكتور أحمد ماهر والاستاذ عبد الرحمن عزام من اعضاء مجلس النواب

اما المؤتمر فقد عقد برئاسة المسيو سالزو بايما احد اعضاء مجلس الشيوخ البرازيلي وتحت رعاية رئيس الجمهورية البرازيلية ورئيسي مجلسي الشيوخ والنواب وبدأ جلساته فى ٥ سبتمبر الماضى وانتهى منها في ٩ منه واشترك في المؤتمر ٤٤ دولة

اما اغراض المؤتمر فهي توحيد القوانين المنظمة للنمو الاقتصادي بقدر الامكان بين جميع الشعوب تبعاً لاحوالها الخاصة. ووضع اتفاقات دولية اساسها التضامن والعدالة لكي تتمتع التجارة فى كل مكان على الاطلاق بالعناية والحماية والضمان توصلا الى انماء التعاون بين القوى الاقتصادية في مختلف البلدان وايجاد وحدة عامة متضامنة تكفل الرخاء العام

وقد قدم الوفد البرلماني المصرى مذكرة الى هذا المؤتمر نشرتها الجرائد اليومية في حينها وهي تحتوى على بسط موقف مصر الاقتصادي الخاص بسبب الامتيازات الاجنبية وأسفها ، لانها لاتجد نفسها مطلقة اليد في الاشتراك في أعمال المؤتمر نظراً للقيود التي تقيدها بها هذه الامتيازات .ولفتت المذكرة انظار المؤتمر الى ما في ذلك من الاجحاف العظيم الذى تأباه الكرامة ويرفضه كل شعور بالمساواة بين الامم ووجوب التآخي والولاء بين الشعوب تمهيدا للتفاهم الدولى العام

ومما عالجه المؤتمر من الابحاث ، المواضيع المهمة الآتية

(١) المهاجرة من البلدان المختلفة واليها

(٢) المحالفات الصناعية والشركات المتمازجة

(٣) توزيع المواد الاولية

(٤) الشروط الدولية لاستقرار العملة

(٥) درس اعمال لجنة الفحم الخاصة بتوحيد سياسة التعدين

(٦) درس الجهود المبذولة لتعميم الاعتمادات الزراعية

فترى من هذا الجدول ان بين مواضيعه ما يهم مصر مباشرة . اما الباقي فلا شك انه يهمها ايضا لانه يجعلها على صلة وثيقة بحركة التقدم الصناعي والنمو الاقتصادي في العالم وهذه الحركة هي في الواقع من القواعد المهمة في السياسة الدولية العامة

وعند ختام المؤتمر تكلم يوسف قطاوي باشا باسم الوفد متبسطاً في وصف العقبات التي تحول دون تنفيذ رغبات المؤتمر وقراراته في مصر بسبب وجود الامتيازات الاجنبية فكان لبيانه تأثير حسن في نفوس الوفود التي حضرت المؤتمر وظهر هذا التأثير في كثير من الرسائل التي تلقاها الوفد البرلماني المصري من زملائه في المؤتمر

ان تمثيل مصر في اكبر عدد ممكن من المؤتمرات الدولية ووجودها في كل اجتماع دولي مهم سياسة حكيمه رشيدة . ويجب ان لا نبحث عن نتائجها في كل مؤتمر تحضره مصر بل في الفائدة العامة التي تستفيدها البلاد من وجودها في المؤتمرات الدولية . فهذه المؤتمرات فرصة تنتهز لاسماع صوت مصر وبسط قضيتها على أسسها القانونية المعقولة وابلاغ العالم ماتعانيه من الاجحاف بحقوقها واقامة الدليل على انها اهل للوقوف في مصاف جميع الامم الحية الراقية . ومتى كانت سمعة مصر محترمة واسمها مصونا وهيبتها محفوظة بالوقار فانها تصل الى هدفها القومي على طريق ممهدة

فضيحة المعمل الكيماوي

كان لفضيحة المعمل الكيماوي في قسم الطب الشرعي والقبض على مديره احمد حسين مميش افندي دوي شديد في مصر فتناولتها الصحف اليومية بالبحث والتعليق . وما زالت تتتبع ادوار التحقيق التي تمر فيها القضية وتطلع على القراء كل يوم بما جد فيها

فاذا ثبتت جميع التهم التي نسبت الى مميش افندي فان الحادث فظيع يستدعي اتخاذ تدابير مهمة غير القبض على الجاني وغير معاقبتهم . فالمواد المخدرة خطر عظيم يتهدد البلاد في اعز شيء فيها وهو صحة ابنائها وصحة نسلهم . ومتى ضعفت صحة النسل ضعفت قواه العقلية واعصابه وتعرضت الأمة كلها للفناء والاندثار فالجناية والحالة هذه ذات صفة عمومية . لذلك يجب ان لا يقتصر تلافي خطرها على معاقبة الجناة فقط

ولعل جميع قراء الصحف يعلمون مما يطلعون عليه كل يوم من اخبار ضبط المواد المخدرة ان هذه المواد منتشرة اعظم انتشار في القطر المصري على الرغم من كل ما يقال عن التدابير التي تتخذ لمصادرتها . وقد جاءت فضيحة المعمل الكيماوي دليلا على ان في التدابير الرسمية المتخذة لمكافحة هذا الخطر خللا عظيما . وظهر لنا هذا الخلل الآن في هذه الفضيحة ورأينا منها ان تجار هذه المواد ومحرزيها كانوا على صلة بمدير المعمل الكيماوى الذى يستطيع وحده ان يثبت الجريمة عليهم . افلا يجوز للجمهور عند مايرى كثرة المواد المخدرة وكثرة تجارها ومحرزيها ان يتجه بشكوكه وظنونه الى جهات اخرى ويداخله الريب في كيفية دخول هذه المواد الى القطر المصرى ؟

ليس في العالم بلد كمصر محاط بحدود طبيعية تسهل مراقبتها من كل جانب. فالبحر من جانب والصحاري من الجوانب الاخرى وحراس الحدود في كل ناحية . وهي غير متاخمة لاى بلد تنتشر فيه هذه السموم . فكيف يمكن ان تكثر في مصر هذه الكثرة اذا كانت المراقبة شديدة والتدابير المتخذة لمكافحتها وافية ؟

فهل يلام من يقول ان فضيحة المعمل الكيماوي ليست سوى احدى حلقات الخلل في نظام المكافحة وهل يفكر اولو الامر بعد هذه الفضيحة في معالجة المسئلة كلها من اساسها لكى يتمكنوا من قطع دابر المتجرين بهذه المواد ومنع اى ذرة منها من الدخول الى القطر لغير حاجات الاطباء ؟

مصر الحديثة المصورة



يناير ١٩٢٨ الثمن ١٠ مليم

نداء لحضرات مزارعى القطر المصرى

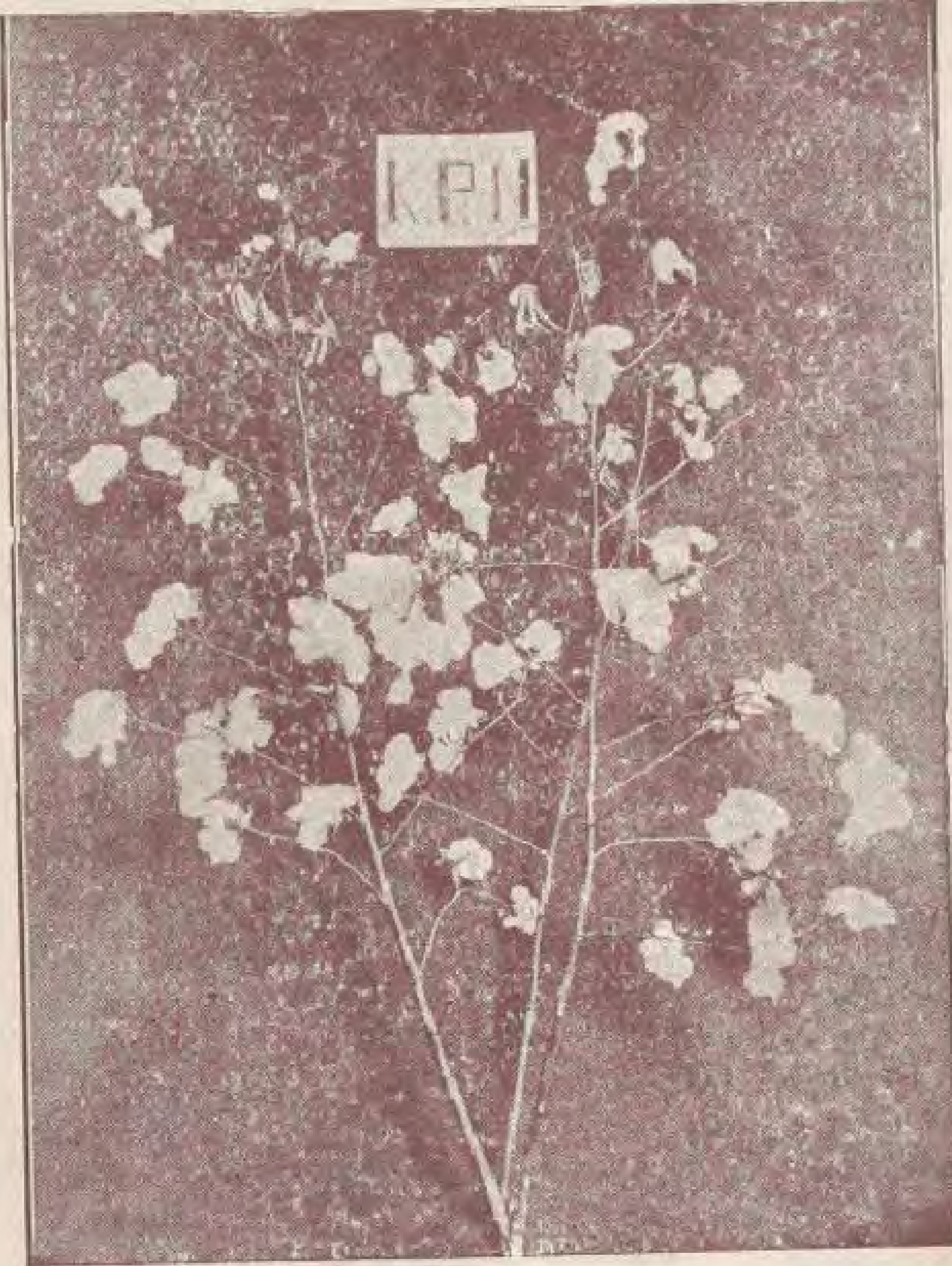
لقد تنازلت أثمان القطن وأصبحت أثمان مزروعاتكم لم تف بالمصاريف فجدير بكم ان تسعوا لايجاد طريقة يزيد فى محصولاتكم حتى تتحصلوا على ايرادات تعوضكم عما فقدتموه

فلهذه ننصح لحضراتكم ان تسمدوا زراعة اقطانكم بالاسبخه الكامله المحتويه على سلفات البوتاس

فسلفات البوتاس يزيد في محصولاتكم من قنطار الى قنطارين فى الفدان الواحد — اذ يكثر من اللوز ويحسنه — ويعطيكم تيله من انخر نوع — ويزيد معدل الحليج — لا بل ويبيد كافة انواع الحشرات — فضلا عن جمعه فى المواعيد المبكره وفى عموم التجارب التى عملت كان صافي الحلاجه ١٠٦ رطل للسكلاريدس، و١١٦ رطل للزاجوراه واغلب مجموع المحصولات كان في رتبة فولي جود واكسترا — فان الفوتغرافية الآتية تقنعكم اكيداً ....



مسمدة بنترات السوداء



مسمدة بالسماد الكامل مضاف اليه سلفات البوتاس

فنوصيكم بتسميد الفدان من السماد الكامل المركب من الاصناف الموضحة ادناه

١٠٠ كيلو سوبر فوسفات العاده ١٨/١٦ **٧٥ سلفات البوتاس** ٤٥ نترات السوداء او ٥٠ كيلو نترات الجير

سلفات البوتاس والسوبروفوسفات يقتضى خلطهما وبدرهما قبل اي حراثة بطريقة متساوية — اما فى حالة ان يكون التخطيط قد تم فيمكن بدرهما بين الخطوط وبعدئذ يصير تغطيتهما بالاتربة بواسطة الفاس — واما عن النترات فلا باس من تكبيشها بعد الزراعة بمدة من ٣٠ يوم الى ٤٠ وبعد ذلك تروى الارض ريا خفيفاً — والنترات لا يلزم استعمالها للسكلاريدس الا بالاراضي الضعيفة والزراعة المتأخرة وعلى الدوام لا غنى في استعمال النترات للقطن الزاجوره والبليون — واما الصنف الاشمونى بالوجه القبلى يلزم من النترات ضعف ما هو موضح اعلاه

اعلن من مكتب التجارب للاسمدة الكيماوية للنقابة الالمانية للبوتاس بمصر بشارع الانتكخانه المصرية نمرة ١٧
المدير الخواجه روبر دريكو المهندس الزراعى — تليفون نمرة ٢٤ — ٧١

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة في الشهر وقتيا

الادارة والتحرير : شارع مظلوم باشا نمرة ١ التلفون ٤ ٧٠ بستان

رئيس التحرير المسؤول : توفيق اليازجي

العدد الرابع — ٢٥ يناير سنة ١٩٢٨

من مواد هذا العدد

القاهرة منذ ٣٠٠ سنة وصف للقاهرة في ذلك العهد مزين بالرسوم

من دمشق الى طهران سياحة لسيارة من دمشق الى طهران

صفحة ادبية الحياة — لموباسان

صفحة موسيقية مصر ام الموسيق قطعة موسيقية

من الطف ماقرأت شذرات ولطائف علمية وادبية

العلم والاختراع طائفة من احدث ماوصل اليه العلم من الابتكارات والمعلومات

المرأة في المنزل طائفة من الفوائد والاختراعات الخاصة بتدبير المنزل

احدث الازياء وصف لاحدث الازياء مزين بالرسوم

من شهر الى شهر تعليق على اهم الحوادث والوقائع في مصر

في عالم السينما احدى روايات السينما المشهورة مزينة بالرسوم

في عالم الزراعة طائفة من الفوائد الزراعية

الالعاب الرياضية اهم الحوادث الرياضية في مصر والعالم

المجلس الملي القبطي معلومات عن تاريخه واعماله

رواية كاملة المنفى — لتولستوي

لطائف الشطرنج مسائل والعاب جديدة مفيدة

لماذا لا تضحك طائفة من النكات والقصص المسلية

وكثير غير ذلك من المقالات والمعلومات المفيدة

THIS magazine called Masr-el-Hadissa is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, 1 Mazloum Pasha Street Cairo. It is temporarily published monthly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1. (2½ d.) per copy



هذه السياره قد جربت واختبرت وتحسنت مدة ١٧ سنه

كي تقدم لك احسن الخدمات باقل نفقات

ان السياره شفروليه التي تشتريها اليوم ليست ذات تنسيق جديد بالمره ولا هي تعد خروجاً عن ماوضع في الماضي من سيارات شفروليه . انها ماهي الا نتيجه بديهيه للتحسينات التدريجيه التي ادخلت عليها منذ ١٧ سنه . فكل جزء منها قد اختبر عمليا الى ان ثبت نهائيا انه احسن ماممكن استعماله . فالخدمات الخارقه للعاده التي تقدمها لك السياره شفروليه هي معروفه كالشمس في رابعة النهار . وهذا هو العامل الذي جعلها اروج سياره ذات ثمن رخيص في العالم

ان الخدمات الفنيه التي يقوم بها عملاء شفروليه وكميات قطع التغيير المتراكمه هما اكبر ضمان للراحه التامه المتواصله التي يمكنك الحصول عليها بشرائك سيارة شفروليه .

يمكنك الحصول على سياره شفروليه بمبلغ ١٦٨ جنيه

شركة السيارات السويسريه المصريه بمصر
شركة نايل موتور - الاسكندرية
مصطفى احمد فهيم - بني مزار
شركة سويس قنال موتورز - بورسعيد
لويس مفار - اسيوط
ماهر بجلي - الفيوم
اولاد باباد اكيبس وشركاهم - بالزقازيق



قسم شركة جنرال موتورز

كيف كانت القاهرة منذ ٣٠٠ سنة ؟

بقلم الاستاذ و . شولتز

اطلع الاستاذ و. شولتز على خلاصة من المقال الذى صدرنا به العدد الثانى من هذه المجلة وعلى الخريطة التى نشرناها للقاهرة منذ ٤٠٠ سنة فتكرم بارسال المقال التالي الينا وما يزينه من الرسوم . ويرى فيه القارىء دقة في البحث وسعة في الاطلاع ظاهرتين فى كل جملة من جمله

راينا من الاحصاء الأخير لسكان القطر المصري أن عدد أهالي القاهرة يزيد على المليون فبدا لنا ذلك مستغرباً. وانما أقول «مستغربا» لأن الراسخ في الأذهان حتى ذلك الاحصاء هو ان عدد سكان القاهرة لا يزيد على ثمانمائة ألف نسمة . على ان القاهرة التي هى بمثابة عقدة من الالماس لمروحة الصحراء وهى اليوم أعظم مدينة في القارة الأفريقية وفي العالم العربي كانت في كل زمن مركزاً عظيما لبلدان الشرق فعندما نتصفح الكتب القديمة سواء في ذلك كتب العرب او كتب السياح الأوربيين تعترينا الدهشة عندما نرى اولئك الشهود العيان لا يقتصرون على الاشادة بوصف جمال القاهرة بل يبدون اندهاشهم من كبر المدينة وعظمتها . فنجد على قفا خريطة قديمة للقاهرة وضعت سنة ١٥٧٤ وصفاً للمدينة من سائح المانى يقول فيه ان القاهرة مدينة جميلة تبلغ اربعة أضعاف مدينة باريس .

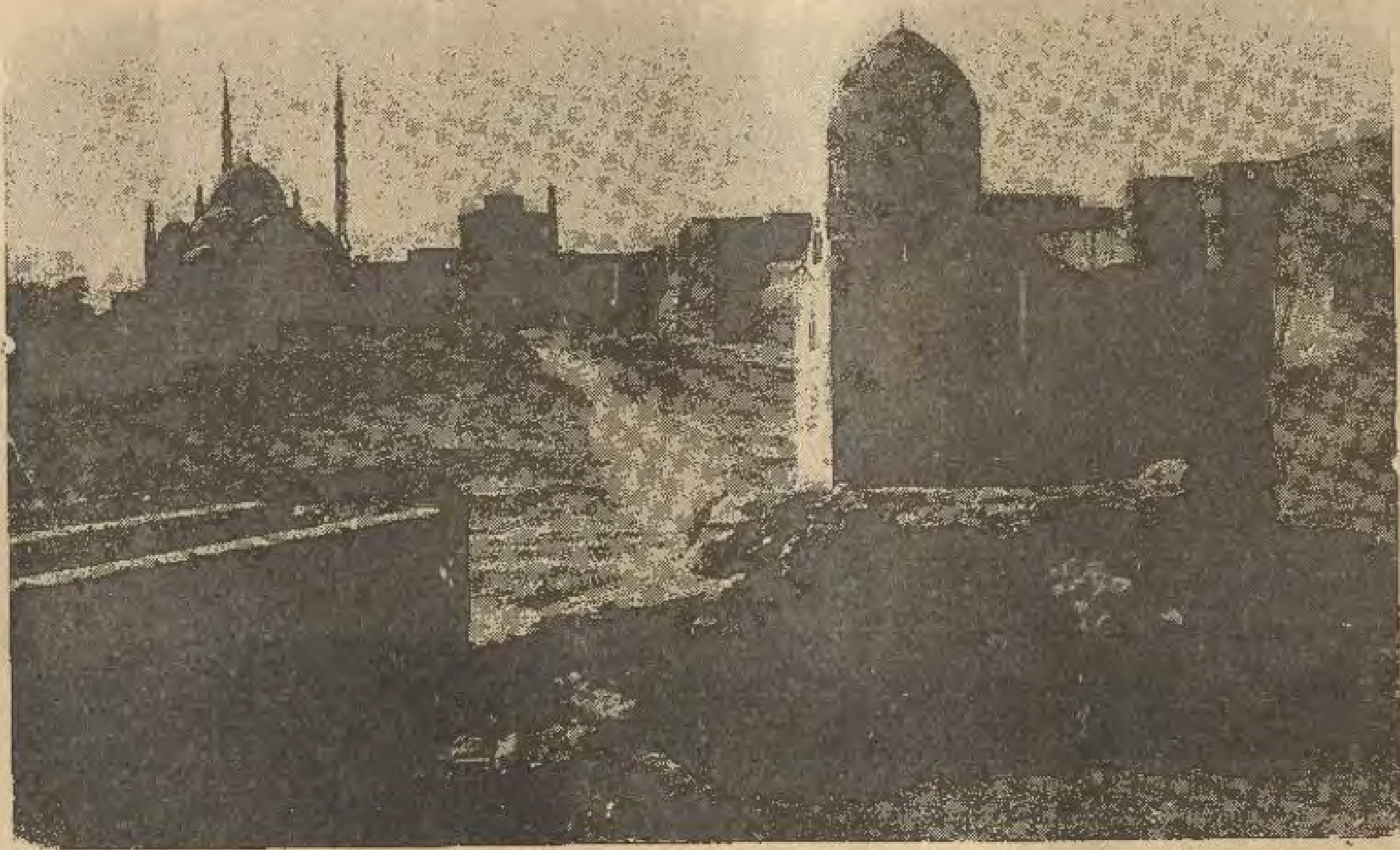
على انه بالرغم مما أحدثته القاهرة من التأثير الكبير في نفس هذا السائح ، فلدينا من الأسباب ما يحمل على الاعتقاد بانه قد بالغ فى هذه المقابلة . وقد اشار جان دي تفنو (Jeon de shevenot) (١) الذي زار القاهرة في سنة ١٦٥٦ الى سنة ١٦٥٨ الى هذه المقابلة . واقتصر على القول انه من الخطأ ان ندعي ان القاهرة اكبر من باريس . وترك لنا دي تفنو كتابا مفيدا عن سياحاته فى بلدان الشرق يسمح لنا بتكوين فكرة عما كانت عليه القاهرة في سنة ١٦٥٦ اي منذ نحو ثلاثمائة سنة

ودونك ما رآه دي تفنو في القاهرة باختصار فى ذلك الحين :

أراد دي تفنو ان يقيس طول القاهرة وعرضها وكبرها فركب حماراً ودار حول المدينة والقلعة فقطع هذه المسافة فى ساعتين وربع ساعة . وفضلا عن ذلك فانه سار من أول الخليج الى آخره مشياً على القدمين ليعرف طول المدينه . فقال ان طولها يبلغ ٥١٠٠ خطوة وجعل كل خطوة قدمين ونصف قدم . وانه رأى حول المدينة بعض اماكن غير ماهولة وبركا مختلفة تحيط بها منازل جميلة

ومعظم الذين قالوا ان القاهرة اكبر من باريس ضموا اليها مصر القديمه وبولاق . ويقول دي تفنو في هذا الصدد ا ه اذا جاز ذلك فيجب ان نضم الى باريس القرى المجاورة لها . لأن مصر القديمة كانت منفصلة عن القاهرة الجديدة . وكان حي بولاق مزرعة منفصلة عن القاهرة بحقول مزروعة . وكان ايضاً قرب القاهرة على طريق مؤدية الى بولاق مكان كبير سماه دي تفنو لزبيكه (Lesbiké) وهو ليس سوى الأزبكيه الموجودة اليوم فى وسط المدينة . وكانت الأزبكيه تمتلىء ماء ويظل الماء فيها نحو ٤ او ٥ أشهر كل سنة. وبعد ذلك تزرع الأرض. وكان حولها قصور جميلة تخص البكوات وكبراء البلاد . وكانوا يقيمون فيها من وقت الى آخر بضعة ايام طلباً للراحة

واذا لم تكن القاهرة اكبر من باريس



منظر قبر يعقوب شاه المهمندار والقلعة من الشرق

(١) سائح فرنسوى ولد سنة ١٦٣٣ وتوفي سنة ١٦٦٧ وقام بسياحة طويلة في الشرق ويقال انه هو الذى ادخل القهوة الى فرنسا

في ذلك الحين فان دي تفنو يرى ان سكانها كانوا اكثر عدداً من سكان باريس ويقول ان الشوارع كانت مزدحمة في كل وقت بالناس وان احقر المنازل كانت مملوءة بالنساء والاطفال وانه عندما جرف الطاعون مائتي الف نسمة من سكانها لم يكد احد يشعر ان عدد السكان قد نقص

وقد كتب كثيرون من السياح ان القاهرة لم يكن لها سور . ولكن دي تفنو يقول انها كانت محاطة بجدران جميلة جدا وكثيفة ومبنية بحجارة . ورأى هذه الحجارة بيضاء جميلة كأنها بنيت من عهد قريب . وكان في هذه الجدران فتحات جميلة وابراج لا يبعد احدها عن الآخر اكثر من مائة خطوة . ويمكن ان يحتشد فيها كثير من الرجال . وكانت الجدران عالية جدا ولكن بعضها كان مطمورا بين الانقاض

وقال بعض السياح انه كان في القاهرة في ذلك الحين ٢٣،٠٠٠ قسم ومثل هذا العدد من الجوامع لانه كان لكل قسم جامع واحد بالاجمال بل كان في بعض الاقسام عدة جوامع . ولكن دي تفنو راى في هذا الرقم مبالغة كبيرة وحاول ان يصححه فلم يجد ان في القاهرة ٢٣ الف قسم . بل قال ان جميع الشوارع قصيرة وضيقة وانه اذا استثنى شارع البازار والخليج الذي كان يجفف ثلاثة اشهر كل سنة فلا يكاد يوجد شارع كبير في القاهرة . فلم يكن فيها سوى ازقة وعطفات . وكانت المنازل تبنى بدون ان يراعى في بنائها انشاء مدينة . فكان كل احد يبني بيته حيث شاء وكما شاء من دون ان يكترث بخط الشارع او استقامته . ولكن على الرغم من ضيق الشوارع وقصرها فلا يمكن ان تتألف منها الاقسام التي ذكرت . وكان كل قسم يحتوي على عدة شوارع ويحرسه رجلان مرتبط كل منهما بالآخر بسلسلة لكي لا يسير كل منهما في جهة . وكان الرجال الذين يقومون بهذه المهمة يقدمون عليها بطيبة خاطر لانهم كانوا يقبضون اجرة حسنة . وكانت



منظر القلعة من الجهة الجنوبية

السلاسل تقفل باقفال تحفظ مفاتيحها عند وكيل الحاكم فيفتحها او يقفلها بواسطة احد خدمه . أما الجوامع فمن السهل ان نعتقد ان عددها كان يبلغ ٢٣٠٠٠ الفاً ولكن كثيراً منها لم يكن سوى غرف صغيرة لا تزيد اتساعها على عشر خطوات . على انه كان يوجد جوامع كبيرة مختلفة فخمة البناء ذات افنية وابواب جميلة وتعلوها مآذن عالية جداً . ومن أكبر الجوامع الجامع الازهر . وكانت منازل القاهرة مؤلفة من عدة ادوار ولها سطوح مسطحة . وعند مغيب الشمس كان الناس يصعدون الى السطوح ليتنشقوا نسيم المساء العليل . وكان كثيرون ينامون على السطوح في زمن الصيف . اما منظر المنازل الخارجي فكان قبيحاً ولكن داخلها كان مزيناً اجمل زينة بالالوان الذهبية والزرقاء ولا سيما بيوت البكوات والكبراء اذ كانت دورهم تحتوي على مخادع بديعة وصالات كبيرة مرصوفة بالرخام ومزخرفة بالذهب . ولها حدائق تتدفق فيها المياه وتندفع نوافيرها الى علو عظيم . وكانت جميع الاقفال والمفاتيح من الخشب حتى اقفال ابواب المدينة ومفاتيحها . فيسهل فتحها بدون حصول على المفاتيح

وكانت في القاهرة شوارع جميلة جداً . ومن اجملها شارع البازار الذي كان يقام فيه سوق كل ايام الاثنين والخميس . وكان في هذا الشارع الطويل العريض الذي يباع فيه جميع انواع البضائع حركة عظيمة في كل وقت ولا

سيما في ايام السوق حتى كان يصعب على المرء ان يسير فيه . وفى نهاية هذا الشارع شارع قصير عريض يسمي خان الخليلي وهو يحتوى على الجانبين مخازن للبضائع الحريرية ويتصل فيه خان كبير يحتوى على فناء واسع كان يباع فيه الارقاء البيض رجالا ونساء فتجد فيه الاب وابنه والمرأة وابنتها . اما الارقاء السود من الجنسين فكانوا يباعون في خان آخر على بعد قليل منه . وكان يوجد على قرب من خان الخليلي شارع صغير كان الارقاء يصفون فيه على طول الحائط في ايام الاثنين والخميس ليعرضوا للبيع . ويحق للمشترين ان يفحصوا العبد بل ان يشتروه لكي يتأكدوا من سلامته . وعلى مسافة غير بعيدة من خان الخليلي كان مستشفى المجاذيب او المرستان وجامع متصل به من اكبر جوامع القاهرة . ولم يكن هذا المستشفى مخصصاً لمعالجة المجاذيب فقط بل لغيرهم من المرضى ايضاً . وكان يعتنى بهم افضل عناية ويقدم لهم الطعام . وفي هذه الانحاء ايضا كانت معامل السجاد . وكان يشتغل فيها عدد عظيم من الناس بينهم كثيرون من الاولاد . ويصنعون سجاجيد جميلة ترسل الى الاستانة واوروبا

وكانت مصر القديمه الواقعة على بعد نحو



باب زويله



جامع السلطان بيبرس في الجماليه

كيلومترين من القاهرة على شاطىء النيل فى حالة خراب . على انه كان لا يزال باقياً فيها كثير من البيوت الجميلة ومن اهم تلك الابنية كنيسة ابو سرجيس ودير مارجرجس . وعلى مقربة من كنيسة الفرنك اهراء يوسف التى يروى فى الاقاصيص ان يوسف هو الذي بناها وخزن فيها القمح اتقاء المجاعة . وكانت هذه الاهراء عندما زار دي تفنو القاهرة مخصصة لخزن القمح وامامها قصر قديم يدل شكله على انه كان بناء جميلا فخما . ولا صحة لما كان يقال انه كان مقراً لملوك مصر . وكان في مصر القديمة مجرى الماء الذى كان يجر الماء من النيل الى القلعة . وفى اعلاه ثماني سواقي تديرها الجواميس فترفع الماء وتصبه فى حوض كبير يجري منه نحو القلعة

وكانت القلعة اشهر مكان في القاهرة . وقد بنيت على الصخر في اعلى المدينة وأحيطت بسور مرتفع كثيف . فاصبحت مشرفة على المدينة . وهي افضل مركز يمكن اختياره لتعزيز مكانة حكام مصر ونشر سطوتهم . وقد جعلها حكام الترك بعد مافتح السلطان سليم الاول القاهرة مقراً لهم

اما في الزمن الذى نتكلم عنه فان اكبر واجمل قسم من القلعة كان قد تهدم . ولكن بقي فيها ابنية عديدة جميلة تحتوى على صالونات واسعة . وكانت قاعة يوسف باعمدتها الثلاثين من حجارة طيبة قد اصيبت باضرار كثيرة . ولكن نقوش جدرانها الذهبية على ادم أزرق سماوي كانت باقية . وبقربها قاعة حاجب يوسف التى كانت مصابة باضرار اكثر فلم يكن يظهر منها سوى ١٢ عمودا من الحجر ذاته . وكان فى القلعة ايضا قاعة كبيرة جيدة البناء يعمل فيها ستار الكعبة ويرسل كل سنة الى مكة باحتفال عظيم . وكانت القلعة تحت اوامر آغا الانكشارية وكان يسكن فيها . والى جانب القلعة ذاتها سراي الباشا . ويفصل بينهما جدار . اى ان القلعة الداخلية وسراى الباشا يتألف منهما مجموع القلعة كما هي الحالة الآن . وكانت سراي الباشا جميلة جداً تشرف على منظر جميل من مناظر القاهرة وضواحيها . ومن اجمل مافي السراي الديوان الكبير . وكان معلقاً على جدران الديوان عشرة أتراس من الخشب مخروقة كلها بطعنات رماح . ويقال ان السلطان مراد الذى كان قويا جداً ضربها برمحه وخرقها كلها دفعة واحدة وارسلها هي والرمح الى مصر ليظهر للمصريين قوته

وكان فى السراي مكان متسع يسمي قره ميدان وفى طرفه يواخير الباشا . وهناك ينتهي



مرستان قلاوون وجامع برقوقيه

مجرى الماء . وقد اثار منظر القلعة اندهاش دي تفنو وقال في كتابه انه لم ير قط في العالم كله اجمل وافخم من أبنيتها وأمنع منها

وأمام القلعة جامع السلطان حسن ، قد رأى فيه دى فنو الخروق التى احدثتها قنابل مدافع السلطان سليم الذى ضربه عندما هجر طومان باي آخر سلاطين المماليك القلعة ولجأ الى الجامع واصابت معظم الاضرار قبة الجامع

وكان من غرائب مدينة القاهرة بركة المشاق . وهي بركة بيضوية الشكل مصنوعة من قطعة واحدة من الرخام الاسود طولها ستة اقدام وعلوها ثلاثة أقدام . وعلى ظاهرها كتابة دقيقة بالحبر وغليف . ويقص الاهالي قصصا عديدة



قبور المماليك الواقعة جنوبي القلعة



منزل ذو شرفة عربية في شارع التبانه (درب الاحمر)

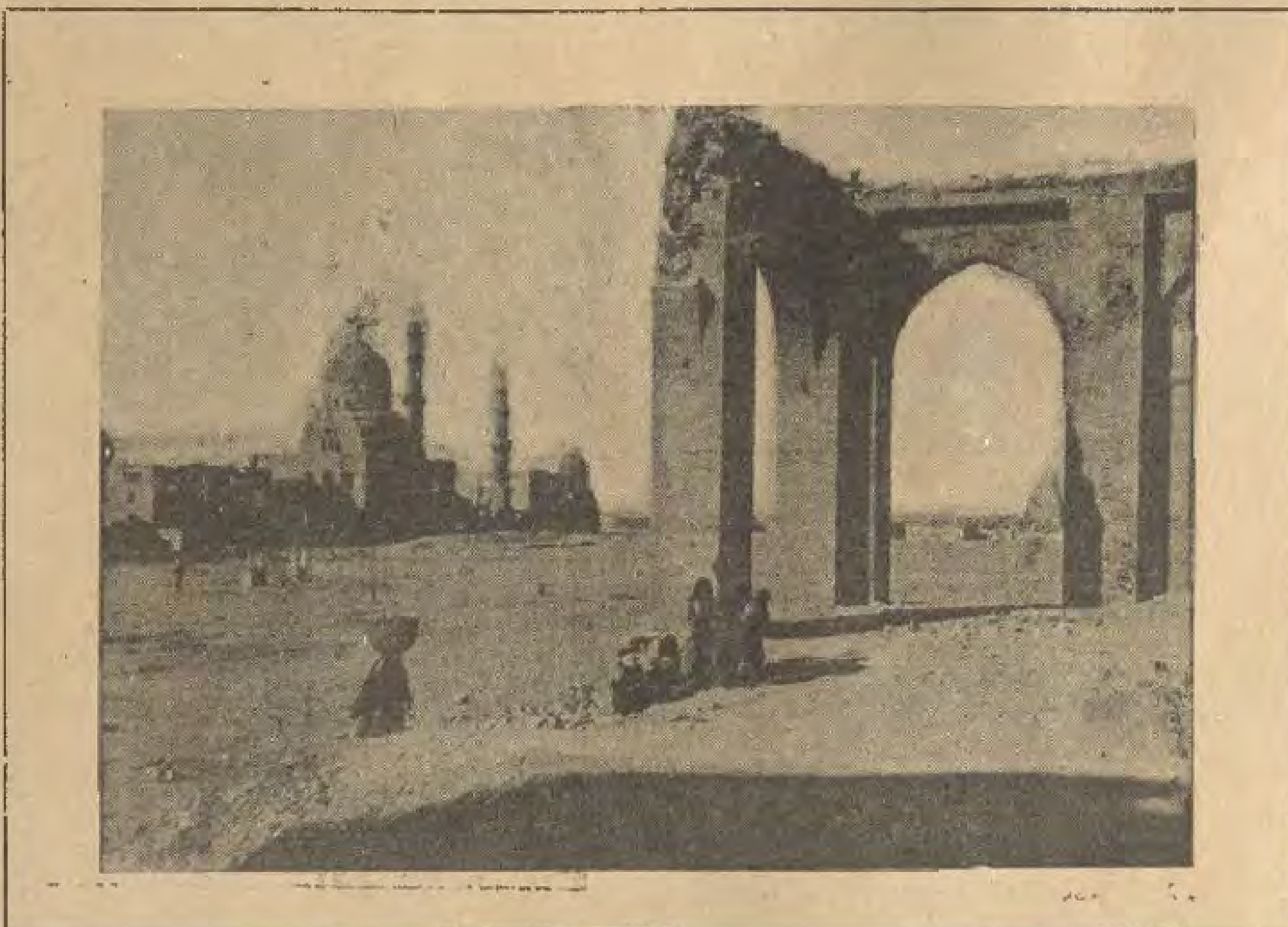
عن هذه البركة منها ان الضحايا كانت تقدم لها

وهناك تفاصيل كثيرة اخري يمكن جمعها وسردها لرسم صورة لما كانت عليه القاهرة منذ ثلاثمائة سنة . وهذه الصورة تختلف اختلافا عظيما عن صورة القاهرة اليوم ولا سيما في القسم الواقع بين الخليج والقلعة وباب الفتوح . فعندما نخترق المدينة من باب زويله الى الشمال سائرين في شارع السكرية فشارع الخردجيه حتى جامع الحاكم ونرجع من باب النصر من طريق الجمالية الى الازهر فاننا نسير في آثار العصور الماضية

ففي هذه الاحياء آثار جليلة تدل على عظمة سابقة ومجد تالد كجامع المؤيد والغورية ومرستان قلاوون وجامع السلطان الناصر بهندسته البديعة وجامع برقوقية والجوامع والآثار الجليلة الاخرى فكل من يزور هذه الاماكن تأخذه الروعة من جمال ما فيها من بدائع الفن والهندسة . وهنالك اواب مرت فيها الاجيال جيلا بعد جيل فهي الآن تحدثنا عما رأته من عظمة ماضية

عندما استريح من اعمالي اجد دائما في نفسي دافعا يدفعني الى زياره تلك الاحياء التاريخية فاحب المرور في تلك الشوارع القديمة لاخلو بنفسي بعيدا عن العالم الحديث . ولكن عندما ارى بعض آثار القرون الماضية يكاد يفنيها الزمان تستولى علي الكآبة فيخيل الى ان اهمال هذه الآثار هو بمثابة ترك نفس حية تموت بدون ان يساعدها احد

وكان كثير من الجوامع والابنية القديمة قد رمم منذ عشرات من السنوات بفضل ما ابداه هرتز باشا من الهمة . ولكن لا يزال المجال متسعاً لأعمال كثيرة اخرى من هذا القبيل . وقد سررت كل السرور عندما قرأت في الجرائد ان البرلمان المصري وافق على الاعتمادات اللازمة لصيانة الآثار العربية القديمة في القاهرة . فصيانة هذه الآثار عمل جليل مفيد كل الفائدة للمدينة لأنه رمز لعظمتها الماضية كما ان مركزها الحالي رمز لعظمتها الحاضرة



منظر قبور الخلفاء من جامع السلطان برقوق

كل مميزات السيارات ذات السلندرات السته
بكل مالها من قوة وفخامه ...

ارخص من اكثر السيارات ذوات السلندرات الاربع .

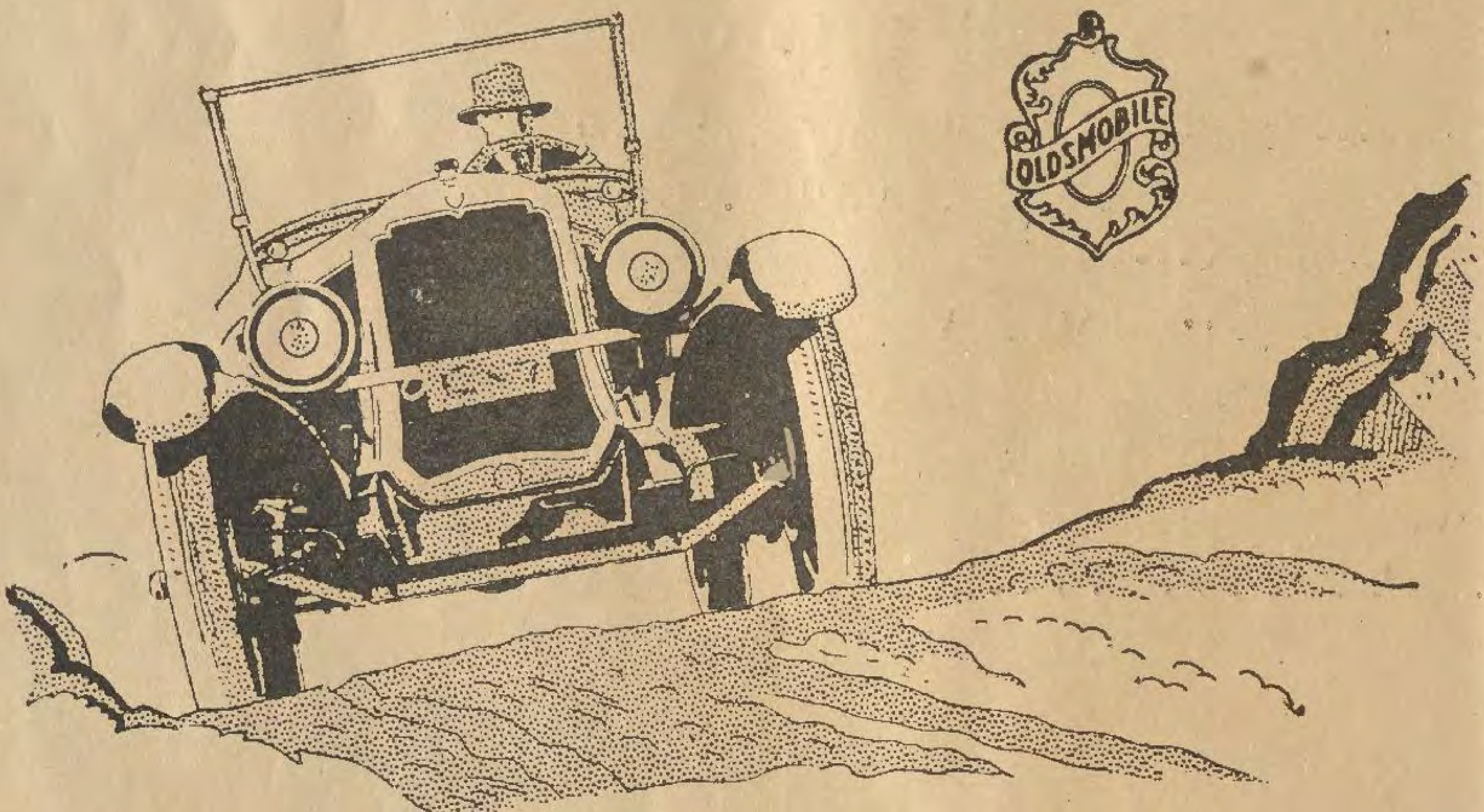
سيارات ذات ستة سلندرات لا يمكن مقارنتها بسيارة أخرى ذات ستة سلندرات مما ثلة لها في الثمن من حيث القوه والسرعه والحجم بثمن اقل من ثمن ثلثي سيارات ذات الاربع سلندرات .

ايعد بعد ذلك من الغرابه في شيء ان تزيد مبيعات سيارات اولدزموبيل الآن ٤٠ ٪ عن مثلها في العام الماضي .

وذيادة القوه في السياره ذات الستة سلندرات دليل لا يقبل جدال على ما هذه السيارة من من سهولة القياده والصنعه المصقوله . وهذا معناه الراحة التامه عند السير وعدم ارتجاج السيارة مما يزيد في سرورك عند قبضك على قيادة هذه السيارة.

وعدا ذلك فان رخص ثمن هذه السيارة الفريده ذات الستة سلندرات قد جعل لها مركز جيداً عند آلاف اصحاب السيارات الذين يملكون سيارات اصغر حجماً ولكن بثمن موازي لسيارة اولدزموبيل سكس بل ويجعل لها منظراً جذاباً عند اصحاب السيارات ذات الستة سلندرات والباهظه الثمن والتي دون السيارة اولدزموبيل في القوة والسرعة والفخامة .

روفائيل وميشيل خلاط — ٣٥ شارع فؤاد الاول بالاسكندرية . اخوان لبني السكايس — بشارع سليمان باشا نمرة ٨ بمصر . نيو موتور كومباني — المنصورة . سويس قنال موتور كومباني — بور سعيد . ا. لزنيفير وشركاه — بالسويس . محمد على عبادي — طنطا .



زيادة السرعة مع الهدوء التام متوفرة في السيارة ذات الستة سلندرات

السيارة اولدزموبيل سيكس



٥٠٠٠ ميل فى أقل من ٥٠٠٠ دقيقة

أن اتومبيل ستودبيكر كوماندر هو الاتومبيل الوحيد الذى قطع ٥٠٠٠ ميل فى أقل من ٥٠٠٠ دقيقة. وهذا الفوز الذى تحقق هو وأمثاله قد جرى أمام جمعية الاتومبيلات الاميركية . فان اوتومبيل ستودبيكر كوماندر قطع ٥٠٠٠ ميل فى ٤٠٩٩ دقيقة أى بمتوسط ٦٢ ميلا فى الساعة مدة ٣ أيام و١٤ ساعة و٢٠ دقيقة. . . . . . .

والكوماندر هو من اتومبيلات ستودبيكر الفاخرة وله صندوق يسع ٥ اشخاص. ومحرك ستودبيكر المسمى بج سكس يجعل الكوماندر يسير من ٣ أميال فى الساعة الى ٧٠ ميلا وبين هاتين السرعتين ثم انه يمكنه صعود المرتفعات بمعدل ٣٢ بالمائة بدون الاضطرار الى تغيير السرعة. . . . .

اقتن الكوماندر وافحصه بنفسك فان سيره ومسلكه اللذين لم تر مثلهما قبلا سيدهشانك

تستطيع أن تشتري هذه السيارة من وارداتك بدون ان تستعمل شيئا من رأس مالك . . . .

STUDEBAKER



الوكالة العامة لسيارات ستودبيكر

شارع طاهر أمام البوستة العمومية
تليفون ٧٣١٤ بمصر

الاسكندرية :
شارع فؤاد الاول تليفون ٤٣٥٢

طنطا :
ميدان الساعة



من دمشق الى بغداد فايران بالسيارة

بقلم الاستاذ سامى افندى قصيرى

الاستاذ سامي افندي قصيري كاتب كبير خدم الصحافة العربية والنهضة الادبيـة فى مصر منذ نعومة اظفارها حتى بدا له فى العهد الاخير ان يعتزل العمل طلباً للراحة بعـد جهاده الطويل الذى ترك به آثاراً جليلة تدل على مقـدرة كبـيرة واخلاق عالية . وقد خطر له في الصيف الماضي عندما كان الناس يسيرون غرباً فراراً من حر الصيف ان يسير شرقاً . فسافر الى سورية فالعراق فايران . وقضى في رحلته هذه نحو أربعـة اشهر . وها هو يقص على قراء « مصر الحديثة المصورة » اجابة لطلب المجلة بعض ما رآه في رحلته

قصدت الى بغداد من دمشق فقطعت تلك الصحراء العراقية المحرقة فى نحو عشرين ساعة واصلت فيها السيارة المسير ليلا ونهاراً ولم تقف الا نحو ساعتين للاستراحة ولتناول شيء من الطعام في رطبه والرمادي وهما محطتان فى طريق بغداد تؤمهما السيارات لذلك في ذهابها وايابها وفي كل محطة منهما بناء فسيح فى شكل خان من الخانات الشرقية المعروفة . ولـكن أحد هذين الخانين وهو خان رطبه فى المحطة الأولى التى تلي دمشق تولته يد اوروبية فبدت عليه مسحة من المدنية الغربية . يجد فيه المسافر مأكلا شهياً وخدمة مرضية وغرفا حسنة للنوم واسرة نظيفة ونظاماً وراحة في قضاء جميع حاجاته قد لا يجدها في ايران بلاد الأكاسرة ولا في بغداد عاصمة العباسيين .

يقبل المسافر الشرقي على بغداد بعدما كابده


الاستاذ سامي افندى قصيري

من مشاق الطريق نخوراً طروباً بما يظن أنه سيجده فيها من دور وقصور تعيد على بصره صورة ما نراه في صحف بعض المؤرخين عن مجد العباسيين وحضارتهم ممنياً نفسه بمشاهدة ولو الشيء اليسير من آثار تلك المدنية الزاهرة والعصر الذهبي. ولـكنه لا يلبث متى دخلها

واستقر فيها وأجال طرفه يمنة ويسرة فى مبانيها ومرافقها وطرقها وأسواقها وقهواتها ومجتمعاتها أن يشعر بانـكماش في نفسه يدله على أنه كان واهماً في تقديره وأن تلك الحضارة القديمة التى تغنى المغنون بها عن بغداد لم تترك لها أثراً فيها . وأن هذه المدينة على اتساعها وكثرة سكانها الذين يبلغون على ما يقال نحو مائتين وخمسين الفاً انما هى أقل حضارة وعمرانا ونظاماً من مدن الريف العامرة في مصر .وعلى ذلك تزول من مخيلته تدريجياً بالمشاهدة والمقارنة تلك الصورة الجميلة التي أوجدتها في مخيلة كل مطالع اقوال الـكتاب والمؤرخين الذين تناولت اقلامهم وصف حضارة الاسلام في دار السلام

ولهـذه المدينة التاريخية سوق واحدة يسمونها « الجاده » أكثر مبانيها من طراز عتيق لا تروق للناظر مشاهدته في هذه الايام

التي ولع الناس فيها بحب الجديد والجميل . تضم جوانيتها الجزارين والبقالين والحلاقين والحدادين وباعة الشربات وباعة الفاكهة وباعة الجرائد والأصواف والفنادق والبنوك والشركات وكل من باع واشترى وهي تشق المدينة غرباً من الشمال الى الجنوب ويشقها شرقا على الخط المحاذى لها نهر الدجله يقابله غربا على مسافة بعيدة نهر الفرات وتجري مياه هذين النهرين الكبيرين هدراً بين صحارى قاحله تشكو اراضيها الشاسعة الظماء وليس من يبرد غلة ظمائها ولسان حالها يقول مع من قال « يا عطشي والماء يجرى »

وفي هذه المدينه فنادق عديدة منها ماهو من الدرجة الأولي جامع لأسباب الراحة والرفاه وتوزع المياه فيها على المنازل وتهتم حكومتها بالشؤون الصحية على قدر المستطاع.

وقدشاهدت مدةاقامتي القصيرة في بغداد امراً أدهشني . وذلك أني قصدت يوماً الى قهوة من القهوات الوطنية الكبيرة على الضفة الشرقية لنهر الدجلة وكانت مزدحمة بالجالسين فيهاوالخدام يطوفون عليهم بالمثلجات والمرطبات على أنواعها وينادون عليها باسمائها فيتناول كل منهم ما شاء منها فجاريت الجمهور في ذلك وأخذت شيئاً من هذه المثلجات والمرطبات ثم دعوت الخادم الذى اخذتها منه لانقده ثمنها . فاعرض عني وقال ليس هذا من شاني قلت إذن من الذى يتقاضى مني الثمن ؟ قال على الباب رجل هو صاحب القهوة وأمامه صينية يضع الخارجون ثمن ما أخذوه فيها فاحذ حذوهم واعمل عملهم فقمت الى الباب ووضعت في الصينية ثمن ما أخذته بلا سؤال ولا عتاب وخرجت وأنامعجب كل الاعجاب بهذا الخلق الجميل ولكنى لا أعلم حتى الآن من أولى باعجابى امانة زبائن هذه القهوة أو ثقة صاحبها بهم .

يقولون ان فى اسوج وبعض البلاد الأوروبية الراقية بلغ من سمو خلق أهلها والثقة المتبادلة بينهم انهم لا يعينون لمركبات الترام من يتقاضى الاجور من الركاب اعتقادا منهم ان كل راكب يدفع ما عليه من تلقاء نفسه في صندوق صغير وضع خصيصاً لذلك .

ولكني والحق يقال رايت في ثقة صاحب قهوة بغداد بزبائنه وفي أمانة زبائنه له ما هو اسمى بكثير من هذا . اذ من يركب الترام يكون الركاب الآخرون جميعاً عيونا ورقباء عليه . اما الخارجون من تلك القهوة فلا عيون ولا رقباء عليهم الا ضمائرهم .

قضيت نحو ثمانية ايام في بغداد كان اهم ما ارتحت اليه فيهافندقي الذى كنت نازلا فيه لنظافته وطيب غذائه وحسن نظامه وتوفر الماء الساخن والماء البارد في حماماته . ومنظر نهر الدجله من القهوات والمباني المشرفة عليه وهو يجرى بمياهه الحمراء المتلألئة طمياً « كطمى مياهالنيل الذى يحيي موات الأرض ويجدد تربتها » مارا بالملايين من الافدنه الجدباء الظما ء نهر الساخر.ومعاشرة الاصدقاء الذين عرفتهم من قبل زيارتى لهذه المدينة والذين عرفتهم فيها .

ثم برحت بغداد على قطار السكة الحديدية الذي يسافر منها ليلا الى خنقين على حدود ايران . وهو قطار متوفرة فيه جميع أسباب الراحة للمسافرين جاء به الانكليز من الهند وسيروه بين بغداد وخنقين ليركبه ضباطهم في طريقهم الى ايران فلا يتغير عليهم شيء وهم في صحارى آسيا المقفرة عما اعتادوه والفوه من طيب العيش وحسن النظام في منازلهم وثكناتهم .

ويحتوى هذا القطار في الدرجتين الأولى والثانية على غرف لراكب واحد واخرى لراكبين واخرى لاكثر من ذلك وفي كل غرفة منها اسرةالنوم اللازمة لها وغرفة للزينة تشتمل في الدرجة الاولى والثانية على حوض للغسيل ومرحاض صحى وفى الدرجة الأولى على حمام للاستحمام عند الحاجة .

يبرح القطار المذكور بغداد الساعة التاسعة مساء ويصل الى خنقين في صباح اليوم التالي فيركب المسافر السيارة الى قصر شيرين وهي البلدة الأولى الايرانية بعد اجتيازه الحدود ومنها الى مدينةقرمانشاه فمدينة همدان على ارتفاع الفين وثمانمائة متر عن سطح البحر فمدينة قزوين حيث يجد على مسافة خمس ساعات بالسيارة شرقا مدينة طهران عاصمة المملكة الايرانيةوعلى مسافة نحو سبع ساعات شمالا مدينةرشت عاصمة مقاطعة جيلان المتاخمة لروسيا ولهذه المقاطعة ميناء جميل على بحر قزوين هو ميناء « انزلى » واكثر سكان هذا الميناء الأجانب من الروس وللحكومة الروسية نفوذ كبير فيه وبارجة حربية راسية دائما في مياهه يعلوها العلم البلشفي وقد حدث في الصيف الماضي ان احد الروسيين فيها من المعارضين للبلشفيه طعن عليها وتفوه بالفاظ لم ترض البلشفيين فدعوه الى حفلة مدام ولما خلوا به فيها قبضوا عليه وساقوه موثوقا الى البارجه الروسية فاقلعت به الى « باكو » حيث سلم الى الحكومة البلشفيه والله اعلم بما نزل به هناك من العقاب والعذاب .

والسفر في السيارة وهى الواسطة الوحيدة لذلك في ايران من خنقين جنوبا الى آخر ولاية قزوين شمالا « ما عدا طيارة يتكرز الألمانية التي يمكن ركوبها في مواعيد معينة من انزلي الى طهران وبعض المدن الايرانية الاخرى ذهابا وايابا » — شاق جدا . يجتاز المسافر الجبل تلو الجبل صعوداً ونزولا وجميعها تاربة جرداء شاهقة تكاد تكون غير مأهولة لا (دساكر) ولا ضياع فيها يبلغ ارتفاع بعضها نحو ثلاثة آلاف متر ولا يرى في هذا الطريق الماء والخضرة الا نادراً في بعض المحطات التى تمد السيارات بالماء في طريقها وانما يشاهد احيانا في بعض اسناد هذه الجبال مربعات يدل ما فيها من فضلات القش على انها كانت مزروعة قمحاً .

ولكن هذه الصحاري الجبلية المقفرة تتحول الى جنات تجري من تحتها الانهار عندما تصل الى حدود مقاطعة « جيلان » فتنبسط امامك الى منتهى ما يمتد اليه نظرك سهول مكسوة بالأشجار النامية والنباتات الزاهرة ومحلاة على ابعاد متفاوتة من مربعات

مزروعة ارزا تنشر الشمس عليها اشعتها الفضية فتزيد الوانها الزمردية الزاهية تلك السهول الخضراء رواءً وجمالا وكيفما قلب الناظر بصره يمينا وشمالا يجد غابات باسقة وجبالا شاهقة يتلو بعضها بعضا وقد ألبستها الطبيعة جميعها من اعلاها الى اسفلها اثوابا خضراً سندسية فاني سرت والى اية جهة قصدت من تلك المقاطعة الخصبة ترى اشجاراً متلاصقة تظلك وسهولا وجبالا خضراء يقر بها بصرك

وتكثر في بعض المقاطعات الايرانية اشجار الجوز والفستق وغيرها من النقول والفاكهة على انواعها . ويباع في بعض اسواقها المشمش المعروف في لبنان بالمشمش اللوزي وهذا المشمش من أشهى والذ ما عرف من انواعه

اما مدن ايران التي مررت بها في سفرتي والتي زرتها بعد ذلك فتشبه على نوع ما في كثير من احوالها مدن الريف العادية بمصر وتشتمل على فنادق لنزول المسافرين . منها مايديره الوطنيون ومنها مايديره الأجانب ولكنها جميعها الا القليل منها سواء في وضاعتها وعدم توفر الراحة فيها وقد كان بعضها على ما يظهر منازل عتيقة فحولها اصحابها الى فنادق وليس فيها مياه موزعة على منازلها وفنادقها للحمامات والمراحيض واذا وجد هذا الماء في الطبقات السفلى منها فلا يوجد الا نادرا جدا في الطبقات التي تعلوها وهذا مما يجعل الاقامة في هذه الفنادق من اصعب الامور على النازلين فيها لقذارة مراحيضها وانبعاث الروائح الكريهة من اكثرها

وتمتاز طهران عاصمة ايران عن مدنها الاخرى في انها اوسع نطاقا منها . وتحتوي على بعض المباني العامة الفخمة كقصور ملوكها ودور حكومتها وبعض الجوامع ودار الندوه وقصور اعيانها وبعض الميادين وما يرى في مداخلها من الشوارع العريضة الخلوية المسورة على جانبيها بالاشجار مما تمتاز به عادة عواصم الممالك على سواها . ومن ابدع آثارها الباقية بواباتها الاثنتا عشرة المكسوة بالفسيفساء . وليس لها الا سوق واحد كسوق بغداد تسمى



منظر من مناظر صحراء سوريه

سوق «الازار» جمعت كل ما في هذه المدينة من تجارة وصناعة ومصارف وفنادق وغيرها . والحسن الجديد من مبانيها قليل ويكثر الشحاذون فيها فيعترضون المارة في طريقهم ويلحون في الاستجداء منهم ويتبعونهم انى ساروا ويشددون في الطلب ويتألبون جماعات حولهم ولا يتركونهم الا اذا فازوا منهم بغنم

وقد شكوت ذلك الى احد اصدقائي فاشار علي ان احمل في جيبي عدداً من الشاهيات « المليمات » واوزعها على الشحاذين الذين يستوقفونني للاستجداء فاتخلص بذلك منهم ومن الحاحهم على اهون سبيل . وحدث لي بعد ذلك ان اعترضني شحاذ في الطريق فمددت يدي الى جيبي واخرجت منه بعض الشاهيات لا تصدق بها عليه ولكن لم تكد يدي تخرج من جيبي وتمتد بالشاهيات اليه حتى رأيت نحو ستة او سبعة شحاذين آخرين محيطين بي وباسطين ايديهم للاستجداء فعجبت كل العجب من اجتماع هؤلاء الشحاذين حولي بمثل هذه السرعة وقصصت ذلك على احد ظرفاء الايرانيين فقال لي مازحا ان وضيعي الاخلاق من غير الشحاذين في هذا البلد انما هم شحاذون بطبيعتهم فيقفون فجأة ويمدون ايديهم للاستعطاء كلما رأوا يداً تتصدق .

واكثر المياه في ايران تجتمع من الامطار وذوبان الثلج في رؤوس الجبال وبعض الينابيع النزازة من الأرض وهي تحتوي على بعض جراثيم الملاريا ولا تصلح للشرب ولذلك اعتاد الناس ان يغلوها ثم يبردوها ويشربوها اتقاء لمضارها .

وقد دعاني صديق لي من الانكليز في طهران للغداء في مأكل ، تقدم للآكلين فيه اللحوم المشوية واختار هو أن يشرب على المائدة الجعة واخترت انا الماء . والظاهر ان هذا المأكل لم يغل الماء في ذلك اليوم حسب العادة فلما وضعت امامي زجاجة الماء لفت صديقي الانكليزي نظري اليها وقال في مائك سمكة فالتفت وحدقت نظري في الزجاجة فوجدت فيها دودة طويلة في شكل سمكة فاضطررت ان ارد الماء واشاطر صديقي شرب الجعة «البيرة» .

وللساكنين في طهران مصيف يبعد عنها بالسيارة نحو نصف ساعة وهو قرية جميلة تسمى شمران يكثر فيها الماء والاشجار وينتقل اليها جلالة الشاه والسفراء وكبار موظفي الحكومة لقضاء اشهر الصيف فيها



عمال ينقلون الشراتق في طهران

وقد اشتهرت ايران بصناعات كثيرة منها صناعة السجاد وتطريز الاقمشة بالحرير الملون وتنزيل الذهب في الصلب على اشكال بديعة وغير ذلك مما يشهد للايرانيين بالذكاء والمهارة في صناعاتهم ثم ان بعض الاوروبيين مدوا ايديهم الآن الى صناعة السجاد في ايران فانشأوا فيها معامل لصنعه يعمل فيها العمال الايرانيون

واهم حاصلات هذه البلاد الحرير والتنباك والدخان والشاي والارز . ومع ان الحرير هو اكبر محصول لمقاطعة « جيلان » فان جميع اشجار التوت التي تتغذى بورقها دودة القز المنتجة للحرير فيها برية . غرستها يد الطبيعة وتعهدها الله بعنايته فنمت وكثرت من غير ان ترعاها او تشترك في انمائها يد الانسان

وكذلك الارز فان محصوله كبير فيها ولكنه ليس من الارز الجيد والذين اعتادوا اكل الارز المصري والارز الايطالي لا يلذ لهم اكل الارز الايراني فان حباته تختلف كثيرا عن حبات الارز عندنا ؛ ولا يتبين الآكلون طعم السمن فيه مهما وضع منه ولذلك يطبخه الايرانيون بالماء بلا سمن ويكثرون من وضع السمن في الخضروات التي تطبخ الى جانبه حتى اذا وضع منها على الارز عوض مازاد من سمن الخضروات عما نقص من سمن الارز

ومن الغريب ان احسن الوان الارز عندنا وهو الارز المطبوخ بالسمن واللحم نسميه في بلادنا بالارز العجمي « الايراني » نسبة الى ايران ودلالة على أنه منقول عن المطبخ الايراني مع ان المطبخ الايراني لا يحسن طبخ الارز ولا الارز الايراني مما يحسن طبخه او يلذ اكله

***

وتهتم الحكومة الايرانية الآن في تحسين حالة القضاء لانفاذ ماطلبته من الدول فيما يختص بالغاء الامتيازات الاجنبية وهي تسعى الى ذلك بجميع الوسائل الممكنة والظاهر أن الدول الأجنبية لا تمانع في الغاء الامتيازات وتميل الى تحقيق امنية الحكومة الايرانية من هذا القبيل نظرا الى قلة مالرعاياها من المصالح في ايران ولكنها تشترط لذلك شروطا تكسبها حقوقا اخرى مقابل رضاها بالغاء الامتيازات وتصون رعاياها من كل ضرر يصيبهم من جراء ذلك

وقد كان القضاء قبلا في ايران بيد الحكام الاداريين و « الملا » المجتهدين فكانوا يقيمون الحد الشرعي فيقطعون يد السارق ولكنهم على مايقال كانوا يتوسعون فيه ويفسرونه على ما يوافق أهواءهم . وقد قص علي احد نزلاء ايران ان خادما له سرق منه عشرين ريالا فشكاه الى الحاكم فحكم بقطع يده اليمنى فاخذته الشفقة عليه وتوسل للحاكم ان يعدل عن انفاذ هذا الحكم ويعفو عن قطع يد خادمه فابى ولم يرض بذلك الا بعد ان اشترى منه يد الخادم وانقده عشرين ريالا ثمنا لها وكانت نتيجة ذلك ان خسر اربعين ريالا بدلا من عشرين ولم يربح من هذه القضية الا الحاكم

وعلى ذكر ما كان عليه القضاء قبلا في ايران نذكر هنا على سبيل الفكاهة قصة قصها علينا المرحوم ابو شادي بك المحامي المشهور نقلاً عن جده الامام الشاذلي وكانت قد جمعتنا واياه جلسة سمر . فقال إن جده الامام كان ماراً باحد شوارع طهران فوجد رجلا مشنوقا في شجرة وقد قطعت يده اليمنى ورجله اليمنى ويده اليسرى ولم يبق له الا رجله اليسرى فغضب لذلك وخاطب الحراس الواقفين حوله قائلا . انني لا اعترض على شنق هذا الرجل اعتقاداً مني انه لابد ان يكون قد ارتكب جريمة يستحق من اجلها الموت ولكن لماذا مثلتم به هذا التمثيل فقطعتم يديه واحدى رجليه وعذبتموه هذا العذاب قبل ان توردوه حتفه ؟ فبرز له من بين الحراس ضابط وقال إن هذا الرجل سرق للمرة الاولى فقطعت يده اليمنى وسرق للمرة الثانية فقطعت رجله اليمنى وسرق للمرة الثالثة فقطعت يده اليسرى وسرق للمرة الرابعة فعلق في هذه الشجرة

وعند ذلك تقدم الامام ووقف امام الرجل المعلق وانحنى خاشعا الى ان مست شفتاه قدم رجله الباقية فقبلها قائلا « هنيئا لك فقد اقمت على مبدئك الى النهاية »

هذا بعض من كل من الاقاصيص التي كانت تحكى وتروى عن القضاء والادارة في ايران في ما مضى ولكن الحالة تغيرت الآن وسارت البلاد سيراً حثيثا في مضمار الاصلاح ولكن لا يزال « الملا » المجتهدين دخل كبير

في الامور القضائية فان كلمتهم فوق كل كلمة وما يقضون به حتى الآن فى فتاواهم ينفذ ويعمل به

ثم ان كل شيء في ايران الآن صائر من سيء الى ماهو اقل سوءاً ومن حسن الى أحسن فقد رأيت في «لاهيجان» — وهي بلد صغيرة في ضواحي رشت عاصمة ليجان تكثر فيه معامل تخنيق الشرانق وتجفيفها قبل شحنها الى اوربا — طرقا جديدة تنار بالغاز ورأيت فى رشت حديقة عامة زاهرة للنزهة فى وسط المدينة ومبان جميلة بشرفات تطل على الشوارع واسواقا عريضة اقيمت عليها حوانيت فخمة منظمة على الطراز الحديث فهي تفضل طهران من هذا القبيل

وفى ايران الآن بعثة اميركية تعمل على اصلاح حالة البلاد المالية والاقتصادية ووضع نظام هذا الاصلاح على قواعد ثابتة . وجملة القول أن العناية موجهة الى التنظيم والاصلاح في كل مكان

وقد تبين لي مدة اقامتي في بغداد وايران إن فى هذه البلاد جميعها شيئا من النهضة القومية والاماني الوطنية ولكنه مقرون بكثير من الغرور والاوهام التي قد تعود بالضرر على اهلها وهم لايشعرون . ان العراق وايران في حاجة شديدة الى عطف الاوربيين والاميركيين واموالهم للقيام بالاصلاحات الكبرى اللازمة لانماء ثروتهما وضمان عمرانهما وسعادتهما . والعاقل من عرف قدر نفسه وقدر لخطواته اماكنها بل العاقل من احتال على الزمان ولان له وعرف كيف يستفيد منه . فالرزانة والتروي والاعتدال هى سلاح الحكماء الذي يرفع الامم ويصونها ويضمن لها الاستقلال الحقيقي والحرية المعتدلة النافعة والعمران الصحيح . اذاً فلنكن حكماء ولنعمل على تحقيق امانينا كلها بروية وسكينة ونقنع باعتدالنا الامم القوية التي نقتبس منها الآن العلم والنور اننا لسنا اعداءها وإننا لا نضمر لها شرا ولا كرها وانما نحن اصدقاؤها الاوفياء نقتدي بها وننقل عنها ونتعلم منها لنكون احرارا مثلها ويصان استقلالنا وكرامتنا

فى الادب الافرنسى

رواية الحيـــــاة

عن دى موبسان De Maupassant

قبل ان نسرد وقائع هذه القصة الهائلة التي هي ارفع مثل لماهية الكاتب الفرنسي الذائع الصيت دي موبسان نرى من الأوفق ان نلم ببعض تاريخ حياة هذا النابغة .

ولد هنري رينيه جاى دي موبسان فخر الأدب الفرنسى في «ميرومسنل» فى مقاطعة نورمانديه فى ٥ اغسطس سنة ١٨٥٠ . وعكف على تحصيل العلم من صغره واخصها الأدب الذي استهواه فشغف به شغفاً عظيما حتى صار من اعز اصدقاء جوستاف فلوبرت ومن المترددين على منزله كعبة الأدب

ترك دي موبسان الأدب القديم وشغف بحب الطبيعة وظل يهيم في ظلالها ويصغى لتغريد اطيارها حتى آل به الأمر الى دراسة الحياة والخوض فى غمارها حلوها ومرها وصارمن أعظم الكتاب الذين درسوا أطوارها وما زال فى تحصيل الأدب حتى وافته المنية سنة ١٨٩٣

اعماله: تعتبر كتابات دي موبسان وآراؤه وقصصه بحق من أعظم مؤلفات عصره وقبل ان يظهر للعالم قصة الحياة عام ١٨٨٣ وهي أول ثمرة اعماله العظيمة اشتغل بتأليف القصص الصغيرة التي تعد من أروع القصص وأبهرها . وقصة الحياة التى نسردها الآن من اطول القصص وأحقها بالعظمة والفخار على الرغم من ان شهرة دي موبسان تدظم بالقصص الصغيرة ، وترينا قصة الحياة ناحية من نواحى الحياة العائلية وغدر الزوج بزوجته وما آل اليه امره بعد غدر متكرر لزوجته الطاهرة التى هي ارفع مثل للحنان والعطف كما ترينا الفضيلة في ثوبها القشيب والرذيلة وقد ارتدت ثوب الخساسة الوضيع . وشعور المرأة بأرق معانيه عندما ترى بعينها زوجها الوضيع قد ضم الى صدره خادمتها التي هى أعز فرد لديها تعتني بها وترمقها بعين العطف . ومع ذلك تصفح عنه وترده الى حياة طاهرة ولكن سرعان ما يغدر بها وينتهى أمره بموت فظيع تقشعر لهوله الأبدان

وترينا هذه القصة أيضاً حياة المرأة الطاهرة عندما تنهكها الأحزان وتتبدل أفراحها بالأتراح ومع ذلك ترى بضم حفيدها الى صدرها أصدق واعظم سعادة فتنهمر دموع الفرح من مقلتيها مما يصدق معه القول القائل « ان المرأة ام قبل ان تكون زوجة »

والآن نلخص هذه القصة متمشين مع روح كاتبها ولو أن الترجمة لا تأتى بعذوبة ألفاظ الكاتب ومتانة أسلوبه

كانت جان (حنة) الابنة الوحيدة للبارون سيمون جان من اشراف نورمانديه وعظمائها وكانت امها البارونة هادئة الطبع لطيفة المعشر وديعة النفس واحب الناس الي زوجها

فكانت جان لاترى الا كل دلال وعطف. وكانت ممشوقة القوام بارعة الجمال ذات شعر جميل وعيون زرقاء وكانت حينئذ في السابعة عشر من عمرها

واخرجها والدها من الدير حيث كانت تتعلم الى مقر الاسرة القديم وهو قصر فخم بني على مرتفع صخري تداعب امواج البحر صخوره وتقسو عليه احيانا وماكان اشد فرح الابنة لدى رجوعها الى احضان والدها في القصر القديم حيث كانت السعادة ترفرف عليها وعيون والدها تحرسها . وحيث قضت ايام طفولتها السعيدة .

ولم تكد جان تذوق لذة الكرى تلك الليلة بل خاضت في بحار الخيال وجعلت تفكر

فى المستقبل السعيد الذي ينتظرها وفي الشخص الذي سيكون نصيبها فيسكنان القصر معاً ويرزقان من الاولاد بنتاً وولدا . فتأخذ البنت وتترك له الولد وما احلى ذلك الوقت الروحانى اللذيذ عندما تراهما يلعبان على الخضرة اليانعة فى حديقة القصر تحرسهما ملائكة السماء . وتنظر هي اليهما بخيلاء وكبرياء وتضمهما الى صدرها

وفى ذات يوم قدم رئيس الدير الى ابوي جان شخصا يدعى جوليان جميل الطلعة جذاب المنظر براق العينين اضطر الى بيع دار ابيه ليسد ديونه بعد موته وهو يعيش فى عزبة قريبة عيشة بسيطة هادئة

فتقبل الوالدان جوليان بكل عطف واثرت فيهما هيبة منظره . وجلال طلعته ووجهه البرنزي وشعره المتموج مما يجعل كل امرأة تحكم بانه جميل حقا . ولم يمض على الزيارة ردح من الزمن حتى كان جوليان من المقربين الى اصحاب القصر واعز اصدقائهم .

وتأثرت جان بهذه الزيارات وخصوصاً عندما اخبرها جوليان بلذة الوقت الذي يقضيه بجانبها ولم يلبث اله الحب ان رماها بسهمه

وفى ذات يوم امسك جوليان بيدها ونظر الى وجهها المطرق وخاطبها فى شان الزواج فلم تتمالك جان من ان تطرق ببصرها ولما رفعت رأسها بدت عليها دلائل الرضى ،

وعقد القران واصبح جوليان زوجا وجان زوجة . وسافر الزوجان لقضاء شهر العسل في « كورسيكا » وعندما ودعت جان امها اعطتها الام كيساً من النقود بلغ مافيه نحو الفى فرنك . ومع ان جوليان كان رقيقا معها الا انها شعرت بكآبة ممزوجة بالحزن العميق ولولاها الفتور فكانت تعتبر الزواج شيئا غير عادي ولكن نسيم البحر اعاد اليها قواها

واستمرت الرحلة نحو شهرين زادت فى أثنائها روابط الحب ولما وصلا الى باريس طلبت جان شيئاً من نقودها فلم يعط لها جوليان الا مائة فرنك ولم يمكنها ان تحصل على اكثر من ذلك .

زواج وشقاء

رجعت جان الى احضان والديها ولكن الحياة كانت متشابهة مملة في نظرها فاشتاقت الى نسيم كورسيكا العليل ومناظرها الجميلة

واحتل جوليان وجان جناحاً من القصر وبدأت دلائل التكلف تظهر على جوليان وتبدلت اطواره واصبح كالغريب حتى صار لايعني بها وزال كل أثر للشهور السالفة . وكان في نزاع دائم مع الفلاحين يخصم من هذا ويشاجر ذاك . واصبح فلاحا بلحية منبوشة واصبحت عربة البارون خاصة به والا انقطع عن الزيارات الرسمية لاغنياء المقاطعات المجاورة.

وحل برد الشتاء فرحل البارون وزوجته الى مشتى ريون وتدخل جوليان في شئون المنزل وانواع الاطعمة حتى لم يعد لجان ان تراقب معداته . وكانت روزالي الخادمة تقوم باعمال المنزل مع الخادمة الاخرى لوديفين واستبدل الطباخ بغيره . وقد كان ممتلئا صحة وعافية فاصبح غائر العينين كأنه يتحمل مرارة سر مطوي

واصبحت روزالي الخادمة تعاني مضاضة شديدة ومرارة الية وكانت تجيب على اسئلة جان انه لاشيء يؤلمها .

في ذات يوم وجدت جان الفتاة روزالي طريحة على الارض تبكي وتنوح وسمع جوليان صراخها فهرع الى الداخل واستدعى العم سيمون البستانى والخادمة لوديفين فحملت الفتاة الى الفراش . حيث وضعت ولدا

وقال جوليان بحدة لزوجته . ماذا نصنع بهذا المخلوق ؟ لا شك انه لا يمكننا ابقاء الشخصين في المنزل . فاجابته جان بانه من المستحسن ان نعهد به الى مرضعة . فقال جوليان ومن يدفع نفقات هذا العمل ؟ اظن انت طبعا . فاجابت جان نعم ولكن الى ان يأتى ابى يتعهده لأنه من المخجل بل من القسوة ان نترك المرأة تعاني مضاضة الوضع . والآن يجب ان نبحث عن اسم الوالد . وعبثا حاولت جان ان تحصل على اسم والد الطفل ؟

وأصبح جوليان شرسا قاسيا وانحطت صحة جان وفقدت الشهية للاكل وضعفت أعصابها وزادها برد الشتاء ألماً

في ذات ليلة عوت فيها ذئاب الشتاء وكشرت عن أنيابها كانت جان ترتعد وتئن بالرغم من كثرة الحطب فى الموقد والملابس التى عليها فأرادت ان تستدعى الخادمة روزالي فلم يكن من مجيب فخافت ان يكون قد الم بالفتاة كارثة او داهمتها مصيبة فتركت فراشها وأسرعت بين قرص البرد وفتك أنيابه الى فراش روزالي ولكن يالمعجب . فقد وجدته خاويا نظيفا . . . فتملكها الرعب والفزع وزاد اضطرابها فاسرعت الى ايقاظ زوجها فدخلت غرفته والهة — وحدقت ببصرها على ضوء الموقد الضعيف . فماذا وجدت ؟. وجدت على الفراش زوجها وروزالي

* * *

وكانت صرخة رددتها اركان القصر وهزأت بعويل الرياح فى هوجلتها وأمواج المحيط المتلاطمة عند هبوب العاصفة — صرخة الم وشقاء صرخة الشرف فى وادى الدعارة المظلم — فافاق العشيقان من سكرتهما وخرج جوليان يجري وراءها ولكنها كانت اسبق منه في السير على الثلج المتناثر بين زمهرير الشتاء وقصف الرعود وبرق البروق . خرجت فى ثياب الليل عارية القدمين — تلك التي كانت تئن وهي بين طيات اللاحف وبجانب نيران المواقد ؟. ومازالت كذلك حتى ادركت المرتفع وهناك على قمة الهاوية - هاوية الآلام والاحلام حاولت ان تلقي بنفسها في الموج لتلتقطها الحيتان فتستريح من فظائع البشر ومذابح الاعراض ؟ — جان ربيبة الدير والراهبات تريد الانتحار — ما اشد وقع هذه الكلمة. جلبة وأصوات . واذ بجان يغمى عليها فتحمل فاقدة الرشد خائرة القوى

* * *

وقعت جان في براثن الحمى بين الحياة والموت ولما أخبرت والديها بالامر ظن الجميع

انها معتوهة تهرف من تأثير الحمي ولكن لما رجعت جان الى حالتها لم يبق شك في صحة الامر . وانكر جوليان . ولكن اعترفت روزاللي

وخرجت روزاللي من المنزل بعد ان اقطعها البارون قطعة أرض مع ابنها . ولم يمض على ذلك زمن حتى خطبها احد المزارعين

وارادت جان الطلاق وعضدها البارون ولكن اصلح الاب سيمون الامر وعادت الامور الى مجاريها لصفاء قلب جان من الخبث واللؤم .. واخيراً وضعت جان ولداً عمده الاب سيمون ودعاه بول وصار عزاءها الوحيد في الحياة وفخرها وأملها وانتعشت في قلب الام آمال جديدة

المرأة الاخرى

بعد ان قامت جان من فراشها سألت زوجها الذهاب الى الكونت والكونتيس دي فورفيل اللذين تعرف بهما جوليان منذ عهد قريب فلبي الطلب مسرعا ولاحظت جان اعتناء جوليان بثيابه الى حد الاتقان التام كأنه محب منذ عهد قريب وكانت الكونتيس امرأة رشيقة القوام لطيفة المعشر والكونت رجلا ضخماً قوي العضل ممتلىء الجسم يقضي وقته في الصيد والقنص . توثقت صداقة الزوجتين وبالاحرى العائلتين وتبودلت الزيارات وكانت الكونتيس تحب ركوب الخيل فلا تراها طول اليوم الا وهي على صهوة الجواد تصحب جوليان احيانا

في صبيحة يوم صفا اديمه وبدأ نسيم الربيع العليل ينعش للفؤاد ركبت جان نحو الدابة وخطر لها زيارة البقعة التي خاطبها فيها جوليان في شأن الزواج وما زالت تبحث حتى عثرت اثناء تجولها على جوادين فعرفت للحال انهما للكونتيس جيلبرت وزوجها . ولسلامة قلبها من الشك والخبث نادتهما عن بعد وتقدمت فرأت السوطين على الارض ؟ فانتظرت رجوعهما مدة ولكن الريب بدأ يملأ فؤادها ولما لم تظفر بهما عادت من حيث اتت وملأ ذلك فؤادها بالريب نحو العالم كله ومن فيه وجعلت تقول في نفسها لا يوجد في هذا العالم شرف ولا علو نفس بل مظاهر وظواهر — جيف ورمم تعلوها اجساد . فهل تجرد الانسان من كل فضيلة فاستحسن الغدر وانكر الوفاء؟ ثم اجهشت جان بالبكاء وكتمت آلامها في فؤادها

وكانت البارونة امها قد انحطت صحتها وهزلت وكان فصل ستة اشهر امضى من عشرة اعوام . ولكن كان لها من العزة الطبيعية ما ساعدها على قراءة « لامرتين » او الرجوع الى خطاباتها القديمة . وبينما كانت جان تتنزه سمعت صراخ الخدم فهرولت فوجدت امها في غيبوبة . ولم تفد دعوة الاطباء وماتت البارونة

فاشتد الحزن على جان وقضت ليلتها بجانب فراش امها حيث كانت ترقد رقدتها الاخيرة . مرت الساعات وملت تلك الجلسة المتعبة ففكرت في قراءة خطابات امها لتتسلى .. وكانت قديمة العهد فقرأت بعضها وكانت تتناول عهد العائلة القديم . واسترسلت جان في القراءة فعثرت بعد ذلك علي خطاب فقرأت فيه — لا يمكنني ان أعيش بدونك احبك حتى الجنون .

وفي آخر الخطاب : تعالى الليلة عندما يخرج . سنقضي ساعة معاً « احبك » وكانت هناك عبارات أخرى على هذا النمط بامضاء بول دي انرمير . الذي مات من عهد بعيد — وكانت امها من اشد اصدقائه — امها الراقدة ذات الوجه الباهت . امها الحبيبة . ياللعار . كان لها عشيق

* * *

فهمرت الدموع من عينيها وامسكت الخطابات كلها وطرحتها في الموقد واسدلت الستار على هذا السر المشين

وتبسم الصباح . . وسار موكب الجنازة وكان من أشد المعزين حزنا الكونتيس التي كانت تقبل جان وهي تتمتم كلمات العزاء . .

وفي تلك الأيام رقي قسيس القرية الى منصب أعلى وحل محله آخر وكان رجلا حاد النظر قوي الشكيمة ذا دهاء ومكر . . . فما لبث ان كشف العلاقة بين الكونتيس وجوليان فكان من الواجب عليه اطلاع جان على الأمر والكونت على سلوك زوجته . ولما أخبر جان بالأمر ترددت بين العطف على زوجها والقسوة عليه وانتصرت العاطفة الاولى فامتلأ القس غضباً وجعل يلعب دوره في التجسس والوشاية ولكن العشيقين ظفرا بكوخ نصب على محمل فوق اكمة وهجره الرعاة . فكانا هناك بعيدين عن عيون الرقباء

* * *

ففي مساء يوم عاصف تقاذفت به الرياح أوراق الأشجار رأت جان الكونت دي فورفيل يهرول نحو المنزل وعيناه تتقدان نارا وشررا ووجهه أصفر باهت فارتاعت جان لمنظره وعندما سألها عن زوجته أجابت انها لا تعرف اين هي فهرول مسرعاً ولم يلتفت الى صيحات جان . . .

وهبت ريح زعزع وتساقط المطر كالسيول وكان الكونت يخترق كل ذلك كالسهم حتى وصل الى الكوخ فوق الأكمة . . . .

زحف على ركبتيه ويديه . . . ووضع اذنه على الجدار ولم يلبث ان اطلق سراح الجوادين واحكم اقفال الباب من الخارج بكل هدوء .. ثم ابرقت اساريره كأنه وجد سبيلا للانتقام فتحفز بكل ما آتاه الله من قوة اضف اليها قوة الغضب وحب الانتقام والغيرة على الشرف ودفع الكوخ بكلتا يديه فتداعي سريعاً وسقط من فوق الأكمة كجلمود من الصخر فارتفع الصراخ من داخله ولم يخمده الا انات الموت بسقوط الجسدين على الصخر كيما كل نهشت انياب الذئاب جميع لحومها

ومن حسن حظ الكونت اسفر التحقيق عن أن هبوب العاصفة دفع الكوخ من محله وسقط العشيقان مهشمين على الثرى

ولما رأت جان جثة جوليان تشيع الى مقرها الاخير فاضت عيناها بالدموع . وفي تلك الليلة وضعت بنتا .

(البقية في صفحة ١٧)

صفحة موسيقية

مصر ام الموسيقى
(١)

يرجع اشتقاق لفظة الموسيقى (Musik) الى (Musc) وهي كلمة كان يطلقها اليونانيون على آلهة الغناء ثم اطلقوها فيما بعد على آلهة الفنون الجميلة والعلوم

أما تاريخ الموسيقى فهو قديم جداً يبتدئ بابتداء العالم . فقد اهتدى الانسان الى اكتشاف الآلات التي خلقتها له الطبيعة فاستعمل الفم فى الغناء واليد فى التصفيق .

فالفم واليد هما أقدم الآلات الموسيقية وقد اهتدى الانسان بعدهما الى اكتشاف باقي الآلات شيئاً فشيئاً على مرور الأيام . وقبل أن نخوض فى تاريخ تلك الآلات نقول ان جميع الآلات الموسيقية التي أوجدها الانسان من بدء الخليقة حتى اليوم لا تتعدى الاقسام الثلاثة الآتية :

(١) آلات الضرب كالطبول والصاجات والرق

(٢) آلات النفخ كالناى والنفير

(٣) الآلات الوترية كالعود والقانون والبيانو والكمنجه

والنوع الأول وهو آلات الضرب أقدم تلك الانواع الثلاثه

ويليه النوع الثاني اما الثالث وهو الآلات الوترية فهو أحدثها .

والموسيقى وإن ابتدا تاريخها منذ بدء الخليقة كما ذكرنا الا أن المؤرخين لم يستطيعوا ضبط تاريخ معين للموسيقى وآلاتها يركن اليه تاريخيا قبل سنة ٤٠٠٠ ق . م وكان ذلك عند قدماء المصريين فقد أوجد المصريون الأقدمون فى ذلك العهد من الآلات الضاربة الطنبوره — ولا تزال تلك الآله تستعمل عند السودانيين حتي اليوم — واستخدموا كذلك اليد للتصفيق كما أوجدوا من آلات النفخ الصفاره وكانت نوعا صغيراً ينفخ فيه من جانب وذات خمس ثقوب فقط وبدون مفاتيح ومصنوعة من الخشب . وأوجدوا أيضاً آلة تماثل الصفارة تماما الا أن لها قطعة صغيرة للفم وهي مزمار كالمستعمل الآن في مصر في مزمار الطبل البلدي

وأما الآلات الوترية فقد أوجدوا منها الهارب وكانوا يسمونه بالهيروغليفية تيبوني . ويستعمل الآن فى أحدث واكبر الأوركسترات الأوروبية ويسمى بالألمانية هارف وهو عبارة عن قضيب من الخشب على شكل منحن يصل بين طرفيه عدة أوتار كانت تسعة أو عشرة يختلف طول كل منها عن الآخر وبذلك يكون لكل منها طبعا نغمة مخصوصة حسب قوانين الضرت ولهذا لم تستعمل فى تلك الآلة مفاتيح .

ثم أوجدوا أيضاً من الآلات الوترية نوعا من العود كانوا يسمونه بالهيروغليفية نابله ويسميه الألمان لاف وهو عبارة عن صندوق خشبي مصوت (كالمستعمل في العود المصري الآن) مركب فوقه أوتار قليلة متساوية وكانوا يستعملون تحريك الأصبع فوق الأوتار لايجاد الأصوات المختلفة وهذا يدلنا دلالة كافية على مقدار تقدم هذا الفن عندهم .

تلك كانت آلات قدماء المصريين حوالي سنة ٤٠٠٠ ق . م ولا نعرف عنهم فى ذلك التاريخ اكثر من ذلك وأما فيما بعد فقد تعددت عندهم الآلات وكثرت

واستخدم المصريون جميع هذه الآلات بعضها مع بعض وبذلك سجل لهم أنهم أول من أوجد تعدد النغمات . وقد كانت تستعمل الموسيقى في الكنائس وفى الرقص وفى الولائم . وقد اكتشف المصريون القدماء النغمات السبع الأساسية المصطلح عليها الآن بالسلم الموسيقى والمعروفة الآن تحت اسماء دورى مي الخ واذا علمنا أن تلك النغمات السبع هي أساس الموسيقى العصرية استطعنا ان نقدر ما للمصريين من الفضل على سائر الشعوب . وكان فن الموسيقى فناً محترماً عند قدماء المصريين فقد كان الملك يستدعى المغنى أو الموسيقى ليجالسه

أتى بعد قدماء المصريين الصينيون فنقلوا جميع الآلات المصرية عنهم ثم زادوا عليها بعض الآلات كالنفير . ثم أتت أشور وبابل فلم تخط بالموسيقى خطوات تذكر . وعقبهم العبرانيون فاستخدموا الموسيقى في الديانة ولم يستخدموا من الآلات غير المصرية والصينية . ثم أتى اليونانيون وهنا يبتدىء العصر الذهبي لتطور الموسيقى

نقل اليونان الاقدمون حوالي سنة ٢٠٠٠ ق . م عن المصريين كل ما اوجدوا من الآلات الموسيقية . ثم بدأوا هم يخترعون الكثير منها ويوسعون دائرة اشتراكها بعضها مع بعض مع مشاركة الغناء لها . ثم ارتقوا بعد ذلك فلحنوا الشعر وبعض روايات صغيرة وكانت اول قطعة ضربت على الآلات مع مشاركة الغناء لها قصيدة الالياذة المعروفة . وكان اكثر الآلات شيوعا عندهم نوع اسمه ليره وهو نوع من انواع العود ونوع آخر اسمه قيثارة وهو نوع يشابه العود ايضا — ويلاحظ هنا الفرق بين لفظة قيثارة الحقيقية بالمعنى الأصلى الذي قصده اليونانيون ولفظة قيثارة التى اطلقها العرب فيما بعد على إحدى آلات النفخ — واوجد اليونانيون في ذلك العهد ايضا آلة نفخ جديدة تقرب من الكلارنيت ذات ستة عشر ثقباً وبذلك يكونون اول من اوجد المفاتيح في آلات النفخ . واوجدوا نوعاً من الصفارة لاثقوب له وهذا يعطى طبعاً نغمة واحدة . وقد استخدمت العرب تلك الفكرة فيما بعد فاوجدوا منها الأرغول المسمى بالعامية الناى واوجد اليونانيون الارغن ولكن بشكل بسيط وكان يدار بواسطة الماء لا الهواء

ثم تقدمت تلك الآلة بهمة اليونانيين ايضا بعد ذلك حوالى سنة ١٦٠٠ ق . م واخترعوا فى هـذا الوقت البيانو ووضعوا اساس جميع الآلات الموسيقية الحديثة

اتى الرومان بعد اليونان فلم يكونوا قوماً ميالين للموسيقى بل شغلتهم كثرة الفتوحات عن الاهتمام بها فلم يخطوا بها خطوة ما . ثم اتى العرب في القرن السابع عشر ق . م فاستمدوا موسيقاهم من الموسيقى الفارسية وقسموا الطبقة الموسيقية الى ١٧ نغمة — نغمات وانصاف وارباع — وهذا التقسيم موجود للآن فى مصر ولم تستعمله اوروبا حتى الآن بل تنقسم الطبقة الموسيقية الغربية الى ١٢ نغمة فقط وهي السبع الأساسية والنغمات الخمس النصفية وبذلك لا يوجد في الموسيقى الغربية ربع نغمة . والنغمة الاساسية هي البيضاء في البيانو والنصف الاساسية هي السوداء فيه . ولا يوجد في البيانو ربع نغمة وهذا معنى اعتراض الموسيقيين الشرقيين على ان البيانو آلة غربية لا تضبط عليها الأدوار الشرقية تماما

قسم العرب بعد ذلك الألحان الى اثنى عشر نوعا مختلفا — عشاق وبياتي وصبا الخ — وهي مستعملة فى مصر للآن مع زيادات ادخلها الفرس فيها بعد . والذي اوجد هذه التقسيمات هو الفارابى المعروف . واقدم عربى كتب عن الموسيقى اسمه خليل ولد في سنة ٧٧٦ ووضع كتابين في الموسيقى الاول اسمه - الضرب الموسيقى — والثاني اسمه — الألحان - والكتابان محفوظان في دار الكتب الألمانية ببرلين ومكتوبان بخط اليد كتابة يصعب على الانسان قراءتها .

وكانت آلات العرب العود والطنبورة والقانون . وآلات الضرب الصاجات والرق . وضمن آلاتهم الوترية الرباب . ويعترف الأوروبيون أنها أصل فكرة الكمنجة . واوجدوا من آلة النفخ الناى والغاب — المستعمل كثيراً في القرى المصريه الآن ؟

محمد مراد محمد
بالمساحه

(بقية المنشور في صفحة ١٥)

ولدان

تأثرت صحة جان من هذه الصدمات المتعاقبة ولم يخفف من لوعتها الا وجود ولديها ومرت الليالى والايام وكبر الولد ولم تظهر جان الا كل صبر وثبات وتضحية وارسلت الولد الى الهافر ليتعلم . وكان يقضى عطلة المدرسة بجانب امه ولما بلغ العشرين من عمره رأى في القصر سجناً وفضل البقاء مع اصدقائه يلهو ويمرح

وفي ذات يوم جاء القصر يهودى يطلب ١٥٠٠ فرنك استدانها الابن فلم يتمالك البارون من أن يدفع المبلغ ولكنه خاف على الابن من التهور والاندفاع في اللهو فسافر مع الام الى الهافر ووصلا الى الكلية . ولشدة دهشتهما كان الابن متغيبا منذ شهر مضى فظن البارون انه مريض في منزله . وبعد ما بحث رجال الشرطة عنه وجدوه يعيش فى زمرة من الاصحاب عيشة فاجرة فارجعه البارون الى القصر ولكن سرعان ماهرب وذهبت اتعاب الشرطة في البحث عنه ادراج الرياح . ولم يمض على ذلك زمن حتى وصل خطاب منه لامه يطلب به مالا فارسلت له مبلغا وتوالت الطلبات حتى شعر البارون بالعسر وأخيراً دفع البارون مبلغ ٢٣٥ الفاً من الفرنكات قيمة قارب بخاري غرق وكان فيه بول وأصدقاؤه يلهون

ولم يمض على ذلك وقت طويل حتي مات البارون بسكتة قلبية

***

انهكت هذه الاحزان قوى جان فسقطت خائرة القوى على فراشها . ولما افاقت وجدت بجانب المرقد امرأة تصطلي خمقلت فيها وتقدمت المرأة اليها ووضعت عليها الغطاء خوفا من البرد فسألتها جان عن اسمها فاجابت المراة : الا تعرفيني ياسيدتي ؟ — أنا روزالي . فتعانقا مليا . . وبكت جان . وأخبرتها روزالي ان زوجها قد توفي وان ابنها دينيس يعيش بجد وأمانة واستقامة ويتمتع بصحة جيدة ولما سمعت جان ذلك تذكرت حالة ابنها فتملكها الحزن

***

واخيراً بيع القصر واخذ بول نصيبه من الميراث وكان ماتبقي للام كافيا لان تعيش عيشة بسيطة بمساعدة روزالى . وكان بول يلح على امه بين آونة واخرى فى طلب المال حتى ارسلت له جان كل ماتملك من نقود وعزمت جان ان تذهب اليه وتنصحه بالرجوع ليعيشا معاً وشق عليها وجود المنزل فى مدينة باريس المترامية الاطراف . واخيرا وجدت المنزل وعلمت ان بول قد بارحه منذ أسابيع الى حيث لا تعلم فرجعت جان الى منزلها حزينة كاتها فقدت كل لذة فى الحياة . واخيراً وصل خطاب من جوليان يخبر امه انه تزوج وان زوجته تعانى سكرات الموت وقد وضعت ولداً . فسافرت روزالي هذه المرة ولما رجعت اخبرت جان بوفاة الام واعطتها الطفل وان ابنها سيرجع بقطار المساء بعد المشهد -- فامسكت جان الطفل بين ذراعيها ونظرت الى وجهه الملائكى وجعلت تقبله . وكان سعادة فجائية حلت عليها وتذكرت آلامها الماضية وما عانته من الشدائد والمصائب ونظرت الى حفيدها فسالت عيناها بالدموع ثم سارت مع روزالي قائلة . نعم . ان الحياة ليست بمقدار ماتتصوره من السعادة او الشقاء

جورج يوسف



تحية رمضان

لازمة

ma h lâ dou.. mak lé.. l terr.. rou ya rou ya wel

â... lam za.. i ta fi ko... l.. lé.. na.. h.. ya ye

si... houl kol lé b ass... wa t â... lia ka

bi.. r wé sa ghir.. wey ou.. lou.. si â..... me

(مطبعة روضة البلابل الموسيقية)

نظم وتلحين

الأستاذ الشيخ حسن المملوك

lei la sa i....dah ya ra.. ma da.....n

al.... fi ta.. hé.. i ya w al... fi sa la...... m

ye f rah a-l bi.. lam ma-t gu...na

yé f rah a.l bi lam ma..t gui...na ya

ré... té i ya... mak tou le...l â.....me Fin.

ختام

غرائب العادات والخرافات فى سيوه

لو عاشر أحد منا أهالى واحة سيوه زمنا قصيراً لعرف مقدار اعتقادهم الشديد بالخرافات فان لهم عادات وخرافات مدهشة تختلف جدا عما هو سائد بين سكان مصر وبين العرب القاطنين في صحراء لوبيه . فمن عاداتهم وجوب التمسك باخلاق الأقدمين التى تسود فيهم. اما العادة التى تلازمهم ملازمة الظل فهى ذعرهم الشديد من الجن والعفاريت وغيرها من الأشباح التي يعتقد بوجودها كل صغير وكبير من سكان واحة سيوة

عاداتهم فى حفلات الميلاد

ليس بغريب في بلد تقل فيه المواليد أن تشتهر بالأفراح بهم وخصوصاً الذكور منهم اذ أن عددهم ثلث عدد الاناث فى سيوة. ففى اليوم السابع لولادة الطفل تفد صديقات امه الى بيتها ليهنئنها بمولودها الجديد فتستقبلهن ومعها طفلها وقابلتها (الداية) والأم راقدة على البلاط العاري . تلك العادة التي اصبحت منتشرة بين نساء سيوه حتى الغنيات منهن وهي نومهن على البلاط لمدة عشرة أيام ابتداء من يوم ميلاد الطفل . والقابلة وهي فى الغالب عجوز درداء (لا أسنان لها) تصبغ خدود الأطفال بخطوط من الحناء وتطلقهم يجرون فى الشوارع صائحين ينادون باسم المولود .

أما النساء فيبقين فى البيت ويؤتى لهن بآنية خزفية كبيرة مملوءة بالماء ثم توضع وسطهن ويلقين بأساورهن وحليهن الفضية في هذه الآنية ثم يقفن على شكل دائرة ممسكات بالآنية فى أيديهن وتاتي القابلة فتذكر اسم المولود على هذه الآنية . وبعدذلك يرفعنها فى الهواء ثم يتركنها فتهوى على الأرض مهشمة ويسيل الماء على البلاط وتتدحرج الحلى وبذلك العمل يطير الجن والعفاريت ويبارك الطفل ويتفاءل الناس له بالسعادة والهناء .

وبعدذلك تأخذ النساء في جمع حليهن ثم يذهبن الى بيوتهن .



الشيخ عبد الرحمن ثومى أحد مشايخ البلد الستة واصغرهم سناً بسيوه

اتقاء الحسد

يلبس أهل سيوه كثيراً من التمائم ويعرضونها للأعين خشية الحسد وهم يعلقون بأعلا المنازل والحدائق والأسوار وأشجار الزيتون حزما من العظام القديمة وجماجم الحيوان ولأواني الخزفية السوداء حتي تصير ممتازة عن غيرها فلا تنالها عين حاسد بسوء . ورغماً من ذلك يعتقد كثير من الناس أنهم اصيبوا بالحسد ويجتهدون فى ازالة ما حل بهم من مكروه. فاذا وجد المحسود حاسده اسرع وأخذ شيئاً من الرمل الذي داس عليه وذهب به الى الفقيه ليقرأ عليه شيئاً من التعاويذ التي تبعد الحسد ويتناول على ذلك أجرا زهيداً

ولهم فى ذلك طريقة أخرى وهي ان يذهب المحسود في يوم جمعه ، دون أن يكلم أحداً فى طريقه ، الى شجرة أنثى من أشجار النخيل وينزع شيئاً من اليافها ويعطيها للفقيه فيعملها حزمة يربطها حول رأس المحسود ويعود

اليه في المساء فيحلها الفقيه ويقرا عليه ما تيسر من القران وبذلك يصير المحسود آمناً من غوائل الحسد .

الزواج فى سيوه

وقد انفرد أهل سيوة من بين المصريين وعرب لوبيا بعادة غريبة وهي أن الزوجة تمهر بمبلغ عشرين ومائة قرش سواء كانت صغيرة ام كبيرة غنية أم فقيرة بارعة في الجمال أم غاية فى الدمامة ولكن الملابس التي تهدى للعروس تختلف باختلاف غنى الزوج أو فقره ويشهر الزواج فى الاسر الغنية بالاحتفالات التي تستمر أحياناً عدة أيام . وفى مساء يوم العرس منذ غروب الشمس تقريباً تلبس العروس ابهج حللها وتسير فى الحدائق مصحوبة بنحو عشرين أو ثلاثين بنتاً حتى تصل الى عين تسمى « التاموزي » وهناك تحيط جماعات البنات بالماء فتنعكس حللهن الدكناء وحليهن اللامعة على زرقة الماء فتكسوه شكلا يبهر الناظر بروائه وروعته ثم تستحم العروس في الماء وتعنى احدى صديقاتها باصلاح شعرها . وبعد ذلك يعود ذلك الموكب الى بيتها ويستقبلهن فى الطريق جماعة من النساء أقارب الزوج وتحضر لها كل منهن مبلغا من النقود بقدر ما تسمح به حالها .

أما الزوج فيفرش فناء داره بالبسط ويدعو أصدقاءه ثم يحضر فقيها وتمد أسمطة الطعام لهذه الجموع . واذا ما انتهى الفقيه (المأذون) من عقد الزواج اكل الجمع ماتطيقه نفوسهم دلالة على اخلاصهم للزوج

وعند منتصف الليل يخرج اصدقاء الزوج واقاربه من رجال ونساء واطفال حاملين المشاعل والمصابيح ويمشون بموكب مخترقين الشوارع الضيقة حتى بيت العروس ويطلبونها من ابيها . وتكون هي حينئذ مختبئة فى حجرة فى اعلى البيت . فيجيبهم اقاربها انهم أتوا مبكرين جدا فانها لا تزال نائمة فيردون عليهم ان ايقظوها فقد طال انتظار الزوج . فترتفع عند ذلك ضجة عظيمة ويعلو صوت النساء

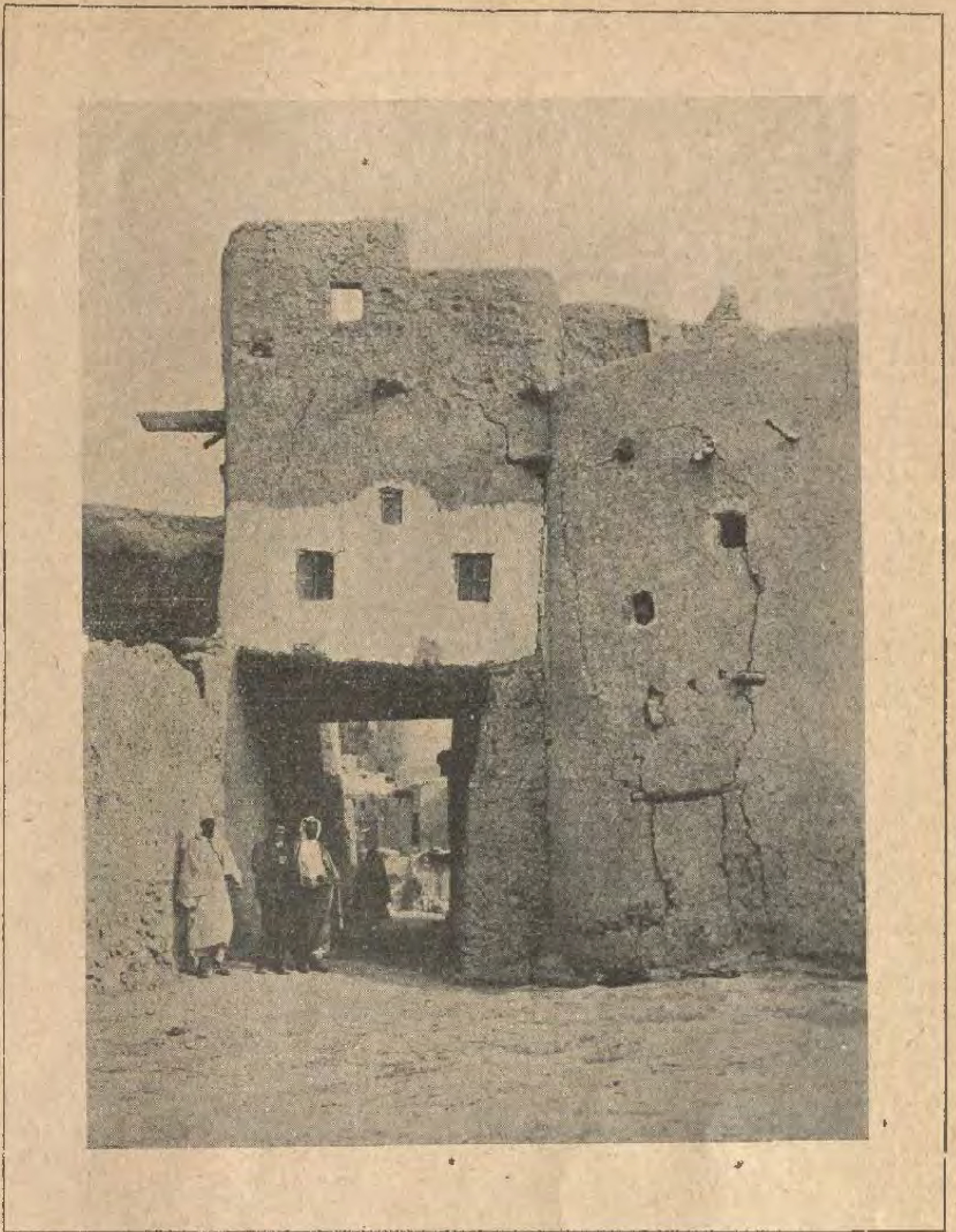


منظر عين التاموزى

ويهز الرجال عصيهم وربما ضرب بعضهم بعضاً حتى يذعن أقارب العروس . فينزلونها وتركب الى بيتها الجديد متبوعة بأفراد الأسرتين وغيرهم وهم يغنون ويدقون الطبول . وتستقبلها في بيت زوجها جارية سودانية عجوز وترفعها عن حمارها الذي تركبه ثم تأخذها الى غرفة لها وتطرحها على الفراش مجتهدة الا يمس قدماها الأرض . ثم تحضر لها صحاف الطعام وقبضة من القمح والملح فتضعها تحت الوسادة لمدة اسبوع وذلك للوقاية من العفاريت . وعند ذلك يقدم الزوج الى الباب فتستقبله العجوز وتهنؤه بجمال عروسه وتسأله بم يقدر زوجته ؟ فيجيبها بأنها تستحق وزنها ذهباً وفضة فتدخله حينئذ الى الغرفة فياخذ من وسط عروسه خنجراً كانت تلبسه ويضعه على الفراش كوقاية من الجن ثم يأخذ من العروس أيضاً رداء (حراما) وينزع حذاءها الأيمن ويضربها على قدمها براحة يده سبع مرات وبذلك يجعل الزواج سعيدا !

الساحر والساحرة

يظن السكان في كثير من رجال سيوه ونسائها المتقدمات في السن أن الله سبحانه وتعالى أمدهم بروح من عنده لهم يبثونهم



مسكن من مساكن سيوه المتهدمة

بمستقبلهم ويدلونهم على من اجرم منهم ويكفونهم شر الجن

وتسكن الساحرات في منازل خربة في اعلى شرف المدينة . وترأسهن عجوز عمياء تناهز المائة من عمرها . وتختفي خلف اعلى شرفة فى منزل الساحرات . وهي على دراية تامة بكل حجر فى الطريق فتستطيع المشي مسرعة دون ان تتعثر بشيء . واذا اتاها أحد زبائنها ناداها باسمها من بين تلك الأماكن الخربة فتظهر له فى لمح البصر من حيث لايشعر من اين اتت . ويصغى لنصائحها الرجال والنساء ويتقبلونها بقبول حسن ويعتقدون بصدق كلامها فى مسائل الميلاد والزواج والمرض . ولكن للساحرين في نفوس السكان مكانا عليا فيتفاءلون خيرا بكلامهم لحفظهم لكتاب الله

واذا حل موعد زواج إحدى البنات ولم يطلب احد زواجها خرجت فى يوم جمعة عندما يؤذن المؤذن لصلاة الجمعة حاملة في يدها اليمنى مقدارا من الملح وفي اليسرى مقدارا من السكر واخترقت الشوارع بسرعة، مغطية وجهها بحجابها المحتجبة به ولا تكلم أحدا فى طريقها حتى تصل الى تل خارج المدينة يكون عنده قبر لأحد المشايخ . ثم تدور حول ضريحه سبع مرات وهي تأكل من السكر والملح وتسال الشيخ ان يمد لها يد المساعدة . وتكرر هذه العملية ثلاثة ايام جمعة متواليه . فيأتي بعد ذلك من يطلب زواجها . وهناك طريقة اخرى لمن تريد الزواج . وهى انها تذهب الى احدى الساحرات وتخبرها بامرها فتقصد تلك الساحرة كل المساجد وتجمع شيئا من التراب الذي على اعتابها ثم تعجنه بالزيت وتعمله قرصاً تستحم به البنت . ثم تجمع الساحرة الماء الذي استحمت به البنت فى اناء خزفي وتفرغ منه شيئاً على باب كل مسجد . فاذا ماخرج الرجال بعد الصلاة فاول اعزب تطأ قدماه الماء هو الذي سيطلب زواجها

«الغرولا»

إذا مات رجل من سيوه سميت ارملته « غرولا » وهو لقب يطلق على من اقامت الحداد على زوجها ومدته شهر ونصف وهذه العادة كادت تمحى فهي تتزوج الآن اذا سنحت لها اية فرصة

وفي مدة الحداد تلبس المرأة الملابس البيضاء ولا تخرج من بيتها الا فى الليل اذا شاءت وفى نهاية المدة ينادي فى المدينة مناد يصحبه طفل يدق طبلا أن امرأة فلان ستستحم فى عين (كذا) غدا لأنها اكملت مدة حدادها وفى الصباح ينادي بعض الصبية هذا النداء محذرين الناس من الطرق التي ستسير فيها لكي يلزموا عقر دارهم ولا يخرجوا فى طريقها وفى الظهر تخرج الارملة محلولة الشعر عاطلا من الحلي لابسة الملابس البيضاء الى احد الينابيع وتستحم فيها . ويعتقدون أن من قابلها او رآها اصابه النحس . وبعد ذلك ترجع الى منزلها وتعود الى سيرتها الأولى وتلبس حليها وتدعو اصدقاءها الى وليمة وتأخذ فى تجديد الامل فى العثور على زوج جديد

(معربه) سيد محمد سيد
بقلم الاحصاء بالسكة الحديد



من الطف ما قرأت

الملوك فى السينما

المشهور عن جورج الخامس ملك انكلترا الحالى انه أعظم الملوك حباً للسينما . وهو يصدر اوامره في اغلب الاحيان بعرض بعض رواياته الجميلة فى قصر بوكنهام أو فى قصر بلموال حيث يتفق أن يكون جلالته مقيما . ويحضر السينما فى معظم الاحيان بصحبة جلالة الملكة وغيرها من اعضاء العائلة المالكة ورجال البلاط . وقد ذهب جلالته اخيراً الى سينما نيوجاليرى فى لندن وحضر رواية مشهورة عرضت فيه فسر منها سروراً عظيما وجعل يستوضح الاشخاص الذين صنعوا الفلم عن بعض التفاصيل الفنية في صنعه

ولولى عهد انكلترا أيضاً ولع خاص في السينما وصناعة الفلم . وعندما قام بسياحته الاخيرة على الدارعة « ريبلص » كان يطيع جميع الاوامر التي كان يصدرها اليه الاشخاص المكلفون صنع «فلم» يمثل رحلته . والمشهور عنه ان يكثر التردد على دور السينما ويحب المشاهد التهذيبية والعلمية والعسكرية وانه قد راى جميع روايات السينما الانكليزية التي تمثل وقائع حربية فى البر أو في البحر

واخواه البرنس هنرى والبرنس جورج يحبان السينما مثله . وكثيراً ما يذهبان لمشاهدة الروايات الجديدة فى المدينة يصحبهما عدد غير قليل من الاصدقاء . ويسران كثيراً عندما يريان رسمهما في السينما

ولدوق يورك ولع عظيم بصنع الفلم . وقد صنع مرة فلماً عائلياً جاء جميلا للغاية . وكان اهم الممثلين فيه زوجته وبنتها . والمعروف عنه انه عندما يسافر ياخذ معه دائماً آلة للتصوير السينمائي . وكثيراً ما يعرض على اصدقائه فى منزله في لندن مشاهد من تصويره

ويحب ملك بلجيكا وملكتها السينما حبا جما . وكثيراً ما رآهما الناس ينتظران على باب احد مسارح السينما في باريس لياتى دورهما ويبتاعا التذاكر وهما يأخذان عادة كرسيين عاديين كبقية الناس

وملك اسبانيا الحالى يحب السينما ايضا . وقد رؤي مراراً عديدة فى لندن يذهب الى السينما ويشاهد احدى الروايات الجميلة . وكثيراً ما يقضي ساعة او ساعتين في السينما في مدريد عاصمة بلاده

وقد كتبت ملكة رومانيا السابقة رواية للسينما وساعدت في تحضير الفلم في بلادها

هدايا عيد الميلاد

من المشهور عن انكلترا انها من أعظم البلدان الاوربيه انفاقا على هدايا عيد الميلاد . وفي قلب مدينة لندن ما عدا ضواحيها شوارع يبلغ طولها ثلاثين ميلا مملوءة بالمخازن . وهذه المخازن تزدحم بطلاب الهدايا للعيد قبل حلوله باسبوعين وتزيد قيمة مبيعاتها اليومية على ربع مليون جنيه . ويقدر ما يبتاعه زوار لندن من الخارج في هذه المدة بمليوني جنيه

ويزيد عدد سكان لندن في الاسبوع السابق لعيد الميلاد مليون نسمة وكذلك يزيد عدد سكان المدن الانكليزية الكبيرة الاخرى كمنشستر وادنبره وجلاسجو وغيرها مع مراعاة النسبة . لكثرة من يقصدونها لمشترى هدايا العيد

ويقدر ما ينفقه اهالي الجزر البريطانية على الاطعمة الخاصة التي يبتاعونها لعيد الميلاد كل سنة بعشرين مليون جنية . ولابد لكل ذي يسار ان يبتاع ديكا روميا . ويبلغ ما ينفق على مشترى هذه الديوك للعيد في السنة ١٢٥٠٠٠٠ جنيه . ويرد الى انكلترا من لحم البقر لعيد الميلاد ٧٠ الف طن في السنة

وفى عيد الميلاد يعود اهالي المدن الذين لهم بيوتهم في الأقاليم الى بيوتهم هذه ليقضوا العيد فيها . ويبلغ ما تأخذه السكك الحديدية من اجور الانتقال بهذه الوسيلة نحو مليون جنيه

وينفق الاهالي على مشترى شجيرات لعيد الميلاد نحو ٤٠٠ الف جنيه في السنة

وللبقشيش الذي يعطى بمناسبة العيد شأن غير قليل . فى اندية لندن العديدة صناديق خاصة لهذه التبرعات . ويبلغ مقدار مايجمعه صندوق نادي كارلتون وحده منها كل سنة سبعماية جنيه . ويبلغ عدد مشتركي الاندية نحو ثلاثماية الف نفس . ويقدر ما يعطيه كل منهم بقشيشا نحو جنيهين

ويسحب من صندوق التوفير في البوسطه قبيل عيد الميلاد نحو مليونين

ويقال اجمالا ان عيد الميلاد يكلف اهالي انكلترى نفقات مباشرة تبلغ نحو ثلاثين مليون جنيه

الطف مسابقة

جرت اخيراً الطف مسابقة في هوليوود مركز اشهر كواكب السينما فى العالم . فقد تبارت عشرات من هذه الكواكب في ذكر الطف نكتة عرفتها . ونالت الجائزة الأولى اليس جويس وهذه نكتتها :

لقى طبيب شاب متزوج يحب اللهو والمرح كتابا في مساء أحد الأيام من ثلاثة من أصدقائه الأطباء الذين على شاكلته يقولون له فيه انهم ينتظرونه فى النادي للعب معاً . فذهب الى زوجته وقال لها : ان هنالك حادثاً مهماً جدا يا عزيزتى ويوجد الآن ثلاثة من الأطباء في انتظاري . فانا ذاهب سريعاً وذهب حاصلا على رضى زوجته

كيف يجب أن تعتنى بسيارتك ؟

كثر استعمال السيارات الخصوصية في مصر كثرة عظيمة . وصرت ترى الشوارع تغص بها . وصار من لوازم المعيشة والراحة العائلية ان يقتنى كل شخص سيارة حالما تساعده وسائل المعيشة على اقتنائها . ومن المعلوم ان آلة السيارة دقيقة وبسيطة في الوقت ذاته فقد يطرأ عليها خلل بسيط يظنه صاحب السيارة خطيراً فيذهب بها الى احدى الورشات لاصلاح الخلل ويضطر الى خسارة مقدار غير قليل من المال والوقت في هذا السبيل . لذلك رأينا ان نفتح هذا الباب في مجلتنا لنشرح فيه بواسطة محرر اختصاصى انواع الخلل العادية البسيطة التي تطرأ على السيارات وكيفية اصلاحها في الحال بدون حاجة الى «ورشة» . ولنجيب في هذا الباب على جميع الاسئلة التى توجه الينا عن كيفية العناية بالسيارات وكل مايتعلق بذلك

تنظيف الكربون المتراكم على غطاء الاسطوانات

ان تراكم الكربون على غطاء الاسطوانات يسبب خبطاً فى صوت المحرك فعند ذلك يجب فك الغطاء لازالة ما عليه من الكربون الناشئ من احتراق مواد الوقود . وكيفية ذلك كما يأتى

أولا :

١ يفك غطاء الاسطوانات بعد ان يعمل ما يأتى :

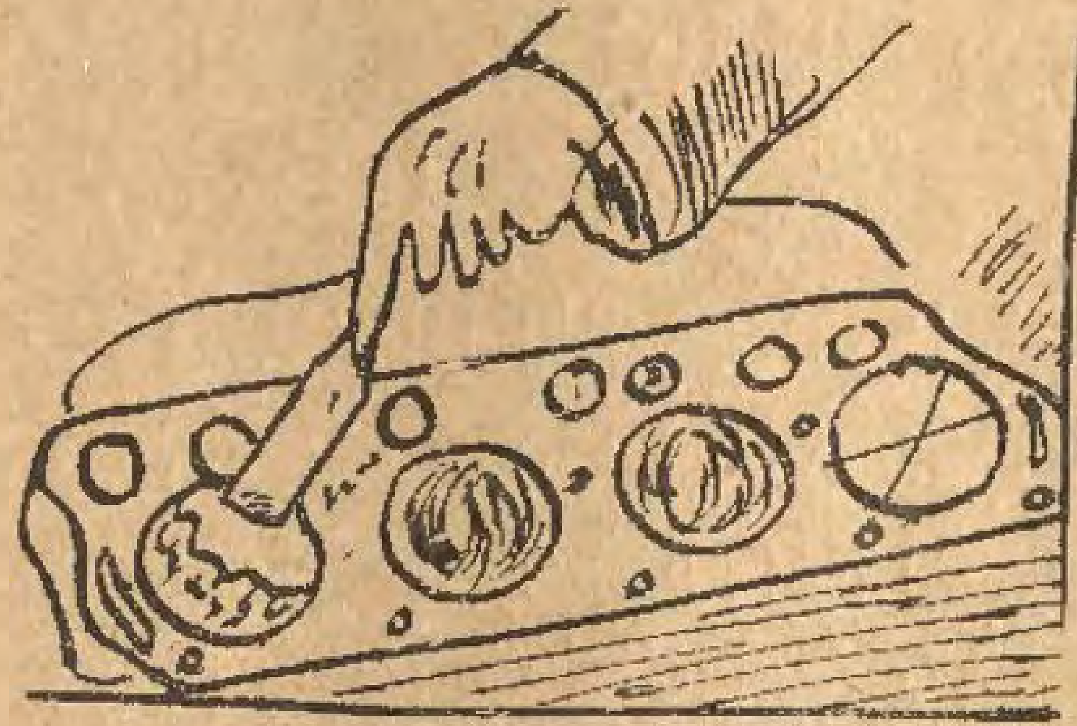
٢ يصفى الماء الموجود بالمشع (الردياتور) بفتح حنفيته السفلى وذلك خوفا من تسرب الماء الى الاسطوانات

٣ يفك المشبع (الكربيراتير)

٤ يفك شمع الشرارة الكهربائية

٥ يفك المسامير الموجودة بغطاء الاسطوانات

٦ يفصل غطاء الاسطوانات باعتناء خوفا من تلف الورق العازل للهواء



ثانيا :

تنظيف الغطاء — يجب ازالة الكربون بآلة غير حادة مثل سكينة قديمة او مفك خاص باعتناء لعدم حدوث خدوش بالغطاء ولان وجود اى خدش يسبب تراكم الكربون عليها بكثرة

ثالثا :

ربط غطاء الاسطوانات — قبل ربط الغطاء يجب مسح رؤس المكابس (البستم) والصمامات بفوطة او فرشة لازالة بقايا التنظيف ثم وضع الورق العازل بدقة وضبط ويستحسن ان يدار المحرك باليد الى ان يصير المكبس الاول فى أعلى موضعه

عند تركيب الغطاء يجب عدم ربط المسامير القلوزية كل مسمار بمفرده للنهاية بل يجب ربط الاول قليلا وكذا الثانى الخ حتى يتم ربط جميع المسامير تدريجيا الى ان تتم عملية الربط تماما

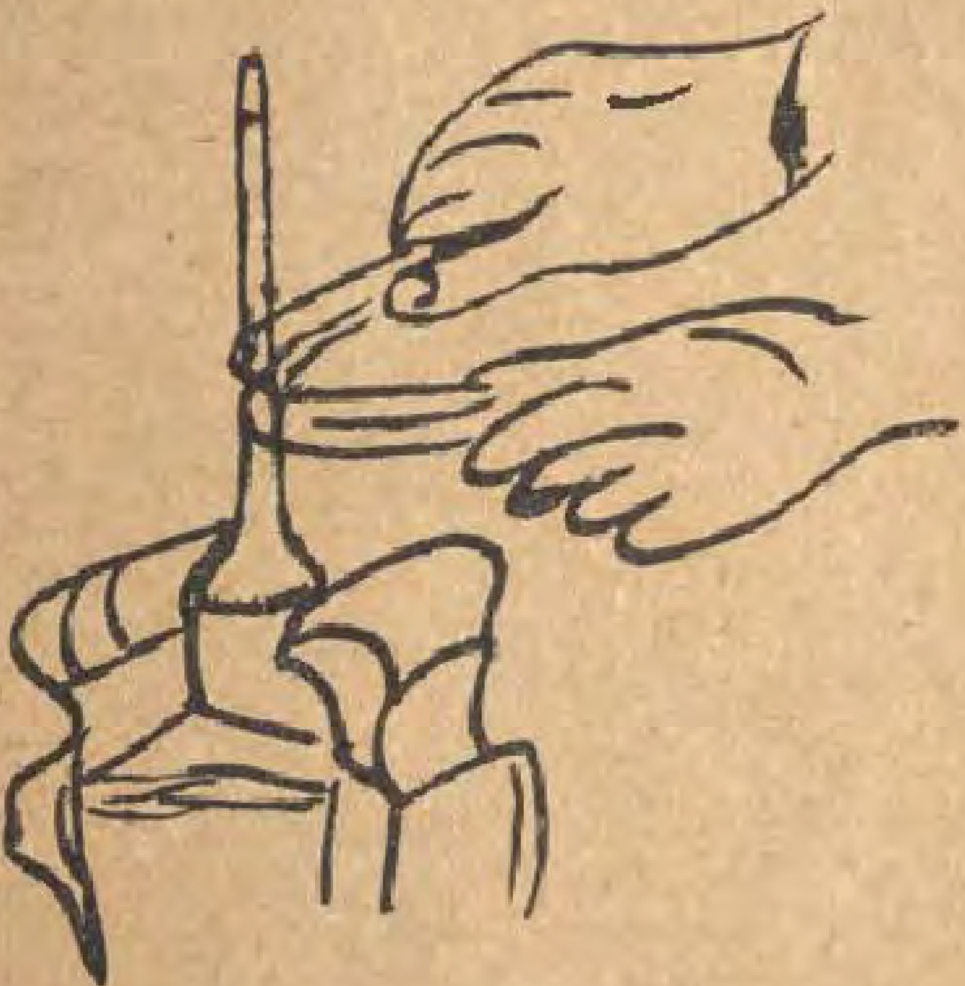
التصليحات البسيطة التى يمكن عملها بدون مساعدة اختصاصى

تنظيف الصمام : لكل اسطوانه من اسطوانات المحرك صمامان احدهما للتغذية والآخر للعادم وهو الذي يجب تنظيفه عند كل فرصة وذلك لما يتراكم عليه من الكربون المتخلف من الاحتراق لأن وجود هذا الكربون يعوق إحكام القفل فيسبب تسرب مقدار من الغاز عند ضغطه بدون فائدة فتضعف قوة المحرك

كيفية التنظيف : يفك غطاء الاسطوانات بفك المسامير القلوزيه ثم يفك الصمام بالضغط على زمبلكه للنهاية ليسهل فصل تيلته . وتنظف هذه الصمامات بواسطة آلة خاصة وتدهن قواعدها بمسحوق معد لذلك يباع في المحال



التجارية . ثم يعاد تركيب الصمام في مركزه ويدار بواسطة مفك يثبت في المجرى المحفور براس الصمام كما هو مبين بالرسم ١ على الجهتين



اى نصف لفه الى اليمين واخرى على اليسار وتعاد هذه العملية حتى يتم تنظيف الراس

ويعرف التنظيف التام من نعومة قاعدة رأس الصمام ولمعانها

أما تنظيف ساقه فبواسطة شريط من ورق الصنفره الناعم كما هو مبين فى الرسم نمرة ٢ . وبعد عملية التنظيف يجب ان يغسل الصمام جيداً بالبترول لمحو ما عليه من بقايا مادة التنظيف مع ملاحظة تزييت الساق عند اعادة تركيبه

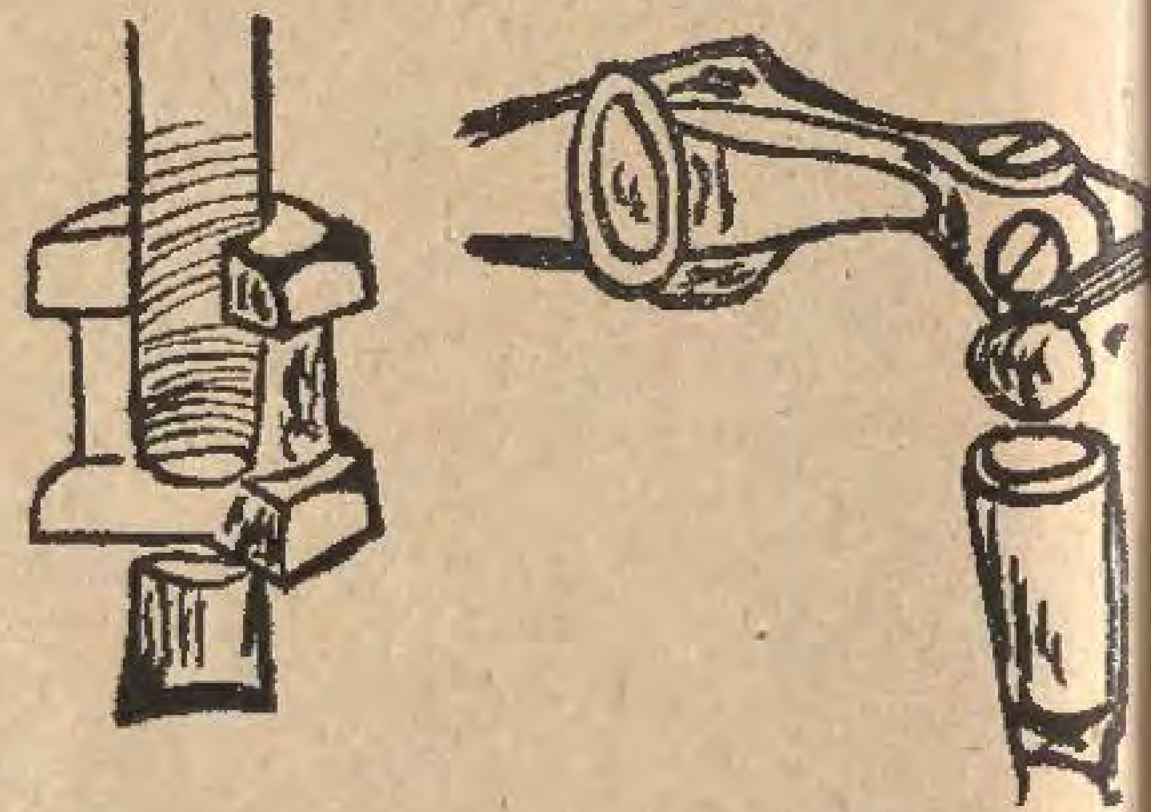
ملاحظة : اذا ظهر بعد عملية التنظيف تآكل بأطراف رأس الصمام او قصر في ساقه فيجب تغييره بآخر جديد

تضبط المسافات التي بين الصمام ورافعته بان تكون ١/٣٢ بوصه بعد عملية التنظيف

ضبط مسافة الصمامات وروافعها

الصمامات هي من أهم الاجزاء التي يجب مراعاتها فهي دائما في حركة ارتفاع وانخفاض مستمرة طول مدة دوران المحرك وهذه الحركة المستمرة هي من اكبر الاسباب في تغير المسافة بين روافعها وسيقانها .

وعلى ذلك يجب ضبط هذه المسافة من وقت لآخر لحفظ توازن السير وحسن انتظام دوران المحرك



رافعة الصمام من على رأس الاسطوانة — رافعة الصمام الموجود على جنب الاسطوانات

والمسافة بين صمام التغـذية ورافعته هي مليمتران . والمسافة بين صمام التغذية ورافعته هي ٣ مليمترات ولضبط هذه المسافات مقياس خاص يباع في جميع المخازن

اذا اختلفت المسافه بين الصمام ورافعته فانه يسمع له صوت واذا قلت تلك المسافة عن المطلوب فان هذه الرافعة يبطل عملها ويكون الصمام في حالة اقفال مستمرة وربما نجم عن ذلك خطر عظيم

كيفية ضبط مسافة الصمام

يجب ضبط كل صمام على حدة وذلك بتدوير المحرك باليد ليكون مكبس الاسطوانة المطلوب ضبط صماماتها بأعلى مركزه اى عند ابتداء المكبس في المشوار الخاص بالاشتعال (لان صمامي العادم والتغذية يكونان في هذه الحالة مقفلين)

ولاجراء هذه العملية يفك غطاء الصمامات ثم تفك صامولة رافعة الصمام ويربط مسمار الضبط بلفه على اليمين او اليسار حسب المطلوب حتى يصل الى المسافة المطلوبة التي تقاس بالمقاس الخاص السابق ذكره

ابطال الحرب العمومية الاميركيون فى باريس

بطل لم يبهره اجتماعهم ولم يحركه

فلم يكترث بحفلاتهم البهيجة فى باريس بل استمر على عمله اليومى غير مبال بشيء

فى خلال الافراح والولائم التي اقيمت لاعضاء الفرقة الاميركية في باريس كان أحد الذين خرجوا من معارك الحرب العامة سائراً فى طريقه غير مكترث بهذه المظاهر المفرحة مع انه جدير بان يكون له مكان شريف فى كل محل يجتمع فيه رجال الحرب السابقون . وهذا « الجندي » هو واحد من ٤٥٠٠ من « الجنود » الاميركية التي بقيت فى فرنسا بعد انتهاء الحرب ووجدت عملا تتقنه افضل اتقان فباشرته وظلت تعمل فيه كما كانت الحال فى زمن الحرب

وهذه « الجنود » هى سيارات دودج بروذرس التي استعملت فى جبهة الحرب الغربية فى سني ١٩١٧ و١٩١٨ و١٩١٩ . ثم سرحت من خدمتها العسكرية وعادت الى الحياة المدنية . أما الجندي الخاص المشار اليه . فهو سيارة من سيارات دودج بروذرس تحولت الى سيارة تاكسى فى باريس ولعلها اقدم سيارة تاكسى فى العاصمة الفرنسوية . وكل من يعرف مقدار العمل الشاق الذي يطلب من سيارة التاكسي في باريس يوافق على ترشيح هذه السيارة لاعلى وارفع مرتبة بين السيارات لانها تعمل فى شوارع باريس منذ ست سنوات بعدما انتهت من خدمة الحرب الشاقة ومن اعمال اخرى فى خدمة الذين ابتاعوها قبل ان تتحول الى تاكسى

وهي تسير ١٦٠ كيلو متراً أو نحو مائة ميل كل يوم مدة ٣٢٠ يوماً فى السنة وقد سارت في السنوات الست الاخيرة ٣٣٠٠٠٠ كيلو متر أو ٢٠٤٠٠٠ ميل . واذا اضفنا الى ذلك المسافة التي قطعتها السيارة فى زمن الحرب وفى خدمة الافراد الخصوصيين يبلغ مجموع ما قطعته ٢٨٠٠٠٠ ميل . والرجل الذي يملكها الآن مرتاح اليها كل الارتياح وقد أركب فيها عدداً من رجال الفرقة الاميركية فى اثناء اجتماعهم فى باريس وتجول بهم فى المدينة

« اكلولى » الزنابير

في معرض التاريخ الطبيعي في كنسنجتون الجنوبية رجل من خشب ذات تاريخ عجيب فقد لبسها اولا جندي قطعت رجله في الحرب العمومية . وبعد بضعة أيام شعر بتهييج فى المكان الذي تتصل به الرجل بجسمه فخلعها . وماكان اشد اندهاشه عندما رأى عدداً من الزنابير يخرج منها . وتعليل ذلك ان الزنابير باضت فى الخشبة التي صنعت منها الرجل قبل صنعها فبعدما صنعت اشتراها ذلك الجندى مباشرة ففقس البيض لشدة الحرارة وخرجت منه الزنابير الصغيرة وبدأت ترعى لحمه

نوابغ النساء فى اميركا

الاستاذة ف . بابرتوس
استاذة الطبيعيات وتري
فيهذا الرسم تصنع «فلماً»
بالاشعةسماكته جزءمن
الالف من القيراط

رقيبة منع المسكرات

الانسة مكس تفحص في معملها في
واشنطون المياه المعدنية والمشروبات
الخفيفة لحساب الحكومة لتمتحن
صحة دعوى
صانعيها

ملكة الراديوم فى اميركا

الانسة م . هوكر ترن الرادتوم
وتفحص بعض
المواد التى
بحتويه

فلكية رسمية

الانسة اليونور المسون احدى اعاظم الفلكيين
في المرصد البحري الاميركي تدرس
احدى النجوم السيارة بمرقب صغير

ممز ف . ب . بو المفوضة الوحيدة بتوقيع
اسم رئيس الولايات المتحدة على المستندات

الدكتورة
م . تشرتش
الاختصاصية
فى علم
الميكروبات
وهى موظفة
في قلم الزراعة في واشنطون ومكلفة بفحص انواع الاطعمة بالميكرسكوب ومعرفة
صلاحها من عدمه ومساعدة معامل الاغذية على تلاقى اسباب الفساد التى تطرأ
على الاطعمة

الدكتورة الواز كرام الاختصاصية في باكتيريا الحيوانات
وهى موظفة في قلم الزراعة في واشنطون ولها مباحث عظيمة
واسعة النطاق فى مكافحة امراض الحيوانات والمحاصيل الزراعية .

احدث الازياء



Création Chic Oriental

الرسومات من « شيك اورينتال »

معطف لبق جدا من القطيفة « تيرسيس » يطبق على بعضه بلطف ويتدلى باستدارة من تحت الزنار من الجهة اليسرى متجها نحو اليمنى وتتألف الجونيلا من ثلاث قطع متراصة فوق بعضها البعض تحت شريط « انترديه » واما الحبرة فمبطنة بلون فاتح

معطف من الكريب ليفر بشكل مستقيم يطبق على بعضه من الجهة اليسرى تحت زر كبير . واما الحبرة فطوقة بشريط قماش مرصوص فوق بعضه على ثلاثة ادوار

معطف من الحرير الطرى جداً يقفل على بعضه من الامام وهو مكشكش كشكشة خفيفة تحت عقدة وطرف الجونيلا مزخرف بشريط مكشكش

زهور في سطور

— قال الدكتور ارثر تومسون في خطبة القاها في الاكاديمية الملكية في لندن ان المرأة اعظم شبها بالقرد من الرجل لان رجليها اقصر من رجلي الرجل ويديها أطول من يديه

— من الثابت ان مقدار مايسقط من الثلج في المناطق المتجمدة الشمالية اقل مما يسقط منه في الشتاء في اواسط اميركا وشمالي اوربا لان جفاف الهواء في الاولى يمنع كثرة الامطار والثلوج فلا يزيد مقدار مايسقط في السنة على عشرة قراريط مع انه يسقط في اواسط اميركا الشمالية اربعون قيراطا او اكثر في السنة

— قام الدكتور الدريش احد علماء الحشرات في اميركا برحلة لدرس انواع الذباب قطع بها ٩٢٠٠ ميل . وقد صرح بعد عودته من هذه الرحلة ان علماء الحشرات وصفوا حتى الآن ٣٥ الف نوع من الذباب ولكن لايزال يوجد ١٥٠ الف نوع لايعرف احد عنها شيئاً

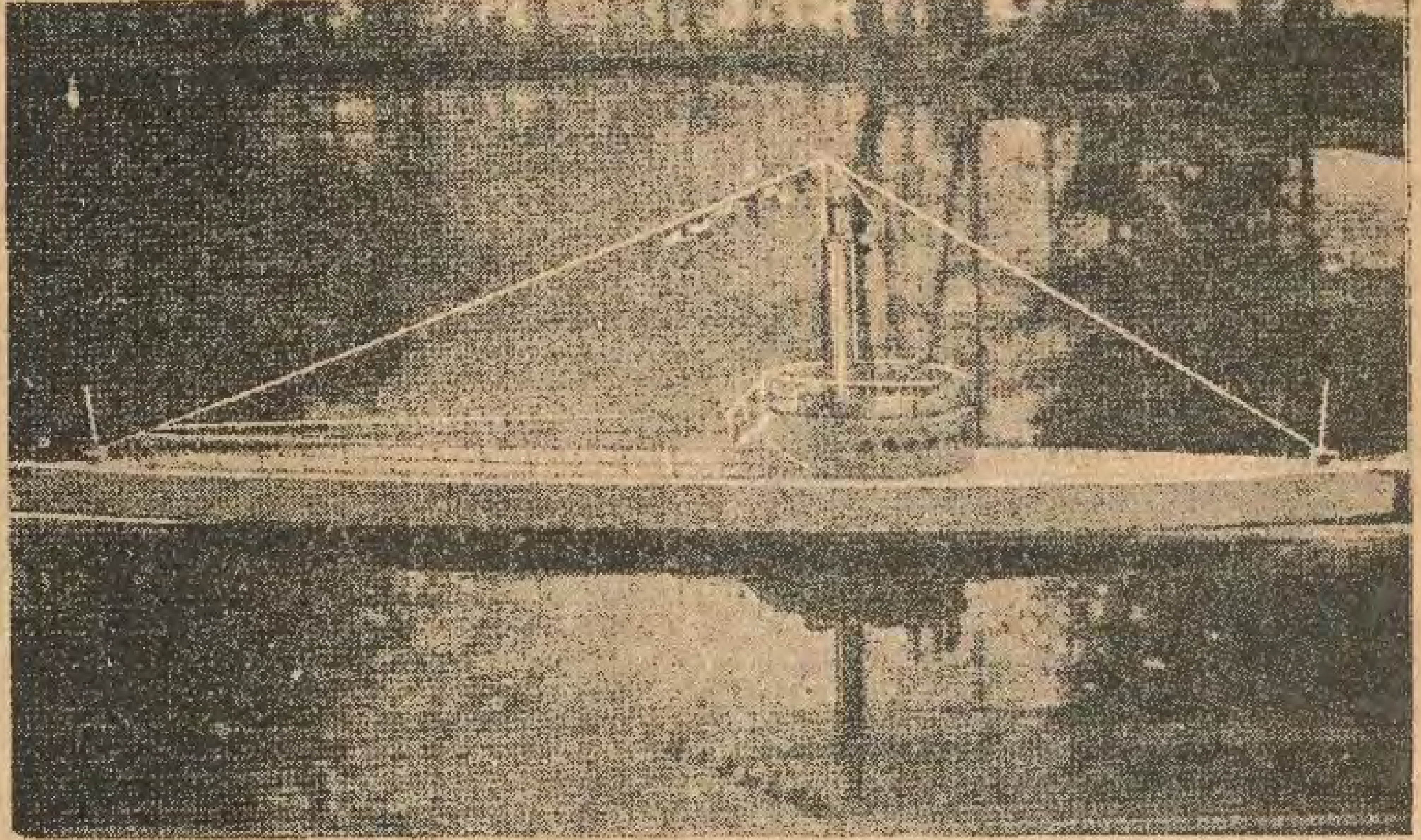
— يقتني المستر جاكوب هربرت احد اهالي ديترويت كلباً يفهم ٣٠٠ كلمة .ويكفي ان يلفظ له احداها لكي يعمل بموجبها في الحال

— ظهر من التجارب التي اجراها مكتب الحشرات في واشنطون ان الذباب يطير خمسة أو ستة اميال في ٢٤ ساعة . فقد أمسك ٢٣٤ الف ذبابة من انواع مختلفة وأجرى التجارب بواسطتها فوصل الى هذه النتيجة

— يظهر ان الصحارى موجودة في البحار كما هي موجودة في اليابسة فقد تحقق الدكتور كلارك الذي عهدت اليه احدى الجامعات بوضع خريطة لجنوبي المحيط الباسفيكي من وجود بقعة هناك لا اثر فيها للحياة سواء في سطح البحر او في اعماقه . وكل ما وجده فيها بقايا عظام حيتان واسماك كبيرة في قاع البحر

احدث الاختراعات والفوائد العلمية

اجتياز الاتلانتيك فى خمسين ساعة



اخترع احد الفرنسويين مركبا لاجتياز الاتلانتيك في مدة قصيرة يستطيع بها ان يزاحم الطيارات . وهو يقول ان هذا المركب الذى ترى رسمه هنا يستطيع ان يقطع المسافة بين اوربا وأميركا فى خمسين ساعة فقط . ولم يكمل صنع هذا المركب بعد ولكنه يشبه الغواصة في شكله ويسافر تحت الماء مدة غير قصيرة . وسيكون مجهزاً بثمانية محركات مجموع قوتها ٢٤٠٠ حصان. ويبلغ اقصى حد لسرعته ٨٦ ميلا فى الساعة كما يقول المخترع

نقل الازياء باللاسلكى



بدأ نقل الصور باللاسلكى بالذيوع والانتشار وكانت مخازن الازياء اسبق المحلات التجارية في العالم الى استعماله . ولما كانت باريس ربة الازياء النسوية في العالم كله فقد شرع تجار الازياء فى انحاء العالم البعيدة يسرعون الى نقل رسوم الازياء الجديدة عنها بدون انتظار البريد . ورأى الاميركان انهم اعظم حاجة من سواهم الي اقتباس ازياء باريس بسرعة فشرع احد مخازن الازياء المشهورة في شيكاغو يستقدم رسوم الازياء الجديدة فى باريس بالتلغراف اللاسلكى بطريقة نقل الصور به كما ترى في هذا الرسم . فهو الآن يستطيع ان يطلع السيدة الاميركيه على آخر زي احدثته باريس بعد ان يتم رسم هذا الزي في باريس بثلاث ساعات فقط . وهكذا تستطيع السيدة الاميركية ان تلبس ما تلبسه بنت باريس في يوم واحد حال خروجه من يد الخياطة او من مخزن الازياء

طيار بفرملة

من جملة المصاعب التى يعانيها الطيارون تعذر الوقوف عليهم سريعاً عندما ينزلون من الجو . فلابد من ان تسير الطيارة مسافة كبيرة قبل أن تستطيع الوقوف . ولكن أحد الأميركيين اخترع الآن محركا يقول انه يكون للطيارة كالفرملة للسيارة فيوقفها في الحال ويجعلها عندما تنزل الى الأرض تهدأ بعد ان تسير مسافة لا تزيد على ضعف حجمها . فاذا صح هذا الاختراع يصبح في وسع الطيارات ان تقف في الشوارع او على سطوح المنازل وان يستغنى عن المطارات الكبيرة الواسعة بمطارات شبيهة بملاجىء السيارات .

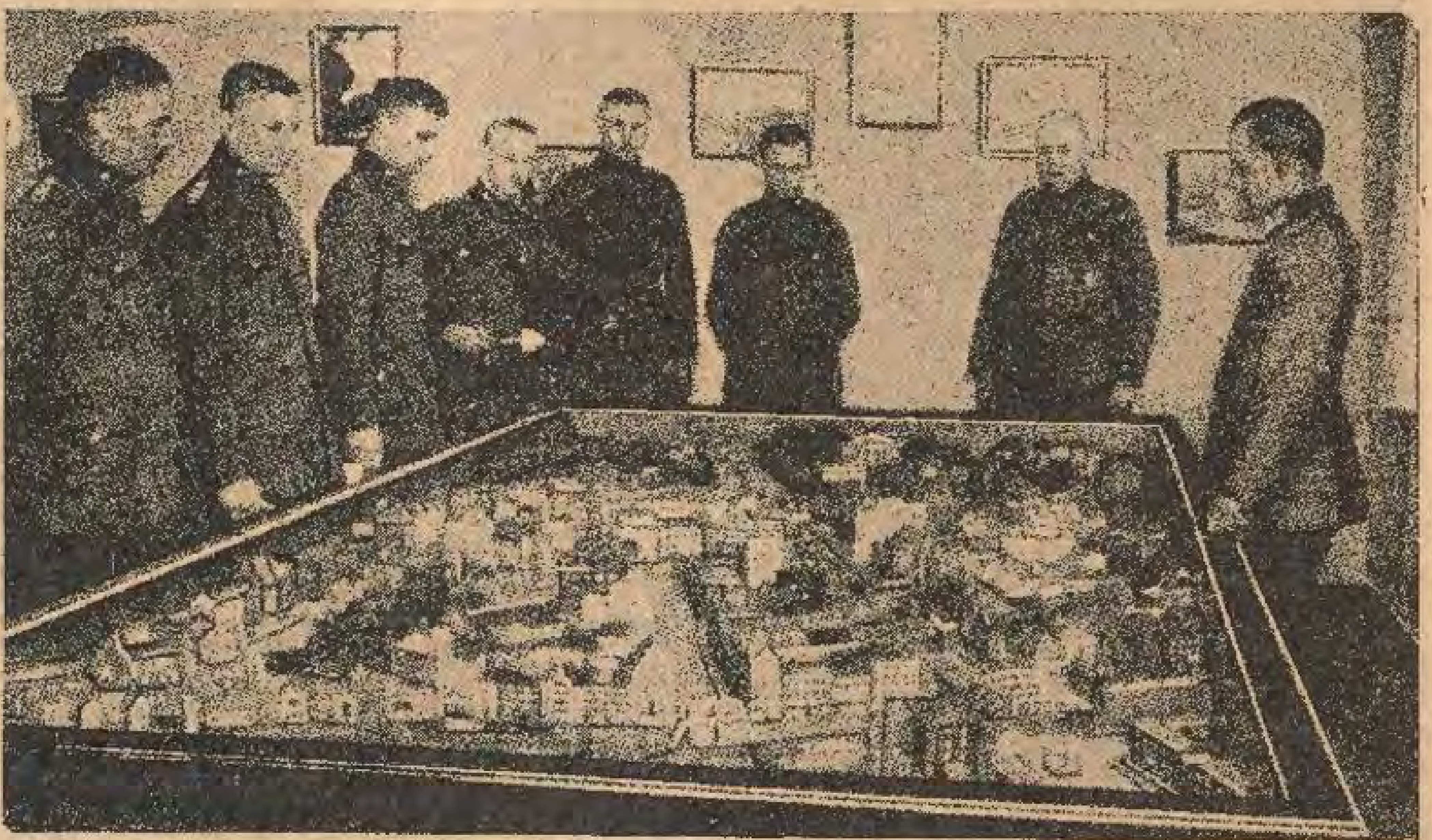
اما المحرك المذكور فهو صغير مركب على الدفة ومتصل بزر خاص فى امكان الطيار متى ضغط على الزر ان يجعل المروحة تدفع الهواء بدلا من ان تسحبه الى خلف فتقف الطيارة . وينتظر ان يكون هذا المحرك مفيداً للطيار أيضاً عندما يتعرض في الجو لتيارات متناقضة

العناية بقيادة السيارات



من اعظم الاسباب لكثرة حوادث السيارات في مصر عدم التدقيق في الاصل باعطاء رخص قيادة السيارات لطالبيها . فقد يكون الطالب قليل الخبرة او ضعيف النظر او مصاباً بالادمان في تعاطي المخدرات ومع ذلك يحصل على رخصة لقيادة سيارة . وقلما ينجو من الوقوع فى مخالفة او احداث كارثة ولكن البلدان التي سبقتنا فى اقتناء السيارات وتسييرها في شوارعها قد تلافت هذه العيوب . فهى لاتعطى رخصة لطالب قبل ان تتحقق كفاءته من جميع الوجوه وتجربه او تدربه . وترى في هذا الرسم عدداً من طالبي الرخص في اميركا يتمرنون على تسيير السيارات على مائدة كبيرة عليها سيارات يديرونها في كل اتجاه . وامامهم شوارع مرسومة على المائدة . فاذا لم يقدموا امام هذه المائدة امتحاناً يدل على كفاءتهم لايستطيعون ان يحصلوا على رخصة . مضاف الى كل ذلك ما يجب ان يتوفر فيهم من المؤهلات الضرورية الاخرى

بوليس الشوارع



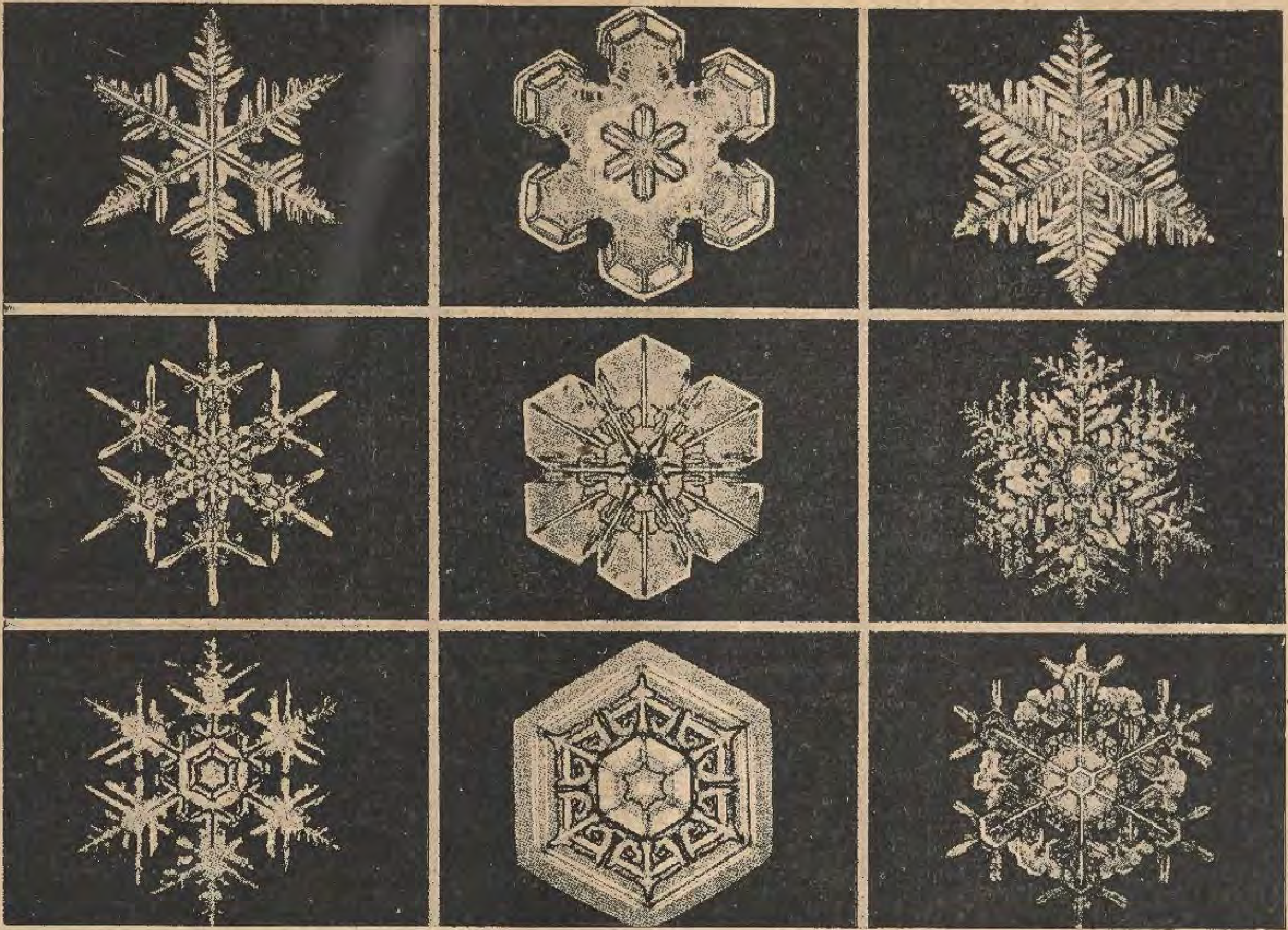
عندما تمر في ميدان الاوبرا قف قليلا الى جانب احد افراد البوليس واسأله ابن ميدان ازبك او شارع المدابغ او شارع أنتي او شارع كامل . وثق من الآن انه يجيبك بانه لايعرف او انه جاء جديداً الى هذه النقطة ولكن البوليس في معظم البلدان الراقية لايسمح له ان يخرج الى الشوارع للقيام بوظيفة رسمية قبل ان يدرس مواقعها وكل مايتعلق بوظيفته فيها . وقد اتقن البوليس الالماني ذلك اتقاناً خاصاً . فتجد في هذا الرسم افراداً من البوليس امام مائدة كبيرة صنع عليها مثال مصغر لاحد احياء برلين بشوارعه ومنازله وما فيه من مراكز التلفون العامة وغير ذلك . فرجال البوليس الذين يوظفون في ذلك الحي لابد لهم من ان يدرسوه اولا درساً مدققاً فيعرفوا مكان كل شارع وكل عطفة فيه ومكان الصناديق التي ينذرون منها المركز بوقوع احدى الحوادث وغير ذلك من التفاصيل

كنيسة من خشب بلا حديد



ترى فى هذا الرسم كنيسة غريبة الشكل والهندسة بنيت فى مدينة اوسلو عاصمة نروج الآن منذ ٨٠٠ سنة وما زالت قائمة حتى اليوم . والغريب فيها انها مصنوعة كلها من الخشب . وليس فيها أي اثر للحديد . فلا مسمار حديدي ولا عارضة ولا جسر ولا اي اداة حديدية . وقد وصلت القطع الخشبية فيها بالغراء وبمسامير من خشب في بعض الأماكن . وباطواق من خشب في اماكن اخرى

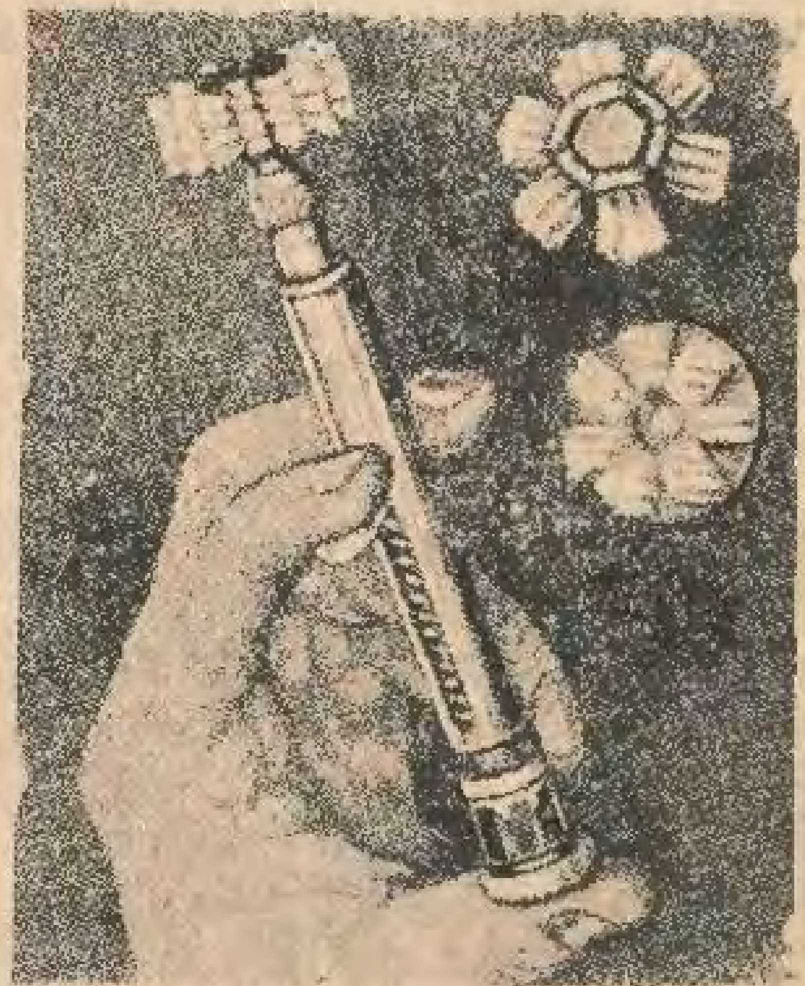
اما هندستها التي تراها فهى مثال من الهندسة التى كانت شائعة عند بنائها اي في القرن الثاني عشر



الطبيعة أعظم مهندس

اذا القيت نظرة على هذه الرسوم الجميلة فاعلم أنها ليست من صنع بشر بل من صنع الطبيعة بجميع ما فيها من جمال الهندسة ودقة الصنع . وهي ليست من المتحجرات ولا من الحصى التي توجد اتفاقا على شاطىء البحر باشكال مختلفة بل من نقط مطر في زمن الشتاء القارس حولتها شدة البرد الى ثلج فتجمدت وتبلورت واتخذت أشكالا عديدة مختلفة من جملتها هذه الأشكال الجميلة . ومن المفيد ان تنقلها السيدات وتستعمل رسومها في التطريز أو اشغال الابره وما اشبه ذلك

فرشاة جديدة للاسنان



ترى في هذا الرسم فرشاة جديدة للاسنان اخترعها رجل انجليزي . وشعر هذه الفرشاة مركب على فراش دولاب صغير يدار بكباس تضغط عليه السبابة كما ترى ذلك في الرسم فتى ضغط الكباس دار الدولاب دوراناً سريعا وعندئذ يوضع شعر الفرشاة على المكان المراد تنظيفه من الاسنان من الداخل او من الخارج فينظفه اتم تنظيف . ومن الممكن عند مايتلف شعر الفرشاة ان يستعاض عنه بسواه وتبقى الفرشاة ذاتها دائما كما هي بدون حاجة الي الاستعاضة عنها بسواها

ثقل دماغ المرأة

— كانت مسز هلن جاردنر من ابطال المطالبة بالمساواة بين الرجل والمرأة في أميركا وكانت تصرح في جميع خطبها ان المرأة تستطيع ان تعمل كل مايعمله الرجل اذا توفرت لها ظروفه . وقد ارادت ان تقنع الناس بصحة هذه النظرية حتى بعد موتها . فاوصت ان يعطى دماغها بعد وفاتها لمستر ويلدر صاحب مجموعات الادمغة في جامعة كورينل في اميركا ثم انها توفيت في سنة ١٩٢٥ ونفذت وصيتها وفحص مستر ويلدر دماغها وقابله بادمغة عشرين شخصاً آخرين من رجال ونساء بينهم أطباء ومحامون واساتذه وعلماء . وقرر في نتيجة فحصه ان دماغها كافضل الادمغة وان نظريتها في محلها



يباع في جميع المحلات
الجيدة في علب صفراء

شرابات هولبروف

ان شراء شرابات هولبروف يدل على حسن ذوقه في الاختيار فهي مشهورة بمزاياها التي لا مثيل لها في الاستعمال والرشاقة . واذا اشتريت شرابات « هولبروف » فانك تحقق اقتصاداً عظيماً لانك تحصل على ضعف متين لا مثيل له يدوم مدة طويلة وهذه الشرابات تصنع من الحرير الحقيقي ومن الحرير الممزوج ومن الحرير الصناعي المشغول بالاجور والمصقول صقلا يزيده لمعاناً وله تموجات مختلفة

هولبروف

الوكلاء :

بارودي اخوان وشركاه
١٠ ميدان محمد علي — الاسكندرية

شاب مصرى عمره ٢١ سنة ينفق ٦١٦٧٥ جنيها فى ستة اشهر

المجلس الحسبى العالى يحجر عليه ويقرر له الف جنيه نفقة شهرية

اصـدر المجلس الحسبي العالى في هـذا الشهر قراراً باستمرار الحجر على عبد الحميد بك الشواربي وتعيين حامد باشا الشـواربى (القيم السابق) قيما عليه وفؤاد بك سلطان مشرفاً . ولهذا الحجر اسباب فصلها حامد باشا فى المذكرة التي قدمها الى المجلس الحسبي وتعود كلها الى الاسراف العظيم في الاتفاق نأخذ منها المعلومات الآتية :

ولد عبد الحميد بك الشـوارىى في مايو سنة ١٩٠٦ فهو الآن في الثانيـة والعشرين من عمره

وابوه شوارىى باشا من كبار سراة القطر المصري ، اختصه بالنصيب الاوفى من ثروته الطائلة . وكان دخل عبـد الحميد ٣١ الف جنيه فى سنة ١٩١٢ و٤٠ الف جنيه فى سنة ١٩٢٤ و ٤١ الف جنيه في سنة ١٩٢٥

واظهر وهو صـغير عدم ميـله للدرس والتحصيل . ولـكن القيم عليـه لم ييأس منه فارسله الى انكلترا فى سنة ١٩٢٢ واحاطه بعناية خاصة وتوصيات من كبار الرجال واقام له معلما خاصاً . فنشط للدراسة زمناً ما

وكان القيم عليه يرسل اليه الف جنيه نفقة شهرية

وقرر المجلس الحسبي رفع الوصاية عنـه في ١٣ يوليو سنة ١٩٢٥ وبذلك اصبح حر التصرف فى امواله فجنح الى اللهو . وتوالى سقوطه في الامتحانات المـدرسية . فامرت الـكلية باخراجه منها فى ٩ يونيو سنة ١٩٢٦

والتف حوله عشراء السوء . وطفقوا يزينون له الاسراف سواء فى مصر او في اوربا حتى انه ، على ماقال القيم عليه ، انفق مبلغ ٦١٦٧٥ جنيها و ٩١٥ مليما في ستة اشهر (من ابريل الى سبتمبر سنة ١٩٢٧)



عبد الحميد بك الشوارىى وزوجته بيتريس زكرمان

اتريد ايها القاريء ان تعرف كيف ينفق عبد الحميد بك الشوارىى ماله كما يقـول القيم عليه ؟

١٧٢٤٧ جنيهاً ثمن سيارات في سنة واحدة . وكان يرهن بعض هـــذه السيارات . ويبيع بعضها بعـد شهرين من شرائها وأحياناً بعد شهر . فمن ذلك سيارتا رولزرويس وبنتلى اشتراهما بمبلغ ٦٥٠٠ جنيه وباعهما بمبلغ ١٨٠٠ جنيـه وكتب الشاري ان له (لعبد الحميد) الحق في استردادهما في مدة شهرين ونصف على شرط ان يدفع ٢٢٥٠ جنيهاً . وقـد دفع عبـد الحميد بعـد شهرين هـذا المبلغ فـكأنه استدان ١٨٠٠ جنيه ودفعها ٢٢٥٠ جنيهاً أي بفائدة ٤٥٠ جنيهاً فى شهر او بعبارة اخرى بفائدة المئة ١٥٠ فى السنة !!

١٨٢٩ جنيهاً ثمن قمصـان وياقات واربطة رقبة وبيجامات من مصر ولندن في مدة سنة ونصف سنة

١٠٥٩ جنيها ثمن ملابس من مصر وأوربا في سنة ونصف سنة منها

٣٣٦ جنيها ثمن ملابس من محل ديليا بمصر في ثلاثة أشهر

١٢٣٢١ جنيهـاً ثمن اثاث منهـا ٨٠٠٠ جنيه من محل كريجر ومحل جانسان لفرش فيللا بالزمالك و ٤٠٠٠ جنيه من محل كريجر لفرش جارسونيير بالبلد

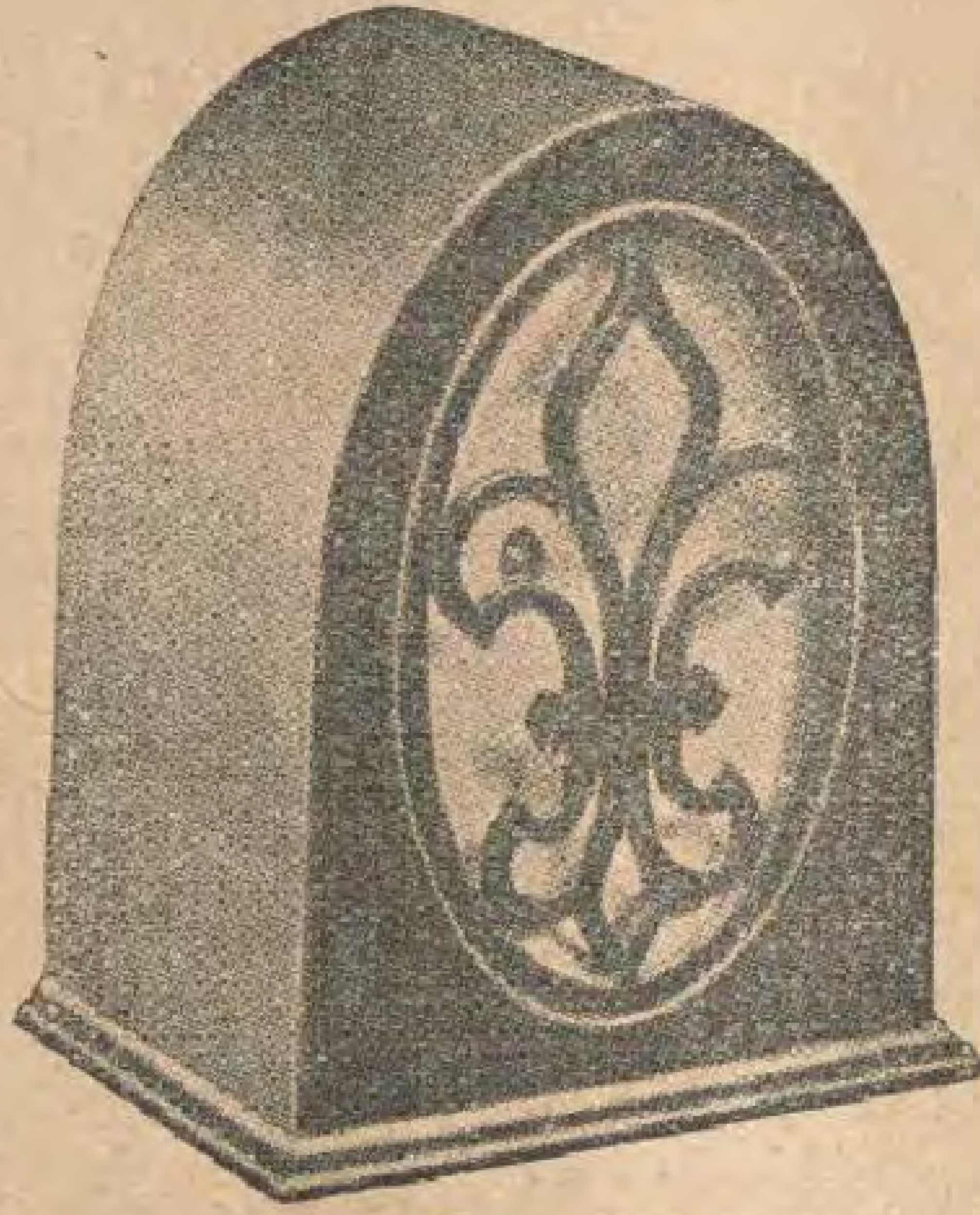
١٣٨٤ جنيها مصاريف شحن سيارات وسفر سواقين انكليزيين من انكلترا في مدة خمسة اشهر

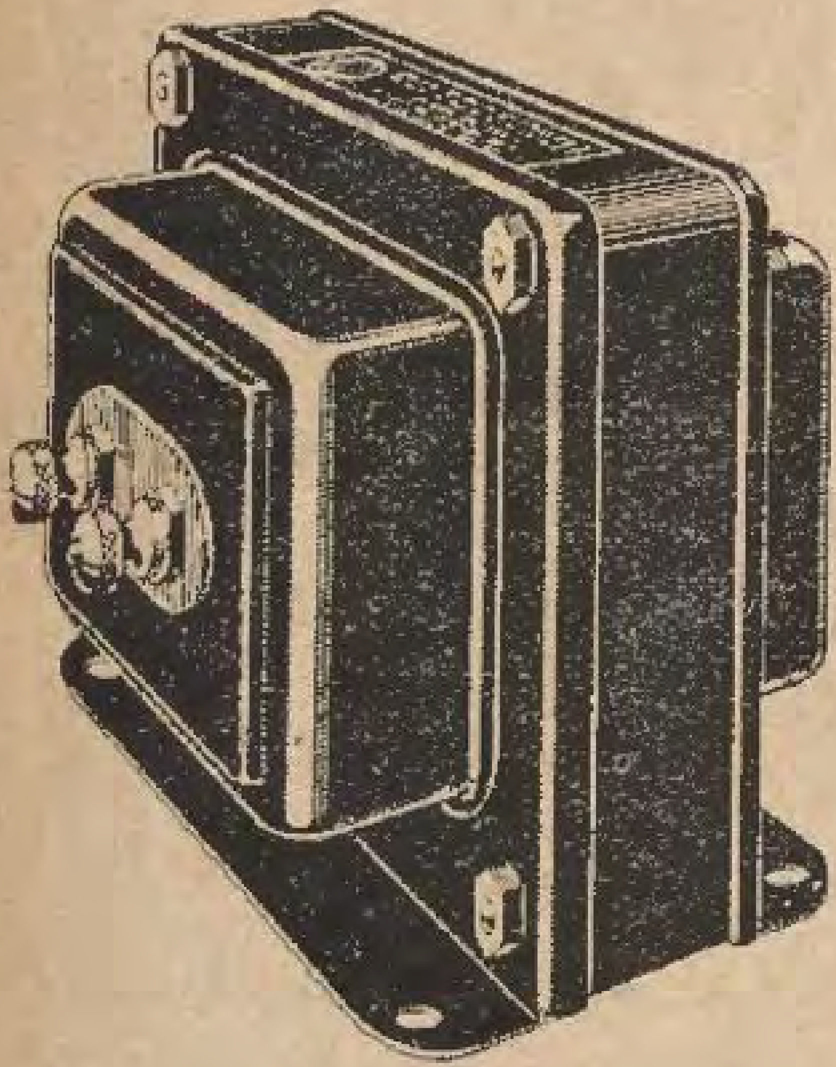
٤٠٠٠ جنيه لفرش شقة لها بار امريكانى

٥٩١ جنيها اجرة سكن في فندق هليوبوليس بالاس ١٥ يوما

٢١٠٥٠ جنيها اثمان مجوهرات قدمها الى زوجته بيتريس زكرمان التي كانت ممثلة والى بعض الممثلات والراقصات

التلغراف اللاسلكى


براندز البتكون


كروا


متالوم

لماذا تذهب الى التياترو مع انك تستطيع وانت فى منزلك ان تسمع كل مايجرى فى افضل تياترات العالم بواسطة التلغراف اللاسلكي من آلة صغيرة جميلة تضعها في المنزل ؟ . . . . .

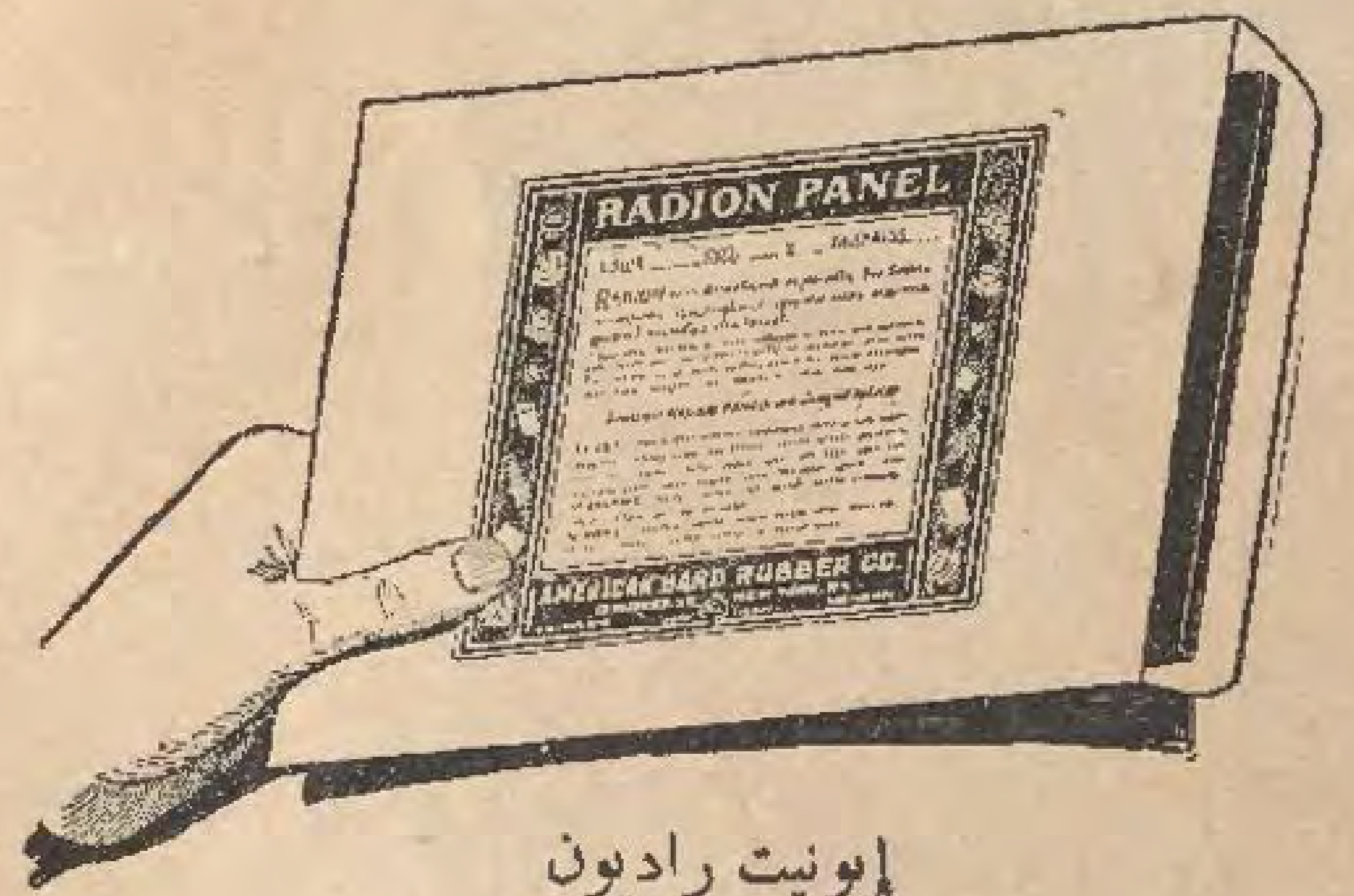
ان جودة ادواتنا وحسن اسعارنا تجعل جميع مزاحمينا فى يأس وقد اصبح التلغراف اللاسلكي من اللوازم التى لاغنى عنها في مصر ونحن نتلقى الآن بفضل الفن الحديث باعظم سهولة انغام افضل الحفلات الموسيقية والمحاضرات والدروس العلمية حفلات الأوبرا الخ الخ . . . .

الكترا راديو
٣٠ شارع شريف باشا - الاسكندرية

ارجو ان ترسلوا الي بدون ادنى نفقة الكراس والرسوم الخاصة بمصنوعاتكم المتعلقة بالتلغراف اللاسلكي

الى ....

العنوان ....



إبونيت راديون

الكترا راديو

٣٠ شارع شريف باشا تلفون ٢٤١٢ الاسكندرية


الاستاذ توفيق دوس باشا

١١٠٠٠ جنيه ثمن خاتم بحجر واحد قدمه الى زوجته بيتريس زكرمان •

ومما يروى عن عبد الحميد بك انه كتبت له ٣٠ مخالفة فى مدة شهرين ودفع غرامات متعددة لسوقه سياراته بسرعة زائدة وهناك تهم قتل يدعى رافعوها انها بسبب مصادمة سياراته

وانشأ ناديًا للطيران . واباح الاشتراك فيه لاخوانه واصدقائه يأكلون فيه ويشربون مجانًا ....

واهم من هذا كله ان لعبد الحميد عمارة على زاوية شارعى الملك فؤاد والملكة نازلى ، تعد اضخم عمارة فى البلد . ولم يتم تشييدها


الاستاذ محمد على باشا

وتقدر قيمتها بربع مليون جنيه . ويقال انه كتبها لزوجته

وقد هالت هذه النفقات والاسراف القيم عليه وافراد عائلته . ولا سيما بعد أن رأوه يتورط في الديون فطلبوا الحجر عليه فتم لهم ما ارادوا بقرار أصدره مجلس مصر الحسبي

ولكن هذا القرار لم يرض عبد الحميد الشواربي فاستانفه امام المجلس العالي وتولى الاستاذ توفيق دوس باشا الدفاع عنه . كما تولى الاستاذ محمد علي باشا الدفاع عن القيم طالب الحجر

وكانت هذه القضية الضخمة موضوع اهتمام الطبقات العالية في مصر . وبعد ان ترافع المحاميان تبادلا مذكرتين بديعتين نظرهما المجلس ثم أصدر القرار الآتي :

اولاً — استمرار الحجر على عبد الحميد افندي الشواربى

ثانيًا — تعيين حامد باشا الشواربى (القيم السابق) قيما عليه وفؤاد بك سلطان مشرفًا

ثالثًا — ترتيب نفقة شهرية قدرها الف جنيه لعبد الحميد افندي الشواربى

من كل حقل زهرة

وجهين غير هذا وجه

عندما كان السير جوينسون هيكس وزير الداخلية البريطانية الحالي يخوض المعركة الانتخابية الماضية ويلقي احدى خطبه المشهورة قام أحد الحاضرين وكان قبيح الوجه ورد عليه واتهمه انه بوجهين . فاجابه :

— أما أنت فانك بوجه واحد فقط

— ولماذا تقول ذلك ؟

— لأنه لو كان لك وجه غير وجهك هذا لجئت به الى هنا وتركت هذا الوجه فى البيت

اخماد البراكين

عمد فريق من المهندسين الى اخماد بركان سانتياغو فالقوا فى فوهته الوفًا من الاطنان من التراب فغمر التراب الطبقة الكبريتية الملتهبة وخمد البركان فى الظاهر

طرق مرصوفة بالذهب

أرادت حكومة كولورادو أن ترصف طرقها رصفًا جيلا محكمًا فاستعملت تربة مستخرجة من احد مناجم الذهب القريبة منها لانها انسب تربة وجدتها في جوارها . وقد ظهر بعد البحث ان كل طن من هذه التربة يحتوي على مقدار من الذهب قيمته ثلاثون قرشًا . وفي كل ميل من الطريق ذهب قيمته ٦٠٠ جنيه

تدفئة ارجل البوليس

بنت بلدية ايفا جزرًا صغيرة فى شوارعها ووضعت عليها صفائح معدنية متصلة باسلاك تنقل اليها تيارًا كهربائيًا . ففى فصل الشتاء الذي يشتد فيه البرد اشتدادًا عظيما يقف رجال البوليس المكلفون تنظيم حركة المرور على هذه الجزر فتبقى ارجلهم دافئة

اللاسلكى فى المحاكم

اصدرت محكمة سدنى (اوستراليا) فى الشهر الماضي حكمًا على رجل اوسترالي يقيم فى غينيا الجديدة وامر القاضى بارسال خلاصة الحكم بالتلغراف اللاسلكي الى حكومة غينيا لتنفذه فى الرجل المحكوم عليه

■ ■ ■

المسجونون في سجون القاهرة

كيف يعيشون ؟ وكيف يقضون اوقاتهم ؟

بقلم من رأى وسمع

اذا قلت لك ان السجون عالم آخر غير العالم الذي تعرفه وتعيش فيه وان المسجونين نوع آخر من البشر غير النوع الذي تخالطه وتعاشره فيجب ان تصدقني لانني اؤكد لك هذا التأكيد بعدما رأيت السجن وعاشرت المسجونين ووقفت غرائب أطوارهم وطراز معيشتهم وعرفت كيف يعاملهم سجانوهم وكيف يعاملون بعضهم بعضا وبذلت جهدى للوقوف على عقليتهم ولفهم ما يدور في خلدهم ولادراك الاسباب التي اوصلتهم الى السجن عفوا اوعمدا فاذا كنت لاتقتنع بصحة ما قلته لك فما عليك سوى ان تضع في جيبك غراما من الكوكايين وتجعل البوليس يشعر بوجوده معك فيقبض عليك وتبتدئ منذ تلك الساعة اختباراتك التي توصلك الى التأكد من صحة نظريتي واقوالي

يأخذك البوليس اولا الى النيابة وهذه ترسلك مخفورا الى سجن الاستئناف مصحوبا بورقة عنوانها « حبس احتياطي تحت التحقيق » ومذكور فيها اسمك وسنك وعنوانك ونوع التهمة الموجهة اليك . وعند وصولك الى باب السجن يقرع الشرطي الذي جاء بك الباب وينظر يمينا وشمالا فاذا راي اناسا يتجمعون للتفرج عليك اخذ منه التيه كل مأخذ كأنه يقود اسيرا من معركة حامية . وبعد هنيهة يفتح الباب الخارجي فتقع عينك على بواب الف استقبال المسجونين فصار يستقبلهم كما تستقبل انت كل شخص تألف رؤيته كل يوم او كما يستقبل حفار القبور جثث الموتى . وأول مايقوله لك هو : » إن كان وياك فلوس ولا سجاير هاتها لهنى » فتعطيه دراهمك واذا كنت من المدخنين تعطيه سجايرك فيقيد مقدار الدراهم في دفتر



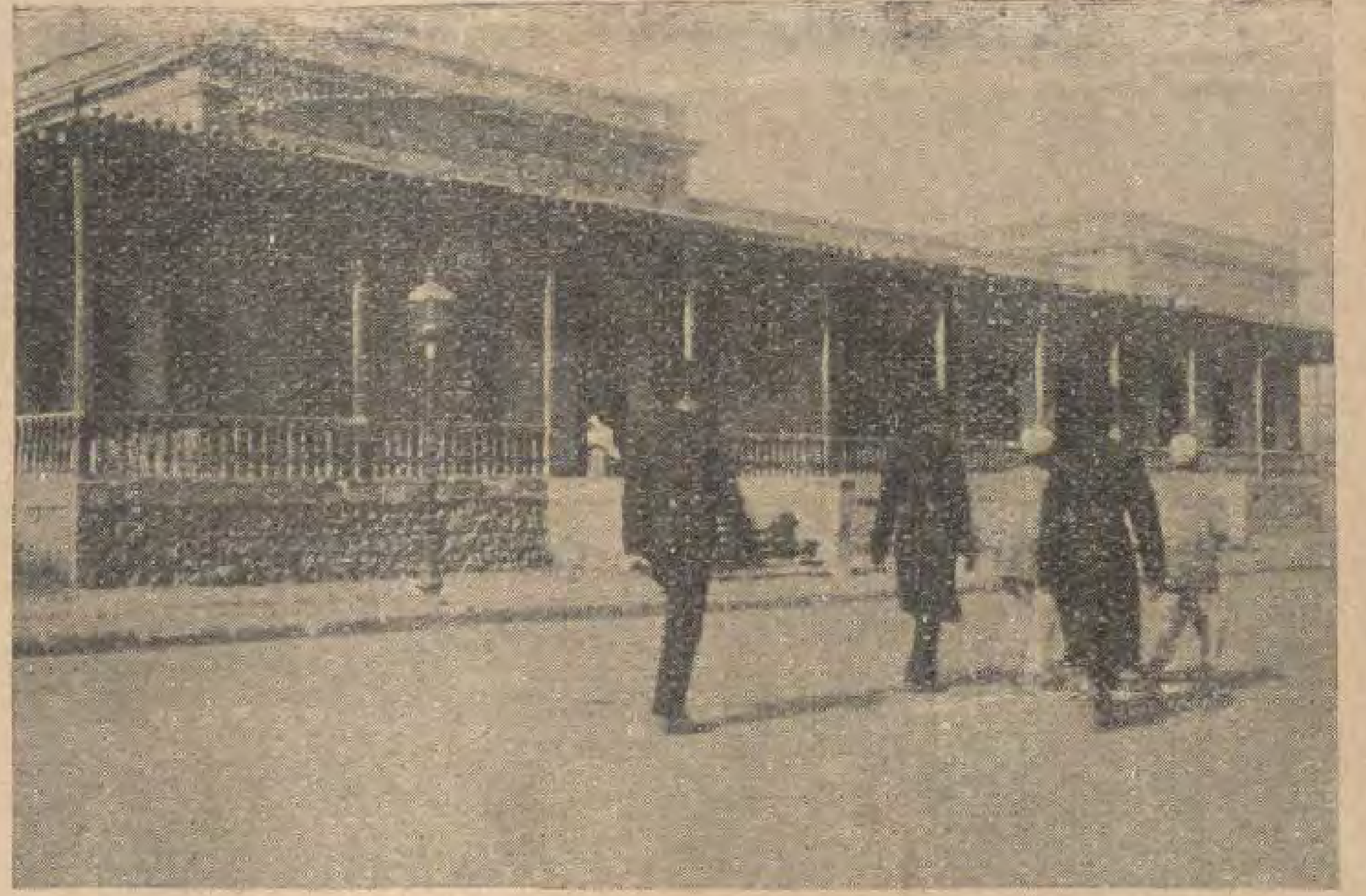
سجن مصر

امامه . اما السجاير فعوضك على الله ....

ولكن هذا التفتيش ليس سوي مقدمة لتفتيش آخر لم تسمع به اذناك ولم تره عيناك من قبل فلما تنتهى من البواب يأتيك الشاويش المنوط به تفتيشك ويقول لك « اقعد » . وهو يريد منك بذلك ان تجلس القرفصاء . فاذا كنت لابسا ملابس افرنجية وقلت له انك « لا تستطيع ان تقعد » اجابك في الحال « اتفلق وابق واقف » ثم يقول لك : « اقلع هدومك » . فتطيع امره ويظل بك حتى تصبح عاريا كما ولدت . وبعد أن يفتش ثيابك يرميها الي الارض ويقول لك « طب » فتستولى عليك الحيرة والدهشة لانك لاتعرف مراده وتتردد في اطاعة امره وتنظر اليه نظرة مستفهم مستغرب . ولكنه لايعرف التردد فقد الف هذه المهنة من زمن طويل . لذلك يمسكك في الحال بيديه ويحنى لك ظهرك وينظر الى مخرج الاقذار من جسمك ويمد اليه اصبعه باحثا عما عسى ان تكون قد خبأته فيه . ويسألك : « انت مش لابس » ؛ وهو يعني بذلك هل تخبئ سجاير في ذلك المكان؛ فاذا اجبت بالسلب جاءك بجردل وطلب منك ان تقيم الدليل على انك لست لابسا » ويظل ينتظرك حتى يرى الدليل بعينه . . . .

وبعد ان ينتهى من هذه المهمة يسلمك الي شاويش آخر . ومهمة هذا الشاويش ان يقص لك كل ما في جسمك من الشعر . وبدلا من ان يضع « فوطة » حول عنقك عندما يجز شعرك يضع امامك قفة ويلقى بشعرك اليها . ثم يرسلونك الى غرفة فيها دوش بارد فتستحم وتخرج الي الفناء الداخلي . وهناك يعطونك قميصا ولباسا ولبدة ونمرة من الحديد تسمى باصطلاح السجن « دوسيه » . وبعد ذلك يأتيك احد الافنديه ومعه دفتر يقيد فيه ملابسك التي خلعتها عند الباب ويرزمها ويكتب اسمك ونمرتك عليها ويرسلها الي المخزن لكي تنتظرك الي يوم الفرج . . .

وبعد بضع دقائق يأتيك طبيب السجن



ثلاثة مساجين يساقون من السجن الى المحكمة بملابس السجن

فيأخذ اوصافك ويلقحك بلقاح الجدري ثم يسلمك الي « تمرجي » — وقاك الله من السجن ومن التمرجي معا — فهمة هذا الرجل هي ان يبحث هل انت « لابس » ام لا ؟ الا انه لايفتش عن «لبس» السجاير بل عن « لبس البواسير وعند ماينتهى من تفتيشه يقول للدكتور : « مافيش حاجه » . اذا كنت سليما ثم يدخلونك الى السجن ويضعونك في غرفة مع ستة اوسبعة آخرين . وهذه الغرفة طولها ١٦ قدما وعرضها عشرة أقدام ويقال لها في السجن غرفة « تحت الاختبار »

* * *

وها انني اتركك فى هذه الغرفة لتختبر بنفسك جميع امور السجن التي تمر عليك بعد دخولها واقص عليك ما جرى لي بعد مادخلتها لعلك تجد فيه معيناً يرشدك الى بعض ما يستعصى عليك فهمه

بعد ما قضيت في هذه الغرفة سبعة ايام وجدنى ولاة الامور ناجحاً فنقلونى الى الدور الاعلى الذي يحتوى على غرف تسمى « تحت التحقيق » . فدخلت احدي هذه الغرف فوجدتها فسيحة ذات ثلاث نوافذ كبيرة وفيها ٢٨ سجيناً وحالما دخلت تلقانى أحدهم وهو الذي يقوم بملاحظة نظافة الغرفة

وتنظيف جرادل الماء الخاصة بالمياه التى تدخل الى الجوف والجرادل الخاصة بالمياه التى تخرج منه — ويطلق على هذا الرجل لقب النوبتجي . فسألنى :

— تهمتك ايه ؟

فاخبرته بتهمتى .

— لا يكن لك أدنى فكر فان تهمتك بسيطة واذاكان القاضي شديداً جداً جداً فانه لا يحكم عليك بأكثر من شهرين . وقد يزيل الاستئناف عنك شهراً فتخرج بعد شهر

وبينما نحن في الكلام سمعنا صوتا جهورياً يقول : « قيام جيبوا الاكل » . فخرج المسجونون وخرجت معهم . وقال لنا السجان : « قعود اثنين اثنين » . فقلت له انني لا استطيع ان اقعد لان ركبتى يابسة .

فقال : « انت راكبك عفريت خليك واقف بس خليك ورا » . ثم امرنا بالوقوف فوقفنا وبالسير فسرنا الى جانب المطبخ حيث وجدنا قراوانات الاكل مصفوفة كل واحدة بجانب الاخرى فأخذ كل منا قراوانة وجراية وعدنا الى غرفتنا

وبعد الانتهاء من الطعام سألت احد المسجونين .

— ما هي تهمتك ؟

— انا والاثنان دول بتوع خزن حديد بس

فالتفت الى الرابع وقلت له :

— ما هي تهمتك ؟

— احنا السبعة بتوع محافظ . ودول بتوع خزن (وأشار باصبعه الى الثلاثة الاولين) ثم قال :

— اما دول القاعدين هناك دول خسرو لنا اسمنا — دا بتاع كراسي وده بتاع وز وذكها بتاع صفيح . والاثنين القاعدين جنبك تهمتهم « دخول منازل »

فالتفت الى جماعة « دخول منازل » وسألتهم :

— يعنى ايه دخول منازل ؟

— يعنى نخش البيوت ونسرقها

وبدا احدهم يقص علي حادثة من حوادثه العجيبة فقال :

« في يوم من الايام ذهبت انا ومساعدي الى منزل في شارع عماد الدين وقرعنا الباب ففتحته لنا الخادمة . فأشرت الى مساعدي بان يقف لحراستها . وسألتني الخادمة عما اريده فقلت لها انني محضر من المحكمة ثم دخلت بدون استئذان وذهبت توا الى غرفة نوم سيدة البيت . وبينما كنت افتش خزانتها لعلى اجد دراهم فيها دخلت صاحبة المنزل ولما راتني سألتنى : « من انت » ؟ فقلت لها ما قلته للخادمة . ولكنني فكرت قبل كل شيء فى النجاة خوفا من الفضيحة . ثم زدتها ايضاحا بقولي انني جئت لاحجز اثاث المنزل فقالت :

— ولماذا تحجزون ؟ فليس علينا قضية ولا دين لاحد

— نعم عليكم اجرة المنزل

— كيف هذا وأنا عندي الايصالات كلها ؟

— لا تضحكي مني ياسيدتي فانا لست سوى مأمور . وقد صدر الي الامر بان اضع حجزاً على اثاث الخواجان ...

— ان الخواجان ... ليس ساكنا

هنا بل في الدور الاول من البناية تحت شقتنا هذه

— اسمحى لي ان لا اصدق . ومع ذلك فانى عندما انتهى من محضر الحجز الأول الى شقة جيرانك . فاذا وجدت انى غلطان فساعود واطلب منك المعذرة . والا فانى أكون قد قمت بواجبي

وواصلت عمل كشف الحجز وجعلت اقلب بين الثياب والاسرة والخزائن فلم اجد سوى عشرين جنيها فوضعتها باسرع من لمح البصر في جيبي . وبعدما انتهيت طلبت من السيدة ان تمضي محضر الحجز على صورتين وقلت لها انى نازل الى منزل جيرانها فاذا وجدت اني مخطىء اعود واطلب منها المعذرة والعفو واعيد اليها المحضر والا فاكون قد قمت بواجبي . فقبلت ذلك مني وخرجت انا ومساعدي . ولم نكد نصل الى السلالم حتى هرولنا مسرعين وركبنا سيارة تاكسي ولذنا بالفرار »

فسألته : كم سابقة لك ؟

فاجاب : ٣٤ سابقة بس

***

ولننتقل الآن الى لغة المسجونين واصطلاحاتهم

علمت مما تقدم ان ادخال السجاير الى السجن ممنوع منعا باتاً وان بعضهم « يلبس » سجاير وانت تعلم ما هو معنى فعل « لبس » فى قاموسهم فمن ساعد الحظ منهم يحصل على عدد من السجاير وبعض عيدان من الكبريت ويذهب من غرفة الى أخرى سائلا من فيها من المسجونين هل يريدون ان يشتروا سجاير وكبريتا ؟

ولكن كما ان تهريب السجاير صعب جدا فبيعها أصعب. ولابد هنا من القول ان فى كل باب من ابواب غرف السجن ثقبا يستطيع السجان ان يرى منه كل ما يجري في الغرفة . فعندما يتجول مهرب السجاير لعرض بضاعته للبيع يمر من امام الباب ويخاطب المسجونين بلغة اصطلاحيه يفهمونها ويردون عليه بمثلها . ودونك مثالا من التخاطب بهذه اللغة وشرحا لألفاظها :

— ايه ! عاوزين حاجه ؟

— ايوه ! هات فاره وعين . بس عاوز كام

— الفاره بزر والعين باسطوانه او بتعيين

— طيب ! هات

— سلم تسلم

-- اهوه !

— حيلك ! العربيه جايه ووراها الاوتوموبيل بس يمروا اديلك

وهاك شرحا لهذه الالفاظ

فاره — سيجاره

عين — عود كبريت مكسور نصفه

زر — نصف فرنك

اسطوانه — رغيف عيش

تعيين — قطعة حلاوه

العربيه — جاويش السجن

الاوتوموبيل — مأمور السجن

***

وللمسجونين اغان خاصة بهم لم اسمع بها قط خارج السجن . ولعله لم يسمع بها احد من الذين لم تحشرهم الاقدار مدة من الزمن فى تلك الزمرة . واعظم هذه الاغانى ذيوعا اغنية قرارها كما يأتى :

بس ان مريت على الدقه وفول بزيت

ودونك الدور الاول منها :

سجن مصر سجن جديد بنيانو من الحديد
باش سجانو واد شديد شفتوقت انخضيت

القرار

بس ان مريت على الدقه وفول بزيت

وبقية الاغنية وصف لما يصيب المتهم منذ دخوله الى السجن كما تقدم ذكره لك

ويغني هذه الاغنية واحد من المسجونين فقط ويرد عليه الباقون بالقرار

***

ومن الغريب انك اذا سألت اي مسجون عن سبب سجنه اجابك انه مظلوم واقسم لك الايمان المغلظة على ذلك . ويغلب على كل مسجون عند مايدخل باب السجن الخارجي ان يصبح من المتعبدين المنقطعين الى الله. فيصلي الاوقات الخمسة ويتلو آيات من القرآن بصوت عال . وقد عرفت احد هؤلاء المتعبدين وهو الذي ارتكب ٣٤ سابقه وسمعته يصلى صلاة الفجر بصوت عال ويتلو القرآن وبما ان صوته كان حسنا فقد كنا نسر جميعا بسماعه . ولم اجد سوى مسجون واحد اقر بذنبه فانى حينما سألته عن تهمته قال لى :

والله يا أخى سرقت مصاغا باربعة عشر جنيها وبعته بسبعين قرشا واشتريت بالفلوس جلابيه

ووعدنى هذا السجين وعدا صادق انه لن يعود الى السرقة بعد خروجه من السجن وانه لم يسرق شيئا في حياته قبل هذه المرة . ولكنني حينما نظرت الى ورقته وجدت انه صاحب خمس سوابق



قسم الخليفة

في عالم الرياضة

الالعاب الرياضية فى مصر والعالم

روح جديدة فى مصر

التجدد لابد منه فى كل ظرف وفى كل حياة كوسيلة للتقدم والعمران . ولكل جديد بهجة وزمن واجل ينتهى بظهور جديد آخر وهكذا دواليك . فينتقل الانسان ببصره كل لحظة وكل ساعة وكل يوم من حال الى حال ومن شكل الى شكل . فكلما طال به المدى بدا له الامل فيعيش متعللاً به الى ان ينتهى الاجل

فن هذه الروح ومن هذه السنة المتبعة ما تراه فى عالم الرياضة في مصر وفي غير مصر . فاما في غير مصر فالتجدد يجرى كل لحظة وكل وقت ، وكله الى الامام ومن حسن الى احسن . واما في مصر فقد ظل الجمود مدة واصبح عادة الفناها والفتنا . لكننا مللنا الجمود بحكم السنة وبحكم الظروف وبحكم ما نراه في غيرنا من حسن النتائج ومظاهر المدنية الصحيحة

ولما كانت لعبة كرة القدم هي المتقدمة على غيرها في مصر . وكانت ايضا عنوان المدنية الرياضية عندنا ، بدات تظهر فيها حركة تدل على التجدد بمعناه . وتدل على ان النظم الحالية اصبحت رثة عتيقة لا تناسب العصر ولا تأتلف مع الروح المدنية

اتدرى ان ترك اللاعبين وانديتهم نائية عن الثقافة الفنية وعن التهذيب الحيوى امر أثر في لاعبينا وفي انديتنا ؟ ثم اتدرى ان عدم امداد الاتحادات والاندية بما يعينها ماليا امر زاد الاثر سوءا ؟ كل هذه الامور بدا الجميع يشعرون بها وبخطورتها فبدأوا في التفكير في كيفية الخلاص منها

وكانت اول نواة للتفكير « لجنة التربية البدنية » التى الفتها الحكومة لتعاون الهيئات الرياضية او قل لتتعهد الرياضة بالمعونة



فرقة المجر التى لعبت اخيراً فى مصر

واول نفحة من نفحات اللجنة اقرارها مبلغ خمسمائة جنيه لاتحاد الكرة للاتيان بمرن للفرقة الاولمبية المصرية . وستتلو هذه النفحة ثانية وثالثة وهلم جرا مما سياتى بنتائج باهرة لمصر حقق الله الآمال

الفرقة المجرية فيرنسفاروش

قدمنا الفرقة المجرية « فيرنسفاروش » الى قراء « مصر الحديثة » بما تحقق بالفعل من النتائج الباهرة التى تحصل عليها فرقة اجنبية هبطت مصر في التاريخ الرياضى الحديث . ولم نكن في وصفنا العابها او في وصفنا لاعبيها الا متوخين الحقيقة . ويكفى القارئ ان يرى النتائج التى حصلت عليها مع المناطق المصرية متفرقة ومتجمعة ومع القوات البريطانية متجمعة : —

فيرنسفاروش ٤ — منتخب القاهرة ٢
« ٣ — « الاسكندرية ٠
« ١ — « القاهرة ١
« ١ — « الاسكندرية ٠
« ٣ — « القاهرة ٢
« ٦ — « الانكليز ٠
فيرنسفاروش ٤ — منتخب العاصمتين ١
المجموع ٢٢ — القطر ٦

اظهر اللاعبين فيهم

ولعل الضعف في فريق المجر يكون خافيا في مصر ما دام يلعب مع فرق اقل منه قوة . لكن ضعف فرقة كهذه يوازى اكبر قوة في اي فريق آخر من الفرق التى انتصرت عليها في مصر . لهذا كان من الضرورى ان نتفادى من البحث عن هذا الضعف ما دمنا لم نستطع



اللاعب كوهوت العظيم

كشفه عن طريق اللعب الواقع امام اعيننا. فنقتصر على البحث عن البروز في صفوف افراد هذا الفريق . وهو بحث عن الاحسن بين الحسان

يلعب في جناحهم الهجومي الايسر رجل قصير القامة ربعة القامة مع ميل الى الضخامة. واذا نظرت اليه وهو بين اخوانه لا يلفت نظرك شيء فيه غير عادي . ويخيل اليك وهو بجانبك انه لاعب بطيء الا انه اذا أخذ الكرة لا تراه الا آلة كهربائية لا تطوله ولا تطول الكرة من بين ارجله

وياليت هذه وحدها كل ما فيه بل من نتائج المران والحنكة فيه ان له ضربة بالكرة هي كالقنبلة أو كسهم الديناميت الغاطس في الماء . وله ميزة ثالثة ورابعة هما استعماله رجليه الاثنتين وحكمة بالكرة تحكما تاما

وكان هذا النادر اخطر مهاجم على الفرق السبع التى لعب ضدها كلها وذاقت منه خطوط دفاعها الامرين



فرقة منطقة القاهرة وهى احسن فرقة لعبت المجر



اللاعب بوكوفى القدير

ويلعب في قلب دفاعهم رجل طويل القامة قليلا لا هو بالنحيف ولا هو بالسمين . لكنه — والعياذ بالله — قد من بركان ثائر او عجن من اثير حائر ، تراه فى كل مكان وما تحسبه الا افرادا فى فرد واحد . تجده يدفعك ويهاجمك ، وتتخيله يتركك وما هو الا وقد سد عليك ثمرات فتحتها بشق النفس

انسان لا اقول عنه كذلك الا في غير الملاعب ، لكنه فيها جن فى صورة انسان . وهل نحتاج الى دليل بعدما راينا ان سبع فرق شديدة لم تستطع ان تضرب خطه الا بما يقل عن عددها واحدا في الاصابات وانه شل كل هجوم صوب اليه بقاعدة وبغير قاعدة؟

هذا هو اللاعب الظاهر فى فرقة المجر في الدفاع . وكأنى بهذا الدفاع القدير وذاك المهاجم « كوهوت » العظم هما القوتان الكامنتان فى فرقة المجر . وهما بكل تأكيد سر انتصارات « فيرنسفاروش »

فى الجيش الفرنسى

ومما تعجبك قراءته الاحصائيات والقرارات التي نقلتها الصحف الفرنسية عن غازيتات الجيش الفرنسي فقد اصدر المسيو بانلفيه وزير الحربية اوامره بادماج الالعاب الرياضية بانواعها تدريجياً بين دروس الجيش وتمارينه علماً وعملا . وان هذه الحركة ظهرت نتائجها عند اقامة بطولات الوحدات الفرنسية في لعبتى كرة القدم وكرة الرجبي . فقد تقدمت البطولة الاولى ٣٣٠ فرقة وتقدمت البطولة الثانية ١٧٠ فرقة اى ان خمسمائة فرقة تكونت للعبتين فقط في الجيش الفرنسي وهو أمر يدعو لافتخار الرياضي . واى فخر بعد ان يلجا المدنيون والحربيون الى الاسلوب الرياضي ؟

الرياضة فى الجيوش

بدات في مصر ناحر كة رياضية بين وحدات الجيش المصري لايبعد ان تكون نواة صالحة لمستقبل كبير فيشترك جنودنا مع جنود العالم المتمدن في مسابقات دولية . فقد اتسعت في اوروبا حركة الرياضة بين الجيوش في غير لعبة واحدة . وانتقلت الفكرة الرياضية الى ضرورة مزجها بانظمة الجيش ودروسه وتمارينه

بطولة العالم فى المصارعة

جاء فى الانباء الامريكية ان مصارعة كبري تقام في مدينة « سانت لويس » يوم ٢٠ فبراير المقبل بين « سترانجلرلويس » و « جوستيكر » على بطولة العالم في النوع المطلق اي الى ان يسلم احدهما للاخر

بطولة اوروبا فى الملاكمة

تقام بباريس يوم ١٨ فبراير ملاكمة على بطولة اوروبا في وزن الذبابة يتلاكم فيها البطل الحالى



اللاعب حسن رجب الذي اوقف كوهوت المجري

« فيكتور فيراند » مدافعا عن لقبه ضد البطل الفرنسي « اميل بلادنر »

حظ البلغار في حمل الاثقال

تشترك « بلغاريا » فى الدورة الاولمبية المقبلة فى حمل الاثقال برجلين عتيدين . أولهما « بوزيف » والثانى « ايفان ديمتروف » وكلاهما فى وزن خفيف الثقيل . فأما الاول « بوزيف » فرجل عرف بانه أصاب رقما قياسيا دوليا برفعه « ديفيلوبيه » باليدين فقد رفع ١٠٩ كيلو جرامات

واما الثانى « ايفان ديمتروف » فرجل معروف بقوة الجسم على صغر سنه (١٩ سنه) فقد رفع ١٤١ كيلوجراما « جيتيه » باليدين وقد رحل الاخير الى بلاد الالمان ليتمرن مع جبابرتهم الى ان يأتي ميعاد الدورة الاولمبية فيذهب الى امستردام

امالى الابطال

لايخلو التحرير الرياضى من الفكاهة . ولا تخلو فكاهة الرياضي من مغزى . لذلك ينحو بعض النقاد الرياضيين في النقد هذا النحو ملتزمين فيه ادباً جماً لايمسون به كرامة الناس مهما كلفهم ذلك من سير حول الموضوع . واليك احدى نكات افرنسي زار أمريكا وعطف باسلوبه على ابطالها ومنظمي حفلاتها لامانيهم بارق اساليب الادب :

١ — تاكس ريشارد

تاكس ريشارد هذا منظم حفلة « دمبسي وثانى » اخيراً . ويقول الكاتب الاديب بلسانه « استطيع ان اضمن مائتين وخمسين الفا من الجمهور الامريكي يشاهدون دمبسى مع ثانى وان أقيم حفلات متتابعات من الآن الى سنة ١٩٥٢ ما بين فلادلفيا وشيكاغو لان عدد سكان الولايات المتحدة ١١٩ مليونا . اذن بقى علي ان احفظ حقوقى في اوروبا ما بين سنتى ١٩٥٢ و١٩٦٠ على هذا المعدل »

٢ — جين تانى

وقال بلسان بطل العالم « جين تاني » : « ارسل الي جاك دمبسي من فضلك . انى شغوف بملاكمته التي تشجعني . وما ألذها لانها تكسبنى في الدقيقة الواحدة ثلاثين الفا من الجنيهات لا ادري ان كنت انا احوج اليه او هو احوج الي . لكني اراني بحاجة الى مليون ريال اخرى



الحوديان محمود والسيد اللذان ضربا دفاع المجر بالعابهما


فريق مصر الذي هزم المجر سنة ١٩٢٤

٣ — جاك دمبسى

وقال بلسان جاك دمبسي « المعروف » : اريد ملاكمة اخرى « لثانى تحت » امرة حكم عادل . الا انه قد حلالى الجدل والكتابة في الجرائدعن هذه الملاكمات فهذا انفع لى لكثرة اقبال الهواة على قراءة ما اكتب »

٤ — وليم تيلدون

وليم تيلدون بطل العالم وامريكا فى لعبة التنس الى ماقبل مسابقة كأس ديفيز الاخيرة وقد قال الكاتب بلسانه : « ما كل ابنيه هو قلبل من الشباب انى اقدر سرور « لاكوست وكوشيه وبورترا » لكننى افضل ان اتى اربع سنوات اخرى في شبابي على فقدان حظى »

٥ — هيلين ويلز

قال بلسانها وهي لاعبة التنس الامريكية المعروفة « الا ليت غواية « سوزان لانجلن » دامت بضع سنين فاستطيع ان الاقي بعدها من الاعبه »

يبنون على اساس

اتدري ان المجر اسست اتحاد الملاكمة والمصارعة حديثا في سنة ١٩٢٢ ؟ وانها فصلت اللعبتين فجعلت لكل منهما اتحادا فى سنة ١٩٢٥ ؟ وانها في سنة ١٩٢٤ صرفت للملاكم المعروف « يتدكيدلويس » مبلغ مائة مليون كورون مقابل قيامه بتمرين ومرافقة بعثتها الاولمبية فى تلك السنة ؟ وانها عممت قاعدة هذا الملاكم كاساس دعمت نهضتها في الملاكمة ؟ او تدري انها ستنتخب من يصلحون لتمثيلها في الدورة الاولمبية المقبلة وسيتعهدهم ممن خاص ابتداء من نهاية ابريل المقبل ؟

الملاكم الاسبانى مارتينيه

سافر الملاكم الاسبانى « مارتينيه » بطل الوزن الخفيف سابقاً الى امريكا لملاكمة بطل العالم « جوداندى » على لقب وزن خفيف المتوسط لانه المتحدي الشرعى له

الملاكمة اجبارية للبوليس

من اخبار « بلغاريا » ان فن الملاكمة اصبح من الفنون التي يتعلمها اجباريا رجال البوليس لاجادة الدفاع عن النفس وقت الحاجة

فهل لبوليسنا المصري ان يدرس اهمية هذا القرار الاجباري كضرورة للدفاع ؟

مات جاده كوزيك

اذا نطقت بهذا الاسم في ربوع « تشيكوسلوفاك » الرياضية رفعت اغطية الرأس وانحنت الرؤوس احتراما . لانه رجل كرة القدم عندهم ومؤسس اكبر نهضة عرفت فى اواسط اوروبا . وهو أكبر بنائى فرقة « سلافيا » العظيمة . مات هذا المجاهد فى الاسبوع الأول من يناير الجارى فحزنت عليه البلاد جميعاً ولبست عليه فرق الكرة الحداد

هكذا ينتهي الاجل وتدوم السمعة الطيبة وتخلد الذكرى الحسنة

رباع سانت اتيين

ظهر رباع ماهر فى « سانت اتيين » من وزن خفيف الثقيل رفع فى ٥ يناير الجارى ٣٣٠ كيلو جراما في الشيلات الاولمبية الثلاث وها هي تفاصيلها :

١ — ديفيلوبيه — ٩٥ ك
٢ — اراشيه — ١٠٣ ك
٣ — جيتيه — ١٣٢ ك

فكم يرفع رباعونا في هذا الوزن ؟

بطولة اوروبا للمصارعة
غواة الجريكورومانه

اقيمت بطولة اوروبا في المصارعة على طريقة « جريكورومان » للهواة ايام ٣ و ٤ و ٥ و ٦ نوفمبر الماضى بالعاصمة المجرية . واسفرت النتائج عما يأتي وهو امر يهمنا ويهم كل شعب مشترك في الدورات الاولمبية ليتعرف مركزه وآماله بين ابطال اوروبا

وزن الريشه ٥٨ ك
الاول — جوزى (ايطالى)
الثانى — بوتسب (استونى)
الثالث — ماجيار (مجرى)

وزن الخفيف ٦٢ ك
الاول — قالى (استونى)
الثانى — كراباتى (مجرى)
الثالث — ايجيبرج (نروجي)

وزن خفيف المتوسط ٦٧٫٥ ك
الاول — سبيرلنج (المانى)
الثانى — بيترسون (سويدى)
الثالث — كاييبا (استونى)



فريق المجر الذي هزمته مصر في باريس سنة ١٩٢٤

وزن المتوسط ٧٥ ك

الاول — باب (مجري)

الثاني — كوستنتس (استونى)

الثالث — هولا (تشيكو)

وزن خفيف الثقيل ٥ ر ٨٢ ك

الاول — سزابو (تشيكو)

الثاني — سجوستد (سويدى)

الثالث — لو (استونى)

وزن الثقيل فوق ٥ ر ٨٢ ك

الاول — بادو (مجرى)

الثانى — ريشتوق (سويدي)

الثالث — اوربان (تشيكو)

ترتيب الشعوب فى البطولة

١ — المجر واستونيا — ٩ درجات

٣ — السويد — ٦ «

٤ — المانيا وايطاليا — ٣ «

٦ — النروج — ١ «

انجلترا والالعاب الاولمبية

« وحدة انجلترا » و « الحكومات والالعاب »

تحت هذين العنوانين كتبت كبرى صحف انجلترا الرياضية تقول ما معناه : « هل نحن عقلاء »

هل اللجنة الاولمبية الانجليزية مصيبة بتمسكها بسياستها فلا ترجع الى الحكومة لتمنحها اعانات ماليه تفي بحاجة رياضينا في الدورات الاولمبية ؟ انا نعتقد ان انجلترا أصبحت الوحيدة التى لاتمنح مثل هذه الاعانات

ما في ايطاليا من المنح

في ايطاليا تنازلت الحكومة عن ٥ ٪ من الضريبة التى تجبيها من ايرادات الرياضة وهى ١٥ ٪ على ان ما يجمع من الاولى يظل للوفد الاولمبي الايطالي

ما في فنلندا

وفي فنلندا منح الوفد ٣٥٠٠ جنيه من الحكومة

ما في فرنسا

وفى فرنسا حصلوا على مليونين ونصف مليون فرنك من الحكومة

ما في المانيا الناهضة

وأما في المانيا فقد حصلوا على ثلاثمائة الف مارك ذهباً

ما في السويد وبلجيكا والمجر

واما في السويد وبلجيكا والمجر فقد حصلوا أيضا على منح من هذا القبيل

اتكال انجلترا على الشعب

وأما عندنا فان انجلترا تتكل على الشعب ولا تطرق باب الحكومة

فهل نحن عقلاء او محافظون ؟

دورة لوس انجيلوس ١٩٣٢

وهناك كثير من الشعوب يستبعد مدينة «لوس انجيلوس» الدورة العاشرة سنة ١٩٣٢ لهذا اعتقد ان الاقبال سيكون كثيراً على امستردام هذا العام وهو الرأي القائل به أحد كتاب المانيا . لان الاعتقاد السائد هو ان هذه الدورة ستكون الاخيرة من نوعها . وخصوصا اذا اضفنا الى هذا انه ليس في استطاعة كثير من الشعوب الاوربية ارسال رياضيين من صفوة الهواة الى تلك البلاد النائية لكثرة ما تتطلبه بعثة كهذه من النفقات

لتجنى امريكا ثمار ما غرست

وسيكون مركز امريكا في تلك السنة حرجا لانها ممن يؤيدون نظرية الوقت الضائع. وعندما يحجم كثيرون من اعداء هذه



في مباراة مصر والمجر باريس سنة ١٩٢٤



فريق اوراجواى بطل الدورة الاولمبية السابقة

النظرية عن الاشتراك في دورة لوس انجيلوس ياتى دور امريكا فتجنى فى بلادها ثمار ما غرست فى اوروبا

يعود لبطولة التنس

كان لامريكا بطل مغوار في لعبة كرة المضرب « تنس » يدعى « بيل جونستون » ترك الملاعب مدة لانشغاله باعمال اخرى . فبعد ان سمع بانهزام وطنه فى مسابقة كأس ديفيز اعلن للناس ضرورة عودته للعبة ليزامل « تيليدن » وغيره في الارتحال الى أوروبا قريبا لمباراة ابطالها استعدادا للمسابقة المقبلة

الزوبعة الانجليزية وخسارة الرياضة

فتكت الزوبعة الانجليزية الاخيرة بكثير من جزئيات ملاعب الكرة . لكن الخسارة كلها كانت في تأثير هذه الزوبعة في دخل المبازيات نفسها فقد منعت كثيرين من الذهاب لمشاهدتها فقدرت خسارة الدخل بعشرة آلاف جنيه . وهي خسارة كبيرة

الاسكتلنديون فى امريكا

يعتبر الرياضيون ان لاسكوتلندا فضلا كبيراً فى انتشار لعبة كرة القدم في امريكا. لان الاخيرة استخدمت كثيرين من اساتذة الاولين في تدريس اللعبة للامريكان . ولان امريكا تشوق الفرق الاسكوتلندية ليرودوا بلادها وينشروا خططهم في العابهم

نجوم امريكا فى امستردام

تمد امريكا للدورة الاولمبية المقبلة اسطع نجومها . ومنهم ثلاثة فى العدو : شارلس بادوك وتشسترومان وتشارلس بوراه . وبقدر ما تراهم اصدقاء ترى المنافسة بينهم كبيرة حتى يبدون لك كأنهم اعداء الداء

موقعة كبيرة فى كرة القدم

ارتقت لعبة كرة القدم في العالم ونالت من الرياضيين وجهورهم أكبر اهتمام . ومن هذا ما تراه بين اندية شعب واحد من المنافسة ، وبين مناطق شعب واحد ، وبين لاعبي شعب واحد . ثم ما تراه بين الشعوب ، منفردة ومتجمعة من المنافسة التى لا حد لها

فهناك فى اوروبا تجمعت شعوب قلبها فى شكل نقابة خفية لنصرة اللعبة ونزع قيادتها من كل من عداهم . وهناك وجدت هذه الشعوب ان انكلترا انفردت في العالم المتمدن بزعامة هذه اللعبة وتخريج اساتذتها للشعوب الاخرى . فصممت ان تنازعها هذه المكانة وان تنتزعها فعلا فعملت لذلك حتى اخرجت من اخذوا منها اساتذة

ولما اتسعت دائرة النزاع بين الفريقين راحت اوروبا الوسطى فتجمعت فى خطوة ثانية وفى مرحلة ثانية تنشئ لها منطقة خاصة ومسابقات خاصة ببطولتها . فوجدت فى عالم اللعبة الدولى « كأس اوروبا الوسطى » الذي شرحنا اولى مسابقاته في العدد السابق بالتفصيل

الا انه جد للنزاع أمر آخر هو ضرورة الحكم بين مدينة « اوروبا الوسطى » ومدينة « بريطانيا العظمي » في اللعبة . وقد أراد هؤلاء وهؤلاء الحكم الفاصل فى هذا النزاع باقامة مباراتين بين صفوة هؤلاء وزبد هؤلاء تقام الاولى في فيينا عاصمة النمسا ، وتقام الثانية في بودابست عاصمة المجر

وقد نهضت اوروبا الوسطى فانتخبت جيشها الذي تجابه به انكلترا العظيمة . وفي الانتخاب يعرض النأخبون طبعاً لكل قوى في الافراد وفى الفرق ذاتها ليتعرفوا مواضع القوى ومواطن الضعف فيتخيروا الاولى ويتفادوا من الثانية

وها هو المنتخب الذي قر الرأي عليه اخيراً :

حارس المرمي — (كيلر) من نادى غواة النمسا

الظهيران — (برنر — شتانز) من نادي سبارتا التشيكوسلافي

الدفاع — اويبتز (المجري من فيرنسفاروش) — كادا (او قل بطل اوروبا) وروهايتي من نادى سبارتا

الهجوم — تشابو — كونراد — اورث — هيرتسر (من نادى M.T.K. المجري) وفيسيلي من رابيد النمساوى

كيف تلاكم بنجاح

كان لما نشرناه فى العدد الماضى من الارشادات للملاكمين في كيفية تمارينهم وقع حسن عبر لنا عنه الكثير ورغبوا في المزيد

منه . ونحن ما اقدمنا على هـذا الا لعلمنا انه يفيد حقيقة . وعلى هذا نذكر فى هذا العدد ملخص ما قرأناه من الـكتب العـديدة فى كيفية الملاكمة والوصول الى سر النجاح فيها

ارض جديدة لناد قديم

يوجد في الثغر الاسكندرى ناد رياضى يسمى « الاتحاد الاسكندري » مشهور في عالم كرة القدم بقوة فريقه . ويذكر القارىء انه كان اولى اندية القطر في الذهاب برحلة الى بلاد البلقان اتى فيها بنتائج باهرة . وانه كان اول ناد مصرى هبط ارض الاتراك وكان في ضيافة الغازي مصطفي كمال باشا بانقره

هـذا النـادى من اقـدم اندية الثغـر الاسكنـدرى ظل يجاهد سـنين عـديدة للحصول على ارض يشيد عليها ناديه ويركز فيـه أعماله لتزداد نجاحا وانتاجا . لـكنـه بفضـل الروح الرياضـية السامية في نفوس رجال حكومتنا السنية وفق للنجاح فصـدر القرار الرياضى العظيم من مجلس وزرائنا المحترم بمنحه ارضاً لهذا الغرض

وهو من القرارات التاريخية فى النهضة الحديثة يصح ان يبشر بعطف كبير على الاندية تحت رعاية حضرة صاحب الجـلالة مـلـكنا المحبوب الذى يسهر على تقدم البلاد من كل ناحية . وهو قرار يحمل هيئة النادي المذكور مسئولية كبرى امام البلاد لانه كان يعمل وهو في حل منها بحجة انه لا يملك الارض ولا يستطيع تركيز أعماله . فاما وقد نال ما تمنى فهو مسئول امام الناس بما هو في عنقه من الحمـل الثقيل

وهـذا ايضا لا يمنع ان تعطف عليـه الحكومة بمعونة يستطيع بها ان يشيد بناءه ويعدو الى الامام بخطوات واسعات يعوض بها ما فاته

طاروه



الزراعة فى شهر يناير

بقلم حضرة محمد عزمى افندى المساعد الفنى بقسم المباحث الزراعية

القطن — يجب اتمام خدمة الارض واعدادها للزراعة فى أراضى الحياض التي ليس لها حوش قبل الغطاس لتزرع في أوائل النصف الثانى من هذا الشهر ليتم نضج المحصول وجمعه قبل اطلاق مياه الفيضان ، ويمكن أن تستمر الزراعة بنجاح في الأماكن المرتفعة من الحياض حتى أوائل شهر فبراير .

أما في أراضى الحوش والمزروعات فى الوجه القبلي فالعمل يجرى في خدمة الارض وتهيئتها للزراعة . ويشرع بالزراعة في أراضى الحوش في أوائل فبراير ، أما في أراضى المشروعات فتمتد الزراعة حتى منتصف فبراير

ويبتدأ في جنوب الدلتا بخدمة ارض القطن في اوائل هذا الشهر ويبدأ فى تخطيط الزراعات البدرية في المزارع الواسعة في النصف الأخير منه . ويحسن عند تخطيط الارض أن يكون اتجاه الخطوط من الشرق الى الغرب بحساب ٩ — ١٢ خطا في كل قصبتين تبعا لجودة الأرض . فكلما كانت جيدة وجب تقليل عدد الخطوط وبالعكس يزداد عددها في الارض الضعيفة .

وقد يتم خدمة الأرض وتقطيعها في اوائل هذا الشهر بالمزارع الواسعة بالوجه القبلي ثم تروى الخطوط عند اطلاق المياه فى الترع مباشرة حتى اذا جنت بعد ذلك عزقت عزقا خفيفاً ثم تزرع البذور ثم تروى الأرض بعد الزراعة رية خفيفة .

ومن الضرورى شدة الاعتناء فى انتقاء البذور من صنف جيد متماثل خالية بذوره من المواد الغريبة لانتاج محصول جيد يمتاز جودة وصنفا عن المحصول الذي ينتج من بذور غير منتقاة . ولهذا الأسباب تقوم الوزارة باكثار البذور الجيدة وتوزيعها على كبار الزراع لاكثارها سنة بعد اخرى .

والعادة ان صغار الزراع يهملون اجادة خدمة الارض للقطن فيؤجلون حراثة البرسيم التحريش طمعاً في حشه علفاً لماشيتهم فاذا حل ميعاد الزراعة خدموا الأرض على عجل ونتائج ذلك معروفة ، ولذا نرى اجادة خدمة الأرض قبل الزراعة بميعاد كاف حتى تتعرض اجزاء التربة للشمس بين الحرثة والاخرى فيزداد خصبها ويجد النبات تربة ملائمة له فينمو نموا حسناً

القصب — يستمر في خدمة الأرض للقصب في الوجه القبلي حرثاو تزحيفاً وبالأخص في المزارع الواسعة كي لاتتأخر زراعته . وهو في الوجه القبلي يزرع بالأراضى التي تروى بالراحة وكذلك فى الأراضي التى تروى بالآلات ولا يزرع الا نادراً بأراضى الحياض

وينمو قصب السكر في غالب الأراضي تقريبا واوفقها لزراعته هى الأرض الطمية والطينية والمتوسطة اما الأراضي الطينية الثقيلة فلا توافقه ويمكن ان ينمو بها اذا اجيد تصفيتها ولا يعطى محصولا جيداً في الأراضى الرملية

وفي هذا الشهر يقطع القصب في كل مكان لاستهلاكه محليا في الوجه البحرى والقبلى . ويتم نضج المحصول البكر في الوجه القبلي ويشرع في قطعه للعصير ويجب ان تقطع عيدان القصب من على وجه الارض او تحته بنحو ٥ سنتيمترات لئلا يكون محصوله في العام التالي ضعيفا

وقد يبدأ العمل في أوائل يناير في معامل السكر وعصارات العسل في صعيد مصر الا ان موسم الشغل يبتدئ عادة في الشهر القادم هذا ويعزق القصب الخريفي الذى يزرع



آلة لجنى القطن

صنع احد الاميركيين الآلة المنشورة فى هذا الرسم لجنى القطن وهو يقول انها تجني القطن بعناية ودقة وسرعة كبيرة فى الحقول التي تنمو فيها شجيرات القطن نموا متساويا . ولها في مقدمتها آلة تمسك الاغصان فتاتى آلة أخرى للاقتطاف وتدفع ما اقتطفته الى داخل آلة اخرى لتنظفه وترسله الى الاكياس التي تراها معلقة من خلف

عادة في مركز نجع حمادي بواسطة شركة السكر هناك في خلال هذا الشهر .

الفول السوداني — يبدأ في خدمة الارض وتهيئتها للزراعة في الايام الأخيرة من هذا الشهر وذلك في المزارع الواسعة للشروع في الزراعة في الشهر المقبل وتجب إجادة خدمة الأرض وتسميدها بالأسمدة البلدية قبل الزرع وتجود زراعته في الأراضي الرملية الصفراء الخفيفة ولا تجود في الأراضي الطينية الثقيلة ولا الأراضي المالحة وعلى كل حال فان اوفق الأراضي لزراعته هي الخفيفة الآن متوجه فيها يكون كبيرا وكلفة الزرع فيها قليلة

ويزرع في الأراضي الواقعة في الجانب الشرقي من الدلتا ويزرع بكميات صغيرة بالوجه القبلي بمديرية الجيزة وفي قليل من المساحات في مديريات الفيوم وأسيوط وجرجا واسوان. أما أعظم مساحة منه فتزرع في الشرقية .

وتحرث أرضه مرتين حرثا غير غائر أو ثلاث سكك متعامدة وتزحف الأرض عقب كل حرثة ويراعى عدم التعمق في الحرث إذ يترتب على ذلك صعوبة الحصاد وضياع كثير من المحصول في الأرض

الأرز — يجري العمل في خدمة الأرض التي تركت بورا وغمرت بمياه الفيضان خوفا من تأخر الزراعة وبالاخص في المزارع الواسعة

ويتبع غمر الأرض بمياه الفيضان مرارا وذلك لانقاص ماقد يوجد بها من الملح ومن المفيد اطلاق الماء على الارض عدة مرات وغسل الأرض لاصلاحها وتقليل الملح الموجود بها ويبقى العمل جاريا في دراس الارز المتأخر وتنشيره لجفافه وتخزينه

القمح — يخضر وجه الأرض بالمزروعات الشتوية ويخرج سنبل القمح البدري ، واذا لم تكن النباتات قد سمدت بالاسمدة الكيمائية قبل قفل الترع للتطهير السنوى فلا مانع من تسميدها خلال هذا الشهر اي رغم الجفاف لأن سماد نترات الصودا او نترات الجير كلاهما سريع الذوبان وان رطوبة الجوفي هذا الاوان كافية لاذابته تدريجا وتغذية النباتات به زيادة عما لتاثير الامطار التي تتساقط هذا الوقت في اذابة الاسمدة

ويروى القمح المزروع في اراضي الحياض وغيرها حيث توجد آبار ارتوازية ، وهذا مما يفيده نظراً لجفاف الارض في هذا الوقت. هذا وتسمد الارض بالاسمدة الكيمياوية او الكفرية في تلك المناطق بالمزارع التي يتيسر ريها من الآبار ويستعمل السماد الكفرى بمقدار ٤٠ — ٥٠ حمل بعير ينثر على الزرع بعد ظهوره على وجه الارض بنحو ٣٠ سنتيمترا باراضي الحياض دون رى الارض بعد وضعه

وقد يلجأ بعض زراع الوجه القبلي الى شتل القمح في النصف الاخير من هذا الشهر بالاراضى التي انحصرت عنها المياه متأخرة حيث زراعة القمح في هذا الوقت لاتجود . وطريقة الشتل هى ان يؤتى بالشتل من زراعة الحراث ثم تشتل في الارض المراد زراعتها وبعد اسبوع تتجدد أوراقها ثم تنمو كنمو القمح الاصلي ويتم نضج نباتات الشتل في ميعاد واحد مع القمح ولا يقل عنه محصولا سواء كان في غلة الحب او التبن

ويسمد القمح بالاراضى المستديمة الري بنجاح بمقدار ١٠٠ كيلوجرام من نترات الصودا إذا كان مزروعا بعد قطن وبمقدار ٨٠ كيلوجراما اذا كان مزروعا بعد بور، ويجب دق السماد وتنعيمه وخلطه بكمية تعادله من التراب ليسهل نثره على الارض ويجب عمل ذلك في يوم التسميد . ومن المفيد ان يكون التسميد على دفعتين فيقسم المقدار اللازم للفدان الى نصفين يستعمل النصف الاول قبل التشتية ويلاحظ نثر السماد بعد تطاير الندى من على اوراق النبات

كما انه يمكن بنجاح ايضا تسميد القمح بسماد نترات الجير وبالأخص في الاراضي الضعيفة بمقدار ١٠٠ كيلو بعد البور و ١٣٠ بعد القطن وتأثيره كتأثير نترات الصودا ويستعمل فيما يستعمل له هذا الاخير بشروط الاستعمال السابقة ، ويجب وضع هذا السماد في مخازن جافة بعيدة عن الرطوبة وعدم فتح الحقائب الا قبل الاستعمال مباشرة لأن هذا السماد قابل لامتصاص الرطوبة من الجو.

الشعير — قد يزرع الشعير المتأخر في اراضي الجزائر في الصعيد في اوائل هذا الشهر ولو ان موسم الزراعة قد انتهى من مدة اما المساحات البدرية فقد يبتدىء الازهار فيها

ويروى المحصول الرية الاولى بالاراضى الخفيفة التي يكثر فيها الرمل في الاسبوع الاول من هذا الشهر وذلك وقت ازهار الزرع وقبل ظهور رؤوس السنابل

وتروى الرية الثانية في مثل هذه الاراضي في النصف الثاني من شهر فبراير . اما في الاراضي القوية فلا يروى الشعير في هذا الوقت بل يروى مرة واحدة في النصف الاخير من الشهر القادم

الفول — تظهر بشائر الفول الاخضر في هذا الشهر وتحصد الزراعات البدرية المزروعة في شهر سبتمبر للاستهلاك المحلي وهو اخضر اما الازهار فيكون عاما في الحقول ويخشى على الازهار من السقوط اذا اشتدت الرياح وتقلب الجو في أواخر هذا الشهر وبالأخص في الزراعات المتأخرة التي تكون عند تغيير الجو حديثة الأزهار . ويمنع ري الفول عند مايكون في وقت تزهيره اذ قد دلت التجارب على ان نباتات الفول التي تروى وقت التزهير تنفرط عنها الأزهار

البصل — لايحتاج البصل الى عمل ما في هذا الأوان الا تنقية الحشائش للمرة الثانية في البصل البعلي وري المحصول المسقاوي ريا خفيفاً في فترات تتفاوت من ١٠ — ١٥ يوما ثم يمنع عنه الماء قبيل تقليعه بعشرين يوما

ومن المهم جداً الاعتناء بتنقية الحشائش التي يكثر ظهورها عادة في اراضي الجزائر فتنقى للمرة الثانية خلال هذا الشهر وذلك بعد ثلاثة اشهر تقريبا من الزراعة . ومن الضروري عدم اهمال اقتلاع الحشائش طويلا لأن المندوة العسلية تصيب تلك الحشائش اولا ثم تمتد منها

الى المحصول نفسه ويلزم لتنقية الحشائش نحو عشرين ولداً للفدان ويختلف ذلك حسب كثرة او قلة وجود الحشائش بالأرض . وتزرع رؤوس البصل للمحصول على البزور وذلك بقطع الثلث العلوي من البصلة وزراعة الباقي منها على خطوط كالمعتاد. ويرجع السبب في قطع البصلة الجافة قبل زراعتها الى ضرورة مساعدة نمو الأزرار وتحريك الساكن منها .

ويبدأ ايضا فى خلال هذا الشهر بقطع البصل وهو اخضر للاستهلاك المحلي فى الاماكن القريبة من المدن .

البطاطس — تجمع درنات المحصول الشتوي الذي زرع فى سبتمبر الماضى خلال هذا الشهر وذلك بعد ثلاثة أشهر ونصف الى أربعة أشهر من زرعه ، ويجب أن لا يجنى البطاطس قبل ذبول سوقه وأوراقها الظاهرة او قبل تكامل نضج رؤوسه . ويعرف نضج البطاطس حينما لا تتقشر قشرته عند فركه بالأصابع . ويبلغ متوسط محصول الفدان من ٣ — ٨ أطنان ويقل المحصول في هذا الوقت عن نظيره فى الربيع ولو ان اسعار البطاطس الشتوي تكون مرتفعة عنها .

واذا اريد تخزين المحصول لبيعه بثمن مرتفع عند ارتفاع الموسم أو لعدم وجود سوق رابحة له الآن ، فيحسن وضعه في مكان بارد جاف بعيد عن الضوء بعد فرش أرض المكان بالتبن أو بالقش لمنع الرطوبة ثم ترص البطاطس على الأرض جاعلا بينها وبين حوائط المخزن فاصلا من القش لكى لا تتسرب الرطوبة الى الدرنات .

ويزرع البطاطس للمحصول الربيعى (زراعة الصيف) في مصر السفلى والوسطى عقب ١٥ الجاري مباشرة ويجب ألا تتاخر الزراعة عن ذلك حتى تتمكن الدرنات من ان تبلغ حجما مناسباً للسوق قبل أن تلحقها حرارة الصيف فتوقف نموها وتكاملها وتسبب تاخير نضجها وقلة محصولها .

وعلى كل حال يجب قبل زراعة الدرنات اجادة خدمة الأرض وتسميدها اذ يتوقف على ذلك نجاح المحصول ووفرته .

العدس والحمص — يكون الأزهار عاما فى هذا الشهر بالزراعات البدرية .

البرسيم — ترعى الحشة الثانية فى البرسيم المسقاوى والسواد الذي زرع فى الأرض التى تركت بورا في اوائل توت (سبتمبر) ويبدأ بقطع الحشة الأولى فى البرسيم الذى زرع بعد ذرة أو قطن في خلال اكتوبر الماضى .

وقد تستفيد الزراعة بوجه عام من الأمطار اذا تساقطت فى هذا الوقت نظرا لعدم توافر مياه الرى بسبب الاقفال السنوى. وقد تتأثر اذا لم تتساقط الأمطار وزادت مدة الجفاف عن أواخر هذا الشهر .

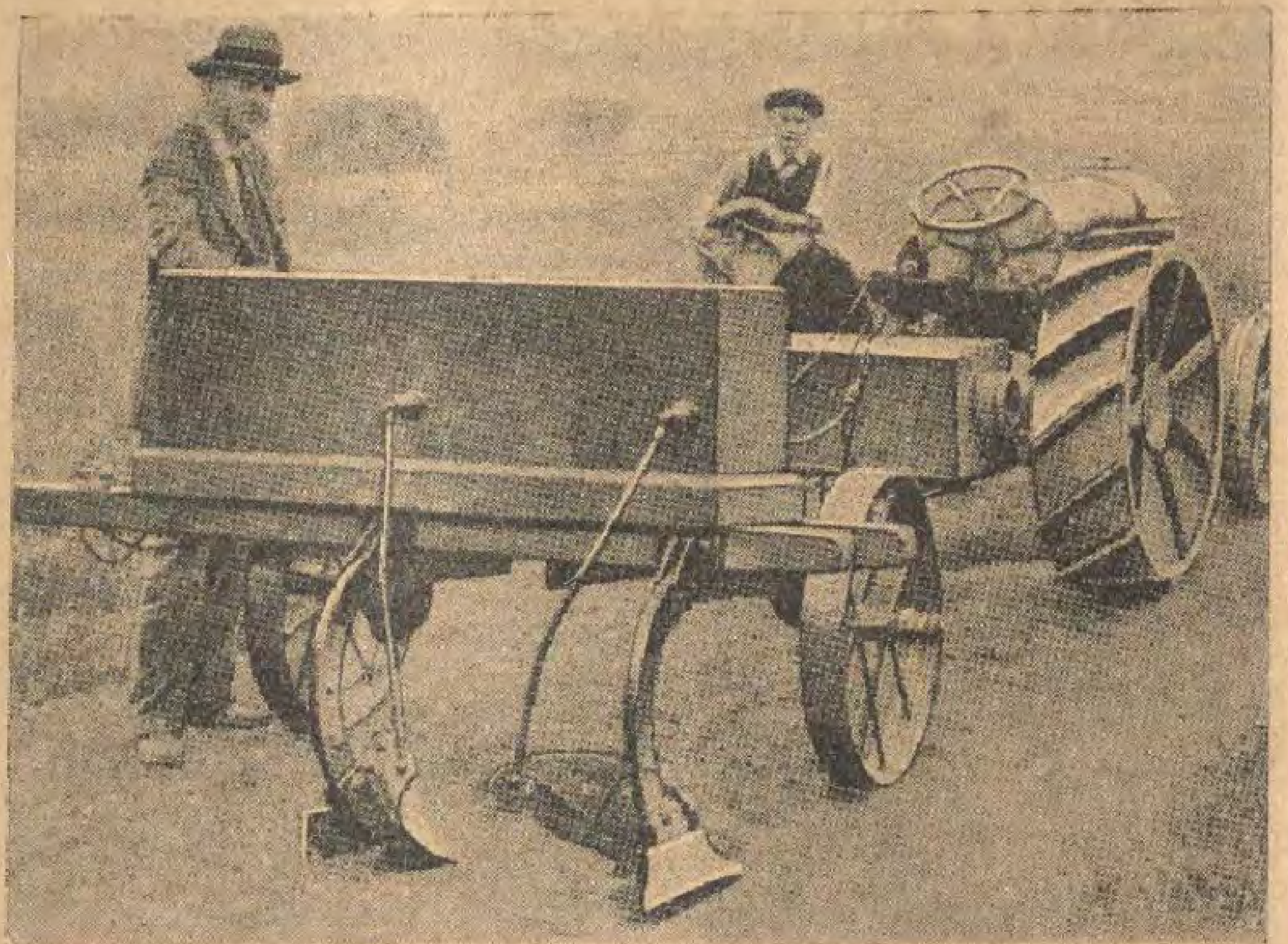
هذا ويجب عدم رعي البرسيم أو تقديمه للمواشي وهو مبلل بالندى لكى لا تكون تلك المواشي عرضة للنفاخ القتال .

والحشة الواحدة من البرسيم تزن فى الغالب من ٧ — ٩ أطنان من البرسيم .

هذا ويبدأ بعمل الدريس من الحشة الثانية الآن في الجهات الجنوبية بكميات قليلة اذ لا تصلح الحشة الأولى لصنعه لاحتوائها على كمية كبيرة من الماء (٨٦٪) وأفضل الدريس ما يعد من الحشة الثالثة .

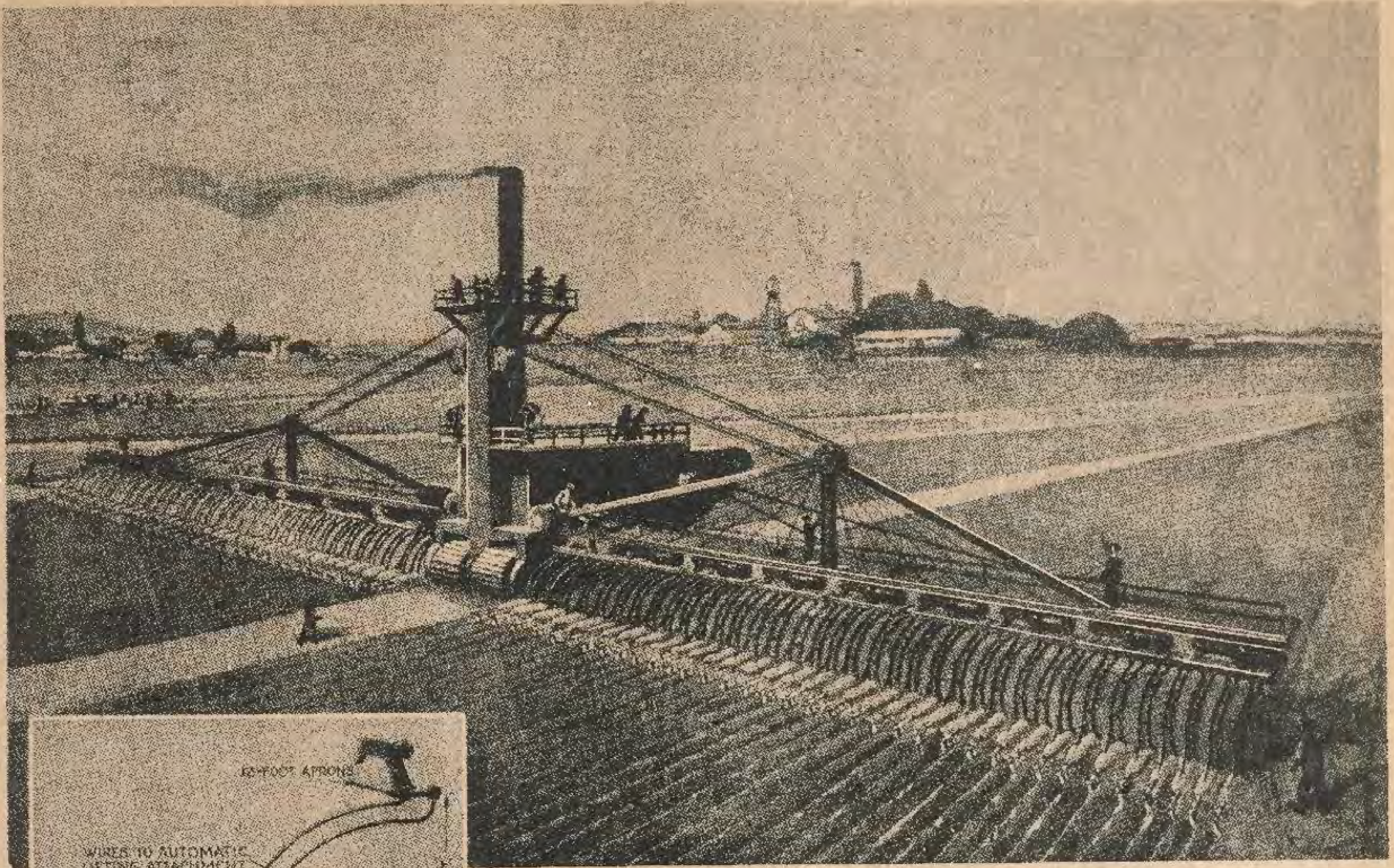
ويجب ان لا يقطع البرسيم وهو مبلل بالندى او المطر اذا أريد عمل الدريس منه . وعند عمل الدريس تجب ملاحظة تقليب البرسيم المحشوش يومياً بعد تطاير الندى عنه، ومتى جف قليلا يكوم في أكوام مخروطية الشكل قطر قاعدتها نحو متر وارتفاعها نحو متر ونصف ويترك على هذه الحالة يومين او ثلاثة وبعد ذلك يضم على كومتين او ثلاثة معاً ويبقى على هذه الحال يومين أو ثلاثة ايضاً ثم يكوم في اكوام كبيرة ويكبس في بالات للتصدير او يكدس في اكوام كبيرة وهذه العملية تستغرق عادة من ١٢ - ١٤ يوما . وأهم ما تجب ملاحظته في صناعة الدريس هو المحافظة على لونه الأخضر والاسراع في التجفيف بقدر ما يمكن خوفا من تخمره وتعفنه. وحشة الفدان الواحد متى جفت تعطى

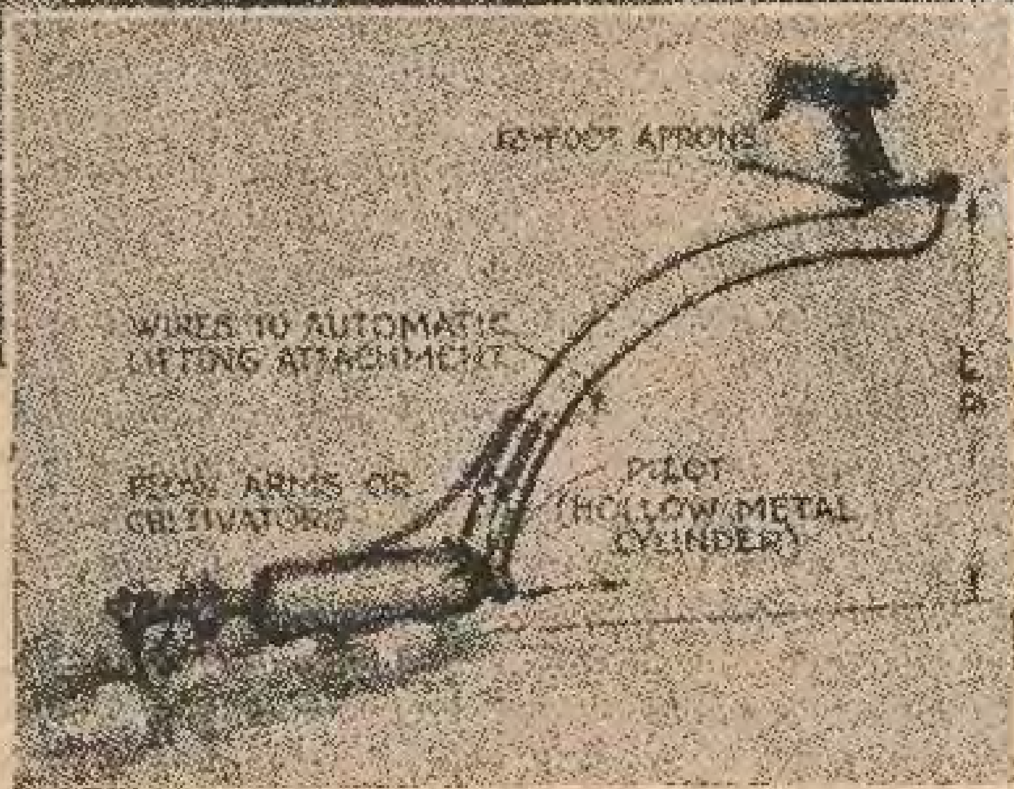
(البقية في نهاية صفحة ٥٦)



قتل الحشرات الزراعية بالكهرباء

اخترع مستر ه. روالاميركي آلة حراثة لقتل الحشرات التى تفتك بالزراعات وتتغلغل في التربه . ولهذه الآلة المنشور رسمها هنا اسلاك ترسل تياراً كهربائياً بقوة ١٠٣ فولتا بين شفرات سكة الحراثة فيقتل جميع الحشرات التي فى التربه





اعظم آلة زراعية فى العالم

ترى في هذا الرسم صورة آلة حراثة عظيمة جداً وضع رسمها الاستاذ ليون من اساتذة الكلية الزراعية في ولاية كنساس باميركا. ويبلغ عرضها ٢٥٠ قدما وقوة محركاتها ٦٠٠٠ حصان وثقلها ٤٠٠ طن وتحتاج الى ٣٦ رجلا للعناية بها ولكنها تحرث كل يوم نحو ستة آلاف فدان من الارض . ويقول الاستاذ ليون ان صنع هذه الآلة واستخدامها سيقعان بعد وقت قصير وان من مصلحة ارباب المزارع المتجاورة ان يتفقوا معاً لاستخدامها لحرث أراضيهم فيوفرون بذلك عدداً عظيما من الايدى العاملة ولا تعود الاراضي تحتاج الا الى ثمن عدد الفلاحين الذين تحتاج اليهم اليوم

وتسير هذه الآلة العظيمة عند استخدامها على طرق خصوصية فى وسط الحقول عرضها ٣٠ قدما كما ترى ذلك فى الرسم ، وفي الامكان عندما يلتقي طرفاها بسياج او تعثر السكك على حفرة او صخرة في الطريق ان تتجنبها بحركة بسيطة ترفع السكة المراد رفعها فى الحال الى فوق لان كل سكة مرتبطة ببطارية خاصة بها . وتشق الآلة فى سيرها ٧٣ خطاً فى وقت واحد وتسير بسرعة عشرة أميال فى الساعة . وتصلح هذه الآلة في الوقت ذاته لتحسين الطرق الزراعية وتسوية سطح الارض وازالة وعورة الاراضي وملء الحفر وتعميق مجارى المياه ونقل تربة حسنة الى الاماكن الجدباء وماشبه ذلك من الاعمال الزراعية المفيدة

فهل يصدق ظن الاستاذ ليون وتصنع هذه الآلة العظيمة وتستخدم في اميركا ؟ اذا صحت ظنونه فان آلته تحدث انقلاباً عظيما لانها تهدد سبعة أثمان الفلاحين في العالم بفقدان العمل وتضطرهم الى التفتيش عن اعمال اخرى لهم كما انها تنزل أثمان المحاصيل الزراعية . وفي وسع القارىء ان يتصور الاخطار العظيمة التى تنجم عن ذلك

(بقية المنشور على صفحة ٥٥)

من ثلاثة أرباع الطن الى طن وربع من الدريس حسب خصب الأرض والطن يساوي ألف كيلو جرام أو أربعة أحمال جمل .

هذا ومن الضرورى جداً أن يبدا منذ الآن فى رعى البرسيم والتحريش أو حرثه في الأرض حتى لا تتاخر خدمة أرض القطن ولكي يكون هناك متسع من الوقت لتحليل الأجزاء الباقيــة من البرسيم ولنشاط فعل الجراثيم الأرضية .

الحلبة — تتكون القرون فى الزراعات البدرية في الوجه القبلى . وتروى أرضها في مناطق المشروعات كلما احتاجت الى المياه . وتحش الحلبة في الأماكن القريبة من المدن للاستهلاك المحلى .

الكتان — يروى للمرة الثانية ، وتنقى منه الحشائش للمرة الثانية أيضاً في الزراعات البدرية وللمرة الأولى في المساحات العامة .

طبيب القرية



جرمان

هل رايت جمال مناظر الأقاليم وما تحتويه من الغابات الجميلة والروابى المكللة بالأشجار والأودية التي تلبس من خضرة الربيع ثياباً زاهية والحقول الغضة التى لا تكاد تعبس في وجه الشتاء حتي تبتسم في وجه الربيع ؟

وهل عاشرت سكان القرى البعيدين عن المدن وفسادها ورأيت مافى نفوسهم من السذاجة الجميلة وطيب العنصر والفطرة الطيبة والاصغاء الى صوت الضمير في علاقاتهم فى ما بينهم وحكمهم على ما يعرض عليهم من الامور ؟

اذا كنت قد رأيت كل ذلك وشهدته فانك تجد لذة خاصة في رؤية هذه الرواية التي تمثل لك الحياة فى القرى أجمل تمثيل وتبرز لك المناظر البديعة التي فيها . فترى الطبيعة ماثلة امامك فى كل ما تشاهده في المنازل وفي الحقول وفى الروابى وفي الأودية وفى كل شيء . بل في حركات الناس وسكناتهم . وأهم ما تمثله وتقوم عليه قوة الفن وابداعه ثوران العواصف المريعة في الشتاء وتأثيرها العظيم

حدثت وقائع هذه الرواية التي كثيراً ما يحدث مثلها فى وقائع الحياة اليومية فى قرية صغيرة يسكنها طبيب اسمه اموس دنكر وينعكف على معالجة المرضى الذين يقصدونه من القرية او القرى المجاورة ويقوم بعمله الانسانى بكل دقة وعناية . والى جانب هذا



محبة بوب للدكتور اموس رنكر

الطبيب سيدة تسمى مدام جونس لا معين لها . ولـكن الطبيب اعتاد ان يحميها ويقدم اليها حاجاتها ويستعين بها في بعض أعماله . ولهذه السيدة ابنة تسمى جرمان وصبي يسمي بوب . وقد اعتاد نساء القرية فى احاديثهن التى لا نهاية لها ان يذكرنها دائماً بالسوء ويقلن انه ليس للبنت والصبي اب معروف .

وكانت الفتاة جرمان رشيقة القوام بهية الطلعة فعنـدما بلغت العشرين من العمـر . وتكاملت محاسنها صارت عيون شبان القرية تشخص اليها فعلق بها شاب اسمه جوى هاردنج ولـكن اباه الذي هو من وجهاء القـرية أبى ان يزوجها منه حرصاً على مكانة اسمه واعتقاداً منه بان ابنه يجب ان يتزوج فتاة ارفع حسباً منها وافضل نسباً وأحسن حالاً . ولـكن عين الحب عمياء فقد هام الفتى بالفتاة وجعل



ومهد الطبيب امام الحبيبين جميع السبل

يجتمع بها سراً ويشكو لها غرامه حتى تمكن الهيام منهما واتفقا على عقد الخطبة سراً .

وظل الوالد مصراً على رفض الزواج والولد ميناً لحبه وهيامه الى ان تدخل الدكتور أموس رنكر في الامر وحملته غيرته على الفتاة على السعي لتحقيق الزواج فبذل كل ماعنده من جهد ومهد امام الحبيبين جميع السبل . وفي النهاية تز جا على الرغم من الاب وصفت لهما الحياة .

على ان الاب عرف ان الدكتور هو الذي مهد السبيل امام العشيقين وان الزواج قد تم بفضل مساعيه فامتلأ صدره حقداً عليه وعزم على الانتقام منه وجعل يفكر فى خير وسيلة للانتقام . فخطر له بعد طول التفكير ان يعطل على الطبيب اعماله فيحمله على الرحيل من القرية الى مكان آخر . ولما كان صاحب ثروة غير قليلة أعلن في احد الايام انه عازم على انشاء مستشفى للقرية . وبالفعل انشأ المستشفى وجاء اليه بطبيب شاب . وجعل هذا الطبيب يداوي معظم الذين يأتون اليه من المرضى مجانا ويأخذ من الموسرين منهم اجوراً قليلة . فلم تنقض مدة قصيرة حتي تحول الناس الى المستشفى الجديد فتعطلت اعمال الدكتور اموس ونقصت وارداته ووقع في عسر وضيق وانصرف عنه معظم زبائنه

ولكن الاقدار لاتشاء ان تداس الفضيلة دائما بالارجل . ففي احد الايام كان الشاب جوي هاردنج فى احد الجبال المجاورة يقضي



فأصيب جوى هاردنج بجراح أليمة



وعند ما بلغ الدكتور اموس رنكر خبر المصيبة التى حلت بالشاب اسرع في الحال الى اسعافه

بعض مصالحه فاصيب بجراح أليمة واضطر الى استدعاء طبيب فى الحال لاسعافه . فاضطرب أبوه وارسل وراء طبيبه الشاب يطلب منه ان يبادر سريعاً الى الجبل لاسعاف ابنه الشاب . فرأى الطبيب ان العاصفة شديدة والامطار متساقطة . فانتحل اعذارا مختلفة وامتنع عن الذهاب وكان الدكتور اموس رنكر في القرية في ذلك الوقت فعند مابلغه خبر المصيبة التي حلت بالشاب اسرع في الحال الى اسعافه غير مكترث بالزوابع ولا بالامطار وبادر الى تضميد جراحه واسعافه واستطاع انقاذ حياته فعندما رأى الاب ما اظهره الدكتور اموس من الغيرة رجع الى نفسه وادرك انه كان مخطئا في كل ما عمله من الاعمال ضده فشعر بتوبيخ الضمير وطلب من الدكتور ان يصفح عنه . ثم انه سامح ابنه الفتى وقبل زوجته الفتاة وساد الهناء في العائلة بعد ذلك الخصام الطويل



ولم يكترث الدكتور بالزوابع

وقد مثل رودلف شلدكروات دورطبيب القرية افضل تمثيل وساعده في بقية الادوار نفر من نوابغ الممثلين والممثلات من امثال فرجينيا برادفوردوفرنك ماريون وسام دى جراس وجونيور كوجلان وجلاديز بروكويل



وساد الهناء في العائلة بعد ذلك الخصام الطويل



ماريون نكسون

نجمة السينما اللطيفة التي حصلت في اميركا على اعظم نجاح واستحقته كل الاستحقاق . والتي كانت قد تزوجت من احد الملاكمين تكذب ما شاع عن خطبتها الآن للمدير الذي تشتغل تحت ادارته . وتقول : « نحن صديقان ودودان فقط ... »

المجلس الملي القبطي

ماهو المجلس؟ خلاصة تاريخه واطواره — الجلسة الاولى — وثيقة تاريخية منذ ٥٤ سنة

المجلس الملي القبطي : هيئة طائفية تتولى النظر في شؤون اوقاف الكنائس والاديرة . وتفصل في قضايا الاحوال الشخصية وتشرف على ادارة الكنائس والمدارس والفقراء

دعا الى انشائه جماعة من شبان الطائفة في ليلة ٦ يناير سنة ١٨٧٤ وهم : بوسوم جريس ويعقوب نخله رفيله ، وجندي يوسف القصبجي ، وعزوز منقريوس ، البياضي ، وميخائيل الحبشي

وكان الكرسي البطريركي حينذاك شاغرا . والقائم باعمال البطريركية الانبامرقس مطران الاسكندرية . فدعا اعيان الطائفة يوم ١٦ يناير سنة ١٨٧٤ الى جمعية عمومية عقدت في الدار البطريركية وقررت انشاء مجلس ملي وانتخب اعضاؤه فى هذه الجلسة وكان عددهم ١٢ عضواً اصلياً و١٢ عضواً احتياطياً

وباتفاق هذا المجلس مع اعيان الطائفة انتخب الانبا كيرلس الخامس بطريركياً فى نوفمبر سنة ١٨٧٤ بعد ان تعهد بوثيقة رسمية ان يحافظ على قانون المجلس وتنفيذه . ولكنه نكث بوعده وعطل المجلس بعد شهور

ولبث معطلاً حتى سنة ١٨٨٣ فجدد الانتخاب . ونقحت اللائحة وفصلت فيها طريقة الانتخاب وانواع الاوقاف التى يراقبها المجلس

وعطل المجلس الثانى بعد زمن غير طويل. ولم يجدد الا فى سنة ١٨٩٢ وأدى عناد البطريرك ومقاومته ارادة الشعب الى صدور



المرحوم البطريرك كيرلس الخامس

أمر خديوى بناء على قرار المجلس الملى بابعاده الى ديره في برية شيهات (غرب مديرية البحيرة) . وكان مطران الاسكندرية من اقوى انصاره فنفى كذلك الى ديره فى مديرية بني سويف

ثم اعيد البطريرك والمطران بعد شهور . وابدل المجلس بلجنة ملية مؤلفة من اربعة من الاعيان لبثت تعاون البطريرك حتى سنة ١٩٠٤ وفي هذه السنة اشتد هياج الاقباط وارتفعت شكواهم من سوء الحال واهمال اللجنة الملية. فصدر أمر عال باعادة تأليف المجلس الملي للمرة الرابعة في سنة ١٩٠٥

ومن أهم آثار هذا المجلس ظهور التقرير الذي وضعه المرحوم جرجس حنين بك عن الاوقاف القبطية فشرح قسميها الرئيسيين وهما (١) اوقاف الكنائس التى قبل البطريرك اشراف المجلس عليها ومنها ينفق على ادارة الكنائس والمدارس في كل ابروشية (٢) اوقاف الاديرة وتقدر قيمتها الآن بنحو مليون ونصف مليون جنيه. ويتصرف فيها رؤساء الاديرة . وقد قضى الانبا كيرلس الخامس طول حياته معارضاً في تسليمها للمجلس أو مراقبته لها

وبقي هذا المجلس الملي الرابع في منازعات حتى سنة ١٩١١ وكان اللورد كتشنر حينذاك معتمداً بريطانياً فى مصر . فاوعز الى مجلس شورى القوانين المصري بالتصديق على لائحة جديدة للمجلس تمنعه من النظر فى اوقاف الاديرة . وجعل عدد أعضاء المجلس من ثمانية اعضاء علمانيين منتخبين وأربعة من رجال الدين يختارهم البطريرك . وقد اشتهرت هذه اللائحة باسم



مقار عبد الشهيد باشا

لائحة سنة ١٩١٢

وانتخب المجلس الملى الخامس فى سنة ١٩١٢ ووضع لائحة للانتخابات وافقت عليها الحكومة ، مقتضاها ان لا يشترك فى هذه الانتخابات الا من يدفع رسماً قدره خمسون قرشاً . ووضعت كذلك قواعد لانتخابات مجالس ملية فرعية

وجدد انتخاب هذا المجلس للمرة السادسة في سنة ١٩١٧ ومن آثاره وضع مشروع قانون للأحوال الشخصية لم يصدق عليه حتى الآن

ثم جدد للمرة السابعة فى سنة ١٩٢٢

وحدث منذ سنتين ان تجدد الهياج والشكوى من ضياع اموال اوقاف الادرة . ورفع الدكتور سوريال جرجس سوريال (العضو في مجلس الشيوخ) الى البرلمان مشروع قانون بالعودة الى العمل بلائحة المجلس الملى لسنة ١٨٨٣ اي ان يكون اعضاء المجلس ١٢ عضواً اصليا و١٢ عضوا احتياطيا ينتخبون بحسب لائحة سنة ١٩١٧ ويكون له الحق فى الاشراف على اوقاف الادرة والتصرف فيها بحسب شرط الواقف . وقد تم انتخاب المجلس السابع على هذا التعديل يوم ٣٠ ديسمبر الماضى (١٩٢٧) وبلغ عدد الناخبين ٩٧٢

ناخباً . ورأس الجلسة نيافة الانبا يؤنس الذي عين نائباً بطريركياً لمدة ستة اشهر بمرسوم ملكي

* * *

وقد وقفنا على محضر الجلسة التي عقدها الانبا مرقس النائب البطريركي في دار البطريركية يوم ١٦ يناير سنة ١٨٧٤ لتأسيس المجلس الملى . فرأينا ان ننشر بعض ما تلي وكتب فيها

رسالة الانبا مرقس الى اعيان الشعب

سلام سيدنا يسوع المسيح الذي حل على تلاميذه الاطهار وهم مجتمعون في العلية الصهيونية ومنحهم به كل عز وسرور وطمأنينة يحل عليكم ايها الابناء المرتضين



الانبا يوانس
مطران البحيرة والمنوفية ووكيل الكرازه المرقسية

المؤمنين المخلصين ويؤيدكم بنعمته ويشملكم برحمته ويلاحظكم بعنايته من فضله العميم وكرمه الجسيم امين

بعد ان نهدى لبنوتكم سامي البركات السمائية ونقدم للعزة الالهية عنكم صوالح الادعية . فكما هو معلوم لمحبتكم انه معتاد من قديم اجتماع من يتوقف اجتماعهم أحياناً من أبناء الطائفة بدار البطريكخانة للنظر في خصوصيات الملة والفصل فيها بالاتحاد مع الرئيس الحاضر او من ينوب عنه . غير انه لمناسبة مشغولية غالب اشخاص الطائفة في شؤون انفسهم وعدم

انتظام جمعية رسمية مؤلفة من اشخاص معينين باوقات معلومة . كان سبق اعلان بنوتكم من طرفنا من منذ سنة تقريبا بطلب تعيين جمعية رسمية مركبة من اثنى عشر شخصا للنظر في اهميات الطائفة وخصوصيات الايتام والفقراء وغير ذلك . ولما انه لحد الآن لم تبدو لنا ما استقرت عليه افكاركم دعا الحال لاجتماعكم بهذا اليوم المبارك لتفيدونا بما تراؤن موافقة اجراه . والله تعالى يوفق لكم بالخير ويرشدكم لما فيه رضاه ويجعل كافة مساعيكم مقرونة بالنجاح والاصلاح . بشفاعة سيدة نساء العالمين الست الطاهرة البتول وجميع الابرار والقديسين آمين . فى ٩ طوبه ١٥٩٠

القرار من الواضعين اسماءهم واختامهم فيه

« بما ان عزايم قدسكم المبرورة ، وسريرتكم المشهورة ، متجهة الى كل مشروع مفيد يعود منه لطائفتنا حسن الانتظام والتشييد . فلم نر سوى انتخاب جمعية رسمية مركبة من اثني عشر شخصا كاشارة قداستكم للنظر في خصوصيات الايتام وادارة الاوقاف ونظر وفصل قضايا الطائفة وغير ذلك من اهميات افراد الملة



المرحوم برسوم بك جريس رفيله



المرحوم باسيلي باشا

المختص النظر فيها بالبطرخانة بالاتحاد مع سيادتكم للوصول الى انتظام ادارة حركات الاوقاف والمدارس والايتام ونحوها ، ونهو مشاكل وقضايا افراد الملة باوقاتها الى آن قالوا

وها هو قد صار انتخاب اثنى عشر شخصا بمقتضى اوراق الانتخاب المتقدمة من كل انسان في جمعيتنا هذه . وتعينت منهم الاسماء التى اتفقت عليها اكثرية الاراء باتحاد رأي سيادتكم . كما انه مراعاة لعدم تعطيل اجتماع هذه الجمعية في اوقات اللزوم ، قد اتفق الحال باكثرية الاراء على انتخاب اثنى عشر شخصاً للنيابة عن هؤلاء حتى اذا اعتذر أحدهم عن الحضور فيخبر البطرخانة بتذكرة رسمية لطلب من هو نائب عنه . وهاك أسماء الاثني عشر شخصا ونوابهم

قومسيون الاوقاف

اعضاء : حضرة دميان بك جاد

نسيم افندى شحاته

الخواجا رزق جرجس

عريان افندى تادرس

نواب . باسيلي افندى تادرس

الحاج مكرم الله تاوضروس

الخواجا ميخائيل راهب

الخواجا بساده عبيد

قومسيون المدرسة والمطبعة والكنائس

اعضاء . سعد افندى ميخائيل

مقار افندي عبد الشهيد

الخواجا عوض سعد الله

نخله أفندى يوسف مقار

نواب . أسعد افندى بدوى

ابراهيم افندي رفائيل

بطرس افندي غالى

حنين افندى حنس

قومسيون الاخوة

اعضاء . برسوم افندي جريس

نخله افندي يوسف الباراتي

الخواجا مليكه جلبي

حضرة جرجس بك جلبي

نواب . جرجس أفندى خليل

حنا افندي جرجس

الحاج باخوم جاويش

حضرة عياد بك

فالمأمول من قدسكم تسجيل ما انتهى عليه الحال في ذلك بسجل البطرخانة المصان وحفظ اجابتنا هذه كذلك بها . ويتحرر لكل من ارباب الجمعية ونوابهم الاعلان اللازم بسده والنشر عما ذكر لكنائس المحروسة ليكون معلوم ذلك للجميع : ونسأل الله تعالى ببركة صالح دعواتكم انه يجعل اجتماعنا هذا مفيدا وختامه سعيدا امين . فى يوم الجمعة ٩ طوبه سنة ١٥٩٠

ويلي ذلك الامضاءات . وعددها ٥٣ امضاء اولها امضاءات فرج مليكه وعوض سعد الله وسعد ميخائيل ... ثم العبارة الآتية :

« قد تمت هذه الجمعية المباركة بحضورنا وعلى حسب ما استعوبته يصير الاجرى وحفظ ذلك وتسجيله بالبطرخانة . وستحرر الاعلانات اللازمة الى اولادنا المباركين الذين انتخبتهم الجمعية وهم الاثنا عشر عضواً والاثنا عشر نائباً ليقوم كل منهم بتادية ما هو منوط به مع الاعلان لكنائس الملة . والله المسؤل ان يجعل ذلك ناجحا رابحا ومنتهاه صالحا . في ٩ طوبه سنة ١٥٩٠

وقد توفي جميع من انتخبوا لهذا المجلس الاول . وكان آخرهم المرحوم مقار عبد الشهيد باشا . توفى في شهر مارس سنة ١٩٢١ . وكذلك توفى كل من حضروا الجمعية العمومية الاول (٩ طوبه سنة ١٥٩٠ — ١٦ يناير ١٨٧٤) ولم يبق منهم حيا يرزق عدا حضرة صاحب العزة يوحنا باخوم بك . وهو الآن مدير دائرة صاحب السمو الامير يوسف كمال



المرحوم يعقوب بك نخله رفيله

نتيجة مسابقة الكلمات المتقاطعة

المنشورة فى العدد الثالث

م	ر	ه	ت	س	ا	■	س	ى	ب	ا	ل	م
ع	■	■	ب	■	ذ	ب	ح	■	و	■	■	م
ل	■	■	ة	ى	ن	ا	ب	ش	ق	■	■	ا
ق	ا	ل	■	■	■	ك	■	■	■	م	ئ	ل
ا	■	ا	■	ج	ا	ر	ع	م	■	ن	■	ى
ت	ا	ج	ئ	ا	ن	■	ن	و	م	ا	ر	ك
■	■	■	■	ر	■	■	■	ا	■	■	■	■
أ	زّ	ه	ت	س	أ	■	ر	س	ا	ج	ت	م
و	■	ب	■	ة	ل	ب	ع	م	■	ز	■	ر
ل	ى	ل	■	■	■	ر	■	■	■	ر	ج	ا
ى	■	■	ى	ر	ى	ق	ا	ق	ع	■	■	س
ا	■	■	أ	■	ب	ش	ج	■	د	■	■	ى
ن	ا	ك	س	ل	ب	■	ة	س	و	ج	ر	م

أسماء الفائزين

احصيت جميع الحلول الصحيحة التي
ت الينا واجرينا السحب بين أصحابها
حضرات الذين نذكر أسماءهم وعناوينهم
يلى بالجوائز الآتية :

زة الاولى : آلة تصوير (كوداك) نالها
يوسف افندى عبد النور طالب بالمدرسة
البطريركية شارع المهرانى رقم ١٤ بالظاهر

زة الثانية : ثلاث اسطوانات (اوديون)
نالتها الآنسه سنيه هانم نجاتي شارع
السلحدار نمرة ١٠ بركة الرطل بالفجاله
مصر

زة الثالثة : علبة تحتوى على خمسين قطعة
شوكولاته رويال نالها غندور افندى
حليم شارع السلحدار نمرة ٦ بركة
الرطل بالفجاله مصر

زة الرابعة : كرفته جميلة نالها ثابت افندى
قصبجى طالب بكلية العلوم بالجامعة
المصرية بالسنة الثانية بمصر

الجائزة الخامسة : محفظة جميلة نالها جميل
افندى زكي شارع الملكة نازلى نمرة ٢٩٧
بمصر

الجائزة السادسة : اشتراك سنة في مجلة مصر
الحديثة المصورة نالها حسني افندى
رياض بشارع السلحدار نمرة ١٠ بركة
الرطل بالفجاله مصر

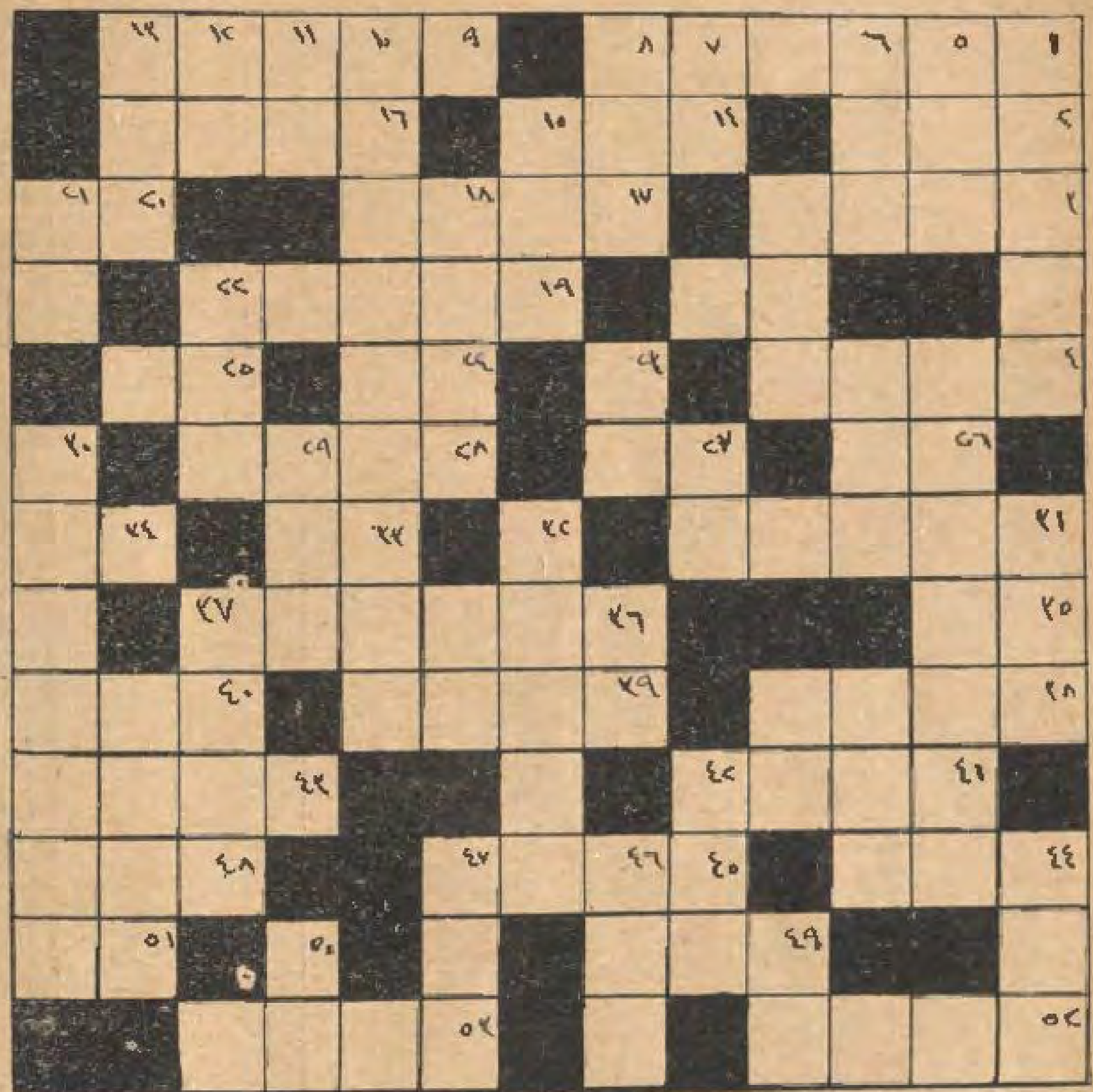
الجائزة السابعة : ست قطع صابون كولجيت
نالتها الآنسه رجيا حسنى بشارع
الراهبات نمرة ١١ بمصر الجديدة

الجائزة الثامنة : منديل حرير لطيف ناله
جرانت افندى جرجس بالزيتون

الى حضرات المشتركين

ترجو ادارة «مجلة مصر الحديثة المصورة»
من مشتركيها الافاضل أن يرسلوا قيمة
الاشتراكات محولة على بوستة « باب اللوق »
بمصر ولهم الشكر

مسابقة الكلمات المتقاطعة



افقي

١ شكل هندسي — ٢ حزن — ٣ بكاء — ٤ منادى — ٩ راحل — ١٤ مات — ١٦ زكى — ١٧ — عتيق — ١٩ ادوات للسفر — ٢٠ علم — ٢٤ مقياس الكهرباء — ٢٥ علامة المضايقة — ٢٦ مرض شديد — ٢٧ عقد — ٢٨ يهزم — ٣١ ما يسعى اليه المرء ٣٣ اله — ٣٤ ندى — ٣٥ ما لا يجحد — ٣٦ يتنازل — ٣٨ دمار — ٣٩ سابق — ٤٠ حكى — ٤١ بعث — ٤٣ كاتب — ٤٤ منبع الدم — ٤٥ معمل معادن — ٤٨ ظهر — ٤٩ اشفق — ٥١ عملة ماليه ٥٢ مملوء — ٥٣ عامل

عمودى

١ متفرج — ٥ محل للحجز — ٦ بطل الملاكة — ٧ عملة مالية ٨ اختلق — ١٠ مخترع حديث — ١١ أحد الزوجين — ١٢ حرف جر — ١٣ انظر — ١٥ ذم — ١٨ يقدر — ٢ طائر ٢٢ منفذ — ٢٣ صوت عداد آلة — ٢٧ اسكت — ٢٩ سائل ٣٠ أصل كل غواية — ٣١ أصل اللغة — ٣٢ آلام — ٣٦ قف — ٣٧ يبلل — ٤٢ نظر — ٤٤ يمين — ٤٦ اذن ٤٧ دفين — ٤٩ ارد (فعل أمر) — ٥٠ نجا

وستقدم لهذه المسابقة الهدايا الاتية :

(١) آلة تصوير « كوداك »

(٢) اسطوانة اوديون

(٣) كرفتة جميلة

(٤) اشتراك سنة في مجلة مصر الحديثة المصورة

يجب ان ترسل الاجوبة على هذه المسابقة باسم سكرتير مجلة مصر الحديثة المصورة وأن تصله بعد صدور المجلة بستة أيام على الأكثر

كيف تستطيع ايجاد الكلمات المتقاطعة

يجد القارئ في ما يلي المسابقة الاولى التى تضعها للكلمات المتقاطعة . فلكى يصل الى نتيجة نهائية يجب ايجاد الكلمات الموافقة للطلب وكلما وجد كلمة يجب ان يضعها حرفاً بحرف فى كل مربع أبيض عموديا او افقيا بحسب التعريف الموضوع لها تحت عنوان افقي او عمودى

ويجب ان لا يتجاوز عدد حروف الكلمة عدد المربعات المخصصة لها وأن تكون مقارنة لرقمها . وجوهر المسألة هو ان تستعمل الحروف الافقية في تأليف الكلمات العمودية والعكس بالعكس فيجب ايجاد الكلمات الحقيقية وجعلها تتقاطع

وسننشر نتائج المسابقة في العدد التالي من مجلة « مصر الحديثة » وكذلك مسابقة اخرى جديدة

صة روسية

المنفى

«تولستوى»

ولابد انك سمعت بالكونت « ليو
لستوى » وعرفت عن ذلك الفيلسوف
ريب الشئ الكثير او قرأت بعض كتبه
واياته التي بث فيها آراءه الاشتراكية
مبادئه الاجتماعية

لذلك لا اراني فى حاجة الى ان احدثك
ن حياته تبعا لعادتى معك وانما اكتفي بان
ول لك ان ذلك المصلح الكبير ظل طوال
ياته ـ لا سيما فى السنين الثلاثين الاخيرة منها ـ
سول الاصلاح في روسيا كلها

وستعرف من قصة اليوم كيف يحمل
لستوى على نظام القضاء ونظام التحقيق
روسيا وكيف يحلل نفسية الانسان فى
فحه وغفرانه اخطاء الآخرين

كان فى مدينة « ڤلادمير » Vladimir
جر شاب اسمه « ايفان ديمتريش اكسيونوف »
كان يملك محلين للتجارة ومنزلا خاصا به

كان « اكسيونوف » شابا جميلا رقيقا
فيف الروح دائم الابتسام طرب بالحياة
ف بما فيها من ملاذ !

وحين كان في مقتبل شبابه اغرم بالخمر
كان يفيق منها — ولكنه تركها بعد
واجه الا بين فترة واخرى

وفي ليلة من ليالى الصيف أراد ان
ذهب الى سوق « نيزنى » لبعض اشغاله
تجارية . وعندما كان يودع عائلته قالت له
وجه : — « ايفان — لا ترحل اليوم —
قد حلمت حلماً سيئاً عنك »

فضحك اكسيونوف وقال لها : « انك
خشين انني اذا ذهبت الى السوق سكرت »

فاجابته زوجته : « لا اعرف ماذا
خيفني — وكل ما اعرفه انني حلمت حلماً
سيئاً عنك — انك عدت من المدينة وانك

حين رفعت قبعتك كانت شعورك كلها بيضاء »
فضحك اكسيونوف قائلا « ذلك دليل
حسن الحظ ؟ لكني سأعود بعد ان ابيع
جميع بضاعتى واحضر اليك بعض الهدايا »
وهكذا ودع اكسيونوف عائلته ورحل

وفي منتصف الطريق لقى تاجرا يعرفه
— ونزلا في فندق واحد ليقضيا الليل —
وبعد ان تناولا عشاءهما درجا الى فراشيهما !!

لم تكن عادة اكسيونوف ان يتأخر في
نومه — وأراد ان يسافر في طقس جميل —
فايقظ السائق ليسرج الجياد ولم يكن نور
الفجر قد بان بعد — ثم مر بصاحب المنزل
في الكوخ المجاور — وسدد حسابه وسار
في سبيله ....

ولما قطع حوالى الخمسة والعشرين ميلا
لقى فندقا في طريقه فوقف للراحة واطعم
الجياد ثم انتظر في رحبة الفندق وطلب
بعض الشاي .....

وفجأة وصلت عربة ذات اجراس ونزل
منها جنديان وضابط فدنا الضابط من
اكسيونوف وبدأ يوجه اليه الاسئلة — من
هو ؟ ومن أين أتى ؟ ومتى وصل ؟ .....

فاجابه اكسيونوف على اسئلته ثم طلب اليه
ان يجلس معه ليتناول الشاي ولكن الضابط
لم يعر قوله اهتماماً واستمر في اسئلته الجافة .
كيف مضى ليلة امس ؟ هل كان بمفرده أم مع
تاجر؟ آخر وهل راى ذلك التاجر في الصباح
ام لا ؟ ولماذا ترك الفندق قبل الفجر ؟

فدهش اكسيونوف من كل هذه
الاسئلة وشرح للضابط كل ما حدث له
بالامس وقال له « لماذا تسألني كما لو كنت
لصاً او قاطع طريق ؟ — أنا مسافر لبعض
اشغالى ولا حاجة بك الى سؤالى »

فلم يتركه الضابط يتم كلامه بل امر الجند
بالحضور وأخبره بلهجة الآمر ...

« ضابط الجهة — وانا استجوبك
الآن لان التاجر الذي مضيت معه ليلة
الامس وجد مذبوحاً هذا الصباح . وسنفتش
ما معك !! »

دخل الضابط والجنديان وبداوا يحلون
إمتعة اكسيونوف ويبحثون فيها . وفجأة
اخرج الضابط سكيناً من احدى الحقائب
وصرخ في وجه اكسيونوف : — سكين
من هذه ؟ »

نظر اليه اكسيونوف — وما رأي
السكين المخضبة بالدماء حتى تملكه الذعر
والخوف ....

فسأله الضابط :

« كيف وجدت هذه الدماء على سكينك ؛

فحاول اكسيونوف ان يجيب — ولكنه
لم يستطع ان يخرج جملة واحدة من فمه بل
تلجلج قائلا : « أنا ..... لا أعرف ....
ليست لى .... »

فقال الضابط : « في هذا الصباح وجد
التاجر في فراشه مذبوحاً وأنت الشخص
الذي يمكنه ان يفعل ذلك اذ ان الفندق
كان مغلقاً من الداخل ولم يكن هناك شخص
آخر خلافكما . وهذه السكين المخضبة
بالدماء وجدت في حقيبتك . ووجهك
وحركاتك تنم عليك . فاخبرني كيف قتلته ؟
وكم سرقت من ماله ؟ »

فاقسم اكسيونوف انه لم يقتله . وانه لم
ير التاجر بعد ان تناولا الشاي معا . وانه ليس
معه سوى ثلاثة آلاف روبل يملكها هو وان
السكين ليست له . ولكن صوته كان

مضطربا . ووجهه كان شاحباً . وكان يرتعد من الخوف كما لو كان مذنباً حقاً ؟

أمر الضابط جنوده ان يقيدوه وأن يضعوه في العربة ......

ولما حملوه الى العربة والقوه فيها بكى اكسيونوف ودعا ربه .

وأخذت امواله وبضاعته منه . ثم ارسل الى اقرب مدينة حيث وضع في السجن !!

بدأت المباحث عن اخلاقه وسلوكه في بلدته ڤلادمير . وقرر أهلها من التجار وغيرهم ان اكسيونوف في ايامه الأولى كان مولعاً بالخمر واللهو . وأما اليوم فهو من خير الناس

وبدأ التحقيق . ونظرت القضية . ثم حكم عليه بالنفي المؤبد لقتله أحد التجار وسرقة امواله !!

***

استولى اليأس على زوجته ولم تعرف ماذا تفعل . وابناؤهما ما زالوا صغاراً جداً . وكان احدهم طفلا رضيعاً .

وفي النهاية أخذتهم جميعاً وذهبت الى المدينة حيث سجن زوجها فلم يسمح لهم أول الامر برؤيته . ولكن بعد الألحاح والتوسل نالت الاذن بان تلقاه وقادوها هي وأولادها الى حيث كان السجين !!

وما رأت الزوج المسكينة زوجها في ملابس السجن — بين اللصوص والمجرمين السفاحين — حتى سقطت واغمي عليها ولم تعد الى شعورها الا بعد مدة طويلة . ثم ضمت اولادها اليها . وجلست بجواره وحدثته عن الدار وما فيها وسألته عما حدث له

فقص عليها كل شئ . ولما انتهى سألته وهى تبكي :

« وماذا نصنع الآن ؟ »

أجابها في يأسه : « لنتوسل الى القيصر — اذ لا يحب ان يموت برئ !! »

فأخبرته انها أرسلت فعلا شكاتها الى القيصر ولكنها لم تقبل .....

فلم يجبها اكسيونوف بشئ واطرق في حزن وألم ....

فقالت زوجته : « اذن لم يكن دون سبب ما حلمته من ان شعرك قد ابيض — اتذكر ؟ — كان يجب ان لا تسافر ذلك اليوم ! »

فصمت ولم يجب . ونظرت اليه ثم امسكت برأسه ومرت بيدها على شعره وسألته : « ثانيا ! عزيزى — قل الحق لزوجتك — اصدقنى — الست أنت الفاعل ؟ »

فنظر اليها اكسيونوف وقال . —

« وأنت ايضاً تشكين بى !! » ثم اخفى وجهه في يديه وبدأ يبكى

اذ ذاك حضر أحد الجنود ليخرج الزوج المسكينة ومعها صغارها —

وودع اكسيونوف عائلته للمرة الاخيرة الوداع الاخير !!

ولما ذهبوا — استعاد اكسيونوف كل ما قيل — وحين تذكر ان زوجته ايضا قد شكت فيه — نظر الى السماء وقال في نفسه . —

« يظهر ان الله وحده هو الذي يعرف الحقيقة — اليه يجب ان نتوجه — ومنه وحده نتطلب الرحمة !! »

ورضي اكسيونوف بقسمه — ولم يكتب أية شكوى — وفقد كل أمل في براءته — وانما ظل يتعبد ويصلي لله .....

ونفذ الحكم على اكسيونوف بالجلد . ولما اندملت جراحه أرسل الى سيبيريا مع غيره من المحكوم عليهم

***

وهكذا عاش اكسيونوف ستا وعشرين سنة في منفاه « بسيبيريا » وابيضت شعوره وطالت لحيته وشاربه وفنيت ابتساماته وامحت بشاشته وانحنى ظهره واصبح لا يستطيع السير الا ببطء وهوادة وقل حديثه حتى ندر ان ينطق بكلمة ولم يكن ليرى ضاحكا ابدا . وانما كان دائما يصلى ويتعبد

وتعلم في سجنه صناعة الاحذية وكسب القليل من المال — فاشترى ببعضه كتاب «حياة القديسين» — وكان يطيل القراءة فيه كلما وجد نوراً كافيا . وكان ايام الآحاد لا ينقطع عن الذهاب الى الكنيسة والصلاة والاشتراك في الاغنية الدينية . اذ ما زال في صوته بعض الطلاوة

احبه القائمون بالامر في السجن لتواضعه وصلاحه — واحترمه اخوانه من المسجونين واسموه «الاب الكبير» و «القديس» . وكلما أرادوا ان يشكوا من أمر الي اصحاب السلطة كانوا يجعلوه لسانهم المعبر . وكان يحكم بينهم في شجارهم وكانوا يقبلون احكامه!

لم تصله أية اخبار عن عائلته ولا عن بلدته حتى انه لم يعرف اذا كانت زوجه واولاده باقين في قيد الحياة

وفي ذات يوم أتى السجن جمع جديد من المحكوم عليهم . فاجتمع الكل في المساء حول رفاقهم الجدد وبدأوا يسألونهم — من اين أتوا — وما هى بلادهم؟ ولماذا حكم عليهم ؟ وماذا جنوا ؟

جلس اكسيونوف بين الجميع يستمع لاحاديثهم بنفس حزينة !!

وكان بين الذين اتوا السجن رجل طويل القامة يقرب من الستين ولكن عليه علائم القوة ولحيته وخطها المشيب — وكان يقص على اخوانه كيف حكم عليه ولماذا . وهذا بعض ما كان يقوله .

« نعم — ايها الاصدقاء ! » لم آخذ الا حصانا واحداً كان مربوطاً الى عربة فقبضوا علي وحاكموني لجريمة السرقة — واصدقكم القول انني لم آخذه الا لاعود الى الدار سريعاً ثم تركته بعدها — فضلا عن ان السائق كان صاحبا لى — فقلت لهم « ماذا فى الامر؟ » ولكنهم قالوا « لا ! انك سارق » ولكن كيف سرقته أو من أين ؟ لم يمكنهم ان يعرفوا ! حقيقة قد ارتكبت مرة اثما — وكان يجب عدلا ان اكون هنا من زمن بعيد ولكنهم في ذلك الوقت لم يجدوني — واليوم

يأتون بي من أجل لا شيء بالمرة ولا اكتمكم انني أتيت سيبيريا قبل الآن — لكن لم امكث طويلا ... »

فسأله أحدهم .

« من أي بلد انت ؟ »

« من ڤلادمير وعائلتي هناك . واسمي مكار . ويدعونني ايضا سيميونتش »

واذ ذاك رفع اكسيونوف راسه وسأله .

« قل لي — ياسيميونتش — اتعرف شيئا عن عائلة اكسيونوف التجار في ڤلادمير ؟ هل ما زالوا احياء ؟

اعرفهم طبعا ؟ اعرفهم . هم في يسر . ولو ان اباهم في سيبيريا — مذنب مثلنا — كما يظهر ! وأما انت ياابي — فكيف أتيت الى هنا ؟ »

لم يرد اكسيونوف ان يتحدث عن بؤسه وسوء حظه — وانما تنهد وقال . — « أتيت الى هذا لا كفر عن ذنوبي بهذه الست والعشرين سنة »

فسأله مقار سيميونتش . « أي ذنوب ؟ » ولكن اكسيونوف أجابه . « نعم ! نعم ! لا ريب اني استحقها ! »

ولم يتكلم بأكثر من ذلك . لكن رفاقه قصوا على القادمين كيف جيء باكسيونوف الى سيبيريا . وكيف ان مجهولا قتل أحد التجار ثم وضع السكين في متاع اكسيونوف . وكيف حكم على اكسيونوف ظلما لذنب لم يقترفه ؟ »

وما سمع سيميونتش بذلك حتى نظر الى اكسيونوف في دهشة ثم قال له . ولكن هذا غريب ؟ حقيقة غريب ! كم تغيرت كثيراً — ياابي ! »

فسأله الآخرون لماذا يعجب — وهل كان قد رأى اكسيونوف من قبل ؟

ولكن سيميونتش لم يجبهم بشئ — وانما قال « انه غريب حقيقة — ايها الاخوان ان نلتقي هنا معاً »

ودفعت هذه الكلمات اكسيونوف الى ان يتساءل هل يعرف هذا الرجل القاتل الحقيقي ؟ — ثم قال له . — « لعلك سمعت ياسيميونتش بهذه الجريمة . وهل رأيتني من قبل ؟ »

« كيف يمكن ان لا اسمع — والعالم ملؤه الاشاعات — ولكن قد مضى وقت طويل انساني ما كنت سمعته ! »

فسأله اكسيونوف مرة اخرى :

« لعلك سمعت عمن قتل التاجر ؟

فضحك سيميونتش واجابه :— « يجب ان يكون القاتل هو الذي وجدت السكين في متاعه واذا كان آخر قد اخبأها هناك فليس بمجرم حتى يضبط — كما يقولون ! ولكن كيف يمكن لانسان ان يضع سكينا في حقيبتك وهي تحت رأسك ؟ لابد انه كان يوقظك ! »

وما سمع اكسيونوف هذه الكلمات الاخيرة حتى تأكد وايقن بأن الرجل هو قاتل التاجر !! فقام وذهب بعيداً !! ولكنه لم ينم طول تلك الليلة وشعر بحقيقة بؤسه وآلامه وقامت في ذهنه صور مختلفة كثيرة . راى خيال زوجته ايام تركها وهي تودعه وتحذره .... رآها تكلمه وتضحك له .... وما زال يرى عينيها ووجهها ....

ثم رأى اولاده — صغارا كما كانوا اذ ذاك — ورأى اصغرهم وهو ينظر اليه من على صدر امه .. تعلوه طهارة الطفولة ...

ثم استعاد ايامه الماضية .... ايام كان جذلا مرحاً — لا يفكر في شئ ولا يعنى بشئ — تذكر كيف كان .... وكيف اصبح الآن ....

ثم ذكر المكان الذي جلد فيه . وذكر جلاده .... والناس المحيطين به .... ذكر المجرمين والمحكوم عليهم . وذكر الاغلال والسلاسل التي كانت تقيدهم ثم استعاد كل تلك السنين — استعاد الستة والعشرين عاما التي قضاها في سجنه ومنفاه ....

وكانت كل تلك التذكارات مؤلمة له أشد الآلام حتى سهل عليه ان يقتل نفسه !

« وكل هذا نتيجة فعل ذلك الشرير ! »

كر اكسيونوف — واحتد — وكان ضبه شديداً على سيميونتش ورغب في لانتقام منه — حتى ولو كان في ذلك هلاكه و . وظل يردد الدعوات ويصلى . ولكن سلام لم يصل الى نفسه — وكان في النهار لا يقترب من سيميونتش لكي لا يحاول نظر اليه ... وفى الليل كانت تحجبها ظلمة الموحشة ....

مر اسبوعان على هذه الحال ولم يستطع كسيونوف فيهما النوم مطلقا لا في الليل ولا في النهار وكان شديد الالم والبؤس حتى لم رف ماذا يصنع ؟

وذات ليلة بينما كان يمر فى السجن — لاحظ بعض الاتربة تنهار من بين احد لجدران فانتظر ليرى ما الخبر — وفجأة هر سيميونتش بعدها امامه ونظر اليه فى وف واضطراب ....

اراد اكسيونوف ان يمر دون ان ينظر يه — ولكن سيميونتش وقف في طريقه قبض على يده — واخبره بانه حفر حفرة ت الجدار وكان يدسل الاتربة فى حذائه يفرغها اثناء عملهم فى النهار — ثم همس اذنه

« اسكت — ايها العجوز — ستخرج ى ...... وان تكلمت قتلت نفسي — كن بعد ان اقتلك ...... »

فتملك الغضب اكسيونوف حين نظر عدوه — ثم سحب منه يده بانفة وقوة ال له : « لا رغبة لي فى الهرب — وانت حاجة بك الى قتلى — فقد قتلتنى منذ زمن يد ! واما ان ابلغ عنك — فقد افعل لا افعل كما تكون ارادة الله »

وفي اليوم التالى — بينما كان المحكوم هم يقادون الى العمل — لاحظ الجند أن حداً او آخر يفرغ بعض الاتربة من ذائه — ففتش السجن ووجدت الحفرة حضر الحاكم وسألهم جميعا ليعرف من ر الحفرة — وكلهم انكروا ! لان من رفون لم يريدوا ان يخونوا سيميونتش — لعلمهم بانه سيجلد حتى الموت . اخيراً نظر الحاكم الى اكسيونوف الذي يعرف فيه الصدق وقال له . —

« انت رجل صادق . اخبرنى — امام الله — من حفر الحفرة ؟ »

وكان سيميونتش واقفا غير مبال كأن الامر لا يعنيه ناظراً الى الحاكم مرة والى اكسيونوف اخرى ....

فارتعد اكسيونوف واضطربت يده وشفتاه — وظل صامتا مدة طويلة لا يستطيع ان يقول كلمة ... واضطرمت في نفسه ثورة قوية : — « لماذا اكتم سره — ذلك الذي هدم حياتى ؟ لماذا لا ادعه يقاسى كما قاسيت ؟ لماذا لا يكفر عن بعض ما فعل ؟ ولكن اذا افشيت امره — ربما قتلوه وربما كنت مخطئا في اتهامه ؟ — ثم — آية فائدة — واي خير لى في ذلك ؟ »

فقال له الحاكم ثانية .

« حسناً ايها العجوز » — اخبرنى بالحقيقة — من كان يحفر الممر تحت الحائط؟ »

فنظر اكسيونوف الى سيميونتش بطرف عينه — ثم قال . —

« لا استطيع ان اقول — ياصاحب السعادة . ليست ارادة الله فى ان اتكلم ! افعل ما تريده بى — فانا بين يديك ! »

وكلما حاول الحاكم والح في معرفة الحقيقة ازداد اكسيونوف اصراراً على رايه .....

وهكذا انتهى ذلك الحادث

***

فى تلك الليلة — بينما كان اكسيونوف فى فراشه وقد بدا ينام — اتى شخص فى سكون وجلس بجواره فحدق فيه فى الظلام وعرف فيه سيميونتش .... « ماذا تريد مني اكثر من ذلك ؟ لماذا أتيت ؟ »

لم يجب سيميونتش . فقام اكسيونوف وقال .

« ماذا تريد مني اكثر من ذلك ؟ لماذا اتيت ؟»

لم يجب سيميونتش . فقام اكسيونوف وقال .

« ماذا تريد ؟ اذهب ! اذهب بعيداً عنى — والا دعوت الحارس ! » فاقترب منه سيميونتش وانحنى عليه ثم همس فى اذنه . —

ننشر فى ما يلى نتيجة السحب بين المشتركين على الهدايا التى اعلنا عنها فى العدد الماضى واسماء الذين فازوا فيه والهدايا التى حصلوا عليها

الجائزة الاولى : دراجه (بسكليت) ماركة رويال ربحها عبد العزيز افندى محمد الدنف شارع السروجى بارض الطواشى

الجائزة الثانية : آلة تصوير كوداك ربحها رشدى افندى يعقوب منزل وهبه بك متى بجوار مدرسة الفرير بالزيتون

الجائزة الثالثة : ساعة جيبة ربحتها الآنسه جوزفين اشقر شارع بركة الرطل حارة السلحدار نمرة ٢٥ مصر

الجائزة الرابعة : قلم حبر ربحه الدكتور ميشيل زرزور بشارع الجيزه نمرة ٥ بمصر الجديده

« ايفان ديمتريش — سامحنى — اصفح عنى . »

سأله اكسيونوف . لماذا ؟

« انا هو الذي قتل التاجر — وخبأ السكين في متاعك . وكنت اريد ان اقتلك أيضا ولكني سمعت صوتا في الخارج فأخفيت السكين وهربت ... »

فصمت اكسيونوف — ولم يعرف ماذا يقول .... ونزل سيميونتش من على الفراش وركع على الارض . —

« ايفان ديمتريش ! اصفح عني ! ! كراما لله .... اصفح عني ! ! ساعترف انني القاتل — وأنت ستخرج وتعود الى أهلك ! »

فأجابه اكسيونوف . — « من السهل عليك ان تتكلم الآن — ولكني قاسيت من أجلك طوال هذه الستة والعشرين عاما ... الى أين يمكنني ان اذهب الآن ؟ .. زوجتي ... قد ماتت .... واولادي قد نسوني .... ولم يعد لي مكان اتوجه اليه ... »

لم يذهب مكار سيميونتش .. اختنق صوته وقال ثانيا . —

« ايفان ديمتريش ... اصفح عنى — لم اقاس ولم اتألم حين جلدوني مثلما اقاسيه الآن ... وأنا أراك هكذا ... وبعد كل ما سببته لك — بقيت فى نفسك الشفقة فلم تبلغ عني ... فاكراما لله اكراما للقديسين ... سامحنى ... اصفح عنى ... كم أنا بائس ... ! »

ثم بدأ يبكى ... واستمر يبكى طويلا .. ! وبكى اكسيونوف لبكائه ... وقال له .

« ليسامحك الله ! .... ليغفر لك ! »

***

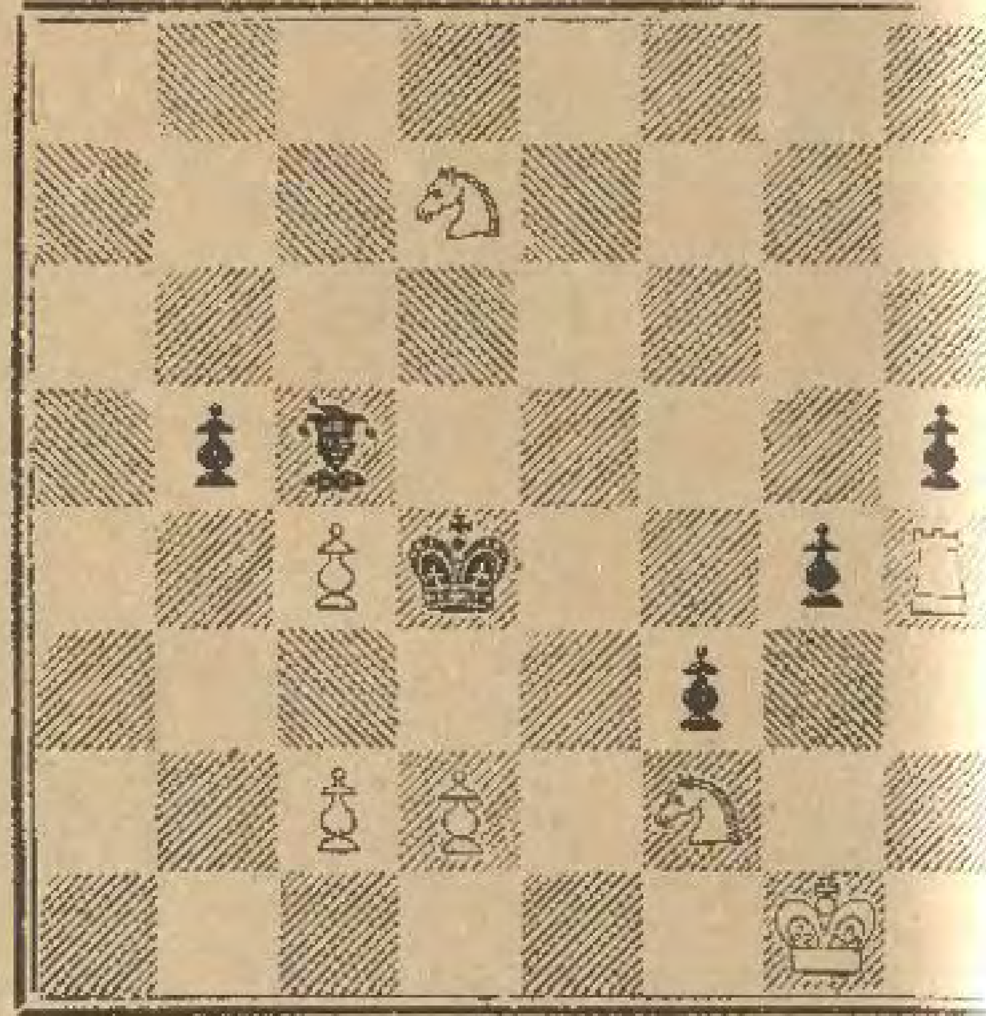
وحل السلام فى قلب اكسيونوف — وفارقه الحنين الى موطنه . ولم تعد له أية رغبة فى ترك السجن وانما رغب طويلا ان تدنو ساعته الاخيرة ... وبالرغم مما قيل اعترف سيميونتش بجريمته .. ولما ظهرت براءة اكسيونوف وأتى امر الافراج عنه ... كان قد ودع الحياة وذهب يلقي ربه ... ! !

كامل البهنساوى

من لطائف الشطرنج

مسألة نمرة ٧

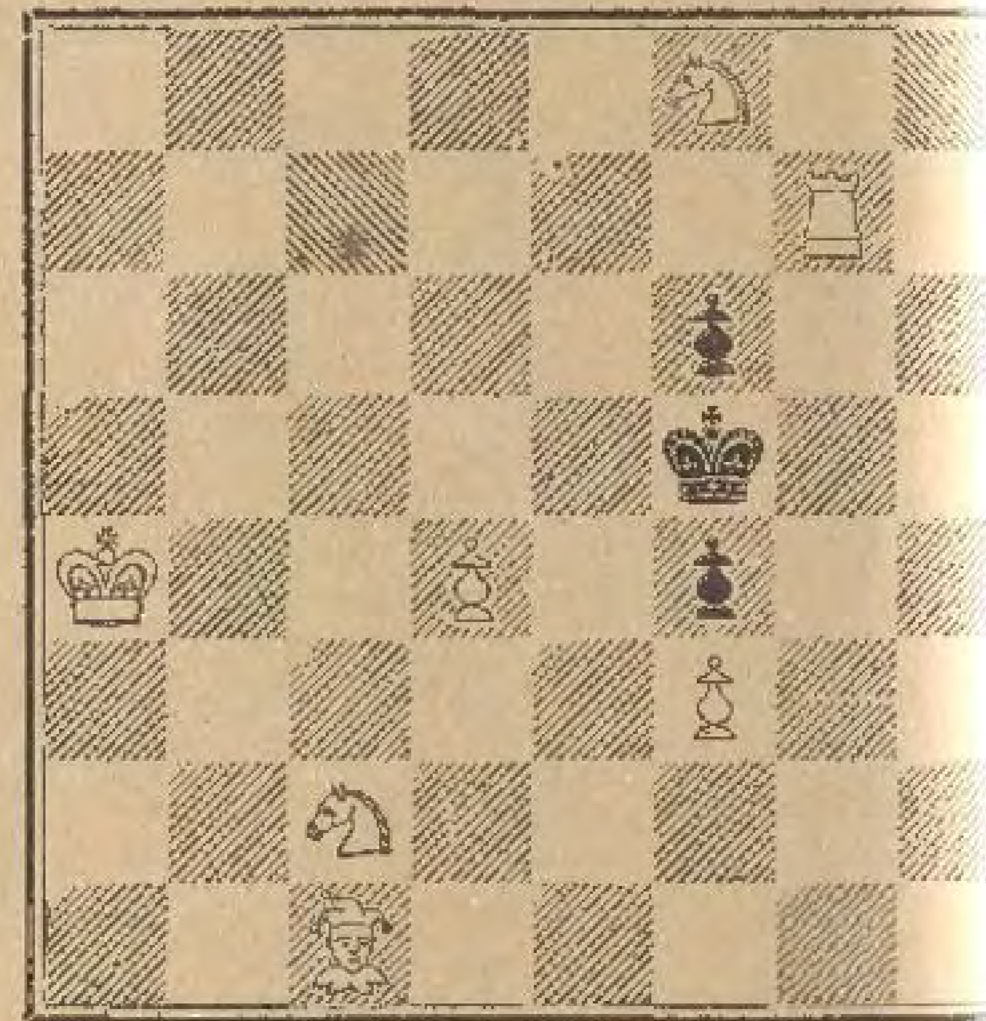
حسين فايق افندي بني مزار



مسألة يراد حلها من لعبتين

مسألة نمرة ٨

حسن افندي فايق بنى مزار



مسألة يراد حلها من ثلاث لعبات

نادى الشطرنج بالقاهرة انتقل الى الشقة
اصة بالنادي الكائنة فى ميدان الاوبرا بملك
ار والمدخل من الباب الكائن فى شارع سيدي
ا-ق رقم ٢٢ ورقم ٤٥ شارع عابدين

حل المسألة نمرة ٥

غبريال نصره بك مينيا

ابيض	اسود
١ ف — ٢ فم	ف — ٧ رو
٢ ر × ب	ف — ١ م
٣ ر × ب	ف — ٧ رو
٤ ر — ٥ و	ف × ر ++

حل المسألة نمرة ٦

غبريال نصره بك مينيا

ابيض	اسود
١ ر — ١ فو	ر — ٤ رم
٢ ح — ٣ م	ر(٤ ر) × ب
٣ ح — ١ و	ف — ٥ هم
٤ ح — ٣ هر	ف — ٢ رو
٥ ٥ — ٢ رو +	ر × ح ++

الدور نمرة ٧ — جنبة الوزير

لعب فى مسابقة مدينة كرلسباد

ابيض	اسود
ألوخين	روبنستين
١ ب — ٤ و	ب — ٤ و
٢ ب — ٤ فو	ب — ٣ م
٣ ج — ٣ فو	ح — ٣ فم
٤ ح — ٣ فو	ف — ٢ م
٥ ف — ٥ هم	هر — ٢ و
٦ ب — ٣ م	ت
٧ ر — ١ فو	ب — ٣ فو
٨ و — ٢ فو	ب — ٣ رو
٩ ب — ٤ رو	ر — ١
١٠ ف — ٣ و	ب × ب
١١ ف × ب فو	ح — ٤ و
١٢ ف — ٤ فم	ح × ف
١٣ ب × ج	ب — ٤ فو
١٤ ب × ب	و — ٢ فو
١٥ ت	و × ب ف
١٦ ح — ٤ م	ح × ب
١٧ ح × ح	ف × ح
١٨ ف — ٣ و	ب — ٣ هر
١٩ ف × ب +	م — ١ رم
٢٠ ف — ٤ م	ر — ٢ رو
٢١ ب — ٤ هر	ف — ١ فم
٢٢ و — ٦ فو.	ر — ٢ و
٢٣ ب — ٣ هم	و — ١ هر
٢٤ ح — ٥ هم	ر (١م) — ١ و
٢٥ ف — ٦ هم	و — ٤ م
٢٦ ح × ب +	ر × ح
٢٧ ف × ر	و — ٤ فم
٢٨ رم — ١ و	ر × ر +
٢٩ ر × ر	و × ف
٣٠ و × ف	م — ٢ رم
٣١ و × ب رو	و — ٦ فم
٣٢ و — ٣ و +	و × و
٣٣ ر × و	ف × ب
٣٤ ر — ٣ و	

الابيض يكسب

الدور نمرة ٨

لعب أبيضه من غير روح الوزير

ابيض	اسود
طرش	كلتس
١ ب — ٤ م	ب — ٤ م
٢ ب — ٤ فم	ب × ب
٣ ح — ٣ فم	ب — ٤ هم
٤ ب — ٤ رم	ب — ٥ هم
٥ ح — ٥ هم	ب — ٣ رم
٦ ح × ب فم	م × ح
٧ ب — ٤ و	ب — ٤ و
٨ ف × ب فو	ب × ب
٩ ف — ٤ فو +	م — ٣ هم
١٠ ت	ح — ٣ فم
١١ ف — ٥ م	ف — ٤ فم
١٢ ر × ف	م × ر
١٣ ف — ٧ فم	ب — ٦ م
١٤ و — ١ فم +	م — ٤ م
١٥ و — ٤ فم ++	—

لماذا لا تضحك

تقبل المجله من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبيـة على شرط ان لاتتجاوز بضـعة اسطر . وترجو من قراء هذه النكات ان يرسلوا اليها بطاقة بالطف نكتة وقع عليهـا اختيارهم فالنكتة التى تنال اكثرية الاصوات تهدي المجلة صاحبها هدية لطيفة وتنشر اسمـه في عنوان هذا الباب في العدد التـالى وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذاكانت لطيفة وحسنة الرسم

في السكة الحديد

الفلاح — اعطني تذكرة لاسكندرية
التذكرجي — هات ٣٠ قرشاً
الفلاح — ب ٢٥ قرشا زي كل الدنيا!!
الفلاح — اعطني تذ رة لأسيوط
التذكرجي — هات ٥٠ قرشاً
الفلاح — اريد ان تعطيني اياها بمبلغ ٤٠ قرشاً والا اشتري من الشباك الذي جنبك؟

***

فى المدرسة

المدرس — من منكم ياتلامذه ذهب الى الهند ؟
احد التلاميذ — أنا يا افندي ذهبت الى الهند
المدرس — : واي شيء وجدته سارا مفرحا هناك ؟
التلميذ — عدم وجود معلمين ومدارس

***

في المـنزل

الرجل — لماذا تحرصي وتتماجي بشعر راسك المستعار
المراة — ولم انت تتماجب بيدلتك وهي صوف خروف غيرك ،

***

فلاح وابنه المتعلم

الابن المتعلم — ما اجمل فرنسا يابى !
الأب العامى — اجتهد وانا اجوزها لك!



القسيس — ايمكنك ان ترشدنى الى طريق البوستة ؟
الطفل — انها في الشارع التالي
القسيس — عنـد ما تأتي يوم الاحـد الى الكنيسة ارشدك أنا الآخر الى طريق الجنة
الطفل — اريد ان ترشدنى الى طريق الجنة بينما انت لا تعرف طريق البوستة ؟

***

في الجنازة

ابو الميت — انت صغير يابني ولا يمكنك حمل الميت !
الحانوتى الصغير — ياعم صلي على النبي دنا اشيله واشيل ابوه كمان !

***

بتى يحب عمته ؟

العمة الغنية لابن اخيها — لقد اوصيت لك ياعزيزي بقسم كبير من ثروتي

ابن الاخ — اصحيح هذا ؟ كيف صحتك في هذه الايام وكيف تشعرين ؟

***

القيام باكرا

الوالد — قم مبكرا ياابنى لأن رجلا كان يقوم مبكراً فوجد كيسا ملانا بالنقود
الابن — لابد ان الذي سقط منه الكيس خرج قبله !

***

درس الجيولوجيا

دخل مدرس الجيولوجيا مرة فصلا وقال لتلاميذه . امس كنت مدعوا الى وليمة وكان فيها صنية كنافة بديعة وكانت الطبقة الاولى مركبة من كنافة والطبقة الثانية من السكر والثالثة من اللوز « وهنا دخل الناظر » فقال المدرس . اما الطبقة الرابعة فكانت مكونة من الفسفور والرمل والاحجار !

***

القطار الحافى

مر اثنان من الفلاحين بالسكة الحديدية فوجدا على احد القضبان دما . فقال الاول . لازم القطر كان « ماشي حافي حتى انجرح » . فقال له اسكت ياعبيط داالمفتخر . هو المفتخر عشي حافي ؟

***

ابن السـعادة ؟

الفقير الأول — يوجد مكان واحد في

لم حيث تجد المال والراحة وكل ما هناك وسائل السعادة

الفقير الثاني — اصحيح ذلك ؟ اين هو ى المكان

الفقير الأول — هو في القاموس

* * *

د وامه العجوز

الولد ومعه طبق مهلبيه

— هل تتزوجين يا اماه او تأكلين المهلبيه ؟

العجوز — يا ابن ربنا يرضى عليك هو ى اسنان ؟

* * *

... وباشا

غضب مرة احدهم على زوجته وجاء زكى ها في جدالها فقال زوجها اخوك ده حمار ت عليه وقالت

(حمار في عينك) وباشا في عيون الناس

* * *

دم الشاطر

صاحب المطعم — انت تطلب الدخول خدمتى وليس فى يدك شهادة فمن اين ى مقدرتك ؟

الخادم — امتحني اسبوعا ياسيدي فتعلم ذلك

صاحب المطعم — اذا كسرت صحناً من ى فماذا تفعل به ؟

الخادم — اجمع قطعه واضعها حيث يوقعها ن بدون ان يعلم لادعى انه هو كسرها

صاحب المطعم — حسناً ادخل فقد قبلتك

* * *

ة الأنتحار

القاضي — اصحيح انك حاولت الانتحار ناقا بالغاز ؟

المتهم — نعم وانى آسف للغاية ياسيدي الشركة تطالبنى اليوم بمبلغ ١٥٣ قرشاً الغاز الذى انفق عندما عمدت الى نتحار لفقري



الزوجة — انى اعمل كل شيء وحدى بينما نت مستريح لا تعمل شيئا

* * *

ولع المرأة بالشباب

لسيدة ابنة جميلة بلغت السن المناسب للزواج ولم تتزوج فقال احد الأصدقاء لوالدتها:

اراك ترفضين يد كل من يتقدم لطلب ابنتك مع انها جميلة جداً وقد بلغت السن المناسب للزواج !

فقالت :

هذا صحيح ، ولكنني لا زلت صبية واذا اقترنت ابنتي الآن اصبحت جدة بعد عام واحد

* * *

اسمها ميمي

اتلفت صغيرة شيئاً في «عروس» لها فأخذتها لمصلح لعب الأولاد لاصلاحها ولما عادت في النهار الثاني لأخذها بحث الرجل عنها كثيراً فلم يجدها فظهر التألم على وجه الرجل وقال :

صفي لى عروسك علي اهتدى اليها بين هذه اللعب الكثيرة

فقالت الصغيرة :

اسمها ميمي يا سيدى

نصيحة الأم

لا تذهب ابدا يا حسن الى منزل احمد لتلعب معه فانه وقح سيء الأدب

— حسن جدا يا والدتى سادعوه ليلعب معى هنا بدلا من ان اذهب اليه

* * *

زيت السمك

قالت ام لولدها : لقد اطعتني اليوم وشربت زيت السمك فساعطيك قطعة من الحلوى مكافأة لك .

فدخل الوالد في هذه اللحظة بادية عليه دلائل الغضب وقال :

من الذى وضع في الدواة زيتاً ؟

* * *

خير البر . . .

سأل احدهم صديقه :

ماذا تفعل بى اذا انا مت ؟

اكفنك وأتولى دفنك .

فضحك الأول وقال :

اذن اكسني الآن واذا مت فادفني عريانا

* * *

عالم جغرافيا

سافر احد الأغنياء الأغبياء الى باريز وأقام فيها شهوراً طويلة فلما عاد الى قريته جعل يغالى في امر سياحته فذكر في مجلس انه زار المانيا وانجلترا وفرنسا وسويسرا وروسيا وامركا وبلادا اخرى كثيرة فقال احد الحاضرين اذن سعادتك تعرف جغرافية كويس ؟

فأجابه الغنى بسرعة .

امال . . . أعرفها كويس وقعدت فيها شهرين

* * *

العالم باللغات

قال أحدهم لعالم متضلع من لغات كثيرة : لقد سمعت انك قدرت بالتعلم والحفظ على تذليل السنة البشر

العالم — اى نعم الا لسانين لسان زوجتى ولسان حماتي



— ما هي الفصول الاربعة ؟
— اولى وثانيه وثالثه ورابعه ... !

***

عسكرى ومجرم

المجرم — انى جائع فدعنى اشترى قوتاً وأحضر حالا

العسكرى — اتريد ان تهرب كالمرة السابقة ؟ اذا أردت طعاما فأنا أذهب بنفسي لشرائه وانت الذى تنتظرنى

***

تلميذ واستاذ

التلميذ للاستاذ — ما هو الثلج

الاستاذ — شيء بارد .

***

ذكر أم انثى

سأل احدهم صديقا له . بلغنى انك رزقت مولودا فهل هو ذكر أم انثى ؟

الصديق . وما ظنك ان يكون

— ذكر

— كلا

— اذن فهو انثى

الصديق مستغربا — عجباً ومن أخبرك بذلك

المسروق والسارق

***

الرجل لضابط البوليس — أرجو منك أن تسمح لى بمقابلة السجين الذى سرق دارى

الضابط — هذا ضد النظام وماذا تريد منه ؟

الرجل — اريد ان اسأله كيف تمكن من فتح الباب والصعود الى الطابق الأعلى بدون ان يوقظ امرأتي وهي نائمة لا تعلم منه كيف اعود متأخراً الى بيتى

***

خيال الحشاشين

خرج حشاش من بيته وهو يتخيل ان انفه تقطع على المارين سبيلهم وفي اثناء مروره في شارع رأى على بعد عربة آتية مسرعة نحوه فاشار الى السائق وقال له انتظر .

فقال السائق :

— ماذا تريد

فموج الحشاش انفه وقال للسائق :

— فوت بقا

***

تذكار الصداقه

هو — لقد كان زوجك المرحوم من أعز اصدقائى فارجو ان تعطيني شيئاً من تركته احفظه لتذكار الصداقة عندى

هي — (بصوت محزن) رحمة الله عليه لم يترك شيئاً غيري

***

تعزية غير مقبولة

س — أراك حزيناً جدا يا صديقى العزيز

ج — انني عائد من المقبرة

س — هل مات لك أحد ؟

ج — ماتت حماتي

س — اني آسف لأسفك

ج — لا يحزنني موتها

س — اذاً ماذا يحزنك ؟

ج — تعزية الكاهن لى

س — لماذا يا اخى

ج — لأنه قال لى سوف تراها في النعيم

***

في التليفون

المتكلم : الو . . . سنترال . . . الو . . .

السنترال : سنترال

المتكلم : عاوز نمرة . . ١ . . .

السنترال : احم . . . . .

***

حماته

شاب : لى ثلاثة أعوام لم اسمع كلمة مؤلمة من حماتي

ظريف : اراهن من يشاء على انها جنت . . . . او ماتت . . .

ظريف وبخيل

الظريف . خطر لى امس انك مت !

البخيل . ولم هذا ؟

الظريف . لأنى شميت رائحة اللحم فى منزلك

***

الأعمى الحقيقي

عادت زوجة من السوق وقالت لزوجها ان المتسولين خبثاء . فقال ماسبب هذا ؟

قالت . مررت باحدهم وكانت على صدره لوحة كتب عليها انه خلق اعمى . وعند ما اقترب مني قال لى (تصدقى علي ياذات الجمال) فكيف يكون اذن اعمى ؟

الزوج . اذن هو حقيقة اعمي يا عزيزتى !!

***

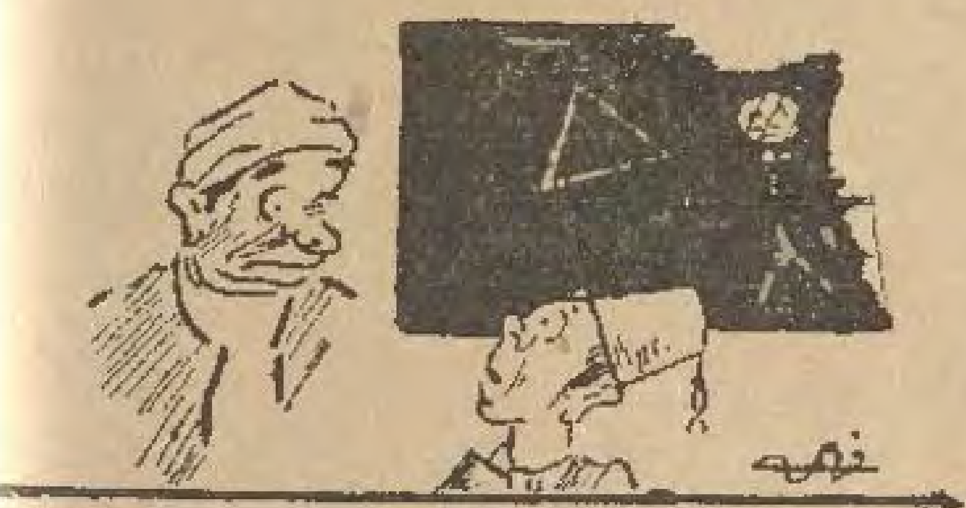
أمير البؤساء

كان ابن الراوندي من أعلام المسلمين وبقدر ما وهبه الله من بسطة العلم ضيق عليه في الرزق فعاش طول حياته يائساً بائساً أراد أن يستعين على الحياة فتزوج بفقيرة مثله ملأت عليه البيت بالأولاد على سوء حاله فازداد غماً على غم وذهب مرة الى السوق ليشترى لهم بعضاً من الدقيق وربطه وحمله على كتفه

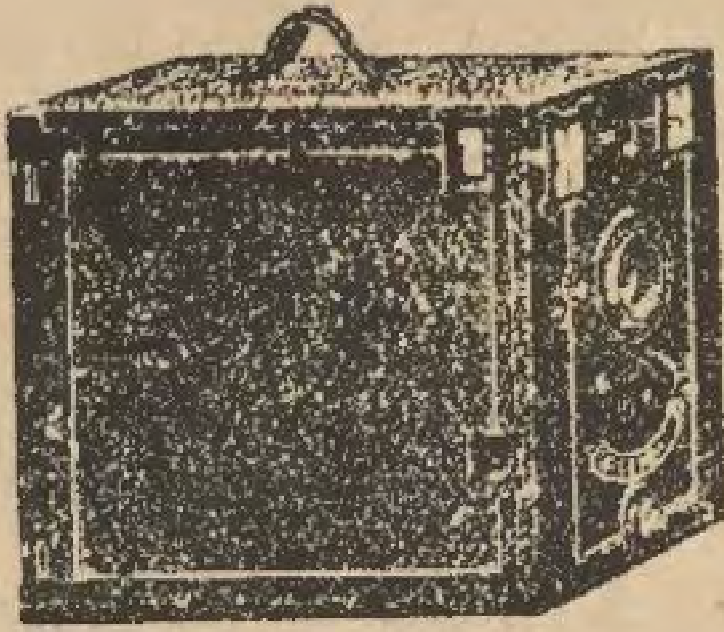
وبينما هو سائر تذكر سوء حاله فصار يقول : — اللهم حل مشكلي — وخفف حملى والح في الدعاء وما هي حتى عثر فتبعثر الدقيق على الأرض مختلطا بالتراب فلما أبصر ذلك قال :

قد انحل المشكل وستموت العيال !!!

***



— ما هو الممنوع من الصرف ؟
— النقود المزيفة !!!


آلة تصوير كوداك


محفظة جلد


كرة القدم نمرة (٥)





كيف تربح احدى هذه الهدايا ؟

اذا اشتركت في مجلة مصر الحديثة المصورة فانك تستطيع أن تربح احدى هذه الهدايا لأن المجلة توزع كل شهر على مشتركيها بطريقة السحب عدداً غير قليل من الهدايا القيمة التى ننشر رسوم بعضها هنا — واذا اشتركت فى هذه المجلة فانك تتأكد انها تصل الى منزلك حال صدورها فلا ينقص المجموعة التي تجمعها منها أى عدد — وتصدر المجلة فى خلال السنة ملحقات نفيسة وترسلها مجاناً الى المشتركين فقط

— وفوق كل هذا فأن مجلة مصر الحديثة المصورة تقدم اليك الى منزلك مواد عديدة مختلفة المواضيع فلا بد أن تجد فيها مايلذك أن تقرأه وتحفظه أو يلذ لكل فرد من أفراد عائلتك — فاشترك الآن في « مجلة مصر الحديثة المصورة » واقطع طلب الاشتراك المطبوع على الصفحة التالية واملأ الفراغ الذى فيه وارسله اليوم مصحوباً بقيمة الاشتراك الى ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة شارع مظلوم باشا رقم ١ بمصر

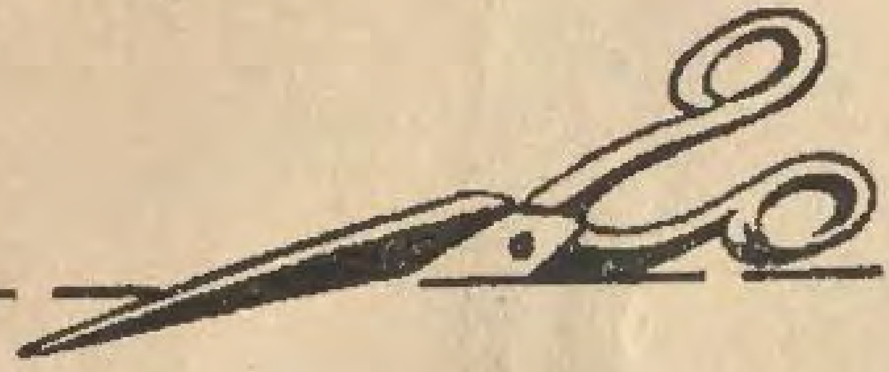
لماذا تشترك

في مجلة مصر الحـــــديثة المصورة

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطى القارىء اكثر مما تأخذه منـــه مقتفية بذلك آثار المجلات الاوروبية والاميركية الشهيرة التى يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لأنها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضي أن يقف كل أحد مناعلى ما يجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها اقرب مجلة عربية في العالم الى الحياة اليومية لكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التي تصدر للبيع محدودة فقد لا يحصل كل قاري، على نسخة منها — ولأن ما فيها من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفائدة وللتسلية — ولأن حجمها المعتدل يساعد على تجليدها وحفظها فى المكتبة — ولأن المجلة تخص مشتركيها بميزات خاصة — فهى تهديهم مجاناً أعداداً ممتازة تصدر بين حين وآخر وتهديهم هدايا اخرى نفيسة لا تشترط لها سوى الاشتراك ودفع قيمته سلفاً ....

في القطر المصري : ٢٠ قرشا — في الخارج ٤٠ قرشا

فانظر الى الهدايا المذكورة فى مايلى . أن جميع المشتركين الذين يملأون الفراغ الموجود على الصفحة التالية ويقطعون الورقة ويرسلونها الى الادارة مصحوبة بقيمة الاشتراك يكون لهم الحق بالاشتراك فى السحب الشهري الذى يسحب لتوزيع الهدايا م؟



طلب اشـــــتراك

الى ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة ١ شارع مظلوم باشا — القاهرة

أرسل اليكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ عشرين قرشاً (أربعون قرشاً في الخارج) وهى قيمة اشتراكي فى ١٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من .... ؟

الاسم (بحروف سهلة القراءة) ....

العنوان ....

المدينـة ....

المديرية ....

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com


صاحبة الصوت الرخيم
السيدة فتحية احمد
ملكة الطرب والموسيقى فى الشرق
اوديون

مصر الحديثة المصورة

فبراير ١٩٢٨

الثمن ١٠ مليم





لمبات مزدا

MAZDA

يجب ان يشتريها جميع الذين
يحتاجون الى النور



شركة طومسون هوستون

بالقاهرة ٤٦ شارع المدابغ (ملك روفيه) تلفون نمرة ١٢١٠ بالاسكندرية ٩ شارع شريف باشا (ملك دافيز براين) تليفون نمرة

ان ملايين من المشترين للسيارات يفضلون سيارة شفروليه لانهم يعلمون ان جميع اجزائها جربت في العمل سنين عديدة

لقد ظل النجاح في التحسين المضطرد ملازماً لسيارة شفروليه مدة ١٧ سنة فكل نموذج لاحق يفوق كل نموذج سابق حتى اصبحت اليوم وهي تمثل الارتقاء المنتظر من السيارة بفضل ارشاد اهل الخبرة في الشكل والتركيب . ولم يستعمل اي جزء من اجزاء هذه السيارة الا بعد ان قام الدليل الساطع على صلاحيته للعمل في كل الاحوال وان الناس الحائزين لسيارة شفروليه والذين يزيد عددهم على الثلاثة ملايين يعلمون انهم يقتنون افخر السيارات الرخيصة الثمن لانهم انما يشترون سيارة نالت درجة التفوق لما طرأ عليها من التحسين على مر الزمن

اجزاء شفروليه ومحل تصليحها توجد في كل مكان

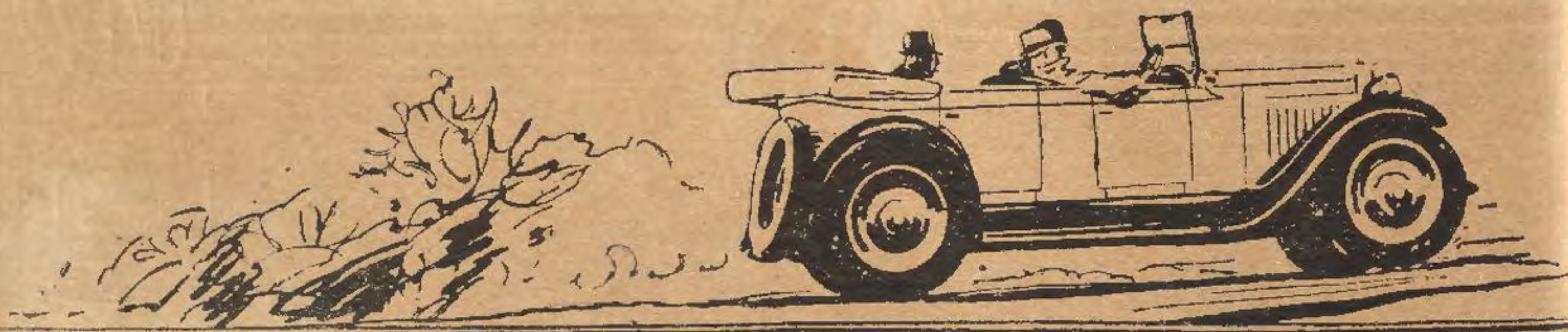
في اي مكان كنت والى اي جهة ذهبت تجد عميلا لسيارة شفروليه يقوم بخدمتك وتجد لديه كل مايلزمك من الاجزاء

ثمن السيارة شفروليه — ١٦٨ جنيها مصريا

صنع شركة جنرال موتورز



شركة السيارات السويسرية المصرية بمصر
شركة نايل موتور - الاسكندرية
مصطفى احمد فهيم - بني مزار
شركة سويس قنال موتورز - بور سعيد
لويس مفار - اسيوط
ماهر مجلي - الفيوم
اولاد بابادا كيس وشركاهم - بالزقازيق



مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة في الشهر وقتيا
الادارة والتحرير : شارع مظلوم باشا نمرة ١ التلفون ٤ ٧٠ بستان
رئيس التحرير المسؤول : توفيق اليازجي

العدد الخامس — فبراير سنة ١٩٢٨

من مواد هذا العدد

صفحة من حياة الخديوي السابق في الاستانة كيف دبرت المؤامرة لاغتياله؟ ومن لذين دبروها ؟

الغاء المجالس الملية ومحاكم البطريركيات الادوار التي مر فيها هذا المشروع

قناطر نجع حمادي وفوائدها الاقتصادية لماذا وضع هذا المشروع وكم تستفيد مصر منه

بساط الريح بين القاهرة وبغداد وصف السيارات والطيران واجور النقل والسفر بين القاهرة وبغداد

من ألطف ماقرأت شذرات ولطائف علمية وادبية

احدث الازياء وصف لاحدث الازياء مزين بالرسوم

المرأة في المنزل طائفة من الفوائد والاختراعات الخاصة بتدبير المنزل

كيف تعتني بسيارتك ؟

العلم والاختراع طائفة من احدث ماوصل اليه العلم من الابتكارات والمعلومات

صفحة موسيقية

الالعاب الرياضية في مصر والخارج

من احدث روايات السينما احدى روايات السينما المشهورة مزينة بالرسوم

في عالم الزراعة ادوار الحشرات المختلفة في فتكها بالمزروعات

رجل باريس الجهنمي رواية كاملة مصورة

لماذا لا تضحك طائفة من النكات والقصص المسلية

لطائف الشطرنج مسائل والعاب جديدة مفيدة

وكثير غير ذلك من المقالات والمعلومات المفيدة

THIS magazine called Masr-el-Hadissa is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, 1 Mazloum Pasha Street Cairo. It is temporarily published monthly, and planned to have a national circulation Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1. (2½ d.) per copy



الاستانة : منظر عمومي المدينة

صفحة من حياة الخديوي

لماذا دبرت المؤامرة لاغتياله ومن الذين دبروها ؟



الاستانة : منظر غلطه مأخوذ من الجسر

صدق من قال ان استانبول كانت بمثابة فهرست للانسان .

وفي الواقع كانت عاصمة السلطنة العثمانية ودار الخلافة الاسلامية فكان يرى فيها الانسان من جميع الامم خلائق يطول بنا الكلام في وصف كل امة منها

بل ان الانسان اذا اقترب من بحر مرمره وشاهد مناظر دار السعادة على ضفتي البوسفور لا يكاد يصدق انه في عالم الحس والمرئيات فيظن انه في عالم الخيال يحلم بما لا يخطر بالبال اذ ينظر قم الجبال مكللة بالاشجار متشحة بالحلل السندسية تتدرج في سفوحها السرايات البديعة تتخللها القباب الجوفاء الشاهقة في الفضاء والمنارات العالية والحدائق الناضرة المحيطة بالمنازل وصنوف العالم على الشواطي مختلفة



الاستانة : القرن الذهبي

للأستاذ محمود فؤاد زكي باشا

السوابق في الاستانة
كشف أسرار لم تعرف حتى الآن



الاستانة : جامع السلطان سليمان

الاجناس وفي ملابس مختلفة الالوان والازياء ولكل فرقة لغة وان كانت اللغة التركية هي اللغة الرسمية السائدة

ولا تظن ان هذا الخليط من الاقوام يوجد في بلد واحد ويعيش فيها كأهلها مثلما كان يوجد في بلاد الدولة العلية ولا سيما في دار السعادة

وكان بين هذه الامم للخديوية المصرية وللمصريين هناك صفة ممتازة يقصر عن وصفها بنان البيان حتى ان الخديوى عباس حلمى باشا لما قابل السلطان عبد الحميد في أول مرة وذلك في سنة ١٣١١ هجرية بسراي يلديز كان بداخل السراي ثلاث فرق من الحرس الشاهانى ومئات من الخدم والحشم بالملابس المزركشة واقفة صفوفاً كما يكون ذلك اوقات المواسم الكبرى فلما وصلت العربة

الي باب التشريفات الكبير ترجل الخديوي واذا بالصدر الاعظم والياور الاكرم جواد باشا والغازي المشير عثمان باشا في استقباله باول السلم فسلما عليه وهنآه بسلامة الوصول من قبل الذات الشاهانية وكان المدافع دوي في عرض الفضاء من جميع الثكنات ثم صعدا به الى المقام المعد لاستراحته بجانب الحجرة الجالس بها السلطان . وبعد الاستراحة هنيهة صدر الاذن بالمقابلة وقد أبى السلطان أن يسمح للخديوى بتقبيل «الاتك» أو اليد السلطانية بل تلطف السلطان بمعانقته معانقة الأب لابنه ومن المعلوم أن مثل هذا التنازل لا يكون الا لأعاظم القياصرة والملوك وفوق ذلك فان السلطان شافهه بقوله (انت عندى بمنزلة عضو عزيز من أعضاء عائلتى الملوكية) . ولاحاجة بنا للاسهاب في بيان التعطفات السلطانية التى شملت جميع المصريين الذين قصدوا الاستانة اذ ذاك ولا ما تتابع على الجناب الخديوى من الانعامات والهدايا الملوكية فضلا عن تقليده نشان الامتياز المرصع بيد الذات الشاهانية وقد بلغت نفقات هذا النشان السامى أربعة آلاف جنيه عثمانى وكان السلطان يعتنى به بنفسه فينظر الأحجار الكريمة الغالية القيمة قبل تركيبها وبعده فاذا رأى فيها حجراً ليس بالأعلى من نوعه أو لأنفس فى صنفه أمر بتغييره حتى جاء على غاية ما اقتضته رغائبه وهو مثال يقاس عليه ما كان من مظاهر الاحتفاء والعناية .

وكانت أجواق الموسيقات تصدح بأنغامها الشجية وكان فى مقدمة المستقبلين لسموه والمبتهجين بقدومه خديو مصر الأسبق ساكن الجنان المرحوم اسماعيل باشا جده وحضرات أصحاب السمو أعمامه .

بل من كان من أولئك المصريين يتوقع أن يرى فى المنام ما شاهده فى اليقظة من العناية السلطانية التى شملتهم بالدعوة الى المأدبة السلطانية فتقاطرت بهم العربات الى سراي يلدز تقلهم الى طرق الحديقة الهمايونية الغناء ذات المبانى المتناسقة والأشجار الباسقة والجداول الجارية والبحائر المتوالية والطيور السابحة والبلابل الصادحة حيث انتهت بهم الى دائرة مفروشة بالحصباء في وسطها بركة يتدفق الماء من مركزها صاعداً الى السماء يراه الناظر يفور من مناقير الطيور وحول البركة دائرتان من الكراسي اعدت لحضراتهم وبازائها كشك فيه رجال الموسيقى الشاهانية وعلى الجانب الآخر مائدة طويلة متصلة بالدائرة الخارجة من دائرتى الكراسي كأنها قوس من محيطها وعليها



الاستانة : ضوله بغجه

اصناف الاطعمة الشهية والمآكل الطيبة وأنواع المرطبات والفواكه والحلوى . وبعد ان اكلوا هنيئاً وشربوا مريئاً تفرقوا فى جوانب الحديقة لمشاهدة مناظرها الباهرة مما لاقدرة لقلم البليغ ان يحيط بوصفه وهيهات للبيان ان يغنى عن العيان .

ولكن ما كاد هذا الجمع يبرح قصر يلدز حتى حادث بعضهم بعضاً همساً بانه قد تقدمت عرائض الشكوى من بعض أولئك المصريين للحضرة السلطانية في حق الخديوي بالأصالة عن انفسهم وبالنيابة عن الامة المصرية وقد نشرت اذ ذاك جريدة التيمس صورة عريضة من تلك العرائض وترجمتها المقطم وعلقت عليها الجوائب الشروح وكان من امرها اذ ذاك ما كان . . .

* * *

بعد مضي أعوام على هذه الزيارة جلس الخديوي عباس حلمي الثاني ذات ليلة وبجانبه الكونتيسه النمساوية في القصر الجميل الكائن في شيبوقلي المشرف على البوسفور الذى صرف على ابداعه الاموال الطائلة وبالغ في تنميقه وتنسيقه فالتفتت الكونتيسة فجأة وقالت .

حقاً ان منظر البوسفور من وراء حديقة هذا القصر يتراءى لاعين كأنه من صفائح الفضة واللجين بما انتشر من فوقه من اضواء النور المنبعثة من سناء القمر الذى طالما تغزلت به الشعراء ، وان هذه المراكب الصغيرة المقلعة التى تقل الآنسات والسيدات الجميلات



الاميرة جاويدان هانم مطلقة الخديوي السابق

تخال للناظر كأنها طيور بحر ناشرة اجنحتها . وان المياه التى تتدفق من شلالات الحوض الكبير القائم في وسط حديقة هذا القصر تطرب الآذان بخريرها وتنعش الارواح بتكسيرها ، وحبابها المنتثر في الحوض كقطع الماس تمثل اجمل وابهج المناظر ، وفوق ذلك فان رقة الهواء العليل واريج الازهار وتغريد الاطيار واعتدال الطقس لما يجعل الروح تكاد تدرك ملائمها من اللذائذ الروحانية ، إنى اخال البحر كصفحة من لجين والسماء التى انصقلت مرآتها فصارت تلمع وتضىء في هذا الفضاء كغادة حسناء القت عنها حجابها وهذا البدر المنير يزيدها ضياء ونوراً ولألأة بل ان هذه الحصباء الصغيرة التى تلمع وتبرق في انحاء الحديقة ليخالها الناظر من انعكاس نور البدر كأنها دمالج من الماس تلمع في زنود الحسان

«لا جرم ان السعادة الحقيقية والهناء والصفاء انما تكون في المحبة وراحة البال لا في مثل هذه القصور الجميلة أو هذه المناظر الرائعة وجمع المال »

وما كاد يسمع الجناب العالى هذه الكلمات حتى تنهد وان قائلا :

«هكذا أنا اعتقد . وان اعظم سلوى لي ليست هذه المناظر الجميلة فحسب بل صدق محبتك لى فانا اهنئك بهذه المنزلة العالية من اللطف والكياسة فضلا عن رقة الشعور والجمال الساحر الفتان والذكاء النادر وخفة الروح واشكر لك عنايتك بى »

كانت الكونتيسه النمساوية آية في الجمال ومكارم الاخلاق وكانت على جانب عظيم من التهذيب والتواضع وكان شعرها الناعم الكستنائى النادر في النمساويات وعيناها النجلاوتان تزيد سحرها الجميلة جمالا ورشاقة وكانت جميع حركاتها وسكناتها تعرب عن نبلها وتشير الى كمالها

فبعد ان احنت رأسها اجلالا وشكراً للكلمات التي تلطف بها عليها الجناب العالى قالت :

منذ ثلاثة أيام ألاحظ ارتباك الجناب العالى ارتباكا أقلق أفكارى . فقال :

أن دار السعادة جنة ولكنها محفوفة بالمكاره ولا يخفى ان السلطان عبد الحميد شديد الاوهام بأمر الخلافة . والله أكبر سلاطين آل عثمان عناية بشأنها هو يخشى بين كل حركة وسكون من أن يقوم من يدعى لنفسه الخلافة . ويظهر أن ابا الهدى أثر على أفكاره باني أسعى لأكون خليفة للمسلمين وانى انفق أموال الاوقاف المصرية سراً لهذا الغرض . مع انني لست عربى الجنس وليس فيّ قطرة واحدة من أصل عربى وان الذين يخصون العرب بالخلافة انما يجعلونها من حق قريش وأنا لست بقرشى كما انى لست بعربى فضلا عن كونى لا أستطيع مناظرة ومنافسة آل عثمان فى سلطنتهم او خلافتهم وبلادي محتلة بدولة مسيحية من اقوى دول الأرض واطمعهن فى الاستيلاء على البلاد التي تضعف عن مقاومتها ولاقبل لى على الخلاص من احتلالها الا بمساعدة الدولة العلية أولا وأوربا ثانياً . وبالرغم من كل هذا وذاك فان هذه التهمة قد تمكنت من قلب السلطان عبد الحميد فاشتد وسواسه وهواجسه من جهتي وأحاطني بكتائب من الجواسيس . فقلت :

ومن هذا الذى يدعى بابى الهدى ؟ . . .

قال : انه شيخ يثق به السلطان وله عنده منزلة كبيرة ومع انى شخصياً اعتقد ببعض المشائخ اصحاب الكرامات ولكنى لا آخذ كلامهم قضية مسلمة .

قالت : لعل السلطان سمع قصة السيف والامانات المقدسة المزيفة التي اراد بعض الاتراك في مصر ان يلعبوا بها دوراً ؟

قال : وهذه أيضاً علم بها السلطان واما سألني عنها اخبرته ان شخصاً يسمي فاضل بك ابن قدرى بك الذى كان والده سكرتير السلطان سابقاً حضر الى مصر هو وشخص آخر يسمى حسين كامل بك وأخذ يعملان اعمالا كلها حيل ونصب وأخيراً كان من امر السيف المزيف ما كان ولكنهما بعد استلاما مني الشيك المزيف ايضاً ثمناً للسيف وعربونا للامانات وما كادا يسيران خارج سراي القبة حتى قبض عليها البوليس بايعاز منى ومعهما الشك المزيف وحكم على كل منهما بالسجن ثلاث سنين والجزاء من جنس العمل . فارحت بذلك الناس من شرورهما وحافظت على كرامة الدولة ولكن من الأسف انها بلغا السلطان عكس ذلك وقالا انه بالنظر لكونى كلفتهما الحصول على الامانات المقدسة ولكونهما رفضا سرقتها عملت فيهما هذا (المغرز) وانه ليدهشني جداً ان الحقائق تتبدل في الاستانة وان كل شيء ينظر اليه بالعكس هنا .

ودخل الحاجب وهو يقول ان مصطفى افندى الحصرى في حجرة الانتظار .



الاستانة : مسلة مصرية

قال : لابد ان يكون قد حصل على حوادث هامة حتى جاء في مثل هذه الساعة فقل له ان يحضر

ولا يخفى ان مصطفى افندى الحصرى رجل طويل القامة عريض الهامة من اهالى المنوفية كان يشتغل ببيع الحصر في جهة (آصمه التى) بالاستانة ومكث في استانبول أكثر من اربعين سنة وهو امي يلبس جبة طويلة واسعة الاكمام وتحتهـا سراويل على عادة الاتراك ويضع على رأسـه طربوشاً . وقد ظل طول هذه المدة منكباً على مهنتـه المنحصرة في بيـع الحصر

ولما صار الخديوي يتردد على الاستانة قربه اليه فكان يقوم بالمهمة التي يكلفه بها . وهى تنسم الأخبـار وتبليغ سموه كل ما يقال عنه سواء من المصريين المقيمين بالاستانة أو من الذين يترددون عليها بقصد التنزه أو من الاتراك . وكان اذا سافر الخديوي من الاستانة يكتب لسموه بواسطة الشيخ محمد عثمان . وقد وصل مصطفى افندي الحصري الى منزلة جعلت رجال المعية الخديوية يخشون بأسه ويتزلفون اليه فلما مثل بين يدي مولاه قال :

«ان مسألة الخلافة العربيـة قد اثارت غضب جـلالة السـلطان وكنت اليـوم بسراي يلديز لتقـديم الحصر اللازمة لدوائر الاغوات فاخبرني جوهر اغا الباشمصاحب ان ابا الهدى مكث في حضـور السـلطان اكثر من ساعتـين وانه صـدرت الارادة السنيـة بالقاء القبض على الشيخ علي يوسف صاحب «جرنال» المؤيد فغلط البوليس وقبض على رجل آخر معمم من المصريين واودعه السجن ظناً منه انه الشيخ المقصود أما الشيخ علي يوسف فانه التجأ في الحال الى باخرة المحروسة .

قال : أنا اعلم ذلك ولكن ماذا فعلوا بالشيخ المسكين الذين قبضوا عليه ؟

قال : ثبت في التحقيق انه من حفظة القرآن وعلى ذلك صدر الأمر باخراجه من الاستانة واعادته الى مصر وان الجواسيس تتعقب جميع المصريين وقد استفدت انا من هذه الفرصة بسفر محمد باشا الشريعي .

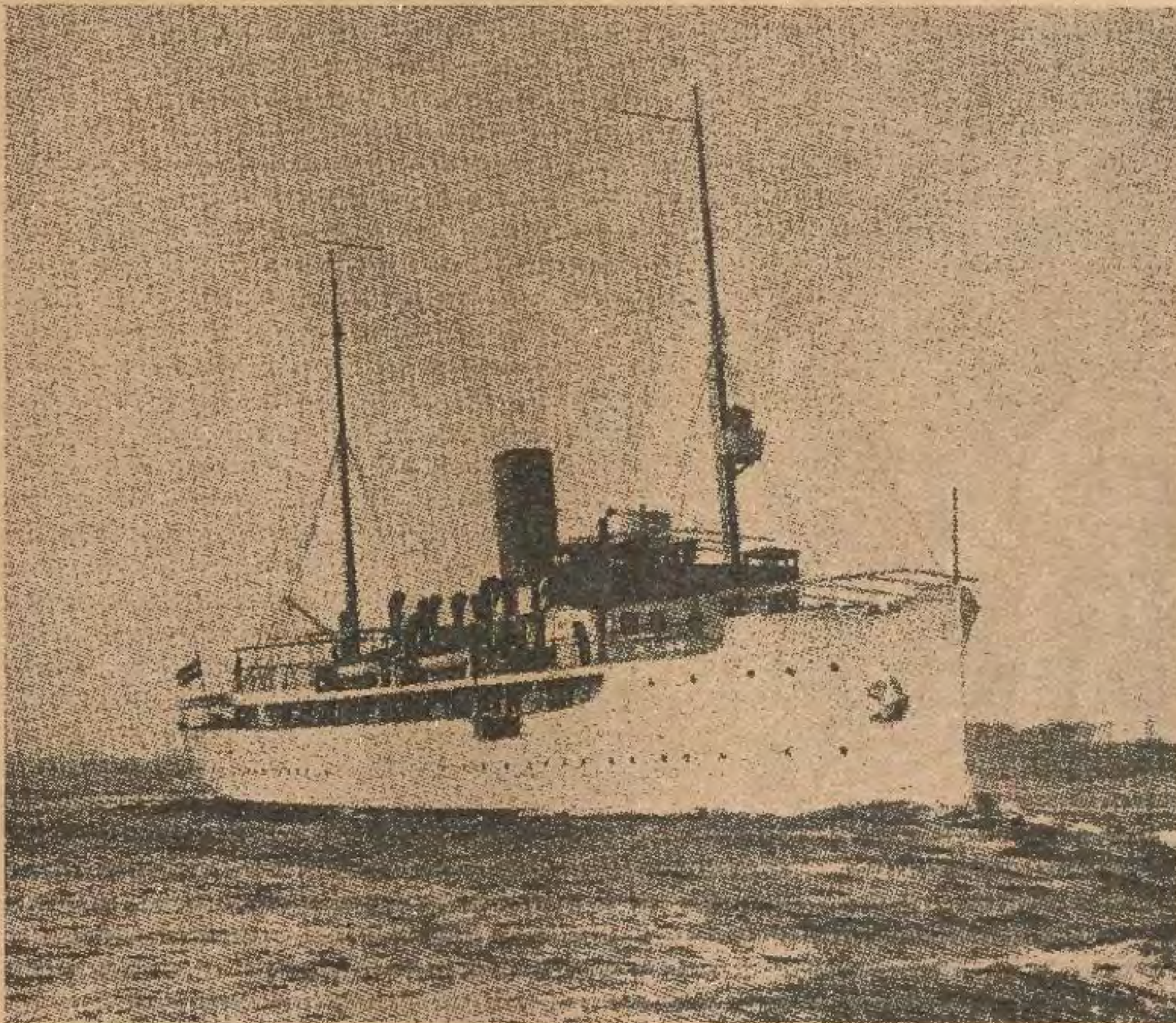
فضحك الجناب العالى وقال : قص علي قصتك معه بالتفصيل

قال الحصرى : والله يا مولاى انى بذلت قصارى الجهد حتى وجدت له آنسة كأنها البدر حسناً وجمالا . والغصن قداً واعتدالا وقد انفق عليها أموالا طائلة ولما دخل عليها افتتن بها ولـكنه افاق في الليل وهي نائمة معه فرأى انها قرعاء وان الطاقية التي كان ملصوقا بها الشعر والتي كانت موضوعة على راسها قد انزالت فارتاع وزمجر افاقت على صياحه ولما لم تجد الطاقية هرولت مسرعة الى حجرة اخرى وأوصدتها عليها . وكانت ليلة تبدل فيها صفوه بكدر عظيم وجاءنى في الصباح مهدداً فقلت له (انا مغسل وضامن جنه) وأخيراً توسطت له في طلاقها فظل كل يوم يعنفنى ويشتمنى الى ان جاء الفرج واراحنى الله بسفره .

فغطى الجناب العالى وجهه بيده واسترسل في الضحـك . وفي أثناء ذلك دخل مفتش الحديقة وقال : ثبت من التحقيق صحة ما تبلغ لسموكم

فقال . وماذا عملتم مع هذا الخائن ؟

قال : يا مولاى أحصينا عدد الدجاج والديوك فوجدناهـا لم تنقص الا الديك المشارى الابيض الذي اختلسه مأمور الفراخ واكله خفية وقد أعطينا له الرفتية وقلنا فيها من حيث ان المأمور المذكور قد أكل ديك المصلحة فقد صدر الأمر برفته وان يخصم ثمنه من متراكم مخصصاته



اليخت «نعمت الله»

قال : نعم ما فعلت . ويجب من الآن وصاعداً ان تدقق في عدد البيض والارانب ووزن اللبن وان تضـع على كل فريق من تعتمد عليه وتثق به لمراقبة الفريق الآخر

***

مضت على هـذه الحوادث عدة اعوام وجلس الجناب العالى بعـد الحرب العمومية الـكبرى في قصر شبوقلي وجرت هـذه الذكرى في خاطره فأخـذ يترحم على عبد الحميد وعلى ايام الـكونتيسة وعلى مصطفى الحصري وعلى الشيخ علي يوسف وعلى ملك أضاعه . وصار يردد تلك الجملة التي كان سمعها

من الكونتيسة وهي ان السعادة الحقيقية والهناء والصفاء انما تكون في المحبة وراحة البال لا في مثل هذه القصور الجميلة والمناظر الرائعة ولا فى جمع المال ...

***

لندع الخديوي يفكر فى هذه الادوار التي مرت به ولننتقل بالقارئ الكريم الى حقائق نستعرض وقائعها بكل اختصار ومنها نتدرج الى كشف الستار عن حادثة المؤامرة. وهي الحلقة المفقودة التي وقفت عندها الافكار ولم يستطع احد من حضرات الافاضل الذين خاضوا غمار هذا الموضوع ان يقف على اسرارها . وما كنت لاتعرض لذكر هذه الحقائق لولا ان لها أكبر دخل فيما سياتي بيانه

يعلم الناس كافة ان ساكن الجنان المرحوم اسماعيل باشا خديوي مصر كان مشهوراً بالكرم الحاتمي وكانت تفيض مواهبه وتتدفق ابحر مكارمه على الاستانة حتى ادهشت عقول ملوك آل عثمان . ولما آلت الخديوية الى حفيده عباس حلمى باشا وقدم عباس الى الاستانة ليقدم فروض الشكر لجلالة متبوعه الاعظم السلطان عبد الحميد كان ينتظر اقطاب الاستانة ان يروا منه مثل الذى رأوه من جده كرماً وسخاء ولكنهم لم يلبثوا ان اخذ منهم العجب كل مأخذ حينما شاهدوا شدة حرصه وكانت براعة استهلال هذا الاكتشاف ان حضرة صاحب المقام السامي دولتلو اسماعيل باشا الخديو الاسبق اعد لسموه مأدبة جامعة لمظاهر الابهة والجلال اكراما لجنابه ودعا اليها البرنسات اعضاء العائلة الخديوية يتقدمهم دولتلو البرنس حسين كامل باشا وراتب باشا سردار الجيش المصري سابقاً وقد بلغ مجموع الذين حضروا الضيافة نحو ١٥٠ نسمة ولم تدن الشمس اذ ذاك من مغربها حتي سطعت فى جو الحديقة نجوم الزينة الزاهرة وقد رصفت جدرانها وتوجت ربواتها بالانوار وصففت بالالوان كأنها الدر والمرجان وادليت من خلال الاشجار كألوان الازهار قبل الثمار وفى شكل النوار وان كانت كالنضار . وكانت هنالك دائرة في صدر المكان تمثل شكل نيشان الامتياز المرصع بكل ما اشتمل عليه من الالوان مع التناسب فى تركيب الاحجار الكريمة والسطور الرقيمة يشف من خلالها النور عدا ما هنالك من اشكال الاهلة والنجوم وذوات الاذناب والطغراء العثمانية والاقواس والدوائر والمثلثات . كل ذلك كان ساطعاً بالأنوار مما يبهر الابصار ويستوقف الافكار .

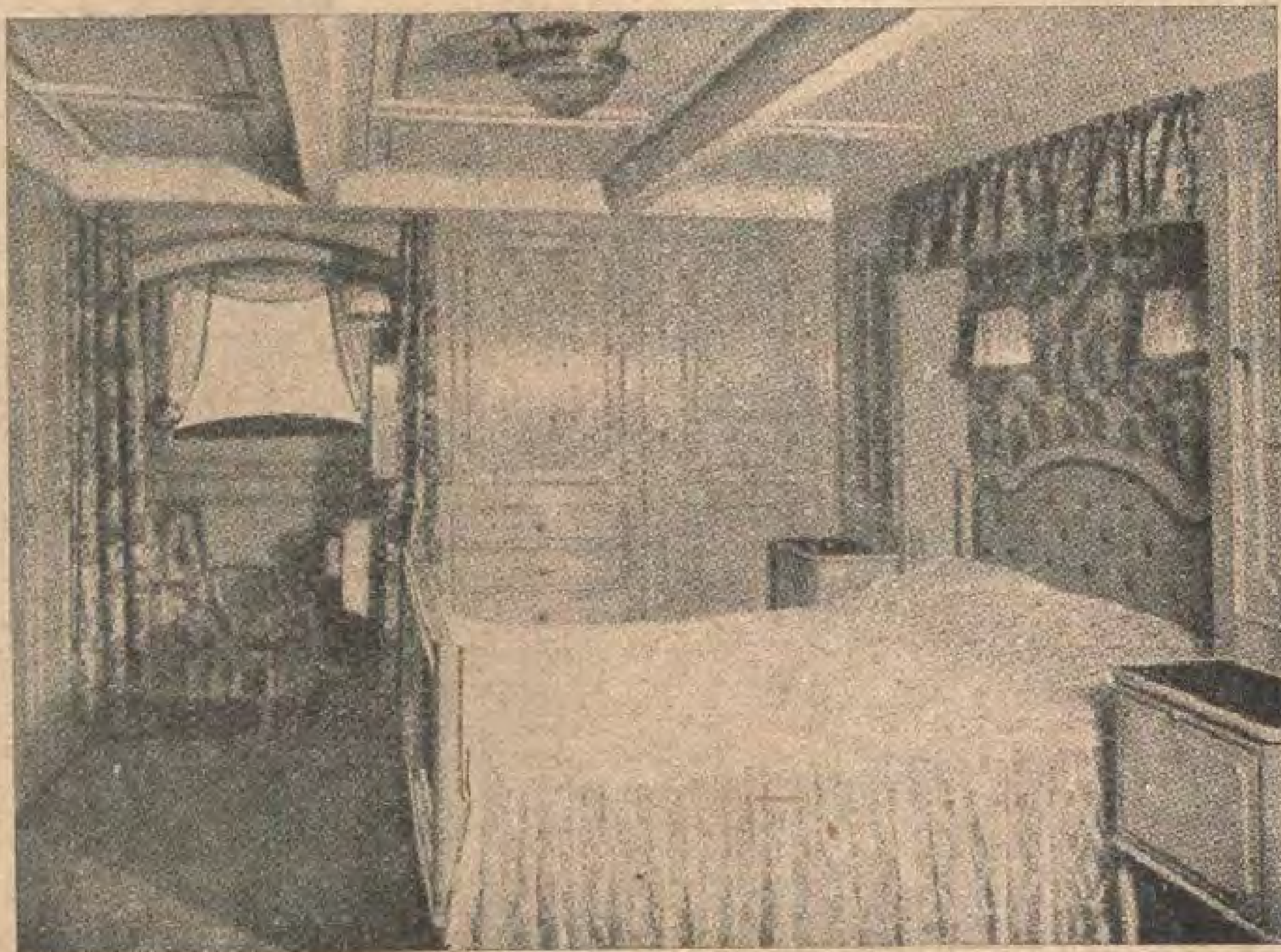
اما المائدة التي تناول عليها الطعام فكانت تشتمل على اجمل الاوانى الصينية والذهبية بل قل ان يوجد عند الملوك مثالها وناهيك بابهة اسماعيل وعظمته ولكن الخديوى اظهر عدم ارتياحه من اشعال ١٢ الف مصباح تضيء بالشموع وصرف الاموال الطائلة للاطعمة واجواق الموسيقات ومسرح التمثيل الذى اعد خصيصاً في تلك الليلة مع اعظم ممثلي وممثلات الاستانة . والح في اطفاء القسم الاعظم من الانوار فلم يتمكنوا تنفيذاً لمشيئته الا من اشعال نصفها .

وقدتنا قل الناس هذه الرواية ولما حظى الخديوى الاسبق اسماعيل باشا بمقابلة السلطان عبد الحميد عقب سفر الخديوي عباس سأله السلطان عن صحة هذه المسألة فقال اسماعيل باشا : لم يكن قد فعل ذلك لبخل ولا لتوفير وانما راعى حزني على وفاة احد انجالى . فتبسم السلطان وهز رأسه ...

على ان هذه الحادثة لم تكن وحيدة في بابها فقد لاحظوا عليه ماهو ابلغ منها بكثير حتى في اشتغال سموه بامور بيع الفحم والحطب والدجاج والارانب والبيض واللبن الذي كان ظرفاء الاستانة يقولون عنه بالتركية (خديونك سودى بوزوق) اي حليب الخديوي فاسد ... وكذلك شاهدوا حبه الشديد لمشتري الاراضى والزراعات وغيرها الخ

فلما كانت الحروب الطرابلسية توصل المرحوم الصدر الاسبق كامل باشا بدهائه وحسن سياسته الي ان يعقد شروط الصلح مع ايطاليا على ان يكون لها ولاية طرابلس ولان تتخلى للدولة العلية عن بنغازى . ورات الدولة بعد ذلك ان تجعل بنغازي مستقلة استقلالا تاماً تحكم نفسها بنفسها وتكتفى الدولة العلية بالاشراف عليها . وقد اوعزت الى حضرة الغازى العظيم قدوة الانام العارف بالله تعالى السيد احمد الشريف السنوسى ان يجعل حضرة البطل الهمام عزيز بك على المصري الذي كان قائداً في ساحة (الابيار) حاكماً اليدير شئونها.

وفعلا تم ذلك . وكان عزيز بك علي لا يقل اعتبارا في الجيش التركي ولدى قواد الاتراك عن زملائه الفخام انور ومصطفى (الغازي رئيس جمهورية تركيا صاحب الفخامة مصطفي كمال باشا) وكاظم قره بكير باشا ورأفت باشا ورؤف بك . وانما عرف بطيبة القلب وقد سمعت من أركان هؤلاء القواد العظام اعجابهم بحضرته وبذكائه وبراعته .



حجرة النوم باليخت « نعمت الله »

(البقية فى صفحة ١٥)

من الطف ما قرأت

الانكليز والبيض

قامت ضجة في انكلترا اخيراً حول البيض المصري واشاعت بعض الصحف ان بيذه بيض تماسيح . وخاف تجار البيض على صادراتهم فقاموا يطالبون الحكومة بالدفاع عنها بواسطة قناصلها وممثليها في انكلترا ولكن هذه الضوضاء ما لبثت ان تلاشت ولم يبق غير الحقائق

واهم ما في هذه الضجة انها تذكرنا باهتمام الانكليز بالبيض وعنايتهم به وكثرة استعماله في ماكولاتهم حتى ان الجزائر البريطانية تستهلك كل سنة ٥٠ الف مليون بيضة يبلغ ثقلها ٣٥٠ الف طن . وعلى هذا المعدل يصيب كل فرد من السكان ١٢٠ بيضة في السنة . ويبلغ ما تدفعه الجزر البريطانية ثمناً للبيض الذي تستورده كل سنة من الخارج ٢٣ مليون جنيه

وقد كان ذلك من جملة الاسباب التي حملت المنادين بوجوب تعزيز الزراعة في بريطانيا على التشدد في مطالبهم . وهم يقولون انه من السهل تربية الدجاج في المزارع البريطانية والاستغناء عن دفع الملايين من الجنيهات للبلدان الاجنبية ثمناً للبيض والدجاج

أما الآن فاذا وزع عدد الدجاج الموجود في المزارع البريطانية على مقدار الاراضي المزروعة لا يكاد يصيب الفدان سوى دجاجة واحدة

ولقد أصابوا في حملتهم فان الامة التي تربي حيتاناً في البحار واسوداً في المدن يجب ان لا يصعب عليها ان تربي دجاجاً في المزارع

جمعيات الاصدقاء

في انكلترا جمعيات تسمى جمعيات الاصدقاء . ومن أخص وظائفها انها تضمن اعضاءها من المرض والعجز وتساعدهم على مشترى منازل لسكناهم اذا لم يكونوا من الذين يملكون منازل . وتقدم لهم المال اللازم بشروط سهلة . وقد بلغ عدد الاعضاء المنضمين الى هذه الجمعيات عشرة ملايين . وبلغ مجموع الاحتياطي الموجود لدى هذه الجمعيات ٨٠ مليون جنيه . وقد بلغ ما اسلفته احدى هذه الجمعيات لاعضائها لهذا الغرض عشرة ملايين جنيه ويبلغ دخل هذه الجمعية السنوى مليونى جنيه

وهناك جمعيات اخرى الى جانب هذه تسمى جمعيات التعاون . وقد أصبح لها امثلة كثيرة في الشرق . ويبلغ عدد اعضائها في انكلترا خمسة ملايين . ويبلغ مجموع ما باعته لاعضائها من اللوازم المختلفة ١٨٥ مليون جنيه . وزاد عندها في سنة ١٩٢٦ ما قيمته ٢٠ مليون جنيه

ما اقبح الديموقراطية

من المشهور عن الملكة فكتوريا انها كانت تكره المستر غلادستون ابا الاحرار كرهاً شديداً . ولكن قليلين يعرفون سبب هذا الكره الحقيقي . وقد نشر اخيراً المجلد الثالث من رسائل الملكة فكتوريا (١٨٦٢ — ١٨٨٥) فازاح الستار عن اسرار عجيبة في حياة الملكة يهم كل سياسي أن يطلع عليها . وتظهر منها الاسباب الحقيقية لكره الملكة لغلادستون

كان زعيم الاحرار البريطانيين شديد التمسك بمبادئه الحرة مثل ما كانت جلالة الملكة شديدة التمسك بمبادئ المحافظين تكره كل تغيير يراد ادخاله على التقاليد التي كانت متبعة حتى ذلك الحين . فاصطدم الاثنان مرارا عديدة . على ان المستر غلادستون كان يراعيها في كل ما لا يجد فيه ضررا على المبادىء التي يؤسس عليها سياسته . ولكن الملكة لم تترك فرصة لوخزه الا ووخزته . فكانت كلما علمت انه ينوي ان يلقي خطبة مهمة تكتب اليه وتحذره من التفوه باي مبدأ سياسي جديد يقيد الحكومة . وكان يراعي طلبها جهد طاقته . ومما يحكى عنه انه عندما تسلم زمام وزارته الثانية اراد ان يغير وصيفيتها بسواها فرفضت طلبه قائلة ان وصيفيتها تخصها هي لا الحكومة . ولكن غلادستون أصر على طلبه وقال ان الوصيفة تطلع بحكم مركزها على اسرار الدولة فيجب ان تكون من الحزب الحائز على الاكثرية في المجلس .

وقد بلغ الكره لغلادستون فى نفس الملكة فكتوريا مبلغا حملها مرة علي التهديد بالتنازل عن العرش . فقد كتبت مرة الى اللورد غرانفيل فى سنة ١٨٨٠ تقول :

« ان الملكة لا تستطيع ان تثق باى ثقة بالرجال الذين يشجعون الاصلاح رغبة فى ازالة الموجود او هدم ماهو ضروري لسلامة الملك الدستوري . فهى لا تريد ان تنتسب الى ملكية ديموقراطية . فاذا كان لابد من هذه الملكية فيجب ايجاد شخص آخر غير الملكة . وهي تعتقد اننا سائرون في منحدر خطر . فقد نتدهور سريعاً الى اسفل قبل ان يكون لنا الوقت الكافي لتلافي السقوط »

وكتبت اليه مرة اخرى تقول .

« ان مهمة الملك الدستوري اشق مهمة فى العالم . وقد يصبح من المستحيل عليه ان يقوم بها اذا استمرت الامور سائرة كما رأيناها منذ بضع سنوات »

وهي لا تستطيع الا ان تنظر بعين القلق لحالة مجلس النواب . « فهو يتدخل تدخلا عظيما فى كل شيء . فاذا لم يقاومه احد مقاومة شديدة فان الحكم يصبح مستحيلا واذا لم يكبح جماح هذا الميل الديموقراطي فان الحالة تصبح خطرة جداً

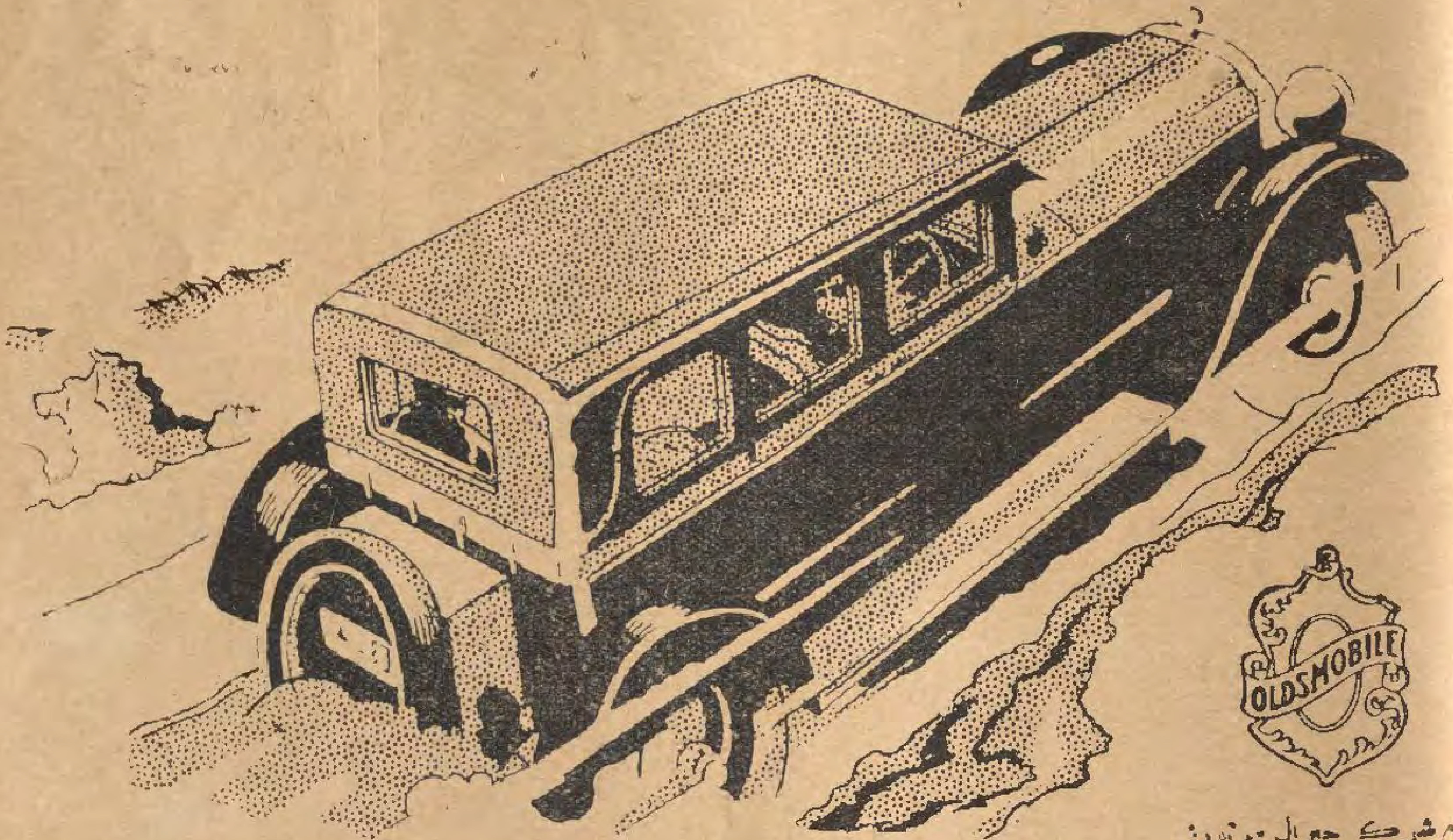
هذه سيارة ارخص من معظم السيارات ذات الاربع سلندرات

وعلى ذلك فالسيارة اولدزموبيل تمكنك من الحصول في الحال على سيارة ذات ست سلندرات

ليس الامر مقتصراً على ذلك لانه مامن سيارة من السيارات ذات الست سلندرات والمتقاربة الثمن يمكنها ان تجاري السيارة اولدزموبيل من حيث القوة والسرعة والسعر والمستحدثات العديده . ومع ذلك فالسيارة اولدزموبيل ارخص من ثلثي السيارات ذات الاربع سلندرات .

لاتندهش لان المبيعات التي ازدادت بقدر ٤٠ ٪ هي التي تفسر كيف يمكن تقديم سيارة تشمل هذه الميزات الغير مألوفه بثمن رخيص كهذا . وهذه الزيادة هي التي تضع تلك القوه وتلك السرعه وتلك الراحة التي هي من ميزات السيارات ذات الست سلندرات رهن اشارة منك وفي سيارة ذات شكل خلاب .

روفائيل وميشيل خلاط — ٢٥ شارع فؤاد الاول بالاسكندرية . اخوان السكابس — ٨ شارع سليمان باشا بالقاهره — شركة السيارات الجديده — بالمنصوره شركة سيارات قنال السويس ببور سعيد — لزنيفر وشركاه بالسويس — محمد علي عبادي بطنطا .



صنع شركة جنرال موتورز

السيارة اولدزموبيل سيكس

الغاء المجالس الملية ومحاكم البطريركيات
وتوحيد القضاء الشخصى لطوائف المسيحيين فى مصر

في مصر الآن حركة مهمة للتخلص من المجالس الملية ومحاكم البطريركيات . وهذه الحركة جزء من حركة السعي الى توحيد القضاء في مصر فانت ترى المحاكم الاهلية ، والمحاكم الشرعية ، والمحاكم القنصلية والمحاكم المختلطة والمجالس الملية والمحاكم البطريركية . واكل منها اختصاص يتعارض مع غيرها . وتقع فيها مشكلات ومنازعات يتطاحن فيها المتقاضون وتضيع اموالهم واعمارهم قبل أن يفصل فيها فصلا عادلا

المجالس الملية فى مصر

والمجالس الملية ومحاكم البطريركيات في مصر أثر من آثار النظام التركى الذي وضع اساسه فى خط كلخانه وسمح لابناء كل ملة من الملل النصرانية في البلاد العثمانية ، وكانت منها سوريا ومصر ، ان تتقاضى امام مجلس ملي مؤلف من رؤساء الدين او اعيان الملة ،

وفي تقويم الحكومة المصرية جدول لهذه المجالس جاء فيه :

المجالس الملية للطوائف غير الاسلامية في مصر هي :

(١) مجلس الروم الارثوذكس
(٢) « « الكاثوليك
(٣) المجلس الغريغورى الارمنى
(٤) مجلس الارمن الكاثوليك
(٥) « الاقباط الارثوذكس
(٦) « « الكاثوليك
(٧) « الطائفة المارونية
(٨) مجلس السريان الكاثوليك
(٩) « الكلدان «
(١٠) « البروتستانت
(١١) « اليهود

ومعظم هذه المجالس سائرة بحسب التشريع العثماني . ولكن مجلس الاقباط الارثوذكس انشئ بامر عال صدر فى ١٤ مايو سنة ١٨٨٣ وعدل بالقانون نمرة ٣ لسنة ١٩١٢ . وانشئ مجلس البروتستانت بامر عال صدر في اول مارس سنة ١٩٠٢

ومجلس الارمن الكاثوليك بامر عال ايضاً صدر في ١٨ نوفبر سنة ١٩٠٥ . وكان قد اعد قانون اساسى لمجلس الاقباط الكاثوليك وصدق عليه من البابا في سنة ١٨٩٩ ولكنه لم يصدق عليه بامر عال



احمد زكي ابو السعود باشا وزير الحقانية

وهذه القوانين الاساسية تخول هذه المجالس سلطة قضائية للحكم فيما يختص بمسائل الاحوال الشخصيه متى كان الخصوم من طائفة واحدة » . اه

ولما نشبت الحرب الكونية العظمي . وانقطعت الصلات التى كانت تربط مصر بتركيا أصدرت الحكومة المصرية في ٩ فبراير سنة ١٩١٥ قانوناً بتحديد عمل السلطات القضائية الاستثنائية (المجالس الملية ومحاكم البطريركيات) المعترف بها في القطر المصري تحديداً مؤقتاً الى حين الاقرار على أمر آخر . وخول لها بصفة مؤقتة جميع الاختصاصات والحقوق التى كانت تستمدها لغاية صدور هذا القانون من المعاهدات والفرمانات والبراءات العثمانية

وجاء في صدر القانون المشار اليه ان التعديلات التى تدعو الحالة الى ادخالها على ما في القطر المصري من نظامات قضائية وغير قضائية بالنظر الى الغاء السيادة العثمانية تحتاج الى بحث دقيق ، وهذا البحث يتأخر اجراؤه حتما لداعى حالة الحرب العالمية

حركة الفريد شماس بك

وقدم الفريد شماس بك العضو في مجلس الشيوخ سؤالا الى وزير الحقانية فى دور البرلمان الماضية جاء فيه :

« هل يسمح وزير الحقانية ويخبر المجلس عما تم في امر السلطات القضائية المذكورة


يوسف اصلان قطاوي باشا

(المجالس الملية) وهل القانون المنظم صدر لها والمشار اليه في القانون رقم ٨ لسنة ١٩١٥ ؟

واذا كان الجواب سلباً فما هو السبب الذي دعا الى تأخير صدوره الى اليوم مع انقضاء حالة الحرب التي أدت الى تأخير صدوره والى مد عمل السلطات القضائية المذكورة تمديداً مؤقتاً . وقد مضى على صدور القانون رقم ٨ لسنة ١٩١٥ اثنا عشر عاماً ؟

وهل يعلم معالى الوزير انه في ١٥ يناير سنة ١٩٢٣ صدر منشور خاص يمنع المحاكم الشرعية من نظر قضايا غير المسلمين من رعايا الحكومة المحلية اذا اتحد مذهبهم ؟ ولم يبين المنشور المذكور الجهة التي يلجأ الاشخاص المتحدو المذهب متى حكمت المحاكم الشرعية بعدم اختصاصها بنظر قضاياهم ولم يكن لهم مجلس ملي قانوني معترف به من الحكومة المصرية »

وتأجل عرض هذا السؤال من جلسة الى جلسة حتى انتهت الدورة البرلمانية الماضية فحوله شماس بك في الدورة الحاضرة الى استجواب وارفقه بمذكرة وجيزة اتى فيها بنص القانون رقم ٨ لسنة ١٩١٥ ونبذ تحتوى على النقط الآتية : لماذا اعطيت الفرمانات والبراءات العثمانية ، كيف نزحت الطوائف المختلفة الاديان الى مصر ، منشور وزارة الحقانية الصادر في ١٥ يناير سنة ١٩٢٣ ، حماية الدول المتمدنة لمن يأوى الى بلادها ، المادة ٣ من الدستور المصري ، احكام المحاكم الاستثنائية ، المادة ١٣ من الدستور ، الغاء بلاد آل عثمان الفرمانات والبراءات الممنوحة لغير المسلمين من رعاياها ، اعتماد تعيين بعض اصحاب الغبطة بطاركة الطوائف الكاثوليكية الخ الخ

رأى مجلسى النواب والشيوخ

وقبل ان ينظر مجلس الشيوخ في الموضوع اعلنت اللجنة المالية بالمجلس رأيها فيه فجاء في تقريرها الذي صدر في ٢٦ مايو سنة ١٩٢٧

« وقد تضمن تقرير لجنة المالية بمجلس النواب رغبة مقتضاها البحث فى نظام قضاء الاحوال الشخصية للطوائف غير الاسلامية


الاستاذ عزيز ميرهم

وعلاقته بقضاء المحاكم النظامية ووضع حد لتناقص الاحكام ، وقد بلغ امرها حداً يحدو بالحكومة الى النظر فيه ووضع تشريع نهائى له تمتنع معه الفوضى الحالية والارتباك الناشىء من جرائها ، ولدى وزارة الحقانية من البيانات والحوادث العديدة في هذه المسائل وفى تنازع الاختصاص بين الجهات المختلفة سالفة الذكر مايكفى للنظر في اختيار احسن الطرق الكفيلة بامتناع اسباب الشكوى الحاضرة

« وهذه اللجنة (اي اللجنة المالية لمجلس الشيوخ) تنضم الى هذا الرأي وتامل ان تقوم وزارة الحقانية ببحث هذا الامر فى وقت قريب حتى تزول هذه الحالة الشاذة الحاضرة »

وقد وافق مجلس الشيوخ بالاجماع على هذا الرأي كما وافق عليه ايضا مجلس النواب

طائفة الاب سرجيوس

ومن ادلة الاختلال والاختباط في امور الطوائف غير الاسلامية مانشره احد الكتاب تحت عنوان « حرمان الأب سرجيوس من حق الانتخاب للمجلس الملي — اشكال قضائى غريب »

وخلاصة هذه المقالة ان الاب مرقس سرجيوس كان قسيساً قبطيا ارثوذكسيا . وحكم المجمع الاكليريكي بتجريده من رتبته الدينية . ولكنه ابى الا البقاء بحلة الكهنوت وانشا كنيسة يصلى فيها المئات . ويحضرها احياناً الالوف لسماع عظاته

وفي ٣٠ نوفمبر قيد الاب سرجيوس اسمه فى جدول الناخبين للمجلس الملي القبطي العام ودفع الرسم المقرر واخذ تذكرة الانتخاب وادرج اسمه في كشف الناخبين

ولكن المجلس الملي حكم بشطب اسمه من جدول الناخبين باعتباره غير قبطي ارثوذكسي . فاوجد هذا الحكم حالة غريبة تستدعى اهتمام الجميع . لأن للاب سرجيوس عدداً من الاتباع . ومعلوم ان شريك المحروم محروم فاذا تقدم الأب سرجيوس او اتباعه الى المجلس الملي للتقاضي او اى امر آخر جابهم بقوله : انتم لستم اقباطا ارثوذكسيين . واذا ولوا وجوههم شطر مجالس البروتستانت والكاثوليك قالوا لهم : لاعلاقة لنا بكم مادمتم


كيرلس التاسع بطريرك الروم الكاثوليك

غير مقيدين بدفاتر كنيستنا ومعترفين بعبادئنا الدينية والمذهبية

فاين يذهب هؤلاء لعقد زواجهم والفصل في منازعاتهم ؟ اذا قيل . يذهبون الى المحكمة



المطران يوحنا قوزيان
مطران الارمن الكاثوليك بمصر

الشرعية — اصطدموا مع حقيقية واقعة هي انهم لو عقدوا زواجهم امام هذه المحكمة خضعوا فى التقاضى لقانونها ، للطلاق الذي لا تجيزه المسيحية . وفى ذلك مافيه من اكراه في الدين واصطدام مع الدستور الكافل حرية الاديان

مطران جرىء

وعقد المجلس الملي للأرمن الكاثوليك برياسة السيد يوحنا قوزيان مطران الطائفة واصدر القرار الآتى :

« دار البحث فى مسألة وجوب تنظيم الاحوال الشخصية لغير المسلمين الساكنين فى مصر والتابعين للحكومة المحلية اذ ان احوالهم الشخصية تتنازعها هيئات اربع . المحاكم الاهلية والمحاكم الشرعية والمجالس الحسبية والمجالس الملية . ولا يوجد قانون ينظم احوالهم الشخصية يسرى عليهم جميعا ويكون مطابقا لمقتضيات هذا العصر

« ولمناسبة استجواب وجهه احد حضرات اعضاء مجلس الشيوخ لوزير الحقانية، رأى المجلس ان الفرصة مناسبة لضم صوته الى صوت حضرة العضو المحترم صاحب الاستجواب وتوجيه نظر الحكومة الى مضار تعدد الهيئات القضائيه للاحوال الشخصية فى مصر وعدم وجود قانون يجمع شتات الاحكام لتسري على جميع غير المسلمين في مصر

« فلهذا رأى المجلس ان يلفت نظر الحكومة الى خطورة الحالة ويرجو منها ان تفكر في تشكيل لجنة من افراد الطوائف المسيحية والاسرائيلية الموجودة فى مصر لتضع مشروع قانون باحكام الاحوال الشخصية لرفعه الى وزارة الحقانية وهى بعد درسه وفحصه تعرضه على البرلمان لاقراره »

رأى الحكومة

وفى جلسة ٢٣ يناير نظر مجلس الشيوخ في استجواب الفريد شماس بك . فسمعت اقواله وشرحه لحال الطوائف وما تعانيه من مجالسها الملية . والادوار التي تقلبت فيها قوانين هذه المجالس

ثم وقف صاحب المعالي احمد زكى ابو السعود باشا وزير الحقانية وادلى ببيان تاريخى قانونى مسهب ختمه بقوله .

« .... ارتفع الصوت بالشكوى . ولست ادرى اكان صوت حضرة الشيخ المحترم اول صوت ام لا . ولكن الذي اعرفه هو ان هناك شكاوى اخرى من طوائف متعددة كما اعرف ان بعض الطوائف حتى المصدق على لوائحها بدأت تتحرك وتطالب من الحكومة وضع نظام وسن قوانين لاحوالها الشخصية

وبناء على ذلك ، يمكن للحكومة ان تصرح انها قد اعتزمت اخذا بالخطة التى جرت عليها فى توحيد الاختصاص في مسائل الوصاية والقوامة والغيبة بالنسبة لغير المسلمين من رعايا الحكومة المحلية ان تم النظر فى نقل المسائل الباقية في اختصاص تلك الطوائف الى اختصاص جهة قضاء واحدة تفصل فيها بمقتضى تشريع جديد منظم للاجراءات والاحكام »

« تصفيق شديد اشترك فيه جميع الاعضاء »

شماس بك — متي يتم ذلك ؟

وزير الحقانية — فى اقرب فرصة

شماس بك — اشكر معالي الوزير جزيل الشكر على تصريحه الذى ابداه الآن وايد فيه رغبة البرلمان التي ابديت فى ٢٧ مايو سنة ١٩٢٧ بشأن وضع مشروع قانون فى هذا الموضوع فى اقرب وقت . والذي ارجوه من حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء ومعالى وزير الحقانية هو ان يبذلا جهدهما لتنفيذ هذه الرغبة حتي يمكن عرض هذا المشروع على البرلمان فى دوره الحالي .

مطارنة الكاثوليك يعارضون

وعلى اثر ظهور رأى الحكومة اجتمع الاباء مطارنة واساقفة ورؤساء طوائف الروم الملكيين . الكاثوليك والموارنة والقبط الكاثوليك واللاتين والسريان الكاثوليك والارمن الكاثوليك والكلدان الكاثوليك . وتذاكروا في الموضوع مليا . ثم رفعوا خطابا الى رئيس مجلس الوزراء قالوا فيه :

ان الاحوال الشخصية تنقسم في نظرنا الى قسمين .



الاب سرجيوس

(الاول) ديني بحت يتناول عقد الزواج وهو سر من اسرار الكنيسة المسيحية . وكل ما يتعلق به من عقد خطبة وفسخها وطلاق ونفقة مرتبط بالدين ايضا . وعند

الطوائف الكاثوليكية قانون عام ديني مشترك بينها منظم لكل هذه المسائل الشخصية الدينية أو المرتبطة بها . ولم يبق محل أو داع لتنظيم قانون موجود فعلا . ولا يحق لاحد سوى ارباب الدين تعديله او التدخل في امره. ولا يحق لطائفة كاثوليكية اية كانت التنازل عن هذا الحق الديني الا اذا مرقت الكثلكة

(الثاني) المسائل المتفرعة عن عقد الزواج بصفة غير مباشرة من تقدير كمية النفقة والحكم بمسائل الجهاز والمهر والحقوق المالية المترتبة على فسخ الخطبة . والمسائل المرتبطة بآداب الدين مثل حضانة الصغار والوصاية والولاية وغيرها — لا تتأخر البطريركيات الكاثوليكية عن معاونة الحكومة في ترتيبها وتنظيمها بالاشتراك في اللجنة التي تؤلفها لهذا الغرض

اللجنة التمهيدية

ودعا صاحب المعالي احمد زكي ابو السعود باشا وزير الحقانية حضرات ناحوم افندي باش حاخام طائفة اليهود الربانيين ، ويوسف اصلان قطاوي باشا من اعيان الطائفة ، والاستاذ عزيز خانكي بك من اعضاء مجلس طائفة الارمن الكاثوليك ، والفريد شماس بك من طائفة الروم الملكيين الكاثوليك ، والاستاذ عزيز ميرهم افندي عضو المجلس الملي للاقباط الارثوذكس . وجرت بينه وبينهم محادثة غير قصيرة في تنظيم الاحوال الشخصية للطوائف المسيحية وما تحتاج اليه من اجراءات واحكام لتوحيدها

والف من حضراتهم لجنة تمهيدية لتشكيل لجنة اساسية تضع مشروع القانون اللازم لتوحيد قضايا الاحوال الشخصية عند المسيحيين واليهود . وما يلزم لذلك من اجراءات ونظامات وقوانين تتبع في تنفيذ وتطبيق الاحكام التي تصدرها الهيئة التي يعهد اليها في النظر في قضايا هذه الطوائف



صفحة من حياة الخديوي السابق في الاستانة

(بقية المنشور على صفحة ٩)

وبينما كان عزيز بك علي يدير شئون الخطة الطرابلسية وكانت الحرب مع الطليان لا تزال مستعرة نيرانها كان الخديوي يواصل السعي لبيع سكة حديد مريوط لشركة ايطالية بصفقة رابحة [1] ولكن الطليان اشترطوا عليه ان يحمل عزيز علي بك على الانسحاب من بنغازي وان يتلف ما لديه من الذخائر وأن يصحب معه الاربعمائة جندي الذين كانوا معه هنالك من الاتراك ويأتي بهم الى مصر ومن هنا يرسلون الى الاستانة . فارسل الخديوي عزت بك الجندي وغيره الى عزيز علي بك وأخذ يمنيه وعلى رواية انه وعده بان يعهد اليه بنظارة الحربية المصرية فيما اذا اجاب سؤله . وأخذت المخابرات تتوالى بين سموه وعزيز بك علي الى ان اقتنع عزيز بك ونفذ مشيئة سموه وحدثت حوادث مريعة بعد اتلاف الذخائر الحربية وحرق بعض السنوسيين بالنار وهجم بعض السنوسيين على عزيز بك وأرادوا الفتك به فنجا منهم ولكن السنوسيين اتيح لهم الاستيلاء على بعض حقائبه . وكان في احداها أوراق المخابرة التي دارت بينه وبين الخديوي فبادر السيد احمد الشريف السنوسي الى ارسالها الى انور باشا في الاستانة حيث كان انور اذ ذاك ناظرا للحربية

وبالاطلاع على ما في الاوراق قررت جمعية الاتحاد والترقي وجوب قتل الخديوي وان يكون تنفيذ هذا القرار بواسطة المندمجين فيها من المصريين الذين كانوا قبل ذلك يصرون على جمعية الاتحاد بوجوب قتله . وعلى ذلك كان ما يعلمه القراء من كيفية ضربه بالرصاص من يد محمود مظهر

[1] من المعروف ان ميول الخديوي كانت متجهة الى ايطاليا في اثناء الحرب الطرابلسية وقد كتب عنه السنيور جيوليتي شيخ ساسة الطليان الذي كان رئيساً للوزارة في ذلك الحين فقرة في مذكراته ننقلها عن الترجمة الفرنسوية التي طبعت سنة ١٩٢٣ في باريس صفحه ٢٥٧ :

«كان خديوي مصر في ذلك الحين معاديا كل المعاداة للجون تورك (اي جماعة الاتحاد والترقي) وكان يخشى مجاملاتهم ومطامعهم فنلنا من الخديوي مساعدة عظيمة في انشاء علاقات مع السيد الادريسي . وفي خلال الحرب الطرابلسية كلها اظهر الخديوي صداقه عظيمة لايطاليا اعترافا منه (كما كان يقول) بما اظهره الملك البرت الاول من الولاء وكرم الوفادة نحو ابيه عندما حرم من عرشه ونفي من مصر على اثر حوادث سنة ١٨٨٢ وثورة عرابي باشا والاحتلال الانكليزي »

زهور في سطور

تصدر مدغسكر عدداً غير قليل من التماسيح . ويستعمل جلدها في تجاليد الكتب وصنع الاحذية . اما شحمها فتستخرج منه مادة لمعالجة الروماتزم

— بلغ عدد الذين زاروا حديقة الحيوانات في لندن في السنة الماضية ٢٫١٥٨٢٠٨ وهو اكبر عدد عرف حتى الآن

— اقامت بلدية دوفر مأدبة للمعمرين من سكان المدينة فبلغ عدد المدعوين ٦٠٠ شخص جميعهم فوق السبعين من العمر

— تبلغ النفقات السنوية التي تنفق على حديقة الحيوانات في لندن لجلب الطعام لحيواناتها وطيورها ١٣ الف جنيه . وتبلغ نفقات طعام الفيل وحده ١٢٠ جنيها

— بلغ عدد الكتب الجديدة التي طبعت في انكلترا في السنة الماضية فقط ١٣٨١٠ وهو اكبر عدد عرف حتى الآن

— وضعت في محطات السكك الحديدية التي تسير تحت الارض في لندن آلات لفك النقود فاذا القيت فيها شلنا اخرجت لك ١٢ بنسا في الحال . والا اعادت اليك الشلن

قناطر نجع حمادى وفوائدها الاقتصادية

ما هو سبب انشاء هذه القناطر؟ كم تخسر مصر بدونها؟ وكم تستفيد منها بعد انشائها؟

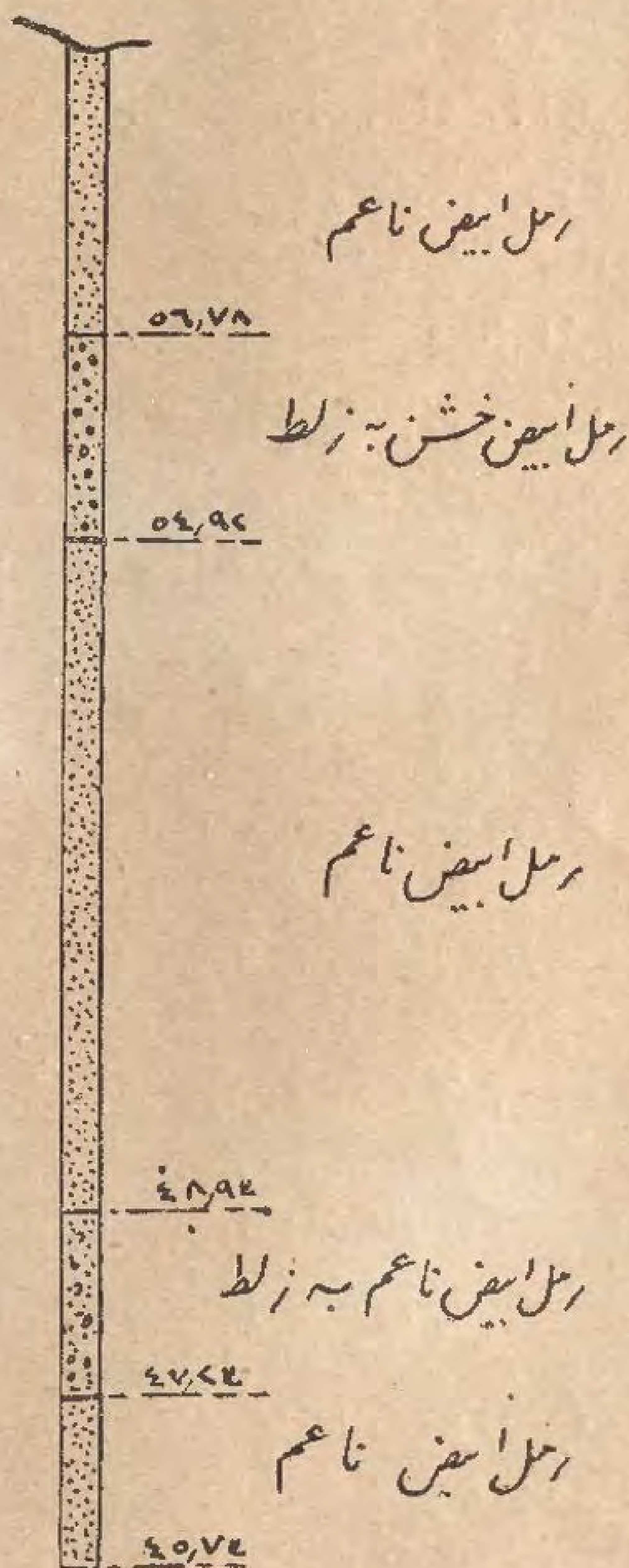
بقلم حضرة صاحب العزة نجيب بك ابراهيم المهندس

احتفل في يوم ١٠ فبراير الحالى بوضع حجر الاساس في مشروع قناطر نجع حمادي وحضر الاحتفال جلالة مولانا الملك والوزراء وعدد عظيم من كبراء الموظفين والاعيان من وطنيين وأجانب . فرأينا في هذه المناسبة ان تنشر وصفاً لهذة القناطر وفوائدها بقلم مهندس مشهور درس المشروع درساً دقيقاً وهو من جملة المشرفين الآن على تنفيذه

(١) سبب التفكير فى المشروع

ان المنطقة الواقعة على جانبي النهر بمديريات قنا وجرجا وأسيوط فيما بين نجع حمادى جنوبا وديروط شمالا ومساحتها ٠٠٠ ر ٥٨٠ فدان وطولها على مجرى النهر يبلغ نحو ٣٠٠ كيلو متر هي منطقة مابرحت محرومة من الاصلاح لم ينلها مانال الاقاليم الوسطى منذ أنشئت قناطر أسيوط فتحول بها من ري حوضي الي رى مستديم نحو مليون فدان ولا نالها مانال معظم مديرية قنامنذ أنشئت قناطر اسنا لضمان الرى الحوضى لأراضيها المرتفعة التي كانت تتخلف شراقى فى معظم السنين بل بقيت بين المنطقتين السالفتى الذكر اذ يتوقف ريها الجوضي تماما على درجة فيضان النهر — ففى خلال العشرين سنة الأخيرة أصيبت بخمسة فيضانات منحطة سنة ٩٠٧ و ٩١٣ و ٩١٥ و ٩١٨ و ٩٢٠

وقد كان أشد تلك الفيضانات الخمسة انحطاطاً هي سنة ٩١٣ التى كان الشراقى فيها بهذه المنطقة نحو ٠٠٠ ر ٢٦٨ فدان — فاما الخسارة التى نجمت عن تخلف ذلك القدر بواقع عشرة جنيهات للفدان الواحد على الاقل وما فات الخزينة العامة بسبب ذلك من ضرائب الاطيان المتخلفة فيقدر بنحو ٠٠٠ ر ٢٦٨



رسم نمرة ١
يبين طبقات الارض بمحور النهر بموقع قناطر نجع حمادى

جنيه في الاولى وبمبلغ ٠٠٠ ر ٢٠٠ جنيه في الثانية فالمجموع يقرب من ثلاثة ملايين من الجنيهات — وعلاوة على ماتقدم فأن مالم يتخلف من المنطقة شراقي بالمعنى التام فأنه لم يصب حظاً كافياً من الرى وان مقداراً عظيما منه لم يزد على أن مرت به المياه في انصرافها خالية من الطمى من حوض الى حوض ولم تمكث في الواحد منها غير مدة وجيزة فجاء محصوله من القلة تبعاً لنصيبه من الري وزاد الطين بلة ان انكشفت معظم الاحواض في ظروف غير ملائمة لمواعيد الزراعة ولذلك لم تزد غلته في الجملة عن نصف محصول عادي وهي خسارة تضاف الى ماسبق ذكره من محصول المتخلف وضرائبه

واذا أضفنا الى ذلك الآن ضرورة تأخير ادخال المياه بالحياض لانقاذ المنزرع قطنا بها مما يتعارض مع مواعيد اقبال الفيضانات فان كل ذلك كان من شأنه أن يدعو الى الاشتغال بالبحث عن الطرق الفعالة لمواجهة هذه الحال . ولقد أسفرت ابحاث الوزارة التى قامت بها من مدة عن ان خير ماتعالج بها الحال هو اقامة قناطر على مجرى النهر بالموقع الذى انتخب لها بمجرى نجع حمادى بنحو ١٤ كيلومتراً أي في منتصف المسافة بين قناطر اسنا وقناطر اسيوط

والغرض الاساسى من انشاء تلك القناطر هو التحكم في مناسيب النهر امامها لضمان الرى الحوضى لتلك المنطقة خصوصاً في الفيضانات

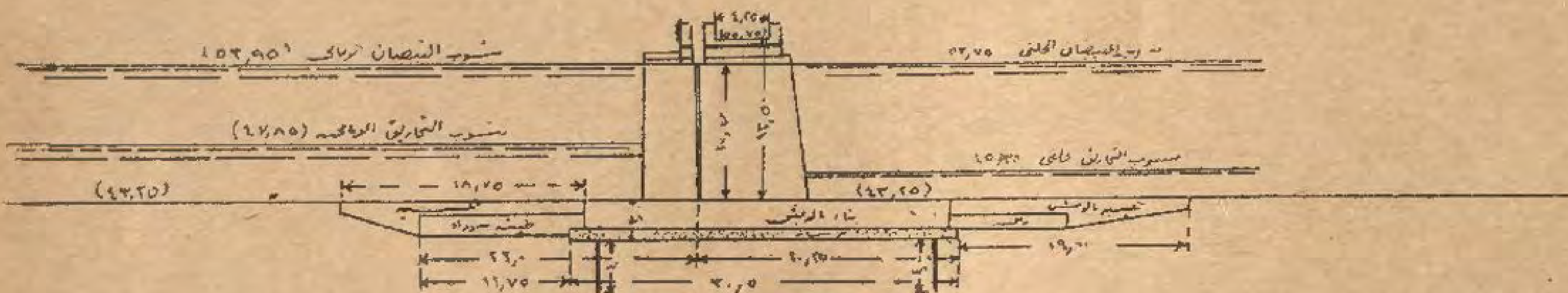
المنحطة على ان يضاف الى هذا الغرض الاساسي غرض آخر يتحقق بانشاء القناطر على تصميم تكون معه مستعدة لأن تؤدى في المستقبل وظيفة امداد الجزء الاكبر من هذه المنطقة ومساحته ٠٠٠ ر٣٦٣ فدان غرب النهر و ١١٥ الف فدان شرقيه كائنة من سوهاج ومبحر بالمياه الصيفية متى امكن تحويل هذه المساحة الى الري المستديم وذلك متى توفرت المياه الصيفية بعد انشاء الخزانات على النيل او منابعه

(٢) السبب فى انتخاب موقع القناطر

من الطبيعي ان يجرى البحث عن الموقع اللازم لتغذية الترع الرئيسية للسلسلة مع مراعاة الشروط الاساسية اللازمة لأقامة مثل هذه القناطر العظيمة . فنظرة الي خريطة المنطقة يتضح منها تماما ان الموقع المنتخب هو فى الطرف البحري لمسافة معتدلة من مجرى النهر طولها نحو ١٠ كيلو متر وبذلك نأمل ان

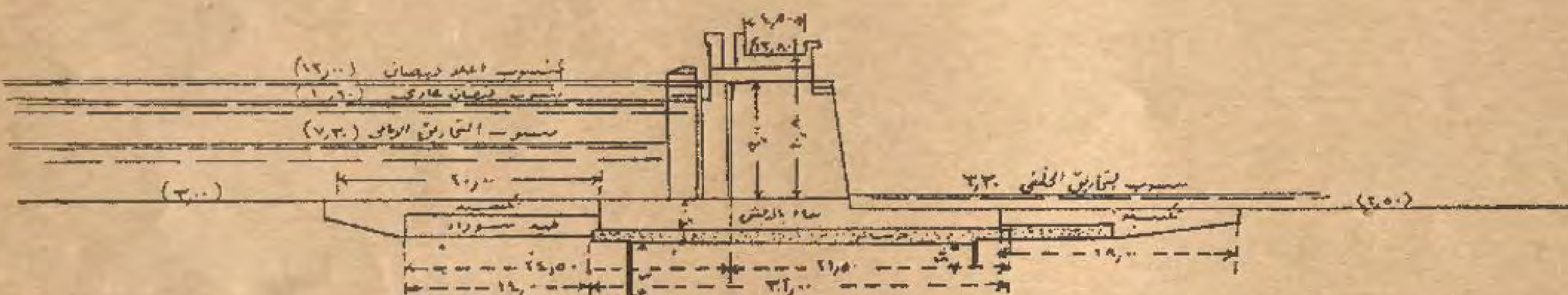
قناطر اسيوط

انشئت سنة ١٨٩٨ - سنة ١٩٠٢ مؤلفة من ١١١ فتحة عرض الواحدة ٥ متر



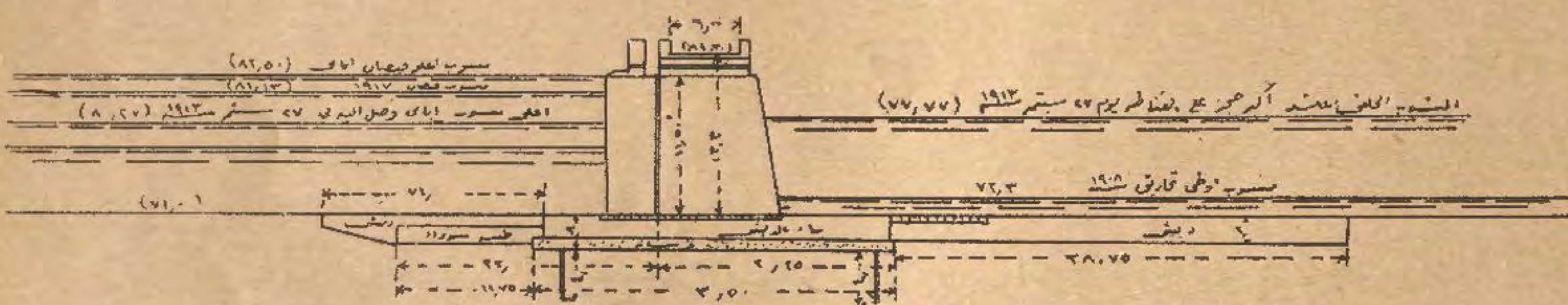
قناطر زفتى

انشئت سنة ١٨٩٩ - سنة ١٩٠٢ مؤلفة من ٥٠ فتحة عرض الواحدة ٥ متر



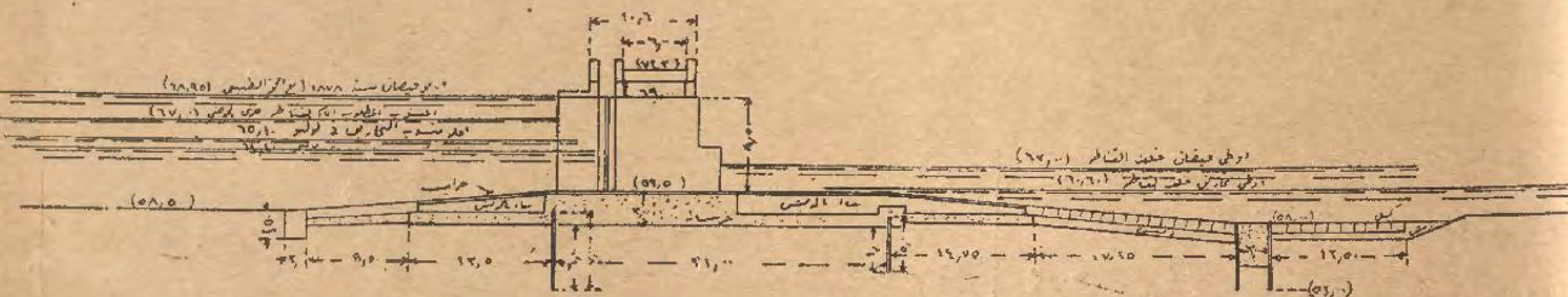
قناطر اسنا

انشئت سنة ١٩٠٦ - سنة ١٩٠٩ مؤلفة من ١٢٠ فتحة عرض الواحدة ٥ متر



قناطر نجع حمادى

مؤلفة من ١٠٠ فتحة عرض الواحدة ٦ متر



رسم نمرة ٢ ـ قطاعات عرضية على القناطر التي على النيل بمقارنتها على قناطر نجع حمادى

لا تضطرنا الظروف فى المستقبل الى تكبد مصاريف هائلة لتهذيب مجرى النهر امام القناطر كما حصل بقناطر اسيوط وقناطر اسنا

كذلك وجدان هذا الموقع ملائم تماما لتغذية الترعتين الرئيسيتين الغربية والشرقية . وهما الفؤادية التى ستحل محل الترعة الرشوانية الحالية فى الغرب والفاروقية التي ستحل محل ترعة الهويس فى الشرق

وسنبين فيما سيأتى بعد ان عرض النهر في هذا الموقع كاف لامرار اكبر تصرف للنهر فى اعلا فيضان بدون زيادة السرعة فى الفتحات عن المسموح او بعبارة اخرى باحداث اقل فرق توازن (Afflux) ممكن

ومما يجدر بنا ذكره في هذا الباب انه بالنسبة لوجود محجر الطارف ملاصقاً لمجرى النهر مباشرة حتى ان ترعة الطارف الشرقية محفورة فى طبقة صخرية كان المأمول ان توجد طبقة صخرية لبناء القناطر عليها الا ان نتيجة المباحث دلت على خلاف ذلك كما يتضح من الرسم نمرة ١

(٣) مناسيب النهر والمنسوب اللازم امام القناطر لضمان رى الحياض فى الفيضان للمنطقة الصيفية فى الصيف ومقدار الحجز على القناطر

لكي يضمن ري الحياض بالمنطقة التي تنتفع من مشروع هذه القناطر وجد ان المنسوب اللازم امامها يجب ان يكون ٠٠ر٦٧ مدة خمسين يوما كاملة فلتقرير ارتفاع الحجز على القناطر كان طبيعيا اعتبار سنة ١٩١٣ — ١٩١٤ المعروفة بقلة ايرادها اساساً للتصميم وقد ظهر أن اكبر حجز سوف تتحمله القناطر هو ٠٠ر٤ متر في فترة الفيضان و ٥٠ر٤ متر في فترة الصيف وهذه بالطبع لن تعمل الا فى مثل سنة ١٩١٣ — ١٩١٤ الشحيحة الايراد وكلما كان الايراد اكثر والفيضان اعلا كلما كان مقدار الحجز قليلا

(٤) تصميم القناطر

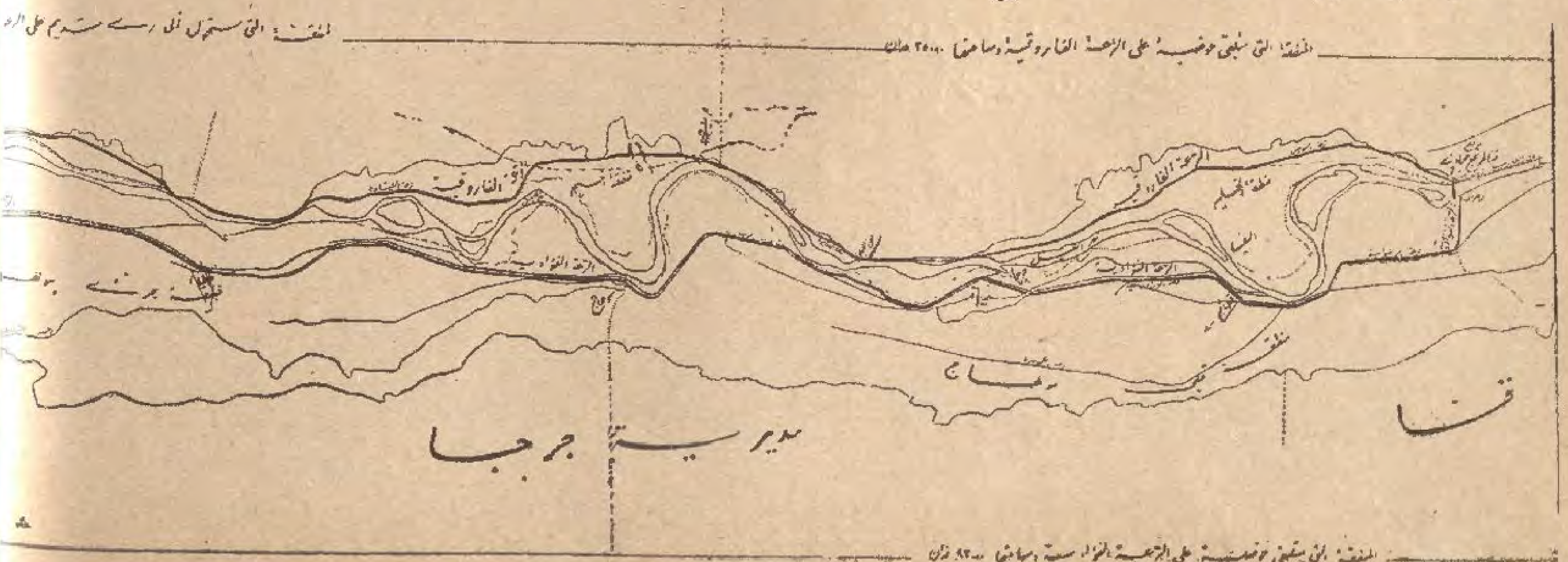
تؤلف القناطر من مائة فتحة عرض كل منها ستة امتار وعرض البغلة في الجزء الواطى ٢٥ر٢ متر وفي الباقى ٠٠ر٢ متر وبين كل عشر فتحات منها والاخرى بغلة بعرض ٠٠ر٤ متر وسينشأ الهويس الملاحى بعرض ١٦ متراً وطول ٨٠ متراً بين البوابات في الجهة الغربية من القناطر على مثال اهوسة قناطر اسيوط واسنا وتتفاوت مناسيب الفروشات للفتحات عن بعضها — فالثمانين فتحة الشرقية على منسوب ٥٠ و ٦٠ والعشرة التي غربيها على منسوب ٥٠ ر ٥٩ والعشرة الغربية مع الهويس الملاحى على منسوب ٥٠ ر ٥٨ فأما السبب لتدريج مناسيب فرش القناطر بهذا الشكل فهو لأن اوطأ منسوب تحاريق معروف عند موقع القناطر هو ٠٠ر٦٠ فعند عدم الحجز على القناطر يكون معظم تصرف النهر وقت التحاريق مارا من الفتحات الغربية المجاورة للهويس لحفظ المجرور الملاحي بسمك مياه لايقل عن ٥٠ر١ متر وذلك بخلاف الحجز الطبيعي على القناطر في تلك الفترة نظراً لعلو منسوب فرش اغلب فتحات القناطر ولقد صمم الفرش الأصم بطول يحمل نسبة الى اكبر فرق توازن كنسبة ١ — ١٨ عبارة عن انحدار السحب (Gradient of Percolation) فاما اكبر سمك للفرش فقداره ثلاثة امتار تحت الدروندات

والرسم نمرة ٢ يبين قطاعا عرضياً بمحور احدى الفتحات التي منسوب فرشها ٥٠ر٥٩ مع مقارنته بقطاعات قناطر اسنا واسيوط وزفتى

وقد يلاحظ بوسط الفرش الغير الأصم خلف القناطر حائط من الخرسانة عمل بين صفين من الستاير الحديدية ارتفاعها اربعة امتار وعرضها ٣ امتار وارتفاع الستائر الحاجزة لها ٦ امتار وقد عمل هذا الحائط خصيصاً بعد الاختبارات المكتسبة من قناطر اسنا وقناطر أسيوط التى ظهر منها ان اطوال الفرش فيها لم تكن كافية لحماية الفرش من النحر الذي يحدث عادة خلف الفتحات مما يقضي بانفاق نفقات باهظة من آن لآخر لصيانة الفرش وتطويله

رسم نمرة ٣ مشروع قناطر نجع حمادى

خريطة مبين عليها المناطق المنتفعة من قناطر نجع حمادى بمديريات قنا وجرجا وأسيوط وكذلك خط سير الترعتين الفؤادية والفاروقية



في سنة ٩١٣ بحز على قناطر اسنا بارتفاع ٥٠ ر ٢ متر مع ان التصميم باعتبار ٠٠ ر ٢ متر فقط وقد احدثت تلك الزيادة فى الحجز نحراً هائلا في الدبش الموضوع خلف الفرش وكان نتيجة ذلك ان تقرر استمرار وضع كتل الخرسانة التى كان قد ابتدىء فى عملها من سنة ٩١١ وذلك خوفا على الفرش من الاستمرار في النحر — غير انه يلاحظ حصول نحر خلف هذه الكتل على بعد ٩٣ متراً من الدروندات ولما كان من المتعسر الحكم على تقرير طول الفرش اللازم عمله خلف اي قنطرة لضمان عدم حصول نحر خلفها وجد ان خير علاج لهذه الحالة هو اقامة ذلك الحائط في موضعها بوسط الفرش غير الاصم — فمهما حدث من النحر خلفه فثباته بالنسبة لعمقه وصلابته يكون حائلا دون استمرار النحر امامه وبذلك يضمن سلامة الفرش وبالتالى سلامة القناطر — اما تطويل الفرش غير الاصم بالكتل او الدبش فرغماً من فداحة تكاليفه فانه لايغنى عن ضرورة رعايته ومداومة صيانته كما هو متبع في القناطر القائمة الآن على مجري النهر

اما الفرش الأصم فقد عمل بين صفين من الستائر الحديدية — الأولى امام الدروندات بمسافة ٦ امتار وارتفاعها الغاطس تحت منسوب الأساس ٦ امتار والثانية خلف الدروندات بمسافة ٢٥ متراً وارتفاعها ٤ امتار وستكون تلك الستائر من الصلب العادي ثقله حوالى ٥٠ كيلو جراما للمتر الطولى تربط ببعضها بأربطة حديدية ثقلها حوالى ٢٣ كيلو جراما للمتر الطولى

والذي يلفت النظر ايضاً فى تصميم القناطر عرض الطريق فوقها فقد عمل ستة امتار بخلاف قناطر زفتى المعمول عرض طريقها ٥٠ ر ٤ متر وقناطر اسيوط المعمول عرض طريقها ٢٥ر٤ متر — فرغماً من ان هذا يتمشى مع تقدم حركة المواصلات المضطردة فانه يساعد على ثبات القناطر ضد الانقلاب بالنسبة لزيادة ارتفاع الحجز عليها عن ارتفاع الحجز على القنطرتين المذكورتين اذ أنه سيكون بمقدار أربعة أمتار في الفيضان وأربعة أمتار ونصف في التحاريق بينما الحجز على قناطر زفتى مداه ٤ أمتار في التحاريق — وأما قناطر اسيوط فثلاثة امتار في الصيف ومتران فقط في الفيضان

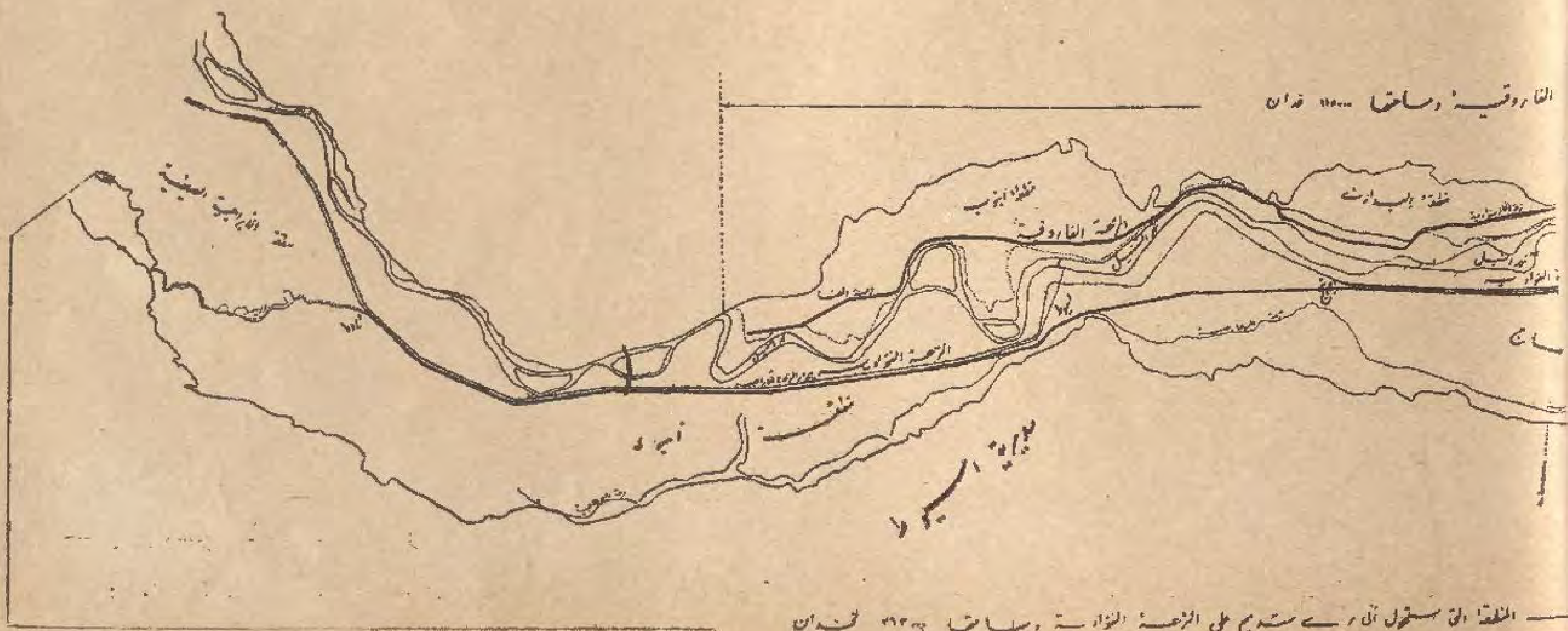
وسيكون اكبر حجز طبيعي على قناطر نجع حمادي في فيضان مثل فيضان سنة ١٨٧٨ نحو ٤٠ ر ٠ المتر

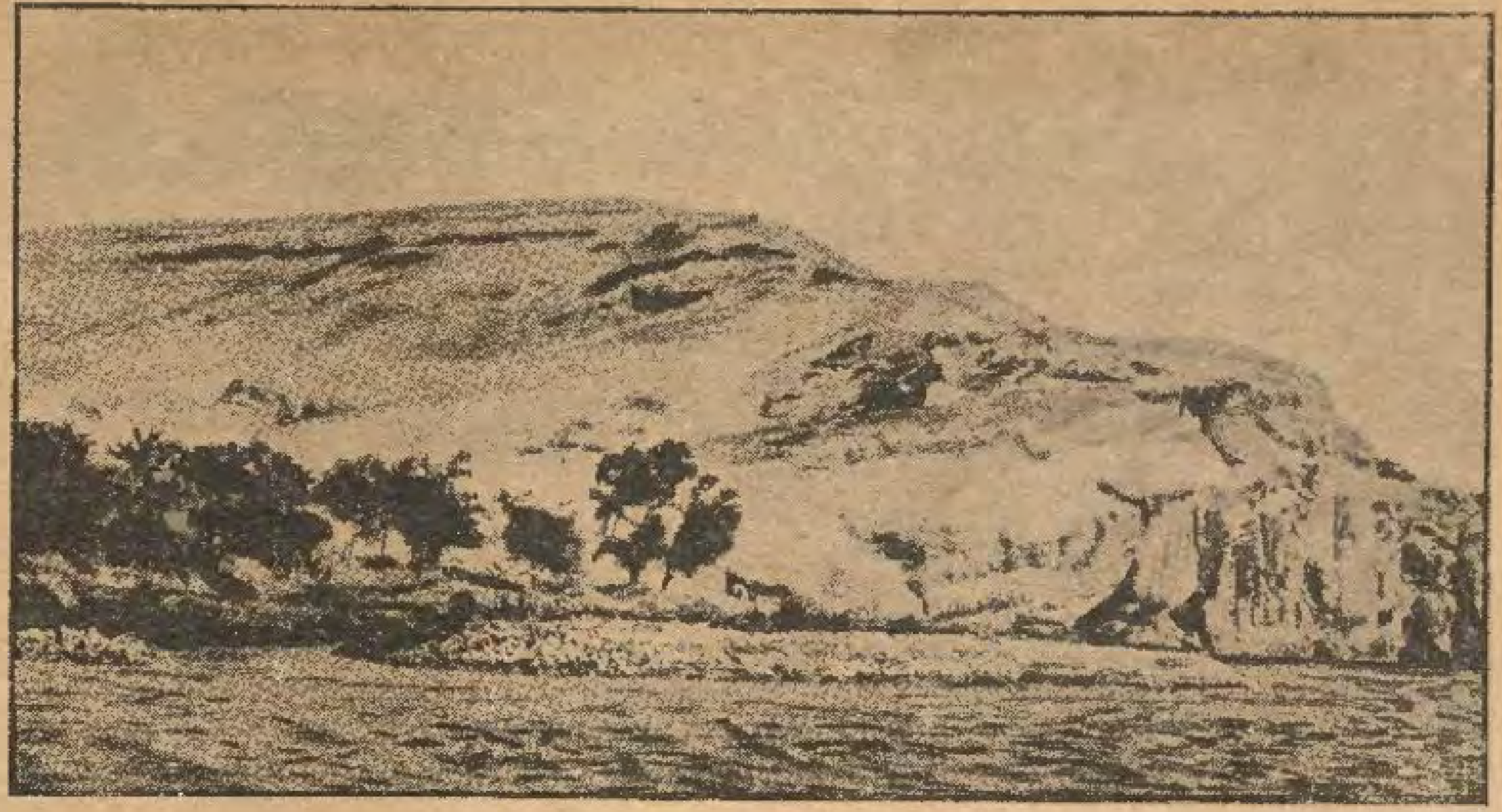
واذا كنا نمر فى ذلك الوصف الاجمالى على تصميم القناطر فلا ننسى ان نذكر ان سعة الفتحات المقرر عملها هي ستة امتار وربما كانت هذه اول قناطر ستكون فتحاتها بهذه السعة ولا غرابة مادام تقدم عمل الآلات الرافعة للبوابات (الونشات) فى تحسين مضطرد خصوصاً متى كان فى ذلك بعض الاقتصاد في نفقات البناء بتقليل عدد البغال كما لايخفى — اما عقود الفتحات فستعمل بسمك ٧٠ ر ٠ المتر من خرسانة الأسمنت وربما كان ذلك ايضاً اول عمل من نوعه فى مصلحة الري بمصر

(٥) قنطرة فم الترعة الفؤادية

سيعهد الى المقاول الذى سيقوم بانشاء القناطر بناء قنطرة فم الترعة الفؤادية وستعمل عمودية على محور القناطر وعلى بعد نحو ثمانماية متر امامها وتؤلف من ستة فتحات عرض كل منها ستة امتار وستكون فى شكلها مشابهة من كل الوجوه للقناطر الكبرى الا في طول الفرش واسماكه مما يتغير تبعاً لفرق التوازن الذى سيكون عليها في احرج الأوقات وقد بلغ ذلك خمسة امتار عندما يكون الفيضان فى اعلاه وتكون مواعيد ادخال المياه في الحياض لم تحن بعد كما حصل فى ٢٠ اغسطس سنة ٩١٦ اذ وصل منسوب النهر الى ٨٠ ر ٦٦ ولا يمكن زيادة المياه في حوض الترعة ما بين قنطرة فمها وقنطرة كيلو ٢٤ عن ٨٠ ر ٦١ بدون زيادة فرق توازن على القنطرة الأخيرة زيادة عن المسموح لها

وعلى هذا الاعتبار وجد ان اكبر سمك للفرش تحت الدروندات يبلغ ٠٠ ر ٤ امتار اما منسوب فرشها فسيكون على ٥٠ ر ٦٠ وهو منسوب قاع الترعة النهائى عندما تحول





الجبل الشرقي حيث تبدأ الترعة الفاروقية

الحياض البحرية الى نظام الري المستديم — وهذا المنسوب يتساوي مع منسوب الفتحات العليا الشرقية للقناطر

(٦) مواد البناء للقناطر وفم الترعة الفؤادية

من المقرر ان تبنى القناطر على الوجه الآتي : —

الاساس من الخرسانة بدقشوم العيساوية ومونة الاسمنت والرمل بنسبة ١ — ٦

الفرش من الجرانيت المنحوت بسمك ٥٠ ر. متر بمونة الاسمنت والرمل

الفرش غير اصم يؤلف من طبقة من الحجر على الناشف بسمك ٥٠ ر. متر وفوقها كتل خرسانة ابعادها ٥٠ ر١ في ٢٥ ر ١ في ٠٠ ر ١ متر البغال والاكتاف والهويس من دبش العيساوية الجيري بمونة الاسمنت والرمل بنسبة ١ — ٢

واجهة البناء من حجر الطيلسان من العيساوية بمونة الاسمنت والرمل بنسبة ١ — ٢

اسفل الفتحات بارتفاع قليل فوق الفرش بالجرانيت بمونة الاسمنت والرمل

العقود من خرسانة الجرانيت ومونة الاسمنت والرمل فوق العقود تحت الطريق خرسانة بمونة الجير والحمره

الطريق بالاسفلت التكسيات بعضها بالدبش الجيري بمونة الاسمنت والرمل بنسبة ١ — ٤ والبعض الآخر بالدبش على الناشف واذا ما ذكرت نسبة ١ — ٦ مثلا فمعناها جزء من الاسمنت وستة أجزاء من الدقشوم

وأما نسبة الرمل فما يكفى لملء أخلية الخرسانة لجعلها كتلة خرسانة صماء

والاماكن التى سنحصل فيها على هذه المهمات مبعثرة على طول النهر من اسوان حتى سوهاج

فالجرانيت سيؤخذ من محاجر اسوان من النوع الذي استعمل في بناء خزان اسوان — وتبعد هذه المحاجر عن موقع قناطر نجع حمادى ٣٥٠ كيلو متراً

والحجر اللازم للمباني الاساسية والخرسانة والطيلسان سيكون من محجر العيساوية الذي يبعد ٧٧ كيلو متراً عن موقع القناطر بالبر الشرقي — وهذه المحاجر هي التى بنيت منها قناطر اسيوط وقد ثبت انه من احسن انواع الاحجار الجيرية اذ لم يظهر عليه اي تاثير بالقناطر المذكورة منذ إنشائها حتى الآن

ونظراً لصلابة احجار العيساوية ووجودها بشكل طبقات منفصلة سيكون قطعها بالطريقة اليدوية خصوصاً في اعمال حجر الطيلسان — وقد لا يستعمل اللغم الا عند الحصول على الاحجار الصغيرة الحجم وهذه المحاجر تبعد عن مجرى النهر ٣ كيلو مترات

وستؤخذ احجار التكسيات من اقرب نقطة للقناطر وهي محجر القصر على بعد ٢٣ كيلو متراً قبلى موقع القناطر وتبعد عن شاطئ النهر بمقدار كيلو متر تقريبا ولها مزية تفوق بها اغلب محاجر القطر اذ ان هذا المحجر اوطأ من اراضى الزراعة المجاورة والمحيطة به

اما الحلات التي ستؤخذ منها الرمال فى الغالب تكون من محاجر المراشدة على بعد ٥٠ كيلو متراً قبلى موقع القناطر فى الجهة الغربية وهو رمل صحراء خشن يتخلله كثير من الزلط

اما الاسمنت فيصير استحضاره من الخارج داخل براميل محافظ عليها محافظة تامة من الرطوبة او داخل اكياس مزدوجة

وسيكون للحدائد اى البوابات وبوابات الهويس والملحقات بها تفاصيل خاصة لم يفصل فيها بعد

وينتظر ان تتكلف القناطر وفم الفؤادية ما يزيد عن مليون ونصف من الجنيهات

(٧) المواصلات لموقع القناطر

لقد تم تمهيد طريقين لمرور المركبات احدهما يصل بين مواصلة الواحات وموقع القناطر وطوله نحو ٧ كيلو مترات والآخر بين نجع حمادى والقناطر على جسر النيل الغربى وطوله ١٤ كيلو متراً

وقد عمل خصيصا فرع سكة حديد اميرية يصل بين الخط الرئيسى عند محطة المواصلة لموقع القناطر وذلك لجلب المهمات المستعملة الواردة من الخارج وربما يستعمل ايضا لاستحضار احجار الجرانيت من اسوان نظراً لقرب المحاجر لخط السكة الحديد وعدم ضمان مرور المراكب في زمن التحاريق

(٨) طريقة تنفيذ الاعمال ومدتها

سيترك هذا طبعا لتصرف المقاول وربما يبتدئ في الجهة الغربية اى الموجود بها الهويس لوقوعها فى اصعب جزء من النهر من جهة ولأنها على المنسوب الواطي من جهة اخرى اي ليتمكن فى السنين التالية من

[...]رير تصرف النهر كله منها وبناء الاجزاء [...]العالية

وسيكون العمل على ما يظهر مجزأ على [ث]لاثة مواسم والموسم يبتدئ بعد الفيضان [م]باشرة اي من نوفبر في كل عام الى ابتداء [الف]يضان التالى اى آخر يوليه من العام الذي [...]

وهذه النقطة اى مدة تنفيذ العمل [مت]رتبة على الوقت الذي سيعرف فيه [الم]قاول اذا كان الوقت مناسباً للبدء [في] ذات العام أو تأخيره لسنة اخرى

(٩) الاعمال الملحقة بالقناطر

نظراً لامكان الحصول على [م]ناسيب اعلى في النهر عند قناطر [ن]جع حمادى بعد بنائها اصبح من المتعين [ا]ن تغذى جميع الترع النيلية من امام [الق]ناطر وذلك بانشاء ترعتين رئيسيتين [اح]داهما لتغذية المنطقة الغربية وهي الاعظم اتساعا واخرى تغذي المنطقة [الش]رقية

فالاولى سميت الترعة الفؤادية [باس]م جلالة الملك والثانية الترعة الفاروقية [باس]م سمو ولى العهد

ونظراً لعدم وجود ايراد صيفي يزيد [عن] الحاجة في الوقت الحاضر فالى ان [يم]كن الحصول على هذه الزيادة سيكون التعديل [قا]صرا على النظام الحوضى وهو ما نسميه [با]لحالة الموقتة اما بعد تمام مشروعات التخزين [فس]تحول تلك الترع الى ترع صيفية وهذا [ما ن]سميه بالحالة النهائية

الترعة الرئيسية الغربية — الفؤادية

صممت هذه الترعة لتكون كافية لتغذية [...]١٥٥٠٠ فدان تقريبا حسب النظام الحوضى [بمقن]ن مائى قدره ٦٠٠٠ متر مكعب للفدان [ال]واحد ترويها في خمسين يوما وعمل عرض [قاع]ها ٤٠ متراً على منسوب ١٥ ر ٦٢ بالقم [وان]حدار ٧ سنتيمتر فى الكيلو متر وطولها [...]٤ كيلو متراً

وهذا الزمام هو المنتفع فى الوقت الحالي من ترع الرشوانية والكسرة والزرزورية وام الطبول والجرجاوية وتمتد منفعتها لى بحرى سوهاج بنحو ٢٥ كيلو متراً

وعند الكيلو متر العشرين منها سيتغير قطاعها من ٤٠ متراً الي ٣١ ثم الى ٣١ ثم الى ٢٦ ثم الى ١٨ متراً عند اتصالها بترعة الجرجاوية بحرى مدينة جرجا وسيقام عليها



جبل العيساوية على النيل

قنطرتا موازنة عند الكيلومتر الرابع والعشرين وعند الكيلو متر ٤٤ وذلك لضبط مناسيبها امامها لتغذية الترع المتفرعة منها امامها سواء وقت التغذ او عند تتميم رى الحياض وفي معظم طولها ستتخذ خط سيرها في مجاري ترع حالية وبالنسبة لمحاذاتها لخط السكة الحديد بين مصر واسوان في معظم طولها ببرها الايمن سيعمل جسرها الايسر طريقاً رئيسياً بعرض كاف تبعاً لسياسة التوسع في حركة المواصلات البرية — وبالنسبة لما هو منظور من جعلها ترعة صيفية بعد اتمام مشروعات التخزين سيكون هذا الجسر او بعبارة اخرى الطريق الرئيسي في مكانه الملائم لقطاعها النهائي لذلك

تقرر ان ينزع لها ملكية الأراضي اللازمة لذلك القطاع النهائي من الآن فصار العرض الكلي للترعة نحو ١٤٤ متراً فى مبدئها فما الأراضي التى ستنزع ملكيتها في طول الاربعة والاربعين كيلو متراً المذكورة فتقدر بنحو الف فدان تقريبا يبلغ ثمنها نحو ١٥٠٠٠٠ جنيه على وجه التقريب بخلاف المجاري الحالية التى ستشغلها وهي ملك المنافع العامة — اما قطاعها النهائى فسيكون قاعه بعرض ٤٠ مترا وانحدار القاع ٥ سنتيمترات فى الكيلو متر وسينتفع منها نحو ٣٦٣٠٠٠ فدان تحت النظام المستديم مع ٩٣٠٠٠ فدان تقريبا ستبقى تحت النظام الحوضي في المنطقة القبلية منها والتي ستحول في المستقبل الى ري صيفي على قناطر إسنا

فاما الاعمال الصناعية التى ستقام عليها علاوة على قنطرة الفم وقنطرتى الموازنة السالفتى الذكر فسحارات معدة لمرور المياه الصيفية الواردة من طلمبات الري المقامة على النيل وتسعة كبار للمرور واثنان للسكة الحديد الرئيسية وعدد كبير من القناطر المعتبرة افواما للترع الفرعية الآخذة منها ومصبات عديدة منها المصب المعروف بمصرف سمهود الذي يصرف المنطقة التى قبلي منطقة مشروع نجع حمادى وذلك لتداخله فى مجرى الترعة حسب قطاعها الجديد

كل هذا لمواجهة الحالة الموقتة فقط كما تقدم ذكره

ولا يخفى ان ضمان ري المائة والخمسين الف فدان على الوجه المذكور سوف يضمن ري باقي السلسلة المنتفع من ترع السوهاجية والطهطاوية وشطورة حتى بحرى قناطر ديروط بواسطة الصرف ولا يكون هناك ثمة خوف مهما كان الفيضان شحيحاً

الترعة الرئيسية الشرقية — الفاروقية

المنطقة الواقعة شرق النهر تشمل مراكز

الخيام واخميم والبدارى وابنوب ومساحتها نحو ١٥٠٠٠٠ فدان ستنتفع من مشروع القناطر بواسطة هذه الترعة تحت النظام الحوضي فاذا ما تمت مشروعات التخزين فستحول الى ترعة صيفية لنفع مراكز اخميم والبدارى وابنوب فقط تحت النظام المستديم ومساحتها نحو ١١٥٠٠٠ فدان

أما منطقة الخيام فتبقى حوضية الى أن تحول الى ري مستديم على قناطر اسنا وقد صممت هذه الترعة حسب الحالة المؤقتة لري ٤٣٠٠٠ فدان وهى عبارة عن الجزء البحري من منطقة الخيام مع مركز اخميم جميعه وتدك ترعة العيساوية التي تجرى في مركز اخميم لمنفعة مركز البدارى وترعة الخزندارية التي تجرى في مركز البدارى لمنفعة مركز ابنوب علاوة على صرف كل منطقة على الاخرى الواقعة بحريها وبذلك تتم الفائدة المرجوة من المشروع على الوجه الأكمل. وسيكون طول الترعة الفاروقية حسب الحالة المؤقتة المذكورة ٦٨ كيلو متراً حتى سحارة العيساوية بالقرب من اخميم بعرض قاع قدره ٢٣ مترا في الام وانحدار ٥ر٦ سنتيمتر في الكيلومتر فاذا تحولت المنطقة البحرية الى الري المستديم فسيكون عرض الترعة ٢٦ متراً بانحدار ٥ر٥ سنتيمتر في الكيلو حتى نهايتها وسينشأ عليها قنطرة موازنة بالكيلو متر ٢٦ لاحكام المناسيب عند مآخذ حوض الخيام البحرية وغير ذلك من القناطر والكباري مثل ماعمل بالترعة الفؤادية

غير انه دون تنفيذ مشروع هذه الترعة بكاملها طولها ما ستخترقه من مناطق حجرية تستلزم الحال لحفر مجراها في الصخر عند ساحل اولاد يحيي امام مدينة جرجا ثم مرورها تحت سفح الجبل المعروف بحجر الاحايوه بطول ثلاثة كيلو مترات وفي هذه المنطقة لحسن الحظ خور تكون حديثاً يمكن امرار الترعة فيه من جهة الجبل وتقوم الآن بعمل سدود بقصد اطمائه حتى اذا ما مر العام تلو الآخر امكننا امرار الترعة في هذا الحبس بأقل نفقة — وان الاطماء جار بطريقة تضمن رسوب الطمى الخفيف دون الرمال منعاً لتسرب مياه الترعة في المستقبل وذلك بعمل سد غاطس في مدخل الخور لا يمر فوقه سوى الطبقة العليا من مياه الفيضان المحملة للطمى



المحاجر التي اخذت منها حجارة قناطر نجع حمادى

المرغوب فيه — أما في نهاية الخور البحرية فسيعمل بالسد فتحات عالية لتجديد المياه

بعد هذا الحبس تعترضنا تلك الصخرة الهائلة المعروفة بصخرة الاحايوه والتي لابد من عمل نفق فيها بطول نحو ٧٠٠ متر ويجرى الآن درس مشروع النفق الذي ينتظر أن يكون على شكل جزء عظيم من دائرة قطرها ثمانية أمتار وارتفاعها ستة امتار — وبالنسبة لحصول الشك من تسرب مياه الترعة من بين طبقات الصخر فربما تبطن بطبقة من الخرسانة المسلحة او البناء بسمك ٥٠ ر. المتر على الاقل ومع ذلك فالمشروع في دور البحث الدقيق خصوصاً ومشروع النفق هو الأول من نوعه في القطر المصري — ومتى تغلبنا على الصعوبات المذكورة مع اتمام مشروع النفق اصبح مشروع هذه الترعة عاديا جداً

(١٠) تحسين الري الحوضي بمركز نجع حمادى

سيكون لعلو مياه النهر في المنطقة الواقعة قبلي القناطر بسبب الردم تأثير كبير على تحسين حالة ري مركز نجع حمادى ايضاً

(١١) طريقة سكنى الموظفين والعمال

بنيت منازل دائمة للموظفين التابعين للحكومة وقد روعى فيها انها تكون صالحة في المستقبل لسكنى الموظفين الدائمين الذين ستكون مهمتهم صيانة وملاحظة الموازنة على القناطر

وعلاوة على ذلك ستبنى منازل موقتة من الطوب النيء لسكنى باقي الموظفين الذين تنتهى مأموريتهم بانتهاء بناء القناطر

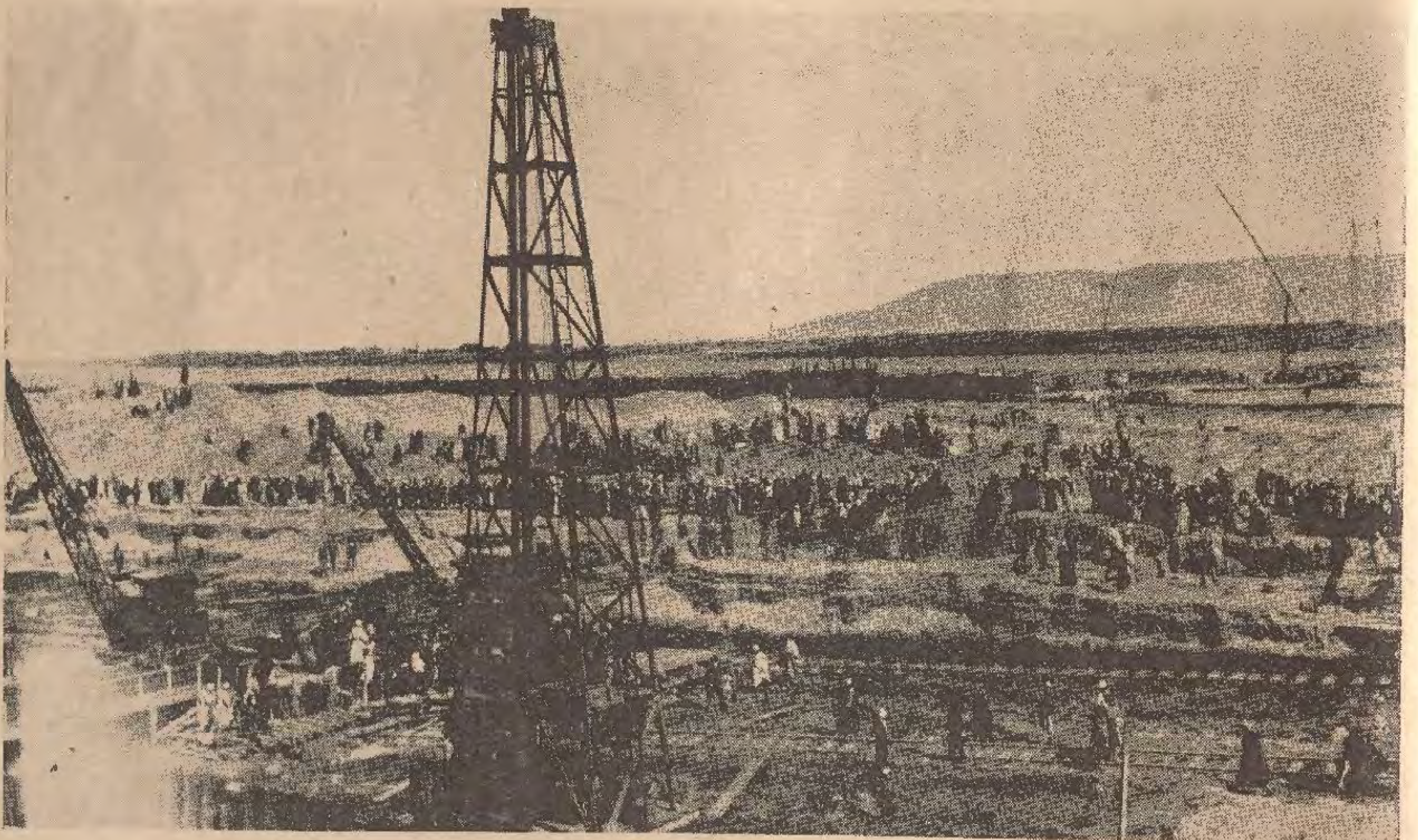
وسيكون عند موقع العمل مستشفى يسع نحو ٤٠ سريرا وملحقاتها ونقطة للبوليس ومكتب للبوستة والتلغراف والتليفون

ونظراً لوجود عدد كبير من عمال المقاول عند نقطة العمل فقد روعى اتخاذ جميع الاحتياطات الصحية لتوزيع مساكنهم ووضعها في موقع صحى مع ما يلزم ذلك من ان يكون مأخذ طلمبات المياه المغذية للمستعمرة ولا يهال على بعد كاف من المساكن لكي لا تتلوث مياه النهر المأخوذة للشرب وسيكلف المقاول ايضاً اعطاء النور الكهربائي والمياه لجميع المساكن

هذا مختصر للاعمال التي سنقوم بها واني اتمنى ان اقف هذا الموقف مرة اخرى بعد ثلاث او اربع سنوات لاحدثكم عن الصعوبات التي لاقيناها اثناء التنفيذ وكيف ذللت وان اخبركم ايضاً عن اتمام المشروع بنجاح ان شاء الله



حجر الزاوية في قناطر نجع حمادي



مكان العمل في قناطر نجع حمادي

بساط الريح بين القاهرة و بغداد

كيف تستقبل الشمس مع الفراعنة وتودعها مع العباسيين ؟

اذا ذهبت في أحد الايام الى مصر الجديدة فقف قليلا عند مدخل المدينة والتفت الى اليمين فترى طريقاً معبدة تسير شرقاً كأنها تتجه بك الى صحراء خالية ولكن سر في هذه الطريق ولا تخف فقد قامت في تلك الصحراء احدث اعجوبة من عجائب العلم .

ومتى اجتزت بضعة امتار بين منازل صغيرة مصنوع أكثرها من الخشب والتفت الى اليمين رأيت في تلك الصحراء الواسعة هياكل غريبة يخيل لك اذا كنت لم تر طيارة حتى الآن جاثمة في مربضها انها نسور تحوم على فرائسها . فتلك الصحراء التي لم يكن يسلكها سوى الجمال — ابسط وسائط النقل التي عرفها الانسان في بداوته — أصبحت فجأة مقراً لاحدث واسرع ما عرفه الانسان من وسائل النقل والانتقال

واول ما تصل اليه عندما تسلك تلك الطريق مقر القوة الجوية الملكية البريطانية . فتأخذ منك الرهبة مأخذها عندما ترى ان عينك لا تقع على غير الضباط والجنود يسيرون على محاذاتك عنة ويسرة وينظر اليك كل منهم نظرة المستفحص المتسائل عن السبب الذي جاء بك الى ذلك المكان الذي لا يطرقه غير الجنود . وكلما سرت خطوة رأيت المنازل الخشبية الصغيرة القائمة على يسار الطريق تفتح ابوابها الصغيرة وتغلق ويخرج منها ضابط او جندي فيخيل اليك ان القوم هناك في حالة حرب وان حياة المعسكر ما زالت باقية بجميع تفاصيلها

واذا نظرت الى اليسار وقعت عينك على ميدان فسيح لا يكاد الطرف يدرك آخره ورأيته ينتهي ببناء خشبي ضخم هو مقر الطيارات الحربية الخاصة بالسرب الجوي رقم ٢١٦ . ورأيت امام هذا البناء طيارة او بضع طيارة يستعد بعضها لركوب الجو والبعض الآخر للدخول في عشه وسمعت ضجيج محركاتها الذي يملأ القلب رهبة . ورأيت فوقك عدداً من الطيارات الذاهبة او القادمة تحوم فوق المطار مودعة او مستعدة للجثوم. فاذا اقتربت من ذلك البناء فاياك ان تنظر الى الداخل . بل اياك ان تقترب منه اذا لم يكن الى جانبك جندي او ضابط يريك ما يجوز ان تراه من الخارج . فدخول ذلك المكان محرم على كل احد غير ابنائه وكم في العسكرية من اقداس



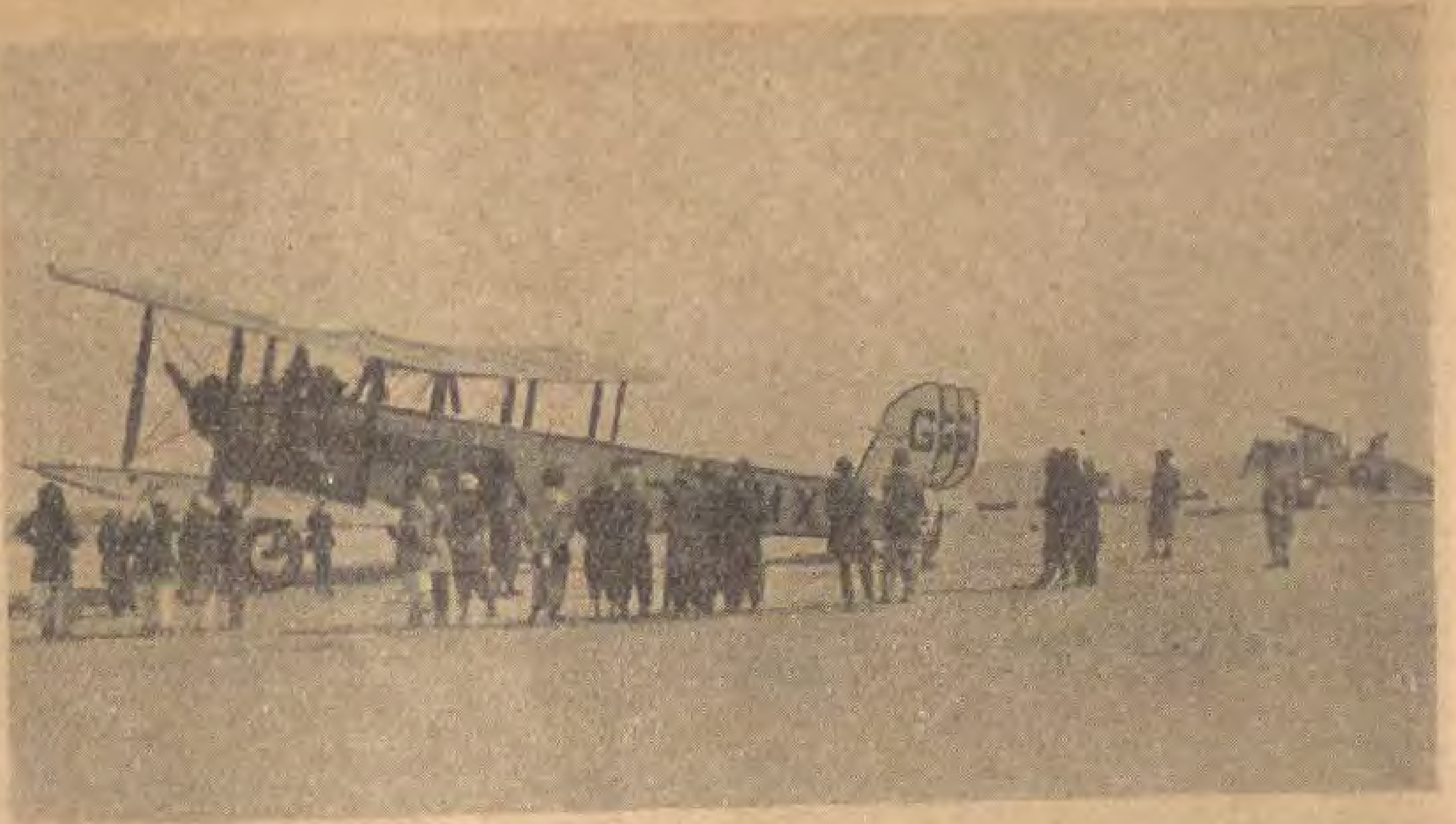
محطة الطيران في مصر الجديدة. وترى فيها صفين من الابنية الخشبية على جانبي الطريق فالصف الايمن لورشات الطيارات والصف الايسر لسكنى الموظفين . اما البناء الكبير القائم امام الجميع ففيه ادارة الطيران والجمرك ومنه يدخل المسافرون ويخرجون الى الطيارة التي تكون بانتظارهم

تنظيم مركز الطيران المدني

على ان ما تفوتك رؤيته في اول المطار يباح لك بكل سرور في آخره على شرط ان تكون قد حصلت على اذن خاص بالدخول . ففي آخر المطار مقر الشركة الجوية للمواصلات بين اجزاء الامبراطورية واسمها بالانكليزية (Imperial Air-ways) . على انه لابد لك قبل ان تصل اليها من ان تمر بمقر سرب آخر للطيارات الحربية . وهي طيارات صغيرة يركبها اثنان فقط . ويخيل لك عندما تراها جاثمة ان لا فرق بينها وبين نسر كبير ناشر جناحيه

وعندما تصل الى مقر الشركة يتبدل المنظر العام امامك بعض التبدل ولا تعود ترى ضباطاً وجنوداً بل اشخاصاً بملابس عادية يباشرون اعمالهم . واول بناء تصل اليه هو بناء الجمرك . وهو مثال مصغر لابنية الجمرك العادية التي تراها في جميع الحدود . فأنت اذن امام الحد الجوي الذي يفصل رسمياً بين سماء مصر وسماء فلسطين والعراق. فعندما يصل القادمون بالطيارات الى المطار لابد من ان تفحص امتعتهم في الجمرك قبل ان يسمح لهم باخراجها

والى جانب هذا البناء بناء آخر ذو بابين متقابلين يدخل المسافرون من احدهما ويخرجون من الآخر وعلى جانبيه صفوف من المكاتب يعمل وراءها الموظفون . وامام



احدي الطيارات تستعد للسفر

هذا المكان بناء كبير انشئ ليكون مقراً للحجر الصحي عندما تفشت الكوليرا في العراق . ولكنه خصص الآن لترميم الطيارات فتجد فيه طيارة او طيارتين في حالة ترميم او تنظيف او صقل او دهن وما اشبه ذلك من الاعمال

وامام هذه الابنية كلها المطار الفسيح الذي تنزل اليه الطيارات القادمة وتسافر منه الطيارات المسافرة

وللشركة خمس طيارات تستخدمها بين القاهرة والبصرة تسمى كل منها باسم مدينة وهى : مدينة القاهرة ومدينة القدس ومدينة بغداد ومدينة طهران ومدينة دلهي . وهذه التسمية تدل على ان الشركة كانت تنوي ان تمد خطها الجوي الى ايران ومن هناك الى الهند ولكن امتناع الحكومة الايرانية عن قبول الاقتراحات البريطانية في هذا الشأن حدا بالشركة الى التفكير في الوصول الي الهند من طريق اخرى . فهى تدرس الآن مده من البصرة على سواحل بلاد العرب ومن هناك تسير الطيارات فوق خليج العجم الى الهند . ويرجح ان هذه الطريق هى التي يقع عليها الاختيار نهائياً اذا لم تبدل حكومة ايران موقفها

وقد نظم مركز الشركة تنظيما وافياً بالمرام من جميع وجوهه فهناك ورشة لترميم الطيارات . وقد انشأت في غزه وبغداد والبصرة مستودعات تحتوي على ادوات اضافية للطيارات فاذا عطلت احدى ادوات الطيارة في الطريق فمن الممكن جلب اداة تحل محل الاداة المعطلة من اقرب محطة . وليس للشركة ورشة على هذا الخط الا في مطار مصر الجديدة

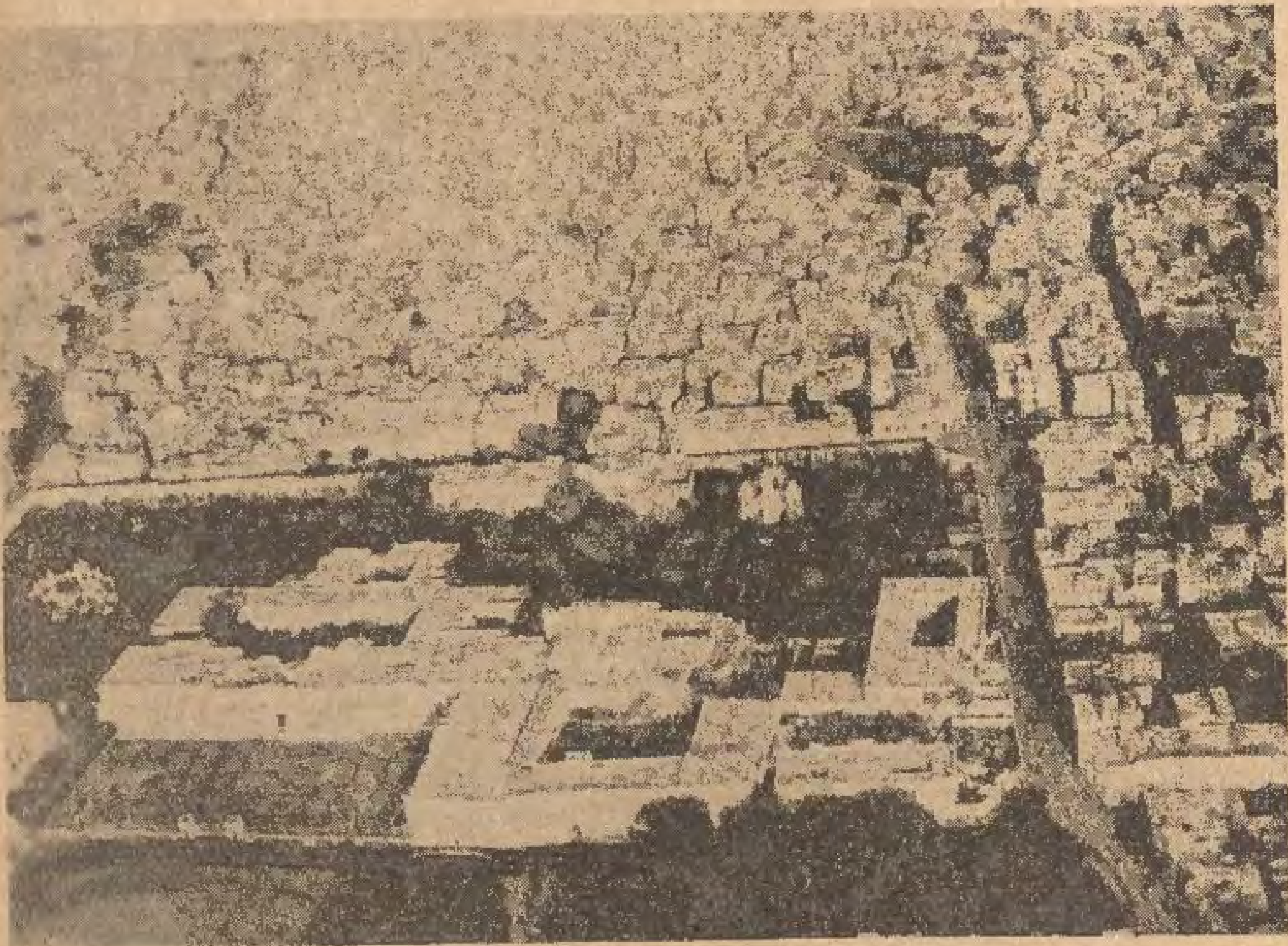
ويبلغ عدد الطيارين المخصصين لهذا الخط ستة وعدد الميكانيكيين ثلاثين وعدد الموظفين الاداريين من كل نوع ٢٥ موظفاً ما عدا العمال

وقد وزعت الطيارات توزيعاً حسناً على المحطات اتقاء لما يخشى من الاخطار . ففى كل محطة بين القاهرة وبغداد طيارة تنتظر لحين الحاجة اليها فاذا سقطت طيارة بين القاهرة وغزه مثلا وكان مكان سقوطها اقرب الى القاهرة منه الى غزه ذهبت فى الحال طيارة من مصر الجديدة لانجادها . واذا نزلت مكرهة فى مكان آخر وردت اليها النجدة من اقرب محطة

بعض اوصاف الطيارة

ان جميع الطيارات الخمس التي تستخدم على هذه الطريق بين القاهرة والبصرة من طراز واحد وحجم واحد . فهي من طراز دي هافيلاند ومجهزة بثلاثة محركات قوة كل منها ٤٢٥ حصاناً . وتحمل من الركاب والبريد والحقائب ما يبلغ وزنه ثلاثة آلاف رطل فاذا اضيف ذلك الى وزنها الطبيعى وما تحمله من الزيوت بلغ مجموع ثقلها ٩٥٣٠ رطلا . وتحمل كل طيارة ٧٥ صفيحة من البترول وست صفائح من الزيت ونصف صفيحة من مياه الشرب ومقداراً من الاطعمة الاحتياطية يعطى منه للركاب عند وقوع حادث فجائي تضطر به الطيارة الى النزول فى مكان بعيد عن المعمور

وتسع الطيارة ١٤ راكباً يجلس كل منهم



منظر سراى عابدين وجوارها من الجو

على كرسي وثير مريح . والكراسي مصفوفة كل منها وراء الآخر في صفين متحاذيين يفصلهما ممر يكفي للسير عليه والانتقال من مكان الى آخر . وقد قسم جسم الطيارة الى قسمين اولهما وهو القسم الامامي مخصص للركاب والثاني وهو القسم الخلفي مخصص للامتعة ويدخل الركاب الى الطيارة صاعدين على سلم خاص الى باب يفتح خلف جناحيها



منظر القلعة ومدينة القاهرة من الجو

الطريق بين القاهرة والبصرة

تبلغ المسافة بين القاهرة والبصرة ١١١٨ ميلا مقسمة بين المحطات المختلفة كما يأتي :

من القاهرة الى غزه	٢١٢	ميلا
« غزه « رطبه	٣٦٥	«
« رطبه « بغداد	٢٤١	«
« بغداد « البصره	٣٠٠	«
المجموع	١١١٨	

فالركاب الذين يسافرون من القاهرة يجب ان يكونوا في مطار مصر الجديدة قبل الساعة السادسة صباحا كل يوم خميس لان الطيارة تسافر في تلك الساعة وعندما يصلون الى المطار يجب ان يقف كل منهم على قبان خاص لكي يؤخذ وزنه . ثم توزن الامتعة التي يحملها ويجب ان لا يتجاوز وزن الراكب والامتعة التي يسمح له بنقلها مجاناً ٢٢٥ رطلا

فاذا حسبنا وزن الراكب العادي ١٦٥ رطلا فان وزن الامتعة التي يسمح له بنقلها مجاناً يجب ان لا يتجاوز ٦٥ رطلا والا فا يدفع عن كل رطل اضافي نحو ثمانية قروش من القاهرة الى بغداد

اما اجور السفر فهي كما يأتي بالجنيهات الانكليزية :

من القاهرة الى غزه	٧	جنيهات
« غزه « بغداد	٢٥	جنيهاً
« بغداد الى البصره	٣٢	«

ويستطيع اي انسان اذا شاء ان يسافر الى غزه فقط ان يركب الطيارة الى فلسطين بدلا من ان يركب القطار باجرة لا تزيد على اجرة القطار في الدرجة الاولى

اما وسائل الراحة فتتوفرة للركاب في الطيارة فهم يجلسون على كراس مفروشة باثاث جميل يفوق افضل ما يوجد من نوعها في اخم القطر . وعندما تصل الطيارة الى غزه ينزل الركاب ويتناولون الفطور على حساب الشركة ثم يعودون الى طيارتهم ويستأنفون السفر الى رطبه وهناك تقدم لهم الشركة غداء باردا . وبعد ان يتناولوا الطعام ويستريحوا قليلا يعودون الى اماكنهم في الطيارة ويركبون الجو الى بغداد فيصلون اليها في الساعة الخامسة والنصف مساء . وفي صباح اليوم التالي تسافر الطيارة من بغداد الى البصره

حركة النقل في السنة الماضية

لم تكن حركة النقل ضعيفة في السنة الماضية بالنسبة لى عدم اقبال الجمهور على ركوب الطيارات . فقد بلغ عدد الركاب الذين نقلتهم الشركة في تلك السنة على هذا الخط ١٠٤٤ راكباً . وبلغ وزن أمتعتهم ٦٨٧٢٩ رطلا وبلغ وزن ما نقلته من البريد ٣٧٢٨١ رطلا

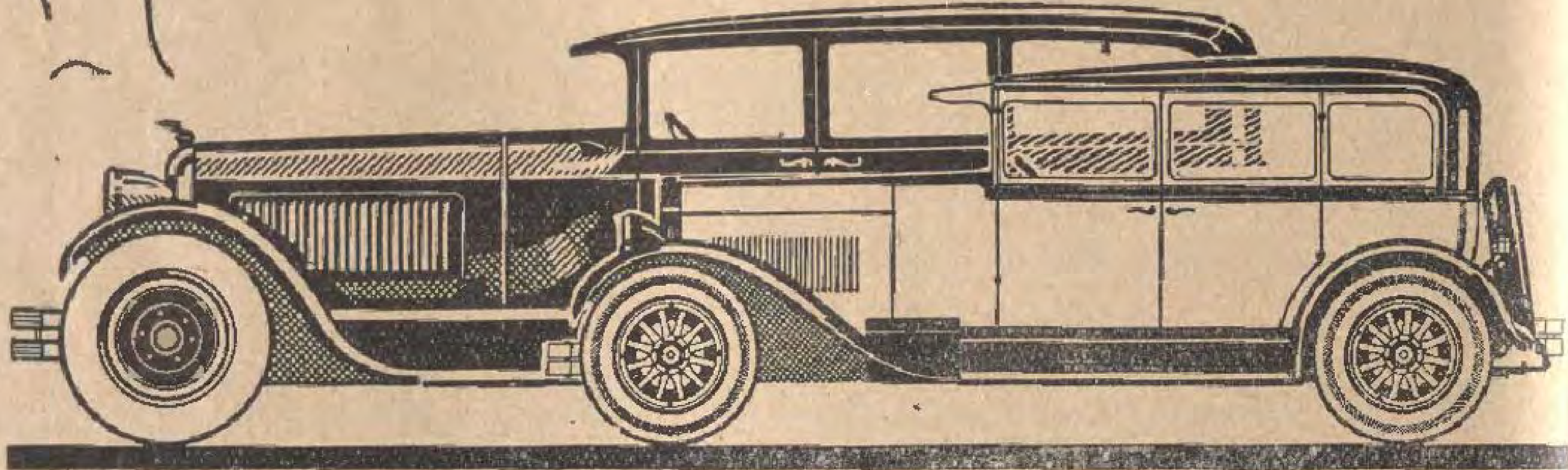


منظر الطيارة «مدينة القاهرة» من الداخل



الصنف الجيد





ان خبرة محلات ستوديبكر التي تمارس صناعة العربات الفخمة من ٧٥ سنة قد ضمنت لاوتوموبيلاتها سمعة فريدة في انحاء العالم . فمحلات ستوديبكر تفاخر بالمحافظة على هذه الشهرة التى كانت السبب في توسيع معاملها حتي أصبحت تقدر قيمتها بالمليارات . فستوديبكر لايسمح لنفسه ان يرتكب خطأ والاسم الجيد لايمكن أن يخدع — ومهما تكن عربة ستوديبكر التى تشتريها طبقاً لذوقك أو لمقدرتك المالية فانك تملك دائماً أحسن وامتن وافخم عربة — عربة ارسكين سكس — متينة وسريعة وأرخص من كافة العربات الفخمة ذات الستة سلندرات (١٢ حصان ، ٥ محلات، ١٠٠ كيلو بالساعة) — عربة ديركتور — هي افخر واضبط عربة بين العربات ذات القوة المتوسطة (٢٠ حصان ، ٥ محلات ، ١٠٠ كيلو بالساعة) عربة بريزيدنت هى عربة جميلة وفخمة للغاية وهي من جميع الاوجه وبثمنها المعقول تضارع اغلى العربات (٣٠ حصان ، ٧ محلات ، ١١٠ كيلو بالساعة)

ومن السهل اقتناء هذه العربة (بالتقسيط)
من ريع ايرادكم بدون مس رأس المال

STUDEBAKER



الوكالة العامة
لسيارات ستوديبكر
شارع طاهر أمام البوستة العمومية
تليفون ٧٣١٤ بمصر

الوكلاء بالاسكندرية : الكسندريا موتور قومبانى
٣٦ شارع فؤاد الاول

طقطوقة محيّر ليلة الجمعه وليلة الحد

تاليف وتلحين محمد افندى هارون
وتوقيع جميل عويس

ليلة الجمعه وليلة الحد   ندهت كتير ولا حدش رد

دور

أما اذا كانت أول ليله   صحت كانت تبقى جميله
من قلت بختى تانى ليله   ندهت كتير ولا حدش رد

دور

برده رحت ليلة لتنين   ما شفت حد قاللى أنت فين
قلت لعقلى توبه مرتين   فرغ الهزار وما بقى الا الجد

دور

ادي احنا رجعنا زي ما كنا   ولا فيش عذول بقا يفرقنا
نتمتع ونكيد عذالنا   لا حد يشوفنا ولا نشوف حد

انتهى

صفحة موسيقية

مصر ام الموسيقى

(٢)

نشرنا فى العدد السابق من هذه المجلة الحلقة الاولى من مقال بهذا العنوان بعث الينا به بالبريد « محمد مراد محمد بالمساحة » . وقد زارنا على اثر ذلك الاستاذ الموسيقى المعروف محمد افندى هارون وقدم الينا نسخة من جريدة البلاغ رقم ٩٠٢ وبتاريخ ١٠ يونية سنة ١٩٢٦ وفيها المقال المذكور منشور بتوقيعه . فرأينا بعد مقابلة المقالين ان « محمد مراد محمد بالمساحة » نقل مقال الاستاذ محمد افندي هارون بحروفه وارسله الينا بتوقيعه فنترك للقراء وصف هذا التصرف

ثم جاءتنا من محمد مراد افندي ذاته الحلقة الثانية من مقاله المنتحل فرأينا ايضاً انها تضمن تتمة مقال محمد افندى هارون وجزءاً من مقال آخر له قدم الينا نسخته الاصلية وقال انه يود تنويهاً بفضل اصحاب الفضل ان يقال انه استند في استقاء معلوماته المدونة في مقاليه على عالم من اعظم علماء الموسيقي الالماني . ونحن ننوه بذلك . وبما لمحمد افندى هارون من فضل البحث والاستقصاء في فن الموسيقى . ونرجو ان يكون تصرف محمد مراد افندى اول وآخر ماتقع من هذه السرقات الادبية وسط فوضى الاقلام القبيحة المنتشرة الآن في مصر

تفرع من مجموع الموسيقى الفاريسية و العربية فرع جديد هو الموسيقى التركية وقد استخدم فيها من الآلآت بعضها مع بعض مايصح ان نسميه اول اوركستر حديث وقد استمر الألمان تلك الموسيقي فيما بعد فاستمد منها موتسارت قطعته المسماة — انتفوهرنج — وبيتهوفن قطعته المسماة — رونين فون أثن ويطلق على تلك القطعة المارش التركى واستمد منها ويبر فى أوبرته المسماة — أو بيرون —

وبعد زوال دولة العرب من الاندلس انتقل الى الأسبان ماكان للاندلس من الفنون وورث الأسبان موسيقى العرب وابتدأت تنتشر في فرنسا وجنوب ايطاليا . وعلى أثر زوال ملك الأندلس بدأ تيار الموسيقى ينتشر في اوروبا من الغرب الى الشرق . وبكثرة فتوحات الترك بعد ذلك واقترابهم من النمسا بدأ تيار آخر من الموسيقي التركية ينتشر في اوروبا من الشرق الى الغرب ومن هذا التاريخ فقط بدأت النهضة الموسيقية فى أوروبا أعني ان الموسيقي لم تصل الى أوروبا الا متأخرة جداً فاخترعت في ايطاليا وفرنسا الأنواع المختلفة من الكمنجة وهي — السكوترابا — وفيولينسل — وفيولين — وكان ذلك في القرن الثاني عشر والثالث عشر بعد الميلاد وكان حال الفن في هذا الوقت حال مبتدئ اعنى أنه كان في أوروبا فى دور التكوين ومن هذا العهد بدأ في الجهاد لإيجاد تعدد التصويت

وهكذا كان القرن الرابع عشر عبارة عن بدء تزاحم وتنافس فني بين ثلاث دول عظمي وهى فرنسا وايطاليا والمانيا . واستمر هذا الجهاد بين تلك الدول الثلاث قروناً طويلة في سبيل رغبة الواحدة في التغلب على الأخرى وكان موضع التزاحم بينهم استخدام تعدد التصويت والارتقاء به . . . . . وليسمح لى حضرات القراء ان اشرح قليلا المقصود بلفظة تعدد التصويت إذ هى الغرض الذى سعت الى بلوغه كل اوروبا ابتداء من القرن العاشر ولم تنجح في استخدامه الا فى اوائل القرن السادس عشر وهي التى اوجدت الفرق بين الموسيقي الشرقية والموسيقى الغربية

يحتوى الأوركستر فى الموسيقى الغربية على كثير من الآلات التى قد يتعدى عددها في بعض الاحيان المئة تضرب كلها في آن واحد وترى تلك الآلات مقسمة . منها مايضرب من طبقة مرتفعة كالصفارة أو السكلارينيت وبعضها من الطبقة التى تليها في الانخفاض — الاوكتاف التالية — كالكمنجة وبعضها من الطبقة الثالثة وهكذا . وكذلك المغنون يغنى بعضهم من الصوت الحاد المتقع — سوبرن — وهو فى العادة صوت السدات ويغني آخرون صوتاً اقل منه فى الحدة من الأول — تنور — وآخرون صوتاً منخفضاً — باش — وليس الامر مقتصراً على ذلك . بل انه فى الوقت نفسه تختلف ألحان الآلات بعضها عن بعض فى الدور الواحد . وبذلك يطلق على الآلات نمر مخصوصة كالكمنجة نمرة ١ و نمرة ٢ و نمرة ٣ والصفارة ١ و ٢ والكلارينيت ١ و ٢ وهكذا الشأن في جميع آلات الاوركستر ثم تقسم تلك الآلات الى قسمين . آلات أساسية وآلات تتبع فقط فقد تسمع فى القطعة الواحدة اكثر من أربعة ألحان اساسية مختلفة تضرب في وقت واحد خلاف عديد الألحان البسيطة التى تضربها آلات التبع ومجموع هذا الاختلاف فى الألحان يسمى الهارمونيكا وهذا معنى قولهم ان الموسيقى المصرية خالية من الهارموني كما ان هذا هو السر فى نفور الأذن المصرية عند سماع الموسيقى الغربية لأول مرة ولكن ذلك النفور ينقلب بعدها بالتدريج الى رغبة في سماعها . وما ذلك الا لأن الاذن فى تلك الحالة تحتاج الى تهذيب موسيقي مخصوص يمكنها من تحليل تلك الألحان المركبة

كان الهارمونى والتساند الموسيقي والتفنن فيهما هو الشغل الشاغل لجميع أوروبا . وأول من نجح في استخدامها بعد فشل كل من سبقه من الموسيقيين هو « لوخامر » الموسيقي الألماني فوضع في سنة ١٤٥٢ م اول كتاب فى أغانى الشعب واسمه — أغانى برلين — ووضع بعد تسع سنوات من هذا التاريخ كتابا ثانياً فى اغانى الشعب أيضاً سماه — أغانى يوبخ ويوجد في هذين الكتابين من نغمة واحدة

الى ثلاث الى اربع نغمات. اعنى أنه استعمل فى مؤلفاته الهارموني ويحتوى الكتاب الأول على ستين قطعة للغناء مع مشاركة الآلات له والثانى على ٧٠ قطعة وهما مكتوبان بخط اليد لان المطابع لم تكن قد اخترعت بعد. وبهذين الكتابين يبتدأ تاريخ اغانى الشعب الحديثة وفي أوخر القرن الخامس عشر اخترعت المطابع تطبع أول كتاب فى الموسيقي وكان ذلك في ايطاليا وضعه أونافيانوا بتروكي فى أغانى الشعب ايضاً وفيه ٩٦ قطعة من ذوات النغمات المتعددة اي داخلها الهارمونى. وأول كتاب طبع فى الموسيقي في الدنيا سنة ١٥٠٧ م وفى فرنسا سنة ١٥٢٧ م ثم عم الطبع الموسيقي بعد ذلك سائر اوروبا

وفى سنة ١٥٣٩ م وضع فورستر الألمانى كتابه الذى فيه ٣٨٠ قطعة من اغانى الشعب. ولم تكشف تلك العصور عن آلات موسيقية جديدة غير آلة النفخ المسماه بالكلارينيت وبعض الاآن لاتستحق الذكر

وكان القرن الخامس عشر فاتحة زحام وتنافس موسيقي بشديد بين البلدان العظمى الثلاث وهي فرنسا وايطاليا والمانيا فتفوقت أولا فرنسا غير أن مدة تفوقها لم تمكث طويلا فقد ارسل احد امراء ايطاليا — هيرزوج جاليزو فى سنة ١٤٧٦ م دعوة الى ٣٠ مغنياً من فرنسا وغرضه ان يحرم منهم فرنسا وينشر بواسطتهم الفن فى ايطاليا فبتوافي نابولى مدرسة للموسيقي النظرية وهى اول مدرسة بنيت لهذا الغرض ثم بنى غيرها فى روما وفى كثير من بلدان ايطاليا الاخرى

وفى نفس الوقت شيدت في المانيا مدارس لتعليم الموسيقي ؛ غير انها لم تكن فى رقيها كالموجودة فى ايطاليا وبذلك تفوقت ايطاليا على فرنسا والمانيا في القرن السابع عشر. وايطاليا هي التى ابتدعت نوع الاوبرا والأبريتا واول اوبرا ظهرت وضعها بيرى الموسيقي الطليانى في سنة ١٥٩٤ م ولم يوجد فى تلك الاوبرا شيء من تعدد التصويت بل كانت اشبه بما يلقي في الايام الاخيرة على المسارح المصرية من مونولوجات «الزجل» ثم ارتقت شيئاً فشيئاً وبدأ تيار تلحين الاوبرات ينتشر من جنوب اوروبا الى شمالها فاخذ الفرنسيون عن الطليان ثم جاء بعدهم الألمان الذين اخذوا يجاهدون باستمرار في السعي في نشر التربيه الموسيقية بجميع انواعها وترقية مدارسها حتى بدات تتغلب علي الموسيقي الايطالية والفرنسية في القرن الثامن عشر وتمت لها تلك الغلبة في القرن التاسع عشر وقوى ساعدها على ذلك الظفر مارزقها الله به مما لايمكن حصره من نوابغ هذا الفن.

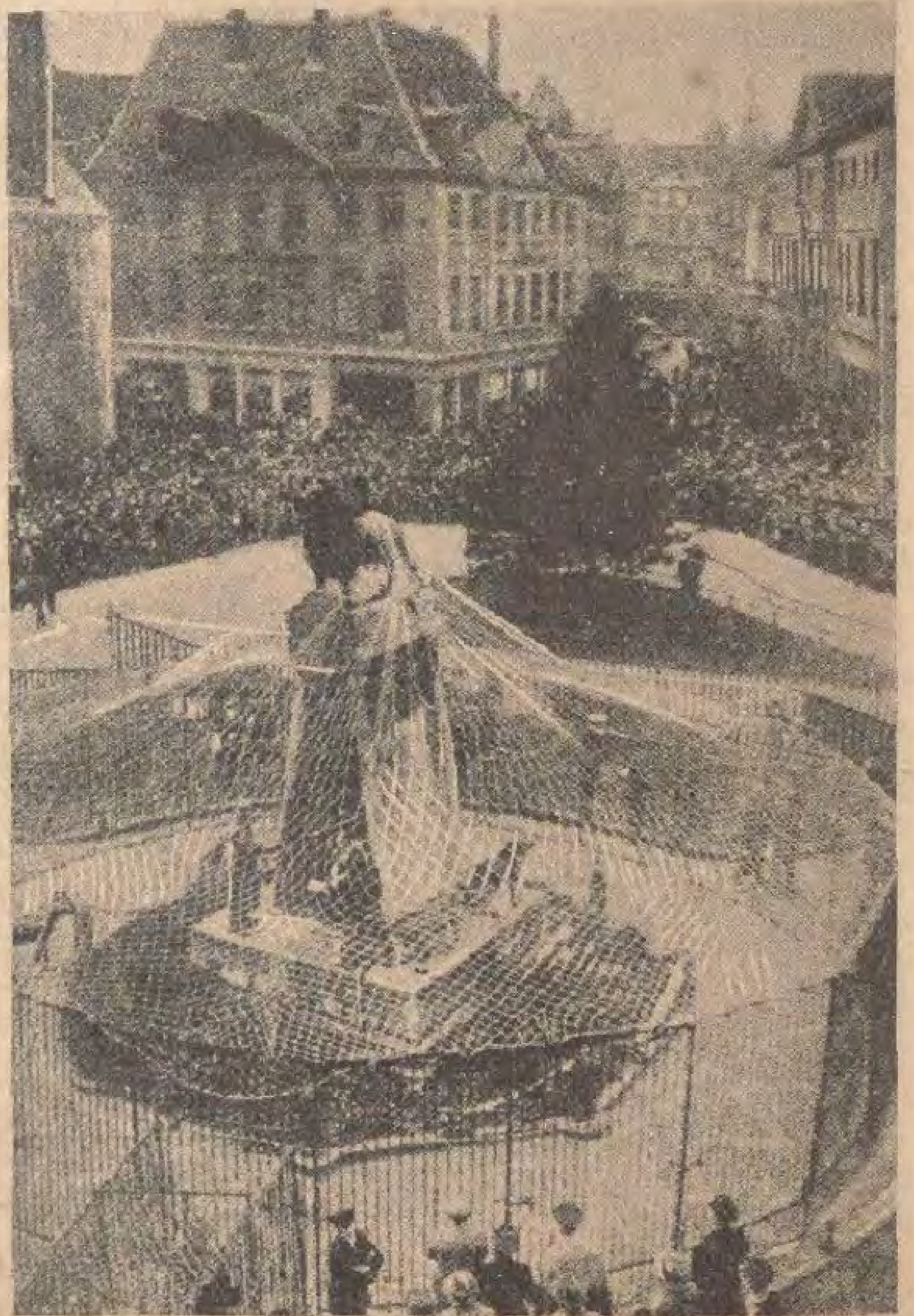
احدث الاختراعات والفوائد العلمية

المخترع الاعمى

ترى في هذا الرسم صورة رجل فقد بصره منذ سنة واسمه جورج كيث من ولاية الينويز فى الولايات المتحدة الاميركية ولكنه لم يفقد ذكاءه ولا حبه للاختراع. فهو على الرغم من كفاف بصره عاكف على انواع من الاختراعات المفيدة اهمها الفخاخ المختلفة لصيد الطيور والحيوانات من كل نوع تقريباً والاقفال المتنوعة. وقد سجل جميع اختراعاته وظهرت فوائدها فجنى منها ارباحاً كبيرة. وهو الآن فى الثانية والسعين من عمره ولكنه يقول انه لم ينته من اختراعاته بعد. وتراه في هذا الرسم يخترع فخاً جديدا من فخاخه التى اشتهر بها



الاسود فى الساحات العامة



من المألوف الا تعرض الاسود على الجمهور الا في حدائق الحيوانات حيث توضع في اماكن خاصة ضمن اقفاص حديدية متينة. ولكن احدى جوقات الالعاب في احدى مدن المانيا شاءت ان تعرض اسودها فى احد الميادين العمومية فى قلب المدينة فأعدت لها شباكا متينية عظيمة واحاطت الميدان بعوارض حديدية قوية ونشرت الشباك على تمثال اسد قائم فى وسط الميدان واطلقت الاسود تحت الشباك

وما ذاع هذا الخبر في المدينة حتى اقبل جميع الاهالي لرؤية الاسود الطليقة. وكانت هذه الاسود تحاول في بعض الاحيان ان تثب على المتفرجين فتعلق بالشباك وتضطر الى الرجوع الى الوراء

وترى في هذا الرسم صورة الاسود تحت الشباك. والسور الحديدي حولها

التلفون على الطريق العام

اصبح التلفون فى البلدان الراقية من ضروريات الحياة التي لايستطاع الاستغناء عنها. فتكاد تجده الآن في كل منزل. على ان بعض البلدان قد توسع في استعماله الآن توسعاً عظيما فتجد فى جنوبى ولاية كاليفورنيا الاميركية تلفونات موضوعة على الطريق العام لكى يستعملها من شاء. ويغلب فيها أن توضع في اماكن بعيدة عن المدن والقرى فقد يحدث لك وانت خارج للنزهة بسيارتك او مسافر من بلد الى آخر ان تتذكر انك نسيت ارسال خبر او كلمة من اجل مسئلة تهمك. فما عليك عندئذ سوي ان تقف على الطريق كما ترى فى هذا الرسم وتتناول سماعة التلفون وتخاطب من تشاء فتقضى حاجتك في الحال

لا شك اننا لا نحلم ان نرى مثل هذه التسهيلات عندنا في الوقت الحاضر فنحن فى مصر لسنا فى عصر «التلفون في الطريق» بل في عصر «مش فاضي» «ما يردش»



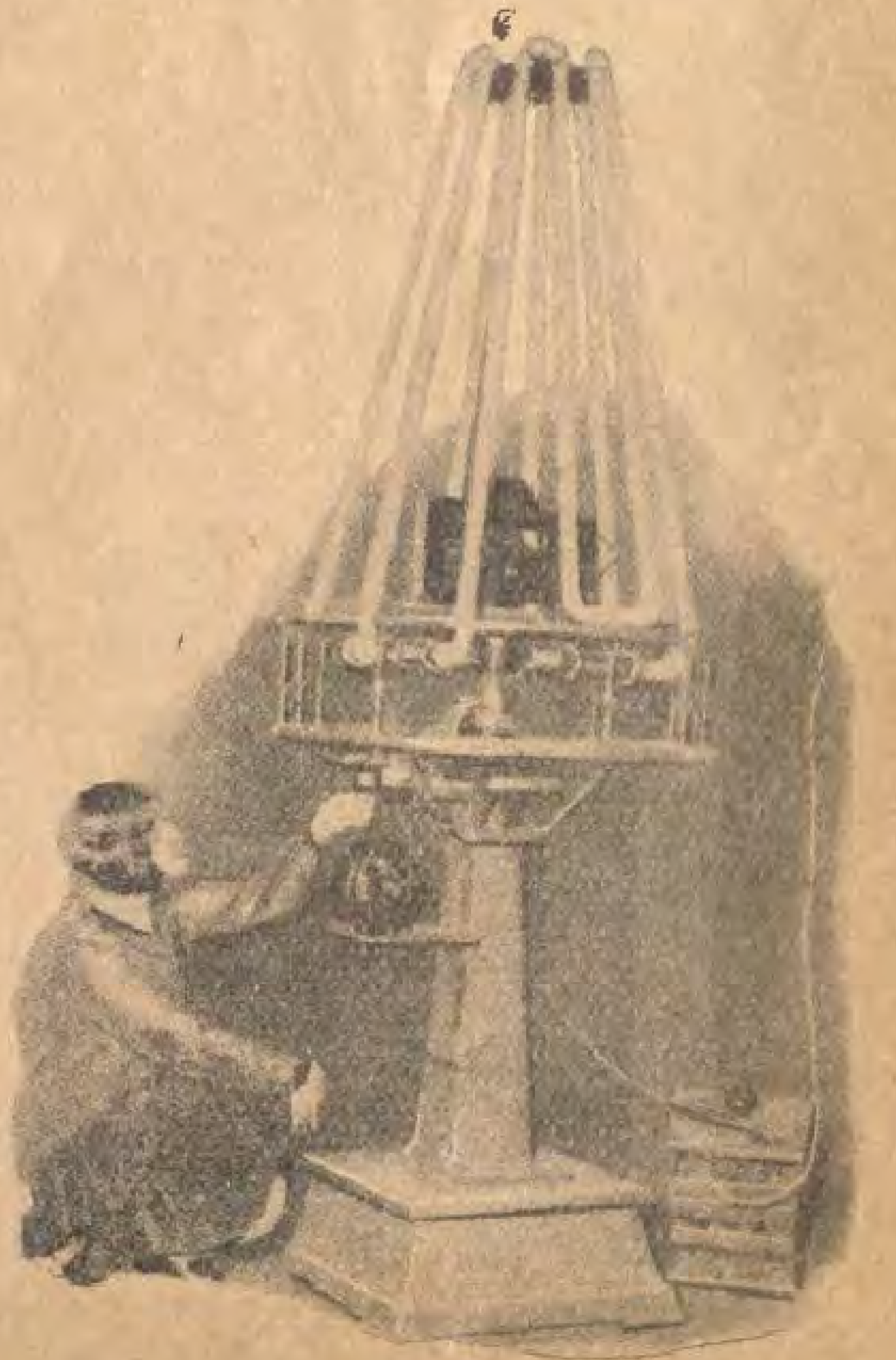
لصيانة الحياة فى البحر والجو



من احدث الاختراعات المتعلقـــة مباشرة بصيانة الحياة عند التعرض لخطر الغرق في البحر او السقوط من الطيارة اختراع سهل الاستعمال يضعه الانسان في جيبه . وهو الذي تراه في هذا الرسم . وله علبة من الجلد يوضع فيها ويستطيع حامله ان يضعه في جيبه. فاذا تعرض فجأة للغرق او سقوط الطيارة به اخرجه في الحال . وعند ما يفتح العلبة ينتفخ حافظ الحياة الموجود داخلها في الحال لانطلاق مقدار من الغاز فيه . فان كان حامله موجوداً في البحر امن الغرق مادام ممسكا به . وان كان في الجو آمن السقوط السريع وتدلى الى الارض على مهل . ويقول مخترعه ان الغاز الذي فيه يبقى مدة غير قليلة

ارشاد الطيارات فى الضباب

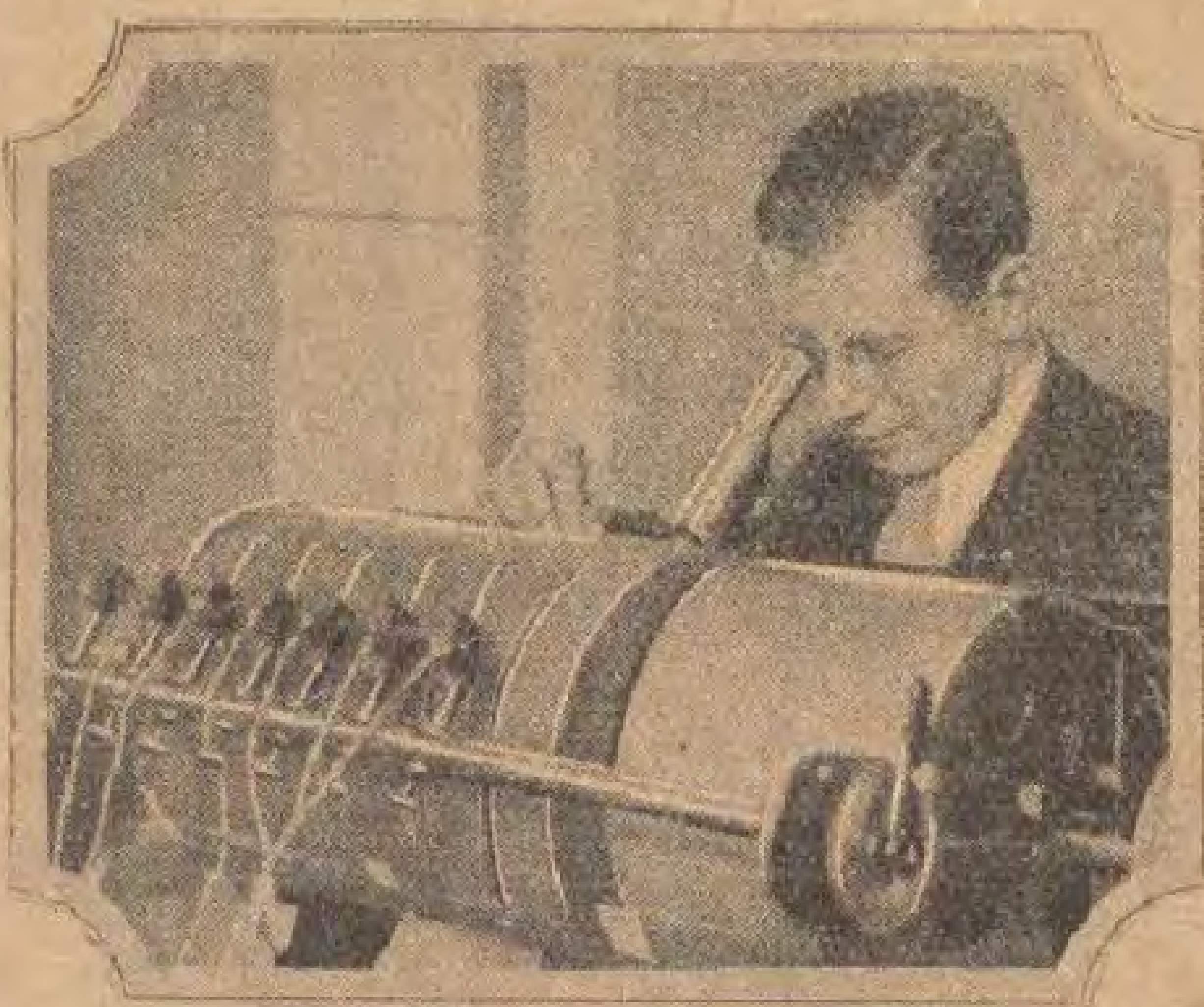
من اعظم العقبات القائمة في سبيل فن الطيران الآن تعرض الطيارات لخطر عظيم في اثناء تكاثف الضباب لانها لاتستطيع ان تهتدي الي المسكن الذي يجب ان تنزل فيه ولـكن قد عرضت فى نيويورك اخيراً آلة التنوير التي تراها في هذا الرسم لتلافى هذا الخطر . وهي ذات انابيب يتخللها نور قرمزي تبلغ قوته ٠٠٠ر٠٠ر١٣٠ شمعة . وهـذه الانابيب مركبة على قاعـدة دوارة تحركها ليلا نهاراً وترسل باشعتها فى خطوط متفرقة الي الجو ورأسا ويقول المخترع ان الطيار يستطيع ان يراها من الجو وسط الضباب الـكثيف عن بعد يتراواح بين مائة ومائة وعشرين ميلا



حشرات تأكل ٢٠ مليون جنيه

يقول رئيس مفتشى الزراعة فى اوستراليا ان الحشرات المختلفة التى تفتك في مواسم اوستراليا الزراعية تتلف كل سنة ماتقدر قيمته بعشرين مليوناً من الجنيهات وهو ينوي اثارة حملة واسعة النطاق في البلاد كلها لمكافحة تلك الحشرات . والمشهور عن اوستراليا الآن انها في مقدمة البلدان التى تقاتل الحشرات الزراعية بحشرات اخرى تربيها وتولدها لهذا الغرض

لصيانة سلامة العمال فى المناجم



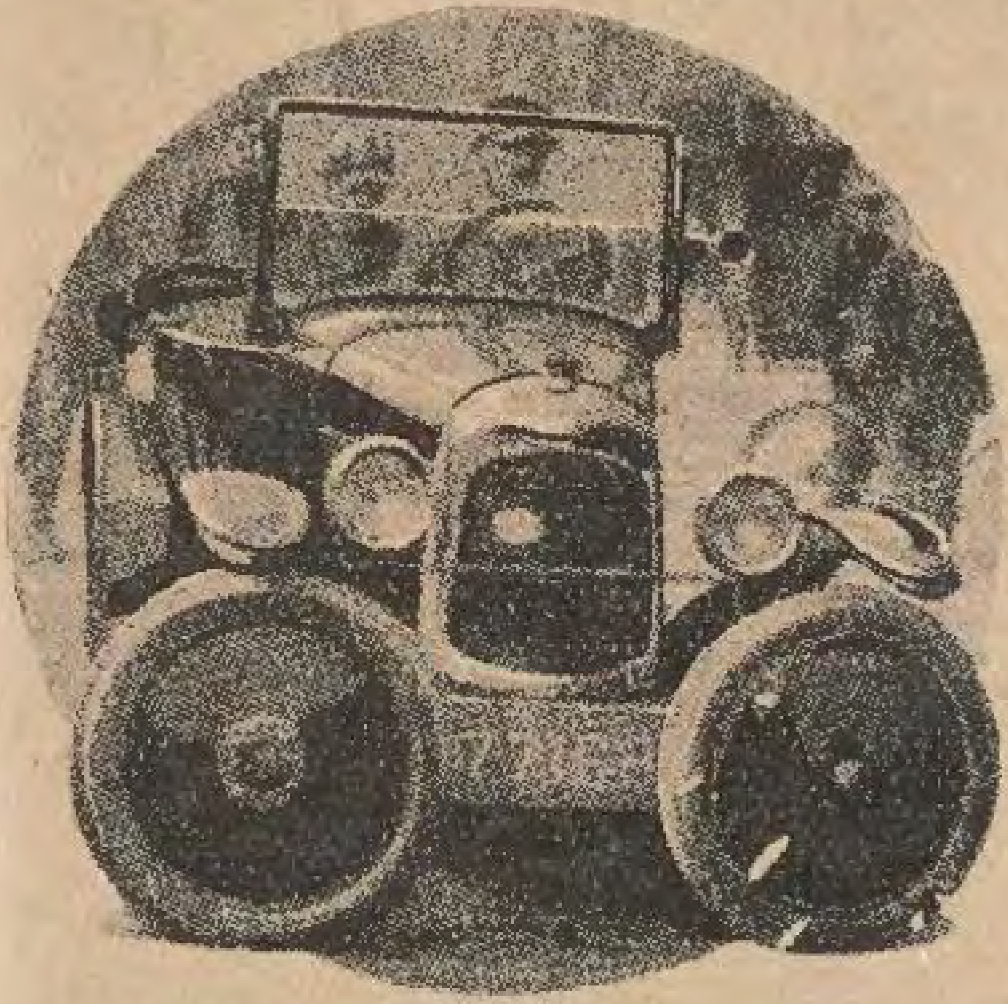




نقرأ كثيراً فى الانباء العمومية اخبار وقوع انفجارات في مناجم الفحم تقضي على كثيرين من العمال. فالعلماء يجرون الآن تجارب عديدة لوقاية العمال خطر من الانفجار الناجم عن شـدة تكاثف غبار الفحم . وترى في هذا الرسم صورة آلة مؤلفة من انبوبة ضخمة طويلة يحصر فيها الغبار ثم يفجر باطلاق شرارة كهربائية عليه . وتتصل بالأنبـوبة آلة كهربائية تقاس بها قوة الانفجار وسرعته وهي التى تراها في هذا الرسم . وقد اظهرت بعض التجارب ان سرعة الانفجار تبلغ من ثلاثة آلاف الى اربعة آلاف قدم في الثانية ويراد بهذه التجارب الاولية البحث عن الوسائل التى يمكن بها تلافي وقوع الانفجار او منعـه من الانتشـار على الاقل عنـد وقوعه

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

سيارة تدور على زاوية حادة



من جملة المصاعب الحالية في تسيير السيارات انك لا تستطيع في الشوارع المزدحمة ان ترجع بسيارتك الى الوراء مالم يكن امامك متسع لادارتها وتحويلها وقلما يسهل فتح الطريق لهذه الغاية في الشوارع التي تكثر فيها الحركة . ولكن أحد الفرنسويين اخترع السيارة التي تراها في هذا الرسم وجعل عجلاتها تدور في زاوية حادة . وبذلك يستطيع راكبها ان يرجعها بسهولة دفعة واحدة الى الوراء في وسط الشوارع المزدحمة . وترى مثالا لذلك في الرسم يبين كيفية تحول السيارة وسهولة ادارتها بدون أن يرجع بها الراكب الى الوراء ثم يسير بها الي الامام مراراً متعددة لكي يتسنى له تغيير وجهة السير

مظلة في شنطة



لاريب ان حمل المظلة سواء في ايام الصيف الحارة او في ايام الشتاء يضايق المرء كثيرا ولاسيما السيدة التي تذهب الى المخازن لمشترى حاجاتها وتزور عددا كبيرا منها في

(البقية في صفحة ٤٦)

احدث الازياء



يحوى كل عدد من مجلة شيك اوريانتال على ما أتي

١٥٠ رسما لاحدث الازياء التى ابتكرت فى باريس

١٠ صفحات مستقلة ملونة بالوان الملابس الملونة المرسومة ازياؤها

٤ صفحات للمعاطف الحريرية للملايات

مقاس مجانى لرسم موجود على الغلاف

حديث الازياء بقلم كلودين بريد ايفيت

وصف الرسوم بالفرنسوية والعربية

مقالات ومعلومات كثيرة اخرى وهدايا جميلة وثمن النسخة ثمانية قروش. فاطلب العدد الاخير من حيث تشتري جرائدك او من مكاتب شركة شيك اوريانتال فى ٨ شارع فؤاد الاول بالقاهرة

معطف حرير ذو مروحتين متعاقبتين بارتفاع من اسفل الايسر مزخرف بزهور مطرزة وكمام محلاة بالفرد وياقة مقلوبة

معطف الكريب ساتان مزخرف بشبه زنار ريتالن منه بلوزة . وله اكمام جديدة الزى وياقته محلى بشغل مثل ذلك

معطف مصنوع من الساتان المبطن بحرير ابيض ومزخرف بطرحة وكشكشة مزمومة فى الياقة واطراف الاكمام

فوق هذا الكلام ثلاثة رسوم من العدد الاخير من مجله الازياء المعروفة « شيك اوريانتال » فلا شك ان جميع هواة الازياء الجمله يتتبعون اعداد هذه المجله التى تقتنيها كل سيدة تهمها الرشاقة وجمال الملابس . وتفضلها على جميع مجلات الازياء الاخرى

في عالم الرياضة

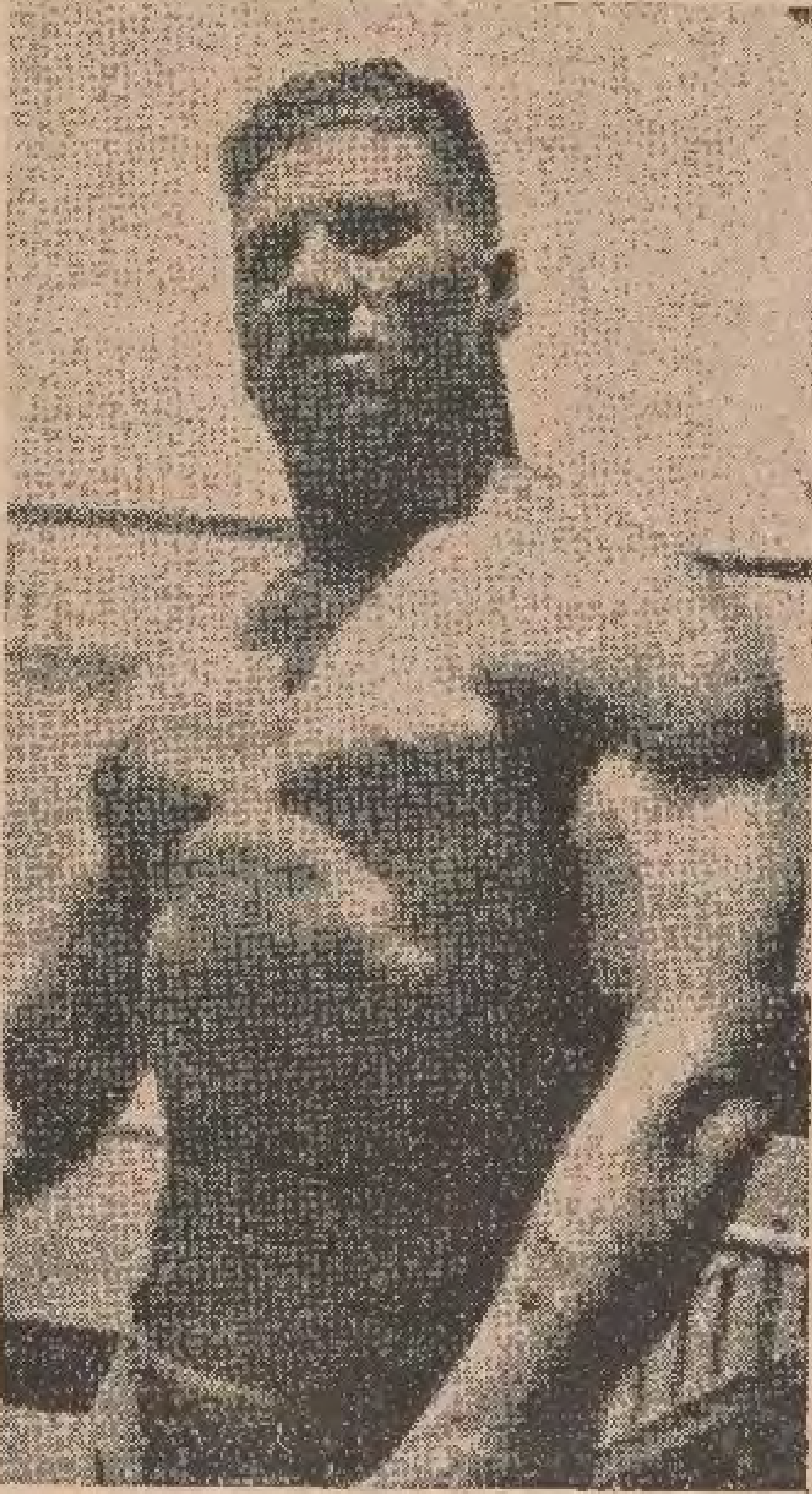
الالعاب الرياضية في مصر والعالم

حمل الاثقال بمصر

لعل الرباعين المصريين هم اظهر النابغين في الاقتراب من البطولات العالميه . ولعلهم يكونون اولى الرياضيين بالعناية التامة بامرهم لان ارقامهم القياسيـــة تدل علي هذا . وستظهر هذه الارقام عنـدما تظهر نتيجة المسابقة المصرية التى اقيمت في ٢٠ فبراير الجاري لبطولة القطر المصري ليعلم الناس انهم حقيقة فخر مصر المنتظر

هذه الصورة تمثل الرباعين الثلاثة الذين يتمرنون بالنادي الاهلي بالجزيرة استعداداً للتفوق المصري . فاولهم من اليمين العمدة الرياضي « محمود بسيوني » وهو رياضي قديم ذوجسم حـديدى . ومصـارع وملاكم ورباع هام اخيرا بالنهوض في النوع الاخير وله أمل في تشريف مصر يوما ما . فهو لهذا ربيب النبوغ

وثانيهم الرباع النابغة « السيد نصير » وهو بطـل مصر ومن الذين هاموا بالربع منذ عشر سنوات وهو من اهالي طنطا . ظهر اولا في نادي الشبيبة ثم انزوى في جوار « السيد البدوي » مدة الى ان اتى القاهرة والتحق بالنادي الاهلى . فهو لهذا ربيب النبوغ



مختار حسين

وأما ثالثهم « فهو عبد المنعم فهمى » احد المولعين حـديثاً بالربع وستظهر قيمته في البطولة السابق ذكرها . ولسنا نعرف عنه مايدل على انه ربيب ايضاً . ولعل الايام تظهر ما خفي علينا

وبهذه المناسبة ننشر صورة البطل المصرى « مختار حسين » الرباع المعروف تسجيلا لنبوغه في وزن خفيف الثقـيل . وهو ممن يتباهون بحداثة العهد بحمل الاثقال عنواناً للمستقبل الزاهي . هذا الشاب عضو بنادي بوكالينو يتمرن تحت امرة اخـوانه الفنيين امثال صدقي بك وبيريني العظيمين



دمبسي

وداعا وداعا أيها الجبار

امتلأت مقاعد « توليدو » يوم ٤ يوليه سنة ١٩١٩ لمشاهدة شاب امريكى جرأ على الوقوف امام جبار الحلبـة وقاهر « جاك

جونسون » سلطان سود امريكا . نعم امتلأت لترى من هو هذا المخاطر بحياته ليعرض للبطل « جيبس ويلارد » . فاذا هي ترى سحنة مقلوبة رسم عليها الشقاء مسحة من النعيم اختفت في ثنايا القفاز الناعم

قام بين هذا الجمع « دمبسي » هذا ومد يده الى السماء تحية لهذا الجمهور المتعطش لرؤيته في كثير من العطف والشفقة . قام فوقف امام « جبس ويلارد » وبعد دقة « الجونج » انطلق البطلان فاذا الصغير كبيرا وعظيما ، واذا الطويل العملاق رهن اشارة الاول

وما انقضت الجولة الثانية وبدات الثالثة حتي كان قاهر « جونسون » مقهور « دمبسي » واذا باسم هذا الأخير يحمله البرق الى كل اذن

قامت بعد ذلك قيامة الملاكمين ظنا منهم ان نصرة « دمبسي » صدفة قدر . فتقدم « بيلي ميسك » فنال ما نال سلفه « ويلارد » جولة بجولة . ثم تلاه « بيل برنيان » فاخذ هو الآخر نصيبه في اثنتى عشرة جولة كان بعدها طريح الارض

انتهى هذا الدور في ديسمبر ١٩٢٠ وابتدأت عبقرية « دمبسى » تظهر للناس . وابتدأ جبروت هذا الانسان يتسيطر على عرش البطولة العالمية وهو اكبر عرش واغنى عرش في عالم الرياضية

جاء بعد هذا عصر آخر ظهر فيه الفرنسي الكبير « جورج كاربنتيه » وظهر فيه الانكليزي الداهية « جو بيكيت » فتطلع كل منهما الى دمبسي يريد انزاله من عرشه الذهبي فخاب الواحد بعد الثاني . وخاب غيرهما كثير من الامريكان سودها وبيضها

وأتى بعد ذلك في سنة ١٩٢٧ رجل الارادة اوقل رجل الملاكمة « جين تاني » يطلب « دمبسي » ليلاكمه فطغي وتكبر ثم تنازل فكانت الملاكمة التي افل بها نجم « دمبسي » بعد ثمان سنوات دانت له فيها الرقاب وبعد ان جمع من الثروة ما يغني احفاد احفاده

لكن جبروت « دمبسي » ابى عليه ان



دمبسى

يسلم بالانخذال ، وعظمة المركز حببت اليه ان يجازف مرة أخرى بهذه الشهرة فنامر ولاكم شاركى ثم وقف يناوىء « تانى » مرة ثانية . الا ان الاخير اعاد سيرة الملاكمة الاولى تطبيقياً فايد بطولته

هذا ما كان الى اوائل العام الحاضر تلاه امر جديد بني على انقاض اقوال واشاعات حامت حول ضرورة اقامة ملاكمة ثالثة بين البطلين السابق والحالى . وهـذا الامر هو اعلان « دمبسى » للعالم الرياضي بلسان « تاكس ريكاردس » المنظم المعروف انه ، اى الجبار صاحب هذه الصفحة التاريخية العظيمة ، قد « ترك الملاكمة نهائياً »

نودعك ياحد مواليد سنة ١٨٩٥ وياحد ابناء مدينة بحيرة الملح وياقاهر « ويلارد » نودعك ونودع معك هذه الصفحة البيضاء مستقبلين بعدك البطل الملاكم « جين تانى » الذى نكتب عنه في العـدد المقبل صفحة اخرى للتاريخ . للحقيقة

وقد تراءى في البريد ان السبب في ترك دمبسى للملاكمة نهائيا هو نصيحة طبيبه خوفا على حالة نظره العامة ان تسوء اذا لاكم ثانية

نجاح باولينو فى امبركا

باولينو الملاكم العظيم وبطل أوروبا نجح في كل ملاكماته في امريكا . وجاء في البريد الاخير انه تلاكم في حضرة ثلاثين الف متفرج مع البطـل المكسيكى « روميريو روجاز » ورماه بضربة قاضية في الجولة الثالثة

وقد غادر « باولينو » المكسيك الى « لوس انجيلوس » لاعداد نفسه لملاكمة فذ اسود يدعى « جودفري » يزيد عنه عشرين كيلوجراما في الوزن . ويامل بطل اوروبا ان يطرح هذا الجبـار فى الجولة الأولى الى الارض

وكان المقدر « لباولينو » هذا ان يلاكم « دمبسي » بعـد ذلك تمهيداً للوقوف امام « تانى » البطل العالمى حوالى سبتمبر المقبل

وبطبيعة الحال بعد ان هجر دمبسى « الرنج » يخلو الجو لباولينو ليجرب قواه وجبروته امام تانى بطل ابطال العالم

ماك تيج بحنضر

يعرف القارىء من هو « ماك تيج » هو الايرلندى الذى غلب في حصن المسدسات الزنجى السنغالى « سيكى » رحمه الله . وهو الذي نال بطولة وزن خفيف الثقيل عفواً بعد ذلك . جاء في البريد الامريكى انه تقدم ليرشح نفسه لتحدى بطل العالم فى هذا الوزن ثانية فتقدم معه الملاكم « ليولومسكي » فلاكما على ارجحية المال لتحدى البطل

لـكن الاخـير انتصر عليه فى النهاية بالنقط بتاريخ ٣ فبراير الجارى

النروج والسويد

قامت مسابقة دولية في الملاكمة للهواة بين نروج والسويد فى اوائل فبراير الجارى بمدينة اوسلو انتصرت فيها السويد انتصاراً باهراً . ونالت بطولة جميع الاوزان ماعدا وزن الخفيف اي تفوقت في ستة اوزان

حمدى المصرى بطل انجلترا

اقيمت فى انجلترا في اوائل الشهر الحالي مسابقة كبيرة بين أبطال المصارعين في النوع المسمي « كورنيش » الذى اسسه اليابانيون فى انجلترا وانتشر بسرعة . وكان المصرى النابغة « محمود حمدى افندي مصطفى » (احد طلبة البعثة العلمية ومن حاملي دبلوم الفنون والصنائع بمصر) احد المتقدمين لهذه البطولة والفائز الاول فيها على ماعداه حتى من اليابانيين انفسهم . وقد نال كأساً فضية قدمها اليه في حضرة الـكل جناب قنصل اليابان في انجلترا فنهنئه ونتمنى له المزيد من النجاح



محمود حمدي افندي مصطفى

وبهذه المناسبة نرجو من اللجان المصرية ان تتاكد من كفاية « حمدي » لتمثيل مصر في المصارعة الحرة او الجريكورومان لعله يكون ممثلا صالحا لها في الالعاب الاولمبية

اندية الرياضة الحديثة

جاء « اوبالدو يانكي » الى الاسكندرية كمصارع محترف يلعب مأجوراً فى الملاهي . وجاء معه اخوه الذي يحترف المصارعة مثله .



اوبالدو بيانكي

لكنهما كشكل اجنبي في هذه البلاد استطاعا ان يجدا رغد العيش بالكد وبالعمل المتواصل

وقد قام الاول وتلاه الثاني بمرحلة الالعاب في الملاهي . ثم انتقلا من هذا الى مرحلة الأستذة وكان في كلتا المرحلتين عاملين مجدين يعملان للاثراء ولسعادة الحياه الدنيا

واخيراً وبعد هاتين المرحلتين بدا الاكبر «اوبالدو بيانكي» بفتح ناد رياضي على نسق اندية اوربا المنطاة لاعلى نسق انديتنا التي في العراء ، واختار الاسكندرية مكاناً لهذا النادي نظراً لكثرة ماله ولأخيه من الرواج والتلاميذ

فنحن لهذه المناسبة نهنيء «بيانكي» بناديه ونرجو له الرواج كما انا نلفت نظر المصري الى ضرورة اللحاق بالأجانب في فتح الاندية والاشتغال بالاعمال الرياضية قبل ان يأخذ الاجانب نحلوها حتى اذا مابدأنا نحن ذقنا مرارتها

في عالم كرة القدم

يوم ٢٩ فبراير سنة ١٩٢٨

ينبثق فجر هذا اليوم فتخلق معه صفحة جديدة في عالم كرة القدم بمصر . هذه الصفحة الجديدة ايها القاريء هي بداية الهدايا وتعرف اصول اللعبة عمن درسوها دراسة وافية . وهذه البداية تبدأ عند ماتدأ ارض مصر من شمالها الشرقي قدما الممرن الاسكتلاندي «ماك كراى» المبعوث من بني جنسه لبلاد الفراعنة لتدريب ابنائها

كنا بالامس البعيد وبالأمس القريب نبشر وزملا نا بالفنون الرياضية عموما وبفن كرة القدم خصوصاً فكنا نقابل بالاستهجان . وكنا نتهم باشنع التهم لأنا نبشر بما لم يعهده الشبان والشيب . ولأننا كنا ننطق بلغة لم يتعودوا سمعها . وكانوا يقولون لنا «انتم متحاملون . انتم مغرضون»

ولكن دورنا في الاستهجان وفي التهم قد فات بفوات المدة . وغدا يقول لكم هذا الممرن ماقلناه بالامس لابزيادة ولا بنقص فاستمعوا له . وغداً ينقد ما نقدنا ويعرض لما عرضنا لابزيادة ولا بنقص فاستمعوا له

نعم نذكر هذا اليوم ونفتح له صفحة جديدة ندون فيها مايحدث بعد ذلك من تجدد وتعديل في لاعبينا . وندون فيها مايترتب على ذلك من النتائج ولسنا الاولين في باب التثقيف لننحو على مثال غيرنا ، فان اطعنا الفن وامتثلنا اليه فزنا بما نبغي . وان تكبرنا على ماامسينا فيه فلا فائدة من الف ممرن مادام الواحد يتلو الثاني في النداء بالاصلاح ولامن مجيب

فهل نحن هذه الامة الناهضة ينزل بيننا اليوم ممرن فيصبح غدا وفينا منه الف ممرن؟ اذا كنا فلايام القريبة منا ستبرهن وتكشف ماإستتر

الترسانة والاهلي والاتحاد

لم يحدث في عالم كرة القدم بمصر بعد مباريات المجريين من جديد اللهم الا مباريات ثلاث . قامت هذه المباريات بين كبرى اندية القطر المصري في القوة الفنية

المباراة الاولى

اما الاولى فكانت بين الاهلي القاهري والاتحاد الاسكندري مقابل فيها الفريقان باصابتين . وكانت امام الجمهور الذي تعود مناظر المجر عبادة عن مبارات عادية لم تحدث فيهم دهشة

المباراة الثانية

واما الثانية فكانت بين الاتحاد الاسكندري والترسانة بالقاهرة . وكان الفوز للترسانة باصابتين لواحدة . وهي قد اكتسبت الترسانة عطف الجمهور ورضاءه خصوصاً لمجيئها بعد المباراة الاولى

المباراة الثالثة

وأما الثالثة فاشرأبت اليها الاعناق لانها كانت بين الاهلي والترسانة اوقل بين المتعادلين والمتفوقين على الاتحاد الاسكندري . وهذه اسفرت عن تفوق الترسانة باربع اصابات لاثنتين . وسواء عزيت هذه النتيجة الى غياب بعض لاعبي الاهلي او الى حسن العاب الترسانة فهي نتيجة تؤيد تفوق الترسانة على الاتحاد وتقدمها في سبيل النصر في مسابقات الكؤوس . لان الاهلي هو المتفوق على اندية القاهرة — مع غلبه — في المسابقة الدورية ولهذا نبين للقاريء في العدد المقبل ماأسفرت عنه نتائج الكؤوس الاخرى

الاولمبي والمختلط

جاءت بعد هذه المباريات مباراة اخرى بين نادين من الطبقة الثانية هما الاولمبي الاسكندري والمختلط القاهري . وهي مباراة وان لم تدل على اى حكم على لاعبي الناديين الا انها جاءت دالة على تربع الاولمبي على دست الدرجة الرابعة بين اندية القطر المصري هذا

اذا لم تغلبه السكة الحديد او الابيض اذا اشبكا معه في مباراة مقبلة . وقد كانت نتيجتها في صف الاولمبي باصابتين لواحدة



اهدى الينا احد قراء المجلة هذه الصورة وطلب الينا نشرها لأنه شاهد نشاط ويقظة هذا التلميذ في حراسة مرمى نادي القاهرة (الفريق الثاني) . وقال للتدليل على ضرورة نشرها ان وجد ان ذلك اكبر مشجع لهذا الشبل ليكون موضع الغيرة والحماسة لاخوانه لاعبي كرة القدم . وهذا التلميذ احد طلبة مدرسة شبرا الثانويه الجديدة

انجلترا والدانمارك

وجاء في اخبار اوربا ان مسابقة دولية في التنس اقيمت بين انجلترا والدانمارك اشتركت فيها الاولى بلاعبيها «هيجزوجريج» واشتركت الثانية بلاعبيها « هنريكسون ورافنسن وتينرباك وونتر ومنسكسن وجليروب

وهاهى نتائج المسابقة التى كانت للدانمارك وعلى انجلترا

فاز هنريكسون على هيجز ٤ — ٦ و ٦ — ٠ و ٧ — ٥ ورفنسن على جريج ٦ — ٢ و ٦ — ٤ — وهيجز على تينرباك ٦ — ٤ و ٤ — ٦ و ٣٦ — وكريج على ونتر ٦ — ٤ و ٦ — ١ — منسكسن وجليروب على هيجز وجريج ٦ — ١ و ٦ — ٢ و ٣٦

اوراجواى والدورة الاولمبية

اهتمت دوائر اوراجواى في كرة القدم بامر الدورة الاولمبية التاسعة . ورأت ان تعمل بجهد لتضع في مايو المقبل امام الدول فى امستردام فرقة تحافظ على مركز فرقتها سنة ١٩٢٤ التى نالت بطولة العالم

وقد انتخبت لهذا الغرض اثنين وثلاثين لاعباً هم (للمقارنة) :

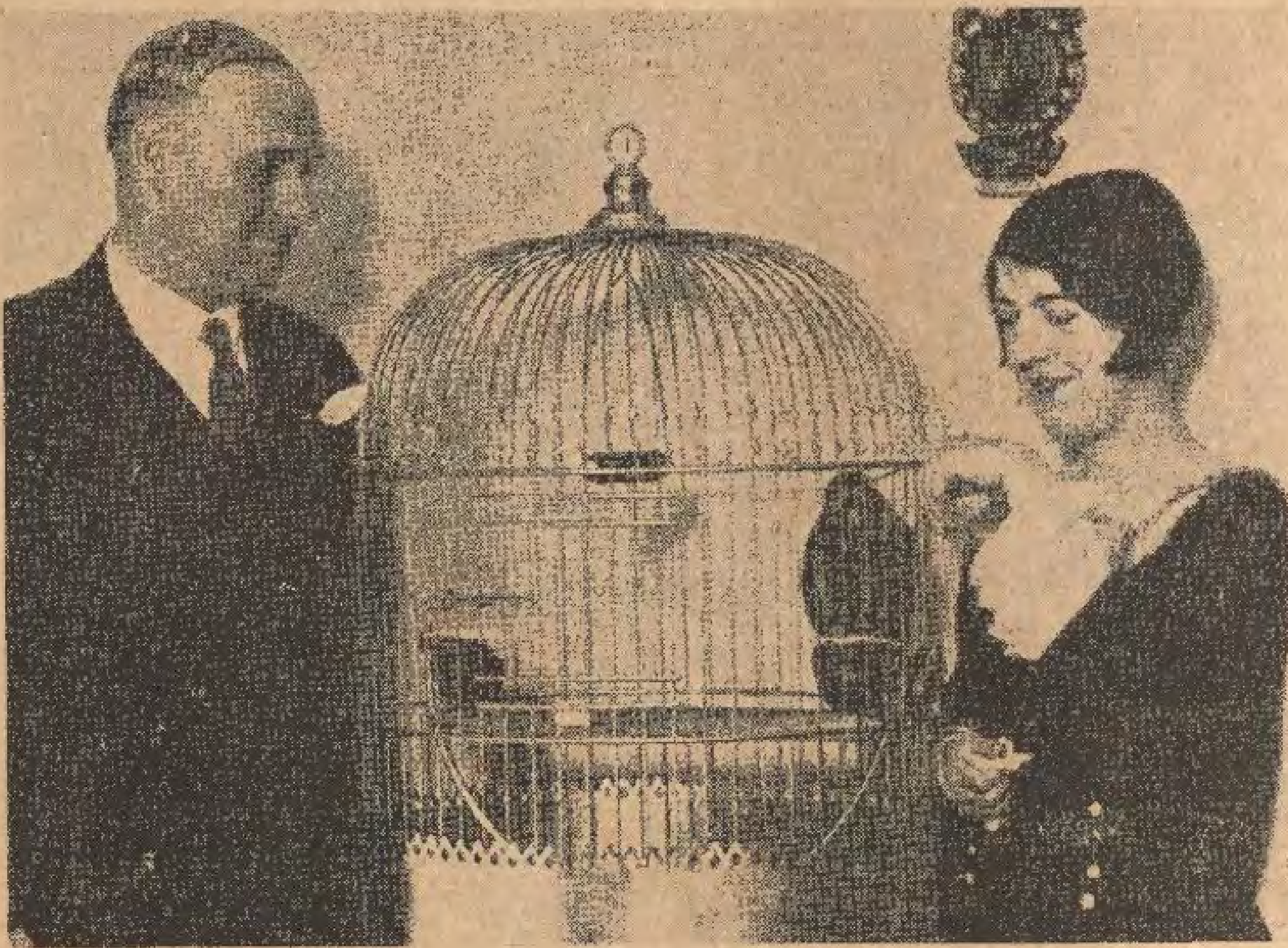
— كابوتشيني — باتينيانى — مازالي — ناسازي — اريسب — تيجيرا — كانفيسى — بيتنساسأ — اودو — اندراد — فرناندى — جستيدو — بيريس اوزلنجى — فورينو — اجي — اجوير — ارموند — اوردينار ان — كاسترو — بيترون — بورياس — بياندبين — سيا — انسلمو — سالدونبيد — ساكو — سكارون — فيجيروا — ديبافون — اريارت — فيدلو — بيديجان

انجلترا وما بقى

اقيمت بلندره في الاسبوع الاول من فبراير الجاري مباراة (يا نف مثلها المصريون مع الأسف) بين منتخب انجلترا ومنتخب ممن بقي بعد المنتخب الاول من اللاعبين انتهت بتعادل الفريقين . فهل فى هذه من غضاضة؟

كلا بل فيها فخر لانجلترا بوجود منتخبين بقوة واحدة . وفخر آخر للاعبي المنتخب الثانى بانهم ليسوا اقل من لاعبي الاول الا في الصدفة والحظ فقط

تكس ريكاردس وامرأته بلاعبانه ببغاوهما فى قصرهما



ننشر صورة هذا الملك غير المتوج لمناسبة ظهور تقريره الهام عن ملاكمات سنة ١٩٢٧ وما حدث فيها . وترتيبه على نتائجها درجات ملاكمى العالم المحترفين . اما هو فانه تمثال الجرأة العظيمة في صورة انسان عادي . فهو الذي يحرك العالم ببرامج الحفلات التى يقيمها من آن لآخر لأبطال الملاكمة . وهو كما وصفوه البركان الغاضب الذي يقذف للعالم من اميركا اناساً يعجزون البشر في لعبة الملاكمة

ولضيق نطاق هذا العدد ارجأنا تلخيص تقرير هذا « المليونير » الجريء الى العدد المقبل حتى نسجل ما فيه للعبة كما يقوم غيرنا بهذا الواجب في جميع انحاء العالم

فى عالم التنس

ظلت مصر بعيدة عن عالم الرياضة الدولية في عالم التنس مدة الى أن ظهر من ابنائها من خيل لنا — وسيكون يوما — انه بطل عالمى فارسلت من هؤلاء من اظهرته المباريات انه لايزال غير قريب من درجة ابطال العالم ومع هذا فقد تمكن « وحيد » من الانتصار على احد هؤلاء الابطال ولو انه غلب من غيره وغيره .

بدأت مصر يومئذ بالاحتكاك الدولى فبذلك تفتح لابطال العالم طريقاً في بلادنا . وقد نقل الينا خبير ان اتحاد التنس المصرى قد خابر فعلا ابطال العالم « فرسان مصر الثلاثه » بورترا واخوانه لينزلوا بمصر عند مرورهم بقنالها آتين من استراليا الى بلادهم . فاذا نزلوا فتحوا للسوح فراغا في افئده المصريين لاتخفى فوائده

ونرجو ان يتم الاتفاق فيتخاف هؤلاء الفاتحون في ارض الفراعنة لتدهشهم آثارهم وليدهشوا احفادهم بما وصلوا اليه من درجة عظيمة في لعبة كرة المضرب

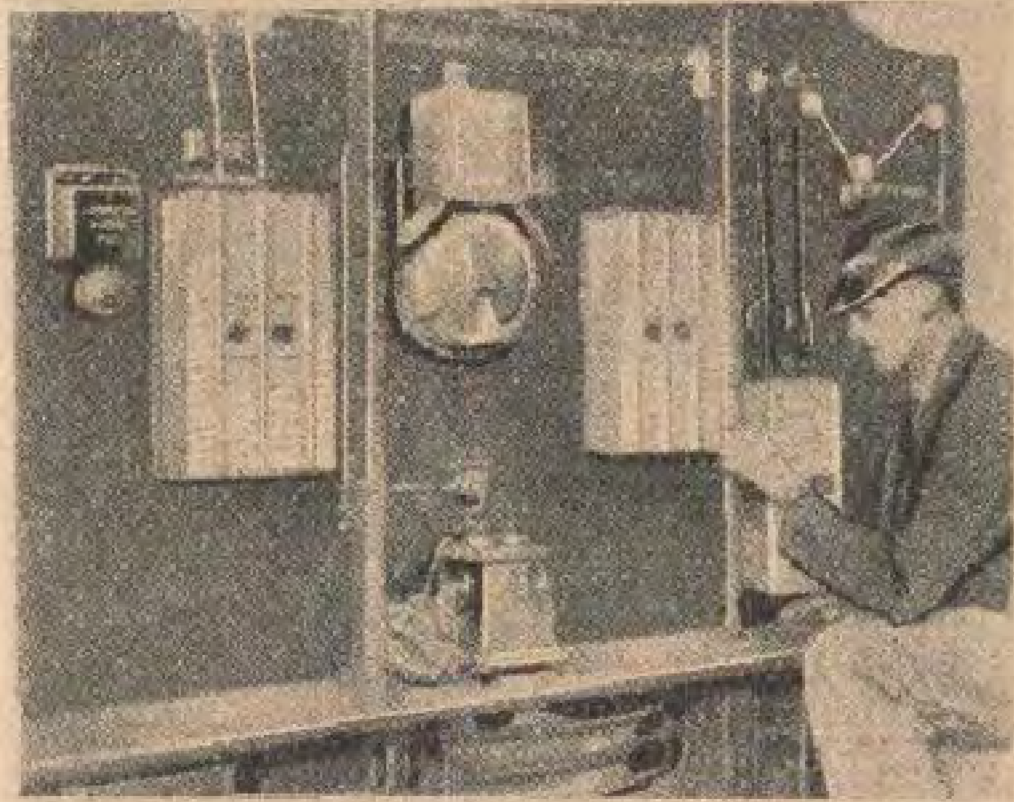
كرة السلة فى مصر

بشرت « الجامعة الامريكية » بمصر بلعبة « كرة السلة » الامريكية قولا والمصرية فعلا منذ وضعت برنامجها الرياضي بجانب الدراسي . واذكر ان هذا يرجع الى سنة ١٩٢٠ او ١٩٢١ يوم بدأت الجامعة في عرض هذه اللعبة بين فرقة من الطلبة واخرى من الاساتذه على ان هذا العرض كان بذرة طيبة نمت شيئا فشيئا الى ان اثمرت والى ان عني الاتحاد المصرى للاندية الرياضية بامرها فسن لها هذا العام قانونا واقام لها بطولة دل عدد المشتركين فيها من فرق على انها لعبة صالحة للنمو في الوسط المصرى وسننشر في العدد المقبل نتائج هذه البطولة وما يصل الينا من معلوماتها « طارق »

(بقية المنشور على صفحة ٣٤)

يوم واحد . ويحدث كثيرا ان ينسى المرء مظلته في احدى الاماكن ويفقدها . ولكن احد اذكياء الاميركين اخترع مظلة نسوية تستطيع السيدة ان تضعها في شنطه تحملها بيدها كما ترى في هذا الرسم . ولها غلاف جميل من الجلد وهي تنفتح حالما يلمسها ماء المطر . لان فيها بالونا صغيرا ينطلق اليه الغاز حالما يلمس الماء المظلة ويظل البالون منتفخا مدة غير قصيرة

آلة تنذر بشبوب الحريق



من اعظم مايساعد على انتشار الحرائق وعظم الاضرار التى تحدثها عدم وصول الخبر عن شبوب النار الى ادارة المطافىء في الوقت المناسب لتلافى انتشارها . وما برحت النيران فى جميع انحاء العالم تلتهم مئات الملايين من الاموال كل سنة وتزهق الوفاً من الأرواح فضلا عما تسببه من الفقر والفاقة . ولكن احد المخترعين في لندن قد اخترع الآن آلة تنذر ادارة المطافىء في الحال بشبوب النار عند شبوبها وهي الآلة التى تراها في هذا الرسم . وتؤلف من ثقل يبلغ ١٢ رطلا متصلا بسلك معدنى يذوب عند ماتصل درجة الحرارة الى حد معين وعند مايذوب السلك يسقط الثقل فيصيب صندوقاً تحته وحالما يصيبه تدق اجراس وتلفونات متعددة في ادارة المطافىء لاتصالها بذلك الصندوق فتعرف الادارة في الحال اين وقع الحريق وتبادر الى اخماد النار

مصـــــــــحة فؤاد







ننشر في هذه الصفحة ثلاثة رسوم لم تنشر بعد احدها يمثل جلالة الملك ذاهب لافتتاح مصحة حلوان التي احتفل احتفالا عظيما بافتتاحها في ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٨ والثاني يمثل بناء المصحة ذاته والثالث فريق الاطباء والممرضين في المصحة . وكانت تعرف قبلما اشترتها وزارة الاوقاف باسم « فندق الحياة »

والمصحة قائمة على رضوة في الطرف الشمالي الشرقي لمدينة حلوان وتبلغ مساحة أرضها ٥٧٦٠٠ مبتر مربع ومبانيها تشغل مساحة قدرها ٣٩٦٠٠ متر مربع وهي تشتمل على جناحين كبيرين احدهما في الجهة البحرية والآخر في الجهة القبلية مكون كل منهما من اربع طبقات عدا الملحقات ويفصلهما فضاء متسع فيه منتزه صغير للمصحة وقد اشترتها الوزارة بمبلغ ٢٥٠٠٠ جنيه ارضا وبناء

وقد بدات الوزارة باعداد الجناح البحرى اولا فادخلت عليه الاصلاحات الضرورية وجهزته بما يحتاج اليه من الآلات والاثاث وهذا الجناح قسمان احدهما وهو الشرقي للرجال والآخر للسيدات ويوجد بالجناح المذكور ١٣٥ سريراً للمرضى منها خمسة وعشرون للدرجة الأولى واربعون للدرجة الثانية وسبعون للدرجة الثالثة

ومرضى الدرجة الثالثة هم الذين تقوم وزارة الاوقاف على خدمتهم وتغذيتهم وعلاجهم مجانا أما مرضي الدرجة الثانية فيدفعون اجرا بسيطاً في حين ان مرضى الدرجة الأولي يدفعون اجراً لايكاد يتجاوز تكاليف الغذاء والخدمة

وعينت الوزارة باختيار أحد كبار المتخصصين في علاج التدرن الرئوى لادارة المصحة ووفقت في سبتمبر سنة ١٩٢٦ الى التعاقد مع الاستاذ الشهير الدكتور رينيه برنان لمدة ثلاث سنوات وهو حجة في أمراض التدرن الرئوى .

كيف يجب ان تعتني بسيارتك ؟

الاعتناء بالمحرك الذاتي والمولد الكهربائي (دينامو)

أصبحت السيارة المصرية مجهزة بالمحرك الذاتي لما له من سرعة البدء بالسير والراحة وكذلك بالمولد الكهربائي (دينامو) لاعادة ما تفقده البطارية من الشحنة في اضاءة السيارة

ان المحرك الذاتي لا يحتاج الى عناء كبير لان ملاحظته والاعتناء به ينحصران في شيئين وهما : المجمع (اكيوملاتور) والقطع الفحمية (برشز)

المجمع — يجب ان يكون دائما في حالة نظافة تامة مما يتجمع عليه من تراب الفحم الناتج من احتكاك تلك القطع الفحمية بجسم اسطوانة المجمع وتنظف هذه الاتربة بواسطة فرشة ناعمة

ان وصول اي مقدار من الزيت مهما كان ضئيلا الى المجمع يعوق تجمع التيار الكهربائي . فيجب ازالته بواسطة قطعة من القماش الناعم المغموسة في مادة البرافين ثم اعادة مسحه ثانية بواسطة قطعة جديدة ناشفة

القطع الفحمية — ان احتكاك القطع الفحمية المستمر بدائرة اسطوانة المجمع يسبب تآكلها وهذا التآكل يفقدها خاصية جمع التيار الكهربائي وعلى ذلك يجب فحصها من وقت لآخر واستبدالها باخرى جديدة في حالة التآكل

واذا فحصت الادوات المتقدمة ووجدت بحالة جيدة ولم يقم المحرك الذاتي بعمله على الوجه الاكمل فان ذلك يرجع الى أحد الاسباب الآتية :

(١) وجود تماس بالموصلات الكهربائية للمحرك

(٢) عدم ضبط مفتاح المحرك الذاتي (أي ان الاتصال بين البطارية والمحرك الذاتي لا يتم بالضغط عليه)

(٣) وجود تلف في احدى الملفات السلكية الموجودة على دوء المحرك (ارمتشر) وهو ما يجب ان يعهد باصلاحه الى اختصاصي

ويمكن تطبيق ما تقدم من الاعتناء بالمولد الكهربائي على الدينامو

اختبار شمع الشرارة الكهربائية

اذا لوحظ ان عدم دوران المحرك ناتج من تلف احدى شمعات الشرارة الكهربائية فيجب فحصها بالكيفية الآتية

تفك شمعة الشرارة بالمفتاح الخاص لفحص أطرافها من جهة النظافة والتأكد من ان المسافة التي بين طرفيها مضبوطة اي لا تزيد عن ٥ مليمترات ويزال ما على هذه الاطراف من الكربون المتراكم بغسل الشمعة بالبترول او مسحها بفرشة سلكية

اختبار الشمعة بعد عملية التنظيف

تفك الشمعة من غطاء الاسطوانات ثم توصل بسلك المولد الكهربائي (منياتو) وتوضع على سطح غطاء الاسطوانات لتكملة الاتصال الكهربائي بينها وبين المولد . ويدار المحرك باليد أو بواسطة المحرك الذاتي فبقدر ظهور الشرارة الكهربائية تكون حالة جودة الشمعة واذا لم يظهر بها اية شرارة فيستدل من ذلك على أن هذه الشمعة غير جيدة فيجب استبدالها بأخرى

اذا كنت متأكداً من ان الشمعات الكهربائية سليمة ونظيفة ولم يظهر بها أى شرارة عند تجربتها فعندئذ تكون العلة من المولد الكهربائي ذاته فيجب ضبط مسافة القطع البلاتينة او عرضه على اختصاصي

ويستحسن ان تستصحب معك اثناء سياحتك بسيارتك شمعة او اثنتين بحالة جيدة بصفة احتياطي

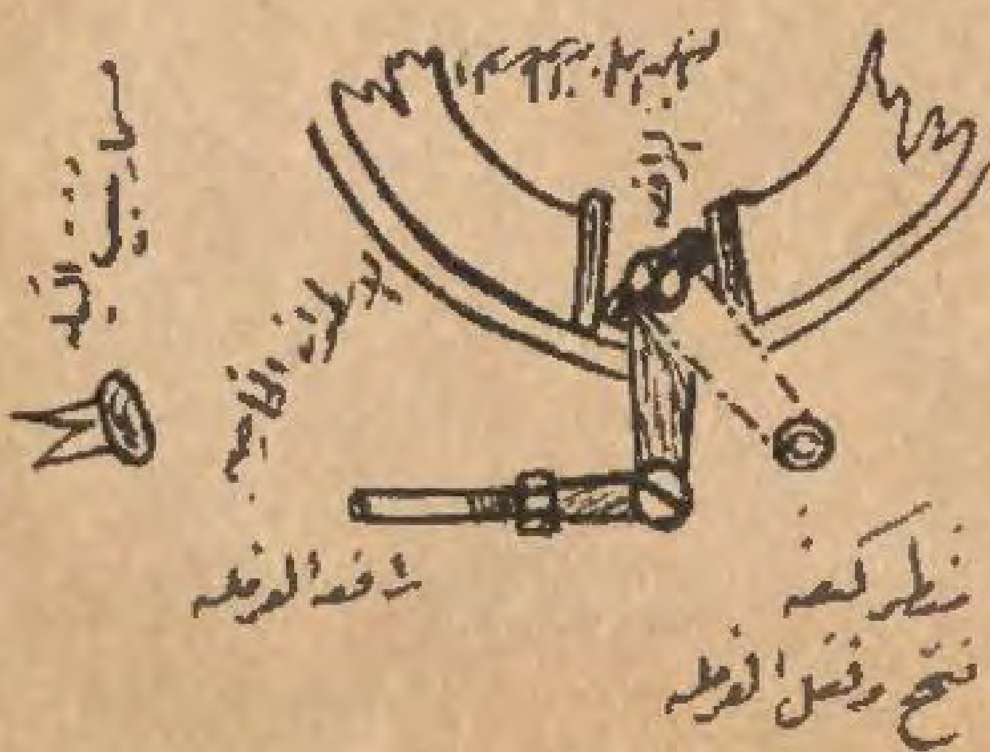
الفرامل

الفرامل من الاجزاء الضرورية للسياقة ويجب ان تكون بحالة جيدة وقد كانت في اول الأمر مركبة على العجلات الخلفية فقط ولكن بعد التحسينات الحديثة اصبحت الفرامل مركبة على العجلات الاربع . وهي عبارة عن اسطوانة معدنية مثبتة ومركب عليها



اسطوانة اخرى إما من الداخل او من الخارج . والفرملة التي من الداخل تتمدد داخل الاسطوانة فتحتك بها وتعوق الحركة . والفرملة الخارجية تنقبض عليها لحدوث الاحتكاك . ومركب على كل منها زمبلك ليسهل رجوعها الى حالتها الاولى

وعلى محيط اسطوانة الفرامل تيل مثبت بمسامير خاصة مبينة بالرسوم وهذه التيلة تتآكل من الاحتكاك فيجب تغييرها كما هو مبين بالرسم



يجب مراعات ما يأتى لحفظ الفرامل من سرعة التآكل

من اعظم الاشياء التى تسبب تآكل الفرامل استعمالها دفعة واحدة قبل تهدئة السرعة فضلا عما ينجم من تلف الكاوتشوك الخاني من الاحتكاك بالأرض لاندفاع السيارة بقوة

فيجب الضغط على رافعتها تدريجياً لكى يتناسب مقدار الضغط مع قوة الحركة وان لاتستعمل الفرملة قبل استعمال رافعة القابض اولا

اذا تآكلت احدى تيلات الفرامل الخلفية اكثر من الثانية فيجب ان لاتغير احداهما دون الاخرى بل يستحسن تغيير الاثنتين معا لأن تغير احداهما دون الاخرى يسبب دوران السيارة عند الضغط عليها

ابسط طريقة لتركيب شنابر المكبس اذا لم يتيسر الحصول على مقص كبس الشنبر الخاص



في حالة عدم وجود ضاغط شنبر المكبس المخصوص يمكن الاستعاضة عنه بطريقة بسيطة تقوم مقامه بحالة مرضية وهي

١ الحصول على زمبلك ساعة حائط قديم سمك نصف بوصة ويزيد طوله عن طول محيط دائرة المكبس بنحو بوصه تقريبا

٢ دوبارة متينة

٣ مسمار يثبت في احد مسامير غطاء الاسطوانات كما هو واضح بالرسم

٤ ادخل المكبس الى داخل الاسطوانة الى ان يصل الى الشمبر

٥ ضع قطعة زمبلك الساعة حول الشمبر المراد كبسه

٦ ثبت احدى طرفى الدوبارة بالمسمار أو باي شيء آخر

٧ لف الدوباره المثبت احد طرفيها بالمسمار لفة واحدة حول زمبلك الساعة ثم اجذب طرفها الثاني نحوك بشدة فان الشمبر ينكبس في مجراه وينزلق داخل الاسطوانة. كرر هذه العملية على باقي الشنابر الاخرى حتى يتم انزلاقها بالاسطوانة

احذية للسيارات

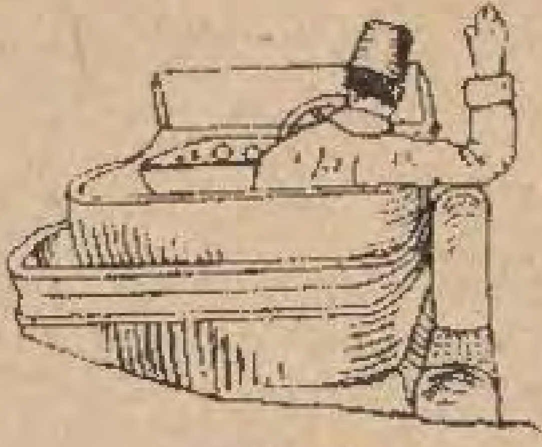
لاحظ بعض المشتغلين في تحسين السيارات في امريكا وتوفير اسباب الراحة فيها انه عند ماتتراكم الثلوج يتعذر على السيارة ان تخترقها بسهولة على الرغم من وجود سلاسل خاصة على العجلات لمساعدة السيارة على اختراق الثلوج فصنعوا للسيارة احذية توضع على العجلتين الخلفيتين وهي في شكل صفائح معدنية ذات اطراف بارزه تمنع العجلات من ان تغرز في الثلج . وقد جربت هذه الاحذية فنجحت نجاحاً باهراً .

على ان سياراتنا في مصر لاتحتاج الى احذية بل الى عباءة تقيها من الغبار ومظلة تقيها من الشمس . فهل يفكر احد عندنا فى سد هذه الحاجه ؟

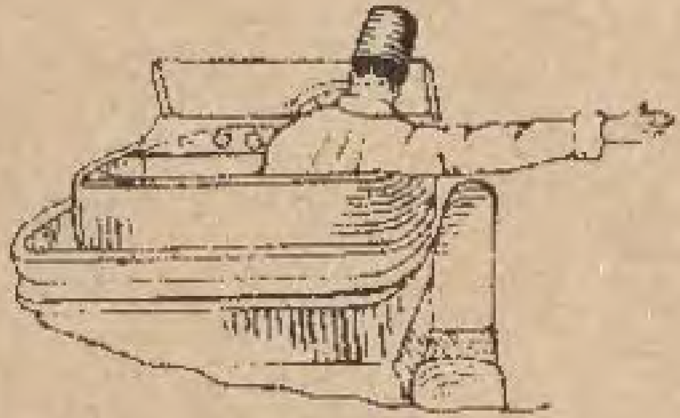
التلغراف اللاسلكى فى السيارات

صنع احد مصانع السيارات الانكليزية اخيراً سيارة خصص فيها محلا خاصا توضع فيه آلة لاقطه من آلات التلغراف اللاسلكى فيستطيع من يركب هذه السياره ان يسمع الانغام التى تذيعها المحطات الكبيره اينما كان . ويكفى ان يفتح آلته ويصغى لكى يسمع اشجى الانغام الموسيقية وهو سائر في الطريق

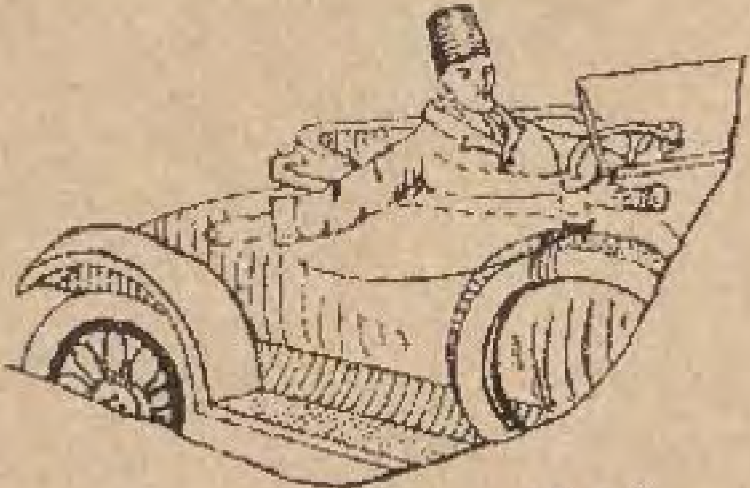
الاشارات التى يجب معرفتها



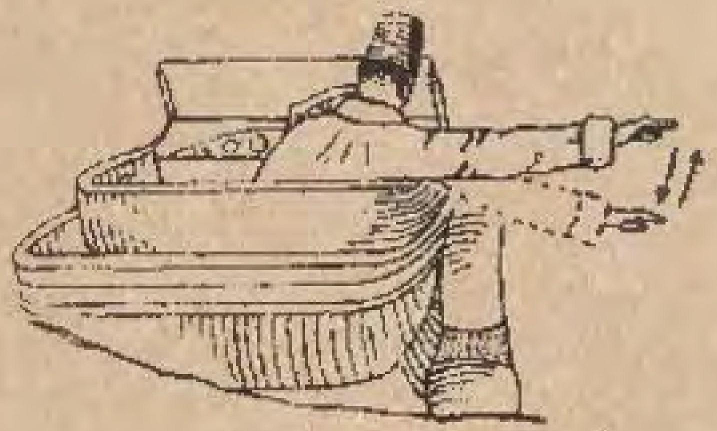
اشارة الوقوف



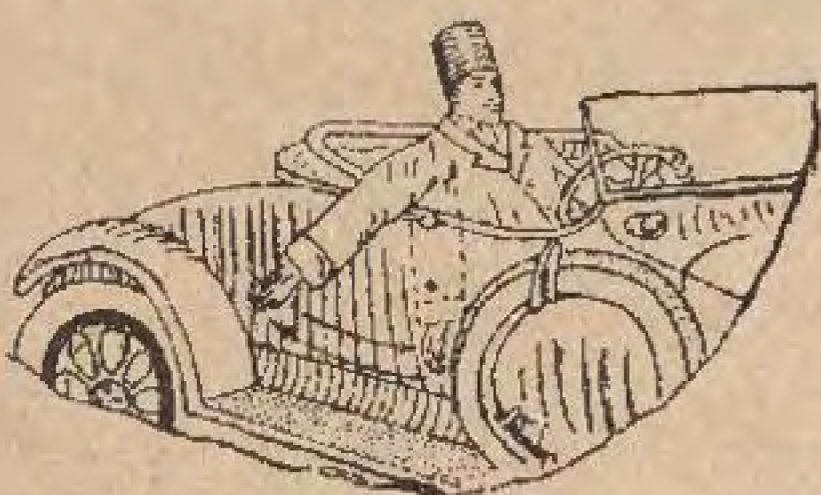
تغيير سير الى اليمين
يمد الذراع الايمن مداً أفقياً وراحة الكف للأمام



تغيير السير الى الشمال
يمد الذراع الأيمن مداً افقياً ثم يحركه الى الأمام



على مهل
يمد الذراع الأيمن مداً أفقياً ثم تحرك اليد من أعلى الى أسفل



اشارة بالمسير
يمتد الذراع الايمن بحركة من الخلف الى الأمام

ادوار الحشرات المختلفة فى فتكها بالمزروعات

بقلم الدكتور و. انيس بك

كثيراً ما ننحى باللائمة على الطبيعة عندما نشاهد الاضرار الجسيمة التي تحدثها الحشرات الفتاكة بانتشارها في الحقول ويغيب عن بالنا اننا نحن انفسنا قد نكون هيأنا السبيل لهذه الاضرار بالاكثار الزائد عن الحد من المزروعات التي كان يجب طبقاً لناموسها الطبيعي — ان تزرع متباعدة عن بعضها أو على الاقل أن تزرع فى مساحات أقل اتساعاً . وفي الواقع فان اتساع نطاق مزارعنا هو السبب في انتشار هذه الحشرات التي اوجدتها الطبيعة لتعيد مزروعاتنا التي اكثرنا منها وافرطنا في توسيع نطاقها الى الحدود التي عينتها لها الطبيعة

والمزروعات التي هى عبارة عن مجموعة نباتات من نوع واحد — ونحن نزرعها في حقل واحد للانتفاع بها — تنمو مستمدة غذاءها من نصيب المزروعات الاخرى التي لها حق في الحياة كغيرها من المزروعات وإن لم تكن ذات فائدة مباشرة لنا

كل كائن حي — حيواناً كان أو نباتاً — خاضع فى عالم الوجود لقانون عام وعليه واجب يؤديه في مجموع النظام الطبيعى . ووجوده أو فناؤه مرتبطان باسباب متعددة لم نعرفها حق المعرفة ولم نتجاوز في أمرها حد الظن والتخمين وهي بدون شك اساس ذلك النظام الطبيعى الذى يقوم بحفظ كيان الحياة في العالم

ان ما يسمى تنازع البقاء هو في الحقيقة ونفس الامر قانون ثابت وضروري لصيانة هذه المجموعة الحيوية ذات التنسيق البديع التي هى عبارة عن الخليقة . فهذا التنازع الذى يشاهد بين جميع الكائنات الحية من أدناها خلقة الى ادقها تركيباً انما هو ضرورة دائمة وبدونها لا تبقى حياة

وهذا التناسق الذي نتوصل فى بعض الاحيان الى تغيير الشيء الطفيف من دقائقه سرعان ما نشاهد ان يد الطبيعة قد عملت بكل ما لديها من الوسائل لاعادته الى نصابه وهى تحاول دائما ازالة أثر التغيير القليل الذى نحدثه في توزيع النباتات التي قد يهدد تكرار زرعها حياة بعض انواع نباتات أخرى تدأب الطبيعة على ابقائها حية الى أن تقضي بفنائها باحداث تغيير في الاحوال الارضية والجوية المحيطة بها ولذا تسعى دائماً الى اعادة النباتات التى تكثر من زرعها الي الحدود التي عينتها لها الطبيعة فى نظامها العام

ان زرع كميات كبيرة من النباتات من نوع واحد في مساحات كبيرة مما يساعد على تهيئة أحسن وسط لانتشار وسرعة تكاثر الطفيليات التى تعيش عادة على هذه النباتات وعلاوة على ذلك فان هذه الطفيليات (أى الحشرات) بنموها فى كل مكان واحد تنجو بسهولة من اعدائها العديدين ومن الاخطار المتعددة التى كان لابد لها أن تصادفها لو انها ابتعدت للبحث عن وسط آخر ملائم لتكاثر نوعها . ولا تلبث هذه الحشرات أن تفتك بالمزروعات باكلها وبعد ان كانت في بدء أمرها طفيليات خفيفة الوطأة على النباتات التى تتغذى منها تصبح نكبة كبرى على الحقل باجمعه وربما تعدته الى حقول أخرى ما لم تتخذ الطبيعة الوسائل لايقاف تكاثرها العظيم

ومع ان هذا التداخل الجديد من جانب الطبيعة يظهر لنا لاول وهلة انه مناقض لاغراضها السابقة وملائم لما احدثناه من الاخلال بالنظام الطبيعي بواسطة الاكثار من المزروعات الا انه بالعكس ضروري لاعادة النظم الطبيعية الى نصابها فاذا استمرت ديدان الحشرات (التي هي في الغالب من النوع الذي يتغذى من نباتات متنوعة) فى التكاثر فان فتكها يتناول أنواعاً أخرى من النباتات البرية التى نظراً لكونها محدودة العدد لا تلبث أن تزول من الوجود

وازاء هذا التكاثر العظيم فى عدد الحشرات . الذي ينشأ عنه الاخلال بالتوازن الطبيعى لتوزيع أنواع النباتات تسلك الطبيعة نفس الخطة التى سلكتها لمنع زيادة تكاثر النباتات . وعلاج هذه الحالة يأتى بدون شك من تكاثر الحشرات التى تتغذى من نباتات متنوعة إذ لا تلبث أن تجد نفسها محصورة في مساحة تضيق كثيراً عن عددها الذى تضاعف الى حد هائل . وتراكم الحشرات يساعد على انتشار عدوى المرض بينها بحيث أن الطفيليات التي تعيش على اجسامها وكانت حتى الآن قليلة الاضرار بسبب قلة عددها (أى الحشرات) تصبح نكبة كبرى عليها تفتك فيها حتى تعيدها الى النسبة المحددة لها في توزيع الانواع في الكون

ومع ذلك فان الطفيليات ليست هي السلاح الوحيد الذى تستخدمه الطبيعة لمحاربة ما يثور من الكائنات ضد نواميسها بل هي تلجأ أيضاً الى الحشرات الصغيرة جداً لاعادة نظامها الذى اختل حتماً الى ما كان عليه . لان ازدياد عدد الكائنات الحية في مساحة محدودة حتى تجاوز الحد الطبيعي لا يلبث أن يجعل الوسط الذي تعيش فيه بيئة للامراض إذ ان تراكم الافرازات والفضلات والمواد المتعفنة على اختلاف انواعها يساعد على سرعة تكاثر الجراثيم المكروبية . وفى هذه البيئة الملائمة لازدياد حيوية الجراثيم الميكروبية تصبح هذه حالا اكثر قدرة على احداث الامراض فتفتك بالحشرات التي تأكل المزروعات وتحدث بين الديدان وباء يبيدها بطريق العدوى



خبير زراعي انكليزى يشتغل في توليد الحشرات التى تستخدم لاهلاك الحشرات المؤذية للنبات والاشجار

وقد يتمدى هذا الوباء — الذي يبيد الديدان الفتاكة — الحد الذي عينته له الطبيعة فيمتد فتكه الى حشرات أخرى تعيش في أماكن بعيدة لولا ذلك الرادع الذي توجده الطبيعة لايقافه عند ذلك الحد

وهذه الجراثيم القوية بالرغم من شدة صغرها تهلك هي أيضاً أو — على الاقل — تضعف قوتها بذات فعل سمها أو افرازاتها بعد أن تؤدى الغرض الذى اوجدتها له الطبيعة

ويلزمنا الآن ان نبرهن على صحة هذه النظرية (وهى دفاع الطبيعة عن المزروعات) باخراجها من دائرة الظن والتخمين ويلزمنا لاجل ذلك أن نعززها بحوادث توضحها . وهذه الحوادث يمكننا أن نجدها في نفس مصر وذلك بالرجوع الى بعض ملاحظات جلية جدا قد اهمل حتى الآن الانتفاع بها كما ينبغي

وأول ما يذكر بهذا الشأن تلك الابحاث التى اجراها يوانوفيتش بك الصيدلى الكيميائى الذى كان في خدمة المغفور له الخديوى اسماعيل فقد نشر في سنة ١٨٧٢ ملاحظاته التى سبق له أن دونها في سنة ١٨٦٥ عن حشرة شجرة القطن إذ ان المذكرة القيمة — المدعمة بالحجج والاسانيد — التى قدمها جريجوار الى المجمع العلمى المصرى في سنة ١٨٦٢ عن زراعة القطن لم ترد فيها اشارة ما لأى أضرار ناشئة عن الحشرات الفتاكة (١)

وقد شرح يوانوفيتش بك بكل تفصيل تاريخ ونظام حياة حشرة ذات أربعة اجنحة أطلق عليها بوادفال (Boisduval) بعد ذلك أى في سنة ١٨٨٢ اسم (-Eriophaga Gessypiana) . وليست هذه الحشرة في الحقيقة — كما يتضح من وصف يوانوفيتش بك — سوى الحشرة المسماة (Earias Insulana) التى أمكننا ملاحظتها منذ ذلك الحين ورأينا مع مزيد الاسف الاضرار التى أحدثتها

واذا كنت قد سردت بعض ملاحظات يوانوفيتش بك فما ذلك الا لكي اثبت ان أول اغارة اغارتها الحشرات الفتاكة بالقطن تعزى في الحقيقة الى الحشرة المعروفة باسم (Earias Insulana) ولأنوه بتلك الاعمال التى قام بها ذلك العالم المدقق بكل اخلاص بقصد انتشالها من زوايا النسيان . واننا لنحتج بشدة على ماتراه باديا من ميل الكثيرين من علماء الحشرات والزراعة لغض النظر عن الابحاث العلمية التي قام بها سابقوهم وبذلك يوهمون الناس بأنه لم يتقدمهم أحد لدرس مشكلة الحشرات الفتاكة بقصد توضيحها وايجاد حل لها

وقد احدثت الحشرة المسماة (Earias Insulana) اضراراً عظيمة بمزروعات القطن مدة سبع سنوات متوالية كما قال يوانوفيتش بك الذي لايرى مع ذلك ان في الامكان استعمال دواء ناجع لمعالجة الشجرة أو اللوزة ومن رأيه أنه ليس من المستطاع تكرار التفتيش على كافة لوزات القطن وازالة المصاب منها خالافي حقول كثيرة الاتساع . والطريقة التي رأى انها كفيلة بتخفيف اضرار هذه الحشرة هي انتهاز فرصة الجنى الاسبوعى ابتداء من شهر أغسطس بأن تجمع في الوقت نفسه اللوزات المصابة وتوضع في أكياس محكمة الربط وتغمر هذه الاكياس في الماء لمدة ثمان وأربعين ساعة لابادة الديدان ثم يجب حوالى نصف نوفمبر احراق جميع اللوزات الباقية

على أن هذه الارشادات الحكيمة لم تتبع مطلقاً نظراً لما تقتضيه من النفقات إذ ان الفلاحين وكذلك اصحاب الاملاك لايميلون للانفاق فيما لايرون منه منفعة عاجلة .

وقد اطرد ازدياد هذه الاضرار من سنة ١٨٦٥ الى سنة ١٨٧٢ حتى لقد غلب الشعور في وقت ما بوجوب النزول على حكم القدر بابطال زرع القطن الذي كان قد أصبح مورد ثروة للبلاد

ومع ذلك فان هذه المخاوف المزعجة لم تتحقق فيما بعد فانه بالرغم من عدم اكتراث الفلاحين وعدم اصدار اوامر من جانب الحكومة باتخاذ أى اجراءات واقية لم تحدث حشرة الـ Earias Insulana الا اضراراً اخذت تتناقص عاما بعد عام حتى انتهت هذه الحشرات بفقدان صفتها الفتاكة وأصبحت

(١) مذكرة جريجوار عن زراعة القطن بالقطر المصرى — نشرت ضمن مذكرات المجمع العلمى المصري بالمجلد الاول في سنة ١٨٦٢

طفيليا عاديا لايخشى منه على شجرة القطن .

وليس لدينا مايمكن أن نستدل به على الطريقة التي اتخذتها الطبيعة لارغام هذه الفراشة على التزام حدود الوظيفة التي خصتها بها مبدئيا وكيف وصلت الى تحقيق اغراضها . ويجب علينا ان نقتصر على التسليم بهذه الحقيقة ونعترف بان الطبيعة وحدها هي التى صانت حقولنا في هذه الحالة ولم يكن ذلك منها طبعا من قبيل الاهتمام بمصالحنا التى لاتهمها بل ان غرضها الوحيد من ذلك هو حفظ تناسق نظامها العام

وقد ثبت من المؤلفات الكثيرة التى نشرت بالقطر المصري بين سنتي ١٨٧٢ و ١٨٨٠ ولم يرد فيها أي ذكر للطفيليات ان حشرة الـ Earias Insulana قد زالت من تلقاء نفسها بصفتها حشرة تفتك بالقطن ولم يتحدد ذكرها الا في آخر سنة ١٨٨٠ ولكن الكلام في ذلك الوقت لم يكن خاصا بدودة اللوز أي الـ Earias Insulana بل بدودة الورقة أي الـ Prodenia Littoralis التى هي عبارة عن حشرة ليلية ذات أربعة أجنحة تجرد دودتها شجرة القطن من جميع أوراقها وتقتلها قبل اثمارها .

وهذه الاغارة الجديدة — بالرغم من عظم اضرارها — لم نحصل بشأنها على أدلة جلية كالتي حصلنا عليها على أثر اغارة حشرة الـ Earias Insulana لاثبات ماتقوم به الطبيعة من حماية المزروعات وقد ينشأ عما نشر من المؤلفات في ذلك الوقت عن تاريخ حياة الـ Prodnia Littralis ان أمرت السلطات العامة باتخاذ اجراءات لحماية شجرة القطن وقد اضطر بعض أصحاب المزارع لتنفيذ هذه الاجراءات خوفا من العقاب الذى ينالهم اذا قصروا في تنفيذها وكانت هذه الاجرآت تنحصر فى اعدام البيض الموجود على اوراق الاشجار بنزع هذه الاوراق منها .

وكانت هذه الطريقة المضمونة الفائدة سببا في ابادة عدد عظيم جدا من البيض ومن الديدان الحديثة الفقس وقد ظهرت نتيجة هذه الطريقة فى الطبقات المتوالية من نسل تلك الفراشة .

ويجب أن نعترف مع ذلك بان هناك أسبابا اخرى مبيدة أهم من الاولى بكثير قد اشتركت فيما بعد في تحويل هذه الدودة الى طفيلي بسيط لان فتكها لم يكن قاصرا على شجرة القطن بل كان يتناول ايضا البرسيم الاعتيادى والبرسيم الحجازى وعدة مزروعات عشبية اخرى اوراقها صغيرة الى حد لايتيسر معه ابادة ماعليها من البيض والديدان

وقد بذلت عناية كبرى فى خلال السنوات الاخيرة بفحص الاضرار التي اصابت القطن بفعل ديدان حشرات كثيرة ولكن التفات علماء الحشرات قد وجه بصفة خاصة الى عدو ثالث جديد لشجرة القطن وهو حشرة Gelechia Goseypiella او دودة اللوز الحمراء وجميع المؤلفات التى وضعت بهذا الشأن ترمى الى ثبات الحقيقة التالية وهي انه لايمكن انقاذ الحقول التي اغارت عليها الديدان الا بتنفيذ الاجراآت التى تفرضها الحكومة

وانه لمن الصعب بدون شك انكار فائدة هذه الاحتياطات المؤدية الى تقليل الخسائر التى تصيب الزراعة الا انه لايناسب مع ذلك ان نبالغ فى مقدار هذه الفائدة .

واصدار القرارات التي تبق في اغلب الاحيان بدون تنفيذ لايكفى وحده لانقاذ القطن وهو ذلك المحصول الثمين المطلوب فى جميع انحاء العالم .

ونحن مضطرون اذا للتسليم بان هناك اسبابا اخرى اقوى واقرب الى الطبيعة تزيل من تلقاء نفسها الآفات الزراعية بعد أن تكون قد فتكت بالمزروعات مدة بضع سنوات وبعد أن تلتهم الديدان الصغيرة والكبيرة لحشرت البرودينيا Prodenia كافة ماتصادفه من المزروعات تتراكم بكميات كبيرة على أراضي الحقول التى افنت مزارعها وغطتها ببقايا أوراق ومواد متنوعه في حالة تعفن ولا يلبث برازها ان يحدث وسطا نتنا تشم رائحته من بعيد ومنه يمكننا تقدير مبلغ الضرر الذي حدث وفي هذا الوسط الملائم لنمو الجراثيم المعدية تخلق الطبيعة وباء يبيد الديدان قبل ان تتحول الى شرانق .

وهذه العدوى المكروبية التي لايسعنا بسبب قلة درسها وملاحظتنا لها الا ان نفرض حصولها في ديدان الـ Prodenia قد اوضح حقيقة امرها بجلاء العلامة باستور في دودة القز او ديدان حشرة شجرة التوت المعروفة باسم Bombyx التي تربى فى اماكن قذرة وفاسدة الهواء .



آلة جديدة لتنظيف الارض من الهشيم ولقطع الاشجار منها واعدادها للزراعة

واظنني قد اتيت بما فيه الكفاية لاثبت بايضاح ان الطبيعة التي تملك هذه الوسائل القوية للمحافظة على التوازن في توزيع الكائنات الحية هي في الغالب خير مساعدلنا في مكافحة الحشرات التي تفتك بمزروعاتنا .

وهذه المساعدة التي نرى ان الطبيعة تقدمها لنا تحملنا على الاعتقاد لاول وهلة بعدم فائدة الدرس والبحث اللازمين لمكافحة الحشرات التي تسبب للمزروعات اضراراً بليغة . وهذا خطأ جسيم لان الطبيعة فضلا عن انها لا تدعونا لان نبقى مكتوفي الايدي ومتكلين على القضاء والقدر لنشاهد هلاك مزروعاتنا فانها ترشدنا الى اضمن طريق يجب علينا سلوكه لانقاذ ثمرة اتعابنا من الدمار . ولكن لا يصح ان يغيب عن بالنا ان نفس هذه الطبيعة التي ستكون فيما بعد اقوى مساعد لنا تبدأ — صوناً لسلامة نظامها — بوضع عقبات في طريق اعمالنا ولا تتداخل لصالحنا الا في الوقت الذي ترى ان تداخلها فيه مناسب لغايتها اي بعد ان تكون قد حصلت اضرار جسيمة لمزروعاتنا التي تعتبر الطبيعة انها تجاوزت كل حد ويتعين علينا اذاً ان اردنا انقاذ مزروعاتنا ان نستعجل تداخل الطبيعة وأن ننتفع باسرع ما يمكن بالوسائل المفيدة التي لا تنوي الطبيعة استخدامها الا بعد زمن بعيد .

ومع ان الأسلحة التي تستعين بها الطبيعة في هجومها ودفاعها هي من مصدر واحد الا أنها تختلف في تفاصيلها وفي كل حالة بذاتها . ولا يمكننا ان نستعمل هذه الأسلحة الا اذا عرفنا كيفية استعمالها ووقفنا على نتائج هذا الاستعمال . فمثلا قبل أن نفكر في استخدام الحشرات لمكافحة الحشرات المبيدة للمزروعات يجب علينا أن نسير بكل حيطة والا نلجأ الى هذه الطريقة الا بعد أن ندرس تاريخ حياة كل نوع من انواع الحشرات الفتاكة وكذلك تاريخ حياة الحشرات التي تواكلها وطفيلياتها واذا لا يتسنى لنا ان نصل الى معرفة أسرار الطبيعة شيئاً فشيئاً وان ندرأ الآفات التي تصيب مزروعاتنا الا بعمل مباحث عديدة بكل صبر وأناة وهذه المباحث لا يمكن اجراؤها الا في معامل خاصة وفي حقول تجارب .

على أننا لا نستطيع محاولة القيام بهذا العمل بدون الاستعانة بمدونات عديدة ومن ذلك تتضح ضرورة انشاء مكاتب تحتوي على كافة الكتب السابق تأليفها عن هذه المباحث وخصوصاً المجموعات التي تشتمل على الحشرات المختلفة الانواع الموجودة في القطر المصري وفي البلاد المجاورة له . فان هذه الوسائط العلمية الثمينة تعيننا على معرفة حقيقة أنواع الحشرات التي تفتك بالمزروعات وعلى استخدام الحشرات المبيدة لها لدفع غائلتها .

وعلى النقيض من ذلك اذا حرمنا من هذا المنهل العلمي فلا يكون في استطاعتنا تعيين منشا الحشرات المضرة التي نريد مكافحتها . واذا كانت هذه الحشرات ليست من حشرات القطر المصري فلا يمكننا أن نستورد الطفيليات التي اوجدتها الطبيعة لوضع حد لانتشار الحشرات من البلاد الأصلية لهذه الطفيليات .

فاذا اتبعنا في مكافحة الحشرات الوسائل التي تستخدمها الطبيعة . وهي أفضل من أي علاج تجريبي . فان مكافحتنا تكون مكللة بالنجاح . ومما لا شك فيه ان هذا النجاح سيكون نسبياً وغير تام وسيظل الكفاح مستمراً . وليس ثم ما يدعو للأمل بامكان ابادة الحشرات التي تفتك بمزروعاتنا ابادة تامة . ولا ينبغي لنا مع ذلك ان نستهين بالنتيجة التي حصلنا عليها الا وهي تخفيف الاضرار التي تلحقها هذه الحشرات بمزروعاتنا من الآن فصاعدا الى أقل حد ممكن .

ولذلك ستستمر هجمات الحشرات المضرة بالمزروعات الى مالا نهاية وما دام السبب موجودا فلا بد من ان تتكرر النتائج . فمتى انقضت هجمة طائفة من الحشرات اعقبتها هجمة طائفة اخرى وبذلك يستمر الجهاد بدون انقطاع ما دام الانسان مستمراً في مخالفة نواميس الطبيعة . وبعد ان تنتصر الحشرة الهاجمة انتصاراً مؤقتاً فانها تغلب على أمرها الى زمن غير محدود لأن أعداءها بحكم نفس النواميس الطبيعية ترغمها على العودة الى حالتها العادية الأولى التي كانت قد تركتها الى حين . أي انها تصبح طفيلياً عاديا وبذلك يعود النظام الطبيعي الى سابق حاله بعد ذلك الاخلال الذي كنا قد احدثناه فيه بقلة تبصرنا .

ننشر فيما يلي نتيجة السحب بين المشتركين على الهدايا التي اعلنا عنها في العدد الماضي واسماء الذين فازوا فيه والهدايا التي حصلوا عليها

الجائزة الاولى : كرة قدم نمرة (٥) ربحها فؤاد افندي منجب بمصر الجديدة

الجائزة الثانية : محفظة جميلة ربحها نجيب افندي احوش بالموسكي

الجائزة الثالثة : آلة تصوير كوداك ربحها علي افندي فؤاد بشارع سعد زغلول باشا بالاسكندرية

الجائزة الرابعة : ساعة جميلة ربحها توفيق افندي شحاته خان انطون بك بيروت

الجائزة الخامسة : قلم حبر ربحه حنا افندي رزق الله خاي بمحل عزيز يوسف غزال شارع البواكي بمصر

لـــترويض الاذهان

بعض لطائف الاحاجي

المربع السحرى

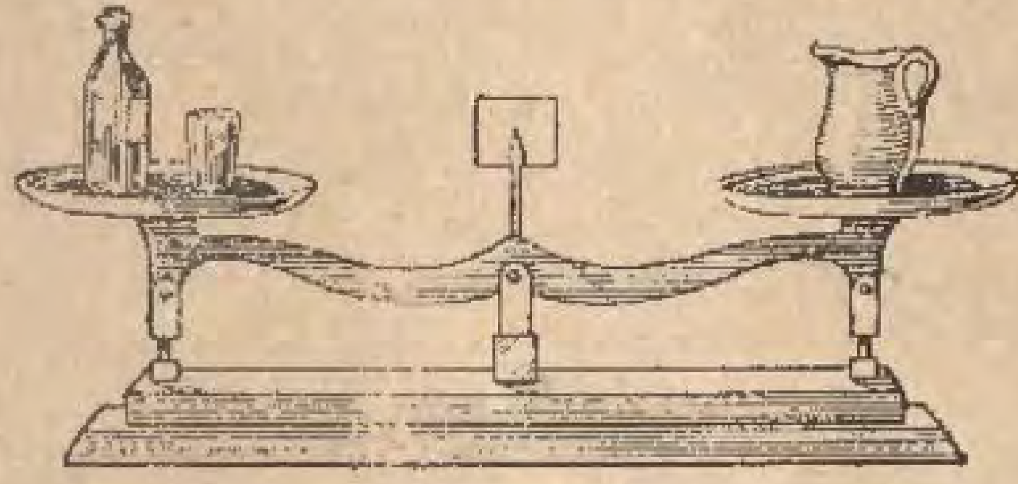
لعل المربع الحسابي الذي تراه فى هذه الصفحة اقدم احجية حسابية عرفت فى العالم. فقد كان الهنود قبل العهد المسيحى يضعون الاحاجي الحسابية . ونقلها عنهم موشوبولوس الذي كان يعيش فى الاستانة وادخلها الي اوربا فى أوائل القرن الخامس عشر فانتشرت فيها وما زال الناس يقبلون عليها فى العالم المتمدن كلة اقبالا عظيما

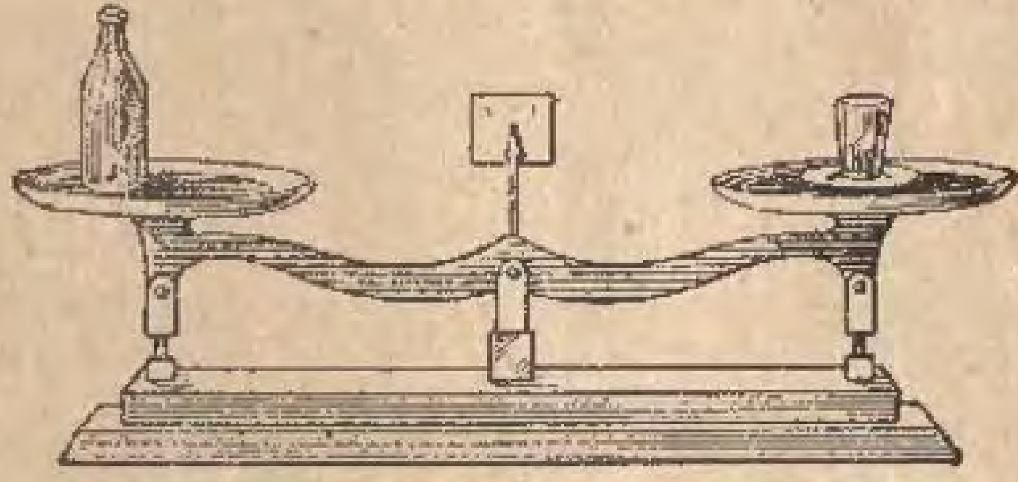
ويتألف المربع السحري من ١٦ بيتاً مربعاً يوضع فى كل منها رقم من واحد الى ١٦ ويجب ان يكون مجموع الارقام "واحداً" فى كل صف من الارقام من ليمين الى اليســار ومن الاعلى الى الاسفل ومن الزاوية اليمني العليـا الى الزاوية اليسرى السفلى ومن الزاوية العليا اليسرى الى الزاوية السفلى اليمنى وكذلك ارقام الزوايا الاربع كما ترى فى الشكل الآتي :

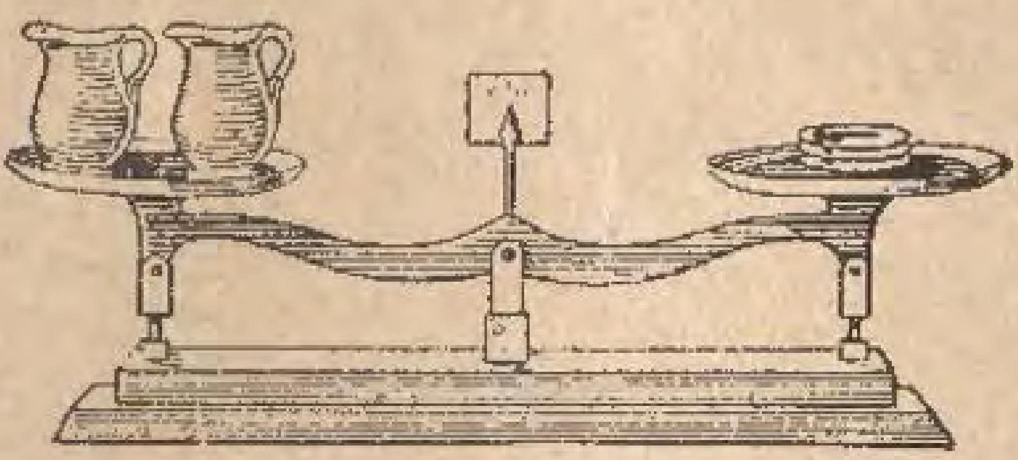
١	٤	١٥	٤
١٢	٧	٦	٩
٨	١١	١٠	٥
١٣	<	٣	١٦

فاذا جمعت الارقام فى كل من هذه الصفوف وجدت ان مجموع كل صف كمجموع الصف الآخر ى ٣٤ . ولكى تروض ذهنك نضع لك هنا احجية من هذا نوع يكون فيها ١ قم ٦ مكان الرقم ٤ والرقم ١٥ مكان الرقم ١ والرقم ١٢ مكان الرقم ١٦ . والرقم ١ مكن الرقم ١٣ فضع انت بقية الارقام التي تجعل المجموع فى كل صف وفى الزوايا يبلغ ٣٤ كما هي الحال فى المربع الحالى

كم ثقل الزجاجة ؟







تجد في الميزان الاول من الموازين الثلاثة المنشورة رسومها هنا زجاجة وقدحاً في احدى كفتيـه وابريقاً في الكفـة والكفتان متوازيتان أي ان ثقل الزجاجة والقـدح في احدى الكفتين يوازي ثقـل الابريق في الكفة الاخرى

وتجد في الميزان الاوسط ان ثقل الزجاجة ذاتها يوازي ثقل القدح ذاته يضاف اليه طبق صغير

وتجد في الميزان الاسفل ان ابريقين كالابريق الموجود في الميزان الاول يوازيان ثلاثة اطباق من ثقل الطبق الموجود فى الميزان الاوسط

فالمطلوب ان تعرف كم قدحا يوازي ثقل الزجاجة . اى اذا وضعت الزجاجة فى احدى كفتى الميزان فكم قدحا يجب ان تضع فى الكفة الاخري لكى توازيها ؟

كم بذلة يشترى

فكر في هذه الاحجية الحسابية وانظر اذا كنت ان تستطيع ان تحلها :

خصص احـد تجار الملابس في الموسكي ٧٣٥ جنيهاً لمشترى بذلات جاهزة من اجود صنف ليزاحم بها الخياطين وتجار الملابس فابتاع بهذا المبلغ قطعاً من الملابس يبلغ مجموع عددها خمس عدد الجنيهات التى خصصها . وهذه الملابس مؤلفات من جاكيتات وصديريات وبنطلونات فقط فدفع ثمن الصديرى جنيهين و ٤٥ قرشاً وثمن البنطلون ٤ جنيهات و ٩٠ قرشاً وثمن الجاكيت ١٢ جنيهاً و ٢٥ قرشاً وتصرف بالمبلغ الذي انفقه تصرفا جعله يشتري أكبر عدد ممكن من البذلات الكاملة اي ان كل بدلة كانت مؤلـفة من جاكيت وصيديري وبنطلون

فالمطلوب الآن أن تعرف كم استطاع ان يشترى من هذه الملابس بذلك المبلغ

ضع نفسك مكان هذا التاجر وفكر ان من مصلحتك ان تكون جميع البذلات كاملة عندك فهل تستطيع ان تجاوب على هذا السؤال بعد التفكير فيه في مدة لا تتجاوز ١٥ دقيقة

سنعطيك الجواب فى ما يلي ولكن يجب ان تمتحن مقدرتك بالسرعة اللازمة قبل ان تقف عليه

الجواب — كان عدد ما استطاع التاجر ان يشتريه ٣٠ جاكيتاً و ٣٠ بنطلوناً و ٨٤ صديريه وعدد البذلات الكاملة ثلاثون

الببغاء الصينية

كان فيليب مادن شاباً متوسط الحال يعيش في مدينة هنولولو . وقد جمعته الايام مراراً بفتاة تسمى سالي فيليمور ابنة رجل غني صاحب بنك مشهور في المدينة فاحبها حباً جماً واحبته مثل حبه ولم ير الاب وسيلة لصرف ابنته عمن احبته فاستسلم للقدر وتركه يفعل فعله

وبعد مدة قصيرة اضطر الشاب فيليب مادن الى الغياب عن هنولولو جرياً وراء اسباب المعيشة فودع حبيبته وعاهدها على صيانة حبها في قلبه مدى الحياة واكد لها انه لابد ان يعود في اقرب وقت لاستئناف أعماله في هنولولو. وعندئذ يعدان معدات الزواج ويعيشان معاً تحت رعاية اله الحب طول الحياة

ولكن مادن اضطر الى اطالة اجل غيابه وانقطعت رسائله مدة من الزمن عن حبيبته، فظنت ان السلوان وجد سبيلا الى قلبه وداخلت نفسها الشكوك . ثم ان اباها رأى ان الفرصة قد سنحت له لصرف افكار ابنته عن حبيبها فجعل من وقت لى آخر يسالها عنه فيعرف منها انها لم تعد تتلقى منه شيئاً وانها في ألم نفسي عميق من هذه الحالة فذكرها بنصائحه السابقة التي لم تكن تريد ان تسمعها من قبل وجعل يهون عليها الامر ويصرف افكارها عن الماضي ويلفت نظرها الى المستقبل السعيد الذي ينتظرها . فهي ابنته وورثته الوحيدة . ومتى شاءت الزواج فافضل شاب في المدينة يتمنى ان يجد سبيلاً الى قانها

وفي ذلك الحين جاء الى فيليمور رجل صديقه يسمى جوردان وهو مثله صاحب بنك مشهور في المدينة وطلب منه يد ابنته فسر الأب بهذا الطلب وخاطب ابنته في شأنه وحضها مراراً على قبوله . ولكنها لم تكن قد نسيت فيليب مادن وحبه فرفضت الزواج اولا . الا أنها عندما أخذت الشكوك مأخذها من نفسها وصار يخيل لها ان مادن قد سلاها وعلق بحب سواها قبلت مدفوعة بعاطفة الانتقام ان تتزوج من جوردان . وتم عقد الخطبة بعد وقت قصير وقدم لها جوردان عقداً بديعاً من اللؤلؤ عديم النظير حسدتها عليه جميع فتيات المدينة فاعجبت به سالي ايما اعجاب وتاهت به على جميع فتيات المدينة . وفضلا عن ذلك فقد غمرها جوردان بالهدايا النفيسة التي لاتقدر بثمن

وجاء موعد الزواج وسار العروسان الى الكنيسة لاتمام الفروض الدينية . فبينما كانا في الطريق وصل مادن الى المدينة بعد غياب سنتين ورأى الموكب في طريقه وشهد الفتاة التي احبها حتى العبادة بين ذراعي رجل آخر فطارت نفسه شعاعاً وتأججت نار الغيرة في صدره وعول على الانتقام

وفي اليوم ذاته عرف ان عقد اللؤلؤ كان من جملة الوسائل التي اغوى بها جوردان سالي وجعلها تحبه وترغب في الزواج منه فقال في نفسه:

— اذا كانت سالي قد باعت نفسها وحبها بعقد من اللؤلؤ فساصير غنياً واحصل عليها بالثمن ذاته

ورأى مادن ان الالم لايفيد وانه خير له في ان يعجل ادناء يوم الانتقام فانصرف الى العمل بجد لايعرف الملل، طارقاً ابواب الرزق وواصلا ليله بنهاره. وجعل وجهته ان يصير صاحب بنك كبير في المدينة . فبعدما انقضى عشرين سنة في الجد والكد وصل الى غايته وعمل بكل قواه على افلاس جوردان وتمكن من الوصول الى مرامه فاعلن جوردان افلاسه وصفيت جميع امواله تسديداً لديون الدائنين

اما زوجته سالي فانها اضطرت الى السفر من هنولولو الى سان فرنسيسكو مستصحبة ابنتها الفتاة الوحيدة «بولا» لتعيش معها هناك بقية ايامها . على انها احتفظت بالعقد على الرغم مما هي فيه من البؤس واودعته امانة في احد المصارف قبل سفرها

ولكن لم تمض مدة قصيرة حتى اشتدت عليها وطأة الشقاء واصبحت في حاجة شديدة الى المال فذهبت الى تاجر جواهر تعرفه في المدينة يسمى روبرت ايدن وعرضت عليه ان تبيعه العقد فقبل ان يشتريه منها فارسلت خادمها الصيني شان الذي بقي أميناً لها الى هنولولو لكي يأتيها بالعقد .

على أن روبرت ايدن لم يكتم خبر العقد بل حدث عنه بعض اصدقائه فما لبث خبره ان ذاع في المدينة . وبعد يوم وليلة جاء الى ايدن رجل يسمى ثورن وطلب منه ان يشتري العقد في الحال لحساب احد اصحاب الملايين وعرض عليه الثمن الذي يريده . فقبل ايدن ذلك واتفقا على ان يسلم العقد لثورن بعد اسبوعين اي في يوم وصول الباخرة من هنولولو بحضور سالي وابنتها بولا وان يدفع الثمن في تلك الساعة

وفي اليوم المعين ذهب مارتن ثورن الى محل روبرت ايدن ليتسلم العقد وذهبت اليه ايضاً سالي وابنتها بولا ولكنهما لم تجدا ثورن وحده بل كان معه صاحب الملايين الذي يمثله . ولم يكن هذا الرجل سوى فيليب مادن فعندما وقع نظر سالي عليه استولى عليها الرعب والاندهاش وهاجت اشجانها . ولكن فيليب لم يكن يفكر الا في امر واحد وهو الانتقام من سالي بافظع طريقة وذلك بالقاء ثمن العقد في وجه تلك التي مازال يعتقد انها خانته وباعته بعقد من اللؤلؤ

(البقية في صفحة ٦٣)



اثنان من ممثلي الرواية



ماريون نكسون وهوبرت بوزورث
في رواية الببغاء الصينية



قال مادن ماذا يريد انه يفعل بهذا المسدس



رچنيالد دانى



لورا لابلانت



وكل مافعلته الببغاء الصينيه
هو انها كررت كلمات الحب

(بقية المنشور على صفحة ٥٦)

وتم له ما اراد والقى اليها بثمن العقد باحتقار وترفع . فاخذت سالي المال مطرقة الرأس دامعة العينين

على ان المسألة لم تقف عند هذا الحد . فقد انقضى الوعد المعين ووصلت الباخرة ولكن لم يصل الخادم الصيني شان ولا العقد وعاد ابن تاجر الجواهر من الباخرة بعد ما كان قد ذهب اليها ليلاقي الخادم وقال انه لم يجده بين الركاب . فهاج غضب مادن وقال انه دفع المال وانه يريد ان يحصل على الشيء الذي اشتراه . فاضطربت سالي وعرضت عليه ان ترد له ماله ولكنه رفض وقال ان الاتفاق قد تم على البيع وانه دفع الثمن ووقع الطرفان عقد البيع فيجب تنفيذه . وبما ان سالي لاتستطيع تسليم عقد اللؤلؤ فيجب عليها ان تسلم مايوازيه ... ثم التفت اليها ضاحكا ضحكة هزء وسخرية واشار بعينيه الى بولا . وقال : اعطني ابنتك وكل منا يصل اليه حقه

فهاجت اشجان السيدتين وجعلتا تذرفان الدموع حسرة وحنقا . ولكن تاجر الجواهر اخذته الشفقة عليهما فجعل يعالج مادن ويسأله الرأفة والشفقة وما زال به حتى حصل منه على مهلة اسبوع واحد وتعهد له بان يسعى هو بنفسه للعثور على الخادم الصيني ومعرفة مصير العقد . فقبل مادن هذه المهلة آسفا . وكان ذلك ضعفا منه . ولا بد لكل امرىء من أن يدفع ثمن ضعفه

اما ماأصاب العقد فان مارتن ثورن سكرتير مادن دبر مكيدة للحصول عليه . فذهب في موعد وصول الخادم الصيني الى الباخرة واستقبله وسار به في الحال الى مكان منفرد مغرراً به . فلم يره ابن تاجر الجواهر . واتفق مع الخادم على اقتناص العقد واقتسام ثمنه . ثم جاء باثنين آخرين من الاشرار لمساعدته في اتمام المكيدة . واتفق الجميع على وضع مادن بطريقة الاحتيال في منزل منفرد واقفال احدى الغرف عليه والذهاب على الاثر الى تاجر الجواهر واستلام العقد بالنيابة عنه .

وقد تم تدبير هذه المكيدة في خلال ساعتين بكل اتقان وجاء ثورن بمادن الى منزل في الضواحي مفروش بالفخر الرياش بدعوى مشاهدته ومشتراه وادخله الى احدى غرفه . ثم غافله وقفل الغرفة عليه . واوصد جميع الابواب وذهب في سبيله

فشعر مادن بالمكيدة وادرك مادبر له وحاول النجاة من امره فلم يستطع الى ذلك سبيلا . فساوره قلق عظيم وجلس في غرفته يفكر في اسباب هذه المصيبة ويوجس شرا مما ينتظر . وفي هذه الحالة خطر له تصرفه مع سالي ومعاملته القاسية لها وما ابداه من الضعف باستسلامه الى ماطلبه منه تاجر الجواهر فايقن انه يجني الآن ثمرة ضعفه

ولكن الاقدار لم تشأ أن تقضي عليه في اسره . فقد كان في المنزل رجلان صينيان يقومان بحراسته ولاحدهما ببغاء فصيحة تعودت ان تردد كل ماتسمعه من الكلام . وقد جعلت تردد بصوتها العالي بعض العبارات فسمعها احد المارة وايقن منها ان في المنزل مكيدة شيطانية مدبرة فابلغ رجال البوليس ماسمعه . فاسرعوا الى المنزل وحصروه وقبضوا على الصينيين وعثروا على مادن واخرجوه من غرفته

فبعد يومين من اسره كان مادن طليقاً فذهب الى سالي واستغفرها عن تصرفه معها وفتح كل منهما للآخر قلبه . وانتهت سيرتهما المحزنة بافراح دائمة اذ قد تزوج مادن من سالي وتزوجت بولا من فتى أحبته منذ مدة طويلة . وابتاع مادن تلك الببغاء التي كانت سبباً لنجاته . فلم تعد بعد ذلك الحين تكرر اقوال المجرمين بل مناجاة المحبين .

هل تعلم ...

... ان ريشار تلمادج المشهور بلقب ديافولو هو ايطالي الجنسية ؟

... وان هذا الاسم ليس اسمه الحقيقي بل اسم مستعار وكذلك اسم دوجلاز فيربانكس ؟

... وان كلود فرانس اسمها الحقيقي الكونتيس دي شيلي ؟

... وانها ذاتها مثلت مرة مع استيفان روستي مخرج رواية ليلى ؟

... وان رواية نوتردام دي باري اخرجت بالسينما سنة ١٩١٢ ومثلت ستاسيا نابير كوفسكا دور ازمرلدا ومثل هنري كروس قسيمودو ؟

... وان اسم جان انجلو الحقيقي هو برتلمي واسم ماري بكفورد هو جلاديز سمث ؟

... وان وليم هرت بلغ من العمر ٥٥ سنة ؟

... وان شرلي ماسون هي اخت فيولا دانا ؟

... وان لدوجلاز فيربانكس ولد عمره ٢٥ سنة ؟

... وان اخبار سيسو هاياكاوا قد انقطعت ويقال انه انتحر في مونت كارلو ؟

... وان الكونت ابادي داراست الذي اثار اختفاؤه منذ ١٥ سنة ضجة عظيمة ساعد تشارلي تشابلين في رواية « الرأى العام » و « التهافت على الذهب » ؟

... وان جاك بارونسللي كان صحافيا ؟

... وان مارسل لربيه كان اديبا ؟

... وان دوناتيان كان رساماً ؟

... وان روجة ليون كان محامياً ؟

... وان روبير سايدرو كان طبيباً ؟

... وان جاك كاتلان نجا ثلاث مرات من الموت ؟

جائزة ٣٠٠٠

مسابقة سهلة ! ربح سهل !

الجائزة الاولى : ١٠٠٠ قرش صاغ
تعطى لمن يرسل افضل واقرب حل
الجائزة الثانية : ٥٠٠ قرش صاغ
الجائزة الثالثة : ٣٠٠ قرش صاغ
الجائزة الرابعة : ٢٠٠ قرش صاغ
وعشر جوائز كل منها مئة قرش

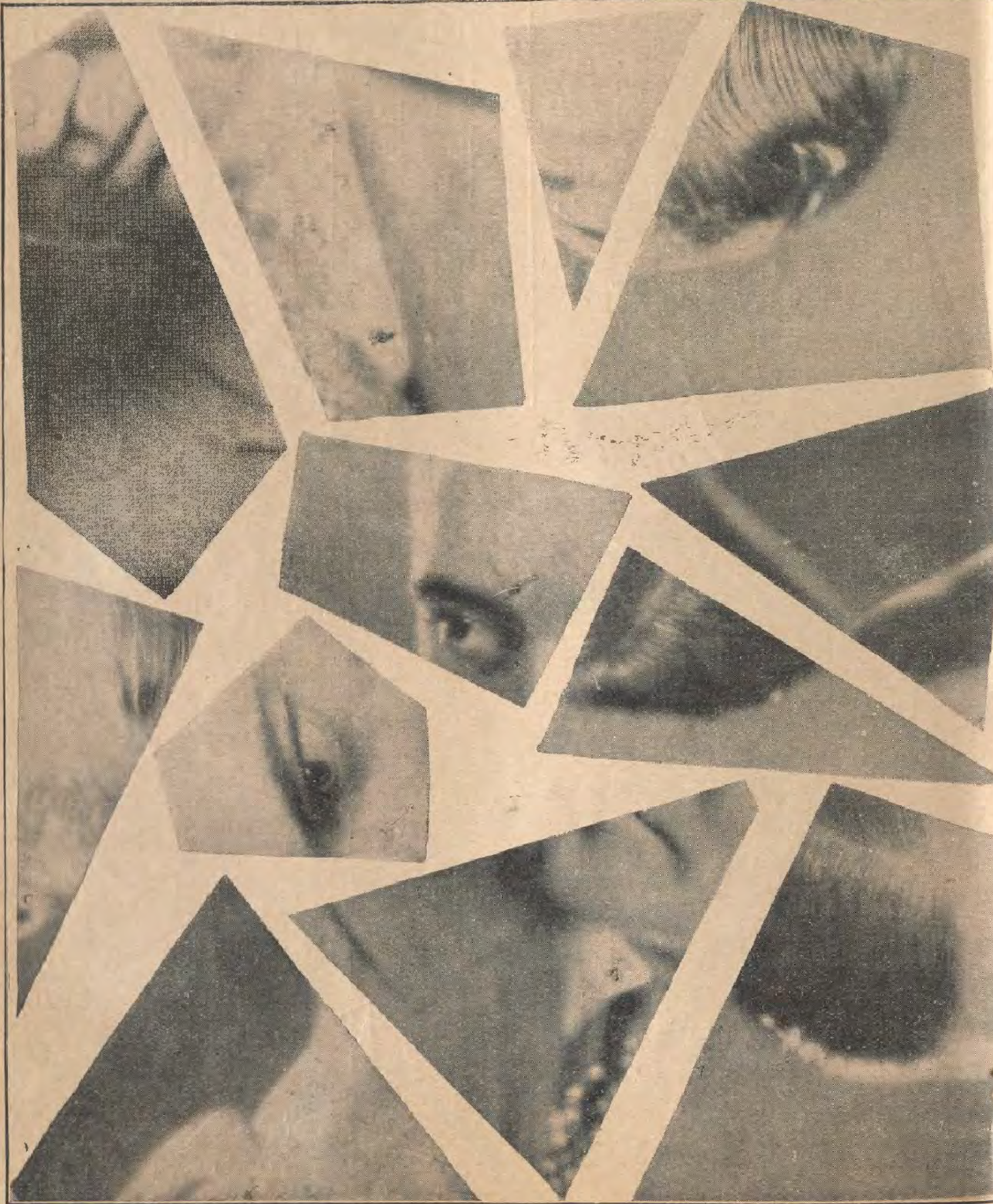
الربح سهل جداً

فكل ماتحتاج الى عمله هو ان تنظر الى الصحيفة التالية وتقطع الرسوم المرسومة عليها قطعاً ثم تلصقها على ورقة أخرى بطريقة يتألف بها من المجموع صورة فوتوغرافية كاملة لممثل معروف

واكتب اسمك وعنوانك على الورقة ذاتها ويجب ان ترسلها الينا مصحوبة بطابع بريد من فئة ١٠ مليمات وان تصل الى سكرتير مجلة مصر الحديثة المصورة فى شارع مظلوم باشا رقم ١ بالقاهرة قبل ٢٠ مارس المقبل

فبادر الى العمل الآن: واطلب من اخيك او صديقك ان يساعدك : فالجائزة بانتظارك ولا تنس ان تكتب اسمك وعنوانك وتضع طابعاً بعشرة مليمات فى الحل الذى ترسله

غروش صاغ للرائح



نتيجة مسابقة الكلمات المتقاطعة

المنشورة فى العدد الرابع

■	ر	ف	ا	س	م	■	ل	ى	ط	ت	س	م
■	ه	ى	ب	ه	■	ه	ف	ه	■	ه	ج	ش
ب	ط	■	■	م	ى	د	ه	■	ه	ى	ه	ا
ط	■	ب	ئ	ا	ه	ح	■	ه	ح	■	■	ه
■	ف	ا	■	ت	و	■	ن	■	ى	ع	ا	د
ا	■	ب	ل	ع	ى	■	ك	ص	■	ل	س	■
ل	ط	■	ب	ر	■	م	■	ه	ح	ى	ت	ه
ش	■	ى	ه	ا	د	ت	ى	■	■	■	ه	ح
ى	و	ر	■	ف	ل	ا	س	■	ل	ا	ب	و
ط	ا	ط	ح	■	■	ع	■	ل	س	ر	ا	■
ا	د	ب	■	■	ك	ب	س	م	■	ب	ل	ه
ه	ى	■	ف	■	ه	■	م	ح	ر	■	■	س
■	■	ع	ر	ا	ز	■	ح	■	م	ع	ف	م

أسماء الفائزين

احصيت جميع الحلول الصحيحة التي وردت الينا واجرينا السحب بين اصحابها ففاز حضرات الذين نذكر أسماءهم وعناوينهم في مايلي بالجوائز الآتية :

الجائزة الاولى : آلة تصوير كوداك ربحها حسنى افندى حسين بكفر الشيخ

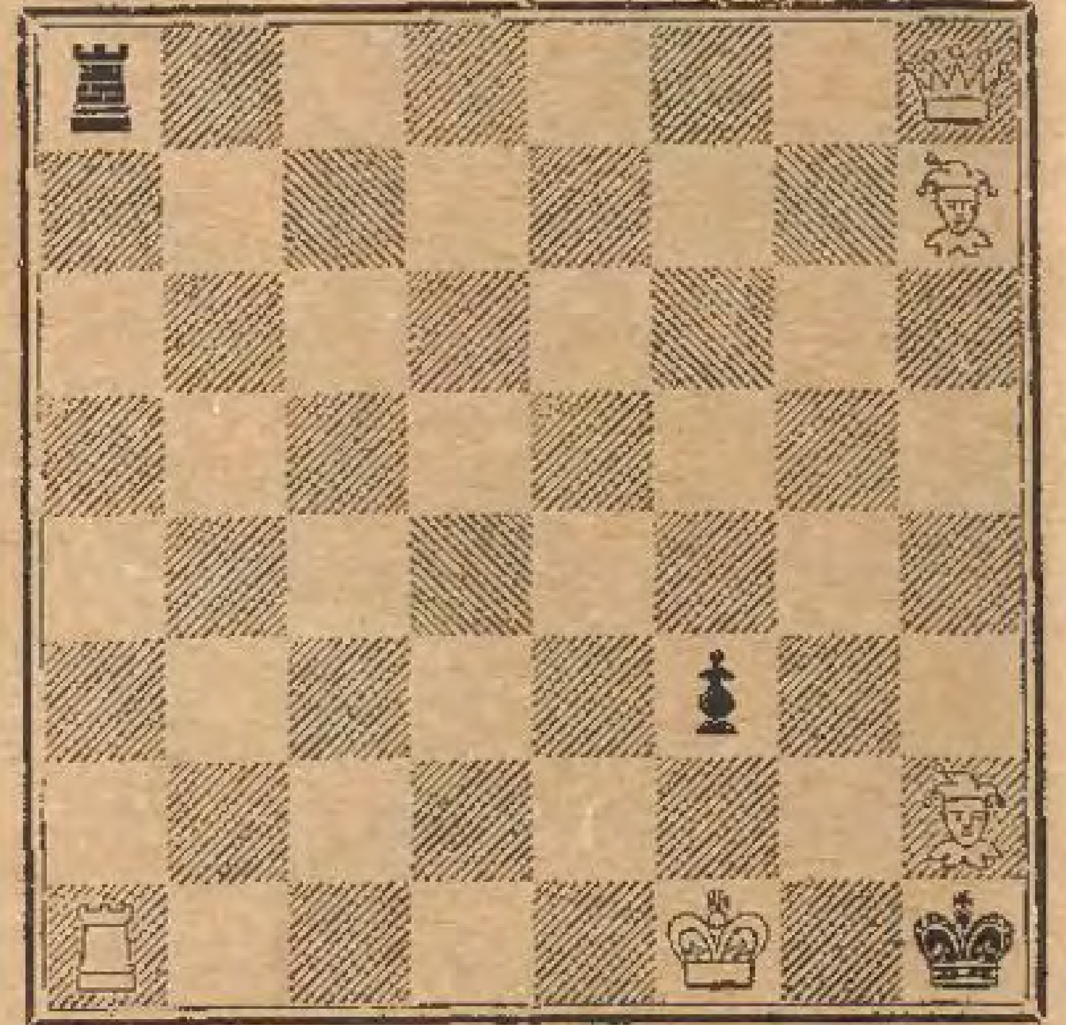
الجائزة الثانية : أسطوانه اديون ربحها يوسف افندى روفان شارع حبيب شلبي رقم ٥٢ بالفجالة مصر

الجائزة الثالثة : كرفته جميلة ربحها الياس افندى دبوس . بنيابة الاستئناف الاهلية باب الخلق مصر

الجائزة الرابعة : اشتراك سنة في مجلة مصر الحديثة المصورة نالها مصطفى افندى فريد حمدى مهندس ومدرس بمدرسة الفنون والصنايع بالشاطبي بالاسكندرية

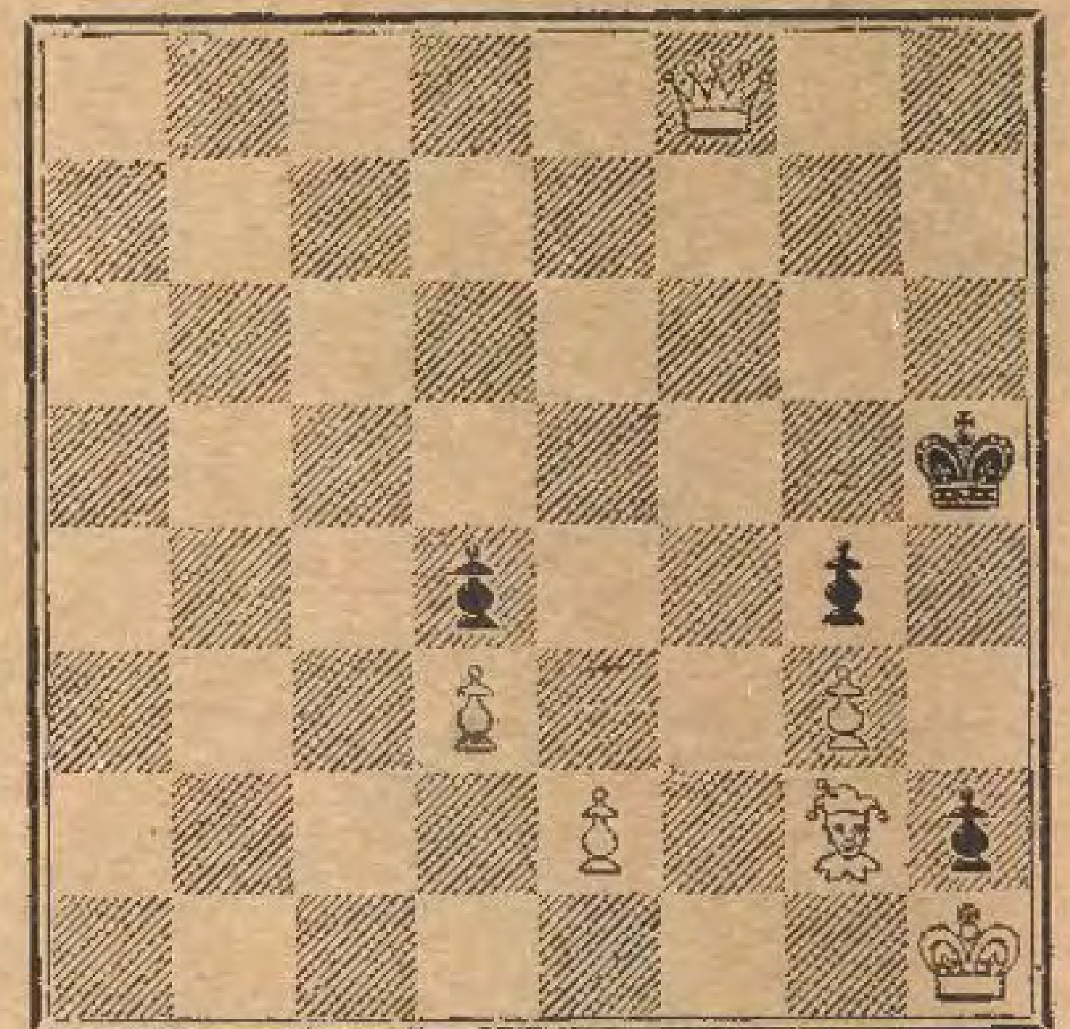
من لطائف الشطرنج

مسألة نمرة ٩ خوخولوش



مسألة يراد حلها من لعبتين

مسألة نمرة ١٠ دوبليه



مسألة يراد حلها من ثلاث لعبات

الدور نمرة ٩ جمبيت الوزير

لعب فى مسابقة بمدينة لوندره

ايبض ترتا كوڤر	اسود ڤنتر
١ ب — ٤و	ب — ٤و
٢ ح — ٣فم	ح — ٣فم
٣ ب — ٤فو	ب — ٣فم
٤ ف — ٣هم	ف — ٢م
٥ ح — ٣فو	هو — ٢و
٦ ب — ٣م	ب — ٣فو
٧ ر — ١فو	ح — ٥م
٨ ف × ف	و × ف
٩ و — ٢فو	ب — ٤فم
١٠ ف — ٣و	ت
١١ ت	ر — ٣فم
١٢ ح — ٥م	ر — ٣رم
١٣ ب — ٣فم	هو × ح
١٤ ب × هو	و — ٥رم
١٥ ب × ح	و × ب+
١٦ م — ٢فم	بفم × ب
١٧ ف × ب	ب × ف
١٨ و × ب	ف — ٢و
١٩ م — ٢م	ف — ١م
٢٠ ر — ٢فم	ر — ٥رم
٢١ ب — ٤هم	و — ٦هم
٢٢ ر — ٢هم	ر — ٧رم
٢٣ رو — ١هم	ف — ٣هم
٢٤ ر × ر	و × ر+
٢٥ و — ٢هم	و × ب
٢٦ ر — ١و	و — ٤فو
٢٧ ب — ٣هو	و — ٤م
٢٨ ح — ٤رو	ر — ١فم
٢٩ ر — ٤و	ب — ٤فو
٣٠ ر — ٢و	ف — ٥م
٣١ و — ١هم	ف — ٦فم+
٣٢ م — ٢فم	ف × ب+
٣٣ م — ٢هم	و — ٤هم
٣٤ و — ٢رم	ف — ٦رم+
٣٥ م × ف	ر — ٦فم+
٣٦ و — ٣هم	و × و++

الدور نمرة ١٠

لعب فى مسابقة بمدينة لوندره

دور هندو

ايبض توماس	اسود ايتس
١ ب — ٤و	خ — ٣فم
٢ ح — ٣فم	ب — ٣هم
٣ ب — ٣هم	ف — ٢هم
٤ ف — ٢هم	ت
٥ ت	ب — ٣و
٦ ب — ٤فو	هو — ٢و
٧ ح — ٣فو	ب — ٤فو
٨ ب — ٥و	ح — ٥هم
٩ و — ٢فو	هو — ٤م
١٠ خ — ٢و	ب — ٤رم
١١ ب — ٣رم	ح — ٣رم
١٢ ب — ٤فم	ح — ٢و
١٣ ح — ٣فم	ح — ٤فو
١٤ م — ٢رم	ح — ٣هو
١٥ و — ٣و	ب — ٤م
١٦ ب × ب	ب × ب
١٧ ح — ٤م	ح — ٣و
١٨ ف — ٥هم	و — ٢فو
١٩ ح — ٦فم+	ف × خ
٢٠ ف × ف	ب — ٥م
٢١ و — ٣م	ح — ٤فو
٢٢ و — ٥هم	ح — ٢و
٢٣ ح — ٥م	ح × ف
٢٤ و × ح	رم — ١م
٢٥ ب — ٦و	ح × بو
٢٦ ح × بهم	ب × ح
٢٧ و × ب+	م — ١رم
٢٨ ر — ٦فم	ف — ٤فم
٢٩ و × ب+	ف — ٢رم
٣٠ ر — ١و	و — ٢هم
٣١ ور × ح	ب — ٣هم
٣٢ ر — ٦رم	ر — ٢م
٣٣ ر × ف+	الابيض يكسب

حل المسألة نمرة ٧

الابيض	سود
١ ح × ب	م — ٥م
٢ ح — ٦رم++	

حل المسألة نمرة ٨

ابيض	اسود
١ ر — ٣هم	ب × ر
٢ ف — ٦رم	ب — ٧هم
٣ ح — ٣م++	

رجل باريس الجهنمي

مذكرات بوليس سري شهير



أصبح اسم اشتون وولف في بلاد السكسون علماً في كشف اسرار الجرائم على اختلاف انواعها وهو تلميذ الدكتور برتيلون الباريسي. وقد اظهر في أثناء دراسته ميلاً كبيراً إلى حب استطلاع خفايا الجرائم والاهتداء الى أسرار اللصوصية. وعندما بلغ من الكبر عتياً لم يعد في مقدوره أن يواصل عمله الشاق فشرع في كتابة مذكراته عن أكبر المجرمين الذين صادفهم ابان جهاده السابق. فليست هذه المذكرات نسيج الخيال كغيرها بل هي بنت الحقيقة كتبها وولف لتكون نوراً يبدد ظلمة الاجرام. وتوجد لدى الحكومات التي وقعت فيها هذه الحوادث مستندات رسمية تؤيد ما جاء في مذكرات وولف. وقد جاء في هذه المذكرات عن « لاتوش » رجل باريس الوحشي ما يأتي: —

قال وولف: يبدأ تاريخ هذا الرجل الهائل عندما كنت ادرس نفسية الجرائم على الدكتور برتيلون. وكنت اذ ذاك أرى لاتوش شاباً جميل الطلعة قصير القامة اغراه على ارتكاب اعمال الوحشية واللصوصية امرأة ورجل أرغماه على السفر من باريس الى القطر المصري ليقوم بتنفيذ ما رسماه له من الخطط. وعند وصوله إلى مصر بدا يعمل في تهريب الحشيش والمخدرات. وقبض عليه من جراء ذلك وحكم عليه بالسجن وفرّ من السجن وهو متنكر بزي بلجيكي

وكان لاتوش قصير القامة نحيف الجسم يشمل القصر يديه ورجليه معاً. وكانت ملامحه منتظمة وشواربه صغيرة سوداء وله لحية صغيرة وهذه الملامح كانت تكسبه مظهراً انيقاً إلا انها تكشفت فيما بعد عن مكر وخداع اذ قد اتخذ منها شركاً يتصيد به الغيد الحسان اللاتي كن يقعن لسذاجتهن في حبائل غرامه دون أن يعرفن طويته الخبيثة. ومن هؤلاء الآنسة انيد هاردي التي اضاعت حياتها في سبيل حبها لهذا الرجل الوحشي

وكان في باريس رجل يدعى المسيو ليبين ذو ذكاء نادر . فأراد هذا الرجل ان يعلم رجاله المصارعة اليابانية المسماة بالجيوجتشو فاتخذ لهم نادياً في شارع « رومانفيل » حيث كانوا يصدرون جريدتهم « الاترشي »

وكان الجيران الملاصقون لهذا النادي يشتكون مر الشكوى الى المسيو دوفرين مدير الأمن العام في باريس . فاستدعاني ذات يوم وخاطبني بحدة قائلاً « ان الرعاع يتمرنون على العاب رياضية وهم يحتمون على كل من يرغب الاندماج في سلكهم ان يمضي مدة تحت التمرين فاذهب الى هناك فلعلك ترى من حركاتهم شيئاً جديراً بالاهتمام . ثم دفع الي عريضة شكوى وصلته من الجيران وهاك ملخصها :

سيدي الرئيس

يمرح سفاكو الدماء واللصوص كما يرغبون والبوليس عنهم لاه . ها هم يقومون بألعابهم وشعوذتهم دون ان يخشوا أحداً . وكل ذلك يجري على مرأى منا ومسمع . ولقد شاهدنا منذ بضعة ايام كيف يمثلون القاء الخنجر على رقبة عابر السبيل ليقتلوه ويسرقوه . ومما يبعث الأسف الى قلوبنا انهم يرتدون ملابس البوليس ويهجمون على بعضهم ليتعلموا الحركات العسكرية . حقاً انها لمدرسة الجريمة وسفك الدماء »

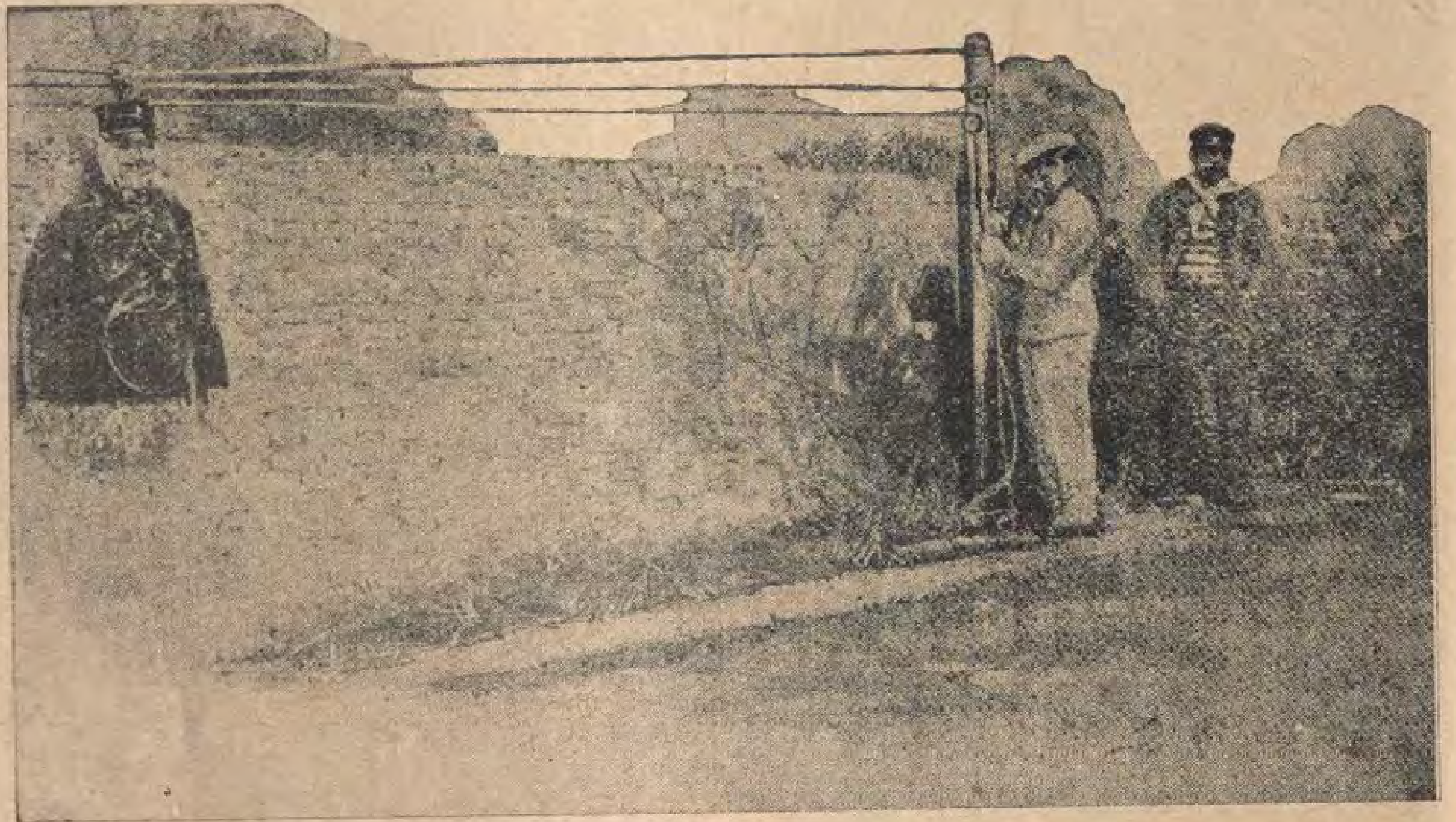
ويلي هذا الخطاب امضاءات كثيرة وعناوين مختلفة

وقد تولتني الدهشة اذ تلوت هذه الشكوى فقال لي المسيو دوفرين اذهب والخص المسألة فلربما تكون اضحوكة رعاع . فانطلقت اسعى وانقب عن مرسل الشكوى فتحققت انه يقطن شارع «دي لابار برومانفيل» فمضيت اليه وعند وصولي قادني رجل كهل محدودب الظهر الى غرفة في ظهر بيته في الدور الثاني . فاطللت من النافذة فوجدت ملعب الرعاع الرئيسي تحت نظري . وتتبعت الالعاب حتي رايت رجالا واقفين وراكعين ، يصوبون بمسدساتهم نحو تمثال رجل من البوليس لابساً بذلة عسكرية وقبعة محشوة « بالقش ووجهه مغطى » بقماش بارزة منه الاعين والفم . ورأيت على رأسهم شيخاً نحيفاً يصدر الاوامر فيقول « القلب مثلاً » فتنطلق رصاصة حالاً الى القلب وكان هذا الرجل « لاتوش » الذي عرفته بعدئذ من حادثة مدام جيوتين . وبعد مضي ساعة من تمرين اطلاق الرصاص رأيت لاتوش وقد خلع ملابسه وبقي بقميصه وجلس على دائرة مربع بالحديقة وبعدئذ جاءه اثنان من رجاله مكتوب على قميص كل منهما بالخط الابيض « بوليس » . وهجما عليه يريدان الايقاع به ولكنني رايته بخفة حركاته الرياضية قد رمى الاثنين . وعندئذ ايقنت ان لاتوش هو بطل لعبة « جيوجتشي » . ثم لعب العاباً عجيبة اخرى ثم صار الجميع يلعبون بعد ذلك العاباً مدهشة كتنظيم الهجوم لنشل محافظ النقود من جيوب الناس أو القاء غطاء من القماش يخدرون به الرجل فيغيب عن الوجود فقفلت راجعاً وكتبت تقريراً مسهباً عما رأيته .

ولم يقتنع رئيسى أولا بوجود رعاع كهؤلاء تحت سماء باريس فدعا اليه المسيو كولبرت أحد ضباطه الامناء وأخبره بكل ما رأيت فاهتم للأمر اهتماما كبيراً وخرج تواً ثم عاد بعد بضع دقائق يحمل مستندات سلمها المسيو ديفرين قائلا :

لم يصلنا حتى الآن تقارير مهمة عن هؤلاء الفوضويين الذين كان قائدهم ذلك الرجل المعتوه المدعو ليبرادو الذى قضى نحبه في احدى معامع الطرق وخلفه رجل يدعى لوريلو . وتعاليمهم مضادة لأصحاب الأموال ويجتمعون كل يوم اثنين للبحث في شؤونهم وخططهم ولم يرتكب أحد منهم جريمة ذات اهمية حتى الآن ولكن لوريلو زعيمهم قد زج في السجن لبعض مخالفات بسيطة . ثم التفت الى قائلا . اليوم هو الاثنين فاذا كان المسيو ديفرين يرغب في أن نحضر اجتماعهم هذه الليلة ونرى ماذا يفعلون هناك فاننا نذهب معاً . فاتفقنا على الذهاب وقصدنا ذلك المكان ووصلنا في الساعة الثامنة مساء فوجدنا رجالا من عمال ومستخدمين ورعاع .

وكنا قد احتطنا لأنفسنا فارتدينا ملابس



ورأيت رجالا واقفين وراكعين يصوبون مسدساتهم نحو تمثال رجل من البوليس لابساً بذلة عسكرية وقبعة محشوة بالقش ووجهه مغطى بقماش بارزة منها الاعين والفم وعلى رأسهم شيخ نحيف يصدر الاوامر فيقول « القلب مثلا » فتنطلق رصاصة حالا إلى القلب وكان هذا الرجل « لا توش »

خشنة حتى لا نجعلهم يشكون فينا . وكانت الجلسة عادية حتى كدنا نشعر بأننا قد اضعنا وقتنا سدى الا اننا انتبهنا بغتة الى حركة جاءت من رجل بحالة هياج شديد . وكان ذلك الرجل هو « لاتوش » الذي رأيته بعد ظهر ذلك اليوم . وقف هذا الرجل في وسطهم وكان صوته خشناً غير مقبول إلا انه سخر من جميع الذين سبقوه فى الكلام وختم كلامه قائلا : عندما تتكلمون عن اصلاح المجتمع فأصحاب الأموال يهزأون بكم. انكم أيها البلهاء لاتقدرون ان تحاربوهم بكلام ظريف ونظريات وهمية فيجب أن تحاربوهم بالأعمال . حاربوهم بالمدي والرصاص والديناميت والمفرقعات . انها أقوم طريق لافهامهم . ولا يجب علينا ان نعاملهم بالعدالة . انهم يعلمون سفاكى الدماء من رجال البوليس الذين يستأجرونهم ليحاربونا . لذلك يجب أن نتحدونعرض أنفسنا للاصطدام معهم في حومة الوغى . وقد سبق وابتدأنا فى التمرين وسوف يعلمون أن لنا الحق فى أن نعيش كما يعيشون هم في نعيم وهناء . قال هذا وقبض على مسدسه . وحينئذ سادت السكينة مدة على الجميع فظلوا لايبدون حراكا الى ان انسحب بعض السالمين وتركوا المكان ولكن نحوانى عشر رجلاً احاطوا « بلاتوش » يشجعونه على مبدئه . وفي أثناء عودتنا قلت لكولبرت أن المتكلم الأخير كان الرجل الذى رأيته في الحديقة . فقال كولبرت نعم وأنا



وبين جماعة من الضباط وقع لاتوش اسيراً فقبض عليه

فكرت فيه كثيراً وسأبحث في مستنداتي هذه الليلة وأرى ماذا تعرف عنه ويجب أن نبدأ بالعمل حالا وهذا المكان سيقفل لأن رجلا معتوها مثل هذا يمكنه ان يلحق بالمجتمع الانساني ضرراً بليغاً في وقت قصير .

جاءنى كولبرت في اليوم التالى وقال ان الرجل الذي تكلم ليلة أمس بهذه الحدة ليس بلوريلو لأنه هو الآن باجازة على نفقة الحكومة. ويظهر أن هذا المعتوه قام برياسة فوضويي رومانفيل أثناء غياب لوريلو. وقد قرر المسيو دوفرين أن لا نهاجم محلهم ولا نقبض على أحد منهم لأنه يستحسن أن ننتظر مدة اخرى لكى نتمكن من القبض عليهم جميعاً لأنه وجد على الأرجح عدد من مجرميهم الكبار مختبئين . والرجل الذى رأيناه يشبه مسجونا هاربا يدعى « رينيه لاتوش » تبحث عنه الحكومة منذ سنوات عديدة . وللآن لم تقف له على أثر .

ثم قال لى كولبرت انك معروف لديهم فعليك أن تذهب وتجتهد أن تدخل في محادثة معهم . واعطانى صورة لاتوش وبصمة ابهامه.

انسللت في اثناء النهار الى شارع « دى لابار » متخفياً بزى ميكانيكي وعصبت احدى عيني وربطت يدي اليسري كأنني اصبت في حادثة . وكنت جالساً في قهوة امام البيت الذي زرناه في الليلة السابقة وتعرفت الى « بسترو » وواليته فأسر الى ببعض الحوادث التي منها ان لوريلو قد ذهب ومعه جماعة كنت اعرفهم قبلا . وكان من الصعب على ان ادخل بسهولة دون ان يشكوا في امري فجلست النهار بطوله ارقبهم من القهوة . وقررت ان اذهب فى اليوم التالى للتجسس . فلما وصلت رأيتهم قد رحلوا عن المكان . لطارىء أزعجهم فاخبرت كولبرت بذلك في الحال فأخذ رجاله وفتشوا المكان فلم يجدوا لهم أثراً واستنتجنا من الجيران أن « لاتوش » كان معهم .

ولم يمض وقت طويل حتى سمعنا بحوادث العصابة الغريبة . منها ان متشرداً مشهوراً جاء الى مستشفى (لارى بوازيير) فى احدى الليالى مثقلا بالجراح ودمه يسيل . وكان هذا الرجل يدعى بالامي وله علاقات بنساء بعض الضواحي . فقال ان « لاتوش » قد بارزني بالمدى لأن معشوقتي تركتني واتصلت به . لأنه يرقص أحسن مني فاخذها وذهب الى مكان وضعها فيه وصار يبارز ويضارب من



المستر اشتون وولف

حلها فتبارزنا ففاز على . ثم قال بلامى ضب : ولكن سننتصر عليه حينما تندمل جروحي.

وبعد مضي بضعة ايام على هذه الحوادث كنت انا وكولبرت نتجول فى نواحى لافيليت) فسمعنا صراخ مستغيث فاندفعنا الى الجهة التي سمعنا الصراخ منها فوجدنا جثة رجل مطروحة على الأرض فأخذناها حالا الى الصيدلية وأجرينا اللازم لافاقته لكن جثته ظلت هامدة لا تبدى حراكا . ومما أدهشنا أن هذا الرجل مات على بضعة أمتار من شوارع خاصة بالمارين . وكان هذا الرجل بدالا كبيراً يدعى « جاك دى بوا » . ظهر لنا من التحقيق انه يتناول العشاء مراراً مع فتاة هيفاء عرفناها بعدئذ انها معشوقة بلامي التي يصل بها لاتوش لأغراضه الشخصية والتى كان يستخدمها لاغواء من يرغب في سرقته ثم يقتله . والذى ادهشنى وكدرنى هو سرعة هرب هذه العصابة مع رئيسها ومع أن هذا ليس من شأنى فانني قضيت اسبوعا مع روسو وكولبرت ننقب عنها في كل قهوة ومرقص

وحدث فى ليلة بالقرب من شاطىء نهر ...سين ان رأينا بضعة جنود من جيش الخلاص ومعهم نساء . وبينما هم سائرون اقتربت منهم جماعة تريد سرقة مامعهم من مال وميرة . فتقدمت لأرى هذه العصابة واذا بلاتوش هو رئيسها . وكان وقتئذ يشعل سيجارته . ففتحت في الحال علبة سجائري وتناولت منها واحدة، وسألته اشعالها . فشعرت بنظراته الحارة ولاحظته ايضاً يتطلع الى يدي بينما كان يشعل سيجارتى ثم ضحك ضحكة شيطانية ونظر الى ملابسي وقال : هو أنت الآن تشتغل ؟ فهززت رأسي وقلت: كلا انني عاطل من مدة قصيرة . فقال طبعاً ولذلك أرى يدك بيضاء . فانصحك ان تستمر بلا عمل . ثم ضحك ضحكة خشنة . وكان

طول المدة التى قضيتها معه يرقب جميع حركاتي ولاحظت انه كان كامل العدة والسلاح فعندما رأيته يريد الانصراف تناولت صفارتى لمناداة اصدقائي لمساعدتي في القبض عليه فشعرت اذ ذاك بيد سوداء ضخمة تقبض علي من كتفي وترميني بعيداً . ورأيتني في النهر اجاهد ضد التيار الذى كان يعيقني ولما نجوت من هذه الورطة السوداء واجتمعت بكولبرت وقصصت



صورة لاتوش بعد القبض عليه

عليه الحادثة صار يؤاسيني فى مصابى وقال لى وهو مكفهر الوجه : انك لسعيد لوجودك على قيد الحياة لأنه بلغنى من رجل يعلم كثيراً من أمر لاتوش ان قبضته تميت من تمسه في الحال .

ومرت هذه الحادثة وصارت العصابة بعدها تحترس اشد الاحتراس مني ومن البوليس لانها ادركت اننا نطاردها . فاصبح البحث عنها بعد ذلك امراً عسيراً .

مضى وقت لم نسمع فيه عن العصابة شيئاً ثم بلغنا بعدئذ أن الفتاة الجميلة والوريثة الوحيدة لابيها « انيد هاردي » التى جاءت من كندا الى باريس موطن ابيها الاصلي قد اختفت . وفهمنا ان هذه الفتاة كانت

تحب اللهو وتغشى اماكنه وتكثر التردد على حى الطليان البوهيمى فاختلطت بسكانه ورقصت مراراً في حفلات مختلفة مع اناس من المشبوهين الذين لا خلاق لهم .

وفي ذات ليلة لم ترجع الفتاة الى بيتها وبعد البحث اتضح لنا ان الفتاة وقعت في حب لاتوش الجهنمى وكانت تسحب من المصارف من مالها الخاص لتنفق عليه وعلى عصابته . وفي ذات ليلة رأيتها ترقص مع لاتوش الى ساعة متأخرة من الليل وبعدها لم نعثر لهما على أثر واختفت العصابة بأكملها فاستنتجنا من ذلك انهم سفكوا دم الفتاة وسرقوا حليها ومجوهراتها . ولما أعياني البحث عنهم قصدت كهف « البيبي » الذين كانوا يلجأون اليه بعد تكرار وقوع حوادث خطف موظفى المصارف وجرائم القتل وسفك الدماء ولكن كان بحثى بدون جدوى .

وفي اليوم التالى قال لى الدكتور برتيلون يظهر لى انه يوجد كهف آخر لهؤلاء المجرمين لأن بنك الكريدي فونسيه قد اخطر ادارة الامن العام بان احد مستخدميه ذهب لتحصيل بعض « كمبيالات » كانت قد استحقت قيمتها للدفع ولم يرجع . وآخر مرة رآه بعضهم فيها كان في شارع (اللاب) بقرب « الباستيل » . وكان قد انهى كل عمله ونوى زيارة ثلاثة عملاء أحدهم يدعى كالودى وهو ايطالي وعنده مزرعة هي مأوى للغربان وطيور السماء . قال ذلك وهز رأسه . فقلت : ساتباحث مع المسيو ديفرين واعلمك النتيجة

بعد ذلك اتفقنا على أن يذهب روسو بقوة من البوليس الى المزرعة وأذهب أنا وكولبرت الى بيت الايطالى كولودي واجمعنا الرأى على مهاجمة المكان بعد ان نحيطه برجالنا حتى اذا حاول احد الهرب امكننا ان نلقي القبض عليه .

ولما طرقنا الباب ولم نلق جواباً من أحد


المستر اشتون وولف متنكراً بزى احد الرعاع

اضطررنا لفتحة بالقوة . وعندمادخلنا وجدنا المكان مهجوراً وفي داخل السرداب الكبير آثار تدل على ان الهجر كان حديثاً . وابتدأ كولبرت يشعر بأن ليس هذا المكان هو المقصود وكناعلي وشك تصديق هذه الفكرة لو لم نسمع نباح الكلب الذى اصطحبناه معنا فنظرنا اليه فوجدناه قد نبش حفرة عميقة فتطلعنا إلى تلك الحفرة فوجدنا جملة قطع من المعادن تلمع . ويظهر انها كانت بقايا قفل وسلسلة وقد جربت العصابة ان تحرقها إلا ان اسم البنك بقيت آثاره ظاهرة عليها

فقال كولبرت يظهر ان هذه الاشياء تخص محصل البنك السيء الحظ والارجح انهم حرقوا جسمه في هذه الافران . وابتدأنا نبحث في الافران وما جاور السرداب حتى لم نترك قيد شبر بدون بحث او تنقيب . وانا لكذلك واذا بشخص قد اخرج رأسه من تحت حفرة كنالم نبحثها بعد فامسكنا بمسدساتنا في الحال منتظرين خروجه فتلفت بكل انتباه يميناً وشمالا ثم «غطس» وجعل يدعو بعضاً من رجاله . رأينا ذلك فاردنا اللحاق به واذا بالمصباح قد انطفأ فاستعد كولبرت يريد القتال بالسلاح الابيض فقبضت على يده وحلت بينه وبين ذلك . واخذت قبعتي ولبادي وعلقتهما على قطعة من الخشب ودفعتها على الطرف الآخر من الباب . وسلطت عليها نور مصباحي الكهربائي فسمعت دوي الرصاص وأصيبت قبعتي باربع رصاصات من أسفل القبو ووقعت الى الأرض . ومضت مدة لم نعرف فيها ماذا نفعل لأن افراداً من العصابة كانوا واقفين لنا بالرصاص من تحت القبو فخطرت لنا فكرة هي ان نملأ جرف احد الافران الموجودة بقربنا من نيران الموقد ونومي بها من الفتحة وهكذا فعلنا فسمعنا انين التوجع والألم ممن اضابتهم النيران وقبل ان نفسح لهم الوقت ليعرفوا من ابن جاءت هذه النيران اندفعنا إلى الطرف الآخر وزحفنا فوجدنا تحتنا سرداباً واسعاً مبنياً باحجار مربعة وبجانبه سلم من الحديد يؤدي إلى غرفة في السقف ووجدنا الرجل الذي قذفناه بالنار ملقى على الأرض يئن ويتوجع من شدة الالم فانتشلناه وأخذناه معنا . وكانت طلقات الرصاص من العصابة تطاردنا . ولما صعدنا الى الغرفة سمعنا قرعاً شديداً على الباب وصوت روسو يصرخ عالياً . فاندفع كولبرت وفتح الباب فدخل روسو ومعه اربعة ضباط من ادارة الامن العام وقال صارخا : يالها من موقعة مخيفة حصلت لنا اليوم وقتل فيها احد رجالي ولا يزال اثنان مجروحين في حى «الكافو» وياليت النتيجة كانت مرضية فقد طاردنا عصابة اللصوص ولكننا لم نجد «للاتوش» اثراً فيها . وانتم ماذا فعلتم ؟ فأريته اسير معركتنا الذى كان يصرخ من الألم . وانا لكذلك واذا بروسو قد صرخ بغتة لشدة دهشته من منظر رأيناه تقشعر لهوله الابدان . رأينا هياكل مرصوصة على الجدران فخلنا انفسنا في مقابر موحشة غاصة بجثث الموتى فقال روسو الى الامام ينبغي ان نرى الى اين ينتهي هذا الدهليز . فليس القبض على « لاتوش » بذى اهمية الآن .

وسرنا في هذا السرداب بكل هدوء فرأينا على الجانبين بقايا اموات مخيفة وصليباً معلقاً مكتوباً من تحته باللاتينية . وبعد اجتيازنا مائتي ياردة وصلنا الى دائرة يفهم انها كانت محلاً لاجتماع العصابة ووجدنا عدة موائد عليها زجاجات واطباق وكان هذا المكان أشبه شيء بمغارة للسحرة والمشعوذين . ووجدنا ستاراً معلقاً فرفعناه فوجدنا وراءه سريراً نقالا وملابس انيقة لا تكون إلا لامرأة من أهل الثروة والجاه ووجدنا على الارض كيس نقود من الجلد مغشى بالفضة وعلى أحد جانبيه نقش الحرفان E.H.

قال روسو من البديهي ان هذه الاشياء تخص الفتاة التي جاءت حديثاً من كندا وهي اما ان تكون قد اسرتها هذه العصابة أو انها اتصلت على رضى منها بزعيمها . واني ارجح الرأي الاخير . فخالفه كولبرت قائلا انه ليس من المحتمل ان فتاة مثل هذه تتصل بالعصابة من تلقاء نفسها فأشار روسو باصبعه إلى الستار قائلا ان هذه العصابة لم تكن لتضع ستاراً وسريراً لسجين بل ان وضع الستار وعمل وسائل الراحة اللازمة لا تكون إلا لمن يودون مقامه بينهم

وتشعبت بعد ذلك جملة دهاليز . ولكن بعد ان فحصنا آثار الاقدام في التراب قررنا ان نذهب أنا وروسو مصحوبين باثنين في طريق واحد وان يذهب كولبرت في الطريق الثاني مصطحباً الرجلين الباقيين . وكان السرداب الذي اجتزناه ضيقاً مرصوصاً على جانبيه هياكل وعظام . وكانت انوار البطاريات


بلامي رئيس عصابة اشرار الذي تبارز مع لاتوش بالمدي وترى على جسمه بعض الرسوم التي يهواها الرعاع كثيراً

كهربائية تقع على جماجم نخرها السوس صار شكلها مريعاً وعبثت بها الفيران . صارت مأوى لها فازدادت رهبة المكان وحشته . واذ وصلنا إلى آخر السرداب يث تتسع الطريق وجدنا وجوهاً مخيفة طلع علينا من فتحة في الحائط . ودوت فارة أحدهم فقام عدد منهم وتأهبوا وفى ديهم المدى اللامعة . وأصابت رصاصة ت من ورائنا مصباح روسو فتحطم ووجدنا سنا في حصار من الامام والخلف . وكان اص مسدساتنا يدوي كالرعد في ذلك رداب الضيق فاصابنا من جراء ذلك ار في رؤسنا . ولحسن الحظ لم يتجاسر حد من رجال العصابة لا من الذين وراءنا لا من الذين امامنا ان يطلقوا رصاص دساتهم خشية ان يقتلوا بعضهم بعضاً نا كنا في وسط الدائرة ولولا ذلك لنكلوا تنكيلاً نظيعاً . وبالرغم من هذا فقد كنا يائسين من النجاة وكنا على وشك سليم لو لم يتداركنا كولبرت فقبض على جال الذين وراءنا

تركنا كولبرت مع اللصوص المقبوض هم واقتفينا أثر الرجال الذين ظهروا امامنا كان نصيب روسو انه جرح في احدى يه واصبت أنا بجرح في عنقي ولكننا طلقنا وراءهم واجتزنا عدة سراديب وعلى ن بغتة وجدنا حائطاً امامنا ورأينا بعضهم اقبنا من فتحة منه ، فاطلق روسو عليه صاص فاختفى هذا الوجه وبواسطة المصابيح كهربائية التي معنا رأينا على الجانب الآخر هذا الظلام الحالك مياهاً تجري فايقنا انها مقربة من الامكنة الجهنمية التي كان يعذب ا اولئك الذين كانوا يقعون في ايدى هذه صابة الوحشية . فأخذنا نركض حتى بلغ التعب اشده فوهنت قوانا وقررنا العودة طورة جرح روسو فرجعنا نبحث عن ج فصادفنا سلماً حديدياً فتسلقناه وعدنا استنشاق هواء الحرية من جديد

نظرنا الى انفسنا فوجدنا الدماء تقطر من جروحنا والأضناء بلغ منا مبلغاً كبيراً فيممنا مركز البوليس حيث خابرنا ادارة الأمن العام تليفونياً فارسلت الينا على جناح السرعة سيارة وكان الفجر قد لاح عندما وصلت المنزل

وكان عدد الاسرى في تلك الموقعة سبعة اشخاص . فرفضوا في بادئ الامر ان يبوحوا بأي سر من اسرار العصابة ولكن صرحوا في النهاية تحت ضغط قاضي التحقيق والاسئلة الكثيرة التي القاها عليهم ان «لاتوش» ذهب بحياة ثلاثين شخصاً ودفنهم في السراديب التي تطل على مجارى المياه الموصلة الى البحر . وقال انه ساعد العصابة في بيع المجوهرات المسروقة وكمبيالات البنوك وغيرها من الاشياء الثمينة التي يحصلون عليها من اللصوصية . وضغطنا عليهم ضغطاً شديداً لنتمكن من الاستدلال منهم على مخبآت لاتوش فاضطروا ان يقولوا ان « للاتوش » منزلا خارج باريس يحتوي على سراديب تدفن فيها جثث الذين يسرقونهم وينهبونهم وهناك توجد مياه تجرف القتلى الى البحار . أما الرجل الذي سبق ان رميناه بالنار فلم يكن من الميسور استجوابه لانه كان في المستشفى لا يستطيع النطق واسمه كالودي الايطالي صاحب المزرعة

ونشرت ادارة الأمن العام عساكر البوليس حول سراديب الاموات التي رأيناها وعلى السرداب المؤدي إلى مياه البحر التى ابتلعت ابرياء كثيرين . ولكننا لم نسمع شيئاً من اخبار «انيد هاردي» الفتاة السيئة الحظ . واجتمعت جماهير كثيرة حول بيت الايطالي بقلوب كئيبة ونفوس حزينة على أولئك الضحايا الذين ذهبت دماؤهم هدراً

واستدللنا من التحف التي اكتشفت انها كانت تخص رجالا ونساء معروفين كانوا قد اختفوا بماساة لم يعرف لها سبب . وبعد ان اكتشفت هذه الجماجم والهياكل العظيمة صار اسم «لاتوش» مضغة في افواه الكثيرين الذين لقبوه بالرجل الوحشي

وجدّت ادارة الامن العام في البحث ليلا ونهاراً فقبضت على كثيرين من شركاء رئيس العصابة ولكن لم تتمكن من القبض على «لاتوش وأركان حربه». ذلك الرجل الزنجي الذي يدعى «كرك كراك». ولكن حادثة الغيرة بين لاتوش وبلامي جعلت البوليس ينتصر بعد خذلانه. فان «بالامي» الذي كان قد شفي من الجرح البليغ الذي أصابه من لاتوش كان محجوزاً داخل غرفة في المستشفى فهرب منها ليلة واختفى ولكن اختفاءه لم يدم طويلا. فقبل انبلاج الصبح سمعنا صيحات منكرة وصراخاً متواصلا من بيت منفرد في «بيليستر» الضاحية الشمالية من باريس فأحاطه البوليس في الحال واندفعنا بسرعة في سيارة ضخمة بناء على اشارة تليفونية تفيد بان «لاترش» والرجل الاسود يطلقان الرصاص على البوليس من النافذة وكان الدكتور برتلون والمسيو دوفرين قد لحقا بنا تواً يستصحبان بوليساً بالموتوسيكل. وحال وصولنا وجدنا البيت محصوراً. وتجري فيه موقعة هائلة وسمعنا انفجاراً حطم عدة نوافذ ووقع على الارض جسم بشري تقطر منه الدماء فتأملناه فوجدنا انه جسم «بلامي» ثم فارق الحياة حالما اقتربنا منه. وكان البوليس على وشك ان يحطم الباب الضخم لو لم نر ما أثلج صدورنا وهو خروج فتاة من الباب دون ان تعي شيئاً وقد احترق منها وجهها ورقبتها بحامض الكبريتيك فأخذها كولبرت إلى اقرب مستشفى بنقالة البوليس. وهجم البوليس ودخل البيت وبعد البحث عن رئيس العصابة وجدناه قد افلت من بين ايدينا ثانية. ورأينا على الفراش فتاة جميلة فاقتربنا منها. ولشدما كانت دهشتنا اذ رأينا انها «انيد هاردي» مكومة وموثوقة. وكانت الدماء تقطر منها بتأثير ضربة سكين سببت لها جرحاً بليغاً. وما شرعنا في حملها حتى فارقت الحياة إلا اننا استرقنا منها حديثاً خلاصته: أن تلك الفتاة السيئة الحظ ظنت في أول الأمر أن صحبتها لأولئك السفلة تغمرها

في بحر من اللهو والسرور ولكن لم يمض زمن طويل حتى ظهر لها أن رئيس العصابة رجل وحشي فاضطرت الى الهرب . ولكنه أمسك بها من عنقها وزجها في غرفة منفردة وتركها عدة أسابيع حيث وجدناها. وحدث قبل موتها ان « لاتوش » والزنجي وفتاة تدعى جان لاسبانيول كانوا يأكلون واذ دخل بلامى عليهم من النافذة وهجم عليهم فتمكنت انيد هاردى من ان تشهد تلك المأساة المروعة بأكملها فرأت الزنجي وقد اصيب بضربة خنجر في رقبته و « لاتوش » يقفز على « بلامي » فوقع شجار جهنمى دام بين الاثنين وقتاً طويلا وأخيراً زلت قدم « لاتوش » فسقط . حينئذ أخرج « بلامى » من جيبه زجاجة فيها سائل وعزم على القائها على « لاتوش » واذا بالفتاة جان تحول بينهما . فقال لها « بلامي » وهو يزأر زئير الغضب : « خذيها أنت » وسكبها على رأسها . فقام الزنجي ورفع « بلامى » عن « لاتوش » . وهكذا اشترك معه في القاء « بلامى » من النافذة .

وركضت الفتاة جان لاسبانيول الى السلم كأن مسها جنون من جراء تأثير حامض الكبريتيك في حالة جنونيه وهجم لاتوش على الفتاة انيدهاردى في غرفتها قائلا : أرى من الاوفق ان تموتى . وطعنها طعنة نجلاء ولم يسمح لنا الوقت ان نسألها عن كيفية هرب لاتوش اذ كانت قد فارقت الحياة . وبعدما رفعنا جثتها وأرسلناها الى الامن العام لاجراء اللازم قمت مع الدكتور برتيلون وكولبرت لتفتيش البيت فوجدنا في الطابق الارضي آثار نقط من الدماء قادتنا الى زاوية حيث وجدنا بلاطة مركبة عليها حلقة . ففتحنا البلاطة فالفيناها تؤدي الى ممر آخر فاقتحمنا هذا الممر فوجدنا انفسنا في دهاليز مهجورة تعج بالوف من الفيران الكبيرة فاضطررنا ان نعلن عليها حربا عوانا لكي تخلي لنا السبيل . ولعلك تدهش اذ تسمع كثيرين منا قد اصيبوا بعضات قاسية منها . وقبل ان نصل الى دهليز اوسع يخرج بنا من الدهليز الضيق الذى نحن فيه كان التعب قد انهك قوانا وشممنا رائحة هذا المكان الكريهة. وكم من مرة عثرت ارجلنا في جماجم بيضاء . وجثث اشخاص فاضت ارواحهم وذهبت الى خالقها تشكو جور الانسان وظلمه . وبينما نحن على هذه الحال واذا بطلقات الرصاص تدوي وبصراخ عال يتصاعد فخففنا الى المكان فوجدنا لاتوش مقبوضاً عليه ومحاطا برجال البوليس والزنجى مطروحا على الارض فاقد الحياة من رصاصة اصابته في قلبه .

وظلت العصابة في السجن رهن التحقيق عاماً كاملا كان فيه ثلاثة قضاة من المحققين يصلون الليل بالنهار في القيام بالعمل. ولما جيء بهم اخيراً امام المحكمة التي كان رئيسها المسيو ماجنان قاضى الجرائم الكبير كان الجمهور يقاطع المحكمة بقوله لاتضيعوا الوقت . سلموا المجرمين لنا ونحن نعرف كيف نتصرف بهم

وكان يوم النطق بالحكم يوما مشهوداً فكنت ترى الجماهير محتشدة على الطريق المؤدية الى دار المحكمة حتى ان البوليس لم يستطع افساح الطريق لمراسلي الصحف إلا بكل مشقة. وكان اصفرار الموت بادياً على وجوه سبعة من المجرمين عندما نطق القاضي بالحكم القاضي بالاعدام على بعضهم وبالاشغال الشاقة المؤبدة على الآخرين

وفى يوم برد قارس وزمهرير شديد رأيت عربة تجر المقصلة الى المكان الذى يودّع فيه الشقي المجرم هذا العالم وينال جزاء ما قدمت يداه وهناك رأيت مدية غليظة حادة هبطت على رقبة احد المجرمين .

وسرعان ما انتشر الخبر في البلد بأن لاتوش سيعدم فى اليوم التالى فقامت باريس عن بكرة ابيها واستأجر الكثيرون بعض الشرفات والنوافذ بمبالغ عظيمة ليروا وجه هذا الرجل الجهنمي الذي ازعج فرنسا زمناً طويلا

وبذل البوليس وفريق السواري غاية جهدهم حتى امكنهم ان يبعدوا الجمهور عن المجرمين . وعلى حين بغتة رأيت جماعة من الرجال يسرعون الخطى فالتفت اليهم فوجدت في وسطهم رجلين من الجلادين قابضين على لاتوش الجهنمى رئيس عصابة المجرمين وكانت ثيابه رثة ويداه موثقتين الى ظهره وقميصه ممزقاً ومنظره كئيباً . ولما اقترب منى رأيت على محياه امارات الغضب . ودنا من المقصلة ونظر الى السكين ورأى حوله الجند صامتين كأن على رؤوسهم الطير فحرك كتفيه مستهزئاً ونادى بصوته الخشن قائلا « انتحى الوضى » فدفعه الجلادان الى قاعدة المقصلة وهناك لقي جزاءه وافتدى بدمه جميع أعماله الوحشية التي ارتكبها فى حياته . واكتفيت برؤية هذا المنظر المريع فاسرعت الى البيت وتركتهم ينفذون الحكم في باقي زملاء « لاتوش » المجرمين

لماذا لا تضحك

تقبل المجله من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبيــة على شرط ان لاتتجاوز بضــعة اسطر .
وترجو من قراء هذه النكات ان يرسلوا اليها بطاقة بالطف نكتة وقع عليهــا اختيارهم فالنكتة التي تنال
اكثرية الاصوات تهدي المجلة صاحبها هدية لطيفة وتنشر اسمــه في عنوان هذا الباب في العدد التــالى
وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم

الطبيعة تخاف المرأة

صاحب المنزل — تقول ان مناخ هذا المنزل لا يتفق مع امرأتك

المستأجر — وهل يجسر ؟

***

دموع النساء

— لماذا تتجنب الفتاة المصرية البكاء حتى فى المآتم ؟

— لأن البودره غاليه

***

قاتل حماته

اصدرت هيئة المحلفين فى بوفة بفرنسا قراراً بتبرئة قاتل قتل حماته باطلاق الرصاص عليها . فما رأى امهات البنات المتزوجات عندنا؟

***

سائقات السيارات

كانت احدى الفتيات سائرة بسيارتها فى الشارع فصدمت الشاويش الذي ينظم المرور فسقط الى الأرض . فنزلت اليه مذعورة . ولـكنه قام فى الحال ونظر اليها فسحره جمالها . وقال لها .

— أنا المخطىء يا سيدتى . فكان يجب على ان افسح لك الطريق

هي (بدهشة واستغراب) — لا شك انك ألطف شاويش صدمته

في محل جروبي



الاول — هل تعرف امهاان ابنتها موجودة هنا وحدها ؟

الثاني — لا شك ! فهي التى عملت لها هذا الفستان .

***

لماذا صار سارقا ؟

قال قاض لسارق . — انى اذكر أنني اعرفك ! . . . واننا كنا معاً فى مدرسة؟!..
فلماذا صرت (سارقا) . . . !!؟

فأجابه على الفور . — . . . لتصير أنت (قاضياً) . . . ! !

***

شوربة خيش

الزبون . — أنت ياجرسون . . . ايه الوساخه دي؟! ازاى أحط المعلقه فى(الشوربه) تطلع لى فيها حتة (خيش) ! ! ؟

الجرسون (بخبث) . — ياخبيبي تدفع قرش تعريفه ثمن الشوربه ! وعايز يطلع لك فيها (منديل حرير) ؟ ! ؟

***

كروية ما عدا يوم الاحد

تعود أحد مدرسى الجغرافيا بمدرسة ابتدائية ان يحمل علبة نشوق مستديرة كل يوم ما عدا يوم الاحد فيحمل علبة مربعة . وكان يستعين بالعلبــة المستديرة على افهام التلاميذ ان الارض كروية كالعلبــة فذات يوم سـأل أحد التلاميــذ : « هــل الارض كروية ام لا » ؟

فأجابه التلميذ فوراً « نعم . كل ايام الاسبوع ماعدا يوم الأحد »

***

كيف علمت

كان ولد وامه فى كنيسة ولما خرج قالت له امه :

ألم اخبرك مراراً ان تغمض عينيك وقت الصلاة ؟ فقال الان .

نعم ولـكن كيف علمت بأنى أفتحها ؟

***

طالب . . . فلوس

حسن — يظهر ان أسعد زواج هو مالم يكن فيه أى تناسب بين الزوجين

سـعيد — وهـذا ما يجعلني أرغب فى الزواج من فتاة غنية



اين يكون الزوج عندما يتأخر عن الرجوع الى منزله ليلا ؟

صنعته زوج غساله

القاضى (لأحد الشهود) . ـ ما صناعتك
رجل ؟
الشاهد (بعد تفكير طويل) . ـ ....
صناعتى . . . .صناعتي. ...(بعد برهة)....
زوجتى (غسالة) .....!!

***

أفضل أنواع قص الشعر

الحلاق . — انني يا سيدى ماهر جداً
صناعتي . ولى المام بالحلاقة علي جملة .
أنواع) ! فن اي نوع تريد ان احلق
ذقنك ! ؟ واقص شعرك . . . ! ! ؟ !
الزبون (بحمق) — من النوع الذى
تتكلم فيه . . . ! !

في الكنيسة

القى أحد الواعظين خطبة في الكنيسة عن الأنبياء فى التوراة وتكلم عن كل منهم وقسمهم الى طبقات . ثم قال : والآن جاء دور حبقوق . فين نضعه .

أحد الحاضرين — على هذا الكرسي فانا خارج للغداء

***

الزوج

السيدة لزوجها (وكان انفها مبطحا) :

— هل رأيت اجمل منى ؟

— انني لم أر قط اجمل منك . انك ملاك وقعت من السماء ولكن أنت وقعتك على انفك

القاضى الظريف

سأل رئيس المحكمة أحد الشهود فى قضية جنائية كيف ابتدأت هذه المشاجرة فقال انى سمعت أولا هذا الرجل يقول « أنت حمار » فضحك الحاضرون في الجلسة

فقال له الرئيس : من فضلك وجّه كلامك الى حضرات القضاة

***

المشتري الثقيل

دخل شاب متأنق محلا لبيع الملابس وطلب بدل جاهزة فاحضر له العامل البدلة الاولى فلم تعجبه وكذلك الثانية حيث ادعى ضيقها اما الثالثة فلم توافق مزاجه والرابعة لم يرق له لونها والخامسة والسادسة قال ان بكلهما عيب وهكذا الى ان تضايق العامل وكره البيع له واخيرا وجدت بدلة اعجبته ولكنه قال أنها واسعة فقال العامل تصلحها لك واحضر لاخذها بعد باكر فقال الشاب ولكننى سأسافر فقال العامل اذن خذها باكر فقال الشاب ولكننى سأسافر اليوم فقال العامل البسها وسافر وربنا يضيقها عليك

***



هو — هل تريدين ان تقولي لي كم عمرك ؟
هي — اصبحت الآن فوق السادسة عشرة وانت كم عمرك ؟
هو — انا « تحت » السادسة عشرة !!

اقارب الحمار

كان احد الفلاحين محملا حماره حملا ثقيلا وفي أثناء الطريق كان يضربه ضرباً شديداً فبينما هو كذلك واذا باحد رجال الرفق بالحيوان . فساق الرجل حماره الى الشفخانة وهذا كشف عن الحمار فلم يوجد فيه شيء فأخرج . وبعد مسافة غير قليلة همس الرجل في اذن الحمار وقال : سامحني يا أخي فأنا لا اعلم ان لك اقارب في الحكومة

***

الداهية والمصيبة

قال حشاش لآخر وكانا يتنزهان على شاطىء النيل

— ماالفرق بين الداهية والمصيبة ؟

— الداهية انك تقع مني في النيل مثلا ؟

— فهمنا هذه وما هي المصيبة ؟

— المصيبة انك تطلع ثانى

بعض الشر

قال زبون لبائع سجاير : ماهذا السيجار الردىء الذى بعتنيه بالامس ؟ فقال البائع لاتاسف انت تشكو من سيجار واحد فتصور حالى وعندي آلاف منه

***

الصديق المغفل

قصد بعضهم الى المعرض الذى تعرض فيه جثث الغرقى والموتى التي يعثر عليهم البوليس فى الطرقات ليتعرف اهلهم وذووهم واصدقاؤهم شخصيتهم وطلب الى الموظف ارشاده الى صديق له اختفى ويظن جثته بين تلك الجثث فسأله الموظف عما اذا كان يعرف فى صديقه المفقود علامة تميزه ليسهل الاستدلال بها عليه . فاجاب «نعم انه مصاب بصمم فى اذنه اليسرى »

***

مشاكل اختيار الزوج



الاب — لقد جاء حسن وطلب يدك ثم جاء محمود فايهما تفضلين ؟
البنت (بعد تفكر قليل) — ... بل محمود بل حسن الطف ... لا اعلم ... دعنى اختبر حسن ...

***

اجابة مضحكة :

المعلم : ماذا يصير ولى عهد مملكة انجلتره بعد موت ابيه

التلميذ : يتيم يافندى

***

صوت الضمير

قالت ام لابنها : الم تسمع صوت ضميرك يوبخك على سوء مافعلت ؟

فقال الولد . وهل تحسبين انى اصدق كل ما اسمع ياماه ؟

***



هى (بعدما قبلها) — كيف تجاسرت على تقبيلى ؟ ان ابى قال انه يقتل اول من يقبلني
هو — هل قتله ؟

جائزة ثمينة

لقراء «مصر الحديثة المصورة»

تقدم ادارة مجلة «مصر الحديثة المصورة» الى كل قارىء يرسل اليها اسماء ثلاثة مشتركين لسنة ١٩٢٨ مصحوبة بقيمة الاشتراك هدية جميلة مفيدة . وهي : . . . . .

قلم حبر





ماركة «اونيك» كالمثال المنشور رسمه هنا . وثمنه ٣٢ قرشا

وهو قلم جميل جيد جداً يرتاح اليه الذين يستعملونه كل الارتياح ولا ينقصه عن أجود الاقلام المعروفة بشيء . وجميع الذين يرغبون في ارسال الهدايا يستطيعون ان يشتروا هذا القلم الجميل المفيد المعتدل الثمن . وهو يباع في الوكالة العامة للمكاتب والمطبوعات في

القاهرة		الاسكندرية
بشارع عماد الدين	او بابيروس	بشارع زغلول باشا

لماذا تشترك

في مجلة مصر الحـــــديثة المصورة

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطى القارىء اكثر مما تأخذه منـــه مقتفية بذلك آثار المجلات الاوروبية والاميركية الشهيرة التى يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لأنها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضي أن يقف كل أحد منا على ما يجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها اقرب مجلة عربية في العالم الى الحياة اليومية لكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التي تصدر للبيع محدودة فقد لا يحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيها من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفائدة وللتسلية — ولأن حجمها المعتدل يساعد على تجليدها وحفظها فى المكتبة — ولأن المجلة تخص مشتركيها بميزات خاصة — فهى تهديهم مجاناً أعداداً ممتازة تصدر بين حين وآخر وتهديهم هدايا اخرى نفيسة لا تشترط لها سوى الاشتراك ودفع قيمته سلفاً ....

في القطر المصري: ٢٠ قرشا — في الخارج ٤٠ قرشا

فانظر الى الهدايا المذكورة فى مايلى . أن جميع المشتركين الذين يملأون الفراغ الموجود على الصفحة التالية ويقطعون الورقة ويرسلونها الى الادارة مصحوبة بقيمة الاشتراك يكون لهم الحق بالاشتراك فى السحب الشهري الذى يسحب لتوزيع الهدايا ؟



- - - - - - - - - - - - - - - - -

طلب اشـــــتراك

الى ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة ١ شارع مظلوم باشا — القاهرة

أرسل اليكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ عشرين قرشاً (أربعون قرشاً في الخارج) وهى قيمة اشتراكى فى ١٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من .... ؟

الاسم (بحروف سهلة القراءة) ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....

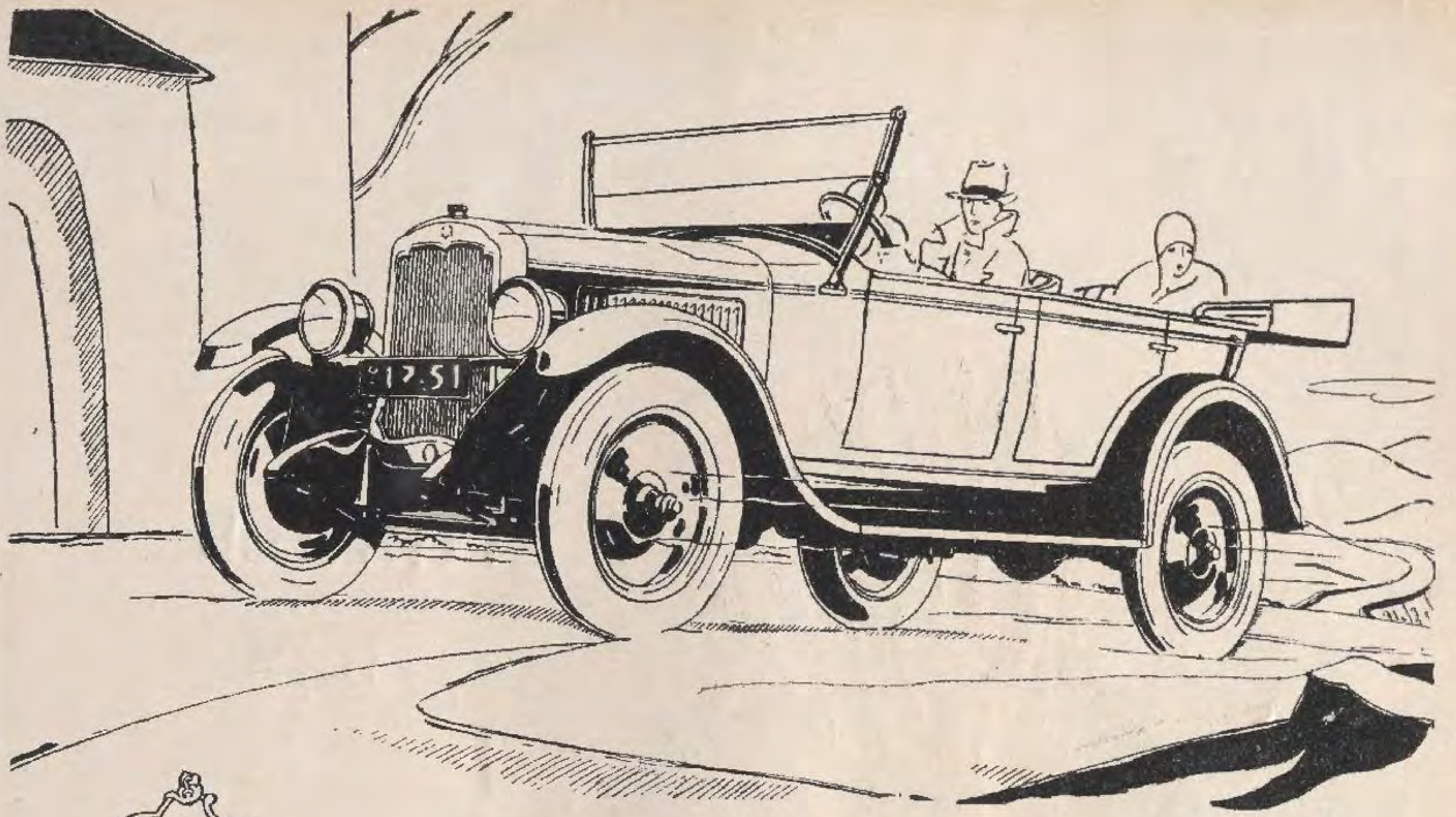


مصر الحديثة المصورة



مارس ١٩٢٨

الثمن ١٠ مليم





ما الداعى لشراء سيارة ذات اربع سلندرات يفوق ثمنها ثمن السيارة اولدزموبيل الجميلة ـ المتينه ـ ذات الست سلندرات

ان السيارة اولدزموبيل ارخص من معظم السيارات ذات الاربع سلندرات ولكنها تفوق جميع السيارات ذات الست سلندرات وذات الاثمان المتقاربه قوة وسرعة وحجماً . وهذا هو السبب في الاقبال الذي نالته السياره اولدزموبيل سيكس عند من كانوا يقتنون سيارات اخرى ذات ست واربع سلندرات .

ان اصناف مواد التركيب والمعدات المتوفره في السيارة اولدزموبيل هي نتيجة مجهودات ثلاثين سنة مضت . وهذه المواد قد اصبح من الممكن تقديمها الى الجمهور بثمن السيارة اولدزموبيل الجديده نظرا للاقتصاد الذي نشأ عن مبيعات هذه السيارة التي ازدادت بقدر ٤٠ في المائه عنها في السنة الماضيه .

انه لمن المستحب ان تشاهد سيارة اولدزموبيل قبل ان تبت في امر نوع السيارة التي تشتريها .

روفائيل وميشيل خلاط ـ ٣٥ شارع فؤاد الاول بالاسكندرية
اخوان ليـفي الـكايس ـ شارع سليمان باشا ٨ .
نيو موتور كومبانى ـ المنصوره . سويس نسال موتور كومبانى ـ بور سعيد . ليزنيفو وشركاه بالسويس
محمد علي عبادي بطنطا .

السيارة تورينج ٢٤٠ جنيه ـ الرودستر ٢٤٢ ـ سيدان ٢٦٤

صنع شركة جنرال موتورز

السيارة اولدزموبيل سيكس

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة في الشهر وقتيا

الادارة والتحرير : شارع مظلوم باشا رقم ١ تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجي

مارس سنة ١٩٢٨ العدد السادس

من مواد هذا العدد

شكسبير الغرب في نظر شكسبير الشرق المحاضرة التي القاها شاعر القطرين في دار نقابة موظفي الحكومة

مدارس رياض الاطفال في مصر بحث عن حالة هذه المدارس وكيفية نشوئها وادارتها

من ألطف ماقرأت من يريد ١٢ مليون جنيه ؟ — الي محبي الرقص — هذه صحافتهم فأين صحافتنا ؟

قطعة موسيقية يا اللي بعادك علي عيني

سياحة الى واحة الفرافره للدكتور ازاديان

ما هي معادن القطر المصري واين توجد وصف لجميع المعادن الموجودة في القطر المصري وخريطة لاماكن وجودها واحصاءات لما يستخرج منها

العلم والاختراع الكهرباء من مياه البحر — يجب ان تكون دائما منتصب القامة — الاستاذ الصناعي

المرأة في المنزل طائفة من الفوائد والاختراعات الخاصة بتدبير المنزل

احدث الازياء وصف لاحدث الازياء مزين بالرسوم

الالعاب الرياضية في مصر والعالم خص ص لاهم الحوادث والمباريات الرياضية في مصر والعالم

الوزارة الجديدة المصرية رسمان لرئيسها واعضائها

في عالم السينما نورما شيرر ، ويليام هاينس الممثل الطروب، اطوارهما وماماثلاه من الروايات

في عالم الزراعة دودة اللوز وفتكها بالقطن

بدائع الفن العربي في القاهرة جامع السلطان حسن ، جامع محمد علي، جامع الفتح وصف لهذه الجوامع وتاريخ انشائها مزين برسوم عديدة

لطائف الشطرنج لعبة جديدة لذيذة

قصة تامة الاسلاك الشائكة

عادات العرب في صحراء مريوط وصف لعادات العرب في تلك الصحراء مزين بالرسوم

لماذا لا تضحك ؟ قصص وفكاهات عديدة مزينة بالرسوم

وكثير غير ذلك من المقالات والمعلومات المفيدة

THIS magazine called Masr-el-Hadissa is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, 1 Mazloum Pasha Street Cairo. It is temporarily published monthly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1. (2½ d.) per copy.

شكسبير الغرب في نظر شكسبير الشرق

لشاعر القطرين خليل بك مطران عناية خاصة بدرس شكسبير وشعره ورواياته . وقد ترجم بعض رواياته الى العربية ترجمة جاءت مثالا للابداع لا يوفق شكسبير لاجود منها لو كان عربياً . وكانت النقابة العامة لموظفي الحكومة قد دعت الخليل لالقاء محاضرة في دارها فاختار موضوعاً طريفاً هو « فلسفة شكسبير فى اختيار اشخاص رواياته » . وسيرى الذين يقرأون هذه المحاضرة من الذين تتبعوا ابحاث تلامذة شكسبير وانصاره ان الخليل جاء بآراء ونظريات لم يسبقه اليها احد من الشكسبيريين بعد . ولا غرو فالخليل فتح جديد في الادب العربي البس به اسمى تصورات ادباء الافرنج اجمل أثواب البلاغة العربية . وقد القى معظم هذه المحاضرة ارتجالا ثم كتبها وخص «مصر الحديثة المصورة» بنشرها فله الشكر على هذه التحفة النفيسة

ا السادة

اولانى الافاضل الاجلاء رئيس هذه
قابة الموقرة واعضاء مجلس ادارتها شرفا
ليا بدعوتي لمخاطبتكم في هذه العشية
ـاركة

وزادنى تفضل الرئيس
ة بثنائه على وحسن تقديمه
في كلمة الافتتاح لهذا الاجتماع
فانا مقر بتقصيري عن اداء
رض هذه المكرمات وعن
اء واجب الشكر لما منحنيه
ا الحفل الحاشد من خيار
نابة بشاني والتوافد لسماع
يثى على خلوه من تلك
شقفات والمفكهات التى الـم
عها من من خطبائكم قبل
دم

اما بعد فقد آثرت
دثتكم موضوعا فيه جانب
دب وجانب للتفكير مما
اسب مع ادبكم وتفكيركم
الموضوع : هو فلسفة
كسبير في اختيار اشخاص
اياته وضرب مثل على ذلك
شكسبير — ولا اتوخى
ف مقدرته الفنية التي لم
ره فيها احد — كان اصدق

الناس بصرا بقلوب الناس . انقسموا في ذهنه الى سلاسل : كل سلسلة تتشاكل من ناحية المزاج الجثمانى والتكوين العقلى والاثر الوراثى والاندفاع بعوامل المكان والزمان ولها مثلها الاعلى . وجه مصباح فكره النقاد الى كل مايشهده من سير المعاصرين أو يطالعه من سير المتقدمين وتبين به اين تجتمع القوى المحركة لبروز فضيلة ما باظهر صورها او رذيلة ما بانكر مقدماتها ونتائجها واتخذ ممن اجتمعت فيه تلك القوى شخصا يرفعه الى اخشاب الملعب وينطقه باخفى ما تجيش به النفس ، واجمعه لاشتات النوازع ، فى اجهر ما يكون الصوت وافصح ما يكون اللفظ وابلغ ما ينساق المعنى وراء المعنى ليقع اشد مواقعه من آذان السامعين ومن اذهان المطالعين ابد الدهر وابعد ماتترامى الحدود بطبقات العالمين . لافرق فى الشخص الذى يهيئه بين ان يكون اميرا او اجيرا بطلا محربا او وادعا امينا ، مطماعا قديرا او قنوعا مستكينا ، مشاء بنميم مضمرا للكيد او مكشوف السريرة سليم النية فيضيفه الى المثات من الاشخاص الذين خلقهم فى رواياته واعادبهم خبايا الانسانية مرفوعة عنها الحجب ومحصورة بايجاز جامع مانع في تلك السلاسل المحدودة المتفرعة



شكسبير
من رسم يدوي للرسام مادوكس موجود في متحف منشستر الفني

عليها انواعها المنوعة ، بلاحد ولا نهاية قوة ذهنية فائقة كأن الله سبحانه وتعالى جلالها سر ابداعه وتقديره فى عباده . قد اجملت تبيينها فى هذه المقدمة المختصرة كل الاختصار لاتولى من فورى ضرب المثل فتتضح به لكم كلية تلك القوة بجزء يسير ابتسط فيه من اجزائها .

هنا كان محل للتردد فى اختيار المثل اذ كل شخص في روايات شكسبير مضرب مثل ومعظم اولئك الاشخاص يصح ان يكون الاول في نمط من الانماط المقسمة اليها الانسانية . غير انى بعد اطالة التأمل رجعت الى نصيحة صديقي العالم العامل احمد بك فهمى العمروسى واقررت اختيارى على رواية «مكبث» وان كان قد سبق لى التحدث بحديثها في معرض آخر فان فيها متسعا لشتي المباحث وناهيك بها من رواية قداجمع اهل الادب والفلسفة على انها اوقع ماخطته الاقلام فى النفوس وابعدها اثرا فى الخواطر. ذلك لانها مع انتفاء المشوقات منها بكل ضروبها تمثل الحقائق الجافية على طريقة من تحليل المركبات فى الطبع المتجه الى الاجرام ، تملك الحواس على متتبعها باقوى مما تملكه عليه اقاصيص الانتقام او الغرام او سائر الاغراض التي تستفز بها النوازع بلا كبير عناء في اشهاد التمثيل !

فى مكبث يقدم لنا شكسبير مثلا اعلى ، من الامثلة التي تقوم اخلاق الافراد وتصلح الاسرات وتقيل الامم من العثرات . يرينا باقوى ماتستطيعه البراعة سلطان الضمير في كل نفس . ويرينا بأية الحيل تحتال الغرائز الدنيئة لافساد الضمير فاذا اسكتته حينا ظنت انها قتلته . وما قتل ولن يقتل . اعطى مخدراً ففارق حسه وهو يغضب ويهذى ، كفعل المريض الذي ينوم للمبضع الجراحى حتى اذا اقترفت الخطيئة استيقظ الضمير ، وعاتب . ثم اشتد الصراع بينه وبين الرذيلة فظفرت اولا ثم فاز في النهاية ، فعاقب . ويالها من عظة بالغة ومثلة رائعة !

الضمير . وويل لمن لاضمير له . هو الرادع . هو الوازع . هو المرشد . هو المناء طريقاً والسعادة غاية . الضمير يعصم الفتاة ، يصون الزوج ، يؤله الام

الضمير يهذب الشاب ويرقي معانى لذاته وملاهيه

الضمير يخفف على الوالد اشد تكاليف الحياة لحفظ اولاده ونموهم

الضمير جلال الشيوخ وجمال الشيخوخة في هذا الزمن الذى ثبت لنا فيه ان الخطايا المتنوعة من خاصة وعامة صغيرة وكبيرة اجتماعية وسياسية انما هي ناجمة من انحلال الضمير

في هذا الزمن الذى رأينا فيه تداعى جانب من قديم العمران فنظرنا في سببه فاذا هو انحلال الضمير

في هذا الزمن الذي تتبدل فيه الاوليات وتتحول المبادئ والاصول . ويدور المجتمع الحضري دورة ستفضى الى عصر جديد وشان جديد من الخطر على الانسانية ان تدخل فيه ولا يصحبها الضمير ، اعتقدت ان هذا الموضوع هو اكبر شيء يجب ان يعاد الآن ذكره على اسماع الافراد والامم وينظر فيه نظرة تبين فوائده التي لاتحصى للحال والاستقبال وذلك لامن جهة ماسبق تشربه كالدين مثلا ولامن جهة ماسبق الاصطلاح عليه مراعاة للرزق والمصلحة كالادب والمجاملة وغض الطرف عن كثير بل من جهة مانحن فيه الآن باعتبار الانسان انسانا ارقي مما كان . انسانا جديرا حين يتوخى مايطيل بقاءه ويعطيه ماتشتهى نفسه من الطيبات ان يلتمس بجانب ذلك وفوق ذلك احياناً حياة اسمى ولذات اسنى هي اللذات المعنوية ، مع اتقائه بقوة ذهنه الحاضر ، وفطنته لما وراء كل فعل ، زلات القدم ومساوئ العواقب

المرأة شريكة الرجل هو يصلحها او هى تصلحه ، هو يفسدها اوهى تفسده وعلى هذا فكما للفرد ضمير وللجمع شركة كان او امة ضمير ، كذلك للزوجين ضمير . وهذا الضمير الزوجي الذى لم ترد له تسمية في رواية مكبث ولم تعين له صفات خاصة به هو مع ذلك المحور الذى تدور عليه أجل وقائع تلك المأساة الفريدة بين نظائرها في كل اللغات والتى فيها من العبرة لكل طبقات الناس ما لاتلد القرائح ابلغ منه

ماهي قصة مكبث

مكبث قائد شجاع وسيد غطريف نبيل الاصل تابع لملك عادل رحيم محبوب يدعى دنكان . ودنكان هذا ملك اسكتلندة وله ولدان في مقتبل الشباب

كانت لمكبث زوج شاهقة عاتية لم يرزق منها ولدا

ومكبث اقرب قومه الى العرش الاسكتلندي بعد ولدى الملك وبعد نبيل اخر من اقربائه واصدقائه يدعى بنكو له ولد يدعي فلانيس

عاد مكبث هذا من حرب ضروس لقي بها جيشاً نروجيا عظيما فاستظهر عليه وانجى بلاده منه فصادف فى ارض قفر نسوة ساحرات وكان معه بنكو فعرفن مكبث وعرفن انه سيد ولاية جليمس وتنبأن له انه سيصير سيداً لولاية كودر مع ان سيدها حى ثم اخبرنه انه سيصير ملكا لاسكتلندة . وتنبأن لبنكو بعد ذلك انه لن يبلغ العرش بذاته لكن سلسلة طويلة من ولده ستستوى عليه وتتوارثه .

سمع الفارسان ما فاهت به الساحرات فكان ذلك مبدأ الحوادث التى جرت خلال تلك المأساة الأليمة .

اثرت النبوءة في نفس مكبث وكان اول اثرها ما ستسمعون

مكبث ـ أبيني ايتها النواطق بغير افصاح عما في ضمير المقادير وزيديني بيانا . اعلم انني بموت ابي (سينل) قد أصبحت غطريف جليمس ولكن كيف استطيع ان أكون غطريف كودر في حين ان صاحب هذا المنصب والملقب به ما زال في اقبال من دهره فأما ان اصير ملكا فذلك ابعد احتمالا وليس مما تنتهي اليه عقيدتى . ابيني اذن من اين

استنزلت تلك الأقوال المستغربة ولماذا عرضت
ى في هذه الأرض التى تطرقها الرياح تحيتينى
بامثال هذه النبوءات . أنى لاتقدم اليك ان
تجيبي »

لم يجبه احد . توارت الساحرات .
واستمر الفارسان في سيرهما حتى اذا لقى
مكبث الملك هناه دنكان بنصره ومنحه لقب
مطريف كودر بعد ان نزع هذا اللقب من
مطريفها لخيانة اقترفها فتحقق
مكبث اول النبوءة واخذت
امنية الاستيلاء على الصولجان تخامر
قلبه . قال فى هذا المعنى

مكبث — امنية يقفّ
لهولها شعر رأسي ويخفق من
اجلها قلبي خفوقا يقلق الضلوع .
مشهد الشئ المخوف اقل ارهابا
مما يخلق الوهم . وان فكرى
الذى لم تزل نية القتل فيه خيالا
دقيقا ليشل منى عرش النهى
ويزعزع في نفسى مملكة القوي
حتى ليفل العزيمة ويغلب الآمال
على النشاط للاعمال فاذا انا والحاضر
عدم والمستقبل وحده هو الوجود »

اعقب ذلك علم امراته بامر
النبوءة واخذها اياه من جانبه
الضعيف لتقوى فيه الطمع وتدفعه
الى الفتك بضيفه وابن عمه لتبوء
عرش مكانه . قالت فيما قالت
اغرائه

ليدي مكبث — «لا آمن عليك طبعك
لما به من الشفقة مايصدك عن طلب غايتك
من اقوم طريق . تتمنى العلياء وفيك مطمع ،
الا انك فاقد المسكر الذي يوصل الى العلياء ،
سامي نظرك بعيد ، الا انك تبغى ادراكه من
امن المسالك . تأنف ان تستبيح ما حرم من
وسائل الالتماس ، ولكن لا تأنف من
كسب غير المحلل . قلبك مولع بالحصول على
تلك النعمة التي تناديك (هذا ماخذى فخذني)
لا أنك تخشى مباشرة الفعل الذى يؤدى
الى ذلك الربح ، ولو فعله غيرك لماساءتك .
فتعال لأفرغ في اذنك الحماسة والشجاعة . تعال
لأزيل بياس لساني ضعف نفسك وابدد
الوساوس الدنيئة التى تعوق يدك عن غصب
الاكليل الذهبي الذي تريد المقادير ارادة
ظاهرة ان تضعه على جبهتك

وهذه المرأة الداعية الى الاجرام المتبجحة
به هي ايضا سيقتلها الضمير ولكن الطمع غالب



مكبث كما يمثله هنرى ايرفنج اشهر ممثل في العالم لروايات شكسبير

عليها بادىء بدء فهى لاترى الا الفوز
بالتاج وتستفز له نفسها وزوجها . فمن ذلك
قولها

ليدي مكبث — ايتها الارواح التى
توحي نيات القتل . جرديني من انوثتي .
أفعميني جفوة وقسوة من رأسى الى قدمى .
اقفلي في ضميري كل منفذ تنفذ منه الشفقة .
لاتأذني للرحمة ان تلطف شرتي او تكف
يدى . حولي فى ثديي لبن المرضع الى سم
نقيع . اسعديني ياجنيات الهلاك وافدات من
كل مكان تشهدن فيه بلاءً وشراً . وانت
ايتها الليلة الليلاء ارخي علي من سدولك ،
واتزري بكسف من دخان السعير حتي لايرى
خنجري المسنون موقعه من الطعين وحتى
لاتدعي لتتطلع من الشعاع مسلمسكا ينظر منه
ماتحت غطاء السماء فيرى اسرار جريرتي
ويصيح بى : مكانك مكانك

راجع الضمير مكبث قبل اقدامه على
الاجرام واشتد عليه في تحذيره
عقبي امره ففى ذلك قوله

مكبث — لو كانت ضربة
القاتل لاتعقب امراً في هذه الحياة
الاولى لما اغليت قيمة الحياة
الاخرى ولكن ازهاق الروح
انما هو من الجرائم التي يماشيها
عقابها في الدنيا . فمن سفك دم
غيره عرض دمه للسفك ومن دس
سما في كأس قضى العدل عليه
قضاء لامرد له بان يعيد الكاس
الى شفتيه . الرجل ههنا ، يعصمه
منى عاصمان . قرباه لى وتبعيتي له
ثم هو ضيفي : وله على ان اقفل
بابى في وجه من يبغيه بسوء
فكيف بي وانا اطعنه بخنجري .

ولكن زوجه كانت تستفزه
للاجرام بأعلى من صوت الضمير
لأن خوف العقاب اذا تأتى من
الخلق لا من النفس لم يصعب على
الطمع حين تثور ثائرته في القلب
بتحضيض شريك جسور أن يتغلب عليه

قالت تلك المرأة المتمادية في غرورها

— لقد وضعت وارضعت فعرفت كيف تحنو
الام على ابنها العالق بثديها فوحقك لوعاهدت
نفسى على مثل ماعاهدت عليه نفسك لانتزعت
رضيعي عن نهدي اذ هو باسم يرنو الى وهشمت
رأسه قبل ان احنث .

مكبث — لكن ماحالتنا اذا لم نفلح .

ليدي مكبث — كيف لانفلح . شدد
عزمك الى الشاو المطلوب ندرك يقينا مانشاء

متى ران السكري على عيني دنكان واماله الاعياء من السفر ساستي حاجبيه من النبيذ الممزوج بالعقاقير فوق مايطيقان فيسكران سكرا يفقدان معه الذاكرة حارسة العقل فتتصاعد كالدخان . ويصبح رأس كل منهما كالانبيق فاذا ناما غريقين بالخمر نوما شبيها بالموت كان ايسر شيء علينا ودنكان في عزلته ان نقضي عليه كما نهوى ، ثم ان نترك على ضابطيه علقاً من الدم يثبت بلا ريب انهما هما القاتلان



مكدوف احد اشخاص رواية مكبث كما يمثله مستر روبرت تابر

مكبث وقد اخذه الروع والاعجاب — لاتلدى الا صبية ذكوراً لان الفطرة الجافية التى فطرت عليها لاينبغي ان تنتج الا الفحول .

تأصلت في قلب مكبث فكرة الاجرام فزاء الضمير وخزا واوسعه ارهابا من سوء المغبة فذهل وساورته الوساوس مساورة . افضت به الى مثل هذيان المحموم

وهذا منظر اشتهر في العالم التمثيلي كله باسم منظر الخنجر والخنجر اداة الجناية المنوية قال مكبث وهو يرنو الى الفضاء وقد سلب لبه وتوهم انه يري خنجرا معلقا في الجو

مكبث — اهذا خنجر يلوح لى ، متجه المقبض نحو يدي ، انلنى منك ما تنضم عليه الانامل . تفر ولكننى ما انفك اراك . الا يقع عليك اللمس كما يقع عليك البصر ام لست غير نصل مخيل من وضع فكر ذاهل مخبل . تمشى امامي لتهديني سبيلي وتتمثل بين يدى اشبه بالخنجر الذي كنت عازما على الطعن به . لعيناى بانفرادهما خير من جميع حواسي الاخر أو شد ماهما مخدوعتان : أنك لنصب مقلتى ، لم تبرح . وانى لاتبين منك على الشفرة والمقبض قطرات دم لم تكن عليهما منذ حين... لا وجود لشيء من كل هذا:

ولكن نية القتل هي التى تنشى نظري بآية من سحرها . في هذه الساعة تهدأ الطبيعة هدوء الموت فى شطر من شطرى هذه الكرة ويخدع النيام باحلام سيئة تخامرهم في مضاجعهم . في هذه الساعة ينهض الاغتيال عارى الاشاجع ضامر التجاليد سامعاً عواء الذئب والذئب حارسه الذى يعين له بصوته الميقات ويعطيه الشعار فيزحف منسابا صامت الخطى زحف السلاب

ويسطو على فريسته . انت ايتها الارض الصلبة الوطيدة لا تسمعي وقع قدمي واجهلي الطريق التي تسلكانها مخافة ان تدل احجارك على المكان الذى اذهب اليه بقعقعة ينفر منها السكوت المرهوب الذي هو أصلح شيء لمثل هذه الساعة

قال الشاعر الكبير حافظ بك ابراهيم مترجما هذه القطعة بشعره الشائق

كأني ارى في الليل نصلا مجردا
يطير بكلتا صفحتيه شرار

تقلبه للعين كف خفيـــة
ففيه خفوق تارة وقرار
يماثل نصلي فى صفاء فرنده
ويحكيه منه رونق وغرار
اراه فتدنيني اليـه شراستي
فيناي وفي نفسى اليه اوار
واهوى بزندي طامعا فى التقاطه
فيدركه عنـد الدنو نفار
تخبطنى مس من الجن ام سرت
باجزاء نفسي نشوة وخمار
اراني في ليل من الشك مظلم
فياليت شعري هل يليـه نهار
سأقتل ضيفي وابن عمى ومالكي
ولو ان عقبى القاتلين خسار
وارضي هوى نفسي وان صح قولهم
هوى النفس ذل والخيانة عار
فيأيها النصل الذي لاح فى الدجى
وفي طى نفسى للشرور مثار
ترى خدعتني العين ام كنت مبصرا
وهذا دم ام فى شباتك نار
وهل انت تمثال لـكيد نويته
وذاك الدم الجاري عليك شعار
فان لم تكن وهما فكن خير مسعد
فاني وحيد والخطوب كثار
وكن لي دليلا في الظلام وهاديا
فليلى بهيم والطريق عثار
على الفتك يادنكان صحت عزيمتي
وان لم يكن بيني وبينك ثار
فان يك حب التاج اعمى بصيرتى
فمالي على هذا القضـاء خيار
اعرنى فؤادا منـك يادهر قاسيـا
لو ان القلوب القاسيات تعار
وياحلم قاطعني ويارشـد لاتثب
ويااشر مالى من يديك فرار
وياليـل انزلني بجونك منزلا
يضل به سرب القطا ويحار
وياقدمي سيري حذارا وخافتي
من المشى لو ينجي الاثيم حذار

وقفت بجوف الليل وقفة ساحر

له الجن اهل والمكايد دار

على أثر القتل كانت يقظة الضمير عتاباً وفيه ما فيه من الشجى : فارق مكبث مقتوله وفي اذنيه طنين الندم فطفق يقول :

مكبث — (ناظراً يديه والدم يقطر منها) « هذا شيء قبيح الرؤية » ثم قال والوقت لم يكد يسع الا وقوع الجريمة وفراره من مكانها . « خيل الي ان صارخا كان يصرخ بي «لن تذوق المنام» ان مكبث قد قتل الرقاد ، الرقاد البريء ، محلل عقد الهموم ، اجل الحياة اليومية ، حمام المشقات الاليمة ، بلسم القلوب الجريحة ، احد الينبوعين اللذين تصدر عنها الطبيعة الكبري ، أول غذاء في وليمة الحياة »

ما اعجب هذا الوصف للنوم وما اعرف الذى يفقده بلذاته

زوجه مصرة على تشجيعه .

ليدى مكبث — « ما مرادك من هذا الكلام؟ »

مكبث مستطردا — « ثم استمر ذلك الصوت الذى ملأ البيت باصدائه يصيح بي « لن تنام يا قاتل ، جليمس ، كودر مكبث ، لن تنام »

ليدى مكبث — اذهب والتمس شيئاً من الماء تغسل به عنك آثار التهمة . لماذا لم تدع هذين الخنجرين في مكانهما . لا بد من بقائهما فيه فاعدهما اليه . ولا تنس ان تشوب الحارسين النائمين باعلاق من الدم .

ذلك الشجاع ساوره الخوف من اثر جرمه

مكبث — « لن أرجع الى ذلك المكان وأني لأصطك فرقا من غدرتي بالرجل فما اجسر ان اراه بعد »

ثم اخذ يعاني الأفانين الخبيثه من آلام الجبن .

مكبث — لماذا يقرع الباب . مم يتأتى انا دني جلبة تخيفني؟ (ينظر يديه) «ما هاتان اليدان» اسمعوا آية الضمير المعاتب « آه ليس في وسع البحار كلها ان تطهر كفي من هذا الدم بل هما اللتان تخضبان بحمرة ما على تلك الخضمات الشاسعة من مسحة الخضرة



لادى مكبث

مسز ف. ر. بنسون احدى شهيرات الممثلات الانكليزيات تمثل دور لادي مكبث في رواية مكبث المشهورة . وهي تري هنا مواقفها الجليلة في الفصل الثالث من الرواية

(تعود ليدى مكبث وقد ذهبت هي الى غرفة القتيل وفعلت ماشارت به)

ليدى مكبث — هاتان يداى بلون يديك لكنني اخجل ان يكون لى قلب هيابة كقلبك (يقرع الباب) اسمع قرعا بالباب الجنوبي . لنعد الى حجرتنا وحسبنا شيء من الماء فنغسل ما كان منا . . أتبينت ما اسهل الامر ؟ لقد زايلك ثباتك وصدق عزمك

كان من المقضى ان تعقب الجناية الاولى جناية ثانية فثالثه وهكذا جرائم الطمع لا تقع الواحدة منهن حتى تكون الاولى من سلسلة. اتهم مكبث ابنى دنكان بقتل ابيها تطلعا منهما الى ارتقاء الاريكة ففرا من وجهه شاردين ولما تمت هذه الجريمة الثانية واستتب له العرش تذكر بنكو وهو ابن عمه الآخر ، هو ذلك الذي تنبأت الساحرات بأن الملك يكون في اولاده فنوى الفتك به وبابنه في مكيدة واحدة فيخلو باله من امرهما. اللجة في قول نبى من بني اسرائيل تدعو اللجة والمعصية فيما اثبت الاختبار تدعو المعصية

يقول مكبث — سينتقل الصولجان غصباً من يدي وليس لى ولد من صلبي فلئن تم ذلك و به بشرت الساحرات بنكو فلأجل ابناء بنكو واعقابه اكون قد دنست نفسى ولاجلهم قتلت دنكان الرحيم ولأجلهم مزجت بسم الحقد راح راحتي . ثم اكون لجعل ابناء بنكو ملوكا قد دفعت بنفسي الخالدة بين يدي عدو الله . أأبناء بنكو يكونون ملوكا ؟ لأسهل من تحقق ذلك ان تتنزل ايها القدر فتواقفني فى ميادين النزال وتقاتلني الى الاستبسال

وقعت الجناية الثالثة ولكن على بنكو وحده . قتل بنكو اما ابنه ففر . على ان ابنه — واليه مآل الملك — هو الذي كان المقصود بدسيسة مكبث . فانظروا العبرة فيما صار اليه مكبث من الذعر والتطير .

مكبث — ليست العبرة في ان تكون ملكا بل في ان تكون آمنا . . . جرحنا الثعبان ولم نقتله فهو سيشفى ويستعيد قواه وسنبقى عرضة لنكزاته . الا انه لا يسر ان يختل نظام العالم وان يتلاشى الخافقان من استمرارنا على اكل خبزنا فى المخاوف والتماس رقادنا بين تباريح الاحلام الرائعة كل

ليلة . الا انه خير لنا ان نلحق بالذين ارسلناهم الى سكينة الابد تمهيداً لوصولنا الى هـذه العلياء من ان نظل نهباً مقسماً بين آلام النفس. استقر دنكان في ضريحه وزالت عنـه حمى الحياة فهو في سبات وقد امن الغدر والخيانة، امن الخنجر والسم ، امن المؤامرات الداخلية وغارات الاجانب ، فلا شيء بعد كل اولئك يقدر على ازعاجه بعد الآن .

انتهينا الى فصل المائدة . مافصل المائدة ؟ قد اخذ الضمير يفضي بمكبث من العتاب الى العقاب

ولم يكن برابط الجأش ولا مطمئن على مااقام حوله من سياج التمكين واستكثر من وسائل الاطمئنان . اصبح همه فوق كل شيء ان يغتـال بنـكو ونجله . ولاخفـاء هـذه الجناية الجديدة امر بوليمة عشاء دعا لها كبراء دولته ومنهم بنكو ونجله ثم استخلص من اتباعه وغدين فتاكين وارسلها الى مكان يكمنان فيه لبنـكو ونجله في الطريق الذى يأتيان منه الي القصر لحضور الوليمة . فلما اجتمع المدعوون وليدي مكبث تؤانسهم والملك منفرد عنهم يرقب الباب وفد احد الوغدين وابلغ الملك انهما قتلا بنكو ولـكن نجله نجا منهما فازداد ذعره ورجع الى القوم اشد ما كان اضطرابا وارتيابا الا انه صـامت ومتجنب محادثة احد منهم . حتى اذا كان الموعد وامرت الملكة بالتوجه الى المـائدة انتظم اولئك العظماء حولها وقوفا ينتظرون الملك ومكبث بمعزل عنهم مشتغل ايما اشتغال بخيبة امله . ثم التفت الي المائدة وخيل اليـه من شـدة الخبال الذي حاق به ان بنكو بجانب كرسيه وما كان الذي رآه الا خيال بنـكو فصـاح تلك الصيحة النـكراء التي عدها اهل البيـان من ابلغ مواقف التمثيل

« المائدة مكتملة العدد » عدوها كذلك لانها جاءت مصداقا فعليـا للقـول الحـكيم المأثور « كاد المريب ان يقول خذوني »

واسمعوا بعد هذه الصيـحة تلك الكلم التي لايوحي الخوف اوقع منها في كلام مكبث الى طيف بنـكو .

مكبث (للطيف) – ليس لك ان تزعم انني انا الذي فعـل هذه الفعلة . لاتهزز الي هـكذا ضفائرك الدامية »

ليدي مكبث — « علام هذه الحركات الهزئية . وما تقع عيناك الا على كرسى »

مكبث — ابتهل اليـك ان تلتفتي الى هذه الجهة . انظري « صدقي » (متجها الى الطيف)

« اذا كـنت قادرا على تحريك رأسك لم لاتتـكلم ؟ اوه ! لئن كانت المـدافن والاضرحة تطلق الذين نودعهم بطونها هـكذا لقد كان خيرا ان نودعهم بطون الرخم والشواهين (يتوارى الشبح ثم يستـأنف مكبث كلامه فيقول)

مضى حين من الدهر كانت الجمجمة اذا خلت من الدماغ فقد ماتت وانتهى كل شيء اما اليوم فيقع القتيل وفي هامته عشرون جرحا ثخينا ثم يبعث حيا ويتهجم على كرسينا فيطردنا منه . غرابة واية غرابة .

يتمادي الصراع بين شجاعته الاصلية وجبنه الطارىء فيقول في خطاب الشبح ، ادن منى وكن دبا هائلا او تمساحا غائلا او نمرا وثابا . بل تشكل باي شكل آخر وبالغ في التبشع لايضطرب قـدماى لرؤيتك . بل انبعث حيا وادعنى الى المبارزة في قفر فلئن اتقيتك وتجنبتك لاتعتدد بى بعد ذلك باكثر ممـا يعتد بالعوبة الطفلة الصغيرة . وراء ايها الشبح الرائع . وراء . ايها الطيف الموهوم (يتواري الشبح)

مكبث (متمما) — تنفس كربي — منذ يفارق هذا المـكان ارجع رجلا

هذا ما آل اليه امر مكبث

اما الملـكة فالام آل امرها ؟ اشتد عليها قصاص الضمير فصارت تنهضها الهواجس من مضجعها وتقضي لياليها متمشية على كونها نائمة تجوس خلال غرف القصر و بيدها مشعل على الدوام فصح فيها قول الشاعر

اذا خشى الجاني لقاء ضميره
ادال من الليل المصابيح واحتمي

ولا يسعني وصف حالتها بابلغ مما وصفها شـكسبير في المحادثة التالية بين طبيب الملـكة ووصيفتها ثم على لسان الملـكة نفسها

الطبيب — من اين جاءت بهذ المشعل

الوصيفة — كان بجانبها وليست ترقد بلا نور . كذا هي آمرة

الطبيب — عيناها مفتوحتان

الوصيفة — اجل ولـكن حاسة النظر مفقودة

الطبيب — ماذا تصنع الآن. تأملي كيف تفرك يديها

الوصيفة — من عادتها ان تفعل فعـل من يغسل يديه . واتفق لي ان شهدتها تستمر على ذلك ربع ساعة بلا انقطاع

ليدى مكبث — افـلا تفارقى هذه اللطخة الداميـة . زولى ايتها اللطخة القبيحة الظلام دامس في جهنم . عار عليك يازوجي وشنار . هل البطل المحرب يداخله الخوف . ماذا يهمنا ان يعلم الناس ما يعلمون حين نصبح من القدرة والسلطان بحيث لاتناقش الحساب. لـكن من كان يظن ان يوجد الدم بهـذه الغزارة في ذلك الشيخ »

ظلت تلك المرأة الاثيمة في هذا العذاب الى ان لفظت آخر انفاسها وزوجها الشرير محاصر في قصره لم يمنحها دمعة واحدة لاشتغاله باآخر وسائل الدفاع عن ملـكه المغصوب وحياته التى انحطت الى ادنى درك الذلة والمهانة بعدان ظن انه بارتـكاب الجريمة يبلغ أوج السيادة والسعادة

ظفر به اعداؤه وقتلوه اشنع قتلة وعاد التاج الى البكر من ولدى دنكان وفاز في النهاية العدل وقد تبينتم ان القصاص النهائى الذي لقيه لم يكن شيئا في جنب كل ميتة كان يموتها كل يوم بتعذيب ضميره

ولو ان مكبث رجع الى نصيحة الضمير ،

(البقية فى صفحة ٠٠)

مدارس رياض الاطفال في مصر

رياض الاطفال نظام مدرسي حديث يقصد به توجيه حواس الطفل الى ما يحيط به من مظاهر الطبيعة وسائر الموجودات من حيوان ونبات وجماد ، وتعويده على ماينفعه فى بدنه وعقله وخلقه من قواعد النظافة والصحة والتغذية والاخلاق ، وتزويده بالمعلومات التى تستثير في نفسه لذة الاحساس وحب الاستطلاع . كل ذلك في تلطف بعيد عن الضغط والعقوبات التي تفسد مزاج الاطفال

وضع اساس هذه الرياض فروبل الالمانى ، بعد ان عانى الامرين في طفولته من اكراه وتعذيب فى سبيل تربيته وتعليمه

وتناولت هذه الرياض السيدة مانتسورى وهي طبيبة اطفال تخصصت عداواة ذوي العاهات . فادخلت على نظامات فروبل شيئا من التهذيب

وعنيت بامرها كذلك السيدة دولتن الامريكية ومن رايها ان تكون معلمة الروضة مراقبة ومرشدة لينمى الطفل مواهبه بنفسه ، ويتمم اعماله بذاته ، ويلاحظها تحت اشراف المعلمة . ولا يكون بينه وبينها الا اقتراحاتها عليه

ولا تزال الرياض موضع رعاية غير واحد من اساتذة التربية والتعليم : وعلى الاخص جماعة السيدات ، وجمعيات تربية الاطفال : يدرسون فيها احوال الطفل وخلائقه وغرائزه . ويبذلون الجهد في التوفيق بينها و بين مايلقنونه اياه لتنبيه قواه الحسية والذهنية والخلقية

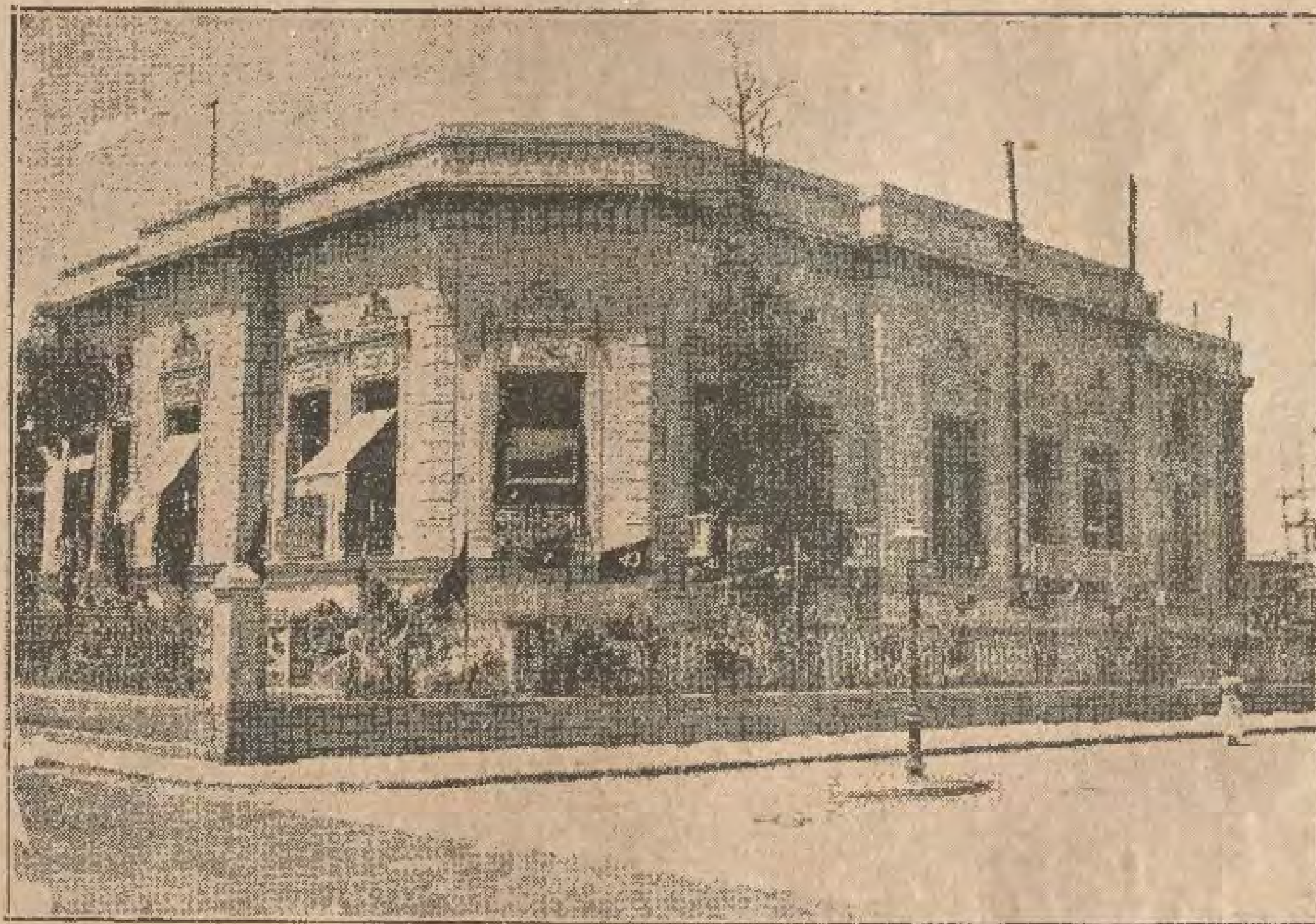
فى مصر : للبنات اولا

ادخلت وزارة المعارف المصرية نظام رياض الاطفال في مدارسها سنة ١٩١٠ فانشأت روضتين فى كل من مدرستي عباس والسنية للبنات . وكانت مدة الدراسة فيها اولا سنة واحدة . ثم جعلت سنتين . فثلاث سنوات وكانت المعلمات في الروضتين انكليزيات كلهن

لها ان تستأجر لهذا الغرض مكانا قائماً بذاته مع حديقته . اما مدرسة القاهرة فتفتح ريثما يتسنى ايجاد المكان المناسب

ومدة الدراسة برياض الاطفال للبنين . ثلاث سنوات ويكون التعليم باللغة العربية

وبما ان سن التلاميذ عند دخولهم الروضة تتراوح بين الاربع السنوات والسبع السنوات فيكونون على جانب عظيم من النشاط فتحسن المساعدة على انماء مالديهم من القوة الحيوية الصادقة وتحويلها الى اقوم طريق . ولذلك افسح المجال في خطة الدراسة للالعاب سواء كانت العاباً بحتة او في شكل اشغال للاطفال او تمرينات متنوعة على الطي والجدل وعمل النماذج والتنسيقات الاخرى الخاصة بالخطوط والاشكال والألوان . كما ان الرسم والتأمل فى مشاهدة الكائنات الحية وغيرها مما يحيط بالطفل يشغلان قسطا كبيراً من زمنه . ولا يستدعي لفت الطفل الى هذه الامور زمناً كبيراً ، اذ لاتستغرق الحصة اكثر من نصف الساعة . لان المحافظة على صحة الطفل وتحبيب المدرسة اليه وبث الروح العملية فيه بمايشوق لا بما يرهق وتعويده النظر والاستماع واكساب اليد مهارة لتكون عوناً على نشاط العقل هي النتائج التى يمكن الحصول عليها بواسطة هذه التمرينات وتنتهي اليها المرحلة الاولى من مراحل الحياة المدرسية



صورة خارجية لعمارة روضة قصر الدوبارة

رياض البنين (الذكور)

ولما كان صاحب الدولة حسين رشدى باشا وزيراً للمعارف فى سنة ١٩١٨ قدم مذكرة الى مجلس الوزارة بطلب انشاء روضتين للاطفال ، قال فيها :

«يلوح لي ان الوقت قد حان لتجربة هذا المشروع بالنسبة للاطفال البنين . وعلى الرغم من الظروف غير المناسبة والصعوبات الجمة تقترح الوزارة فتح مدرسة للاطفال البنين بالاسكندرية في القريب العاجل حيث تيسر

وفي سنة ١٩١٨ — ١٩١٩ تم انشاء روضة قصر الدوبارة للبنين (الذكور) وكانت



روضه قصر الدوبارة ــ منظر عام للاطفال

قاصرة في اول امرها على ابناء الاعيان والطبقة العالية من سكان حي قصر الدوبارة والجاردن سيتى وبعد سنتين انشئت روضة العباسية (بالقاهرة) للذكور فقط

وفي سنة ١٩٢٥ — ١٩٢٦ انشئت روضتا شبرا والحلمية (بمصر) وروضة الاسكندرية

وفي السنة الثالثة انشئت مدرسة المنصورة وعممت الرياض في مدارس البنات كلها

وينتظر انشاء روضة باسيوط فى السنة المدرسية القادمة . ثم تنتشر بالتدريج فى انحاء القطر

وابتداء من سنة ١٩٢٥ — ١٩٢٦ المدرسية جعلت الرياض مختلطة يتعلم فيها الذكور والاناث معاً . فتدخل البنات رياض البنين . ويدخل البنون رياض البنات

الناظرات والمعلمات

ورياض الاطفال تابعة لمراقبة تعليم البنات التى يرأسها الاستاذ محمد بك رشدى . ويساعده فيها المراقب المساعد الاستاذ احمد بك كامل . ومفتشات الرياض هن مفتشات مدارس البنات : الاوانس كاتر (الانكليزية) واميلى عبد المسيح وماتيلده عوض ونور الهدى عبد الله الحكيم (المصريات)



منظر عام آخر للاطفال في روضة قصر الدوبارة

ولما انشئت روضة قصر الدوبارة عينت الآنسة بين (الانكليزية) ناظرة لها والآنسة انصاف سري وكيلة . ثم سلمت النظارة الى الآنسة زكية عبد الحميد سليمان من خريجات الجامعات الانكليزية

وكانت الآنسة زكيه عبد الحميد سليمان ناظرة لروضة العباسية . وخلفتها فيها الآنسة زينب فهمي ، من خريجات المدارس المصرية وقد سافرت الى انكلترا مرتين (اثناء العطلة المدرسية)

وناظرة روضة الحلمية الآنسة فيشر الانكليزية . وناظرة روضة شبرا الآنسة مونتان السويدية. ولكل منهما وكيلة مصرية من خريجات المدرسة السنية

وناظرة روضة الاسكندرية انكليزية . ووكيلتها الآنسة زينب الحكيم ، من خريجات انكلترا

وناظرة روضة المنصورة السيدة جاليله ... ، خريجة المدرسة السنية

ومعلمات الرياض مصريات كلهن ، من خريجات مدرسة معلمات الكتاتيب ببولاق الحاصلات على شهادة امتياز في قسم تربية الاطفال (وخريجات مدرسة بولاق يدرسن علومهن كلها باللغة العربية) . وقد اظهرت كفاءة في القيام بواجبهن وبرهن على معرفة تامة بتربية الاطفال

ويبلغ عدد التلاميذ في الرياض نحو الف . والاغلبية فيهم من الذكور

منهج التعليم في الرياض

كانت خطط التعليم في الرياض ومناهجها تقرر وتعدل بقرارات يصدرها وزير المعارف و مجلس الوزراء على سبيل التجربة

واخر بروجرام لها هو الذي وضعه صاحب المعالي علي الشمسى باشا . فقرر ان تكون مدة الدراسة ثلاث سنوات . والعلوم التى يتلقاها الاطفال هي :

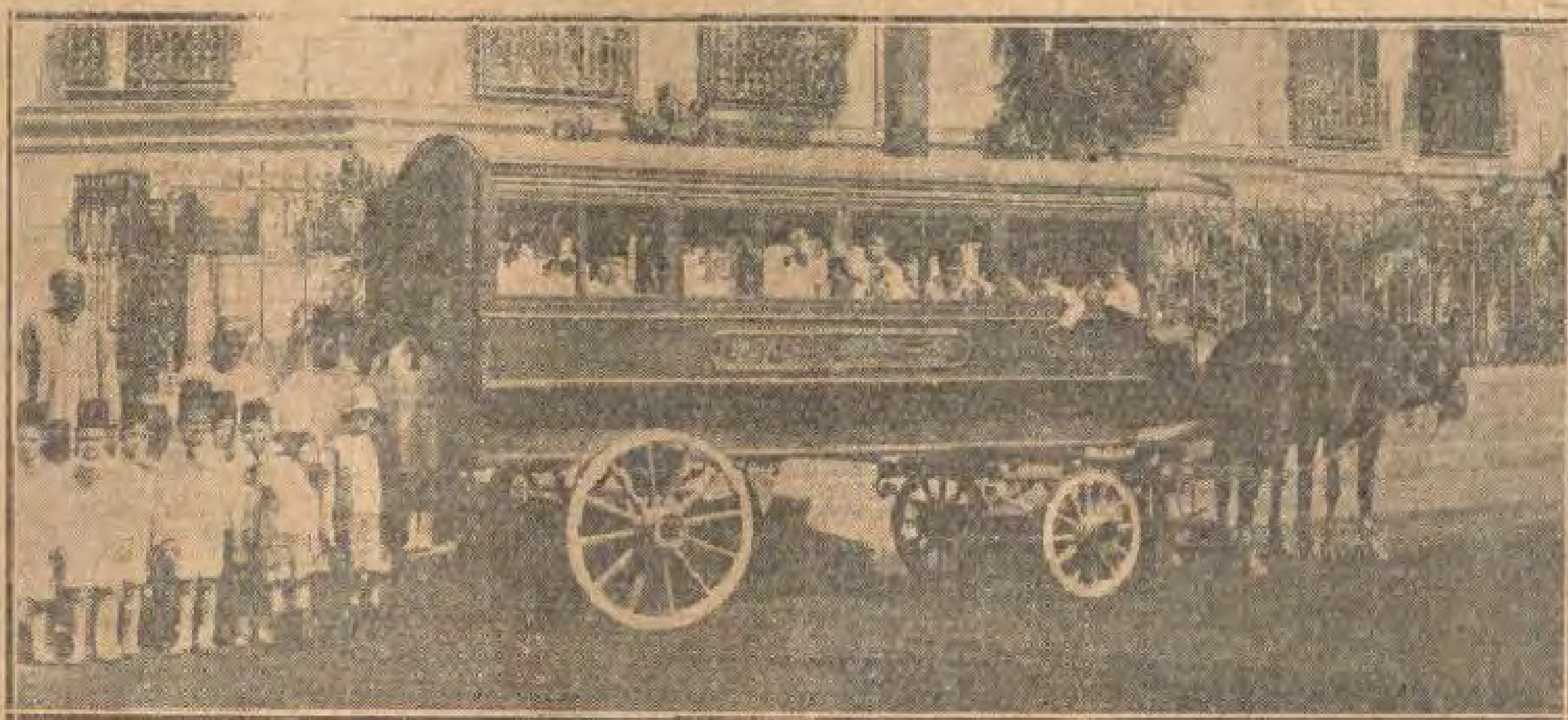
المادة	عدد الدروس فى الاسبوع		
	السنه الاولى	الثانيه	الثالثه
التهذيب والصحة	١	٢	٣
اللغة العربية	٦	٦	٧
الخط العربى	—	٢	٢
الحساب (العد)	٤	٦	٦
مشاهد الطبيعة	٣	٣	٣
الرسم	٣	٣	٣
اشغال الاطفال	١٢	٨	٦
الالعاب	٥	٤	٤
الجملة	٣٤	٣٤	٣٤

والغرض من التهذيب هو غرس الفضائل في نفوس الاطفال فى سن مبكرة هى مبدا ظهور ادراكهم فتسهل تنشئتهم على اصول الفضيلة وتوجيههم الى اعمال الخير وتقوية مختلف الملكات فيهم . وتلقى عليهم دروس التهذيب باسلوب يناسب مداركهم ويدعو الى سرورهم من سماعها وتشويقهم الى القائها ويبعث في قلوبهم حب الاستزادة منها

— والغرض من تعليم اللغة العربية ، تعويد الاطفال النطق بعبارة صحيحة بقدر الامكان واضحة . مع توسيع نطاق معلوماتهم اللغوية وإعطائهم قدراً ملائماً من مبادىء القراءة والكتابة لكى يتمكنوا من التعبير عما يخالج افئدتهم من المعانى بسهولة . وتربط دروس اللغة العربية بالمواد الاخرى على قدر الامكان كتامل مشاهد الطبيعة والتهذيب والالعاب . وفي دروس المحفوظات تكون القطع الشعرية ملحنة بقدر الامكان

والغرض من تعليم الخط العربى تعويدهم رسم الحروف والكلمات على الوجه الصحيح مع مراعات الجودة وحسن التناسق . وارشادهم الى طريقة رسم كل حرف وربط الحروف بعضها ببعض . والاهتمام بحسن الجلسة وتعويدهم على مسك الاقلام على الوجه الصحيح وعدم الحيدة عن الاسطر وقت الكتابة حتى تكون الخطوط مستقيمة

والغرض من تعليم الحساب ، التهذيب العقلي بوجه عام اولا ، واعداد الطفل للدراسة الابتدائية ثانياً . ويتم ذلك بالعناية بالحساب العقلي عناية بالغة . واستعمال المحسوسات كالعصى والكرات والخرز والنقود وغيرها ثم الرسوم الايضاحية على قدر الامكان كلما تعذر المثال الحقيقى او المجسم . ولا تستعمل الاعداد الا مميزة . والاقلال من العمليات الآلية التى لاترمى لغرض معين . وجعل القيم التى تتضمنها الامثلة معقولة ومطابقة للواقع . وموضوعات الامثلة والعمليات ذات علاقة وثيقة باشخاص الاطفال وشئونهم المختلفة وما حولهم من الاشياء



عربة لركوب الاطفال في ذهابهم الى بيوتهم وايابهم وقد ابدلت الآن بسيارة

ويراعى في تدريس التأمل في مشاهد الطبيعة علاقة هذا العلم باعمال الاطفال، والالعاب والحكايات . ويقوم الاطفال بالزرع في حديقة المدرسة . ويكون لكل منهم قطعة ارض خاصة به . ويحفظ فى المدرسة



اطفال روضة العباسية لسنة ١٩٢٦

عدد من الحيوانات ليلاحظها الاطفال ويتعودوا العناية بها مثل الارانب والدجاج والحمام والسلحفاة والسمك المرجاني وغيرها

والغرض من دروس الرسم ، تقوية فطرة الملاحظة عند الصغار . فيعتنى بتمرين حاسة الادراك والالوان وتهذيب ذوق الاطفال فيها . وفي هذه المرحلة (مدة الدراسة) تترك الحرية التامة للاطفال فى رسم الأشياء كما يرونها

والغرض من اشغال الاطفال ، دفعهم الى التعبير عما في نفوسهم بالوسائل العملية الحسية فتشجع المعلمة ميول الاطفال الخاصة بكل منهم دونسواه بتعرفهاوقبول اقتراحاتهم ويعود الاطفال العناية بالادوات المدرسية ومراعاة الاقتصاد في استعمالها

وفى الالعاب ، يشجع الاطفال على تأدية الحركات الرياضية من تلقاء انفسهم . ويساعد البيانو كثيرا في تنظيم الحركات ويمنع من الحركات ماكان مضرا بالصحة

فى مجلس النواب

وقد عرض وزير المعارف على مجلس النواب في شهر يناير الماضي ، مشروع قانون لضبط الاحكام الخاصة برياض الاطفال . فكانت مناقشة الاعضاء فيه مرآة لاختلاف وجهة نظرهم في هذا النوع التعليمي

اقروا المادة الاولى بلا مناقشة ثم جاء دور المادة الثانية فسمعنا الاراء التالية : محمود فهمى النقراشي افندي (مقرر لجنة المعارف) اقرت لجنة المعارف مشروع هذا القانون بعد تعديل في المادة الثانية منه اذ انها كانت تخول وزير المعارف ان يقبل تلاميذ او تلميذات بالمجان او ان يعفيهم من المصروفات . فرأت اللجنة ان تقصر سلطة الوزير على الاعفاء من المصروفات فقط اذا طرات اسباب اثناء الدراسة لوفاة ولي امر التلميذ مع عدم المقدرة على دفع المصروفات

الدكتور محجوب ثابت بك . ان هذه المدارس في حالتها الحاضرة قاصرة على تعليم ابناء فريق خاص من الامة وهم الاغنياء والطبقة الذين هم في غنى عن هذه المدارس والذين يملكون في بيوتهم وسائل التربية اللازمة والعناية باطفالهم من مربيات ومعلمات وحدائق غناء . فارجو اعادة النظر في مشروع القانون المعروض علينا وان يقرر تخصيص مدارس الاطفال لأبناء الطبقة الفقيرة التي لايمكنها دفع المصروفات وان تخفض المصروفات في هذه المدارس الى جنيهين في السنة مع تعميم المجانية بها على قدر الامكان

عبد الحميد عبد الحق افندي . ان الغرض من انشاء مدارس رياض الاطفال ليس للتجميل والتكميل حتى يختص بالالتحاق بها ابناء الاغنياء دون الفقراء . والا ساغ لنا ان نحرم ابناء الفقراء دخول هذه المدارس اذ لاحاجة لهؤلاء بالتجميل والتكميل

عبد السلام بك عبد الغفار . ان هذه الرياض تقلل من رجولة الاولاد (مقاطعة) اسمحوا ان اتكلم . ان رياض الاطفال تعود الاولاد على الترف (مقاطعة) ارجو الا تقاطعونى . . .

الدكتور حافظ محمد مؤمن . ان هذه المدارس مضرة جدا باولاد الفقراء اذا دخلوها ، وهذا امر من السهل اثباته بمجرد الوقوف على النظام المتبع في التعليم واللبس فى هذه المدارس

وليس نظام الرياض قاصراً على الملبس بل يشمل المأكل والمشرب اذ يقدم للاطفال بين الدروس الشاى واللبن والمربى والحلوى . فاذا اعتاد اولاد الفقراء على هذه المعيشة ، معيشة الترف والنعيم ، فماذا يفعلون بعد توجههم الى منازلهم في بوابة المتولي مثلا (احد الاحياء الوطنية الصميمة في العاصمة)

محمود فهمي النقراشي افندى — مدارس الاطفال لازمة لنظام التعليم في القطر المصرى وانشاؤها يتمشى مع روح العصر الحاضر ونظم التربية الحديثة ، وارجو ان ارى هذا النوع من المدارس منتشرا فى البلاد بعد



طفلان - صبي وبنت في الفصل في روضة الحلمية

بضع سنين كما ارجو ان تسمح موارد الميزانية بادخال جميع الاطفال المصريين فيها . ولكن هذا غير ميسور فى الوقت الحاضر

ثم شرع في مناقشة المادة الثالثة ونصها « مادة ٣ » يحدد وزير المعارف الاجور المدرسية برياض الاطفال بقرار منه بعد تصديق مجلس الوزراء

الدكتور نجيب اسكندر - هذه المدارس (رياض الأطفال) يؤمها عدد كبير من اولاد الطبقة المتوسطة ، فاذا زدنا اجور التعليم كان ذلك اجحافا وعبئا ثقيلا على كاهلهم . واني اعارض اشد المعارضة في جعل مصروفات التلاميذ فى الرياض باهظة بحيث يئن منها اولياء امورهم

وزير المعارف - هذه المدارس لم تنشأ لطبقة ممتازة فقط ، وانما انشئت للطبقات الغنية والمتوسطة . فاذا رفعنا اجور التعليم فيها لتعذر على اولاد الطبقة المتوسطة الانتفاع بها (تصفيق)

ابراهيم الهلباوي بك - احب شيء الى النواب هو هذه المدارس . وجعلها زاهرة زاهية . والا توضع عقبات في سبيل نموها . واظن انه من المصلحة ان تفتح ابواب هذه المدارس لأبناء الطبقة المتوسطة خصوصاً ان الطفل وهو في هذه السن الصغيرة يجب ان يحاط بسياج من العناية التامة . وان يفسح مجال التعليم في هذه المدارس

احمد حافظ عوض بك - اما مدارس رياض الاطفال فهي للتجميل والتكميل . فيجب ان يقوم اولياء امور الطلبة بنفقاتها اذ التعليم فيها ممتاز اي Luxe اما اولاد الطبقة المتوسطة فلا ضرورة لتعليمهم فى تلك المدارس . لهذا ارى ان تكون المصروفات قريبة من النفقات بقدر الامكان . فبدلا من ان تكون تسعة جنيهات (في السنة) تكون ١٥ جنيها مثلا

ثم تناقش الاعضاء في المادة السابعة وقد جاء في الفقرة الاولى منها « تكون الدراسة فى رياض الاطفال باللغة العربيةفقط »

احمد حافظ عوض بك - ارى ان تضاف مادة تعليم احدى اللغات الاجنبية . لاننا لانستغني عن تعليم اللغات الاجنبية . والدليل علي ذلك ان الغرض من هذه المدارس هو تدريب عقل النشء وتكوينه تكوينا صالحا في نشأته الاولى ، لهذا ارى ان هذا الظرف احسن ظرف يمكن فيه ان يتدرب النشء الصغير على تعلم احدى اللغتين : الفرنسية او الانكليزية

التصديق على القانون

وفى جلسة يوم الاثنين ٣٠ يناير الماضي صدق على مشروع القانون وهذا نصه .

نحن فؤاد الاول ملك مصر

قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب القانون الآتي نصه وقد صدقنا عليه واصدرناه :

مادة ١ - مدة الدراسة برياض الاطفال ثلاث سنين

مادة ٢ - التعليم فى هذه المدارس بمصروفات . ولوزير المعارف في احوال استثنائية ان يعفي من المصروفات تلاميذ او تلميذات بشرط الا يزيد عددهم عن واحد في المائة من مجموع تلاميذ هذه المدارس ، وتبين اسباب الاعفاء في الامر الصادر به

مادة ٣ - يحدد وزير المعارف الاجور المدرسية برياض الاطفال بقرار منه بعد تصديق مجلس الوزراء



روضة الحلمية - حركات نظامية للاطفال



مدرسة روضة قصر الدوبارة — اطفال يمثلون الازياء المصرية المختلفة

مادة ٤ — لايقبل بالسنة الاولى من المدارس المذكورة من نقصت سنه عن خمس سنين في اول السنة المدرسية الا في الاحوال الاستثنائية التي يقرها وزير المعارف متى كان نمو الطفل الجسماني والعقلي يسمح بذلك . ويشترط الا تقل سنه عن اربع سنوات . ولا يبقى بهذه المدارس من زادت سنه في اول السنة المدرسية على ثماني سنوات

مادة ٥ — لايقبل طفل بالمدارس المذكورة الا اذا كشف عليه طبيبا .

مادة ٦ — تتولى ناظرة المدرسة في الشهر الاول من السنة المدرسية بالاشتراك مع المعلمات توزيع الاطفال المستجدين على الفرق المختلفة كل بحسب استعداده الجسماني والعقلي

مادة ٧ — تكون الدراسة في رياض الاطفال باللغة العربية فقط وتشمل المواد الآتية :

التهذيب والصحة — اللغة العربية — الخط العربي — الحساب — مشاهد الطبيعة — الرسم — اشغال الاطفال — الالعاب

وتخصص لهذه المواد حصص لا تقل عن اربع وثلاثين في الاسبوع ولا تزيد مدة الحصة على ثلاثين دقيقة

اما توزيع المواد على سني الدراسة والساعات المخصصة لكل منها في الاسبوع وكذلك المناهج الدراسية فتعين بقرار وزاري

مادة ٨ — تحدد مدة العام الدراسي بمرسوم . اما بدء السنة الدراسية ونهايتها فيعين بقرار وزاري

مادة ٩ — لاينقل طفل بالسنة الاولى او الثانية الى الفرقه التي هي ارقى من فرقته مباشرة الا اذا ظهر لناظرة المدرسة ومعلماتها من اعماله اليومية المدرسية انه أهل لذلك

مادة ١٠ — يعقد في نهاية العام الدراسي لاطفال السنة الثالثة امتحان في مباديء اللغة العربية والحساب والخط ولا يعد ناجحا في هذا الامتحان الا من يحصل على ٥٠٪ من النهاية الكبرى للغة العربية و ٤٠٪ من النهاية الكبرى لكل من المادتين الأخريين

مادة ١١ — ترفع ناظرة المدرسة في نهاية كل سنة دراسية الى وزير المعارف للاعتماد:
(١) كشفا بنتيجة امتحان السنة الثالثة
(٢) كشفا بأسماء المنقولين والمعيدين من أطفال السنتين الأولى والثانية .

مادة ١٢ — العقوبات البدنية ممنوعة منعا باتا ويكون تهذيب اطفال هذه المدارس بالقدوة الحسنة والارشاد

مادة ١٣ — على وزير المعارف تنفيذ هذا القانون

نأمر بأن يبصم هذا القانون بخاتم الدولة وان ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة

صدر في سنة ١٩٢٠

***

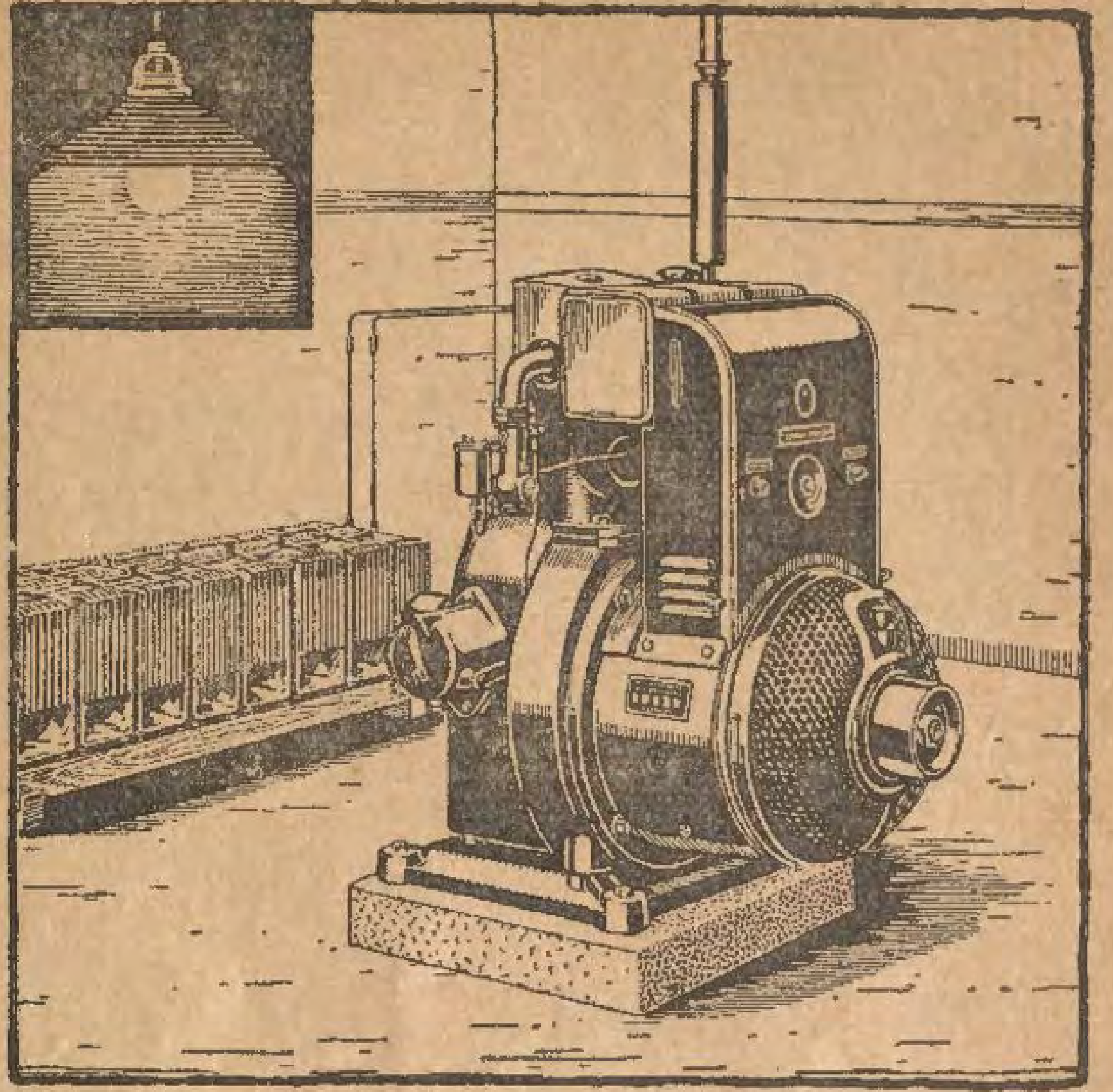
وارسل الى مجلس الشيوخ لحوله الى لجنة المعارف لفحصه وتقديمه الى المجلس للمناقشة فيه والتصديق عليه

شكسبير الغرب في نظر شكسبير الشرق

(بقية المنشور على صفحة ٨)

لما اصبح سبة في الاساطير ولعد في التاريخ بين كبار القادة وخيار السادة .

هذا مثل من فلسفة شكسبير في اختيار اشخاص رواياته تبينتم منه كيف يجيء بالصور المتعددة من الحياة العاقلة فيحركها ببواعثها الطبيعية ظاهرة للعيان وينطقها بروائع الفكر قولا ويصدقها بنتائج الحوادث فعلا ويمشيها علي الملاعب بين الهزل والجد والسعادة والشقاء والحياة والموت عبراً واعظات ومثلا زاجرات تفعل في النفوس مالاتفعله الحكم الباردة والكلم الجامدة . فهل يتيح الزمان للغتنا العربية الشريفة ان تنضاف الى كنوزها مؤلفات من هذا النوع تتم ايات جلالها وتنشر في الآفاق اشعة جديدة من محاسنها الطريفة العتيدة



انارة المنازل فى الارياف بالكهرباء

بارخص الاثمان واقل التكاليف واسهل الوسائل

يستطيع كل ساكن في الريف أن ينـير منزله بالكهرباء بأرخص ثمن اذا استعمل احدى ماكينات سيمنس الخاصة بتوليد القوة الكهربائية فهى صغيرة الحجم لا تشغل مكانا كبيرا وتتولد منها قوة كافية للتنوير ولأدارة الادوات المنزلية من مكاوي وطلمبات ومناشير الخ الخ .وتملأ بها بطاريات السيارات . وتدار بالبترول أو الكازولين ولا تحتاج الى مياه تبريد وهي متينة قليلة التكاليف تسهل ادارتها والاعتناء بها على كل من يشاهدها تدور لأول مرة ويسهل تركيبها في كل مكان ونقلها من مكان الى آخر فيستطيع كل ساكن في الأرياف أن يتمتع بجميع ما يتمتع به سكان المدن الكبيرة من مزا الكهرباء وفوائدها في التنوير وغيره ويستخدمها فوق ذلك لتسخين ادواته المنزلية وبعض آلات أخرى كآلة صنع الزبد وغيرها فمن مصلحة كل ساكن في الارياف أن يقتني ماكينة من ماكينات سيمنس الخاصة بتوليد القوة الكهربائية . وكل من شاء مشاهدة هذه الماكينة أو الحصول على ايضاحات عنها فليخاطب محل ا. برولمان وشركاه في شارع المغربي بعمارة فرانسيس ١٨ بالقاهرة وشارع سيزوا استريس بالاسكندرية

ا. برولمان وشركاه — فرع مصر



سيمنس



مصر والاسكندريه

من الطف ما قرأت

من يريد ١٢ مليون جنيه ؟

عند ما كنا نقرأ في بعض الكتب القديمة عن اناس ضربوا فى انحاء الارض وتجشموا اعظم المشاق للبحث عن كنوز مدفونة كنا نظن ان في اخبارهم مبالغة لا يقصد بها سوى التسلية . ولكن ماراي القراء فى حادث من هذا النوع وقع فى القرن العشرين وفي شهر مارس سنة ١٩٢٨ ؟

سافر فريق مؤلف من ١٨ شخصاً على اوركوما من ليفربول في اوائل هذا الشهر قاصداً الباخرة الى مكان معين في بوليفيا . واخذ معه معدات عظيمة للحفر والتنقيب يبلغ ثقلها ثلاثين طنا . وجهز نفسه بجميع لوازم السفر والاقامة في تلك البلاد . وغرضه من هذه الرحلة الشاقة الكثيرة النفقات ان يبحث عن كنز يقول انه مدفون في ذلك المكان . وانه مؤلف من الماس والذهب والفضة . وقد دفنه الجزويت في موضع سري في سنة ١٧٧٨ . وتقدر قيمته باثني عشر مليون جنيه فقط (لاغير)

الى محبي الرقص

اصبحت اندية الرقص من اكثر اماكن اللهو انتشاراً واعظمها ارباحا لافتتان الناس من جميع الطبقات بالرقص ولا سيما الطبقة الوسطى التي لا تملك من الوسائل مايسمح لها بتنظيم السهرات الراقصة الخصوصية . ولكن الرقص اصيب بالانحطاط بعد الحرب كما اصيب كثير من الفنون بل كما اصيبت الاخلاق العمومية ذاتها . فدخلت اليه موسيقى مزعجة وحركات مزعجة بعيدة عن الحشمة وسلامة الذوق ولطف التوقيع وكان آخر الرقصات التي من هذا النوع الرقصة المعروفة باسم تشارلستون

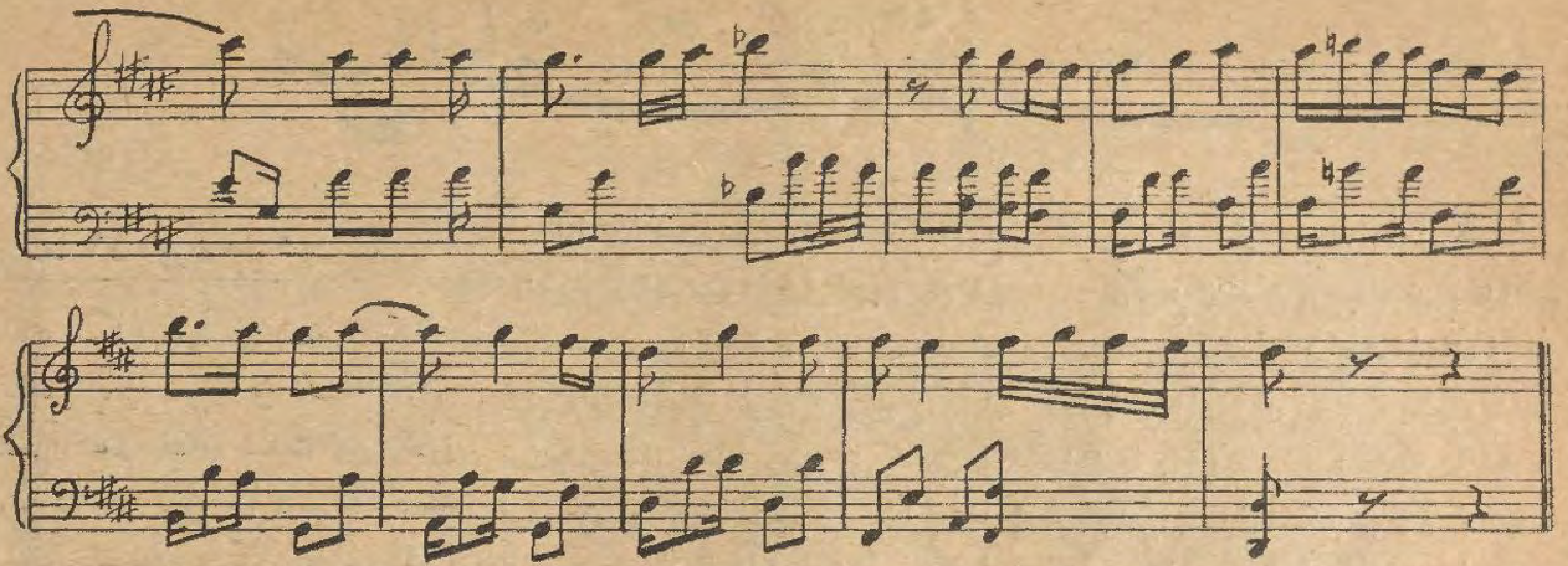
اما الآن فيظهر ان رقاص الساعة بلغ منتهاه في الخطران وشرع فى الرجوع فلم تدم حياة تشارلستون اكثر من سنتين ونصف حتى بدأت رقصة اخرى من النوع الجميل المستحسن تحل محلها وهي التي تسمى في اوربا الآن « كويك ستاب » ولعلها لم تصل الى مصر بعد لأنها بدات فى هذا الفصل في لندن وباريس . والسبب في ظهورها الى عالم الوجود ان محبي الرقص بدأوا يشمئزون من تشارلستون وكثرة مافيها من طيش الحركات والتنافر الموسيقى فحدا بهم ذلك الى التفكير في رقصة مضادة لها تجمع بين بطء الحركة ولطف الموسيقى وانتظام التوقيع فابتكروا « كويك ستاب »

هذه صحافتهم فاين صحافتنا ؟

كانت شركة جرائد نور ثكليف الانكليزية قد اصدرت اخيراً اسهما قيمتها ثلاثة ملايين جنيه يراد بها انشاء جرائد مسائية في انحاء كثيرة فى بريطانيا العظمى وضربت موعداً معيناً للاكتتاب بهذه الاسهم . فهل تعلم ماذا حدث ايها القارئ ؟

ان مبلغ ثلاثة ملايين جنيه ليس قليلا . وعندما تطلب احدى شركات الجرائد في بلد كبلدنا من الجمهور ان يكتتب بعشر معشاره فان طلبها هذا يعد من قبيل النكت المادية التي يراد بها التسلية ولكن شركة نورثكليف لم تكن هازلة في طلبها . والدليل على ذلك ان المدة التى عينتها لتختم قوائم الاكتتاب لم تكد تنتهي حتي كان المبلغ الذي اكتتب به غير مقتصر على ثلاثة ملايين جنيه ولا ستة ملايين ولا عشرة ولا عشرين بل بلغ خمسة وعشرين مليون جنيه . اى اكثر من ثمانية اضعاف المبلغ المطلوب فاضطرت الشركة الى قبول الطلبات التى وصلتها قبل غيرها ورفض الباقي . وكان عدد رسائل الرفض والتأسف التي ارسلتها الشركة الى المكتتبين نحو ٢٥ الف رسالة وبلغ عدد الحوالات المالية التي اعادتها الي اصحابها ٢٣ الف حوالة .

جرائدهم تحار كيف تعيد الاموال الى اصحابها وجرائدنا تحار كيف تأخذها . وهنا صحافة وهناك صحافة



ياللى بعادك على عينى

ياللي بعادك على عينى   يوم المنا يوم ما تجينى
يامدّلع

لما عرفت انى بحبك   شغلت قلبى بلهاليب حبك
إن غبت اجيك واعملها فيك وارجع اعاديك ولا اكلمش مهما تناديني
يامدّلع

غرتنى بالوصل يا ظالم   خلتنى في الحب اتألم
بلاش تعاند بلاش تكايد خليك مهاود واجعل محبه بينك وبينى
يامدّلع

ليه بس تهجرنى يا قاسي   وانا اللي فى الحب بآسى
علشان بحبك طمنت قلبك وعرفت انك بالبعد عنى كاوينى
يامدّلع

عملت لك ايه تكايدنى   تفوتنى وحدى وتهجرنى
ليه يلوموني حيجننوني يانور عيوني واحياتي عندك ابقى داديني
يامدّلع

ياللي بعادك على عيني

سياحة الى وادى الفرافرة

بقلم الدكتور ازادبان — الكيماوى فى معمل الصحة العمومية فى القاهرة

اتفقت ادارة الصحة العمومية ومصلحة الحدود بفضل مساعى حضرة صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية في شؤون الصحة العمومية على ارسال بعثة مشتركة الى واحة الفرافرة الواقعة تحت سلطة مصلحة الحدود . وقد تألفت هذه البعثة من البيكباشي وصني مفتش المقاطعة الشرقية والدكتور سليم شنوده وكاتب هذه السطور الذي كلفته ادارة الصحة ان يحصل على نماذج من الينابيع المختلفة في الواحة لتحليلها

برحت البعثة برج العرب في ١٤ ديسمبر الساعة الرابعة مساء في خمس سيارات فورد برشدها الدليل محمود ابو خليل من برج العرب الى واحة البحرية . وواصلت البعثة السير من البحرية الى الفرافرة بارشاد احمد الفخرى الدليل الخاص لسمو الامير عمر طوسون . وقد تفضل سموه بوضعه تحت تصرف البعثة

واذن سموه ايضا للبعثة بلطفه المشهور بان تستفيد عند الحاجة من مستودع البانزين الذي انشيء بعنايته في واحة البحرية وهو



الشيخ سيد على المأذون الشرعى فى الفرافره

مستودع يحتاج اليه الامير عند سياحاته في صحراء لوبيا

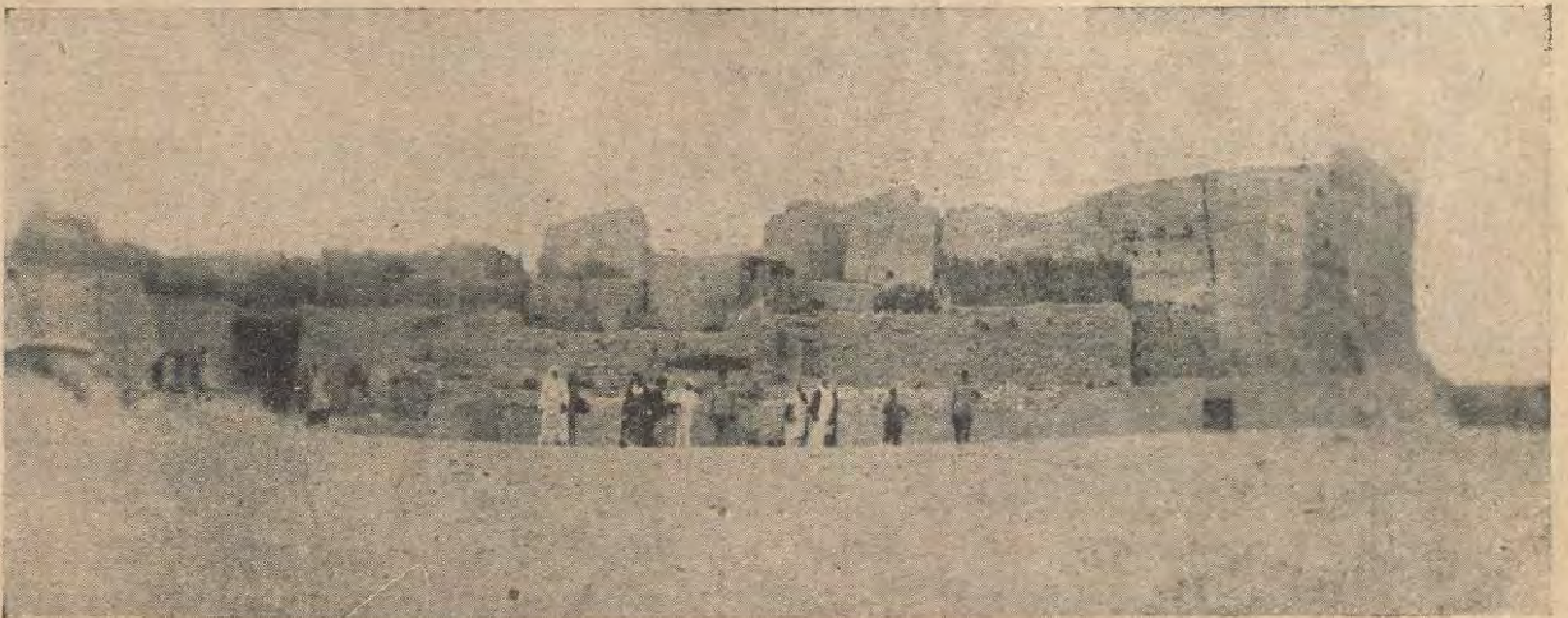
تقع واحة الفرافرة فى صحراء لوبيا وتبعد زهاء ثلاثمائة كيلو متر عن اسيوط غرباً . وبين واحتى البحرية والدقهلة قرية واحدة تسمى كفر الفرافرة

ويستفاد من احصاء سنة ١٩٢٧ ان عدد سكان الواحة يبلغ ٥٥٥ شخصاً (٢٧٧ ذكراً و ٢٧٨ انثى)

ويتصل انخفاض واحة الفرافرة الكبيرة بانخفاض واحة البحرية من الشمال ويقطع طريقاً يمر بعين الوادي . ويتصل ايضاً بانخفاض الدقهلة بطريق اخرى تمر ببير دقمان . وتوجد الآن طريق تصل الفرافرة ببحرين وسترة مارة بادليلة . وهذه الطريق لم تعبرها السيارات بعد . ولكنها ستعبرها قريباً لأن سمو الامير عمر طوسون يعد رحلة الى تلك الانحاء على هذه الطريق للوصول بعد الفرافرة الى واحة سيوه

وواحة الفرافرة انظف واحات صحراء لوبيا ولكنها افقرها واهاليها متصفون باللطف وكرم الخلق وشرف النفس . وهم يتعاونون جميعاً فيما بينهم . والسفرفرونى كما يلقب الواحد منهم لايتزوج سوى امرأة واحدة . ويستثني من هذه القاعدة خمسة فقط من سكان الواحة

ومناخ الفرافرة صحى ونقى جدا وحرارتها



قصر الفرافره



نبع عين البلد فى قصر الفرافره

معتد لة تفضل حرارة الواحات الاخرى وليس فيها سوى قليل من الماء . وهذا الماء لايستخدم الا للزراعة والرى فليس فيها مستنقعات . لذلك تقل الرطوبة والبعوض فيها . وفضلا عن ذلك فانها مفتوحة للرياح الشمالية المنعشة

والصادرات الوحيدة لهذه الواحة هي البلح . وهي تنتج منه نوعين . وقبل جنى البلح بشهر واحد يصل الى الواحة سبعمايه جمل لنقل المحصول الى المراكز التجارية

ويزرع في الواحة ايضا الشعير والدخن وهذا يصنع منه خبز ابيض . وينمو فيها شجر الزيتون ويستخرج منه الاهالي زيتاً مشهورا بجودته ولكنه يستهلك في الواحة ذاتها

وقد بنيت قصر الفرافرة (وهي القرية الوحيدة الموجودة فى الواحة) على مرتفع صغير . وفيها ١١٥ بيتاً . وجميع هذه البيوت متجمعة حول حصن روماني قديم . وفي السور بئر عمقها اربعون قدما كان يظن ان مياهها لاتنضب ولكنها جفت اخيراً

وما زال الاهالي يستعملون القلعة حتى الآن ويخزنون فيها حبوبهم

واغنى رجل في الواحة شخص يسمى ابو مزراب كما ان اعلم رجل هو الشيخ سيد على المأذون الشرعي. وقدجري لنا معه حديث ذكر لنا فيه اسماء آبائه واجداده حتى القرن السابع .وقد ترك في نفوسنا اجمل تأثير .

ويدير الفرافرة عمدتها الشيخ عبد الله محمد عبد الله

وتعيش الواحة على ينابيع مختلفة منتشرة حول القرية . ويبلغ عددها العشرين . ومع ذلك قلما تكون المياه كافية فالينابيع تراقب مراقبة شديدة حرصاً على عدم الاسراف في استعمال المياه . وقد حفر في السنوات الاخيرة ثلاث آبار جديدة . وجميع المياه تستخدم لحاجات الناس والحيوانات ورى الحقول . وتصلح مياه جميع الينابيع للشرب ماعدا واحداً منها

ولا بأس بايراد بعض المعلومات فيما يلي لمن يريدون زيارة هذه الواحة

الطريق حسنة بين برج العرب والبحريه الا فى اولها ونهايتها . يبلغ طول هذه الطريق ٣٦٢ كيلو متراً . اما الطريق بين البحرية والفرافرة فيصعب علي السيارات ذات الاربع عجلات ان تجتازها لان بعضها وعر في بعض الاماكن وكثير الرمال والاخاديد في اماكن اخرى . فلا يمكن سلوكها الا بسيارات ذات ست عجلات او بسيارات زحافة . وهذه السيارات هي التى استخدمها البرنس عمر طوسون والبرنس كمال الدين كما ذكرنا فيما تقدم . وتبلغ المسافة من برج العرب الى قصر الفرافرة نحو ٥٦٠ كيلو متراً

■ ■ ■

ما هي معادن القطر المصري واين توجد؟

للجمهور في مصر فكرة غامضة عن المعادن الموجودة في القطر المصري ومكان وجودها وقلما يعرف اصحاب السيارات ان كثيراً من البانزين الذي ياخذونه لسياراتهم محصول مصرى في ايدى شركات اجنبية تبيعه باسمها . ولعل السبب في ذلك ان مصر تعيش من ثروتها الزراعية وان معظم المناجم موجود في اماكن متفرقة نائية فى الصحراء بعيد خبرها عن الناس وقلما يقصدها احد غير ارباب المصالح المباشرة فيها وقلما تكتب عنها الجرائد شيئاً

ولكن في مصر مناجم ولمصر ثروة معدنية لايستهان بها الا انها في حاجة الى كثير من العناية والاهتمام لترقيتها . ومن هذه المعادن ماهو موجود في حالة الاستثمار فى الوقت الحالى ومنها ماأهمل لاسباب مختلفة وقد يندثر وتخفى آثاره بعد حين غير بعيد

المعادن المستثمرة

وها نحن اولاء نورد فيما يلى بياناً وجيزاً عن هذه المعادن ومكان وجودها مع ذكر احصاء للمقادير المستخرجة منها

البترول

يوجد البترول في مناطق جمسة والغردقة وابو خربه ويبلغ عدد الآبار المنتجة هناك ٣١ بئرا يناهز مجموع محصولها السنوي مائتي الف طن . وليس هذا المقدار كبيراً بالنسبة الى ماتنتجه آبار البترول في البلدان الغنية بها كايران ورومانيا او المكسيك وغيرها ولكنه مع كل ذلك مقدار لايستهان به

الفوسفات

يوجد حجر فوسفات الجير في مناطق كثيرة في القطر المصرى اهمها مناطق صفاجه والقصير (قرب البحر الاحمر) والقرن وحمامة والسباعية والواحات الخارجة والواحات الداخلة . وبلغت مساحة الاراضى التي اجرتها الحكومة للشركات والافراد لاستخراج الفوسفات ٢٣٨٩ فداناً وصرحت لآخرين بالبحث عن هذا المعدن في اراضي مساحتها ٢٠٤٠٨ افدنة . ويزيد مجموع محصولها السنوي على ١٢٠ الف طن

المنغنيس والحديد

توجد خامات المنغنيس فى شبه جزيرة سيناء وخصوصا فى منطقة تبعد حوالى اثنى عشر ميلا عن شاطيء خليج السويس وقد اثبت التحليل انها من نوع جيد . وفعلا اجرت الحكومة ٥١٠ افدنة من الاراضى للشركات والافراد لاستخراج هذه المعادن منها وصرحت بالبحث في اراض مساحتها ٩١٩٥ فداناً ويبلغ معدل المستخرج من هذه المناجم سنويا ستين الف طن متري

الذهب

كان قدماء المصريين يستخرجون الذهب من مناجم لاتزال اثارها باقية حتى الآن ولكن وجودها فى اماكن نائية في الصحراء جعل من الصعب استغلالها بطريقة اقتصادية . وخصوصا بعد ان ارتفعت اجور العمال عقب الحرب . واهم هذه المناجم مناجم ام الفوريات والبرامية وام الطيور وعطاالله وسمنة وصيمور . ولكن هذه الصناعة توقفت الآن . وقد بلغ اعظم مقدار استخرج منها في سنة واحدة — بين سنتى ١٩٠٢ و ١٩٢١ — عشرة آلاف و ١٣٨ اوقية في سنة ١٩٠٥

الزنك والرصاص

عرفت مناجم الرصاص منذ القدم في مصر واعادت احدى الشركات الفرنسوية فتح احد المناجم القديمة فى جبل الرصاص سنة ١٩١٢ واستخرجت منه مقادير غير قليلة الى ان نفد مافيه . وعثر الباحثون على خامات الرصاص فى ناحية رانجا وفى وادي الجاموس وفى وادى الممر بالقرب من اسوان ولكن يظهر ان مقاديره قليلة لا تشجع على الانفاق لاستخراجه

الزبرجد

يوجد الزبرجد في انحاء كثيرة في القطر المصري ولكن الوطن الوحيد للاحجار الكبيرة منه هو جزيرة الزبرجد في البحر الاحمر التى تسمى ايضا جزيرة القديس يوحنا . وقد يبلغ وزن القطعة الواحدة ثلاثين قيراطاً او اكثر من ذلك كثيرا . وتبلغ مساحة هذه الجزيرة ١٢٠٠ فدان تقريبا والزبرجد موجود في معظم انحائها وخصوصا فى الناحية الشرقية حيث توجد منطقة صخور زبرجدية تبلغ مساحتها بضعة افدنة . وقد عرف قدماء المصريين هذه الجزيرة واستخرجوا الزبرجد منها . ثم اعيد فتح مناجمها بواسطة الخديوي السابق وكانت ترسل الاحجار التي تستخرج منها الى فرنسا لصنقلها . والجزيرة مؤجرة الآن بعقد امتياز لشركة التعدين في البحر الاحمر ولكنها لم تستخرج منها شيئا منذ سنة ١٩١٤

النيكل

يوجد النيكل في جزيرة الزبرجد جنوبى مناجمها الكبيرة وفى كثير من الصخور الزبرجدية المجاورة . وقد اجرت الحكومة الاراضي الموجود فيها هذا المعدن لشركة التعدين فى البحر الاحمر ولكن الشركة لم تستخرج منها سوى مقادير قليلة بلغت ٢٣٣ طنا سنة ١٩١٤ وباعتها كلها في فرنسا ولكنها تقدر مايمكن استخراجه منها كل سنة بنحو ستة الاف طن

الصودا

توجد املاح الصوديوم فى انحاء كثيرة جدا فى مصر حتى انها اصبحت مضرة بالزراعة واهمها الكلوريد والسلفات والكربونات وتوجد بكثرة في البحيرات الملحة الواقعة على شواطىء البحر المتوسط وفي بحيرات النطرون المؤجرة لشركة الملح والصودا بعقد امتياز وهي من اقدم مناطق الصودا المعروفة فى العالم

وفى دراوة على حدود الدلتا الغربية بحيرتان تحتويان على صودا الغسيل وسلفات الصودا . ومساحة البحيرة الكبيرة ٢٦٠ فدانا والصغيرة ٢٠ فدانا

حجر الشب والمغنيسيا

يوجد حجر الشب والمغنيسيا فى الواحات الخارجة والواحات الداخلة . وكان الرومانيون اول من استخرجوا هذه المعادن منها . وبما ان الواحات الخارجة متصلة بالعمود بسكة حديدية فان مناجمها مازالت فى حالة الاستغلال الآن ولكن مناجم الواحات الداخلة اهملت لصعوبة المواصلات وقد نشطت حركة استخراج حجر الشب من مناجم الواحات الخارجية قبل انتهاء الحرب العمومية لصعوبة الحصول من اوربا على حجر الشب اللازم لتكرير المياه فبلغ المحصول ٣٩٠ طنا سنة ١٩١٨ ولكنه اخذ يتناقص بعد ذلك

المغرة والاصباغ

توجد اهم مواد المغرة والاصباغ المعدنية في اسوان والواحات الخارجة . وقد كان قدماء المصريين يستعملون انواع الاصباغ المركبة من اصل حديدي . والمقادير الموجودة فى مناجم هذا المعدن كبيرة فاذا اتقن استخراجها واعدادها بالطرق الفنية فانها تغنى القطر المصري عن استجلاب انواع الاصباغ والالوان من الخارج ويزيد منها مقادير غير قليلة للتصدير

نترات الطفلة

توجد نترات الطفلة فى مساحات واسعة من الأرض في الوجه القبلى على ضفاف النيل فى قنا الى الحاميد . والفلاحون يأخذونها ويسمدون بها الارض رأسا . وهي تحتوي على مقادير مختلفة من نترات الصودا يتراوح متوسطها بين ٥ و ٧ فى المئة او اكثر

المناجم المتروكة

وفى القطر المصرى علاوة على هذه المناجم التي تستغل مناجم منوعة متروكة لاسباب مختلفة منها مناجم المعادن الآتية :

النحاس الاحمر

كان قدماء المصريين يستخرجون خامات النحاس الاحمر من جنوبى شبه جزيرة سيناء وابي سيال والحاميد في الصحراء الشرقية . ويقال ان المواد الباقية في هذه المناجم الآن قليلة جداً لايفى استخراجها بنفقاته

الموليبدنيت

اكتشف هذا المعدن في الجرانيت بالقرب من جبل بليج سنة ١٩١٥ ولكن مقداره قليل جداً

الكروميت

اكتشف هذا المعدن سنة ١٩٠٤ فى جبل حجر دنقاش فى الصحراء الشرقية . ولكن لم يحاول احد استخراجه لقلته

الطلق

كان حجر الطلق يجمع قديما من الصحراء الشرقية ولايزال البدو يستخرجونه الي الآن من هناك ويصنعون منه الاواني وافمام التبغ وغيرها . وفي القرب من اسوان منجم قديم لهذا الحجر استخرجت منه احدي الشركات الاجنبية ١٣٧ طنا سنة ١٩١٧ لصعوبة استيراده من الخارج . ويوجد منه نوع جيد بقرب جبل فطيرة ولكن صعوبة نقله حالت دون استغلاله كما ان الطلق الايطالى يباع بأثمان رخيصة

حجر الحرارة

يوجد هذا الحجر في اماكن كثيرة وسط الصخور اللولبية المتمعجة وقد بحث عنه البعض فى جهات جلايب والعلاجي قرب مناجم البرامية الذهبية ولكنه لم يجد سوى مقادير قليلة منه فاهملها

الزمرد البلورى

يوجد هذا الزمرد في منطقة سكة زبارة فى شلال البحر الاحمر . وتدل الآثار الموجودة هنالك على ان هذا المعدن كان يستخرج في القديم من تلك المنطقة . ويظن ان هذه الصناعة بلغت شأنا مذكوراً في العصر اليونانى الرومانى . وقد حاول بعض الاجانب في سنى ١٨١٧ و ١٨٩٩ و١٩٠٥ استغلال هذه المناجم فلم ينجحوا النجاح الاقتصادى المطلوب فاهملوها

الفيروزج

كان هذا الحجر الكريم يستخرج منذ عصور قديمة جداً من شبه جزيرة سيناء ولا سيما جهتى صرابيت الخادم ووادى مغارة . وقد وجدت نقوش عديدة في وادى مكاتب تصف البعثات التى كان ملوك المصريين يرسلونها الى هذه المناجم . اما الآن فان البدو يستخرجون هذه الحجارة الكريمة ويبيعونها في مصر وتمتد مناجمها الرئيسية من وادي مغارة الى مسافة كيلو مترين

حجر الجمشت

توجد مناجم قديمة من هذا الحجر في جبل ابو دياية في منطقة صفاجه . وتوجد احجاره في تجاويف احجار الجرانيت المتبلوره

الكبريت

يكثر وجود الكبريت في المناطق الواسعة المحتوية على الجبس وسلفات الجير الخالي من الماء في معظم سواحل البحر


خريطة تبين اعمال المباحث المعدنية في القطر المصري
مقياس الرسم ١ : ٣,٠٠٠,٠٠٠
كلومتر ٢٠٠ ١٥٠ ١٠٠ ٥٠ ٠ ٥٠ كلومتر
اصطلاحات
مناطق التعدين
ابحاث موضعية واماكن مذكورة في التقرير ابريل سنة ١٩٢٢
البحر الابيض المتوسط
غزه
العريش
قطيه
بورسعيد
دمياط
رشيد
اسكندريه
دمنهور
الزقازيق
الاسماعيليه
بنها
القاهرة
الجيزه
العباسيه
السويس
ابو قطيفه
غرندل
مناجم المنغنيسيا
ام بجمه
مغاره
ابو دربه
الطور
رأس غريب
رأس الديب
جبل الزيت
رأس محمد
العقبه
جبل عرف
جمسا
منابع البترول
ابو شعر
هرغاده
جبل بلج
جبل قطير
سفاجه
مناجم الفوسفات
القصير
جبل عطاالله
مدينة الفيوم
بني سويف
المنيه
اسيوط
جرجا
قنا
جبل القرن
جبل حمامه
الاقصر
اسنا
الباصيه
ادفو
البرامية
دُنجاش
ام الروس
جبل رصاص
جبل سوكاري
جبل سكيت
زبجه
جبل ابو حماميد
الخارجه
الواحات الخارجه
اسوان
الشلال
جزائر الزبرجد
العلاقى
جبل سيل
جبل جليب
ام جاريات
جبل كيباى
وادي حلفا
٣٠° ٣٢° ٣٤° ٣٦° ٣٨°
٣٤° شرق جرينتش

الاحمر . وقد منحت الحكومة امتيازاً سنة ١٨٦٥ لاحدي الشركات لاستخراجه من جمسة وانتهي اجل الامتياز منذ زمن طويل واوقف العمل

الفحم

لم تسفر المباحث التي اجريت حتى الآن عن وجود مقادير من الفحم فى الاراضي المصرية يفى استخراجها بتكاليفها

الباريد

توجد عروق من هذا المعدن في احجار الجرانيت في جبل العرف وفى الاحجار الرملية في الواحات البحرية

السلستين

وجدت نماذج من هذا المعدن فى جبل المقطم

***

هذا بيان وجيز عن المعادن الموجودة في القطر المصرى . وتوجد ماعدا ذلك مقالع لانواع عديدة من الحجارة فى جميع جهات القطر .

وكانت ادارة المحاجر حتى سنة ١٩١٠ مقسمة بين عدة مصالح أميرية من التى تحتاج الاحجار لاعمالها الخصوصية ولم يكن يهم هذه المصالح من أمر المحاجر الا الحصول على المقادير اللازمة لها من الحجر وبعد ذلك تترك المحاجر وشأنها وتصبح اهميتها ثانوية لديها .

وفى المدة التى من سنة ١٩٠٩ الى سنة ١٩١٢ توحدت ادارة المحاجر تدريجيا فى القطر كله بمعرفة مصلحة المناجم والمحاجر ولم تزل المصلحة المذكورة تثابر على تحسين حالتها الان .

وادخلت نظامات عديدة للسهر على معاملة الحجارين معاملة عادلة قائمة على قدم المساواة ادت الى الحصول على ايرادات كافية وكفلت حسن الادارة والمحافظة على مصالح الحكومة .

وقد بلغ عدد المحاجر المؤجرة ٩٣٣ محجرا فى سنة ١٩٢٢ بما فى ذلك محاجر الجبس والطفلة والزلط وبيانها كما يأتي :

٢٤٠ محجرا بالوجه القبلى
٢١٠ محاجر بالقاهر
٦٢ محجرا بالوجه البحري
٤٢١ محجرا بالمكس

وبلغ عدد الاشخاص المشتغلين باعمال التحجير ٨٠٤٧ شخصا .

ويقدر محصول المحاجر سنويا بنحو ١،٥٠٠،٠٠٠ متر مكعب وفي سنة ١٩٢١ استخرج من المحاجر المخصصة لاعمال الحكومة ٣٠٠،٠٠٠ متر مكعب .

وبلغت ايرادات المحاجر في السنين الاخيرة ماياتى :

سنة	جنيها مصريا
١٩١٠	١٨٠٣
١٩١٤ — ١٩١٥	٣٠٨٤
١٩١٨ — ١٩١٩	٤٣٧٥
١٩١٩ — ١٩٢٠	٦٢٠٤
١٩٢٠ — ١٩٢١	٨٤٠٢
١٩٢١ — ١٩٢٢	٩٦٠٠

ولعل خير مانختم به هذا الفصل هو الاحصاء الاتى لمحاصيل المعادن المصرية وقد استقيناه من تقرير رسمى قدم الى مصلحة المناجم والمحاجر المصرية وكذلك الخريطة التى تبين اعمال المباحث المعدنية فى القطر المصرى :

بيان محاصيل المعادن المصرية

سنة	حجر الفوسفات	البترول	خامات منغنيس الحديد	خامات الزنك والرصاص	خامات النيكل	الذهب «رفيع»	قيمة الزبرجد	نترات الطفلة	كاربونات وسلفات الصودا	المغرة	سلفات الالومنيا	سلفات المغنيسيا
	بالطن	بالطن	بالطن	بالطن	بالطن	بالأوقية	بالجنيه المصرى	بالطن	بالطن	بالطن	بالطن	بالطن
١٩٠٧	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	٤٩١٦	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء
١٩٠٨	٧٠٠	»	»	»	»	١٨٤٣	»	»	»	»	»	»
١٩٠٩	١٠٠٠	»	»	»	»	٢٩٠٠	»	»	»	»	»	»
١٩١٠	٢٣٩٧	»	»	»	»	٤٤٥٢	١٠٧٨٠	»	»	»	»	»
١٩١١	١٢٠١٣	٢٧٩٣	»	»	»	٥٠٦٨	١٢٣٢٠	»	»	»	»	»
١٩١٢	٧٠٩١٨	٢٧٩٦٢	»	٣٥١٠	٧٥	٤٩٥٨	١٥٣٣٠	٤٩٣٩	»	»	»	»
١٩١٣	١٠٤٤٥٠	١٢٧٨٦	»	٧١٥٦	لا شيء	٤٦٠٢	٦٩٣٠	٤٧٤٠	»	»	»	»
١٩١٤	٧١٩٤٥	٩٩٦٨٠	»	٤٩٠٩	٢٣٣	٦١٣٦	٩٥٩٠	٣٣٧٠	»	»	»	»
١٩١٥	٨٢٩٩٨	٣٠٠٥٤	»	٢٩٨٨	لا شيء	٧٠٩٦	لا شيء	٤٢٧١	»	»	»	»
١٩١٦	١٢٥٠٠٨	٥٧٧٤٣	»	لا شيء	»	٦٢٨٧	»	٣٩٥٠	»	»	»	»
١٩١٧	١١٥٧٣٢	١٣٦٨٤٥	»	»	»	٣٣١٩	»	٤٣٤٧	٣٥٢٧	»	»	»
١٩١٨	٣١١٤٧	٢٨١٨٨٥	٢٧٤٩٨	»	»	٢٨٥٦	»	٤٥٢٠	٣٤٨٦	٢١٢	١٦٨	٣٩٠
١٩١٩	٢٩٣٦٥	٢٢٤٣٠٠	٤٨٧٣٤	»	»	١٩٤٨	»	٣٩٤٠	١٤٣١	٤٤	٥٤	٢٦٩
١٩٢٠	١١٤٨١٣	١٤٧٩٥٠	٧٧٥٦٢	»	»	١٢٨	»	٤٧٤٣	١٩٨١	٢٣١	لا شيء	٢٦٦
١٩٢١	١٢٢٠٢٤	١٨٢٦٦٨	٥٥٠٦٥	»	»	لا شيء	»	٣٦٥٦	٥٦٣	٤٣٠	»	١١٥

تبين هذه الأرقام جزءاً من المحصول فقط لعدم امكان تبيان مجموع الكميات المستخرجة .

صفحة تجارية

تعامل في جميع اشغالك بالاعلانات

فهي خير صلة بين البائعين والمشترين والصناع والتجار والماليين وارباب الصناعات

للبيع : موتوسيكل ماركة انديان سوبر تشيف طراز سنة ١٩٢٦و٢ سلندر قوة ٩½ حصان مع سيدكار غلافها من الجلد وداخلها من القطيفة ثمن رخيص جدا . خاطب القسم التجارى في هذه المجلة

خاطب القسم التجاري في هذه المجلة فى كل المسائل المتعلقة . ببيع ومشترى الابنية والاراضى وغيرها من كل نوع تجد افضل واسرع خدمة

للبيع : سيارة سكايار ٨ احصنه . اربعة اماكن . في افضل حالة . دهنت مجددا . تجهيز كهربائى بوش . فرصة يجب انتهازها . خاطب القسم التجاري في هذه المجلة

بيانو بولمان

ماذا يريد غواة البيانو ؟

المتانة . النغم الجميل . القوة . تجدون كل ذلك في بيانو بولمان مع تسهيلات عظيمة فى الدفع عند

س . ارجنيانو

٢١ شارع عبد العزيز ٢١

وتجدون ايضا جميع ادوات الموسيقى الاضافية والتوقيع . والتصليح . والتجديد

للبيع : كميون محموله ٥ أطنان ماركة G.M.C في حالة حسنة جدا . رخصة تسرى لمدة ١١ شهرا ايضاً . خاطب القسم التجاري في هذه المجلة

مبيع سيارات اوتوموبيل

اذا كنت لاتستطيع ان تشتري سيارة جديدة فيجب الا تحرم من الحصول على المسرات التى تستفاد من اقتناء السيارة . فالسيارة الجيدة المستعملة التى تباع بأثمان رخيصة تعرض دائما للبيع فتستطيع ان تختار منها السيارة التى توافقك . وتجد فوق ذلك تسهيلات في الدفع تسهل لك الحصول على السيارة التى تريدها . فاكتب فورا الى القسم التجارى في هذه المجلة واطلب ايضاحات عن ذلك

استعملوا الاعلانات الصغيرة في هذه المجلة تجدوا ان اشغالكم تروج كثيرا

للبيع : موتوسيكل رودج جديد جدا منار بالكهرباء وحاوى جميع مزايا رودج هويثورث ثمن اوكازيون ٥٠ جنيه . خاطب القسم التجاري فى هذه المجلة

للبيع : بناية في بور سعيد في قلب المدينة . ثمن معتدل . خاطب القسم التجاري في هذه المجلة

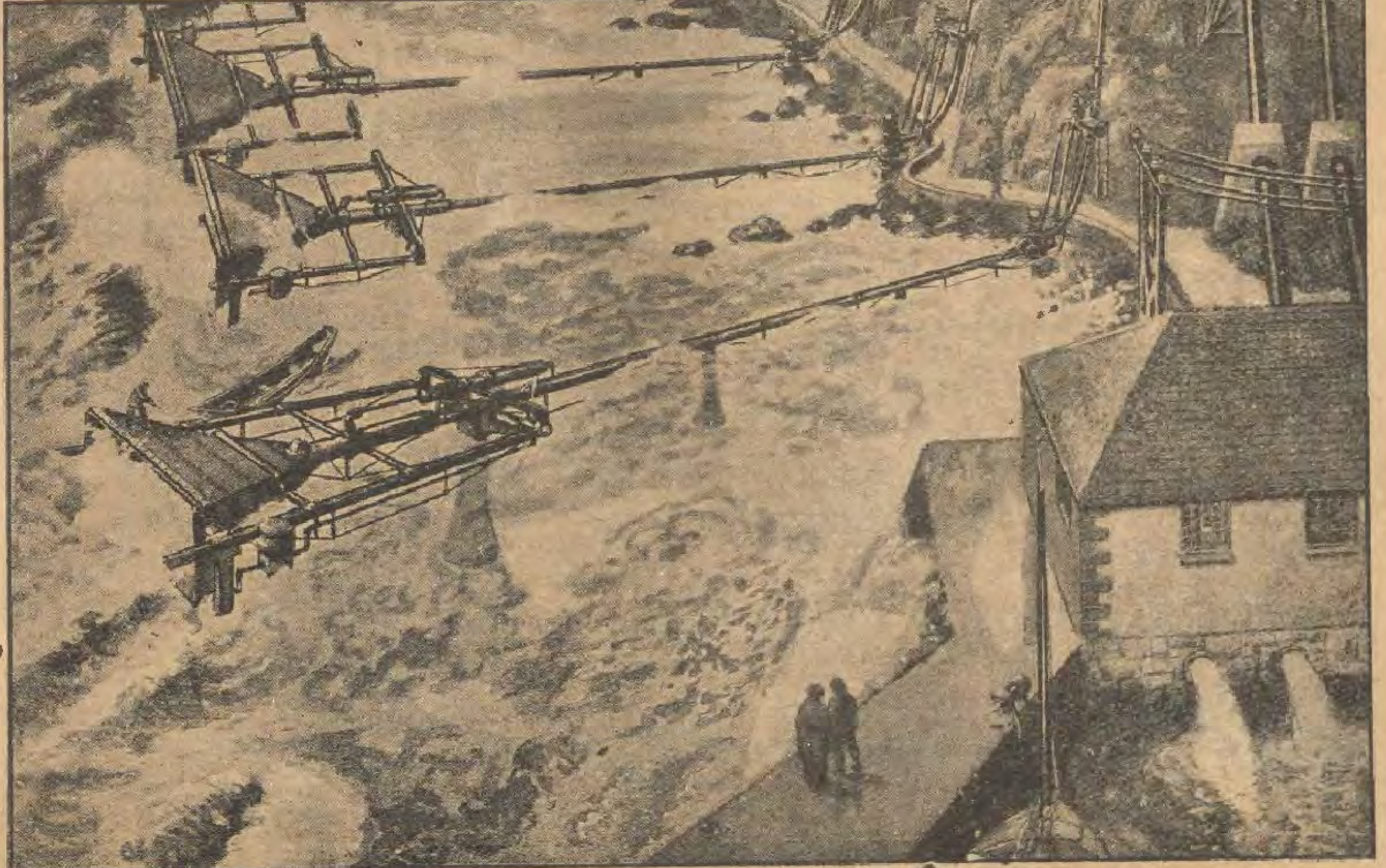
للبيع : بناية بجوار الانتكخانة المصرية . مركز جميل . مؤلفة من ثلاثة ادوار . ثمن رخيص . خاطب القسم التجارى فى هذه المجلة

العلم والاختراع

احدث الاختراعات والفوائد العلمية

الكهرباء من مياه البحر

ترى في هذا التصميم الذي وضعه احد ضباط مكتب الهندسة البحرى الاميركى لآلات تستخدم لرفع ماء البحر واطلاقه في مابعد فى شكل شلال عظيم يستعمل لتوليد الكهرباء . فالامواج تلطم الفوهات الكبيرة المربعة الموجود فيها فيرتفع الماء فى داخلها في مواسير الى حوض كبير موجود فى اعلى الرسم ومن هناك يتدفق فى مواسير اخرى الى معمل التواليد الذى تراه في اسفل الرسم . فاذا نجح هذا التصميم عند تجربته فانه كفيل بتسخير مياه البحار لخدمة الانسان



يجب ان تكون دائما منتصب القامة

لبقاء الانسان منتصب القامة في قعوده وقيامه علاقة عظيمة
ه صحته جيدة وطول عمره وحياته بنيته من الامراض . وقد
الالمان عناية خاصة بتعليم ذلك ونشره على الجمهور ومما وصفوه
ه الغاية معرض يمثل هيكل الانسان الذى يحافظ على استقامة
قامته في جلوسه ومشيه والانسان الذى ينحنى الي الامام عند سيره
او في اثناء عمله . وهو المعرض الذى ترى رسماً منه هنا . فاحرص
علي ان لاتحنى ظهرك مطلقاً لكي تصون بنيتك من التعرض السريع
لامراض الصدر التى تقصر عمرك

الاستاذ الصناعي

اخترع المهندس دونيرن الامريكي آلة تعلم
سان كثيراً من الفنون والالعاب من نفسها .
الآلة التي ترى رسمها هنا. وتري عليها رسوم
اب او اسماء الفنون التي تعلمها . فاذا شئت
تعلم لعبة الشطرنج مثلا فانك تنظر اولا الى
م الذى يشير اليها وتضغط على زر هنالك فتسمع
ال صوت استاذ خارج من فونوغراف موجود
لآلة يلقى عليك درساً في الشطرنج ويخرج
الآلة شريط يمثل لك الدرس . ومتى كررت
العملية عدة مرات فانك تتعلم الشطرنج
حاجة الي أستاذ آخر . ويقال القول ذاته
ة الالعاب او الفنون التي تحتوى الالة عليها



المرأة في المنزل



صندوق لحفظ حرارة الطعام توضع فيه الصحون ساخنة تبقى كما هي . وتحفظ حرارتها بواسطة تيار كهربائي يمكن تقويتها واضعافه حسب الحاجه



ثلاجة للتبريد جدرانها الداخلية من الفلين لمنع كل حرارة من الخارج وذات انوار كهربائية في الداخل ليرى المرء جميع محتوياتها بسهولة

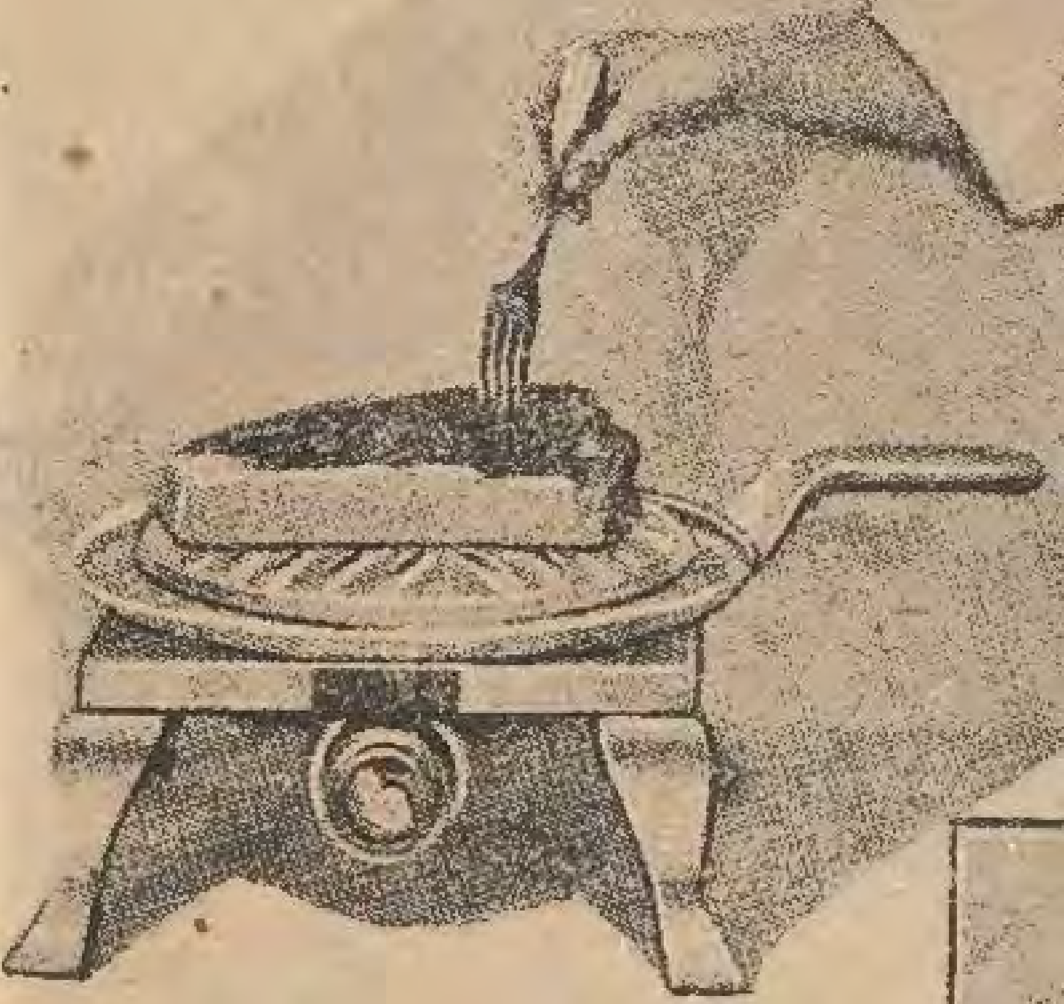


(فوق). مصفاة توضع في قالب من الشريط ويصفي بها مايراد تصفيته بدون ان تمس الارض . ويمكن نزعها من قالبها

(تحت) . فرن لخبز الفطائر . توضع عجين الفطيرة في قوالبه ويطبق عليه الغطاء ويترك الي ان ينضج . وهو يحمي بالغاز و الكهرباء



آلة لعصر الليمون والبرتقال ولها رجلان تثبتانها في كل مكان بطريقة الامتصاص . وينزل العصير منها سريعاً الى وعاء







مشواة يمكن احماؤها بالغاز او الكهرباء لشي اللحم او البطاطس او غيرهما من انواع الحلويات ويمكن ان يوضع فوقها فرن معدني عندما تكون حرارتها شديدة

الى اليسار : صحن من نوع جديد لفناجين الشاي او القهوة يسع الفنجان وما يوضع الى جانبه من البسكويت او الحلويات وما اشبههما

مصرام الموسيقى

حول مصدر مقال

نشرنا فى العدد الماضي من هذه المجلة مقالا بعنوان « مصر ام الموسيقي » قدمنا له ببضع كلمات عن اصله . وقد ازدادت هذه المسئلة جلاء بعد ذلك اذ تلقينا من حضرة محمد افندى هارون الموسيقي رسالة بالبريد في هذا الموضوع ننشرها الآن زيادة للايضاح . ونضيف اليها ان كتاب « اشهر مشاهير الموسيقي الغربية » المشار اليه في الرسالة هو تأليف محمود احمد الحنفي افندى بمدرسة الموسيقي العليا في برلين . وقد طبع سنة ١٩٢٣ فى برلين بمطبعة مشرق . وفي ما يلى نص الرسالة

سيدى المحترم

تحية واحتراما وتعظيما واجلالا . على أثر زيارتى لحضرتكم ومحادثتكم بشأن المقال الذى جئت من اجله والمنشور فى الصفحة ١٦ من العدد الرابع من « مصر الحديثة المصورة » اذكر تماما انى قلت لحضرتكم في اثناء الحديث الذى دار بيننا بمناسبة هذا المقال اننى قد أخذته عن كتاب (اشهر مشاهير الموسيقي الغربية) ثم طلبت من حضرتكم ذكر ذلك عند نشر الحلقة الثانية من المقال

لذلك ارجو من حضرتكم وكلى رجاء انصافا للحقيقة واظهاراً لها واعترافا لاصحاب الفضل ان تنوهوا بأننى قد أخذت هذا المقال عن كتاب (اشهر مشاهير الموسيقي الغربية) وختاما تفضلوا بقبول عظيم الشكر مع اقرارى واعترافي بفضل صاحب الكتاب في الموسيقي . وعملا بقوله تعالى « ولا تبخسوا الناس اشياءهم » ؟

المخلص

محمد هارون

الموسيقي

اسماء الفائزين فى سحب الهدايا لقراء المجلة

جرجس سمعان سكرتير مدارس سنورس الابتدائية بسنورس — امين مصطفي الامير بنيابة شبين القناطر بشبين القناطر — محمود مرسي محجوب الطالب بمدرسة الامير فاروق الثانوية ببنى سويف — حلمى ذكرى بمصلحة المساحة بالاسكندرية — ادوارد عوض خليل بشباك البوسته بالمنيا — طه طه سعد بمصلحة الموانى والمنائر بالاسكندرية — نقولا مسحه وكيل قسم سفريات البريد بالقاهرة — حسن شرين شارع الكردانى بك بالمطرية ضواحى القاهرة زكى محمد الجوهرى بالمعلمين العليا قسم العلوم بالمنيرة بالقاهرة — على محمود على موظف بمحكمة اسكندرية الكلية الاهلية — الاستاذ صلاح الدين عزمى المحامى شارع رحبة عابدين رقم ٢٢ بالقاهرة — محمد حمدى محمد طالب بمدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة بشارع الفلكى بمصر — محمود محمود حسن بمنزل المرحوم محمود افندي حسن . شارع يوسف الحكيم براغب باشا بالاسكندرية — ايلي شيمطوب برشيلون صندوق بوستة نمرة ٤٣ بالمنصورة — موسي حنا منزل نمرة ٨ بدرب القاضى بشارع القبيلة بحارة النصارى بالقاهرة

يستطيع كل قارىء لمجلة مصر الحديثة المصورة ان يحصل مجاناً على حق من كريم توكالون او على علبة بودرة توكالون بمجرد ارسال كتاب الى المسيو جاك بنيش ٢٣ شارع ابو السباع — القاهرة

ويسحب يانصيب بين جميع الطلبات التى تصله والطلبات الخمسة عشر الاولى التى تخرج في اول السحب ليرسل الى اصحابها ماطلبوه . وتنشر اسماء الفائزين فى العدد القادم من مجلة مصر الحدية المصورة . فارسل طلبك بكل سرعة ولا تنس ان تكتب عليه اسمك وعنرانك بكل وضوح

احدث الازياء



معطف من الربس بياقة مبطنة ومروح فى الاكمام مع فتحات . والطرف الاسفل مجعد ومرفوع بالتــواء

معطف مصنوع من قمـاش ماتيلاسيه مزخرف بياقة مبطنة وشرائط رفيعة في الاكمام والطول

معطف صيفي من الكريب ساتان له طرحة متدلية من الياقة . واما قلبات الياقة واطراف الاكمام واطراف المعطف للسفلي فمصنوعة من وجه الساتان اللماع والمثلثات كذلك

فوق هذا الـكلام ثلاثة رسوم من العدد الاخير من مجلة الازياء المعروفة «شيك اورينتال» فلا شك ان جميع هواة الازياء الجميلة يتتبعون اعداد هذه المجلة التى تقتنيها كل سيدة تهمها الرشاقة وجمال الملابس . وتفضلها على جميع مجلات الازياء الاخري

في عالم الرياضة

الالعاب الرياضية فى مصر والعالم

حمل الاثقال

نتائج بطولة القطر المصرى فى المربع

اقيمت يومي الاثنين والثلاثاء ٢٠ و٢١ فبراير الماضي بطولة حمل الاثقال للقطر المصري اسفرت عن النتائج الآتية :

وزن الريشة	الديفيلونيه	الاراشيه	الجنتيه	المجموع	الترتيب
محمد مصطفى	٦٧	٦٧ر٥	٨٧ر٥	٢٢٢ر٠	الاول
حسن محمد	٦٤ر٥	٦٥	٨٧ر٥	٢١٧	الثانى
فهيم داود	٥٧	٦٢ر٥	٩٠	٢٠٩ر٥	الثالث
ابو سريع محمد	٥٩ر٥	٦٤	٨٥	٢٠٨ر٥	الرابع
محمد شراره	٦٩	—	—	٦٩	الخامس
محمد فؤاد عبد المجيد	—	٦٢ر٥	—	٦٢ر٥	السادس
وزن الخفيف					
بيرين	٩٤ر٣	٨٧ر٥	١١٥	٢٩٦ر٨	الأول
موسى احمد	٨٢	٨٢	٩٩	٢٦٣	الثانى
عبد المنعم فهمي	٧٣	٧٤ر٥	٩٩	٢٤٦ر٥	الثالث
محمد امين	٧٠	٧٤ر٥	١٠٠ر٥	٢٤٥	الرابع
وزن المتوسط					
عنتر عرفه	٩٥ر٤	٩٥	١٢٥	٣١٥ر٤	الأول
عوض المجاور	٨٠	٨٧ر٥	١١٠	٢٧٧ر٥	الثانى
احمد بليغ	٧٧ر٤	٧٣	١٠٨	٢٥٨ر٤	الثالث
ابراهيم محمد امين	—	٧٢	٩٩	١٧١	الرابع
وزن خفيف الثقيل					
السيد نصير	١٠٧ر٥	١١٠ر٥	١٣٩ر٢	٣٥٧ر٢	الاول
مختار حسين	١٠٠	١٠٠	١٣٥ر١٥	٣٣٥ر١٥	الثاني
امين محمد علي	٩٥	٩٥	١١٥	٣٠٥	الثالث
وزن الثقيل					
عيد محمود	٩٥	١٠٠	١٣٥ر١٥	٣٣٠ر١٥	الأول
السيد عبد الحميد	٨١	٧٨	١٠٤	٢٦٣	الثاني
زكى سليم	—	—	—	—	الثالث

استنتاجات ومقارنات

وعند مقارنة هذه النتائج السالفة بالارقام الاحصائية العالمية تتضح الاستنتاجات الآتية . مع ملاحظة التغيير الذي حدث في الارقام العالمية اخيراً :—

١ـ رفعة الخطف (اراشيه)

الرقم العالمى	الرقم المصرى	الفرق	الوزن
٩٠	٦٧٫٥	٢٢٫٥	الريشة
١٠٠	٨٧٫٥	١٢٫٥	الخفيف
١٠٧	٩٥	١٢	المتوسط
١١١	١١٠٫٥	٠٫٥	والثقيل
١٢٦٫٥	١٠٠	٢٦٫٥	الثقيل

٢ـ رفعة امتداد (ديفيلوبيه)

الرقم العالمى	الرقم المصرى	الفرق
٩٠	٦٩	٢١
١٠٠	٩٤٫٣	٥٫٧
١٠٢٫٥	٩٥٫٤	٧٫١
١٠٧٫٥	١٠٧٫٥	—
١٢٢٫٥	٩٥	٧٫٥

٣ـ رفعة النطر (جبتيه)

الرقم العالمى	الرقم المصرى	الفرق
١٢٠	٩٠	٣٠
١٣٣	١١٥	١٨
١٤٢٫٥	١٢٥	١٧٫٥
١٤٢	١٣٩٫٢٠	١٫٨٠
١٦١٫٥	١٣٥٫١٥	٢٦٫٣٥

هوستين الفرنسى

قام الرباع الفرنسى « ستيفنو اهوستين » في سنت اتين برفع اثقال ضرب فيها الرقمين العالميين الاحصائيين فى رفعة الخطف (اراشيه) ورفعة النطر (جيتيه) باليدين فرفع في الاولى ١١١ كيلو جراما ضاربا نفسه في الرقم القياسي القديم وهو ١٠٩ كيلو . ورفع في الثانية ١٤٢ كيلو جراما ضاربا « ريجولو الفاوى » في قياسه القديم ١٤١ كيلو

بيير فيبرت الفرنسى

ظهر فى عالم الربع بفرنسا الرباع خفيف الثقيل « بيير فبيرت » الذي رفع ١٢٧٫٥٠٠ كيلو فى النطر باليدين

لهذا تامل فرنسا في فيبرت وروجر النجاح فى الدورة الاولمبية الحاضرة

كرة السلة

كرة السلة « باسكت بول »

ظهرت بمصر حركة جديدة فى عالم الرياضة اتت على حداثة عهدها بنتائج عظيمة تبشر بمستقبل باهر . وهذه الحركة هي لعبة امريكية تسمي كرة السلة « باسكت بول » وانشئ للعبة اتحاد خاص قام بنشاط وافر وقد أعلن عن وجوده باقامة مسابقة بطولة تقدمت لها فرق عديدة فازت عليها فرقة الحرس الملكي

بطولة القاهرة لكرة السلة

اقيمت في اوائل شهر مارس الجاري مسابقة لبطولة القاهرة في رمية كرة السلة



فرقة كرة السلة الحرس الملكى بطلة مصر

سباق الكلاب فى الزمالك



رياضة جديدة فتانة

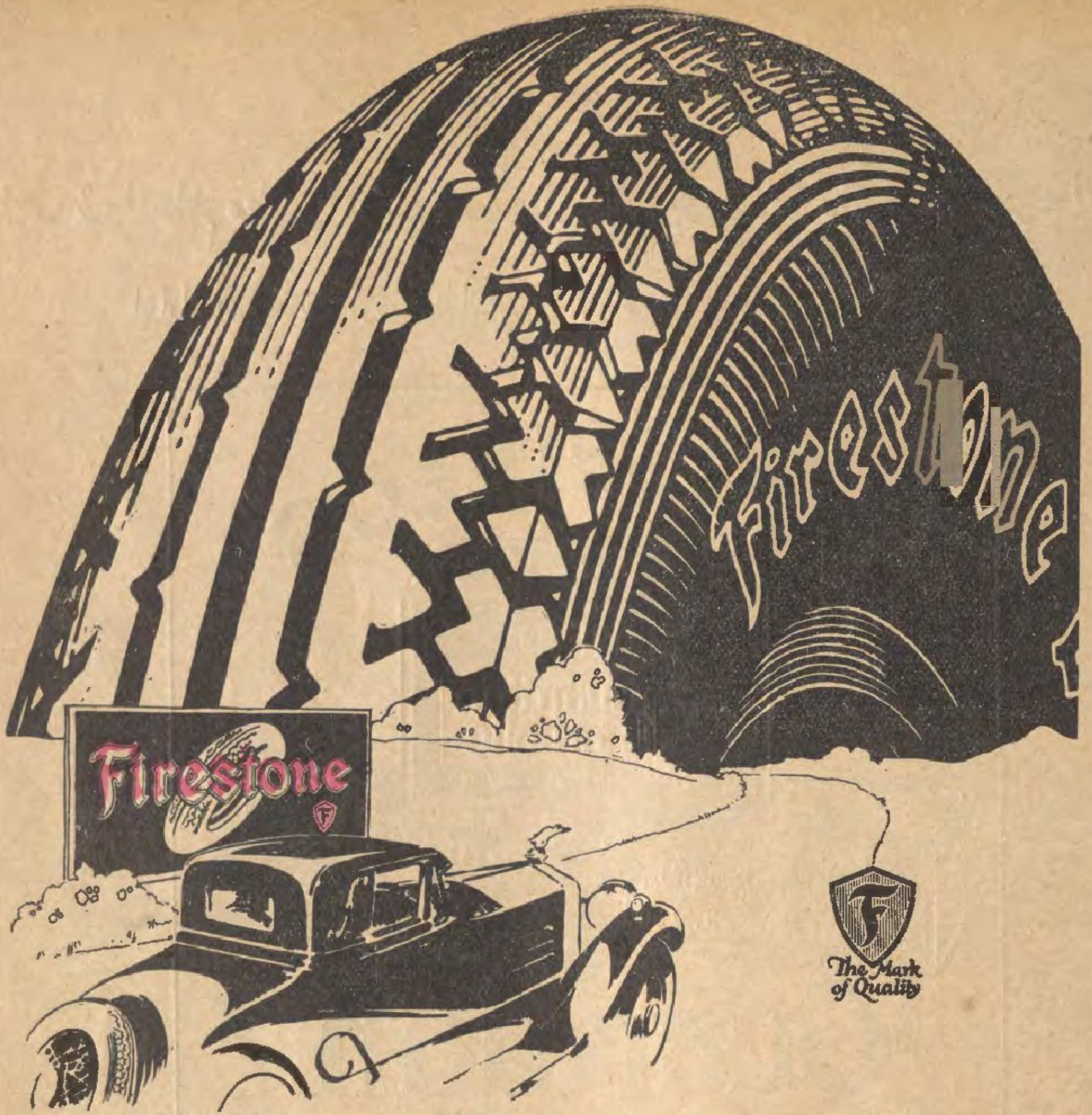
اعظم اعجوبة رياضية فى القاهرة ومكان جديد جميل للاجتماعات .

اسعار الدخول :

الالواح الخصوصية (يسع اللوج ٥ اشخاص)	٢٥٠ قرشا
الدرجة الاولى	٣٠ »
« الثانية	١٥ »
« الثالثة	٥ قروش
مكان للسيارات	١٠ قروش

وقد افتتح يوم الخميس ٢٢ مارس الساعة التاسعة مساء وبعد ذلك فى ايام الثلاثاء والخميس والسبت فى الساعة ذاتها

تطلب بروجرامات السباق من النادي ومن محل جروبي في ايام السباق ٣ قروش . وتوجد سيارات كبيرة خصوصية لنقل المتفرجين وكذلك الترمواي (رقم ٦ و ١٤) من ميدان الاوبرا الى كوبري الزمالك .



كاوتشوك بالونه المصنوع بطريقة علمية ليستعمل استعمالاً اقتصادياً

اذا استعملت كاوتشوك فيرستون لسيارتك فانك تقطع به العدد الاكبر الذى يمكن قطعه من الكيلو مترات وهذا اقتصاد تعرف قيمته متى تذكرت ان متانته تؤجل الموعد الذى تحتاج فيه سيارتك الى كاوتشوك جديد

فايرستون

شركة الكاوتشوك الاميركية الشمالية
شارع فؤاد الاول بالقاهرة — تليفون ١٦٥ مدينه

فرع الاسكندرية :
١٣ شارع توفيق : وكالات فرعية في جميع المدن الرئيسية بالقطر المصري

حفلة المصارعة الثالثة

اقام الاتحاد المصري للاندية الرياضية حفلة المصارعة الثالثة لتجربة ابطال مصر يوى السبت والاحد ١٩ و٢٠ فبراير الماضى بنادي بوكالينو بالقاهرة وقد اسفرت عن النتائج الآتيـــة :



فيليب حداد
بطل القاهرة في الرمية الحرة لكرة السلة

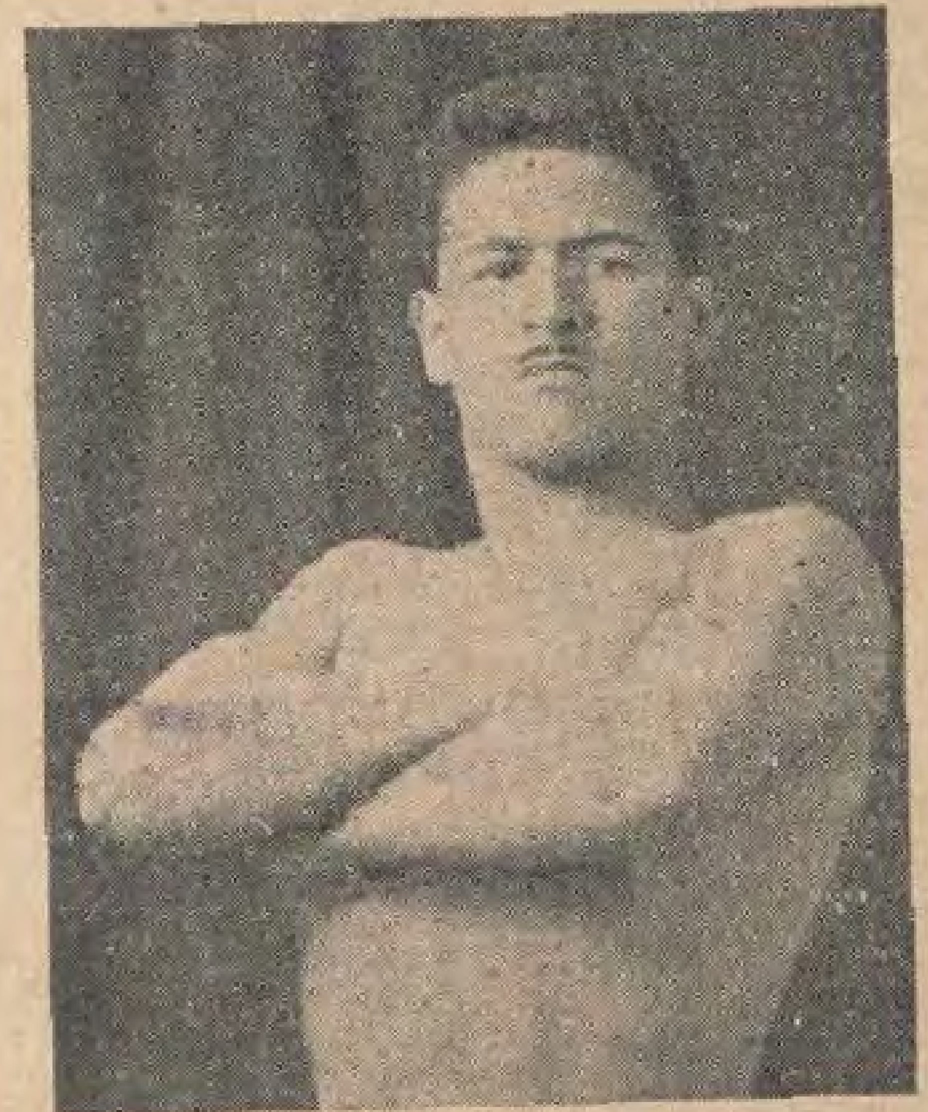
الحرة تقدم لها عدد كبير من الرماة. واسفرت النتيجة من فوز حضرات :

١ — فيليب حداد (الشبان) ١٣ من ٢٠

٢ — رياض عبد النور (النهضة) ١٠ من ٢٠

٣ — مارتينو اناتو (الايطالية) ٩ من ٢٠

مصارعة



محمد عبد الرحمن

اليوم الاول

١ — فاز ابراهيم كامل على المغربي بالكتف
٢ — فاز علي كامل على زكي فضول بالكتف
٣ — فاز محمد عبد الرحمن على خليل ابراهيم بالانسحاب
٤ — فاز ربيع على محمد فرج بالنقط
٥ — فاز مهران على زكي بدر بالكتف
٦ — فاز عبد الله بشير على عبد الفتاح صالح بالكتف

اليوم الثاني

٧ — فاز عبد الله بشير على علي كامل بالنقط
٨ — فاز محمد عبد الرحمن على محمد ربيع بالنقط
٩ — فاز فضول على عبد الفتاح صالح بالكتف

سبيسكو — جاما

جاء في اخبار « لاهور » ان بطل العالم « ستانسلاس سبيسكو » نزل الى مصارعة البطل الهندي « جاما » في « باتيالا » بالهند وسط جمهور كبير جدا في ٢٩ يناير الماضي . وكان كلاهما على اتم استعداد وكان ستانسلاس واثقا من الانتصار على خصمه. الا ان الغريب انه لم يكن قد تعود المصارعة على ارض ناعمة موحلة بخلاف الهندي الذي فاز على البطل ونال منه اللقب العالمي

بطولة اوروبا للهواة

اقيمت في باريس يومي ٢٣ و ٢٤ فبراير الماضي بطولة اوروبا في المصارعة الحرة على مرأى من خمسة الاف متفرج تقريبا .وقد اشترك في البطولة ممثلون لشعوب فرنسا وبلجيكا وسويسرا وانجلترا . وها هي نتائج البطولة فردية واجمالا :

وزن الريشة — « روتينفلو » الفرنسي
وزن الخفيف — « ديلين » البلجيكي
وزن دون المتوسط «جيهري» السويسري
وزن المتوسط — «كيبورز» السويسري
وزن خفيف الثقيل — «هاجمان» الفرنسي
في الجملة — سويسرا ١٩ درجة من ٢٥

ملاكمة

احسن ملاكم في سنة ١٩٢٧

فتحت احدى مجلات الملاكمة بامريكا مسابقة فنية للبت في امر « احسن ملاكم في سنة ١٩٢٧ » وخصصت لها لجنة من كبار الفنيين في الملاكمة . وكان عدد هذه اللجنة ٢٤ شخصا

وقد نال الملاكم الفذ « جين تاني » بطل



جين تاني بطل العالم في الملاكمة

العالم ٢١ صوتا من ٢٤ فاحرز شرف هذا الحكم العظيم

وجاء بعده في عدد الاصوات الملاكم الفني « تومي لوجران » وقد نال صوتين . وهو بطل العالم في وزن خفيف الثقيل ونال في التصويت للثاني ١٥ صوتا

وليعلم القارىء كيف نال « تاني » هذا هذا الشرف . وكيف نال بعده « لوجران » يجب ان يقف على الاساس الذي بني عليه الحكم

المذكور وهو انه يجب ان تكون في الملاكم المزايا الآتية :

(١) روح الرياضة في الملاكم (٢) سلوكه في المعيشة (٣) حسن علاقاته بالناس (٤) سلوكه بين الحبال (٥) اعماله للرياضة

وكان الثالث في عدد الاصوات بعد تاني ولوجران الملاكم التلميذ «فيدل لاباربا» بطل العالم اذ نال صوتا واحدا في التصويت للاول وثلاثة في التصويت للثاني

ونال الملاكم المرحوم «نيجر فلاورز» قبيل موته المقام الرابع بين احسن ملاكمي العالم

ونال الملاكم الهادئ «تيندلر» المقام الخامس لملاكمي العالم الفنيين

ملاكمات البلوت بالقاهرة

اقام الملاكم «هايج اسادوريان» حفلة ملاكمة بملعب البلوت باسك بالقاهرة مساء ٩ مارس الجاري جمعت بين الهواة والمحترفين وهذه نتائجها :

١ — فاز ليفي على سيد مصطفى المحترف بالنقط

٢ — فاز مصطفى راشد على سنام وهدجس بالنقط

٣ — فاز كبريت على اليك كوى المحترف بالنقط

٤ — تعادل حسين صادق مع ارتين (محترفان)

٥ — فاز صلاح على علي صادق بالنقط

٦ — فاز هايج على فرجنتي بضربة قاضية (محترفان)

نتيجة المسابقة الكبرى

تلقينا حلولا عديدة لمسابقة رسم الرأس المنشورة في العدد الماضى . وبعد افراز هذه الحلول والمقابلة بينهما مقابلة دقيقـة بحضور لجنة خاصة مؤلفة من اشخاص مشهـورين برئاسة الاستاذ الكبير داود بك بركات رئيس تحرير جريدة « الاهرام » ظهر ان الرسم الذي احرز الجائزة الاولى وقـدرها ١٠٠٠ قرش صاغ مصري هو الرسم الذى وضعـته الآنسة ميمي جرجس في منزل قسطندي بك سعد في شارع السكاكيني نمرة ٤٥ بالقاهرة

ونال الجائزة الثانية وقدرها ٥٠٠ قرش يوسف افندي تراك بمحل ميشيل كحيلي بشارع نوبار باشا بالقاهرة

ونال الجائزة الثالثة وقدرها ٣٠٠ قرش الآنسة مادلين ديك بمنزل والدها اسكندر ديك بمخازن ترام مصر بالعباسية

ونال الجائزة الرابعة وقدرها ٢٠٠ قرش يوسف افندى لباد بقسم البلديات والمجالس المحلية بسراي سفواى بشارع سلمان باشا بمصر

وقد اجرت اللجنة سحباً بين الحلول العشرة الباقية فنالها اصحاب الحلول الآتية :
حسن افندى رشدى بشارع شيني بك نمرة ٨ بالاسكندريه بوستة رأس التين . عبد العزيز افندى رياض المهندس بمصلحة المجاري الرئيسية بشارع الملكة نزلى نمرة ٢ بالقاهرة . محمد افندى السيد بدرب الشيخ فراج نمرة ٢٤ بولاق بالقاهرة . فوزي افندي ايوب بشارع الركبي بحوض الزهور نمرة ٤٤ بالقاهرة . لطفي افندى عبدالمسيح بالازريتو بالاسكندرية حرم عبدالحميد افندي عامر بالخضيري حارة ازبك بعطفـة الوكيل نمرة ٧ بالقاهرة . زكي افندي خام بادارة المباحث الجنائية في حكمداريه بوليس القاهرة. جورج افندى رطل فى محكمة الاستئناف المختلطة بالاسكندريه . البير افندى جريس بكلية الحقوق الملكية بالجيزة . عزيز افندى غالى طالب بمدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة بشارع الفلكي نمرة ١٨ بالقاهرة

الوزارة المصرية الحالية

صدر المرسوم الملكي بتأليف الوزارة المصرية الحالية برياسة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري ورئيس مجلس النواب في ١٧ مارس سنة ١٩٢٨ . وقد تألفت على النحو الآتي :

مصطفى النحاس باشا	للرياسة والداخلية
جعفر ولي باشا	للحربية
واصف بطرس غالى باشا	للخارجية
محمد نجيب الغرابلى باشا	للاوقاف
علي الشمسى باشا	للمعارف
احمد محمد خشبه باشا	للحقانية
محمد محمود باشا	للمالية
محمد صفوت باشا	للزراعة
ابراهيم فهمي بك	للاشغال
وليم مكرم عبيد افندي	للمواصلات

وهذه الوزارة اقوى وزارة مصرية بعد وزارة المغفور له سعد باشا لانها تستند في تأييدها الى العنصر الوفدي صاحب الاكثرية العظمى في البرلمان والى حزب الاحرار الدستوريين الممثل فيها بوزيرين حرصاً على كيان الائتلاف المقدس

وكان أول عمل تقدمت به الوزارة للبرلمان اعلانها في بيانها الوزاري — كما اعلنت الوزارة السعدية — انها لا تقر اى فعل يتنافى مع استقلال مصر التام وسيادتها . وايدت هذه الخطة بمذكرة ارسلتها الى دار المندوب السامي في ٣٠ مارس سنه ١٩٢٨ رداً على مذكرة ٦ مارس البريطانية التي كانت قد قدمت الى الوزارة السابقة عند استقالتها . والمفهوم ان الغرض من المذكرة المصرية المذكورة كان تسجيل النظرية المصرية في مركز العلاقات بين مصر وبريطانيا مقابل ما تضمنته المذكرة البريطانية من تسجيل النظرية البريطانية ازاء ذلك

ونحن ننشر في هذه الصفحة رسماً لرئيس الوزارة ورسماً لأعضائها مجتمعين آملين ان تنال مصر الخير كل الخير على ايديهم



نورما شيرر في رواية «برج الاكاذيب»

نورما شيرر



علي

صرحت نورما شيرر لاحد الصحافيين بلهجة شديدة منذ سنة انها لن تتزوج ولكنها اذا احكمت عليها الاقدار بالزواج فانها تترك التمثيل السينمائى اولا . على انها لبست منذ بضعة شهور خاتما من الماس البديع في الاصبع الخاصة بخاتم الخطبة . وهي الآن متزوجة . ولكنها لم تشأ ان تسيء الى العدد العديد من المعجبين بها فظلت على الرغم من تعهدها السابق تمثل روايات كثيرة جميلة

اما زوجها فهو ايرفنج تالبرج احد مديرى مترو جولدوين ولا يزيد عمره على الثامنة والعشرين وجرت حفلة الزواج فى هوليوود بعد انتهاء نورما من تمثيل دورها في رواية هيدلبرج القديمة وحضر الحفلة فريق من



نورما شيرر في رواية « امرأة بلا زوج »



في رواية «برج الاكاذيب»

اكبر ممثلي السينما وممثلاته كلوريس ماي وماريون دافيس شقيقة الزوج . وقد سافر العروسان لقضاء شهر العسل على شلالات نياغرا

دخلت نورما شيرر في عالم السينما بطريقة خارقة للعادة . فهي ابنة رجل كندي غني من رجال الصناعة فلم يخطر لها قط في بال انها مستعدة للتمثيل كل هذا الاستعداد بل لم تخطر لها المسارح في بال الا لتقضي في بعض الاحيان وقتاً قصيراً فيها للتسليه كبقية المتفرجين ولكن الاقدار شاءت ان تقودها الى العمل امام آلة السينما . في ذات يوم بينما كانت تتنزه في هوليوود مجتمع اعظم ممثلي السينما في العالم مرت في احد الحقول . وكان في ذلك الحقل آلة سينما تأخذ مناظر لاحدي الروايات فمرت نورما صدفة امام الآلة وانطبعت صورتها على الشريط . وكانت الرواية على وشك الانتهاء فاضطر اصحابها الى الاستغناء عن القسم الذى طبعت عليه صورة نورما ولكنهم رأوا ان رسمها يظهر بديعاً جداً على شريط السينما فاسرعوا اليها وسألوها ان تدخل في فن التمثيل وعرضوا عليها مبلغاً كبيراً وما زالوا بها حتى قبلت ان تتعاقد معهم .

وبدأت نورما عملها بالظهور قليلا في بعض الروايات بدون ان يذكر اسمها فيها وقضت سنة ١٩٢٤ كلها في هذا التمرين وبعد ما كمل دور التجربه والاختبار عهد اليها دور مهم في رواية مشهورة هي رواية « دموع كلاون » وقد كان هذا الفلم كاملا من الجهة الفنية فظهرت فيه نورما في اجمل مظاهرها وبدأت شهرتها بالذيوع

وليس لنورما شيرر نوع خاص من التمثيل فهي قادرة على توزيع الابتسامات وذرف الدموع في وقت واحد . ولكنها تميل في الاكثر الى الكوميديا

ثم انها ظهرت في رواية خاصة بها هي رواية « امرأة بلا زوج » فاظهرت فيها براعة عظيمة انتهت اجمل انتهاء بقبلة طبعها ليوكودي على شفتيها

ولم تقف نورما بعد هذين الفلمين عند حد بل مثلت على التتابع روايات «برج الاكاذيب » مع لون شاني ووليام هاينز و « ملعب الشيطان » و « كاتبته » مع ليوكودي و « المحامية نيكول وخطيبها » مع كونراد ناجل و « كريكيت ورفيقها » مع ليوكودي

وجميع هذه الروايات عرضت في السينما في مصر فرأي الذين شهدوها مزايا نورما ومقدرتها العجيبة على الظهور في الادوار المحزنة والادوار المضحكة معاً



في رواية «المحامية نيكول وخطيبها»

في رواية « امرأة بلا زوج »

ولا تقتصر مواهب نورما وبراعتها على الكوميديا فقد اجادت في رواية « برج الاكاذيب » كل الاجادة وهي تمثل دور الفتاة العاقة التي هجرت والديها القرويين سعياً وراء الحظ في المدينة فلم تفلح الا في الوقوع بين مخالب المصائب . وكان دورها في راوية « ملعب الشيطان » الذي مثلت به قروية صغيرة قادمة الى باريس في غاية الكمال والنجاح

ولنورما ولع عظيم بالسباحة وهي تتقنها كل الاتقان . فاذا اعطيت الجائزة الاولى في السباحة لأحد الممثلين فان نورما تربحها بلا منازع وهي كلما فرغت من اعمالها بادرت في الحال الى البحر للسباحة

وآخر دور مثلته نورما هو دور كاتي في رواية « هيد لبرج القديمة » مع رومان نوفارو بدور الامير . ولم تحصل نورما على دورها في هذه الرواية الا بصعوبة عظيمة لأن الرواية وقعت حوادثها في القرن التاسع عشر فعندما عرض على صانع الفلم ان تمثل نورما دور كاتي رفض قبولها اولا رفضاً باتا . وقال انني احتاج الى فتاة هادئة لا الى فتاة عصرية يلوح من تمثيلها انها تداعب رومان نوفارو فتتلف لي مناظر الرواية الخيالية . على انه جرب اشخاصاً كثيرين في هذا الدور فلم يفلح احد في تمثيله . وفي النهاية جرب نورما فكانت التجربة حسنة ولكنه قال ان نورما عصرية جداً فلا يريد ان يكتفي بتجربتها

وفي النهاية دعاها الى مكتبه وسألها بكل صراحة : هل انت « طاهرة »



في رواية « امرأة نصف الليل »



نورما شيرر في رواية «كاتبته»

كل الطهارة ؟ فعلا وجه نورما الاحمرار ثم الاصفرار . ولم تجاوب . ولكنه اصر عليها فاجابت انها تعتقد ذلك على انه لم يكتف بهذا الجواب لان الاعتقاد وحده لايكفي . فقال لها . اذا كنت تريدين ان تمثلي دور كاتي . فيجب ان تدخلي في جلدها . لذلك يجب ان تختلطي بالناس مدة ثلاثة اشهر . فوعدته نورما ان تفعل ذلك وان تعيش طول هذه المدة وحيدة فريدة كالراهبة

وانجزت نورما ماوعدت على الرغم من الدعوات الكثيرة التي ارسلت اليها لحضور الحفلات الشائقة . ودام صنع الفلم ستة اشهر لم تخرج في خلالها قط من منزلها بعد الساعة التاسعة مساء . وعندما انتهى صنعه وجدت صعوبة في الرجوع الى عاداتها السابقة

وكان ايرفنج تالبرج حتى ذلك الحين يخاف الزواج منها لما كان يراه من خفة حركاتها ولكنه بعدما رأى مقدرتها على الاعتصام وضبط النفس بادر في الحال الى طلب يدها . وانتهى الامر بنورما كما ينتهي كل فلم اميركاني . اى ان الفضيلة وجدت مكافاتها في النهاية . ولكن يجب الانشكو فنورما باقية لنا



ماري فليبن



نورمان كري

وليم هاينس الممثــل الطروب

وليام هاينس او بيلى كما يسمى تحببا من مشاهير ممثلي السينما فى اميركا . وهو شاب لايتجاوز السادسة والعشرين من العمر الا انه لايلوح عليه انه فوق الثامنة عشرة . ويبلغ طوله ستة اقدام . ويمثل بخفــة حركاته ورشاقته وميله الى الهزل والمداعبة شبان اميركا العصريين . لذلك يقول ان فى اميركا مليونا من الاشخاص يستطيعون ان يحلوا محله فى تمثيل رواياته الجيلة . وقد اشتهر بميله الى مداعبة اخوانه واصطيادهم بفخاخ هزله ومجونه فكلما انتهى من تمثيل احدى رواياته خرج سريعاً لكى يفتش على زميل له لالقائه في شرك من شراك مزاحه . ومع ان جميع زملائه في فن السينما يعرفون فيه هذه الطباع فانهم يقعون غالباً في شركه

ولد وليام هاينس في بلد ستانتون في فرجينيا سنة ١٩٠١ وعاش عيشة عادية حتى بلغ الخامسة عشرة من العمر . وكان معروفا بالميل الى اللهو والمزاح حتى ضرب به المثل فى بلدته بانه لايصلح لشيء . ولكن البلدة ضاقت به لأنه لم يجد فيها زمرة على شاكلته فعول على هجرها الى مكان آخر يطلب فيه اسباب الرزق . وفي السادسة عشرة من عمره ودع عائلته وسافر لايعلم ان يقصد ولا ان يستقر

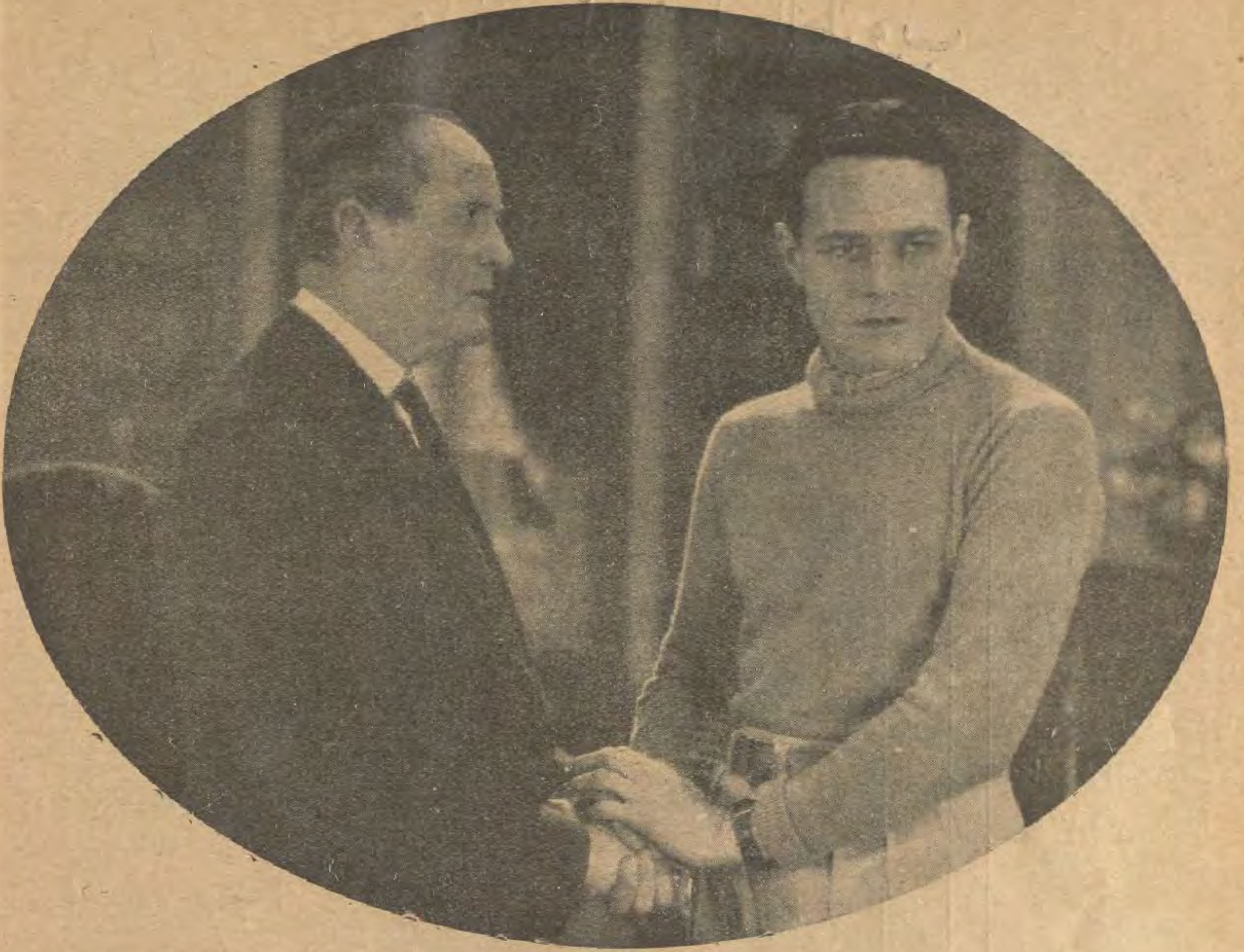
ولم يكن يملك في جيبه سوى مبلغ صغير جـدا من المـال لايكاد يكفي اجرة السفر فخطر له ان يذهب الى نيويورك . ولـكن هذه المدينة العظمى بعيدة جدا ويتطلب الوصول اليها مبلغاً غير قليل . فعمد الى العمل في المدينة التي وصل اليها اولا وجعل يقبل كل عمل يعرض عليه لكى يستطيع ان يأكل ويوفر مبلغاً صغيراً . وكان كلما جمع مبلغاً سافر به الى بلد آخر فى طريقه الى نيويورك وسعى وراء اي عمل فيه. وهكذا ظل ينتقل من بلد الي بلد الى ان علم ان نيويورك لم تعد بعيدة عنه سوي بضعة اميال فركب القطار في احط الدرجات وبلغ المدينة وهو يظن ان ابواب السعادة ستفتح فى وجهه هناك



وليم هاينس

وبعد ما استراح قليلا جعــل يطوف الشوارع ويطرق المخازن والمكاتب مفتشا عن عمل أيا كان نوعه . وكان من طبيعته ان يكيف نفسه حسب الاعمال التي تعرض عليه مهما يكن نوعها فاشتغل في كثير من الاعمال الحقيرة كحمل الثلج وخدمة البقالين . ولـكن آخر عمل عمله قبل ان يصبح ممثل سينما كان فى شركة شـــتروس وشركاه التى تشتغل بالـكبيو ولم يكن مركزه في الشركة يزيد كثيراً على مركز خادم . وهو يقول الآن انه مازال يذكر تلك الايام وكيف كان يجد سروراً عظيما عندما تمر من بين يديه اسهم شركة فورد

ولـكن الحظ فاجأه صدفة فانه اشترك في مسابقة للجمال بين الشبان نظمها بعض



في رواية توما «بطل الملعب»

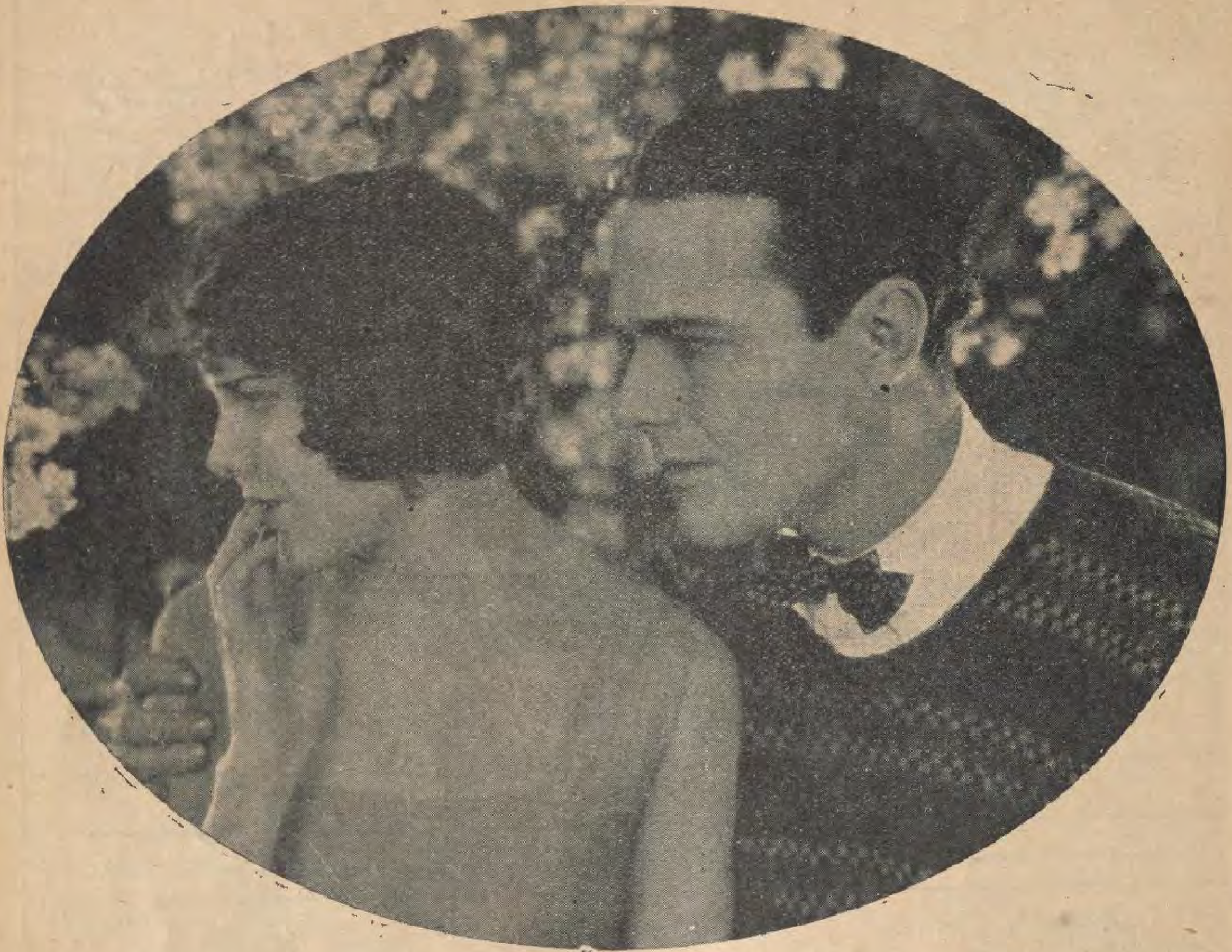
ارباب صناعة السينما رغبة في اختيار الشبان الذين يصلحون لتمثيل روايات السينما . الا انه لم ينل الجائزة الاولي بل وضع في طبقة حسنة. ولكن بيجو فرنانديز احد اصحاب شركة جولدوين السينمائية رآه ووجد شبهاً عظيما بينه وبين شارل راي الذي كان في اوج شهرته في ذلك الحين فاتفق معه على التمثيل بعقد يدر عليه مبلغاً غير قليل

ولكن الشركة لم تحسن استغلال مواهبه . فمن المعروف عن شارل راي انه يتقن تمثيل الادوار التي يظهر فيها بمظهر جبان . ولكن ظهر من بيلي انه يجيد الادوار التي تحتاج الى تهور

وبدات شهرة وليام هاينس تذيع بعدما انحلت هذه الشركة وحلت محلها شركة الشركات المسماة متروجولدوين مابر . فكانت روايته الاولى « لعبة المسرح » وقد مثلها مع ممثلتين كانتا مبتدئتين في ذلك الحين وهما جان كروفورد وسالي اونايل . وكان الفلم صغيراً ولكن رشاقة مارشال نيلان جعلته ينجح . الا ان بيلي لم يبلغ به المكانة التي يصبو اليها فمثل رواية « الام الصغيرة » مع بيسي لوف . فلم تحقق آماله . وكان له بعد ذلك دور صغير في رواية « زوجة دون جوان » ولكن لم يشعر احد بوجوده فيها لانه كان الى جانب جون جلبرت المشهور

على ان دوره جاء عندما ادرك اصحاب الشركة ان له نوعاً خاصاً به من التمثيل وهو التمثيل الرياضي . فظهر في رواية « جون بطل الميدان » ونجح نجاحا باهراً رفعه الى منزلة كبراء الممثلين . فقررت الشركة احداث سلسلة من الروايات الرياضية له . وكانت الرواية السابقة تحتوى فيما تحتويه على لعبة « رجبي » فوضعت الرواية الثانية في عالم الكرة . وقبل باب روث بطل العالم في هذه اللعبة ان يظهر فيها وان يكون مساعداً فنياً لكي تجري اللعبة في جوها الحقيقي

وعرف العالم كله بعد ذلك اسم وليام هاينس من روايتي « ماجمل السياحة »



مع مارى بريان في رواية «نوما بطل الملعب»

و « مفاوز الذكرى » . وقد ظهر اخيراً في رواية « البحرية اولا » مع لون شانى والينور بوردمان . وآخر رواية مثلها هى « حمي الربيع » التى تمثل لعبة الجولف ومركزها فى العالم

ووليليام هاينس هذا الشهر ممثل رياضي . وهو يجيد جميع انواع الالعاب الرياضية من كرة القدم الى السباحة ويساعده تكوين جسمه على ذلك مساعدة عظيمة . اما في محل التمثيل فانه لاينفك عن ممازحة زملائه . ومما فعله مرة انه بعد ماعلم ان جوبا جلبرت زميله وصديقه يكره ان يمثل امام الغرباء جاءه مرة وهو فى مكان عمله بعدد من الزوار ثم انصرف خلسة وتركهم معه معرضين لغضبه وحنقه

وهو يجيد الرقص كما يجيد الممازحة . وتفضله جان كروفورد على كل شخص آخر للرقص معه وهى تمثل معه الآن روايته الأخيرة . وهو يحب ان يرقص معها ولكنه يفضل ان يكون في التمثيل مع سالى او نايل التى تفهم ممازحاته وتتغاضى عنها ولو مستها . وتقول ان من يكون معه تزول جميع همومه ولو كان مصابا بالنورستينيا . على ان هذا هو رأى الجمهور ايضاً فيه

هل علمت ؟...

ان فيلما بانكي لم تظهر الا فى ست روايات بعد دخولها فى التمثيل في هوليوود ولم يشترك معها فيها سوي ممثلين فقط وهى رونالد كولمان ورودلف فالنتينو ومثلت مع الاخير روايتى « النسر الاسود » و « ابن الشيخ » ومع الاول روايات « ملاك الظلمات » و « فوز برباره ورث » و « ليل الحب » و « اللهيب السحري » . واخر رواية لها يشترك معها فيها رونالد كولمان هي « الوجه الجلدى » التى لم تكمل بعد ؟

وان رواية فكتور هيجو التاريخية « الرجل الضاحك » قد نقلت الى السينما؟ ويمثل الدور الرئيسي فيها كونراد فيدت . اما رفقاؤه الآخرون فهم ستوارث هولمز وماري فيلبين في دور ديا . واولغا باكلانوفا فى دور الدوقة جوزيانا . وغيرهم

من يريد ان يربح ٥٠٠٠ قرش ؟

ستوزع ١٠٤ جوائز على الفائزين

الجائزة الاولى	١٠٠٠	قرش
الجائزة الثانية	٥٠٠	«
الجائزة الثالثة	٣٠٠	«
الجائزة الرابعة	٢٠٠	«
خمس جوائز كل منها	١٠٠	«
عشرون جائزة كل منها	٥٠	قرشا
٧٥ جائزة كل منها	٢٠	قرشا

شروط المسابقة

يجب ان تقطع الرسوم الثلاثة زوايا متتبعا الخطوط وتلصق كل قطعة الى جانب القطعة المطابقة لها لكي يتألف من جميع القطع ثلاث صور فوتوغرافية لثلاث ممثلات شهيرات

وليس من الضروري ان تذكر اسماء هؤلاء الممثلات. ويجب ان يكون لصق كل قطعة الى جانب الاخرى مرتبا والعمل متقنا

ويجب ان ترسل الحلول الى سكرتير مجلة مصر الحديثة المصورة فى شارع القاضي (عابدين) بالقاهرة . وان تصله في ٢٥ ابريل سنة ١٩٢٨ على الاكثر

وكل حل يجب ان يكون مصحوبا بعشر مليمات طوابع بوسته من فئة مليم واحد ومرفقا بالكوبون الخاص بالمسابقة وان يكون الطابع الذى لا بد من الصاقه على الكتاب (الخطاب) المتضمن للحل من فئة ١ و ٤ مليمات او ٢ و ٣ مليمات (فى داخل القطر المصرى)

ولتوزيع المائة والاربع جوائز يسحب يانصيب بين افضل ٥٠٠ حل. ويحكم في افضل الحلول ويشرف على السحب لجنة خاصة مؤلفة من ثلاثة اشخاص معروفين







كوبون المسابقة

اسم المسابق (بحروف سهلة القراءة)........................

....

العنوان..

المدينة و المديرية ....

حضرة سكرتير مجلة مصر الحديثة م؟

ارسل لحضرتكم مع هذا حل المسابقة المنشورة بالعدد السادس من مجلتكم مرفقاً به عشر طوابع بوسته من فئة المليم الواحد

ملحوظة — الرجا كتابة الاسم والعنوان بالقلم الكوبيا

صفحة زراعية

دودة اللوز وفتكها بالقطن

درست دوائر الزراعة المصرية حياة دودة اللوز واطوارها منذ نحو ستين سنة اى قبل عهد الاحتلال البريطاني بعشر سنوات . ولعل اقدم مستند رسمي موجود في هذا الصدد هو مذكرة وضعها يوانوفيتش بك الذى كان صيدليا كيمائيا في خدمة المغفور له الخديوى اسماعيل في سنة ١٨٧٣ . فلها اذاً من الفائدة العملية والتاريخية مايبرر نشرها في هذا الحين وهى كما يراها القراء في مايلي :

شوهد لأول مرة بالقطر المصري — في شهر سبتمبر سنة ١٨٦٥ — ظهور حشرة شديدة الفتك بلوز شجرة القطن وكان فتكها عاما فى جميع جهات الوجه البحرى والوجه القبلى

وقد تساءل الناس في ذلك الوقت عن اسباب هذه الآفة وعزاها أهل البلاد الى ضباب كثيف ينزل في الصباح على شجر القطن وكان الظن السائد بينهم انه نتيجة مؤثرات جوية فقط . وقد صادف هذا الظن غير المعقول — الذى أنتشر بين الفلاحين — قبولا لدى الجميع وكان المزارعون لغاية شهر اغسطس سنة ١٨٦٦ — وهو وقت فيضان النيل — يسأل بعضهم بعضاً وهم في قلق واضطراب عن حالة نمو شجرة القطن . وفي الواقع فان حالة القطن كانت لغاية ذلك الشهر على غاية ما يرام ولم تظهر اضرار هذه الدودة الفتاكة الا في شهر سبتمبر اي في وقت الجنية الأولى وكانت هذه الاضرار في بادىء الأمر بسيطة ولـكنها في شهر اكتوبر ظهرت بكل جسامتها وانتشرت في جميع البلاد .

ومع ذلك فقد سلمت الجنية الأولى التي جنيت فى شهر سبتمبر . لأنه نظراً لتكون اللوز في شهري يونيو ويوليو فقد كانت قشرته متصلة وقت نمو الدود وبذلك اصبح اللوز بمأمن من فتك الدود به ونضج سليما .

واذكر فيما يلي ما شاهدته فى عدد كثير من اللوز الذى أمرت بجنيه من شهر اكتوبر الى شهر ديسمبر : —

تدخل دودة صغيرة جداً الى باطن اللوزة بعد ان تكون قد شقت لها طريقا فى قشرتها وقتما كانت لينة وتتعلق بالبذرة لتتغذى منها وتدفع برازها الى الخارج من الطريق الذى دخلت منه .

وتلتهم الدودة بذرتين او ثلاثا وتترك قشورها محطمة وتنمو بنمو اللوزة . وعند وصولها الى السن التى حددتها لها الطبيعة لتمام نموها تشق لها طريقاً للخروج

وقد لاحظت أيضاً انه عندما تتفتح اللوزة من تلقاء نفسها تسير الدودة وسط الياف القطن وتخرج وفي بدء خروجها تبقى حيناً كأنها في حالة سبات وبعد ان تستريح قليلا تزحف الى المكان الذى تستقر به وتستطيع ان تكون شرنقتها فيه . وتبقى هذه الشرنقة لاصقة بالمكان الذي وضعتها فيه الحشرة .

وبعد بضعة ايام تنفتح الشرنقة وتخرج منها فراشة صغيرة يكون جسمها وكذلك اسفل اجنحتها ابيض اللون اما ظهرها فتعلوه خضرة جميلة . وتوجد ايضا فراشات ذات لون اصفر فاقع . ويغلب على ظني ان هذا الاختلاف في اللون هو الفارق بين الذكر والانثى .

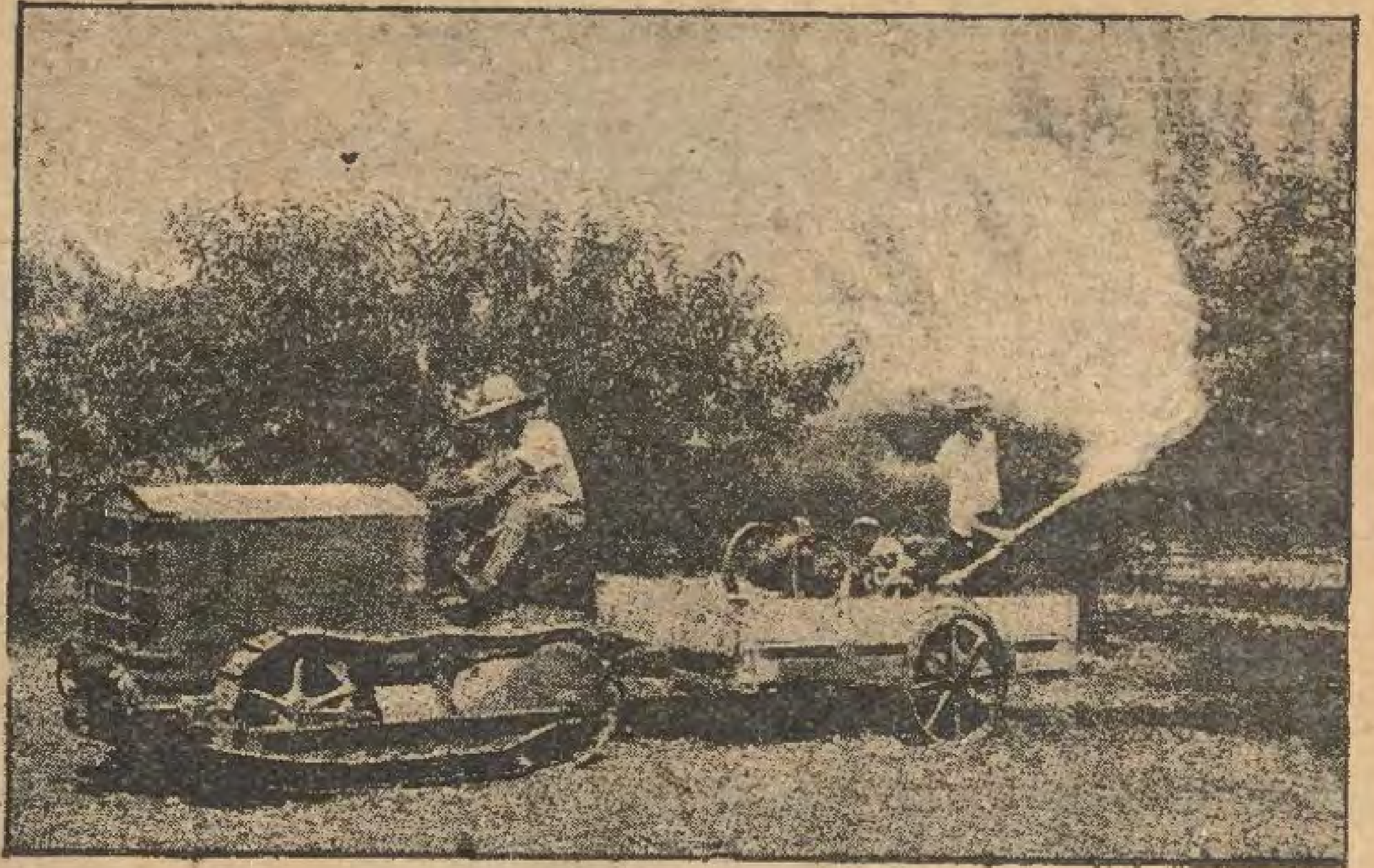
ويستنتج من كافة مشاهداتي ان الدود

تربية الحشرات للتجارب العلمية



ترى في هذا الرسم قسما من « البيت الاخضر » الاميركي الذى يغرس فيه جميع انواع النبات والزهور لتربى عليها انواع الحشرات التى تفتك بالمزروعات . وتجرب بهذه الحشرات جميع انواع السموم التى يدعى اصحابها انها كفيلة بابادتها

سيارة لمكافحة الحشرات



ترى في هذا الرسم سيارة لمكافحة الحشرات التي تفتك بالاشجار والمزروعات . وهي تسير في طريقها في الحدائق والحقول وترش رشاشاً كثيفاً من السوائل السامة على الاشجار لتطهيرها

يبتدئ بالفتك باللوز فى شهر يوليو وينتشر بالتناسل السريع فى شهر اغسطس وما يليه من الشهور لغاية شهر ديسمبر. وقد لاحظت فى هذا الشهر الأخير وجود دود صغير وكبير داخل اللوز قد كون شرانقه

بقي الآن ان نعرف كيف ان دودة صغيرة كهذه لا تكاد تخرج من البيضة حتى عكنها ان تصل الى اللوزة. والذى اعتقده ان انثى الفراش هي التي تضع جراثيم الديدان على اللوز وذلك لانها تضع بيضة أو بيضتين على كل لوزة متنقلة من لوزة الى اخرى. ولا تضع الفراشة جرثومتها الا على اللوزة التى سبقت اصابتها بدود آخر. واللوزة المصابة لا تثقبها الا دودة واحدة فى احد مساكنها ويندر وجود لوزة مصابة بدودتين معاً وكثيراً ما لاحظت ان اللوزة التى اصابتها دودتان لا تدخلها الا دودة واحدة دون الاخرى . ومما يدعو للاستغراب ان هذا النظام لا يختل حتى في الوقت الذى يكون فيه انتشار الدودة على اشده اي في شهرى سبتمبر واكتوبر .

وتوجد فى مصر طريقتان لزراعة القطن: احداهما بالري وهذه الطريقة تعطى احسن النتائج إذ يبدأ نضج اللوز منذ شهرى اغسطس وسبتمبر وهذا اللوز هو الذي يمكن جنيه عمليا . والطريقة الاخرى تتبع فى الجهات التي لا ماء فيها ويطلق عليها اسم « البعلي » فلا تروى الارض الا فى وقت الفيضان أي فى شهر اغسطس وحينئذ تبتدئ شجيرات القطن في النمو وتنضج لوزاتها ولذلك تجنى في شهري اكتوبر ونوفمبر. ومحصول القطن الذى يزرع بالطريقة الثانية هو بلا شك اقل من محصول القطن الذي يزرع بالطريقة الاولى . وتأخر نضج لوز القطن الناشئ عن زرعه بالطريقة المعروفة بالبعلى هو السبب الحقيقى الذي تعزى اليه خسارة المحصول خسارة تامة فى كافة الجهات التي اتبعت فيها هذه الطريقة

ويمكننا أن نستنتج بصفة قاطعة مما نراه من الاختلاف العظيم بين نتائج طريقتى الزراعة السابقتى الذكر ان الدود ينمو فى شهري يوليو واغسطس إذ انه بسبب تأخر الزراعة البعلى قد ضاع محصولها بينما قد نجا محصول الزراعة الصيفية التي تزرع بالطريقة الاولي (بالري)أما زراعة الخريف فقد ضاع محصولها كله كمحصول زراعة البعلي

ويؤخذ مما لاحظته حتى الآن (أى نصف ديسمبر سنة ١٨٧٢) ان الجرثومة تبقى مدة الشتاء داخل اللوز المصاب المعلق بالشجر او تبقى على الارض بصفة دودة محصورة داخل شرنقتها . ومعظم الدود يموت في الشتاء والقليل الذى يبقى منه حياً الى فصل الربيع يكفي بتكاثره لاحداث اضرار وقت تكوّن اللوز الذى يحصل فى أشهر أغسطس وسبتمبر واكتوبر . وفي فصل الربيع ولغاية شهرى يونيو ويوليو تضع انثى الفراش بعد التلقيح بيضها على الاغصان الصغيرة لشجرة القطن ثم تفتك بعد ذلك بمايض الازهار فتدخل الدودة الصغيرة فى اللوزة وتعدم اعضاءها وتمنع نموها فيجف المبيض ويسقط على الارض وبذلك يهلك مقدار كبير من الزهر .

والدودة ذات لون اخضر يميل الى الرمادى ويوجد على ظهرها بعض شعرات متفرقة لا تكاد ترى بالعين وبعض نقط بيضاء . وذكر الفراش ذو لون اخضر جميل (في ظهره وأجنحته) اما الانثى فلونها أصفر كدر وجسمها مائل للبياض ثم يصير أسمر مع الوقت .

ماكنات سيمنس للانارة بالكهرباء في العزب والمنازل الريفية

ماكنات سيمنس المخصصة للانارة بالكهرباء منها الصغير ومنها الكبير . اما الماكنة الصغيرة فقوتها حصانان وتستعمل لتخزين البطارية كما وانه يمكن الانارة منها رأساً . وهي بسيطة سهلة الاستعمال ، لها زر في جهة الشمال لتشغيلها وزر آخر في جهة اليمين لتوقيفها وعليها أيضاً مفتاح له اربعة وظائف :

الاولى — عندما يكون الدينمو واقفا تماما .

الثانية — لتشغيل الدينمو وتخزين البطارية — فعند مايضغط على الزر الكائن في جهة الشمال تتحرك الماكنة وتملأ البطارية

(البقية في صفحة ٧٩)

بدائع الفن العربي في القاهرة

اذا فاخرت دمشق بالجامع الاموي والاستانة بجامع اياصوفيا فان القاهرة تفاخر بمجموعة شائقة من الجوامع تمثل الهندسة العربية من عصر الفتح الاسلامي الى العصر الحاضر

وهذه الجوامع هي قبلة انظار كل من يزور العاصمة المصرية فيدخلها هذا لمجرد الاعجاب بما فيها من نقوش وزخارف . وذاك للدرس والبحث والاستقصاء . وهؤلاء للنقل والنسخ. واولئك للمقارنة والمقابلة

ولما كان صاحب الجلالة امان الله ملك الافغان في ضيافة مصر طلب مشاهدة جوامعها الشهيرة ولكن الايام القليلة التى قضاها بين ظهرانينا لم تسمح له بالتوسع فى هذه الزيارة فشاهد ثلاثة مساجد» تمثل ثلاثة عصور وهي مسجد السلطان حسن، ومسجد محمد علي ، ومسجد الرفاعي

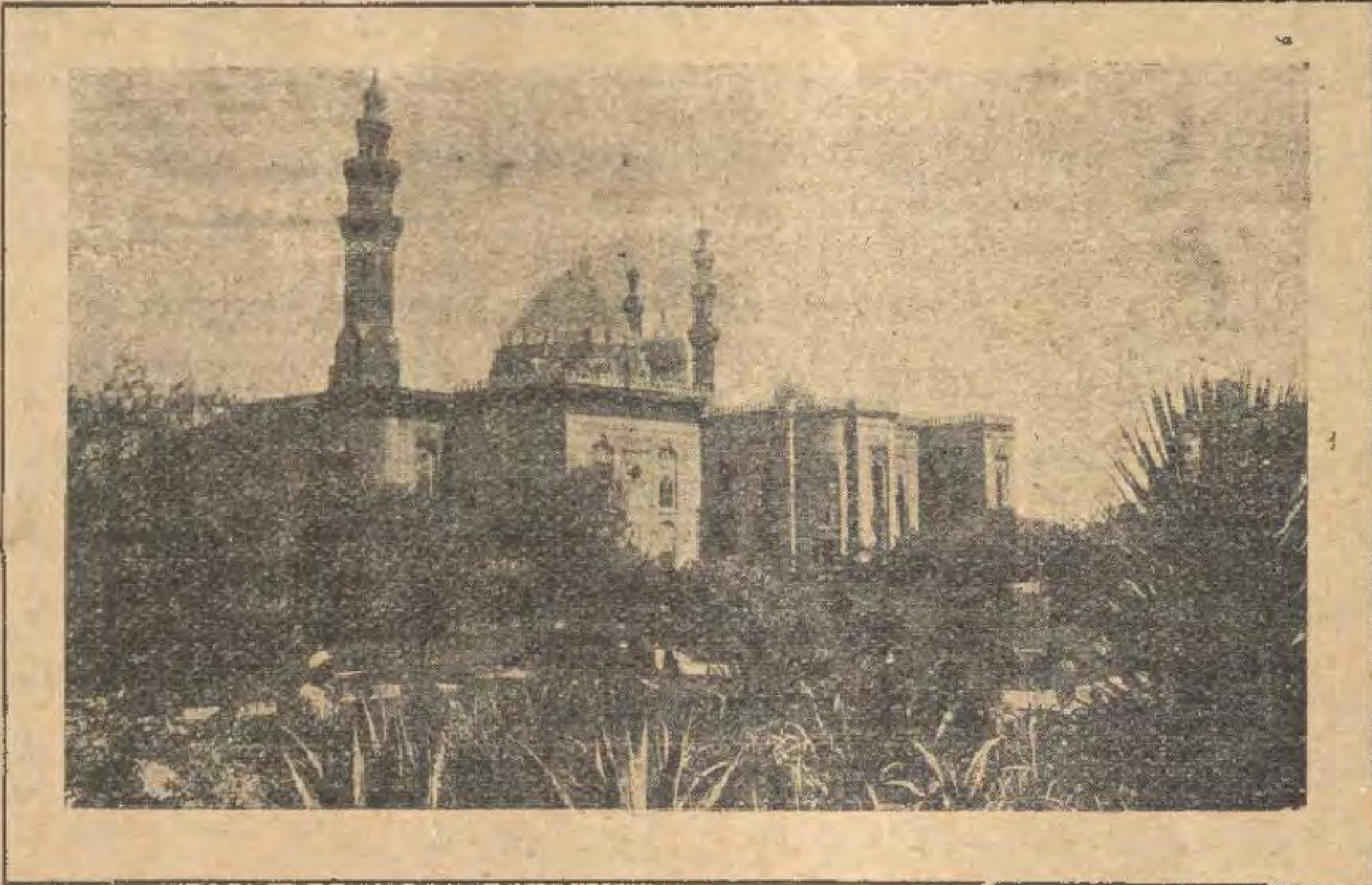
ثم احتفل بليلة الاسراء والمعراج في مسجد الفتح بسراى عابدين ، بعد ان تم اصلاحه وتعميره ، بحضور صاحب الجلالة الملك فؤاد والعلماء والوزراء والشيوخ والنواب وغيرهم

فرأينا ان ننشر وصفا موجزا لثلاثة من هذه الجوامع الاربعة » مقدمة لمقالات اخرى نصف فيها اشهر جوامع القاهرة بشيء من التفصيل محلي بالصور . بقلم جماعة من الاخصائيين في دراسة الآثار العربية

مسجد السلطان حسن

يمثل هذا المسجد العمارة العربية في القرن السابع الهجرى (عصر المماليك) انشاه السلطان الملك الناصر حسن ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون . وابتدأ في عمارته سنة ٧٥٧ هـ . واستمر العمل فيه ثلاث سنوات بدون انقطاع . ويعد افخم المساجد في القطر المصري واحسنها شكلا واجمعها لمحاسن العمارة وادلها على عظم الهمة

يبلغ طوله ١٥٠ متراً وعرضه ٦٨ متراً ومساحته ٧٩٠٦ امتار وارتفاعه عند بابه ٣٧،٧٠ متراً



القاهرة ــ جامع السلطان حسن

وتشرف واجهته البحرية على شارع محمد علي . والجنوبية على ميدان الرميلة والبحرية الغربية على اطلال الساقية والمتنزه (مدخل القلعة)

ويواجه الداخل الى هذا الجامع من بابه البحرى مدخل مربع الشكل من الطراز الجركسي مكون من ثلاثة ايوانات وصحن يشبه مسجداً صغيرا . والى اليسار طريق مستطيل يصعد اليها بسلم ذى سبع درجات . ثم ينتهي الداخل الى الجهة الشرقية القبلية فيصل الى صحن المسجد فيرى على جوانبه اربعة ايوانات معدة لاقامة الشعائر الدينية . وفي كل زاوية باب يوصل الى احدى المدارس الاربع التي شيدها منشيء الجامع ليدرس في كل منها احد المذاهب الاربعة

ولكل من الايوانات الشمالية والقبلية والغربية سقف من الحجر . ويمتاز الايوان الشرقى بكبره واتساع جوانبه واشتماله على شيء كثير من بدائع الفن . فجدرانه مكسوة بالرخام والحجارة الفاخرة الملونة ؛ وبدايره اطار مزين بآيات من سورة الفتح مدونة بالخط الكوفى المزخرف بنقوش هي آية في البهاء ودقة الصناعة .

وسقفه معقود فوق نصف الدائرة بالآجر ماعدا مبدئه من جهة الصحن فانه مبنى بالحجر. وهو اكبر عقد مبنى على ايوان في القطر المصرى

وفي هذا الايوان دكة من الرخام اقيمت على ثلاثة جدران بينها ثمانية اعمدة حكمت صنعتها وعلي الاخص زواياها الاربعة حيث اقيمت اعمدة رفيعة مكونة من قطع رخام مختلفة اللون دقيقة الصنع

وفي وسط الايوان محراب مجوف تكتنفه اربعة اعمدة من الرخام . وهو محلى بقطع من الرخام ونقوش ذهبية . وعلي يمينه المنبر من الرخام الابيض وبابه من خشب مصفح بالنحاس المسبوك المنقوش . والى جانبي القبلة من الوجهة الشرقية بابان يوصلان الي القبة العظيمة حيث توجد مقصورة من خشب حديثة الصنع وبداخلها تابوت من الرخام

وكان البابان الموصلان الى القبة مصفحين بالنحاس المكسو بالذهب والفضة . وقد عبثت الايدى بزخرف الباب الشمالى فابادت



القاهرة ـ جامع السلطان حسن من الداخل وترى القبلة والمنبر والدكة

كسوته . اما الباب الثانى فلا يزال مصونا تدل رسومه الهندسية على ما بلغه فن الزخرفة من رقي واتقان فى ذاك العصر

ومن الآثار البديعة المحفوظة فى القبة كرسي كان معدا للمصحف الشريف، قوائمه ورؤوسه وجوانبه من خشب نقي وحشوه من ابنوس سوداني وبعضه مطعم بالعاج والابنوس والقصدير . وهو اقدم كرسى من نوعه وجد في مصر

وتقوم على الجانب القبلى الشرقي من المسجد منارتان عظيمتان يبلغ ارتفاع كبراهما ٨١،٦٠ متراً

وجميع زخارف هذا الجامع تسترعى النظر واخصها الباب العام والوجهة القبلية الشرقية التى تعلوها المنارتان ، والرفرف الكبير المركب من ستة مداميك مقرنصات والعلو الشامخ فى سائر الوجهات مع مافيها من النوافذ علي ثماني طبقات

جامع محمد على

يعد هذا المسجد افخم اثر للقرن الثالث عشر الهجري ، وفيه من النقوش البديعة والقباب المحكمة الصنع مايشهد بتفوق فن العمارة في ذاك العصر ، ومن الرخام المجلوب من مديرية بني سويف مايدل على مافي القطر المصري من اثمن انواع الرخام والمرمر

ولمزايا هذا المسجد الفنية وجمال صناعته يقصده سنويا من السائحين زوار لايقل عددهم عن خمسة عشر الف نفس

وقد انشأه المغفور له الحاج محمد علي باشا رأس الاسرة المحمدية العلوية . وبدأ في عمارته سنة ١٢٤٦ هـ. (سنة ١٨٣٠ م.) واختار لبنائه قلعة مصر ، لانتفـاع ارباب الدواوين والمصالح والقصور باقامة الصلوات والشعائر الاسلامية فيه

وبنيت الجدران بحجارة عظيمة ضخمة ووضع في كل حجرين قضيبب من حديد مسبوكا بالرصاص

ولما ارتفع البناء كسى من الداخل والخارج بالمرمر المجلوب من بني سويف

والمسجد من النسق البيزنطى على مثال مسجد نور عثمانية بالاستانة ومسجد سلمان باشا المشهور باسم مسجد سارية الجبل بالقلعة

وجعل لمسجد القلعة اربعة ابواب . أثنان من الجهة الشمالية واخران من الجهة القبلية . فالبابان الشماليـان احدهما وهو الايمن يوصل الى الصحن والثاني يوصل الى المسجد

ويشتمل الصحن على ايوانات يعلوها سقف مكون من ٤٧ قبة مقامة على ٤٥ عمودا من الرخام المصرى . وارتفاع كل عمود ستة امتار و٧٠ سنتيمترا بقاعدته وتاجه . وبين كل عمود وآخر وتر من الحديد

وبدائرة الايوانات المذكورة ٤٦ شباكا منها ٣٨ شباكا تشرف على خارج الجامع من الجهات الثلاث الشمالية والغربية والقبلية . اما الجهة الشرقية فتشرف على الجامع وفيها ثمانية شبابيك

وبطرفى الجانب الشرقى للصحن منارتان يبلغ ارتفاع كل منهما من ارض المسجد الى نهاية القمة ٨٤ مترا منها ٦٦ و٢٥ مترا من ارض المسجد الى سطحه . وبكل منهما ٢٥٦ درجة الى نهاية الدورة الثانية خلاف درج المسلة

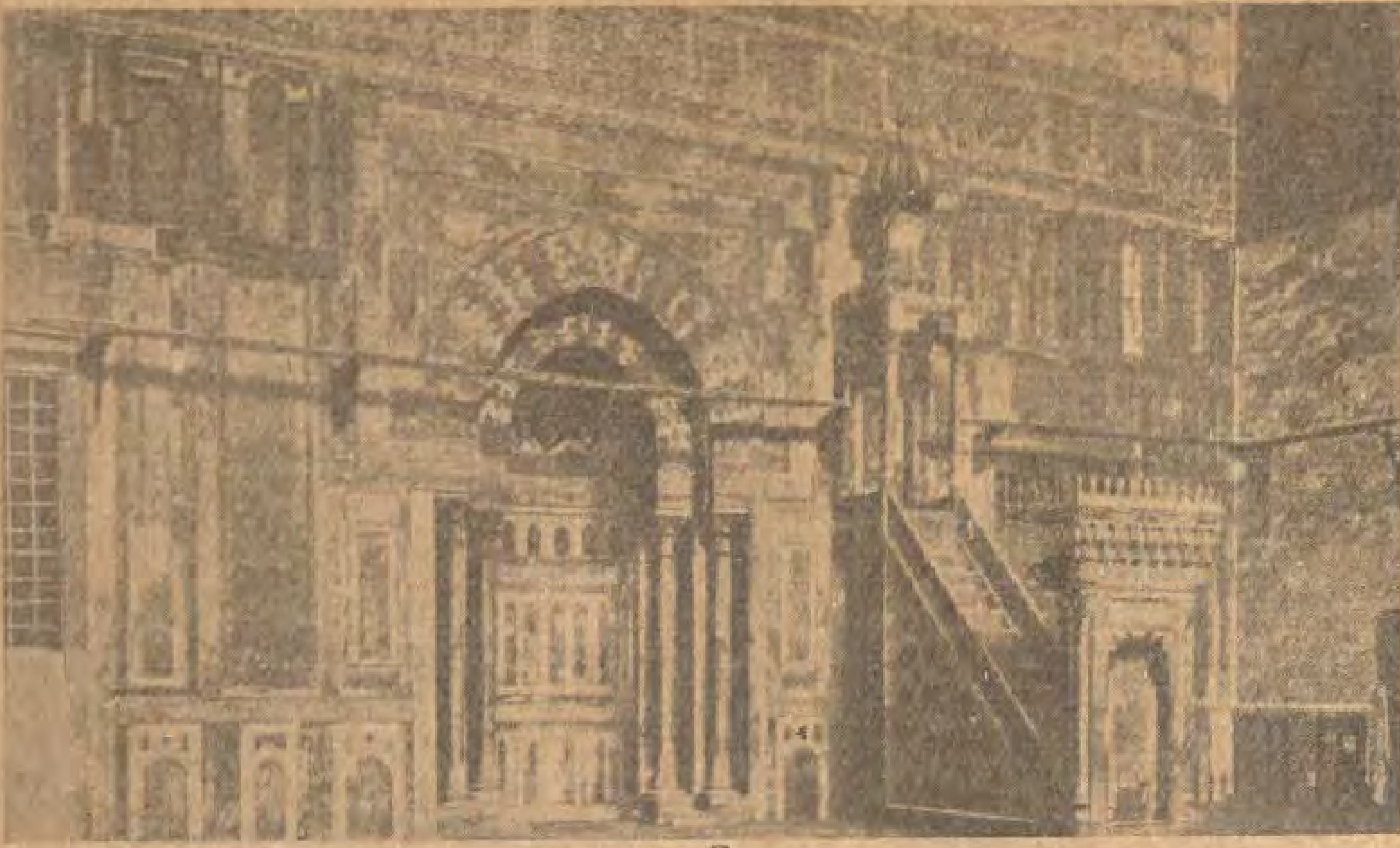
وفي وسط الصحن قبة انشئت سنة ١٢٦٣ من خشب نقي مقامة على ثمانيـة اعمـدة من الرخام تحمل عقودا نصف اسطوانية تكون منشورا ثماني الاضلاع فوقه رفرف بارز من خشب نقي مزخرف زخرفة بارزة عجيبة المنظر



القاهرة ــ جامع محمد علي في القلعة

وبداخل هذه القبة قبة اخرى صغيرة مقامة على منشور من رخام ثماني الاضلاع ، في اعلاه طراز بالخط الفارسي هذا نصه : « قال الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز وفرقانه العظيم: يايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين . وقال صلى الله عليه وسلم: الوضوء سلاح المؤمن. سنة ١٢٦٣ »

وبكل ضلع من هذه الاضلاع حنفيتان للوضوء امام كل منها قاعدة من مرمر بني سويف لجلوس من يريد الوضوء



القاهرة — منظر آخر لجامع السلطان حسن من الداخل وترى القبلة والمنبر

والمسجد مربع تقريبا . لان اطول اضلاعه ٤٦ مترا. واقصرها ٤٥ مترا غير ايوان القبلة الذي يبلغ طوله ١٧ مترا وعرضه ٩ امتار وبه المحراب في الوسط وعلى يمينه المنبر الخشبي ذو اللون الاخضر المزخرف بالنقش البارز المحلى بالذهب . وقد نقش على بابه كتابة نصها « افضل الايام عند الله يوم الجمعة » وعلى باب الروضة الايمن « ياقاضى الحاجات » والايسر « يامجيب الدعوات » . وهذا المنبر هو اكبر منابر الجوامع في مصر كلها . وله ٢٥ درجة غير مقعد الخطيب . وقد صنع له ستار وعلمان من الحرير الاخضر في عهد الخديو محمد توفيق باشا كتب عليه بالفضة المذهبة حديث شريف في آداب المصلي يوم الجمعة وقوله تعالى . « واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون »

ويبلغ ارتفاع القبة التي وسط المسجد ٦١ مترا من ارض المسجد وهي مقامة على اربع دعائم مربعة من الحجر مكسوة بالرخام . وفي اركان المسجد اربع قباب جميعها منقوشة بالالوان

والباب الغربي تعلوه دكة المؤذنين بعرض المسجد مقامة على ثمانية اعمدة من الرخام فوقها عقود انصاف اسطوانية ولها سياج من نحاس يوصل اليها بسلم من كل من المنارتين

وبدائر المسجد من اعلى ٣٥ نافذة يليها سياج بينه وبين سياج الدكة بضعة امتار وفوقه ٣٥ نافذة اخرى يليها سياج آخر

وبدائر القبة الكبرى ٣٤ نافذة . وفي كل نصف قبة ١٢ نافذة يليها سياج . وبكل من القباب الاربع الصغيرة ١٢ نافذة يليها سياج . وفي نصف دائرة المحراب ١٦ شباكا يليها سياج . وجميعها هذه النوافذ مغشاة بشبك من نحاس من الخارج والواح زجاجية من الداخل

وبدائر المسجد من اسفل شبابيك مكتوب فوق كل واحد منها شطر بيت من البردة

وفي الزواية الغربية القبلية من المسجد ضريح أعده المغفور له منشىء المسجد لنفسه وهو مسقوف بالخشب والزجاج . وقد دفن فيه سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٨ م)

واتم عباس باشا الاول عمارة المسجد . ونقش الدعائم بعد تبييضها وطلاها بلون الرخام . وطلى القباب واستحضر الاثاث والقناديل والتحف البلورية النفيسة . وتابوتا من الرخام. وسترا بديعا من القطيفة الخضراء موشي بالقصب من الاستانة . وانشا مقصورة من النحاس حول التابوت

والستر الذي يغطي به التابوت الآن احضره الخديو اسماعيل من الاستانة وهو من حرير اخضر موشى بالقصب المختلف الالوان وعليه آيات قرآنية وابيات من الشعر

ومن مآثر الخديو اسماعيل في هذا الجامع انه امر بصنع ابواب له من خشب



القاهرة — صف الاعمدة والميضاء في فناء جامع محمد علي

الجوز بسماعات من نحاس . وبنى دورة المياه بالجانب الايمن للداخل من رحبة المسجد . واحاط الرحبة والمسجد بسور من الحجر فوقه سياج

ولما ولى الخديو توفيق باشا اتم مانقص من عمارة الجامع واصلح الرخام ورصاص القباب

وفي الجامع ساعة ثمنها ١٥ الف جنيه قدمها المرحوم عبد الحليم باشا . لها ثلاث موانئ وموضوعة فى كشك من خشب الساج وباعلاها قبة من الخشب ذاته ويصعد اليها بسلالم من خشب ونحاس

جامع الفتح

جامع الفتح الشهير بجامع عابدين (مسجد قديم) لايعرف من تاريخه الا تجديده بمناية عابدين بك امير اللواء الشريف السلطاني بمصر في العقد الخامس من القرن الحادي عشر الهجري

فلما ولى امر مصر الخديو اسماعيل باشا وشيد سراى عابدين أدخل هذا الجامع في حديقتها وابقاه تؤمه الجماهير لاداء الفريضة كما كانوا يفعلون قبلا

ثم وهت جدران هذا الجامع لطول العهد واصبح غير صالح لاستمرار اقامة الشعائر الدينية فيه . فاصدر صاحب الجلالة الملك فؤاد امره الى وزارة الاوقاف في اوائل سنة ١٩١٨ بتجديده على نسق فخم يتناسب مع موقعه . فاطاعت الامر ، وشرعت في تنفيذه تحت اشراف المهندس الأول بلجنة الآثار العربية . وانفقت عليه حوالى ٢٥ الف جنيه من ريع وقف الخديو اسماعيل باشا

ومما امر به صاحب الجلالة الملك ، المحافظة على المدخل العام للجامع القديم ومنارته فنقضت احجارهما واعيدا في التجديد الى ما كان عليه بعد تعديل طفيف في موضعهما

وامر جلالته ايضاً بانشا صفة (مصلى) خاصة بالسيدات . وقد امتاز بها هذا الجامع على سائر جوامع البلاد المصرية وكثير من الاقطار الاسلامية

ويرتفع مدخله العام (بشارع عابدين) عن مستوى الشارع بدرجات . والداخل فيه يمر تحت عقد من القباب الصغيرة ويرى على يساره باب المنارة ويليه باب دورة المياه وعلى يمينه باب يوصل الى اعلى الجامع ويليه باب يوصل الى محل الصلاة . وهو عبارة عن قبة شاهقة محمولة على بوائك ترتكز على اربعة اعمدة ضخام من الجرانيت الاحمر المرقط تكون في وضعها شكلا مربعاً تحيط به اربعة اوانات تمتاز على امثالها في الجوامع الاخرى بسقوفها المعقودة التى تنتهي اطرافها بقباب صغيرة تشغل اركان الجامع الاربعة

والقبة من الداخل مموهة بالذهب والاصباغ المختلفة الزاهية التي تتكون منها اشكال هندسية بديعة وفي قطبها مكتوب بعد البسملة سورة الاخلاص بالقلم الثلث بالمداد الابيض . وقبل ابتداء تكويرها يقرأ طراز مكتوب فيه بالقلم الثلث بعد البسملة (في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال . رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار . ليجزيهم الله احسن ماعملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب . صدق الله العظيم) امر بانشاء هذا المسجد المبارك حضرة صاحب العظمة مولانا السلطان فؤاد الأول سلطان مصر أدام الله ايامه . وكان الفراغ من بنائه في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة والف الهجريه على صاحبها افضل الصلاة واتم التحية

وتعلو هذا الطراز مناور من الجص والزجاج الملون . واربع قباب صغيرة مموهة بالذهب والالوان الجيلة . وفى دائرها قبل تكويرها مناور قمرية بالجص والزجاج الملون

وارض الجامع مفروشة بالرخام الملون . وجدرانه مكسوة الى ارتفاع مترين ونصف متر . وفى جدار القبلة الشرقي منوران قندليان من الجص والزجاج الملون على جانبي القبلة المكسوة بالرخام المموهة نقوشة بالذهب والالوان المختلفة

والمنبر من الرخام المنقوش المموه بالذهب والاصباغ المختلفة . ومنقوش على بابه (ان الله وملائكته يصلون على النبي يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) وفى الجدار الشمالي باب يوصل الى الحديقة باعلاه منوران قنديليان من الجص والزجاج الملون . وفي الجدار منصة (دكة) المبلغين محمولة على بوائك ترتكز على اعمدة من الرخام . ويعلو الدكة مصلى السيدات (الصفة) الذي يصل الداخل اليه من باب خاص فى حديقة السراى

والجدار القبلي فيه الباب السلطانى يعلوه طراز مكتوب فيه «وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيراً» ويكتنف هذا الطراز ايضامنوران قنديليان من الجص والزجاج الملون

والجدار الغربى فيه المدخل السلطاني من حديقة السراى . وهو مكون من سقيفة ترتكز على بوائك محمولة على اعمدة من الحجر والرخام ومفروشة ارضها بالفسيفساء الجيلة . ومن باب مكسو بالرخام منقوش في اعلاه بالقلم الثلث المموه بالذهب بعد البسملة «بفضل الله تعالى وحسن توفيقه تم تجديد هذا الجامع المبارك واذن بالصلاة فيه في يوم الجمعة السادس من شهر رجب سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة والف من الهجرة النبوية وهي السنة الثالثة من عهد مولانا السلطان فؤاد سلطان مصر المعظم وقد وافق ذلك مبدا السنة الثالثة والخمسين من عمره السعيد بارك الله في عمره واعزه بنصره»

وينار جامع الفتح بالنور الكهربائى من ثريات مصنوعة من النحاس الاصفر . وكبراها معلقة فى قطب القبة الكبرى

اما الثريات الصغرى فمعلقة باوتار البوائك واقطاب القباب الصغيرة . وكل فيها مستديرة الشكل ذات ٩ مصابيح . وهناك اثنان وثلاثون مصباحا منثورا حول قطب القبة الكبرى . وهى غير المصابيح المعلقة في المداخل



يباع في جميع المحلات
الجيدة في علب صفراء

شرابات هولبروف

ان شراء شرابات هولبروف يدل على حسن ذوق في الاختيار فهي مشهورة بمزاياها التي لا مثيل لها في الاستعمال والرشاقة . واذا اشتريت شرابات « هولبروف » فانك تحقق اقتصاداً عظيماً لانك تحصل على ضعف متين لا مثيل له يدوم مدة طويلة وهذه الشرابات تصنع من الحرير الحقيقي ومن الحرير الممزوج ومن الحرير الصناعي المشغول بالاجور والمصقول صقلا يزيده لمعاناً وله موجات مختلفة

هولبروف
محل

ـلاء :

بارودى اخوانه وشركاه

١٠ ميدان محمد على — الاسكندرية

من لطائف الشطرنج

مسألة نمرة ١١ ـ شينكمان

مسألة يراد حلها من لعبتين

مسألة نمرة ١٢ ـ وليمس

مسألة يراد حلها من ثلاث لعبات

الدور نمرة ١١

لعب فى مسابقة بمدينة هستجس

ابيض	اسود
فيانكتو باراتس	ايلنجدورس
١ ب ـ ٤و	ح ـ ٣ فم
٢ ح ـ ٣ فم	ب ـ ٣ م
٣ ب ـ ٣ م	ف ـ ٢ م
٤ ف ـ ٢م	ب ـ ٣و
٥ ت	ت
٦ ب ـ ٤ فو	هو ـ ٢و
٧ ح ـ ٣فو	ب ـ ٤م
٨ ب×ب	ح × ب
٩ ح×ح	ب×و
١٠ و×و	ر×و
١١ ف ـ ٥ م	ر ـ ٥و
١٢ ح ـ ٥و	ح×ح
١٣ ب×ح	ب ـ ٥م
١٤ رو ـ ١ و	ف ـ ٥ م
١٥ ر×ر	ف×ر
١٦ ب ـ ٣ م	ف×ب هو
١٧ ف×ب	ف ـ ٤م
١٨ ف ـ ٢ م	ر ـ ١ م
١٩ ر ـ ١ فو	م ـ ٢ م
٢٠ ب ـ ٤ م	ر ـ ١فو
٢١ ف ـ ٣ م	ب ـ ٣فم
٢٢ ب ـ ٤ فم	ف ـ ٣ و
٢٣ ف ـ ٤ و	ب ـ ٤فو
٢٤ ف ـ ٣ فو	م ـ ٢ فم
٢٥ ب ـ ٥ م	ف ـ ٢ م
٢٦ ب ـ ٣ رم	ف ـ ٧ م
٢٧ ب ـ ٦ و	ف ـ ١ و
٢٨ ف×ب	ر ـ ١ هو
٢٩ ف ـ ٥ و+	م ـ ١ فم
٣٠ ب ـ ٦ م	ف ـ ٣هو
٣١ ب ـ ٧م+	م ـ ١ م
٣٢ ف ـ ٦ فو+	م ـ ٢ فم
٣٣ ب ـ ٨ م = و+	ر×و
٣٤ ف×ر+	م×ف
٣٥ ر ـ ١م	

الابيض يكسب

الدور نمرة ١٢

لعب فى مسابقة بمدينة ميونخ

دور الوخين

ابيض	اسود
ماير	شندلر
١ ب ـ ٤ م	ح ـ ٣ فم
٢ ح ـ ٣ فو	ب ـ ٣ و
٣ ب ـ ٤ و	ب ـ ٣ م
٤ ب ـ ٤ فم	ف ـ ٢ م
٥ ح ـ ٣ فم	ب ـ ٣ م
٦ ف ٢ م	ب ـ ٤ و
٧ ب ـ ٥ م	م ـ ٢ و
٨ ح ـ ٥ هو	ب ـ ٣ رو
٩ ح ـ ٣ رو	ب ـ ٤ هو
١٠ ب ـ ٣ فو	ب ـ ٤ فو
١١ ح ـ ٢ فو	ح ـ ٣ فو
١٢ ب×ب	ح×ب فو
١٣ هو ـ ٤و	ف ـ ٢و
١٤ ت	ر ـ ١فو
١٥ ف ـ ٣ م	ح ـ ٥م
١٦ ب ـ ٤ رو	ح×ح
١٧ ح×ح	ب×ب
١٨ و×ب	ف×ر
١٩ و × ف +	و ـ ٢ و
٢٠ و × ب	ت
٢١ ف ـ ٤ هو	ر ـ ١ر و
٢٢ و ـ ٢ م	ر ـ ٧ر و
٢٣ ب ـ ٤ فو	ر ـ ١هو
٢٤ ب × ب	و × ب
٢٥ ف ـ ٣ فم	رم × ب
٢٦ و ـ ٣ و	ر×ب+
٢٧ ف × ر	ر×ف+
٢٨ م ـ ١ رم	ح ـ ٦هو+
٢٩ ب×ح	ر ـ ٧ فم+
٣٠ م ـ ١ م	و ـ ٧ م ++

حل المسألة نمرة ٩

ابيض	اسود
١ ف ـ ٨ هو	ر × ف
٢ ف ـ ٨هو ++	

حل المسألة نمرة ١٠

ابيض	اسود
١ ف ـ ٣ رم	ب×ف
٢ و ـ ٦ فم	م ـ ٥ م
٣ و ـ ٦ م ++	

قصة كاملة

الأسلاك الشائكة

المسيو جان مورو صاحب مزرعة صغيرة . تتكون اسرته منه ومن ابنته مونا الفتاة الوديعة الجميلة ذات الشعر الاسود النزير . ثم ولده اندرو وكان ايدا قويا في الثانية والعشرين من عمره

وقف الثلاثة بعد عمل شاق دام من مشرق الشمس الى مغربها يتذاكرون شؤونهم ويدبرون امورهم ثم تهيأوا لمبارحة المزرعة الى المنزل يطلبون فيه قسطهم من الراحة وينشدون نصيبهم من الهدوء .

ودق جرس الكنيسة في القرية المجاورة على غير موعد ودون سابق انذار .

وتساءلت مونا « مامعنى هذا ؟.. ليس هذا وقت الصلاة . »

وتحرك الثلاثة بدافع مجهول من المزرعة الى الطريق العام فراوا ... وماذا رأوا ..؟ عربة من العربات التي تحمل اللبن فوقها السائق يدق طبلا كبير الحجم ... لم يدر من هؤلاء الثلاثة سوى المسيو جان مورو معنى دق الطبل ولم يفهم احد سواه الرسالة التي يؤديها سائق العربة بواسطة هذا الطبل الكبير . تلك كانت صيحة الحرب ... اجل لقد عرفها المسيو جان منذ نودى لاثرها من اربعين سنة ليتقدم الصفوف فى حرب السبعين .

ولكن مونا واندرو لم يلبثا طويلا حتى ادركا كل شيء . كان يجرى خلف العربة فوج كبير من الاطفال صائحين ملء حناجرهم الحرب ... الحرب ... وتقدم طفل كبير منهم الى اندرو ثم قال :

« سنتقدم الصفوف سويا يا اندرو ... وسنسحق الخنازير في هذه المرة ... اجل سننتقم منهم هذه المرة لآبائنا واجدادنا ... »

وصاحت مونا

— كم وددت لو كنت رجلا لاقتل هؤلاء الوحوش واشرب من دمائهم...

وتمتم الاب الكبير المسيو جان :

— انت قاسية يامونا...

— كيف ..؟ الا تكرههم ياابت؟...

— بلى ولكنني اكره الحرب اكثر . ان الذى خاض غمار الحروب هو الذي يدرك مقدار شرورها ورذائلها . هم هؤلاء الذين أوقدوا نارها والذين يجب أن يكرههم الناس فكرى يا مونا... لا بد ان هناك فى المانيا مزرعة كمزرعتنا تحتاج الى من يستغلها ولكنهم حرموها من ساعدها كما سيحرمو ننا من أندرو »

وصاحت مونا :

— الأمر سيان... انى لا أكره الالمان فقط بل امقتهم...»

***

بعد ايام قليلة تنكر وجه القرية وتجهمت طرقاتها ورحل الفتيان الاشداء الى ساحة القتال وبقيت الفتيات ومن اقعدهم الكبر من الرجال لمزاولة الاعمال .

ومرت اسابيع واهل القرية لا يسمعون ألا اصداء تلو اصداء وانباء تناقض انباء وانتصارات باهرة لجنود الحلفاء . ولكن الحقيقة لم تلبث الا قليلا حتى انجلت واصبحوا على يقين من ان الالمان يتقدمون شيئا فشيئا فعبست منهم الوجوه وتغضنت الجباه وتلاشى الحلم الجميل الذى كانوا يتعزون به . ذلك هو اعتقادهم ان الحرب لاتدوم الى اكثر من شهر. وما اسرع ماتتلاشى الاحلام .

لم يكتب اندرو الى اهله سوى مرتين ولكنه كان لايذكر الحرب الا قليلا .

وجاء ذات يوم ضابط فرنسي الي المسيو جان وابلغه انهم سيقتطعون جزءا من مزرعته ليشيدوا فوقه معسكرا للاسرى من الالمان .

وصاحت مونا وقد احمرت عيناها من الغضب.

— يريدوننا على ان نأوى هؤلاء الخنازير الذين يقتلون ابناءنا . كلا . لن نفعل ذلك .

— ولكنها الحرب ياابنتى . ليس علينا الا ان نمتثل ..

واقيم المعسكر وامتلأ بالاسرى واحيطت المزرعة بالاسلاك الشائكة واصبحت في حصار دائم . واختير اربعة من الاسرى لمعاونة المسيو جان في المزرعة واعطى الحارس الى مونا اسماءهم ولكنها بادرته قائلة :

— لا اريد ان اعرف اسماءهم . كلهم عندي خنازير قذرة ...

واجاب احد الاربعة وكان شابا صغيرا جميل الطلعة مهيب المنظر بلغة فرنسية فصحى :

— لسنا خنازير يا سيدتى... ان لنا امهات واخوات ايضا .

وقال الحارس مسرعا :

— هذا الرجل « اوسكار جانس » يتكلم الفرنسية جيداً . يمكنك ان تستخدميه لترجمة الاوامر الي الثلاثة الاخرين .

واصدرت مونا اوامرها ثم غادرت الاسرى الى المنزل وكانت بين الحين والآخر تذهب الى الشباك وتنظر من خلاله الى الحقل الذي يعملون فيه فتبدو وكأن فى عينيها شعلة من نار . وكم كانت تود ان تكتشف في عملهم اى اثر للخطأ لتصب عليهم جام غضبها وتسكب فوق رؤوسهم نيران سخطها ولكنها لم تكن تجد اي عيب او خلل .

ومرت الايام وكانت مونا لاتتكلم الا لاعطاء الاوامر الى « اوسكار » ثم لاتعود تنظر اليه. وعند الغذاء كانت تترك الطعام على عتبة الباب فيأخذوه ولم تحيهم قطأ في صبح او مساء مع انهم كانوا يحيونها باحترام في غدوهم ورواحهم.

كانت مونا لاتفتأ تغذي حقدها على هؤلاء الالمان القساة الغلاظ . وزاد الطين بلة انقطاع المراسلات من اخيها اندرو فاصبحت تخشى ان يكون قد اصيب بسوء .

وكانما كان قلبها يحدثها اذ جاء خطاب الى المسيو جان ينعى اليه ابنه فى ساحة الشرف والفخار .

كانت الصدمة عنيفة تركت اثرها في الشيخ الكبير فسقط مغمي عليه وجاء الطبيب فامرهم بان يلزموا الهدوء والا يسببوا له انزعاجا او قلقا .

وجاء ساعى البريد في اليوم التالي بصحيفة قديمة فقرات فيها مونا نبأ اطلاق الالمان قنابلهم على احدى المدن وتدميرها وموت الكثيرن من شبانها وفتياتها . فلم تمالك ان رفعت بصرها الى السماء وتمتمت بصوت خافت والدموع تترقرق في عينيها ..

* * *

وجاءها اوسكار ذات يوم وفي يده باقة من الازهار ثم قال :

— مات لدويج .

وتمتمت مونا .. « لدويج »

— اى نعم . لقد استراح وهذه الورود من امه . تريد ان توضع امام قبره . ولكن غير مصرح لي بوضعها . .

وقالت مونا :— «ليست هي الام الوحيدة التى فقدت ابنها . على اولئك الذين يثيرون الحروب ان يتحملوا ارزاءها ومصائبها »

— ولكن ام لدويج لم تثر الحرب . هل تشكرمين بوضعها على قبره ؟.

ترددت مونا برهة ما كانت نفسها فى اثنائها تحدثها بان تسحق هذه الازهار بقدميها ولكن هاجسا خفيا منعها ولم تلبث ان مدت يدها وتناولت الباقة ثم قالت

— ساخذها وسأرى ما يكون . ولكنها ستكون المرة الاخيرة . يجب ان لا تسألنى شيئا آخر ...

— شكرا ياسيدتى . سأعمل بما تأمرين .

ذهبت مونا بالازهار الى المقبرة فادهشتها كثرة القبور مع حداثة المعسكر . وارشدها الحارس الى مقبرة لدويج قائلا :

— ليرض الله عنك ياسيدتى لهذا العمل الجليل ولكن جيرانك لن ينظروا الي هذا الازهار بعين الرضى . انهم يكرهون اصحابها ...

— لن يكره امرؤ المانيا كما اكرهه انا ..

لاأقول أنى احبهم ولكن الجندى الألمانى كالجندي الفرنسى عليه ان يستل سيفه كلما امر .

ومر على ذلك عام كامل ولا تزال الحرب قائمة وصار الفلاحون ينظرون اليها نظرهم الى أمر عادي . كانوا يفرحون كلما جاءهم نبا انتصار لجنود الحلفاء ولكن علمتهم التجارب الا ينظروا الى هذه الأنباء بعين الثقة وادركوا بمرور الزمن ان كل انتصار لابد ان تعقبه هزيمة وكل تقدم يتلوه تقهقر . وتقدم الرجال المتوسطون في العمر الى صفوف القتال لشديد الحاجة اليهم حتى اولئك الذين سلبتهم الأيام قواهم كانوا يوضعون في مؤخرة الجنود خشية الطوارىء . والباقون من الرجال — وقليل من بقى منهم — كانوا يعملون مع النساء من الصباح الى المساء بل الي مابعد المساء فى المزارع والحقول فلا يجدون من وقتهم الا القليل للنوم يستعيدون به قواهم ليعاودوا العمل في الغد . ولبثت مونا تقوم طول اليوم بذلك العمل الشاق المتعب حتى اذا جن الليل عادت الي المنزل تنظر فى شئونه وتهيىء لوازمه وتعني بأبيها الذي أقعده الكبر وأضناه المرض والأسى .

منذ مات اندرو انقلبت كراهية المسيو جان للحرب كراهية للألمان خاصة فاصبح لايطيق سماع اسمائهم وبلغ به الحقد ان كان يتمنى ان تتهيأ له دماؤهم ليروى بها ظمأه ويشفي غليله ويطفئ سعير ذلك المقت المستعر بين جوانحه .

وفي ذات مساء جاء احد الحراس الذين يخفرون الأسرى الي باب المزرعة وكانت مونا تحتطب فخاطبها :

— يجب ان لا تعملي هذا العمل الشاق ... استطيع ان امدك بعدد من الاسرى فوق الذي لديك ليساعدوك على العمل . . .

ولم تكن هذه اول مرة دار فيها هذا الحارس حول المزرعة وحاول أن يتحدث الى مونا التي كانت تنفر منه :

— هناك كثير من النساء يعملن مااعمل وكثير منهن يحتجن الى ايدي الأسري لتساعدهن اما انا فلا اريد احدا آخر ...

— ولكنك اجمل من هؤلاء النسوة وأرق . . . هل استطيع ان اخفف عنك بعض هذه المتاعب اذ انلى الماماً بكثير من الأعمال . ولا اريد مقابل ذلك الا ان تمنحيني قليلا من الرضاء . . . لاشك انك تشعرين بالوحدة كلما جن الليل

فأجابته مونا بحدة :

— يضيق وقتي ياسيدي عن سماع مدائحك هذه واذا اتسع فلا اريد سماعها منك . اعلم ذلك جيداً وابرح هذا المكان . . .

— اوه . . . كل من يسمعك يحسبك اميرة من اميرات القصور لاتخاطب غير الأمراء ..

ثم قفز من فوق ظهر الجواد وامسك بها بين يديه قبل ان تحتاط لنفسها ولكنها جاهدت كثيرا في صمت وسكون فلما تغلب عليها بقوته ضمها الى صدره بعنف وبدا يعطرها بوابل قبلاته . صرخت تطلب العون والمساعدة : سمع اوسكار الذى كان قريبا من المكان صرختها فاندفع الي مصدر الصوت.. وما كاد يراها تجاهد بين يدي الحارس حتى امسك به ولم يمكنه من استلال سلاحه ثم طرحه على الأرض بعنف وشدة ... وصرخ الرجل فجاء علي صوت صراخه جنديان فأمرهما قائلا :

— اقبضا على هذا الأسير ... لقد اعتدى علي

وأخذ اوسكار مقبوضا عليه ولم تنبس مونا بكثير او قليل . لم تكن تريد ان يعلم الجنود ان الحارس قبلها ولكن صوت العدل والانصاف كان لايدع للنوم الى عينيها سبيلا . وكانت تتحدث الي نفسها وهى في الفراش قائلة :

لقد انقذني من الوحش ومع ذلك فقد تركتهم يقبضون عليه دون ان ادافع عنه ...

لشد ماخجلت من نفسها كثيراً . وفي الصباح علمت من الجنود ان اوسكار سيحاكم امام المحكمة العسكرية فى صبحية اليوم التالى.

لم تخبر مونا اياها ولم تخبر احداما . وذهبت في الغد الى المحكمة وابيح لها الدخول كما ابيح لغيرها . واحضر اوسكار وجاء الحارس فاقسم على انه وجد الاسير يحاول الهرب فلما حاول منعه هاجمه وكاد ينتزع سلاحه ثم اوقعه على الارض . دهشت مونا ولكنها لبثت تسمع فى سكون وانتظرت حتي يتكلم اوسكار وينكر تلك القصة الملفقة ولكنها دهشت اكثر حينما اجاب اوسكار — وقد سئل من رئيس المحكمة — انه بريء وان ليس لديه مايقوله خلاف ذلك .

وصاح الرئيس .

— اذا كان الأمر كذلك فليس امام المحكمة الا ان تدينك . ان رفضك الكلام يناقض اصرارك على براءتك .

لم تطق مونا السكوت فهبت صائحة .

— ليس هذا الألماني من يجب ان يعاقب . بل هو ذلك الحارس الذي يمتهن واجبه ويحتقر سترته ...

وطلب الرئيس اليها ان تقسم اليمين . وتهامس الحضور عندما اقبلت على المنصة فصاح الرئيس بهم :

— الصمت ايها السادة . نحن هنا في دار العدالة وسيجري العدل سواء اكان المتهم فرنسيا ام المانيا ...

ثم قصت مونا قصتها . والتفت رئيس المحكمة الى اوسكار ثم قال :

— هل هذا صحيح ؟ ...

— نعم ولكنني كنت اود الا تتكلم الآنسة

ونطق الرئيس بالحكم فقال :

— تري المحكمة أنك بريء . وهي ايضا تثني عليك لسلوكك الشريف ولكنها حرصا على الامن العام تري ان تلزم المعسكر مدة ثلاثة اشهر . . .

وخرجت مونا والناس يتهامسون حولها واندفعت وراءها امراة بدينه تهددها قائلة :

— انت المرأة الفرنسية تخونين مواطنك لتنقذى هذا الخنزير ! ! . وماذا يضرك لو قبلك !!! . . ألأنت ارفع من ان يقبلك رجل ؟!.

— كلا يامدام تريكوت . لست ارفع من ان يقبلني رجل ولكني ايضاً أرفع من ان يقبلني كل رجل

***

لم تنم مونا تلك الليلة الا غرارا . كان وجه اوسكار يطاردها على الدوام . حاولت عبثاً ان تبعده . تلاشت نيران الحقد التي كانت تأكل صدرها . وكان قلبها يفيض شكرانا وحمداً . وكانت تتحدث الى نفسها

— ويلاه لو لم يأت في الوقت المناسب » . وعندها كانت ترتعش فرقا ورعبا .

حسبت مونا أن غياب اوسكار في المعسكر ينسيها اياه . ولكن ما اضعف المرء امام الحب . فلقد كانت واهمة حيث شعرت انها تحبه . وتحبه بكل قواها بل تعبده وتتمنى حضوره.

وانقضت الثلاثة الأشهر وعاد اوسكار الى المزرعة . وفي مساء ذلك اليوم جاء الى المنزل وكانت تبدو عليه دلائل الحزن وعلائم الاسى. وسألته مونا

— ماذا وراءك يا اوسكار ؟...

— ابلغت ان شقيقتى الصغيره ماتت بطعنة جندي فرنسى . فاتيت اليك اذ ليس هنا لي غيرك . . .

ثم وقف مترددا ووقفت هي كذلك ولكن لم يطل وقوفهما حتى صاحت مونا « اوسكار ! » ثم جرت اليه فاستقبلها بين ذراعيه ولبثا صامتين زمنا طويلا .

لم يسمع كلاهما صوت الباب وهو يفتح ولم ير احد منهما شبح الأب جان وهو يدخل متكئا على عصاه وقد تقطبت اسارير وجهه.

— أنت . . . أنت ايتها الشقية ... شقيقك يرقد هناك قتيلا بقنابل الألمان وانت هنا بين ذراعي الماني...

هبت مونا اليه صائحة « ابتاه . . » ولكنه ابعدها بعصاه ثم جال بعينيه يبحث عن كرسي ليستريح فلم يكد ينقل قدمه حتى سقط على الارض .

انحنى اوسكار فوقه وأخذ راسه بين ذراعيه فوجده بلا حراك فترك الراس تسقط بهدوء على الأرض . مات الأب جان وترك كل شيء الى ابنته ولو انه لا احد من الناس يعلم بالحادثة الأخيرة التي اكتشفها ألا ان قلوب القرويين كانت تمتلىء بمرور الزمن حقداً على مونا وكراهية لها .

وجاءها اغنى رجل فى القرية وطلب البناء بها وكان بخيلا فطردته شر طردة . واخبرت اوسكار بما جرى فقال لها :

— انت تقاسين كثيراً بسببي . . . ارى ان الافضل لي ان اطلب عملا في مكان آخر .

— اتحسب اني اهتم بما يقولون ؟ . . .

— كلا ! اعرف انك لاتهتمين ولكن ذهابي افضل . نحن يحب بعضنا بعضا وسننتظر . لا يمكن ان تدوم الحرب الى الأبد . بل سيأتي يوم نتذوق فيه لذة السلم وحينئذ نتحرر من هذه الكراهية

وسمع قومندان المعسكر بالنفور بين القرويين ومونا فخشى عليها شرهم وأمر بنقل اوسكار الى مزرعة اخرى وبالرغم من افتراق الحبيبين فقد لبثا يتراسلان وكان يحمل رسائلها صديق لمونا . . .

ومرت الايام ايضاً وانتهت الحرب واطلق سراح الاسرى وجاء اوسكار الى مونا وقال :

— كتبت الى احد القومسيرية في باريس ليبحث لي عن عمل يامونا . . .

— حسناً فعلت يااوسكار . . .

ولبثا سعيدين ثلاثة ايام ثم جاء الرد من باريس يقول :

— ان استخدام الالمانيين هنا عسير . . . فتمتم أوسكار بمرارة :

— وقد ظننا ان الحرب انتهت . . . وقالت مونا

— لا تزال الشعوب تكره بعضها بعضاً حتى تثير هذه الكراهية حربا اخرى...

— ليس كل امرىء هكذا يا مونا... هل تأتين معي الى المانيا؟... ستعاملك امي كما تعامل فتاتها...

— اغلب الظن انها ستكرهني ايضا يا اوسكار...

— أنت لا تعرفينها. سأكتب اليها الليلة

ثم كتب وجاء الرد فاذا به يقول: « لو زوجت فتاة فرنسيه فلست أبنى ولا اريد ان اراك ثانية ... » وصرخ اوسكار:

— أمى... أمي... تكتب ذلك... واسواتاه

وقالت مونا.

— أنه لأمر مريع يا اوسكار. لن نستطيع ان نتغلب على هذه الكراهية. لقد قتل حبنا بى ولا يجب ان ندعه يقتل أمك. يجب ان نذهب اليها

وسمعا جلبة عن بعد واقترب الضجيج اذا جمع كبير يتقدم نحوهم شيئا فشيئا فلما وقف بأسفل المنزل صاح رجل منهم هو ذلك فتى البخيل:

— مونا... لديك فرصة واحدة... أما ان تطردى هذا الخنزير القذر واما ان تبرحي القرية...

وقال اوسكار:

— أعلمت إلى اي حد بلغ الأمر ؟... ان اهلك لا يريدونني واهلي لا يريدونك. ذلك ما جنيناه من الحرب. سارحل يا مونا...

— بل نرحل سويا يا أوسكار...

ويداً بيد نزلا السلم وواجها الجمع المزدحم وعلا الصخب وراءهم وسمعت مونا اسم اخيها اندرو يتردد بين الأفواه. وقال احدهم:

— هو اندرو... أندرو مورو...

وصاحت امرأة أخرى لما رأته.

— ها هي اختك قد جلبت عليك العار. انها تحب المانيا قذراً . . .

وقالت امراة ثالثة:

— انه اعمى . . . مسكين اندرو . . .

واخذ الاخ الاعمى شقيقته بين ذراعيه ووقف الجمع ساكنا ورؤيت مدام تريكوت تدفع الناس بيديها فلما وصلت الى حيث الشقيقان قالت:

— انظرى ماذا فعل قوم عشيقك باخيك انهم سملوا عينيه . . .

والتفت اندرو الى مصدر الصوت قائلا:

— قنبلة المانية افقدتني بصري ولكن جنديا المانيا رد لي حياتي. وجدني جريحاً فآواني وضمد جراحي وكنت قد اشرفت على الموت. ثم التفت الى شقيقته فقال

— خذيني الى هذا الرجل الذي تحبينه . . .

فلما وصلا الى حيث اوسكار تصافحا بحرارة والتفت اندرو إلى الجمع المحتشد قائلا.

— تدعونه خنزيراً ولكنى اراه رجلا طيباً. لقد قاسيت كثيرا حتى ذهب تعبي بكل ما في قلبي من حقد وكراهية. نحن الذين قاسينا آلام الحروب نريد ان نعيش في سلام. ألم تعلمكم الحرب شيئاً ؟ . . . هل نسيتم امواتكم ! ! . انهم جميعا ينادونكم ان عيشوا في سلام مع الشعوب. سيغتبطون في قبورهم كلما انتفى الحقد بين الافراد وصفت القلوب ودفنت الاحقاد

وتفرقت الجموع من تأثير كلماته. والتفت الى اوسكار قائلا:

— اعطني يدك ياشقيقي . . .

وسار اندرو بين مونا واوسكار مستندا الى كتفيها حتى المنزل من جديد

محمود عبد الحافظ
بالسكة الحديد

زهور فى سطور

شرعت السيدات الانكليزيات في الاهتمام بالطيران والانتظام فى سلك انديته. وقد استهوى هذا الفن صغار الفتيات. ولعل احدثهن سنا واعظمهن اهتماما به فتاة في بريستول لم تتجاوز الرابعة عشرة من عمرها بعد

— انفقت مدينة لندن ١٢٥٣١٢٠٠ جنيها في سنة ١٩٢٦ على تعليم ٦٦٠٫٠٠٠ طالب في مدارسها الابتدائية و٣٠٫٠٠٠ فى مدارسها الثانوية و٦٠٫٠٠٠ في مدارسها الفنية و ١٣٠٫٠٠٠ في مدارسها الليلية

— قررت الحكومة الامريكية ان تسمح لارامل وامهات قتلى الحرب الامريكيين في فرنسا اللواتي لايستطعن تحمل نفقات السفر ان يذهبن على نفقة الحكومة لزيارة قبور شهدائهن فى فرنسا

عادات العرب فى صحراء مريوط

شرب الشاى

للشاي مكانة عند العرب لايعد لها شيْ آخر وهـو (كيفهم) الوحـيد ويسمونه (الشاهي الاخضر) ويجلسون عنـد شربهفى شبه دائره ويأتى اكـبرهم سناً بآنيه مملوءة بالماء الساخن ويضع فيها قـدراً من الشاى والنعناع ثم يصب الشاي في فناجـين دون مزجه بالسكر ويوزع على الجالسين من اليمين الى اليسار ، ويكون الشاى في هذا الدورمرا يكاد لايطاق .وبعد ذلك يجمع الرجل الفناجين ويصب فيها الشاي بعد مزجه بقليل من السكر ثم يوزع على الجالسين . اما فى الدور الثالث فيكون الشاي حـلو المذاق جداً . ويسمى الساقي (السلطان) ويعتبر رئيس المجلس. والحاضرون يمكثون مـدة طويلة يشربون الشاي وهم يتسامرون ويتجاذبون اطـراف الحديث ...

حالتهم الاقتصادية

ليس للعرب في صحراء مريوط عمل اساسى يكسبون منه معيشتهم سوى زراعة الشعـير التى تعتمد على نزول الامطار ثم بيعه للبلاد المجاورة . ويتجرون كذلك في الجمال والمعز والضان ويشتغلون بنقل الحاصلات والبضائع من بلد الي آخر . وكل هـذه بطبيعة الحال اسباب محصورة للعيش فـلا عجب ان نراهم مقتصدين غير مبذرين

الزواج

للزواج عند العرب قواعـد وشروط يحترمونها ولا يحيدون عنها وله عندهم درجات وعادات اشرحها فيما يلي:

الخطوبة والصداق

لاتختلف الخطوبة لدى العرب كثيراً عنها لدى عامة المصريين ، فالراغب في الزواج يمث بأمه أو اخته أو احدى قريباته لترى الفتاة ثم تعود وتخبره بما رات ، فاذا وافقته صفات الفتاة يذهب مع اولياءأمره الى اهلها ويقرأون الفاتحة ويتفقون على قدر الصـداق وميعاد عقد الزواج

والصداق عند الموسرين منهم يكون حوالي خمسين جنيهاً . وقـد يقدم في شكل إبل أو غنم بدل النقود ، غير انه لايدفع كله بل يسلم نصفه عند عقد الزواج ويسلم النصف الباقي عند الطلاق او الوفاة .



القاسم عمر أبو بسيسه
من مشايخ العرب في صحراء مريوط

ويحضرون المأذون الشرعى لعقد الزواج وبعد عقده يطلقون البنادق في الجو وتزغرد النساء ويغنين منشدات :

(هيك. هيك وأنا احب المفروكة ياهيك)

ويذبح العريس جملا او خروفاً حسب حالته المادية ويأكل المدعوون لحماً وثريداً

ومن تقاليدهم المقـدسة ان ام العروس تعرض عقب الزفاف على جميع المدعوات مايدل على طهارة ابنتها وتزغرد فرحة بثبوت شرف الأسرة فيزغردن تبعاً لها وتقضى الليلة بالسرور

الرقص

ويرقص الرجال في الافراح والحفلات رقصة جميلة فيجلس احدهم على ركبته ويصفق بيديه ويأتي بحركات الرقص ويسمى عـندهم التحجيل . . . !

راقصة العروس

اماالنساء فيحضرن راقصة محترفة ويكون لها شهرة واسعة لترقص بينهن ورقصها بالبطن والصدر وهز الارداف . وكذلك ترقص بين الرجال ولـكنها تكون محجبة وهم يصفقون لها وينشدون قائلين : واش جابها. عرب جنونه ياحمام امينه . امينه . بترقص بالتينه بالتينه ؟!.

مشاجراتهم ومصالحاتهم

اذا نشب عراك بين العرب فانه يكون حاداً شديداً لايرحم فيه بعضهم البعض ، ولا ينتهى الا اذا تدخلت قوة خارجية من جنود الحدود .

وكثيراً ماينعقد الصلح بعـد المشاجرة بواسطة محـكمة مؤلفة من العـرب أنفسهم ويرأسها اكبر الحاضرين سناً وعلى الطرفين أن يقبلوا حكمه دون معارضة . وبعد الصلح يشرب الجميع الشاي على نفقة المعتدي ويتصافى المتخاصمون

حب الانتقام

وقد جبل العرب على حب الانتقام فاذا قتل احد منهم في معركة لايبلغ أهله الحـكومة بل يتربصون للقاتل ليقتلوه ولو بعد سنوات عديدة ويكون الفخر عظيما عندمايقتل الرجل القاتل

الاحتفال بالاعياد

يحتفل عرب مريوط احتفالا كبيرا بالاعياد وفى ليلة العيـد يجتمعون كلهم فى الصحراء



بيت من بيوت العرب فى الصحراء

ويجلسون على ضوء القمر يذكرون الله . اما اذا كان في الناحية مسجد فانهم يجتمعون فيه ويقضون الليلة في الذكر والتسبيح فأذا طلع الفجر أدوا الصلاة ثم زاروا المقابر وبعدها تبدأ المعايده وتقدم الهدايا . وهم يحتفلون كذلك بالمواسم الأسلامية كليلة القدر ومولد النبي صلى الله عليه وسلم وليلة عاشوراء الخ .

الحلاقة

يجلس حلاق العرب على قطعة من الحصير وامامه مرآة صغيرة لايزيد حجمها عن ١٠ سنتيمترات بجانب حائط أحد المنازل في جهة معروفة عندهم وحلاقتهم على ازياء مختلفة منها حلاقة كحلاقتنا ومنها حلاقة اخرى يتركون بها في نصف الرأس (شوشة) ولعلهم هم الذين ابتدعوا الحلاقة (الأسبور) ويقولون عنها زيانة ! . . .

العابهم العقلية والرياضية

لعرب مريوط ألعاب عقلية ورياضة تبدو فيها الفروسية والشجاعة أذكر منها لعبة السيجه ولعبة البرجاس والعصى ولعبة الحجلة

السيجة

هي لعبة عقلية تشبه كل الشبه لعبة الشطرنج غير ان العرب يلعبونها بشكل آخر وذلك بالاحجار الحمراء والبيضاء بواسطة خطوط يرسمونها على الأرض

البرجاس والعصى والحجلة

اما البرجاس فهو ان يركب فارسان على جواديهما ويتبارزان بالسيف والذى يصيب الآخر ويلقيه على الأرض فهو الفائز وفى الاعياد والافراح يبدلون السيف بعصا او «شيش» . واما لعبة العصي فهى تشبه البرجاس غير انها تلعب فوق الأرض .

واما لعبة الحجلة ففيها يكون الجميع شبه دائرة ثم يدخل في وسطها اثنان ويقف كل منهما على قدم واحد ويتبارزان على هذه الحالة ثم يدخل اثنان غيرهما وهلم جراً

« حسين محمد الزغاوى »



اثنان من العرب يدرسان الشعير بالنورج يجره جمل

لماذا لا تضحك

تقبل المجله من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبيـة على شرط ان لاتتجاوز بضـعة اسطر . وترجو من قراء هذه النكات ان يرسلوا اليها بطاقة بالطف نكتة وقع عليهـا اختيارهم فالنكتة التى تنال اكثرية الاصوات تهدي المجلة صاحبها هدية لطيفة وتنشر اسمه في عنوان هذا الباب في العدد التـالى
وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم



عم دودو ـ أيه الحجر اللى أنت شايله ده يا بو علي
ابو علي ـ والله ده عينة بيت عاوزين نشتريه

***

المتشاجران

ـ لـماذا تجري هكذا ؟
ـ لأمنع مشاجرة عنيفة . . .
ـ ومن هما المتشاجران ؟
ـ انا ورفيق آخر

***

ماذا تفعـل

هو ـ ماذا تفعلين اذا حاول رجـل ان يقبلك ؟
هي ـ اخبر كل فتاة اعرفها

***

بين زوجين

الزوج ـ يظهر لي ان النساء يهمهن الجمال اكثر مما يهمهن العقل

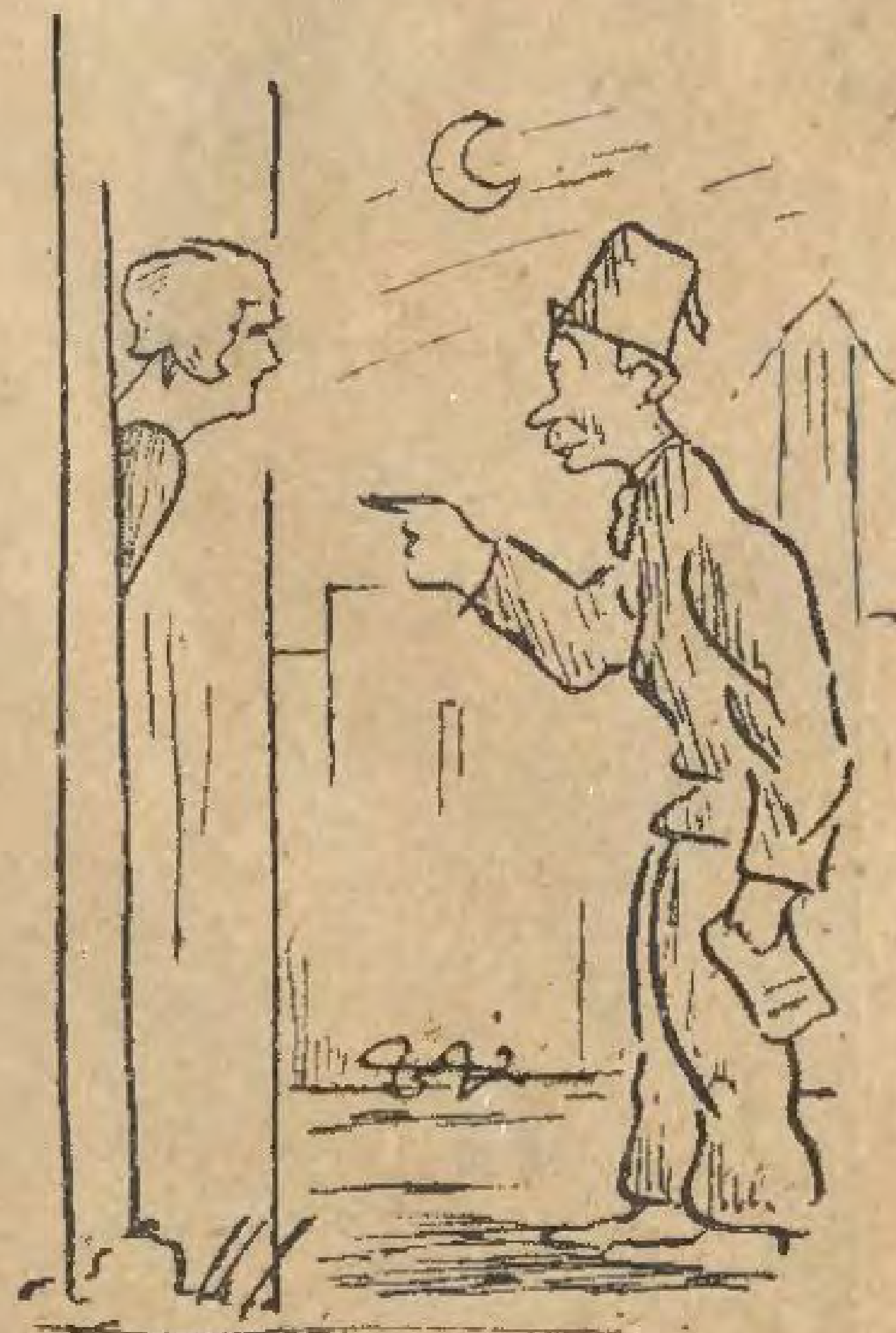
الزوجة ـ بلا شك . لأن معظم الرجال اغبياء وقليل منهم الاعمى

***

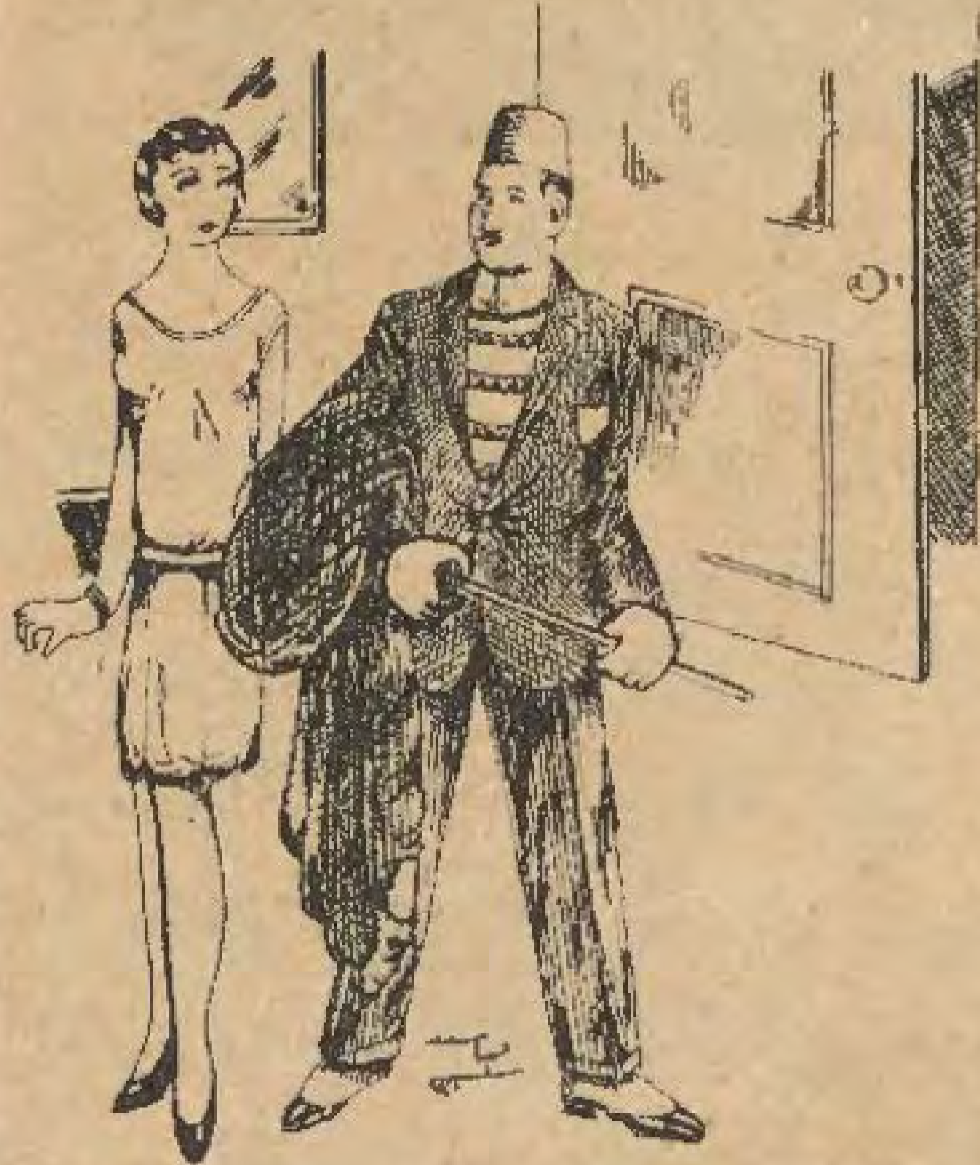
في المحكمة

القاضي للمتهم . ـ انت برىء
المتهم للمحلفين . ـ آسفاً جـداً ايها السادة لأني سببت لكم كل هـذا التعب بغير نتيجة

***



هو ـ احمد افندى هنا ؟
هى ـ (وقد رأت في يده فاتوره) لا سافر امبارح
هو ـ كنت اريد ان ادفع له ثمن هذه الفاتوره
هى ـ ولكنه جاء اليوم



الزوج ـ سوف احضر لك هدية لطيفه جدا هذا العيد
الزوجة ـ وما هى
الزوج ـ نسناس يكون سلوتك
الزوجة ـ كفايا انت

***

عاشق بالدستة

الصائغ . هذه حلية جميلة منقوش عليها « الى الفتاة الوحيدة التى احبها »
المشتري . حسن جدا هذا ماأريد . سآخذ دستة من هذه الحلي

***

النظـرات

هي ـ لو كانت النظرات تقتل لقتلتك من نظرة واحدة
هو ـ لو كانت النظرات تقتل لارتكبت جناية كلما نظرت الى المرآة



هو — اذا اشرف انسان على الغرق فأنه يستعرض كل سيئاته قبل ان يموت
هى — اذن قلت خائفة عليك ، لانه يكون المنقذين الوقت الكافي للوصول اليك وانتشالك

الزواج المالي

هي . كثير من الناس يتزوجون من اجل المال ولكنك لن تتزوجني من أجل مالى يانجيب . . .

هو — كلا بلا شك . . لن اتزوجك ولو اعطيت مال العالم كله

***

الخطبة في الاصبع

الاولى . لقد فسخت خطبتى مع جميل لأن عواطفي من نحوه تغيرت

الثانية . إذن لماذا تحتفظين بالخاتم الذي قدمه لك ؟

الاولى . لأن عواطفي نحو الخاتم لم تتغير

***

ماهي المراة؟

بائعة الفونوغرافات : الا تريد آلة متكلمة في منزلك ياسيدي ؟

مع الشكر الجزيل . . تكفيني زوجتي

***

وفر المصروف

الابن : قلت لي انك راح تعطيني جنيه ان انتقلت لفرقه اعلى السنه دي مش كدايابابا ؟

الاب : ايوه يابني وايه عملت ؟

الابن : وفرت عليك المصروف ده

دعوة مستجابة

كانت آنسة جميله تصلي فقالت وهى تبتهل الي الله . ياالهى انى لا اطلب شيئاً لنفسي ولكني اضرع اليك انتهب امى صهرا

***

المرحوم

لقد مات والدي واريد نشر الخبر ف جريدتكم فكم تطلبونا جرته ؟

المدير . نصف ريال على السنتيمتر

— هذا سعر باهظ جداً لان طول المرحوم متر وثمانون

***

غرق وانتهي

الاب — وماهذه الصورة ياسليم ؟

سليم — هى صورة ولد يغرق

الاب — ولكنى لااري ولداً على الاطلاق

سليم — لقد غرق ولم يبق له اثر

بين قبيحين

هى . هالو ! هل انت وحدك هنا واين ذهب جميع الفتيان الظرفاء ؟

هو . لقد ذهبوا مع جميع الفتيات الظريفات



المأمور - الم اقل لك انى لااريد ان اراك هنا مرة ثانية ؟
السكران - قلت للعسكري كده مارضيش

***

الذكاء الفطري

المهندس الكهربائي : عجبا هل اصلحت الجرس بهذه السرعه وعدت حالا ؟
المساعد : كلا لم اصلحه لان اهل المنزل غائبون
المهندس : هل انت واثق من ذلك ؟
المساعد : كل الثقه فقد ضغطت زر الجرس ثلاث مرات ولم يفتح احد الباب

***

افضل علاج

شكا رجل الى طبيب وجع بطنه فقال الطبيب ماالذي اكلت حتى حدث لك ذلك ؟ قال اكلت رغيفا محترقا حتى كانه الفحم . فاخذ الطبيب يضع له قطرة فى عينيه فقال الرجل انما اشتكي وجع بطني . قال قد عرفت ولكنى اقطر لك لتبصر المحترق فلا تأكله

***



الطفل - الا ده واقف كده ليه على رجل واحدة ياماما
الام - لانه ان شال رجله الثانية يقع على الارض

لايراها

الاب - هل رايت شابا يجيء في الليل هنا ليري اختك ؟
الابن - ما اظنه يراها ياأبي لانهما يتقابلان في الظلام .

***

الغرام المضحك

بين صديقين .
- لماذا فسخت خطبتك لفلانه ؟
- لشدة غرامها بى
- وكيف ذلك ؟
- لما كانت مولعة بزيارة العرافات لاستكشاف حظها قالت لها احداهن « انك ستتزوجين ثلاث مرات » فمن شدة حبها لى وغرامها بى ارادت ان لا اكون اول الازواج بل اكون ثالثهم

***

عاملة التلغراف

وصل بعضهم الى قرية في ضواحي لندن فذهب الى مكتب التلغراف ليرسل اشارة برقية وسأل العاملة عن الاجرة المقررة لارسال اشارة برقية من جهة الى اخرى فاجابته بقولها انا هنا لاستلام الاشارات البرقية وتصديرها لا للاجابة عن اسئلة سخيفة مثل هذه . فاخذ قلما وقرطاسا وكتب الاشارة البرقية الآتية « وصلت بسلامة الله . ولكن سيدات هذه الناحية في منتهى الدمامة وقليلات الحيا وخصوصا عاملات التلغراف واقبل سلامى »

***

فائدة السر

هى - ما كان يجب ان تخبر جارنا بما اخبرتك به لانه سر
هو - وما فائدة السر اذا لم يعلم به احد

***

هبوط الترمومتر

لقد سقط الترمومتر ياوالدي
كم درجه ؟
الى اسفل السلالم . . .



المدرس - كيف تحصل على التيار الكهربائي
التلميذ - نخابر الشركة

***

الفلاح فى الفندق

ذهب فلاح لأول مرة الى القاهرة ونام فى لوكاندة فيها مصابيح كهربائية ولأنه لم يتعود ان ينام طول الليل فى حجرة مضاءة فقد قلق كثيرا ولم يسترح ولما عاد قال لزوجته

اسكتى ياشيخة دانا طول الليل ماغمضتش علشان النور كان والع
وليه ماطفتوش
دا كان محطوط فى قزازة مقفولة كل ماانفخ فيها ماتطفاش .

***

اثناء الصلاة

وقف الشيخ احمد للصلاة بجوار الحاج على وكان في جيب الأول بلح واثناء الصلاة دس واخرج من جيبه بلحة وأخذ يأكلها فزغده الحاج علي ناهيا اياه عن ذلك فظن الشيخ احمد انه يريد ان يأخذ منه بلحا فاجابه على الفور والنبى مامعايا غيرها .

***



المعلمه - ماهو اللون القرمزى ياحسن
حسن - هو اللي لون شفتك ياأبلة

(بقية المنشور على صحيفة ٦٢)

طريقة اوتوماتيكية . وفي اثناء تخزين البطارية زداد ضغط التيار تدريجياً بدون استعانة ضبطه باليد .

الثالثة — لتفريغ البطارية — يشتغل ديناموفي هذه الحالة بصفة مزدوجة وبفضل وصيلات خصوصية يبقى الضغط على حالة بدون حاجة لضبطه .

الرابعة — لتشغيل الدينمو بسير — ستمد قوة ميكانيكية بواسطة طارة الدينمو ي حالة تركيب سير عليها ويكون الدينمو ير متصل بالتيار . اما البطارية فتبقى متصلة بأسلاك التركيبات الموجودة بالمنزل .

وللماكنات سيمنس مزايا عديدة فهي اولا لاتصرف كثيراً في الحريق ولهامانيتو يمكنها من أن تكون مستقلة عن البطارية . ثم ان البطارية توفر كثيراً من التيار عند تخزينه بكمية كبيرة فيها . وفضلا عن ذلك يمكن استعمال الماكنة والبطارية في آن واحد وفي هذه الحالة تزداد القوة زيادة غير قليلة . هذا عدا متانة الماكنات ودقة صنعها .

اما الماكنة التي تأتي بعد المذكورة بماليه فقوتها خمسة احصنة ونصف ومواصفاتها شبيهة بالسالفة الذكر .

ماكنات الحراثة ومزاياها

لقد كان من آثار تقدم المدنية وارتقاء لحضارة فى العالم أن ظهرت طرق واساليب حديثة للقيام بجميع ماتستلزمه الحياة من ضروريات بأقل مايمكن من العناء والنفقات. ومما يجدر ذكره في هذا الصدد أن الآلات ذات القوة المحركة التى تدار بالبخار والكهرباء قد حلت محل الايدى العاملة في كثير من الظروف والاحوال فأدت بذلك خدمات لايستهان بها

ولا شك ان ظهور الماكينات الزراعية ذات القوة المحركة — والمحاريث بنوع خاص — قد احدث انقلابا عاما في الوسائل المتبعة حتى الآن لأنجاز الاعمال . وقد دلت التجارب واثبتت الاحصائيات ان الالتجاء الى تلك الآلات الحديثة ادى الى اقتصاد مايزيد عن نصف المصاريف الزراعية ونفقات الايدي العاملة والمواشى ذلك لأن تلك الآلات تدار بالغاز ونفقاتها اقل من مصاريف مؤونة المواشى فضلا عن ان الفلاح المصري لايمكنه تعويض ماينفق (يموت) من مواشيه بالنسبة لعدم وجود انظمة تسهل عليه التأمين عليها كالمتبع في الخارج . فمزايا ماكينات الحراثة هنا واضحة جلية وهى ثابتة لدى جميع المزارعين الذين التجأوا اليها

كما ان الاقتصاد الذي تضمنه تلك الماكينات لايقتصر تاثيره على نفقات الايدى العاملة والمصاريف الزراعية بل يتجاوزها الى الاقتصاد في الوقت — والوقت من ذهب — ذلك لأن ماكينات الحراثة سريعة جدا في العمل وهى بفضل ذلك تساعد على ظهور المحصول قبل ميعاده باكثر من اسبوعين فيباع في الاسواق باسعار مرتفعة . ولهذا ترى الفلاح الذي لايزال متبعاً الطرق القديمة حائراً في امره منتظرا بفارغ صبر ظهور محصوله في حين ان جاره الذى التجأ الى المحاريث الحديثة قد أتم جميع اعماله وسدد مصاريفه الزراعية وعاش فى رخاء مع عائلته لالسبب سوى انه نبذ الطرق القديمة وأحل محلها الاختراعات الحديثة

ويلاحظ ايضاً ان الأرض التى تحرث بتلك الماكينات تنتج دائما محصولا اوفر مما تنتجه الارض التي تحرث بالطرق القديمة. زد على ذلك ان الفلاح يقوم بمصاريف مؤونة مواشيه في جميع فصول السنة سواء اشتغلت تلك المواشى ام لم تشتغل ؟ اما المزارع الذي يلجأ الى المحاريث الزراعية فانه لايصرف عليها شيئاً فى وقت البطالة .

ومما يجدر بالذكر ايضاً ان تلك الالات تشتغل في جميع البلاد على السواء ولاتضرها المؤثرات الجوية فى الصيف او في الشتاء ولا الحالة الطبيعية للاراضى فهى تقوم بعملها فى الاطيان الوعرة التى تكثر فيها الاشواك والحصا بدون اى ضرر وذلك بفضل ما ادخل عليها من التحسينات في السنين الاخيرة أثر التجارب التي عملت فى كافة البلاد.

ومن مزايا الآلات الزراعية الحديثة وخصوصاً المحاريث انها صنعت بحيث تقوم بعملها في جميع الاراضي خير قيام . اذقبل عرضها في الاسواق تجرب جميع القطع المركبة بها قطعة قطعة وخصوصا المحرك ولا ترسل خارج المصنع الا بعد التأكد من صلاحيتها للعمل وهي مصنوعة بحيث يستطيع العامل القائم بالحرث ملاحظتها عن قرب وزيادة سرعتها وانقاصها حسب مقتضيات الاحوال . اذ بها يد صغيرة يضبط بها العامل سرعة المحراث واخرى يضبط بها حركة الاسلحة فيكون الحرث عميقا او سطحيا حسب رغبته

وهي مجهزة ايضاً بجهاز خاص يمنع انتشار الاتربة في الهواء اثناء عملية الحرث مما يضمن بقاء المحراث نظيفاً خاليا مما قد يعطل سيره واستمراره في العمل . اما القطع التي يتركب منها فهى سهلة التناول ويمكن فكها بسهولة اذا قضت الضرورة بتنظيفها او استبدالها . وكلها مصنوعة من الصلب المتين والمسافات بينها واقية بحيث لاتشتبك بما تلقاه من العقبات في طريقها اثناء الحرث

فيؤخذ من جميع ماتقدم ان ماكينات الحراثة وصلت الآن الى اقصى درجات الكمال فيحسن بجميع المزارعين ان يقتنوها ليستفيدوا من مزاياها التى تعود على البلاد عامة وعلى المزارعين بنوع خاص بالرفاهية والرخاء ورغد العيش .

وسننشر في العدد المقبل حديثاً مع احد كبار وكلاء ماكينات الحراث في القطر المصري فتلفت اليه الانظار

لماذا تشترك

فى مجلة مصر الحديثة المصورة

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطى القارىء اكثر مما تأخذه منـــه مقتفية بذلك آثار المجلات الاوروبية والاميركية الشهيرة التى يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لأنها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضي أن يقف كل أحد منا على ما يجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها اقرب مجلة عربية في العالم الى الحياة اليومية لكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التي تصدر للبيع محدودة فقد لا يحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيها من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفائدة وللتسلية — ولأن حجمها المعتدل يساعد على تجليدها وحفظها فى المكتبة — ولأن المجلة تخص مشتركيها بميزات خاصة

قيمة الاشتراك { في القطر المصري ٢٠ قرشا
في الخارج . . . ٤٠ قرشا }



– – – – – – – – – – – – – – – –

طلب اشـــــــتراك

الى ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة   شارع القاضى بعابدين — القاهرة

أرسل اليكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ عشرون قرشا (اربعون قرشاً في الخارج) وهى قيمة اشتراكى فى ١٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من .... ؟

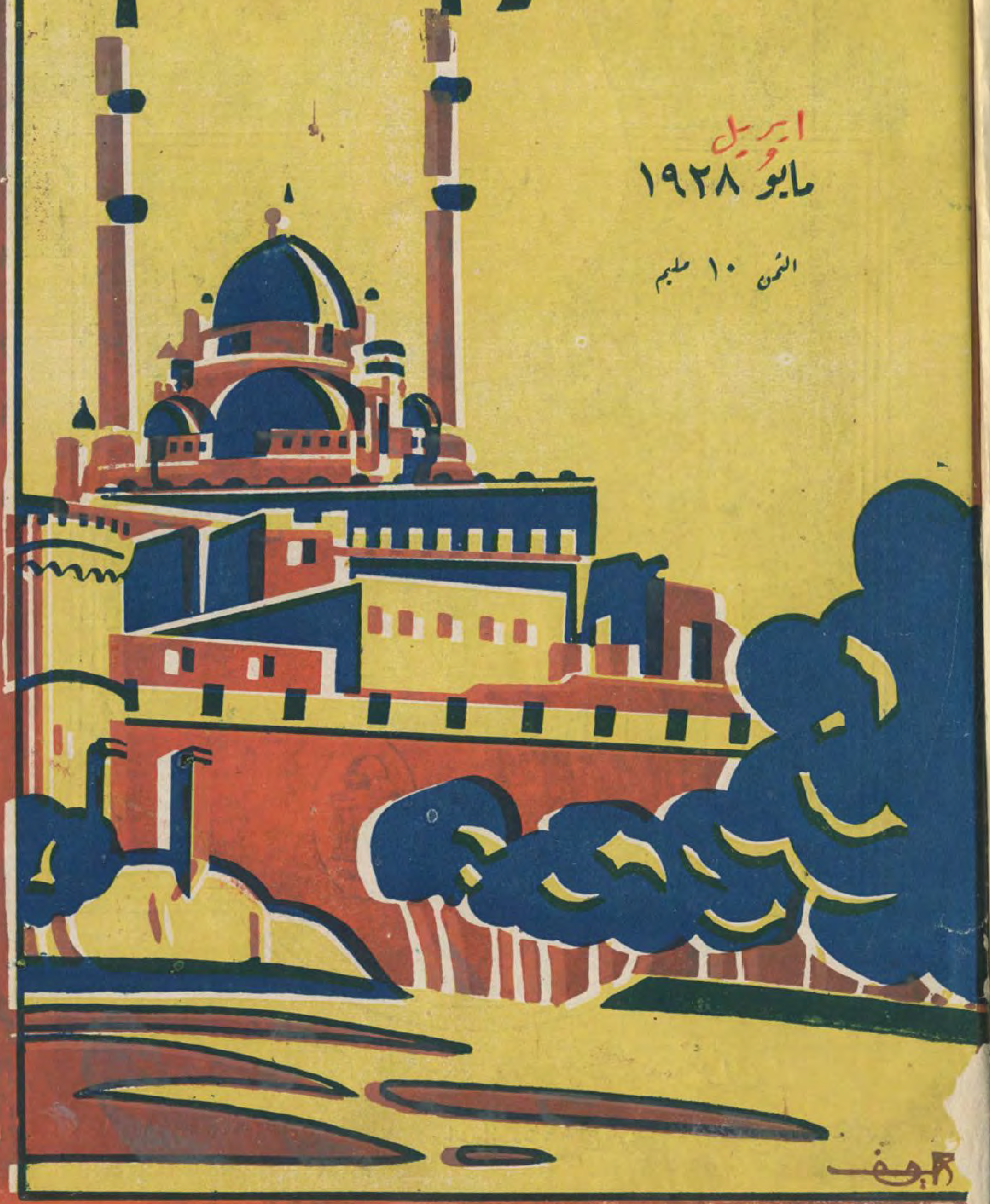
الاسم (بحروف سهلة القراءة) ....

العنوان ....

المدينـة ....

المديرية ....

مصر الحديثة المصورة




MAZDA
GASFILLED
PATENT


B
T-H

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة فى الشهر وقتيا

الادارة والتحرير : شارع القاضى (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجي

ابريل ـ مايو سنة ١٩٢٨

العدد السابع

من مواد هذا العدد

التليفون ـ نظامه وتقدمه فى مصر
بحث في نشوء التليفون وانواعه ورقيــه في القطر المصرى مزين بالرسوم والخرائط

من الادب الغربى الى الادب العربى
ابيـات لشكسبير وترجمتها للشيخ فؤاد الخطيب

رحلة الى الواحات من مصر الى القصر
وصف رحلة من القاهرة الى الواحات الداخلة والخارجة وما في هذه الواحات من منابع الثروة الطبيعة

من ألطف ماقرأت شذرات ولطائف مفيدة

قطعة موسيقية : انا الحبيبة .

الطرق الصوفية فى مصر
وصف للطرق الصوفية الموجودة في القطر المصري وعددها وتاريخها

مباراة موسيقية
قطعة من نفائس الشعر العربى يطلب تلحينها وتعطى للفائز جائزة قدرها عشرة جنيهات

حديقة الازبكية من ايام الخديو اسماعيل الى ايام الملك فؤاد
وصف للاطوار التى مرت فيها حديقة الازبكية وكيف كانت اولا وكيف تحولت حتى اصبحت كما هي الان

المرأة فى المنزل
طائفة من الابتكارات والفوائد المنزلية الجديدة

احدث الازياء
طائفة من احدث واجمل الازياء الجديدة

العلم والاختراع
طائفة من احدث الاختراعات الجديدة والفوائد العلمية

الالعاب الرياضية
خلاصة لاهم حوادث الالعاب الرياضية

فى عالم السينما
نظـرات في فن اخراج روايات السينما واتقانه

الطيارة واثرها فى التقدم الزراعى
وصف لاستخدام الطيارة في مكافحة الافات الزراعية ونجاح هذه الطريقة في اميركا

قصة كاملة
القتلى الثلاثة — الكلب كيكى

لماذا لا تضحك ؟
طائفة من النكات واللطائف الادبية

وكثير غير ذلك من المقالات والمعلومات المفيدة

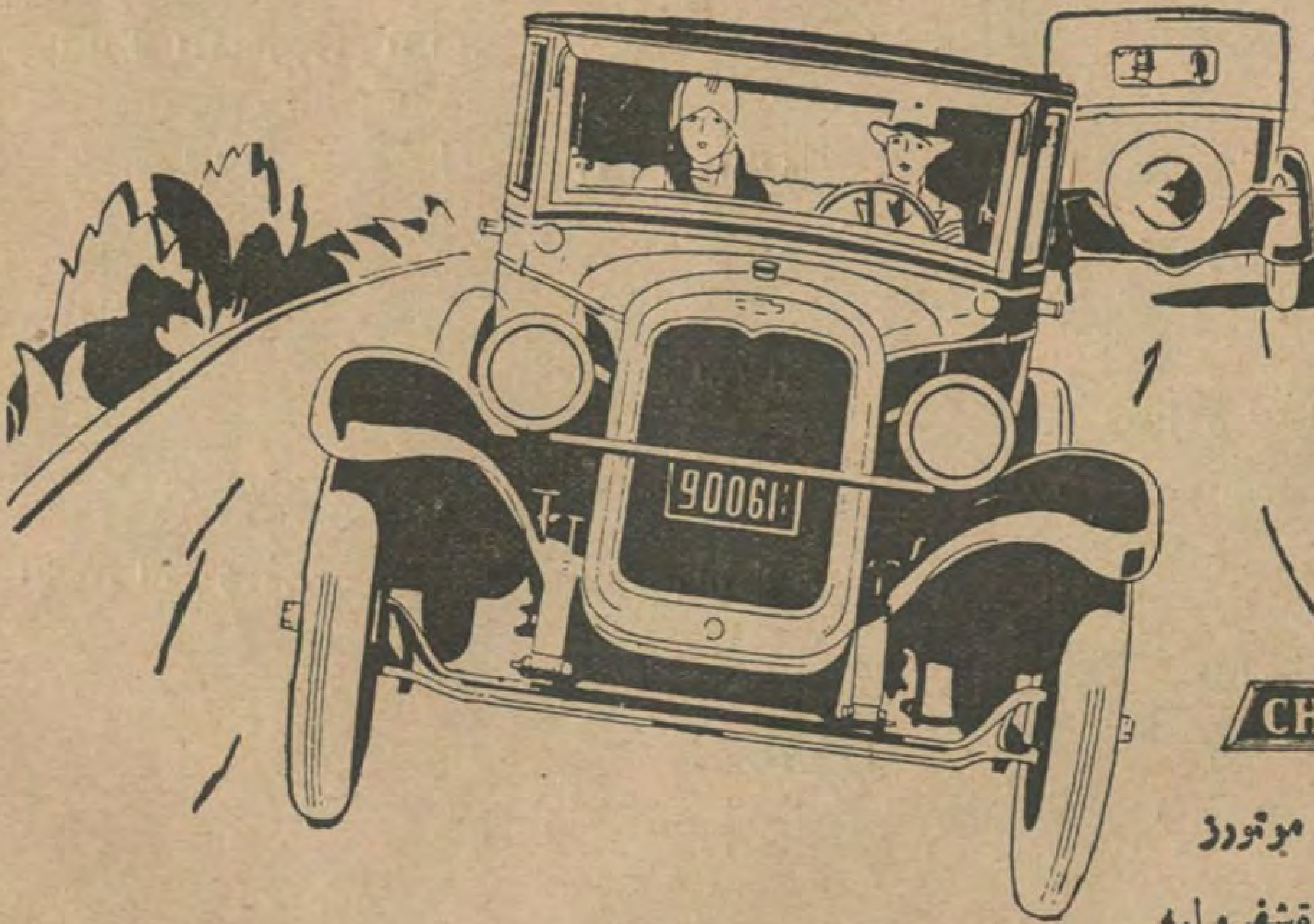
THIS magazine called Masr-el-Hadissa is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, 1 Mazloum Pasha Street Cairo. It is temporarily published monthly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1. (2½ d.) per copy.

اكثر من ثلاثة ملايين من الناس يقودون الآن هذه السيارة لانها برهنت على جودتها مدة ١٧ سنة

هؤلاء اشتروا سيارة شفروليه لان شهرتها الماضية هي احسن ضمان لهم وقد برهنت على جودتها مدة ١٧ سنة وعلى ذلك فهي ليست بسيارة حديثة العهد اذ ان كل جزء من اجزائها قد صار اختباره عملياً .

ومن هنا يتضح ان جودة سيارة شفروليه وتوفر محلات تصليحها وقطع التغيير اللازمه لها في كل مكان جعلتها اكثر السيارات الرخيصة الثمن شيوعاً في العالم بأسره

يوجد عملاء لسيارة شفروليه فى جميع انحاء القطر المصرى





صنع شركة جنرال موتورز

يمكنك الحصول على سيارة شفروليه بمبلغ ١٦٨ جنيها مصرياً

التلفون
نظامه وتقدمه في مصر



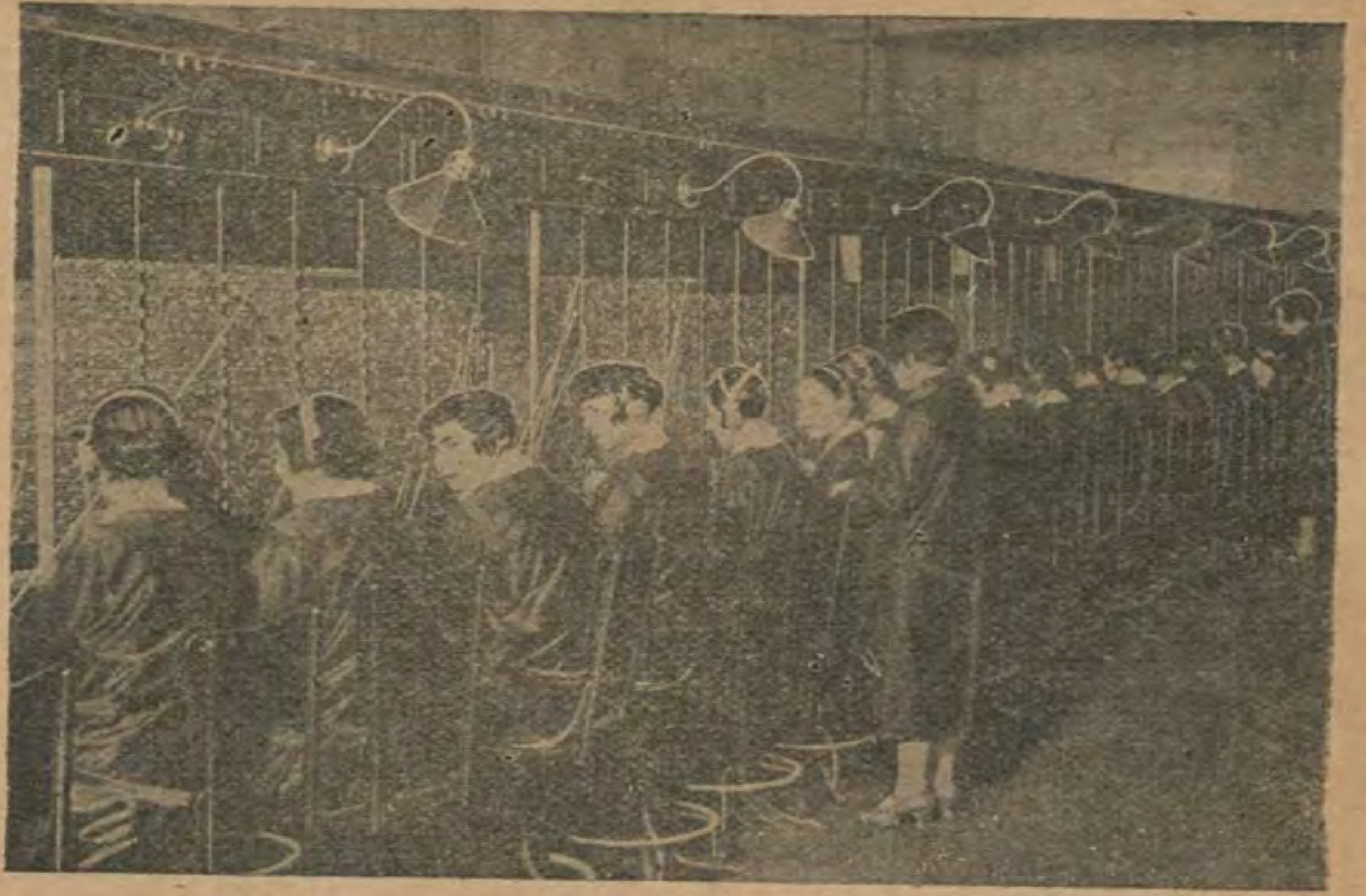

ليس ادل على ترقي التليفون في مصر وتقدمه السريع من مراقبة ميزانيات الحكومة المصرية التى صدرت منذ اصبح التليفون مصلحة حكومية الى الآن . فاذا القيت نظرة على هذه الميزانيات وجدت في كل سنة مشروعات جديدة تنطوى على تقدم جديد سواء في توسيع نطاق الشبكة التليفونية او في ادخال طائفة من الاختراعات او التحسينات الجديدة في هذا الفن او في ارسال بعثات مصرية لدرس ارقي الانظمة التليفونية في العواصم الراقية . ولعل المشترك الذى يطلع على هذه السطور يقول لاول وهلة : اذا كان كل هذا التقدم صحيحا فلماذا يلقى المشتركون في بعض الاحيان مايلقونه من العذاب في الحصول على الرقم الذي يطلبونه ؟ ولكن لهذا السؤال جوابا سيجده القاريء في مكان آخر من هذا المقال

نشا التليفون في مصر طفلا نشوء جميع المشروعات الكبيرة . فكان فى اول عهده خطاً واحداً بين القاهرة والاسكندرية حصل على الترخيص بمده رجل امريكي في ٢٦ يناير سنة ١٨٨١ . ثم انتقل الى شركة انكليزية اسمها «شركة التليفون الشرقية لمتد» في اول ابريل سنة ١٨٨١ . وفي ٣٠ يناير سنة ١٨٨٣ اجازت الحكومة المصرية لهذه الشركة توسيع نطاق اعمالها فشملت بورسعيد والاسماعيلية والزقازيق والسويس وطنطا والمنصورة. وبعد ذلك انتقل الامتياز الى شركة التليفون المصرية لمتد . وانشأت الحكومة في سنة ١٩٠٠ خطوطا جديدة بين مدن الاقاليم وعهدت الى الشركة في ادارتها واعمالها ومن اهم اعمال الشركة انشاء التليفون في الفيوم واسيوط سنة ١٨٨٩ وفي المنيا وبني سويف سنة ١٩٠٩ وفي الاسماعيلية سنة ١٩١٢ وفي دمنهور سنة ١٩١٣

وانتهت مدة امتياز الشركة فى سنة ١٩١٨ فابتاعت الحكومة جميع ممتلكاتها وادواتها وحولت التليفون الى مصلحة حكومية ومنذ ذلك الحين بدا عهد التوسع العظيم



الادارة العامة للتليفون والتلغراف وسنترال المدينة بشارع الملكة نازلى



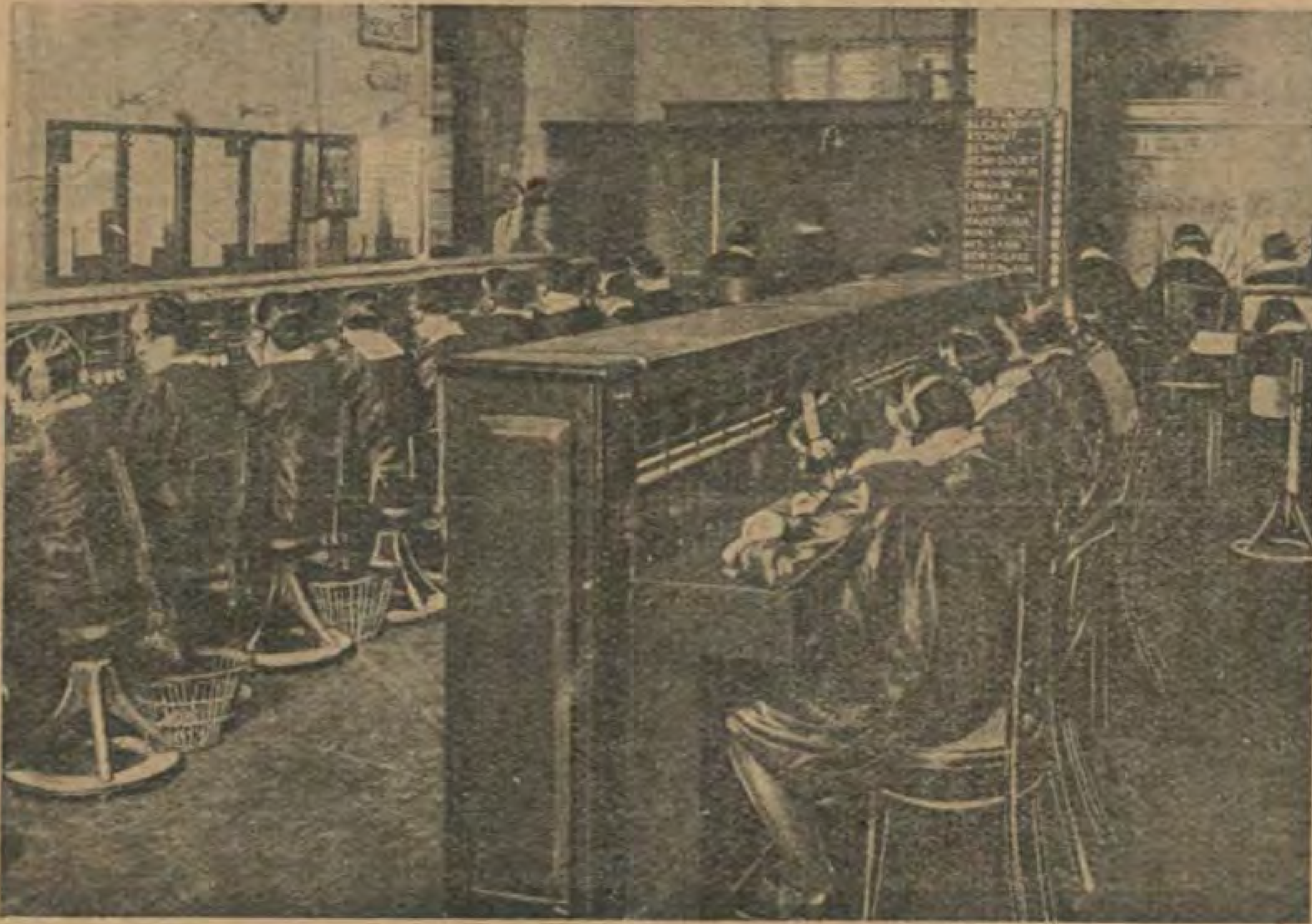
عاملات التليفون فى ساعات العمل يتلقين الطلبات ويجبن عليها وخلفهن المراقبات للملاحظة في سنترال البستان بباب اللوق

السريع فى الشبكة التليفونية اذ انشأت الحكومة في سنة ١٩٢٣ مكاتب تليفونية في ثلاثين مدينة جديدة ووصلتها بالمدن الاخرى وانشأت ايضاً اكشاكا تليفونية بلغ عددها ٢٠٢. كشكاهذا ويوجدالآن من اسلاك التليفون في القطر المصري مايبلغ طوله نحو ثلاثمائة الف كيلومتر ويوجد من آلات التليفون عند الحكومة والاهالى مايقارب الخمسين الفاً. ولدى مصلحة التليفون في القاهرة وحدها الآن طلبات عديدة تبذل جهدها لاجابتها بقدر مايسمح به الاستعداد الفني وقابلية كل مركز للتقدم والتوسع

ولعل اهم الخطوات التي خطتها مصلحة التليفون الى الامام فى العهد الاخير هى: اولا — انشاء مركز المدينة. ثانياً. انشاء مركز العتبة. وكل من قراء هذه المجلة في القاهرة يذكر انه لم ينقض بعد سوي سنوات قليلة على انشاء مراكز متعددة في القاهرة. ولقد كنا منذ عهد قريب نكتفي بطلب الرقم الذى نريده من «السنترال» مجردا فنحصل عليه ولكننا اضطررنا بعد ذلك الى ذكر المركز عند ذكر الرقم فصرنا نقول مثلا ٥٤٠ بستان اوازبكية. وبعدقليل تعددت المراكزوخصوصا عند انشاء مركز المدينة في ٢٥ مايو سنة ١٩٢٧. حيث اصبحت المراكز في القاهرة بعدئذ تسعة وهي: المدينة — بستان — عتبة — حلوان — معادي — الاهرام — زيتون — قليوب — قناطر. اما مركز الازبكية فقد زال من الوجود. ولعل تجار الموسكي تنفسوا الصعداء بعد زواله وزوال متاعبه العظيمة ووجدوا من مركز المدينة الجديد واصوات بناته اللطيفة خير بدل من اصوات شبان الازبكية الخشنة — اولئك الشبان الذين قلما كانوا يعذرون المشترك المستعجل او يستطيعون تجنب مقابلة الدبارة الجافة في بعض الاحيان بمثلها او بقطع المخابرة

قلنا ان مركز المدينة انشيء منذ عهد قريب. اما الغرض من انشائه فكان توسيع خطوط التلفون في القسم الشمالي من القاهرة وتخفيف اعباء القسم الجنوبى الواقعة في منطقة «بستان». وقد شمل مركز «الازبكية» كله وابدل خطوطه البالية التى كانت السبب الاعظم في اضطراب المخابرات بخطوط جديدة وخفف كثيراً من اعباء مركز بستان وهو سائر في الوقت الحاضر سيراً حثيثاً الى التوسع. ويستطيع فى حالته الحاضرة ان يستوعب نحو ستة آلاف مشترك ومع انه لم يزل بعيداً عن استكمال هذا العدد الا انه سائر اليه بقدر مايسمح به الاستعداد الفنى. ولا شك ان عملا فنياً دقيقاً كهذا يقتضى عناية عظيمة حتى تتوفر فيه جميع شروط النظام والانتظام. فعدم وجود التليفون خير من وجوده في حالة مضطربة او ناقصة

ويوجد مركز «المدينة» الآن فى البناء الجميل الضخم الذي بنى له في شارع الملكه نازلي. فاذا دخلت اليه وجدت بهواً واسعاً جميلا اقيمت امام جدرانه الثلاثة المقابلة للمدخل الواح خشبية رصعت بارقام المشتركين وبازرار منيرة لكل رقم ولكل اداة تستعملها الفتاة



مدرسة التليفون حيث تتدرب البنات على تلقى الاشارات والاجابة عليها

المشتغلة بالتليفون . كما تجد الفتيات جالسات على صف واحد امام هذه الالواح وعلى اذني كل منهن سماعة . وعلى كل فتاة أن تلبي مطالب عدد من المشتركين لا يقل عن السبعين ولا يزيد على الثمانين . فعندما يرفع المشترك السماعة يبدو في الحال نور من زر صغير قرب رقمه امام الفتاة فتخاطب الفتاة المشترك في الحال وعندما تعرف الرقم الذي يريده تنظر الى اعلى اللوحة التي امامها حيث توجد ارقام جميع مشتركي المدينة او الى متوسط اللوحة حيث توجد نقط الاتصال بالمراكز الاخري . فاذا كان الرقم المطلوب موجوداً في مركز المدينة فان الفتاة تحاول وصله في الحال بالمشترك الطالب . فاذا سمعت ازيزاً عند لمس ثقب الرقم المطلوب بمفتاحها كان ذلك دليلا على ان الرقم مشغول فتجيب الفتاة المشترك ان الرقم مشغول. اما اذا كان الرقم موجوداً في مركز آخر فانها تخابر في الحال ذلك المركز لتحصل منه على الرقم المطلوب وتصله برقم المشترك الطالب .

وقد يحدث كثيراً وقوع عطل فني يقع مثله في جميع تليفونات العالم كأن يصيب آلة المشترك صدأ من تراكم الغبار والرطوبة عليها فعندما يطلب المشترك رقم تلك الآلة تمس الفتاة الثقب الخاص بها بمفتاحها فتسمع منه ازيزاً فتجيب المشترك الطالب ان الرقم مشغول وعندئذ يجد انه كلما طلب ذلك الرقم فيما بعد وجده مشغولا . فيظن ان الفتاة تسيء معاملته . مع ان كل من يراقب هذه المسكينة وهي في وقت العمل يجد ان مصلحتها تقضي عليها ان تلبي المشترك سريعاً الى طلبه لانها اذا حدثته بكلمة « مش فاضي » فانه سيعيد الكرة مرارا اخري ويشغلها كثيراً وقد يشكوها للرئيسة . ولقد يحدث كثيراً ايضاً ان المشترك يسهو عن عدة التليفون التي امامه فلا يضع السماعة في مكانها او انه لا يضعها وضعاً مستكملا وفي هذه الحالة تضطر الفتاة لاجابة كل شخص يطلب هذا الرقم بانه « مش فاضي » لان الازيز الذي تسمعه من ثقب الرقم عند مسه بالمفتاح يعني ذلك

ويرى كل من يشاهد الفتيات في وقت العمل انه يصعب جداً عليهن ان يتحولن عن القيام بواجباتهن حيث وراء كل تسع منهن رقيبة . ومتى تحققت صحة احدي الشكاوي على احداهن فانها تعاقب عقابا صارما . لذلك تميل كل فتاة عندما ترى تسرعاً من احد المشتركين الى وصل خطه بخط الرئيسة لكي تخاطبه رأساً . وبذلك تنجو الفتاة من الشكوى والتحقيق

ويدير سنترال المدينة شاب من شباب مصر الناهضين هو محمد سعيد احمد افندي وكانت الحكومة قد اوفدته لدرس انظمة



خريطة توزيع خطوط التليفون في الوجه البحرى

التليفون في لندن فدرسها بكل اتقان وعندما عاد عينته في وظيفته الحالية في مركز المدينة .

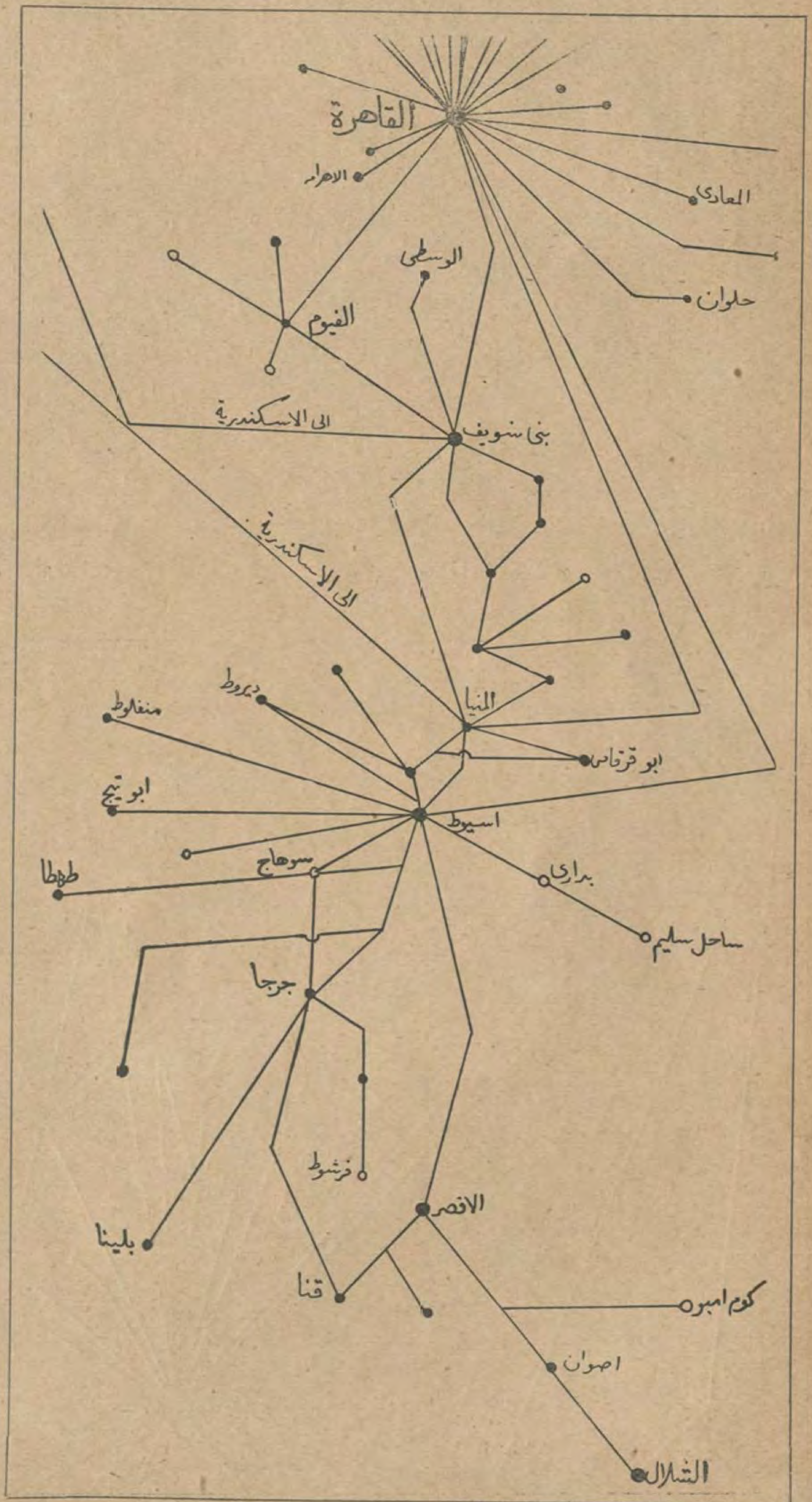
اما مدير الاعمال العام فهو مستر برستون الذي كان يشغل مثل هذا المنصب في تليفون ليفربول وهو حائز على كل مايلزم من القدرة والاختصاص للقيام باعباء وظيفته الدقيقة

وقد جربت المصلحة منذ عهد قريب التليفون الآلي « الاوتوماتيكي » فنجح نجاحا عظيما وانشئ له مركز خاص هو مركز العتبة . ومشتركو هذا المركز يتخابرون رأسا فيما بينهم بدون حاجة الى فتاة في المركز تعطيهم الارقام التي يطلبونها وبهذه الطريقة اصبح كل مشترك يلوم نفسه عندما يحصل على غير الرقم الذي يريده او عندما يتخبط بين مركز وآخر

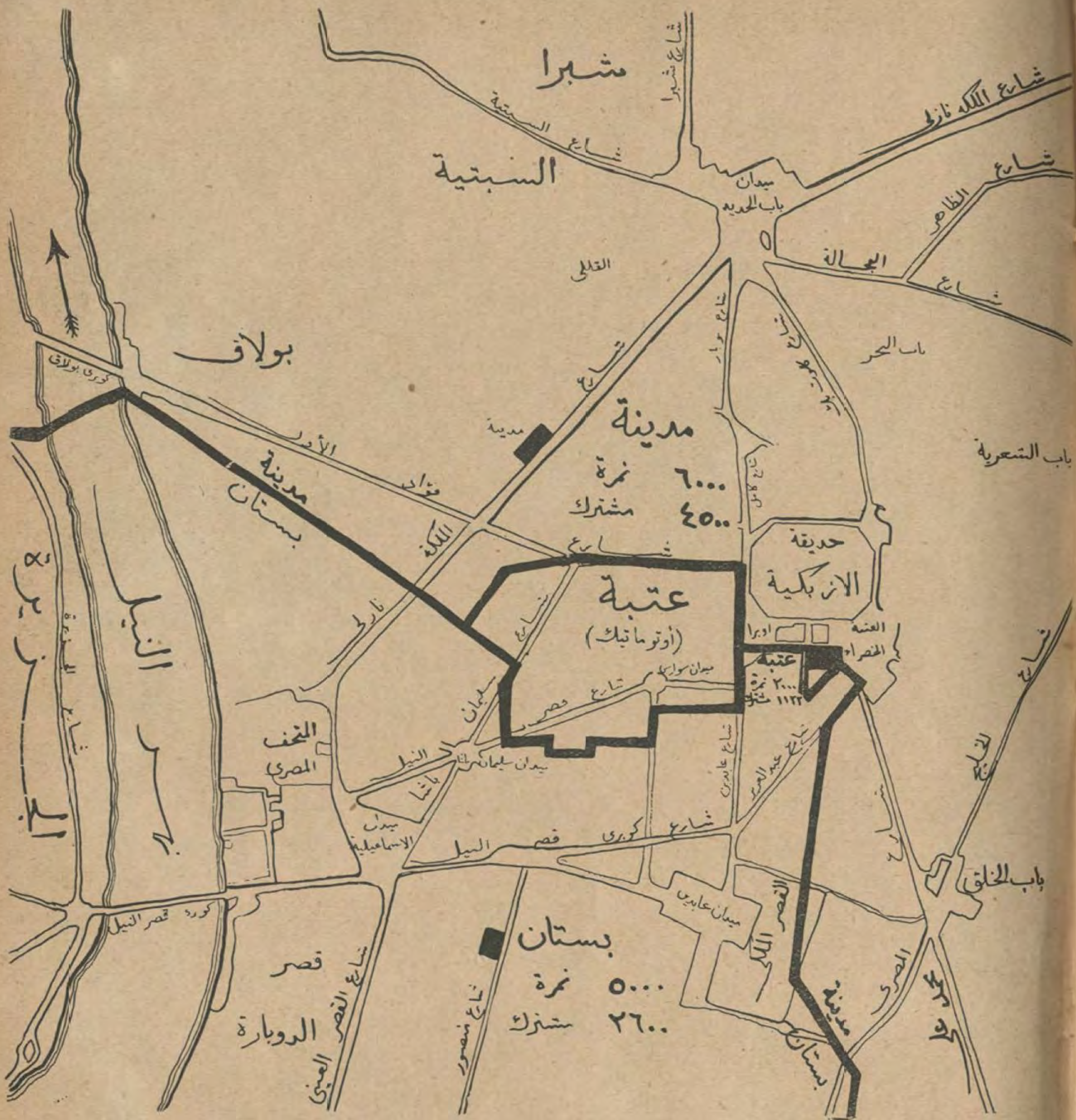
وكان من اهم ما احدثه نجاح التليفون الآلي من الأثر ان سياسة الحكومة في توسيع نطاق التليفون اصبحت تتجه الى تعميم التليفون الآلي . فقد نري بعد بضع سنوات ان هذا التليفون حل محل كل نظام تليفوني آخر . ولعله اوفي بالغرض المطلوب في بلد كمصر لاسباب كثيرة يرجع اهمها الى الطباع والاعصاب

وليس في مركز العتبه اى فتاة لوصل خط بآخر لان الخطوط تتصل فيما بينها بنفسها عندما يدير المشترك الميناء التي في آلته علي حسب الرقم الذي يريده . ويري الناظر في مركز « العتبة » اجهزة عظيمة ويسمع دقات متوالية ويشاهد لوالب متحركة تمتد وتنكمش من تلقاء ذاتها وفاقا لرغبة المشتركين ثم تدور علي محورها لتؤمن الاتصال بين سلك وآخر . ولا يوجد هناك سوي مراقب وظيفته ان يراقب انتظام العمل . فاذا توقف احد الخطوط عن القيام بعمله دق جرس في جهاز التليفون واضاء مصباح احمر فوق الخط المعطل فيسرع المراقب الى اصلاحه . وكثيراً مايكون المشترك هو سبب الخطأ اذ قد يسهو عن وضع السماعة في محلها فيضطر المراقب لتنبيهه الي ذلك باحداث صوت شديد في آلته

والعمل في مراكز التليفون مستمر في الليل وفي النهار . ولكن كل فتاة تشتغل ست ساعات فقط ثم تحل فتاة اخرى محلها حتي المساء . اما العمل في الليل فيقوم به شبان بالتناوب ايضاً



خريطة توزيع خطوط التليفون في الوجه القبلي



خريطة القاهرة مقسمة الى سنترالات والخط الاسود هو الفاصل بين المناطق والمربعات هي المراكز

اتساع نطاق العمل

من دلائل جودة الحالة الاقتصادية في القاهرة والقطر المصرى كله وازدياد الرفاهية في البلاد اقبال الناس من جميع الطبقات على استعمال التليفون وتكاثر الطلب عليه من كل جانب . ولقد نسمع في بعض الاحيان شكاوي من بعض الافراد عن ابطاء ادارة التليفون فى تلبية مطالبهم ولكننا نسمع الى جانب ذلك ان افراداً آخرين حصلوا فى خلال بضعة ايام علي ماطلبوه . فيذهب البعض ازاء هذا الفرق الى اساءة الظن . ونحن في الشرق ميالون عندمانعجز لاول وهلة عن العثور على ايضاح لمسئلة تبدولنامعقدة الى اساءةالظن في القائمين بالامر ولكن المسئلة التى نحن بصددها الآن لايصعب تعليلها . فلقدكان الطلب وما زال كثيرا على التليفون ولكن استعداد الخطوط لقبول اشتراكات جديدة ليس كافياً



قاعة التحويلات في سنترال المدينة

كما ان طلاب التليفون الذين يشكون من عدم تلبية طلبهم يكونون في منطقة لاتوجد فيها الخطوط الكافية فتضطر الادارة الى تأجيل طلبهم ريثما تمد خطوطا جديدة في تلك المنطقة او تلغى بعض الاشتراكات الموجودة فيها فتستطيع الادارة عندئذ ان تلبي الطلب . اما الذين تلبي الادارة طلبهم في مدة قصيرة فالسبب العام في ذلك هو ان الخطوط كثيرة في منطقتهم فلا تجد الادارة مانعاً في اجابتهم الي طلبهم حالما يأتي دورهم

ولا شك ان كثيرين من سكان القاهرة يلاحظون بين حين وآخر عمالا على ارصفة الشوارع يفتحون فوهاتها ويأتون باسلاك ضخمة جديدة لاستبدال اسلاك قديمة او لمد خطوط جديدة . فالعمل متواصل في كل منطقة بدون انقطاع في سبيل التجديد والتقدم جرياً مع ترقي المدينة ورغبة في سد حاجاتها

اما عدد المشتركين في كل مركز من مراكز التليفون في القاهرة فهو كما يأتي حتي كتابة هذا المقال :

عتبه	٦٣٣٤
بستان	٤٥٨٨
مدينه	٣١٣٧
زيتون	١٣٥٨
حلوان	١٨٩
معادى	١٣٥
الاهرام	٢٢
قليوب	٤١
القناطر	٤٧

ويمكن ان يقال اجمالا ان المناطق التى يكثر فيها عدد البيوت والمكاتب التجارية يصعب انشاء تليفونات جديدة فيها في وقت قصير لان الخطوط التى فيها لاتتحمل زيادات كثيرة . اما المناطق التي معظمها منازل للسكن فيغلب ان يكون وضع تليفونات جديدة فيها اسهل منه في سواها

وليست جميع التليفونات في القاهرة والقطر كله من طراز واحد بل من اربعة انواع مختلفة تمثل ادوار ترقى التليفون في العالم منذ نشأته واستعماله في المصالح العمومية حتى الآن وهذه الانواع هي بحسب اسمائها الفنية كما يأتى :

(١) ماجنيتو باشارات
(٢) ماجنيتو باشارات ضوئية
(٣) بطارية مشتركة
(٤) آلى (اوتوماتيك)

اما النوع الاول فهو التليفون العادي الذي يحصل به المشترك على الرقم الذي يريده بادراة يد التليفون . فمتى ادارها والسماعة موضوعة في مكانها حدثت اشارة امام الفتاة في المركز تنبهها الى رقم الطالب فتلبيه

وتعطيه الرقم الذي طلبه ان لم يكن مشغولا

اما النوع الثاني فهو كالنوع الاول من كل وجه تقريباً ولكن بدلا من ظهور اشارة امام الفتاة عندما يدير المشترك يد التليفون ينير امامها زر صغير فتلبي الطلب

واما الثالث وهو المستعمل فى مركز «المدينة» الجديد . فمتي رفعت السماعة عن عدة التليفون امامك انار في الحال زر صغير امام رقمك في مركز المدينة فتجيبك الفتاة وتعطيك الرقم الذى تطلبه

واما الرابع فهو الموجود الآن في مركز «عتبة» دون سواه وقد تقدم وصفه في هذا المقال

وفيما مايلي جدول باسماء المراكز التي يوجد فيها انواع هذه التليفونات في القطر كله

(١) ماجنيتو باشارات: حلوان . المعادى . الاهرام . قليوب . القناطر . بقية بلدان القطر ماعدا الاسكندرية والرمل

(٢) ماجنيتو باشارات ضوئية : بستان . اسكندرية

(٣) بطاريات مشتركة . مدينة . زيتون . رمل الاسكندرية

(٤) تليفون آلى (اوتوماتيك) عتبة :

والعمل الآن متواصل في نقل عدد كبير من المشتركين من مركز بستان الى مركز المدينة وسينقل قريباً نحو ١٣٠٠ مشترك

اما عدد البنات العاملات في تليفونات القطر كله فيبلغ نحو ٩٠٠ فتاة . قد كن جميعهن من الاجنبيات الى عهد قريب ولكن المصريات شرعن في الاشتراك في هذه الاعمال وعددهن آخذ في الازدياد وتبلغ نسبتهن الآن الى الاجنبيات عشرة فى المئة

نظام الاشتراك

اذا شاء مشتركو التليفون ان يعرفوا سبباً من اعظم الاسباب التى تحدث اضراراً جسيمة لمصلحة التليفون وللمشتركين انفسهم فليفتشوا فى نظام الاشتراك نفسه . ذلك بان



قاعة التحويلات الآلية (اوتوماتيك) في سنترال «عتبة»

مصر قد انفردت عن جميع بلدان العالم بنظام الاشتراك المعمول به الآن وهو نظام السعر المقطوع بدلا من السعر الفردى السارى في جميع بلدان العالم المتمدن . فالأول يقضي بان يدفع المشترك مبلغاً محددا قيمة اشتراكه سنة واحدة فى التليفون . وفي خلال هذه السنة يستطيع ان يتكلم كما يشاء ليلا ونهاراً ويستطيع ان يسامر صديقه بالتليفون ساعات متواصلة اذا شاء بدون ان يعترضه معترض . ويحدث فى خلال ذلك ان احد الناس يريد مخاطبته فيكون الجواب الذى يتلقاه دائما من الفتاة فى المركز هو «مش فاضى» فيظن ان الفتاة تعاكسه

واما نظام السعر الفردي فهو ان يدفع المشترك مبلغا معينا عن كل مرة يستعمل بها التليفون كأن يكون هذا المبلغ مليمين او خمسة مليمات مثلا ويودع كل مشترك تأمينا في الادارة . وفى آخر كل شهر يقدم له حساب بعدد المخاطبات التي استخدم بها التليفون فيدفع القيمة ويبقى التأمين . ويشترط ان لاتزيد مدة استعمال التليفون فى كل مرة عن دقيقتين او ثلاث فاذا زاد حسبت على المشترك قيمة اضافية اخرى وهلم جراً

فاذا عمل بهذا النظام بدلا من النظام الحالي الغريب فان عدد المخاطبات يقل لان المشترك يرى انه ليس من مصلحته ان يستعمل التليفون الا عند مساس الحاجة اليه كما لايطيل مدة المخابرة حتي يتجنب ازدياد النفقات عليه ولايبيح استعمال التليفون لكل من هب ودب من خادم وعابر طريق وجار وصديق . وبذلك يزول كثير من المتاعب التي يشكو منها المشترك ذاته وتخف الاعباء الملقاة على عاتق المصلحة وتستطيع ان تزداد اسراعا التلبية المشتركين الي مايطلبونه وتوفر كثيراً من النفقات

ولعل المقارنة خير وسيلة لاظهار الفرق العظيم بين نظام السعر المقطوع ونظام السعر الفردى . في مدينة لندن المشهورة بكثرة الاعمال والمصالح المتنوعة فيها لايزيد متوسط عدد المخاطبات التليفونية لكل مشترك في اليوم الواحد على ١٢ مرة . في حين ان المتوسط في القاهرة يبلغ العشرين اي ان عدد المخاطبات التليفونية في القاهرة يكاد يكون ضعف عددها في لندن . فحبذا لو اظهرت الحكومة اهتماما جديداً بهذه المسألة الجديرة بالعناية وابدلت النظام البالي الحالى بالنظام الجديد الذى يتمشى للمصلحة العامة مع روح العصر وطبيعة الترقي



شكسبير

من الادب الغربي الى الادب العربي

يجنح الادب العربي في هذا العصر الى « التبسط في الحضارة » جنوح ابناء العربية ونعني بهذا التبسط ان يؤثر فيه التصور والخيال المستمدان من روح العصر الحديث. لذلك رأينا عددا غير قليل من كبراء شعرائنا وادبائنا يعنون عناية خاصة بدراسة ادب الغرب واساليب ادبائه وشعرائه دراسة دقيقة. ومن بينهم كثيرون من عشاق شكسبير وخياله وبلاغته نذكر منهم شاعر القطرين « خليل مطران بك » الذي نقل الى العربية حتى الآن عددا غير قليل من رواياته.

هذا ولقد رأينا اليوم «شكسبيريا» آخر يبرز الى الميدان وهو شاعر العرب الشيخ فؤاد الخطيب الذى كادت السياسة فى العهد الاخير تقتل فيه الشعر او كاد الشعر يقتل فيه السياسة.

ذلك اننا قرأنا له ابياتا عدة عرب بها ابياتا لشكسبير فافصح فيها ايما افصاح ببلاغة العرب عن بلاغة الانكليز. وها نحن اولاء ننشر الاصل والترجمة ليطلع القراء عليهما وتسهل المقابلة بينهما على الألى يعرفون الانكليزية :

(ايتها الدسيسة)

بربك يادسيسة خبرينا لاية خسة تتحفزينا
وفي اي القلاع واى ليل ضرير النجم اقتم تجثمينا
ومالك تمعنين وراء ستر فهل من قبح وجهك تخجلينا
وهل احسست لؤمك فاستدارت بك الشبهات تنتحل اليقينا
واقسم لو اجنك الف كهف يضل بهيم ظلمتها السنينا
لشق الفجر ليلك واستطالت يد تبتز سرك السر الدفينا
وصلد الزند ان الحت قدحا عليه تنفس القبس الكمينا
ولكن ان طلبت حمى خفيا تخلف بشاشة المتبسمينا
وتحت اللفظ يقطر منك ودا هنالك تكمنين وتختفينا

فؤاد الخطيب

O CONSPIRACY,

Sham'st thou to show thy dangerous brow [by night,
When evils are most free? O, then by day
Where wilt thou find a cavern dark enough
To mask thy monstrous vtsage! Seek none, [conspiracy;
Hide it in smiles and affability;
For if thou path, thy native semblance on,
Not Erebus itself were dim enough
To hide thee from prevention.

(SHAKESPEARE in Julius Caesar)

الاسماء التى يجب ان تعرفها

يجب الا تكون لك فكرة مبهمة فقط عن الامور التى تراها او تشعر بها بل يجب معرفة تفصيلها . فلا تكتف عندما ترى الكهرباء ان تعرف ان الكهرباء تنير منزلك وطريقك وتحرك آلات العامل بل ان تعرف اسم الرجل الذى حبا العالم هذه البركة . وعندما ترى الطيارة يجدر بك ان تعرف اسم الذى صنعها

ويجب ان تجرى على مثل هــذا التدقيق في معرفة حاجاتك فاذا فكرت في نوع من انواع الاغذية فانه يجب ان لايخطر لبالك الصنف فقط بل فكر فى احسن انواع هذاالصنف . واذا خطرلك ان تاكل لحما فافتكر فى الحال في نوع اللحم . او فاكهة فافتكر في نوع معين منها . واذا شئت ان تشتري قميصاً فافتكر فى نوع القميص وشكله . او ان تلبس حذاء جديداً فافتكر في نوع الحذاء

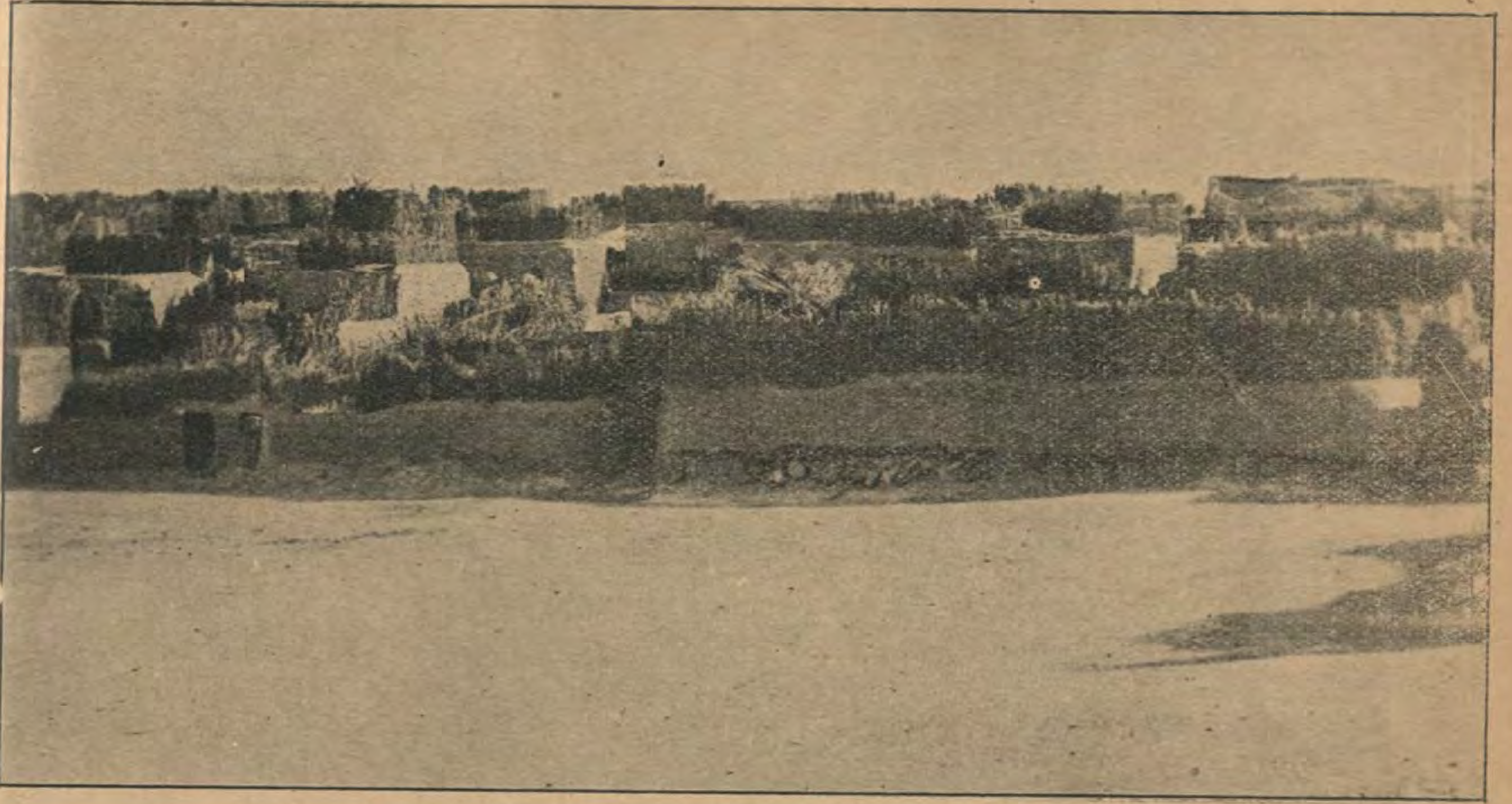
اما سبب هذه النصيحة التي يقدرها كل امريء قدرها متى جربها واختبرها فهي ان كل نوع من انواع الحاجيات التي تلزمك فى مأكلك ومشربك وملبسك ومبيتك قد تعددت اصنافه وتنوعت تنوعا عظيما جدا . اوفى كل يوم يظهر من كل صنف نوع جديد ذو مزية جديدة سواء من حيث رخص الثمن او الاتقان او سهولة الاستعمال او المتانة الخ

ولكى تكون واقفاً على كل جديد في كل صنف يجب ان تقرأ الاعلانات . فاصحاب الاصناف الجديدة الذين يثقون بمصنوعاتهم يعلنون عنها . فاذا ذهبت الى مخزن ادوية تريد صابوناً فاذكر اسم الصابون الذى تريده . او علاجاً لتنظيف الاسنان فاذكر صنفه وقس على ذلك جميع ما تطلبه

وتستطيع ان تعرف جميع الاصناف التى تحتاج اليها اذا كنت في اوقات فراغك عندما تتناول مجلة مصر الحديثة المصورة وتلقي نظرة على ما فيها من الاعلانات . فانك تجدفيها من كل نوع تحتاج اليه .

فتعلم الاسماء وقل سبحان من علم آدم الاسماء

المرجو ذكر مجلة مصر الحديثة المصورة عندما تكتبون للمعلنين



منظار عام لقرية الخارجة التى لا تزال ابنيتها من اللبن واغصان الاشجار (تصوير الدكتور ازاديان)

رحلة الى الواحات من مصر الى القصر

اقصد من واحات مصر الواحتين الخارجة والداخلة التى كثر ذكرهما في هذه الآونة لمناسبات شتي اقربها رحلة وزيرين مع بعض كبار رجال الدولة الى تلك النواحى وهى حركة مباركة عسى ان تلفت انظار مواطنينا الاعزاء الى استغلال هذه الجهات الخصبة وهانذا ادلي لمواطنى بمعلومات عنها حصلت عليها في رحلتين : الاولى منهما فى سنة ١٩١٩ والاخيرة فى سنة ١٩٢٥ ، ولا باس من ان اذكر قليلا عن تاريخ اتجاه المستعمرين الى هنالك ، فاول من فكر فى ذلك بمشروع واسع النطاق هي (شركة مصر الغربية الانجليزية) التي تكونت برأس مال عظيم يفوق الستمائة الف من الجنيهات وقد بدأت اعمالها في حفر الآبار واصلاح الاراضى البور بالقرب من الخارجة وكان لها غرض آخر اهم من هذا هو البحث عن المعادن والتنقيب وراء الآثار ثم شرعت فى مد الخط الحديدى بين محطة مواصلة الواحات والواحات الخارجة ويبلغ طوله ١٩٨ كيلو متراً. قد استنفد ماعند الشركة من مال وفير ذهب هباء فى جوف الصحراء. ولم يكن علي طول الطريق من اوله الى نهايته سوي اكواخ عمال الدريسة الألى يأتيهم القطار بماء الشرب مرة في كل اسبوع ، ولم يكن علي هذا الخط من الاقبال مايمكن أن يقوم بمصاريف العمال وثمن الوقود . وكيف يتوفر ذلك وسكان الواحات الخارجة لا يتجاوزون ستة آلاف نسمة ولم يكن عندهم من الصادرات مايستحق الاعتبار ! ! كل هذه الاسباب وما يليها من تقاعس العمال عن اداء واجباتهم كانت داعية لفشل الشركة نهائيا وعلى اثر ذلك باعت هذا الخط الحديدى للحكومة المصرية بمبلغ ٢٥٠ ألفا من الجنيهات كما باعت املاكها الاخري من ابار واراض وغيرها لشركة صغيرة من الاهالى بثمن بخس جزئ على اقساط »

وعندما توجهت لأول مرة الى الواحات الداخلة كان مبلغ ماوصل اليه علمى شخصياً ان كل مجهود يبذل لاستغلال تلك الجهات النائية لاشك انه غير منتج ولا مؤد للغاية المرجوة ان لم يكن هنالك بين الواحات الداخلة والواحات الخارجة من وسائل النقل الحديث مايسهل نقل المحصولات من خضر وفاكهة الى مصر وغيرها من عواصم المديريات في اقصر وقت قبل ان يصيبها الفساد . فشرعت اعرض فكرتى هذه على كثير من الماليين لتاليف شركة للنقل الميكانيكي وما هي الا ان كلفونى ـ كشرط اساسى لتكوين الشركة ـ ان احصل على اذن من الحاكم العسكري وقتئذ لمحافظة الحدود فتمكنت بمعاونة سعادة محمد بك ابراهيم رئيس تلغرافات الخديوى سابقاً من الحصول على ترخيص بذلك ولما عدت به الى اصحاب الاموال لم ار للمشروع فى حافظتهم من بقية وهكذا يقضى علي المشروعات المنتجة عند

ولادتها في هذا البلد البائس المسكين وفى سنة ١٩٢٥ عادت الينا الفكرة ولم نجد بدأ من عرضها على رجل همام. فتقدمنا بها الى فقيد مصر المرحوم احمد بك لطفي المحامي فحبذها وضم اليه من اجلها اثنين من وجهاء مصر ذوى اليسار، المعروفين فيها بالعقل والمال فوكلا اليه درس المشروع وفعلاجئنا بسيارتين اختبرنا بهما حالة الطريق وحصلنا على المعلومات الكافية عن الزراعة والتجارة والمعادن وعندماقدمنا تقريرنا النهائى الذي يترتب عليه تشكيل الشركة فاجأته المنية وخسر الوطن بموته خسارة لن تعوض وقدكان ذلك الوجهين خارج القطر احدهما في اسبانيا وله مقالات طويلة عن الاندلس والآخر في باريس للاستشفاء فماتت الشركة ايضا وهى فى المهد لانقطاع حلقة الاتصال بين باقي الشركاء وانى لأرفع عقيرتى اليوم واهيب بذوي الهمم والعزائم ان يستغلوا هذا المورد العذب من وطنهم العزيز ونحن على ابواب فاقة عامة وكارثة عظمى اذا لم نعمل لدفعها من الآن باليقظة والنظر لحقيقة الحال. حيث الارض قد ضاقت بسكانها فضلا عن ان العارفين يؤكدون ان عدد السكان بمصر سيبلغ العشرين مليونا بعد سنين قلائل، وياللعار!! كيف نرضي أن يتسغل الاجانب كافة مشروعاتنا ونحن عنها لاهون متغافلون.

الطريق الى الواحات

يركب المسافر اليها قطار الساعة السابعة من مساء الاثنين في كل اسبوع فيصل محطة مواصلة الواحات حوالى الساعة السادسة صباحا ومنها يركب قطار صغيرا اشبه بقطر الشركات في الوجه البحري فيبلغ الواحات الخارجة فى الساعة الخامسة مساء بعد ان يكون قد قطع اليها من مصر ٧٤١ كيلو متراً فى عشرين ساعة. والواحات الخارجة هي اربع قرى متباعد بعضها عن بعض فى قلب الصحراء وهي «الخارجة» و«بولاق» و«جناح» و«باريس» والاخيرة تبعد عن الخارجة بمسيرة يوم وهذه البلاد متشابهة فى مبانيها التي هي من اللبن وفي عيون مائها وحاصلاتها غير ان الخارجة تمتاز بكونها مقر محافظ الصحراء الجنوبية وبها المركز والمستشفى والمحكمة الشرعية والبوستة والمدرسة الاولية ومحطة السكة الحديدية وبها من المبانى الفخمة لديوان المحافظة



قافلة سائرة في طريق الواحات

والمركز ومساكن الموظفين والجند ماهو غاية في الترتيب والنظافة كما توفرت فيها وسائل الراحة ومدت اليها انابيب المياه العذبة بل جلبت لها آلة لتوليد الضوء الكهربائى وغرست من حولها الاشجار لتقيها الهبوب، والمحافظ الحالي هو صاحب العزة الهمام «احمد بك عبد المنعم» وهو من ذوي الفضل العظيم فى ارشاد اهل تلك البلاد الى مايعود عليهم بالنفع وكم له من اياد بيضاء في تشجيع المرافق الحيوية لها تيك الاصقاع وهي الغاية التى يسعى اليها حضرة صاحب السعادة شفيق باشا في جميع ارجاء بلاد الحدود،

ولنعد الى اختراق الصحراء الى الواحات الداخلة. وليس لنا الان نستقل السيارات ومع ما بها من أقلاق لراحة المسافر فهي اقل حالا من سيارات نقل الاتربة والرمال اذ تجردت مما يقي حر الشمس وما يحفظ الاجسام من الدفع والصد صعودا وهبوطا اماما وخلفا ومع كل هذا فهي افضل من الجمال التى تجتاز المسافة في اقل من اربعة ايام تأتى الى النفس بالسآمة وتجلب للجسم الكلال والملل، وليس لاية قافلة ان تبرح مكانها قبل أن يحضر المندوب الفني للمحافظة فيفحص متانة السيارات ويحصى ادواتها المختلفة التى لابد من ان تحملها استعداداً للحوادث الفجائية فى الطريق مثل اطارات الكاوتشوك والبنزين والزيت والماء والمصابيح الكهربائية ثم يعد الركاب ويثبت اسماءهم واسماء السائقين في دفتر خاص. ولا بد لكل قافلة ان تصحب دليلا يكون لها بمثابة الربان للسفينة فى المحيط

وكم فى الطريق من جمال فاتن وعظمة رائعة هي عظمة الصحراء الصامتة وقد علت اديمها كثبان من الرمال المتموجة التى نقشتها ايدى الرياح باشكال هندسية مختلفة الاوضاع كما تشهد الصحراء وانت تسير فى جوف الليل تحت الكواكب المتلألئة والنجوم اللامعة في جو ساكن وطبيعة هادئة لاتسمع خلالها الا ازيز محرك السيارة في ذلك الفضاء الشاسع حتى تتغير وجهة النظر في هذه الحياة اذ ان فى جمال الصحراء وصمتها متسعا لحرية الفكر واطلاق العنان للخيال، ولقد اطلق رجال القوافل البدويين على نهاية كل مرحلة من هذا الطريق اسما من وحى خيالهم فاصبحت هذه الاسماء على مر الايام اداة الاستدلال على الطريق ولنذكرها ابتداء من الخارجة بالترتيب. الغراب. القيف الابيض. ملعب الخيل. الدرّي. الافران. القاضي. المغربى. الزلاليق. الزيات الشرقي. الزيات

الغربي . قلوع الصبايا . مطليع فارس . ابو العقل قارة الرخم . البويب المقيتلة الابابزية . والذي يهمنا ان نتحدث عنه من هذه المواقع العديدة هو الزيات الشرقي والزيات الغربي حيث ارضها لاتقل خصوبة عن اجود الاطيان في وادي النيل وهما في الحقيقة ثروة من ثروات مصر المهملة حتى ان جونسون باشا الذى كان مديرا لشركة مصر الغربية الانجليزية لم تخف عليه قيمتها الزراعية فتوجه اليها مرارا وقدر مساحتها واقام في اطرافها بعض العلامات التي لم تزل باقية الى اليوم وكان يطمح الى استعمارها لولا ماوقعت فيه الشركة من ازمة مالية ، فلو قامت شركة مصرية وعاونتها الحكومة او تكونت تحت رعاية بنك مصر لاستخراج المياه من هذه الارض لدرت لبنا وعسلا على الالوف من ابناء الوطن وان فى هذه المشروعات لو ناصرتها الحكومة لفوائد جليلة مرتبطة ارتباطا ظاهرا بالثروة العامة واستتباب الامن العام

ولنصل بالقارىء الكريم الى الواحات الداخلة بعد ان نكون قد قطعنا الطريق وهي ٢٠٠ كيلو متر في اثنتا عشرة ساعة ، وكما ان الواحات الخارجة اربع قري كما تقدم فالداخلة احدي عشرة قرية وهي تنيدة . اسمنت . المعصرة . بلاط . موط . بدخلة . القلامون الراشدة . الجديدة . الهنداو . القصر . ولكل قرية منها عمدة ، واول ما يصادف القادم الى الداخلة هي قرية تنيدة التي اعتاد اهلها استقبال المسافرين في غدواتهم وروحاتهم استقبال التاجر لزبائنه ، لا استقبال المضيف لضيفه فيبيعون ماعندهم من بيض الدجاج وسلال الفاكهة ، واقصي بلد في الداخلة هي بلدة القصر ويفتخر اهلها بانهم اوفر اهل الواحات ثقافة واقدمهم مجدا ويقولون في امثالهم — لاواحى الاقصرى ولا ربني الا مصري — بينما اهل القلامون لا ينكرون ذلك ولكنهم يقولون نحن ايضا سلالة الاتراك الذين حكموا هذه البلاد والحقيقة ان غالبهم من ذرية المماليك الذين شردهم المرحوم محمد على والى مصر فى الآفاق ،



مسجد قرية الخارجة بالواحات الخارجة (تصوير الدكتور ازاديان)

وموط وهي وسط قرى الواحات من حيث الموق وفيها المركز والمستشفى والمحكمة الشرعية والبوستة والمدرسة وقد كانت الخارجة والداخلة قبل الحرب العظمى تابعتين فى الادارة الى مديرية اسيوط واليوم تتبعان لمصلحة اقسام الحدود والاحكام فيهما عرفية وهذا ما لا يمكن تمليله في عصر الاستقلال والدستور والسلام . فضلا عن ان اهل هذه البلاد على جانب عظيم من دماثة الاخلاق وحب الضيف وربما يمضي العام ولا تقع بينهم جناية وانك لتجد الكثير من اهلها ممن نزحوا الى مصر لطلب العيش يتومون بالخدمة في الفنادق والمحال التجارية بكل امانة حتى صاروا موضع الثقة اينما حلوا ولا ادرى ماهى الخدمة التى اداها لهم نائبهم في مجلس النواب لفك هذه الاغلال ؟

وفي موط بناء قديم من اللبن معروف باسم الورشة وكان مركزا للاشغال الصناعية في عهد « ايمو بك الفرنساوى » الذى اتى من زمن بعيد للبحث عن المعادن وضع ارشد الاهالى الى طريقة سهلة لحفر الآبار واستخراج المياه واتخذ له معاونا من الاهالي واسمه حسن الشافعي ووقد علمه هذه الصناعة ولا زالت طريقته هذه هى المستعملة لليوم

ومحصولات الواحات القمح والشعير والاذرة الصيفي والارز والدخن ، ومن الخضر الباذنجان والبصل والطماطم والبامية والقرع ومن الفواكه البرتقال والمشمش والليمون

الحامض واليوسفافندي والليمون الحلو والخوخ والموز الهندي والعنب والتين واما البلح فهو في كثرته كالغابات العظيمة كما أنه يعتبر المحصول الرئيسى للبلاد وعماد ثروتها ،

والارض عدا ذلك صالحة لزرع الفول السودانى والصعيدي واللوبيا والفاصوليا والبطاطا وشجر الخروع الذى اصبحت الحاجة في كافة انحاء العالم ماسة اليه لانتشار الطيارات فزيته هو الزيت الوحيد الملائم لها كما انه افضل الزيوت لكافة الآلات السريعة ذات الاحتراق الداخلى ، وبالجملة فان اراضى الواحات تنمو فيها الفواكه نمواً عجيباً مع جمال في اللون وحلاوة في الطعم ، واذا اتجهت الهمم لغرس الفاكهة هناك فما لاشك فيه ان مصر توفر في داخليتها مايفوق نصف المليون من الجنيهات الذى يذهب فى كل سنة ثمناللفاكهة من الخارج ، هذا عدا مايمكن ربحه من تصدير البلح الى الخارج كما كان يفعل جونسون باشا الانجليزي فقد اقام مصنعاً صغيراً في الورشة التى كانت مركزا لايمو بك واستخدم فيها الاطفال لينظفوا البلح ويصفونه في علب من الورق المقوى مزخرفة بالدانتلا الورق وبالنقوش الجميلة ثم يصدرها الى بريطانيا وقد ربح منها ارباحا عظيمة . ولولا الحرب العظمي التى غيرت الاحوال في كافة البلاد لظلت انظار هؤلاء



حراسة طريق الواحات
سيارة سندمويل تقوم بمهمة الداورية بدلا من الهجانه

الاجانب على هذا الاتجاه ونحن فى غفلة عنها ، وهاهو المستر هلير الذي كان بكباشيا فى مصلحة خفر الواحل ثم استقال لم يكد يستولى على المكافأة حتى اشترى بها عدة سيارات فورد واجرى تشغيلها فيما بين واحة سيوه ومرسى مط روح وهو يتولي قيادة احداها بنفسه ويجرى الترميمات اللازمة بنفسه وقد بدا في تنفيذ البرنامج الذي رسمه لنفسه بانشاء فندق فى سيوة وهو اول فندق انشيء في الصحراء ولقد صرح انه آسف على كل يوم ضاع منه فى خدمة الحكومة بعيداً عن هذا المشروعات الحرة فانعم واكرم بهذه الهمم التي لايثنيها حر ولا قفر ولا يقعدها عن العمل حب الترف والمقام فى المدن ،

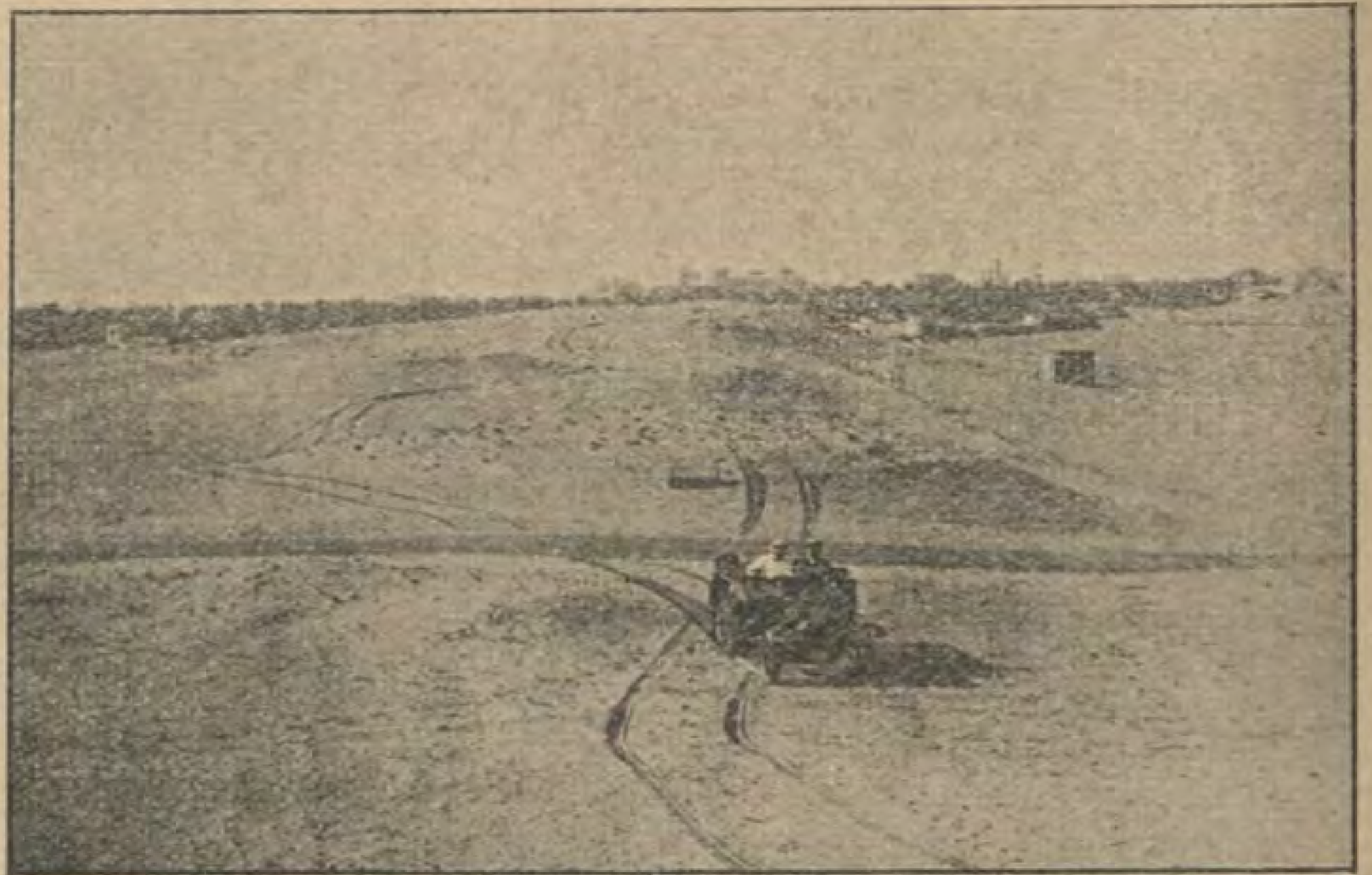
وفي الواحات من الاعشاب البرية الشكران وكان يجمعه بعض المأجورين للمستر «ري» وكيل بنك كوكس بسعر ثمانية جنيهات للطن الواحد ثم الحنظل والعشار ويستعمل الاخير حشوا للوسائد وهو يماثل ريش النعام لهذه الغاية ثم العرقسوس ،

والحيوانات الاليفة منها الابل والابقار والاغنام والحمير ومن الطيور الديكة الرومية والدجاج والحمام، ومن الحيوانات البرية الغزال وهو كثير الانتشار وقد منعت الحكومة صيده ابقاء لنوعه ومن الوحوش الضبع والذئب وابن وآي ،

ويبلغ عدد سكان الواحات ١٨٠٠٠ نسمة ، صناعتهم الرئيسية الزراعة وقليل منهم من يعمل فى التجارة وبينهم قليل من الصناع يشتغلون في النجارة والحدادة البسيطة والصباغة وصناعة الحصر وتصنع المرأة السلال والقاطف

وهم مغرمون بشرب منقوع الشاى الاحمر فهم يستهلكون من ارداً انواعه كمية عظيمة مما اثر على صحتهم العمومية اثراً واضحاً فضلا عن ارتفاع حرارة الجو التي تبلغ احياناً ٥٤

(البقية في صفحة ٢٧)



تجربة سيارة سندمويل قرب واحة الخارجة
وهي السيارة التي تقوم مقام الهجانة في حراسة الصحراء

من الطف ماقرأت

اغرب والطف حساب

وجدت فى خرائب قرطاجنة القديمة «حصالة» كانت لولد صغير وفيها نقود قديمة توازى قيمتها الاصلية بالعملة المصرية الآن اكثر قليلا من خمسة قروش . وقد اشترى مستر تشارلس ميشيل محافظ بنك نيويورك الوطنى هذه الحصالة ودعا اليه احد الاخصائيين في الحسابات في البنك وطلب منه ان يحسب له كم تبلغ تلك النقود الآن لو اضيفت اليها فائدتها المركبة منذ صكها الى اليوم على معدل ٥½ فى المائة ؟ فذهب الاخصائى البارع للقيام بهذه المهمة وجعل يضرب ويطرح ويقسم ويجمع الى ان عثر على الرقم المطلوب فاذا به رقم لا يستطيع الادراك البشرى ان يتصور ما يمثله الا اذا كانت النملة تستطيع ان تتصور قطارا مارا بجانبها وتعرف اوصافه

اما الرقم فهو ٣ الى اليسار . والى جانبه رقم ٦ ويتلو ذلك ٥٩ صفرا . واذا كتبناه كله جاء هكذا: ٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر ٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر ٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر ٠٠٠ر٠٠٠ر٦٠٠ر٣ ريال

وقد تناول هذا الرقم اخصائي آخر في علم الحساب وحسب مقدار ما يمكن ان يشترى به هـذا المبلغ من الذهب فوجد انه يستطيع ان يبتاع به كرة من الذهب الخالص يبلغ قطر دائرتها

٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٥٠٠ ميل

اى ٠٠٠ر٠٠٠ر٥٠٠ر٦٢ ضعف قطر دائرة الارض لان قطر دائرة الكرة التي نعيش عليها لا يزيد على ٨٠٠٠ ميل

ويرى القاريء في الرسم التالي حجم كرة الذهب بالنسبة الى حجم الارض . وحجم هذه بالنسبة الى حجم تلك



لبنك تتلقى دعوة كهذه

اراد احد كبراء اصحاب الملايين الاميركيين ان يحتفل بانقضاء خمس وعشرين سنة على زواجه بطريقة لم يسبقه اليه احد . وكان موعد الحفلة في ٢٧ ابريل . فخطر له ان يقيم يوبيله الفضي في «جراند اوتيل» بباريس وان يدعو اصدقاءه الاميركيين الي حضور اليوبيل هناك . فارسل اليهم اوراق الدعوة وشفع كل ورقة بتذكرة سفر على الباخرة «كوينتانيا» المشهورة ذهابا وايابا وسألهم ان يتفضلوا بالسفر الى باريس . وفعلا سافر المدعوون على هذه الباخرة فى ١٨ ابريل . وسيعودون الى نيويورك فى ١١ مايو . اما عدد المدعوين فستون شخصاً

ولا حاجة الي القول بانهم سيقيمون في باريس في جراند اوتيل على حسابه ايضاً فاذا كان قد انفق كل هذه النفقات للاحتفال بيوبيله فهل يظن القارىء انه سيعوض عنها بمثلها او باكثر ؟ ان الاميركيين ولا سيما اصحاب الملايين منهم يحسبون كل شيء بالريال حتى الاعمال الخيرية فيريدون دائما ان يقبضوا اكثر مما يدفعون . وقد حسب صاحب اليوبيل انه اذا ظهر في هذا المظهر فان اصدقاء اصحاب الملايين مثله يرسلون اليه الهدايا الثمينة من كل جانب مشاركة له فى افراحه فيكون مجموع ثمن الهدايا اكثر من نفقاته كثيراً على اليوبيل . فاذا كان قد احتاج الى باخرتين لنقل المدعوين فقد يحتاج الى اربع لنقل الهدايا

بحيرة اسماك فى فندق

— سينشأ بعد قليل فندق كبير في نيويورك يكون فى غرفة الطعام الكبرى به حوض كبير من البلور يحتوي على جميع انواع السمك . فيستطيع كل ضيف في الفندق اكل نوع السمك الذي يريده في الحال

..الـ..و ني..جر..ل..بيأ ه..تر..ك ن..ظ......ال لي..ج..تص ثه..ري..ب كن..جم.

ه......ب......بي.....الح نا..ا ني..هـ..يكر دلـ..طو ب..عت.

D.C.

J. Calderari-Cairo

انا الحبيبة صدقنى

أنا الحبيبــــه صدقنى كل العـــوازل تكرهني
أنا الحبيبــه

غلطانه واجب تسـألـنى يمكن بريئـه تصفح لى
الظن كتره يــألمنى والعـتب طـوله يكرهـنى
انا الحبيــه

اراى يجــوزلك تجرحنى تشـمت عـدايا و تتركـنى
في الدنـيــا انت بتنظر لى ما فيش خـلافـك ينصرنى
انا الحبيبـه

تواصـانى مره وتهجـــرني علشـان ضعيفـــه بتهينى
ولحـد إمتـــه تعذبنى من ظلمـك ربي يخلصنى
انا الحبيبـه

بزياده عـــزال بتكايدنى وانا التعيســـه بتحسدني
اسمح يا حـظ وفرحـــى ساعـه واحده منـك تنعشنى
انا الحبيبــه

انا الحبيبه صدقنى

ننشر الآن احدى الأغانى للطبقة الرائجة رواجاً أعظم فى هذه الايام وهى «انا الحبيبة صدقنى» وقد تفضلت الموسيقية البارعة الآنسة فلستوريا مليحة بكتابة نغم هذه الاغنية بالعلامات الموسيقية لمصر الحديثة المصورة كما تغنيها اميرة المطربات السيدة فتحيه احمد ويسمعها الجمهور فى احدى اسطوانات «اوديون»

١.١ نا الح .ي بـ ..يـه صى ..ق د ...ي ١..١ نا الح .ي بـ ...ه صى ..دق ...ني ..ك

ل ١. ل ..ع ..وا ل. نك. ..ج ..ر. .ني ١.. نا ال .ح .ب ..... .ه ..ه

غل نى ل. ا. نس جب. وانا طا... غل لا .... ز .... ه

ي لي ..ج ..ق. نص ..ه ..ري ب كـ ..ـم ...ي ني ل. ا. نس جب. وا نه طا.

الطرق الصوفيــة فى مصر

التصوف قديم قبـل الاديان المعروفة السماوية ، وهو عبـارة عن الاتصـال بالله سبحانه وتعالى بطريق الزهد والعرفان ، اما تعاليمه فمنقسمة الى قسمين علمى وعملى ، فالتعاليم العلمية وضع اساسها قدماء اليونان ، والتعاليم العملية وضع اساسها الهنود القدماء

ويكاد يكون نظام الرهبنة في المسيحية نوعا من التصوف ، فمن استطاع ان يلم باصول الرهبان وتقاليدهم وطرق تدرجهم فى الخدمة الكهنوتيه، ثم استطاع ان يلم باصول الصوفية وتقاليدهم ودرجات سلوكهم وتدرجهم في هذا السلوك ، لوجد اوجه الشبـه الكبير بين النظامين

وكذلك الماسونيـة فانها تكاد تكون باسرارها ودرجاتها نوعا من الطرق الصوفية



السيد محمد الغنيمى التفتزانى
شيخ السادة الغنيمية الخلوتيـه

وعلى ذلك فاول من قال بتوحيد الاله هم قدماء اليـونان ، واول من قهر النفس في سبيل الاتصال بالله هم الهنود ، ولا تزال صور الزهد والتقشف وقهر النفس جزءاً من عبادات البراهمة والبوذيين فى الهند

ولم يعرف الاسلام التصوف في صـدره الأول رغم زعم القائلين بذلك واستنادهم الي قصة أصحاب الصفة الواردة فى القرآن الكريم عن قوله تعالى (واصبر نفسك مـع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا)

ومع فرض صحة زعمهم بأن اصحاب الصفة كانوا منقطعين لعبادة الله ، فان هذا الانقطاع ليس معناه التواكل والخمول ، فان الاسلام أمر بالجهاد في سبيل الفتح ، وامر بالسعى

السيد احمد فاضل محمد عبد الغني شيخ السادة البيومية راكباً جواده وسائراً في نهاية موكب البيومية



منظر من مناظر موكب السادة البيومية

الى الرزق، والقرآن يفيض بهذه الأوامر الجليلة، وبالنواهي عن الكسل والخمول والتواكل

كما ان الاسلام لايعرف هياة كهنوتية، ولم يخصص القرآن بأوامره ونواهيه فريقا دون فريق، أو ذكراً دون انثى، او غنياً دون فقير، اذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم (الناس سواسية كاسنان المشط) ويقول الله تعالى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) واتقي العباد من عرف ربه واتقاه في كافة شؤونه

اذن فمن اين دخل التصوف الى الاسلام؟ دخل بعد تعريب الكتب اليونانية والوقوف على اسرار علوم اليونانيين القدماء، مع المنطق ومختلف علوم الكلام، وكانت الامة الاسلامية قد ابتدأت عهد ازدهارها المدني في عهد العباسيين، فوجدت هذه العلوم عقولا مثقفة استطاعت ان تصقلها، ثم استطاعت بعد ذلك ان تسيغها مصقولة، بل استطاعت في النهاية ان تصبغها بالصبغة الاسلامية وان تجعلها في متناول الآخذ والرد بين علوم الاسلام

وكانت الكثرة التي لاتحد بين الشعوب الاسلامية تكمن في صدورها محبة آل البيت العلويين، فساعد هذا الحب على نشر الطرق الصوفية بين العلويين وانصارهم كالجنيد البغدادي ومعروف الكرخي والسري السقطي وغيرهم

ثم شاعت تعاليم الصوفية في الامة الاسلامية ووضعت الاسفار في التصوف ونشط عدد كبير من اجل العلماء لنشر تعاليم الصوفية باعتبارها سياجا يحول دون الشرك والعصيان بين المسلمين، وكم من الامم الاسلامية الحالية عرفت الاسلام عن طريق المتصوفة، ولا يزال الصوفية في افريقيا وغيرها هم المبشرون بالاسلام، وليس عهد السنوسية في غرب افريقيا ببعيد

كان لمصر نصيب كبير من الاخذ بتعاليم الصوفية، وازداد امرهم خصباً ونماء بعد عهد الفاطميين، حيث استطاعوا ان يحتفظوا بحب المصريين لآل البيت، برغم ما بذلته الدولة الايوبية من قتل تعاليم الشيعة والقضاء على مذهبهم الذي كان المذهب الرسمي للدولة المصرية في عهد الحكم الفاطمي. وقد وجد في مصر اشباه السيد احمد البدوي والسيد ابراهيم الدسوقي والشيخ ابي الفتح الواسطي والشيخ ابي الحسن الشاذلي والشيخ المرسي ابي العباس والشعراني وغيرهم من مشاهير الصوفية الذين استطاعوا ان يجعلوا مصر مظهراً جليلا للصوفية، ومقرا محترما لتعاليمهم، بل كانت مصر بفضلهم مرجع كافة الأمم الاسلامية فيما يتعلق بتعاليم الصوفية

اما اعلامهم وطبولهم وكاساتهم وطرق سيرهم فهي من بقايا نظم الجند عند الفاطميين، ومن يشاهد الآن موكب الطرق الصوفية في المولد النبوي الشريف او المولد الاحمدي مثلا، فكانما يشاهد موكبا من مواكب الفاطميين بقضه وقضيضه

واما درجاتهم من مريد الى نقيب الى نقيب نقباء الى خليفة الى خليفة خلفاء الى نائب، فانها بعينها درجات الجند ومراتبهم عند الفاطميين، ولايزال الاسم (المقدم) يطلق في



منظر آخر من موكب السادة البيومية باعلامه ومظاهره العامة

المغرب على خلفاء الشاذلية ، وهو بعينه اسم لرئيس المئة من الجند عند الفاطميين

وكذلك دول المرابطين والموحدين والادارسة لم تكن في المغرب الا نظما اقيمت على اسس الطرق الصوفية ولا تكاد الدولة الفاطمية تبعد عن هذه الاسس ايضاً

وقد اختلف الناس في اصل تسمية الصوفية ، فبعضهم ينسبه الى الصفاء، والبعض الآخر ينسبه الى الصفة التي قدمنا خبرها ، والجمهور ينسبها الى الصوف، وهذا هو الارجح لأن الصوف يعتبر شمار التقشف والزهد

والطرق كثيرة جدا في العالم الاسلامي ، أما في مصر فهي منقسمة الى بضع واربعين طريقة ترجع الى اسناد متعددة ، وهذه الاسناد ترجع الي سند واحد هو الحسن البصري عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه، ما عدا الطريقة النقشبندية فانها ترجع في سندها الي ابي بكر الصديق رضى الله عنه

والاقطاب عند الصوفية اربعة ، هم السيد احمد الرفاعي ، والشيخ عبد القادر الجيلاني ، والسيد احمد البدوي ، والسيد ابراهيم الدسوقي والى هؤلاء ترجع أسانيد اكثر الطرق عدا الشاذلية والخلوتية. وهاك بيانا بالطرق الصوفية المعروفة الآن في مصر واسماء مشايخها حسب الاحصاء الأخير

	اسم الطريقة	اسم الشيخ
١	السعدية	السيد علي حموده الخضري
٢	السلامية الشاذلية	السيد محمد محمد مشينة
٣	الشرنوبية البرهامية	الشيخ يوسف الشرنوبي
٤	الشيبانية التغلبية	السيد محمد امين وهبه شعراوي
٥	الحبيبيه	السيد محمد عبد الهادى الحبيبى
٦	الغنيمية الخلوتية	السيد محمد الغنيمي التفتازاني
٧	العفيفية الشاذلية	السيد محمد احمد العفيفي
٨	المروانية	الشيخ يوسف مهران
٩	المغازية	السيد محمد علي المغازى
١٠	الضيفية الخلوتية	الشيخ محمد اسماعيل ضيف
١١	السمانية «	السيد محمد ابراهيم الجمل
١٢	الادريسية الشاذلية	الشيخ علي ابو النور الجربي
١٣	القاوقجية «	الشيخ القاوقجي
١٤	العروسية «	السيد منصور كريم
١٥	الحامدية «	الشيخ سلامه حسن الراضى
١٦	الحندوشية «	« محمد حرازم
١٧	التهامية «	« محمد امكروف
١٨	العيسوية «	لاشيخ لها الآن
١٩	المدنية «	السيد محمود المروزقي
٢٠	القاسمية «	الشيخ صالح البراموني
٢١	الشهاوية البرهامية	الشيخ ابو المجد محمد ابو العلا الشهاوي
٢٢	الميرغنية	السيد محمد ابو بكر ميرغني
٢٣	القادرية الفرضية	السيد سعيد مسعود القادرى
٢٤	« القاسمية	السيد عبد القادر القادري
٢٥	البرهامية	السيد محمد عاشور
٢٦	الرفاعية	السيد احمد يس



في انتظار موكب السادة البيومية على باب مسجد البيومي بالحسينية
في الوسط : الاستاذ السيد محمد الغنيمي التفتازاني وعن يمنه السيد محمد اجمل شيخ السادة السمانية وعن يساره السيد الحبيبي شيخ السادة الحبيبية

٢٧ البيومية الاحمدية السيد احمد فضل محمد عبد الغني الملواني
٢٨ السطوحية الاحمدية السيد عبد السميع السطوحي
٢٩ الشناوية الاحمدية السيد محمد يوسف الشناوي
٣٠ الشعيبية الاحمدية الشيخ حسن محمد الشعيبي
٣١ التسقيانية الاحمدية الشيخ محمود عطا
٣٢ الحلبية الاحمدية السيد محمود الجندي
٣٣ الامبابية الاحمدية الشيخ محمد ابراهيم سليمان
٣٤ السلامية الاحمدية الشيخ حسن جاد
٣٥ المنايفة الاحمدية الشيخ علي احمد المنوفي
٣٦ الكناسية الاحمديه الشيخ محمد نوبتو
٣٧ المرازقة الاحمدية الشيخ محمد حسن شمس الدين
٣٨ الزاهدية الاحمدية لاشيخ لها الآن
٣٩ العربية الاحمدية « « «
٤٠ الحمودية الاحمدية « « «
٤١ الغزالية الاحمدية « « «
٤٢ الاكبرة الاحمدية « « «
٤٣ الملكية الشاذلية « « «
٤٤ المصلحية الخلوتية الشيخ محمد الصادق المصلحي
٤٥ الهداية الحفنية الشيخ محمد امين الهداوى
٤٦ الدمرداشية الخلوتية الشيخ عبد الرحيم مصطفى الدمرداش باشا

هذه هي الطرق الصوفية فى مصر التابعة لمشيخة عموم السادة الصوفية والتي يرأسها سماحة السيد عبد الحميد البكري شيخ المشايخ الصوفية والسجادتين البكرية الوفائية ووارث هذا المنصب عن اسلافه الاقدمين في مصر

وهنالك طرق اخرى في مصر غير مقيدة بنظام المشيخة الرسمية وبعضها من طرق الخلوتية كالصاوية والسباعية والشرقاوية. وكذلك النقشبندية والمولوية والتجانية من غير طرق الخلوتية

وليت كل هذه الطرق فى مستوى واحد من الشهرة فى الديار المصرية فان بعضها يكاد لايكون له وجود، وبعضها درس وباد كالطرق التى لاشيوخ لها

كما ان اولاد السلف الذين هم ورثة آبائهم المعتقد فيهم في الارياف يتبعهم عدد عظيم من اهالى الاقاليم سواء أكانوا منتسبين الى طرق رسمية أم لم ينتسبوا؟

وكذلك المدن فان الطرق المنتشرة بها غير الطرق المنتشرة في الاقاليم وقلما تجد طريقة مشهورة في القاهرة والأقاليم معاً الا الطرق الكبيرة كالبيومية والرفاعية واشباههما

والمرغنية طريقة السودانيين والغربيين وليس بين تابعيها من المصريين عدد يذكر

والدرجة الوسطي من الشعب اي الصناع ومن على شاكلتهم ينتسبون في الغالب الي طوائف الشاذلية، وهم اهل نشاط اذ تقضى عليهم تعاليم طريقتهم الى قراءة الحزب والذكر عند الفجر وبعد العشاء

واما بقية الطرق فقد يقتصر خلفاؤها على اقامة الحضرات الاسبوعية فى منازلهم او في الزوايا والاضرحة

وليس للصوفية معرض عام الا فى المولد النبوى الشريف بمختلف جهات القطر ثم المولد الاحمدي الكبير والمولد الدسوقي

وللصوفية عناية عظيمة بالموسيقي وقديما كان مشاهير المغنيين هم مشاهير المنشدين على حلق الذكر كالشلشلموني والشيخ المسلوب وخليل محرم والشنتوري وعبده ومحمد عثمان والشيخ يوسف المنيلاوى والشيخ سلامه حجازى وغيرهم. وفيهم من اهل العلم والادب كثيرون، ولو استطاعت الحكومة المصرية أن تساعدهم على اصلاح نظمهم، وان تعينهم بانشاء معهد لتخرج شيوخهم ومرشديهم، لاستطاعت ان تسدي الى غالبية الشعب المصري المنتسبة الا في القليل النادر الى الطرق الصوفية، يدا خالدة في سبيل الاحتفاظ بآداب الدين، مع تنقية العقائد من غوائل الشرك، وتطهير المسالك من عوامل الفساد، وارشاد الجميع الى سبيل الرشاد

ولعلها تقوم بهذه اليد الخالدة فى عهد حكومتها الدستورية التى هى من الشعب وللشعب

النقيب

زهور فى سطور

— يقول مستر اوريان رئيس عصبة الطيران في كندا ان سرعة الطيارة ستبلغ بعد سنوات قليلة الف كيلو متر في الساعة

— الفت بعض سيدات بورتلاند في اميركا ناديا اسمه « نادي المسدس » والغرض منه تعليم النساء فن الرماية. فمارأي الازواج في انتشار هذه الرياضة بين النساء؟

— يبعد القمر عن الارض ٢٤٠ الف ميل ومع ذلك تري المراصد الكبيرة كل شيء فيه يزيد حجمه علي حجم القاطرة

— يظهر ان الهواء المضغوط يفيد في معالجة السرطان. فقد اجرى معهد السرطان فى نيويورك تجربه في الفيران في هذا الصدد فوجد ان الفأر المصاب بالسرطان يعيش كل عمره الطبيعى او اكثر في غرفة يبلغ ضغط الهواء فيها ثلاثة اضعاف ضغط الهواء العادي

— من الادلة على ان المرأة اعظم شجاعة من الرجل انها تطوف جميع مخازن الازياء الكبرى وتجرب جميع الملابس الجميلة مع انها لاتملك ثمن حذائها

— اعظم صادرات الولايات المتحدة القطن والسيارات والقمح فمجموع قيمة مايصدر منها سنويا يبلغ ثلاثين في المئة من مجموع الصادرات البالغ ٤ر٨٦٤ر٨٥٠ر٧٧٣ ريالا. وقد زادت قيمة صادرات السيارات من ٣٢٠ مليون ريال سنة ١٩٢٦ الي ٣٨٠ مليونا سنة ١٩٢٧

— يدفع فندق استور فى نيويورك ٨٥٠ الف ريال في السنة ايجار للارض التي بنى عليها. ويدفع فندق ولدورف استوريا ٩٠٠ الف ريال وفندق نسلفانيا مليون ريال



حديقة الازبكية من جهة ميدان الاوبرا

حديقة الازبكية

من ايام الخديو اسماعيل الى ايام الملك فؤاد

حديقة الازبكية هي الحديقة الوحيدة في عاصمة الديار المصرية اذا استثنينا حدائق الضواحى وعلى الاخص حدائق الجيزة والجزيرة وبعض المتنزهات الصغيرة التى انشئت حديثاً في شارع فؤاد الأول وشارع عباس وعند مدخل القلعة

وكانت حديقة الازبكية ، ولا تزال الى اليوم، من مباهج العاصمة سواء أبحيرتها الصغيرة التى ردمت أم الجبلاية الجامعة بين محاسن الطبيعة والصناعة اوانواع الاشجار التي يحلو الاستظلال بها فى ايام الصيف

ولكن مما يؤسف له ان الاغلبية من السكان يمرون بهذه الجنة مرور الكرام وترى خاصتهم يغضون عن محاسنها الفتانة ويفضلون عليها الازدحام فى المقاهى المحيطة بها بين دخان النرجيلة «الشيشة» وقرع النرد

كيف انشئت الحديقة

قال المسيو ج . دلشيفاري مفتش المزارع الخديوية والاميرية ، فى ايام الخديو اسماعيل في كتابه « حدائق القاهرة ومتنزهاتها » :

« حين وصولنا الى مصر سنة ١٨٦٨ كانت حديقة الازبكية غيرمعني بها ، يؤمها الغوغاء ويغشاها باعة اللحوم المشوية ، والقهوات المتنقلة ، واهل الالعاب البهلوانية ، والمغنون والعازفون بالمزمار والضاربون بالدفوف تحت الاشجار . ولاعبو الميسر الخ . فكان لايستغرب ان يوجد بينهم من يتطاعنون بالمدى، ويهلك بعضهم البعض فى رائعة النهار

« فعزم الخديو اسماعيل ، رغبة منه في وضع حد لهذه الحالة السيئة ، ان يحدث تغييراً كليا في هذا المتنزه . فرسم في وسطه حديقة مساحتها نحو عشرين فدانا (١) على شكل مثمن . واحاطها بسور جميل من الحديد له اربعة ابواب كبيرة من الجهات الاربع الاصلية

« ومما يؤسف له ان مصلحة تنظيم الطرق . وضعت فى الحديقة طبقة سميكة من الاتربة المتخلفة عند فتح شوارع القاهرة الكبيرة . فلم تتمكن الا من وضع طبقة رقيقة من الاتربة الصالحة فوق هذا الردم الذي وضع قبل وصولنا الى القاهرة ، فاضطررنا الى زارعة النباتات على هذه التلال المملوءة بالاملاح التى اضرت فيما بعد بالنباتات الجديدة وحالت دون نموها السريع . ولكن بتوالى الري بالمياه العذبة تخلصت التربة تدريجياً من هذه الاملاح . واخذت النباتات تزهو وتنضر »

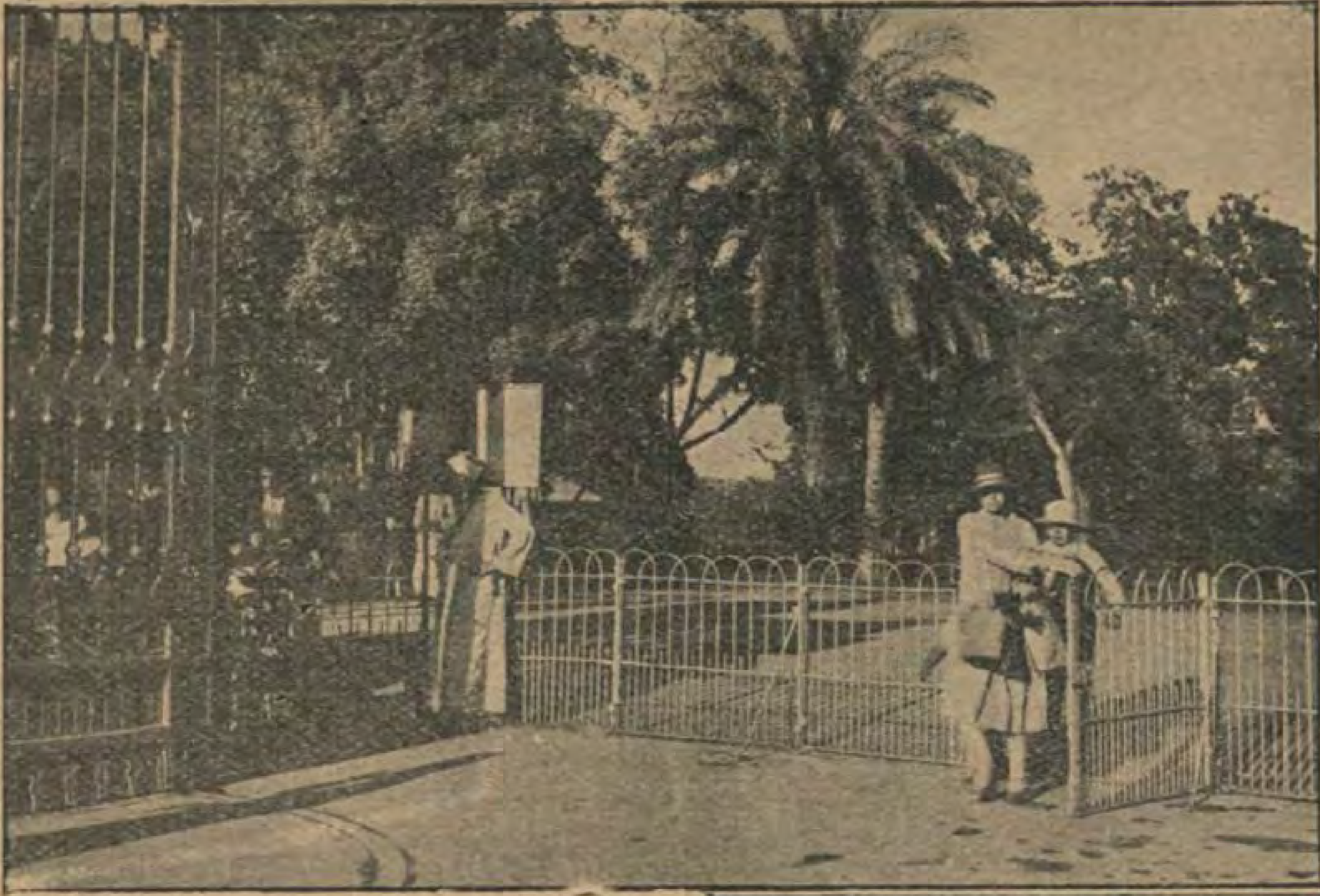
واحتفل بافتتاح الحديقة رسمياً في سنة ١٨٧٢ وحضر الاحتفال سمو الخديو ووزراؤه وكبار رجال الحكومة

واحصي المسيو دلشيفارى الشجيرات والاشجار المزهرة والمثمرة التي كانت في الحديقة يوم افتتاحها فبلغت ١٥٣ نوعا وهى غير الاصناف التى غرست لتكون احراشاً وقد جلبت هذه الاشجار كلها من الهند والصين ومدغشكر والسودان والمناطق الحارة والمتوسطة بالعالمين الجديد والقديم ومنها الهجليج الذى كان يزرع قديماً فى طيبة ، وهو ينمو ويثمر بدون ري . والابنوس الحبشى والجميز الافرنكى

(١) مساحتها بالضبط ١٨ فدانا مع الارصفة التى تحيط بها

الحديقة في ايام الخديو اسماعيل

لم يكتف الخديو اسماعيل بتنسيق الحديقة وتسويرها ، بل جعلها مثابة للهو والانشراح . فبنى فيها جوسقين لعزف فيهما موسيقى الجيش وموسيقي اهلية عند غروب



مدخل حديقة الازبكية من شارع فؤاد الاول



منظر عام لحديقة الازبكية من الداخل

الشمس حين يخرج الناس لاستنشاق النسيم العليل

وانشئ في ايامه مطعم اوربى يتناول فيه اهل الطبقة العليا الطعام تحت مظلات من الخضرة . وافتتح محل للغناء الاوربى وآخر للغناء العربي ودار للتمثيل في الهواء الطلق . واقيمت محال المثلجات والمرطبات ، وارجوحة خيول خشبية ، والعاب للاطفال ودراجات مائية فوق البركة ومحل للتصوير الشمسى الخ

وعني سموه بتعميق الجزء الباقي من البركة وسلط عليها المياه الجارية من الخارج ووضع فيها انواعا مختلفة من الطيور كالبجع والبط واشكالا من الاسماك .

وبقيت هذه البركة الى نحو عشرين سنة مضت . ثم امرت مصلحة التنظيم بردمها . واقيم محلها باتيناج (مضمار التزلج) ولكنه لم يعمر طويلا

ملاهي الحديقة

واصبحت الحديقة منذ تسويرها مجمعاً لاهل الحظ وسماع الاغاني وطلاب النزهة واستنشاق النسيم العليل والتمتع بالخضرة والماء والوجه الحسن

ومن اندية الغناء العربي التي اشتهرت في حديقة الازبكية قهوة عثمان اغا ثم قهوة ابوسطولى بالجبلاية . وقد غني فيها محمد افندي سالم الكبير وعبده وعثمان والسبع من الرجال وفاطمة الفارة وساكنة وعمر افندى والوردانية من النساء

وفاطمة الفارة ، قينة غنية ، كانت متزوجة رجلا اسمه محمد افندي واصف . وكان يجالس الزبائن ويشاركهم في طربهم

وساكنة ، هي المغنية المشهورة عند اهل مصر بالنكت الادبية الدقيقة

وعمر افندى ، امرأة من قينات سراي الخديو اسماعيل . وكانت تحسن الغناء والضرب على العود . ثم دخلت في حاشية المرحوم علي باشا شريف . وانتهى بها الامر الى انشاد الجماهير . وكان يقدم القهوة والمشروبات في اندية الحديقة صبيات من الحسان اشتهر منهن جميلة اليهودية وامثال التركية

وبقيت معاهد الحديقة ومغانيها عامرة حتى اواخر ايام الخديو توفيق . ثم انصرف عنها السماع الى مقاهي الازبكية خصوصاً بعد ان ظهر فيها الرقص المصرى فى محال الخواجات مانولى يوانيدس ونكيتا وانطون

فى ايام الخديوى عباس

واقتصرت الحديقة في ايام الخديو عباس على ما يأتى :

اولا — الموسيقي الاميرية . وتعزف مساء مرتين في الاسبوع

ثانياً — الموسيقى الانكليزية . وتعزف مساء الاحد من ٩ — ١٢ مساء (من ابريل الى آخر اكتوبر)

ثالثاً — تياترو الحديقة . وهو من املاك الحكومة . وكانت تؤجره لبعض الجوقات الافرنكية . والتمثيل فيه افرنكي لايقصده من المصريين الا عدد قليل جداً

رابعاً — مطعم سانتي . وله زبائن خصوصيون

خامساً — نادى الشيش . واعضاؤه

من اهل الطبقة العالية ، اغلبهم من الاجانب ولم تلتفت اليه الناشئة المصرية الا منذ عهد غير بعيد

واشهر الحفلات التي تقام في الحديقة سنويا حفلة ١٤ يوليو (وكانت تقام في البقعة ذاتها ايام احتلال الفرنسويين لمصر) ثم حفلة الجمعية الخيرية الاسلامية وفيها تفتح الابواب صباحا لمدة ثلاث ساعات للسيدات الوطنيات وتخصص الحفلة الليلية للرجال

فى ايام الحرب

وفي ايام الحرب الكبري تبدلت حالة الحديقة وحفلاتها فامتنعت الموسيقي المصرية والانكليزية عن العزف فيها . وهدم التياترو الافرنجي كما اباحت السلطة العسكرية جزءاً من الحديقة لجمعية الشبان المسيحيين التى تولت رعاية الجنود المحاربين فوضعت يدها على مطعم سانتي وانشأت الى جانبه ناديا وقاعة رقص وحوضاً للسباحة ومضمارا للتنس ومسكنا لمدير النادي وعائلته . ولاتزال هذه الامكنة قائمة الى اليوم

بعد الحرب

ولما اعلنت الهدنه عادت حياة الأنس فدبت في الحديقة بل كادت تسترد عصر اسماعيل . فموسيقي البوليس والجيش تصدح فيها مرتين فى الاسبوع . ومطعم « سانتي » تحول الى قاعة كبرى للغناء العربي . ويغنى فيه مشاهير المطربين والمطربات

واهم ماحدث اخيراً في الحديقة هو انشاء تياترو شركة « ترقية التمثيل العربى » المبنى على طراز عربى جميل . وقد اقيمت امامه « فسقية » ذات نافورة احيطت باعمدة تتخللها قلائد الكهرباء والي جانبها مسرح خشبي تعزف فيه اوركسترا الجوق صيفاً مساء كل يوم حتى الساعة الثامنة .ومن حين الى آخر تقام في هذا الدائرة حفلات غناء . ومنذ شهرين انشئت خلفه حلقة لسينما مصر واحيط المسرح والسينما ودائرة الموسيقى بسياج خاص من الحديد لايجوز اجتيازه الي انحاء الحديقة كما لايجوز لمن في الحديقة تعديه الي دائرة التياترو . وقد فتح باب جديد في الحديقة يدخل منه رواد التياترو ومتنزهه بدون تذاكر

الحديقة والمظاهرات

ويتخذ كثير من الجماعات ميدان الموسيقى فى حديقة الازبكية موضعاً للاجتماعات يعقدونها للنظر في مطالبهم . وقل ان يمضى اسبوع بدون ان تنشر على صفحات الجرائد دعوة الى الاجتماع في هذا المكان واكثر هذه الاجتماعات خاص بالتلاميذ والعمال وفئات من موظفي الحكومة واعضاء النقابات واصحاب بعض المطالب والظلامات

وقد ذكرت الحديقة غير مرة في اثناء النهضة الوطنية لمناسبة الاجتماعات التى عقدت فيها ومواكب المظاهرات التي قامت منها

ادارة الحديقة

وحديقة الازبكية تابعة لمصلحة التنظيم فهى التى تعنى بتنسيقها وادارتها وتحصيل رسم الدخول اليها ودفع الاجور لجوقات الموسيقى الخ

وفي سنة ١٩١٦ كان الايراد من رسم الدخول ٨٤٨ جنيها . وبلغ في سنة ١٩٢٣ مبلغ ٤٢٨٨ جنيها منها ٢٩٠٠ رسما للدخول وتدفع المصلحة عادة للجوقات الموسيقية المبالغ الآتية عن الحفلة الواحدة :

الموسيقى الانكليزية ١٦ جنيها ، مشاة الجيش المصري ٦ جنيهات ، البوليس المصرى ٥ جنيهات . والمقرر للموسيقى في الميزانية ٧٥٠ جنيها فى السنة

ويشتغل في الحديقة لاعمال التحصيل والادارة والتنظيم : ١٢ معاونا للتحصيل على الابواب ، ١٠ جاويشية ،يوزباشي مفتش للجنينة ، مساعد للمفتش ، فراشان ، خادمتان لدورات المياه ، اوسطي فنى ، مساعد للاوسطي ، ٢٤ بستانيا

والجاويشية مكلفون بالمراقبة وصيانة الاداب ومنع المفاسد

« ث »

رحلة الى الواحات من مصر الى القصر

(بقية المنشور على صفحة ١٥)

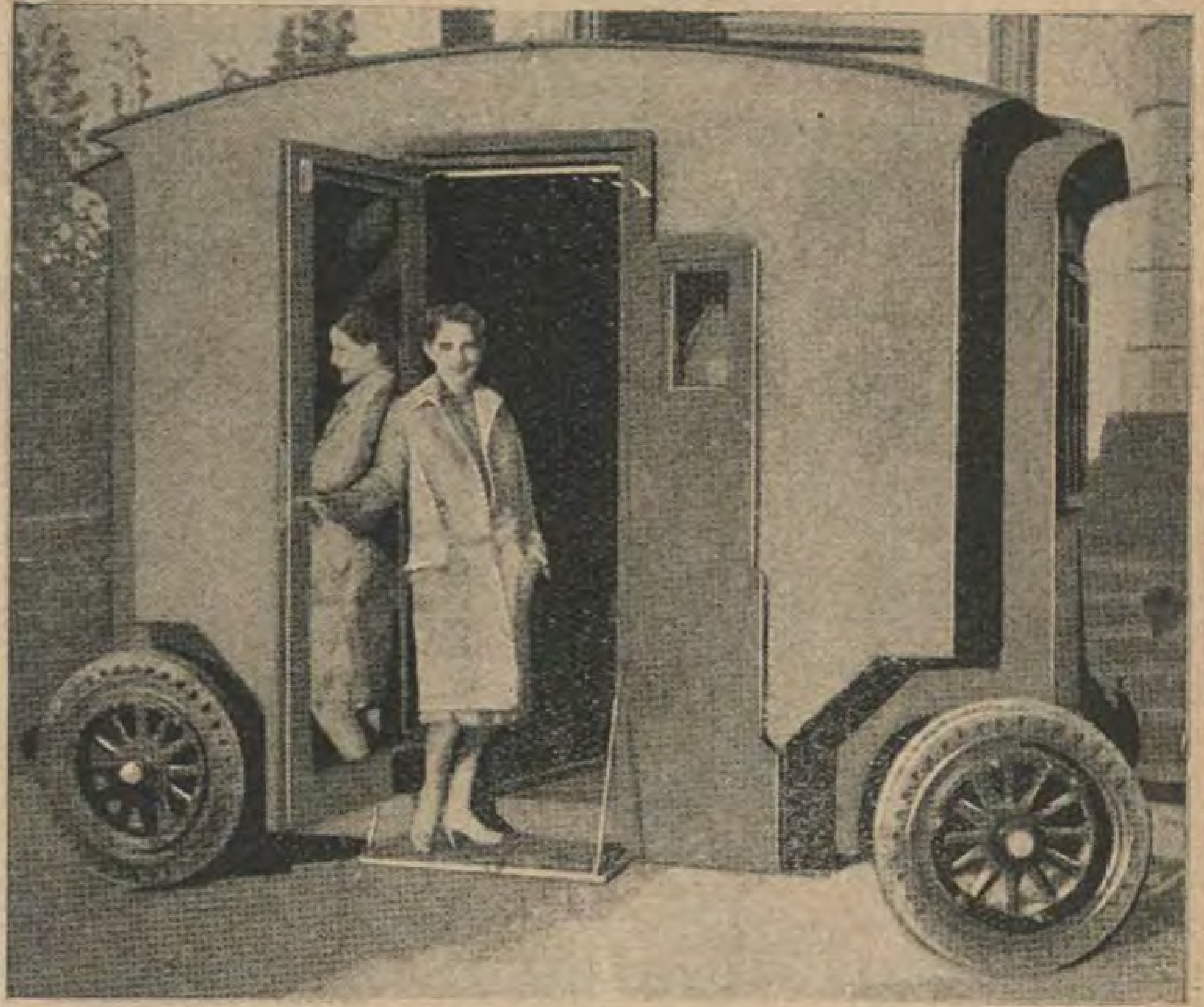
وهي كفيلة بان تورثهم الخمول والكسل وفي ذلك مافيه من اسباب انحطاط الزراعة التى هى مورد رزقهم وقوام حياتهم . واذا دققت البحث عن اسباب تأخر هذه البلاد فليس هناك سوى هذا الفتور والجهل بقيمة الحياة والا فان الاثار الرومانية المنتشرة بين ظهرانيهم من عيون وجزوع اشجار ومبان تنادي باعلى صوت معترفة بما كان لتلك الجهات من عظيم الشان فى الزمان الغابر

وليست الواحات صقعا زراعيا فحسب بل فيها من المعادن الملح الانجليزي والشبة والمغرة الحمراء والصفراء بكمية وافرة وفي يقينى انه لو توفر لهذه الجهات شيئان ضروريان لكانا سبباً لنهضتها واستدرار خيراتها . اولهما اصلاح الطريق للسيارات بين محطة الخارجة وبلدة القصر فى الداخلة وهي مسافة تقدر بمائتين واربعين كيلو متراً حيث ان حالتها الراهنة لاتصلح باى حال من الاحوال لمرور السيارات التجارية التي تصلح لنقل المحصولات والبضائع ومع ان السيارات الحالية من اخف الانواع فهى لاتجتاز الطريق الا بشق الانفس وبخسارة فادحة لما يصادفها من الرمال والحصباء

اما الثاني وهو ضرورى لتقدم الواحات فاباحة انشاء الآبار الارتوازية لاستخراج المياه بالقوة الآلية والحصول منها على كميات وفيرة تكفي المساحات العظيمة من الاراضى البور التى لاتكفيها مياه العيون . والاهالى هناك يعتقدون ان الابار الارتوازية تسحب مياه آبارهم والحكومة لأجل هذا تسايرهم من غير اعتماد على حقيقة فنية فاذا حلت هذه العقدة واصلحت الطريق قبل كل شيء فسيأتى يوم قريب تصبح فيه الواحات مورد الخيرات ومصدر البركات

محمد حلمى عبد المعطى

غرفة «للتواليت» نقالة



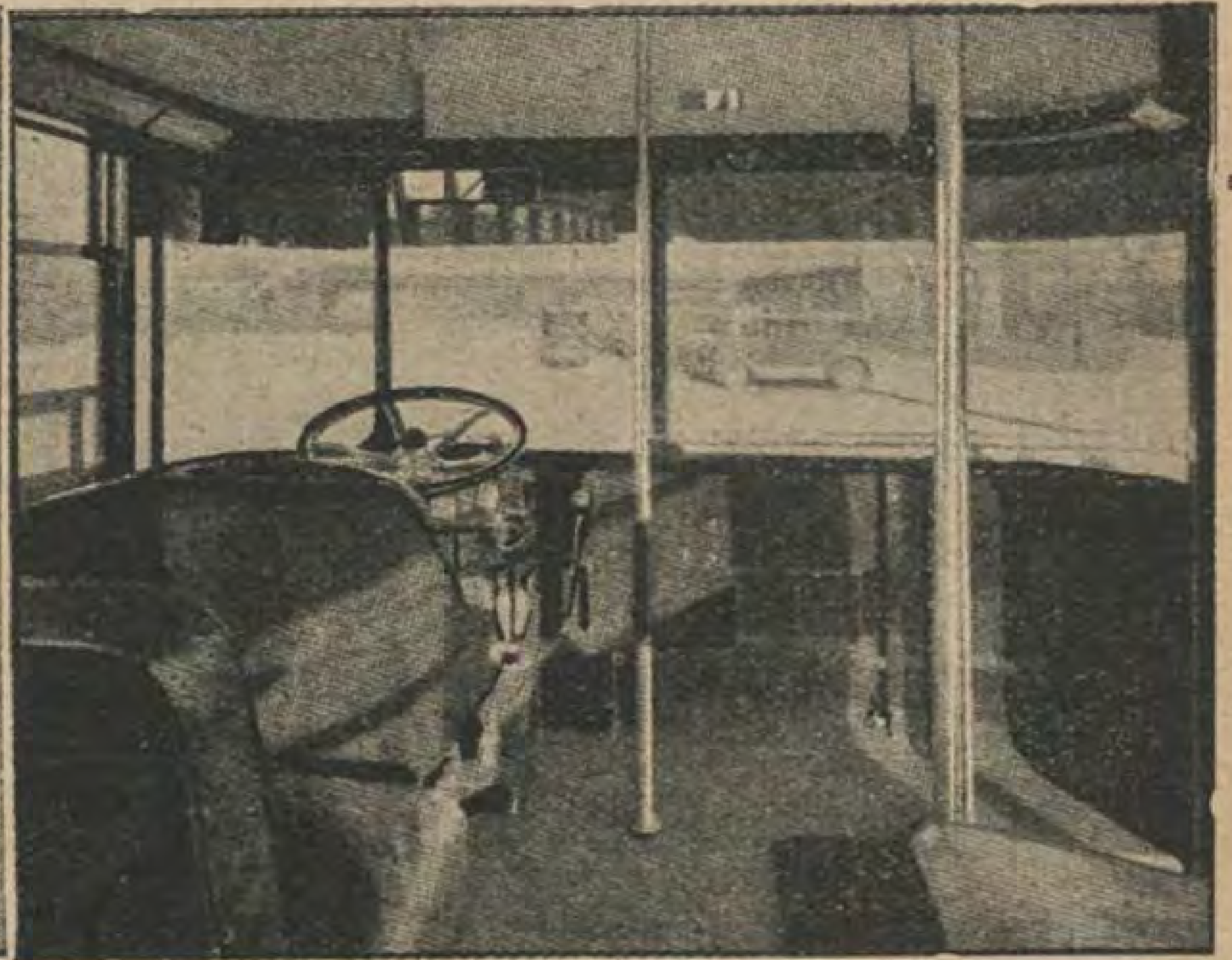
يقضى الفن على كواكب السيما فى بعض الاحيان بالتنقل في الحقول لتصويرهن في بعض المناظر . وكثيرا ماتقضى الروايات بان تظهر الممثلة فى اشكال مختلفة وفاقاً لسير القصة فتارة تظهر في شكل فتاة انيقة الملبس وطورا تضطر في الفصل ذاته الى الظهور فى شكل آخر . لذلك لا بد لها من ان تكون ادوات الزينة التى تمير بها ملامحها قريبة منها . وهذا مادعا ارباب السينما الى اختراع غرفة «تواليت» نقالة تسير مع نجمة السينما اينما سارت

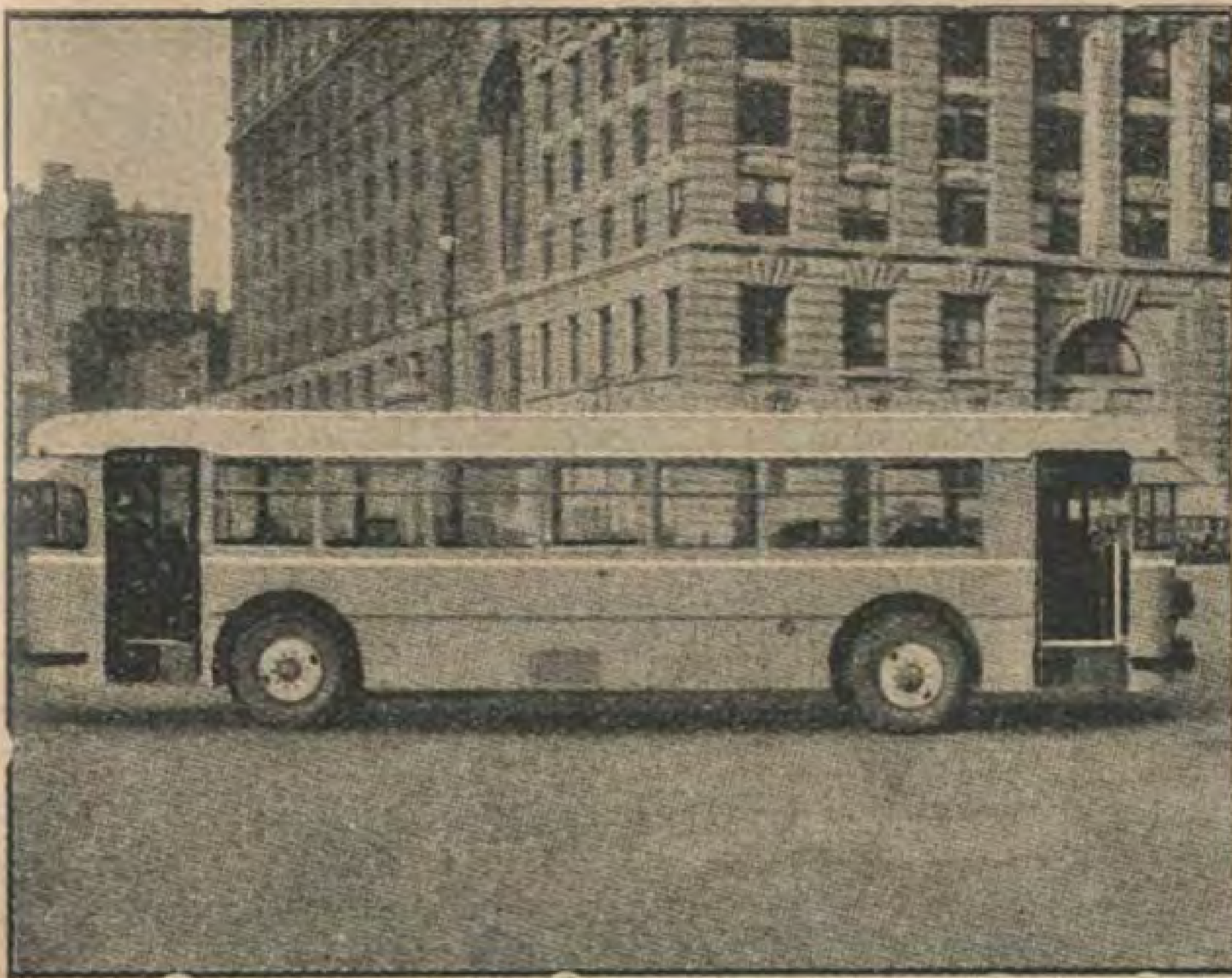
ماهى اضرار كى الشعر؟

ترى في هذا الرسم آلة جديدة اخترعها احد الامريكيين ليقيس بها قوة الشعر ويعرف صفاتها الاخرى . فمن المظنون ان كي الشعر وعقصه بالادوات المحمية بالنار يضعف قوته الحيوية ويجعله قصما فيقل نموه ويذهب رواؤه . ولكن اختراع هذه الآلة يخرج المسئلة من حيز الظن الى حيز الاختبار العلمى لانه من الممكن ان تعرف بها خصائص الشعرة ومقدار قوتها وضعفها قبل الكى وبعده



احدث سيارات الشوارع





بدانا نرى منذ بضعة اشهر سيارات عمومية جميلة فى شوارع القاهرة ولكنها قليلة العدد جدا . الا انه يظهر ان هذا النوع من السيارات يتطور تطوراً يجعله يشبه مركبات الترامواي . ففي الرسم الذي على اليسار سيارة جديدة من هذا النوع ظهرت في اميركا يدخل اليها الركاب من الجانبين من ابواب خصوصية . وفى الرسم الذى الى اليمين صورة هذه السيارة من الداخل

الى عُشَّاق الموسيقى ورجالها

جائزة قدرها ١٠٠٠ قرش صاغ

منذ فكرت هذه المجلة في نشر قطعة موسيقية جميلة في كل عدد يصدر منها لم يكن الغرض الذى تتوخاه نشر الجميل الموجود من الانغام الموسيقية فقط بل السعى ايضا الى تشجيع الفن الموسيقى الشرقى في هذا البلد ومكافحة مايطرأ عليه من الفساد باذاعة الانغام الخبيثة بانغامها والفاظها ودخولها الى المنازل من طرق عدة . وها ان « مصر الحديثة المصورة » تفتتح حملتها فى هذا العدد لتشجيع الموسيقى بدعوة ارباب الفن وهواته الي الاشتراك في تلحين الابيات التالية ، السامية بالفاظها ومعانيها وكتابتها بالعلامات الموسيقية للبيانو وارسالها الى ادارة المجلة

وقد عهدت المجلة الى هيئة من كبار الهواة بفحص مايرد اليها من الاجوبة . فالنغم التى تحكم الهيئة بتفضيله على كل ماسواه يعطى صاحبه جائزة قدرها عشرة جنيهات مصرية ويكون النغم ملكا للمجلة

ويجب ان تستوفي الانغام التى ترسل للاشتراك فى المسابقة الشروط الآتيـة :

(١) ان يكتب النغم كتابة متقنة بالعلامات الموسيقية تسهيلا لفحصه ونشره عند الفوز

(٢) ان يوضع ضمن ظرف خاص ويوقع توقيعا مستعاراً

(٣) ان يكون في الظرف ذاته ظرف آخر مختوم على التوقيع الحقيق والتوقيع المستعار

(٤) آخر موعد لقبول الاجوبة هو ٠ ، مايو سنة ١٩٢٨

وسينشر النغم الذي تفضله الهيئة الفاحصة على سواه فى العدد التالي من « مجلة مصر الحديثة المصورة » مع اسم الفائز

وهذه لابيات التى يراد تلحينها وهى من قصيدة لابن المعتز :

ايها الساقى اليك المشتكى   قد دعوناك وان لم تسمع

دور

ونديم همت فى غرته
ويشرب الراح من راحته
كلما استيقظ من سكرته
جذب الزق اليه واتكى   وسقانى اربعاً فى اربع

دور

ما لعينى عشيت بالنظر
انكرت بعدك ضوء القمر
واذا ماشئت فاسمع خبرى
عميت عيناى من طول البكا   وبكى بعضى على بعضى معى

في عالم الرياضة

الالعاب الرياضية في مصر والعالم

بداية الاولمبياد التاسع

هاهي نتائج القسم الاول من الدورة الاولمبية التاسعة الخاصة بالعاب الجليد اى الالعاب التي تقام على الثلج وقد اقيمت مسابقاتها في مدينة «سانت موريتز» في سويسرا :

١ ــ مسابقة القبقاب

(٥٠٠ متر)

١ ــ ثانبرج... فنلندي ــ ٤٣ر٤ زمن
١ ــ افنسن ... نروجي ٤ ر ٤٣
٣ فريمان .. فنلندى ٤٣ر٦
٣ ــ فارل ... امريكى «
٣ ــ لارسن ... نروجي «

(١٥٠٠ متر)

١ ــ ثانبرج ...فنلندى ــ ١و٢١و٢
٢ ــ افنسن .. نروجي ــ ٩ر٢١ر٢
٣ ــ بالانجرود نروجي ــ
٤ ــ لارسن « ــ
٥ ــ نورفى امريكي ــ

(٥٠٠٠ متر)

١ ــ بالانجرور .. نروجي ــ ٥ر٥٠ر٨
٢ ــ سكوتتاب.. فنلندى ١ر٥٩ر٨
٣ ــ افنسن .. نروجى
٤ ــ جافي ... امريكي
٥ ــ كارلسون .. نروجي

اللعب الفنى (ارتستيك) للرجال

١ ــ جرافستروم ــ سويدي
٢ ــ بوكل ــ نمساوي
٣ ــ فان زيبروخ ــ بلجيكى
٤ ــ جافر ــ نمساوى
٥ ــ سليفا ــ تشيكو
٦ ــ نيكانن فنلندى
٧ ــ برونر ــ فرنسي

اللعب الفنى للسيدات

١ ــ سونجاهيني ــ نروجية
٢ ــ بروجر ــ نمساوية
٣ ــ لوجران ــ امريكية

اللعب الفنى المزدوج

١ ــ جولي وبرونيت ــ فرنسيان



ثانبرج الفنلندى

٢ ــ شولتز وكيسر ــ نمساويان
٣ ــ برونر وريد ــ نمساويان

٢ ــ الساحفات (بوبسلاى)

١ ــ فيسك...الولايات المتحدة بامريكا
٢ ــ هيتون .. « « «

٣ ــ الهياكل (سكيلتون)

١ ــ ج . هيتون .. امريكي
٢ ــ ج . ر . هيتون «
٣ ــ لورد نورثسك انجليزى

٤ ــ هوكى على الثلج

١ ــ فازت كندا على بريطانيا ــ ١٤/٠
٢ ــ فازت كندا على السويد ١١/٠
٣ ــ فازت كندا على سويسرا ١٣/٠
٤ ــ فازت السويد علي بريطانيا ٣/١
٥ ــ فازت السويد على سويسرا ٤/٠
٦ ــ فازت السويد على بريطانيا ٤/٠

٥ ــ سباقات المسافات

(١٨ كيلو مترا)

١ ــ هوتمزبراتن . . نروجي ــ ٠١ ر ٣٧ ر ١
٢ ــ اول هيج ... «
٣ ــ اوديجارد ... «



الآنسة جولى والمسيو برونيت الفائزان في اللعب الفني المزدوج

(٥٠ كيلو مترا)

١ — هيدلند . . سويدي — ٢٢ ر ٥٣ ر ١١

٢ — جستاف جونسون .. «

٣ — فولجراندرسون «

الارتفاعات

١ — الف اندرسون .. نروجي ٦٠ — ٦٤ درجة ٢٠٨ ر ١٩

٢ — سيجموند روود «

٣ — رودلف بوركرث تشيكو

الفائزون فى المجموع

١ — جون جوتمزبران ... نروجي

٢ — هانز «

٣ — سترمرو «

اخبار كرة القدم الخارجية

هاهي نتائج المباريات الدولية :

الفال ٢ - ايرلندا ١

ايرلندا ٤ — باجيكا ٢

هولندا ٢ — بلجيكا ١

ايرلدا ١ — ايقوسيا ٠

من لندن الى اوستراليا

قام الطيار الانكليزي « هنكلر » برحلة جوية من لندن الى اوستراليا استغرقت ١٦ يوما قطع فيها ٥٨٠ ر ١٦ كيلو متر كلفه نحو اربعين جنيها فقط على طيارة ذات آلة خفيفة قوتها ٣٠ حصانا



الطيار هنكلر

اهم الملاكمات العالمية

فيما يلى اهم ماحدث من الملاكمات في العالم فى بحر الشهر الماضي :

فى امريكا

١ — فاز لومسكي على ماك تيج بالنقط

٢ — فاز جودفرى على باولينو بالنقط

٣ — فاز دندى علي كلايد بالايقاف

فى اوروبا

١ — فازجورج كوك علي جاك فونكس بالايقاف

٢ — تعادل كوادريتي مع لارسن

٣ — فازجاك ديلونى على هامبيك بضربة

٤ — فاز لافينور على برتيونيل بالنقط

٥ — فاز فرانسيس روس على روميرو بالنقط

فى استراليا

١ — فاز تايجربابن على فراتيني بضربة

بطل التنس العالمى للمحترفين

« كارل كوزيلوه »

هل كنت تظن ايها القارىء اذن لا رياضيا يجمع بين النبوغ فى لعبتين : الاولى كرة القدم والثانية كرة المضرب « تنس » فيكون في الاولى لاعبا دوليا مشهورا . ويكون في الثانية بطلا عالميا ؟

هذ هو الرجل التشيكوسلوفاكي العظيم « كارل كوزيلو » الذى جمع بين النبوغين فصار يضرب به المثل فيهما . وقد فاز ببطولة العالم المحترفي التنس اخيرا بعد فوزه على البطل القديم « ناجيله »

ويدهشك ان تعرف ان هذا البطل احد خمسة اخوة كلهم رياضيون ماهرون وكلهم ابطال واساتذة فى لعبة التنس وجلهم فى كرة القدم . ومن هؤلاء « جان كوزيلوه » من اشهر لاعبي غواة التشيكوسلوفاك فى كرة القدم وقدكان ضمن العشرة الذين امتازوا على احسن لاعبي العالم سنة ١٩٢٧ . ثم يدهشك ايضا ان تعلم ان هذه العائلة الرياضية أولاد « فران » عصري احسن تربيتهم عقلا وجسدا

ومما اشتهر به كارل ايضاً لعبة الهوكى على الثلج وقدكان فيها عماد الفريق التشيكوسلافى ايام كان من الهواة . ويقال ان هذا الفريق تدهور منذ تركه كارل وانضم لفئات المحترفين ويود لو يقف امام ابطال غواة العالم « لاكوست اوتايدون » لولا ان القانون يمنع ذلك

وقد ذهب الى وبمبلدن ليمرن هناك مدي ستة اسابيع بعقد قدره ثلثمائة الف فرنك



الى اليسار : كارل كوزيلو . الي اليمين : ناجيله

٩٧٧ ر ٣٣٢ كيلومتر فى الساعة



الماجور كامبل

اما فى البطولة العالمية لسرعة السيارات فقد ظهر للماجور سيجراف رجل الرقم القياسي العالمي (٣٢٧ كيلومترا) منافس جبار من جنسه يدعى الماجور «كاميل»

اذا لايزال بين الطيارة والسيارة نزاع قائم على ايهما يعجز الثانى عن مجاراته وما زالت الطيارة متفوقه

٢١٠ كيلومترات فى الساعة



وصلت سرعة السيارات في آخر سباق وقع في «كلفرسيتى» الى مسافة ٢١٠ كيلو مترات في الساعة في اتجاه معتدل. وكان الفائز بهذا الرقم القياسي هو الامريكي ليون دوارى ويلاحظ ان هذا الرقم معجز باعتبار الميدان الامريكي

كرة القدم بمصر

انتهت معركة الانتخابات الاولمبية على ترشيح اثنين وعشرين لاعبا من الافندية :

حجازى واباظه ومختار والحسني واحمد سليمان وممدوح وحمدى والزبير من الاهلي وعلي رياض ومنصور وموسى العظم وحسان وشميس من الترسانة . ورستم من المختلط . واحمد سالم من البوليس. وكلهم من القاهرة . ثم انتخاب محمد حسن من بور سعيد. وانتخاب محمود جوده والسيد جوده والصورى من لاتحاد الاسكندرى . ومحمود سالم وسامى والبرنس من الاولمبي بالاسكندرية ايضاً

وهؤلاء قد سلموا الى المدرب «ماك كراي» الذي اتى به الاتحاد من اسكتلندا لهذا الغرض. وقد قام بما استطاع من التمارين . الا أنه قد جد امران :

الاول : ايقاف «حجازي» ومنعه من الاشتراك في الفريق المصري (كما ستري فى الكأس السلطانية مفصلا) والثانى : عدم السماح لكرة القدم باكثر من ١٦ لاعبا وهذان الامران قد اثرا في الانتخاب وربما اضعفاه من الوجهة الروحيه

ولا يبعد ان يقرأ القارئ هذا والفريق المصرى على مقربة من الرحيل او يكون على ظهر الباخرة

كأس السلطان حسين

انتهت مسابقة كأس المرحوم المغفور له السلطان حسين بتفوق الترسانة على الاهلى باصابتين لواحدة . وقد حدث مع الاسف ان لاعبى الاهلي لم يذهبوا كالعادة لاستلام المداليات الفضيه من حضرة صاحب السعادة مندوب جلالة الملك فترك هذا اثراً سيئاً انتهى الى حصر النادي الاهلي المسئولية فى رئيس فرقته «حسين حجازى» وايقافه لذلك ثلاثة شهور

وبطبيعة الحال ستقع المسابقة الاولمبية فى فترة الايقاف هذه فلا يتسنى لبطل مصر حجازى الاشتراك مع الفريق المصرى ليسجل لنفسه فى عالم الرياضة الدولى بطولة اهلية مدى ثلاث دورات اولمبية ١٩٢٠ — ١٩٢٨

كأس الامير فاروق

انتهت مسابقة كأس التفوق المصرى للامير فاروق بتفوق النادى الاهلي اولا على نادى الاتحاد الاسكندري باصابة واحدة، وتفوقه اخيراً على النادى المختلط باصابة واحدة. فاصبح هو المتفوق والحائز لشرف الكأس المذكورة

فى عالم البليارد

صوصه المصرى — بطولاته — ارقامه

فى مصر رجل نابغة في فن لعبة البليارد وفي فنونها وانواعها هو «ادمون صوصه» البطل المصرى الذى كانت له في مصر نهضة ظهر علي اثرها كثير من اللاعبين. وانتشرت بعدها اللعبة فاصبحت في كل مكان: في البيوت والاندية وفي الملاهي والقهوات حتى الصغيرة منها

هذا الرجل الذى اخذ على عاتقه دون تواكل على غيره اياً كان — ان ينصر الفن وان ينصر مصر على الشعوب الاخرى، وان يتحدى كل فنى بصفته مصريا قبل كل شيء

تقدم صوصه لبطولة اوروبا فكان الرجل العظيم فى كل ما ذهب اليه من عرض العابه امام فطاحل اوروبا، وهم هم فطاحل العالم. الا ان الاستيكة الاخيرة خانتـه فانتهى عند العدد ٣٩١. وانت تعلم فيما تعلم عن ابطال البليارد ان استيكة اللاعب مرنة قد تعمل بمجموعة «سيرى» قليلة العدد وقد تأتى مع التوفيق بالعجائب. فما كان من «مونز» بطل العالم لسنة ١٩٢٧ الا ان استرسل في اللعب فقطع المرحلة الطويلة التي كانت بينه وبين البطل صوصه باستيكة واحدة تركت الاخير مغلوبا. لكـنه على كل حال كان بطل اوروبا الثـاني

ويدهشك ان تعلم ان اريحيـة صوصـه واقدامه وصبره قد جعلاه يتقدم الى مونز هذا والى غيره ممن انجبتهم الجوخة الخضراء فى بطولة العالم لسنة ١٩٢٨. وجعلته يسجل لهم نبوغه واعجازه حيث قد تغلب وكان البطل العالمي للسنة الحالية

اما ارقام صوصه وغيره ممن دخل البطولة العالمية فهي كما يأتى: —

١ — المتقدمون للبطولة

كان عدد المتقدمين للبطولة العالميه ستة ابطال اقيمت بينهم المسـابقة في مدينة بال بسويسرا فى اليـوم الخـامس عشر من شهر ابريل الماضى

٢ — المسابقات ونتائجها

ونأتي هنا بارقام المتسابقين ليطلع عليها محبو اللعبة ويقدروا ما اتاه صوصه باسم مصر من الارقام المعجزة: ولنترك النزال التمهيدي ونبدأ بالشوط الثالث الجدي. مع العلم ان المسابقة كانت على خمسمائة درجة:

	الاسم	المتوسط عـدد	للاستيكة عدد	اقوى ضربة الدرجات
١	اجاسيز	٢٩،٤١	٢٠٩	٥٠٠
	فيف	١٤،٥٦	٩٤	٢٣٣
٢	سيكارد	١٥،١٥	٨٧	٥٠٠
	جينى	٧،٨٤	٤١	٢٥١
٣	صوصه	٣٣،٣٣	٢١٠	٥٠٠
	اجاسيز	١٤،٣٣	٥٧	٢١٥

٣ — ترتيب الابطال اخيرا

الاول — ادمون صوصه (مصري)
الثانى — اجاسيز (سويسري)
الثالث — سيكارد (فرنسي)
الرابع — فيف (اسبانى)
الخامس — جينى (سويسرى)
السادس — براندت (هولندى)

غوايــة ارباب السينما وترفهـــم

كانت كثرة الاقبال على السينما في جميع انحاء العالم سبباً لـثراء مئات والوف من الافراد الذين لم تكن الثروة تخطر لهم الا في الحلم ولكنهم اقبلوا على هذا الفن لما وجدوا في نفوسهم من الدوافع اليه فدر عليهم الرزق وجمعوا منه الملايين

وهانحن اولاء نصف لك هنا كيف يعيش احد الذين يخرجون روايات السينما وكيف يقضي نهاره في العمل

في الساعة الثامنة والنصف صباحاً يدخل الخادم الى غرفة سيده « العظيم » الذى يقبض كل اسبوع ستة آلاف ريال اجرة لمراقبة اخراج روايات السينما. فيوقظه من نومه وعندما يفيق يسرع الى غرفة الحمام الجميلة الكاملة الاستعداد لاستقباله بكل مافيها من انواع الرفاهية . حتي ان درجة حرارتها معينة وفاقا لتقارير الاطباء الاختصاصيين . وبعد ان ينتهى من الحمام تقدم اليه ملابس فى غاية من الاتقان والجمال . ومن جملتها بذلة للشغل ثمنها مائتا ريال وقميص حريري وكرافتة خضراء بديعة . وقد عني هو بذاته عناية خاصة في ابتياع هذه الملابس . ثم انه ينزل بضع درجات ويجلس الى مائدة موضوع عليها جميع ماتشتهيه النفس من احسن المأكولات والمشروبات فيقضي ساعة وعشر دقائق في شرب فنجان القهوة البحث عن اسمه في الصفحة الاولى من الجرائد التى امامه . مع انه كان من الواجب عليه ان ينتهي من فطوره في عشر دقائق لان العمل ينتظره فى المصنع المعد لاخراج الروايات . ولكن من يكون مرتبه ستة آلاف ريال في الاسبوع يجب على جميع الناس ان ينتظروه

وبعد ان ينتهى من فطوره يزج بنفسه في سيارة فخمة مقفلة تنتظره على الباب فيسير به سائق السيارة البارع الذى اصبح يعرف كل خطوة من الطريق الي المصنع . وعند وصول سيارته الى مكتب الادارة تقف بفخامتها امام بابه فيخيل لمن يرونها ويرونه خارجاً منها ان اصوات الابواق سترتفع ابتهاجاً بقدومه . ثم انه



يسير متثاقلا مسافة مترين الى الامام ويدخل الى مكتبه الفخم ويطلع على الرسائل الواردة اليه ويخاطب كاتبته ببعض كلمات ويدفع قيمة فاتورة مقدمة اليه منذ ثلاثة اشهر

وبعد ذلك يرسل من يسأل هل الاستعداد كامل للعمل ؟ فيرد اليه الجواب فى الحال بانه كامل . فيركب سيارته وتسير به ثلاثين مترا فقط الى مكان تصوير المناظر حيث يجرى العمل في النهار

الى هنا تكون قددنت الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والعشرون والجميع بانتظاره من مصورين وممثلين ومساعدين فعندما يدخل تنهال عليه التحيات من كل جانب فيرد عليها قائلا : هل جميع الرسوم جاهزة ؟

— نعم ياسيدي

— وهل الانوار وآلات التصوير جاهزة ؟

— نعم ياسيدي

— اين الرواية المكتوبة ؟

فيقدمها اليه موظف خاص موكل بحراستها ويلفت نظره الى المنظر رقم ١٣٨ المعد للرسم

وعند ذلك يبدأ العمل الحقيقي ويتهافت حوله جيش من المساعدين يتلقى اوامره بعضهم يحمل مايحتاج اليه من الاشياء والاخر يقدم اليه السيجارة اثر السيكارة ويشعلها له

وفي الساعة الحادية عشر والنصف يشعر جنابه بتعب عظيم لانه قد قضى ساعتين كاملتين جالساً يشاهد الممثلين يمثلون والمصورين يصورون ورجال الانوار ينيرون . فيطلب اعداد الغذاء وعندما يأخذ الجيش الذي كان امامه بالتفرق يدخل الى كشك بديع اعد له فيه الغذاء

وفى الساعة الاولى والدقيقة الثلاثين بعد الظهر

(البقيه في صفحة ٥٢)



شهـــامة مستخدم

لعله لايوجد في العالم اختان متنافرتان فى الاذواق والطباع والاخلاق تنافر الشقيقتين «ميم» «وجانى» . اما الاولى فقد بلغت الثانية والعشرين من العمر . واما الثانية فلم تتجاوز التاسعة عشرة . وكانت هـذه فتاة طروبة لعوبة جميلة رشيقة تستلفت اليها كل ناظر لرشاقة حركاتها وخفة روحها . وقلما تبخل على من يحدثها بابتسامة لطيفة او تابى على من يقدر له الحظ مجاورتها فى الترموای ان يدفع عنها ثمن التذكرة . ولـكنها كانت فوق ذلك سليمة النية طيبة القلب لاترى في كل هذه المظاهر سوى خفة الروح البعيدة عن كل فكرة رديئة

ولـكن اختها ميم كانت على العكس من ذلك . فقد كانت جميلة مثلها ولـكنها كانت جامدة هادئة تنظر الى جميع الامور نظرة جد ورزانة فلا يعجبها شيء من مظاهر الحياة العصرية ومافيها من الطيش والاسترسال مع العواطف . فهى تعد عتيقة من الطراز القـديم فى نظر الفتيات العصريات وكانت تشعر دائما انها في حاجة الى وجـود شخص بقربها تعنفه على طيشه وغروره واهمـاله وتحاول تقـويم طباعه فـوجدته في شقيقتها جانى لذلك كانت مع توبيخها وتعنيفها في بعض الاحيان تحنو عليها حنو الام على ابنتها وتعني بترتيب ملابسها واشيائها وتسد جميع النواقص التى يحدثها طيش الفتيات في منازلهن

وكانت الفتاتان تشتغلان في مخازن جنزبرج



الخاصة بالازياء والتحف. وقد اصبحت الاولى رئيسة لاحدى دوائر المخازن نظرا لما كانت تبديه من الدقة والاتقان والعناية في عملها

اما جانی فقد ضمن لهـا ظرفها وحسن معاملتها لزبائن المحل مركزاً حسناً في الدائرة الخاصة ببيع الاحذية . الا انها سئمت هذا العمل بعـد قليل لانها اشمأزت من رؤية الارجل كل يوم مراراً عديدة وشم رائحتها في كثير من الاحيان

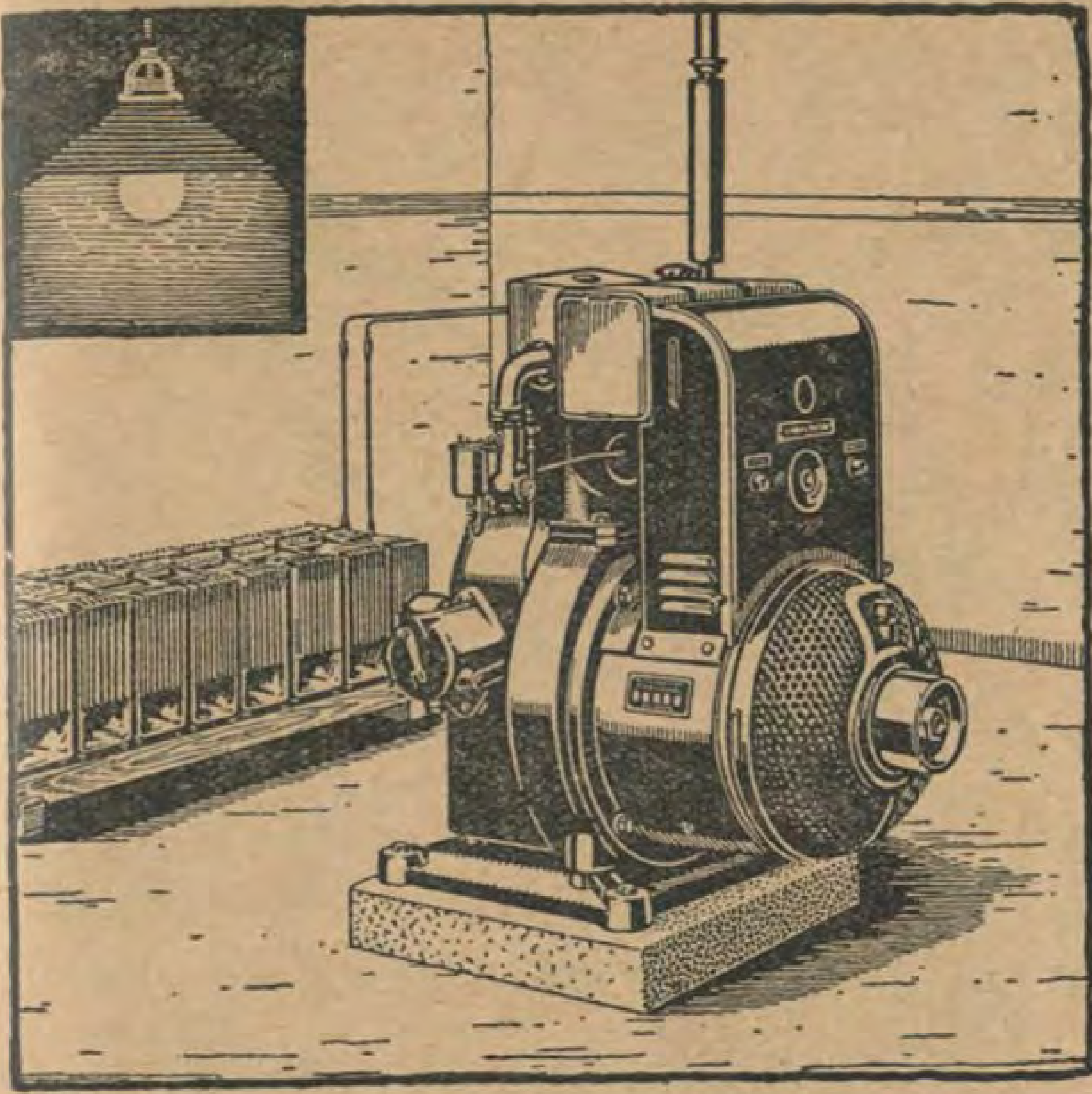
وفي احـد الايام لم تجئ الشقيقتان الى العمل كعادتهما لان امهما كانت مريضة . وبعد ايام قليلة جاءتا لابستين السواد فاقبل المستخـدمون لتقديم تعزيتهم. على ان غريزة جانى كانت تدفعها الى نسيان حدادها في كثير من الاحيان ولـكن اختهـا كانت تراقبها وتمنعهـا عن انتهاك حرمة الحداد

ومرت الايام ونسيت الشقيقتـان حـدادهما وقد ظهرت في اندية الرقص رقصات جديدة سلبت الباب الشبان والشابات ولا سيما الذين لا تمنعهم قيود عائليه عن ارتيادها . فكانت جاني في مقدمة الفتيات اللواتي استغوتهن رقصة «تشارلستون» فجملت كلما انتهت من عملها تتهافت على كل مرقص للالتذ بهذا الضرب الجديد من ضروب المخاصرة . وكم حاولت اختها منعها من ذلك ولـكن كل مساعيها ذهبت عبثاً فاستاءت من جانى وكادت تقطع كل علاقة معها

وكان من جملة المستخدمين فى الدائرة التي ترأسها ميم شاب لطيف رقي منذ مدة

تجهيز المنازل فى الارياف بالكهرباء والمياه

بارخص الاثمان واقل التكاليف واسهل الوسائل



من اهم أسباب الراحة والرفاهية التى امتازت بها المدن على الارياف حتى هذا العهد سهولة الحصول على الكهرباء وعلى المياه فى المنزل ذاته . ولكن معامل سيمنس ازالت هذا الفرق للعظيم بين سكان المدن وسكان الارياف واصبح سكان الارياف بفضل مااخترعته لهم من الآلات الجيدة المتينة القليلة النفقات يستطيعون ان يحصلوا بسهولة على الكهرباء وعلى الماء فى منازلهم ، في المطبخ وفي غرفة الحمام وفي كل مكان يريدونه بمثل السهولة التي يحصل به سكان المنازل الانيقة في المدن على الكهرباء والمياه بل بطرق افضل واضمن

اما آلة توليد الكهرباء فهي صغيرة الحجم كما تراها فى هذا الرسم وهي لا تشغل مكانا كبيرا . وتتولد منها قوة كافية لتنوير المنزل ولادارة الادوات المنزلية من مكاوى وطلمبات ومناشير الخ الخ . وتملأ بها بطاريات السيارات . وتدار بالبترول او الكازولين ولا تحتاج الى مياه تبريد . وهي متينة قليلة التكاليف تسهل ادارتها والاعتناء بها على كل من يشاهدها تدور لاول مرة . ويسهل تركيبها في كل مكان ونقلها من مكان الى آخر

واما آلة رفع المياه المو التي هي من صنع معامل سيمنس وحدها فانها صغيرة ايضاً كما تراها . في الرسم و تستمد القوة اللازمة لادارتها من آلة التنوير ذاتها وتدار بسهولة تامة وترفع المياه الى علو مائتى قدم ويبلغ مقدار ماترفعه فى الدقيقة الواحدة من ٥ — ١٨ جالونا من المياه حسب الطلب فيستطيع ارباب المنازل في الارياف ان يوزعوا المياه فى منازلهم كما يشاءون . وتكون لهم مزية عظمي على سكان المدن في ذلك لان مصادر الكهرباء والمياه تكون خاضعة لاراداتهم لا لارادة غيرهم فيستعملونها عندما يشاءون . فكل من شاء الحصول على هاتين الآلتين او مشاهدتها اوالحصول على ايضاحات عنها فليخاطب محل ا . برولمان وشركاه في شارع المغربى بعمارة فرنسيس رقم ١٨ بالقاهرة وشارع سيزوستريس بالاسكندرية


Siemens-Schuckert

ا. برولمان وشركاه — فرع مصر



سيمنس مصر الاسكندرية



الكلمات المتقاطعة
على
مسابقة لذيذة مفيدة

تجد على الصفحة التالية مسابقة مفيدة لذيذة لحل مسألة الكلمات المتقاطعة . وستوزع ست عجلات على الذين يضعون اصح حل لها . ويجب ان يكون الحل مصحوبا باسم صاحبه وعنوانه مكتوبين بخط واضح و بطابعي بريد من فئة خمسة مليمات (قرش صاغ) وان يرسل كل ذلك الى سكرتير مجلة مصر الحديثة المصورة بشارع القاضى (عابدين)

ويجب ان تصل الحلول قبل يوم ٢٥ مايو الحالي



مســـــابقة الكلمات المتقاطعة

وضع على حسنى

٨		٧	٦		٥	■	٤	٣	٢	١
	■		١١	■		١٠			٩	■
	١٤		١٣	■						١٢
	١٨	■	■	١٧			١٦	■		١٥
■			٢٢	٢١	■		■	٢٠		١٩
٢٧	٢٦	■		٢٥	■		٢٤	٢٣	■	■
	■				٢٩	■				٢٨
	٣١	■		■				٣٠	■	
■		٣٥	٣٤	■		■			٣٣	٣٢
		٣٩	■	٣٨	■	٣٧	■			٣٦
■		٤١	■				٤٠	■	■	

الكلمات الافقية

١ بئر شهيرة عند العرب (مكونة من حرفين متكررين) — ٥ . اسم رجل يعامل صغار الفلاحين فلا يلبث ان يسلبهم مالهم (اي اسم رجل رومي) — ٩ . ممازح — ١١ . كلمة تقال للحمار لتشجيعه — ١٢ . طائر صغير صوته حسن — ١٣ . مادة شفافة تصنع منها الثريات — ١٥ . زوبعة بحرية (باللغة الفصحى) ولكن باللغة العامية ..: فهو صوت القط — ١٦ . مايسعي المتفرنجون فى رفعه — ١٨ . شريك الام فى تربيتك — ١٩ . محل يكثر التردد عليه الشبان الوارثون لأخذ ماسوف يخسرونه فى القمار — ٢١. منحط القيمة (هذا مايفرح كل مشترى) — ٢٣ . شيء من الاشياء يفطر به الصائمون في رمضان — ٢٥ . جلد البقرة الصغيرة — ٢٦ . اكثر الكلام — ٢٨ . شيء يكثر في جو البلاد المصرية خصوصا اذا هب الريح وكثرت السيارات والعربات — ٢٩ . تاجر يبيع الحلاوة والجبنة والبخور واشياء صغيرة اخري في مصر — ٣٠ . كمية كبيرة — ٣١ . كلمة يكثر ورودها على لسان البخلاء — ٣٢ . خليفة أموى — ٣٤ . شيء يعطى وموجود في بعض الناس فى حالة طبيعية — ٣٦ . شيء ان لم تقتله قتلك وبعبارة اسهل فهو شيء يمر بسرعة في نظر الاغنياء ويبطئ في نظر الفقراء — ٣٩ . السؤال على المحل او الجهة التي ترغب في زيارتها — ٤٠ . طائر جميل للصوت ويشبه به المغنى عبد الوهاب وغيره — ٤١ . حرفين متشابهين —

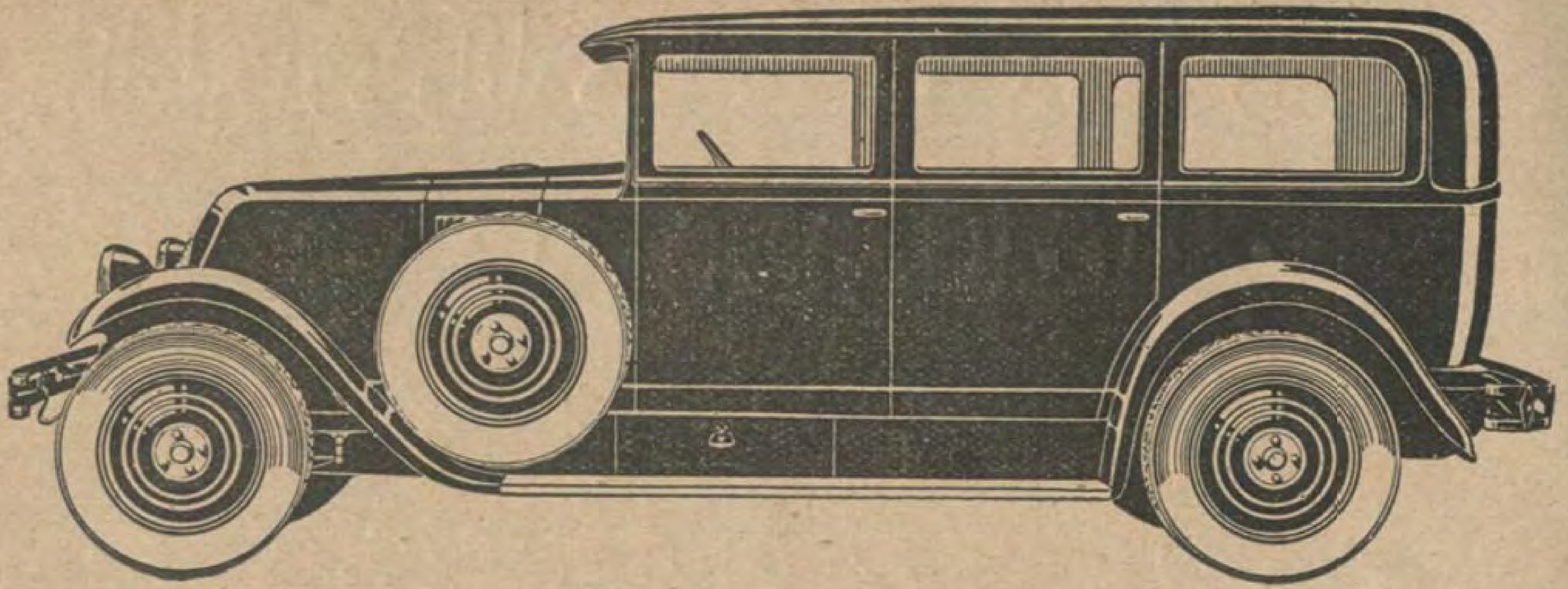
الكلمات العمودية

٢ كلمة يقولها المرء اذا اخذ شيئاً من آخر (بمعنى متشكر) — ٣ . تقشف وانقطاع — ٤ . صفة البحر الابيض المتوسط — ٥ . ميناء مصري قديم — ٦ . يعشق — ٧ . حاكم الجهة — ٨ . مدينة فى بلاد العرب شهيرة عند المسلمين — ١٠ . اشياء ذهب اكثرها بعد الحرب الكبري (من فوق رؤوس الملوك) — ١٢ . فاكهة يرغب فيها صيفاً ويستخرج منها عصير معروف — ١٤ . اسم فاعل من وصل — ١٧ . آلة طرب قديمة — ٢٠ . مالاتستجاد الملوخيا بدونها (كلمة تطلق ايضاً على الفتيات الصغيرات) — ٢٢ . فى مصر كل من يلبس القبعة (باللغة العامية) — ٢٤ . يعود من دين جديد الي دين قديم — ٢٧ . رجل مشهور بنكاته ونوادره ومعروف لدى قراء الفكاهة — ٢٨ . رجل تنسب اليه تبعة الحرب للكبرى — ٢٩ . ميثاق اي اتفاق مكتوب — ٣١ . حرارة القلب (كلمة كثيرة الاستعمال عند العشاق) — ٣٣. وعاء الخمر يصنع من الجلد — ٣٥ . مايستحيل بعدم فتحه دخول البيت — ٣٧ . زهر ذورائحة عطرة (وقد اتفق مع الياسمين والورد في احدي الاغانى) — ٣٨ .ماوضع في يدي السارق وقدميه (باللغة العامية معناه الغيظ وحماة) —

كيف تستطيع ايجاد الكلمات المتقاطعة

يجب للوصول الي النتيجة النهائية ايجاد الكلمات الموافقة للطلب وكلما وجدت كلمة يجب ان تضعها حرفا بحرف فى كل مربع ابيض عموديا او افقيا بحسب التعريف الموضوع لها تحت عنوان افقي او عمودى

ويجب ان لا يتجاوز عدد حروف الكلمة عدد المربعات المخصصة لها وأن تكون مقارنة لرقمها . وجوهر المسألة هو ان تستعمل الحروف الافقية في تأليف الكلمات العمودية والعكس بالعكس فيجب ايجا الكلمات الحقيقية وجعلها تتقاطع



صفحة زراعية

الطيارة وآثارها في التقدم الزراعي

كيفية استخدامها فى مكافحة الآفات الحشرية

بقلم حضرة الدكتور محمد افندى كمال الاخصائى الثانى بقسم وقاية النباتات

بمناسبة ماأقره مجلس الوزراء في شأن الاقتراح المقدم من وزارة الزراعة، بخصوص استخدام الطيارة في مكافحة الجراد، عن لى ان اكتب شيئاً عن النتائج العملية للابحاث العلمية الحديثة التى قام بها لعلماء بشأن مقاومة الآفات وما احدثه التقدم العلمى من الانقلابات العظيمة في هذا الميدان، حتي صرنا نشاهد الطيارة - التى ماعهدناها الا رمزا للتدمير والتخريب وآلة اختصت بالحروب - اداة صالحة للتعمير والوقاية لبنى الانسان ضد أهم اعدائه المزاحمة في له غـذائه والمنهكة لقواه والمضيعة لجهوده، ألا وهي الآفات الحشرية

ولقدكان لاستخدام الطيارة بالديار الاميركية فى إهلاك الحشرات من الاثر المحمود ماقلب الطرق العتيقة رأساً على عقب، وصرنا نرى اليوم ان باب التنافس والمزاحمة قد فتح على مصراعيه بين اصحاب المصانع التي اختصت من قديم الزمن بصنع آلات نثر مهلكات الحشرات، وبين هذه المصانع التى ظهرت في الميدان باختراعها الجديد. وقد بلغت هذه المباراة النافعة اقصى حد لها فى الولايات المتحدة فعادت باكبر الفوائد على المرافق الزراعية الأهلية بوجه عام وعلى زراع القطن وملاك الغابات بوجه خاص

ولا عجب اذا لاحظ القراء ان الولايات المتحدة الاميركية قد اختصت دون سواها من امم الارض بالتفوق العملى في هذا المضمار لما وهبتها الطبيعة من مصادر لاتنازعها فيها امة اخرى. و بالرغم من كونها تعتبر مهدا لعلم الحشرات الاقتصادي (او علم مقاومة الآفات) فهى ايضا اول من مهد السبيل لاستخدام الطيارة وأول من رقي بها الى هذاالحدالذي سيظهر بأجلي وضوح فى الاعمال سأذكرها فيا بعد.

وزيادة على ذلك فهناك من الميزات الزراعية من حيث تنوع الاصناف وتعدد المحاصيل واتساع المساحات الزراعية اتساعا تتمثل فيه أغلب مزروعات المناطق الجغرافية المختلفة وتوفر عدد البحاثين من اهل الفن وتشجيعهم فى اعمالهم بشتى الطرق واهتمام حكومة الاتحاد المركزية بكل جديد وكذا حكومات الولايات، هذا فضلا عن تقدير الزراع لما يبذل من المجهودات وتعاونهم على مايرقى مرافقهم الزراعية الشخصية والاهلية، كل ذلك مما يضيق المقام عن ذكره قد اكسب تلك البلاد القيادة العالمية واوصلها الى تلك المكانة التي لاتدانيها فيها امة من امم الارض

لهذا لا عجب اذا وصل استخدام الطيارات باميركا ضد الآفات الى حد كبير من النجاح لم تصل اليه امة بعد وهذا مما يشجع جماعة المهندسين على التقدم بخطوات واسعة فى اختراعهم وادخال التحسينات الكثيرة عليه مما اكسب نفوس الذين يقومون باعمال المقاومة الطمأنينة والأمان.

ولقد مارست بنفسى هذه العملية فى الشتاء الماضي فوجدتها سليمة العاقبة رغم ما يحفها من خطر في الهبوط الى مستوى قمم النباتات ثم التحليق في الجو ثانية في اقل من لمح البصر ولكن الجرأة والمجازفة التى جبل عليها طبع كل اميركى يهون أمامها كل عسير كما ان الطريقة والنظام السائرة عليهما العملية يقضيان على المخاوف والمخاطر ويكفلان كل تقدم ونجاح

وسيشمل بحثى هذا آخر ماوصل اليه التحسين الفنى والتقدم العلمى من حيث تعدد وتنوع المسائل الزراعية والمشاريع الصحية التى استعملت فيها الطيارات كما انى سأخصص لكل محصول من المحاصيل الزراعية الهامة التي نجح استخدام الطيارات فيها والآفات التي قضى عليها فصلا خاصا مع ذكر المواد الكيميائية التى عادت بافضل النتائج

وقدكان رائدي في كتابة هذه الرسالة النشرات العديدة التى تصدرها محطات التجارب الزراعية لحكومات الولايات المتحدة والنشرات الدورية لحكومة الاتحاد وما ينشر من وقت الى آخر في المجلات العلمية الاميركية. وكان من حسن حظي ان قابلت في اوائل هذا العام زملين من طلاب علم الحشرات بمحطة التجارب بمدينة تالولا الواقعة في حوض دلتا نهر المسيسبى والتى تعتبر اكبر واول محطة من نوعها في العالم لاجراء تجارب واسعة النطاق فى اهلاك الحشرات بالطيارات وكان أحد هذين الزميلين عالماً روميا والآخر عالماً مكسيكيا. جمعتنا الصدفة في هذه البلدة السحيقة - التي يبلغ عدد سكانها زهاء الثلاثة آلاف نفس، ثلاثة ارباعهم من الزنوج - لغرض واحد هو الوقوف على ما وصلت اليه التجارب التى تجريها الحكومة المركزية من حيث مقاومة سوسة لوز القطن التى تعتبر أهم الاعداء الحشرية لمزارع القطن

الاميركية واكثرها ضررا ، والتى تعادل في اهميتها دودة اللوز فى القطر المصرى وقد استقيت من هذين العالمين معلومات قيمة لم تنشر بعد عما احرزته اعمال مقاومة الآفات بالطيارات في تلك الممالك من النجاح . وقد وجدت ان في نشر هذه البيانات فائدة عظمى في هذا الوقت الذى تحين فيه فرصة تقرير هذا المشروع بمصر

تاريخ وتطور العملية

ظهرت في المنطقة الشرقية من ولاية «اوهايو» الاميركية فراشة كبيرة الحجم تنتج عند توالدها يرقات كبيرة الجسم ذات شراهة نادرة . وقد حصل فى سنة ١٩٢١ أن توالدت هذه الفراشات المعروفة بالاسفنكس توالدا نجم عنه ازدياد مضطرد في ذراريها أدى الى تزاحم بين افرادها للحصول على الغذاء فاضطرت بحكم قانون الطبيعة الى الانتشار في الأماكن المجاورة فنتج عن ذلك أن اكتسحت هذه اليرقات الجشعة كل ماصادفها من نضير في النبت أو رخو فى غصون الأشجار وأوراقها فعمت الشكوي وارتفع صوت الزراع يطلبون من الباحثين من رجال الولاية النجدة من البلاء والا كفوا عن دفع الضرائب . ثم أمدوا المعاهد بالهبات فتألفت لجنة فى محطة التجارب الزراعية تحت رياسة أستاذ علم الحشرات بالجامعة وعضوية رجال مصلحته مع رئيس فرع الارشاد وكان من نتيجة هذا الاجتماع أن خرجت الى حيز الوجود فكرة امكان استخدام الطيارات فى نثر السموم الحشرية في الأماكن التى غشيتها الآفة وبالفعل تم الاتفاق مع مصلحة الطيران الأميرية المركزية على استخدام إحدى طيارات الجيش للقيام بالعملية . وفي اغسطس من نفس السنة أخذ في مقاومة حشرة الاسفنكس فكانت النتائج مشجعة ومرضية

وقد حركت هذه التجربة المفكرين من علماء الحشرات فاقبلوا على دراسة المشروع دراسة عامة وفى سنة ١٩٢٢ قام قسم الحشرات الاميركي بانشاء محطتين بعيدتين احداهما فى ولاية «مساشوتشر» والاخرى في ولاية «لويزيانا» ولم يكد يمضي على العملية الا قليل من الزمن حتى شاهدنا تقدما عظيما فى المسائل التي استخدمت فيها مما سأذكره بايضاح فيما بعد. ولم يرتض هؤلاء الباحثون بالنسبة المئوية التي حصلوا عليها فى مقاومة الآفة فاخذوا فى دراسة المسألة من وجوه عدة فوجدوا اولا ان جزءاً كبيرا من عدم النجاح يعزى الى ان الطيارة التي استخدمت انما كان الغرض من بنائها خاصا بالاعمال الحربية فكان من الضرورى اذن لتمام نجاح هذه العملية أن تبنى اجهزة يكون الغرض الاساسي منها صلاحيتها لاعمال المقاومة ولذا تعاون المهندسون والحشريون على وضع نموذج تتوفر فيه الشروط المطلوبة من حيث الخفة وسهولة الحركة وتوفر اسباب الراحة والامان على حياة الراكب والكفاءة في استخدام اقل كمية ممكنة من المادة الكيمائية المستعملة وقلة قوة محركاتها وتخفيض سرعة سيرها وامكان قيادتها بسهولة مع المقدرة على انقاص السرعة كثيرا وزيادتها حيثما اراد الطائر .

الشركات

ولقد تنبأت الشركات الهندسية الكبرى فى البلاد الاميركية بالانقلاب الذي سيطرأ على الاجهزة الميكانيكية المستعملة فى اعمال المقاومة فهب بعضها على الفور الى ادخال الكثير من الاصلاح على اجهزتهم وعرضها في الاسواق الكبرى وقام البعض الآخر بابتكار انواع جديدة منها ولكن انفرد من بين هذه الشركات شركتان جديرتان بالذكر وهما شركة Curtis Flying Serv. Inc. بجاردن سق بنيويورك واحسن النماذج التي أتت بنجاح G او J.N H.H. واما الشركة الثانية المسماة بال Huff-Doland Co وموطنها اجدنبرج بولايه نيويورك فهى افضل الجميع وقد نالت مدح الحكومة وثناءها حتى قال عنها المستر كود رئيس اكبر محطة فى لعالم بولاية لويزيانا خصصت لعمل ابحاث على مقاومة آفات القطن بالطيارات في تقريره السنوى ان هذه الشركة تفوق جميع الشركات الاخرى في اتقان صناعتها والعمل دائما على ادخال الكثير من التحسينات عليها وهي بلا مراء تعتبر الشركة الوحيدة من نوعها في جميع انحاء المعمورة التي تعمل بدأب واستمرار على صنع طيارات تستخدم خاصة فى اعمال مقاومة الآفات الضارة بمحاصيلنا الزراعية

وتخرج هذه الشركة نموذجين من هذه الطيارات : الاول ويعرف باسم دالاند نمرة ١ نموذج رقم ٥ والثانى كالاول غير ان النموذج يختلف قليلا ويعرف برقم ٣١

فالطيارة الاولى وقوة محركها ١٨٠ حصانا وعدد اسطواناتها ثمانية هي اكثر الانواع استعمالا عند الزارعين والشركات فتستعمل في الحقول ذات المساحة الصغيرة . وتوصى حكومة الولايات المتحدة اغلب الزراع باستعمالها وهي في نظري ملائمة جدا لقطر كمصر تقل فيه الملكية الفردية حتى تكاد تنعدم واما النموذج الثانى فهو كبير ويستعمل في المساحات الواسعة وكذا عند معالجة المستنقعات والغابات .

ومما هو جدير بالذكر انه عقد اجتماع سنة ١٩٢٦ مكون من عضو ممثل لهذه الشركة وممثل لوزارة زراعة الحكومة المركزية وعضو عن كل من مصلحة زراعة الولاية ومصلحة صحتها وبحضور كبير الاخصائيين في الحشرات بها للعمل على توزيع المائتي الفريال التي تبرعت بها الشركة لتشجيع الذين يجدون الابحاث الخاصة بمقاومة آفات حشرات القطن باستخدام الطيارات . وهذه الهبات السخية لتشجيع العلم وطلابه من الميزات التى امتازت بها تلك الديار الغنية وانفردت بها دون سواها من امم الارض فلا عجب اذا رأينا العالم يتطلع دائما الى اميركا لكل مبتكر غريب فى الفن والعلم .

التحسين المطرد فى الطيارة الزراعية

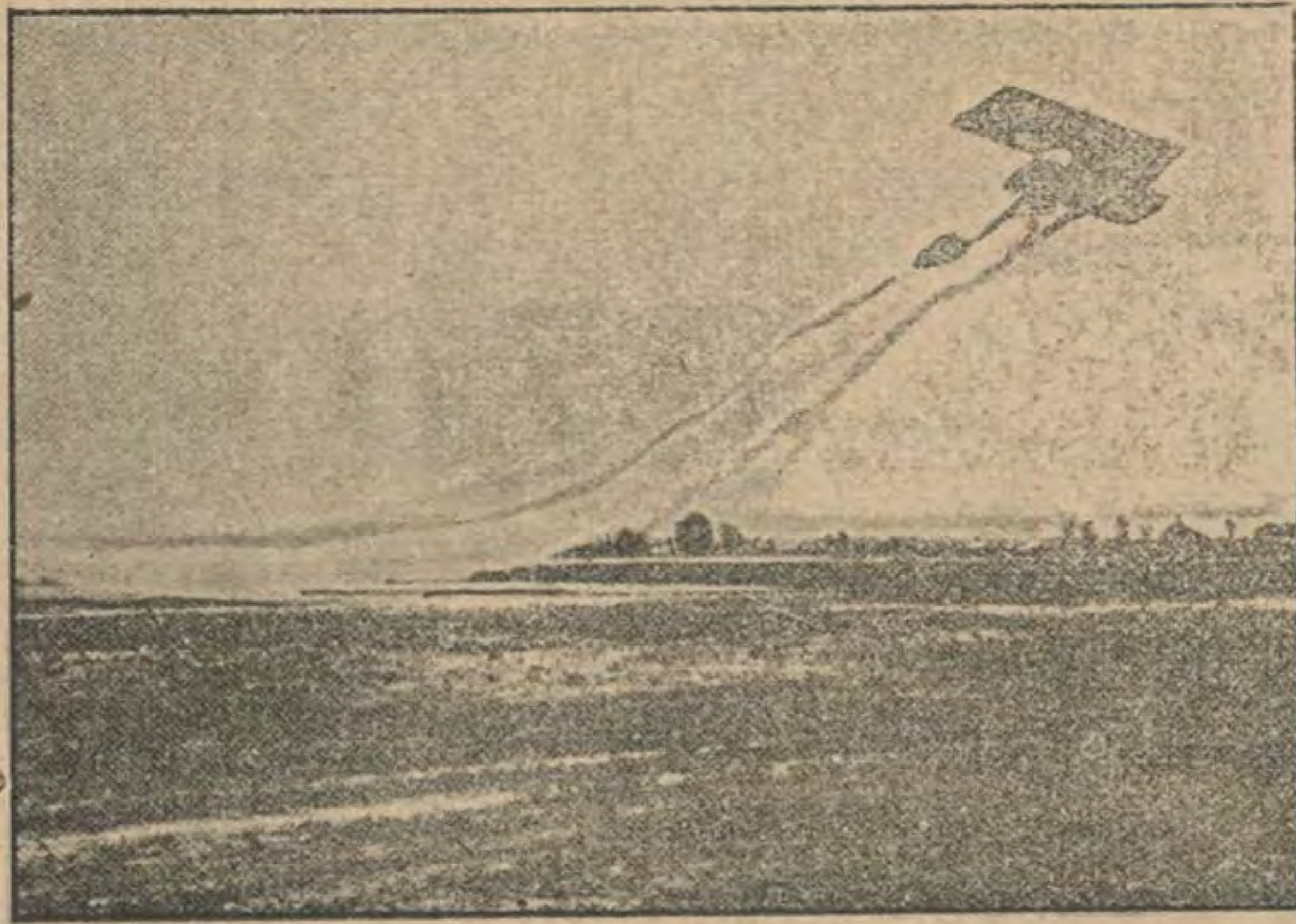
لقد سبقت الاشارة الى عدم صلاح طيارة الجيش للاعمال الزراعية ، والى التحسينات

العديدة التي ادخلت على الفكرة الاولى مما لايسع الانسان الا الاعجاب بتلك الهمم العظيمة والافكار الصائبة والعقول الراجحة التى تقدمت بهذه النبعة التى تعتبر وليدة الخمس السنين الاخيرة . ومما تطرب له قلوب محبي النهضة الزراعية العالمية اننا لم نسمع بحادثة واحدة وقعت للذين يقومون بهذه العملية التي تعتبر بلامراء اكثر تعرضا للخطر من الطيران الحربى لمايهدد الطيارة من الموانع التي قد تعترضها اثناء هبوطها وصعودها فوق سطح الحقل او الغابة ثم اقترابها من سطح الارض حتى تكاد تمسها لتلقي السموم ، ثم تحليقها ثانية فجأة وهكذا .

ولا يخفى مايتعرض له الطائر بطيارته عندمايقترب من سطح الارض على مسافة تتراوح بين العشرة والخمسة عشر قدما مع سرعة انسياب تتفاوت بين الستين والثمانين ميلا في الساعة . هذاوفضلا عما يعترض طريق الطيارة من الموانع كالاشجار او البيوت اوالآكام فان هناك خطر فنيا اشدهولا وهو التيارات الهوائية الارضية العنيفة .

الابحاث

في بادىء امر استعمال الطيارة ظهرت صعوبة عظيمة فى كيفية حمل السموم الحشرية وفى طريقة توزيعها توزيعا منظما يأتى بالفائدة المرجوة . فكانت الطريقة القديمة ان يستصحب الطيار شخصا آخر يحمل اكياس المواد السامه للحشرات ويفرغها من فتحة لهذا الغرض في الارضية او من جانب الطيارة وكانت العادة ايضا ان تتبع هذه الطيارة طيارة اخرى للاستكشاف والتحقق من وضع السم فى مواضعه. ولما روئى عدم صلاح هذه الطريقة استبدلت الاكياس بمستودع يسمى Hopper ويوضع خارج الطيارة فلم يف هذا ايضا بالغرض. لذلك اخذ المفكرون وطلاب الاصلاح في دراسة الموضوع من اوله فاظهروا لنا في نهاية الامر الطيارة الزراعية الاخيرة المحسنة وهي التى سبق وصف قوة محركها . وقد عم استعمال هذه الطيارة في اغلب المناطق الزراعية الاميركية وصارت تحمل السموم فى مكان مقفل موجود خلف السائق وفوق هذا المكان يوجد محل لمن اراد الركوب لمشاهدة العملية من حالق . وبذلك استغنى عن الطيارة الكشافة وعن العامل



منظر للمادة السامة ملقاة من ارتفاعات مختلفة على سطح الارض لدراسة درجة انتشارها

الذي كانت وظيفته تفريغ السم من الاكياس اثناء الطيران . وصار السائق هو الذي يقوم بهذه العملية وذلك بأن يضغط على زر بيده او قدمه فينفتح الصمام فى اى لحظة شاء بمنتهى السرعة والسهولة . وبهذه الطريقة امكن توجيه السم للجهة المراد معالجتها فقط كما امكن استعمال اقل كمية ممكنة منه .

وبعد ان توصل البحاثون باختراعهم الي هذا الحد من التقدم وجهوا عنايتهم الى المسائل الحيوية الآتية :

(١) ماهى انواع السموم التى ينجح استعمالها بهذه الطريقة الجديدة فى العلاج ؟

(٢) بأية حالة يمكن استخدام هذه السموم ابالرش ام بالتعفير ؟

(٣) ماهي افضل الظروف الجوية ملاءمة للبدء بعملية المقاومة ؟

(٤) هل يمكن للطيارة ان تترك المادة على حالة شبورة تهبط تدريجيا على سطوح النباتات المراد معالجتها ؟ .

(٥) هل للطيارة من القوة ماتقوى به على جعل ذرات هذا السم تلصق بسطوح الاوراق والاجزاء الاخرى من النباتات ؟

(٦) ماهي المسافة التى يجب ان تكون عليها الطيارة من النباتات المراد معالجتها وما هي السرعة النسبية التي يجب ان تطير بها مع ضمان سلامة الطيار ؟

(٧) هل هناك فوائد اقتصادية ذات اهمية تعود على المزارعين من استخدام الطيارة وهل تفوق مزاياها على مزايا الآلات الميكانيكية العديدة الكثيرة التداول والاستعمال ؟

(٨) هل هناك من خطر على المراعى اومحاصيل العلف الاخضر المجاورة التي يقتات منها الحيوان ؟

ولكى أفي الموضوع حقه من البحث يجدر بى ان اشرح كل نقطة من هذه النقط الهامة بما تستحقه من العناية ولكن تحاشيا من ان يطول بنا المقال ساجعل بحثى قاصرا على ذكر اهم النتائج العملية التي وصل اليها هؤلاء العلماء في ابحاثهم وما ترتب على تلك النتائج من الفوائد المباشرة للمرافق الزراعية .

السموم التي اثبتت التجارب فائدتها ضد الافات وطرق استعمالها

بعد ان توصل علماء الحشرات

والاخصائيون في هندسة الطيران الى تحسين اختراعهم بحيث تسنى لهم بفضل جهودهم المشتركة اخراج الطيارة الملائمة والمحققة لاغلب اغراضهم الى حيز الوجود والعمل انبرى بعدئذ جماعة العلماء للدرس والتنقيب عن افضل المواد الكيمائية التي يصلح استخدامها فى جهازهم الجديد وعن احسن الطرق في استعمالها مع عدم التغيير في خواصها الطبيعية او الكيميائية او فقدان شيء من تأثيرها القاتل للآفات . وقد اجريت عدة تجارب في هذا الباب لالزوم للدخول في شيء من تفاصيلها بل اكتفى هنا بذكر اهم النتائج العملية القيمة التي حصلوا عليها بفضل ابحاثهم العديدة المتشعبة فى كثير من الولايات .

لقد اثبتت التجارب بوجه حاسم ان طريقة التعفير تفوق غيرها من الطرق فى اهلاك الحشرات بواسطة الطيارة ويجدر بنا ان ننوه بما كان للقائمين بابحاث المقاومة فى ولاية جورجيا الاميركية من الفضل في اكتشاف هذه الطريقة وما قاموا به فى سبيل تحقيق ذلك من التجارب الواسعة النطاق التى شملت جميع المراكز المشهورة بمزارع القطن في الولاية تقريبا .

وقد كانت اكبر صعوبة فنية تعترض استعمال هذه الطريقة شدة ضغط اجزاء المسحوق بعضها على بعض داخل المستودع اذا ماصادف الطيارة تيارات جوية متقلبة تسمى في الاصطلاح الفني بالجيوب الهوائية وتشبه الطيارة فى هذه الحالة جريان سيارة فوق طريق كله مرتفعات ومنخفضات . وبذلك كادت تنعدم خاصية مهمة من خواص استعمال هذه الطريقة وهي تكوين سحابة من الغبار السام فوق الحقل لولا ان وفق الله هذه العقول المفكرة الى اختراع محرك داخل المستودع متصل بآلة الطيارة يزداد بطءا او سرعة كلما ازدادت او قلت مصادمات الريح للطيارة واضيف الى هذا الاختراع اختراع آخر لايقل اهمية عنه وهو جهاز منظم لانسياب الغبار بحيث يضمن توزيعه اثناء السقوط توزيعا منتظما .

اما السموم التى تعدت فى نجاحها حد الطور التجريبي واصبحت عامة الاستعمال فهي :

اولا — زرنيخات الرصاص غير المخففة بشيء والتى يبلغ حجمها ثمانين بوصة للرطل ويجب ان يكون مسحوقها ناعما جدا بحيث يسهل التصاق ذراتها الجافة بسطوح النباتات اذا ماسقطت عليها .

ثانيا — زرنيخات الجير — واحسنها فعلا المعروف تجاريا باسم «استاندارد» وهي التي يبلغ حجمها تسعين بوصة مكعبة للرطل وسنأتي على كيفية استعمال هذه المادة عند بحث طرق مقاومة آفات القطن .

ثالثا — فلورسليكات الصودوم — وقد اصبحت هذه المادة كثيرة الاستعمال جدا في انحاء متعددة من الكرة الارضية لخواصها السامة للحشرات وقلة تأثيرها فى الانسان والحيوان ، وسأذكر استعمالها عند ذكر مقاومة دودة القصب وكذا الجراد .

رابعا — اخضر باريس — (مركب تجاري من مركبات الزرنيخ) وقد صادف استعمال هذا المركب صعوبات جمة اذوجد انه يضر بالنباتات ويسبب حرقا كبيرا فى الاوراق . وعند تخفيفه بالجير انفصل الاخضر عن الجير واختصت المادة الاولى بالنباتات الواقعة تحت الطيارة مباشرة اما الجير فيوزع توزيعا جيدا . وهذا عكس المرغوب فيه . وبالبحث وجد انه رغبة فى جذب جزيئات المادتين بعضهما لبعض حتي تتسنى خلطهما جيدا ، يتعين ايجاد مادة رابطة وقد حلت هذه المسألة بادخال عنصر ثالث وهو الدقيق وذلك بنسبة جزء من اخضر باريس + ٠٫٥ جزء جير + ٥ اجزاء دقيق ابيض وكانت النتيجة ان تحصلنا على علاج فعال اعطى في جميع الاحوال التى جرب فيها مائة في المائة من المقاومة ضد ديدان القطن التي عانى بسببها مزارعو القطن بمصر هذا العام اهوالا تعيد الى مخيلتنا ذكرى سنتى ١٩١٠ و١٩٢٢ يوم اكلت حقولا باجمعها فاعيد زرع بعضها وترك البعض الآخر احطابا قائمة

افضل الاوقات صلاحية للقيام بالتعفير

لقد استغرق بحث هذه المسألة وقتا طويلا قبل الوصول الي حلها حلاً يتفق مع غرضين اساسيين سبقت الاشارة الى اهميتهما: اولهما وهو توفر شرط الامان على حياة الطائر وثانيهما وهو الحصول على اكبر نتيجة عملية ممكنة للمادة السامة . وقد اظهرت التجارب ان احسن الظروف ملاءمة لتوفر هذين الشرطين هي بكورة الصباح وقبيل الغروب. ففي غسق الفجر تكون سطوح النباتات مرطبة بالندى مما يسهل لصق المادة السامة عليها وفى هذه الحالة ايضا يكون الجو هادئا وحركة الرياح ضعيفة وقد وجد ان متوسط العمل في الصباح يقرب من اربع ساعات وفي المساء نحو ثلاث . فتوقف العملية صباحا حوالى الساعة السابعة ونصف اي بمجرد ماتأخذ حذذرات الندى في الجفاف وفى المساء عند مايبدا الظلام . وقد وجد ان للتعفير في هذين الوقتين فائدة هامة ايضا وهى استمرار تعليق الغبار السام فوق النباتات المعالجة بشكل سحابة تتساقط تدريجيا على الحقل فتغمر جميع الاجزاء بشكل منتظم تام . ويرجع السبب في تجنب القيام بهذه العملية وقت الظهر (وسط النهار) الى ازدياد قوة التيارات الهوائية وما يترتب عليها من المجازفة بالحياة وايضا من ضياع المادة المهلكة سدى في الهواء وبدون ادنى فائدة . وفضلا عن ذلك فان حرارة الشمس القاسية خصوصا فى فصل الصيف تسرع في تسخين الآلات المحركة للطيارة مما يضطر ربانها الى ايقاف العملية تجنبا للخطر .

كيفية نثر السم بالطيارة

لكى ابين بعضا من اوجه الخطر التي يتعرض لها قائد السفينة الهوائية لابد لى

ان اصف باختصار عملية القاء السم من الهواء فالطيارة تطير في العادة ذهابا وايابا (كعملية الحرث) فوق الحقل المراد معالجته وعلى ارتفاع يتراوح بين ١٠ و١٥ قدما من سطح الارض (اى تكاد تلمس اطراف النباتات الطويلة) وعند الاقتراب من حافة الغيط يفتح الطائر صمام مخزن المفار فيندفع السم منه ويقذف به محرك الطيارة الى الخلف. وعندوصول الطائر الى الحافة المقابلة عند نهاية الحقل يقفل الصمام ويرتفع فجأة في الجو محلقا بطيارته ومندفعا الى الامام ثم يدير وجهته وينخفض ليكرر العملية جاعلا دليله في التعفير الشريط الابيض الناصع الذى يحلق فوق النباتات زمنا ليس بالقليل وقد يغطى في التعفيرة الواحدة مايبلغ عرضه من ٢٠٠ الى ٢٥٠ قدما من سطح الارض. وقد علم ان فى الطيران البطيء المنخفض زيادة ضمان في الموازنة اذا ما اعترض الطيارة اثناء العملية تقلبات هوائية.

مزايا التعفير بالطيارة

من الامور التى يجب تقريرها بهذه المناسبة ان الفلاح الاميركى رغم قيامه من تلقاء نفسه بتأدية ما تفرضه عليه واجباته الوطنية نحو اتخاذ تدابير للمقاومة او الوقاية من الآفات التي تصيب مزرعته ويخشى تسربها الى الغيطان المجاورة له ان اهملها، ورغم قيامه بما تحتمه عليه القوانين من الاجراءات بدون ان يجبر في اغلب الاحيان على تنفيذها فان بعضهم وخصوصا زراع الولايات الجنوبية — حيث يسود العنصر الاسود وحيث يوجد عدد ليس بالقليل من الاجانب المشتغلين بالزراعة كالمكسيكيين والروس والبولنديين والرومانيين والهولانديين الخ — يظهر شيئا من التبرم لاعتقاد في نفسه بان اعمال المقاومة ماهي الا اعتداء صريح غير مجد على القوانين الآلهية والطبيعية، شأنه فى ذلك شان فلاحنا المصرى. ولكن عند ما بدا لهم النجاح الذي احرزته الطيارة في الميدان الزراعى سنة ١٩٢٢ وظهرت الفوائد الملموسة من استخدامها استخداما تجاريا سنة ١٩٢٥، اخذت عقيدتهم في التزعزع وكانت النتيجة ان زاد عدد الطلبات على النقابات التى تقوم بعملية المقاومة زيادة لم تكن منتظرة. وهاك بيانا مختصرا لاهم مزايا العملية من الوجهتين الاقتصادية والعلمية:

اولا — سهلت للزراع عملية المقاومة واغنتهم عن استعمال العمال الذين كثرت الشكاية من قلة خبرتهم.

ثانيا — اثبتت التجارب ان هذه الطريقة افضل بكثير من الطرق الميكانيكية الارضية للاسباب الآتية:

(١) لاتوقف عملية المقاومة اذا كانت الغيطان مروية او موحلة.

(٢) لا يعوق القيام بالعملية وجود مرتفعات في الارض او منخفضات كالتلال والوديان.

(٣) انها اقل كثيرا في النفقات لأن ماتعفره الطيارة الواحدة في اليوم (محتسبين عدد ساعات العمل فقط) يحتاج الى ستين او سبعين عربة من عربة التعفير الذى تدار بالبخار، اضف الى ذلك أجرة العمال

(٤) لأنها توفر ٥٠ ٪ من المادة السامة بالنسبة الى ماتستهلكه الآلات الارضية

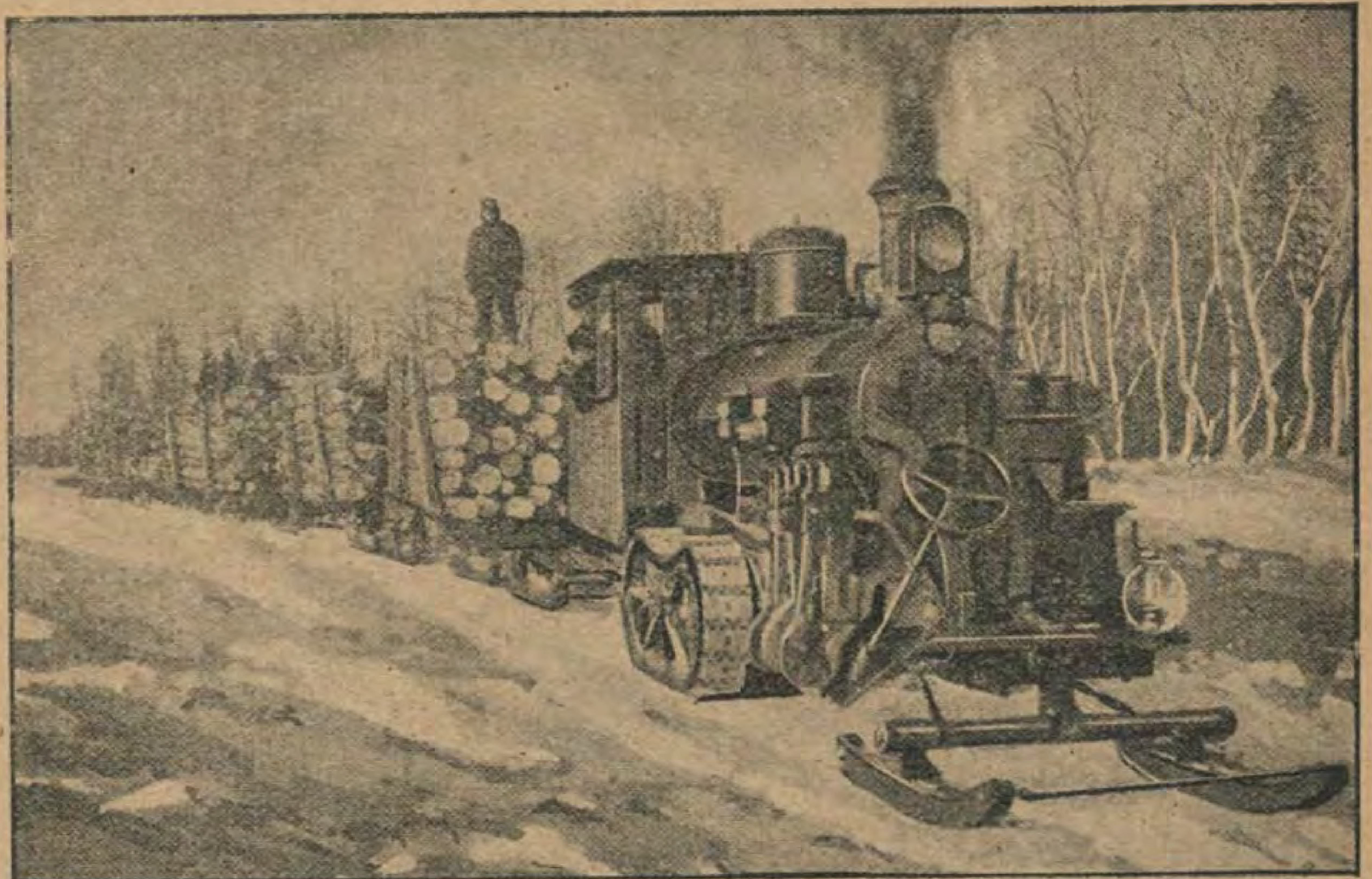
(٥) عدم احداث حرق في النباتات الخضراء كانت تحدثه الآلات الارضية كثيرا

(٦) وجد بعد التجارب الكثيرة التي اجريت انه امكن الحصول على محصول من القطن يزيد ٦٤ ٪ عما امكن الحصول عليه عند استعمال آلات المقاومة الارضية

ثالثا — وفرت على المزارعين شراء الاجهزة والآلات لمقاومة الآفات وما يترتب على استعمالها من اصلاح او تلف

رابعا — اصبح ملاك الغابات قادرين على اتخاذ طرق المقاومة ضد كثير من الآفات

نقل الاخشاب من الغابات



قاطرة حولت الى سيارة كبيرة تجر مركبات عديدة وراءها لنقل مقادير عظيمة من اخشاب الغابات في وقت واحد اقتصاداً في الوقت ونفقات العمل

التي كادت تقضى على هذه المزاع الطبيعية التي تعتبر مصدرا كبيرا للاخشاب على اختلاف انواعها وموردا هاما لصناعة الورق

خامساً — اصبح من المتيسر لعمال الصحة العامة القضاء على الباعوض الناقل لحمى الملاريا في الاماكن التي يتربى فيها كالمستنقعات والبرك

سادساً — تمتاز الطريقة الهوائية على غيرها من الطرق بكونها تترك فوق الاشجار سحابة من المادة السامة تهبط على سطوح النباتات تدريجيا فتعمها وتتخلل جميع اجزائها من القمة حتى مستوي سطح التربة وهذه هي الطريقة المثلى في المقاومة إذ يترتب عليها توزيع عام عادل في المادة السامة يشمل جميع السطوح النباتية فتحمى بذلك ضد اغارة الآفات التى لاشك فى انها تلاقى حتفها اذا ماأقبلت على التغذي بها

سابعاً — لكي يكون للمادة السامة أثر فعال ضد الآفات يجب أن تلتصق ذراتها جيداً بسطوح النباتات وتمكث على هذه الحال بضعة ايام وقد لوحظ أن العفار الملقى من الطيارة يمتاز بهذه الخاصية دون سواه. ولقد علل العلماء هذه النظرية بعد كثير من الحوار والجدل بان انسياب العفار من فتحة صمام المستودع بهذه الصفة يتولد عنه كهرباء استاتيكية تتأثر بتيار الهواء القوى الناشئ عن اختراق جسم الطيارة للطبقة الهوائية فاندماج هذين العنصرين هو الذي يسبب التصاق ذرات التراب السام على سطوح الأوراق النباتية ذات الكهرباء السلبية

تكاليف الطيارة ونفقات العملية

ذكرت مصلحة الزراعة الأميركية في تقريرها السنوي عن سنة ١٩٢٥ عن هذه المصاريف ماألخصه هنا على سبيل الاجمال .

المصاريف التى يتكلفها تشغيل طيارة واحدة لمدة اربع ساعات وهي المدة الصالحة للعمل في اليوم هي :

ريال	
١٢٠	الماهية اليومية لقائد الطيارة
١٥	« « للميكانيكى .
١٠	ثمن ٤٠ جالونا من البنزين تستهلكها الطيارة فى اليوم
٨	ثمن ٨ جالونات زيت تستهلكها الطيارة في المدة المذكورة .
١٥٣	المجموع

وفي مقابل ذلك تعالج الطيارة مايبلغ متوسطة ٦٠٠ فدان (فى ساعات العمل الاربع) وبما انها تطير بسرعة تتفاوت بين ٩٠ و ١٠٠ ميل في الساعة فالزمن اللازم لتعفير فدان من الارض أقل من ثانيتين . وقد أحصى ماتعفره الطيارة الواحدة أثناء فصل العمل كله فوجد أنه يتراوح بين ٥٠٠٠ و ٧٠٠٠ فدان . اما تعفير الفدان مرة واحدة فيكلف الشركة علي وجه التقريب ٦٠ سنتيما (١٢٠ مليما) ولكنها تحصل من المزارعين علي مايقرب من الثمانين قرشاً على الفدان نظير اجراء ثلاث اوأربع تعفيرات في الفصل الواحد

وهذه الطريقة اكثر الطرق اقتصادا للزراع واقلها نفقة رغم مافيها من كثرة أرباح للشركات .

انتشار الطريقة بامريكا

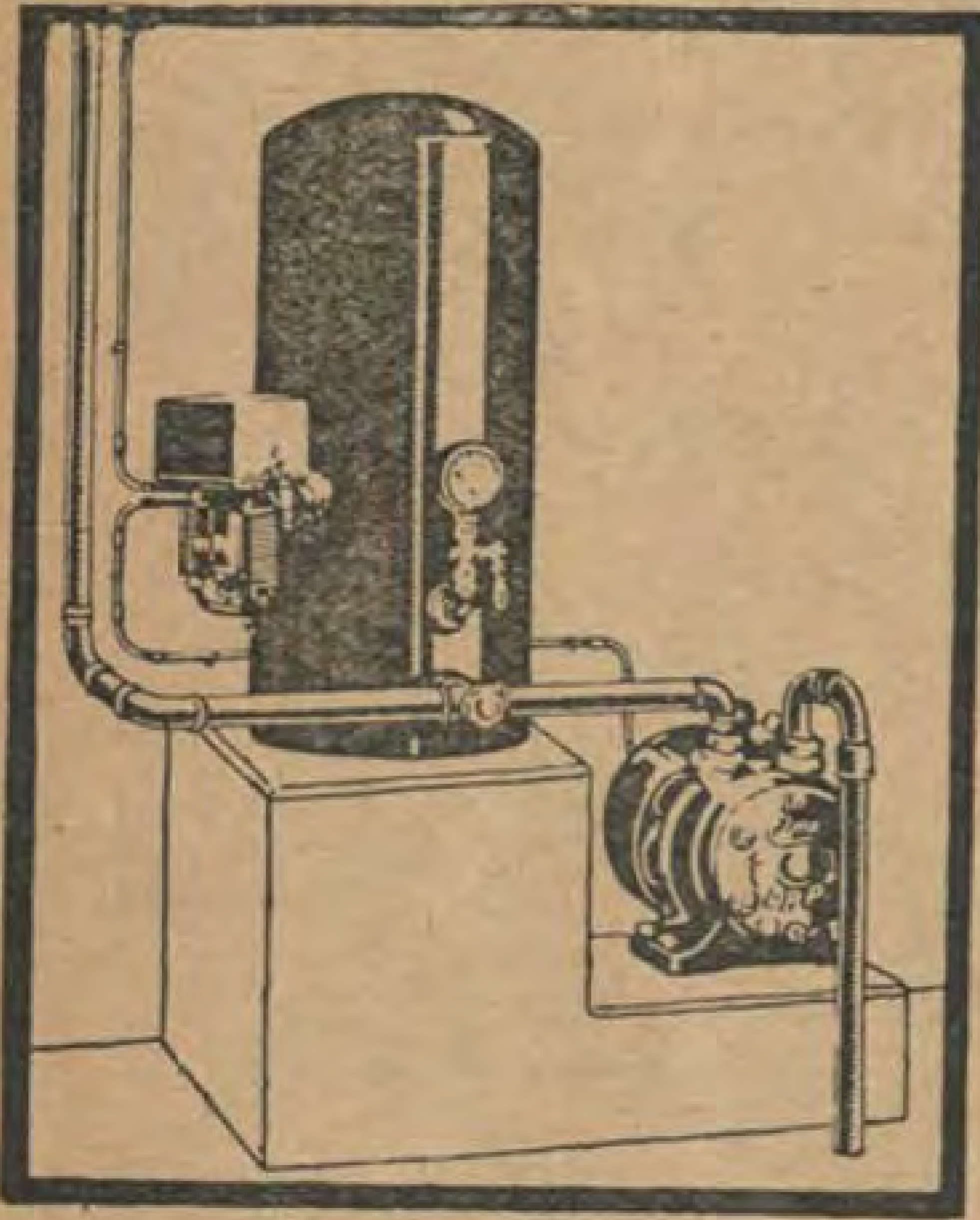
لم يقتصر استعمال الطريقة في الوقت الحاضر على الولايات المتحدة بل نقلتها الممالك المجاورة كالمكسيك وكندا . أما في البلاد الاميركية الأصلية فأصبحت الطريقة متداولة في الولايات الآتية :

الولايات الجنوبية كلويزيانا التى فيها أكبر محطة في العالم لاستخدام الطيارة الزراعية بصفة تجارية . ثم ولايات المسيسبي وجورجيا وفلوريدا. ومن بين الولايات الشمالية الشرقية أوهايو ومساشوستس وانديانا وسكونس وكليفلاند .

وقد استعملت الطيارات فى الولايات الوسطى والغربيه في مقاومة الجراد وآفات بساتين الفاكهة كما فى ابوا وكنساس ويوتاه وكليفورنيا .

المياه فى منازل الريف

طلمبة « المو » ذات الحركة الدوارة التى تسحب المياه بطريقة اوتوماتيكية هي احسن طلمبة للمياه تستعمل فى المنازل وقد لاقت رواجا عظيما منذ سنوات عديدة . وتبلغ كمية المياه التى تسحبها هذه الطلمبة ٥ الى ١٨ جالونا فى الدقيقة ترتفع بضغط قياسي لغاية ٢٠٠ قدم تقريبا ثم ان الطلمبة والموتور الخاص بها مثبتين بلوحة حديدية ومجهزين بآلات الشفط والدفع كما هو مبين بالرسم . وهذه الكيفية تسهل جداً عملية التركيب وفضلا عن ذلك فان اداه الدفع فى الطلمبة مركبة رأساً على طارة الموتور المستطيلة . وعند ما يكون



الجانب الدافع من الطلمبة مقفلا فلا يحصل خلل للطلمبة من الضغط الذى يحصل فيمكن ان تشتغل موقتا على طريقة الماسورة المقفلة وعند انخفاض ارتفاع الدفع لاتزداد حمولة الموتور كما هو الحال في الطلمبات ذوات القوة الدافعة . وهكذا تكون الخدمة بسيطة جداً وتسهل الحركة الاوتوماتيكية ولا يحتاج العمل الى مراقبة . فما تقدم يتضح ان هذه الطلمبة مخصصة للعزب والمنازل الريفية . وبواسطة احواض الضغط والاحواض المرتفعة المركب عليها مقياس عائم يمكن انشاء تركيبات اوتوماتيكية ينتج عنها جميع مايمكن الانتفاع به في توزيع المياه على العموم . والمخابرة مع ا. برولمان وشركاه بالقاهرة والاسكندرية .

القتلة الثلاثة - الكلب كيكى

مذكرات بوليس سرى شهير

ثبت في هذا العدد القسم الثاني من مذكرات البوليس السرى الشهير اشتون ولف عن ذلك المجرم العظيم هانوى شان .

قال ولف : ولو ان الطرق الجهنمية المروعة التى ابتكرها هذا الصينى هانوى شان كانت تجرى خفية حتى كان من المستحيل كشفها إلا ان الحظ لعب دوراً هاماً في هذه القصة كما سيأتى —

دعانى المسيو ديفرن رئيس ادارة الامن العام يوما وخاطبني قائلا : —

هل ذهبت اخيراً إلى فولى برجير ؟

فأجبته : كلا ولم هذا السؤال يامولاى ؟

لقد جال فى خاطري أنه ربما وقع نظرك هناك على (لابيل ليزيت) تلك الراقصة الفاتنة التى تسحر بالعابها الافئدة والعقول .

قلت : نعم رأيتها منذ اسبوعين وهي ترقص مع رجل فوق المسرح .

قال : ان هذا الرجل قد تركها وهي الآن تلعب وحدها .

ثم التفت إلي قائلا : وما رأيك فيها ؟

قلت انها امرأة جميلة وعندما ترقص رقصاتها الخلابة تدع المئات من النظارة مأخوذين برشاقتها وخفة حركاتها ولا أظنها ستكون يوماً ما مصدر قلق للامن العام .

فهز ديفرن رأسه قائلا . اقد بدأ الجمهور يظهر استياءه من هذه الراقصة . وبالأمس اضطرها للنزول عن خشبة المسرح وصار يتشاءم منها لما اصاب بعض رواد هذا المسرح بسببها . أتذكر المسيو فالورب المصور الذى استغل شهرته الفنية في رفع هذه الفتاة إلى أعلى مكانة في عالم الرقص . فأول ما وطأت قدم هذه الفتاة ارض باريس منذ ستة اشهر ولم يكن احد يعرف عن اصلها شيئا . جعلها هذا المصور انموذجاً لصوره الفنية التي يرسمها واسماها مدام « دى بارى » وتداعت شهرة هذه الصورة في العالم الفنى وما علمت مسارح « سكالا » بأمر هذه الصورة حتي نقبت عن الممثلة فيها . ولم تكد تظهر فوق خشبة المسرح لأول وهلة حتى صادفت من الجمهور كل عطف وتقدير واستمرت متمتعة بهذه الثقة ردحاً من الزمن حتي فوجئنا بموت فالورب . تلك الميتة التى حامت حولها الشكوك والذي لا تزال تتناقله الألسنة الآن ان لهذه الفتاة يداً في موت فالورب . ولقد حاولنا عبثاً ان نقنع القاضى بأن الحادثة كانت جريمة مدبرة واستدللنا على ذلك بضياع المبلغ الكبير الذى كان قد استلمه فالورب من مسجل العقود قبل وفاته بيومين اذ بحثنا عنه فلم نقف له على اثر .



المستر اشتون وولف

اتفاقك بصاحب مصرف

واليوم وقد زاد الطين بلة وجود ذلك المالى الشهير المسيو شاير ميتاً في داره . ومما لا شك فيه ان هذه الوفاة ليست طبيعية ولكنها جريمة ارتكبت فاودت بحياة الرجل . وها أنذا ذاهب توا الى منزله فى حي اوتيل وأرى ان ترافقني . واذ قال ذلك هممت



الكلب « كيكى » الذي لعب دوراً هاما في كشف معالم الجرائم

وقد غصنا في النهر نبحث عن عقد الماس والنقود فلم نفز بطائل واخيراً قر رأينا على ان الحادثة مأساة محزنة ويئسنا من ايجاد حل لها . ولما حققنا مع كبير الخدم الذي احضر المأكولات من باريس بناء على طلب المسيو نابيل برهن على انه ترك السهرة قبل ان يتعاطوا كؤوس الراح . وان الخادم الذى استقبل الضيوف كان سائق سيارة احد اصدقاء المتوفي وقد استعاره للمساعدة فى الحفلة . ولم نجد خدما في المنزل لأن القتيل كان لايبقى عنده واحدا منهم .

ووصل الى علمنا أن الراقصة كانت تملك كلبا صغيرا اسود يشوبه بياض ويدعى كيكي ولكننا لم نره منذ وفاتها . واملنا انـا باقتفاء اثر الكلب — ان كان لايزال على قيد الحياة — قد نعثر على الشركاء الذين حاولوا كسر الخزانة في ڤيلا مديسى .

واخيراً وصل بنا التحقيق إلى قهوة شيطانية فى حي اوتيل تدعى قهوة الاصدقاء يجتمع فيها كل رعاع الضواحي وصاحبها وهو من الرعاع ايضا يدعى جولو وقد كان سجن عدة مرات لارتكابه جرائم السرقة. وامرأته سيئة الخلق وتدعى (لافرنجين). وكان لهما صديقان من كبار المجرمين هما نينيس وتاتو وكان من المحتمل انهما هما اللذان قاما بتمثيل مأساة ڤيلا ميديسى ولكن منعنا من القبض عليهما ان كانت تنقصنا براهين اثبات تلك التهمة عليهما

قتيل آخر

وبينما كان روسو يقضي اغلب وقته متجسساً داخل قهوة الاصدقاء وخارجها طرق مسامعنا خبر وفاة البارون دى زدلر . وما ذاع هذا الخبر حتي عم الفزع باريس .

كان هذا البارون مشهوراً بخيول السباق التى كان يملكها . وكان قد ادخل في ميدان السباق السنوي لنيل الجائزة الكبيرة فرساً أصيلا يدعى ماريبوزا وكان يصرف معظم وقته في جمع طائفة من الجواهر التاريخية ومع انه كان متزوجاً الا انه كان يحي حياة أخرى من الخلاعة واللهو مع نساء أخريات . فى حين أن كثيراً من الصحف انتقدته وأخذت تلومه على ذلك مراراً فكان لايعيرها أقل اهتمام حتى كان يوم هذا الحادث اذ تلقى البوليس اشارة تليفونية تفيد ان هذا البارون وجد ملقى على الارض بجوار فرسه مشجوج الجمجمة .



واندفعنا داخلها وروسو واقف على الباب المؤدي الى المطبخ قابضاً على مسدسه مهدداً

بنفسه فهو صديق قديم للبارون فاذهبا واطلعاني بعد عودتكما على تقريركما .

وصلنا الى منزل البارون — وكان من المنازل القديمة — الذي يقوم وسط حديقة فسيحة خصصت منها ناحية للخيل فقط . وسألنا الخادم عن البارونة فادخلنا اليها وكانت هى التى كلمت المسيو برتيلون تليفونيا ان يحضر

فصرخ المسيو دوفرن قائلا ان هذا كان صديقاً قديماً للراقصة ليزيت . وفي هذه اللحظة فتح الباب ودخل روسو وبعد ان حيا رئيسه التفت الي قائلا .

ان المسيو برتيلون يريد ان تذهب حالا الي سان كلود .

فأومأ دوفرن برأسه دليل الموافقة وقال من الطبيعى ان يحقق المسيو برتيلون الحادثة ويتولى التحقيق بنفسه . وهي طويلة القامة جميلة الطلعة تميل بشرتها الى السمرة قليلا وقد دهشت حين علمت منها انها اميركية وكنت اظن قبلا انها من جنوب فرنسا وقد روت لنا الحادثة باختصار قائلة : — ذهب احد الخدم الى خلوة الفرس ماريبوزا ليسرجه فتولاه الرعب عندما راى سيده ملقي على الارض وراءه مشجوج الرأس وما تاكد انه توفي حتي تركه

وقاد الفرس الى ناحية أخري من الاسطبل خوفا من أن يطأه باقدامه وواصلت البارونه كلامها فقالت : وكنت غائبة منذ بضعة ايام وعند رجوعي هذا الصباح اضطربت لسماع هذا النبأ المفجع وانى متأكدة بأن الحادثة ليست قضاء وقدراً حيث زوجى عسوى الاصل وله ولع منذ نعومة اظفاره بالخيل وحذق ركوبها ويستدل من ذلك على ان

طبعاً ياسيدتي فان صداقة الفقيد لى تضطرنى ان اميط اللثام عن الجريمة والآن اسمحى لنا ان نذهب الى الاسطبلات .

ذهبنا للاسطبلات وفي طريقنا مررنا بقش الارز الي ان وجدنا محل الجريمة يحافظ عليه عسكرى ضخم الجسم وقد امتطي صهوة جواده ولما تأملنا في الداخل وجدنا البارون فاقد الحياة ، مرتدياً بذلة العشاء وبقرب يده

في الرجل ولما اتممت عملي ولحقت به وجدته يفحص حافر الخيل . فقال لى تعال الي . انى ليخيل الي انك تشبه تماما في قامتك صديقي واود ان ارى مايحدثه فيك الفرس عندما تقترب منه فلبثت ثابتاً في مكاني وقيدنا الحصان من رجليه وجلدناه دون ان يتزعزع او يضطرب ووقف المسيو برتيلون بضع دقائق ينظر في الفرس واخيراً صاح صيحة استغراب وقال : لقد علمت انه يوجد شيء غريب في ذلك الجرح انها لجريمة قتل فظيعة . يالها من لعبة شيطانية! شكراً لله لانه سيكون في مقدورنا كشف غوامضها .

فأجاب روسو قائلا : كيف تعد الحادثة قتلا مع ان الفرس هو الذى قتله. فقال برتيلون تعال معي الي الاسطبل وانا اشرح لك اللازم

ولما صرنا داخل محل الجريمة جلس برتيلون القرفصاء وأشار بيده الى العلامات الظاهرة على وجه ورقبة القتيل من آثار الخيل وقل افحص هذه العلامات واخبرنى عما تراه من الشك فأخذنا نفحص بانتباه تلك العلامات ولكننا لم نفهم قصد رئيسنا .

فقال : طبعاً لاتريان الآن شيئاً كما حدث معي أولا . ولكن بصفتكما فارسين تجيدان ركوب الخيل صفا لي كيف يرفس الحصان وأي جزء من الحافر يكون اشد وقعا فقلنا له وسط دائر الحافر فقال وهل الحصان يرفس الى فوق أو الى تحت فقلنا طبعا الى فوق . قال . انظرا اذن الى هذه الجروح لتعلما كيف تستعملان نظريتكما . ان الجزء المستدير من حافر الفرس قد اثر اثراً بليغاً في الجمجمة حيث الرفسة آتية الى اسفل وليست الى اعلى لان الخيل لاتستطيع ان ترفس رفساً عالياً كهذه . هذا الى اننا اذا نظرنا الى آثار الجروح نجد حجمها سميكا مما يدل على ان الحافر الذى بها هو لحصان غليظ ومعلوم ان خيل السباق نحيفة الحوافر خفيفة الجسم وقد اخبرني احد الفرسان أن حافر خيل السباق يزن خمس اوقيات علماً بأن حافر الخيل الاعتيادى تزن اربعة عشر اوقية . نستنتج من هذا .



رجال كانوا يزأرون كالاسود من شدة الغضب وفي لحظة كان رجالا قد كبلوهم بالحديد

فرسه قد قتله . ولكن يمكنى ان اؤكد بان حادثة وحشية دنيئة قد ارتكبت في قتله . فسألها المسيو برتيلون: هل فحصتم اولمستم شيئا؟

فقالت البارونة: لاياسيدي فانى عندما طلبت رجال البوليس اخبرتهم بأنك حاضر ولذلك امتطوا خيلهم وحافظوا على البيت والاسطبلات وكنت متأكدة من قدومك شخصياً لأنك الصديق الحميم للفقيد .

المدودة وجدنا سيجاراً مشروباً نصفه . وسرت انا وروسو صامتين لانبدي حراكا بينما كان كوليرت منهمكافي فحص القتيل فظهر لنا ان ذلك الجرح الذى ادمى كثيراً كان عقدة الحل .

وظل برتيلون مدة طويلة متأملا فى ذلك الوجه اليابس واخيراً طلب الى ان احضر له آلة التصوير الشمسي وآخذ صورة كل شيء

ان هـذا الفرس لم يسبب هـذه الجراح .

فقال روسو مستغربا انهذا الشيء عجاب ياحضرة الرئيس. اذن من الذى قتل الرجل

فقال برتيلون مبتسما : انى استعمل نظري في هذه المسائل ولـكني لست بساحر لأعرف من الذى قتل الرجل ولـكنى اشعر تماما ان صديقي قد مات مقتولا ولـكن كيف مات اومن ذا الذى أودى بحياته؟ هذا مالايزال مبهماً علي . والآن لنأت الى هذه النقطة ونفحص فنأخذ صورة الارض التى بخارج الاسطبل ومن هناك نذهب الى البيت . ان ذلك السيجار المشروب نصفه وضع هناك لتعمية البوليس . فأمر برتيلون روسو ان يطلب الدكتور ارنولد تليفونيا ليحضر لفحص الجثه وساله ان يامر رجال البوليس ألا يصرحوا لاحد بالدخول .

وكانت الارض الخارجية مبلطة ، تنفعنا في الاستدلال على آثار المجرمين . وبينانحن على أهبة المسير واذا برئيسى يشيرباصبعه الى لطخة سوداء في آخر الطرقة فتأملناها فاذاهي من دم.

فقال برتيلون هاهو ذا المكان الذى قتل فيه الرجل ومنه حملوه الى الاسطبل ويظهر انهم كانوا عدة رجال .

ولماكانت البارونة فى انتظارنا ذهبنا اليها فتطلع اليها برتيلون وقال بهدوء انك على حق ياسيدتي . ان البارون فقيدنا قدمات مقتولا .

فعلت وجه السيدة صفرة تشبه صفرة الموت واتم برتيلون حديثة قائلا :

— اين خبأ البارون تلك الجواهر الثمينة النادرة الوجود ؟

— انه خبأها في غرفة المطالعة ولايعرف احد ترتيبها سواه وهو دائما يحمل مفتاح الخزانة الخارجي . وهذه الخزانة مصنوعة بمحلات الخواجات ميلديه وكان كثير الاعجاب بها ومرارا كان يتباهى قائلا انه ليس فى مقدور اى احد ان يفتحها

فاخرج برتيلون مفتاحا من جيبه وقال لها هل هذا هو مفتاح الخزانة فقد وجدته معلقا بسلسلة ذهبية حول عنقه ؟

فقالت هو المفتاح بعينه وهو يفتح باب الخزانة الخارجي .

فتشكر لها برتيلون وقال سنفحص غرفة المطالعة اولا ثم نستنطق الخدم الذين كانوا هنا بالامس .

فضغطت البارونة على زر الجرس وفى الحال جاءت وصيفة جميلة الطلعة حسنة الهندام وقادتنا الى غرفة المطالعة وبيناهي على اهبة الانسحاب استوقفها برتيلون وسألها ماياتى:

— هل كنت في البيت ليلة امس ايتها الآنسة ؟

— نعم ياسيدى

— هل كان البارون فى هذه الغرفة عندما هممت بالانصراف ؟

— نعم ياسيدى وقد جرت العادة الا انتظر هنا بعد انصرافه انما حدث ليلة امس ان « اوجست » الخادم الخاص كان متغيبا عن العمل فقمت بدله بتقديم القهوة والكونياك بينما كان البارون يطالع ويدخن .

فسألها: ألم تدخلى الغرفة بعدما قدمت القهوة؟

— لاياسيدى فقد قال لى البارون انه ليس في حاجة الى . انى افتكر بل واؤكد ...

ماذا ؟ تكلمى

ان البارون يدعو فى بعض الاحيان اصدقاءه بينما تكون البارونة خارجة وهو دائما يستقبلهم بنفسه وانى ارجح ان احدهم قد جاء الليلة الماضية .

هل رأيت احدا ؟

كلا ياسيدى

اشكرك لهذه البيانات ويمكنك الانصراف .

ولما انصرفت قال برتيلون متأملا ان هذا لشي غريب فانى لم اقدر ان استدل منها على شىء وهذا لايهمنا فقد رأينا فى الماضي صعوبات مثل هذه والآن لنبدأ بفحص الخزانة.

ولما فحصناها وجدناها صندوقا ضخما من الصلب مبنيا في الحائط ولما فتحنا الباب الخارجى الكثيف وجدنا خزانة صغيرة الحجم فحاولنا فتحها ولما لم نستطع تكلم برتيلون تليفونيا مع مدبر مصنع هذه الخزانة ليرسل



جيلو



لافرنجين
رعاع قهوة الاصدقاء



نينيس

احد الخبراء لفتحها ورأيت في الحال برتيلون يفحص طاولة القهوة وقال لى : انظر . ان الخادمة على حق فيما قالته فان احد الناس زار البارون ليلة امس . ثم رأيته يفحص بعض علامات منتشرة على الصينية . وقال هاهي ذى الكوبة التى شرب منها البارون وقد وضع هنا الى جانبها ايضا كوبتان اكبر وربما كانت كوبات للنبيذ. وان اليدالتي صبت النبيذ فيها كانت ترتعش لان جزءا من الشراب يبدو الآن على الصينية واظن ان النبيذ كان اسبانيا حلوا لان قطراته هذه تبدو كثيفة ولزجة ويوجد من نقل هذه الكوبات بعدئذ والآن فلنسرع ونفحص الغرفة لعلهم مختبئون في جهة منها .

بحثنا فى كل جهة فلم نجد احدا . غير انا وجدنا قرب المضجع نقطا لا تزال رطبة ويظن انها نبيذ. ففتح برتيلون مبراته الحادة وقطع هذه النقطة من السجاد الثمين ووضعها بكل اعتناء فى حقيبتنا المعدنية .

هل مات مرفوسا او مات مسموما

قال برتيلون . خذ قطعة السجادة الى الكيماوى ليبران لتحليلها في الحال حيث قد استكفيت من فحص الغرفة فقط وسأستنطق الوصيفة مرة اخرى مع باقى الخدم . فعليك الآن باستخراج الصور من آلة التصوير واحضارها الى مكتبي باسرع ما يمكن وستجدنى هناك حالما يصلنى تقرير الدكتور ارنولد .

وعندما اتممت عملى طلبني برتيلون تليفونيا للذهاب اليه فقصدته وما دخلت مكتبه حتى وجدته مع ليبران الكيماوى والدكتور ارنولد ومما زادنى سرورا وجود صديقي بانستر البوليس السرى الاميركى فحييته باشتياق ولما راى برتيلون منى ذلك قال. سألت صديقك ان يحصل لى على بعض معلومات من مكتبه في نيويورك عن البارونة والآن اجلسوا ياسادتى لننظر فى هذه الحادثة ولنبدأ اولا بتقرير الدكتور .

فقال الدكتور ارنولد هاهو ذا التقرير ياسيدى وخلاصته ان البارون دى زدلر مات من نزيف دماغى تسبب من رفسة او ضربة جاءت على جمجمته فحطمتها وارجح انها رفسة حصان . ولقد اكتشفت آثار مورفين سام. كما كان الرجل فاقد الرشد قبل وفاته . وانك لتجد كل هذه التفصيلات فى هذه الاوراق ولما انتهى من كلامه وضعها على المكتب .

— حسنا وانت يامسيو ليبران ماذا رأيت ؟

— قد فحصت قطعة السجادة فوجدتها مشربة بنبيذ «الملجأ أو الاكسبرس» وايضا وجدت آثار المورفين .

فهز برتيلون رأسه : والتفت الي بانستر قائلا :

ماذا جاء في البرقية من نيويورك

قال بانستر: وجدت ان لاحاجة الى ارسال برقية اذ انى اعرف كل شيء هام بخصوص البارونة فلقد كانت تدعى من قبل «لوله دوسن» واصلها من شيكاغو وكانت مشهورة فى فنادق نيويورك الي ان وقع البارون دى زدلر في غرامها فطلق زوجته الاولى واقترن بها

اعندك اخبار اخرى عنها

لاشيء ذا أهمية انما حدثت بعض فضائح فى مدتها هناك وكان لها يد فيها . فشكره برتيلون وسألنى ان اطلب روسو للحضور حالا

الكلب ايضاً

وبعد دقائق دخل روسو ولما سألته عما جد من الانباء قال :

بعد ان تركتنا ياسيدي استقلت الوصيفة فرنسواز عربة مصطحبة معها الكلب وهذا الكلب هو الذي يخص لايل ليزيت

ماذا تقول ؟ هل تركتها تذهب بدون ان تلحق بها ؟

فتراجع روسو الى الوراء متخوفا وقال . طبعاً انني تبعت العربة حتى وصلنا الى كوبري « دى جور » وهناك نزلت الفتاة منها واستقلت سيارة كانت في انتظارها وسارت بها الى محطة « نورد » حيث ظهر شاب حسن الهندام حاملا معه حقيبة ملابس وسرعان ما استلمت منه هذه الحقيبة ودخلت في حجرتها فى القطار فغيرت ملابسها وانقلبت رجلا . فتولتنى الدهشة بعدئذ . ففرنسواز هذه ليست الا شابا من ارباب السوابق ذوي السمعة السيئة واسمه راؤول لادو

قال برتيلون اذاً لايل ليزيت . . . . فقاطعه روسو قائلا .

بدون شك ياسيدي ان هذا الشاب يغير هيأته الى امراة جميلة عندما يريد وان الجثة التى وجدناها في نهر السين ليست بجثة لايل ليزيت

فطرق برتيلون الطاولة بشدة وقال ياله من ماكر محتال . ولا غرابة في ان هذا الرجل ذكى الفؤاد دقيق التمثيل . واين تركته يارسو؟

اقتفيت اثره فوجدته بعد ان ترك القطار قصد الى قهوة الاصدقاء حيث ترك الحقيبة والكلب فيها وذهب لبركب الترام وهناك القيت القبض عليه وحجزته في الحجرة نمرة ١٤ بعد ان كاد يطعنني بالسكين وهو حانق جدا ويريد ان يعرف الاسباب التى من اجلها قد حجزته فلم اخبره .

قال برتيلون حقا ياروسو لقد عملت اعمالا باهرة وماذا فعلت بقهوة الاصدقاء . وضعت اثنين من ضباط البوليس النشطاء ليرقبا هذا المشرب وهما في زى العمال العاطلين الراغبين في ايجاد عمل لهم ولم اكتف بذلك بل عندما فتشت راؤول لادو وجدت معه ورقة صغيرة حاول ان يبتلعها فقبضت على عنقه حتى كاد يختنق ثم اخذ يسعل حتي اخرجها وها هي الورقة .

يد العنكبوت

فانحنينا بشغف على الوريقة القذرة نقرؤها فوجدنا فقط هاتين الكلمتين « تعال غداً » وفى مكان الامضاء رسم يشبه نسيج العنكبوت الواهي .



فصاح بانستر يالله ! ان هذا الرمز هو المنكبوت هانوي شان . لان خداعه يمكنه من ابتكار مثل هذه الاعمال الشيطانية

فنظر برتيلون الينا كمن مسه الجنون وصاح كلا ان العنكبوت غائب عن فرنسا .

فهز روسو كتفيه وقال ان العنكبوت يختبيء في اي مكان ويقوم اعوانه بتنفيذ الخطط التي يرسمها لهم . ولذلك عندما وقع نظري على شارته على الورقة تمت بمراقبة القهوة . ولم اقل شيئا لراؤول لادو ذلك الذى يتقن تمثيل الغادة الحسناء لأنني اريد ان يرشدنا مع اصحابه الى مقر هانوى شان

فقال برتيلون انى لارى للبارونة يداً فى هذه الجريمة انما ذلك الصينى الماكر مع شريكته الاثيمة قدرسما تلك الخطة الجهنمية لقتل البارون ولو انني لست بقادر على ان اشرح كيف قتل البارون انما ارجح ان ر ؤول لادو تزيا بزى فتاة تخلب العقول بخفتهاثم استخدمها البارون عنده كوصيفة فوضعت له فى شرابه شيئا من العقاقير المغيبة . اما كيف قتل البارون بعدئذ فهذا مالا نزال عسيراً علينا معرفته ولكنا سنعرفه في اقرب وقت والآن انقل الرجل الى غرفة خاصة به وقدم له كل ما يحتاجه من طعام وادوات كتابة وراقبه ليلا ونهاراً وكل ورقة تخرج من تحت سقف تلك الغرفة يجب ان ترسلها الي المعمل الكيماوي ولا تجعله يعلم بمراقبتك له واسحب رجالك من حول القهوة وتول المراقبة مع كولبرت . ولتعلم ان اقل شبهة ستفسد الخطة علينا . وقد كان المستحسن ان لا تلقي القبض على لادو ولكن ربما اطلقنا سراحه قريباً . ومهما كلفتنا الظروف فيجب علينا ان نقتنص ذلك الصيني هذه المرة

فسألته مستغربا . وماذا تم في الجواهر المفقودة ؟

كانت الخزانة خالية . وقد حاولت امرأة تشبه البارونة منذ برهة ان تبيع احدى جواهر « البربون » لجوهري يدعى « دي لافوا » وقد دعانى هذا تليفونيا منذ ساعة فذهبت وتعقبت السيدة فلم تكن البارونة وقد ثبت ان هانوي شان قد ارتكب جملة غلطات هذه المرة ويظهر لنا انه ابتدأ يفقد ذكاءه .

فضحك بانستر وقال ياسيدي الرئيس انه لايزال محتفظاً بذكائه ولكن رجاله هم الذين يرتكبون هذه الغلطات ويظهر لنا انه لايجيد فحص كفاءة رجاله .

مضى يومان ونحن متلهفون على سماع الاخبار وكان لادو يصرف كل وقته فى القراءة والنوم ولم يظهر اقل رغبة فى الكتابة لأحد في الخارج انما في مساء اليوم الثانى ناولني روسو قطعة من الورق قائلا هذه قائمة الطعام الذي يطلبه لادو ويدهشنا الا نجد فيها شيئاً خلاف الأكل ففحصت الورقة فوجدتها خشنة الملمس مكتوبا عليها اصناف الطعام وقد ارسلت الى السجين من المطعم المجاور بناء على طلبه ليؤشر عليها امام الاصناف التي يرغب فيها . فاخذت طبقاً من الزنك واسخنته على لهب الموقد ولما سخن مررته على الورقة فظهرت في الحال آثار ضعيفة على ظهر قائمة الطعام . فتشجعت واحضرت سائلا معروفا بملح « كلورات الالومنيوم » فصببته على الآثار الضعيفة فظهرت لنا اشارة هذا نصها : —

لقد القي البوليس القبض على . نبهوا العنكبوت . خبئوا الجواهر . كونوا على يقين بأني سأظل صامتاً . يعرفون كل شيء عن البارون . دعوا العنكبوت يختبئ في القبو تحت الارض . اعطوا « للوتا » نقوداً لتدفع المحامى . اطعموا الكلب كيي واستمروا في تمرينه . القهوة يراقبونها .

(الامضاء) لالوم

فسألت روسو متى سترسل له هذه الاصناف فقال سترسل القائمة هذه الليلة ليحضروا له الطعام غداً . فقلت حسناً ساخبر المسيو برتيلون وفي ساعة من الزمن تختفى هذه الاسطر فيمكنك ان ترسل كشف الطعام الى المطعم وراقبه حتى نرى من يأخذه للعنكبوت فنتبعه .

هروب العنكبوت

وفي لحظة كنت انا ودوفرين وبانستر متسلحين تماما وعلى استعداد تام لاقتفاء اثر الساعي وقد تبعنا عدد من المخبرين السريين ثم انتظرنا مدة قصيرة فجاءنا روسو بلباس حوذي خرج من المطعم بجوار السجن وجلس فى عربته وفي الحال خرج أحد السفرجية واستقل العربة التى كان روسو حوذيها .

ولما ضرب روسو الخيل بالسياط التقطت ورقة وقعت على الارض فلما قرأناها وجدنا فيها هاتين الكلمتين « قهوة الاصدقاء » ففضلنا عدم متابعتهم ثم ذهبنا الى تلك القهوة متفرقين لمراقبتها وهنالك وجدنا روسو قد سبقنا اليها ومعه الساعى جيلو يحادث الفتاة وهي تناوله الطعام للسجين . ثم انحنى على روسو وسأله ان يقدم له زجاجة من النبيذ وكنا على يقين من ان صديقنا روسو سيعمل لنا اشارة عندما يحتاج الينا . وكانت شرذمة من رجالنا مصطفة ببنادقها على الطريق المؤدى الى القهوة

وهنا فوجئنا بصراخ مزعج انبعث من الغرفة الداخلية ففتحنا بابها على مصراعيه واندفعنا لداخلها وروسو واقف على الباب المؤدي الى المطبخ قابض على مسدسه مهددا عدة رجال كانوا يزارون كالاسود من شدة الغضب وما هي الالحظة حتى صفدهم «كلبهم» رجالنا بالحديد ونزل روسو الى الطرقة المؤدية الى اسفل ومن ثم سمعناه يدعونا لمساعدته . ذهبنا اليه فوجدناه ممسكا بجيلو الذى اراد ان يقفز الى فتحة بجواره ولكن جيلو لم يكد يرانا حتى اطلق ثلاث طلقات فى الفتحة فقال دوفرين اسرعوا انها اشارة لرفاقه فاندفعنا الى اسفل بسرعة على سلم من الخشب القذر فوجدنا انفسنا في دهليز واسع وسمعنا اصواتا تصرخ قائلة : البوليس . البوليس قد جاء فاهربوا . واطلقوا علينا عدة طلقات ولكنها لم تصبنا بسوء الا ان احد رجالنا قد تجندل وحينئذ اطلقنا الرصاص بالمثل

وكان الدهليز طويلا لايقل طوله عن

نصف ميل تقريباً وبه راينا اناسا يركضون محاولين الاختفاء ولكن بانستر لحق بهم وسمعناه عن بعد يقول: العنكبوت. اسرعوا ارجعوا الى النهر فان الصينى قد استقل المركب ولكننا لم نفهم قصده واسرعنا اليه فلما وصلنا وجدنا امامنا نهر السين ووحل مياهه يغطي اقدامنا. وهذا الدهليز قديم البناء يصل القهوة بالنهر فارسلنا حالا إشارات تليفونية الى البوليس في محطات النهر كى يبحث عن لنش يقل شخصا فى صورة صينى . ولسوء الحظ لم ير بانستر شكل المركب تماما لذلك لم يستطع ان يصفها لنا فظللنا نرتقب اخبار بوليس النهر . وفحصنا الدهليز فاذا العنكبوت يسكن غرفة كبيرة مجهزة باثاث فاخر وعلى المنضدة صندوق جواهر وسلك تليفونى يمتد الى القهوة . وقد سررنا اذ راينا خزانة صغيرة فى ركن من اركان الغرفة لا تزال مقفلة . فما فتحناها حتى وجدنا بها جواهر البارون زدلر ولشد ماكانت دهشتنا عظيمة اذ وجدنا هراوة خشب غليظة ومستطيلة، معلقاً بها حافرا فرس ملقاة على فراش العنكبوت . قال دوفرين هذه هى السلاح الذي قتل به البارون ولاغرابة في ان المسيو برتيلون سيغتبط عندمايراها . انما قد نقصهم شيء . فقد كان يجب ان يضعوا بدل حافرى الفرس العادي حافراً من حوافر خيل السباق ولما هممنا بالانصراف استوقفنا امر هام وهو عدم وجود وسائل الانارة في الغرفة رغم كمال تنميقها وذلك مما يدل على ان هذا المخلوق الخبيث الذي يسكنها قد الف الظلمة كما الف النور . هذا ومع ان العنكبوت قد هرب فانا كنا على يقين بأن مدة غيابه ستكون قصيرة وقد اسرنا جملة رعاع فى هذه الحادثة ومن جملتهم تلك المرأة الوقحة السيئة السمعة واصحابها الثلاث جيلو ونينيس وتوتو .

هذا الى اننا وضعنا عدة رجال فى النفق خشية ان يرجع هانوي شان لياخذ جواهره وصعدنا الى القهوة حيث سمعنا نباح كلب في الغرفة الخلفية وكان هذا الكلب هو كيكى فلما رأيناه امر المسيو دوفرين بأخذ الكلب الى ادارة الامن العام . وظلت لنشات البوليس تبحث طول الليل على ضفتى نهر السين علهم يعثرون على هانوي شان ولكن جاء الصباح وذهبت الجهود هباء .

وجيء فى اليوم التالى براؤول لادو أمام قاضي التحقيق فانكر مبدئيا كل شيء ولكن عندما تجمعت الادلة عليه وأريناه العصى الغليظة ذات حوافر الخيل وبصمة اصابع لايل ليزيت التي هي بصمة اصابعه بالذات والاشارة السرية التى كتبها على كشف اصناف الطعام والشعر الصناعى الذى كان يلبسه لتمثيل دور الوصيفة فرنسواز اقر اخيرا وفهمنا منه ان هانوى شان رجل سفاك يميل الى القتل والنهب وسفك الدماء ، ولما ان رأى معظم رجاله قد اسروا اتخذ له ملجأ في قبو تحت الارض وفي هذا القبو افرغ كل الحيل حتى حمل راؤول لادو ان يتنكر بلباس امراة . ومما ساعد راؤول على هذا المسلك جمال وجهه وعينيه الفاتنين . وقد وجدنا بعد البحث ان راؤول لقيط والله يعلم من يكون اباه . ونجاحه في الرقص جعل هانوي شان ينتهز الفرصة ليحصل على جواهر البارون التى طمحت اليها نفسه الخبيثة ومنذ تلك الساعة صارت الغرفة القرمزية بفيلا ميديسى امنيته الوحيدة .

فكان راؤول اذا تزيا بلباس لايل ليزيت ظهر كغادة حسناء رقصها يسحر العقول ولذا عشقها المسيو شايبل كما ذكرنا ايضا . وصار لايرد لها طلبا وابتدآ يرتبان السهرة التى سترقص فيها لايل ليزيت الرقصة الجديدة مما

جاءت السهرة وابتدأ راؤول يرقص رقصه « الحمامة المائتة » واذ ذاك ظهر هانوي شان وانتهت هذه الرقصة بوفاة هذا المالي الشهير وسرقة جواهره ودراهمه

ولما علم راؤول من جواسيسه ان البوليس قد اشتبه فى الراقصة لايبل ليزيت عاد الي

زى الرجال ورسم خطة غرق لابيل ليزبت كما تقدم .

قال اشتون ولف وافضل الا اذكر كيف احضروا الفتاة المسكينة التي اغرقوها في النهر .

جاءت بعدئذ قصص عن جواهر البارون دي زدلر العجيبة فقامت عوامل الطمع في نفس هانوي شان ثانية . فدبر مكيدة قتله كما تقدم بواسطة خيل السباق . فلقد خدع البارون براؤول لادو الذى تزيا بزي الوصيفة فرنسواز وقبلها فى الخدمة . ودعاها مرة في غياب البارونة ان تشرب معه شيئاً من الراح . فانتهز هذا الشقى الفرصة ومزج الشراب ببعض المخدرات وفيما كان البارون يضع الجواهر فى الخزانة التي كان اخرجها ليفاخر بها امام وصيفته كان قد فقد شعوره فسقط على الارض فجره راؤول الى الاسطبلات وهناك قتله بهراوة حوافر الخيل ليضلل المحققين عن معالم الجريمة فيظنوا ان الوفاة ناشئة من رفسة حصان

وكان من امر اللصوص الذين اسرناهم فى قهوة الاصدقاء ان ارسلناهم الى تومبا لتمضية باقى حياتهم فى الاشغال الشاقة لاشتراكهم في جريمة ڤيلاميديسي. اما جهاز الات اللصوصية فقد وجدناه يخص جيلو وتراه معروضاً الآن في دار اثار البوليس . واخيراً انفذ حكم الاعدام شنقاً فى راوول لادوفي اكتوبر سنة ١٩٠٨ وصار كيكي بعد ذلك محبوباً في ادارة البوليس كما وضعه روسو تحت عنايته



لماذا لا تضحك ؟

تقبل المجله من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبيـة على شرط ان لاتتجاوز بضـعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء كانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

الاضطراب يزيد السمنة

الرجـل النحيف — ان الاضطراب وانشغال الفكر يضعف الانسان ويجعله نحيفاً

الرجل السمين — اما انا فبالعكس . لانني عندما اضطرب وينشغل فكرى أود ان اصبح نحيفاً فامرز كثيراً ولذلك ازداد سمناً

***

هدية بهدية

بعدما انقضي على زفاف العروسين بضعة ايام قامت العروس لنفض الغبار عن هـدايا العرس فاعجبت بطقم جميل من الشاى والتفتت الى زوجها قائلة :

— ماالطف سعيد افندى فقد ارسل الينا هذه الهدية الجميلة مع اننالم نكن نعرفه كثيرا

فنظر اليها الزوج من خـلال نظاريته وقال :

— انه اراد ان يقابلني بالمثل فقد ارسلت اكليلا لنعش زوجته عند وفاتها

***

اسمه علي الباب

وعد رجل آخر ان يذهب اليه في الساعة الرابعة وتوجه اليه في الموعد المضروب فلم يجده ولكي ينتقم منه كتب على باب داره (حمار) وقابله فى اليوم التالى وقال له :

ايه ياأخي ده ! انا ذهبت اليك ...

فقاطعه الآخر قائلا . انا عارف . .

الاول — وكيف عرفت ؟ . .

الثاني — وجدت اسمك على الباب ...



الفتاة — عايزه قلم رصاص

البائع — طري او ناشف ؟

الفتاة — طرى بالطبع علشان حاكتب جواب لطيف

***

من هو الاعزب ؟

الولد — مامعنى كلمة اعزب ياابى ؟

الاب — الاعزب يابنى هو الرجل الذى ينظر امامه قبل ان يقفز ثم لايقفز

***

الخادمة النشيطة

السيدة (للخادمة الجديدة) — اظن انك لاتحتاجين الى ان ادعـوك كثيراً في الصباح لـكي تقومى لاعمالك

الخادمـة — لاشك فانني اكره ذلك كثيراً

***

فوانيس الحشاش

خرج احد الحشاشين من غرزة الساعة ١٢ ليلا ليذهب الي داره وبينما كان سائراً فى طريقه رأى فراشاً ينزع اللوازم التى استعملها في ماتم وقد وصل لنزع الفوانيس ولـكنه لم يجد احد ليسند له السلم فابصر الحشاش امامه وقال له :

الفراش : تعمل معروف ياسيد تسند لى السلم بس عقبال ماأنزل الفوانيس دول

الحشاش : طيب اطلع ياسيدي

الفراش : بس اوعى توقعنى لاحسن ينكسر فانوس

الحشاش : ماتخافش ياشيخ عمر

وصعد الفراش الى السلم لينزل أول فانوس فنظر الحشاش حواليه ورأى ١٩ فانوسا آخر فقال في نفسه هو أنا حاقعد اسند له ساعة وصرخ بالفراش قائلا : ياعم خد بالك أنا ماشي

***

ماهو سلك الـكهرباء ؟

اختلف اثنان من الفلاحـين في معرفة سلك الـكهرباء الذى في الطريق في مصر فالاول قال انه حبال غسيل لنشر مـلابس الحـكومة عليه وقال الثاني انه مراجيح لعساكر الحـكومة . وادى الخلاف الي استدعاء عسكرى الدورية وسؤاله عنها فقال ان الحـكومة ناوية تسقف البلد . . . .

***



الاول — انى سأرسل لك خطابا مغرما
الثانى — وانني سأرسل لك تلغرافاً مغرما

***

على الحياد

— هل يوجد في الجنة نساء
— ولم لا ؟
— وفي جهنم
— كذلك
— اذن اكون على الحياد

***

الجنون

المعلم — لو كان مع احمد سبع تفاحات واخذت منه اربع ماذا يبقى
التلميذ — (على الفور) مجنوناً

***

تزوج الخياطه

— كيف انت بعد الزواج ؟
— لم اتزوج بل فسخت الخطبة لانى رأيت في حساب الخياطة لخطيبتي أن لها عليها ثلاثين جنيهاً ثمن ثياب خاطتها لها في مدة خمسة عشر يوما
— وهل هذا سبب عدم زواجك ؟
— كلا بل تزوجت ولكنى بدلت خطيبتى بالخياطة

***

بين صديقين

كان لرجل ابن شرس الطباع وكثيراً ما كان يشتكي منه لاصدقائه فقال مرة لأحدهم :
— ياأخى ابني ده مش عارف اعمل ايه فيه . لايسمع ابداً غير كلام للمغفلين اللي مايفهموش... ياريت تكلمه انت ياأخي...

عربجى يراعى شعور خيله

اراد رجل سمين ان يتوجه فى عربة الى المحطة فقال للعربجى: كم تأخذ منى الى المحطة ؟
اجاب : ١٠ قروش
فلم يقبل الرجل واستمر في فصال وجدال الى ان قال العربجي : طيب اخلص اركب قبل الخيل ماتشوفك ...

***

مصر تعزل

اراد ريفي ان يرى مصر وقد سمع عنها كثيراً فوفر اجرة القطار وجاء الى المحطة فوجد ميدان باب الحديد مزدحما جدا بالعربات والعجلات فى ذهاب واياب فرجع ثانيا الى بلده فرآه احد اصدقائه وقال له :
مالك يافلان رجعت ليه ؟ . .
الريفي — اروح فين ؟ دا أنا رحت مصر لقيتها عماله تعزل . . . .

في القطار

الكمسارى — تذكره ياشيخ
الشيخ — ربنا يخليك يافندى سيبني واقرا لك سورة على روح امواتك
الكمسارى — وعند ما يأتى المفتش ماذا اقول له ؟
الشيخ — قول له ... انى فقى القطر

***

في المحكمة

القاضي للمتهم — وكيف تعديت على هذا الرجل ؟
المتهم وكان يونانيا — انا مش كلمته . كان اسطي على شاف
القاضي — وماذا يشتغل الاسطى على ؟
المتهم — اسطى على يعمل دى . . . يعمل جاكته بتاع الحمار (بردعه)



— شوف ياسيوز الوابور طاير بينا ازى
— اشحال يا عبيط لو كنت راكب فى البريمو

***

شعرها وشعر عمتها :

الاصلع — شعرى اقل من شعرك ياصغيرتي فيجب ان تعطيني جزءاً من شعرك
البنت — اطلب هذا من عمتي لانه يسهل عليها ان تنزع شعرها

***

مقترض ظريف :

— سلفنى ١٠ قروش ياعزيزى
— ولكن ليس معى الا سبعه
— هاتها معليهش ويبقى لى عندك ٣ قروش

***

بين اثنين

— هل عرفت ان امرأتك جرحت لسانها بطريق السهو
— اي لسان ؟

***



— جوزك فين ؟
— فى الاوقاف
— بيعمل ايه ؟
— بيفوقف

خطأ مطبعي

الزوجة (على مائدة الطعام) لعل الطعام اعجبك
الزوج — طبعاً . ولكن
ولكن ماذا
يخال لى ان هناك خطأ مطبعيا في كتاب (الطبيخ)

***

الترمواى الموصل للقرافه

الغريب — اى ترام يوصل الى القرافة ؟
الحشاش — اى ترام تروح تحته يوصلك للقرافه

***

ظنها كالترامواى

ذهب احدهم الى محطة السكة الحديد . واعطى التذكرجي جنيها وقال له :
— اعطنى تذكره
التذكرجي — الى اي بلد يابك ؟
الغنى — أتريد ان تقيد حريتى ؟ انت مالك وماله الجهه اللى اقصدها

***

غرفة بلا سقف

اهدى رجل (سلطانية بلا غطاء) لأحد الفقراء ثم قال له ادع لى فقال له . وهب الله لك فى الجنة غرفة بلا سقف

***

الزواج اللاسلكي

قالت امرأة لزوجها لم يبق لنا مانشتهيه فقد اخترعوا لنا مركبات بلا خيل وتلغرافات بلا سلك فما نتمنى بعد . فتنهد الرجل وقال زواج بلا نساء

***

لاتتزوجي

نعت بعض الصحف كذبا وفاة رجل كان بعيداً عن زوجته وكانت جميلة جدا فلما وقعت في يده تلك الصحيفة وقرا النعي اسرع الي مكتب التلغراف وارسل لامرأته قائلا لازال على قيد الحياة فلا تتزوجي



الاول — ايه اخبار النهارده ؟
الثاني — يقولوا ان واحد اتجن امبارح وكان حايخنق حماته !
الاول — يبق ما هوش مجنون بق !

***

صراحه

المؤلف — هل قرات الكتاب الذي ألفته اخيراً ؟
القاريء — نعم قراته مرتين
المؤلف — انك تسرنى بهذا الكلام فهذا دليل على تلذذك بقراءته
القاريء — ولكننى كررت قراءته لافهم مافيه

***

النظافة انكرته

المعلمة — كيف وجدت المدرسة ياجان ؟ هل سررت بها ؟
جان — كلا يامعلمتي فانهم يرغمونني فيها على ان اغسل وجهي وعندماعدت الي البيت مساءً هجم على كلبنا وعضنى لانه لم يعرفني

***



هى — مالك بتجرى على الترسينة لما تشوفني رايحه أغنى يعنى مش عاجبك صوتى ؟
هو — لا مش دا السبب . بس عشان الجيران ما يقولوش فلان نازل ضرب على امراته

المـلاك

ـ اليس عجيبا ان يمثل المصورون
بالنساء دائماً ؟

ـ نعم ولكن هذا يدل على ان
ن لايعرفون الشيء الكثير عن النساء

ـ نعم ولكنه يدل ايضاً على انهم
كثيرا عن الرجال

***

كون الزوجة لطيفة ؟

وج ـ ان لطفك هذا يدلني على انك
ين مني شيئاً ؟

وجة ـ نعم ولكن ليس لي بل للخياطة

***

العمة . . .

طفلة ـ هل تسمحين لى بالذهاب الى
رك » هذا المساء ياماه ؟

والدة ـ ماهذا السؤال وكيف تذهبين
ب الحيوانات وعمتك عندنا اليوم ؟

***

السلوك

احب العمل ـ هل عندك شهادات
السير والسلوك ؟

الب العمل ـ هي شهادة السجن
السلوك ؟

***

ـة الحسناء

كانت راهبة حسناء تمرض مريضاً ظريفا
حدى المستشفيات فسمعته يكثر من
غاثة بالله بقوله يارب فقالت ممازحة .
تريد من الله فانى كما تعلم ابنته ؟
م وقال ـ إذا قابلتى والدك فلمغيه رغبتي
ساهرته

***

وب اللص

القاضى متى تقلع عن عادة السرقة
للص ؟

اللص ـ لما اصير «مليونير» يا سيدى



لماذا تشترك

فى مجلة مصر الحديثة المصورة

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطى القارىء اكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الاوروبية والاميركية الشهيرة التى يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لأنها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضي أن يقف كل أحد مناعلى ما يجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها اقرب مجلة عربية في العالم الى الحياة اليومية لكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التي تصدر للبيع محدودة فقد لا يحصل كل قاري، على نسخة منها — ولأن ما فيها من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفائدة وللتسلية — ولأن حجمها المعتدل يساعد على تجليدها وحفظها فى المكتبة — ولأن المجلة تخص مشتركيها بميزات خاصة

قيمة الاشتراك { في القطر المصري ٢٠ قرشا
في الخارج . . . . ٤٠ قرشا



طلب اشتراك

الى ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة شارع القاضى بعابدين — القاهرة

أرسل اليكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ عشرون قرشا (اربعون قرشاً في الخارج) وهى قيمة اشتراكى فى ١٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من ....؟

الاسم (بحروف سهلة القراءة) ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....



السيدة فتحيه احمد

لمـــاذا ؟

ولان

لماذا — قبلت السيدة فتحيه احمد ان تهدى صوتها شركة اوديون دون سواها

لان — شركة اوديون هى الشركة الوحيدة التى يتقدم اليها اعظم المغنيين والمغنيات فى الشرق لاخذ اصواتهم على اسطواناتها فأول اسطوانات للآنسة ام كلثوم كانت فى شركة اوديون وكذلك السيده فاطمه سرى والشيخ سلامه حجازى وعبد الحى حلمى و. و... الخ.

والسيدة فتحيه احمد وهى بلبلة مصر وسوريا وأولى مغنيات الشرق جميعاً مضطرة الى السير على النظام الذى سار عليه ملوك الغناء قبل عصرها

ولماذا — تهتم شركة اوديون بأن [illegible] اسطواناتها من اصوات ملوك وملكات ا[illegible] دون سواهم

لان — شركة اوديون هى اعظم و[illegible] شركات الفونوغراف فى مصر تمتاز على غ[illegible] بدقة اخذ الصوت ومتانة الاسطوانة و[illegible] الآلات وغير ذلك مما يجعل لها قصب ال[illegible] دون غيرها من الشركات

* * *

افادك الله



الماركة الممتازة

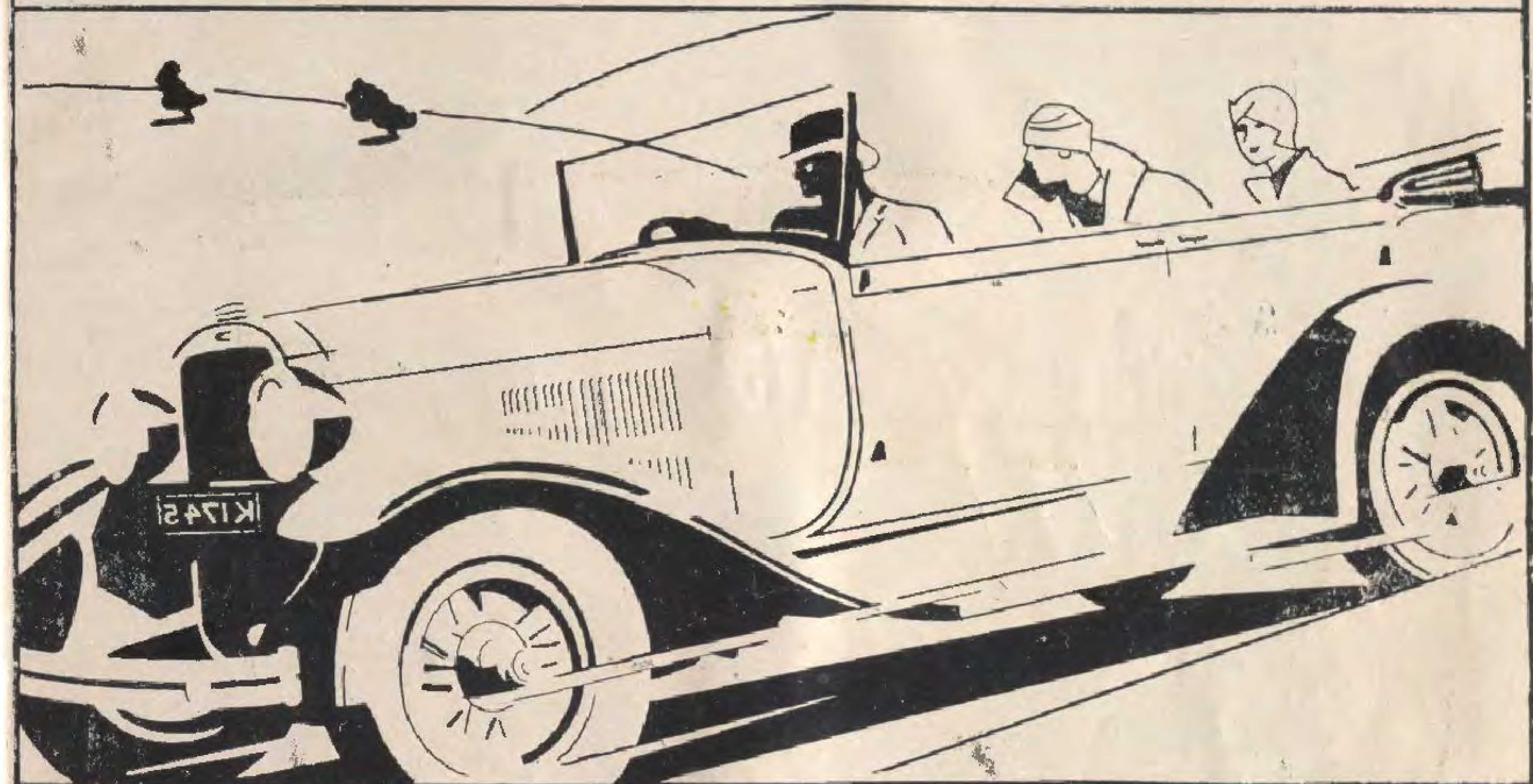
اوديون

مصر الحديثة المصورة



منتصف مايو سنة ١٩٢٨ — الثمن ١٠ مليم

اختبار ٣٢ سنة وموارد شركة جنرال موتورز تجعل سيارة اولدزموبيل اليوم في مقدمة السيارات كما كانت السيارة الاولى في سنة ١٨٩٦



قد جربت سيارة اولدزموبيل الجديدة في حالات صعبة تفوق الحالات العادية

ولقد كان تفوق شركة اولدزموبيل في صنع السيارة الاولى صفة بارزة والآن بمساعدة شركة جنرال موتورز قد جددوا سيارة اولدزموبيل وجعلوها الآن في طليعة السيارات كما كانت سيارة اولدزموبيل الاولى في سنة ١٨٩٦

وقد كان غرضهم الرئيسي زيادة مسرة سائقي سيارة أولدزموبيل

ولاجل جعل حركة السيارة هادئة فقد ركب محركها على الكاوتشوك والمقبض جوف بالكاوتشوك ووضع مسندان للكردان وجعل بين المفاصل المعدنية نسيج من القماش كما جعل فاصل بين الهيكل والشاسي

والمشعع الجديد في سيارة أولدزموبيل واشكال الهيكل الجديدة المنخفضة تزيد في جمال السيارة ومع ذلك فالأثمان لاتزال مدهشة برخصها

وكلاء في عموم القطر المصرى

أولدزموبيل ذات ستة سلندرات

من صنع شركة جنرال موتورز

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة في الشهر وقتيا

الادارة والتحرير : شارع القاضي (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول : توفيق اليازجي

منتصف مايو سنة ١٩٢٨

عدد اضافي

من مواد هذا العدد

تمثال نهضة مصر
كيف اقيم التمثال وكم كانت تكاليفه

سر الحياة كما تراه بعينيك
اكتشاف جديد خطير يصور به العلم الآن سير الحياة في الزهر ونموه

في جوف الارض كل شيء حتى الكاوتشوك
اكتشاف مادة في جوف الارض يصنع منها الكاوتشوك

أنا مسرور كثير
قطعه موسيقية جميلة

هل نسافر في السنة القادمة الى القمر ؟
وصف اختراع خطير يراد به السفر الى القمر في المستقبل

كيف تطور النقاب في مصر
وصف مزين بالرسوم لكيفية تطور النقاب في مصر

احدث الاخبار والوقائع
رسوم جميلة تمثل مناظر من احدث واهم ماوقع من الحوادث

معرض الصحافة الدولي في كولونيا
وصف للمعرض ومايحتويه من غرائب أدوات الطباعة والمطبوعات

ميزان الدينونة
رواية كاملة وقعت حوادثها في القاهرة مزينة بأجمل الرسوم

في عالم السينما
رسوم لأعظم الممثلين والممثلات الذين سيظهرون في روايات جديدة في السينما

لطف وظرف وادب
قصص ونكت صغيره مزينة بالرسوم

تمثال نهضة مصر

علي

ثقله ٢٢٠ طناً - تكاليفه ٣٠٠٠٠ جنيه

جالت فكرة التمثال لاول مرة فى خاطر مختار فى سنة ١٩١٧ فبينما كانت كل امة من الامم العظمى تقذف جهنم غضبها على الاخرى وكانت اوروبا عائمة في بحر من الدماء كان المثال مختار غارقا فى بحر خياله فى احد احياء باريس يستوحي مجد الفراعنة من بعيد لانماش ذكراهم وخلق حلقة توصل بين ذلك المجد التالد والنهضة الحديثة وتكون رمز المجد طريف عظيم . فخطرت له رسوم كثيرة ووضع على الورق امامه كثيرا منها . ومازال يستوحى خياله ويرجع الى ما في قلبه من الحنين الى [illegible] حتى جاءت ساعة الوحي وانزل عليه الخيال آياته فوضع الرسم الحالى وعمد الى ابرازه مجسما

واخيرا نجح مختار . . .

ورأينا اول مصرى ينحت اول تمثال من اصلب حجر لتخليد ارقى نهضة شرقية عربية فى اعرق ارض بالحضارة

وقد خدم الخيال مختارا بهذا التمثال مثل الخدمة التي خدم بها مختار بلاده فجاءت الفكرة في ابدع تكوين ورأت مصر خير رمز لنهضتها

الا ترى ان نهضة ابي الهول هى خير مايمثل نهوض مصر بعد نومها العميق الطويل؟

الا تري ان الوشاح يرفع عن وجه الفتاة الى جانبه خير ما يمثل مصر الحديثة ترفع عن وجهها الحجاب القديم البالى وتستقبل نور الحضارة بجمالها الرائع وشبابها النضر مساهمة بكل ما في الحياة من نشاط لمجاراة الامم التى تقدمتها ؟

وقد وضع التمثال فى خير مكان تقع عليه عين القادم الى مصر والراحل منها . فكل من يزور هذا القطر السعيد سائحا او صاحب عمل لا بد له من ان يقصد القاهرة محط رحال السائحين وارباب الاعمال .

وكل من يزور القاهرة تقع عينه قبل كل شيء على تمثال نهضة مصر فيترك فى نفسه الاثر الاول الذي يكون ابقى الاثار فى النفس . فالذين اختاروا هذا المكان يستحقون قسطا مما يستحقه مختار من التهنئة

***

وكان كل عاطفة من عواطف
ر كانت تقول له في ذلك الحين
ـل عملا كبيرا . فلم يقتصر على
تمثاله وارضاء ما في نفسه من
الفن وحب الوطن كما ينظم الشاعر
ري قصيدة جميلة ويدّويها . بل
ان يرى العالم صورة من خياله
شعوره فانصرف في سنتي
١٩ و١٩١٩ الى وضع تمثال
يبلغ حجمه نصف حجم التمثال
. وعندما أكمله عرضه في سنة
١٩ في معرض الفنون الجميلة
ري في باريس . وكان في ذلك
ض عندئذ نحو الفي تمثال مختلف
ما فحصتها لجنة المحكمين الفنيين
ت بتمييز ستين تمثالا منها وكانا
الستين تمثال نهضة مصر

وما كاد التمثال يحرز هذه
ة حتى شرعت الجرائد الفرنسوية
الكلام عنه وعن منشئه بثناء
اب . وما لبث صدى اقوالها ان
الى مصر وتناقلته الجرائد
رت رسمه فكان موضوع اعجاب
الطبقات واهتمامها

وكانت مصر في ذلك الحين
جة من ثورتها القرمية ونار
نية متقدة في كل صدر
نت تسمع من جميع الافواه رغبة
تحقيق فكرة مختار واقامة تمثاله في مصر .
هي الا مدة قصيرة حتى خرجت الرغبة

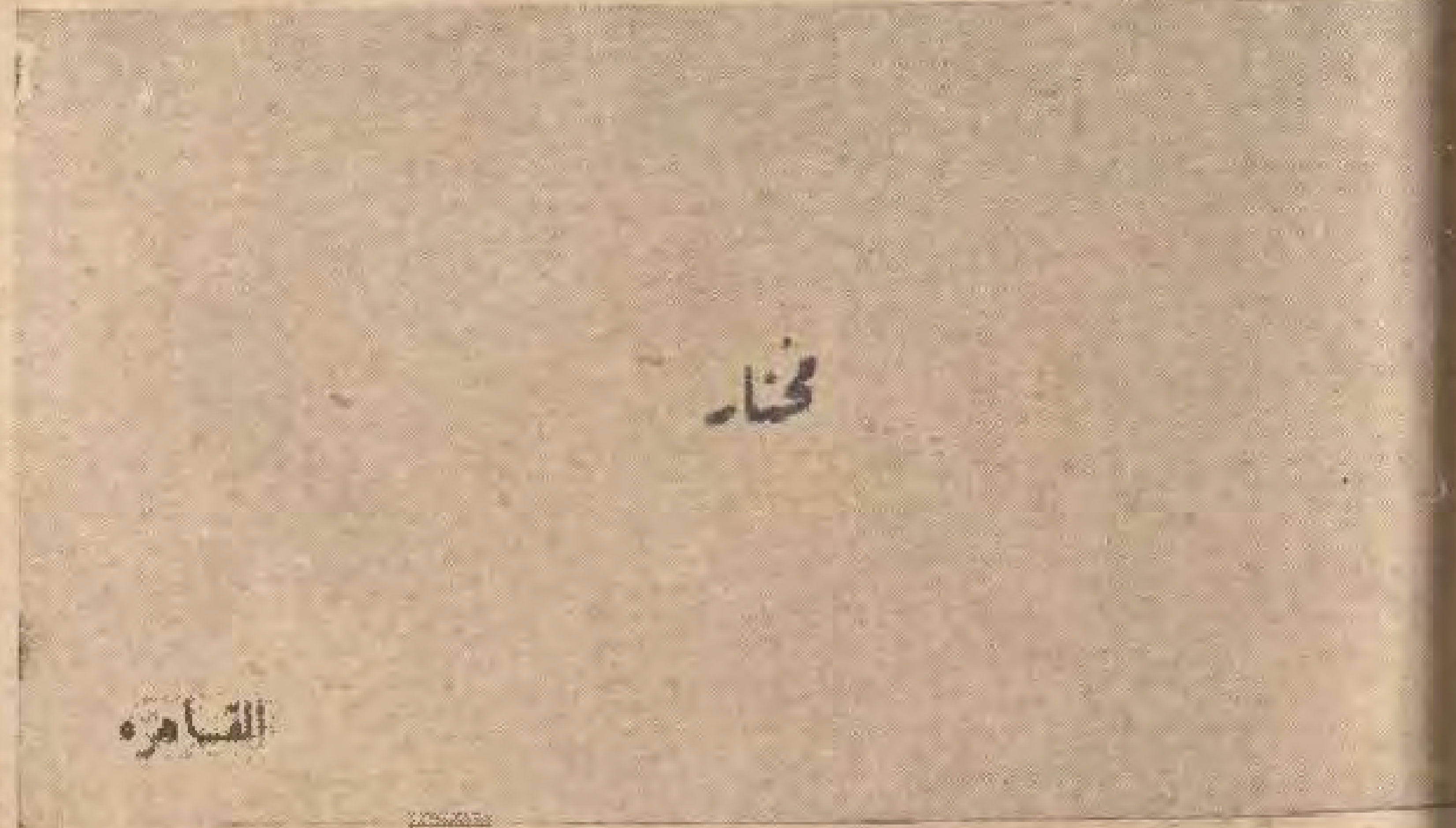
المثال مختار في غيبوبته الفنية

من حيز القول الى حيز العمل وتألفت لجنة برئاسة المغفور له رشدى باشا صاحب الايادي البيضاء التي يسطرها له التاريخ عدادا من ذهب في الحركة الوطنية .

وكان اعضاء هذه اللجنة لدكتور حافظ عفيفي بك وواصف باشا غالي وفؤاد سلطان بك ومحمد محمود خليل بك وويصا واصف بك وعبد الخالق مدكور باشا وعبد القوي احمد بك المهندس والمرحوم امين بك الرافعي صاحب جريدة الاخبار ورئيس تحريرها . وشرعت هذه اللجنة منذ تاليفها في فتح اكتتاب لاقامة التمثال في القاهرة

وعندما ذهب المغفور له «سعد باشا» ومن معه من رجال الوفد الى باريس لاول مرة زاروا معرض الفنون الجميلة ورأوا التمثال فاعجبوا به ايما اعجاب وكتبوا الى مصر يشجعون على اقامته في القاهرة ويظهرون سرورهم منه

وفي سنة ١٩٢١ عاد مختار الى القاهرة واتصل باللجنة وجاء بالعمال الاخصائيين اللازمين لمساعدته في العمل فعينت لهم اللجنة مرتبات كافية للعمل بلغ مجموعها نحو مائتي جنيه



بطاقة مختار

شهريا منها ستون جنيها خصصت لمختار

وفي السنة ذاتها قررت اللجنة ان يصنع لتمثال من حجر الجرانيت المصرى الموجود في مقالع اسوان وان يقام في ميدان المحطة وطلبت من الحكومة ان ترخص باقامته في ذلك المكان فقرر مجلس الوزراء في ٢٥ يونيو سنة ١٩٢١ ان يرخص باقامة التمثال في ميدان المحطة وان يكون انشاء القاعدة واقامة التمثال تحت اشراف وزارة الاشغال . ومنذ ذلك الحين اصبحت جميع الاعمال الخاصة بالتمثال تحت اشراف وزارة الاشغال

وبدأ على اثر ذلك قط الاحجار من مقلعها الخاص في اسوان وخصصت مصلحة السكك الحديدية في ميزانيتها لسنة ١٩٢٢ — ١٩٢٣ ثلاثة آلاف جنيه لنقل الاحجار الى القاهرة ولكنها لم تنفق على ذلك سوى نصف هذا المبلغ.

وكان المال الذي جمعته اللجنة من الاكتتابات للتمثال قد نفد وقدره ستة آلاف وخمسمائة جنيه فطلبت اللجنة مساعدة الحكومة فلبت الحكومة طلبها وخصصت في شهر اغسطس سنة ١٩٢٢ ثلاثة آلاف جنيه اخرى لهذا المشروع منها ١٥٠٠ جنيه بقيت من مخصصات نقل الاحجار

ولكن هذا المبلغ لم يلبث ان نفد ايضا

وكل ما كان قد عمل حتى ذلك الحين هو ان الاحجار قطعت ونقلت ولم يبق من المال مايكفي للاستمرار بالعمل وانجازه فاهتمت وزارة الاشغال للموضوع وقررت بعد درس مايقتضيه انجازه من الوقت والعمل وجوب تخصيص ١٢ الف جنيه له فعندما اجتمع البرلمان في سنة ١٢٤٩ ووافق على تخصيص هذا المبلغ

ولكن ذلك لم يكن كافيا ايضا لوقوع امور كثيرة لانرى موجبا لذكرها قضت بتأخر العمل وعدم القيام بما يستحق الذكر منه حتى سنة ١٩٢٧ . وكان المال على وشك النفاد مرة اخرى لان المرتبات كانت تدفع منه على التوالي في اوقاتها يضاف اليها نفقات اخرى فرأت وزارة الاشغال حبا في الانتهاء من هذا المشروع في اقرب وقت ان تعقد عقدا مع مختار على انجازه في مدة معينة وطلبت من البرلمان ان يوافق على تخصيص ثمانية آلاف جنيه لهذا الغرض فوافق البرلمان على ذلك وعقدت الوزارة عقدا مع مختار في شهر اغسطس سنة ١٩٢٧ لنحت التمثال وقاعدته وصقلهما وتلميعهما واكمال كل ذلك في ثلاثة عشر شهرا . فشمر مختار ومن معه من العمال الاخصائيين عن ساعد الجد وباشروا العمل بهمة ونشاط فانجزوه في اول ابريل الماضي اي قبل المدة المعينة لانتهاء العقد بستة اشهر.



تمثال نهضة مصر : راس الفتاة عن قرب

وبعد الانتهاء من العمل نزعت الاخشاب والغرف والسلالم التي كانت قد اقيمت حول التمثال في اثناء العمل كما ترى من بعض الرسوم المنشورة في هذا العدد ونقل الجسر

تتحرك ومهدت الارض ووضع ستار على التمثال لحجبه عن الانظار واعدت المعدات لاقامة حفلة رفع الستار وقد تقرر ان تقام هذه الحفلة فى ٢٠ مايو الحالي

وقد صنع التمثال كله من حجر الجرانيت

بين ١٥ و ٢٠ طنا ولكن اعمال النحت انقصت ثلثها فأصبح مجموع ثقل التمثال نحو ٢٢٠ طنا

ولما لم يكن من السهل استخراج الحجارة وقطعها ونقلها اضطرت ادارة السكك



تمثال نهضة مصر : رأس ابى الهول عن قرب

الصلب الذى صنعت منه تماثيل الفراعنة المهمة واستخرجت حجارته من مقلع خاص في اسوان كما ذكرنا فيما تقدم . وهو مؤلف من اثنى عشرة قطعة منها ثلاث قطع وزن كل منها ٤٥ طنا . ويبلغ وزن اقل قطعة من الباقى

الحديدية الى مد فرع خاص الى المقلع لنقل الحجارة الصغيرة وبناء مركبات خاصة لحملها وشحنها . على انه لم يكن من الممكن نقل الحجارة الثلاثة الكبيرة بالسكة الحديدية فنقلت على احدى البواخر النيلية وبلغت اجرة نقلها

٣٥٠ جنيها . وجيء بجسر متحرك من اوربا لرفع الحجارة ووضعها في الاماكن المعينة لها . وهو الجسر الذي ترى رسمه في احد الرسوم المنشورة فى هذا العدد

ولم يصنع احد بعد تمثالا من هذا الحجر منذ عهد الفراعنة . وكان الرومانيون قد جربوا صنع بعض تماثيلهم منه ولكنهم مالبثوا ان عدلوا عن ذلك لشدة صلابة الحجر وصعوبة نحته باتقان

اما الحجارة الثلاثة الكبرى فهى التي تتألف منها الاجزاء الآتية من التمثال :

(١) رأس ابى الهول

(٢) مؤخر ابي الهول

(٣) القسم السفلي من تمثال المرأة

واما مجموع الاموال التي انفقت على التمثال فهو كما يأتى :

جنيه	
٦٥٠٠	التبرعات التى جمعتها اللجنة
١٥٠٠	اجرة نقل الحجارة
٣٠٠٠	مخصصات سنة ١٩٢٢
١٢٠٠٠	مخصصات البرلمان سنة ١٩٢٤
٨٠٠٠	مخصصات البرلمان سنة ١٩٢٧
٣١٠٠٠	المجموع

والآن قف بى قليلا امام هذا التمثال الصامت وتأمل فى كل معنى من معانيه تجده ينطق بآيات خالدة

اى شيء غير بديع فى تمثال نهضة مصر ؟

أهو تحرك ابى الهول من رقاده وارتفاع رأسه ؟

أهو الفتاة ترفع عن وجهها ستار الماضى المظلم وتستقبل نور الحياة ؟

أوهو القاعدة الجميلة العظيمة التى تمثل قيام النهضة المصرية على ارسخ اساس ؟

أم هو الميدان الفسيح البديع الذي قام فيه التمثال حيث يشاهده كل غريب وقريب ؟

أوهو الحجر الادكن الصلب الذي

يمثل المتانة والبقاء على الرغم من جميع عواصف الطبيعة وعواملها ؟

لقد جاء كل شيء كاملا في التمثال : واجادت مخيلة مختار تصور كل شيء كما اجاد « ازميل » النحات تكوين كل شيء

ولكن هنالك شيئاً واحداً بدأ ولم يتم فكان مرحلة لم يقطعها التمثال ليصل الى الكمال

وليس هذا الشيء نقصاً في التصور ولا عيباً في النحت ولا تقصيراً في الفن والا كان من السهل تعيين التبعة وتلافيها . لكنه غدر من صروف الزمن وما اشد وطأة الزمن متى حاول الغدر

عندما ظهرت فكرة ابراز التمثال الى حيز الوجود كانت نقية طاهرة كما ولدت فكرة التمثال ذاته في مخيلة مختار . فلقد رأى رجال اللجنة من البدء ان يجمع المال اللازم لاعداد التمثال ونصبه من جيوب افراد الامة مباشرة لا من صندوق الحكومة لكي يشترك كل مصري بالذات في تحقيق الفكرة التي تمثل يقظة البلاد ونهوضها . فمن شأن التماثيل التي تقام لتخليد نهوض الامم ان يقبل الشعب مباشرة بمال يجمعه من افراده طوعا واختيارا فعندما يقبل الشعب على الاكتتاب ويتبرع بالمال اللازم لتحقيق غرض وطني جليل يكون للغرض الذي يحققه من القيمة والمنزلة في النفوس

بقدر ما يكون الاقبال على تحقيقه عظيما

انظر الى التماثيل الجليلة القدر التي تقام في كثير من المدن العالم المتمدن تجد انه قد كتب على عدد غير قليل منها انها انشئت بالاكتتاب العمومي لما في ذلك من الفخر لصاحبها ومن الدلالة على تقدير الامة لقدر الغاية التي نصب من اجلها التمثال .

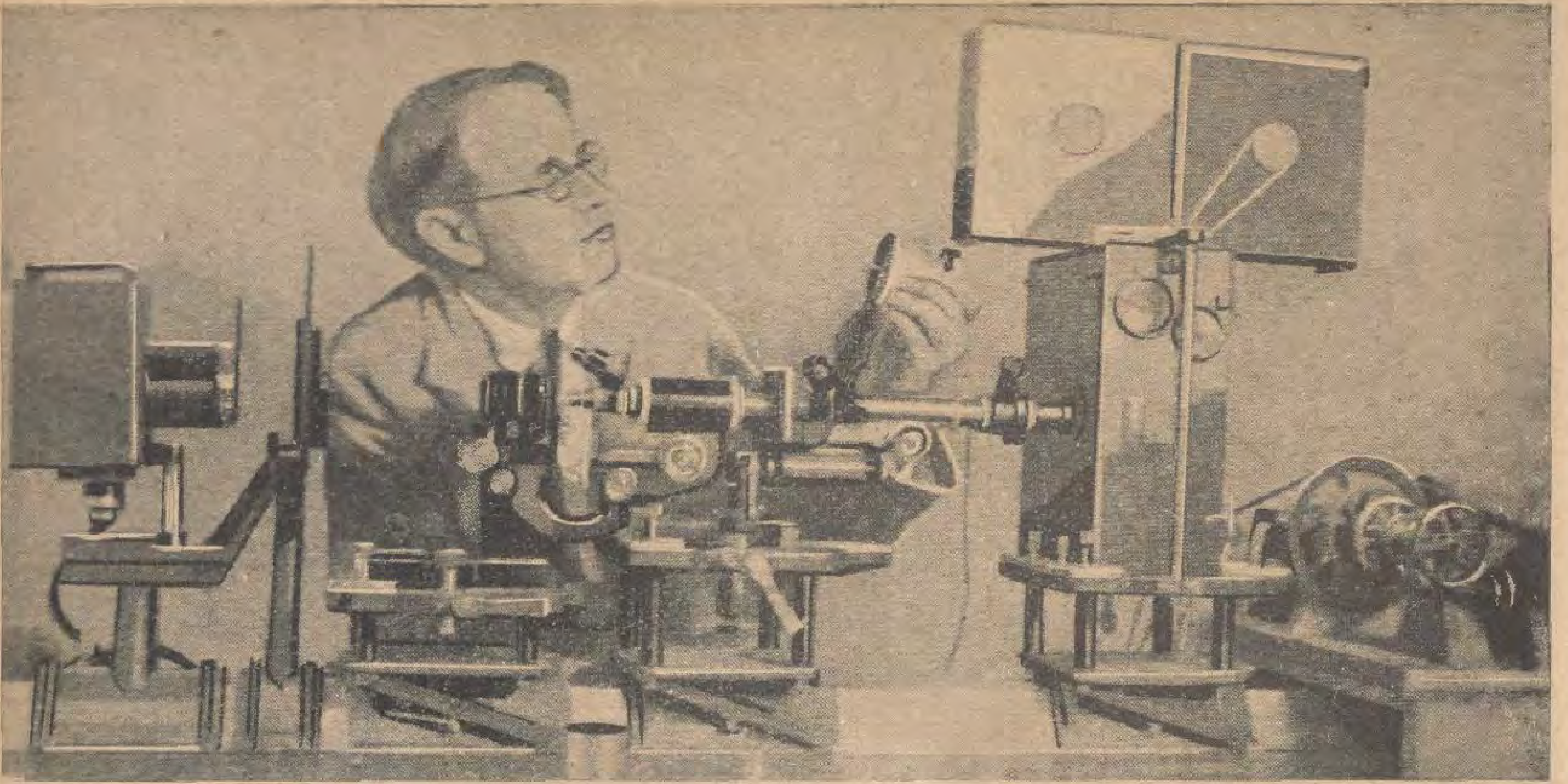
ولا شك ان لجنة التمثال التي تألفت برئاسة المغفور له رشدي باشا كانت ترمي الى هذا الغرض . ويخيل الينا ان النهضة التي عرض رشدي باشا منصبه وحياته لاظهارها باجمل مناظرها منذ سنة ١٩١٨ ودفع بها ظاهرة الخيل شديدة المراس الى رفع الحما خرجت من كل فم وكل قلب هي التي ارادا يكون التمثال الذي يرمز اليها من صنع الام وحدها لكي يكون مجد النهضة كاملا ولكن صروف الزمان غدرت به لان عواصف السياسة التي هبت من كل جانب عند ما كانت اللجنة ماضية في عملها موفقة في اكتتابها اثارت من الغبار ما حجب العيون عن رؤية التمثال وانزلت من الصواعق ما منع الاذان عن سماع نداء اللجنة . فاضطرت عند اعيتها الامر الى الالتجاء الى صندوق الحكومة

ولكن وجود البرلمان وما اظهره من الميل الصادق الى تحقيق الفكرة ازال كثيرا من ذلك النقص فهو الذي وافق على تخصيص تلك المبالغ الكبيرة اولا وثانيا تسنى لنا ان نرى التمثال كما تراه وحيث تراه الان . ومتى قال البرلمان او فعل فانه يقول ويفعل باسم الامة كلها

اما وقد برز التمثال الان امام عيون العالم كله فاننا نتقدم باطيب التهاني الى مختار وعبقريته والى اللجنة ووطنيتها والى وزارة الاشغال وهمتها والى البرلمان وغيرته ونثق ان الامة ترى في هذا التمثال خير صلة بين ماضي مصر وحاضرها وخير رمز لمستقبلها



تمثال نهضة مصر : في حالة التركيب



تمثل هذه الصورة آلة التصوير المتحركة التي يتسنى بها للعالم الآن يحضر في دقيقة واحدة بالصور المتحركة ما يحدث في الزهرة من النمو والتفاعل خلال اسبوع

سر الحياة كما تراه بعينيك

آلة المصور تصور نمو الحياة وحركتها في الاحياء

جعل الناس منذ بدء الخليقة يبحثون عن سر الحياة من دون نجاح يذكر ولكن الاستاذ «ارثر بيلسبوري» توصل اخيرا بمباحثه الدقيقة وبمساعدة آلة تصوير على طراز آلات التصوير السينماتوغرافي الى جلاء تفاعل وحدة الحياة او الجوهر الحيوي في الزهر. وقد تبين له انه يشبه تفاعل الحياة في الحيوان شبها مدهشاً فصار الآن في وسع الكيميائيين تنمية وحدة الحياة في كل وجه من وجوهها عدا وجه واحد اختصت به الطبيعة وحدها ونعني به الخلق والابداع

وتوصل الاستاذ بيلسبوري بعد جهد عظيم الى فتح جديد في المباحث العلمية لم يسبقه اليه احد وهو الحصول على صور متحركة للوحدة التي تمثل مبدأ الحياة في ذرة من ذرات اللقاح في الزهر. ولم تعرف حتى الآن ذرات لقاح نباتية يتسنى تصويرها حية الا في نوع واحد من الزهر هو زنبق العنكبوت الذي ينمو في جزائر هاواي

وكان الاستاذ بيلسبوري يطمح منذ سنين الى تصوير اصغر شعاعة في عالم الاحياء وهي حية وتلك الذرة اللقاحية هي اصغر الكائنات الحية المعروفة فاخترع جهازا مدهشا للتصوير حاول به تصوير وحدة الحياة التي تنطوي عليها ذرات اللقاح الصغري (وهي لاترى بالعين المجردة) وتكون دائما ملونة بلون الذرة نفسها. واتفق اخيرا انه بينما كان قائما برحلة في جزائر هاواي لفتت نظره زنبقة العنكبوت فشرع في درسها واكتشف بين ذراتها اللقاحية وحدة حيوية حمراء اللون فادرك انه قد توصل اخيرا الى ضالته المنشودة وانه سيرى الشيء الذي يبعث عملية الحياة في النبات والشجر. فاخذ يجمع تلك الذرات التي لاتظهر للعين المجردة الا اذا كانت متراكمة بعضها فوق بعض ثم مضى يفرز منها الجراثيم الميكرسكوبية او بعبارة اخرى تلك الخلايا الحية بما عهد فيه من الصبر والمثابرة وكان يعرف من اختبار سابق ان ذرات اللقاح تظل في حالة جمود شبيهة بالرقاد الى ان تنقع في سائل خاص يحتوي مادة سكرية فوضع تلك الذرات الخفية في نقطة من ذلك السائل ووضعها على قطعة من الزجاج ووجه اليها منظار آلته المدهشة واطلق محركها لالتقاط ذلك الاختبار الخطير

وبعد مضي ساعات قليله وصلت الذرات الى الطور الذي يتفتق فيه الغشاء الخارجي بخط مستطيل فوق سطح الذرة البيضوي الشكل وكانت آلة التصوير التي تدور على

غط آلة الساعة تصور شبح الخلية لا الخلية نفسها فتبين بعد ساعة اخرى ان غشاء آخر او غشاء داخليا قد بدأ يظهر من ذرة اللقاح واخذ يتحول الي عرق دودي يتلوى بحدة الى اعلى واسفل في نقطة السائل وبعد قليل انسلت منـه تلك النطفة الصغري « وحدة الحياة » تنشد رأس مدقة زهرة اخري لتمتزج بهـا وتنتج زهرة اخري في مملـكة النبات

واقتضى لتصوير هـذه العملية آلة مصورة حادة العدسـة ومجهرا يكبر الشيء مائة الف ضعف . ولكي يتسنى للقاريء ان يدرك مبلغ هـذا التكبير نقـول ان الرجل المتوسط القامة اذا كبر مائه الف ضعف يبلغ طوله ١٣٣ ميـلا ويبين لنا هذا مايجب ان تنطوي عليه تلك الأجهزة المصورة من القوة والجلاء لـكي يتسنى لها التقاط عملية الحياة في كائنات عالم الخفاء



جراثيم حية في نقطة سائل تمثل نطفات لقاحية تمتزج برأس مدقة زهرة اخرى لتكوين الحياة

وعندما بدأ الاستاذ مباحثه كانت هذه الاجهزة والعدسات المـكبرة غير موجودة وهو الذي جـعل ارباب الفـنون والصناع يشعرون بالحاجة اليها . وكان اول اهتمامه ان يستنبط آلة تشبه آلة الساعة لضبط حركة الشريط الحساس فى الآلة وتعريضه للالتقاط ثم ايجاد جهاز يفتح كوة العدسة بمعدل من السرعة يتسنى به ان يلتقط في دقيقة واحدة مبلغ النمو الذي حصل في اسبوع وان يذلل صعوبة ايجاد الضوء اللازم لهذه العملية

وقد توصل اخيرا الى عمل جهاز يديره محرك كهربائي يتسني له بما ينطوي عليه من الدواليب والبكر ان يجعـل آلة التصـوير تلتقط بسرعة تتراوح بين ٢٠ منظرا فى الثانية ومنظر واحد في الاسبوع

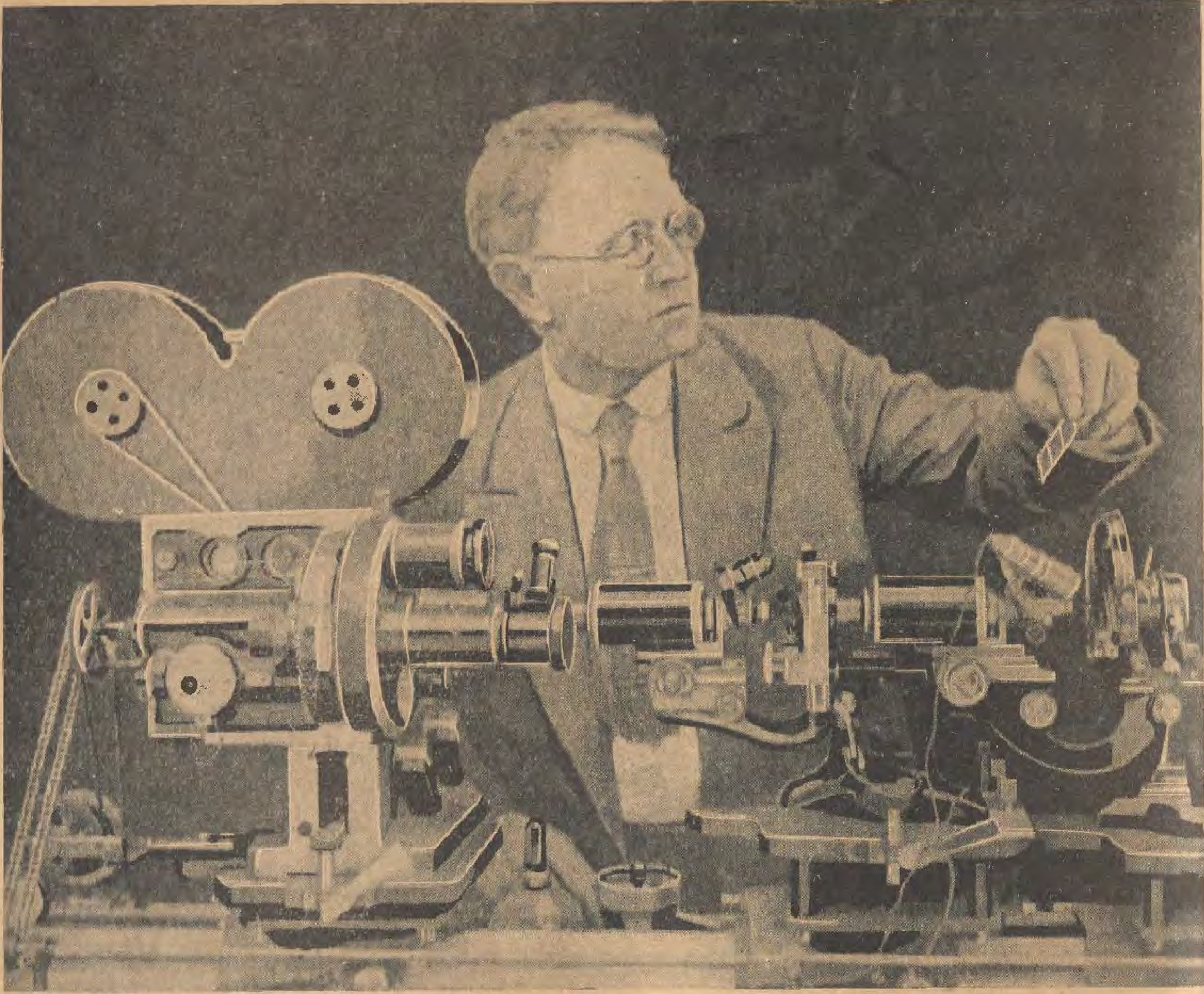
وبعد ماتيسر له ذلك اعترضته عقبة عظيمة وهي انه لم يستطع ان يحصـل علي صور واضحـة للاشياء التي يريد تصويرها لان اشعة النور كانت تنفذها بدلا من ان تنعكس عنها فعدل ذلك العالم الطبيعي عن مباحثه مؤقتاً و عكف علي ممارسة الهندسـة الميـكانيـكية لاستنبـاط مايلزمه من الاجهزة . واخيرا وفق الي صنع جهاز يتألف من انبوبة من النحاس الاصفر مطلية بالفضة من الداخل ، تجعل الضوء الذي يمر فيها ينكسر علي جوانبها ويقع بنسبـة متساوية حول الاشياء التي يريد تصويرها

ولـكن لما كان معظم الـكائنات التي يريد معالجتها على قيد الحياة كان من الصعب تمييز بعضها في ضوء اعتيـادي . واذا توسل بطريقـة الصبغ المعروفة والتي يستخدمها البكتريولوجيـون لرؤية الجراثيم فانها تفقد الحياة ولـكن هذه المعضلة لم تثنه عن عزمه بل استنبط جهازا استخـدم فيـه مصافي مختلفـة للاشعـة يتسنى بها تعديل الالوان واطوال موجات الضوء بمقتضى طبيعـة الاشيـاء التى يريد تصويرها وقد كوفيء الاستاذ على جهوده هذه بان افلح اخيرا فى اكتشـاف تفـاعل الحياة وأسرارها التي كانت حتى الآن من اعمق الاسرار غموضا واكبر معضلات العلم في الوجود

على ان اختيارات الاستاذ لابد من ان



صور مختلفة للعرق الذي يبرز من الذرة اللقاحية والبقعة القائمة فيه هي « وحدة الحياة » التي صورت حية لاول مرة في تاريخ العلوم الحديثة



لةتصوير للصور المتحركة وهى ابطأ الآلات التى من نوعها فانها تصور من منظر واحد الى ثلاثين منظرا في الاسبوع وتكبر الاشياء التى تصورها مئة الف ضعف

عر امام تجارب علمية كثيرة لكى تثبت صحتها . فستري الاندية والمعاهد والجمعيات العلمية فى الغد في بلدان كثيرة تفحصها فحصاً دقيقا لكى تتبين لها صحتها وتقوم لديها الادلة الكافية علي قيمتها العلمية . ومتي انقض هذا الدور الذي هو دور الدرس والتثبت وظهرت مزايا اكتشاف الاستاذ بيلسبورى يصبح العلم عامة والطب خاصة امام تطور عظيم لايستطيع احد من الآن ان يعرف مداه

مثال على ذلك ان اكتشاف تفاعل الحياة وسير النمو فى الاجسام الحية وفاقا لطريق الاستاذ بيلسبورى تجعل الانسان قادرا على معرفة ماتتعرض اليه الحياة الالية في كل جسم من العوامل التى تحدث ضرراً فى بعض الاعضاء او الالياف الحبوية ويتسبب عنه مرض معين . فما المرض سوى عامل طارئ على الجسم يعطل العمل الحيوى المستمر فيه في مكان معين وتظهر اعراض هذا التعطيل ويطلق عليها اسم مرض معين . ووظيفة الطبيب الاساسية هي ان يكتشف مكان العلة ويعرف سببها ويعطي العلاج اللازم لازالته لكى يعود سير الحياة الالية الى مجراه الطبيعى

واول مايحدثه اكتشاف الاستاذ بيلسبورى متي اثبتته التجارب العلمية نهائيا هو انه يصبح من المستطاع تصوير سير الحياة الالية فى الاجسام من البداية الى النهاية وطريقة التفاعل فى الجسم فيعرف كيف يتم كل ذلك في جسم الانسان والحيوان كما فى جسم النبات . وعند ذلك لايسهل معرفة مايمكن ان يكون منه الضرر فقط ويعرقل سير الحياة الالية في الجسم بل يعرف موطن الضعف ايضاً فيصبح من الممكن ان تتخذ التدابير اللازمة لتقويته وتنشيطه . ويصير جسم الانسان فى نظر الطبيب كهيكل الآلة الميكانيكية فى نظر المهندس . فكما يسهل على المهندس ان يعرف موطن العلة في الآلة عند مايتعطل جزء منها او عندما يظهر ضعف فيها ويبادر الى تلافي الضرر يسهل على الطبيب ان يعرف في الحال مايطرأ على سير الحياة في مجراها الطبيعى في كل جسم ويسعى الى تلافيه . فمتى سيطر الطبيب على سر التفاعل كما يسيطر المهندس على سر القوة في آلته اصبح الجسم البشرى مجرد آلة يعالجها الطبيب بمثل الخبرة والسهولة التى يعالج بها المهندس آلته

فى جوف الارض كل شئ حتى الكاوتشوك



بئر القار او النفط الذى يصنع منه المطاط على شاطئ البحيرة المالحة الكبرى في اميركا

استخراجه من جوف الارض تحت اعماق البحر

من المعروف حتى الآن ان الكاوتشوك او المطاط يستخرج من شجر خاص موجود معظمه فى بلدان مختلفة في الشرق الاقصى وتحت سيطرة الانجليز . وقد دخل المطاط في معظم الصناعات الحديثة حيث اصبحت حاجة صناعات كثيرة اليه كحاجة الانسان الى الطعام . وهذا ماجعل انجلترا تسيطر بطريقة غير مباشرة على كثير من الصناعات فى العالم. وجعل اميركا ترفع صوتها بالشكوى من هذه السيطرة لان صناعة السيارات التي هي من اعظم منابع الثروة الاميركية اصبحت تحت رحمة القيود التي تقيد بها بريطانيا انتاج المطاط واصداره

ولكن العلم لايقف عند حد من البحث كما ان العالم الاميركى لايفتر دقيقة ما عن ابحاثه التي يوجهها فى الاكثر الى سد حاجات الصناعة بل ما زال يكد ويجد في العهد الاخير للاستعاضة عن الكوتشوك بمادة أخرى كما استعاض عن الجلد بجلد صناعي حتى وفق الى استخراج مادة ثمينة وجدها فى قاع البحيرة المالحة الكبري في اميركا ورآى بعد اختبار طويل انها تصلح بعد مزجها بقليل من المطاط البالي المنبوذ لتكوين مطاط كالمطاط العادي المستخرج من الشجر

اما المادة المذكورة فهى نوع من النفط اللزج الاسود وجد في قاع تلك البحيرة وعند ماظهرت فوائده بعد التجارب العديدة حفرت آبار في قاع البحيرة قطر كل منها ست اقدام بمثاقيب فولاذية الى عمق يختلف من ١٢٥ الى ١٤٠ قدماً فانبثق منها ذلك النفط الاسود الذي يشبه بكثافته عسل القصب ويحتوي على ٩٩ في المئة من زيت كبريت جامد نشأ من بقايا حيوانات قديمة مندثرة وبقي مخزوناً بين طبقات من الطين فى منطقة تبلغ مساحتها نحو الفي فدان عند شاطيء البحيرة الشرقي الشمالى

وهذا النفط هو الوحيد من نوعه فى العالم الجديد فهو يستخرج الآن وينقي مما فيه من الادوات ويمزج بالمطاط البالى الذي كان يستعمل لعجلات السيارات وغيرها فيتحول الى مطاط او مايحل محل المطاط . وقد وجد بالاختبار ان هذا المطاط المعاد الى الحياة يمكن ان يصنع منه علب للبطاريات الكهربائية ومفاتيح كهربائية وامشاط وما الى ذلك من الادوات الصلبة التي تصنع من المطاط وجرب

ايضاً في صناعة اطارات عجلات الاوتوموبيل الخارجية فوجد انه افضل من اي نوع آخر من الاطارات التى ينفاد تركيبها

وفضلا عن ذلك ظهر ان هذا المطاط الكيماوي افضل اقتصاديا من المطاط النباتى لصنع الادوات الصلبة لان ثمن مطاط النفط يكاد يكون دون ربع ثمن المطاط النباتى . والادوات الصلبة التي تصنع من المطاط الصناعى تعمر بقدر الادوات التى تصنع من افضل نوع من المطاط النباتى

ويقدر الخبراء ان كمية المطاط الخام اللازمة لصنع اربعة اطارات لعجلات السيارة تعادل ماتنتجه شجرتان من شجر المطاط فى خلال عامين . وهذا هو سبب غلاء المطاط لان مصانع السيارات وغيرها من الصناعات التى تستعمل المطاط تحتاج الى ملايين عديدة من الاشجار لسد حاجاتها . ويقدر وزن ماتنبذه الولايات المتحدة وحدها سنويا من مطاط عجلات السيارات والدراجات باكثر من مئتى الف طن يتسنى تجديد نحو ستين فى المئة منه وذلك بالنفط بنسبة ستين جزء من النفط الى ١٤ جزءاً من المطاط المستعمل
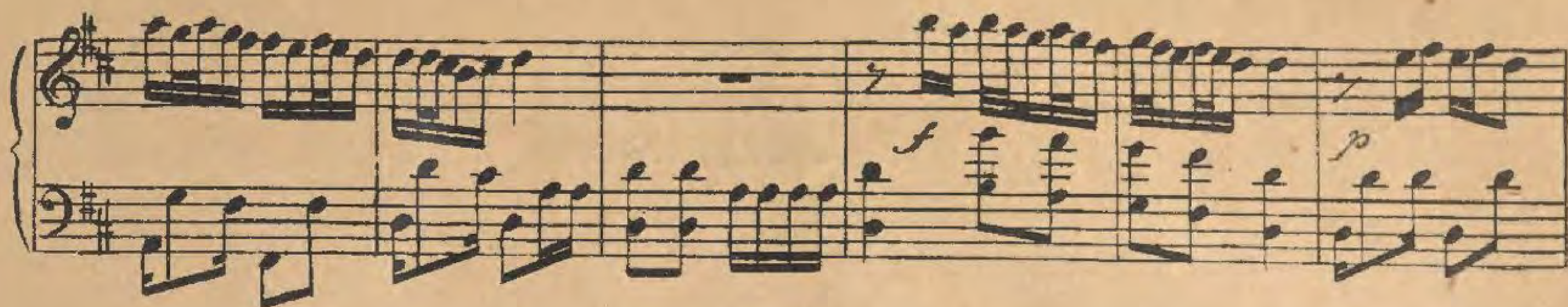
وكل ماعرف عن هذا النفط الغريب انه محصور فى البحيرة المالحة الكبرى وفى المنطقة الرقراقة منها القريبة من الشاطىء . وهو كثيراً ماينفذ من قاع البحيرة باشكال كروية او ثدية أو حبال شعرية يبلغ طولها احيانا ستة اقدام . وقد تبين للمهندسين الجيولوجيين الذين فحصوا هذه الامكنة ان اول طبقة من النفط هي على عمق ثمانين قدما من قاع البحيرة ويبلغ سمكها من قدمين الى ٣ اقدام . وهناك عدة طبقات تتخللها طبقات من الطين الى عمق ١٤٠ قدماً . وقد اكتشف هذا القار عرضاً في سنة ١٨٦١ فى اثناء البحث عن البترول . ولكنه اهمل ولم يهتم به احد الى ان قام اخيراً احد الكيمائيين بتحليله فوجد ان تركيبه يخالف لتركيب سائر انواع النفط والقار وخطر له ان يجربه بالمزج مع المطاط المستعمل وتوصل الى تلك النتيجة الباهرة . وتراهم الآن يستنبطون طرقا لاستخراجه لانه لايتسنى امتصاصه بالمضخات. وقد وفقوا اخيرا الى طريقة سهلة لاتكلف كثيراً من النفقة . فقد لاحظوا اخيراً ان بعض الغازات في جوف الارض تضغط القار احياناً ضغطاً شديداً فيرتفع في المنافذ المثقوبة الى مستوى قاع البحيرة فوضعت هناك انابيب متصلة بطبقات النفط في الاعماق تصب في براميل توضع تحتها ومتى امتلات البراميل ترفع وتقفل وترسل الى المعامل

ولما كانت البحيرة المالحة الكبرى في موقع مرتفع جداً وكانت مياهها شديدة البرودة كان من الصعب استخراج النفط منها فى فصل الشتاء فهو لايستخرج الا فى الصيف ولكن بالنظر الى شدة الطلب على هذ القار اخذوا يفكرون فى استعمال انابيب بخارية لاذابة الجليد من الآبار
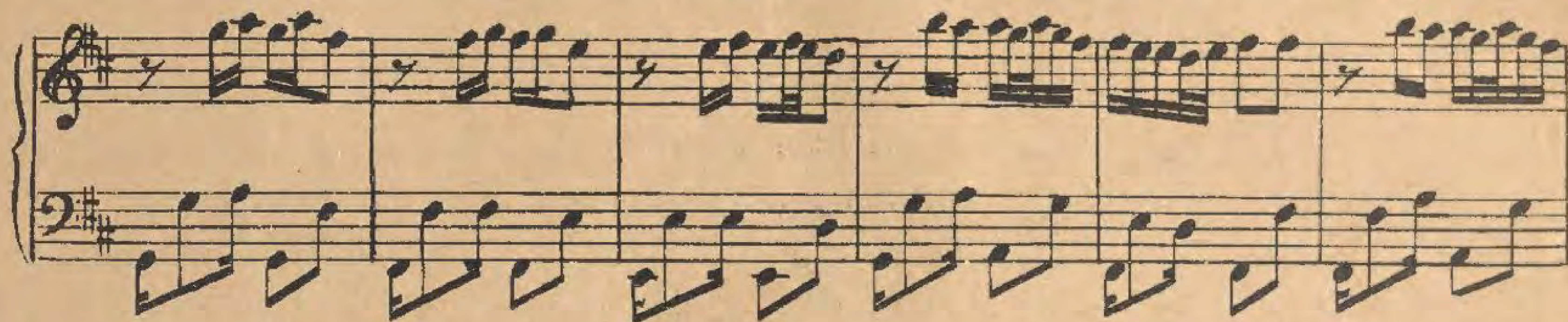
والى جانب هذه الاختبارات والتجارب المهمة تجري تجارب اخرى في المانيا لصنع المطاط كله من مواد كيمائية يسهل وجودها فى كل مكان فنقرأ في بعض الجرائد العلمية الالمانية وغيرها في كثير من الاحيان ان هذه التجارب مستمرة وان الآمال بنجاحها عظيمة . فقد لايمضى وقت طويل حتي نرى المطاط يصنع في معامل الكيمياء كما تصنع مواد كثيرة غيره الآن اذ ليس على العلم مستحيل
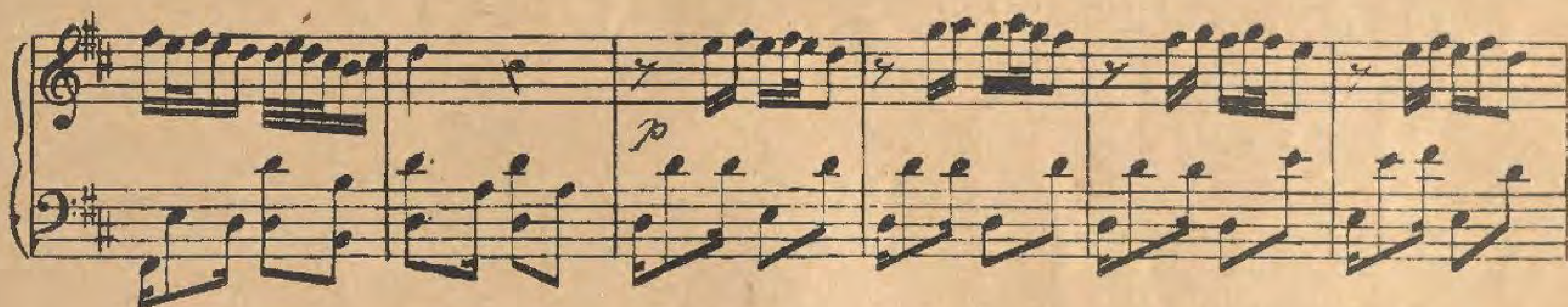


عاملان يسحبان حبلا من القار من احد الآبار وهو مؤلف من مادة نقية لها مزية المط والتمدد والمرونة
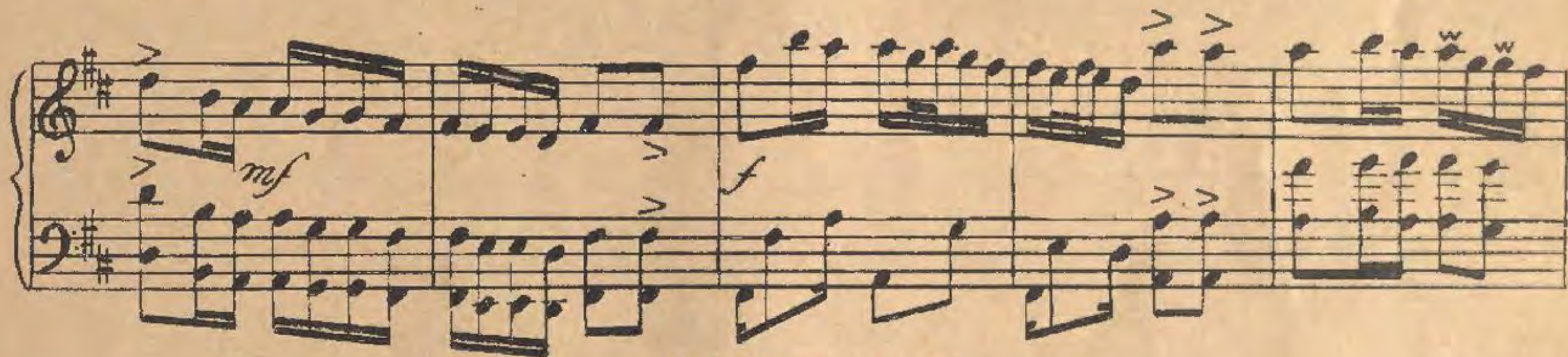


f
p
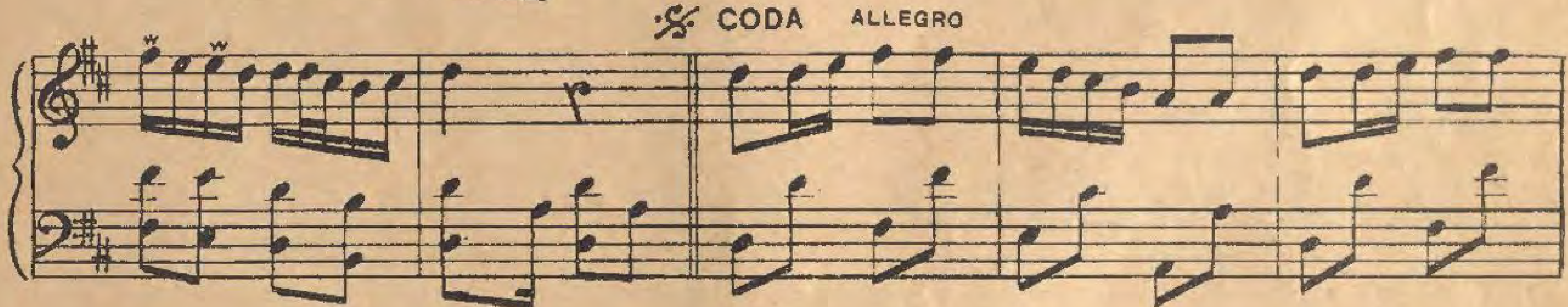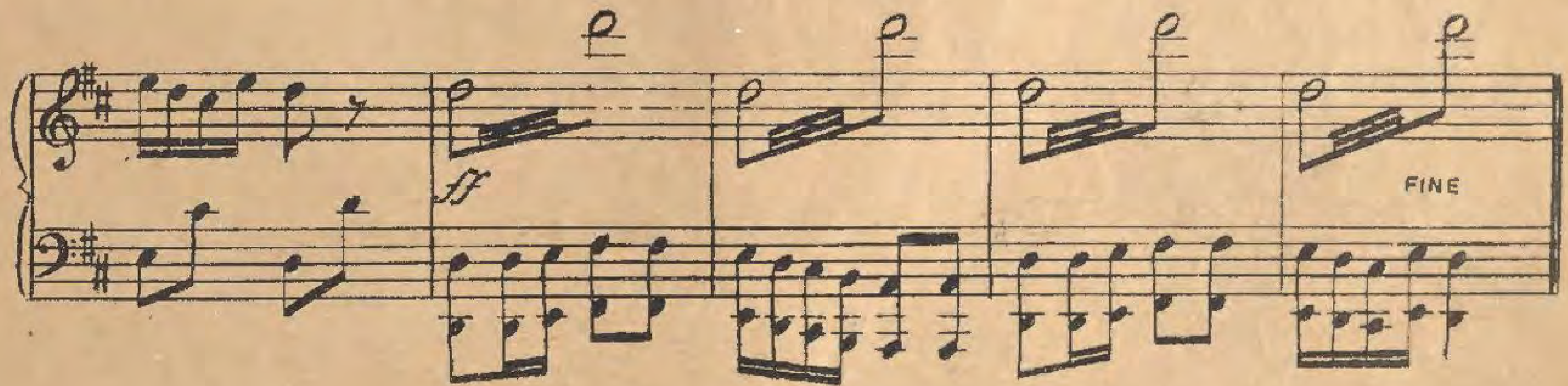




p



mf
f



CODA
ALLEGRO



ff
FINE

انا مسرور كتير

وضع الآنسة فكتوريا ملحمه

ANDANTINO

هل نسافر في السنة القادمة الى القمر ؟

ان الذين يثقون بالعلم ثقة لاحدلها يجيبون على هذا السؤال قائلين : نعم

واما الذين لايصدقون شيئا الاان رأوه بعيونهم فانهم يهزون رؤوسهم واكتافهم قائلين : لا

ولكن هناك فئة بين الفريقين ربما كان معظم القراء منها لاتسرع بالنفي ولا بالاثبات بل تكتفي بالقول : ليس على العلم مستحيل

نعم ليس على العلم مستحيل . فلقد كان الطيران حديث خرافة منذ قرن واحد ولكن ركوب الطيارة اصبح في نظرنا اليوم كركوب الحمير في نظر اجدادنا

وكما ان الانسان لم يكتف امس بالحمار الابيض الجميل لنقله بسرعة من مكان الى آخر فهو لايكتفي اليوم بالطيارة الحالية بل يريد طرازاً آخر منها ينقله في ساعتين لا في يومين من اوربا الى اميركا . ويصلح بعد ذلك — بالنظر الى سرعته العظيمة — لنقله الى القمر . ولاشك ان الفرق بين طيارة اليوم وطيارة الغد اقل كثيراً من الفرق بين طيارة اليوم وحمار الامس

الم تقرا ماجرى في برلين ومونيخ اخيراً من التجارب في هذا الصدد ؟!

لقد جربت معامل « اوبل » الشهيرة طرازاً جديداً من المركبات لايدار بالمحركات العادية بل بجهاز من الاسهم النارية تقذف الغاز من انابيب خاصة وتسير بقوة اندفاعه بسرعة عظيمة وقد جربت مركبة من هذا النوع فبلغت سرعتها في ثماني ثوان مائة كيلومتر

وقد تعاقدت معامل « اوبل » مع الطيار الالماني « راب » المشهور ليركب طيارة صغيرة تجهز بالجهاز السهمي الجديد وترتفع عن الارض بسرعة ٥٠ كيلو مترا ثم تبلغ سرعتها ٤٠٠ كيلو متر في الساعة وستنشأ طيارة اخري بعد اتمام التجارب الاولى للسير بسرعة عشرة آلاف كيلو متر في الساعة وطيارة كهذه تستطيع ان تقطع المسافة من الارض الى القمر في اربعين ساعة فقط . ولكن لاشك في ان المسألة ليست مسألة اجتياز المسافة فقط بل مسألة الصعوبات العلمية العظيمة التي لابد لمحبي السفر الى القمر من تذليلها قبل ان يعزموا على رؤية عالم غير هذا العالم

ويعود الفضل الاول في البحث عن هذا الجهاز السهمي الي الباحث الالماني « ماكس فاليه » . وقد كان اول من انشأ الجهاز ثم اخرج فكرة ذلك الباحث الكبير الى حيز العمل المهندس الالماني « فردريك سندر »

على ان الذين يقومون الآن بهذه التجارب لا يفكرون في السفر الى القمر مباشرة حالما يصنعون طيارة ذات جهاز سهمي بل يريدون ان يعرفوا مافي جو الارض قبل ان يزوروا جو القمر وسيبدأون مباحثهم بالارتفاع الي علو عظيم يبلغ عشرة آلاف متر حتى يستطيعوا ان يعرفوا مقدار ضغط الهواء عنده وطرق مقاومته وبما ان ضغط الهواء ضعيف جدا على ذلك العلو فهم يأملون ان يستطيعوا انشاء خط جوى بين اوروبا واميركا تطير به الطيارات ذهابا وايابا على ذلك العلو فتجتاز المسافة بين القارتين بسرعة وسهولة عظيمتين بفضل الجهاز السهمي من جهة وضعف مقاومة الهواء من جهة اخري

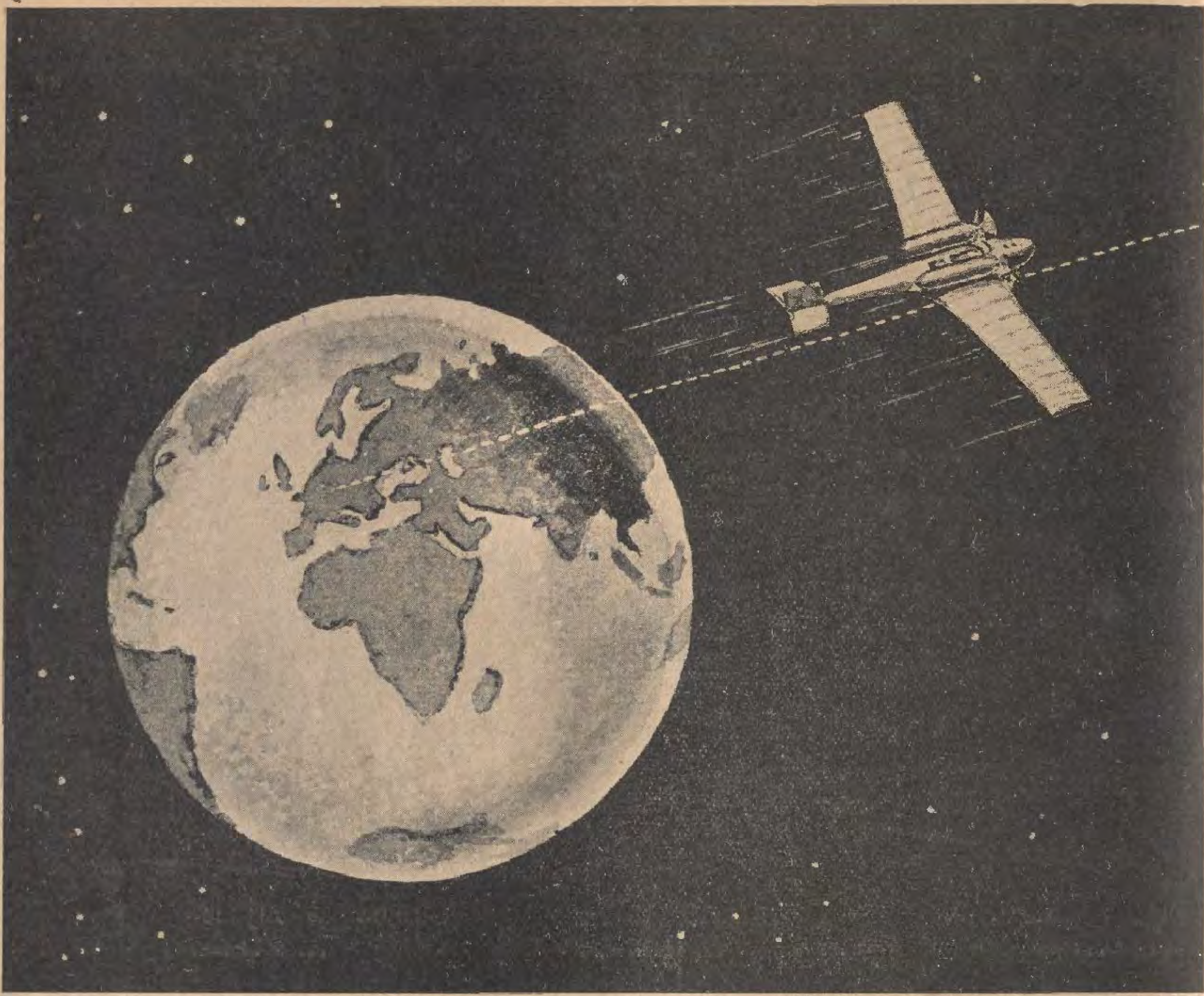
واذا جاء الجهاز السهمي بالنجاح المنتظر منه فان الاحتمالات التي تفتح امام العلم وامام حركة النقل في العالم ستكون عظيمة جدا . لانه لابد من ان يحل هذا الجهاز في المستقبل محل المحرك ذي الاحتراق الداخلي الذى تسير به الطيارات والسيارات والسفن الحديثة اليوم كما حل هذا المحرك محل المحرك البخارى الذى تقدمه . وهكذا يسير علم النقل من الحمار الى البخار فالزيت ثم الغاز .



وقد نرى السفن في الغد تدار بجهاز سهمي فتجتاز البحار بدون حاجة الي عمال ونري الطيارات تنطلق من قارة الى اخري في لمح البصر . وهنا نترك للقارئ ان يتصور الانقلاب العظيم الذي سيحدثه هذا المحرك عندما يصبح استعماله من جملة الامور العادية المألوفة

ومتى كشف الانسان اسرار الكرة الهوائية المحيطة بالارض فلا شك انه سيشرع في استكشاف ماوراءها ويفكر عندئذ في رحلة الي القمر تبدأ اولا بحب الاستطلاع العلمي وتنتهي عند ظهور نتائج حسنة منها بالسعى الى الحصول على الفوائد المادية .

وستظهر النتائج الاولى لتجارب الجهاز السهمي في هذا الصيف ويتلوها درس طبقات الهواء العليا على الاثر فاذا نجحت كلها فان



فكرة السياحة الي القمر التي حلم بها «جول فرن» لاتبقى حلما بل تصير حقيقة مشهودة ليطمئن علماء الاحصاء

ان الارض لن تضيق بسكانها . بل قبل ان تمتلىء بهم وتعجز خيراتها عن اشباعهم سيكتشفون ارضاً اخرى فى الكواكب السيارة و ينتقلون اليها لتخفيف الضغط عن هذه الارض المسكينة

وفى ذلك الحين تصدر ادارة البريد أعلانات تنبه بها على الناس ان يذكروا اسم الكوكب الذى يقيم فيه الشخص المرسل اليه الخطاب فلا يكتفون بكتابة لفظة مصر او المانيا او انكلترا للدلالة على المملكة التي يقيم فيها الشخص بل يضيفون اليها : الارض او القمر او المريخ

فهل نشاهد نحن هذا اليوم ام هو من المعجزات التي يتركها الزمن لاولادنا واحفادنا لان مارأيناه نحن حتى الآن يعد كافياً ؟

ان اول اثر يحدثه نجاح هذا الاختراع فى العمران هو انه يقلب وجهه رأساً على عقب فلقد جعل الانسان يتجه فى تهافته على كسب اسباب المعيشة واجتناء الثروة الى الازدحام في المدن . ولما ضاقت به المدينة جعل ينشيء الانفاق تحت الارض ويمد فيها السكك الحديدية وينشىء المطاعم والمعامل ثم جعل يشيد الابنية الضخمة التي يستوعب كل منها الوفا من السكان والعمال . ومع كل ذلك كان يجد المجال ضيقا امامه فصار يفكر فى مد السكك الحديدية وطرق المواصلات بين بناية واخرى فوق الشوارع ويضع تصميمات لذلك. الأن نجاح الاختراع المذكور يبطل التهافت على سكن المدن والازدحام فيها لان من يسكن في القاهرة مثلا لان عمله فيها لايعرف من الوقت بين منزله وعمله اكثر من جاره الذى يعمل في مكتبه الى جانبه ويسكن في الاسكندرية

وسيكون تأثير الاختراع عظيما ايضاً في تقريب المسافة بين المنتج والمستورد وبين الصانع والمستهلك وبين الحاكم والمحكوم وبين كل امة واخرى فيزداد البشر تفاهما والفكرة الانسانية العامة تقدماً والانسان ميلا الى الاخاء البشري العام . لأنه كلما قصرت المسافات التى تفصل امة عن اخرى ضعفت الحدود التى تفصل بينهاوتوفرت اسباب التفاهم وازدادت المصالح الاقتصادية اتصالا فلا تعود السياسة تقوى على اقامة بين الامم بل تصبح مصلحة كل امة قائمة على رغد الاخرى وهنائها



كانت راضية عن هذا النقاب مكتفية به ...



... فلما رأت النقاب التركى احبته وفضلته ...



... ولكنها ارادت فيما بعد ان تتخلص منه رويداً رويداً ...

كيف يتطور النقـــاب فى مصر؟

اذ نظرة واحدة الى الرسوم المنشورة فى هاتين الصحفتين تريك كيف يتطور النقاب فى مصر وما يمكن ان يكون مصيره فما بعد فالذين يريدون هذا التطور يقولون بارك الله فى هذا التفاؤل . اما الذين لا يريدونه فيبدلون البركة باللعنة . على ان مانرمده هنا ليس تسفيه هؤلاء ولا تأييد اولئك بل تسجيل سير طبعى وتوقع استمراره اذا لم يعقه عائق

كان النقاب المصري البحت وما زال كما تراه فى الرسم الاول ولكن سيدة الطبقة المتنعمة فى المدن اهملته واتخذت النقاب التركي الابيض كما اتخذت الطبقة ذاتها كثيرا من عادات الترك وآدابهم

وكما شن النقاب التركي الغارة على النقاب المصري بحكم تفوق العنصر التركى في الماضى وتغلب الترك وميل العنصر المحكوم في كل زمن الى تقليد العنصر الحاكم والتأدب بآدابه فان السفور اخذ منذ اشتد الاحتكاك بين الحضارة الغربية والحضارة الشرقية فى مصر يتغلب شيئاً فشيئاً على الحجاب . فصارت المرأة المصرية فى المدن الراقية تنظر الى وظيفتها ومقامها فى الهيئة الاجتماعية نظر المرأة الغربية اليها وبدأت تشكو من الحجاب . ولكن شكواها ظلت همساً او انيناً الى ان اتى المرحوم « قاسم امين » فنبلته العظيمة فى جو هادئ فايقظ بها النيام ونبه الغافلين وصارت المرأة تتكلم بدلا من الانين وتطالب بما تعده حقاً لها بعدما كانت تريد رحمة

وبعد ذلك اخذ النقاب ينزل رويدا رويدا فتدلى الى الانف ثم حرر الانف ثم زال عن الفم وقبض على العنق . وقد بدأنا في هذه الايام نراه شبه لفافة من حرير على العنق ونرى غطاء للرأس يتكون فى شكل قبعة معدومة الاطراف . ولكن التطور الطبيعي يدلنا من الآن على ان هذه القبعة الطفلة التي تشبه الطائر الصغير عند خروجه من البيضة قد ينبت ريشها وينتشر جناحاها بعد زمن غير بعيد

وليست مصر منفردة في هذا التطور بل هو يشمل جميع البلدان الاسلامية .



... فما زالت تنزله عن وجهها حتى اصبح أثراً بعد عين...



... وهى تصبو اليوم الى ازالته كله واستبقاء شبه حبرة على كتفيها...



... لكي تستطيع في الغد ان تكون كأختها الغربية

وقد تقدمتها تركيا كلها فى ذلك فبطل فيها النقاب وكانت الحكومة اعظم مشجع على بطلانه ولم يبق له اثر الا فى داخل الاناضول حيث شاءت المرأة ان تبقى وجهها محجوباً او شاء لها آلها ذلك . ولكن الحكومة تقاوم هذا الحجاب رسميا وتبيح للبوليس عند وقوع الشبهة ان يكشف وجه المرأة المحجوب لكي يتحقق شخصيتها . فصار البوليس في بعض الاحيان يتعمد كشف وجوه الحسان اضطهاداً للنقاب لا رغبة في البحث من مجرم يخشى ان يكون اخفى شخصيته تحت نقاب امرأة كما كان يحدث كثيراً حتى الآن

وحدث مثل هذا التطور في سوريا قبل الحرب ولكن حركته اشتدت بعد الحرب

وقام مئات من السيدات في دمشق بمظاهرة سفور قوبلت بمقاومة شديدة من انصار الحجاب واضطرت المطالبات بالسفور الى العدول ولو الى حين عن مثل هذا التظاهر

ويتطور النقاب هناك ايضاً مثل تطوره فى مصر فقد كان منديلا كثيفاً يوضع على الوجه وتضمه الحبرة تحتها من جميع اطراف الوجه فلا تستطيع ان ترى شيئاً من لون الوجه ولا من تقاطيعه مهما حدقت فيه . وكانت المرأة المسيحية فى مدن سورية الداخلية تضع النقاب على وجهها وتلزم خدرها كالمسلمة . ولكن الفرق لم يلبث ان ظهر بين النقابين والخدرين فقد جعلت المراة المسيحية تختار نقابها رقيقاً غير معصوب على شعر الرأس واصبح كل احد يستطيع ان يعرف المرأة المسيحية من المرأة المسلمة فى الطريق . ثم زال النقاب بعد رقته وصارت المرأة المسيحية تخرج مكشوفة الرأس ، تلبس الحبرة فقط وها هي الآن تزيل الحبرة أيضاً ولا سيما بنات الجيل الجديد عازبات ومتزوجات

اما المرأة المسلمة فانها الآن في طور رقة النقاب ونعومته وهي تحاول نزعه

وقد تطورت « الحبرة » تطور النقاب ايضاً فبعد ان كانت طويلة فضفاضه صارت تضيق وتقصر كلما نزل النقاب عن الوجه او رق حتى اصبحت الآن شبه « فستان » جميل لولا « طرحته » اللطيفة المنشورة على الكتفين . فاذا ظلت سائرة هذا السير فمصيرها القريب او البعيد الى التلاشي في « الفستان »

معنى حماية الاجانب فى مصر



جوائز بقيمـــــة ۲۰۰۰ قرش

هل تعرف اســـماء هـــؤلاء الممثـــلين ؟

اكتب على القسيمة الموجودة في اسفل هذه الصفحة اسماء هؤلاء الممثلين بالترتيب العددى واقطع القسيمة وارسلها الي سكرتير مجلة مصر الحديثة المصـــورة في شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة حتى اليوم الحادي والثلاثين من هذا الشهر وليـكن ماترسـله مصحوبا بطابعي بريد من فئة خمسة مليمات اما الطابع الذي تضمه على الظرف فيجب ان يكون من فئة مليم واحد وفئة اربعة مليمات او من فئة مليمين وفئة ثلاث مليمات

وسيسحب يانصيب بين اصحاب الحلول الصحيحة وتوزع عليهم جوائز قيمتها خمسون جنيهاً



(١)



(٢)



(٣)



(٤)



(٥)



(٦)

قسيمـــة المســـابقة

نمرة ١ ....

نمرة ٢ ....

نمرة ٣ ....

نمرة ٤ ....

نمرة ٥ ....

نمرة ٦ ....

الاسم والعنوان..

....

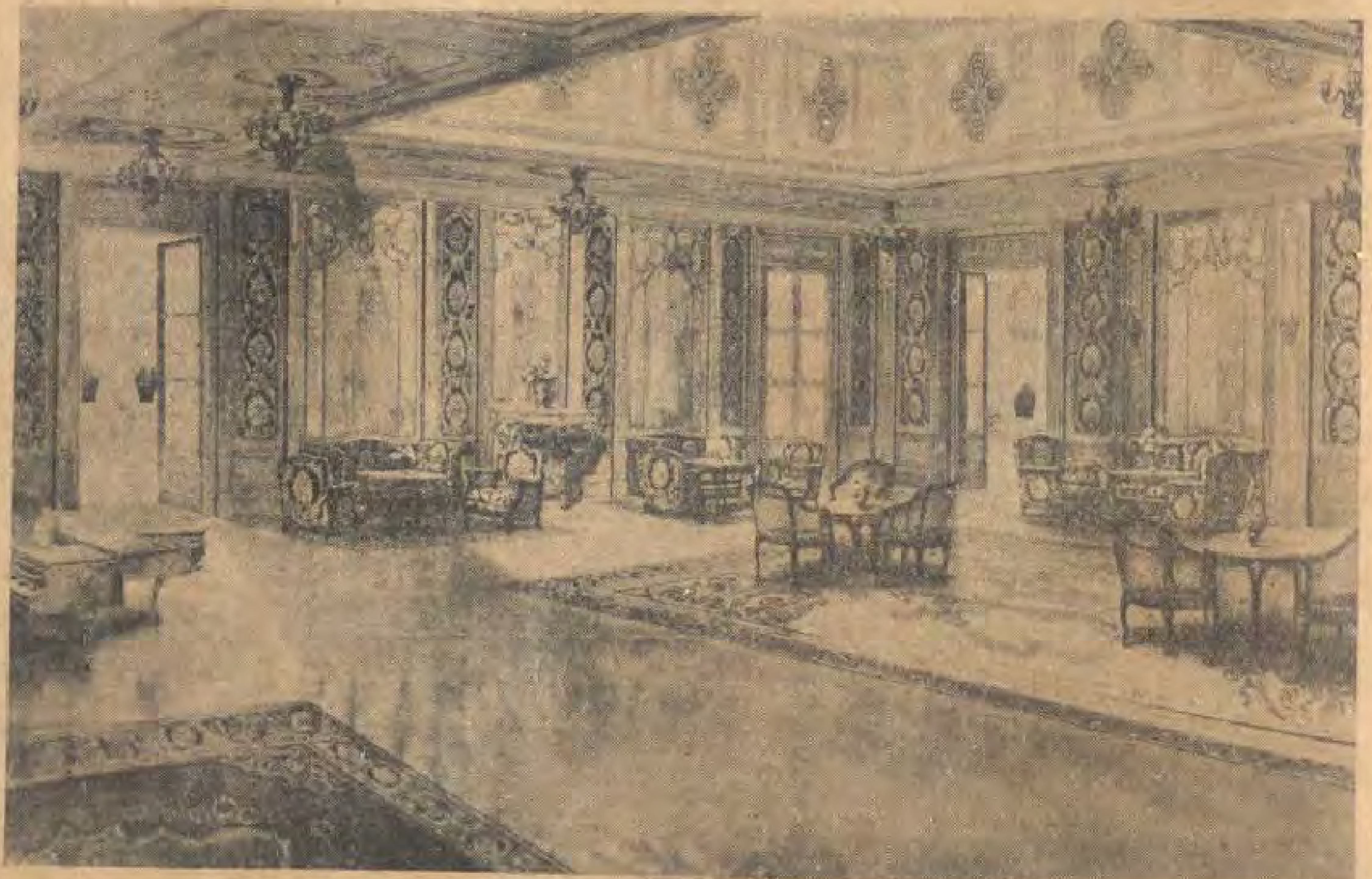
فى مطـــار هلـــيوبوليس



يقوم المستر لير ڤان بلاك الاميركى الهولاندى الاصل صاحب الملايين برحلة على طيارته هذه التي وصلت فى ١٧ مايو الى مطار مصر الجديدة من انجلترا الى الكاب ثم الى طوكيو ذهابا وايابا وتراه هو ورفاقه وطيـارته في الرسمين المنشورين على هذه الصفحة



جانب من المطعم



صالون الموسيقى

ملايين الشيكات واطنان النقود في بنك واحد

لاريب ان محور اعمال البنوك المختلفة والحركة المالية في انكلترا هو « لندن بنكرس كليرنج هوس » وهي الدار التي تقصد اليها صيارف البنوك المختلفة في لندن لتصفية الحوالات المالية . وليس في مظهر هذه الدار ما يدل على اهميتها فهي في عمارة البوستة بشارع لومارد وقليلون هم الذين يعرفونها . فالى هذه الدار يقصد اصحاب البنوك الكبرى في لندن للحصول على المبالغ التي دفعها زبائنهم لحسابهم بحوالات على مصارف اخرى

وقد بلغت حركة النقود في السنة الماضية في « لندن كليرنج هوس » مبلغاً لا يكاد يصدق وهو ٤١،٥٥٠،٥٤١،٠٠٠ جنيه. ويرجع تأسيس هذه الدار التي سنسميها فيما بقي من مقالتنا هذه « دار التصفية » الى عهد بعيد فقد كانت طريقة قبض المبالغ المحول بها في الايام الماضية على البنوك طريقة متعبة فكان البنك الذى تصل اليه حوالة على بنك آخر يرسل الحوالة مع أحد كتبته ليقبض قيمتها ويأتي بالنقود من البنك المحول عليه وعندما زاد عدد البنوك كثر الصيارف والكتبة الذين يرسلون لقبض الحوالات

واتفق ذات يوم ان اثنين من هؤلاء الكتبة تقابلا في حانة قبل تأدية المهمة التي عهد بها اليهما وفيما كانا يتناولان المرطبات تحادثا وعلما ان كلا منهما مرسل الى بنك الآخر بحوالة مالية فخطر لهما انهما يوفران الشيء الكثير من التعب والعناء اذا تبادلا تينك الحوالتين حيث هما وسدد الفرق بين قيمتي الحوالتين نقداً وكان كذلك وما لبثت هذه الطريقة ان ذاعت وظهرت فائدتها فصار كتبة المصارف يجتمعون في ذلك المقصف المعروف باسم « فيف بالس » قرب كنيسة سانت ماري بحي وولنوت بلندن وكان ذلك في سنة ١٧٧٠

وادرك اصحاب البنوك مع مرور الزمن ان الطريقة التي اتبعها كتبتهم مدفوعين اليها بالكسل والخمول هي خير طريقة لتصفية الحوالات المالية فما جاء عام ١٧٧٥ حتى استأجروا غرفة في عمارة تشارج اولي وجعلوها ملتقى للصيارف ولكنهم لم يعترفوا بها رسمياً وظل الصيارف يقومون بتصفية الحوالات من تلقاء نفسهم عدة سنين اخرى قبلما تأسست دار التصفية نهائيا وسنت لها القوانين ووضعت تحت المراقبة الرسمية

ولم تكن فائدة طريقة هذه التصفية مقتصرة على توفير عناء المشي على الصيارف بل كانت فائدتها الجوهرية في توفير المبالغ النقدية وتركها في المصارف تستغل وتستثمر

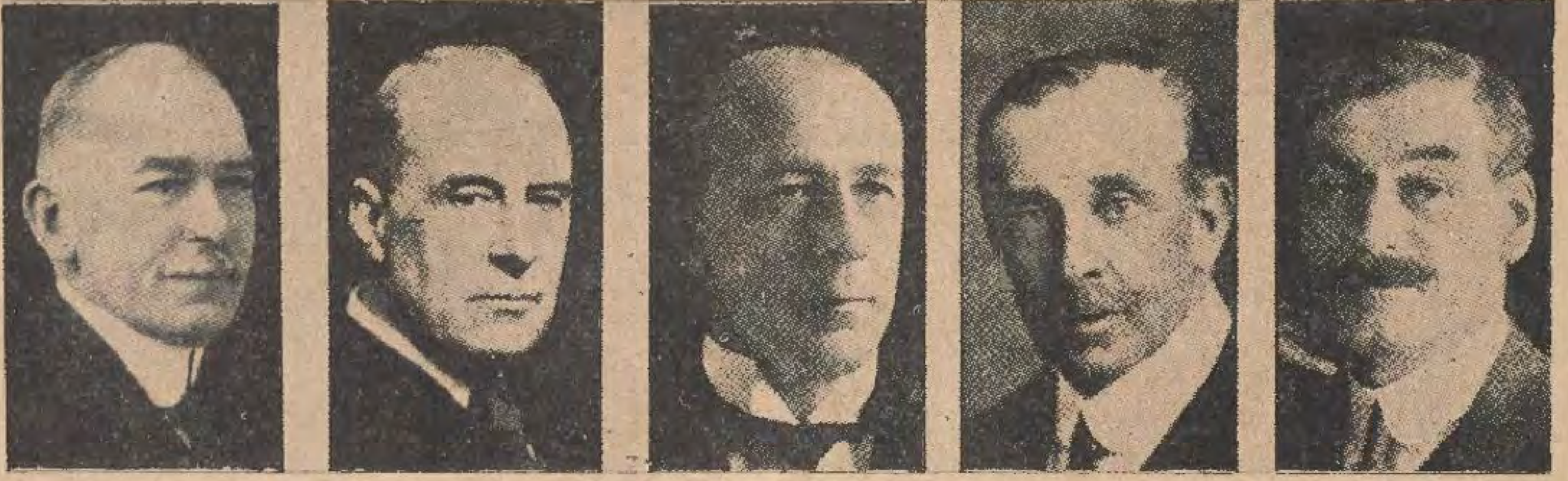
وقد تقدم هذا المشروع تقدما مدهشاً حتى بلغ ماهو عليه الآن من الاهمية وضخامة المبالغ التي تصفى فيه . على ان الطريقة لم تختلف عما كانت عليه في بادىء الامر الا في تسوية الفروق فهي لا تدفع الآن عملة او اوراقا نقدية بل حوالات . وكل اعمال دار التصفية غاية في البساطة والسهولة ففروع البنوك ترسل حوالاتها على مصارفها الرئيسية وهذه المصارف تحولها على دار التصفية حيث



مستر مونتاجو نورمان محافظ بنك انكلترا — مستر هولاند مارتن سكرتير دار التصفية — الكولونيل جونسون مراقب دار الضرب



مستر هاري هور احد الشركاء في بنك يسمى باسمه — الجنرال السير لورانس رئيس بنك جلين وملز شركاهم — مستر ليونال روتشلد رئيس البنك المسمى باسمه — مستر اوستن لو مدير بنك جرندلي — البارون درلنجر اكبر شركاء بنك درلنجر



مستر هيو تانت
مدير بنك لندن
كاونتي ووستمنستر

مستر بومون بيز
مدير بنك لويدز

مستر رجلند ماك كينا
مدير مدلاند بنك

مستر جودناو
مدير بنك باركليز

السر هاري جوشن
مدير بنك ناشونال
بروفانشال اند يونيون

تفرز تلك الحوالات وتجمع اكداساً بحسب البنوك المسحوبة عليها وبدلاً من تلك الحوالات ترسل للبنوك الرئيسية حوالات اخرى مسحوبة على فروعها وفي دار التصفية عدد كبير من الآلات الحاسبة التي سرعان ما تجمع مبالغ الحوالات في قائمة يصادق عليها مندوبو البنوك الخاصة بها

وفي آخر النهار تجمع دار التصفية جملة المبالغ التي تبودلت حوالاتها وتسجل المجموع والرصد في دفاترها فتبين منها حسابات كل بنك ويعرف ما لها وما عليها ولكل بنك حساب في بنك انجلترا فاما ان يضاف الى حسابه شيء او يحسم عليه بحسب الرصد اليومي فتسجيلة واحدة في دفاتر البنك تسوى الوفا من الحسابات

وفي الوقت ذاته ترسل البنوك الرئيسية الحوالات التي جاءتها الى فروعها المسحوبة عليها حيث يفحصها رجال اكفاء مقتدرون ويتحققون من صحتها وانه لم يطلب وقف دفعها وان لصاحبها رصيداً كافياً لتسديدها فاذا وجدت مستوفية هذه الشروط دفعت قيمتها لاصحابها والا فانها تعاد بالبريد الى البنوك التي طلبت تحصيلها

ولا تحفظ دار التصفية سجلاً لعدد الحوالات التي تمر فيها للتصفية ولكن احصي عددها في يوم تكثر فيه الحركة المالية وهو اليوم الرابع من شهر يناير فبلغ عدد الشيكات فيه ١٫٣٠٥٫٠٠٠ ثم احصيت في يوم ٢٤ نوفمبر حين تقل حركة الاعمال المالية عادة فكان عددها ٤٧٨٠٠٠ حوالة وكان اكثر من نصف هذه الشيكات مسحوباً على لندن ويبلغ متوسط قيمة كل حوالة من الحوالات المسحوبة على لندن ٣٣٥ جنيهاً فيكون المجموع نحو ٥٠ مليون جنيه

اما مجموع مبالغ الحوالات التي صفتها دار التصفية بلندن في العام الماضي وذكرناها في اول هذه المقالة فلا يشتمل على جميع الحوالات المسحوبة في انكلترا كلها بل هي خلاف الشيكات المسحوبة على بنوك ارلندا وسكوتلندا وخلاف الحوالات التي تحصل في مدن الارياف . ولبنوك المدن الكبرى خلاف لندن كمنشستر وليفربول دور خصوصية للتصفية يبلغ عددها اثنتي عشرة وقد بلغ مجموع مبالغ الحوالات التي تبودلت فيها عام ١٩٢٧ نحو الفي مليون جنيه

من برلين الى موسكو في ١٥ ساعة

— تستطيع الآن ان تسافر من برلين الى موسكو في ١٥ ساعة فقط . فالطيارة تبرح محطة تمبلهوف في برلين في الساعة الحادية عشر مساء كل يوم وتصل الى كونجسبرج الساعة ٤٥ ر٣ صباحاً والى ريجا ٤٥ ر٦ والى سمولنسك ١٥ ر١١ والى موسكو في الساعة الثانية بعد الظهر وبذلك تجتاز مسافة ١١٨ ر١ ميلاً في ١٥ ساعة . اما الاجرة من برلين الى موسكو للراكب الواحد فتبلغ ١٤ جنيهاً فقط

غواة الكتب

— اشترى احد غواة الكتب في اميركا اخيراً ٢٩ كتاباً بمبلغ ٢٨ الف ريال . وكان كل كتاب من هذه الكتب في حوزة احد رؤساء الولايات المتحدة السابقين ومحتوياً على توقيعه . منها كتاب في التشريح والاسعاف كان يخص جورج واشنطون وكتاب في العلم والسياسة كان يخص اندرو جاكسون وكتاب في القانون يخص ابراهيم لنكولن . وكتاب في صيد الاسماك يخص كليفلاند . وكتاب قراءة كان يستعمله الرئيس ولسون

تسهيل السياحة في المانيا

— احدثت مدينة فرنكفورت احدي مدن المانيا الكبرى بدعة جديدة لتوفر الراحة للسياح فقد شرعت من الآن استمداداً لموسم السياحة المقبل في تدريب نحو مائة شاب وفتاة يتكلمون غير لغة اجنبية واحدة ويحرزون مزايا اخرى على كيفية مساعدة السائحين وارشادهم الى الاماكن التي يريدون ان يشتروا حاجاتهم منها . وقد فتح مكتب استعلامات خصوصي لارشاد السائحين الى جميع الاشياء التي يريدون ان يشتروها

المرأة في المنزل



يتفق احيانا ان يترك المكوى الكهربائي والتيار ساريا فيه فتزداد حرارته كثيرا ويحدث حريقة في المنزل تلافيا لهذا الخطر اخترع مخترع المكوى الكهربائي الذي ترى صورته اعلاه لاتسري به الكهرباء الا اذا ضغط مفتاحه بالابهام في اثناء الكي ومتى رفع الضغط عنه يرتفع المفتاح من تلقاء نفسه وينقطع التيار

طريقة لسد الفلينة باحكام

هذه صورة كماشة اسطوانية توضع فيها الفلينة المنتفخة وتضغط بالكماشة على فم القنينة وتدفع الفلينة بمكبس فتدخل في القنينه وترفع الكماشة فتنتفخ الفلينة وتسد القنينة سدا محكما ضابطا للهواء

جهاز لضغط البنطلون وحفظ كيه



ترى في هذه الصورة جهازا يضغط بنطلونك ويجعله كانه خارج من تحت يد الخياط وذلك لايكلفك اكثر من بضع مليمات ثمن التيار الكهربائي . فاسفل هذا الجهاز واعلاه من الفولاذ المبطن بالكتان وهناك قضيب من الفولاذ يوضع بين ساقي البنطلون ثم يبل غطاء الجهاز واسفله المبطنين بالكتان ويقفلان علي البنطلون ويفتح التيار الكهربائي ويترك ريثما يستحم صاحبه وبهذه الطريقة يكوى البنطلون احسن كي

من كل حقل زهرة

— اعظم المدن شرورا ورزيلة فى اميركا هي مدينة شيكاغو وتليها فيلادلفيا فنيويورك ويقال ان نيويورك اقل شرورا من لندن وباريس

— المعروف عن نيوسوت ويلس في اوستراليا ان طرق المواصلات فيها قليلة جدا لذلك لم يكن القسيس يستطيع ان يزور جميع رعيته . فتسهيلا لهذه الزيارة ابتاعت له رعيته طيارة تجمل يركبها ويطوف القرى التي يسكن فيها ابناء رعيته

— اصبح المسافر في السكك الحديدية الالمانية في غنى عن السؤال عن موعد سفر القطار الذي يريد ركوبه وعن اسماء المحطات في الطريق وعن المسافة وعن القطارات الاخري المتصلة بقطاره وما اشبه ذلك من المعلومات لأنه عندما يأخذ تذكرة السفر يعطي له معها مجانا لائحة تحتوى على جميع هذه المعلومات

— من المعروف عن مدينة ليبزيك انها اعظم مركز لتجارة الفرو فى العالم . وقد عزمت « الجمعية الالمانية المركزية » التي تقوم بجميع الدروس العلمية الخاصة بالحيوانات ذات الفراء وبتجارة الفرو على انشاء مزرعة خاصة لدرس احدث الوسائل لتربية الحيوانات ذات الفراء وتحسين انواع فروها

— سيقام فى هنوفر فى منتصف الشهر المقبل مهرجان يسمى مهرجان المغنين . وسيحضره خمسون الف مغن من جميع انحاء المانيا . وتقام فيه ٤٥ حفلة غناء فى ثلاثة ايام . اما في يوم الاحد فتقام حفلة عظيمة تشترك فيها جميع الاوركسترات العظمى فى المانيا

ازاحة الستار عن تمثال نهضة مصر

اقيمت حفلة عظيمة في ميدان باب الحديد في مساء يوم الاحد الماضى في ٢٠ مايو الحالى لازاحة الستار عن تمثال نهضة مصر الذي تجد مقالا مفصلا عنه في صدر هذا العدد . وقد شرف جلالة الملك هذه الحفلة بحضوره الكريم وشهدها مئات من اعيان الوطنيين والاجانب يتقدمهم الوزراء وكبراء رجال الدولة وممثلوا الدول والجاليات الاجنبية . ونصب سرادق عظيم خاص حول التمثال يستوعب الوفا من الاشخاص وسدت منافذ الطرق امام الموكب الملكى الجليل والمدعوين



الكرام . وكانت الحفلة حاوية على جميع مظاهر الجلال والفخامة

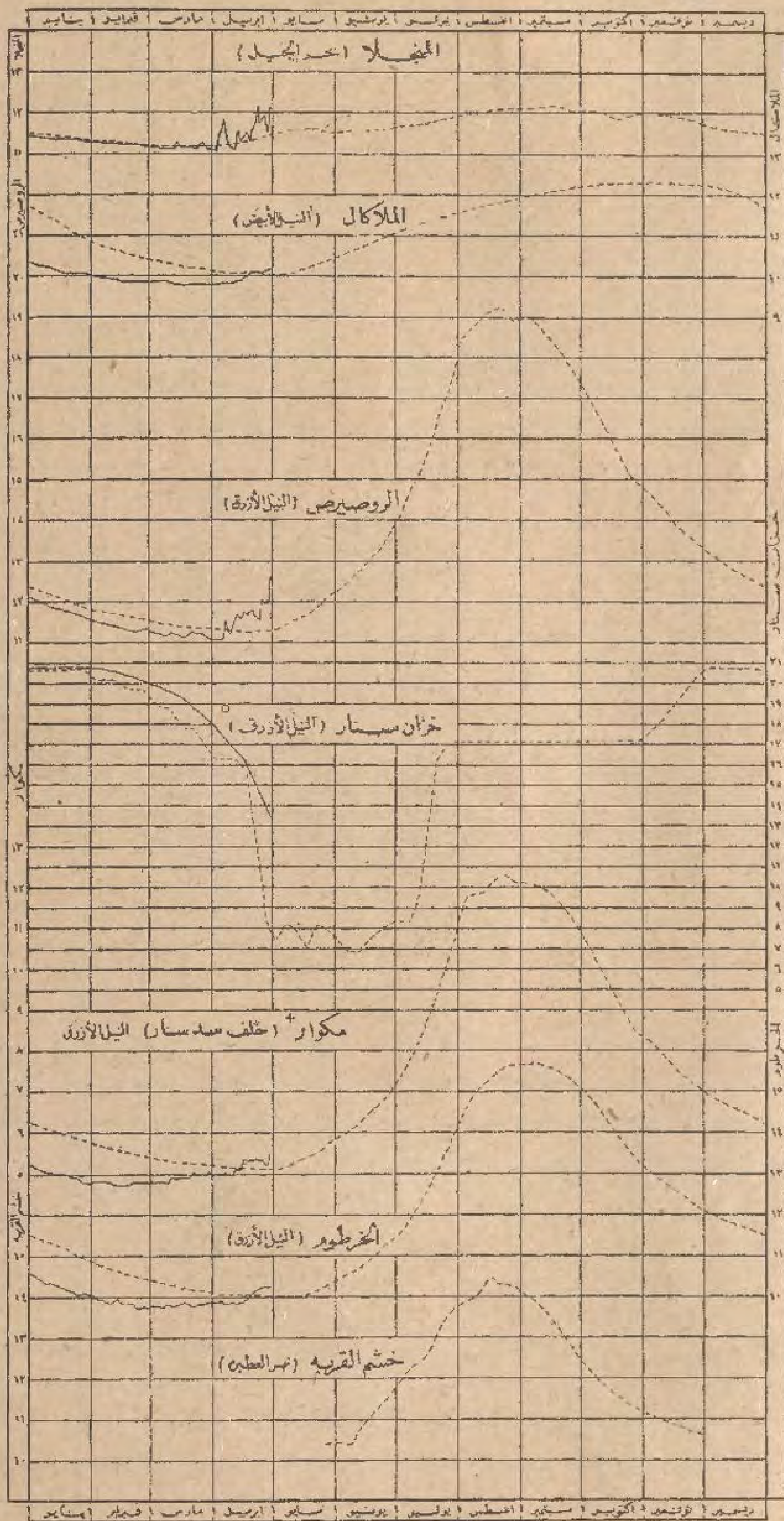
فتمثال [نهضة مصر يبرز الآن للعيان ممثلا هبوب الروح المصرية من رقادها واتصال تاريخ مصر المجيد بحاضرها ومستقبلها . ومتى نهض ابو الهول بعد ما ظل الوف من السنين رابضا في سكينته فيجب على كل مصري ان ينهض ويفتح عينيه لنور الحياة الجديدة ويحتل المكان الذي تستحقه عظمة مصر التاريخية تحت الشمس

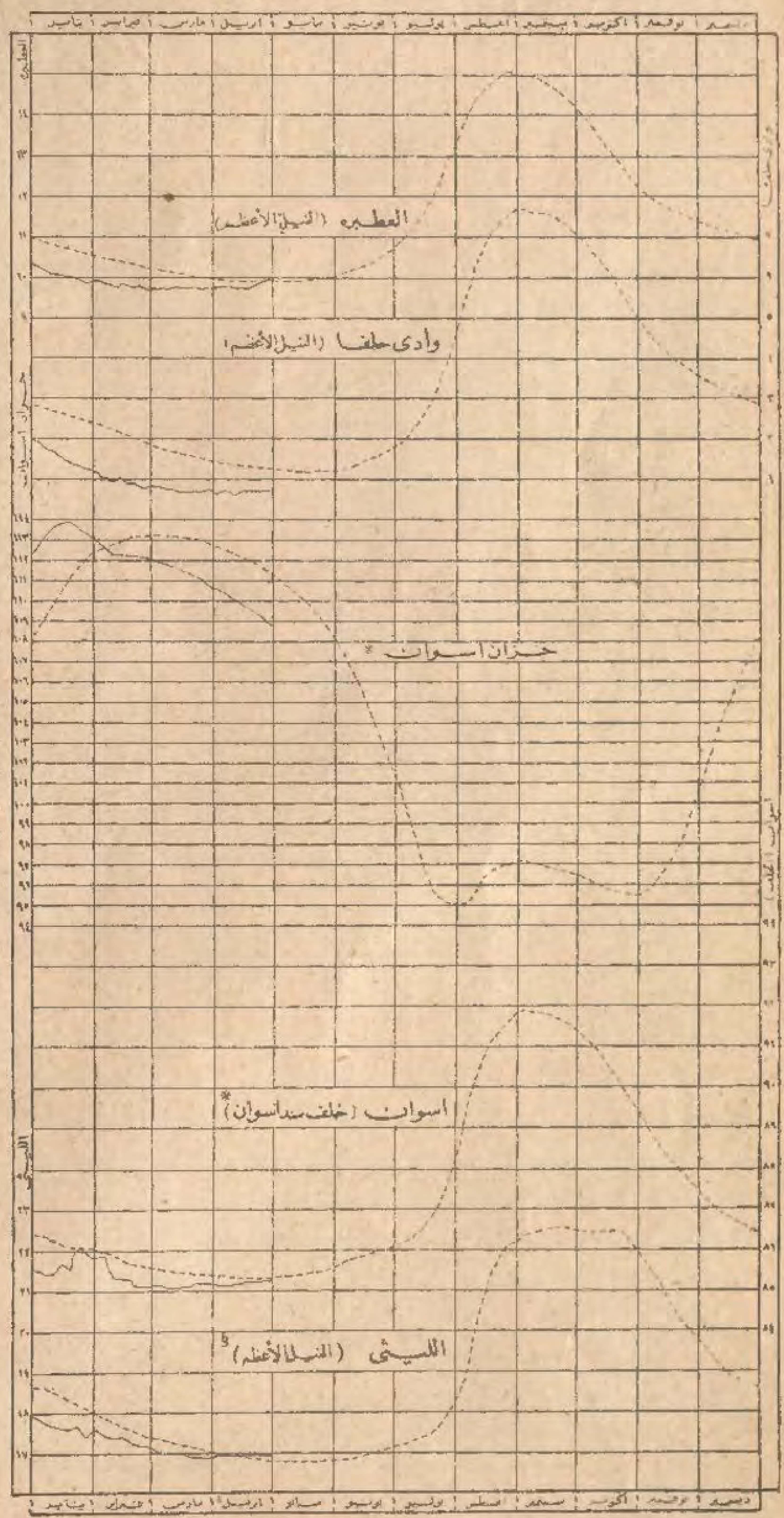
تمثال نهضة مصر : الانشاءات التي كانت حوله في اثناء العمل

هل النيل آخذ فى الارتفاع ام فى الانخفاض ؟

كنا نخشى منذ شهرين ان يكون انخفاض النيل عظيما في هذا الصيف فتحرم اراضى كثيرة من الري وتجف نهايات الترع الكبيرة وتهدد الترع الصغيرة بالجفاف . لذلك بدأ الفلاح يخشى ان يحرم من قسم عظيم من مواسمه الصيفية . ولكن النيل مظهر نعمة الله على هذا القطر عاد فاخذ فى الارتفاع فانتعشت الآمال . وترى في الخريطة المنشورة على هذه الصفحة دليلاً لسير النيل ارتفاعا او هبوطاً فى الشهر الماضى (ابريل) وما قبله . فالخط المنقطع يبين لك معدل مقاييس النيل في امكنة متعددة في مدة تزيد على عشر سنوات . وترى الى جانب هذا الخط المتقطع خطاً ثانياً متصلاً وهو يمثل مقاييس النيل من شهر فبراير حتى الآن ومنه تعلم هل النيل سائر الى الارتفاع ام الى الهبوط ؟ وتستطيع ان تقارن حالته بالمعدل العومي الممثل فى الخط المتقطع

قراءآت مقاييس النيل عن سنة ١٩٢٨ والمعدل عن المدة من ١٩٠٦ — ١٩٢٥





المعدل محسوب من متوسط كل خمسة أيام ـ ـ ـ ـ ـ ـ
القراءات اليومية لسنة ١٩٢٨ ـــــــ

* معدل قراءآت خزان اسوان عن المدة من ١٩١٣ ـ ١٩٢٥
§ معدل المدة من ١٩٠٦ ـ ١٩٠٩ استخرجت من قراءآت المقاييس المجاورة
+ معدل قراءآت مكوار عن المدة من ١٩١٢ ـ ١٩٢٥
٥ معدل قراءآت خزان سنار عن سنة ١٩٢٦ فقط

معرض الصحافة الدولى فى كولونيا

المطبوعات وادوات الطباعة من اول عهدها الى اليوم

كولونيا مدينة القبة الشامخة الواقعة على نهر الرين الشهيرة فى العالم بما فيها من آثار القرون الوسطى وتحفها الفنية والصناعية، المدنية العصرية والتي تعتبر الثالثة فى الكبر والاهمية بين المدن الالمانية اعدت معرضاً للصحافة لم يسبق له مثيل ودعت الجميع لزيارته مرحبة بكل من يهمه امر ذلك المعرض الذى سيبقى مفتوحا للزائرين من شهر مايو حتى شهر اكتوبر

هذا المعرض العالمى الذى يقام الآن على ضفة الرين يمثل عالم الصحافة بجميع مظاهره فتتجلي فيه روح الصحافة ورقيها وحالاتها الاقتصادية والفنية وكل مراحلها من الوسائل الاولية الساذجة تدريجا حتى الآلات والعدد المعقدة والاساليب الراقية التي تستعملها الصحافة في عصرنا هذا.

ولا بدع فالعصر الجديد باسره يعرض للميان فتفتح دور الكتب القديمة وتنقل محتويات المتاحف لتوضع فى هذا المعرض

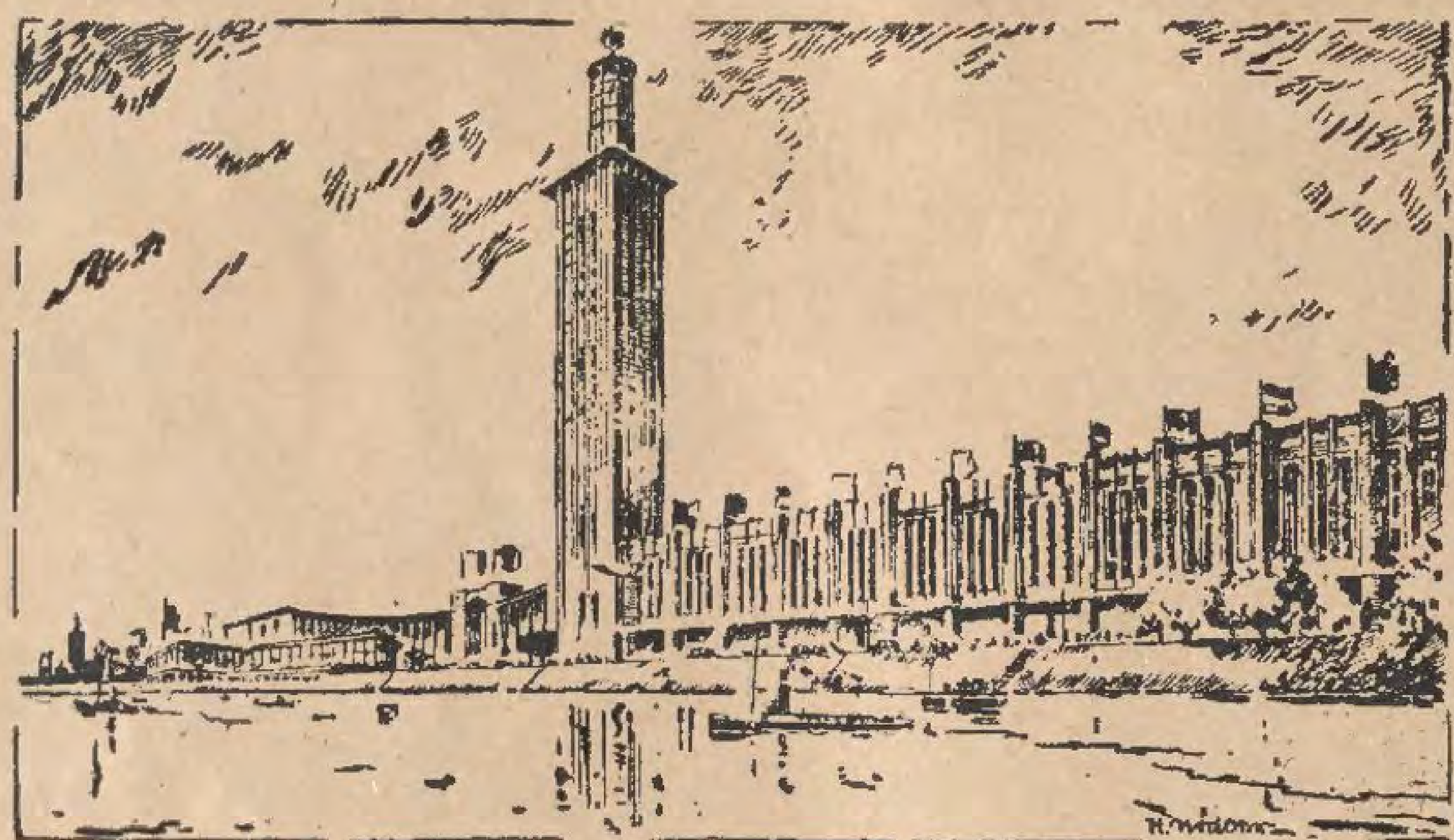
لقد صارت الصحافة قوة واصبحت سفر الاخبار وكتاب الكتب عندما ضاقت اوقات المطالعة وقصرت انفاس العصر الجديد. فغدت الصحافة منهل العلم والعرفان لعظماء الرجال وصغارهم. ففي القاعات ترى اثرها وعلى مائدة الشاي وفوق مكاتب المعلمين والاساتذة في كل جامعات العالم ومعاهده العلمية. فالصحف تقرأ حتى فى مطابخ بيوت العمال وعلى موائد الاغنياء والاعيان وتتناولها ايدى الشيوخ المرتعشة فيقرأونها مدهوشين لتبدل الاحوال وتقلبات صروف الايام وتنكب السيدات في جميع البلدان على مطالعتها فيجدن فيها سلوي وفائدة ويتعرف الاولاد من خلال سطورها احوال الحياة واختبارات المستقبل ويتعلم الرجال من ارقامها. فى تلك الصفحات المطبوعة قد نصب ميزان الموت وغاية الحياة والاعمال وفيها تجد الطموح ونيل الاماني جنباً الى جنب

اجل: ان الصحافة حياة او الصحافة تقدم ورقي. ومعرض الصحافة فى كولونيا اقيم للتكميل وقد خصصت به ابنية بديعة منسقة متممة لهذه الغاية وكل ما فيه يدل على الاحكام والاتقان وستظهر فيه مبادىء الشعوب وغاياتها ولا غرو فالصحافة قوة عظيمة وهي بشير العالم وبوق الرقي والتقدم

وقد حضر افتتاح هذا المعرض مندوبو الدول وملوك الصحافة الانكليزية، قادة سياسة العالم وعرضت فيه صحافة لندن والهند وصحافة نيويورك وشركاتها ذات الاموال الضخمة وصحافة الشرق الجميلة. ومجمل القول ان المانيا الآن كرجل يغلي بهذا المشروع من الرين حتى الحدود الشرقية ومن مدن هندسا الحرة حتى التيرول

على ان الاعجوبة هذ العمل لم تظهر بأكملها حتى جاء الليل وخيم الظلام فرأى الناس فجأة اشعة اضواء باهرة تنبثق من مصباحين كهربائيين فى رأس المنارة يبددان جيوش الظلام ويحولان الليل نهاراً

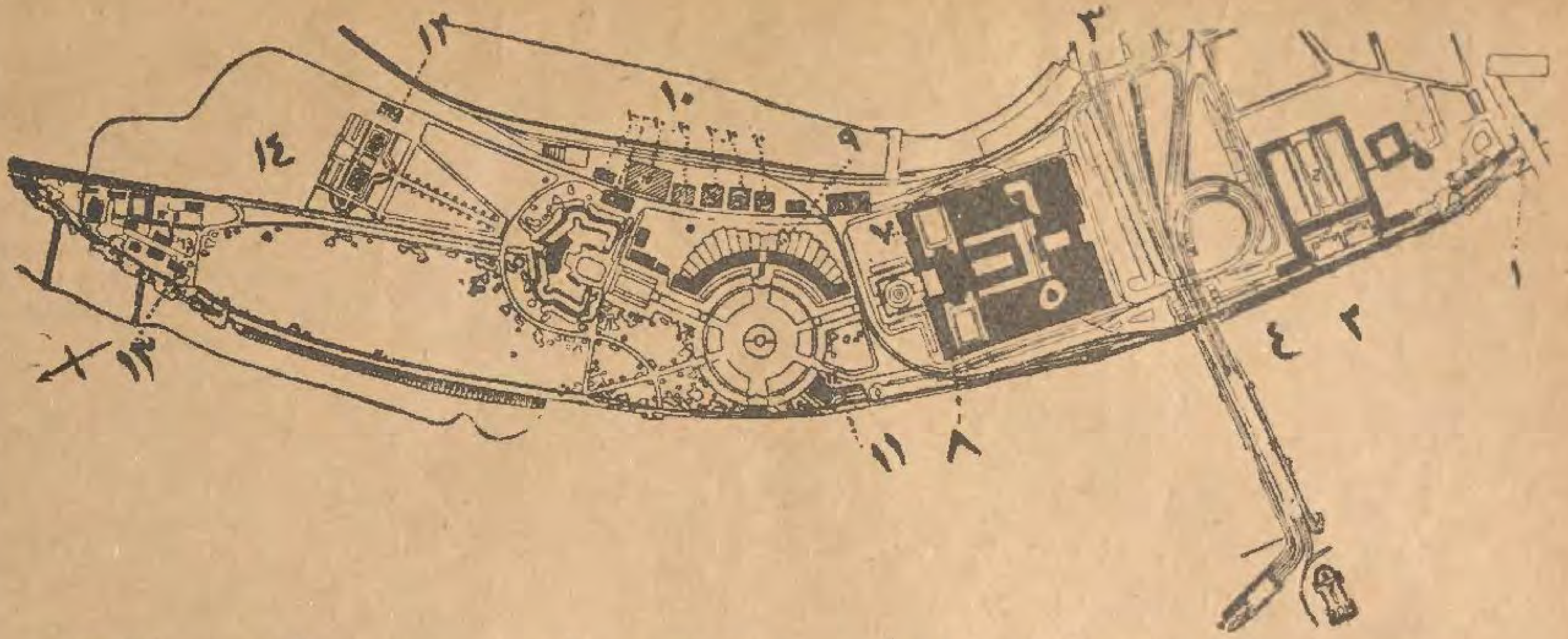
هذا الى ان وسائل العرض فى هذا المعرض الذي اطلق عليه اسم «بريسا» كلها جديدة



جزء من واجهة «بريسا» على ضفة الرين والى اليمين رواق الرين بمنارته الشامخة التي يبلغ ارتفاعها ٨٥ مترا. وقد خصصت الطبقة السفلى من هذا الرواق بالصحف اليومية العصرية والطبقة العليا بالمجلات. والى اليسار شرفة مطعم الرين ووراءها البناء المستدير لمعروضات صحافة الدول الاجنبية

فما هو بالمعرض المبتذل المألوف ذي الخزانات «والفترينات» ولكنه يعرض عالم الصحافة واطوارها فى سلسلة حية ذات حلقات حية متصلة بمجرى تيار حياة الثقافة والسياسة الاقتصادية منسقة تنسيقاً منطقيا يتدرج فيه تاريخ العالم بوجه عام

وتتبين حيوية هذا المعرض باجلى مظاهرها فى اقسامه التى تعرض فيها كل امة من الامم الراقية صحافتها فى البناء الكبير الذي يحتوي بيوت الدول الاجنبية ولكل امة بيت خصوصي تنظم فيه معروضات صحافتها وهو واقع في كبد المعرض. فى هذا البناء يشاهد

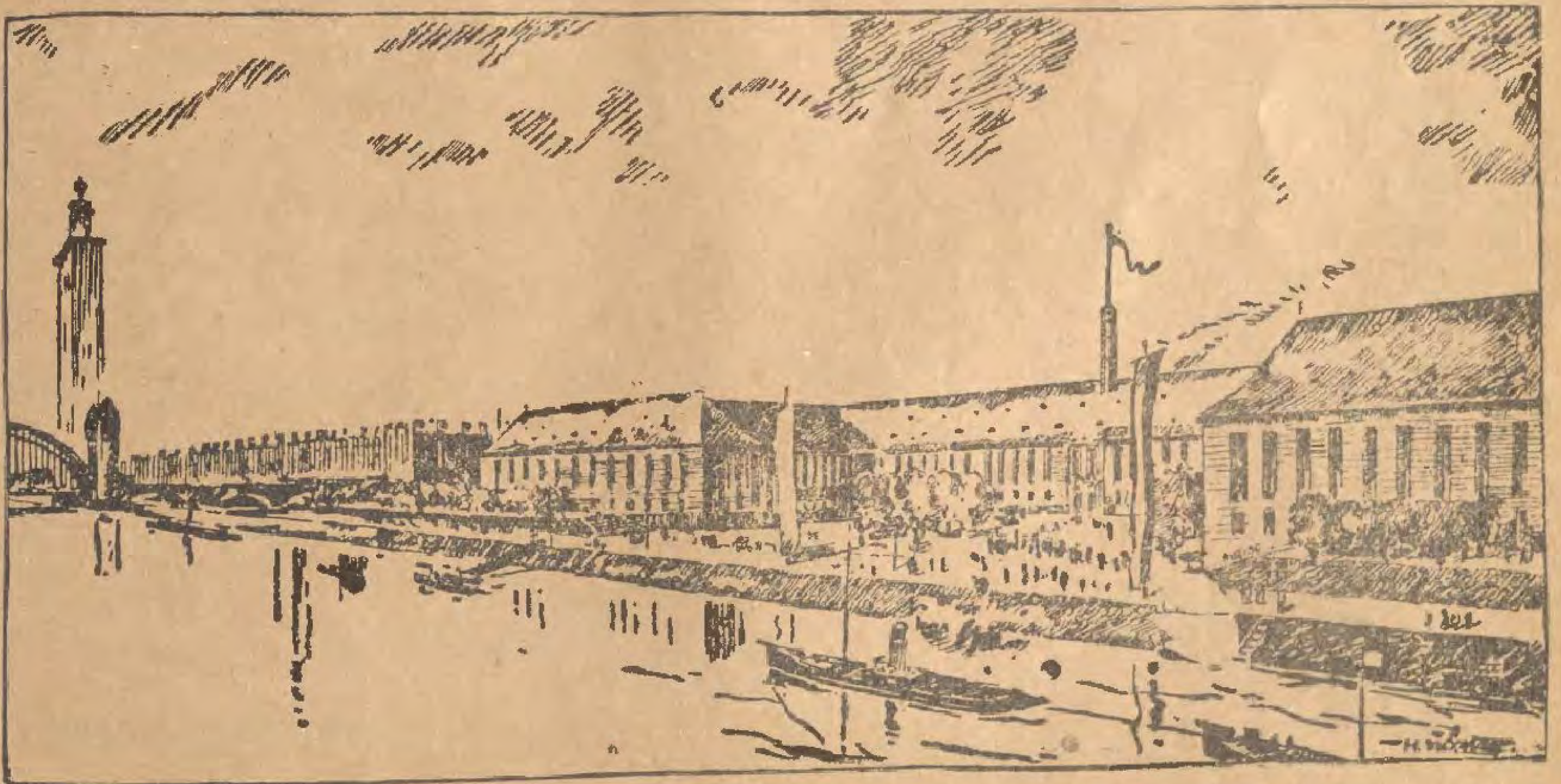


١ المدخل العمومي ـ ٢ الاقسام الخصوصية في تاريخ الثقافة والرقي ـ ٣ محطة سكة حديد المعرض «دويتش» ـ ٤ الطريق المؤدية الى المعرض
٥ قسم الصحف والمجلات ـ ٦ قسم الكتب والتصوير وآلات الطباعة ـ ٧ قسم الفنون والتصوير للاجانب ـ ٨ منارة المعرض وبناء المؤتمر
٩ بناء الحكومات الاجنبية ـ ١٠ قسم معروضات مختلفة من الكتب والمؤلفات ـ ١١ مطعم الرين ـ ١٢ تياترومار يونتن والابل برسه المونيخية
١٣ قرية المشروبات الدولية ـ حديقة النزهة

الزائر مدارج رقي الامم وثقافتها وتقدمها متمكسا عن مزايا معروضاتها

ويجمل القول ان هذا المعرض هو سفر ضخم مفتوح الصفحات لصحافة العالم وكل ماله صلة بها من ثقافة ورقي وفن ويشمل جميع الفنون التي تستخدمها الصحافة من صنع الورق حتى نقل الصحف المطبوعة وتوزيعها واجهزة نقل الاخبار على اختلافها وآلات الطباعة والوسائل التي تساعد صناعة طبع الصور المختلفة وتشمل التصوير الشمسي والسينما وكل ما يساعد الزائر على مشاهدة الفنون المصرية والآلات الحديثة التي لها علاقة بعالم الصحافة

ويقع هذا المعرض وابنيته الفخمة على ضفة الرين اليمنى على مسافة اربعة كيلو مترات وتبلغ مساحته نصف مليون متر مربع . وعلى الضفة الاخرى مدينة كولونيا القديمة حيث ترى قباب كنيستها الشامخة تنعكس صورها على امواج النهر المتلألئ ومن منارة المعرض التي يبلغ ارتفاعها خمسة وثمانين مترا تشع اضواء مصابيحها الكاشفين وتمتزج بأنوار الالعاب النارية المختلفة الالوان ومصابيح نهر الرين والزوارق التي تمخر فيه. وقد اعدت وسائل كثيرة لتسلية زائري المعرض الاجانب من دور التمثيل وجوقات المغنين والسينما والراديو وزوارق بديعة للتنزه فوق مياه الرين وطيارات خصوصية يطير بها من يشاء التمتع بمشاهدة وادي الرين الرائعة ومناظره البديعة وما الى ذلك



بناء المتحف المختص بالاقسام الخصوصية وتاريخ الثقافة والرقي . والى يسار الصورة رواق الرين الذي فوقه المنارة

ميزان الدينونة

لا تثمر حياة الدعارة الا المرارة

حدث الحادث التالي في هذه المدينة « القاهرة » منذ بضع سنوات . وما عرف تفاصيله الا القليلون وسيعرفها اليوم الوف

١

كانت الساعة الحادية عشرة ليلا حين جاء خادم صيدلية عبد العظيم في سيارة عبد الصمد بك عنايت الى منزل الدكتور جميل النديم يدعوه فيه الى منزل هذا السرى لحالة مفاجئة. فاسرع الدكتور وفي دقائق معدودة كان في ردهة منزل فخم انيق يستقبله كهل على باب الشيخوخة طويل القامة رقيقها متغضن الجبهة كث الحاجبين وفي اسارير وجهه ماينم عن هم مزمن وعن تبريح حديث حاد وهو لا يزال في ثوب النهار . وقد تفرس في الدكتور كانه يزن علمه الطبي بازاء الحالة المرضية التى في منزله . وكأن لسان حاله يقول . هل لهذا الفتى الحديث العهد بالطب أن يفرج الازمة. ولكن صراخا من داخل الخدر يتعجله والصارخ يقول « اود ان اموت . آه ليتني اموت فاخلص من هذا الوجع » . فما وسع عنايت بك الا ان يقول للطبيب وعيناه مغرورقتان بالدموع . تفضل يادكتور من هنا . عسى ان تكون حسن الحظ

فمشى الدكتور جميل وراء عنايت بك الى جهة اخرى ومنها الى حجرة رأى فيها صبية تتلوى في سريرها من شدة الالم وهي تصرخ وتقول « عاوزه اموت » وامرأة كهلة عاطفة عليها تبتغي مؤاساتها ولكنها شاعرة بعجزها عن تخفيف المها وامرأة اخرى في يدها كاس كأنها تريد ان تعلل المريضة برؤية كاس مترعة من اكسير الامل

اما الدكتور جميل فكادت امارات الارتباك تبدو على محياه لولا ان في صدره قلبا ذكيا اقوى من قلب الاسد ونفسا كريمة كنفس الملاك ووجدانا حادا اسرع من لمع الشعاع . تفرس في الفتاة وهي تتلوى وتكظم تلويها امامه . ثم تقدم اليها وقال اين الالم يا آنسة

فقالت السيدة العاطفة على الفتاة . هنا هنا يادكتور . واولداه كم تقاسي . واشارت الى مابين الخاصرة والبطن . ثم سأل بعض اسئلة وقال . هل يمكن ان الحص معدتها

ووقع نظره على نظر عنايت بك فاذا به كالسهم المارق وكانه يقول لاتمسنها

فاشار الى مابين خاصرته وبطنه وسأل الفتاة . أهنا الوجع . وفهم من رمشة جفونها انه هناك فترجح عنده ان الداء ليس فى المعدة بل هو احد امرين إما التهاب كلوي او التهاب الزائدة الدودية . وسواء أكان هذا او ذاك او ذلك فالمعالجة المباشرة واحدة وهي تسكين الالم الحاد اولا . فليحي «الدواء الالهى» فانه مسكن لكل الم ، ومفرج كربة المريض ومبيض وجه الطبيب — لهذا سمي الافيون ومشتقاته كالمورفين الخ الدواء الالهى . لانه منقذ من ثورة الاعصاب الجهنمية . وفي الحال استل ابرته المعقمة ورواها من انبوبة المورفين وقال . اسمحي لى بذراعك ياآنسة

فقالت: هاكها دعني امت . عاوزه اموت . وغرس الابرة في ذراعها الرخصة كانه يغرسها في خيارة ثم نفثت الابرة رحيقها السماوي وهو يقول باسما لاتموتين . يجب ان تحيي . ومهما كان ملاك الموت قاسيا فانه يشفق ان يقترب منك

ثم تقهقر عنها وهو ينظر اليها باسما كانه يشجعها وهي تنظر اليه نظرات واسعة المدى بعينين ساجيتين كانها تنتظر صدق نبوءته بزوال الالم

ثم اومأ اليه عنايت بك وعادا الى الردهة الثانية . فقال الدكتور كأنه يجاوب على سؤال فى ضمير عنايت بك . متى خف الالم نقس حرارتها . واتحقق مكان الالم . والارجح عندي ان الزائدة الدودية ملتهبة . فاذا كان عندها حمى ولم تزل عاجلا فربما اضطررنا الى عملية استئصال الزائدة

ورأى الدكتور وجه عنايت بك قد اكفهر سريعاً فاستدرك اكفهراره في الحال وقال : وانما نبذل الجهد في انقاذها من العملية ولى الأمل الكبير ان انجح . هل تلاحظ ان صراخها ضعف جدا؟ بعد دقيقتين تسكت بتاتا لان الالم يزول . هلم نقس حرارتها

ودخلا والدكتور جميل يبسم وهو يقول : ماقولك يا آنسة . الا تزالين «عاوزه تموتى» فنظرت فيه وعلى ثغرها لمحة ابتسامة وقالت . انى شاعرة بتحسن . فاشكرك يادكتور

ثم القمها الترمومتر قائلا . اذاً لقد انهزم ملاك الموت مهرولا وباذن الله لن يعود مهما الحفت فى طلبه

ثم فحص الحرارة واملى تعليماته وكتب تذكرته الطبية ومضى

اما الفتاة واسمها نعيمة فسكن المها تماما



ووقع نظره على عنايت بك فاذا به كالسهم المارق وكأنه يقول لا تمسها

وتعسلت عيناها تعسيلة السكرى وقالت : الف شكر لهذا الطبيب فقد انقذني من عذاب الجحيم المقعد المقيم . دعوني انم فان النعاس يحرك اهداب اجفاني

فتركاها لتنام

٢

في صباح اليوم التالي صحت نعيمة على الم خفيف . فقاس ابوها حرارتها فاذا هي ٣٨ درجة سنتجراد فقال متعملا الابتسام: حرارة بسيطة . درجة واحدة لا تقلق البال . ولكن على كل حال نستدعي طبيباً افرنكياً

فصاحت نعيمة : لا لا . لا اريد غير الطبيب الذي ازال الامي . انه طبيب بارع جداً

— ولكن الاطباء الافرنج ابرع يا ابنتي

— اجل لقد كانوا ابرع من اطبائنا الوطنيين يوم كنا اغبياء لا نميز بين الغث والثمين . اما الآن وقد صرنا نفهم الحقائق فلم يعد يجوز علينا افك الافاكين . ان اطباءنا الوطنيين قد حصلوا على شهرتهم ببراعتهم وسعة علمهم لا بالافك والشارلتنزم . فلا تدع لي غير طبيب امس فاني مستبشرة بطبه خيرا

واحتدمت مناقشة بين « البنت والام » من جهة وبين الاب من جهة اخرى بشأن استدعاء الدكتور جميل النديم او سواه . والفتاة تصر على استدعائه

وعند ذلك دخلت الخادمة حليمة وقالت ان الدكتور جميل النديم لدى باب المنزل يسأل عن صحة سيدتي نعيمة

فقالت نعيمة : فليأت حالا فاني شاعرة بتزايد الالم .

فتململ عنايت بك واشار باستدعائه . وفي دقيقة كان الدكتور جميل في خدر المريضة فهشت نعيمة لاقباله وقالت محاولة كظم الما : اني شاكرة اهتمامك يادكتور . لقد نمت نوما لذيذاً ولكني الآن اشعر بقليل من الالم

وسأل الدكتور اسئلته وجدد تعليماته

ثم قالت نعيمة : اذا كان من لزوم لعملية يادكتور فلا اخاف العمليات

فابتسم الدكتور وقال . بارك الله فيك شجاعة . اطمئني فانه لا لزوم لعملية باذن الله: اني مسرور بالنتيجة ومسرور بالاكثر من المحافظة على الوصايا الطبية . اشكركم والسلام عليكم

فقالت نعيمة :ارجو يادكتور ان تعودني كل يوم الى ان اشفى تماما

فابرقت اسرة جميل وقال : اني في خدمتكم كل حين يا آنسة .

وخرج يتبعه عنايت بك وقدم اليه جنيهاً فأبى قبوله قائلا: ما اتيت الآن بدعوة منكم يا بك بل من نفسي لكي اطمئن على عليلتي ؟ فلا استحق اجراً

في المساء جاء الدكتور جميل فوجد الفتاة مرتاحة تماما ولا حمى البتة . وبالغ عنايت بك وحرمه بالثناء عليه والاعراب بالثقة به واستمهلاه ريثما يأخذ القهوة وجرى حديث مجاملة انتعشت به نفس جميل وشعر انه في منزل اصدقاء . وخرج عنايت بك لأمر واشغلت نعيمة امها بشاغل وتنفلتها ودست في يد الدكتور ورقة فهم انها سرية فدسها في جيب صدرته . ولما

عادعنايت بك نهض الدكتور وودع ووجهه يطفح بشراً ومضى يتبعه عنايت بك لدفع الاجر

خرج الدكتور جميل وقلبه يخفق كأن الورقة التي دسها في جيبه كانت مطرقة تقرع صمامات فؤاده . واستقل الاوتوموبيل الذي كان ينتظره فجرى به وهو لا ينتبه الى ما يمر به كأن جميع قواه العقلية وحواسه قد اصبحت كالسفينة تمخر في بحر من الاحلام .

لم تبرح في اليومين الماضيين من مخيلة جميل تلك النظرات التي القتها عليه عينا نعيمة الساجيتان بعد حقنة المورفين . وما زالت ذكرى تلك النظرات تصارع فؤاده فما خرج من هناك للمرة الثالثة الا وقلبه صريع

وما توارى عن ذلك المنزل حتى تناول تلك الورقة التي دستها نعيمة في يده واذا بشذا عطري يفوح منها ففضها ويداه تضطربان واذا فيها السطور التالية فاخذ يقرأ :

« الثلاثاء ٩ ابريل سنة ...

« لقد كنت في جحيم من الالم امس فاذا بي اليوم في نعيم من السرور . اذا كان هكذا عذاب الجحيم فاني تائبة الى الله عن آثام بهما تراءت لي زهيدة فهي معصية لوصايا الله . اني أكفر عنها بالصلاة والصوم والزكاة .

« لقد شعرت بهول الموت امس . وخفت منه وانا في ربيع الحياة ولم تمتلىء نفسي من جمالها بعد . فلا تحرمني يا الهي قسطي من جمال الحياة الروحانية . احمدك يا الله لانك وهبتني بقية الحياة على يد ملاك بعثت عيناه المتلألئتان في نفسي روح الامل ، والقت ابتساماته الوضاءة على روحي اشعة الرجاء ، وارسلت بشاشة محياه النضير الى قلبي نسمات الحياة ، وبرد رحيق حديثه العذب لوعة كبدي الحرى ، واقام طيفه الاثيري في مخيلتي تمثالا جميلا تأتنس به نفسي في تأملاتها

« فلاجل تينك العينين المتدفقتين ذكاء ، ولاجل ذلك الثغر السائل ابتساماً ، ولاجل ذلك المحيا الشماع بشراً ، ولاجل ذلك اللسان المتدفق حكمة ، ولاجل تلك الشخصية المصوغة من عناصر الفضيلة ، احمدك يا الله واشكر ارسالك اياها لي تعويذة من الاخطار والآلام . فان كانت هذه جزاء الآلام فحبذا الآلام »

فلما بلغ منزله كتب في الحال ما املاه عليه فيلسوف الحب

« مساء الاربعاء ١٠ ابريل سنة ...

« ما هذه الشخصية الا نسخة من ذلك الطيف الذي ابتدعته تلك الروح التي صاغها البارىء من عناصر جماله الاسمى سبحانه وتعالى . وما هاتان العينان الا مرآة تعكس اشعة بهاء تلك الروح . وما هذا المحيا الا الشاطىء الذي تتدفق عليه امواج بشاشة تلك الروح فيلتهم منها ما يلتهم ويرد الباقي . وما هذا الحديث الا دفقات من خفقات الفؤاد الذي نفخت فيه تلك الروح نسمة الحياة . فلاجل تلك الروح التي احبت هذه النسخة الشخصية احمد الله تعالى .

« ترى هل تطابق هذه النسخة اصلها ؟ الامل بالله انها تطابقها »

٣

في اليوم التالي زار الدكتور جميل عليلته فاذا هي في سلامة وراحة تامتين . وكان من حسن حظه ان عنايت بك كان متغيباً في شواغله لاطمئنانه على بنته . وقد اغدقت حرم البك عليه من آيات الشكر ما غمره وفاض عنه . واما نعيمة فكانت قليلة الكلام كثيرة السكوت كانها في بحران . وفيما كانت حرم البك منشغلة في شاغل خارج الحجرة همس الدكتور قائلا : مالي اراك في مثل ذهول كأن امراً يجول في ضميرك

فقالت خجلة : نعم اني احاسب نفسي على ما فعلته امس . فقد كان طيشاً مني . ولكني واثقة بنبالة نفسك ان ترد الي الورقة التي ....

فاختلج الدكتور كان صدمة كهربائية عبرت في بدنه وقال : ليس الطيش من خلق الملاك . وما تلك الورقة الا رسالة روحانية فاذا استطعت ان اردها لك فلا استطيع ان ارد روحانيتها التي امتزجت بروحي

— لا اطلب الا الورقة فقط فارجو ان تحقق ثقتي .

وكانت تتكلم مضطربة . فلم يسع جميل الا اجابة رجائها فتناول ورقها وورقته التي كتبها ودفعها لها وكانه جرعها اكسيراً منعشاً رد لها بهجتها وبشاشتها كما يرد الماء للزهرة الذابلة رونقها ونضارتها . فطفح وجهها حبوراً وانطلق لسانها بالحديث كانه كوثر متدفق عذوبة او سلاف يلعب بلب جميل

ثم عادت خديجة حرم البك واشتركت معهما في الحديث الذي تنقل الى مواضيع مختلفة حتى نسي جميل انه عائد لا زائر وان هناك اعلاء اخرين يتوقعون قدومه . ولولا خوفه ان يفاجيء المجلس قدوم البك لما فطن لطول مدة عيادته . فنهض يترنح ثملا من خمرة الحب وودع ملتاعاً من جمرة الفراق ومشى يستخفه طرب الامل كانه طائر بجناحين من الرجاء والطموح

مرت ايام على جميل وهو كلما تقادم العهد على تلك العيادات في بيت عنايت بك برزت صور ذكراها في مخيلته بروز الرسوم على الآثار المرمرية . وكلما وقف لبه لدي تلك الرسوم انتفض فؤاده انتفاض الجرس الكهربائي اذا ضغط زره . ما انقضى يوم لا مر بالسيارة لدى منزل عنايت بك كانه كعبته وكل يوم عنده يوم حج حتى ذهب صبره على هذه الحال اذ لم يجد وسيلة الزيارة ولا داعياً للعيادة .

ولماذا تعليل النفس بالآمال المعلقة بخيوط القدر وهناك زيارة شرعية والطريق اليها اقرب مسافة كالخط المستقيم بين نقطتين . فقصد ذات يوم الى عنايت بك والتمس مقابلة خاصة . فرحب به عنايت بك ترحابا جرأه على الصراحة فقال : جئتك ياسيدي البك التمس منك منحة

فاختلج عنايت بك كأن قلبه دله وقال . لا اضن عليك بأي امر في مقدوري فما هي المنحة التي تريد يا دكتور

— يد الآنسة نعيمة . فان كنت تراني لا استحقها فسابذل جهدي في ان اجعل نفسي كفئاً لها

فاختلج البك ثانية وظهرت في وجهه علائم الاضطراب كمن يرتبك لأمر مفاجىء

ولكن الكهل المحنك لايلبث ان يسيطر على عواطفه فقال : لاشك عندي بانك كفء وزيادة يادكتور جميل والفتيان المهذبين مثلك ليسوا بالكثيرين. ولكنك تعلم ان بين مثل هذا السؤال والجواب عليه فسحة من الزمان لا مناص منها

— اني صابر يا مولاى الي ان تفاوض العائلة الكريمة بالأمر . هذا ما لا مناص منه ولاريب انكم تودون ايضا ان تتحرروا عن شخصية من يرجو الانتساب اليكم. فلكم ان تسألوا زملائي واساتذتي والعائلات التي شرفتني بان اكون طبيبها

وطفق جميل يذكر له اسماء اشخاص وعائلات الى ان قاطعه عنايت بك قائلا : لالزوم للتحري عن شخصية واضحة المحامد كوضوح النهار . ومن كانت له هذه المحامد فلا بد ان يكون لاسرته مثلها . اني اهنىء والدكم بكم يادكتور فهو يجني الآن ماغرسته يداه

فتجهم جميل وكاد يتنهد كأن كلام البك كان سهما يعبر في فؤاده وقال : بكل اسف لا اعرف ابي يابك والغرس غرس امي . فاياها احمدوا اياها اكرم.

— تعني انك ربيت يتيماً ؟

— نعم

— انعم بهذه الام التى صاغت هذه الشخصية الكاملة . ترى من اي اسرة كريمة المحتد هذه الأم ؟

— هي عزيزة بنت شفيق بك عزت الجريدلي

فانتفض عنايت بك وانسدلت على محياه غمامة من الاكفهرار كأن قتام دخان انتشر فى مخيلته لذكرى قديمة كانت دفينة فنسف الحديث مدفنها. ولكن جميلا لايقرأ الافكار فما استطاع ان يكون في ذهنه تعليلا لتجهم البك واكفهراره فقال . لعل سعادتكم تعرفون المرحوم جدي شفيق بك

— لا وانما كنت أسمع عنه واعلم انه رجل فاضل . اليس لك اخوة او اشقاء يادكتور

— لا ، لم تتزوج امي ثانية فعكفت



فتناول ورقتها وورقته التى كتبها ودفعهما لها

على تربيتي ووقفت نفسها على تعليمي .

— انعم بها من ام صالحة . واظن اباك ترك لها ارثاً يعينها .

— لا بل كان لأمي ارث من ابيها

— من كان المرحوم ابوك

— والله لااعرف عنه شيئاً سوى ان اسمه محمد النديم ، من الاسكندرية . وقد قاطعت امي اهله منذ ترملت . فلا أعرف عنهم شيئاً . ولا اهتممت بذلك لان عناية امي بي اغنتني عن مساعدة اهل ابي . فانا بفضلها فى غنى والحمد لله

فبقي عنايت بك مفكرا هنيهة ولا يستطيع جميل ان يتوسم من ملامحه مفتاحا لخزانة افكاره الى ان قال : سنتفاوض في المسألة يادكتور وابلغك بعد ايام

وانصرف جميل وهو كالسكران لا يدري أهو في بحر من امل او في بحر من يأس ؟ كان ينوي ان ينبئ امه فى الامر ويلتمس رضاءها ولكن موقف الشك الذي كان فيه جعله يرجىء انباءها الى ان يتلقي جواب عنايت بك

٤

مضى اسبوع وجميل على احر من الجمر وهو كل صباح ومساء يتوقع نبأ من عنايت بك فلا نبأ حتى عيل صبره . فقصد اليه وسأله الجواب . فقال عنايت بك : اتأسف ياعزيزي ان اقول لك انه لاسباب ليست تختص بسمعتك الشريفة بتاتا — لا يتسنى لنا ان نتشرف بمصاهرتك . وارجو منك الا تسالني عن هذه الاسباب لانها من الخصوصيات المحضة

فامتقع جميل لونا وانهلع فؤاده في صدره وشعر بخور فى عزيمته . فقال متلعثما : حبذا لو تعالج الاسباب. فلكل امر علاج ياسيدي البك

— اليس في الطب امراض عقامة لاتعالج يادكتور ؟ هذه الاسباب مثلها . فارجو منك يابني ان تصرف فكرك وقلبك عن هذه المسألة واسأل الله ان يوفقك الى نصيب سعيد

عاد جميل وهو يشعر ان الفضاء الواسع اصبح اضيق من السجن ،وان الهواء الطلق اصبح كله غازا خانقا ، وان وضح النهار اصبح ابدية ظلماء . وشعر ان مابناه من قصور الاحلام ينقض على رأسه انقضاض النيازك . وان جاذبية الاجرام السماوية اصبحت حبالا منوطة باوتار فؤاده تقطع بها كما تقطع العواصف حبال السفينة الراسية

تلقت امه دخوله الى المنزل كما تتلقى كل ام نبأ فاجعة بابنها ، لان كل ملمحة من ملامحه كانت نذيرا بفاجعة . فاحتضنته جزعة قائلة : ويحي ماذا بك يابني !!

فنظر فيها باسما وقال لا تجزعي ياماه هي ثورة عواطف وقد طفقت تخمد الآن . وللعقل ان يطفئها . اسمعي مقالي واسمعيني رأيك

ثم باح لها بغرامه من مقدماته الى نتائجه بالتفصيل . فكانت تسمع ووجهها يتلون تلون الحرباء فتمتقع ثم تكفهر ثم تزدهر وهو لا يدري ماهي عوامل هذا التلون الى ان انتهى من حكاياته وقال : والآن ارجو منك اكتشاف وسيلة او الاهتداء الى وسيط تدبير

ففكرت تلك الام الحكيمة برهة ثم قالت : صبرا يابني . سأهتم بالمسألة

فقبلها شاكرا صابرا وفارقها وهي في بحران

في اليوم التالي عاد جميل بعد الظهر الى المنزل فتلقته امه بهشاشة ينم تصنعها عن مضمرات تثير الشك . فقال : عندك اخبار جديدة فما هي ؟!

لقد فهمت يابني امورا غريبة واسرارا مجهولة لم تكن بحسباتك . فاذا علمتها تغيرت افكارك

خفق فؤاده وقال : ويحك . ماذا علمت ؟

— علمت ان الفتاة نعيمة ليست بنت خديجة وان خديجة زوجة ثانية لعنايت بك . وان زوجته الاولى ام نعيمة كانت امرأة خائنة لزوجها . ولما افتضحت خيانتها هجرت عنايت بك ولازمت خليلها فلم يبق بد من ان يطلقها عنايت بك .

فبهت جميل هنيهة ثم قال : لاريب ان هذا امر فظيع جدا . ولكن ليس بالامر الغريب . فمثله كثير . فمنذ طلق عنايت بك تلك المرأة الخائنة طهر بيته من دنسها

— ولكن يقال ان نعيمة ليست بنته بل هي بنت فساد

ففكر جميل هنيهة ثم قال : هذا مايتقوله الناس ولكن لايعلم الحقيقة احد الا الله . وما دام عنايت بك يعترف بان نعيمة بنته فهي ولا شك بنته

— ولكن يقال انه لم يسعه الا الاعتراف بها بنتا له لئلا تعظم الفضيحة في نظر الناس .

— ولكنه يحبها حبا جما

— طبعا لانه رباها ولم يرزق من زوجته الثانية ولدا فاحتكرت عواطفه الوالدية

وفكر جميل ثانية ثم قال مقطب الجبين كل هذه النظريات سخيفة .سواء كانت : نعيمة هذه التقولات صحيحة او كاذبة فلا شأن لنعيمة بها . وماذا يعنيها منها ؟

— عجبا يابني . اليست بنت فساد او هي مشتبه بها كذا ؟

— واذا كانت بنت فساد فما هو عيب فيها . وهل يعاقبها الله بجريرة ابويها ؟

— لا . وانما الناس يعيرونها بانها بنت زنى

عجبا اتحترم حكم الناس عليها وتحتقر تبرئة الله لها ؟ اذا كان الله لايحاسبها على اثم والديها فهل للناس ان يحاسبوها . اذا كان لاحد ان يحسبها دنسة ويعاف دنسها فهو عنايت بك وزوجته ولكنهما يتعبدانها حبا .

— وما قولك اذا كانت امها تعود اليها حين تخرج من عهدة عنايت بك . فهل تقبل في بيتك فاجرة ؟

— لا . بل انكرها

— واذا كانت نعيمة تنعطف اليها بعاطفة البنوة متى عرفت انها امها ولا سيما اذا صادفت منها عاطفة امومة فهل تأمن ان يدرب دبيب الخلاف بينك وبين زوجتك بسبب امها ؟ لا لا يابني . لااريدها زوجة لك . ابتعد عن الفتاة المحفوفة باسرار المخازي ومخازي الاسرار

فاستشاط جميل غضبا . وقال : ان فضلك العظيم علي ياامي قيد في عنقي فبربك لا تجعليه قيدا لقلبي لئلا يجني فضلك علي جناية مرة لك

فعانقته متأثرة من كلامه وقالت : لك يابني ماتشاء . وانما اسأل الله ان يقيك عثرات الزمان .

٥

وبعد ايام توفق جميل الى صديق جديد محام ولعنايت بك صلة شغل به . فباح له بغرامه وشكا له امره وما كان من رفض عنايت بك . وتوسل اليه ان يتوسط في المسألة

— فوعده وقال : بعد يومين اخبرك النتيجة اين نلتقي ؟؟

وعينا ميعاداً للقاء في صيدلية عبد العظيم التي جعلها جميل مركزاً يتردد اليه

في الموعد المعين كان جميل ينتظر في صيدلية عبد العظيم والمحامي قد صدق في وعده . فقال جميل متلهفاً لسماع الخبر اليقين : عسى ان تكون قد نجحت ياأستاذ

فأجاب المحامي بعض النجاح . لقد قابلت امس حرم عنايت بك لأن لها قضية عندي وفاوضتها في الأمر مليا فلم اجد عندها مانعاً سوى ارادة عنايت بك . وقالت لي عليك بالبك فاذا اقنعته تمت المسألة . واليوم قابلت عنايت بك وفاوضته فاذا به رجل متعنت عنيد . والغريب انه لايريد ان يفصح عن اسبابه . فحاورته كثيرا فما استطعت ان افهم منه سوى انه لايعرف شيئاً عن حسبك ونسبك واصلك وفصلك فاستغربت نظريته هذه وناقشته فيها . والظاهر انه يعلم اسراراً انت تجهلها

ففكر جميل حائراً وقال لو كان هذا العنيد يقول مايجول في ضميره لكنا نعرف كيف نناقشه . بربك اجتهد ان تستنطقه ما في ضميره

عند ذلك جاء نبأ الى الدكتور ان في منزل قريب من الصيدلية رجلا ضرب على رأسه ضربة شجته . وان ذويه يطلبون طبيباً



فاختلج عنايت بك كان قلبه دله وقال لا اضن عليك بأى امر في مقدوري فما هى المنحة التى تريدها يادكور ؟

وقبل ان نتبع الدكتور الى الحادثة المفاجئة نروي للقارىء مقدماتها

٦

ندخل بالقارئ الى ملهى فسيح وقد خصت دائرته الوسطي للرقص وحولها موائد الشراب . وقد اجتمع حولها الندمان وصفت عليها الكؤوس والاقداح والدنان وبسطت فيها قضايا الغرام بين الخليلات والخلان وتبودلت النظرات والبسمات والغمزات واللمزات والوكزات وربما تحولت الى القبلات وهناك جوقة موسيقية تعزف كل برهة واخرى عزفات الرقص فتنبرى بنات الهوى الى الميدان وقد انتضين أذرعهن العاريات للنزال وعرضن ترائبهن المكشوفات لسهام اعين العشاق ثم تحتدم معركة الرقص برهة من الزمان الي ان ياذن سكوت العازفين بانتهاء المعركة ولكن الراقصين يلحفون بالتصفيق الى ان تعاد الكرة بعد الكرة . حتى اذا تقررت الهدنة استأنف العشاق سمر المغازلة

ومتى انتصف الليل ابتدأت فنون الرقص الخليعة فتنبرى بعض الراقصات في اثواب كأنها لا أثواب فتبدو الهياكل البشرية كما خلقها الخلاق

وعند ذلك تكون النشوة قد لعبت بالالباب فتفصح النفوس عن شهواتها وتنصرف القلوب الي تملاتها وينسل من ينسل الى مواخير البهيميات

الى هذا الملهى الخليع دخل كهل على ابواب الشيخوخة وقد ستر كهولته باناقة ازياء الشبان وخضب شيبته بمحلول الحجر الجهنمي وزان اصابعه بخواتم الماس

جلس هذا الكهل لدى خوان فتعاقبت لديه الحسان هذه تحييه وهذه تغمزه وتلك تلمزه وهاتيك تمازحه واخرى تداعبه . وهو يفاخر الشبان بتعطفات الحسان كانه زهرة الجنان التي تعاقبت عليها النحلات .

فما تلمظ الكاس الثالثة وهو تارة بين مناجاة ومسارة وطورا بين مفاكهة وممازحة حتى اصابت صدره سيكارة مشتعلة فنظر الى الجهة التى رميت منها ورآى غيره تغمزه وتشير الى جهة مدخل الملهى. فالتفت ورآى عيناً حمراء تبحث عنه . فنهض وتغلغل بين الواقفين والطائفين الى اقرب من المدخل فانسل خارجا كأنه يبتغي الفرار من يد عزرائيل وركب سيارة وامر الحوذي ان يعجل توا الى المنزل الذى كان له فيه غرفة خاصة به

دفع اجرة السيارة وصعد الى المنزل ولما صار فى ردهته تصدى له فتي شرس مزمهر العينين ينتفض غضباً كان ينتظره وقال : هات مامعك من مال الآن ان كنت ضنينا بحياتك. هل تظن انك تحتمى هنا من طلاب حقوق عليك .

فصاح به : خزيت ياولد. ان كنت تحرك ساكنا جعلتك تنام الليلة على اسفلت مركز البوليس .

وما نطق بهذا الكلام حتى انقض عليه الفتى الآخر الذى كان يترصده في الملهى وقد

عليه وطوقه بذراعيه وقال للآخر: انزع
ساعته وخواتمه ومحفظته .

فانتفض منه ولطمه بملء قوة ذراعه .
ورفس الآخر .فما كان من احدهما الا ان ضربه
بهراوة على رأسه ضربة شديدة شجت رأسه
فوقع صريعاً والدم يتدفق منه . وانتهز
الفتوان الفرصة وتزعا ما معه من حلى ونقود.
وجاء خادم المنزل عند انتهاء المعركة لكي
ينجد . فاذا المعتديان قد فرا بالغنيمة .

واستصرخ الخادم من فى المنزل فلم يكن
فيه سوى الخادمة فادخلاه الى غرفته . واذا
بالنادة التى كانت في الملهى وقد نهته برميه
بالسيكارة الى الخطر وهي صاحبة المنزل قد
اتت لانها توقعت ماجري . فلما علمت من
الخادمين بما كان امرت الخادم باستدعاء طبيب
فى الحال واتفق ان كان الدكتور جميل مدعوا
كما علم القاريء

دخل الدكتور جميل فرأي الرجل ملقى
على سريره وهو فى اغماء والدم لايزال يسيل
من رأسه . ففحصه فاذا في الرأس شج بطول
بضعة سنتيمترات وفي الجمجمة كسر ايضا ضغط
على بعض المراكز الدماغية افقد الرجل صوابه .
فعكف على معالجته واستخرج من حقيبة آلاته
الجراحية ومعقماته وجعل يشتغل في التعقيم
والتصليح والتضميد الى ان تحسنت حال الرجل
وجعل يتحرك ويئن ويتنهد

وكان الخادم والخادمة حاضرين يساعدان
الطبيب فسأله جميل : ماذا حدث حتى اصيب
هذا المسكين بهذه الضربة التي كادت تقضي
عليه .

فقال الخادم : سطا عليه اثنان ونهبا ماله

— عجبا . كيف تمكنا منه هل كان
وحده هنا .

فتغامز الخادمان وقال الخادم : كنا هنا
ولكننا لم نكن معه حين اطبقا عليه

— اذا هل كنتما تعلمان بوجودهما هنا

فقالت الخادمة . نعم كان احدهما هنا. هما
ابناه ياسيدى الدكتور . وقد اعتادا ان يأتيا
اليه ليطلبا فلوساً منه وهو لايعطيهما

فبهت الدكتور جميل اذا علم ان الفعلة
فعلة ولديه واستغرب الامر جداً. عند ذلك
دخلت النادة وقالت : اما جاء البوليس. لقد
اوعزت الى حسن ان يبلغ البوليس

فقال الدكتور : اظن الافضل يامدام ان
تتريثي في طلب البوليس الى ان يفيق الرجل
ونعلم ارادته . . . . يعرف ان غريميه ولداه .

فقالت مستشيطة : يجب ان يقبض البوليس
على ذينك الشريرين لانهما لايفتآن يقبضان
منه ماله لينفقاه بسمة . فلماذا لايشتغلان وهما
رجلان ؟ يجب ان يناما في السجن الليلة

فقال جميل : ان البوليس يبتدئ مهمته
بالتحقيق هنا واخاف ان التحقيق يضر بالرجل
اذا كان البوليس يحاول استجوابه . ولذلك
ارى ان يؤجل ابلاغ البوليس الى الغد . ولا
ضرر من التأجيل

فاقتنعت المرأة بكلام الدكتور وعدلت
عن استدعاء البوليس .ولعل فى ضميرها دواعى
اخرى للتأجيل .

وعند ذاك خرج الدكتور جميل بعد ان
طلبت اليه المرأه ان يواظب على معالجة الجريح

٧

فى صباح اليوم التالي استدعى الدكتور
جميل امه الى غرفته وقال . هلمي فاخبريني
كل ماتعرفينه عن اسرتي وابي لأني لاأعرف
شيئاً مع اني اعرف كل شيء عن امي واسرتها

فانتفضت ام جميل انتفاضة لم تخف على
ابنها وامتقعت وقالت . لماذا هذا
السؤال يابني؟

فقال بصيغة الامر وبلهجة المنفعل : يجب
ان اعرف كل شيء . فقد فهمت ان هناك
اسراراً اجهلها

فقالت مرتبكة . ماذا جرى يابني مما
يحملك على الظنون ؟ ماذا فهمت

— فهمت ان عنايت بك يرتاب في حقيقة
اصلي ونصلي ولهذا أبى علي مصاهرته. فاخبريني
ماذا كان ابي ومن هم اهله . والا فاني اشك
بكل شيء حتى بك

فاسقط في يد ام جميل ورأت ان ارتباكها
جمع جيشاً من الشكوك في ظنه فقالت: لاترتب
يابني ببنوتك الشرعية لي ولكني لا اكتمك
منذ الآن وقد اصبحت رجلا كاملا متصفاً
بالمحامد والاخلاق الكريمة والحلم . ان اباك
كان رجلا شريرا وكان حظي فيه سيئاً . فقد
تزوجته وانا لاادري انه عاقد النية على ان
يستولي على ميراثي من ابوي لكي يبدده في
ملذاته وقضاء شهواته البهيمية . ولما حبست
مالي عنه جعل يذيقني مر العيش الواناً .
ولطالما سألته ان يطلقني فكان يرفض لأنه
كان يبتغي ان يميتني كمداً لكي يضع يده على
ثروتي الآيلة اليك شرعاً بصفة كونه وصيا
عليك . فرأيت انه لو تمت امنيته ومت وانت
لاتزال طفلا لبدد المال وحرمك العلم . فلم ار
بدا من ان ارشوه بنصف ثروتي لكي يطلقني
وابقي بقية مالي لك. فهل احسنت صنعاً يابني ؟

وكان جميل يسمع كلامها والغيظ يضرم
نيرانا في احشائه فقال . شكراً لفضلك
العظيم ياماه . ولولا علمي الاكيد انك وقفت
نفسك على تربيتي وابيت ان تتزوجي ثانية
لكنت اشك بصدق قولك كله . ولا ريب
عندي ان ذاك الاب كان لايستحقك . ثم
ماذا جري من اموره

— حسبك يابنى ماعلمت ولا فائدة من
إثارة حنقك على ابيك لأن الديان العادل
كفيل بالعقاب او الثواب

— بل يجب ان اعلم ماذا كان مصيره. فقولي

— لاادري ماذا كان مصيره سوى انه
برح مع خليلته التي اقتنصها من خدرها الطاهر
او هي اقتنصته. وقد فنيا فى دعارتها يابني
فماذا يهمك من امرها بعد ذلك ؟ ان فى هذا
العالم كثيراً من امثال هذه الحوادث فاسال
الله ان يقيك من عثرات الاخلاق

— من كانت تلك الخليلة ؟

فقالت وعيناها تغرورقان . كفى كفى
يابني لاتبعث اشجاني من مدافنها ولا تستعدنى
ذكرى تلك الخليلة التي اضجعها ابوك في
مضجعي واقامها في بيتى لتكون قذى في
عينى وكابوساً على قلبي واسكنتني مع الخدم
لأجلها . فدعها غفر الله لها وله

فقال جميل وهو في شديد الاضطراب
والانفعال . الا يمكن ان تكون تلك العاهرة



فما كان من احدهما الا ان ضربه علي رأسه ضربة شديدة شجت رأسه

زوجة عنـايت بك الاولى التي اخبرتني بالامس عن خيانتها

فاشتد اضطراب ام جميل وخنقتها العبرات وكاد يغمى عليها فلم تعد تستطيع كلاما . ولم يبق عند جميل شك بصدق ظنه . فقال : اذاً لاريب ان عنايت بك علم اني ابن ذلك الاب الغادر خليل تلك الزوجة الخائنة ولذا يصر على رفض رجائي . ربي ماذنبي اذا كان ابي قد جنى . وما ذنب نعيمة اذا كانت امها خائنة

— لا انت ولا نعيمة جنيتما وانما يعز على عنايت بك ان يكون صهره ابن غريمه كما انه يعز علي ان تكون كنتي بنت غريمتي

فاستشاط جميل قائلا : اذاً ما هذه احكام ربي بل هي احكام الانام المثقلين بالآثام . وانا ونعيمة لسنا عند حكمك وحكم عنايت بك . آه لو يتسنى لي ان التقي بنعيمة فكنت اقنعها ان تعصى ارادة ابيها

— حاذر يابني ان تأتي امراً يخـالف عادات الناس فان لاحكام الناس فعلها في حياة النـاس الزمنية

— لست أفهم الا احكام الله . ثم اخبريني عن اسرة ابي

— ان اباك جزائري الاصل ولا اعرف له اصلا ولا فصلا سوى انه اصاب مالا وجمع ثروة من مال السحت فزوجني اهلي اياه لظنهم ان الرجال بالمال وقد غفلوا عن الاخلاق وما دروا ان المال كثيرا ما يفسد الاخلاق القويمة فكيف اذا كانت معوجة . لقد غرهم لسانه وطيلسانه وابهته هندامه . وانا وقعت في الفخ . لقـد علمت كل شيء يابني . فاجعل ما علمت نسياً منسيا . وسر في طريقك الصالح والله يوفقك

— بالطبع اني ابن امي لا ابن ابي ونعيمة بنت زوجة ابيها لا بنت امها . فلا يحق لك ولعنايت بك ان تمنعا زواجنا

— لست امنعه يابني . اني لاجلك سأحب نعيمة كما أحبك فعسى ان يرضى عنكما عنايت بك

٨

في الضحى ذهب جميل الى ذلك الجريح فوجده في حالة حسنة . استقبله الرجل بالبشاشة وبعينين طافحتين بالدموع وقال : كلي شكر لك يادكتور . فقد رددت لي الحياة .

وامتحن جميل الحرارة فاذا هي طبيعية . ثم كشف عن الجرح فاذا هو خلو من الصديد فبشره بالشفاء العاجل

— شكرا شكرا ياعزيزي الدكتور .. الاسم الـكريم ؟

— جميل النديم .

— بارك الله بهذا الجميل الرؤوف . اود ان تعودني كل يوم يادكتور جميل .

وكان الرجل يتفرس فيه معجباً بجمال ملامحه التي تنم على جمال اخلاقه . فقال جميل اسفت جداً للحادث يابك . الاسم الـكريم

— محسو بك علي بك المدني .

— لقد فهمت ان السبب كان طمعاً عالي

فاغرورقت عينا علي بك . وقال : لا يهمني ياعزيزي السبب ولا المسبب . وانما . . . آه ماذا اقول .. هذا جزاء افعالي

— نم قد أستغربت الامر جـداً اذ علمت ان المعتدين هما نجلاك يابك . ولهـذا حلت دون استدعاء البوليس امس لئلا يكون

استدعاؤه ضد ارادتك . فعسى ان لاتكون حيلولتي قد ساءتك

— لا... بعد أن فكرت اليوم في ذلك شكرتك . اذ ما الفائدة من تجريم ولدي وانا المجرم يادكتور ؟

وطفحت عينا علي بك بالدموع فقال الدكتور : اظنك يابك كنت تبخل عليهما بالفلوس وهما رجلان الآن

— لاياعزيزي لم ابخل بالفلوس بل اغدقتها عليهما وعلى امهما بسخاء . ولكن هناك بالوعة تبتلع مال قارون . لم ابخل عليهما بالفلوس بل بخلت بشيء آخر . بخلت عليهما بالتربية بخلا كليا . فنلت جزاء بخلي هذا

— عفواً يابك لاأري سبباً لاهمالك تربيتهما .

فقال — اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا ...

اذا كنت انا بلا تربية فكيف اعرف ان اربي ولدي

فقال جميل : لاتقل هكذا يابك فقد يشذ بعض الاولاد عن اهليهم لشذوذ في طبائعهم

— لا لا يادكتور جميل . لاترقع مسألتي اني عالم ان الذنب ذنبي والجريمة جريمتي . لقد سلكت سلوكا فاسداً فلا انتظر ان يكون سلوك ولدي صالحاً . ارتكبت كل الموبقات حتى اليوم . وما صحوت من غفلتي الا هذا الصباح . شكرا لضربة ولدي التي ايقظتني من غفلتي . نعم اليوم صحوت متنبهاً الى المصير الشنيع الذي أنا سائر اليه . آه . اليوم ادركت اني ضيعت شبابي وكهولتي وشيخوختي . ادركت اني ساقضي شيخوخة تعسة لاعاطف ولا مشفق ولا مسعف في اليوم العصيب .

— لاتقنط من رحمة الله ياسيدي البك فلا بد ان يرد ولديك عن غيهما ويحرك عواطفهما نحوك . ولعل امهما تستميلهما اليك بعد ان علمت ماكان من اعتدائهما عليك .

فصاح علي بك : امهما ؟ اعوذ بالله . ان تلك المرأة السليطة اصل المصيبة . آه... لقد ضللت حياتي كلها . ودفعتني في مهمه من الفساد . آه لولا اغتراري بدلالها المداعب وجمالها الكاذب وتحببها المتلاعب لبقيت في النعمة التي كنت فيها . آه لقد ضيعت نعمة لم يجد الله على احد بمثلها . آه . واحر قلباه .

وهنا شرق البك بدموعه وكاد يغمى عليه من شدة التأثر . فقال الدكتور : كفى يابك استعادة تذكارات مؤلمة . اخاف ان تؤثر على جرحك

بعد هنيهة تنهد الرجل وملك روعه وقال انها تذكارات مؤلمة ياعزيزي ولكنها صارت تلذ لي . فان كنت لاتضجر من حديثي فارجو ان تسمح لي بالحديث فانه يفرج كروبي . ولعلك تجد فيه عبرة لك . انك في طالع الشباب فاستفد من اختبارات غيرك لكي لاتعثر عثراته . اني اتوسم فيك شابا دمث الاخلاق فاستلذ الحديث اليك . ليت لي ابنا مثلك فاطمئن على شيخوختي . اما الآن فقد بلغ مني اليأس اشده وزوجتي امرأة قد تحولت كل محاسنها الماضية الخداعة الى فجور . فهي تحرض ولدي على اغتصاب المال مني ولا بد ان تحرضهما يوما ما على اغتيالي لكي يرثوا مالي عاجلا . لهذا تراني اقيم في هذا المنزل هنا وحدي

فقال جميل متجرئاً في الكلام : لا اخفي عليك يابك اني استغربت نزولك في هذا المنزل وانا اراه ماخور عهارة وحماة فساد . لم يعجبني تدخل المراة التي هنا في شأنك امس

فرفع علي بك يده قائلا : لك ان تؤنبني وتلعنني يادكتور لوجودي هنا فانه من جملة جرائمي . وما تدخل هذه المرأة الا من قبيل عطف المرأة الفاسدة التي تتذرع بعطفها الى ابتزاز المال . ان هذه المراة خليلتي في اثناء هجرتي لبيتي . لاني اصبحت لا اجد حباً من زوجتي ولا من اولادي فابتغيت ان اعلل نفسي بحب هذه البغي وان كنت اعلم انه حب كاذب . لم اعد استطيع الحصول الا على الحب الكاذب . وانا شاعر بحاجة الى عطف محب . ولكن لم يعد لي محب الا بقية مالي. وهذه اصبحت تحت خطر النهب .فاذا نهبت في ايام العجز اصبحت كالكلب يموت في الشارع . آه . واسفاه لقد ضيعت كل شيء بتضييع الحب الاول الطاهر . لقد كنت زوجا لملاك فلما خنت ذلك الملاك فقدته . ولا حيلة في استرداد المفقود

فكاد جميل يتخيل ان الذي يتكلم هو ابوه لولا ان الاسمين مختلفان. وانه يعلم ان اباه قد توفى . فقال : انك ياعلي بك تائب والله يغفر للتائبين . ولعله يرد لك ذلك الملاك المفقود

فابتسم علي بك ابتسام الهازيء وقال : ان الملائكة لاتدخل الى عالم الشياطين ياعزيزي. اني شيطان ومأواي جهنم . لا أستطيع ان احول الشياطين الى ملائكة فانا في يأس . وجل ما استطيع ان افعله هو ان اخرج من هذا المكان واختفي في مكان بعيد عن شرور الناس واتفرغ للتوبة والعبادة الى ان يغفر لي الله ويأخذني الى نعيمه

— واني واثق ان الله تعالى رحيم غفور يقبل توبتك وليس عليه بمستحيل ان يجمعك بملاكك في هذه الدنيا . لقد اطلت المكث عندك وانت في حاجة الى راحة النفس .فتمسك بحبال الامل والسلام عليك . اني انتظر خبراً منك عن جرحك

٩

لم يعد جميل الى ذلك الجريح لانه اصبح منشغلا بشاغل حبه ولهفات قلبه. ولاسيما بعدان حقق صديقه المحامي ظنه اذ علم ان عنايت بك يرفض مصاهرته لعلمه انه ابن الرجل النادر الذي هتك عرضه . ولكن المحامي وعد جميلا بانه مواظب على اقناع عنايت بك بخطئه في النفور منه بسبب جريمة ابيه . واخبره ان خديجة حرم عنايت بك معاونة له في اقناع زوجها لانها رثت لنعيمة اذ باحت لها هذه بغرامها مستغيثة بها ومتوسلة اليها بالوساطة لدى ابيها . وام جميل ايضاً سعت لمقابلة خديجة ومفاوضتها في الامر وتوسلت اليها ان تقنع عنايت بك .

في ابان هذه المعمعة الغرامية قرع باب منزل الدكتور جميل في صباح باكر وانباه الخادم ان مريضاً يلتمس مقابلته حالا . فدخل جميل الى مستوصفه فاذا علي بك

ينتظره معصوب الرأس .

فساله : اما شفي جرحك تمام الشفاء ؟

— لاا شاءان يفك الضماد احد سواك ياعزيزي الدكتور. وقد طلبتك مراراً فما لبيت فجئت اليك لكي اقدم لك اجرطبك.

ففك جميل الضماد وقال : لقد شفي الجرح تمام الشفاء

— اشكر لك عنايتك وارجو ان تقبل مني هذه الحوالة على البنك . وهاك عنواني الجديد الذي لاابوح به لسواك .وارجو ان تعودني كل حين بعد آخر لاني اشعراني فى حاجة ماسة لمؤاساتك في عزلتي وتوبتي .

وهنا شرق علي بك بدموعه لتدفق عواطفه فالقى جميل الحوالة وورقة العنوان على المكتب قبل ان يطلع عليهما وبادر لمصافحته مؤاسيًا ومشجعًا . عند ذلك دخل الخادم يقول : ان سيدتي الوالدة تدعوك حالا لمقابلتها لان عارضا طرا عليها

فأسرع جميل الى خدر امه فاذا بهامستلقية على المقعد وهي في شديد التأثر بجزع وقال . ماذا بك ياماه :

فقالت بصوت خافت متلجلج من شدة التأثر . أني موجسة من هذا الشخص الذي دخل عندك فقداتفق ان وقعت عيني على عينه وهو داخل . فمن هو :

— هو مريض كان جريحًا فداويته . وقدجاءليدفع الاجرة الذى رابك فيه ؟؟

وكانت تنتفض جزعة فقالت : لاادري . اشعر ان وجوده يذعرني . فلا تدعه يمكث طويلا . بربك ياجميل اصرفه .

— عجبًا . لماذا؟

— لا ادري لماذا ؟ هل عرفت اسمه ؟

— نعم ان اسمه علي بك المدني . هل تعرفينه ؟

فازدادت ام جميل انتفاضاً وقالت: لالا . لااعرفه وانما اشعر بوجل من وجوده . دعه يخرج

عند ذلك سمع جميل قائلا وراءه يقول : لك ياعزيزة ان تنكريني وان تطرديني طرداً وان ترفضي توبتي وان تحنق عليّ وتحقدي ولي ان استلذ حقدك وحنقك واحتقارك لي فاحنقي واحتقري لكي امتع نفسي بلذة نقمتك قبل ان اهجر العالم الى صومعة التوبة لله .

فالتفت جميل مبهوتا اذ رأى علي بك في الباب فبادره بالقول : لله منك لقد روعني ما قلت . افأنت الحقيقة ام الخيال .

— بل انا الحقيقة الصائرة الي الخيال يابني . اعذر تهجمي على حرمك المقدس واسمح لي ان اتزود بالاستغفار من ملاكي قبل تركي العالم وان كنت لا استحق مغفرة.

وجعل جميل ينتفض كان قلبه بطارية كهرباء حتى كادت امه تسمع ضربات قلبه . ونظر الى امه فاذاهي مطرقة . والتفت الى علي فاذا هو لايزال في الباب مطرقا. تمثلت له الحقيقة كانها صنم غير ناطق . وبعد سكوت برهة على هذه الحال كان آله العدل والرحمة والغفران يتجلى في المكان وقد خشعت له القلوب فقال جميل : اماه . اماه . أحقيقة ما ارى وما اسمع ام انا في رؤية وهمية ؟



وبادر لمصافحه مؤاسياً ومشجعاً . عند ذلك دخل الخادم يقول ان الوالده تدعوك حالا لمقابلتها لان عارضاً طرأ عليها .

فبقيت امه مطرقة كانها لاتحير جوابا .

فعاد يقـول : اماه . اماه . اني جزع لهذه المفاجأة . اليس ابي محمد النديم . فما شأن علي بك المدني معك ؟

فانتفضت عزيزة جزعة وقالت متلجلجة: لاتغير ظنـك بطهارة امك يابني . ليس محمد النديم الا اسماً لغير مسمى موهت به السر عليك لكي لاتعرف لعلي المدنى صلة بك . ولـكن الاقدار شاءت ان تعرف الآن . وقد اصبحت يابني رجلا فلك حكمك

واتكأت على المقعـد كانها في اغماء . فالتفت جميل الى علي بك وهو لايزال يرتجف انفعالا : معذرة يارجل . معذرة . لا احس بك ابا ولا اشعر بنفسي ابناً لك . اني اشفق عليك وارجو لك راحة النفس

فقال على بصوت خافت خاشع . لقد مننت يابني بشفقة لا استحقها وكيف انتظر منك احساساً بابوتي وشعوراً ببنوتك وانا لم اعرفك كبيراً ولا اذكرك صغيراً . وقـد ابدلت بلذة شهواتي بك . فلا اطمع ان اتمتع بلذة بنوتك الآن . ولا اطمـح الى شرف ابوتي لك . وانما ارجو منك ان تخولني حق التمتع بلذة ابلاغي امك ندامتي وتوبتي لله . عسى ان تترحم علي في موتي . وتتوسل الى الله ان يقبل توبتي

فتاثر جميـل جداً من كلام ابيه والتفت الى امه وقل وصوته يتهـدج بالبكاء : اماه . اماه . ان نفس هذا التعس تحتاج الى رحمتك ورأفتك . فهل يتعذر عليك ان تسامحيه

فقالت بصوت كالهمس . الله يسامحه ويرحمه ويعزيه في آخرته

— اشكرك يااماه .

لا اقدر ياهذا ان اطلب من امي اكثر من المغفرة لك . فاعذرني

— هذا فضل عظيم يابني . اني اعلل نفسى بغفرانها وارجو ان يغفر الله لي بحسن دعائها . لا اطلب يابني اكثر من وقفة اخرى لدى الباب لئلا ادنس داخله

فالتفت جميل الى امه وقال . الا ترحمين هذا التعس بالاذن له ان يزورنا ولو مرة واحدة اخرى

— البيت بيتك يابني. فلا سلطة لي فيه حق ولا على نفسي الضعيفة ولا على تذكاراتها

فشعر جميل ان امه لاتستطيع ذكرى الماضى فقـال : عذراً يارجل . الا تجد ان عذرها حق

— كل الحق . لا ارجو سوى امر واحد ياعزيزي وهو ان تتذكر ان الله يثيب العطوفين على التعساء في حالة يأسهم خيراً

فالتفت الى امه وقال : هل تأذنين يا اماه ان ازور هذا التعس حيناً بعد حين ؟

— لك السلطة المطلقة على نفسك يابني. وانما تستطيـع ان تتحاشى غدر الغادرين من ذويه

— فهمت يا اماه منه انه قد توارى عن ذويه في عالم مجهول فاصبح لهم كأنه في حكم المفقود او الميت . وليس غيري يعلم مكان عزلته . فما قولك يا اماه ؟

— لايحق لى يابني ان اصد شفقتك وان امنعك مبرة الرأفة وان احرمك ثواب العطف والمؤاساة .

فالتفت جميل الى ابيه وقال : اظن ياهذا اني لااستطيع ان اشفع بك اكثر من هذه الشفاعة فارجو ان لا تكلف نفسي فوق طاقتها

فقال علي بك : لقد اغدقتما علي نعما لا استحقها .وداعاً : هل تأذن يابني بمصافحة

فمد جميل يده اليه وصافحه ومال علي بك اليه كانه يطمع بقبلة ابوية منه . فشمخ جميل انفاً . فاكتفي ابوه باختلاس قبلة من يده ومضى

وبقي جميل وامه برهة طويلة صامتين متأثرين من الحادث المفاجيء الى ان قال : انه ياأماه يستحق الرحمة . لقد سحقت قلبي تماسته

— لقد سامحته يابني من كل قلبي ولكني لااستطيع قبول اي صلة به وهو ذو صلة بمن هم اتعس منه .

— صدقت صدقت . على اني سأزوره كل حين واعزيه

ثم عاد جميل الى مكتبه ووقعت عينه على الحوالة وقرأها فاذا هي بقيمة خمسة آلاف جنيه

ثم فض ورقة العنوان فاذا فيها هذه الكتابة :

« بني — لقد اكتشفت امس السر الذي كان خفياً عني وعنك . ولكنني لاارى في هذا السر مفتاحا لباب سعادة جديدة .ولذلك لا اؤمل بصلة دائمة لي بك . فقد ضيعت كل نعمة وسعادة . اكتفي الآن بالتمتع بلذة الافتكار بنجاحك وسعادتك . لم يزل عندي شيء من المال . فاليك اكثره لانه حق لك ولا يستحقه سواك وابقيت اقله للنفقة على شيخوختي اذا لم يشأ الله ان يقصر اجلها . لاتهملني في الساعة العصيبة لان النفس التائبة مهما كانت قوية فلا تستطيع ان تسكن آلام الجسد . عسى ان تكون حياتي المخزية عبرة لك . اسمح لي ان اقبلك بالوهم »

« والدك علي »

فلما قرأ جميل الكتاب سالت عواطفه رقة وعاد الى امه واطلعها عليه وعلى الحوالة. فقالت : لعل هذا الشقي يريد ان يشتري بهذا المال صلة جديدة فلا استطيع يابني ان ابيعه هذه الصلة الغالية

— بل اظنه يريد ان يدفع غرامة كتعويض لأساءته الماضية فلا اقبلها منه لان اساءته لك لاتعوض بمال .

وفي ذلك النهار رد جميل الحوالة لابيه قائلا : آسف ياهذا لأني لااستطيع ان اقبل منك هبة ولا ترضية لانك في حكم الغريب عندي ولا أزورك الا من قبيل العطف على رجل ضعيف نفساً مسكين شعوراً

فبكى علي وقال : ان حكمك هذا يابني عدل وحق . وكذلك عدل وحق ان يضطهدني ولداي الآخران وامهما كعقاب لي لاجل جوري على امك واهمالي اياك . فقد اقام الله لي من نفسي دينونة لنفسي . ان حياة الفساد لاتثمر الا مرارة . وان اولاد الدعارة لايكونون الا اشراراً

وتركه جميل يقفي على نفسه على هذا الشكل ومضى

* * *

لعل القاريء يهمه ان يعلم ماذا كان من امر حب جميل وانلم يكن بيت القصيد من هذا التاريخ فنقول ان المساعي لدى عنايت نجحت وفي ذلك الاسبوع كتب كتاب جميل ونعيمة. وفي الاسبوع التالي قصد جميل الى ابيه زائراً فقيل له ان الرجل مات امس موتا فجائياً ودفنت جثته بلا احتفال لان ذويه لم يجدوا عنده تركة .

واما بعد حين فض البنك وصيته فوجد انه موص للدكتور جميل النديم بخمسة الاف جنيه جزاء عنايته به وهو جريح وبثلاثة آلاف جنيه للجمعيات الخيرية . ولم يستطع ولداه ان يثبتا حقاً لهما في ميراثه لان امهما لم تكن زوجة شرعية له

تمديد أجل المسابقة الموسيقية

يجد القراء فى عدد مايو من «مصر الحديثة المصورة» مسابقة موسيقية لطيفة خصصنا جائزة قدرها عشرة جنيهات لمن يفوز فيها وجعلنا آخر موعد لقبول الاجوبة ١٠ مايو الحالى . وبما ان المجلة تأخرت عن الموعد الذى كان ينتظر ان تصدر فيه لانتقال المطابع الى مكانها الجديد فقد رأينا تمديد آخر موعد لقبول الاجوبة على المسابقة المذكورة ٣١ مايو الحالى لكى يتوفر للموسيقين الذين يريدون الاشتراك فيها الوقت الكافى لوضع النغم وكتابته



الطف ابتسامة فتاة في
العالم هي ابتسامة روث
تيلر احدى كواكب
بارامونت الجديدة وهي
الممثلة الاولى في رواية
« الرجل يفضل الشقراء »
أوليست هي شقراء ؟ ..



ثورة الملائكة . هاله لوبس زلسون التى كنا نراها دائماً فى الاطمار فتاة من الارياف قد نزعت اطمارها الآن واختارت ان تلبس ثوب الراقصة الشفاف الذى لا يزيد ثقله على خمسين جراماً وترقص رقصة « بلاك بوتوم »



لا تظن ان ما تفعله مارسلين داي
هنا سهلا فهي تقذفني على
ظهرها وتثب واقفة على قدميها
في ثانية والابتسامة لا تفارقها



رسمت كلارا بو سمكة على ثوب السباحة لكي لا يظن الناس أن فستانه ! ! !



كلايف بروك وبيلي دوف، فى احد
المناظر فى رواية «الزنبقة الصفراء»



ماري فلى ربشار بارثلمس فى هذا الرسم انه يقول لدوريس داوسون «انا احبك» ولكنه يخاف ان يلفظ هذه الكلمة . على ان بس فى حاجة الى التصريح ونظرات دوريس تعطى الجواب قبل الخطاب

لطف وظرف وادب

قررت ادارة هذه المجلة رغبة منها في الحصول على الطف النكت المصورة ان تعطي جائزة قدرها مائة قرش صاغ لصاحب الطف نكتة مصحوبة بالطف رسم في كل عدد وان تعطي جائزة اخري قدرها عشرون قرشا لصاحب الطف نكتة غير مصحوبة برسم

صاحب المحل ـ ما اسمك ؟

الشاب ـ حلمي واصف

ـ امتزوج انت ؟

ـ نعم ياسيدي

ـ ومن هي زوجتك ؟

ـ امرأة ياسيدي .

ـ امرأة ؟ ياللعجب . هل تعرف ان تزوج رجلا ؟

ـ نعم ياسيدى

ـ ومن هو .

ـ اختى ياسيدى

***

... زوج

الزوج ـ اذا مت فلا تتزوجي الا جارنا

الزوجه ـ اعوذ بالله انه ملحد لايصدق بوجود جهنم

الزوج ـ صحيح ولكن متى عاشرك ... بوجودها .

***



...وج ـ برنيطة جديدة أيضاً ؟ الى متى ...ن اشياء لا لزوم لها بدعوي انها رخيصة ؟

...زوجه ـ ولكن هذه البرنيطة ليست رخيصة



ـ اسمع يا اخي لقد لبثت ثلاثة اسابيع اشتغل حتى استطعت عمل ثقب في حائط خزينة البنك

ـ وماذا كان بعد ذلك ؟

ـ فلس البنك

***

البنت الثرثارة

الابنه ـ الطف شيء ياماما يخلى الانسان يضحك اذا قال كلمه فارغه .

الأم ـ أظن انك لهذا السبب دائما تضحكين

***

المنطق عند الاطفال

الام ـ لاتؤجل الى الغد ما يمكنك ان تعمله اليوم يابني .

الابن ـ اذن اعطيني ياماماه الباقي من صنية الكنافة التى ابقيتموها لغد

***

احذر قراءة الاعلانات

كان رجل يتعلم القراءة فكان كلما رأي اعلانا حاول قراءته . فرأى يوما اعلانا على بعد ستة امتار فحاول قراءته فلم يفلح لقصر نظره فتسلق العمود فرأي أنه مكتوب في الاعلان احترس من البوية

المكرونه الصاحيه

ذهب صعيدى الى مطعم فقدم له صاحب المطعم مكرونه فسك الصعيدى الملعقة واخذ بها المكرونه فكانت تنزلق من جوانب الملعقة . فغضب ونادي الجرسون وقال له . تقدموا لى مكرونه صاحيه آكلها ازاى ؟

***

اسم امه

المدرس : ـ النبي اسمه ايه ياشاطرة ؟

التلميذة : ـ اسمه محمد

المدرس : ـ وامه اسمها ايه؟

التلميذة : ـ الست ام محمد

***

درس في الامانه

المعلمه ـ اذا مددت يدى الى جيب رجل لأسحب منه مافيه فماذا يقول الناس عني

احد الاولاد ـ يقولون انك زوجته

***



هو ـ الست انت التى قبلتك بالامس دار ...كتب ؟

هى ـ الساعة كام ؟



الزائر ــ كم اقة تحلب بقرتك كل يوم ؟
الفلاح ــ ثماني اقات
الزائر ــ وكم تبيع منها في النهار ؟
الفلاح ــ اثنتى عشرة اقة يا سيدى

شهادة الجزمه

ضابط المدرسة (وقد وجد تلميذاً يحاول الدخول بعد الميعاد)

ــ لماذا تأخرت عن الميعاد ؟

التلميذ : ــ رجلي متعوره فجئت ببطء

الضابط: ــ كذاب

التلميذ . ــ مش مصدق اخلع الجزمه وورّيك .

***

عمرها كعمر ابنها

ــ كم عمرك ايتها السيدة ؟

ــ خمس وعشرون سنة

ــ وانت ابها الصبي .. ؟

ــ خمس وعشرون سنة

ــ كيف ذلك وانت لاتتجاوز العاشرة؟

ــ زدت في عمرى ما انقصته امي من عمرها لكي لاتخسر شيئاً

***

البكاء بعد الضحك

سأل غلام رفيقه : هل ضحكت في حياتك حتى صرت تبكى اخيراً من شدة الضحك ؟

ــ هذا ماحدث لى البارحة

ــ كيف ذلك ؟

ــ عثرابي ووقع على الارض . فضحكت فضربنى فبكيت

الفرار الى القمر

ــ لماذا يريدون السفر الى القمر ؟

ــ هرباً من النساء

ــ افلا يمكن أن يلد احدهم من ضلعه امرأة كآدم؟؟؟..

ــ عندئذ يهرب منها الى المريخ . .

***

الدنيا مقلوبة

ــ يارب اقلب الدنيا (بق)

ــ اسكت يا عبيط ماهي مقلوبة خلقه واذا قلبها تاني يصححها

فوائد الباذنجان

رأي رجل من الصعيد بائع باذنجان اسود فقال له بتبيع ايه ؟

البائع . ــ بدنجان اسود

الصعيدى . ــ هل يؤكل ؟

البائع . ــ نعم انه لذيذ الطعم

الصعيدي . ــ اوزن بقرش صاغ

ولما أخذ الصعيدى الباذنجان أكله نيئا فانتفخت بطنه فتضايق من ذلك . وبينما هو سائر اذقابل سقا ينفخ قربته لكى يعلم اين الموجود فيها فقال له

الصعيدى . ــ بتعمل ايه؟

السقا . ــ بنفخ القربه

الصعيدي . ــ بتتعب نفسك ليه اشتري لها بقرش صاغ بدنجان اسود .



الاول ــ لماذا تغسل صحون البيت ؟ اليست زوجتك هنا ياترى ؟
الثانى ــ وهل كنت تراني اغسل الصحون لو لم تكن موجودة فى البيت ؟

هل تريد ايها القارئ ان تساعد هذه المجلة على الحكم في الطف النكت المنشورة فى هذا الباب ؟ اذن فاقطع هذا الكوبون وارسله الى الادارة مصحوبا بتوقيعك .

كوبون الاقتراع

اصرح ان النكتة التى عنوانها :

....

فى عدد .... هي الطف نكتة قرأتها في هذا العدد

التوقيع ....



مصر الحديثة المصورة

يونيو ١٩٢٨

الثمن ١٠ مليم

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة في الشهر وقتيا

الادارة والتحرير : شارع القاضي (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول : توفيق اليازجي

يونيو سنة ١٩٢٨ — العدد الثامن

من مواد هذا العدد

	صفحة
مصر تطلب استقلالها منذ ١٢٨ سنة	
مشروع المعلم يعقوب والظروف التي وضع فيها	٣ ـ ٩
في الادب الغربي	
الى الاكمام (لروبرت هريك) ـ فلسفة الحب (لشلي)	١٠
في الادب العربي	
جارية اشعب ـ من اوصاف النجلاء ـ اقبح هجو لامرأة	١٠
كيف عاشت الاهرام بين المطرقة والسندان ؟	
وثائق مطوية لم تذع قبل الآن	١٢ـ١٧
آبار البترول في مصر	
وصف لآبار البترول المصرية وما يستخرج منها	١٩ـ٢٢
في المسرح المصري :	
من هن اشهر ممثلاتنا وما هي مزاياهن ؟	٢٤ـ٣٢
احدث الازياء	
رسوم وشروح لاحدث الازياء	٣٤
عصر الآلات الميكانيكية	
الآلة تحل محل الانسان	٣٥
احدث الاختراعات والفوائد العلمية	
سيارة طيارة ـ موسيقى بدون موسيقيين ويل لماسحي الاحذية	٣٦
تقدم الطيران	
اختراعات وابتكارات عديدة في فن الطيران	٣٨ـ٣٩
السينما في اعماق البحار ـ طيارة عظيمة جديدة آلة لعد اوراق العملة	٤٠
مسابقة	٤٢ـ٤٣
الالعاب الرياضية في مصر	٤٥ـ٤٨
من بدائع السينما	
كرة القدم وكرة الحب	٤٩ـ٥٦
من الطف ما قرأت	
تسع سنوات في الطريق ـ بذخ الممثلات ـ مثال لتجار الشرق ـ طيارة لكل مائة شخص	٥٨
في عالم الزراعة	
الالبان المغشوشة واضرارها ـ الخضر في شهر يونيو الزهور في شهر يونيو	٦٠ـ٦٣
من لطائف الشطرنج	
مسائل والعاب شطرنج لطيفة	٦٤
بذلتك الجديدة لبسها مائة شخص قبلك	٦٥ـ٦٧
رواية كاملة — غرفة الانتحار	٦٩ـ٧٧
لماذا لا تضحك — نكات ولطائف ادبية	٧٨ـ٨٠

مصر تطلب استقلالها منذ ١٢٨ سنة

اول مشروع وضع باستقلال مصر

من بين المستندات المهمة التى نشرتها الجمعية الملكية الجغرافية مشروع باستقلال مصر وضعه المعلم يعقوب القبطي سنة ١٨٠١ وقد وجدت نسخة من هذا المشروع فى محفوظات وزارة الخارجية البريطانية تحت رقم ٧٨ مجلد ٣٨ . ووضع له الضابط البحري جورج دوان (George Douin) مقدمة ضمنها خلاصة من سيرة المعلم يعقوب واعماله فنحن ننشرهما فيما يلي كما عربهما الاستاذ العالم المحقق توفيق اسكاروس بك والاستاذ ميخائيل بشاره داود افندى لما لها من القيمة التاريخية الجليلة

[...] اردنا ان نصف بجملة واحدة تطور [...] التاريخي في القرن التاسع عشر والعشرين [...] الأولى من القرن العشرين لكان من الحق [...]ل على مانعتقد بالرغم من الصدمات [...]ات وبالرغم من ذلك التراجع في ظاهره [...] منه في حقيقته ، ان مصر قد استخدمت [...] الزمن الطويل لتحقيق امر سيبقي من [...] حوادثها التاريخية وهو فوزها باستقلالها [...]ى

[...]علم جميعا ان انتصار هذه الغاية هو عمل [...] محمد على الحائك الاول للاستقلال المصري [...] ايضا ان انتصارها فى السنوات الاخيرة [...]ات الاتفاق التام بين ارادة جلالة الملك [...]ة شعبه ولكن الذى نقصد الى اظهاره [...]ى ضوء المستندات التي وجدت حديثا [...]ر المحفوظات بوزارة الخارجية [...]ليزية (١) هو ان فكرة الاستقلال المصري التي نشأت فى ظل حملة بونابارت كانت قد نزغت في فجر القرن التاسع عشر في عقل المصريين على لسان المعلم يعقوب القبطى الناطق باسمهم ولكن الموت العاجل الذى فاجأه فى اغسطس سنة ١٨٠١ حال بينه وبين عرض غايته امام وزارات اوروبا والدفاع عنها

ان الواقفين على تاريخ الحملة الفرنسية على مصر والمطلعين على اخبار الشيخ الجبرتى يعرفون على الاقل اسم المعلم يعقوب القبطي ولقد ظهر مؤلف حديث (١) اوجدته العاطفة البنوية فابرز للعيان شخصية هذا الرجل الذى رسم ڤيڤان دينون (٢) وجهه مجللا بالوقار تزينه لحية زاهرة وانف مستطيل بارز وشفتان باسمتان وعينان تشع من انسانهما الحيلة والرحمة

ولد المعلم يعقوب في ملوى بالصعيد حوالى سنة ١٧٤٥ ودخل حين كان علي بك يدير حكومة مصر فى خدمة سليمان اغا (كبير الانكشارية) فمكنته ادارة ثروة مولاه من ان يجمع لنفسه ثروة . ولم يتوان كلما سنحت الفرصة عن ان يحارب بين صفوف مولاه متدخلا فى المنازعات والحروب التي وقعت بين حزب مراد بك وجيش قبطان باشا (سنة ١٧٨٦) ولهذه الصفات الحربية والادارية دخل يعقوب فى خدمة الفرنسيين بعد نزول بونابارت الى مصر

الحق يعقوب بجيش ديزه [١] بصفة وكيل، ورافق هذا القائد فى حروبه بالصعيد ليقدم الى الجيش مايحتاجه من مؤونة ويخوض الوغى شاهرا سيفه كلما سنحت الفرصة فبرهن على بسالة كوفىء من اجلها بنيله سيف الشرف ولما عاد الى القاهرة بعد سفر بونابارت دعاه كليبر لتنظيم مالية البلاد ثم تسلم قيادة الفرقة القبطية بوظيفة رئيس ثم صار مستشار (استيف [٢]) مدير الايرادات العامة واخيرا منحه القائد العام مينو رتبة جنرال مساعد لبليار [٣] في مارس سنة ١٨٠١ للدفاع عن القاهرة ضد الجيوش التركية الانجليزية فاصابه

[...]١) هذه المستندات التى ننشرها فيما يلى [...]ها هى مذكرات حررت بقلم مسيو [...]اريس كاتب سر ومترجم المعلم يعقوب ، [...]سوب تفسيرى كتبه جوزيف ادموس [...] البارحة بللاس للكونت سان فنسان [...] داول الاميرالية) وكيل الحربية البريطانية

(١) جاستون حمصى : الجنرال يعقوب وحملة بونابارت على مصر طبع سنة ١٩٢١

(٢) ڤيڤان دينون ، اطلس برحلة في الوجهين البحرى والقبلى جزآن لوحة ١٠٨

(١) Desaix (٢) Estève (٣) Belliard

ما اصاب جيش هذا القائد واعتبر هو مسلما كما اعتبرت الفرقة القبطية عند تسليم المدينة في ٢٧ يونيو سنة ١٨٠١ وغادر القاهرة مع الجيش الفرنسي قاصدا فرنسا

دام اشتراك يعقوب مع الجيش الفرنسي ثلاث سنوات تقريبا احدثت في نفسه الذكية آثاراً عميقة ولم يكن الدين عائقاً بين الاقباط المسيحيين والفرنسيين ولئن كان هؤلاء غزاة تجب لهم الطاعة، افلم يكونوا اصدقاء يبشرون بانجيل جديد هو انجيل الحرية؟

فمما يحمد ليعقوب ادراكه قوة الافكار الحديثة، على ان القدوات الصالحة التي وقعت عليها عينه كانت من الكمال بحيث اجتذبته الى سواد "بلاد الجدد" وقد جملته معركة الصعيد على مرأى من ديزه يشهد يوماً في ذلك الجندي العظيم رباطة جأشه وبطولته في معترك الوغى، ذلك الرئيس العادل الصادق الطيب القلب قد اجتذب باقواله واعماله قلب يعقوب

فلئن كان ديزه قد احتل من قلبه محلاً ساميا فذلك لانه رأى فيه مثالا عاليا للانسانية كذلك خصه بحبه واحترامه، ولدينا لدلالة على صدق هذا الحب شاهدان محسوسان(١) لما شيع في القاهرة نبأ موت ديزه في موقعة مارنجو (١) فتح جيش الشرق (٢) اكتتاباً لاقامة تمثال له ولما لم يقنع يعقوب بذلك كتب الى القائد العام يخبره انه مستعد لان يدفع وحده ثلث نفقات التمثال بالغة ما بلغت ذلك لانه كما جاء في تعبيره هذا الخاص (قد خصه بحبه) (٢) - عند ما حضرت يعقوب الوفاة كانت آخر كلماته التي سمعها الجنرال ليار المنحنى على فراشه حينذاك قوله (اودعوا جسمي في قبر ديزه)

ومن السهل ان نقدر ما اكتسبه المعلم يعقوب من صلاته بنفس كريمة حارة كنفس ديزه:

بعد ان تم الفتح وزالت حمى القتال ضرب ديزه خيام معسكره في اسيوط وعاد المعلم يعقوب الى حياته الاول حياه البذخ والاسراف بينما كان القائد الفرنسي يعيش عيشة التقشف والسذاجة فكان يعقوب يكثر من استضافة قائده واركان حربه، يولم لهم الولائم الفاخرة على القاعدة الشرقية فزادت الالفة بين المعلم يعقوب والجنرال ديزه وكثيرا ما كانت تجري



المعلم يعقوب

بينهما احاديث كثيرة الفائدة وقد كانت في الغالب سامية المواضع ولئن كان الجنرال معروفا بسعة حلمه فانه لم يكن الرجل الوحيد الذي يجتمع به يعقوب

كان هنالك اولئك الشبان الذين التهبت نفوسهم حماسة حقيقية بمداجتيازهم اتون الثورة من اولئك دافون (٣) الذى اشتغل تحت امرة لافايت (٤) وكوستين (٥) وفريان (٦) الذى خاض معركة فلوريس (٧) وبليار رئيس اركان حرب ديموريه (٨) وكان مع هوش (٩) في الفانده (١٠) وكان مساعد اركان حرب روب (١١) ودونزلو (١٢) الذى اشترك في جيش الرين (١٣) وغير هؤلاء ضباط كثيرون آخرون منهم لاتورنيرى (١٤) قائد المدفعية والضابط ديفيرنوى (١٥) وابلر (١٦) رئيس الفرقة الحادية والعشرين ومن رؤساء البريجاد ديتره (١٧) وموران (١٨) ومن اعضاء البعثة العلمية الحفار كاستكس (١٩) وذلك الرجل العجيب فيفان دينون (٢٠) الذى قارب الخمسين من سنه ولكنه بقى فتيا وكان سياسيا وكاتبا وفنانا، فلا ندعي دعوة غريبة اذا قلنا ان في هذه المسامرات الاسيوطية انفتق ذهن المعلم يعقوب للافكار الحديثة فاستطلع وقائعها وادرك ماتدخره الحرية الى بلاده من الحياة

تعلم يعقوب في السنين التالية لسفر بونابارت اذ كان مشتركا في ادارة مالية مصر تلك المجهودات التي بذلها الفرنسيون لادارة حكومة البلاد على اساس مستقر وعادل كالغاء الضرائب القهرية وتحسين حال الفلاح ولكنها وبالاسف كانت مجهودات عقيمة لانها اجريت على غير ضمان للمستقبل ولانه كان يتخللها وعود بالسلام يعقبها خصام حيث قد وجهت انجلترا كل قوتها لاخراج الفرنسيين من مصر واعادة هذه البلاد الى تركيا ومن المؤكد ان القائد الفرنسي في هذه المدة المضطربة كان مكرها على ان يضع ضرائب باهظة على كاهل الشعب المصرى

(١) Marengo ١٤ يونيو سنة ١٨٠٠
(٢) L'armée d'Orient (٣) Davont
(٤) La Fayette (٥) Custine (٦) Frian
(٧) Fleurus (٨) Dumouriez (٩) Hoche
(١٠) Vendée (١١) Ropp. (١٢)
Donzelot (١٣) Armée du Rhin (١٤)
La Tournerie (١٥) Desvernois (١٦)
Eppler (١٧) Detrès (١٨) Morand
(١٩) Castex (٢٠) Vivant Denon



المعلم يعقوب — (الى اليمين) واثنان من اعيان الاقباط في عهده

وكان يعقوب يدافع عن مواطنيه مستخدما سلطته ومهارته لتخفيف ويلات الشعب وبالرغم من الاوامر المشددة كان يلطف كثيرا من حدتها لاطالة المدة والتمهل في تحصيل تلك الضرائب التي كانت فوق طاقة الممولين فهل انقلبت ثقة يعقوب بالفرنسيين الى التأم منهم؟ وهل صغرت في نظره تلك الراية التي يراها على هامة تلك الامة؟ لا نظن هذا بالرغم من الاقوال التي عزيت اليه (١) فما هي على ما نظن سوى اقوال يراد بها استعداء لاوم المغلوب

وعند ماوقع الجنرال بليار شروط تسليم القاهرة لم يتردد يعقوب فيما عول عليه. جاء في عقد الاتفاق، ان كل ساكن من سكان مصر يريد السفر مع الجيش الفرنسي له الحرية ان يفعل ذلك دون ان تصاب عائلته باذى ودون ان تصادر اموالها وجاء في بند آخر من ذلك الاتفاق ان كل مصري لا يصاب باذى في شخصه وماله بسبب ما كان له من الروابط وله ان يتخير اذا كان في وسعه ان يسير مع الفرنسيين او يبقى في وطنه وقد تخيرت غالبية الاقباط هذا

ويمكن القول ان يعقوب كان يستطيع النجاة من غضب الاتراك بالرغم من الخدمات التي قدمها للفرنسيين لان اولئك كانوا في حاجة شديدة الى خدماته (٢) وكان في استطاعته ان يعيش في مصر عيشة غنية سعيدة لو لم يكن ضميره قد اوحى اليه خطة اخرى

اعتزم يعقوب السفر الى فرنسا وكان له ان يأمل بنيل مقام رفيع في الجيش الفرنسي وبما كان يحفه به القنصل الاول من الاكرام ان يعيش هنالك عيشة شريفة تليق برجل مخلص مثله ولكن لم تكن الابهة ولا الشرف ولا المنفعة هي التي قصد اليها يعقوب بعيدا عن وطنه انما قصد بسلامة نية الاستمرار في خدمة بلاده معتقدا ان في شهامته وجدارته التي عرفها له الفرنسيون خير ما يضمن له منهم الاهتمام بمشروع لا يقصد منه غير تحقيق استقلال بلاده تحقيقا بالفعل لا بالاوهام وفي دائرة الخيال وانه لمن غرائب ومحاسن الصدف ان الانجليز اعداء ناحينذاك هم الذين حفظوا لنا اثار الافكار التي كانت تهيج صدر يعقوب عند خروجه من مصر

غادر الجيش الفرنسي القاهرة في ١٤ يوليو ووصل ضواحي رشيد في ٢٨ منه وكان هناك اللورد كيث بالبواخر المعدة لنقل جيش بليار، ونزلت الجنود فعلا الى البواخر في اول اغسطس وركب يعقوب مع بليار البارجة الانكليزية بللاس التي اقلعت في ١٠ منه مؤملة رياحا موافقة، على انه لم يكن مقدورا ليعقوب ان يرى بعينيه شواطىء فرنسا فلم يمض يومان منذ ركب البارجة حتى اعتلت صحته واشتدت العلة اشتدادا لم يمهله سوى اربعة ايام فسلم النفس الاخير بعد مبارحة شواطىء مصر العزيزة عليه بستة ايام فمات في ١٦ اغسطس.

يستنتج من هذا انه في اليومين الاخيرين وربما قبل مغادرة ابي قير كان يعقوب قد افضى بما في نفسه الى قائد البارجة بللاس

كان الضابط جوزيف ادموندس يقود البارجة الانجليزية وجاء في رسالته الى الكونت سان فنسان وكيل البحرية (او اللورد الاول) يروي اليه حوادث موضوعنا هذا ومن اقواله في ذلك: ان شريفاً قبطياً ومن رؤساء هذه الطائفة وهو شخص خطير محترم وذو نفوذ عظيم في بلاده ركب في بارجته ثم يقول ان سوء حظ ذلك المنفي كان مدعاة لعطفه عليه وان هذا العطف اكسبه ثقة القائد البطي الذي كشف له عن مكنونات صدره في محادثة خاصة لم يحضرها معهما سوى شخص يدعي لاسكاريس Lascaris بصفة مترجم، حادث يعقوب الضابط الانجليزي عن مستقبل مصر قائلا ان اية حكومة في نظره وحسب اعتقاده خير من حكومة الترك، وانه انضم الى الفرنسيين مدفوعا بعامل وطني هو تخفيف آلام اخوانه المصريين وانه يقصد الآن فرنسا آملا ان يلتمس من حكومات اوربا، لا فرنسا

---

(١) مكتوب الضابط ادموندس الى اللورد سان فنسان

(٢) والدليل على هذا انه بينما كان بليار سائراً الى رشيد وصل اليه مكتوب من قبطان باشا حسن بتاريخ ١٨ يوليو سنة ١٨٠١ يلح فيه عليه ان يستميل يعقوب الى البقاء في مصر

وحدها لانها ليست الدولة الكبرى الوحيدة بل يلتمس من حكومات اوربا استقلال بلاده وهو يرى انه بدون اعتراف انجلترا سيدة البحار يكون ذلك الاستقلال مقضياً عليه بالفشل لذلك يرجو من الضابط ان يعرض مطلبه هذا على الرئيس العام (اللورد كيث) ليعرضه على اعضاء الوزراء البريطانية

ولكن الموت العاجل لم يسمح ليعقوب ان يتقدم بمطلبه رسميا فقام مسيو لاسكاريس (١) بوضع صيغة هذا الطلب الذي شرحه يعقوب في محادثته وانا لا نعرف عن لاسكاريس هذا شيئاً كثيرا سوى انه ولد في سنة ١٧٧٤ في بروفنس وكان موجودا في مالطه عندما افتتحها بونابارت ومن بين اعضاء جماعة الفرسان الذين استثناهم القائد العام من امر النفي ليلحقهم الى الجمهورية الفرنسوية شخصان اخوان يحملان اسم لاسكاريس وقيل ان احدهما مجنون والآخر ابى حمل السلاح ضد الجيش وسلم نفسه للاسر (٢) وربما سار احدهما مع حملة نابوليون بونابارت الى مصر فيحتمل ان القائد العام دعاه الى الخدمة اذا لم تكن حداثة سنه قد منعت استخدامه (٣) وكان الناس ينظرون اليه كدجال او كمخلوق غريب ومكتوبه الى مينو المحفوظ في مذكرات برتيه لايدع ريبة في ذلك وقد كتب اليه مينو بنفس اللهجة ولو انه اظهر له بعض الثقة ، ونعلم انه قبل مغادرته القاهرة لملاقاة الانجليز الذين نزلوا الى ابى قير قد الحقه القائد بصحبة يعقوب للقيام بمهمة وضع نظام استطلاع واستعلام في القاهرة يمتد حتى سوريا وعليه يكون لاسكاريس هذا قادرا على ان يؤدي عند الفرصة السانحة خدمة نافعة وهو يقول عن نفسه انه مولع بالمشروعات

كما يصفه الضابط ادموندس بانه من اصحاب العقول المتضاربة على ان خياله البراق كان مما يحببه الى الشرقيين واستمال به الجنرال يعقوب وبهذا نستطيع تفسير تلك الضجة التي نجد آثارها من شهر مارس سنة ١٨٠١ الى وفاة الجنرال

ان هذا التعاون الذي دام عدة شهور يبيح لنا الاعتقاد بان المذكرة التي سنحلل نقطها الاولية تبين لنا بدقة اغراض الجنرال يعقوب ولو كان الامر على خير هذا لرأي الضابط ادموندس من الواجب عليه ان يلفت نظر حكومته الى تلك الحالة او بما انه لم يشر الى خلاف بين ما بسطه له يعقوب وما اوضحه مترجمه فانا نكون على شيء كبير من اليقين من انا نطالع في ذلك المستند رأي يعقوب ونقرأ فيه على حقيقتها تلك الاسباب والوسائل التي كانت تعتمد عليها البعثة المصرية في المشروع لتحقيق استقلال البلاد استقلالا تاما

***

ان نظرية يعقوب التي وجهها لانجلترا (ولا يجب ان تنسى ذلك) هي ان الامة الانجليزية لها اكثر من سواها مصلحة في انجاح مشروع استقلال مصر وان انجلترا في الحقيقة قابضة على زمام البحار قادرة ان تمنع فرنسا من الاستيلاء على مصر . ولكن اذا رأت هي ان تفتحها لنفسها فمن المؤكد انها تصطدم بمعاداة اكبر دولة برية في القارة الاوربية . فمصر المستقلة تكون الواسطة لكبح هذين المطمعين المتضاربين مع ان الفائدة المحققة في ذلك تكون لانجلترا لانها بتجارتها البحرية تضمن لنفسها الاستفادة من النمو الزراعي الذي يوجده نظام السلم في وادي النيل وكذلك محصولات الاقطار الافريقية لان مصر هي مصرفها الطبيعي

ولا بعاد فرنسا عن مصر يجب على انجلترا ان تبعد عنها تركيا ايضاً لانه مادامت تركيا سيدة مصر فان فرنسا التي لا تفتأ تسعى لاعادة نفوذها وهنالك تصبح مستشارتها وتتمكن من كسب ثقتها وعطفها . افلا يخشى حينذاك

ان تستخدم فرنسا نفوذها فتكره الا[...]
على ان يغلقوا موانيهم او يتخذوا اجرا[...]
تقضى على التجارة الانجليزية في الشرق [...]
تضرها على الاقل؟

يؤكد يعقوب انه مامن وقت ان[...]
لمصلحة انجلترا من الوقت الحاضر تأييد استقلا[...]
مصر وقد ساءت سمعة الفرنسيين فيها [...]
الانجليز على العكس من ذلك فسيفيدون [...]
سمعة الظفر ويحتلون مصر فما اجمل هذه الفر[...]
ليعلن الانجليز نزاهتهم في سياسة ماهرة ليكس[...]
حسن تقدير المصريين وحبهم الى الابد

ومتى رضيت دول اوربا باستقلال مـ[...]
او اباحته فقد يتساءل البعض كيف يحـ[...]
المصريون انفسهم وكيف يدافعون [...]
استقلالهم ؟

فمن السؤال الاول يجيب يعقوب جو[...]
معقولا اذ يقول ان مصر المستقلة لا تفكر [...]
مقاتلة دول اوربا قبل ان تستثمر حياتها وقو[...]
كاملة . وعليه فانها تسير في حياتها على الا[...]
عند الابتداء برضا الدول وسماحها

اما الاتراك والبكوات فاذا لم تسـ[...]
جهود الدول مجتمعة صد غاراتهم فان جيـ[...]
اجنبيا مؤلفاً من ١٢ أو ١٥ الف مقاتل يكـ[...]
نواة الجيش المصرى يكفي عن سمعة الـ[...]
الاولين في الصحراء والقضاء على الآخـ[...]
داخل البلاد فلا صعوبة اذاً من هذه النا[...]

وللنظر الآن فيما يقترحه يعقوب لـ[...]
حكومة مصر ، يعرض صاحب المشروع [...]
قواعد عامة يصعب معارضتها وهي ان مـ[...]
طال بها حكم الاستبداد التركي وحكو[...]
المماليك لا تعرف تلك العلوم التي تعد رأيا [...]
قادر في الوقت المناسب على ادارة العمل السـ[...]
فكل تغير في شكل الحكومة والحالة [...]
لا يكون الا استبداديا

ولكن يعقوب لا يشك في نجاح
التبديل اذا كانت الحكومة الجديدة مـ[...]
من وسائل الحيطة العادلة الحازمة تكـ[...]
المصري الثروة وتعيد اليه الطمأنينة فان الا[...]
الهادئين الجهلاء وهم سواد الامة يستمـ[...]

(١) جاء في التعليق بصحيفة ٣٣٣ من مؤلف فرنسوا روسو عن كليبر ومينو في مصر شيء عن حياة هذا الرجل لاسكاريس

(٢) رسائل نابليون نمرة ٢٦٤٦

(٣) رسائل نابوليون ٢٦٨٨ لاجونكير، حملة مصر صحيفة ٤٢٦ مذكرة نمرة ١

بالحكومة القومية الوطنية التي يكون همها الاول تحسين حالة الفلاح

من المستحب بعد هذا الكلام السام ان نقف على ما كان يقصد اليه من الشكل الحكومى الذي آه ر لادارة شؤون مصر المستقلة وكيف يكون تكوينها؟ وفي يد من تكون السلطة ؟ وما هي حدودها ؟ الى غير ذلك

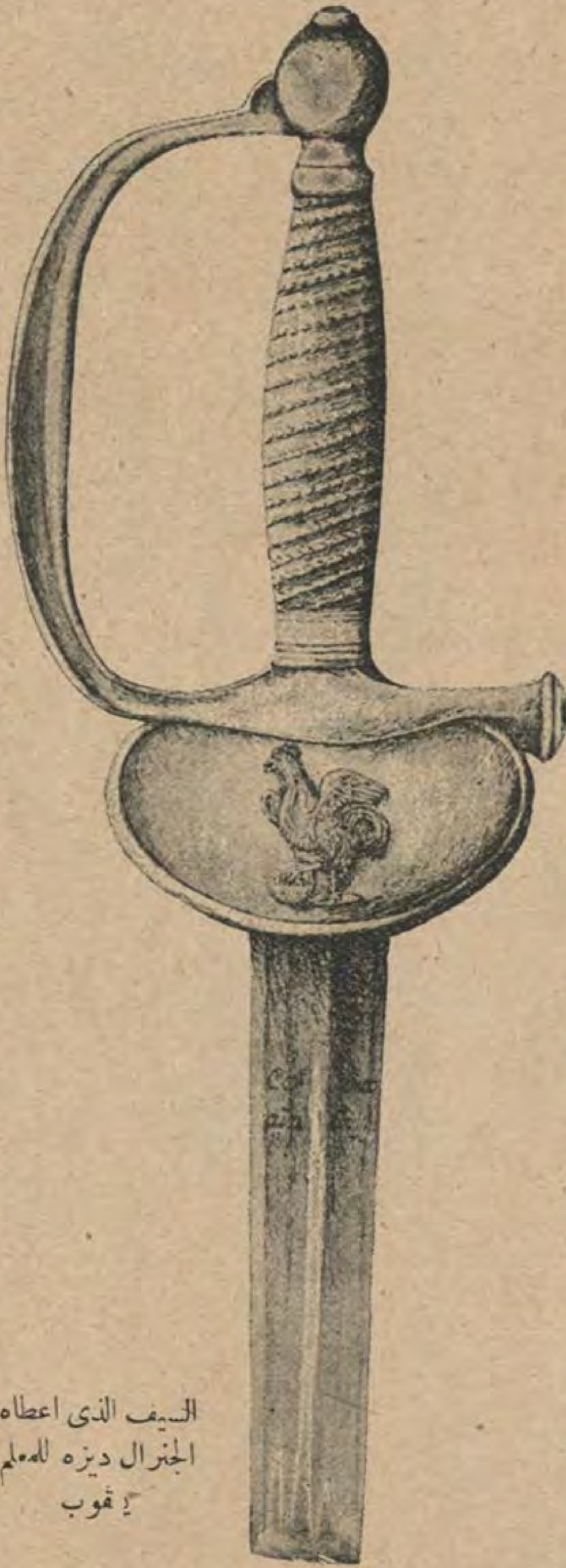
لم يعطنا المكاتب جوابا على شيء من هذا فترك فراغاً يؤسف له لأن التوسع في شرح اراءهذا الرجل وبسط نظرياته المستنيرة صراحه من شأنه ان يعلمنا الى اية درجة كان مجدداً ولم كان جريئاً ؟

ولكن ألا يمكننا الاستعاضة عن هذا الاغفال؟ الا نقرأ في المذكرة التي تركها ترجمانه شيئاً يهتدى به في هذا المبحث؟ أو لا تسمح لنا ان نرى الروح التي كان ينوي يعقوب ان يفاوض بها دول اوربا ؟

اجل نلاحظ اولا ان يعقوب اتخذ لنفسه وللذين رافقوه الى اوربا لقب (البعثة المصرية) غير مشير الى من هم الآن منحوهم هذا الحق ولكنه يقول انهم يستمدون سلطتهم من جميع الطوائف الذين تظلهم سماء مصر وان هذه السلطة آخذة في الامتداد مادام سرها مخفيا عن الاتراك

فهل كان اخوانه المستقلون كما يدعوهم من جميع الاوساط المصرية وكما يؤكد ذلك ؟ لقد يصعب علينا ان نؤكد هذا الزعم

انا نعرف ان يعقوب قبل مغادرته القاهرة جمع كبار الاقباط من زملائه القدماء وهم جرجس الجوهري وانطون ابو طاية وفلتاوس وملطى وكانت مصلحتهم مشتركة فيما يختص بمالهم من الديون على الحكومة الفرنسية (١) وليس هناك مايمنع من ان تكون محادثتهم قد تجاوزت المسائل المالية ويجوز جدا ان يكون قد كشف لهم عن حقيقة مشروعه وأطلعهم عليه وانه اذا لم يكن قد نال تعضيدهم فلا اقل من ان يكون قد فاز بموافقتهم عليه ورضاهم به أما مشايخ القاهرة وعلماؤها وهم الذين كانوا يمثلون الحياة القومية في ذلك العصر فالواجب على مايظهر انه كان اشد تحفظاً من ان يطلعهم عليه



السيف الذى اعطاه الجنرال ديزه للمعلم يعقوب

فالجبرتي وهو عادة كثير الاستطلاع وافر المعلومات لم يترك اثراً يشير الى مفاوضات بين المشايخ ويعقوب . وان حادثة لها هذه الخطورة لم تكن لتفوته فلا يشير اليها واذا كان الكتمان او الحرص قضى عليه ان لايفشي بتفصيلات ذلك فلا اقل من ان يشير اليها اشارة خفية بصفته مؤرخاً لذلك لانستطيع التأكيد بان البعثه المصرية كانت تمثل جميع الطوائف المصرية او انها كانت تستند الى تعضيد العناصر المستنيرة ولكن يعقوب يصرح بانه يستمد سلطته من جميع الطوائف ويؤكد بذلك انه يتكلم باسم الجميع لا ليضمن امتيازات الاقلية ويمكن ان نسلم بلا خوف من الخطاء انه لو قدر ليعقوب ان يشرح امام القنصل الأول اراءه السياسية عن مصر المستقلة لكان بيانه في المصلحة العامة لا لمصلحة حزب

كان الجنرال يعقوب ينوي ان يفضى بمطلبه الشرعى اولا الى بونابرت وليس فى هذا العزم مايؤخذ عليه من حيث صدق النظر فالقنصل الاول كان حينذاك اكبر شخصية سياسية فى اوربا فاكتسابه اكتساب عون كبير على الفوز بحيث انه لو رفضه لكان رفضه قضاء مبرماً على المشروع وكم كانت ليعقوب من صفة توجب على القنصل الاول الاصغاء اليه ، تلك الخدم الجليلة التي قدمها الى الجيش الفرنسي في مصر وتلك البسالة التي كانت له في حومة الوغى حتى نال رتبة الجنرال الفرنسية عن جدارة واستحقاق

لعمر الحق كل هذه الخدمات ناطقة بفضله فلم يكن هنالك شك في استقباله وحسن السماح اليه ولربما رأي بونابرت وقد فاته الامتلاك المباشر ان استقلال مصر يتفق حينذاك كما يتفق الآن مع المصالح الفرنسية الدائمة في البحر الابيض المتوسط وفي العالم . ولو صح ذلك لكانت مفاوضات اميان مبنية على هذه الفكرة واتخذت مجرى غير الذي جرت فيه وانتهت الى شروط غير الشروط التي قضت بارجاع مصر الى الاتراك

من المحقق اذن ان موت الجنرال يعقوب قطع رأس البعثة المصرية بحرمانها من الرجل الوحيد الذي كانت له الميزات اللازمة لمفاوضة دول اوربا اما وقد مات فكان من المحتم ان تموت معه مجهودات سنة ١٨٠١ ولكن موتها لم يخل من اثر ولم يكن عدم نجاحها ليغرقها في بحر النسيان. الا انه لايمكن ان تذهب

(١) جاستون حمصي الجنرال يعقوب ورحلة بونابرت صحيفة ١٣٠

جهود امريء سدى متى كان مصدرها الغاية الشريفة

اننا ونحن نكتب هذه الصفحة المجيدة في تاريخ الجنرال يعقوب تثبت انه قد يسر ويفخر مواطنوه — ويحق لهم ان يسروا ويفخروا — كلما تذكروا أنهم منذ مائة وعشرين سنة قد طالبوا اوربا باستقلال بلادهم

المستند الاول

رسالة الضابط جوزيف ادموندس قائد البارجة بلاس الى (الرايت انوربل) ارل سانفنسانت لورد الاميراليه (وكيل الحربية)

على ظهر البارجة البريطانية H M S بلاس

مينورك في ٤ اكتوبر سنة ١٨٠١

ميلورد

اتجاسر ان اوجه الى سيادتكم المذكرات الملحقة بهذا معتقداً انه قد يكون من مصلحة بلادي ان تعرف ان جماعة تدعو نفسها البعثة المصرية تقيم الآن في باريس

اقلت البارجه بلاس التى اقودها من مصر قبطياً عظيم السمعة هو احد رؤساء تلك الطائفة وبهذه الصفة له نفوذ كبير حتى جعل الفرنسيون منه قائدا (جنرال بريجاديه) ليضمنوا لانفسهم مساعدته

ان شيئا من عنايتي بهذا المنفى التمس دفعه الى محادثتي عن بلاده وقد صرح لي انه يرى ان أية حكومة خير لبلاده من حكومة الاتراك وانه انضم الى الفرنسيين رغبة منه في تخفيف آلام مواطنيه ولكن الفرنسيين خدعوه وان المصريين اليوم لايحسنون به الظن كما كان الاتراك فيما مضى . على انه لايزال يامل ان يخدم بلاده بواسطة الحكومات الأوربية وهو يظن ان سفره الى فرنسا يؤدي الى هذه الغاية ، وقد اوهمه الفرنسيون ان بلادهم صاحبة السيادة فى أوربا ولم يكن يعلم شيئا من قوة انجلترا البحرية ولكنه اصبح يعلم انه بدون مساعدة بريطانيا العظمى تكون كل رغبة او سعي في سبيل استقلال مصر مقضياً عليه بالفشل

ان صديقه لاسكاريس (هذا ما يلقب به نفسه) الذى استعمله ترجمانا له فى محادثتنا قال لي ان الجنرال المعلم يعقوب رئيس بعثة مفوضة او معينة من اشراف مصر للمفاوضة مع دول أوربا بشأن استقلال تلك البلاد

توفى الجنرال اثناء سفره وقد كتب ترجمانه المذكرات المرفقة بهذا نتيجة لمحادثتنا

وقد اعرب لى الجنرال نفسه عن رغبته في عرضها على القائد العام لتعرض بواسطته على الحكومة البريطانية وقد علمت من المسيو لاسكاريس ان البعثة مستمرة فى عملها وهي مؤلفة من مندوبين لا يزالون على ظهر البارجة بلاس ولم افلح فى معرفة اذا كان هو احد أولئك المندوبين او انه الكاتب المترجم فقط ، وقد لاح لى من حديثه انه مغامر يعمل لحسابه الخاص واظنه من بيامون وانه من جملة فرسان مالطه الذين غادروا الجزيرة مع جيش بونابارت وقد تعهدت للجنرال يعقوب الا نجعل لا انا ولا الحكومة البريطانية من رسائلهم ما يضر بمساعيهم

وبما ان من المحقق ان هذه البعثة (التي لا أعرف مالديها من السلط) ستقيم في باريس فاني اجد من الضروري ان اقدم لسيادتكم هذه المذكرات وهذه الانباء مباشرة لان الوقت قد يطول قبل ان تسنح الفرصة لتقديمها الى قائدي العام اللورد كيث ولى الامل ان يحوز عملي رضاكم

اتشرف الخ

المستند الثاني

مذكرات

مقدمة الى حضرة الضابط جوزيف ادموندس لتذكره فى الوقت المناسب بالمواد الاساسية لمفاوضتنا السياسية على ظهر البارجة بلاس

اولا — ان الخطاب المرفق بهذا موجه الى اللورد النبيل [1] وما هو الارجاء بانه يعني بنا نحن المغربون التعسين ولكنه يجب اعتباره ملحقا لجميع محادثاتنا السياسية التي جرت على ظهر البارجة وبما ان الاطالة الآن قد لاتكون ممكنة الانشاء فان هذه المذكرات التي كتبت على عجل تذكركم على الاقل بالنقط الاساسية التي دار عليها حديثنا فاذا عرضتموها على حكومتكم أو على اللورد النبيل فان المصريين الواثقين بفضائلكم الطبيعية يسلمون لفطنتكم امر استعطافه عليهم ليكون لنا امنه عند مفاوضتنا مع الوزارة البريطانية او عند حضورنا الى انجلترا عونا لدي حكومته يدافع عن مقصد نافع لو انه ولا اشرف من هذه غاية حقيقية بوساطة لورد انجليزي نبيل مثله

ثانيا — اذا كان ماتعرضه الحكومة المصرية على حكومات أوربا باسم المصريين مفوضيها يتراءى للدول الأوربية امرا ثانويا فلتعرف على الاقل ياحضرة الضابط ان ليس أشرف ولا امجد لتلك الدول من عمل سياسي يتبدد به ظلام الجهل والهمجية الذى يخيم على تلك البلاد الشهيرة التي كانت مهد نورنا وعلمنا وفنوننا وبالايجاز مركز المدنيات الاولى التي نقلها الاغريق عنها ،

اذا كانت مصر صاحبة ذلك العمران لاتحرك عاطفة الاعتراف بالجميل فلتحرك على الاقل عاطفة الرحمة في الدول الأوربية على انها متى عادت اليها سيادتها فانها تستطيع بتلك الصفة ارضاء جميع الحكومات فلا تضر احدا

ثالثا — قد يطول انتظار الوقت الذى ترتاح فيه بريطانيا العظمى الى تأييد هذه الافكار . . ولكن اذا رأتها قبل ان يجيء ذلك الوقت مقدمة من الحكومة الفرنسية فيجب ان لاننسى انها نتيجة جهود البعثة المصرية في باريس وعليه لايجب ان تنظر اليها الحكومة الانجليزية بعين الشك . . .

فاذا قدمنا الى فرنسا هذا المشروع السياسي فان ذلك لايكون الا من باب المجاملة لان مصلحتها في انجاحه اقل من مصلحة انجلترا

(١) يقصد هنا اللورد كيث قائد عام القوات البحرية البريطانية

سيما اذا كانت الجمهورية الفرنسية لاتزال (وهو مالا بد منه) طامحة الى امتلاك مصر

رابعا — ان المملكة العثمانية يتهددها الخراب من كل جانب وعليه قد يكون من المهم للانجليز ان يتدبروا عن بعد الوسائط التي تكفل لهم الاستعانة عند ما تأتي ساعة تجزئتها على مايلائم مصالحهم السياسية في المستقبل

اذا كان من المحال ان تجعل انجلترا من مصر مستعمرة لها كانت هذه الصعوبة قائمة في وجه فرنسا ايضا فان مصر المستقلة تكون على نوع ما تابعة لانجلترا التي بيدها زمام البحار المحيطة بها فان استقلال مصر يجعلها بلا شك امرة زاهرة ولكنها لا تكون سوى مملكة زراعية غنية بمحصولاتها الغزيرة من ارضها الخصبة ومن مركزها التجاري في قارة افريقيا وكل هذه المصالح مجتمعة تعود بالثروة ولا شك على الدولة التي لها المصلحة الكبرى في تجارة مصر وبحارها

خامسا — كان مراد بك يقول وربما كان على حق — ان كفار اوربا (وهكذا كان يدعو الدول الاوربية) قد عرفوا مصر معرفة تامة بحيث اصبحت كل واحدة منها تطمع في امتلاكها وستكون سببا دائما للتنازع فيها ، ويقال ان بريطانيا العظمى ليست في حاجة لامتلاكها اذ تكون لها تجارتها دائما بفضل تفوق بحريتها وعليه تكون هي صاحبة الكلمة النافذة في مصر

ولكن ماذا يكون هذا النفوذ لوحدث (وهومايحتمل ان يحدث) وصارت فرنسا الطبيعية للباب العالي وان يؤثر هذا فرنسا على انجلترا ؟ او ان يقفل الابواب في وجه الانجليز ؟ الا يكون في وسع الفرنسيين ان يكرهوا الاتراك على اتخاذ مامن شأنه الاضرار بالتجارة الانجليزية في الشرق والبحر الاحمر

سادساً — اما من جهة العواطف التي يبديها المصريون نحو الفرنسيين فهي النتيجة المباشرة لكيفية حكمهم اثناء اقامتهم في مصر



الجنرال ديزه

واني أمر بهذا سراعاً لأني أعتقد أنكم تذكرون ماقيل في هذا المعنى بيننا وعليه يكون كل شيء حتى الروح التي تحرك سكان مصر لاسيما بعد ان عرفوا للانجليز قدرهم يثبت أن مصر المستقلة لاتكون الا كثيرة الميل لانجلترا وأن الواجب على هذه سياسيا ان تدعم استقلال مصر أو على الأقل أن تسمح به نظراً إلى مايمكن أن يأتي به الغد . . .

سابعاً — بعد استقلال مصر الذي تسمح به دول اوربا كيف يحكم المصريون انفسهم وكيف يدافعون عن استقلالهم ؟

(١) — ان السرعة التي حررت بها هذه المذكرات لاتسمح لنا بالافاضة في بيان الحكومة التي تقترحها البعثة المصرية فنكتفي بان نلاحظ ان المسألة هنا ليست مسألة نتجتها العلوم العقلية او اختمار المبادىء الفلسفية ولكنها مسألة تغيير احدثته قوة قاهرة لاناس هادئين جهلاء لايعرفون في الوقت الحاضر سوي مبدأين ، المصلحة والخوف ، فلو نال الوطني على يد حكومته الجديدة شيئاً من المال والطمأنينة (وهو مالايسهل الحصول عليه) صار بلا شك محبا لوطنه يدافع عنه بغيرة واخلاص الان أي شيء افضل من الحكومة الاستبدادية التركية . فمتي كانت الحكومة الجديدة عادلة صارمة قوية . . . كحكومة شيخ العرب امام في الصعيد (الذي ذكرت لكم قصته) فانها تكون من المؤكد محترمة ومطاعة ومحبوبة

(٢) — كيف يحمي المصريون استقلالهم ؟

ايكون هذا ضد الاوربيين ؟ ان ذلك لا يحدث الا بعد زمن طويل وفي هذه الحالة تكون القوة القومية قد نظمت وصارت محترمة

ايكون ذلك ضد الاتراك والمماليك ؟ وعند ذلك نعتقد ان الدول الاوربية تستطيع ان تمنعهما عن اي اعتداء على مصر

يقبل المصريون على حسابهم جيشاً اجنبيا مساعدا مؤلفاً من ١٢ الى ١٥ الف مقاتل يكفي لايقاف الاتراك في الصحراء وابادة المماليك واحتلال مصر ويكون هذا الجيش المساعد نواة للقوة القومية ، غير ان العثمانيين بطبيعتهم يعملون كل شيء من اجل المال فالمال يجردهم من سلاحهم اذا زحفوا على

(البقية في صفحة ٦٧)

فى الادب الغربى

شعر منثور

الى الاكمام (لروبرت هريك)

... ايه ايتها الاكمام الجميلة !! ... يامن تلد الثمار ، ماذا اعتراك حتى انك تتساقطين هكذا سريعا ؟؟ ..

إن يوم نموك ، مازال قريباً ، وما زلت حديثة عهد بالدنيا ، فلا ترحلي من بيننا بل الثي ردحاً من الزمن ؛ وانت بخجل تنظرين الينا ، وبوداعة تبسمين ؛ ولك فى النهاية أن تذهبي ....

ماهذا يكون ؟ ! ولا ذلك يرضينا ؟... أحلقت ليبتهج ويسر بك العالم ساعة ، ثم تقولين : « عم مساء » وترحلين الى حيث لانعود نراك ...

ارحمة هي من الطبيعة ان تهبك الحياه ، لتريها هيبتك وجلالك ، ثم تفقدك في سكون ؟!

لا ! وسكن انت ايتها الاوراق البديعة منك نتعلم كيف يطوى القبر الناس سريعاً ، بعد ان يكونوا قد احتالوا عجبا ، وزهوا هنيهة من الزمن ...

فلسفة الحب (لشلي)

لماذا لاتكونين لي ، واكون لك ، فنحيا نفساً واحدة ..
للينابيع صلة بالانهار ؛
وللأنهار صلة بالبحار
وللبحار صلة بالمحيطات ،
وللرياح الماتية غرام بالنسيم العليل ،
وكل مافى هذا الكون متآخ ممتزج ، وتلك سنة الله في خلقه
فلم لا تكونين لي واكون لك ؟؟
ولم لا تمزج روحي بروحك ، فنحيا شخصاً واحداً ؟
انظري الى شفاه الجبال وهي تتطاول لتقبيل وجنات السماء .. :
والأمواج وهي تلاقي بعضها بعضاً بالعناق والتقبيل ...
انظري هاهي ذى اشعة الشمس الذهبية تترامى بين احضان الثرى ...
وسبائك القمر الفضية تلثم الماء ...
ثم خبريني ؟ ، ...
ماقيمة تلك المنازلات عندي ، ...
وهاتيك اللثمات ، ...
اذ انت لم تقبليني ؟...
هلم اذن ... الي ياحبيبتي ، وقبليني اقبلك ...

تعريب حسين احمد فهمي

فى الادب العربى

جارية اشعب

كان اشعب يختلف الى جارية في المدينة ويظهر لها التعاشق الى ان سألته سلفة نصف درهم فانقطع عنها . وكان اذا لقيها في طريق سلك طريقاً آخر . فصنعت له نشوقا واقبلت به اليه . فقال لها ماهذا ؟ قالت نشوق عملته لك لهذا الفزع الذى بك . فقال لها اشربيه انت للطمع فلو انقطع طمعك انقطع فزعي وانشا يقول

اخلفي ماشئت وعدي وامنحيني كل صد
قد سلا بعدك قلبي فاعشقي من شئت بعدي
انني آليت لاأعشق من يعشق نقدي

من اوصاف البخلاء

من لطائف ماروى من اقوال شعراء العرب في البخل والبخلاء قول احدهم :

ان هذا الفتى يصون رغيفاً ما اليه لناظر من سبيل
هو فى سفرتين من ادم الطائف في سلتين في منديل
فى جراب بجوف تابوت موسى والمفاتيح عند ميكائيل

ولشاعر آخر :

ارفع يمينك من طعامه ان كنت ترغب في كلامه
سيان كسر رغيفه او كسر عظم من عظامه

وقال شاعر آخر :

اتانا بخبز له حامض كمثل الدراهم فى رقته
اذا ماتنفس حول الخوان تطاير فى البيت من خفته
فنحن كظوم له كلنا برد التنفس من خشيته
فيكلمه اللحظ من رقة ويأكله الوهم من قلته

اقبح هجو لامرأة

قال اعرابي في امرأة تزوجها وقدم فيها شابة طرية ودسوا اليه عجوزاً

عجوز ترجى ان تكون فتية وقد نحل الجنبان واحدودب الظهر
تدس الى العطار ميرة اهلها وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
تزوجتها قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذلك الشهر
وما غرني الا خضاب بكفها وكحل بعينيها واثوابها الصفر

وقال فيها :

ولاتستطيع الكحل من ضيق عينها فان عالجته صار فوق المحاجر
وفى حاجبيها جزة لغرارة فان حلقا كانت ثلاث غرائر
وثدياها إما واحد فهو مزود وآخر فيه قربة للمسافر

كيف عاشت الاهرام بين المطرقة والسندان منذ خمسين سنة الى اليوم

نشر صفحات مطوية ووثائق رسمية لم تذع قبل اليوم

جريدة « الاهرام » اقدم صحيفة عربية حية تعرض اليوم فى معرض الصحافة الدولى بمدينه كولونيا

نعم ان جريدة « الوقائع المصرية » اقدم من « الاهرام » ولكن «الوقائع» جريدة رسمية، و«الاهرام» صحيفة اهلية شعبية .

و« الوقائع » صحيفة تصدر فى رعايه الحكومة وتحت اشرافها لخدمتها . و« الاهرام» تقضى نصف قرن فى الدفاع عن الشعب ومناهضة الحكومات المختلفة غير عابئة بما ينال اصحابها من متاعب وامتهان

ولسنا نقصد في هذا الفصل سرد تاريخ «الاهرام» بل نشر صفحات ذهبية مطوية ووثائق رسمية مشرفة لمؤسسى الاهرام وصاحبها الحاضر وهى الاوامر التى صدرت من سنة ١٨٧٦ الى سنة ١٩٢٣ بتعطيل الاهرام وملحقاتها . ومافعله اصحاب الاهرام الثلاثة سليم وبشاره وجبرائيل تقلا للجهاد فى سبيل الخدمة العامة سواء باصدار الاهرام او ملحقات الاهرام او « بدل » الاهرام



بشاره تقلا باشا احد مؤسسي جريدة «الاهرام»

الاذن بنشر الاهرام

في اواخر سنة ١٨٧٥ طلب المرحوم سليم تقلا الاذن له باصدار جريدة الاهرام ، فرخص له بذلك بخطاب هذا نصه الحرفي :

صورة افادة نظارة الخارجية نمرة ٥ لضبطية اسكندرية

تقدم للخارجية انهى من الخواجه سليم تقلا يلتمس التصريح اليه بانشاء مطبعة حروف تسمى (الاهرام) كائنة بجهة المنشية باسكندرية يطبع فيها جريدة تسمي (الاهرام) ايضاً تشتمل على التلغرافات والمواد التجارية والعلمية والزراعية والمحلية وكذا بعض كتب كمقامات الحريري وبعض مايتعلق بالصرف والنحو واللغة والطب والرياضات والاشياء التاريخية والحكمة والنوادر والاشعار والقصص الادبية وما يماثل ذلك من الاشياء الجائز طبعها . وحيث انه اخذ على الخواجه المذكور التعهد اللازم بعدم التعرض للدخول مطلقاً في المواد البوليتيقية وامتثاله لقانون المطبوعات ومعاملته بمقتضاه عند وقوع اي مخالفة منه وعلى انه يقدم للخارجية نسختين من كل مايطبعه وعطيت اليه الرخصة اللازمة من قلم المطبوعات بالخارجية فاقتضى ترقيمه لسعادتكم للمعلومية وعدم المعارضة للخواجه المذكور في انشاء المطبعة المحكى عنها علي الوجه المتقدم ذكره افندم ؟ ناظر خارجية وتجارة

٢٧ دسمبر سنة ١٨٧٥ «ختم»

ملحق علمي للاهرام

وفى السنة الثالثة سنة ١٨٧٦ طلب أخوه المرحوم بشاره تقلا رخصه بانشاء مجلة علمية . فكتب الى رئيس الوزارة مايأتي :

دولتو افندم حضرتلري

بما ان الصناعة والتجارة والمعارف من الامور التى ترتاح اليها النفوس وبها تتقدم البلاد تجاسرت عبدكم بعرضي هذا ملتمساً صدور الامر باعطائي الرخصة لانشاء جريدة تحفظ بهيئة كتاب تصدر مرتين في الشهر وتطبع فى الاسكندرية بمطبعة الاهرام تحت اسم (المنارة) تبحث عن الامور التجارية والصناعية والزراعية والاخبارية والطبية والكماوية جاعلا اجل الاعتماد على التجارة والزراعة والصناعة لكونها الوسائط الوحيدة الكافلة للتقدم . فبما ان وطننا المصري ينظر عزيزه وولى نعمته آخذ بالفلاح فاسترحم قبول استدعاى هذا لنشر الجريدة المذكورة متبعاً شروط قلم المطبوعات والامر لمن له الامر افندم

بنده : بشارة تقلا

وانني مرتبط ان لااخرج عن الكيفية المعروفة اعلاه وامتثل لقانون المطبوعات كما واني ارسل من كل طبعة نسختين الى قلم المطبوعات فى الخارجية الجليلة

كاتبه بشاره تقلا

فى ازمة اسماعيل

وكانت سنة ١٨٧٦ ابان ازمة الخديوى اسماعيل وموقفه المالى الخطير تجاه الدول . فلم ير الاخوان سليم وبشاره تقلا بدا من الكتابة في هذا الموضوع الخطير ونقل ماتنشره الصحف الافرنكية فيه . فكتب محافظ الاسكندرية الى ناظر الحقانية مايأتي :

حقانية ناظرى دولتلو افندم حضرتلرى

محرر جرنال الاهرام باسكندرية قد تجاوز الحدود المعطية له بتداخله فى الامور السياسية الغير جايز تداخله فيها فضلا عن ذلك فانه تشبث بطبع جرنال تاحيق للجرنال بدون اذن وحيث ان الذي نظر لنا ان الاوفق كان عدم الترخيص لمحرر الجرنال بطبعه لأن المنظور من تشبثاته ضرورة لزوم تعطيل مطبعته التجاريه على المخالفة اقتضى تحريره لدولتكم ليعلم ويجري اللازم لمنع ذلك افندم

محافظ الاسكندرية

٢٨ ن سنة ١٢٩٣ ختم

فارسل ناظر الحقانية الى صاحب الاهرام رسالة باللغة الفرنسوية هذه ترجمتها الرسمية المحفوظة بادارة المطبوعات . وتاريخ الرسالة ٦ ديسمبر سنة ١٨٧٦

« الى سليم تكله افندى بسكندرية »

قد تعهدتم بانه لايطبع فى الجرنال المعروف باسم بيراميداى الاهرامات الجاريين نشره باللغة العربية فى ثغر الاسكندرية سوي المواد العلمية والادبية والتجارية والآن حاصل من مدة منكم التشبث بدرج مواد سياسيه وادارية وبهذه الحيثية قد تعديتم حدود الرخصة التي منحها لكم الديوان حتى نشا من هذا السلوك جملة تشكيات في حقكم وحيث ان هذه الحالة المخالفة لكل من التعهدات الماخوذة عليكم ولقوانين المطبوعات الجارى عليها العمل لايمكن تحملها فنبادر بالتنبيه عليكم بان لاتشتغلوا من الآن فصاعد الا بالمواد المرخص لكم بالتكلم فيها ويجب عليكم ايضاً الامتناع والاحتراس من كونكم تطبعوا فى جرنالكم مواد سياسية سواء كانت محررة بقلمكم او تكون منقولة من بعض الجرانيل كما ولا يسوغ لكم ان تشتغلوا باخبار من هذا القبيل ولا بما يتعلق بادارة البلاد . وفي حالة عدم الاجرا والامتثال بدون تأخير لهذه التنبيهات فيصير اتخاذ الوسائل القوية في حق الجرنال المذكور والمطبعة تعلقكم ؟

فرد المرحوم سليم تقلا على هذا الاخطار بالخطاب الآتى وتاريخه ١٠ دسمبر سنة ٧٦ :

عزتلو مدير قلم المطبوعات الافخم

تشرفت برسومكم الكريم موجباً ما امرتم به فيامولاى من يراجع مدققاً في النمر الماضية من جورنال الاهرام يتبين له جلياً بانني لم اخرج عن جادة الصواب بما يتعلق بالاخبار الداخلية مطلقاً فان ما كنت انشره من وقت الى اخر انقله حرفياً عن جرنال الوقائع المصرية اوعن المونيتير اجبسيان وكلاهما رسميان . واما مايتعلق بالمواد السياسية فما كنت انقل الا على سبيل الاستطراد - من الجرنالات الشهيرة الخالية من التعصب والمقبولة من الحكومة كالليفانت هرالد



مدام بشاره تقلا باشا التى ادارت الاهرام بعد وفاة قرينها ببراعه عجز عن مثلها الرجال

والغارد الـكسندري . وسعادتكم تعرفون جلياً مالى من الانقياد لاوامر الحكومة المحلية وما لقاني من الكتابة بعدائها صدما للجرنالات العربية الخارجية التي تتكلم ذما كالجورنال الذى يطبع في لوندره وغيره . وعلى ظنى ان من تكون طويته هكذا لا يعامل معاملة مذنب . وحكمكم ادرى بملاحظتي . وعلى كل فلابد من التشرف بمقابلة سعادتكم فى وقت مناسب وفي جميع الاحوال لا احب ان اكدر خاطركم مؤبداً احترامي الفائق وراجياً الرفق والحلم من لدنكم لرقيتكم الخاص
سليم تقلا

واستدعى سليم الى ديوان محافظة الاسكندرية فكتب تعهدا هذا نصه :

قد تعهدت لديوان محافظة اسكندرية بانه من الآن لا يدرج المواد الموجبة لتهييج الافكار الاهلية عن احوال الحروب الحاضرة بجرنال الاهرام وتسلك السلوك الحسن فى هذا الجرنال وتجنب مافيه من التهويل عن الاحوال الحاضرة واذا كان بعد الآن لا نصغى لهذه التنبيهات فلديوان الخارجيـة ابطال ومحو جرنالنا بدون ادنى غدر ؟

كاتبه سليم تقلا

وابلغ محافظ اسكندريه خبر هذا التعهد الى ناظر الخارجية بالخطاب الآتى :

دولتلو افندم حضرتلري

انه بناء على تذكرة دولتكم قد احضرنا الخواجه سليم تقلا صاحب جرنال الاهرام وبعد ان صار انذاره والتأكيد عليه بعدم درج امور مهيجة للافكار الاهلية بجرناله والتلغرافات الجاري طبعها عن الاحوال الحاضرة قد اخذنا عليه تعهد بعدم حصول ذلك وان كان بعد الآن لا يصغى لهذه التنبيهات فلديوان الخارجية ابطال ومحو الجرنال المرقوم بدون ادنى عذر ملزم تحريره لدولتكم والتعهد طيه افندم ؟

غير رسمي محافظ اسكندريه

« ختم »

سنة خلع اسماعيل

واستمر الاخوان سليم وبشاره تقلا فى الكتابة في الشؤون السياسية فدارت المخابرة الآتية بين محافظة الاسكندرية (وتاريخها سنة ١٨٧٩) ووزير الداخلية

داخلية ناظرى سعادتلو افندم حضرتلري

ليس خاف ماتعودت عليه بعض الجرايد من التداخل في الامور السياسية والقدح بلاحق في دواوين ومصالح الحكومة وارباب الوظايف صغاراً كانوا او كبارا من دون تحقيق ولا مراعاة ولا سيما جريدة الاهرام وصداها ادارة الخواجه سليم تقلا فانها في الغالب لا تخلو من هذه الانواع ومع ان بناء علما سبق درجه فى بعض صحف الصدا مما لا يليق قد تقرر من ادارة المطبوعات بتوقيفه مدة خمسة عشر يوما وكان المأمول ان بذلك تتحسن الحالة وينكف عما لا يعنيه لكنه مع ذلك في الملحق الذى اخترعه صاحب الادارة بدلا عن الموقوف قد درج في عدد ١٣٥ عبارة صريحة بالطعن في حق الحكومة ونسبتها للتساهل وعدم الاعتنا بحقوق العباد وتجاوز بان جعل ذلك فى قالب مستهجن لا ينبغي ذكره فضلا عن نشره كما سيتراآى من الاطلاع وبما ان ذلك لا يجوز الاقدام عليه علي ان المسئلة التي بنى عليها القدح لم يذعن بصحة كلياتها ولاحصل ادنى امهال ولا اهمال في فحصها للدرجة والمستلزمة وانما نفس المدعين هم الذين اوقفوا سيرها للنهاية لعدم حضورهم لاقامة مدعاهم وبيان من تتجه شبهتهم عليه كما هو اللازم اذ كانت دائرة مسكنهم عمومية وبابها على الدوام مفتوح وليس لها ملاحظ كما انه واضح بنفس المقالة مايدل علي عدم التساهل من جهة الحكومة في شيء وبهذه المناسبة ما كان ينبغى لمدير الجريدة ارداف ذلك بالاقوال الغير لايقه ولو انه ناسب ذلك لاحد المشتركين الا انه لا يعذر فيه حيث كان الواجب عليه التحاشى عما لا يجوز اعلانه ومراعات ماهو من مرخصاته فبناء عليما ذكر لزم العرض لسعادتكم وابعاث نفس الملحق المذكور به العبارة للنظر واجرا مايقتضيه الاستحسان افندم ؟

مأمور ضبطية سكندرية

فاصدر ناظر الداخلية امرا بتعطيل «صدى الاهرام» وهذا نصه

اخطار رسمى من ادارة المطبوعات

حيث ان جريدة صدى الاهرام نمرة ٥٧ المؤرخة ١٠ صفر سنة ٩٦ قد نهجت منهجاً مخالفاً للاخطار السابق اصداره اقتضى الحال تعطيل الجريدة المذكورة مدة خمسة عشر يوما على حسب نظامنامة المطبوعات

ضبطية اسكندرية مأموري سعا تلو افندم

تقتضى هـذا الاخطار المحرر صورته اعلاه الصادر من قلم المطبوعات يصير تعطيل جريدة صدى الاهرام بمدة خمسة عشر يوم يتعين بمعرفة سعادتكم ابتداها من وقت وصوله ؟ ٢٢ ص سنة ٩٦ ناظر داخلية

وابلغ مفتش عموم ضبطية الاسكندرية مأمور الضبطية بما حدث عند تنفيذ هـذا القرار بما يأتى .

مأمور ضبطية سكندريه سعادتلو افندم حضرتلري

كما هو محيط علم سعادتكم انه صار اعلان الخواجه سليم تقلا صاحب امتياز جريدة الاهرام مدة خمسة عشر يوم حسبما صدر من الداخلية واخذ منه تعهد بذلك فى ٢٣ صفر سنة ٩٦ وان يكون ابتدا التوقيف من ذلك التاريخ ولكون المذكور لم يجرى مفعول تعهده ولم يصغ لتنبيهات الضبطية اذ ان هذه الجريدة صار نشرها ثاني يوم تعهده وقد صار طلبه بالضبطية اسؤاله عن داعى هذه المخالفة وماكان يحضر وبعث اخيه الصغير بالنيابة عنه واعتذر لسعادتكم بما معناه عدم اعتماده اعلان الضبطية وانه منتظر اعلانه بماذكر من ديوان الداخلية رأسا ولصادف ورود امر اليه من قلم المطبوعات اوقف ظهورها هذا ولداعى ما كان ورد من الضبطية بنمرة ١٢٥ شرحاً

صورة امر من نظارة الداخلية عن تحرير كشف ببيان اسما ارباب المطابع الاهلية موجودة بالثغر وعما صار طبعه بكل منهم من الكتب والجارى فيه الطبع وتقديم نسختين مما طبع واخذ تعهد على اربابهم بتقديم نسختين من كل كتاب يصير طبعه الذين من لزم لاعلانهم بذلك التعهد بصفتها ذكر وبتوجهه لمطبعة الخواجه المرسوم ودعوه لاطلاع على صورة الامر وتقديم الكتب التى حصل طبعها من كل نسختين واعطي تعهد كالامر فقابله بغاية لاحتقار وما قبل ان يطلع على صورة الامر واخيراً افهمه المدوب عن لزوم تحرير تعهدوحرر تعهد بقطعة ورق عبارة عن ثمن فرخ بخلاف المقصود ولم يضع ختمه ولا فرمته ولا ختمه عليها كالواجب ولما علم لنا ذلك حررنا اليه بوصلة للحضور للقلم فما حضر ايضا وارسل احد مستخدميه لاجل يستفهم عن السبب وتفهم اليه عن لزوم حضوره من اجلما ذكر اذا ان التعهد المرغوب اخذه مما يختص بذات شخصه وتحدد له ميعاد الساعه ١٠ افرنكي ومضى هذا الميعاد وما حضر احد وفي الساعه ١١ بعث باخيه الصغير بالنيابة عنه ونظراً لما توضح ما صار قبول اخذ التعهد منه وانما تحررت له صورة بناء على امر سعادتكم وحيث الامر كما ذكر وما حصل من المذكور يعد مخالفة للاوامر وعدم مبالاته بتنبيهات الحكومة التى ينبغي على افراد رعاياها غاية احترامها فاقتضى تحريره لسعادتكم بامل اجرى مايستصوب لارتداعه عن مخالفة الاوامر والتنبيهات بما يوافق عبرة له ولخلافه افندم

مفتش عموم ضبطية اسكندريه

ختم

وارسل مأمور الضبطية هذا البيان الي ناظر الداخلية مرفقا بالخطاب الآتى :

داخلية ناظري سعادتلو افندم حضرتلري

أمس تاريخه عرض لسعادتكم بما تلاحظ في ملحق جريدة الاهرام مما لايليق بالنسبة للحكومة ويومنا هذا قد وردت مكاتبة من جناب مفتش عموم البوليس بما حصل من ادارة الجريدة المذكورة عند الشروع في تنفيذ اوامر الداخلية سواء كان بخصوص الكتب الجاري طبعها بالمطابع الاهلية او بما سبق صدوره عن توقيف الصدا فهاهى نفس المكاتبة مرسلة من طيه لتشريفها بالمطالعة ايضا واجرا ما يستصوب افندم

مأمور ضبطية سكندريه

ختم

ثم ارسل الخطاب التالي :

داخلية سعادتلو افندم حضرتلري

عملا بما اشير بامر سعادتكم الرقيم ٢٢ صفر سنة ٩٦ نمرة ٦٢ مطبوعات قد تحرر لجناب مفتش عموم البوليس بتوقيف جريدة صدي الاهرام مدة خمسة عشر يوم والآن ورد شرحه نمرة ٢٨٢ عربى وفيه تعهد من الخواجه سليم تقلا صاحب امتياز الجريدة المذكورة يقضى بتعطيلها المدة المحكى عنها اعتباراً من تاريخ ٢٣ الجاري كما يعلم عند تشريفه بانوار المطالعة ـ اقتضى عرضه لسعادتكم للاحاطة بما ذكر وطيه ورقتين افندم ؟

مأمور ضبطية اسكندريه

بناء علي الوارد من نظارة الداخلية بتاريخ ٢٢ صفر سنة ٩٦ تعهدت بتوقيف الصدى مدة ١٥ يوما من تاريخه ؟

كاتبه

سليم تقلا

طلب اعادة الصدى

ولم تكتب الحكومة بتوقيف صدي الاهرام بل امرت بالغائه وتعطيل الاهرام ومحاكمة الاخوين سليم وبشارة تقلا . ثم رخص باعادة الاهرام وصرف النظر عن المحاكمة . فكتب المرحوم سليم تقلا الي مدير المطبوعات ما يأتى :

مدير المطبوعات الاهلية عزتلو افندم

المعروض انه ليس بخاف ماتضمن الاشعار الوارد الينا من الغاء صدى الاهرام وتوقيف الاهرام الى ان تتم المحاكمة وبما ان سمو ولى النعم المعظم قد سمحت ارادته العلية بصرف النظر عن المحاكمة فالتمس اشعار ضبطية اسكندرية لاجل ان نصدر الاهرام كعادته ولما كان لصدي الاهرام اهمية كلية فيما يتعلق بالاشغال التجارية لاشتماله على اسعار البورص والحصولات المصرية ونحو ذلك وكان معظم المشتركين فيه هم من التجار الذين بالارياف والبنادر وتهمهم معرفة هذه الاخبار اليومية لما يترتب عليها من الفوائد الموافقة المرغوب العالى فلاجل رواج مايتعلق بالتجارة ومنعاً لما يحصل للتجار ولنا من الاضرار بواسطة الغاء هذه الصحيفة نرجو اصدار الامر اما باعادة الصدي او بان يرخص لنا بانشاء جريدة بدلا منها تسمي جريدة الفلاح نصدرها في كل يوم مشتملة على الاخبار السياسية والتجارية ونتعهد بالامتثال لما يقتضيه قانون المطبوعات والامر لوليه

بنده سليم تقلا

فكتب مدير المطبوعات على هذه العريضة الشرح الآتي :

عرض لدولتو افندم الباشا واشير عن التحرير لمحافظة اسكندرية بالتصريح عن اعادة نشر جريدة الاهرام فقط نظرا لحصول العفو عنه وصرف النظر عن محاكمته واشعار لضبطية مصر بذلك

الوقت بدل صدى الاهرام

فطلب المرحوم سليم تقلا انشاء جريدة باسم « الوقت » بدلا من «صدى الاهرام » بعريضة الى مدير المطبوعات (تاريخها سنة ١٨٧٩) هذا نصها :

مدير المطبوعات الاهلية عزتلو افندم

رفعنا اول امس الى حضرتكم عراضة اوجبت نتائج التفاتكم اليها تقديم الشكر لجنابكم اذ صدر الامر باصدار الاهرام كعادته ولكن لما كانت الجريدة اليوميةهي الجريدة التى بها قوام امرنا وعليها معول اشغالنا وهي هي محور اعمالنا وكان انقطاعها موجبا لنا الخسارة الكلية وباعثا على ايجاب الضرر

البين لجميع المشتركين فيها الذين معظمهم من تجار الارياف وعمدها ومشائخها لاشتمالها علي مطلق الاخبار التجارية والاشغال الريفية والاسعار البورسية فضلا عن الحوادث المحلية والتلغرافات والاخبار السياسية فاقتضى تقديم هذه العريضة التي نرجو فيها الترخيص لنا بانشاء جريدة عربية يومية للتجارة والسياسة تسمى الوقت بدلا من صدي الاهرام واذا كان من احكام المرغوب العالى تمهيد السبل لكل ما من شأنه ان يأتي بالفائدة العامة وكان التأخير منتجا لنا وللمشتركين مزيد الخسارة فالمرجو الالتفات الى عريضتنا هذه والتكرم باجابة التماسنا والامر لوليه افندم

بنده سليم تكلا

ومع ماتوضح بالمتن فان الجريدة المذكورة التي تشتمل على المواد السياسية والعلمية والاخبار اليومية والتجارية سيجري طبعها بمطبعتنا الكائنة بالاسكندرية والتزمت بالخضوع والانقياد التام الى قانون المطبوعات مع استعمال حسن السلوك في طبع الجريدة المذكورة وتقديم نسختين منها الي ادارة المطبوعات كل مرة واذا حصل تغيير في هيئة الجريدة او حالتها فبوقته نخبر القلم وقد تحرر هذا تعهداً اعاينا

بنده سليم تقلا

الاهرام يومى

ثم طلب المرحوم سليم تقلا اصدار الاهرام يوميا فاذن له بذلك على ما تبين من الخطاب الآتى:

مطبوعات عربية

ناظري عزتلو بك

نفيد حضرتكم ان المسيو سليم تقلا من تبعة دولة فرنسا وهو محرر جرنال البيراميد (الاهرام) الجارى نشره باللغة العربية حضر لهذا الطرف واخبرنا بان جرناله المذكور سيظهر من الآن فصاعدا فى كل يوم. وهذا لاحاطة علم حضرتكم بذلك

٢٤ دسمبر سنة ١٨٨٠

ناظر قلم مطبوعات بالخارجية



جبرائيل تقلا بك صاحب «الاهرام»

فى ايام العرابين

واشتد ضغط العرابين (سنة ١٨٨٢) على الصحف المعارضة لهم وكانت الاهرام فى مقدمتها كما يرى من خطاب محافظ الاسكندرية الى مأمور الضبطية، وهو:

صورة ما صدر من المحافظة للضبطية في ١٧ رجب سنة ٩٩

بعد ان وردت لهنا مكاتبة من الداخلية رقم ١٤ رجب سنة ٩٩ ادارة مطبوعات مقتضاها انه ورد لها مكاتبة من سعادة ناظر الجهادية والبحرية بان جريدتى المحروسة والاهرام نشرتا في اعدادهما الصادرة في الاسبوع عبارات تهييجية من الاراجيف التى يترتب عليها تشويش الافكار وتعكير الاذهان وسلب الراحة والامنية العمومية وطلب معاملة اصحابها بما يقتضيه القانون وانه لواسطة تكرار الانذارات اليها لم يعتدلا في السير عليها تقتضيه المصلحة العمومية في هذه الاوقات محافظة على النظام العمومى وتطبيقا للمادة الثالثة عشر من القانون اشير عن تعطيلهما شهراً كاملا مراقبة عدم صدورهما وعدم صدور ملحقات لهما هذه المدة وقد وردت منها افادة اخرى رقم ١٥ منه نمرة ٢٤ مفادها انه ترآى بها تعطيل جريدة المحروسة شهرين زيادة ليكون مدة تعطيلها ثلاثة شهور نظرا لما نشرته في عددها الاخير الصادر يوم الاربع ويرام الاجرى كما ذكر فبناء عليه لزم ترقيمه لحضرتكم يقتضى انه بوصوله يصير اعلان اصحابهما بذلك والتنبيه بمراقبة عدم صدور هاتين بجريدتين ولا ملحق



بناء جريدة « الاهرام »

لها في المدة التي تقررت لتعطيل كل منها ويفاد بما يتم لاجل المعلومية

محافظ اسكندرية

عمر لطفي

فنفذ رجال الضبطية هذا الامر وكتبوا المحضر الآتي :

انه بناء عليها توضح اعلاه قد توجهنا نحن محمد شكري ترجمان اول الضبطية وحبيب نحاس ناظر قره‌قول العطارين الى مكتب جريدة الاهرام في الساعه واحده افرنكي بعد ظهر يوم تاريخه وصار اعلان حضرة سليم افندي تكلا صاحب امتيازها بالامر الثني عنه القاضى تعطيل الجريدة وعدم نشرها ولا ملحقات لها مدة شهر واحد فأجاب بالازعان واري لانه لسكون عدد يوم تاريخه تم طبعه ومن الاقتضى اعلان المشتركين بالتعطيل فمجبور على نشر عدد يوم الاثنين القابل الموافق ١٩ رجب لدرج الاعلان به وان يعتبر التعطيل من يوم الثلاث الموافق عشرين منه وبهذا تحرر نسختين جرى امضاها منا ومن حضرة سليم افندي المذكور وتسلم اليه بنسخة منها تحريرا ما؟

محمد شكري مترجم	حبيب نحاس
اول الضبطية	ناظر قره‌قول
١٧ رجب سنة ٩٩	العطارين

كاتبه سليم تقلا

ثم صدر الامر بتعطيل الاهرام .

واحرقت ادارة الاهرام ومطبعتها كما احرق غيرها في ايام الثورة العرابية

بعد الاحتلال

واصدر سليم تقلا جريدة الوقت فجريدة الاحوال . ثم اذن له بعد الاحتلال (في ١٦ اكتوبر سنة ١٨٨٢) باعادة الاهرام . واصدر « الشرق » بضمانة اسعد حداد ماليا (في ٣١ مايو سنة ١٨٨٣) كما ضمن سمعان كرم واخوانه الاهرام ضمانة مالية بمبلغ ٢٠٠ جنيه (في ٢٦ مايو سنة ٨٣) تنفيذاً لقانون المطبوعات

وكانت جريدة الاهرام في طليعة الصحف الوطنية بل اول صحيفة وطنية جاهرت بمقاومة الاحتلال والمطالبة بالجلاء وعرف ذلك كبار الامة واعيانها فكتبوا رسالة شكر وقدموها مع هدية ثمينة الى الاخوين سليم وبشاره تقلا

لخنق الانكليز على الاهرام وامروا بتعطيلها كما يرى من التلغراف الآتي :

تلغراف من مفتش اقسام المحروسة باسكندرية

الى سعادة احمد نشأت باشا بالداخلية

٢٠ اغسطس سنة ٨٤

صار اعلان قرار تعطيل جورنال الاهرام الى سليم بيك تقلا نفسه في صباح تاريخه الساعه ٦ افرنكى بعد توقيفه مع غلق المطبعة تعلقه والختم على بابها بختم المحافظة وتعيين اثنين بوليس غفره على الباب المذكور وبعد نهو ذلك حضر مندوب من قنصلاتو فرانسا وامرنا بالخروج من محل مكتب الجورنال الذى كنا فيه لاجل تحرير المحضر فاوربناه ان مأموريتنا انتهت وانصرفنا

مفتش اقسام المحروسة باسكندرية

في ايام الاستقلال

وحافظت الاهرام على وظيفتها في ايام الاحتلال والحماية . وكانت في طليمة الصحف التي ايدت النهضة الحديثة غير مبالية باحكام السلطة العسكرية ولا رقابتها ولا الاحكام العسكرية . واخيرا عطلت وانذرت كما يرى القارئ في القرارين الاتيين ، وما هما بختام حياة الجهاد :

مجلس الوزراء

قرار بايقاف جريدة الاهرام

بعد الاطلاع على المادة الثالثة عشرة من قانون المطبوعات الصادر في ٢٩ نوفمبر سنة ١٨٨١ وعلى القرارين الصادرين من مجلس الوزراء في ٢٥ مارس سنة ١٩٠٩

وبما ان جريدة الاهرام التي تصدر في القاهرة نشرت في عددها رقم ١٢٨١٦ الصادر في ٨ اغسطس سنة ١٩٢٢ تحت عنوان « تسمية الاشياء باسمائها » نبذة لاصحة لما جاء فيها تقع تحت حكم المادة المذكورة

قرر مجلس الوزراء ايقاف جريدة الاهرام

وعلى وزير الداخلية تنفيذ هذا القرار

الاسكندرية ١٤ اغسطس سنة ١٩٢٢

رئيس مجلس الوزراء

(ثروت)

وزارة الداخلية

قرار بانذار جريدة الاهرام

بعد الاطلاع على المادة الثالثة عشرة من قانون المطبوعات الصادر ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٨١

وعلى قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ اليوم بالتطبيق لقراريه الصادرين في ٢٥ مارس سنة ١٩٠٩

بما ان جريدة الاهرام نشرت في عددها الصادر في صباح ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٢٣ قصيدة عنوانها « دمعة جزع » ونشرت في عددها الصادر في صبحية يوم ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٢٣ مقالا بعنوان « رفات الامير عبد القادر » ؛

وبما ان القصيدة والمقال المذكورين قد تضمنا كثيرا من العبارات التي من شأنها إثارة الخواطر والاخلال بالنظام العام ؛

قررنا ماهو آت

١ -- تنذر جريدة الاهرام

٢ — على جريدة الاهرام نشر هذا الانذار في صدر العدد الآتي فيها

٣ — على محافظ القاهرة تنفيذ هذا القرار

القاهرة ٢٨ اكتوبر سنة ٢٣

وزير الداخلية

امضاء : يحيى ابراهيم

بشرى لباعة السندويش

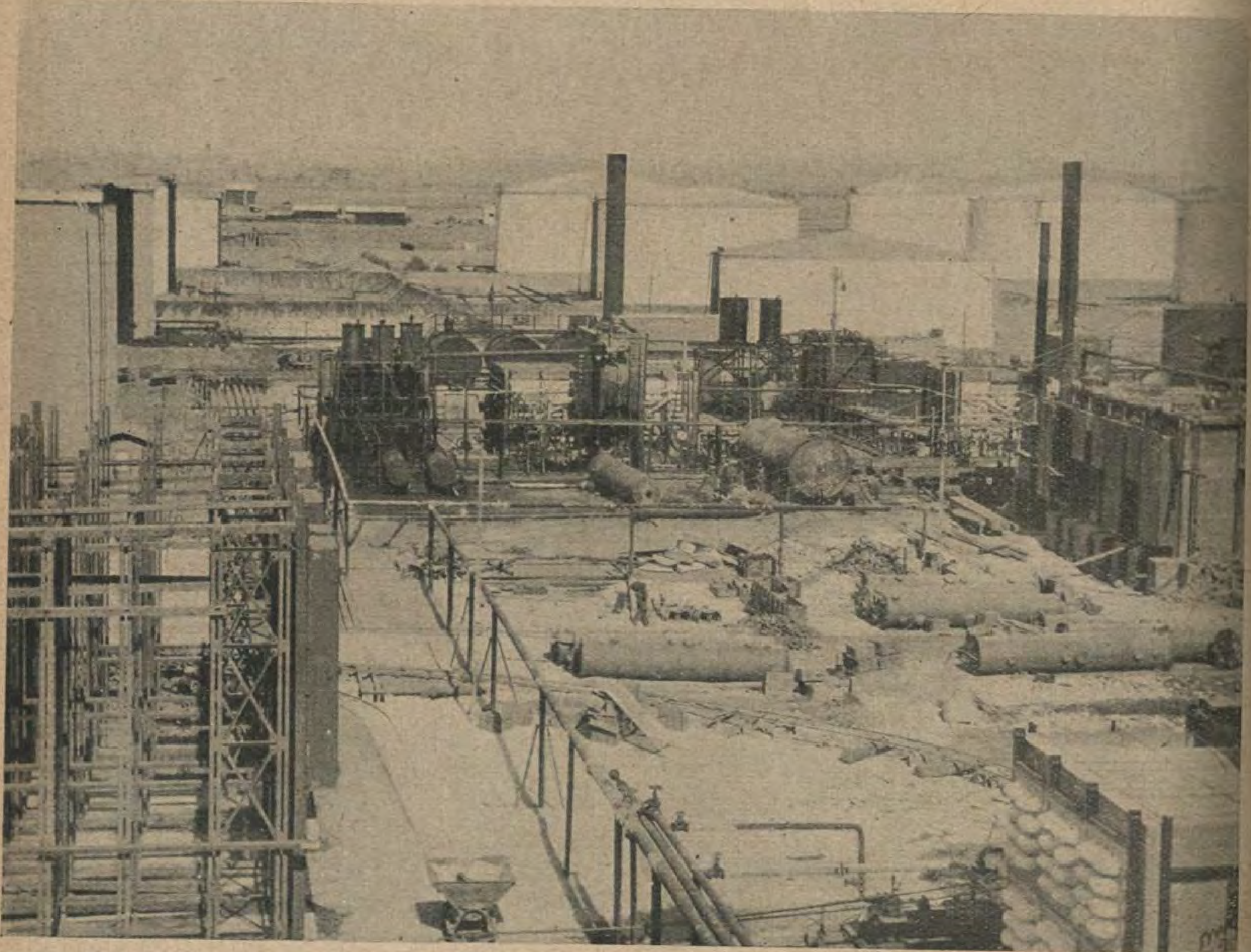
اخترع بمضهم آلة تشق الشعرة الى ٥٠ جزءاً متساويا . ويراد بهذه الآلة اخذ نماذج للفحص بالمكرسكوب . ولكن يظهر ان اقبال باعة السندويش عليها كان اعظم من اقبال العلماء

آبار البترول فى مصر

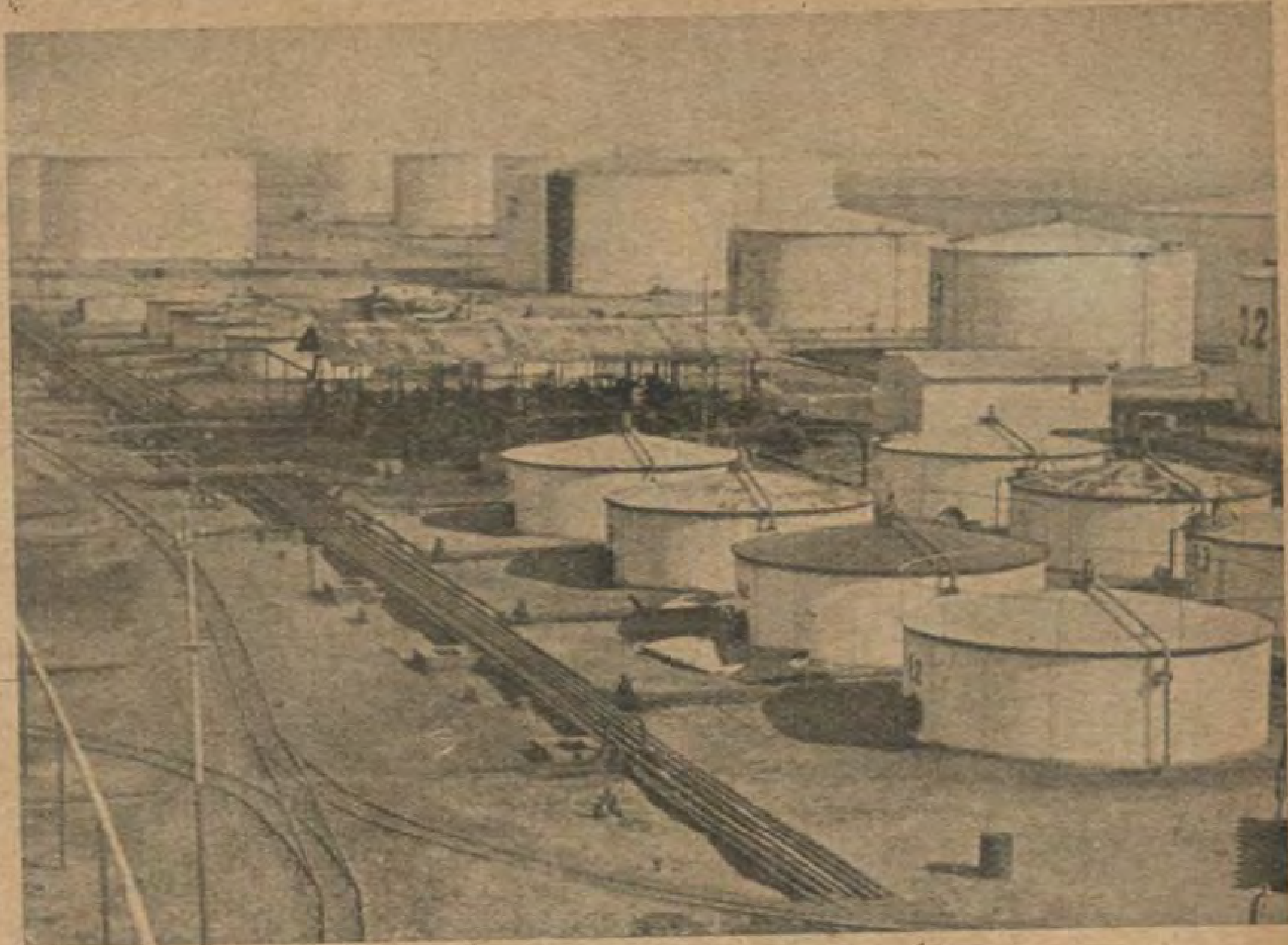
يخيل لغير العارفين ان استخراج البترول من احشاء الارض سهل هين لايحتاج الى كثير من المجهود أو العناء وكثيرون هم الذين يظنون ان البترول يخرج من الارض فى الحالة التي نراها عند استعمالهوهم في ذلك معذورون لا انهم لو عرفوا ان التنقيب عن البترول والعثور عليه وحدهما لايكفيان بل ان هناك اعمالا اخري يجب القيام بها كي يسير العمل على اتم وجه كان تنشأ المنازل لسكنى الموظفين والعمال وتمد الخطوط الحديدية الخصوصية وتقام الخزانات لحفظ البترول والارصفة لتسهل للسفن محاذاة البر فتجلب اليه المهمات والمؤن وتنقل منه المحصول لادركوا مافى هذا المشروع من الصعاب وما يتطلبه من المجهود والمال فضلا عن المعرفة الفنية وسعة الاختبار

يرجع تاريخ البحث عن البترول فى القطر المصرى لسنة ١٩٠٠ ومنذ ذلك التاريخ حتى ابتداء الحرب سنة ١٩١٤ بلغ عدد الشركات التى بحثت عن البترول بموجب تصاريح منحتها وزارة المالية نحو الثلاثين ولم يبق منها مدة الحرب واحدة تقريباً ولكن لم تكد تنتهى الحرب حتي عادت عشرون منها الابحاثها فخسرت اموالها بعد ان كان لها ما كان لها من كبير الامل ، والارقام الرسمية التي لدي الحكومة شاهد حق على مابذلته هذه الشركات من الجهد فى هذا القطر اذ تكبدت نحو مليونين ونصف مليون جنيه ذهبت كلها هباء ولم تمد على تلك الشركات بطائل

وبما انه ليس من شأن الحكومات ان تجازف باموال شعوبها فى اعمال التنقيب والبحث



قسم من معمل تكرير البترول الخاص بشركة الانجلواجبسيان اويلفلدس بالسويس وتري فيه بعض الآلات المستعملة والخزانات لحفظ البترول



منظر عام لخزانات البترول التابعة لشركة الانجلو اجبسيان اويل فيلدس .

عن البترول وغيره فهى تسلك طريقا اخرى فتؤجر مساحات واسعة بشروط معقولة لشركات كبرى مسؤولة لديها من رؤوس الاموال والخبرة الفنية مايؤهلها للقيام بمثل هذه الاعمال على ان خطة كهذه تتبعها الحكومة يجب ان تصحبها روح من العدل والتسامح كى يكون لهذه الشركات مشجع للاقدام عليها كأن تكتفي الحكومة بفرض اتاوة معلومة عليها فلا تسعي لان تحصل على النصيب الاوفر من الارباح لما في ذلك من عرقلة العمل وانا مثال على هذا ماسعت اليه حكومة المكسيك مؤخراً اذ ارادت ان تتدخل فى اعمال شركات البترول فى بلادها بتعديل شروطها معها فكانت النتيجة انها رأت نقصاً محسوساً فى دخلها منها اضطرت معه ان تغير منهج سياستها وتتبع معها خطة اخرى قائمة على التسامح والانصاف ،

ذكرنا قبلا ان عشرين شركة اجنبية تقريباً اتت الى القطر المصرى منقبة عن البترول فرجعت بخفى حنين بعد ان خسرت اموالها ولم ينجح منها سوى شركة واحدة على انها تحصل على اول قطرة من البترول الا بعد ان انفقت نحو ثمانمائة الف جنيه ،

شركات استخراج البترول فى القطر المصرى

فى القطر المصرى الآن شركتان تسعيان لاستغلال ثروة البلاد من هذه الناحية وهما .

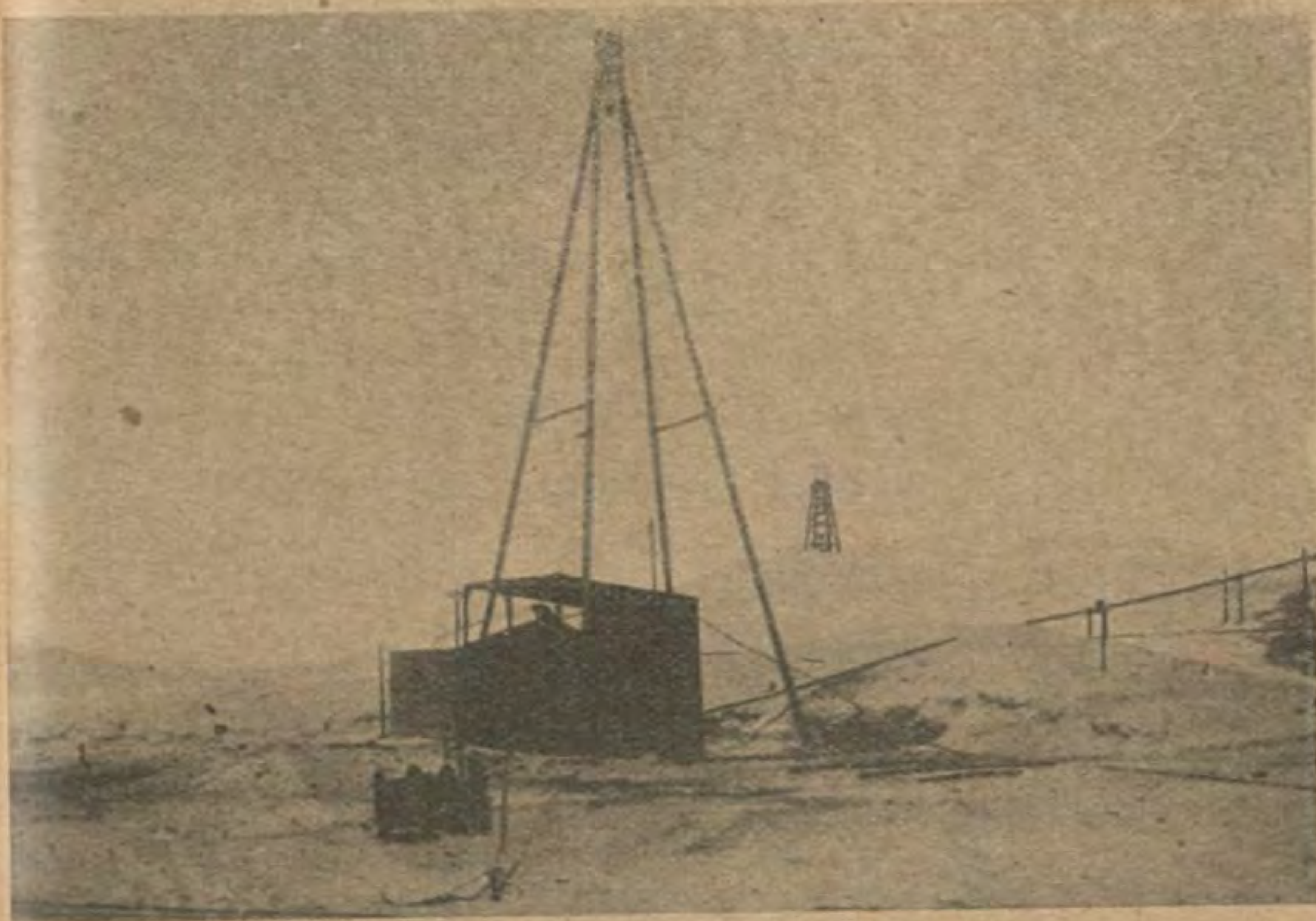
اولا — شركة ايجبشن سنترال اويلفيلدس تسعي هذه الشركة منذ مدة غير قصيرة لاستخرج البترول بكميات تعود عليها بالربح ولكنها لم توزع على مساهميها شيئا من الارباح وقد وردت عنها الفقرة الآتية من كتاب الاحصاء الذي اصدرته وزارة المالية مؤخرا : —

منذ تأسست هذه الشركة لم تربح شيئا من مشروعها ولا يظهر في حسابها السنوي سوي جدول بالمصروفات .

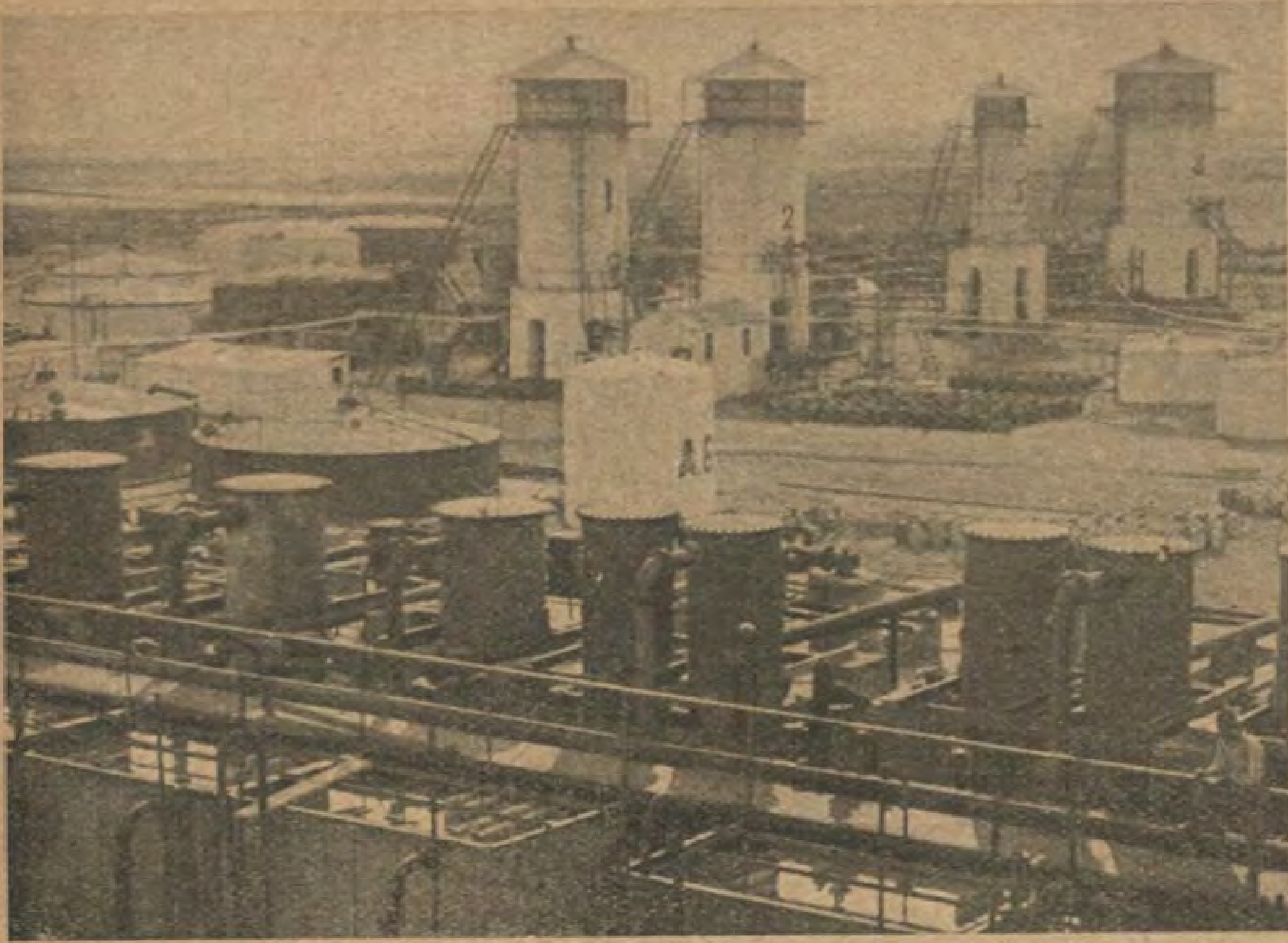
ثانياً — شركة آبار الزيت الانكليزية المصرية لمتد المعروفة بشركة الانكلواجبشين اويلفيلد لمتد .

تأسست هذه الشركة سنة ١٩١١ برأس مال قدره ٦٧٦,٠٠٠ جنيه ضاعفته في السنة التالية نظراً للنفقات الباهظة التي وجدت نفسها ازائها وظلت تزيده حتى بلغ ١,٨٠٨,٠٠٠ جنيه فى سنة ١٩٢٠

ومع ان الشركة ابتدت اعمالها في القطر المصرى في سنة ١٩١١ فانها لم توزع ارباحا على حاملي اسهمها حتي سنة ١٩١٩ واذا كان في مقدورها ان توزع هذه الارباح فذلك لأمرين اولا لاستخراجها البترول من الاراضي المصرية وثانياً لانه في استطاعتها ان تستورد البترول الخام من البلاد الاخري فتكرره في معملها بالسويس وتبيع منه جزءاً في مصر ثم تصدر الباقي الى الخارج ،



منظر في الغردقه مع طلمبته لاستخراج البترول



منظر قسم من معمل تكرير البترول فى السويس الخاص بشركة الانجلو اجبشن اويل فيلدس

اين يستخرج البترول الآن

١ — في ابو دربه

٢ — فى الغردقة

ويقع هذان المحلان على الشاطىء الافريقي بحر الاحمر.

يستغل ابو دربه الآن زكى بك ويصا بعد ان تركتها الحكومة بسبب الخسارة فادحة التي حلت باموالها ،

معامل التكرير فى القطر المصرى

فى القطر المصري معملان لتكرير ول الخام احدهما يخص الحكومة والآخر ابع لشركة آبار الزيت الانكليزية المصرية نتد والثاني اكبر الاثنين وكلاهما في مدينة سويس.

معمل الحكومة

للحكومة معملها ولقد كلفها انشاؤه بلغا كبيرا من المال وقا عنه مقرر اللجنة الية في مجلس النواب في احدي الجلسات نة ١٩٢٦ عند البحث فى اعمال هذا المعمل ن صرف مبلغ ٢٣٠٫٠٠٠ جنيه لاقامة عمل السويس يدل على تسرع وعدم ترو. اما وقد انشأته الحكومة فهو يقوم على

ماقال معالى وزير المالية من حديث له مع مندوب احدى الصحف في فبراير من السنة الحالية.

١ — بتكرير الاتاوة العينية التى تتقاضاها الحكومة من شركات استخراج البترول وقدرها خمسة في المائة من مجموع ما تستخرجه (وهو مايقدر بثمانمائة الف طن سنويا).

٢ — بتكرير البترول الذى تشتريه الحكومة من حضرة زكى بك ويصا الذى يستغل آبار ابى دربة التي اجرتها له الحكومة

ويقوم هذا المعمل بتموين مصالح الحكومة بجزء مما تحتاج اليه من البترول والبنزين ،

والارقام الرسمية التالية تبين ما منيت به الحكومة من الخسارة من جراء اقامة هذا المعمل والاستمرار في تشغيله وذلك من سنة ١٩٢٢ عند ابتداء العمل حتى سنة ١٩٢٦.

	الايرادات	المصروفات
	جنيه	جنيه
١٩٢٢—١٩٢٣	١،١٢٥	٧،٩٢٩
١٩٢٣—١٩٢٤	١٠،٩٠٩	٢١،٤٥٢
١٩٢٤—١٩٢٥	—	٩،٢٨٨
١٩٢٥—١٩٢٦	١٦،٠٦٩	١٨،٩٠٣
	٢٨،١٠٣	٥٧،٥٧٢

الخساره ٥٧،٤٦٩

من هذه الارقام الناطقة بالحقيقة انه عوضا عن ان تجنى الحكومة فائدة تذكر من المعمل منيت بخسارة مبالغ لايستهان به لا لشيء الا للسير في مشروع يطالب به بعض النواب.



منظر بئر آخر مع طلمبته لاستخراج البترول في الغردقه

ليس هذا كل ما في الامر بل يجب ان نحسب الفائدة التي كانت تعود على الحكومة من ٢٣٠٠٠٠ جنيـه وهي تكاليف المعمل وقيمة استهلاك الآلات اذا شئنا ان ننظر المسألة من وجهة اقتصادية تجارية بحتة



منظر بئر من البترول مع طلمبته على شاطئ البحر الاحمر في جمسه

وإذا اضفنا الى هذه الارقام مبلغ ما كانت تقبضه الحكومة لو اخذت الاتاوة نقدا وهو ما تقدره بمبلغ ٤٠،٠٠٠ جنيه لبلغت خسارة الحكومة ٧٠،٤٦٩ جنيها وهذا مبلغ لا يستهان به.

معمل شركة ابار الزيت الانكليزية المصرية ليمتد

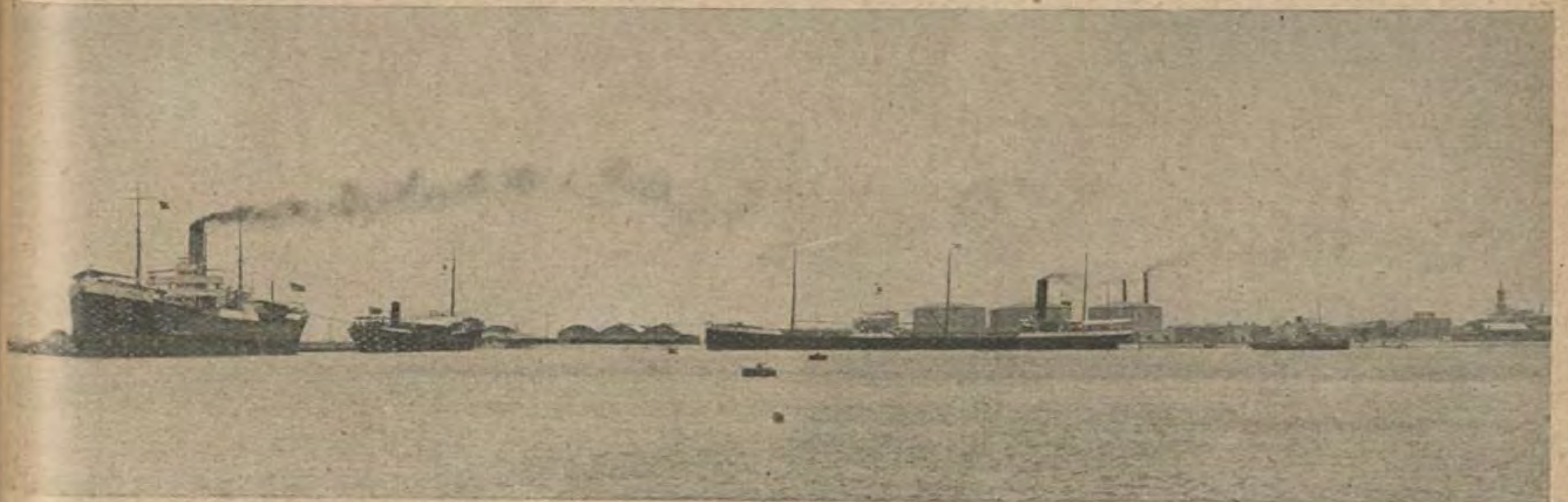
يقوم هذا المعمل بتكرير ما تستخرجه الشركة من البترول الخام من الاراضي المصرية وما تستورده من الخارج لان محصول آبارها المصرية لا يكفي معملها الذى يورد لمصر جزءا مما تحتاج اليـه من البترول والبنزين والزيت الوسخ .

محصول القطر المصرى

يستخرج من مصر ١٦٠،٠٠٠ طن من البترول الخام سنويا وهذا البترول رديء لا يصلح الجزء الاكبر منه الا كوقود لانه يحتوى على القليل من البترول النقي والبنزين ولكن شركة آبار الزيت الانكليزية المصرية واختها شركة شل تستوردان من الخارج الجزء الاكبر مما تحتاج اليه مصر من المازوت والبترول والبنزين وما تبيعه شركة شل وحدها في القطر المصري يزيد عما تبيعه الشركات الاخرى مجتمعة ،

نصيب الحكومة من اعمال هذه الشركة

من ضمن ما اشترطته الحكومة عند منحها الامتياز لشركة آبار الزيت الانكليزية المصرية ان يكون لها مائة الف سهم بدون مقابل وثمنها الاصلي مائة الف جنيه بواقع جنيه واحد للسهم الواحد ومن هذه الاسهم تجنى الحكومة المصرية ارباحا توازي تسعة عشر الف جنيه سنويا وقد قبضت خزينة الدولة حتى الآن سنة ١٩٢٧ عن هذه الاسهم ربع مليون جنيه تقريباً يضاف الى ذلك ان هذه الاسهم تقدر قيمتها الآن بثلثمائة الف جنيه لارتفاع ثمنها في البورصة فالحكومة قد ربحت حتى اليوم من هذه الشركة في الواقع ما يقرب من نصف مليون جنيه، وفضلا عن ذلك دفعت الشركة للحكومة حتى اواخر سنة ١٩٢٧ ما ينوف عن ٢٠٠،٠٠٠ جنيه بصفة اتاوة يضاف اليها ٣٥،٠٠٠ جنيه رسوم تصاريح وايجارات فيكون مجموع ما دفعته الشركة للحكومة نحو مليون جنيه وتدفع الشركة لمصلحة السكك الحديد المصرية ما يزيد على ٢٠٠،٠٠٠ جنيه سنويا او ستمائة جنيه يوميا مقابل نقل محصولاتها في القطر المصري وللجمارك المصرية مبلغ ١٢٠،٠٠٠ جنيه سنويا



منظر بعض البواخر الراسية في ميناء السويس والتى تستخدمها شركة الانجلو اجبشن اويل فيلدس لنقل ما تستخرجه من البترول

في المسرح المصري

من هن اشهر ممثلاتنا وما هي مزاياهن

اذا جلست في احدي القهاوي في المساء لتروح عن نفسك عناء تعب النهار فانك لا تكاد تجلس حتي تنهال عليك الاوراق الصفراء والحمراء والخضراء من كل لون وحجم حاوية اعلانات في اشكال متعددة عن روايات تمثل او ادوار تنشد او اغاني تغنى فتحار اذا شئت ان تقضي شطراً من الليل في مكان لهو الى اين تذهب الا اذا كنت من الذين خبروا جميع المسارح وعرفوا مزية كل منها

لقد نهض المسرح المصري منذ بضع سنوات حتى الآن نهضة جعلت له شأنا جليلا واصبحت ترى المسارح المهمة محتشدة بطبقة راقية لم تكن من قبل تغشى المسارح ولا تكترث بالممثلين لان فن التمثيل كان في عهد طفولة سمجة . اما الآن فقد تبدلت الحال وصار في مصر من المسارح العربية ما يستحق كل تشجيع واقبال. وكثر الذين وقفوا حياتهم على التمثيل شباناً وبنات بل اخذ عددهم يتكاثر عاما فعاما حتى اصبح من الصعب حصره . على ان النجابين منهم قليلون موزعون على جميع المسارح تقريباً ففي كل مسرح كوكب او كوكبان ولكل كوكب مزاياه . والآن نبدأ فيما يلي بذكر اشهر ممثلاتنا ومزاياهن على ان نتبع هذه الحلقة بحلقات اخرى فيما بعد حتي تكتمل السلسلة

امينه رزق

فتاة « رمسيس » المدللة . اذا التقيت بيوسف بك وهبي واردت ان تستوقفه ساعة او اكثر على قارعة الطريق ، وتحمله على التحدث اليك طول الوقت بلا ملل ولا ضجر، فما عليك الا ان تفتح الحديث وتبدأ بالكلام عن « امينه رزق ! » فهي في نظره الفتاة التي طبعها الفن بطابعه ، واغدق عليها نعمه، والتي سوف تحمل في المستقبل القريب لواء التمثيل الراقي في مصر . ويوسف غير مخطئ في ذلك فأمينه ليست كغيرها من الممثلات ، اللواتي اتخذت التمثيل مهنة لهن اما صدفة بحكم الظروف واما عن حاجة الى ولوج هذا الباب من ابواب الرزق. فلقد شعرت هذه الفتاة بدافع قوى دفعها الي المسرح ، فصعدت علي خشبة صغيرة وهي «ابنة رمسيس» في نشأتها ونزعتها اظهرت من المقدرة في «جميع» الادوار التي قامت بها ما يستدعي الاعجاب ، نحيلة الجسم الى حد طالما اثار شفقة الجمهور عليها وهي اما م علي المسرح . ويساعدها ذلك في بعض الاحيان على اتقان دورها . لكن مستقبلها لن يكون كما تريده هي الا اذا اعطت صحتها العناية التي تتطلبها. وهذا ما تفعله اليوم . واذا كان للانسان ان يتنبأ عما يحمله الغد ، فانني انبأ لأمينه رزق بالنبوغ في فنها الجميل ، وبانها ستكون — اذا ارادت — كبيرة ممثلات الغد .





ماري منصور

ظهرت للمرة الأولى على مسرح رمسيس منذ خمس سنوات . فلم تلفت اليها الانظار في باديء الامر . ومضت عليها ثلاث سنوات وهي خاملة لايعهد اليها الا بادوار ثانوية . لم تبدر منها قط بادرة تنم عن استعداد ما اوعن مواهب كامنة في نفسها . وفجاة انقلبت الممثلة من حال الى حال ،كالقنبلة المدفونة تحت الرمال تنسفها يد عابثة . ومنذ سنتين، اخذت ماري تتدرج وتتقدم تقدما محسوسا مطرداً. وهاهي ذي الآن تعدمن افضل الممثلات المصريات في نوع الكوميدى . كما انها اظهرت ايضا في « الدرام » مقدرة لا يستهان بها . رأيتها في روايات رمسيس، في الموسمين الماضيين . تقوم بادوار تتطلب مهارة فائقة ، وتخرج من المعركة فائزة منتصرة. فلم اعرف فيها قط تلك المبتدئة التي شاهدتها من قبل تتحرك كالآلة الصماء فوق خشبة المسرح . ذلك لانها كانت تنظر في باديء الامر الى مهنتها نظرة المستهتر . اما الآن فهي تنظر اليها نظرة اخرى ، نظرة المغرم الى موضوع غرامه .ولقد اكتسبها المسرح وجلبها اليه ، فاندفعت بكل مافيها من قوة ساعية الى تعويض مافات . ومع هذا فصوتها جميل وفي استطاعتها تكييفه بسهولة كيفما شاءت. وهذه موهبة لاتتوفر عند الكثيرات من الممثلات . تعبر عن شعور الحزن والالم بنوع خاص تعبيرا تحسدها عليه اكثر زميلاتها مقدرة وارسخهن قدما على المسرح . لكن ينقصها شيء من المرونة في حركاتها . واذا ماثابرت على اجتهادها . وظلت سائرة بتأن وتؤده ، فانها بلا شك بالغة مكانة عالية في عالم التمثيل.





روز اليوسف

اعتزلت المسرح منذ ثلاث سنوات ففقد المسرح باعتزالها كبيرة ممثلاته على الاطلاق. بلغت في عالم التمثيل مكانة لم تبلغها فتاة سواها من قبل. فكانت طول اشتغالها بفنها الجميل نجما متألقا لم يحجبه كسوف ولم تخيم عليه سحابة. احبت مهنة التمثيل وهامت بها هيام كليوبطره بمارك انطوان. عرفت من حياة الممثلة بؤسها ونعيمها. لكن ذلك لم يؤثر في اخلاقها وطباعها: فظلت دائما لطيفة المعشر حلوة الحديث. عملت في جميع الفرق العربية. واعتلت خشبة جميع المسارح. كبيرها وصغيرها. وظهرت في مختلف الروايات. الجدية منها والهزلية. فعرفها بذلك جمهور المتفرجين. على اختلاف اهوائه ومشاربه. ولعزيز عيد فضل عليها. وهي لا تنكر ذلك. لكن الفضل الاكبر في بلوغها ذروة الفن الصحيح الكامل عائد بلا شك الى غرامها بفنها. ومواهبها النادرة. ونفسها الحساسة. واجتهادها المستديم. وتضحيتها في سبيل المسرح الذى احبته فبادلها الحب. تشتغل الآن في الصحافة، وتدير المجلة التي تحمل اسمها. وتوشك صحيفتها ان تنسيها مهنتها الاولى. وفي ذلك خسارة على المسرح. لكن الامل عظيم في عودتها الى المسرح، عند مايعود زوج السيدة «الاستاذ زكى طليمات» عضو البعثة الفنية. من ديار الغربة الى ارض الوطن. فهل يترك الزوج زوجته بعيدة عن الميدان الذى يعمل فيه. ام يناديها فتلبي النداء، ويصعد الاثنان معاً على خشبة المسرح؟ ان المسرح في حاجة الى من كانت بطلته الاولى، والشمس الساطعة في فضائه بين الصغير من النجوم.

■ ■ ■



احسان كامل

اذا كان لممثلة ان تفاخر بمكانتها فى عالم التمثيل العربي ، فلاحسان كامل الحق فى الفخر اكثر من غيرها . ذلك لأنها تعد الآن من اقدر الممثلات اللواتى يعتلين خشبة المسارح العربية ، وهي مع ذلك ليست مصرية وليست اللغة العربية لغتها . فاحسان كامل — او اذا شئت فادعها باسمها « فرتانوش برتقيان » ارمنية ابنة ابوين ارمنيين . وقد شاءت الاقدار — والحرب العظمى التي طوحت ببعض الناس في ميادين لم يحلموا قط بخوضها ان تصبح فرتانوش الارمنية ممثلة فى المسارح العربية ، وان تتخذ لنفسها اسماً مستعاراً ، هو الذى يعرفها به رواد المسارح الآن : احسان كامل .

وقليلات هن الممثلات اللواتي يقتان ادوارهن درساً كهذه الممثلة . ذلك بانها تنكب على شخصية دورها ، تفحصها ، وتشرحها ، وتفهمها ، حتي اذا لم يعد يخفى عنها شيء من تلك الشخصية ، قامت بحفظ دورها وتمثيله واعطائه حقه من الاتقان والاجادة . هذا والنجاح حليفها فى معظم الاحيان . واذا ماحدث ان فشلت في احد الادوار فلا يكون السبب فى ذلك عائداً الى تمثيلها بل الى القائها فقط . فلهجتها لاتزال ذات صبغة اعجمية ، تتغلب فيها الارمنية علي العربية ، رغم اجتهاد الممثلة في اخفاء هذا العيب المزعج . ولولا ذلك لكانت احسان كامل من درجة ممتازة بين زميلاتها . ومع ذلك فهى رغم ذلك العيب من احسنهن واقدرهن . وقد برهنت على ذلك فى مختلف الادوار التي قامت بها بفرقة جورج ابيض ، وفرقة منيره المهدية ، ومسرح رمسيس.

■ ■ ■



فاطمه رشدى

اتون متأجج . تتصاعد السنة نيرانه مختلطة بسحب كثيفة من الدخان الاسود . فيه من الوقود مختلفه ، الصالح والطالح . ولكن ليس هناك حارس يسهر علي الأتون، فيطرح الطالح جانباً ويستبقي الصالح في النار . ونتيجة ذلك ان يكون الفحم الذي يستقر بعد اطفاء الأتون كالوقود بين صالح وطالح. نشات فاطمة وترعرعت علي يد زوجها عزيز عيد . وخدمتها الظروف والاحوال خدمات مدهشة . فاصبحت بين عشية وضحاها ممثلة اولى لاكبر مسرح في مصر ، هو مسرح رمسيس . ثم استقلت فى العمل فانشأت فرقة تحمل اسمها . ولا تزال كذلك . وقد حدث لها مايحدث لكل من تضحك له الاقدار وهو في ريعان الصبي : اى ان الغرور يتملكه فيسيء الى نفسه والى الغير معاً . لأن فاطمة قد تسلقت بسرعة سلم فنها وظنت انها قد بلغت القمة ولم تكن قد بلغتها بعد . فتدهورت وفي ذلك خسارة عليها وعلي الجمهور . عرفتها من قبل مجتهدة تداب على العمل ليلا ونهارا ، لاتترك شاردة تمر دون ان تلم بها ، تسير نحو الكمال بخطى واسعة لكنها ثابتة . ولكن كل شيء تبدل فجأة . ففاطمة التي شاهدها الجمهور في الموسم الماضى بدار التمثيل العربى ليست هي فاطمة التي كان يهتف لها عالياً في رمسيس وفي مسرح الريحاني . فقد استعاضت عن الفن السليم بنوع من التهويل كل اعتمادها فيه على الالقاء . ومع اعترافي بان صوتها الرنان ، ونبراته الحلوة ، من دواعي الاجادة في التمثيل ، الا ان تلك المواهب الظاهرية لافائدة منها ، بل انها تفقد ميزتها وجمالها ، اذا لم تدعم بالشعور الحي . ولقد كان في وسع فاطمة ان تحل محل روز اليوسف وتتبوأ عرش الزعامة مكانها ، بل اوشكت ان تفعل ذلك . لكنها ويا للأسف تقهقرت قبل نهاية الشوط فى الميدان . فهل تنكب ياترى من جديد على نفسها ، تدرسها وتنقيها ، فتعود الى مكانتها الاولي ؟

■ ■ ■



فردوس حسن

كانت تعمل من قبل في روايات الكسار الهزلية . والفضل في انتشالها من ذلك الوسط يعود الى الاستاذ «ابيض» الذي ضمها الي فرقته منذ اربع سنوات، عندما كان يعمل بدار الاوبرا الملكية ولم تخرج عن كونها ممثلة عادية ، كعشرات الممثلات من زميلاتها ، الا في السنة الماضية فقط . ولعل الظروف قد ساعدتها في ذلك ، عند ما انفصلت فاطمة رشدي عن فرقة رمسيس ، فعهد يوسف بك وهبي الى فردوس حسن ببعض الادوار الهامة ، التي تتطلب مهارة خاصة . وقد دهش المتصلون بالمسارح عند ماعلموا ان هذه الممثلة الشابة ستقوم بادوار مثل توسكا و « بازيليد » وغيرهما . لكنها نجحت بعض النجاح . وانطلقت في سبيل الرقي فتقدمت تقدما عظيما . وهي مغرمة بادوار الصبيان في الروايات ، وكم كان فرحها عظيما عندما عهد اليها بدور « فنفان » فى رواية « الولدين الشريدين » وهذا الدور هو خير الادوار التي مثلتها فردوس حسن الى الآن.

هذه ومواهبها كثيرة . وحركاتها خالية من التكلف لكن نبرات صوتها غير متناسبة . واظن ان العلة في ذلك هي عدم التمرين . ولو انقطعت هذه الممثلة الى تمرين صوتها باستمرار لافادت نفسها وضاعفت مواهبها . وعلى كل حال فهى ممن ستتكون منهم بطلات المسرح فى الغد القريب وممثلاته الاوليات .



دولت ابيض

القت بها الظروف فى الوسط المسرحى فصارت ممثلة مضطرة لا مختارة . لم تنشأ نشأة فنية منذ نعومة اظفارها ككثيرات غيرها . لكنها بلت السير في الطرق لذى فتحه الدهر امامها. فاجتهدت، وجالدت، وجاهدت ، وتعبت ، وعرفت السقوط والنجاح ، والتشجع والتقريع ، وتناولها النقد البريء كما تناولها النقد المغرض فخرجت من ذلك المعترك كالجندي من الميدان ، وقد نسى ساعات الحزن والخذلان ولم يعد يذكر الا ساعات الاقدام والانتصار . يصعب على المرء ان يحدد النوع الذي تصلح له دولت اكثر من غيره . كما انه يصعب الفصل فى مقدرتها، ووضعها بين طائفة معينة من الممثلات . فقد لعبت ادواراً هامة فى روايات المآسى الفاجعة ونالت فيها نجاحا يذكر . ولعبت ايضا في روايات من نوع آخر، فنجحت ايضا. صفق لها الجمهور فى روايات «عطيل» و «لويس الحادي عشر» و «عاصفة في بيت» وغيرها . لكنها لم تصل الى درجة الكمال في دور من ادوارها ولعل دورها فى رواية «عاصفة في بيت» هو خير ما اخرجته الى الآن . عواطفها قوية وثابة . تحسن القيام بادوار الامهات ، وبنوع خاص الامهات الحزانى والثكالى . لكن في نغمة صوتها عيبا يحسن بها ان تعمل على ازالته فنبراتها هي هي ، ايا كان الدور وايا كانت المواقف . تمثل جميع الادوار على وتيرة واحدة، فيضيع جزء كبير من مجهودها سدى، وتفلت من يدها مرارا فرصة التأثير على الجمهور واللعب بعواطفه . تزوجت الاستاذ جورج ابيض فكانت النتيجة انها لا تمثل الا بجانبه، ولا بد والحالة هذه من ان تتخصص في النوع الذي يمتاز فيه الاستاذ عن سواه ، طموحة الى النجاح والظهور ، لا ترضى بحالتها بل تسعى دائما ابدا الى احسن منها وافضل . وفى هذا سر نجاحها — وان كان محدوداً .

■ ■ ■



فكتوريا موسى

يخيل اليك اذا لقيتها في الطريق او اجتمعت بها في احد المجالس. فاستدرجتها الى مخاطبتك. ان هذه السيدة الوديعة الخشوعة ، التي تصعد الكلام زفرات من صدر تخاله مكلوما . سترتعد خوفا ، ويغمى عليها ، اذا ماوقفت يوما امام جمهور ، تخطبه او تمثل له . ولكنك مخطيء . فهذه السيدة الخجولة التى تراها امامك ، هي ذات شخصيتين متناقضتين . فبيناهي المرأة التى تحترم نفسها وتحمل الناس مرغمين على احترامها . اذا هي الممثلة التى تثير الاعجاب في الجماهير فتنطلق الايدي بالتصفيق والافواه بالهتاف . لها اسلوب خاص بها لاتتعداه . وهي لم تسرقه من احد كما انه ليس في مصر من يجاريها فيه. حللت نفسها كممثلة ، وبحثت عن المواهب الكامنة فيها ، فعملت على اظهارها دون مواضع الضعف . لاتقبل فى رواية دوراً لايليق بها او لاتليق هي به ايا كان ذلك الدور وايا كانت تلك الرواية . واذا ماقامت بدور ما فانها تعطيه من اهتمامها اوفر نصيب ، فتتقنه اتقانا لاتشوبه اية شائبة . لم تنشأ على يد احد بل هي منشئة نفسها . وهي الصاعدة على سلم الرقى بقوة نفسها وثابت ارادتها . تميل الى النوع « الكوميدي » اكثر من غيره . تمثل دائما مع زوجها عبد الله عكاشه ، واحيانا مع جماعات الهواة واعضاء الاندية . واذاماكان لصوت عبد الله نصف الفضل في نجاح رواياته ، فان النصف الآخر من الفضل في ذلك يعود الى فكتوريا . ولها فوق ذلك كله فضل عظيم فى المحافظة على سمعتها . واظنها الممثلة الوحيدة فى مصر التى لم تنل منها الألسنة منالا . والتي لم تدنس سيرتها بما يدعو الى لوم او عتاب. وما احوج المسرح المصري الى امثالها من الممثلات .

■ ■ ■



زينب صدقي

ممثلة العواطف بلا منازع . واثقة من نفسها فخورة بعملها ومهنتها. ولو كان القائمون يناسب شعورها لكانت بلا شك كبيرة ممثلات مصر. لكن الخالق لم يضع الكمال التام في انسان . وزينب آسفة لذلك اسفا شديدا . رأيتها في ادوار للتعبير عن العواطف فيها القسط الكبير تندمج فى شخصية دورها اندماجا مدهشا لى حد تسقط معه من التعب والاعياء . وربما كانت زينب صدقي الممثلة المصرية الوحيدة التى تذرف الدمع على المسرح اذا مااقتضت الحال ذلك . وتساعدها على فهم دورها معرفتها للغة الفرنسية والحاحها المستديم على «ادمون تويما» في اطلاعها على اصل كل رواية مترجمة يكون لها فيها الدور الهام . وهي فوق ذلك كله اكثر الممثلات اتقانا لهندامها واهتماما بملابسها . تنفق معظم مرتبها على ثيابها. واذا كانت الممثلات فى اوروبا ينشرن بين الناس الازياء الحديثة . فان زينب لاتختلف عنهن كثيراً ، فهي دائما الاولى في ارتداء تلك الازياء في مصر . سنحت لها الفرص فى الموسمين الماضيين بالظهور في ادوار هامة ، وخصوصاً في دور « مرغريت جوتيه » فى رواية « غادة الكاميليا » وهو دور طالما حلمت به زينب وكان يحول بينها و بينه وجود فاطمه رشدي فى رمسيس . وصفوة القول ، ان زينب هي بين الممثلات كما قلت ممثلة العواطف — كما انها بينهن عنوان الارستقراطية في الحركات والسكنات ، والتأنق في المأكل والملبس .

احدث الازياء



مانتو أحرير رمادى غامق مزين بحرير مطبوع وله ياقة عالية وعلى جانبه الايمن فقط اشارب جميل وله جيبان خارجيان

مانتو للمدينة جميل جدا من الماروكان الازرق ذو ياقة عالية واكمام ذات تفصيل من نوع جديد متسعة من جانبها وله طيات متكسرة في اطرافها وعلى اكمامه

مانتو لبعد الظهر من الحرير او الكريب ساتان ومطرز على الجانبين والياقة مفتوحة وتحتها صـ ـور من الحرير الابيض

فوق هذا الكلام ثلاثة رسوم من العدد الاخير من مجلة الازياء المعروفة « شيك اوريانتال » فلا شك ان جميع هواة الازياء الجميلة يتتبعون اعداد هذه المجلة التى تقتنيها كل سيدة تهمها الرشاقة وجمال الملابس . وتفضلها على جميع مجلات الازياء الاخرى

عصر الآلات الميكانيكية

الآلة تحل محل الانســــان









جعلت الآلات تحل محل الانسان في الاعمال الحيوية وتفوقه في اتقان العمل وانتاجه بسرعة وسهولة عظيمتين. واصبحت جميع الاشياء التي تباع كتلة واحدة الآن بحجم صغير تعطى رأساً من الآلات.

فترى في اليسار الاعلى من هذا الرسم آلة لبيع المناديل وضعت اخيرا في بعض شوارع لندن فاذا نسيت منديلك في البيت كما يحدث كثيرا لكل واحد فما عليك سوى ان تخرج قطعة النقود المكتوبة على الآلة من جيبك وتضعها فى الآلة فتعطيك منديلا. والى جانب الآلة المذكورة آلة اخرى لتنظيف الأظافر وصقلها. وهي تصقل ظفرين في وقت واحد كما ترى فى الرسم

وتجد الى اليسار الاسفل آلة اعظم فائدة لكل واحد وهي لعد الاصوات فى وقت الانتخابات بدقة عظيمة. وكلما القيت فيها ورقه من اوراق الاقتراع صنفتهـا واضافت عددها الى ما تقدمها. وقد بدىء اخيراً فى استعمال هذه الالة في نيويورك فما كاد الاقتراع ينتهي حتى كان مجموع الاصوات وما ناله كل مرشح منها معروفا لدي الجميع مع ان جيشاً من الكتاب والموظفين كان يصل الليل بالنهار من قبل لاحصاء الاصوات وتصنيفها. فلا شك ان جميع البلدان الديموقراطية ستقبل عليها لما فيه من توفير المال والراحه

وترى في الوسط آلة لبيع السجاير من اصناف مختلفة فاذا القيت فيها قطعة النقود المطلوبة خرج لك العدد المطلوب من السجاير

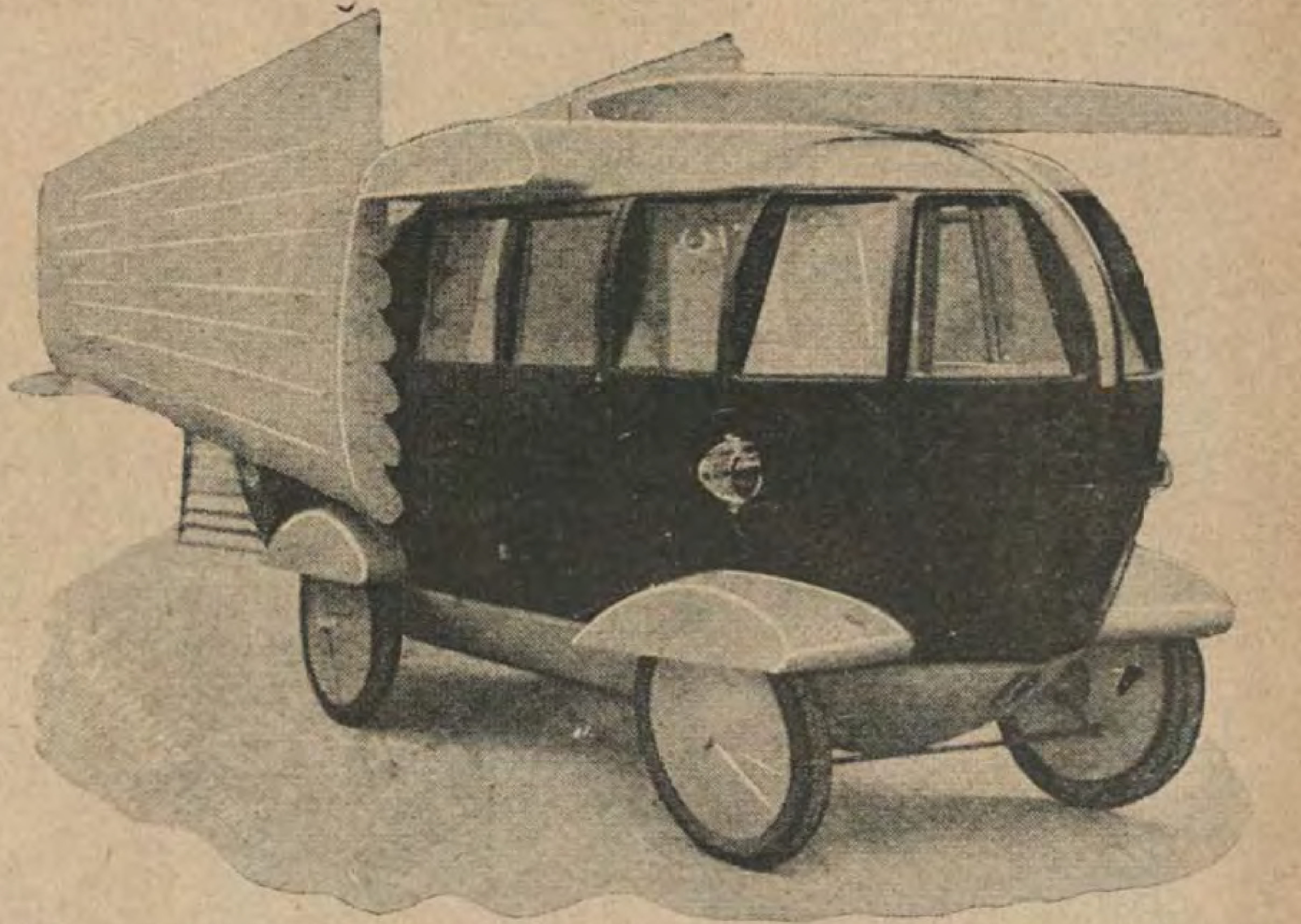
وقد اتقنت اتقانا عظيما فأحدث انواعها في الوقت الحاضر نوع يرفض العملة المزيفة ويقبل كل نوع من النقود ويعيد الباقي واذا كان الصنف المعروض للبيع قد نفد فانه يعيد النقود

ويسير رقي العالم الصناعي بسرعة نحو الاستغناء عن العمال بالآلات فرب معمل كان يحتاج الى الوف من العمال من قبل يدار الآن ببضع عشرات فقط وتحل الآلات محل الباقين

العلم والاختراع

احدث الاختراعات والفوائد العلمية

سيارة طيارة



اذا نجح الاختراع الذي ترى رسمه هنا فانك تستطيع بعد مدة غير طويلة ان تركب سيارة من هذا النوع وتجتاز بها البر والبحر والجو كما تشاء فلهذه السيارة جميع مزايا السيارة والطيارة والمراكب اذ هي ذات عجلات ومحرك ومقاعد للركاب ككل سيارة اخرى ولها جناحان يطويان وينشران عند الحاجة ومروحتان من الامام فتستطيع ان تطير مثل كل طيارة . وقد صنع هيكلها في شكل سفينة فهى تعوم وتجتاز البحار عند الحاجة ايضاً . فهل تصبح سيارة السياحة الخصوصية في العالم ؟

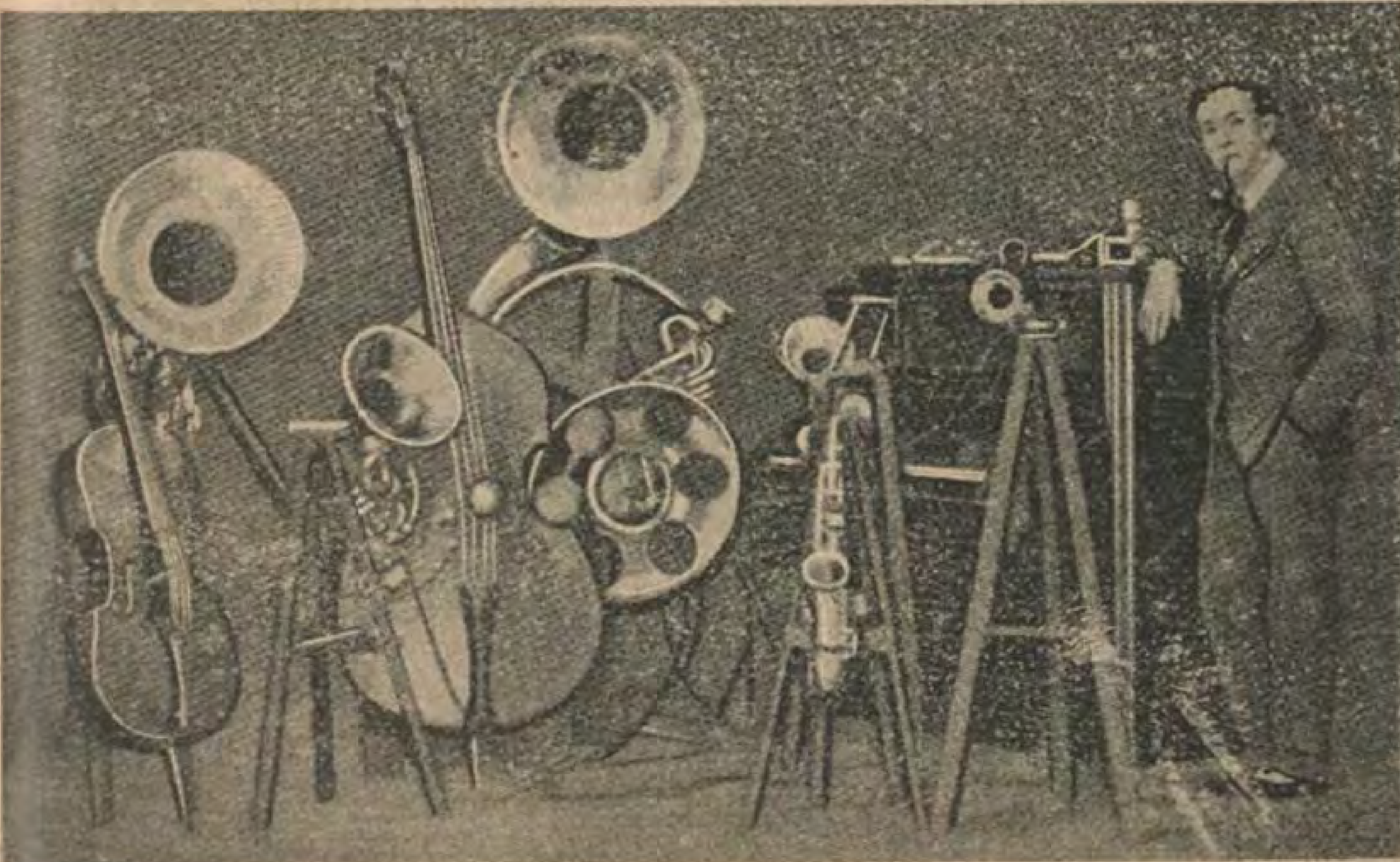
ويل لماسحي الاحذية !

يظهر ان صناعة مسح الاحذية قد حكم عليها بالفناء كصناعات كثيرة غيرها فقد اخترع بعضهم آلة لمسح الاحذية تراها في هذا الرسم وهي تمسح الحذاء مسحاً جيداً جدا بعد ان تنظفه من الغبار . ويكفي ان تضع رجلك على المكان المخصص لها وتلقي قطعة من النقود في الآلة فتجد ان حذاءك ينظف ويمسح فى الحال . ولا يستغرق ذلك من الوقت الا أقل من دقيقتين . فليستعد مساحو الاحذية من الآن للبحث عن صناعة اخرى !!



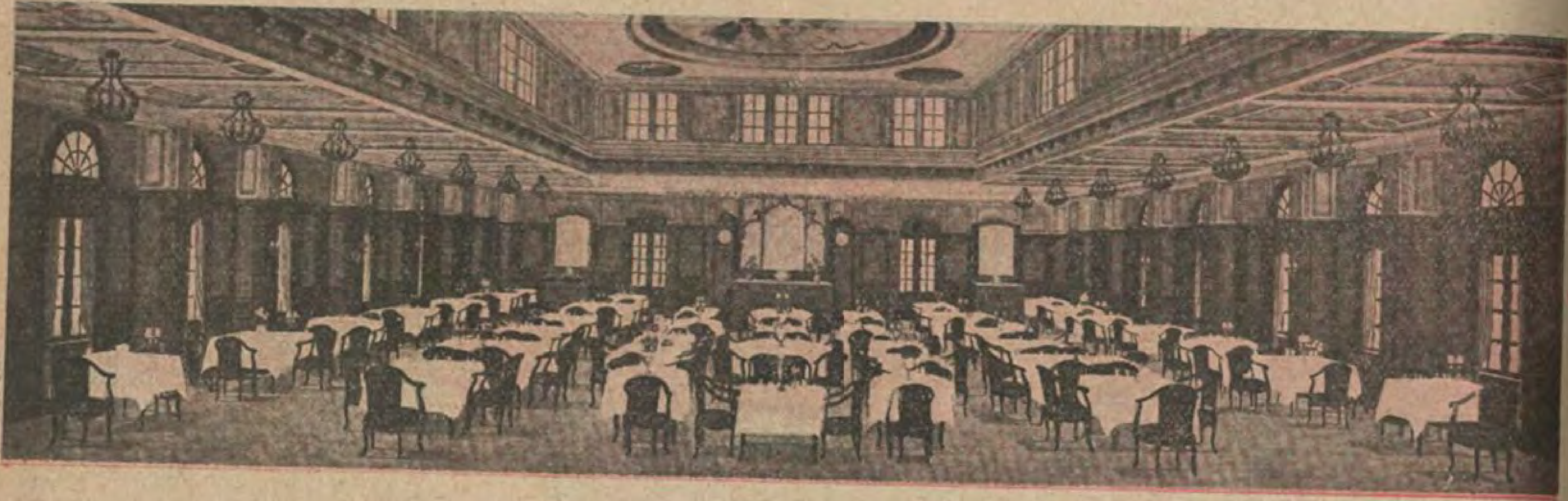
موسيقى بدون موسيقيين

ترى في هذا الرسم ادوات موسيقية مختلفة تستعمل فى الاوركسترا ولكنها تسمعك انغامها بدون حاجة الى اناس يعزفون عليها لان في كل منها مكبرا للصوت وهي متصلة بانابيب مفرغة بآلة راديو تنقل انغام الاوركسترا من مركز الاذاعة بالراديو وتوصلها بواسطة الانابيب الى الآلات الموسيقية التي تراها هنا فتتأثر كل منها بالنغم الذى من نوعها وتنقله بكل امانة فالكمنجة تتأثر من نغمة الكمنجة والبيانو من نغمة البيانو وهلم جرا .



سيتمار

شركة الملاحة الايطالية

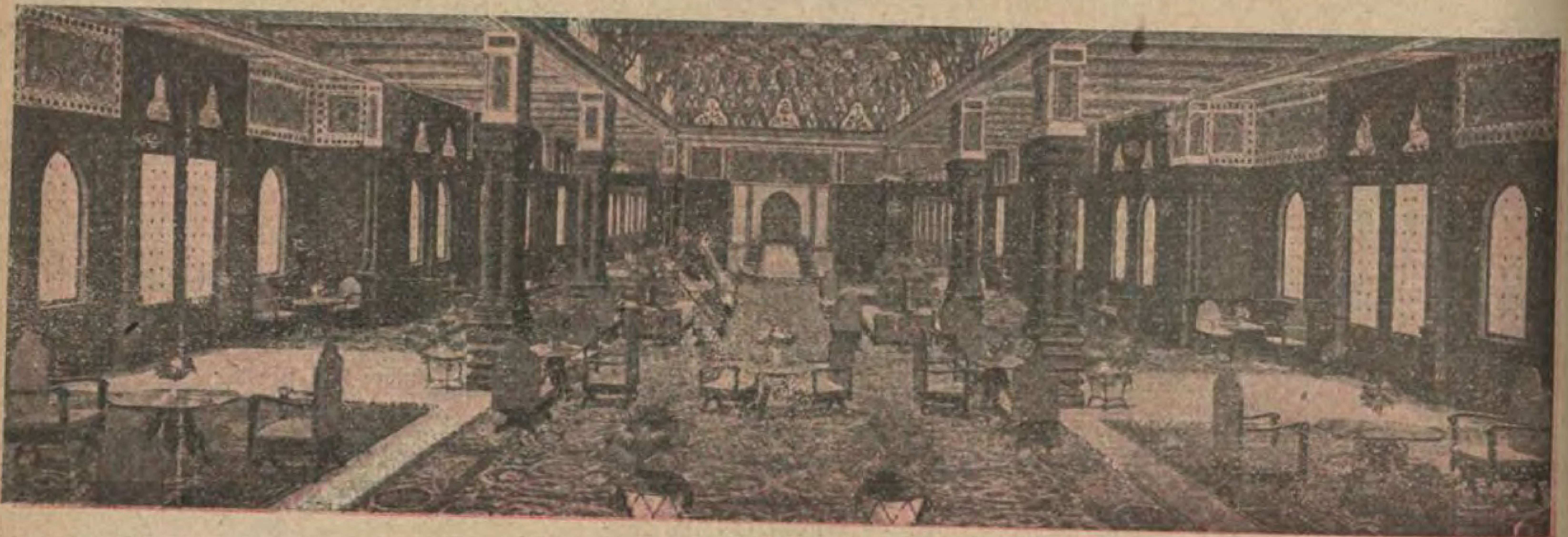


غرفة الطعام في الباخرة اوزونيا

لاتبق كل الصيف فى مصر واذهب الى جبال اوروبا الجميلة ذات الهواء المنعش النقي واقض بضعة اشهر في حياة بسيطة صحية لذيذة ليستريح جسدك وعقلك ولتتجدد قوتهما حتى يمكنك مباشرة اعمالك بكل نشاط في الشتاء القادم

وطبعا يلزمك اختيار اوفق طريق للانتقال . فشركة سيتمار تقدم لك افخر البواخر واكثرها راحة وباسعار معتدلة في جميع الدرجات. السفر قصير ولكنه بغاية اللذة لانك تمر بسواحل ايطاليا البديعة ويمكنك زيارة عدة موانىء في الطريق والسفر بقرب الشاطىء مما يزيدك امنا وراحة

ومن اجمل بواخر البحر المتوسط الباخرتان اوزونيا واسبيريا فانهما علاوة على درجات ممتازة فاخرة تحتويان على درجات بسيطة مريحة للغاية لمن يرغب الاقتصاد بالنفقات . جميع بواخرنا تمكنك من السفر رأساً الى باريس ولندن وجميع عواصم اوروبا



الصالة الكبرى في الباخرة اوزونيا

الاسكندرية : شارع شريف باشا رقم ٣٠ تلفون نمرة ١٥٦ القاهرة : شارع كامل رقم ٤ تلفون نمرة ٥٥-٦٧ بستان

تقدم الطيران

اختراعات وابتكارات عديدة فى فن الطيران

ارشاد الطيارات الضالة

كان من جملة المصاعب التي تعترض ترقي الطيران حتى الآن ان الطيارات قد تضل الطريق في الضباب فلا تكفي آلات الملاحة الجوية الموجودة فيها لارشادها . ولكن قد صنعت الآن آلة صغيرة ذات ابرة حساسة تتأثر بتيار كهربائي لاسلكي من برج يشاد على الارض لارشاد الطيارات كما ترى في هذا الرسم فيكفي ان ينظر







الطيار الى هذه الابرة لكي يعرف هل هو سائر في الطريق القويمة ام لا ؟ وهذه الابراج تستطيع ان ترشد كل طيارة تبعد عنها مسافة لا تزيد على مائة ميل .

تعيين مكان الطيارات واتجاهها

صنع اخصائيو فن الطيران فى الولايات المتحدة « آذاناً » ميكانيكية لمعرفة مكان وجود الطيارات عن بعد ١٥ ميلا . وكل « اذن » مؤلفة من نفير كبير يبلغ طوله ١٥ قدماً وهو يلتقط الصوت الذي تحدثه مروحة الطيارة ويكبره بواسطة انابيب مفرغة فيستطيع السامع ان يسمع صوت المروحة بوضوح عن بعد . واذا استعمل الاخصائى نفيرين فى وقت واحد احدهما عموديا والآخر افقيا فانه يستطيع ان يعين اتجاه الطيارة . وقد اجريت اخيرا تجربة بالأنوار الكشافة و « بالاذان » الميكانيكية فامكن تعيين مكان الطيارة واصابتها بالمدفع لأن الأذن عينت اتجاهها والأنوار كشفتها فاستطاع رجال مدفعية الطيران ان يصيبوها ليلا

المستشفيات الطيارة

شرع الانكليز فى استعمال الطيارات مكان السيارات للاسعاف بين لندن والاقاليم . فاعدوا طيارات خاصة جهزوها بالاسرة اللازمة وبجميع المعدات التي توجد في مركبة من مركبات الاسعاف وصاروا ينقلون بها المرضى والمصابين الى المستشفيات المطلوبة . ولا يخفى ما فى ذلك من الفائدة العظيمة لأن المعالجة قبل فوات الوقت اهمية رئيسية فى امكان شفاء العليل . والطيارة تنقل العليل بسرعة عظيمة فلا يفوت الوقت الذى يجب ان تتم المعالجة او العملية الجراحية فى خلاله

تأثير الارتفاع فى الانسان والمحرك

اذا بلغت الطيارة علوا عظيما فما هو التأثير الذى يصيب راكبها ومحركها ؟ مازالت الاجابة على هذا السؤال صعبة تحتاج الى كثير من التجارب والاختبارات. لذلك يسعى خبراء فن الطيران في المانيا الي معرفة هذا التأثير بتجارب فنية دقيقة وقد انشىء لهذا الغرض بالون هو اكبر بالون فى العالم الآن يبلغ حجمه ٣٥٣ الف قدم مكعب . وسيحمل فى سلته اربعة اشخاص ومحركا للتجربة . وقد جاب طبقات الجو العليا مراراً حتى الآن مرتفعا عدة اميال

الطيران فى فن المساحة

خدم علم الطيران فن المساحة خدمات عظيمة اذ قد امكن حتى الآن مسح كثير من المدن والاقطار باخذ رسومها الفوتوغرافية وتعيين المسافات والابعاد والاشكال الهندسية فيها . وقد شرع الانكليز الآن فى انشاء طيارات كبيرة من طراز خاص لمسح الأرض والاقطار التى لايمكن اجتيازها فى افريقيا . وكان من الضرورى حتى الآن ان تنزل الطيارات التى تمسح الأرض كل عشرين ميلا اما الطيارة الجديدة فلا حاجة بها الى هذا النزول

لانقاذ منكوبى السفن الغرقى

ظهرت فائدة جديدة من فوائد الطيارات الجديدة فقد ابتكر الكومندر فون بولزن وسيلة لاغاثة الركاب الذين تغرق سفينتهم ويبقون عائمين على وجه البحر . فهو يلقى ثقلا على الشاطىء مشدودا الى حبل يسمى حبل النجاة ثم يذهب الى مافوق منكوبى الباخرة ويلقى عليهم انبوبا ضخما من الفلين مشدودا الى طرف الحبل الآخر فيلتقطونه ويمسكون به ويذهبون الى شاطىء السلامة. اما اذا كانت السفينة في الاعماق ففي وسع الطيارة ايضاً مساعدتهم على النجاة بواسطة سفينة اخرى

اسماء الفائزين فى سحب الهدايا لقراء المجلة

حسن مراد لطفى بمنزل السيد افندى لطفى بشارع حسن الاسكندرانى بمحرم بك بالاسكندرية مفيدة زعتر ببلدة شبرا النملة — عبد العزيز محمد غنيم بشارع تحت الربع بالقاهرة—ابراهيم محمد النجيلى بطرف محمد افندى النجيلي بشارع ابو الريش بدمنهور — ويصا بولس معاون بوستة قوص—محمد جبر شهوان الخطاط بمطبعة الشرق الجديدة بالزقازيق—المقاول عبد الحميد يوسف اليه بشارع بستان الفاضل نمرة ٤ بالمنيرة بالقاهرة — محمود محمد عبد الله بشارع شكلانى نمرة ٦ بالأسكندرية — فهمى فريد بشارع حليم باشا نمرة ٣ شبرابالقاهرة عبد الهادى عبد ربه مدرس البوليس ببلوك الخفر بالاسكندرية — حليم الياس بدائرة باخوم بك بشارع فؤاد الاول نمرة ٦٢ بالقاهرة — فاطمة احمد الغزاوى بالمدرسة الاهلية بدمياط بشارع الشرباصى — لطيف ميخائيل كاتب اول مجارى طنطا — حافظ حسن عامل بورشة شركة القنال بقسم الخراط ببور سعيد

يستطيع كل قارىء لمجلة مصر الحديثة المصورة ان يحصل مجانا على حق من كريم توكالون او على علبة بودرة توكالون بمجرد ارسال كتاب الى المسيو حك بنيش ٢٣ شارع ابو السباع — القاهرة . ويسحب بانصيب بين جميع الطلبات التى تصله والطلبات الخمسة عشر الاولى التى تخرج في اول السحب ليرسل الى اصحابها ماطلبوه . وننشر اسماء الفائزين في العدد القادم من مجلة مصر الحديثة المصورة . فارسل طلبك بكل سرعة ولا تنس ان تكتب عليه اسمك وعنوانك بكل وضوح

السينما فى اعماق البحار

ترى في هذا الرسم آلة اطلق عليها مخترعها اسم الجرس الغاطس . وهو ينزل بها الى اعماق البحر . والآلة مجهزة باربعة انوار قوية جدا ويحركها رفاص . وهي تسع شخصين ويبلغ ثقلها نحو خمسة الاف رطل . فعندما ينزل بها راكبها الى اعماق البحر يطلق انوارها القوية ويصور كل مايريده امامه . ويامل المخترع ان ينزل بهذه الآلة الى الاعماق ويفتش عن السفن العظيمة التي غرقت ويساعد على خراجها واخراج ما فيها



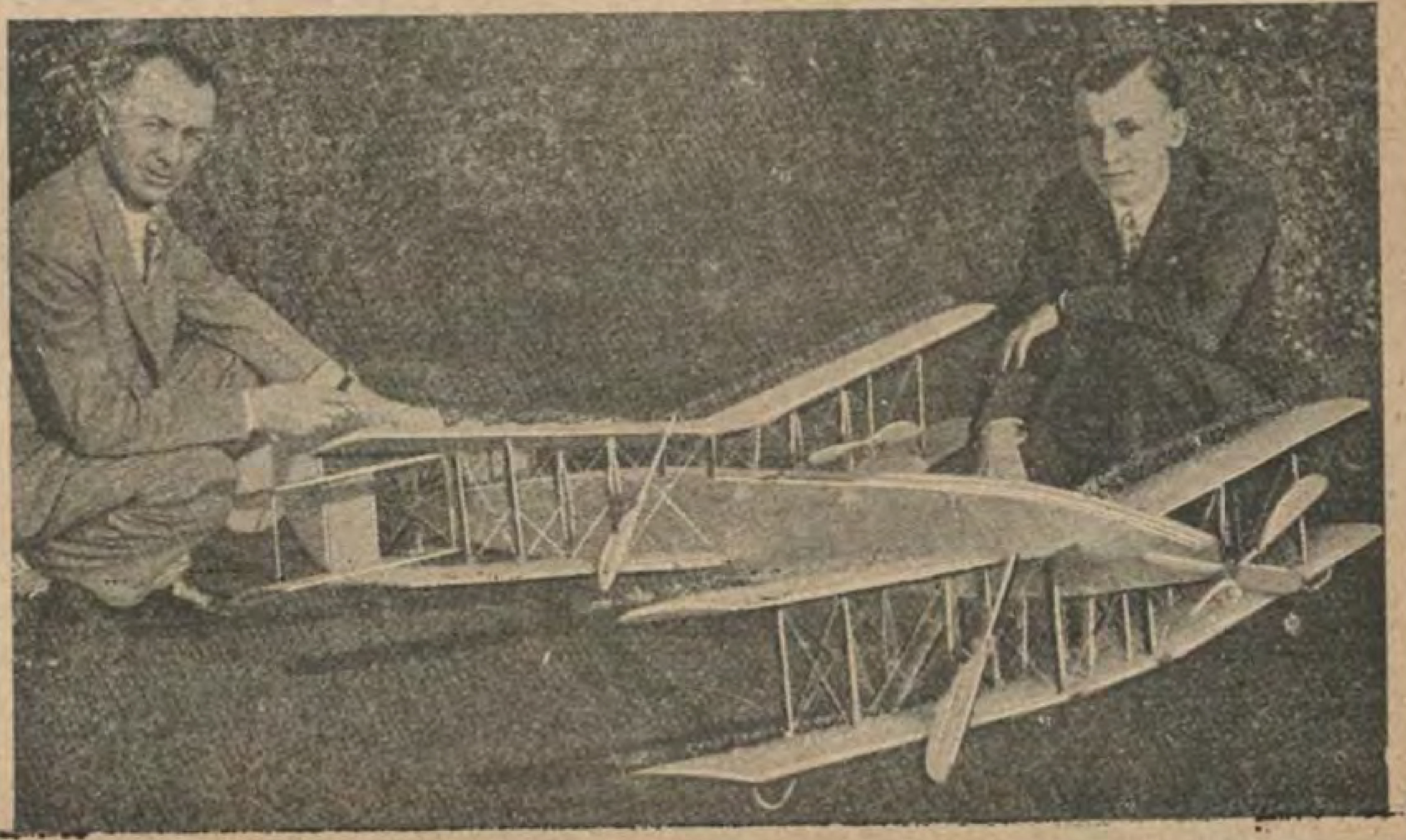
آلة لعد اوراق النقد

ترى فى هذا الرسم آلة لعداوراق النقد يستعملها الآن بنك الاحتياط الاتحادى الاميركى لعد اوراق النقد التي ترد اليه من بنوك عديدة . وقد ظهر بالتجربة حتى الآن انها تعد الورق بسرعة عظيمة وبدون اى خطأ فاذا صادف ان ورقتين قدمتا فيها معاً فانها تقف في الحال من نفسها لأن سمك الورقتين توقفها عن العمل . ثم انها تعد كل مائة ورقة معاً وتقف الى ان تقدم اليها رزمة اخرى . وتفرز الورق الذى لم يعد صالحاً للاستعمال لابداله بورق جديد . ويمكن تضييق الفتحة التي يدخل الورق ويخرج منها او توسيعها وفقاً لحجم الورقة وسماكتها وبذلك تصلح لعد جميع انواع ورق النقد فى العالم



طيارة عظيمة جديدة

ترى في هذا الرسم مثالا لطيارة عظيمة جديدة صنعها احد الاميركيين . وهي في شكل مزدوج ذات جناحين من الامام وجناحين من الوراء ويقول مخترعها انها معدة لنقل ٢٠٠ راكب ماعدا الموظفين والعمال فيها . وهي ذات خمسة محركات : ثلاثة من الامام واثنان من الوراء . وتجتاز مسافة ١٣ الف ميل او اكثر بدون توقف ويبلغ ثقلها ٧٢ الف رطل . وتستوعب خزاناتها ٧٥٠٠ جالون من الوقيد . وتبلغ سرعتها العادية مائة ميل فى الساعة . ويمكن تحويلها في خلال بضع ساعات الي طيارة لالقاء القنابل . ويقول مخترعها انها اذا حولت فانها تحمل ٣٥ الف كيلو من المقذوفات الجهنمية .



طيارة ترتفع عمودياً

بين الطيارات التي صنعت اخيرا لوزارة الطيران البريطانية طيارة من طراز جديد ترتفع عموديا كالسهم فتقطع مسافة خمسة اميال فى عشر دقائق . وهى مصنوعة خصيصاً لمهاجمة العدو المفاجيء وقادرة على بلوغ ارتفاع عظيم . وبما انها صغيرة الحجم جدا فهى تلوح للناظر اليها كانها نحلة في الجو . والطيارة مجهزة بنوع خفيف خاص من المدافع الرشاشة التي تصب سيولا من القنابل المحرقة وعندما يجد الطيار ان جميع وسائل الهجوم لم تجد نفعا يسير بسرعة عظيمة ويصطدم باحدى طيارات العدو عمدا فيحطمها ويلقى بنفسه الى الارض حاملا «واقية السقوط» فيصل الى الارض سالما

مسـابقه سهلة مفيـدة

ترى على الصفحة المقابلة منظرا مقطعاً مختلط الاجزاء يطلب اعادة تأليفه كما كان قبل تقطيعه فقص هذه الاجزاء واعد تأليف المنظر منها واستعمل الصمغ البسيط لذلك والصق الجميع على ورقة بيضاء وارسل النتيجة الى سكرتير مجلة «مصر الحديثة المصورة» فى شارع القاضي بعابدين (القاهرة) مصحوبة بطابعى بريد من فئة خمسة مليمات (قرش صاغ) ويجب ان يكون الطابع الخارجي الذي تلصقه على الظرف من فئة ١ و ٤ مليمات او ٢ و ٣ مليمات. ولا ترسل الرسم ضمن اطار ولا موصى عليه.

وستفرز افضل الحلول ويسحب بينها يانصيب وتوزع على الرابحين هدايا نفيسة جميلة منها خمسون هدية فونوغراف وآلة تصوير كوداك وقلم حبر الخ الخ. ففي استطاعتك ان تربح احدى هذه الهدايا اذا شئت

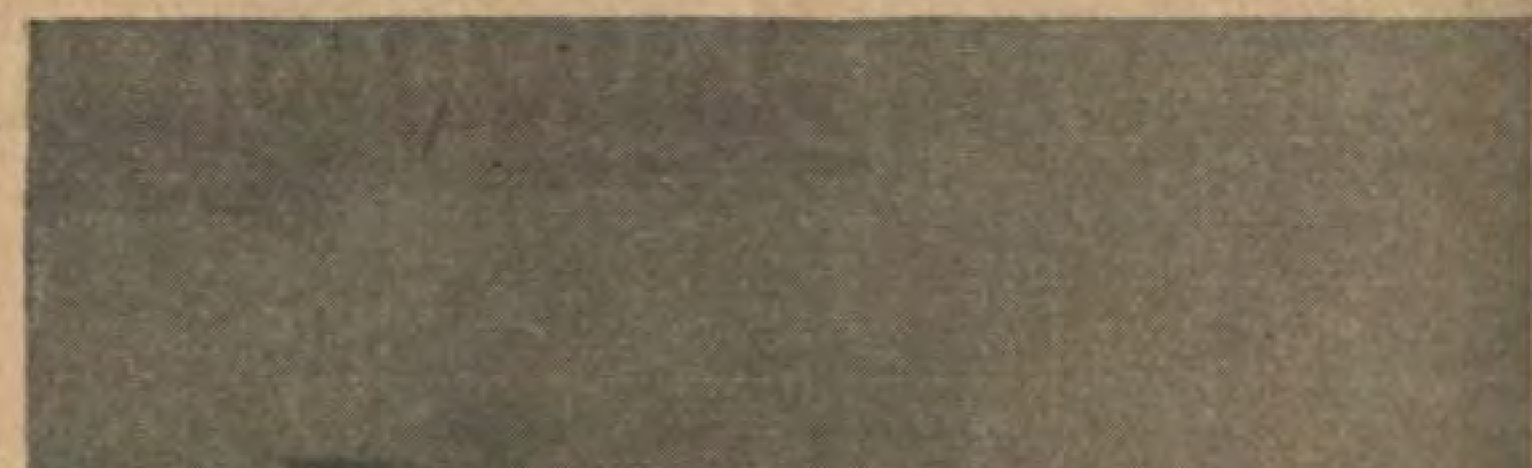






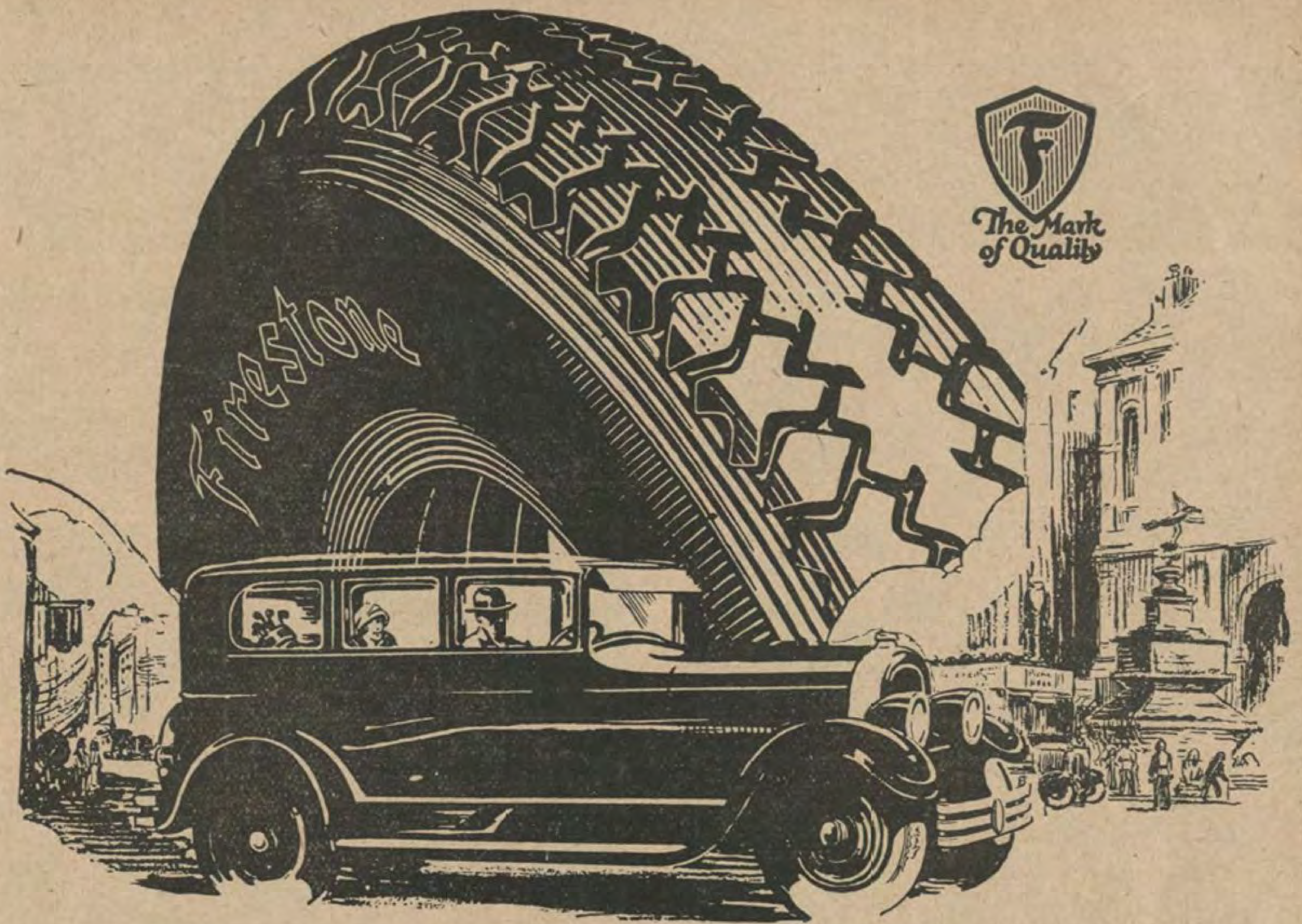










لو قرأنا تاريخ صناعة الكاوتشوك لرأينا ان
كاوتشوك فايرستون هو النوع الوحيد
المصنوع صناعة علمية لمقاومة الضغط والحرارة

جهزوا اتوموبيلاتكم بكاوتشـــــوك

فايرستون

النوع الممتاز لجميع انواع الكاوتشوك

شركة الكاوتشوك الاميركية الشمالية
٣٣ شارع فؤاد الاول بالقاهرة — تليفون ١٦٥ مدينة

فرع الاسكندرية :
١٣ شارع توفيق : وكالات فرعية في جميع المدن الرئيسية بالقطر المصرى

الحركة الرياضية في مصر في شهر مايو

بدأت الحركة الرياضية في مصر في اوائل الفصل الرياضي بنشاط كبير شأن كل فصل ينتهى بدورة اولمبيـة عالية . وانقلب هذا النشاط الى تنافس شديد بين اللاعبين سهل لأولي الأمر الرياضين اختيار الاصلح . وسنفصل للقاريء ماحدث في هذا الفصل لنهايه آخر شهر مايو سنة ١٩٢٨ لعبه فلعبة :

كرة القدم

تقدمت هذه اللعبة ماعداها من اللعبات الاخرى لانها كانت في برنامج الالعاب الاولمبية متقدمة في التاريخ . فانتخب اتحاد اللعبة المصري اثنين وعشرين لاعباً تخلف منهم واحد وهو رئيس اللاعبين المنتخبين « حسين حجازى » لايقافه عن اللعب مدة ثلاثة اشهر لانه امتنع عن استلام المداليـة الفضية في حفلة مسابقـة الكأس السلطانيـة الاخيرة كما يعلم القاريء من التفاصيل الوافية التي نشرت وقتئذ فى الصحف

وهؤلاء اللاعبون المنتخبون هم :

من القاهره : — علي الحسنى — احمد سليمان — محمود مختار — جميل الزبير — السيد اباظه — عبد الحميد حمدى — ممدوح مختار (النادي الاهلي) علي رياض — احمد منصور — موسى العظم — محمد شميس — حسان (نادى الترسانه) احمد سالم (نادي البوليس) محمد رستم (النادي المختلط)

من الاسكندرية : — محمود اسماعيل — سيد اسماعيل — جابر الصوري — (نادي الاتحاد) — محمود سالم — سامى (نادى الأولمبي)

من بور سعيد : — محمد حسن (النادى المصرى)

وسافر هؤلاء في الاسبوع الثانى من مايو الى أوروبا وتباروا في طريقهم مع « النـادي الأولمبي » بمرسيليا حبيا فتعادل الفريقان . ووصلوا الى امستردام فتباروا مع تركيا يوم ٢٨ مايو وتغلبوا عليها بسبع اصابات لواحدة وكانوا موضع اعجاب عشرين الف متفرج بامستردام .

اما الفريق المصرى الذى تبـارى فكان مكونا من :

حارس المرمى — عبد الحميد حمدي

الظهيران — سيد اباظه واحمد سالم

الدفاع — جابر الصوري وعلى الحسنى واحمد سليمان

الهجوم — سيد حوده وعلى رياض ومحمود حوده ومحمود مختار وجميـل الزبير .

بقى علينا ان نسجل لكل منهم ما اصابه من الاصابات . فقـد اصاب الزبير الاصابة الأولى من ضربة جزاء . واصاب محمود مختار ثلاث مرات . واصاب على رياض اصابتين . والسيد حوده اصابة كانت السابعة والاخيرة

هذا وستتبارى مصر في يونيـه مع البرتغال التي تغلبت في الشوط التمهيدي على شيلي وفي الشوط الاول على يوجوسلافيا .

الملاكمة

لم يستقر الرأي حتى آخر مايو على من يمثل مصر في الملاكمة بالنظر لتعدد الآراء واختلافها على اصلح الملاكمين . فهناك رأى بان الوزن الثقيل هو الاصلح نظرا لعـدم وجود نابغين في المسابقات الدوليـة من هذا الوزن يخشى منهم على بطل مصر صلاح الدين . وهناك رأى ثان وهو ان « كرم عبد العزيز » هو الملاكم الذي يطمئن المصرى عليـه فى امستردام . وراى ثالث وهو ان «هادجس» هو الملاكم الفنى الذى يركن اليه في مثل هذه المسابقة .

على ان جميع هذه الآراء موضع البحث لدى ولاة الامور وسيتوصلون بطبيعة الحال الى رأي يوفق بين هذه الآراء مع ضمان الفائدة المقصودة . وعلى كل حال فهناك من الوقت مايسمح بالبحث لان الملاكمة تقام فى امستردام من اليوم السابع من اغسطس الى اليوم الحادى عشر منه الا انه من الافضل ان نستفيد من هذا الوقت البـاقى لتمرين الملاكمين الذين يقر الرأى عليهم لاان نضيعه بالاختيار فلا نجد متسعا لتمرينهم

المصارعة

اما المصارعة فقد ظهرت نتائجها بوضوح لايشوبه شك او اختلاف في الرأى . اذ

أسفرت المسابقات التجريبية عن بروز ابطال الاوزان في شكل يصح معه ـ لو كانت مالية مصر تسمح بذلك ــ ان يرتاح الناس الى ايفاد الابطال جميعهم . الا ان تحديد العدد يجعل أولي الامر مقيدين باختيار عدد محصور من هؤلاء الابطال

لذلك استقر الرأى مبدئيا على اختيار أربعة من اللاعبين وهم : ابراهيم صبح وابراهيم مصطفى وعلى كامل وابراهيم كامل . لكن اختيار الاصلح من هؤلاء الاربعة لم يستقر عليه رأى حتى آخر مايو . الا اننا نستطيع ان ننقل للقاريء صورة من التصميم الذى ربما ينتهى اليه الامر كما علمنا من اوثق المصادر

تطوع « ابراهيم صبح » بالسفر على حسابه الخاص وهو امر يفض النزاع القائم بين الآراء على ترجيح «صبح او مصطفى» ويقضي بالانتفاع بالبطلين معا . ولا نخرج من هذه النقطة قبل اسداء الشكر للبطل المصري « ابراهيم صبح » لتضحيته التي يقدمها لبلاده .

اما على كامل فهناك تلميح من أولى الامر انه هو المرجح في نظر الاتحاد المختص مالم يتغلب عليه ملاكم آخر من وزنه . وليس فى هذا التلميح اية صراحة بان الذي يغلب يحكم انتخابه بل فيه شك بوجود من يتغلب عليه على الرغم من كون «عبد الله بشير» الاسكندري كان آخر من تغلب بالنقط فى حفلة رسمية حضرها رجال الاتحاد وممرنه . اذن فهذه النقطة معلقة والغالب انها تنتهى بالعدول عن ابعاد على كامل او من يغلبه .

اما « ابراهيم كامل » فالرأى مستقر على ايفاده لانه احسن من في وزنه من غير شك . لانه يندر ان يوجد من وزنه في الشعوب الاخرى من يستجمع لصفاته ومن يكون فى قوته واقتداره

هذا ماتراه في المصارعين وما نعلمه اليوم . على ان هناك من الوقت مايسمح بحل هذه المشاكل لان المصارعة «جريكورومان»

تقام في امستردام من ٢ الى ٥ اغسطس المقبل

حمل الاثقال او الربع

يمتاز الربع على غيره من اللعبات الرياضية الاخرى بسهولة البت فى امر النابغ فيه لانه عبارة عن ارقام يأتيها الرباع تقاس بغيرها فى مصر وفي العالم . لهـذا كان من السهل ظهور النابغين فيه في مصر وهم : سيد نصير ومختار حسين وعنتر

اما الاول فلم تبق ارقامه شكا في انه البطل الذى تدخر مصر فيه فخرها العالمي الاولمبي . ولم يختلف اثنان في انه رجل الموقف فسفره والحالة هذه مؤكد ومرغوب فيه من الجميع

واما مختار حسين فقد اثبتت ارقامه انه من المسلم به ان لايكون فى مقدمة العالم بل من الذين يتقدمون كثيرا من نابغي الشعوب الاخرى ولابأس به . على اننا علمنا انه ربما استغنى الحال عنـه اذا لم تسمح مالية البعثة بالقيام بنفقاته . وهذه غلطة كنا لانود ان تاتيها الهيئة المختصة ولا نزال نأمل ان يستقر الرأى اخيرا على تسفير مختار ليكون سندا قويا وزميلا مساعدا لنصير

واما عنتر فقد استغنى عنه اخيراً لا لان ارقامه عجزت عن التدليل على نبوغة بل لان مالية البعثة لم تسمح بتحمل نفقاته

بقى من امر الربع امر آخر وهو العنصر الاولمبي القديم « حامد سامى » بطل العالم الرابع الذى مثل مصر سنتي ١٩٢٠ ، ١٩٢٤ وكان لمصر الفخار في حصولها به على اللقب المذكور . هـذا البطل مبعوث من قبل وزارة الاشغال ببلاد النمسا ولا يزال عالقا بالربع

ارسل هذا البطل من النمسا الى احـد اصدقائه ببيان عن ارقامه التي بلغها في رفعاته وطلب اليه ان يعرضها على الاتحاد المصري للاندية الرياضية . وقد عرضت فعلا فى جريدة « الاهرام » فاهتمت بها لجنة القاهرة ولما طلب الى هيئة اللعبة بالنمسا والى البطل اقرار هذه الارقام لم يعلم الناس لامن الاتحاد ولا من الاصدقاء ولا من الصحف ماذا كانت الاجابة الا ان الامر بسيط ويمـكن امتحان « سامى » قبل بداية المسابقة بقليل بواسطة او بتكليف اية هيئة اهلية.

وعلى كل حال فهناك من الوقت مايسمح بالحكم في هذه النقطة لان الربع تقام مسابقته الاولمبية في يوم ٢٨ و ٢٩ يوليه المقبل

السيف والشيش

اما هذه اللعبة التى اختصت بها طائفة الاغنياء والذين تسمح لهم ظروفهم بمزاولتها لاقترابها من مهنهم فقد ظلت بعيدة منزوية في عقر انديتها عن الحركة الرياضية العامة . ويحاول الذين يتولون امرها اظهارها في رابعة النهار كانها لعبة لابد منها للحياة المدنية . لهذا رأيتهم يقيمون بطولاتها ومسابقاتها التمرينية في اندية الرياضة الاخرى كالنادي الاهـلي بالجزيرة ولعلها اللعبة الوحيدة ذات الهدوء والسكينة . ولعل هذه الميزة فيها ـ مع انها طعان برىء وكفاح ظاهره السلاح ـ هى التي جعلتها محترمـة الجانب بعيدة عن متناول الالسن والنقاد العموميين

هذه المقدمة تحمل القارئ يتهيأ للتمشي معنا في حركتها وما آلت اليه نتائج انتخاباتها بسرعة وسهولة لم تتيسر لاولى الامر في اللعبات الاخري . وبما ان وسطها يغلب فيه الفنى كما ذكرنا لم ير ولاة الامور في انتخاباتها عقبة مالية . خصوصاً وان نادي حرس جلالة الملك اشترك فى هذه الالعاب واستطاع ان يقدم له خيرة الضباط الذين اثبتوا اقتدارهم على التفوق فى انواعها . ولما ظهر له ان مجهود هـؤلاء الضباط اسفر عن رضاء الهيئة المختصة قدم نابغيه للجنة الاولمبية متحملا نفقاتهم على حساب الخاصة الملـكية خدمة للرياضة

وهاهى ذى النتائج التى وصل اليها ولاة الامور فى انتخاب النابغين من المصريين فى لعبة السيف والشيش :

فرقة السيف — برئاسة جناب المسيو سلفاتور شيكوريل وتتكون من حضرات الافاضل : ايلي عاداه — اغاطون — اليوزباشى شعراوي — يوسف مزراحى — مويال شاؤول

فرقة الشيش — برئاسة جناب المسيو يوسف مزراحى وتتـكون من حضرات الافاضل : عابدين محمود — ابو بكر راتب — اغاطون — سلفاتور شيكوريل — شاؤول مويال

ويلعب من هؤلاء في مسابقة السيف (سابر) الفردى اليوزباشيان نيازي وشعراوى

هذا وتقام هذه المسابقة بامستردام من ٢٩ يوليه الى ١١ اغسطس المقبلين

العاب القوى

واما العاب القوي « اثليت » فهذه لم يثبت اكثر النابغين من المصريين فيها انهم على مقدرة يصح معها ان تشترك مصر بواسطتهم فى المباراة الدولية فيها . ويظهر ان الحال ستستقر على الاكتفاء باثنين منهم وهما « عبد المنعم مختار » و « يحي نامق » الاول في العاب الجناز والثانى في العدو

وقد سافر الاول فعلا في الاسبوع الثانى من مايو سنة ١٩٢٨ مع فرقة الـكرة المصرية ولسفره سبب مباشر وهو انه لايوجـد فى مصر وياللاسف من يستطيع تحليل عناصر الحركات الموضوعة تحليلا يسهل على مختار او « منعم » كما هو مشهور عنه القيام بالتمرن عليها . وهو الآن يتمرن فى اوروبا الى ان يأتي دوره . واما الثانى فلم نعلم بعد هل اخطر بالاستعداد للسفر ام لا ؟ فعسى ان لا تصادفه هو ايضاً عقبة المالية فيذهب ضحية ضعف مصر المالى عن تسفير النابغين من ابنائها العديدين

أحذية باتا

الاحذيه التى لانظير لها لجميع الالعاب الرياضية

من ١٥ قرشا الى ٢٥ قرشا



Bata

اسكندرية — القاهرة — طنطا — المنصورة — بور سعيد

كرة القدم وكرة الحب

علي



كنت انا وانت ايها القارىء من طلبة المدارس ولعلك مازلت طالبا اما انا فان حياة المدرسة لم يبق منها فى مخيلتي سوى حلم لذيذ والرواية التي اريد ان احدثك عنها الآن وقعت حوادثها في المدرسة ولكن ليس في مدرسة شرقية لايرى فيها الطالب سوى امثاله من ذوى الاصوات الخشنة ولابسي الطرابيش بل في مدرسة من المدارس الغربية التي يتخلل قاعات دروسها اشباح ملائكية ويسمع بين اصوات طلبتها الخشنة اصوات ناعمة لطيفة فيجد فيها الطالب انساً فى وحشته وحافزا لهمته على الدرس والتحيصل ومهذبا لطباعه

عفوا فانني لاأريد ان ادخل في موضوع تعليم الجنسين على مقعد واحد ولكنني اتكلم عن حادث غربى وقع فى مدرسة غربية

انتهت العطلة المدرسية التي دامت ثلاثة اشهر تمتع فى خلالها طلبة كلية كولتون بجميع انواع اللهو والمسرات وما كادوا يطأون عتبة باب المدرسة حتى بدأ كل من عرف رفيقا له يحييه ويقص عليه اخبار عطلته وكيف قضاها والى اين ذهب وماذا فعل وشاهد . فكنت تسمع لاحاديثهم ضوضاء يتخللها الضحك وترى وجوههم طافحة بالبشر والسرور

ومن عادة المدارس في كل سنة ان يأتى اليها عدد جديد من الطلبة كما كان يحدث لى ولك دائما . وقد كان بين المستجدين فى جامعة كولتون فتى يسمى جاك ستون طويل القامة عرض الاكتاف تهيبك طلعته فتحذر من ان تتحرش به اذا خطر لك وانت لعوب تحب المزاح ان تدوس على قدمه او تدفعه بكتفك. على ان جاك كان ذا طبيعة هادئة بعيداً عن

حب اللعب والمزاح يفضل ان يبقى منفردا بنفسه . فلم تنقض ايام قليلة حتى عرف الطلبة طباعه فصاروا يبتعدون عنه ويتركونه وشأنه لانهم لم يروا فيه اليفا تلذ لهم عشرته بل وجدوا انه على الرغم من عرض اكتافه وصحة بنيته لا يمارس اى نوع من انواع الالعاب الرياضية سوى الرقص .

ولم يكن جاك مستاء لان رفاقه انصرفوا عنه بل سر سرورا عظيما لان لويزا ماسون اجمل الطالبات في كلية الحكومة المنافسة لكلية كولتون كانت تقبل ان يرافقها فى المشى مسافات طويلة منفردين . ولكن طلبة هذه الكلية جعلوا ينظرون بعين الغيرة الى جاك لانه تجرأ على رفع نظره نحو اجمل فتاة من طالبات كليتهم

ورأت لويزا في طباع جاك الهادئة ونفسه الطيبة ما حببه اليها ولكنها فضلت ان ترى فيه صفات الرجال باتم مظاهرها وعزمت على ان تحبب اليه الالعاب الرياضية وخصوصا بعد ما رأته من اكتمال بنيته وعرض اكتافه .

ففي احد الايام كانت تحدثه عن الدروس وواجبات الطلبة فردت على سؤال وجهه اليها قائلة : انك مخطىء اذا كنت تظن ان براعتك فى اللغة اللاتينية تكفى وحدها لتشرف كليتك . فيجب عليك ان تروض جسمك فمن كانت له مثل بنيتك القوية لا يصعب عليه ان يصبح بطلا من الابطال

وفي هذه الدقيقة كان جاك مأخوذا بلطف لويزا وجمالها الفتان فلم يخطر له عندما اجابها بالايجاب انه قطع عهدا على نفسه لا يستطيع ان يتملص منه فيما بعد الا اذا تعرض لغضب لويزا وسخريتها منه . على ان لويزا لم تكتف منه بهذا الوعد بل جعلت تطالبه بنجازه وتسأله بين حين وآخر ما هي اللعبة التي احبها واين وصل بها . بيد انه لم يستطع ان ينجح نجاحا كبيرا على الرغم من رغبته الشديدة في ان يحقق آمال لويزا . ولقد كان قويا كبقية رفقائه فى لعبة الكرة ولكن الشيء الجوهري الذى كان ينقصه هو الروح الرياضية

وقد قال له مرة مستر بتلر رئيس فرقته: اذا كنت تريد ان تنجح فى لعبة الكرة فعليك ان تعطيها جسمك وروحك والا فلا فائدة من استمرارك على اللعب . انك تجيد ضرب الكرة ولكن عندما يقضى الموقف عليك بالاستمرار على اللعب وملاحقة الكرة وانتزاعها من الآخرين فانك تصبح كالقطة التى تجتاز طريقا مغمورة بالماء . فتخشى ان يعلق الوحل بحذائك

ولكنه لم يستفد شيئا من هذه النصيحة . ففي احد الايام



ذهبت لويزا الى ميدان كرة القدم لترى ان وصل جاك وكيف يلعب فرأ ت انه فاتر الهمة لا تحرك الرياضة نفسه فلم تكتمه استياءها ونفورها. اما هو فانه اطرق برأسه وشعر بقوة خفية في نفسه تعنفه على خموله وصمم على الاقلاع عن تراخيه بجميع الوسائل والانصراف الي الالعاب الرياضية بكل قوي نفسه لكي لايتعرض لاشمئزاز لويزا منه مرة اخرى،

وفي اليوم التالى شرع في الاكثار من التمرن والرياضة البدنية وقبل ان يقوم باعمال شاقة اخرى علاوة على دروسه والعابه. وكانت لويزا تراقبه دائما وعندما رأت تقدمه هنأته عليه وحضته على المواظبة والاستمرار

وفى احد ايام الاحاد جرت حفلة سباق بالركض على مسافة مائة متر لاعانة احدى الجمعيات الخيرية. ولم يكن جاك يريد ان يشترك فيها لانه لم يكن واثقاً من انه يجيد الركض ولكن ابتسامة واحدة من لويزا كانت كافية لاقناعه بالاشتراك فى السباق على الرغم من جميع الاعذار التي قدمها. فقالت له لويزا انى ذاهبة للانتظار فى آخر ميدان السباق فالسابق من الراكضين. يحق له ان يصحبنى بقية النهار

وانتظم جاك في صف المتسابقين وكله شوق الى الركض والتغلب على المتسابقين لكي يحظي بصحبة لويزا فلم يكد العريف ينزل العلم حتي انطلق جاك انطلاق السهم الى الامام ولم يصل الى آخر الميدان حتى كان قد تقدم الجميع عشرة امتار ومن بينهم راكض مشهور من المحترفين وهناك رأى لويزا في انتظاره. ثم انه رفض ان يأخذ الجائزة التي خصصت للسابق وقدرها مائتا ريال واكتفي بصحبة لويزا بقية النهار لانها اعز عنده من كل مال

وبعدما رأت لويزا نجاحه الباهر اخذته الى جانب وقالت له انه يجب ان يترك كلية كولتون ويأتى الى كلية الحكومة على انه لم يكن لينتظر منها ان تطلب منه هذا الطلب فى ذلك الوقت من السنة. ولو طلبت ذلك قبل اربعة اشهر لما تردد فى الاذعان ولكن الروح الرياضية قد تملكت الآن كل قواه.

فقال لها: انك تمزحين ياعزيزتى فانني اذا تركت مدرستي قبيل المباراة الكبرى ودخلت المدرسة المنافسة لها اكون قد خدعت مدرستي وارتكبت جرما دنيئاً لاسيما وانني من الفرقة التي ستبارى فرقة كلية الحكومة ومن اهم لاعبيها

ولكن لويزا الحت عليه الحاحا شديداً الا انه لم يتركها حتي اقنعها انه يستحيل عليه ان يرتكب جرما كهذا

وكان يوم المباراة عصيباً تقدمه يوم شديد الامطار والعواصف فاصبح ميدان المباراة كثير الوحل. وقبل الشروع في المباراة شاعت اشاعة فحواها ان جاك غير جدير بالدخول فيها لانه قبل جائزة في احدى المسابقات فاصبح في صف المحترفين لافى صف الهواة ولكن لويزا ساعدته على تكذيب هذه الاشاعة وتبديدها

وبعد قليل بدأت المباراة فكنت ترى جاك ينقض علي الكرة انقضاض العقاب ويقذفها من جانب الى آخر. وكثيراً ما كان التدافع والتزاحم من حولها يلقيه على الارض حتي اصبح الوحل يجلله من رأسه الى قدميه ولم تنقض دقائق قليلة حتي لاحت له فرصة سانحة فضرب الكرة ضربة صائبة جعلتها تنطلق كالسهم المارق وتصيب الهدف. وبعد هذا الظفر لم يعد جاك يستقر. وما زال ينتقل من ظفر الى آخر حتي خرجت فرقته في الدور النهائي ظافرة على طول الخط

اما جاك فانه فى اليوم ذاته احرز اول ظفر من نوع آخر وهو... قبلة من لويزا.

نتيجة مسابقة الكلمات المتقاطعة المنشورة فى العدد السابع

ز	م	ز	م		ب	ن	ى	و	ت	ى
	م	ه	ا	ت	ر		ح	ا		ث
ع	ن	د	ل	ى	ب		ب	ل	و	ر
ن	و		ح	ج	ا	ب			ا	ب
ب	ن	ه		ا		ر	خ	ى	ص	
		ت	ى	ن		ب	و		ل	ج
غ	ب	ا	ر		ع	ط	ا	ر		ح
ل		ه	ت	ل	ه		ج		ل	ا
ى	ز	ى	د		د		ه	ب	ه	
و	ق	ت		ف		غ		ا	ى	ن
م			ب	ل	ب	ل		ب	ب	

احصيت جميع الحلول الصحيحة التى وردت الينا واجرينا السحب بين اصحابها ففاز حضرات الذين نذكر اسماءهم وعناوينهم في ما يلى. وسترسل الادارة لكل منهم قسيمة لاستلام الجائزة التى تخصه بها

حسن افندى شراره بشارع سليم الاول زيتون

عبد الرحمن افندى حسين رفقي — مهندس بالورش الاميريه بولاق مصر

راغب افندي سليمان بشارع شيكولان بمصر

يوسف افندى شحاته بيوستة الابراهيمية بالاسكندريه

جرجس افندي ابراهيم بشارع الموسكى بمصر

عبد الحميد افندي صبري بالمنصورة



الممثلة المشهورة استر رالستون فى دور لويز ماسون

صفحة تجارية

تعامل في جميع اشغالك بالاعلانات

فهي خير صلة بين البائعين والمشترين والصناع والتجار والماليين وارباب الصناعات

بيانو بولمان

ماذا يريد غواة البيانو ؟

المتانة ، النغم الجميل ، القوة . تجدون كل ذلك فى بيانو بولمان مع تسهيلات عظيمة فى الدفع عند

س . ارجنيانه

٢١ شارع عبد العزيز ٢١

وتجدون ايضاً ادوات الموسيقى الاضافية والتوفيع . والتصليح . والتحديد

مبيع سيارات اوتازبوبه

اذا كنت لاتستطيع ان تشتري سيارة جديدة فيجب الا تحرم من الحصول على المسرات التى تستفاد من اقتناء السيارة . فالسيارة الجيدة المستعملة التى تباع باثمان رخيصة تعرض دائما للبيع فتستطيع ان تختار منها السيارة التى توافقك . وتجد فوق ذلك تسهيلات في الدفع تسهل لك الحصول على السيارة التى تريدها . فاكتب فورا الى القسم التجارى في هذه المجلة واطلب ايضاحات عن ذلك

اذا كنت تريد ان تبيع سيارتك بسعر حسن فخاطب دائما فرعنا التجارى لانه يقدم لك جميع التسهيلات التى ترضيك

للبيع : موتوسيكل ماركة انديان سوپرتشيف طراز سنة ١٩٢٦و٢ سلندر قوة ٩½ حصان

مع سيدكار غلافها من الجلد وداخلها من القطيفة ثمن رخيص جدا . خاطب القسم التجارى في هذه المجلة

عجلات

سيعرض للبيع تحت عناية قسمنا التجاري عجلات من افضل الانواع وامتنها من صنع فرنسا . ويمكن ان يكون البيع دينا بشروط توافق كل واحد كل الموافقة . ويمكن ارسال جميع الاستعلامات الى اصحاب الشأن بمجرد ارسال طلب الى قسمنا التجارى

امتن شنط جلد لوازم السفر وتلاميذ المدارس ورجال الاعمال يمكنهم الحصول عليها بارخص الاثمان مع جودة البضائع من محل الاوسطى محمود حلمي عبد الرحمن بشارع الجد بالفجالة نمرة ٤ بمصر

يعالج فرعنا التجارى جميع انواع الاشغال الجديه . وكالة عامة للمصالح . استرداد ديون توظيف رؤوس اموال فى التجارة والصناعة والحصول عليها ، مبيع ومشترى اوراق تجارية اخراج جميع مشروعات الاشغال الجيدة الى حيز العمل . ولا ينظر الا في الطلب الذى يكون جديا وعمليا

لازالة رائحة الرجلين

استعمل بودرة «بيه دوره»

فهى تزيل رائحة الرجلين الناشئة من العرق في ايام الصيف ازالة تامة . وتباع فى جميع الاجزاخانات المشهورة ومخازن الادوية بمصر



الوكالة العمومية : نمرة ٩ شارع عبد العزيز بالقاهرة
المتعهد في الاسكندرية : م. نحمان نمره ٣ شارع كنيسة الموارنه

خاطب مدير القسم التجاري لمجلة مصر الحديثة في شان كل ماينشر على هذه الصفحة وكل مايتعلق بالمصالح المذكورة فيها

بواسطة الناشقة (اسبيراتور) الكهربائية

بروتوس

تستطيع أن تخلى اثاثك من الغبار والحشرات بسهولة وبنفقة لاتكاد تذكر وبدون اقل ضرر لماترغب تنظيفة حتى ثيابك الجوخ

اطلب الكتالوج نرسله لك بالبريد. واذا امكنك شرف محلنا بمصر او بالاسكندرية لمشاهدة «البروتوس» وتجربته بنفسك وذلك بدون ارتبـــاطك بشيء



الطريقة القديمة

التنظيف على الطريقة الحديثة

ضرب السجاد بالعصا يتلفها بدون ان يأتي بالنتيجة المرغوبة وهي اخلاؤه من الغبار تماما. ومهما كان خادمك قوي العضلات ومهما اشتغل فى عملية التنظيف باجتهاد فانه بهذه الطريقة يترك من الغبار ما يكفى العث للقيام باضراره العظيمة ايام اشتداد الحرارة

وما يقال عن السجاد يمكن ان يقال عن الستائر والاحرمة واغطية المقاعد وعموما كل امتعة داخلها صوف



الطريقة الحديثة



ا. برولمـــان وشركاه



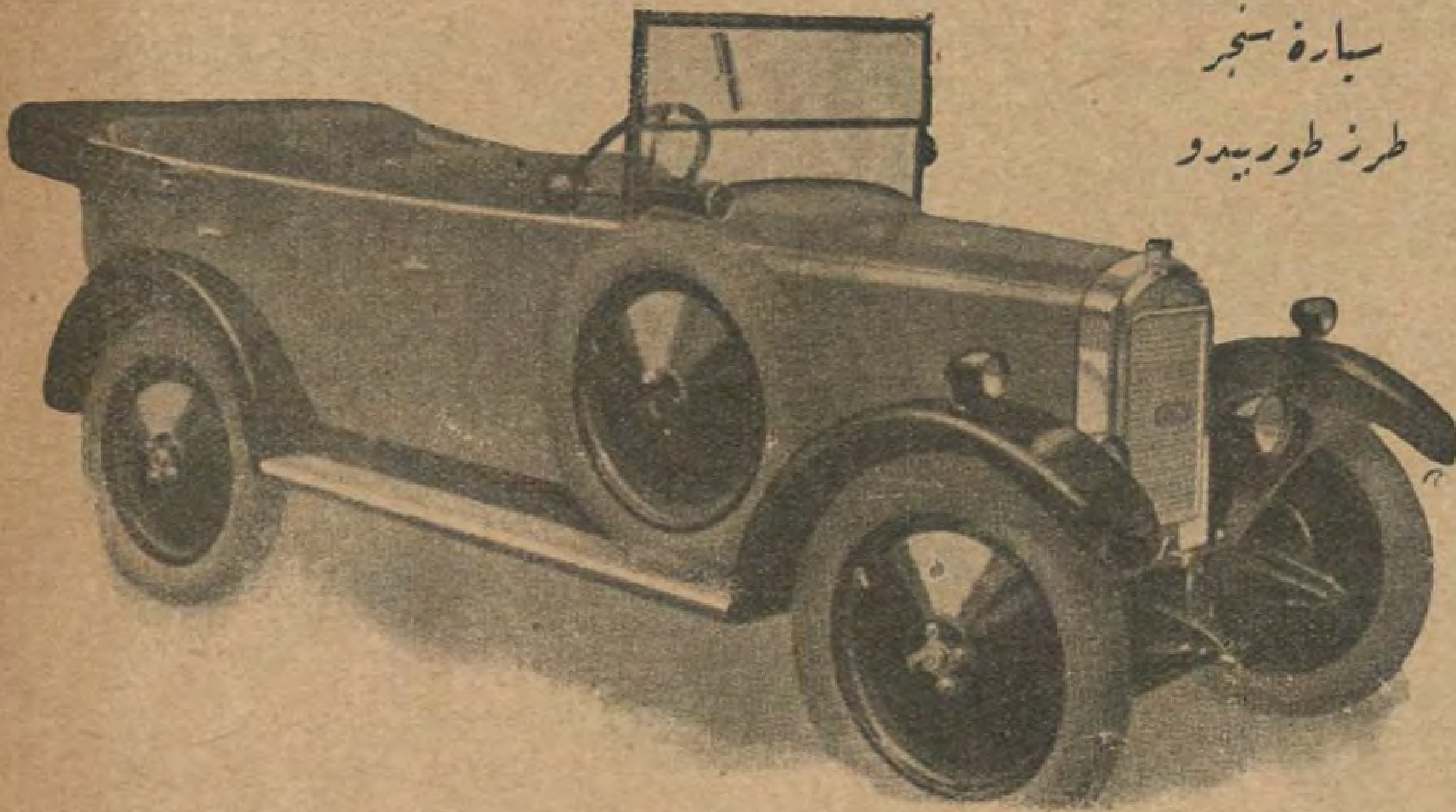
الاسكندريه شارع سيزوستريس

مصر شارع المغربي



الممثل ريشارد ديكس فى دور جاك ستون

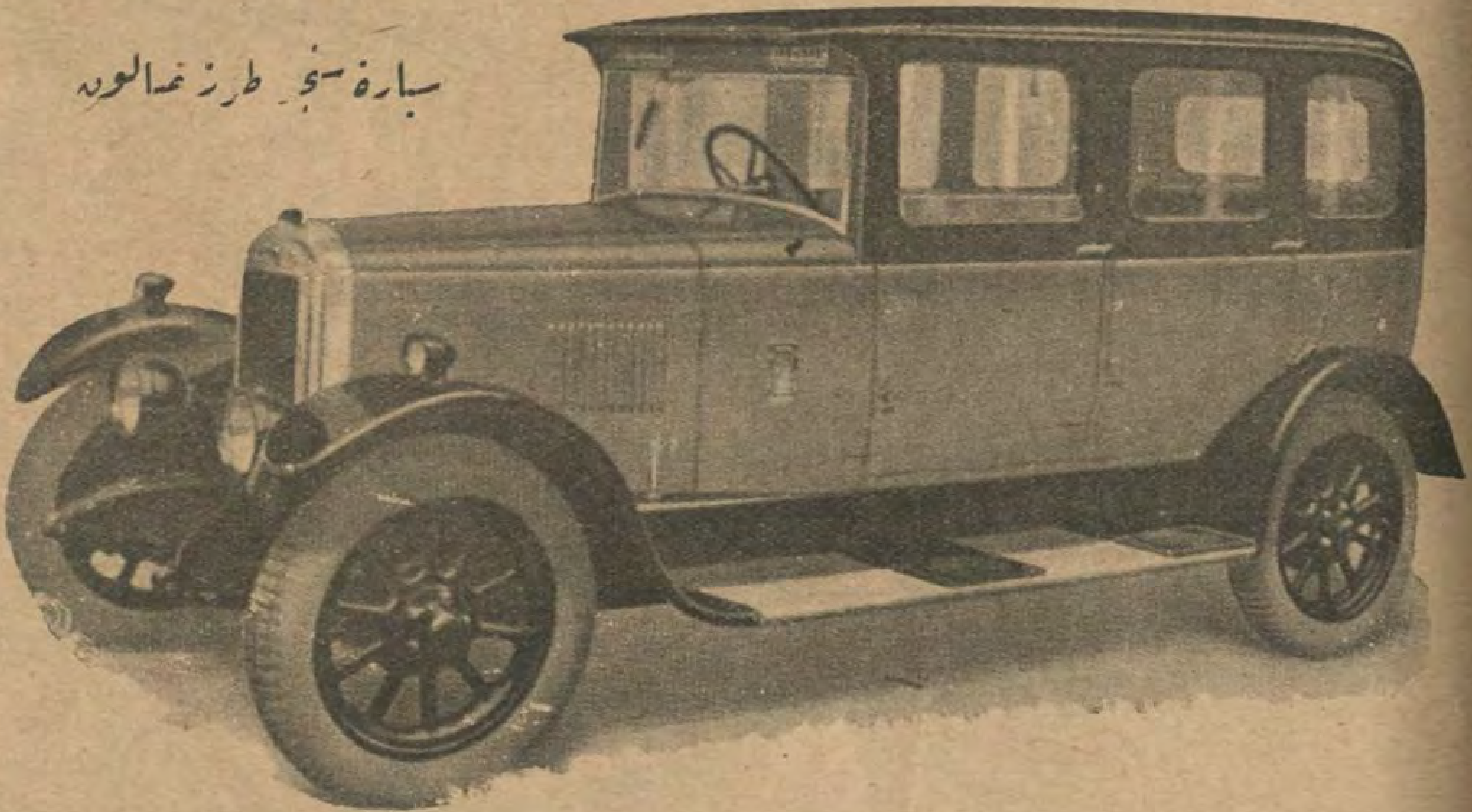
سيارات سنجر التى لا نظير لها



سيارة سنجر طرز طوربيدو

هذه السيارة هى التي تبحث عنها وانت لم تعلم انها موجودة. فهى سيارة الاقتصاد لانها لا تستهلك اكثر من جلون واحد من البانزين في كل ٤٠-٤٥ ميلا . وهى سيارة المتانة لانها تصنع من امتن المواد الاولية على حدة فيعتنى الاختصاصيون الفنيون في انتقاء وتركيب كل قطعة منها . وهي سيارة الجمال لأن شكلها وخفتها ورشاقتها ولونها ترضيك فى كل وجه. وهى فوق كل هذه المزايا تباع لك بثمن لا يستطيع ان يجاريه احد ويكفى ان تزور وكالة سيارات سنجر لكي تتحقق جميع هذه المزايا

هذا الصالون الجميل هو الصالون الذى تجد فيه من معدات الرفاهية والراحة مالا تجده الا في صالون يفوق ثمنه عليه اضعافاً مضاعفة فامامك هنا صالون واسع يجلس فيه براحة تامة ثلاثة اشخاص فى الصدر واثنان امامهم وله اربع ابواب واسعة ونوافذ زجاجية جميلة وكل مادة من مواده مصنوعة باعظم اتقان من امتن وافضل الانواع وقد جمع الى الجمال والمتانة وجودة المادة رخص الثمن الذى لا يمكن ان يجارى وزيارة واحدة لوكالة سيارات سنجر تكفي لاقناعك



سيارة سنجر طرز صالون

اطلبوا الكتالوج من الوكالة العامة فى القطر المصرى :

مورنج وشركاه — ميدان سوارس — القاهرة

من الطف ماقرأت

تسع سنوات في الطريق

في احد ايام شهر مايو سنة ١٩٢٨ كنت ازور احد الكبراء في القاهرة فما كدت اجلس الى جانب مكتبه حتى رأيته يفض كتابا امامه وينظر اليه مندهشا باسما. فلم اشأ ان اكون طفيليا ولكنه لم يشأ ان يكتم اندهاشه ثم مالبثت ان عرفت منه ان الكتاب الذى يقرؤه مرسل اليه من صديق ذي وظيفة صغيرة في احدى دوائر الحكومة يذكره فيه بوعده له بالتوسط لدى بعض كبراء الموظفين لترقيته

الى هنا ليس فى الامر شىء من الغرابة ولكن صاحب الكتاب قد بلغ اليوم مركزا اسمى من المركز الذي كان يطلب واصبح في عداد كبراء الموظفين الذين تزيد ماهياتهم عن الف جنيه في السنة فما معنى ورود هذا الكتاب منه ؟

وصل الكتاب الى المرسل اليه في مايو سنة ١٩٢٨ كما قلت ولكن تاريخه من الداخل هو فى سنة ١٩١٩ وقد كان صاحبه فى تلك السنة في وظيفته الصغيرة التي سعى للترقي الى ارفع منها. ثم ترقي مرة ومرتين وثلاثا قبل ان يصل كتابه الى الكبير الذى طلب توسطه. وقد ساعده ذلك الكبير فعلا على الترقية وهنأه كل مرة على الدرجات التي صعدها. ولكن الكتاب بقي نائما حيث القاه فلم تقلقه جميع الاضطرابات السياسية التي وقعت فى مصر منذ سنة ١٩١٩ الى الآن ولم يؤثر فيه الغاء الحماية لانه اختبأ وراء احد تحفظات تصريح ٢٨ فبراير وظل مختبئاً الى الآن. لذلك لم يستطع ان يقطع المسافة من شارع الدواوين الى شارع آخر غير بعيد عنه الا في ثماني سنوات

ومع ذلك يقولون اننا في عصر الطيارات..

بذخ الممثلات

من المشهور عن الممثلين والممثلات في هذه الايام انهم ينفقون المال بلا حساب كما كان يفعل نبلاء روسيا من قبل وكما يفعل اغنياء البرازيل اليوم. وكثيرا مايحارون في كيفية انفاق الاموال التى يربحونها فرب ممثل يربح عشرين الف ريال فى الاسبوع ولا يبقى معه شيء منها الى الاسبوع التالي

والمشهور عن الممثلات انهن ينفقن معظم ارباحهن على مشترى الجواهر. كما ان الممثلين ينفقون اموالهم على انواع الترف من مشترى خيول السباق وكلاب الصيد والقصور وما اشبه ذلك. وقد برزت بيجى جويس اقرانها اخيرا فى حلبة الترف فاشترت خاتما من الماس بثلاثمائة الف ريال يحتوي على قطعة واحدة من الماس وزنها ١٢٧ قيراطا فهى من اكبر قطع الماس في العالم وتكاد توازي بحجمها الماسة المعروفة باسم « ملكة هولاندا » التى رآها الرئيس دومرج مرة فدهش وقال: ان موظفا مثلي يجب ان يشتغل عشرين سنة لكي يستطيع ان يشتري جوهرة كهذه.

مثال لتجار الشرق

من المشهور عن ارباب الاعمال فى اميركا انهم يخصصون قسما كبيراً من رؤوس اموالهم عند الشروع في اعمال جديدة للاعلان عنها كما يخصصون للغرض ذاته قسما كبيراً من الارباح فيما بعد. والقاعدة المتبعة عند تأسيس عمل جديد هي ان يخصص صاحبه ثلث رأس ماله للاعلان عنه

ومما هو جدير بالذكر في هذا الصدد هو ان وليام ريجلى ينفق كل سنة ستة ملايين ريال على الاعلانات وينشرها في ٢٥ لغة من لغات العالم. وقد كتبنا هذا الرقم بالحروف لكي لايظن القاريء اذا كتبناه بالعدد ان هنالك خطأ مطبعيا

فقد يتساءل القاريء ماذا يبيع وليام ريجلي هذا وما هي بضاعته ؟ هل هو صاحب معامل سيارات؟ هل هو صاحب معامل منسوجات ؟ هل هو صاحب شركات مالية كبيرة ؟ كلا : ليس هذا ولا ذاك بل هو بائع «مستكه» !

طيارة لكل مائة شخص

من المشهور عن الولايات المتحدة الاميركية ان فيها من السيارات ماتبلغ نسبته الى عدد السكان كنسبة ١ : ٥ فالكل خمسة اشخاص سيارة واحدة. ولكن الكومندر بيرد بطل الطيران الاميركي المشهور يتوقع ان تبلغ نسبة عدد الطيارات في الولايات المتحدة الى عدد السكان بعد ١٥ سنة كنسبة ١ : ١٠٠ فيكون لكل مائة شخص طيارة واحدة. وهو لايري في ذلك اى غرابة لان عدد السيارات فى اميركا منذ ١٥ سنة لم يكن سوى سيارة واحدة لكل مائة شخص فليس من المستبعد ان يزداد استعمال الطيارات بمثل السرعة التى ازداد بها استعمال السيارات لذلك يتوقع ان يسير الناس في شوارع المدن الكبيرة بين ضجيج السيارات على الارض وضجيج الطيارات فى الجو بعد ١٥ سنة فقط. ولعل هنري فورد من اكبر مؤيدى هذه الفكرة فهو الآن منصرف بكل قواه الى الاكثار من انتاج الطيارات لانه يعتقد ان الطيارة هي سيارة المستقبل



الالبـــان المغشـــوشة واضرارها

للدكتور احمد محمد رشاد البكتريولوجي بمعمل المصل بالعباسية

لقد اتحت لى الفرص سنة ١٩١٤ بالتفتيش على زرائب الالبان بالعاصمة وكثيراً ما كنت اصادف أكوام السباخ عند باب الدخول تتصاعد منها روائح رديئة و بقايا العلف الاخضر مبعثرة هنا وهناك كذلك أوانى الحلب ، وكنت ارى العنكبوت مخيما بالاسقف وعليها الاتربة متراكمة والمكان غير متجدد الهواء ، واذا تصادف ووجد به منفذ للهواء فسرعان مايسد بالقش. والابقار والجاموس مزدحمة به ونائمة على برازها واذا اردت التجول بالزريبة كان ولا بد لى من الانحناء اذ ان الأسقف لم تكن تعلو الامترا وستين سنتيمترا عن الارض وناهيك بما يسقط منها من التراب على مختلف انواعه كذلك قل ماشئت في وصف قذارة اصحاب المواشى مع انهم كانوا يبيعون يومياً مايقرب من ٧٠ الى ٨٠ لترا من اللبن — وياله من لبن !! — ولم تكن هذه هى الزريبة الأولى من نوعها بل ان مثلها كثير بالقرى والمدن الكبيرة وطريقة در المواشى بها غير صحية فترى الحلاب يكتفي بمسح يديه الواحدة في الاخرى أو فى بعض القش أو فى فخذ البقرة هذا اذا لم يبصق بيديه فيزيد الطين بلة أو يستعمل الكمية الأولى من اللبن المدرور فى مسح يديه . اما اوانى اللبن فكانت قذرة لاعتقاد اصحابها ان هناك مشقة في غسلها .

أهم طرق غش الالبان

(١) كشط الزبده — تفصل الزبدة اما بواسطة الفرازة أو بمجرد ترك اللبن مدة من الزمن فتتكون القشدة ويمكن بعد ذلك فصلها عن سطحه .

(٢) اللبن المائع — قد يعتقد بعض الزرابة ان اعطاء الابقار كميات وافرة من الماء يزيد فى كمية اللبن المفروز ولكن هذا اعتقاد فاسد فان اغلب الماء يفرز بواسطة الأمعاء والجلد والكلى والرئتين وقليل منه جدا او يكاد يكون لاشيء بواسطة النسيج الغدى للدرة لان التوازن في محتوى الدم الطبيعي واللبن لايتفق واذا فأحسن طريقه هي مزج الماء مباشرة فترى الحلاب يأخذ آنية اللبن ويضع بها الماء قبل الابتداء فى الدر ثم يدر عليه اللبن او يجمع اللبن ثم يفرغ الوعاء في وعاء آخر سبق ان وضع به الماء او يضيف عليه شرش اللبن . واذا كان مشتري الألبان واقفاً له بالمرصاد فيلجأ الى طريقة اخفاء وعاء به ماء تحت ملابسه يتسرب منه ما فيه بواسطة انبوبة من المطاط (كوتش) تمر بكمه وقت الحلب مع اللبن المدرور وبعض الزرابة قد تعود على هذه الحيلة ، وهناك طرق أخري وهى ان بائع اللبن يصعد الى سكن المشتري ومعه ثلاث صفائح الاولى بها لبن صف والثانية بها لبن خال من المواد الدسمة والثالثة خالية وعند مايصل الى الباب يفرغ جزءا من اللبن الجيد في الوعاء الخالى فيبقى بعض اللبن الجيد واللبن الخالى من القشدة وينتهز تأخر المشترى في فتح الباب ويخلط نوعى اللبن على بعضهما . اما اذا كان صاحب الدار يقظا فينتهز البائع فرصة عدم وجود رقيب ويجرى عملية المزج ويكون هذا من نصيب دار آخر ، ولمن يريد أن يلاحظ هذه الحيلة فما عليه الا ان يراقب بقع اللبن المتساقطة من اللبان على السلم اثناء اجراء هذه العملية .

وبواسطة مقياس اللبن يمكن معرفة مقدار الماء المخلوط عليه ولكن هناك حيلة اخرى وهي خلط الماء بعد اخذ القشدة لان القشدة بطبيعتها خفيفة . فاذا فصلت تزيد كثافة اللبن النوعية فمثلا اذا فصلت المواد الدسمة بنسبة ٣٠ ٪ فتزيد الكثافة من ١٫٠٣١ الى ١٫٠٣٤ ومقياس اللبن يمكنه ان يظهر هذا النوع من الغش أما اذا خلط الماء باللبن الطبيعي فان كثافته تقل فاذا اضيف بنسبة ١٠ ٪ مثلا تنقص الكثافة من ١٫٠٣١ الى ١٫٠٢٨

وهناك من يخلط البول باللبن المنزوع منه القشدة نظرا لزيادة كثافته عن الماء ولكن هذا النوع من الغش قليل جداً في بلادنا .

ويمكن الاستدلال على نوع الغش باضافة المركبات الكيماويه ، واول شيء يقوم به مفتش الالبان هو وضع مقدار من بيكرومات "بوتاسة في عينة اللبن المراد فحصه كى تحفظه لحين عرضه على الاختصاصيين بذلك .

وهناك من يغش اللبن بواسطة اضافة مطهرات كالفورمالين مثلا ولكن هذا النوع من الغش قليل حدا هنا .

مدى الغش

ان نسبة الألبان المغشوشة كبيرة جداً فلا تقل من ٦٠ ٪ من العينات التى ترسل لفحصها بالمعامل وأغلب انواع الغش هو اضافة الماء بنسبة ٥ أو ١٠ ٪ وفي بعض الاحيان ٢٠ أو ٣٠ ٪ او اكثر .

اما فصل المواد الدسمة فنسبة أقل من ذلك لأنها طريقة تحتاج الى وقت ، ونسبة الغش ونوعه تختلف باختلاف الظروف والجهات ففي بعض الجهات من يفضل خلط الماء وفي اخري من يكشط القشدة .

اللبن المحتوى على المكروبات أو المواد السامة

لايخفى ان بين الابقار والجاموس ماهو مصاب بالتهاب الرحم أو المهبل على مختلف

انواعه وهذا ولا شك يؤثر فى فرز اللبن فاما أن يقلل كميته أو يؤخر فرزه اذا لم يؤثر في محتوياته أو يلوثه بالافرازات المتساقطة على مؤخر الحيوان من الاعضاء المصابة وهناك مرض آخر وهو الاجهاض المعدي للمواشي الذى يسبب نفوق الجنين وهو داخل الرحم ، أو اذا فرض وولد حيا ، وهذا نادر جدا ، فانه يصاب باسهال ينتهى بموته عاجلا . وسبب ذلك رضاعته من اللبن الملوث بمكروب هذا المرض الذي إما أن يفرز مع اللبن أو يصل اليه بطريق آخر ومن حسن الحظ أن هذا المكروب غير معد للانسان ولو أنه يشبه تقريباً مكروب الحمى الملطية ، والتهاب الحلمة منتشر على مختلف أنواعه بين الفصيلة البقرية وهو معد ويقلل فرز اللبن كما يلوثه ومن بين المكروبات المختلفة التى تسببه المكروب النسجى (الأستربتوكك) ومنه ماهو مضر جدا وبعضه لاينشأ عنه أى ضرر ماوغالباً ماتصاب الحلمات ببثرات صديدية تكون سبباً فى تساقط المكروبات فى اللبن عند دره ، وسل الدرة منتشر بين الفصيلة البقرية وهو اشد الامراض ضررا واكثرها انتشارا فاذا وجد بين أبقار أو جاموس احدي الزرائب اصابة بهذا المرض فان اللبن الصادر منها ينقل عدوى السل ويكون سبباً فى تلوث ألبان الأبقار الاخرى السليمة عند مزجه بها . كذلك تنتقل عدوي السل اذا كانت المكروبات بالرئتين أو الامعاء او الرحم .

وقد تصاب العجول باسهال معد وسرعان مايسري بين باقي العجول الرضيعة بواسطة تلوث العلف أو القش الموجود بالاسطبل ولو ان المكروب المسبب لهذا النوع من الاسهال لايشبه فى كل الأحوال مايسبب الأسهال عند الأطفال ولكنه علي كل حال يضر بمن يتغذى بالألبان الملوثة به

ومما يجعل اللبن مضرا :

(١) أكل بعض النباتات أو تناول الادوية التي تفرز مع اللبن خصوصاً ذات الروائح غير المقبولة أو التى تغير من طعم الألبان أو السامة ولكن هذه الاحوال قليلة جدا .

(٢) الاجهاد في العمل للبقرة الحلوب وعدم اعطائها الغذاء الكافي فأ يقلل قوة اللبن الغذائية

(٣) الحميات فانها تقلل مقدار المنفرز من اللبن وقد تسبب انقطاع الافراز تماما .

(٤) أمراض العظام والروماتزم الناشئة عن عدوي أو اضطراب في الجهاز الهضمى فانها تقلل فائدة اللبن الغذائية وتجعله غير صالح للغذاء .

مكروبات اللبن

توجد باللبن المباع جملة مكروبات مختلفة نخص منها بالذكر مكروب السل وباسيل كولى ونظرا لوجود هذه المكروبات وما يترتب عليها من الضرر أنشئت المعامل المعدة لفحص الألبان بمختلف الجهات ويشاهد أن اللبن المتحصل عليه في شهر اكتوبر والجاري دره في المساء نحو الساعة ٦ مثلا يحوي نحو ٩٠٠٠ مكروب لكل سنتيمتر مكعب، وذلك بعد مضي ساعتين من وصوله المعمل فى الصباح ثم تتكاثر المكروبات كما يلى :

بعد ساعة بالمعمل تصير	٣١٧٠٠ مكروب
« ثلاث ساعات	٣٥٠٠٠ »
« سبع ساعات	٦٠٠٠٠ »
« تسع ساعات	١٢٠٠٠٠ »
« ٢٥ ساعة	٥٦٠٠٠٠٠ »

وبعض الألبان تحوي أكثر من ذلك فيوجد مايحوى منها من ٦ الى ٦٣ مليون مكروب في كل سنتيمتر مكعب بعد اربع وعشرين ساعة ولا يفوت القارئ أن هذه الحال تكون عند ترك اللبن داخل المعمل على حرارة ملائمة لنمو المكروبات فقد شوهد أن اللبن الذى يبقى على درجة ٢٥ سنتيجراد اذا كانت المكروبات به ١٩٠٠٠ مكروب في الجرام فبعد عشرين ساعة تزداد الى ٢٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ (مائتي مليون) والألبان في اوروبا لايصح ان يطلق عليها أنها جيدة فمتوسط ماوجد بالسنتيمتر المكعب من اللبن المباع ببواديست يحتوي علي ١ر٠٥٣ر٢٦١ مكروب وبيروكسل حسب التحليل الذى أجراه المسيو كوفرات سنة ١٩٠٨ كان كالآتى :

٨ ٪ من الألبان يحوي من الف الى مائة ألف مكروب فى الجرام ؛

٢٦ ٪ » » » » ؛

٦٦ ٪ اكثر من مليون مكروب فى الجرام .

وفى سنة ١٩١٨ أجري تحليل ثان للالبان فوجد ان متوسط المكروبات في كل سنتيمتر مكعب من اللبن المباع في الاسواق يبلغ ٢ر٩١٠ر٤٦٩ مكروبا وهذه النتيجة تدل على شدة تلوثه وعلاوة على ذلك فقد وجد باسيل كولى في ١٦٩ حالة من ٤٥١ أي بنسبة ٣ و ٣٦ ٪ فهى اكثر من ثلث الالبان التي اجري فحصها .

فكيف تكون الحال عندنا اذا أعدنا البحث البكتريولوجى للالبان بالقاهرة ! ويأتي تلوث اللبن وقت دره وخروجه من الحلمة ولو ان البقرة تكون سليمة من الأمراض وذلك لتلوث القديات وقت خروجه خصوصاً الكمية الاولى منه . وتساعد حرارة اللبن على تكاثر المكروبات به ولذا فان من المستحسن جمع الكميات الاولى وقت الدر في وعاء منعزل وعدم خلطها مع باقي اللبن بل تلقى في النار او يوضع عليها اي مطهر لاتلافها بدلا من خلطها مع باقي اللبن او جمعها ثم دفقها على القش او خلافه من المستعمل للفرش تحت ارجل المواشي داخل الزريبة لانه يلوث المواشي وهذه تلوث اللبن بالتالى وهكذا مالم تدر المواشي في حجرة نظيفة ومنعزلة عن باقي الاسطبل .

تنتقل عدوى التيفود بواسطة اللبن

اللبن من اهم العوائل التي ينمو عليها مكروب الحمى التيفودية . فمثلا لو لوث بمادة تحوى هذا المكروب فانه بعد عشرين دقيقة يتكاثر فيه تكاثراً كبيرا حتى توجد منه

الالوف في السنتيمتر المكعب واذا امتد الزمن اكثر من الساعة وجد به مالا يعد ولا يحصى فمن هذا يستدل على مقدار خطورة اللبن المحلوب فى نقل عدوى الحمى التيفوديه

وانتشار الحمى التيفودية بسبب تناول اللبن غير المغلي اكبر شاهد على ذلك وعلاوة على هذا فان المكروب المذكور يمكن ان يعيش على شرش اللبن والقشدة والجبن

وقد حصل في سنة ١٩١١ ببلدة (ملموى) بالسويد نحو ١٣٤ اصابة بالتيفودية توفى منها ١٧ وكان سبب العدوى تلوث اللبن من امرأة معينة باحدى الزرائب سبق اصابتها من عدة سنوات بهذا المرض وشفيت منه ولكنها لاتزال تحمل جرثومته وبمجرد فصلها من المحل انقطع انتشار الداء وصادف ان تعينت هذه المرأة لدى احدى العائلات فنقلت اليهم عدوى التيفويد ، ومثل هذه الحالة كثير

في سنة ١٩١٣ حدث نحو ٥٦ اصابة توفى منها اربعة ببلدة (ماري لاند) بالولايات المتحدة وكان سبب نقل العدوى احدى حاملي جرثومة التيفود

اللبن ينقل السل

لايقتصر نقل العدوى عند مايكون افراز السل فى «درة» البقرة فقط بل تنقل العدوى كذلك اذا كانت البقرة مصابة بهذا المرض ولو ان درتها غير مصابة . وهذا الداء منتشر بين الجاموس والبقر بالقطر المصرى وقد دلت التجارب على ان الحلمة المصابة بالسل تخرج فى بضعة اشهر نحو مائة الف باسيل سل في السنتيمتر المكعب من اللبن . فاذا قسمنا هذا العدد فى نحو مائة لتر فيكون في كل لتر نحو الف مكروب بحالة جيدة ووسط ملائم ومساعد على سرعة الامتصاص عند شرب اللبن الملوث بهذه الكيفية وبعد الامتصاص يمكن أن يصل المكروب بواسطة الدورة الدموية والليمفاوية الى الرئتين اللتين يكفي أن يصابهما بضع مئات من مكروب السل لظهور العقد والاضرار السلية واذا كانت العدوى بكمية كبيرة من المكروب المذكور فتظهر اضرار اخرى بالامعاء والغدد المساريقية وهذا النوع الأخير تشاهد اعراضه كثيرا بين الاطفال ومن الاحصائيات التي عملت بمصر اثناء قيامى بالعمل الباثولوجى البيطرى من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩١٧ وجد هذا النوع بمدينة القاهرة وحدها فى ٥ ٪ من اللبن الجارى فحصه والمتحصل عليه من الزرائب

وهذه نسبة كبيرة فياحبذا لو عمل احصاء ثان الآن وقامت لجنة بهذا العمل كما حصل بانجلترا من سنة ١٩٠١ الى سنة ١٩١١ وكانت النتيجة التي وصلت اليها «اللجنة الملكية لدرس السل» ان اغلب اصابات الانسان فى دور شبابه بهذا الداء سببها العدوى من المواشى المريضة وأن ٥٠ ٪ من الاطفال المصابين بالسل الباطني اوبغدد العنق اصيبوا من تناول غذاء ملوث بمكروب السل الناتج من الأبقار وعلى ذلك فقد وجهت جل عنايتها الى فحص مواشي الفصيلة البقرية والالبان ومستحضراتها

وفي سنة ١٩٢٢ عند ماانعقد مؤتمر اللبن بانجلترا أدلى السير جريفث بمعلومات هامة قيمة ومن ابحاثه انه اجرى زرع وعزل مكروب السل من مئات حالات مختلفة بين الاطفال التى اجريت فيهم عمليات جراحية مختلفة من أجسامهم وقد جاء في تقريره ماياتي :

« ان اغلب اصابات السل خصوصا بين الاطفال ناشئة عن مكروب السل البقري ، وان مئات من الاطفال تمرض وتموت به والمصدر الوحيد لذلك هو اللبن ويجب ان لايغير هذا وجهة النظر بان العدوى بالسل يمكن ان تنتقل بالاختلاط خصوصا العائلي كما تنتقل باللبن بطريقة غير مباشرة ولكن الأخير هو اكبر عدو يجب مكافحته بكل الطرق الممكنة » .

يمكن ان يحوى اللبن توكسينا (سموما) مضرة

تغيير الغذاء للجاموس او الابقار لايغير كثيرا من محتويات اللبن الكيميائية ولكنه يغير في تحليله الوصفي بحيث لايمكن اثبات ذلك بالطرق الكيميائية وافضل جوهر كشاف لحالة التغير هو الطفل نظرا لشدة حاسيته للتوكسين التي لايمكن اثبات وجودها بالطرق الكيميائية وسواء أكانت هذه السموم موجودة في الغذاء المعطى للماشية الحلوب ام ناشئة عن اضطراب في الجهاز الهضمى لها بعد تناوله فالتأثير واحد على الطفل فى كلتا الحالتين .

في سنة ١٨٩٥ أخذت تزداد نسبة الوفيات بين الأطفال في بلاد الارجنتين وكان هذا راجعا الى تعاطيهم اللبن من الابقار التي تتغذى بكميات وافرة (نحو عشرين لترا يوميا) من فضلات الشعير أو البطاطس أو البنجر بعد عمل البيرة من الأول واستخراج الكحول والسكر من الثاني والثالث (وهنا في القاهرة عادة مشاهدة يوميا وهي ان الابقار الحلوب التي يسرح بها في الشوارع تتعاطى كميات وافرة من محلات البوظة) ثم استمرت نسبة الوفيات فى ازدياد مضطرد لغاية سنة ١٩١٠ فتأكد الدكتور توسان ان العلة في ذلك راجعة الى اللبن وكانت الاعراض اسهال ونحول مستمر يعقبه ضعف شديد وكان كل من يتغذى من مثل هذه الالبان من الاطفال يصاب في اليوم التالى بقيء واسهال اخضر وضعف عام ثم تمتد الاعراض الى التهاب معدي معوى شديد ينتهي بالموت

ومن الاشياء التي تسبب اسهالا للعجول الرضيعة اعطاء المواشي كميات وافرة من ورق الكرنب أو الفجل أو البنجر أو البرسيم المكمور ويكون لالبانها نفس الاثر على الاطفال فضلا عن تغيير طعمها ورائحتها وكذلك فان الماء الراكد والآسن (كما هو مشاهد في ايام جفاف الترع بالجهات التى بها

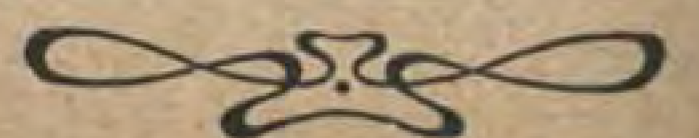
مستنقعات) اذا شربته البقرة الحلوب تسرب للبنها مواد سامة ، والجبن المصنوع من مثل هذه الألبان يتجبن بسرعة ثم يتلف سريعا بالتعفن ولا يمكن حفظه لمدة طويلة .

اللبن الملوث يسبب الاسهال للاطفال

حياة الطفل وصحتـه تتوقف على نوع اللبن الذى يتغذي به فاذا لوث بمكروب مضر فلا شك انه يؤذى الطفل الذي يتعاطاه فمثلا مكروب التعفن (برتس باسيل) الذي يوجد بالبراز واكوام السباخ وبالاوحال والمراحيض ويكثر بالمنازل القـذرة والحيشان والشوارع القـذرة التى تنقله منها القطط والـكلاب والاطفال والاشخاص والذباب والتراب الى زرائب الالبـان ومحـل بيعها والى المطابخ والمـكاتب ومحـلات الاكل ومنها تسرى العدوى للبن فالطفل وكذلك قل عن كولي باسيل وباسيل التيفـود ، واذا مادخلت هاته المكروبات فى القناة الهضمية تبدأ بالضرر وفي بعض الاحيان تتسرب الى الدم فيكون الحال ادهى وأمر وتنشا عنها التهابات بالنخاع العظمى والكبد والـكلى ويعقب ذلك اما تقيح او مضاعفات اخرى .

واهم انواع المكروبات التي تسبب الاسهال عنـد الاطفـال هي : باسيـل بروتس بكتيريم كولي — باسيـــل بير فنجس — بيوسيانيك — باسيل دسنتريكس من نوع شيجا او فلكسنر الاستر بتـوكوك — الاستافيلوكوك — باستورلا — الباراتيفك الخ ومن هذه المكروبات ما يوجد بامعاء العجول المصابة بالاسهال .

ومن اهم الطرق لايقاف نمو المكروبات في اللبن خفض درجة حرارته الى نحو ٣° سنتيجـراد تحت الصفر ويكون ذلك بمجرد الانتهاء من حلبه لان التثليج يشل حركة نموها ويمنعها من افراز سمها او تحليل اللبن .



الخضر فى شهر يونيو

بقلم حضرة مصطفى فهمى محرم افندى المساعد الفنى بقسم البساتين

يعتبر شهر يونيه فترة سكون في جنينة الخضر لاشتداد درجة الحرارة فتقل الاعمال وتكون قاصرة على جمع المحاصيل وموالاتها بالعزق والري .

الهليون — يقل كثيرا ناتج الزراعات القديمة وبناء على ذلك يحسن ايقاف جمع السيقان حيث انها تكون في هـذا الوقت رفيعة رديئة النوع فضلا عن قلة المحصول الذى لايفى بمصاريف الجمع والنقل .

الطرطوفة — اذا لوحظ اصفرار فى لون الأوراق فيحسن تسميدها بسماد نترات الصودا بمعدل مائة وخمسين كيلوجراما للفدان فان ذلك يفيدها كثيراً ويجعل الاوراق ذات لون اخضر داكن .

القرع العسلى — يمكن زراعته فى هذا الشهر وعندما تنبت البذور وتصير النباتات على ورقتين أو ثلاثة يحسن تعفيرها بمسحوق الـكبريت في باكورة الصباح وقاية لها من مرض البياض .

الـكوسة — تزرع منها عروة في هذا الشهر .

الفاصوليا — تزرع منها عروة على خطوط بمعدل ستة في القصبة والمسافة بين الجدرة والأخري ثلاثون سنتيمتراً وتزرع على الجانب البحرى في هذا الوقت .

اللوبيا — تزرع الأزمرلي لأخذ محصولها الجاف والبلدى للحصول على القرون الخضراء في خطوط بمعدل تسعة خطوط في القصبتين .

الـكرنب والقرنبيط — تنقل الآن الشتلة (وهي التى زرعت بزورها في ابريل) وذلك علي خطوط بمقدار تسعة في القصبتين والمسافة بين الشتلة والاخري سبعون سنتيمتراً

الباذنجان والفلفل — يمكن زراعة بزورها الآن لتشتل بعد اربعين الي خمسين يوما من الزراعة .

كذا تشتل الآن الشتلة الناتجة من البزرة المنزرعة في فبراير ومارس أما النباتات التى شتلت في مارس الماضي فهى في دور الاثمار .

الـكرات أبوشوشة والـكرفس — يبدأ بنقل الشتلات على خطوط بمعدل خمسة فى القصبة والمسافة بين الشتلة والاخري ٣٠ — ٣٥ سنتيمترا وعلي جانب واحد من الخط وذلك للـكرفس .

والمسافة للـكرات بين الشتلة والاخري خمسة عشر سنتيمتراً وتزرع على جانبى الخط .

البطاطس — يبدأ بجمع المحصول من أوائل هذا الشهر .

الازهار فى شهر يونيو

بقلم حضرة حسين البابلى افندى المساعد الفنى بقسم البساتين

فى هذا الشهر تزهر الحوليات الصيفية وينبغي في هذه الحالة أن تولى بالرى والشقرفة

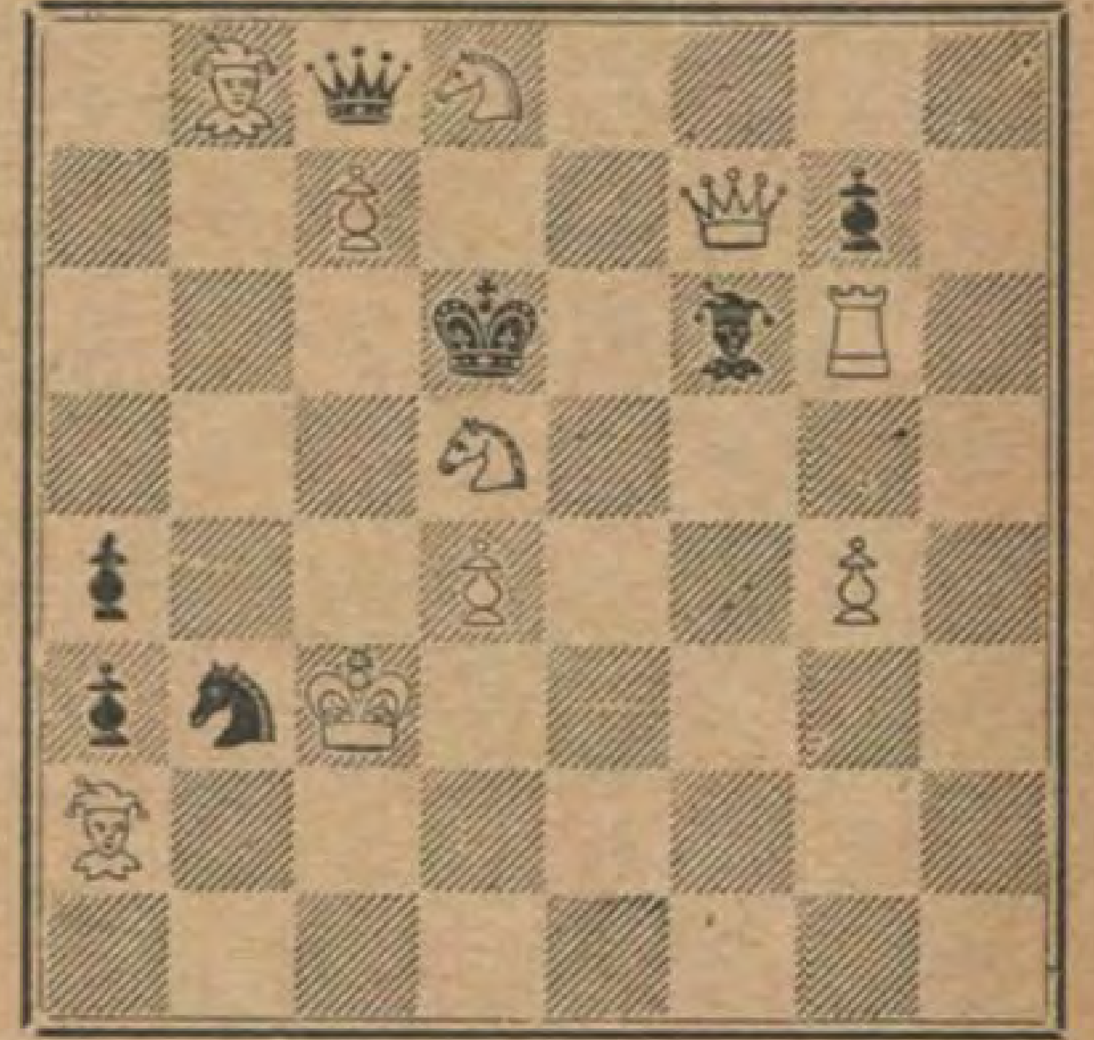
ولا ننسى أن نعنى برى الاشجار والشجيرات فانها في هذا الوقت تشتد في نموها .

وفي نهاية يونيه يمكن البدء في زراعة العروة الاولى من الحوليات الشتوية مثل الانترهينم والفلوكس والغربينا والكالانديولا والبانسيه والديانثوث والمنثور الخ . وذلك فى اصص (قصاري) نمرة ٢٠ او مواجير بها خلطة من طمى النيل الناعم . ويراعي ريها بواسطة رشاشة دقيقـة الثقوب . ويلاحظ وضع القصارى في مكان ظليل حتي تنبت وتصبح فى حالة تساعد على نقلها الى مكان أقل ظلا من الاول .

وتحتاج الأراولة فى هذا الشهر الى التسميد ويحسن أن تسمد بسماد زبل الحمام السائل . وطريقة ذلك أن توضع ثلاثة كيلو جرامات من هذا السماد في خيشة أو زكيبة صغيرة ثم تغمر فى برميل به ٣٦ لتر ماء وتترك كذلك مدة ٢٤ ساعة ثم يؤخذ السائل بعدئذ وتسمد به النباتات .

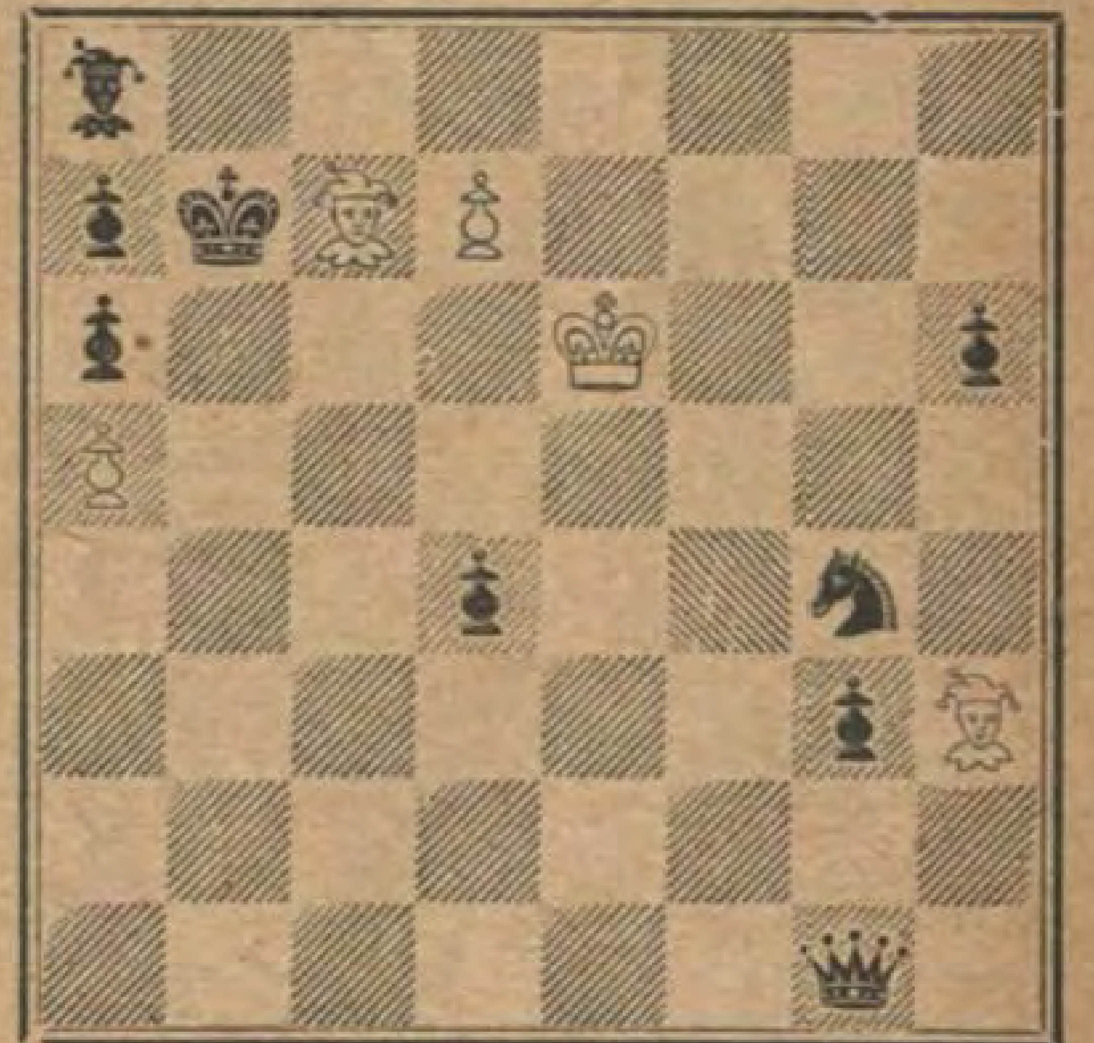
من لطائف الشطرنج

هرتمان — مسألة نمرة ١٣



مسألة يراد حلها من لعبتين

جبرائيل نصره بك — مسألة نمرة ١٤



مسألة يراد حلها من اربعة لعبات

الدور نمرة ١٣

لعب فى مسابقة مدينة فينا

(دور جمبية الوزير)

	ابيض	اسود
	ريتى	بيكر
١	ب — ٤ و	ب — ٣ م
٢	ب — ٤ فو	ح — ٣ فم
٣	ح — ٣ فم	ب — ٤ و
٤	ف — ٥ هم	ف — ٢ م
٥	ب — ٣ م	هو — ٢ و
٦	ح — ٣ فو	ت
٧	ر — ١ فو	ب — ٣ فو
٨	ب — ٣ رو	ب — ٣ رو
٩	ب × ب	ح × ب
١٠	ف × ف	و × ف
١١	ف ٣ و	ح × ح
١٢	ر × ح	ب — ٤ م
١٣	و — ٢ فو	ب — ٣ رم
١٤	ت	ر — ١ م
١٥	ف — ٤ فو	ب × ب
١٦	ب × ب	و — ٣ و
١٧	ر — ٣ م	ح — ٣ فم
١٨	ر × ر +	ح × ر
١٩	ر — ١ م	و — ١ و
٢٠	ح — ٥ م	ف — ٣ م
٢١	ف × ف	ب × ف
٢٢	و — ٣ هو	ح — ٢ فو
٢٣	و × ب هو	ر — ١ هو
٢٤	و × ب فو	ر × ب
٢٥	ح — ٣ و	ر — ٦ هو
٢٦	ح — ٥ فو	ر × ب
٢٧	ح × ب م	و — ٢ م
٢٨	ب — ٣ هم	ح — ١ م
٢٩	ر — ١ هو	ح — ٣ فم
٣٠	ر — ٨ هو +	م — ٢ رم
٣١	ح — ٨ فم +	م — ١ هم
٣٢	ح — ٦ هم +	

الابيض يكسب

الدور نمرة ١٤

لعب فى مسابقة مدينة هستنكس

دور جنبية الوزير

	ابيض	اسود
	ريلي	ادكنسون
١	ب — ٤ و	ب — ٤ و
٢	ب — ٤ فو	ب — ٣ م
٣	ح — ٣ فو	ح — ٣ فم
٤	ف — ٥ هم	ف — ٢ م
٥	ح — ٣ فم	هو — ٢ و
٦	ب — ٣ م	ت
٧	ر — ١ فو	ب — ٣ فو
٨	ف — ٣ و	ب — ٣ رم
٩	ف — ٤ رم	ر — ١ م
١٠	ت	ب × ب
١١	ف × ب	ح — ٣ هو
١٢	ف — ٣ هو	هو — ٤ و
١٣	و — ٢ م	ح × ح
١٤	ب × ح	ح — ٥ م
١٥	ف × ف	و × ف
١٦	ح — ٥ م	ب — ٥ رم
١٧	ف — ٢ فو	ح — ٣ فم
١٨	ر — ١ هو	و — ٢ فو
١٩	ب — ٤ م	ب — ٣ هو
٢٠	ف — ٣ و	ح — ٢ و
٢١	ت — ٤ فم	ح × ح
٢٢	ب فم × ح	ب — ٤ هو
٢٣	و — ٤ هم	و — ٢ م
٢٤	ر — ٦ فم !	م — ١ رم
٢٥	رو — ١ فم	ب × ر
٢٦	ر × ب	و — ١ فم
٢٧	و — ٥ رم	م — ١ هم
٢٨	ر × ب رم	و — ٢ هم
٢٩	و — ٤ رم !	ر — ١ فم
٣٠	ر — ٥ رم	ب — ٣ فم
٣١	ب × ب	ر × ب
٣٢	ب — ٥ م	

الابيض يكسب

حل المسألة نمرة ١١

	ابيض	اسود
١	ف — ٨ م	ر — ١ رو
٢	ح — ٣ هو ++	

حل المسألة نمرة ١٢

	ابيض	اسود
١	ف — ٥ م	م — ٢ م
٢	و — ٦ فو	م — ١ و
٣	ف — ٦ فو ++	

بذلتك الجديدة قد لبسها مائة شخص قبلك

كلنا نعيش على فضلات غيرنا

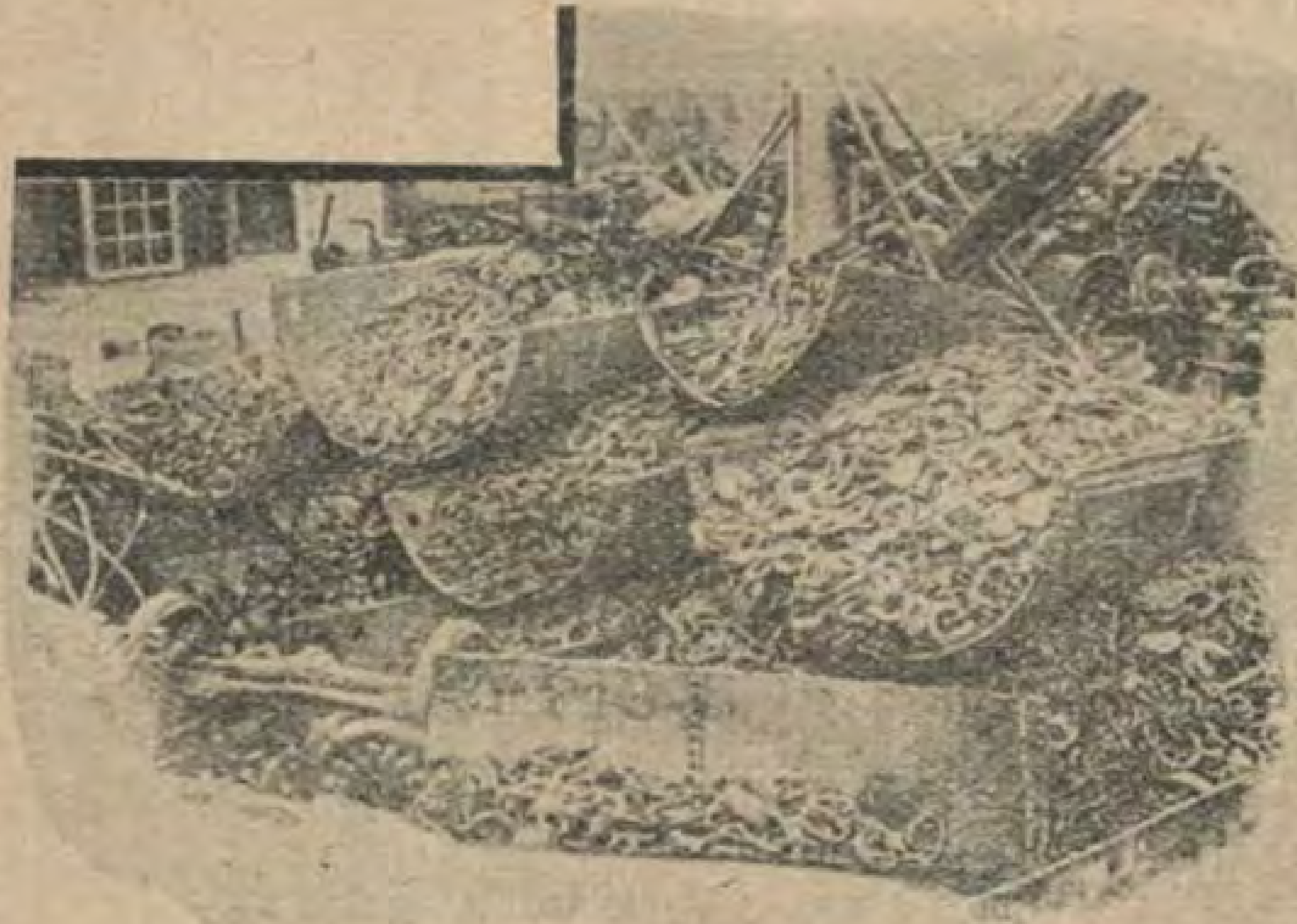
« اذا لم تهتم امريكا بالانتفاع بما ينبذ ويرمى في انحاء البلاد من الفضلات والبقايا على اختلاف انواعها ومقاديرها فلا يمكننا ان نحافظ على نمط معيشتنا الحاضرة واجورنا العالية »

هكذا يقول احد علماء الاقتصاد فى امريكا وقد احصت لجنة هوفر الهندسية ما يتسنى لاميركا ان توفره اذا استعملت الفضلات والبقايا كمواد اولية ومزجتها بالمواد الخام فقدرت ذلك بعشرة مليارات من الريالات في العام الواحد وقالت ان هذا المبلغ الكبير يكفي لتسديد جميع الضرائب الاميركيه ولشراء جميع السيارات والزيت اللازم لها ولدفع اجور منازل سكانها

وقد دهش كاتب هذه المقالة التي نترجمها عن مجلة علمية من تقدير هذه اللجنة وقصد الى احد اعضائها وهو كيميائي طائر الصيت وطلب اليه ان يبين له بعض تفاصيل ذلك الاجمال

فقال له الاستاذ الكيميائي : اظنك يا صاح لا تعلم كم من امتعتك الشخصية ومقتنياتك المنزلية مصنوع من اشياء كان ابوك وجدك ينبذانها ولا يكترثان لها وكم كنت اود ان احصل على المبالغ التي تقتصدها انت وتسعة امثالك في سنة واحدة باستعمالكم اشياء مصنوعة من الفضلات والبقايا بدلا من مواد كلها خام جديد . وهل دار بخلدك يوما ان ١٥ في المائة من البذلة الصوفية الجديدة التي تلبسها هو من الصوف القديم المستعمل ؟ وهلا يدهشك اذا قلت لك ان بعض الصوف الذى نسجت منه بذلتك قد دخل فى نحو خمسين بذلة اخرى قبل بذلتك وكسا اكثر من خمسين شخصاً قبلك ؟ لا بدع فان صوف الغنم لا يفنى ولا يندثر وهذا ما يساعد الباعة الذين يتاجرون بالملابس القديمة على تحصيل أرزاقهم. واني اؤكد لك ان ليس بين اغنى الاغنياء من يستطيع ان يبرهن لنا على ان اخر بذلة يرتديها مصنوعة كلها من الصوف الجديد

قال كاتب هذه المقالة وما خرجت من لدن ذلك العالم حتى استوعبت الشيء الكثير من الامور التي كنت اجهلها. وسأذكر لقراء مقالتي بعضها بايجاز :



اكوام من بقايا نعال الخيل والمواد الحديدية المهملة تذاب ثانية تصنع منها مواد عديدة متنوعة

لا أظن ان الكثيرين يعلمون ان معظم اصباغ الاقمشة تصنع من فضلات الفحم الحجري التي ترشح منه في مصانع غاز الاضاءة . نعم كانت تلك الفضلات كلها تنبذ نبذ النواة لا ينتفع بها احد الى ان تسنى للكيميائيين ان يستخرجوا القطران من الفحم وان يصنعوا من القطران عدة مواد كيميائية ومستحضرات طبية وصناعية لا تقل عن خمسة آلاف نوع من جملتها الادوية والمطهرات المعقمة والروائح العطرية والخلاصات التى تكسب الاطعمة ذكاء ونكهة وتلك الحبوب التي تقتل رائحتها العث وزيت الكروزوت والاسفلت الذي يكسو الشوارع ويعبدها

وهناك محصول غريب من محصولات الفحم الحجري اعنى به النشادر. وهل تعلم العامة ان النشادر يوفر عليها كثيرا من نفقة المواد الغذائية ؟ ظل النشادر زمنا طويلا لا ينتفع به كثيراً ولبث الكيميائيون والمهندسون مدة طويلة حائرين لا يدرون ماذا يصنعون به الى ان اكتشف احدهم انه من افضل انواع الاسمدة التى تجعل الارض خصبة والزرع وافر المحصول . اما الآن فقد صاروا يستعملونه لمنافع كثيرة من جملتها التبريد الى درجة دون درجة الجليد قليلا . وهذا مما يساعد أيضاً على تخفيض نفقة الطعام اذ صار يتسنى بواسطته نقل المواد الغذائية كاللحوم والاسماك الى مسافات بعيدة وتخزينها مدة طويلة بغير ان يتطرق اليها الفساد

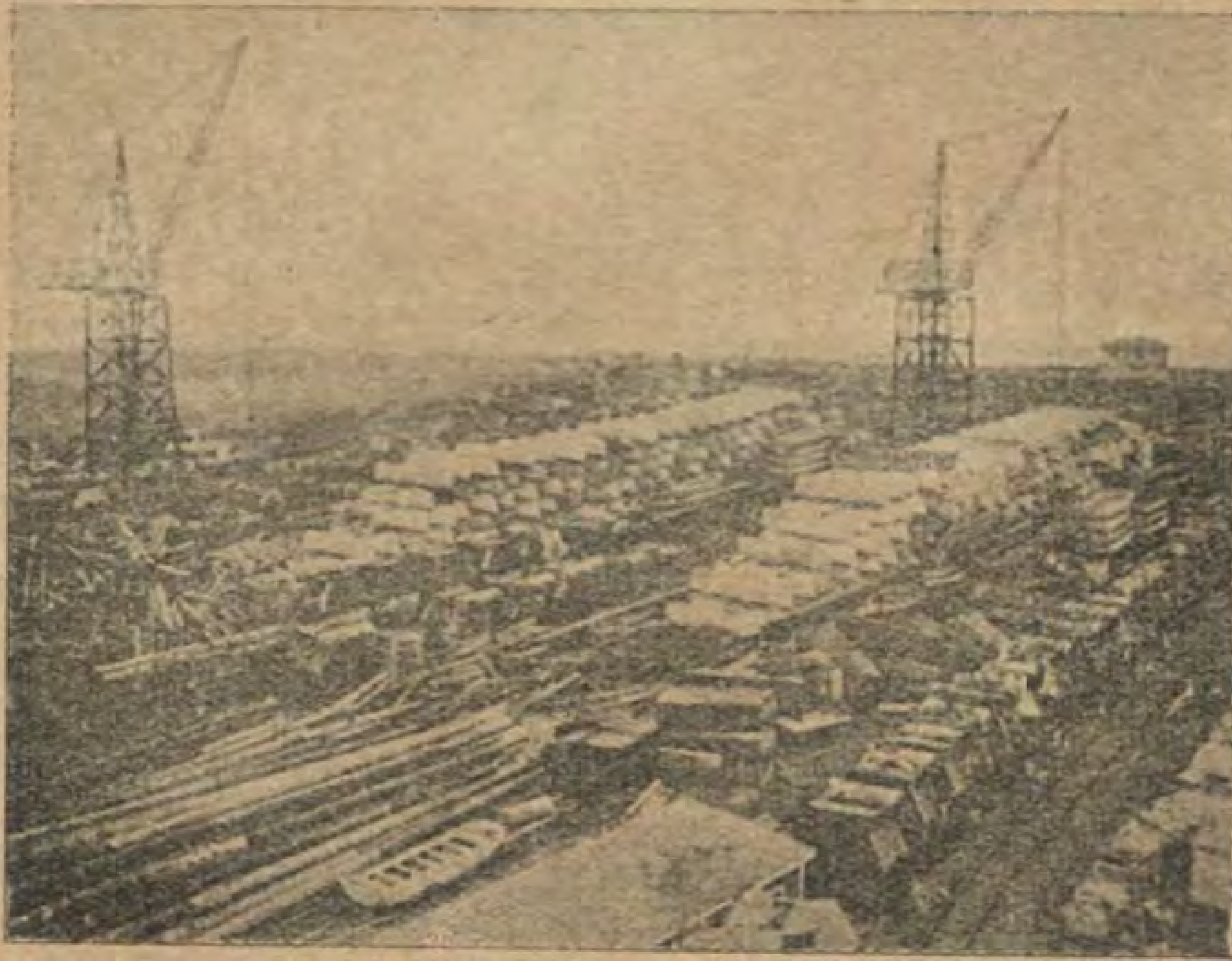
وربما يستغرب القارىء اذا قلت له ان الشيء الكثير من الوان طعامه وما كله يدخل فيها واحد او اكثر من تلك المحاصيل والمستحضرات كالسمن والادهان الصناعية وبعض انواع الجبن والمواد النشوية والسكرية . ومعروف ان المانيا في اثناء الحرب كانت تجمع الشحم والدهن المعدني وتكرره وتحوله الي مواد غذائية صالحة للصحة ولم تدع نوعا من البذور والنواة الا هرسته واستخرجت منه زيتا ودهنا حتى لب اليقطين والبطيخ ونواة الفاكهة وبذور البرتقال والليمون . وقد تسنى لمدينة واحدة ان تستخرج في عام واحد نحو ٣٠٠٠٠٠ رطل زيت من البذور والنوى

التي تنبذ عادة مع القمامة . نعم ان جمع هذه الاشياء في ايام السلم يكلف كثيراً ولكني اوردته مثالا وشاهدا على مايستطاع من هذا القبيل . ولا تزال بعض معاصر الزيت تستعمل بذور الطماطم التى ترد عليها من مصانع « الرب » وتستخرج منها كميات كبيرة من الزيت الذى يؤكل ويستعمل لتزيت الآلات ولصنع الصابون والفرنيش . كذلك يصنع الجلاتين النقي الصالح للاكل من حثالة الفاكهة التى تعصر للمشروبات او تقشر لحفظها في العلب مع السكر . ومصانع الفاكهة فى كليفورنيا تستخرج ملايين الارطال من الفحم النباتي الجيد والزيوت الطيبة من فضلاتها وبقاياها

وهم يصنعون الآن معظم ادوات الراديو من البقايا والفضلات حتى العلبة المتينة الضابط للغبار والتي يوضع فيها التليفون اللاسلكي مصنوعة من ورق الجرائد المطبوع المنثور . والورق الذي يلصق على الجدران مصنوع من فضلات الخشب . والمشمع الذى يكسو ارض الغرف يتألف معظمه من مسحوق فضلات الخشب والفلين المستعمل . وتصنع معظم براويز الصور والدمى الخشبية من عجينة يدخل فى تركيبها فضلات الخشب والورق والكرتون . ويدخل مسحوق الخشب فى تركيب الديناميت ايضا ويصنع من نشارة الخشب نوع من الوقود يكاد يعادل اجود الفحم الحجرى فائدة

اما مصانع صب الحديد فهى التي تستفيد بالبقايا والفضلات اكثر من غيرها . وهي تبتاع كل ما يصل اليها من الادوات الحديدية والفولاذية القديمة الصدئة من اصغرها الى اكبرها وتضعها في بواتقها الكبيرة وتصهرها وتصبها عددا جديدة

وقد قال لي الكيميائي انه يعرف مصنعا لصب الحديد اقتصد نحو عشرة آلاف جنيه من فضلات الحديد وان هنرى فورد ابتاع من الحكومة الاميركية نحو مائتي سفينة قديمة وانه شرع في كسرها وتحويل حديدها وفولاذها الى سيارات ومحاريث وعدد وآلات لمصانعه المتعددة . ويقال انهم يستعملون كل مافى تلك السفن من اكبر اجزائها حتى المسامير الصغيرة . أمامافيها من الفولاذ وغيره من المعادن فيصنع منه اجزاء السيارات . ويسحق الخشب والفلين القديم سحقا ناعما



مخازن عظيمة لانواع المهملات في اميركا يؤمها ارباب الصناعات المختلفة لاختيار المواد التى تصلح للاستعمال في صناعاتهم فيدخلونها في صنع مواد جديدة

ويستعمل لوقاية الادوات القابلة للكسر عند رزمها فى الصناديق . واكد لي هذا الكيميائى ان مصلحة الاسعاف بمصانع فورد تقتصد في هذه الايام ما يزيد على مليون ريال كل شهر من استعمال البقايا والفضلات من الورق الرث البالى الى الدهانات الزيتية التى تبقي على جوانب العلب من الداخل وهذه لاتقل عن ٥٠٠ جالون فى اليوم

وهل رأيت سلال الورق والاطباق التي توضع فيها الحلوي والاكياس التى يستعملها باعة المأكولات وغيرهم من التجار ؟ فهذه وغيرها من الانواع الكثيرة من وسائل الرزم واللف حتى الخيطان مصنوعة من الورق القديم المستعمل والخرق الرثة البالية . وكل ورق العالم يصنع نصفه من قطع الورق المستعمل والخرق البالية والنصف الآخر من لب الشجر وغيرها من حطام الاخشاب والحب . والخرق الكتان عند باعة الاشياء القديمة قيمة كبيرة اذ يصنعون منها ورقاً من ورق الكتابة الجيد

وقال لي . صديقي الكيميائي ان جدران « الجراج » الذي استعمله مبطنة بالواح مصنوعة من لب الورق القديم المستعمل وذلك بطريقة جديدة يمزج بها لب الورق بشيء من الجبسين (الجبس) ثم يضغط ويحول الواحا متينة تكسى بعجينة مصنوعة من قصاصات الورق الرقيقة بعد ان يضاف اليها مادة كيميائية تجعلها غير قابلة لامتصاص الماء . وهناك ايضاً نوع من الالواح التي تبطن بها الجدران مصنوعة من فضلات قصب السكر بعد عصره واستخراج مايبقى فيه من السكر بتخميره واستقطار الكحول منه . وبعد ذلك يهرس ويحول الى لب كالعجين ويعالج كيميائياً ثم يضغط ويصنع الواحا متينة تقوم مقام الواح الخشب في عدة امور

اما قامات المنازل وكناساتها فكثيراً ماتذهب جزافا فى عدة مدن وبلدان . ولكن هناك مئات من المدن تنتفع بتلك الفضلات وقد تألفت فيها شركات تستخرج من القمامة عدة مواد كيميائية كالاح النشادر والنيتروجين والفوسفات وهي المواد الاساسية للسماد الصناعى . ويستخرج من عظام الذبائح التي يأكل الناس لحمها مادة جلاتينية وغراء وسماد للزرع ومسحوق مغذ يصنع منه الحساء . وجاء في انباء المانيا الاخيرة ان احد اساتذة الكيمياء فيها توصل الى طريقة يتسنى بها استخراج كمية كبيرة من « السليلوز » من

كناسات البيوت وتحويلها الي قطن ديناميق للبنادق والمدافع اوالى حرير صناعى واشياء اخري . وقيل انه يصنع قشور البطاطس وحطام الحطب ويستخرج منها قطرانا وفحما نباتياً وروح الخل وغيرها من المواد النافعة

وقد وزعت شركة مصانع جودويل بالولايا المتحدة اكياساً علي المنازل لتوضع فيها جميع الاشياء المنبوذة العتيقة التي لالزوم لها ولديها مستخدمون يجولون في سيارات لورى كبيرة ويجمعون ماوضع في تلك الاكياس ثم ينقلونه الى تلك المصانع الكبري حيث يفرز اصنافا ويستعمل لعدة اغراض ومقاصد ويرتزق منها عدد كبير من الصناع والعمال

ومن عهد قريب رأي احد المهندسين ان ينتفع بالماء الاجاج الذي ينشع الي آبار البترول في ولاية اوكلاهاما باميركا ويزعج اصحاب الآبار فانشأ مصنعاً فيه حياض كبيرة يحول اليها ذلك الماء المالح القذر ومضي يستقطره ويستخرج منه كميات كبيرة من ملح الطعام والبرومين وتراب ملون للدهان ومركبات النشادر والملح الانكليزي . وتوصل كيميائي فى اليابان الى تحويل خيطان الحرير القديم البالي الى عجينة لينة لزجة تسحب منها خيطان دقيقة فتعود حريراً طبيعياً جيداً وبذات الطريقة يمكن تحويل الصوف القديم الى حرير صناعى

ويعتقد السواد الاعظم من الناس ان ماء الصابون الذي نغسل به اجسامنا وملابسنا وآنية مطابخنا لافائدة منه مع ان هناك بعض مصانع للمزل في المانيا تستخرج من ذلك الماء غازاً للضوء وتوليد الحرارة يقال ان قوته الضوئية ثلاثة اضعاف قوة الغاز المستخرج من الفحم . وفى ولاية مينا سوتا باميركا شركة تستخرج من دخان القش عدة مواد معقمة وسائلا خاصاً لابادة الذباب واصباغاً وفحما نباتياً . ويبلغ مايستخرج من طن من القش ١٥ جالونا من الزيت و٦٤٠ رطلا من الفحم و٢٠٠ رطل من الزفت

وبعدما سمعت كل هذه الامور من صديقي الكيميائي قلت له اذن لايستطيع احد والحالة هذه ان يقول انه يمتلك شيئا كل مافيه جديد . قال نعم ولكن لايغرب عن بالك انه كلما تسني للكيميائيين ابدال الجديد بشيء قديم مستعمل فانهم بذلك يزيدون ثروة البلاد ويساعدون على تحسين احوالها الاقتصادية

مصر تطلب استقلالها منذ ١٢٨ سنة

(بقية المنشور على صفحة ٩)

مصر وقد كان هذا دأب المماليك كلما رأوا عاصفة تهب عليهم من الاستانة

ولا يفوتنا هنا القول بان مصر مقسمة الى حملة شيع فهى بذلك تحتوى وسائل سهلة تجعل منها كل شيعة ضد الاخرى لحفظ التوازن وان البعثة المصرية متصلة بلا تحزب بكل منها ولها فروع منتشرة خفية وسرية في خفية عن عين الحكومة التركية في مصر وهذا حذر لابد منه توقيا من الاستبداد المريب الذى لايتأخر عن تضحية آخر فرد من الاخوان المستائين اذا علم ذلك

ان الذين اصطحبوا الجيش يستطيعون التصرف فى وجه ذلك الاضطهاد ولكن ذلك ليس شأن اخواننا في مصر لأنهم تحت السيف والعصى فهم مكرهون على التخفي والتظاهر بانهم العبيد الغيورون المخلصون للباب العالى

ثامناً — ان المصريين عموما وعنهم البعثة المصرية لدي حكومات اوربا يبذلون كل مجهود للتخلص باية واسطة من النير الذى يثقل عاتق وطنهم البائس فاذا لم تصادف امانيهم نجاحاً عند عقد الصلح العام فان الذين اخرجوا من بلادهم يطلبون الي الدول الكبرى المتعاقدة ضماناً يقيهم عصا الاتراك عند عودتهم الى مصر هذا اذا كان العقد يأبى الا ان تعود هذه البلاد الشهيرة بعد الصلح العام لي الاتراك وان تكون عرضة لغارات جديدة

تاسعاً — نضع طى هذا رقما نستخدمه فى معاملتنا كلما اقتضت الحال فلئن كانت البعثة المصرية لدى حكومات اوربا لاتقترح الا مشروعاً سياسياً يوافق الحكومات حتي الحكومة التركية (كما يمكن اثبات ذلك جلياً) فقد تجرى شئون يكون الكتمان معها واجباً فيجب استخدام الرقم الموضح اعلاه

عاشراً — من المهم فى اعتقادى رغبة في نجاح المفاوضات التى تحرص عليها البعثة المصرية كل الحرص ان تكتم المداولات الاولى التي جرت معكم او التي تجرونها مع جناب اللورد عن فرنسا وبالاجمال عن جميع الاشخاص الذين قد يحدثون ضررا بها . فغرض البعثة هو ان تدار المفاوضات في اوربا بطريقة تجعل فرنسا تعرض الاقتراحات الاولى على انكلترا . فعند ماتقتنع فرنسا بالفوائد السياسية التي تستفيدها من الاستقلال المنشود تصمم على تأييده . وبهذه الطريقة لاتتعرض البعثة المصرية لرؤية اقتراحها مرفوضا من انكلترا التي يحملها على ذلك في الاكثر مابين الدولتين حتى الآن من البغضاء او ماقد ترتاب فيه من بعض المساعى الخفية التي ترمى الى الجمهورية

حادي عشر — رغبة فى تسهيل وصول الرسائل التي يمكن ان ترسل الينا الى فرنسا او غيرها تستطيعون ياحضرة الكابيتن ان تعنونوها بعنوان السنيور كونت انطون قسيس فى تريستا . وهو يرسلها الى حيث توجد البعثة . ويوضع تحت العنوان الاعلى عنوان آخر هو عنوانى . اما الرسائل التى ترسل الينا من انكلترا فان وصول البعثة الى باريس يكون حادثا مشهورا يسهل معه العثور علينا . وبهذه الطريقة يسهل تسليم رسائل الحكومة الي . ولكن يجب ان توصوا في شأن المادة الاخيرة باعظم كتمان واعظم يقظة ممكنة لكى لايداخل الحكومة الفرنسوية ادنى ريب

على ظهر الباخرة بالاس فى ٢١ سبتمبر سنة ١٨٠١ (١)

---

(١) كتب لاسكاريس هذا المستند بعد وصول الباخرة بالاس الى طولون وكان وصولها فى ١٧ سبتمبر سنة ١٨٠١ ولم تطرح جثة الجنرال يعقوب في البحر بل حفظت في الباخرة فى برميل (روم) وانزلت في مرسيليا فى ٢٢ سبتمبر ودفنت فيها

غرفة الانتحار

عن

اثبتنا في العدد الماضى مذكرات المستر اشتون ولف عن لاتوش رجل باريس الجهنمي والآن نسرد في هذا العدد ماجاء في تلك المذكرات عن الصيني «هانوى شان» الذى ارتكب جرائم هائلة يندر وقوعها فى كل مائة عام مرة وان اردت ان تتأكد من صدق اقوال المستر ولف فما عليك الا ان تلقى نظرة على مجلة محاكم باريس طبعة ١٩٠٧ و ١٩٠٨ فتبدولك الحقيقة ناصعة. في خريف سنة ١٩٠٦ حل بباريس ولندن ذلك الوباء الذى يعجز اللسان عن وصف هوله وشدة فتكه وانك لتدهش اشد الدهش حين تعلم ان الصينى «هانوى شان» كان يدير هذه الدسائس المريعة وينظم تلك الجرائم الفظيعة المميتة حتى اطلق عليه الفرنسيون اسم «لارينية» اى العنكبوت

كان هذا الرجل حاكم مقاطعة فى «تونكن» من اعمال الصين وكان طويل القامة جميل الطلعة قوي العضلات قويم الاخلاق. خرج يوما مع حاشيته لصيد الافيال البرية وقد ساعدهم الحظ في ذلك اليوم فاستدرجوا بعضاً من الافيال البرية الى حوش متسع وبيناهم على اهبة اقتناص هذة الافيال اذا واحد منها قد التفت للوراء وانقض على الحيوان الذى كان «هانوى شان» يعتليه فوقع الراكب على الارض وقبل ان يأتي واحد من رجاله لاغاثته التقطه الفيل البري من الارض وطوح به في الهواء ورماه على شجرة. وكان لهذه الصدمة المريعة المؤلمة آثار شديدة لازمته طول حياته ولما حمل بعدئذ الى المستشفي الفرنسى وهو في حالة يرثى لها من شدة الصدمة بذل الاطباء غاية جهدهم فى معالجته ولكنهم كانوا ضعيفي الامل في شفائه على انه لم يمت بل عند خروجه من المستشفي تحول الي شخص آخر بل الي وحش في صورة انسان اذ كنت تراه منحنى الظهر من آلام فى السلسلة الفقرية ذا ارجل صغيرة وقد استحال ذلك الوجه اللطيف المحبوب الى «سحنة» بشعة تملو شفتيه وذقنه تلك الابتسامة التي تنم عن المكر والخداع ولم تمض مدة طويلة حتى اصبح هذا الصينى ينقم على بنى الانسان ويضمر لهم اشد البغضاء واعظم الكره



فندق «امستردام» في شارع «لومون» وفي ظلها على الشمال يوجد حانوت الصينى «لي هانج فو»

وبعد ذلك بمدة قصيرة قامت ثورة فى ولايته انتهت بخلعه، وصادرت الحكومة اراضيه وحرقت قصره فلم يك من «هانوي شان» الا ان هرب على باخرة فرنسية الى باريس حيث كان يؤمل انه سيجد طبيباً ماهراً يعالج جروحه ويقوم له السلسلة الفقرية ولكن رجاءه قد خاب حيث لم يجرأ طبيب ما على المخاطرة باجراء العملية ومن هذا الحين ملأت هذه الاهوال قلبه بالبغضة والكراهة لهذا العالم، ثم اختفي فترة ليظهر ثانية على رأس عصابة من المجرمين السفاكين وقد اجتمعت فيه عوامل الوحشية والخداع الى حكمة الصينيين كما ساعده على ركوب هذا المركب الخشن إلمامه بعلم اسرار الغيب والتنويم المغناطيسى والشعوذة التي كان يدرسها قبلا في بلدة «طونكين» حتى سماه اهل باريس «العنكبوت» لأنه ينسج حبائله بمكر ودهاء ثم يختبيء مترقباً فريسته بكل صبر كما يفعل العنكبوت فلا يخرج من مكانه إلا لينقض على فريسته ويفتك بها

وكانت جرائمه مريعة وغريبة ويمكننا القول بانه لايوجد في العالم نظير لهذا الماكر السفاك لأن سلسلة ضحايا جرائمه التى ارتكبها في فندق «امستروام» خير شاهد على هذا القول وهذا الفندق واقع فى شارع «لومون» ومعروف لدي المتجولين والتجار الذين يفضلونه على غيره لهدوئه وسكوته ونظافته وكثرة زائريه من تجار تجارة الماس كما ان لهم سابق معرفة بصاحب الفندق الذى كان قبلا يحترف مهنتهم. وقصة هذا الفندق ان مدام «سلستين» كانت رئيسة الطباخين فيه ولما مات صاحب الفندق ترك لها مبلغاً من المال

ساعدها على حيازة هذا النزل . ولما كان «مان هير فاندرفلد» يكثر التردد على هذا الفندق لترويج تجارته في حجر الماس وغيره اختلط كثيرا بمدام «سلستين» واخيرا اقترن بها واخلد بعدئذ الى حياة هادئة تاركا لزوجته ادارة الفندق .

ونجحت الزوجة فى عملها — اما الزوج الذى كان خشن الاخلاق فكان يذهب كل يوم الى السوق في شارع «دى لابيه» للفرجة على الجواهر المعروضة فى نوافذ المحال التجارية .

قلنا ان الاعمال سارت بنجاح ولكن الفندق اكتسب سمعة رديئة ، لان رجلا انجليزيا قدم الى باريس من جنوب افريقيا حاملا معه كمية من حجر الماس وسكن في غرفة رقم ١٤ وكان لها نافذتان تشرفان على الطريق العام وكان وصوله يوم الاربعاء ولعدم معرفته اللغة الفرنسية كان يقضى معظم وقته فى غرفة التدخين وكان بين حين وآخر يتكلم مع «مانهير فاندرلد» ببعض كلمات هولنديه ويعرض امامه بعض تجارته الماسية .

وفى مساء يوم الجمعة عاد «كلفرت» الانكليزى الى الفندق مبكراً ولم يكن هنالك احد من النازلين فيه وفي صباح يوم السبت جاء الخادم بالقهوة وطرق الباب فلم يكن ثمت من مجيب، عندئذ صعدت «مدام سلستين» وهي فى أشد حالات الانزعاج الى الغرفة وسحبت المفتاح من القفل وفتحت الباب وماكان اشد ارتباكها حين التفت الانكليزى جثة هامدة . وهنا نزلت مسرعة واستدعت البوليس وقصت عليه الحادثة وهى تضطرب وتنتفض انزعاجا وقد وجدوا الرجل الانكليزى معلقاً فى حديدة غليظة داخلة فى الحائط ومدلى بالحبل وكان من الجلي انه مات مشنوقاً وبالبحث فى الغرفة لم يجدوا اثراً لحجارة الماس كما لم يجدوا شيئاً في جيوب القتيل وقد قرر الطبيب الشرعى الذي جاء مع قوميسير البوليس ان الحادثة انتحار .

مر اسبوعان على هذه المأساة وكاد يسدل عليها ستار النسيان لو لم تقع الحادثة التالية .

ذلك ان رجلا فرنسيا سكن فى نفس الغرفة رقم ١٤ ثم فى صباح السبت وجد



انى لا اخشى الارواح الجسة او الشياطين واني مستعد لأن انام في الغرفة رقم ١٤ اذا دفعت لى مائة فرنك

مشنوقا فيها بنفس الحالة التى وجد عليها «كلفرست» الانكليزي وقد قرر قوميسير البوليس ان الحادثة انتحار أيضاً .

من جراء هذه الحوادث ترك الزائرون هذا الفندق واستولى اليأس على «مدام سلستين» فكانت تقول انني اصبحت في حالة من الشقاء والتعاسة حتي انني أتعهد بان أدفع مائة فرنك لمن ينام ليلة واحدة فى تلك الغرفة وفي اثناء النهار جاء احد الشرطة في صحبة المفتش العام للبوليس وقال لمدام «سلستين» اننى رجل فقير وجندى قديم خدمت عشر سنين في افريقيا ولا اخشى الارواح النجسة والشياطين وانى مستعد لأن انام في الغرفة رقم ١٤ اذا دفعت لي مائة فرنك فقبلته مدام سلستين فى وجنتيه ولبت طلبه بينما زوجها لم يبال بشيء بل هز رأسه وتجرع كوبة اخرى من النبيذ المعتق وكان منذ هذه الحوادث المشئومة لم يعمل شيئاً مهما مطلقاً اللهم الا تعاطى الخمور .

وقضت مدام سلستين طول تلك الليلة مستيقظة وصعدت الى الغرفة خمس مرات مستفسرة عن الجندى من وراء الباب فكان يجيبها مؤكداً انه في حالة جيدة . ولما اشرق الصباح تناول القهوة والتهم فطوراً لذيذاً وقال يالحسن حظي ليتنى اربح كل يوم مائة فرنك بمثل هذه السهولة واتناول الفطور الجميل وانام على الفراش الناعم الجميل وسرعان ماانتشر الخبر بان شخصاً نام في غرفة رقم ١٤ ولا يزال حياً ولكن المتشائمين هزوا رؤوسهم ساخرين قائلين ان هذا اليوم يوم الخميس فينم من يدعى ذلك فيها يوم الجمعة فاذا مات فان الروح الشريرة لا تاتى الا في يوم الجمعة وتميت النائم في الغرفة . والا فلا

على ان مدام سلستين قالت انها ستوصد باب الغرفة ونوافذها . وفعلا كان حتى انه منذ عشرين سنة لم يقع حادث في غرف فندقها وقد كان البعض يجيبها ان روح الرجل «كلفرت» تسكن تلك الغرفة واذا اقفلتها فستنتقل الى غرفة اخرى، فخير لها ان تبيع الفندق وتهجره .

وكان رجل صيني يدعى «لي هانج فو» صاحب دكان بجوار الفندق يشتري ويبيع حجر الماس في بعض الاحيان وكثيراً ما تقدم الى مدام سلستين طالباً شراء الفندق ولكنها كانت عنيدة ولا ترغب في بيعه . فوضعت الازار «الشال» على كتفيها وركضت الى

مركز البوليس ثم دعت الشرطى الجسور «كاسوت» لينام فى الغرفة نمرة ١٤ وسألته قائلة هل ترغب ان تقضي ليلة يوم الجمعة فى الغرفة نمرة ١٤ مقابل مائة فرنك كالمرة السابقة ؟

فقال لها عن طيب خاطر : نعم يامدام وليالى كثيرة ايضاً كما ترغبين مقابل المبلغ المتفق عليه ثم ذهب معها فقدمت له عشاء فاخراً وزجاجة من النبيذ المعتق فاكل هنيئاً وشرب مريئاً فرحا مغتبطاً معللا نفسه بالآمال الكبار ولكن ساء فأله فقد وجد هذا المسكين في صباح اليوم التالى ميتاً ميتة تشبه سابقتها تماما . فاخذت جرائد باريس تكتب المقالات الطوال عن الغرفة المسكونة في قلب باريس والتي سمتها « غرفة الانتحار » واجرت السلطات بحثاً دقيقاً دون ان يهتدوا الى اثر لجريمة اذ لادليل على مقاومة او اصطدام يعرف منه سبب الموت . كما عرضت عدة جرائد مكافآت لكل من يكتشف سر المأساة وظلت باريس مدة اسبوع لاشاغل لها سوى التحدث بحوادث هذا الفندق المظلمة . واجتمع الوسطاء في علم النفس في هذه الغرفة واخذوا يتباحثون فى امر هذه الروح الشريرة .

وجرت بعدئذ حادثة تركت الجمهور في اشد حيرة . تلك ان مدير احد البنوك اختفي فجأة فحملت الصحف حملة شعواء على السلطات المحلية .

وكان شاب فقير يدعى « بريكاردو جريبالدي » ، يدرس الطب وحيداً فريداً قد اغوته المكافآت التي قرأ عنها في الصحف



وتحت البساط وجدنا كرة ملفوفة ملورق عليها آثار قلم رصاص ضئيلة

فطمع فيها وجاء الى مدام ساستين في صباح احد الايام فرآها شاحبة اللون تبدو عليها الهموم والاحزان . فسألها ان تأذن له بالبحث عن سر المأساة فرفضت فى اول الامر ولما رأته ملحا في طلبه طلبت منه ان يذهب الى قوميسير البوليس لانه امر ان لايفتح احد باب الغرفة بلا اذن منه كما انه قد اخذ المفتاح عنده .

فقصد هذا الشاب قوميسير البوليس وبعد جدال طويل اعطاه مفتاح الغرفة بعد ان ارسله الى الطبيب لفحصه وتأكد من قوة بنيته وسلامة عقله وفي الحال اصدرت ادارة الامن العام امراً بتركيب تليفون في الغرفة رقم ١٤ من الفندق حتي يكون على اتصال تام مع قوميسير البوليس لاستدعائه الي الغرفة اذا استدعت الحال الى نجدة او مساعدة . واعطيت اوامر صادرة الى عاملات السنترال بان يسرعن فى اجابة اي طلب منه لقوميسير البوليس كما نبه على قوميسير البوليس بان ينطلق مسرعا الى غرفة الانتحار بلا توان او تمهل وقد ارتاح الشاب كل الارتياح لهذه الاحتياطات ثم قال وقد انفرجت اساريروجهه . لا لزوم ياسيدي لكل هذا فان عندي نظرية في هذه المسالة ولولا ذلك لما خاطرت بنفسى وعرضت حياتي للموت. انى متأكد من كشف اسرار المسأله وسأقبض المكافآت التي اعلنت عنها الجرائدواتزوج من «جورجيت» حبيبتي وانعم معها بالسعادة .

على هذا سكن الشاب فى الغرفة وصار قوميسير البوليس يطلبه تليفونيا مرتين كل يوم ويسأله على حاله فيجيبه انني على غاية مايرام وشاكر لكم سؤالكم عني ومدام سلستين تطعمنى افخر الطعام وتسقيني اعتق النبيذ الذي عندها واراني آخذاً في السمنة ومرت الايام دون اى حادث وابتدأت



ورأيت بانستر متراجعاً عن كرسيه الى الوراء مصوباً نظراته الى الحائط فانزعجت لمنظره واردت الوثوب فاذا به قد ارتكزني بيده الى الوراء ففهمت قصده

ارتاح صاحبة الفندق تنقلب افراحا واحضر « ريكارد » معه كتبا اخذ يقتل الوقت بمطالعتها وحدث ان خرج يوما للنزهة ليمكنهم من تنظيف الغرفة ثم عرج فى طريق عودته على قوميسير البوليس وقال له : لقد وجدت حل المأساة وسأبوح لك به عند مايحين الوقت

وجاء يوم الجمعة المخيف : فطلبه قوميسير البوليس بالتليفون مرتين في المساء فاجابه كالمعتاد . ولما انقضى الليل وجاء الصباح اي صباح يوم السبت وجد « ريكاردو جاربيا لدى » ميتاً بالطريقة عينها . ووجد سلك التليفون مقطوعا وعلى الارض السكين التى كان يسعملها في المساء اثناء العشاء وشوهد على نصلها بضعة خيطان حريرية متناثرة

في هذه المرة وضع القوميسير احد رجال البوليس على باب غرفة رقم ١٤ وخاطب المسيو « ديفرين » تليفونيا قائلا ان المسألة ليست مسألة انتحار ولكن عصابة هائلة تعمل في طى الخفاء . قال « اشتون ولف » وجاء الدكتور برتيلون بنفسه الي إلي شارع « لومون » واخذنا صورة شمسية لغرفة الجريمة والتقطنا السكين ورفعنا جثة الشاب ثم سمعت الدكتور « برتيلون » يتمتم قائلا: مسكين هذا الشاب . ووجدت صعوبة عظيمة في نزع الحبل الذى ادخل عميقاً في عنق القتيل . قال : ولقد سبق ان اتوا بقطع مثل هذه قبل الآن . وتطلع الى علامة ارجوانية في الحبل وتطلعت انا ايضاً معه ولكن لم افهم قصده من هذا

قال لي قس سمك الحبل فقسته . فقال قس الآن الحبل الذي بعنقه ففعلت وما كان اشد دهشتى اذ رأيت ان الحبل الذى خنق به الشاب المنكود الحظ ارفع بعدة مليمترات من الحبل الذى كان معلقاً به بعد موته

فقال الرئيس هامساً ألا ترى الآن انهم حين دخلوا وجدوا الشاب لايستطيع حراكا فعلقوه بهذا الحبل فى تلك القطعة الحديدية الخاصة بستار الغرفة حتى يضللوا الرأي العام ويجعلوه يعتبر الحادثة قضاء وقدراً ولكنه قد فاتهم امر هام حيث نسوا هذه المرة سمك الحبل . فقلت وايضاً السكين فاجاب هذا ليس منهم وعلى كل سنرى . وفى الحال اخذ ينظر الى البساط كمن يبحث عن شيء وقال اعطنى سكيناً حالا فاعطيته اياها فرفع حافة البساط فوجدنا تحتها شيئاً ابيض ملفوفاً بهيئة كرة صغيرة وعليه آثار قلم رصاص ضئيلة استعنا على قراءتها بعدسة المنظار فقرأنا منها بعض كلمات وفهمنا منها ان سفكة الدماء يدخلون من الحائط بقرب الفراش

وأومأ الى الدكتور برتيلون بالخروج وفي اثناء خروجنا التقينا فى الممر بصاحبة النزل وكانت تفرك يديها حزنا على حادثتها المشئومة فسألتنا بقلب كسير هل اكتشفتما ياسادتى السبب في هذه الميتات

فهز الدكتور « برتيلون » رأسه وقال بصوت عال لاتوجد اسباب ان هذه الحوادث جاءت صدفة وسيأتي رجالى بعد يوم أو يومين ليخربوا الغرفة وينقوا هواءها فقد يكون ساما . هذا كل مانستطيع عمله . وسيبقى احد رجالى هنا الي ان تنقل جثة ذلك الشاب التلميذ الى المقبرة وعندئذ تقدرين ان تؤجرى الغرفة ثانية ولن يحصل شيء مطلقاً طالما ان المستأجرين لتلك الغرفة لايعلمون شيئاً عن هذه الانتحارات .

ثم تركها وهي تتوسل اليه وهو لايريد ان يسمعها . وفي القاعة قابلنا زوجها منهمكا في احتساء كؤوس الخمر ولاحظت الدكتور برتيلون يرمقه بنظراته ولما وصلنا الي السيارة لبثت صامتا وتأكدت ساعتئذ انه سابح في بحار التفكير في هذه الحادثة .

ولما وصلنا الى مكتبه بدأت الاحظ تغيراً في اطواره اذ اخذ يصدر اوامر متتالية الى موظفيه الامناء . ومرت ساعة وأنا جالس انتظر حتى كدت امل الانتظار وبينا انا على وشك

القيام اذا به يلتفت الى قائلا : والآن ياصديقي تكن على احر من الجمر ثم طفق يحدثني وهو جالس الى مكتبه الكبير المكدس بالاوراق ومئات الصور وكتابات « هيروغليفية » وقال لى اذهب واحضر لى صديقك الامريكي بانستر وعند عودتكما اشرع في رسم الخطة الضرورية . فسررت من ذلك ولكنه بادرني بقوله لا تك مسروراً فانني لست متأكداً تماما اذا كنت ساخاطر بأرسالكما الى ذلك المكان الجهنمي وانما لا أزل افكر في ذلك لأنى اعتقد انكما القادران على ان تلعبا دور الغرباء القادمين من بلاد بعيدة الى فرنسا . وعلت وجهه الوقور ابتسامة رقيقة فشكرته وانطلقت مسرعا وانالا اتمالك نفسي من الفرح الذى اصابني لأنه سيكون لى نصيب فى هذه القضية التي شغلت بال جمهور فرنسا اجمع - الى شارع (سكرايب) ولحسن الحظ وجدت بانستر الامريكي هناك . فدخلت عليه فتطلع الى باندهاش وقال اخبرني ياصديقي ماذا جرى هل قطاع الطرق يطاردونك .

فقلت لا انما فندق « امستردام » يطلبنا والدكتور « برتيلون » سألنى ان احدك اليه

فقال ان هذا لشيء جميل ولكن لماذا يطلبنا ألننتحر هناك ؟ ؟

فاخبرته فى ايجاز عما اعلمه ولما انتهيت من القصة قام « بانستر » ووضع قبعته على رأسه وقال هيا بنا ان رئيسك لنابغة : لنذهب اليه في الحال .

دخلنا على الدكتور « برتيلون » فصافح « بانستر » ودعاه الى الجلوس ثم قال له انك لست مستخدما رسمياً عندنا ياسيدى . اقول رسمياً لانه لايوجد احد غير رسمي نحترمه ونحبه مثلك لذلك انتهزت هذه الفرصة لاطلبك لمساعدتنا حتى ننتقم لارواح أولئك المساكين البريئة واللذين تعذبوا وماتوا شر ميتة : وترانى عالماً حق العلم انك لاتخشى شيئاً وانك لقادر ان تقوم بادورك الذى سأرسمه لك خير قيام وتخدع امهر الناس .

انى اشرح لكما الخطة التي ستقومان بها في ايجاز . يجب عليكما في هذه المدة ان تذهبا مسلحين واذا اضطركما الامر لاستعمال الرصاص فاطلقوه ولو ان هذا ممنوع انما يرتاح ضميرنا اذا مات ذلك الصيني وحيث انها مسالة خطرة للغاية فانني سوف لا اسامح نفسي في المستقبل اذا وقع لأحدكما شراً وهاكما انبوبتين مصنوعتين للتنفس صنعهما لكما الكيميائي « ليبران » وعليكما باستعمالها عندما تلاحظان اقل رائحة بخور

تنطلق فى الغرفة وان القتلة متحالفون مع الصينى « لي هانج فو » الذى يملك البيت الملاصق لفندق امستردام واسرار قتلهم غريبة يعسر علينا ايجاد اى برهان لها كنهم ولذلك ترانى مخاطراً بحياتكما .

وانى على يقين بان هؤلاء الاشرارهم المسئولون عن الموت المفزع الذى اصاب « شارل لنجهم » تاجر الماس الشهير والذي افتكرنا انه انتحر حين وجدنا جثته عائمة على



وما كان من بانستر الا انه دفع الى الطاولة اول رجل ممسكا بسترته وصوبا مسدسه الى بطنه وفى الحال حل بالجميع ارتباك عظيم .

وجه الماء وقد ذهب ضحية هؤلاء القتلة اناس اخرون من لندن وباريس ولقد تحققنا من شخصية هذا الصيني لي هايج فو فعلمنا انه جاء من « سان فرنسسكو » حيث كان هناك سيء السمعة وعضوا في جمعية سفاكي الدماء ورئيسهم هو ذلك الصيني المجرم الكبير «هانوي شان» وكان حاكما لمقاطعه «تونكن» من اعمال بلاد الصين وجاء حديثاً الى فرنسا وعلى حسب ظني انه مجنون لايسمح لنا الوقت بسرد تاريخه . انما طريقة جرائمهم التي تحصل في لوكاندة امستردام يمكن تلخيصها من بعض وقائع عندي فيما يأتي :—

يدخل بخار الى الغرفة بواسطة انبوبة وهذا البخار مصنوع في صيدلية صينية وقد اعطاني الكيماوي « لبران » عدة اسماء لصيدليات تحضر عقاقير تجعل من يشم رائحتها في حالة غيبوبة لايعي شيئاً ويصير جسمه متخشباً بينما جهازه العصبي يظل حافظاً لنشاطه وتطفأ اذ ذاك الانوار الكهربائية ويتحول تيار الكهرباء إلى الجانب الآخر من الحائط ولقد ارسلت احد رجالي لتصليح سلك التليفون المقطوع وانما الحقيقة اني اردت ان اتأكد من ذلك كله . وبعد ذلك يزلج جزء من الحائط على هيئة باب إلى الوراء بطريقة ميكانكية يصعب على المرء ملاحظة اى علامة تدل عليها واذ ذاك يدخل « هانوي شان » والاشرار سفاكو الدماء الغرفة ويأخذون في تعذيب فريستهم على الخطة التي ابتكرها وسار عليها في كل حادثة من الحوادث التي سبق حصولها

والتفت الى « بانستر » وقال عليك ان تظهر بصفة جوهري امريكي وسأترك لك اختيار الزى الذى تريده

ثم التفت الي قائلا والآن يامسيو «اشتون وولف » حيث انك تتكلم الهولندية فاجعل نفسك قادماً من هولندا صباحاً واذهب الى لوكاندة امستردام وقد اخترت لك يوم الاربعاء لأن فيه اول باخرة قادمة من نيويورك ولو ان عملكما لايبدأ قبل يوم الجمعة

فسأله بانستر قائلا ولماذا يوم الجمعة ؟

فاجاب الدكتور برتيلون: هذا مالم اتمكن من معرفته وربما كان لهذه النزعة بعض اوهام او خرافات في اعتقادهم بيوم الجمعة . والآن عند ماتصلان الى هناك فلا يطلب احدكما غرفة خصوصية بل لها في ان تكونا في الطبقة العليا اذ انكما لاترغبان ضوضاء الشوارع وعليكما الا تظهرا انكما تعرفان بعضكما انما عند ماتكونان على مائدة الطعام تظاهرا بالمعرفة وفي اثناء النهار اصرفا وقتكما كما تريدان وانت يامسيو « بانستر » سنعطي لك الغرفة رقم ١٤ وسأجرى اللازم لتكون مدام سلستين غير موجودة في اللوكاندة في ذلك اليوم وسيقودك الزوج بنفسه الى تلك الغرفة

فسأل بانستر مندهشاً وكيف تعلم ذلك يادكتور

فاجاب الدكتور « بارتيلون » قائلا . اني متأكد من ذلك . لانه سيحدث شجار عنيف بين « مدام سالستين » وزوجها عند رجوعها ولكن هذا ليس بذي اهمية . هذا وفي مساء يوم الجمعة يجب ان تتناولا طعامكما مبكرين وبعدئذ تذهبان منفصلين واما انت يامسيو « اشتون وولف » فتذهب مستخفيا دون ان تدع احدا يراك الى الغرفة رقم ١٤ حيث سيترك المسيو « بانستر » الباب مفتوحاً وحالما تضع يدك على قفل الباب فعلى المسيو بانستر ان يطفىء نور السقف مرة ثانية وبعدئذ مصباح المنضدة وهذا سيساعدك على الدخول وتخبئة نفسك تحت الفراش وهناك لايكلم احدكما الآخر ولتكن انابيب التنفس حاضرة معكما وهي مصنوعة للتنفس من الانف خاصة فلاتتنفسا من الفم وسأكون مع رجالي على اهبة الاستعداد وحالما يزلج باب الحائط ليدخل منه رجال العصابة فعليكما بالزمر وانفخا في صفافيركما وتحولا الى البيت الاخر ولا تضيعا الوقت واطلقا الرصاص على اي احد يقاومكما وفي الحال سنحاصر البيت ونتقابل في الداخل والان الى الملتقى واني اتمنى لكما حظا سعيداً وتوفيقاً

وانتظرنا ليوم الاربعاء وقد انتابنا الملل وشعرنا ان كل ساعة تمضى بمقدار سنة وكان اشتياقنا عظيما للذهاب الى شارع لومون وانما طاعة للاوامر انتظرنا الى صباح يوم الاربعاء حيث ارتديت ملابس سائح ، متوسط المقام، وملأت حقيبة بالملابس والصقت عليها بعض اوراق فنادق هولندية واقلتني سيارة الى محطة الشمال وقلت للسائق ان يقف عند الجمرك وهناك مررت بباب المفتش الخاص وامكنني الاختلاط بالجمهور القادم بالقطار وصرت كأني قادم فيه وبعد وصولي الى الفندق تكلمت معهم بالفرنسية مختلطة بلفظ هولندي وحصلت

على غرفة في الطـــابق الثالث نمرة ١١ .

وجاءت الساعة السادسة فرأيت بانستر قادما متزييا بزي امريكي يصعب عليك تحقيق شخصيتـه خصوصا وان حقيبـة ملابسه قد الصق عليها تذكرة الباخرة التي جاء فيهـا واضعاً على عينه « عوينات » وعلى رأسه قبعة سفرية ورأيت مدام سلستين خارجة من الفندق وقدقاد زوجها « مانهير فان درفلد » « بانستر » الى الغرفة رقم ١٤ .

مضيت تلك الليلة ارقا وفي صباح اليوم التالي . بينما كنا نتناول طعام الافطار قدم لي بانستر وعاء الخردل (المسطردة) فتقدمت له الخبز وابتدأنا في المحادثة فعلمت منه انه امريكي وقد اغتبط سروراً اذ رآني اتكلم معه الانجليزية ولا يمكنني ان اصف ماحدث بين الزوج وزوجته لما علما بأن زائرا سكن الغرفة رقم ١٤ . وصرنا نتابع الرجل الهولنـدي بانتباه عظيم ولكنه صرف معظم وقتـه في غرفته .

وفي مساء يوم الجمعة سألت مدام (سلستين) بينما كنا نتناول الغذاء عن قليل من الاسبرين شاكيـا دواراً أصابني وقلت لها انه يجب علي ان اذهب في الحال الى غرفة النوم. وذهب (بانستر) الى غرفة الكتابة ومعـه بضعة اوراق وملفات وطلب قلما وحبرا فما كان مني الا اني لبست حذاء نعـله من المطاط وتأكدت من مسدسي ووضعت عدة رصاصات وكذلك مصباحا كهربائيا في جوبي وذهبت الى الغرفة رقم ١٤ . وفي اللحظة التي هممت فيها بفتح الباب اطفأ بانستر النور في الحجرة ففتحت الباب بهدوء ودخلت وساعدني الظلام على الاختباء تحت الفراش وتطلعت من مخبئي فرأيت « بانستر » جالسا على مكتبه ينظر الى الحائط وقد وضع على انفه انبوبة التنفس فوضعت انا ايضا انبوبة كانت معي .

ومرت ساعة ونحن في سكون تام الى ان دقت الساعة الحادية عشرة فسمعت تنهداً عميقاً صادرا من « بانستر » ورأيته متراجعا عن كرسيه الى الوراء مصوبا نظراته الى

الحائط فانزعجت لمظره واردت الوثوب فاذا به قد امسكني بيده الى الوراء ففهمت قصده

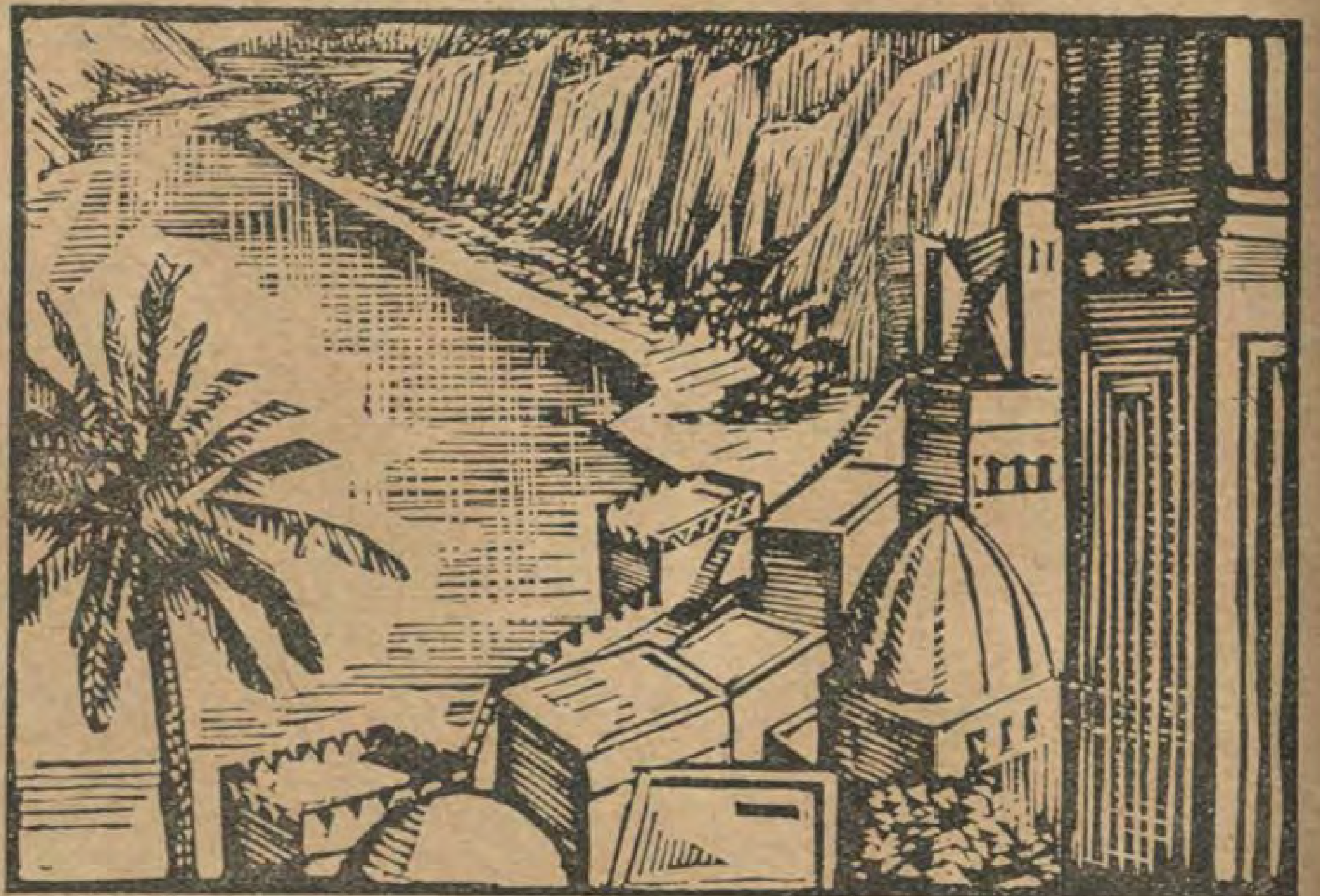
اراد ان يريني بحركته هذه انه قد شعر بشيء واله على وشك الاغماء كي يخدع هؤلاء القتلة فنزعت من انفي انبوبة التنفس فشممت رائحة كريهة كادت تحدث لى دوارا فارجعتها ثانية وفي الحال زحفت وجثوت بجانب الفراش متطلعا الي الحائط باعين ثابتة حاملا بيدي المسدس والمصباح الكهربائي وبقى بانستر على كرسيه وبيده مسدس وبعد بضع دقائق انشق الحائط علي اثر حركة سمعناها وخرج منه شبح مخيف بلباس صيني ذو شكل مشوه قد جلس القرفصاء له كتفان يشبهان الوطواط وذراعاه دقيقتان طويلتان باصابع مرتعشة وعلى فمه تلك الابتسامة الشيطانية تتحرك شفتاه الدقيقتان من ناحية لاخرى وتتلون تلون الحرباء بينما كانت نظراته تلمع وتنير كاعين القط — نظر الى بانستر كمن يريد تنويمه تنويما مغنطيسيا وظل هكذا بضع ثوان ثم قفز داخل الغرفة بطريقة شيطانية وتبعه آخرون من الصينيين واقتربوا من صدقي بخطوات هادئة فرأيت الوقت قد حان لنبدأ عملنا الهائل فقفزت واقفا بينهم وبين الحائط المفتوح وفي تلك اللحظة اضأت مصباحي وقلت لهم ارفعوا ايديكم وقفوا في اماكنكم واذ رآى بانستر حركتي هذه دفع الى الطاولة اول رجل ممسكا بسترته ومصوبا مسدسه الى بطنه وفي الحال حل بالجميع ارتباك عظيم وشعرت أن احدهم قد امسك برجلي وان سلاحي قد اختطف من يدي وسمعت وقتئذ صوت اطلاق الرصاص من مسدس « بانستر » ووقع الجثة على الارض وتلاها اصوات الصفافير في الخارج كما شعرت بأرجلهم تدوسني فامسكت بأحدهم وجلبته الى الارض وحينئذ رفعني « بانستر » من الارض ووضع بيدي مسدسا ولكن النور الذي كان خارجا من الحائط كان قد اختفى الا ان بانستر كان محتفظا بمصباحه وكانت الحائط على وشك الانضمام ثانية ولكننا دفعنا بالطاولة من

فتحتيه لتحول دون قفله ووجدنا ثلاثة رجال على الارض : اثنين منهم فى حالة غيبوبة والثالث وهو الرجل الذى جذبته الى الارض لم يصب بادنى ضرر فغللنا يديه بالسلاسل وتركناه يتقلب على الفراش في حالة هياج وغضب واغلقنا الغرفة لمنعه من الهروب ولما تركنا هذه الغرفة وذهبنا الى المنزل الملاصق حيث الصراخ والعويل وجدنا رجال البوليس يقودون عدة رجال رأوهم هاربين وقد قبضوا عليهم وعددهم تسعة منهم اربعة قبض عليهم في البيت الذى دخلناه وثلاثة رجال اثنان منهم كانت جراحهما بليغة تسببت لهما فى الغرفة رقم ١٤ . ولكن الوحش الكبير « هانوى شان » لم يكن موجوداً بينهم فتعقبنا كل البناء وسرنا فى السرداب الذى يؤدي الى حانوت في الشارع الآخر فوجدنا « مسيو ديفرين » والدكتور « برتيلون » ينتظراننا في حانوت الصيني وزاد اغتباطهما لما وجد انا لم نصب باذى وقد رأينا ان السرداب الذى تحت الارض يحتوى على بقع من الدماء فقال « بانستر » بانها بقع من دماء ذلك الوحش ذوالعينين البراقتين وحينما اطلقت عليه ارصاصتين نقلوه من هذا السرداب فلما وقع صديقى « اشتونزوولف » على الارض خشيت ان يكونوا قد نالوه باذي .

وكانت ادلة القتل والسرقة ثابتة عليهم فقد عثرنا في بيت « لي هانج فو » على جملة اشياء من ضمنها صندوق « كوانفرت » وزاد دهشتي ان رأيت « مانهير فان دريلد » يتكلم مع رجل من البوليس السري واذ رآى مسيو « ديفرين » اندهاشي قال لي انه كان يشتغل لحسابنا منذ وفاة « جاربيالدى »

ودأبنا على البحث جملة اسابيع للقبض على « هانوي شان » ولكن بلا جدوى وبعد بضعة اشهر وصلنا اخبار من ادارة الامن في « بوينسارس » يستدل منها على ان الشقى الصيني وجد هناك ولكنه هرب وغير اسم الفندق باسم (بنسون الى ائلات) وسد مدخل المنزل الملاصق باحجار السرداب فطمر وقد حكمت المحكمة على هؤلاء الرجال بالاشغال الشاقة المؤبدة وطلبت الحكومة الاميركية « لي هانج فو » وبعد التحقيق معه حكمت عليه بالموت لما ارتكبه من الفظائع ونفذ فيه الحكم بالكرسي الكهربائي ؟

نجيب معلوف



لماذا لا تضحك

تقبل المجله من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبيـة على شرط ان لا تتجاوز بضـعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء كانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

جريمة البوليس!

الضابط : الم يكن في مقدوركم فض تلك المعركة خارج القسم ؟

المتشاجرون : وماذا نضع فى تداخـل البوليس ؟

***

في العيادة

المريض — هل انت قادر على شفائى يادكتور ؟

الدكتور — كيف لا، وقد اختبرت هذا المرض في رجل اعالجه منذ عشرين سنة ؟

***

كلمة الشحات

الشحات — قرش لله يابيه

البيك — مامعيش ولا مليم .

الشحات — طب ماتيجي نشحت سوى

***

لماذا أخطأ؟



صاحب المطعم — أتسرق الملاعق من مطعمى ثم تقول انك اجعأت فماذا تعنى بذلك ؟

السارق — اقصد اني كنت اعتقد ان الملاعق فضيه عندما سرقتها



الزوجة الحديثه : انت بتفكر فى ايه ؟

الزوج الحديث : بفكر في الفاتورة بتاعة فساتينك

الزوجه الحديثة : اى فساتين!... اللى جبتهم النهاردة والا امبارح والا اول امبارح ؟

***

ضارب حماته

القاضي — ازاى ياراجل تضرب حماتك انت مش عارف ان الضرب جنايه

المتهم — لازم يابيـه حماتك ماتت قبل ماتتجوز

بعد السكرة

القاضى — انت ياراجل كنت سكران امبارح

السكران لامؤاخذه كنت شربت شويه

القاضى — ونمت في القسم

السكران — نمت على الاسفلت والله يابيه

القاضى — طب خدلك حكم بجنهين

السكران — ليه يابيه ؟ هو انا كنت نايم في (الكونتنتال) والا ايه ؟

***

حاجتها الحقيقية

الخادم : لقد غيرت سيدتي رأيها وطلبت كبده بدلا من هذه الكلاوي

الجزار : اظن ان سيدتك في حاجة الي مخ قبل كل شيء

***



الطبيب — كيف كانت نتيجة الحبوب التى وصفتها لك ؟

العليل — نتيجة خاسرة فقد دفعت ثمن الحبوب كلها ولكنى شفيت من اول حبة



سألت صغيرة جدتها : لماذا يصطادون السباع والنمور ؟
— لانها تقتل الخراف الصغيرة المسكينة
— ولماذا لايصطادون الجزارين ايضاً ؟

كاء طفيلي

مر طفيلي بقوم يأكلون فقال ماتأكلون؟
— فأرادوا أن يحتالوا عليه لينفروه
ن الطعام
فقال احدهم — نأكل سماً لننتحر
— فأدخل الطفيلي يده في الطعام وقال :
— الحياة حرام بعد الأصدقاء

***

بقرة الاصلية

المدرس : — (وكان يدرس علم الاشيا
لاطفال) البقرة من ذوات ايه ؟
التلميذ : — من ذوات مصر يافندى .

***

مؤنث طربوش

المدرس : — مامؤنث طربوش
التلميذ : — عمه يافندي

***

ضائعات المطعم

الزبون : — ايه ده ياجرسون وضعين
في الاكل مسمار ؟
الجرسون : — اعمل معروف دور كمان
لأنه ضاع منا كمان شكوش وكماشه

السلكي واللاسلكي

الاجنبي للمصرى : قد حفرنا فى ليون فوجدنا سلوكا على عمق بعيد
المصرى : ماذا تعني بذلك ؟
الاجنبي : اننا اخترعنا التلغراف قبل الامم
المصري : حفرنا فى مصر عتيلة فلم نجد
الاجنبي : مامعنى ذلك ؟
المصرى : اننا اول من اخترع التلغراف اللاسلكي م؟

***

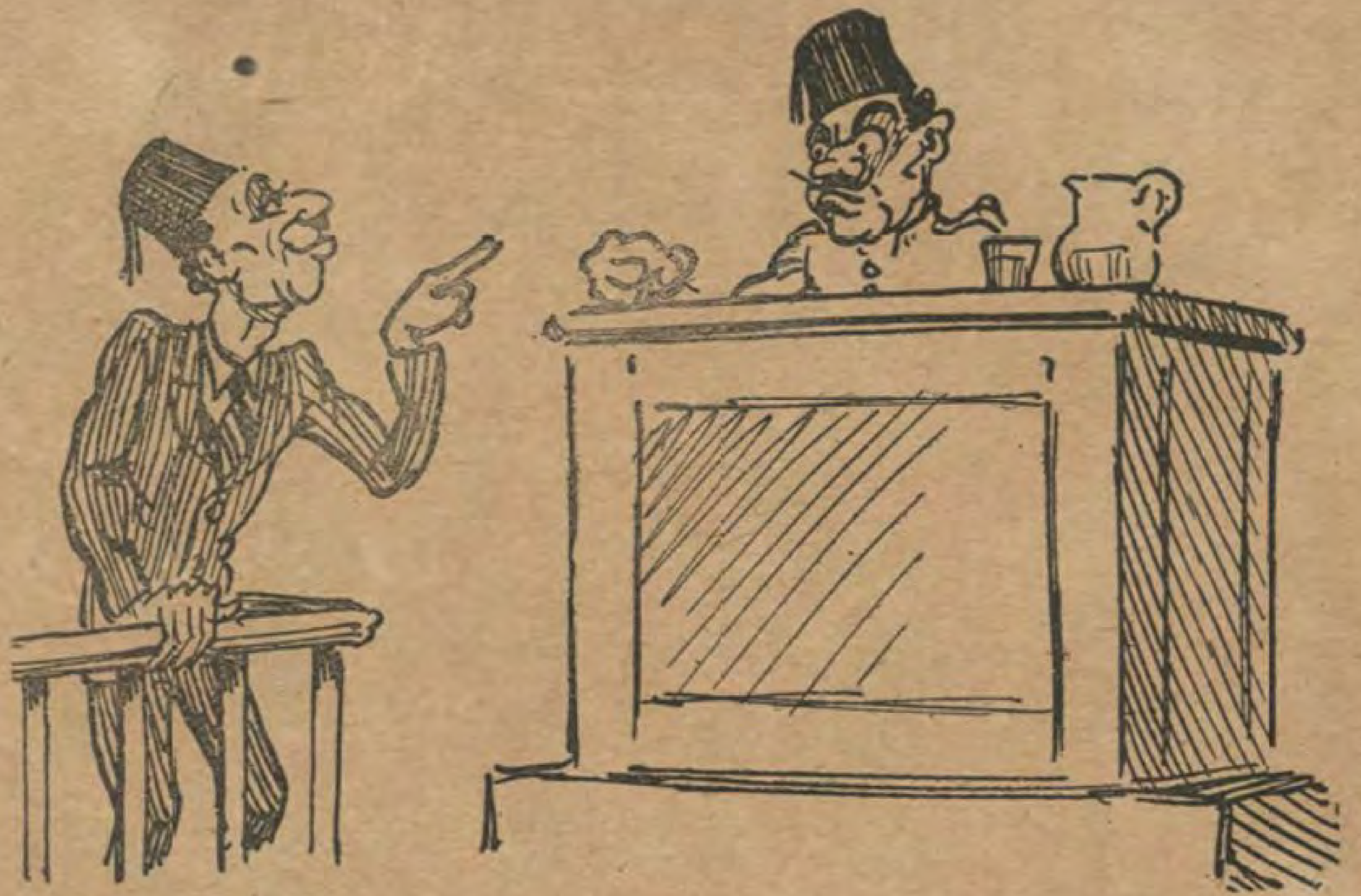
حاجة حلوة

اعطى ضابط لحاجبه قرش صاغ وأمره بان يأتيه برغيف وحاجه حلوه — فحضر الحاجب ومعه عود قصب ورغيف

***

حلم غير مستحب

الزوج — حلمت البارحة انى كنت فى الجنة . . . . . .
الزوجه — وهل رأيتنى هناك ؟
الزوج — نعم . ولذلك علمت في الحال انني في حلم



القاضي ــ لا يجب ان تنكر السرقة لان ثلاثة اشخاص شاهدين انهم رأوك تسرق
المتهم ــ لكن من استطاعي احضار الف شخص يشهدون انهم لم يروني...

الجمال السابي

هي : هل تذكر يوم سباك جمالي ؟
هو : بالطبع فقد كان ذلك يوم حفلة الرقص المقنعة :

***

لاخوف علي الحلاية

الرسام : احترس فان الصورهلم تجف بعد
الشيال : لاتخف فاني لابس جلبابي القديم

***



الاخ : مين قال لك تلعبي باللعب بتوعى !؟
الاخت : والله ما لعبت بيهم... اسألهم اذا كنتش مصدقني.

وقاحة مخترع !

بينما كان احد المهندسين يشرح طريقة ادارة آلة بأحد المعامل اخذ يناقشه احد الحاضرين فغضب ولم يتم محاضرته
وبينما كان يهم بالخروج سأل أحد الحاضرين : من هو ذلك الوقح الذي يريدان يفهمني انه يفهم في ادارة تلك الماكينة باكثر مما افهم أنا ؟
احد الحاضرين : لايهمك أمره فهو ياسيدي مخترعها !

***

قوة الذاكرة

الاول ــ لى ذاكرة قوية جداً احفظ كل شيء ولا انساه
الثانى ــ ولماذا نسيت الريال الذي اقترضته مني
الاول ــ لانى وضعته في جيبي ولم اضعه في رأسي

***

النقود قبل الضرس !

فلاح : اريد خلع ضرسي
حكيم الاسنان : بالبنج ام بدون بنج فان كان بالبنج فبعشرة قروش وبدون بنج بخمسة
فلاح : دعني اعد نقودى اولا

تقطع ذراعها

احبت فتاة شابا فلكي تتذكره دائما كتبت على زراعها « فلان افندى » فلما رأى ذلك يوما ماقال لها :
هو : ــ وكيف تمحين « افندي » اذا انا اخذت رتبة بك ؟
هي : ــ اقطع ذراعى

***

عدد العقلاء

قيل لمجنون : عدلنا المجانين
قال : هذا يطول بى ولكني اعد العقلاء

***

بين أب وابنه

الابن : (وكان قام من النوم مبكراً للتنزه في حديقة المنزل) يلوح لى ياوالدى ان الجو كان حاراً جداً هذه الليلة
الأب : ولماذا ؟
الأبن : انظر الى الزهور تجدها عرقانة لسه (وكان عليها ندى الصباح)

***

ظلم المعلمين

الابن : هل يصح ياولدى من المعلم ان يعاقبنى على شيء لم افعله ؟
الوالد : بكل تأكيد لاياولدى
الابن : هذا ماجري لى اليوم فان المعلم عاقبنى لأني لم ادرس

***



سألت ماري الصغيرة اختها الكبري وعمرها ست سنوات
ــ هل ماء البحر ساخن ؟
ــ نعم
ــ ولماذا ؟
ــ لان الشمس تبيت في البحر كل ليلة

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

مصر الحديثة المصورة



منتصف يونيو سنة ١٩٢٨ — الثمن ١٠ مليم

# مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة فى الشهر وقتيا

الادارة والتحرير : شارع القاضى (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

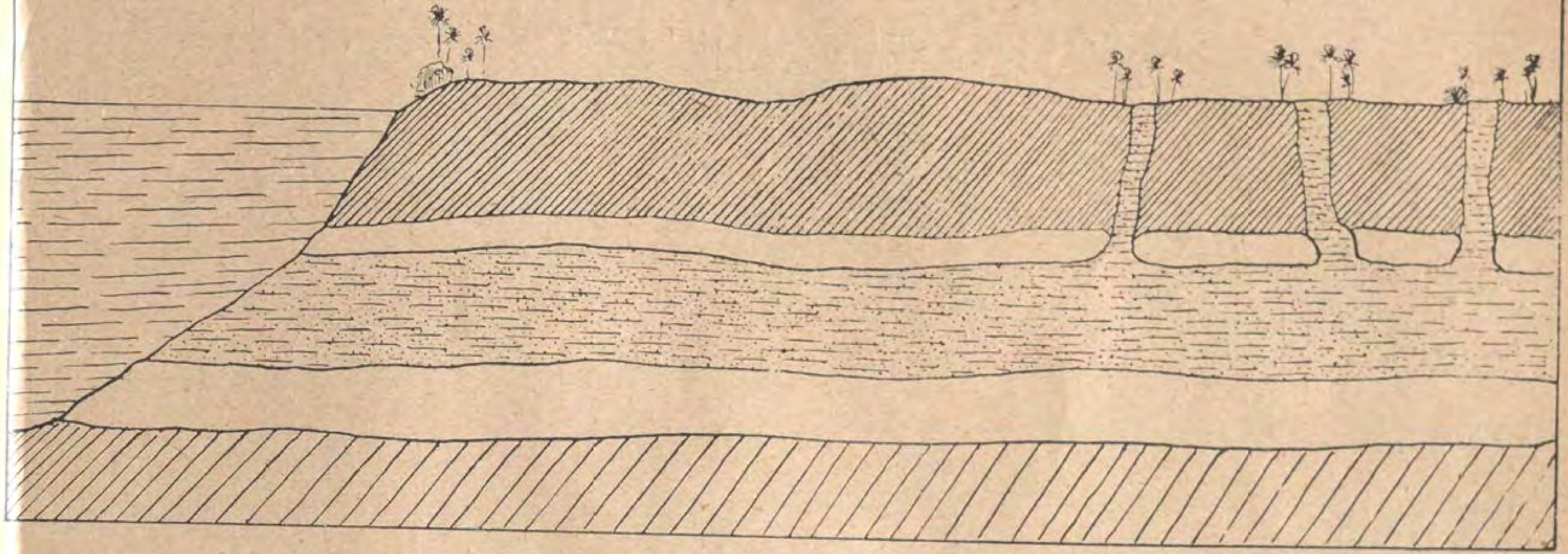
رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجى

منتصف يونيو سنة ١٩٢٨ — عدد اضافى

من مواد هذا العدد

	صفحة
نيل فوق الارض ونيل تحت الارض	٢ - ٦
الامتحانات فى مدارس الحكومة (رسم هزلي)	٧
التعاسة كما تراها — قصيدة مصورة لعمر بن المنذر	٨ - ١٢
نتائج الانتخابات فى فرنسا والمانيا (رسم هزلي)	١٣
زهور فى سطور — طائفة من اللطائف والفوائد العمومية	١٣
الفحم اللامع بعد الفحم الابيض والفحم الاسود — كيفية استخراج الكهرباء من البرق والصواعق	١٤-١٥
اعظم مشروع للرى فى العالم — سد عظيم فى اميركا علوه ٧٢٩ قدما	١٦-١٧
فى المسرح المصرى — من هن اشهر مطرباتنا وما هى مزاياهن ؟	١٨-٢١
أغرب اللطائف وألطف الغرائب	٢٢-٢٣
البرلمان المصرى فى فصل الصيف (رسم هزلى)	٢٤-٢٥
متى نسافر على أجنحة الاسهم النارية ؟	٢٦-٢٧
الآنسة كلارا كاندبالى	٢٨
(قطعة موسيقية بالفاظها وتلحينها)	٣٠-٣١
الابن المفقود (رواية كاملة مزينة بالرسوم)	٣٢-٤٣
فى عالم السينما	٤٤-٤٦
لطف وظرف وأدب لطائف صغيرة مصورة	٤٧-٤٨

نيل فوق الارض ونيل تحت الارض



هل تعلم ان فى مصر نيلين — نيلا فوق الارض وهو الذي ينزل بواسطته لله سبحانه نعمه على مصر ونيلا آخر تحت الارض مازال حتى الآن نعمة من نعم الله المحجوبة ؟

اما النيل الاول فلا احدثك عنه هنا فانت تراه بعينيك وتعرف عنه الكثير مما يهمك ومما لا يهمك . واما النيل الثانى فهو الذى اريد ان احدثك عنه قليلا هنا

لاشك انك تعرف الواحات من داخلة وخارجة ولو على الخريطة فهل فكرت يوما كيف نشأت تلك الحدائق الغناء فى وسط تلك الصحراء الشاسعة التى لا يدرك الطرف ولا الرحالون اخرها ؟ ان من يضع خريطة صحراء لوبيا امامه وينظر الى البقع الصغيرة الموجودة فيها كأنها ذبابة على ملاءة فضفاضه ويتأمل فيما يحيط بتلك البقع من كثبان الرمال من كل جانب على مسافات واسعة لم يستوعبها العلم كلها بعد ولم يسبر غورها علماء الجيولوجيا ولا قاست ابعادها آلات علماء المساحة لايسعه الا ان يستغرب كيف وصلت المياه الى قلب الصحراء وتفجرت ينابيع عذبة وأروت الارض العطشى فانبتت الحدائق الغناء والبساتين الزاهرة !!

لا اريد ان ادخل في هذه المناسبة في ابحاث جيولوجية عويصة يمل منها قارئ هذه السطور بل اكتفى بالقول ان جميع الابحاث الجيولوجية قد اثبتت حتى الآن ان الطبقة التى تخرج منها المياه فى الواحات الداخلة والخارجة هى طبقة رملية مغلفة من اعلاها ومن اسفلها بطبقة كلسية صماء كقطعة « السندويش » فلا يخشى على المياه الموجودة فى الطبقة الرملية ان تغور في اعماق الارض لان الطبقة الكلسية تمنعها عن ذلك . ولا يخشى ان ترتفع الى سطح الارض الا حيث تشق الطبقة الكلسية العليا وتشق الطبقات التي فوقها فتجد المياه منفذا الى سطح الارض

بعد هذا الايضاح البسيط نستطيع ان نقرر ان ارض الصحراء تشققت في زمن من الازمنة القديمة بفعل



اشجار السنط في الواحات الداخله وتستعمل اخشابها في تبطين آبار المياه

بركاني فخرجت المياه الى الصحراء وأروتها .
وعثر الانسان في زمن من الازمنة ايضاً على هذه المياه فاقام حولها . ثم جعل يتطلب معيشته من الاراضي التي ترويها المياه فزرع الارض .ورعى الماشية وبذلك نشأت الواحات وكبرت بقدر ماسمحت به مقادير الماء .ولايزال سكان الواحات على ذلك حتى الآن

وبعد هذا الايضاح البسيط لكيفية انبثاق الماء من قلب الارض في قلب الصحراء وتكوين الواحات يخطر في البال سؤال آخر لابد ان يكون له جواب وهو : من اين جاءت المياه الى تلك الطبقة الرملية مع ان الامطار لا تزور الصحراء ولا تتسرب الى الواحات مياه النيل ؟

عندما بحث الجيولوجيون في طبقات الارض في الواحات وفي بعض انحاء السودان وجدوا ان الطبقة الرملية التي مر ذكرها ليست موجودة في الواحات فقط بل هنالك طبقة اخرى مثلها في بلاد النوبة وشمالي خط خط الاستواء وجنوبيه ورأوا انها تمتد الى صحراء لوبيا وتتجه من هناك شمالا الى البحر الابيض المتوسط . وقد اطلقوا على حجر هذه الطبقة اسم الحجر الرملي النوبي وهو مؤلف من الرمل المتماسك ولكن المياه تنفذ منه بسهولة عظيمة فهو شبيه بانبوبة ترشيح المياه التي نستعملها في منازلنا لتقطير مياه الشرب

وبعدما ثبت وجود هذه الطبقة في هذه الاماكن كلها صار علينا ان ننظر الى ارتفاعات الاراضي التي تحتوى على هذه الطبقة عن سطح البحر والى الاماكن التي توجد فيها المياه منها . اما ارتفاعات الاراضي فلا شك ان اعلاها عن سطح البحر هي منطقة المرتفعات الاستوائية التي يكثر فيها هطول الامطار ومن المعلوم ان هذه الامطار تنحدر مياهها بغزارة عظيمة الى مستنقعات واسعة جداً يتسرب بعض مياهها الى الانهار ويتكون من البعض الآخر بحيرات عظيمة لا تتصل بالانهار ولا بمنافذ لتصريف مياهها . ومع ان هذه الامطار تهطل كثيرا في كل عام وتجرى الى البحيرات فان المستنقعات والبحيرات التي



هيكل هيبيس في لواحة الخارجة بنى سنة ٤٢٤ ق.م.



في الطريق بين الواحة الداخلة والواحة الخارجة



بنت من بنات الواحات

لاتتصل بمجاري لتصريف مياهها ولا يزيد منسوبها الا قليلا جدا فتبقي طـول السنة تقريباً كما هي . فاذا قيل ان الزيادة تذهب بالتبخر كان الجواب ان التبخر وحده لا يكفي لتصريف كل تلك الزيادة العظيمة التي تاتى من مياه الامطار كل سنـة لانه مهما عظم لا يمكن ان يأخـذ من مياه البحيرات الا مقداراً قليلاً جداً . فلم يبق امامنا اذن سوى تعليل واحد وهو ان قرار البحيرات ذاتها يحتوي على طبقة رملية تترشح منها المياه . وبما انه قد ثبت ان طبقة الحجر الرملي النوبي متصلة بالمناطق الاستوائية فمن المرجح ان مياه البحيرات تنفذ بقوة الضغط على قرارها الى هذه الطبقة وتتسرب بالقوة ذاتها الى هذه الطبقة كلها . وتخرج الى سطح الارض في الاماكن التي انشقت بفعل العوامل البركانية فتفيض عيوناً غزيرة

فهل من المستغرب بعد كل هذا ان يكون هنالك نيل يجري تحت الارض ضمن تلك الطبقة الرملية ويستمد مياهه من المناطق الاستوائية كنيلنا الحالي ويتسرب محجوبا عن الانظار في باطن الارض حتي يصل الى البحر المتوسط من دون ان يخرج منه شيء الي الخارج الا من الامكنة التي شققتها العوامل الطبيعية او فتحتها يد الانسان ؟ ليس في هذا شيء مستغرب بعدما ثبت عندنا ان الطبقة الرملية ممتدة من المناطق الاستوائية الى بلاد النوبة وصحراء لوبيا فالبحر الابيض المتوسط . واذا لم تكن المياه الموجودة في الواحات والخارجة من تلك الطبقة قد جاءت من تلك البحيرات فلا يمكن ان نفرض فرضاً معقولا انها خارجة من اى مكان آخر الا اذا شئنا ان نقول قولا لم يقم عليه دليل بعد وهو ان في قلب الارض مستودعات واسعة للمياه يتسرب اليها الماء من اماكن مختلفة وتفيض منها بقوة الضغط مقادير تتسرب هي بدورها الي اماكن اخري بالقوة ذاتها وتنفذ الى وجه الارض حيث تستطيع النفوذ

ولا بد لنا من التسليم بعد ما تقدم بان



عين العمدة في الواحة الداخلة



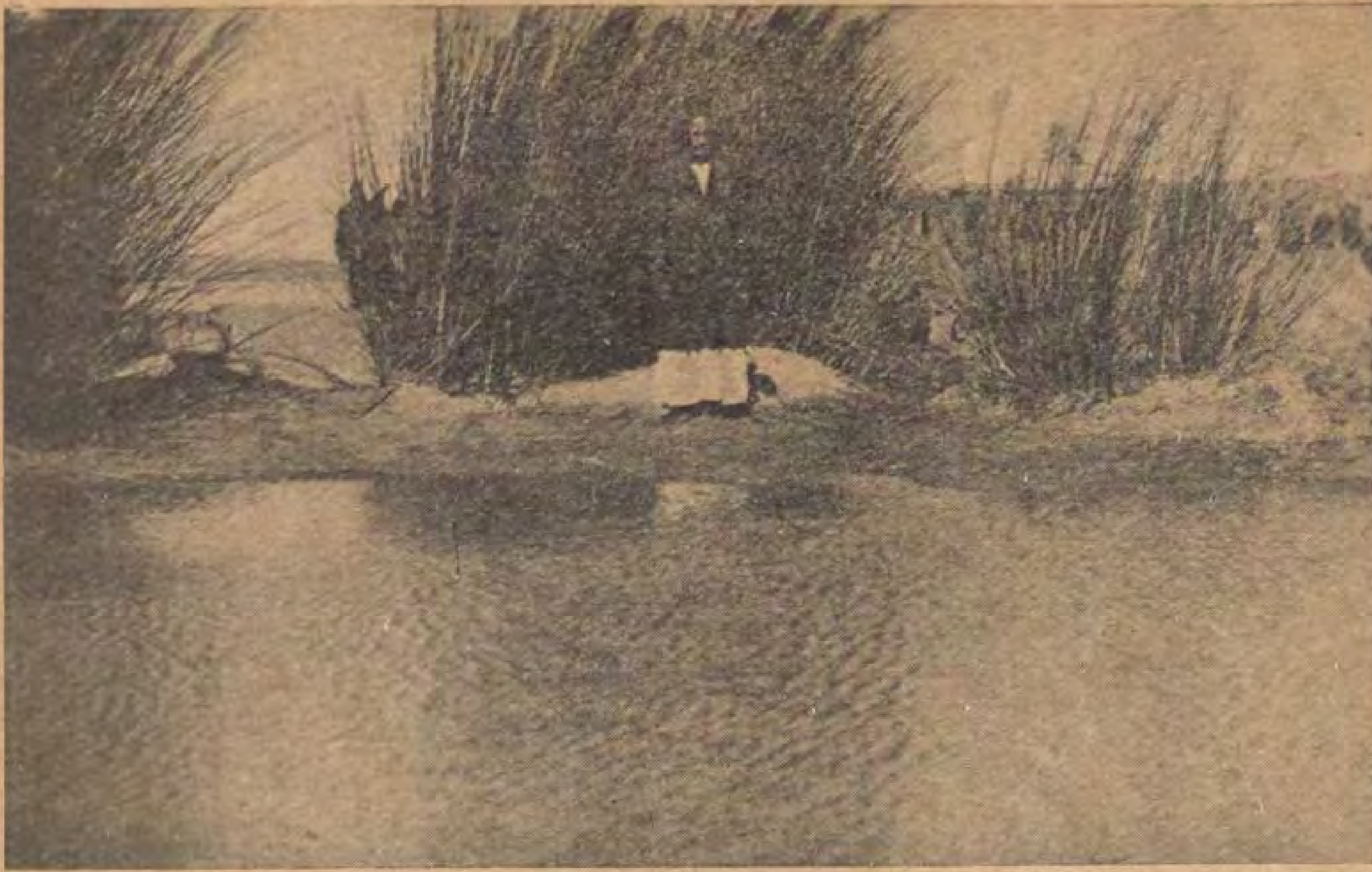
بئر العبيد في الواحة الداخلة



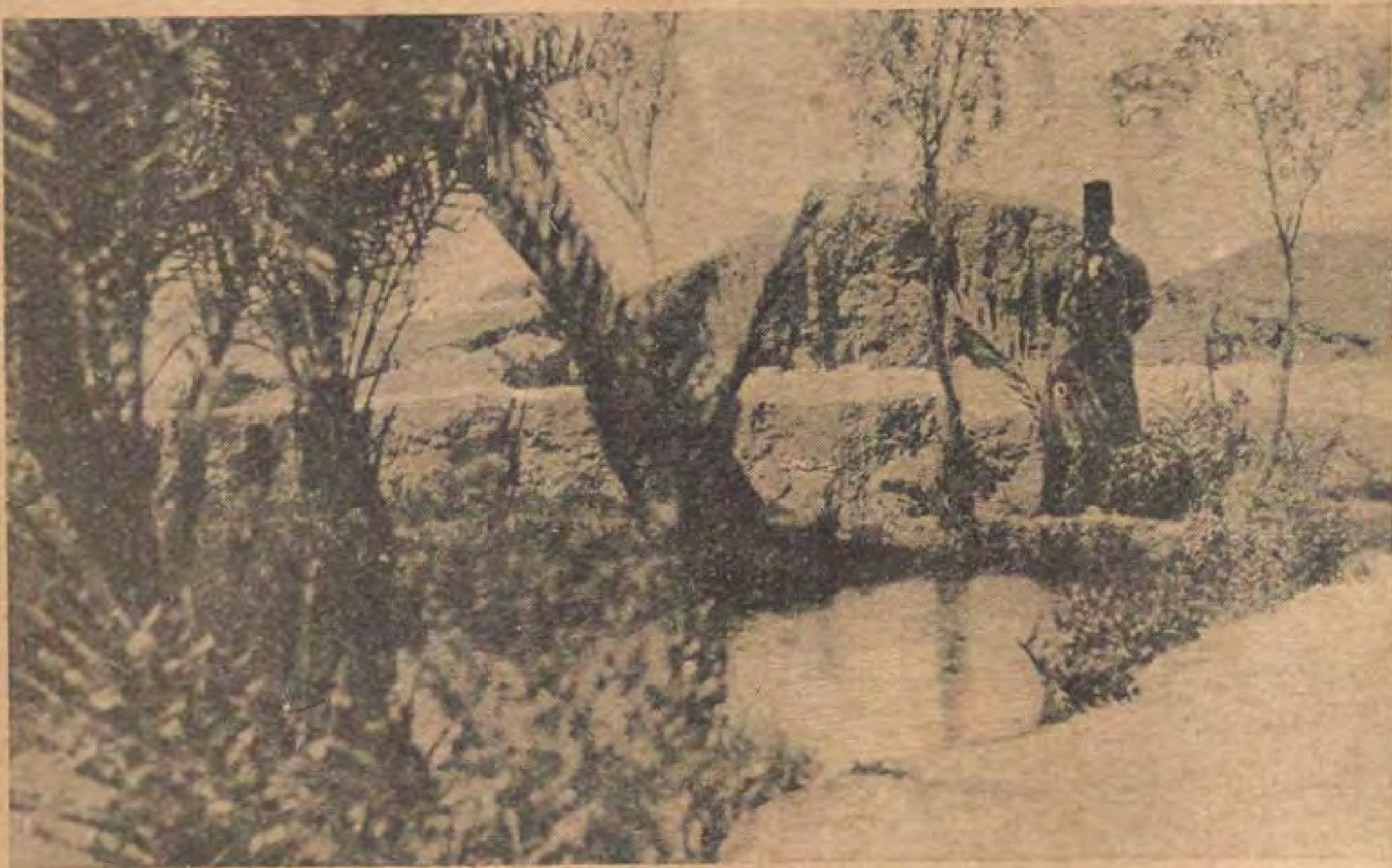
عين الشركة في الواحة الخارجة

المياه التى ظهرت اولا في ارض الواحات كانت في شكل عيون مياه طبيعية كالعيون الموجودة في جميع البلدان الجبلية . فعندما اهتدي اليها الانسان ونزل حولها دفعت به طبيعة حب التوسع الي التفتيش عن منابع اخري فجعل يحفر الارض رغبة في الوصول اليها . وتدل آثار الواحات على ان قدماء المصريين والرومان والعرب حفروا آبارا عديدة في الواحات وعملوا على صيانتها من الروم او غمرها برمال الصحراء بجميع ما كان ميسورا لهم من الوسائل فكانوا يحفرون البئر بواسطة العمال العاديين وبادوات حفر بسيطة اذ لم يكن لهم مالنا الآن من آلات الحفر العظيمة التى تستطيع ان نصل بها مئات من الامتار الي جوف الارض . لذلك لم يكن لهم بد من توسيع البئر . وعندما كانوا يصلون الى الطبقة الكلسية التى يعرفون ان طبقة الحجر الرملي الذى يحتوى المياه ستتلوها كانوا يتوقفون عن الحفر ويأتون بخشبة متينة مثقوبة ثقباً واسعاً ويضعونها في الاسفل ويلصقونها بالارض بنوع متين من الطين ثم يبنون جدان البئر باخشاب اخري تتصل بالخشبة الموجودة في قاع البئر من جميع جوانبها فتصبح جدران البئر كلها قطعة واحدة من خشب وبعد الانتهاء من هذا العمل الذى يراد به ان لاتتسرب المياه من جدران البئر الى اى مكان آخر غير فوهته تثقب الارض من داخل ثقب الخشبة الموجودة في قاع البئر فتتفجر المياه وتملأ البئر وتصعد الي سطح الارض . وكانوا يقيمون على ظاهر البئر بناءً خاصاً لكى يمنعوا رمال الصحراء السافية من طمره ويمنعوا سقوط اجسام غريبة فيه

وقد حرص القدماء عندما فتحوا آبارهم على امرين مهمين : الاول ان يكون كل منها بعيدا عن الآخر بعدا معقولا لكى لاتتسرب مياه احدهما الى الآخر فيذهب فتح البئر الجديدة بدون جدوى . لذلك ترى الآبار التي حفروها موجودة على ابعاد تكاد تكون متناسبة . والامر الثانى هو ان الآبار فتحت



عين الحكومة في الواحة الخارجة



عين الجبل في الواحة الداخلة



بين الداخلة والخارجة ـ تنقل البدو وسفرهم

في اماكن مرتفعة بالنسبة الى مستوى الاراضي التي حولها . والغرض من ذلك ان يكون في الامكان استخدام مياهها لري الاراضي المجاورة بدون حاجة الى رفعها . على ان نظريات ضغط المياه الحديثة لم تكن معروفة عند الاقدمين

ولا يخفي على الذين يعرفون احوال الواحات الآن ان كثيرا من آبارها قد نضبت مياهها بدون ان يعرف السر الفني الحقيقي لذلك . ولئن كان هناك رأي يقول ان الآبار العميقة التي فتحت في العهد الاخير سواء أبواسطة الحكومة من عهد محمد على الكبير والمهندس الفرنسوي ايمى بك الذي اوفد لهذا الغرض الى الواحات أم بواسطة شركة مصر الغربية والحكومة هي التي اخذت مياه الآبار التي هي أقل عمقاً منها . الا ان هناك رأيا آخر وهو ان الطريقة التي اتبعت في حفر الآبار كانت رديئة جدا فلم يراع الذين حفروها ضبط جوانب الآبار وقرارتها حتى الحجر الرملي لمنع المياه من التسرب الى طبقات الارض الاخرى . ثم ان بعض الآبار استعملت فيها مواسير حديدية اتلفها الصدأ على مر الزمن فتسربت منها المياه . ويدلل اصحاب هذا الرأي على صحة رأيهم بقولهم ان المياه توجد الآن في بعض اراضي الواحات على عمق بضعة امتار فقط من سطح الارض في طبقات غير الطبقة الرملية مع انها لم تكن موجودة فيها من قبل

فلا شك ان حالة آبار الواحات تدعو الى اهتمام عظيم لان المياه في تلك الحدائق الغناء عرضة للنفاد . واذا نفدت فلا بد من ان تجدب الارض في سنة واحدة ويهلك الاهالي جوعا اذا لم يهاجروا كما تذبل تلك الجنان النضرة وتتلاشى وتحل محلها كثبان الرمال

ان ذلك النيل العظيم الذي يجري تحت الارض يستحق عناية عظيمة لكي تستفيد مصر من ماء الحياة الذي يجري تحت ارضها كما تستفيد من النيل المبارك الذي يفيض عليها الخير والرفاهية



معبد خرابة القصر في الواحة الداخلة



افكاك الخشب التي تقاس بها المياه في الواحات
والى جانبها رئيس الدواليب وفي مؤخر الرسم بلدة موت



على سكة حديد الواحة : محطة القارة



نتائج الامتحانات فى مدارس الحكومة

التعاسة كما تراها

لعمر ابن المنذر



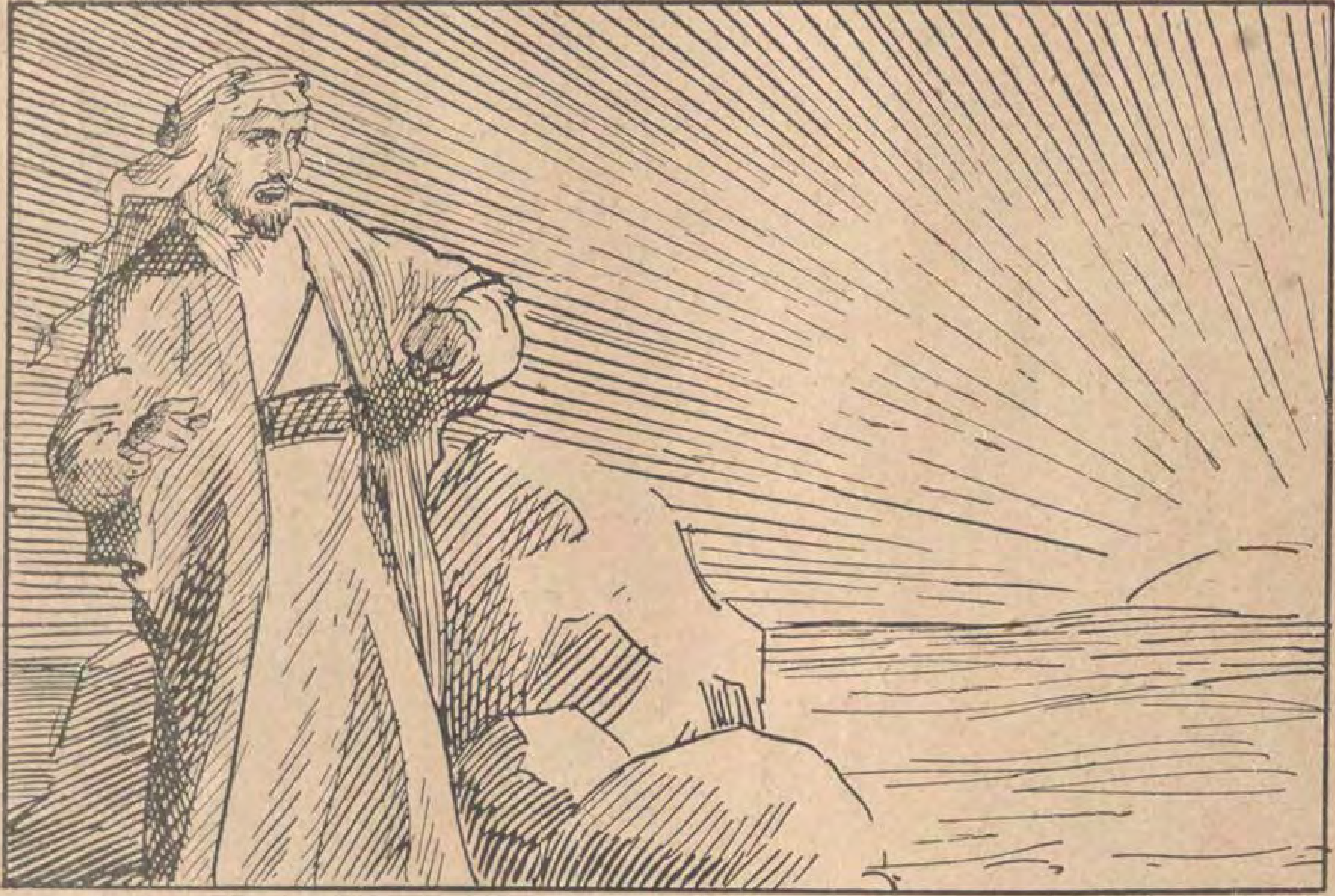
وقفت فلا ادرى الى اين اذهب ... واى امورى بالعزيمة اركب
عجبت لاقدار علي تتابعت ... بنحس فافنى طول دهرى التعجب
ولما التمست الرزق فانحل حبله ... ولم يصف لي من بحره العذب مشرب



خطبت الى الاعدام احدى بناته ... لدفع الغنى اياي اذ جئت اخطب
فزوجنيها ثم جاء جهازها ... وفيه من الحرمان تخت ومسحب
فاولدتها الحزن النقي فماله ... على الارض غيرى والد حين ينسب



فلو تهت فى البيداء والليل مسبل   عَلَىَّ دياجيه لما لاح كوكب



ولو خفت شرا فاستترت بظلمة   لا قبل ضوء الشمس من حيث تغرب



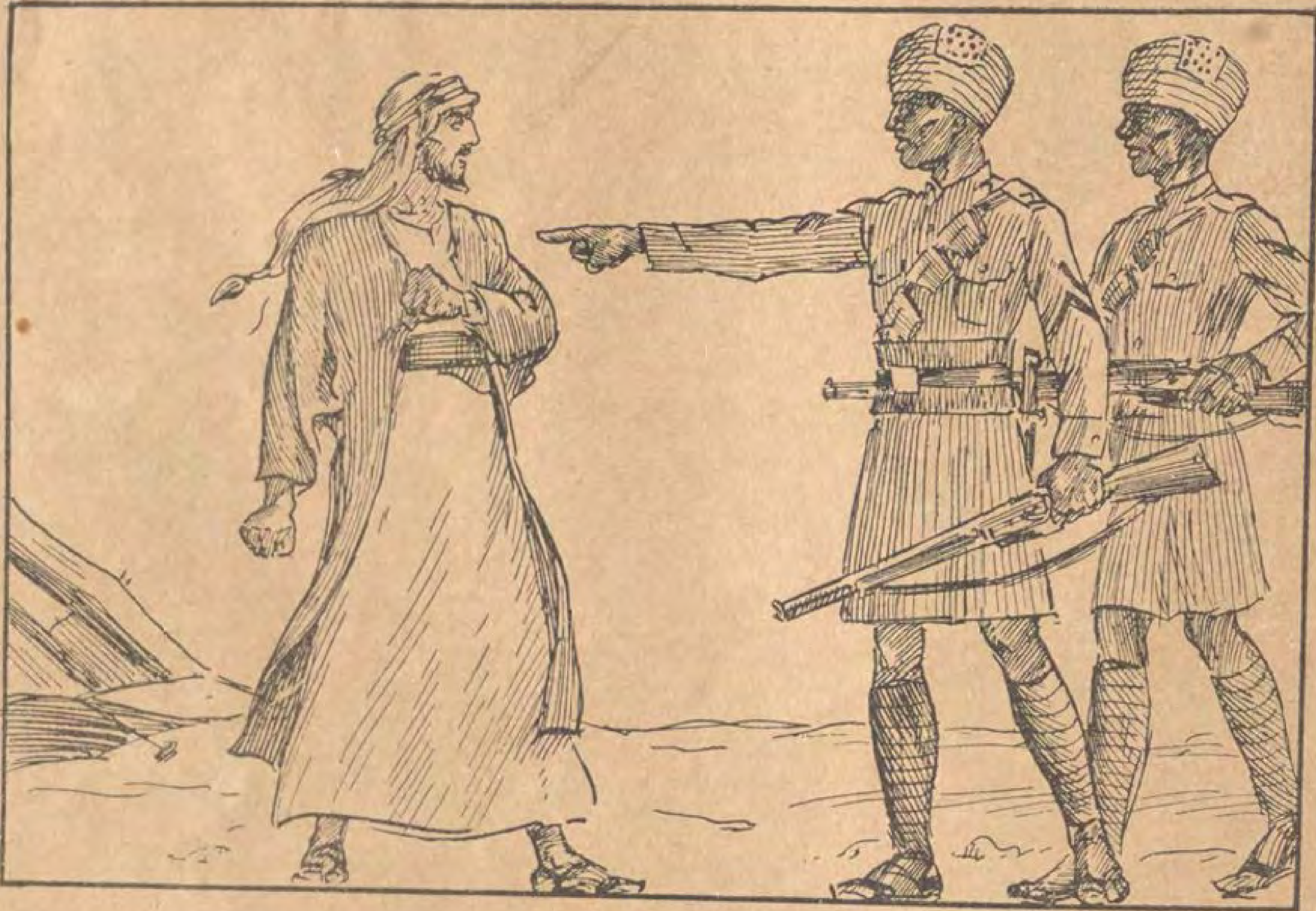
ولو جاد انســـان علي بدرهم　　لرحت الى رحلي وفى الـكف عقرب



ولو يمطر الناس الدنانير لم يكن　　بشيء سوى الحصباء رأسي يحصب



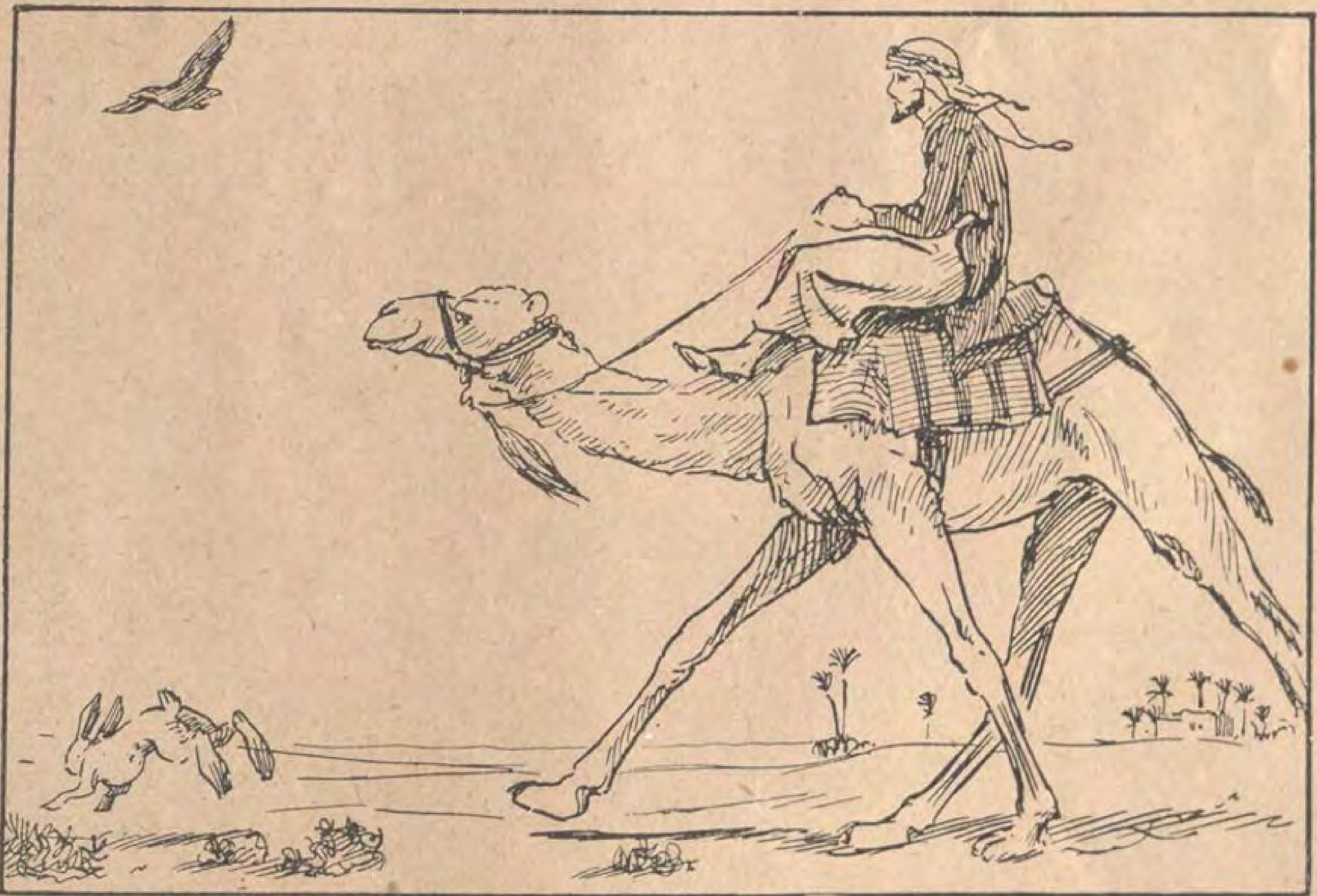
ولو لمست كفاى عقدا منظما   من الدهر اضحى وهو ودع مثقب



وان يقترف ذنبا بيرقة مذنب   فان برأسى ذلك الذنب يعصب

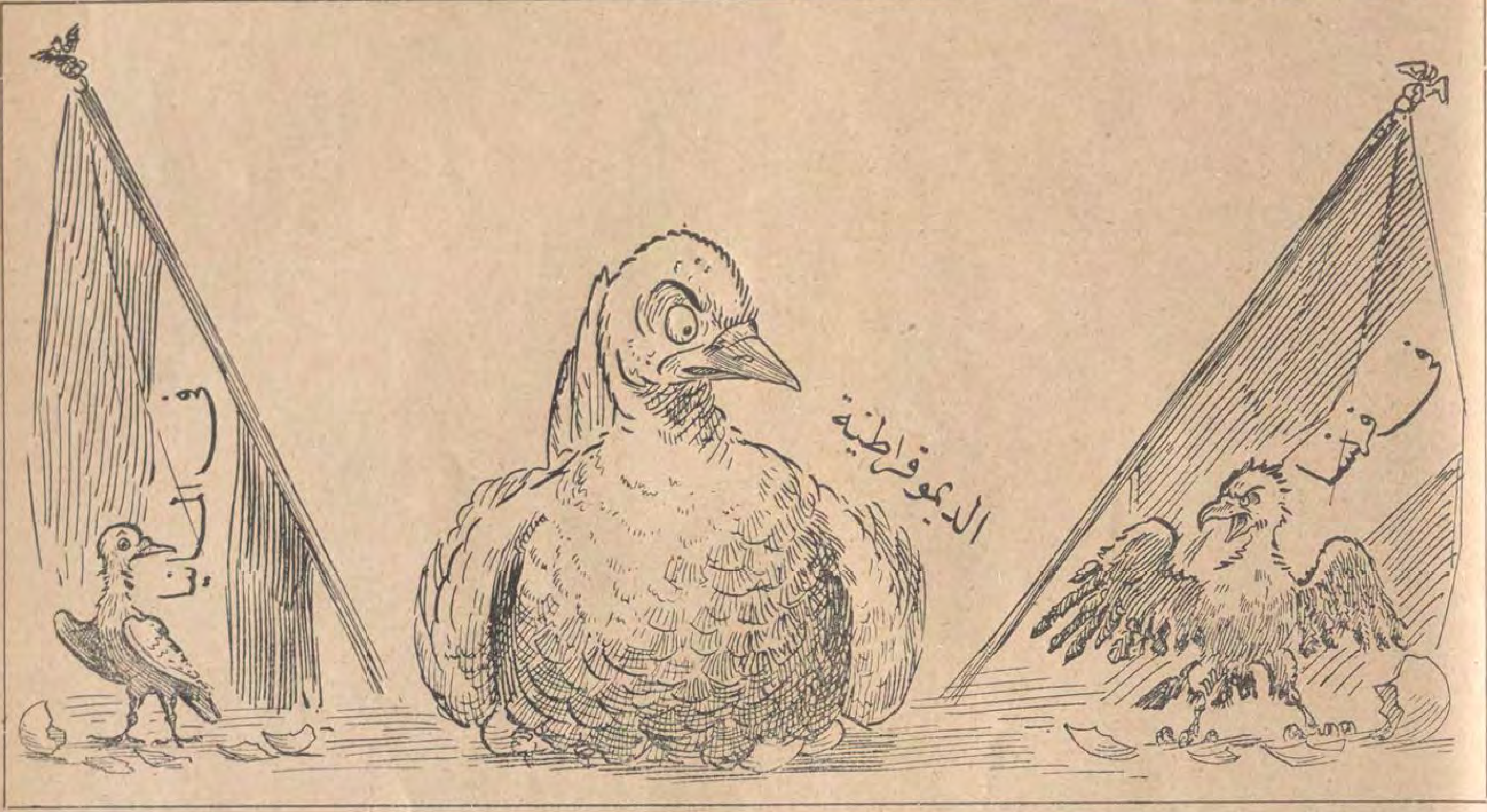


وان ار خيرا في المنام فنازح　　وان ارشرا فهو مني مقرب



ولم اغد فى امر اريد نجاحه　　فقابلني الا غراب وارنب
امامى من الحرمان جيش عرمرم　　ومنه ورائى جحفل حين اركب

نتائج الانتخابات في فرنسا والمانيا



زهور فى سطـــور

خادم يدفع اجرة الخدمة

مرض البقشيش موجود في جميع انحاء العالم. فاذا جلست فى احدى القهوات وشربت شيئا ودفعت ثمنه فان (الجرسون) ينتظر منك ان تدفع له البقشيش قبل ان تدفع ثمن ماشربته . وقد صار البقشيش ضريبة مشروعة في اوربا بعد الحرب لان اصحاب الفنادق والقهوات والمطاعم يضيفونه الى قائمة الحساب باعتبار ١٠ ./. وبعد ذلك لايكون علي الزبون ان يدفع شيئا . ولكن لم يمض وقت طويل حتى صار (الجرسون) ينتظران يأخذ علاوة على البقشيش المضاف الى قائمة الحساب بقشيشا آخر . ولعل مرض البقشيش بلغ اعظم درجات تفشيه الآن في اميركا مع ان تلك البلاد العظيمة كانت طاهرة منه . ففي بعض المطاعم تدفع الفتاة ١٠ ريالات في الاسبوع لصاحب المطعم لكي يسمح ان لها تخدم الزبائن في مطعمه بدون اجرة من صاحب المحل . وفى بعض الاماكن العمومية تدفع الفتيات جزءاً مما تأخذه من البقشيش لصاحب المحل ولا تأخذ اجرة . وفي محلات اخرى يشترط اصحاب المطاعم على « الجرسونات » ان يسلموهم كل البقشيش و يأخذوا اجرتهم فقط . ولذلك تلبس الفتيات ثيابا بدون جيوب عند العمل وقبل ان يخرجن يفتشهن صاحب المحل

تساوى ثلاثة اضعاف ثقلها ذهباً

لم تبلغ الآنسة «شارلوت داى سوى» السابعة عشرة من العمر ومع ذلك فانها ترأس شركة سينمائية كبري وقد أمنت على حياتها لدى احدى شركات التأمين على مبلغ مائة الف ريال . فاذا حول هذا المبلغ ذهباً ووزن فانه يبلغ ثلاثة اضعاف ثقل الفتاة لان وزنها لايزيد على ١١٢ رطلا

تقتحم الرجال وتخشى فأرة

كانت السيدة «نلي روس» حاكمة ولاية «ويومن» الاميركية سابقاً تلقي خطبة على جمهور كبير وتقيم فيها الادلة على وجوب المساواة التامة بين الرجل والمرأه . وعند ما كانت تلقي خطبتها رأت على منضدة المنبر فارة تقترب منها فبدأ لسانها يتلعثم . وظلت الفارة تقترب منهـا وهي تضطرب الى ان وصلت اليها فصرخت بأعلى صوتها وقفزت عن المنبر . فارتاع الحاضرون لارتياعها . ولكنهم ما لبثوا ان عرفوا ان المسئلة مسئلة فأرة . فاستغرقوا في الضحك واكتفوا بهذا الدليل الذي ختمت به السيدة ادلتها

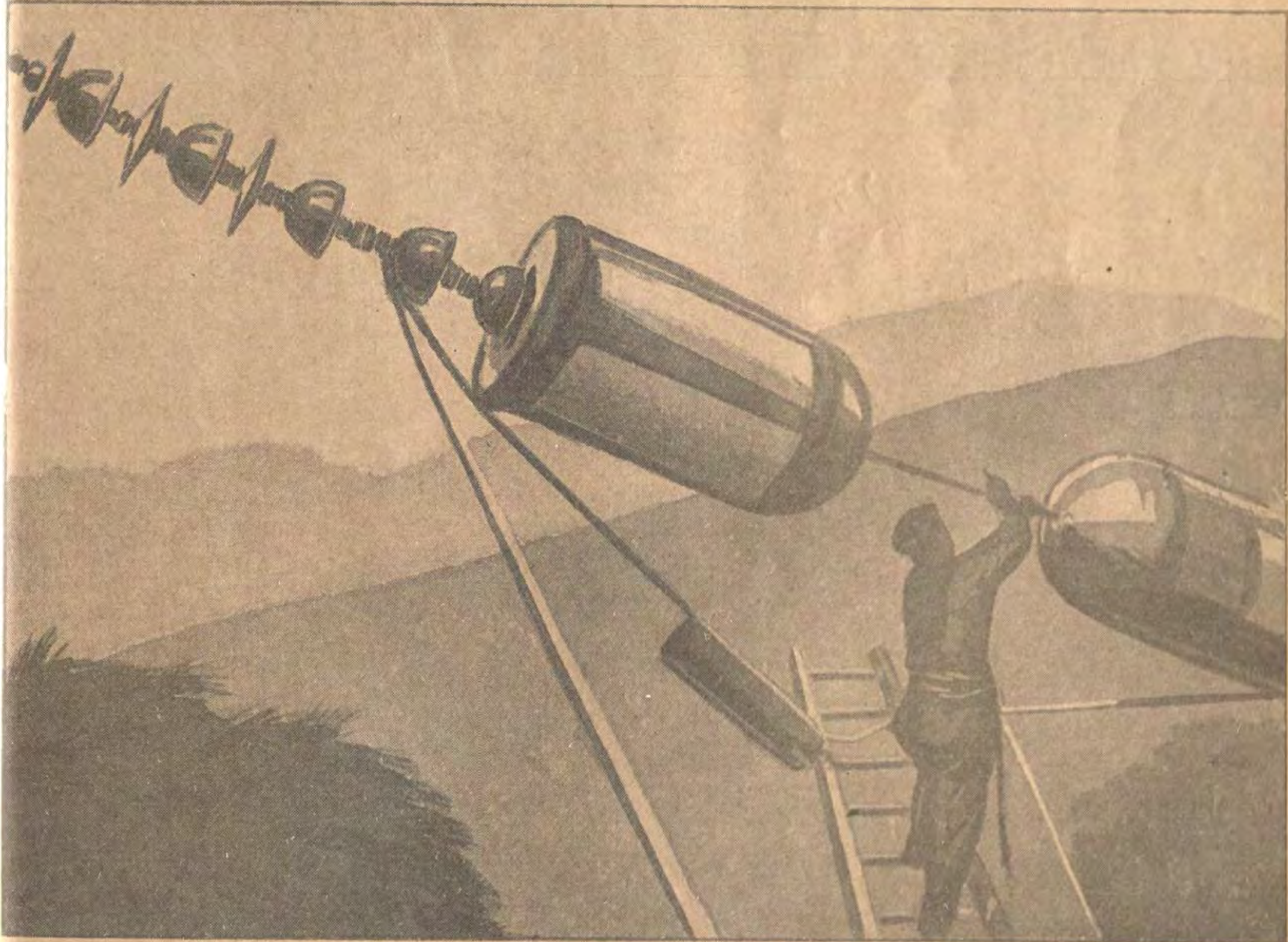


الفحم اللامع بعد الفحم الابيض والفحم الاسود

. . اما الفحم الاسود فهو الذي تحرقه في منزلك وتحرقه القطار الذى ينقلك والمعمل الذي يصنع لك ملابسك وحاجاتك . واما الفحم الابيض فهو الكهرباء التي تولد بواسطة قوة انحدارات المياه او بواسطة الفحم وتنير منزلك. واما الفحم اللامع فهو نوع جديد من الفحم ليس موجوداً في الارض ولا تحت الارض بل في الجو — بين الغيوم التى يستطير البرق من احتكاكها وتخرج منه الكهرباء فتراها فى ايام الشتاء تبهر ناظريك — هذا هو الفحم اللامع الذي يريد العلماء اليوم ان يقبضوا عليه ويسخروه لخدمتك كما قبضوا على اعنة المياه وكما استخرجوا الفحم من قلب الارض

ولا يبعد ان يكون تحقيق هذا الحلم قريباً بعد النتيجة التي وصل اليها ثلاثة من علماء الالمان من جامعة برلين بعد تجارب واختبارات قاموا بها اخيراً بقصد تكميل العمل الذى بدأ به الاستاذ بنيامين فرنكلين منذ نحو قرن ونصف قرن . فقد تسنى لهم بواسطة اجهزة نصبوها على جبل « حنا روسو » الشامخ في سويسرا ! ان يستخرجوا من غيوم العواصف كهرباء تبلغ قوتها مليونى فولت وفى الصيف القادم عندما تكثر العواصف فوق ذلك الجبل السويسري ينتظر هؤلاء العلماء — باستخدام اجهزة لاقطة افضل من التي استعملوها — ان يتمكنوا من جمع ثلاثين مليون فولت فى كل دفعة . وقد وجدوا انه يتسنى لهم جمع قوة مكهربة تكفي لاحداث شرارة فى كل ثانية . فثلاثين مليون فولت اذا التقطت واطلقت دفعة واحدة تمكنهم من توليد اشعة سلبية فائقة السرعة تنافس اشعة الراديوم الرئيسية ولكنها تفوقها كثيراً جداً في سرعة التولد

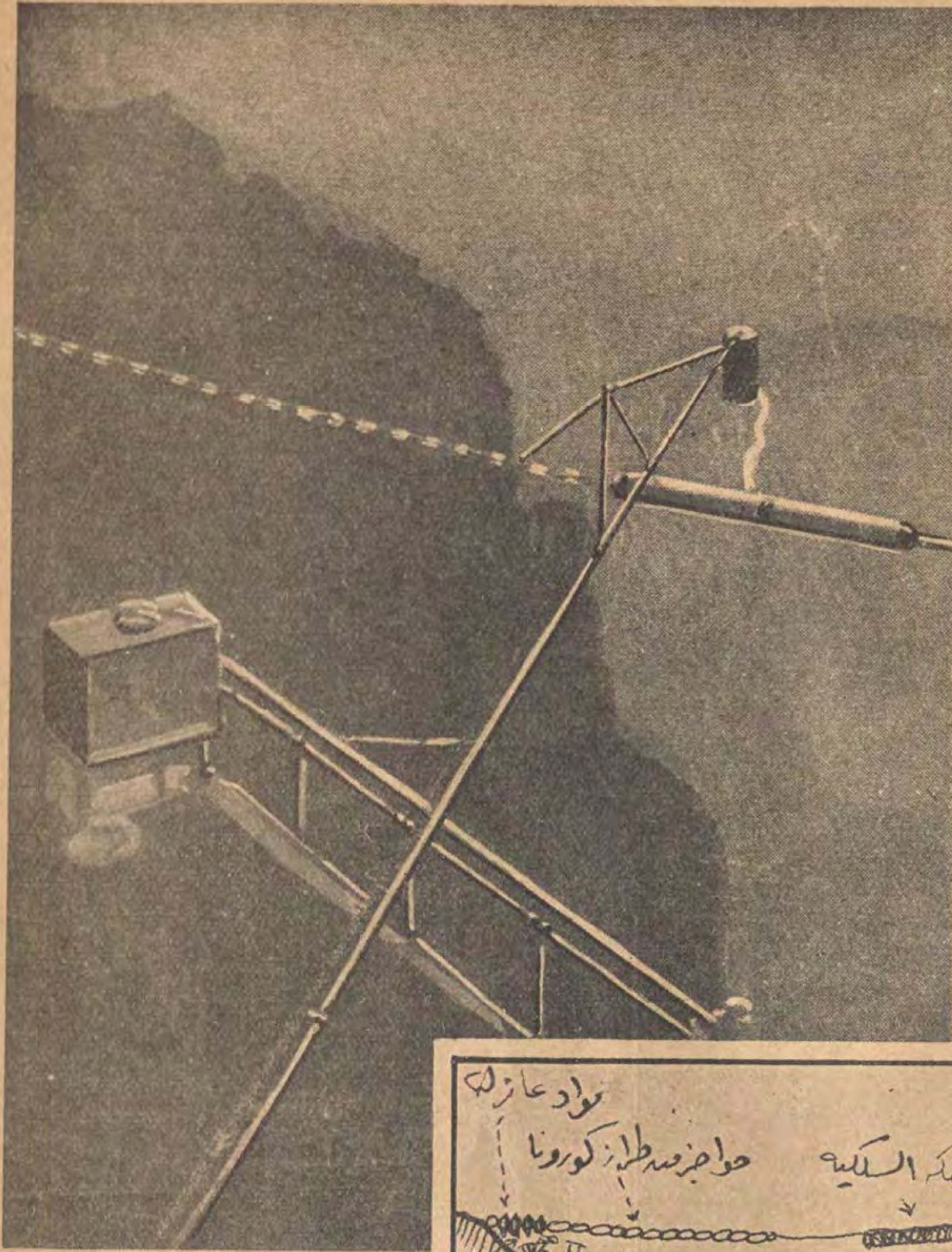
اما هؤلاء العلماء الثلاثة فهم الدكاترة: براش . ولنجة . واوربان . وقد ادخلوا تحسيناً بينا



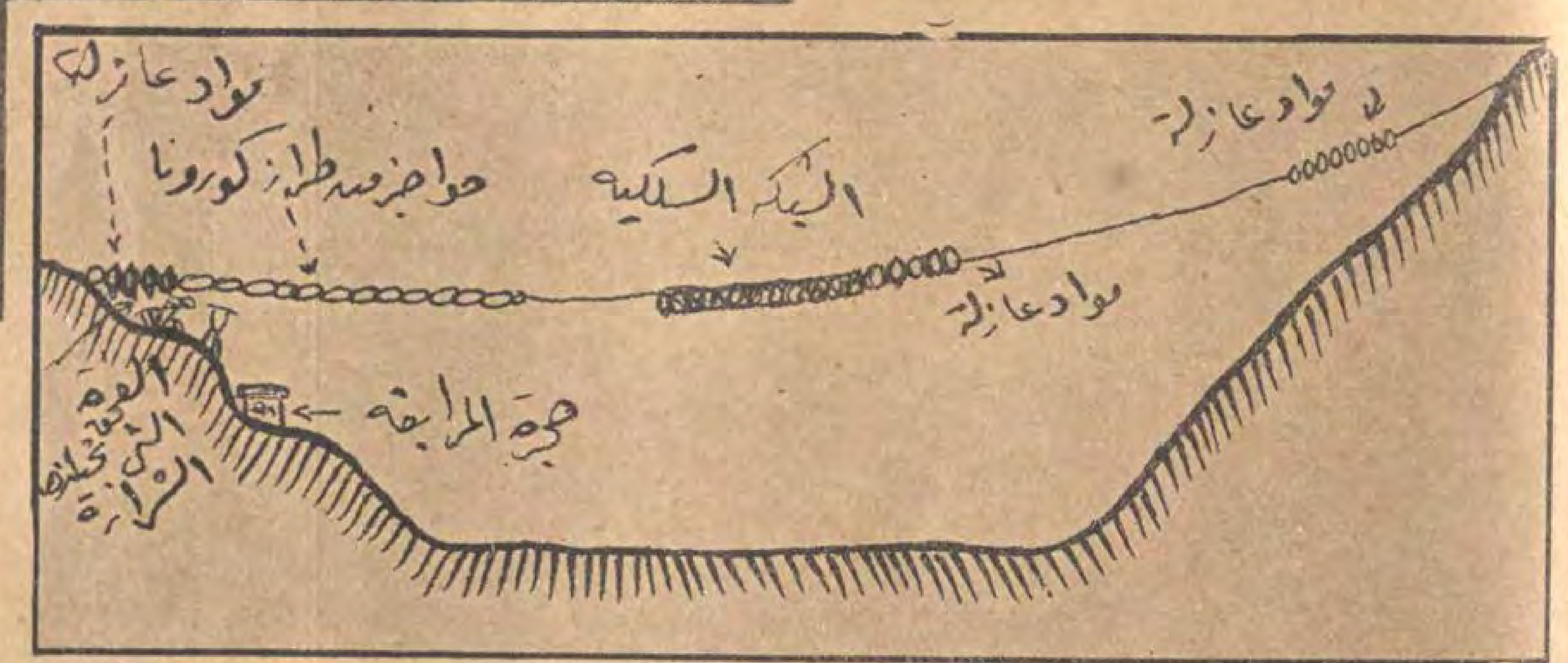
عامل ايطالى على سلم مرتفع يركب اجهزة التقاط البرق على جبل جانا روسو حيث تلتقط الكهرباء الجوية فى اجهزة معلقة على سلك طويل وينتظر ان يبلغ ما يستخرج من الكهرباء بتلك الاجهزة ثلاثين مليون فولت من شرارة واحدة

لى الاختبار الاولى الذي اجراه بنيامين
رنكلين بواسطة الطيارة التى يلهو بها الاولاد
وفسر به طبيعة البرق فقد مدوا سلكا بين
جبلين وعلقوا عليه اجهزة للالتقاط مؤلفة
ن شبكة كبيرة من الاسلاك تبلغ مساحتها
ضع مئات من الياردات المربعة ووزنها اثقل
كثيراً مما يمكن حمله بالطيارة او البلون
ضطروا والحالة هذه ان يمدوا حبلا من
لاسلاك فوق فجوة يبلغ طولها نحو ١٨٠٠
دم على ارتفاع ٢٥٠ قدما عن اليابسة ويعلقوا
لشبكة به وقد وضعت حواجز عازلة عند
رفي الحبل كافية لمقاومة ثلاثين مليون فولت

اما مراقبة هذه التجارب واخذ المقايسات
للازمة فلها حجرة خاصة مصنوعة من معدن
مقاوم للصواعق تقي المراقبين مخاطر تلك
الاختبارات ومن تلك الحجرة راقبوا فجوة
لشرارة وسجلوا عيار الضغط الكهربائي
من بعد المسافة التى تجتازها الشرارة الكهربائية
ي الفضاء . ولم ينجحوا فى مبتدأ الامر مثل



صورة الشراره وهى تثب فى فضاء الفجوة بين الجهاز الملتقط وطرف السلك الموصل الى الارض فى التجربة التمهيدية التى قام بها العلماء الالمان ابان عاصفة يتخللها الرعد والبرق



صورة كروكية تشرح تركيب الاجهزه الملتقطة للبرق وموقعها

النجاح الذي احرزوه باجراء التجارب فى
المعمل بالبرق الصناعى ولكنهم يتوقعون
برفع الاجهزة اللاقطة ان يحصلوا على قوة
توازى خمسة عشر ضعفا لما حصلوا عليه

واعلى ضغط كهربائى تمكن الناس من
الحصول عليه بالوسائل الصناعية هو خمسة
ملايين فولت وذلك في معهد كارنيجى من
عهد قريب حيث يتطلعون الى زيادة الضغط
الكهربائى الذى يستطلع اليه الدكاترة الالمان

ويرون ان ثلاثين مليون فولت هو ضغط
يتسنى به حل كثير من المسائل الطبيعية الموقوفة
التي عجز الناس عن بلوغها حتى الآن . وقد
يكون من المتعذر نظريا الحصول على الاشعاع
عند وجود هذا الضغط العظيم لان الوحدات
الكهربائية تمتزج وتصبح جميع اطوال
التموجات واحدة . اما اذا تسنى الحصول على
ثلاثين مليون فولت وضبطها بحسب القواعد
المعتادة فيمكن انتاج جواهر الهليوم كل

واحدة من اربع ذرات من الهيدروجين .
وتحويل المادة على هذا النمط يحتوى على الكثير
من الفوائد العلمية ويتسنى به حل معضلة
الطيران بالبالون

ولا شك في ان نجاح هذه التجارب
العلمية الجليلة يسهل على الانسان الحصول
على القوة باقل ثمن . فالمسئلة التى هى محور
الصناعة والعمران المادى في العالم هي : كيف
يحصل الانسان على القوة ويستفيد منها
بارخص ثمن ؟

اعظم مشروع للري في العالم

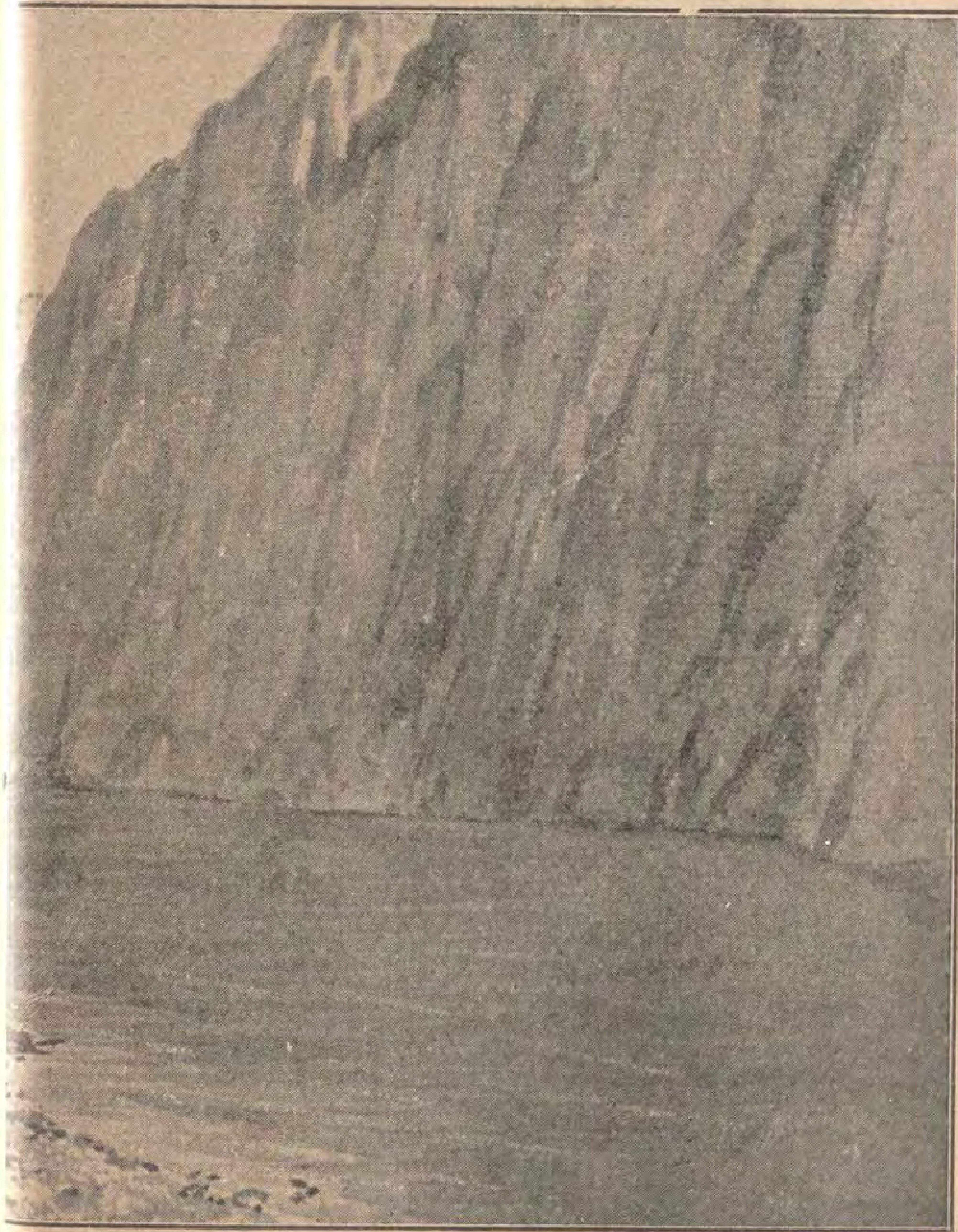
سد علوه ٧٢٩ قدماً — يروي مليوني فدان
يعطي مياهاً لمدن عديدة ولا يكلف شيئاً

الولايات المتحدة الاميركية وطن الغرائب والعجائب — لا في العادات والميول والاخلاق فقط بل في العلم والصناعة والابتكار ايضاً . ومن احدث ماقرأناه في جرائدها الاخيرة من العجائب الخاصة بالعلم والصناعة تفصيلات وافية عن مشروع سد عظيم يراد اقامته على احد الانهر العديدة التي تخترق تلك البلاد العظيمة

ومن اعجب وادهش المناظر الطبيعية التي يمكن ان تقع عليها عين انسان في العالم منظر الوادي العظيم المسمى «جراند كنيون» في ولاية «اريزونا» احدى الولايات الجنوبية الغربية في تلك الجمهورية الاميركية . فهذا الوادي العجيب يبلغ طوله مائتي ميل ومعدل اتساعه من اعلاه ١٢ ميلا وعمقه ميل واحد ويجري في اسفله نهر مطمئن في معظم ايام السنة اسمه نهر كولورادو ولكنه في شهر يونيو يفيض فيضانا عظيما لان الثلوج تذوب في ذلك الوقت عن قمم الجبال وتنحدر سيولها الى وادي «كنيون» فيفيض النهر ويغمر الحقول والقرى . وكثيراً ما يهلك الانسان والماشية

لذلك فكرت حكومة الولايات المتحدة في منع هذه الاضرار عن البلدان والاراضي المجاورة . ولكنها لم تقتصر على التفكير في منع الضرر بل ارادت ان تجني الورد من الشوك . فرأت ان تحجز مياه الفيضان وتجعل الاراضي والبلدان المجاورة تستفيد منها بدلا من ان تضر فوضعت مشروع قانون يقضي باقامة سد عظيم على نهر «كولورادو» اطلقت عليه اسم «سد مولدر» واختارت له محلا نقطة الحدود التي يصل اليها النهر بين نيفادا واريزونا

ويؤخذ من التصميمات التي وضعها المهندسون لهذا السد ان ارتفاعه من قاع النهر الى اعلاه سيبلغ ٧٢٩ قدما . وسيكون طوله من طرف الوادي الى الطرف الآخر ٨٤٠



سد بولدر على نهر الكولورادو في ولاية

قدما . ومتى بنى بهذه الطريقة فانه يكفى لتكوين خزان طوله ٨٠ ميلا وعرضه ٣٠ ميلا وتبلغ مساحة مياهه ٢٦ مليون فدان اى انه يكفي لغمر ٢٦ مليون فدان من الارض ماء عمقه قدم واحد

ويقول الذين يؤيدون هذا المشروع ان له اربع فوائد عظيمة :

(الاولى) : انه يحمى ٦٠٬٠٠٠ مزارع وست مدن وقري عديدة من اضرار الفيضان في خلال شهر واحد من السنة . اما في الاشهر الاخرى فان نهر «كولورادو» يسير مطمئنا فيجف الزرع والضرع فى اثناء هذه المدة في الاراضى المجاورة له وكثيرا ماتصاب بالقحط . ويقل مورد المياه فى عدد من المدن فيعانى سكانها مضض الحياة

(الثانية) اذا انشئ هذا السد فانه يروى مليوني فدان من الاراضي المهملة وينعش الزراعة في ٤٥٠ الف فدان آخر

(الثالثة) : انه يقدم المياه اللازمة الكافية لمدينة «لوس انجليس» ولعشرين مدينة غيرها من مدن تلك الانحاء

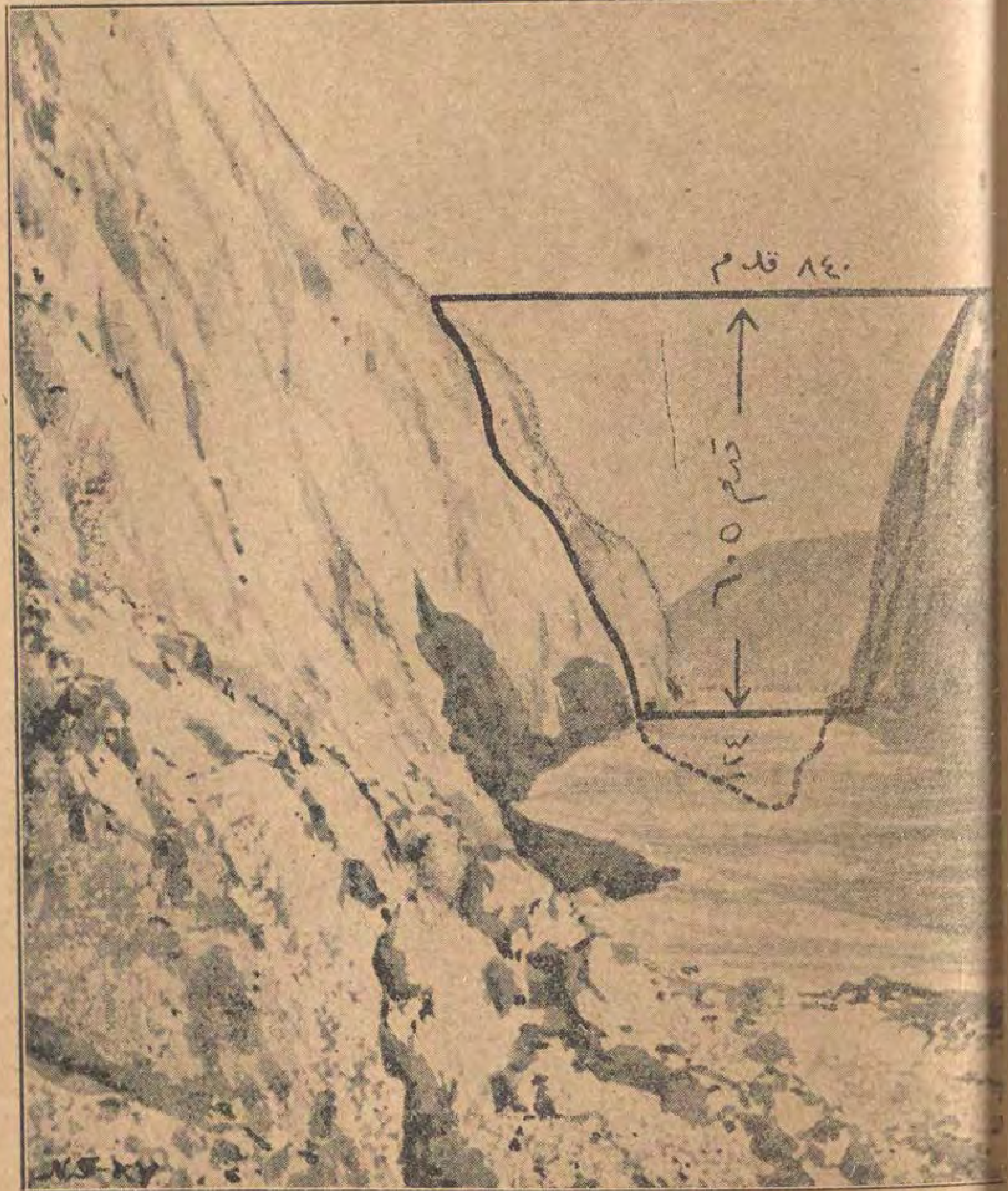
(الرابعة) : انه من الممكن ان تولد منه قوة كهربائية تبلغ ٦٠٠٬٠٠٠ حصان اى سبعة اضعاف القوة المولدة الآن من شلالات « نياجرا »

ويقول انصار المشروع ان جميع هذه الفوائد تتم بدون ان تكلف الحكومة شيئا. فقد حسبوا ان دخل ادارة الخزان من بيع المياه للمزارعين والقوة الكهربائية المدن وغيرها يكفي لتسديد جميع الاحوال التي تنفق على المشروع مع فوائدها في مدة ثلاثين سنة

وقد عرض اخيرا على مجلس الشيوخ الاميركى مشروع قانون بتنفيذ هذا المشروع العظيم فلقى معارضة شديدة من بعض الشيوخ لا لانه مشروع غير مفيد ولا لان فيه عيوبا واضرارا ظاهرة بل لان شركات الكهرباء القوية الموجودة فى ولاية «اريزونا» وفي المدن التى ينتظر ان تستفيد من المشروع هبت في وجهه خوفا على مصالحها وقامت تعارضه معارضة شديدة وتستخدم بعض اعضاء مجلس الشيوخ فى هذه المعارضة وقد تمكن المعارضون غير مرة حتى الآن من تأجيله ووقف المناقشة فيه ولكن الحكومة مصممة على اعادة الكرة مرة بعد اخرى حتى تفوز بتنفيذه

ومما هو جدير بالذكر فى هذه المناسبة ان ولاة الامور فى مصر يفكرون في تعلية خزان «اسوان» . وقد سمعنا بعض المهندسين يقولون ان فى تعليته مرة ثانية خطرا عليه . أفليس من المفيد ان تدرس تصميمات سد «مولدر» درسا دقيقا ولو بواسطة وزير مصر المفوض فى واشنطون لكى يستأنس بها في مسألة تعلية خزان « اسوان » ؟ ان سد «مولدر» سيكون اعلى سد في العالم وهو يفوق بعلوه خزان «اسوان» كثيرا فمعرفة القواعد الهندسية التى لجأ اليها المهندسون الاميركيون في وضع التصميمات لسد بذلك العلو العظيم يستوعب تلك المقادير العظيمة من المياه مفيدة كل الفائدة لكل من يفكر فى انشاء سد جديد عال او فى تعلية سد قديم

على ان اميركا قد اصبحت فى العهد الاخير اعظم بلد تقام فيه مشروعات الرى العظيمة فهناك الانهر العظيمة المحاطة في مواطن كثيرة باراض خصبة تحتاج الى الري . ففي كل يوم نسمع بمشروع جديد على هذه الانهر او باصلاح مشروع قديم . وكثيرا ماتطغى مياه احد هذه الانهر وتجرف القرى والمزارع . فمن المفيد كل الفائدة لبلد زراعى كمصر يعيش على مياه الري ان يكون واقفا على مشروعات الري العظمى في تلك البلاد لا على مشروع واحد فقط



...ريزونا بالولايات المتحدة الاميركية

في المسرح المصري

من هن اشهر مطرباتنا وما هي مزاياهن ؟

استعرضنا في العدد الثامن الممثلات المطربات اللواتي لهن في عالم التمثيل مكانة خاصة .
وسنتناول اليوم المطربات اللواتي سمعهن الجمهور وصفق لهن او اعرض عنهن .

منيرة المهدية

شخصية جذابة ، ومطربة خلابة ، تسمعها كل يوم فيزيدك تشنفا بها واعجابا بصوتها كثرة ترددك عليها . زها نجمها وذاع في في الماضي صيتها . واعتلت عرش مملكة الطرب حيناً . وتبوأت مقعد سلطانة الغناء اواناً . يمتاز صوتها بقوته وبحته الطبيعية غير المصطنعة . وما دامت لاتشكو مرضاً فهي لاتمل العمل ولا تسأم الغناء . تشتغل الحفلة والحفلتين ثم تخرج كأنها قضت يومها في راحة ونزهة. اما اذا داهمها ألم اواعترضها سقم فان آثار التعب تبدو على وجهها لاول نظرة اليها . وهي اقدر المطربات على كسب ثقة العظماء واقبالهم . وما سمعنا ان مطربة مصرية جمعت من المعجبين بها والمتفانين في حب صوتها من عظماء القوم ماجمعته منيرة . اما دخلها من عملها فهو دخل لايستهان به . ولولا اسرافها على نفسها وانفاق كل ما يرد الى يدها لكانت اليوم اغنى مغنيات مصر . قضت ردحا طويلا من الزمن تعمل في التمثيل والغناء . لكن المطلعين على دخائلها يؤكدون انها لاتملك غير منزل بمصر الجديدة «وعوامة» بالزمالك ومصاغات ثمينة . اما ماعدا ذلك من الضياع والقصور فلا . . . ومنيرة كريمة سخية . اذا نزلت عليها ضيفاً ذكرتك بتقاليد العرب اختص مغناها في ايام شبابها بارقي طبقة في مصر . ثم لما تقادم عهدها اصبح جمهورها خليطاً من كل الانواع . وهكذا لكل جديد فرصة وتزول . اشهر صفاتها ترددها في كل عمل وعدم ثقتها بمن يعمل معها . ولعل اصدق وصف ينطبق عليها هو مايسميه العامة (ودنية) تسمع رأى هذا فتحبذه . حتى اذا ماشار عليها آخر برأى يخالفه تبعته . وهكذا دواليك حتى ينتهي الوقت ولما تستقر على حال . ومنذ اشتهرت عنها هذه الصفة — او هذا العيب — اصبح عملها عقيما وكسبها غير كثير . ولعل هذه الظاهرة لم تظهر الا في الموسم التمثيلي الذي كان آخره شهر مايو الماضي . وقصارى القول ان منيرة المهدية هي المطربة الوحيدة في مصر التي جمعت بين جميع المتناقضات . فبينا تراها جميلة جذابة حسنة الصوت قوية الحنجرة . اذ بها غير موفقة في ادارتها ولا ماهرة في استغلال الظروف التي تحيط بها .



ام كلثوم

جميلة الطلعة. بسامة المحيا . لهاانف اقنى . وشفتان بلون العندم في صوتها حلاوة . وفيه جمال . ولعلها اول مطربة شاهدها الجمهور المصرى في بدء عهدها بالغناء تغنى بغير تخت . وتعيد الى اذهان الحضريين ذكرى فقهاء الريف ومغنيهم . تعهدها بالتلحين محب . وبالتأليف مغرم وامق . ونشأت هي ميالة بطبعها الى حب الغناء والاخلاص للفن . تجمعت هذه الاشياء عليها فاخرجتها للناس مطربة مصقولة . وفنانة محبوبة . ولولا ضعف طبعي في حنجرتها — وليس



في مقدورها ان تقاومه — لكانت احسن مما هي بكثير. اشتهرت في العامين الماضيين بحسن الاداء وجودة الالقاء، وبخاصة في القصائد فقصدها الناس جميعاً ليسمعوها وما هي الا ايام حتي رأينا العظماء والكبراء يتقربون اليها ويتسابقون الى بابها. يقولون عنها انها اضبط المغنيات لعواطفها، واقدرهن على حفظ كرامتها، ولو في الظاهر. وقد قيض الله لها في الايام الاخيرة طائفة من مستأجري ليالي الغناء والطرب فنادوا بذكرها. واعلنوا عنها بمختلف الوسائل وشتى الطرق. فازداد اقبال الناس عليها وكثرت الاموال لديها. حتى اشترت في العام الماضي ضيعة مساحتها ٢٥٨ فدانا ببلدة ربيعة من اعمال مركز بلبيس بمديرية الشرقية. ويقولون انها خيرة جداً. تساعد المنكوبين وتحيي الليالي المجانية للمعوزين. وتصرف على اسرتها جميعها وتتعهدها بكل مايلزم لها. كان ابوها في بدء عهدها بحياة الغناء يلازمها ملازمة الظل. ثم لما طال العهد وعرفها الكبراء واغرم بها البعض منهم تركها وشأنها تتصرف بامورها كيفما تريد، جمهورها خليط من الخاصة والعامة. ولكن يغلب عليه دائما العامة لنغماتها الحزينة وصوتها العذب الحنون. وهي الآن اكثر المطربات عملا واكثرهن ربحاً. ويشيعون ان لها دخلا كبيرا فى تلحين القصائد والادوار التى تلقيها. وانها هى التى تملي على الملحن النغمة التى تروقها وتعجب بها. وما سمعنا عن مطربة اكثر عشاقها ككثرة عشاق أم كلثوم

فتحيه احمد

عرفنا فتحية فتاة صغيرة ساذجة تغنى « مونولوجات » عند كش كش بك فى اول عهده بالتمثيل سنة ١٩١٦. ثم اعتزل الريحانى التمثيل حيناً وانقطعت اخبار فتحية. فلم نعد نسمع عنها شيئاً او نرى لها أثرا. ومضت الشهور وتبعتها السنون فاذا فتحية تعود الينا ولكنها ليست كما عهدناها تلعب على الحبل وتغنى المونولوجات بل مطربة متقنة. متينة الصنعة قوية الصوت. ذات تأثير مدهش على عقول الناس ومسامعهم. صنعة تعيد الينا عهد من مضي من المغنين. هي رجل في وقفتها على التخت. وفي اشارتها على رجاله كيف يمشون معها. وكأنى بها « قومندان » فرقة او رئيس حرس. لها فم فيه بعض السعة ساعدها على التفنن في الغناء والابداع فيه. ويقول الفنيون ان لها اذنين هما احسن ماراًوا في مغنياتنا. تستطيع ان تميز بهما ادق تمييز بين الحسن من الغناء والتلحين والقبيح منهما. كل محبيها من المحافظين الذين يتحدثون اليك عن عبده ومحمد عثمان وسالم العجوز وغيرهم. ويقسم المعجبون بها انها لولا كثرة تكرارها وطول « لتها » للكلام « وعجنها » له لكانت احسن مغنية فى الشرق. وفى الحق ان كثرة اعادتها للجملة الواحدة عشرات المرات تقلل بعض القلة من قيمتها. ولعل الفضل في اذاعة صوتها وعظم شهرتها فى هذه الايام يرجع منه شيء كثير الى بديعة مصابني. وان ننس لا ننس ضحكتها القوية العالية التي ترن في ارجاء المكان فتنبه الغافل وتوقظ النائم. اما مكسبها فهو على كثرته ضائع بين الاكل والحلي. فهى نهمة في الاكل محبة جداً للحلي على اختلاف انواعها. ويؤكد المتصلون بها ان كل دخلها يصرف بين هذا وذاك. وهي على كل حال افلس المطربات. امامن الناحية الاخلاقية فلا عيب فيها. لها زوج ولها اولاد اغنوها عن التفكير في أى شىء الا فيهم وفي صناعتها التي هي مورد رزقها.



عليه فوزى



صوت قوى جدا. اذا ارتفع على خشبة مسرح الحديقة سمعته خارج الابواب. لكنه كله نشاز وشذوذ. ولقد حاول الملحنون، وعلى رأسهم الاستاذ داود حسنى، اصلاح ذلك الصوت الجموح. فحال دون ذلك حرص زكى عكاشة على عليته. وتعود علية على هذا النشاز والشذوذ. ولا نستطيع انصافا للحقيقة ان نعدها مطربة او ممثلة. فهي بين بين. شأنها فى ذلك شان بديعة مصابنى وربيبه رشدي. وان كانتا اخف منها روحا واجمل خلقة وابدع تنسيقا.

رتيبه رشدى

ان عددتها مغنية فهى مغنية. وان ذكرتها ممثلة فهي كذلك، لكنها هزلية. ركن ركين في فرقة الكسار «بربرى مصر



الوحيد»، كثيرا ما تغنى فى الرواية فيصفق لها الجمهور. وكثيرا ما تمثل فيعجب بها النظارة. ولقد امتازت على اخواتها بنات رشدى برقة الحديث وحسن المقابلة. تخاطبك دائما هاشة باشة. ولعلها اطيب اخواتها قلبا وارقهن احساساً. تلعن التمثيل واليوم الذى جاء بها اليه. وهي من اجل ذلك تربي وحيدتها في ارقى مدارس الفرير لتخرجها غير ممثلة. وتسعى جهدها فى ان تبعدها عن الوسط التمثيلي ما استطاعت الى ذلك سبيلا. حريصة على المال حرصا شديداً. لديها ثروة ليست بطائلة ولكنها تتكتمها ولا تفضي الى احد بسرها. بل تذهب الى ابعد من ذلك فتتمنى دائما القلة والفقر. بعكس البعض من زميلاتها، اللواتي يتحدثن دائما عن اموالهن الكثيرة وهن افلس من الافلاس.

فاطمه سرى



اصدق وصف ينطبق على فاطمة سرى انها «سمبتيك» فهى رشيقة في هندامها. صغيرة في جسمها. تحدثك فيجذبك حديثها وتغنى فيطربك صوتها. في نبرات صوتها حنان يشجى كل حزين. ويدخل في قلب كل مكلوم. ويخيل الى انها تغنى من قلبها. وقديما قالوا: ماخرج من القلب يدخل الى القلب من غير استئذان. ذاعت شهرتها واقبل الناس علي سماعها من كل حدب ايام كانت الممثلة الاولى في مسرح الحديقة. ثم اعتزلت التمثيل واعتلت التخت فاشتهرت اكثر وازداد المعجبون بها. وهام «شعراوي» بحبها واختارها لنفسه شريكة حياة كما يقولون. فانقطعت عن الناس مدة من الزمن غير قصيرة. ثم ظهرت فجأة فاذا الجمهور لايزال يحبها ويعجب بها ويقبل عليها. واذا بلياليها التي تحييها مكتظة بالمتفرجين ممتلئة بالسامعين. ويؤكد المتصلون بها ان لديها ثروة ضخمة في مختلف



بديعة مصابنى

المصارف تقدر بالآلاف . وليس يعلم الا الله وفاطمة مبلغ صدق هذه الرواية . وهى الآن تملأ اسطوانات فى شركة اوديون . ويقال ان اسطواناتها راجت رواجا كثيراً وذاعت ذيوعا عظيما.

بديعة مصابنى

قوام جميل . وأنف مستطيل . وشباب يتجدد بتجدد الايام . ويقوى بمرور الشهور والاعوام . رشاقة في خفة . وطيب حديث في حسن استقبال . ليست حسنة الصوت كما ينبغي لكنها خفيفة الروح فوق ما ينبغي . اذا ذكرت المغنيات عددتها منهن . واذا ذكرت الراقصات كانت فى طليعتهن. واذا ذكرت الممثلات وجدتها من اقدرهن . واذا ذكرت مديري الصالات او التياترات رأيتها تفوقهم . فهى امرأة جامعة مانعة . وفى كل اشكال الحياة طامعة . فضلها فى اظهار المغنيات على خشبة صالتها لا ينكر . وجهادها فى ان تكون صالتها كارقى صالات العالم اشهر من ان يذكر . تحب المال حبها للحياة . ومن ذا الذى يكره الحياة او يبغضه المال ؟ فهى من اجل ذلك تصل ليلها بنهارها ويومها بامسها . لتكون دائماً عامرة الجيب ، ضامنة لاسباب الراحة والهناء .

نعيمة المصرية

هدوء طبع فى تواضع . وقوام مستوف لجميع الشروط. وقناعة بما قسم الله وقدر . وتجرد عن الفخر بالآباء والاجداد والاحساب والانساب . هذه هي نعيمة المصرية المغنية . التي تعد من الطبقة الاولى بين مغنيات مصر اذا اعتلت التخت . لم تترك « البوسفور» الا لكازينو الهمبرا . ولم تترك الهمبرا لغيره الى الآن . الفها جمهور خاص من عمد الفلاحين واعيانه . وبعض المغرمين بالقديم والمحبين له . فقنعت بهذا القسم وحمدت الله وشكرت فضله . ووطدت العزم على الا تبارح هذا المركز الذي وضعها الناس فيه. ونعم مافعلت رقيقة الشعور حسنة المقابلة . تقبل على محدثها بكليتها ، حتى وهي نشوى . اذا اعتلت التخت بعثت فيه من روحها القوى وصوتها المنعش . ولولا جفاف في صوتها يسميه الفنيون « نشفان » لفضلت على كثير من المطربات . ولعلها بينهن وحدها التي تتعهد وحيدتها بالتعليم في مدرسة الطب لتخرجها للناس طبيبة عاملة .

سكينة بغدادى

هادئة في طبعها . متئدة في حديثها . لطيفة فى مماشرتها. حلوة اللسان عذبة الكلام . يعرفها الناس من سنين فما تغير اعتقادهم فيها . ولا سمعنا واحدا منهم قد تطاول الى ما لا يشرفها او تحدث عنها بما يشين . ان غنت فهادئة . وان جلست فصامتة . كل آمالها في حياتها ان يوفقها الله لتربية وحيدتها ، والا يحوجها الى احد ، وان تستطيع ان تكسب من عرق جنبيها مايقوم باودها . في صوتها شيء من الصنعة وشيء من الحلاوة . لكنها للأسف قليلة العشاق والمعجبين. ويظهر ان ذلك لقلة الاعلانات عنها وعدم مبالاتها بذلك.

اغرب اللطائف والطف الغرائب

جزمة واحدة منذ ٦٨ سنة



ترى في هذا الرسم صورة رجل أميركي اسمه «جون جولد» يحمل في يده حذاء صنعه له صانع أحذية فى « بورتلاند » في سنة ١٨٦٠ وقبض ثمنه ريالين و ٧٥ سنتيما وهو ثمن لم يكن يدفع في تلك الايام الا للاحذية الثمينة جداً. وما زال مستر «جولد» يلبس هذا الحذاء منذ ذلك الحين في جميع الايام التي يتأنق فيها بلباسه ويفضله على كل حذاء آخر عنده . وقدشاب مستر «جولد» وهرم ولكن حذاءه مازال جديدا . فهو ينظر الى رفيق صباه نظرة تعبر عن ولاء قديم لايزله البلي

نسيت اسمها

ترى في هذا الرسم صورة فتاة أميركية اسمها «مرناتيلر» مشهورة بجمالها ورقتها ولطف حديثها الذي جعل الشبان يتهافتون على خطب ودها والتقرب منها . على أن كل هذا لم يمنعها من أن تهوي شابا أقل منها شأنا ولم يمنع هذا الشاب من خيانتها . ففى احد الايام كانا يسيران معا في الليل فى أحد شوارع مدينة لوس انجليس مدينة الجمال والحب والغواية . فتراشقا بالفاظ قاسية وما لبث الشاب أن تركها نافراً منها وانصرف

وفي اليوم التالى جعل أهل الفتاة يبحثون



عنها لانها لم تعد فى المساء . وعندما ذهب أحدهم الى دائرة البوليس عثر عليها هناك وعلم أن البوليس وجدها فى الليل ملقاة على الارض في الشارع فاقدة الرشد فنقلها في الحال الى الدائرة حيث اجريت لها الاسعافات اللازمة حتى عادت الى الرشد . ولكن عبثا حاول البوليس أن يعرف اسمها لانها لم تستطع ان تجيبه بشيء . وأخيرا ظهر من الفحص الطبي ان الفتاة قد فقدت ذاكرتها وأصبحت في حالة ذهول مخيف ولم تعد تعرف اسمها

ويح الحب ماأقساه !

بل ويح المحبين ماأتعسهم !

اعظم لص فى العالم

من هو أعظم لص في العالم ؟ لاشك أن من يريد أن يجيب على هذا السؤال يحتاج الى مراجعة الاحصاءات التي تصدرها الحكومات عن عدد الجرائم وسوابق المجرمين . وهذا عمل شاق جدا يستغرق وقتا طويلا فضلا عن كون المجرمين لايعترفون بالجرائم التي يكونون قد ارتكبوها الا اذا ثبتت عليهم . ولكن يظهر ان في أميركا لصاً أراد أن يكفي الاحصائيين وهواة الاحصاءات مؤونة المشقات التي يلاقونها اذا ارادو ان يبحثوا عن أكبر مجرم في العالم فاعترف هو نفسه بالجرائم التي ارتكبها



وظهر من اعترافاته ومن التفاصيل التي ذكرها عنها في جلسات عديدة استغرقت وقتاً طويلا ان اللصوصية مهنته منذ الشباب وانه قد ارتكب حتى ذلك الوقت الف سرقة. وآخر سرقة ارتكبها هي سرقة احد الفنادق في مدينة لوس انجليس

وترى من رسم هذا اللص المنشور بين هذا الكلام واسمه بثمان انه مازال في مقتبل العمر. فاذا كان قد ارتكب الف سرقة حتى الآن فلو لم يقبض عليه اخيرا فكم سرقة كان يستطيع ان يرتكبها في بقية عمره ؟

موسيقي في الرابعة من عمره

نقرأ ونسمع كثيرا من الاخبار عن نوابغ الاطفال وعن ذكائهم المبكر. ومن هؤلاء الاطفال الرجال طفل أميركي اسمه «شورا دفورن» وتري رسمه بين هذا الكلام. وهو الآن في الرابعة من عمره ولكنه يجيد العزف على البيانو اجادة عظيمة ويضرب أنغام بيتهوفن الجميلة الصعبة باتقان تام. ومما يروى عنه أنه عندما كان عمره ستة أشهر فقط كان يجلس في حجر امه ويصغى اصغاء عظيما الى الانغام التى توقعها علي البيانو وهو الآن يفضل أن يجلس الى البيانو وينصرف الى خياله الموسيقي ويوقع من بنات خياله ما يحلو له على ان مثل هذا الطفل لا يعمر طويلا فهو يكتهد فى العشرين ويهرم فى الثلاثين



ويل للصحافيين

كانت الاخبار قد وردت اخيرا تفيد أن المارشال بريمو دى ريفيرا فسخ خطبته للفتاة الاسبانية الحسناء الآنسة «كاستلانيس» لاشتراكها فى مسألة «تهريب» تحط بالكرامة. وقد كان المارشال مولعاً بها كل الولع ولكن ذلك لم يمنعه من فسخ الخطبة عندما رآها تدخل فيما يمس كرامتها اولا وكرامته



ثانيا. ومما يروي عن شدة تعلقه سابقاً بها أنه حكم مرة على احدى الجرائد بغرامة قدرها اربعين جنيها وبتعطيلها ثلاثة أيام لانها نشرت لخطيبته الرسم الذي تراه بين هذا الكلام. وقد جاء في حيثيات الحكم: أن هذا الرسم يعيب الآنسة كاستلانيس لانه يظهر رجليها بغير مظهرهما الجميل الحقيقي

فويل للجرائد من أقدام السيدات !

ابتسامة واحدة بمائة ريال



جرت العادة ان تعطى الجوائز فى المدارس للطلبة الذين ينبغون في علم معين وان يتبرع بعض الاغنياء بتعيين جائزة سنوية لمن يبز أقرانه من الطلبة فى نوع معين من فروع الدراسة او الالعاب الرياضية لأن لبعض الاغنياء رغبة في تشجيع علم أو فن يميلون اليه ولكننا لم نسمع بمن يشجع البنات على اجادة الابتسام حتى جاءنا البريد الاخير من الولايات المتحدة الاميركية فاذا فيه ان احد اغنياء اميركا خصص جائزة سنوية قدرها مائة ريال تعطى لفتاة من طالبات كلية «ورث» تفوق جميع رفيقاتها في اجادة الابتسام وقد نالت هذه الجائزة في هذا العام الآنسة «هيلانه هنرى» لانه قد ثبت للجنة التحكيم انها تبتسم ألطف ابتسامة. وترى بين هذا الكلام رسمها وهي تبتسم فكم عدد الفتيات اللواتى يجربن عندما يقرأن ما نكتبه الآن أن يقلدن ابتسامتها كما هي عادة الفتيات في تقليد كل لطيف وجميل ؟

وهل نسمع فى المستقبل ان الابتسامة تلاقي ثمناً فتخلق فى عالم الجنس اللطيف صناعة اسمها صناعة الابتسام ؟

البرلمان المص



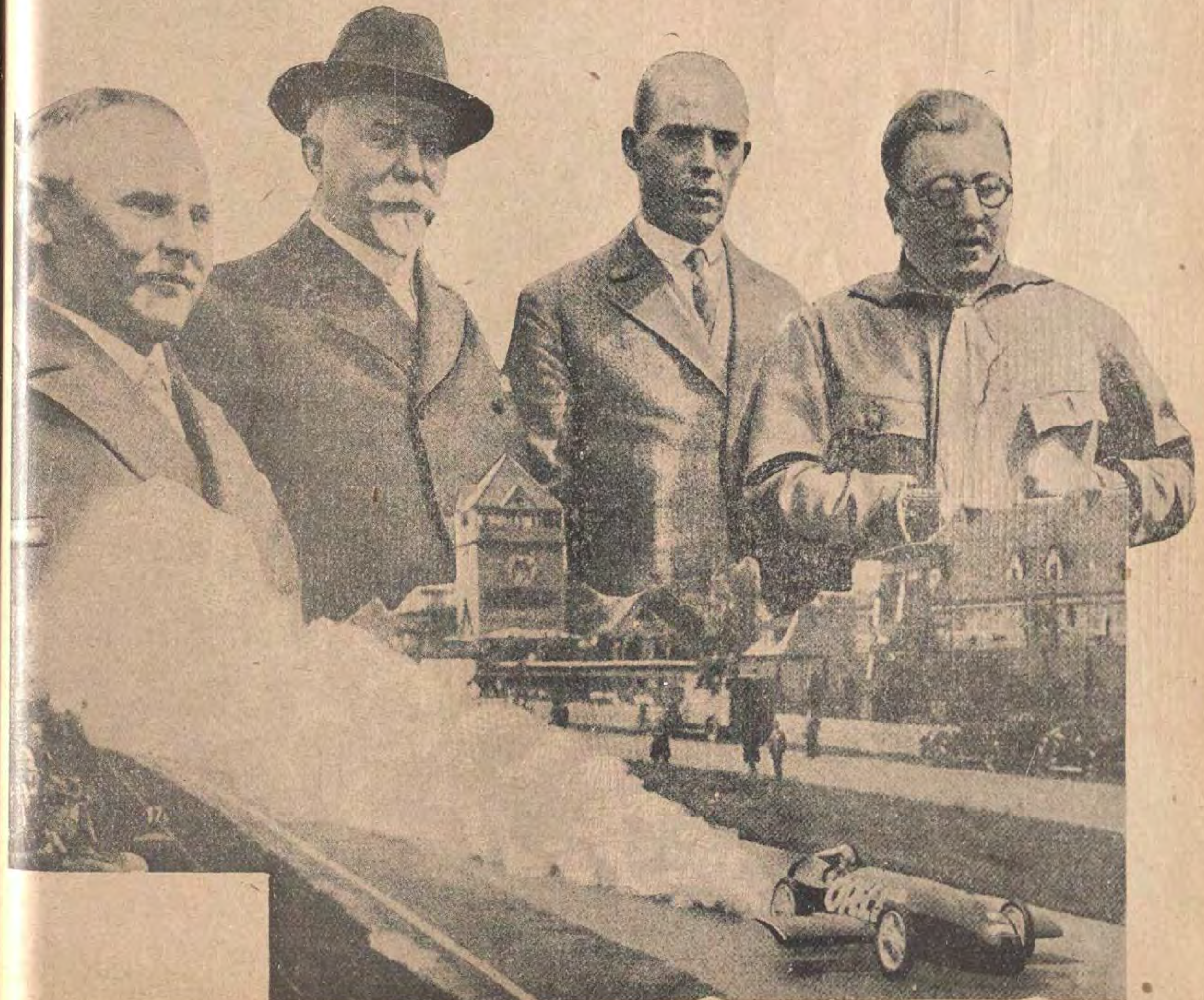
...يام الصيف

متى نسافر على اجنحة الاسهم النارية ؟

ترى في الرسم المنشور على هاتين الصفحتين رسوما مختلفة للسيارة السهمية التى تسير بقوة انفجار المواد الموجودة في داخلها واندفاعها من الفوهات الموجودة فى مؤخرها . وقد كتبنا شيئاً عن هذه السيارة فى العدد الاضافي الماضى وقلنا ان العمل متواصل لصنع طيارة من هذا الطراز . على ان الانباء قد جاءت ونحن نكتب هذه السطور عن اكمال صنع الطيارة وتجربتها ونجاح هذه التجربة ولكن ظهر انه لابد من اكمال بعض نقص بها لتكون الطيارة خالية من العيوب الفنية

وبما ان هذه السيارة بلا محرك فلا بد ان يتساءل القاريء : كيف تستطيع ان تسير بهذه السرعة ؟ ان تفسير ذلك بسيط جداً وهو انك اذا كنت صياداً فانت تعرف بلا شك أنك اذا حشوت بندقيتك بخرطوشة كثيرة البارود الذى يحتوى على نسبة غير معتدلة من المواد المتفجرة فانك عندما تطلق بندقيتك تشعر انها صدمت كتفك صدمة عنيفة . فهذه القوة — قوة التراجع — التى يحدثها انفجار تلك المواد هي التى بنى عليها «فون اوبل» نظرية سيارته الجديدة . لذلك تري في مؤخر السيارة ٢٤ فوهة مصنوعة من الصلب المتين . فمتى اندفعت المواد المتفجرة منها احدثت حركة التراجع المشار اليها ودفعت بالسيارة الي الامام لان « المدافع » مركبة في مؤخر السيارة . ومتي دام انطلاق « المدافع » فان السيارة تستمر على الاندفاع الي الامام

هذا وعندما جربت السيارة التجربة الاولي في برلين ارتفعت منها اصوات متواصلة كهزيم



رعد وسارت بسرعة عظيمة بلغت ٢٠٠ كيلو متر في الساعة بعد بضع ثوان من سيرها يؤكد اصحابها انه من السهل ان تبلغ هذه سرعة ٦٠٠ كيلو متر او اكثر كثيراً . لكن المسائل التى يدرسونها الآن هي : كيف يمكن تلافي تلك الاصوات المزعجة ؟ بما ان توالى اندفاع المواد المتفجرة من المدافع » يحدث حرارة شديدة فكيف يمكن تلافى هذه الحرارة ومنعها من احراق السيارة وراكبها عندما تسير مسافة بعيدة تستغرق ساعة او ساعات ؟ واذا صنعت طيارة على هذه القاعدة ومرت بسرعتها المعلومة نيرانها المحرقة وسط غيوم متلبدة في الفضاء أفلا يمكن ان تحول الغيوم الى سيول من الامطار تتساقط عليها وتعطلها ؟ واذا مرت خلال عاصفة من الثلج أفلا يخشى ان يتكدس عليها الثلج ويسقطها ؟

على ان جميع هذه الاعتبارات العلمية وغيرها تدرس الان درساً دقيقاً فلا يصعب على العلم تذليلها . اذ أمام هذا الاختراع العظيم احتمالات جليلة تقلب نظام المواصلات فى العالم لانها تنقص المسافات بين البلدان والاقاليم الى عشر ماهى عليه الآن او اقل . ثم انها تقلب نظام الدفاع الجوي رأساً على عقب اذ لا يبعد عندما يهاجم اسطول جوى إحد البلدان ان يطلق هذا البلد فى جوه طيارة من هذا الطراز ذات جهاز ينظم سيرها بدون ان يركبها احد فتصب على الاسطول المهاجم نيرانها وتحرقه او تطرده

لهذا فاصحاب هذا الاختراع مازالوا يدرسون جميع احتمالاته والفوائد التي يمكن ان تستفاد منه درساً دقيقاً . وقد شجعتهم التجارب الاولى على المضى في دروسهم الى الامام . نعم ان الاختراع مازال فى دوره الاول ولكن كل اختراع جليل في العالم قد بدأ بمثل هذه البساطة فلم يكن التلغراف اللاسلكي فى اول عهده سوي العوبة بسيطة وما زال يترقى حتى بلغ الحد العظيم الذي بلغه الآن سائر كل يوم خطوة جديدة نحو الكمال . فلا يبعد ان نقرأ في المستقبل اسماء اشخاص عديدين قدموا انفسهم ضحية في سبيل ترقيته

ومتى انتهى درس هذه الاعتبارات واصبح من الممكن استخدام السيارات والطيارات التي من هذا الطراز في طرق المواصلات الجوية والبرية والبحرية فان نظام القوة الدافعة التى يبنى عليها العمران كله الآن ينقلب رأسا على عقب لان العالم يستطيع أن يستغني عن المحرك المعروف الذى تسير به الطيارة في الجو والسيارة على الارض والسفينة في البحر ويستعيض عنه بالنظام السهمى الذى لاتنفد المواد اللازمة له ولا حد لوجودها فى العالم . وعند ذلك لايبقى العالم فى مثل حاجته الماسة الحاضرة الى البترول . ولا فى خوفه العظيم من نفاده من قلب الارض ونضوب ينابيعه . وكذلك تتأثر الصناعة فى كل بلد بالعوامل ذاتها . ويتصل التأثير بالسياسة الوطنية والسياسة الدولية . وكما يحدث تقريب المسافات بين البلدان والشعوب أثره العظيم في توثيق اواصر الولاء وتشجيع مبادئ التعاون بين الامم والاخاء البشرى العام

ان العلم هو الكفيل بقلب عقليات البشر ومبادئهم وكل مايوجدونه من نظام او يحدثونه من نظريات . والى ان يفعل العلم فعله الكامل يظل البشر متخبطا في الظلمات التي يسمونها نوراً مشرقاً



(١) فرتز فون اوبل صاحب السيارة السهمية . ويرى هنا راكبا هذه السيارة وفى مؤخرها ٢٤ مدفع سهمى واسلاك كهربائية للتنوير (٢) فرتز فون اوبل عند شروع سيارته للسير (٣) المهندس سندر الذى بنى السيارة (٤) الهر شوثه مستشار العامل اوبل السرى (٥) العالم الفلكى ماكس فاليه صاحب فكرة الاختراع الاساسية (٦) فرتز فون اوبل (٧) السيارة السهمية سائرة في شوارع برلين وترى سحابة من دخان الاسهم الكثيف مرتفعة من مدافعها السهمية

الآنسة كلارا ميل كانديانى

اذا حدثتك فى هذه الصفحة عن الآنسة كلارا ميل كانديانى التى ترى رسمها اللطيف هنا فانما احدثك عن ادب جم وذكاء نادر ومقدرة عز نظيرها على قراءة ما تكنه القلوب في العيون واستخراج الاسرار من ثنايا الالفاظ

هي محررة سياسية في «الفيغارو» ارقى الجرائد اليومية الفرنسوية مع انها مازالت فى مستهل الصبا ولكن من كانت بنت بيير ميل لايكثر عليها ان تكون كما هي الآن

برحت الآنسة كانديانى باريس الى سورية وهناك اختلطت بجميع الطبقات وحادثت كبار الرجال من جميع الاحزاب افرادا وجماعات ولم تقتصر في دروسها على فحص الخطط التي تتخذ والمبادئ التي تتبع بل درست نفسيات الرجال والعوامل الكامنة وراء مساعيهم فاذا حدثتك عن زيد رسمت لك صورة لعقليته ولميوله ولما في خفايا نفسه من العوامل . واذا خاطبتك عن جماعة فصلت لك ماهية الروابط التي تربط ما بينها . وقد لا يكون ذلك منطبقاً على ريك ولكنك لاتستطيع الا ان تعترف انها دقيقة الملاحظة نادرة الذكاء

جاءت الآنسة كانديانى الى القاهرة وشرعت في القيام بمهمتها الصحافية منذ وصولها . وكانت الايام القليلة التي قضتها فيها مملوءة كل ساعة من ساعاتها بالمواعيد ابتداء من الساعة التاسعة صباحا حتى اواسط الليل . فلم تترك من الوزراء والكبراء وزعماء الاحزاب من لم تقابله مقابلة ملأت بها وطابها .



الآنسة كلارا كانديانى

وستواصل رحلتها الى فلسطين وشرق الاردن وقد تزور العراق وتركيا اذا سمحت لها الظروف ثم تشرع فى كتابة دروسها وأبحاثها

ولعل من أهم الاعمال الصحافية التي عملتها الآنسة كانديانى وذاع بها صيتها حديثها مع ملك اسبانيا يوم قيام الدكتاتورية . فقد عجز كل صحافي في ذلك العهد الذى بدأ بالارهاب عن الوقوف على رأى الملك الفونسو . ولكن الآنسة كانديانى رأت ان تخترق الصفوف والحواجز وتقف على رأيه فسافرت الى مدريد ووسطت سفير فرنسا لمقابلة الملك فلم تنل وطراً . ثم وسطت سواه كثيرين فردوها خائبة . واخيرا دبرت مكيدتها وذهبت بنفسها الى رئيس التشريفات وطلبت مقابلته فاذن لها بالمقابلة فاخبرته انها فتاة فرنسوية لاتعرف عن الملوك والملكية شيئا يستحق الذكر لانها نشأت في ظل الحكم الجمهورى ولاتدري كيف هم الملوك ولا كيف يعيشون. وأنها ابنة بيير ميل الكاتب المشهور وما زالت به حتى اقنعته بلطف حديثها بوجوب الحصول على اذن لها بمقابلة الملك. فذهب رئيس التشريفات الى الملك ثم عاد اليها واخبرها بان جلالته قد اذن لها بمقابلته

في هذه المقابلة استخدمت الآنسة كانديانى كل ما في صدرها من ذكاء فاستطاعت ان تستدرج الملك الفونسو للتفوه بجمل تعرب عن رأيه في نظام الحكم . وخرجت من لدنه شاكرة ظافرة. وقد أسرعت بنشر الحديث في «الفيغارو» فكان اول واعظم بيان من نوعه . بل كان السبب الاعظم الذى جعل قراء الصحف ينظرون الى تلك الفتاة الصغيرة بعين الاعجاب . اما مكاتبو الجرائد الذى قبعوا في مدريد بدون ان يحصلوا على شيء فقد تمنى كل منهم لو كان فتاة اسمها كلارا ميل كانديانى

زيارتنا للباخرة الجديدة «اوزونيا» لشركة سيتمار

دخلت الباخرة اوزونيا ميناء الاسكندرية لاول مرة صباح ١١ يونيو الماضى فزرناها لنحقق ماسمعناه عنها من المزايا الممتازة

ان الباخرة اوزونيا احدث شقيقة للباخرة اسبيريا ولكنها اعظم منها من اوجه كثيرة لان صانعوها كانوا قد زادوا خبرة فى تشييدهم الاولى

ان حمولة الاوزونيا ١٤٠٠٠ طن اي ٢٠٠٠ اكثر من حمولة الاسبيريا وهي اطول واعرض قليلا ولكنها اعمق وذلك مما يزيدها توازنا وثباتا وقوتها ٢٠٠٠٠ حصان وهذة القوة العظيمة تمكنها من السير بسرعة ٢١ ميل فى الساعة اذا شاءت . فهي واختها «الاسبيريا» اسرع بواخر البحر الابيض المتوسط حيث اقوى البواخر الاخرى لاتزيد سرعتها حتى ١٨ ميل

وبالطبع هذه ليست سرعة الاوزونيا والاسبيريا الاعتيادية لان مثل هذه السرعة تزيد التكاليف كثيرا ولكن هذه المزية تمكنها من حفظ المواعيد بدقة حتى انه اذا حصل تأخير باي سبب ما تمكنتا من تعويض الوقت الضائع

كل شيء فى هذه الباخرة يدل على العظمة فان في الطابق الاعلى صالة كبيرة على طراز مشترك بين سيسيليانى وغربي وصالة للمطالعة والكتابة واخرى للرقص وخلاف ذلك حديقة شتوية بديعة. واتساع هذه الصالونات يجعل الانسان يظن انه موجود على باخرة من بواخر المحيط الاطلنتيكى لاتقل حمولتها عن ٣٠٠٠٠ طن وذلك انما نتيجة ترتيب فنى فريد في نوعه . وفوق هذا الطابق اي على ظهر الباخره توجد قهوة « بار » وسطح بديع محاط بمتنزهات ظريفة . وهذا البار حقيقة لممتاز فانه فى اعلى نقطة وله نوافذ واطئة تسمح للجالسين ان يشاهدوا البحر من كل ناحية . ويوجد ايضا على الظهر ملعب للتنس ولالعاب اخرى فى الهواء الطلق

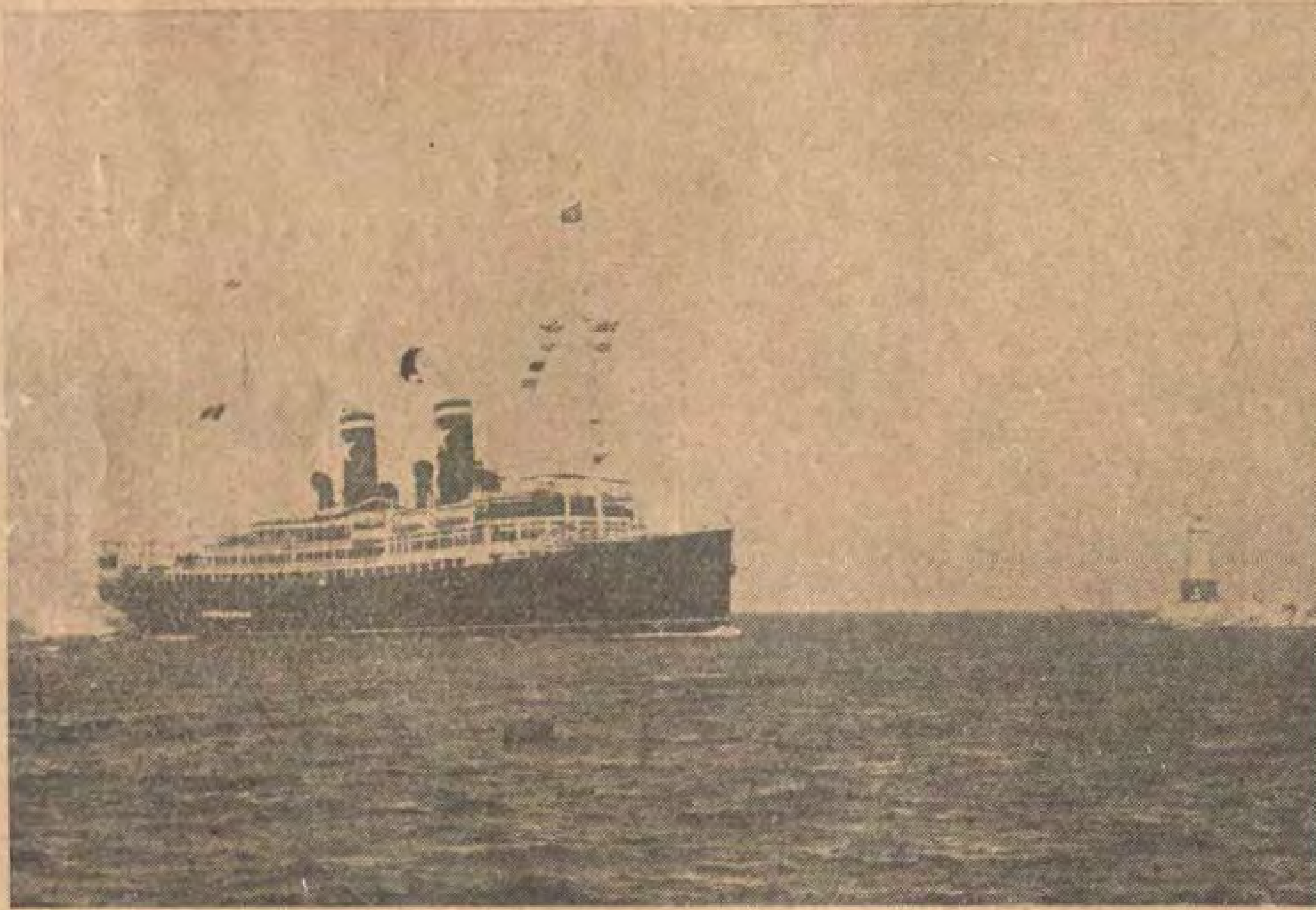
اما غرفة الطعام فانها متسعة جدا ومزخرفة بذوق وبغاية التفنن . وفي ذات الطابق تجد صفوف قمرات الدرجة الممتازة وعددها اربعون تقريبا ولكل واحدة حمام خصوصى . وهذه القمرات لاتمتاز فقط باتقان الزخرفة بل ايضا بتوفر اسباب الراحة فان في كل واحدة اتساع زائد وخزانات وسراير عراض وخلاف ذلك من الاثاث الفخم وتليفون اوتوماتيكى يمكن المسافر من التكلم مع اي نقطة في الباخرة ولكل قمرة نافذتان عريضتان والخلاصة ان فى هذه الدرجة الممتازة مايرضى اكثر الناس ترهفا

اما الدرجة الاولى فانها كمثلها في الاسبيريا الا ان القمرات في الاوزونيا اوسع كثيرا ولكل واحدة نافذتان وذلك خلاف تحسينات اخرى

وفي الدرجة الثانية تحسينات اعظم فان القمرات ذوات الفرشتين عديدة وغرفة الطعام مكونة من موائد صغيرة ويوجد قاعة للموسيقة وقهوة «بار» وحديقتان شتويتان وسطح بديع للنزهة وللالعاب الرياضية

اما الدرجة الثالثة فانها مريحة للغاية فللقمرات فرشتان او اربعة او ستة وغرفة الطعام فيها موائد صغيرة ويوجد ايضاً صالة صغيرة للسيدات وصالون للتدخين

ويوجد في الاوزونيا مزية غير موجودة في اي باخرة اخرى في البحر الابيض المتوسط وهي ان الراكب يمكنه ان يتحمم بماء حلوة او مالحة كما يشاء. الخلاصة ان الذين شيدوا هذا القصر العائم ارادوا ان تكون اسباب الراحة متوفرة فى جميع الدرجات لا بل ايضا اسباب الترهف والتنعم



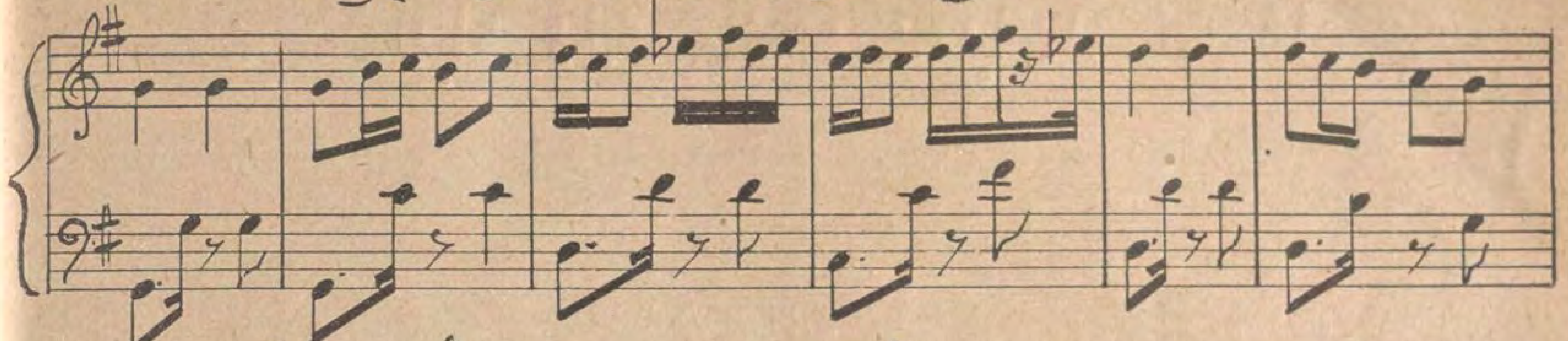
الباخرة اوزونيا ــ دخولها ميناء الاسكندرية في رحلتها الاولى

وتنفرد «الاوزونيا» بكونها اول باخرة في العالم فتحت مستودعا للسيارات «جاراج» حيث يدخل فيه المسافر راكباً سيارته كما يدخل اي مستودع اعتيادي
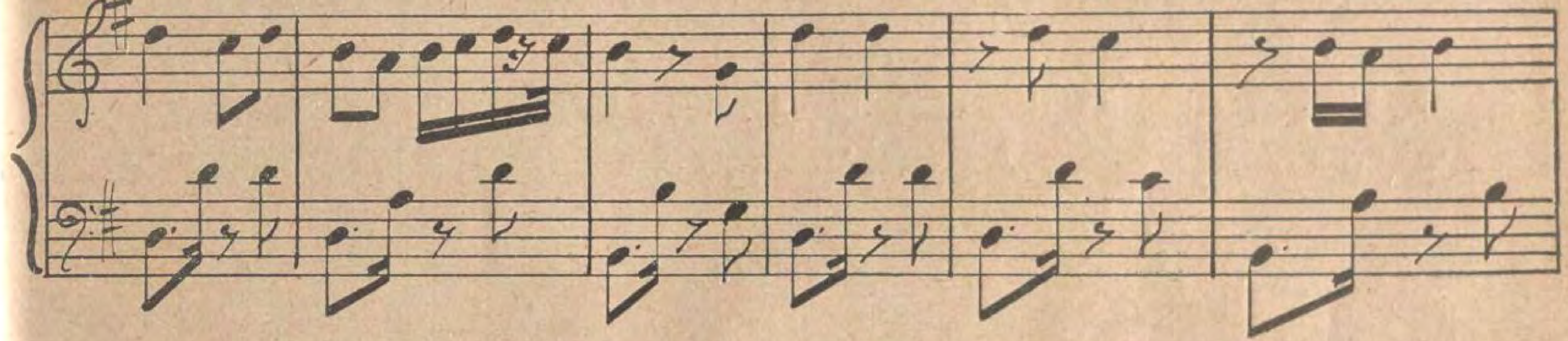
باشرت الاوزونيا فى الاسبوع الماضى رحلاتها بين جنوى والاسكندرية مع اختها الاسبيريا فصارت تقوم الواحدة من جنوى والاخرى من الاسكندرية فى مساء كل يوم خميس فتتقابلا خارج ميناء سيراكوزا كل يوم سبت الساعة ١١ فتصلا كل واحدة الى جهة وصولها يوم الاثنين صباحاً

تطلب القائمة بمواعيد السفر والاثمان من ادارة الشركة بمصر بشارع كامل وبالاسكندرية بشارع شريف باشا
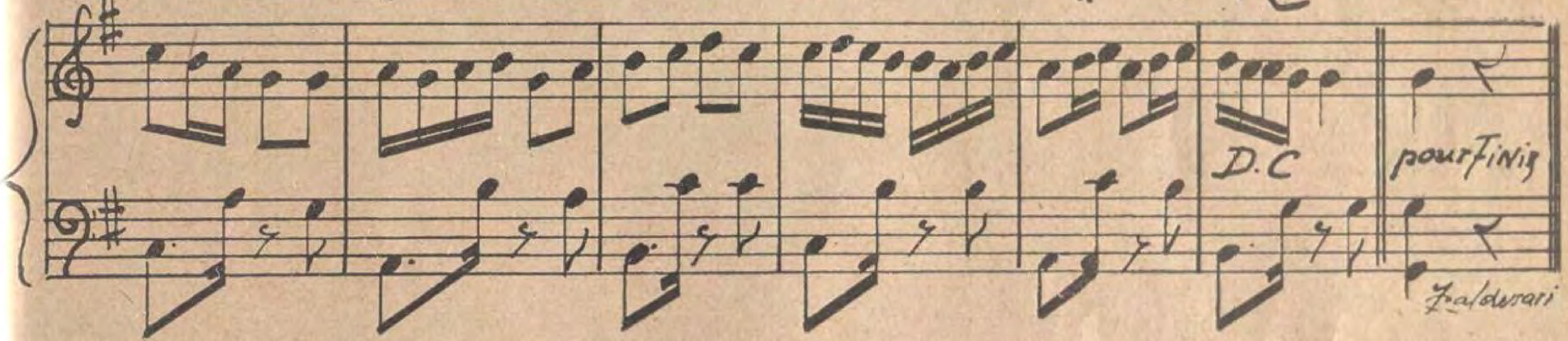
ل....كو رد....خ ت و د...ك س ت لى...ير..دا لا زمه



..ك.ت و عل.تبز لم..ك.ات د.خ...أ..ت.يم تجي يوم



تك غب يا ق.ي....فا ني جي.بز له..لى لا و ش...في ولا د...بش.



علشان مانت بالك رايق　　مفيش ولا ليله تجيني فايق

يابختك

دايرلي تسكر وتخدر　　وكل يوم تجي متأخر

اتكلم تزعل وتكشر　　ولا فيش ولا ليله تجيني فايق

يابختك

احترت معاك واحتار امري　　نشفت ريقي طول عمري

أحسن لك بقى تبعد عني　　ونا قلبي منك مش رايق

يابختك

وانا اعمل ايه فى قلة بختى　　صبرت كتير ماشفت راحتى

خلاص نويت اعيش لوحدى　　بدال ماتفضل تتخانق

يابختك

ما كانش عشمى ولا ظنى　　أنا اشتريك وانت تبيعنى
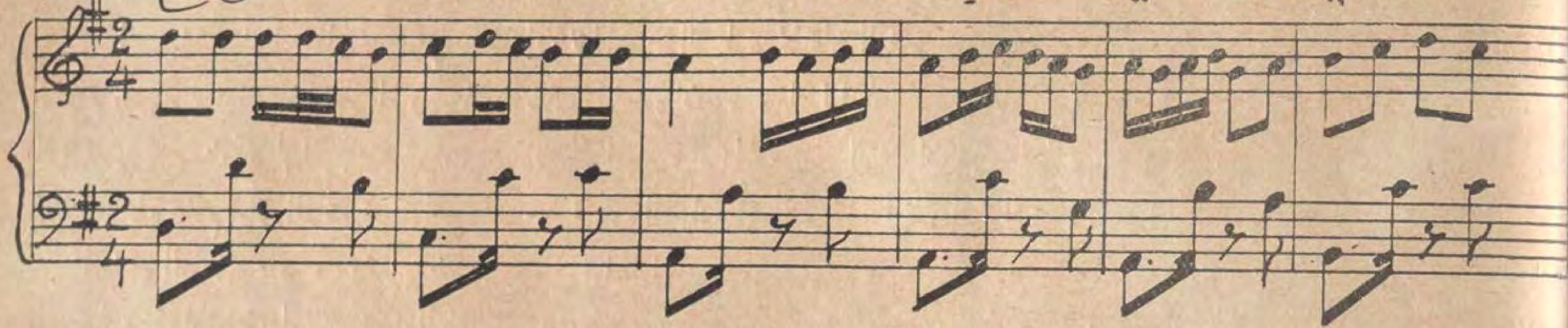
اسمع كلامى وطاوعنى　　ومدام توافقنى أنا اوافق
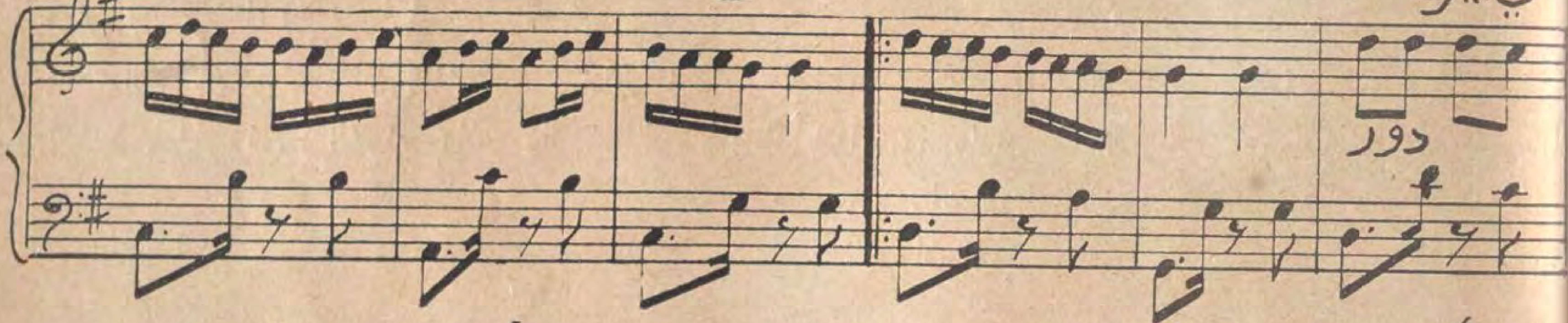
يابختك

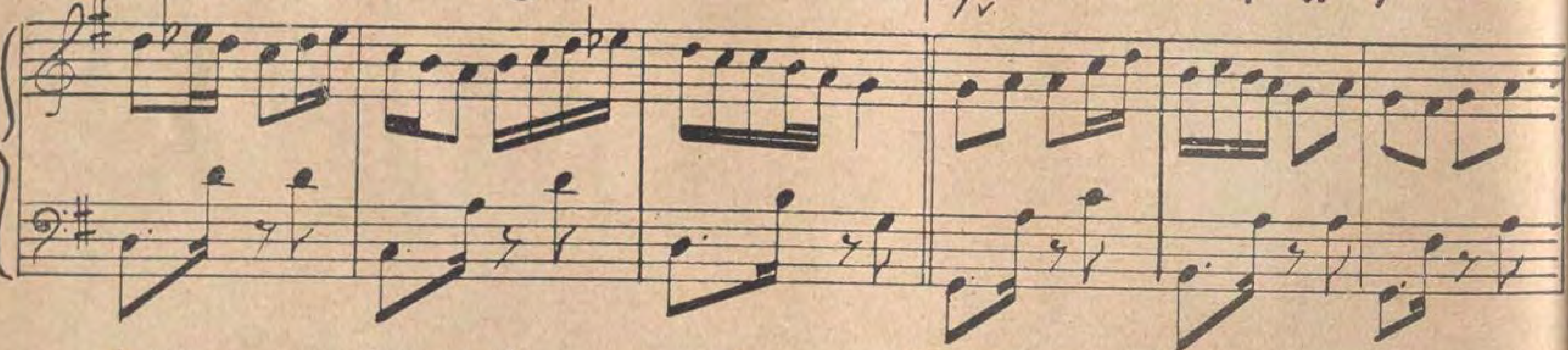
علشـــان ما انت بالك رايق

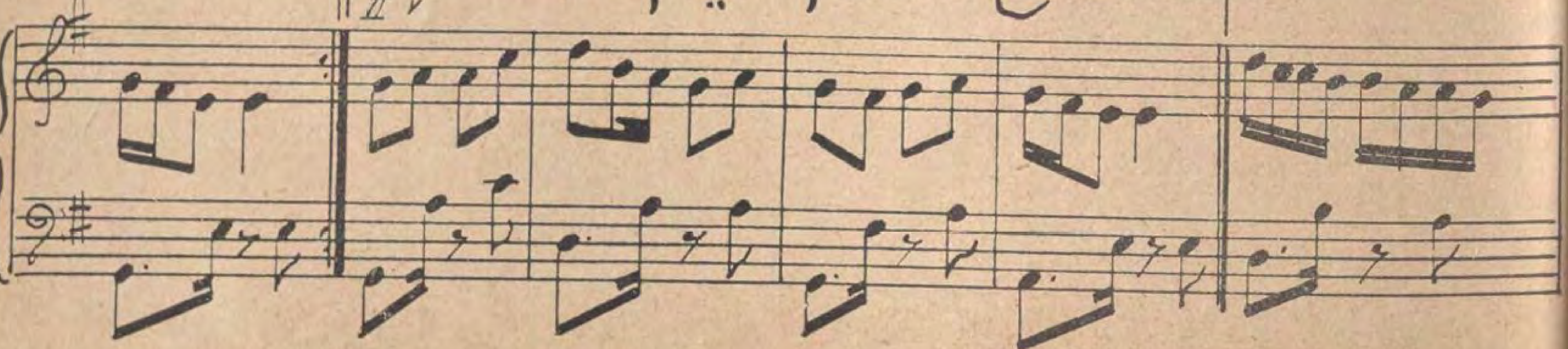
تلحين الاستاذ محمد هارون الموسيقي وكتابة الآنسة فكتوريا ملحم .

وقد غنتها السيدة فتحيه احمد في احدى اسطوانات اوديون









الابن المفقود

على

كانت سيارة انيقة فخمة تقل سيدتين منقبتين وتدرج ببطء في ضاحية شمالية من ضواحي هذه العاصمة في احد أمساء الربيع. وما ان صارت السيارة فى الخلاء القليل المنازل حتى استقبلت حادثاً فظيعاً انتفضت له جوارح السيدتين اذ ابصرتا رجلا فلاحاً ضامر البدن كالح الوجه صفراوي المزاج قابضاً على غلام فوق العاشرة من العمر طلق المحيا قليل السمرة ، وهو يضربه ضربا مبرحاً ويرغمه على امتطاء حمار الى جانبهما والغلام يعول ويأبى ان يركب الحمار بل يحاول التخلص من قبضة الرجل ولا يستطيع

فجزعت السيدتان أي جزع على الغلام. وامرت احداهما الحوذي (الشوفير) ان يوقف السيارة بعد ان تجاوزت ذلك المشهد الرائع قليلا ، والتفتت . فاذا الغلام يستغيث كأنه آنس نصيراً في السيارة . ولم يلبث الحوذي الذي هاج ذلك المشهد غضبه ان نزل من السيارة لانقاذ الغلام من يد ذلك الحيوان . وما لبثت السيدتان اللتان انهلع فؤادهما لاستغاثة الغلام ان خرجتا من قفص السيارة أيضاً وتقدمتا الى المعترك

اما الحوذي فزج بنفسه بين الرجل والغلام وقبض على معصم الرجل بكف كأنها من حديد وقال . ويحك ! لماذا تقسو على الغلام هذه القسوة ؟

أما الرجل فكان يرتجف من شدة الغضب والغيظ فقال نارقا : ماشأنك أنت؟ انه هارب من البيت . انه شقي شرير . اود ان أؤدبه

فقالت السيدة التي كانت قد اوعزت للحوذي ان يتوقف : مهما يكن من سبب فلا يسوغ لك ان تضربه . الا تعلم ان القانون يمنع ضرب الاولاد

وحدثت مناقشة عنيفة انتهت بان اخذت السيدة الغلام في اوتوموبيلها وقالت لابيه : قابلنا في القسم ياوحش وخذ ابنك من هناك

وركب الرجل حماره واسرع وراء السيارة ولكن السيارة في دقيقة توارت عن نظره

وماهي الا دقائق معدودة حتى كانت السيارة لدى دار البوليس التي في ذلك الحي . وكانت السيدة صاحبة السيارة لم تزل في شديد التأثر من الحادث والغلام الى جنبها كالذاهل كأنه يوجس من شر العواقب والسيدة تربت على كتفيه وتقول : لاتخف .



اذا شئت فتعال أخدم عندي ولا يستطيع ابوك ان يصل اليك بسوء

ونزل الحوذي والسيدتان والغلام بينهما ودخلوا جميعاً الى دار البوليس فاستقبلهم الملاحظ . وبسط الحوذي حكاية الغلام كما عرفها القارىء وعندئذ قالت السيدة . اعتقد ان الغلام لايكون فى مأمن من خطر ابيه اذا عاد اليه . وان كان انذاره وتهدده بالعقاب يردعه فالولد يبقى خائفاً غير مطمئن ناهيك عن ان وحشاً كذاك لايفهم معنى القانون ولا يحسب حساب العقاب . فلا ينجو الولد من خطره إلا اذا كان بعيداً عنه. لذلك اقترح ان يكون هذا الغلام عندي كخادم باجرة واتعهد ان اعامله معاملة حسنة جدا واعلمه القراءة الى ان يبلغ سن الرشد ويخرج من تحت وصاية ابيه

فتبسم الملاحظ وقال:هذه مسألةلايقضى بها فى دائرة البوليس هنا ياهانم لأنها من خصائص الحكمدارية بل من اختصاص الداخلية

— على كل حال احذركم من تسليم الولد الى ذلك الوحش لئلا يقتله . اني مستعدة لايوائه والمحافظة على حياته الى ان تضمن سلامته من الخطر

— لايمكننا ان نقرر امراً ياهانم قبل ان يصل الرجل ونكتب المحضر . فالرجل الآن متهم بجنحة على الأقل ومع ذلك سأبسط الحكاية لحضرة المأمور وارى ماذا يأمر

ودخل الملاحظ الى مكتب المأمور . والسيدتان والغلام ينتظرون . وبعد بضع دقائق عاد الملاحظ وقال . تفضلوا ياهانم الى مكتب المأمور

ومشى الملاحظ امامهم وهم يتبعونه الى ان دخلوا حجرة جميلة الاثاث وأمام المكتب حضرة المأمور ببزته الرسمية الانيقة . فما وقع نظر السيدة على نظر المأمور حتى احجمت كأنّ قوة دافعة صدتها . ولكنها وقفت معرضة

فقال المأمور والدهشة بادية عليه : تفضلي ياهانم اجلسي تفضلي ياهانم

فقالت السيدة : لاشأن بي فى هذه الحادثة سوى اني اشفقت على هذا الغلام من قساوة ابيه وما جئت الا لكي احميه من الظلم والخطر . ولذلك اريد ان احميه عندي ريثما يتأكد الغلام انه في مأمن

فقال المأمور . اشكر عواطفك الشريفة ياهانم . فأرجو صبرك الى ان يحضر الرجل

فنفرت السيدة وقالت معرضة متجهمة :

لااستطيع البقاء هنا لحظة واحدة . ستعود هذه الهانم او حوذي سيارتي لاستلام الغلام بعد ان تسجلوا محضر الحادثة . احذركم من تسليمه لذلك الوحش الضاري والتي عليكم كل المسئولية اذا وقع على الغلام اى ظلم

وخرجت السيدة والاضطراب ظاهر في مشيتها وتبعتها السيدة الاخرى

واستدعى المأمور الحوذى لكي يستجوبه. فسأله : من هما السيدتان ؟

انى حديث العهد في خدمتها لا اعرف عنها شيئاً سوى انهما تعيشان معاً واحداهما تدعى نازلي هانم وهي صاحبة المنزل والسيارة . والاخرى تدعى زينب هانم ولا ادري مانسبتها للاولى . لعلها صديقة او قريبة

— ماهي كنية نازلي هانم ؟

— لاأعلم ياسيدي

— اليس هناك رجل ؟



اما الرجل فكان يرتجف من شدة الغضب والغيظ فقال نازقاً : ما شأنك انت ؟ انه شقي شرير . اود ان اؤدبه



فقال المأمور والدهشة بادية عليه: تفضلي ياهانم اجلسي

— لا

— اين منزلها ؟

— في شارع ... رقم ...

— اذاً نطلبك من هناك عند اللزوم ؟

— نعم .

وخرج « الشوفير » وبعد قليل عاد الملاحظ وقال: لقد انتهى شغلي . وها انا تحت امرك . اراك كئيب النفس جدا فماذا استطيع به ان اخدمك ؟

— شكرا لك ياعزيزي . تخدمني بان تصحبني لعلك تخفف كربي . هلم نمضي الى اي مكان فسيح فاني شعرت ان الدنيا ضيقة بي

وخرجا وركبا سيارة الى متنزه قليل الزحام وجلسا الى خوان منفردين . وكانا صديقين وصداقتهما حديثة لأن المأمور تعين حديثاً في ذلك القسم فوجد الملاحظ اهلاً للقيام بالعمل نشيطاً ودودا اميناً فواده وكان يتكل عليه في كثير من الشؤون فعامله معاملة الصديق الوفي

ولما استقر بهما المقام قال الملاحظ : ان مابك من قلق وبلبال شغل بالي ياعزيزي . فانبئني عسى ان استطيع ان اخدمك

— اجل، اعتمد على اخلاصك في مساعدتي ولذلك لاارى بدا من انبائك بحكايتي . لقد سكرت سكرة بقيت فيها عشر سنين ضائع الرشد فاقد الصواب . واليوم صحوت . هي خمرة الحب الطائش الحب الحيواني الحب الفاشل . لقد ضيعت شبابي ومالي بهذا الحب الخائب . ليت الرواة يروون حكاية كحكايتي لتكون عبرة للشبان . انها خير درس لهم يجب ان يقدم على سائر الدروس . لااظنك تعرف من حكايتي شيئا

— لاياعزيزي حسن . ولا ادري ان لك حكاية تصح ان تكون عبرة . ما عرفتك الا مأموراً

— كان ابي من قواد الجيش وقد تركني فتى صغيرا وترك لي ثروة واصدقاء من ذوي المكانات العالية والنفوذ . فضيعت المال والاصدقاء بطيشي . كنت في الخامسة والعشرين من العمر حين اقنعني اقاربي ان اتزوج فتاة ابنة سري من اصدقاء ابي. هي المرأة التي فاجأني اليوم دخولها علي في مكتبي بعد ان تناسيتها كل مدة سكرتي. فلما وقع نظرها على نظري استحضرت في مخيلتي كل ذلك الماضي الذي هو كصفحة واحدة ارتسم عليها سلوكي المختلف، المتناقض، المبدد لسعادتي . رأيت في هذه الصفحة الاماني الجسام التي كانت مهيأة لي وقد بددها طيشي

— عجباً . اما رأيت هذه المرأة منذ عهد طويل . ؟

— منذ عشر سنين لم أرها ولا لاحت في خاطري لأني كنت سكران بين الورد والكأس . كانت هذه المرأة زهرة ربيع زاهية في الثامنة عشرة من عمرها وكانت على غاية من الادب والفضيلة . ولكني لم اكن لأفهم للفضيلة معنى لأني كنت طائشاً

ـمساً في الملذات البهيمية . فكنت اتركها
المنزل واقضي سهراتي في ملذاتي وهي
طفني وانا اخاشنها وتعاتبني فأشاكسها
ؤنبني فأهينها . وتصبر صبر الكرام وانا
طوح في فسادي تطوح البهم .

— لوكانت هذه السيدة الفاضلة تسمع
ن شكواك لنفسك لكانت تغفر لك وتعود
ك فتحيي آمالك

— حبذا ان تغفر ياعلي . ولكن ...
ه لقد ضاع الرجاء . فاسمع الحكاية : في
ك الاثناء علقت بممثلة داهية ملكت لبي
عتقات قلبي وفتنتني باساليب حبها حتى لم
د استطيع صبراً عنها فتزوجتها . وانشأت
منزلا خاصا انفقت في تأثيثه مبلغاً وافراً
ن المال واقتنيت لها الحلي والحلل كما شاءت
ثناء لنا الهوى لكي لااعود اراها على
سرح عرضة لسهام العيون الشاخصة حولها

— بالطبع كان زواجك الثاني سرا

— وأي زواج يبقى سرا ؟ عرفت به
لي قبل حدوثه . ولما حدث لم تعد تطيق
ناء معي فهجرتني الى اهلها وهؤلاء اصروا
ى طلاقها . فطلقتها بطيبة خاطر لأني
ردت ان اكون كلي لحليمة الممثلة . وقد
ستني حليمة نازلي واهل نازلي بل صيرتها
يرتهم قذى في عيني . ولكن حليمة
اهية مالبثت ان تاقت الى التمثيل وشاقها
صفيق المصفقين ومغازلة العشاق وثناء
جبين فرامت العودة الى المسرح . فمنعتها
لكن العصفور الذي لم يرب في القفص
حتمل سجن القفص . فكادت تجن من
لة المنزل بالرغم من ابهته ومن خلوتنا
المتنزهات وانفرادنا في الملاهي . فحملتني على
ول رغبتها في عودتها الى المسرح وانا
زال زوجها . ولكن الغيرة كانت تشوي
ادي شيأ حين اراها محطقة بابصار
ظرين وهدفاً لدعابات المنازلين . ولذلك
بثنا ان تشاجرنا وقاطعتها فمادت تسترضيني
لبني بتدللها الى ان استعدتها الى منزلي
ا في غرام بها مقيم مقعد .

— لابد ان تكون قد تابت عن التمثيل

— تابت ؟ معاذ الله ! هل يتوب الشيطان عن الشر ؟ انها مالبثت ان عادت للتمثيل والرقص وعادت الغيرة تأكلني . فطلقتها آسفاً . ولكن الحب بقي يكويني بناره وهي عادت تتملقني وتسترضيني الى ان قبضت على مقود فؤادي ثالثة . لله من هذه الفاتنة مااقدرها في الاستهواء ! استعبدتني لحبها . لم استطع الصبر على فراقها . فاستعدتها . وهكذا قضينا هذه السنين بين وصل وهجر . وكنت كلما هجرتها ذبت جوى وكلما وصلتها احترقت غيرة اذ ارى العشاق يزجون بانفسهم بيننا وهي لاتنافرهم . قضيت هذه السنين بين وئام ممتع وهجر مولع الى ان بدأت أمل ، واذا بتلك الحمامة التي طردها طيشي ولهوي من وكرها تفاجئني بلقاء لم احلم به فاثارت في مخيلتي شجوني القديمة ونشرت لي صفحة تاريخي بما فيه من المخازي وبما سبقه من النعمة التي لم اكن اعرف قيمتها . فكانت نظرتها سهما رامياً في فؤادي ايقظني من سكرتي . آه ياعلي !! كيف لي برد تلك الحمامة الى وجارها ؟

— اما علمت ماذا كان من امرها بعد الطلاق

— تزوجت واظن زواجها كان سعيدا . ولكني فهمت من « الشوفير » انها تقيم مع تلك المرأة وحدها . فلا ادري هل زوجها متغيب ام هي مطلقة

— امر سهل تحقيقه . اما رزقتما اولاداً ؟

— بلى رزقنا صبيا وكان عمره اربع سنوات حين طلقتها . آه ! لقد جنيت على ذلك الولد اكثر مما جنيت على امه . قيل انه مات

— قيل لك انه مات ؟ . اما كان تحت رعايتك ؟

— ايكون تحت رعايتي وانا في سكري ؟ لم اكن أطيق وجود الولد عندي لان حليمة لم تطقه . وكان حب حليمة يطرد كل عاطفة والدية من قلبي . ولذلك اهملته على نية ان نازلي تعنى بامره وانا ادفع النفقة .

ولكن نازلي تزوجت ولم تستطع ان تستبقي الولد عندها وهو غريب عن زوجها . فسلمته لمن يعوله . وكانت المرأة التي تربيه تأتي به احيانا الي فأرفض وجوده عندي لان حليمة تنفر منه . واما نازلي فكانت تراه خلسة حرصا على رضى زوجها . وهكذا كان الولد في عهدة امرأة غريبة لاتحسن العناية به . وبعد عام من طلاقنا لم اعد اراه ولا أسمع عنه . فظننت ان امه مراقبة لامره فلم اعد اكترث به بتاتا . وبعد سنتين او ثلاث بلغني انه مات في الخامسة فاسفت عليه قليل الاسف وقلت في نفسي لعله لو بقي حياً لكان عثرة في سبيل غرامي

— يالله أقلب أب يقول هكذا ! ؟

— ارأيت ياعلي طيشا كهذا ؟ ارأيت اني ضحيت بعاطفة الحنو الوالدي على مذبح الغرام الشهواني ثم أضعت الحب الطاهر والأم والولد ضياعا ابديا . وما فهمت قيمة الضائع الا اليوم ؟ آه لو بقي ولدي لكان تعزية لي في كربي وربما كان صلة بيني وبين امه . آه من الطيش !! آه من الجنون . من جن جنوني ؟

ولطم حسن خديه وبكى بكاءً مراً من شدة تأثره .

فحاول علي ان يواسيه قائلا : ان الطيش ياعزيزي حسن خلة الشباب . والعقل يرد السعادة المفقودة . فلا تقنط من رحمة الله ياعزيزي . لعل الله مقدر لك عودة السعادة . سترى لعل نازلي تعود لك زوجة ان لم تكن في عصمة رجل

— والولد ؟

— يعوضك الله غيره اولادا .

— آه . اني ابكي ذلك الطفل الذي لم يمت الا بجريرة اهمالي له . هذا جزاء انصياعي لتلك الشيطانة حليمة . لقد اصبحت اكرهها اكثر مما احببتها . الا لعنة الله عليها . لا لا . بل لعنة الله علي فاني وحدي المجرم ، انا المجنون ، انا الذي يجب ان اخزى

وتهيج حسن أي تهيج حتى خاف علي عليه من نفسه . فجعل يهون الأمر عليه

ويطمعه بسعادة المستقبل جزاء لتوبته . واخيراً وعده ان يستقصي عن احوال نازلي ومناه بأن يسترضيها اذا لم تكن فى عصمة رجل

٢

في عصر اليوم التالي قصد الملاحظ علي الى منزل نازلي كما عرفه من الشوفير قبلا والتمس مقابلتها لزيادة تحقيق بشأن الغلام . فاستقبلته بشكل رزانة بل بجفاف . وبادرته بالسؤال : ماذا تم في أمر الغلام . فمازلت حتى اليوم متأثرة من حادثته . ان الكيفية التي كان يضربه بها ابوه تدل على ان ذلك الاب خال من الحنو الابوي . لذلك اقترح ان يسلم هذا الغلام الى عهدتي لا كخادم بل كضيف على الانسانية التي اخدمها واتعهد باعاشته والانفاق على تعليمه الي ان يبلغ سن الرشد

فاجاب علي الملاحظ باسماً باشا متلطفاً : بارك الله فى كرم اخلاقك ياهانم . اظن ان الحكمدارية توافق على اقتراحك اذا تثبتت من سوء معاملة الاب. وهذا التثبت يتوقف على شهادتك وشهادة السيدة الاخرى والشوفير بحيث تقتنع ان الولد يكون فى منزل ابيه تحت خطر منه ولذلك اريد منك نص شهادة بليغة تساعدنا في الحكم بحبس الاب وفصل الولد عنه فصلا نهائيا كما ترومين لان الولد ليس ابنه على ماظهر لنا

فاختلجت نازلي استغرابا وقالت عجباً . قلت بنفسي ان قساوة الرجل على الولد تدل على انه غريب عنه . اظنه ابن زوجته

— الى الآن لم نعرف كنه الحقيقة . لان الولد يقول انه ليس ابن ذلك الرجل ويتذكر كالحلم انه لم يكن عنده صغيرا بل كان عند اناس آخرين لايتذكرهم جيدا ولا يتذكر اسماءهم . وان هذا الرجل وزوجته كانا يعاملانه في اول الامر باقل قساوة ثم رزقا ولداً منذ بضع سنين فصارا يعاملان الولد الاول معاملة لاتطاق بالقياس مع معاملة ابنهما. وقال ان بعض الجيران حققوا ظنه بانه ليس ابن الرجل . وكان الرجل يشغله في الحقل شغلا شاقا كل النهار وكل يوم حتى اعياه التعب ففر من الشغل الى بلد آخر فطارده الرجل ومازال يفر من وجهه الى ان بلغ ضاحية العاصمة حيث ادركه وقبض عليه ورام رده بالقوة كما شاهدتم

— واولداه كم احتمل من ذلك العلج !! من اي بلد ذلك الرجل ؟؟

— من قرية صغيرة في الغربية . وقد اوعزنا بالقبض عليه واستحضاره الى هنا للتحقيق .

— قلت ان الغلام حقق من بعض الجيران صحة ظنه انه غريب عن ذلك الرجل فماذا انبأ الجيران .

— همس له بعض الجيران ان امرأة جاءت به عابرة سبيل ونزلت ضيفة فى بيت ذلك الرجل المبيت ليلة واحدة . وفى اليوم التالي برحت خلسة تاركة الغلام فانتظر الرجل وزوجته ان تعود فلم تعد فاستبقياه عندهما لانهما لم يرزقا ولدا الى ذلك الحين

— اظن ان التحقيق الدقيق سيجلو الحقيقة ويكشف السر عن اهل الولد . الا يمكن ان تجعلوا هذا الولد ضيفي مؤقتاً ريثما يبت القضاء في امره .

— سأبسط اقتراحك على حضرة المأمور . واظنه يلبيه بكل سرور وامتنان . وعند تأدية شهادتك لاثباتها في المحضر تفاوض المأمور في الاقتراح . فمتى تامرين بمقابلة المامور

فتجهمت نازلي وقطبت حاجبيها وقالت بنزق : لاداعي لي لمقابلة مأمور او غير مأمور

فاستدرك الملاحظ وقال . اذا لم تشائي ان تتشرفي الى مكتبه فهو يتشرف باخذ اقوالك هنا

فقالت مضطربة نافرة : لالا . لاداعي لتكليف خاطره ولا خاطرك اكتب شهادتي الآن واسلمها لك

فتململ الملاحظ وقال متحايلا : لايخفي على حضرتك ياهانم ان للتحقيق اصولا ولمحاضر الجلسات دفاتر رسمية . فاذا شئت فالمأمور يأتي بالدفتر الرسمي الى هنا . . .

— لالا .لاياسيدى . لالزوم لشهادتي .

— ولكنها ضرورية لانقاذ الولد وتمهيد السبيل لاقتراحك .

فازدادت نازلي نفوراً وقالت : لالا . لااريدان اشهدالبتة . دعني من هذه الشهادة

— عجباً ياهانم . يلوح لى ان في نفسك استياء من حضرة المأمور . لانك منذ دخلت الى مكتبه ظهرت الكآبة على وجهك . فهل بدا منه مايسوؤك .

فقالت متجهمة غاضبة : نعم لم تعجبني نظرته فقد كانت غير لائقة .

— عجباً انى اعرف حضرة المأمور على غاية من الادب .

— ربما كان ظني خطأ . لا اريد مقابلته والسلام . اعذرنى الآن فاني على ميعاد لاستقبال خالتى .

ونهضت فما وسع علياً الا ان ينهض مودعاً ومضى . ودخلت هي الى حجرتها.

وبينماهو يخرج كان الخادم يفتح له الباب فوضع في يده ورقة بنصف جنيه وقال : اني في حاجة الى خادم كان عندى وقد اعجبني ثم تركني لسبب وهو يعرفك فاود ان تبحث عنه وتتوسط بيني وبينه .

— تحت امرك يابك . من هو ؟

— تعال الى منزلى في السهرة بعد انجاز عملك هنا فافاوضك في المسالة ولك جزاء آخر

— تحت امر سعادتك يابك .

واخبره الملاحظ عن عنوانه

ولم تكن دعوة الملاحظ لهذا الخادم على هذا النحو الا حيلة للاجتماع به بحرية لكي يتحرى عن احوال نازلي هانم . وقد نال هذا المرام وعلم ان نازلي ترملت منذ بضعة اعوام بلا ولد ولم تتزوج ثانية وان والديها توفيا ايضاً ولها منهما ميراث حسن يكفيها ان تعيش به فاستقلت في عيشتها . واما المرأة الاخرى التي عندها فاحدى قريباتها وقد اسكنتها معها لكي لاتبقى فى المنزل وحدها

ولما استقى على هذه المعلومات ابلغها لحسن المأمور وروى له الحديث الذى جرى بينه وبين نازلي هانم بحروفه . وقوي امله



ولكن حسنا جثا لديها وقال ان خروجك وانا في يأس افظع من الموت لظلم فوق ظلمي القديم لك

٣

في عصر اليوم التالي دخلت الخادمة على
زلي هانم وهي في حجرتها الخاصة وقالت :
ء ياسيدتي الآن رجل بك يقول انه وكيل
يابة ويرجو ان يقابلك بضع دقائق لاستيفاء
تحقيق عن حكاية الولد .

فنهضت في الحال وما دخلت الى البهو
تى اجفلت اذ وجدت فيه المأمور حسن
ك الزوج القديم واقفاً الى جانب الباب
ظاهر بانه يتأمل صورة جميلة معلقة في الحائط
ما التفت رأته وكانت في وسط البهو . فارتدت
كانها تريد الخروج فوقف في سبيلها ضارعا
قال : بربك اسمحي لهذا النادم بخمس دقائق
يك لكي تنتعش قليلا مهجته التي كاد يفنيها
ذيب الضمير

واما نازلي فكانت تنتفض غضباً واصرت
ى الخروج . ولكن حسنا جثا لديها وقال
ن خروجك وانا في يأس افظع من الموت
ظلم يفوق ظلمي القديم لك . فاذا اصررت
ليه فقدت كثيرا من طيبتك الملائكية ولا
تبقي لك مزية علي . فهل تريدين ان تنحطي
الى رتبة الأئمة ؟

فانتهرته بسخط قائلة : ماشأنك بي وقد
انقطعت الصلة التي كانت بيننا كما انقطع امس
الدابر عن اليوم الحاضر

— لا يمكن ياسيدتي ان يتملص الحاضر
من صلة ذكرى الغابر . فصلتي بك الآن
صلة المجرم التائب بالديان المعاقب . فاسمحي
بدقائق معدودة لضميري الذى كان فى سبات
عميق فاستيقظ لكي يشكوني ويقاضيني لديك
وليستصدر حكمك

فقالت نازلي والمدامع تتناثر من مقلتيها :
عجباً ان يستيقظ ضميرك من سباته اليوم !

— بل كان عجيبا لو لم يستيقظ لنظرتك
المفاجئة لي في مكتبي اول امس . فقد كانت
لمعة من قدسية روحك طردت شياطين
رجاستي في لحظة .

فتململت نازلي وقالت : لا يخدعك الغرور
ياهذا . ولا تعلل النفس باكاذيب الاوهام .
ماعلمت قط انك شرطي في تلك الدار . ولا
دخلت الى تلك الدار مختارة بل بحكم الاقدار

فابتسم حسن وقال : اجل ياسيدتي . لا
انت قصدت ولا انا اغتررت. وانما هي العناية
الربانية رامت ان ترد مجرى حياتينا الى نهر
واحد . فاوجدتني في تلك الدار وهيأت الحادث
الذي افضى الى دخولك اليها . . .

فزجرته ساخطة وقالت : كبرت كلمة
خرجت من فمك يامن تفسر تصرفات العناية
الالهية على هواك . هل تظن ان العناية
الالهية حمقاء حتى ترد الخيانة والامانة الى مجرى
واحد . وتوجه الحب الطاهر والعشق الفاجر
في سبيل واحد . وتجمع الظلم والحلم في ملتقى
واحد . وتسكب الحلو والمر في كاس واحدة

— لالا ياعزيزتي لا افسر العناية الالهية
هكذا بل افسرها بانها بعثت الى نفسي الدنسة
بنسمة من انفاسك الطاهرة فطهرتها . والى
قلبي الذي سودته الارجاس بلمعة من قدسية
روحك فبيضته . والى خلقي الشرير الصواني
بلهيب من حبك المقدس فصهره حتى لان
كالشمع الذي تطبعين فيه ارادتك

فصاحت به قائلة : ويحك ياهذا الغبي الا تزال تظن ان في حباً وقد طار ذلك الحب شعاعاً وراء شرورك .

فقال متوسلا : مهما طار من شعاع حبك في فضاء طيشي فينبوع قلبك المتدفق حباً لاينضب .

فقالت متململة . لله من غرورك ! ألا تزال تتوهم ان لي قلباً وقد مزقته اسنة جورك وظلمك وكيدك؟

— ان نفسك الرضية التي هي نفحة من روح الالوهية القدسية تستطيع ان تخلق قلباً جديداً ارق واعطف من القلب الذي مزقه حمقي وجنوني . اني اسمع خفقان هذا القلب الآن يانازلى . اني افهم مناجاته فبربك لاتقسيه علي بل دعيه يسيل رقة وعطفاً نحوي . اني شاعر ان قلبي المنسحق يرتوي من سلسبيل هذا العطف وينتعش . فبربك لاتكوني مثلي حجراً صلداً بل كوني معدناً جذاباً . ولاتكوني مثلي حيواناً شهوانياً بل كوني ملاكاً روحانياً .

فتململت نازلى وكانت ترتجف من شدة ثورة عواطفها وقالت : ويحك ياهذا ! هل كنت اعاتبك ؟ هل كنت ادينك ؟ هل كنت انتقم منك ؟ لقد شئت ان تقطع صلة الزوجية بيننا فقطعتها حرا ولاقيد لك بي . وانا كذلك انتقلت الى عالم غير عالمك واصبحت غريبة عنك . فان كنت قد اسأت فلنفسك وان كنت تتوب الآن فلنفسك توبتك .

فقال متضرعا : بلى يانازلى . لقد كان ذلك الطلاق جريمتي الرئيسية التى تشعبت منها كل جرائمي .

— الطلاق امر شرعي لاجريمة

— بل طلاقي لك كان جريمة عظمى

— لم احسبه جريمة بل حسبته مكرمة منك لانه نفس كربي واطلقني من سجن شقائي . وثق اني شكرتك له شكرا عظيما وحسبته ثمرة ذرة من الفضيلة بقيت فيك . لانك لو خلوت من هذه الذرة من الفضيلة لاصررت انت على عدم طلاقي وبقيت انا في هاوية تعاستي الى ان اموت كمدا . فشكرا لمكرمتك هذه

فلطم حسن خديه بكفيه وقال : حقاً اني لااستحق منك غفرانا ولارضى ولكنك لاتستطيعين ان تنقضي طبعك الرضى السموح الرؤوف الغفور . فانت تغفرين حتى ولو لم استغفر . وتشفقين ولو لم استشفق وترضين وان لم اجسر ان اصارحك بالتراضى والعودة الى فردوس الحب الذي شردت منه . ثقي يانازلى ان الطيش الذي ساد حياتي فيما مضى لم يكن الا مصرفا تصرفت به كل اقذار ادناسي وارجاس شهواتي البهيمية . اجل نزح كل فساد منى الى ان اصبح قلبي الآن هيكل حب صاف طاهر نقي يليق لاقامتك فيه

فقالت مؤنبة : لك الله من مغرور ! ماذا ابقى طيشك وحمقك من هيكل هذا الحب الذى تدعيه . فالسمعة تلوثت بالعار والشرف ديس باحتقار

— ان التوبة التي تسترد لى قلبك تسترد ذلك الشرف وتنظف السمعة

— والولد الذي قضى عليه سكرك بخمرة شهواتك قبل ان يفهم معنى الحياة ويتأهب للحرص على بقائه ؟ فكيف استطيع التجرد من ذكريات الدضى وانا كلما رأيت اما تعطف على ابن تتحرك في عاطفة الامومة فتنطلق انطلاق المدفع الذي يدك الجبال ولكنها لاتجد هدفا تنعكس عنه فتتلاشي في الفضاء تلاشى الصوت بلا صدي . وتلمع لمعان الساطع ولكنها لاتصدم افقاً لتنعكس عنه فتتلاشى في ديجور اللانهاية بلاضياء . فاذا تسامحت وتناسيت فلا استطيع ان ابرد نار هذه الحسرة

وهنا انعقد لسان حسن ولم يعد يجسر ان يفصح عن امانيه الجديدة لان الموضوع اصبح دقيقاً جدا . وحاول الكلام فتلعثم لسانه وارتج عليه بيانه . فقالت متململة : كفى كفى تملقاً ياهذا . انى اسامحك واغتفر لك كل جريرة الا جريرة تضحيتك بابنى على مذبح اهوائك . عنى فما انا امرأة تتعلل بالشهوات انما انا كتلة عواطف وحنان اتعلل ببث هذه العواطف وانت قتلت تعلتها فكيف تنتظر مني سكون النفس وبهجتها وراحة القلب وحبه .

فجزع حسن ايما جزع من سؤرة غضب نازلى وخشى ان تسترسل بهذا التقريع لذنب هى شريكته فيه فقال : صبرا وتؤدة ياسيدتي تصبين علي جام غضبك كاني وحدي مسئول عن موت ذلك الطفل . وكانه لاقضاء ولا قدر ولا ارادة خالق

فقالت ساخطة : صه صمتا . تضع الطفل في عهدة امرأة غبية حمقاء تهمله اهمالا مطلقا حتى يعتل لسوء العناية الجسدية ثم يموت لجهل وسائل المعالجة والتمريض . واخيرا تحيل المسئولية على القضاء والقدر وعلى ارادة الخالق .

فقال : ويحك ! أما كانت تلك ارادتك ؟ أما اقترحت ان يسلم الطفل لامرأة فتربيه وانا انفق عليه لأنك تزوجت فلم يعد في امكانك ان تؤويه في منزل زوجك ؟

— بلى وقد اخترت له مربية احن من ام بحيث يكون تحت رعايتي كل يوم كانه في بيتي . وانا انفق عليه . ولكن منيرة الطيبة القلب الحنون الامينة لم تعجبك فاغتصبته من يديها وسلمته لحميدة المرأة الشريرة الجاهلة . فابتعدت به عني واستبدت بامره الى ان قضى نحبه بسبب وساختها وجهلها .

وهنا اشتد انفعال نازلى وتدفقت الدموع من عينيها : فقال حسن : اظنك تجهلين كثيرا من الحقائق يانازلى . لم تكن منيرة كما تظنين . بل كانت منافقة مرائية تتظاهر لك بالاخلاص والود . فقد كانت تدعي انها لاتأخذ منك قرشا بل انك تتجنبين كل صلة بالولد وتكرهين ان تربيه كانك توهمين زوجك انك لست اما . ولهذا كانت تبتزمنى كل حين بعد آخر مايكفي لتربية اربعة اولاد

فصاحت به قائلة : هذا افك وبهتان . اني اعرف منيرة جيدا واعرف انها لم تقبض منك ولا قرشا . ولو لم تكن مغفلا لما كنت تسمع اكاذيب حميدة كانها صدق الاتقياء . ولو كنت تراقب الولد بنفسك وهو عند منيرة لما فاتتك الحقائق الراهنة . ولكنك اهملت الولد وكل شيء الا شهواتك . فتسنى لحميدة الساقطة ان تزج بنفسها بينك

زين منيرة ونجعل نفسها واسطة مفسدة
بينكما . فكل قرش دفعته لمنيرة عن يد حميدة
لعته حميدة . واخيرا رأت ان وجود ذلك
الطفل عندها يكون باب رزق واسع لها . فما
احتاجت الى دهاء كثير لكي تقنعك بان
تسحب الطفل من عند منيرة وتسلمه اليها .
وما علمت انا بهذه اللعبة الا بعد ان تمت لانك
قضيت قضاءك ونفذته في ساعة واحدة والا
لابعدت منيرة والولد عنك الى حصن منيع
لاتستطيع الوصول اليه .

فقال حسن : اخاف ان تكوني مخدوعة
قلب الحقائق يانازلي

فصاحت به : صه . صمتا . ماكنت
سكرانة بخمرة طيشي حتى انخدع . قلت
ك لم تحتج حميدة الى دهاء كثير لكي تسوى
معة منيرة عندك وتقنعك بظلمها للولد
سوء معاملتها له وبامور كثيرة . وقد اخذت
لولد الى حيث لاادري . وحاولت كثيرا ان
ستعلم منك عنه بواسطة اشخاص مختلفين .
كان لهوك يحول دون بلوغ استعلامي اليك
حتى اقتنعت انك تتعمل حجب الولد عني
نكيدني . وكنت اذا تحريت عنه قيل لي عن
د خليلتك ان الولد في مدرسة داخلية وانه
بخير . فاطمئن عليه . وما علمت انها كانت
تكذب الامنذ عهد غير بعيد ثم شرعت بالبحث
من حميدة عسى ان اتوصل الى مقر الولد ولو
برشائها بالمال . فكانت نتيجة بحثي اكتشاف
موت الطفل منذ زمان وان حميدة تبعته
الى الابدية وان انباء خليلتك كانت اكاذيب
لتمويه عليك وعلي .

فلطم حسن خديه وتنهد وهو يقول :
آاه . اني امام ميزان العدل

فاستمرت نازلي تقول : ارأيت ياهذا
انك لا انا تجهل امورا كثيرة . كفى كفى
هذا . لاتستطيع ان ترد لي سلام نفسي وقد
قلب حمقك وفسادك حشاشتي وفلذة كبدي .
كيف تؤمل ان تعود معي تحت سقف
واحد وانت اذا استطعت ان ترد الشرف
السمعة والثروة فلا تستطيع ان ترد الولد
المفقود . عد الى الحماة التي خرجت منها ولا
تلوث نفسي بدنسك

وخرجت نازلي وهي في انفعال شديد .
واما حسن فبكى بكاء مرا ثم تشدد نهض
من مجثاه وخرج وفي صدره بحر من الآلام

لم يستطع حسن ان يرد تقريع نازلي له لانه
كان مهملا امر الطفل كل الاهمال فلما علم
بموته كانت حميدة قد اخذته الى قريتها لتمضية
ايام هناك . ولم تبلغ حسنا عن موته الا
بعد مضي ايام على دفنه هناك . كما لم يبال حسن
كثيرا بنعي ابنه له . ولذلك كان كالابكم
لا يحير جوابا حين تقريع نازلي له .

وكذلك نازلي كانت قليلة الاهتمام بامر
الطفل اولا لانها وهي في عصمة زوج آخر
غير ابيه لم تشأ ان تكدر صفو حياتها
الزوجية بزج مسألة ابنها بينها وبين زوجها
ولا سيما ان هذا الزوج كان يود ان يتناسي
انها ام طفل . وثانيا لانها كانت تنتحل لنفسها
لدى ضميرها عذرا بان ابا الولد يتعمد ابعاده
عنها . وثالثا لان الاخبار التي كانت ترد اليها
عن الولد كانت مطمئنة . ولكن لما مات
زوجها الثاني واصبحت ضعيفة الامل بحياة
زوجية سعيدة كما كانت تتوق لان زوجها
الثاني وان كان خلوا من المفاسد بيد ان اخلاقه
كانت صعبة ولذلك تسرب اليها اليأس
من المعيشة الزوجية وخاب ظنها بالرجال .
فرامت ان تعيش عزباء اذ لها من ارث ابويها
مايكفيها ان تعيش عيشة هنيئة . ولكن
القلب مخلوق للحب فاذا كان قد اعرض عن
حب الرجال فقد اتجه الى حب البنين . لذلك
تحركت فيها عواطف الامومة بعد موت
زوجها الثاني . ونشطت للبحث عن ابنها
لكي تقتنصه اليها مهما كلفها اقتناصه .
ولكنها مالبثت ان منيت بيأس آخر افظع
اذ علمت ان ذلك الولد الوحيد قد مات .

* * *

في ذلك المساء جاء الملاحظ علي بالغلام
الى نازلي واخبرها ان الحكمدارية رضيت
ان يبقى الغلام ضيفا عندها الى ان تهتدى الى
أهله ان كان له ابوان شرعيان . واخبرها انه
قد قبض على الرجل الذي كان يضطهد الغلام
واسمه محمود جابر . وقد اعترف ايضا بان الغلام
ليس ابنه وان امرأة غريبة كانت مارة في
القرية في طريقها الى بلد آخر وكان الوقت
مساء فباتت في منزله وفي الصباح خرجت
لقضاء حاجة ولم تعد . وانكر انه كان
يضطهده . ولكن النيابة اوعزت بحبسه
ريثما يتم التحقيق .

هذا ما ابلغه علي لنازلي . على ان ايداع الغلام
عندها كان بناء على رغبة حسن اذ كان يؤمل ان
يجد فيه ذريعة للاتصال بها ووسيلة لاسترضائها .

٤

في تلك الليلة لم ينم حسن لاضطراب
امواج افكاره وما عقدت سنة الكرى
اهداب اجفانه حتى قبيل الفجر . ولكنه
ماغاص في بحر الهجوع حتى نبهته لمسة على
ذراعه فنهض من سريره مذعورا واذا ضياء
الصباح يملأ الغرفة رويدا . وحليمة الممثلة
لدي سريره تقبض على ذراعه باسمة وهي في
ثوب حريري ابيض جديد انيق غني بالتطريز
بديع الزي كانها فيه متقمصة هيكل ملاك .
وقد اجادت ايما اجادة في التبرج كانها من
نوابغ الفنانين . جاءت في هذا الصباح لكي
تمثل الطهارة والحب المقدس والاخلاص
وسائر الفضائل . وقد نالت هذه الممثلة شهرتها
الفنية في تمثيل الخيال ابلغ من الحقيقة .
افلا تستطيع الآن ان تمثل الحب اطهر من
حب الملائكة . واذا كانت تستهوى جيشا من
المشاهدين افلا تستطيع ان تستهوى قلب حسن

هب حسن من سريره مذعوراً فتلقت
ذعره ابتسامة حليمة الملائكية . وقالت
له : لماذا اجفلت هكذا يا حياتي

فقال منتفضا غضباً : لاني حلمت ان
حية رقطاء التفت علي وسورت معصمي ثم
انثنت كقلادة على عنقي .

فبالغت في الابتسام وقالت : لقد صح
قول مفسري الاحلام ان الاحلام لا تصدق
الا معكوسة .

فازداد أستشاطة وقال : لا لا . لا تطمعي بعدولي عما صممت عليه . لقد انتهت كل علاقة لك بي وانقطعت كل صلة انقطاعا ابديا . فلا تجهدي نفسك في الدهاء . لان الدهاء لايحيي ميت الحب ولو كانت له قوة الآلهة . فاعلمي ياهذي ان قلبي انشغل عنك فلم تعد فتنة جمالك وسحر دلالك ليلفتاه اليك . فلا تضيعي دهاءك سدى .

هنا وقعت لفظة «انشغل عنك» في نفس حليمة موقع نار النيرة في هشيم النفس الطموح . فاعتدلت في مجلسها واستجمعت كل قوة السحرة والمنجمين والرقاة في لسانها وثغرها ومقلتيها وقالت : لا بأس ياحسن ان ينشغل قلبك عني لكي يجرب غيري فيعلم حينئذ انه لا يجد ريا ولا شبعا الا بحب حليمة .

فقال ساخطا : خسئت ! اتسمين التلاعب بقلوب العشاق حبا ؟ لقد مللت مكرك ودهاءك ويئست من راحة النفس بهواك فعني !! لست انخدع بعد الآن بحب مزيف بالدلال وبهوى مصطنع مموه بالغنج . دعيني ارتح من ثورة طيش الشبيبة . فقد مضى عهد اللهو بالشهوات الدنيئة وجاء عهد التعلق بالعواطف الشريفة . اذهبي عني الى مسرحك ومثلي ادوار عشقك فالعشاق كثيرون . ودعيني اتلذذ بتصوفي

رأت حليمة في لهجة حسن هذه المرة مالم تعهده من قبل وشعرت ان هناك قوة أخرى تهاجم قلبه . ولكنها لم تعلم عنها شيئا ولا فهمت من اية جهة هي قادمة . على انها قوة منازعة لها على كل حال فلم تر بدا من النزول الى ميدان النزاع فتسلحت باقوى سلاح



ويحك كيف دخلت الى هنا ؟

بقيت ضمن دائرة قلبي فلا تستطيع الخروج منه . فهو عالمك الفسيح الواسع الذي فيه تغضب وترضى ، وتبغض وتحب ، وتجور وتعطف ، فمن هذه الدائرة لاسلطة لك الا على نفسك ولكنك لاتستطيع الخروج منها اكثر مما تستطيع الخروج من هذا الفضاء غير المتناهي

فصاح ساخطا بها قائلا : لطالما سمعت مثل هذه الترهات الفلسفية منك حتى مللتها فلم تعد لتجوز علي . كفى كفى . لقد بغضتك وصرحت لك اني ابغضك . فماذا تريدين بعد

فقالت وهي ترسل من عينيها المزمهرتين لهيب سحر : ولطالما سمعت هذا التصريح منك فاذا به برهان جديد على اختلائك في عالمك هذا (واشارت الى قلبها) واستئثارك به

— ويحك . كيف دخلت الى هنا ؟ !

ياسلام وهل انا غريبة عن هذه الدار ؟

— والله لاقتلن حسنين (الخادم) هذا كيف يسمح لاحد بالدخول من غير اذني ؟

— وهل انا غريبة عن حسنين اما اعتاد حسنين ان ينفذ اوامري ويلبي مطالبي .

وبالرغم من سطوة بهائها وتدفق بشاشتها وهشاشتها ومن هاروت عينيها وسحر منطقها لم يخمد غضب حسن فقال ساخطا : اما طردتك فلماذا عدت ؟

فقذفته بومضة من ابتسامتها وقالت : طردتني ولكنك لم تستطع طرد قلبي .

— اطردك واطرد قلبك وكل شيء فيك

— تستطيع ان تفعل كل هذا ولكنك مهما فعلت واينما ذهبت وحيثما اقمت واعتزلت

تسلح به المرأة وهو سلاح الدموع وقالت والدموع تتدفق من عينيها : اني اتصوف معك ياحسن . اني اشترك معك بالتوبة لله . ان مثلك مللت حياة النهوس والهوج واشعر اني اتوق الى حياة الهدوء والسكينة . فاذا شئت ان نعيش في صومعة بعيدين عن هذا العالم المطخ بالحوادث والاضطرابات فاني اعيش هانئة مسرورة . وثق ياعزيزي انك تجد في الحبيبة المحبة المتعبدة حباً .

فما احتمل تماديها في هذا التمني بل قاطعها قائلا . لالا . لاتملي النفس بفارغ الآمال . لقد تلاشت كل تلك الاهواء التي تمهدينها . لم يعد حب فى الدنيا يحيي في ميت الهوى . انصرفي عني . حسبك الشباب الذي انفقته في هواك فدعي الكهولة تتمتع بتصوفها .

فاسترسلت في البكاء وقالت : « اخس » بعد عشرة زوجيـة مدة عشر سنين تقول انك ضيعت شبابك في هواي . اما اخلصت لك اخلاص الزوجة الامينة اما تتيمت بك تتيم قيس بليلاه . اما متعتك بكل مافي الحب من تمتع . ياللكنود يالنكران الجميل . اي زوج كان اهنا منك زوجا لي .

فهاج حسن غضبـاً وصاح : ويحك لاتفكريني بهناء الزوجيـة لئلا تحرجيني للخروج عن حدود صوابي ورشادي . انك امرأة شهوانية لاتفهمين من هناء الزواج الا الحب الحيواني . لانك لم تلدي اولادا لكي تشعري بهناء الزواج العائلي .

فما سمعت حليمة منه هذا القول الجديد الذي لم تسمع مثله من قبل حتى قام فى ذهنها ان هناك منازعا ثانيا ينازعها قلبه وهو عاطفة الابوة . ولكن ماذا في حوادث اليوم ايقظ هذه العاطفة التي خدرها الانغماس في الشهوات. فانبرت حليمة لمصارعة هذه القوة ايضا وقالت: آ .. قل لى .. انك صرت تحن الى البنين . وصرحت لي بهذه الرغبة ياعزيزي لكان عندنا الآن خمسة اولاد . والله ما امتنعت عن الاولاد الا لأني اعتقدت انك لاتحبهم

فاستشاط جدا وصاح بها مزمجراً زمجرة اللبؤة التي هوجمت في شبلها . ويحك يافاجرة كيف عرفت اني لا احبهم ؟

— عذرا ياحبيبي . لا تغضب علي . اما كان لك ابن فاهملته ؟

اهملته يالميئة ؟ اجل اضطررتني لاهماله لانك لم تطيقيه في منزلي

فتحمست حليمة تحمس الجيش عند احتدام المعركة وقالت : — لم اطقه في منزلك؟ ويحك ، لوكنت لااطيقه لما اجتهدت فى تخليصه من بين براثن منيرة التي اتاحتها مطلقتك على حضانته فجعلت تمتص دمه ودمك بحجة هذه الحضانة . ولو بقي معها عاما آخر لمات جوعا وعريا وهو انا

فازداد حسن هياجا وصاح : تباً لك من فاجرة فاكة . وهل عاش مع حميدة صنيعتك.

— اجل كانت حميدة عطوفة عليه . وقد ذاق طعم الهناء معها . ولكن حميدة وغير حميدة لاتستطيع ان تقف في مجرى القضاء والقدر

— صمتا ياشيطانة. لقد ضيعت بهوسك سعادة عواطفي الوالدية كما محقت سعادة محبتي الزوجيه . كفى كفى عنى عنى الى حيث . .

— ياسلام . عجبا لم تقل هذا القول يوم كنت تصر على الاستئثار بي . وتحسب ان سعادتك الزوجية العظمى قائمة بهذا الاستئثار فما ذا جد الآن ؟

— جد اني صحوت من سكرتي فوجدت نفسي فاقدا حق الحياة العائلية وادركت ان هوسك وجنوني ضيعا هذا الحق

فتصنعت الابتسام وقالت : يالله أهذا كل سبب غضبك اليوم ؟

— اقليل هذا ياشيطانة . اقليل اني اراني على باب الكهولة وقد فقدت زوجة كانت لي ملاكا وفقدت ولدا كان يمكن الآن ان يكون يافعاً متدرجا في سلم النجاح .

فازدادت ابتسامتها اشراقا وقالت : لاتغضب ياحياتي . «اللي جرح عنده الدواء»

فصاح بها : كفى ترهات ليس العوض كالمفقود

— اتعني انك تريد رد المفقود

— آه لو يمكن المستحيل

— لااري مستحيلا فى ان تسترد زوجتك القديمة اذا كانت تريد ان تعود اليك

فتهيج جدا وقبض على ذراعها كأنه يتهددها وقال : والولد الذى راح بسبب دهائك ياشقية كيف استرده

فتظاهرت حليمة بالانذعار من غضبه وقالت : حلما وهدوءا ياعزيزي . ان في قلبي من الحب لك مايدك الجبال فلا يعسر عليه ان يرد الابن المفقود

فوقع هذا الكلام فى نفس حسن وقع الماء البارد على الجمر وقال : ويحك ! ماذا تعنين ؟ هل تعنين ان الولد حـ . . . . ي ؟

فقالت منفعلة او متظاهرة بالانفعال الجنوني : لاادري لاتستكشف نفسي كمن يقرعها بسوط . سأرى . ربما كان في عالم الغيب مالم يكن في الحسبان . اني شديدة الامل بان حبي يلهمني خيرا وانه صادق الالهام

— اذا عندك شك بان ابني مات

فقالت متمهلة الأمر كأنها تستمد من ذكرياتها الهما و تستخرج من حوادث الماضي الماما : بربك لاتضغط على نفسي الاليمة بالمزيد من السؤالات . اني ارى في أفق الذكريات ومضة أمل . فدعني أرحل الى خزانة تلك الذكريات

فانبسطت اسارير حسن كأن ماطراً على نفسه اليائسة من بارق الامل جعل يزحزح عن سمائه غيهب الكآبة فقال : لله منك. ان استطعت ان تردي لى ابنى رددت لي نصف سعادتي

فقالت متبسمة بسمة التهلل فى انتصاره فى المعركة : وبماذا تكافئني على رد نصف سعادتك لك

— اغفر لك ياشقية نصف غفران

— واذا كفلت لك نصف سعادتك الثاني تغفر لى بقية الغفران . يدك اذاً . ادع لي بالتوفيق . واذا اتيك في الغد بالبشرى فماذا تكون الحلاوة ؟

— لك ماتطلبين مما استطيع

وما كان ذلك الوعد الا مفتاحا لاسرار استامه حسن من يدها وهي لاتدري . فهي مضت تظنه منتظرا رحمة ربه وبرها بوعدها وهو شرع من تلك الساعة يجرب المفتاح على ابواب الاسرار . فقضى هو وعلي ذلك النهار والليل الذي يليه يبحثان في زوايا الخفايا ويحققان

٥

في الليلة التالية بينما كان حسن في مكتبه منهمكا في قضايا مختلفة اذ دخلت عليه حليمة دخول القائد العائد من الحرب منتصرا وهي تجر ذيول الفخر والخيلاء . وقالت: «الحلوان» بخشيش يابك.

فابتسم لها قائلا . على ماذا ؟؟

— على بشرى بوجود المفقود

فقال ضاحكا . عجبت توفيقك السريع . كأن المفقود كان في حزانتك .

وقالت مكفهرة موازية : اظنك لاتصدق

— بالطبع لااصدق الا المحسوس فاين المفقود ؟

— يجب ان احصل على « حلوان » البشرى اولا .

— ماذا تريدين

— قل انك لاترد طلبي

— لاارد طلبك . فماهو

— هو ان تقتصر في التحقيق مع المدعو محمود جابر على ماتم منه وتقفله هناك فلا يعاقب الرجل الا عقابا بسيطا لاجل ضربه الغلام والا فيظلم اذا اتهم بغير ذلك

— عجبا لماذا هذا العطف على محمود جابر

— لان لامرأته صديقة ذات فضل علي فتوسلت الي ان اتوسط في أمره .فهل تقبل هذا الطلب مني

— قبلته .

— وبالطبع اذا اقفلت التحقيق في هذه القضية عند هذا الحل فلا تعودون تحققون عن المرأه التي تركت الولد عند محمود جابر الساذج المسكين ولاسيما لانها ذهبت من الوجود ولافائدة من البحث عنها

فابتسم حسن وقال : طبعا اذا كانت قد ماتت فلا فائدة من البحث عنها . ولكننا لانكف عن البحث عن اهل الولد فهل في هذا مايضر احدا

فظهر الارتباك على حليمة ولكنها تعملت التجلد وقالت : لا. ولكن اذا كنت انت وحدك تقتصر على البحث عن اهل الولد فتى علمتهم تود ان تطمس التحقيق .

— عجبا لماذا ياحليمة؟

— لان الولد الذي يبحثون عن اهله والولد المفقود هما واحد . افليس في هذا الايضاح مايكفيك سببا لختم التحقيق وكتمان الحقيقة وحفظ الاوراق في طامور الاسرار ؟ اوليس الكتمان خيرا من فضح الفضائح ياحسن ؟ افتكر قبل ان تتمادى في التحقيق

— تعنين ان الولد المضطهد الذي نحقق الآن فى قضيته هو ابنى

— نعم

— لا اسلم بهذا القول من غير اثبات براهين قاطعة .



وهمت تريد الخروج فقال لها: الى اين ؟ ؟ انك ضيفتي

— المرأة التي تركته عند محمود جابر
— تقولين انهاماتت . اما هي حميدة؟
— كلا بل هي سليمة اخت منيره التي
ن الولد عندها اولا
— هذا كذب لان الولد كان عند حميده
عند منيره فكل حكايتك هذه ملفقة .
ولد ليس ولدى وانما لك مآرب في الصاق
لد بي .
— والله العظيم انى صادقة . ان سليمة
ت منيرة هى التي اخذت ابنك وتركته عند
ود جابر . وكان ذلك بالاتفاق مع حميده
— ولماذا فعلتا ذلك
— لان زوجة محمود جابر لم ترزق ولدا
معتا في ثمن للولد
— اشكرلك معلوماتك هذه كل الشكر
زيزتى حليمة لانها مطابقة كل المطابقة لما
لقته . وهل تعلمين من دفع ثمن الولد لهما
فقالت وقد بدا الاضطراب يظهر عليها:
طبع زوجة محمود جابر
— بهذه النقطة تختلف معلوماتك عن
يقاتي .وقد تحققت ان حليمة الممثلة هي التي
مت الثمن. فان لم يكن هذا حقيقيا فالحكاية
ها ملفقة والولد ليس ولدي .
فاغلق على حليمة وادركت انها وقعت فى
خ الذي نصبته . فنهضت وقالت طامعة
سلامة : انت حر ياعزيزى ان تصدق
شاء . السلام عليكم .
وهمت تريد الخروج فقال لها : الى اين
ليمة . انك ضيفتي ؟
فما صدقت انها اصبحت مقبوضا عليها
ى ردها الشرطي حارس الباب . فترامت
ى قدمي حسن تقول : ويحك . هل تريد
ضيحة لي ولك .
— اما فضيحتي فقد دامت عشر سنين
نتهت امس . واما فضيحتك فلست انا سببها
— بربك ياحسن . هل تجازي حب
ر سنين هذا الجزاء
— اني قانع بهـذا الجزاء البسيط لك
نانا لك لانك تغتالين ابني. وكان في امكانك
ان تحرميه الحياة كما حرمته عطف ابويه
وجعلت تتوسل اليه ان يعطف وان
يشفق ولكن حسنا لم يعد يشفق ولم يستطع
ان اراد . فاوعز الى الشرطي ان يدخلها الى
سجن القسم ريثما تستلمها يد النيابة العمومية
وما ان توارت حليمة في السجن حتى
دخلت نازلي متجهمة مقطبة الجبين وقالت :
ياحضرة المأمور استغرب ان تسجنوا المرأة
سليمة قبل ان تثبت التهمة عليها .
فقال حسن خاشعا : اى تهمة ياهانم
— تهمة ان لها يدا فى مسالة الغلام
الذي كان يضطهده محمود جابر فهى تهمة
كاذبة كل الكذب
— كيف تعلمين ياسيدتى ؟ انها كاذبة
— ان سليمة اخت منيرة الخادمة التي
خدمتني باخلاص صغيرة وكبيرة . فلو كانت
اختهاموضع شبهة لما كانت تتوسل اليّ ان انقذها
من التهمة لئلا تظلم خطأ
— عفوك ياسيدتى . ان سليمة لم تتهم
بمسألة الغلام الذى كان يضطهده محمود جابر
بل هى متهمة ببيع ابنك لزوجة محمود جابر
فارتعدت نازلي وبهتت لنزول هذا الخبر
عليها كالصاعقة وقالت : لله ماذا تقول ؟
— اقول ان سليمة اخت منيرة اتفقت
مع حميدة على بيع ابننا لزوجة محمود جابر ،
فكان الولد كابنهما في اول الامر فلما رزقت
ابنا جعلت هي وزوجها يضطهدانه
تكاد ياهذا تسمعني خرافة او
اسطورة عن الولد الذى عندى الآن . كيف
استطيع ان اصدق انه . . .
— صدق انه ابنك . فقد اعترف جميع
المجرمين الذين باعوا الولد والذين اشتروه
والذين دفعوا الثمن . وقدأصبحوا كلهم رهن
المحاكمة.واثباتا لصدقي تعالى اريك المجرمين .
وقادها بيده الى السجن وفتحه وكان اول
من رأت نازلي هي حليمة غريمتهافارتعشت تاثرا .
أما حليمة فاغمى عليها من شدة الغيظ اذ رأت
كيدها قد ارتد الى نحرها
ثم عاد حسن الى مكتبه وهو يقود
نازلي آخذا بيدها المرتعشة وهناك جثا لديها قائلا :
لقد رددت لك ابننا افلا استحق مغفرتك ؟
فابتسمت وقالت : تستحق نصف مغفرة
لانك رددت نصف سعادتي
فقال مستبشرا : وتوبتى الا تستحق
نصف المغفرة الاخرى ؟
— سأرى
— انى ممتل النفس بحبك ورحمتك
يانازلي ستربيني زوجا محبا عطوفا وابا حنونا .
وهكذا كان فى آخر الزمان اذ عادحسن
ونازلي فتزوجا وجعلا يعنيان بتربية الولد .
واما المجرمون جميعهم فعوقبوا بحسب القانون
وكانوا عبرة قوم يعقلون

مصر — نقولا الحداد

تنبيه : فاتنا ان نذكر ان رواية « ميزان
الدينونة » التي نشرت في العدد السابق هي
من قلم الكاتب الاجتماعي المؤلف الروائي
نقولا الحداد أيضا

نتيجة
المسابقة الموسيقية

ستعلن فى العدد القادم من مجلة «مصر الحديثة المصورة» نتيجة المسابقة الموسيقية التي نشرت فى العدد السابع . وقد تلقت المجلة ردودا متعددة عليها وقدمت الى اللجنة الفاحصة لاختيار افضل تلحين



رسم امرأة لها من المزايا اكثر مما امتازت غيرها من السيدات فلك ان تكيل لها من الثناء كل ما تستطيعه بدون ان تخشى خطأ ولهذا لا نرى حاجة للثناء عليها بشيء



ظهر الآن على مسرح السينما كوكبان فنانان
جديدان هما فاى ورای وج اى كوبرى وسيهز
الجمهور طرباً بما سيراه منهما من براعتهما الفائقة فى رواية
« جيش المحكومين » وروايات عديدة أخرى من
روايات بارامونت التى سنعرضها فى الفصل المقبل



يلوح على شارل بودى روجرس انه مازال من طلبة المدارس لان الشبان الذين مهم سنه مازالوا فى المدرسة وستراه فى رواية «الاجنحة» التى سيقدمها بارامونت فى الشتاء المقبل وستكون رفيقة فى التمثيل كلارا بو

لطف وظرف وادب

قررت ادارة هذه المجلة رغبة منها فى الحصول على الطف النكت المصورة ان تعطى له جائزة قد ها مائة قرش صاغ لصاحب الطف نكتة مصحوبة بالطف رسم في كل عدد وان تعطى جائزة قدرها عشرون قرشا لصاحب الطف نكتة غير مصحوبة برسم

ي من النمل

الزبون : اعطنى بقرش سكر

صاحب الدكان : (وقد احضر له حق كر مكتوبا عليه « فلفل »)

الزبون : لماذا تكتب على الحق « فلفل » ان داخله سكر ؟

صاحب المحل : عاشان النمل مايعرفشى سكر ياعبيط .

***

ش الضائع

اشتري رجل بقرش سجاير لرجل آخر ا انها لم تكن من الصنف الذى طلبه طر الي رجاعها الى صاحب السجاير الذى كن عنده من الصنف المطلوب وقال :

الزبون : اعطنى القرش

صاحب الدكان : قرشك اتخلط فى الفلوس ح اعرفه ازاى دلوقت ؟

***



س — لماذا وضع على كل حارة اسمها وعلى كل منزل نمره ...
يذ — خوفا من اختلافها عند حدوث الزلازل



المنجم — ستصير فقيرا ١٢ سنة ! ..
الرجل — ثم بعد ذلك !! ...
المنجم — تكون قد تعودت على الفقر ...

***

كيف انقذ الفار ؟

الصغير — بابا .. فارسقط في وعاء اللبن

الأب — هل أخرجته منه ؟

الصغير — لا .. رميت القط وراه عاشان يصطاده !

***

وطن الماس

المعلم : ان يكثر الماس ياحسن ؟

التلميذ : في بنك الرهونات يافندى

***

في جهنم فرح

احدهم : اليوم مات في المدينة عواد وطبال وزمار ومغناوى

الآخر : لاشك ان في جهنم فرح

وابور الزلط

المسكري : من فضلك ياسعادة القاضي اكتب للافندي ده مخالفة

القاضى : ليه ؟

المسكرى : لانه كان ماشى على الشمال ومعاه وابور زلط

الافندى : لا والله ياسعادة القاضي دي مراتى اللى كانت ماشية معايا

***

تنكوي

رأى احدهم استاذا معمما في حانة يتجرع الخمر مع بغي الى جانبه

فقال لزميل له : اذا كانت العمم بتعمل كده امال الطرابيش تعمل ايه ؟

فباغته المعمم قائلا : تنكوى ! .

***



الاب — ابنتي لاتريد ان تقضي طول حياتها مع رجل احمق
الخطيب — ولهذا السبب انيت اطلب يدها منك

جواب مقنع

الموظف : والله ياسعادة المدير انا مايمكنيش اعيش بالماهية دى انا واولادى

المدير : يعني تحب حضرتك اشترى لك قزازة سم توتهم ؟

***

(للعربجى)

الرجل — هل تذهب ياشاطر للمحطة لكى تقابل مراتي وتأخذ خمسة قروش ؟

— ولكن اذا لم تحضر ؟

— اعطيك عشرة قروش

***

ولد اكسبريس

تزوج رجل بفتاة فوجدها غير ما يحب. وبعد اربعة اشهر من زواجهما رزقا مولوداً فسأله بعضهم عن اسمه فقال اكسبريس . . .

***

فى جيب زوجها

على : لقد نقبت زوجتى أمس كل جيوبى

محمد : وبالطبع عثرت على الماهية وأخذتها

على : ابداً بل كل ماعثرت عليه فردة

***

في المنزل

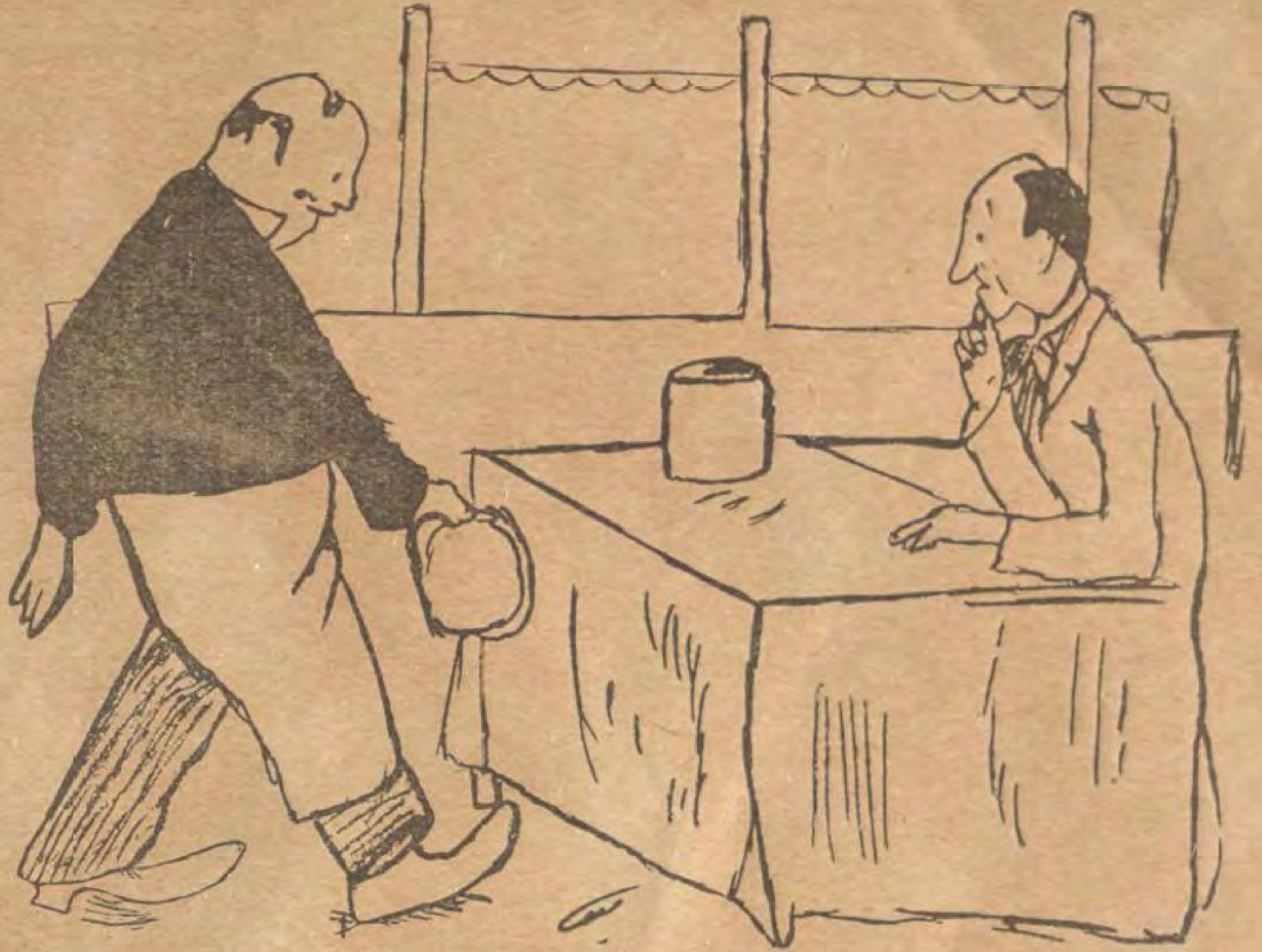
احسان — (تعزف على البيانو نغمة شارلستون)

محمود — (يرقص على نغمة البيانو فى خارج المنزل)

احسان — اذهب ياسعيد وسكت الحمار اللى بيرقص .

سعيد — (بعد زمن) سكت ياست

وقع الاختيار فى العدد الاضافي الماضي على النكتة التي عنوانها « فوائد الباذنجان » وصاحبها عبد المنعم افندي على عرفه فهي يستحق الجائزة المعلن عنها في ذلك العدد وقدرها عشرون قرشاً . فنرجو من صاحبها ان يرسل الى المجلة عنوانه واضحاً لكى ترسل اليه الجائزة .



الزبون — جرسون ! لقد مضى علي نصف ساعة وانا هنا .
الجارسون — لا ترعى يا سيدى لقد مضى علي سنتان

الرجل للمرأة العجوز : تعرفي ياتيجة انت لما لبستي الفستان الموده ده صغرتى ٤٠ سنة ؟

العجوز : ليه ياابنى لهوانا عمرى كام ! دنا لسه داخله في الثلاثين

***

الله يحميكم

المعلم لتلاميذه : فهمتم درس لأفران العاليه؟

احد التلامذه : ايوه ياافندي الله يحميك

***

لافرشه بلا شعر

سأل رجل صبي كان شعره غير ممشط :

الرجل : لماذا لاتمشط شعرك ؟

الولد : ليس عندي فرشه

الرجل : ولماذا لاتستعمل فرشة ابيك ؟

الولد : ليس عنده فرشة ايضاً .

الرجل : وكيف لايكون عنده فرشه ؟

الولد : لأن ليس له شعر

***

في عيادة طبيب

الزائرة : يادكتور يادكتور يادكتور !!

الدكتور : نعم ! نعم ! جرا ايه ؟

الزائرة : ابنى بلع فار

الدكتور : اديه قط...

الانسان من كاوتشوك

الغلام : اصحيح ياأماه أن الانسان خلق من طين ؟

الأم : نعم ياولدى

الغلام : اذن لماذا لا ابوش عندما اشرب او استحمه ؟

الام : لأني اظن ان هذا الطين من كوتشوك

***



هى — لقد انقضي مابيننا من الحب فعلى كل منا ان يرد للآخر ما اخذه منه
هو — اذن فلنبدأ برد القبلات

المارکة الممتازة





اوديون

مصر الحديثة المصورة

يوليو ١٩٢٨

الثمن ١٠ مليم



مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة في الشهر وقتيا

الادارة والتحرير : شارع القاضى (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول : توفيق اليازجى

يوليو سنة ١٩٢٨ — العدد التاسع

من مواد هذا العدد

صفحة

كيف كان الازهر وكيف هو الآن والى اين يسير نبذة عن نشاء الازهر وحاضره ومستقبله ٣ – ١١

مؤتمرات المستشرقين ونصيب مصر والمصريين فيها بيان واف عن هذه المؤتمرات منذ اول عقدها للآن والبلاد التى عقدت بها وايها اشتركت فيه مصر ١٣–١٧

العظماء البائسون : جان جاك روسو ابن الطبيعة وابو الثورة مولده ، نشأته غرامه ، وفاته ، آثاره ١٩–٢٥

من هن اشهر ممثلاتنا ومطرباتنا ؟ . صورة صحيحة عن نشأة ممثلات مصر ومطرباتها في الفن وحاضرهن ومستقبلهن ٢٧–٣٢

المرأة فى المنزل : احدث الاختراعات والابتكارات التى تضمن للمرأة في بيتها الرفاهية ٣٤–٣٥

العلم والاختراع : احدث الاختراعات والفوائد العلمية ، عمل الجلاتي بالكهرباء ، الاستاذ المقص ، لراحة مربيات الاطفال ، الوقت في عين الومة ، رياضة العيون ، سلامة قلبك ، الاعلان على الغيوم ، السيارة السهمية ، صيد النعام بالسيارات ٣٧–٣٩

صفحة

الالعاب الرياضية : ماحدث في شهر يونيو بمصر ٤٥–٤٧

قائد السباهى بين الحب والواجب . رواية سينمائية ٤٩–٥١

نتيجة المسابقة الموسيقية : من ربح الجائزة ، التلحين الذى نال الجائزة ٥٣–٥٥

من الطف ماقرأت الدفع في المقبرة ، اصطياد لص بالسنارة ، مخبر طار ، آثار العظماء ، مسكين الحصان ٥٩

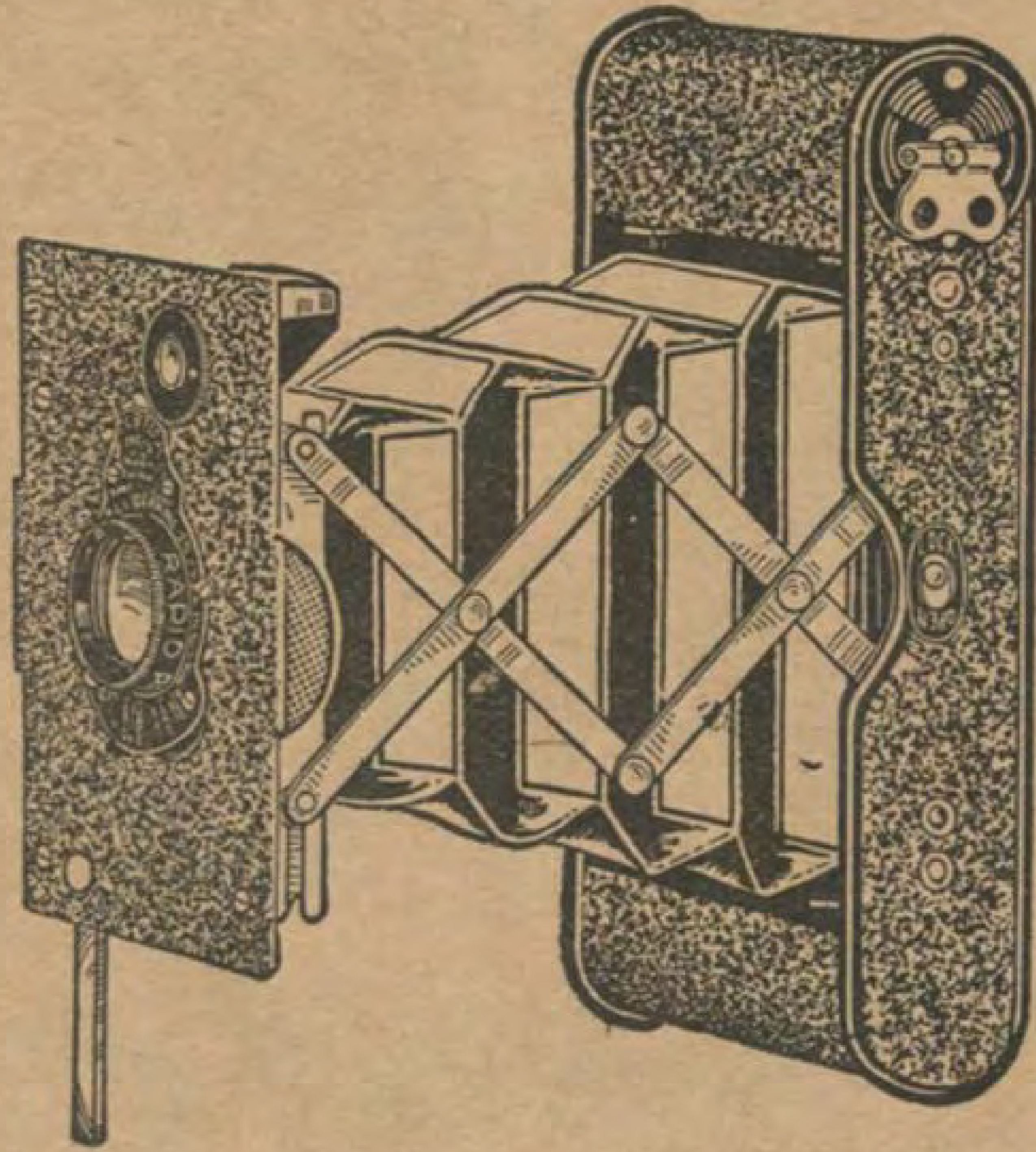
صفحة زراعية اغزر الابقار لبناً في العالم ٦٠–٦٣

من لطائف الشطرنج ٦٥

القتل بالرائحة العطرية قصة حقيقية كاملة ٦٦–٧٦

لماذا لا تضحك الطف الفكاهات مصورة وغيرها ٧٨–٨٠

THIS magazine called Masr-el-Hadissa is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, Qadi Street (Abdin) Cairo. It is temporarily published monthly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home. sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1. (2½ d.) per copy.



الكل على اهبة السفر

من اراد ان يحتفظ بذكرياته لا يسافر بدونه

كوداك

عودوا بصور «كوداك» مصحوبة بمعرفتكم اذ هي بمثابة ذكرى خالدة لاجمل ايام فى سنتكم، تلك الايام التى تقضونها فى راحة وسرور بين الاهل والاصدقاء

بادروا قبل سفركم بمشتري آلة «كوداك»

بضع دقائق كافية لتعلم طريقة استعمال «كوداك»

كوداك (مصر) شركة مساهمة بمصر واسكندريه وجميع محال الادوات الفوتوغرافيه

كيف كان الأزهر وكيف هو الآن والى اين يسير؟

ليس فى مصر بل في العالم الاسلامى قاطبة من يجهل معهد الازهر الجليل ومكانته التاريخية. فهو المعهد الاسلامى، الذى لامثيل له، في جميع الاقطار الاسلامية، يفد عليه طلاب العلم من جميع البلدان الاسلامية النائية، شرقها وغربها، شمالها وجنوبها منذ انشئ حتى اليوم، اى منذ تسعة قرون ونصف قرن، فيحجونه وهم في غضارة الطفولة ونضارة الصبا، ويظلون به السنين الطويلة والاعوام العديدة، ثم يعودون الى ربوعهم لينشروا الثقافة الاسلامية، فى ارضهم وديارهم،

تأسيس الازهر

في يوم السبت، لست بقين، من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائه هجرية شرع القائد جوهر الصقلي مولى المعز لدين الله، الخليفة الفاطمى، فى بناء الازهر وتأسيسه، وما زال اسمه علما على ناحية من نواحى الازهر اذ به مايسمى برواق الجوهرية، وكذا باب الجوهرية،

انشأ جوهر، هذا المعهد، فى جملة ما اسسه وشيده، في مدينة الفاطميين، استمدادا لقدوم مولاه، الامام ابي تميم معد الخليفة امير المؤمنين، المعز لدين الله لما اختط القاهرة وكمل بناؤه لتسع خلون من شهر رمضان، سنة احدى وستين وثلاثمائة للهجرة، وسمي بالازهر، لان الدولة الفاتحة، ينتهي نسبها الى السيدة فاطمة الزهراء، وسموه هذا الاسم اشارة وتيمنا باسم الزهراء جدتهم، او سمى بالازهر — على رأي بعض المؤرخين — لانه انشئ بجوار القصور الزاهرة، التى كانت مقرا لحكمهم؛ وبلاطا لملكهم؛ واقيمت فيه صلاة الجمعة في شهر رمضان سنة ٣٦١ هجرية؛ وتلك اول جمعة جمعت فيه



الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الجامع الازهر

الغرض الاساسى من بناء الازهر

وكان الغرض الاساسى؛ للدولة الفاطمية من بناء الازهر اقامة الشعائر الدينية؛ ونشر الدعاية السياسية العلوية؛ وتاييد مذهب الشيعة الفاطمية؛ لامتزاج الدين بالسياسة؛ وقتئذ، وكانت الطائفة الشيعية؛ في عهد الدولتين، الاموية والعباسية؛ مضطهدة شر اضطهاد؛ فتفرق جمعها وتشتت شملها في جميع الاقطار، فلما تألق نجمها فى سماء عزها، وبرزت دولة فتية في حلة قشيبة من المهابة والسلطان، وتأتى لها تلقفها على بلاد العرب العباسيين فى يومهم؛ وملك الفراعنة؛ ومقر عظمتهم في امسهم؛ اتخذتها غداة فتحها؛ عاصمة لدولتها؛ وحاضرة لامبراطوريتها المترامية الاطراف؛ وجعلت القاهرة معقلا لبواسل جندها؛ والازهر اداة لتنفيذ سياستها وتأييد مذهبها؛ وموطنا لنشر دعايتها؛ ثم قربت اليها الفقهاء والعلماء؛ واغدقت عليهم نعمها؛ واجرت عليهم الارزاق الوفيرة؛ وكانت مجالسهم تنعقد على عادة الفقهاء في ذلك العهد؛ لدرس مختلف العلوم؛ وقراءة الفقه؛ لا على مذهب السلف ولا على مذهب الائمة الاربعة؛ ولكن على مذهب الشيعة ولذا سهل على تلك الدولة؛ تأييد سلطانها، وتوسيع دائرة ملكها.

ثم كان الأزهر موضع عناية الملوك، ومحل رعاية الامراء، يحسنون فيه وينمقون، ويزيدون على اصل بنائه، حتى غدا ذلك المسجد الكبير، وتلك الجامعة الدينية الاسلامية الكبرى،

ما حدث للازهر من التخريب والاصلاح

في سنة اثنتين وسبعمائة، أصيبت مصر بزلزال عنيف، كان نصيب الازهر منه الهدم والتخريب، فقام الامير (سلار) احد امراء دولة المماليك البحرية بتعميره وتجديده، على



الشيخ احمد هرون المدير العام للازهر والمعاهد الدينية

نفقته ومن ماله الخاص . وفي شوال من سنة ٨٢٧ هـ عمل صهريج وسط الجامع ، صنع باعلاه ، مكان مرتفع ذو قبة ، يسيل فيه الماء ، وغرس بصحن الجامع اربع شجيرات الا انها يبست ولم تورق ، ولم يك بالازهر ميضأة عند مابني ، فعملت ميضاته ، حيث المدرسة الاقبغاوية ، الى ان بنى الامير آقبغا مدرسة الاقبغاوية ، فبنيت الميضأة التى ابدلت حديثا بالصنابير «الحنفيات» ثم ازيلت هذه الميضأة بتاتا ، وما يتبعها من محال الاستحمام والمراحيض ، وأسست على النظام الحديث.

وفي سنة ٩٠٦ هـ أنشا السلطان قانصوة الغوري مئذنته العظيمة ، وهي متينة البناء ، حسنة التنسيق ، بديعة الصنع .

وفي سنة ١١٩٠ زاد الامير عبد الرحمن كتخدا بن حسن جاويش القاذوغلي ، على المقصورة مقدار النصف طولا وعرضا ، وهي المقصورة الشرقية التي تحوي خمسين عمودا من الرخام النقى ، وتحمل مثلها من البوائك المقوصرة المرتفعة المتسعة ، من الحجر المنحوت ، وسقفت بالخشب الجيد ، وتزيد عن الاولى ارتفاعا ، بنحو نصف ذراع ، والمقصورة الصغيرة مقامة على ستة وسبعين عمودا ، وعمد الازهر جميعها ، تزيد على ٣٨٠ عمودا

ويقدر ماقام به الامير كتخدا من العمائر فى الازهر بنحو النصف ، وقد اعد لنفسه جدثا بالرحبة التي هي داخل باب الصعايدة وتدأقام عليه قبة معقودة ، من رخام بديعة الشكل ، جميلة الصنع ، ولما قضى دفن في ذلك المدفن ، فى مشهد مهيب ، يليق بمقامه.

وكان الازهر ، في تلك الازمان الخالية ، يضاء بمصابيح الزيت ، الضئيلة النور ، الى ان تطور الزمن فأضىء بمصابيح البترول حتى قيض الله له ، ذلك المصلح الكبير ، الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده، فعمل على تحسين حال طلبة العلم ، ومن جملة التحسينات ادخال نور الغاز و (التليفون) الا ان هذا النور ، استبدل بالنور الكهربائي ، حتى اصبح كاحدى المصالح الحكومية الكبرى

مساحة الازهر الآن

كان جل الخلفاء والملوك والسلاطين ، والوزاء والامراء ، والسراة وذوي الجاه ، فى مصر ، يتنافسون فى تشييد وتعمير الازهر وملحقاته، ممازادفي توسيعه وتكبيره ، وجعله فى هذه الحالة ، حتى صارت مساحته الآن ٣٣٣ ر ٢٦ ذراعا أي ١٢٠٠٠ متر

اوقاف الازهر

قال « المقريزي » في خططه ، ان اول من وقف على الازهر الاوقاف ، هو الخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله ، ثم تبعه كثير من محبي البر من المتقدمين والمتأخرين ، وذكر أيضاً ان الملك النوري رتب في شهر رمضان من كل سنة ٦٧٠ ديناراً تصرف على مطبخ



ما ذن الازهر

الازهر، ومائة قنطار من العسل وخمسمائة اردب من القمح. كما زادالامير عبد الرحمن كتخداي في مرتبات الجامع وخبزه، ورتب لمطبخه فى أيام رمضان كل يوم خمسة ارادب من الارز، وقنطاراً من السمن، ورأساً من الجاموس، وشيئاً كثيرا من الزيت والوقود، وجعل للمجاورن فى يومى الاثنين والخميس من كل اسبوع طعاما يقال له « الهريسة »

سكنى الطلبة فى الازهر

قال « المقريزى » « ان أول من جعل الارزاق لأهل الازهر، وبنى لهم مسكنا، هو الملك العزيز نزار بن الملك المعزلدين الله ». ثم من بعده أخذ الامراء والوزراء واغنياء الامةالمصرية وبعض الاتراك والمغاربة يتبارون في تعمير الازهر وتكبيره بتشييد الاروقة والحارات للمجاورين التي انشئت شيئاً فشيئاً، حتي بلغ عددها الآن ٢٧ رواقا و ١٤ حارة وأكبر الاروقة هو الرواق العباسي الذي انشيء حديثاً على ابدع وضع واجمل نظام، في عهد الخديوى السابق عباس حلمي باشا، ولم يدخل فى بيان الاروقة الآتي بعد لأنه لم يخصص بطلبة كباقي الاروقة وبه الادارة وامكنة دروس قسم التخصص



الشيخ توفيق البتشتى مفتش العلوم الدينية والعربية

والرواق عبارة عن منزل معد لسكنى الطلبة، وبه غرف ومرافق، وفى كل غرفة من غرفه (دواليب)لوضع الملابس والكتب والحارة مكان في الازهر خصص لبعض الطلبة وفيه (دواليب) معدة لحفظ امتعتهم الضرورية

ولكل جهةمن جهات القطر المصرى، وكل اقليم من الاقاليم الاسلامية الاجنبية عن مصر، رواق بالازهر، فالاغراب الذين انقطعوا الى العلم، من الحجاز ودارفور والشام وجاوه والهند وأفغانستان ومرا كش والجزائر وتونس وطرابلس وسنار وتركيا وبورنيو والحبشة واليمن وحضرموت وبلاد الكرد والروسيا — لهم ماللمصريين أنفسهم من أروقة في دوائر الازهر، معدة للاقامة والحياة ،وهؤلاء جميعهم كأخوة في صعيدواحد

ولايفوتنا، ان نذكرفى شيء من الغرابة، ان كثيرا من الطلاب يستعمل الاثنان منهم او الثلاثة صوانا (دولابا) واحدا ويضعون فيه بعض امتعتهم فى حين لايعرف بعضهم بعضا، وبيدكل منهم مفتاح ثم يتقابلون عند الصوان المشترك كأجانب وحاجة الجميع مصانة



الازهر من الداخل

وظائف الازهر

كان الازهر في الازمان الغابرة ، يتولاه الملوك والامراء ويباشر شؤونه مشايخ المذاهب الاربعة ومشايخ الاروقة ، حيث لم يكن ثمة شيخ يتولى أمره

وفي القرن الحادي عشر روعيت فيه زيادة الاعمال مع المصالح المتعددة والشؤون المختلفة فرأى ولاة الامور حينذاك ، ان يعين له رئيس عمومي يدير شئونه ويباشر اعماله ، يلقب بشيخ الجامع الازهر ، وينتخب ممن اشتهروا بالفضل والعلم من كبار العلماء

اول من ولي المشيخة

واول من ولي مشيخة الازهر ، الامام ابو عبد الله الخرشي المالكي ، وقد انتهت المشيخة الحالية ، الى صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر ، الشيخ محمد مصطفى المراغى الحنفى ، وعدد المشايخ الى الآن ستة وعشرون شيخا

وكانت اعمال الازهر سائرة على غير قانون الى عهد مشيخة الشيخ العباسي المهدى فسن له قانون سنة ١٢٨٨ هـ .

والآن وقد اتسعت دائرته وكثرت ملحقاته من المعاهد الاخرى ، وحدث ذلك « الاصلاح الجديد » المسمى بالنظام ، اصبح له مجلس اعلى ومجالس ادارة ومدير عام ومفتشون ومراقبون وعمال آخرون ، وانظمة أخرى ، دعت اليها ضرورة شؤونه الحالية الكثيرة

وسنتكلم عن ذلك بالتفصيل ، عند الكلام على الازهر وأنظمته في حالته الراهنة

التدريس فى الازهر

فى شهر صفر سنة ٣٦٥ هجرية ، جلس «على بن النعمان» القاضى بالجامع الازهر ودرس فيه الفقه الفاطمى على مذهب الشيعة ، حيث املى مختصر ابيه ، في الفقه عن اهل البيت ويعرف هذا المختصر « بالاقتصار » وكان الحاضرون جمعا حاشدا ، واثبت اسماء الحاضرين ، فمذهب الشيعة ، أول علم التي بالازهر تدريسا ، وعلى بن النعمان ، اول من قام بمهنة التدريس فيه

وكان يعقوب بن كلس وزير العزيز بالله يجلس فى الازهر ، يوم الجمعة بعد الصلاة ، فيقرألهم مصنفاته في الفقه ، مما سمعه من الخليفة المعز وابنه العزيز ، الي ان تصلي صلاة العصر وبقي مذهب الشيعة في مصر قضاء ، وفي الأزهر دراسة ، الى ان دالت دولة الفاطميين ، وزال سلطانها ، وثل عوشها وتقلص ظلها ، سنة ٥٦٧ هـ فعادت لمصر حينئذ السنة المحمدية ، وصار التدريس في الازهر ، على مذهب اهل السنة ،

وفى ذلك التاريخ جاء صلاح الدين الايوبى ، فأراد أن يمحو كل أثر للفاطميين فأنشأ المدارس لتدريس فقه الشافعية والمالكية ، وجعل قضاء مصر لفقيه شافعي ومنع الخطبة من الجامع الازهر واقرها في الجامع الحاكي ، لأن القاضى لايرى اقامة خطبتين للجمعة في بلد واحد ، ولأنه اكثر اتساعا من الازهر وقتئذ ، فان مساحة الازهر كانت ١٣٠٠٠ ذراع ، ومساحة الثاني ٣٦٠٠٠ ذراع ومكث الأزهر ، معطلا عن اقامة الجمعة مائة عام تقريبا ، فجاء الملك الظاهر بيبرس سنة ٦٥٨ هـ وأمر باعادتها ،



الاستاذ الشيخ محمد طه سليم البشري امين دور الكتب الازهرية

وقد قال المقريزى ، فى هذا الصدد مانصه :

« ولم يكن في الدوله الايوبية في مصر كثير ذكر لمذهب ابي حنيفة واحمد بن حنبل ، ثم اشتهر مذهب ابي حنيفة واحمد ابن حنبل في آخرها

« فلما كانت سلطنة الملك الظاهر بيبرس البندقداري ، ولى بمصر والقاهرة اربعة قضاة وهم شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي ، واستمر ذلك من خمس وستين وستمائه ، حتى لم يبق فى مجموع امصار الاسلام مذهب يعرف من مذاهب اهل الاسلام ، سوى هذه المذاهب الاربعة وعقيدة الاشعري ، وعملت لاهلها المدارس والخوانق والزوايا والربط في سائر ممالك الاسلام ، وعودى من تمذهب بغيرها وانكر عليه ، ولم يول قاض ، ولا قبلت شهادة احد ، ولا قدم للخطابة والامامة والتدريس احد مالم يكن مقلدا لاحد هذه المذاهب .

وقدافتى فقهاء هذه الامصار ، فى طول هذه المدة ، بوجوب اتباع هذه المذاهب ، وتحريم ماعداها والعمل مازال على هذا الى اليوم »

وبالجملة فقد كان الازهر ، يسير على نظام سهل يكاد يكون فطريا ، اساسه التقوى ، وقوامه احترام الدين واهله ، فلم يكن فيه من مظاهر نظامات هذه الايام ، وتدبيراتها شيء .

كان الطالب يدخله مختارا ، بلاقيد ولا

شرط ، ويختلف الى من اراد من العلماء ، لتلقي العلم عنه ، ويبقى فيه ماشاء ان يبقى ، فاذا آنس من نفسه علما كافيا ، وملكة يتمكن بها من افادة غيره ، جلس للتدريس ، حيث يجد مكانا خاليا ، وعرض نفسه على الطلبة ، فكانوا اذا وجدوه على علم ، التفوا حوله ، وقبلوا يده واذا رأوا غير ذلك ، انصرفوا عنه ، وتلك هي شهادة العالمية ، التي كان يعطاها العلماء فى ذلك الوقت

وفي سنة ١٢٨٨ هجرية وضع اول قانون للازهر وما زالت تتوالى عليه قوانين ، حتى سنة ١٣٢٩ هجرية (١٩١١) اذ وضع للجامع الازهر ، والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية القانون المعروف برقم ١٠ لسنة ١٩١١ م والعمل به الآن ، فى جميع المعاهد الدينية .

وفي ١٣ من المحرم سنة ١٣٤٢ ه (٢٦ اغسطس سنة ١٩٢٣) صدر القانون رقم ٣٢ بتعديل بعض مواد هذا القانون ، وجعل التعليم فى الجامع الازهر ، ينقسم الى اولى وثانوي وعالٍ ، وقسم للتخصص ، ومدة الدراسة في كل قسم اربع سنين ، ماعدا قسم التخصص ، فان مدة الدراسة به الآن ثلاث سنوات فقط ، فصارت مدة الدراسة لنيل شهادة العالمية اثنتي عشرة سنة ، وينتسب الى القسمين الأولي والثانوي بالازهر ، الطلبة الذين هم من مصر ومديريتي القليوبية والمنوفية (ماعدا مركز تلا) ومديريات الجيزة والفيوم وبنى سويف

وقد خصص الازهر ، دون سائر المعاهد بالتعليم العالى

هذه نبذة تاريخية عن الازهر ، من بدء حياته حتى اليوم ، ولنتكلم عن حالته الراهنة.

الازهر فى حالته الحاضرة

الجامع الازهر هو المعهد الديني الاسلامى الاكبر ، وفيه التعليم الاولى والثانوي والعالي وقسم للتخصص . وملحقاته هي :

(١) معهد الاسكندرية وفيه التعليم الاولى والثانوي
(٢) « طنطا « « « « «
(٣) « اسيوط « « « « «
(٤) « الزقازيق « « « « «
(٥) « دسوق « « الاولى فقط
(٦) « دمياط « « « « «



محمد خالد حسنين بك مفتش العلوم الحديثة بالازهر والمعاهد الدينية

وشيخ الجامع الازهر ، هو الامام الاكبر ، لجميع رجال الدين ، والرئيس العام للتعليم فيه ، وفي المعاهد الاخرى ، والمشرف الأعلى على السيرة الشخصية الملائمة لشرف العلم والدين ، بالنسبة الى من ينتمى لجميع المعاهد ، من اهل العلم وحملة القرآن الشريف ، وكذا من كان من اهل العلم ، وحملة القرآن الشريف ، من غير المصريين ،

ولكل من هذه المعاهد شيخ ، وللجامع الازهر وكيل ، وهو المدير العام للمعاهد الدينية الاسلامية ، ولكل من الجامع الازهر ومعاهد الاسكندرية وطنطا واسيوط والزقازيق مجلس ادارة ينظر فى :

(اولا) تحضير الميزانية الخاصة بكل معهد

(ثانيا) تقرير تعيين المراقبين والكتبة وكذا ترقيتهم وفصلهم

(ثالثا) تقرير تعيين المدرسين والموظفين غير المذكورين في الوجه السابق وترقيتهم وفصلهم .

(رابعا) كتب الدراسة

(خامسا) توزيع العلوم على المدرسين ، وتعيين المساجد او الاماكن التي تخصص للدراسة ، وتعيين عدد الدروس التى يكلف بها كل مدرس ، وساعة ومكان كل درس

(سادسا) تقرير القواعد التى يكون بموجبها ضبط الطلبة ، وحسن سير الاعمال ، وكل ماله علاقة ، بالادرة الداخلية

(سابعا) تقرير طريقة توزيع مايرد من النقود للمعهد ، من قبيل الايرادات الدائمة ، للتصديق على ذلك من مجلس الازهر الأعلى

ويؤلف مجلس ادارة الازهر ، تحت رياسة شيخ الجامع ، وعضوية ستة من الاعضاء ، وواحد من علماء الحنفية وواحد من علماء الشافعية ، وواحد من علماء المالكية ، وواحد يختار كل سنتين ، من علماء أحد المذاهب المذكورة بالدور ، واثنين ممن يكون في وجودهم بالمجلس فائدة ، لترقية التعليم ، وحسن انتظام ادارته ، بشرط ان يكونا من الحائزين للصفات الملائمة لحالة الجامع الازهر ، والمعاهد الاخرى ويكون تعيينهما بارادة سنية بناء على قرار من مجلس الوزراء



حضرة علي افندى احمد عزت مفتش الاعمال الكتابية في ادارة المعاهد العامة

وفي غياب شيخ الجامع الازهر ، ينعقد المجلس تحت رياسة وكيل المشيخة ، وفي غيابه ينعقد تحت رياسة اكبر الاعضاء العلماء سنا ،

اما مجالس ادارة معاهد الاسكندرية وطنطا واسيوط والزقازيق ، فيؤلف كل منها برياسة شيخ المعهد ، وعضوية احد علماء الحنفية ، واحد علماء الشافعية ، واحد علماء المالكية بالمعهد ، وواحد ممن يكون في وجودهم بالمجلس فائدة ، لترقية التعليم ، وحسن انتظام ادارته ، بشرط ان يكون من الحائزين للصفات الملائمة ، لحالة الجامع الازهر والمعاهد الاخرى ، ويكون تعيينه بارادة سنية ، بناء على قرار من مجلس الوزراء

وفي غياب شيخ المعهد ، ينعقد المجلس برياسة الوكيل ، وفي غيابه ينعقد برياسة اكبر الاعضاء العلماء سنا .

ولشيخ الجامع الازهر بصفته رئيس مجلس الازهر الاعلى ، ان يرأس بنفسه عند الاقتضاء ، اي مجلس ادارة في المعاهد الاخرى ومدة العضوية في مجالس الادارة سنتان ، ويجوز اعادة تعيين الاعضاء انفسهم .

وباقي المعاهد يتولى فيها ماهو من اختصاص مجلس الادارة ، لجنة ادارية تؤلف من ثلاثة اعضاء ، اثنين من علماء المعهد ، وواحد ممن يكون في وجودهم فائدة لترقية التعليم ، وحسن انتظام ادارته ،

وتنعقد هذه اللجنة برياسة شيخ المعهد ، وفي حال غيبته الرسمية ، برياسة من يقوم مقامه ، في ادارة المعهد .

ويعين اعضاء هذه اللجنة لمدة سنة ، بقرار من المجلس الاعلى ، ويجوز تجديد تعيينهم ،

ويختار شيخ الجامع الازهر ، من بين اعضاء هيئة كبار العلماء ، وانتخابه وتعيينه منوطان بجلالة الملك ، وبامر ملكي كريم منه .

وتعيين مشايخ المذاهب بالازهر ، ومشايخ المعاهد الاخرى ، والوكلاء ، واعضاء مجالس الادارة العلماء ، يكون بارادة سنية ، بناء على مايعرضه شيخ الجامع الازهر ، بصفته رئيس مجلس الازهر الاعلى ، بعد ترشيح المجلس ،

مجلس الازهر الاعلى

للازهر والمعاهد الدينية مجلس ، يسمى « مجلس الازهر الاعلى » يؤلف من اثني عشر عضوا — توفى احدهم في العام الفائت وهو فضيلة الشيخ عبد الغنى محمود شيخ معهد طنطا — وهم :

شيخ الجامع الازهر رئيسا

« السادة الحنفية (ويتولى رياسة المجلس في حالة غياب الرئيس)

شيخ السادة المالكية

شيخ السادة الشافعية

شيخ السادة الحنابلة

معالي وزير الاوقاف (وله عند الاقتضاء ان ينيب عنه وكيل وزارته)

المدير العام للجامع الازهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية

شيخا معهدي الاسكندرية وطنطا

ثلاثة ممن يكون في وجودهم بالمجلس ، فائدة لترقية التعليم ، وحسن انتظام ادارته ؛ بشرط ان يكونوا من الحائزين للصفات الملائمة لحالة الجامع الازهر ، والمعاهد الدينية الاخرى (ويكون تعيينهم بارادة سنية بناء على قرار من مجلس الوزراء)

ولرئيس المجلس ، ان يدعو شيوخ المعاهد الاخرى ، لحضور الجلسات ، التى يحصل فيها نظر مسائل التعلم المتعلقة بمعهد كل منهم (ويكون رأيهم استشاريا)

فاذا اجتمعت مشيخة الجامع الازهر ، ومشيخة احد المذاهب الاربعة ، في شخص رئيس المجلس فيكون وكيله في مشيخة مذهبه عضوا قانونيا في المجلس ، لتمثيل اهل ذلك المذهب .

وأعضاء مجلس الازهر الاعلى الحاليون هم :

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى شيخ الجامع الازهر رئيس

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبدالمجيد سليم (مفتى الديار المصرية)

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ احمد نصر نائب شيخ السادة المالكية

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد النجدي شيخ السادة الشافعية

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير



فضيلة الاستاذ محمود ابى العيون مفتش العلوم الدينية والعربية بالجامع الازهر والمعاهد العلمية الدينية الاسلامية

الشيخ محمد سبيع الذهبية شيخ السادة الحنابلة

حضرة صاحب المعالي وزير الاوقاف وينوب عنه حضرة صاحب السعادة وكيل الوزارة عند الاقتضاء

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ احمد هارون المدير العام للجامع الازهر والمعاهد الدينية الاسلامية

حضرة صاحب العزة محمد مصطفى بك المستشار بمحكمة الاستئناف الاهلية

حضرة صاحب العزة محمد مظهر بك المستشار بمحكمة الاستئناف الاهلية

حضرة صاحب العزة عبد العزيز محمد بك المستشار بمحكمة الاستئناف الاهلية

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الفحام شيخ معهد الاسكندرية

ويؤدي وظيفة السكرتير العام لمجلس الازهر الاعلي والمعاهد الدينية الشاب النابه الاستاذ محمد قدري افندى . ومفتش الاعمال الكتابية علي افندى احمدعزت

الادارة العامة لجميع المعاهد

وثمت ادارة عامة ، للمعاهد الدينية ، عدا الادارات الخاصة بالازهر ، في كل من اقسامه الثلاثة الاولي والثانوى والعالي ، وقسم التخصيص والادارات الخاصة ببقية المعاهد الاخرى وبكل ادارة من هاته الادارات الخصوصية موظفون وكتبة (وباشكاتب) يقومون بالاعمال الخاصة بادارتهم فقط ،

واما الادارة العامة ، فيقوم موظفوها بالاعمال المتعلقة بجميع المعاهد ، ومركزها عابدين بالقاهرة ، بجوار القصر الملكي العامر ، رقم ٣ وفيها مركز رئيس مجلس الازهر الاعلى والمدير العام للجامع الازهر والمعاهد الدينية ،

وفيها ايضا المفتشون وهم حضرات :

صاحب العزة محمد خالد حسنين بك مفتش العلوم الحديثة

صاحب الفضيلة الشيخ محمود ابو العيون

صاحب الفضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان

صاحب الفضيلة الشيخ محمد توفيق البتشتي

قسم التخصص بالجامع الازهر

وقد انشئ قسم بالازهر بمقتضى القانون رقم ٣٣ الصادر في ١٢ المحرم سنة ١٣٤٢ هـ . (٢٦ اغسطس سنة ١٩٢٣ م .) للتخصص في الانواع الآتية :

النوع الاول — الفقه مع حكمة التشريع ، اصول الفقه

النوع الثاني — التفسير

النوع الثالث — الحديث ومصطلح الحديث

النوع الرابع — التوحيد والمنطق

« الخامس — النحو والصرف

« السادس — علوم البلاغة وآداب اللغة

« السابع — التاريخ الاسلامى . الأخلاق الدينية . طرق الوعظ والخطابة

النوع الثامن — القضاء الشرعى

ويدخل في هذا القسم الحائزون لشهادة العالمية ، ويعطى للطالب فيه اعانة شهرية ، ويصدر بشهادة التخصص براءة ملكية ، ولهذا القسم رئيس ينتخبه مجلس الأزهر الأعلى ، ويعين بارادة سنية .



محمد قدرى افندى سكرتير مجلس الازهر الاعلى



عبد العزيز قاسم افندي
رئيس اقلام كتاب الجامع الازهر واقسامه

وله ايضاً مجلس ادارة يتألف تحت رياسة شيخ الجامع الازهر ، أو من يقوم مقامه ، وبعضوية اربعة ممن لهم دراية ، بوسائل التعليم الأعلى ، وينتخبون من هيئة كبار العلماء ، ومن العلماء المتفوقين ، ويعينون بارادة سنية ، وله كبقية أقسام الأزهر ادارة بها موظفون وكتبة و (باشكاتب)

ادارة الازهر

وللأزهر ادارة عامة ، غير ماذكر ، بها موظفون وكتبة و (باشكاتب) ايضاً

وهاته الادارة ، يقوم موظفوها بالاعمال العامة للأزهر ، سواء في ذلك ، الأقسام الثلاثة ، وكذا قسم التخصص ؛ والقسم المؤقت ؛ الجارى على النظام الذى كان ساريا على الأزهريين قبل القانون رقم ١٠ الصادر سنة ٩١١

ومركز هـذه الادارة فى الأزهر الشريف ، وبالرواق العباسى و « وباشكاتبها » هو حضرة عبد العزيز قاسم افندي رئيس الاقلام الكتابية بالازهر وأقسامه

هيئة كبار العلماء

من العلماء هيئة جليلة يطلق عليها « هيئة كبار العلماء » وهؤلاء ينتخبون من الشيوخ المتقدمين سنا ، ومن ذوي الشهرة

بالعلم والتأليف ، وعددهم ثلاثون ، ولفضيلة كل منهم مرتب ، قدره عشرون جنيها ، ويظل من اعضاء هذه الهيئة حتى الوفاة ، واذا مات حل مكانه آخر .

العلماء والموظفون

بلغ عدد الموظفين والمستخدمين من العلماء وغيرهم ، بادارات المعاهد الدينية ، مدرسين ، وغير مدرسين ، ممن كانوا يشغلون وظائف أخرى ، كالأعمال الكتابية والمراقبة ١٣٠٠ موظف ،

وهنالك عدد كثير من العلماء ، بوزارة الاوقاف ، ومنهم قضاة وموظفون قضائيون وكتبة بالمحاكم الشرعية ، ومحامون وموظفون بمجالس المديريات و (الكتبخانة) الملكية والمصالح الأخري

عدد الطلبة

بلغ عدد الطلبة ، بمقتضى الاحصاء الأخير ، للأزهر والمعاهد الدينية ، ١٠١٥٠ طالباً ، منهم بالأزهر — ٣٣٩٣ طالباً نظاميا ، بالقسم الأولي منه ١٥٦٣ ، وبالقسم الثانوي ٥٩٢ ، وبالقسم العالى ١٢٣٨ ، وعدد طلبة القسم المؤقت ١٢٥٧ ، منهم ٥٧١ مصريا و٦٨٦ غرباء

والباقي بالمعاهد الأخرى

الطلبة الغرباء بالازهر

للطلبة الغرباء ، الوافدين من البلدان النائية ، والاصقاع البعيدة ، لائحة خاصة بهم وبانتسابهم ، لايتجاوزن دائرتها ، الامن رغب منهم ، في ان تطبق عليه القوانين الخاصة بالمصريين ، ويسرى عليه مايسري على الوطنيين أنفسهم ،

ولذا لايسوغ ، لاحدهم ، الالتحاق بقسم التخصص ، الا اذا قبل ذلك ، لأن شرط الالتحاق بقسم التخصص ، ان يكون الطالب حاصلا على شهادة العالمية للمصريين

شهادات الغرباء

وللغرباء ان يحصلوا علي شهادات ثلاث ، الاجازة وهي لمن نجح في اقل من ثمانية علوم .

الأهلية — وهي لمن نجح في ثمانية علوم فأكثر لغاية أحد عشر علما

العالمية (للغرباء) — وهى لمن نجح فى اثنى عشر علما

بيان العلوم التى يتلقاها الغرباء

لم يكن الغرباء مكلفين ، بتلقي العلوم التي يدرسها اخوانهم المصريون ، بل لهم علوم عددها اثنا عشر علما ، بها ينالون شهاداتهم المذكورة قبل ، واليك بيانها :

الفقه — أصول الفقه — التفسير — الحديث — مصطلح الحديث — التوحيد — النحو — الصرف — المنطق — المعانى — البيان — البديع

الاروقة والحارات وانتساب الطلبة اليها

ينتسب الطلاب جميعاً ، من نظاميين ومؤقتين ، وطنيين وغرباء ، الي امكنة مختلفة بالازهر تسمى «أروقة وحارات» عدا الانتساب الادارى وكان الانتساب اليها فى القديم ، معتبراً دراسة وادارة ومعيشة ، ولكن لما صدر القانون رقم ١٠ فى سنة ١٩١١ ، أصبح الانتساب اليها ، لاعلاقة له بالدراسة ، لان ترتيب الدراسة والانتساب ، جار على حسب مقتضى النظام الحديث ، فيقال طلبة سنة كذا وطلبة قسم كذا بدل طلبة رواق كذا وحارة كذا

وعلى ذلك لم يكن الغرض من الانتساب اليها الآن الا مراعاة لتوزيع مايستحقه أهل كل جهة ، من الوقفيات المحبوسة عليهم ، سواء أكانت جرايات او نقوداً ، أو الانتفاع بغرفة أو اكثر ، من غرف الرواق او الحارة أو بصوان (دولاب) لحفظ الكتب والادوات الدراسيه والامتعة الضرورية ، غير ان طلبة القسم المؤقت والطلبة الغرباء ، مقصور انتسابهم علي الاروقة اداريا ،

وهاهو بيان طلبة القسم المؤقت المنتسبين الى الازهر على النظام القديم ، والذي كان منطبقا على كافة الازهريين ، قبل سنة ١٩١١ وكذا بيان الطلبة الغرباء ، موزعين على اروقتهم وحاراتهم ، مع بيان عدد طلبة كل رواق على حدة :

بيان الاروقة والحارات والطلبة المنتسبين اليها من القسم المؤقت والطلبة الغرباء

المصريون

	جهات الانتساب	جملة الطلبة
١	رواق ابن معمر	٨٨
٢	رواق الصعايدة	١٣٢
٣	رواق الفشنية	٤١
٤	رواق الشراقوة	٣٠
٥	رواق البحاروة	٩
٦	رواق الطيرسية	٦
٧	رواق الحنفية	٢٥
٨	رواق الابتناوية	١٨
٩	رواق الفيمية	٢٤
١٠	رواق الحنابلة	٥
١١	حارة البشابشة	٤٣
١٢	حارة العفيفي	٤٧
١٣	حارة الزراقنة	٣٦
١٤	حارة الجيزاوية	١٧
١٥	حارة البجرمية	١٤
١٦	حارة المناصرة	٢
١٧	حارة الشنوانية	٢
١٨	حارة المشا	٨
١٩	حارة الجوهرية	٥
٢٠	حارة الزهار	١٠
٢١	حارة الواطية	١
٢٢	حارة الاجاهرة	١
٢٣	حارة الفاروة	٥
٢٤	حارة السليمانية	٢
	الجملة	٥١٧

الغـــرباء

	جهات الانتساب	جملة الطلبة
١	رواق الاتراك	٨٨
٢	رواق الشوام	٢٠٤

٣	رواق المغاربة	١١٣
٤	رواق البرابرة	١٩
٥	رواق السنارية	٢٣
٦	رواق الاكراد	١٤
٧	رواق الحرمين	٨
٨	رواق الجبرت	٢٨
٩	رواق البرباوية	١٩
١٠	رواق اليمن	٣١
١١	رواق دارفور	٣
١٢	رواق الهنود	١٦
١٣	رواق صليح	٥
١٤	رواق السليمانية	٨
١٥	رواق الجوه	١٠٠
١٦	رواق البغادة	٣
١٧	رواق الصين	٤
	الجملة	٦٨٦

ومجموع المصريين والمؤقتين الغرباء ١٢٥٧

قلنا ان هذا العدد لم يشمل الطلبة النظاميين ، لأنهم أكثر كما هو مبين قبل نقلا عن الاحصاء الاخير بالازهر

على ان هناك فريقاً من الطلبة النظاميين واللمؤقتين ، مازالوا عاكفين في الاروقة. والحارات ، اكلا وشرباً ونوماً ومذاكرة على سنة سلفهم في الزمن الغابر ، اذ كان جل الازهريين ، سواء في ذلك ، الوطنيون والاجانب،مقيمين بالازهر ، دراسة ومعيشة، وظل فريق منهم من المحافظين حتى الساعة، واما غيرهم فقد سار مع الزمن حسب تطوره، فاتصلوا بالبيئات الراقية ،وتقربوا من الاوساط الناهضة ، وتعالوا عن عادة الازهريين القدماء فانهم وان كانوا مازالوا في ثيابهم الفضاضة ، الا أنها في شكل منمق ،كما وجباهم، عمائمهم البيضاء ، منسقة ابدع تنسيق ، يقطنون الاحياء الراقية ويكادون يجارون اخوانهم ، طلبة المدارس ، مدنية وحضارة، ويجنحون الى الرشاقة ، ويميلون الى الالعاب الرياضية ، ثائرين على كل قديم ، محبذين كل جديد ، وهذا ناجم طبعاً ، عن اتصالهم بالاوساط الحديثة كما ذكرنا وكذلك قد يتفق ان لبعضهم كثيراً من الاخوة والاقربين ، ممن تعلموا بالمدارس ونشأوا على النظام الحديث ، وعاشوا عيشة راقية ، تساعدهم على نبوغهم ونهوضهم

دور الكتب الازهرية

كان في الازهر مجموعة كبيرة من الكتب متفرقة في أروقته ، وفي جهات متعددة منه، فلما توجهت العناية الى اصلاح الازهر وتحسين حاله ، انشئت في سنة ١٨٩٧ م دار كتب عامة تسمى «دار الكتب الازهرية الكبرى» تجمع ماتفرق في اروقة الازهر من الكتب، ورتب مايلزم لها من المال والعمال ، وما زالت هذه الدار تتدرج في الرقي والنهوض ، حتى أصبحت تحوى خمسين الفاً وتسعمائة واربعة وسبعين مجلدا بين مخطوظ ومطبوع ، وفيها من امهات الكتب ونادرها ،مار بما لايوجد في دار كتب اخرى

وليس الانتفاع بدار الكتب الازهرية قاصراً على الازهريين ، بل ان كثيرين من اهل العلم والادب من غيرهم ، يختلفون اليها، وينتفعون بما جمعت من الذخائر العلمية النفيسة ، خصوصاً في قسمي الادب والتاريخ

ولا تزال توجد في بعض اروقة الازهر مكاتب خاصة اهمها :

مكتبة المغاربة وتحتوى على ٨١٥٧ مجلدا
مكتبة الاتراك وتحتوي علي ٦٦٤٥ «
مكتبة الشوام وتحتوي على ٣٣٤٦ «
مكتبة الصعايده وتحتوي علي ١٨٨٠ «
مكتبة رواق الحنفية وتحتوي على ١٣٠٦ مجلدات

وكل هذه الكتب ، من كتب الازهر القديمة ، واكثرها مخطوط ، ويوجد فيها كتب غزيرة ، وهذه المكاتب في ذمة أمناء متعددين ، تحت مراقبة دار الكتب الازهرية الكبري

وامين دار الكتب الازهرية الكبري هو صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ محمد طه سايم البشري

الازهر ونوابغ مصر

ولا يسعنا ونحن نختتم هذا المقال ، الا ان نتوج خاتمته بذكر بعض من جاد بهم الازهر الشريف ،من رجال التاريخ المصري الحديث، وكان لهم القدح المعلى ، في التطور الحديث، والنهضة العلمية الفكرية الجديدة ، وكانوا مفخرة للازهر والازهريين ، والجدير بالذكر منهم اولا لأقدميته واسبقيته ،الكاتب الشاعر الاديب المترجم السيد رفاعة رافع الطهطاوى بك، شيخ الترجمة وامام النهضة الحديثة ، والمغفور له فقيد الشعر والادب ، عبد الله فكرى باشا ، احد اركان النهضة الادبية في الديار المصرية ، وكذا ابو المعارف المصرية ، العالم الجليل ، والمؤرخ الحجة ، والمربى العظيم ، المرحوم علي بن مبارك بن سليمان بن ابراهيم ، مصلح العلم والادارة بالديار المصرية ، ومؤسس دار العلوم ، ودار الكتب الملكية ، ولا ننسى المصلح الكبير وفيلسوف الاسلام ، الاستاذ الامام ، الشيخ محمد عبده ، احد اركان النهضة العربية ، ومؤسس الحركة الفكرية ، والمغفور له ، اللغوى المشهور ، الشيخ حمزة فتح الله ، مفتش اللغة العربية الاول بوزارة المعارف المصرية ، وكذا القاضي الفاضل ، والشاعر الكاتب المصنف محمد حفنى ناصف بك ،أحد اركان النهضة الادبية بالديار المصرية

على انه اذا لم يكن الازهر قد انجب غير الزعيم الاكبر، زعيم مصر والشرق وفخر الناطقين بالضاد المغفور له سعد زغلول باشا لكفاه فخراً مدى الايام.

م . غ . ط



طريقة عجيبة لتعليم اللغات

مما يدل على تفوق طرق تعليم مدارس المراسلات الدولية تعليمها اللغات بواسطة الفونوغراف . فهى اول من انشأ هذه الطريقة المدهشة. ومع ان مدارس اخرى تقلدتها بعد ذلك فان طريقة مدارس المراسلات الدولية هي احسن وافضل . فبواسطتها يتمكن التلميذ في نفس منزله من اتقان اسلوب اللغة والنطق بها بفصاحة وطلاقة لسان تامة . وهي في الحقيقة احسن واوفق الطرق لتعليم اللغات واكثرها اقتصاداً . فلمن ينطق باللغة الانكليزية توجد دروس بطريقة الفونوغراف لتعليم اللغتين الفرنسية والاسبانية ولمن يتكلم بالفرنسية توجد دروس باللغات الانكليزية والاسبانية والالمانية



وخلاف تلك الدروس باللغات تعطى مدارس المراسلات الدولية دروساً في مواضيع عديدة منها ٣٦٠ موضوعا باللغة الانكليزية وحدها نذكر منها :

هندسة الكهرباء — الهندسة الميكانيكية — الهندسة المدنية — هندسة السيارات — هندسة الطيارات

هندسة البلديات

هندسة البناء على جميع انواعها

الهندسة الصحية

مسك الدفاتر — الاختزال

تعليم اشغال المكاتب على انواعها

ادارة الاعمال التجارية — فن البيع — فن الاعلانات

الرسم والتصوير التجارى — التصوير الهزلي — الصحافة

الزراعة والفلاحة على انواعها

زراعة الفواكه — صناعة الالبان

درجات جامعة لندن — الكيمياء الصناعية الخ

ان مدارس المراسلات الدولية اعظم مجمع تعليمى من نوعه في العالم وهي حاصلة على موافقة ومساعدة الحكومات الآتية : انكلترا والولايات المتحدة وكندا واوستراليا والهند وجنوب افريقيا ونيوزيلاندا . وهي ايضاً واجدة كل استحسان ومعونة من سكك الحديد ومن اعظم الشركات الصناعية والتجارية فى جميع انحاء الدنيا . وهذا مما يثبت قيمة تعليمها ومقدار اعتباره في نظر العالم . فاذا كان للتلميذ المام كاف باللغة الانكليزية فانه اذا تلقى دروسه حسب ارشاداتنا لابد له من الانتفاع كثيراً

تنبيه : يوجد باللغة الفرنسية دروس تجارية وفي فن الكهرباء فقط

حرر لنا اليوم ذاكراً المهنة التي ترغب ان تتبعها فنرسل لك برنامج الدروس مجانا . اكتب الى

مدارس المراسلات الدولية (قسم رقم ١٤٦)

بشارع المناخ نمرة ١٧ بمصر

مؤتمرات المستشرقين

على سر

ونصيب مصر والمصريين فيها

ينعقد مؤتمر المستشرقين السابع عشر بمدينة «اوكسفورد» في شهر اغسطس القادم ويمثل الحكومة المصرية فيه الأستاذ محمد احمد جاد المولى بك المفتش بوزارة المعارف ويمثل الجامعة المصرية الدكتور طه حسين

ولا بد انه سيكون هناك غير واحد من جماعة المستشرقين الباحثين في الشئون العربية والمصرية واخصها حياة مصر القديمة من بعض نواحيها العلمية

وقد اعد الدكتور طه حسين بحثاً ظريفاً يلقيه في المؤتمر متضمنا ما يأتي

اولا — استعمال الضمائر في القرآن الكريم

ثانياً — التوافق بين بعض اراء «ليبندر» في التفاؤل وبين مذهب المعتزلة في العدل

ثالثاً — اثر المتكلمين في نشأة علم البيان عند العرب

مصر ومؤتمرات المستشرقين

وترجع علاقة مصر بمؤتمرات المستشرقين الى اول مؤتمر عقد في باريس سنة ١٨٧٣ ومع ان بعض هذه المؤتمرات كانت خلوا من نواب رسميين وغير رسميين لمصر . فقلما خلا مؤتمر من باحث او اكثر في احد الشئون المصرية او في امر ذي علاقة بآدابها واديان اهلها قديماً وحديثاً

المؤتمر الاول

ولما فكر جماعة المستشرقين في عقد المؤتمر الاول (بمدينة باريس في سبتمبر سنة ١٨٧٣) دعيت مصر للاشتراك فيه وكان الخديوي اسماعيل حينذاك في اوج مجده السياسي والادبي فلم يكتف بالاشتراك رسميا بل طلب اعتباره عضوا عاملا فيه واصدر امره الى طلبة ارسالية الحقوق المصرية الذين احرزو شهادة الليسانس من كلية باريس ان يشتركوا في المؤتمر ويحضروا جلساته

فكان مندوب مصر في المؤتمر المسيو «فردريك بارو» . والاعضاء هم :

صاحب السمو الخديوي اسماعيل

بروكش بك

المسيو «كاليكست كاربى» صراف بنك الخصم بالاسكندرية

المسيو دانينوش

الدكتور جالياردو ، مندوب فرنسا في مجلس الصحة البحرية باسكندريه

محمود الفلكي بك

ماريت بك

الكونت ده سان موريس اميرياخور سمو الخديوي

المسيو واتسون رئيس الحسابات في بنك الخصم بالاسكندرية

المسيو دانيال ويل التاجر بالاسكندرية

وحضر المؤتمر :

الدكتور عيسى حمدي

محمد علي بك ، السكياوى

علي باشا رئيس محكمة التجارة بالقاهرة

يعقوب ارتين بك

امين بك ، ليسانسيه في الحقوق

فخري بك « « «

حامد بك « « «

جاكليه بك ، مربى امراء العائلة الخديويه

كحيل افندى ، ليسانسيه في الحقوق

الدكتور شوينفورث (مندوب الجمعية الجغرافية الخديوية)

المؤتمر الثاني

عقد في مدينة لندن في شهر سبتمبر سنة ١٨٧٤ ولم تنتدب مصر من يمثلها فيه . ولكن كان هناك قسم للفرع الحامى (اولاد حام) القيت فيه مباحث عن الشئون المصرية القديمة . فخطب هنري بروكش في موضوع خروج الاسرائيليين من مصر وعلاقته بالآثار المصرية

وخطب الاستاذ ايسنلوهر في المقاييس المصرية مستمدا بحثه من اوراق البردي المحفوظة في المتحف البريطاني

وخطب الاستاذ فيروه في اسنة السهام الموجودة في ورجلي

وخطب الاستاذ ابلين في بحثين مصريين اثريين

المؤتمر الثالث

عقد في مدينة «سان بطرسبرج» في ١٤ اكتوبر سنة ١٨٧٦ وحضره مندوبون من

الدانمارك وفرنسا وبريطانيا العظمى وايطاليا واليابان وهولاندة وساكس والسويد وتركيا . واشتركت فيه جميع الهيئات العلمية فى روسيا وكازان وجنوه واودسا وارنبورج وسيبيريا الشرقية والغربية وطشقند وتفليس

ولم يكن بين مندوبي بريطانيا اخصائيون في المسائل المصرية او الاسلامية

ولم يذكر في الجداول من المصريين او علماء الاجانب في مصر الا المسيو ماريت (المرحوم ماريت باشا مديردار الآثار المصرية) بصفته عضو مراسل للمؤتمر

ومن المباحث الاسلامية التي درست في هذا المؤتمر كتاب تبيين كذب المعري فيما نسب الى الامام «ابى الحسن الاشعري» لابن عساكر

ونبذة من المسعودي في تاريخ قدماء السلاف

المؤتمر الرابع

عقد بمدينة فلورنسا (ايطاليا) في شهر سبتمبر سنة ١٨٧٨ وكان لعلماء الايطاليين والفرنسويين القدح المعلي فيما القوه في هذا المؤتمر من المباحث الخاصة بالآثار المصرية واللغة العربية . فقد خطب الاستاذ ارنستو شيبارلي عن كتاب الجنازات (عند قدماء المصريين)

وخطب المسيو ماريت عن عامود ابيدوس (العرابة المدفونة) المحفوظ فى دار الآثار المصرية بالقاهرة

وخطب المسيو هومل عن مدينة الفنت القديمة «بمديرية المنيا» وما وجد من آثارها

وخطب الاستاذ نيفل عن كتاب الاموات عند قدماء المصريين

وخطب الاستاذ ج . ويل عن النبي «محمد» «صلى الله عليه وسلم» وهل كان يعرف القراءة والكتابة ؟

كما القيت محاضرات ذات قيمة عن علماء الفلك والفلاسفة عند العرب ومكتبة الاسكندرية وما قيل عن احراق العرب لها

المؤتمر الخامس

عقد بمدينة برلين في سبتمبر سنة ١٨٨١ ومثل مصر فيه كل من روجرس بك وكيل المعارف وسبيتا بك مدير الكتبخانة الخديوية «دار الكتب المصرية» . ولم يحضره احد



الاستاذ محمد احمد جاد المولى بك المفتش بوزارة المعارف

من المصريين شخصياً او نائباً عن الحكومة

وفي هذا المؤتمر القى الاستاذ جولنشيف محاضرة موضوعها: قصة مصرية قديمة

وخطب سبيتا بك في جغرافية بطليموس وما اخذه العرب عنها

وخطب الاستاذ ادوارد نيفل فى كتاب الاموات بمدينة طيبة

وماسبيرو بك عن المنطقة التى اكتشفها بالدير البحري فى يوليو سنة ١٨٨١

والاستاذ هنريخ بروكش عن صور من قدماء المصريين

والاستاذ وجنير رافيبو عن النقود المصرية القديمة والاستاذ ليبلين عن فن التاريخ عند قدماء المصريين

المؤتمر السادس

عقد بمدينة ليدن «هولاندة» فى ١٠ سبتمبر سنة ١٨٨٣ وحضره كثيرون من المستشرقين الباحثين فى الشؤون الاسيوية عامة ومستعمرات هولاندة الهندية خاصة . ولم يمثل مصر فيه احد بصفة رسمية ولكن المسيو ماسبيرو «مدير المتحف المصرى حينذاك» اشترك فيه بصفته الشخصية

ومع ان اغلب المباحث كانت دائرة في شؤون اسيويه فقد كان لمصر القديمة نصيب من الدرس والتمحيص

فخطب الاستاذ ايزنلور الالماني في موضوع صور بعض الآثار وملفات البردي

وخطب لابلاين فى الديانة المصرية القديمة

والاستاذ جولنشيف فى اصل الحروف الهجائية للغة المصرية القديمة

والاستاذ ليمانش فى تمثال مصري محفوظ فى متحف الآثار بهولاندة

والقس ويدمن في مدافن قدماء المصريين

والقى ايضاً محاضرة عن القديس مينا فى كوم ابو مينا «مربوط»

والسيدة اميليا ادواردس عن قطعة من نعش عليها رنك مصري قديم كما القت ايضا محاضرة عن تشتت الآثار المصرية

والاستاذ لافوبير عن اعمال الحفر والتنقيب في وادى الملوك بطيبة

والدكتور دلجير عن تمثال ضخم بدئ بالعمل فيه بمحاجر زاوية الميتين

والدكتور كارل بيل عن اصل الأعمدة بهيكل الكرنك

والاستاذ ايزنلور عن وثائق وجدت في ادفو

المؤتمر السابع

عقد بمدينة فينا فى شهر مارس سنة ١٨٨٦ وانتدبت الحكومة المصرية لحضوره لجنة مؤلفة من يعقوب ارتين باشا ، فرانز باشا ، الشيخ حمزه فتح الله « المفتش الاول للغة العربية » ومحمود رشاد افندي « المفتش والمترجم بوزارة المعارف حينذاك » وهو الاخ الاكبر لسعادة احمد زكي باشا . وقد انتظم في سلك القضاء حتى صار رئيسا لمحكمة مصر الاهلية ثم احيل الى المعاش وله عدة رحلات منها رحلة الى روسيا ورحلة « القطب الشمالي » وحفنى افندي ناصف « المرحوم حفنى بك ناصف » وكان حينذاك وكيلا للنيابة العمومية » وطه افندي موسى الضابط بالمدارس التجهيزية

وحضره ايضاً الدكتور فولرس مدير دار الكتب المصرية بصفته الشخصية

وفي هذا المؤتمر قدم المرحوم حفني ناصف رسالة « مميزات لغات قبائل العرب وتخريج مايمكن من اللغات العامية عليها وفائدة علم التاريخ من ذلك » وقد قسمها الى تسعة مطالب وختمها بقوله : المطالب التسعة التى حصرنا فيها القول فى هذه الرسالة هى امهات الاختلافات واصول مواطن افتراق اللغات وما ذكرناه فيها من المسائل انما هو من قبيل التنبيه وفتح باب القول . والا فالمدى فسيح والشرح طويل . ومتى بذلت الهمم وتضافر البحاث تداعت الفوائد وكملت النتائج واحكمت الاسس ومهدت الاصول . فلا يبقى الا تناولها والعمل بها في سائر البقاع المأهولة بالناطقين بلغة العرب

ولعمري ان تمهيد هذه الاصول يكون خطوة واسعة لعلم التاريخ نحو الكمال . واشكر الله على التوفيق . فهو وليه وكفى به هاديا

وقرئت رسالة لفيدال بك سكرتير المجمع العلمى عن تاريخ هذا المجمع واعماله منذ نشأته

والقى المرحوم الشيخ حمزة فتح الله في الجلسة الختامية للمؤتمر قصيدة مطلعها

احيلي اللقا ياعز اوبة ذي بعد
واشهي الهوى وصل يكون على حد

فهم ذرفت الدمع وبحك عسجدا
لنأيي وكلت المحاجر بالسهد

الى ان ختمها مؤرخا بقوله :

تدوم علوم الشرق منكم قريرة
عيونا مجاريها بكم عذبة الورد

وقدقلت في مدح المليك مورخا
يبقى لخير الشرق يوسف في مجد

١٨٨٦

وناديت يا اهل المشارق ارخوا
بيوسف علم الشرق فى احسن السعد

١٣٠٣

المؤتمر الثامن

عقد بمدينتي استكهولم وكريستيانيا في سنة ١٨٨٩ وبناء على مساعى الكونت دار نبرج المستشرق المشهور وقد عنيت الحكومة المصرية بهذا عناية كبرى فالفت لتمثيلها فيه لجنة برياسة المرحوم عبد الله فكري باشا وعضوية المرحومين امين فكرى بك (باشا بعد ذلك) والشيخ حمزة فتح الله ومحمود افندى عمر الباجورى

وقد فصل المرحوم امين فكري باشا اخبار هذا المؤتمر في كتاب رحلته (ارشاد الالبا الى محاسن اوربا) وهو سفر ضخم يقع في الف صفحة من القطع الكبير

وكان اعضاء الوفد المصري موضع رعاية جلالة الملك اوسكار الثاني (ملك السويد)

وقد القى المرحوم الشيخ حمزة فتح الله بين يدي جلالته خطبته التي مطلعها

حمد السري يا اخى العود والناب
انساك وعثاء اغباب واخباب

ومنها

فانت ان هودت وجناك او وخدت
فما حماذاك الا حمد أغباب

ومنها

حيا الحيا مهرة عني واينعها
بصالح من اجش الصوب مسكاب

وختامها :

اسكار الثاني قد احيا العلوم بها
فاصبحت تكفم بين اثناب

اسكار الثانى قد احيا مآثركم
ياعرب باحة فيها بعد احقاب

وفى هذا المؤتمر قدم المرحوم عبد الله فكرى باشا رسالة « عجالة البيان في شرح ديوان حسان » وبحثه « الكلام في حالة التعليم الجارى الآن بمصر في المكاتب والمدارس والجامع الازهر »

وقدم المرحوم امين باشا : « نبذة في ابطال رأي القائلين بتعويض اللغة العربية الصحيحة باللغة العامية فى الكتب والكتابة »

وقدم الشيخ حمزة فتح الله : كتابه « باكورة الكلام على النساء فى الاسلام »

وقدم المرحوم محمود عمر الباجوري : بحثه « امثال المتكلمين من عوام المصريين »

وقدم المستشرقون المباحث التالية في المصرلوجيا :

كارل بيل — نصوص مستخرجة من الآثار المصرية المحفوظة في متحف استكهولم

رويو — نقائض شريعة اوزيريس من عهد الاهرام الى عهد الرومان

ماسبيرو — كتابات هيروغليفية من عهد امنمحنت الاول ، اكتشفت في وادى الحمامات

بورجار — النطق بالالفاظ ومخارج الحروف في بعض الكلمات المصرية

الكسندر درسكند — تجريدة فرعون شيشاق على فلسطين عامة وبيت المقدس خاصة

سكيابارلى — كتابات من عهد امنوفيس لم تنشر بعد

السيدة اميليا ادواردز — اشارات تدل على الحروف الهجائية قدا كتشفت فى الفيوم

المؤتمر التاسع

عقد بمدينة لندن في شهر سبتمبر سنة ١٨٩٢ ومثل الحكومة المصرية فيه احمد زكي باشا (وكان حينذاك احمد زكي افندي المترجم بمجلس النظار) والشيخ محمد راشد (امام المعية) والمستر فولرس (مدير الكتبخانة الخديوية)

وناب الاستاذان نيوبري وستيوارت بول عن جمعية المباحث الاثرية في مصر

ونشر زكي باشا رحلته في كتابه الشهير «السفر الى المؤتمر»

والقى امام المؤتمرين بحثه الطريف : « المعدات والندابات فى مصر» وهو مجموعة شائقة من الادوار التي تنشد في المآتم المصرية على رنات الدوف . وقد بذل الاستاذ في جمعها تعباً شديداً . ومن الاسف انها لم تدون في كتاب المؤتمر ولم يحتفظ الاستاذ بنسخة منها

وفى هذا المؤتمر القيت المحاضرات الآتية خاصة بمصر :

فرتز هومل — تحقيق اسماء الآلهة عند قدماء المصريين والبابليين

لابياج رينوف — هل كانت الحروف الهجائية معروفة عند قدماء المصريين ؟

نافيل — ملك من ملوك العائلة الرابعة عشرة

الدكتور كرال — الموميات المصرية المحفوظة في متحف اجرام

شميدث — النعوش المصرية

ادوارد مالر — مرسوم كانوبس (ابو قير) المشهور

القس هسلر — ورقه بردية قديمة خاصة بترجمة التوراة السبعينية

ونجت باشا (حاكم السودان حينذاك) — قيام المذهب المهدوى وازدهاره بالسودان

المؤتمر العاشر

عقد بمدينة جنيف فى ٤ سبتمبر سنة ١٨٩٤ . ومثل الحكومة المصرية فيه احمد شوقي بك (امير الشعراء) وعمر لطفي بك (وكيل مدرسة الحقوق الخديوية) والمسيوه موجان (مدير الآثار المصرية) عن المجمع العلمي المصرى (الانستيتو)

وحضره من المصريين المغفور له المرحوم



الدكتور طه حسين

«سعد زغلول باشا» (وكان حينذاك مستشارا في محكمة الاستئناف) واحمد زكى باشا ومحمد بك فريد

وحضر كذلك المستر فاولرز (مدير الكتبخانة)

وفي هذا المؤتمر القى شوقي بك قصيدة لم تنشر في مجموعة المؤتمر ونشرتها «مجلة مصر» الفرنسوية التي كانت تظهر بالقاهرة ومعها ترجمتها الى الفرنسية

والقى عمر بك لطفي خطبة عن القضاء عند العرب قبل الاسلام « نشرت خلاصتها بمجموعة المؤتمر »

والقى احمد زكى باشا بحثاً فى العهدة النبوية . فاثبت انها وثيقة غير صحيحة

ومما القاه المستشرقون فى هذا المؤتمر مما يتعلق بمصر والآداب العربية المحاضرات الآتية :

مذكرة عن اعمال الآثار فى مصر والمجمع العلمي المصري في سنى ٩٢ و٩٣ و ٩٤ لماسبيرو

تاريخ الفلك عند العرب لفون ايزندهر

تاريخ هنريخ بروكش واعماله لماسبيرو

جيولوجية النوبة والبلاد المجاورة لها ، مقتبسة من الآثار المصرية — اسكيابارلى

مستند من معبد ادفو .

ومذكرة عن تعدد اللهجات المصرية ابيل

الدعاء لملوك مصر في ايام الفراعنة والبطالسة لوريه

بحث لغوي لبرتو

المؤتمر الحادى عشر

عقد بباريس في سنة ١٨٩٧ وناب فيه عن الحكومة المصرية الاستاذ عبد الرحيم بك احمد «ناظر مدرسة المعلمين الناصرية». وحضره عدد كبير من المصريين وعلماء الآثار والآداب المقيمين بمصر

فمن المصريين الاستاذ حسن عبد المعطى، ويعقوب ارتين باشا ، وعمر بك لطفي ، ومحمود بك بيرم ، واسماعيل بك رأفت ، وسلطان بك محمد

ومن الاجانب فانتر باشا « من كبار الموظفين فى الدائرة السنية والاخصائى فى الشؤون القبطية وحسابات القبط » والبارون ماكس اونهايم ، وبيوت بك ، والمسيو ليجران وهرتز بك ، والدكتور فوكيه ، والمسيو دارمي ، ودانينوس باشا ، والمسيو اميل شاسينيه ، والاستاذ بول كازانوفا ، والاستاذ بروخارت « مدير معهد الآثار الالماني بمصر وقد عاد الى مصر اخيرا » وفرتيز فو

بيسنج ، وباجاتللي ، والدكتور انوستوليدش

ومما القي في هذا المؤتمر من المباحث المصرية بحث في التاريخ عند قدماء المصريين للاستاذ لبلاين

ومذكرة عن مقارنة اللغة المصرية باللغات القديمة الاصلية للاستاذ شراميز

المؤتمر الثاني عشر

عقد في الكابيتول بمدينة روما في ٤ اكتوبر سنة ١٨٩٩ . وقدمثل الحكومة المصرية فيه المرحومان علي بهجت بك «امين دار الآثار العربية » والشيخ محمد شريف سليم من مفتشي اللغة العربية بوزارة المعارف وناب الشفالية الدكتور بوتي مدير المتحف اليوناني الروماني بالاسكندرية عن المجمع العلمي المصري « الانسيتو »

وممن حضره من رجال الحكومة المرحوم يوسف شكور بك « باشافيما بعد » مدير مجلس اسكندرية البلدي

وكان من اقسام المؤتمر قسم للمصرلوجية واللغات الافريقية رئيسه الاستاذ ادوار نيفل وتولى السكرتارية فيه الاستاذان فيري وبرستد

ومما نشر في مجموعة اعمال المؤتمر من محاضرات ومباحث هذا القسم :

وثيقة عن الكنعانيين والاسرائيليين لفليب فيري . والتشريع المصري القديم للاستاذ رفييو . وأشياء مصرية وجدت في مقابر رومانية بفرنسا للاستاذ جيميه

ومطبوعات الاستاذ ماروكشي « مدير المتحف المصري في الفاتيكان » عن الآثار المصرية . واوراق البردى في متحف تورين للاستاذ سكياباريللي وقاموس هيروغليفي لبيهل

المؤتمر الثالث عشر

عقد بمدينة هامبورج (المانيا) في شهر سبتمبر سنة ١٩٠٢ وحضره من المصريين بالنيابة عن الحكومة المصرية كل من المرحومين حسن عاصم باشا (التشريفاتي الاول لسمو الخديوي عباس باشا) ومصطفي بيرم بك وكيل النيابة في المحاكم المختلطة وسعادة احمد زكي باشا . ثم المسيو شاسينيه مدير المعهد الشرقي الفرنسوي نائباً عن المعهد . والمرحوم عمر لطفي بك « وكيل مدرسة الحقوق الخديوية » والاستاذ مانوزدي الافوكاتو بمصر والاستاذ حامد والي مدرس الآداب العربية في برلين

وانقسم المؤتمرون ثمانية اقسام . ورأس القسم الاسلامي العلامه ده كوجه الهولاندي مؤلف مختصر الطبري . وفي هذا القسم القي المرحوم مصطفي بيرم بك خطبة عن الجامع الازهر . وقد طبعت في كتاب على حدة بمصر . ولا تزال مرجع الباحثين في تاريخ هذا المعهد واحوال اهله

وتكلم احمد زكي باشا عن كتاب « العز والمنافع في المجاهدين بالمدافع » لمؤلفه ابراهيم ابن احمد غانم الاندلسي . ومما اورده ان الالمان هم اول من اخترع البارود

وتكلم الباشا ايضاً عن مشروع الحكومة المصرية لاصلاح حروف الطباعة العربية . وهو العمل الذي تم بتغيير حروف مطبعة بولاق

وتكلم ادلبرت ماركس عن تأثير كتاب الاخلاق لارسطو في الفلسفة العربية

والمسيو جان اسبيرو « العالم السويسري » عن الامام « ابي منصور الماتريدي » ومذهبه

والعلامة جولدستهير عن المراثي في دواوين الشعر العربي

ويعقوب هس . عن لغة القحطانيين وشعرهم والاستاذ بيتر « وزير المعارف في المانيا حالا » عن نبذة من مخطوط لابن الكلبي والبلاذري في مكتبتي الاسكوريال والاستانة

وماكس جرونرت عن اصول الكلمات عند العرب

والاستاذ مونيتيه عن رحلة علمية في مراكش

وهارشفلد عن شذرات من نسخة عربية لترجمة التوراة محفوظة الآن بكمبردج

وادوار كارتيني عن الآداب العربية الحاضرة ونظرة في شعر حافظ ابراهيم

والسيدة اولنادي ليديف عن حقوق المرأة المسلمة ونهضتها الحاضرة

وتكلم في قسم التاريخ والآثار المصرية الاساتذة العلماء لبلاين ونيفل وكورت ستل وبورخارت وبرستد وادولف ارمن وشافر وريناخ وكرال وغيرهم

المؤتمر الرابع عشر

عقد بمدينة الجزائر في سنة ١٩٠٥ وانتدبت الحكومة المصرية لحضوره الاساتذة الشيخ محمد سلطان « استاذ المنطق في مدرسة الحقوق والآدب بالجامعة وقد توفي منذ بضع سنوات » والشيخ محمد عسل (الآن محمد عسل بك) والشيخ عبد العزيز جاويش والشيخ حسين والي « من علماء الازهر »

وقد حضره من المصريين والاجانب المشتغلين بالعلم في مصر المسيو شاسينه « مدير المعهد الشرقي الفرنسوي بالقاهرة » والمرحوم محمد فريد بك « المحامي يومذاك فرئيس الحزب الوطني المصري » وكل من المسيو جالتيه والمسيو جوتيه (من رجال المعهد الشرقي الفرنسوي بمصر) ومحمد سالم بك (القاضي في المحاكم المختلطة وصاحب مجلة عرفات وقد قضى زمن الحرب في فرنسا وعاد اخيرا الي مصر) وعثمان غالب بك (من اساتذة مدرسة الطب المصرية وكبار علماء الحيوان والنبات وقد توفي باوربا)

وفي هذا المؤتمر قدم المرحوم سلطان محمد محاضرة موضوعها (الشرائع الدينية وان اختلفت فوجهتها واحدة ، والشريعة الاسلامية كانت ولا تزال مرجع المسلمين . وهي تنص على تعليم المرأة « اجباريا »

المؤتمران الخامس عشر والسادس عشر

وعقد المؤتمر الخامس عشر في مدينة هامبورج سنة ١٩٠٩ والسادس عشر في مدينة

(البقية في صفحة ٢٥)

العظماء البائسون

جان جاك روسو

ابن الطبيعة وابو الثورة الفرنسية

جان جاك روسو !..

لا تمجد الحرية الا مقرونة بهذا الاسم.

ولا يذكر الانسان ذل اخيه الانسان وهوانه، فى العصور الخوالى، دون ان يستمطر غيث الرحمة على جدث ذلك الذي دعا الى تحطيم الاصفاد، والخروج من الظلام الي النور.

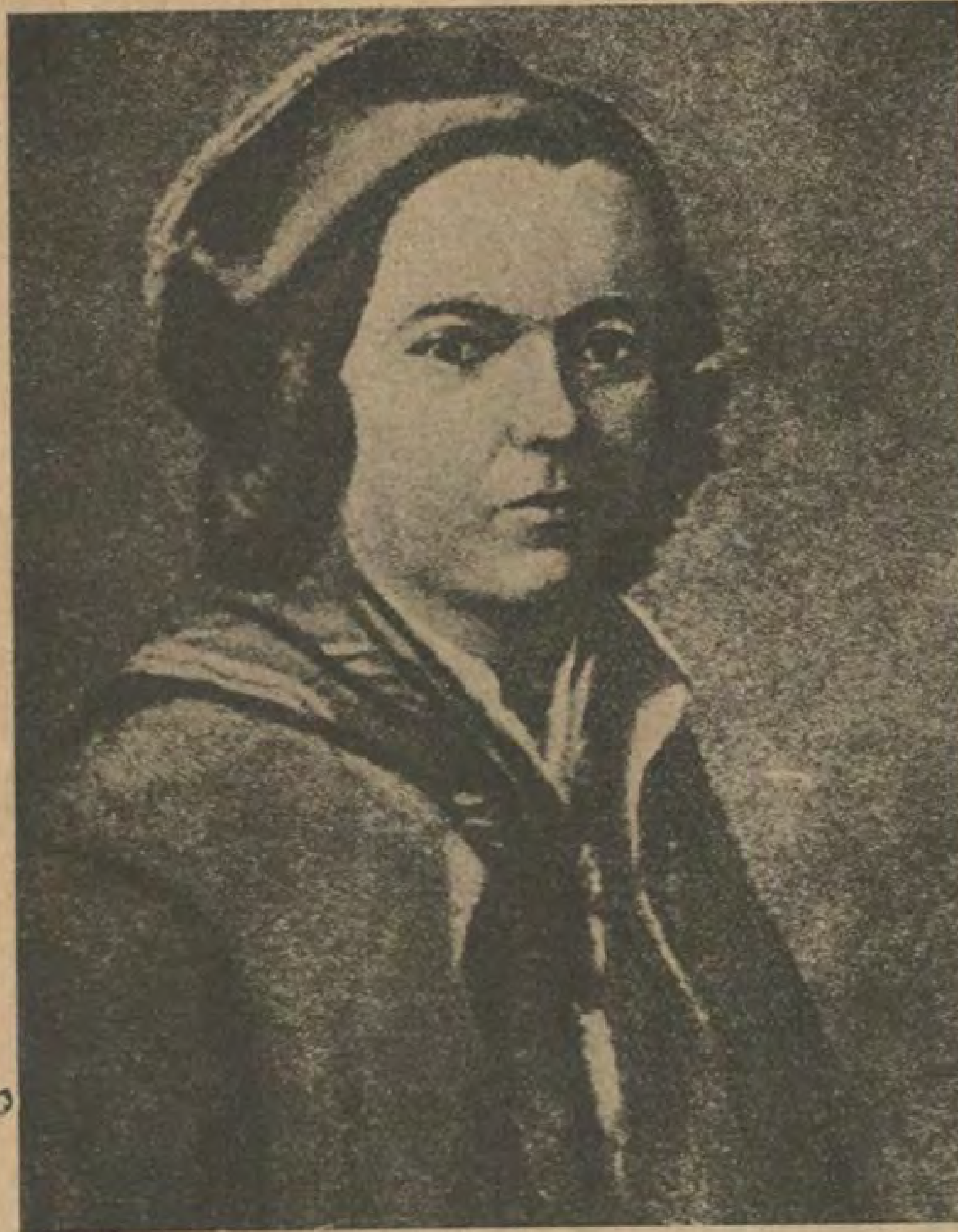
رفع روسو عقيرته صائحاً: «ولد الانسان حرا، وهو فى كل مكان مكبل بالحديد!» فكان لصيحته فى ارجاء العالم دوى هائل، وانتشرت مبادئه انتشار النور فى فضاء مظلم، وجاهر الناس بما كانوا يخشون المجاهرة به... فكانت الثورة الفرنسية الشهيرة، وكان نهوض النيام من سباتهم العميق، وكانت المناداة بحقوق الانسان وبالحرية والمساواة والاخاء.

واليوم تهب فرنسا لاحياء ذكرى «ابى الثورة» ويشاركها العالم في ذلك، بمناسبة مرور مائة وخمسين سنة على وفاة ذلك الرجل العظيم، الذي مات فقيراً معدما في الثالث من شهر يوليو سنة ١٧٧٨

***

ليس بين الرجال العظام من كان اتعس حظاً، واشد بؤساً من ذلك الرجل العظيم. وليس بينهم من ذاق من الحياة مرها، وتجرع من "كأس" تعالتها كجان جاك روسو. فقد جعلت تعاليمه الناس يعيشون في نعيم من بعده.

اما هو فقد عاش ومات فى جحيم. وكأنى بعبقرية اولئك الذين خدموا الانسانية دون انفسهم، لا تسمو بهم الي مصاف العظماء، وتنزلهم في النفوس منزلة الآلهة، الا لأنهم تلمسوا الشقاء، وجروا اذيال الخيبة، ومشوا في طريق نبت فيه العوسج والقتاد.



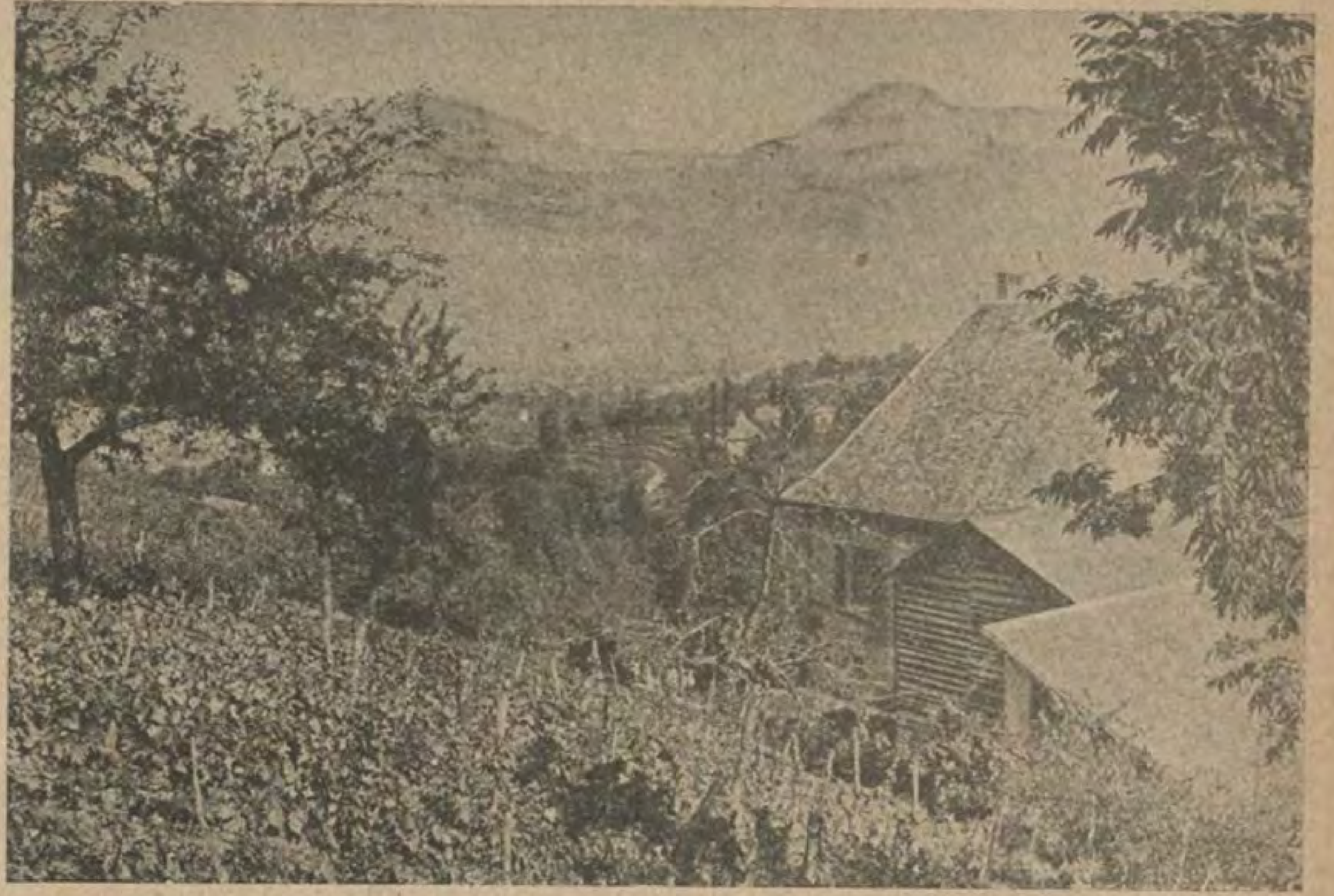
جان جاك روسو في سن المراهقة

نشأة روسو وتشرده

ولد جان جاك روسو فى مدينة جنيف السويسرية، في الثامن والعشرين من يونيو سنة ١٧١٢ وكانت اسرته الفرنسية البروتستانتية قد انتقلت اليها من عهد بعيد.

ثم ماتت امه وهو طفل رضيع، فحرم من قبلاتها وحنانها، ولم تر عيناه الصغيرتان بجانب سريره غير وجه ابيه، وكان يحترف اصلاح الساعات ولا يهتم بتربية وحيده. قليلا او كثيرا

دخل الصبي جان جاك مدرسة صغيرة، تلقي فيها مبادئ القراءة والكتابة، ثم اخرجه ابوه



منزل مدام دي فارنس وحديقته

منها قبل الاوان ، رغبة منه في ان يجعله ساعاتياً مثله . لكن جان جاك انف العمل مع ابيه ، وعكف على المطالعة يلتهم الكتب التهاما ، وبنوع خاص روايات الانجليزي رتشاردسون القصصية ، وسير العظماء لبلوتارك .

ثم صار وحيداً في العالم لانصير له ولا معين . فهام على وجهه فى طول البلاد وعرضها باحثاً عن مأوي يأوى اليه ، وعمل يرتزق منه ، فعاش عيشة تشرد وبؤس وشقاء ، وكثيراً مامرت عليه ايام لم يجد فيها كسرة خبز ولا جرعة ماء ...

وقد قص ذلك كله في « اعترافاته » حيث دون سيرته خطوة لخطوة ، وكيف اشتغل خادما فكناساً فشماساً فموسيقياً فمعلم اولاد في ايطاليا .

وكان روسو ينزع الى الحرية الشخصية منذ نعومة اظفاره ، لكنه كثيرا ما اضطر الى تقييد حريته وخدمة اسياد حمق ، طلباً للرزق وتخلصاً من الجوع . فكانت حياته هذه المدرسة الوحيدة التى تلقى فيها تلك الدروس القاسية ، التى جعلته فيما بعد عظيما .

اول عهده بالكتابة

في سنة ١٧٤١ سافر جان جاك الى باريس حيث اختلط بالكتاب والمؤلفين وقادة الفكر في العاصمة الفرنسية . لكنه لم يفز بغنم من ذلك الاختلاط بل ظل شريدا لايجد باب رزق يلجه ، ولا يكتسب مايسد به رمقة .

وفجأة ، سنحت له فرصة للظهور ، عندما القى المجمع العلمى في مدينة ديجون على كتاب ذلك العهد سؤالا واستفتاء ، طالباً منهم ان يدلوا بآرائهم فيما اذا كان تقدم العلوم باعثا على تحسين الاخلاق او على افسادها . فنزل روسو الي الميدان . وكان رأيه ان تقدم العلوم قد افسد الاخلاق . وفعلا فاز بالجائزة الاولى!

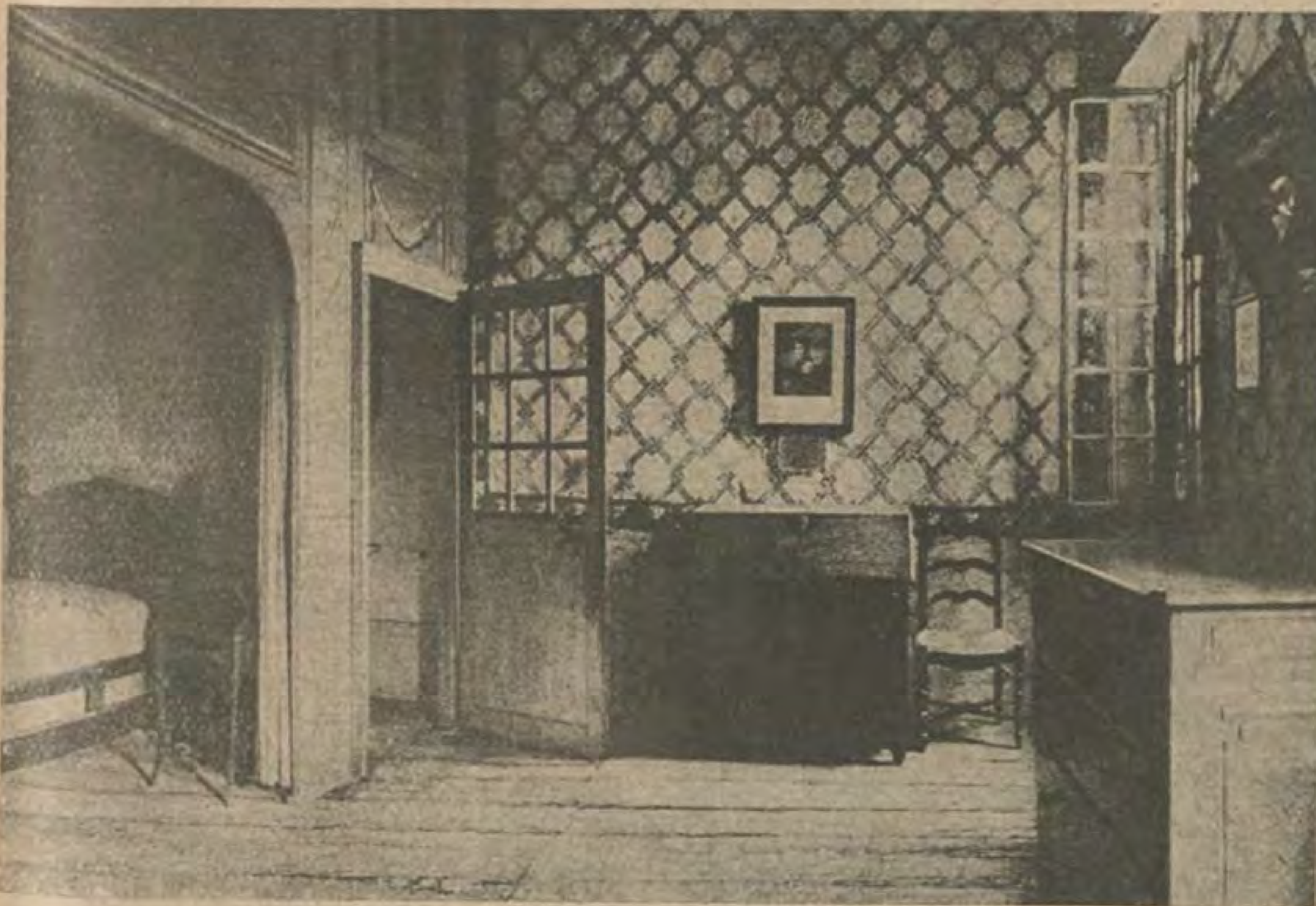
ثم عكف منذ ذلك الوقت على الكتابة ، مخالفاً آراء الفلاسفة والعلماء ، قائلا ان « الرجل الذى يعيش عيشة طبيعية ، كما كان يعيش اجدادنا الاول ، هو وحده الرجل الطيب الحر السعيد . » فكأنه رمى بذلك الى تقويض اسس المجتمع في ذلك العهد ، والقضاء على العلوم ، والعودة بالانسان الى عصور الجاهلية وهذا مادعا كبير فلاسفة العصر وشعرائهم « فولتير » الى الرد عليه بلهجته المعروفة وتهكمه المشهور ، قائلا له : « انك تبعث في نفوسنا ياروسو الرغبة فى ان نمشي على اربعة اقدام ، اذ انك تفضل الحيوان علينا ! »

وانقسم الناس الى فريقين ، فريق يحبذ آراء روسو ويعتنق مبادئه ، وفريق يستنكر تلك الآراء والمبادئ . وكان فولتير العظيم على رأس الفريق الثاني .

غرام

قلت ان روسو ظل سنوات عدة يتنقل من مكان الى آخر ، باحثاً عن عمل ومرتزق . وقد شاءت الاقدار ان يقع عليه نظر سيدة تدعي « مدام دي فارنس » فلقي حظوة فى عينيها ، وعلق به قلبها ، وقد كانت اكبر منه سناً .

تقربت اليه ، ودعته الي المقام معها فى



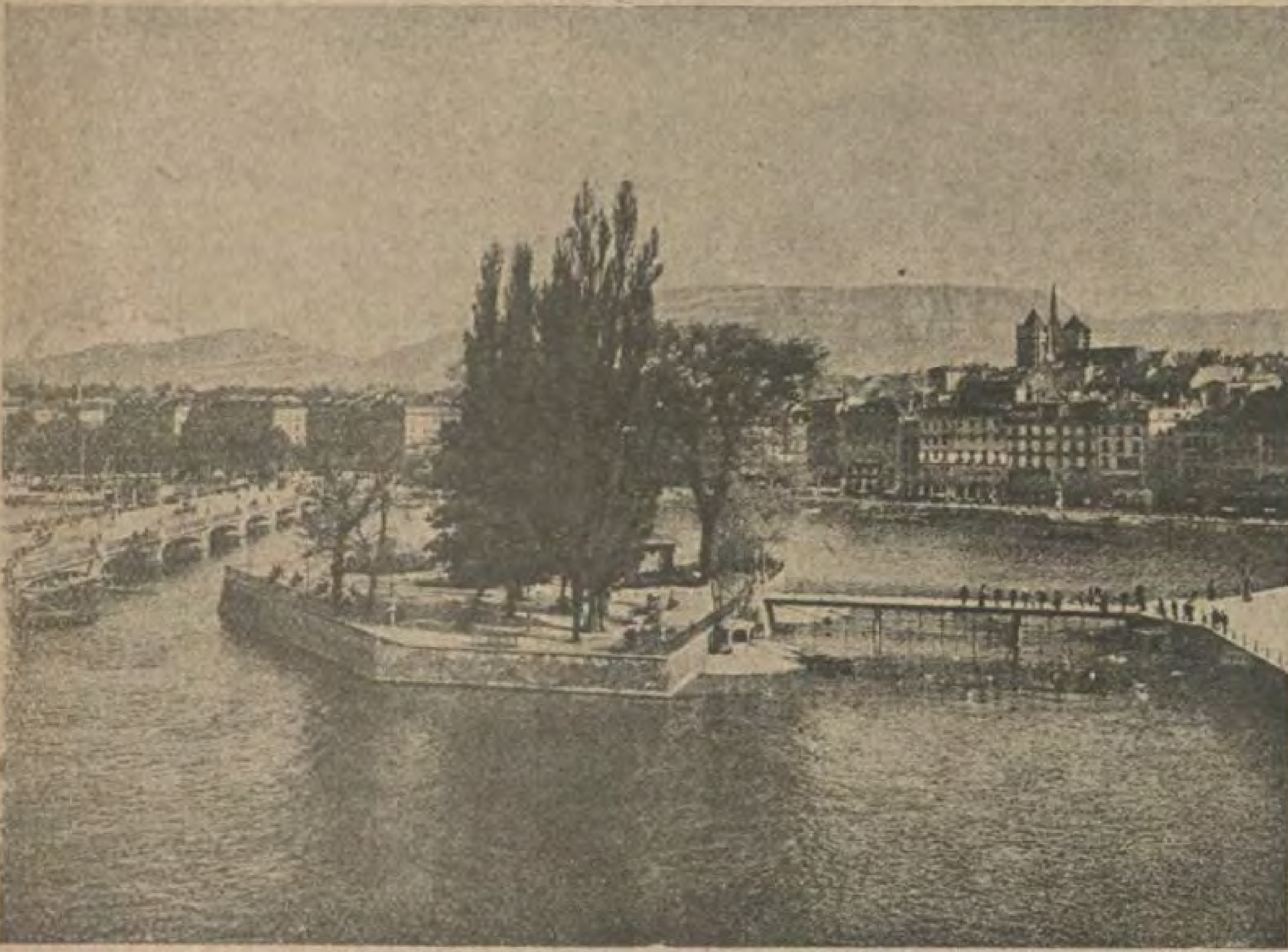
غرفة جان جاك روسو فى منزل مدام دى فارنس

مزرعة صغيرة بضواحي مدينة شامبيري ، فقبل الشاب اقتراحها ، وساكنها مدة طويلة ، كانت في خلالها تنفق عليه وتنفذ جميع رغائبه . وسيأتي الكلام عن هذه الخليلة السخية فيما بعد .

الاضطهاد

لقيت مبادىء الشاب الكاتب رواجا عظيما بين ابناء الشعب وبنوع خاص بين الفقراء والمساكين منهم ، فشجع ذلك روسو على المضى في خطته ، ونشر آرائه ، فجعل يكتب ويؤلف ، ويلقي بين الناس منتوجات افكاره .

لكن الحكام وكبار الكتاب والاغنياء قاموا في وجهه ووطدوا العزم على مكافحة هذا العدو الخطير واضطهاده . فلم يقو روسو على مقاومتهم ، بل اضطر على اثر صدور كتابه « اميل » الى الهرب من العاصمة ، متنكرا في ثوب سائح ارمني ، ثم غادر فرنسا الى انجلترا حيث نزل ضيفاً على الفايسوف « هوم » ولكنه مالبث ان اختلف معه وعاد الي فرنسا حيث قضى بقية حياته في بؤس وشقاء ، فارا من وجه خصومه واعدائه ، ملتجئاً الى بعض من كانوا يعطفون عليه .



جنيف . جزيرة روسو حيث نصب تمثال له

وفاته

وفي آخر ايامه ، دعاه المركيز دي جيراردان الي « ارمنونفيل » للاقامة هناك في منزل منفرد شيده له في حديقة قصرة . فلبي روسو الدعوة ولكنه لم يقم في ضيافة صديقه غير خمسة اسابيع ، ومات في الثالث من شهر يوليو سنة ١٧٧٨ . وقد راجت في ذلك الوقت اشاعة قائلة انه عمد الي السم او الي الخنجر للتخلص من عبء حياته ، فمات منتحراً ، وان المركيز دي جيراردان قد اخفي معالم الفاجعة لكي لاينتفع بذلك خصوم صديقه وضيفه .

مؤلفاته

اشهر مؤلفات روسو ، واشدها تأثيرا في مجتمع ذلك العهد : العقد الاجتماعي ، واميل ، وهيلويز الجديدة ، والاعترافات .

ويعد « العقد الاجتماعي » اول صرخة دوت في ارجاء فرنسا المناداة بحقوق الانسان والمطالبة بها . وقد تناولته جماعة المستائين من مفكري تلك البلاد ، وجعلوا يساعدون على نشر المبادىء التي جاهر بها روسو ، فكان العقد الاجتماعي بمثابة ميثاق التف حوله رجال الثورة الفرنسية واقسموا يمين الاخلاص له ، والتمسك به ، والعمل على تنفيذه . وهذا ما دعا الفرنسيين فيما بعد الى اطلاق اسم « ابى الثورة » على روسو واضع « العقد الاجتماعي »

اما كتابه « اميل » فيبحث في طرق التعليم والتربية ، داعياً الآباء الي الاعتناء بابنائهم من الوجهة البدنية في بادي الامر ، تاركين الوجهة العقلية والادبية للظروف والاحوال . فروسو يريد ان ينشا الولد قويا نشيطا قبل كل شيء . اما المعتقدات الدينيه ، والعلوم



غرفة مدام دي فارنس

ولآداب الاجتماعية فانه يلقي زمامها على عاتق الولد نفسه ، فاذا دفعه حب الاطلاع الى طلب العلم ، فانه يفعل ذلك من تلقاء نفسه . واذا لم يشعر في نفسه بميل الى ذلك ، فانه ينشأ جاهلا ملحدا شرس الطباع . وفي هذه المبادئ ما فيها من خطر وضلال .

ولم تذكر تواريخ الادب في جميع بلدان العالم كتابا تجلت فيه الصراحة ككتاب « الاعترافات » لجان جاك روسو . فقد دون هذا الرجل الغريب الاطوار ، الغريب السلوك ، الغريب في كل شيء ، سيرة حياته كما كانت ، من غير زيادة او نقصان . كما انه يقص على القارىء قصته كاملة ، ويسرد له الاعمال التي اقدم عليها ، السيئة منها والحسنة ، ويحكي له كيف كان خان هذا الصديق ورد على احسانه بنكران الجميل ، وكيف دخل منزل ذلك الغني للخدمة ، فسرق الآنية الفضية من قاعة المائدة ، والنقود من جيوب اسياده ، وكيف عمد الى الكذب والتضليل تارة ، والى التزوير والافتراء اخرى ، لكي يصل الى بغيته ، ويحقق رغبته .

الرجل والفيلسوف

هذا هو الرجل .

ووجه الغرابة في حياته وكتاباته ، انه ينادي بمبادئ لا يعمل بها ، وآراء لا يسير بموجبها ، وفلسفة هوا بعد الناس عن التمسك بها

فلقد كان روسو زوجا خائنا ، واباً ظالما ، هجر زوجته من غير سبب . وبعث باولاده الى ملجأ الاحداث دون ان يسعى الى معرفة شيء عنهم فيما بعد . لم يتقيد بواجب قط ما نهش عرض اليد التي انبسطت لمساعدته واعتدى على اموال من ائتمنوه على منازلهم وثروتهم . كان بروتستانتياً فارتد عن مذهبه بواعتنق الكاثوليكية . لكنه نبذها بعد ذلك وعاد الى مذهبه الاول . لم يرع لاحد حرمة ، ولم يتملق يوما باهداب فضيلة . كان ماكرا ، مارقا ، سارقا ، خبيثا ، ناكر الجميل !

ومع ذلك فهو عظيم بين العظماء !!!

ذلك لانه نادى بمبادىء شريفة ، وارشد



جان جاك روسو فى ملابس ارمنيه عندفراره من وجه معارضيه

الناس الى سلوك الطريق المؤدية الى حرية الافراد واستقلال الام ، ووضع اسس المجتمع وشيد صروحه ولكنه لم يعمل بتلك المبادىء . ولو عمل بها . لعاش عيشة سعيدة ، ودفع عن نفسه الفاقة والشقاء .

ولا اجد بين الفلاسفة والكتاب الاجتماعيين من ينطبق عليه اكثر من روسو قول السيد المسيح : « اسمعوا اقوالهم ولا تفعلوا افعالهم ! »

الحب ينقذه من الجوع

يتغنى الناس بالحب . ويصفونه بانه معنى الحياة واساس الكون وروح السعادة الى غير ما هنالك من الصفات ..!.

وكثيرا ما انتشل الحب بائسا من هوة التعاسة ، واوقف يائسا عن الانتحار ... او دفعه بالعكس الى القاء نفسه في اليم او تناول جرعة من سائل مسم

واذا حق لاحد ان يمجد الحب ويتغنى به فيجدر بجان جاك روسو ان يفعل ذلك اكثر من غيره ، لان الحب انتقل به من حال الى حال ، فاطعمه بعد جوع ، وكساه بعد عري ، واعاد الى نفسه الامل بعد ان اكتنفتها الهموم واستولى عليها اليأس .

ذلك بان علقت به امرأة كانت تعد من اجمل بنات جنسها في ذلك العهد . وفتحت له خزانة اموالها ، وباب بيتها ، ووضعت على قدميه ثروتها ونفوذها وقلبها .

تلك المرأة هي مدام دى فرانس التي اشرت اليها .

يقال - ولا اكذب القائل — ان المرأة قبل بلوغها سن الكهولة ، تحب الرجال اكبر منها سنا . وتبحث بينهم عمن تتخذه زوجاً ، او خليلا . اما اذا جاوزت سن الاربعين ، فان ميولها تتجه اتجاها آخر فتبحث عن ذلك الزوج او العشيق بين الشبان والفتيان .

وهذا ما حدث لمدام دى فارنس . فقد سارت على هذه القاعدة ، وجاء سلوكها دليلا اضافه علماء النفس الى الادلة الاخرى ، التي جمعوها لاثبات نظريتهم هذه .

هيكل الغرام

هكذا كانوا يسمون مزرعة «ليشارميت» التي اقامت فيها مدام دى فارنس وعشيقها جان جاك . وهي واقعة في ضاحية مدينة سامبيري،

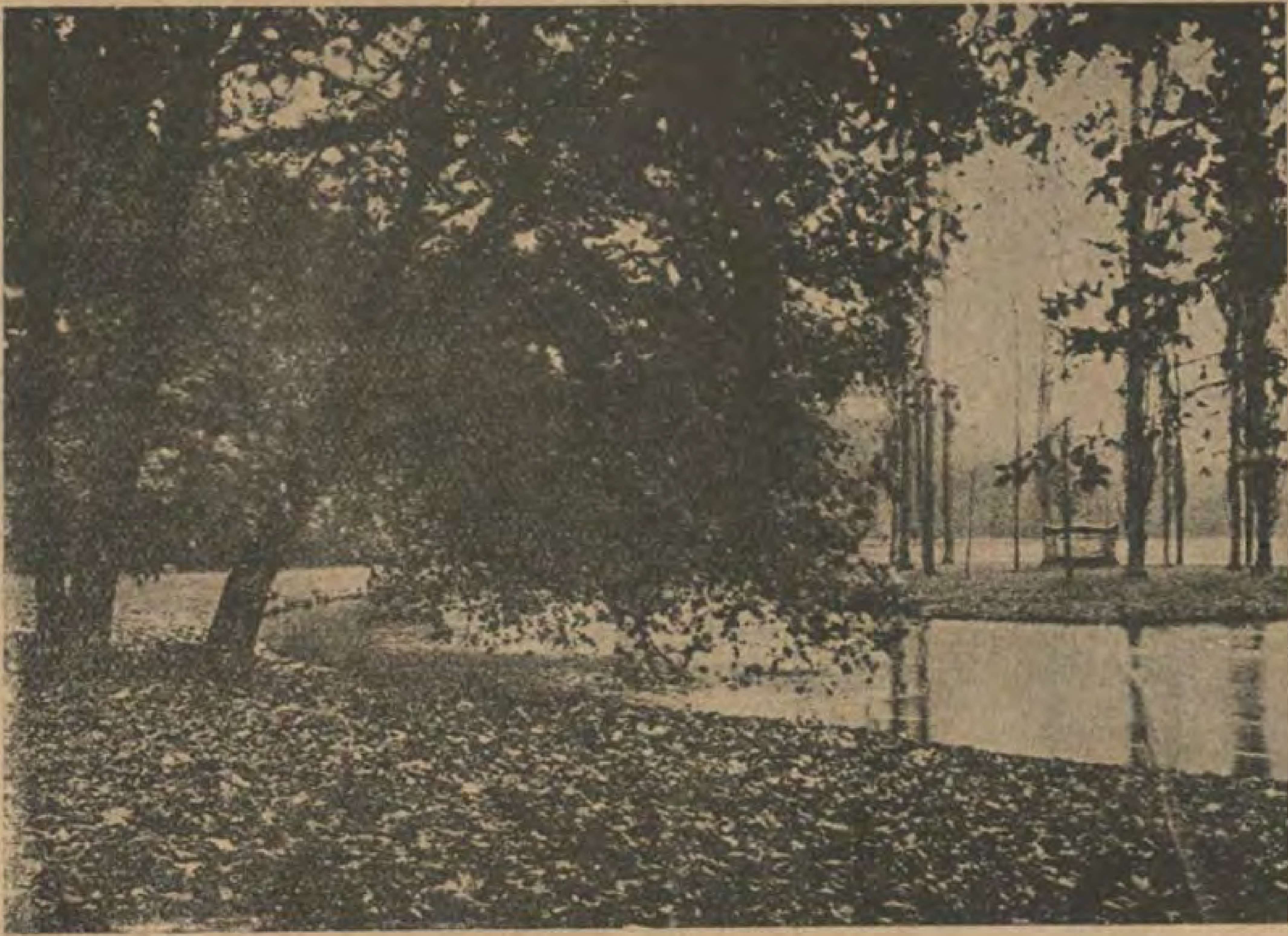
على مرتفع يمتد منه النظر الى بعيد، وتنبسط حوله الحقول تحيط بها الجبال.

المنزل المعد للسكن، مكون من طابقين. وهو مبني بالحجر المستورد من الجبال، مربع الشكل كثير النوافذ، يصل اليه الزائر من طريق تقوم على جانبيها اشجار السنديان الباسقة، وهي الطريق التي طالما سلكها جان جاك روسو، عندما كان يغادر المنزل لاعطاء الدروس الموسيقية لفتيات المدينة. وقد ابتاعت بلدية شامبيري هذا المنزل التاريخي، وحافظت عليه محافظة دقيقة، فهو اليوم كما كان في عهد روسوا، بشكله وحديقته واثاثه.

الى ذلك المنزل الجميل كانت تقصد مدام دى فارنس، فى شهور الربيع من كل سنة فتقضي ايامها بجانب عشيقها الشاب، في هدوء وحبور، تسهر على راحته؛ وتمد له الطعام بيدها؛ كما تقطف له ثلاث مرات في النهار اثمار البستان وازهار الحديقة.

« الأم الصغيرة! ». هكذا كان الشاب المدلل يدعو مضيفته الكريمة وعشيقته المتيمة. وقد كتب عنها في اعترافاته يقول: « نظرها وديع؛ وابتساماتها ملائكية، فما على قياس فمي، شعرها اغبر، سريعة الخاطر، طيبة القلب، صوتها سماوي، تحتفظ برنته الفضية كما كانت في عهد الصبا! »

وقد ذهب البعض الى القول ان مدام دى فارنس كانت تقضي معظم اوقاتها فى المدينة بين احضان عشيق آخر من الاغنياء بينما جان جاك يتميز غيظا في ليشارميت. لكنه يقول في اعترافاته: « هنا قضيت ساعات هادئة جعلتني اقول: لقد كنت سعيدا. لقد ذقت طعم الحياة! » وهذا ما ينفي بتاتا تلك الاشاعات.



جزيرة الحور وترى بها قبر جان جاك روسو (فارغا)

سجل الزائرين

هذا وفي منزل ليشارميت، الذى يقصد اليه كل سنة عدد عظيم من الزائرين والسائحين سجلات عديدة يدون اسمه فيها كل من اراد وتاريخ زيارته ويزيد على ذلك اذا شاء جملة تناسب المقام. وقد ذهب احد الصحفيين اخيرا الى هنالك وجعل يقلب صفحات تلك السجلات، وينقل منها بعض مادونه فيها الزائرون، ثم قفل راجعا ومعه مجموعة غريبة من الآراء والافكار.

كتب احدهم في السجل يقول: « ان ذكرى العقول الكبيرة تبعث فى العقول الصغيرة رغبة التعبير عما يجول فيها. وهذه الرغبة تسيء الى صاحبها، كما يتبين لك من قراءة مجموعة السخافات هذه »

وكتب آخر: « ان هذا المضطهد البائس كان سببا لاضطهادات كثيرة! »

وكتب ثالث: « صراحته... هذا مالا يغتفره له المجتمع. »

وكتب رابع: « من الظلم ان نذير جان جاك روسو باعمال منكرة، لولا اعترافاته لظلت مجهولة الى الابد! »

وكتبت سيدة: « جان جاك. احبك! »



الصالون في منزل مدام دى فارنس



غرفة الطعام فى منزل مدام دي فارنس

وكتبت اخرى : « اكره مدام دى فارنس لانها عرفتك اكثر مما عرفتك انا ياجان جاك ! »

وكتبت ثالثة : « آه . ! . لو كنت امرأة ! »

جزيرة الحور

قلت ان روسو توفى في ارمنونفيل ، وهو في ضيافة صديقه المركيز دى جيراردان ، من كبار الكتاب فى ذلك الوقت . وكان هذا الصديق قد اعد للفيلسوف الطريد منزلا خاصا في حديقة قصره ، لم يسكن فيه جان جاك غير خمسة اسابيع تقريبا ، اى من ٢٨ مايو الى ٣ يوليو سنة ١٧٧٨ .

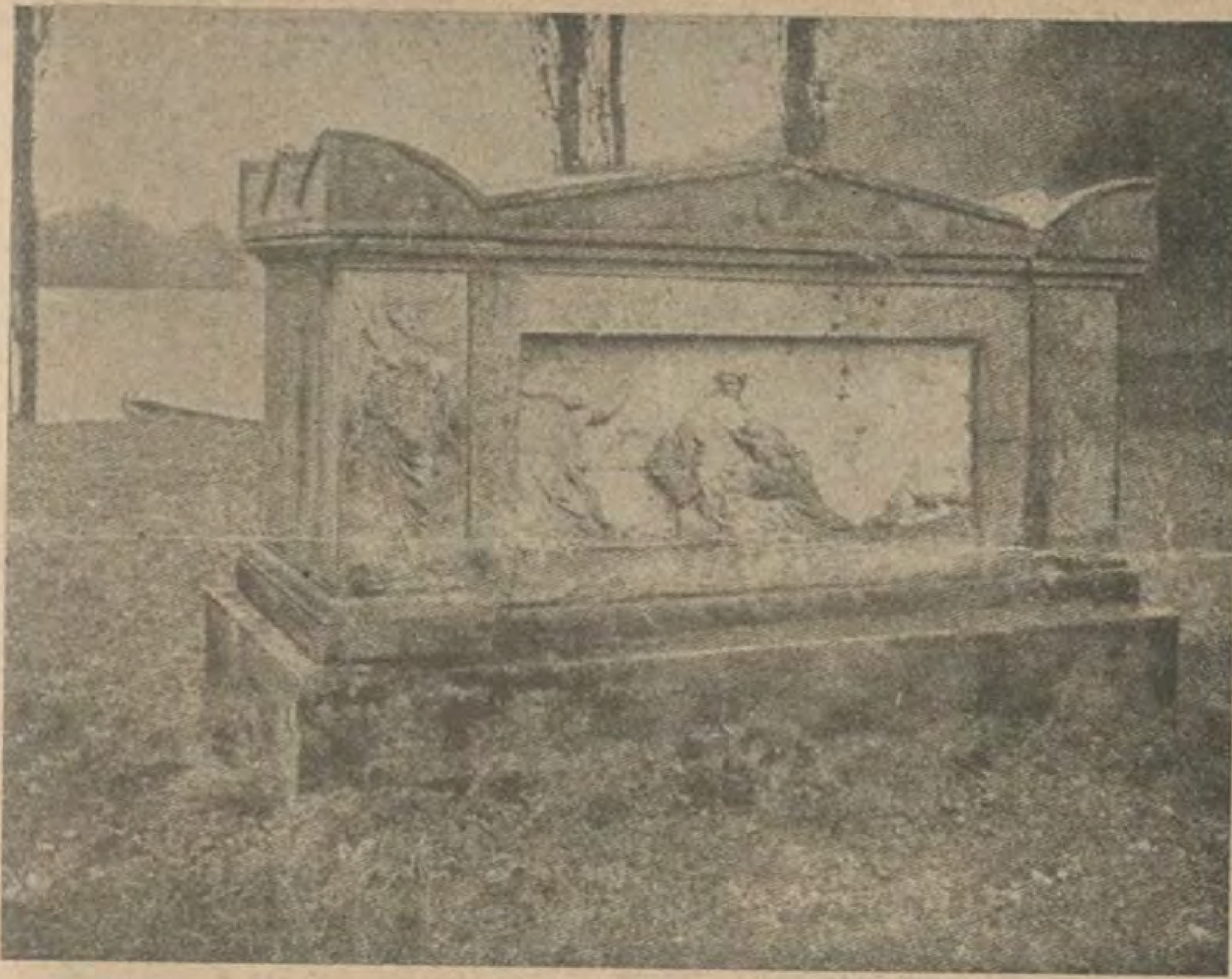
وكان في حديقة القصر الناسعة بحيرة في وسطها جزيرة صغيرة ، اطلق عليها اسم « جزيرة الحور » نسبة الى الاشجار القائمة فيها .

جلس روسو يوما على ضفاف البحيرة ، امام تلك الجزيرة ، مع صديقه المركيز ، ودار البحث بينهما حول الموت والمرقد الاخير . فقال روسو : « اذا مت فى بيتك ياصديقى ، فاحفر لي قبرا بين اشجار الحور هذه ، وسط المياه . »

وشاءت الاقدار ان يموت في منزل صديقه ، فاجاب المركيز رغبة الفقيد الاخيرة ودفنه في جزيرة الحور.

وضعت الجثة في صندوق مبطن بالرصاص ، ونقل الى الجزيرة في زورق جلس فيه بجانب التابوت المركيز دى جيراردان ، والطبيب الشرعى ، وصديق من المقربين .

وسار الزورق ليلا ، على سطح المياه ، وعلى ضوء المشاعل التى كان يحملها الفلاحون على ضفاف البحيرة .



قبر جان جاك روسو في جزيرة الحور

وشيد المركيز لصديقه ضريحا من الرخام ، نقشت عليه رسوم ترمز الى مؤلفات روسو ، وكتب على لوحته العليا : « هنا يرقد رجل الطبيعة والحقيقة . »

والقبر لايزال باقيا الى اليوم .

والناس يفدون على جزيرة الحور لزيارة الضريح . لكنه ضريح فارغ !

رفات روسو

قرر زعماء الثورة الفرنسية ونواب الامة ، فى جلسة تاريخية ، عقدت في ١٤ ابريل سنة ١٧٩٤ ، احياء ذكرى « ابي الثوره » ونقل رفاته من جزيرة الحور الى مدفن العظماء (البانثيون) بباريس

وعبثا حاول المركيز دى جيراردان ان يثنيهم عن عزمهم ، قائلا : ان روسو اراد ان يدفن رفاته في ذلك المرقد الهادىء ، بعيدا عن الناس وضوضائهم ، وسط المياه والاشجار . فان القوم ابوا الا ان ينقلوا الرفات فى احتفال احتفال عظيم ، مشي فيه نواب البلاد وممثلوها ومندوبوها ، تتقدمهم الجنود والموسيقى ، وتخفق فوقهم الاعلام .

وكان ذلك فى ٩ اكتوبر سنة ١٧٩٤



قبر جان جاك روسو في البانثيون

ومضت السنون . وتعاقبت الحوادث . وقامت في فرنسا امبراطورية نابوليون على انقاض الثورة . وعادت الملكية فرفعت عرشها على اطلال الامبراطورية

وراجت على اثر ذلك اشاعة غريبة ...

قيل ان الملكيين ساءهم وجود رفات روسو وفولتير في مدافن العظماء ، فنقلوهما سنة ١٨١٤ ، على اثر انهيار الامبراطورية ، وحرقوهما فى احدى ضواحي باريس ...

وان التابوتين نقلا فارغين الى ناحية منعزلة مظلمة من اقبية البانثيون

وقامت ثورة سنة ١٨٣٠

فطالب الشعب الثائر باعادة التابوتين الى مكانهما ، فاجيب الى طلبه . وعهد فيما بعد الى لجنة خاصة بفتح التابوتين والتثبت من وجود الرفات فيهما

ورفعت اللجنة تقريرها ، القائل ان التابوتين محتويان على هيكلين عظميين

ولكن هل هما هيكلا «روسو وفولتير» ام ان فى الامر سرا وغشاً ؟

وجد هيكلان ولكن العظام كانت مبعثرة ، بصورة اثارت الشكوك والظنون ولم يكشف بعد الستار عن السر الغامض

زيارة القبر

ومنذ ذلك الحين ، اعتقد الناس ان الرفات الذى يضمه تابوت روسو في مدافن العظماء ليس رفات « ابى الثورة وابن الطبيعة» فتحولوا عن زيارة الضريح ...

ولكنهم تحولوا عنه الى جزيرة الحور ، حيث لاتزال روح روسو ترفرف بين الاغصان ، وتشارك النسيم في مداعبة الافنان

لايذهب الناس الى ضريح البانثيون ، لكنهم يحجون افواجا الى القبر الفارغ في البحيرة الهادئة

هناك يقف الزائرون خاشعين ، يمجدون اسم الرجل الذى اراد جعل الناس سعداء وعاش تعسا . وارادهم اغنياء وعاش فقيرا ، وأرادهم ثابتين على الصلاح والفضيلة ، وكان في معيشته أقل الناس صلاحاً وأضلهم سبيلا . ! .

بين الامس واليوم

رأينا مواطني روسو ومعاصريه يعتنقون مبادئه ويتفانون فى وضعها موضع التنفيذ ، فيضرمون نيران الثورات ، ويقوضون اسس التقاليد والقوانين ، ويطوحون بالعروش والتيجان ... كل ذلك فى سبيل الحرية !

وقد تحررت شعوب الغرب ونادت بحقوق الانسان واصبح كل واحد فردا حرا في امة حرة

ولكن هل اتبعوا تعاليم روسو بحروفها ؟ وهل نفذوا جميع ماأوصاهم به ذلك الرجل العظيم ودعاهم الى تنفيذه ؟

لقد نادى روسو بحرية الناس افراد وجماعات . واستنكر الاستعباد والاستعمار سواء بسواء

وما دام في العالم امم مهضومة الحقوق مسلوبة الحرية ، فتعاليم روسو لم تبلغ بعد الغاية التي وضعت من اجلها ولن تبلغها ، الا متى اعترف العاملون بمبادئه في حرية الشعوب كما يعترفون بحرية الافراد

حبيب جاماتي

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

آثينا سنة ١٩١٢ وحضره بالنيابة عن الحكومة احمد شوقي بك واحمد زكي باشا والمرحوم حفني ناصف بك والاستاذ الشيخ احمد الاسكندري

ومما لوحظ في هذه المؤتمرات ان اغلب مباحث المصريين لم تكن على شيء من التعمق كما انه لم يعالج مصري شيئا من المباحث الخاصة بمصر القديمة وتاريخها وآدابها

ولكن المأمول ان يكون مؤتمر اوكسفورد فاتحة عصر جديد تظهر فيه مصر الحرة المستقلة بما هي خليقة به من المقام الرفيع

الطرق الحديثة لتجميل الوجه

ليس هناك من يشك فى ان الاختراعات الحديثة فى عالم الطب قد ادت الى تحسين النوع الانسانى بل الى اصلاح كل عيوبه ونقائصه . ومما يجدر ذكره في هذا الصدد تلك المحاولات التي عملت لتجميل الوجه وتحسينه بطرق علمية مبتكرة بالنجاح

وقد قدم اخيرا من اوروبا النطاسى البارع «الدكتور روبنليخت» واطلعنا على احدث ماابتكره علماء اوروبا في هذا الشأن وما ادت اليه تجاربه الشخصية من النتائج الباهرة . ذلك لانه هو الاختصاصى



فى الامراض الجلدية قد ضحى الجزء الاكبر من وقته للوصول الى تجميل الوجه باستعمال آلات كهربائية . ولا غرض له من الاقامة فى القطر المصري سوى نشر هذا الفن وتوفير طرق العلاج لمن لايستطيعون الذهاب اليه في باريس وبرلين حيث له المركز العلمي الاكبر . وقد اتخذ له عيادة بشارع كامل رقم ٣ فوق قهوة الشيشة بالقاهرة تليفون نمرة ٦٢٣ بستان فعسى ان ينتهز طلاب الجمال من السيدات هذه الفرصة السانحة فيستفيدوا منها

مِنْ هُنَّ اشهر ممثلاتنا ومطرباتنا

عزيزة امير

نموذج ممن نشير اليهم بقولنا «اماتير» اي هواة التمثيل . فعزيزة امير «اماتيرة» من الطبقة الأولى . كانت الوحيدة التي تنافس صديقتها زينب صدقى في الارستقراطية وحسن الهندام وسلامة الذوق في ملبسها . تملك ثروة يبالغ البعض في تقديرها . وهي في ذلك تعد شذوذا للقاعدة المعروفة . فهى غنية وزميلاتها لا يملكن من حطام الدنيا شيئا : وضعت في وقت ما ثروتها في خدمة التمثيل الذي تهواه . لكنها لم تهتم بالفن اهتمامها بمظاهر الفخفخة . عملت في مسرح رمسيس فبرهنت على ان في وسعها ان تتقدم كثيرا وتنافس بقية الممثلات . ثم عملت في مسرح الحديقة مدة من الزمن احيت فيها الآمال في نفوس مريديها والمعجبين بها . لكنها لم تتذرع بالصبر والاناة فهجرت المسرح للاشتغال في السينما الذي افتتنت به . وسجلت لنفسها فخرا لم يسبقها اليه سواها من افراد الاسرة المسرحية . والعمل الذي قامت به عزيزة امير باخراجها اول شريط سينمائي مصري ، يخرجه مصريون باموال مصرية ويمثل فيه ممثلون مصريون يعد من الاعمال التاريخية في عالم التمثيل والسينما . ورواية «ليلى» التي شاهدها الجمهور وصفق لها وهتف في سينما متروبول في السنة الماضية . ان لم تكن آية فنية لا تشوبها شائبة . فهى على الاقل الخطوة الاولى في سبيل الفلم الوطنى . وكفى عزيزة بذلك فخرا . وهى تقول الآن انها هجرت المسرح هجرا تاما وطلقته ثلاثا لكي تخص السينما باموالها ومجهوداتها .



عزيزة أمير

■

فيروز

مطربة هبطت مصر في الموسم الماضى آتية من حلب . لها في مسقط رأسها مكانة عالية وشهرة واسعة . تطلعت الى الظهور في الملاهي المصرية شان جميع المطربات السوريات اللواتى ينظرن الى مصر نظرهن الى قبلة فن الغناء . سمعناها في بادىء الامر في مجالس خاصة فاعجبنا بها كثيرا . وقلنا : « ستكون فيروز من كبيرات المطربات وستزاحم ام كلثوم ومنيرة وفتحية وغيرهن على كرسي الزعامة » . لكننا اخطأنا . فقد افل نجم فيروز قبل ان يسطع .



فيروز

وكان ظهورها امام الجمهور في « صالة بديعة » خيبة لانصارها ومريديها . ذلك لانه ينقصها شيء لاسبيل الى النجاح بدونه . ونعني به الروح الفنية والشعور الرقيق . ففيروز ذات صوت جميل رنان . لكن صوتها كالفرس الجموح ، والفرس الجموح لن يحرز ابدا قصب السبق في الميدان . اما اذا قيض لها من يعنى بتربيتها تربية فنية دقيقة ، فالامل في نجاحها عظيم . وقد عادت الآن الى وطنها لكي تنعم هناك بالاعجاب الذى افلت منها هنا . وتنال الاستحسان الذي بخل به عليها الجمهور المصري .

■ ■ ■

صالحة قاصين

غريبة الشكل . غريبة الاطوار . غريبة التاريخ . غريبة النشأة . مرت افواج ثم تلاشت . وتلتها افواج وتلاشت ايضاً . وقامت فرق واضمحلت .ثم قامت على انقاضها فرق اخرى واضمحلت ايضا . وصار للتمثيل الحديث في مصر تاريخ كثير الصفحات . وبات عدد لايحصي من الممثلين والممثلات في ذمة ذلك التاريخ . وصالحة قاصين قائمة لا تتلاشى ولا تضمحل . دائمة النشاط ... دائمة الشباب ايضا . فقد عملت في جميع فرق التمثيل منذ ان عرفت فرق التمثيل في مصر . يعرفها من شاهد الشيخ سلامة ورحمين والقرداحى . ولا يزال المتفرج اليوم يراها في مختلف الفرق ، من وقت لآخر . لااظن ان بين الممثلات من لها المام بتاريخ النهضة التمثيلية كصالحة . فهى بين زميلاتها كالاستاذ عمر وصفي بين زملائه . سجل هائل من النوادر والمعلومات . اسألها عن اى شيء اردت يتعلق بالتمثيل فتطلعك على ماترغب في معرفته، حتى ولو كان تاريخ ذلك يرجع الى مافوق الثلاثين او الاربعين سنة ولكن اياك ان تسألها عن عمرها . فهى كما قلت لك دائمة النشاط دائمة الشباب . تعمل الآن في فرقة الاستاذ ابيض ويعهد اليها بادوار لاباس بها . لكنها تفضل العمل في الاندية وفرق الهواة . وهي دائما محاطة بهالة من « الشباب الناهض » تلقي عليهم الدروس في مختلف الشؤون والامور . لاتعرف الراحة بل هي آلة مستديمة الحركة . ولو كان جميع الممثلات يصبرن على المكاره صبر صالحة عليها ، ويحتملن مشاق العمل احتمالها لها ، ويجارين صالحة في اخلاصها لفنها وتعلقها بمهنتها ، وتشبثها في الظهور على خشبة المسرح مادامت تستطيع ذلك ، لكانت الخطوات التي خطاها التمثيل في مصر اوسع مما هي الآن . وصالحة تخالف القاعدة المرعية بين الممثلين والممثلات من حيث احراز المال . فهي ليست «مفلسة» كغيرها . ولكن اياك ان تستفهم منها عن ثروتها . فهي حريصة على هذا حرصها على سر عمرها .



صالحة قاصين

لطفية نظمى

ممثلة تجمع الى مواهبها كممثلة صوتا يصلح للغناء على شرط ان تكون في جوقة من المنشدين والمنشدات . عنى بتدريبها الاستاذ عمروصفي ، وهو من المعترف بمقدرتهم الفنية . لكن الظروف لم تساعدها كثيرا . او انها لم تساعد نفسها علي الظهور بانضمامها الى فرقة الحديقة ، تحت ادارة زكى افندى عكاشه . ولو عملت في مسرح آخر، سواء أكانت الفرقة التي تعمل فيها مختصة بالروايات التمثيلية ام الغنائية ، لكان لها الآن في عالم المسرح مكانة ممتازة . فشأنها شأن الممثلات اللواتى لايسلكن الطريق المؤدية للشهرة ، بل يهملن انفسهن بانفسهن . فلطفية ممثلة القاؤها حسن ، وصوتها عذب ، وحركاتها وسكناتها طبيعية ، وفهمها للادوار التى تقوم بها لاتشوبه شائبة ، فلماذا لاتحتل المركز اللائق بها ؟ لأنها اشبه باللاعب الذى يخدمه (الزهر) لكنه لايحسن الاستفادة منه . وهذامايؤسف له . ويقيني انها لو ادركت نفسها وانضمت الى فرقة تستطيع فيها استخدام مواهبها ، لخطت في موسم واحد خطوات اوسع بكثير من التى خطتها في سنوات . فهل تفعل او تظل كما هي ، فتدفن نفسها — ومواهبها معها — في وسط لاسبيل لها فيه الى النجاح ؟ فقد رأيناها تعمل في فرق غير فرقة الحديقة فكان اعجاب الجمهور بها قوياً . لكنه ذلك الاعجاب يزول عندما تعود لطفية الى ذلك الكهف .



سرينا ابراهيم

سرينا ابراهيم

لعبت فى مختلف المسارح والفرق ادوارا عظيمة الشأن . ولعبت ايضاً فى نهضة التمثيل العربى دورا كبيرا . بدأ ظهورها كممثلة قديرة في فرقة جورج ابيض ايام كانت ابريز استاتي ممثلة الفرقة الاولى . وكانت سرينا حينذاك تقوم بالادوار الثانيـة في الاهمية . ثم كبر شانها واصبحت تمثل الادوار الاولى . والجمهور لايزال يذكر لها بالاعجاب دور « المرسيلية الحسناء » في الرواية التى تحمل هذا الاسم . فقد بلغت سرينا في ذلك الدور درجة من الكمال لم تبلغها سواها من بعد . ولها مواقف اخرى تشرفها كممثلة لكنهاالآن قد فقدت كثيراًمن مزاياها . ركأن بها قد ملت العمل اعتقادا منها ان شهرتها الماضية تكفيها . لذلك تراها اليوم تنتقل من فرقة الى اخرى وتشتغل « من غير نفس » . ومن وقت لآخر تحن من جديد الى سابق مجدها فيذكى حنينها الرغبة في الظهور ، وتتجلى فى صورة تدعو الى الاعجاب . وصفوة القول ان سرينا ابراهيم من خيرة الممثلات اللواتى اعتلين خشبة المسرح المصري . وقد ارادت ان تكون ممثلة كبيرة فكانت . وفي وسعها ان تظل كذلك اذا ارادت .



لطفية نظمى

دوللي انطوان

لها شأنها في الفرق والمسارح الهزلية . تسمعها فيخيل اليك انها افرنجية ، ويغشك اسمها فتظنها انجليزية . نطقها غريب . (عربيتها مكسرة) لكنها مصرية رغم ذلك وما لهجتها الاعجمية غير نوع من انواع الدلع والاغراء . لها انصار ومعجبون . لايصح القول بأنها ممثلة الا اذا وضعناها في فئة الممثلات العاملات في الفرق الهزلية ، واللواتي لايطلب منهن الا تسلية الجمهور واستمالته والتفريج عنه . ودوللي انطوان بارعة جدا في ذلك . ولهذا نرى الفرق الهزلية تتسابق للاتفاق معها . يظهر ان نجمها قد عانق نجم الاستاذ امين صدقي في برج السعد . فهي دائمة النجاح في روايات الاستاذ . وهو دائما يسعى الي جعلها بطلة رواياته . ولو كان امين صدقى ممثلا لوقع اختياره عليها بلا شك لتكون ممثلته الاولى. وهي الآن كذلك في الفرقة التي يمونها امين برواياته .

ولم يبلغ اختلاف الناس على تقدير سن ممثلة ما بلغه اختلافهم على تقدير سن دوللي وصالحه قاصين . فهم يقولون عنهما انهما من «الدقة» القديمة . لكن صالحه ودوللي تؤكدان انهما ما زالتا فى ريعان الصبا . فلندعهما فى هذا الاعتقاد ولا نكدر عليهما صفو الحياة .



هنريت كوهين

هنريت كوهين

كانت تعمل في الاجواق الهزلية . فقيض لها القدر الاستاذ نجيب الريحاني . عند ما الف فرقته الجديدة منذ سنتين . ثم الاستاذ عزيز عيد فى صيف سنة ١٩٢٧ للسير بها فى طريق آخر. فالتحقت بفرقة فاطمة رشدى وعملت فيها فى الموسم الماضي . اظهرت شيئاً من مواهب كامنة فيها فرأى المتطلعون اليها بارقة أمل فى نجاحها في النوع الجدى . لكنها غير مثابرة وغير مجتهدة . تميل بطبيعتها الى التمتع بحرية لاتجدها الا في الفرق الهزلية . وهذا ماحدا بها الى ترك فاطمه والعودة الى النوع الذى علقت به . ولو ظلت سائرة فى الطريق الذى سلكته في الشتاء الماضى لتمكنت من النجاح ولاستطاعت ان تكون احدى الممثلات اللواتى يعتمد عليهن للمستقبل .



نادره

ظهرت حديثاً في عالم المطربات آتية من الشام . وقامت حولها ايام ظهورها ضجـــة هائلة . فقد قالوا ان السيدة بديعة مصابنى عرضت عليها العمل فى صالتها بادىء ذي بدء مقابل ١٥٠ جنيهاً فرفضت . وقالت : « انا لااشتغل في صالة فيها سكر! » ثم احيت ليلة فى رمسيس بعد ان طبل لها المطبلون وزمروا . ونشروا عنها



دوللي انطوان



نادره

انها اقوى مطربة واجمل مغنية . ولم يكد الجمهور يدخل رمسيس ويسمعها حتى خرج موليا وجهه شطر الطريق . وكانت هزيمة قوية اهتزت لها جوانحها واضطرب قلبها . ثم قيض لها الله احد الملحنين فهام بها وجن جنونه . وتودد اليها بمختلف الطرق . وتوسط لدى بديعة فى الصلح والعمل فى الصالة فقبلت بديعة لطيبة قلبها وشدة عطفها . وابتدأت نادرة تعمل في الصالة والملحن يتعهدها في البيت بالتعليم حتي صلح امرها واستطاعت ان تسمع الجمهور شيئاً يروقه. وهى بدينة الجسم يغلب عليها الوقار والتحشم . ويقولون انها المطربة الوحيدة التي تقوم بالفرائض من صلاة وصوم وما اليهما . وهاهى قد اخذت في التقدم المحسوس بفضل اعلانات « بديعة » وجهد « صبري »

■ ■ ■

امينة محمد

فتاة لاتزال الطفولة تتغلب عليها . فهى تنظر الى التمثيل نظرها الى لعبة تتسلى بها . تظنها بلهاء ساذجة لكنها في الحقيقة ذكية نابهة . تريد ان تكون شيئا يذكر ، وان تنال لنفسها مكانة بين زميلاتها ، وان تصبح ممثلة عظيمة ، وان تقبض على الشهرة من اعنتها ، وعلى الثروة من شعورها . تريد كل ذلك ولكنها لا تعمل للوصول الى ما تريد . فلو ملكت قياد نفسها ، واجتهدت ودرست وتدربت ، لتمكنت من تحقيق بعض تلك الآمال او جلها . لكن يالالخسارة ويالالاسف .!. الخيال يقضى عند هذه الفتاة على الحقيقة. واذا كنت تريد مثلا لذلك فاليك ماتريد : التحقت امينة محمد منذ سنتين باحدى الفرق المتجولة فى سوريا ولبنان وهناك لقيت من التشجيع قسطا وافراً ومدحها كثيرون واثنوا على خفة دمها . لانها خفيفة الدم حقاً .!. فعادت الى مصر تقول ان امراء البادية وحكام المدن قد هاموا بها . وراحت ترد ذلك على مسامع كل من يريد ان يسمع ، حتى انتهي بها الامر الى تصديق نفسها والاعتقاد تماما ان جميع من تتكلم عنهم من الكبراء والعظماء متيمون ولهانون وانهم بها مغرمون .!. وهي تسرد لك الحوادث كانها وقعت فامينة محمد كينبوع الماء الصافى : فيها مواهب لايستهان بها. ولكن ينقصها ماينقص الينبوع . اخصائى ماهر يخط له مجراه ويحبسه فيه لكي يتحول الى جدول تجرى مياهه العذبة بانتظام . فهل تجد امينة ذلك الاخصائي ؟

■ ■ ■

نوجبدة

اقدم المغنيات على الاطلاق . واشهرهن ايضا منذ سنوات ، قبل ان تهجر منيرة المهدية الملاهى التى كانت تعمل فيها لاعتلاء



امينة محمد



توحيده

خشبة المسرح. وقد بدأ نجم توحيدة في الأفول منذ اليوم الذى صعد فيه نجم منيره في سماء الشهرة . لكنها لم تحتجب بعد وراء ستار النسيان ولم يكتنفها الاهمال . وقد عفت آثار الملاهى القديمة ، وقامت على انقاضها غيرها جديدة ، وتعاقبت افواج المغنيات ، وزالت اسماء واشتهرت اسماء — وقهوة (الف ليلة وليلة) لاتزال قائمة ، وصوت توحيدة لايزال يرن في ارجائها من منتصف الليل الى الساعة الثانية ، كما كان بالامس القريب ... والبعيد . كما ان الخواجه (ماولي) لايزال يدير دفة العمل كما كان يديرها يوم كان كهول اليوم شبانا . اذ لتوحيدة انصار ومريدون . والمعجبون بها يطوفون على المسارح والصالات ، ثم يعودون اليها . فهى لهم بمثابة (القهوة السادة) بعد (الويسكى والصودا) لاصحاب الكيف واصدقاء الكأس . ولا اظن مطربة تمكنت من الاحتفاظ بشهرتها وزبائنها كتوحيدة . فهى كالطور الشامخ لاتزعزعه رياح .

■ ■ ■

انصاف رشدي



انصاف رشدي

هي ممثلة اكثر منها مطربة . ظلت تنكر هذا ولا تعترف به حتى ورطها الله في تأجير «البيجو بالاس» كصالة خاصة بها واطلقت عليها اسمها . فاصبحت تعترف بقدرتها على التمثيل وعدم استطاعتها ادارة صالات الغناء . واذا سمعت ان فلانة سمينة تطلب الهزال أشارت عليها بفتح صالة باسمها لينحل جسمها وتنهد قواها . ولها الحق في ذلك فهم يقولون انها خسرت حتى الآن ٢٥٠ جنيها فوق نحول جسمها وذبول وجهها . وياليتها ظلت سائرة في الطريق الذى بدأته . ومشت في النوع الذي نبغت فيه أختها رتيبة . لو فعلت ذلك لكانت الآن في «الف خير ونعمة» . فانصاف لاتتوفر فيها مواهب كافية لجعلها مطربة . ولعلها لو سعت لان تكون ممثلة في احدى الفرق ، تلقي من وقت الى آخر بعض القطع الغنائية ، لكان هذا خيرا لها واجدى .

■ ■ ■

حكمت فهمي

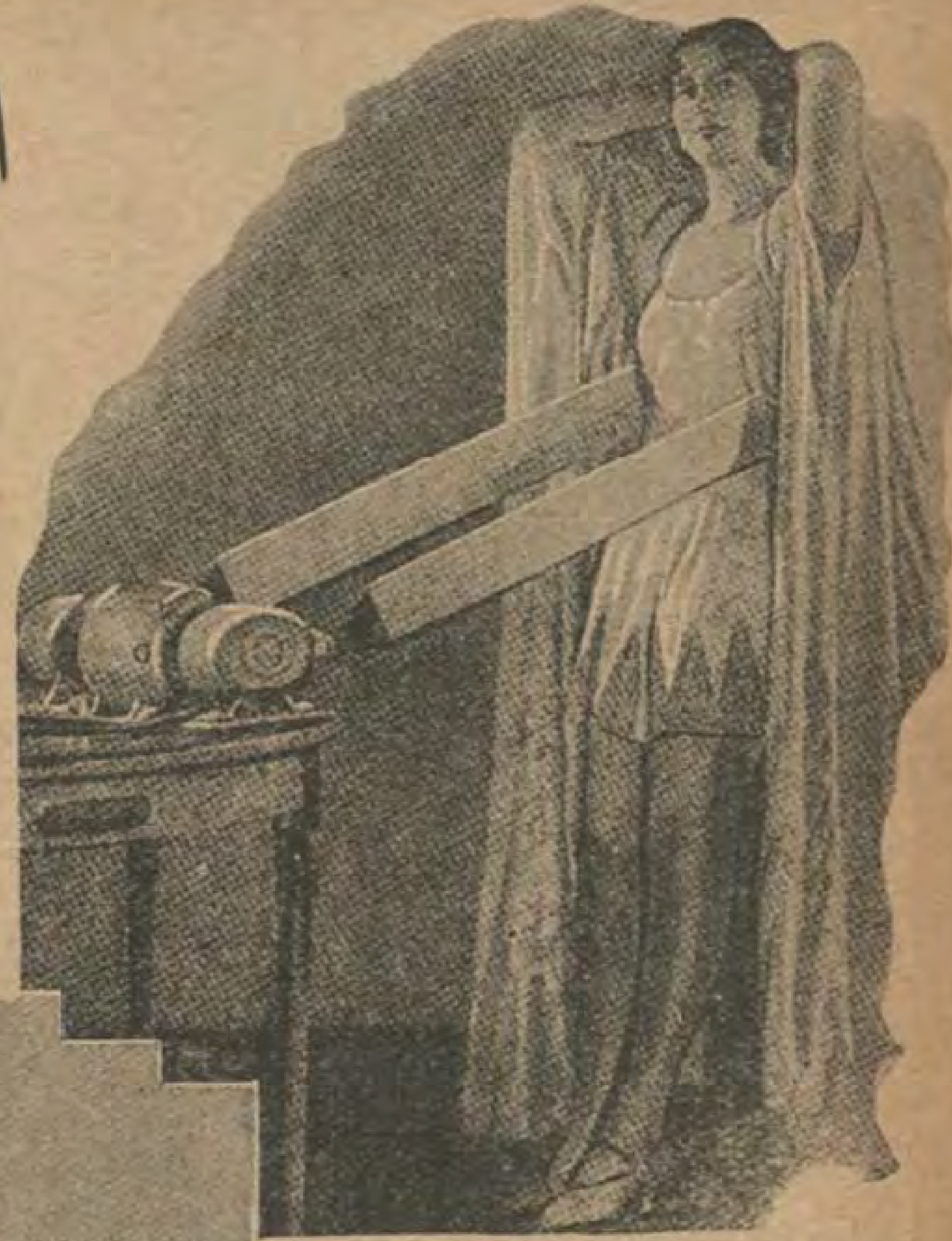
عرفها الجمهور عاملة في فرقة الكسار بمسرح الماجستيك . فيها



حكمت فهمي

كل مايلزم لتكوين ممثلة ذات شأن . لكن النوع الذى اختصت به الى الآن لم يساعدها الا على اظهار شكلها وقدها وخفة حركاتها اما من الوجهة الفنية فان الظروف لم تسنح لها فتعمل شيئا يذكر . وقد اتيحت لها الفرصة للظهور الآن بانضمامها الى فرقة الاستاذ ابيض . فاذا وجدت فيها من يدربها ويقوم بتربيتها الفنية فانها قطع في الميدان شوطا كبيرا . وليست هذه المرة الاولى التي انتشل فيها الاستاذ ابيض شابات الممثلات من الفرق الهزلية لتحويلهن عن الطرائق الهزلي وادخالهن في مدرسته — مدرسة التمثيل الجدى . فا يفعله اليوم مع حكمت فهمى قد فعله بالامس مع غيرها ، فجمل منهن ممثلات يتمتعن الآن بشهرة لم يحلمن بها من قبل .

المرأة فى المنزل





تستطيع باستعمال هذا الاختراع البسيط ان تطالع كتابك وانت مستلق على سريرك بكل راحة وسهولة . فالنور في اعلى الكتابة يقع عليه فقط ولا يؤذى عينيك . وتستطيع ان تميل الكتاب الى جانب عندما تفرغ من القراءة او يدركك النعاس



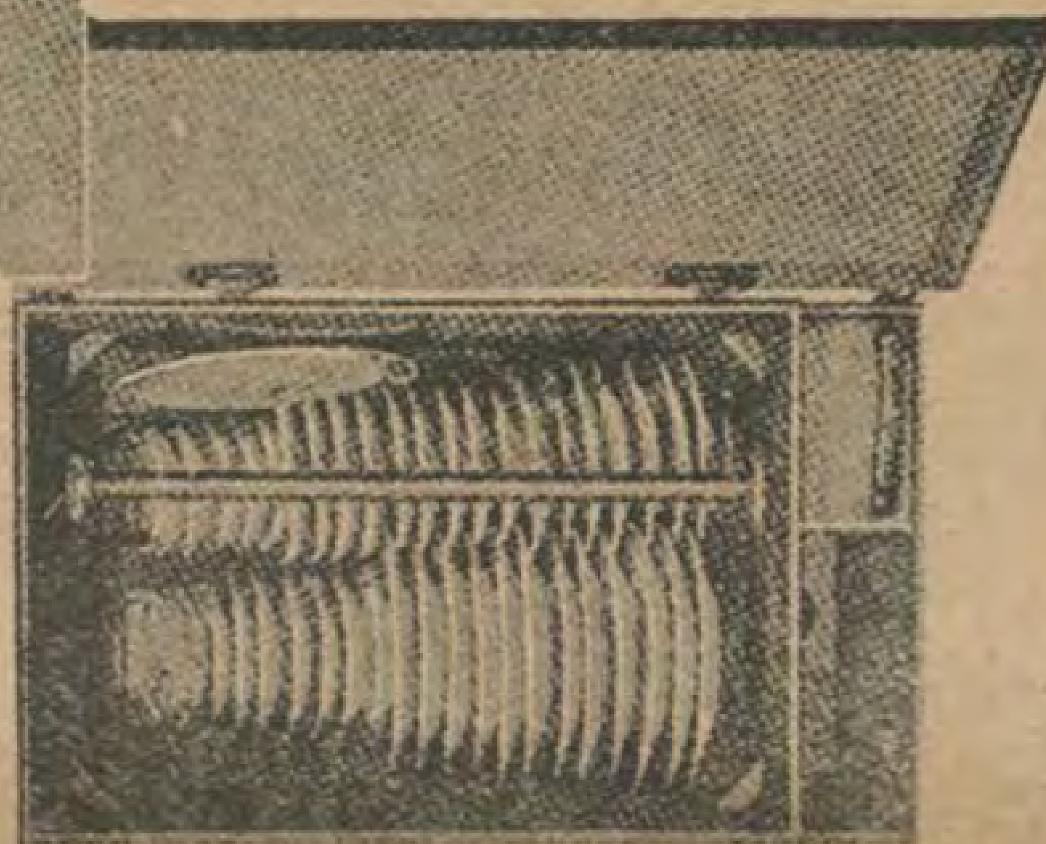
ترى في هذا الرسم آلة لتدليك الجسم وترويضه تستعمل في المنزل وتدار بقوة التنوير الكهربائي عادية ولها حزام يدور حول الجسم ويدلكه . ويمكن وضع هذه الآلة الصغيرة في غرفة «التواليت» وتدليك الجسم بها كل يوم

نوع جديد من «الشماعات» لتعليق الملابس في «الدولاب» تستطيع ان تشغل كل فراغ في خزانة الملابس فتسع نحو ضعف ما تسعه في حالتها الحاضرة لان هذه الشماعات يمكن نقلها الى كل جانب من جوانب الخزانة ووضعها حيث تشاء .



تنظيف الاطباق بالكهرباء

لعل كل ربة منزل تتمنى ان يكون في مطبخها مثل هذا المغسل الكهربائي الصغير اللطيف . فالاطباق التى تحتاج الى الغسل ترتب فيه في اماكن خاصة ثم يطلق عليها من داخل المغسل تيار من الماء الساخن الممزوج بالصابون فينظفها تنظيفاً تاماً من دون ان تحتاج الخادمة او ربة المنزل الى بل يدها بالماء . وترى الى جانب الرسم الكبير رسماً صغيراً للمغسل من الداخل . وهو يدار بقوة كهرباء التنوير العادية فى المنزل .



ولا شك ان هذا المغسل الحديث سيكون له شأنه واثره في المستقبل لما يوفره على ربة الدار او الخادمة من عناء الدلك وقلة النفقات التي يستوجبها .

ازالة ثقوب الجوارب

يحدث للسيدة في كثير من الاحيان ان تفطن وهى خارج المنزل الى ظهور ثقب في جواربها . ففي وسعها عندئذ ان تمد يدها الى « شنطتها » وتخرج منها انبوبا صغيرا يحتوي على مزيج لزج وفيه مرود صغير فتخرج قليلا من هذا المزيج على رأس المرود وتضعه على الثقب فيختفي عن النظر كما ترى في الرسم المنشور هنا . ويقال ان هذا المزيج لايذهب من الغسيل

معضلة عائلية

في صحف فرنسا ان رجلا فى ضواحي مرسيليا تزوج فتاة لاتزال امها على قيد الحياة وعلى جانب من الجمال فعلق بها ابنه وتزوجها وهكذا اصبح الاب صهر ابنه وسيصير جد اولاد ابنه وصهرهم فى آن واحد . والام هي في وقت واحد حماه الابن وكنته . اما الابن الذى هو حمو ابيه فسيصير جد نفسه وجد اخوته . والابنة التي هي حماة امها ستصير حماة زوجها وكنة اخوتها وجدتهم . وأولاد الام الذين سيكونون ابناء عم وبنات عم جدهم فانهم سيصيرون ايضاً اخوال وخالات اولاده . وعلى القارئ ان يتوغل ماشاء في هذه المعضلة العائلية الغريبة

اسماء الفائزين فى سحب الهدايا لقراء المجلة

عبد الحى محمود الشرقاوى بكوم حمادة بحيرة — ابراهيم محمد متولى بشربين غربية — محمد محمود الغزولى تاجر بشبين الكوم — مصطفى الغزاوى بالمستشفى الاميرى بدمياط — محمد يوسف بالمحكمة الجزئية بالمنصورة — محمود عارف ببولاق الدكرور — بسيوني ابراهيم بسيونى بأدفينا بحيرة — عباس محمود طه بدرب الجماميز منزل رقم ١٣ قسم الخليفة بالقاهرة — شفيق حنين مدرس بمنوف — جوزيف دانا بشارع شبرا رقم ٨٨ بالقاهرة — صادق ناروز بشارع بين الحارات رقم ٥٤ بكلوت بك بالقاهرة — حسن احمد البرعى بسوق المغاربة رقم ٧ بالاسكندريه — احمد سعودى بشارع الملكه نازلى رقم ٣٠٥ بالقاهرة — كامل اندراوس عير بشباك بوستة جرجا — نقولا مسيحه وكيل سفريات القاهرة

العلم والاختراع

احدث الاختراعات والفوائد العلميه

عمل الجلاتي بالكهرباء

ترى في هذا الرسم آلة لصنع انواع الجلاتي في المنزل بدون اي عناء فيكفي ان تضع الثلج في المكان المخصص له والاجزاء التي تريد ان تصنع منها الجيلاتي في مكانها المعين بها ايضا وتصل الشريط المتصل بها بالتيار الكهربائي الخاص بالتنوير في منزلك فتدور الآلة من نفسها وتصنع لك الجلاتي بعد دقائق قليلة . فلا شك ان اقتناء هذه الآلة مستحب في جميع المنازل في مصر ولا سيما في زمن الصيف حيث لايكاد يستغنى عن المبردات



أحد غنيا كان او فقيرا . فتجارة العرق سوس والليمونادة وتوابعها والجلاتي وانواعها من اروج التجارات في مصر في هذا الفصل

الاستاذ المقص

اذا سألت في هذا الزمن عن كثير من الجرائد والمجلات ومن يحررها وجدت ان رئيس تحريرها يسمى المقص . فادخل الى ادارة التحرير في اية جريدة شئت وانظر الى موائد الكتابة تجد ان المقص عنصر



رئيسي من عناصر التحرير كالقلم والدواة . ولكن جميع الذين خبروا استعمال المقص — وقلما يوجد محرر في العالم لم يختبره — يعلمون ان في استعماله بعض صعوبة . لذلك اخترع بعضهم — وربما كان محررا — آلة لقص اعمدة الجرائد من الجانبين في وقت واحد كما ترى ذلك في الرسم . وفي الامكان تضييقها او توسيعها على حسب ضيق العمود او اتساعه. فاذا [كان] المقص قد سهل مهمة المحرر فان هذه الآلة قد سهلت مهمة المقص .

لراحة مربية الاطفال

قلما تمر في شارع كبير الا وترى مربية اطفال تدفع امامها عربة فيها طفل صغير تذهب به الى احدى الحدائق لكي يستنشق هواء نقيا . وقد لاحظ بعض المخترعين ان المربية تجد عناء في السير وراء العربة الى مكان بعيد وقد تخجل من هذا السير ايضاً .



فصنع عربة طفل تنتهي في مقدمتها بعجلة ذات مكان للجلوس وايد لأدارتها ورجلين لتحريكها كما ترى في الرسم المنشور هنا . فاصبحت المربية تجلس فوق هذه العجلة كانها على « بسكليت » عادية وامامها الطفلة وتسير بالسرعة التي تريدها الى الحديقة التي تقصدها وبذلك تتنزه هي والطفل معا ويسهل عليها الابتعاد به عند الحاجة بدون اى عناء

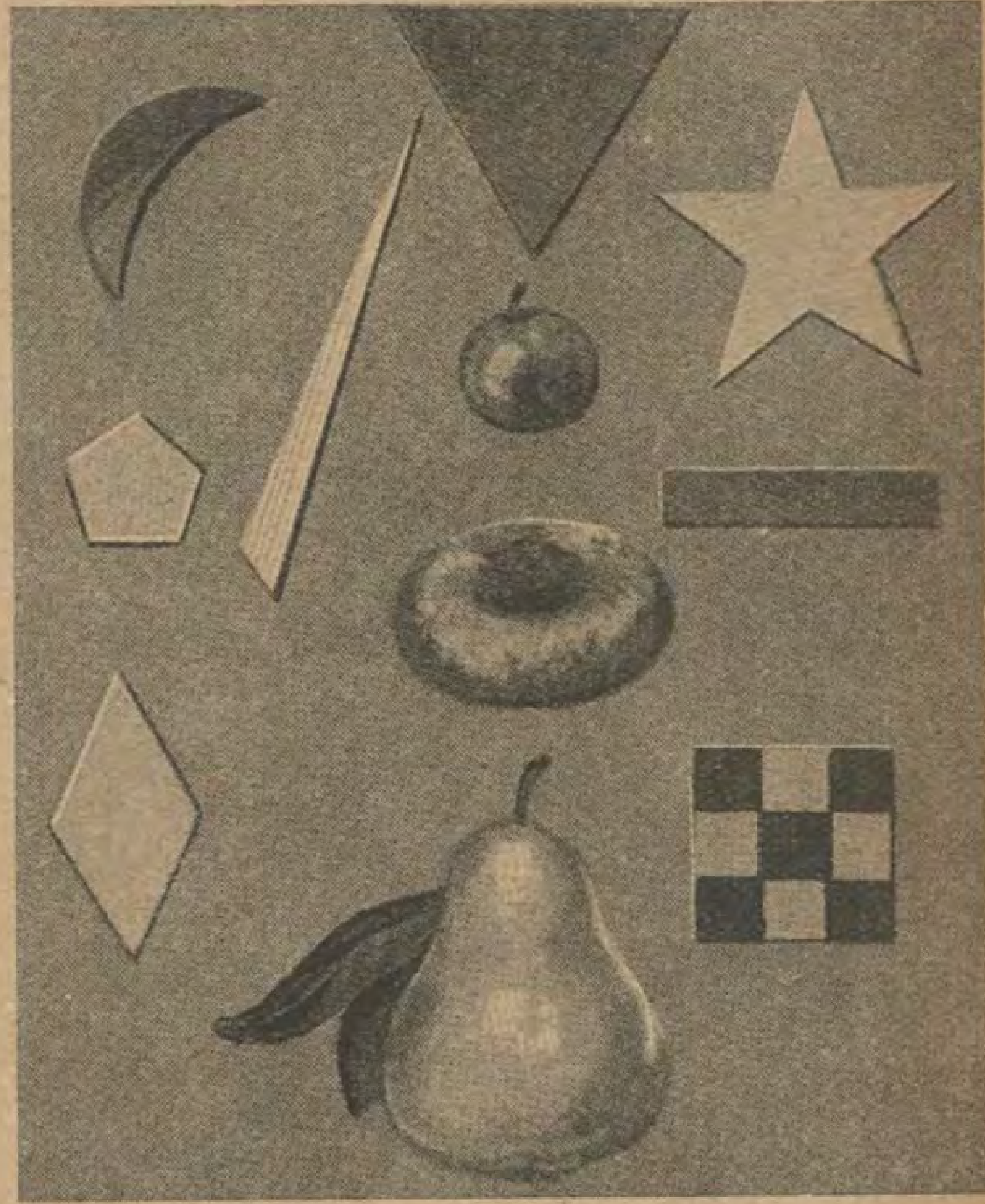
الوقت في عين البومة

وصل التفنن في صنع الساعات الى صنع



ساعة في شكل بومة كما ترى في الرسم المنشور هنا وقد رسمت ارقام ميناء الساعة على بياض حول عينيها . وخصصت احدى العينين للدلالة على الساعات والاخرى للدلالة على الدقائق . واخرج من بؤبوء كل عين عقرب يدور مشيرا الى عدد الساعات في احداهما والدقائق في الاخرى فاذا شئت ان تعرف الساعة فانظر الى عيني البومة . فكل من منهما تتحرك مع العقرب ملتفتة الى الدقيقة والى الساعة المطلوبتين

رياضة العيون



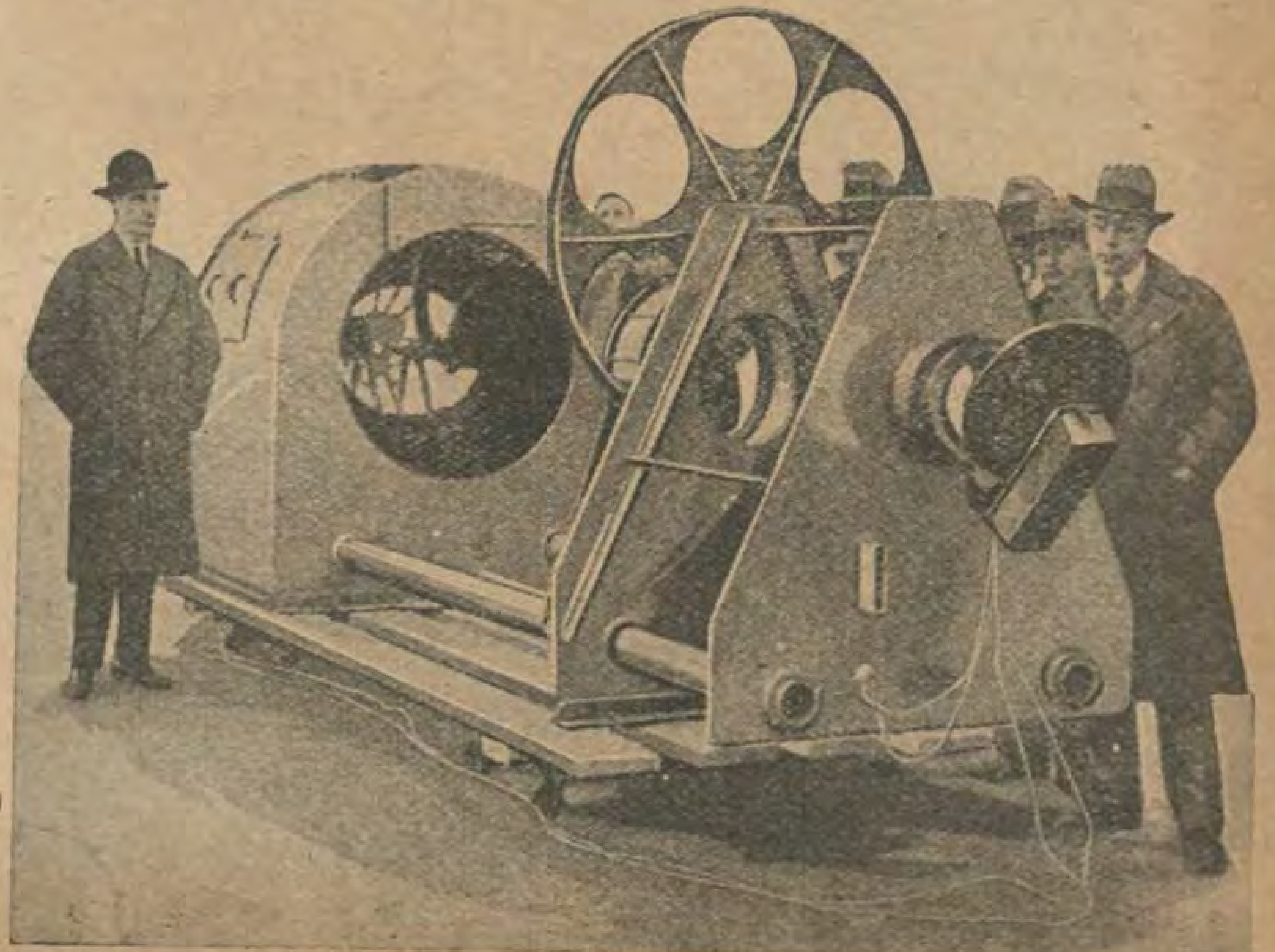
يعرف الذين تقضي عليهم واجباتهم اليومية بالاكثار من القراءة ان العين تتعب من كثرة المطالعة . لذلك ابتكر بعضهم وسائل عديدة لاراحتها من التعب . ومن هذه الوسائل ان يغمض المرء عينيه بضع ثوان ثم يفتحهما . ولكن الرسم الذى تراه هنا فقد جاء اوفى بالمرام من كل وسيلة اخرى . ففيه اشكال مختلفة ذات الوان متعددة متى مرت عليها العين احدثت نشاطا في اعصابها التعبة واذهبت عنها ماتقاسيه من التعب . ولك ان تجرب ذلك اذا شئت وان لم يكن الرسم الذي تراه هنا مصنوعا بالالوان فيكفي ان تتنقل ببصرك من رسم الى آخر لكى تشعر بالرياضة التى تكتسبها العين من هذا التنقل

سلامة قلبك !!

كلما انحرفت صحة الانسان وعاده الطبيب مد يده قبل كل شيء الى نبضه ليعرف حالة قلبه ولكن يظهر ان فحص القلب بجس النبض لم يعد كافيا له . لذلك اخترع احد علماء الالمان آلة دقيقة تسجل سرعة النبض وعدد دقاته والفرق فى القوة والضعف بين كل دقة بوضعها على قلب نبض المريض فتعرف حالته بالدقة

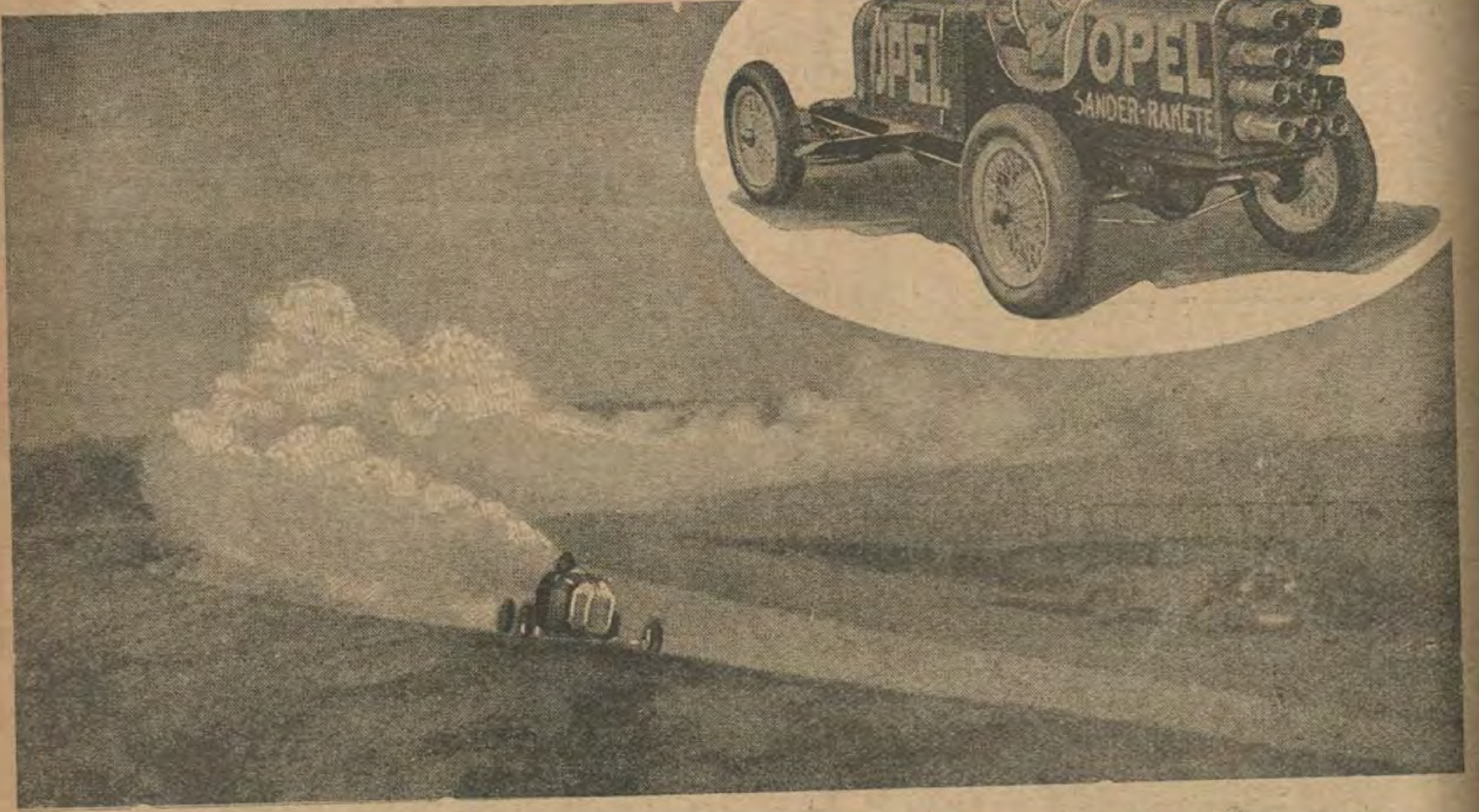


الاعلانات فى الغيوم



ترى فى هذا الرسم آلة « بروجكتور » ذات نور قوى يسلط في الليل على الغيوم فيلقي عليها رسوما مختلفة يأتى احدها بعد الآخر . وتبلغ سعة كل منها ١٧٠ مترا وتبقى مرسوما على الغيوم نحو ٤٥ ثانية ثم يزول ويحل محله رسم آخر . ويرى الناس هذه الرسوم الى علو ٥٠٠ متر ويظل كل رسم يأتى وراء الآخر مادام البروجكتور مستمرا في عمله وتستعمل هذه الآلة الآن لنشر الاعلانات المصورة فى اميركا حيث تتلبد الغيوم في الجو معظم ايام السنة . وهكذا ترى ان الاميركان قد استخدموا كل شيء للاعلانات عن بضائعهم حتى غيوم السماء

السيارة السهمية



كانت « مصر الحديثة المصورة » اول المجلات العربية التي تكلمت بالتفصيل عن السيارة السهمية وما يرجى لها من المستقبل . وها نحن ننشر هنا رسمين لهذه السيارة احدهما يمثلها وهي في حالة السير . ويرى القارىء الدخان العظيم المندفع من فوهات (المدافع) الموجودة في مؤخرها . والثاني يمثل السيارة واقفة . وتظهر المدافع في هذا الرسم واضحة وعددها اثنا عشر .

صيد النعام بالسيارة



حدث اخيرا في الصحراء العربية ان فريقاً من الصيادين ارادوا ان يصطادوا النعام فركبوا سيارة وتوغلوا بها في الصحراء وعزموا على مطاردة النعام وهم في السيارة . فعند ما لاحت لهم نعامة اغاروا عليها ففرت امامهم وابتعدت عنهم كثيرا في اول الامر ولكنها ما لبثت ان تعبت فادركوها بسيارتهم وخرج احدهم الى ممشى السيارة وامسك النعامة المنهوكة القوى بعنقها .

الماء
حيثما شئت



يرى من هذين الرسمين سهولة تركيب « هوملايت » ونقـله من مكان الى آخر. فالصورتان اللتان على هذه الصحيفة تمثلان «هوملايت» الذي يستعمله حضرة حسن علي زربة عمدة بندر كفر الدوار في اضاءة منزله



حيثما كان سكنك فانك تستطيع اضاءته بالكهرباء. «هوملايت» عبارة عن جهاز كهربائي تام تركيبه في اي مكان شئت وفي اى وقت اردت بدون الحاجة الى اساس يقام عليه الجهاز وفضلا عن رخص ثمنه فانه اقتصادى جدا سهل الادارة للغاية ولا يحتاج الى اية مراقبة بل يكفي لتشغيله او ايقافه الضغط على زر خاص. لهذا لا يمكنك الاستغناء عن «هوملايت»

وطلمبة المياه « هوملايت » ايضا جهاز عظيم الفائدة يجب ان لا تخلو منه ضيعة او مزرعة . هذه الطلمبة تعطى ١٣٠ جالونا من الماء فى الدقيقة بجالون واحد من البترول لمدة خمس ساعات باعتبار ٣٩٠٠٠ جالون من الماء باستهلاك كمية من البترول يقل ثمنها عن قرشين

فهل في وسعك شراء الماء بسعر ارخص من هذا ؟....

ثمن «هوملايت» ٦٠ جنيها مصريا و يغطى نفقاته فى اقل من سنة واحدة

وللحصول على زيادة المعلومات الخاصة بجهاز الكهرباء وطلمبة المياه « هوملايت » يمكن مخاطبة او زيارة وكلاء :—

مجمع الابتكارات - ١٠٦ شارع عبد المنعم بالاسكندريه

والنور

وعندما تشاء

Tél. No. 14. Kafr-Dawar تلفون نمرة ١٤

حسن الزربه

كفر الدوار (بحيره)

HASSAN ELZORBA
KAFR DAWAR

كفر الدوار في ١٤ نوفمبر ١٩٢٨ سنة ١٩٢



شهادة

انا حسن علي الزربه عمدة بندر كفر الدوار وتاجر اقطان به بما قد اخبرني جناب الخواجا يوسف غزاله بالاسكندريه بانه ورد له ماكينة نور ودينمو من امريكا وان هذه الماكينة اختراع جميل ولم يسبق لاحد من تجار الثغر باحضارها . ويريد جناب الخواجا المذكور ان يضع هذه الماكينة بمنزلي بكفر الدوار للتجربة فاذنت لجنابه وصرحت له بذلك . وفي الحال احضر الماكينة المذكوره وقام بتركيبها ومعها البطاريات واجرى تركيبها بمنزلي ومنزل حضرة عمر افندي بركات وكيل شركة شل ووكيل محلات فورد بكفر الدوار وكلا المنزلين ملاصقين لبعضهما - وعند الانتهاء من التركيب وجدنا ان هذه الماكينة مدهشة في الاناره واختراع جميل جدا لانها لا تكلفنا مصاريفا شهريا خلاف ثمن ستون [?] غروش صاغ وادارتها سهلة جدا لا تكلفنا اجره صناعي من طرفي بل القائم بادارتها هو خدام المنزل او البواب . وفي النهاية اقدم هذا شكرا لجناب الخواجا المذكور وانصح ابناء وطني باستعمال هذه الماكينة المفيدة جدا للمنازل . وهذه شهادة مني بذلك [?] عمدة بندر كفر الدوار

حسن الزربه
علي الزربه

صورة كتاب بعث به حضرة حسن افندى على الزربه عمدة بندر كفر الدوار الى الخواجه يوسف غزاله وكيل «هوملايت» وهو اكبر دليل على مايقدمه «هوملايت» من الراحة والرفاهية علاوة على سهولة ادارته كما يتضح جليا من الكتاب المذكور

الوكلاء

مجمع الابتكارات - ١٠٦ شارع عبد المنعم بالاسكندريه

ادخل هذه المسابقة فانها لا تكلفك شيئاً

لست مقيداً بشروط . ولا نطلب منك طوابع بريد
بل نطلب اليك فقط ان تبذل مجهوداً بسيطا

٢٥ جنيهـــا جوائز

اقطع هذه الرسوم بحيث تتمكن بواسطتها من تركيب اسم «كروان وابراهيمية» وهى ماركة البيرة التي طبقت شهرتها الآفاق والتى تصنع فى مصر بايدى مصريين

يمكنك ان تربح بسهولة وبدون عناء احدى الجوائز التي تقدمها شركة بيرة الابراهيمة

وقد تعمدنا السهولة في وضع هذه المسابقة وطريقة حلها لكى نلفت نظر الجمهور الى بيرة الاهرام التي قرر جميع الاطباء ان مزاياها وفوائدها عديدة من الوجهتين الغذائية والصحية والتي هي فى آن واحد من احسن المرطبات

ارسل الحل الى سكرتير «مجلة مصر الحديثة المصورة» بمصر فى ظرف . والصق عليه ورقتي بوستة من فئتي مليم واحد واربعة مليات او من فئتي مليمين وثلاثة مليات



الالعاب الرياضية

ماحدث فى شهر يونيه بمصر

شغلت الاتحادات الرياضية بمصر بامر تمثيلها فى الدورة الاولمبية الحاضرة . والى القراء ماتم فى امر كل منها لعبة لعبة بحسب اهميتها :

كرة القدم

يعلم القارئ ان الاتحاد المصرى قدارسل بعثة من خيرة لاعبى القطر

وان هذه البعثة لعبت رسمياً في الشوط الاول مع تركيا فانتصرت عليها بسبع اصابات لواحدة فكان لهذا رنة فرح لدى الامة المصرية على اختلاف طبقاتها

وعادت فتبارت في الشوط الثانى من هذه المسابقة مع فرقة البرتغال فانتصرت عليها ايضاً بثلاث اصابات لاثنتين فزداد سرور المصريين بهذا الانتصار الثانى الذى صعد بمصر الى الشوط قبل النهائي

ومع الأسف نزلت مصر في الشوط المذكور مع فرقة الارجنتين فانهزمت امامها بست اصابات . وكان هذا مقطع امل مصر في احدى المرتبتين الاولى والثانية

اتي بعد هذا امل جديد وهو ان تتبارى مصر بعد انخذالها امام الارجنتين مع الفرقة التى تغلب في الشوط قبل النهائى لنيل المرتبة الثالثة . الا ان مصر مع الأسف الشديد انهزمت ايضاً امام فرقة ايطاليا هزيمة كبيرة (احدى عشرة اصابة لثلاث) فخرجت بذلك مصر من المسابقة دون ان تنال احدى المراتب الثلاث المقررة لها جوائز والقاب رسمية

المصارعة

قر قرار الاتحاد المصري للاندية الرياضية على ايفاد ثلاثة ابطال على حساب اللجنة الاولمبية المصرية وواحدا تطوع من نفسه على حسابه الخاص

أما الثلاثة الاول فهم الافندية : ابراهيم مصطفي — وابراهيم كامل — وعلى كامل واما الرابع المتطوع فهو ابراهيم صبح افندى ويسافر هؤلاء الاربعة يوم ١٤ يوليه سنة ١٩٢٨ ليشتركوا فى المسابقة التى تقام في امستردام في ايام ٣٠ و ٣١ يوليه واول اغسطس سنة ١٩٢٨

الملاكمة

انتهى الامر باتحاد الملاكمة المصري الى ان قرر عدم اشتراك مصر في هذه الدورة في الملاكمة نظراً الى ان الكفاية الدولية لاتتوفر فى الملاكمين المصريين

لهذا مصر لاتشترك فى الملاكمة في هذه الدورة محافظة منها على كرامة السمعة المصرية الرياضية . وهو قرار جرئ وحكيم صادف ارتياح الدوائر الفنية كلها

رفع الاثقال

واما رفع الاثقال فقد قر قرار الاتحاد المصري للاندية الرياضية على انتخاب اثنين من مهرة الرباعين وهما الافندية : سيد نصير ومختار حسين . وقد سافر الي الثغر الاسكندري في اواخر شهر يونيه الماضى . وسيبحران مع رفاقهما يوم ١٤ يوليه سنة ١٩٢٨ للاشتراك في المسابقة الاولمبية التي تقام فى يومى ٢٨ و ٢٩ يوليه سنة ١٩٢٨ بامستردام

وارقام الاثنين تنبئ بنتائج باهرة لمصر

السباحة

لم يظهر بوضوح ماقر عليه الرأي في ارسال من يمثلون مصر فى مسابقة السباحة . على ان الذى تأكدنا منه هو انتخاب طالب مصرى فى امريكا هو « سيكه فندى » وهو سباح مشهور استوثق منه اصحاب الشأن من المراجع الامريكية . ولهذا هو يسافر رأساً الى امستردام لهذا الغرض ولا نعلم اذا كانت مصر قد قنعت بهذا البطل المصري ام انها تتطلع الى غيره والغالب انها تقنع به . . وتقام هذه المسابقة بامستردام من ٤ أغسطس المقبل الى اليوم الحادى عشر منه

الدراجات

واتضح ايضاً إن مصر قررت عدم الاشتراك في مسابقة الدراجات الاولمبية فى هذه المرة ولا ندري على اية قاعدة بنت قرارها هذا . ولا يبعد انها رأت ان ابطال مصر لايزالون فى ارقامهم القياسية بعيدى المدى عن الارقام القياسية العالمية . لهذا لم تر فائدة ترجي من الاشتراك

ومثل هذا القرار لايستغرب فى اللعبات ذات القياس الرقمى لسهولة المقارنة وزنة قدرة اللاعبين في كل مكان . وتقام هذه المسابقة بامستردام في ايام ٣ و ٤ و ٥ اغسطس سنة ١٩٢٨

العاب السيف

اما العاب السيف فاشتركت مصر فعلا



بعثة السيف والشيش المصرية وهي من اليمين الي اليسار : اليوزباشي محمود مصطفي شعراوي — مسيو سلفاتور شيكوريل — مسيو شاؤول موبال — السيد ابو بكر راتب بك — مسيو يوسف عاداه — اليوزباشي محمود نيازي — وفي الدائرة الشمالية الغربية محمود عابدين افندى



اعضاء بعثه المصارعة والربع المصريه وهم من اليمين الى اليسار : (١) ابراهيم افندي كامل المصارع من القاهرة (٢) علي افندى كامل المصارع من الاسكندرية (٣) السيد افندى نصير الرباع من القاهرة (٤) ابراهيم افندى مصطفي المصارع من الاسكندرية (٥) مختار افندي حسين الرباع من القاهرة (٦) جناب المسيو ميشيل هرمان رئيس وسكرتير البعثة (٧) المسيو اوبالدو ياناكي ممرن ومدلك البعثة

فيها بفرقتين اثنتين من خير ماانجبت مصر من اللاعبين . وهاتان الفرقتان ،والفتان كما يأتي :

فرقة السيف

هذه الفرقة برياسة جناب المسيو سلفاتور شيكوريل التاجر المعروف وتتكون من حضرات المحترمين مع رفع الالقاب :

ايلي عاداه
اغاطون
شعراوي
يوسف مزراحي
مويال شاؤول

فرقة الشيش

اما فرقة الشيش فبرياسة جناب المحترم المسيو يوسف مزراحي . وتتكون من حضرات الافاضل مع حفظ الالقاب :

عابدين محمود
ابو بكر راتب
اغاطون
سلفاتور شيكوزيل
مويال شاؤول

السيف (سابر) فردي

وهــــذه المسابقة تشترك فيها مصر باليوزباشيين نيازي افندي وشعراوى افندي وتقام هذه المسابقة فى امستردام ابتداء من ٢٩ يوليه وتنتهى في ١١ اغسطس سنة ١٩٢٨

العاب القوى (اتليت)

اما العاب القوي فالظاهر ان مصر اكتفت بالطالب « عبد المنعم مختار افندي » الذي سافر فعلا الى امستردام مع بعثة كرة القدم ليظل هناك يتمرن على الحركات الموضوعة . ولم يظهر فى الجوان هناك تصميم معين على ايفاد غير هذا الطالب المتين الذى يرجي منه الخير الكثير خصوصاً وان حركاته الاختيارية ثابتة ومدهشة

وتقام هذه المسابقة بامستردام ابتداء من ٢٩ يوليه وتنتهى في ٤ اغسطس سنة ١٩٢٨



ادموند صوصه البطل العالمي وهو مصرى نال ثلاثة بطولات عالميه دفعة واحدة فى هذا العام . ننشر صورته بمناسبة حصوله اخيراً فى فيشى على بطولة النوع المسمى مربعات ذات الضربة الواحدة

صوصه والبليارد

اقيمت كما يعلم القاريء فى البليارد خمس مسابقات : احداها اوربية والاربع الباقية دولية . اشترك صوصه المصرى فيها كلها فذكر مصر فى عالم النبوغ بما هى جديرة به ، وبما هو جدير به

واذا ذكرت صوصه الآن في اي مكان فى هذا العالم رأيت من يذكر مصر بجميل وهو نبوغ احد ابنائها هذا النبوغ المظم . وقد ظهرت نتائج المسابقة الاولى فاذا صوصه فيها الثاني في اوروبا . ونتائج الثلاث التالية فاذا هو فى اثنتين منها الاول « بطل العالم » والثاني فى المسابقة الرابعة التي كان في اثنائها مريضاً فاستمر فى اللعب بالحاح اللجنة التى رأت فيه البطل المنظور فاطاع وادهش . والى كتابة هذه السطور لم تظهر بعد نتيجة البطولة الخامسة

الى هنا تنتهى المعلومات الكافية عن مصر وما فيها وما حولها من انباء رياضية وهو مختصر مفيد طلبت ادارة هذه المجلة الغراء ان نقرره فى كل عدد ليكون اجمالا مفيداً ومسجلا تقيد فيه حوادث مصر الرياضية اولا باول


The Mark of Quality


Firestone Cord
طريقة النقل في مصر

قائد السباهي بين الواجب والحب

حدثت وقائع هذه الرواية فى داخلية مراكش على مقربة من جبال الاطلس

كانت في احدي الحاميات قوة صغيرة عن الجنديين رجالها ثلاثة ضباط توثقت بينهم عرى الصداقة فكانوا يسيرون ويأكلون ويشربون ويسمرون معا ولا تكاد تري احدهم فى محل الا ورأيت الاثنين الآخرين الي جانبه

على انه كان بينهما ضابط سباهي رتبة قومندان ذو مزايا بارزة ومقدرة فائقة فكانت له الكلمة العليا وكان رفيقاه الآخران يخضعان له ويعترفان بتفوقه . وقد كان في الوقت ذاته ابن أخ قائد الفرقة

فى احد الايام عهد له القائد بمهمة خطيرة وهي ان يذهب الى قلب جبال الاطلس ويقبل من احد زعماء العشائر المراكشية معاهدة تحالف

على ان الضابط لم ينظر الى هذه المهمة من ناحية المصاعب المادية التى امامها فهو باسل واثق من نفسه لايخشي اقتحام ساحات الحرب ولكنه كان شغوفا بالنساء لايطيق البعد عنهن . وقلما استطاع ان يقاوم سحر العيون متي سطا على قلبه . ومما زاد فيه هذه الغواية انقطاعه فى الصحراء عن المدن الآهلة وما تحتويه من وسائل اللذات

ولم يكن عمه الجنرال يجهل فيه هذا الميل . فدعاه اليه قبل سفره وقال له :

— اريد ان اوصيك بامر قبل سفرك . على انه ليس ذا صبغة عسكرية . ولكنني اود منك ان تطيعه كما تطيع امرا عسكريا يصدر اليك

— قل ماشئت ياعماه فانا قيد اوامرك

— اذن يجب ان تقسم امامى الآن يمين الطاعة

— انني اقسم لك بشرفي العسكرى انني اطيعك فى كل ماتأمرني به

— هذا يكفيني

واوصى القائد ابن اخيه ان لايكترث بالنساء اثناء القيام بواجبانه ولا يجعل لجمالهن اثرا في مخيلته عندما يدعوه الواجب الى القيام باي امر ذي صلة بحياته العسكرية فاذعن الضابط الى النصيحة ووعد عمه بالطاعة التامة

وفي الصباح سافر الضابط بقوته الصغيرة جنوبا يصحبه رفيقاه اللذان لاينفصلان عنه



ولكنه كان شغوفا بالنساء لا يطيق البعد عنهن


ورأى ما تحيكه عيناها الساحرتان من الشراك لاصطياده

وكان طول الطريق يذكر اليمين الذى اقسمه ويزداد تصميما على احترامه

وبعد طول السير والسري وصل الى احدى قرى الصحراء فاستقبله الكولونيل قائد الحامية المحلية . ولم يكد يستقر به المقام حتي وقعت عينه على فتاة اميركية اديبة جميلة انحازت الى تلك النواحى لتكتب رواية عنها . فخطر في باله القسم الذى اقسمه ورأي ماتحيكه عيناها الساحرتان من الشراك لاصطياده فحول وجهه عنها ليتقى شر الفتنة ولكن هذا التحول لم يزدها الا ميلا اليه فتقدمت منه

ودلائل الهيام بادية على وجهها . فقابلها بشىء من النفور وتحول عنها وخيال عمه الجنرال باد امام عينيه

ورأي ان لايطيل اقامته في تلك القرية حتي لايتعرض لخطر سحر العيون مرة اخري فبعدما استراح قليلا نادى برجاله فشدوا الرحال وساروا الى المكان الذي يقصدونه في اواسط جبال الاطلس . وكانت الطريق وعرة والقبائل النازلة في الطريق معادية . فكانت تلك القوة الصغيرة معرضة في كل ساعة للخطر

وما توغل الضابط ورجاله قليلا فى الجبال حتي فاجأهم كمين من اعدائهم ووقعت مناوشة بين الفريقين انتهت بانحدار الكمين . ولكن احد رفيقى ضابط السباهي قتل في هذه المناوشة واستمرت القوة على السير الى ان اتمت رحلتها الثانية . وشرع الجنود في حل احمال البغال لاراحتها .

وفي اثناء ذلك انزل احد الجنود سلتين كبيرتين عن احد البغال وفتحهما . ولم تقع عينه على مافيهما حتي صرخ صراخ الاستغراب فقد خرجت من السلة الاولى الفتاة الاميركية وخرجت من الثانية مربيتها . وهرع الجندى الى الضابط يخبره بما رأى . فذهب الضابط الى الفتاة وحاول ان يظهر لها كل مايستطيعه من القسوة والغلظة . ولكن جمالها الفتان كان اقوى من غضبه فقال لها بصوت يشوبه الحنق :

— ماذا تفعلين هنا ؟

— انك ترى انني تبعتك

— سأدفعك الى اول قافلة تمر بنا لكى تعودى من حيث اتيت ولم ينقض وقت قصير حتى نشبت معركة جديدة قتل فيها الضابط الآخر ولكن المراكشيين تفرقوا واستطاعت القوة الصغيرة بقيادة ضابط السباهي ان تشق طريقها الى المكان الذى تقصد اليه تصحبها السيدتان الاميركيتان

وعند وصول الضابط استقبله شيخ القبيلة وهو رجل تلوح عليه علائم القوة والهتك . فقدم اليه الضابط نص المعاهدة لكى يوقعها وبعد ما اطلع عليها قال :

— اننى قبلتها

— اذن وقعها

— ولكن هناك شرطا لابد منه . فكل معاهدة يجب ان يصحبها تبادل الهدايا

— ليس عندى شيء اهديه

— ان معك هناك اجمل هدية . قال هذا واشار الى الفتاة

فاستولت الدهشة على الضابط وتحول الى الفتاة لكي يحميها مما عساه ان يصيبها من اذى . ولكن في هذا الوقت جاء رسول

موفد الى الشيخ نفسه يحمل اليه معاهدة من اعداء فرنسا لكي يوقعها فاظهر الشيخ تردده وجعل ينظر الى الضابط كانه يقول اعطني الهدية والا واليت اعداءك . فوقع الضابط بين عاملين تجاذبا نفسه من كل جانب واستولت عليه الحيرة والدهشة ولم يعد يعرف ماذا يفعل : هل يضحى امرأه فى سبيل بلاده؟ هل يضحى واجباته في سبيل فتاة اصبحت عنده كل شيء ؟

وكان القدر اراد ان ينقذه من هذه الورطة الشنعاء التي وجد نفسه فيها . فلم يشعر الا ورجال القبائل الذين تقدمهم ذلك الرسول ينقضون على رجال الشيخ انتقاما منه لانه مال الى محالفة الفرنسيين . فهب الضابط الى سلاحه ونادى برجاله ووقف فى وجوه المغيرين وقتل الرسول بيده . ولكن شرذمة من المهاجمين كادوا يجهزون على الشيخ فهبت اليه الفتاة لاميركية وانقذته من الموت.. وانتهت المعركة بظفر الضابط والشيخ . وعندئذ قال الشيخ للضابط :

— انى مستعد لتوقيع المعاهدة التى عرضتها على

— ولكن بدون اي شرط

— كيف استطيع الآن ان اشترط اي شرط بعد ما اصبحت مديناً بحياتي لرفيقتك الحسناء ؟ لم يبق عندي سوى ان ادعو لك بالهناءة والعافية

وبعد قليل قفل الضابط راجعاً بغنيمتين : المعاهدة والفتاة . وكم كان سروره عظيما عندما رأى انه استطاع ان يوفق بين الواجب والحب



نتيجة المسابقة المنشورة فى العدد الثامن

(بقية المنشور في صفحة ٥٦)

حسن حافظ عمران بشارع النزهه حارة شاهين نمرة ٦ بالعباسية اشتراك لسنة بمجلة مصر الحديثة المصورة

عمر مصطفي سائق سيارة مدير الفيوم بالفيوم يربح كرفاتة

مصطفى على فؤاد بمنزل المرحوم يس عياد بشارع راغب باشا بالاسكندرية يربح كرفاتة

الانسه ليلى على عبد الرحمن بشارع الملك الناصر ١٢ بالسيدة زينب تربح علبة لتنظيف الاظافر

عبده الهادي المغنى بشارع المشماوي درب العسال نمرة ٢ القاهرة . يربح الة تصوير كوداك

عبد الله محمد السلمى بشارع الخديوى الاول نمرة ٤٧ . كرفاتة

على فؤاد علي بشارع القصر العيني نمره ٦٥ قلم حبر

امين امام كاتب بمحل تجاره كامل ميخائيل نرشي ايتاى البارود . قلم حبر

محمد ابراهيم حسين معاون وزاره الزراعة بالفيوم . اشتراك لسنة بمجلة مصر الحديثة المصوره

نظم خليل بمدرسة التلغراف بالدمرداش بالقاهره . علبة ورق كتابة

صفر احمد عبد الله بمنزله شارع القاضى جمال الدين نمره ١٨ بالاسكندرية . اشتراك سنة بمجلة مصر الحديثة المصوره

كاظم محمد امين بوشنان بطولكرم فلسطين . كرفاتة

عبد العزيز فؤاد محمد عفيفي مينا القمح الدلجا . قلم حبر

عبد الرزاق عبد الجواد شارع سيدى عماد نمره ٣٦ قسم اللبان بالاسكندريه . اشتراك سنة بمجلة مصر الحديثة المصوره

السيد فهمى توفيق حجازي صندوق البوسته نمره ٤ المحلة الكبرى . قلم حبر

الانسة عائشة محمد خليل بعطفة الزفتاوى نمره ١٢ بدرب القمح شارع السد بالسيده زينب . علبة لتنظيف الاظافر

عبد الفتاح هاشم موظف بمصلحة الطبيعات بالقاهره . زجاجة رائحة عطرية

محمد افندي العجمي بتفتيش رى قسم ثاني بطنطا . كرفاتة

جورج عزيز بشاره طالب بالهندسة الملكية شربين . علبة ورق كتابه

عزيز صدقى بحاره شرف نمره ٥ شارع العمار قسم السيده زينب بمصر . اشتراك سنة بمجلة مصر الحدينة المصوره

من ربح الجائزة الموسيقية

التى عينتها « مصر الحديثة المصورة » ؟

عهدت ادارة مجلة «مصر الحديثة المصورة» الى هيئة من الموسيقيين بفحص الاجوبة التى تلقتها على المباراة الموسيقية فى تلحين موشحة ابن المعتز التى اولها « ايها الساقى اليك المشتكى » ففضلت هذه الهيئة التلحين الموقع بتوقيع « معبد » وعند فض الظروف المرفقة بالالحان وجدت ان هذا التلحين هو من وضع الاستاذ الموسيقى الكبير اسكندر افندى شلفون فالمجلة تهنئه بهذا الفوز وتضع الجائزة تحت تصرفه . وها نحن أولاء ننشر القصيدة الملحنة واللحن فيما يلي :

ايها الساقى اليك المشتكى   قد دعوناك وان لم تسمع

دور

ونديم همت فى غرته
وبشرب الراح من راحته
كلما استيقظ من سكرته

جذب الزق اليه واتكى   وسقانى اربعاً فى اربع

دور

ما لعينى عشيت بالنظر
انكرت بعدك ضوء القمر
واذا ما شئت فاسمع خبرى

عميت عيناى من طول البكا   وبكى بعضى على بعضى معى

wa bi chou... r berr-ra hi mê.. n ra ha ti hi

koll la ma... s tai.. qa za mê... n

sak ra ti hi ... dja za ba... zo

zaq qa i la i hi watta ka ... wassaqa ...

m. ar; ba â.. n fi ... a, ba i..ai you

Fin

ختام

١٩٢٨

ملحوظة : المقطوعة الثانية التي بدؤها « ما لعيني عشيت بالنظر » تغنى بذات لحن المقطوعة الاولى التي بدؤها : ونديم همت في غرته

ايها الساقي اليك المشتكى

"Lento بطيء"

Ai, you ha .... ss sa .... qi ......

أي يها ... سْ سا ... قي ...

f

...... i la i kal mouchta ka .... qadd da â ... w

إ ل يْ كلْ مشْ تَ كا ...... قدْ دَ عو ... وْ

na ka wa ê nn lam tas ma i ...... qadda â w

نا كَ وَ إِ نْ لمْ تسْ م ع ...... قدْ دَ ع وْ

P

na ka wa ê .. nn lam tass ma

نا كَ وَ إِ .. نْ لمْ تسْ مَ

لوزمة للاعادة

f

Ai you

أي ي

لوزمة للاستمرار

f

wa na di

وَ نَ دي

f

moun him tou fi ...... ghorra, te he

منْ همْ تُ في ... غرْ رَ تِ هِ

لوزمة

نتيجة المسابقة المنشورة فى العدد الثامن



تلقينا حلولا عديدة لمسابقة الرسم المجزء المنشورة في العدد الثامن وبعد افراز هذه الحلول سحب يانصيب بين افضلها وفيما يلى اسماء الفائزين

احمد افندي عبد الرازق . شارع انتونيادس الاسكندرية . يربح فونوغراف اوديون

توفيق برتران . موظف بشركة الترمواي بالاسكندرية ـ ورشة كرموز يربح آلة تصوير كوداك

محمد افنـدي حلمي . شارع الغورية بمصر يربح آلة تصوير كوداك

صلاح الدين الحكيم . الجزيرة . يربح قلم حبر

قدرى افندى عبد الرزاق . بقنصلية السويد اسكندرية . يربح قلم حبر

فريد افندي ابراهيم . دائرة سمو الامير عمر طوسون باشا محطة سنهور (بحيره) . يربح قلم حبر

احمد افندى صادق . سيدى جابر الرمل . يربح قلم حبر

فتحي محمود حسان . طالب بمدرسة فوه . يربح قلم حبر

جبرائيل صوصه : ٥٠ شارع سيدى جابر مصر الجديده . يربح قلم حبر

مهران سركسيان . بمحلة روح (غربية) . يربح كرفاته

احمد محمد الخضرى . ادارة الاشغال العسكرية بالجيش المصرى العباسية بمصر . يربح زجاجة رائحة عطرية

سعد افندى عبد الملاك . محطة مصر . يربح زجاجة رائحة عطرية

فؤاد افندي شهاب . بوسطة رشـيد . يربح كرفاته

الدكتور حسن سعد . طبيب بمستشفى القصر العينى بالقاهرة . يربح زجاجة رائحة عطرية

محمد ابراهيم حسن . بالقسم الميكانيكي بوزارة الاشغال بالقاهرة . يربح كرفاته

الحكيمة الياس ابراهيم شارع ادريس راغب نمرة ١١ الظاهر تربح زجاجة رائحة عطرية

محمد محمد بدره نمرة ١٣ بحارة السهريج بباب الشعرية بالقاهرة . يربح كرفاته

فايق طنيوس شارع السكاكينى نمرة ٢٨ بمصر يربح كرة قدم

الآنسه أمينه عراطه شارع الفجاله نمرة ٦٢ القاهره . تربح علبة لتنظيف الاظافر

سكارس عياد كاتب مستشفى الرمد المتنقل فارسكور . يربح كرفاتة

على الصاوى شارع الجيزه نمرة ٧٧ بورسعيد يربح قلم حبر

(البقيه فى صفحة ٥١)

سافر انت وسيــــارتك الى اوروبا

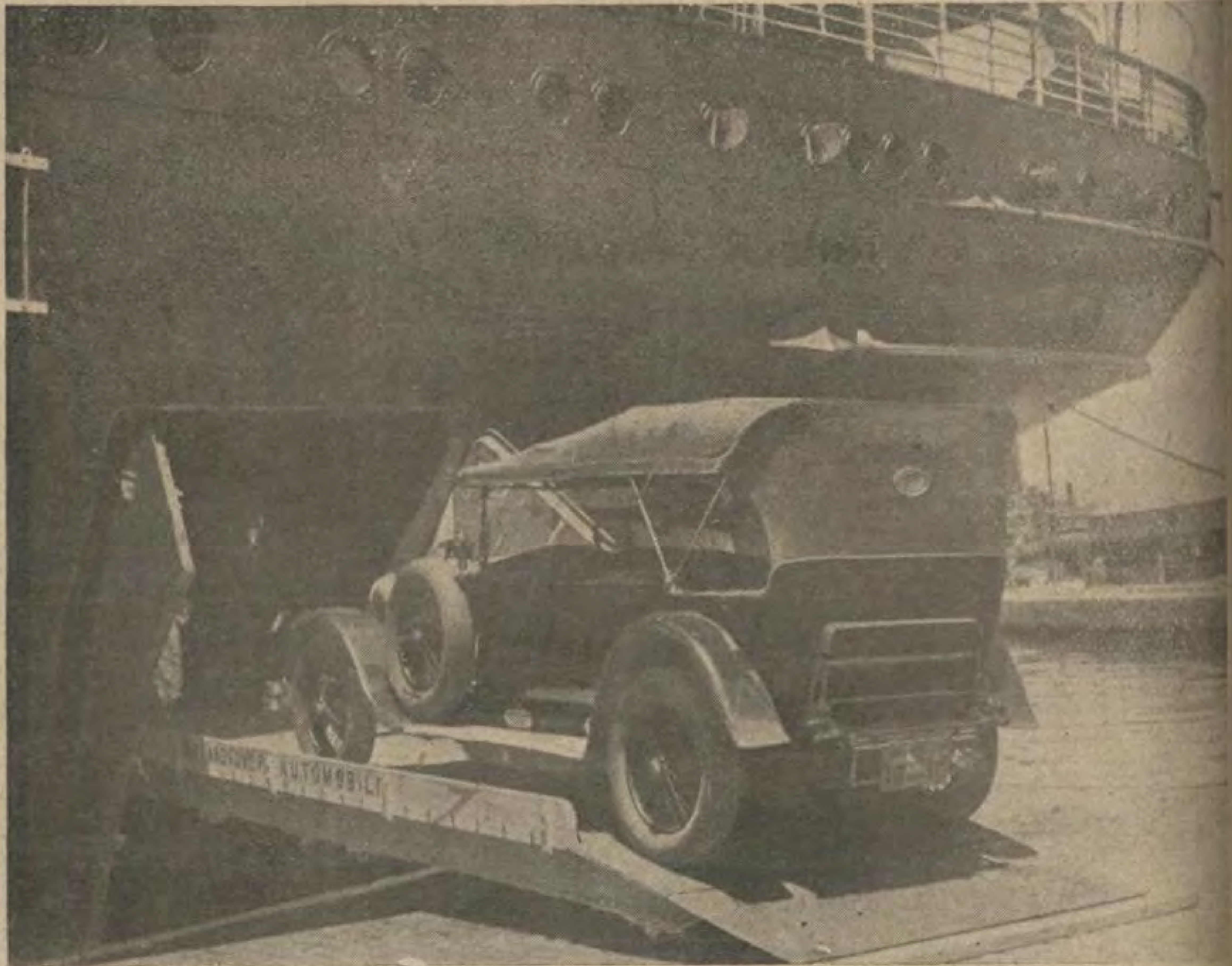
يكـثر السفر بالسيارات يوماً فيوماً ويزداد عدد السيارات ازدياداً متواصلا . وقد بلغ من اعتياد الناس على اقتنـاء السيارات انه لم يعد يلذ لصاحب السيارة السفر اذا لم يستصحب سيارته

ومنذ بضع سنوات لم يكن سوى عدد قليل من الناس يجسرون على السفر من مصر بسياراتهم بالنظر الا مصاعب المعـاملات الجمركية . ولـكن مصر قد انضمت الآن بفضل مساعي نادى السيارات الملكي الى الاتفاق الدولى الخاص بتسهيل السياحة بالسيارات فني وسع النادى الآن ان يعطي رخص سياحة (تريبتيك) ودفاتر مرور بالجمارك تسمح لحاملها باجتياز الحـدود بسيارته بدون اى معاملة جمركية لذلك ازداد عدد الذين يسافرون من مصر مستصحبين سياراتهم ازدياداً عظيما



مدخل الجاراج في الباخرة «اوزونيا»

وعندما رأت شركة بواخر «ستمار» ذلك فكرت في تقديم تسهيلات استثنائية لنقل سيارات ركاب بواخرها . ففي باخرتها الجديدة اوزونيا التي بدأت رحلاتها الآن « جراج » بديع يسع عشرين سيارة وله باب يفتح على جانب الباخرة فتدخل اليه السيارات رأساً من الرصيف الى داخـل « الجراج » بدون حاجـة الى رفعهـــا بالونش وتعريضها للاضرار التي يتعرض لهـــا النقل بهذه الطريقة . والبـــاخرة اوزونيـا هى اول باخرة في العـــالم لها « جراج » من هـــذا النوع



سارة تدخل جاراج الباخرة « اوزونيا »

التنظيف على الطريقة الحديثة

ضرب السجاد بالعصا يتلفها بدون ان يأتي بالنتيجة المرغوبة وهي اخلاؤه من الغبار تماما . ومهما كان خادمك قوي العضلا ومهما اشتغل في عملية التنظيف باجتهاد فانه بهذه الطريقة يترك من الغبار ما يكفي العث للقيام باضرار العظيمة ايام اشتداد الحرارة

وما يقال عن السجاد يمكن ان يقال عن الستائر والاحرمة واغطية المقاعد وعموما كل امتعة داخلها صوف بواسطة الناشقة (اسبيراتور) الكهربائية

بروتوس

تستطيع ان تخلى اثاثك من الغبار والحشرات بسهولة وبنفقة زهيدة وبدون ضرر لما ترغب تنظيفه حتى ثيابك الجوخ



الطريقة الحديثة



الطريقة القديمة

اطلب الكتالوج نرسله لك بالبريد . واذا امكنك شرف محلنا بمصر او بالاسكندرية لمشاهدة « البروتوس » وتجربته بنفسك وذلك بدون ارتباطك بشيء



ا. برولمان وشركاه

مصر شارع المغربي — الاسكندريه شارع سيزوستريس



من الطف ماقرأت

الدفع فى المقبرة

توفى اخيرا احد اغنياء الاميركيين . وعند مافتحت وصيته وجدت انها تحتوى على نصوص غريبة . فقد اوصى بمبالغ تتراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ ريال لاشخاص عديدين. ولكنه اشترط ان يجتمعوا جميعا على قبره يوم الاحتفال بمرور سنة على وفاته فمن حضر منهم نال ما اوصى له به ومن لم يحضر يحرم من الوصية ويعطى المال الموصى به لاحد المستشفيات

وفى اليوم المعين تقاطر عدد كبير من الناس الى ضريح المتوفى واجتمعوا هناك . ثم اقبل الوكيل وتلا نص الوصية ونادى على الموصي اليهم كل شخص باسمه وسلمه حوالة بالمبلغ . ولكن ظهر فى النهاية ان شخصين لم يحضرا . وتبين ان احدهما توفى قبل الموعد وان الآخر امرأة أوصى لها المتوفي بالف ريال. ولكنها رفضت الحضور وارسلت كتابا تقول فيه انها لاتريد ان تحضر ولاان تذكر سبب امتناعها عن الحضور . فحرمت من المبلغ وارسله الوكيل اعانة للمستشفى

اصطياد لص بالصنارة

من المعروف حتى الآن ان «الصنارة» تستعمل لصيد الاسماك فقط ولكن سيدة اميركية وجدت ان للصنارة فائدة مهمة اخرى

اعتادت هذه السيدة ان تتلقي مايرد اليها من الكتب فى بريد الصباح من تحت باب منزلها لان موزع البريد يمر صباحا ويضع الكتب تحت الباب لكى لايزعج السكان بدق جرس المنزل . ثم يمضى في سبيله

ففى احد الايام عرفت السيدة انه قد ارسل اليها كتاب يتضمن حوالة مالية . ولكن هذا الكتاب لم يصل . وسمعت في الوقت ذاته مثل هذه الشكوى من جيرانها.

وبما انها لاتشك في امانة موزع البريد جعلت تفكر في طريقة لاكتشاف السارق. فطلبت من موزع البريد الا يأتى اليها في الصباح واعدت ظرفا يغري من ينظر اليه بانه يحتوى على حوالة مالية ودست في جانبه «صنارة» دقيقة وشدتها الى خيط متين ومكثت وراء الباب في داخل المنزل ممسكة بطرف الخيط . وبعد انتظار قليل شعرت ان الخيط ينجذب فهبت الى الباب وفتحته فوجدت غلاما ينفض يده الما والصنارة عالقة به فقبضت عليه ونادت الجيران والبوليس

من يجسر ان يقول بعد هذا ان المرأة لاتستحق ان تكون من رجال البوليس السرى ؟؟

مخبر طيار

بلغ التسابق بين الجرائد الاميركية على السرعة في استقاء الاخبار مبلغا عظيما .

ولكن احدى الجرائد الاميركية خطت الآن خطوة لم تسبقها اليها جريدة اخرى بعد فقد ابتاعت طيارة صغيرة جعلتها على اهبة السفر في كل ساعة فمتى وقع حادث في احدى المدن او القرى المجاورة سارت اليها الطيارة فى الحال وعليها احد المخبرين البارعين فيدرس الحادث بكل تفاصيله ويأخذ ماطاب له من الرسوم ثم يعود الى ادارة الجريدة ويكتب الحادث فتصدر به الجريدة في موعد صدورها العادى . فهل نرى مثل ذلك فى مصر في احد الايام ؟ ومتى ؟

آثار العظماء

نسمع كثيرا عن آثار العظماء واهتمام الناس بها . فرب كتاب كتبه احد مشاهير الكتاب او الشعراء السالفين بخط يده يباع الآن بالوف من الجنيهات . ورب سيف تقلده قائد عظيم سابق يباع بمثل هذا الثمن اوا كثر.

وقد قرأنا اخيرا فى احدى الصحف : ان احد احفاد احفاد هملتون فيش القاضى السياسى الاميركى المشهور قدم الى متحف مدينة نيويورك تحفة ثمينة ورثها من جد جد ابيه وهى علبة من ذهب ذات غطاء من البلور وفيها خصلة من شعر واشنطون محرر اميركا. وقد نقش على العلبة تاريخ الهدية. ومنه يظهر ان هذه الخصلة قصت من شعر واشنطون قبل ان يصير رئيسا لجمهورية الولايات المتحدة بثمان سنوات واهديت الى مستر فيش . ويظهر ان الشيب كان قد بدأ يدب في رأس واشنطون في ذلك الحين لأن في خصلة الشعر بضع شعرات بيضاء

ومن المشهور عن الاميركيين انهم يدفعون مئات الالوف من الريالات لمشترى الاعلاق القديمة النفيسة من آثار الامم الاخرى فلو عرضت هذه الخصلة للبيع فكم يبلغ الثمن الذى يدفع بها؟

مسكين الحصان

ينتشر استعمال السيارات فى اميركا اكثر منه فى كل بلد آخر حتى صار من الصعب الآن ان ترى مركبة ركوب او نقل تجرها الخيل . وقد شاء بعض الاميركيين ان يتحقق ذلك فوقف على قارعة الطريق وجعل يعد مايمر به من المركبات وبعد ١٦ ساعة وجد انه قد مر به ٣٢٦٢ سيارة مختلفة ولم تمر به اية عربة تجرها الخيل

على اننا اذا كتب لنا العمر الطويل لابد من ان نرى ماهو اغرب من ذلك فقد يقف رجل آخر في المكان ذاته ويرفع رأسه الى فوق ويعد الطيارات التي تمر بدون ان يكترث بما على الارض لانه لن يجد اثرا للسيارات

فالعالم غير سائر الى الامام فقط بل الى فوق ايضا

صفحة زراعية

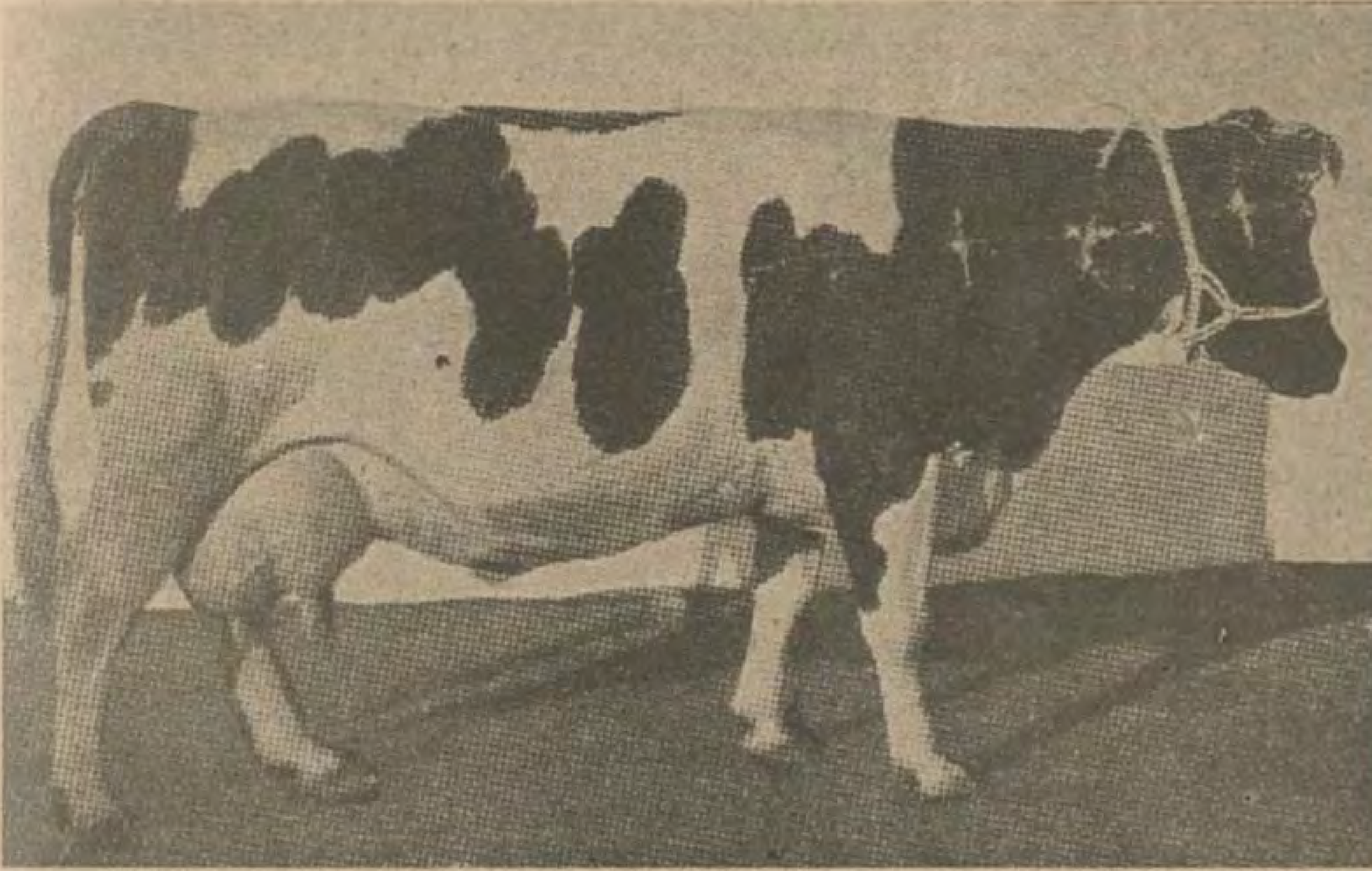
اغزر الابقار لبناً في العالم

بقرة واحدة ثمنها الف جنيه تعطى ١٧٠٠٠ كيلو لبن فى السنة

نقلا عن جريدة زراعية المانية

ان البقر المعروف ببقر « تيفلند » هو افضل انواع الابقار الحلوبة واكثرها انتشارا ليس في المانيا فقط بل فى معظم البلدان الاخري التى تهتم بمحصول الالبان. فقد بلغ الموجود من هذا النوع في المانيا بمقتضى احصاء جمعية الاقتصاد الزراعى الالمانية سنة ١٩٢٥ نحو ٥ و ٧٩ ٪ من مجموع الابقار فى المانيا. وهولاندا تعلق اهمية عظيمة على البقر الارقط الذي ينافسه فيها بعض المنافسة البقر الاصهب المعروف ببقر « ماس راين ياسل » وفى الدانمارك البقر الاحمر ومع هذا فان الموجود فيها من الارقط يبلغ ٢٣ ٪ من مجموع الابقار الاخري ومعدل الموجود منه في بيتلند ٣٨ ٪ وفي اسوج ٢٧ ٪. وهناك مقدار كبير منه في لتوانيا واستونيا وبولندا الغربية

اما في انكلترا التي لم تهتم كثيرا بمحصول الالبان الا من عهد قريب فقد بدأت الانظار تتحول الى البقر الارقط وان كان المقدار الموجود منه فيها الآن لا يزال قليلا وقد اخذت البلجيك تقتنى هذا البقر بكثرة. ويوجد منه عدد يستحق الذكر فى بعض انحاء فرنسا الشمالية



البقرة الرقطاء « كولومبينه » عمرها عشر سنوات تبلغ كمية ما تعطية من اللبن في السنة ٩٠٠٠ كيلوجرام و ٣٤٤ كيلو جراما من الزبدة وقد نالت الجائزة الاولى في معرض بومر سنة ١٩٢٦

اما في البلدان التى وراء البحار فاميركا اشدها اهتماما بهذا البقر اذ يبلغ معدل الموجود فيها منه ٥٨ ٪ منه ٤٧ ٪ من الدم الاصيل والباقي مولد منه ومن نوع آخر ويدعونه فى الولايات المتحدة بلاحق « هولستين فريسن » وقد دخلت هذه الابقار كندا ايضاً واميركا الجنوبية ولا سيما شيلى والارجنتين والبرازيل حيث تستغل البانها احسن استغلال. كذلك افريقية الجنوبية لم تحرم من نصيب كبير منه ويبلغ الموجود منه فيها ٤٠ ٪ من مجموع ابقارها

وبدهى ان نوع البقر الذي ينتشر هذا الانتشار في جميع انحاء المسكونة لابد ان يكون ذا مزايا قيمة ولا سيما مزية المحصول الكبير وهذا المحصول يشمل اللبن والزبدة واللحم. ويغالي الناس فى الاهتمام بكثرة



البقرة الالمانية الرقطاء « سابه » عمرها سبع سنوات ونصف سنة تدر ٥٣٠٠ ك. ج لبناً و ٢٠٠ زبدة



بقرة رقطاء المانية اسمها «هامه هاسل» مولودة في شهر فبراير سنة ١٩١٩ . بلغت كمية اللبن الذي درته سنة ١٩٢٧ في ٣٠٥ ايام ١٠١٣٠٣ كيلوجراما و ٣٣٦ كيلوجراما من الزبدة

اللبن صارفين النظر عن اى اعتبار آخر كما هي الحال فى الولايات المتحدة وبعض انحاء هولندا وبيتلندا وأسوج . اما المانيا فانها تراعى دائما في تربية الابقار الحلوبة أمرين اولهما غزارة اللبن وثانيهما قابلية التسمين وقوة البنية

فلننظر الآن في اية درجة من درجات انواع البقر الارقط النوع الذى يربى منه فى المانيا بالنسبة الى بقية انواعه في سائر انحاء العالم وايها الافضل اذا قارناها بعضها ببعض مع العلم باننا لا نقارن ابقارنا الرقطاء الا بارقي نوع منها فى البلدان الاجنبية

ان النوع الموجود من هذه الابقار الآن في المانيا هو نتيجة التربية والعناية بالسلالة والذراري منذ اربعين او خمسين سنة اذ كان المعنون بتربيتها جمعيات متحدة متصل بعضها ببعض في جميع انحاء المانيا وكان المربون فى العشرين عاما الاولى من هذه المدة يراعون بنية الابقار واصلها قبل كل شيء . اذ لم تكن لديهم الوسائل الاحصائية لمراقبة ماتنتجه من الالبان كما هي الحال الآن ولا سيما بعد الحرب.

ولا ريب في ان الفضل فيما عليه ابقار المانيا الآن ولا سيما الرقطاء منها من قوة البنية وكبر الجسم وتناسبه يعود الى اولئك الاسلاف

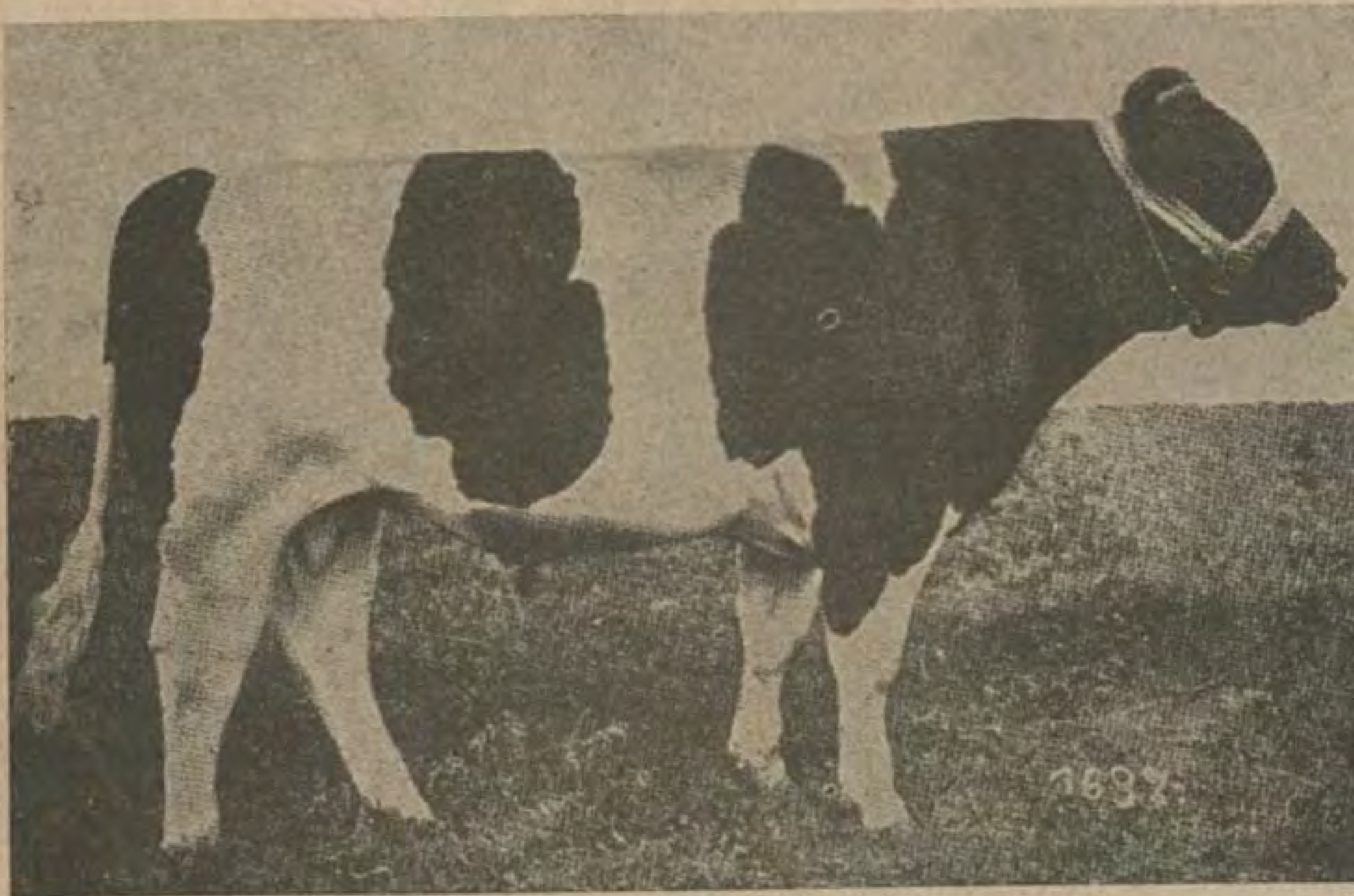
وقد اهتم اصحاب الابقار الحلوبة فى السنوات التي تلت الحرب بتنظيم جمعيات قوية لمراقبة ماتنتجه الابقار الرقطاء من لبن

واليك ماجاء فى قرار جمعية الاقتصاد الزراعي الالمانية عن هذا النوع من البقر الالمانى :

« انها ابقار ذات ابدان مفصلة تفصيلا واضحا تدل على القوة والصحة الجيدة والسلالة الاصيلة وهي عريضة الصدر ملفوفة الاضلاع فخمة الجانبين مفتولة العضل وهذا بلا شك هو المثل الاعلى للبقر حتى انه يتسنى لنا ان نقول ان النوع الراقي من البقر الارقط الالمانى لايمكن ان يضارعه بقر من نوعه فى البلدان الاخري فى شكله المتناسق وقوة بنيته وبدانته »

وهذه الحقائق معروفة في البلدان الاجنبية . على ان منافسينا يزعمون ان ابقارنا قد تفوق ابقارهم في هذه الامور ولكنها لاتضارعها في جودة الانتاج ولكن بقية قرار الجمعية المذكورة التالى يناقض هذا الزعم فهو يقول :

ولها ضروع كبيرة متسعة الجوف لبنها غزير دسم كثير السمن بالنسبة الي العلف الخفيف الذي تتناوله ويمكننا ان نقول ونحن على يقين ان هذه الابقار تستطيع ان تنافس جميع الابقار الأخرى من نوعها فى البلدان الاجنبية في جودة الانتاج وغزارة الالبان



الثور « فيرست » من دنترج ولد في ٢٠ مارس سنة ١٩٢٥ وهذه صورته وهو فى الشهر الثامن عشر من عمره



البقرة الالمانية الرقطاء المسماة «تيتانيا» نالت الجائزة الاولى في معرض ستوتجارت ومعرض رسلو عام ١٩٢٥ و ١٢٩٦ وتبلغ كمية لبنها في السنة ٨٣٦٠ كيلوجراماً فيها من الزبدة ٢٦٩ كيلو

وزبدة وقد بلغت نسبة الابقار الموضوعة تحت المراقبة في احصاء يناير سنة ١٩٢٧ في المانيا نحو ٩ ./. من مجموع الابقار فى المانيا كلها ولكن هناك مقاطعات صغيرة ترتفع فيها هذه النسبة الى اكثر من خمسة امثالها. وفى مقاطعة شرقى بروسيا الكبيرة تبلغ هذه النسبة ٢٥ ./. . اما نسبة الابقار الموضوعة تحت المراقبة الاحصائية في البلدان الاجنبية فانها اكبر منها في المانيا باسرها ولا سيما الدانمارك حيث تبلغ ٣١ ./. وقد بلغ متوسط كمية اللبن التي تعطيها هذه الابقار في جميع البلدان من ٣٥٠٠ — ٤٠٠٠ كيلو جرام وهذا يشتمل على الابقار من جميع الدرجات في الجودة. اما اذا عزلت منها الدرجة الثالثة فتبلغ النسبة من ٥٠٠٠ الي ٥٥٠٠ ولا عجب فهناك بعض ابقار من هذا النوع تعطي لغاية عشرة آلاف كيلو جرام من اللبن في السنة الواحدة

وقد وضعت في المانيا اخيرا دفاتر كبيرة للاحصاء في جميع المراكز التي تهتم بتربية هذه الابقار يدون فيها مربو البقر جميع المعلومات اللازمة للمراقبة. وقد تبين انها خير الوسائل لهذا الغرض لان منها يمكن معرفة ميزات الابقار الفائقة الجودة. ومع ان هذه الدفاتر لم تستعمل في المانيا الا منذ نحو سنة ونصف سنة فقد تسني لمصلحة الاحصاء الزراعي ان تستخرج منها البيانين التاليين احدهما لست وتسعين بقرة لمدة ٣٦٥ يوما والآخر لثلاث واربعين بقرة لمدة ٣٠٥ ايام

البيان الاول — عن ٩٦ بقرة روقبت في ٣٦٥ يوما

	كمية اللبن بالكيلوجرام	نسبة الزبدة في المائة	مقدار الزبدة بالكيلو جرام
النهاية العظمى	١١٣٧٢	٤،٠٠	٤٥٤،٩
« الصغرى	٧٠٧٨	٤،٢٤	٣٠٠،١
المتوسط	٩٠٣٧	٣،٦٩	٣٣٣،٨
منها بقرة خصوصية	١٢٠١٢	٣،٥٣	٤٢٤،٢

البيان الثانى — عن ٤٣ بقرة روقبت في ٣٠٥ ايام

النهاية العظمى	١٠١٣٠	٣،٥٢	٣٥٥،١
النهاية الصغرى	٦٣٤٤	٤،٠٢	٢٥٥،٣
المتوسط	٨١٧٢	٣،٤٩	٢٨٥،٦

نرى من هذين البيانين ان البقر الالمانى الارقط هو من حيث جودة اللبن فى الدرجة الاولى ايضاً ومما لاشك فيه انه ينتظر فى السنة القادمة عندما تزداد العناية بعلف البقر وتتحسن معاملتها بقصد المباراة والمنافسة ان تبلغ الابقار الالمانية الرقطاء درجة عليا في غزارة اللبن والسمن. وستحدو هذه الحقائق بالبلدان الاجنبية الى الاستعانة بالابقار الالمانية على تحسين ذرية هذا النوع عندها.

ولنلق الآن نظرة عامة على الابقار الرقطاء التي من هذا النوع في سائر البلدان ولنبدأ بالدانمارك ولا سيما فى مقاطعة يتلندا حيث طبيعة البلاد لاتلائم تربية الابقار كما هي الحال في جزائر تلك البلاد حيث يهتم بتربية الابقار الحمراء. وقد عنيت الدانمارك بمسألة لجان المراقبة الاحصائية منذ ثلاثين عاما ولكن جل اهتمامها كان منصرفاً الى مراقبة محصول الالبان والسمن بصرف النظر عن اعتبارات اخرى. وهذا مما جعل ابقار الدانمارك جيدة من تلك الوجهة فقط. فابقارها الرقطاء وخاصة في يتلندا ضعيفة العضلات مرتخية الاكتاف لينة الظهور واوهن بنية واصغر جسما من الابقار الالمانية الرقطاء . وليست ابقار الدانمارك اغزر لبنا من الابقار الالمانية الجيدة النوع . وتدل الاحصاءات الدانماركية التي تضمن ايضاً احصاء محصول الابقار الحمراء.



البقرة الرقطاء الالمانية «براوت» ولدت فى ١٢ نوفمبر سنة ١٩١٩

على ان متوسط ماتدره البقرة الرقطاء في العالم هو ٣٠٠٠ كيلوجرام وهذادون المتوسط الالماني على ان نسبة الزبدة اكثر من النسبة الالمانية بثلاثة اعشار في المائة ولكن هذا يمكن التغلب عليه فى المانيا اذا زيدت المواد المغذية فى العلف

وتدل الاحصاءات في اسوج ولا سيما في مقاطعة شوتن الخصبة على ان الابقار الرقطاء احسن حالا منها في بيتلندا من حيث البنية وغزارة الالبان ولكنها دون الابقار الالمانية فى الشكل وقوة البنية وان كان متوسط كمية اللبن والسمن أعلى من المتوسط الالماني

والابقار الرقطاء في هولندا تكاد تعادل الابقار الالمانية الرقطاء فى الشكل وقوة البنية ولكنها دونها في اتساع الصدر وقوة الرئتين . فالابقار الهولندية معرضة للامراض الصدرية اكثر من الابقار الهولندية . وانما نظرلجودة المراعي فى مقاطعة فريسلند وشمالي هولندا فان الاحصاء يدل على ان متوسط كمية الالبان والزبدة اعلى من المتوسط الالماني ولكن هذا لايعنى ان الابقار الالمانية الرقطاء اذا اتيح لها غذاء اوفر لاتستطيع منافسة ابقار هولندا في وفرة اللبن والزبدة

وكذلك الحال في الولايات المتحدة الاميركية حيث يعني بغزارة الالبان اكثر من الاعتبارات الاخرى. فان الابقار الرقطاء التي يدعونها « هولستين فريسن » هي في الحقيقة أوفر لبناً وسمناً من الابقار الالمانية. بوجه الاجمال ولكن الابقار الالمانية تفوقها فى الشكل وقوة البنية . ولما كانت الولايات المتحدة الاميركية تهتم اشد الاهتمام بالمباراة والمنافسة والتفوق في كل شيء فلا عجب اذارأينا ان بعض ابقارها الرقطاء التي يعنى بتربيتها وتغذيتها عناية خاصة تبلغ كمية اللبن الذي تعطيه في العام خلاف مايرضعه عجلها مقدارا لم تبلغه اغزر الابقار الالمانية لبناً وسمناً فقد كان متوسط مادرته كل بقرة من ٨٦ بقرة ١٦٣٠٠ كيلو جرام لبن في سنة ١٩٢٦ وبلغ متوسط محصول البقرة الواحدة من ١٢١ بقرة ٤٥٣٠٦ كيلو جراما من الزبدة واليك ما انتجته بقرتان متفوقتان من هذه الابقار .

البقرة المسماة ساكس ديكي

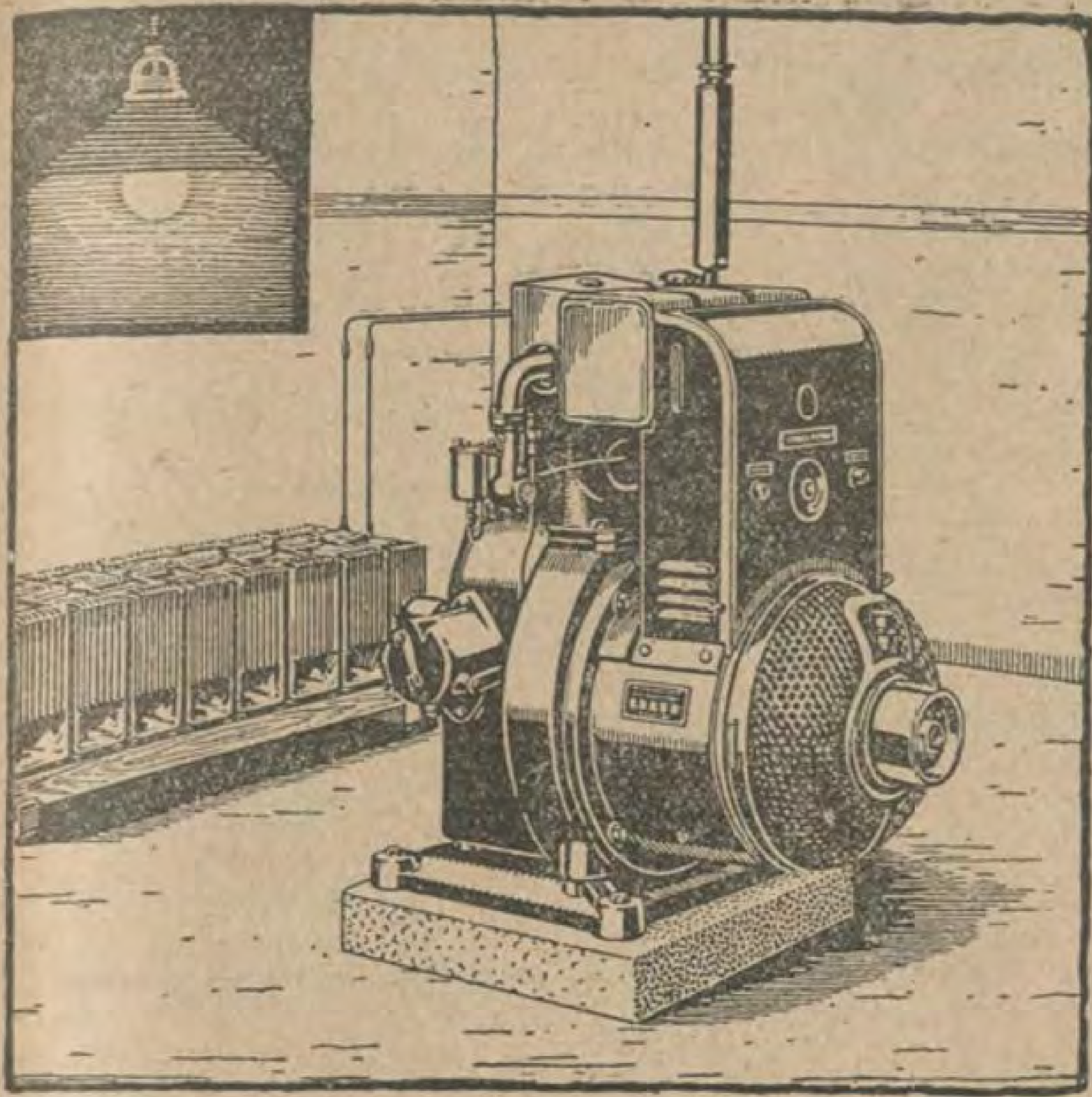
بلغت كمية ماأعطته من اللبن فى سنة واحدة ١٥٫١٨٠ كيلو جراماً واستخرج من لبنها هذا ٦١٢ كيلو جراماً من الزبدة والبقرة ساجس بيارتي درت ١٦٩٥٦ كيلو جراما من اللبن استخرج منه ٥٢٦ كيلو جراما من الزبدة

نعم انه لاتوجد ابقار غزيرة اللبن كهذه في المانيا ولكن الولايات المتحدة ظلت اربعين عاماً تهتم بعلف الابقار لتكثير البانها بينما لم يهتم الالمان بهذا الامر الا منذ سنة ونصف سنة فمن المؤكد والحالة هذه ان يتمكن الالمان من الوصول الى هذه الكمية بل الى اكثر منها في اقل من تلك المدة بكثير لان الابقار الالمانية الرقطاء هي اكثر استعداداً لاعطاء اللبن الغزير من غيرها من الابقار متى وجهت عناية المربين الى هذه الغاية

على ان الابقار الغزيرة اللبن كالابقار المذكورة آنفاً تساوى ثمنا باهظاً جدا في الولايات المتحدة . فقد بلغ متوسط ثمن البقرة من ١٧ بقرة باعتها جمعية تربية الابقار هولستين فريسن سنة ١٩٢٧ نحو ٦٠٠ ر ٢١ مارك وبيعت ٧ بقرات باسعار تتراوح بين ٢١٠٠٠ مارك و ٢٩٨٢٠ ماركا وبيعت بقرة واحدة بمبلغ لم يسمع به وهو ٤٢٠٠٠ مارك فهذه الاسعار لم يسمع بها في المانيا او غيرها من البلدان الاخري فقد ابتاعت جمعية تربية الابقار الاميركية من المانيا ٥١٨٤ بقرة في السنة الماضية بلغ متوسط سعر البقرة منها ٩٢٤ ماركا وبيعت ١٢ بقرة المانية رقطاء غزيرة اللبن بسعر بلغ متوسطه ٣٠٠٠ مارك

تجهيز المنازل فى الارياف بالكهرباء والمياه

بارخص الاثمان واقل التكاليف واسهل الوسائل



من اهم اسباب الراحة والرفاهية التى امتازت بها المدن على الارياف حتى هذا العهد سهولة الحصول على الكهرباء وعلى المياه فى المنزل ذاته . ولكن معامل سيمنس ازالت هذا الفرق للعظيم بين سكان المدن وسكان الارياف واصبح سكان الارياف بفضل مااخترعته لهم من الآلات الجيدة المتينة القليلة النفقات يستطيعون ان يحصلوا بسهولة على الكهرباء وعلى الماء فى منازلهم ، في المطبخ وفي غرفة الحمام وفي كل مكان يريدونه بمثل السهولة التي يحصل به سكان المنازل الانيقة في المدن على الكهرباء والمياه بل بطرق افضل واضمن

اما آلة توليد الكهرباء فهي صغيرة الحجم كما تراها فى هذا الرسم وهي لا تشغل مكانا كبيرا . وتتولد منها قوة كافية لتنوير المنزل ولادارة الادوات المنزلية من مكاوى وطلمبات ومناشير الخ الخ . وتملأ بها بطاريات السيارات . وتدار بالبترول او الكازولين ولا تحتاج الى مياه تبريد . وهي متينة قليلة التكاليف تسهل ادارتها والاعتناء بها على كل من يشاهدها تدور لاول مرة . ويسهل تركيبها في كل مكان ونقلها من مكان الى آخر

واما آلة رفع المياه الو التي هي من صنع معامل سيمنس وحدها فانها صغيرة ايضاً كما تراها . في الرسم و تستمد القوة اللازمة لادارتها من آلة التنوير ذاتها وتدار بسهولة تامة وترفع المياه الىعلو مائتى قدم ويبلغ مقدار ماترفعه فىالدقيقة الواحدة من ٥ — ١٨ جالونا من المياه حسب الطلب فيستطيع ارباب المنازل في الارياف ان يوزعوا المياه فى منازلهم كما يشاءون . وتكون لهم مزية عظمى على سكان المدن في ذلك لان مصادر الكهرباء والمياه تكون خاضعة لارادتهم لا لارادة غيرهم فيستعملونها عندما يشاءون . فكل من شاء الحصول على هاتين الآلتين او مشاهدتها اوالحصول على ايضاحات عنها فليخاطب محل ا . برولمان وشركاه في شارع المغربى بعمارة فرنسيس رقم ١٨ بالقاهرة وشارع سيزوستريس بالاسكندرية



ا . برولمان وشركاه — فرع مصر

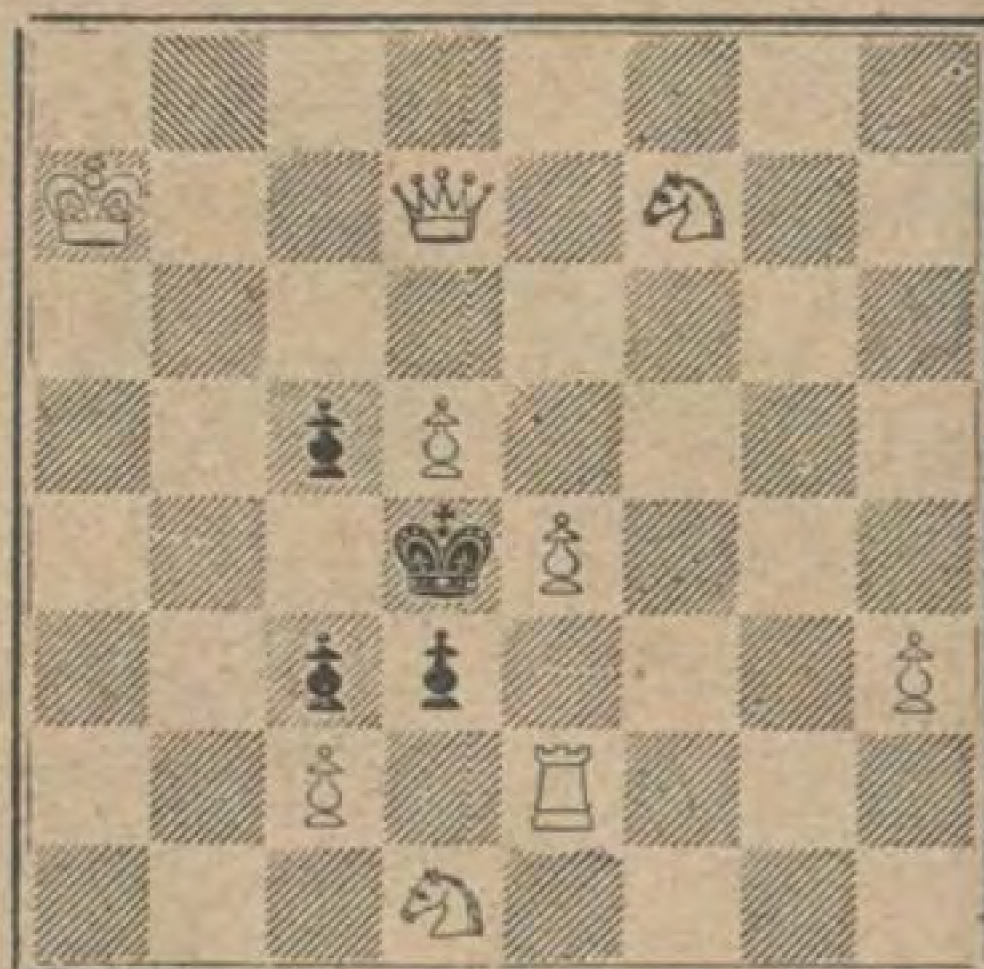


الاسكندرية سيمنس مصر



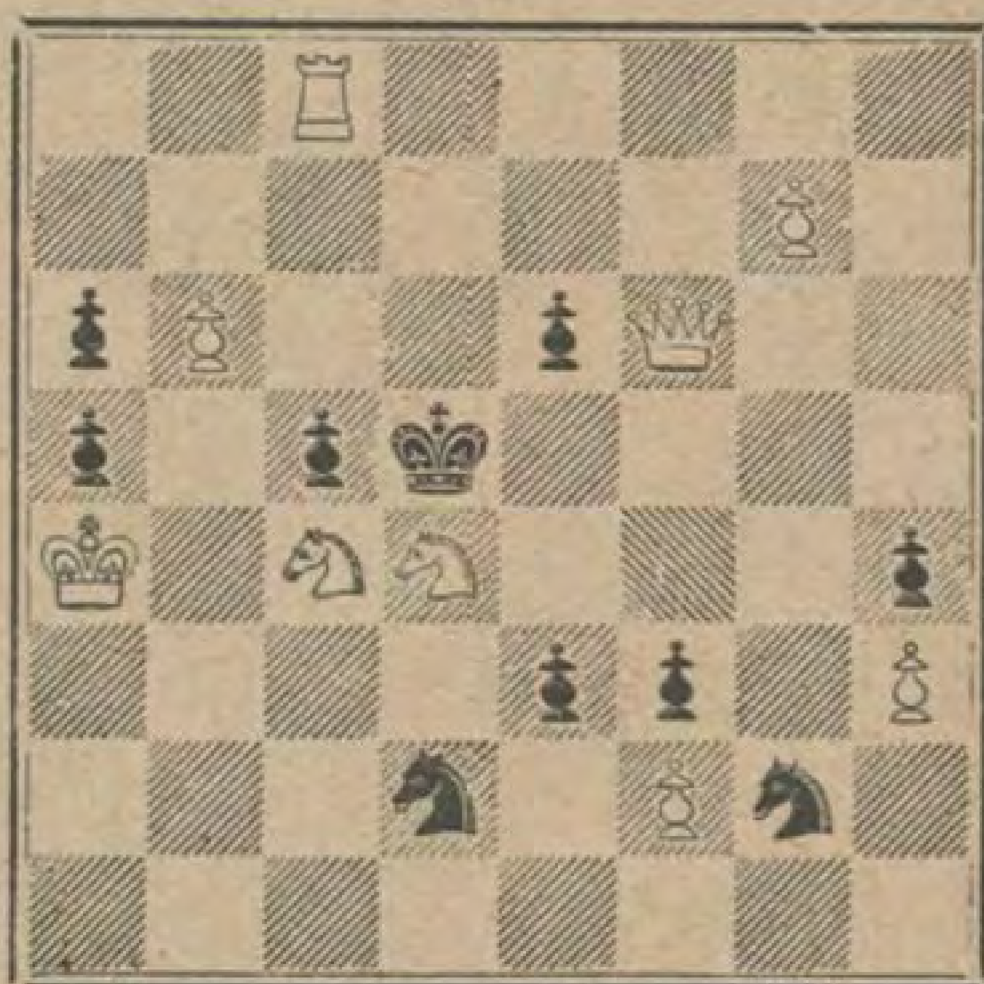
من لطائف الشطرنج

نيمو — مسألة نمرة ١٥



مسألة يراد حلها من ثلاث لعبات

ديلر — مسألة نمرة ١٦



مسألة يراد حلها من ثلاث لعبات

الدور نمرة ١٥

لعب فى مسابقة بمدينة امستردام

دور هندى

	ابيض	اسود
	بوجولوبف	اوي
١	ب — ٤ و	ح — ٣ فم
٢	ح — ٣ فم	ب — ٣ م
٣	ب — ٤ فو	ف — ٢ م
٤	ب — ٣ م	ب — ٣ فو
٥	ف — ٢ م	ب — ٤ و
٦	ت	ت
٧	ب — ٢ هو	ح — ٥ م
٨	ف — ٢ هو	ب × ب
٩	و — ٢ فو	ح — ٣ و
١٠	ب × ب	ف — ٤ فم
١١	و — ١ فو	ح ٣ رو
١٢	هو — ٢ و	و ١ فو
١٣	ر — ١ م	ح ٥ م
١٤	ح — ٣ هو	ف — ٦ رم
١٥	ف — ١ رم	و — ٣ م
١٦	و — ٤ فو	رو — ١ و
١٧	ح ٥ م	ح — ٣ فم
١٨	رو — ١ و	و — ٤ فم
١٩	و — ٣ م	ح — ٢ و
٢٠	ح — ٣ و	رم — ١ م
٢١	و — ١ فو	ح — ١ فم
٢٢	ب — ٤ م	و — ١ فو
٢٣	ب — ٥ و	ب × ب
٢٤	ب م × ب	ف — ٥ هم
٢٥	ر — ٢ و	ب — ٣ م
٢٦	ف × ف	م × ف
٢٧	و — ٢ هو +	ب — ٣ فو
٢٨	ر — ١ فو	ب — ٣ هو
٢٩	ح ٤ و	ب × ب
٣٠	ب × ب	و — ٢ و
٣١	و — ٣ رو	رو — ١ فو
٣٢	ر × ر	و × ر
٣٣	ر — ٢ فو	و — ٢ هو
٣٤	ب — ٦ و	ر — ٥ م
٣٥	ب — ٣ رم	ح — ٤ فو
٣٦	ب × ف	ح × ح
٣٧	ر — ٦ فو +	

الابيض يكسب

الدور نمرة ١٦

لعب فى مسابقة مدينة شتلهيم

دور فرنساوى

	ابيض	اسود
	إيتس	زنوسكو بوروفسكى
١	ب — ٤ م	ب — ٣ م
٢	ب — ٤ و	ب — ٤ و
٣	ح — ٣ فو	ح — ٣ فم
٤	ف — ٥ هم	ف — ٥ هو
٥	ب — ٥ م	ب — ٣ رم
٦	ف — ٢ و	ف × ح
٧	ب × ف	ح — ٥ م
٨	و — ٤ هم	م — ١ فم
٩	ب — ٤ رم	ب ٤ فو
١٠	ف — ٣ و	ح × ف
١١	م × ح	ب — ٥ فو
١٢	ف — ٢ م	ح — ٣ فو
١٣	ر — ٣ رم	ح — ٢ م
١٤	و ٤ فو	ف — ٢ و
١٥	ف - ٥ رم	ف — ١ م
١٦	ح ٢ م	ر — ١ فو
١٧	رو ١ رم	ر — ٣ فو
١٨	ر - ٣ فم	ح — ٤ فم
١٩	ف × ٤ قم	ف × ف
٢٠	ب — ٤ هم	ب — ٣ هم
٢١	ب × ح	ب هم × ب
٢٢	ر — ٣ هم	ر — ٣ رو
٢٣	ر (١ رم) ١ هم	ر × ب
٢٤	ر — ٧ هم	و — ٢ و
٢٥	و — ٣ هم	م — ١ م
٢٦	ح — ٤ فو	م — ١ و
٢٧	ح × ب و !	و × ح
٢٨	ر × ف	ر — ١ م
٢٩	و — ٧ هم	و — ٤ هو
٣٠	ر × ب هو	و — ٣ فو
٣١	ر — ٨ فو +	و — ١ فو
٣٢	ر × و +	

الابيض يكسب

حل المسألة نمرة ١٣

	ابيض	اسود
١	و — ٨ م	و × ب فو +
٢	و — ٦ فو ++	

قصة حقيقية كاملة

القتل بالرائحة العطرية

قال ولف: دخل على صديقي بانستر في غرفتي واتخذ له مقعداً ثم ألقى قبعته جانباً والتفت الي وقال: هل يمكنني ان احدثك عن جريمة مدهشة ارتكبت حديثاً. انني في اشد الحاجة الى اتخاذك مساعداً لي في كشف غوامضها فهل يمكنك ان تعيرني مجهرك وآلات التصوير الشمسية لأيام قلائل؟ فقلت له: بكل ارتياح لأنك عندما تقول عن جريمة انها مدهشة أفهم ان حوادثها ذات اهمية وعليه يجب ان استأذن رئيسي اولا.

فأجابني بانستر ووجهه يفيض بشاشة لقد أعددت للأمر عدته لأني توقعت قبولك لعملي بدون تردد فمررت بالدكتور برتلون وحصلت منه على تمام الموافقة لمد الى يد المساعدة في هذه المأساة واعلم ان الذي ارتكبها في هذه المدة أيضاً هو صديقنا «العنكبوت»

فقلت مندهشاً يالله!! هل «هاوي شان» لا يزال على قيد الحياة لقد كنت اظنه قد مات أو مختفياً في جنوب امريكا.

فقال بانستر أنه لا يزال حياً فقد رأى ديبوى البوليس السري احد رجاله المدعو «جوستاف» أتيم كراز جوستاف هذا كان منذ يومين يحوم حول دار النيابة عندما أدخل اليها المسجونون للتحقيق معهم.

ولا تنس ان غداً موعد محاكمة «لارو» آخر الرجال الذين قبضنا عليهم في شارع «لوفوون» وقد تدهش حين تعلم ان «شان» لا يترك رجاله يلاقون نصيبهم من يد العدالة. فلا من مبادئه ان يمد اليهم يد المساعدة.

أتعرف من ذا الذي سيدافع عن هذا المتشرد لارو؟؟ أنه اكبر المحامين ويدعى «لابور» وان الصفقة التي سيتولى عليها لا تقل عن الفي فرنك. ومما لا ريب فيه ان الاستاذ «لابور» هذا من اكبر المحامين في الحوادث الجنائية ومن هنا ترى انه يوجد اصدقاء لشان يريدون انقاذ لارو.

واذا فرضنا ان شان لا يزال على قيد الحياة فستكثر الجرائم المروعة وسنشاهد وباءً من الحوادث التي تقشعر من هولها الأبدان

ان ذلك الصيني الأسيوي ولو انه قصير القامة من جراء الصدمة التي اصابته من شجرة القاه عليها فيل برى وهو على ظهره الا انه كان في بلاده شابا جميل الطلعة طويل القامة وكان حاكما لمقاطعة «تونكين» محترما من جميع قطانها.

قدم باريس ليعالج نفسه عند امهر اطبائها وليتهم لم ينجحوا في ابرائه اذ كانوا بذلك يوفرون على «باريس» هذا الشقاء وذلك الاجرام. ان دهاء «شان» ومعرفته للعلوم الصينية جعلاه من اعظم الرجال خطارا على اوربا

وكانت امامي مذكرات عن الحوادث الماضية وفيها المعركة الأخيرة التي حدثت مع «هانوى شان» في شارع «لومون» فما كان من بانستر الا ان اقترب من منضدتي التي كانت عليها المذكرات وبضعة صور شمسية ووضع يده على كتفي وانحنى قليلا ليفحص هذه الصور. حينئذ شعرت باضطراب عظيم قد اختلج في نفسي وشعرت بان لي رغبة في الضرب والاصطدام ولو ادى الحال لجرح صديقي كما اني شممت رائحة طيبة غريبة قد نفذت الى خياشيمي. فألقيت يده عن كتفي بحدة وانتصبت على قدماي وقد شعرت بدوار اصابني. واصبحت في حالة غريبة كمن به جنة والتفت الى صديقي قائلا: انني اشعر بمرض فقال وكأنه كان يجرب امرا معي: كل شيء على مايرام ياصديقي العزيز استنشق هذا وستفهم الأمر حيث له نصيب في الجريمة التي انا محتاج اليك في كشف غوامضها. واذ قال ذلك رماني بمنديل جميل تنبعث منه رائحة شديدة:

وتلك الرائحة ولو أنها زكية عطرة الا ان سداها التضليل ولحمتها الخبث والرياء ولا اقدر ان أصفها بأكثر من قولي انها رائحة سرية مستخرجة من نبات السحاب كما يسميه اهالي «بورنيو» القاطنين في «هاي تانج» ولكي ازيدك بيانا عن هذه الرائحة أقول.

ما كدت امسك هذا المنديل وأدنيه من وجهي حتى شعرت بأمواج من الاصوات تطن في اذني وكأني بالغرفة قد اختفت وظهرت مكانها مظاهر القوة والشراسة وشاهدت السنة من نور تمر امام عيناى كما وجدت كل حوادث القتل وسفك الدماء التي حدثت في التاريخ تتتابع أمامي. وكأني تحولت شخصاً ضاع رشده، يرغب في القتل وسفك الدماء ولم ارجع الى صوابي الا عندما اختطف «بانستر» المنديل من يدي وخاطبني قائلا:

ان هذا جملك تحاول سفك دمي بالرغم من كوننا اصدقاء منذ سنوات عدة فاجبته قائلا : ان هذا من عمل الأوغاد . لقد رايت نفسي واناً في بحر غيبوبة من تأثير هذه الرائحة اركض بين سفاكي الدماء والقتلة : ان هذا العطر لسام . ولو انى لا اعرف عنه شيئاً الا انه ربما استطاع «لبران» ان يحلله . وبيد مرتجفة التقطت المنديل بملقط ووضعته في اناء من الزجاج ولما أحكمت اغلاقه قلت لصديقي : الآن حدثني عنه وعن كيفية صنعه انه للعبة شيطانية : اين وجد ؟ انى لعلي يقين من انه لا يوجد في اوربا جميعها سم كهذا . وكما قلت يظهر ان «هاوى شان» يعمل بهمة لا تعرف الكلل ولا يعتريها ملل . فقال نعم ولذلك لقبناه بالعنكبوت فهو يرسم الخطط وغيره ينجزها واني اعلم بانك قد كبرت بصمة الابهام التي وجدت في النادي والتي قتل صاحبها الدكتور «ليون كومباه» فهل عرفت لمن كانت هذه البصمة ؟؟ فاجبته بالسلب . فأتم «بانستر» حديثه قائلا الم تهتد الى صاحب هذه البصمة ؟ حسنا . اظنك تتذكر انى كنت حاضرا التحقيق ولم نعثر على شيء سوي تلك الرائحة المشابهة لرائحة هذا المنديل الذي وجدته ملقي في الغرفة حيث كانت الجثة ممددة ولم اكن لأتذكر ذلك لو لم اجد هذا المنديل اليوم.

وحدث بعدئذ ان «مدام كومباه» قد ارسلوها الى «قصر دورلى» واعلنوا جنونها وقد قيل ان السبب في جنونها كان من اثر رؤيتها زوجها جثة هامدة لا حراك بها واني الآن ارجح بانها قد قتلت زوجها تحت تأثير هذا السم . والآن لنرجع الى حادثة قتل مدام لاروش وسرقة جواهرها الثمينة . انهم لم يعثروا على القاتل . وقد كان الدكتور رنجامو اول من اكتشف هذه الرائحة في تجربتها فذكرها في تقريره ولا تنس حادثة «استاينهل» تلك الحادثة التي قتل فيها الرجل وامرأته وايضاً لم يعرف القاتل. واليوم انقل اليك خبر موت «ڤان برومن» فصرخت قائلا ماذا تقول ؟ أ «ڤان برومن» قدمات ؟؟ فاجابني بانستر قائلا . نعم . في هذا الصباح وجد «ڤان برومن» الاميركي تاجر الماس مائتاً وجواهره مسروقة ويستدل من اقواله كاتبه الخصوصي ان هذه الجواهر يزيد ثمنها عن مليون فرنك وقد اختفت ايضاً رسالة محتوية على جواهر قيمة وصلته حديثاً من امستردام ولم تفتح الخزانة بعد وقد وجدت في منزله ذلك المنديل

وقد ذهبت الى منزله بناءً على الاوامر التي وصلتني من ادارة الامن العام بنيويورك فوجدت ان الخدم قد كسروا الباب . فدخلت الغرفة . وهناك وجدت اموراً غريبة في الحادثة يستدل منها على انها حادثة انتحار ولولا هذا المنديل الذي كان في يد الرجل المقتول لسلمت انا ايضاً بان الحادثة انتحار على انني لم اخبر احدا عنه بشيء واستسمحت المسيو «ديفرين» في ان احقق الحادثة بنفسي بمساعدة رجال الامن . فتعال اذاً واحضر معك حاجياتك اذ يجب ان نسرع لئلا يظن قاضي التحقيق ان الحادثة انتحار وبذلك تضيع علينا آثار ذات قيمة . فقمت مندفعاً باشتياق لأني وجدت الحادثة ذات اهمية .


ونظرت الى العلامة بكل امعان واضعا على فمي وخياشيمي قطعة من القطن الخام

وقلت له انتظر . ثم اخذت المنديل وفرشته على فرخ من الورق قائلا لنفحص هذا اولا ففحصناه فكان قطعة من القماش مربعة الشكل من صنف عال وهو منديل رجل وقد نقشت على احد اركانه هذه الاحرف (H. V. B.) فناولته «بانستر» قائلا انه اسم ڤان برومن فهز رأسه موافقاً وقال اني وجدته في يده الممدودة وفي وسط المنديل رأينا بعض الاوساخ على شكل دائرة فاخذت مجهرا وفحصتها بعناية واضعاً على فمي وانفي قطعة من القماش . وقلت اظن ان برومن قد نظف بها كوبة ومن هذه العلامة المستديرة تخرج الرائحة العطرية وربما قد شرب قليلا من السم واراد ان ينظف الكوبة بعدئذ

فقست هذه العلامة بكل اعتناء وأرجعت المنديل الى الابريق ثانية ثم هممت بالقيام الا انه جال بخاطري ان استدعي «لبران»



وتولتهم الدهشة اذ وجدوا فان برومن مطروحاً على الارض فاقد الشعور امام خزنة الحديد

السكيماوى الماهر التابع لادارة الامن العام بباريس تلغرافيا ليحضر الى معملي حالا . وقبل ان انتهى من ارتداء ملابسي كان لبران قد اقبل فشرحت له قصة المنديل المسموم فاخذه معه وقفل راجعاً

وكانت في انتظارنا سيارة فاستقللناها وذهبنا الى حي «ماليشرب» نمرة ٩ حيث يقطن «فان برومن» ومع ان الجريمة حدثت صباحا الا ان اخبارها لم تنشر تفصيليا الا في الطبعة الثانية من جريدة الحوادث المحلية ولذلك وجدنا ازدحاما هائلا حوالى المنزل الذى كان قرب كنيسة « مادلين »

قصدنا شقة فان برومن التي كانت فى الدور الثالث وبحثنا في غرفة الأكل والغرفة المجاورة لها فلم نجد شيئاً ولكننا مادخلنا الى مكتبته حتى شممنا رائحة غريبة منبعثة من الستائر ومنها شككنا بان لها دخلا فى المأساة ورأينا اكثر الادوات محطما ومبعثرا في اركان المكتبة ثم لاحظنا ان جملة صور ذات قيمة صنعت في المدرسة الهولاندية قد انتزعت حديثا من براويزها .

ويستدل من منظر الغرفة ان بحثا دقيقا قد حدث في التفتيش عن شيء هام . لأن الستائر قد اسدلت امام باب الخزانة التي في الحائط وامام هذه الستائر وجد فان برومن السيء الحظ مطروحا على وجهه . وفي الحال بدأت عملي فاخذت صور الحادثة من زوايا مختلفة وجعلت لها منظرا فى آلة التصوير الشمسي حتى اذا طبعناها على الورق نرى الحادثة باكملها .

ثم جمعنا كل التحف التي وجدناها مبعثرة ووضعناها في حقيبة خصوصية اذ ربما نستدل منها على شيء فى التحقيق ومن هناك نقلناها الى المعمل الكيماوى التابع لادارة الامن العام

وبعد ذلك جاء الطبيب الشرعى وفحصنا الجثة سويا بكل اعتناء ودققنا النظر فى الشفاه والاعين واظافر الاصابع ايضاً فوجدنا على المنضدة صندوقا به انبوبات تستعمل فى الحقن وزجاجة فيها سائل غير ملون ويظهر ان القتيل لم يتعاط منها شيئا .

فتحنا الزجاجة وصب الطبيب نقطة في يده وبنظرة سطحية وجدناه محلولا قلويا من المورفين . ويظهر ان حقنة من هذه الانبوبات قد عملت تحت الجلد فى الذراع الايسر للقتيل حيث ظهرت فيه وخزة ربما كانت هى التى سبب لوفاة لفان برومن .

قال الطبيب الشرعى وهو يهز كتفيه :

يظهر ان الحادثة انتحار . انها حادثة عمياء . وكان هذا ايضاً رأى « كولبرت » ضابط الأمن العام القائم بالتحقيق في هذه الحادثة .

ومن حسن حظي ان كولبرت صديق ولذلك لم يمانع في ان افحص الحادثة بنفسي الا انه ضحك عند ما رآني مهتما بها وقال : والآن انكم تضيعون وقتكم سدى يا اصدقائي . لقد سمعتم ماقاله الدكتور وعلاوة على ذلك فان الباب كان مقفلا ومحكما بذراع من الداخل . ولم يكن في الغرفة سوى فان برومن الذي احكم غلقه من الداخل بنفسه وجملة القول فان المستر بانستر قد ساعدنا كثيرا في الماضي واذا احتاجك للتحقيق معه في هذه الحادثة فلا مانع .

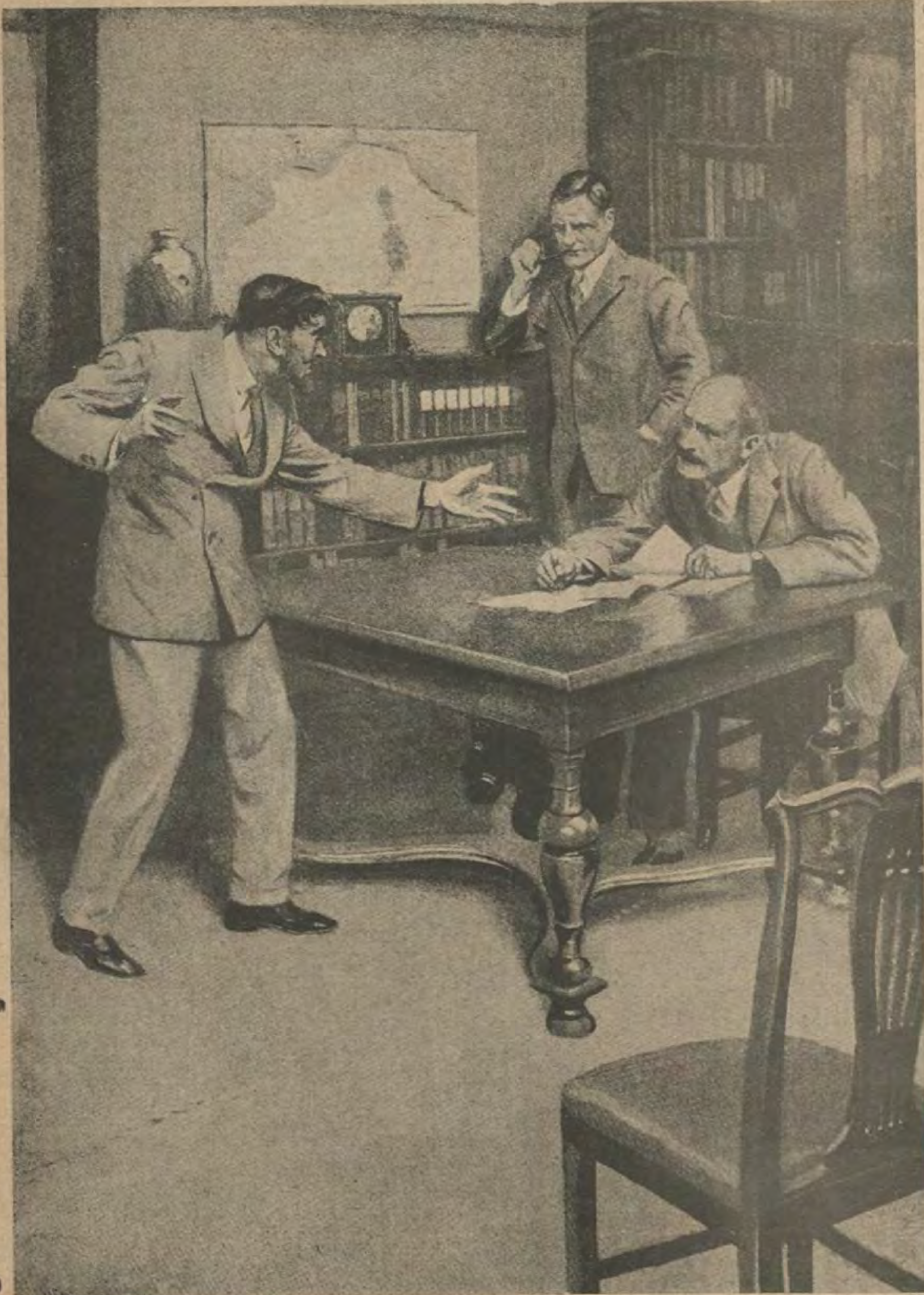
ولما رأيته قد شجعني بهذه الكلمات أبدت عملى اذ لا يوجد من يعرف رائحة المنديل سوى بانستر وانا . وكنت متأكدا من وجود شخص خلاف فان برومن في الحجرة قبل غلقها ولكنه من الصعب اثبات ذلك امام ادارة الامن العام لنؤكد لها انها جريمة ليست انتحاراً وكانت كل مساعي متجهة الى هذه النظرية .

وقد كنت مؤملا ان يكون القاتل قد ترك بصمة اصابعه في مكان ما ففحصت وصورت كل شيء ناعم في الغرفة التي يقدر الانسان ان يلمسها بيده كما فحصت الغرفة كلها بمساعدة بانستر فوجدناها غرفة مستطيلة ذات سقف عال . وشباك واحد من الطراز الفرنسي يطل على الشارع وكان مغلقا . وحيث ان سكنه في الدور الثالث فمن الصعب الدخول من الشباك او الهرب منه وايضا وجدنا ان الخزانه ربما ساعدنا في شيء الا انها كانت مغلقة غلقا محكما بمسحوق ملون ولما نشرته على الاكرة الضخمة ظهرت للعيان بصمة اصابع .

ارسل مسيو كولبرت في طلب رجل من المصنع لفتح الخزانة بعد ان يئسنا من فتحها . وبحثنا في جيوب القتيل ومحفظته واوراقه الخصوصية فلم نعثر على شيء نستدل به على كيفية فتحها . فهل ترى سنجدها فارغة او نجد فيها الماس باكمله ؟؟

دعونا الخدم واحداً بعد آخر لنحقق معهم فاستنتجنا ان « فان برومن » كان وحيدا في مكتبته بعد الظهر كله الا ان احد مستخدمي التليفون جاءه في الساعة الخامسة لتصليح جرس عدة التليفون التي اشتكى القتيل من سوء عملها .

ادخله الخادم ولكنه لا يعرف متى خرج لان سيده كان قد امره ان يذهب الى فرسايل



وصرخ كوردوني قائلا : أنك لكاذب فان هانوى شن قد سافر الى السويس وكان يعلو وجهه الاصفرار وجسمه يرتعش كريشة في مهب الريح

بخطاب هام . فقاده شارلس السفرجي الى مكتبة سيده وتركه عند ما رآه قد بدأ فى العمل ولم يظهر على برومن اى اهتمام بل ظل منهمكا فى الكتابة ولذلك لم يزعجه وكانت الساعة حوالى منتصف السادسة .

وكان شارلس قد استأذن سيده في ذلك الصباح ليحضر حفلة ساهرة عند احد اصدقائه من الخدم فسأله الطباخ ان كان سيده في حاجة اليه فاجابه بان سيده سيخرج لسهرة وانه هو لاعمل له لذلك سيترك المنزل ايضا .

وفى المساء لم يشعر الجيران باية حركة غير عادية في المنزل . وفي صباح اليوم التالي عندما دخل الخادم ليوقظ سيده كالعادة وجد الفراش كما كان ولم يمسسه احد كما وجد ملابس سيده على الكرسي كما تركها فتملكته الدهشة وخرج مسرعا الى المكتبة فوجد الباب مغلقا من الداخل ولا مجيب لطرقه المتوالي فاخبر شارلس بذلك وذهبا سويا في طلب احد رجال البوليس ثم كسروا الباب فوجدوا «فان برومن» ملقي على الارض امام الخزانة وقد فارق الحياة وقدحاول البوليس مخاطبة اقرب مستشفى تليفونيا فتعذر عليه ذلك لحدوث خلل في الآلة .وخرج من الغرفة مندفعا فى حالة انزعاج حتي انه اصطدم بشارلس وكاد يلقيه على الارض .

وبعد اخذ هذه الاقوال من الخدم فحصنا عدة التليفون فوجدناها من النوع الفرنسي الذي تتكون سماعته وبوق التكلم فيه من قطعة واحدة تشبه حرف (C) وعندما رفعناها شممنا منها رائحة غامضة تشبه رائحة المنديل وان الدائرة التي في المنديل تساوي فى مساحتها دائرة بوق التكلم تماما فتأكدنا انها جريمة مدهشة الا ان البراهين لم تكن كافية لاثباتها

وبعد انتهاء القاضى من التحقيق اصدر اوامره بنقل الجثة الى غرفة التشريح بالمستشفى الاميري ثم خرجنا جميعا فقصد بانستر مصلحة البريد فى شارع اللوفر للبحث عن الرجل الذى الذى ارسل لتصليح التليفون فى منزل «فان برومن» وليستعلم ايضا عمن خاطبه من الساعة الخامسة الى الساعة الثامنة مساء واتفقنا على ان نتقابل في غرفتي لنتحادث فى نتيجة بحثنا

وذهبت الى غرفتى فوجدت « لبران » فى انتظاري وبيده ورقة كما وضع على المنضدة الابريق الذي فيه المنديل فقلت له هل اكتشفت خواص هذا المنديل ؟ فاجابني . كلا ياصديقي ولكني سأشرح لك نتيجة بحثي .

ان النقطة المحتوية على السم هي من اثر تنظيف شيء مستدير : فاجبته اعلم ذلك فهى من اثر تنظيف بوق التليفون .

فتمم حديثه قائلا : وجدت ايضا بعض تفل من خشب الابانوس يستدل منها على ان البوق جديد الا انه غير مصقول وان الرائحة مستخرجة على الارجح من زيت الاعشاب الخضراء ويجوز انها من زيت كبد الحوت الا انني لم اعرف عنها كل شيء تماما . ويظهر ان هذه الرائحة تستفز ذلك الجزء من المخ الواقع وراء الاذنين المسيطر على غريزتنا الوحشية وان تأثيرها شديد يشبه التأثير الحادث من تعاطي الابسنت بكميات كثيرة . وهي تجلب الجنون عند شمها الاول مرة وتذهب بالانسان فى حالة غيبوبة وربما تؤدي الى الموت فقلت له مبتسما. شكرا شكرا . انه لتقرير لا بأس به ولكنه لايساعدنا في شيء فقال هازا رأسه : كلا ، اسمح لي ان اتمم حديثي. لقد سمعت بوجود عنكبوت كبير فى الهند الصينية يشبه مانسميه (بابو شبت) وهذا الحيوان ينفث لعابا فى حالة انزعاجه يقتل به الطيور الصغيرة والحيات وعندما يستنشقه الرجل يجلب له الجنون . فسألته مستفهما كيف عرفت ذلك فقال انك ياصديقي تعرف اني قد امضيت عدة سنوات في الشرق وقد سمعت به هناك الا اني لم اره ولكن من يعلم . ربما كان له دخل فى رائحة هذا المنديل ثم حياني وخرج .

بدأت في تحميض الصور وطبعها بسرعة ثم اخذت افحصها بمجهري واحدة بعد الاخرى ولشدما دهشت عندما وجدت كل بصمات الاصابع التي صورتها هي بصمات القتيل نفسه فقلت في نفسي . ترى سيذهب تعبنا سدى !! وتكون النتيجة فوز قاضى التحقيق او سيمكننا اثبات الحقيقة . هنا فكرت في طلب بانستر تليفونيا ولما هممت بذلك سمعت جرس التليفون يدق وكان المتكلم بانستر نفسه فقلت له لاتضيع تعبك سدى . فان لدى اخبار هامة سأفضي بها اليك فاجابني : انى حاضر باخبار هامة ايضاً .

ولما وصل ادخلته فورا الى قاعة التصوير واطلعته على الصور . ولما انتهى من فحصها جيدا ناولته تقرير « لبران » الكيماوي فما انتهى من قراءته حتى قال : ان هذا التقرير جاء طبق افكارى وان لم يقتل فان برومن بالطريقة التي فهمناها فأني على يقين بان « هانوى شان » هو بيت القصيد فى هذه الجريمة وهو الذي استولى على الماس . واعلم ان مصلحة البريد قد ارسلت رجلا لفحص التليفون مع ان الشكوى وصلتها مساء لان المتبع عادة في هذه المصلحة ان لاترسل في ساعة متأخرة كهذه .

ثم فحصوا الاسلاك فكانت النتيجة عدم وجود خلل بها ثم مررت على السنترال المتصل به خط برومن فعلمت ان شخصا طلب مخاطبته أمس بعد الظهر مرارا ويظهر ان المتكلم كان من قهوة بقرب السنترال ولكن لما هم فان برومن بالاجابة قطع المتكلم الخط .وكان هذا هو السبب الذى جعل الرجل السئ يشتكي للمصلحة من تليفونه ظانا انه غير صالح للعمل . والنقطة المهمة الآن هي . هل الرجل الذي حضر لاصلاح الآلة ثم خرج بدون ان يراه احد هو نفس الرجل الذي ارسلته مصلحة البريد ؟ فان تقرير «لبران» يستدل منه ان بوق التكلم كان جديدا وخشنا فعلى الارجح انه احضره معه مسقيا بالسم وسنعرف غدا المدة التي استعمل فيها فان برومن تليفونه قبل اصلاحه . ولنفرض الآن أن الرجل الذي جاء لفحص التليفون وضع بوقا مسموما ، وبعد ذلك طلب « فان برومن للتكلم في التليفون ولما امسك السماعة شم الرائحة فمسحها بمنديله . اذن يكون السم

قد عمل عمله . وفي هذه اللحظة استولى على الرجل نوع من الجنون جعله يجول في الغرفة على غير هدي فصار يحطم كل ما يراه امامه من الأثاث واجتهد ان يصل الى الخزانة الا انه وقع ميتا امامها .

فقلت له حسنا . ولنفرض ايضاً ان الرجل القتيل انتصب قائماً ليفتح الخزانة ثم سلم الماس لرجل التليفون وامره بالخروج واقفل الخزانة واغلق الباب من الداخل ثم حقن ذراعه اليسرى بالمورفين واستلقى ليموت ميتته الآخيره .

وعليه اما ان تكون الحادثة ارتكبت كما ذكرناها او ان الجواهر لاتزال في الخزانة ويكون « فان برومن » قد مات في الغرفة وحيـداً . ولا يمكنك ان تغض النظر عن الحقائق المواجهة لنا . فان الباب كان مقفلا ومحكما من الداخل كالنافذة ايضا . ولم يكن في الغرفة دولاب ولا مدخنة ولا مكان يصلح لتخبئة انسان . وقد رأيت الآن بنفسك ان بصمة الاصابع هى بصمـة « فان برومن » حتى تلك التي كانت على قبضة الخزانة . وهذا ماجعل « كولبرت » والطبيب يسلمان بأن «برومن» قدقتل نفسه ؟ فلو فرضنا ذلك فمن اين جاء هذا السم ؟ ذلك مالا ازال غامضاً علي .

فقال بانستر : ان الذى اعرفه ان الجواهر قد اختفت ولقد قابلت الدكتور بواروه طبيب برومن الخصوصى وتحدثت معه بشأنه فقـال انه « برومن » كان فى اواخر ايامه كثهوس وكم زرته مراراً فعلمت انه كان متخوفا من الجنون الذى ربما اضطره الى ارتكاب اية جريمة .

ومما يدل على تهوسه اخيرا انه كان يخشى ان يدعو خادمه حينما يكون جالسا لقراءة خطاباته لانه شعر بان منظر الانسان يستفزه للقتل وقد اشار مراراً عن رغبته فى الانتحار . ونحن نعلم ان « فان برومن » كان مثريا جدا وذا سمعة حسنة فهل هذه البراهين يستدل بها على شيء ؟ ويظهر ان طريقة تسممه كانت آخذة مجراها ببطء من قبل ونحن نعلم انها طريقة « هانوي شان » التي يفتخر بها وان هذا السم من عنده .

فسألته : وكيف علمت ذلك ؟

— علمت ذلك من الخطابات التي كانت تصله مساء كل يوم مشبعـة بتلك الرائحـة الشيطانية وقد كان يشمها حتى اعتراه الخبل بتمامه من حادثة بوق التليفون فجرى كما حدث الموت فملا .

فقلت له : بناء على حديثك هذا يكون الماس قد سرق بينما كان « فان برومن » آخذا فى الانتحار وبعدئذ اقفل الباب واغلق الخزانة تاركا فقط بصمات اصابعه .

وهنا انتهى حديثي مع الطبيب فتركته مسلماً وحضرت اليك .



احدى بصمات ابهام كوردوني مكبرة وترى فيها الفتحات الطفيفة التى تتسرب النداوة منها الى الاصابع ولقد اعددنا هذة الفتحات لنرى ان كانت البصمة لاصبع شخص لايزال حيا يرزق ولقد قارنا بارنيك السوابق المحفوظ بادارة البوليس حتى يكون التشبيه على اصول تاما

فقلت لبانستر : ان الحادثة لغريبـة في بابها فمن المستحسن ان ننتظر للغد لنعلم نتيجة فحص الطبيب الشرعى وتكون الخزانة قد فتحت ايضـا . فوقف بانستر وحيـانى ثم انصرف .

ولهذا لم اذهب الى فراشي حتى انهيت من كتابة تقرير طويل عن الحادثة . وفي صباح اليوم التالي وصلتني دعوة من الدكتور برتيلون لمقابلته بسرعة ولما دخلت مكتبه وجدت « بانستر » و « كولبرت » قد سبقانى اليه فحييتهم وجلست منصتاً للدكتور الذى قال . انى لااظن الآن انك قد اضعت وقتك سدى فلقد فتحنا الخزانة فوجدناها فارغة وان ارسالية الماس قد وصلته في الساعة الرابعة من اليوم الذي قتل فيه فاجبته . إذاً قد قتل ويظهر انك قد اكتشفت كيفية قتله . فقاطعنى «بانستر» قائلا : كلا . إنما نعلم كيف انه لم يمت . لأن شخصاً قد حقنه بالمورفين بعد مافارق الحياة وقد حقن متأخرا بضعة دقائق بمهارة الا انها لم تكن كافية وهذا رأي الطبيب الشرعى وقد ذكره في تقريره

تمم « برتيلون » حديثه قائلا : والآن دعنى اقرأ تقريرك لأرى نتيجة ابحاثك فشرحت له كل ماعرفناه انا وبانستر وناولته تقريري قائلا . باللأسف ياسيدي !! لاتوجد اية اشارة في ابحاثي تدل على وجود شخص في الغرفة غير القتيل . فاصغى « برتيلون » لقولي هذا وهو صامت وبعدئذ قرأ تقريري مرتين وفكر بضعة دقائق ثم وقف وقال هلموا معى لنفحص البصمات والصور والمنديل عندك فاذا وجدنا انكما لم تتركا شيئاً في ابحاثكما قصدنا نحو «ماليشرب» . ذهبنا وابتدأ بفحص الصور واحدة بعد الاخرى بكل تؤدة ونحن سكوت حتى شعرت انا وبانستر بان الدقيقة التي نحن فيها حرجة جدا وعلى بغتة قال رئيسى اني لااري اثراً في جملة صور يستدل منه على وجود بصمة اصابع . أعطنى مجهرك وبعد ان فحصها ثانياً قال : انى متأثر منك يامستر « ولف » انت تعلم ان ضغط سلاميات الاصابع يكون ظاهرا لأن هذه السلاميات متصلة بالمسام الدقيقة في الجلد الذى يفرز العرق وعلى ذلك تتحول النداوة الطبيعية من اليد الى هذه السلاميات التي يبلغ عددها من المائة والخمسين الى المائتين في كل اصبع وايضاً عندكم صورتا بصمات اخذتموها عن مقبضة الخزانة ويظهر ان صاحبهما واحد ولو انهما بصمة الاصبع الاول من اليد اليمنى والاصبع الثالث من اليد اليسرى . أما انا و « بانستر » فلم يقل كلانا شيئاً ما لشدة الخجل الذى اعترانا الا اننا وجدنا انفسنا على حق فيما قلناه حينما سردنا كل مالاحظناه على البصمات . فقد أثبتنا ان الحادثة كانت حادثة قتل وليست انتحار

وتناقشنا معاً بعدئذ في التقرير وارشدناه الى النقط التي كان يجب اظهارها واخيرا ابتسم وقال: انى فى غاية السرور لحدوث هذه الحادثة حتى تكونوا على بينة من الحوادث التي تجرى فى المستقبل. والآن لنذهب الى حي « ماليشرب » لأنى ارى احتراما لسمعتي ان اصلح خطأ تلاميذي

فسألته بكل خشوع قائلا: اذاً هل آثار الاصابع هذه مصطنعة ياسيدى ؟؟ فاجاب يرجح ان يكون القاتل قد لبس قفازا من المطاط لذلك لم يترك اثرا ليديه وعلينا الآن ان نرى هل كان يلبسه طول مدة الجريمة ؟؟ وصلنا « حي ماليشرب » وصعدنا الى مسكن « ڤان برومن » فوجدنا احد رجال البوليس في حراسته وبعد ان ادى التحية العسكرية للدكتور « برتيلون » دخلنا الغرفة واقفلنا بابها وظل الدكتور ساعة من الزمن يفحص كل جزء فى الغرفة بالعدسات المكبرة ولكن بدون جدوى. واخيرا وصل الى ستار من المخمل الثمين ملقى في زاوية امام الباب ومطوى بغير انتظام فقال مبتسما هل المحتمل يتجعد بسهولة كهذه. يجب ان نعقدها بقطعة من الحبل. ولما ربطناها اشار الى قطعة في البلاط ولحسن الحظ لم يكن الخدم قد نظفوها بعد فلاحظنا اثارا تدل على وجود رجل وراء هذا الستار. وقال انظر: ماذا تستنتج من استدارة هذه العلامة فى التراب. توجد آثار كعب حذاء رجل جلس القرفصاء. ثم دلنا ايضاً على آثار يده في التراب عند ما اراد الوقوف ثم اسندها الى الحائط ولما كانت مغبرة بالتراب فقد طبعت آثارها على الحائط ولم يكن لابساً القفاز هذه اللحظة لأن من المؤكد هو انه بعد ان انهى عمله الشيطاني رأى انه لاداعى للبسه القفاز فخلعه ويظهر ان انتظاره كان طويلا لانه عندما طرق الخادم الباب وقف مضطربا واستعد للهرب عند فتح الباب وكأن اضطرابه هذا قد انساه ان يلبس القفاز فانطبعت هذه الآثار على الأرض والحائط واستمر « برتيلون » فى حديثه

قائلا . والآن ياأصدقائى سنقبض عليه وخوفا من ان تطمس هذه الآثار يجب ان نستعمل المغنسيوم في تصويرها . ولما اتممت عملي وكنا على اهبة الذهاب انحنى بأنستر والتقط ورقة صغيرة كانت ملقاه في زاوية من الحجرة وظهر انها سقطت من جيب الرجل بينما كان جالساً طول الليل بجوار القتيل وعلى نور المغنسيوم وجدنا عليها هذه الكتابة الجفرية العربية
8: a 589 : 9¼ % ¼3rui43.33") ;9 ?") وكانت مكتوبة بالآلة الكاتبة بواسطة قفل الاحرف الكبرى وحيث انه مرت على ورقة مثل ذلك مشابهة لها فقد تمكنت من حلها فوجدتها الجملة الآتية (خزانة ماركة رينيه تركيبها ٤٧٨) والصور التي اخذتها حمضتها بسرعة وارسلتها الى قم التشبيه بادارة الامن العام وبعد ساعتين جاء ناساع ومعه (فيش تشبيه) مكتوب عليه مايأتى : — (كوردونى رجل ايطالي ولود فى نابلس من ام فرنسية عمره ٤٠ سنة صناعته كهربائى قدار تكب اربع سرقات من منازل مختلفة ولم يقبض عليه) وايضاً يحتوي على شرح طويل عن اصدقائه ومسكنه وخلافه فعلمنا انها بصمات اصابعه وهو احد مساعدي « هانوى شان » الامناء الذين يعلمون ان البوليس غير مشتبه فيهم في هذه الحادثة وذلك بمناسبة اشاعة تقرير الطبيب الاول ان الحادثة انتحار وقد احترسنا من اذاعة هذه الابحاث لعلمنا ان « هانوى شان » يتخذ كل الاحتياطات اللازمة . ولذلك ارقنا الى جميع المحطات والموانىء الفرنسية بكل تفاصيل الجناية وايضاً اوصاف كورونى وأحد البوليس السري فى البحث في الحال عن الماس فى « امستردام » و « انورب » و « هاتون جاردز » فى لندن فلربما يكون قد بيع هناك. وظللنا هكذا ايام عدة لم نعثر فيها على احد الا انه فى ذات مساء جاءتنا اشارة تليفونية من مارسليا من شخص يفيدنا ان رجلا باوصاف « كوردونى » قد قبض عليه في

قهوة بقرب الميناء التي ترسو فيها البواخر الكبيرة القادمة من الشرق

فما كدنا نسمع بهذا النبأ حتى اسرعت مع «بانستر» واستقللنا قطار الاكسبريس فوصلنا فى الساعة الخامسة من صباح اليوم التالى وقصدنا تواً الى نقطة البوليس لنرى هناك الرجل المقبوض عليه .

وعند وصولنا دققنا النظر في الرجل فوجدناه كوردوني الا انه يختلف عن آخر مرة رأيناه فيها بطول شواربه ولحيته كما عرفناهو ايضا . وكم كان غيظه شديداً عند دخولنا عليه !! اذ كان يستدل من ملابسه السفرية على انه كان على اهبة السفر وقد قال لنا بحدة : طبعا انكم تتكبدون مشاق جسيمة لتقبضون على رجل من جراء السرقة .

فتشنا الرجل جيدا فالفينا معه ورق نقد ببضعة آلاف من الفرنكات ولكن لا اثر للماس المفقود ففهمنا من ذلك انه كان بمأمن من حادثة الجريمة التي ارتكبها وعلى ظنه انه لم يفطن لها احد . ولما كنا على يقين بأن «كوردوني» لم يكن الا آلة في يد العنكوت استنطقناه كثيرا بدون ان نترك له مجالا للشبهة فى اننا نعرف شيئاً عن الجريمة فيتخذ الحيطة ويعسر علينا معرفة مقر «هانوى شان» ولكن لما رأينا أننا نضرب فى حديد بارد قلت له اخيرا على بغتة :—

انك انسللت من وراء الستار حيث كنت مختبئاً حينما كسر باب مسكن «فان برومن» ونحن نعلم جيدا انك الواضع البوق المسموم فى عدة التليفون وقد حقنت فان برومن بالمورفين اثناء فقدانه الشعور . فهانوى شان قد اعترف بذلك وانك لابله لو التزمت السكوت لتحميه من يد العدالة اذ انه قال انك المدبر الوحيد لهذه الجريمة وهى من بنات افكارك .

فصرخ «كوردونى» قائلا : انك لكاذب فان هانوى، شان قد سافر الى السويس . وكان يعلو وجهه الاصفرار وجسمه يرتعش كريشة فى مهب الريح .

فلم ادع له مجالا للتفكير بل اتممت حديثي قائلا : ماذا تقـول : السويس ايها الابله . انه قال لك ذلك فقط ليسرق نصيبك في الماس . فقد القينا القبض عليه في جنوى واعترف لنا في الحـال بكل شيء وقد رماك بكل لوم ولـكى اصدقك القول فقد اعطانا ايضـا هذه المذكرة التي أرسلها اليك وقد شرح لنا معناها .

واذ قلت ذلك ناولتـه صورة الورقة المكتوبة بالجفرى التي وجدها بانستر واتممت حديثي قائلا :—

هلم معنا وان كنت لاترغب ان تشعر بان المقصلة (الجيلوتين) ستجز رقبتك فعليك ان تبوح لنا بكل شيء تعرفه والا فهاوي شان سيشهد ضدك وبمقتضى شهادته ستنطق العدالة حكمها .

ولما نظر «كوردونى» الى الورقة اعتقد تماما أن العنكبوت وقع تحت طائلة البـوليس ورأى ان الـكتمان لايجديه نفعاً فباح بكل شيء واليك ملخص ماقال :—

كان العنكبوت قد جرح اثناء مهاجمتنا للقبـو فى شارع « لومون » وظل بعـدئذ مختبئاً في باريس ولم يغـادرها أبدا . ثم وصلته اخبار بان ارسالية من الماس الثمين مرسلة الي « فان برومن » فرسم خطة للحصول عليها واتجهت فكرته الى ان يظهر الجريمة جريمة انتحار لاقتـل . فابتـدأ يرسل خطابات الى « فان برومن » مشبعة بالسم فيستنشق اثناء القراءة تلك الرائحة التي بدأ عقله يختبل منها ونفسه تتوق الى القتل حتى ادت به هذه اللعبـة الجهنمية للانتحار . واخيرا جاء يوم الثلاثاء فكان من الترتيبات التي عملتها جمعية « هانوى شان » ان يخرج الخـدم لتمضيـة السهرة خارجاً . فارسلت الدعوة التي استلمها السفرجي وكذلك الخطاب الذى حمله «جستاف» الى سيده . وجرس التليفون الذي جعل يدق بدون انقطاع كى يسبب لفان برومن عدم الراحة ويضطره لرفع شكواه الى الشركة . وفعلا اشتكى فارسل اللصوص «كوردونى» بعد ظهر ذلك اليوم فما كان منه الا ان غير بوق التليفون بذلك الذى استلمـه من «هانوي شان» مشربا بالرائحـة المعطرية . كما طلب احد اللصوص «فان برومن» تليفونيا فلما ذهب للتليفون كان كوردونى قد اندفع الى البـاب في أسرع من لمح البصر واوصده من الداخل واختبأ وراء الستار . كانت هذه الرائحة كافية للقضاء على حياة « فان برومن » الا ان «هانوي شان» يريد ان يحصـل على المـاس . لذلك اضطر كوردونى ان يمكث فى الغرفة حتى يفقد «فان برومن» الحياة ليأخذ الماس معه. قال كوردونى وقد اخبرني « شان » بان السم وحده الذى في بوق التليفون كاف لأن يودى بحياة القتيل ولـكن تأكيدا لنجاح مسعانا حقنا ذراع القتيل بالمورفين وتركنا الحقنة والزجاجة . هذا الى انه قد لبس قفـازا من المطـاط كما اعطوه قليلا من الجيلاتين ليلمس كلما تقع عليه يده حتى يترك فقط بصمة اصابع القتيل

ثم قال ان الرائحة العطرية السامة لم تود فورا بحياة « فان برومن » بل خبلت عقله فصار مجنونا وظل مدة قبل ان يفارق الحياة يجول في الغرفة مختبلا يحطم كل ما يراه امامه من الصور والـكراسى وينزع الصور من اطرها واخيرا وقع ميتاً

هنـا عراني الفزع الشديد ومكثت وراء الستار مدة . واخيرا تشجعت وقت باوامر « هـانوي شـان » الذى كان قد شرح لى ايضـاً تركيب الخزانة الحـديدية وامضى « كوردوني » سهرته وفي جيبه كيس الماس منتظرا كسر الباب ودخول احد ليتحقق سبب عدم خروج «فان برومن» من مكتبه وكانت نظرية الصينى انه في حالة كسر الباب ودخول الخدم ثم وقوع نظرهم على سيدهم وهو ميت ينزعجـون فينتهز كوردوني الفرصة ويفر هاربا وبدهي ان شهادة الخدم تزكى الحادثة انها انتحار لرؤيتهم الباب موصدا من الداخل .

استقل فى اليوم التالى « كوردونى »

و « شان » القطار الى « مارسيليا » واتفقا على ان يتقابلا في « شنغهاى » وهناك يتقاسمان الغنيمة وحالما علمنا باسم الباخرة ابرقنا الى السلطات المختلفة . واذا القت الباخرة مرساها في « نابولى » وضعها البوليس الايطالى تحت الحفظ ولم يصرح لاحد بالخروج منها . وقد وجدوا بين الركاب جملة صينيين فلما فتشوهم وجدوا احدهم محدودب الظهر لابساً خوذة فنزعوها عن راسه حتي وجدوا داخلها كيس الماس فوضعه البوليس تحت الحفظ ووقع اخيرا هذا العدو العنيد بين يدي العدالة .

ثم استقللت مع « بانستر » الباخرة ووجهتنا ايطاليا لتحقيق شخصية « هانوى شان » وتسليمه للقضاء . وكان قد اخذ منا التعب مأخذه الا اننا اغتبطنا للنتيجة التي حصلنا عليها من القبض على العنكبوت وزملائه الاشرار . وقد فكرنا ايضاً اننا ربما نحصل منهم على بعض اعترافات بخصوص بعض جرائم لاتزال حوادثها غامضة اذا ضغطنا عليهم

وصار لنا وقت كاف اثناء سفرنا لجمع حوادث الايام الماضية فاستنتجنا من بيان « كوردونى » انه مطابق للنتائج التي وضعناها اثناء تحقيقنا في حادثة قتل « فان برومن »

وحصلنا على توقيع « كوردونى » على بيانه الذى اعترف به وكان املنا عظيما . اذ بواسطته نحصل على بيان من الماكر الخادع « هانوى شان »

ولما القينا رحالنا في جنوة انضم الينا بوليس ايطالي فشرحنا له الحادثة باكملها . وقد اندهش كثيراً لسماعه باعمال الدكتور برتيلون ولما وصل بنا الحديث الى اكتشاف قصة الستار استوقفنى قائلا : كيف عرف اذاً السنيور « برتيلون » ان الرجل مكث وراء الستار عدة ساعات مع أن علامات التراب لا يمكن الاستدلال منها على ذلك .

فاجبته قائلا : اذا جلست القرفصاء في مخبأ ساعات كثيرة واردت الانتصاب بغتة بدون ان تضع ركبتك اليمنى ويدك على الارض لتسترد ميزان جسمك فمن البديهى انك تستعين بيدك اليمنى وتمسك بشيء فوق رأسك يساعدك على الوقوف . ولقد رأينا هنالك كل الآثار التى تدل على ذلك ومن رأى الدكتور « برتيلون » ان الرجل الذي يرتكب جريمة كهذه يجب ان يكون مصارعا . فلو كان قد انتظر هناك بضعة دقائق لانتصب بقوة اوراكه لأن ارعاع الباريسيين لهم سيقان قوية .

فقال صديقنا الايطالى نعم . نعم . هي الحقيقة بعينها . فانهم يتشاجرون باقدامهم أليست كذلك المشاجرة الى يسمونها « لاسافات » اي مصارعة الارجل ؟؟

فاجاب « بانستر » قائلا : نعم كما تقول : لأن هذه المصارعة تهزم اى نوع من المشاجرات الاخري .

فاجاب الايطالى معجباً بكيفية نجاحنا فى هذه الجريمة قائلا : انما قد ارتكب هذا الرجل بعض هفوات قليلة .

فقلت . ان اعظم غلطة ارتكبها « كوردونى » قد حصلت عند ماذهب ليقفل الباب لأنه لم ير فى تلك اللحظة مافعله « فان برومن » عند مامسح بمنديله بوق التليفون كما وانه لم يقع على الارض في الحال كما كانوا ينتظرون . وان الرائحة التي كان يجب ان يذهب اثرها فى الصباح ظلت في المنديل الذي كان القتيل قابضاً عليه بيده ولو لم يحصل ذلك لتغلبت نظرية الانتحار على القتل . ولكننا ظننا ان الماس قد خبأه القتيل . ونرى كذلك ان الصيني لن يعول ابدا على بيع الماس في اوروبا بل على الارجح تراه يعرف من الذى يشتريه ويقتنيه في الشرق وربما فى « سان فرنسسكو » وان مسح التليفون هو الذي جعل السم ينفذ الى مسام يد « فان برومن » التي كانت قابضة على المنديل وجعلته مجنوناً وفي خطر عظيم لمدة طويلة ولذلك جزع « كوردونى » ولم يحقن القتيل بالمورفين إلا في ساعة متأخرة بعد حصول الجريمة . وجملة القول : انه كان من المستحسن ان لايلبس المجرم قفاز المطاط . وهذا مادل عليه الدكتور برتيلون بقوله « دعنا ننظر ان كان المجرم قد لبس القفاز طول الوقت »

وسرعان ما انتهينا من الحديث حتى وصلنا « نابولي » وهناك وجدنا الاخبار السيئة فى انتظارنا . لان الشخص المقبوض عليه لم يكن « هانوى شان » ومما زاد الطين بلة اننا لا نقدر ان نستجوبه عن شيء لانا وجدناه في حالة احتضار .

وقد قال لنا الطبيب الايطالي ان هذا الشخص قد تجرع سما عندما رأى البوليس قد قبض عليه ولما تطلعنا اليه وجدناه غريبا عنا ولا معرفة لنا به ولكن ما لا شك فيه انه احد اعوان « هانوى شان »

ولقد اظهر « هانوى شان » مهارته باعطاء الماس الى رجل آخر لانه بهذه الحيلة قد خدع البوليس الايطالي من القبض على الرجل الآخر بينما هو قد فر هاربا .

ورجعنا اوطاننا والحزن ملء افئدتنا . نعم قد قبضنا على « كوردوني » وحصلنا على الماس انما رأس العصابة لايزال فاراً من وجه العدالة .

وحكمت محكمة باريس على « كوردوني » بالاشغال الشاقة مدى حياته فى « نوميا »

واذا القيت نظرة على مجلة حوادث المحاكم بباريس طبعة ١٩٠٧–١٩٠٨ وجدت ماياتي :

قضية كوردوني — قاتل « فان برومن » محكمة الجنايات العليا .

النائب العمومي : ارتسيموه
الدفاع : المحاميان « لابور » و « هنرى دالبرتي » ؟

نجيب معلوف

الاسماء التى يجب ان تعرفها

يجب الا تكون لك فكرة مبهمة فقط عن الامور التى تراها او تشعر بها بل يجب معرفة تفصيلها. فلا تكتف عندما ترى الكهرباء ان تعرف ان الكهرباء تنير منزلك وطريقك وتحرك آلات العامل بل ان تعرف اسم الرجل الذى حبا العالم هذه البركة. وعندما ترى الطيارة يجدر بك ان تعرف اسم الذى صنعها

ويجب ان تجرى على مثل هـذا التدقيق في معرفة حاجاتك فاذا فكرت في نوع من انواع الاغذية فانه يجب ان لا يخطر لبالك الصنف فقط بل فكر فى احسن انواع هذا الصنف. واذا خطر لك ان تاكل لحما فافتكر فى الحال في نوع اللحم. او فاكهة فافتكر في نوع معين منها. واذا شئت ان تشتري قميصاً فافتكر فى نوع القميص وشكله. او ان تلبس حذاء جديداً فافتكر في نوع الحذاء

اما سبب هذه النصيحة التي يقدرها كل امريء قدرها متى جربها واختبرها فهي ان كل نوع من انواع الحاجيات التي تلزمك فى مأكلك ومشربك وملبسك ومبيتك قد تعددت اصنافه وتنوعت تنوعا عظيما جدا. او فى كل يوم يظهر من كل صنف نوع جديد ذو مزية جديدة سواء من حيث رخص الثمن او الاتقان او سهولة الاستعمال او المتانة الخ

ولكى تكون واقفاً على كل جديد في كل صنف يجب ان تقرأ الاعلانات. فاصحاب الاصناف الجديدة الذين يثقون بمصنوعاتهم يعلنون عنها. فاذا ذهبت الى مخزن ادوية تريد صابوناً فاذكر اسم الصابون الذى تريده. او علاجاً لتنظيف الاسنان فاذكر صنفه وقس على ذلك جميع ما تطلبه

وتستطيع ان تعرف جميع الاصناف التى تحتاج اليها اذا كنت في اوقات فراغك عندما تتناول مجلة مصر الحديثة المصورة وتلقي نظرة على ما فيها من الاعلانات. فانك تجد فيها من كل نوع تحتاج اليه.

فتعلم الاسماء وقل سبحان من علم آدم الاسماء

المرجو ذكر مجلة مصر الحديثة المصورة عندما تكتبون للمعلنين

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبية على شرط ان لا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء كانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيار في العدد الثامن على النكتة التي عنوانها : (ضارب حماته) . فنرجو من صاحبها ان يرسل الى المجلة عنوانه واضحاً لكى ترسل اليه الجائزة وهي آلة تصوير كوداك .

الزيت يطفو

المعلم : ليه يامحمد بوابير البحر مابتغرقش فى البحر مع العلم انها مصنوعة من الحديد ؟
محمد : لان البوابير يافندي بيدهنوها زيت

***

العقاب بالقبلات

الزوجة : (ذات الخلقة الدميمة لزوجها) أديك اذن تخرج الليلة لكن ان اتأخرت اعمل فيك ايه ؟

الزوج (على الفور) : تبقى تبوسينى

***

افظع عقاب

الأول : يااحمد افندى . الكلب بتاعك ده وحش خالص شوف له ياشيخ داهيه وديه فيها

احمد افندى : وعلى رأيك حوديه لحماتى

***

التالتة تابتة

كريمة هانم : والله انا بختي مايل خالص ياعزيزتي !

مديحه هانم : لماذا ؟

كريمة هانم : لانى حبيت محمد بك وتركنى وجميل بك وتركنى ايضاً

مديحه هانم : متزعليش ياروحي التالتة تابتة

***

أد دماغه

بائع البطيخ للمشتري وقد رآه يضع طربوشه على البطيخة التي اشتراها :

ليه يا افندي بتحط طربوشك على البطيخة كده ؟

الافندى : لان زوجتى قالت لى هات بطيخه أد دماغك



الزوجة — لماذا تمانع الآن فى الذهاب معي الى الخياطة اما كنت تقول لى امس انك مستعد ان تذهب معي الى آخر الدنيا

الزوج — نعم فانه ارخص عليّ ان اذهب معك الى آخر الدنيا من ان اذهب معك الى الخياطة



الزوجة ـ لماذا تمانع دائما في ذهابي معك الى شارع فؤاد الاول... آه فهمت تخاف عليّ من السيارات
الزوج ـ كلا يا عزيزتي... بل اخاف على نفسى من الفترينات

الاواحد منتحر

رجل التمداد لصاحب الدار ـ كم عدد انفار منزلكم من فضلك ياسيدي ؟
صاحب الدار : عددهم تسعة وانا العاشر لكن متمدنيش لانى رايح انتحر

***

حساب صحيح

الصبي : بكم تبيع الحلوى
البائع : خمسة باربع قروش
الصبي : خمسة باربع قروش وأربعة بثلاثة وثلاثة بقرشين واثنين بقرش وواحدة بلاش . هات واحدة بقى

***

رشح في دماغه

الوالد : قلت انك تريد أن تتزوج ابنتى وراتبك جنيهان في الاسبوع فهو لايكفيها ثمن مناديل
الفتى المؤمل خيرا : اذا كان الامر كذلك ياسيدي فسأنتظر حتي تشفي من الزكام

***

هدية عرس

الرجل لبائع الصور : اريد ياسيدى صورة تصلح أن تكون هدية عرس
بائع الصور : نعم عندى صورة وهي في غاية الجمال وليس ابدع منها فيا كها وعنوانها «الزوبعة المقبلة»

الكلب الحارس من اللصوص

الزبون : لقد قلت لى انه من احسن الكلاب للحراسة
بائع الكلاب : نعم أوليس كذلك ؟
الزبون : طبعا لا . فقد واصل النباح الشديد ليلة امس حتي ان اللصوص دخلوا المنزل ثم خرجوا ولم نسمعهم لكثرة نباحه

***

مع الحلاق

الحلاق : (وهو يجرى وراء الزبون) يابوليس يابوليس
البوليس : ايه عاوز ايه ؟
الحلاق : خدني أنا والافندى ده على القسم
الضابط : ايه فيه ايه ؟
الحلاق : جى يابك علشان الافندي ده حلق عندى وبعد خروجه بصيت في ايدي وجدته اعطاني جنيه
الضابط : وعاوز إيه منه ؟
الحلاق : عاوز تأخذ لى عليه تعهد انه ميحلقش بره

***

حب اصطناعى

هو : بتحبيني أد ايه ياعزيزتى ؟
هي : بحبك أد عنيه
هو : اذن حبك اصطناعي

***

اغرب زى

نوال هانم : ألم تدري ياعزيزتى ان نبيله هانم نالت الجائزة الأولى في عرض اغرب زي ؟

ساميه هانم : وكانت لابسه ايه ياتري ؟

نوال هانم : كانت لابسه فستانا في غاية الحشمة

***

المنزل المسكون

الساكن الجديد : ان المنزل يوافقنى ولكن سمعت أنه مسكون

صاحب المنزل : لاتخش شيئا فان العفاريت لاتظهر فيه الا لمن يتأخرعن دفع الأجرة

***

ذهول الاساتذة

الخادمة : الطبيب جاء يريد مقابلتك ياسيدى

الأستاذ : « سارحافى تأملاته » لايمكننى أن اقابل احدا . قولى له اني مريض

***

خلع السن بدون ألم

هي : هل يمكنك يادكتور خلع السن بدون ألم ؟

الدكتور : طبعا ياسيدتي

هى : إذا تعال يا « بوبي » فالدكتور رجل طيب لا يؤذيك

***



هى — فستانى لا يعجبك ! لكن انا صاحبة ذوق وأنت عديم الذوق . اخص عليك مغفل .
هو — حقيقة . فزواجنا يثبت ذلك .

***

في القهوه

الصعيدى — (وقد جاء الى المدينة حديثا) جرسون ! واحد خشاف

الجرسون — حاضر

الجرسون (للصعيدى بعد ان فرغ من شرب الخشاف) : لماذا لم تأكل هذا (يشير الى الصنوبر)

الصعيدى — ما تأخذنيش لانى مابا كلش التوم

***

في حديقة الحيوانات

هو : امتي حيوكلو الحيوانات ؟

هي : يظهر انك جعان ياعزيزي

***

لا تتعب

اللص الكبير لزميله في اثناء تلبسهما بالسرقة : —

لاتتعب نفسك في عد المسروقات الآن فسيظهر عددها باكر في جرائد الصباح

***

امضاء الخاطب

هي : للخاطب . هل تقدر تكتب امضاءك وانت مغمض العينين

الخاطب : نعم

هي : اذن اغمض عينيك وامض هنا « وقدمت اليه الشيك »



الام — هل تركتى نجيب افندى بعد ما سرق منك القبلة ؟
بنت — فشر . فقد اجبرته على ردها

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

مصر الحديثة المصورة

اغسطس ١٩٢٨ الثمن ١٠ مليم



مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة في الشهر وقتيا

الادارة والتحرير : شارع القاضي (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجي

August 1928

اغسطس سنة ١٩٢٨ — العدد العاشر

من مواد هذا العدد

	صفحة
الادوية النباتية في القطر المصري — كيف نشأت وكيف اصبحت الآن للاستاذ توفيق اسكاروس بك	٣ ـ ١٥
جبرائيل هانوتو يؤرخ مصر الحديثة	١٧ـ٢٠
العيد المئوى لكلية الطب المصرية	٢٢ـ٢٤
في المسرح المصري — الممثلون اصحاب المسارح والفرق	٢٥ـ٣١
احدث الاختراعات والفوائد العلمية — طائفة من احدث ماوصل اليه العلم والاختراع	٣٥ـ٣٧
المرأة في المنزل — فوائد واختراعات منزلية عديدة تهم جميع ربات البيوت	٣٨ـ٣٩
الالعاب الرياضية — مصر في الدورة الاولمبية التاسعة	٤٢ـ٤٤
من سطور الحياة — مشهد من حياة «وارث»	٢٩ـ٥١
صعبانه على من صدك — قطعة موسيقية	٥٣
صفحة زراعية — الارز وزراعته في الاراضي المصرية	٥٤ـ٥٦
تغذية الزهور. مستحضرات لمحى الاعشاب الضارة	٥٦
من الطف ماقرأت	٥٧
كيف تتخلص من الفئران في منزلك ومخزنك؟	٥٨ـ٥٩
من لطائف الشطرنج	٦١
هل سفينة الصحراء جمل ام سيارة؟	٦٢ـ٦٣
سعيدة التونسية — قصة كاملة	٦٥ـ٦٧
لماذا لا تضحك — طائفة من النكات واللطائف الادبية مصورة	٧٨ـ٨٠

THIS magazine called Masr-el-Hadissa is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, Qadi Street (Abdin) Cairo. It is temporarily published monthly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1. (2½ d.) per copy.

الأديرة القبطية في القطر المصري كيف نشأت وكيف أصبحت الآن ؟

نشأت الرهبنة بمصر في عهد دقلديانوس حين بلغت الاضطهادات من القسوة اشدها ولا غرابة ان ارخ القبط بارتقائه الامبراطورية الرومانيـة في ٢٨ اغسطس سنة ٢٨٤م احياء لذكرى من اماتهم ، لذلك يقولون سنة كذا للشهداء . وظاهر ان سنتنا الحالية ١٦٤٤ فاذا اضفنا اليها ٢٨٤ سنة كانت السنة الميلادية الغربية سنة ١٩٢٨

ولئن آثر الجم الغفير من المسيحيين المصريين الالتجـاء الى الصحارى للعزلة متعبدين فيها بقية ايام حياتهم . على قول البعض فان البعض الآخر يؤكد انه لم يكن المقصود الهرب من ظلم ذلك الطاغى بل ان اصل الرهبنة راجع للغيرة الدينيـة التي كانت تتقد نارها في افئدة المسيحيين في ذلك الزمان . فهـذه الغيرة هي التي دفعتهم الى ترك العالم ومشاغله والمدن وزخارفهـا والهيام في الفيافي والقفار للتفكير والتأملات والتفرغ لعبادة خالق السموات فامتلات بهم البادية وطاب لهم المقام في تلك الصحاري القاحلة مع ما فيها من الشمس المحرقة والماء النـادر والرياح العاصفة والرمال الهائجة

ولئن ابتدأ افرادهم وحدانا الا أنهم مالبثوا ان ذاعت شهرتهم وكثر عددهم فاصبحت البوادي مجموع مستعمرات ونزلا لأولئك الذين فضلوا خلاص نفوسهم على كل مجد .

على ان العزلة بالصحراء للتنسك والعبادة لم تكن حديثة العهد بمصر . فقد جاء في ثنايا التاريخ ان كثيرين من النساك الوثنيين قد وجدوا بهذه البلاد قبل انتشار النصرانية . وقد اقام بعضهم بنواحى السيرابيوم بمنف اي سقارة وميت رهينة ويؤكدون ان هذا كان قبل ظهور يوحنا الاسيوطي بخمسة قرون ويوحنا هذا هو النـاسك الشهير الذى كان يخاطب العامة من شرفة غرفته عند ظهور النصرانية والمفهوم ان النصرانية في مصر لم تقو في اول امرها على تغيير شيء من الوثنية كما يؤخذ من اقوال فيلون الفيلسوف الاسرائيلي المشهور الذي كان معاصرا لماري مرقص أنه كان يوجد بضواحي الاسكندرية عدد عظيم من الرهبان الوثنيين يعرفون باسم النسـاك Shérapentes .

وذهب البعض الى ان بولا وانطـونيوس ومقـار وباخوميوس وشنوده قد اخذوا عنهم مبادئ التنسك والعبادة بالانزواء عن الناس . وليس في هذا شيء من الغرابة خصوصا اذا عرفنا ان الديانة المصرية القديمة بقيت آثارها وطقوسها محترمة الى حين في اغلب الجهات ، بينما كان انتشار المسيحية قاصرا على مدينة الاسكنـدرية وقد بقي المصرى ردحا من الزمن يعبـد أوزيريس وهوروس وايزيس بالوجـه القبلي وهى ثلاثة اقانيم ، والمسيحي يمجد الآب والابن والروح القدس بالوجه البحري اقتداء بما كان عليه السكندريون . وكذا بقيت اسماء الاعلام المصرية القديمة بين المسيحيين فاسم صرابمون



دير انبا بولا ووراءه جبل القلالى



منظر دير الانبا بولا من الخارج

يحرف عن سيرابيس وباخوميوس عن باخيم اي عابد الاله خيم وهلم جرا

ولكن الذي يعز الدين المسيحى ويدل على فضله وسمو مبادئه هو نشره على المجموع الانساني الآراء والافكار التي بقيت مكتومة في صدور الكهنة الى ذلك الحين .لأن اهتداء العقول الكبيرة الى بعض المباديء السامية والاكتشافات النافعة لا يكفي لارتقاء الهيئة الاجتماعية الا اذا عمت مزايا هذه المباديء والاكتشافات ونشرت على الملأ وحينئذ ينتفع بها المجموع وتصبح ملكا عاما للجمهور . تلك هى الحقيقة التي توصل الى معرفتها بعض العلماء وذكروها، وليترك للقارئ حرية البحث فيها ولا يخفى ان العالم كالكاهن المؤتمن على الحقيقة والمطلوب منه حتما اعلانها وتقريرها كما هي لا أن يخفى مافيها من سمو مبادئها بل الواجب عليه التصريح بها. وإذا كان العلم دين الحاضر والمستقبل فاحترام الحقيقة أسمى دليل على الاحساس الديني . واني انحنى امام هذه الشجاعة الأدبية التى فاه بها صديقي المرحوم عطية بك وهبي وجمعت فى مقالاته التى طبعها الاستاذ راغب اسكندر بعنوان « الاثر الذهبي سنة ١٩١٥»

اما وقد عرفنا الوجيز عن مصدر الرهبنة وعلاقتها بالدين فلنتقدم الي ايراد طرف من تاريخ ابناء الصحراء الاولين مجردا عما يتخلله عادة من الحكايات والاقاصيص المملة والتي قد لا يصدق بعضها :

(١) يقول الثقاة من المؤرخين ان انبا بولا هو اول النساك وابو الرهبنة المسيحية فى ارض



منظر الحصن في دير الانبا بولا من اعلى السور

مصر ، كان له اخ يدعى بطرس فلما توفي والدهما استولى هذا على الجزء الاكبر من ميراثه ومن ثم نشأ النزاع بينه وبين اخيه . وبينما كانا سائرين في المدينة يشتجران اذ مر بهما ميت محمول فى نعشه فسأل بولا عن ذلك الراحل فاجابه محدثه : « هذا يابني احد اعيان المدينة واكبر اغنيائها وقد اصبح كما ترى رمة بالية مصيرها التراب » . فما وعى بولا هذه الاقوال حتي صمم من ساعته على ترك متاع هذه الدنيا الفانية فتنازل عن حصته في الميراث لاخيه الاكبر وقصد الصحراء للعزلة في قبر خرب بجبل قلزم حيث قضى بقية ايام حياته وكان لباسه من ليف النخل وغذاؤه الخبز المقدد وقد سمع به الأنبا انطونيوس فتاقت نفسه الى زيارة هذا الورع الصالح فى خلوته وبعد ان سار يومين فى الصحراء تلاقيا وكان اول سؤال وجهه اليه بولا : « اين الثوب الذى اهداك اياه اثناسيوس العظيم ؟ » فقام انطونيوس للاتيان بذلك الثوب فعاد واذا بانبا بولا قد صعدت روحه الى السماء فلف جسمه في ثوب اثناسيوس وارتدي هو لباس انبا بولا وبرح المكان الى حيث اتي

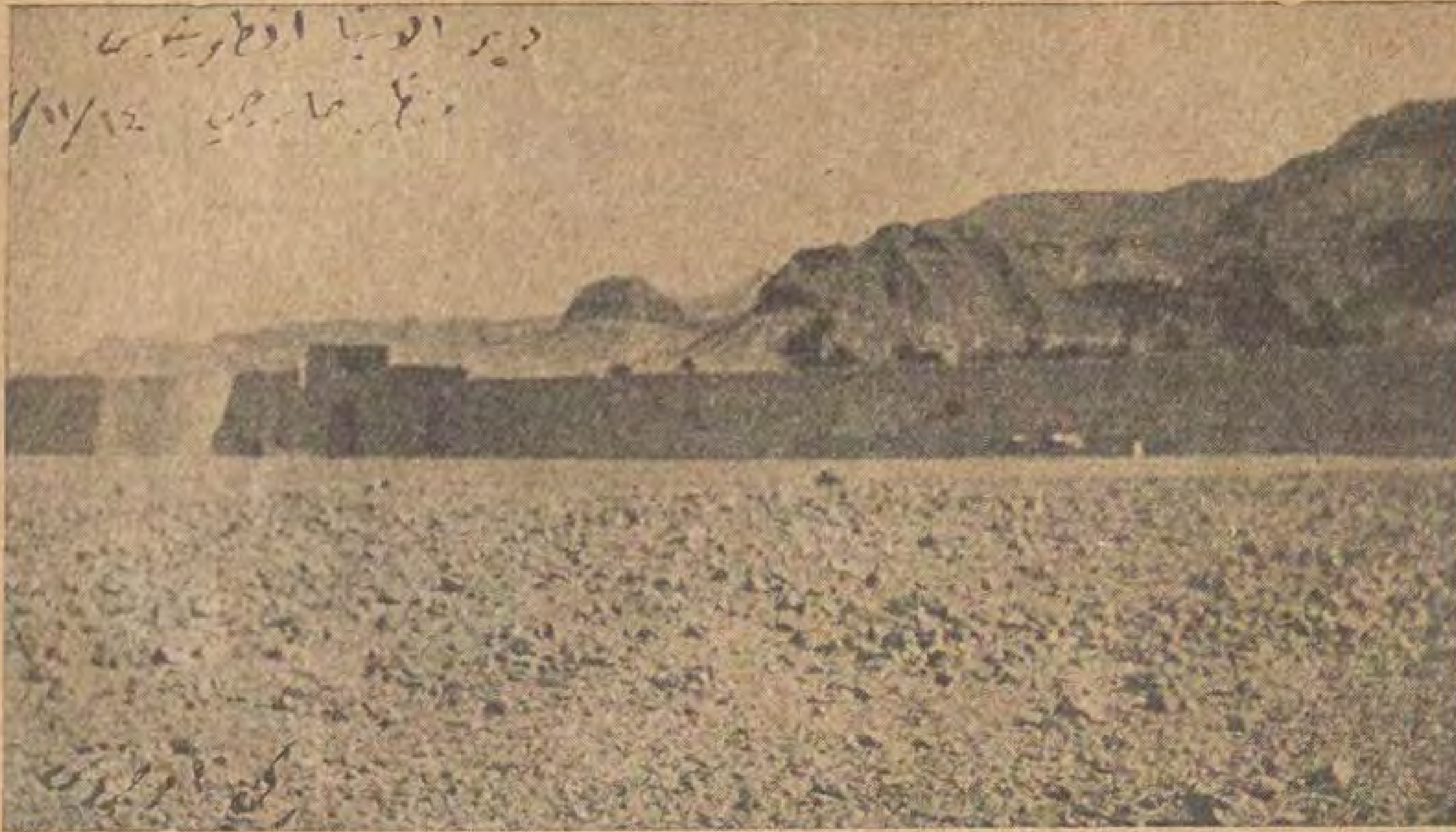
هذا مجمل ما يقال بالتأكيد عن هذا القديس وقد ذكر عنه البعض حكايات مختلفة ونسبوا له مالا حاجة الى ذكره فى هذا المقام ، وان الكنيسة القبطية لتحتفل بذكرى انطونيوس فى ٢٣ طوبه وانبا بولا فى ٢ امشير فليراجع السكنسارى او سير القديسين مخطوطا او مطبوعا بعنوان الصادق الامين

(٢) وقال الاب جيروم ان انبا انطونيوس فر الى الصحراء هربا من اضطهاد الامبراطور «دسيوس» ولما توفي والداه وهو فى العشرين من عمره وزع ميراثه على الفقراء واعتزل العالم مقيما بالصحراء في قبر قديم حتي بلغ الاربعين . ثم قصد الفيوم لتعليم الناس عبادة الله ومخافته. ومن هناك توجه الى برية القلزم حيث وجد ينبوع ماء وغابا ونخلا فطاب له المقام وقد بلغت شهرته الامبراطور قسطنطين فكتب يستدعيه اليه ولكن القديس لم

يعبا به وآثر البقاء في عزلته حيث كان يقتل الوقت في الصلاة وجدل الخوص . وكان انطونيوس صديقا حميما لاثاناسيوس العظيم ونصيرا نافعاله في المواقف الدينية فبرح خلوته يوما بناء على طلبه ليكرز بالاسكندرية مقاوما تعاليم اريوس وبدعه ثم عاد الى الصحراء بعد اداء هذه المهمة وقضى بها بقية ايامه ولما شعر بدنو اجله وهب عصاه لتلميذه مقار وفروته لصديقه اثناسيوس واسلم الروح في سنة ٣٦١ بعد ان عمر نيفا ومائة سنة وكان له تلميذ اسمه ويصا توفي في ٤ مسرى ٢ ش

ومعلوم ان آثار دير انبا انطونيوس مازالت باقية الى الآن بالصحراء الا انه لم يعثر أحد بعد على سيرة هذا القديس بالقبطية وربما لعبت بهاأيدى الضياع او لم تزل تحت طي الخفاء باحدى المكاتب الخصوصية او هي مهملة في دير من الاديرة القديمة وانما الذى عثروا عليه الى الآن ترجمة سيرة انبا بولا باللاتينية عن القبطية ، وسيرة انبا انطونيوس بقلم صديقه اثنا سيوس العظيم بطريرك الاسكندرية الاشهر باللغة اليونانيه

(٣) القديس مقار ، وقد ولد من والدين مسيحيين في قرية بضواحي منف وكان في حداثته يرعى الأبقار. ولما بلغ اشده اراد والداه ان يزوجاه ولكنه تمنع فاكرهاه على الزواج فترك والديه ومن زوجاه منها وفر هاربا الى البرية وهناك التقى بالجمالين الذين كانوا ينقلون النطرون ودام يشتغل معهم فى هذا العمل ومن ثم دعى مقار الجمال . واذ بلغ سن العشرين توفي والده وزوجته فتوغل في وادى النطرون وابتنى له مغارة بجبل برنوج واقام بها زمانا ثم برحها قاصدا زيارة انبا انطونيوس ببرية قلزم ورغب في القاء منه ولكن اشار عليه انطونيوس بالعودة الي وادى النطرون فعاد اليه وهناك التف حوله عدد عظيم من طلاب التنسك والراغبين فى الرهبنة في ديره المعروف الى الآن بدير ابي مقار فاقبل عليه الرهبان وبلغ عددهم الفا وخمسمائة راهب . ومما روى عن مكانة هذا الدير في اعين



منظر دير الانبا انطونيوس من الخارج

ساكنيه انهم كانوا لا يعترفون بالسيادة عليهم لمن ولي بطريركا للاسكندرية الا اذا جاء الى ديرهم وسمحوا له بالجلوس على كرسيه ؟

وقد اتسع هذا الدير وغيره من اديرة وادي النطرون وبرية شيهات في القرن الخامس حتى بلغ عدد الرهبان بها في عهد انبا كيرلس الا كبر (٢٤ في العدد المتوفي ٣ ابيب ١٧٦) خمسة الآف راهب فكانوا عونا لهذا البطريرك في الشدائد والملمات ، حتى انه لما هم الاسرائيليون يوما ليفتكوا بالمسيحيين في الاسكندرية استعان انبا كيرلس بجيش من هؤلاء الرهبان على طرد اليهود على بكرة ابيهم من المدينة وقتل الفتاة هباشيا معلمة الفلسفة وصديقها اورست الحاكم الروماني لما كان بينهما وبين كيرلس من الشحناء والبغضاء.

ويقول المقريزي ان انبا سمعان بطريرك الاسكندرية في عهد العزيز كان ينتقي اساقفة الجهات من بين رهبان دير ابي مقار لما اشتهروا به من التقوى والمعرفة والحكمة . وقد كان انبا مقار على جانب عظيم من الوداعة ولين العريكة والحنان والتسامح والغيرة في الذود عن بيضة المسيحية . واذ سمع يوما بالخلاف القائم بين بطريرك الاسكندرية ومندوبي الكنائس الاخرى بمجمع انس سار راحلا حتى وصل هناك ودافع عن الكنيسة المرقسية وتعاليمها ثم قفل راجعا الى ديره حيث قضى بقية ايام حياته فى العبادة والعلم ثم توفي في ٢٧ برمهات للشهدا (٣٩٤ ميلادية) وقيل كان نقل جسد القديس مكاريوس الكبير الى ديره ببرية شهات (في ١٩ مسرى سنة ٨٢٣ ش)



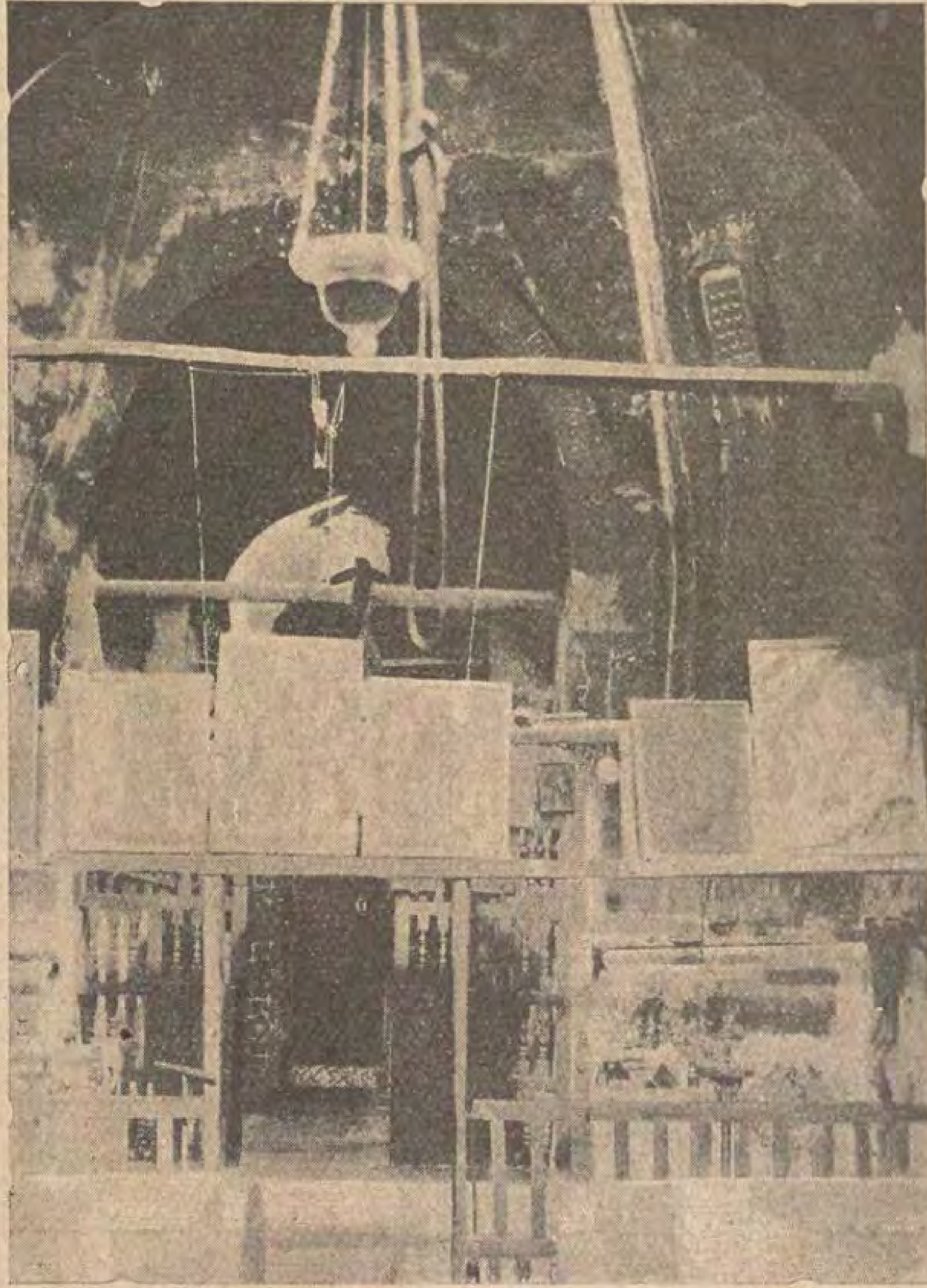
منظر دير الانبا انطونيوس من الداخل

٤) انبا باخوميوس، هو ارفع سكان الصحراء من الآنباوات الذين اشتهروا بالوجه القبلي قدرا وابعدهم صيتا واكثرهم تقوى ومعرفة مع زميله الانبا شنودة المعروف بابى الشركة

ولد باخوميوس سنة ٢٨٨ م بقرية صغيرة بمركز اسنا من والدين وثنيين . ولكنه امتنع منذ شبيبته وقبل ان يعرف اسم يسوع من ان يقدم القرابين للالهة . على انه بقي وثنيا الى حين ولم يذهب الى الصحراء ويعيش بين الرهبان الا لحقده على دقلديانوس وعلى كل حال فاعتناقه المسيحية لاحق لاضطهاد هذا الامبراطور وقد توفى القديس في ١٤ بشنس ٦٤ ش (٣٤٨م)

ويؤخذ من معاريض سيرته التي سطرها تلميذه تيودورس انه تعمد وهو في الخامسة والعشرين من عمره من يد انبا صرابمون اسقف دندرة . وقد بقي باخوميوس فلاحا اميا حتى اضطرته الحاجة وشؤون وظيفته الي ان يتعلم القراءة والكتابة بالقبطية واليونانية فنال من المعارف حظا وافرا وقد كان عدد الرهبان باديرة وادى النطرون الفين وخمسمائة . ولكنهم اخذوا في الازدياد حتى بلغ عددهم السبعة الآلاف . ومما يؤثر عن انبا باخوميوس انه اول من رتب درجات الرهبان وسن لهم قانونا . وكان « بلمون » العابد الشهير من اكبر اصدقائه وكانت اخته مريم التقية من احسن معاونيه على نشر التعليم وبث الفضيلة وهي التي اسست اول دير للراهبات وبلغ عددهن به اربعمائة راهبة

انبا شنوده — هو اشهر الآباء بلا مراء ولد في شندويل بالقرب من اخميم في ٧ بشنس ٤٩ للشهداء الموافق ٢ مايو سنة ٣٣٣ وكان في صغره يرعى الغنم . ولما بلغ اشده ارسله والده للتعليم بدير اتريب حيث كان عمه « بجول » وهناك اختلط منذ حداثته برجال المعرفة والادب والتقى . ولما كان من الاذكياء المجدين نبغ بين الرهبان واذ مست الحاجة الى انتخاب رئيس للدير اتفقت الآراء على انه افضل المرشحين فاسندت اليه هذه الوظيفة وقام بها خير قيام فاصلح الدير ونظم ادارته ووسع نطاقه وقد بلغ عدد الرهبان في ايامه الفين ومائتين بالدير الابيض والفا وثمانمائة



قنديل من القرون الوسطى بكنيسة دير انطونيوس

بدير الراهبات التابع له

وبنى شنودة الدير الابيض من حجارة المعابد المصرية القديمة التي هدمها واقام به اماكن للصلاة ودورا للعلم ومعامل للصناعة ودعاه اورشليم الارضيه وكان شنودة كبير العزم شديد البطش كثير التقى واسع الاطلاع فصيح اللسان قوي الحجة محترما مهوبا واذا شئت قل مخيفا . وتدل مؤلفاته الدينية التي عثر على بعضها املينو وماسبرو انه كان من اكبر علماء الدين في زمانه وكان يستشهد في كتاباته باقوال الحكماء والانبياء والرسل ويورد الادلة على صدق اقواله . ويفهم معارضه بقوة عقلية ويؤثر على سامعه بفصاحة لسانه . وقد اشتهر بالقسوة على الرهبان فسن لهم القوانين الصارمة ولم يرحم من ارتكب منهم جريمة وكان الحاكم المتصرف الذى لاشريك له في داخل ديره فاذا اقتضى الحال امر بحبس الاخوة المذنبين وكبلهم بالحديد وجلدهم قبل ان يطردهم من الدير وكان يشتغل بكليات وجزئيات هذه الدائرة الواسعة ويهتم كثيرا بترقية عقول اخوانه واولاده من الرهبان وتهذيب اخلاقهم وتنقية ارواحهم وكان يوزع عليهم الاعمال كل على حسب اهليته واستعداده للزرع والصناعة والتعليم والنسخ وغير ذلك . وكان الرهبان طوع يديه وكثيرا ما استعان بهم لمحاربة اليونان الوثنيين ومن بقي من المصريين علي دينهم القديم

علي ان مؤلفات انبا شنودة تدل علي انه كان يوجد بالدير الابيض مجلس شورى مؤلف من جميع الموظفين ولكل منهم الحق فى ابداء مايعن له من الآراء في الادارة والاصلاح . ومن اختصاص هذا المجلس انتخاب من تتوفر فيه شروط الكتابة والاقتدار رئيسا لادارة شؤون الدير الروحية والزمنية فلما وقع الانتخاب على انبا شنوده كما سبق البيان حصر السلطة كلها بين يديه لان تلميذه ويصا كان ضعيفا لاقدرة له عند الحاجة على قيادة الرهبان وحملهم علي الطاعة ومراعاة القوانين . ومما يؤثر عن انبا شنودة انه كان شديد الغيرة على المسيحية وقد دفعته هذه الغيرة الى الرحيل اكثر من مرة لحضور المجامع بالقسطنطينية وغيرها للدفاع عن مبادىء الكنيسة القبطية ودحض اقوال المعارضين لها . وقصد مجمع افسس ومعه الانبا كيرلس

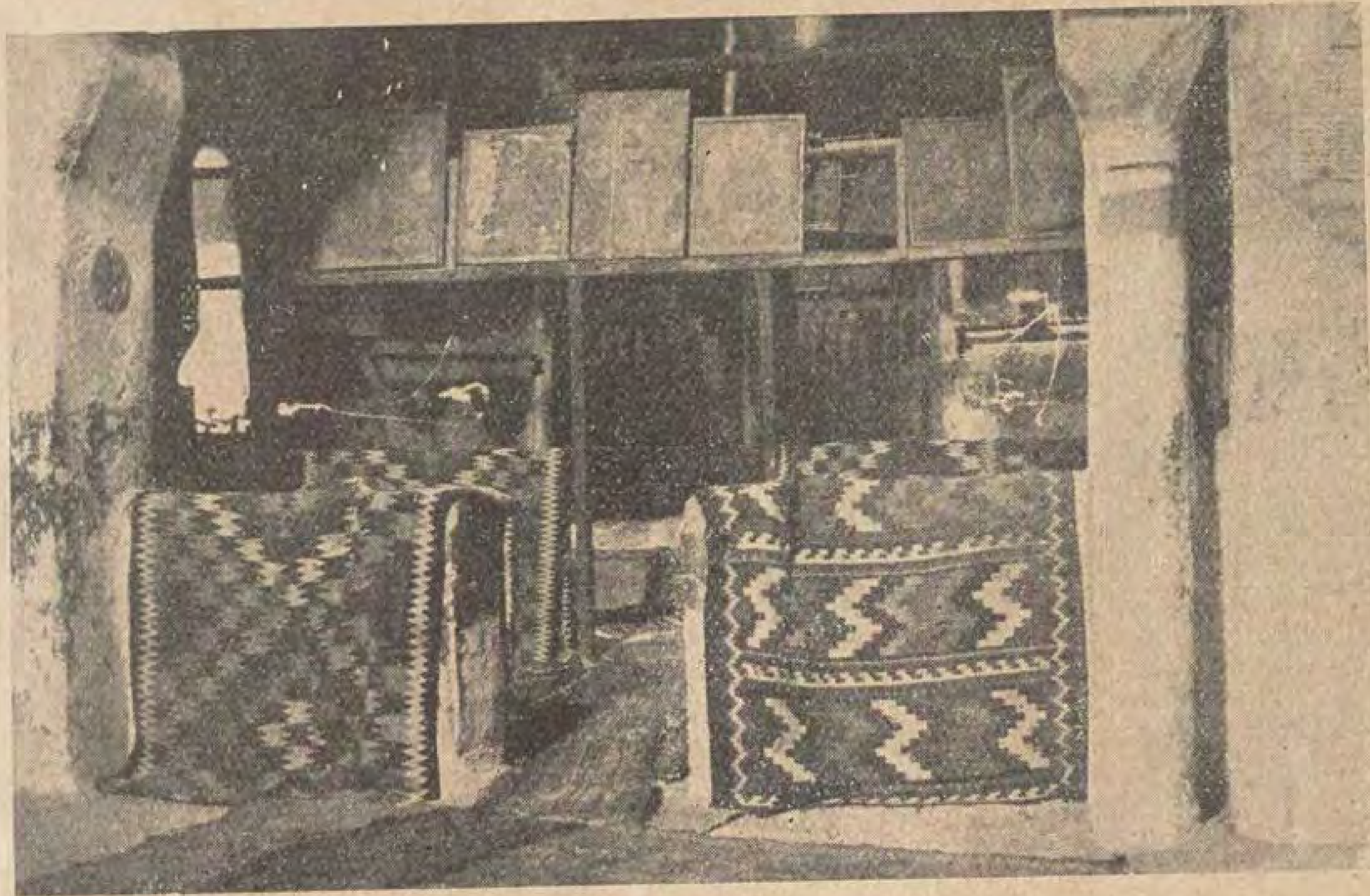
الاكبر وكان لاقواله هناك التأثير المعظم . وقد بقي انبا شنودة يعمل على محاربة اصحاب البدع وعلى الاخص نسطوروس الذى كان يجدف وقد توفى انبا شنودة في سنة ٤٥١ بعد ان عمر ١١٢ عاما وبقيت مؤلفاته القبطية الصعيدية محفوظة بالدير الابيض الى عهد قريب حتى استولى عليها املينو ونشرها بنصوصها مع ترجمتها الفرنسية كما يعرف المطلعون . ولا يبعد ان تكون هذه المؤلفات موجودة مترجمة بالعربية ولكن لم يعثر عليها احد بعد وتعد هذه المؤلفات من آداب اللغة القبطية

هذا مجمع الحقائق التاريخية التي يهمنا معرفتها عن الرهبنة المصرية واشهر رجالها في نشأتها الاولى . ويرى منه القارىء انها بدأت مع بولا وانطونيوس بالوحدة والانفراد ثم تدرجت مع مقار الى شيء من الاجتماع والاشتراك وانتهت بالمعيشة فى جماعات منظمة مع باخوميوس وشنوده .

ذلك ان عدد الرهبان بدأ صغيرا واخذ في الزيادة بوادي النطرون فبلغ عدة آلاف باديرة الصعيد ولم يعتزل باخوميوس وشنوده بالصحراء الخارجة كما فعل سلفاهما بل اقاما الاديرة بالصحراء الداخلة على طول الجبلين اللذين ينحصر بينهما وادى النيل بالقرب من الارض الزراعية والجهات الآهلة بالسكان ولذا كان النفع من الاديرة القبطية خصوصا من الدور الاخير عظيما من كل الوجوه . اذ لم يقتصر على الصلاة والعبادة بل كانت بها دور واسعة للعلم والادب والفلسفة بالتأملات ومنها مدارس زاهرة للصنائع والفنون ولو على قلة . وكان الرهبان

تلامذتها الداخلين ، وابناء العائلات المقيمين بالبلاد المجاورة تلامذتها الخارجين ومن هؤلاء كان شنودة فى مبدأ امره كما سبق القول

فاي نظام احكم من هذا للمدارس والكليات والجامعات فى عصرنا الحاضر ؟ وقد وضح ان الاديرة القبطية كانت بنظامها الاخيرة على جانب عظيم من الاهمية وهذا يخالف رأى بعض الذين يزعمون ان الرهبنة كانت فى بدء النصرانية محط رحال بضعة رجال كانوا يظنون ان فى تعذيب ابدانهم خدمة الله وان الرهبان على وجه العموم شطر



منظر داخلي بكنيسة انطونيوس القديمة ويرى فيه صورة آدم وحواء

عاطل من الناس لا يفيد وقد اندفع بعضهم الى التصريح بان هذا الضرب من التعبد انحار

اما ان اديرة الاقباط فى الاجيال الماضية كانت مراكز للفضيلة والمعرفة فالادلة كثيرة تؤيد ذلك ، كما تشهد بذلك مواعظ الآباء الرهبان ومؤلفاتهم الاولى وآدابهم التى وصل الى العالم بعضها وكان يمكن ان تتأيد اكثر فاكثر لو بقيت الديارات بغير تخريب . وكم للجهل من رزايا ! وقد قال بعض المؤرخين ان الرهبان الذين تركوا العالم وما عليه وآثروا العزلة بدير ابى مقار لم ينفكوا عن الاشتغال بمعارف وآداب بلادهم وانه كانت توجد بهذا الدير مدرسة عالية في وسط الصحراء يقصدها

الطلبة لاتمام دروسهم كما كان به عدد معلوم من الرهبان مهمتهم التأليف والتصنيف ونسخ الكتب فهم خلفاء اولئك الكتاب الذين اشتهروا بالمعرفة والحساب فى عهد المصريين القدماء ولا عجب ان تلقن الاحفاد عن الاجداد بالتسليم المتواصل العلم به على قواعد وروابط بدقة متناهية واشتهر بها القبط

اما فى اديرة باخوميوس وانبا شنودة فكان يتلقى العوام بمدارسها اصول الكتابة والقراءة ولم يكن التعليم قاصرا على الذكور بل كان يتناول الاناث بدليل ان الدير الذى اسسته مريم اخت باخوميوس كانت راهباته متعلمات ، وان ويصا تلميذ انبا شنودة كان يخاطبهن كلا باسمها . وكان شنودة يتولى بنفسه كتابة ما يلزم لتعليمهن ونصحهن. وقد عثر البعض على مؤلفات مكتوبة بخطوط الراهبات واستدلوا على انه كان يوجد بينهن آنسات من بنات العائلات الشهيرة بالاسكندرية ، وانهن يحسن القراءة والكتابة بالقبطية واليونانية على السواء

على ان العلوم والآداب لم تكن منتشرة فقط بالاديرة القبطية فى الاجيال الاولى بل فى المتوسطة ايضا. فان الاب بطرس السدفتي صاحب المؤلفات الرائعة كان راهبا. وقيل كان القس جرجس أخ المسعودي كاتب الجيوش المصورة صاحب كتاب الحاوى العلمي الشهير والقس سمعان بن كليل صاحب روضة الفريد ونزهة الوحيد وابن كاتب قيصر وابن كبر وغيرهم كثيرون من العلماء الافاضل وابناء الامراء الاكابر الذين اشتهروا بالتقوى والمعرفة كاولاد العسال



الـكنيسة القديمة غير المستعملة بدير انبا انطونيوس

واسنا في مقام تعداد مؤلفات النابغين والآخذين عن الاولين سوءاً كانوا من المؤلفين أم الناقلين عن اليونانية اذ كانت الـكنيسة مشتركة مع اليونانيين في العقيدة حتى ايام ديستورس وكان الاختلاف بدل الائتلاف كذلك نقل القبط من سجلات الأديرة (التى يظهر انها كانت تسير بنظام تام) باليونانية والقبطية الي العربية بعد ان اشتغل الفطاحل بوضع المعاجم والقواميس والأجروميات من القبطية الى العربية وكان قد اكتشف الدكتور جورجي صبحي مدرس اللغة القبطية والآثار بالجامعة المصرية شذرات من مخطوط عربي بالخط القبطى فى ٣٣ ورقة. فطبعها بنصوصها وامامها نطقها بالعربية فى الـكتاب الـكبير الذي طبعه مستر ايفلن هويت White في نيويورك سنة ١٩٢٦ عما وجد بدير ابي مقار

هذه قرائن ثابتة تدل على ان الاديرة كانت غنية بمكاتبها المشحونة بالمؤلفات اليونانية والقبطية والعربية اخيراً. فاذا فرغ الراهب الورع من الصلاة والفلاح النشيط من الحرث والزرع لم يجد له احسن سلوى من الدرس والمطالعة والتحرير والتصنيف، وخير جليس للنشيط كتاب

وجاء في التاريخ ان الاقباط استمروا على مزاولة التأليف باللغة القبطية الى الجيل الثالث عشر وانهم لم يبدأوا فى الترجمة والتصنيف باللغة العربية الا في القرن الرابع عشر

وهل نحدثكم عن آثار الصناعة والفنون القبطية ؟. لقد كانت زاهية زاهرة واشتهرت بعض البلاد بالحياكة. وهذه تنيس التي كانت تصنع فيها انواع الاقمشة ولا يلبس الخلفاء الا من صنع مشهوريها ويتهادون بها خارج مصر. هذا في الوجه البحرى. اما في الوجه القبلي ففى اخميم، وهذا جاتيه الفرنسى الذى اقام معرضاً بباريس للمنسوجات القبطية وفورر الالمانى يحدثنا عما وجد فى اخميم «اشمين بانوبوليس» وغيرهما من آثار من القرن الثالث عشر

وفى اتريب تحت ظل دير انبا شنودة العظيم حيث كان يشتغل الرهبان بالصنائع والحرف على اختلاف انواعها فبلغوا في هندسة البناء والتصوير والنقش والحفر شأوا عظيما تدلنا عليه آثار اهناسية وباويط باسيوط والدير الابيض وكنيسته (ومفاتيحهما محفوظة لليوم بعضها بالمتحف المصري والبعض الاخير الذى عثروا عليه بالمتحف القبطي) وهنا لا نتعرض لما فى المتحف القبطي اذ لاتفي هذه العجالة بكلمة واحدة بل حدث ولا حرج اذ أصبح هذا المتحف مقصد الطلاب ومبحث الاستقصاء عن اصول الفن الذى أخذ عن المصري القديم وامتزج به الفن البيزنطي لعلاقة الدين. وكان الاصل في الايحاء للفن العربى خصوصاً في اعمال النجارة والتطعيم والاشباه والنظائر واحدة بلامراء

وهذه آثار دير نقادة الذي يرجع عهد بنائه الي زمن الامبراطورة هيلانه والدة قسطنطين المعظم وآثار الدير المحرق الاشهر وغيرهما فى الوجه القبلى ولا ننسى دير القديس سمعان باسوان الذي الف في آثاره مسيو هوجومونريه ده فلار الايطالى من قبل لجنة حفظ الآثار العربية.

وهنا نقول انه قد اصبح واجباً على المتحف المصرى الاعتناء بالآثار القبطية وحفظها من التلف اذا كانت مشيدة قبل الفتح العربي اما ما بعده فعلى لجنة حفظ الآثار العربية

اما آثار اديرة وادى النطرون الاربعة: ابومقار وانبا بشوى والبرموس والسريان فتدل على تقدم باهر في الفنون القبطية لو تتناولها يد التخريب والاعتداء. ومعلوم ان الصانع المصرى (قبطى مصري) قد امتاز ببراعة



منظر الـكنيسة القديمة وهو مأخوذ في السور الداخلى من ناحية الجبل

حتي ان الفاتحين من العرب لم يروا بدا من الاستعانة بمعارفه على بناء القصور والجوامع بمد هندستها. وقد اخذوا بعض عمد الكنائس بمصر القديمة لوضعها في مسجد عمرو بن العاص وكاد يؤخذ مثلها في الجامع الطولوني لولا المهندس الفرغاني الذي استنبط طريقته المعروفة. وقد تكلم عن ذلك باوفى تفصيل محمود افندي عكوش في كتابه الحديث عن ذلك الجامع.

واذا كان ما بقي من الآثار في الأديرة والكنائس دليلا على تقدم الفنون فان في قرارات الاحتفاظ بها الأقوى برهان على وجوب ارجاعها الى حالاتها الاولى مع الآثار العربية في طول البلاد وعرضها تحت اشراف الحكومة الساهرة على احياء العلوم والآداب والفنون والصناعات. اذ أن وجه الشبه بين هذه العمائر ظاهر لا يكاد يحتاج الى دليل.

ان مصر فى دور الانتقال وهذا الدور يحتم الاشتغال والعمل جماعات وافرادا بكل اخلاص لخير المجموع. ومدنية الكنانة لم تنحط عما كانت عليه في عهد الوثنية فالمسيحية فالاسلامية. بل غاية الامر تشكلت الفنون باشكال منوعة اتباعا لمقتضيات وظروف. وقد كانت اللغة الهيروهليفية فاليونانية فالقبطية فالعربية. وترتب على ذلك ان اسست المتاحف للآثار الفرعونية في قصر النيل بعد ان كان بالجيزة وبولاق. والمتحف اليوناني الروماني بالاسكندرية على اعتبار انها كانت مركز تلك المدينة، والمتحف القبطي الشامل لبدائع الفن والآثار المسيحية، واخيرا دار الآثار العربية للفنون الاسلامية جميعا وآثارها في القطر المصري



دير انبا انطونيوس — منظر عام مأخوذ من الباب الداخلي ويظهر فيه البرج والسقالات

ولقد أدت المصلحة العامة الى توحيد ادارة هذه المتاحف وجعلها تابعة لادارة الفنون الجميلة المنشأة في وزارة المعارف العمومية في آخر العام الماضي. وكنت قد كتبت نبذة نشرتها جريدة الاهرام الغراء في مقالين — ولو أنهما كانا متباعدين — كلفني حضرة صاحب المعالي علي الشمسي باشا — بعد قراءتهما والرجوع الى تقارير مستر ستانلي لين بول ولورد كرومر سنة ١٨٩٥ — وضع تقرير ضاف في تاريخ هذه المتاحف الاربعة وتفضل بقبوله واطلع عليه مسيو هوتكور الذي تولى ادارة الفنون الجميلة

جاء في الجزء الثاني عشر صحيفة ٧٥ من الخطط التوفيقية الجديدة للمرحوم علي باشا مبارك الجملة الآتية عند الكلام عن السويس:

وفي جنوب مدينة السويس مما يلي الغاطس والمينا محل يقال له غب البوص فيه فنار يسمى فنار زنوبيه ويليه محل يقال له دير الدراج به العين النابعة في الجبل. وفي غربي الفنار باكثر من ساعة جملة مساكن حول عين الزعفران، وهي عين مستملحة يستقي منها العرب. وفي جنوبها بنحو ثمان ساعات دير ماري انطونيوس وهو دير مشيد حصين متين البنيان ذو فواكه. وبخارجه عين عذبة الماء نابعة من الصخر وفي جنوبه على شاطىء البحر الاحمر دير آخر على نسقه. وفي اهلهما كرم لمن يفد عليهم. وفي الارض الواقعة بين عين الزعفران وبين هذين الديرين تنبت حشائش كثيرة تسقي بماء المطر، ترتع فيها مواشي عرب المعازة الذين يرحلون الى حيث يجدونها

وفي سياحة الدوق ده راجوس ان بقرب دير انطونيوس هذا دير آخر يعرف بدير بولس على مسافة ستة فراسخ من البحر الاحمر مبنيا في القرن الرابع من الميلاد في وقت كانت القلوب فيه مشغوفة بحب الديانة اختار كثير من الناس ارض مصر للتعبد حتي بلغ عدد الاديرة في الديار المصرية خمسة آلاف دير سكنها نحو ٧٠ الف راهب وعشرون الف راهبة



دير انبا انطونيوس — منظر السور من لداخل



دير انبا انطنيوس – منظر السور ومنظر عام من الخارج

وكانت الفتن اذ ذاك كثيرة في الممالك الرومانية ، وكان ظلم الحكام قد بلغ النهاية ففر كثير من الناس الى الصحاري للترهب ومنهم كثير من اهل الاعتبار والمعارف . وكانت كنيسة الاسكندرية اعظم الكنائس اذ ذاك حتى انه توجه منها الى الجمعية «المجمع» التي عقدت بخصوص المسائل الدينية في اوروبا خمسون بطريركا مرة واحدة

وقد وصف الدوق ده راجوس المذكور دير انطونيوس فقال : انه في واد قفر مشحون بالصخور، صعب المسالك، لا يراه السائر اليه حتي يقرب منه لاختلاطه بالجبال وهو مسور بسور مربع الشكل مرتفع ، وبابه معلق على ارتفاع ثلاثين قدما من الارض ويصعد اليه بواسطة بكرة وحبال والنزول منه كذلك

ثم قال ولما وصلنا الى اسفل السور اشرف علينا كبير الدير وعدة من الرهبان ووقفوا بالباب وسألونا عما نريد وبعد محاورات طويلة ظهر لهم اننا من اخوانهم على دين النصرانية فلما تحققوا ذلك نزل القس الينا وصعدنا الى الدير واحدا فواحدا . فوجدنا داخل الدير اشبه شيء بقرية من قرى الارياف ، وبيوته تتركب من اودتين سفلى وعليا يتوصل اليها بسلم من الخشب . وفي كل بيت راهب . وفي وسط الدير ثلاث كنائس بين احداها وبين برج هناك ساباط من الخشب موصل بينهما وفي ذلك البرج مؤوناتهم ولوازمهم

وفي الدير خمسة وثلاثون راهبا منهم عشرة قسوس لا يحسن القراءة والكتابة منهم الا اربعة . وصلواتهم باللغة القبطية يتلفظون بها ولا يفهمون معناها . ويدخلون الكنيسة في اليوم والليلة اربع مرات وكنيستهم قذرة وبها كتبخانة تشتمل على ١٣ مجلدا من كتب القبط وهم يتعبدون على طريقة انطونيوس . ويمتنع عندهم اكل اللحم كما ان معيشتهم من الصدقة . ففي كل شهر يرسل بطريرك مصر حسنات الى الاديرة التي من ضمنها هذا الدير

وفي آخر سوره جنينة صغيرة يزرعون فيها بعض الخضر وفيها قليل من نخيل . وعند الدير عينان ماؤهما عذب صالح للشرب ولعلهما كانا السبب في اختيار هذه المواضع ، احداهما في داخل السور والاخرى خارجه يستقي منها العرب ودرجة حرارة مائهما ١٧ درجة مئينية » ه

وقال سواري Sovary ان محيط هذا الدير ربع فرسخ وان الماء الوارد اليه من الجبل يدخل اليه من قناة ، وعليه يزرع الرهبان الخضر وبعض اشجار الفاكهة ، وغالب اوقات الرهبان صيام ولا يتعاطون النبيذ الا اربعة ايام في السنة وهي ايام المواسم ويأكلون القرص المعجونة بزيت السمسم والسمك المالح والعسل وما يحصل من ثمر الاشجار . ويزعمون ان الجن والحيات والحيوانات المفترسة تخافهم وتفر منهم ، وفي الدير صومعة يحترمونها ويقولون انها صومعة انطونيوس التي كان يتعبد فيها وهي حفرة في الصخرة تشبه الكهف

وقال : ان دير بولس يرى من بعد على قمة جبل شاهق يلزم مريد الوصول اليه ان يدور حول الجبل فيصل اليه في يومين . وفيه رهبان كرهبان دير انطونيوس في تعبدهم ومعيشتهم . ومن يصعد هذا الجبل يرى جبل الطور وجبل غريب والبحر الاحمر ويذهب به الفكر الى احوال الامم الماضية كبني اسرائيل الذين وطئوا تلك الجهات » ه

وبعد ذلك يأتي وصف للفنارات ، بعد فنار الزعفران ، على ان خريطة مصلحة المساحة لسنة ١٩٢٦ التي عملت لتخطيط تلك الجهات ظاهر فيها مواقع الديرين وما جاورهما من النواحي والجبال والمرتفعات والوديان باسمائها ولهذا فالاولى الرجوع اليها

واذ قد سار بنا الحديث — والحديث ذو شجون — الي ذكر اقوال لعالمين في القرن الثالث عشر ، فان هناك رجلا جليل القدر واسع الاطلاع لتجواله في انحاء القطر وكثرة رحلاته ذلك العالم الاستاذ جورج شوانيفورث الالماني وهو اشهر من ان يذكر في مصر وللمصريين . فقد اتخذ مصر وطنا ثانيا له بعد المانيا وهو اجل من خدمها بارتياد مجاهلها وصحاريها ومجاهل افريقا واعظم خدمة تذكر له بالشكر انشاء الجمعية الجغرافية الخديوية في عهد اسماعيل سنة ١٨٧٥

وللقراء الوجيز المفيد من رحلة الاستاذ لديري انطونيوس وبولا في سنة ١٨٧٦ وقد اعانني على تفهمه ملخصها الدكتور كامل تلميذه : على مسافة ٢٠٠ كيلو متر من القاهرة يوجد دير القديس انطونيوس وعلى بعد ٤٠ كيلو من البحر الاحمر يوجد دير انبا بولا من الجنوب الشرقي وفي وسط الصحراء . وقل من كان يزورهما لصعوبة الشقة . ولو ان هذه الزيارة واجبة لان هذين الديرين من اقدم علائم المسيحية في مصر

وللزائرين ثلاث طرق ، الطريق الاولى التي يرتادها الرهبان عادة مرتين في السنة

طالعين مع القافلة وهي من بياض النصارى شرق بني سويف مخترقين وادي اشب وسنور وخضر الى وادي عربة . ومسافتها الى دير انطونيوس على الجمال ١٤٠ كيلو مترا وقد تستغرق ثلاثة ايام

والثانية صعبة الاجتياز على الجمال وتبدأ من الشاطيء الايمن للنيل من الجهة الغربية للقاهرة من قرية وادي عربة

والطريق الثالثة من السويس

اخبرني الرهبان انه الي سنة ١٨٧٦ يوم كنت عندهم يكون قد مضى على تاريخ انشاء الدير ١٦٥٤ سنة حيث بدأ اضطهاد مكسيميانوس قيصر للمسيحين سنة ٣١٢ ومن هذا التاريخ ترك انطونيوس العالم والتجأ الى مغارته ثم انشأ ديره . وانه لمدة ٣٧٣ سنة قبل تاريخ زيارتي كان الديران خربين واستمر الخراب سبعين سنة اذا احتلها العربان وربما كان ذلك بعد الفتح العثماني ثم اعيد فتحهما بعد تلك المدة وعمرهما الرهبان. وانه في أثناء خراب الديرين كان من الطبيعي ان تتبين آثار المحتلين لولا حرقهم الاخشاب لتهيئة الطعام حتى سود الدخان الاماكن ولكن المصيبة الكبرى لم تأت من الدخان بل من الماء ذلك لان الامطار اضرت بالصور التى على الحوائط وعلى الاخص ماكان في كنيسة انطونيوس وهذا ماشاهده وأسف له الزائرون الاجانب

اما الكتب الموجودة التي يسمع باخبارها الاجانب ويفتخرون بها فقد اختفت بالمرة . ولا توجد في الحقيقة مكتبة قيمة مفيدة لان جميع الاناجيل والمزامير والكتب الدينية للخدمة منسوخة جلها ان لم تكن كلها حديثا . وقد رأيتها لاتستحق الاهتمام وان البطريرك الحالي نقل المهم فى الكتب القديمة الباقية الى القاهرة

ومن النادر زيارة الاوروبيين للديرن وكان قليلون منهم يكتبون اسماءهم على الحيطان اذ لاوجود لدفتر الزيارات هناك. وقد زار الدير عدد من مطارنة اليونان او البطاركة او الانكليز او الكاثوليك وبينهم الاخ بوناردوس من مدينة فرولا بصقلية كتب اسمه بالعريض باللاتينية قائلا : «انني كنت اول زائر من الكاثوليك سنة ١٦٢٦» فكانت فى ذلك وثيقة تاريخية تثبت اعادة المياه الى مجاريها بعد نحو قرن من الخراب

ومسافة دير مار انطونيوس بمقياسهم ٦ هكتارات وارتفاعه عن البحر الاحمر ٤١٠ امتار كما قال الدكتور جوتسفلد الالماني .والزائر يرى السور من بعد على ارتفاع ٣٠ او ٤٠ قدما ولم يكن للدير باب فقط بل له ايضا آلة تشبه الساقية وبجانبها في الغرفة المجاورة قبوة للجرس وقد استقبلنا الرهبان واصعدونا فيها اليهم وكان ذلك خوفا من العربان فيما مضى من الزمان ولا خوف على الرهبان الآن . والدير باب خشبي وراءه بناء تسهل ازالته . ويكسرونه عند مجيء البطريرك او عند ادخال الجمال المحملة بحطب الاثل والطرفة والمؤن

دخلت الدير وقد كنت رأيت جملة اديرة فلم ارا كبر واهم منه في جميع انحاء القطر المصري اذ هو اقل بقليل من قلعة الجبل بالقاهرة ويصعدون الى المساكن بسلالم ضيقة واول ما نري منه غرفة المائدة التي اصلحت سنة ١٨٥٩ . والانبا كيرلس الذى مات حديثا (يشير الى ابى الاصلاح) اصله من هذا الدير وقد عمر فيه الشيء الكثير وجمع من القطر امو الا له . وفي ثلاث سنوات اصلح ما يجب عمله في الدير وقد بني الطاقة التي فيها الفسقية التى يسحب الى اعلاها الصاعد وينزل منها المدلي الى الخارج كما اصلح وعمر مخازن القمح وبني كنيسة جديدة واضاف كثيرا من المباني والقلالي للرهبان وكان فى نيته ان يزيد في التعمير والزرع فى الحديقة ولكنه اختير للرآسه الدينية فتوجه للقاهرة وشغلته شواغل اخرى . ولم يجد هناك ما يشير الى ماعمله الراهب داود (اسم ابى الاصلاح قبل بطركيته)

اما القلالي فمتسعة ومتباعدة ولكل راهب قلايتة ومسكنه . ويمكن تشبيهها بالبيوت الخاصة للعمال في انجلترا او ايطاليا مع الفارق طبعا . وفي بعضها مشربيات كمافى قلاية الربيتة اى رئيس الدير . والمهم في الدير هو كنيسة انطونيوس وفيها صورة القديس حال نزوله من المغارة وقد نزل عنده كثير من الرهبان والزائرين المتعبدين للاشتراك معه والسير على خطواته والاهتداء بهديه . والظاهر انهم لم يكونو مجتمعين معاً ومثل ذلك مارأيت فى اديرة وادي النطرون وبرية شيهات

ويمكن ان يقال انهم جمعوا في سور واحد جميع الكنائس والأبنية المتقاربة منذ ٢٠٠ الى ٣٠٠ سنة لتكون داخل حظيرة الدير وهذا ما يشبه الحال في كنائس بيت المقدس حيث يوجد ثلاثة مذابح على كل مذبح قبة



دير انبا انطونيوس ــ الحديقة والصحراء على بعد



دير انبا انطونيوس — باب الدخول من الخارج مع السور الجديد ويظهر فيه المصعد

والخورس حيث يقف الكهنة محتجبين لاعن النظر لاشتراك المؤمنين . والفاصل على ارتفاع صدر المصلي وهما على ارتفاع واحد ولا يفرق بين الهيكل غير ارتفاع بعض الدرجات ويظهر انه لم تبيض حائطه من مدة ولذا كان شديد الظلام . ولكن لعدم وجود مسقط للنور

وهناك رسوم ونقوش من الفن البيزنطي تفوق بقدمها الالاف من السنين . ومن رأيى انها اقدم الرسوم من عهد المسيحية فى اى مكان . وهذه الصور تمثل الرسل ورؤساء الملائكة الاربعة والسيدة العذراء وطفلها والقديسين على خيولهم خصوصا في الجناح الايسر من كنيسة انطونيوس وبعض الحواريين علي رؤسهم الأهلة لاظهار مقدار النورانية والقداسة

وكما اننا فى اقدم المساجد التي لم تجدد نرى ظلاما بالنظر لقلة البياض كذلك فى دير انبا انطونيوس مما يدل على قدمه وقد رأيت معبدا فى مقابر هيبة في الواحات الكبرى وهو كنيسة قديمة كدير انطونيوس ولكنها محفوظة تماما

وشاهدت كثيرا من الكتابات القبطية المزخرفة ولكن ليس من السهل قراءتها وحل الغازها وهي تحمل اسم الاخ برنادوس الذي زار الدير ١٦٢٦ وتظهر الرائي بجانب الرسوم القديمة كأنها مكتوبة بالامس

وفى الدير ثلاث كنائس اخرى متلاصقة ظاهرة ببقاياها اهمها واكبرها لاتزيد على مائتي سنة (اى من عهد الزيارة سنة ١٨٧٦) وليس فيها ما يلفت النظر او ما تهم معرفته لأنها كجميع الكنائس الحديثة ولو اهاغاصة بالصور التي ليس لها جمال فني . ويشترى اغلبها من الايقونات التي تباع باورشليم

وفي الدير ايضا مكتبة اغلبها من الاناجيل المخطوطة حديثا وهى مطبوعة باحجام مختلفة . نصوصها اما بالقبطية وحدها او بجانبها العربية . ويوجد في الكنائس اناجيل بنهرين تستعمل فى القراءة والخدمة الدينية كما انى لما زرت القلالى وجدت عند الرهبان غيرها . وقد يكتبون غيرها وغيرها وقلما تخلو من اغلاط ان لم تكن ملآى بالاغلاط . وكثيرون من الرهبان يعرفون نقل الحروف القبطية والكلمات . ولكن قل من عرفته يدرك الترجمة على صحتها بالتدقيق والمعاني المقصودة باللغة القبطية

ولا اريد التكلم عن مخازن القمح والمطابخ العامة التي يهيئ فيها الرهبان طعامهم والفرن للخبيز ولم ار حيوانا غير حصان للطاحون وحمار لمن يريد الركوب والتوجه لزيارة دير انبا بولا وبعض قطط وحمام وليس غير ذلك . والغربان كثيرة ويظهر انها منذ احتل انطونيوس هذه البقعة المطهرة احتلت هي ايضا اعالى القلالى ولها اعشاش في الجبل وتأكل من ثمر البلح عند ظهوره

ورأيت رئيس الدير يتشاحن مع الغربان الذين يطلبون الأكل قائلين نحن افقر من الغربان فاطردوها لكيلا تأكل البلح غذاءنا . فقلت ان الغربان عاصرت الرهبان من وقت ان احتلوا هذه الاودية

ويمكنني القول صراحة لسوء الحظ : ان الاقباط لم يحبوا الفنون الجميلة . وقد شاهدت في الكنائس القبطية حينما حضرت القاهرة جملة ايقونات ومخطوطات ولكن بعد وقت دهشت لما لم اجدها اذ كانت بالطبع بيعت للسياح او لتجار الانتيكات ومن المدهش عدم اهتمام احد بمصيرها

ولم يظهر الرهبان امتعاضا حين كنت



منظر البكرة فى دير انبا انطونيوس



احد الرهبان صاعدا بطريق البكرة

ادخن سيجارة وأناقشهم في مسائل عامة ولكن نظرا للاضطهاد ليس من العدل ان نقول عنهم انهم لايحبون كنائسهم بل حافظوا على تقاليدهم بغير جمود وحافظوا على عقيدتهم راسخين في المعرفة . فان الكهنة الذين عاشرت منهم كثيرين عندهم الايمان الثابت وهم علماء وقد يشبهون كهنة الكنائس الغربية

وطرح النخيل والبلح في دير انطونيوس يكفي الرهبان حاجتهم ويزيد . لان التقشف والقناعة الواجب ان يتصف بهما الراهب ونذر العفة الى آخر ماهنالك من الوصايا الشديدة التي تحتم عليهم انهم لم يترهبوا رهبة بل عن رغبة ، وحبا في الانفراد للتخصص لعبادة الخالق والصلاة لهم ولاخوانهم العائشين في العالم لكي يرحمهم الله

« وفي الحديقة تنبت خضروات وبصل وكرات وما يلزم عادة للمطبخ ولتهيئة الطعام العادى ، وفيها زيتون وتين وليمون وخروب ورمان واشجاره ليست كثيرة وبرتقال — وتداويه من الشام — ونبق وكروم عنب وانواع من الورد ، أفليس في هذا المحصول اكثر من الكفاية لراهب ؟ وقد رأيت في الدير الترمس مخزونا ، والعدس يأتيهم مع القمح ، وما ابهج منظر الحديقة بعد تعب السائح وصعوده الجبال والقفار القاحلة والقاء عصا الترحال في هذا الملجأ الحصين المريح المبهج للنظر !!. وبالعكس كنت اتضايق اذا اضطررت الى الخروج والتجول في الصحراء للبحث عن انواع الحشائش والنباتات في الرمال والبقاع الجرداء وليس فيها غير وهج الشمس

« ولا يوجد زائر للدير خرج منه بغير ان يزور مغارة انطونيوس التي يصعد اليها بطريق صعبة لايعرفها بسهولة حتى المعتادين عليها . وقد وضعت لها علامات باحجار كثيرة ومن المؤكد انهم مع كثرة هذه الزيارات اضطروا الى ان يضعوا هذه العلامات من ازمان بعيدة . وهذه المغارة طولها ستة امتار وعرضها متران وعلى الاحجار كتابات باسماء الزائرين للتبريك وقد تترك هذه الزيارة في النفس أثرها الخالد

***

الآن وقد انتهينا من زيارة دير أنبا انطونيوس فلنتكلم عن دير أنبا بولا :

« ان الوصول اليه غير سهل فهو ليس في عراء الصحراء والرمال بل بين الاحجار والجبال وهناك طريقان لاثالث لهما فيخير الزائر بين ان يسير راجلا على قدميه او راكبا حمارا وبين ان يركب جملا فان كان راجلا او ممتطيا دابة كانت الطريق اقصر ولكن مع صعوبة . واذا كان راكبا جملا فالطريق اطول . وعلى كل حال فلا خوف من مقابلته رجالا اوشياطين . ولذا فان الزائر لدير انبا انطونيوس كثيرا ما يكتفي ولا يحمل نفسه مشقة التعب الى الثاني مع انهما متجاوران وقد يفصل بينهما جبل . هذا من جهة الصحراء وذلك على البحر الاحمر من الداخل

انما المهم لمريد الوقوف على الحقائق ومشاهدة الحال مثلا ألا يتأخر عن زيارة الدير ويصعب على السائح ان يستمر في سيره بالنسبة لصعوبة الصعود والنزول وكثرة الاحجار ووجود مغارات . وقد كان عندي هذا السير من ابهج المناظر وامكنني ان اتصور — وانا امام الامر الواقع — كيف تسنى للقديس ان يختار هذا المكان المنفرد ويفضله عن اى مكان آخر يقضى فيه الليالي وحيدا والايام منفردا بعيدا عن العالم وضوضائه . وقد عاش في هذه الصحارى المقفرة والجبال المتعذر الوصول منها الى مقره

« تكلم القديس هيرونيموس عن انبا بولا قائلا انه كان الوحيد القادر على ان يعيش على النخل وثماره وان ملابسه من الليف . كما لاحظ رسمه من النقوش التى تمثله ان على رأسه غرابا ماسكا بمنقاره رغيف عيش ومن الغريب انه ليس في تلك الجهات غربان كما في السابق . والآن لاتشاهد في الطريق آثار اشجار ولا اثمار . وغاية ما في الامر بعض اشجار نخيل مختفية بين الكهوف



الانبا سوريال الريتة على مدخل النبع قرب جبل الجلالة الذى على سفحه دير انبا انطونيوس

« وبقدر مايمكن الزائر أن يصف طريقه الى دير انبا انطونيوس يصعب عليه وصف الوصول بالدقة الى دير القديس بولا . فالاول طريقه الصحراء والعراء ومع ذلك يجب ان يكون عالما بها فكيف بالثاني الراجل او المتمطى دابته بين تعاريج في الجبل فاذا ضل في نقطة اختلط عليه السبيل وضاع ؟

ولا مجال للتوسع في وصف دير انبا بولا انما المهم انه قل من يزوره بدليل عدم وجود اسماء لهم للزائرين وانما رأيت اسم الاخ برناردوس سنة ١٦٢٦ كما وجدت اسم فرنس سمباخر الالماني

والآن يجب ان اقول شيئا عن سياسة الرهبان وادارة احوالهم وتنظيم معيشتهم : ان هناك في بوش مقرين للتوكيل عن الديرين يمدان ساعة ونصف ساعة عن بني سويف فيهما مركز تدبير امور الرهبان ويطلق عليهما ايضاً اسم ديري انطونيوس وبولا بعزبة بوش . وللديرين اسقفان هما رئيسا الديرين لايتركانهما لزيارة الصحراء وانما يرسلان القامصة وقد يكون اسقف انطونيوس الاهم في المكانة والنفوذ بالنسبة لثروة ديره وغلاته مع انه لامظهر له ولا علم ولايفرق بينه وبين الفلاح الذي يشتغل في الزراعة .

وللوقف افدنة كثيرة لا يدفع عنها اموالا كثيرة ولكن منذ سنوات كان سلف الاسقف قد بدل وباع من اطيان الدير ونقلها باسمه الخاص واستلم . وقد اراد الاقباط استرداد الاطيان فلم ينجحوا

ويرسل القمح من بوش مرتين في السنة لديرى الصحراء . وعدد الرهبان في دير انطونيوس ٤٠ في حين انه توجد اماكن تسع المائة . ووجدت في دير انبا بولا في رحلاتي الثلاثة ٢٨ رجلامن الشيوخ يتوكئون في هوادة علي عصيهم ويتركون اشغال الدير للاصغر سنا منهم والذين يفهمون ويقرأون يسمون العرفاء او العرفان . ويقال لكل منهم ابونا . ولو ان هذا اللقب لايطلق الاعلى الكهنة ويقوم الرهبان بالصلوات سبع مرات وليس هناك جرس لدعوة المؤمنين للصلاة اذا اعتادوا عليها من تلقاء انفسهم وبدون تنبيه ، الاولى في نصف الليل والثانية قبل شروق الشمس بساعتين . واذ كنت اريد الوقوف على الحقيقة كنت اقوم من النوم لاري بعيني رأسي المصلين ومقدار اعتنائهم . وباقي الصلوات في النهار . وربما ادمجوا بعضها بالبعض الآخر اختصارا وقد تراهم مستندين على عصيهم او عكا زاتهم في اثنائها

هذا ومع ان في اوربا بيوتا منعزلة يسكنها الرهبان ولكن هنا تري مساكنهم منفصلة في المعيشة ولكنها متجاورة متلاصقة . والرهبان لايأكلون معا بل يشتركون في اخذ نصيبهم من الطعام المهيأ في وعاء نحاسي كبير واحد ، اكثر مايطبخ منه العدس او الفول او الرز وهي الاصناف الاغلب تناولا وكثيرا مايأكلون بالبصل والزيتون مع الخبز ولا يشتغل الراهب الخباز دائما بل يتناوب مع الآخرين



دير انبا انطونيوس — مكعب العنب داخل الحديقة

اما اشتراك الرهبان في الاكل معاً وتحت سقف واحد ففي الصوم الكبير حتى الفصح اذ يتناولون طعامهم في مكان خاص حيث توجد « المائدة » وهي مبنية من الحجارة يقعدون القرفصاء حولها من الجانبين . وقد ظننت اولا حين رأيت تلك الغرفة انها معدة لوضع المياه فيها لشرب البهائم . ولكني علمت بعد ذلك انها غرفة المائدة . ولم يكن بها غير الخبز الناشف ووضعت الأرغفة على قطع من الليف . وفي موضع عال من نهاية الجانبين مكان فيه الانجيل وكتب مقدسة ويأخذ احدهم يقرأ الفصول فيستمع له الباقون

وفي أيام الصوم الاخرى بعد عيد الفصح وعيد الصعود وصوم الرسل وصوم العذراء لايأكل الرهبان مجتمعين بل كل منهم في قلايته . فالقوانين لاتسمح بالشدة كالتي تكون ايام الصوم الكبير . يأكل الرهبان متفرقين ولا يأكلون اللحم الا نادرا بقدر ماتسمح الكنيسة بتناوله خصوصاً بعد صوم طويل وفي اثناء الايام الخمسين التي تتلوه حيث لاصوم في يومى الاربعاء والجمعة من كل اسبوع . ولكن اى لحم يؤكل ، هو لحم ضان هزيل او لحم ماعز ضعيف

ان اغلب ماقلته لاينطبق على رهبان انبا بولا لانني وجدت المعيشة غير قاسية بين جدرانه وجدتها في دير انبا انطونيوس . ذلك لاني وجدت بقايا عظام حديثة ولو انه كان صوما . والدخان والقهوة يتعاطاهما الرهبان بكثرة ولا يبطل استعمالهما الا في وقت الصلوات فتستبدل بالعكاز

واذا كان القبط يحبون الخمر فاني لم اجد ما اعلم منه انهم يتعاطونها في الاديرة ولم اكن اتصور ذلك . ولكني تحققت انهم اذا سمح لهم بذلك فمن خمر الأباركة اللذيذ الطعم العتيق وفي ايام الاعياد فقط . على اني وجدت القلالي يوما خالية من الرهبان حيث يجتمعون عادة فاجتهدت في البحث عن مقرهم الى اقاصى الامكنة التي كنت اظنهم فيها الى ان هدتني خاتمة المطاف الى مستقيم ضيق تكاكئوا فيه وهداني اليه سماعى ضوضاء صوت منخفض من الرهبان الذين كانوا نحوا من ثلاثين بقلانسهم السوداء يحيط بهم اهراء من العنب واكثر من مائة رطل من الزبيب . وهم يشتغلون في اخراج البذور منه لتنقيته وتهيئته

والعنب وراد من اديرة الفيوم حيث

تكثر الكروم وقد سالتهم لماذا لاتشترون الخمر جاهزا فاجابونى ببساطة انا لانعلم من اى شىء يصنع ذلك الذى نتعاطاه ومن الواجب ان يكون الخمر المقدس خالياً من كل غش . وعلى هذا النحو يستخرجون الزيت من الزيتون في مهرسة يديرها الرهبان

ولا اتكلم عن الملابس هناك فانها لاتختلف عما يلبسه القسوس في المدن . وهي عمة سوداء وقفطان اسود باكمام طويلة ومن قوانين الرهبنة ان تكون ملابسهم ملابس حشمة لكنها لاتراعى بالدقة ولعله من الحشمة ان يتخذها بعضهم من جلد الماعز او من ليف النخل

وقد لاحظت ان الرهبان فيما بينهم لطفاء المعشر . ولم ألاحظ غير قذارتهم . فهم لايغتسلون ولا ادرى اذا كان هذا مما يجب اتباعه طبقاً للقوانين لانه قيل ان انبا بولا كان يحرم الاغتسال او قص الشعر او الاظافر فلم يغتسل ولم يغير ملابسه كي لايرى نفسه! كما لاحظت تعاونهم من غير فوضى . فهم يجتمعون في وقت العمل اليدوي وتراهم متزاحمين لاستخراج عصير زيت القرطم ومنهم من يصلح الاحذية ومنهم من يحفر الحوض . وجماعة منهم يشتغلون بعمل السلال ومنهم من يفرك اوراق الدخان او يعمل غطاء الفراش والحصير . وبالجملة فانهم يشتغلون معاً بوئام وهدوء واذا كانت ثمت ملاحظة فهى على اجتماعهم في قلاية طولها عشرة اقدام

ويحيط بكل دير عربان من المعازة يترددون لاخذ غذائهم وكل آت يدق الجرس فتعطى له حصة من الخبز والماء والخمر اذا امكن. وكلاهم تحصل على قوتها ايضا والرهبان على اتصال دائم وواد مقيم مع عرب المعازة

ويقابل الرهبان السياح الاوربيين بالترحاب سواء أكانوا مصحوبين بتواص من البطريرك أم لا . ولهذا السبب ترى الزيارة لأديرة القبط افضل من الأديرة في المغرب . وناهيك بفرح الرهبان بزائريهم وخدمتهم بروح المحبة والمبالغة في اكرامهم واظهار انواع التسهيل والضيافة على قدر ماتسمح لهم حالتهم الا عبادة الله . وبلا اختلاط فمابالهم يودون الرجوع عن هذا القصد الحميد

هذا واني اعتقد ان في ايراد مجمل اقوال الاستاذ شوينفورث كل كفاية . ولم تترجم العبارات الخاصة بالاحجار وعلم طبقات الارض والنباتات الى مالا يدخل في الموضع من الوجهة التي لعرضنا لها وهي الرحلة والوصف والمعيشة والقوانين المتبعة عند الرهبان على ماعلمه ذلك الاستاذ او درسه بنفسه

قد يكون الكثيرون ممن زاروا الديرين بعد ذلك ومن اوائلهم الاب ميخائيل جوليان اليسوعي اذ زار الديرين في سنة ١٨٨١ ووضع رحلة بالعربية ورحلات اخرى بالفرنسية لأ ىرة اخرى ومزارات بالقاهرة . وكان يضرب على نغمة ضرورة اتباع القبط للبابا !! وكان من اواخر الزائرين البرنس جورج اميرساكس فقد زاد بعض الكنائس والاديرة القبطية سنة ١٩١٢ واخذ رسوما جميلة بالتصوير الشمسى وكان قد زار قبل ذلك في اكتوبر سنة ١٩١٠ دير طورسينا للقديسة كاترينا التابع لليونان الارثوذكس

وقدزار في هذا العام — يصحبه سعادة مرقس باشا سميكة — اهم الأديرة والكنائس القبطية ودير القديس انطونيوس واخذ صورا مهمة ولم يقدر ان يتمم الرحلة لزيارة دير انبا بولا لصعوبة الشقة كما قال شوينفورث . وتلاه مسترلي وقرينته وجماعة من وزارة الزراعة والدكتور بث النمساوى وقرينته وكان كل منهما قيد مدكرات ويأخذ المناظر . والقس رينشموند وقرينته وهو الذي تفضل بان ينقل على الواح زجاجية ٣٥ صورة صالحة للعرض فى الفانوس السحري ويبرزها في حفلة فى نادي جمعية الشبان المسيحية ولطلبة المدرسة الاكليركية القبطية بمهمشة تعليقا على المحاضرة التى قت بالقائها في شهرى ابريل ومايو الماضيين

اما وقد قت برحلتين اخريتين لديري القديس مكاريوس بوادي النطرون وللدير المحرق بالجبل الغربي فانى اقدم المشيئة الالهية في اعداد المذكرات وطبعها مصحوبة بالصور خصوصا عن الزيارة الاولى لدير انبا انطونيوس وقد تفضل مسيو تريكوغلو الذي كنت معه ومع الاستاذ ديتمور لامبرك باهدائي اياها فارى من الواجب ان اقدم له شكري الزائد

توفيق اسكاروس

زهور فى سطور

سافر احد العلماء تسعة آلاف ميل سعياً وراء اكتشاف انواع الذباب ذوات الجناحين. وقد عرف العلم من هذا الذباب حتى الآن ٣٥ الف نوع . ولكن هذا العالم يقول انه مازال يوجد نحو ١٥٠ الف نوع لم يعرف بعد

— اعظم سرعة بلغها الحصان في اجتياز الميل الواحد ٩٥ ثانية والقطار ٣٠ ثانية والسيارة ١١ ثانية . ولكن الذين سيركبون السيارة السهمية سينظرون الى الحصان والقطار والطيارة كما ننظر الآن الى السلحفاه

— اصبح اللون الذى ترغب فيه الفتاة الاميركية لوجهها الآن هو لون البشرة التي لفحتها الشمس . والسبب فى ذلك هو انه يحمل من ينظر اليها يعتقد انها قضت الشتاء فى فلوريدا او كليفورنيا حيث يحتشد اكبر الاغنياء فى زمن الشتاء. وعند ماشعر المزينون بهذه الرغبة بادرون الى استغلالها وجملوا يعالجون الوجوه بالاشعة معالجة تكسبها ذلك اللون ويتقاضون على ذلك جنيهاً واحدا

— قيل لأحد الظرفاء ان قدم الرجل تصغر شيئاً فشيئاً مع الزمن في حين ان قدم المرأة تكبر . فكيف تقلل ذلك ؟ فاجاب : هذا امر طبيعي . فقد كان الرجل من قبل يجرى خلف المرأة . اما الآن فان المرأة هي التي تجري خلف الرجل

— بلغ ماانفقه السياح الاميركيون في الخارج في السنة الماضية ٦١٧ مليون ريال

يا ربات المنـــازل !

اصلح وافضل صابون انكليزى للاستعمال المنزلى هو بلا ادنى شك

صــابون الشمسية (اومبرللا)

صنع محل يوسف كروسفيلد واولاده ليمتد



ان صابون الشمسية يعطى للبياضات التى ينظفها احسن تنظيف بهاء ورونقاً كانها جديدة لم تستعمل . وهو مع ذلك الصـابون الذى تفضله ربات المنازل

يوسف كروسفيلد واولاده ليمتد

المكتب المركزي لمصر والسودان : ٢١ شارع سعد زغلول ـ تليفون ٦١٢٥ ـ صندوق البوستة ١٠٠٧ بالاسكندرية

جبرائيل هانوتو يؤرخ مصر الحديثة

كيف كتب تاريخ فرنسا وكيف يكتب تاريخ مصر

زار المسيو جبرائيل هانوتو مصر فى الشتاء الماضي . اذجاءها سائحا مع السيدة قرينته . ورحل الى الاقصر متفقدا آثار الفراعنة . وقصد بعض كتاب الصحف مقابلته ومحادثته في الشؤون السياسية فرفض محادثتهم . وقد ذكروه بما كتب عن « الاسلام » فقال لهم : تلك ايام مضت

وكتب احدهم مقالة فى صحيفة يومية حديثة عن المسيو هانوتو والمع الى مقالاته القديمة . وكان يظن انه سيكون لهذه المقالة تأثير في تحريك الرأي العام . ولكن لم يحدث شيء من ذلك

وسافر المسيو جبرائيل هانوتو ، بعد انتقال حضرة صاحب الجلالة الملك ، كما يسافر عشرات الالوف من السائحين الذين يفدون الينا كل سنة لالقاء نظرة على الاهرام وابى الهول ومعابد اصوان والاقصر

هانوتو يؤرخ مصر

ولكننا لم نلبث طويلا حتي تأكدنا ان زيارة المسيو جبرائيل هانوتو لمصر لم تكن زيارة عادية . فقد نشرت « الاهرام » تلغرافا لمراسلها الخاص فى باريس . جاء فيه ماخلاصته :

كتب المسيو جبرائيل هانوتو مقالة فى « مجلة العالمين » عنوانها « نظرة فى شؤون مصر وفلسطين » تكلم فيها عن زيارته الاخيرة لمصر حيث دعاه جلالة الملك فؤاد لوضع تاريخ الامة المصرية والاشراف على وضعه تتمة للابحاث التى جرت في عهد بونابرت

وذكر المسيو هانوتو ان صاحب الجلالة الملك قال له : لقد فكرت في مشروع وضع التاريخ الذي تمت فى شأنه اعمال كبيرة استنادا الى الآثار والوثائق الاوربية والمصرية والتركية .

فان الكاتبين دوين والاساتذة ويت ودنيس ومينيه ودولانسبير يقومون الآن باعمال عظيمة فى كشف اسرار الماضى . ولكن وضع نتائج هذه الاعمال فى تاريخ منظم لم يتم بعد . وهذا مادعانى الى مخاطبتك لان مؤلفك الشهير في تاريخ الامة الفرنسية ظهر لى كأنه المثل الذى ينسج على منواله في كتابة تاريخ الامة المصرية . وانى اريد ان يعرف شعبي تاريخه وان تعرف جميع الشعوب تاريخ شعبي ولكن من يستطيع ان يكتب هذا التاريخ بأحسن وافضل مما يستطيع مؤرخ فرنسوى يستوحى افكاره من اعمال حملة بونابرت التي فتحت مصر للحضارة العصرية واية لغة علمية يمكن ان يكتب بها مثل هذا التاريخ افضل من اللغة الفرنسية لغة الادب العام

وقال المسيو هانوتو انه عرض على جلالة الملك الابحاث التمهيدية التي قام بها في باريس بناء على اشارة جلالته . وقدم كشفا باسماء الذين اتفق معهم على معاونته في التحرير . وبسط لجلالته كيفية التحرير والطبع والنشر ، فقال جلالته انه قد عهد الى سعادة محمود فخري باشا (وزير مصر المفوض بفرنسا) فى الاتفاق على هذه التفصيلات كلها



جبرائيل هانوتو

المؤرخ السياسي العالم

والمسيو جبرائيل هانوتو مؤرخ سياسي عالم كبير . ولد في بورفوار بمقاطعة الاين (فرنسا) في اواخر سنة ١٨٥٣ وتلقى العلم صغيراً في مدينته ثم انتقل الى كلية سان كانتين ومنها الى مدرسة شارت فمدرسة الحقوق بباريس . وانتظم في السلك السياسي فتنقل في عدة بلاد وعهد اليه في مهام خطيرة وبلغ درجة السفارة . ثم كان عضواً في البرلمان ووزيرا للخارجية الفرنسوية من سنة ١٨٩٤ — ١٨٩٨ وفي هذه الفترة لعب دوراً كبيرا في السياسة الدولية واخصها التقارب بين فرنسا وروسيا وعقد معاهدة الصداقة بينهما

وانتخب عضوا في الاكاديمى الفرنسوية واشتهر بمباحثه التاريخية واهمها تاريخ ريشليو في ثلاثة مجلدات . بدأ هانوتو في تحضيره سنة ١٨٩٣ وانتهى من تأليفه وطبعه ونشره في سنة ١٩٠٤ ويقول الذين درسو هذا الكتاب انه كان دعامة شهرة المسيو هانوتو في عالم الادب . ولم يكتف فيه بتاريخ حياة الوزير ريشليو وعمله بل صور فرنسا في عهده احسن تصوير

ثم وضع تاريخ لويس الرابع عشر في سنة ١٩٠٥ وتاريخ جان دارك في سنة ١٩١١ وكتاب مسألة مداغسكر والسلام اللاتيني . والحماسة الفرنسوية وانتخاب صناعة . والكتاب الاخير مجموعة رسائل كان ينشرها في جريدة الجورنال داعياً فيها الشباب الى الاعمال اليدوية والصناعية

وله ايضاً تاريخ الجنرال مانجين . وتاريخ الجمهورية الثالثة وحكومة المسيو تييرس (من سنة ١٨٧٠ — ١٨٧٣) في مجلدين

ووضع عن الحرب العظمى ثلاثة كتب قيمة وهي : في ايام الحرب العظمى ، ومعاهدة فرساى ، وموقعة المارن في مجلدين

هانوتو والاسلام

وماكاد يذاع خبر تأليف تاريخ مصر تحت اشراف المسيو جبرائيل هانوتو حتي تذكر النابهون من ادباء المصريين تلك الضجة الخطيرة التي قامت لثمان وعشرين سنة خلت حول اسم المسيو هانوتو لنشره مقالاته المشهورة بعنوان « الاسلام »

وقد نشرت اولى هذه المقالات في جريدة الجورنال الباريسية يوم ٢١ مارس سنة ١٩٠٠ والثانية في ٢٨ منه

وعني الاستاذ محمد مسعود بك المحرر في المؤيد يومذاك بترجمتهما ترجمة فنية دقيقة . ونشرت ترجمة اولاهما في صدر المؤيد يوم ٢ ابريل سنة ١٩٠٠ والثانية في ٥ منه

من المقالة الاولى

وهذا بعض ماكتبه المسيو هانوتو في وصف الاسلام وانتشاره في العالم :

« ليس الاسلام فينا فقط بل هو خارج عنا ايضاً قريب منا في مراكش، تلك البلاد الخفية الاسرار التي يشبه وجودها الحاضر مقدور الابد في الغموض والاشتباه . قريب منا في طرابلس الغرب التي تتم بها المواصلات الاخيرة بين مركز الاسلام في البحر الابيض المتوسط وبين الطوائف الاسلامية في باطن القارة الافريقية . قريب منا في مصر حيث تصادمه الدولة البريطانية مصادمتها اياه في الاقطار الهندية . وهو موجود وشائع في آسيا حيث لايزال قائما في بيت المقدس وناشرا اعلامه على مهد الانسانية . ويحسب انصاره واشياعه في قارات الارض القديمة بالملايين . وقد انبعثت شعبة منه في بلاد الصين . فانتشر فيها انتشارا هائلا حتي ذهب البعض الى القول بان العشرين مليونا المسلمين الموجودين في الصين . لايلبثون ان يصيروا مائة مليون . فيقوم الدعاء لله مقام الدعاء لساكياموني . وليس هذا بالامر الغريب . فانه لايوجد مكان على سطح المعمورة الا واجتاز الاسلام حدوده منتشرا في الآفاق . فهو الدين الوحيد الذى امكن اعتناق الناس له زمرا وافواجاً . وهو الدين الوحيد الذى تفوق شدة الميل الى التدين به كل ميل الى اعتناق دين سواه . ففي البقاع الافريقية ترى المرابطين . وقد افرغوا على ابدانهم الحلل البيضاء يحملون الى الوثنيين من العبيد العارية اجسامهم من كل شعار ، قواعد الحياة ومبادئ الشكوك في هذه الدنيا . كما ان امثالهم في القارة الأسيوية ينشرون بين الشعوب الصفر الالوان قواعد الدين الاسلامي . ثم هو اي هذا الدين قائم الدعائم ثابت الاركان في اوربا عينها اعني في الاستانة العلية ، حيث عجزت الشعوب المسيحية عن استئصال جرثومته من هذا الركن المنيع الذي يحكم منه على البحار الشرقية ويفصل الدول الغربية عن بعضها شطرين »

وختم هذه المقالة بان قال :

« يؤخذ مما تقدم ان جراثيم الخطر لاتزال موجودة في ثنيات الفتوح وطي افكار المقهورين الذين اتعبتهم النكبات التي حاقت بهم . ولكن لم تثبط هممهم . نعم ليس لمقاومتهم رؤساء يديرون هذه المقاومة . ولكن روابط الاخاء الجامعة لافراد العالم الاسلامي باسره كافلة بالرياسة . ففي مسألة علائقنا مع الاسلام تجد المسألة الاسلامية والمسألة الدينية والمسائل الداخلية والخارجية شديدة الاتصال والارتباط بعضها ببعض وهذا مايجعل حلها صعباً ومتعذرا »

واكتفى المؤيد بان علق على المقالة الاولى بالعبارة الآتية :

« هذا مايقوله اشهر رجال السياسة في فرنسا عن الاسلام والمسلمين . وهو وان يكن كلاما في ظاهره لطيف العبارة محشوا بالفاظ المجاملة والاحترام الا انه في مجموعه كلام عدو سياسي كله السم في الدسم يحرض من طرف خفي بغامزه السياسية عالم النصرانية اسوأ تحريض على المسلمين ليقطعوا كل وربد صلة بهم ويستأصلوا كل روابط الجامعة بينهم . وفى دخائل كلامه عن الاستانة العلية وفى مرامي اقواله عن البيت الحرام الذى هو كعبة الاسلام مايدلى الى غرضه الحقيقي الذي لايخفى على متدبر »

الجامعة الاسلامية

وفى المقالة الثانية وصف الجامعة الاسلامية بقوله :

« اشرت سابقا الى الصلة الاكيدة بين السياسة والدين في العالم الاسلامي . والمسلمون في الاحوال الراهنة شاعرون شعورا قويا بايمانهم العام . غير ان ادراكهم مبهم من حيث الجامعة الاسلامية وما كان يسميه القدماء بالرابطة المدنية أو الوطنية اذ ينحصر الوطن عندهم في الاسلام وهم يقولون ان السلطة مستمدة من الألوهية فلا يجوز ان يتولاها الا من كان من عقيدتهم . ولم تدخل في رؤوسهم حتى الآن فكرة سوى هذه التي تمكنت من افئدتهم واخذت من قلوبهم امتن مأخذ . فكان ذلك سببا في حدوث سوء التفاهم بين الحاكمين والمحكومين في البلاد الاسلامية الخاضعة لحكومات مسيحية »

طعن جارح

وفى هذه المقالة نقل المسيو هانوتو عن كتاب « باتالوجيا الاسلام » لمؤلفه المسيو كيمون قوله :

« ان الديانة المحمدية جذام فشا بين الناس وأخذ يفتك فيهم فتكا ذريعاً بل هى مرض مريع وشلل عام وجنون ذهولى يبعث الانسان على الخمول والكسل ولا يوقظه منها الا ليسفك الدماء ويدمن على معاقرة الخمور ويجمح فى القبائح . وما قبر محمد فى مكة الا عمود كهربائى يبث الجنون فى رؤوس المسلمين ويلجئهم الى الاتيان بمظاهر الهستريا العامة والذهول العقلى وتكرار لفظة الله الى ما لا نهاية والتعود على عادات تنقلب الى طباع اصلية ككراهة



المرحوم الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده

لحم الخنزير والنبيذ والموسيقي والجنون الروحانى والماليخوليا وترتيب ما يستنبط من افكار القسوة والفجور في اللذات

رد الشيخ محمد عبده

ودفعت مقالات المسيو هانوتو غير واحد من الكتاب والصحفيين المصريين . للرد عليه وكان اسرعهم الى التعليق على المقالة الأولى الاستاذ احمد حافظ عوض بك (صاحب جريدة كوكب الشرق حالا والمحرر في المؤيد يومذاك) وكتب الاستاذ محمد فريد وجدى بك عدة مقالات نشرها في كتاب

ولكن اعظم الردود واشهرها وامتنها كان رد الاستاذ الامام « الشيخ محمد عبده » في ثلاث رسائل نشرتها جريدة المؤيد فى ١٧ و ١٨ و ١٩ ابريل سنة ١٩٠٠

ولخص الاستاذ الامام في مقالته الأولى غرض المسيو هانوتو بان قال :

قرأت الساعة مقال مسيو هانوتو المترجم في جريدة المؤيد نقلا عن جريدة «الجورنال» تتميما لبحثه السابق

بحثه السابق وشيء من تتمته انما هو دافق من غيرته على شؤون دولته يريد ان يدعو قومه الى التبصر في وضع قاعدة لمعاملة المسلمين الذين يدخلون تحت ولايتهم او يجاورونهم في ممالكهم . وذلك لا يتم على مذهبه الا بالبحث في طبيعة الامر الذى صار به المسلمون غير مسيحيين وبه يفضل المسلمون سلطة اسلامية على سلطة فرنسوية . فاذا امكن تلقيح ما عليه المسلمون بالولاء الفرنسوى وسهل الجمع بين ما وقر في نفوسهم وبين الخضوع الاعمى لسلطان فرنسا وطاب الجوار في قلوب الملة الاسلامية لعقيدة الاسلام والطاعة

لكل امر يصدر من آخر فرنسوي في طبقته صح الدولة الفرنسوية ان تمن على المسلمين بابقاء في الارض . والا وجب عليها ان تحمل عليهم فتبيدهم من البسيطة او تجليهم الى قارة اخري

ولهذا جره البحث الى النظر في اصول دين المسلمين والمضاهاة بينه وبين الدين المسيحي بل بينه وبين اديان كثيرة اشار اليها في كلامه . ثم الحكم في تفضيل احد الدينين على الآخر بآثار كل منهما في انفس معتقديه

اما غايته من البحث وتناوله بيده محضاء يحرك به نيران العداوة في قلوب المسلمين ليثير عزائمهم الي حرب المسلمين وليكون مسيو هانوتو للامة الفرنسوية اليوم مثل ذلك الراهب الذى اثار تلك الحروب المعروفة . فذلك امر نكل فائدته اليه والي علمه بمكان دولته من القوة ومنزلة تمدنه من الرحمة والانسانية . ونلفت اليه ذكاء بعض شباننا من المسلمين الذين يعرفون اللغة الفرنسوية ويتجملون بآداب الامة الفرنسوية ويطربون اذا ذكرت المدنية الفرنسوية

وختم الاستاذ ردوده المفحمة بقوله :

لو اسلمت الامة الفرنسوية باسرها وفي مقدمتها مسيو هانوتو وكانت معاملاتها لغير الفرنسوية على مانشهده في الجزائر ومداغشكر هل ترجو من سكان مستعمراتها ان يميلوا اليها والا ينتهزوا الفرصة للثورة عليها ؟ كلا . فما ظنك بالمسلمين وهم يسمعون قصف هذا الرعد ولا يرون من المتغلبين عليهم الا الجد في اهلاكهم والدأب في افنائهم . ان العدل ورعاية الحقوق واحترام المعتقدات بعد معرفة اصولها هي التي تخفف على المغلوب سلطة الغالب وتدنو به منه وتهون عليه الرضاء عنه . ولكن هانوتو واضرابه من ساسة الفرنسويين لايعرفون شيئا من هذه الاركان الثلاثة . ولا يزالون يهرفون بما لا يعرفون حتي يصلوا الى ما كانوا يحسبون . فلينتظروا انا معهم من المنتظرين

اعتذار المسيو هانوتو

وردد العالم الاسلامى صدى مقالة المسيو هانوتو وردود الاستاذ الامام عليه . فثارت الشعوب الاسلامية كلها وعلي الاخص في تونس والجزائر وبقية المستعمرات الفرنسوية التي يدين اهلها بالاسلام . فأرغم المسيو هانوتو علي ان يكتب مقالة ثالثة فى الجورنال يطعن بها فى ترجمة مقاليه الاولين الي اللغة العربية ويقول : ان علماء المسلمين واخصهم الشيخ محمد عبده لم يدركوا المقاصد التي رمى اليها . فكانت هذه المقالة سببا في استئناف الحملات علي المسيو هانوتو وانتقاد اغراضه ومراميه

طلعت حرب والمسيو هانوتو

وعنى الاستاذ طلعت بك حرب (مدير بنك مصر الآن) بترجمة مقالات الشيخ محمد عبده الى اللغة الفرنسوية ونشرها في رسالة عنوانها « اوربا والاسلام » دبجها بمقدمة مسهبة عن الاسلام ونظر بعض علماء الغرب اليه . ثم مقالات هانوتو فردود الاستاذ فترجمة حياته

تاريخ فرنسا وتاريخ مصر

« ان مؤلفك الشهير في تاريخ الامة الفرنسوية ظهر لي كانه المثل الذي ينسج على منواله في كتابة تاريخ الامة المصرية »

هكذا قال صاحب الجلالة الملك فؤاد للمسيو هانوتو في حديثه معه عن تأليف تاريخ مصر المنتظر

وتاريخ فرنسا الذي يشير اليه صاحب الجلالة الملك هو السفر البديع الذى يشرف المسيو هانوتو على تحريره ويتألف من ١٥ جزءاً هذا بيانها :

الجزآن الاول والثانى — جغرافية فرنسا بقلم المسيو جان الاستاذ فى كوليج ده فرانس

الاجزاء الثالث والرابع والخامس — فى تاريخ فرنسا السياسى من اقدم عصورها الي سنة ١٩١٤ بقلم المسيو دلاتور عضو الانستتو والمسيو مادلين

الجزء السادس — التاريخ الديني ، المسيو جيوجويو عضو الاكاديمى

الجزآن السابع والثامن — التاريخ الحربى : البري والبحرى . للجنرال كولين والكولونيل فردريك ريبول

الاجزاء التاسع والعاشر والحادى عشر — تاريخ الفنون ، للويس جيليه

الجزآن الثانى عشر والثالث عشر — تاريخ الآداب ، بقلم ف . بيكافيه وجوزيف بدبيه وستراوسكى

الجزآن الرابع عشر والخامس عشر — تاريخ العلوم

ولم يفصل لنا المسيو هانوتو بعد الكيفية التي يتبعها في تحرير تاريخ مصر الحديثة ولم يعين لنا اسماء العلماء الذين يعهد اليهم في تحريره . وهل يكونون جميعاً من الفرنسويين ام يشترك معهم غير الفرنسويين من المان او انكليز من المعروفين بتضلعهم في علم الآثار المصرية والعربية

ولسنا نطمع في ان نعرف وجهة نظر المسيو هانوتو في التقلبات السياسية التي كونت تاريخ مصر من ايام محمد على الى اليوم . واخصها نظره الى الاحتلال الانكليزى وأسبابه ونتائجه . ثم النهضة المصرية الحاضرة

واذا قلنا ان علماء فرنسا هم احسن من يكتب تاريخنا السياسى والحربى والاثري وجغرافية البلاد . فهل فيهم من يعرف حقيقة الدين الاسلامي كالمسلمين ومن يفقه تاريخنا الادبى العصرى كاحد ابناء العربية من المصريين او السوريين

وبعد فهل يبقي هذا التاريخ باللغة الفرنسوية او يعنى بترجمته الي اللغة العربية فيقرؤه من كتب لهم ؟

هذه اسئلة قليلة من اسئلة كثيرة نرجو ان نوفق نحن او غيرنا الى درسها وتمحيصها معاونة المسيو هانوتو ومساعديه علي ان يكون التاريخ الذى يضعونه لمصر خلوا مما يشينه والله الموفق

« ث »

العيد المئوي لكلية الطب المصرية

والمؤتمر الدولي لامراض البلاد الحارة وعلم الصحة

تعد كلية الطب المصرية التي انشأها المغفور له محمد علي باشا راس الاسرة المالكة بالقطر المصري، من اكبر المؤسسات العلمية في الشرق الادنى؟ سواء أبمن تولوا التدريس فيها من فحول العلماء، ام بمن تخرج فيها من نوابغ الطلبة بين مصريين وسوريين

وقد بلغ عمر هذه الكلية مئة سنة. فتقرر ان يحتفل بهذا اليوبيل فى شهر دسمبر القادم. ورأت الجمعية الطبية المصرية ان يعقد في اثناء هذا اليوبيل مؤتمر دولي لامراض البلاد الحارة وعلم الصحة. وعرض الرأى علي صاحب السعادة محمد شاهين باشا، وكيل الداخلية للشئون الصحية، فوافق عليه

مذكرة الى مجلس الوزراء

وفي اول مارس سنة ١٩٢٧ رفع صاحب الدولة عدلى يكن باشا، رئيس الوزارة ووزير الداخلية، المذكرة الآتية الى مجلس الوزراء:

« لمناسبة حلول العيد المئيني لانشاء مدرسة الطب قد فكرت وزارة الداخلية في عقد مؤتمر طبي بمدينة القاهرة في شتاء سنة ١٩٢٨ يدعي اليه مندوبون للدول الاجنبية والهيئات العلمية ويكون مدار ابحاثه المسائل المتعلقة بطب المناطق الحارة لتقرير احدث الوسائل المؤدية الي ترقية الشؤون الطبية والصحية في القطر المصرى

« ولا حاجة الى ذكر ماينشأ من الفوائد من عقد هذا المؤتمر فى القطر المصري اذ ان تبادل الآراء مع مندوبى الدول والهيئات الطبية فى الشؤون الخاصة بطب المناطق الحارة يفضي الى تنوير الاذهان فى هذه الشؤون من الوجهة الصحية علاوة على ماينتج عنه من التعرف بطائفة من المشتغلين بها وايقافها على افكار القطر من هذه الوجهة وآماله

« وفضلا عما تقدم فان جماعة العلماء الذين سيحضرون الى هذا المؤتمر من البلاد الاجنبية سيكونون خير واسطة لنشر الدعوة لمصر في تلك البلاد فتعظم الثقة بها في الشؤون الصحية

« فالرجا من مجلس الوزراء التكرم بالموافقة على ذلك ليشرع منذ الآن فى عمل الترتيبات اللازمة لعقد المؤتمر المذكور.

وفي ٦ مارس وافق مجلس الوزراء على ماجاء في هذه المذكرة. وابلغ القرار الى وزارات الخارجية والمالية والمعارف العمومية

الامر الملكى بتسمية اعضاء لجنة المؤتمر

وفى ٢٢ يونيو سنة ١٩٢٧ اصدر حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول امراً ملكياً هذا نصه:

« حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

« نظراً للفوائد الجليلة التى تعود على بلادنا من عقد مؤتمر طبي بمدينة القاهرة في شتاء سنة ١٩٢٨، وبعد الاطلاع على ماقرره مجلس الوزراء فى هذا الشأن بجلسته المنعقدة في ٦ ماوس سنة ١٩٢٧ قد اقتضت ارادتنا تشكيل لجنة لتنظيم هذا المؤتمر يكون رئيسها وزير المعارف واعضاؤها كل من: الدكتور محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشؤون الصحية نائب رئيس، وعبد الحميد سليمان باشا مدير عام مصلحة السكة الحديدية والتليفونات، ومحمد زكي الابراشي باشا وكيل وزارة المالية، واحمد لطفي السيد بك مدير الجامعة المصرية، والميجور طومسون رئيس مجلس الصحة البحرية والكورنتينات، والدكتور مادن عميد كلية الطب وناظر مستشفى قصر العينى، واللفتننت كولونيل ماريان برى مدير معامل الصحة العمومية، والدكتور على ابراهيم بك استاذ علم الجراحة بكلية الطب، والدكتور نجيب محفوظ بك استاذ علم الولادة وامراض النساء بكلية الطب والدكتور صالح حمدي بك مدير اقسام صحة البلدية بالاسكندرية، والدكتور احمد حلمي بك مدير قسم الاوبئة بمصلحة الصحة العمومية، والدكتور محمد خليل عبد الخالق افندي استاذ علم الطفيليات بكلية الطب

« ونسأل الله ان يوفقنا لما فيه خير البلاد

صدر بسراى المنتزه

« فؤاد »

الاعمال التمهيدية للمؤتمر

وقد عقدت هذه اللجنة جلسات متوالية قررت فيها تنظيم اعمال المؤتمر وانشاء مكتب للادارة.

كما الفت تسع لجان لكل فرع من فروع المؤتمر العلمية ولجنة للاحتفالات ولجنة تنفيذية

ثم خابرت الجمعية الهولاندية لطب البلاد الحارة فى تاجيل مؤتمر امستردام الدولى لامراض البلاد الحارة لمناسبة عقد مؤتمر القاهرة فلبت طلبها

وكذلك قررت رسم الاشتراك فى المؤتمر جنيهاً واحدا. ويتمع العضو المشترك بكل الامتيازات ويعفى المدعوون من دفع الاشتراك

وقد خابرت ايضاً لجنة التنظيم شركات الملاحة واللوكندات الشهيرة لمنح الاعضاء تخفيضات في اجور السفر والاقامة . فقبلت شركات المساجيرى ماريتم واللويد ترسينو والخديوية والرومانية وسكك حديد الحكومة المصرية وحكومتي فلسطين وسوريا تنزيل ٥٠ ٪. وقبلت شركات الفنادق معاملة الاعضاء المشتركين معاملة خاصة

وقبلت الحكومة المصرية اعفاء الاعضاء من دفع رسوم التأشير على جوازات السفر

وعملت الترتيبات والتسهيلات اللازمة ليتمكن الاعضاء من زيارة الاماكن الاثرية بالقاهرة وضواحيها مدة انعقاد المؤتمر وزيارة آثار الوحه القبلى بعد انتهائه

مالية المؤتمر

قررت الحكومة فتح اعتماد للمؤتمر بمبلغ عشرة آلاف جنيه . وبلغ ماورد اليه من الاشتراكات حتي اواخر مايو الماضى ٣٥٠ جنيهاً . ومن ايجار الامكنة فى المعرض ٦٠٠ جنيه

المشتركون والمحاضرات

دعت لجنة المؤتمر الي الاشتراك فيه جميع الحكومات التي تهمها امراض المناطق الحارة سواء لنفسها او لمستعمراتها (ماعدا روسيا) فلبى الدعوة حتى اواخر مايو حكومات اليابان ومراكش واليونان والبورتغال وانجولا (افريقية الشرقية البورتغالية) وموزامبيق

ودعى كذلك ١١٠ من رجال الجامعات والهيئات ، كما دعى مثل هذا العدد من الاطباء بصفتهم الشخصية

وبلغ عدد المشتركين في المؤتمر (لغاية اواخر مايو الماضي) ١٦٠ طبيباً مصريا و ٦٠ طبيباً اجنبياً من المقيمين بمصر و ١٠٠ من الخارج

وبلغ عدد المحاضرات التي قدمت الى المؤتمر (لغاية مايو) ٢٠٠ محاضرة منها ٤٠ محاضرة من اطباء مصريين. ولبعضهم اكثر من محاضرة : والمفهوم ان هذه المحاضرات كلها ستقرز وينتخب منها مايحسن القاؤه ومناقشته فى لجان المؤتمر

البرنامج العام لاعمال المؤتمر

تبدأ الاحتفالات والجلسات العلمية يوم ١٥ دسمبر وتنتهى يوم ٢٢ منه

ولم يبت بعد في امر المكان الذى يحتفل فيه بافتتاح المؤتمر . وقد تقرر مبدئيا ان يكون فى فسطاط ينصب في عمارة مدرسة الطب بجزيرة الروضة . ثم تعقد اللجان الفرعية في امكنة متعددة ويكون اكثرها في كلية الطب (قصر العينى)

وبعد انتهاء حفلة الافتتاح واستقبال المندوبين ، تعقد لجان الاقسام المختلفة للكلية وتشمل التشريح ودراسة الاجناس البشرية ، وعلم وظائف الاعضاء ، وعلم العقاقير ، وعلم الطفيليات ، وعلم الامراض ، وعلم البكتريولوجيا وعلم الطب الشرعي ، وطب الاسنان ، والصيدلة

وتعقد جلسات باقسام المستشفى المختلفة وتشمل الجراحة (بما في ذلك العمليات) والامراض الباطنية (بما فيها امراض البلاد الحارة) وامراض النساء ، وامراض العيون ، وعلم الاشعة ، وامراض الانف

وستكون في كل قسم معروضات يطلع عليها الاعضاء في اى وقت

وتعقد كذلك اجتماعات لبحث مرض الانكلستوما ومرض البلهارسيا من وجوههما المختلفة . ويخصص قسم لكل من العلوم الآتية :

(١) الامراض الباطنية في البلاد الحارة (بما في ذلك امراض الاطفال)

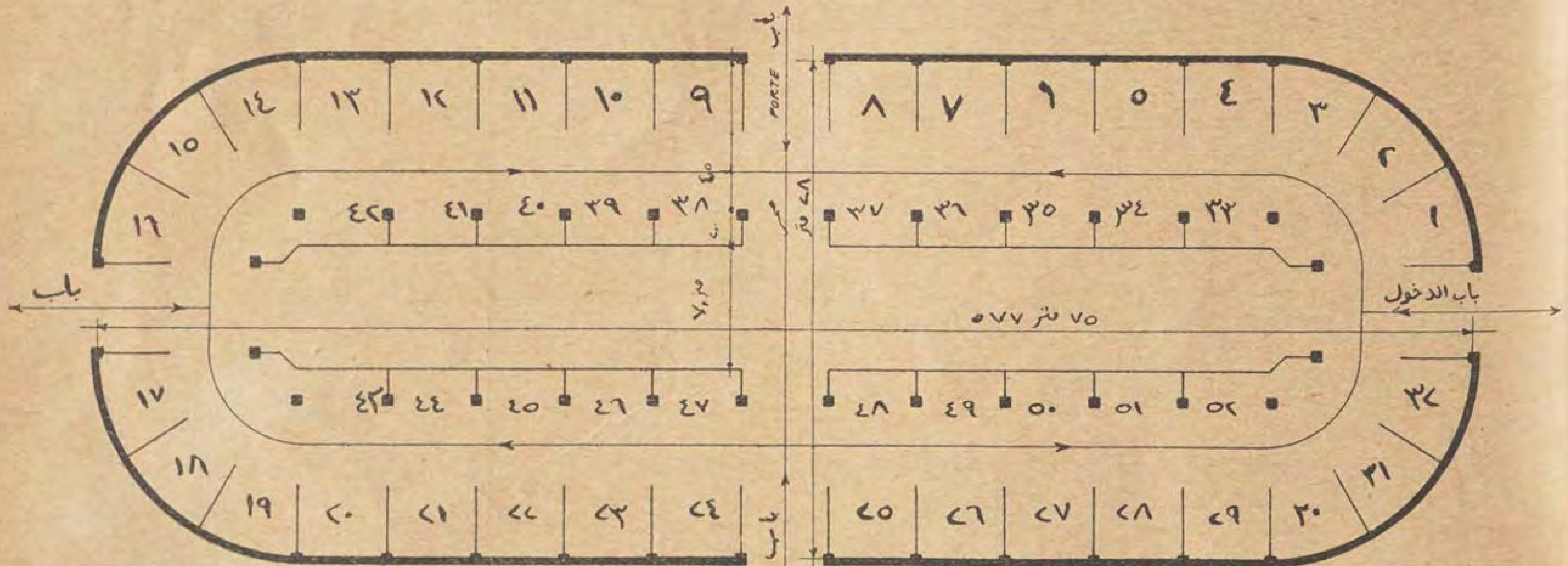
(٢) الجراحة فى البلاد الحارة (بما فى ذلك امراض النساء)

(٣) طب العيون فى البلاد الحارة

(٤) الصحة والاعمال الصحية في البلاد الحارة

(٥) علم الطفيليات

(٦) علم الباثولوجيا والبكتريولوجيا



خريطة للمكان الذي سيعقد فيه المؤتمر وغرف الاجتماع

وقد تزاد اقسام اخرى . ويضم بعض الاقسام الى البعض الآخر تبعاً لما يرد من الرسائل والمباحث وتقبل الرسائل والمحاضرات باحدى اللغات الآتية : العربية والانكليزية والفرنسية والالمانية والايطالية وسيطبع كل مايلقى فى المؤتمر من المباحث والمناقشة فيها في مجلد خاص يقدم هدية الي الاعضاء

معرض الآلات والاجهزة والادوية

ويلحق بالمؤتمر معرض للآلات الطبية والاجهزة العلمية والادوية يقام بمكان المعرض الصناعى الزراعى (في ارض الجمعية الزراعية الملكية بالجزيرة — ضواحي القاهرة) من يوم ١٥ ديسمبر الى ٣٠ منه ويتناول المعدات الآتية

(١) الميكروسكوبات ومعدات المعامل
(٢) اجهزة اشعة رونتجن والاجهزة الكهربائية
(٣) الادوات الجراحية
(٤) الادوية والمواد الكيميائية
(٥) الادوات الصحية
(٦) المأكولات المحفوظة بما فيها اللبن
(٧) الكتب والمطبوعات الطبية

وقد نشرت اللجنة لتنظيمه بيانا بشروط العرض واجور الامكنة وغير ذلك . فتهافت التجار وصناع الآلات الطبية والمستحضرات الكيميائية على تأجير مساحات مختلفة . فلم يبق خالياً (لغاية منتصف مايو) الا الربع وينتظر ان يشغل قبل حلول المعرض باسابيع فتلحق بسراي المعرض كشكات وابنية اخري

ولا جدال فى ان المؤتمر سيكون فرصة من اثمن الفرص للاعلان عما تبذله مصر من الجهود في ترقية الطب ودراسته والعنايه بالصحة . وما بلغه اطباؤنا من العلم بصناعتهم والبحث في اسرارها . ناهيك بالفوائد التي يجنيها المؤتمرون من المساجلة والبحث في الشؤون المختلفة لخير الانسانية عامة ومصر خاصة ؟

الممثلون اصحاب المسارح والفرق

انهينا والحمد لله من الممثلات والمطربات، وذكرنا مزايا كل منهن، وبعد قيامنا بالواجب نحو الجنس اللطيف، نولي جهودنا اليوم شطر الجنس الخشن.. جنسنا نحن «الرجال»

اريد ان احدثكم في هذا العدد وفي الاعداد القادمة عن الممثلين البارزين، الذين تشاهدونهم في مختلف المسارح وتصفقون لهم. ولأنهم كثيرون فسأضطر والحالة هذه الى الكتابة عنهم جماعات جماعات، بادئا بكبارهم الذين يديرون فرقا، ثم يأتي دور الآخرين، دون ان اهمل الهواة الذين لايقلون شأنا عن بقية اخوانهم.



علي الكسار

لا اكون مغاليا اذا قلت ان علي الكسار اخف الممثلين روحا على المسرح ... وخارج المسرح. وهو يعلم ذلك ويعتمد كثيرا على خفة روحه في جميع اعماله. يظنه البعض «بربريا» لانه اختص وبرع في تمثيل دور البربرى، ولانه يسمى نفسه في اعلاناته «بربرى مصر الوحيد» والذين يعتقدون ذلك معذورون في اعتقادهم، وقد كنت انا ايضا اظن ان «علي الكسار» من بلاد البرابرة حتى سنحت لى الفرص للتعرف به. فهو مصرى ذو بشرة سمراء «غامقة» مثل معظم ابناء هذه البلاد. وليس ظهوره بنى اللون على خشبة المسرح الا نتيجة التنكر المتقن «والماكياج» الدقيق. اختلط مدة من الزمن بالبرابرة فتلقن لهجتهم وبرع في تقليدها الى حد تظنه معه بربريا اصيلا. ثم فكر في استخدام موهبته هذه الغريبة، فابتكر الشخصية التى اشتهر بها، ونجح فيها نجاحا عظيما، وقد لقي من الشهرة قسطا وافرا. وهو لطيف المعشر حلو الحديث حاضر النكتة الى حد بعيد. لا تمل من مجالسته، بل بالعكس. في استطاعة الكسار اذا ما جلس اليك يحدثك، وهو يرسل النكتة بعد النكتة، ان ينسيك كل شيء حتى مواعيد الطعام والمنام.

طيب القلب بقدر ماهو خفيف الروح. خدوم لاصدقائه لا يرد لاحد منهم طلبا. كثيرا ما يقصده الناس فلا يرجعون من لدنه خائبين، ايا كان الغرض من زيارتهم. يغضب سريعا لكنه سريعا ايضا يعود الى هدوئه. لا يحمل في صدره ضغينة على احد، بل يحترم الاحباب والخصوم على حد سواء. كريم سخى، كان فى وسعه ان يصير غنيا لكنه رغم ذلك لا يملك شروى نقير. لانه مسرف، ينفق كل مدخوله وهو مدخول لا يستهان به ولا يحسب لغده حسابا. يدع الايام تمر والغد يأتى برزقه. امله فى الحياة واسع، لا يعرف اليأس والقنوط. دائم الابتسام ايا كانت الظروف والاحوال. يعمل حسب المثل القائل: «افرح وفرفش، الدنيا دى فانيه!.» ولربما كان على حق في سلوكه هذا. وعلي مدير حازم في عمله. لا يقبل تمردا ولا يسكت عن اخلال في النظام. فهو على المسرح منصرف الى عمله انصرافا كليا. ويريد ان يكون جميع العاملين معه كذلك. حاول كثيرون ان يفسدوا عليه ذلك العمل وان يضعوا العراقيل في سبيله. لكنهم ارتدوا على اعقابهم خائبين وظل علي كالطود الراسخ لا تزعزعه العواصف. فهو هو، كما كان وكما سيظل: بربرى، مصر الوحيد.



يوسف بك وهبي

هو صاحب مسرح رمسيس كما هو معلوم . شيد هذا الصرح الثابت ، واقام في عمادالدين هيكل الفن الصحيح ، وبذل في سبيل ذلك اموالا طائلة ، وخاض غمار معركة كان يجهل نتيجتها . فيوسف شجاع بين الشجعان ، ومجازف بين المجازفين . كان في وسعه ان يقبع في عقر داره ، او ان يعيش من ريع اطيانه وامواله ،متنقلا كأبناء الذوات الوارثين ، من مزرعة الى مزرعة ، ومن مصيف الى مشتي ،ومن مرقص الى ملهى ، لكنه كان يحب التمثيل وكان مغرما به الى حد الجنون. اتى بنفسه بين احضانه ، غير حاسب لامر حسابا . وقد غضب عليه اهله وذووه . ومات عبد الله وهبي باشا دون ان يرى « الابن الضال » الذى حاد عن جادة الصواب ، كل ذلك بسبب ولعه بالتمثيل ورغبته الصادقة في ان يكون يوما ما ركنا من اركانه ومقيلا له من عثرته . وقد كان له ما اراد . وهذا مسرح رمسيس برهان ساطع على ذلك . فقد نهض يوسف بالتمثيل نهضة كبيرة . يستحق من أجلها ان تضع الامة على رأسه اكليلا من الغار . ويدهشك ان تجتمع في شخص واحد الصفات المجتمعة في يوسف وهبي . فهو صاحب مسرح ومدير فرقة وممثل جدي وهزلي ومدير مالي ومدير فني ومؤلف ومعرب — كل ذلك في آن واحد ! فادارة مسرحه وفرقته بيده . يرى كل شيء ويراجع كل شيء . لاتفوته كبيرة ولا صغيرة يقبض على زمام المحاسبات كما يقبض على « الديريكسيون » في سيارته . قوي الارادة ثابت الجأش عنيدالى ابعدحد، يروم امرا فلا يقف في سبيله حائل دون الوصول الى مايروم . تعلو شفتيه في اوقات السرور كما في اوقات الانزعاج ابتسامة غريبة لا يفقه معناها الا من يعرف يوسف حق المعرفة . فتلك الابتسامة ناطقة بشتى المعاني ، تنم على ما يجول في خاطر هذا الشاب المجد العامل . مما لايعبر عنه كلامه . وسكوته احيانا افصح من نطقه . اذا نظرت اليه كممثل وجدته بارعا في اسلوب خاص ، ربما كان هو مبتكره ، بعد الدرس والتجربة . يدعون انه ينزع الي التهويل في تمثيله ، وانه « مهوشاتي » من الطبقة الأولى ، لكنه ادعاء باطل . اذ ان القائلين بهذا القول يعتبرون « تهويشا » كل وقفة رائعة يقفها ممثل على مسرح ، ويخرج فيها عن حد الاعتدال . وهل يعد الاعتدال في التمثيل فنا صحيحا . فيوسف يحيط نفسه بجو من المبالغة والمغالاة لابد منه في عمل كعمله ، ومهنة كمهنته ، سواء أكان ذلك فيما يختص بالاعلان ام بالتمثيل. ويدعون ايضاً انه فظ في علاقاته مع الناس ؛ متعجرف متكبر . وهذا ايضا خطأ فاضح . فيوسف رجل يحترم حقوق الغير ، لكنه يريد ان تحترم حقوقه ، وهو يحفظ لنفسه كرامتها ويبتعد عن كل مامن شأنه ان يحط من مقامه. وهذا ما يعيبه عليه الناس . ولو كانوا منصفين لما فعلوا ذلك . وقد خسر يوسف في بادىء الامر اموالا كثيرة في مسرحه ، لكنه لم يدع لليأس منفذا الى نفسه .فظل مثابرا مجدا ، حتى قهر الظروف ، وذلل الصعوبات ، ونجح حيث كان الجميع يتوقعون له الفشل ، واذا كان لكل حركة بطل يذكى نارها بعداخماد، وينهض بها بعد خمول ، فان يوسف هو بلا منازع بطل التمثيل في الوقت الحاضر .



زكى عكاشة

شخصية غريبة . لاتفهم كنهها ولن تفهمه مهما فعلت وحاولت . تذهب الى زكي عكاشة ، فيستقبلك في غرفته الفاخرة بمسرح « حديقة الازبكية » او في مدخل الحديقة ، ويجلس «مجموصا» ويلزم الصمت منتظـــرا منك ان تفتح الحديث . فاذا مانطقت بكلمة واحدة ، اندفع الرجـل في الكلام واسترسل كانه رئيس نقـابة « هواش » يخطب ، او محام ثرثار يترافع . يحـدثك زكي عن كل شيء ، يطرق جميع المواضيع . لكنه لا يشفى لك غليلا لانه لايحدثك في الشيء او الموضوع الذي جئتـه من اجله . فتخرج من عنده مهرولا ، هاربا من ذلك الطوفان الكلامي . واذا حاولت ان تستجمع افكارك الشاردة، بعد خروجك الى الشارع ، وتتبين ما قاله لك الاستاذ، فانك تتذكر انه كلمك في السياسة والاقتصاد ، في الحرب والسلم ، في التأليف والتعريب ، في الهندسة وتربيـة الماشية ، في علم الفلك وآثار الفراعنة ، في الحب والجمال ، في الرجولة والشجاعة ... وفي العظمة بنوع خاص . وتتـذكر ايضا انه قال لك في اثناء حديثـه ان العظماء الذين يمجد العالم ذكرهم ليسوا عظماء في شيء وان العالم مخطيء في تمجيدهم ، وان العظيم الوحيد على سطح هذه الارض المسكينة ، هوالرجل الذي يخاطبك . والذي لايحب الاعلان عن نفسه ، بل يترك الحكم للرأي العام وللاجيال المقبلة . هذا هو الاستاذ زكى عكاشة ، مدير مسرح الحديقة ، المطرب الذي يريد ان يكون مبدعا ، الممثل الذي يعتقد اعتقـادا ثابتا انه اخف من وقف على المسارح ظلا ، وارسخ الممثلين فناً . ألم يقل لك رأيه في كبار الممثلين والممثلات من ابناء الغرب وبناته ؟ ألم يصدر حكمه على أولئك المؤلفين من انجليز وفرنسيين وايطاليين وروسيين وصقالبة واتراك ؟ لقد رآهم جميعا ، وشاهد تمثيلهم ،وطالع مؤلفاتهم ودرس لذلك خاصة لغـة بلادهم . فهو الآن يحسن لغات عديدة، لكنه لايريد ان يحدثك بلغة اجنبيـة لانه يحب اللغة العربية ويفضلها على سواها . ولذلك يظن الناس انه لايعرف غيرها وهم في ظنهم مخطئون . فصدقه ياعزيزي لانك عبثا تحاول ان تناقشه وتتباحث معه. فالحقيقة هي ما يقوله لك ، شئت ام أبيت . ثم لاتسله شيئا عن رواياته المقبلة ومشروعاته القادمة فهي دائمة كثيرة جدا وجدا كثيرة . اذاقال لك انه سيخرج ثلاثين رواية فاعلم انك لن تشاهد في مسرحه غير روايتين. واذا قال لك ان فرقته ستضم مائة وعشرين ممثـلا وممثلة وملحنا وملحنة . فاعلم ان عددهم لن يزيد على العشرين . فلا يمكنك ان تعلم ما تتوق الى علمه . واياك ان تطعن في مقدرته وفنه وصدقه وعبقريته ورخامة صوته وخفة دمه . فانك اذا فعلت ذلك ، او اذا ناقشته فيه . تعرض نفسك للتهلكة ، ولا تلبث ان تقف معه في النيابة . فهو يعتبر كل معاكسة له ، او كل نقد يوجه اليه ، اهانة لشخصه ، ومساسا بكرامته . لذلك اكرر عليك القول هنا ،مؤكدا لك ان الاستاذ «زكى عكاشة» ، مطرب مبدع ، وممثل نابغة ، وعالم علامة ، وفهيم فهامة ، ومدبر حازم ، وفني لايشوب فنه شائبة ... وعلى الله الاتكال وهو نعم الوكيل



جورج ابيض

شيخ الممثلين بلا منازع . وبطل النهضة التمثيلية بالامس كما ان يوسف بك وهبي بطلها اليوم . خطا المسرح على يده منذ سنوات مضت خطوة واسعة الى الامام ، وانتقل بعد مقدمه من باريس من طور الى طور . يفاخر باستاذه سيلفان كما ان سيلفان يفاخر بتلميذه جورج . لا يجاريه ممثل في النوع الذى تخصص له . يعجب به الاجانب الذين شاهدوا تمثيله بالفرنسية ، كما يعجب به الجمهور المصرى الذى شاهده يمثل بالعربية. وقلما تجد ممثلا ممن رسخت اقدامهم على المسرح ، وصاروا اليوم من اركانه ، لم يعمل قبل اليوم مع جورج ، ويظهر بجانبه في رواياته المشهورة . ساعده صوته الجهوري ورنته الموسيقية العذبة على النجاح المستمر الذى لاقاه في حياته . لا اغالي اذا قلت ان جورج أحرص الممثلين على الالقاء واحترام اللغة . اذا بدرت منه غلطة نحوية ، جن جنونه واستولى الحزن عليه . يذهب به تقيده بالالقاء وقواعد اللغة الى اهمال التمثيل احياناً . وهذه ميزة لا يتحلى بها الكثيرون من ابناء الاسرة المسرحية . عيبه الاول — ولعله الوحيد — انه قليل الاهتمام بحفظ ادواره ، كثير الاتكال على الملقن . وكثيرا مايؤذيه ذلك فى عمله . ينسى نفسه على المسرح الى حد الذهول . وكثيرا مايثور ثائره على احد الممثلين اذا اخطأ في الالقاء او التمثيل ، فيوجه اليه جورج التقريع والسباب علنا . اذا جالسته وجدته وديعاً كالحمل ، بخلاف مايبدو لك من ظواهره . طيب القلب لاينافسه في هذا الميدان غير علي الكسار . قليل الكلام الى حد تظنه معه غير قادر على التعبير عن ارائه وافكاره . ولكن الحقيقة غير ذلك . فهو يميل الى الاصغاء اكثر منه الى الكلام . واذا اقتضت الحال فهو ثرثار مزعج . وان كان حديثه بطيئاً ، خصوصا اذا حتم عليه ان يدافع عن نفسه وعن مصلحته. هادىء الطباع لكنه خطر اذا مادفع الى الغضب . فهو لايحسب حينذاك لاحد ولا لشيء حسابا. يضرب ويحطم ويجتاح كل مايعترضه في طريقه. د ت عليه سهنته اموالا كثيرة لكنه لم يعرف كيف يحتفظ بها . لذلك فانك تراه دائماً يتنقل من مسرح الى آخر، دون ان يتمكن منذ اعتلائه خشبة التمثيل ، من تشييد دار خاصة به . وهو خدوم مخلص لاصدقائه ، محافظ على علاقاته الحسنة مع الجميع . يؤلمه ان يكون له عدو بين الناس . فهو يسعى دائما الى ازالة سوء التفاهم بينه وبين من تتوتر معهم علاقاته . سريع التأثر باقوال الناس . يمكنك ان تقنعه الآن بامر من الامور ، وان تقنعه بعكسه بعد نصف ساعة . لانه سليم النية ويعتقد سلامة النية أيضا في الآخرين . لايحب الكذب ويظن ان بقية الناس مثله صادقون . وربما كانت سلامة نيته هذه من دواعي فشله في كثير من المشروعات التي اقدم عليها . وهو الآن على رأس فرقة من خيرة الهواة ، يحيي الحفلات من وقت لآخر ، ويستعد لخوض غمار المعركة القادمة ، في الموسم المقبل ، بروايات جديدة يعد المعدات لاخراجها . وستكون فرقته المكونة من الموظفين الهواة الفريدة فى مصر من نوعها

وقد بلغنا بعد كتابة هذه السطور ان جورج ابيض قد اصطلح مع يوسف وهبي وانهما سيعودان الي العمل معاً في الموسم المقبل



عزيز عيد

ليس من اصحاب الفرق لان الفرقة التي يديرها « فنياً » تحمل اسم زوجته السابقة فاطمة رشدي . لكننا لانجد له محلا غير هناك ، وهو يعتبر نفسه صاحب فرقة فلنجارية في اعتباره هذا ، لئلا تؤلمه في عزة نفسه ... وعزة نفس عزيز امر مشهور معلوم !!! هو اذاً مدير فني . يطلق على نفسه اسم « شيخ الممثلين » لكنني اضن عليه بهذا اللقب واسميه « شيخ المخرجين » فهو مخرج ومدير فني لاينازعه منازع ولا يجاريه في دائرة اختصاصه مزاحم . اظهر في مختلف الاطوار التي مر فيها او مرت به — مقدرة فائقة وهمة غير قعساء وتفننا يدعو الى الاعجاب ، منذ ان كان يعمل في تياترو الشانزلزيه بالفجالة ، ثم بدار التمثيل العربي ، الى الوقت الذى انتقل فيه الى عماد الدين ، سواء أكان ذلك في فرقة خاصة به ام في فرقتي جورج ابيض ورمسيس . فعزيز اكبر مخرج ومدير فني ظهر في مصر . وقد اعترف له بنبوغه كثيرون من كبار الممثلين والمخرجين الغربيين. يعود اليه شيء من الفضل في تكوين مسرح رمسيس منذ نشاته الاولى. ولكنه لم يحتفظ بمنزلته فيه منذ اصبح زوجا لفاطمة رشدي . فقد حاد بعد زواجه عن طريق الصواب ، وصار يضع اعتبارات خاصة به وبزوجته في مقدمة المصلحة العامة . لم يعد عزيز مديرا فنيا فحسب بل صار ايضاً زوجا لممثلة اراد ان يكون لها في الفرقة المقام الاول . فاهمل عمله او قام به على غير مايجب ارضاء لها وخدمة لمصلحته . اذا حاولت ان اصف لك نفسية عزيز كما هي فانني اخشى ان اطلعك على مالا اريد اطلاعك عليه . فسأكتفي الآن بان اقول لك ان عزيزاً لايعرف للاخلاص معنى ولا يرعى للصداقة حرمة ولا يعترف لاحد بجميل . فهو اناني يخدم نفسه ويريد ان يخدمه الجميع . يثني عليك اليوم اذا كان في حاجة اليك ، ويطعنك غدا اذا قضى مأربه منك. لذلك تراه لاصديق له ولا نصير ولا مريد . زملاؤه يتهربون من معاشرته . ليس لاحد علاقة حسنة به الا اذا كان يعمل معه وتحت ادارته . ولا اعرف في الوسط المسرحي رجلا خياليا كهذا الرجل، يعيش في الامل والاحلام ، يبني قصورا ثم يهدمها لكي يشيد على انقاضها قصورا اخرى ، وذلك بسرعة مدهشة ، ولولا ان عزيز شديد الامل والرجاء الى حد بعيد لما تمكن من احتمال الصدمات المنيفة التي توالت عليه . هو الآن يدير فرقة زوجته ، ادارة فنية ، ويخرج رواياتها . وهو يشتغل في آن واحد بالتأليف كما يقول . واذا كانت الروايات التي سيؤلفها عزيز — اذا كان حقيقة ينوي ذلك — مكتوبة بلغة أقرب الى اللغة السريانية منها الى العربية، وباسلوب هو كشكول الاساليب، كما في رواياته المعربة — فقل على لغة قحطان وعدنان وسيبويه السلام ، ومرن اذنيك من الآن على سماع رطانة الاعجام، ومعدتك على هضم مالاتهضمه معدة الانعام .



عبد الله عكاشة

يختلف عن اخيه الاصغر زكي عكاشه اختلاف الماء الصافي عن الماء العكر. لا يجمعهما غير الاسم فقط . عملا معا مدة من الزمن كان عبد الله في خلالها — على مايقول — ضحية اخيه الصغير من جميع الوجوه . يكفي ان يقول عبد الله «لا» لكي يقول زكي «نعم» مايراه هذا حسنا يراه ذلك سيئا . خلاف في الرأى واختلاف في الذوق على خط مستقيم . وقد انفصل عبد الله عن اخيه ، وهجر مسرح حديقة الازبكية ، على اثر مشاحنات طويلة ممتدة ، وكون فرقة من بعض الهواة المعجبين بزوجته « فكتوريا موسى » لكنه حل تلك الفرقة ثم كون غيرها من الممثلين للقيام برحلة خارج القطر. هو مطرب اكثر منه ممثل . في صوته عذوبة تشجي وتؤثر في نفوس السامعين . وله في بعض الروايات الغنائية مواقف يذكرها له العارفون بالاعجاب لكن اخاه زكيا اراد — على مايقال ايضا — ان يسد عليه ابواب النجاح ، فكان يحول دون ظهور عبد الله في ادوار حسنة وروايات ناجحة . وقد كاد الجمهور ان ينساه بسبب ذلك . وهو كعزيز عيد شديد الامل في المستقبل ، لا ينظر ابدا الى الغد بعين اليأس او القنوط . كثير المشروعات قليل العمل لتنفيذها . وربما كانت الظروف تعاكسه دائما، فلا يلج بابا الا وتسد في وجهه ابواب. ولا يقدم على عمل جديد الا وتقوم في طريقه العقبات . لطيف المعشر حلو الحديث . لا يمكنك ان تجالسه وتغادره دون ان تحفظ له في صدرك ذكرى حسنة . وهو قليل الكلام بعكس اخيه زكي الكثير الكلام . لا يتناول لسانه انسانا بسوء . يخشى ان يطعن فيه الناس بقدر مايتحاشى الطعن في الغير . عنده مقدرة خاصة — بل قل فن خاص — في اظهار العسير يسيرا ، والمستحيل ممكنا . اذا كان بينك وبين احد من سوء التفاهم والخلاف، فعليك بعبدالله . لأن في استطاعته ان يزيل كل شيء ويعيد المياه الى مجاريها . له في الاقطار السورية شهرة واسعة . وهو يقوم كل سنة تقريبا برحلة الى تلك الاقطار، فيمثل فيها في المدن الكبرى والصغرى ، روايات غنائية هو بطلها ، وروايات عصرية زوجته فكتوريا بطلتها . وعبد الله يشعر تماما ان فيه شيئا يجب استغلاله ، وان في مقدوره ان يكون نابغا بين النابغين . كما انه يشعر ويرى ان زوجته فكتوريا موسى قوة فنية لا يستهان بها ، وان في استطاعته ان يخطو معها خطوة واسعة في مراقي المجد والشهرة . لكنه لا يحقق آمال نفسه وامانيها . لماذا .؟. اقر ان الظروف تعاكسه ولكن في استطاعة المرء ، اذا كان قوى الارادة ثابت العزيمة ان يقهر الظروف ويتغلب عليها وهذا مايتمناه كل محب لعبد الله ذى الصوت الرخيم ، ولزوجته فكتوريا الممثلة القديرة .



نجيب الريحانى

ذهبت مرة لزيارة صديق ، فدعاني الى قاعة الاستقبال ، حيث وجدت رهطا من السيدات والرجال ، جالسين في شبه دائرة ، حول فتاة تعزف على البيانو . فجلست اسمع مع السامعين . وجعلت الفتاة تعزف قطعة من تلك القطع التي طالما سمعناها في روايات الريحاني. فالتفت الي صاحب الدار وقال : « اتعرف هذه القطعة ؟ » قلت : « اجل . اعرفها . هي اغنية من اغانى الريحاني . » فانتفضت الفتاة العازفة وقالت: «لا. ليست من اغاني الريحاني بل هى من اغانى كشكش بك ! » وهكذا ايقنت ان نجيب الريحانى قد قضى على شخصيته الحقيقية فى سبيل شخصيته الوهمية. وان اسم « كشكش » اصبح معروفا لدى الخاصة والعامة اكثر من اسم الريحانى « خالق » كشكش . ولعمري انها فكرة صائبة تلك التى نبتت في رأس نجيب الريحاني، في ساعة يأس وبؤس وشقاء ، وجعلته يقلد على المسرح حركات العمد واغنياء الفلاحين . فهو مدين لها بنجاحه ، وشهرته ، وتوفيقه ، والاموال الطائلة التي اكتسبها من عمله . . . وانفقها

لاادري كيف ولا أين؟ اذ ان نجيب الريحاني الذي كان فقيرا ، صار في وقت من الاوقات غنيا . لكنه ظل سخيا ، ينفق ماله يمينا ويسارا ، لايحرم نفسه شيئا ، ولا يردلاحد طلبا . فلم يدخر من تلك الاموال فلسا واحدا وهو من هذه الوجهة كزميله الكسار . كشكش يصافح البربري ، ويقول له : نحن في الفن وفى الهوى سوا سوا .!.

ومنذ سنتين ، عاد نجيب من رحلته في امريكا ، ومعه زوجته السيدة بديعة مصابني فاشتغل مع أمين صدقي ، واختلف معه ، وجعل يفكر في مشروع جديد يلقيه كالقنبلة في البلد . وفعلا القى نجيب في عماد الدين قنبلتين لاقنبلة واحدة : الاولى انفصاله عن زوجته بديعة . والثانية تأليفه فرقة جدية لاخراج الروايات الدرام بمسرح الريحانى .

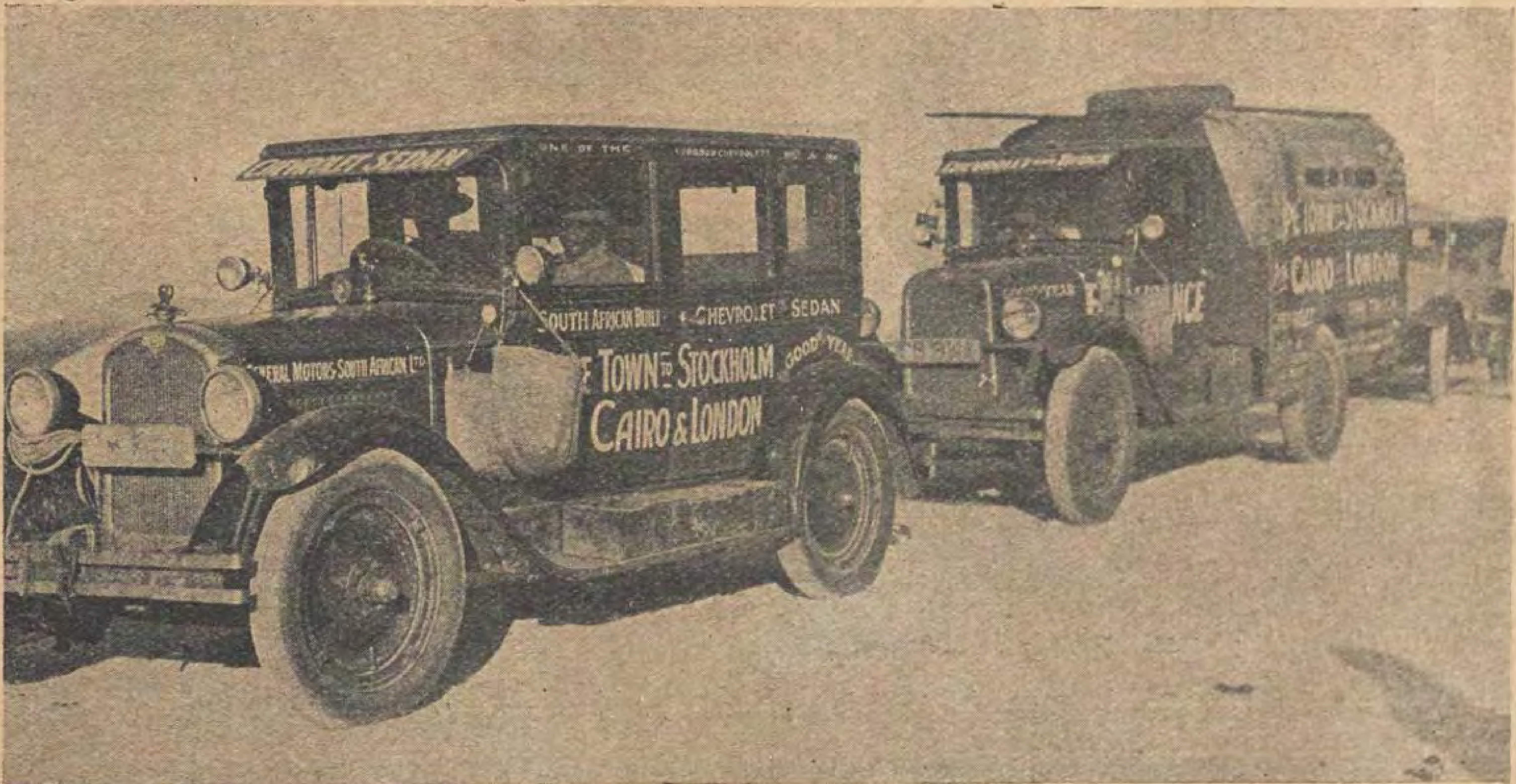
وكان ما كان من فشل وخسارة وندم . ثم عاد الريحانى الي شخصيته التى كان يجب عليه الا يهجرها : عاد الي كشكش . وابتسم له السعد من جديد . لكن الذين يعرفون نجيبا والذين رأوه في السنوات الماضية في مسرح برنتانيا ، في اوج عزه وشهرته ، يتهامسون قائلين : « نجيب اليوم لم يعد نجيب الامس . ينقصه شيء ولا ندري ماهو ذلك الشيء . فرواياته خالية من تلك الجاذبية التى كانت تمتاز بها عن غيرها من الروايات . » والذين يقولون ذلك ، يتذكرون تلك الايام التي كانت فيها بديعة مصابنى تسحر الجماهير وتكهربها بصوتها ورقصها ورشاقتها . وقد علمنا ونحن نكتب هذه السطور ان الصلح قد تم بينه وبينها . فسوف تعود الايام ويعود العز الى ما كان . ونجيب طيب القلب لطيف ظريف في حديثه ومجلسه . فهو في خارج المسرح كما هو على خشبته : الرجل الضحوك الذي يعمل كل مافى وسعه لجعل اوقاته — واوقات الذين معه — تمر في فرح وحبور، في « زأططة وفرفشة ! »

■ ■ ■

رحـــــلة باهرة



بعثة شفروليه تجتاز افريقيا بالسيارات من الكاب الي القاهرة . وتجد هنا رسما لرجل البعثة الاربعة اخذقرب الهرم وهم من اليمين الى اليسار مستر جوردون ماكبيس (صحافي) ومستر لاسي مدير البعثة ومستر بيلي ويليامس عامل التلغراف اللاسلكي والي جانبهم مندوبان من شركة جنرال موتورس وصحافيون



سيارات رجال بعثة شفروليه عند وصولها الى الهرم

احلق بكل ضمان وراحـــة



لايمكنك ان تعرف راحة الحلاقة الا اذا حلقت باموس چيليت الاصلى والا اذا جربت انت نفسك هذه اللذة المنعشة من سلاحها الاصلى المتين ان ثمانية ملايين من الرجال يستعملون امواس چيليت الاصلى . وهم يعرفون بالاختبار انها الافضل . اختر الصنف الذى يوافق غرضك على احسن مايرام

وللسيدات : اطلبي الصنف الجيد الجميل المسمى « ميلادى دى كوليت» لامواس چيليت الاصلى وهو على الوان الياقوت والمرجان واللؤلؤ

TRADE Gillette MARK
Gillette
SAFETY RAZOR

اطلب دائماً ماركة

چيليت

عبد الوهاب

العلم والاختراع

احدث الاختراعات والفوائد العلمية

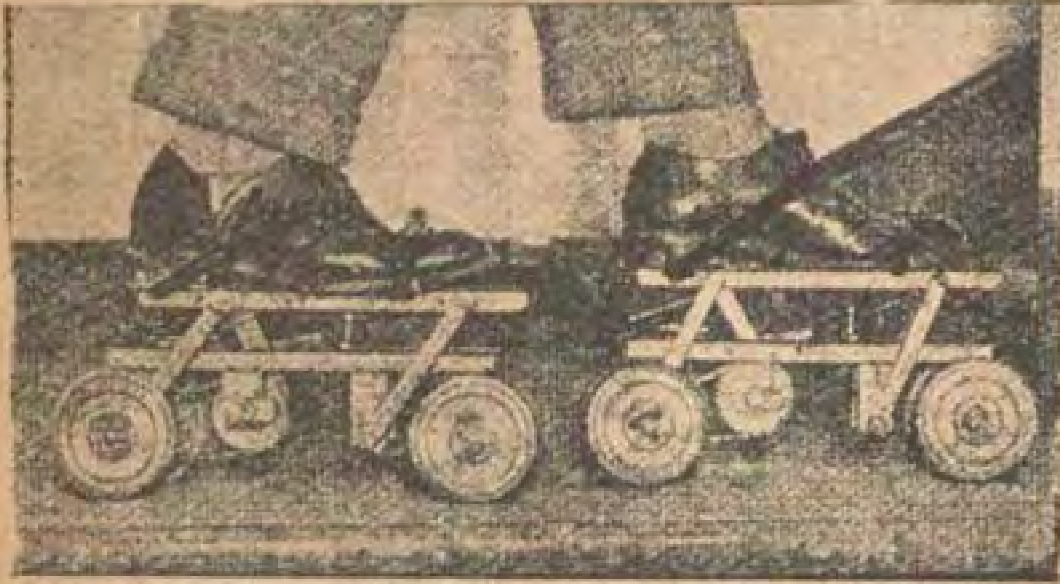
انقاذ الطيارات والسفن



يحدث كثيرا في اثناء العواصف ان تعجز احدى السفن او الطيارات المائية عن مواصلة السير لنفاد الزيت منها . وقد اجريت اخيرا تجربة لتموين الطيارة المائية او السفينة بالزيت في اثناء العواصف الشديدة فنجحت التجربة . وترى في هذا الرسم سفينة زيت ترسل خرطوماالي طيارة مائية تقلبها الامواج وتوصل اليها ماتحتاج اليه من الزيت والبانزين من هذا الخرطوم . فلا شك ان نجاح هذه التجربة يفيد فن الملاحة الجوية والبحرية فوائد جليلة تحيا بها انفس قاربت الموت وتنقذ بفضلها ارواح اوشكت ان تصبح طعمة الحيتان

سيارتك فى رجلك

تجد فى هذا الرسم آلة تشد الي القدمين ولها عجلات سريعة الاندفاع . وهى شبيهة بما يستعمل فى مسارح التزاليج. ويقول مخترعها ان فى وسع كل انسان ان يستعملها عند انتقاله من مكان الى آخر في المدينة بدون ان يكون في حاجة الي ركوب سيارة او عجلة او ترامواى



تحرير اليدين من التليفون

يشعر جميع الذين يشتغلون على مكاتبهم انه من الصعب عليهم ان يتكلموا بالتليفون ويكتبوا في وقت واحد لانه لا بد من اخذ سماعة التلفون باليد . وقد شعر احد المخترعين فى اميركا بالحاجة الى تحرير اليد من التليفون وتوفير الوقت فاحدث تعديلا في عد التليفون يفي بالغرض المطلوب كما ترى ذلك فى هذا الرسم ففي وسع من يستعمل هذا التليفون ان يكتب مايملى عليه او ما يقال له لان سماعة التليفون موضوعة وضعا يسهل عليه المخاطبة وتلقى الكلام بدون ان يحتاج الى استعمال يديه



بشرى للمستحمين على السواحل المصرية





اذا كنت لم تذهب حتي الآن الى رمل الاسكندرية وتستحم فى البحر فلا شك انك تحب ان تذهب . فتري شاطئ البحر هناك مملوءاً بالغرف الخشبية والابنية الخاصة بالمستحمين . واذا شئت ان تصطاف هناك وتستأجر احدي الغرف للاستحمام يومياً فانك تدفع مبلغاً غير قليل .

ولكن الرسم الذي تراه هنا يعطيك غرفة نقالة تضعها على شاطىء البحر حينما تشاء وحيثما تشاء ومتى انتهيت من الحمام فانك تطويها وتتأبطها وتعود الى منزلك . فهى للمستحم كالخيمة للبدوى ينقلها معه حيثما يذهب . وهي تمتاز على تلك الغرف الخشبية الشنيعة بجمال منظرها

لتسهيل اعمال البريد

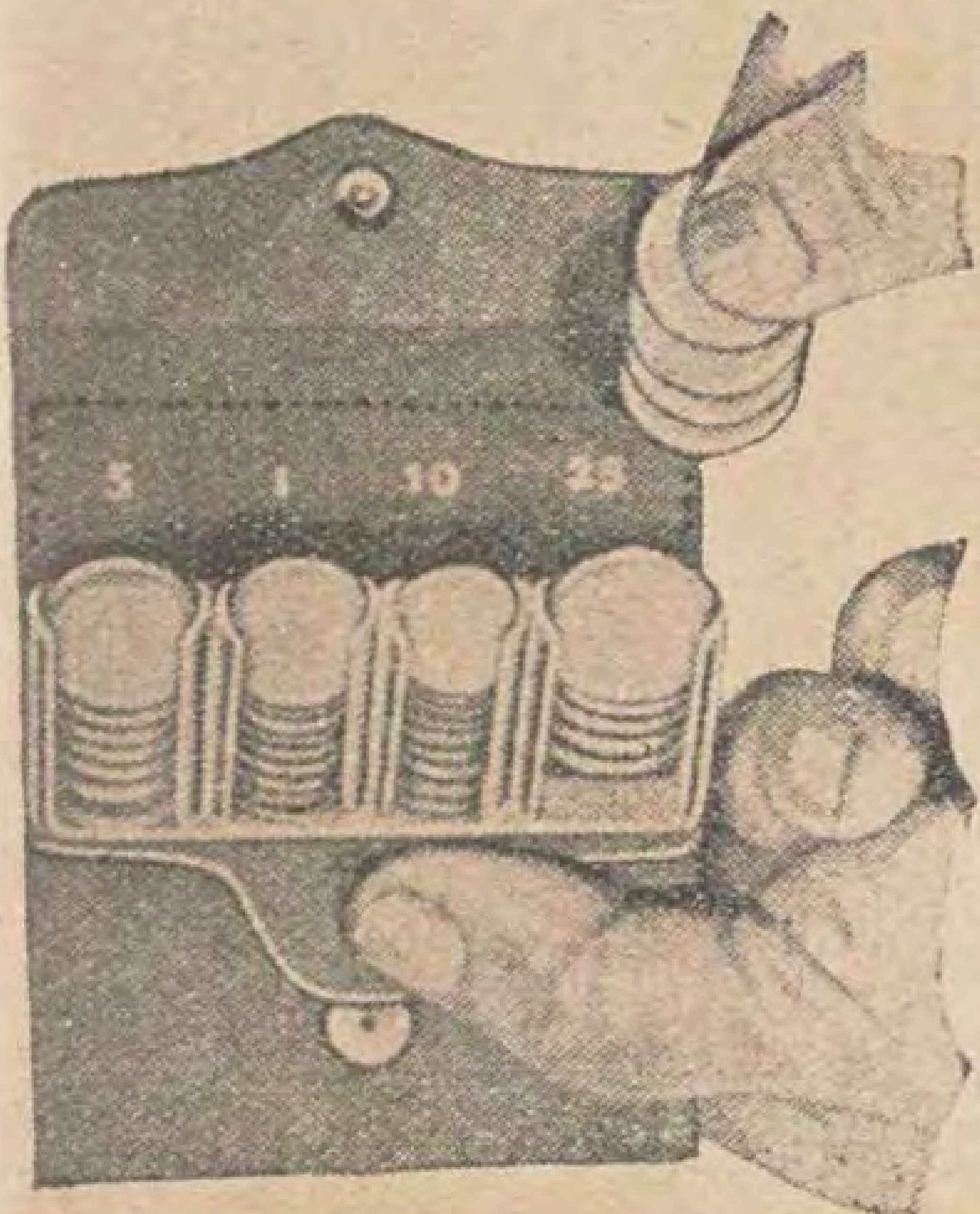
ترى في هذا الرسم آلة وضعتها مصلحة البريد في نيويورك لخدمة الجمهور . وفيها اماكن تحتوي على جميع انواع طوابع البريد والظروف المختلفة الملصوقة عليها الطوابع . والى جانب كل منها ذكر لنوع العملة الذى يجب ان تلقيه في المكان الخاص بنوع طابع



البوستة او ظرف البوستة الذى تريده . فيخرج لك فى الحال ماتطلبه . وفي هذا توفير عظيم من الوقت على موظفي البريد وعلى الجمهور

محفظة جميلة للنقود

في هذا الرسم محفظة جميلة تصلح لجميع انواع العملة . ففيها مكان للورق وامكنة اخري لكل نوع من انواع النقود تستطيع بنظرة واحدة اليها ان تعرف كل مامعك منها



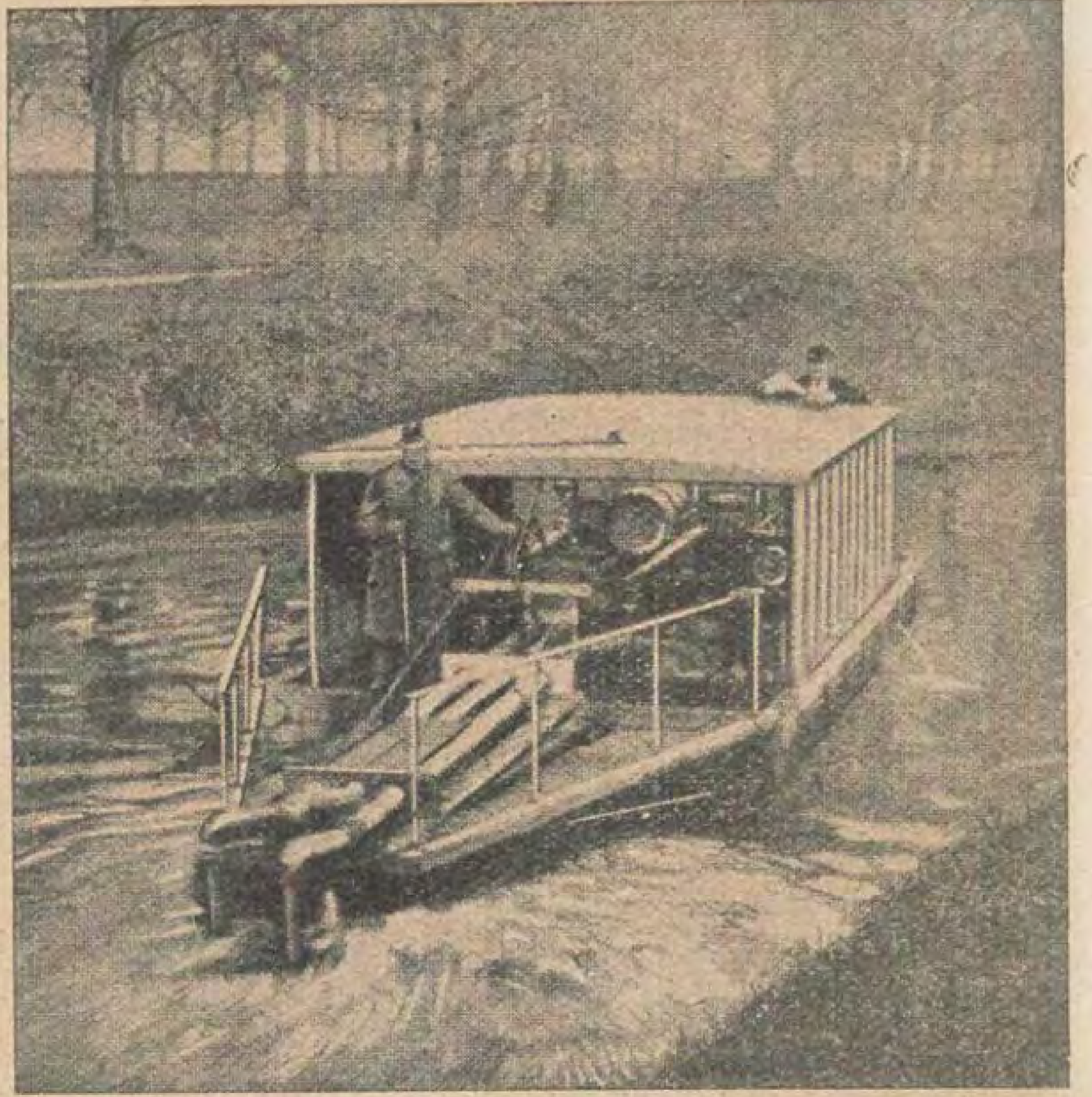
حرث وزرع فى وقت واحد

اخترع احد المهندسين الهولانديين آلة لزرع البطاطس . ومن مزايا هذه الآلة التي تراها في هذا الرسم انها تحرث الارض وتلقي البطاطس في خطوط الحراثة على ابعاد متساوية وفاقا لاصول الزراعة . وبذلك تتوفر على الزراع مشقة كبيرة ووقت طويل وعدد كبير من الايدى العاملة فشخص واحد يكفى لادارة الآلة وحرث الارض بها وزرعها .



وهكذا يأبى العلم الا ان يأتينا بمعجزاته فى عالم الصناعة وغيرها مما يبهر العقل . فمتي نرى المصريين يدلون دلوهم فى الدلاء ؟

سيارة لتطهير الانهر والترع



ترى في هذا الرسم سيارة ذات ثلاثة محركات تستعمل الان في مدينة «كرايست تشرش» في نيوزيلاندا لتطهير نهر افون. فهي تجرف الاوحال والفضلات من قاع النهر او الترعة وتقذف بالماء من انابيب خاصة الى النهر مما يساعد في عملية التطهير. وهذه السيارة تسير بسرعة غير قليلة وتطهر القاع تطهيرا تاما

وقد درس المهندسون الزراعيون في بلدان مختلفة هذه الآلة فوجدوها وافية بالمرام من جميع الوجوه قليلة النفقات بالنسبة الى العمل الذي تنجزه. ولما كانت مسألة تطهير الترع من اهم المسائل الزراعية فى القطر المصرى ومن ابواب النفقات التى تستهلك في كل سنة مبالغ غير قليلة فقد يكون من المفيد ان تنظر الحكومة المصرية بعين الاهتمام الى هذ الاختراع

الى جميع المستحمين والمستحمات

ترى في الرسم الذى ننشره هنا جيبا من جلد مشدوداً الى زنار فوق بذلة السباحة وهذا الجيب مصنوع بطريقة تمنع نفوذ الماء الى داخله. ففي الامكان ان توضع فيه السجاير والكبريت وبعض اشياء اخرى يجدها المستحم اذا جلس الى الشاطىء واراد تدخين سيجارة او استعمال شيء من حاجاته التي لايجدها الا في ملابسه



لوقاية البوليس عند مطاردة المجرمين



يتعرض رجال البوليس في جميع انحاء العالم عند مطاردة المجرمين لاخطاء عظيمة. لان المجرمين عندما يشعرون بدنو رجال البوليس منهم لايقتصرون على الفرار اذا استطاعوا الى الفرار سبيلا بل يهاجمون البوليس بمسدساتهم وهذا مادعا ولاة الامور الى التفكير في وسيلة لحماية البوليس من رصاص المجرمين. فابتكر احد المخترعين درعا لايخترقها الرصاص توضع في مقدمة سيارة البوليس كما تري ذلك فى هذا الرسم. فاذا ادرك البوليس المجرمين استطاع ان يطلق عليهم رصاصه من دون ان يخشي اذاهم

المرأة فى المنزل



آلة لتنظيف النوافذ ذات فرشاة وممسحة ومكان خاص للماء . وهي تجمع بين اربع آلات فى آن واحد . فتوفر كثيرا من الوقت والتعب

مدفأة كهربائية صغيرة نقالة تحتوى على مروحة ايضاً . ويولد فيها البخار لتدفئة الهواء . فهي تصلح للصيف والشتاء معا

آلة صغيرة لطيفة تمنع الطفل من مص اصبعه

يحتاج المسافرون في اماكن بعيده الى ماء نقي . وفي هذا الرسم آلة صغيرة لتصفية المياه تدار بالكهرباء

يحتوي مقبض هذه المرآة المكبرة على اداة لتنظيف الاظافر وملقط شعر وتستعمل في الوقت ذاته لسند المرآة على المائدة

فرشاة لتنظيف الملابس

ترى في هذا الرسم فرشاة لتنظيف الملابس يوجد في اعلاها مكان خاص لوضع السائل الذي يزيل البقع من الملابس . وكيفية ذلك ان يحل البرغى الذى ترى الاصبعين ممسكين به في الرسم ويصب السائل فى الخزان ثم يسد فيتصل السائل بشعر الفرشاة . وبذلك يسهل القيام بعملية تنظيف الملابس دفعة واحدة بدون ضياع الوقت سدى



مات غراماً فى سن التسعين

يقولون ان المرء اذا ادرك سن الكهولة او الشيخوخة يصبح في مأمن من لحاظ احسان . وان الفتاة متى تجاوزت الاربعين يصعب عليها ان تستغوى عشاق الجمال . ولكن بعض الحوادث التي تقع في العالم بين حين وآخر تكذب ذلك . فقد روت احدى الصحف الاميركية ان « فتاة » في الرابعة والثمانين (اى في الرابعة والثمانين) من عمرها استغوت « فتى » فى التسعين من العمر فاحبها حبا يقرب من العبادة وطلب منها ان تقبله زوجا لها فرفضت . فاصر على طلبه وجعل يتضرع اليها ويسألها ان ترحم قلبه الكسير وترأف بشبابه فاصرت . على رفضها

في ذات يوم وقد استولى عليه اليأس من غرامه كتب كتابا طويلا الي « الفتاة » افرغ فيه كل عواطفه وذهب الى النهر والقى بنفسه فى الماء وذهب شهيد هواه

اسماء الفائزين فى سحب الهدايا لقراء المجلة

احمد حلمى رضا بك عمدة كفر اليطبخ — السيد احمد شاكر مترجم عمومى بجوار محكمة مصر المختلطة بميدان ازبك — رجب شرف ساعى بتوزيع بوستة مصر العمومية عبد العزيز مصطفى سعد بشارع عبد الحالم بمنزل الحاج محمد منصور بطنطا — بزاده دفي بك فرغل حارة ابراهيم مسعود شارع ابن الرشيد نمرة ٤ جزيرة بدران بالقاهرة محمد احمد الشمسى تاجر بايتاى البارود — احمد امين بالباب الجديد حارة الزبيدى نمرة ٢٠ بالاسكندرية — محمد صبحى مصطفى بشارع الاسمر بميت غمر — عبد الرحمن احمد بوزارة الخارجية بمصر — حسن احمد مسعود صيدلى مستشفى رعاية الطفل بالجيزة — فهمي هلال بتفتيش الزراعة ببنها — حسن حسن احمد عبد الرازق مساعد الدكتور على احمد البحراوى شارع الجامع التوفيقي ببور سعيد — صالح طه طرف احمد افندى حزين تاجر ببني سويف امين الامير بالنيابة العمومية بشبين القناطر — انطون يوسف ابراهيم شارع نشاطي بمنزل نمرة ١٥ بشبرا بمصر

يستطيع كل قارىء لمجلة مصر الحديثة المصورة ان يحصل مجانا على حق من كريم توكالون او على علبة بودرة توكالون بمجرد ارسال كتاب الى المسيو حك بنيش ٢٣ شارع ابو السباع — القاهرة . ويسحب يانصيب بين جميع الطلبات التى تصله والطلبات الخمسة عشر الاولى التى تخرج في اول السحب ليرسل الى اصحابها ماطلبوه . وننشر اسماء الفائزين في العدد القادم من مجلة مصر الحديثة المصورة . فارسل طلبك بكل سرعة ولا تنس ان تكتب عليه اسمك وعنوانك بكل وضوح

...التى تصبو اليها مصر كلها!

حضرات الافاضل الخواجات موصيرى وكوربيل المحترمين

بعد الاحترام نعرفكم انى امتلك مكنة حرث ماركة دربنج مشتريه منكم

فبموجب هذا اعرفكم بانى مسرور جدا من هذه المكنة بعد انى جربتها مدة سنة كاملة

كانت شغالة الخط بالشغل والجرايف منه كان [illegible] ورش تحفظكم

هذا ما لزم تحريرا

نقولا [illegible] ١٩٢٨

١٠ يوليو

وهذه شهادة باهرة اخرى من الشهادات العديدة بجودة ما كينـة الحرث دربنج وهي واردة من نقولا سركيس افندى احد اصحاب الاطيان فى زهرا بكفر الدوار

الوكلاء المفردون بالقطر المصرى

موصيرى كوربيل وشركاهم وفرنند يعبيس

بمصر شارع عماد الدين بعمارة اوتيل مودرن
صندوق بوسته ٣٦٦ – تليفون ٥٠٢٥ مدينه

والاسكندرية شارع محطة مصر نمرة ٧
صندوق بوسته ٢٧٢ – تليفون نمرة ٣٦٨٨

الوكلاء بالاقاليم :

بدمنهور : الخواجا اوتو كرومبلتز
بالمنصورة : انيس افندي رزق
بني مزار : الخواجا يواكيم بوهجليان
سوهاج : تادرس افندى عبد المسيح
اسيوط : عازر افندى رزق المجريسي
طنطا : على افندى صالح

صفحة الرياضة

مصر فى الدورة الالومبية التاسعة

اشتركت مصر في الدورة الأولمبية التاسعة بثلاث بعثات هى خلاصة ماأنجبت من ابطال في الالعاب الرياضية . والاشتراك فى العرف الرياضى عبارة عن تحد جرىء للعالم . لا كما يفهمه الكثير انه مجرد اشتراك للدلالة على الوجود والحياة في عالم الرياضة

يذهب الوفد الرياضى الى الميدان الدولى ليقف وجهـا لوجه امام الوفود الاخرى ، لاليعلن عن نفسه وبلاده، ولاعن لون لباسه ولون علم بلاده ، وعن قواد افراده وشكل وجوههم فحسب ، بل ليقول لهم انى ادخر في بنى هذه القوة التي ترونها في اعمالهم ونتائج اعمالهم . وها هى :

هكذا وبهذا المعنى اشتركت مصر فى الدورة الأولمبية التاسعة كما اشتركت من قبل في الدورتين السابعة والثامنة بانفرس وباريس. واليك بيان هذه البعثات الثلاث ، وما اتاه كل منها من النتائج والحسنات :

بعثة كرة القدم

اما بعثة كرة القدم فقد وصلت في مجهوداتها الى نتيجة لا بأس بها وان تكن كعدمها فنيا . لأن الذي يغلب اخيرا لا كمن يغلب اولا . ولان مصر تقدمت الى القرعة الابتدائية للشوط التمهيدى بحظ جعلها تعدو الى الشوط الاول مع البواقي « بايز » ولانها تقدمت بنفس هذا الحظ الى الشوط الاول فوقعت امام « تركيا » ففازت على الاخيرة . ولانها تقدمت بنفس هذا الحظ الى الشوط الثانى فوقعت امام البرتغال فانتصرت عليها ايضا

وكان حظها هذا الذي شيمها فى هذه الاشواط الثلاث غائبا عنها في الشوط الثالث وهو قبل النهائي فوقعت ضد الارجنتين . ولعلك تذكر ان هذا الفريق قوى جدا بالعناية الذي بذلها الشعب الفضي معه في سبيل الوصول به الى درجة عالية من التفوق في اللعب واصول اللعب . فكانت مصر امام الارجنتين منكودة ، رجعت الى بقية امل في المرتبة الثالثة

فبعد ان غلبت مصر من الارجنتين غلبا بارزا عادت الى مواجهة المغلوب مثلها من الاوراجوان وهو ايطاليا حتى يكون الفائز منهما البطل الأولمبي الثالث ، ولا يكون المغلوب الرابع كما يتخيل او يذكر غير المطلعين خطأ . فكانت مصر مع الاسف المغلوبة والمنحدرة الى الكمية المهملة من سلة الدورة التاسعة

هذه النتيجة اذا ذكرت مع مابذلته مصر في الدورتين السابعة والثامنة تكون لا بأس بها لوصول مصر الى الشوط قبل النهائي . ولكنها اذا ذكرت بجانب الفرق القوية التي غلبت لسوء حظها في القرعة لم تكن شيئا مذكورا

هذا ما وصلت اليه بعثة كرة القدم التي عادت الى مصر اخيرا بعد ان قامت ببضعة مباريات حبية مع فرق اوروبية متوسطة القوى

بعثة الشيش والسيف

اما بعثة الشيش والسيف او قل العاب السلاح . فقد كانت مكونة من الطبقة الارستقراطية المصرية وضابطين من ضباط الحرس الملكى . وقد ذهبت الى امستردام ولها امل في الفوز بمرتبة لا هي الاولى ولا هي الثانية نظرا لما بينها وبين القوى الأوروبية فى هذا النوع من الفرق الكبير

وانها لم توفق فى العاب الشيش فهزمت من الفرق التي اشتركت في هذه الدورة بنسبة واحدة . وكانت في العاب السيف ذات توفيق قادها الى الشوط قبل النهائي

على ان كل ما اتته من النتائج هو فوز احد اعضائها « المسيو سلفاتورشيكوريل » وهو التاجر المصرى المعروف بالمرتبة السابعة. وفوز زميله « المسيو مويال » بالمرتبة التاسعة في لعب السيف

هذه ايضا نتيجة لا بأس بها وهي تدل على ان مصر يجب الا تيأس في قابلية بنيها لحمل السيف والتفوق فيه اذا مادعت الضرورة ولو في اللعب

بعثة المصارعة وحمل الاثقال والسباحة

واما هذه البعثة فهى ثالثة الثلاثة وهي مكمن الفخار المصري

فقد اجتمع في المصارعة من بنى مصر النابغين في هذه البعثة اربعة من كبار المصارعين وهم: القزم ابراهيم كامل وكان مجمع الامل المصري فى نبوغه ولكنه خاب مع الاسف . وعلي كامل وكان مجمع آمال الاسكندرية لكنه خاب ايضا . وابراهيم مصطفى وكان مجمع آمال كثير من رجالات العاصمتين وقد نجح فعلا بلقب بطل العالم الاول بعد ان نال فى



السيد محمد نصير
بطل العالم فى حمل الاثقال من وزن خفيف الثقيل في الدورة الالومبية التاسعة

سنة ١٩٢٤ بباريس لقب البطل الرابع . واما الرابع فهو ابراهيم صبح ولم ينجح مع الأسف

واجتمع فى هذه البعثة من حملة الاثقال البطلان سيد نصير ومختار حسين . وكانا فى مصر من وزن خفيف الثقيل . الا ان الممرن المعروف « المسيو بيانكي » اشار على اولهم بالبقاء في هذا الوزن وعلى الثاني بالنزول منه الى الوزن المتوسط بامل ان يقوي امله في الفوز بلقب عالمى فيه فيكون لمصر املين لا امل واحد

فعل مختار ما اشار به الممرن فاضمحلت قواه وضعفت مقاومته فخاب امل مصر فيه وخابت آماله . فلم يوفق حتى فى الوزن المتوسط بمرتبة من المراتب الثلاث وهكذا سقط مختار بين ارشادات بيانكى العظيم

اما سيد نصير فاستمر يغذى ارقامه التى ذهب بها من مصر تغذية صحيحة جعلته فى مقدرة كبيرة من الفن . فوقع مع اعظم رباعى العالم قوة واقتدارا . ومن حسن حظه انه اجتمع في وزنه مع « هوستين » الداهية الفرنسي الكبير . قاوم نصير من تقدموا الى المسابقة الأولمبية من كبار الرباعين الى انصفا الجوعليه ومنافسه «هوستين» الفرنسى

قامت بين البطلين موقعة واحتدمت لدرجة ان كانت البطولة تتنقل من ربع هذا الي ربع ذاك بين كل رفعة ورفعة الى ان وفق البطل المصرى في رفعة « الديفيلوبيه » فرفع ١١٢٫٥ كيلو جراما . بينما لم يرفع خصمه الا ١١٠ ك ج مع انه سبق لهوستين ان رفع ١١٢٫٥ ك ج في فرنسا كحد اقصى لمقدرته

بهذا كان « سيد نصير » المصرى بطل العالم في حمل الاثقال . وكانت ارقامه ٣٥٥ ك ج في مجموعها . وهى فخر لمصر اولا ولنصير ثانيا اذا قيست بارقام من سبقه من ابطال الدورات الاولمبية السابقة

واما السباحون فقد اشتركت مصر « بسميكه » المصرى في الغطس الفنى « ارتستيك » وهو شاب هام بهذا النوع فاشتغل باتقانه : ثم ساعده الحظ ان وجد في امريكا لطلب العلم فتدرب مع الامريكيين وعلى اساتذتهم فكان عظيما فى نبوغه

تقدم هذا الشاب الى المسابقة الاولمبية عن مصر بعد ان استوثق الاتحاد المصرى من مقدرته من المراجع الامريكية الرياضية فوصل الى الشوط قبل النهائي ونجح فيه فتقدم مع من تقدموا الى الشوط النهائى . ولا ندري لغاية كتابة هذه السطور الى اي حد وصل هذا النابغة . لكنه على كل حال كان فخارا للسمعة المصرية الرياضية

بقى من هذه الرحلة الشاب المصرى « عبد المنعم مختار » وهو الجمنازي المعروف . سافر هذا الرياضى مع بعثة الكرة وبقي فى امستردام يتمرن الى ان وصل الى درجة يقولون عنها انها كبيرة . ولكن اصل بنا اخيرا مع الاسف انه لم يشترك في المسابقة الجمنازية لانه غير مسموح فيها الا للفرق وهو فرد . وبهذا يكون عبد المنعم مختار قد صادف سوءا في حظه لم يستطع معه ان يظهر نبوغه وخسرت مصر فيه خسارة لا تعوض

***

هذا هو مجمل مجهودات مصر فى الدورة



ابراهيم مصطفى المصرى المصارع
بطل العالم في وزن خفيف الثقيل
في الدورة الالومبية التاسعة

الاولمبية التاسعة بامستردام . وهو واضح الدلالة على ان مصر جادة في اشتراكها مع الدول الرياضية الراقية . وانها اذا استمرت على هذا المنوال فستصل باذن الله الى درجة تكون فيها مضرب المثل ؟

بطولة العالم للملاكمين المحترفين
السر فى انهزام توم هيني

توم هيني ملاكم من افذاذ ملاكمى العالم اشتهر بقوة عضلاته وخشونة اسلوبه . فهو لهذا كان من فصيلة الملاكمين « الدباحين » الذين يطلق عليهم رياضيا « باتلرز » . ومما

زاد فى قوة ساعديه انه صانع يشتغل بالحدادة وانت تعلم ان قوة الحداد في ساعديه

تقدم هذا الداهية الايرلندي الابوين النيوزيلندي الاقامة بعد ان اثبت للناس انه احد جبابرة العالم في فن الملاكمة . تقدم الى عرش البطولة العالمية يتطلع الى الجلوس عليه حتى يستثمر سلطانه ومنجمه الذهبي، فتحدى « جين تاني » البطل الحالى . فقبل اولو الامر تحديه فكان الند المنافس للبطل

ولم يشك احد في ان « هيني » مايزال عاجزا عن ادارة هذا العرش العظيم لهذا كانت الحفلة التى اقيمت فى « نيويورك » يوم ٢٦ يوليه الماضى فقيرة بعدد المتفرجين ذلك لان معظم الناس في امريكا مايزالون يعتقدون ان الرجل الذي يقف بحق امام البطل الحالى هو البطل السابق « جاك دمبسى » الدباح المعروف . وانهم يعتقدون ان من دون جاك لايصلح امام تاني الداهية الفني

اقيمت الملاكمة بين تاني وهيني اخيرا وكانت لمدى ١٥ جولة ٣ ق فاز فيها البطل تانى بضربة قاضية هي في الظاهر غير واضحة ولكنها في الواقع قاضية ولو انها كانت على حد وصف الجرائد الفرنسية « على الواقف » اى ان المضروب اكلها وهو واقف بدل ان ينام بها كما هى العادة

اما السر في انهزام هيني فهو موضع اهتمام الفنيين في الملاكمة نظرا لان حوادث الملاكمين فى ملاكماتهم هي الادلة التي يبنى عليها هؤلاء الفنيون نظرياتهم في وضع اصول الفن والاهتداء الى اسراره . ويهم المصريين طبعاً ، وهم من محبى الفن ، ان يتعرفوا هذا السر حتي تتوحد فى الرياضيين جميعاً وجهة نظر فنية واحدة . لهذا فنحن نجمل هذا السر فيما نكتبه في هذه العجالة مع المحافظة على الفائدة

ماذا فعل تانى مع هينى

وارجع بالقارىء الى البطل الفنى الداهية « جين تانى » فاقول من واقع وصف الملاكمة انه لما بدأه خصمه بهذا الوابل من اللكم والغضب كان الملاكم المدافع . والمدافع في العرف الرياضي عبارة عن ملاكمين في ملاكم: احدهما يصد هجمات الخصم ويفسد عليه خططه ، والثانى يتصيد من ثنايا الهجوم ثغرات يكيل منها للخصم ما استطاع من الطعنات التى تؤثر في مجهوده فيضعف رويدا رويدا

ثم تعرض تانى لخطر اللكم ، وما اشد لكمات هينى ، وكان يتجرعها بصدر رحيب شان كل بطل . لكنه استطاع ان يتصيد خصمه وان يفل من عزيمته الى كبح جماحه حتى التقطه على يديه اسيرا عليلا لايلوى الا على قطرة من الشجاعة جعلته يؤثر الوقوف على رجليه بدل ان يتوسد الارض

هكذا كان تانى الملاكم الفنى الحكيم فلم يقابل بركان هينى ببركان مثله بل هدأ وثبت . ثم ارسل قواه بروية شيئا فشيئاً حتى انه استطاع اخيرا وفي الجولات الاخيرة ان يملك كثيرا من قواه وان يحاصر بها خصمه العنيد الجبار

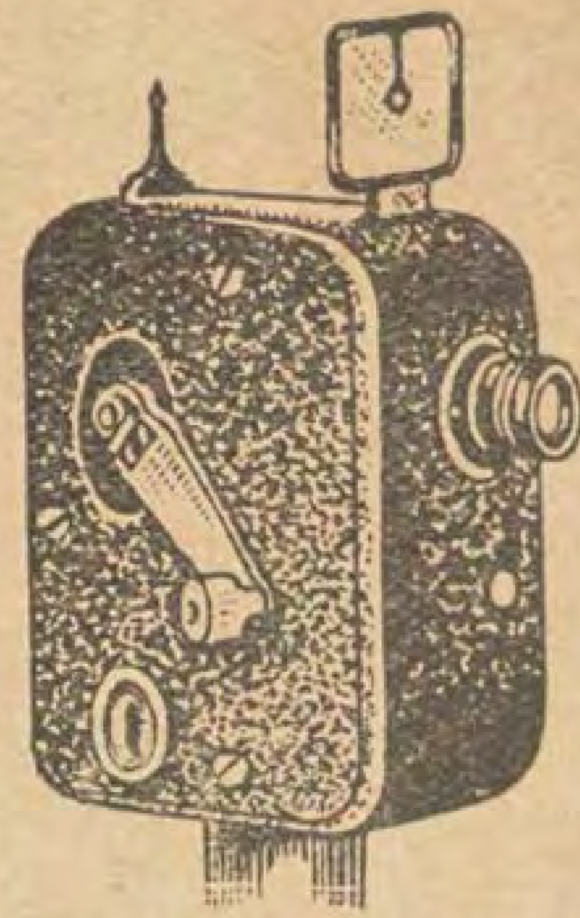
اذاً عرفت ايها القارىء ان السر في انهزام هينى هو الاسراف في المجهود ، والرعونة فى خطة اللكم . واذاً عرفت من هذا السر ان الملاكمة فن لاقوة ، وبقدر مايحكم الانسان فيها عقله بقدر ماينال من خصمه



نتيجة مسابقة بيرة كراون وابراهيمية المنشورة في العدد التاسع

تلقينا حلولا عديدة لمسابقة البيرة المنشورة في العدد التاسع وبعد فرز الحلول المتقنة اجرينا سحباً بين افضلها . وفيما يلي اسماء الفائزين

الجائزة الاولى : دراجة جميلة ربحها يوسف داود حنا بمنشية الصدر بخط المرج



الجائزة الثانية : آلة لاخذ صور السينما باتيه بيبي ربحها موريس كوهين شارع التليفون بميدان الاوبرا بمصر

الجائزة الثالثة . حقيبة تواليت للسفر ربحها مصطفى كامل ناظر زراعة المصلوجى بدائرة الامير عمر باشا طوسون بالزقازيق

الجائزة الرابعة : كرة قدم ربحها محمد عبده وهبه بمحكمة كفر الشيخ الجزئية الاهلية

الجائزة الخامسة : ساعة جيب ربحها ابراهيم بيومى عبده بشارع الفندور بجوار جامع الديب

الجائزة السادسة : ١٢ زجاجة بيرة الاهرام ربحها محمد فتحى علي يوسف تاجر بشارع السقايين قسم عابدين بالقاهرة

الجائزة السابعة : آلة تصوير كوداك ربحها عزمي بولس بطرف والده بولس ميخائيل صائغ بالاقصر

الجائزة الثامنة : اسطوانتا اوديون ربحها حامد احمد سالم بمحل عبد الجواد بالسيدة زينب بشارع خيرت بمصر

الجائزة التاسعة : قلم حبر ربحها محمد الشافعي بديوان مصلحة خفر السواحل ومصائد الاسماك بقسم سواحل القنال بالاسماعيلية

الجائزة العاشرة : كرة قدم ربحها محمد رشاد احمد ابو يوسف بمحل تيوفيل كاسترو . صندوق بوستة نمرة ١٠٧٧ بالاسكندرية

الجائزة الحادية عشرة : كرفاتة جميلة ربحها عزيز عوض صالح صندوق بوستة نمرة ٧١ بالمنصورة

الجائزة الثانية عشرة : زجاجة رائحة عطرية ربحها عثمان عمر عثمان بشارع السيدة سكينة بعطفة السيدة نمرة ١٢

الجائزة الثالثة عشرة : ١٢ زجاجة بيرة الاهرام ربحها زكريا محمد عبد اللطيف بشارع فؤاد بحارة شرابين نمرة ٥ بشبرا بمصر

الجائزة الرابعة عشرة : آلة تصوير كوداك ربحها محمد عوض الكفراوى طرف والده عوض افندي الكفراوي بزفتى مديرية الغربية

الجائزة الخامسة عشرة : ساعة جيب ربحها روبير مرعى بمكتب الافوكاتو الفريد قسيس بالمنصورة

الجائزة السادسة عشرة : ٢١ زجاجة بيرة الاهرام ربحها شكري نسيم بشارع العباسية نمرة ١٢٤ بمصر

الجائزة السابعة عشرة : كرفاته جميلة ربحها أحمد امين محمد بمنزل والده المحامى الشرعى بشارع عبد المنعم بالقاهرة

الجائزة الثامنة عشرة : كرة قدم ربحها محمد عبد المنعم سالم بمطبعة التقدم بشارع الشيخة صباح بطنطا

الجائزة التاسعة عشرة : ١٢ زجاجة بيرة الاهرام ربحها امين فهمى الحريرى بتفتيش رى القسم الاول بمصر

الجائزة العشرون : اسطوانة أوديون ربحها جوزيف دانا بشارع شبرا رقم ٨٨ بالقاهرة

الجائزة الحادية والعشرون : قلم حبر ربحه غنيمى حسن محمد بمحطة شبرا البلد

الجائزة الثانية والعشرون : آلة تصوير كوداك ربحها روفائيل سلامة باشجاويش بوليس مركز قنا

الجائزة الثالثة والعشرون : كرفاتة جميلة ربحها محمود موسى بمحل محمد عبد الحميد الفقى التاجر بكفر الزيات

الجائزة الرابعة والعشرون : كرة قدم ربحها موريس حبيب شكور تاجر مانيفاتورة بكوم حمادة

وسترسل جوائز الفائزين فى البلاد والاقاليم بالبريد . اما الفائزون الذين بالقاهرة وضواحيها فسترسل لهم تذاكر لاستلام جوائزهم بها

الماء والنــــور

فى وسعك الآن الحصول على النور الكهربائي والماء فى اية مدينة او قرية فى القطر المصري

ان طلمبة هوملايت يمكن استعمالها في اى مكان بدون حاجة الى عمل اساس او تركيب تقام عليه او اية مراقبة . ويكفي شخص واحد لنقلها باليد كما انها لا تستلزم سوى ملء الخزان ثم تنقل بعد ذلك الى حيث يراد تشغيلها في اعمــال الري او ما شاكلهــا . ومما يستحق الاعتبار ان طلمبة « هوملايت » تعطي ٣٩٠٠٠ جالون من الماء فى ظرف خمس ساعات وتكفي صفيحة واحدة من الغاز العــادي لادارتها من ٢٠ الى ٢٤ ساعة .





ويمكن استعمال جهاز الكهرباء « هوملايت » ايضا بدون حاجة الى عمل اساس او تركيب او مراقبة . وعدا ذلك فان شخصا واحدا يكفى لنقله باليد ايضا . وتملأ البطارية لهذا الجهاز ثم ينقل لأية جهة اخرى لتشغيله . وهو يعطى نوراً تتراوح قوته بين ١٢٠٠ شمعة و ١٤٠٠٠ شمعــة . والميزة الخاصة الواجب ملاحظتها في جهاز « هوملايت » الكهربائى هي انه اذا استعمل حتى بدون بطارية لا يحدث فى النور اي اثر للتموجات او الاهتزازات .

الثمن ٦٠ جنيهــا لكل جهــاز

تطلب زيادة المعلومات بدون اى ارتبــاط من

مجمع الابتكارات شارع عبد المنعم رقم ١٠٦ بالاسكندريه

من سطور الحياة

مشهد من حيـــاة وارث

لست ادرى أحفيظة بصدر الصديق الاستاذ «اليازجى» على ام هى مداعبة حلت له فجاءنى بحديث «الوارث» يحاورني به ويجادل وفي نفسه العقيدة المتينة بأنى شهدت من هؤلاء الفتيان الذين خط لهم الدهر حظا فاثروا بين مساء وصباح بعد ان كان التقتير يفت من مهجهم والتحرق الى صرف المال يلهب افئدتهم

فسواء أكانت حفيظة ام مداعبة فانا انزل الى الميدان وبقيني اكيد بان «الوارث» الذى اعنيه سوف لا يدري بانى اقصده . لانه لايعرف من الجرائد والمجلات سوى الاسماء التي تصيح بها الباعة صباحا عندما تزعجه وهو فى غطيط نومه او تلك التي ينادون بها عند الغروب فتوقظه اصواتهم من هدوء الكرى وسنة القيلولة «المعروفة عند الفرنجة» «بالمتزوجورنو»

اما وانا الآمن من هذا القبيل فانى احدثك عن مشهد من حياة «لوارث» الذى كسبت منه عظات وامثولات تسطرت بحياتى التي قطعتها مرحلة مرحلة واجداً بالواحدة ما ليس بالثانية

وكانت للصدفة شأنها فاذا انا ارى شابا تحيط به هالة من الندماء والصحب . ينتفخ اوداجه الزهو ، ويتسابق كل من المحيطين به الى اكرامه وخدمته بين مجالى الاهتمام ومظاهر الاعجاب فيزداد عنجهة فى جبروته ومجده كلما ازدادوا تبجيلا واكبارا

ما سمعته يتحدث الا ليسأل فلانا عن كأسه ، وزيدا عن شرابه ، «وينى» عن «مزته» و«وخريستو» عن «سيفونه» «وابرامينو» عن ... «ضالتـه» وا ليروق لك فعلا ان تسمع «المسؤولين» كيف يجيبون «بامرك» ياسعادة البك ! «وانندم !» «وخدامك !» «وحاضرا !» وكل يحاول سبق الآخر لكسب العطف ولفت النظر ... انه مشهد !...

***

سحرت الصهباء القلوب ولعبت بنت العنب لبتها واذا بالشيطان يوحي الى «الرئيس» بان يشملنى بعطفه انا وصديق لى كنت قد جلست اليه بوحدته برهة. وكان «عطف» لا يقبل عذر فى تجنبه او الاستغناء عنه . وافراد الهالة ترتفع اصواتها بالعجب



واخذت ايدى العصبة تمتد الى الحافظة (برفع التكليف) وصاحبنا الوارث لا يهتم بما يفعلون

من الرفض والاحتجاج على التمنع . فأكرهنا وحقك على قبول ما قدم لنا شاكرين . ولكن الحق « الدور » بالثاني وعندئذ وجب الحديث فلم ينقطع الكلام الا عند ما جاء رسول يحمل خبرا . واذا بصاحبنا الشاب يهم للقيام واذا « بمانولي » يقدم بيانا بالحساب لم اتأكد من قيمته ولكنه كان — ولا جدال — كبيرا واكبر منه « البقشيش » لان انحناء « الندل » اليوناني ولمعان اسرته وضحكه القلبي الذي ارتسم على خديه وجفونه جعلني اجزم بان الصفقة كانت متينة

***

قام السرب وشدد الشاب رغبته بان نكون معهم ، مقسما باغلظ ايمان الديانات المختلفة ان نصحبه . وقوت المدام من عزمه فازداد الحاحا . وعبثا حاولنا الافلات من قوم لارابطة وود سابق تربطنا بهم . وكانت ارادة حديدية وكان استسلام باكراه — كتعبير المتشرعين امثال صديقي الاستاذ انطون زربك —

تهامسنا عن المصير والحالة وتشجع صديقي لما اقلتنا السيارة فسأل احد العصبة عن شخصية الداعي فاجابه : هو فلان ياسيدي الذي ورث منذ ستة شهور عن والده مئات الافدنة وعشرات العمارات والألوف من الجنيهات التي خزنها المرحوم في البنوك وحرص عليها طول العمر حتى انه كان يضن على ابنه هذا بما يتناسب مع ضخامة الثروة ومقتضيات الشباب . او قل انه كان يبخل عليه وهو ابنه الوحيد بما لا يبخل به متوسط الثروة او قليلها .

وكانت نتيجة هذا التقتير ان الولد منذ رأى بين يديه مالا لاعد له . ووجد نفسه سيدا يتصرف بقناطير الذهب تصرف العين ببصرها . اعطى لنفسه مدى هواها ومال بكل قواه الى حياة « الوارث » كما يفهم الناس هذا الاسم . وانه لمن المكدر كل الكدر ان يرادف هذا الاسم معنى الاسراف والتبذير . وتغلب بهيمية الانسان على العقلية والادراك

***

وكان منتدى يزينه الفاخر الثمين من الرياش . وكل شيء فيه يدل على ان رواده من ذوي الرخاء والمال الوفير . فكان الترحاب حماسيا ، والاهتمام بتقدم هذا « الوفد » في كمال الابهة والفخفخة فجلست الهيئة الى الموائد وما كانت الا دقائق معدودات حتى وجدت « الثلاثة » التي قال الشاعر انها تنفي عن القلب الحزن . اذا ما نظرنا الى المشهد من مناحيه البهجة ولم نأخذ بفلسفة الاجتماع وتحكيم العقل . وعندها كان « الوارث » في اعلى قمم الزهو والخيلاء يصفق له صحبه لدي كل كلمة يتلفظها كأنها من النكات النادرة او الدرر الغالية . ولعمري ما تسقط سمعي لفظة واحدة تنم عن فهم او تشير الى ذكاء . انما جيبه الوارم كان كل شيء وهو الذي يحرك ايدي صحبه للتصفيق والسنتهم المديح والاطراء . وقد تملكتني الدهشة كما تملكت صديقي — وكلانا غريب عن هذا الموقف — عند ما اخرج هذا « الوارث » من جيبه



واذا بمانولي يقدم بيانا بالحساب لم اتأكد من قيمته ولكنه كان — ولا جدال — كبيراً واكبر منه البقشيش لان انحناء الجرسون ولمعان اسرته جعلني اجزم بأن الصفقة كانت متينة



يحرق ورقة من فئة مائة جنيه ليشعل بها سيجارة احدى الحسان

حافظة النقود ووضعها على المنضدة ليصرف مما فيها من الاوراق النقـدية على تكاليف « الجلسة » — لا يعلم الا الله واصحاب هذا الشاب ما فيها وكم تحوى ؟ —

اخذت ايدي العصبـة تمتـد « برفع التـكليف » الى الحافظة وصاحبنا « الوارث » لايهتم بما يفعلون . فتبادلت للحال مع صديقي النظرات وانسحبنا بخفة تعادل خفـة رأس ذاك المسكين الذي افقده الجهل والاستسلام الي الماكرين والدهاة كل حكمة وتبصر . ولم ندر بعدها ماكان من الامر . ولـكننا خرجنا وتنهدات الاسف تتصاعد من رئاتنا . ليس على مال يذر ذر التراب، ولـكن على البشرية التي يجردها الغرور والهوس من النفع الانساني والادبي

هذا مشهد واحد تحدثت به اليك .
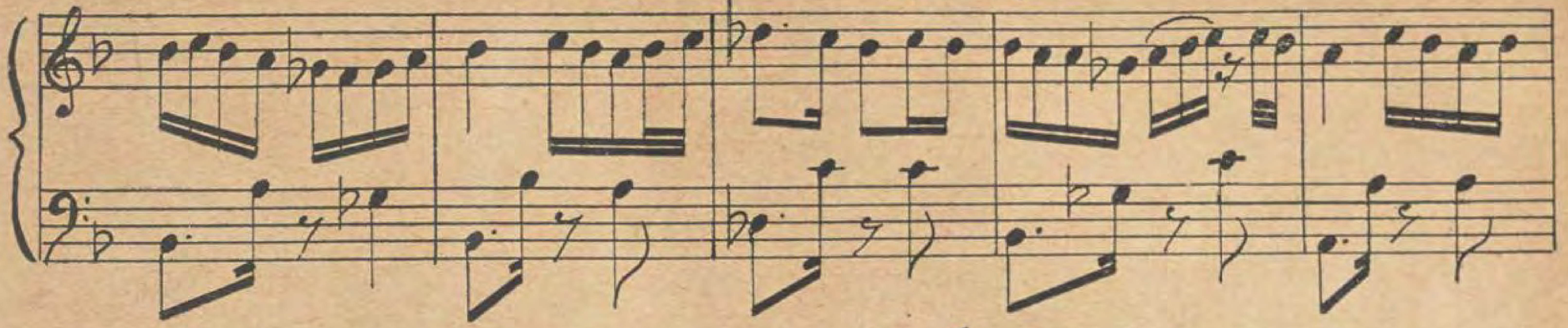
وهناك مشاهد سمعت عنها الـكثير وقرأت الاكثر اقف عنها معك الآن خشية ان تظن بي المغالاة او تسأم قراءة مايثير فى صدرك عاطفة العجب والاسف . وكيف لا تأسف عند ما تسمع قصـة رجل يجعل من ورقة المئة جنيها لفافة كلفافة التبغ ويشعلها في فم احدى الحسان لـكى يكسب اعجابها وحبها ويجعلها تفضله على مزاحم آخر يتسابق الى مغازلتها . وكانت هذه المليحة قد اهاجت فى قلب « الوارث » ثورة الغيرة وبركان الحسد برغوبها عنه والتظاهر بالميل الى غيره جاهرة بأن هذا المدنف الجديد يقدم لها السيجارة بورقة من فئة الجنيه الواحد . فكانت نتيجة هذا التزاحم ان اشعل صاحبنا ورقة من فئة المائة . بل كيف لا أسف عند ما تعلم ان ازوارثا كان يرتاد اكثر مشارب المدينة وفي كل واحد يحتسى كأسا او اكثر فيدفع للخادم الافرنجى بورقة لا يلتفت الى قيمتها انما انها يكون من فئة المـائة قرش متجاوزا عن « الباقي » .

ليس ذلك من باب القصص الخيالية بل انها وقائع حقيقية . ولـكن هناك قبس امل بان مثل هؤلاء الوارثين المسرفين قد اخذ يقل عددهم من حيث فحش التصرف وان احتفظوا بشيء من خيلاء المدنية العصرية . واظن ان السنن الاجتماعية تستدعى حتما تفاوت العقليات وتختلف النظريات .

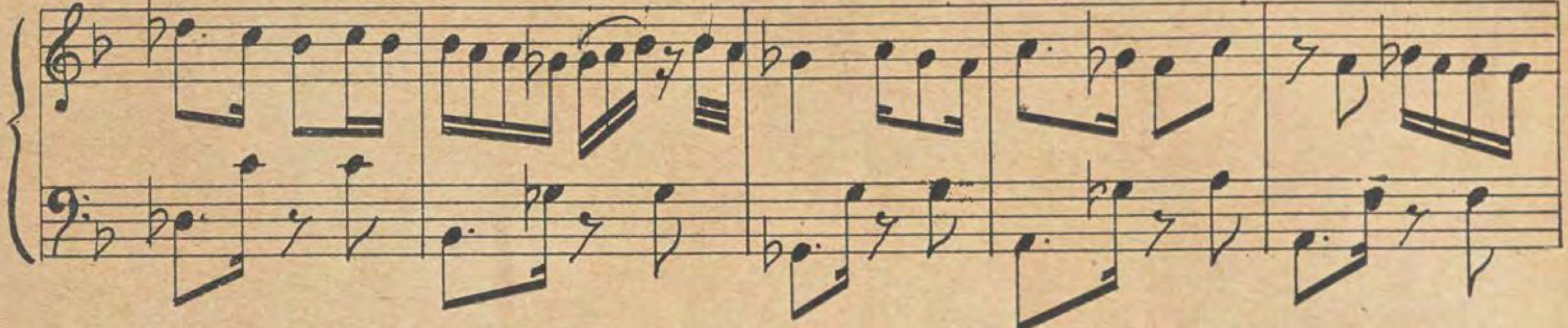
فمن مبذر الى مقتر الى مقتصد وما اشبه ذلك ... فادعو لك بمال الوارث ، وتدبير الفقير ، وحكمة الفيلسوف ، والعطف على الاديب.... الغير وارث

بركات بركات
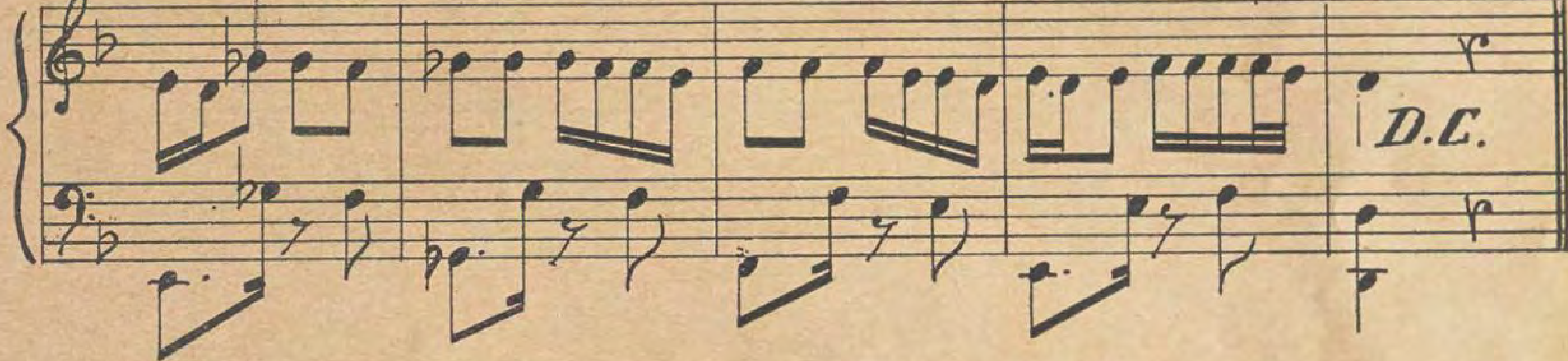
...ى عا و لـ...ل..ج...ا ن......م فسى.......ن تم لبظ لا ر مه



.......فع...تش ود.........حلاال كرهفا ك.....ل..ص.بوى......ل.....خ..ب..ت زه.



ى.........ل.....ع ن..........با.....صع ن........با....صع لك......



صعبــان على من صــدك   طبــعى كده ايه بقى رأيك

صعبـــان علي

قلــبى طلــع من بخـتك   ظلمت نفسي من اجـلك

وعايزه تبخــلى بوصـــــلك   فاكرة الحــلاوه تشــفع لك

صعبـــان علي

انا اللى وحـــديـــ عرفتك   مالقتــش فى الدنيــــا زيك

ازايـــ توريــنى صــدك   سـايقاه تمــللى ياقلبــك

صعبـــان على

جمعت المحـاسن وحــدك   جــوديـــ علي بعطفــك

يرتاح فــؤايـــ من حبـك   واعيـش العمــر عبــدك

صعبـــان علي
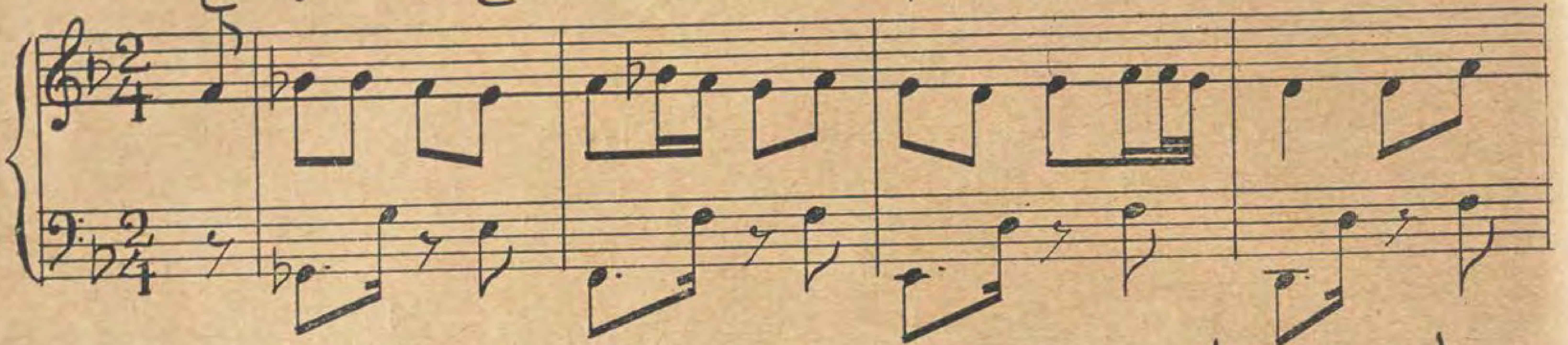
هى الجنــاية فى شرعـــك   حـــــلال على اللى يحبــك
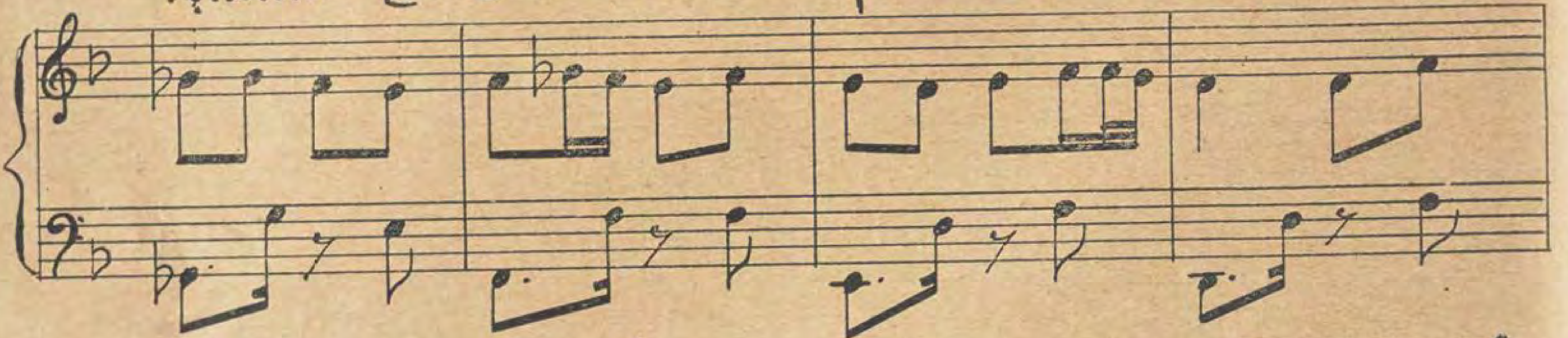
قتلت روحى ببعـــــدك   حـــــنى علىَّ بقــر بك
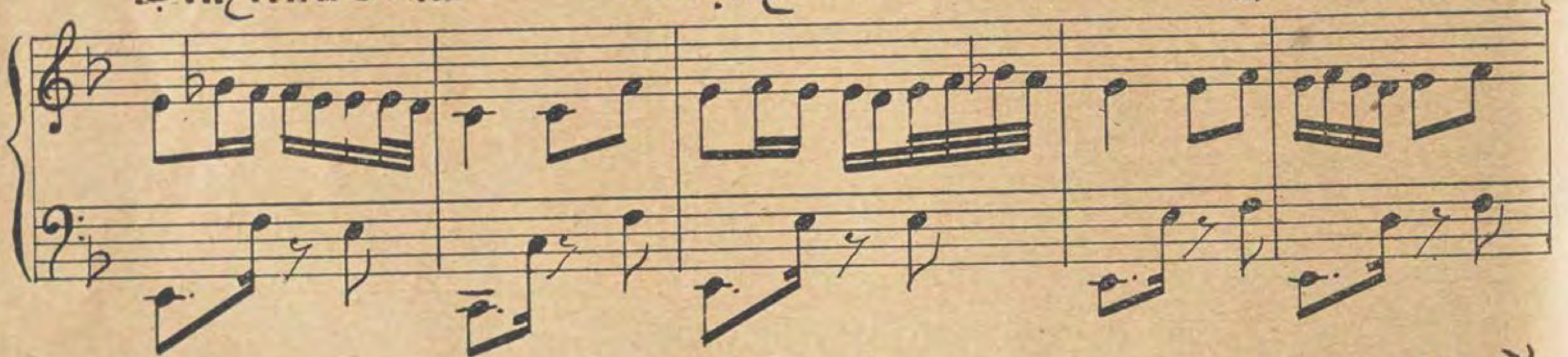
صعبـــان على
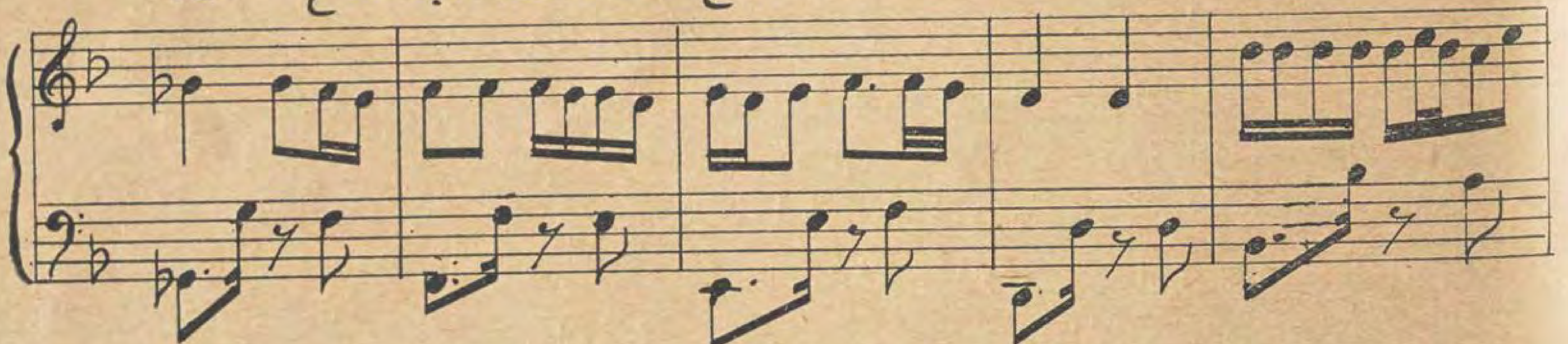
صعبان علي من صدك

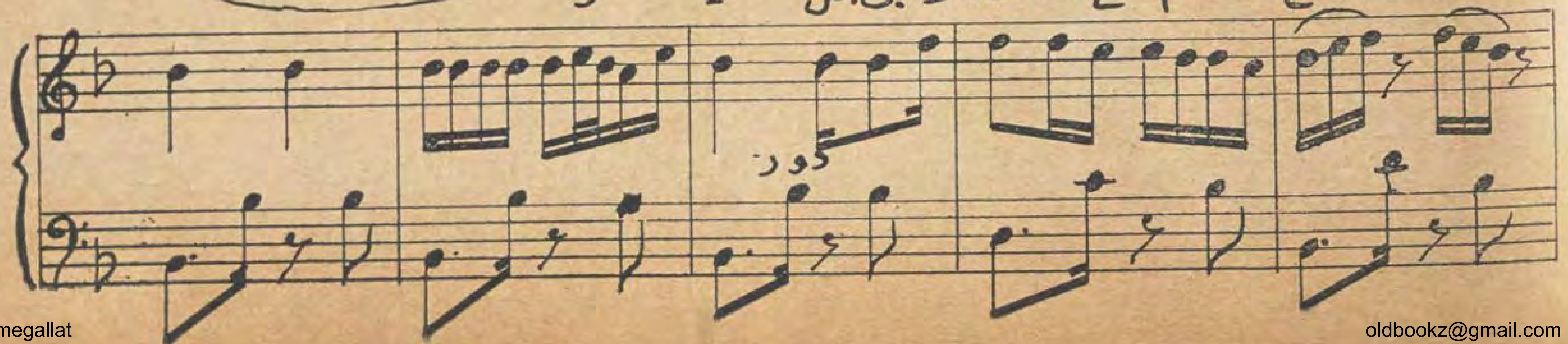
وضع الآنسة فكتوريا ملحمة استاذة البيانو المشهورة وقد غنتها السيدة فتحية احمد فى احدى اسطوانات اوديون











صفحة زراعية

الارز وزرعه في الاراضى المصرية

الارز من بين محاصيل الغلال وهو يفوق القمح فى كميته ويقوم بتغذية اكبر عدد من النوع البشرى خصوصا في الصين والهند واليابان ويسمى باللاتينية (اوريزا ساتيفا Orisa Sativa)

ويزرع على الخصوص في البحيرة والدقهلية وشمال الغربية والفيوم ومن اهم اسباب زراعته انه يساعد على غسل الارض الملحة ولكنه يزرع في بعض الجهات وعلى الخصوص في الغربية لذاته

أنواعه

تختلف هذه الانواع باختلاف مدة مكثها فى الارض واختلاف غلتها وتصافيها بعد البياض وما يزرع صيفيا وما يزرع نيليا

وقد اتجهت الانظار من مدة الى ادخال بعض اصناف من الارز الاجنبي واختيار اكثرها من اصناف الارز الأسيوية كبلاد الصين واليابان والهند وفارس واشهر الانواع هي :

(١) السلطانى — ذو سفا طويل وسفاه احمر اللون طويل الساق

(٢) عين البنت — يكاد يكون كالسلطاني الا ان سفاه فى العادة اقصر

(٣) الفحل — ذو سفا او بدون سفا وحبته الداخلية المقشورة حمراء ويجب اجتناب زرعه

(٤) الفينو — عديم السفا وسيقانه طويلة وغلاف الحبة اسمر الطرف متأخر

(٥) اليابانى — عديم السفا وسيقانه متوسطة الطول او قصيرة وغلاف الحبة كله ابيض مبكر

(٦) الاتحادي — عديم السفا وسيقانه طويلة وحبته كبيرة وغلاف الحبة كله ابيض

(٧) الصينى — ذو سفا متوسط الطول وسيقانه طويلة وحبته كبيرة وغلاف الحبة كله ابيض

(٨) النباتات — عديم السفا متوسط الطول وغلاف الحبة اسمر الطرف مبكر

الارض

افضل ارض للارز هي الارض المتوسطة الطينية المعتدلة التي تحفظ المياه لدرجة ما

تجهيز الارض

الحرث والتزحيف — تحرث الارض عادة مرة او مرتين وتزحف مرة او اكثر حسب حالة القلاقيل وحجمها

ابادة الحشائش — يجب ابادة الحشائش وقت الحرث لان ذلك ضرورى لاسيما بعض الحشائش كالنجيل والحلفا والسافون التى لها سوق نامية تحت الارض وبعد اقتلاعها وجمعها تحرق بالنار

الغسيل — من المستحسن تقليل كمية الملح التى بالارض بأن تغسل مراراً باطلاق الماء قبل الزراعة كلما ساعدت الظروف ومن الضرورى تطهير المصارف والمراوي من آن لآخر

التلويط والتلحيف — لايمكن الحصول على محصول جيد من ارض غير مستوية السطح لذلك يجب تسوية سطح الارض قبل زرع الارز إما بالقصابية وإما باللواطة وبعد ذلك تلحف الارض حتى الارض حتي تكون مستوية بقدر الامكان

تقاوى الفدان — يلزم للفدان الواحد من التقاوى الجيدة من ٤ — ٥ كيلات

ميعاد الزراعة — أوفق الاوقات للزراعة هو مارس وابريل للصيفى والنصف الثانى من يوليو واغسطس للنيلي

البذور — يجب انتقاء التقاوى قبل كل شيء بحيث تكون من نوع واحد ، غير مختلطة مع صنف آخر وتكون جديدة ممتلئة غير مجمدة ، تامة النضج جافة صحيحة ، ليس بها تكسر ، نظيفة من القذى والنات ، سليمة من الامراض والسوس ، زاهية اللون جديدة ، من زراعة العام السابق ، ويوجد لدي وزارة الزراعة حوالي الف أردب معدة للتوزيع من انقي وأجود الاصناف

نقع الحبوب — توضع التقاوى في غرارات غير ملأى ثم تربط وتوضع في المياه الجارية لمدة تتراوح ماين ٥ — ٨ ايام حسب حالة الطقس . وعند خروجها من الماء تغسل جيدا وتوضع على فرشة حتى تجف ثم تنقل الى الكمرة وتغطى بالبرسيم أو خلافه في مكان ظليل حتى تظهر الريشة وعندئذ تكون صالحة للبذار

الزراعة — متى ظهرت الريشة تكون الارض جاهزة للزراعة ، ملأى بالمياه المعكرة باللوح ثم تبذر التقاوي على المياه

الرى — بعد الزراعة بثلاثة اوأربعة ايام وبعد ان تثبت الجذور تغير المياه مع مراعاة عدم فتح المياه بشدة خوفا من تقلقل النباتات واقتلاعها بتيار المياه . ومتى ثبتت الجذور في الارض واصبحت فى مأمن من الرياح وحرارة الشمس وجب تغيير الماء بان تملأ كل يومين وتصرف فى ثالث يوم . وتستمر هذه الحالة مدة تتراوح بين ١٠ و ١٥ يوما

ثم تجفف الارض يوما او يومين عند اعتدال الجو حتى ابتداء مناوبات الأرز .

واذا ظهر ريم على سطح الارض فيعالج بتجفيف الارض لمدة ٣ — ٤ ايام وتقوى الجسور استعدادا لغمر الارض بمياه الفيضان غمرا جيدا لأن الفكرة السائدة هي ان جودة المحصول للأرز تتوقف على كثرة مياه النيل.

الخدمة بعد الزرع — اكثر الحشائش انتشارا في مزارع الأرز هي الدنيبة والصافون والسعد والبشنين . ويبدأ بتنقيتها عند امكان تمييزها من نبات الأرز أى بعد ٣٥ — ٤٥ يوما من الزرع

وتجرى التنقية مع وجود ماء على الارض مرتين او ثلاثا فتقلع الحشائش بجذورها . وقيام العمال بهذا العمل يفيد في تفتيح مسام الارض وفصل النباتات بعضها عن بعض وذلك مما يساعد على سرعة النمو .

الخف — تبتدىء هذه العمليـة عادة بعـد ٦٠ — ٧٥ يوما من الزرع فتخف النباتات المتكاثفة ويشتل الخف فى الاماكن التي نباتاتها خفيفة فتقلع بجذورها بالشرشرة وتغسل بالمياه وتشتل في اليوم ذاته او في اليوم التالى

نقاوة الغريبة — يجب وقت الخف ووقت نقـاوة الحشائش استئصال النباتات الغريبة فاذا كان الحقل منزرعا مثلا من الأرز عديم السفا وشوهدت به نباتات ذات السفا فمن الضرورى ابادتها للحصول على محصول نقي من صنف واحد

الحصاد — يعرف النضج باصفرار سوق النباتات وتلون سنابله بالصفرة وانحنائها وجفاف الحبة . فيحصد بعد صرف الماء عن الارض وجفافها وذلك بواسطة الشرشرة وقت الحر ليكون قصبا يابسا وبعد الحصاد وتطاير الندى يحزم حزما متساوية ثم ينقـل الى الجرن ويجب الا يترك الأرز بعـد ضمه أو ربطه مطروحا على الارض خوفا من تلف السنابل بالرطوبة. لذلك يجب نقل الأرز عند ربطه الى جوانب المشارع وتوضع كل خمس حزم أو ست مع بعضها (طوابير) بحيث تكون سنابلها متجهة الى أعلى ويجب تغيير أماكن الحزم كل خمسة ايام مرة وان تحل أجزاء الحزم الداخلية محل الخارجيـة والا يبـدأ بنقل الحزم الى الجرن الدرس قبل فوات عشرة ايام من تاريخ الضم .

ويجب التحفظ لمنع اى خلط فى الحبوب لا وقت الضم ولا بعده فلا يجوز للزارع استعمال نفس المكان الذى درس وزرع فيـه صنفا ما لدرس صنف آخر ما لم ينظفه اتم تنظيف . واذا استعمل آلة الدرس وجب عليـه مراعاة نظافتهـا التامة بعد درس كل صنف

الدرس — يدرس الأرز اما بالنورج وإما بماكينة الدرس . واذا استعمل النورج فيجب العنـاية بالا يقطع القش . وتجرى عملية الدرس بالنورج في باكورة الصباح وفى العشية وفى الليالى المقمرة .

وتجب ان يحرص التجار وارباب المعامل كل الحرص على عدم وقوع أى خلط باي شكل بين الاصناف المختلفة اذا كانت معدة للتقاوى بنوع خاص .

وتجب ايضـا ترقيـة طرق التذرية والتنظيف واستعمال الطرق الفعالة فى ذلك لـكي تخلو الحبوب من حبات الدنيبة وقطع الاحجار وبذور الاعشاب .

واذا تعسر الحصول على حبوب نظيفـة تماما من المزارع وجب على المصدرين انفسهم اقامة جهازات سديدة للتنظيف. واذا لم يعمل ذلك ولم تكن الحبوب التي تصدر نظيفـة فلا امل على الاطلاق في ان يحرز الأرز المصرى اسما يكون جديرا به في الاسواق الأوروبية بل تسوء سمعته كما جاء في بعض تقارير حضرات قناصل مصر لدى الدول الاجنبية .

محصول الفدان — يختلف محصول الفدان من ٨ — ١٢ اردبا حسب الصنف والخدمة الزراعية وجودة الارض وخلوها من الحشائش ووفرة المياه .

التخزين — اعظم تلف يقع لمحصول الأرز هو وقت التخزين . فيجب بعد الدرس نشر الحبوب معرضة الشمس والهواء مدة أربعـة ايام تقريبا على الارض مفروشة اما بالخيش أو ما يماثله وتقلب يوميا . ووقت الغروب تغطى من الندى. ويلاحظ في عمليـة التقليب عل الأرز مراود صغيرة. وعند إعادة التقليب تشق المراود نصفين فيصبح المرود الجديد عبارة عن نصفي مرودين سابقين وذلك لضمان نجاح عملية التقليب .

وعند ما يتم جفاف الارض يخزن الأرز باحدى الطرق الآتية فى اماكن غير معرضة للامطار لأنها من اكبر مسببات تلف الأرز

الطريقة الاولى — اذا كان المحصول كبيرا يوضع في مخازن ذات ارض صلبة ويقلب بواسطة الواح التذرية بحيث تتعرض الاجزاء المحجوبة عن الهواء للهواء في كل مرة وتستمر هذه العملية مدة الى ان يتم جفاف الأرز خوفا من تعفنه وتغير لونه ويلاحظ فى هذه الحالة الا يكون الأرز غزيرا على بعضه وان يجس باطـنه من يوم لآخر خوفا من حموه فهذا نذير التلف .

الطريقة الثانية — عنـد ما يكون المحصول قليلا او مكونا من عدة انواع مختلفة يوضع داخل غرارات تربط جيـدا ويرص بعضها بجوار البعض وتوضع على ارض صلبة بعيدة عن الندى والامطار .

وعنـد نقله للمضارب يلاحظ ما يأتى :

(أ) عدم خلط ارض المخزن على المحصول وقت الاستلام . خصوصا اذا كانت الأرض رطبة او اذا كان للأرز رائحة او انه قد تغير لونه .

(ب) عند استلام أرز حديث الدرس ينشر ويقلب عدة ايام حتى يتم جفافه ويسهل ضربه .

(ج) يبيض الأرز السليم على حدة وكذلك غير السليم لضمان رواج الصنف في الاسواق.

(د) يعمل الترتيب اللازم مع مصلحة السكة الحديد قبل التصدير لايجاد العربات الكافية لنقل المحصول بسرعة بدلا من تركه على الارصفة معرضا للتلف مع طلب تغطيته بالمشمعات خوفا من الامطار .

(ه) اذا كان الشحن في مراكب يجب تغطيته ايضا بمشمعات خوفا من الامطار .

اعداء الأرز

١ — الدودة الثعبانية تصيب النبات الصغير

٢ — السوس يصيب الحبوب في المخزن

٣ — القوقع يتلف النبات الصغير في نموه

٤ — الرياح تقتلع النباتات الصغيرة

٥ — الامطار تضر المحصول اثناء الدرس فتسبب انبات الحب وتقلل من قيمته وقوة انباته .

٦ — الحشائش : السمار ، الأبيط ، الدنيبة ، العجيل ، السعد ، السافون ، البشنين ، الحفا ، النجيل ، وهذه تشارك النبات في غذائه .

٧ — الطيور وتتلف المحصول وقت نضجه ووقت درسه .

أوزان الأرز

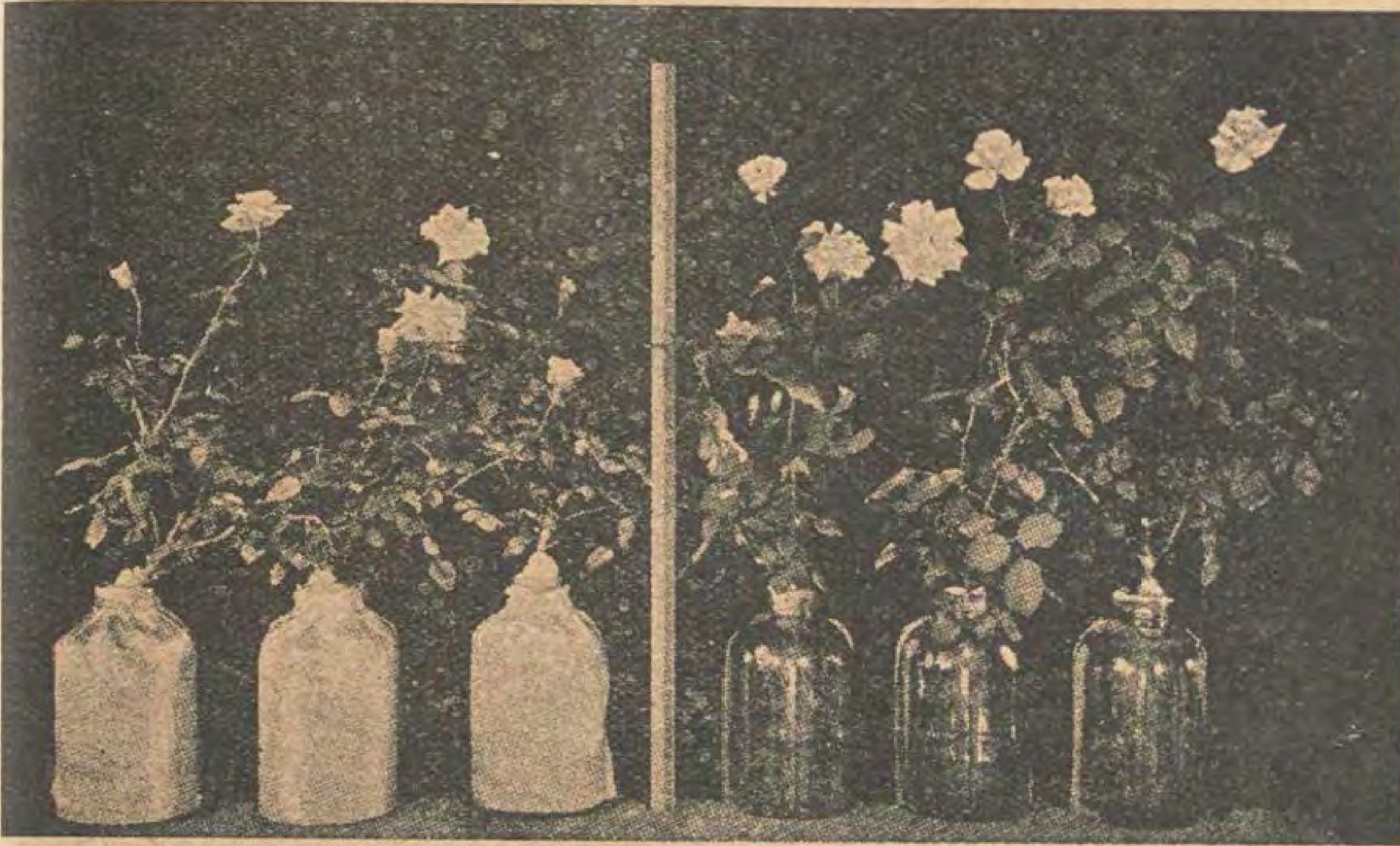
الضريبة : ٢٢٠٠ رطلا = ١٠٠٠ كيلو = ٨٠٠ اقة = طن = ٨ ارادب

الأردب : ١٢٥ كيلو = ١٠٠ أقة وذلك من الأرز الشعير .

التهيئة للسوق — يصدر الأرز الشعيري الى مضارب الأرز لتبييضه إما بالماكينات وإما باللاط . فالأولى مستعملة في دمياط والاسكندرية والثانية مستعملة في رشيد

الاستعمال — يستعمل القش فرشا للخيول والمواشى ولردم البرك وضرب الطوب ويستعمل ايضا في صناعة . الورق اما حبه فغذاؤه معروف للانسان بعد ضربه وتبييضه والناعم منه يستعمل في صناعة البودرة لأنه يكون مسحوقا ناعما .

تغذية الزهور بمستحضرات من الاجزاخانة



اغصان ورد وضعت فى زجاجات ماء واضيف اليها غذاء خصوصي جديد لانماء النباتات . فنمت في الزجاجات كما تراها بقوة هذا الغذاء العجيب . وعمرها كما هى الآن اربعة اشهر



ورود نمت في الزجاجات من اغصان صغيرة بقوة غذاء كيانى كالعلاج . ووضعت فى كل زجاجة حبة واحدة . وعمرها كما تراها الآن تسعة اسابيع وقد تولدت جذور فى كل غصن فمن الممكن نقلها من الزجاجات وغرسها

من الطف ماقرأت

أصغر مرتب فى العالم

قد يخطر فى بالك عند ما تقرأ هذا العنوان ان المرتب الذي نعنيه هو مرتب خادم صغير حقير يتناول عشرين او ثلاثين قرشا فى الشهر في منزل بسيط . ولكن الحقيقة غير ذلك . فالمرتب الصغير الذي هو احقر مرتب فى العالم ليس مرتب خادم بل مرتب وزير مازال موجودا الى الآن ومازال الوزير يتقاضاه ويقدم وصلا به . وهو ليس عشرين قرشا في الشهر بل اقل من ذلك كثيرا اذ لا يزيد على قرش ونصف قرش فى الشهر الواحد . على ان الوزير لايقبضه شهريا بل في آخر السنة

اما المرتب فهو ريال واحد فى السنة . واما الوزير الذى يتقاضاه فهو المستر « هوفر » وزير التجارة والاقتصاد فى الولايات المتحدة الاميركية ومرشح الجمهوريين لرئاسة الجمهورية الاميركية . وحكاية هذا المرتب انه عند ما عهدت حكومة واشنطون الى المستر هوفر بوزارة التموين فى زمن الحرب قبل المنصب ولكنه لم يقبل المرتب وقال انه يريد ان يخدم البلاد وانه في الوقت ذاته ليس في حاجة الى مالها . على ان رئيس الجمهورية وجد انه ليس من الممكن للحكومة ان تستخدم احدا بدون مرتب ولا سيما اذا كان وزيرا . فالح عليه بوجوب قبول المرتب واظهر له انه لايستطيع ان يستفيد من خدمته اذا لم يأخذ مرتبا لان القوانين توجب ذلك . ففكر في الامر مليا واجاب انه يأخذ ريالا واحدا في السنة لكى يسهل على موظفي المالية مهمتهم . وهكذا كان . فسجل اسم المستر « هوفر » وزيراً بمرتب ريال واحد

والمستر هوفر من الاغنياء المعروفين في اميركا جمع ثروته من المناجم لانه كان مهندسا وقد كان وهو فى الثلاثين من عمره يتناول مرتبا سنويا قدره مائة الف ريال .

فهل نرى فى مصر او فى الشرق يوما ان احد ابناء الوطن يقبل منصبا بدون مرتب ؟ بل هل نرى التسابق على المناصب طمعا فى مرتباتها تخف وطأته ؟

من غرائب الالتباس

يعلم جميع طلبة المدارس ان سكان الولايات المتحدة الاميركية الحاليين من اصل اوربي . ففيهم الانكليزي والالماني والايطالي والفرنسى وغيرهم . وقد نقلوا معهم كل شيء الفوه في بلدانهم الاصلية حتى انهم صاروا يسمون المدن الجديدة باسماء مدن موجودة في اوربا او فى انحاء اخرى من العالم القديم . فتجد فى اميركا لندن وباريس وروما وبرلين كما تجدها في اوربا . وتجد ايضاً مدينة تسمى القاهرة واقعة عند ملتقى نهرين كما ان مدينتنا القاهرة يتفرع عندها النيل . وهناك ايضا مدينة تسمى منفيس

ومن الطف الحوادث التي دعا اليها هذا الالتباس ان رجلا المانيا ارسل مرة كتابا الى قنصل المانيا فى القاهرة يقول له فيه ان له نسيبا فى منفيس يشتغل فى مزرعة تخصه هناك . وقد علم ان اللصوص سطوا على المزرعة وقتلوا ونهبوا موجوداته . فهو يطلب من القنصلية ان تحقق في الامر وتجري مايلزم وتفيده

وعندما تلقي القنصل هذا الكتاب بحث في السجل الخاص باسماء الالمانيين الموجودين فى القطر المصرى . فلم يجد فيها ذلك الاسم ولا عثر على اسم اى رجل الماني فى منفيس . ولكنه تنبه في الحال الى ما يمكن ان يكون قد وقع من الالتباس . اذ لا يعقل ان يكون الرجل الكاتب قد تعمد اختلاق الحادث . فرد عليه يقول انه لا يوجد في منفيس ولا في مصر كلها رجل الماني بهذا الاسم وانه ربما يكون الكاتب قد وقع فى التباس فهو يقصد منفيس الاميركية لا منفيس المصرية . ويريد ان يكتب الى قنصل المانيا في القاهرة الاميركية على المسيسبي لا في القاهرة المصرية على النيل

وانقضت ايام وشهور ولم يرد جواب ...

قسيس سائق

يتفنن القسس فى الولايات المتحدة الاميركية في وضع عظاتهم وخطبهم . ويحاولون في كل مرة ان يستخرجوا المواضيع لها من ماجريات الحياة اليومية لكى تكون اعظم تأثيرا فى نفوس السامعين . ومن الطف ماحدث اخيرا في هذا الصدد ان القس « توماس هوالباى » من مدينة نيويورك رأى الا يقتصر في وضع خطبه المؤثرة على الاستعانة بذكائه وبما يقرأه فى الصحف والكتب عن احوال الناس بل عمد الى اختبار ذلك بنفسه . ووجد ان خير وسيلة للاختبار هي ان يختلط بطبقات الشعب كلها . ولما فكر في افضل وسيلة للاختلاط رأى ان سائق السيارة يشاهد جميع انواع الناس ويسمع احاديثهم ويستطيع منها ان يقف على اطوارهم الحقيقية تمام الوقوف . فصمم على ان يحترف حرفة سائق سيارة . وابتاع سيارة « تاكسى » وجعل يشتغل بها في الليل ويراقب جميع الذين يركبون معه ويصغي الى احاديثهم . ثم يعمد في اليوم التالى الى تدوين اختباراته حتى اذا جاء يوم الاحد استطاع ان يلقي في الكنيسة خطبة ملؤها الحكمة المبنية على الاختبار والمشاهدة

وهكذا نجح القسيس في خطبه نجاحا باهرا وادهش سامعه كل مرة بدقة معلوماته وسعة اختباراته من دون ان يعرفوا ان قسيسهم في النهار هو سائق سيارة

كيف تتخلص من الفئران في منزلك ومخزنك ؟

كثرت الفئران في بلادنا وعمت الشكوى منها اذ قلما يخلو منها منزل. كوخا كان اوقصرا وتحمل الفئران العدوى لكثير من الامراض الخبيثة ، فتجر الويلات ، وتسطو على مخازن الغلال . وتعبث بحانوت التاجر المسكين فيصرخ مستغيثا .

فما العمل ؟ وكيف تتخلص منها ؟

ليس استئصال الفأر امراً يتعذر الوصول اليه . ولكن السبب في فشلنا هو استعمالنا طرقا غير مجدية ليس فيها من الحكمة شيء . فالفأر ماكر ، فاذا لم نستعمل معه الخداع والحيلة لايمكننا ابادته . وها نحن أولاء نورد الطرق الناجعة التي اذا اتبعت تقضي على الفأر القضاء المبرم



واحسن طريقة عرفت للآن للتخلص من الفئران هي تسميمها . اما انواع السم التي يمكن استعمالها . فهي الزرنيخ والفسفور والاستركنين وكاربونات الباريوم . وهذا الاخير افضلها . فالزرنيخ فعله غير محقق . والفسفور قابل للاحتراق . والاستركنين تعرفه الفئران بسهولة . اما كاربونات الباريوم فمفعولها اكيد ولا خطر من استعمالها وثمنها رخيص جدا . فيمكن الحصول عليها بسهولة من اية اجزاخانة . وهي خالية من لرائحة والطعم . فاذ مزجت بالخبز او اللحم مثلا تعذر على الفأر تمييزها فيلتهمها التهاما

اما الاطعمة التي يميل اليها الفأر فكثيرة . منها اللحم والكبدة والسمك والجبن والطماطم والبطاطس والتفاح والموز والخيار والدقيق . وعلى العموم يجب ان يكون الصنف طازجا ومن نوع جيد .

ولكي تحضر الطعم ضع جزءاً من مسحوق كاربونات الباريوم على اربعة اجزاء من الطعام المختار مع قليل من السكر والماء واخلطها جيدا. واذا كان الطعام كالموز او التفاح او الخيار رش عليه مسحوق السم مع قليل من السكر .

واختر ثلاثة او اربعة من هذه الاطعمة ووزعها في الامكنة التي تظن ان الفأر يغشاها بكثرة ويجب ان تكون بعيدة عن الحيوانات والطيور المنزلية .

ويمكن ايضا ان تضع الطعم بعد تجهيزه في اكياس صغيرة وتخيطها والاحسن الا تضع تلك الاكياس بالقرب من جحر الفأر بل وزعها بعيدا عنه

فوضع الطعام في اكياس وابعاده عن جحر الفار يمنعان الفار من الاشتباه في الطعام

ويمكن ايضا استعمال الحيلة بان تضع الطعام للفأر بدون سم بضعة مرات حتى يتناولها مطمئنا . وبعد ذلك دس له السم فيها فيأتي مطمئنا ايضا ويسحبها اما الى جحره واما الى خاف وعاء في مكان مظلم كما هي عادته ويلتهم ما بداخل الاكياس التهاما .

فاذا ما وصل ذلك السم الى امعائه تفاعل مع انسجتها الرقيقة مسببا التهابا محرقا بالمصارين



ينتج عنه عطش شديد وحاجة ماسة الى الماء فيولي هاربا من المنزل باحثا منقبا عن الماء في كل مكان وقد يموت قبل ان يهتدى الى ضالته . واذا وجد الماء صدفة فانه لا يعود الى ذلك المنزل الذي لقي فيه العذاب والشقاء. وبذلك يمكننا طرد الفأر حيا بعد ان يتعهد الا يعود اليه مرة ثانية

وبما ان لكاربونات الباريوم هذا الفعل السيء فيجب ان نضعها بعيداً عن متناول الاطفال والطيور المنزلية والحيوانات الاليفة . ويجب ان تكتب خارج الكيس كلمة (سم) حتي يأخذ الكبار حذرهم منها . فاذا تناولها اى شخص خطأ فبادر الى اعطائه مقيئاً مثل قليل من الملح في ماء ساخن وبعد



ذلك اعطه شربة مقدارها ٤٠ جراما من سلفات الصودا .

ويمكن ايضاً استئصال الفأر باستعمال المصائد . ولكن يجب الايغرب عن الذهن ان صيد الفئران يحتاج الى مهارة فائقة وحيلة كبيرة

وتوجد انواع كثيرة من المصائد واختراعات متعدلة . ولكن يوجد نوع بسيط جدا ونافع للغاية وهو معروف لكل انسان ورخيص جداً يتمكن كل واحد من الحصول على عدد وافر منه . هذا الصنف هو ما نسميه (القمح) ويستعمل كثيرا في صيد الطيور اما انواع الطعم هنا فهى نفس مايستعمل لدس السم كالخبز واللحم والجبنة والتفاح



يختار الفأر عادة المكان المنزوى للاحتماء فيه ويتجنب الاماكن الظاهرة بقدر الامكان ولذا فاحسن مكان لوضع الفخ هو بجانب جدار حائط خلف وعاء فى مكان مظلم . ويجب ان يوضع الفخ بطريقة تضمن مرور الفأر عليه اثناء فراره او سيره الطبيعي .

ضع الطعم في المكان المعد له وثبته جيدا اما بالصنارة واما بسلك رقيق . ويجب ان يغطى حديد الفخ بطبقة رقيقة من التراب الناعم .

ولكي تستعمل الحيلة فى نصب الفخاخ اتبع ما يأتي : ضع في طبق قليلا من الاكل وعرضه للفار فينزل الفأر ويأكل على مهل بكل اطمئنان ويعود الي جحرة سالما من كل اذى ثم يأتي بعد المرة الثالثة او الرابعة ومعه اصحابه وجيرانه وتكون انت قد اعددت لهم الفخاخ فيقعون في شرا كها

غير ان وجود كثير من الطعام وانتشاره في انحاء متعددة من المنزل من اكبر العوامل التي تجعل مهمة صيد الفئران خائبة . فلكى تنجح يجب ابعاد كل طعام يمكن للفئران الوصول اليه فترتمي مكرهة .رغمة على ما اعددت لها من طعام الفخ . ويجب ايضاً استعمال عدد وافر من الفخاخ فالمنزل يحتاج الى حوالى ١٢ فخا والمزرعة تحتاج الي حوالي ١٠٠ فخ .



فلا تجزع من هذه التكاليف فهى لاتوازي جزءاً يسيرا من الخسائر الفادحة التى تحدثها الفئران .

ويمكن ايضاً التخلص من الفأر بالعملية الآتية : خذ قطعة من القطن واشبعها بمحلول (بيسلفايد الكاربون) وتكفي ملعقة شاي من هذا المحلول لهذه العملية .

وادخل هذه القطنة بقدر الامكان الى داخل جحر الفأر حيث ينام مطمئنا مع اولاده ثم اغلق الجحر غلقاً محكما فيتبخر الدواء من القطنة ويخنق الفأر مع اولاده

وبما ان بيسلفايد الكاربون سريعة الالتهاب فيجب ابعاد الفأر عنها . ويجب ايضاً حفظها في مكان مقفل باحكام لانها تتبخر بسرعة فائقة .



اما في مخازن الغلال حيث تحفظ الحنطة في زكائب فضع كثيرا من حبوب النفتالين فوقها وعلى ارض الحجرة فيولى الفأر هاربا من هذه الرائحة التي لاتوافق مزاجه . وقد استعملت هذه الطريقة لاول مرة سنة ١٩١٢ في امريكا فاتت باحسن النتائج . وهكذا انتشر استعمالها . علماً بان النفتالين لايضر بالحبوب مطلقاً .

غير ان السم والفخ والطرق الاخرى التي اتينا على وصفها وان كانت تخلصنا من عدد وافر من الفئران ولكن مادامت الفئران تمرح في المنازل المجاورة لك وما دامت امامها الطرق ممهدة للوصول الى منزلك وما دام هناك فى منزلك الفتحات الصغيرة والثقوب



الكثيرة التي يمكنها ان تعيش فيها فهناك الخطر من عودتها الى منزلك

اذن ماذا تعمل بعد كل هذا حتى تأمن شر الفأر ؟ اضمن طريقة عرفت للآن وآخر مجهود فى وسعك ان تعمله هي ان تحصن منزلك ضد الفار . ومعنى ذلك ان تبني منزلك بناء متينا لايتمكن الفار ان يثقبه وخاليا من الفتحات الصغيرة التي يمكنه ان يعيش فيها فلا يجد له في المنزل مأوى فيولي هاربا

ومعظم المنازل والمخازن في اميركا تبنى لآن على هذا النمط . وقد قرر اصحاب المطاعم والمخازن والمحال التجارية هناك ان تلك النفقات وان كانت في بعض الاحيان باهظة الا انها لاتوازى جزء يسير من الخسائر الفادحة التي تحدثها الفئران عندهم

ترى أن كل ماتقدم يستطيع الافراد ان يقوموا به ولكن ذلك يكون على الوجه الاكمل لو قامت في البلد جمعيات وشركات تتضافر معا لتعميم الارشادات للاهالي ونشر الطرق المجدية لازالة الفار . وتقديم كثير من الادوية والمصائد مجانا حتى يتسنى لكل فرد ان يقاوم تلك الآفة

وقد قامت جمعية لها نفس الغرض فى واشنطون باميركا فهل نقتدى بها نحن ؟

زكى مكارى



التنظيف على الطريقة الحديثة



الطريقة القديمة





ضرب السجاد بالعصا يتلفها بدون ان يأتي بالنتيجة المرغوبة وهي اخلاؤه من الغبار تماما . ومهما كان خادمك قوي العضلات ومهما اشتغل فى عملية التنظيف باجتهاد فانه بهذه الطريقة يترك من الغبار ما يكفى العث للقيام باضراره العظيمة ايام اشتداد الحرارة وما يقال عن السجاد يمكن ان يقال عن الستائر والاحرمة واغطية المقاعد وعموما كل امتعة داخلها صوف بواسطة الناشقة



طريقة التنظيف الحديثة بواسطة الناشقة «بروتوس»

(اسبيراتور) الكهربائية

بروتوس

تستطيع أن تخلى اثاثك من الغبار والحشرات بسهولة وبنفقة زهيدة وبدون ضرر لما ترغب تنظيفه حتى ثيابك الجوخ

اطلب الكتالوج نرسله لك بالبريد . واذا امكنك شرف محلنا بمصر او بالاسكندرية لمشاهدة «البروتوس» وتجربته بنفسك وذلك بدون ارتباطك بشىء

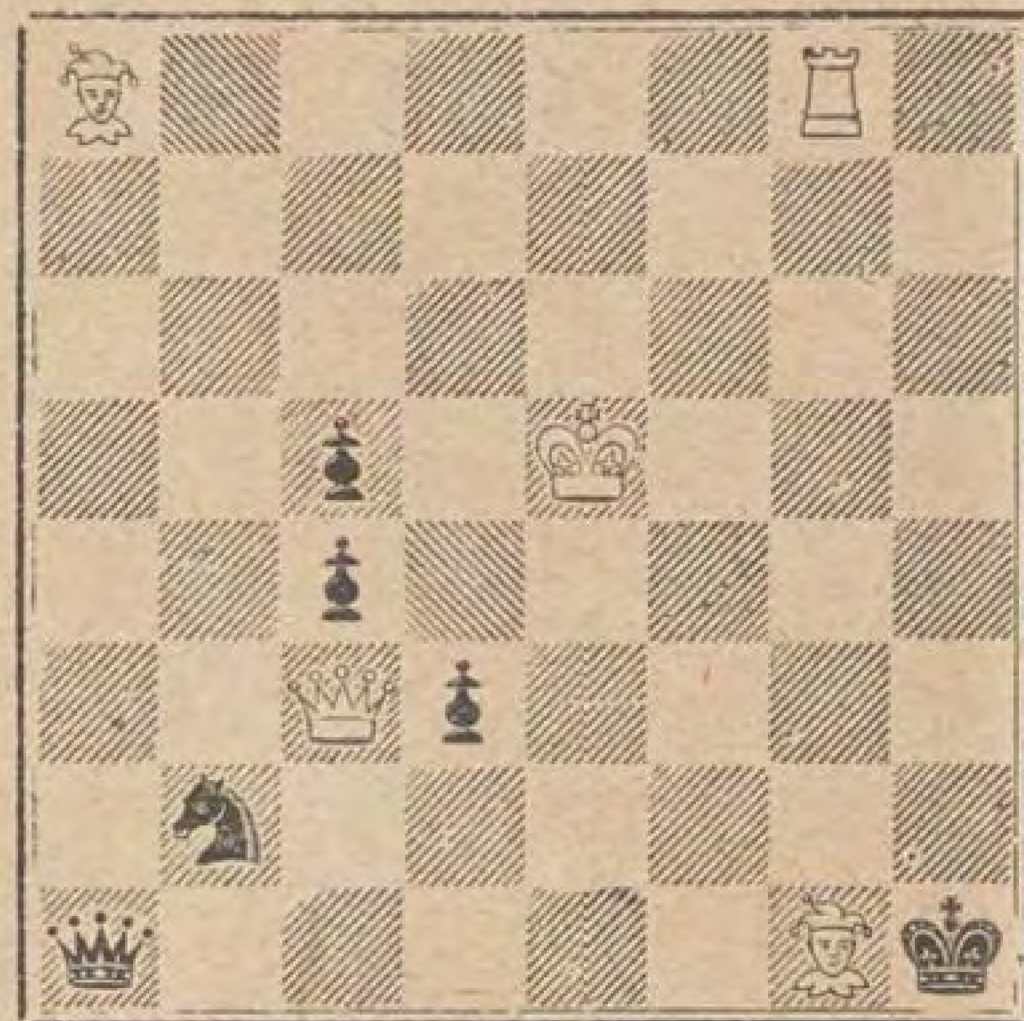
سيمنس اوريانت

شركة مصرية مساهمة (سابقا : برولماد وشركاه)

مصر شارع المغربى رقم ١٨ — الاسكندرية شارع طوسون باشا رقم ١

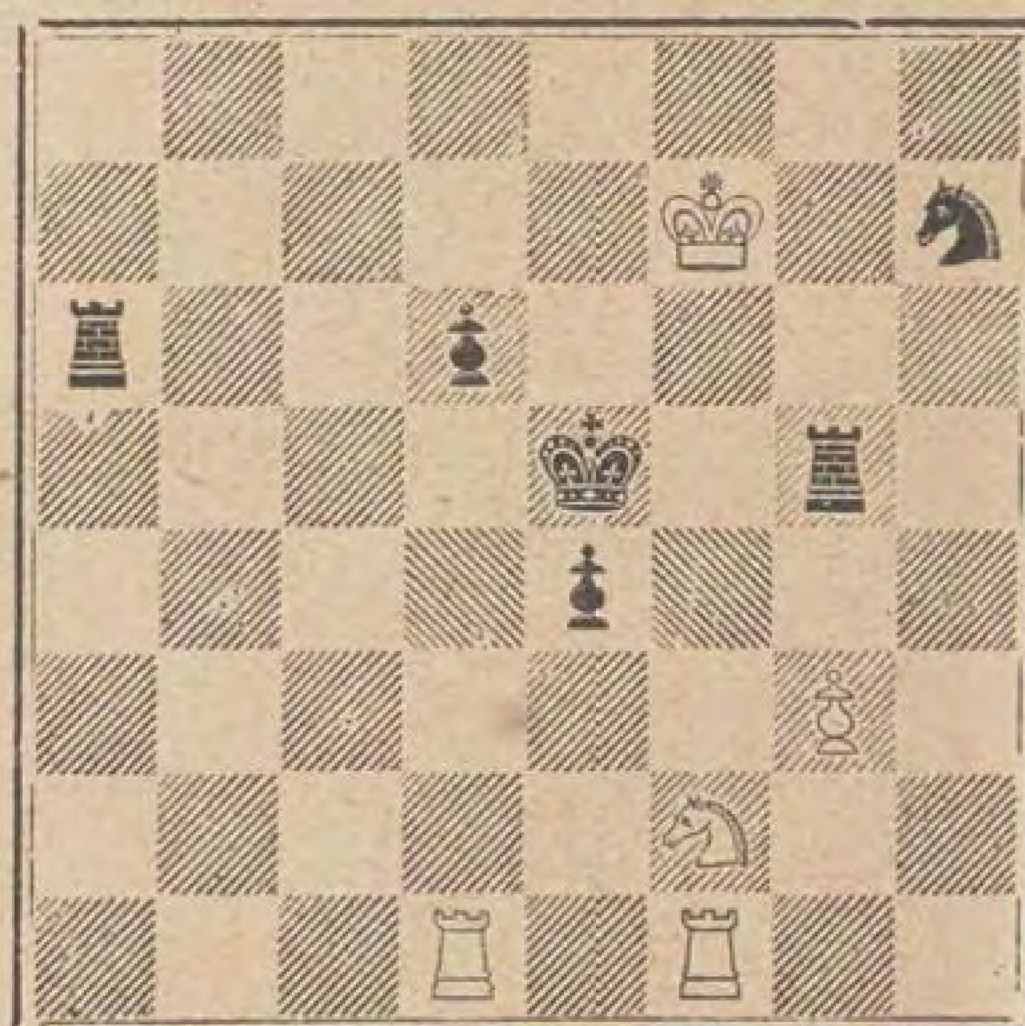
من لطائف الشطرنج

شيفمان — مسألة نمرة ١٧



مسألة يراد حلها من لعبتين

ستاما — مسألة نمرة ١٨



مسالة يراد حلها من ثلاث لعبات

الدور نمرة ١٧

لعب فى مسابقة بمدينة فينا

دور انجليزي

	ابيض	اسود
	دولف	مولر
١	ب — ٤ فو	ب — ٤ م
٢	ح — ٣ فم	ح — ٣ فو
٣	ح — ٣ فو	ح — ٣ فم
٤	ب — ٤ و	ب × ب
٥	ح × ب	ح × ح
٦	و × ح	ف — ٢ م
٧	ب — ٣ هم	ت
٨	ف — ٢ هم	ب — ٣ فو
٩	ت	ب — ٣ و
١٠	ب — ٣ هو	ح — ١ م
١١	ف — ٢ هو	ب — ٤ فم
١٢	رو — ١ و	ف — ٣ م
١٣	و — ٢ و	و — ٢ و
١٤	ب — ٤ م	رو — ١ و
١٥	و — ٣ م	ب × ب
١٦	ح × ب	ب — ٣ هو
١٧	ح — ٥ هو	ف × ح
١٨	و × ف	ح — ٣ فم
١٩	رم — ١ م	ب — ٣ رم
٢٠	و — ٤ رم	ب — ٤ و
٢١	ر — ٢ و	و — ١ فو
٢٢	رو — ٢ م	ر — ٣ و
٢٣	ف — ٥ م	رو — ١ و
٢٤	ف × ح	ر × ف
٢٥	ر × ف !	ر × ر
٢٦	ر × ر	و × ر
٢٧	و × ر +	م — ٢ رم
٢٨	ب × ب	ب × ب
٢٩	ف × ب	و — ٨ م +
٣٠	م — ٢ هم	

الابيض يكسب

الدور نمرة ١٨

لعب فى مسابقة بمدينة تيلبز بالمانيا

	ابيض	اسود
	سيلمان	دولتر
١	ب — ٤ م	ب — ٣ فو
٢	ح ٣ — فو	ب — ٤ و
٣	ح — ٣ فم	ح — ٣ فم
٤	ب — ٥ م	ح — ٥ م
٥	و — ٢ م	ح × ح
٦	ب و × ح	ب — ٣ هو
٧	ح — ٤ و	ب — ٤ فو
٨	ب — ٦ م	ب × ب
٩	و — ٥ رم +	م — ٢ و
١٠	ح — ٣ فم	م — ٢ فو
١١	ح — ٥ م	ف — ٢ و
١٢	ح — ٧ فم	و — ١ م
١٣	و — ٥ م +	م — ٢ هو
١٤	ف — ٤ فم	ب — ٥ فو
١٥	و — ٧ فو +	م — ٣ رو
١٦	ح — ٧ و	ح — ٢ فو
١٧	و — ٧ هو +	م — ٤ هو
١٨	ب — ٤ رو	م — ٤ فو
١٩	و × ح +	ف × و
٢٠	ح × ب ++	

حل المسألة نمرة ١٤

	ابيض	اسود
١	م — ٦ و	و — ٦ م
٢	ب — ٨ و = ح +	م ١ فو
٣	ف × ح +	و — ٣ م +
٤	ف × و ++	

الالعاب الاولومبية فى امستردام

حازت تشيكوسلوفاكيا قصب السبق فى العاب الشطرنج في امستردام وتلتها المجر. واما الثالثة فهى الولايات المتحدة التي لم تشترك في مثل هذه الالعاب في انجلترا. اما المانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا فان فرقهن لم تنل فوزا يذكر. ولم تشترك انجلترا وروسيا فى العاب الشطرنج

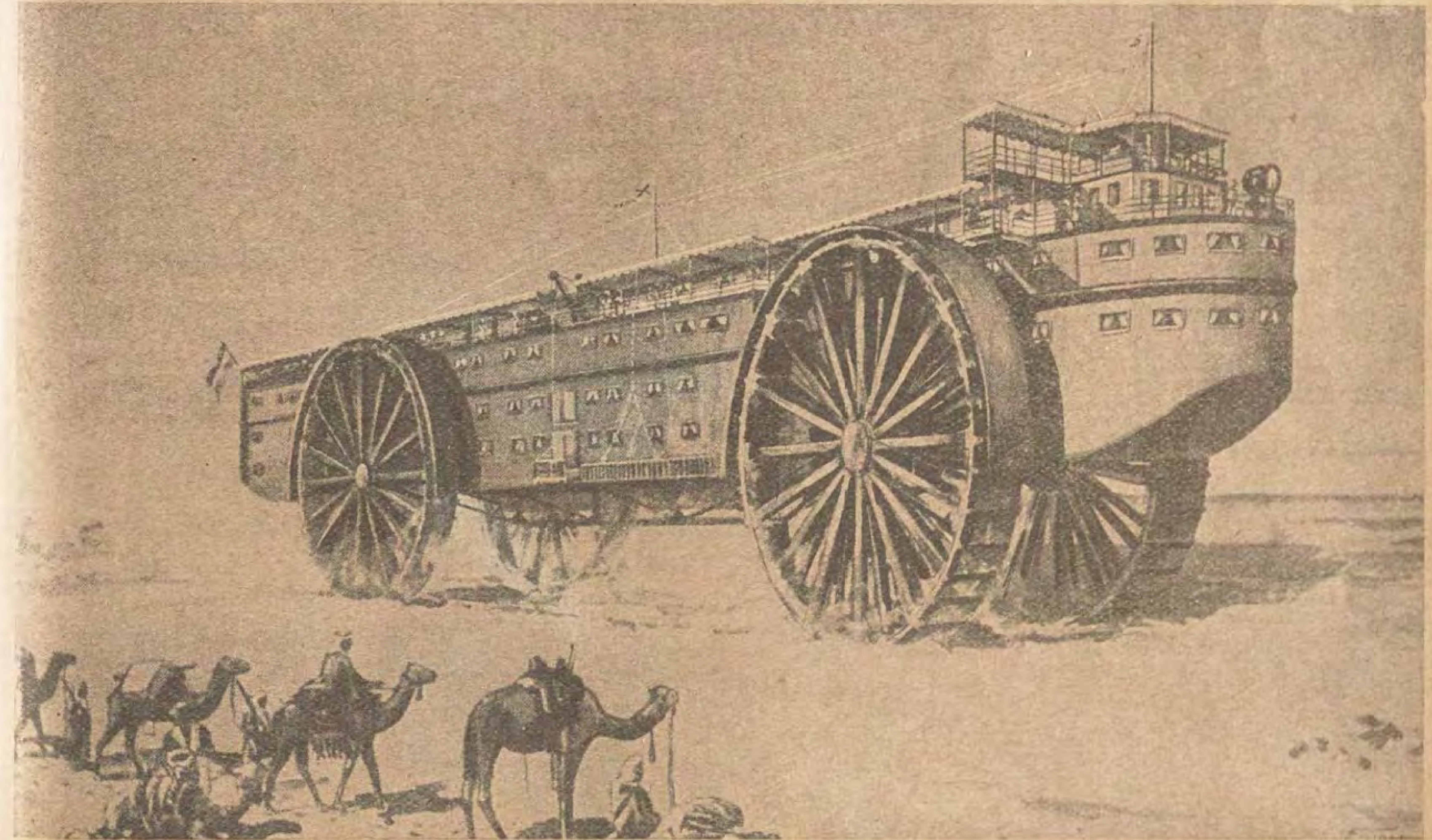
هل سفينة الصحراء جمل ام سيارة ؟

لقد فات الزمن الذى كنا نسمى فيه الجمل « سفينة الصحراء » فان العلم الذى اخذ يخطو الى الامام خطوات واسعة . والاختراعات الحديثة التى لاتقف عند حد . وسير التحسين في تلك الاختراعات سيرا يسابق الفكر والمخيلة . كل ذلك سوف يقضي فى القريب العاجل على طرق المواصلات القطرية الحالية في الصحراء كما قضي عليها من قبل في البحار وفي الاقطار العامرة .

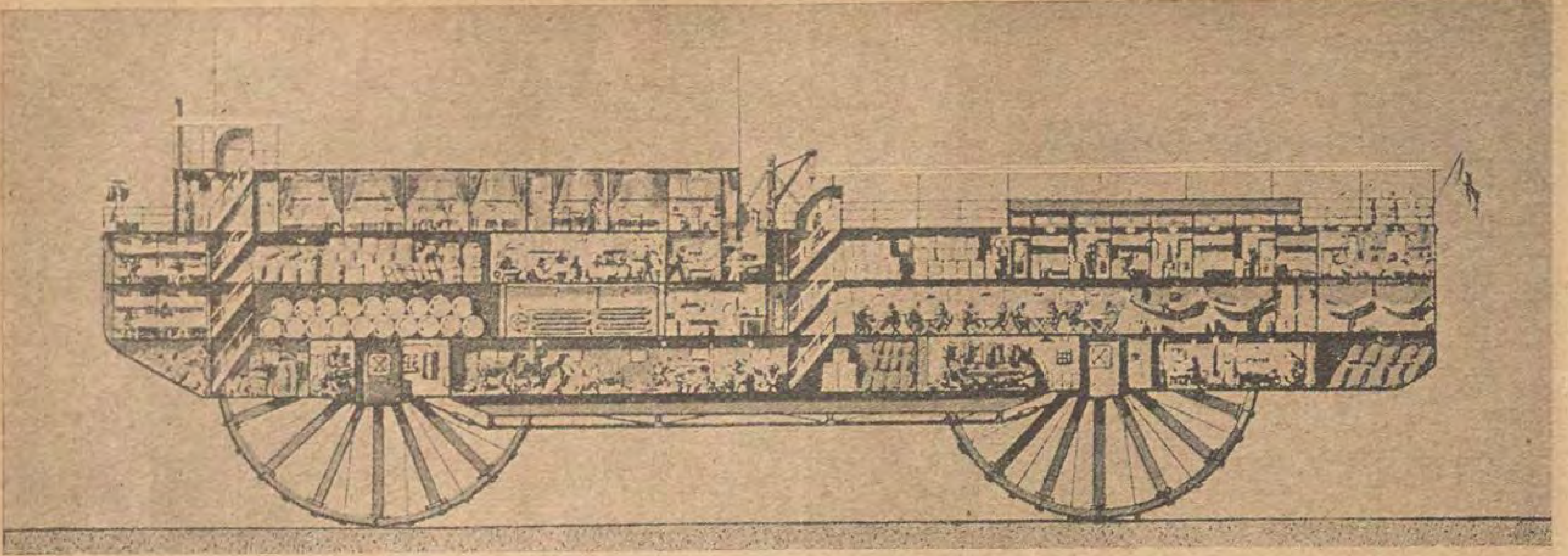
كتب احد الصحفيين الفرنسيين منذ اعوام سلسلة مقالات تناول فيها البحث فى طرق المواصلات وقال : انه لابد للحكومات المختلفة من درس مشروع واسع النطاق يرمى الى جعل الطرق — ليس في فقط اوروبا بل في سائر الاقطار — صالحة لسير « سفن البر » كما ان البحار صالحة لسير البواخر . وقال الرجل حينذاك : ان الوقت الذى نرى فيه تلك السفن البرية تجتاز الطرقات قريب جدا . اذ انه لابد من بناء مثل تلك السفن للاستعاضة بها عن السيارات التي ستصبح قريبا غير وافية بالمرام . وسوف ينظر ابناؤنا واحفادنا الى السيارات التي نعجب بها الآن نظرة ازدراء واحتقار كما ننظر نحن الى المركبات التي كان يفاخر بها آباؤنا واجدادنا

وفى اوربا الآن كتاب يتنبأون عن المستقبل وطرق المواصلات فيه كما ان الكاتب الفرنسي الشهير جول فرن كان يتنبأ عن الغواصات والطيارات قبل ان يفكر الناس في انشائها . وهي الآن حقيقة واقعة . وسوف نرى قريبا سفن البر تسير كما تخيلها اولئك الكتاب وتصوروها .

وقد قام اخيرا احد المهندسين الالمانيين بوضع تصميم نقالة كبيرة اطلق عليها اسم « سفينة الصحراء » وهي معدة لنقل الركاب والامتعة فى الاقطار الصحراوية الماحلة التي يعتمد الناس فى اجتيازها على الجمال والهجن او على السيارات فى بعض المناطق . وذلك المهندس يقول ان سفينته ستجعل المسافرين يستغنون عن الجمال وعن السيارات ويقطعون الصحاري في سفينته كما يقطعون البحار في البواخر وسيكون لملك السفينة التى تستعد احدى الشركات الالمانية لصنعها شأن عظيم . فيبلغ طولها ٤٠ مترا وعرضها ٨ امتار وارتفاعها ١٣ مترا ونصف متر . وسيكون شكلها كالبواخر الكبيرة التى تجتاز المحيط الاطلسي الا ان هذه السفينة ستسير على عجلات ضخمة يبلغ قطرها ١٢ مترا . وهذه العجلات مركبة على جهاز خاص يجعلها ترتفع وتنزل دون ان يشعر الركاب بتعب . وتسير السفينة بقوه محركين من محركات دیزل ، قوة كل منهما ٤٥٠ حصانا . وتنار بالكهرباء . اما سرعتها فلا



سفينة الصحراء الميكانيكية الى جانب سلفها الجمل الذى سلبته هذا الاسم



تصميم سفينة الصحراء كما وضعه مهندس المانى . وترى فيه الادوار الاربعة التى تتالف منها السفينة

تتجاوز ٢٥ كيلو مترا فى الساعة . وتسع السفينة المذكورة ١٥٠ راكبا ومازنته ٢٠٠ طن من الامتعة والبضائع . وهي مكونه من اربعة طوابق ، وظهرها يشبه ظهر البواخر تماما حيث توجد غرفة القبطان والضباط . والبضائع توضع في قعر السفينة في مكان مخصص لها . اما الركاب فانهم يحتلون الطوابق الثلاثة الاخرى . ويوجد تحت تصرفهم عدة غرف على ظهر السفينة .

هذه هي سفينة الصحراء التي تعلقت عليها الآمال الآن فى تغيير طرق المواصلات في الصحارى والتى سوف تقوم برحلتها الأولى فى الشتاء القادم .

فلا شك ان البلاد العربية فى شمالي افريقيا وجزيرة العرب ستكون اعظم اهتماما بهامن بقية بلدان العالم لانها تحل مشكلة عظيمة ذات اهمية اقتصادية وسياسية كبري لم يقو الجمل في عهد الامبراطوريات العربية السابقة على حلها . ولاقويت كذلك السكك الحديدية في العصر الحالى ولا السيارات والطيارات حتى الآن فهذه البلدان يفصل كل منها عن الاخرى صحراء واسعة لااثر فيها للحياة ولا يكاد يوجد فيها اثر للماء . لذلك لم تستطع الروابط الاقتصادية والسياسية في عصر من العصور ان تكون متينة فما بينها . فعندما كانت تنشب فتنة فى احداها لم يكن الترياق يأتي من العراق الا بعد ان يكون العليل قد فارق الحياة . اما السكك الحديدية فلم يقم بعد من يقول بامكان مدها وسط هذه الصحاري العظيمة والمحافظة عليها والانتفاع منها بدون خسائر . فسكة سيناء الصغيرة تنوء حكومة فلسطين من الآن بحمل خسائرها . واما الطيارات والسيارات التي تروح وتغدو الآن بين مصر والعراق وبين سوريه و بلاد العباسيين فانها تقتصر على نقل الركاب والبريد . ولا شك ان لهذا النقل فائدته الكبيرة . ولكن الحاجة القصوى هي الى النقل التجاري والسفر الامين الذي يمكن ان يتوفر بامثال السفينة التى نحن في صددها الآن



سعيدة التونسية

— قال لوتون رئيس ادارة الامن العام بليون : يلوح لى ان معلوماتنا عن احوال اللصوص تزداد فى كل يوم وثوقا واتساعا كما ان طرق تحقيقاتنا تزداد دقة وضبطاً ولكني رغم ذلك اتشاءم فى بعض الاحيان من النتيجة .

فأجابه فرنسوا ليفالوا الذي انضم اخيراً الى قوة البوليس السرى في ليون : أظن انه من حسن الحظ يامستر لوتون انني انا فرنسوا ليفالوا ، الرجل المنفطر على الاعمال الوحشية ، والمتقد ذهني ذكاء يهزأ بذكاء نابليون ، قد انضممت إلى مساعدة العدالة في كشف جرائم المجرمين واللصوص . ولم ابق خارجا عليها عاملا ضدها ولكن ما الحادثة الآن ؟

— هى تلك السرقات السحرية التي يرتكبها على مايظهر أولئك اللصوص الذين يمتلكون « البساط السحري » ويلبسون « قبعة الاخفاء » . انظر الى بصمة الاصابع هذه التى لايوجد فى سجلاتنا شبيه لها . انه ليس فيها أى خطوط منحنية بل كلها عمودية ولعمري ان صاحبها لابدان يكون من قبيلة غريبة . ولقد سبق ان رأيته وهوزنجي قزم.

— فسألته في دهشة . اذاً لقد رأيته ؟

— لمحته فقط . هالو . هاهوذا فولتير قد جاء . فانه كان يشتغل في حادثة المأساة الأخيرة : ماوراءك ياعصام؟

— فقال زميلنا في يأس : لم اقدر ان استنتج شيئاً . واذ قال ذلك التي بنفسه على الكرسى ورمى قبعة وبذلة « شوفير » كان متنكرا بهما على المنضدة . ثم استأنف الحديث فقال : وقد وصلتني الآن اشارة مستعجلة تفيد أن منزل الكونت دى كومرسى صاحب المصرف المعروف قد زارته العصابة المجهولة وسممت الكونت ولكنه لحسن الحظ لم يمت .

— قد يرغب فرنسوا فى العمل معي لمساعدتي فانى اخشي . . . .

وهنا بدرت من فولتير ، الذي يميل دائما الى إغاظة فرنسوا لاعجابه بنفسه ، اشارة مؤداها ان لافائدة منه .

واذ ذاك انتصب فرنسوا على قدميه وذهب توا الى صديقه قائلا هل غرب عن بالك يالوتون انني شخص ذوموهبة خارقة للمادة وأنني اعظم بوليس سري في العالم . واستطيع ان اساعدك في هذه الحادثة .

قال لوتون : اذاً سنذهب جميعاً . اين مكان الحادثة ؟

فاجبت قائلا : في شارع الجمهورية . فاذهبوا . وسالحق بكم بعد عشر دقائق مزودا بآلة التصوير الشمسى وعدسات مكبرة .

عند وصولنا الى منزل الكونت وجدناه طريح الفراش اصفر اللون ضعيف البنية وكان الطبيب الى جانبه وعلمنا ان الخادم بيير لما دخل فى الصباح على سيده حاملا له فنجان القهوة حاول عبثاً ان يوقظه من نومه فخرج مهرولا ودعي رئيس السقاة وابتدآ يستعملان كل الوسائل لافاقته ولما رأيا ان مساعيهما لم تجد نفعاً طلب رئيس السقاة الطبيب تليفونياً .

كان التليفون في غرفة المطالعة وما وصل اليها رئيس السقاة حتي لاحظ ان الخزانة الحديدية الصغيرة التي تحوي جواهر الكنتسة وحليها مفتوحة على مصراعيها ولما كانت الكونتسة غائبة فلم يكن من رئيس السقاة الا ان استدعى البوليس واغاق الغرفة حتي يترك كل شيء على حاله غير ملموس .

واخبرنا الطبيب ان الكونت يشكو من تأثير مخدرقوى . وعند سؤال الكونت حكى لنا بصوت ضعيف انه ذهب الى غرفة المطالعة بعد العشاء حيث اشتغل الى الساعة الثانية بعد نصف الليل . واذ لم يرغب ان يزعج الخدم اخذ يغلى الشاي بنفسه على موقد كهربائي صغير فى غرفة نومه . وكعادته أضاف قليلا من الكونياك لى الشاى . وبعد ان شربه ذهب الى فراشه ويظهر ان السائل الذى اضافه الى الشاى كان ذامفعول عجيب حتى انه بعد تناوله لم يتذكر شيئاً الى ان فتح عينيه ووجد امامه الطبيب .

وكان الكونت على يقين من وجود حلي ثمينة في الخزانة لان زوجته تعودت ألا تحمل معها حليها في الاسفار . فسرنا الى غرفة المطالعة واشد ما دهشنا اذ وجدنا ثقوبا متجاورة حوالى قفل الخزانة بها تمكن اللص من كسر باب الخزانة الصلب . ولم نجد بها شيئا كما لم نعثر على اى اثر لبصمة اصابع أو أية علامة اخري .

وجلس ليفالوا بجانب الخزانة دقائق طويلة يشم رائحتها ورائحة قبضتها ثم سار على قدميه ويديه لاصقا انفه بالبساط وبعد بضع دقائق نظر الى لوتون قائلا

— ياللهامن رائحة غريبة !! انني اذكرها ولكني لااقدر ان اتعرفها . الا ان تأتي لتشمها ؟

فهز لوتون رأسه . أما أنا فجلست القرفصاء واخذت استنشق هذا البساط العجمى . وصحت مندهشاً انها تشبه رائحة الورد .

فصاح ليفالوا في حدة : انا ألاحظ انه يوجد شيء آخر ممتزجا به واحسبه المسك أو البخور أو أي أريج آخر .

تفرس فولتير في وجه صاحبه باستحسان ولكن لوتون تميز غيظاً . وقال اذا كان هذا هو كل ما اكتشفنه فياخيبة الامل .!! ان الكونت رقيق منأنق ولديه ابسطة فاخرة ولا اجد امامى أى أثر يرشدني الى الجانى . ولكن لنحاول تفتيش غرفة النوم . تعال معى وانت ياليفالوا اجتهد في فحص الممر والابواب لعلك تعثر على شيء .

أما غرفة النوم فلم نجد بها اكثر مما وجدناه في سابقتها غرفة المطالعة والآثار الوحيدة التى تخلفت عن السارق وكانت الزجاجة التى بها شيء من الخمر وسدادتها النحاسية كما كان على عنق الزجاجة جملة علامات . احتفظنا بالزجاجة وسدادتها وفي اثناء ذلك فحص لوتون النافذة التي قرر الكونت انه كان دائما يبقيها مفتوحة طول الليل ، ثم صاح حانقاً ان الحيطان عمودية ولا احد يمكنه ان يتسلقها .

وقد كنا على وشك الرحيل بعد ان يئسنا من كشف هذه الجريمة عند ما التفت الينا الطبيب مرتبكا وقال : انني وجدت اشياء غريبة ولربما تسخرون مني لذكر تلك الاشياء . وهي انني عند حضوري لاحظت على وسادة المريض بعض ديدان كبيرة ومن نوع لم اره مطلقا من قبل ومن المستغرب جدا وجود هذه الحشرات في منزل وجيه يسكنه اناس على غاية من النظافة وقد احتفظت ببعض هذه الديدان لتعاينوها بانفسكم . أما لوتون فقد نظر لحظة الى الطبيب فى سكون عميق ثم قبض علي ساعده وقال :

— عجباً يادكتور انك على حق ولا بد ان يكون الجاني هو الذى احضر هذه الديدان وهذا يدل على دناءة اصله واصدقك القول بانى لم الق في حياتي جريمة معقدة مثل هذه .

في اثناء هذا الحديث انسل ليفالوا الى الغرفة وتطلع الى زميلى مستفتا نظره ثم رفع له يده فرأينا في كفه عملة يونانية قديمة . ثم قال وعلامات الاستغراب بادية على وجهه انها سكت قبل ميلاد المسيح ب ٣٥٠ سنة واصلها من القسطنطنية ويظهر ان صاحبها كان يعلقها فى سلسلة ساعته ولقد وجدتها تحت حافة البساط امام الخزانة وأرى ان الحلقة التي تصلها بالسلسلة قد انقسمت من جراء اصطدام صاحبها بقفل الخزانة عندما انتصب واقفا بعد فتحها . اذ ذاك انتبه الكونت كومرسي وقال متعجبا كيف ذلك وهذه القطعة تخص خادمى الخاص بيير وقد أرانى اياها مرة وقال انه حصل عليها من بلاد سردينيا .

قال لوتون متحيرا . ان هذا لعجب عجاب . وان كان لأحد الخدم دور في الجريمة فان هذا يعنى شيئا كثيرا . انك قلت ياجناب الكونت ان خدمك امناء وان بيير هذا يقدر بكل سهولة ان يضع لك فى خمرك سما ويفتح الخزانة وانت فى حالة الغيبوبة .

اجاب الكونت قائلا : هذا مستحيل . ان بيير خادمى الامين الخاص منذ خمس عشرة سنة . وقد اتيحت له فرص كثيرة كان في استطاعته ان يسرق اكثر من الحلي التي كانت فى الخزانة .

سأل فولتير بكل بساطة : والديدان يالوتون ؟

— يظهر انه شريك هذا الخادم والآن قد بدأت



وقد توالت اثر هذه الصرخة حركات خارج نافذتها فلما تطلعت لتري ما السبب انتفضت اذ رأت شبحا اسود منحنى الظهر جعلها للحال تعتقد انه قزم قد مر امامها مثل وميض البرق.





على اليسار بصمة اصبع رجل عادى قورنت ببصمة الاصبع الغريبة التى اكتشفها البوليس فى منزل الكونت كومرسى . ليس بها اى شرج أو تقوية أو تجعيدة ولم يوجد لها شبيه في كل البصمات المحفوظة بادارة البوليس

سحب الغموص تنقشع عن هذه المأساة .

والتفت ليفالوا الى الكونت وسأله : هل دائما ياسيدي تعطر سجاجيدك بعطر الورد.

فأجاب قائلا : ورد! يالله . ابدا . اني دائما امقت رائحة الورد .

— تطلع اليناليفالوا وهز اكتافهوقررلوتون ان يتبع ما قر عليه رأيه بخصوص الخادم بيير

وقبل مغادرتنا للمنزل أمر البوليس ان يقود هذا الخادم ورئيس السقاة الى قاضى التحقيق المسيو دوبريه .

— في صباح اليوم التالى جاءنى الكيماوى فيلادام بتقريره . ويستدل منه على ان مادة مخدرة قد اضيفت الى الخمر ، بينما اقداح المشروب البلورية كانت جديدة . وزاد على ذلك ان المادة التى اضيفت الى الخمر ليست كريهة الطعم كسائر المواد المخدرة .

وجاء الكيميائى معى الى مكتب المسيو لوتون مصطحبامعه العدسات المكروسكوبية فدخلنا على لوتون فوجدناه مظلم الوجه من شدة الارتباك . ولما رآنا اخذ يفحص التقرير والعدسات المكروسكوبية فى صمت تام . ولما انصرف الكيمائى التفت لوتون الى وقال :

ان المسيو دوبريه قد حجز بيير ولكننى متأكد الآن انه بريء . وهو يقسم انه فقد تلك العملة اليونانية القديمة منذ اسبوع وقد ايد كلامه رئيس السقاة عندما استنطقناه منفردا وقد قال ان بيير تكلم عن فقدانه لتلك العملة الذهبية القديمة قبل ان يذهب لغرفة سيده صباح الامس . وزاد على ذلك بقوله انه طالما اشتكي من غطيط بيير الذى يحرمه لذة النوم لأن غرفتيهما متلاصقتان. وفى الليلة التي حصلت فيها السرقة لغيظ جدا من غطيط بيير . وكان منتظرا بعد ذلك ان يفرج المسيو دوبريه عن هذا الخادم لو لم تصله اخبار من ان بيير غارق في الدين لصانع احذية ولمحل تسليف النقود وان معشوقته مبذرة . واني لأكره شهادة ظروف الانسان لانها لاتقنعنى .

ولقد ارسلت بصمة الاصابع الى الدكتور لوكاردو لعلها تفيدنا بشيء . وقد روت لنا



العملة اليونانية التى وجدها ليفالوا بقرب الخزانة الحديدية

احدى الخادمات قصة عن صرخة غريبة سمعتها عدة مرات من الحديقة وراء المنزل بينما كان الكونت يتناول العشاء وكان يتبع هذه الصرخة خربشة خارج نافذة حجرتها فلما تطلعت مرة لتتبين السبب رعبت اذ رأت مخلوقا اسود محنى الظهر ، اعتقدت انه قزم وقد مر امامها كالبرق الخاطف فلم تلبث ان صرخت ودعت البستانى الذى كان فى المطبخ ولما بحثا عنه لم يجدا شيئا . ولقد فحصنا الحديقة هذا الصباح ووجدت آثار اقدام لكنها لم تفدنا بشيء لأن الرياح ذهبت باكثرها .

فى اثناء النهار حضر ليفالوا الى مكتبي وعلى ثغره ابتسامته المعهودة ووضع على منضدتى قطعة حرير سوداء قائلا : شمها . ولما شممتها ذعرت من الرائحة القوية المنبعثة منها فانها كانت نفس الرائحة التي كانت موجودة في سجاد الكونت أى خايط من المسك والزهور والعنبر ولم نشك في انها رائحة شرقية حيث لايوجد مثلها في فرنسا . قال افالوا : وجدت قطعة الحرير هذه عالقةباسنة قضبان السور المحيط بحديقة الكونت كومرسى .

في تلك اللحظة دخل لوتون بوجه كئيب وقال : كدت اجن من هذه الجريمة فان الرئيس يعتقد ان بصمة الاصابع ليست لانسان بل لقرد .

قال ليفالوا : تالله انه على حق فيما يقول لـ هذا يفسر لنا وجود تلك الديدان على وسادة الكونت .

قال لوتون بغضب : ماذا تعني . تكلم كلاما معقولا . ماللقرد ولهذه الحادثة . هل تفتكر ان القرد هو الذى ثقب الخزانةوسرق الحلي ؟ ! ان هذا لمستحيل ولا بد ان يكون الرئيس مخطئا فيمااستنتجه من بصمة الاصابع وما قولك في تلك الرائحة القوية . هل القرد احضرها ؟ ؟ !

فهز ليفالوا رأسه .

ثم خرج لوتون وأوصد الباب خلفه وما لبث ان رجع بعد عشر دقائق عابس الوجه بشكل لم أره عليه قبلا .

سرقة اخري حصلت ليلة امس عند المسيو شابيليه . حوادثها كما يقرر فولتيرمثل

حادثتنا هذه تماما . فاذهب ياليفالوا الى فولتير الذي ينتظرك وهاك العنوان .

أطاع ليفالوا وانسل خارجا .

وفي صباح يوم السبت أي بعد انقضاء اسبوع على حادثة منزل الكونت كومرسى جاء فولتير الي مكتبي وعيناه تتلألآن نورا وقال لي :

ان سرقة منزل المسيوشاباليه مماثلة تماما لسرقة منزل الكونت كومرسى وتشبها كل الشبه . حيث في هذه المرة ايضا قد وضعوا تلك المادة المخدرة في ابريق الماء . ولقد وجدت قطعة حريرية سوداء وبعض بصمات اصابع . والمنضدة التى وجدنا عليها هذه الاشياء كانت مخدوشة . وايضا اخبرنا خادم في المنزل بانه سمع تلك الصرخة المريعة اثناء تناول العشاء . والمفتش لوتون يرغب ان تذهب اليه فى مكتبه ان كان ذلك فى امكانك .

فسألته : ألم تكتشف شيئا آخر .

— نعم . فان البواب الذى كان لم يفتح باب المنزل الامامى بضغطه على محول كهربائى قال : انه في منتصف الليل سمع رنة جرس فضغط على المحول الكهربائى ففتح الباب وهنا سمع صوت امرأة لم تكد تدنو منه حتي سألته عن احد سكان ذلك البناء ولما كان فوق فراش البواب مرآة مزدوجة فقد امكنه رغم الظلام السائد ، ان يرى الزائر جيدا وكانت المرأة مرتدية معطفا طويلا اسود وعلى وجهها قناع . ولم تلبث الا ساعة واحدة ثم انصرفت .

— حسن . وماذا عساك تستنتج من هذا .

— ان الساكن الذى كانت تسأل عنه المرأة كان في ذلك الوقت غائبا فى باريس — حيث لايزال — والبواب لم يعرف ذلك الا في صباح اليوم التالى عندما تكلم مع خادمه . فالمرأة المقنعة هى بلا شك اللصة الماهرة التى نبحث عنها .

ولما رجعت الى مكتب لوتون وجدت ليفالوا مستعدا للعمل متنكرا في زى متشرد ابله . فقال لى : ألم يخبرك فولتير اننا اهتدينا الي الطريق الصحيح . فهززت رأسى علامة الايجاب . ثم سألت وما حكاية القرد ؟ ؟

— فقال : لااستطيع ان اقول شيئاً عن هذا الآن . انما ليفالوا يعتقد أن القرد قد درب على تسلق الدور ولكن علاقة ذلك بدخول اللص فى منتصف الليل لاتزال سرا مغلقاً على

فصرخ ليفالوا قائلا : ان الموضوع ظاهر جلي . فالقرد قد درب على وضع السم فى اية زجاجة او كأس يجدها ثم عقب ذلك يقفل راجعاً الى سيده او سيدته عندما يسمع تلك الصرخة التي هي بلاشك علامة قد اصطلحوا عليها . ان القرد هو ذلك القزم الاسود . واللص يبدأ عمله عند ما ينتهى المنوم

قال لوتون في حدة ان هذا الشىء يعسر على فهمه وانها لطريقة شديدة الخطر . وانى ارى المسألة بعكس ذلك ولقد فاتنى ان اخبرك انى قد لاحظت انه قد يحدث قبل البدء فى السرقة ان رجلا يلبس لباسا غريبا يقابل صاحب المنزل بصفة وكيل جرائد او وكيل شركة سيكورتاه واني لمتأكد انه يتخذ هذه الحيلة للتجسس على المنزل وللحصول على بعض معلومات عن فريسته . والآن لم يبق الا مسألة الرائحة العطرية واذ قال ذلك وقف ليفالوا منتصبا مترددا

— فصرخ اذ ذاك فولتير قائلا . ماذا تعني ؟ ؟ تكلم ايها الرجل .

— لاشيء . لاشيء . فقط يجب ان افحص نظريتي اولا

— قال لوتون حسنا . قد استلمنا اشارة تليفونية هذا الصباح تفيدنا ان نراقب معه مدموازيل كلودين تشامبر الراقصة في مسرح سكالا . اريد ان تبدأ بهذا العمل ولو تكون النتيجة اضحوكة . ويستدل من الاشارة ان صوت صاحبها كان يعتريه نبرات اجنبية

— قام ليفالوا واستقل سيارة الامن العام وقصد توا منزل الراقصة اما انا وفولتير فقد قمنا بتعليمات لوتون الصادرة الينا

— جاءت نتائج بحثنا فى الايام التالية مثمرة بعض الثمر . فان مدموازيل كلودين فتاة فرنسية فاتنة . ذات شعر اسود حالك ووجه صبوح تترك اثرا من روائحها العطرية اينما حلت او ذهبت . واكتشفنا ايضاً انها فتنت برجل اجنبي يدعى المسيو فرلين يقطن في احدي ضواحي باريس وهي تزوره في كل صباح كما يزورها هو في كل مساء بعد انتهاء تمثيل مسرح سيكالا ، هذا ومع ان ماضى سيرة هذه الراقصة لاتشوبه شائبة الا أن الحال مع المسيو فرلين تختلف كل الاختلاف

فان تحقيقاتنا قد اوصلتنا الى معرفة ان المسيو فرلين لم يكن إلا رجلا من الجزائر واسمه الحقيقى محبوب ابن حسن وسبق ان حكم عليه مرتين بالسجن من اجل السرقة . ورغم انه في هذه المرة لم يوجد شيء ضده سوي اتخاذه اسماً مستعارا إلا اننا صرنا نراقبه وقد تظاهر بانه مثر « وصاحب معهد فرلين المسرحى »

— وعلمنا فيما بعد أننا لم نكن الوحيدين الذين يعنون بامر محبوب حيث كان هناك الرجل الصينى الذى يدعونه في مسرح السكالا « هانج تى » الساحر . وهذا ايضاً كان يتبعه كظله طول النهار انى سار . وكان يدير محل الساحر الصيني في الليل رجل متوسط القامة يدل ظاهره على الخبث والرياء وكان معروفا لدى عملائه باسم « فان فان » وحيث انه كان ممن خدموا جيش الشرق في فرنسا قرر المسيو دوبريه الا نتخذ شيئا ضده حتى نرى حقائق ملموسة تثبت اداتهم فى السرقات التي حصلت

مر اسبوع ونحن نراقب هذه الجماعة . فكان فولتير دائماً ابدا يطوف حول سكن الراقصة بينما كنا انا وليفالوا نراقب محبوبا . وفي ليلة حالكة الظلام رجع محبوب الى منزله بعد عشاء لذيذ في « بيتى ريش »

وكانت الامطار تهطل غزيرة والاعاصير تهب شديدة حتى اضطررنا الى ان نحتمي وراء باب احد المنازل القريبة من سكن محبوب . وكان فان على عادته ذاهباً آيباً حول المنزل حتى كدنا نمل الانتظار إلى ان جاء فولتير ونبهنا ان الراقصة قادمة لزيارة محبوب . وبعد لحظة اقبلت بوجهها المشرق الجميل وكانت مرتدية معطفا اسود اللون . وفتحت الباب وانسلت داخلة

كان ليفالوا قد تحصل على بصمة القفل لكي نتمكن من دخول المنزل في أى وقت شئنا لذلك . ما كادت الراقصة تدخل حتى دخلنا في اثرها بكل هدوء . ولما لم نجد نورا فى الساعة لم نرغب في المخاطرة وازعاج محبوب او عشيقته بل رأينا الاوفق ان نختبيء في احدى الزوايا تحت السلم عندما نتحقق من اهم هم اللصوص . وعندئذ نستطيع ان نقبض عليهم . ولم تمض بضع دقائق حتى شعرت بفولتير يقبض على ذراعى وكأنه اراد ان اصغى الى ذلك الصراخ المتوالى الآتى من الحديقة والشبيه بعويل الحيوان الذى كثيرا مايسمع ليلا . فارتجفت هلعا واندفعت مسرعا نحو باب زجاجي يؤدي الى ارض محجوزة لنزهة سكان المنزل عاني افيق مما اصابني من الهلع واتبين مصدر العويل . ولكنني وجدت السكون والظلام سائدين ولم اسمع اي صوت كما ان العويل لم يتكرر

وبينما كنا واقفين مترددين اذا بالباب الذي فوقنا قد فتح وسمعنا منه حديثا دائرا بين محبوب والراقصة . وبعد دقيقة تركته ونزلت راكضة على السلم واتكأت برهة على باب المنزل ومعطفها الطويل يتطاير فى مهاب الرياح ثم ماعتمت ان وثبت الى الخارج باسرع من لمح البصر كالغزال النافر وخرجت. وقبل ان يوصد الباب ثانيا لحق بها فولتير وتركنا مرة أخرى الظلام

وبقينا نحو الساعة نترقب نزول محبوب الجزائرى ولكننا ابصرنا باب المنزل قد فتح وتبينا على نور الشارع شبحا يشبه الراقصة كلودين قد دخل ومر امام مخبئنا وصعد الى فوق . واعترتني الدهشة من كيف ان فولتير لم يلحق بها . انما قلنا انه ربما فضل ان ينتظرها في الشارع . وكنت سأقترح على ليفالوا ان نزحف الى سكن محبوب ونختبيء فيه انما



المدموازيل كلودين تشابر الراقصة الفرنسية الفاتنة التى اهاجت غيرة سعيدة التونسيه وكادت تفقد حياتها بين يديها

ارجعنى عن هذه الفكرة سماع صوت فتح الباب ونزول الراقصة مسرعة تتنهد تنهدا عميقا وقبل ان نبدى أقل حركة كانت قد خرجت من المنزل

قال رفيقي في صوت خافت : انه من حسن حظنا ان فولتير منتظر خارجا . لاشك انه يوجد أمر غريب يتعلق بالزيارة الثانية فشعرت عند سماعى هذا الكلام بان جسمي قد اقشعر وان شيئا خفيا يدفعني الى استطلاع سكن محبوب . وفى تلك اللحظة فتح الباب ودخل منه فولتير وقال لنا بصوت خافت ومصباحه الكهربائي بيده : لقد اقتفيت اثر الفتاة الى منزلها ومن هناك الى مسرح السكالا .

فاجابه ليفالوا محتدا : انما كلودين رجعت الى هنا وصعدت الى محبوب وانصرفت الآن

ظل فولتير صامتا لايبدى حراكا ونزع ليفالوا المصباح الكهربائى من يد صديقه واندفع من باب المنزل الخارجي الى السلم موجها نور المصباح الكهربائي الى الارض وصاح : انظر يالوتون : انه يوجد اثر قدمين مختلفتين موحلتين . فهذا اثر حذاء ذى كعب طويل نحيف وهذه البصمة الاخرى لحذاء مسطح بدون كعب . ومن هنا ترى جيدا انه ليست كلودين التي دخلت في ثانى مرة اللهم الا اذا كانت قد جاءت بحذاء الرقص . تعال معي . يجب ان ندخل مسكن محبوب واجتهد فى الاتطمس بمشيك تلك البصمات

صعدنا الى منزل محبوب ولما لم نسمع لندائنا مجيبا تطلع فولتير من ثقب قفل الباب

— ثم قال همسا : انه قفل ذي زنبرك ولحسن الحظ لايزال المفتاح فيه . أعطني يافرنسو آلة فتح الاقفال

— فناوله فرنسوا قضاجا (زردية) كالذي يستعمله اللصوص عادة في اقتحام المنازل وسرعان ما اولجه فولتير في القفل وفتح الباب على مصراعيه فوجدنا السكون مخيما على المنزل وانتهز ليفالوا الفرصة واخذ يستنشق هواء المنزل بكل مافى خياشيمه من قوة والتفت الى لوتون قائلا : استنشق الرائحة لتشم رائحة العطر والورد ايضا

اضأنا الانوار وابتدأنا نفتح الغرف الواحدة بعد الاخرى حتى وصلنا الى غرفة حسنة الاثاث بها مكتبة رتبت احسن ترتيب كما وجدنا امام خزانها المفتوحة « محبوبا » جثة هامدة ، ملقي على ظهره ، مطعونا بخنجر فى قلبه ، مرتديا لباسه الشرقي القرمزي اللون . وقفنا لحظة بدون حراك فزعين الا ان ليفالوا تناول قفازه من جيبه واسرع الى

التليفون وخابر ادارة الامن العام تليفونيا طالباً حضور البوليس.

فصحت به : اطلب الى لوتون ان يحضر معه آلة التصوير الشمسي لاننا سنأخذ صورة بصمة الاقدام. وصل لوتون مصطحبا معه قومسيير البوليس وترك بالباب ضابطين لحراسة المنزل وشرعنا في فحص المسكن بكل تدقيق واعتناء فلم نر اثرا للقاتل نستدل به عليه كما وجدنا قبضة الخنجر خالية من كل علامة يدوية.

قال لوتون مستغربا : ان الجاني لذكي نبيه وامامنا قضية معقدة فالظاهر جليا ان محبوبا هذا تناول شيئا من الكونياك لاني ارى هذه الزجاجة ملأى الى نصفها، وقد مزجوا ماتبقى فيها بسم. ورأينا فى احدى يدي القتيل قرطا ماسيا كان قابضا عليه كما رأينا ايضا خواتم اخرى مبعثرة على البساط. وكم كانت دهشتي عظيمة عند ما علمت بان هذه الجواهر تخص الكونت كومرسى. وان تلك الرائحة العطرية الغريبة التي اصبحت مشهورة لدينا تفوح في الغرفة كرائحة الازهار وتنبعث ايضا من قبضة الخنجر ومن الجواهر ولما ازحنا ستار النافذة هبت من ورائه لفحات كثيرة حتى خيل الينا انهيكلا معطرا واقف امامنا تعبق رائحته في الغرفة. ولما نزع فولتير القرط الماسى من يد الرجل الميت وجد عدة شعرات خشنة سوداء مشتبكة في سلسلته

اخذ ليفالوا يخطو في الغرفة روحة وجيئة ونظراته مصوبة الى كل ما تحويه من اثاث ومتاع وكان يبحث دله يهتدى الى شيء ينم على القاتل واما لوتون فجلس يفحص الشعر الغريب.

انسل ليفالوا الى غرفة النوم وبعد خمس دقائق عاد واخذ منظارا مكبرا ونزع ملابس الجزائرى وابتدأ يدقق فى فحص الجرح الذي سال منه دم كثير. وعلى حين بغتة انتصب قائما وقال : ارجعوا كلكم الى الوراء اريد ان اكشف هذه الجريمة ويظهر انى قد بدأت افهمها.

تطلع لوتون في اندهاش الى وجه زميله ثم اطاع بلا جدال وجلست مع فولتير قرب الباب وظل ليفالوا دقائق طويلة يفكر وجبينه مقطب وكدت ارى ثغره يفتر ويبوح بما يخالج نفسه من الانفعالات المتضاربة بين



اندفع ليفالو الى الفراش واضاء النور الذى بجانبه . والفيت بنفسى

الفرح والالم من جراء حدوث هذه الجريمة

ثم قال لنا صارخا : ان هذه الجريمة ياأصدقائي لهى انتقام مريع واني لاشرح لكم الموضوع في ايجاز . افسر الجريمة بان امرأة ليست هي المدموازيل كلودين بل غيرها قد ارتدت ملابس تشبه ملابسها وجاءت وفتحت باب المنزل بآلة من آلات اللصوص وكان الجزائري جالسا على هذا الكرسي المقلوب الآن . وقد حاول قرد ان يدخل الى البيت فلم يفلح في ذلك لأن النافذة مغلقة . والشاهد على صحة قولي هو آثار مخالبه التي ترى على زجاج النافذة . ولقد ارتد بناء على تلك الاشارة اى الصرخة التي سمعناها

تهيأ لوتون للكلام ولكن ليفالوا اشار اليه وقال انتظر حتى اكمل حديثي . كان الكونيك خاليا من المادة السامة والمرأة عالمة بذلك ولاشك انها تفضل ان تخدر ضحيتها قبل الدخول اليها . واني لمقتنع بان الرائحة العطرية تستعمل لارشاد القرد واستقدامه الى الزجاجة التي يصب فيها السم . وان الرائحة العطرية التي ترونها عابقة هنا في هذا المسكن جاءت اخيرا مع المرأة نفسها في ثيابها التي كانت معطرة بها .

قلت ان المرأة التي دخلت بعد المدموازيل كلودين كانت ترتدى حذاء ذا نعل من المطاط ولذلك لم يسمع لها ادنى حركة عند ما جاءت الى هذا الباب الذى ما كادت تفتحه حتى وثب لرجل منزعجا وانقلب المقعد تحته وكانت امامه كومة هي على ما ارجح الجواهر المسروقة . وقد اراد ان يجمع تلك الجواهر ليلقيها في هذه الخزانة المفتوحة وراءه بينما كان ممسكا بدرج مكتبه الذى ترى نصفه مفتوحا وفي داخله مسدس كبير .

أما المرأة فقد رمته للحال بذلك الخنجر بدون توقف — والحق ان لسلاح افريقي مصقول احسنت اختياره — فوقع محبوب في الحال قتيلا . وقد جمعت المرأة الجواهر في الحال في حقيبتها وخرجت مسرعة . ان هذه الجريمة هي حلقة من سلسلة السرقات التي كنا نحققها لان تلك الخواتم التي على البساط والحلق الماسي تخص الكونت كومرسي . ولكن يظهر ان المرأة لم تقتل محبوبا ابتغاء السرقة وعلى كل حال فان هناك امرين ظاهرين جليا . اولهما ان محبوبا يعرف هذه المرأة والثاني انه كان يخشى مجيئها ولذلك احترست في دخولها بعد ان جربت ان تخدره اولا ثم رمته حالا بالخنجر بدون ان تتردد لحظة . والارجح ان « هانج تي » و« فان فان » كانا يراقبان محبوبا هذا وهما شركاء لها في الجريمة وهما اللذان اخبراها بان محبوبا كان منفردا . ثم اني لاظنها أوروبية لانه لاتوجد امرأة أوروبية تفكر في استخدام قرد او تستطيع ان



على الشبح ولكني شعرت بأن الجسم المتعرج ينزلق بين اصابع يدى

ترمى سكينا بهذه السرعة والمهارة كما أن محبوبا قدقدم من افريقيا ليبحث عن امرأة افريقية .

فقفز لوتون الى الامام وهو ينظر اليه مندهشا وقال : لله درك ياليفالوا انك لرجل مدهش حقا ! اخبرني كيف امكنك ان تجمع هذه المعلومات وترتبها كانها حقيقة ملموسة . فابتسم ليفالوا وقل : ثم انظر الى آثار مخالب القرد التي على النافذة . وكذلك الى الجرح والعلامات الدقيقة التي على المنضدة والاوانى المعدنية التي انزلقت الى حافتها وهذا الدرج المفتوح نصفه وفى داخله مسدس القتيل. ترى عليه علامة ظفره عند ماهم بفتحه ليقبض على مسدسه . اما تلك الشعرات الخشنة السوداء التي وجدناها عالقة بالقرط الماسي فتؤيد نظريتي وهي البحث عن امرأة افريقية وافضل طريقة للقبض عليها هي ان نقتفي اثر الصينى « هانج تى » وشركائه اذ بالقبض عليهم نكون كاننا قبضنا على هذه المرأة .

فقلت عندئذ : اذا كانت نظريتك هي ان المرأة ومحبوبا كانا شريكين فى هذه السرقات التي كنا نحققها فلاي غرض قتلته اذا

— بغرض الانتقام . لا شك في ان محبوبا كان شريك هذه المرأة الداهية . والارجح انه كان عازما على ان يستولى على السرقات لنفسه ولذلك شددوا عليه المراقبة ولربما كان لغرامه بالمدموازيل كلودين سبب في هذه الحادثة

وقد كان كل شيء يؤيد استنتاجات ليفالوا . فنهض فولتير وصافح صديقه واعطى لوتون الأوامر الى البوليس بالايلس احد شيئا من اثاث المنزل لغاية اليوم التالي .

ولحسن الحظ اعطانا مدير مسرح السكالا ملابس الرجل الصينى ,وصلنا الى منزله في منتصف الليل فوجدناه فى ظلام دامس وقد كدنا نفكر في العودة الا ان الباب فتح اخيرا ورأينا شبحا اسود قد خرج يتسلل فى الظلام وقد اسرعنا حتى صرنا امام الباب حيث « هانج تى » . ثم افترقنا وتبعناه عن بعد حيث انه كان ساحرا فقد كان مرتديا عباءة طويلة وقبعة منسدلة على عينيه . تبعناه حتى وصلنا الى شوارع مهجورة



هانج تى الساحر الذى استأجرته سعدة ليبقى لها عشيقها محبوبا بن حسن



صورة سعدة التونسية كما هي بادارة البوليس

وصار اقتفاء أثره يزداد صعوبة لأنه ترك الطريق العام ودخل زقاقا ضيقاً يؤدى الى الاحياء الفقيرة قرب النهر واخيرا وقف امام بناء قذر سمعنا منه صوت « اوباش » وضحكات عالية ثم طرق على الباب طرقات خاصة ففتح له وانسل داخلا ولقد تحققنا ان هذا المنزل حانة يلجأ اليها المجرمون .



محبوب بن حسن بلباسه الوطني الذى قتلته سعيدة عندما رأت انه كاد يميل الي المدموازيل كلودين

ولما تفرقنا بحيث يمكننا ان نراقب البيت من كل النواحى ركض فولتير الى اقرب نقطة بوليس ليستدعى قوة من رجال البوليس . وعاد بعد قليل ببعض رجال البوليس راكبي الدراجات ففرقناهم حول البناء ثم تقدم ليفالوا وقرع الباب بالشكل الذى قرعه به الصينى . ولكن يظهر انهم لم يكونو ليتوقعوا حضور احد في هذه الساعة المتأخرة فلم يفتحوا الباب . ثم رأينا وجها عبوسا يتطلع من فتحة الباب وقد تجلت سرعة خاطر ليفالوا اذ بادره بقوله : افتح حالا « يافانفان » فاننا في غاية العجلة وعندئذ سمعنا صوت فتح القفل الضخم وما لبث الباب ان فتح قليلا فارتمينا عليه ودفعناه بكل قوانا فرأينا الرجل الذى خلفه قد سقط على الارض

واذ ذاك دخلنا جميعا ثم قطعنا الردهة الصغيرة التي كانت تؤدى الى غرفة كبيرة تنبعث منها رائحة الدخان وكانت زجاجات الخمر مبعثرة في كل نواحيها وقد جلس على موائد القمار اثنا عشر متشرداً يلعبون القمار وقد بغتوا بمفاجأة تناغير المنتظرة . واذ ذاك اظهر لهم لوتون علامته البوليسية وقال لهم: ارفعوا ايديكم وتقهقروا الى الحائط في الحال

ولسوء الحظ كان قد فاتنا وجود صاحب الحانة وراء محل دفع النقود « البنك » فما كان منه الا ان طوح زجاجة في الهواء اصابت لوتون فى رقبته فوقع على الارض من شدة الصدمة وفي الحال اشتبكنا فى معركة شديدة فكنت ترى المقاعد والموائد والزجاجات تهشم علينا وعندئذ جاء رجال البوليس الذين كانوا منتظرين خارجا لنجدتنا

واندفعوا يطلقون النار على اولئك الأوباش . واسفرت المعركة عن وقوع ثلاثة منهم واسر الآخرين .

ولما اخذت بساعد لوتون لينهض على قدميه سمعت صرخة من الغرفة الداخلية . كما سمعنا ليفالوا يصرخ مستنجد الايافولتير. فقفزت الي داخل الغرفة في الحال فوجدته في معركة شديدة مع « هانج تى »

وفي احد زوايا الغرفة وجدت قردا ضخما يزمجر وينتفض غضبا وهو مربوط بسلسلة ضخمة . فما كان مني الا ان قبضت على اكتاف هانج تى ونزعت من أصفادى قيدا ووخزت نوكبتي بطنه وباسرع من لمح البصر كانت يداه مكبلتين واصبح اسيرا فى ايدينا .

استلقى ليفالوا على مقعد وهو يلهث تعبا وخرجنا الى حيث توجد المياه لغسل ايدينا وجروحنا. وكم سررنا عندما رأينا احد رجال البوليس الذين كانوا يحرسون المنزل من الخارج قد اسر « فانفان ». ثم ارسلنا في طلب عربة نقل كبيرة من ادارة البوليس وامرنا الضابط ان يذهب بالرجال المقبوض عليهم ولم يبق الا « هانج تى » وحليفه . فاخذناهما الى الغرفة الداخلية وهناك اخذنا في استجوابهما فانكرا فى بادئ الامر معرفتهما بسرقات الجواهر أو علاقتهما باية امرأة غريبة واخيرا اخذنا « هانج تى » الى زواية منفردة وهناك باح لنا بان مدموازيل كلودين قد كلفتهما بحماية محبوب ولكن أخيرا انقلب حبها له كراهية ويرجح انها كانت عازمة على قتله وان القرد على زعمها كان اليف الراقصة .

فقال لوتون : سنعرف حالا ان كانت هذه الرواية حقيقية . فتشهما يافولتير .

وقد وجدنا ان كلا منهما يحمل في جيبه مسدسا ضخما وعلبة تبغ وثقاب ولم يكن معهما شيء آخر . وكنت على وشك اخبار لوتون بذلك عندما رأيت ليفالوا قد قفز من مقعده بسرعة وجاء من خلف الرجل الصينى وضربه ضربتين بقبضة يده على رأسه فوقع على الارض وهنا قبض علي عنقه وادخل بكل قوة شفرة السكين بين اسنانه الحادة وبينما كنت مندهشا من ذلك اشار الي بان ادخل اصابعى تحت لسانه حيث وجدت ورقة ملفوفة

قهقه اذ ذاك ليفالوا وقال: انه لساحر حاذق

وتكبد فولتير عناء عظيما في مسك الصينى المتهيج غيظا بينما فتحت الورقة ورأيت عليها الكتابة الآتية باللغة الايطالية :—

« لقد قضى الامر والآن قد يقبض على الراقصة » سعيدة

فقلت باستغراب : ان هذا يعنى ان كل شيء قد تم وانتهى والآن لم يبق علينا الا الراقصة فيجب القبض عليها أما آخر الجملة فهي التحية باللغة العربية وربما تكون اسما فان كان ذلك فيكون اسم امرأة .

فامسك ليفالوا لوتون من ذراعه وقال :



السكين الافريقية التى قتلت بها سعيدة محبوبا . واذ قبضت عليها من الثلاثة المسامير البارزة لم تترك أثرا عليها



القرد الذى لعب دورا مشئوما في جرائم سعيدة

بالطبع اسم امرأة وهى آخر حلقة في الحادثة . والآن هل تتذكر عند ما قلت قبلا ان نبحث عن اريقية . وسعيدة على الارجح تونسية . وجملة « كل شيء قد تم » تدل على محبوب . فان هذه المرأة قد رسمت خطة ليقبض فيها على المدموازيل كلودين من اجل هذه الجريمة .

وسعيدة هذه هى صاحبة القرد وهي سارقة الجواهر . وهذا يفسر عدم استعمال الرائحة العطرية اخيراً . ولقد اعطوا تلك الرائحة الي الراقصة كلودين حتي يشتبه فيها ولذلك وجدنا اثرها في منزل الكونت ومسكن محبوب . والآن علينا ان نرسم خطة دقيقة حتى نقبض على هذه المرأة التونسية .

وتردد لوتون لحظة ثم قال : هيا بنا لنحجز هؤلاء الجماعة فى حجرة وبعدئذ الخص احدى نظرياتك وسنأخذ القرد معنا .

واجتمعنا فى غرفة لوتون تتناول الفطور الشهى وكان نسيم الصباح عليلا والسماء صافية . ولما احضر لنا الكونستابل القهوة كان يفرك يديه فرحا وقال : ألم يكن عملنا محفوفا بالمصاعب ايها الرئيس ؟

فاجاب لوتون باختصار قائلا : اذهب الى المعمل واحضر لي زجاجة صغيرة فيها بعض الماء وزجاجة الكونت كومرسى التي وضعها فيلادام في دولاب السموم واياك وأن تتجرع شيئا من المشروب الذى فيها .

فقهقه ليفالوا لسماعه هذا الكلام وقال : حسنا يالوتون فانى فاهم وساحضر تلك القطعة الحريرية .

ولما احضرت هذه الاشياء وضع لوتون الزجاجة على الطاولة وفرك القطعة الحريرية بسدادة الزجاجة وبعدئذ ناول الزجاجة الى القرد الذى ماكان منه الا ان امسكها بيده بسرعة .

وصرخ اذ ذاك لوتون قائلا : والآن يافرنسوا انك تستطيع ان تقلد تلك الاشارة الغريبة وانى سأطلق سراح القرد .

وفي الحال قفز القرد متجولا فى الغرفة التى لم يرها من قبل. ولكن عندما قلدليفالوا تلك الصرخة الغريبة التى كنا نسمعها وقف هذاالحيوانيشهق باشتياق . واذ ذاك زحف على المائدة ورفع زجاجة الكونياك المسمومة وصب فيها محتويات الزجاجة الصغيرة. وعندئذ امسك لوتون بالسلسلة وقاد القرد الى زواية حيث ربطه في حديد النافذة

فقال لوتون : انك على حق يا فرنسوا فى نظريتك . تعال نأكل وننم . لان امامنا ليلةأخرى ولنعمل عملا كثيرا . سأرسل الى مودموازيل كلودين وسنستجوبها ونحذرها. ارسل (دوران) الى منزلها وليبق هناك مراقبا الى ان تستيقظ فيجيء بها فى غربة مغلقة .

— نمت نوما ثقيلا لى الظهر وبعد تناول الغذاء جاء فولتير الى غرفتى وابتـدا يحادثني قائلا :

لقـد استجوب المسيو دوبريه الراقصة وقد قالت انها تركت المسرح مبكرة لترتكب الجريمة وانها ذهبت رأسا الى المنزل لان محبوبا لم يحضر كالمعتاد ويظهر ان الخطوبة عقدت بينهما اخيرا وحالما رآها القرد ذهب اليها كصديق أليف.وربما كان مادفعه اليها رائحة العطر المنبعثة منها . «وهانج تى» الذي كان يغازل الراقصة منذ التقائهما في «السكالا» أهدى اليها عدة زجاجات من الرائحة العطرية وقد وجدنا في المسكن رسما لمحبوب فى اطار جميل مزين بالجواهر وهذا الاطار مذكور في قائمة مسروقات الكونت كومرسى . وقد قالت الراقصة ان محبوبا قد أهدى اليها هذه الصورة ويستدل من هذا على انه هوالرجل الذى زار الكونت والمسيو شابا ليه قبـل حلول السرقة وترك بعضا من الرائحة على زجاجـة الخمر وايضا على زجاجة الماء ليستدل بها القرد على انهاء فعلته . والظاهر انه بعد السرقة الاخيرة قد حاول ان ينفصل عن شريكته

سعيدة عازما على أن يستأثر لنفسه بالغنيمة كلها ولما رأت سعيدة ذلك وانه قد عقد خطوبته بالمدموازيل كلودين اضطرت الى ان ترتكب الجريمة . وكانت دائما مشتبهة في محبوب ولذلك اكترت « هانج تى » وصديقه لمراقبته . ولغايةهنالانرى ادلة تحاكم كلودين بموجبها

وقد تركنالها حرية الانتقال طالما هي لاتغادر باريس وسيتعقبها اثنان من رجالنالى المسرح هذا المساء وسيلحقان بها عند العودة وسنمضى الليلة في مسكنها .

وهاك بريد روما ومنه ترى حادثة الجريمة وايضاً تقرير المدموازيل كلودين عشيقة القتيل وكيف انه لاتشوبه شائبة .

وقبل ان تظهر على المسرح بقليل دخلت انا وليفالوا الى مسكنها حيث امرها لوتون بان تسهل لنا كل عمل نريده وقد اظهرت لنا رغبة في مساعدتنا فوجدنا مخبأ مسدولا عليه ستار في غرفة النوم يصلح لتخبئتنا وكان بقرب الباب حيث كان بامكاننا ان نحافظ على الراقصة .

ومع ان رجالنا ستلحق مدموازيل كلودين الى السكالا وترجع معها حرس الا انها ستدخل المنزل وحدها . وفي الساعة الحادية عشر سمعنا صوت المفتاح فى القفل ثم دخلت كلودين وفحت الستار على اثناء ذهابها الى فراشها فطمأنتها بانها فى امان تام وانه لاخطر عليها البتة فابتسمت لي شاكرة. ولم تمض عشر دقائق حتي سمعنا (قرقعة) الفراش واطفاء النور الكهربائي فعلمنا ان كلودين قددخلت في فراشها وعم البيت سكون شامل .

وقد كاد الكري يتسلط على جفونى من طول الانتظار لو لم اشعر بغتة بشبح يدخل الغرفة فارتعدت فرائصي

فتح باب غرفة النوم الذي ترك مفتوحا قليلا ببطىء وخفة وبدون أية ضجة ولم اكن قد رأيت احدا بعد ، الا اني سمعت صرخة فزع شديدة صادرة من الفراش تلاها صوت

اختناق متهدج . فما كان منى الا ان رميت بالستار جانبا وتقدمت بسرعة وأضأت مصباحى واشدما دهشت عندما رأيت شبحا كحيوان بلباس اسود من القدم الى قمة الرأس منحنيا على الفراش قابضا باحدى يديه على عنق الراقصة يكاد يقضى عليها وممسكا باليد الاخرى قطعة قماش سوداء ضاغطا بها على انف الراقصة وفمها . ولما رأى هذا الشبح ضوء مصباحي وقد تسلط عليه ادار وجهه الى فرأيت عينيه تبرقان كعيون القطط ولما لم تدل ملامحه على انه من البشر القيت بنفسي على الشبح ونزعت مخالبه من عنق الراقصة كما اندفع ليفالوا الى الفراش واضاء النور الذى بجانبه وجاء لمساعدتى . وفي الواقع كنت في هذه الساعة في اشد الحاجة اليه . وكان خصمى يلتوي بخفة مدهشة كما اني اصبت بضربة شديدة على رأسي كادت تذهلنى . وكان الجسم المتعرج ينزلق من بين اصابعي . وحينئذ انحنى ليفالوا وجذب قدم خصمى بسرعة فسقطنا معا الى الارض . وصرخ ليفالوا قائلا : اسرع انها امرأة مرتدية بلباس حريري اسود زلق . فاقبض عليها ريثما اذهب لأرى كلودين .

ذهبت هذه الكلمات بالخوف الذى كان قد اعترانى فلويت ذراعيها ووضعت ركبتي على صدرها حيث كنت مضطرا الى معاملتها بذلك وفي لحظة كبلت يديها بالحديد وانتهت المعركة . وتطلعت الى ثوبها فوجدته حريريا اسود صار كجلد على جسمها ورأسها وبه فتحتان للعينين فنزعت الجزء الذى كان على رأسها فتبين منه وجه جسور مكلل بجدائل شعر سوداء لامعة .

فقلت بكل بساطة كى استدرجتها للحقيقة . انك سعيدة ؟

فاجابت الفتاة بالايطالية : نعم انا سعيدة لعنة الله عليك ، لانقاذك تلك المرأة من يدى . فان محبوبا اولا قد افقدنى شبابى وطهارتى وبعدئذ جعلنى سارقة وصار يغتصب منى كل الغنائم التى نستولى عليها . والآن ارادت ان تغتصب هذه المرأة زوجى منى ولكن سبق السيف العزل وقتلته . اين قردي المحبوب؟

— فاجبتها قائلا : انه في كل امان ومحاط بكل عناية .

— قالت واين فان فان وهانج تى ؟

فاجبت باختصار انهما في السجن .

— قالت اذاً ارجو ان تحل قيدي لانه يكاد يغمى على وقد خارت عزيمتي . ففككت القيد وساعدت الفتاة على الوقوف وانا قابض على يدها وبعد ان اطمأننا على ان كلودين قد استعادت قواها ذهبنا بسعيدة الى ادارة البوليس .

وقد اهتدينا الي سر القزم الاسود عندما فتشنا غرف سعيدة . اذ وجدنا هناك بذلة حريرية سوداء يلبسها القرد وايضا وجدنا مزمارا صغيرا وهو الذى كنا نسمع منه تلك الصرخة الغريبة .

واخيرا وجدنا ان كل استنتاجات ليفالوا قد تحققت . فمحبوب كان زوج سعيدة . وقد صنع ذلك اللباس الحريري الاسود لتتنكر به سعيدة . ويظهر انه قد ملّ عشرة سعيدة ورغب في الزواج بكلودين والهرب بغنيمة الجواهر التي سرقوها . وقد كانت الحلي التي وجدناها فى غرف سعيدة بلا شك ثمينة جدا وجاءت بمخاطرات هائلة .

ومن التحقيق مع سعيدة ظهر لنا ان كل مافعلته كان انتقاما من محبوب لخيانته لها . وظنت بان كلودين عدوتها العنيدة بينما كلودين لا تعلم شيئا عن وجود سعيدة في الحياة ولا عن زواج محبوب بها . فلهذا حكمت المحكمة على سعيدة بالحبس مدى الحياة .

ولم نستطع ان نأتى باثبات ضد هانج تى وفان فان الا انهما كانا شريكين خفيين مع سعيدة ولقد ارادا ان يتهما مدموازيل كلودين بجعلنا نصدق بانها اكترتهما لمراقبة محبوب الا انهما قد تنحيا عن اقوالهما هذه امام القاضى دوبريه . فلقد ظهر أن الصينى كان شديد الغرام بسعيدة لدرجة انه كان مستعدا لان يخدمها باي شيء تأمره به . أما « فان فان » فان هانج تى كان يدفع له أجر خدماته . فحكم عليهما حكما خفيفا . اما القرد فقد ارسل الى حديقة الحيوانات حيث عاش هناك عدة سنوات .

مصر **نجيب معلوف**

اذا لا تضحك

تقبل المجله من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبية على شرط ألا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الأختيار في العدد التاسع على النكتة المصورة التي فى صفحة ٧٨ فنرجو من صاحبها أن يرسل الى المجلة عنوانه واضحاً لكى ترسل اليه الجائزة وهى آلة تصوير كوداك .

الجندي الشحاذ

كان القائد العجوز سائراً في طريقه الي منزله فقابله شحاذ وقال له :

لاأظن انى أضايقك ياسيدى فاني جندى قديم

— جندي قديم ! حسنا ! الى اليمين ، الى اليسار دور ، اعتدال ، سر .

***



الاخت الكبيرة — هل اكلت كل الحلاوه يافهمى ؟

فهمى — نعم ... ، البارحه باباكان يوصيني ألا أؤجل مايمكنني عمله اليوم الي الغد



معلم الحساب — اذا كان عندكم ترابزتين وكنسول وكرويته وبساط فما مجموعهم ؟

التلميذ — مجوعهم غرفة استقبال عال العال...

***

طلب لطيف :

الأم : لماتنجح يااحمد السنه دي رايحه انفذ لك كل طلب تطلبه .

الولد : اذن أرجوك ألاتدعينى أذهب للمدرسة السنة المقبلة .

***

سكن فقيه فى بيت سقفه يقرقع فقال لصاحب البيت

الفقيه : اصلح السقف فانه يقرقع

صاحب البيت : لاتخف فانه يسبح الله تعالى

الفقيه : ولذلك اخشي ان تدركه الرأفة فيسجد

***

جواب في محله

الشاب المغازل : نازلة على فين ياهانم بالشبشب

الهانم . نازلة على دماغك .

قبل الامتحان

الأخ الكبير — والله ان سقطت فى الشهاده السنه دي لازم انتحر وارمى نفسي فى البحر

الأخ الاصغر — طيب ابقى اصطاد لى سمكة ...

***

طفل شرير

الوالد — بتعمل ايه ياولد في عنين أخوك النونو

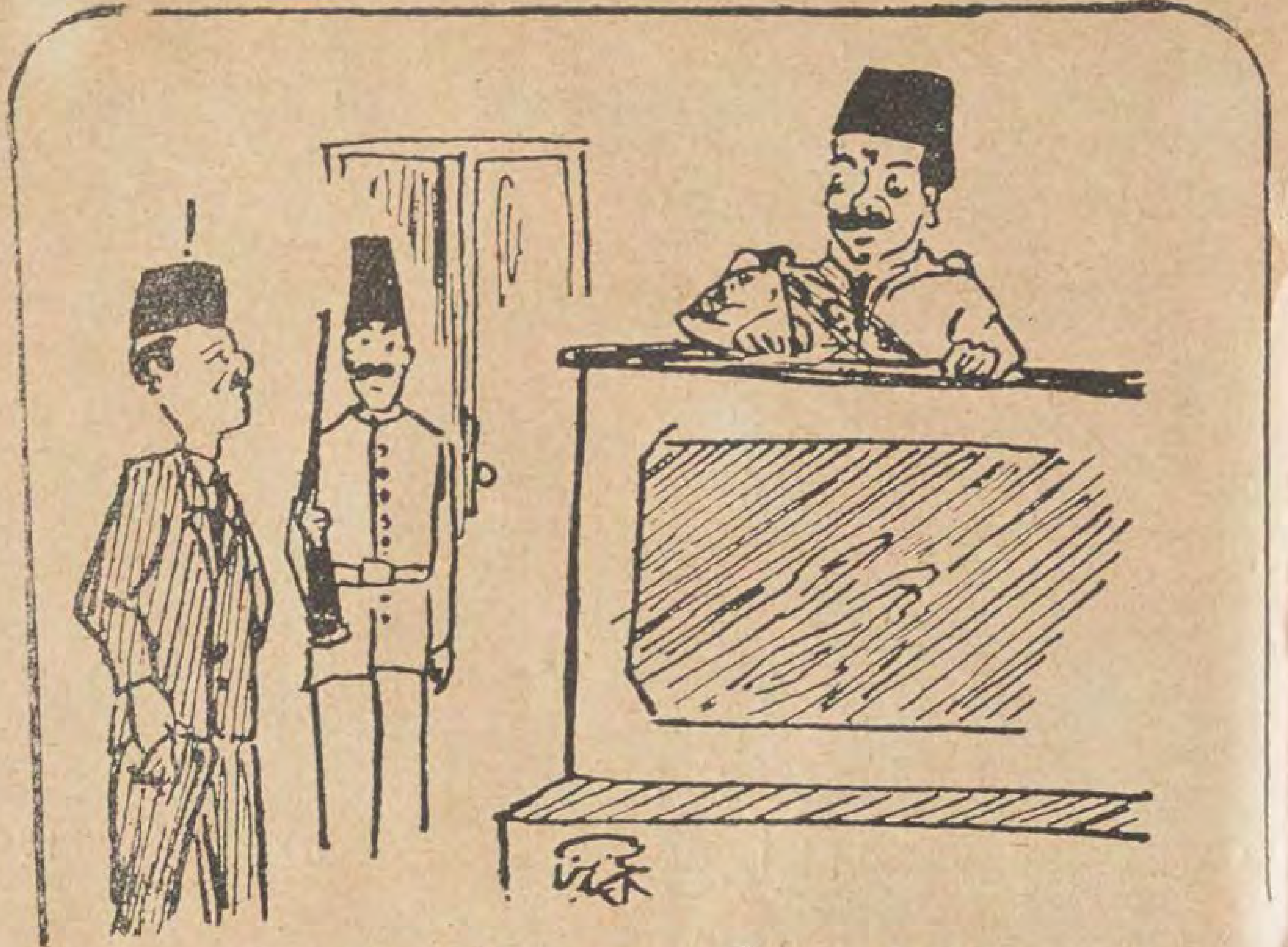
الولد الصغير — انا عاوز اخليه فقى . .

***



المريض — يادكتور كل ماآكل واشرب احس بوجع في معدتى

الدكتور — أذن لا تأكل ولا تشرب اسبوعين ثم تعالى لاراك



القاضي ــ مالديك ان تقدمه للمحكمة قبل صدور الحكم عليك ؟
المتهم ــ والله ما بقى معى ولا مليم

الكلب النبيه

الأول : أنا عنـدى كلب نبيه جداً . يعوي كلما رأي غريباً يقترب من المنزل

الثاني : أما كلبي أنا فهو انبه من كلبك . لأنه يعوي كلما رأي زوجتي تجلس الى البيانو

***

طبيب القلب

الأول ــ هل تريد أن تموت زوجتك

الثاني ــ لا

الأول ــ ولماذا ؟

الثاني ــ أخاف أن أموت من الفرح

***

بين زوجين في التياترو

الزوج: أراك تصفقين تصفيق الاستحسان لتلك المغنية مع ان صوتها مثل صوت المعز

الزوجة : أعرف ذلك ولـكن اعجبنى شكل فستانها ولهذا ارغب ان أراه مرة ثانية لينطبع شكله في ذاكرتي فاطالبك بمثله

***

الزبون لصاحب المطعم

صاحب المطعم ــ ماذا يبكيك ياسيدي؟

الزبون ــ البفتيك زى الحجر وبعيط له علشان يرق لى

مكسحـاه

قام خطيب الجامع فى يوم جمعة وبعد انتهاء الخطابة والوعظ قال لهم : يامسلمين ياللي في الجامع . اللي ارفان من مراته يقوم يقف واللي مبسوط منها ومستريح معاها يستنى قاعد فقام كل من في الجامع ماعدا واحـد فدهشوا جميعا . واولهم الخطيب فكرر عليهم القول وصاحبنا قاعد

فقال الخطيب ــ انت ياشيخ ياللى قاعد

المصلي الجالس ــ نعم ياسيدنا

الخطيب ــ انت مستريح ومبسوط مع مراتك ؟

المصلي ــ ابدا يافضيلة الاستاذ

الخطيب ــ امال ليه موقفتش ؟

المصلى ــ دى مكسحانى

***

فى الملاكمة :

البوكسير المحترف : هذا البوكس فيه الـكفاية اليوم . وغدا سأعلمك درساً آخر فى الملاكمة

البوكسير الغاوى : لا متشكر ! أنا افضل أن اتلقى هذا الدروس بالبريد

السيدة وخادمتها

السيده ــ آه ... رأسى ثقيله جدا يازينب

الخادمة ــ اسمى ياست ارفعي شعرك المستعار واسنانك وانت راسك تخف

***

لماذا بكى

الاول ــ لماذا بكيت اثناء التمثيل ؟ هل كانت الرواية مؤثرة الى هذا الحد ؟

الثانى ــ ابدا . انا بكيت على ثمن التذكرة الذي دفعته

***

عسر الهضم

المعلم لتلاميذه : اذا أعطيتكم ٥٠ رغيفاً و ٧٠ سمكة و ١٠٠ تفاحة فكم يكون نصيب كل منكم

التلاميذ : عسر هضم يا افندي

***

حرص البخيل

البخيل : اعطني بقرش جبنه من اللى اخذت منها امبارح

البدال : وهل اعجبتك ؟

البخيل : نعم فان ضيوفي لم يتموا اكلها



الزائر : اما الاكلة دى عال قوى ... نادر لما اكل اكلة زى دى
بنت صاحب المنزل : واحنا كمان كده

المستخدم لصديقه : لقد قال لى رئيسي صباح اليوم كلمة كدرتني فان لم يسحبها فى الحال فانى ساترك الخدمة
الصديق : وماذا قال لك ؟
المستخدم : قال انه سيرفتنى غدا

***

من اللص ؟

جلس قاض في منصة الحكم يوما وقد وقد وقف امامه متهم فاشار اليه القاضي بعصا وقال : ان عند طرف العصا لصاً شريرا فقال المتهم : عند أي طرف ياسيدي القاضى ؟

***

تفسير حلم

الولد : حلمت حلم خير ياسيدنا الشيخ
الشيخ خير ان شاء الله
الولد : خير والصلاة على النبي شفت حمار أبيض وديله أخضر
الشيخ : دي لجله ياابنى

***

نصيبه من ماله

فاجأ لص رجلا معه ٦٠٠ جنيه ورآه يخبيء في جيبه ستة جنيهات من هـذا المبلغ
اللص : ماذا تعنى بذلك ؟
الرجل المثرى : ان يكون نصيبي واحد في المئة على الاقل

بطن بزراير

أجرى ثلاثة اطباء عملية جراحية لأحد المرضى فى بطنه وبعد مضي شهر من الزمن رجع الطبيب الأول الى المريض وقال له : لقد نسيت (مشرطى) فى بطنك فأرجو السماح لى بفتح بطنك وأخذه . فسمح له بذلك . ولم يمض وقت آخر حتي رجع الطبيب الثانى وقال للمريض: لقد نسيت (مبضعى) فى بطنك فآمل أن تسمح لى بفتحها لآخذه : فكان له ماأراد وبعد مدة أخرى جاء الطبيب الثالث وقال للمريض: لقد نسيت (ملقطى) فى بطنك فاسمح لي بأخذه ففتح له بطنه مرة ثالثة ولما ابتدا بتخييط بطنه قال له المريض لاتخيط لى بطنى ياأيها الطبيب بل ارجو أن تعمله لى « بعراوي وزراير » حتي اذا لزمكم اخذ شىء آخر امكنكم أخذه بسهولة

***



الاب ــ ازاى تخلى حسن يبوسك من غير ماتنادي على او تستغيثى بحد ؟
البنت ــ وانا اعمل ايه ان كان هددنى
الاب ــ هددك !!
البنت ــ ايوه هددني وقال لي لوتصرخى مابوسكيش مرة ثانية





سيارة شفروليه جاهزة تحت طلبك اذا شئت استلامها.

سيارة عظيمة في كل شيء ما عدا ثمنها فهو زهيد

سوف ترى بنفسك ان سيارة شفروليه جميلة ومتسعة ومتينة...

سيارة شفروليه ظريفة ومتسعة ومتينة وجميلة الشكل وهي الصفات التي نود من اجلها لو امكننا اقتناء سيارة ثمينه يوما من الايام. ولكنها صنعت بطريقة بسيطة وخفيفة لامكان بيع سيارة شفروليه من نوع التورنج بسعر ١٦٠ جنيها مصريا ومن نوع الكوبيه الجديد القابل للتحويل بسعر ٢٢٠ جنيها مصريا.

وقد وصفت سيارة شفروليه بانها « سيارة عظيمة » بنسبة مخفضة. واليك بعض بيانات عن هذه السيارة العظيمة: دهان دوكو على مختلف الوانه الجميلة شبيه بالذي يستعمل في بعض السيارات الغالية الثمن. لوحة للعدد تضاء بطريقة غير مباشرة. فرامل من النوع الذي لا يقفل مركبة على العجلات الاربع. زمبلكات لا تبقي أثراً للارتجاج. كاوتشوك للعجلات كبير المقاس. جهاز خاص لحفظ ماء التبريد بارداً. مصفاة للبنزين وللزيت لمنع تسرب المواد القذرة والتراب الى المحرك لكي يطول عمره. صمامات مصنوعة من معدن الالومنيوم الخفيف لزيادة السرعة.

وهذا هو السبب الذي من اجله اصبحت سيارة شفروليه اليوم السيارة الذي يباع منها اكبر عدد في العالم حتى ان عدد من يختاروها صار يقرب من ٤٠٠٠ يومياً.

وكلاء في جميع انحاء القطر

شفروليه

من صنع شركة جنرال موتورز

مصر الحديثة المصوّرة



منتصف اغسطس سنة ١٩٢٨

August 1928 Supplement

الثمن ١٠ مليم

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة في الشهر وقتيا

الادارة والتحرير: شارع القاضي (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول: توفيق البازجي

August 1928 Supplement

منتصف اغسطس سنة ١٩٢٨ عدد اضافي

من مواد هذا العدد

	صفحة
اعدام مائتي جريدة — رواية هزلية ذات فصل واحد	٢–٤
ممثلات المسارح المصرية وممثلوها	٥–٨
الى أين وصل فن الطيران؟ — موجودات معرض الطيران الدولي في برلين	٩–١٠
الانحدار من أعلى شلالات نياجرا في كرة من المطاط	١١–١٢
تحت جنح الظلام قصيدة مصورة لعمر ابن ابي ربيعة	١٣–١٦
زراعة التبغ ونتائجها العجيبة في أميركا	١٧–٢٢
من معجزات الكهرباء	٢٣
من أحدث الاختراعات	٢٤
أين تذهب الكلاب التائهة في الشوارع	٢٥–٢٨
من مجد الامارة الى ذل الخدمة — مأساة اميرة روسية	٢٩–٣٠
أول امرأة تجتاز الاتلانتيك	٣١
كيف يفهم الانكليز الحياة البرلمانية	٣٢
من كواكب السينما المنيرة	٣٤–٣٧
زوروني في السنة مرة قصة مصرية كاملة	٣٨–٤٦
لطف وظرف وأدب	٤٧–٤٨

THIS magazine called Masr-el-Hadissa is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, Qadi Street (Abdin) Cairo. It is temporarily published monthly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1. (2½ d.) per copy.

تجتاز الاراضى المغمورة بالمياه والصحاري وتتسلق الجبال

تحتمل سيارات شفروليه اشد صعوبات في العالم



تبين هذه الخريطة الطريق الذي سلكته سيارات شفروليه من مدينة الكاب الى استوكهولم عند اجتيازها اصعب مرحلة من رحلتها بين مدينة الكاب والقاهرة اثناء فصل الامطار. ولم يسبق لاية سيارة ان قامت بمثل ذلك.

برهنت حملة سيارات شفروليه التي قامت من مدينة الكاب الى استوكهولم على قوة مدهشه وشدة احتمال سيارة شفروليه ـ تلك «السيارة الكبرى» الرخيصة الثمن. فانها عبرت الانهر حتى غمرت عجلة قيادتها وسارت في طرق صخرية غير ممهدة وعلى سفح الجبال من مدينة الكاب الى القاهرة. وعند وصولها كانت على استعداد لاستئناف رحلتها الى استوكهولم.

ومن البديهي انه لا يمكنك ان تجرب سيارتك في صعوبات مثل هذه. ولكن يمكنك ان تتأكد بنفسك كما يفعل ٧٥٢,٠٠٠ شخص اقتنوا طراز ١٩٢٨ من سيارة شفروليه من شدة احتمال هذه السيارة من الاعمال اليومية التي تقوم بها سيارتك باجتيازها الاف الاميال وهى قوية السير بدون وقع اي حادث لها او احتياجها للتصليح.

اذهب الى وكيل سيارة شفروليه وافحص هـذه السيارة. ثم لاحظ حجمها ومقدار الراحة التي يلاقيها راكبوها وانظر الى حسن شكلها ومميزات السيارات الكبرى الموجودة بها وتأمل رخص ثمنها. واذكر انها سيارة مجربة في جميع اجزائها وهي معدة للتسليم واثمانها من ١٦٠ الى ٢٢٥ ج. م.

وكلاء في جميع انحاء القطر



قد كان يمكن ان تكون السيارة التي تنتقيها هي نفس السيارة التي قامت بالرحلة من مدينة الكاب الى استوكهولم.

شفروليه

من صنع شركة جنرال موتورز

اعدام مائتي جريدة

رواية ذات فصل واحد ومشهد واحد

وقعت حوادثها فى القاهرة بادارة قلم المطبوعات بوزارة الداخلية على أثر صدور القرار الوزارى بالغاء جميع الجرائد اليومية التى لاتصدر بانتظام

حسن حسني كامل : (داخلا) : السلام عليكم

حسن حسين : اهلا وسهلا . ازى جناب الاستاذ ؟

حسن حسنى كامل : جنابي زى الزفت .

حسن حسين : ليه ؟

حسن حسنى كامل : (ماسكا طربوشه بيده وباسطا ذراعيه في الهواء) ليه يعنى ايه ؟ الحكومة دي عايزه تقطع عيش الناس ؟ يعني كان « العلم » مضايقها قوي ؟

حسن حسين : والعلم جرالو ايه ؟

حسن حسني كامل : انت بستغفلنى ولا بتستغفل نفسك ياسي حسن ؟ مش القرار الوزارى ده حايقفل لنا « العلم » ؟

حسن حسين : لاابداً . ماانت بتطلعو بنظام ياعبيط . هو ضروري تقول للناس انك ما بتطبعش منه غير خمسة عشر نسخة ؟

حسن حسنى كامل : الله يبشرك بالخير ! دنا كان قلبي بينط في صدرى !

حسن حسين : لأ ... ماتخليهش ينط ... حط فيه بطيخه صيفي . (سكوت) حقاً . وعلى ذكر البطيخ الصيفي ... مش حاتغدينا عندك النهارده وتكسر لنا بطيخه زى عوايدك ؟

حسن حسنى كامل : كلمتك ماشيه ياسي حسن . اهلا وسهلا

حسن حسين : (على حدة) عال . ضمنا عيشنا النهارده !

صوت : (من خارج المكتب) لا ... لالالا ... لالالا لا ... لأ لأ لأ . . .

الموظفون : جري ايه ياشاويش ؟

الشاويش : ده يافندم واحد أفندي طالع قدام الافندية ويزعق ويضرب دماغه في الحيطة وما حدش قادر ياخد منه لا حق ولا باطل .

(وهنا يدخل صاحب جريدة الامانى القومية في حالة اضطراب شديد وهياج عصبي اشد وهو يصيح :)

صاحب الامانى القومية : لأ ... لالالالا ... لالالا ... لأ لا

الموظفون : حيلك حيلك . هيه ! .. جرى ايه ياخينا ؟

صاحب الاماني القومية : جرى ايه ؟ بتسألونى جرى ايه ؟ و... يجرى حضراتكم اكثر من اللى جري ؟ هو فيه ... اعظم من دي ؟ واسخف من دى ؟ واشد ظلماً من دى ... داقطع عيش ! دا حرام . ! . مايصحش ابدا . ! . لأ لأ لأ . . .

حبيب جاماتي : (صارخا من وراء مكتبه) تيزى فو ولاك ! ... بقلبك صرعتنا... ماحدقفلولوجرنالوغيرك؟ كسكسي... انا كمان قفلولى « فرعون » وماني عمال أجعرمتلك ...

صاحب الامانى القومية : ياافندى المسألة ...

حبيب جاماتى : اى سكوت بقا... سكوت عمال أقل لك ولا ... لك العسكري يشلحك بره ...

ميخائيل بشاره داود : (داخلا) جرى ايه ياسى حبيب ؟ انت ... ايه ؟ نهاركم سعيد اولا .

بركات بركات : اهلاً ابو داود ... تفضل اقعد

ميخائيل بشاره داود : ايوه حا اقعد ياخويه لاحسن ما بقاش ... قطيعه تقطعهم ! « النسر المصرى » كسروا له ... قبل مايطير دنا مت خلاص ... مت واندفنت ...

حبيب جاماتي : الله يرحمك ! بس اسكتوا خلونا نشتغل

حسن حسين : انت حاتقدر تشتغل النهارده ؟ احنا ... استعراض من ابدع مايكون . كل اصحاب الجرائد ... حايجو عندنا النهارده

محمود سامي : ياخبر اسودياولاد . ! . دول يجوا كثرمن ميتين ...

مصطفي اسماعيل القشاشي : (داخلا) انا بلغني اتهم ميتين وثلاثة من اوثق المصادر اللى باخذ منها اخبار « الصباح »

حسن حسين : اهلا ابو درش . « ابو الهول » راحت عليه ؟

مصطفي اسماعيل القشاشي : عوضنا على الله ! البركة في « الصباح » اللي ماشي زي البمب . انا حتى كنت عاوز اقفل ابو الهول من زمان . كويس اللي جت من الحكومة مش مني .

محمود عزمي : (داخلا وقبعته بيده) بونجور يافندية . اهلا وسهلا ازيكم ؟

حبيب جاماتي : كيف حال « الثمرات » اللى كنت بتطلعها يااستاذ ؟ وشو حاتعمل بالفرش اللي اشتريته للمكتب الجديد ؟

محمود عزمي : بيت السبع مايخلاش يااستاذ . الثمرات راحت نجيب غيرها وحياتك بكره تشوف

حسن حسين : انشاء الله ياشيخ . دنا قلت للجماعه ان التصرفات دى مش كويسه . بس ماسمعوش مني

محمود عزمي : اى جماعة ؟

حسن حسين : (يكلمة همسا كيلا يسمع الآخرون) القيسي باشا كنت متعشي عنده امبارح وقلت له انه مايصحش يعملوا كده

محمود عزمي : (يضحك) هيْ هيْ هيْ .! . الله يشفيك !

حسن حسين : مابتصدقنيش ؟

محمود عزمي : قوي !

صوت : (من الخارج) دخيل الله ! فوتوني لجوا ... قعدوني على كرسي ... راح اختنق ...

(ويدخل الياس زيادة مستندا على ذراع الفراش)

محمود عزمي : اهلاً وسهلاً بالاستاذ

الياس زياده : مين حضرتك ؟ وحياة مريم العدرا مانى شايفك . مابقشع منيح . نظري ضعيف . وهالقرار تبع اليوم عماني زيادة الله يعميهم .

حسن حسين : استريح يااستاذ . طول بالك

الياس زياده . دخيلك كيف بدى أطول بالى ؟ مابقي يطول اكتر من هيك ! يحرق المطبوعات ! العمى ... ليش مايقولولى من الاول كنت بطلع الجرنال يومى . شوفاكرن مامى مصاري ؟ اى مى . والله مى مصاري يوزع عليهن كلهن . كيف بيقفلولى « المحروسة » ؟ ...

محمود عزمى : الدنيا فانية يااستاذ . وكان لازم تحرس محروستك احسن من كده وتخليها يومية

الياس زياده : يادلي ياتعتيرى ! شو راح تقول الآنسة تتبرنى انشا الله ! شو بدي أقل لها لما برجع عالبيت؟ هي هي هي (يبكى ويتناول من جيبه منديله الازرق ويمسح به دموعه وانفه وشاربيه)

حبيب جاماتي : ولك حاسب ياعمى الياس . دوبت الصبغه عن شواربك

الياس زياده : مايسايل يابنى . مايسايل . الله يخرب بيت الوقت

حافظ نجيب : (داخلا) استغفر الله العلي العظيم ... باسم الله الرحمن الرحيم ... ايه الراجل ده ؟

جورج طنوس : (داخلا) ايه ؟ جرى ايه ياخواجه الياس ؟ صحتك بالدنيا ... تعالى نروح نشرب لنا كاس ويلعن ابو الجرايد

الياس زياده : الحق معك يابنى ... الفية عرق بستين الف جرنال من هالجرنالات الملعونة ...

حافظ نجيب : ايه رأيك ياجورج ياطنوس ؟ انا رايح ادور لى على دير من ديورة الاقباط ارجع اعمل فيه قمص زى زمان . دي الحكومة بتحرضنا على اننا نغير طريقنا وما نمشيش في السبيل السوي

(تحدث ضجة فى الخارج . ويدخل اسكندر مكاريوس صاحب اللطائف المصورة ومعه فؤاد مفبغب المحرر بها والدكتور خورى مديرها)

اسكندر مكاريوس : نهاركم سعيد .

(لا يرد احد عليه)

اسكندر مكاريوس : نهاركم سعيد ياهو . ! .

الجميع : نهارك سعيد مبارك

اسكندر مكاريوس : بقى لو كنا في انجلترا ولا فى امريكا كان يحصل اللى حصل ده . بلادنا دي متأخرة جدا

محمود عزمي : بلادك ؟ هيْ هيْ هيْ !

اسكندر مكاريوس : ايوه بلادي وطنى . انت ماتعرفش ان كل بلاد الواحد يكسب فيها عيشه هي الوطن الحقيقى ؟

محمود عزمي : مضبوط

الدكتور خورى : هلأ دلوقت من فضل حضرة جنابكن قولوالى اعملوا معروف اذا كنتو بتؤمرو يعنى انا عاوز اعرف اذا ماكان في مانع انكن تخبرونى عن هالمسألة اللى منشانها نحنا كنا عاوزين نعرف كقولكن هي كلها مافيها شى ابدا والله !...

محمود سامى : دا بيقول ايه دا ؟

حسين شفيق المصرى : (داخلا) دا بيتكلم لغه ماتفهمهاش حضرتك يافندي . انا بفهمها . وبكره بشرحها لك في دايرة المعارف في الكشكول .

محمود سامي : ويكون لك عند الله الثواب .

احمد فؤاد : (داخلا وفى فمه سيجار توسكانا) مالسلامش عليكم ياانذال ياأوغاد يااولاد الحرام . فين الدكتور عصر المأمون دلونى عليه :..

حبيب جاماتي : صباح الخير بالاول يافؤاد الصاعقة

احمد فؤاد : اخرس يا كافر لحسن والله العظيم أنا النهارده هايج قوى
بركات بركات : الله يبردك يافؤاد !
احمد فؤاد : يقفلولى « الصاعقة » ازاى اللى ما كانش يقوم لهم قايمه لولا الصاعقة ...
حسن حسنى كامل : ايه ؟ بتقول ايه ؟ انا ساكت ساكت وانتو قاعدين تنبحوا . !. والله لولا اخويا مصطفى الله يرحمه لكنتم كلكم تحت سابع ارض ...
احمد فؤاد : تحت سابع ارض ولا فوق سابع سما يا ...
حسن حسني كامل : هس اخرس واطلع بره !
حسين رفعت : (مندوب البلاغ داخلا) انت مين ؟ علشان تطلع الناس بره ياواد انت ؟ اكتب يابهنساوي الخبر ده ؟
صالح البهنساوى : (منـدوب الاهرام داخلا) ايوه .!. احنـا النهارده كيانين من الاخبار ولا عرفناش ناخد حاجة ...
الله الله على السيكار التوسكانا العال العال يااحمد يافؤاد
احمد فؤاد : ياواد انت مش عارف ان سمعي تقيل . . . حول على غيرى يلا !
صالح البهنساوي : هات سيجاره ياحسين يارفعت
حسين رفعت : عال ! والله عال ! تاخدشى العقب اللى في الارض هناك وتسكت ؟
على بليغ : (مندوب السياسة والبورص) السلام عليكم . ازيك ياصالح ؟
صالح البهنساوي : هات سيجاره (يعطيه بليغ سيجارة فيأخذها ويضعها فى جيبه ويخرج)
سيد علي : (داخلا) يعنى ياجماعه دا ما اسموش أخلال «بالنظام» ؟
محمود عزمي : الله يرحم « النظام » ياسيدي . اقعد واسكت . انت راجل غنى وصاحب اطيان .
لطفي عيروط (داخلا) : ايفـا دا صاخب اطيـان وما يخموش كورنال ولا مش كورنال بس اللى ظينا اخنا يكون ايه ؟
حسين شفيق : قل لنا قبلا جنابك بتقول ايه ؟
محمود سامى : ليه ؟ هيه دائرة المعارف افلست يا استاذ ؟
حسين شفيق :لا . بس الراجل ده مايمكنش حد يفهم عليـه بيقول ايه . وخصوصا دي الوقت .
محمود عزمى : ودا مين دا ؟
حسين شفيق : دا لطفي بك عيروط صاحب « الاستقلال المصري » اليومى اللى كان يطلع سنوى موقتاً
محمود عزمي : حقا قل لى . « والاستقلال » جرى فيه ايه
داود بركات (داخلا) : قفلوه كمان ياسيدى . لاحول ولاقوة الا بالله !
الجميع (يقفون) : اهلا بشيخ الصحفيين
داود بركات : شيخ الصحفيين هدوا حيله . خلاص . بقالى كم يوم بقول لهم « تعالوا الى كلمة سواء . الحق احق ان يتبع » ماحدش عاوز يسمع
صاحب عظمة الشرق (داخلا) : بخاطرهم . يسمعوا مايسمعوش على كيفهم . خلاص . انا رايح ...
الياس زياده : خدنى معاك يابنى . رايح فين من غير شر ؟
صاحب عظمة الشرق : رايح انتحر !
الياس زياده : لأ . روح وحدك . الآنسه عاوزتني . شو بتقول اذا رحت معك وانتحرت ؟
صاحب الرشيد (داخلا) : الحق علي . ايوه الحق علي . لما قالو لي بيعنا الجورنال عشـان نطلعه يومى ماقبلتش . استاهل . استاهل . استاهل .
(يلف حول نفسه في وسط القاعة والآخرون يصفقون له وقد وقفوا حلقة وهو يصيح)
اسـتاهل ! اسـتاهل ! اسـتاهل !
جمال الدين حافظ عوض (داخلا) : دي حلقة ذكر ولا إيه ؟
حبيب جاماتي : سكوت ولا وزقف معنا .
جمال الدين حافظ عوض : اسكت ازاى بس ياحبيب وانت عارف ان حافظ بك كان عاوز يطلع « خيـال الظـل » وكنا بنستعد لـكده ... وتيجي الوزاره الزفت دي تطلع لنا بالقرار ده اعمل ايه انا بس دي الوقت . اعمل ايه ؟
حبيب جاماتى : ولا حاجه . طلع « الستار » من جديد .
منيره ثابت (داخله تتهادى) ستار ؟ ستار ايه بس ياحبيب ياخاين ؟ مش كنا اتفقنا سوى علشان نرجع نطلع الامل والاسبوار ؟
حبيب جاماتى : الله يرحمها ياست منيرة . اجيب لك ايه ؟
منيره ثابت : جيب لى لوفرفر اضرب به . . . . . واخلص من العيشه دي ؟
حبيب جاماتي : ولما تضربي . . . . . رصاصه مش حاتخلصي يامسكينه. افمدي اقمدي . فين ايام زمان الحلوه اللذيذه .!.
(تقعد ويجيب لها حبيب كبايتين ليمون فتشربهما وتعود اليها ابتسامتها)
سليم بك عز الدين (داخلا) : نهاركم سعيد . ياحضرات ! عاوزين حاجه ؟ تفضلوا . انا تحت امركم
محمود عزمي : عاوزين حاجات مش حاجه
سليم بك عز الدين (وهو ينطق القاف مفخمة) : اسمع ناقل لك ياستاذ . الفيسى باشا مش عايز قلاقل . الصحف اليومية مش قادرين عليها . قلنا لهم كتير قللوا من الهجوم . قالوا لا . قلنا لازم كده . قالوا لا . بخاطرهم .
(البقية في صفحة ١٠)

ممثلات المسارح المصرية وممثلوها

كتبنا عن شهيرات الممثلات والمطربات في مصر ، وعن اصحاب الفرق التمثيلية . ونبدأ اليوم استعراضا جديدا ، نمر فيه على اشهر الممثلين الذين يعتلون خشبة المسرح ، والذين يعرفهم الجمهور اسما ان لم يكن قد ساعده الحظ على مشاهدتهم يمثلون . وسننشر مع صور الممثلين صور بعض الممثلات اللواتي لم نذكرهن في استعراضنا السابق ، لكي تتكون عند القاريء مجموعة كاملة يستطيع الرجوع اليها فيما بعد ، عند ما يبدأ الموسم التمثيلي القادم ونبدأ معه الكتابة عن المسرح المصري وما يعرض فيه من الروايات . ويسرنا ان البشائر تدل من الآن على ان الموسم المقبل سيكون من خيرة المواسم . فيوسف بك وهبي يستعد له استعدادا عظيما وقد عادت المياه الى مجاريها بينه وبين الاستاذ ابيض وسوف نراهما على مسرح واحد من جديد . وفاطمة رشدى تعد للميدان عدته بينما يختار لها الاستاذ عزيز عيد من الروايات اجودها . وقد تم الصلح بين نجيب الريحاني وزوجته بديعة مصابني وسوف يؤلفان فرقة للاوبرا كوميك . والكسار لا يقل نشاطه عن نشاط زملائه . اما تياترو الجنينة فلا يعلم عنه احد شيئا ، بل العلم بما سوف يجري فيه عند زكي عكاشة دون سواه .

اسطفان روستي

او قل « استفان » بالتاء اذا شئت . فاسمه غير مصرى ، كما ان الدم الذى يجري في عروقه غير مصري ايضا . لكنه مصري النشأة . تسمعه يتكلم « وينكت » فتظنه احد « ابناء البلد » الاصليين . متأنق في ملبسه وهندامه وحركاته وسكناته الى حد بعيد . تراه مقبلا عليك فيخيل اليك انه « وارث » مات ابوه الباشا تاركا له ثروة طائلة لم يتمكن بعد من تبديدها . لا تفارقه عصاه ذات القبضة الفضية ، كما لا تفارقه العظمة ايضا . يلقي عليك من عينيه نظرات تظنها صادرة من انسان ملأت قلبه العجرفة واعماه الكبرياء . فتتكون عندك فكرة سيئة عن استفان ، لكنها فكرة مخطئة . فهو طيب القلب حلو اللسان لطيف المعشر الى حد بعيد . تجالسه فلا تمل المجلس . يحدثك في جميع الشؤون اذا شئت حتى ولو لم يكن له المام فيها . يحب الفن الذى خصص له حياته حبا جما . ويحب ايضا المشتغلات في ذلك الفن الى ابعد حدود الحب . فالجمال في نظره يحب ويعشق سواء أكان مجسما في رواية ام في غادة حسناء . ولا اظنه يحمل موجدة علي او يخالفني في الرأى اذا اطلقت عليه لقب « دون جوان » القاهرة . وهو مع ذلك كله ممثل مجيد . افضله في الادوار المضحكة او التي تخرج عن المألوف . وقد اخرج منها عدد عظيما جعله عن جدارة واستحقاق في مقدمة العاملين الذين قام على اكتافهم صرح المسرح المصري الحديث .



واذا قلت عن استفان انه مسرح قائم بذاته فانك لا تكون مخطئا . فاذا حدثك في امر او داعبك في حديث رأيته كمن يمثل دورا يجيد تمثيله لحبه لفنه ظاهر في فطرته قبل ظهوره في تربيته الفنية . ومتى كان الحديث حديث غرام لا تجد فرقا كبيرا بين استفان في جلسة خاصة واستفان على المسرح وقد يلتبس الوقفان عليه هو ايضا فلا يعلم هل هو على المسرح ام هو في مجلس ندماء .

وترى رسمه هنا في احدى مواقفه في رواية سينما صورت اخيرا في الاسكندرية

احمد علام



منافس استفان روستي فى ارستقراطيته وتأنقه . والاثنان فى ميدان الغراميات فرسا او « جواد » رهان . حواداثهما من هذا القبيل لا تقع تحت عد وحصر . فهما يتركان لقلبيهما العنان وينقادان لعواطفهما وشعورهما ... (واحيانا لنظراتهما فقط) انقياد الاعمى لدليله . وكما ان استفان روستي « دون جوان » القاهرة ، فان احمد علام « رودلف فلانتينها » اوقع في حبائل غرامه الكثيرات . وهو يقدر مركزه هذا حق قدره ، فتراه « ينتقل » ليس فقط على الهائمات المتيمات من الجنس اللطيف ، بل على المعجبين ايضا من الجنس الخشن . له في المسرح المصرى مكانة عالية . يحسن ادوار « الفتى الاول » في الروايات ويؤثر ادوار العشاق ... طبعا ... على غيرها . وله بين الشبان والطلبة بنوع خاص معجبون كثيرون . تنقل فى بادىء الامر من فرقة الى فرقة ومن مسرح الى مسرح ، حتى حط رحاله اخيرا في رمسيس منذ ان ظهر رمسيس في عماد الدين . ولا يزال علام هنالك ، ركنا من اركان ذلك المسرح . وممثلا من خيرة ممثليه . وعلام من الممثلين الذين لايقومون بادوارهم خير قيام الا اذا كانت افكارهم مرتاحة ونفسهم هادئة منشرحة . اما اذا كان علام منزعجا او قلق البال او مضطرب الفكر فقل على الدور الذي يقوم به السلام .

حسين رياض

ممثل كبير لكنه لا يستقر على حال . ينتقل من مسرح الى مسرح ومن فرقة الى فرقة بالسهولة التي يغير بها قميصه او يبدل منديله . صاحب مزاج يتجنب كل ما يعكر ذلك المزاج فهو يريد ان يظل دائما مسرورا فرحا . وان يظل جيبه عامرا . فالفرقة التي تتوفر له فيها هذه الشروط هي التي ينضم اليها حسين ويقبل العمل فيها . ولا يهمه في سبيل ذلك ان يعده الناس متقلبا عديم الثبات محبا للمادة دون سواها . فهو يسعى الى « الفرفشة والبحبحة » حيث يجدها ضاربا باقاويل الناس واقوالهم عرض الحائط . وكثيرون من من اصدقائه يلومونه على ذلك . اما انا فانني اوافقه . اذ انني اعتقد اعتقاده وارى ان الجيب العامر يضمن الراحة ويبعد الوساوس . أليس اذاً حسين على حق في معتقده؟ وهل يمنعه ذلك من ان يكون ممثلا لا نظير له في بعض الادوار ، خصوصا التي تتطلب من الممثل شيئا من العنف في الحركات والمواقف ، والجموح في الشعور والعواطف ؟ فحسين يعد فى هذه الادوار اقدر من اعتلى خشبة المسرح فى نظري . ولا تزال ادواره فى روايات «ناتاشا» و«سلامبو» وغيرهما ماثلة للاذهان . فليحب المادة ما شاء . وليسع وراءها ما استطاع . فهو بالرغم من ذلك ممثل قدير يفخر به المسرح المصرى ويعتمد عليه كل الاعتماد .



فتوح نشاطى

شخصية تختلف فى كل شيء عن شخصيات زملائه الممثلين . وبينما تراهم جميعاً ميالين الى السرور والمزاح والهرج والمرح ، اذا بك تراه غير ميال الا الى شيء واحد: ذلك هو المطالعة. فهو يطالع كلما سنحت له الفرصة بذلك. يطالع ادواره اولا. ثم يطالع مختلف المؤلفات والمجلات والنشرات والروايات وجميع ما يتعلق بالتمثيل او يشير اليه. ففتوح لا ينسى انه اديب قبل ان يكون ممثلا . فالادب في نظره والتمثيل سواء . وهو يعتقد ان الممثل لن يصير كاملا الا اذا كان اديبا كاملا . والذين يعتقدون هذا الاعتقاد بين زملائه الفتيان قليلون . ولا اظنني رأيت فتوحا مرة واحدة سائرا في الشارع او راكبا تراموايا او جالساً على مقعد منعزل في احدي القهاوي ، الا وهو فاتح كتابا او متأبط كتباً ؛ يهوي التمثيل منذ نعومة اظفاره وقد دفعته الظروف الى اتخاذ التمثيل مهنة له . فاحبها وتعلق بها وانصرف اليها بكليته . وهو متشبع بالروح الافرنجيه لأنه كثيرا مايطالع كتب الافرنج . يسير في طريق النجاح والكمال سيرا حثيثا مستمرا وبقدم ثابتة . ومن يسير كذلك لابد ان يصل . وفتوح يسير ، ويسير دائما الى الامام فهو مثال الممثل العصري الذى يعرف ان الفن لاحد له ولا نهاية فيريد دائما ان يرافقه في سيره الى الامام . وهذه الصفة يجب ان تكون ابرز صفات الممثلين في مصر



فؤاد سليم



جماعة في فرد واحد. ففؤاد ممثل كبير، وكاتب مجيد، ومعرب قدير ، وشاعر مطبوع . ولا نظن ان واحدا من زملائه يجمع في شخصه جميع الصفات الفنيـة والادبية والكتابية التى تتوفر في شخص فؤاد . وهو من الذين ماشوا النهضة التمثيلية منـذ نشأتها الحديثـة فكان فيها عاملا مجدا نشيطا . ونال شهرة يحسده عليها الكثيرون . ولا يزال عشاق المسارح يذكرون وقفاته المجيـدة بجانب جورج ابيض وعبد الرحمن رشدى . وفؤاد اليوم ينظر الى بعض زملائه الفتيان الذين بدأوا في تشييد شهرتهم المسرحية ، وهم يروحون ويجيئون في شيء من الخيـلاء ، فتعلو شفتيه ابتسامة هادئة ، وكأنى بلسان حاله يقول : « مضى علينا زمان كنا فيه مطمح الانظار مثلكم فلم نترك للغرور قيادنا كما تفعلون ! » وفؤاد سمير مجالسه لا ينضب له حديث . دائم الابتسام . رحب الصدر . شديد الوفاء . يتجنب المشاحنة والعراك كما يتجنب السليم الابرص، يحرص على علاقاته مع اصدقائه او مع الذين تربطه بهم روابط العمل حرصا كثيرا ما يدفعـه الى انكار ذاته والتنازل عن حقوقه . هجر المسرح حينا لكنه عاد اليه . فكأن للمسرح قوة تجذب ابناءه كما يجذب المغناطيس قطع الفولاذ — على حد قول « المشركين »

فيوليت صيداوى

ليست ممثلة من الطبقة الاولى . ولا يعترضن معترض علينا اذا نشرنا صورتها مع ابطال المسرح المصرى الذين يفخرون بيطولتهم . فلسنا نسير في نشر الصور والكتابة عن افراد الاسرة المسرحية على نظام معين او حسب مقدرة كل ممثل وممثلة . انما القصد من نشرنا جميع هذه الصور والكتابة عن اصحابها انما هو تكوين مجموعة يرجع اليها القارىء عند الحاجة . وفيوليت صيداوي من الممثلات اللواتي لاينقصهن غير مدرب باهر يأخذ بيدهن ويقودهن في طريق النجاح . ففيها من المواهب مالايستهان به . واذا قيض لها الزمان مديرا يدربها التدريب الفنى اللازم تصبح في وقت قصير ممثلة يعتد بها . وقد برهنت على ذلك في المدة التي اشتغلت فيها بفرقة فاطمة رشدي . لكنها سيئة الحظ . او هي ميالة بفطرتها الى العمل في الاجواق الهزلية . فتراها لاتستقر في مكان ، دائمة التنقل . وهذا مايؤسف له . ومثلها مثل هنريت كوهين التي كتبنا عنها فى عدد سابق . ولعل الاستاذ عزيز عيد — الذي كان اول من تنبه الى صفاتها الكامنة فيها ففكر في تشغيلها في التمثيل الجدى — نقول لعل الاستاذ لايهملها فى الموسم القادم فيتمم تربيتها الفنية بعد ان بدأبها .

ولعلها لاتأبى الاعتراف بهذا النقص الفنى فتقبل بطيبة خاطر على استكمال ما ينقصها من دون ان يأخذ منها الغرور مأخذه . فما قتل الفتيات اللواتى وهبتهن الطبيعة كل استعداد للنبوغ في التمثيل سوى الاعتقاد بانهن قد بلغن من الفن اقصاه فلم يعدن بحاجة الى تدريب وبذلك يكون مثلهن كمثل الماسة التى لم يتم صقلها ليظهر كل جمالها



عايدة حسن



هى اخت فردوس حسن الممثلة بمسرح رمسيس . لكنها اقل شهرة منها . ذلك لان سوء حظها دفعها الي العمل في مسرح حديقة الازبكية . فلا عجب اذاً اذا كان الجمهور لم يسمع كثيرا عن عايدة حسن الممثلة الاولى في ذلك المسرح بعد مطربته عليه فوزى . ولكن بالرغم من معاكسة الايام لها وبالرغم من العراقيل التي اقامتها الصدف فى سبيلها فقد تمكنت بفضل درايتها ومقدرتها من ان تجعل لنفسها مركزا ممتازا . وكان جوق الحديقة يعتمد عليها فى جميع الادوار الهامة سواء أكانت غنائية ام تمثيلية . وهى فتاة عذبة الحديث ، محبوبة من زملائها وزميلاتها . جمالها مصرى جذاب . وهي اولى الممثلات اللواتى يعتمد عليهن المسرح المحلى في اخراج الادوار المصريه البحتة بلا تكلف او عناء . فليس بين الممثلات المصريات من يجدن هذه الادوار اجادة عايدة حسن اياها ولعل الظروف تساعدها فى الموسم المقبل على الانضمام الى فرقة غير فرقة الازبكية فتخرج من « الكهف » الى النور وتتمكن من اظهار مواهبها الكثيرة وميزاتها التى يعترف لها الجميع . ولا سيما وقد اخذ النوع المصرى البحت من الروايات يكثر علي المسرح المصري بعد ما كانت جهود اصحاب المسارح متجهة في السابق الى تعريب الروايات الافرنجية واغفال ما فى الحياة المصرية من المشاهد المختلفة التي تستحق اهتمام الروائيين

الى اين وصل فن الطيران؟

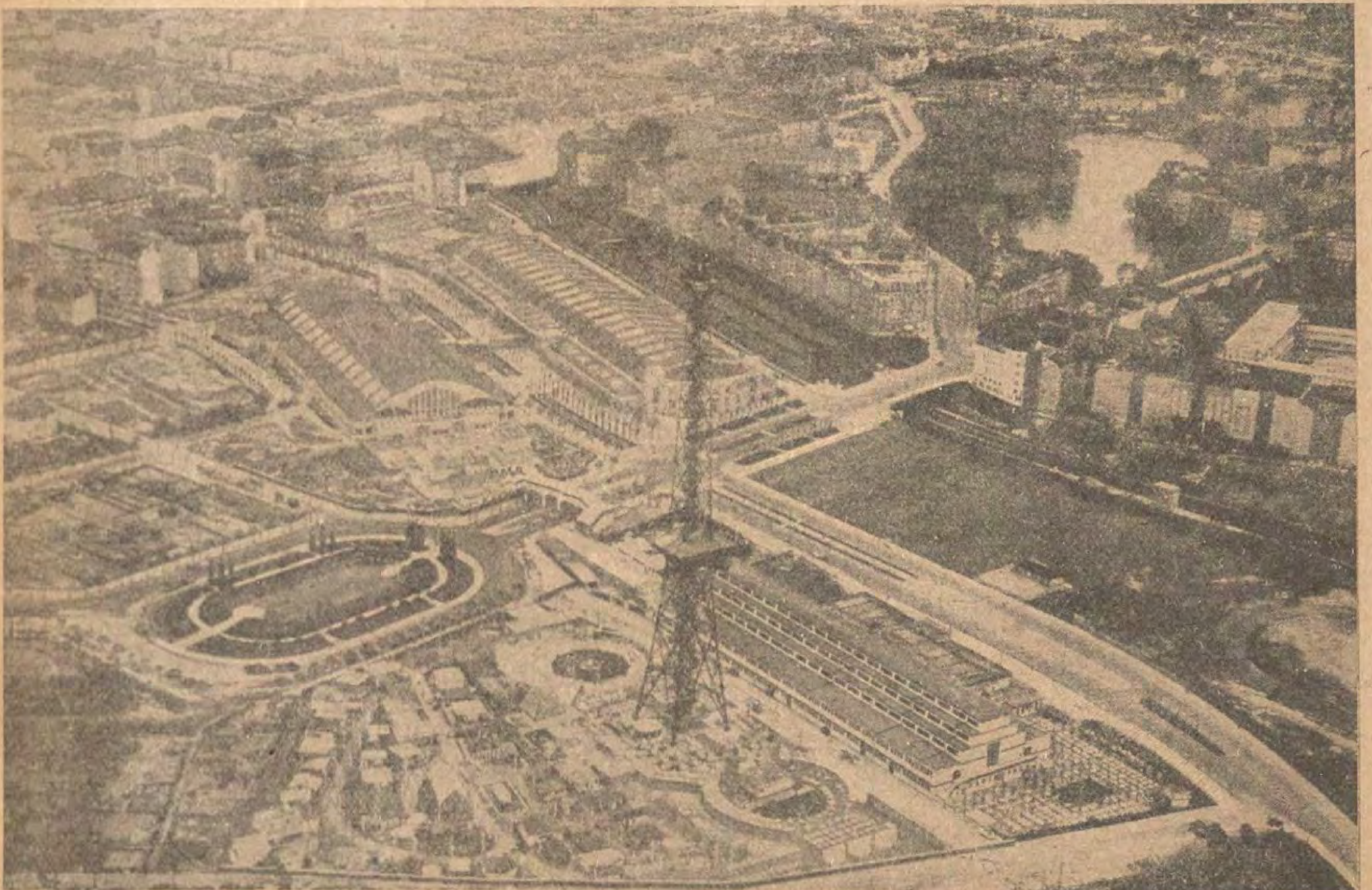
يصعب عليك مهما انصرفت الى البحث والتفكير ان تعرف الى اين وصل اى فن من الفنون . لان كل امة متمدنة تشترك في ترقية ذلك الفن وترقي ناحية من نواحيه في حين ان امة اخرى ترقي ناحية أخرى منه . فلكي تستطيع ان تعرف الى اى درجة وصل رقيه يجب ان تدرس حالته في كل بلد على حدة ولكن العلم لا وطن له ولا قومية . لذلك جعل محبوه الذين يغارون على تقدمه العام حباً في خير البشر جميعا يبتكرون شتي الوسائل لبلوغ هذا الغرض ومما قاموا به في هذا السبيل ايجاد المعارض فترى الامم النشيطة الراقية تعمد بين حين وآخر الى انشاء المعارض الدولية لاحد فروع الفن او الصناعة او غير ذلك وتدعو الامم الاخرى الى الاشتراك فيها لكي يستطيع كل من يزور المعرض ويتفقد فروعه ان يقف على آخر ما ابتكره العقل البشرى في ذلك الفرع وما بذلته كل امة على حدة في هذا السبيل

ولهذا الغرض ذاته سيفتتح في برلين في شهر اكتوبر المقبل معرض للطيران التجارى هو الاول من نوعه في العالم . وسيدوم المعرض من ٧ الى ٢٨ اكتوبر وقد نظمته جمعية صناعات الطيران الالمانية

وقد دعيت جميع الامم المشتغلة بالطيران الى الاشتراك فى هذا المعرض . فسيقف فيه الزائر وقوفا تاما على احدث ما بلغه الطيران التجارى من الرقى والطيران الرياضى

ولن يقتصر المعرض على عرض الطيارات المرسلة من بلدان مختلفة بل تعرض ايضا تفاصيل صنعها مبتدئة من المواد الاولية ومنتهية بالطيارة

وسيتألف المعرض من خمسة اقسام رئيسية . فالقسم الاول يحتوى على الطيارات ومحركاتها وجميع ادواتها الاضافية وتجهيزاتها والاجزاء التفصيلية، ومن جملتها المواد الاولية . وتوضع المصنوعات الالمانية الى جانب مصنوعات الامم الاخرى فيتسنى المرء ان يعرف كيف عالجت الامم بطرق مختلفة مسائل فنية واحدة



معرض الطيران الدولى في برلين سنة ١٩٢٨

وتوضع في فرع التجهيزات في هذا القسم جميع الآلات والاجهزة الخاصة بالطيران وهي مما لا غنى عنه في انشاء خط جوى. وتعرض المواد الاولية التي تحتاج اليها صناعات الطيران والآلات والادوات اللازمة لصنعها وكذلك الآلات التي تمتحن بها المواد . وادوات الطيران المختلفة والطيارات ذاتها كاملة

ويطلق على القسم الثانى اسم «الخطوط الجوية» وتعرض فيه شركات عديدة انواعا مختلفة من الطيارات التجارية والخرائط والاحصاءات الخاصة بخطوطها الجوية . اما المعدات التى اعدتها هذه الشركات في مطاراتها لضمان الطيران والنزول بسلامة تامة فانه تمثل فى المعرض بنماذج ورسوم وخرائط تدل على اهم المطارات والموانئ الجوية وكذلك الآلات الخاصة بمعرفة احوال الجو والمواصلات بالتلغراف اللاسلكى

ويختص القسم الثالث بتدريب الطيارين لاغراض تجارية ورياضية . وتعرض فيه تجهيزات الطيارين وملابسهم

اما القسم الرابع فيختص بالعلم ويعرض فيه كيفيه استخدام الطيارات في علم المساحة والآلات التي تستخدم لهذا الغرض والخرائط التي توضع بهذه الطريقة . وتعرض ايضا جميع فروع العلم الجوى وهي مما تعرضه المعاهد الجوية من نتائج ابحاثها

ويكون القسم الخامس ذا صفة تاريخية فتظهر فيه كيفية ترقي الطيران منذ اول نشأته الى الآن

فالذين يزورون هذا المعرض يرون احدث ماوصل اليه فن الطيران وكيف تعاون العلم والهندسة على جعل الجو طريقا صالحة آمنة للسير

وقد اقيم المعرض في جوار برج فنزلبن اللاسلكى الذي يرشد الطيارات القادمة الى برلين . ومن الممكن رؤيته في النهار من مسافة بعيدة . اما في الليل فانه يرسل اشعة دوارة ترى من مكان ابعد



جرائم الاحراق عمدا وكيف تكتشف

كلما شبت النيران فى منزل او مخزن كان اول سؤال يخطر في بال كل من يسمع الخبر هو : هل المكان مضمون؟ واذا كان مضمونا فهل حدث الحريق عمدا ام صدفة ؟

على ان كثيرين من الناس فى كل بلد يتعمدون احراق محالهم التجارية او منازلهم رغبة في الاستيلاء على مبلغ الضمان الكبير الذى يعوض عليهم الخسارة ويزيد . او يكون خير وسيلة عندهم لتصفية اعمالهم سريعا والشروع في اعمال اخرى

وقد تفشى هذا الداء — داء الاحراق العمد — في اميركا الشمالية اكثر من كل مكان آخر وتعددت حوادثه وعلى الاخص فى مدينة «ديترويت» منذ بضع عشرة سنة حتى زادت خسائر المدينة في سنة واحدة على ثلاثة ارباع المليون من الريالات . وكان من الصعب في معظم الحالات ان يعرف هل حدث الحريق عمدا ام صدفة ؟

ولكن الحكومة عمدت الى معالجة هذه الحال بانجع الوسائل فالفت فرقة خاصة من الرجال لدرس مسئلة الحرائق والبحث عن الفاعلين عند الاشتباه بوجود الغش والخديعة. وبين رجال هذه الفرقة عدد من البوليس المتنكر ومن رجال المطافىء ومن علماء الكيمياء الذين يحللون الرماد تحليلا دقيقا. ومن الاخصائيين في اكتشاف الجرائم . وجعلت لرجال هذه الفرقة اختصاصا واسعا يخولهم ان يقبضوا في الحال على من يشتبهون فيه بدون مراجعة البوليس وان يستجوبوه . ووضعت هذه الفرقة تحت امر دائرة البوليس. وشرعت فى اعمالها فاكتشفت جرائم كثيرة كان امثالها يبقى مكتوما من قبل. وصار مجرد ذكر اسمها يبث الرعب في قلب كل من تحدثه نفسه بارتكاب جريمة الاحراق عمدا . فهبطت خسائر مدينة «ديترويت» من جراء ذلك من ثلاثة ارباع المليون من الريالات في السنة الى معدل ربع مليون في كل من السنوات الخمس التي تلت تأليف تلك الفرقة وبهذا النجاح هبطت اسعار الضمان فوفرت ثلاثمائة الف ريال فى السنة

وقد عثرت هذه الفرقة على حيل عديدة لجأ اليها المجرمون لجعل الحريق طبيعيا حتى يحصلوا على الضمان

اعدام مائتى جريدة

(بقية المنشور على صفحة ٤)

الصحفيون : الكلام دا ايه ؟..مش ممكن... احنا كنا بنعمل ايه ... ده قطع عيش ...

(ويعلو الضجيج . فيختلط الحابل بالنابل . وتبلغ الجلبة اشدها . فيخرج فريد بك الرفاعى مدير المطبوعات من غرفته ويدخل القاعة الكبرى)

فريد الرفاعى : ايه الزيطه دي كلها ؟ ياحضرات . من فضلكم اخرجوا من الأوده دي . الموظفين عندهم شغل سري . تعالوا عندي هناك يلا تفضلوا .

(يخرج فيتبعه الصحفيون . الياس زياده يستند على ذراع جورج طنوس ، حسن حسني كامل يحمل طربوشه بيده ، احمد فؤاد الصاعقة يشعل سيجارا جديداً . على بليغ يرمى السيجار الذي كان بيده ويمشى الى جانب منيرة ثابت . اسكندر مكاريوس يحيط به فؤاد مغبغب والدكتور خوري. صاحب الرشيد يدور حول نفسه ويردد بصوت منخفض: استاهل استاهل. واخيرا يبقي الموظفون وحدهم .)

الموظفون (بعد خروج الصحفيين) : هات ليمون ياولد !

(ويسدل الستار)

الانحدار من أعلى شلال نياجارا في كرة من الكاوتشوك

نحن نعيش الآن فى عصر المجازفات العجيبة والمخاطرات المدهشة . فلا يمر بنا يوم دون ان نسمع فيه عن طيار لقي حتفه وهو يحاول اجتياز المحيط . او سائق سيارة دق عنقه على اثر سقوط سيارة او انفجارها . او مخترع سقط على الارض وهو يجرب مظلة للهبوط من الطيارات . او غير ذلك من الاعمال التي يتعرض اصحابها لاشد المخاطر ، اما خدمة للعلم واما طلبا للشهرة او المال

ومن اغرب المجازفات التى حملت الينا صحف امريكا تفصيلها : الانحدار من اعلى شلال نياجارا الشهير ضمن كرة من الكاوتشوك

وشلال نياجارا هذا واقع — كما يعلم القارىء — بين الولايات المتحدة وكندا . وهو اشهر الشلالات في العالم على الاطلاق بالرغم من انه ليس اكثرها ارتفاعا .

وتفصيل المجازفة التي اشرنا اليها ان رجلا فرنسيا من سكان كندا يدعى « جان لوسيه » خطر له ان يقدم على عمل يكتسب به بين ابناء وطنه شهرة واسعة . والقوم هنا يهوون المجازفات ويكرمون اصحابها .

وكان « لوسيه » يريد ان ينسج على منوال اشخاص سبقوه فى عمله هذا فاجتازوا الشلال ، اما في « برميل » محكم الاقفال ، واما بواسطة « عوامة » من الكاوتشوك . وقد نجح بعضهم ولقي البعض الآخر حتفه . اما صاحبنا هذا فانه فكر في طريقة جديدة مبتكرة لم يسبقه اليها احد . وهي ان يصنع لنفسه كرة من الكاوتشوك يمكث في داخلها وتلقي في الماء على مسافة من مهبط الشلال . ثم تلتقط بعد انحدارها من اعلى الى اسفل .

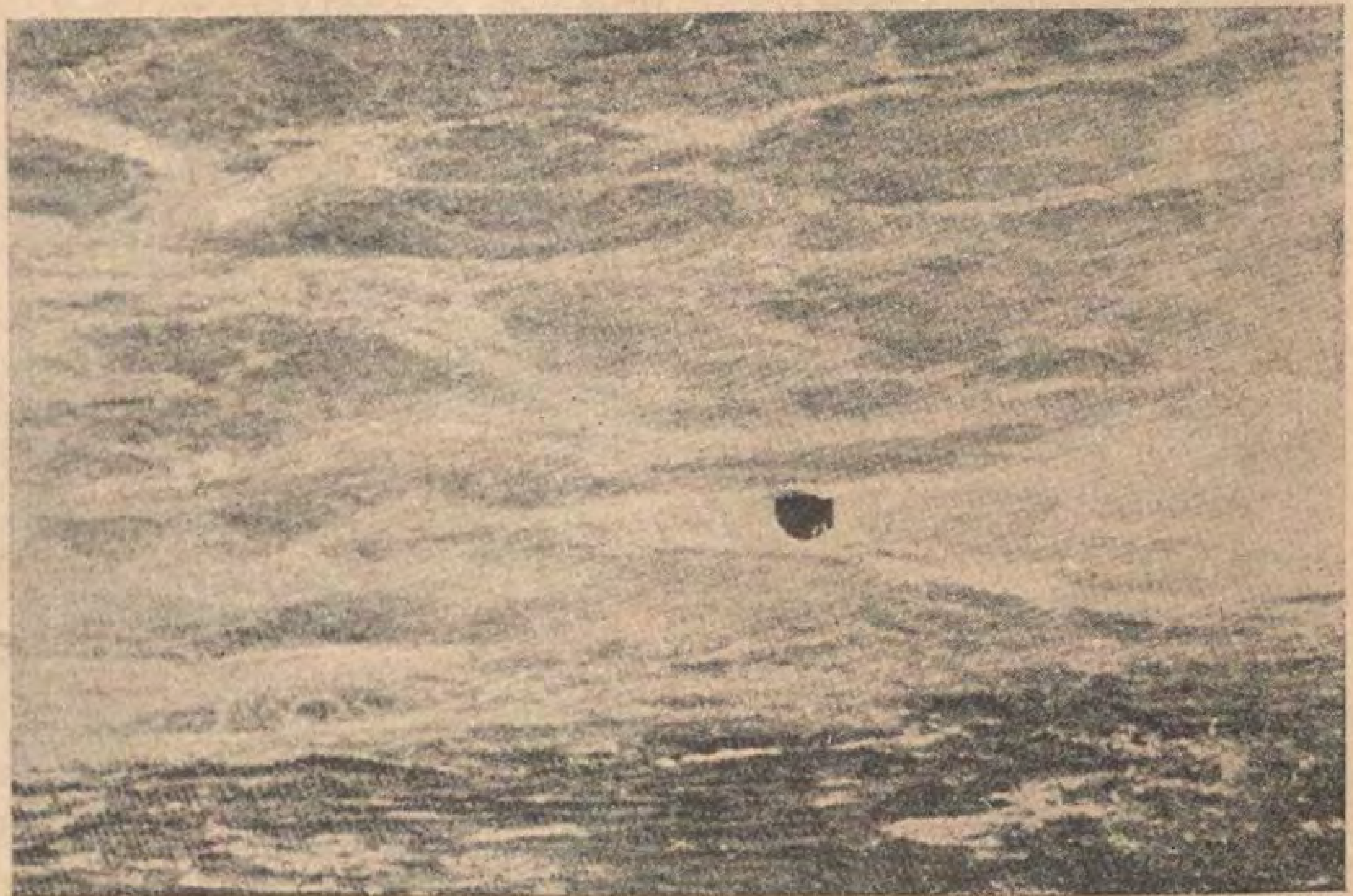
والكرة الكاوتشوك تستعمل الآن في لعب « البولو » ولعب الكرة في الماء على الشواطىء .

جعل « لوسيه » يعد العدة لتنفيذ خطته . فصنع الكرة بيده وجعلها صالحة للمجازفة التي كان يقصدها . فاعد في داخلها مكانا للجلوس ووضع قبضات من الكاوتشوك حول ذلك المقعد لكي يتمكن من الامساك بها في اثناء مجازفته . كما انه جعل في داخل الكرة خزانا للهواء كيلا ينقصه الهدروجين والأوكسجين فيختنق . وقد كلفه ذلك كله مبلغ سبعة آلاف دولار .

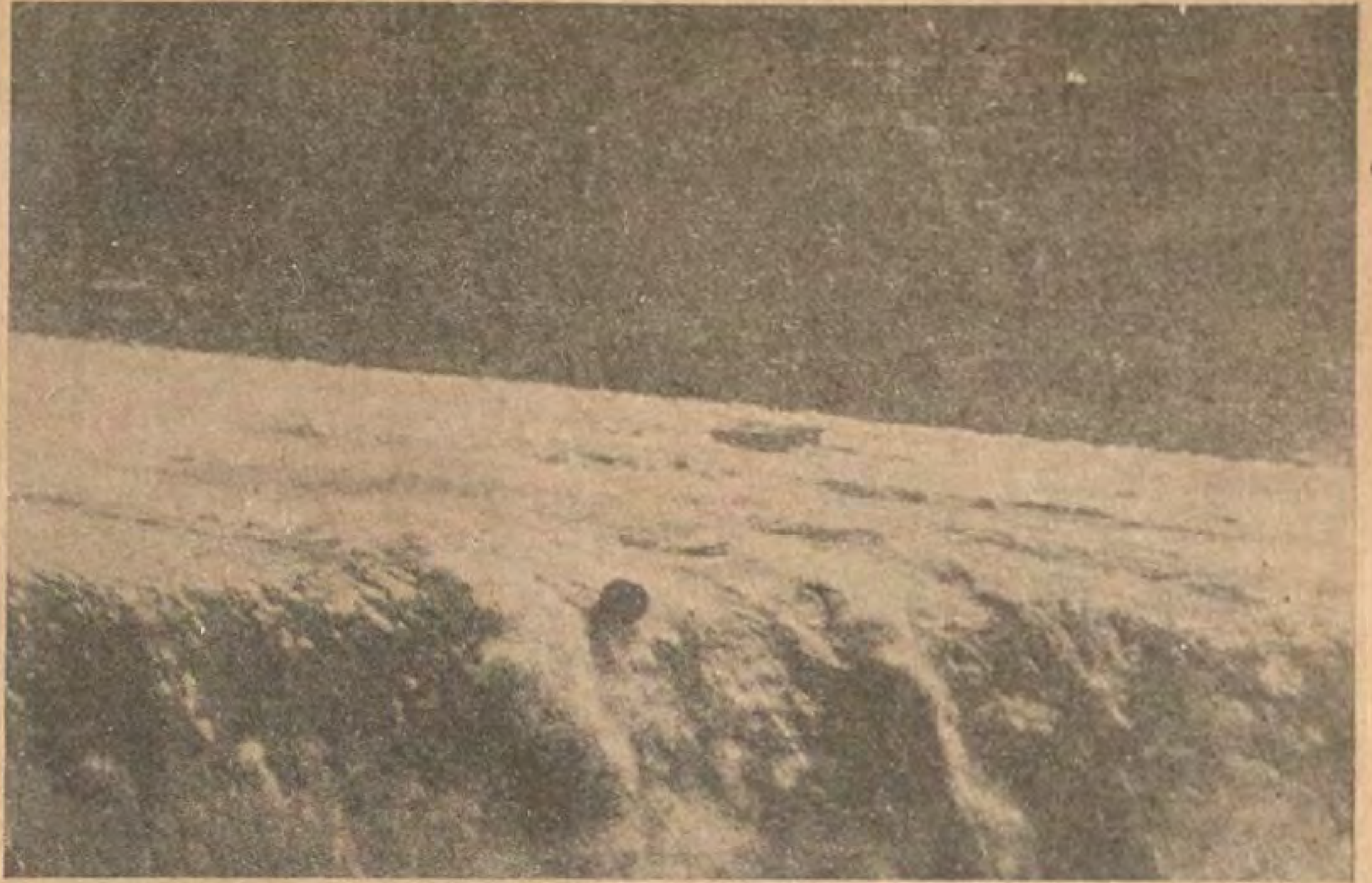
اعلن لوسيه عن موعد قيامه بمجازفته الغريبة فتوافد الناس من كل فج وصوب



جان لوسيه يدخل الكرة التى تقفل عليه



الكرة تقذفها المياه قبيل وصولها الى مهبط الشلال



الـكرة تسقط في الهوة من اعلى الشلال

لمشاهدته وبلغ عدد المتفرجين على ذلك المنظر النادر الوقوع ١٥٠٠٠٠ من الرجال والنساء ماعدا الاطفال !

جلس لوسيه في داخل الـكرة .وامسك بالمقابض . وأقفل اعضاء اللجنة التي عينت لذلك الغرض مدخل الـكرة واحـكموا اقفالها . وبعد وثوقهم من ان الرجل « مرتاح » في قعوده ، القوا الـكرة في نهر نياجارا على مسافة قليلة عن منحدر الشلال .

وامسك الناس انفاسهم وجعلوا يطلون الى الـكرة تتقاذفها المياه المزبدة .

دفعها التيار ببطء في بادئ الامر . ثم جعلت ترتطم بالصخور فتعلو وتهبط . واخيرا وصلت الى اعلى الشلال واندفعت بقوة هائلة ...

وغابت عن الانظار حينا فظن الناس انه قد قضى على الرجل .

لـكن الـكرة مالبثت ان ظهرت في اسفل الشلال ، حيث التقطها صيادون كنديون كانوا مترقبين هناك لهذا الغرض .

واخرج لوسيه منها مغمياً عليه فادركه القوم بالعناية حتى فتح عينيه .

فاخبرهم عن شعوره في اثناء الانحدار وقال لهم انه احس بانقباض فجائي في صدره عندما سقطت الـكرة في مهبط الشلال وانه تألم



شلالات نياجارا وقد تجمدت مياهها في الشتاء

كثيرا من جراء ارتطام الـكرة بالصخور فاغمي عليه من شدة الألم .

وهذا المجازف الغريب يقول الآن انه سيقوم برحلة تمثيلية في كندا والولايات المتحدة حيث لابد ان تبلغ شهرته اقصاها . فيتيسر له ان يجمع في رحلته مبلغا طائلا من المال ويعود بعد ذلك الى بلدته في كندا حيث اعتزم ان يشيد منزلا لوالديه الشيخين .



جان لوسيه بعد خروجه من الـكرة التي اجتاز بها الشلال

تحت جنح الظـــلام

لعمر ابن ابي ربيعـة القرشي



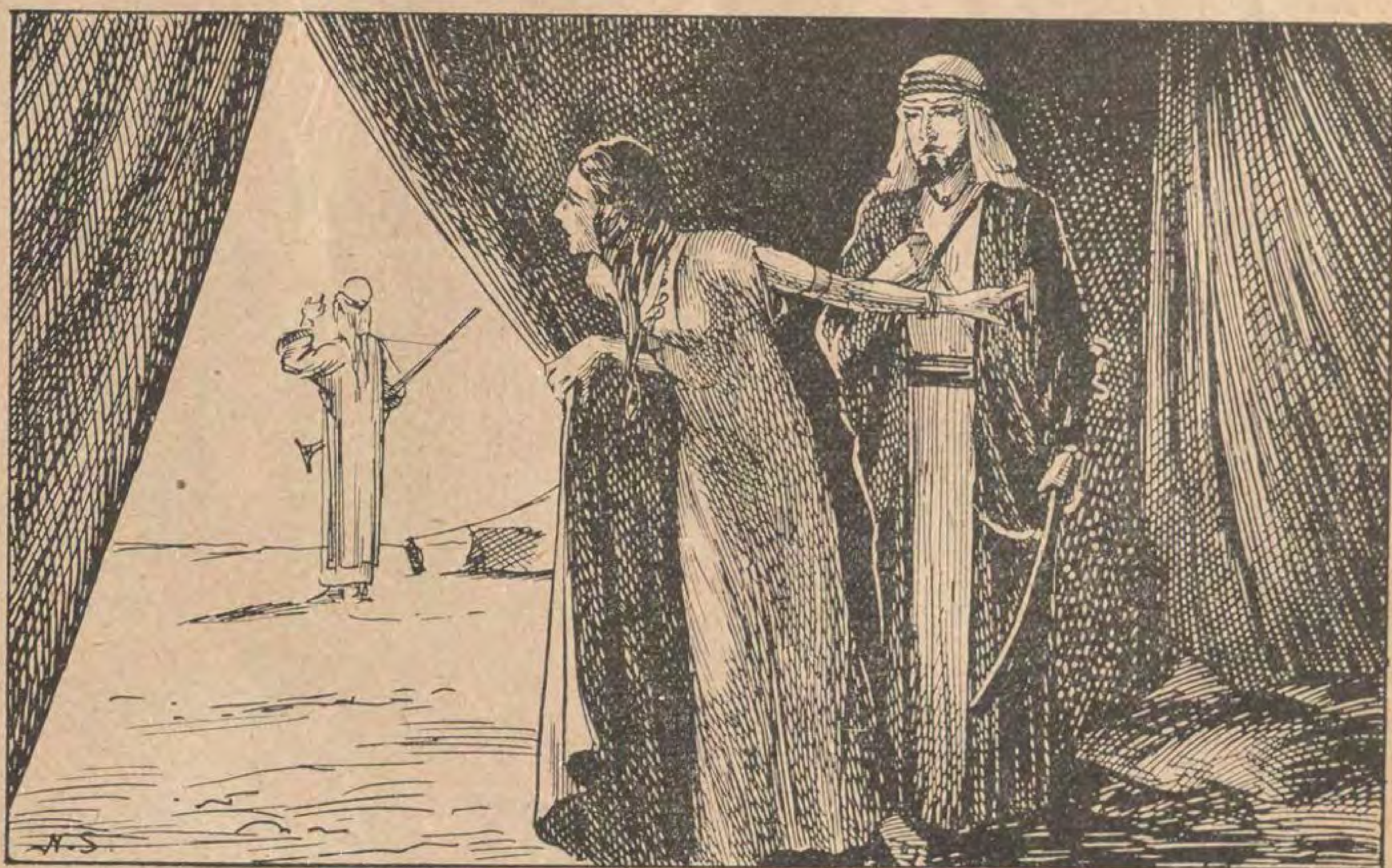
ولما فقدت الصوت منهم واطفئت مصـابيح شبت بالعشـــاء وانور
وغاب قمـــير كنت ارجو غيوبه وروح رعيـــان ونوم سمـــر
ونفضت عنى النوم اقبلت مشية الحـــباب وركنى خيـــفة القوم ازور



فحييت اذ فاجأتهـا فـتـلهفت وكادت بمكتـوم التحيـة تجهر
وقالت وعضت بالبنان فضحتني وانت امرؤ ميسور أمرك اعسر
اريتك اذ هنا عليك ألم تخف رقيبـا وحولى من عدوك حضر ؟
فوالله ما ادرى أتعجيـــل حاجة سرت بك ام قد نام من كنت تحذر ؟
فقلت لها بل قادني الشوق والاسى اليك وما عين من النـاس تنظر



فيالك من ليل تقاصر طوله — وما كان ليلي قبل ذلك يقصر !!
ويالك من ليل هناك ومجلس — لنا لم يكدره علينا مكدر !!
يمج ذكي المسك منها مفلج — رقيق الحواشي ذو غروب مؤشر
وترنو بعينيها الي كما رنا — الى ربرب وسط الخميلة جؤذر
بروق اذا تفتر عنه كأنه — حصى برد أو أقحوان منور



فلما تقضى الليل الا اقله — وكادت توالي نجمه تتغور
اشارت بان الحى قد حان منهم — هبوب ولكن موعد لك عزور
فما راعني الا مناد برحلة — وقد لاح مفتوق من الصبح أشقر



فلما رأت من قد تنور منهم وايقاظهم قالت اشر كيف تامر
فقلت اباديهم فاما افوتهم واما ينال السيف ثاراً فيثار



فقالت أتحقيقا لما قال كاشح علينا وتصديقاً لما كان يؤثر ؟
فان كان مالا بد منه فغيره من الامر اوفى للخفاء واستر
اقص على اختيَّ بدء حديثنا ومالي من ان يعلما متأخر
لعلهما ان يبغيا لك مخرجاً وان يرحبا صدرا بمن كنت احضر

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com



فقالت لاختيها اعينا على فتى ... اتى زائرا والامر للامر اقدر
فاقبلتا فارتاعتا ثم قالتا ... اقلي عليك اللوم فالخطب ايسر
يقوم فيمشي بيننا متنكرا ... فلا سرنا يفشو ولا هو يبصر



فكان مجني دون من كنت اتقي ... ثلاث شخوص : كاعبان ومعصر
فلما اجزن ساحة الحي قلن لي ... ألم تتق الاعداء والليل مقمر ؟
وقلن أهذا دأبك الدهر سادراً ؟ ... اما تستحي أم ترعوي أم تفكر ؟

زراعة النخيل ونتائجها العجيبة في اميركا

قدم من الولايات المتحدة اخيراً الشاب الاديب الناهض «راشد افندى الذوق» احد ابناء الاسر السورية الكريمة. وما لبث ان سافر الى العراق يصحبه مندوب من وزارة الزراعة الاميركية لدرس احوال شجر النخيل هناك. وراشد افندي من خريجي المدارس الزراعية. وكان قد ذهب منذ ثلاث سنوات الى الولايات المتحدة للتخصص فى درس زراعة النخيل. وبمناسبة مروره بمصر القى محاضرة عن اختباراته الزراعية في دار اللجنه التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطيني فكانت محاضره قيمة يهم جميع الزراع المصريين ان يطلعوا عليها فنحن ننشر منها فيما يلى كل ما يختص بهذا الموضوع مثنين على المحاضر الاديب واجتهاده

تقع ولايه كاليفورنيا او كما يسمونها (الولاية الذهبية) بالنظر لجودة هوائها وعذوبة مائها وخصب تربتها في الجنوب الغربي من الولايات المتحدة على شاطئ الباسفيك، وهي من اكبر المقاطعات مساحة ويحدها من الشمال ولايتا نفادا واريزونا. ومن الجنوب المكسيك

ومن مميزات هذه الولاية ان اقاليمها متعددة وفيها مناطق جميلة واخرى صحراوية واقاليم باردة واخرى معتدلة حارة. فمن البديهى اذاً ان نعلم ان هذه المقاطعة تغل معظم انواع المزروعات مادامت الطبيعة تسمح بذلك.

لقد كانت مدة اقامتى الاولى فى جنوب كاليفورنيا في واد يدعى (كوتشلا Coa chella) حيث يزرع البلح وانني بفضل مساعدة المستر كران المشهور تمكنت من المواظبة على حقل تجارب البلح الذى يديره الدكتور (سوينجل Dr. W. T. Swingle) وقد اقام لى استاذاً يدعى الاستاذ ماسون Prof. S. C. Mason من الاخصائيين في زراعة البلح وكان قد جاء مصر مرات عديدة وكانت احدي هذه الزيارات اجابة لطلب حكومة السودان. وقد الف فى هذا الموضوع عدة كتب. كما بحث في احدي رحلاته عن انواع البلح المصرية واختص منها النوع المسمى (السيوى) وسماه (الصعيدي) لثبوت ان اصله من الصعيد. فجدير بأخواننا المصريين ان يترجموا هذا الكتاب لما فيه من الفوائد العظيمة.

ولعل اصدق وصف ينطبق على كاليفورنيا هو انها اقليم شرقي ذو مدنية غربية. ومن اهم حاصلاتها البرتقال، ومعظم المناطق المزروع بها البرتقال غير مستعدة بطبيعتها لزراعته. الا أن الاميركيين تمكنوا بفضل اجتهادهم من زرعه واستغلاله. اذ أن قسما وافرا من بساتين البرتقال والليمون قد زرع في داخل كاليفورنيا (وقد كانت تلك الاراضي قبلا صحراء). ومن المعلوم ان درجة الحرارة تهبط الى مادون الصفر في المناطق الصحراوية وهذا مما يتلف اشجار البرتقال. وقد صادفهم في سنة ١٩١٣ شتاء قارس قضي على معظم البساتين فمدوا عندئذ الى التدفئة. وهكذا تري اليوم ان بساتين البرتقال الموجودة في مثل هذه المناطق مجهزة بمصابيح تبعث حرارة شديدة تلطف درجة حرارة الجو في الايام الحارة حتي انه امسى من الاركان الاساسية لزراعة البرتقال اعداد مصابيح التدفئة. وفضلا عن هذه النفقات الباهظة وغلاء



تقليم الشتول لزرعها في البساتين

اجور العمال فانهم قادرون على تصدير محاصيلهم الى اسواق العالم والحصول على ارباح جزيله .

ان لديهم من البرتقال نوعين (Naval) وهو النوع الشتوى وآخر (Valencia) ينضج في الصيف لذلك ترى ان البرتقال لايخلو من الاسواق طول ايام السنة .

اما مزارعهم فلا تهتم بأمر التصريف لأن هناك شركات خاصة اتقنت فن التجارة واختبرت اسواق العالم تقوم بهذا العمل . وكل ماعلى المزارع هو ان يورد محاصيله الى مستودع الشركة التي تزنها او تعدها ثم تقيدها لحسابه ومن ثم تتصرف بها كما تشاء . وفي نهاية السنة تقدم له حسابا بماله عندها

ومن اهم هذه الشركات شركة تدعى California Fruit Exchange Co. وهى تستوردماينوف عن ثلثى محصول البلاد وقد تحدثت مرة الى احد معتمديها وسعيت الى معرفة اسرار نجاحها فكان جوابه بسيطا . اذ قال لاسر لدينا سوى تنظيم الاعمال واختيار الاسواق قبل ان نرسل بضاعتنا اليها . وهم يحرصون كل الحرص على ان تكون بضاعتهم نظيفة ونقية . فعندما تدخل الأثمار بيوت التعبئة تفرغ من صناديقها بعد الوزن ثم تنظف وتطهر وتغطس



عوارض خسبية يوضع فيها التراب لتأمن حياة جذور الشتول النامية في وسط بعيد عن التراب

في سوائل قتالة للجراثيم. ومن ثم تنشف . وبعد ان تنال كل العناية اللازمة توضع فى صناديق وتخزن فى غرف ذات حرارة تقرب من درجة الصفر وتبقى هناك الى ان يحين اوان شحنتها . ثم ان قاطرات الشحن مجهزة بالجليد الذي يحمى الأثمار من العوارض الجوية حتى تصل الى الاسواق سالمة . وتنتج كاليفورنيا نحوا من ٧٠./. من محصول الولايات المتحدة من أثمار اشجار البلاد المعتدلة الحارة وفي الجدول الآتى بيان للمساحات والايراد التقريبى لكل نوع من هذه الأثمار

	فدان	الايراد بالريال
عنب	٦٨٠،٧٩٥	٥٢،٩٥٥،٠٠٠
برتقال وليمون	٢٥٢،٨٩٥	٨٧،٩٠٠،٠٠٠
جوز	١١٥،٦٧٢	٦،٧٢٠،٠٠٠
لوز	١٠٢،٠٠٠	٤،٥٠٠،٠٠٠
تين	٦١،٠٠٠	٩٥٠،٠٠٠
زيتون	٣٢،٣١٧	٦٨٠،٠٠٠
افوكارو	٤،٠٠٠	١٧٥،٠٠٠
رمان	١،٥٠٠	٨٠،٠٠٠
		١٥٣٫٩٦٠٫٠٠٠



يرى هنا كيف يتركون السعف حتى ييبس من طبيعته

وهي الآن تزرع ببلاد متعددة تتشابه حالاتها الجوية بمهدها الاصلي. وفي الجدول الآتى عدد الاشجار التقديرى لكل بلد تزرع فيه النخلة

عدد نخل	
٣٠،٠٠٠،٠٠٠	العراق
١١،٠٠٠،٠٠٠	مصر والسودان
١٦،٠٠٠،٠٠٠	العجم (بما فيها الولايات التي تخص العراق اليوم)
٩،٠٠٠،٠٠٠	شمال افريقيا (الجزائر وتونس)
٩،٠٠٠،٠٠٠	بلاد العرب
٧،٠٠٠،٠٠٠	الجزائر
٢،٠٠٠،٠٠٠	الهند
١٠٠،٠٠٠	الولايات المتحدة

غير ان البلاد التى تصدر كثيرا من التمر الى اسواق العالم قليلة العدد ويمكن حصرها في البلدان الثلاثة الآتية مع الكميات التي تصدرها سنويا بالطن

١١٠،٠٠٠	العراق
١٠،٠٠٠	الجزائر
١،٠٠٠	تونس



تغطئة العناقيد لمنع اضرار الطيور والمطر

كل ذلك ماعدا البلح الذي اخذت زراعته في الازدياد سنة فسنة

هذا وكل ماذكرته فيما تقدم هو بعض اختبارات شخصية لم تكن بين اغراض رحلتى . فقد ذهبت الى تلك الديار لدرس زراعة البلح فقط

والسبب فى اختيار هذا النوع من الزراعة امران اولهما رغبتى الشخصية في تفهم اسرار هذه الشجرة وثانيهما المستر كرابن نيها . فقد خصص هذا المثرى الكبير مبلغاً طائلا من المال لانشاء البساتين وانشأ مؤخرا بستانا للبلح لم يسبقه احد الى مثله . اذانه عزم على زرع جميع انواع التمر في العالم فى بستان واحد لكي يسهل لمن اراد ان يتوق الى جميع هذه الانواع ان يراها فى محل واحد . ومثل هذا البستان لن يعود بفوائد زائدة ولكنه سيكون انموذجاً فريدا وجميلا

وفي اميركا مثل هذه البساتين لغير هذه الشجرة مثل البرتقال والجوز والعنب وغيرهما من الاثمار كثير

ان مهد النخيل كما اقره العلماء هو وادى الفرات ومنه انتقل الى بقية انحاء العالم الصالحة لزراعته . ويرجع تاريخ زرع النخلة الى ستة آلاف سنة وقد عرفت في مصر منذ نيف وثلاث آلاف سنة .



قرط بلح صافي وزنه ٩٢ رطلا وكان على النخلة ثمانية اقراط تماثله

واثمارها ان تكون البلاد ذات صيف حار وطويل ليتم نضج الاثمار التي تبقى على الشجر نحوا من ثمانية اشهر . وهناك مناطق عديدة في جميع انحاء العالم ذات صيف يصلح لزراعة البلح الا انه بسبب قصره وهبوط درجة الحرارة قبل تمام النضوج لا يمكن زرعها والحصول على اثمار ذات قيمة اقتصادية منها



بستان بلح في السنة الثالثة (بوادى الموت)

والفضل في ايجاد زراعة النخل في الولايات المتحدة على مقياس تجاري يعود الى الدكتور سونجل Dr. W. T. Swingle لأنه أول من أخذ على عاتقه البحث والتنقيب فساح في بلاد الجزائر ودرس حالتها الجوية ومن ثم قارنها ببعض مناطق بلاده منها مايلائم ونجح في اختياره .

اختار هذا العالم منطقتين احداهما فى كاليفورنيا وقد اوجد فيها حقلين للتجارب احدهما في بلدة سميت (مكة) وآخر في (انديو) والمنطقة الثانية في بلدة (تامبن) باريزونا وقد أخذ هو واعوانه عندئذ في اجراء التجارب . كزرع بعض البذور من جهة واستجلاب شتول من بلاد التمر من جهة أخرى . لكنهم اقاموا اخيراً عن طريقة البذور واعتمدوا على الاكثار من الشتول لانها الطريقة الوحيدة للحصول على انواع ثابتة .

كان وادى (كوتشلا) الذى يبلغ طوله ٣٠ ميلا وعرضه ٨ اميال واديا غير ذى زرع مؤلفاً من كثبان رمال محرقة لاسكان فيه

وهناك كميات تصدر من جزيرة العرب الى سوريا وما جاورها لم نتمكن من الوقوف حتى على مقاديرها التقريبية

يتضح من هنا ان مصر التي فيها نحو ١١ مليون نخلة لا تصدر الى الخارج الا الشيء اليسير فضلا عن انها تستورد من العراق مقداراً وافرا مما يدل على انه لو زيدت المساحات المزروعة لما اختلت بالتوازن

ورب قائل يقول ان النخلة لا تدر من الايراد ماتدره بقية المغروسات غير انى سأثبت فيما يلي انها من خير الزراعات المنتجة قياسا بما يستغل منها في اميركا

نجد من الارقام المتقدمة ان بلاد العراق تصدر اكبر كمية من التمر كما انها تحصل على ثلثي التمر الذى يباع فى العالم ولكنها في الوقت ذاته لاتحصل على نفس الفائدة النسبية التي تحصل عليها الجزائر . ومن المشهور الآن ان بلاد المغرب تصدر احسن التمر علي حين ان في العراق ومصر انواع من البلح لو عني بها نفس العناية التي تلاقيها انواع المغرب لضاهتها فى الجودة

ان اول من ادخل النخلة الى بلاد اميركا هم المبشرون كما ان لهم الفضل في ادخال معظم انواع الاثمار من العالم القديم . غير ان هذه الشجرة تحتاج الى اقليم وشرائط جوية تختلف كثيرا عما تحتاج اليه بقية الاشجار اذ ان من الشرائط الاساسية لنموها



بستان بلح عمره ثمان سنوات في اريزونا

ولا حياة سوى بعض محطات للخط الحديدي . لأن درجة الحرارة فيه ترتفع في الصيف الي نحو ١٢٥ فهرنهايت . اما اليوم فقد اصبح غوطة جميلة ذات بساتين واسعة يأتيه السياح لتمضية فصل الشتاء . اما الماء لارواء البساتين فيخرج بالمضخات من اعماق الارض . وفيه من انواع الزروع ما أتى بفوائد عظيمة كالخضروات الشتوية والقطن والبصل وغيرها .

لم يكتف الدكتور سوينجل بالتجارب المذكورة بل أخذ يحث الاهلين على زراعة البلح وقد فاز بما اراد وافاد البلاد فائدة عظيمة لأنه احيا ارضاً ميتة .



بستان اصيب بحشرة الميارثوريا فاحرق ويرى هنا منظره بعد الحرق

اما طرق زراعة البلح في بلادهم فتختلف عما عندنا اذ انهم يزرعون الأشجار على ابعاد متساوية ويتركون بين الشجر مساحات تكفي لنموها جيدا

ومن اهم العقبات التي وقعت في سبيلهم في بادئ الامر مسألة الشتول واستجلابها من الخارج . لأن القسم الأعظم مما استجلب مات لسبب جهل اصول العناية بغير انهم بعد التجارب العديدة عرفوا كيف يعالجون هذه العلة واصبحت نسبة ما يعيش لديهم ٩٨ ٪ بعد ان كانت نحو ٢٥ ٪.

وربما يتسرب للذهن ان هنالك اصولا وشروطا طويلة عريضة ولكن المسألة بسيطة للغاية . انهم لا يفصلون الشتلة عن امها الا بعد ان تينع وترمي جذوراً تساعدها على النمو فيما اذا فصلت . فاذا كانت الشتلة قريبة من سطح الارض غمروها بالتراب وان كانت عالية ووضعوا حولها حاجزا يملأونه بالتراب ليقوم بالمقصود . كذلك يعنون عناية كلية في امر القطع وهو الجوهر الاساسي للعمل . لأن العنق الواصل بين الام والشتلة قصير جدا فيحكمون وضع الفأس بصورة لا تجرح ولا تمس طرف البرعم النهائي الغض الذي لو اوذي فانه يتحتم موت الشتلة . ولهذه العملية فأس مخصوص ذات حواف ثلاثة حادة

تلقيح البلح

اما عملية تلقيح البلح فتجرى هناك على الطريقة التى اقتبسوها من بلادنا بدون اقل تغيير غير انهم يعنون جدا في امرها فلا يهملون البستان في زمن الازهار . وقد اجروا تجارب بهذا الصدد لمعرفة تأثير القاح الذكر على الأثمار فاستنتجوا منها امكان تصغير البذور او تكبيرها وامكان تقديم موسم النضج اسبوعين او ثلاثا او تأخيره

ومما يفاخرون به ان بستان البلح عندهم في اخذ بالاثمار بعد خمس او ست سنوات من زرعه على حين ان المعروف في بلادنا انه لا يمكن الحصول على محصول الا بعد مضى ١٠ أو ١٢ سنة على زرع النخلة . واذا ما سئلت عن السر في ذلك اقول انه ليس هنالك سر غير الاعتناء وتعهد الشتول بالري والتسميد .



عاملات يشتغلن بالتمر في بيوت تعبئة الفواكه (مارروفيا كاليفورنيا)

ولقد عدلوا مؤخرا عن قطع سعف النخل كما هي العادة في مصرفهم يتركونه حتي يجف تقريبا وذلك لأنه من المعلوم ان النبات يطبخ النسغ الذى يمتصه من التراب في الاوراق فاذا ماقطعت هذه الاوراق خسرت تلك الشجرة معملا من معاملها . وقد قدر ان كل شجرة تؤمن تحويل مقدار رطل من السكر في السنة .

الأثمار — ان العناية التي تنالها الأثمار فى تلك الديار كلها مبتدعة . فلا يتبعون شيئا من الاصول القديمة

ولذا فانهم لايسمحون لكل العناقيد التي تخلفها الشجرة بالبقاء . بل يقطعون منها ماهو زائد عن العدد الذى يمكن ان تغذيه الشجرة وهكذا يقطعون قسما من رؤوس العناقيد ليعدلوا نسبة التغذية وللحصول على اثمار ذات حجم كبير

كما ان جميع العناقيد تغطى لحفظها من الطيور او عوارض المطر . وكذلك القطاف فانه يجرى تدريجيا . فلا يجنى من العناقيد الا مانضج . والأثمار التي تجنى توضع فى صناديق وترسل الى بيوت التعبئة حيث تبخر لانقاذها من بويضات الحشرات التى قد تفرخ داخل الثمرة فتتلف المحصول بخلاف الطريقة التي يجري عليها مزارعونا من اسالة سكر حار على التمر . وبعد ان يتم التبخير ، تدخل الأثمار الى غرف حيث تمسح ان كانت من النوع النصف الجاف او تغسل اذا كانت من النوع الرطب . ومن ثم ترسل للتصنيف حسب جودتها . واذا كانت الأثمار لاتزال نسبة الماء فيها كبيرة توضع على صوان في غرف تتخللها الهواء الى ان تفقد مقدار الماء الزائد . وبعد ان تنال العناية التامة توضع فى غرف ذات حرارة معتدلة وثابتة حتى ترسل الى الاسواق .

ولقد تتبع زراع البلح خطى غيرهم من المزارعين واحسوا بفوائد الشركات فغرسوا النخلة واسسوا الشركة في آن واحد . لذلك لاداعى لمزارعهم ان يتفقد حالة الاسواق ويصرف جهودا لتصريف محصوله بل كل ماعليه هو ان يرسل محاصيله الى الشركة التى تقوم بكل مايجب . وقوانين هذه الشركة تماثل قوانين غيرها من الشركات الزراعية ، الا انه من المحتم على كل من أراد التعامل معها ان يكون عضوا فيها ورسم العضوية هو ان يدفع دولارا عن كل شجرة مثمرة في أول سنة الدخول .

هذا ويقدر محصول الشجرة في الولايات المتحدة بـ ١٥٠ — ٢٥٠ رطلا . والسعر يتروح حسب الجودة من ثلاثين سانتا ثمن الرطل الي ريال واحد . فلو اخذنا الحدن الاصغرين وحسبنا للاكبر خمسين شجرة كما هي العادة

لجاءنا بالايراد الآتي :

سنت

٤٥٠٠ = ٣٠ × ١٥٠ رطل محصول الشجرة

ريال شجرة في الفدان

٢٢٥٠ = ٥٠ × ٤٥ ريال ايراد شجرة واحدة

فيكون اقل ايراد يعطيه ايراد الفدان الواحد من النخيل ٢٢٥٠ ريالا وهو مايعادل ٤٥٠ جنيها مصريا فأى زراعة ياترى في هذه البلاد يمكن ان تدر مثل هذه الارباح ؟

ان لديهم من انواع التمر ما يزيد علي الثلاثين غير ان القسم الاعظم هو النوع المغربى المسمى (دقلة التور) وقد بدأوا مؤخرا في زرع النوع المصرى (الصعيدى) اما الانواع العراقية فلديهم منها عدد قليل لايمكن ان يعتد بمحصوله .

وقد ثبت من المشاهدات على ممر السنين ان التمر يتضرر من المطر كثيرا ونسبة الضرر تزيد او تنقص بحسب النوع . كما انه عرف ان انواع بلح الجزائر شديدة التأثر من المطر واقل منها الانواع المصرية والاقل الانواع العراقية . وهذا ماحملنا على السفر الى العراق لدرس حالة النخل هناك والبحث عن الانواع التي لاتؤذيها الامطار فيما لو حصلت في احدي السنين لأنه من المأمول ان يكون في شمال العراق مثل هذه الانواع لأن تلك البلاد يأتيها مطر واف في كل سنة .

وتستورد البلاد الاميركية من العراق مقدار ٧٢ مليون رطل من البلح سنويا . وهذا المقدار يزداد سنويا بسبب رغبة الاهلين في هذا التمر . لذلك لاخوف من الولايات المتحدة فيما اذا اكثرت من هذه الزراعة لأن المناطق الصالحة لها محدودة لديها ولا يمكن ان تأتي بعشر مايستهلك سنويا واعتقد ان زراعة البلح في اميركا عبارة عن اعلان للبلاد التى تعتني بهذه الزراعة .

من الطف ما قرأت

ترف الاغنياء

للاغنياء في العالم ولع خاص ببعض انواع الترف يبتكرونها ويختصون بها دون سواهم فقد كان المسيو لفنشتاين المثري البلجيكي الذي سقط اخيرا من طيارته عندما كان عائدا من انكلترا الى بلجيكا يقتنى اسطولا من الطيارات لينقل به مدعويه من جهات مختلفة من اوروبا لحضور الحفلات التي كان يقيمها . فكان اذا اقام حفلة يوزع اوراق الدعوة اليها على عدد من اصدقائه في برلين وباريس ولندن وسواها ثم يرسل طياراته لنقلهم في اليوم المعين

ويروى عن المستر بيربونت مورجان المثري الاميركي الشهير انه يقيم حفلات في البواخر فيستأجر لهذا الغرض باخرة كبيرة مشهورة لحسابه الخاص تقل عددا كبيرا من الناس فتغص بمدعويه وتقوم الباخرة بسياحة لطيفة تتوفر فيها جميع انواع السرور . وقد استأجر اخيرا لسياحة كهذه باخرة فرنسوية كبيرة جميلة تسمى « ايل دى فرانس » ودفع اجرتها عشرة آلاف ريال

امرأة ولود

مسز ارثر رينسون زوجة فلاح اميركي في مزرعة صغيرة . وقد بلغت من العمر ٣٧ سنة ولكنها ولدت عشرين ولدا اكبرهم يبلغ الآن التاسعة عشرة من العمر واصغرهم عمره سنتان وبين هذا الجيش من الاولاد خمسة توائم

من معجزات الكهرباء

تظهر للكهرباء في كل يوم فائدة عجيبة جديدة في ميدان الجهود البشرية المنوعه . ولعل فوائدها في التطبيب لم تقصر عن فوائدها في بقية الفنون . فقد اصبحنا نرى عددا كبيرا من الاطباء في كل لد يقتصر على استعمال الكهرباء في معالجة امراض عديدة وينقطع الى هذا النوع من المعالجة فلا يتعاطى سواه . ويواصل في الوقت ذاته اجراء اختبارات جديدة تظهر له منها فوائد عديدة لهذه القوة السحرية العجيبة

تعاطى الكهرباء بدلا من الكوكايين



الدكترر هانس سولومون الالماني يعالج بالآلة الكهربائية التي اخترعها اخيرا فتاة مصابة بالارق (الى اليمين) فتنام في الحال مع ان الفتاة التي اعطيت جرعة قوية من المخدرات (الى اليسار) لم تنم بعد

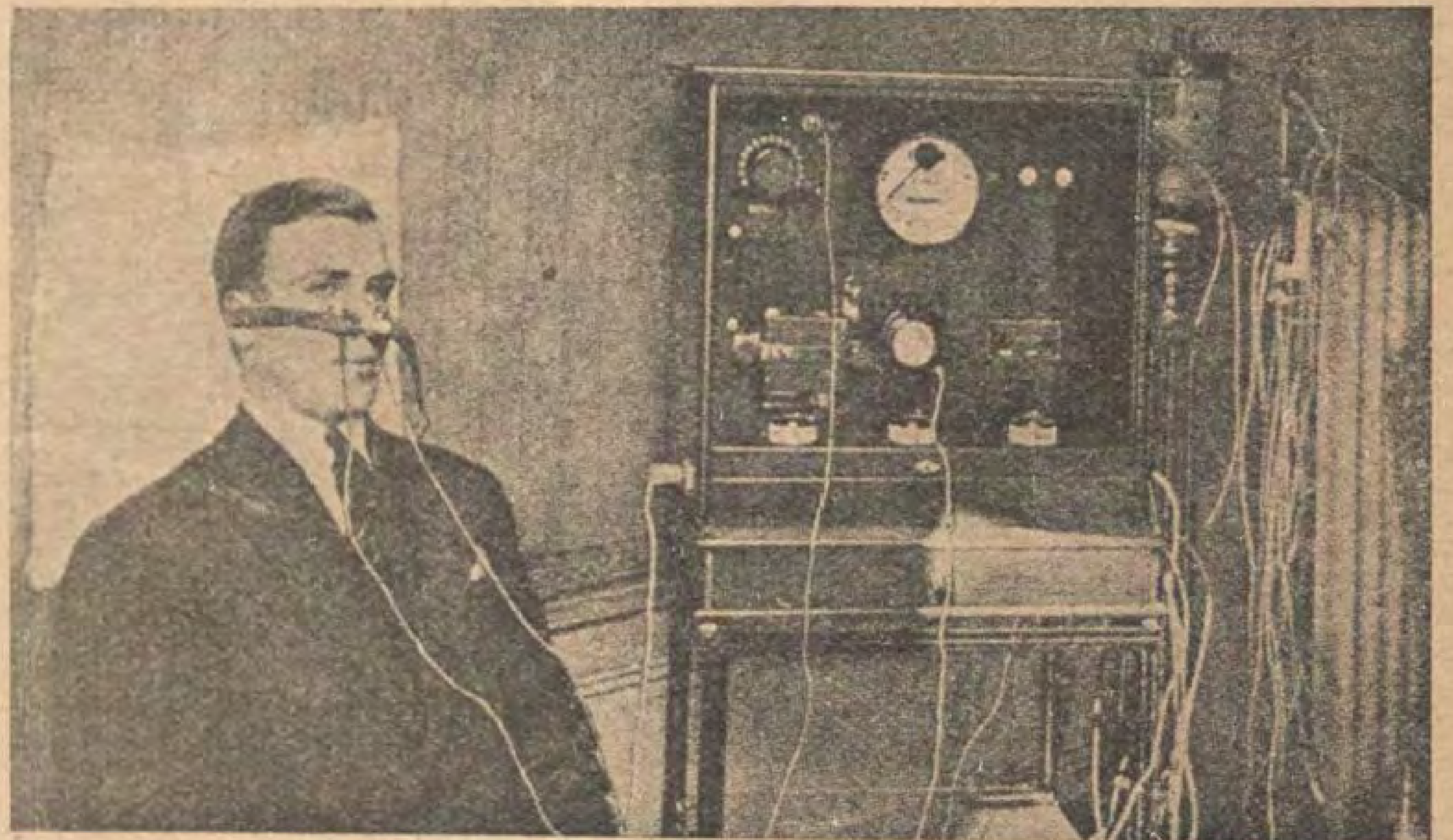
ومن آخر ماوصل اليه العلماء في هذا الباب ان احدهم قد اخترع الآن آلة جديدة لتنويم الذين يصابون بداء الارق . فالادوية التي تعطى حتى الآن للتنويم تحتوي جميعها على مقادير قليلة او كثيرة من المواد المخدرة ولكن الكهرباء خلو من العقاقير . وفضلا عن ذلك فان الآلة المذكورة تفعل في اجسام المصابين بالارق اشد مما تفعله فيها المخدرات

واخترع طبيب آخر آلة صغيرة اخرى للشفاء من الرشح . وهذه الآلة توضع على الانف حيث يبدأ الرشح اولا وتسلط التيار الكهربائي على انسجة الانف الداخلية فتقتل الميكروب الذي سبب الرشح في بضع دقائق ويبرأ المرء في الحال كأن يداً سرية عجيبة نزعت ذلك الداء من انفه قبل تغلغله الى صدره

ورأى طالبان اميركيان في جامعة بروكلين ان يسعيا الى صنع الماس من الفحم بواسطة الكهرباء فجملا يعالجان قضيبا من الكربون بآلة كهربائية صغيرة صنعاها وبعد معالجة طويلة تمكنا من صنع ذرات صغيرة من الماس . وما زالا يواليان تجاربهما . ولا شك ان نجاح مثل هذه الآلة يحدث انقلابا عظيما في قيمة الماس والحجارة الكريمة

فالى اين تصل الكهرباء في منافعها للناس ؟ لقد اصبحت الآن موجودة في جميع ميادين النشاط البشرى . وهى العامل الجوهرى في جميع الاختراعات الحديثة التى تدهش العالم بين حين وآخر . ومع ذلك لم يكتشف العلماء جميع اسرارها بعد . وفي كل يوم يزيد عدد الذين يفكرون في وسائل جديدة لتوليدها وترخيص ثمنها

آلة كهربائية تشفيك من الرشح



الاستاذ بودريه من جامعة ليون يشرح هنا آلة كهربائية ابتكرها للشفاء من الرشح ولها لوحتان لطيفتان يوضعان على الانف ويصدر منهما تيار كهربائي يتسلط على انسجة الانف الداخلية ويقتل المكروب الذى سبب الرشح

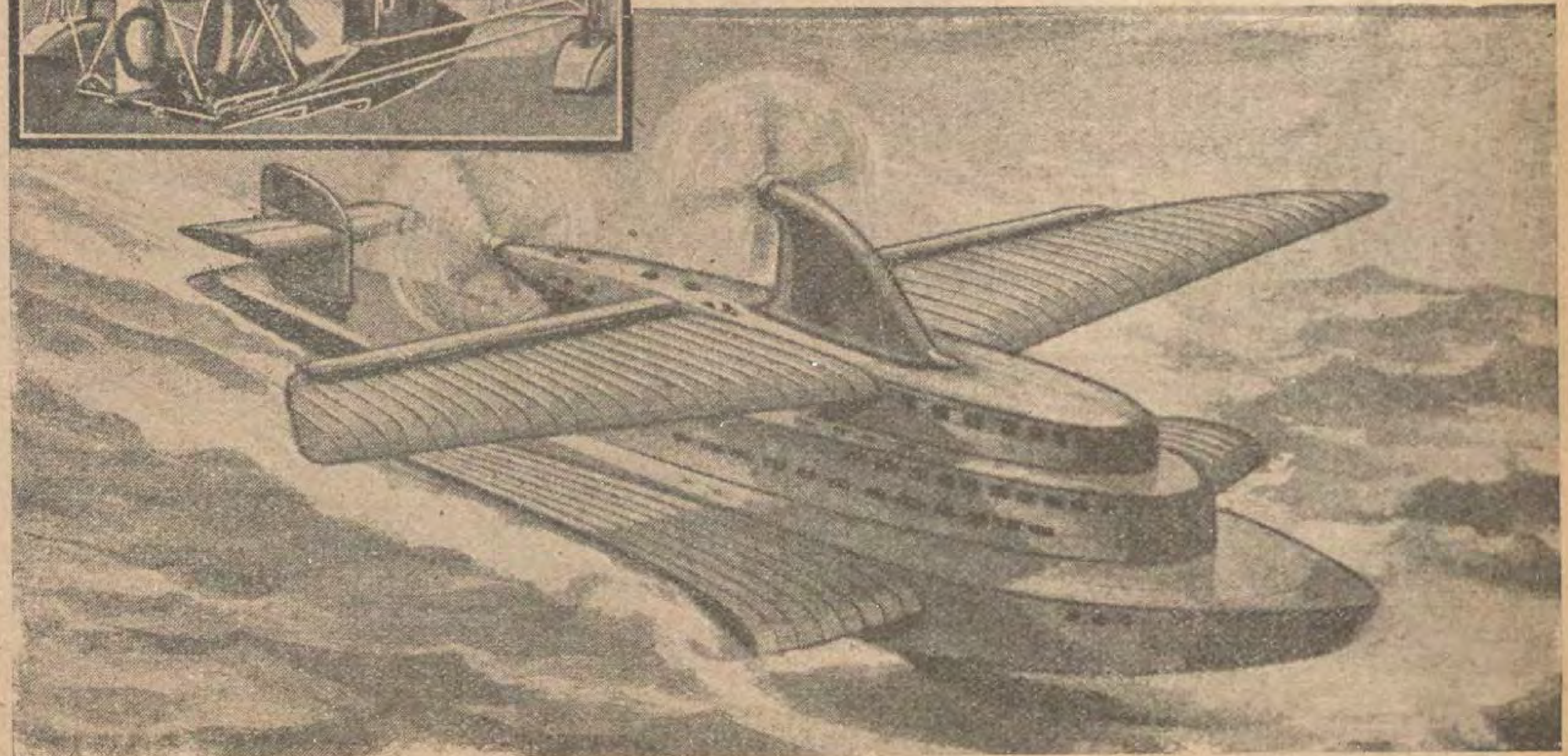
من احدث الاختراعات



وضع بعض المهندسين الالمان رسم هذه السفينة التي تسير في البحر بقوة امتصاص المياه الى داخلها ودفعها الى الخارج



سفينة طيارة اخترعها مهندس الماني . وهي تسع ٢٠٠ راكب وتقطع المسافة بين اوربا واميركا بنصف الوقت الذي تستغرقه اسرع السفن الحالية



اين تذهب الكلاب التائهة في الشوارع وما هو مصيرها ؟

هل اتفق لك مرة ان رأيت كلبا يسير مسرعا في الشوارع ولسانه متدلع من فمه يلهث تعباً ولا يجتاز شارعا حتى يدخل آخر ؟

ان هذا الكلب المسكين تائه عن منزل سيده . فاما ان صاحبه اخذه الى مكان بعيد واطلقه لكي يتخلص منه ، او ان صاحبه غفل عنه قليلا فغاب عن بصره ، ولم يعد يعرف كيف يجده .

او انه نزل من البيت خلسة وسار في صحبة كلب آخر ثم ضل السبيل . او ما اشبه ذلك من الاسباب .

وعلى كل حال فان ذلك الكلب المسكين الذي تراه حائرا تائها في الشوارع هو من الكلاب الضالة التى لا بد لها من احد مصيرين في خلال يوم او يومين : الاول ان تعثر على المنزل الذى ربيت فيه . والثانى ان يعثر عليها البوليس فيقبض عليها

ولا شك انك رأيت عربة الكلاب تجوب الشوارع ومن حولها اثنان او ثلاثة من عساكر البوليس في يد كل منهم قضيب مشدود اليه حبل طويل . فعندما يعثر احدهم في اثناء تجوله في الشوارع على كلب شارد يلقي عليه الحبل ويصطاده ويضعه في المركبة

وهؤلاء العساكر المختصون بهذا العمل مكلفون ايضا بجمع جميع الكلاب التي لم يحصل اصحابها على رخصة لها او التي ليست لها كمامة ولا مقودة بزمام كما يتبين ذلك من اللائحة المختصة بالكلاب التي يذيعها القسم البيطري بوزارة الزراعة على الجمهور

وترسل جميع الكلاب بعد جمعها الى مكان خاص قرب حديقة الحيوانات في الجيزة يسمى «شفخانة الكلاب» . فاذا كان الكلب من الكلاب المرخص باقتنائها كما يظهر من العلامة الموجودة على طوق الكلب فان ادارة الشفخانة تخطر صاحبه بواسطة البوليس



داخل مستشفى الحيوانات وبه شفخانة الكلاب

وتطلب منه ان يحضر لتسلمه ، بعد تقرير مخالفة له ، وهى خمسة عشر قرشا غابا ، تدفع بالقسم التابع له . ويدفع ثمن الغذاء باعتبار قرشين يوميا . فاذا رفض صاحب الكلب تسلمه ، فللمصلحة حق التصرف به سواء بالبيع أو بالاعدام . ولا يلزم صاحبه بثمن الانفاق عليه ولا يدفع مخالفة

وفى بعض الاحيان يكون ضمن الكلاب المجموعة ، كلب باد عليه السقم ، او اصيب احد اطرافه بكسر ، أو ما الى ذلك ، فيرى منه الخطر على بقية الكلاب اخوانه ، اومن القسوة بقاؤه ، ولذا يقرر دكتور الشفخانة اعدامه رأفة به ، وشفقة على اخوانه الاصحاء

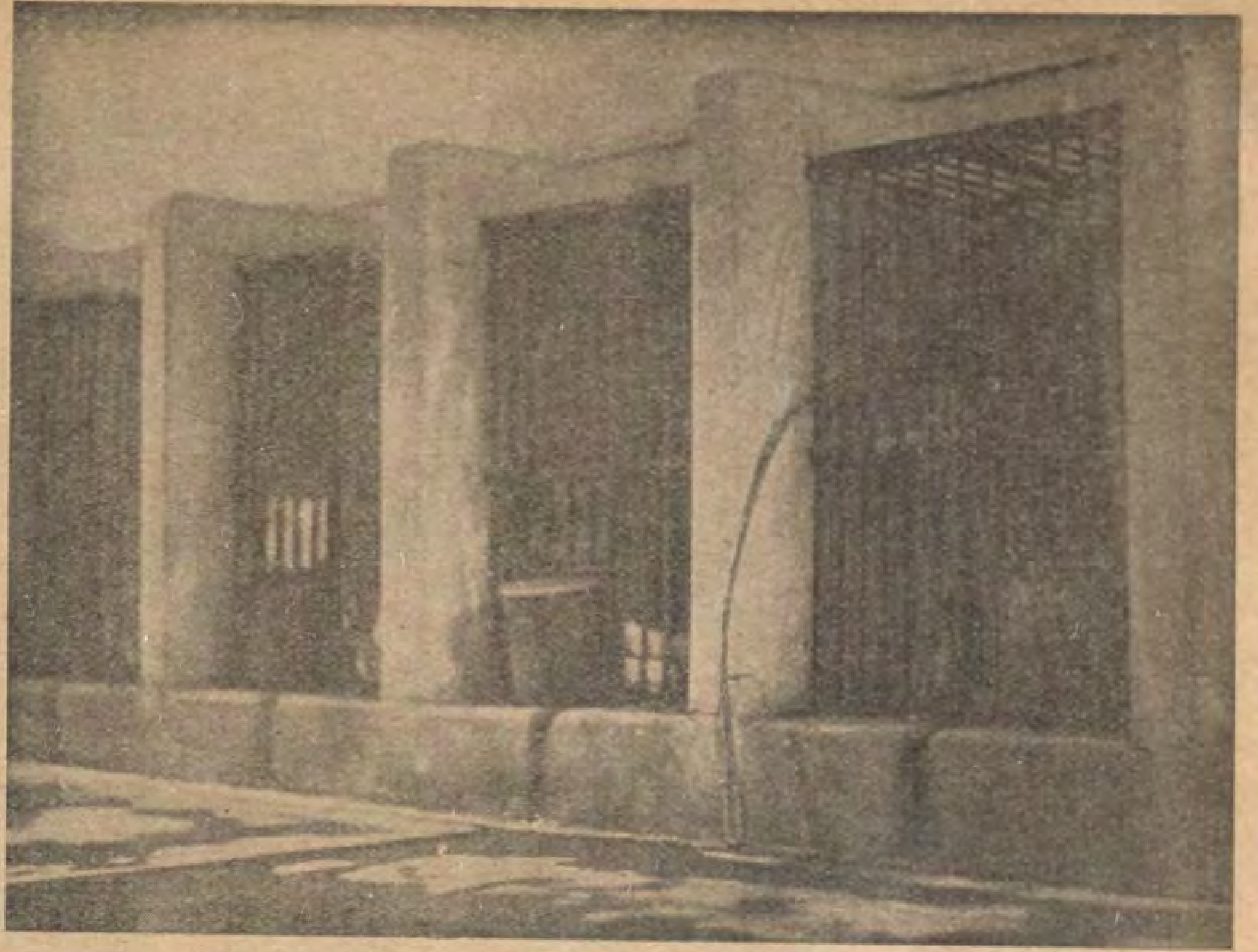
الكلاب الضالة

واما الكلاب الضالة التى يؤتى بها الى «الشفخانة» وليست لها رخصة ، فتبقى هناك مدة ٢٤ ساعة اذا كانت عادية . اما اذا كانت من نوع جيد ، فان الدكتور يرى من المصلحة بقاءها ، لانه ربما كان صاحبها فى اشد الحاجة اليها وهو متغيب مثلا ، فمن العسير ان يتسلم الكلاب خلال هذه المدة أو عقبها ، او ان يكون ممكنا بيعها

واذا حضر صاحبها ورغب فى تسلمها ، فانه يدفع المخالفة في القسم التابع له، ويذهب الى القسم البيطري بوزارة الزراعة ، لاحضار رخصة، مقابل دفع مبلغ قدره خمسون قرشا صاغا .

ولا بد من تجديد رخصة الكلب سنويا من اول يناير من كل عام لغاية شهر ديسمبر، واذا اعطيت رخصة لأي كان ، ابان السنة ولو في الشهر الاخير منها فهذه الرخصة لاتسرى الا على بقية السنة فقط ، ومحتوم على صاحب الكلب تجديد الرخصة، من اول يناير من السنة التالية

وثمت نوع من الكلاب الضالة ، يعثر عليه بعض الاهالي ، فيسلمه الى القسم وهذا يرسله الى الشفخانة ويظل هذا النوع بالمستشفى مدة سبعة ايام ، فاذا لم يسأل عنه صاحبه



صورة (اقفاص) حديدية وبداخلها كلاب بعضها تحت المراقبه والآخر محكوم عليه بالاعدام

تتصرف فيه المصلحة حسب ماترى . اما باعدامه او بيعه

الكلاب العقورة

ترسل الكلاب العقورة ، الى مستشفي حيوانات الحكومة بالجيزة ، وتودع بالقسم الخاص بها . ويكون ارسالها اما بمعرفة اقسام البوليس ، او بمعرفة أصحابها انفسهم ، بمناسبة اعتدائها على من عقرتهم ، وتوضع تحت المراقبة عشرة ايام من تاريخ العقر ، وهي المدة المقررة طبيا ، ويجرى الكشف عليها يوميا ، فاذا ظهرت عليها اعراض الكلب ، تبلغ الجهة المختصة لارسال المعقور ، الى مستشفي الكلب لحقنه ، وفي خلال هاته المدة ، يشرح الكلب ويرسل مخه ، والتقارير اللازمة ، الى الجهات المختصة ، اما اذا اتم الكلب العقور مدة المراقبة ، ولم تظهر عليه اعراض الكلب فلا ضرر على المعقور ، وعند ذلك يخطر صاحب الكلب ، بما تم بواسطة البوليس التابع له ، ليتسلم كلبه ، ويدفع نفقاته عن غذاء كل يوم ، قرشين ، ومبلغ خمسين قرشا لتسجيله ، اذا كان بدون رخصة . فاذا رفض تسلمه يعدم الكلب ، وفي كلتا الحالتين ، الرفض او القبول يدفع صاحب الكلب المخالفة التي يقررها القضاء التابع له ، عقوبة له على اهماله ويكتب صك عليه بانه ليس في حاجة الى الكلب ، ويعفي من نفقات الغذاء والتسجيل

نوع الاكل

تعطى المصلحة لكل كلب رغيفا بلديا مضافا اليه بعض لحوم من المخصص لحديقة الحيوانات ، وهذا اللحم من الخيل السليمة المذبوحة بالمستشفى ، ويتناول اللحم مسلوقا

ويلاحظ فى الكلاب العقورة ، ان اصحابها يخيرون في احضار طعام كلابهم من بيوتهم اذا رغبوا في ذلك وكان كلبهم عزيزا عليهم ،

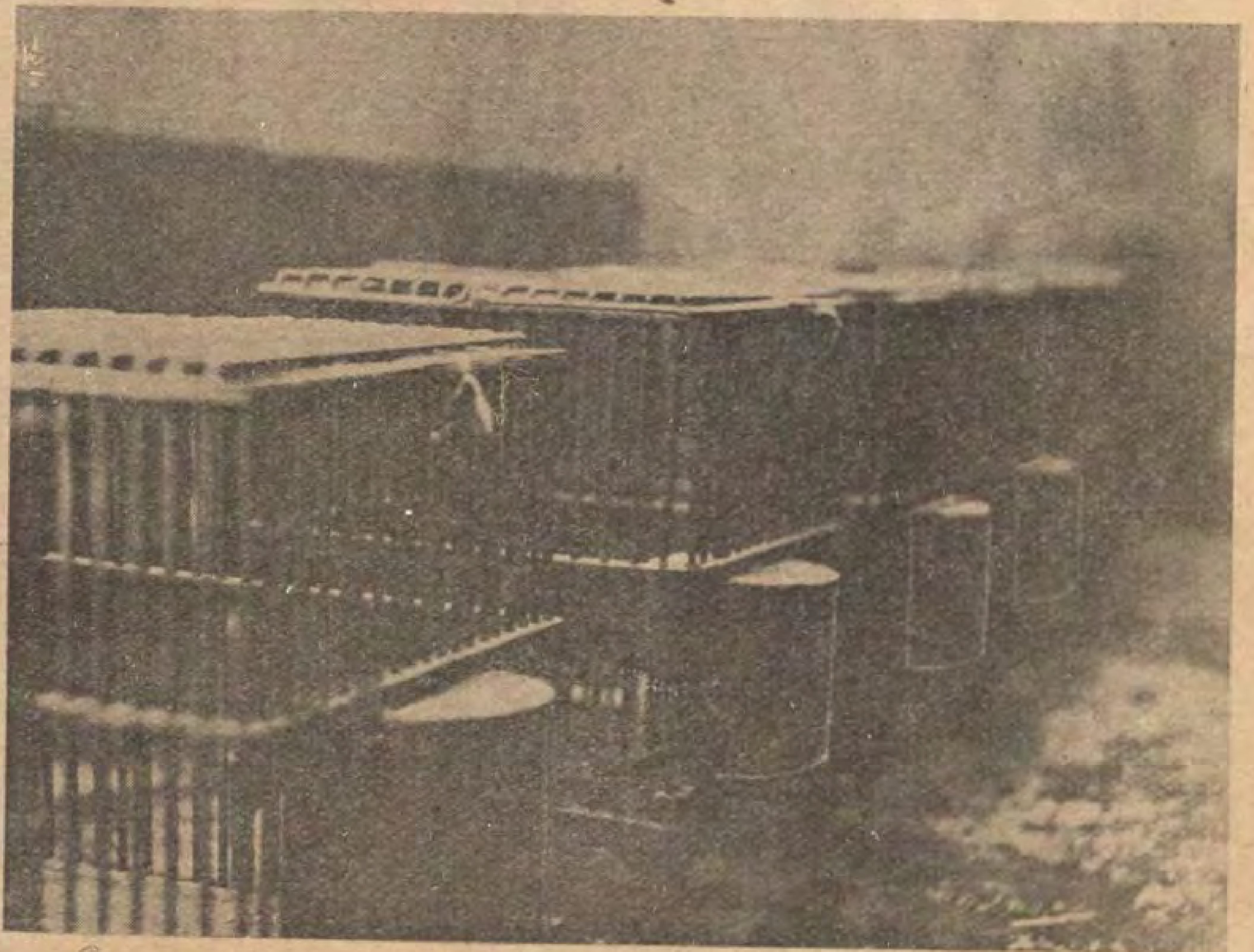
وفي هذه الحال ، لاتؤخذ منهم نفقات غذاء ،

الاعدام

كان المتبع سابقا فى اعدام الكلاب ان يوضع الكلب في جهاز خاص ، باعلاه قمع ، يصب منه « الكلوروفورم » لتخديره ثم يسلط عليه غاز من ثانى اكسيد الكربون المضغوط ، فيقضي هذا الغاز على الكلب ، في مدة دقيقتين او ثلاث ،

اما الآن فتستعمل احدث طريقة في العالم لاعدام الكلاب واكثرها رأفة بهذا الحيوان ، وهي المستعملة في معظم البلدان الاوروبية كالمانيا وانجلترا وغيرهما ، وبيانها :

« توضع الكلاب فى جهاز معد لذلك ثم يأتي العامل المختص باعدامها وبيده اناء صغير « علبة صغيرة » بغطاء سعته خمسة عشر جراما ، وفيه مادة تسمى «لتريكلون» وهى عبارة عن حمض « الهيدروسيانيك » والعامل مقنع بجهاز خاص موضوع على وجهه



منظر آخر (للاقفاص)

وقاية له من الغازات الخانقة ، ثم ينزع عن العلبة غطاؤها ، ويبعثر مافيها ، بغرفة الاعدام ، فيقضى في الحال على جميع الكلاب المحكوم عليهم بالاعدام ، وهذا في خلال نصف دقيقة فقط على الاكثر

مصير الجثث

وعلى اثر اعدام الكلاب تحمل جثثها في عربة خاصة بها ، وتنقل الى سيدى ابي ابى السعود ، حيث تلتهمها النار ، الموقدة هناك ، بالمكان المعد لاحراقها فيه ،

لائحة الحكومة ومنشورها

لانستطيع فى هذه العجالة ، أن نغفل أمر منشور الحكومة ، ولائحتها الخاصة بالكلاب ، نظراً لأهميتها ولارتباطها بالموضوع ، ولأنها فى نهاية الشدة للحرص والاحتياط

غير ان ولاة الأمور ، رأوا رأفة بالحيوانات ومجاملة لاصحابها ان يتبعوا الطرق التى فصلناها قبل وهي في الحقيقة بمثابة تعديل للائحة . والمنشور الذي يتضمن اللائحة يذاع على الجمهور سنويا ، واذا حصل تعديل في بعض المواد فان المنشور يذكره في السنة التي اعقبت التعديل وهذا هو نص المنشور لسنة ١٩٢٨ بحروفه :

وزارة الزراعة قسم الطب البيطرى

نظراً لانتشار داء الكلب ، بمدينة القاهرة وضواحيها ، الرجا من أصحاب الكلاب ، ان يراعوا الدقة في العمل بنصوص القانون نمرة ٢٢ الصادر في سنة ١٩٠٥ المعدل بالقانون نمرة ١٢ الصادر في سنة ٩٢٢ والمرسوم بقانون الصادر في ١١ مارس سنة ٩٢٥ الخاصة بالاحتياطات الواجب اتخاذها ضد داء الكلب . لذلك يجب على أصحاب الكلاب الذين يرغبون في التحفظ عليها ان يرسلوها الى قسم الطب البيطرى بعمارة « سافواي » بشارع سليمان باشا لتشبيهها وتسجيلها بين الساعة التاسعة صباحا والساعة الواحدة بعد الظهر يوميا ، ماعدا أيام الجمع والعطلة الرسمية ، مقابل دفع



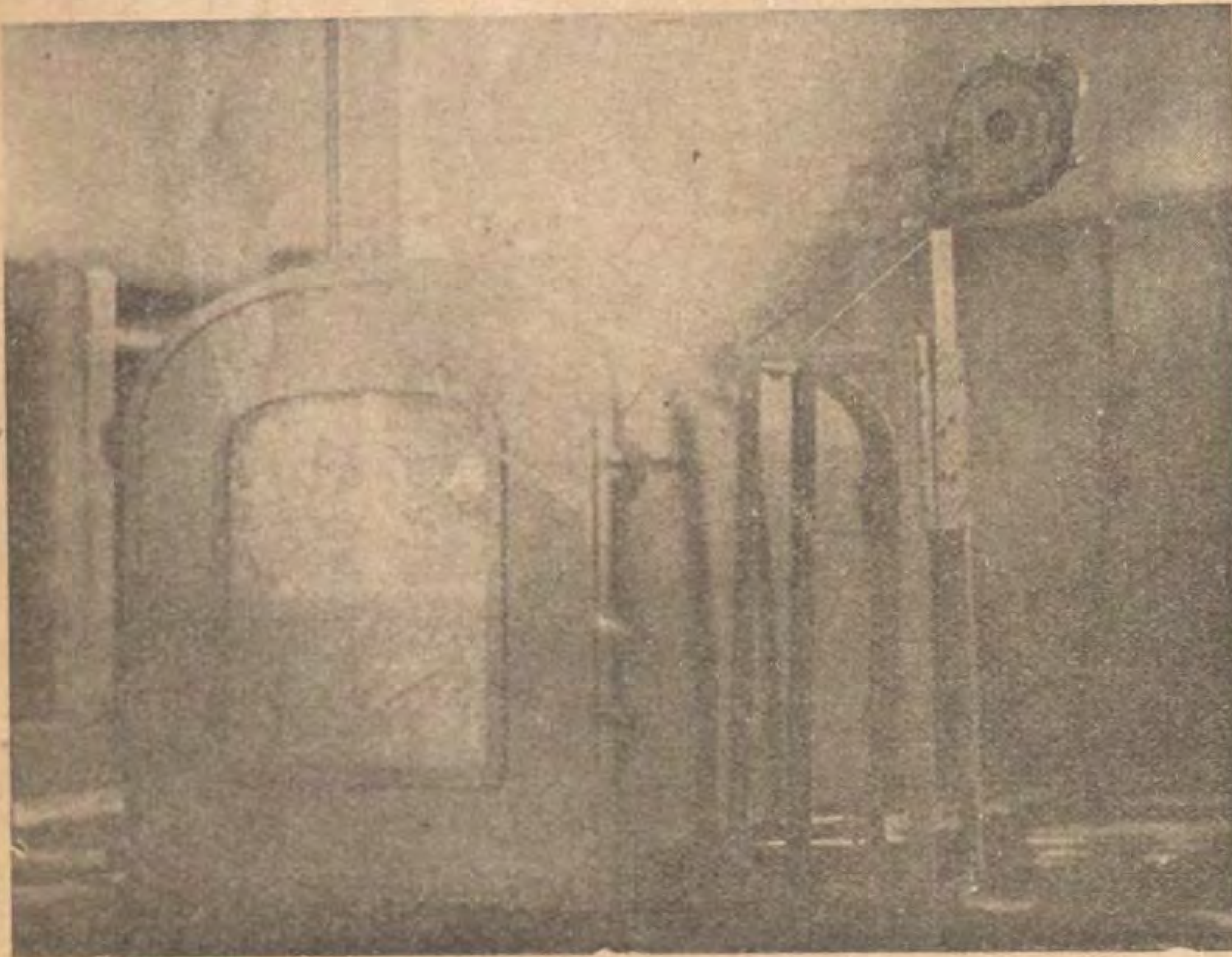
حسين حسن افندى «التمورجى» وعلى فمه الكمامة التى يلبسها حال اعدام الكلاب

خمسمائة مليم عن كل كلب ، وستصرف لكل حيوان لوحة من المعدن عليها رقم التسجيل الخاص به وتعلق بالطوق الذي برقبته .

والكلاب التى تمر في الطرقات والأماكن العمومية ، بمدينة القاهرة وضواحيها ، يجب ان تكون مكممة أو مقودة بزمام ، وفي كلتا الحالتين ، يجب ان يوضع لكل كلب طوق بصفيحة من معدن عليها اسم صاحبه ومحل سكنه ،

والكلاب التي توجد بشكل مخالف للشروط المذكورة يضبطها البوليس ويرسلها الى « شفخانة » الكلاب بالجيزة ويعاقب اصحابها بالعقوبات المنصوص عنها في القوانين المشار اليها ، اما مايوجد منها بلا طوق عليه اسم صاحبه ومحل سكنه فيكون عرضة للاعدام فى الحال

— يلاحظ ان هاته النقطة ، لم يعمل بها كما ذكرنا ، بل يرجأ اعدامها الى مضي



غرفة الاعدام وبداخلها كلاب محكوم عليها

اربع وعشرون ساعة أو ترجأ الى بيعها حسب ماترى المصلحة — هذه الملاحظة ليست من المنشور

ويلفت القسم البيطرى التابع لوزارة الزراعة نظر ذوى الشأن الى القرارين الصادرين من محافظة مصر بتاريخ ٢٦ مايو سنة ٩١٨ الخاص بتكميم الكلاب وبتاريخ ٢١ مايو سنة ٩٢٥ بشأن تسجيل الكلاب .

وسيصدر اعلان آخر عند مايكون من الممكن ابطال اتخاذ الاحتياطات المبينة بالقرارين المذكورين اهـ

وقسم الكلاب ، موجود ضمن مستشفى حيوانات الحكومة بالجيزة ، وبالمستشفى موظفون وعمال وجاويش تابع لبوليس مديرية الجيزة ، يقوم بالاعمال الكتابية

وكل ذلك تحت ادارة حضرة الدكتور لبيب افندى بشاره المفتش البيطرى للقسم وهو الآن بالاجازة ،ويقوم مقامه الآن حضرة الشاب النابه الدكتور رمزي نجيب المحمودي في ادارة شئون المستشفي

ولقسم الكلاب عاملان بوظيفة « عورجي » احدهما خاص بالكلاب المعقورة، والثاني بالكلاب الضالة ، ويقومان بكل حاجات النوعين ، من الاكل والشرب ، و « الاعدام » ايضاً ، لأنهما هما الذين يتوليان الاعدام ، والاول يدعى شلبي افندي محمد ، والثاني يسمى حسين حسن افندي

والجاويش القائم بالاعمال الكتابية ، يسمى عبد الحميد السيد

الكلاب فى الارياف

اما الكلاب العقورة في الارياف ، فتستحضر بواسطة الادارة ، وتسلم للمركز الذى تتبعه البلدة التي يوجد بها هذا النوع من الكلاب ليشرف عليها مفتش المركز البيطرى خلال مدة المراقبة المقررة للكلاب العقورة ، ويضع التقارير بشأنها كما هو متبع في كلاب العاصمة وضواحيها . فاذا ظهرت عليها اعراض الكلب ، ارسل المصاب الى مستشفى الكلب

بيد ان الكلاب في الارياف على مختلف انواعها ليست تابعة لنظام الرخص . فهذا النظام مقصور على كلاب العاصمة وضواحيها، اذ المتبع فى شأنها هو ان يطلب كل مفتش بيطرى في المركز جرعات من « كبريتات الاستركنين » وهذه الجرعات تصنع من اللحم البقري والبيض، ويوضع «الاستركنين» داخلها حتى لا تظهر رائحته ، خوفا من ان يشتمها الكلاب فيعافها . ثم تجزأ قطعاً على هيئة (الكفتة) ويكون مقدار القطعة نصف جرام . وكل مفتش يتبعه عسكرى خاص ، وتصنع القطع تحت اشراف المفتش البيطرى ، ويتسلم العسكرى المختص عددا معلوما منها ، ويؤدى مهمته بمساعدة عمدة الناحية وخفرائها ، او بعض مشايخ البلدة ، لأنه قبل قيامه الى الناحية التي يتوجه اليها ، تخطر جهة الادارة لاجراء التسهيلات اللازمة له .

وبعد ان يتناول الكلب هذه المادة السامة يموت فورا، وعندموته يبتر العسكرى طرف ذيله ويسلمه المفتش وفي ذلك دليل على تأديته لمهمته ، منعا للتلاعب والاهمال ، ويمر المفتش على العساكر اثناء تأديتهم لمهمتهم . ويباشر دفن الجثث بنفسه .

ويلاحظ في بعض الاحايين، ان كلبا يعقر شخصا ، فيثير عاطفة الذين يهمهم امر المجنى عليه ، فيثأرون من الكلب بقتله فى الحال . ورب سائل يسأل: ماذا يصنع المفتش البيطرى إزاء ذلك ؟ وماذا يكون من امر المصاب ،اذا لم يعرف هل كان الكلب مصابا بداء الكلب ام لا ؟ لانه لم يوضع تحت المراقبة حتى تظهر عليه اماثر هذا الداء ؟؟ والجواب على ذلك هو ان المفتش فى هذه الحالة يستخرج مخ الكلب ، ثم يرسله الى مستشفى الكلب لفحصه الفحص الدقيق ، وتبعث الادارة بالمصاب الى المستشفى ايضا لمعالجته متي ثبت وجود المرض في المخ

على انه من الخطأ جدا قتل الكلب العقور ، عقب اصابة المجنى عليه ، لأن في معرفة داء الكلب فى هذا الحال شيئا من الصعوبة ، ومن الواجب عدم قتله حتى تتيسر معرفة مابه ، تسهيلا لمعالجة المصاب ، اما اذا كان الكلب في حالة هياج ، ويخشى اذا ترك حيا ان يتكرر اعتداؤه ، فالافضل قتله حالا ، تلافياً لفداحة الضرر الذى ينجم من بقائه حياً . وبهذه الطريقة لايخشى على المصابين (المعقورين) ويأمن الاهلون غائلة هذا الداء وعدواه التي اودت بكثيرين قبل انجاز هذا القانون والعمل به

م . غ . ط

من مجد الامارة الى ذل الخدمة

يعيش في القاهرة الآن عدد غير قليل من الروسيين (البيض) وبينهم نفر من الذين كانوا ذوى مجد اثيل وجاه عريض وثروة واسعة . وفي وسع كل منهم ان يقص عليك كيف هوى من علياء مجده . ولكن من اغرب ما تسمعه الاذن من امثال هذه القصص قصة البرنسيس «مستشرسكي» الموجودة الآن في لندن خادمة في احد المنازل وقد وقف على حكايتها احد مخبري الصحف الانكليزية ونشرها عن لسانها. وقال فى وصفها : انها فتاة جميلة الطلعة رشيقة القوام ناصعة البياض يحيط شعرها بوجهها الصبوح كما تحيط الهالة بالقمر ، لها عينان ذاتا نظرات ساحرة . ولكن علائم العمل والتعب ظاهرة على يديها

ثم روى المخبر حكايتها بلسانها — قال :

ان قصة حياتى لاشبيه لها في هذا العالم فقد كنت محاطة بهيئة البلاط القيصري المعظم في سان بطرسبرج اتمتع انواع الترف والبذخ الشرقي ولكن جاءتني ايام اكلت فيها الخبز المر الذي تتصدق به الجمعيات الخيرية على المعوزين

وقد كنت عائشة مع زوج والدتى فوقعت المشاحنات بيننا لعدم اطاعة اوامره الصارمة وتركت المنزل وقصدت الاقامة فى اكلية موسيقية ولكنني التقيت فيها ويا للاسف بفتيات اكبرمني سنا وظهرلى منهن اذ دينهن الوحيد في هذه الحياة هو حب اللهو والسرور

جاءت الحرب بعدئذ ومات زوج والدتى وسرعان ماتبعته والدتى ايضا فورثت حليها الثمين وخبأته . وصادرت الحكومة كل الاثاث والامتعة .

ثم انى شغفت بحب ضابط . وكان زواجي به موفقاً للغاية لو لم تأت الاخبار بانه قتل فى الحرب . ولما رأيت الموت حولي من كل ناحية بعد ان ذهب عمى ووالدتي والذي احببته ايضاً ، عزمت على قتل نفسي رغبة فى اللحاق بالذين احببتهم .

وهنا حلت الاميرة ياقة فستانها العالية واطلعتني على اثر الرصاصة التي اصابت ذراعها الناصع البياض عندما اطلقتها على نفسها آملة ان تصيب منها مقتلا .



الاميرة مستشرسكى فى بان مجدها فى الصورة النصفية وفي الطويلة وهي خادمة

غواية الشرق

نقلت بعد ذلك الى المستشفى حيث لقيت معالجة حسنة فشفيت . ثم ظهر لى بعد ذلك فى هذا الوجود عمي . واذ وجد ان من الضروري للانسان ان يعمل قسطه فى الحرب العظمى ساعدنى على الالتحاق بوظيفة جاسوسة فى الجيش الابيض .

كانت مدة خدمتي في هذا الجيش مسلية فاينما توجه الجيش كنت اصحبه وكثيرا ماارسلوني اتجسس على العدو وقدموا الى فى بعض الاحيان دراهم كثيرة رفضت أخذها لأني عالمة انني أؤدى واجبا نحو وطنى . ولما انهزم الجيش الابيض فررت الى تركيا وفي الاستانة خبأت نفسي من اعدائى بصحبة عمي الذى اضطره الروسيون هو ايضاً الى ان يهاجر تصور مركزي . ان جميع الذين احببتهم ماتوا او فروا وبقيت وحيدة شريدة فى العالم لاحبيب ولا قريب ولا صديق . فدخلت مخدعى وجعلت افكر في الارتحال عن هذا العالم ولكن الطبيعة قوية فقد كان عقلي وخيالي يدفعانني الى الانتحار ولكن جسمى اراد الحياة . وبينما كنت في هذا النزاع الشديد بين الفناء والبقاء جاءني الحب . انى اسميه حبا ولكنني عندما انظر الى الوراء لااراه حبا بل اغراء من الطبيعة . اما الذي احببته فكان رجلا انجليزيا ذا مركز عال . ولكنه ويا للأسف تركني وتزوج .

وهنا تنهدت الاميرة مستشرسكي وتممت حديثها قائلة : نعم هناك المقابلات السرية وما فيها من شقاء وخيانة وخداع .

ان الشرق لكثير الخطر على الفتيات ذوات الامزجة ولا سيما الاستانة بهوائها الشرقي ولياليها المملوءة دسائس واعمالا سرية .

وليس من المدهش ان ترى فتاة مثلي لها من العمر تسعة عشر عاما احتاطت بها كل هذه الملاذ والسرور فاغوتها

وحدث بعد ذلك ان اكتشف عمي سلوكي فاغتاظ مني ولما رأيت ان نقمته ستقع على هربت الى باريس .

ولقد فاتني ان اخبرك انني في اثناء اشتغالي بالجاسوسية التقيت بشاب سكسوني يدعى ب... جميل الوجه، طويل القامة، احببته بدون ان اعرف عنه شيئا . وكان كل منا لايكاد يفهم الآخر . لأني لم أكن اعرف الانكليزية في ذلك الوقت على اننا كنا نتفاهم بقدر الامكان. واذ علم انني موجودة في باريس رجاني ان اذهب الى لندن

وكنت في ذلك الوقت قد بعت كل مجوهرات والدتي وصرت على قاب قوسين من الفقر. فلحظت عن كثب فتاة تركية عرفتها في القسطنطينية فصاحبتها ووجدت ان لها معرفة بكثير من اغنياء الترك القاطنين هناك . ولاحظت ان احدهم يميل اليّ وكاد تماطى المخدرات التى عرفتها فى الاستانة ان يذهب بي الا ان الله جلت قدرته اراد ان ينجيني من الوقوع فى ذلك الشرك

ولقد عبرت القنال وانا مؤملة انى قد تركت الشقاء ورائي واني ساجتمع فى لندن بصديقي المستر ب ... فيخفف بلواى

لم تكن لى معرفة بلندن وانما اتكلم بضع كلمات من لغة اهلها. فوجدت المستر ب... شفوقا عليّ ولم أك قادرة على تمييز الفرق بين تربيتنا وعاداتنا فاستعطفني وطلب مني اقترن به فقبلت اخيرا

احلامى للمستقبل

كنا فقراء ولم اعر هذا الامر اهتماما ولكن الذي أقض مضجعي هو تلك القاذورات التى احاطت بى

لقد خابت آمالى في زوجي الجديد لانى وجدت خشونة في كلامه وتبينت من طباعه ان ميوله مخالفة لميولي

ثم ظهر لي انه عامل فقير وعلى الرغم من انى احب التواضع واحتقر الكبرياء الا انى احتقر الجهل واكرهه . فقد كان جاهلا حتى انه لم يكن يعرف مايجب عليه معرفته ولا يطيق صبرا على الدرس لذلك اضطررت الى مفارقته

ورأيت نفسي خالية الوفاض فبحثت عن عمل اقدر عليه .أجل : اني استطيع تأليف اغاني ولكن نشرها يستغرق وقتاً طويلا . وقد عرفت ذلك من اغنية نشرتها من قبل . وبما انني في احتياج الى مساعدة عاجلة اشتغلت خادمة في مطبخ الا اني مرضت . فدخلت المستشفى للمعالجة وبعد ماخرجت وجدت نفسي في حالة عوز شديد

وهكذا امضيت يومين بدون طعام وأخيراً اضطررت الى جر نفسي الى جمعية الاحسان حيث تصدقوا عليّ بمبلغ صغير

اما الآن فانني خادمة في منزل وابن مخدومى يقول لي انه يحبنى وسيدتى غير ممانعة في ذلك ولكن مسألة حياتي ليست بسيطة . لانى وقعت في حب رجل آخر

هذا وعندما انتشر الخبر بانني اميرة ارادت الجرائد ان تعرف كل شيء عني . فارسلت احداها مخبرها لاستطلاع اخباري فاخبرته فقط باني كنت فقيرة وانني هربت من روسيا. ولكنه استطاع بحكم وظيفته ان يقف على الاخبار كلها . ثم مالبث كل منا ان فهم الآخر ومال اليه . ثم انني لست متأكدة انه يحبني ولكنني حقيقة احبه

لذلك أؤمل ان احصل على الطلاق من مستر ب... وربما اصبح زوجة مخبر جريدة فاظل فقيرة ايضا ولكن هذا لايهمنى . فلقد رأيت من قبل غنى عظيما واندمجت في كل طبقة من طبقات الاكابر والاعيان وحصلت على كل شيء يشرى بالدراهم . وكما بلغت الجوزاء في الغنى والسرور فانى نزلت الى هوة الفقر المدقع .

واخيرا اترى انى فى النهار اشتغل واحلم، وفى الليل اكتب واحلم . والعالم اجمع يلم بماذا تحلم اميرة

وبما انى اميرة فانني قادرة على ان اعمل شيئا واحدا آخر لم اعمله من قبل وهو ان اكون زوجة عادية محبوبة وأماً لأولاد أحب والدهم محبة حقيقية ؟

نجيب معلوف

الدليل المصري

اهدانا حضرة الفاضل داود افندي نعمياس مدير الدليل المصري نسخة من هذا الدليل لسنة ١٩٢٨ فوجدناه مجموعة نفيسة تحتوي على معلومات تاريخية وتجارية واجتماعية يصعب الوقوف عليها في غيره . وقد صدر بتاريخ مصر القديم في عصورها المختلفة ثم اتي على ذكر اعضاء البيت المالك جميعا وموظفى السراى الملكية واعضاء الوزارة والبرلمان . مع نشر رسوم العدد الكبير منهم . وبعد ذلك عدد موظفي الوزارات واحدة فواحدة . وبعدما انتهي من هذا القسم الرسمي بتفصيل شاف ذكر البنوك والشركات الموجودة فى القطر المصرى. واتي على اسماء التجار وعناوينهم . وذكر موظفي المفوضيات والقنصليات المختلفة. والغرف التجارية والمجالس البلدية والمحلية وختمه بذكر المديريات واسماء موظفيها . وكل ذلك بوضوح ودقة لايتركان زيادة لمستزيد . وفى خلال هذه الفصول المستفيضة فصول عديدة تتعلق بالاطباء والمحامين والصحافيين وغيرهم من ذوى النشاط الفكرى والاجتماعى فى مصر . فالدليل والحالة هذه مجموعة نفيسة لايستغنى عنها احد من ذوى المصالح والاعمال في البلاد

وقد زينت صفحاته التى تناهز ١٨٠٠ صفحة كبيرة برسوم عديدة في مواطن مختلفة تبلغ ١٥٠٠ رسما

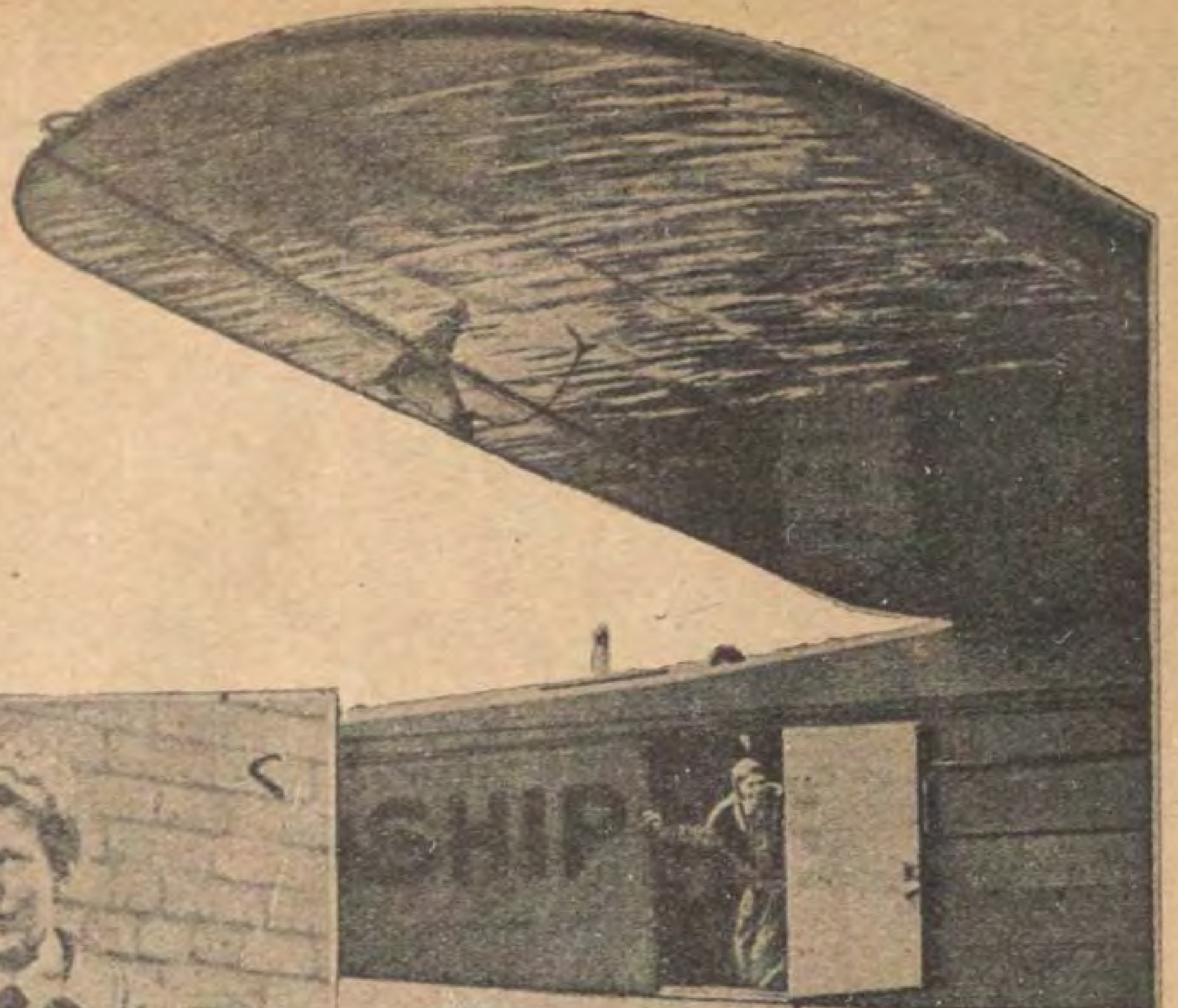
فعسى ان يلاقي صاحب الدليل اقبالا على عمله النافع يوازى ماله من الفائدة الجليلة وما بذله في سبيله من العناء المشكور

اول امرأة تجتاز الاتلانتيك

لاشك ان التاريخ سيحفظ للمستقبل ان اول طيار عبر الاتلانتيك بطيارته من الغرب الى الشرق هو لندبرج . واول طيار عبره من الشرق الى الغرب هو كوهل . وسيحفظ ايضا ان اول سيدة عبرت الاتلانتيك من الغرب الى الشرق هي الآنسة امليا ارهارت التى فازت هذا الفوز المبين منذ بضعة اسابيع

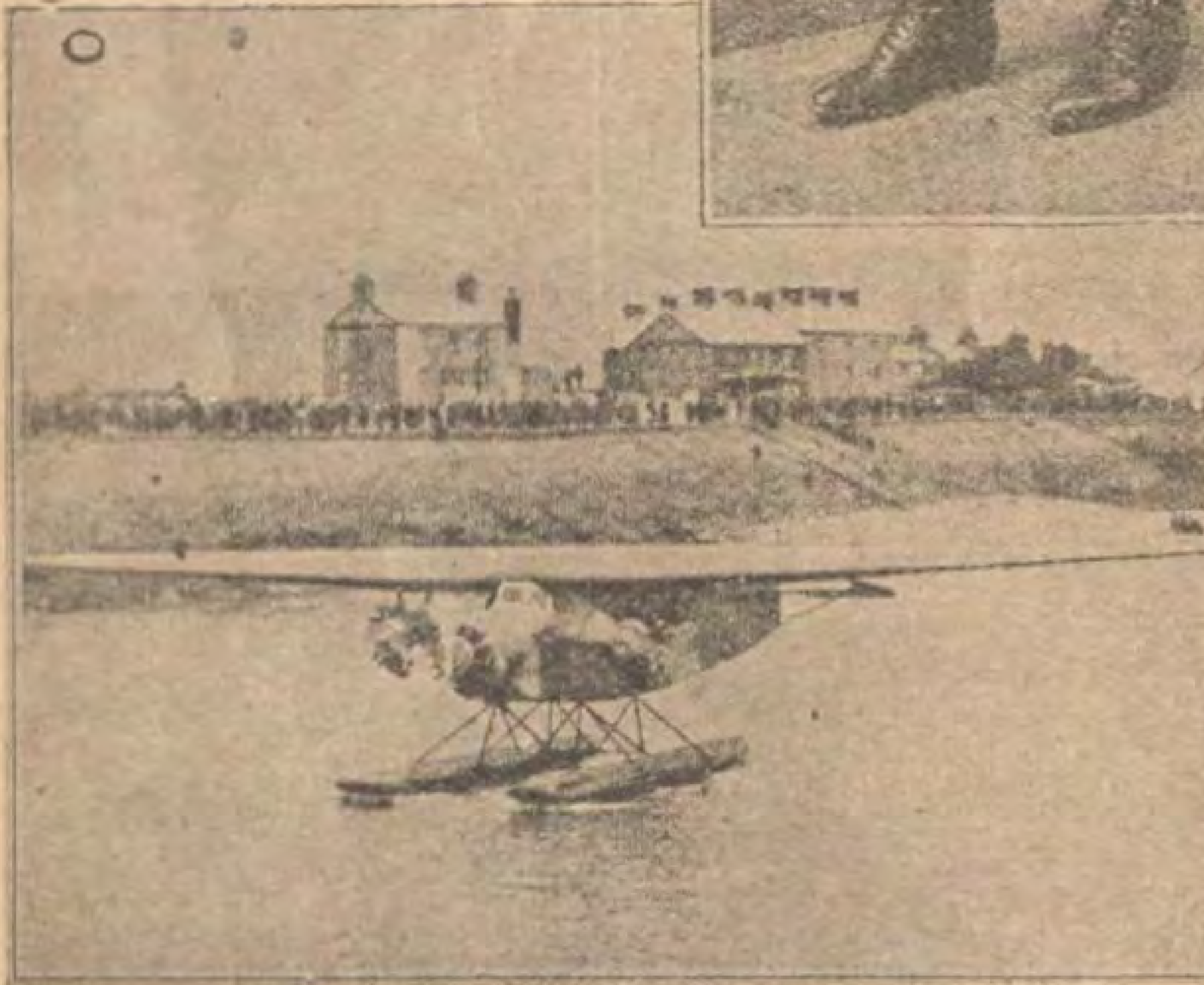
اما الطيارة التي ركبتها اميليا فانها طيارة مائية من طراز فوكر . وهي تقول ان الغرض من رحلتها هو بيان فوائد هذا النوع من الطيارات في مثل هذه الرحلة الخطرة الشاقة . وكان رفيقها في مجازفتها الطيار ويلمار شولتز الذى كان يقود الطيارة . ومعاونه لوجوردون . وقد بدأت رحلتها من نيوفنلاند الى بوري بورت في ويلس فكانت المسافة ٢٠٠٠ ميل قطعتها في اقل من ٢٢ ساعة وكان الضباب كثيفا معظم الطريق

وكانت مس اميليا ارهارت السيدة الرابعة التى حاولت مثل هذه المجازفة اما الثلاث اللواتى تقدمنها فهلكن جميعا











(١) اميليا ارهارت مطلة من طيارتها المسماة « فرند شب » عندما اقتربت من سواحل بريطانيا (٢) اميليا ارهارت الفتاة التى فازت في اجتياز الاتلانتيك من الغرب الى الشرق حيث هلكت ثلاث سيدات قبلها (٣) رجال البوليس يحيطون بمس ارهارت ليقوها من ازدحام الجماهير المتركضة لتحيتها (٤) الطيارة « فرند شب » في الجو تقترب من بوري بورت (٥) الطيارة عند سفرها من بورى بورت الى سوثمبتون

كيف يفهم الانكليز الحياة البرلمانية ؟

بلغ اللورد بلفور احد اساطين السياسة البريطانية سن الثمانين في الشهر الماضي فقيمت له حفلة باهرة . ورأى اصدقاؤه العديدون في مجلس اللوردات والنواب ان يقدموا اليه هدية بهذه المناسبة، فابتاعوا له سيارة فخمة من طراز «رولزرويس» وعهدوا الى المستر بلدوين رئيس الوزارة بتقديمها اليه فقدمها في حفلة لطيفة في غرفة رئيس مجلس النواب . والقى خطبة في هذا الموضوع ملؤها الظرف والمداعبة. ومما قاله : ان نحوا من ١٦٠ عضوا من مجلس اللوردات و ١٥٠ عضوا من مجلس النواب قد اشتركوا في الاكتتاب لمشترى السيارة وانهم سيقدمون اليه فيما بعد مجموعة لطيفة باسماء المكتتبين . «اما انا فقد رفضت ان اكتتب بشيء مالم آخذ منك عهدا بالا تسوق السيارة بنفسك وقد زاد مجموع الاكتتابات على ثمن السيارة وسيقدم اليك الباقي لكي تدفع منه المخالفات (ضحك)

وتكلم مستر لويد جورج زعيم حزب الاحرار فاثنى ثناء عظيما على اللورد بلفور وخدمته للامبراطورية

وتكلم مستر كلاينس بالنيابة عن مستر ماكدونلد زعيم العمال . وقال انه يحضر هذه الحفلة بناء على رغبة الهيئة التنفيذية لحزب العمال البرلماني . وانه من المرجح بعد عشر سنوات ان تتغير ظروف النقل وفي ذلك الحين تكون في بريطانيا حكومة من العمال



آخر صورة للورد بلفور

ومما قاله : « انني من حزب وقف اللورد بلفور ذكاءه الباهر مدة جيل كامل على مقاتلته . ومع ذلك ارى ان انضمامي الى الذين يحتفون به هذه الحفاوة العظيمة هو من افضل الاعمال التي عملتها في حياتي في التعبير الصحيح عن شعور هذا الحزب نحوه » . ثم قال بعد ما ذكر ماضي اعماله بالثناء : « ان ما رأيته منه قد اقنعني كما اقنع الجمهور انه وطني عظيم ورجل عظيم »

« فاؤكد للورد بلفور بان زعماء حزب العمال يرون عندئذ ان الواجب يقضي عليهم بان يقدموا اليه طيارة بدلا من السيارة عند ما يبلغ سن التسعين لكي يبقى على صلة اوثق بالزمان . وقد يكون له خصوم سياسيون . ولكن ليس له اي خصم شخصي »

وبعد ذلك نهض اللورد بلفور والقى خطبة رد بها على جميع المجاملات التي قوبل بها ثم قال : ان اهم مبدأ حيوي في الدستور البريطاني لم يستطع اي اجنبي ان يفهمه هو انه عند ما تجمع المصلحة العامة بين افراد من احزاب مختلفة فان ذكرى المنازعات القديمة وعدم وجود التناسق فيما بينهم لا يمكن ان يحولانهم عن المسئلة الجوهرية التي اجتمعوا من اجلها . وهذا هو السر العظيم في الأمر الخارق الذي ترونه في هذه البلاد وهو ان الحكم البرلماني يفعل فيها وحدها بجميع فضائله ويبلغ درجة الكمال . ان البرلمان هو قلب الامبراطورية البريطانية . فاعضاؤه من اي حزب كانوا مسئولين عن حفظ هذه التقاليد ونقلها الى الاجيال التالية . ومهما يكن الدستور البريطاني حسنا او غير حسن في ذاته فلا شك انه افضل دستور لشعب له مثل ما لشعبنا من الدم والتقاليد والآمال والغايات »

* * *

ولعل اعظم عمل كلل به «اللورد بلفور» حياته السياسية هو النظام الاساسي الذي وضعه للعلاقات بين اجزاء الامبراطورية المستقلة في المؤتمر الامبراطوري منذ سنتين . فقد اجمع سياسيو العالم على ان ذلك المستند ارقى مستند سياسي وضع في هذا العصر . سواء أفي كيفية صياغة عباراته ، ام في الاسلوب الذى وفق به بين طموح المستعمرات المستقلة الى الاستقلال وبقاء بريطانيا بواسطة التاج مشرفة على تلك المستعمرات المستقلة . وبناء على هذا المستند اصبحت كل حكومة في المستعمرات المستقلة وهي كندا ونيوفنلندا وانحاء جنوب افريقيا واوستراليا ونيوزيلاندا تسمى حكومة جلالة الملك كما تسمى حكومة بريطانيا ذاتها .



فى هذا المساء فى كل انحاء العالم

يجلس الوف من الرجال بعد انتهاء عملهم اليومي ليتلقوا دروسهم تحت اشراف احدى اعجب مدارس الدنيا . انهم لايرون اساتذتهم ومع ذلك فانهم يتلقون نصائحهم وتقودهم خبرتهم الماهرة بواسطة دروس كتابية طول مدة الدراسة . بل نجدهم في نفس منازلهم في جو هادئ يدرسون ويتأهبون للصفات التي تجعلهم اهلا للترقي في صنائعهم الحالية او للانتقال الى صنائع انسب وافضل من التي يتعاطونها الآن

ولم يجعل ذلك ممكناً الا الطريقة التي ابتدعتها مدارس المراسلات الدولية ، التي نجحت نجاحاً لامثيل له . حتى انه تلقي علومهم بواسطتها في الست والثلاثين سنة الماضية اكثر من ثلاثة ملايين وستمائة الف شخص . وقد ساعدت مدارس المراسلات الدولية معظم خريجيها في زيادة مقدرتهم علي الكسب وترقية مهارتهم وتهذيب اخلاقهم وجعلتهم اهلا لتحمل المسئولية فى الاعمال وعززت وطنيتهم ومكنتهم من نيل الصفات التي لاتأتي الا بواسطة العلم . وتحصل كثيرون من خريجيها في جميع الصنائع على مراكز عظيمة تجعلها تفاخر بهم وباعمالهم

وقد نالت مدارس المراسلات الدولية من المصالح الحكومية والسكك الحديدية ومن اعظم الشركات الصناعية والتجارية فى انجلترا والولايات المتحدة وكندا واستراليا وجنوب افريقيا والهند ونيوزيلاندا وكده اعترافات رسمية وعملت معها اتفاقات تعليمية على جانب عظيم من الاهمية . وتحصلت المدارس المذكورة في اميركا الجنوبية واسبانيا وفرنسا على استحسان عظيم وشهرة تذكر

ان طريقة مدارس المراسلات الدولية طريقة عملية فعالة تساعد الرجل على تعاطي دروسه في اوقات فراغه وتؤهبه للصنعة التي يرغبها . انها تقوي فيه الصفات التي تجعل الانسان اهلا لتحمل المسئولية وتقلد المناصب العظيمة وتمكنه من الدراسة بدون اقل عطل للاعمال التي يكسب منها عيشه

وهذه التسهيلات العظيمة فى استطاعة كل واحد يتكلم اللغة الانكليزية (او الفرنسية) ان يستفيد منها . وعشمنا عظيم ان ينتهز كثيرون هذه الفرصة للتقدم والترقي

ان ساعة واحدة مخصصة يوميا للدراسة تهيئ في القريب العاجل وظيفة ارقى وحياة اسعد وهذه الدروس لاتكلف سوى بضعة غروش في اليوم مع انها لابد ان ترجع لمن ينفقها باضعاف الاضعاف سواء كان ذلك بصفة زيادة في الكسب ام ملذة ناشئة عن العلم

ولابد ان التوسع السريع في الاعمال الصناعية والتجارية يجعل الفرص عظيمة لمن يتاهب لها بواسطة التعلم

ماذا تريد ان يكون مستقبلك ؟

هل انت راض عن وظيفتك الحالية والمكسب الذى تقدمه لك . ام انت مشتاق الى وظيفة احسن ودخل انسب ؟

ان العلم اضمن طريقة للترقي . واذاً فلننتهز الفرصة التى تقدمها لك مدارس المراسلات الدولية ولتختر الدروس التي توافق ميلك ولتخصص لها اوقات فراغك بكل همة ونشاط

حرر لنا اليوم بالانكليزية طالبا برنامج الدروس المجاني ذاكرا عمرك ووظيفتك الحالية ونوع الصناعة التي ترغب ان تتبعها . ان ذلك لايلزمك بشيء مع انه من المحتمل ان يكون اول خطوة في سبيل مستقبل باهر وحياة سعيدة .

واهم فروع الدراسة التى نقدمها للطلاب هي :

هندسة الكهرباء — الهندسة الميكانيكية — الهندسة المدنية — هندسة السيارات — هندسة الطيارات هندسة البلديات

هندسة البناء على جميع انواعها الهندسة الصحية

مسك الدفاتر — الاختزال تعليم أشغال المكاتب على انواعها

ادارة الاعمال التجارية — فن البيع — فن الاعلانات

الرسم والتصوير التجارى — التصوير المنزلي — الصحافة

الزراعة والفلاحة على انواعها زراعة الفواكه — صناعة الالبان

درجات جامعة لندن — الكيمياء الصناعية الخ

مدارس المراسلات الدولية

(قسم رقم ١٥٤)

بشارع المناخ نمرة ١٧ بمصر



ماريون دافيس

لو اصغت «ماريون دافيس» الى نصائح اصدقائها لما دخلت عالم السينما قط . ولو اذعنت الى آراء ناصحيها لما مثلت رواية «الاجنحة الحمراء» مع ان هذه الرواية السينمائية نجحت نجاحا عظيما . فلا فائدة من الاقتراح عليها بان تفعل هذا الشيء او ذاك . لانها لا تذعن الا الى ذوقها الخاص في كل ما يتعلق باعمالها . وقد اقامت ادلة عديدة حتى الآن على انها مصيبة

من جملة الاسباب التي تدعو كثيرين من الشبان الى زيارة هوليوود وجود « ماريون دافيس» فيها. وكثيرون من السياح يتمنون ان يزوروا معامل السينما الخاصة بشركة «مترو — جولدوين — ماير» في كاليفورنيا لمشاهدة ماريون دافيس . ولاشك انك تعرف كما أعرف انا هذه الحسناء الفتانة التي هي مفخرة من مفاخر السينما . واملك تدهش عند ما تعلم انها من اعظم الشخصيات البارزة في هوليوود فلا يقام عيد او زفاف الا وتكون رئيسة الحفلة متى كان الاشخاص من رجال السينما وهذه المزية هي التي جعلت الكولونيل ليندبرغ عند وصوله الى هوليوود في طوافه في الولايات المتحدة ينزل ضيفا على ماريون دافيس في اثناء اقامته هناك .

على ان ماريون لم يمتلكها الغرور فاذا رأيتها لاول وهلة خيل اليك انها من الفتيات اللواتي يبتدئن في التمثيل لانها بسيطة في مظاهرها، لطيفة المعشر، قريبة من كل قلب فالاشخاص الذين يعملون معها في السينما يحبونها حتي العبادة . ويعود الفضل الاعظم في الشهرة الواسعة التي تتمتع بها الى مظهرها الديموقراطي لا بين رجال السينما فقط بل بين رفيقاتها كواكب السينما اللواتي يكسبن اكثر منها وقد سبقنها الي شهرة واسعة

وماريون دافيس واقفة على جميع التفاصيل الخاصة بمهنتها ولها ذوق في فن السينما نادر المثال . ولو لم تكن كوكباً لكانت في عداد المخرجين . فطالما حلت مشاكل وقع فيها المخرجون . ولا يذهب فنها عن بالها حتي في اوقات راحتها ولهوها . في احد الايام اوحي اليها شيطان الفن فكرة لم تلبث ان حققتها اذ انها دخلت بعد بضع دقائق الى حيث كان يصنع شريط جديد متنكرة في زى « بولا نجري » وقد نجحت في تنكرها نجاحا عظيما خفيت حقيقة امره على جميع الحاضرين ولكنهم مالبثوا ان عرفوها فاستولت عليهم الدهشة والسرور وادخلوا هذا المنظر في الشريط وعند ما تمر رواية « ذى باتسى » بمصر تري فيها ماريون في ثلاثة ادوار نجحت فيها في تقليد غيرها نجاحاً كبيراً

وكما ان لماريون مقدرة عظيمة جدا في فن تقليد الشخصيات البارزة فان شخصيات كثيرة لا تصير بارزة الا بعد ان تقلدها ماريون وهي لا تتردد عن تقليد احد عند ما يطلب اليها ذلك

وماريون دافيس كوكب عظيم جدا ولكنك عند ما تراها في ساعة العمل لا تظن ذلك . وهي تحب الترف حبا عظيما وانما بطريقة عملية بحتة وتعرف ذوقها من عشرائها فلها قصر عظيم على الشاطئ له اجنحة وملحقات تستطيع ان تحوى اورطة من الجند . ويقال ان في هذا القصر خمسة وعشرين غرفة نوم

اما الحفلات التي تقيمها فانها تجتذب عددا كبيرا فيرقصون في الحديقة وعند ما يتعب رجال الاوركسترا يحل محلهم آخرون . وعلى الرغم من كل هذا الترف فان ماريون تخيط ملابسها بيدها وتنصح دائما لأصدقائها بقولها لا تسرفوا ولا تنفقوا اموالكم بلا فائدة . وملابسها بسيطة مثلها ولكنها تملك من المجوهرات البديعة ما تبلغ قيمته الملايين وتلبس منها في مناسبات مختلفة ما يجعلها فتنة للناظرين

وهي مشهورة بصراحتها واخلاصها . ولا يهمها من انت ما زالت ترى فيك نفعاً . لذلك تلاقي عندها كواكب واصحاب ملايين وارباب صناعات واشخاص لا قيمة لهم . اما صديقاتها الحميمات فهن « جان وينتون ،

و « دوروتي ماكيل » و « روث رولاند » و « نورما تالمادج » وهي مشهورة بانها قلما تهتم بمركز مدعويها الاجتماعي

ومن المعروف عن ماريون دافيس انها تحب في بعض الاحيان التنكيت والمخادعة مع رفيقاتها . وقد كان وليم هينز استاذاً لها في هذا الفن فدرسته عليه واجادته . ومما يروي عنها في هذا الباب انها لعبت لعبة مضحكة مع جان وينتون عند ما كانت تمثل رواية (ذي يانس) ففي اثناء التمثيل واخذ الرسوم دخل رجل مجهول ووقف امام الآلة وادعى انه مرسل من ادارة تحصيل الضرائب وان جان وينتون لم تقل الحقيقة عن دخلها من عملها . فلابد له من القبض عليها وارسالها الى السجن. فاستولى الرعب على جان وقالت وهي تشرق بدموعها لاشك انك مخطئ . ولكن ويلاه لاستطيع ان اترك العمل في اثناء اخراج الشريط لكي اذهب الى السجن وقد هاج كينج فيدور وابلغها بصوت مزعج انه سيضطر الى استخدام ممثلة اخرى غيرها واعادة رسم جميع المناظر التى ظهرت فيها جان تجنباً للمار . وفي النهاية جعل كينج فيدور وماريون دافيس يعالجان الرجل حتى تمكنا من الحصول منه على تأجيل تنفيذ الامر مؤقتاً .

على ان جان لم تطمئن كل الاطمئنان فجعلت ماريون تعزيها وتقول لها مسكينة انت ياحبيبتي انى اعدك بانى سأحمل اليك بنفسى الغذاء والعشاء الى السجن فقولي لي ماهي انواع الطعام التي تفضلينها . ولكن جان بقيت حزينة النفس كاسفة البال الى ان اخبرتها ماريون ان الحكاية مزاح في مزاح

وفى بعض الاحيان تشترك جان مع ماريون فى الاعيبها . فمن مدة قريبة وفي احدى الاعياد كان «شارلي شابلن» محاطاً بالمدعوين وكان يرى من احاطوا به علبة سكاير ذات نقوش بديعة وكانت الحروف الاولى من اسمه منقوشة بغاية الدقة فبالاتفاق مع ماريون اخذت جان علبة السكاير واخفتها وكان ذلك سهلا لان شارلى من المشهورين بالاستهتار وقلة الاهتمام . وبعد ذلك طلبت ماريون مشاهدة العلبة فوجد انها قد اختفت فاهتمت ماريون بالامر وامرت بتفتيش المدعوين كلهم وعدم السماح لاي كان بالخروج .

وقد ارادت جان وتتون ان تخرج فى هذه الاثناء مدعية انها تريد ان تخابر بالتلفون . فتظاهرت ماريون بالاشتباه فيها ونادتها بقولها تعالى هنا اولا ففتشتها الخادمة المكلفة بذلك فلم تجد شيئا . فتقدمت ماريون اليها وفتشتها وعادت بالعلبة ظافرة

فعندما رأى شارلى ذلك امتقع لونه وتولاه الاضطراب . ولكن ماريون اكملت تمثيل دورها وصاحت بجان قائلة : « ماهذا ياجان ؟ لقد كنا صديقتين منذ سنين ولكنني لم اعرف انك لصة » . فازداد شارلى اضطرابا وحاول ان يخفف عن جان وجعل يدعى ويقسم ان العلبة ليست علبته . ولكن جان زجرته وقالت : لاتستر جرمها . ان الحروف الاولى من اسمك ظاهرة على العلبة . فنحن نعلم انها علبتك. ثم ان جان لاتدخن . فكفانا انها خدعتنا بها طول هذه المدة » .

وكانت جان في خلال ذلك تمثل دور المجرم اتقن تمثيل

وازداد استغراب الحاضرين واندهاشهم وكاد شارلى يجن من الامر وجعل يقول : « انا اعطيت العلبة لجان فخففوا عنكم وانسوا



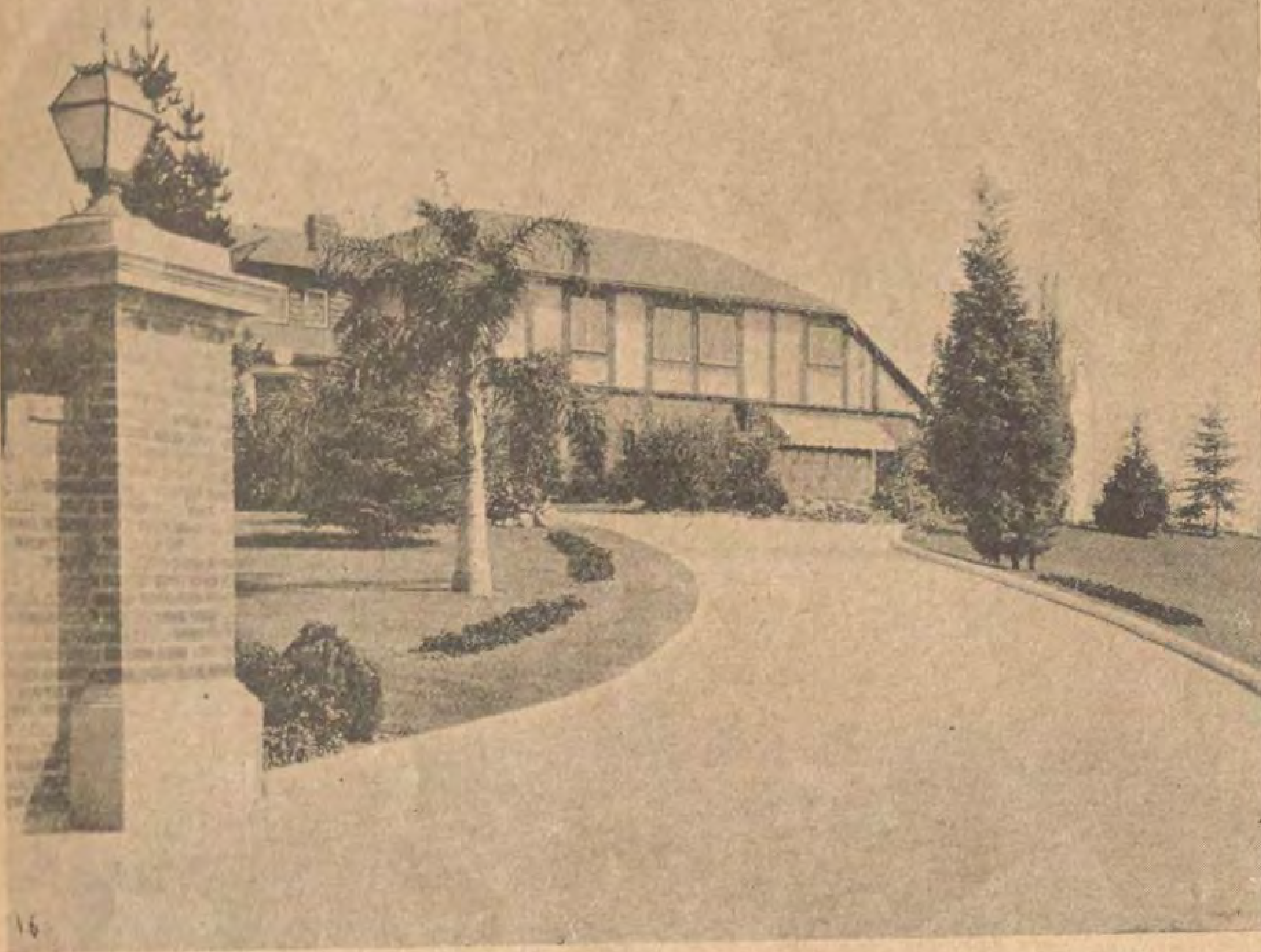
اربعة من مشاهير رجال السينما . (من اليسار الى اليمين) وبليام هاينس ، بولى موزان ، ماريون دافيس ، كينج فيدور وهم يعملون معا في آخر روايات ماريون دافيس



ماريون دافيس على عتبة منزلها الجديد في بيفرلي هلز

الحادث وصدقوني انني انا الذي اعطيتها العلبة »

مسكين تشارلي ! ان اعصابه لم تستطع ان تتحمل هذه الصدمة . فهو يعلم ان جان لا يمكن ان تكون لصة . ولا يمكن ان تكون هي التي سرقت العلبة . على انها لو كانت هي السارقة حقيقة فهو لا يريد ان يكون سببا لفضيحتها . ولا ان يقال ان علبة تشارلي قتلت ممثلة من خيرة الكواكب التي تفخر بها هوليوود . فمتى ظهرت مثل هذه الرائحة الكريهة في ذلك المكان الذي يفوح اريجه ويعطر العالم كله فمن الذي تحدثه نفسه فيما بعد بان ينظر نظرة استحسان وابتهاج الى تلك الكواكب اللامعة ؟



منزل ماريون دافيس في بام بيتش

وعندما وجدت ماريون ان الكيل قد طفح ولم تعد تستطيع ان تمسك نفسها عن الضحك قام كينج فيدور وهنأها هي وجان باجادة تمثيل هذا الدور وقال لهما : « لو كنتما تجيدان التمثيل امام آلة السينما كما اجدتماه هنا لما بقيت حاجة لاستجلاب الممثلين من الخارج » . وكانت هذه الكلمة خير ختام لالعوبة كادت تعكر صفو الجميع

وقد استطاعت ماريون دافيس في كل حين ان تبلغ جميع مشتهاتها كما يتسنى لكل من تبلغ شهرتها ومكانتها . ولكن هنالك امنية لم تحصل عليها . ولم تبح بها الا لصحافي شديد اللجاجة . فقالت له يوما جوابا على اسئلته العديدة : اتمنى لو استطعت ان القي بيضة على مروحة كهربائية تدور بسرعة شديدة وامامها اناس من الطبقة العالية بملابسهم الانيقة فارى كيف تصبح وجوههم . فلم يستطع الصحافي ان يملك نفسه عن القول لها بان هذه الفكرة لا تخطر الا لفتاة صغيرة .

على انك لو نظرت الى رسم ماريون لرأيت الطفولة بادية في جميع ملامحها فلا غرابة ان تفكر في بعض الاحيان كما يفكر الصغار . وهل في وسع المرء الا يتصور مروحة كهربائية تدور باقصى سرعتها وبيضة تلقى عليها فتتمزق في الحال وينتشر مافيها على وجوه الاشخاص الذين حولها من دون ان يستغرق في الضحك ويحكم بأن هذه الفكرة لا تخطر الا في بال ولد صغير ؟ ثم هل تستطيع ان تتصور تلك الوجوه التي مر عليها الموسى مرارا فاجاد حلقها ونسقت عليها الشعور باتقن نظام وجاء اصحابها وهم في ابدع هندام ليتحببوا الى اجمل كواكب السينما

نقول في وسعك ان تتصور تلك الوجوه يفاجئها رشاش من محتويات البيض ورائحته بدون ان تتصور مقدار الرعب والدهشة الذي يستولي عليها ؟ فماريون لم تكن طفلة في تصورها هذا فقط بل كانت شاعرة بارعة

وفي الحقيقة ان الطفولة مازالت غالبة على ماريون . وهذا هو الدور الذي تتمنى دائما ان تمثله منذ دخلت عالم السينما . وستبلغ هذه الامنية كما بلغت الاماني الاخرى فروايتها الجديدة المسماة « ابناء السينما » . تتعلق بحياة المبتدئين في السينما وما عاناه شاب وفتاة منهم من المصاعب في عالم السينما . وهذه الرواية مهمة جدا وستكون من اعظم روايات مترو جلدوين في فصل سنة ١٩٢٨ — ١٩٢٩ وقد عمل كل شيء ممكن لاخراج هذه الرواية على اكمل وجه

وادار العمل فيها كينج فيدور ومثل الادوار الرئيسية ويليام هاينس وماريون دافيس . وبما ان بعض وقائع الرواية حديث داخل الستار فقد رضي جميع كواكب هوليوود ان يكونوا فيها

وقد قدم ليون شاني وجون جلبرت ودوجلاس فاربنكس وماري بكفورد انفسهم بطيبة خاطر الى كينج فيدور حتى ان جريتا جاربو الممثلة الاسوجية الحسناء الكثيرة الوساوس ظهرت في مناظر عديدة في هذه الرواية . ولن يكون ظهور جميع الممثلين فيها من العوامل الكبرى التي تحملها من اهم روايات ماريون دافيس بل انها ستكون صورة طبق الاصل لسدوم وعموره كما تسمى هوليوود الآن

زوروني في السنة مرة

علي

بقلم نقولا الحداد

— ١ —

روى لي صديق طبيب ، هذا الحادث التالي الغريب ، فانقل حديثه بحروفه مغيرا الاسماء دفعاً للتقول . قال :—

منذ نحو عشر سنين كنت اسكن في احدى ضواحي هذه المدينة حيث المنازل متفرقة واكثرها تحيط بها الحدائق الصغيرة

في ذات سهرة فيما كنت اعالج السهاد بالمطالعة قرع الباب ثم دخل الخادم يدعوني لمقابلة رسول . فبادرت لمقابلته . وكان رجلا في نحو الستين من العمر يدل ثوبه على انه خادم . فقال : ارجو منك يادكتور ان تأتي حالا الى بيت خليل بك البراد لأن البك في حالة مقلقة . ارجو ان تسرع حالا

— اين البيت ؟

— ليس بعيدا من هنا

— مم يشكو البك ؟ هل يلزم ان آخذ معي شيئا من المدد الجراحية او غيرها؟

— لا لا. ياسيدي الدكتور. البك محموم

— اذا احمل هذه الحقيبة الصغيرة وسر امامي

واتيته بالحقيبة ومشينا . وبعد بضع دقائق دخلنا الى منزل انيق متوسط الكبر وحوله حديقة صغيرة جميلة مناسبة له . ثم ادخلني الى غرفة فيها مكتبة ومكتب وخوان عليه جرائد ومجلات فادركت ان صاحب المنزل من محبي العلم ان لم يكن من العلماء

بعد دقائق قليلة جاءني رجل آخر متوسط العمر رزين في ثوب يدل على انه متوسط الحال. وقال . يسرني يادكتور انك مقيم على مقربة منا. وقد اثنى عليك كثيرون ووصفوك بالصدق والامانة والاخلاق المرضية فضلا عن المهارة في الطب

— اشكرك واشكر الذين تفضلوا بالثناء علي وعسى ان احقق اعتقادك واعتقادهم في

— نعم ان ثقتنا بك عظيمة ونحن الآن في حاجة الى علمك وفضلك . وخليل بك يعرف قيمة الاشخاص ويقدرك حق قدرك. فارجو ان تعنى بامره . واذا اقتضى ان تلازمه فلا تتردد فان اجرك مقدس

— مم يشكو حضرة البك ؟

— انه في حالة عصبية مزعجة . ستراه وتفحصه وتعلم مالا اعلم

ثم دخلنا الى غرفة المريض فاذا هي على غاية من الاناقة وحسن الترتيب مما يدل على ذوق راق . وفي الحال قدمني الرجل اليه قائلا : حضرته الدكتور فلان الذى مدحه لك صديقك علان

ففتح المريض عينيه كأنه يستيقظ من ذهول او يصحو من منام وقال متأوها : ارى الحياة قد اصبحت ثقيلة على نفسي ياسيدى الدكتور والعمر يتقلص كأنه ظل الحياة القصيرة فلا ادرى ان كان طبك يفيد

فتبسمت له وهششت وقلت : لا أرى في ملامحك ما ينذر بوقر الحياة ، ولا بتقلص ظلها . بل بالعكس ارى شمس الحياة في ظهر العمر ياسيدى ، وهمة الشباب لاتزال منبثة من عينيك ونضارته وضاحة في محياك . فمم تشكو ؟

فقال متململا : والله لا ادري سوى اني اشعر بانحطاط في قواي وصداع في رأسي وثقل على صدري

فحصته فحصا دقيقا مفصلا فلم اجد فيه علة سوى ضعف عام وانحطاط عصبي فقلت له : لم اجد يابك امرا موجبا لتشاؤمك البتة . فانما انت سليم الجسم ولا تحتاج الا للتقوية والراحة ، ثم التنزه متى استقويت

ثم عالجته علاجا يزيل صداعه سريعاً وعلاجا آخر يقويه تقوية عامة . ثم امليت التعليمات اللازمة في مثل هذه الحال بالتفصيل والقيت عليه بعض كلمات التشجيع فكان لها وقع حسن في نفسه . ثم نهضت فامسك بيدي وقال : اني مؤتنس بك يادكتور فهل يمكن ان تبقى هنا الليلة

فقلت : لا ارى موجبا لبقائي . على اني مستعد لتلبية دعوتك في اية ساعة من الليل اذا شعرت بحاجة الي. ولكني واثق بانك ستنام نوما سعيدا باذن الله .

فاغرورقت عيناه بالدموع وقال : بل ارجو ان تبقى الليلة عندنا لاني خائف من امر مفاجيء. اليوم هو التاسع من الشهر وغدا العاشر

فاستغربت قوله هذا وقلت : نعم وبعد غد الحادي عشر وهلم جرا فماذا يهمك ؟

فقال : نعم ولكن اذا لم يحدث الامر المنتظر فلا ارى الحادي عشر

فنظرت الى الرجل الآخر كأني استفهم عما يعنيه خليل بك . فغمزني هذا . ففهمت ان هناك امرا غير المرض فقلت : سابقى الليلة هنا لأجل اطمئنانك . فبعد ان تأخذ الدواء تنام مرتاحا

فتململ وقال : حبذا حبذا ان انام آه ولكن . . .

— اسمح لي اذاً ان اذهب الى بيتي لقضاء امر واعود سريعاً

— ٢ —

وخرجت فتبعني الرجل الذي استقبلني اولا ودخلنا الى المكتبة وقلت له : لا ارى فيه سوى ضعف عمومي والدواء الذي وصفته له كاف

فابتسم وقال : اتأسف لأن النوبة لم تأته بوجودك لكي تراه وتسمع كيف يهذرم ويهذي بكلام غير مفهوم ويصرخ ويتأوه ويتلهف ويتقلب في سريره ويخاطب شخصا غير موجود بكلام لا معنى له

— هل كانت النوبة تأتيه في حين آخر غير هذا الحين

— كل عام في مثل هذا الشهر (مايو) يحدث له مثل هذا الحادث . ولكن حاله هذه المرة اشد من كل مرة

— عجبا من امره . ألم تفهم شيئا من هذرمته او سببا لها ؟

فقال مبتسما : لا

فقلت متحيرا : لابد ان تعلم من تاريخ حياته شيئا قد ساءه جدا . ان علته نفسانية اكثر مما هي جسمانية . هل خسر مالا او اصيب بمصاب ؟

— كلا . ان احواله المالية حسنة . وهو يعيش عيشة راضية مرتبة . ويندر ان يشرب مسكرا . وقد ترك التدخين اخيرا . ولا يقامر مطلقا . ويأوي الى منزله في منتصف السهرة غالبا . ويحب المطالعة وعنده المكتبة التي رأيتها . وهي تحتوي على كل جديد من الكتب فضلا عن الجرائد والمجلات الاجنبية والمحلية . وهو متعلم تعليما راقيا .

— أأعزب هو ام متزوج ؟

— هو أعزب . ولا يميل الى الزواج . وليس له عشيرة او عشيرات على ما اعتقد

عند ذلك باغتنا صراخ خليل بك فنهضت وانا اسمعه يقول لفظا لم اقدر ان افهمه جيدا . فسألت الرجل : ماذا يقول ؟ اسمعه يقول : هورا . او اورا . او اودا . او اورده

— اني اسمع ماتسمعه يا دكتور . ولا افهم غير ما تفهمه من قوله . هاهي النوبة قد اتته . فهلم انظر يا دكتور

فاسرعنا اليه وهو لا يزال يقول : آه هورا هودا اورده اورده

وكان يردد هذا اللفظ متتابعا وصوته يتهدج ثم يخفت شيئا فشيئا حتى ينتهي بمثل النحيب فالبكاء والتنهد. فتقدمت اليه وقلت: مالك ياخليل بك ؟

فعاد يكرر تلك الالفاظ غير المفهومة . فاستغربت جدا هذه الحالة ولا سيما اني رأيت وجهه يتورد وضربات قلبه زادت سرعة فجعلت اخاطبه واقول له: دع هذه الاوهام. ولكنه كان كأنه لا يملك رشده

عند ذلك وافى الخادم بالدواء من الصيدلية فاعطيته جرعة على رجاء ان ينام . وما زلت مقيما لديه حتى سكنت ثورة نفسه وتغلبت سنة الكرى عليه . فخرجت من الغرفة وتبعني الرجل واخذني الى غرفة اخرى وقال : تبيت هنا الليلة يا دكتور. اني اخاف ان تأتيه النوبة اشد مما رأيت . فقد كانت النوبة السابقة خطرة

فقلت : لا اظن ان النوبة تعود اليه قبل الصباح لأن الدواء الذي جرعته اياه ينيمه حتى الصباح على ما اعتقد . والآن تعال قل لي ماذا تعرف من اموره ؟ انه يتلفظ بلفظ معين ولكنه غير واضح فلا بد ان تكون فاهما قصده اذ يلوح لي انك معاشره وتعرف جميع احواله

— ٣ —

قال : نعم اني قريب له وانا وكيله في ادارة املاكه . ويهمني امره جدا

— اسم الجناب ؟

— اسم داعيك حبيب ...

— اذاً لابد ياحبيب افندي ان تكون مطلعاً على اسراره . فهمت منه لفظة مايو . فماذا يعني ؟ الا تعلم في تاريخ حياته امراخطيرا حدث له في شهر مايو ؟ فارجو الا تكتم عني امراً اذا كان يهمك ان يشفى

وقد اصبحت شديد الرغبة في الاطلاع على سر هذا البك لانه درس ثمين للطبيب .

فقال حبيب : بالطبع يهمني امره لانه لا نصير لي سواه . فهو ابن عمي وعليه اتكالي ومنه معاشي . ولكني لا اعرف حادثا خطيرا وقع له في مثل هذا الشهر

— هل كان في نوباته الماضية في الاعوام السالفة يذكر شهر مايو ؟

— كلا لم يحدث له ماحدث في هذا العام . وانما كان في مثل هذا الشهر يتقاقل عنه قليلا ويكثر سكوته وذهوله ويقل خروجه من المنزل . واحيانا يأتي امورا مغايرة للمعقول . فكان احيانا يتوهم انه يرى كلبا في غرفته يعرفه ويخاطبه ويحاسنه . على انه ليس في غرفته كلب ولا قطة. وكان لاينام في غرفته لانه يزعم ان ضيفا عزيزا نائم فيها. وكان يحرم على اي احد ان يدخل الى الغرفة لئلا يزعج ذلك الضيف . مع ان الغرفة فارغة ولا ضيف فيها

— ثم ماذا كان يفعل في هذا الشهر غير ذلك من الأمور المغايرة للمعقول ؟

— كان يأمر ان تمد هذه الغرفة المجاورة (التي كان يسميها غرفة المائدة الوردية) مائدة خاصة في العاشر من هذا الشهر لضيفين . وان تزين بالزهور والرياحين . فنعدها حسب رغبته . ولكن لا يأتي ضيفان ولا يقدم طعام على تلك المائدة لا له ولا لأحد بل كان يأكل طعامه على المائدة المعتادة متأخرا

فازددت استغرابا لأمره ورمت استدراج حبيب للاباحة بكل السر لاني ادركت انه يعرف امورا اخرى فقلت : والمائدة الوردية؟ ماذا كان يفعل فيها ؟

— كان يدخل اليها وحده في موعد الطعام ويبقى نحو ساعة منفردا ثم يخرج منها



ثم عالجته علاجا يزيل صداعه سريعا
وعلاجا آخر يقويه تقوية عامة

ويقفلها ولا يأذن لأحد بفتحها قط اذ يحفظ مفتاحها معه

— لله العجب . وهل المائدة ممدة الآن؟

— نعم

— هل تسمح لي ان اراها ؟

— لا بأس سآتي بالمفتاح من غرفته

ثم خرج وبعد هنيهة عاد وفتح الغرفة . فدخلنا اليها والرائحة الزكية تفوح منها . ورأيت ورودها ذابلة . وقد فرشت باجمل فرش وزينت ابهى زينة . والمائدة فيها مهيأة من صحاف وأوان وملاعق الخ . وكلها فاخرة وحولها ٣ كراسى فقط . فاستغربت امر هذا الرجل وازددت شوقا الى معرفة سره

اجلت نظري في الغرفة جيدا وتأملت كل شيء فيها . فلم ار امرا غير مألوف

ثم خرجنا كل الى غرفته ونمت واثقاً من ان خليل بك سيبقى نائما للصباح. ولكنه في الفجر صحا بنوبة شديدة فاسرعت اليه ولازمته لادرس حاله . فكان يهذرم ويهذى كعادته. فبذلت جهدي في التأثير على افكاره. حتى اخمدت ثورة نفسه وجعلت الومه على استسلامه لاوهامه والاطفه ثم اظهرت له ودادا عميقا واكثرت له النصح بان يتشدد كرجل وان يطرد عنه الاوهام . وقد استطعت ان افهم من هذرمته انه يذكر اسم وردة . ففهمت انه يعني امرأة . ولم استطع ان افسر ذلك الا بان الرجل يحب امرأة اسمها وردة . فقلت في نفسى ان اسم وردة هو مفتاح سره . فاكدت له اني اقدر ان اساعده كثيرا اذا كان يخبرنى من هي وردة هذه وما شأنه بها ؟

فانكر اسم وردة وابى ان يبوح بشيء سوى انه يتوقع حادثا في العاشر من الشهر اى في ذلك اليوم . فاذا لم يحدث الحادث فلا بد ان يموت

— ٤ —

ثم جرعته جرعة من الدواء فنام بعد قليل . وخرجت الى المكتبة واستدعيت حبيباً الي وقلت له : سمعا ياحبيب افندى . ان خليل غير مريض في جسمه بل مريض في نفسه وهذه اعراض هستريا . فاذا لم نعالجه معالجة عقلية فحياته مهددة بخطر فقد يجن او يموت غما . واذا عرفت سره استطعت ان اعالجه وان افرج كربته وربما استطعت ان ارد له سعادته

فقال متضرعا : بربك يادكتور

قلت : لذلك ارجو منك ان تثق بصدقي وامانتي على السر . فلا تكتم عني شيئا وتأكد اني استطيع ان اساعده كثيرا . فمن هي وردة هذه التي يذكر اسمها ؟ وما هي حكايته معها ؟

— وحقك يادكتور لا اعلم من هي وردة هذه

— الا تعلم انه كان يجتمع بامرأة او انه كان يكاتب امرأة ؟ ان رجلا كخليل بك لا يمكن ان يقضي شبابه بلا حب . ولا بد انك تعرف من احب

— والله لا ادرى شيئا من خصوصياته سوى انه منذ بضعة اعوام حدثت له مثل هذه النوبة . وكان ينادي وردة او مايقارب

هذا اللفظ . ثم لما خفت النوبة قليلا نحو الساعة العاشرة ليلا سكت . وبعد برهة قال بغتة . صه . مه . هذا مندل . هذا مندل . فلم افهم ماذا يعني . ولم يكن في الغرفة الا نور شمعة ضئيل لانه كان لايريد ان ينير غير الشمعة ليلتئذ . فامرني ان اخرج ولم يرد ان يكون معه احد . وهمس في اذني الا اخبر احدا بما ارى او اسمع . وامر ان تدخل الطباخة ام سعيد الى غرفتها والخادم سليم الى غرفته . واستحلفني بذلك . فاطعت امره تفاديا لغضبه . مع اني لم اكن اسمع صوتا ولا ارى احداً . ثم خرجت وانا في شديد الاستغراب لأمره . ولايخفى عليك اني لم استطع ان اسكت على هذا . فوددت ان استطلع سره فتلصصت من خلال الباب الذي يفتح الى الغرفة الملاصقة لغرفته ودهشت اذ رأيت عنده خيال كلب يلحس يديه وهو يخاطبه همسا ويقول له انت وردة ؟ ثم مالبثت ان رأيت شبح امرأة مقنعة تقدمت اليه على مهل فوثب من سريره وصافحها وبكى لديها وهي تربت على كتفيه وهامسها همسات كثيرة لم اسمعها

— عجبا . كيف دخلت هذه المرأة ؟

— اسرعت الى باب المنزل لاتحقق فاذا هو موصد كما اعهده . دخلت الى غرفة الطباخة فاذا هي تغط في نومها . كيف دخلت تلك المرأة ؟ لادري . رجعت وانا اغالط نفسي مما رأيت . وعدت اوصوص من خصاص الباب فاذا الغرفة خالية من الكلب ومن المرأة . فتأكدت ان مارأيته كان وهماً ، وكان خيالا لاحقيقة . بقيت برهة اوصوص فلم أر احدا ولاشعرت بحركة . ثم عدت الى الباب فاذا هو مقفل كما عهدته . كيف ظهرت هذه المرأة وكيف اختفت ؟ اعتقدت حينئذ ان الوهم متسلط على المنزل وان المنزل في حالة سحرية يري الاشباح والطيوف الوهمية . اعتقدت حينئذ بصحة ظهور الارواح وتأكدت ان مارأيته كان روح وردة التي كان يناديها خليل بك كلما جاءته النوبة وطيف الكلبة روح كلبها . الا تعتقد يادكتور بظهور الارواح ؟

فضحكت وقلت : لا . هل انت واثق انه لم تدخل المنزل امرأة في تلك الليلة او في المساء او في النهار ؟

— اني واثق كل الثقة يادكتور انه لم يدخل في تلك الليلة احد الى هذا المنزل . والعادة انه بعد الثامنة لايدخل احد اليه . اذ لاشغل لاحد فيه غيري . وانا لي غرفة خاصة فيه . منذ ٩ سنين ونحن نقيم في هذا المنزل ولم يدخله زائر ولا ضيف ولا احد غيرنا انا والطباخة والخادم

— اما حدث مثل ذلك غير تلك المرة لاقبلها ولا بعدها ؟

— ربما حدث ولكني لم اعلم . واظن اني رأيت مرة منذ سنتين مثل ذاك الشبح يخرج من الغرفة ويسير في الممشى . فظننت ان خليل بك نفسه خارج الى « بيت الراحة » بجلباب النوم . ولما دخلت الى غرفته دهشت اذ وجدته لايزال في سريره . فقلت . يالله ! من هذا الذي رأيته في هذا الممشى . فابتسم وقال : لاتقل لاحد انك رأيت انسا ولا جنا . فازدت حيرة وارتباكا . وقلت : ألعل ما رأيته يابك هو روح متجسمة بخيال

فقال : نعم نعم . هو روح . فلا تنبس ببنت شفة لئلا تغضب عليك الروح . فقلت في نفسي لابد ان تكون الروح روح وردة التي يناجيها احيانا في نوبته . لاتضحك يادكتور علي . ان مارأيته يؤكد لي ظهور الارواح . اني اعتقد بالارواح . واعتقد ان مرض خليل بك روحاني كما تقول يادكتور . وهو يرى روح وردة خيالا يشبه الحقيقة . حبذا ان تظهر الروح وتراها يادكتور فلا تعود تضحك . ان مارأيته مرتين بعيني رأسي لايبقي عندي شكا بصحة ظهور الارواح . اصبحت يادكتور اعتقد ان تلك الروح ساكنة في هذا المنزل . لا اخفي عليك اني كنت احيانا اصحو في منتصف الليل فارى في غرفتي نورا ضئيلا وشبحا يتبختر فيها . وبعد دقيقة يتلاشى النور ويختفي الطيف ولا اعود ارى الا ظلاما دامسا

قال الدكتور : فاستغربت قصة حبيب وادركت ان الوهم متسلط عليه كأنه قد عداه سيده البك . ويحتمل ان يصاب هذا ايضا بدخل في عقله لتأثره من نوبات خليل الجنونية . بقيت برهة بعد ذلك افكر في حكاية حبيب هذا وانا متحير في امرين : هل حقيقة ان مارآه حبيب وما رواه عن رؤيا خليل بك كان طيفا وهميا ام ان شخصاً حقيقيا دخل المنزل واجتمع بخليل بك : هذا ماتقت ان اتحققه ، انه درس لذيذ لطبيب

خرج حبيب من عندي لقضاء اشغال منزلية وبقيت وحدي في المكتبة . فقمت افحص مافيها من كتب مختلفة . فوجدت فيها جملة كتب علمية وتاريخية قيمة باللغتين الانجليزية والفرنسية . ففهمت ان خليل بك من اهل العلم فهل يمكن ان يكون ممن تتسلط عليهم الاوهام ؟ ان نور العلم يمحق ظلال الخرافات والسخافات . ولكني كطبيب اعلم ان الجهاز العصبي في الانسان يلعب ادوارا غريبة في عالم الخيال . فاذا استحكمت الهستيريا في شخص ارته الاوهام حقائق . فلا بدع ان يكون خليل بك تحت سلطة الهستيريا التخيلية

تناولت من المكتبة كتابا لاطالع فيه قتلا للوقت . ولكني كنت اقرأ ولا ادري ماأقرأ لأن فكري كان يتنقل من موضوع الى آخر مما يجول حول مسألة خليل التي شغلت فكري فاصبحت شديد الشوق الى درسها واستكناه اسرارها .

بعد نحو ساعتين سمعت صراخ خليل بك . النوبة عادت شديدة . فاسرعت اليه فاذا وجهه متورد احتقانا وعنقه متضخم ونفسه ضيق لشدة انفعاله . فرأيت ان اعراض الهستريا شديدة وقد تخنقه . ولاح لي انه اذا لم اختلق سببا لرد فعل انفعالاته الوهمية فقد تطول النوبة . وقد شاهدت في ماضي اعمالي الطبية حالة كحالته في فتاة فعالجتها بالتوبيخ والتأنيب ونجحت . ولذلك عمدت

الى هذه الطريقة في معالجة نوبة خليل بك فطفقت أقول

— لله منك ياخليل بك رجلا مستسلما للاوهام . ان عالماً فاضلا مثلك يجب ان يكون قوي الارادة لايدع الوهم يتسلط عليه . عار على مثلك ان يظهر في هذا المظهر الجنوني او في هذا الضعف . يجب ان تتشدد . ان ماتأتيه من الافعال تخجل النساء الضعيفات ان تأتي مثله . قم واجلس وخذ كأساً من الشاي وسرّ عن نفسك وحادثني كرجل لا كطفل . ان لي معك حديثا يشوقك

فنظر فيّ نظرة مستح وقال : اعذرني يادكتور . ليس الامر بيدي

— بل هو بيدك . انك في سلامة تامة عقلا وجسدا وما هي الا بعض اوهام متسلطة على عقلك فاطردها

فتنهد وقال : آه يادكتور . لو تدري لكنت تعذر

— دريت او لم ادر فلا يليق هذا السلوك بك لان جميع من في البيت يستهجنونه ومهما كان سبب غمك فلا يقتضي هذا التصرف . لو كنت اعلم مايغمك او يهمك لكنت اقدر الناس على مساعدتك لتفريج كربتك . فليتك تبسط لي سر نفسك وحينئذ ترى مني صديقاً وفياً يخلص لك في خدمتك . اني اراك رجل علم وانا احب اهل العلم فثق بمحبتي لك

وما زلت اخاطبه بهذا المعنى الى ان طوحت بافكاره عن سبب نوبته فزالت وجعل يشرب الشاى مستأنساً ويشكر عواطفي . الى ان قلت : انك ياعزيزى سليم العقل والجسد وليس داؤك الا داء نفسانيا . فاسمح لي ان اقول لك ان مرضك مرض حب . وايّ رجل لايحب ؟ وربما كنت أنا أمرض منك حباً . ولكنك تختلف عني بانك كتوم كظوم والكتمان يقتل .

— ٦ —

فتنهد وقال : ليس كل حب يقال او يداوى او يشفي يادكتور ؟

— انت غلطان . ان علاج داء الحب اسهل علاج . وربما كنت انت امهر طبيب في معالجة الحب . لقد لاح لي ان استشيرك في حالة حبية لانك مجرب خبير . اذا كان فتي يحب فتاة وهو يظن انها لاتحبه فماذا يجب ان يفعل ؟

فنظر فيّ باسما وقال : عليه ان يمتحنها ليتأكد انها لاتحبه

— كيف ؟



فتبعني الرجل الذي استقبلني اولا ودخلنا الى المكتبة

— يقاطعها برهة فان لم تبال بمقاطعته كانت لاتحبه . وحينئذ اذا لم ينبذها نبذ النواة كان نذلا او مجنونا

— واذا اتضح له انها تحبه ثم ظهر له ان حائلا يحول بينهما وهو سبب اعراضها . فماذا يفعل ؟

فتنهد وقال : الويل لهما . انهما انكد حظا من جميع الناس

ففهمت انى ضارب على وترحبه واستبشرت وقلت . هذه حالي ياخليل بك . ان التي احبها معرضة عنى لا لجفاء بل لان ذويها يمنعونها عنى

— هل تأكدت انها تحبك ؟

— تأكدت لانى جفوتها برهة فذابت اسى ثم عاتبتني في جفائي واعتذرت عن اعراضها بان ذويها لا يريدون ان تتزوجني

فقال على الفور : هل تزوجت غيرك ؟

فقلت : الى الآن لم تتزوج ولكن ذويها يرغمونها على زواج شخص آخر

فصفق كفا على كف وقال : تدبر الأمر عاجلا يادكتور ولا تخطئ خطئي

فسررت لانى اقتربت الى مفتاح سره . وقلت : اذا كنت تصدقنى النصح ياخليل بك تصنع معي معروفا لا اقدر ان اكافئك عليه . فاقف نفسى على خدمتك كل حياتى

وكأن الحديث لذّ له جدا فهدأ روعه تماما وتهلل وجهه واصبح رجلا رزينا طلق المحيا حلو الحديث لطيف المعشر كأنه لم يبق ذلك الرجل المهستر وقال : يسرني ان استطيع نصحك لو رويت تفاصيل حكايتك

— لا بأس ان اروى لك حكايتي مفصلة .

وفى الحال شرعت الفق له حكاية صريحة الاسماء والحوادث والاماكن . ولما انتهيت منها قلت له : واشرح هواك فكلنا عشاق . اليك تروي لى حكاية خطئك فى غرامك لكي استرشد بها الى مواطن الخطأ والصواب في غرامي . انى في مأزق حرج الآن ولا ادرى كيف اتصرف

فابتسم مستأنسا وقال : ان حكايتك تختلف عن حكايتى في التفاصيل ولكنها تقترب منها في الجوهر . ان التي احببتها وأحبتني كانت ذات اب يعبد المال . واتفق في ذلك الحين ان اباها اشرف على الافلاس فدبر لابنته عريسا غنيا لكي يستند اليه فينقذه من الافلاس . وكنت في ذلك الحين قليل المال لا استطيع ان انافس ذلك العريس ولا ان اسد جشع ذلك الأب . فقضي الأمر وتزوجت الفتاة ذلك الفتى المثرى . فذبت وجدا ولكن ما الفائدة ؟ ثم تجلدت وانقطعت عن عالم المسرات لكي لا احب غير خيال تلك الحبيبة . وعكفت على العمل وجمع المال لانى رأيت ان المال كل شيء فهو يشترى الحب ويبيعه . وانا فات وقت الاستفادة منه . فاكتفيت بما جمعت وعكفت على المطالعة لكي اتلهى بالعلم عن الحب .

فاستدركت وقلت : ولكن الحب سلطان لا يستطيع الانسان ان يتملص منه . والعلم انما يزيده سلطانا بل يجعله افلاطونيا اوهوى عذريا .

فاستبشر وقال : عليك نور يادكتور . بقيت اتلذذ بحبى الخيالى خمس سنين الى ان جاءتنى وردة ...

وهنا اطرق ثم قال : عذراً ياوردة لقد بحت باسمك على غير قصد منى .

— لا داعى للاعتذار ياخليل بك . كأنك لم تبح باسمها لاني صديقك الكتوم اسرك .

— اشكرك شكرا جزيلا : بعد خمس سنين جاءتنى وردة بباغتة وانا اكاد انساها او اتناساها . ومعها طفلة فى الرابعة من العمر وشكت لى تعاستها مع زوجها لانه اصبح على شفا الافلاس بسبب تهوره وطيشه وسوء سلوكه . وقد مزقت فؤادي اسى اذ شرحت لى سوء معاملته لها واضطهاده اياها . فتأمل كم كان الي وغضبى على زوجها الذى لا يعرف قيمة تلك الجوهرة ولا عرف ان يضع تلك الوردة النضيرة . فلما جاءتنى ذابلة كدت اجن من الغم

فقلت : يلوح لى انها غريبة الجنس لان اسم وردة غير مألوف عندنا

— نعم ان اباها تركى الاصل والاتراك يسمون وردة .

— عجبا .

نعم يسمون وردة . اما سمعت بوردة التركية الشاعرة ؟ !

— سمعت .

— ان وردتى كانت الشعر والسحر والجمال والهوى . انى عابد ذلك الخيال الى ان اموت

— انى اغبطك ياخليل بك على هذا الحب الجميل . عسى أن تكون قد فرجت كربها

فتردد متململا وقال : دعنا من هذا الحديث يادكتور

فاغتاظ على لانى رأيت انه يأبى ان يقول اكثر مما قال . فقلت : ولكنني لا ازال انتظر نصيحتك

قال : — اذا كان حبك كحبي وحبها كحب وردة فلا تسأل عن ارادة اهلها — خذها ولو خطفا ولا تسأل عن عذل العذال فمتى صارت زوجتك خرس كل لسان . آه ليتني فعلت كما انصح لك .

— ولكني لا ازال اعتقد انه في وسعك ان تقفي وطرك . ماذا يمنع وردة من احراج زوجها لكي يطلقها

— فتململ وقال : ليست وردة من هذا الصنف من النساء . لو عرفت اخلاقها لعذرتها . بل لو وجدت فيها اخلاقا سامية . وماذا اتعبد انا غير هذه الاخلاق . دعنا من هذا الحديث يادكتور .

هنا رأيت انه يتعذر علىّ جدا ان استخرج من صدره غير ما استخرجت من اسراره فلا بد من امهاله الى جلسة اخري

— ٧ —

ثم خرجت من عنده واجتمعت بحبيب وقلت . لقد عرفت اشياء وصار العلاج سهلا

فقال : عجبا ! هل روى لك شيئا عن ...

— نعم روى لى علاقته القديمة بوردة



ثم مالبثت ان رأيت شبح امرأة مقنعة تقدمت اليه على مهل فوثب من سريره

— يالله . انه شديد الكتمان لايريد ان يبوح بشيء من هذا فكيف . .

— لقد باح وهو مطمئن لي وواثق اني احفظ سره . ولا بد انك عالم ان وردة كانت تأتي اليه سرا

— كلا يادكتور . ان وردة لم تأت اليه الا مرة واحدة سراً منذ ٨ سنين وقد تعشت معه حينئذ . وخرجت في غلس الليل ، لايدري بها احد . وقد تهددني بالخطر اذا كنت ابوح بما رأيت . والطباخة والخادم لايعرفان شيئا عنها ولا من هى . بعد ذلك صارت تحدث له هذه النوبات العصبية وهو يتوهم ان وردة تزوره فى العاشر من مايو . ولكنها كانت تحت ضغط زوجها القاسى فلا تستطيع ان تزوره زيارة سرية كهذه . ولاسيما أن زوجها يقطن فى بلد بعيد

فقلت ضاحكا : عجبا . والشبح الذى رأيته ؟

— لاريب عندى انه روح وردة . لان حبه الشديد كان يستحضر روحها . حتي كنت انا ارى خيال تلك الروح

— دعنا من هذا التخريف ياحبيب افندى

فامتعض حبيب وقال : حبذا ان تظهر روحها الليلة فاريكها . لان هياجه العصبى هذا لابد ان يظهرها . وانما هو يهيج هذا الهياج لهذا الغرض . سترى كيف تفعل عواطفه في استحضار روحها . ان هذا الامر لعجيب يادكتور

فقلت : على كل حال لابد من الاجتماع بوردة لابطيفها ، لان شفاءه يتم على يدها وفي وسعها ان تمنحه هذا الشفاء . فهل في امكانك ان ترشدنى الى مقرها :

فضحك وقال : انك تطلب المستحيل يادكتور

— لماذا ؟!

— لانها دفينة في الاسكندرية

— ماذا تعني ؟

— ماتت منذ اكثر من عام وزوجها مات قبلها باسبوع

— يالله . اذاً هذا سبب بلوى خليل بك

— كلا يادكتور لانه الى الآن لم يعرف بخبر موتها وقد علمته انا مصادفة وكتمته عنه لاني اعلم انه اذا عرف به مات كمدا

— اذاً لايزال العلاج ممكنا . أليس عنده صورة لها ؟

— بلى . في الغرفة الوردية صورة لها فماذا تريد منها

— سأخبرك . دعني اراها

ودخلنا الى المائدة الوردية واراني حبيب صورة فتاة آية في الجمال وملامح الذكاء والادب بادية في وجهها فعذرت خليل فى غرامه

وقلت لحبيب : اود ان ابحث عن ممثلة بارعة تتبرج بحيث تشبه وردة فتمثل دورا

لها . وسيكون فعله عجيبا . وانما يجب ان تطاوعني .

— اخاف من غضب خليل بك

لاتخف فالمسؤولية عليّ .

عند ذلك جاءت النوبة خليل بك فاسرعنا اليه وعدت الى معالجته بالتأثير عليه . ولكني كنت كمن يضرب في حديد بارد . لانه تمادي في انفعاله . فحاولت ان اجرعه الدواء المنوم فابى قائلا : يستحيل ان آخذ دواء لئلا يحدث الحادث المنتظر وانا نائم

— وقد الح عليّ ان اعود الى منزلي اذ لم يبق في حاجة الي . واذا حدث له امر فحبيب يدعوني

— ٨ —

اما انا فرغبت البقاء لاعلم ماذا يحدث في ذلك الليل . وحبيب رغب في بقائي ايضاً بزعم انه قد يحتاج الى طب ولكنه كان ينوي ان يريني طيف وردة . فاتفقنا انا وحبيب على ان ابقى من غير ان يدري خليل بك .

وأمر خليل بك ان تطفأ جميع انوار المنزل وان تضاء شمعة صغيرة فقط في غرفته وان يبقى بابها مفتوحا

وكان المغرب وتعشينا ولجأنا كل الى غرفته وخليل بك يظن اني عدت الى منزلي .

طبعاً لم انم وانا مشتاق ان اعلم ماذا يكون من أمر خليل بك في تلك الليلة

في الساعة العاشرة تقريباً . دخل عليّ حبيب وهمس في اذني قائلا : هلم انظر روح وردة يادكتور

فقمت مسرعا لأني اود ان ارى هذه الغرابة التي يقول بها هذا المخرف . فاطللت من الباب حيث اشار حبيب فاذا في الممشى شبح بثوب اسود يتحرك لم اميزه جدا لانه لا نور كاف سوى ما يدخل الى الممشى من نور الشمعة الوارد من باب غرفة خليل . رأيت الشبح يتقدم الهوينا . فرغبت ان اتقدم اليه ولكن حبيب ردني بضراعة فترددت وقلت في نفسي : فلننتظر لنرى ماذا يكون . رأينا الشبح يدخل في باب غرفة خليل . كدت اعتقد بانه روح حقيقية لا جسد

ثم همست في اذن حبيب : هل باب المنزل مقفل :

— اقفلته بيدي . هلم انظر .

وانسللنا الى الباب فاذا هو موصد حقيقة . ياللعجب !! . أيمكن ان يكون هذا الشبح روحا ؟

لم أستطع صبراً فانسللت الي ان وقفت على مقربة من باب غرفة خليل وحبيب الى جانبي . فرأينا الشبح واقفا لدي خليل بك الذي وقف ايضا وجعلا يتهامسان .

كدت اجن من غرابة مارأيت . كدت اعتقد بحضور الارواح . لم استطع ان اميز شكل الشبح لان نور الشمعة الضئيل كان امامه ووراءه ظله . مضت دقيقة على المهامسة . ثم عانق خليل الشبح وبكي بكاء كنا نسمع زفراته . ثم عاد التهامس وعقبه التعانق . ثم انثني الشبح وخليل بك ممسكا بيده . فارتددنا لكيلا يشعر بنا . واسرعت الى باب المنزل وقلت لحبيب : اني خارج وساعود فاترك الباب مفتوحا لكي ادخل .



والآن وردة الثانية زوجتي المحبوبة وخليل بك يعيش معنا سعيداً كاب لكلينا

خرجب وكنت الى جانب الباب . فاذا الباب ينفتح بكل هدوء ثم خرج الشبح وخليل بك معه يودعه في الحديقة . ثم رافقه الى باب الحديقة وراقبه حتى خرج . اما انا فدخلت حالا الى المنزل قبل رجوع خليل بك وحبيب ينتظرني امامه فقلت هلم الى غرفتي .

واسرعنا الى غرفتي واطللت من الشباك فاذا الشبح خارج من الحديقة وهو يلتقى بشخص آخر كأنه كان ينتظره .

— ٩ —

فقلت لحبيب عد الى غرفتك كأنك لاسمعت ولارأيت . واسرعت الى غرفة خليل بك واضأت النور الكهربائي . ووقفت في وسط الغرفة . واذا خليل بك يدخل مبهوتا وقال جزعا: عجبا يادكتور ! كيف وجدت هنا وعهدى بك قد عدت الى منزلك ؟

قلت — حلمت ان حادثا خطيرا احدث لك فاسرعت اليك لاعتقادى اني استطيع ان اخدمك

— ولكن . كيف دخلت ؟؟

— دخلت كما دخلت روح وردة اليك

— فقال مستغربا : ماذا تعني يادكتور؟

— ألم تكن روح وردة عندك منذ هنيهة ؟ لاتستطيع ان تنكر

— فارتبك وقال : كيف علمت ؟

— ان مارأيته في حلمى رأيته في يقظتي وقد دعتني تلك الروح الطاهرة لكى اقابلها هنا . وقد قابلتها

— عجبا يادكتور ! ان ماتقوله يجنن . ماذا رأيت وماذا قابلت ؟

— رأيت الشخص الذي دخل الى هذا المنزل منذ هنيهة .

— اذاً كنت هنا

— نعم جئت لان هاتفا اوحى الى ان اجيء حالا . وفتح لى الباب حبيب منذ نصف ساعة . هل اخطأت يابك ؟

— لا ولكن ....

— نعم ارى انك فى حاجة الى خدمة منى . اني تحت امرك . بماذا تريدان احدمك ؟ هل تريد وردة ؟ انى صديقك الوفي . مر تجدنى افعل

— آه . وردة ماتت ماتت يادكتور منذ زمان

— وهذه المرأه التي جاءتك من تكون؟

— هي بنتها يادكتور . لقد اصبحت صبية . آه ماتت وردة غما وحسرة . ومات زوجها قبلها من سوء عيشته وفساد اخلاقه . وتركت بنتها لي امانة ثمينة

— اذاً يجب ان تكون سعيدا .

— اجل لقد ملأت البنت فؤادى كما يملأ الولد قلب الأب . ولقد تبنيتها منذ الساعة . واني اقف حياتى ومالى لاجل سعادتها . وقد سميتها وردة باسم امها

— ولماذا لا تحلها فى قلبك محل امها ؟

— لا يليق بي يادكتور ان اكون زوجا كهلا لطفلة . حسبي ان تكون بنتا لى

— ١٠ —

لم يبق من اسرار خليل بك ما يستحق الكتمان عني . فلقد روى لي سر مجيء الفتاة في غلس الليل اذ قال: ان وردة كانت تأتى الي سرا في الليل فى العاشر من هذا الشهر كل عام كما رجوتها حين جاءت لاول مرة تشكو لى تعاستها . وكنت انقدها من المال ما يكفيها مؤونة عام لكيلا تعيش مقترة على نفسها وبنتها لان ذاك الوغد زوجها اصبح معدما . ولم يشأ ان يطلقها . وقد اعطيتها مفتاحا للمنزل لكى تدخل من غير ان يدرى احدبها ولئلا يعلم زوجها فيغرق في اضطهادها . وقد عينت هذا الميعاد لزيارتها . لأن زوجها اعتاد ان يتغيب في هذا الشهر عن المدينة لتحصيل حصة له في وقف .

ولذلك كنت اضطرب حين يجيء ميعاد قدومها ولا استطيع ان املك عنان نفسي يادكتور لانى كنت كمن يتوقع مرور ملائكة الله به هنيهة من الزمان .

وفي العام الماضى مضى العاشر من مايو ولم تأت فجننت وظننت ان زوجها لم يتغيب كعادته فلم تستطع ان تأتي . ولكن آه . واسفاه كانت قد قضت الى رحمة ربها . ولما شعرت ان منيتها دنت سلمت بنتها المفتاح وخطابا لي واوعزت اليها ان تأتى في العاشر من هذا الشهر في الليل لكى تزورني بدل امها . فجاءت يخبرها خال لها وانتظرها لدى باب الحديقة الى ان عادت . آه ما كان اشد وقع قدومها يادكتور . وقع مزيج الحزن والفرح معا . خذ اقرأ خطاب امها

فتناولت رسالة وقرأت :

« عزيزى خليل : قد لا يتسنى لى ان ازورك . ففى الميعاد المعين تتقدم اليك ابنتي جميلة بالنيابة عنى وليس لها اب ولا ام سواك . انى اذكرك حتى فى الابدية » وردتك

فاثرت فى هذه الرسالة وقلت : ماذا ازمعت يابك ان تفعل ؟

قال : ستأتينى الفتاة منذ غد وتقيم عندى بنتاً لي . لم اشأ ان تبقى الليلة عندي لئلا يستهجن الخدم وجودها هنا بغتة .

عنى خليل بك بتتممة تعليم الفتاة . وكنت عشيره بعد ذلك الى ان افضت العشرة الى مصاهرتى له . والآن وردة الثانية زوجتي المحبوبة . وخليل بك يعيش معنا سعيدا كأب لكلينا

واما حبيب فما زال يظن انه رأى روحا لا جسما ...

نقولا الحداد



لطف وظرف وادب

قررت ادارة هذه المجلة رغبة منها في الحصول على الطف النكت المصورة ان تعطى جائزة قدرها مائة قرش صاغ لصاحب الطف نكتة مصحوبة بالطف رسم في كل عدد وان تعطى جائزة قدرها عشرون قرشا لصاحب الطف نكتة غير مصحوبة برسم

وقع الاختيار على النكتة التي عنوانها « سكرتير عظيم » المنشورة فى منتصف شهر يونيو الماضى لصاحبها « حسن افندى عبد الفتاح » فنرجو منه الحضور لاستلام الجائزة

الحق على الحمار

الرجل : (بعد ان قطع الخيارة) لاتزعل يا ابنى

الولد : لماذا

الرجل : لاني قطعت الخيارة ولم اشتر منك

الولد : لاتزعل ؟ وعند مايسألني والدى اقول الحمار قطعها ؟

* * *



الاول — ازاى وانت عصرى ياصديق تجوز بهية هانم مع انك ماعرفتهاش الا بقالك اسبوعين ؟

الثانى — ازاى ماعرفتهاش الا بقالى اسبوعين وانا موظف في البنك اللى حاطط فيه ابوها الفلوس بقالى سنتين

* * *

ثمن عظيم

اللص الاول : بكم اشتريت هذه الساعة

اللص الثاني : بستة اشهر سجن

***

الشيخ صالح : هل صحيح ان الحمار لما يموت يرجع (يحيا) ؟

الشيخ يحيي : هذا اذا كان (صالح)

***

الزوجان في حالة السكر

الزوجة السكرانة اثناء الطعام : حوش يا ابو احمد القطة بتاكل اللمبة

الزوج السكران غاضبا : ماهو انت يا مره الحق عليك اللي بتخلي اللمبة متعمره طبيخ

***

عند المزين

المزين (وقد رأى الزبون يتزحزح تدريجا الى اسفل الكرسي) — انت رايح فين؟

الزبون (متألم من الموس التالم) انا رايح ابوس رجلك !!!

* * *

قصيرة النظر

زائرة قصيرة النظر : هل هذه احسن صورة فى متحف صوركم هذا ؟ ما اقبحها من صوره ! !

مدير متحف الصور : انك واقفة امام مرآة ياسيدتى



هو — هل يعتريك جنون اذا طلبت منك الزواج ؟

هى — كلا . ولكن اكون مجنونة اذا رضيت



هو — انت اول شئ افكر فيه ساعة ما اصحى من النوم

هى — ولكن اخوك دايما يقول لى كده

هو — ولكن انا دايما اصحى قبله بنصف ساعة

الحماية والاستقلال

كان اعمى يقود اعمى وفى طريقهما زلت قدم اولهما في حفرة فصرخ مستنجدا : (الحماية يارب)

فما كان من زميله الا ان بادره بلكمة وصرخ قائلا (الاستقلال التام ياخائن)

***

شحاذ أرستقراطي

وقف شحاذا مام دكان بقال متوسلا قائلا: « اعطنى لله ياسيدي ولو مليمين »

البقال : خذالمليمين دول وتوكل على الله

الشحاذ : الله يحنن عليك . طيب اعطنى بهما حتة جبنه . « البقال يعطيه الجبنه»

الشحاذ : ياشيخ اتوصى ايه ده ؟ هو انا باخد منك ببلاش ؟ خللى في عينك نظر. أنا مش مديك فلوس ؟

***

الصعيدي المتمدن

الصعيدى : الساعه كام يافندى ؟

الافندي : الساعه عشره وعشره

الصعيدى : ماجدرش تجول عشرين ياوى

***



الاولى ــ لقد سمعت ان محمد افندى سرق منك بوسة
الثانية ــ آه . لقد هددته بالصراخ قبل ان يبوسنى
الاولى ــ وماذ فعلت بعد ان باسك ؟
الثانية ــ وجدت مافيش فايده من "صراخ .فسكتت!

حيرة التلميذ

المعلم : وانت ياولد مش عارف تكتب « احداشر»

التلميذ : انا عارف تمام يافندي . بس أحط الواحد الثاني على اليمين والا على الشمال

***

القاضي والسارق

القاضي : ازاي تجرؤو تسرق في نص الليل

السارق : بقي يابك ديك النهار تقولى ازاى تجرؤو تسرق الضهر والنهارده تقولى ازاى تجرؤو تسرق في نص الليل أمال انت عاوزني اسرق امتى

***

راس مروحة

الرجل : (بعدأن اشتري لزوجته مروحة ريش نعام)

لاتهزى المروحة كثيرا فالافضل أن تهزي راسك أمامها

***

عند السجن

الشاويش : واقف ليه ياجدع ؟

السكران : عاوز اشوف شقة للايجار...

***

برضه كده

العريس : بقى اسمعى انا دائما اسهر للساعه اتنين بعد نص الليل إيه رأيك ؟

العروس : عال سبحان الموفق أهو انا برضه كده



هو ــ والله العظيم ان ما سمعتيش الكلمه النوبه دي ابوسك
هى ــ طيب مش سامعه لما اشوف حا تعمل ايه



الرسام ــ هات خمسة جنيه وانا ارسمك صورة عال بالزيت
العمدة ــ طيب وتأخذ كام اذا كانت بالسمن

ليتنى عرفت !!

انت تعلم لدي أقل تأمل ان حياتك عبارة عن سلسلة اختبارات طويلة لا تمر بك احدى حلقاتها حتى تتلوها حلقة اخرى

ففى ريعان صباك عندما تعلق بحب فتاة تملك عليك جوارحك تفكر كل يوم في مشترى هدية جميلة تقدمها اليها وفي مشترى اشياء كثيرة اخرى يدعو اليها الحب ومستقبل الحب

وعندما تتزوج تفكر فى تأثيث منزل جميل وما يحتاج اليه المنزل من انواع الرياش والماعون وغرف النوم والطعام والاستقبال وما فيها من الادوات العديدة المتنوعة

وعندما يرزقك الله ولدا تقر به عيناك تصبح امام اختبارات اخرى اذ لابد لك من مشترى ملابسه اللطيفة الصغيرة ومركبته وسريره ومايتبع ذلك من اللعب واللوازم العديدة

ثم يأتي دور المدرسة لان السنين تمضى وأنت لاتشعر بها . فتجد امامك واجبات جديدة نحو الصغير ، وتفكر فى مشترى لوازمه المدرسية من ملابس ودفاتر وكتب والعاب مدرسية وما اشبه ذلك

والى جانب كل هذه المشاغل تجد ان كل غرفة فى منزلك تحتاج الى اختيار شىء ملائم لها ، وان كل نوع من انواع الطعام يحتاج الى ذوق خاص والى اختيار مواده الاولية وانتخابها من بين اصناف عديدة . وفي كل يوم ترى نفسك امام اشياء كثيرة تحتاج اليها وتحار فى اختيار اجودها طمعاً في لذة العيش ورفاهية الحياة

فكيف تصل الى اختيار افضل مايلائمك من جميع الاشياء التى ترى نفسك فى حاجة اليها وكيف تستطيع ان تعرف ماتحتاج اليه وما لاتحتاج اليه ؟ كيف تستطيع ان تشتري حاجتك من دون ان تندم فيما بعد وتقول ليتنى عرفت . ليتنى اشتريت نوعاً آخر؟

ان الوسيلة الوحيدة التى تساعدك على ذلك هي ان تقرأ الاعلانات بدقة واهتمام فهى دائرة معارف للاخبار والمعلومات الخاصة بجميع الاشياء التي تحتاج اليها

وعند ارسال أى طلب او استعلام لاصحاب الاعلانات الرجا ذكر « مجلة مصر الحديثة المصورة »

اوديون



مصر الحديثة المصورة



سبتمبر سنة ١٩٢٨

الثمن ١٠ مليم

Septe[illegible]

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة فى الشهر وقتيا

الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول: توفيق البازجى

September 1928

سبتمبر سنة ١٩٢٨ العدد الحادى عشر

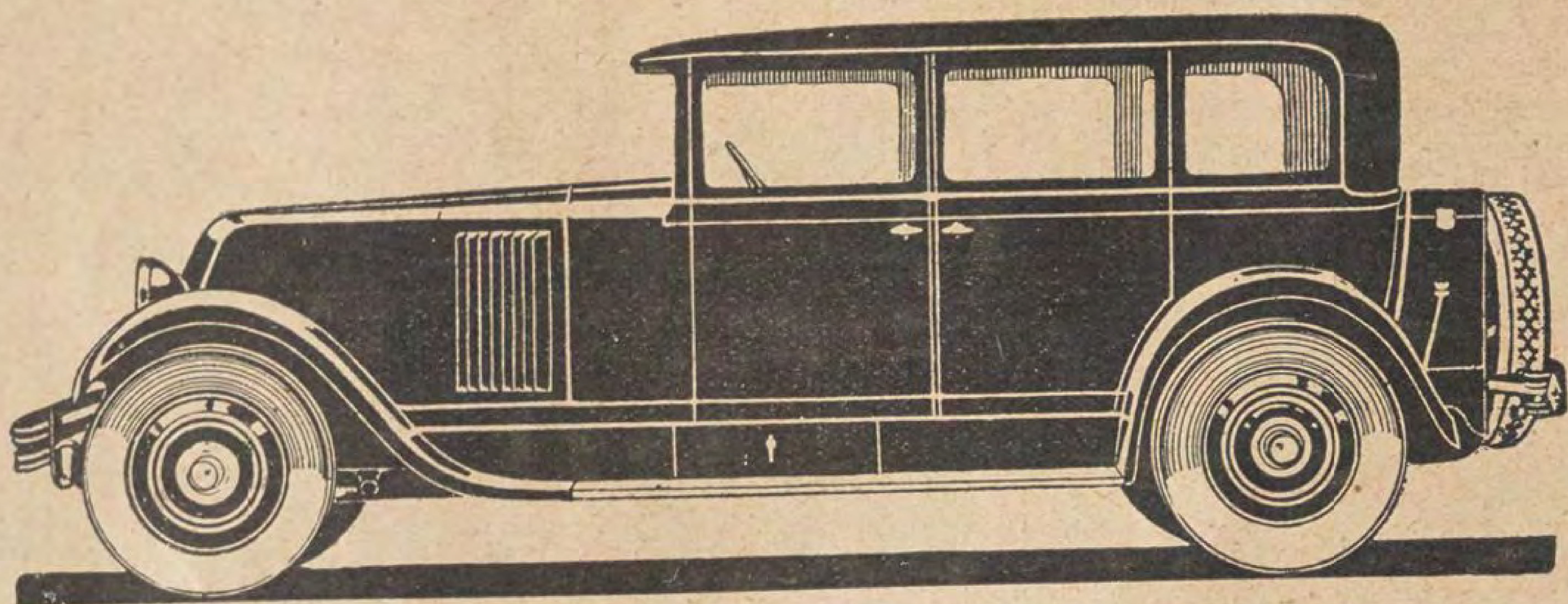
من مواد هذا العدد

	صفحة		صفحة
هل فى اودية الصحراء اكداس من ذهب؟	٣ ـ ٦	محررو الصحف «الديموقراطيون»	٤٩ـ٥٢
غرائب سياحة من مصر الى صنعاء	٨ ـ ١١	من كواكب السينما — بيبى دانيالس	٥٣
متى يتكلم العالم لغة واحدة؟	١٢ـ١٥	سماح النوبه النبى ياجميل — قطعة موسيقية	٥٥
التعليم فى مصر من الفتح الاسلامى الى الآن	١٧ـ٢٤	ماهى علوم الغيب وكيف يمارسها اصحابها؟	٥٧ـ٥٩
تجاره على رؤوس الطيور	٢٦ـ٢٩	وصف مصور لعجوز	٦٠
من الطف ماقرأت	٣٠	الفنادق الطيارة من اوربا الى اميركا	٦٢ـ٦٣
طفل لا ام له يجد اما	٣١ـ٣٢	من لطائف الشطرنج	٦٤
العلم والاختراع	٣٤ـ٣٦	امضاء باكراه — رواية كاملة	٦٦ـ٧٤
المرأة فى المنزل	٣٨	دجاج غينيا	٧٦ـ٧٧
الآنسة فكتوريا ملحمه	٤٢	لماذا لا تضحك	٧٨ـ٨٠
الالعاب الرياضية	٤٤ـ٤٧		

THIS magazine called Masr-el-Hadissa is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, Qadi Street (Abdin) Cairo. It is temporarily published monthly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1. (2½ d.) per copy.

ان العمل والاختبار فى صناعة السيارات مدة ثلاثين سنة يضمنان صحة النظرية
وجودة الصناعة اللتين اتبعتا فى انشاء
سيارة رينو ذات الست سلندرات

فيفا سيكس



فلهذه السيارة جميع مزايا السيارة الفرنسوية وهي التحمل والمتانة بازاء جميع التجارب
وامتلاك الطريق في سيرها والبقاء الى حدة غير محدودة . ويضاف الى هذه المزايا التقليديه
لسيارات رينولت مزية احدث السيارات ذات الست سلندارات وهي الرشاقة والسكينة
اللتان هما شرطان جوهريان من شروط الراحة والرفاه

رينو

التوكيل العمومى بالقطر المصرى
ج . ابزشت وشركاه
المعرض بشارع سليمان باشا رقم ٢٧
بمصر

الاسكندرية
[illegible]اواس وبوتوس
٣ شارع فؤاد الاول

بورسعيد
جورج جرانا
شارع ايجى

يا ربات المنـــــازل !

اصلح وافضل صابون انكليزى للاستعمال المنزلى هو بلا ادنى شك

صـــابون الشمسية (اومبرللا)

صنع محل يوسف كروسفيلد واولاده ليمتد

ان صابون الشمسية يعطى للبياضات التى ينظفهـا احسن تنظيف بهـاء ورونقاً كانها جديدة لم تستعمل . وهو مع ذلك الصـابون الذى تفضـله ربات المنازل



يوسف كروسفـيلد واولاده ليمـتد

المكتب المركزي لمصر والسودان : ٢١ شارع سعد زغلول ـ تليفون ٦١٢٥ ـ صندوق البوستة ١٠٠٧ بالاسكندرية

هل في اودية الصحراء اكداس من الذهب ؟

من جملة الابحاث الفنية والاقتصادية المهمة التى عالجتها الاقلام اخيرا بحث في فوائد وادى القطارة وهل يمكن وصله بالبحر وتوليد قوة كهربائية عظيمة من المياه الجارية اليه ؟ فها نحن ننشر فيما يلى مقالا شاملا عن عدد من اودية صحراء لوبيا الكبيره وما دار من البحث الفنى حول فوائده . ونختم ذلك ببحث فيما يرجى من الفوائد من وادى القطارة مستندين فى كل ذلك الى معلومات قيمة مستقاة من محاضرة تلاها الدكتور بول على الجمعية الجغرافية الملكية في لندن

انعم الله على ارض مصر بماء النيل وانعم على المصريين بخصب الارض وانعم على العالم بثمار هذا الخصب . فهى نعمة شاملة تحملها مياه النيل درّاً فائضاً ويوزعها الخصب على عباد الله . وهذا ماجعل مصر ذات مكان في الاقتصاد العالمى لاغنى له عن خيراتها فاذا حرم منها لم يأمن على توازنه من الاختلال

ولكن هل ثروة مصر الطبيعية مقتصرة على وادي النيل ومنطقة الدلتا التى تتشعب فيها مياهه ؟

لقد خطر هذا السؤال في بال كثيرين من علماء الجيولوجيا والمهندسين الذين درسوا طبقات الارض في مصر ولاسيما فى المناطق الصحراوية واجتازوا الرمال المحرقة وجابوا الواحات . وحاول كثيرون منهم ان يجيبوا بالايجاب ويقيموا الادلة القاطعة على صحة اجوبتهم. على ان كثيرين منهم اجابوا بالسلب ايضا . وبين هؤلاء واولئك ظل ذلك السؤال معروضاً على الباحثين . ففي كل حين نسمع ضجة عن اكتشاف منبع جديد من منابع الثروة . وفي كل آونة يحدثنا اخصائى جديد بمشروع جديد

ومن جملة المشروعات التي تناولها البحث منذ عشرات من السنين حتى الآن امكان الانتفاع من الاودية الموجودة في صحراء لوبيا سواء أللرى ام للصرف او لاستخراج القوة الكهربائية . فكم كنا نسمع بين حين وآخر ضجة يقيمها بعض المهندسين وتتناولها بعض الجرائد بشيء من المقالات رغبة في اجتذاب القراء ثم لاتلبث تلك الاصوات ان تخفت ويزول الاثر الذي احدثته تلك الضجة!!

اما الاودية التي كانت موضوع البحث الدقيق والتقادير الطويلة فاهمها ثلاثة . وادي الريان . ووادي النطرون . ووادي القطارة . وها نحن اولاء نتكلم فيمايلي عن نتائج ماوصلت اليه الابحاث الفنية في منافع هذه الاودية وما يرجي ان يستفاد منها لتعزيز ثروة مصر الطبيعية او لايجاد منافع جديدة للثروة . وذلك بمناسبة مانشر من الاقوال العديدة المتضاربة عن وادى القطارة والمشروعات العظيمة التى تصور البعض امكان انشائها واستغلالها فيه وما اثارته الصحف الانجليزية من الضجة حول هذا الموضوع

(١) وادى الريان

يقع وادي الريان على بعد ٤٠ كيلو مترا غربى وادى النيل وعلى بعد مائة كيلو متر من خط القاهرة . وقد نظر المهندسون الى امكان الاستفادة منه من ناحيتين : الاولى ان يستخدم لخزن المياه للوجه البحري او للوقاية من الفيضان . وقد وضعت تقارير عديدة في هذا الموضوع وكتبت كتب كثيرة . وكانت نتائج الابحاث ان الفائدة الاولى بعيدة المنال لاسباب عديدة . منها انه يخشى ان تتسرب المياه فيه فيضيع قسم عظيم من الماء المخزون جزافا او يتسرب الى اراضي الفيوم المجاورة فيسبب لها اضرارا . لاسيما وقد اثبتت المباحث الفنية المتعددة ان هنالك صلة بين المياه فى طبقات الارض في اودية صحراء لوبيا المختلفة

وأما الناحية الثانية فهى ان يستخدم الوادى مستودعا لمياه الصرف في الوجه القبلى ، وهذه المياه تتلاشى منه بالتبخر . وقد كانت الاعتراضات على مشروع كهذا اضعف من الاعتراضات علي المشروع السابق من حيث امكان تسرب مياه الصرف او احداث ضرر لمزروعات الفيوم . فهذا المشروع مازال قابلا لابحاث او استقراءات جديدة

(٢) وادى النطرون

ان وادي النطرون اصغر من وادى الريان ولكنه اعمق منه . وقد بحث المهندسون مراراً فى امكان استعماله منفذا لمياه الصرف في مديرية البحيرة . وكانت وزارة الاشغال قد درست سنة ١٨٩٥ امكان صرف مياه بحيرة مريوط الي وادي النطرون لكي تستغنى عن النفقات الجسيمة المتزايدة التى يقتضيها نزح المياه من البحيرة الى البحر . لابقاء منسوبها منخفضاً والمحافظة على ماحولها من الاراضي . ولكن صعوبات فنية عظيمة قامت في الطريق ، كان من الصعب تذليلها . ولو ذللت لكان المشروع جزيل الفائدة. لان مساحة الوادي — في مكان ينقص عشرة امتار عن مستوى البحر — تبلغ مائة كيلو متر مربع اى انه اذا امتلأ الوادي ماء الى حد لاينقص عن مستوي البحر سوى عشرة امتار فان مساحة المياه تبلغ مائة كيلو متر . ومتى وصلت المياه الى هذا الحد فان ماينقص منها بالتبخر كل يوم يقدر

بثلاثة مليمترات على الأقل وبذلك يستطيع الوادي تصريف مائة مليون متر مكعب من مياه الصرف في السنة بالتبخر فقط ماعدا مايستطيع تصريفه بالتسرب الي طبقات الارض .

فيلوح لاول وهلة ان هذا المشروع مفيد جدا . واذاً فما هي الاسباب التي حالت دون القيام به حتى الآن ؟؟

لقد اظهرت الابحاث التي اجريت حتى اليوم ان المصرف الذي يجب فتحه الى الوادي يجب ان يبلغ طوله نحو ٨٠ كيلو مترا . وان يبلغ عمقه في معظم الاماكن ٢٠ مترا . وان يمر في صحراء رملية وكثبان من الرمل المتحرك . فاذا كان من السهل شق مثل هذا المصرف فليس من السهل العناية به وصيانته لان الرمال تسفو عليه فترفع قاعه او تغمره .

على ان بعضهم رأي ان يشق المصرف شقا في الاماكن التي لا يخشى فيها من الرمال السافية . وان يمر في نفق في الاماكن الاخرى . ولكن ظهر ان المشروع بهذه الصورة كثير النفقات فلم يجد المهندسون مشجعا على القيام به ماداموا يخشون ان تفوق نفقات انشائه وصيانته كل ما يرجى ان يستفاد منه من الفوائد

(٣) وادى القطارة

على ان وادي القطارة وما يمكن ان يستفاد منه من الفوائد الاقتصادية الجزيلة كان موضوع درس واهتمام عظيمين في اوائل هذا العام . فتكلمت الصحف العربية والانكليزية كثيرا في شأنه وما يرجي منه من النفع . وذلك على اثر المباحث القيمة التي اجراها المستر ولبول

وقد اتجهت الانظار الى امكان الاستفادة من هذا الوادي من احد النواحى الآتية وهي:

(أ) هل يصلح الوادى لخزن مياه النيل؟

(ب) هل يصلح منفذا لمياه الصرف ؟

(ج) هل يصلح لجر مياه البحر المتوسط اليه فيستخدم عندئذ للملاحة الداخلية ولتوليد الكهرباء ؟

اما الناحية الأولى فقد قرر المهندسون على الفور في شأنها ان وادي القطارة لا يصلح لخزن مياه النيل فيه لاسباب متعددة منها : مركز الوادي وبعده عن النيل وحجمه العظيم. فلو امكن تحويل جميع مياه الفيضان اليه فلا بد من انقضاء عشرين سنة قبل اعلائه الى المستوى الكافي . وفي خلال ذلك تتبخر مقادير عظيمة من مياهه

واما من الناحية الثانية فقد قرروا ايضا ان وادي القطار لا يمكن استخدامه منفذا لمياه الصرف . لان ترع الصرف التي يجب ان تصل اليه يجب ان تكون طويلة جدا وعميقة جدا . وفي ذلك من النفقات العظيمة ما يفوق الفائدة التي ترجي من مثل هذا المشروع

على ان الناحية الثالثة كانت موضوع اهتمام اعظم ودروس واسعة النطاق . فقد خطر لبعض الخبراء ان تشق قناة تصلح للملاحة من البحر المتوسط الى الوادي . ومثل هذه القناة لا يزيد طولها على خمسين كيلو مترا من البحر الى اول الوادي . وعند ما تشق القناة وعلي الوادى تصبح الملاحة سهلة من البحر المتوسط الى سيوه تقريبا . ومن جملة الفوائد التي ترجي من هذا المشروع ان رطوبة المناخ تزداد على شواطيء البحر المتوسط المصرية فتزداد بذلك المزروعات التي تعيش على مياه الامطار . ويمكن في الوقت ذاته انشاء مصايد للاسماك . ولا يبعد ان تزداد مقادير المياه في الواحات لان مياه الوادي تتسرب الى طبقات الواحات السفلى فترفع منسوب المياه الموجودة فيها . ومما يرجي من الفوائد ايضا انه يصبح في الامكان توليد قوة كهربائية عظيمة لادارة الآلات التي يتحسن بها الصرف في الانحاء الشمالية في الوجه البحرى . وقد لاح لاول وهلة ان هذه الفائدة تجتذب الالباب . فقد خطر لبعض المهندسين عند ما رأوا في معظم انحاء الوادى تربة مالحة انه من المحتمل ان الوادى كان متصلا بالبحر في الماضي . فاذا امكن اكتشاف طريق الاتصال فان شق ترعة فيه لا يكلف نفقات عظيمة جدا . ثم انه من الواضح ان المتبخر من مياه بحيرة داخلية عظيمة كالبحيرة التي يتألف منها وادى القطارة عند اتصاله بالبحر المتوسط يوازي مقادير المياه التي ترد اليها من البحر . فعند ما يكون مقدار المياه الواردة من البحر مقتصرا على الحد الذي يسمح ببقاء منسوب البحيرة اعظم انخفاضا من منسوب البحر فان توليد القوة الكهربائية من انحدارها يكون متواصلا

مثال ذلك : انه اذا ابقي منسوب البحيرة ٥٠ مترا تحت منسوب البحر المتوسط فان مساحة البحيرة متي تكونت في الوادي تكون تسعة آلاف كيلو متر مربع . واذا كان متوسط تبخرها ٤ مليمترات في اليوم فمن الممكن ادخال ٣٦ مليون متر مكعب من الماء الى البحيرة في اليوم بدون أن يتبدل منسوبها . وهذا المقدار الذى يجرى بانحدار ٥٠ مترا يكفي نظريا لتوليد قوة كهربائية مستديمة تبلغ ٢٧٠ الف حصان . على ان البحيرة تزداد ملوحة يوما فيوما . ولكن لابد من ان تنقضى سنين عديدة جدا قبل ان تصبح مياهها مالحة كمياه البحر الميت

على ان المباحث التي اجريت في اطراف الوادي الشمالية اظهرت انه لاتوجد آثار تدل على اتصال سابق بين الوادي والبحر . فالوادى مسدود من الشمال سواء أبالصخور ام بارض مرتفعة لا يمكن عمليا ان تشق ترعة فيها . وتبلغ المسافة من البحر الى طرف الوادى الذى يجب ان تصل اليه الترعة نحو ٥٧ كيلو متراً يبلغ ارتفاعها اقل من ٥٠ متراً فوق سطح البحر . ومنها ٣١ كيلومترا يتراوح ارتفاعها بين ٥٠ مترا ومائة متر . وكذا ٩ كيلو مترات ونصف كيلو متر يزيد ارتفاعها على مائة متر فوق سطح البحر . واذا



خريطة تبين مواقع اودية صحراء لوبيا المذكورة في هذا المقال

فشق ترعة في ارض كهذه من جملة المستحيلات .

لذلك تحولت الانظار الى معالجة المشروع من وجهة اخرى . وهي هل من الممكن فتح نفق او شق مجرى بعضه يسير في نفق والبعض الآخر في ترعة لكي تجري فيه المياه من البحر المتوسط الى وادي القطارة ؟

وقد درس هذا الموضوع ايضاً درساً فنيا دقيقا ظهر منه ان القيام بمشروع كهذا يقتضي نفقات عظيمة جدا . فنقل المقادير المطلوبة من المياه يقتضي فتح نفق او انفاق كبيرة . لان نقل ٣٦ مليون متر مكعب في اليوم بسرعة ٥ كيلومترات في الساعة يقتضي مسطح قطاع يبلغ ٣٠٠ متر مربع فاذا فتح نفقان فيجب ان يكون قطر كل منهما ١٤ مترا ولا شك ان تكاليف هذا العمل عظيمة جدا فالمسئلة التي يقف عندها هذا المشروع الآن هي :

هل التكاليف العظيمة التي تستهلكها نفقات انشائه توازي المنافع التي تستفاد منه ؟

ان الجواب على هذا السؤال مازال قابلا للاخذ والرد . فهناك احتمالات عظيمة لا يمكن الجزم فيها قبل التعمق في دروس اخرى تتعلق بهذا الموضوع . فمن الممكن ان يقال والحالة هذه ان وادي القطارة قد يصبح في المستقبل سببا لمورد اقتصادي عظيم تجد فيه مصر اكداساً من الذهب

ولكن ذلك يتوقف على نجاح الدروس الجديدة التي يجب اجراءها . وجوهر المسئلة هو مقدار النفقات التي يحتاج اليها المشروع . ومقارنة هذه النفقات بالفوائد التي يأتي بها . فاذا زادت الفوائد على النفقات فمن الواجب القيام بالمشروع مهما تكن نفقاته عظيمة . اما اذا كانت الزيادة في جانب النفقات فان تنفيذ المشروع مجازفة اقتصادية لا تقدم عليها الحكومات الا اذا كانت تنظر الى مصلحة اخرى غير المصلحة الاقتصادية

من أغرب اللطائف وألطف الغرائب

اعظم كذاب في العالم .

في العالم اناس كثيرون يحبون الكذب ويغالون فيه في بعض الاحيان . وقد يجر بعضهم مغنما منه ولكن روبرت ربلي قد بز جميع اقرانه فهو يستحق لقب اكبر كذاب في العالم لا لانه يكذب فقط . بل لانه يبتكر كل يوم ألوفا من الاكاذيب ويعيش من اكاذيبه ويحمل جميع الناس يستحبونها . فالكذب حرفة له وقد جمع منه ثروة طائلة وهو كاتب من طبقة عالية ورسام مشهور وعلى الرغم من جميع اكاذيبه فهو يتحدى اي انسان في العالم ان يثبت له انه كذب مرة واحدة .

وله ولع خاص بالسياحات وقد زار حتى الآن ٥٣ بلداً من بلدان العالم لكي يجمع المواد التي يبني عليها اكاذيبه واختلاقاته .

وللجرائد الاميركية ولع خاص بنشر اكاذيب روبرت ربلي ورسومه الهزلية المتقنة التي يرسمها فهو متفق بعقود خاصة مع مائتي جريدة في جميع انحاء الولايات المتحدة تتلقى منه اكاذيبه الغريبة اللذيذة وتنشرها لقرائها مذيلة بتوقيعه .

وقد اشتهر اسمه وطار صيته في أميركا حتى انه يتلقى كل اسبوع نحو الف كتاب في البريد ومعظمها وارد من قراء يحتجون على ما كتبه ويطلبون منه ان يقيم الدليل على صحته . ولكنه لا يعجز عن ذلك فهو مستعد دائما لاقامة الدليل .

نشر روبرت ربلي مرة مقالا زعم فيه ان لندبرج لم يكن اول من اجتاز الاطلانتيك بالطيارة بل سبقه الى ذلك ٦٦ شخصاً قبله فانهالت عليه رسائل الاحتجاج من كل جانب وطلب منه اصحابها دليلا على صحة زعمه هذا .

ولكن ربلي لم يعجز عن الرد على المحتجين بل اجابهم قائلا ان مستر الكوك ومستر برون الطياران من المشهورين قد اجتازا الاطلانتيك في طيارتهما سنة ١٩١٩ وان المنطاد (ر ٣٤) الذي جاء الى اميركا في السنة ذاتها كان يقل ٣١ شخصا وان المنطاد (ز ٣ ٤) الذي اجتاز الاطلنتيك سنة ١٩٢٢ كان يحمل ٣٤ شخصاً .

ومن جملة اكاذيب روبرت ربلي التي يؤكد صحتها ان نفقات اكتشاف اميركا بلغت ٧٢٩٦ ريالا . وان اوجست ملك سكسونيا كان له ٣٥٤ ولدا . وان امرأة من بوتان ولدت ولدا وهي في سن الثانية والثمانين . وان اللصوص سرقوا رجلا يسمى توما ماكن ٢٥٢ مرة .

فاذا كان احد من القراء يعرف كذابا اعظم من روبرت ربلي ويستطيع ان يروي اكاذيبه . فله جائزة ثمينة .

كيف يعامل المؤلفون

الاميركان طريقة خاصة في معاملة المؤلفين الذين تطبع لهم شركات الطباعة كتبهم . فالمؤلف يأخذ عادة عشرة ٪ من الثمن القطاعي لاول عشرة آلاف نسخة تباع من كتابه . و ١٢½ ٪ من ثمن ٥ آلاف نسخة بعدها و ١٥ ٪ من ثمن جميع النسخ التي تباع بعد ذلك . على انه يستطيع قبل ذلك ان ينشر كتابه لاول مرة في احدى المجلات ويأخذ ثمنا لنشره ثم في احد الجرائد ويأخذ ثمنا آخر واذا كان الكتاب رواية فمن الممكن ان يحول الى رواية تمثيلية فيقبض المؤلف ثمنا آخر والى رواية سينمائية فيكون له ايضا ثمن خاص .

وهناك عدد من المؤلفين المشاهير يقبضون مبالغ عظيمة جدا . فقد قبض تيودور دريزر تسعين الف ريال ثمن تمثيل رواية « فاجعة اميركية » في السينما فقط

التنظيف على الطريقة الحديثة



الطريقة القديمة





ضرب السجاد بالعصا يتلفها بدون ان يأتي بالنتيجة المرغوبة وهي اخلاؤه من الغبار تماما . ومهما كان خادمك قوي العضلات ومهما اشتغل فى عملية التنظيف باجتهاد فانه بهذه الطريقة يترك من الغبار ما يكفي العث للقيام باضراره العظيمة ايام اشتداد الحرارة وما يقال عن السجاد يمكن ان يقال عن الستائر والاحرمة واغطية المقاعد وعموما كل امتعة داخلها سوف بواسطة الناشقة



طريقة التنظيف الحديثة بواسطة الناشقة «بروتوس»

(اسبيراتور) الكهربائية

بروتوس

تستطيع ان تخلي اثاثك من الغبار والحشرات بسهولة وبنفقة زهيدة وبدون ضرر لما ترغب تنظيفه حتى ثيابك الجوخ

اطلب الكتالوج نرسله لك بالبريد . واذا امكنك شرف محلنا بمصر او بالاسكندرية لمشاهدة «البروتوس» وتجربته بنفسك وذلك بدون ارتباطك بشيء

سيمنس اوريانت

شركة مصرية مساهمة (سابقا ا . برولماه وشركاه)

مصر شارع المغربي رقم ١٨ — الاسكندرية شارع طوسون باشا رقم ١

غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

على

لاديب كبير زار اليمن اخيرا

١

قمت في أوائل اكتوبر الماضي برحلة من مصر الى صنعاء فركبت باخرة ايطالية من بورسعيد وعبرت قنال السويس ذلك القنال العجيب الذى ابدعته يد الانسان فقرب المسافات وسهل المواصلات ولكنه أوجد الحزازات والمنافسات . فهو حقير في ذاته لصغر حجمه ، عظيم بمركزه . خرجت الباخرة منه الي بحر الله الواسع ذلك البحر الذى سموه أحمر ولا حمرة فيه فاجتازته في أربعة ايام ولم تعرج فيها على ميناء واحدة من موانيه الكثيرة كينبع وجده وبورسودان وسواكن ومصوع . وذلك لان هذه البلاد مازالت منذ القرون الاولي على فطرتها الطبيعية فلا صناعة فيها ولا تجارة ولا تقصدها السفن الا في أزمنة معينة وظروف خاصة .



حاكم الحديده محمد سيف الاسلام نجل الامام يحيي

وصلنا «عدن» مساء وبعد التفتيش الصحى والجمركى أذن لنا بدخولها آمنين فقصدت الى فندق يسمى «جراندا وتيل» فوجدته على الطراز الاوربى الحديث وجل ساكنيه من البريطانيين والاجانب الاوربيين . ويالله من هؤلاء الاجانب فاينما ذهبوا تتبعهم مدنيتهم وتنظيمهم وتربيتهم .

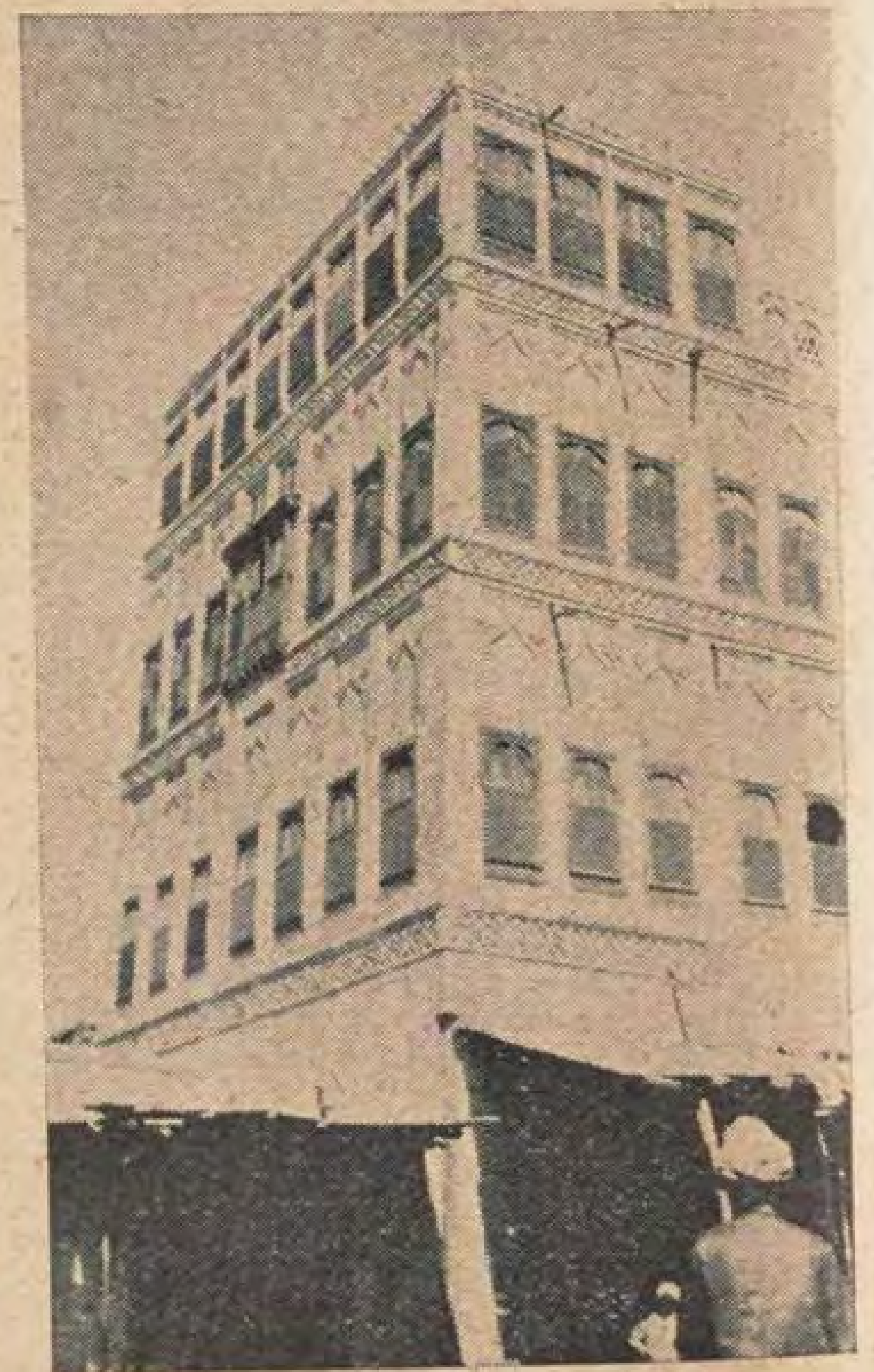
بكرت في الصباح فنزلت من الفندق واخذت اتجول بذلك القسم من المدينة الذي يقال له التواهى وهو مركز البريطانيين والاوربيين والهنود وقد عبدت طرقه تعبيدا جيداً وبنيت منازله واقيمت فى ضواحيها ملاعب لكرة القدم والتنس وغيرهما من الالعاب على طراز يخفف وطأة الحر الشديد

ومن ثم صعدت الى مدينة الوطنيين التي يقال لها «كريتر» اي فوهة البركان التي تبعد عن التواهي بضعة كيلو مترات فوجدتها منظمة تنظيما حسنا وفيها كثير من الوكالات الاجنبية التي تبتاع البن والجلود

واهل عدن خليط من الهنود والزنوج والصومال والعرب وتنحصر تجارة البلد فى اليهود والهنود والغرباء . ولا يزال السكان الاصليون متمسكين بعاداتهم القديمة وخرافاتهم فقد شاهدت فى احد الاعياد موكبا يوهم بعض رجاله الناس انهم يأكلون النار ويسيرون فوقها ويضرب بعضهم انفسهم بالخناجر والمدى ويقوم البعض بالرقص ولعب الخيل ويشترك في حضور هذه الحفلات نساء جميع الطبقات ورجالهم. ومما يؤسف له ان اكثرية الوطنيين العرب اصبحوا خداما حقيرين للاجانب فلا يتعاطون من الاشغال الا الدنيئة كالخدمة في المنازل وصيد الاسماك والشيالة ومسح الاحذية ونقل البضائع وخصوصاً الفحم والسكاز من السفن الى البر . وفي الحقيقة ان عدن ميناء للفحم تقصدها جميع البواخر المارة بالبحر الاحمر

تسافر بين عدن والحديدة بواخر صغيرة كل عشرة ايام مرة وقداسعدني الحظ فركبت احسن باخرة لدى شركة القهوجي واسمها افريقيا (وحمولتها ٥٠٠ طن) وتاخذ هذه الشركة عن الراكب في الدرجة الاولى ٤٥ روبية وفي الدرجة الثانية ٣٠ روبية وعلى الظهر عشر روبيات. ولا تقدم الباخرة طعاما لركابها بل جميعهم يزودون انفسهم بطعام كاف لسفر ثلاثة او اربعة ايام. ومع ان المسافة بين عدن والحديدة لا تزيد على ٢٣٥ ميلا تجتازها السفن الكبيرة في اقل من يوم. فسفينتنا اجتازتها في يومين ونصف. وقد قيل لنا انها تبقى احيانا خمسة او ستة ايام اذا كان البحر مضطربا.

وبعد صراع عظيم بين السفينة والبحر اقبلنا على الحديدة وهي في الحق جميلة جدا من الخارج وكان الوقت صباحا وقد القت الغزالة اشعتها الذهبية على جدران المدينة البيضاء فانعكست تلك الانوار انعكاسا يأخذ بمجامع القلوب. وكأن هذا المنظر الجميل اهاب بسفينتنا فأخذت تسير الهوينا وتقترب من البر ببطء لا مزيد عليه. وذلك لان عمق الماء كان يتناقص شيئا فشيئا كلما سرنا نحو المرفأ وكان احد بحارتنا يقيس عمق المياه بآلة



قصر نجل الامام يحيي في الحديدة



تاجر في الحديدة جالس امام مخزنه

خاصة — واستغفر الله من قولي مرفأ — لانه ليس الا حوضا صغيرا يشبه حمامات البحر الصناعية في المدن الاوربية ولا يمكن لاكثر من عشرين مركبا شراعيا ان يلتجيء اليه في إبان الزوابع والعواصف

القت السفينة مرساها على مسافة من المرفأ فاقبلت عليها بعض المراكب الشراعية تسابق الرياح وان هي الا بضعة دقائق حتى رأينا بحارة تلك المراكب يتسلقون الحبال ويصعدون الينا بخفة زائدة وهم خليط من العرب والبربر.

نزلنا من الباخرة الى احدى تلك المراكب فمخرت بنا عباب البحر مخراً. وكان ربانها يقودها بدقة غريبة كما يقود الفارس جواده وليس من العجيب ان يحسن البحرى العربى هذا الفن احسانا جيدا لان الحديدة مشهورة منذ القديم بسفنها الشراعية. وهم الى هذا اليوم يصنعونها بكثرة فيها. ولها عندهم اسماء عديدة مرتبة بنسبة حجم المركب فيقال لاصغرها الهورى ثم القطيرة فالزعيمة فالسنبك فالساعية فالبغلة فالسفينة.

وصلنا المرفأ فقابلني على سلمه «محمد افندي رضا» مدير شرطة الحديدة وقال انه موفد من قبل نجل مولانا الامام «محمد سيف الاسلام» لاستقبالنا فصعدت واياه السلم وسرنا الى الدار المعدة لنزولنا. واول شيء استلفت نظرى في الطريق بعض الدور المهدومة فسألت حضرته عنها فقال انها عنوان المدنية الغربية واثر من آثارها الفنية وقربان من قرابينها الاستعمارية

فقلت افصح فقال هذه بقايا ضرب الطليان والبريطانيين للمدينة في سنة ١٩١٢ وسنة ١٩١٥.

وصلنا الدار المعدة لنزولنا فوجدتها دارا فسيحة ذات ثلاثة ادوار: الدور الاول مخصص للحيوانات والثانى والثالث للسكن وتشبه دور الحديدة بعض دور جدة فى الحجاز وجميعها مبنية بالحجر والجبرذات نوافذ كبيرة وعديدة لتخفف وطأة الحر.

عقيب وصولنا اتى رئيس البلدية لزيارتنا والترحيب بنا. وبعد الاستراحة نزلنا جميعا الى المدينة فطفنا فى ازقتها وشوارعها واسواقها فوجدتها صغيرة ولكنها نظيفة ومكنوسة ومرشوشة وذلك بهمة رئيس بلديتها السيد عبد القادر الشراعى. وهو شاب في مقتبل العمر نشيط وذكي. وشاهدت اثناء طوافي مخازن البن وهي عبارة عن خانات كبيرة لها صحن دار فسيحة فى اطرافها غرف كبيرة تعمل في بعضها النساء على تنظيف البن وتقشيره وتحضيره للخزن او للشحن وصاحب المخزن يجلس عادة على كرسى كبير يشبه السرير على باب مخزنه يدخن شيشته.

وبعد الظهر اذن لنا سمو الامير محمد سيف الاسلام بزيارته في قصره ورحب بنا بما عهد فيه من البشاشة واللطف وقال انه

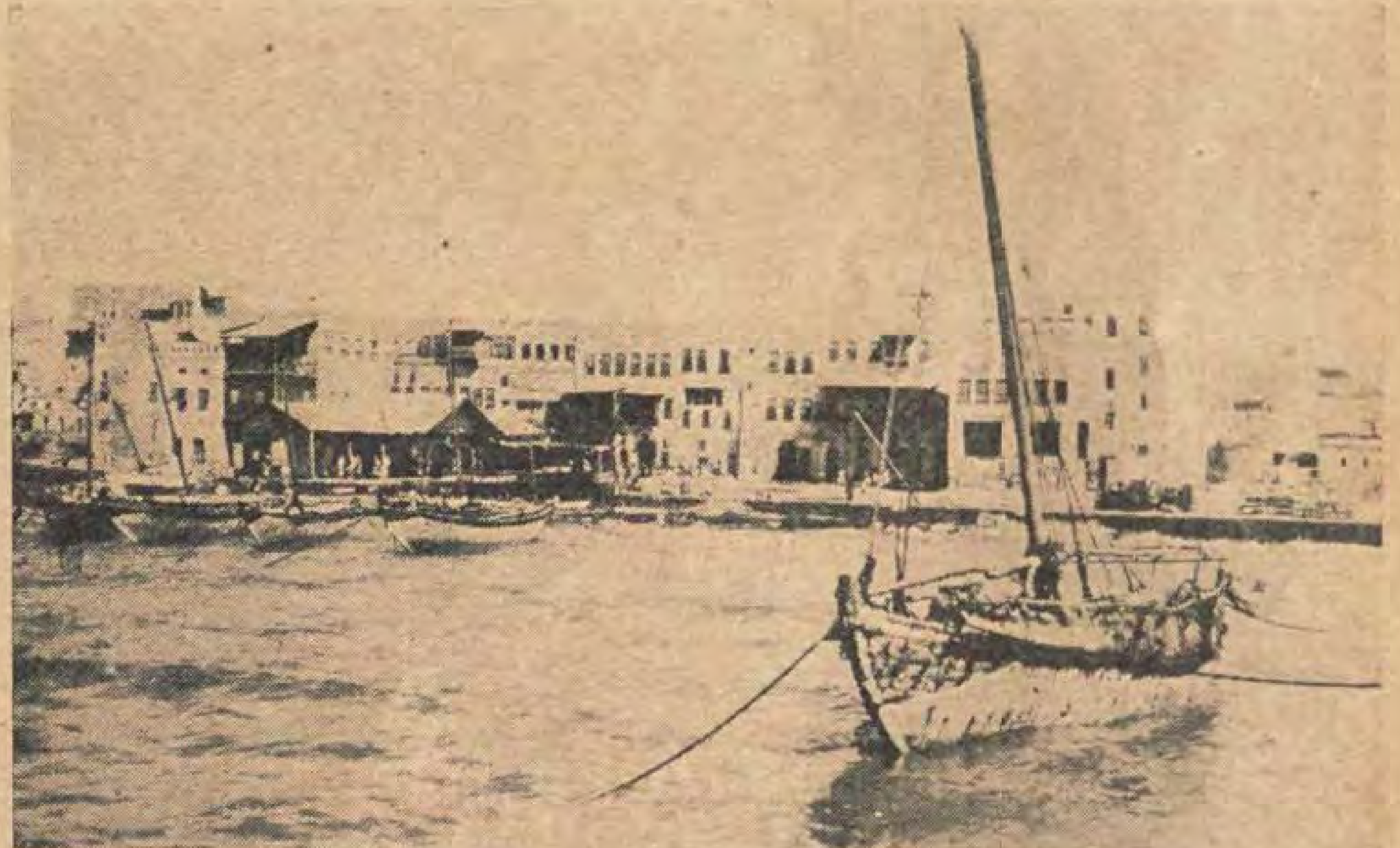


في اليمن: جندى درك (في الوسط) وعن يمينه بوليس وعن يساره جندي

تلقي أوامر مشددة من مولانا الامام بوجوب اكرامنا والعناية بنا وتأمين راحتنا. واعتذر لنا مقدما عما قد يبدو منه او من اهل البلاد من تقصير نحونا وقال ان اهل البلاد لايزالون على فطرتهم الطبيعية لايعرفون شيئا من المدنية فاذا بدا منهم تقصير فيكون عن غير قصد. وقد بحثت مع سموه عن الزرعة والصناعة فقال ان زراعة البن والتنباك في زبيد وغيرها آخذة في الازدياد وقد توصلوا الى غرس بعض الانواع الجيدة فنمت نموا حسنا. وقال ان جلالة مولانا الامام يهتم جدا بغرس القطن ويجلب البذور من مصر وغيرها وقد نمت هذه الاصناف الجديدة الغريبة عن



منظر ميناء الحديدة من البحر



ميناء الحديدة من الداخل

البلاد نمواً حسنا في بعض الاصقاع وسيكثرون من غرسها تدريجيا. كما جلب الامام بعض الآلات والادوات لحلج القطن وأخذ يشجع الشعب على غرسه ولا بد من أن يأتي يوم يعمم فيه زرعه في جميع اطراف البلاد

هذا ولقد دهشنا من فخامة قصر سيف الاسلام وترتيبه وزركشة ابوابه ونقوش نوافذه وزينة جدرانه بالآيات القرآنية والاشعار العربية ودهان سقوفه بأدهنة زيتية: فسألت عنه احد الاهلين فقال: ان هذا القصر بناه احد اغنياء حضر موت الذي اتي الحديدة كتاجر، ولما طاب له المقام فيها استوطنها وجلب العمال الذين بنوه له من خارج اليمن فجاء آية في الابداع بالنسبة الى دور اليمن ومنازلها.

وقد زارنا أمير جيش الحديدة القائمقام العسكري سليم بك فسألته عن اصله وعن المدرسة التي تلقي فيها دروسه العسكرية فاجاب: إن اصله من الناصرة من آل الخوري وقد درس علوم العسكرية في القسطنطينية وبقي في تركيا ١٤ عاما وبعدها جاء الى اليمن وكان كل مدة الحرب العظمى فيها وهو مسرور جدا بخدمته في جيش المتوكل اي جيش الامام. فسألته هل الخدمة العسكرية في اليمن اجبارية ام اختيارية؟ فاجاب بانها اختيارية ايام السلم ولكن جميع اهل البلاد جنود في ايام الحرب وقد الفوا القتال واستعمال البنادق منذ نعومة اظفارهم والحكومة تدفع للجندي



موسيقي الجيش في الحديدة

شاهدته يمر بادئ ذي بدء ماشيا مشيته العسكرية وموسيقاه تعزف امامه بعض الانغام التركية. ثم عاد فمر مرة ثانية يمشي فيها مشيته الوطنية وينشد أناشيد وطنية يقال لها الزامل. ويرقص بالسيوف والخناجر رقصا جميلا. اما نشيد الزامل فهو رهيب جدا يشبه الحداء عند العرب والدروز. وللامام زامل خاص ولسيف الاسلام زامل خاص تنشده عقفته (اي حرسه) اثناء خروجه للصلاة او طوافه في اطراف البلاد واليك زامل عقفه سيف الاسلام:

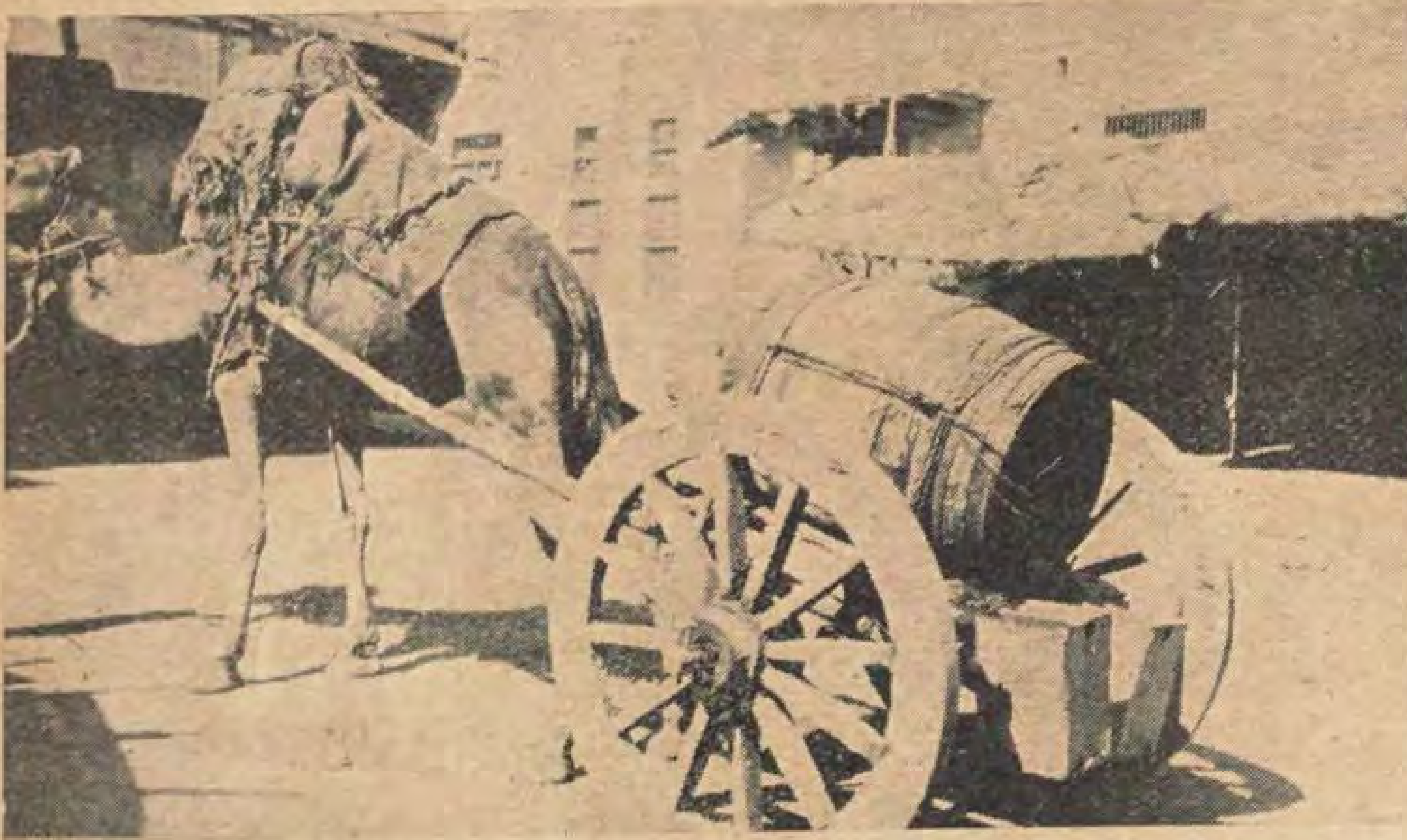
سيف الاسلام الذى يدق على المراتب
طالعه سعد السعود
من يعاند دولته



موكب سيف الاسلام في الحديدة حين خروجه من صلاة الجمعة

ستة ريالات في تهامه وخمسة فى الجبل وتعطيه البسة مرتين في السنة، كما انها تقدم له طعاما وشرابا. اما اللباس الرسمى فهو ثوب من الشيت الابيض او المصبوغ صباغاً ازرق. ولباس الرأس عمامة صغيرة يختلف لونها باختلاف ذوق صاحبها فمنها البيضاء ومنها الزرقاء ومنها الملونه والمزركشة. اما الاحذية العسكرية الضخمة فليست معروفة في اليمن. فبعضهم يلبس الصنادل الخفيفة وبعضهم لايلبسون شيئا.

وقد شاهدت استعراض الجند يوم الجمعة بعد الصلاة في جميع بلاد اليمن والعادة انه عندما يعود العامل (أي الحاكم) من صلاة الجمعة يخرج الجيش امامه فيستعرضه. والحق يقال إن استعراض الجيش لطيف جدا وقد



طريقة نقل مياه الشرب في الحديدة

ن كبير لاقل كافر يسجنه
هو عمود ترتعب منه الجزائر والمراتب
والنصارى والهنود
وجميع المسلمين قايم وقاعد

. . . .

طاعته واجبة علينا
فرض واجب
بعد توثيق العهود
لابد لمن شل رأسه او يعاند
يستقي نار الوقود
تحت أمره الجن تخدم والمناصر
ما تملق بالجنود

(البقية في صفحة ١٥)



السيارة التى سافر بها كاتب المقال من الحديدة الى داخل اليمن

بمناسبة انعقاد مؤتمر الاسبرانتو

متى يتكلم العالم كله لغة واحدة ؟

جاء في نبأ رويتر من مدينة أنفرس ببلجيكا ، بتاريخ ٤ اغسطس ، مانصه : « عقد هنا المؤتمر العشرون الدولي للاسبرانتو وشهده خمسة عشر الفا من المندوبين يمثلون ٣٢ امة وافتتح درس دولي عام لهذه اللغة الجامعة »

والاسبرانتو كما هو معلوم لغة يحاول انصارها ان يجعلوها عالمية فتنتشر في جميع انحاء الارض واقطارها ، فيتخاطب بها الجميع ويسهل على الناس التفاهم بالرغم من اختلاف اللغات بين جهة وأخرى .

وللاسبرانتو تاريخ غريب لابأس من سرده للقارىء نظرا لما فيه من فائدة وفكاهة .

***

شاهدت مدينة « بولون سومير » بفرنسا في سنة ١٩٠٥ ، منظرا من اغرب المناظر . فقد اجتمع فيها مئات من الناس جاءوا من اطراف اوروبا وامريكا ، وكان سكان المدينة ينظرون الى اولئك النزلاء نظرات ملؤها الدهشة والاستغراب . ثم يحاولون ان يفهموا شيئا مما يقوله اولئك الاقوام . لكنهم عبثا كانوا يحاولون . فانك كنت تسمع الانجليز يتكلمون لغتهم ، والاسبانيين أيضا ، وجميع الآخرين من ايطاليين وروسيين والمانيين وامريكيين وهنغاريين وبلغاريين واتراك الى غير ماهنالك من الاجناس المختلفة : كان كل من اولئك الغرباء يخاطب زميلا له بلغة بلاده ، فاصبحت « بولون سورمير » اشبه ببرج بابل منها بمدينة فرنسية .

ولكن حدث في ساعة معينة من النهار حادث فجائي . فتبدلت الحالة وانقلبت رأسا على عقب . اذ اجتمع كل اولئك الزائرين في قاعة واسعة في احد الفنادق ، وهناك تلاشت جميع اللغات التي كانوا يتكلمون بها في الخارج ، فجعلوا كلهم يتخاطبون بلغة واحدة كأنهم ولدوا في بلد واحد وتلقوا علومهم في مدرسة واحدة .

ولم يكن اولئك الناس غير اعضاء المؤتمر الاول للغة الاسبرانتو ، الذي عقد في سنة ١٩٠٥ بمدينة بولون سورمير .

كان عددهم ٦٥٠ مندوبا في ذلك المؤتمر الاول . اما في المؤتمر الثاني ، الذي عقد في جنيف ، فقد بلغ عددهم الالف .

ومما يذكر عن ذلك المؤتمر الثاني ان ممثلين ينتمون الى عشر امم مختلفة قاموا بتمثيل رواية « الزواج بالاكراه » للكاتب الفرنسي موليير بعد ان نقلوها الى لغة الاسبرانتو ، فنال التمثيل استحسانا عظيما .

وبلغ عدد أنصار الاسبرانتو في مؤتمر كمبردج ثلاثة آلاف مندوب . وقامت فرقة مختلطة من الممثلين بتمثيل رواية الانجليزي « كما يتكلمونه » لترستان برنار .

اما الان فان عددهم يربو على المليون . وهاهم اولاء قد عقدوا مؤتمرهم الدولي الاخير في مدينة أنفرس .

فقد اصبحت لغة الاسبرانتو والحالة هذه من اللغات الحية التي تقطع طريقها وتنتشر بسرعة كبيرة . فهل ترى يجيء يوم تصبح فيه هذه اللغة عالمية كما يرجو انصارها ؟

***

ولكن ماهي هذه اللغة وكيف تتركب ومن هو مخترعها ؟ هي ثمرة مجهود عظيم بالرغم من بساطتها وخلوها من التعقيد . ومخترعها هو الدكتور « زامنهوف » العالم البولوني ، الذي كرس حياته كلها في سبيل الوصول الى اختراعه وسيكون لعمله شأن عظيم في العالم .

على ان علماء آخرين حاولوا قبل زامنهوف ان يضعوا لغة عالمية يتخاطب بها جميع الناس . ولكنهم فشلوا ولم يصل احد منهم الى نتيجة راهنة . فالعالم الشهير « ليبنتز » كان اول من فكر في ذلك . فاقترح ان يستعيض الناس عن الاحرف الهجائية بالارقام وان يبدلوا اللغات جميعها بتلك الارقام التي يمكنها ان تؤدي المعاني التي تؤديها الكلمات . ولكن تعذر وضع هذه الفكرة في موضع التنفيذ فلم يكن لها نصيب من النجاح .

وجاء بعد « ليبنتز » العالم الالماني « هرمن ديلز » الذي اقترح تعميم اللغة اللاتينية في العالم بعد تنقيتها وتنقيحها . لكن جميع المحاولات التي قام بها انصار هذه الفكرة لم تسفر عن نتيجة مرضية . ففشل هذا الاقتراح ايضا كما فشل الاقتراح السابق .

وهناك محاولات اخرى من هذا القبيل نذكر منها :

« اللغة الزرقاء » لواضعها ليون بولاك

« الفولابوك » للكاهن « شلير »

« الوترال والبانرومان » لواضعها « موليار »

ولم يستطع احد من اولئك العلماء أن ينشر لغته على الرغم من كل مابذله من التعب والعناء ، لأن كلا من هذه اللغات كانت تقوم في سبيل نشرها الصعاب والعراقيل . ولم تكن واحدة منها جامعة لاسباب النجاح .

اما الاسبرانتو فان له شأنا آخر . وربما كان السبب في نجاحه وانتشاره هو ان انصاره لايدعون الآن بانهم يريدون قتل اللغات الاخرى لاحلال الاسبرانتو محلها . كلا . بل يقولون انهم يرمون فقط الى تعميم لغتهم هذه لكي يتمكن الناس من التخاطب من بلد الى

Dr. ESPERANTO

LANGUE

INTERNATIONALE

PRÉFACE

et

MANUEL COMPLET

(pour Français)

Prix 50 cent

VARSOVIE

En vente chez Gebethner et Wolff

1887.

الدكتور زامنهوف

مبتكر لغة الاسبرانتو . وهو بولوني يجيد ٢٧ لغة من لغات العالم . وهذا أعظم ما ساعده على ابتكار لغته وجعلها بسيطة سهلة التعلم خالية من كل تعقيد

الى اليمين : مثال من جريدة يابانية تصدر بلغة الاسبرانتو

الى اليسار : غلاف أول كتاب أصدره الدكتور زامنهوف لتعليم الاسبرانتو وذلك في سنة ١٨٨٧ ولم يبق منه الآن نسخة ما للبيع

JAPANA ESPERANTISTO

日本エスペラント



ENHAVO



وقعت الشبهة في احدى المدن الفرنسية على رجل روسى بارتكاب سرقة . ولم يكن يعرف من اللغات غير لغته الروسية. ولم يوجد فى دوائر الحكومة من يعرف هذه اللغة . فزج الرجل في السجن . ولـكن المحامى فطن الى حيلة لطيفة . فجاء الى الرجل بكتاب يعلم الاسبرانتو واشار اليه بأن يقرأه ففطن الرجل الى الغرض . وبعد يومين استطاع ان يتعلم الاسبرانتو ويفهم المحامى قضيته

آخر ، او في حالات السفر والانتقال ، دون الاحتياج الى لغة البلاد التي يمرون بها او يخاطبون اهلها . اى انهم يريدون بعبارة اخرى ان يدرس كل انسان مع لغة وطنه لغة الاسبرانتو هذه — وهى بسيطة القواعد كما قلنا — فتزول مع الوقت الصعاب الناتجة عن جهل الناس للغات الاجنبية عنهم .

وقد فكر الدكتور « زامنهوف » فى بادئ الامر في ان ينسج على منوال الالمانى « ديلز » وينقح اللغة اللاتينية ، لـكى يجعلها مقبولة لدى الجميع . لكن ما لبث ان تبين خطأه فعدل عن هذه الفكرة وحول بحثه الى جهة اخرى . فجعل يدرس اللغات المختلفة حتي وصل الى التعمق في درس سبعة وعشرين لغة كان يحسنها كأنها جميعها لغة وطنه . ومن هذا البحث والدرس العميق خرج الدكتور « زامنهوف » باختراعه المفيد ، الذى كان له نصيب وافر من النجاح .

والقواعد التي تبنى عليها لغة الاسبرانتو لا تزيد على ١٦ قاعدة . والـكلمات الاصلية التي تتفرع منها الـكلمات الاخرى قليلة جدا بحيث ان رجلا متعلما في استطاعته ان يدرس الاسبرانتو ويتعلمه في بضع ساعات !

وقد قال احد العلماء اليابانيين إنه قام بتجارب لتعلم الاسبرانتو في بلاده فكان التلاميذ يتعلمون هذه اللغة في شهر واحد بمعدل ساعة واحدة يخصصونها كل يوم لدرسهم .

واذا اراد احدهم ان يكتب رسالة لرجل لا يعرف لغة بلاده ، فى استطاعته ان يتناول كتاب الاسبرانتو ، ويدرس هذه اللغة في ظرف ساعتين او ثلاث ، ثم يكتب للرجل الذي يريد مخاطبته فتجئ رسالته خالية من الاغلاط وبلغة متينة ... على شرط ان يكون للمخاطب المام بالاسبرانتو ...

والا فان في استطاعة هذا الاخير ايضا ان يتناول كتاب الاسبرانتو ، ويفعل كما فعله مخاطبه ، فيقرأ رسالته ويفهمها بعد درس بسيط ..

***

حدث فى سنة ١٩٠٥ أن القى القبض في فرنسا على رجل روسى يدعى اوستروفسكى بتهمة انه سطا على منزل وسرق ما فيه . وكان الرجل يجهل اللغة الفرنسية ولا يتكلم غير لغة بلاده . وعبثا بحث ولاة الامور عن مترجم في المدينة كلها ينقل اليهم كلام هذا المتهم الغريب .

فلما لم يجدوا المترجم . قر الرأي على ابقاء المتهم في السجن وطلب مترجم من باريس .

لكن احد المحامين خطرت له فكرة نيرة ، وكان هذا المحامي من انصار الاسبرانتو فذهب الى ولاة الامور وطلب اليهم ان يعطوا المتهم كتابا صغيرا يحتوى قواعد لغة الاسبرانتو باللغة الروسية .

وبعد يومين عاد المحامى الى المتهم فوجده قد تعلم الاسبرانتو فتمكن من مخاطبته فاتضح له ان التهمة الموجهة اليه باطلة وان الرجل بريء فتولى الدفاع عنه . . . واطلق سراح المسكين ! ولولا الاسبرانتو لعانى ذلك الرجل الروسي العذاب والآلام ، وربما كان قضى عليه بأن يظل في السجن مدة أخرى ، او ربما كان حكم عليه وهو المتهم البريء !

وعندما عقد مؤتمر الاسبرانتو الاول تقدم الدكتور « زامنهوف » وتنازل امام المؤتمرين عن حقوقه كلها ووضعها امانة بين ايدى جماعة من انصاره كونوا اللجنة العليا الاولى . وهذه اللجنة هي التي تشرف الآن على لغة الاسبرانتو وتدخل فيها التعديلات التي تتطلبها الظروف والاحوال .

***

وللغة الاسبرانتو فوائد جمة ليس فقط من الوجهة التجارية ولكن من جميع الوجوه الاخرى .

وقد برهن على ذلك احد اساتذة جامعة باريس المدعو « بوارك » بان نقل الى لغة الاسبرانتو مؤلفا شهيرا من مؤلفات ليبنتز الفلسفية . فجاءت ترجمته مطابقة للاصل لا تشوبها شائبة

ولما كان القصد من اذاعة هذه اللغة خدمة التخاطب بين الامم وتنمية علاقات الود بين الشعوب ، فان انتشارها لا يهدد كيان اللغات الحية الشائعة الآن بل بالعكس فانه يعد اداة لنشر مؤلفات تلك اللغات بصورة اوسع واكثر فائدة

والاسبرانتو يساعد كثيرا في درس اللغات الاجنبية . وقد اثبتت التجارب ان ترجمة الكتب — خصوصاً العلمية منها — الى لغة الاسبرانتو اسهل بكثير من ترجمتها الى احدي اللغات الحية . فضلا عن ان الترجمة الى الاسبرانتو تكون دائما افضل منها الى اية لغة اخرى . وهكذا يستطيع الانسان الذي له المام تام بلغة الاسبرانتو ان يطلع على طرائف المؤلفات الاجنبية وان يفهمها اكثر مما يفهمها اذا ترجمت الى لغة وطنه

وهذا ما يحمل على الاعتقاد ان انتشار الاسبرانتو سيظل سائرا الى الامام حتى يجيء يوم تتم فيه هذه اللغة جميع الاقطار .

ومن النوادر التي تروى عن فوائد الاسبرانتو ان رجلين من بلاد اسوج ارادا يوما ان يسافرا الى رومانيا ويجتازا روسيا في طريقهما . لكنهما كانا يجهلان اللغة الروسية . فعمدا الى الاسبرانتو وبعد ان درساه درسا وافيا تحصلا على عناوين الاسبرانتيين فى المدن التى قررا المرور فيها فكانا يقابلان اولئك « الزملاء » في طريقهما ولم يحتاجا الى شيء فى اثناء السفر . بل ان رحلتهما قد تمت على خير ما يرام دون ان يضطرا الى استعمال اللغة الروسية او اللغة الاسوجية .

وعندما بلغ خبرهما احدى الصحف الرومانية اوفدت للقائهما على حدود روسيا احد محرريها المعروفين . لكن المحرر وقع في حيرة ، اذ انه كان يجهل اللغة الاسوجية . ! . وبعد التفكير فى الامر عمد الى نفس الحيلة التي عمد اليها من قبل السائحان الاسوجيان ، فتعلم لغة الاسبرانتو وهو في طريقه لملاقاة السائحين حتى اذا ما وصل الى الحدود كان على تمام الاستعداد والكفاءة لمخاطبتهما بالاسبرانتو وهكذا كان . وقد قص الرجلان على المحرر بتلك اللغة العالمية كل رحلتهما من اولها الي آخرها .

وانصار الاسبرانتو يتخاطبون دائما بعضهم مع بعض من الى آخر . حتي اذا ما سافر احدهم من وطنه الى بلاد اخرى يجهل لغتها كان اول عمل يعمله ان يبحث عن « زملائه » الاسبرانتيين الذين يقابلونه ويقدمون له كل ما يحتاج اليه مساعدات ومعلومات في ديار غريبة.

وذلك كله بفضل الاسبرانتو ، اللغة العالمية .

هذا مختصر مفيد عن هذه اللغة التي عظم شانها في هذه الايام والتى عقد انصارها في الشهر الجارى مؤتمرهم لسنة ١٩٢٨ .

غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

(بقية المنشور على صفحة ١١)

مرض احد خدمنا فسألنا اذا كان يوجد فى البلد طبيب فقيل لنا : نعم يوجد طبيب ايطالى ويوجد مستشفى للحكومة . وهذا الطبيب موظف في حكومة الامام ويتناول راتبه منها . والحكومة تنفق على المستشفي وتأذن لجميع الاهلين بدخوله مجانا ، كما انها تعطيهم العلاجات مجانا . استدعينا هذا الطبيب فوجدناه على غاية من اللطف ، وبعد ان طب مريضنا دار حديث طويل بيننا وبينه سألناه فيه عن الصحة العامة في اليمن فاجاب : لا شك ان اهل البلاد اقوياء جدا واجسامهم تقاوم جميع الامراض مقاومة عنيفة لانه لا طب ولا دواء فى اليمن منذ القديم والامراض المتفشية فى اليمن تفشيا فظيعا هي الجدرى وحمى التيفود والملاريا . وقال لنا حضرته ان الاهالي فقراء جدا وانهم لا يحصلون على قوتهم الضرورى الا بشق الانفس وانهم يتزوجون نساء عديدة وان وفيات أطفالهم تبلغ ثمانين في المائة . وقال أن أهالى اليمن ثلاث طبقات الطبقة الاولى الاسياد وهم الشرفاء من نسل الحسن والحسين وهم محترمون في نظر الاهلين جدا وكل من رآهم يقبل أيديهم . والطبقة الثانية وهى الوسطى تتألف من التجار والعمال وما أشبه . والطبقة الثالثة من البربر وهذه منحطة للغاية ومعظم افرادها يشتغلون بنقل البضائع من البحر واليه على ظهورهم . ومواطنوهم لا يزوجونهم من بناتهم ولا يتزوجون منهم . واصلهم مجهول . ولكن هيأتهم تدل على انهم من بقايا البربر الذين افتتحوا بعض بلاد اليمن قديما والحديدة في هذه الايام ميناء اليمن الوحيد

(البقية فى صفحة ٥٩)

الرجال المتأنقون يحلقون كل يوم



ذلك لانهم لا يعدون الحلاقة لازمة للصحة فقط بل انهم يعتبرونها ايضاً من اهم عوامل الرشاقة

يقول ثمانون مليونا من الرجال : أن شفرات جيليت الاصلية تسمح بالحلاقة بطريقة سهلة ، كاملة ، لطيفة . أن هذه الشفرات تجعل الحلاقة لذيذة وتترك الوجه نظيفاً ، ناعماً ، طريا بدون أى تأثير أو تهييج

يوجد موسى للسيدات اسمه « ميلادى دكوليته » ماركة جيليت وهذه الموسى تباع في علب لونها يقارب الوان الكريس والمرجان واللؤلؤ

يباع فى كل مكان

Gillette

TRADE Gillette MARK

اطلبوا شفرات جيليت الاصلية في علب مكتوب عليها بالحبر الاحمر ما يأتى :

Specially made for Egypt, Soudan and Palestine

جيليت

التعليم في مصر من الفتح الاسلامي الى الآن

كيف كان التعليم وكيف تطور وترقى ؟

يبدأ عصر مصر بالاسلام منذ دخلها عمرو بن العاص فاتحا. ويبدأ عهدها العلمي الاسلامي بتاريخ هذا الفتح ايضا

واول ماقام به عمرو بعد ان ولى امر بلاد الفراعنة ، من قبل الخليفة الامبراطور عمر بن الخطاب . بناؤه لمدينة الفسطاط . وفي السنة الثالثة للفتح الاسلامي (سنة ٢٣هـ ٦٤٣ م) بنى بها جامعه المشهور باسمه،ولبث هذا الجامع مكانا للصلاة والعبادة فقط ، حتى سنة ٣٦ هـ و ٦٥٦ م . ومن هذه السنة شرع في ذكر القصص. وتلك القصص كانت دينية اخلاقية يقصد بها تعليم المسلمين وتهذيبهم ، واول من قام بتدريسها والقائها بمصر وبهذا الجامع . هو المغفو له « سليم ابن عنزت التجيبي » وقد جمع له بين القضاء والقصص، وهو اول من افردسجلا لمواريث الايتام من القضاة ، ثم عزل عن القضاء ، وانفرد بالتدريس .

وقداخذت دروس العلم،تنموفيه وتزدهر ، ويزداد الاقبال عليها بنسبة ذلك العصر ، حتى سنة ١٨٢ هجرية و ٧٩٨ ميلادية ، وهي السنة التى هبط فيها مصر ، الامام المجتهد « محمد ابن ادريس الشافعي » رضى الله عنه ، أحد الأئمة الاربعة ، والمدفون الآن بمصر وله جامع مشهور في داخله قبره ، يقصده كثير من زواره والمتبركين به ،وذلك بالجهة المشهورة ، بمجي الامام الشافعي .

ولما نزل بمصر ، ولى وجهه شطر الفسطاط ، حيث جامع عمرو ، وقد اتخذ به ثماني زوايا للتدريس ، وقام رضى الله عنه ، بالقاء الدروس ، في زاوية منها .

وذكر المقريزي ، نقلا عن عبد الرحمن ابن الصائب الحنفي ، انه أدرك بجامع عمرو ابن العاص بمصر ، بضعا واربعين حلقة لاقراء العلم ، لا تكاد تخلو حلقة منها من التدريس اثناء اليوم ، وذلك قبل الوباء سنة ٧٤٩ هـ ١٣٤٨ م

وقد كان من دأب الامراء المسلمين ، الذين يولون امر مصر ، توطيدا لسلطانهم ، وتخليدا لذكراهم ، ان يشيد كل منهم جامعا، من اهم مميزاته وجود مدرسة فيه

ونقل ابن دقاق ان احمد بن طولون ، تم جامعه سنة ٢٦٥ هـ و ٨٧٨ م ، وعين به جماعة من العلماء والفقهاء ، واجرى عليهم الرواتب ،

وفي عهد الملك حسام الدين لاشين سنة ٦٩٦ هـ و ١٢٩٦م ، كان يدرس به الفقه والحديث والقرآن والطب ، ووقف هذا الملك على الدراسة فيه اوقافا خاصة

وان الجامع الازهر كمل بناؤه سنة ٣٦٠هـ و ٩٧٠ م . وابتدأت الدراسة فيه لخمسة وثلاثين طالبا ، رتبت لهم مرتبات ، وذلك سنة ٣٧٨هـ و ٩٨٨ م ، ودرس فيه الفقه الجعفري

وبعد ان دالت دولة الفاطميين ، سنة ٥٦٧ هـ صار التدريس في الازهر، على مذهب اهل السنة

وفي خلال، ذلك التاريخ ، ارتقي عرش مصر ، صلاح الدين الايوبي ، الذي اراد ان يمحو كل آثار الفاطميين ، فانشأ المدارس لتدريس فقه الشافعية والمالكية ، وجعل قضاءمصر لفقيه شافعي ، وكان حظ الازهر ان درس فيه مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه

وفي سنة ٦٦٥ هـ و ١٢٦٦ م ، اتسع نطاق الدراسة فيه ، فتناول الحديث والعلوم العقلية والنقلية ، وفي سنة ٧٦١هـ و١٣٥٩م رتب لفقراء الطلبة فيه اغذية ، وقرىء درس لفقهاء الحنفية ،

وفي سنة ٨١٨هـ و ١٤١٥ م بلغ عدد طلبته ٧٥٠ طالبا ، من عجم وزيالعة ، ومن أهل ريف مصر وسائر الآفاق ، ومن ذلك الحين ، رغب في دراسة بقية المذاهب فيه

وكان من خريجيه ، الائمة ومشايخ الاسلام ، والعلماء والمؤرخون ، والقضاة وكتاب السر ، والبلغاء والشعراء والمنشئون

وفيه الآن من الطلبة من مصريين واجانب ، بمقتضي الاحصاء الاخير، للازهر والمعاهد العلمية الدينية الاسلامية ١٠١٥٠ طالبا ، منهم بالازهر ٣٣٩٣ طالبا نظاميا ، بالقسم الاولى منه ١٥٦٣ طالباوبالقسم الثانوي ٥٩٢ ، وبالقسم العالى ١٢٣٨ ، . وعدد طلبة القسم المؤقت ١٢٥٧ طالبا منهم ٥٧١ مصريا ، و٦٨٦ أجانب ، والباقى بالمعاهد الاخرى ، وهى معهد الاسكندرية وطنطا واسيوط والزقازيق ، وبهذه المعاهد الاربعة ، التعليم الاولي والثانوي ، ومعهدا دسوق ودمياط ، وبهما التعليم الاولي فقط

ويؤخذ مما ذكره المقريزى ، واستاذه ابراهيم ابن محمد ابن ايدمر العلائي الشهير « بابن دقاق » فى كتابه « الانتصار ، لواسطة عقد الامصار » وابن اياس ، انه من ابتداء الدولة الايوبية سنة ٥٦٧ هـ و ١١٧١ م لغاية دولة الغوري ، سنة ٩٢٢ هـ و ١٥١٦ م أخذ فى انشاء المدارس والجوامع والمساجد والزوايا والربط والخوانق لدراسة ، زيادة عما سبق لنا ذكره ، حتى بلغ عددها بمصر والقاهرة فقط ١٥٥ وفقا للبيان الآتى :

١٢٥ مدرسة ، وكان معظمها خزائن تحوى الكثير من نفائس الكتب و ١٧ جامعا و ٤ مساجد وزاويتان و ٣ ربط و ٤ خوانق فيكون المجموع ١٥٥

ويؤخذ من الجزء الخامس ، من كتاب الانتصار لابن دقاق ايضا . انه كان بالمدن التي بانحاء القطر ، عدا ماكان بالاسكندرية ومصر والقاهرة والقرى بالارياف مدارس عدة

وهاته المدن هى : منية بنى خصب . ميرو القوصية . منفلوط . اسيوط . ابوتيج . اخميم . سوهاج . قوص . اسنا . الاقصر ن . اسوان . بلبيس . دمياط . المحلة . دمنهور ومدينة رشيد ، كان يوجد بها كتاب للايتام

وان هذه الوسائل والمعدات ، كانت سببا فى انضاج العلم والتعليم في مصر ، انضاجا تاما ، كما اشار الى ذلك ابن خلدون في مقدمته ، في عدة مواضع ، اذ قال في واحد منها مايأتى :

« ونحن لهذا العهد ، نرى ان العلم والتعليم ، انما هما بالقاهرة ، من بلاد مصر ، لما ان عمرانها مستبحر ، وحضارتها مستحكمة ، منذ آلاف من السنين ،

فاستحكمت فيها الصنائع وتفننت ، ومن جملتها تعليم العلم ، وأكد ذلك فيها وحفظه ، ماوقع لهذه العصور بها منذ مائتين من السنين وفى دولة الترك من ايام صلاح الدين بن ايوب ، وهلم جرا

« وذلك أن أمراء الترك فى دولتهم ، يخشون سلطانهم ، على من يخلفونه من ذريتهم ، لما له عليهم من الرق والولاء ، ولما يخشى من معاطب الملك ونكباته ، فاستكثروا من بناء المدارس والزوايا والربط ، ووقفوا عليها الاوقاف المغلة ، يجعلون فيها شركاء لولدهم بنظر عليها ، او نصيب منها مع مافيهم غالباً من الجنوح الى الخير ، والتماس الاجور ، فى المقاصد والافعال ، فكثرت الاوقاف لذلك ، وعظمت الغلات والفوائد ، وكثر طالبو العلم ومعلموه ، بكثرة جرايتهم منها ، وارتحل اليها الناس ، في طلب العلم من العراق والمغرب ، ونفقت بها اسواق العلوم ، وزخرت بحارها والله يخلق مايشاء »

ومما زاد في انتشار المدارس ، اقتداء اهل البر والاحسان بهم ، لان الناس على دين ملوكهم ،

ومن مفاخر ذلك العصر ، ان بناء تلك المدارس والجوامع ، هو من انفر الآثار الخالدة بمصر للآن ،

أما ماأسس بمصر وانشىء من المدارس ، بعد زوال دولة الغوري ، الى ان ولى مصر ، المغفور له محمد على باشا سنة سنة ١٢٢٠ هـ ١٨٠٥ م فهو ١٥ مدرسة وبعض كتاتيب

التآليف العلمية فى تلك الحقبة

اتفقت كلمة المؤرخين ، من عرب وافرنج ، على ان اول طالع سعيد ، لارتقاء الامة العربية ، كان فى القرن الثانى للهجرة ، حيث سطع نور العلم من بغداد ، فأنار جميع الآفاق ، ومصر والاندلس ، لأنه في هذا العصر ، شرع علماء الاسلام في تدوين الحديث والفقه والتفسير ، وصنف ابن جريج التصانيف بأم القرى — مكة — وصنف سعيد بن ابى عروبة وحماد بن سلمي وغيرهما بالبصرة ، وصنف الامام الأعظم ابو حنيفة النعمان ، الفقه والرأي بالكوفة ، وصنف الاوزاعى بالشام ، وصنف مالك الموطأ بالمدينة ، وصنف ابن اسحاق المغازى ، وصنف معمر باليمن ، وصنف سفيان الثورى كتاب الجامع ، ثم بعد يسير صنف هشام كتبه ، وصنف الليث ابن سعد وعبد الله بن لهيعة ، ثم ابن مبارك والقاضي ابو يوسف يعقوب احد أصحاب ابى حنيفة ، وابن وهب وعيسى بن عمر النحوى ، وكثر تدوين العلم وتبويبه ، ورتبت ودنت كتب العربية ، واللغة والتاريخ وأيام الناس ، وقبل هذا العصر ، كان سائر العلماء يتكلمون عن حفظهم ، ويروون العلم عن صحف صحيحة ، غير مرتبة ، فسهل ولله الحمد تناول العلم ، فاخذ الحفظ يتناقص

واول من تكلم في التصوف وعلوم الاحوال ، شقيق بن ابراهيم الزاهد بن على البلخى الاسدي ، من كبار مشايخ خورستان

أما مزج التعليم الاسلامية ، بالفلسفة اليونانية ، فقد كان في حدود سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة الهجرية ، حيث وضع اخوان الصفاء ، وخلان الوفاء ، كتابا في انواع الحكمة ، ورتبوه مقالات عدتها احدى وخمسون مقالة ، خمسون منها في خمسين نوعامن الحكمة ، والحادية والخمسون ، جامعة لانواع المقالات ، على طريقة الاختصار والايجاز ، وهي مقالات مشوقات ، غير مستقصاة ، ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج ، وكأنها للتنبيه والايماء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب ، لنوع من انواع الحكمة ، ولما كتم مصنفوها أسماءهم ، اختلف الناس في الذى وضعها ، ولكن من كلام لابي حيان التوحيدي ، جاء في جواب له عن أمر سأله عنه الوزير ، صمصام الدولة ، ابن عضد الدولة في تلك الحقبة ، مايشير اليهم ، وصورته : قال ابو حيان حاكيا عن الوزير المذكور ، حدثني عن شيء هو اهم من هذا الى وأخطر على بالي ، انى لاازال اسمع من زيد بن رفاعة قولا يريبنى ، ومذهبا لاعهد لى به ، وكناية عما لا أحقه ، واشارة الى ما لا يتضح شيء منه . فهو يذكر الحروف ويذكر اللفظ ، ويزعم ان الباء لم تنقط من تحت واحدة الا لسبب ، والتاء لم تنقط من فوق اثنتين الا لعلة ، والالف لم تهمل الا لغرض ، وأشباه هذا ، وأشهد منه فى عرض ذلك دعوى يتعاظم بها ، وينتفخ بذكرها . فما حديثه وما شأنه وما

خلته ، ؟ لقد بلغني يا أبا حيان ، انك تغشاه وبجلس اليه ، وتكثر عنده ، ولك معه نوادر معجبة ، ومن طالت عشرته لانسان صدقت خبرته ، وأمكن اطلاعه على مستكن رأيه ، وخافي مذهبه

فقلت : أيها الوزير ، انت الذى تعرفه قبلي ، قديماً وحديثا ، لاختبار ولاستخدام ، وله منك الامرة القديمة والنسبة المعروفة

قال : دع هذا وصفه لى

فقلت : هناك ذكاء غالب ، وذهن وقاد ، ومتسع فى قول النظم والنثر ، مع الكتابة البارعة في الحساب والبلاغة ، وحفظ ايام الناس ، وسماع المقالات ، وتبصر فى الآراء والديانات وتصرف فى كل فن ، اما بالشد الموهم ، واما بالتوسط المفهم ، واما بالتناهي المفحم

قال : فعلى هذا . ما مذهبه ؟

قلت : لا ينسب الى شيء ، ولا يعرف له حال، حيث انه تكلم فى كل شيء ، وغليانه فى كل باب ، ولاختلاف مايبدو من بسطته ببيانه وسطوته بلسانه . وقد أقام بالبصرة زمنا طويلا ، صادق به جماعة لاصناف العلم ، وانواع الصناعة ، منهم ابو سليمان محمد بن مشعر البستي ، ويعرف بالمقدسى ، وأبو الحسن على هارون الزنجاني ، وابو احمد المهرجاني والعوفي ، وغيرهم ، وصحبهم وخدمهم . وكانت هذه العصابة قد تآلفت بالعشرة ، فتصافت بالصداقة ، واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة ، فوضعوا بينهم مذهبا ، زعموا انهم قربوا به الى طريق الفوز برضوان الله

وذلك انهم قالوا ان الشريعة قد دنست بالجهالات ، واختلطت بالضلالات ، ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة ، لانها حاوية للحكمة الاعتقادية ، والمصلحة الاجتهادية ، وزعموا أنه متى انتظمت الفلسفة الاجتهادية اليونانية والشريعة العربية ، فقد حصل الكمال

ولا ندحة من ان هذه المؤلفات ، والمؤلفات السابقة ، كان لها التأثير الحسن ، في جميع البقاع الاسلامية ، فى انضاج العلم واخراج علماء يعول عليهم



المغفور له محمد على باشا منشئ الثقافة المصرية

التعليم فى عهد محمد على

لما استتب الامر بمصر للمغفور له « محمد على باشا » أراد ان يخطو بمصر خطوة تقدم وارتقاء ، ورأى أن لا سبيل الى التدرج في مراقي العلوم ، الا بارسال البعثات من الشبان

المصريين وغيرهم ، الى حواضر اوربا ، لتهذيبهم وتثقيفهم ، لتنتفع بهم مصر ، فاخذ يناصر العلم والتعليم ، وصار ينزل على رأي مستشاريه من الفرنسيين ، فكان الفرنسيون هم السبب الحقيقي في النهضة المصرية الحديثة ، وماكان محمد على يضن بمال الشعب المصرى ، لتنفيذ خططهم وآرائهم ، التي كان يحتاج انفاذها الى مال وفير ، فسار المغفور له في طريقهم ، متتبعا نصائحهم وإرشاداتهم ،

وقد بلغ عدد الطلبة الذين ارسلهم لتعلم العلوم الحديثة في أوربا ، إبان ولايته ٣١٩ طالبا ، انفق عليهم ٢٧٣٣٦٠ جنيها

تأسيس المدارس فى عهده

شرع المغفور له محمد على باشا ، في تأسيس المدارس ، فأنشأ بعضها فى سنة ١٢٣١ هجرية و سنه ١٨١٦ ميلادية ، قبل التوسع في ارسال البعوث العلمية ، الى حواضر اوروبا ، والبعض الآخر بعد حضور المتممين من طلبة تلك البعوث ، فكانت الأخيرة أكمل نظاما ، وأتقن ترتيبا ، وأحسن نتيجة .

ومن أمثال مدارس القسم الأول ، مدرسة كانت بالقلعة معدة لتعليم القراءة والكتابة ، والقرآن الكريم ، واللغة التركية والرياضة البدنية ، وفن الحرب واستعمال السلاح ، وركوب الخيل للطلاب الحديثى السن

تعليم اللغات الاجنبية فى عهده

وفي ٤ ذى الحجة سنة ١٢٣٥ هو ١٢ سبتمبر سنة ١٣٢٠ م ، صدر أمر محمد على باشا الى كتخدا بك ، بتعيين أحد القسس ، لاعطاء دروس باللغة الطليانية والهندسة ، لبعض تلامذتها ، وان يخصص له محل للتدريس في القلعة ، وكان هذا اول أمر ، صدر بتعليم لغات أجنبية بمدارسه .

وصدر أمر آخر منه فى ٨ ذي الحجة من السنة المذكورة ، وفي ١٦ سبتمبر سنة ١٣٢٠ لكتخدا بك ، بتعيين الخواجه قسطى ، بمدرسة تسمى « المهندسخانة » وينتخب له خمسة أوستة من التلامذة المستعدين



من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا فى عهد محمد على : مظهر بك مهندس قناطر وجسور

في الرياضة والرسم ، من مدرسة القلعة سالفة الذكر ، ليقوم بتدريس تلك المواد لهم ، لتحصيل هذه الفنون الجميلة ،

وفي ٢٥ ربيع الاول سنة ١٢٢٦ هـ وغاية ديسمبر سنة ١٣٢٠ م صدر أمر منه لنجيب افندى قبو كتخدا بالاستانة يكلفه فيه انتخاب أساتذة ، يجيدون اللغتين الفرنسية والتركية ، وانتخاب مهندس يكون من ذوى المعرفة بالاشغال الهندسية ، مع شراء كتب تاريخ وغيرها ، وإرسالها ايضا لتدريسها بالمدارس .

وفي ٩ ذى القعدة سنة ١٢٣٦ هجرية



من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا فى عهد محمد على : محمد علي مدرس بمدرسة الطب

و ٨ أغسطس سنة ١٨٢١ ميلادية ، صدر منه أمر بالموافقة على ترتيب المدرسة الحربية، الذي ترجمه أحمد افندي المهندس ، وسليمان أغا (سليمان باشا الفرنساوى)

وقد صدر أمر منه في ذلك التاريخ بفتح المدرسة الحربية باسوان ، وأمر آخر منه في الوقت نفسه ، بأن يكون نظام المدرسة ، وفقا للترتيب السابق اعتماده ،

وصدر أمر منه ، في ٢٨ ذى القعدة ، من السنة المذكورة ، ٢٧ أغسطس سنة ١٨٢١ م بالموافقة على ترتيب دروس المدرسة الحربية ،

وصدر أمر منه ، فى ١٨ المحرم سنة ١٢٣٧ هـ ٣٠ اكتوبر سنة ١٨٢١ م الى محمد بك ناظر العسكرية يقضى بتعيين أمين افندى المعمارى ، بمأمورية تجديد وبناء ثكنات باسوان ، تسع كل واحدة منها ألفي جندى وطالب . وتكون كل ثكنة منها بعيدة عن البلد بربع ساعة ، وان يكون الاجراء بالاتحاد مع احمد باشا ، متصرف جرجا ، واتمام ذلك على جناح السرعة .

وصدر أمر منه ، فى ٢ جمادى الاولى سنة ١٢٣٧ هـ ٢٥ يناير سنة ١٨٢٢ م بتعيين محمد بك ناظراً لمدرسة اسوان الحربية

وفي ٢٤ من الشهر المذكور ١٦ فبراير



من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد على : مختار بك ناظر المعارف



من تلامذة الارسالية المصريه بفرنسا في عهد محمد علي : مصطفي مخرجي مهندس قناطر وجسور

سنة ١٨٢٢ م صدر أمر منه لناظر مدرسة اسوان الحربية ، يكلفه فيه ترتيب المدرسة ، وتعين موظفيها ، بالاتحاد مع سليمان أغا

وفى ٤ جمادى الثانية سنة ١٢٣٧ هـ ٢٦ فبراير سنة ١٨٢٢ م أصدر أمر لمحمود بك ناظر مدرسة فرشوط ، بوضع ترتيب وتشكيل النظام العسكري بالاتحاد مع نخبة من المعلمين الفرنسيين

وفي ١٨ رجب سنة ١٢٣٧ هـ ١٠ ابريل سنة ١٨٢٢ م وضعت جداول نظامية للتعليم ولتأسيس النظام العسكرى ، بمعرفة أحمد افندى وسليمان اغا وعثمان افندى نور الدين ، الذى كان فى طليعة البعثة الاولى ، وقد تمم دروسه بباريس. وقد تسبب نبوغه الفائق ، وما اجاده من الاعمال التي تولاها بمصر ، تشجيع المغفور له محمد على باشا ، على ارسال البعوث الى اوروبا ، ولا سيما الى فرنسا واليه يرجع الفضل ، فى اسناد رياسة البعوث بها الي المسيو زومار

وفي ٥ شعبان سنة ١٢٣٨ هـ ١٧ ابريل سنة ١٨٢٣ م صدر أمر منه لنجله المقدام المرحوم ابراهيم باشا ، باعتماد التراتيب التي سنت المدارس الحربية ، والنظامات التي وضعت للعسكرية

وفي ١٣ رمضان سنة ١٢٣٨ هـ ، ٢٤ مايو ١١٢٣ م صدر امر منه لنجله ابراهيم ايضاً بتأسيس مدرسة وجاق النخيلة ، وان يكون بها فرقة طوبجية

وفي سنة ١٨٢٥ م اسس عثمان نور الدين افندى ، مدرسة حربية ، بقصر العينى لخمسمائة طالب ، بناء على امره ، وعين احمد افندى خليل ناظرا عليها

واسس عثمان افندى المذكور ، في سنة ١٨٢٥ م مدرسة أركان حرب بالخانقاه

وفي فبراير سنة ١٨٢٧ م اسست مدرسة الطب برياسة كلوت بك .

واستمر فتح المدارس يتوالى تدريجا ، حتى شكل لها ديوان مخصوص في غرة



من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد علي : رفاعه بك رافع ناظر مدرسة الالسن

ذى الحجة سنة ١٢٥٢ م واسندت ادارته الى المرحوم امير اللواء مصطفى مختار بك ، أحد رجال البعثة الثانية

وشكل بديوان المدارس مجلس مخصوص سمى بمجلس شورى التعليم ، برياسة مصطفي مختار بك ، مدير ديوان المدارس . وبعضويه كل من كلوت بك ، كيانى بك ، ارتين بك ، أسطفان بك ، جكسكيان بك ، قارين بك ، رفاعه بك ، بيومى افندي ، لمبير . هامنت . والسكرتير م . دوزول

وقد قرر هذا المجلس أنظمة التعليم بالمدارس ، وأفرد لائحة خاصة للتعليم الابتدائى تشتمل على ٢٧ مادة ، وذكر في المادة الثانية منها ، لزوم انشاء خمسين مدرسة منها أربع بالمحروسة ، وواحدة بالاسكندرية ، والباقي في انحاء القطر ، لنشر التعليم بين طبقات الامة وفي المادة الثالثة ، أن يكون التلاميذ بكل مدرسة بمصر والاسكندرية مائتي تلميذ ، وبالاقاليم كل مدرسة مائتى تلميذ . وكانت هذه أولى رغبات الحكومة في نشر التعليم بين طبقات الأمة .

ميزانية التعليم

وبلغت ميزانية التعليم بمصر سنة ١٢٥٥ هـ سنة ١٨٣٩ م كما يأتى : —

٣٨ مدرسة ابتدائية بالأرياف ، ووصلت فيما بعد الى بعد ٤٩ مدرسة ، كان بها ١٤٦ مدرسا و ٦٤٤ خادما و ٤٥٧٩ تلميذا ونفقاتها ٨٦٥٤ جنيها و ٧٦٠ مليما. ومدرسة المبتديان بالسيدة زينب. والمحاسبة بها (ابتدائية وخصوصية) وكان بها ١٢ مدرسا ، ٥٩ خادما و ٤٣٤ تلميذا . ونفقاتها ١١٠٠ جنيه و ١٦٠ مليما . والمدرسة التجهيزية بأبى زعبل (ثانوية) وكان بها ١٤ مدرسا، ٢٨٥ خادما ، ٦٠٦ تلاميذ ونفقاتها ٣٦٩١ جنيها و ٨٠ مليما ومدرسة الألسن بالأزبكية (خصوصية) كان بها سبعة مدرسين و ٤٢ خادما . و ١٣٧ تلميذا ونفقاتها ١٧٨١ جنيها



من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد علي : محمد شافعى ناظر المدرسة الطبية



من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا فى عهد
محمد على : حسن بك ناظر البحرية

و ٤٠ مليما . ومـدارس الطب البيطرى والزراعة والمساحة (خصوصية) وفي هذه المدارس عشرة مدرسين واربعون خادما و ١١٧ تلميذا ونفقاتها ٢٨٠٠ جنيه و ٢٠٠ مليم . ومدرسة العمليات ببولاق (حربية خصوصية) وكان بها ١٢ مدرسا و ٩٤ خادما و ٣٩٧ تلميذا ونفقاتها ٣٦٥٢ جنيها و ٢٠٠ مليم . ومدرسة السواري بالجيزة (حربية خصوصية) وكان بها ١٣ مـدرسا و ٣٨١ خادما و ٦١٥ تلميـذا ونفقاتها ٦٨٥١ جنيها و ١٦٠ مليما . ومـدرسة الطوبجية في طره (حربية خصوصية) وكان بها ١٥ مدرسا و ١٤٤ خادما و ١٤٥ تلميذا ونفقاتها ٢٨٦٦ جنيها و ٥٦٠ مليما . ومدرسة الموسيقي (حربية خصوصية) وكان بها ثمانية مدرسين و ١٦٤ تلميذا ونفقاتها ٧٩٣ جنيها و ٣٢٠ مليما . ومدرسة الطب والصيدلة والولادة (عالية) وكان بها ٢٤ مـدرسا و ١٠١ من الخدمة ، ٢٩٦ تلميذا ونفقاتها ٤٢٧٩ جنيها و ٨٠٠ مليم . ومـدرسة المهندسخانة (عالية) وكان بها ١٤ مدرسا و ٤١ خادما و ٢١١ تلميذا ونفقاتها ٢٥٧٥ جنيها و ٢٠٠ مليم

وبلغت مرتبات ديوان المدارس ٦٨٦٠ جنيها و ١٦٠ مليما . فيكون المجموع ٥١ مدرسة و ٢٨٩ مدرسا و ٢٨٣٢ خادما و ٧٧٣٠ تلميذا . و ٤٦٧٨٤ جنيها و ٢٨٠ مليما ما بلغته ميزانية التعليم حينذاك

هذا عدا تلاميذ البعوث ، وما كان ينفق عليهم ، وتلامذة المدارس الحربية التى كانت فى مراكز تأسيس الجيش وتنظيمه وتعليمه كمدارس اسوان وفرشوط والنخيلة والحربية وما اليها ، فانها كانت تحت اشراف عثمان افندي نور الدين ، الذي كان اول الناجحين من تلامذة البعوث ، واحمد افندى وسليمان اغا (سليمان باشا الفرنساوى) وهم رؤساء الجيش ومؤسسو النظام العسكرى بمصر ، وأيضا غير تلامذة مدرسة المعادن بمصر القديمة ، وغير مدرسة (البحرية) التى



من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد
محمد على : محمد بيومى مدرس بمدرسة المهندسخانه

كانت تحت اشراف مطش بك ناظر البحرية

ولقد ذكر كلوت بك في كتابه المطبوع عن مصر في سنة ١٨٤٠ م أن عدد التلامذة بالمدارس عموما ، بلغ في تلك السنة ٩٠٠٠ تلميذ ، سواء أكان مدرجا بالاحصاء السابق ام غير مدرج به

وكانت ميزانية ديوان المدارس في سنة ١٢٥٨ هـ — ١٨٤٢ م ٤٤٦ جنيهـا ١٧٠٨٦ كيسا . ومصروفات البعثة ١٦٤ جنيها ٥٣٤ كيسا اى ٨٨٢١٥ جنيها . وكانت ايرادات القطر المصرى فى السنة المذكورة ٥٨٥٣٢٥ كيسـا و ٧١ قرشـا أى ٢٩٢٦٦٢٥ جنيها

ولا يفوتنا ان نذكر في هذه العجالة أن الاهالى كانوا في باديء الامر عقبة في طريق تعليم بنيهم ، غير انهم لما تحققوا أن تعليمهم في تلك المدارس ، ومكنهم بها كان ينقل حالة ابنائهم الى حالة أرقي من التي انتشلوا منها ، تحققت الرغبة عندهم

تعليم البنات فى عهده

اما تعليم البنـات فى عصره ، فقد كان من الصعوبة بمكان ، حتى اضطر الى شراء عشر جوار سودانيـات صغيرات السن ، لتلقي فن الولادة ، ومعهن اثنان من اغوات الحرم ، ليتعلما فن الطب والجراحة ، وذلك فى ١٠ نوفمبر سنة ١٨٢٣ م

نظارة ديوان المدارس

ولقد تولى ادهم باشا نظام ادارة المدارس مدة عشر سنوات وخمسة اشهر وثلاثة ايام (من ١٥ مايو سنة ١٨٣٩ م الى ٢٤ مارس سنة ١٨٤٩) ثم تولاه المرة الثانيـة في ١٨ اكتوبر من تلك السنة وفصل في ٨ مايو سنة ١٨٥٠ م

وصـدر امر عال فى ٢٠ شوال سنة ١٢٥٥ هـ — ٢٧ ديسمبر سـنة ١٨٣٩ بانشاء الرصدخانة بالقرب من بولاق ، وبالجهة التى انشيء فيها المرصد الفلكى ، مدة الاحتلال الفرنسي



من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد
محمد على : محمد شباسى مدرس بمدرسة الطب

المجلس العالى

ولما انتشر التعليم ، وتوفر وجود ذوي المعرفة ، صدر امر عال آخر بتشكيل المجلس العالي ، الذى هو كمجلس شوري القوانين ، والجمعية التشريعية برياسة عبدى بك ، أحد رجال البعوث ، في ٢٧ ربيع الاول سنة ١٢٥٠ هـ — ٣ اغسطس سنة ١٨٣٤

واعضاؤه : اثنان من العلماء انتخبا برأي فضيلة الشيخ حسن العطار شيخ الجامع الازهر ، بأمر عال في ٢٦ ربيع الاول سنة ١٢٥٠ هـ . واثنان من اعضاء مجلس التجار ، انتخبهما رئيس التجارة بموجب امر عال في التاريخ المذكور . واثنان مندوبان عن كل مديرية من مديريات القطر المصري ، ينتخبهما الأهالي فى التاريخ المذكور ، ولكل منهما مرتب قدره ٢٥٠٠ قرش

وجميع اعضاء المجلس يستبدل بهم غيرهم كل سنة

اما نظار الدواوين ورؤساء المصالح ، فهم اعضاء فى المجلس المذكور

واختصاصات المجلس مدونة في لائحة ذات اربع مواد

وقد انشئت من قبل مدارس تكونت من رجال اخصائيين للحربية والبحرية والزراعة والمعارف والصحة وما اليها ، والتي كان المجلس الاعلى مرجع التصديق على قرارتها



من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد علي : امين بك ناظر الكهرجالات

المطبعة الاميرية

وفي ٨ صفر سنة ١٢٣٧ هـ — ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٢١ م انشئت مطبعة بولاق ، وترجمت الكتب الدراسية في جميع العلوم الرياضية والطبية والجغرافية والتاريخية والنظامات البحرية والحربية وغيرها ، وطبعت بالمطبعة المذكورة

الوقائع المصرية

وفي ١٥ رجب سنة ١٢٤٤ هـ — ٢١ يناير سنة ١٨٢٩ م انشئت جريدة الوقائع المصرية

اهم كتاب طبع بالمطبعة الاميرية

وفي سنة ١٢٥٢ هـ — ١٨٣٦ م طبع



من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد علي : محمد السكرى مدرس بمدرسة الطب

بمطبعة بولاق كتاب روضة العمران باللغتين العربية والفرنسية ، شاملا كل التفصيلات ، التي يعلم منها كيف تأسست ادارات ومصالح القطر المصري . كتأسيس المدارس ، والجيوش البرية والبحرية ، وانشاء السفن الحربية ، ومعامل النسيج والبارود والاسلحة وما اليها ، وانشاء فروع فى جميع انحاء القطر المصري ، للاقسام الهندسية والمكاتب الصحية ، حتى استؤصل الجدرى والطاعون ، وحفرت الترع الرئيسية ، وانشئت القناطر على افواهها وبنيت الجسور ، وانتهي الامر بانشاء القناطر الخيرية



من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد علي : اواري بن كاهو ولد في ليمو

وهذا الكتاب أعظم كتاب طبع وقتذاك

نظارات الحكومة ورؤساؤها

وقصارى الامر ، إن تلك المصالح والدواوين ونظارات الحكومة قد تولى ادارتها رجال ممن ربوا في مدارس محمد علي باشا ، او فى البعوث ، فاداروا دواليب حركتها على منهج لم يكن له مثيل بعصر من قبل ، منذ عدة قرون مضت

ومن المعلوم انه قد سبق تلك الاعمال الجليلة ، التأسيسات التى كانت وسيلة للنتيجة المرغوبة ، بالنظر لانشاء الجيش المصري وتنظيمه على أحدث الطرق العصرية ، فى جيوش البلاد المتمدينة

وقد قال بعض المؤرخين في هذا الصدد ما يلي :—

إن الحرب ولو كانت مجلبة للمصائب الخصوصية التي تتبعها ، الا انها كانت مبدأ قوى البواعث على ايجاد التمدن

فانه مامن انقلاب ميمون الا كان منبعثا عن حرب ، متوجا باسم فاتح . فان اعاظم الرجال الذين تركوا من بعدهم من جميل الذكر مابهر العقول والفكر ، مثل الاسكندر وقيصر وشارلمان ونابليون ، كانوا قبل كل شيء محاربين ، وكان حضرة صاحب النبوة

والرسالة صلوات الله عليه، وخليفتاه ابو بكر وعمر رضوان الله عليهما ، وساكن الجنان محمد علي باشا ، كانوا قبل كل شيء مجاهدين .

ولا يوجد برهان على تأثير الحرب مباشرة ، في جميع فروع التمدين ، أحسن مما جاء في حالة مصر

ذلك ان كل شيء فيها ، كان على قدم الاجراء والعمل ، وكل شيء بدأ في عالم الوجود عقب الترتيبات العسكرية . فمحمد علي باشا الذي ادرك مزايا فن تعبئة الجيوش ، ولزمه قبل كل شيء ، ان يجد في البحث عن تقوية نفسه ، ورأى انه لاينال ذلك الا بقوة السلاح ، كان شغله الشاغل تأليف جيش قوي ، فكان جيشه في الحقيقة جالبا لاستتباب الأمن داخل البلاد ، ناشرا للواء سطوته في الخارج

فتشكيل جيش منظم ، انتج النتائج العمومية الجزيلة العائدة لمصر ، التي سبق التنويه بذكرها ، فاوجد النظام المحكم ، في قطر كان لا يعرف الا الفوضى والهمجية ، معرض للسلب والنهب واذى العساكر الاشرار الظلمة ، الذين كانوا فيه من قبل

وبذلك انتظمت الامور ، ووجدت القوة ، وحل كل ذلك ، مكان الانحلال والضعف ، ورفع شأن الامة العربية واهلها، لسريان الروح الملية فيها ، واباء الضيم ، والتعويل على نفسها ، وهي الصفات اللازمة ، لأمة مستقلة . ومن طالع سعد مصر . ان النتائج العملية التي بدت في الحال كثيرة متعددة ، غاية في لفت الانظار ، بل ويمكن ان يقال ، انها كانت السبب في جميع انواع التقدم والرقي الذي تكامل في مصر في تلك الحقبة .

انشاء مدارس أهلية على النظام الاوربى فى عهد محمد على

في سنة ١٨٢٨م اسست الطائفة الارمنية مدرسة « كالوسلايان » ببولاق على النظام الاوربي، وهي التابعة لبطركخانتها الارثوذكسية وهذه اول مدرسة انشأتها الطوائف الاهلية المستوطنة بمصر ، على النظام الأوروبي الحديث

مدارس الاوروبيين فى عهد محمد على

لما تم الامر لمحمد علي ، واستقر الامن في نصابه في الديار المصرية ، بحسن الادارة في ذاك العهد ، اخذت وفود الجاليات الأوروبية ترد مصر افواجا ، كما رافقتها البعوث الدينية لانشاء مدارس لتربية ابناء واحفاد تلك الجاليات ومن اليهم

ومن تلك المدارس التي انشئت في ذلك العهد مدرسة « النزير كورد » المجانية ، لجمعية ديفيل دي لاشرتيه الفرنسية سنة ١٨٤٤ م بالاسكندرية بشارع الراهبات ، وفى سنة ١٨٤٦ م انشئت ثلاث مدارس اخرى ، وفى السنة المذكورة اسست جمعية بون باستور مدرسة « دام ديبون باستور » بشبرا

واسست جمعية الفرير مدرسة « سانت كاترين » بالاسكندرية ، ومدرسة اخرى بميدان سانت كاترين فيها، وذلك في سنة ١٨٤٧

وفى تلك السنة اسست الجالية اليونانية مدرسة « توستسا » بشارع جامع مسجد العطارين بالاسكندرية

ومن ذلك الحين اخذت تلك الجاليات على اختلاف جنسياتها تنشىء المدارس هي وجمعياتها الدينية ، ويزداد التعليم وينمو فيها وفى المدارس الاميرية ، ويترقي بحسب تنوع فروع المصالح ، واتساع نطاق التجارة ، التى أخذت تنمو وتزدهر شيئا فشيئا بالربوع المصرية

(يتبع) م . غ . ط



المال يجر المال

من المألوف في الشرق ان اولاد الاغنياء يبددون الثروات التى يرثونها من والديهم وقلما تجد واحدا من اولاد الاغنياء يزيد الثروة التى يرثها من ابيه . فعدد الذين يزيدونها قليل جدا لا يقاس بعدد الذين يبددونها او يحافظون عليها بعض المحافظة .

ولكن المشهور عن اولاد الاغنياء في اميركا انهم فى اغلب الاحيان يزيدون الثروات التي يرثونها من اهلهم زيادة عظيمة . مثال ذلك : ان مستر استور ترك عند وفاته في سنة ١٨٤٨ عشرين مليون ريال . اما الان فان ثروة استور تبلغ ١٥٠ مليون ريال . ويملك مستر فنسنت استور وحده مائة مليون ريال

وعند ما توفي مستر مايركوجنهيم في سنة ١٩١٥ ترك ٥٠ مليون ريال . اما الآن فان ورثته يملكون ٥٠٠ مليون ريال

وكان اثنان من الشركاء في شركة « استندرد اويل » وهما ستيفن هاركنس وشارلس بريت يملكان ٥٠ مليون ريال عند وفاتهما . اما الآن فان ثروة هاركنس وحدها تبلغ نحو ٤٠٠ مليون ريال وثروة بريت ٣٠٠ مليون ريال .

وترك مستر ديبونت ثلاثين مليون ريال وهي ثروة جمعتها العائلة من صناعة البارود فى خلال مائة سنة. اما الآن فان عائلة ديبونت تملك ٥٠٠ مليون ريال

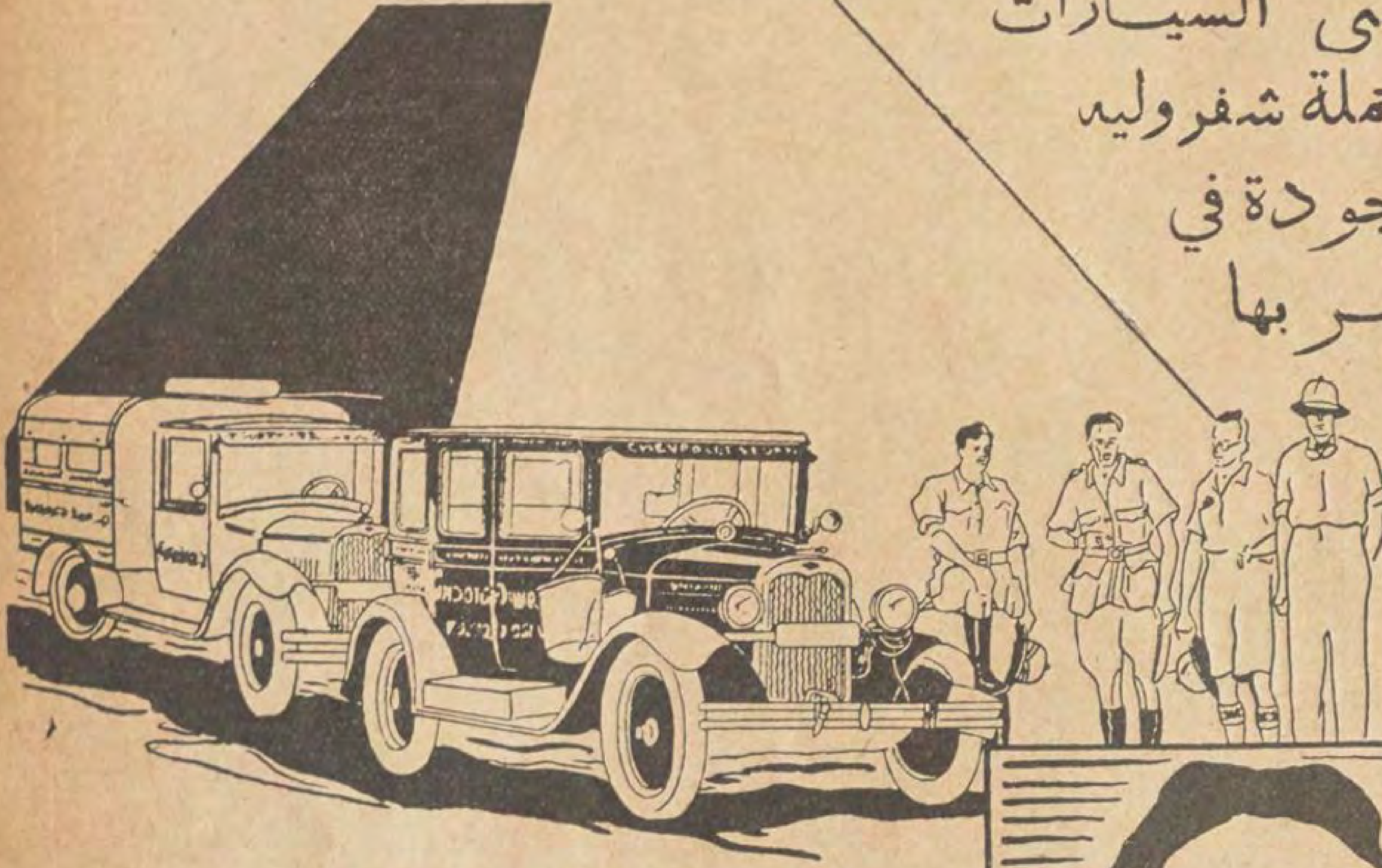
وقد ترك كورنيلوس فندربلت مائة مليون ريال . اما الآن فان احد ورثته فقط وهو فردريك فندربلت يملك مثل هذا المبلغ

اضخم كتاب فى العالم

اضخم كتاب معروف فى العالم اليوم موجود في المتحف البريطانى الآن . وهو اطلس عظيم للعالم قدمه تجار امستردام في منتصف القرن السابع عشر الى الملك شارلس الثانى الانجليزى تذكارا لاقامته في هولاندا . وهذا المجلد الضخم يبلغ ارتفاعه ستة اقدام

عمــــل ماعمـــله ال ٧٥٢,٠٠٠
مالك لآخر طـراز منهـا

انتقى المستر لاسى السيـارات التى استخدمها في حملة شفروليه من السيارات الموجودة في مخازن الشركه وجربها بجميع الوسائل الممكنه .



الحملة واقفة امام الهرم الاكبر بعد قطعها المسافة التي تفصل مدينة الكاب عن القاهرة وهي اصعب واشق جزء من رحلتها



المستر لاسي قائد الحملة التي تتقدم الآن بكل نجاح في رحلتها من مدينة الكاب الى استوكهولم على سيارتين شفروليه مأخوذة من السيارات الموجودة في مخازن الشركة

ان كانت هناك حاجة لاي برهان آخر على جودة سيارات شفروليه بعد الشهادة التي يؤديها ال ٧٥٢،٠٠٠ شخص الذين اقتنوا آخر طراز فقط من هذه السيارات فان حملة شفروليه التي قامت من مدينة الكاب قاصدة استوكهولم قد قدمت هذا البرهان بشكل قاطع ساطع .

وهذا ماقاله قائد الحملة نفسه « عملنا مالم يسبقنا اليه احد وقطعنا المسافة التي تفصل مدينة الكاب عن القاهرة على سيارتين شفروليه اخذناها من السيارات الموجودة بمخازن الشركة »

وبانتقائك سيارة شفروليه انما تنتقى سيارة جربت بجميع الوسائل الممكنه .

انظر الى شكل ومقدرة هذه السيارة العجيبة وافحص كل نقطة فيها وهي في المخازن التى تعرض فيها وتأمل رخص اسعارها . مع العلم بأنها معدة دائما للتسليم في اي وقت تشاء واثمانها من ١٦٠ الى ٢٢٥ جنيها مصريا .

وكلاء في جميع انحاء القطر

شـــفروليـــــه

من صنع شركة جنرال موتورز

تيجان على رؤوس الطيور

كان بعض الملوك يعتقدون ان ملكهم من الله . ولعلهم لو ارادوا ان يقيموا دليلا على صحة هذا القول لوجدوا الطبيعة خير معوان لهم، فبين ذوات الاجنحه طيور متوجة كما ان بين بنى الانسان افراداً متوجين . وها نحن ننشر لك فيما يلى رسوما لبعض هذه الطيور المتوجة :



كركي السودان



النسر آكل القردة



دراج الصين



كوكاتو استراليا



الـكاجو ينشر تاجه



النسر ذو اللحية



الحمام المتوج فى فكتوريه



نوع من الدجاج



الـكوراسو الاجعد



الدجاجة الحريرية



الـكوراسو الارقط



دراج سيام



طائر المونال في هملايا



الـكوكاتو



الحمام المتوج في غينيا الجديدة



دراج كاليج



ذو المنقار القرني الابيض التاج



طائر الكاسوارى



[الحدأة الجبارة



البجعة المتوجة



الكوكاتو ذو التاج الوردى



الدنكلة البيضاء



ذات المنقار



الدراج الذهبي



طاووس بورما



الكركى



ذو المنقار القرنى



الجوان القرنى

دنكلة فلوريدا تنشر تاجها الجميل





من الطف ماقرأت

برلمان يسقط على رؤوس اعضائه

في احدي العواصم الآن برلمان يخشي في كل ساعة ان يسقط على رؤوس اعضائه . وقد يخيل اليك عند ما تقرأ ذلك ان هذا البرلمان موجود فى بلد سحيق من العالم . لاتملك حكومته مالا لترميمه او لبناء غيره ولكن الامر غير ذلك . فهو اقدم برلمان فى العالم وموجود في اعظم مدينة في العالم وفى اغنى دولة من دول العالم . اي انه البرلمان الانجليزي في لندن عاصمة بريطانيا .

هذا البرلمان قديم العهد جدا وله علاقة وثيقة بتاريخ بريطانيا السياسى . وبما ان الانجليز من اعظم الامم محافظة على التقاليد فهم لا يريدون ابداله بغيره. على انهم وجدوا اخيرا انهم لا يستطيعون ترميمه ايضا . ففي احد الايام سقطت بعض قطع من سقفه الحجرى واصابت بعض الاعضاء فانتبه المجلس الى ضرورة ترميم البناء . والفت لجنة خاصة لدرس هذا الموضوع فدرسته درسا دقيقا ووقفت على ما اصاب البناء من التشعث وقدرت النفقات التي يجب انفاقها لترميمه ووضعت تقريرا مفصلا بذلك يستفاد منه انه من الواجب انفاق مليون جنيه على الاقل لترميم السقف ترميما وافيا

ولكن عند ما نظر المجلس في هذا التقرير رفض قبوله بدعوى، انه مبلغ جسيم لا تتحمله خزانة الدولة واكتفي بقبول ترميم بسيط للسقف يمنعه من السقوط على رؤوس الاعضاء . وتخصيص مائة الف جنيه لهذا الغرض .

مسيح جديد

ظهر فى المكسيك فى هذه السنة مسيح جديد يشفي المرضى ويعمل من المعجزات مثل مايرويه الانجيل عن السيد المسيح . وهذا النبي هو شاب مكسيكى اسمه « فيدنشو قسطنطينو » ويسكن قرية صغيرة اسمها اسبينازو ، التي لم تكن تحتوى إلا على بضعة عشر منزلا فاصبحت بسبب معجزاته مدينة صغيرة يزيد عدد سكانها على خمسة وعشرين الفا وهي في ازدياد عظيم مستمر .

وقد كان هذا النبي في صغره ولدا هزيلا طريداً ، ولكنه جعل في السنوات الاخيرة يلجأ الى جبل مجاور وينصرف الى الصلاة والتامل . ويقول انه فى احد الايام رأى رؤيا وسمع صوتا من الله يناديه ويقول له ان نفسه ستجد راحة وعزاء عندما يعود الى العالم ويشفي المرضي .

— ولكن كيف استطيع ان اشفى المرضى ؟

— ليس هذا من شأنك فانك تستطيع ان تشفيهم باى شيء ولكن يجب الاتأخذ أية اجرة . واذا اخذت أجرة فانك تفقد قوتك .

ومنذ ذلك الحين هجر جناب النبي الجديد الجبل ونزل في قرية اسبينازو وشرع في شفاء المرضى فتقاطر اليه الناس من كل جانب واصبحت القرية وجميع القري المجاورة لها على بعد بضعة اميال خاصة بالمرضى القادمين لطلب الشفاء . ومعظمهم لايجدون مبيتالهم. اما هو فانه يعالج مرضاه بهمة لاتعرف الملل وهم يتراكضون اليه واطئا بعضهم رقاب البعض لكى يتبركوا بلمس اقدامه او ثيابه .

وله عدد من المساعدين الذين يغلون له الأثمار والاعشاب والزهور ويستخرجون منها الجرعات التي يعطيها النبي لمرضاه ويشفيهم بها

وفى بعض الأحيان يعالج بعض المرضى بوضعه فى ارجوحة وهزها على نغمة القيثارة وعندما يشفي احد المرضي يتهلل وجه المسيح . واذا عالج احدهم ولم يشف فان الصمت يستولى عليه وتبدو على وجهه علائم الألم .

وينتظره المرضي صفوفا ساعات طويلة لكي يأتي دورهم . وقد شفى كثيرون حتي الآن على ان الذين لاينالون الشفاء في اول مرة يعودون ثانية اليه .

وهو يقول انه لايستطيع ان يشفي الامراض المتاصلة الموروثة ولا ان يعمل عمليات جراحية .

وبما انه لايأخذ اجرة فقد جعل الذين نالوا الشفاء يضعون المال تحت شجرة قرب كوخه حتي اصبح ماتراكم من الاموال هناك يقدر بالملايين . ومن الغريب ان لا احد يمس شيئا من هذه الاموال المتراكمة . على ان الحكومة قد احتاطت للامر ووضعت حرساً لحراسة المال وصيانة النظام ودفن المرضى الذين لم تفعل فيهم قوة النبى السحرية فماتوا .

أحسن وسيلة للزواج

كان من حظ مسز كاربنتر التي تسكن مدينة تروى في بنسلفانيا انها كلما حصلت على خادمة جديدة لاتلبث هذه الخادمة أن تتزوج وتخرج من خدمتها . وبلغ عدد الفتيات اللواتى دخلن فى خدمتها وتزوجن ثم تركنها نحو عشرين فتاة .

وبما انه ليس من السهل الحصول على خادمة فى امريكا . فقد رأت مسز كاربنتر ان تحتال حيلة لطيفة لحمل الفتيات على التهافت على خدمتها فنشرت فى الجرائد الأعلان الآتي

« وكالة زواج مشهورة بنجاحها العظيم تحتاج الى فتاة للقيام باشغال منزلية عامة في عائلة تتألف من شخصين . ويضمن لهذه الفتاة أن تحصل على شهادة الزواج بعد مدة معقولة . وجميع اللواتي دخلن هذا المنزل تزوجن زيجات حسنة وهن الآن سعيدات . التأخر مضر جدا . لافائدة من الاسف .

طفـــل لا أم له يجـد أماً

لايكاد يمر يوم الا ونقرأ خبرا عن طفل وجدمتروكا في احد الشوارع او المتنزهات . وقلما نجتاز شارعا الاونجدفيه صغارا لايعرف لهم اب ولا أم يسيرون باطمار بالية قذرة ويحـوم عليهم جيش من الذباب وبذلك يكونون نكبة على الهيئة الاجتماعية لأنهم ينقلون الامراض المختلفة ويحملون من قذاراتهم مباءة لانماء الميكروبات الفتاكة

وعلى الرغم من كل هذه المناظر المفجعة لانجد عناية كافية ، لامن الهيئة الاجتماعية ، ولا من الحـكومة بامر هؤلاء الصغـار . ونرى الي جانب ذلك ان الفقر يدفع عائلات كثيرة الي اهمال اولادها وتركهم يتيهون في الشوارع حيث يستندون أكف المحسنين

وليست هذه المشكلة من اهم المشاكل الاجتماعية في مصر فقط بل هي موجودة في جميع انحاء العالم المتمدن ايضا . فبقدرمايكثر عندنا عدد الاطفال المتشردين في الشوارع بسبب الفقر وما ماثله من انواع الشقاء ، يكثر عنـدهم عدد الاطفال الذين يولدون سفاحا وتلقيهم امهاتهم خلسة في زوايا الشوارع او على مقاعد المتنزهات . على ان كثيرين من محبي الانسانية هناك قد نظموا ملاجيء عديدة للاطفال المهملين . فاذاوجد طفل متروكا نقل في الحال الى احد هذه الملاجيء حيث يعنى به ويعلم ويربى تربية تؤهله للحياة

ولـكن الاميركيين الذين اشتهروا بترقية كل مؤسسة علمية او خيرية أخذوها عن سواهم لم يقتصروا على انشاء الملاجيء للاطفال بل انشأوا نوعا جديدا من معـاهد التربية لهؤلاء المساكين المتروكين. فهم الآن يأخذون الاطفال المتروكين ويسعون في الوقت ذاته الى ايجاد ام لـكل طفـل يعثرون عليـه . لانهم يرون ان التبني هو الحل الحقيقي لهـذه المشكلة . فاذا كان الطفل قد فقد امه فيجب ايجاد ام اخرى له

وبطل هذه الحركة في اميركا الآن هو الدكتور « تشابن »وزوجته . وعندهم مؤسسة يراد بها العناية بالطفل ريثما تعثر المؤسسة على أم له . وفي كثير من الاحيان تعطى المؤسسة طفلا لسيدة لا ولد عندها وتدفع لهاثمانية ريالات في الاسبوع لاعاشته وتربيته . واذاكان وزن الطفل اقل من وزنه العادي



الدكتور تشابن
بطل حركة تبنى الاطفال في اميركا

اللازم فان المؤسسة تدفع خمسة ريالات عن كل رطل يزيد في وزنه .

شرع الدكتور « تشابن » في عمـله الخيرى هذا منـذ زمن طويل وما زال هو وزوجتـه الآن يقومان به .

وقد اشتهر امرهما في جميع انحاء الولايات المتحدة حتي صارت كل سيدة تريد ان تتبنى ولدا تقصد الي مؤسسة الدكتور تشابن وتنتقي الولد الذي تريده ويقول الدكتور تشابن ان الرغبـة في الاناث اكثر منها في الذكور . ويغلب في الطالبات انهن يشترطن ان تكون

البنت شقراء الشعر ، زرقاء العينين ، حلوة الشمائل . على انه قد حدث كثيرا ان السيدة التي تطلب ولدا لتتبناه تدخل الى الملجأ فتقع عليها عين احد الاطفال وربما كان هذا الطفل ذكرا اسود العينين والشعر فعندما يراها يمد اليها يديه وينظر اليها باسما فيأخذها الحنان في الحال وتقول « هذا هو الولد الذي اريده »

وقد كثر الطلب على ملجأ الدكتور تشابن لتبني الاطفال منه كثرة عظيمة حتى اصبح لدى الملجأ نحو مائتي طلب زيادة عما لدى الملجأ من الاطفال . وهذا يدل على أن حركة التبني في اميركا ناجحة نجاحاً عظيما . على انه ليس في حل مشكلة الاطفال المهملين بالتبني شيء جديد . فقد كان التبني مالوفاً عنـد الاقدمين وهم اول من قال به وحاله وشجع عليه ومن جملتهم المصريون . وحكاية تبني سيدنا موسى في التوراة معروفة مشهورة

وقد نشرت احدي المجلات الاميركية اخيرا مقالا عن الدكتور تشابن في هذا الموضوع نورد خلاصته فيما يلي :

تدلنا الاحصاءات على ان نسبة النسل بين الطبقات العليا في الامم المتمدينة سائرة الى الانحطاط . وهنا حقيقة اخرى يجب الاتغرب عن الالباب وهي ان العائلات الفقيرة تلد العدد الاكبر من الأولاد . فتاعب الحياة ومشكلاتها يتحملها المخ دون العضلات . وهناك مسألة في غاية من الخطورة وهي ان كثيرين يحصلون على اطفال ويعجزون عن مساعدتهم لينموا نموا طبيعيا عقليا ومعنويا كافيا . بيد اننا نرى آخرين يستطيعون مايعجز عنه غيرهم ولـكنهم لم يحصلوا على نسل ما

ليس الغرض من النسل كثرة عدده بل نوعه وعلى ذلك يجب الا نشجع الطبقات الدنيا على اكثار نسلها بل الطبقات العليا .

اذا كان من الخطأ وحب الذات ان نعمل على اجتناب متاعب تربية الاطفال فانه من الخطأ الفاحش وقصر الادراك ان نعمل على الحصول على جمع من الاطفال يترك لهم امر العناية بانفسهم ويلقون في خضم من معترك الحياة . ونسل هذه حالته لابد ان يكون نتيجته فقرا مدقعا وموتا محتما . وليس هذا نحرا للجنس فقط بل إنه قتل له في مهده

ولنلق الآن نظرة على مايحدث للاطفال الذين لايقطعون نصيبا كافيا من العناية . فان مرض السل اول مايصيب الطفل لقلة تغذيته هذا فضلا عن امراض كثيرة متنوعة يأتي مرض السل هذا في اولها .

وفي حالات كثيرة يتملص الوالدون من المسؤولية العائلية ويعهدون الى الملاجئ في تربية بعض اطفالهم أو كلهم . ويلاحظ ان اكثر من نصف عدد الاطفال الموجودين في الملاجئ الاميركية ليسوا بايتام . ويعتقد معظم طلاب علم تربية الطفل ان هذه الطريقة المتبعة في تربية الاطفال ليست مستحسنة ولو ان هذه الملاجئ ضرورية في بعض الاحيان . ويتضح من التقارير الحديثة لمصلحة الاحسان ان الاطفال الذين سنهم اقل من سنة والذين تمولهم ملاجئ نيويورك يموت نصفهم .

ويجب الا يذهب عن بالنا ان الاطفال عماد الهيئة الاجتماعية في المستقبل . فهل هذه الملاجئ تمد الاطفال الذين تربيهم لهذه الغاية ؟ واذا كانت هذه الملاجئ لاتقوم بواجبها على الوجه المطلوب فان الهيئة الاجتماعية ستضطر الى بناء ملاجئ غيرها والوسط العائلي هو افضل وسط لتربية الطفل .

وقد وضع البابليون للتبني نظما خاصة سنة ٢٨٥ قبل المسيح كما ورد في قانون حمورابي واستعمل هذه الطريقة الآشوريون واليونان والمصريون . وقد اعترف بها القانون في روما واقتبست الشعوب اللاتينية في شرائعها هذا النظام من القانون الروماني . هذا ونرى التبني منتشرا بين القبائل في الهند والجزء الغربي من العالم . كما وضعت معظم الممالك المتمدينة قانونا للتبني .

وربّ سائل يسال من اين يمكن الحصول على اطفال يليق تبنيهم ؟ فنجيب ان ملاجئ الأيتام والاولاد ملأى بالاطفال . ويصعب في بعض الاحيان أخذ طفل من هذه الملاجئ لاعتبارات دينية شتى ليس من السهل استيفاؤها . وعلى الوالدين ان يعطوا عهدا قانونيا اذا ما ارادوا ترك اولادهم ليربيهم غيرهم . وبين الامريكيين البيض نجد معدل ٣٢ الف مولود غير شرعي سنويا . ومعظم المعاهد التي اخذت على عاتقها الاهتمام بهذه الشؤون ترى ان تحتفظ الوالدة بولدها مادام يرسخ في قلبها حب له . واني اعتقد انه من الحكمة في بعض الحالات الاجتماعية الحاضرة حيث الزواج معدوم ان تتبنى عائلة ما هذا الطفل .

وبما انه هو الفريق البريء الوحيد في المأساة كلها فهو يستحق العناية الاولى لانه من الظلم ان يحرم من حنو الام ومن المعيشة العائلية ويتحمل طوال حياته عار والديه وهو بريء لاذنب له .



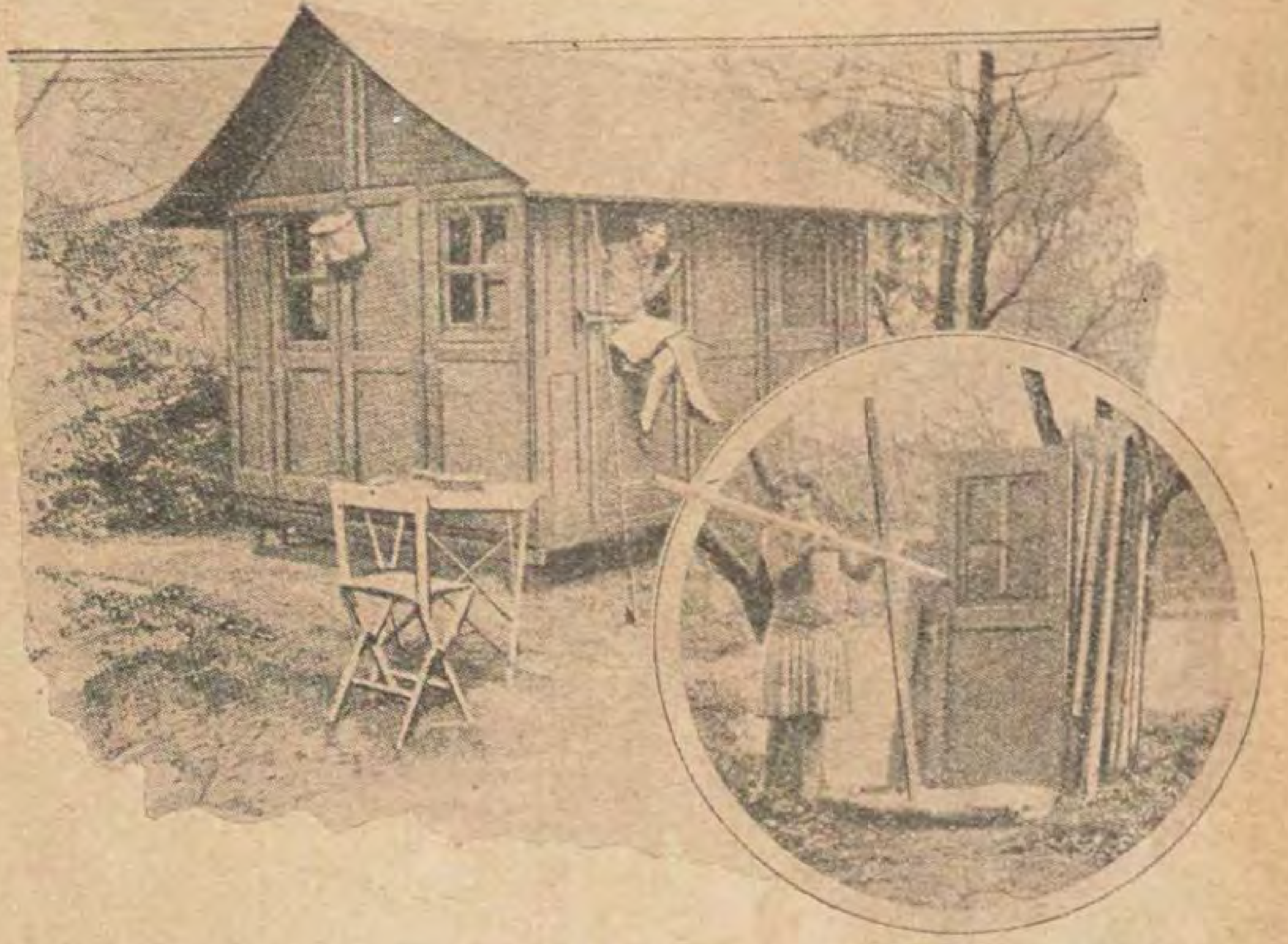
زوجة الدكتور تشاون في معهدها الخاص باعداد الاطفال للتبني



في معهد تبني الاطفال : طفل في عناية ام واب وقتيين ريثما يجد اماً

احدث الاختراعات والفوائد العلمية

منزل نقال



ترى في هذا الرسم صورة منزل صغير جميل يحوي جميع اسباب الراحة الضرورية ويسهل نقله من مكان الى آخر بدون عناء، لانه مؤلف من خمس وعشرين قطعة فقط تراها مجموعة معا بالرسم المستدير . ولايحتاج تركيب هذا المنزل الى مسمار او مطرقة لأن اجزاءه يتداخل بعضها فى بعض وتشد بعدد قليل من «البراغي» . وقد وضعت لكل قطعة علامة خاصة لكي يسهل على كل من يشترى هذا المنزل النقال ان يركبه عند ما يشاء بسهولة تامة . اما سقفه فمصنوع من الخشب وله خمس نوافذ

آلة لتصوير الالوان الطبيعية

صنع المسيو «جوزيف دار بل» الفرنساوى الذي ترى رسمه هنا آلة تصوير لرسم الالوان الطبيعية . وهذه الآلة تأخذ ثلاثة رسوم في وقت واحد من عدسة واحدة وكل رسم يسجل احد الالوان الرئيسية الثلاثة . وتستخرج منها بقية الالوان التى يتألف المنظر ويجب



ان يوضع في الآلة ثلاث لوحات سلبية كل منها على حدة وفي داخل الآلة عدد من المرايا والمصفيات لتنقية الالوان .

سيارة تفتح من الوراء

ترى في هذا الرسم صورة سيارة من نوع الامنيبوس تفتح من الوراء فيدخل اليها الركاب ويخرجون منها من الباب الخلفي ولها من الامام حاجز خشبي يفصل الركاب عن السائق . فلا يرون شيئا امامهم وفى هذه الحالة لايساورهم شيء من القلق عند ما يكثر الازدحام . ويخيل الى الركاب ان السيارة تكاد تصطدم بغيرها فيبادرون الي اعطاء الاوامر الى السائق أو الى اظهار قلقهم بعبارات واصوات مختلفة . ومع انهم لايرون شيئاً امامهم فان بقية جوانب السيارة مصنوعة من الزجاج فيرى الركاب كل شيء من الجانبين



شرابات لايؤثر فيها المطر

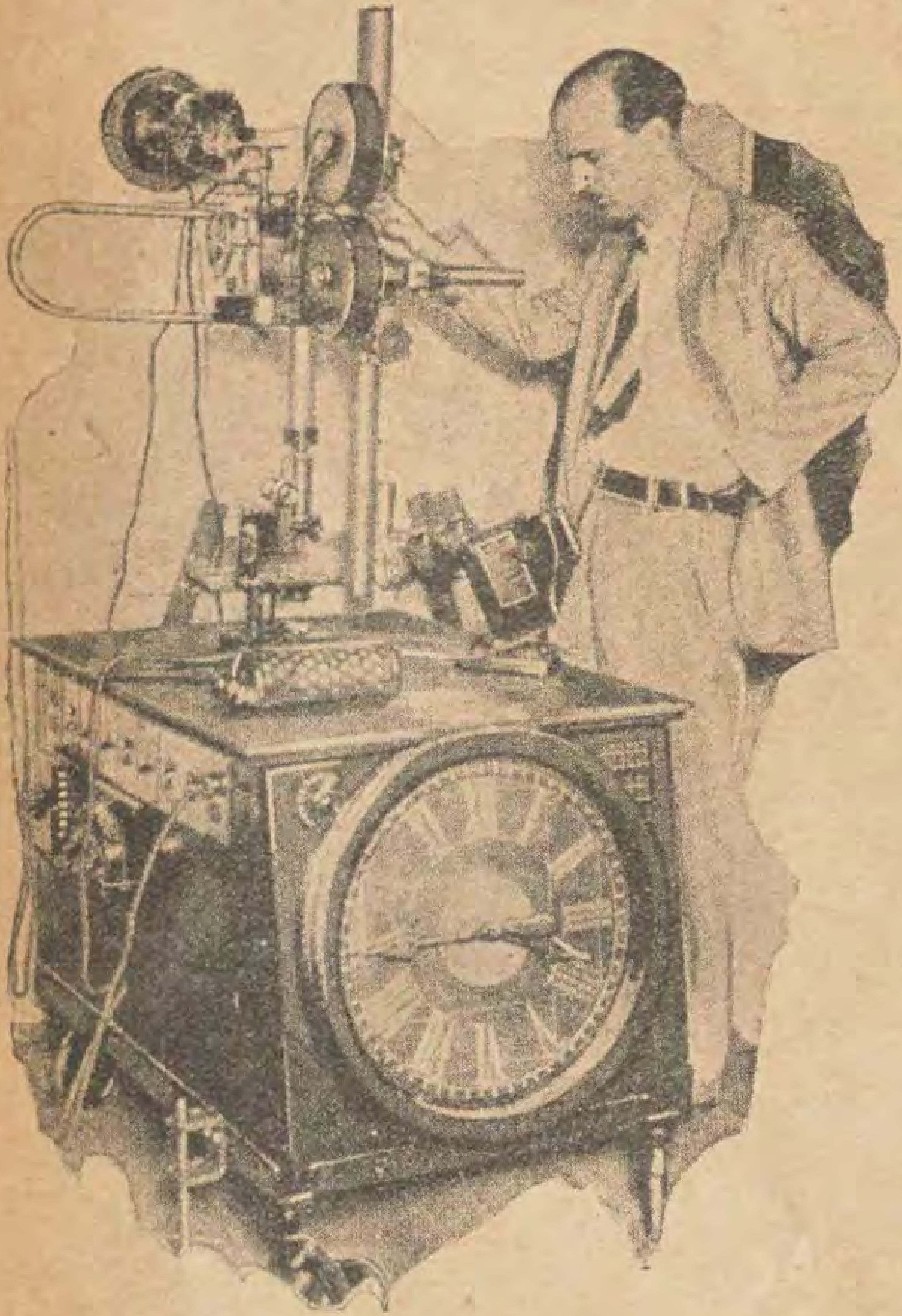


صنع بعض المعامل الاميركية اخيرا شرابات حريرية لا ينفذها المطر . ففي وسع كل سيدة ان تلبسها في زمن الشتاء وتسير في الشوارع لمشتري حاجاتها من دون ان تخشي ان يؤثر فيها المطر .

وتري في هذا الرسم صورة فتاة تلبس هذا النوع من الشرابات وتصب عليها كأسا من الماء فينحدر عنها الى جانب من دون ان يبلها . وهكذا ترى ان مايلبسه الرجال على اجسامهم للوقاية من المطر فى زمان الشتاء تلبسه السيدات في اقدامهن اللطيفة .

تصوير خفايا اطوار الحياة

ترى في هذا الرسم آلة صنعها احد طلبة جامعة « ماريلاند » في اميركا لتصوير حياة الكتكوت وهو في البيضة ونبضات قلب الطائر وكيفية نمو الجراثيم والازهار وامثال ذلك من اسرار النمو في الحياة والنبات . وهذه الآلة مزيج من خصائص المكرسكوب والسينما وآلة التصوير ، فصاحبها يسلطها على ما يريد تصويره مدة من الوقت ثم يستخرج الشريط . ومن مقابلة الرسوم التي تؤخذ بالتتابع تظهر للمرء كيفية نمو الحياة في الحيوان والنبات



مكافحة دودة القطن

تقدر الاضرار التى تحدثها دودة القطن في الولايات المتحدة كل سنة بستين مليون جنيه لذلك سعى علماء النبات منذ زمن طويل الى ابتكار انجع الوسائل لمكافحة هذه الدودة الخبيثة . وإن آخر ماوصلت اليه الابتكارات فى هذا الباب آلة يجرها جوادان ويسوقها سائق واحد كما ترى ذلك فى الرسم المنشور هنا . وعندما تمر هذه الآلة فى الحقل تهز شجيرات القطن هزا كافيا لالقاء الدودة عنها . فتسقط الدودة في إناء يحتوي على مقدار



من الزيت وتموت فيه . أما نوع الزيت الذى يستعمل لهذه الغاية فهو من فضلات الزيت الذى يستخرج من السيارات بعد ان يصبح غير صالح للاستعمال . وبعد هذه العملية وامتلاء الآنية تمزق وتحرق محتوياتها

ويقول الذى اخترع هذه الآلة ان هز شجيرات القطن بواسطتها لايتلف اللوزات السليمة ولا يضر بالشجيرات . وعلي كل حال فمازالت هذه الآلة في طور التجربة فاذا ثبتت فائدتها فانها تفيد زراعة القطن فائدة عظيمة

لوقاية بوليس المرور



بنت بلدية « نيوجرسي » على مفارق الطرق نصبا جميلا تري رسمه هنا لوقاية بوليس المرور من الحر فى الصيف ، والبرد والمطر في الشتاء . وترى البوليس في هذا النصب مطلا من نافذة كبيرة يعطى الاشارة للسيارات بالوقوف او بالسير

كيف نستدعي البوليس حالا

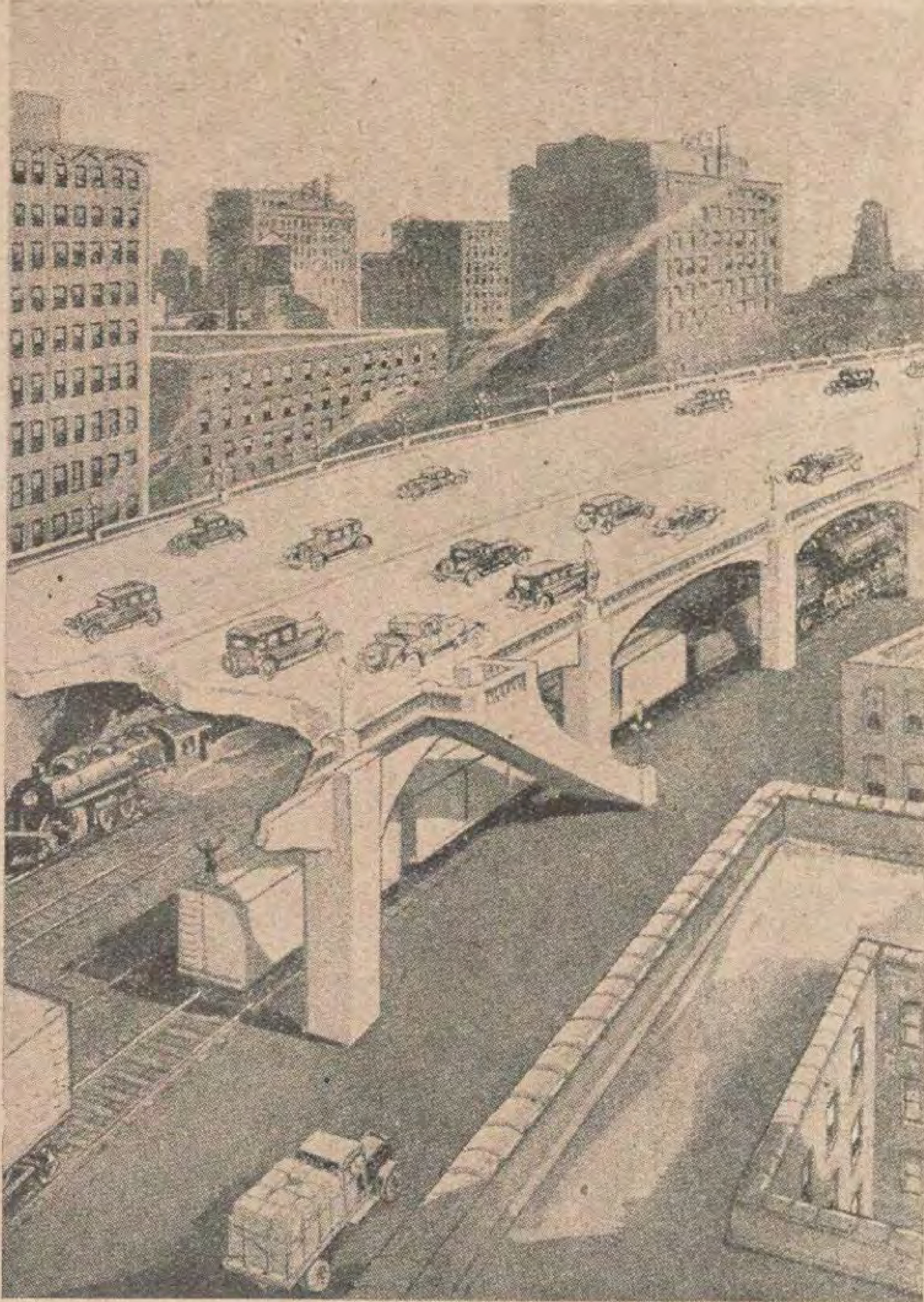
عرفنا بالاختبار في هذه البلاد انه من الصعب في اكثر الاحيان ان نستدعى البوليس لأمر يقتضي وجوده فيأتى في الوقت المناسب مثال ذلك ان اللصوص قد يطرقون منزلك ويأخذون مافيه فتهب اليهم فتنادي البوليس ولكنك لاتستطيع ان تعثر عليه الا بعد ان يكون اللصوص قدفروا واصبحوا فى مأمن .

ولكن يظهر ان البوليس فى برلين قد تلافي هذا النقص فصنع صندوقا صغيرا يحتوي على حلقة بارزة مشدودة الى سلك كما ترى ذلك في الرسم المنشور هنا . وهذا السلك يتصل بادارة مركزية تخص البوليس . فعند وقوع اي خطر يقتضى استدعاء البوليس في الحال يستطيع المرء ان يفتح الصندوق ويشد الحلقة الموجودة فيه فيسمع صوت جرس يقرع قرعا شديداً فى الادارة المركزية ويعرف من اين جاء طلب النجدة . فيذهب البوليس في الحال الى المكان المعين ويقوم بواجبه .

وقد وضعت هذه الصناديق فى اماكن عدة ففى وسع كل شخص استعمالها عند الحاجة.



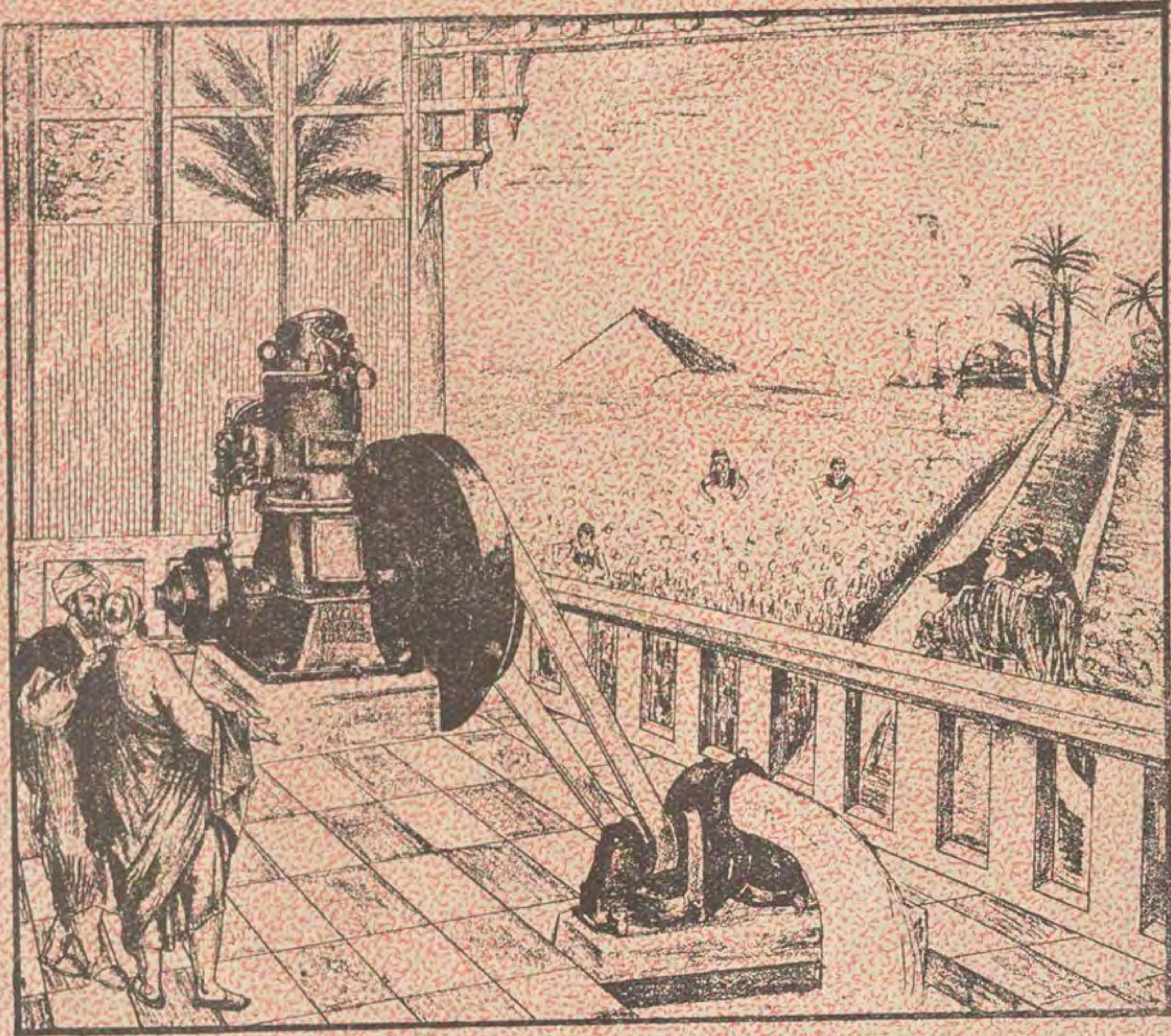
اغرب تصميم لتخفيف حركة النقل فى الشوارع



يمثل هذا الرسم تصميما وضعه بعض المهندسين الاميركيين لتخفيف حركة النقل في شوارع «شيكاغو» بامیرکا. فلقد اقترحوا - بعد ما تعددت الحوادث وكثرت كثرة لم تكن فى الحسبان من جراء وسائل النقل الحديثة التي انتجتها عقول العلماء الجبارة ودعت اليها تلك المدينة العصرية - رفع جسور فوق خطوط السكك الحديدية التي تتفرع داخل المدينة وانشاء طرق معبدة عليها خاصة لوسائل النقل المذكورة كالسيارات والعربات والامنيبوس ... الخ. هذا وتقدر تكاليف هذا المشروع بخمسين مليون جنيه

ماكينات بيترس تدار بالغاز الوسخ

وطلمبات للري ماركة استون



ماكينات للري والنور من ٣ الى ٥٠٠ حصان

جميع الماكينات تقوم على البارد

الوف منهم يستعمله في انحاء العالم

معاينة الماكينات بدون اجرة لزبائننا

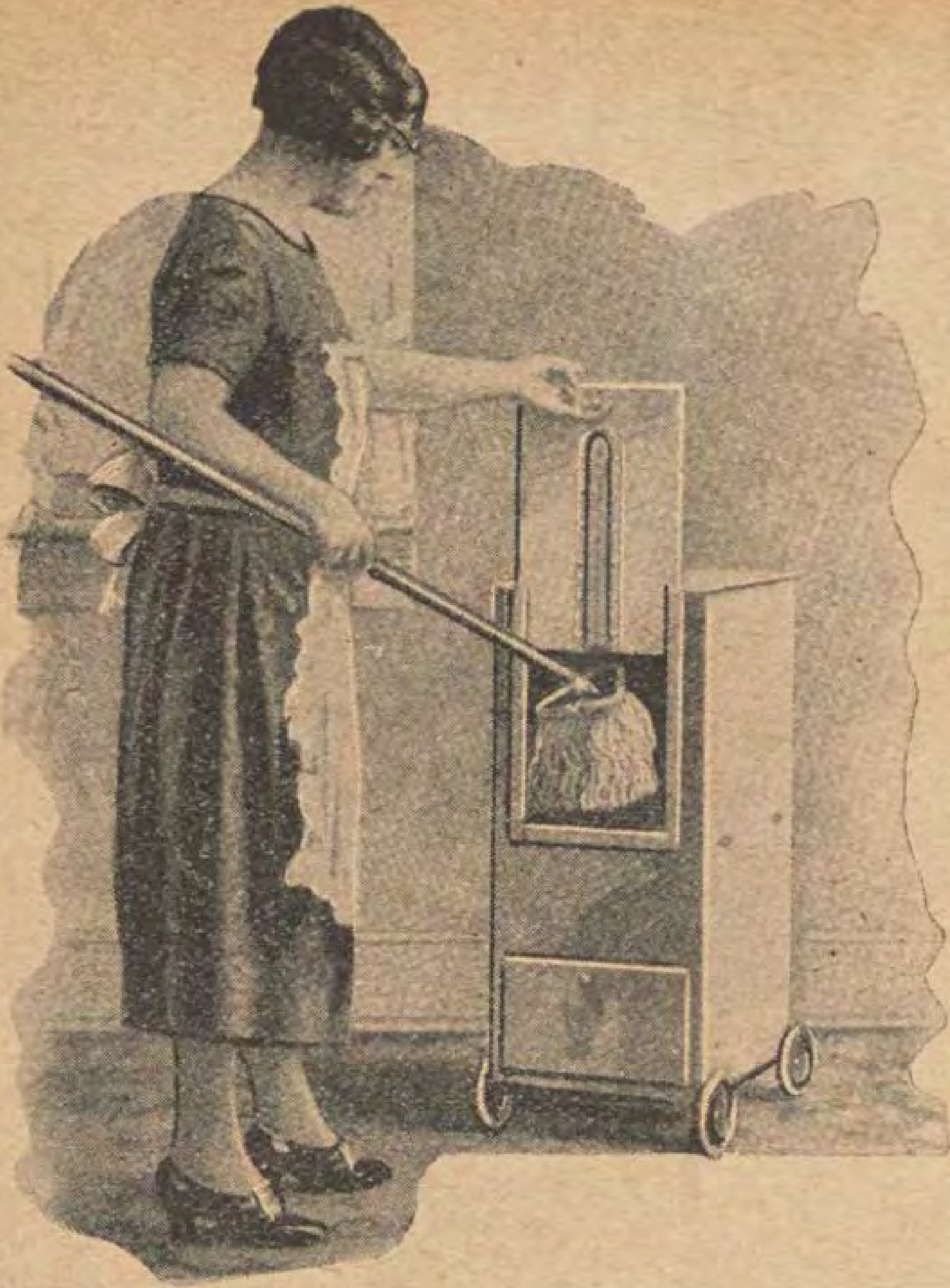
THE ENGINEERING SUPPLY Co.
CAIRO
Buildings "B" Sharia Emad El Dine
P.O.Box No. 451 — Tel. 5755 Medina

شركة التوريدات الهندسية
بعمارة حرف ب بشارع عماد الدين
صندوق البوستة نمرة ٤٥١ تليفون نمرة ٥٧٥٥ مدينة مصر

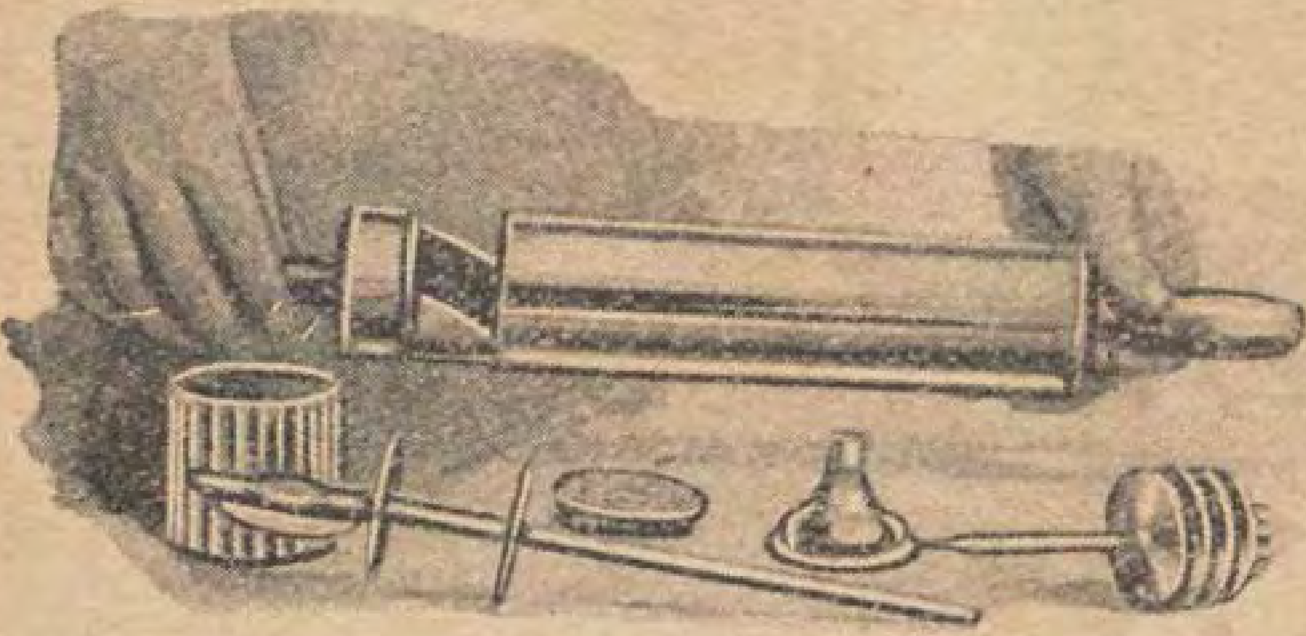
المرأة في المنزل



قوالب لتجميد انواع الجيلاتى والكريما . بعد ان تملأ هذه القوالب تقفلها ثم تضعها في الثلج وتضيف الى الثلج مقداراً كافيا من الملح



صندوق لنفض الغبار الذى يعلق على المكابس وفيه آلات تنظيف المنزل . ويلاحظ ان لهذا الصندوق عجلات لكي يسهل نقله من مكان الي آخر في المنزل ونفض الغبار فيه بدلا من نفضه عن شرفة المنزل



انبوبة مستديرة توضع فيها احدى عشرة قطعة من القطع الصغيرة التي تحتاج اليها السيدة في منزلها فتأمن من تبعثرها



كيس كبير يشد الى لوح المكوى بسهولة لتوضع فيه اطراف القماش الطويل الذي يكوي بدلا من ان تتدلى الى الارض



فرشاة لتنظيف الحمام ذات مقبض من الفلين . والغرض من ذلك ان تبقى الفرشاة عائمة على المياه عند تنظيف الحمام فيسهل تناولها

سرير طفل نقال

اخترعت احدى السيدات في شيكاجو سريرا نقالا للاطفال لا يزيد وزنه عن ١٣ رطلا وله حقيبة خاصة يوضع فيها عند طيه كما تري ذلك في الرسم . وهو مؤلف من قوائم من الاليمونيوم والنحاس وله مظلة ونا،وسية وفراش ومخدة . وفي الحقيبة جيوب خاصة لملابس الطفل ولزجاجة اللبن وما اشبه ذلك . فمن الممكن نقل هذا السرير الخفيف الى اي مكان ثم تركيبه لوضع الطفل فيه .



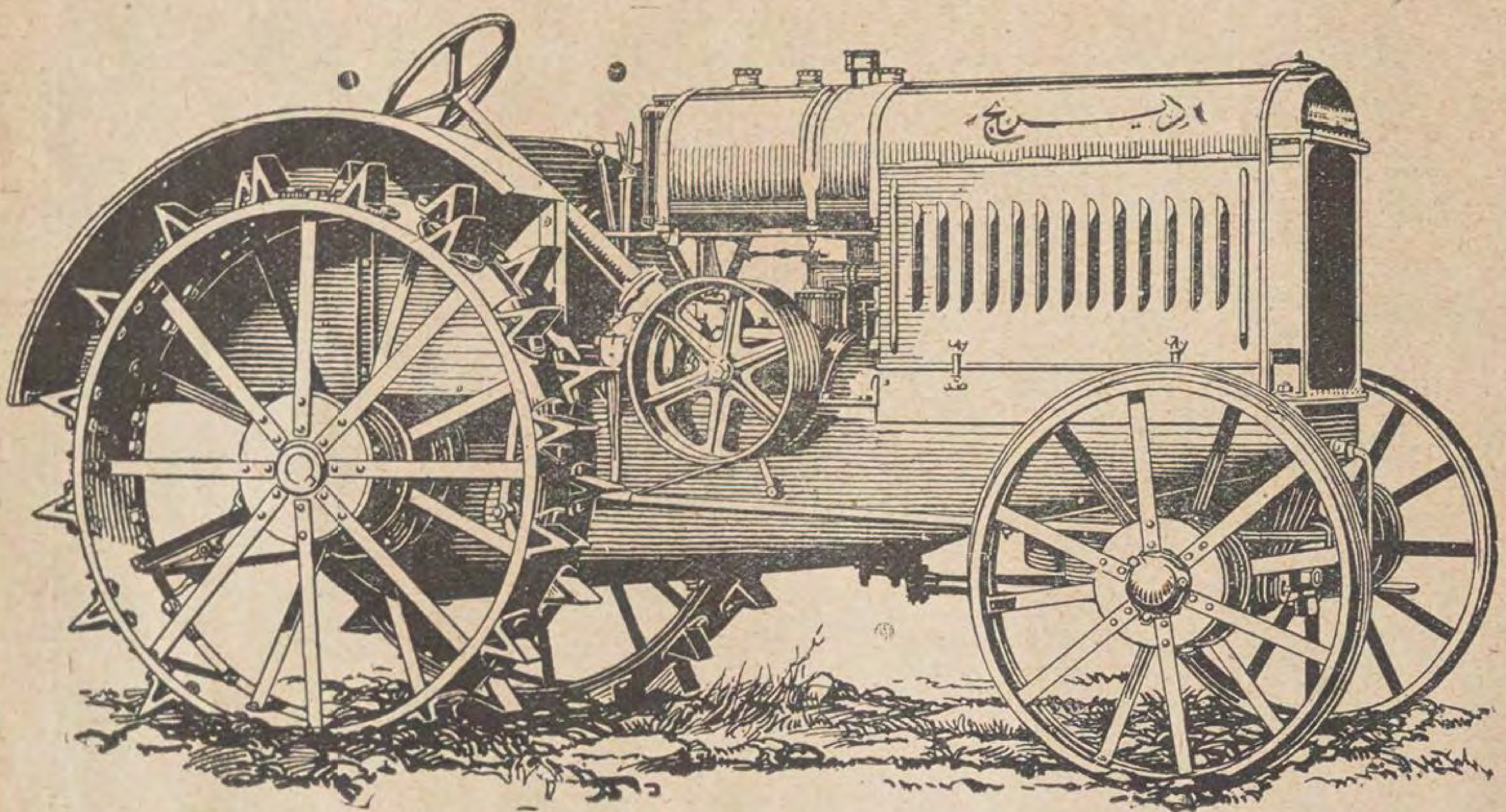
ترجل السيدات وتأنث الرجال

جنحت المرأة في العهد الاخير الى تقليد الرجال . وجنح الرجال الى تقليد السيدات . فعندما جعل الرجل يحلق شاربيه جعلت المرأة تقص شعرها . وعندما انتشرزي حلق الشاربين امعنت المرأة في قص شعرها حتي اصبح أخيرا كشعر الرجل . فاذا نظرت الى وجه رجل ووجه امرأة متشابهين في التكوين الطبيعي لا تكاد تعرف ايهما وجه المرأة وايهما وجه الرجل
وانتقل هذا التقليد اخيرا الى الملابس . في مدارس كندا « المختلطة » يلبس البنات البنطلون كالشبان ويقصصن شعورهن مثلهم



اسماء الفائزين فى سحب الهدايا لقراء المجلة

محمد عز الدين الجندى بشارع المدرسة التوفيقية رقم ٢٦ بشبرا بمصر — محمد الحسينى الابيارى بشارع الرملة بالفيوم — الآنسة سعاد عبد العزيز طاهر بطرف حامد افندى الدجوى التاجر بشارع درب الجماميز بمصر — عبد الحليم محمد العطاس بشارع المدرسة رقم ١٠ بالمنيرة بالقاهرة — محمود محمود بطرف حضرة الشيخ محمود الغزولي بالبر الشرقى شبين الكوم محمد حسين بشارع حمدى رقم ٤٠ بالظاهر بالقاهرة — عبد المعطى مصباح تاجر بزاوية غزال مركز دمنهور — محمد حفظي بعمارة الاوقاف بشارع الجمرك القديم بالاسكندرية عمر عزمى صاحب المسامرات بحلوان — حموده شوقى على بحارة الامير ارغون رقم ١ بالناصرية قسم السيده زينب بالقاهرة — توفيق احمد باشكاتب ادارة المصايد مصلحة خفر السواحل بالاسكندرية — الآنسة روض ميخائيل بمنزل بغدادى تادرس بالصاغة بطنطا — الآنسة اليس نقولا بشارع الجد رقم ١٢ بالقاهرة — ماركو يوسف بشارع نشاطى رقم ٨ بشبرا بالقاهرة — عزيز عوض صالح ص. ب. ٧١ بالمنصورة



ماكينة الحرث ديرنج قوة ١٥/٢٠ و ١٥/٣٠

ماكينة الحرث ديرنج



ولى عهد بريطانيا

رست الباخرة «قيصر ي هند» في مياه الاسكندرية فى ١١ سبتمبر الحالي تقل ولى عهد بريطانيا الذي يلقب رسميا برنس اوف ويلس اي امير ويلس . يصحبه شقيقه دوق اوف جلوسستر فاحتفل بقدومها احتفالا شائقاثم جاء الى االقاهرة وزارا بعض معاهدها وقوبلا بحفاوة عظيمة في كل مكان وصفتها الجرائد اليومية فى حينها

ومن اهم مزايا ولى العهد البريطاني انه يمثل حياة جديدة تدخل فى قصور الملوك وتقضي على الحياة القديمة التي كانت من تقاليد العصور فى الازمنة السالفة حتى العهد الاخير. فهو شاب مملوء نشاطا ذو ولع عظيم بالالعاب الرياضية بجميع انواعها ولا سيما ركوب الخيل . وقلما تمضي سنة الا وتروي الجرائد



ولى العهد البريطاني بالقبعة الاسكوتلندية



ولى العهد البريطاني بقبعة حرس ويلس



ولى العهد البريطانى بالقبعة العادية

غير مرة انه سقط عن جواده في اثناء بعض المغامرات الرياضية العنيفة . ثم انه سائر مع روح العصر بجميع مقتضياته ، واقف على جميع مشاكل الامبراطورية البريطانية واحوالها . وقد زار هذه الامبراطورية الضخمة المترامية الاطراف . وشهد احوالها عن كثب وبقى عليه ان يزور القسم الافريقي الشرقي منها . وهو الآن يمر بمصر في طريقه الى تلك الانحاء لكى يتعرفها . وبذلك يكمل المرحلة الاخيرة من زيارته لاعظم امبراطورية عرفها التاريخ

وولي العهد محبوب في بلاده حبا عظيما فلا ينظر انكليزى الى صورته الا ويقابلها بعاطفة قلبيه تفيض ابتساما على اساريره . ويندر ان يلبس ولي العهد بذلة من «مودة» جديدة او «كرافتة» او «حذاء» الا ويصبح مايلبسه زيا عموميا يؤخذ عنه فيما بعد . وكما هو مثال لطلاب الازياء فانه ايضاً بنشاطه وجده مثال للشباب الانكليزى الراقى وقد ترك سموه اثرا جميلا في جميع البلاد التي زارها سواء كانت من الامبراطورية ام لم تكن منها . ولعل اعظم استقبال لقيه فى جميع رحلاته كان في الولايات المتحدة الاميركية فقد قص علينا بعض من شهدوا وصوله الى نيويورك ان تلك المدينة العظيمة لم تشهد قط حفلة افخم من حفلة استقباله فيها

■ ■ ■



ولى العهد البريطاني فى متحف القاهرة

الرياضة البدنيـــة

الحركة الرياضية في مصر في خلال الشهر الماضي

كرة القدم

ابتدأت لجان الاتحاد المصري لكرة القدم تستعد لعمل الترتيبات اللازمة للفصل المقبل . فاجتمعت لجنة منطقة الاسكندرية ولجنة منطقة القاهرة ولجنة منطقة القنال غير مرة

وانتهت الاندية من المعركة السنوية لتكوين فرقها . فكانت كل المعركة في صالح الاندية نفسها التي كانت مسيطرة على القوى في العام الماضي مع تعديل طفيف لا يظهر اثره الا بعد ابتداء الالعاب

اما في القاهرة فقد قررت لجنتها ترتيب المسابقة الدورية على اساس تجزئة الاندية الكبرى « ذات الدرجة حرف أ » الى فريقين : الاول ويشمل ثلاثة اندية هي : الاهلي والترسانة والمختلط . والثاني ويشمل السبعة الاندية الباقية . على ان تلعب الاخيرة مع بعضها البعض وتنتهي بثلاثة هي اكثرها في الدرجات

ثم بعد هذا ينضم الشطر الاول وهو المكون للقسم الاول الى الفرق الثلاث المتفوقة من السبعة في الدرجات ويكون الشكل قسما ثالثا يتبارى للتصفية

وهذه طريقة يخيل الى اللجنة انها تأتي بفائدة رياضية ستظهر عند العمل طبعا

اما الاسكندرية والقنال فالظاهر انهما ينويان عدم ادخال اي تعديل في المسابقات التي يتوليانها . خصوصا وان التجربة دلت على نجاح القواعد المتبعة لديهما

هذا فيما يختص باللجان وبالاندية وبالمسابقات . اما فيما يختص باللاعبين بالقاهرة فقد حدث ان ثلاثة من كبار لاعبي الاهلي وهم : حجازى والحسني واباظة انضموا الى النادي المختلط ليكونوا فيه فريقا قويا يعيد لهذا النادي مجدا سابقا كانوا هم بنائيه

ومع هذا فقد تحرك بعض اللاعبين الآخرين من ناد الي ناد ، لكن يظهر ان كل هذه الحركات والتنقلات لم تؤثر لا في ضعف بعض الاندية ولا في قوة البعض الآخر الا اذا حدثت طوارىء جديدة كظهور بعض الخلل في تكوين في بعض الفرق ، او كنبوغ بعض اللاعبين فجأة عن طريق صدفة متانة التكوين والتصنيف عند تأليف الفرق

واما في الاسكندرية فظاهر من التنقلات التي علمناها ان قوى النادى البطل « الاتحاد » قد ازدادت عن ذي قبل، وان قوة غيره من النوادي الاخرى قد ضعفت بطبيعة الحال . هذا مالم يظهر كما قلنا من المفاجآت ما قد يغير الحال ويعيد توازن القوى ولو الى حد معقول

اما في القنال فالظاهر ان التنافس هناك لايزال منصرفا الي حد دائرتى الاجانب والوطنيين . ولم يحاق التقدم في اندية المنطقة بعد تنافسا محليا اهليا يصح التحدث عنه . ولعل هذه المنطقة تستعيد هذا العام مافاتها من زمن وجعلها دون منطقتي العاصمتين محاذاة في القوي الفنية

الملاكمة (الغواة والمحترفون)

وليس ثم من جديد في عالم الملاكمة غير ان بعض المنظمين اراد ان يحي حفلات المحترفين . فاعلن عن تنظيمه حفلة يتلاكم فيها الملاكم التركى « مظلوميدس » مع « هايج اسادوريان » في ملهي البلفدير باسكندرية يوم ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٢٨

وقد اعلن عن هذه الحفلة وشفع الاعلان بان هذه الملاكمة ستكون على بطولة الشرق للوزن المتوسط . وانها ستقع في عشرة جولات

هذا في شأن المحترفين ، اما الغواة فالظاهر ان حفلاتهم اصبحت قاصرة على فصل الشتاء ، لانهم لم يبدوا اى نشاط في الصيف فونفت الحركة تماما . وهو امر لايصح ان يكون خوفا على الملاكمين الذين يجب عليهم فنيا ان يكونو على استعداد جسماني دائم ومران مستمر

وسنري الى اي حد يطوحون بالفن في مصر فلا يفكر الرياضي في جسمه واستعداده الا في احد فصول السنة، مع ان هذا لايحدث الا في مصر فقط

المصارعة وهواتها

اما المصارعة فقد خلق الله لها في قلب بعض المصارعين روحا سرت فيهم فاوصلتهم الي ايجاد فكرة حسنة . هي تضامنهم في جمعية تحيي الحفلات وتقيم المصارعات بعضها تلو البعض

وقد نجحت هذه الفكره التي يقودها بطل مصري يدعى « احمد مصطفي » اخذته الحمية والغيرة على المصارعة ، ويعاونه آخر يدعى « محمد عثمان هديه » احد رجال الجيش المصرى والمصارع المعروف

قاد الاول شلة من خيرة مصارعى نادى القاهرة والاندية الاخري . وقاد الثاني فرقة أنشأها من انفار الجيش المصرى . فكون الفريقان جيشا من المصارعين يحيي الف ليلة وليلة . وانهما قد وفقا في عملهما ، فاقاما اولا حفلة بنادي القاهرة ابتدأت كاعلان عن الفكرة . ثم اعقباها باخري اقيمت بنادي جمعية

الشبان المسلمين اخيرا . وكان لها وقع يذكر في مشاهديها العديدين

وهذا عمل اقل مافيه انه رغب المصارعين في اللعبة ورغب الرياضيين في مشاهدتها ومشاهدة لاعبيها المحرومين من اتحاد اهلى يجمعهم ويدافع عن حقوقهم ويحيي اللعبة في مصر

البطل « مختار حسين » بامستردام ونزوله الى الدرجة السابعة بين ابطال الوزن الخفيف الذى نزل اليه بمشورة ممرن البعثة . ولعل مصر تبلغ درجة الاهتمام فتفكر الجهات الرياضية المسئولة فيها في ضرورة اجراء التحقيقات اللازمة فى مثل هذه الحال لتصل الى الحقيقة خدمة للرياضة فلا يكون بعد اليوم خطأ في الرأى ينهدم فيه بطل كمختار وتخسر مصر لقبا كانت اقرب اليه

التي بدأتها وزارة المعارف في اقامة الاحواض والحمامات في العواصم المصرية حركة نافعة اتت ثمارها في حمام القاهرة بشكل بارز لم يبق عنده شك فى ان المصري نصيبا وافرا فى هذا النوع من الرياضة اذا ماعنيت الهيئات القائمة على التربية بمرانه وتثقيفه بالمادة الفنية

وانى اكتفي هنا بتلخيص نتائج هذه البطولات لان المكان لا يسع التفصيل فاقول : ان هذه المسابقات كانت عشرة : لكل منها فائز اول ، وفائز ثان ، وفائز ثالث ، اى ان الفائزين كانوا فى كل المراتب ثلاثين ، نال منهم حمام وزارة المعارف بالقاهرة وحده عشرة مراكز هذا بيانها :

١ — الفائز الاول والثانى والثالث فى مائة متر

٢ — الفائز الثالث في ١٠٠ متر على الظهر

٣ — الفائز الاول والثالث في القفز الاجبارى

٤ — الفائز الاول والثانى في القفز الخلاب

٥ — الفائز الاول في سباق التتابع

حمل الاثقال

واما حمل الاثقال فقد اصبح بفضل انتصار البطل العالمي المصري « سيد نصير » موضع اهتمام الكثير من المصريين . على انهم يستنتجون من انتصار هذا المصرى على ابطال العالم ان في الاجسام المصرية استعدادا كبيرا لحمل الاثقا

ولا يخلو انتصار الاستاذ نصير من عبرة. فقد تكونت فى رؤوس المصريين فكرة انشاء اتحاد مصرى للعبة ينصرف الى العناية بها وبلاعبيها حتى اذا انتهي من نقطة تقدم الى الاخرى في طريق التحسين والتهذيب . لانهم رأوا ان بقاء مختلف اللعبات الرياضية في قبضة اتحاد واحد مع اتساع دائرة الالعاب وانتشارها فى مصر



ابراهيم افندي مصطفى والسيد افندي نصير بطلا مصر في الالعاب الاولمبية بعد عودتهما الى الوطن ظافرين

امر يدعو الى اهمال الاتقان الذى لابد منه الآن . وقد ارتقت مصر بفضل مجهودات ابنائها الي نواحى البطولات العالمية ، وهو مركز يجعلها مدينة لهذه اللعبات بالعمل والكد للمحافظة على ما فى يد ابنائها الآن من القاب اذا هى فرت من يدهم قال الناس انهم نالوها صدفة . وهذا الذى لا نريد ان يقال عن مصرنا المحبوبة

ولعلنا نذكر للقارىء فى العدد المقبل شيئا عن سير هذه الفكرة وما تصل اليه اما الذى يشغل بال الناس فهو انخذال

من غيرها خصوصا وان ارقام مختار قبل سفره كانت تؤيد انه تقهقر هناك ولم يتقدم خطوة واحدة

السباحة والعاب البحار

اما السباحة والعاب البحار فقد شغلت بطولاتها الاهلية كثيرا من اندية القطر ، المصرية والاجنبية على حد سواء . على ان هذه البطولات قد اقيمت ايام ٦ و ٩ و ١٠ سبتمبر سنة ١٩٢٨ بالاسكندرية . وكانت امتحاناتها عبارة عن حكم فاصل بان الحركة

اما باقى العشرين من الفائزين فكانوا بين اندية الحرس الملكى واليونان وبوكالينو وهي نتيجة تشهد بذاتها على مدلولها . ولعلها تشجع ولاة الامور على الاكثار من العناية بالتربية البحرية ليبلغ المصري ما بلغه غيره من حظوظ فى اعمال البحار

وسترى من امر النبوغ المصرى فى السباحة فى اخبار الحركة الرياضية العالمية

العاب القوى والجمباز

اما هذان النوعان فمن دواعى الاسف

الشديد ان نجدها متاخرين بعصر أيما تاخر . فليس لدينا من اخبارهما ما يدعوا او على الاقل ما يجعلنا ننقل للقاريء سطرا واحدا . ولعل هذا يرجع الى انعدامهما في الاندية الرياضية

الحركة الرياضية فى العالم فى خلال الشهر الماضى

البطل العالمى للملاكمين المحترفين

حدث ان الملاكم المشهور « جين تانى » رغب عن الملاكمة بتاتا لدواع لم يعلنها على حقيقتها . فاقتصر على القول بان ذلك رغبة منه في طلب العلم ، وانه سيذهب الى جامعة السربون بفرنسا لتلقي الفلسفة .

اما الذي ظهر الى جانب هذا فهو أولا ان هذا البطل خطب فتاة امريكية ابنة غني من اكبر اغنياء الدنيا تدعى « جوزفين لودر » وانها ايضاً وجدت ان كثيرين من ابطال الملاكمة يقتفون اثر زوجها الجديد فحملته على ترك هذه المنافسة والانصراف الى المعيشة الزوجية التي تتمثل فيها السعادة لكل زوج مخلص

ومهما يكن من امر كشف الستار عن الحقيقة المدفونة في قلب تانى فالواقع انه اعلن اعتزاله ابديا للملاكمة فترك بهذا عرش بطولة العالم لمن يتطلع اليه . وانت تعرف ان هناك جيشا من الملاكمين تتوق نفسه الى هذا المركز العظيم الذي يفضلونه عن عروش بعض الملوك لما يدر للجالسين عليه من ملايين الريالات

وهناك من الملاكمين « جاك دمبسى » البطل السابق . و « هيني » النيوزيلندى وشاركي وريشكو الامريكيان ، وباولينو الاسبانى بطل اوروبا . وغيرهم من ابطال المحترفين . لكن الامر لم يستقر بعد على من منهم اولى بهذا اللقب بعد تانى

اما الذى هو اقرب الى البطولة من الكل فهو البطل القديم دمبسى . فاذا لم يعد الى الملاكمة بعد اعتزالها فمن المحتمل ان تعلن الملاكمة بين شاركى وهيني وباوليني او بين اثنين منهما على اللقب . وهناك على كل حال تنتظر الذى يجلس على هذا العرش معارك شديدة . وسوف لايعمر كثيرا حتى يضربه غيره وهكذا نظرا لان قوى الملاكمين المذكورين تكاد تتعادل . والقوي المتعادلة ينتظر من كل منها ان تفضل الاخرى لاقل هفوة او لاقل طارئ ولو كان بسيطا

ولعلنا فى العدد المقبل ندل القارئ على ما انتهى اليه الامر فى هذا الخلاف المستحكم بين ابطال الملاكمين العالميين المحترفين

السباحة

اما عالم السباحة الدولى فلم يجد فيه شيء اللهم الا ثلاث حوادث كلها تقع في مسابقة عبور المانش . وانى لذاكرها بالفخر العظيم . لانها تشمل حادثة سجلها لشرف مصر احد ابناء مصر المعروفين وهو السباح المصرى « اسحاق حلمى بك »

فاما الحادثة الاولى فهى ان الفتاة الانجليزية « الآنسة « ايني هوك » قد عبرت المانش فى ١٩ ساعة و ١٦ دقيقة



صورة « جين تاني » عند وصوله الى لندرة



جوزفين لودر خطيبة جين تانى

واما الحادثة الثانية فهى ان الفتاة الانجليزية ايضاً « الآنسة مس هيلدا شارب » قد نجحت ايضا في عبور المانش فكانت السادسة من الجنس اللطيف في عبوره . واستغرقت مدة ١٥ ساعة و ٢٣ دقيقة

واما الحادثة الثالثة فهى ان المصرى العظيم « اسحاق بك حلمى » قد نجح فى عبور المانش هو الآخر في مدة ٢٣ ساعة و ٥١ دقيقة فكان اول شرقي عبر هذا المضيق منذ نصف قرن اى منذ عرف التاريخ الرياضى ان لهذا المضيق تاريخا يدل على النوع البشرى في السباحة

هذا ماتم في عالم السباحة الدولى وهو يسجل لمصر مفخرة تضاف الى تلك التى انالها اياها ابناؤها في الدورة الاولمبية التاسعة

حمل الاثقال

اما حمل الاثقال فلم يجد فيه دوليا شيء يصح ذكره اللهم الا هذا المجهود المتواصل الذى يبديه الفرنسى « هوستين » ليضرب بارقامه ارقام المصرى العظيم « سيد نصير » الذي تفوق عليه فى امستردام . لـكن الانباء لم تؤيد بعد انه اتي بجديد

العابرون للمانش سباحة

لمناسبة عبور السباح المصرى « اسحق بك حلمى » لمضيق المانش سباحة هذا العام ننشر لقراء « مصر الحديثة المصورة » اسوة بمجلات العالم الرياضية ملخصا بمن عبروه من سنة ١٨٧٥ الى الآن والوقت الذى استغرقه كل منهم

الشهر	السنة	السابح	المدة ق س
٢٥ اغسطس	١٨٧٥	وب	٢١ر٤٥
٦ سبتمبر	١٩١١	بورجس	٢٣ر٤٠
٦ اغسطس	١٩٢٣	سولفان	٢٧ر٢٣
١٣ »	»	» تيرابوسكى	١٦ر٢٣
٩ سبتمبر	»	» توت	١٦ر٥٤
٦ اغسطس	٢٦	جرترد دارول	١٤ر٣٢
٢٨ »	»	» كورسوت	١٥ر٢٨
٣١ »	»	» فيركوتر	١٢ر٤٢
١٠ سبتمبر	»	» جيد ميشيل	١١ر٥
١٧ »	»	» درهام	١٣ر٥٨
٥ اغسطس	٢٧	تيم	١٤ر٢٧
٨ اكتوبر	»	» مس غلتز	١٥ر١٥
١٩ اغسطس	٢٨	» هترص	١٩ر١٦
٢٤ »	»	» » شارب	١٥ر٢٥
اول سبتمبر	»	» اسحق حلمى	٢٣ر٤٥

كرة القدم

اما كرة القدم فقد بدأت العاب الانجليز والعاب اوروبا الوسطى . فاما الاولى فتدل على اهتمام ابناء التاميز باللعبة هذا العام خصوصا بعد ان ظهر لهم ان العالم بدأ يتحول بنظره عن استذتهم . واما الثانية فتدل طوالعها على ان النمسا جادة في اللعبة لتقتنص من التشيكوسلوفاك هذا التفوق المستمر على اوروبا الوسطى

ولعل ايطاليا وما فعلته من انتصاراتها الاخيرة فى اوروبا تلفت نظر باقي الشعوب الى ميادينها نظرا لما ابدته من الحذق والـكفاية في مبارياتها الاخيرة

واما باقي دول اوروبا فلا تدري لـماذا تقف في هذه اللعبة موقف المتفرج على دول اوروبا الوسطى وبريطانيا العظمى ، مع ان كثيرا منها كان قد تعادل في الـكفاءة مع الاخيرة حتى كان يظن ان فرقها اصبحت مخيفة كالسويد وسويسرا وبلجيكا مثلا

ألمانيا وفرنسا فى العاب القوى

تبارت اخيرا المانيا مع فرنسا فى العاب القوى « اثليت » ففازت الاولى علي الثانية بعشرين درجة . ومما يذكر في هذه المسابقة ان اثنين من لاعبى فرنسا قد تعـديا الرقم القياسى لفرنسـا فى جرى مائة متر وعشرة حواجز وفى رمي الثقيل

الآنسة فكتوريا ملحمة

تقدم الى القراء في هذه الصفحة فتاة من نوابغ فتيات الشرق وهي الآنسة « فكتوريا ملحمه »

نبغت الآنسة فكتوريا في فن الموسيقي تلحينا وتوقيعا وانصرفت اليه بكل قوى مافيها من منذ نعومة اظفارها فشرعت في تلقي الدروس الموسيقية منذ كانت في سن الخامسة من العمر . وثابرت على درس البيانو في المدارس العالية التي تخرجت منها . وفي خلال سني حياتها المدرسية كان نبوغها فى فن الموسيقى ظاهرا لجميع معلماتها ورفيقاتها .

ولما رأى والداها مقدار شغفها الشديد بالبيانو ارسلاها الى فرنسا لاكمال دروسها الموسيقية هناك فقضت اربع سنوات في باريس تدرس الموسيقي حتى اروت نفسها من مناهلها العذبة . وعندما عادت الى مصر لم يلبث جميع الذين سمعوا توقيعها ورأوا بعض آثارها ان اظهروا اعجابهم بنبوغها . فتهافتت عليها الفتيات من كل جانب يطلبن منها القاء دروس موسيقية عليهن . فشرعت فى تعليم البيانو وجعلت في اوقات فراغها تلحن قطعا جديدة وتطبعها وتنشرها باسمها . وكانت هذه القطع موضع اعجاب عظيم . ومنها عدد كبير اضطرت الآنسة فكتوريا الى اعادة طبعه مرارا لكثرة الاقبال عليه وقد الفت حديثا قطعا جميلة فى بابها وطبعتها فنها « الرقص المصري » الذي حاز استحسان كل من سمعه وفاق كل مالف من نوعه قديما وحديثا . وكذلك قطعة « تقاسيم الحبيب » على الوحدة نغمة حجاز كار التي لم يسبق لها مثيل كما وضعت ايضا بشرف



الآنسة فكتوريا ملحمة

« عربات السيكا » الذي اعجب به كل من سمعه لما ادخلته الآنسة فكتوريا فى الخانة الثانية من التقاسيم التى ابتدعتها

وقد اشتهرت القطع الموسيقية التي لحنتها الآنسة فكتوريا في كل مكان . فلا يكاد منزل يخلو منها . وتعزف الموسيقات الرسمية عددا غير قليل من الحانها . فموسيقى الجيش تعزف نشيد « توت عنخ آمون » وغيره وموسيقى البوليس تعزف نشيد « غرام الملوك » و « مارش الامير فاروق » و « يادلع دلع » و « مارش بور فؤاد » وغير ذلك . وهي توالي التأليف والتدريس ولها في كل يوم عمل موسيقي جديد يشهد بعلو مكانتها فى هذا الفن الجميل ونبوغها الفائق .

ولاتجد الآنسة فكتوريا وقتا لعمل لايختص بالموسيقي . فالموسيقى عملها في النهار وسلوتها فى وقت الفراغ وحلمها في الليل واذا حدثتها هنيهة شعرت من اسلوب حديثها ومن طريقة تفكيرها وتعبيرها عما يجول في خاطرها انك امام فتاة تحمل في صدرها روحا فنية جميلة .

واذا هي حدثتك عن التأليف الموسيقي وعن نشوء الموسيقي فانك تشعر انك امام نبع فياض لاينضب له معين . ويكفي ان تشرح لك بعبارات وجيزة سهلة مبادىء الانغام لكي تعرف اين تبتدىء الموسيقي واين تنتهى اذا كانت لها نهاية

وهي الآن مكبة على عملها لاتفرغ من تأليف قطعة جميلة جديدة حتى تكون قد بدأت باخرى . ولا تطبع قطعة حتى تشرع في طبع قطعة غيرها . ويندران تجد اتقانا تاما لاتشوبه شائبة في كتابة القطع الموسيقية الشرقية في غير القطع التي تكتبها بيدها وقراء هذه المجلة يعرفون ذلك مما نشرته حتي الآن من القطع العديدة التي كتبتها او الفتها

محررو الصحف «الديموقراطيون»

يوحى اليك هذا العنوان ان حديثي في هذه المرة سيكون ذا صبغة أدبية . ولك العذر في هذا الاستنتاج لان ذكر التحرير والصحف لايدل فعلا الا على الادب والعلم.

ولكني مارميت الى هذا . بل وددت مداعبة بعض اصدقائي المحررين وتحدثي عن بعض اطوار حياتهم الخاصة وهم بعيدون عن المكاتب والمحابر، أو قل عندما يكونون مثلنا — من الشعب وله —

واذا ماشط القلم وتحكك بهم في صفتهم العملية الرسمية فقد يكون ذلك عرضاً . او كما يقول العسكريون: « تلك حركة التفاف » لا أظنك تحفظها على شديدا .

وعصبة المحررين الذين اعنيهم لاتشمل طبعاً الرؤساء ولا أولئك الذين يحملون لقب « سكرتير التحرير » . وهو لقب حبذا لو عرفت مخترعه . اذن لرجوت صديقي الاستاذ حسين افندى شفيق المصرى بان يضفر له جدائل التقريظ علي طريقته الظريفة — وان غضب



زكريا افندى منصور احد محررى جريدة الاتحاد

صديقي الاستاذ كريم افندى ثابت — وانما انا اعني اولئك الادباء الذين يقال للواحد منهم « احد محرري جريدة كذا » او « مندوب جريدة كذا » فتفهم من هذا



محمد فرحات افندي احد محررى جريدة الاهرام

التعبير انه ليس بصاحب الجريدة ولا رئيس تحريرها ولا ذاك الذى يقال له سكرتير التحرير وهم — اذا شئت نعتهم — المحررون الديموقراطيون

واني لآمن ملامة شقيقي واستاذي « دارة بركات » على تحرشي بمن يود من هذه العصبة اللطيفة — وكلهم لديه عزيز — لانى لن اهاجم احدا في دائرة عمله او منحاه الدقيق بل ان ما اكتبه عن الواحد سيكون مغايرا لما اكتبه عن الآخر ، وان يكن ثمت تشابه في بعض العادات والمناهج عند اثنين او اكثر . اذ اني اذا تحدثت عن صديقي الاديب اسكندر افندى صباغ وجدت عنده خصلة تماثل ماعند زميله حسين افندى رفمت . فان للاثنين قريحة تشحذ على مصقل واحد بل ان ما يجلي قريحة الواحد هو ذاته الذى يجلي قريحة الآخر . غيران « الكميات » تتفاوت

والاماكن التى تحسن « ظبط المقادير » تتغاير شان الايام وطبقاً لحال الجيب .

ان حسينا يتمشق ابن الفارض وابا نواس ويستظهر من شعرهما كل بيت عن الصهباء ووصفها . والاسكندر معجب كل العجب بحكيم ماربولس ويطرب كل الطرب كلما سمع الآية الطبية القائلة « قليل من الخمر يشفي قلب الانسان » — ولعلي اكون قد نقلتها بامانة —

امتاز اليونانيون بصنع الخمر والاتجار به ولذلك سبب تاريخى استأذن رفمت افندي في الايماء اليه :

من درس التاريخ القديم وماكان للامم الشرقية من الامتزاج ومخالطة الاغراب يعرف ان مدنية اثينا كانت اقوي مجتاحات آسيا . فكانت اذا وصلت قطرا حلت به بآلهتها ورموزها واول اولئك الآلهة كان « باخوس » اله الخمر .

فاخذ القوم منذ القدم تقاليدهم وورثوها حتى يومنا هذا . ولعل الصديق رفمت افندي يطرفنا بحديث ممتع عن هذا الموضوع ، على



الاستاذ محمد صادق عنبر افندي احد محررى جريدة الاهرام واستاذ البيان بالجامعة الاميركية



عبد الغني افندي احمد احد محرري جريدة المقطم

شرط ان يكتبه بعد منتصف الليل ويطلع الاسكندر عليه لتصحيحه وتنقيحه ساعة تكون برقيات مراسل الاهرام الباريسي غير مثيرة غضبه وحقده . او ساعة يكون زميله الاستاذ اسعد افندي داغر غير منهمك في شرح تاريخ العرب ومدنيتهم ووجوب تأليف الامبراطورية العربية الخالدة التاريخ .

لست ادرى وربك لماذا تأخر رؤساء قبائل البادية عن منح الصديق اسعد افندى «حقوق البادية» او «حرية الصحراء» او ان يخلعوا عليه لقبا ضخما جزاء جهاده في سبيل قبائل « شمر » « وعنزه » « وعسقلان » « والحوامد » « والمجابنة »وغيرهم وغيرهم .. انه قصور « يازول »

ولو عرف حادى العيس بين نجد والقصير ان فكرة تسيير الابل في انجلترا لم يثر غبارها الا حملات الاستاذ اسعد افندي داغر لفرض على كل صاحب ناقة ان يقدم هجينا الى هذا المجاهد عربون عرفان الجميل . ولكني لا ادرى سر السكوت . فانا لا ناقة لى في الامر ولا جمل ..

***

حدثتك عن تقارب مزاجي رفعت والصاغ وقد تبادر الى ذهني تقارب مزاجي كبريت فذلكة الاهرام صالح افندى البهنساوى وسجايرك . وهو تقارب ايجابي تدعمه جاذبية ايجابية كبرى .

كم هو مطرب منظر هـذا « العملاق الصغير » يعتلي كرسيا ليشعل بيمينه لفافة الاستاذ صادق افندى عنبر ويمد شماله الى العلبة بخفة ولطف فيداعبها والاستاذ صادق افندي بجبروته وجلاله يكره على دفع ثمن كبريتة حقيرة — لايعلم الا الله من اين وصلت صالحا — سيجارة متينة من معمل جانكليس اوديمتريتو ... انها مصيبة ، كثيرا مايحاول العزاء عنها الصديق الصادق بكوبة من الجعة يحتسيها مع صحبه وأخدانه في خلوة هادئة لايبخل مديرها بقليل من سلاطة الخيار باللبن او السمك المقلى مع الفول النابت او لباخية من ضان . .

يسامرك صادق عنبر فترتاح الى عذب مساجلته ارتياحك الي مرأى ردنجوت صالح البهنساوى يوم تشريفـة . ولـكن اسديك نصحا بألا تكثر من التحدث اليه ساعة المأكل فانك لن تفوز منه الا بنغنغة سببها امتلاء الشدقين وتهيئة اللقمة بالشمال ساعة يكرع جرعة باليمين . وفي برهة غير قصيرة يواظب على هذا الجهاد الغذائي تجنبا لضياع الوقت . ولايقوى الاستاذ فرحات على مقاطعته مهما حدثه عن وزير الاشغال ووكيل المالية ومدير السجون والاخبار الهامة الاكيدة

ان فرحات افندي لايهتم الا بامرين : اولهما مسائله الخاصة او الداخلية وثانيهما مايتعلق بعمله . وكم مرة رأيته غاضبا ساباً يحرق الارم على الذي يؤخر نشر خبر من الاخبار التي



صالح افندي البهنساوى احد محرري جريدة الاهرام



حسين افندي رفعت احد محرري جريدة البلاغ

يأتي بها ويرميه بالجهل وقلة الذوق الصحفي

ومتي اراد تعزيز قوله امال وجهه شطر نجيب افندي زميله وانتزع منه التصديق . ونجيب افندي لايتردد لحظة عن خدمة اصدقائه . فلا يقتصر على مجاراة فرحات افندي بل يلذ له ان يقوم بكل عمل تكلفه به على شرط ألا تضايقه ساعة يريد الذهاب الى جهة معينة بالسيدة زينب او شارع محمد علي . واذا ماوجدته في بهو محكمة الاستئناف يتسقط اخبار المحاكم والنيابات ثم اختفى فجأة فلا تجهد نفسك بالبحث عنه . فقليلون هم الذين يعرفون سبب اختفائه . وهو بذلك يحاكي على احمد بليغ افندى في سهراته عند بديعة اولسكا او البيجو وانسلاله بكل خفة من تلك الاماكن الى جهة يريدها وحده . ولاتظن ان الاستاذ عبد الغني افندي احمد يمكنه معرفة مقر زميله رغما عن حذقه البحث والتنقيب. وانك اذا رأيت عبد الغنى افندى في وزارة من الوزارات او في دائرة من الدوائر العامة ، ايقنت حقا انه « شعلة » يقتحم كل حاجز ويقرع كل باب حتى يملأ مامعه من الاوراق بالاخبار ويأتي بها الى المقطم في الموعد المضروب . اذ ان المقطم يكاد يكون الجريدة الوحيدة التي تطبع في وقت معين . ولعبد الغنى افندي قسم وافر في انهره . وهو في مسائه غيره في صباحه رغما عن ان خصلة الاسراع تلازمه في

(البقية في صفحة ٥٢)

(بقية المنشور على صفحة ٥٠)

جميع اطواره حتى في شرب القهوة «سبلنددبار»

واني لا اعرف له ما اعرف لزملائه الآخرين من المناحي الخاصة الدقيقة ولا مقهى معينا يرتاده وقت فراغه . فلعل الاديب زكريا افندي منصور يكفيني مؤونة البحث. لانه قلما يمضي يوم دون ان يلتقي به في ديوان او مكتب او «حوش» مصلحة من المصالح العامة

ولكن لا اظن انهما يلتقيان في مقهى ليمونيا . فان لزكريا افندي شغفاً بحلويات هذا المحل يعادل شغفي بسيارة الاستاذ عبد الله افندي حسين . وانما انا اختلف عنه باني


اسكندر افندي صباغ

قلما اتمتع بركوبها وهو قلما لا يتمتع بتلك المسكرات . وأظن ان اكثاره منها ناتج عن حبه الدفع الى المليحة الحسناء التي تقدم له كشف الحساب . ويوسف افندي على خير شاهد على زميله زكريا وله ، ابتكار قيم بكشف المخبآت رغماً عن حصر دائرته بين باب الخلق والخازندار ساعة يريد كتابة رسائله وأخباره

وكأن هاتين الجهتين توحيان اليه ما لا يمكن لأية ناحية اخرى ان تشعل في ذهنه نار الحذق واجادة التعبير ومتى اخذ يشرح لك سر تمتعه بالجلوس صباحاً الى مقهى من


الاستاذ عبدالله افندى حسين

مقاهي ميدان الخازندار فاستمع اليه الى ان يصل بحديثه الى الفخر والادعاء بلعب النرد مع فطاحل هذه اللعبة في مناطقها الخاصة

***

لعلك ترغب الآن معرفة شيء عن سيارة عبد الله افندى حسين . فما عليك اذاً الا ان يذهب اليه كل مساء في جريدة الاهرام ، شرطا ان تجده على وفاق مع السائق وغير ناقم على بائع البنزين

واني انصحك مخلصاً بألا تقبل ركوب هذه السيارة اذا أراد الاستاذ تسييرها وقيادتها بنفسه — هذا اذا كنت تريد


محمد افندي نجيب

الحياة ولا تطلب الانتحار — لأنه قد يحاول الصعود بها الى قمة الاهرام وهو يظن نفسه سائراً في طريق السويس ... واذا ما طلع بها الى الرصيف ونبهته الى الخطأ والخطر اعتذر اليك بمشاغل الرأس وارتباكات شتى المسائل — وهو عذر مقبول شكلا ومرفوض موضوعا

واني الفت نظر الصديق حسين افندي شفيق المصري الى هذه «الهراسة» ليبدي رأيه بها

وحقاً لو لم يكن الحسين من اصحاب الصحف وهم الذين لا يتناولهم قلمي لتحرشت به قليلا حتى اسمع الممتع الطيب من ادبه الجم وعلمه الوافر ولكن ....


بركات افندى بركات

***

اقف بك الآن عند هذا الحد . ولعلي في مقال آخر اكمل مداعبتي اصحابي الباقين من هذه العصبة المباركة ، وانا كما قلت لك لم اشأ ان اكتب عن حياتهم في دائرة مهامهم . فكلهم من هذه الجهة اديب بارع ولبيب مجتهد تدين لهم صحفهم بالقسط الاكبر من العمل والاتقان .

هذه شهادتي الحقة بهم . فماذا تكون ياترى شهادتهم بي ؟ على اية الحالات « فاني اخوهم عند كل ملمة . . . .

بركات بركات



photo Ruth Harriott Louise

لعل بيبى دانيلز اعظم ممثلة فى العالم تعرضت للأخطار . فقد وقعت لها ثلاث عشر حادثة خطيرة ماعدا الحوادث الطفيفة الاخرى . وقد اصابها أعظم الاخطار عندما كانت تمثل روايتها « سينوريتا » لان هذه الرواية مشهورة بكثرة الحركة والتنقل فيها دون جميع الروايات التى اعدتها شركة بارامونت فى هذا الفصل

مع... ليل..ق..و ر.....ق...ك ملت...ع ما.......مه ت......مل.....ع ما........مه

ال به....نو..ال ش.....له..مع ل..مى..ج يا بى..ن..ال يه.....تو..ال ش.....له

من دا..ب...ا رك..غى..ل ل.........بى...ا ش..ت..ن..ع ما ل..مى..ج يا بى...ن

سمـــاح النوبه النبى ياجميـــل أنا قلت التوبه ماعنتش أميـــل
لغيرك أبداً

كنت افتكـــر انك بتغـــير ولنار غـــرامي كنت أســـير
مهما عملت قليـــل وكتير معلهش النوبه النبى ياجميـــل
ماعنتش أميل لغيرك أبدا

عزولى قاللى انك بتميـــل لواحده غـــيرى ليه ياجميـــل
لمـــا سألت مالقتش دليـــل معلهش النوبه النبى ياجميـــل
ماعنتش أميل لغيرك ابداً

باحسب اني اقـدر أســلاك لقيت روحي بادوب فى هـــواك
القلب لك وانا كلى فـــداك معلهش النوبه النبى ياجميـــل
ماعنتش أميل لغيرك أبدا

سماح النوبه النبي ياجميل

وضع الآنسه فكتوريا محمه استاذة البيانو المشهورة وقد عزفتها
على البيانو مع الاستاذ سامى شوا بالكمنجة على احد اسطوانات أوديون

مذهب

Fin

دور

الثروة لاتأتى صـــــدفة

يعتقد الوف من الناس وهم سائرون في مجرى الحياة انهم اذا جلسوا وانتظروا وافسينالون فى احد الايام مركزا حسنا. وهؤلاء الناس هم الذين ترتفع أصواتهم بالشكوى في حين ان الآخرين يسيرون الى الامام في اعمالهم . وهم الذين يجلسون فى القهوات و ينتقدون الذين تفوقوا عليهم ويظنون فيما بعد ان الاقدار قد ظلمتهم لانهم عندما يبلغون سن الشيخوخة يضطرون الى ان يعيشوا عيشة الفقر ويستندون أكف اصدقائهم . على ان العالم مملوء بالفرص للذين ينصرفون الى العمل ويستعدون الى كل شيء . وليست مصر مستثناة من هذه القاعدة . فكثيرون من اعظم الرجال في العالم اليوم بدأوا حياتهم في ظروف حقيرة . فقد كان « هنرى فورد » في اول عهده ميكانيكيا وهو الآن يسمى غالباً ملك السيارات . وجاء « توماس اديسون» «وستينغهوس» الى امريكا وهما لا يملكان شيئا ولكنهما صارا من اعظم رجال الاختراع في العالم . فكيف وصل هؤلاء الرجال الى هذه المراكز العالية ؟ ... الجواب بسيط ، انهم وصلوا اليها بالدرس والعمل فلم ينتظروا الفرص لتأتيهم بل انصرفوا الى العمل واعدوا انفسهم للتقدم .

وفي جميع انحاء العالم الوف من الرجال الذين استطاعوا ان يؤهلوا انفسهم للمراكز السامية بالدرس في بيوتهم بواسطة المراسلة تحت ادارة مدارس المراسلة الدولية .

ويمكننا ان نذكر بين هؤلاء الرجال «جسى فنسنت» نائب رئيس شركة سيارات باكاردو « ادى ركنبيكر » المشهور بالاعمال العظيمة التي عملها في صناعة الطيارات والسيارات . ومستر «وال» رئيس شركة «افرشارب» التي تصنع اقلام الرصاص . ومستر «توب» رئيس مهندسى شركة جنرال موترز . ومستر «هنكلر» الطيار الاسترالى المشهور .

ومع ان هذه المدارس قد انشئت حديثا في مصر وكثيرون من الذين درسوا فيها حصلوا على مراكز رفيعة . فاحدهم يدير الآن حركة النشر في شركة سيارات مشهورة . وآخر رئيس مهندسى الكهرباء فى محطة كهربائية كبيرة . ونكاد نسمع كل يوم بنجاح جديد . وهذا يدل على مقدار ما يستطيع الرجال الذين يحبون الدرس ان يفعلوه . فمدارس المراسلات الدولية تستطيع ان تعلمك تعليما فنياً او تجاريا صحيحا يخولك ان تتقدم تقدما مرضيا فى اعمالك على شرط ان تكون عارفا باللغة الانجليزية وراغبا في تخصيص ساعة او اكثر كل يوم لدروسك.



وتود هذه المدارس بكل سرور ان تعطى الطلاب نصائح جوهرية فى شأن اختيار المواضيع المناسبة للدرس. لان من جملة أغراضها ان تضمن بقدر الامكان ان يدرس الطلبة مواضيع ذات فائدة حقيقية لهم تخولهم ان يزيدوا أرباحهم ويعيشوا عيشة اعظم رفاهية وسروراً ، ويكون الطالب في اثناء دروسه تحت ارشاد رجال ذوى خبرة واهلية عظيمتين . ويتلقى دروسه من كتب خصوصية مطبوعة لهذا الغرض وقد اقتضى اعدادها نفقات عظيمة لتسهيل الدرس في المنزل . فنحن نسألك والحالة هذه ان تكتب الينا بالانجليزية ذاكراً بالضبط نوع العمل الذى تريد ان تتخذه سبيلا للرزق ومركزك الآن وعمرك . ونحن نرسل اليك المعلومات الكاملة بدون اية نفقة تتحملها . فقرر اليوم ان تتعلم مهنتك وخذ دروسا من مدارس المراسلات الدولية ولا تقتصر على اعداد نفسك لمركز افضل بل ساعد على تأسيس الصناعة والتجارة في مصر ايضا .

مدارس المراسلات الدولية

شارع المناخ نمرة ١٧ — القاهرة

ما هي علوم الغيب وكيف يمارسها اصحابها؟

علوم الغيب التي يمارسها كثير من المرتزقة ويقبل عليها الوف من الذين يصدقونها هي :

علم الرمل ، والزايرجة ، والجفر ، وعلم جابر ، والسحر او علم الروحاني ، وعلم الخنفطيرات كالسيميا ، والدك ، وقلب الحقائق ،وعلم مناجاة الارواح، وعلم الفلك الخ

ولكل هذه العلوم كتب ضخمة تحتوي على مجلدات، ويستنفد كل منها الاعمار .وقد اتيح لى وانا في عنفوان الشباب الاطلاع على بعض هذه العلوم . وكنت لشدة شغفي بها لا اسمع بعالم من المبرزين فيها الا قصدته وتلقيت عنه ، وان كان اقطاب هذه العلوم يبالغون في كتمان ما تلقوه عن غيرهم ولا يتأتى لاحد ان يحصل على شيء منهم الا بعد عناء شديد وجهد جهيد ، ولربما يمتنع بعضهم عن تعليم ما يعلم لاى كان حتى ولو كان ولده وفلذة كبده .

وقد وجدت بعد الاختبار ان اكثر هذه العلوم بعيدة عن الصحة ، كالرمل والجفر وعلم جابر وغيره كما سيأتي بيان ذلك في المقالة الثانية .

اما السيميا والفلك وعلم مناجاة الارواح فلكل هذه العلوم لها اصول وقواعد . وقد كان لابي معشر الفلكي إصابات عجيبة حكى عنه فيها حكايات بديعة . قال فى كتاب المذاكرات : حضرت وشليمة والزبادى عند الموفق . وكان الزيادي استاذ زمانه في النجوم. فاضمر الموفق ضميرا . فقال الزيادي : اضمر الامير فقد امر جليل رفيع. فقال له كذبت . فقال شليمة قولا قريبا منه . فقال الموفق كذبت . قال ابو معشر : ثم قال لى هات ما عندك . فقلت : اضمر الامير (الله) عز وجل . فقال احسنت والله ، ويحك انى لك هذا ؟ قلت : الرئيس يرى فعله ولا يرى نفسه . وكان في ارفع درجة الفلك فى الضمير ولم اعرف له مثلا الا الله عز وجل . لان الله تعالى يرى فعله ولا يرى هو . وهو فوق كل عزة وسلطان ليس فوقه شيء

وحكى عنه انه كان قد تنقل في البلاد فاتصل ببعض ملوك العجم . وان الملك طلب رجلا من اتباعه واكابر دولته ليطالبه بجريمة وقعت . فاستخفى الرجل وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطريق الذي يستخرج بها الخفايا والاشياء الكامنة . فاراد ان يصنع شيئا لايهتدى اليه ويبعد عنه الحدس . فاخذ طشتا وملأه دما وجعل في الدم هاونا من ذهب كبيرا يتمكن من القعود عليه . ثم جلس عليه اياما . وتطلب الملك ذلك الرجل فاعياه .



الاستاذ السيد محمود العالم الفلكي الازهري

فاحضر ابا معشر وقال له : عرفني بموضعه كما جرت عادتك . فعمل المسالة التى يستخرج بها المجهولات وسكت زمانا حائرا . فقال الملك : ماسبب حيرتك ؟ قال : اري شيئا عجيبا . قال : وما هو ؟ قال : ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر دم ولا اعلم في العالم موضعا على هذه الصفة . فلما يئس الملك من القدرة عليه نادى فى البلد بامان الرجل ومن اخفاه . فلما اطمأن الرجل بذلك ظهر وحضر بين يدى الملك فسأله عن الموضع الذى كان فيه فاخبره بما اعتمد . فاعجبه حسن احتياله واصابة ابى معشر فى استخراجه .

واما الكتاب المنسوب لابى معشر المطبوع والشائع المتداول بين ايدي الناس المرتب على حساب البروج الاثنى عشر ، المخصص لمعرفة طوالع الناس رجالا ونساء ، فانه من الكتب الموضوعة التي تعزي لمشاهير العلماء بقصد رواجها كالكتب المنسوبة للجاحظ وغيره ولجلال الدين السيوطى ككتاب «الفاشوش في احكام قره قوش» وقد كذب ابن خلكان نسبته الى جلال الدين السيوطي عند ما جاء على ذكر قره قوش

المذكور وقال انه من وضع ظرفاء مصر . وككتاب الايضاح في علم النكاح المنسوب لجلال الدين السيوطى ايضا . وقد طبع مرارا في مصر وغيرها على مافيه من سخف واسراف فى وصف النساء. والحال ان كتاب الايضاح في علم النكاح الذى الفه جلال الدين السيوطي هو كتاب ضخم الحجم غزير الفائدة . وقد وقفت وانا في الاستانة على نسخة خطية منه في مكتبة المرحوم الامير محمد باشا الجزائرى النجل الارشد للمرحوم الامير عبد القادر الجزائرى ولا شك انها توجد عند ورثته

قلنا ان علم جابر من جملة العلوم الموضوعة ويسمى هذا العلم (سر الكيمياء) ونقول: ان هذا الاسم اى اسم جابر بن حيان ليست له ترجمة صحيحة فى كتاب يعتمد عليه .وهذا دليل على قول اكثر الناس انه اسم موضوع، وضعه المصنفون فى هذا الفن وزعموا انه كان في زمن جعفر الصادق . وليعقوب الكندى رسالة بديعة سماها « ابطال دعوى المدعين صناعة الذهب والفضة » ، وجعلها مقالين يذكر فيهما تعذر فعل الناس لما انفردت بفعله الطبيعة

واما السيميا فانها من المدهشات وتكاد تمد من المعجزات وقد روى ان ابن الرياشي الاندلسي كان يظهر للناس البرق والصواعق والشمس والقمر والنجوم وانهار الامطار في قاعة من بيته . وكان السهروردي يظهر العجائب كالطوفان والاسود والوحوش كالنمر والضبع والذئب والسبع . ويوهم انه يمشى على الماء ويختفي عن الابصار ويطير فى الهواء في حين انه لم يتحرك من مكانه . واتفق ان شخصاً تنازع معه فجذب ذلك الشخص الشيخ السهروردي من يده فما شعر الرجل الا وقد انخلع ذراع الشيخ واخذ الدم يتدفق منها فاسرع الرجل مهرولا لايلوى على شىء وبهت اصحابه حين رأوا ان منديلا احمر ملتفا على ذراع الشيخ وان لادم هناك ولا خلع ولا غيره . وكان ذلك في حلب وفي عهد صلاح الدين الايوبي وقد افتى علماء حلب بقتله وقتل فعلا بامر صلاح الدين وذكره ابن خلكان في وفيات الاعيان وغيره من اصحاب كتب التراجم

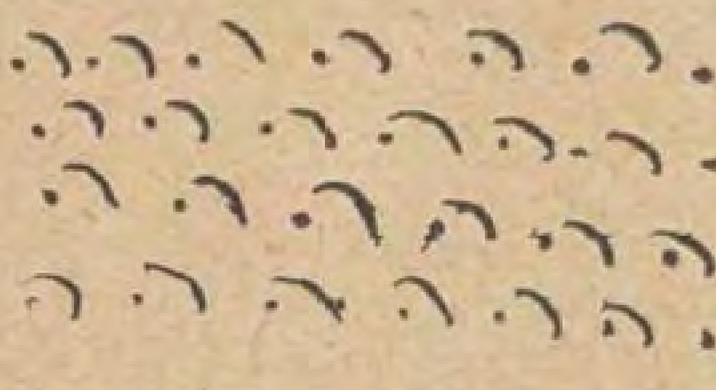
وللعلامة الشيخ محمود الفلكي صاحب طوالع الملوك وشيخ الطريقة الخلوتية في مصر من هذا القبيل عجائب تحير الالباب وتدهش العقول يطول بنا ذكرها وان كان السواد الاعظم من الناس يحملونها على محمل الكرامات. ومما هو حرى بالاعتبار اني كنت جالسا في خان الخليلي بدكان حضرة الهمام الجليل السيد عمر الحسنى الطرابلسي تاجر السبح والعنبر والشاي والجواهر ونوادر الطرف. وفي مقابل دكانه تاجر سجاد وقد جرى ذكر صاحب طوالع الملوك فقال السيد عمر مخاطباً ذلك التاجر ان الشيخ محمود صاحب الطوالع لايتأتى له ان يعمل معك ماتظنه يعمله مع الغير لانى انا الذى توسطت في المسألة واكد له ان يطمئن . فسألته عما هنالك فقال ان الشيخ اشتري سجادة من هذا التاجر بواسطتي ولما كانت النقود التى تؤخذ من الشيخ لاتلبث ان تستحيل الى ورق ابيض حتى ولو كانت من الذهب او الفضة فقد خشي التاجر ان يحل به ماحل بغيره ولذلك احضر جماعة من التجار ووضع على مشهد منهم تلك النقود فى صرة وبصمها بالشمع الاحمر حتى اذا تبدلت واستحالت الى ورق ابيض تعاد اليه . فانا اردت ان يطمئن التاجر فقلت له ماقلت وانا واثق ان ذلك الشيطان لايعملها معي بعالى عليه من حقوق الصداقة

واذا زرت الاستاذ في منزله شعرت في الحال انك محاط باسرار من كل جانب وشممت روائح البخور تتصاعد منه . ورأيت الزائرين والزائرات يؤمون دار الاستاذ للحصول على بركته او لطرد الارواح الشريرة . وهو يمارس هذا الفن السحرى الخفي بمقدرة عظيمة. ويجمع اليه لطفاً زائدا وبشاشة دائمة. وكثيرا ما يهدى الذين يرحب بزيارتهم من زائريه سبحة جميلة للتذكار او منشة لطيفة . فلا يخرج احد من لدنه الاوهو مرتاح الى الزيارة كل الارتياح

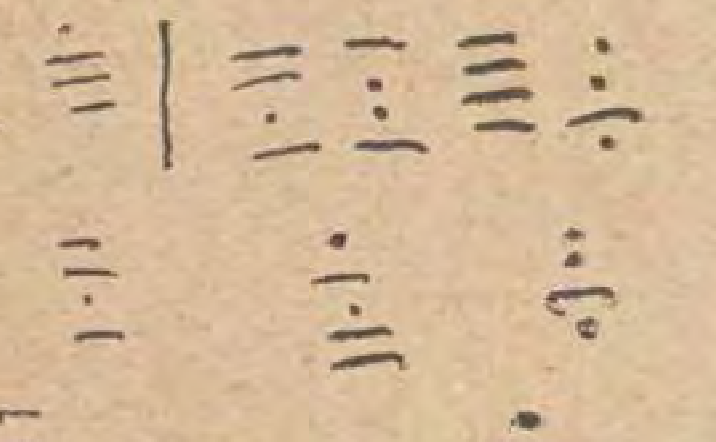
واما الرمل فهذه طريقة عمله :













وكيفية ذلك ان تضع نقطا على الورق او خطوطا على شكل النقط بسرعة من الشمال الى اليمين في سطر ثم تتبعه بسطر آخر وهلم جرا الى ان تكمل اربعة اسطر وتستخرج بطريق الزوج مما يتبقى شكلا وتفعل مثل ذلك اربع مرات فيكون مجموع الاشكال المستخرجة اربعة فولد منها اربعة وتولد من الاربعة اربعة ومن الاربعة اربعة فيكون المجموع ١٦ شكلا. ولهذه الاشكال طرق عديدة تعرف في اصطلاح المشتغلين بهذا الفن بالتساكين

واهمها عندهم تسكين طمطم الهندى وخلف البربرى وحسن الزناتى الخ ولهم زايرجات وتطبيقات على الكواكب والبروج مطبقة على امزجة الاشكال والوانها وهي تجمع في (الجودلة) و (الاحيان) (ونقي الخد) الخ ويعطى لبعض الاشكال حكم البحار والجبال والوحوش ولبعضها حكم الاشخاص من نساء ورجال ولبعضها حكم الجيش والسلاح وهلم جرا مما يطول شرحه. وبما يستنتج من الاشكال يستخرج الحكم على الشيء . وقد بسط ذلك داود الانطاكي الضرير في كتابه تذكرة داود . وهو كتاب كبير الحجم يقع فى عدة مجلدات وقد طبع مرارا وفيه كلام عجيب في وصف النباتات وخواصها والوانها واشكالها وكيفية غرسها ومنافعها ومضارها الخ

واما الزايرجة فانها عبارة عن ارقام وجداول وهذه الارقام هي حروف مأخوذة من الجمل المكون من حروف ابجد هوز حطى كلمن .... الخ

وهذه العلوم تستنفد مطالعتها الاعمار ولاصحابها مبالغة عظيمة فى تكتمها ويطول بنا الكلام جدا عن وضعها وفي التطويل كلت لهمم فوجب ان نثنى عند هذا الحد عنان القلم

محمود زكى باشا

غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

(بقية المنشور على صفحة ١٥)

الذي تقف عليه بعض البواخر التجارية واما الميناء التي كانت فيما مضى اعظم من الحديدة فقد اكل الدهر عليها وشرب واصبحت اثراً بعد عين . وتنحصر صادرات اليمن فى البن والجلود وبعض اصناف الحبوب وأما وارداته فكثيرة كالاقمشة والتنباك والكاز والزيت والكبريت وجميع المصنوعات الاوربية (خردوات) ومعظم هذه الواردات تأتي عن طريق عدن والحديدة . وبعضها يأتى عن طريق البر أى عدن فلحج فالمين . واكثرية اهالى الحديدة من المسلمين الشوافع الا ان فيهم بعض الزيود والغرباء من سوريين وهنود وهؤلاء يحترفون التجارة

هذا وبينما كنت ذات يوم ماشيا في اسواق الحديدة اذ رأيت مشهدا غريبا جدا . رأيت رجلا يحرسه بعض الجند وهو مكتوف اليدين وقد شدوا الى ظهره طبلا صغيراً وأخذ احد الجنود يضرب على ذلك الطبل وجمع غفير من الاولاد كان يتبع هذا الموكب كيفما سار . سألت عن امره فقيل لى انهم وجدوا هذا الرجل يعاقر بنت الحان فسيق الى المحكمة الشرعية وهو سكران فحكمت عليه بالجلد والتشهير . وطريقة التشهير هي على هذه الصورة

ويوجد على بعد عشرة اميال من الحديدة رأس فى البحر يقال له رأس الكثيب وقد حصل الفرنسيون في ايام الدولة العثمانية على امتياز يخولهم بناء مرفأ في هذا المكان ومد خط سكة حديدية منه الى صنعاء . وقد اصابوا في اختيارهم له . لانه مكان طبيعى جيد لبناء مرفأ وبالفعل باشروا عملهم وجلبوا بعض الآلات والادوات ومدوا خطا حديديا ضيقاً الى مسافة كيلو مترات وجابوا قاطرات ومركبات ولكن لما اعلنت ايطاليا الحرب على الدولة العثمانية سنة ١٩١٢ أرسلت بعض سفنها الحربية وضربت هذا المكان فخربت جميع ما بناه الفرنسيون . وفي ايام الحرب العظمى اقتلع اليمانيون الخط الحديدى واستعملوه في بعض ابنيتهم . والخلاصة خسرت بلاد اليمن مشروعا عظيما كان فى الامكان ان يعود عليها بالارباح الطائلة

(يتبع)



قال أعرابي فى امرأة تزوجهـــا وقدم فيها شابة فدسوا اليـــه عجوزاً :

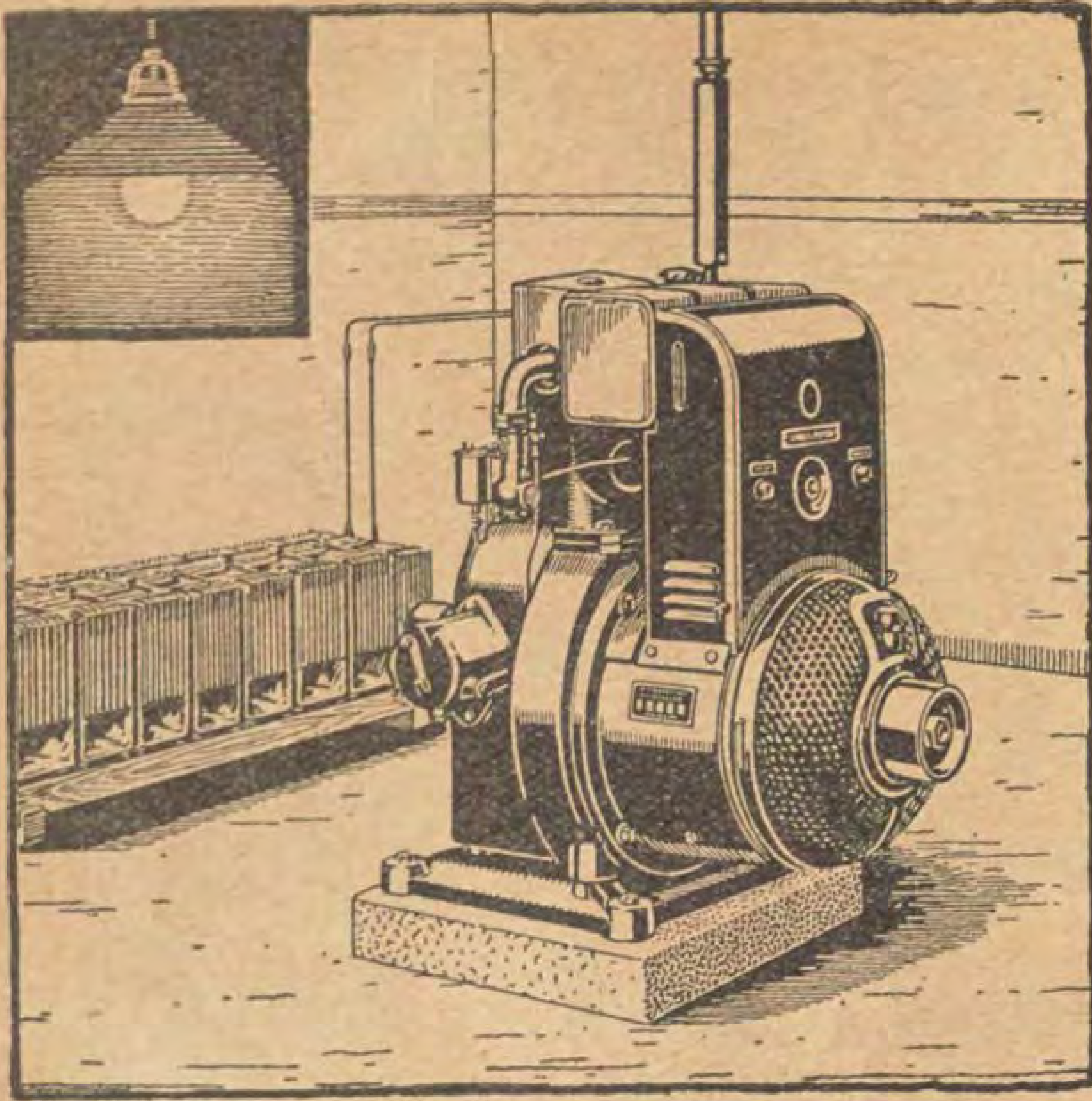
لهـا جسم برغوث وساقا بعوضـة	ووجـه كوجـه القرد بل هـو أقبح
تبرق عينيهـــا اذا ما رأيتهـــا	وتعبس فى وجـه الضجيع وتكلح
لها مضحـك كالحش تحسب انهـــا	اذا ضحكت فى أوجـه القـوم تسلح
وتفتح ، لا كانت ، فماً لو رأيتـه	توهمتـــه باباً من النـــار يفتح
اذا عاين الشيطان صورة وجهها	تعـــوّذ منها حين يمسي ويصبح

تجهيز المنازل فى الارياف بالـكهرباء والمياه

بارخص الاثمان واقل التكاليف واسهل الوسائل

من اهم اسباب الراحة والرفاهية التى امتازت بها المدن على الارياف حتى هذا العهد سهولة الحصول على الـكهرباء وعلى المياه فى المنزل ذاته . ولـكن معامل سيمنس ازالت هذا الفرق للعظيم بين سكان المدن وسكان الارياف واصبح سـكان الارياف بفضل مااخترعته لهم من الآلات الجيدة المتينة القليلة النفقات يستطيعون ان يحصلوا بسهولة على الـكهرباء وعلى الماء فى منازلهم ، في المطبخ وفي غرفة الحمام وفي كل مكان يريدونه بمثل السهولة التي يحصل به سكان المنازل الانيقة في المدن على الـكهرباء والمياه بل بطرق افضل واضمن

اما آلة توليد الـكهرباء فهي صغيرة الحجم كما تراها فى هـذا الرسم وهي لا تشغل مكانا كبيرا . وتتولد منهاقوة



كافية لتنوير المنزل ولادارة الادوات المنزلية من مكاوى وطلمبات ومناشير الخ الخ . وتملأ بها بطاريات السيارات . وتدار بالبترول او الـكازولين ولا تحتاج الى ميـاه تبريد . وهي متينة قليـلة التـكاليف تسهل ادارتها والاعتناء بها على كل من يشاهدها . وتدور لاول مرة . ويسهل تركيبها في كل مكان ونقلها من مكان الى آخر

واما آلة رفع المياه التي هي من صنع معامل سيمنس وحدها فانها صغيرة ايضاً كما تراها . في الرسم و تستمد القوة اللازمة لادارتها من آلة التنوير ذاتها وتدار بسهولة تامة وترفع المياه الىعلو مائتى قدم ويبلغ مقدار ماترفعه فى الدقيقة الواحدة من ٥ - ١٨ جالونا من المياه حسب الطلب فيستطيع ارباب المنازل في الارياف ان يوزعوا المياه فى منازلهم كما يشاءون . وتـكون لهم مزية عظمي على سكان المدن في ذلك لان مصادر الـكهرباء والمياه تـكون خاضعـة لاراداتهم لا لارادة غيرهم فيستعملونها عندما يشاءون . فكل من شاء الحصول على هاتين الآلتين او مشاهدتها اوالحصـــول على ايضاحات عنها فليخاطب محل ا . برولمان وشركاه في شارع المغربى بعمارة فرنسيس رقم ١٨ بالقاهرة وشارع طوسون باشا رقم ١ بالاسكندرية



Siemens-Schuckert

سيمنس اوريانت

شركة مصرية مساهمة (سابقا ا . برولمان وشركاه)

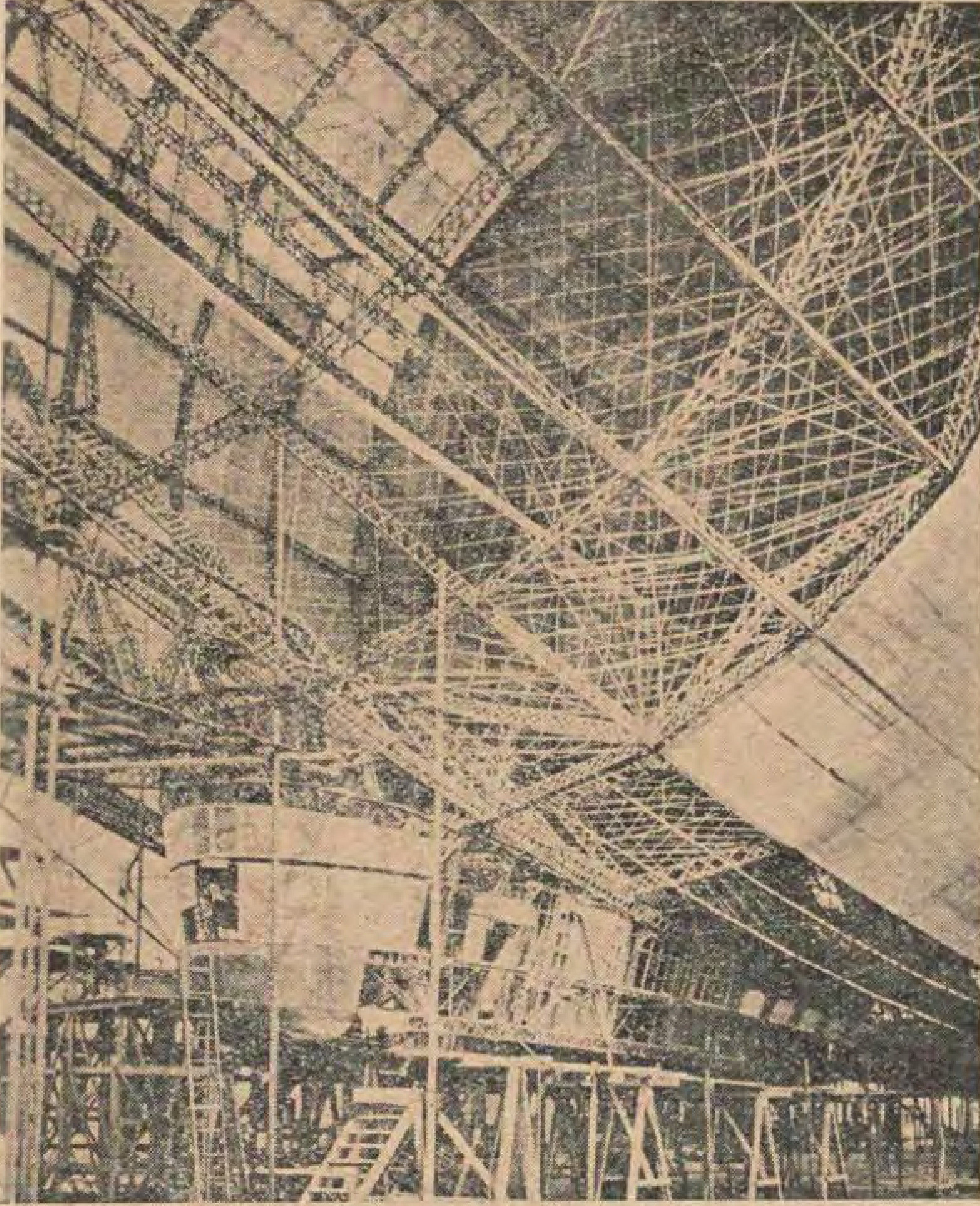
مصر الاسكندرية

الفنادق الطيارة بين اوربا وأميركا

تشرع معامل الطيران في جميع انحاء العالم اليوم في انشاء مناطيد كبيرة جدا يراد بها نقل الركاب بين اوربا واميركا او بين اوربا والشرق . وقد اوشكت المعامل الانجليزية ان تنتهي من صنع المنطاد المسمى (ر ١٠٠) الذى كتبت عنه الجرائد الانجليزية فصولا عديدة حتي الآن . وسيكون داخل هذا المنطاد شبيها بمنزل ذى ثلاثة ادوار . يخصص الدور السفلى منه للقبطان ولرجال المنطاد البالغ عددهم ٤٠ وعندما يدخل اليه الركاب يمرون فى غرفة الطعام فى الدور الثاني .

وهذه غرفة مزينة باجمل زينة حاوية جميع وسائل الراحة والرفاهية . يتناول الطعام فيها خمسون شخصاً في وقت واحد ويمكن استخدامها للرقص ولوسائل التسلية الأخرى والى جانب غرفة الطعام عدد من غرف النوم . وفي كل غرفة سريران وفي بعضها أربعة اسرة وامام غرف النوم شرفة واسعة يتمشي عليها الركاب .

اما الدور الاول فيصعد اليه بسلالم ممتدة من الداخل . وهو



منطاد زبلين في حالة البناء

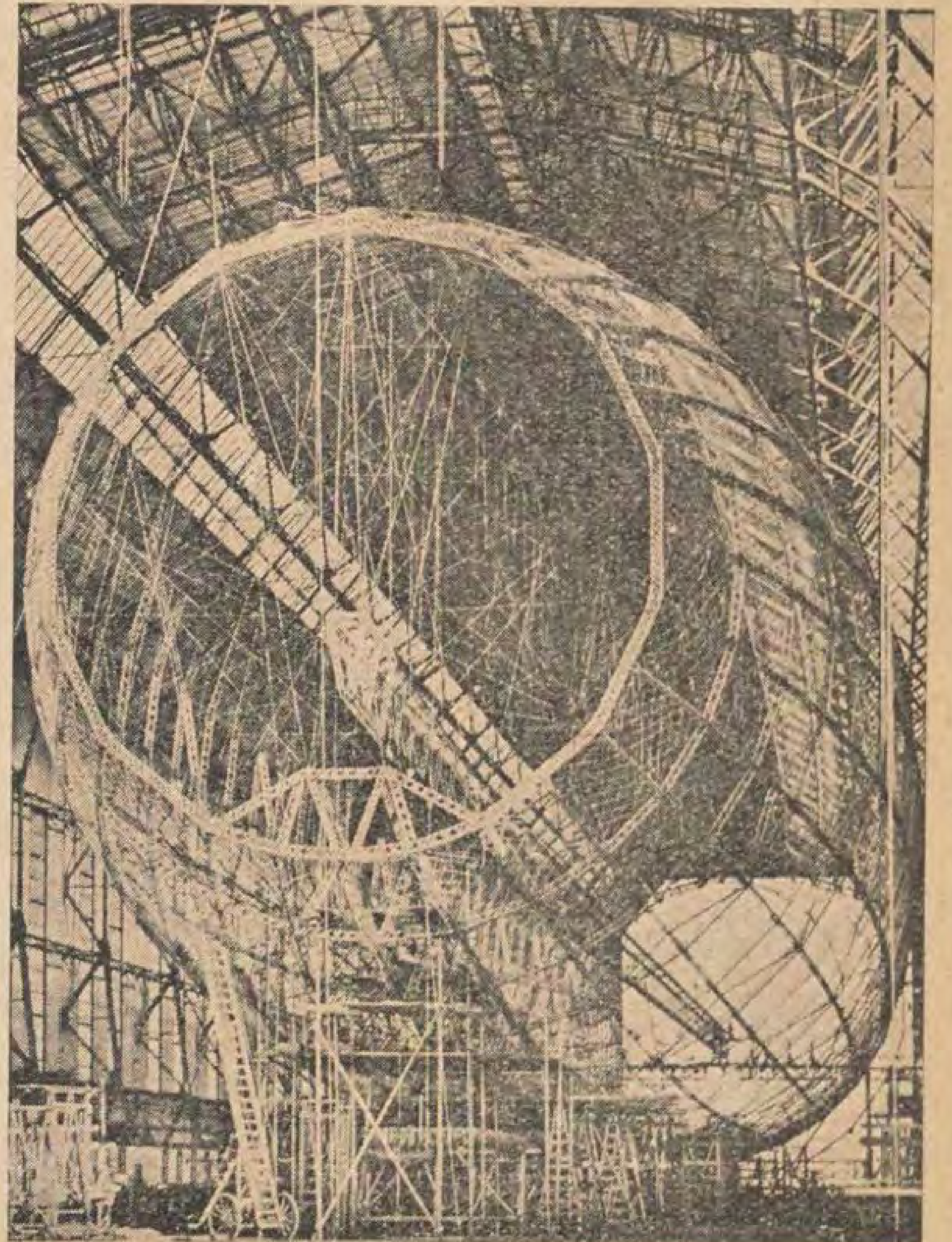
يحتوي على مكان فسيح تحيط به بقية غرف النوم . وهذه الغرف تطل على شرفة واسعة يبلغ عرضها نحو اربعة اقدام فيستطيع الركاب ان يضعوا فيها الكراسي للاستراحة

ووراء غرفة الطعام بار للمشروبات ومطبخ يطبخ فيه الطعام على الكهرباء ويقدم الى الركاب كما يقدم في أفخم الفنادق ويعطى لهم الشاي أيضاً في حفلة راقصة كما فى الفنادق الكبيرة .

وسيخصص هذا المنطاد العظيم للسير بين انجلترا ومصر والهند.

على ان الجهود التي تبذلها معامل الطيران في المانيا تفوق كل ماتقدم . فانها تنشيء الآن خمسة مناطيد كبيرة مخصصة للسير بين المانيا وامريكا الجنوبية منها منطاد اطلق عليه اسم « الكونت زبلين » وسيجرب حين الاحتفال ببلوغ « الكونت زبلين » سن التسعين من عمره

وستكون سرعة هذا المنطاد ثمانين ميلا فى الساعة . وهو مجهز في الداخل بجميع وسائل الراحة التى يحتوي عليها المنطاد الانجليزى (ر ١٠٠) ولكنه يختلف عنه في ترتيب غرفه في الداخل . ويقول الدكتور اكنر مدير المعامل ان المنطاد يستطيع ان يجتاز المسافة بين برلين وتوكيو في اربعة ايام فقط



هيكل منطاد زبلين

وهناك منطاد آخر اطلق عليه اسم Dox » وسيكون اكبر منطاد فى العالم. يه اثنا عشر محركا وهذه المحركات مرتبة تيبا متناسقا يجعل كل اثنين منها على حدة يبلغ مجموع القوة التي تتولد خمسة آلاف حصان.

وسيستخدم هذا المنطاد لنقل الركاب البضائع بين المانيا واميركا الجنوبية ويجهز جميع آلات الملامسة التي توجد على السفن كبيرة .

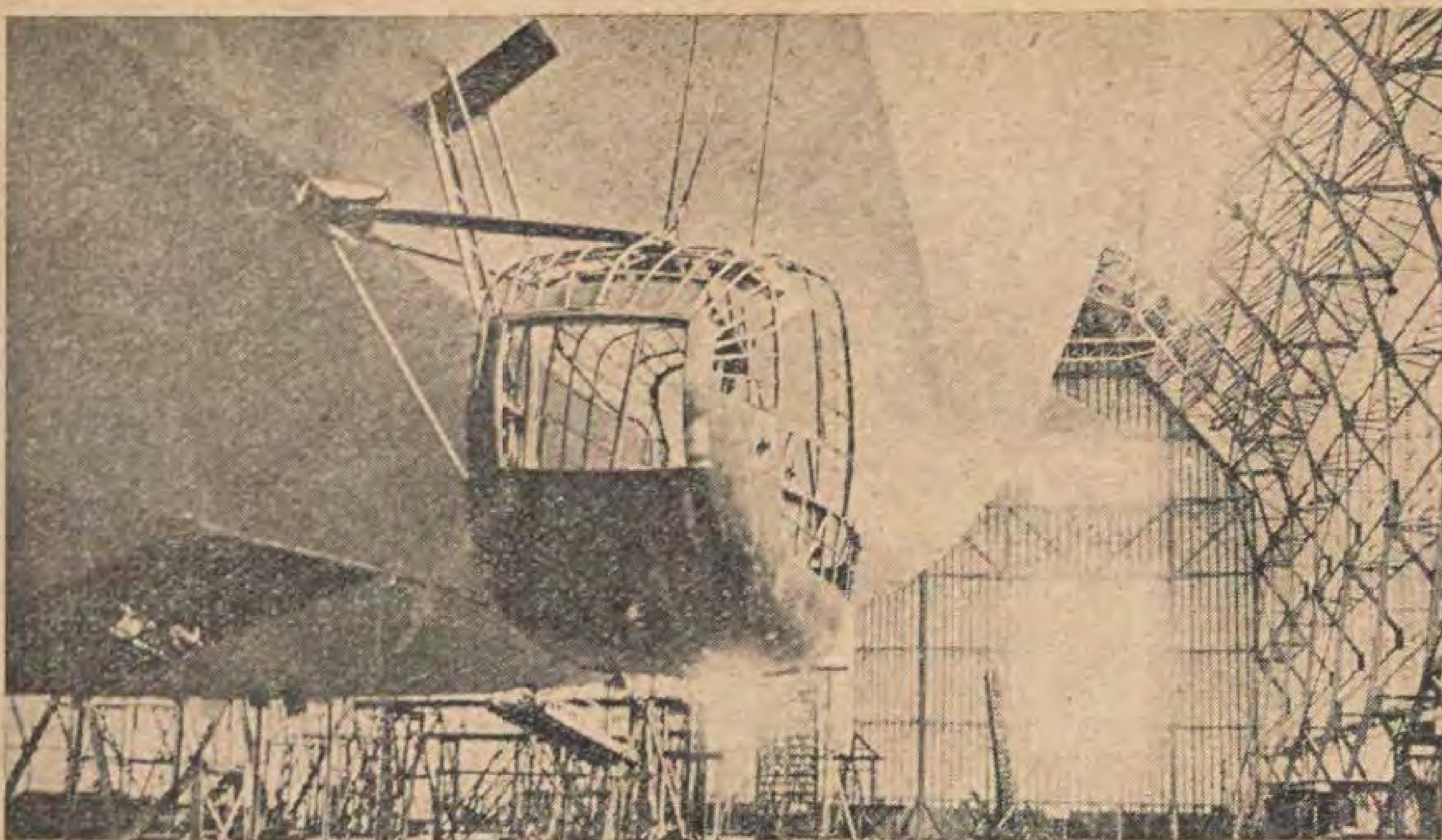
وهناك منطاد اخير ايضا اطلق عليه اسم ل . ز . ١٢٧) يكاد يتم انشاؤه ايضاً . ـو كزميليه سالفي الذكر من حيث يحتويه من وسائل الرفاهية للركاب وحسن نسيق والترتيب، ولكنه اصغر منهما حجما اقل قوة . وسيخصص مثلهما ايضا لنقل ركاب والبضائع بين المانيا واميركا الجنوبية

وتصنع معامل الطيران الالمانية ايضا لاثة مناطيد اخري من طراز يشبه هذا طراز وستسير على الخط ذاته .

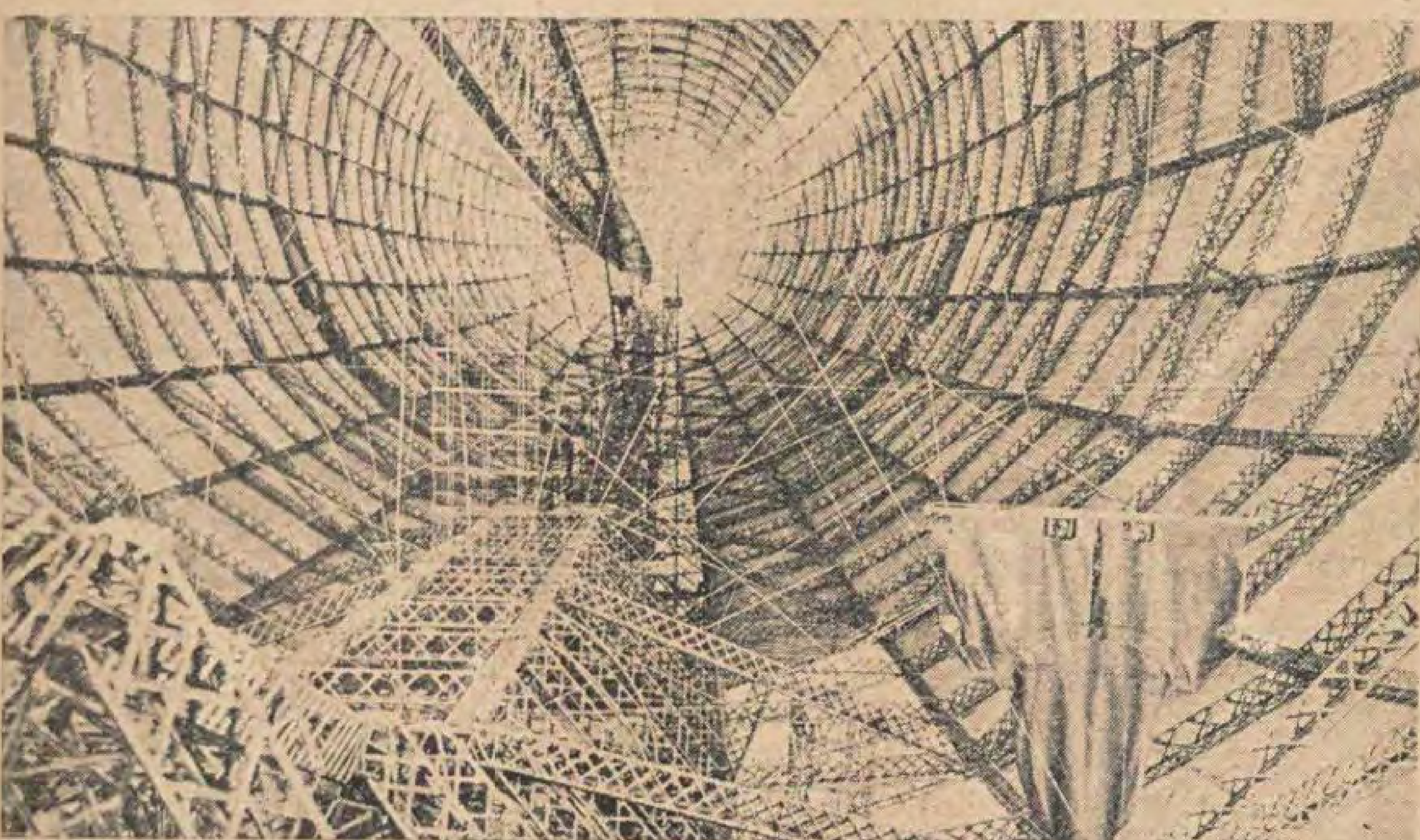
وقد ذكرت الانباء التي وردت اخيرا ن الدكتور اكنر مدير معامل زبلين يشرع فى تجربة احد هذه المناطيد التى تم شاؤها فى اقرب وقت وقد لايصدر هذا عدد الا ويكون قد شرع في التجربة . سيأخذ معه ثلاثة ركاب فقط من الذين ستهويهم مغامرات الجو ويشترط ان يدفع كل منهم نحو أربعة آلاف ريال أجرة السفر

وستشرع هذه المناطيد في السير بانتظام ن المانيا واميركا الجنوبية عند انتهائها ولا تهي سنة ١٩٢٨ حتى يكون السفر بالجو فنادق طيارة بين اوربا واميركا من الامور لوفة . فتلك المناطيد الكبيرة بعيدة عن لخطر بعد السفن عنه . وقد جربت مرارا نجحت نجاحا عظيما لايترك شكا في متانتها مقدرتها على البقاء فى الجو بضعة ايام

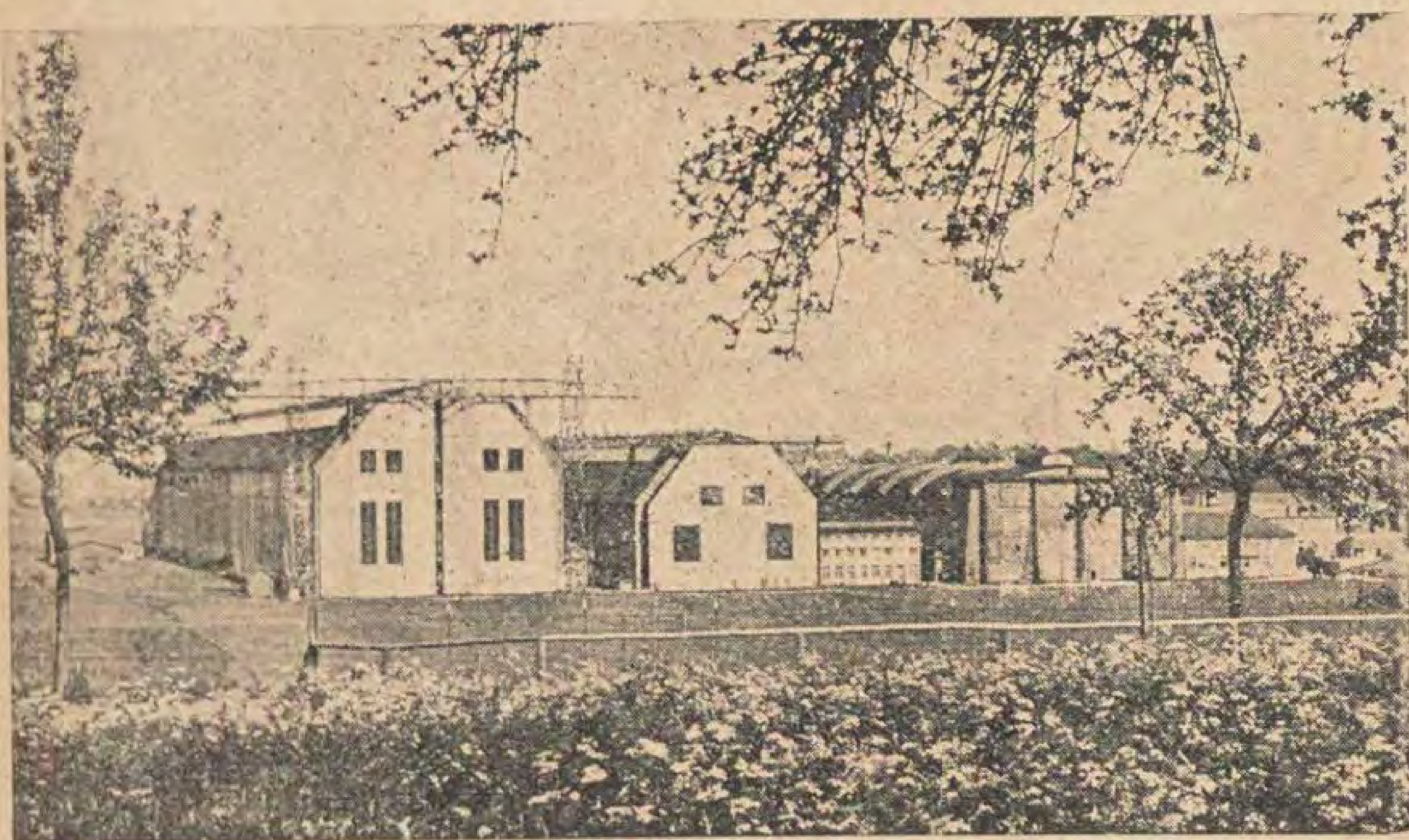
اما في الولايات المتحدة الاميركية فان لحكومة شارعة فى انشاء منطادين كبيرين لكنهما سيخصصان لاغراض عسكرية لأعمال تجارية .



احدي غرف المحركات في منطاد زبلين اثناء التركيب



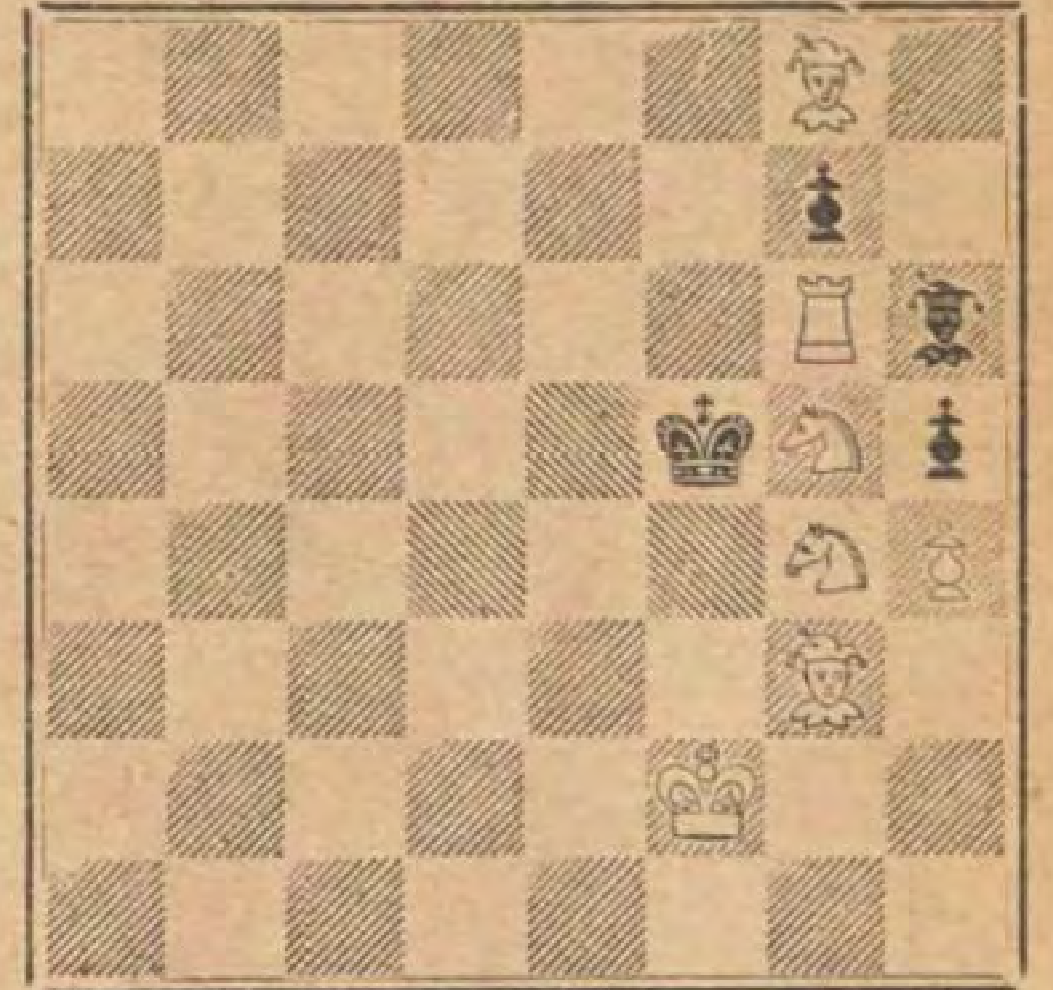
داخل منطاد زبلين حيث يوضع الغاز



معامل زيبلين في فردريك هافن بألمانيا

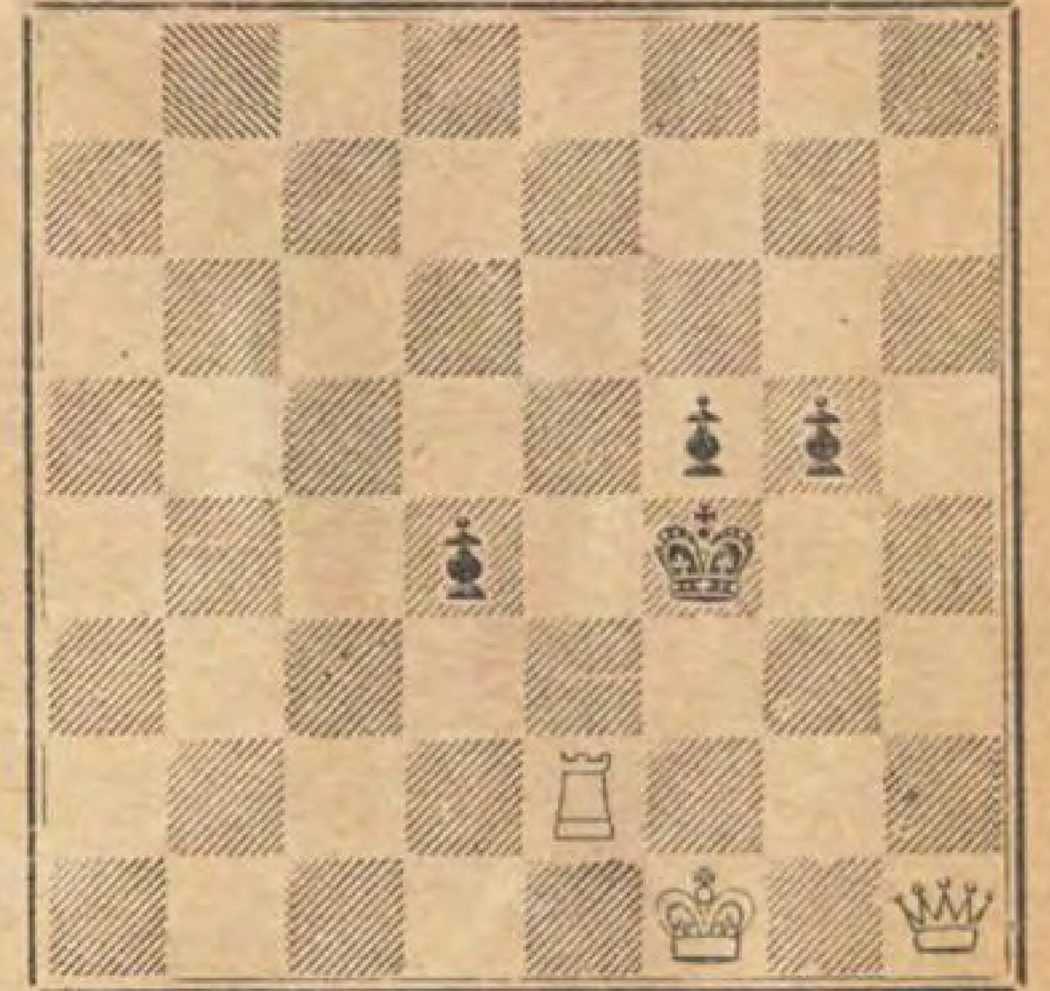
من لطائف الشطرنج

هلام ـــ مسألة نمرة ١٩



مسألة يراد حلها من لعبتين

جالزكي ـــ مسألة نمرة ٢٠



مسألة يراد حلها من ثلاث لعبات

الدور نمرة ١٩

لعب فى مسابقة بمدينة ماردى لابلاتا ارجنتين

دور صقلي

	ابيض	اسود
	تلاجاس	بولكيرو
١	ب ـ ٤ م	ب ـ ٤ فو
٢	ح ـ ٣ فو	خ ـ ٣ فو
٣	ح ـ ٣ فم	ب ـ ٣ و
٤	ب ـ ٤ و	ب × ب
٥	ح × ب	ح ـ ٣ فم
٦	ف ـ ٢ م	ب ـ ٣ م
٧	ت	ب ـ ٣ رو
٨	ف ـ ٣ م	ف ـ ٢ م
٩	و ـ ١ م	و ـ ٢ فو
١٠	ب ـ ٣ فم	ت
١١	رو ـ ١ و	ب ـ ٤ هو
١٢	ب ـ ٣ رو	ف ـ ٢ هو
١٣	ب ـ ٤ هم	ب ـ ٤ و
١٤	ب ـ ٥ هم	ح × ح
١٥	ف × ح	ح ـ ٢ و
١٦	ب × ب	ب × ب
١٧	و ـ ٤ رم	ح ـ ٤ م
١٨	ب ـ ٤ فم	ح ـ ٣ هم
١٩	و ـ ٤ هم	ف ـ ٣ و
٢٠	ب ـ ٥ فم	ح ـ ٤ م
٢١	و ـ ٤ رم	ف ـ ٤ فو
٢٢	ف ـ ٣ م	ف × ف +
٢٣	و × ف	رو ـ ١ و
٢٤	ب ـ ٦ فم	ح × ف
٢٥	ر × ح	رم ـ ١ م
٢٦	ر ـ ٣ هم	و ـ ٥ فو
٢٧	و ـ ٢ فم	ب ـ ٥ و
٢٨	ب ـ ٦ هم !	ب رم × ب
٢٩	ر × ب !	ب × ح
٣٠	ر × ب +	م ـ ١ رم
٣١	ر ـ ٧ رم +	م × ر
٣٢	و ـ ٥ فم +	م ـ ٣ رم
٣٣	و ـ ٣ رم +	م ـ ٣ هم
٣٤	ر ـ ٣ هم +	م ـ ٣ رم
٣٥	و ـ ٧ هم +	م ـ ٤ رم
٣٦	ر ـ ٥ فم +	م ـ ٥ رم
٣٧	و ـ ٣ هم ++	

الدور نمرة ٢٠

لعب فى مسابقة بمدينة أمستردام

	ايض	اسود
	اير	كوك
١	ب ـ ٤ و	ح ـ ٣ فم
٢	ب ـ ٤ فو	ب ـ ٣ م
٢	ح ـ ٣ فو	ف ـ ٥ هو
٤	و ـ ٢ فو	ب ـ ٣ هو
٥	ب ـ ٤ م	ف ـ ٢ هو
٦	ف ـ ٣ و	ف × ح +
٧	ب × ف	ب ـ ٣ و
٨	ح ـ ٢ م	ب ـ ٣ رم
٩	ت	ت
١٠	ب ـ ٤ فم	هو ـ ٢ و
١١	ب ـ ٥ م	ح ـ ١ م
١٢	ح ـ ٣ هم	ب ـ ٤ فو
١٣	و ـ ٢ م	و ـ ٥ رم
١٤	ب ـ ٥ فم	ب × ب و
١٥	ر ـ ٤ فم	و ـ ١ و
١٦	ب × ب و	ب × ب م
١٧	ب × ب م	ح ـ ٢ فو
١٨	ر ـ ٤ هم	و ـ ٢ م
١٩	ر × ب +	م ـ ١ رم
٢٠	ر ـ ٧ رم +	م ـ ١ هم
٢١	و ـ ٤ هم +	م × ر
٢٢	ب ـ ٦ فم +	م ـ ١ رم
٢٣	و ـ ٧ هم ++	

حل المسألة نمرة ١٧

	ابيض	اسود
١	و ـ ١ م	و × و +
٢	ح × و ++	

حل المسألة نمرة ١٨

١	ح ـ ٤ هم +	ر × ح
٢	ر ـ ٥ فم +	م × ر
٣	ر ـ ٥ و ++	

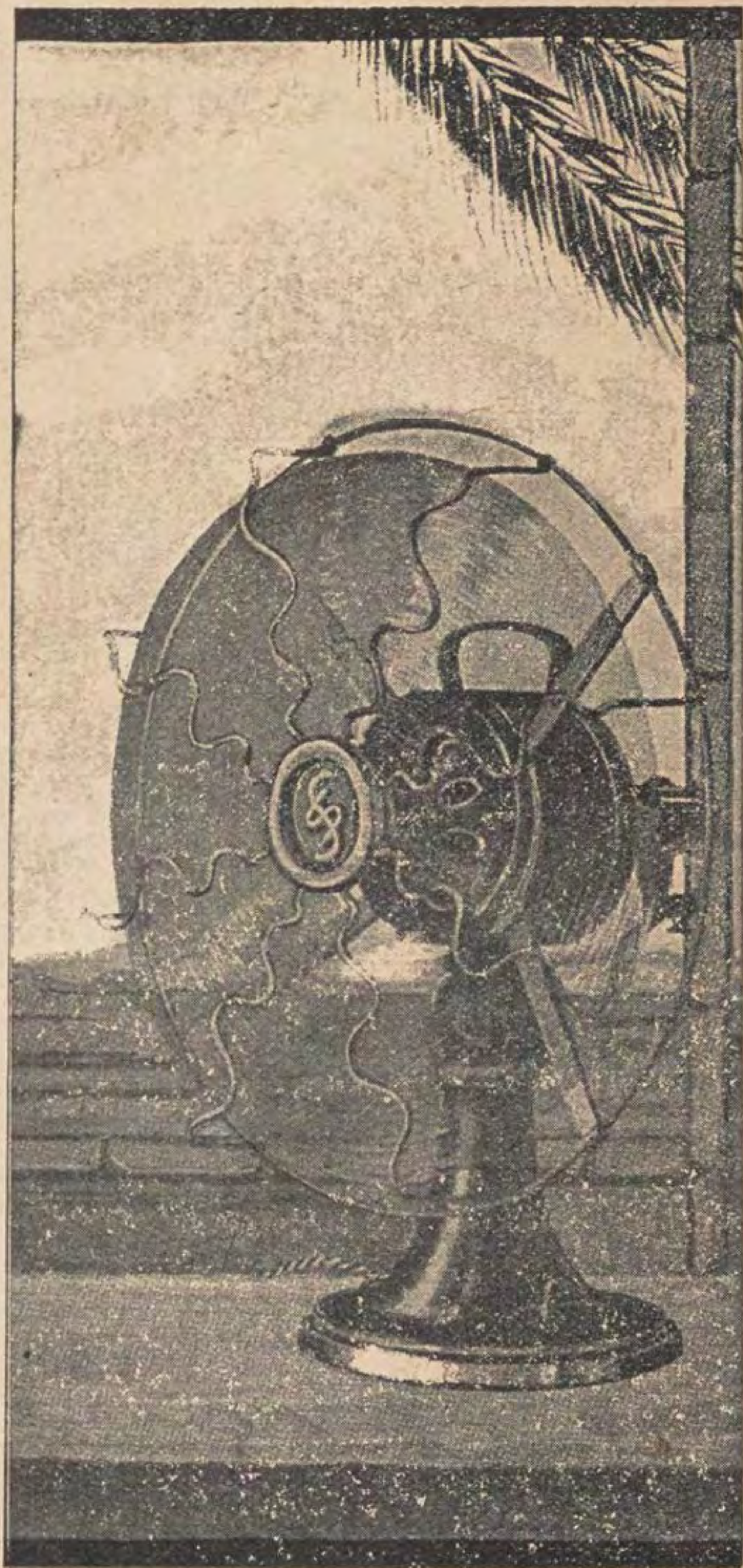
استدراك

وقع مع الاسف نقص فى قطعة لطائف الشطرنج المنشورة في العدد السابق من (مجلة مصر الحديثة المصورة) فى المسألة نمرة ١٧ وهو :

(ح ـ ٣ فم)

فنرجو القراء ضمه الى المسالة المذكورة

مراوح سيمنس الكهربائيـــة



تمتاز جميع مصنوعات شركة «سيمنس» بالجودة والمتانة والاقتصاد. فوجود ماركة سيمنس على مروحة كهربائية ضمان لك بأنها احسن واتقن ماابتكره المخترعون من نوعها

تقدم لك شركة سيمنس مروحة كهربائيـة قليلة الاستهلاك وطويله العمر اذ أنها تعيش سنوات عديدة بدون ان يحصل لها اى عطل . وبأثمان متهاودة للغاية

الأثمان ابتداء من ١٦٠ قرش

سيمنس اوريانت

شركة مصرية مساهمة (سابقا ا. برولمانه وشركاه)

مصر — الاسكندرية

امضاء باكراه

على

بقلم كاتم السر الخاص للبوليس السرى الشهير المسيو ماليجن

تبدأ هذه القصة بزيارة فرد كبير من افراد الاسرة المالكة لبلاد النمسا. وليس من الذوق ان نذكر اسمه الحقيقي انما يمكننا ان ندعوه باسم « الارشيدوق » . فقد جاء هذا «الارشيد ق» ذات صباح ليستشير رئيسي في موضوع هام . وبعد ان تأكد انلا ثالث لهما قال : —

ساقص عليك قصتي باللغة الالمانية حيث اني ملم بها فتطلعت الى رئيسي من وراء الستار الذي كان يخفي مكتبي فوجدت البشاشة قد علت وجهه . ولا غرابة ان يشمل السرور وجه رئيسي . فانه ليس فقط يتكلم الفرنسية والالمانية والايطالية بكل سهولة كما يتكلم الانكليزية . بل انه يعرف ايضا اليابانية والاسبانية والروسية . وقد سمعته مرة يتحدث حديثا وديا مع هنغارى .

قال الارشيدوق : كان في خدمتى قبل الحرب عائلة هنغارية وجيهة محترمة تلقب ب «فارلاى» ، منها رجل طاعن فى السن كان رئيسا لخدمي . وابن عمه الذى تبناه جعلته خادمى الخاص . وكانت له ابنة جميلة الطلعة ، ذات تيه ودلال ، وجمال واعتدال . فوقعت فى شراك غرامها . واني اصدقك القول : اني لو لم اكن محاطا بالسياج الملكى لاقترنت بها. اذ رئيس عائلتنا هو ابن عمى. فاذا اقترنت بها بدون مصادقته فقدت اسمى ورتبتي وجزءاً كبيرا من املاكى .

و «كاتنكا» — الفتاة التي احببتها — كانت معجبة بنفسها كثيرا حتى انها لم تكن لتقبل اية وظيفة اخرى في البيت عدا وظيفة الزوجة الامينة لى . لذلك ياسيدى ، منعا للمشاحنات التي ربما تحصل مع عائلتي بسببها ، ولا سيما اننا كنا على ابواب الحرب العظمى ، رأيت ان ادع عائلة « فارلاى » تترك خدمتي واقطعهم قطعة ارض من املاكى في جنوب هنغاريا برهانا على اخلاصي واحترامى لهم . ولتحصل « كاتنكا » على بائنة لها اذا رغبت فى الزواج . وهكذا تركوا خدمتي وهم فى اتم السرور والانشراح

واتم الارشيدق حديثه قائلا : وبعد مضى سنتين او ثلاث جاء وقت الهدنة وقامت الثورات في المدن المنتصرة . وكما علمت من سير الاحوال فان الدهر كشر لعائلتي عن انيابه ووقعت في البؤس والشقاء . بينما كانت عائلة « فارلاى » تستقبل اياما باسمة كلها سعادة ورخاء . وذلك من وراء قطعة الارض التى اقطعتها اياهم . اذ اكتشفوا فيها بئرا ملآن بالغاز، أثرى منه هذا الرجل الطاعن في السن حتى اصبح من اصحاب الملايين . وقد ابدى ابن عمه منتهى الشجاعة والاقدام في الحرب العظمى وجرح جروحا بليغة نقل بعدها الى منزله للاستشفاء وكان ذلك قبل البدء في الثورة .

وفى شتاء سنة ١٩٢٢ استصحب الرجل العجوز ابنته تغييرا للهواء في « الليدو » وهناك تعرفوا برجل يدعى « فون ولدمير » الافاق الذي كان ديدنه الوحيد ارتياد الاماكن التي يجتمع فيها كبار الاغنياء من الارستوقراطيين والسياح لتمضية اوقاتهم في تبديل الهواء وتغيير المناظر . ولو ان ولدمير المانى الاصل الا انه يحوز جواز سفر انكليزى . ولذلك تولتني الدهشة واعتراني الذهول عند ما قرأت فى بعض الجرائد ان محبوبتي « كاتنكا » قد اقترنت بهذا الرجل الافاق . وحيث اني حفظا للمودة لا ارغب لكاتنكا الا كل رفاهية وسعادة لذلك تجدني احدثك والخوف يعتريني خشية ان يكون قد سبق السيف العزل واصاب هذه الفتاة سوء .

وبعد ان مسح الارشيدوق جبينه الذى كان مبللا بالعرق اتم حديثه قائلا : والآن قد وصلنا بيت القصيد في القصة التي اسردها عليك : كنت منذ شهر في « بودابست » فقابلت فيها « انطون فارلاي » الذى هو يقينا احد الاقرباء المقربين الى « كاتنكا » وقال لى انه قضي ردحا من الزمن هناك لتصفية اشغال بسبب وفاة عمه . وبدهي انى سألته فوراً عن اخبار كاتنكا . فبدا عليه القلق وقال : انه استلم كتابا منذ يومين من « ولدمير » يقول فيه : ان « كاتنكا » غدت ضعيفة البنيـة ، معتلة الجسم . وقال الطبيب الاخصائي عند استشارته عن المرض : انها في احتياج الى عملية خطرة . ولذا يرجو « ولدمير » ان يحضر الى انكلترا حالا اذ ان « كاتنكا » ترغب في ان يكون الى جانبها خصوصا وهو اقرب الناس اليها .

واسرع لوقته الى شركة عربات النوم وحفظ سريرا له بقطار السكة الحديد. وهناك افترقنا بعد ان وعدني بشرفه انه عند وصوله الى انكلترا سيخبرني بكل شيء عن « كاتنكا» فسأله المستر ماليجن : وهل كتب لك ؟

فاجابه الارشيدوق قائلا : لم يكتب لي مطلقا . وقد كدت اجن من الانتظار للاطمئنان على كاتنكا .

— اذاً لعلك كتبت او ابرقت له في لندن؟

— لم اعرف اين اجده ولندن مدينة كبيرة . لذلك ابرقت الى جميع الفنادق والردود التي جاءتني تفيد بانه لا يوجد شخص مقيم فيها بهذا الاسم .

— اذا . اين مقر هذا الرجل ولدمير ؟

فاجابه الارشيدوق وعلامات الدهشة بادية على وجهه : هذا هو بيت القصيد يامستر ماليجن . جئتك لتساعدني في ايجاده .

— الم يترك لك « فارلاى » عنوان الرجل ؟

— كلا ولقد بحثت عنه ايضا في انحاء «بانات» حيث توجد املاكه . فعلمت انه ترك « بودابست » منذ شهر وللآن لم يرسل الى عملائه اى نبأ عن محل اقامته .

— اذا فانت قدمت الى لندن لتطلب مساعدتي بعدان رأيت غموض حادثة « انطوان فارلاى »

فاجابه الارشيدوق برباطة جأش: « جئتك للبحث عنه وعن كاتنكا » لاني على يقين ان النذالة تحيط بهذا الوغد « ولدمير » واذكر انه كان قد ارتكب بعض حوادث نصب واحتيال وهو معروف لدي البوليس في اواسط أوروبا . ومن رأيي انه ما اقترن بعزيزتي كاتنكا الا لعلمه بانها ذات ميراث ولا بد انها الآن تقاسى اشد العذاب مع هذا الوغد .

فطاطأ المستر ماليجن رأسه الى الارض مفكرا في حل هذا اللغز . لاحظت ان الارشيدق كان مشغول البال مبلبل الافكار واذ ذاك رفع مستر ماليجن رأسه قائلا :

— والآن . دعني اتفاهم معك بخصوص قطعة الارض وبئر الغازحتي اجمع ادلة كافية قد تساعدني في كشف غوامض هذه الحادثه : قلت انها تركت لصديقك الذى اختفى .

— نعم . قدتركت ا «انطون فارلاي»

— تركها له خاله أليس كذلك ؟!

— نعم .

— لماذا لم يهب ذلك الرجل العجوز الارض لابنته او على الاقل يمنحها حق الرجوع اليها ؟

فاجاب الارشيدوق قائلا : السبب هو ان كاتنكا اقترنت من رجل غريب والنمسوى يكره ان يرى الارض فى قبضة رجل اجنبي .

فقال المستر ماليجن : حسنا . قد استنتجت الآن انه لما كانت مدام ولدمير لا تملك نصيبا فى قطعة الارض التي تركها قريبها فمن البدهي ان زوجها صار خالي الوفاض منها ايضا . فرسم خطة جهنمية يتمكن بواسطتها من الاستيلاء على الارض .

فاجاب الارشيدوق : هي الحقيقة بعينها وهذا ما يخفني جدا ولو انه لا توجد هناك دلائل يستدل منها على وجود خطة جهنمية.

كان الاجدر بك ان تقابلني فى تلك اللحظة قال المستر ماليجن ذلك وهو متكيء على كرسيه بلباسه الاسود ووجهه المشرق . وكان يصغى الى محدثه بعينين براقتين . وكنت اراقب الارشيدوق فكانت تملو وجهه سحابة سوداء لفرط تململه وانزعاجه من هذه الحادثة واخيرا قال :—



رأيت رئيسى وقد تزيا بالباس المنكر ووضع جمة حصل من الشعر الاسود على رأسه ، وعلى عينيه منظارا كل حافاته من الصلب . حتى انه ليخيل الى كل من يراه أنه يحمل قنبلة فى كل جيب من جيوب معطفه المخمل وانها على وشك الانفجار

— انك تعلم يامستر ماليجن انه من المستحيل علي ان اخبر البوليس عن هذه الحادثة وذلك لجملة اسباب . فاولا لا ارغب ،

اكراما لاسم عائلتي ، ان امزج اسمي في حادثة ربما تقع في ايدي المحاكم الجنائية . وثانيا ..

فاجابه المستر ماليجن قائلا : كن مستريح البال ياسيدى فقد رأيت السبب الذى جئت الي من اجله كافيا وحاشاي ان ازيدك ارتباكا. واذ قال ذلك تطلعت الى وجه الارشيدوق فرأيت تلك اليبوسة قد انقشعت عنه ووقف مصافحا المستر ماليجن قائلا : والآن ترى انى قد وضعت ثقتي فيك .

فاجابه المستر ماليجن يمكنك ان تتأكد من ذلك . وصافحه بكل حرارة وودعه وخرج

جمع بعدئذ المستر ماليجن بعض رجاله الاكفاء واخبرهم بالحادثة دون ان يذكر اسم راويها . ثم بث الاعين والارصاد ولم يترك رجاله شاردة ولا واردة الا وعنوا بها. ومع ذلك فقد ذهبت مساعيهم ادراج الرياح. ثم وجدوا من البحث ان شخصا يحمل جواز سفر نمسوى باسم « انطون فارلاى » صاحب ارض من سكان « تيمسنار » من اعمال « بانات » مر على قلم باسبورتات دوفر في ٢٨ من الشهر الماضي حيث تقابل مع رجل نبيل واستقلا سيارة تخص جراجا معروفا ببلدة « كرويدون » ولكن اسم مستأجر هذه السيارة ظل سرا غامضا .

تحرينا من صاحب الجراج عن الحادثة فقال ان كل ما يتذكره ان رجلا شريفا لايعرفه جاءه بعد ظهر ذلك اليوم ليستأجر سيارة ولم يطلب لها سائقا ، واعطى اسمه وعنوانه ، وليس شك فى انهما ملفقان . ودفع اجرة السيارة مقدما واودع ايضا مبلغا من المال كتأمين مقابل رد السيارة في اليوم التالي .

احضر السيارة فى اليوم التالي واسترد التأمين الذى كان اودعه .وهنا انتهت علاقاته بصاحب الجراج . ولذلك لم نستطع ان نتعرف منه اين ذهبت السيارة وكيف استعملت ؟؟ على ان شخصا رآها على طريق « هندون » وفيها ثلاثة ركاب وامتعة سفر . ومن هنا علمنا انها قطعت مائتي ميل

ومضت اربعة اسابيع منذ دخول « فارلاي » الى « دوفر » وفى بحر هذه المدة لم تصل اخبار البتة لاحد من عملائه اومعارفه في بلاد النمسا او بلاد الانكليز

وبحثنا بحثا دقيقا في بلاد هنغاريا علنا نجد اثرا نستدل به على محل اقامة « ولدير » فلم تأت جهودنا بثمر.واخيرا سألنا مستخدمي ارض « فارلاي » فوجدناهم ايضا لا يعلمون شيئا عنه . فنقبنا فى انحاء لندن علنا نعثر على فتى مقترن بشابة هنغارية يسكنان فى ناحية ما فلم نفلح . واخيرا وقع المستر ماليجن فى حيرة وتأكد ان المسألة ذات اهمية تحتاج الى مجازفة فقال لى :—

— يجب علينا ان نبدأ بمشروع هام والا نكون قد اضعنا الوقت سدى

فاجبته: اذا هل تشتبه في ان الحادثة قتل

فاجابني: انه لم يقم بمخيلتى بعد ان الحادثة حادثة قتل وانما سنري ما تخبئه لنا الايام

وفي صباح اليوم التالى ظهر اعلان بجريدة التيمس مفاده كما يأتى :

رجل متوسط في العمر ، يتقن عدة لغات ، مستعد ان يقبل اى عمل ، له المام تام باللغات الروسية والهنغارية واليابانية ، يترجم بكل دقة مستندات قضائية وخلافه . المخابرة . ص . ب . ٨٠ نمرة ١٩٤ بجريدة التيمس .

واذ قرأت هذا الاعلان تذكرت قول رئيسي لي : « يجب ان نبدأ بمشروع هام » فتأكدت انه قد رسم خطة العمل . لبث ينتظر ردا على اعلانه طول ذلك اليوم واليوم التالى فلم يطلبه احد . الا انه وصله رد في اليوم الرابع وكان هذا الرد جوابا مكتوبا على ورقة تجارى طبعت عليه « ترويسة » باسم « توماس بيبت » قومسيونجي فى شارع تلنى نمرة ١٥٣ وموقعا عليه من « توماس بيبت » ، طلب فيه من صاحب الاعلان ان يقابله في صباح اليوم التالى في الساعة العاشرة واضاف ملحوظة في آخر الخطاب بان المكتب في الطابق الثالث ولا يوجد نحاسة بالاسم ملصوقة على الباب

ولما دخلت في صباح اليوم التالي الى



رئيسي وجدته قد تزيا بلباس التنكر . ولما وقع نظري عليه لأول وهلة تعسرت علي معرفته . اذ رأيته وقد وضع جملة خصل من الشعر الاسود على رأسه وظهر بتلك اللحيـة والشارب كأنه يقضم اكلا داخل فمـه وكان قميصه الناعم وياقتـه غير نظيفتين تماما . كما لبس نظارات كل حافاتها من الصلب. وكانت ربطة الياقة (الـكرافتة) ذات لون اخضر لامع . كأنه ليخيل الى كل من يراه انه يحمل قنبلة في كل جيب من جيوب معطفه المخمل وانها على وشك الانفجار .

وقصـد في الحال شارع « تلني » فرحا مسرورا . وقال انه قد يغيب ساعة وقد يغيب طول النهـار . فانتظرت طول ذلك اليوم واليوم التالي وليلته وانا في اشد اللهفة الى سماع اخبار الرئيس . وصرفت معظم وقتي في مكتب « مستر الفرسن » الخصوصي الذي هومساعد قومسيير في محكمة الجنايات وصديق المستر ماليجن الحميم

وكان المستر الفرسن ايضا شديد القلق وعلى احر من الجمر للاطمئنان على صديقـه المستر ماليجن . فارسل الجواسيس ليتحققوا عن سبب تغيبه ، اذ لم يخبرنا عما طرأ عليه ودعا الى غيابه طول هذه المدة. وقد استنتجنا من ذلك انه ربما يكون قد وقع في شرك او اقتاده غرماؤه الى قرية نائية تعذر عليـه مخاطبتنا منها تليفونيا . فقررنا ان نتوجه الى منزل نمرة ١٥٣ بشارع تلني . ولما وصلنا الى هناك صعدنا الى الدور الثالث فوجدنا ثلاثة ابواب احدها مغلوق والاثنان الآخران لصق عليهما نحاستان . ولما سألنا عن الباب المغلوق قيل لنا انه كان خاليا منـذ شهر . الا انه قد جاءه منـذ يومين شخصان احدهما يظهر انه كاتب او تابع للآخر . ويرجح انهما اخذا مفتاح المكتب من وكيل المنزل وقد جاءا امس وامضيا ساعة من الزمن وزارهما في تلك الاثناء رجل ثالث

وان الـكاتب الذي قد حصلنا منـه على





وقد تناول ولدبر قلم الحبر وقال في بفاتة : هلا تريد ان توقع الآن ها الا ان الرجل المنضور جوعاً رفض ان تناول الفلم وأجابه بصوت اجش : « كلا لن اوقع »

هذه البيانات لم يقدران يدلنا بالتمام على وصف الاشخاص الثلاثة . وكل ما قاله لنـا هو ان احدهما طويل القامة، جميل الطلعة، انيق اللباس، اشقر الشارب . والثاني له لحية طويلة حمراء ويلبس قبعة واسعة، رمادية اللون ولا ينزعها عن رأسه ابدا . وقال عن الرجل الثالث وهو الذي زار بالامس هذين الشخصين انه اجنبي . ومن الاوصاف التي سمعناها فيه تأكدت انه رئيسي الجديد .

واستخلصنا من الادلة التي حصلنا عليها ان الثلاثة الرجال لما تركوا المكتب ذهبوا في عربة مقفلة كانت تنتظرهم على الباب، ورأينا انه ليس من السهل ان نقتفي اثر العربة التي سـارت في طريق « شافتسبري » حيث الحركة دائمة

فلم يكن امامنا الا ان نستقصى عن اسم وعنوان وكيل المنزل فسألنا عنه وقصدناه ولـكن تحرياتنا لم تأت بفائدة . اذ انهم لم يعطوا المفاتيح لاحد مطلقا. وكل من يرغب في الاستئجار لا بد ان يصطحب الـكاتب معه . ولا يذكر ابدا انه رأى رجلا طويل القامة ، جميل الخلقة ، حسن الهندام

ويظهر ان احدا قد ذهب الى المـنزل في سوء قصد واخذ بصمة القفل بالشمع وعمل له مفتاحا واستعمل المكان لاغراض سافلة غير معروفة بعد

واصدقك القول : اني ذهبت الى فراشي في ذلك المساء وانا كمن به جنة. اذ قد انتهى ذلك اليوم واليوم الثاني والثالث وجاء الليل ولم تصلني اخبار البتة من رئيسي

وكم كان فرحي عظيما حين رأيت قبل ان ينشق الفجر بقليـل رئيسي قد دخل علي . وكان المستر الفرسن نائما معي . واخذ يصف لنا المجازفة التي خاطر بها بعد ان ترك مكتبه قاصدا نمرة ١٥٣ بشارع تلني وهاك ما قاله حرفيا :ــ

تذكر انني تركتكما في الساعة العاشرة صباحا ولما وصلت الى شارع تلني صعدت الى الدور الثالث ففتح لي الباب رجل فهمت منه انه كان في انتظاري وادخلني الى مكتبه الذي كان خاليا من الاثاث وكان التراب مكدسا على ارضه

ووجدت الى شمالي بابا مكتوبا عليه : «خصوصي» وقداد خلى الرجل منه . وكانت هذه الحجرة ايضا خالية من الاثاث والتراب مكدس فوق ارضها . هذا الى انها كانت حالكة الظلام

وكان في وسط الغرفة منضدة جلس اليها رجل في لباس المحامي وكان مستلقيا على كرسي . وظهره الى النافذة كما وضع على عينيه منظارا اسود . وابتدأ يخبرني بان احد اصدقائه قد اداره المكتب لايام قلائل .

وظللت واقفا — حيث لم اجد كراسي — أحرك قبعتي في يدي واسعل كمن اصابه بردقارس

واخذ يهرف في حديثه ويقول : انه قد جاء الى انكلترا للمداولة في شراء عدة اراض في وسط وجنوب شرقي اوروبا وقال : ان عميلا ثريا يرغب في اتمام بيع قطعة ارض في جنوب هنغاريا قبل ان يتوفي حيث انه مريض جدا . وزاد مخاطبي قائلا : انه يود ان يتم ذلك حالا كي يوقع بامضائه . والا فان الارض تصبح ملكا لحكومة « يوغوسلافيا » عدوة هنغاريا والهنغاريين

وطبعاً كنت اصغى الى هذه المهزلة بكل انتباه واهتمام وهنا سألته في تواضع ان كان يحتاج الى مساعدتي في شيء

فاجابني قائلا : انك ستترجم الى اللغة الهنغارية حجة البيع التي اعدها محامي عميلي الانكليزي وعندما تنتهي منها لا ينقص الحجة سوى توقيع عميلي. ولكونك موجودا معنا فيمكنك ان توقع الحجة كشاهد . وعلى كل حال فما اسمك ووظيفتك واين تسكن ؟؟

فاجبته قائلا . اسمي « ولهلم مولنكب » واقطن في نمرة ١٧٥ شارع « مل » . وقد كنت مستخدما كاتبا لاحد المحامين . وانني راغب في تأدية العمل الذي تطلبه مني وقادر عليه حيث لي المام تام باللغة الهنغارية

فنظر الي قائلا : ارى الاوفق ياصديقي ان تأتي معي ويمكننا ان ننهي العمل اليوم . وهاك ورقة مالية بخمسة جنيهات مقدما قيمة اتعابك

واذ قال ذلك شعرت أني قد بلغت مأربي وحمدت ذلك الوحي الذي الهمني ان انشر الاعلان في جريدة التيمس . ثم اسرعنا في نزول السلم . ولما وصلنا الى الشارع دعاني بكل لطف لادخل الى عربة كانت في انتظارنا



فقاطعه المستر « الفرسن » قائلا . وهل تقصد يا « ماليجن » ان تعلمنا بانك قد خاطرت بحياتك فدخلت تلك العربة في صحبة اثنين من سفاكي الدماء !!

فاجابه قائلا : لو لم افعل ذلك لما امكنني ان اعرف مخبأ ذلك الشاب السيء الحظ

واتم ماليجن حديثه قائلا : وعلى كل فقد ذهبت معهما وكانت العربة مظلمة في الداخل حيث اسدلت النوافذ . وقال لي رفيقي انه يحب الظلام لأن عينيه تتأثران من النور . وظلت العربة تسير بنا نحو ساعة حاولت في اثنائها ان اتعرف شيئا من الطريق . لكن احتياجي للهواء والعطر المنوم الذي كان هذا السفاح قد اطلقه في العربة افقداني قوة الصحو وكان السكوت سائدا ، الا اني استيقظت على رجة .

لقد وصلنا الآن الى المكا[ن] ونزل الرجلان وسألاني ان الحق بهما . ولما صرت خارج السيارة وجدت نفسي في شارع ب[ه] بعض مساكن تتخللها حدائق صغيرة وكان في وسط الشارع حاجز سكك الحديد. وفي تلك اللحظة م[ر] قطار ومن بين البلوكات وقع نظري على قاطرة منقوش عليه الاحرف N. E. R. فاستنتجت من ذلك باننا على مقربة من « فنسبري » بجنوب «توتنهام» . وقادني الرجل ذو اللحية الحمراء من ذراعي

وبينما كنت ملقي على الارض متظاهراً بفقدان الشعور هنا والا خنقتكما

الى منزل لاحظت خفية ان نمرته ١٧١ وان المنزل الذي بجواره ونمرته ١٧٣ مكتوب عليه لوحة للايجار .

وقد يضحكك قولي عند ما اخبرك بان أول شيء اذهلني عند مادخلت المنزل هو رائحة شوي لحم بالبصل . نعم . ان الرائحة لم تكن كريهة الا انني دهشت لشدتها لانها كانت قد عمت البيت با كمله .

وارانى مخدومي الجديد غرفة الطعام بجوار مكتبي الجديد ودعانى بكل لطف الى تناول الطعام معه فاجبت دعوته بكل سرور بيد انني استأذنته في ان اخبر والدتي تليفونيا بذلك حتى لا تبقى فى انتظارى للغداء

فاجابني قائلا: بكل اسف ياصديقي لاتوجد عدة تليفون فى المنزل . واقرب تليفون عمومي يبعد من هنا مسافة نصف ميل واخشى ان الغداء يصير باردا

زادني ذلك ارتيابا في هذا المنزل الا انني تظاهرت بانه لم يخامرنى اقل ريب . واثناء تناول الطعام اخبرنى مخدومي بان اسمه « دى فلوريان » وانه ايطالي الجنس ثم تكلم ايضا كثيرا عن اشغاله المختلفة بين بلاده وانكلترا .

وبعد تناول الغداء اخذنى الى غرفة في الدور الثاني خلف المنزل ، وكان بها منضدة امام نافذة زجاجها من الصنف السميك وايضا كرسيان وكرسي فوتيل قذر وبعض رفوف للكتب وقطع اثاث رثة . واخذ «دى فلوريان» ملفا من احد الرفوف ووضعه على المنضدة قائلا : اريد ان عملي هذا يترجم الى اللغة الانكليزية . واعلم ان عميلي الذى تكلمت معك عنه غائب وسيجيء بعد يومين . وفي هذه الاثناء تقدر ان تصرف وقتك في ترجمة هذا العمل الهام وستمكث معنا فى البيت في الوقت الحاضر وسأدفع لك جنيهين في اليوم علاوة على الخمسة الجنيهات التى وعدتك بها . واي خطاب تريد كتابته لذويك او لاصدقائك يمكنك ان تعطية الى « سميث » حيث انه يتوجه الى البوستة كل يوم في الساعة الخامسة

ووجدت المكتبة رزمة ورق للكتابة وورق نشاف وقلم حبر . كما ناولنى دى فلوريان سجاير وعلبة من عود الثقاب ثم خرج .

نظرت الى الملف فوجدته مكتوبا باللغة الهنغاريه تحت عنوان « تذكارات ارستقراطى فى بلاد فرنسيس جوزيف الاول » وبالطبع كانت الترجمة يكتنفها شيء من الابهام ومن ثم وجدت نفسى سجينا في البيت . فحاولت ان افتح النافذة فاذا بها محكمة الاقفال ولم اقدر على تحريكها . ثم شرعت فى الترجمة حتى خيم الظلام . فتركت العمل وابتدأت افكر في الظروف المحيطة بهذه المأساة

اصبحت بعد ذلك الظهر كما ذكرت وحيدا . فترجمت ما ينيف على خمسة آلاف كلمة هنغارية من « مذكرات ارستقراطي » الى دخل سميث علي بغتة وقال : ان العشاء سيكون معدا قبل مضى ربع ساعة . فسألته ان يرشدنى الى غرفتي لاغسل يدى . فقادنى اليها فوجدتها حجرة نحيفة وراء الغرفة التي كنت اشتغل فيها والنافذة هناك ايضا من الزجاج السميك ولا تتحرك اصلا .

واذ دخلت دهشت لرؤية شابة جميلة الطلعة جالسة بجانب دى فلوريان قدمها الى بصفتها زوجته ولما نظرت اليها وجدت دلائل التعب بادية عليها . وعيونها لاتزال تحمل آثار دموع . ولم تنطق بكلمة اثناء تناول العشاء غيرانى رأيتها مرة ترمقنى خلسة بنظرة استفحاص .

وبعد العشاء تركتني مع زوجها ولما ذهبت الى الحجرة المقابلة كنا نسمع نبرات صوتها وهي تغنى اغنية هنغارية مفعمة بالانفعال النفساني وانقباض النفس حيث لعب فيها « هوباى » و « براهمس » دورا هاما .



سمعت صوت تلك المرأة البدينة يقول : « اخرجا من بتيار الغاز »

فزادتني هذه الاغنية تأكدا من مكمن اللصوص الذي وقعت فيه اذ لم تكن هـذه المرأة سوي « كاتكافارلاى » محبوبة الارشيدوق وكانت سجينة كما كنت انا لدى الأفاق ولدمير المكني الان بدى فلوريان .

وفى الساعة العاشرة سمعتها تدمدم بشيء فهمت منه « ليلتكم سعيدة » وبعدئذ جاءنى سميث بالوسكي والصودا فرفضت شربها بحجة انى متعب ومحتاج إلى الراحة وذهبت الى غرفتي حيث استلقيت على سريرى . ولكن من ان لى الراحة وانا على تلك الوساوس ؟؟ انما يظهر لى ان اخذتني سنة من النوم اذ استيقظت بغتة على صوت صرخة دوت في ارجاء البيت

فأضأت مصباحى الكهربائى وجلست في سريرى منصتا وسمعت فوق رأسي وقع اقدام وعدة اصوات غير واضحة وبعدئذ لم اسمع شيئا .

لم يقع شيء جديد بعد ذلك وفى الساعة الثالثة من اليوم التالى تناولت فطورى منفردا ثم اشتغلت في ترجمة المذكرات الي وقت الغداء الذى تناولته مع دي فلوريان وزوجته الشابة . وكان السكون في شيء من الانفعال النفسانى باديا عليها . ولا داعى لان اخبرك اني كنت وقتئذ سجينا بالفعل كما كانت الابواب كلها ومنها الباب المؤدى إلي الشارع وكذا النوافذ كلها مقفلة امامى . ولم يخطر ببالى ان اغادر هذا المنزل لأنى رغبت في أن

اعرف سر مأساة « انطون فارلاى » ولا سيما انى ازددت اعتقادا بأن فى البيت غير هذين الخبيثين .

وفي الساعة الثالثة جاء دى فلوريان الى غرفتي واعطانى مستندا مكتوبا باللغة الهنغارية كى اترجمه الى اللغة الانكليزية فوجدته حجة بيع بمبلغ عشرين الف جنيه ثمن ارض تحتوى على آبار غاز نقدها فارلاى لابنة خاله كاتنكا فارلاي زوجة سيمون د . ولدمير من لندن فى انكلترا وكانت مذيلة بالجملة المشئومة الآتية : — وأقر بأنى قد استلمت المبلغ نقدا

وهنا انكشفت لى الخطة الجهنمية التي رسمها هذان اللصان ومنها اعتقدت بأن انطون فارلاي لايزال على قيد الحياة .

وجلس ولدمير المكني بفلوريان في غرفتي يدخن بينما كنت اتأهب للترجمة ولما اتممت العمل اخذ المستندات الاصلية والترجمة واخذني معه وصعدنا الى غرفة فوق غرفتى ودخلناها . فوجدنا الستائر مسدولة والمصباح مضيئا ولو ان النهار كان طالعا . كما رأينا شخصين ، امرأة بدينة ورجلا هزيلا على قاب قوسين من الموت جالسا في مقعد بقرب من الموقد .

— واذ دخلنا تطلع شزرا الي ولدمير ككلب يريد عضه وماكان من ولدمير الا ان أنحنى له وهو يبتسم وقال له : اتمشم يا انطون ان تكون احسن صحة وعافية اليوم .

— فهزت المرأة البدينة كتفيها وقالت بكل برود انه الآن احسن صحة وسوف لايزعجنا .

وهنا قال المستر مالجن في حدة : وانى اصدقك القول بأنى لو كنت متأكدا من انه لايوجد فى المنزل سوى هـذين النذلين والمرأة لصرعتهما والقيتهما الى الارض وخرجت بهذا التعس انطون فارلاي وكاتنكا من البيت باسرع ما يمكن ولكن اقعدنى عن ذلك سماعى وقع اقدام سميث على السلالم من خلفى واقدام رجل آخر فشعرت بأن هؤلاء الانذال قد اوقعوا هذا التعس في الهلاك كما اوقعونى انا .

وهنا وضع ولدمير المستندات على المنضدة
اخرج من جيبه خاتما من الكاوتش وختامة
ختم المستندات بهما وكنت قد لاحظت بأن
اتم الكاوتش منقوش عليه : المفوضية
سنفارية بلندن : فلما انتهى من ذلك ابرز
لدمير قلم حبر من جيبه وقدمه الى انطون
ئلا له بكل لطف : والآن هل لك ان تمضي
نا ؟ غير أن انطونا رفض ان يتناول القلم
جاب في خشونة : عبثا تحاول ان تجعلني
ضي .

فقال ولدمير بكل هدوء : لاتكن
ق . انك مدين به الى كاتنكا ان لم يكن
نفسك .

— ولقد اعجبت عندئذ لعناد انطون
لاى . الا انى رأيت ولدمير قد ذهب الي
لاب كبير فى احد اركان الغرفة وفتح
بواب على مصراعيها وفي الحال كدت اقع
غيبوبة من تلك الرائحة الشديدة المنبعثة
اللحم المشوى والبصل وفي الحال فهمت
دمات تلك الحيلة الشيطانية . فهؤلاء
نذال يهلكون هذا الرجل التعس جوعا
ي يخضع لمشروعاتهم ويشممونه رائحة الطعام
ى نرحزحوه عن عناده . فرأيته وقد تحول
ه الى الاصفرار وسرعان ماوقع فى غيبوبة .

وبالهى : لقد اجتهدت فى ان اظهر
هر البله التام ولحسن حظي نجحت في ذلك
قال ولدمير متململا :

الاوفق الا نزعج هذا التعس بل نتركه
اليوم وسوف تتحسن حاله في الغد. والشيء
م فى الحادثة ان هذا الغبى قد اخذ تحويلا
غ ٢٠٫٠٠٠ جنيه قيمة البيع وحيث انه
ضى هذه المستندات فبصفتي وكيل المشترية
د نفسى مسئولا عن المبلغ وخرج من الغرفة
لا معه المستندات .

ولما كنت على اهبة الذهاب الى غرفة
ى في تلك الليلة قال لي : غدا سننهى هذه
مورية ويمكنك ان تذهب الى بيتك ولا
لك الا مشتاقا للذهاب .

ولم تكن عندى قبلا فكرة الهرب . انما

الآن وقد تغيرت الاحوال قررت ان اخرج هذه الليلة من البيت واتصل بالبوليس .

ولم تكد الساعة تبلغ الواحدة بعد نصف الليل الا وانا قمت بتنفيذ خطتي في المخاطرة . فزحفت على السلالم مستعينا بمصباحي الكهربائي الصغير ولم احدث اقل حركة تسمع حتى وصلت الى ممر الدور الارضي . فوجدت ابواب غرف الغذاء محكمة الغلق فنزلت الى الطابق الاسفل (البدروم) فوجدته عبارة عن مطبخ ومكاتب صغيرة وكانت ابوابها مفتوحة إذ ان النوافذ كلها مصارع « درف » بقضبان من الحديد .

فوجدت من المستحيل ان اجد مخرجا الا ببرد الحديد . ففتحت درج المنضدة التي بالمطبخ علني اجد مبردا لاستعماله في ذلك وبينا انا منهمك بالبحث شعرت بضربة هائلة على رأسي افقدتني صوابي وطرحتني على الارض بشدة

ويظهر انني احدثت غوغاء اكثر مما كان يجب فسمعها سميث ونزل الى البدروم . وبينما كنت منهمكا في البحث عن المبرد في درج المنضدة انقض علي هذا النذل من الوراء بضربة قوية القتني على الارض كما شرحت آنفا وبالطبع بعد ذلك صعد ليخبر ولدمير بما فعل . ولو اني كنت نصف غائب عن الوجود الا انني سمعت رنين جرس في الغرفة وذلك الرنين المستمر هو الذي ارجع الى رشدي ثانيا . وقد اغتبطت كثيرا اذا ايقنت من وجود تليفون في الغرفة .

فتفقدت مصباحي الكهربائي فوجدته في جيبي لم يطرأ عليه ادنى خلل . فاجتهدت ان ازحف على قدمي متجها نحو صوت جرس التليفون ولما وصلت اليه اخذت السماعة ولو كان لدي متسعا من الوقت لاجتهدت في معرفة أولئك اللصوص الذين يرغبون التكلم في مثل هذه الساعة المتأخرة . ولم اوفق طوال حياتي في محادثة مع السنترال بسهولة مثل هذه المرة فبينما كنت سامعا من اعلى السلالم صوت سميث وزئير ولدمير وشتائمه وهما على اهبة النزول كان صوت السنترال « آلو » يطرق أذني . فاجبت الصوت : اعطني باسرع من البرق اقرب نقطة بوليس للجهة التي اتكلم منها وأعطهم هذه النمرة في ذات الوقت واخبرهم ان يتكلموا معي حالا لأن قيمة كلامهم معي كقيمة حياتهم لهم .

ولحسن الحظ كانت عاملة التليفون سريعة وذكية . فلم تمر عشر ثوان الا ورئيس النقطة يخاطبني . ويمكنكما ان تتصورا شدة ارتباكي في هذه الثواني القليلة . وقد كنت اسمع اقدام سميث وولدمير نازلة على السلالم . وبينهما يتآمران على الخطة التي بها يوديان بحياتي .

كنت اخابر نقطة البوليس ان تحجز نمرة تليفون هذا البيت ولا تجعل احدا يخاطبه وان يرسلوا عددا من الرجال في الحال ويدخلون البيت بالقوة واعطيتهم اسمي الذي هو معروف جدا لدى جميع نقط بوليس انكلترا . ثم ارجعت السماعة محلها . واطفأت مصباحي وزحفت ثانية الى المطبخ والقيت بنفسي على الارض كما كنت حتى رضضت جمجمتي وسمعت صوت ولدمير يقول : ألم يمت بعد ؟؟

وبينما كنت ملقي على الارض ، مغمى علي ، فاقدا لشعوري سمعت صوت تلك المرأة البدينة تقول اخرجا من هنا والا خنقتكما بتيار الغاز . وهذا ما حصل فقد رأيتها تجول في الغرفة لتحكم سد النوافذ والابواب وتجمع قصاصات الورق كي تحشوها في فوهة المدخنة لمنع سير الهواء لتستوثق من مفعول الغاز في الخنق .

تأكدت ان البوليس قد جاء اخيرا واعطاني هذا الصوت شيئا من القوة فزحفت الى الباب بقدر ما استطعت فالتقيت برئيس الشرطة الباشجاويش « موري » وكان كذئب يبحث عن فريسة وقد دخل توا الى البيت

واعتقد بان المرأة البدينة اخذت تقاوم اولئك الانذال بشدة ريثما تمكن موري ورجاله من كسر الباب والدخول الى المنزل . ولم تمض بضع ثوان الا وكان المجرمون الاربعة في قبضة البوليس وحاكمهم المحكمة بتهمة الاقدام على القتل .

هذا وان البراعة التي ابداها ولدمير في تنفيذ خطته الجهنمية مع انطون فارلاي كانت محكمة . فقد احضر هذا التعس من هنغاريا الى البيت الذي استأجره وكاد يقضي على حياته فيه . فقد أهل به بادئ ذي بدئ وجرب كل المساعي الممكنة ليكتب الارض لكما ولما رفض رسم الخطة الجهنمية من تجويع الرجل حتى يخضع لارادته .

وقد عرف بالضبط شكل المستند الهنغاري القضائي فصنع خاتم الكاوتش باسم المفوضية الهنغارية ولكن الصعوبة كانت في انه لا يعرف اللغة الهنغارية معرفة كافية لينجز مستندا تستحسنه المحاكم . وان كانت - على حسب ظني - كانت ذات شجاعة . لانها فضلت ان تموت على ان تمد يد المساعدة الى هؤلاء الانذال . وأرجح ان ولدمير كان يبحث عن شخص ما عندما اعلن المستر ماليجز في الجريدة ذلك الاعلان . وانكشفت في المحكمة نقطة مهمة وهي ان المرأة البدينة كانت امرأة ولدمير وهكذا قد زاد على جريمته جريمة تعدد الزوجات بالكذب والرياء .

ورحل انطون فارلاي الى هنغاريا بعد ان انتهت المحاكمة . والله يعلم ان كان الارشيدوق سيخفف من المصائب الى تحملتها في الماضي . انما الارجح انه سيعمل ذلك اذ ظهر لنا من زيارته انه طيب القلب والسريرة .

نجيب معلوف



دجاج غينيـــا

(نيوميدا مليا جريس)

ويعرف أيضاً باسم دجاج الحبشة أو دجاج الوادى وهو ينضوي تحت عائلة الخوامش من الطير Rasores التي منها دجاجنا العادى وتتميز هذه العائلة فى العموم بصغر المنقار وانحنائه وقصر الأجنحة وتقعرها مما يجعلها غير صالحة للطيران البعيد المدى كما تتميز ايضا بثخانة الأرجل واعتدال طولها وبأصابع أربعة يصل بين واحدها والآخر غشاء قصير . ذلك فضلا عن كبر أجسادها وضخامة اعضائها متي قورنت بغيرها من الطيور التي تطير الى مسافات بعيدة مرتفعة فى الجو

ومن ممثلات هذه العائلة غير ما ذكرنا الدجاج الرومى والدراج Faisan والحجل والقطا وجميعها نافعة للانسان .

ودجاج غينيا الذي نحن بصدده طير ظريف الشكل بديع المظهـر يقرب في حجمه من الدجاج العادي ولـكنه فى شكله أدنى الى الدجاج الرومي غير أن ارجله قصيرة وذيله كذلك قصير منحدر الى الأسفل .
أما جسمه فكروى تقريبا ورقبته نحيلة وشكله فى الجملة يدل على كثير من الخوف والخضوع . فاذا ما رأيت الواحدة منه تسير بدت لك كأنها عجوز مقوسة الظهر تمشى الهوينا فى خنوع وضـعة .

والشائع الأغلب من انواع الجنس نيوميدا برى . وهناك نوع داجن على الأقل هو N. Meleagris وهو الذي يربيه الانسان كبقية انواع الطيور الدواجن وينتفع به .

وتوجد الاجناس البرية في أسراب كبيرة في بقاع مختلفة من اليبس الافريقي وعلى الاخص في افريقية الغربية . ومن ثم سمى الطير دجاج غينيا نسبة الى اقليم غينيا المسامت للساحل الغربي للقارة وجميعها تحوز ثناء الصيادين عليها كطيور صيد لذيذة المأكل . فأما الجنس الداجن فمعروف منذ زمان عريق في القدم . فقد كان من الاطعمة الشائعة فيما قبل العصر المسيحى بزمن بعيد .

ويعرف لهذا الجنس اليوم اصناف ثلاثة



دجاج غينيا ــ الصنف اللؤلؤي

هي اللؤلؤى والابيض والخزامي والاول اكثرها انتشارا .

ويربى دجاج غينيا الداجن في جميع اقاليم العالم المعتدلة الطقس كطير من طيور الزينة عادة . كما أنه يتخذ لحماية الطيور الدواجن الاخري من السرقة أو من هجمات سباع الحيوان أو نحو ذلك اذ انه سريع الحس الى درجة شديدة فتي أزعج فانه يصيح صياحا متواصلا بأصوات خشنة عنيفة حادة النغم غير مقبولة الوقع تنبه صاحبه الى الخطر .

على أن تربيته للانتفاع بلحمه وبيضه لاتزال قليلة محدودة مع أن لحمه يفضل أحيانا لحم الدجاج العادى سواء أمن وجهة المنظر أم الطعم أو النعومة وخصوصاً متي كان فتيا وأتقن طبخه . كما انه يمكن الاستعاضة به عن لحوم الصيد كالحجل والسمانى وغيرها من الأنواع المرغوب فيها كثيرا فى الحفلات والولائم .

ومن العسير على غير العارف به التمييز بين الذكر والأنثى في هذا الطير . فهما قريبا الشبه على أن الذكر يتميز عن الانثى بكبر حجم الزائدة الرأسية القرنية (التى تقابل العرف في الدجاج العادي) مع كبر زنماته وغلاظة رأسه . لكن المميز الأكيد هو الصوت فهو في الانثى يقابل النطق بكلمتي (كوم — باك) على مقطعين متتاليين . أما فى الذكر فيقابل كلمة (باك) على مقطع واحد .

تربيته — يعيش دجاج الوادي في حالته الوحشية مثل السماني واغلب انواع الطيور البرية معيشة «مونوجامية» فيكون كل زوج منه أسرة خاصة . وهذه الغريزة تتبعه ايضاً في حالته الداجنة متى تساوى عدد الاناث مع عدد الذكور فمتى اقترب فصل المزاوجة بدأ كل زوج ينفصل عن بقية السرب وينفرد باحثا عن مكان يهيئ فيه عشا للنشء الجديد ويقيم الزوج في الاغلب مع زوجه طوال فصل البيض ويقوم بمهمة حراسة العش. وهو دائم الاستعداد لتحذير شريكة حياته من أي خطر متوقع . على أنه ليس من الضروري مزاوجة الطيور في حياتها الداجنة على نحو ما تقدم للحصول على بيض ملقح . فكثيرا مايعمد المربون الى مزاوجة كل ذكر مع ثلاث أناث أو أربع، وفى هذه الحالة تبيض الدجاجات كلها فى عش واحد .

ويحتاج دجاج الوادي الى فسحة فى المكان حتى يتوافر له من القوة والنشاط مايساعده على البيض والتكاثر

تغذيته — تحتاج طيور التكثير في فصل الشتاء الي أكلتين فى اليوم من مخلوط من الذرة الصفراء والقمح والشعير والي وفرة من الغذاء الاخضر فحيث لايتسنى لها الحصول على الغذاء الاخضر من حقل مجاور أو من حشائش الحديقة مثلا ينبغى أمدادها بفروم الخضر كاللفت والبنجر والكرنب ونحوها كما يجب أطعامها شيئا من الاغذية الحيوانية كفروم اللحم أو اللبن المنزوع القشطة . كذلك يجب أن يتوفر أمامها الحصى وجريش الفحم وفتات المحار لتتناول حاجتها منها . وفيما عدا طيور التكثير . فدجاج غينيا لايحتاج الى غذاء كثير اذا ماقورن بغيره من انواع الطير

بيضه — لايستطيع دجاج الوادى ان يحل محل الدجاج العادى كطير بياض لامن حيث عدد البيض ولا من حيث حجمه . غير ان من مزاياه أن بيضه يكثر في اواخر الربيع وفى أيام الصيف حين يقل بيض الدجاج العادى فيستطاع في هذه الحالة الحصول على بيض طازج وفير للاستهلاك المنزلي . كما أن بعض الناس يستطعمون بيض دجاج الوادي لطعمه الخاص .

وبيض دجاج الوادى صغير الحجم (يقرب في حجمه من البيض المصري) ثخين القشرة دقيق الطرف وقشرته غامقة اللون مرقشة ببقع حمراء . ونسبة المح فيه الى بقية محتويات البيضة أكبر مما في البيض العادي .

وتبدا الدجاجات وضع بيضها فى ابريل أو في مايو وقبل وضعه بايام يشترك الزوجان فى البحث عن المكان الملائم لاقامة العش فيه ويساعد الذكر الانثي في بناء العش وتجهيزه

وتبيض الدجاجة من ٢٠ الي ٣٠ بيضة قبل ان تبدأ في الرقود .

تفريخه — يفرخ بيض دجاج الوادى اما تحت دجاجاته نفسها أو تحت الدجاج العادي أو الدجاج الرومى . فيوضع لدجاجة الوادي نحو ١٤ بيضة ، والدجاجة العادية الكبيرة نحو ١٨ . أما الدجاجة الرومية فيستطاع أن يوضع تحتها نحو ٢٤ بيضة . وفترة الرقود تتراوح بين ٢٦ و ٢٨ يوما .

ويحرص دجاج الوادى على عاداته الوحشية دائما فيابى الرقود الا في الاعشاش التى يصنعها بنفسه وحتى فى هذه الحالة فانه كثيرا مايهجر البيض متي بداله ان انسانا ماقد عرف مكان عشه . كذلك فان دجاجة الوادي ليست من خير الامهات ولهذا فكثيرا مايلجأ المربون الى الدجاجات العادية فيعهدون اليها بمهمتي التفريخ والحضانة معاً .

ويستطاع تفريخ بيض دجاج الوادي صناعيا في آلات التفريخ بنفس الطرق المتبعة في تفريخ البيض العادى .

ولم يعترف الاتحاد الامريكى للطيور الدواجن حتى اليوم بدجاج غينيا كسلالة خاصة من الطيور الدواجن ولم يدرجه في قانونه المسمى « مستوي التحسين » . ولهذا فليس من الميسور اعطاء وصف نموذجي معتمد لهذا النوع من الطير .

عبد الرزاق البحراوى
عضو الاتحاد الامريكى للطيور الدواجن

صفحة لطيفة

يروى عن عامل في احد مناجم الفحم في ولاية ايلينويز في امبركا انه وجد ان صحته ليست على مايرام فذهب الى احدى المستشفيات وعرض على مدير المستشفي ان يقبل منه كل ما اقتصده وهو الف ريال على شرط ان يعالجه المستشفى طول حياته . فقبل المدير بعدما فحص الاطباء العامل فحصا دقيقا وقرروا انه لن يعيش طويلا ولكن العامل عاش ٣٢ سنة بعد ذلك واضطر المستشفي الى ان ينفق على معالجته طول هذه المدة التى لم يدر فى خلد من القائمين بامر المستشفي وأطبائه ان الرجل سيعمر مثل هذه المدة

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبية على شرط ألا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيار فى العدد العاشر على النكتة التى عنوانها « مكسحاه » وصاحبها محمود عبد المجيد خليل من بورسعيد فنرجو منه ارسال عنوانه واضحا لكي ترسل اليه الجائزة وهي آلة تصوير كوداك

عقبال الجوز

الاول — (وقد رأى سيدة تخرج من عيادة دكتور العيون تعصب عينها) البندق رخص جدا هذا الاسبوع

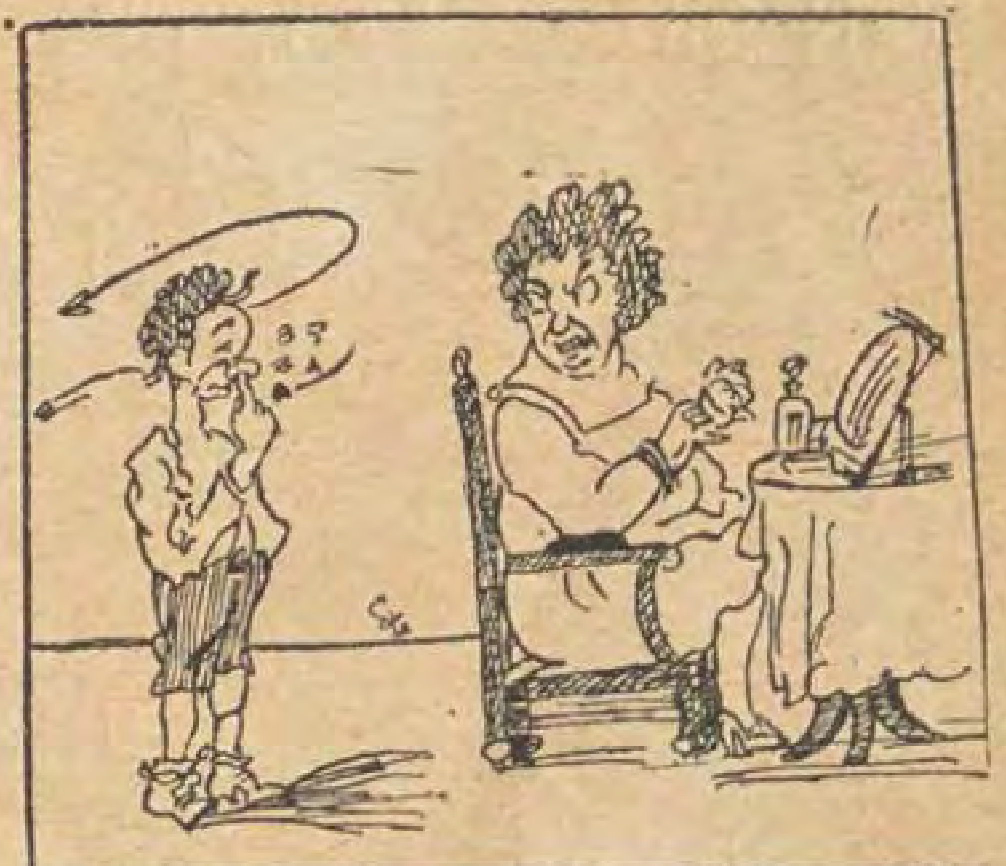
الآخر — (ينظر الى السيدة) عقبال الجوز

***

الاول — الحمارة الذي اشتريتها منك رأيت في أذنيها شيئا مثل البلح وشيئا مثل العنب

الثانى — لازم كان في اذنيها بستان

***



الام — روح اغسل وشك وغير هدومك احسن منيره هانم جايه النهارده ياولد

الولد — يمكن ما تجيش



الاب — هل تعلم يابنى ماذا يحل بالاولاد الكاذبين ؟

الابن — نعم فانهم متى كذبوا امكنهم الاستخدام بسهولة فى المحلات التجارية

***

ذهب الى شيطان

المحامى — هل قدمت الاعلان الى خصمك ؟

الزبون — نعم ياسيدى

المحامى — وماذا قال لك ؟

الزبون — قال لى (اذهب للشيطان)

المحامي — وماذا قلت له حينذاك ؟

الزبون — لاشيء فقد جئت اليك توا

***

آكل الديك

اتفق وجود ثلاثة فقهاء في منزل فذبحوا ديكا واتفقوا علي ان يناموا ومن يحلم حلماً افظع من الثانى يأكل الديك بمفرده ولما ناموا قام احدهم وأكل الديك وعند الاصباح قال الاول

انى حلمت ان احد الملائكة اصعدنى الى سابع سماء وقال الثانى انى حلمت ان احد الملائكة انزلنى الى سابع ارض فقال الثالث اني حلمت ان احد الملائكة قال لى قم كل الديك انت ورفقاءك فسألت عن الاول فقال انه في سابع سماء وسألت عن الثاني فقال انه في سابع ارض فاضطررت الي أكل الديك بمفردي

***

عدد العمال

التاجر الاول — كم عامل يعمل عندك في محلك ؟

التاجر الثاني — واحد من عشرة

***

السائق

المدرس — ماهو اخطر شيء في السيارة

التلميذ — السائق ياسيدي

***



المعلم — ليه ياولد ماحفظتش الدرس

التلميذ الصغير — معلهش يافندى . بكره احفظه

المعلم — وان ما حفظتوش

التلميذ — ابقى كلنى يافندى

العالم باللغات

قال احدهم لعالم متضلع فى لغات كثيرة : لقد سمعت انك قدرت بالدرس والحفظ على تذليل ألسنة البشر

فاجاب العالم : أى نعم الا لسانين لسان زوجتى ولسان حماتى

***

سبب التكدر

الروجة — بماذا تفكر ؟ يلوح لى انك مضطرب معانك وجدت عشرة جنيهات

الزوج — ولكنى وجدت شيئاً آخر

الروجة — وما هو ؟

الزوج — صاحبها

***

بين بنت وامها

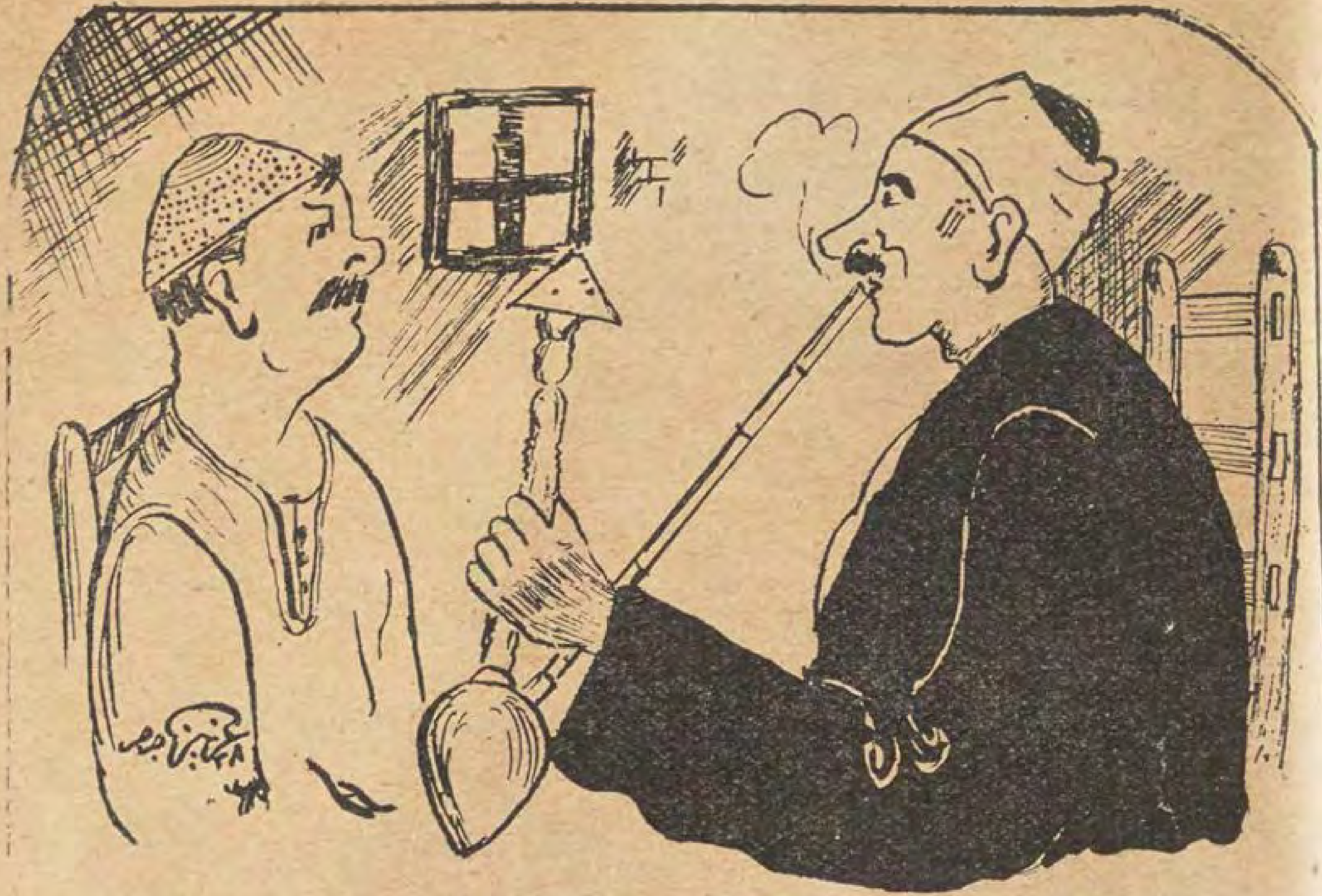
البنت — ياماما خارجين احنا ؟

الام — أيوه

البنت — طيب خدي معك شكولاته

الام — ليه ؟

البنت — يمكن اعيط في السكة



الحشاش الاول — احنا صلينا الجمعة امته
الحشاش الثانى — اظن يوم الثلاث

بين معلم وتلميذ

المعلم — بعد ان صحح كراسة التلميذ كتب في النهاية (حمار)

التلميذ — معلهش يافندى امسحها

المعلم — يستحيل لازم يشوفها ابوك

التلميذ — ان سألنى أقول له دى امضا الافندي

يعد مرة ثانية

الزبون — هل تتحمل هذه الاحذية كثيرا ؟

بائع الاحذية — تتحمل كثيرا ! نعم سيدى وكل زبون اشترى منها لم يعد الينا مرة ثانية

***

بيض النحاس

كتب احد الطلبة مذكرات بالقلم الرصاص عن معدن النحاس فسأله احد زملائه ماذا تعمل ياعبد السلام؟

فقال — ببيض النحاس

***

المريض والدكتور

المريض — والآن ماذا آكل ياحضرة الدكتور؟

الدكتور — كل كل شيء الا اجرتي

***

ماذا ترك

الاول — سمعت ان علي بك ترك كل ما عنده للملجأ

الثاني — صحيح ؟ وماذا ترك ؟

الاول — اولاده العشرة



الجرسون — النص ريال ده صوته وحش يابيه

الزبون — يعني قصدك شيلك عبد الحي في جيبي

***

مبني على النصب

سأل مدرس نحو تلميذا في اعراب «انا»

فتلعثم التلميذ ثم وقف. فصاح قائلا: ألا تعرف «انا مبني على ايه»

فأجاب التلميذ بسرعة: على النصب يافندي

لم ينم كله

الام — هل نام ابوك ياحسن؟

الولد الصغير — نام كله الا انفه (وكان يغط غطيطا شديدا)

***

وجه الكاذب

الام — تعالى لما اشوف بختي عند الراجل اللي بيضرب الرمل ده (وكان وجهه اسود اللون)

البنت — لا ياماما ده كداب

الام — ليه يابنتي؟

البنت — انت مش قلتي لي ان اللي يكدب وشه يسود؟!!

***

فقيه وصاحبه

الصاحب — ماالذي اصابك؟

الفقيه — حمى جائية، نار حامية، الاعضاء منها واهية

الصاحب — ياليتها كانت القاضية

الاول — هل فيك من يكتم السر؟

الثاني — في بئر

الاول — اذا سلفني ريالين

الثاني — ولا كاني سمعت

***

حرامي

الزوجة — يبقى الحرامي في البيت ياراجل وانت مختفي منه في الصندوق

الزوج — ماهو شيء يكسف. الراجل شاف الجيب منفض وماحلتيش حاجة في وجه اقابله

***

برضه كده

المدرس — اذكر لي ستة حيوانات من الموجودة في اواسط افريقيا؟

التلميذ — اسد وفيل و ... و ... وأربع قرود

***

ياكل رذاله

اعتاد احد الطفيليين أن يمر على قوم في ميعاد طعامهم ويأكل معهم بمجرد «عزومتهم عليه»

فتضايق منه القوم وعزموا على ان لايشركوه معهم. فمر بهم تاني يوم في الميعاد المعلوم فوجدهم ياكلون ولكن لم يطلب احدهم اليه أن يأكل معهم فقال.

— انتم بتاكلوا ايه ...

— بناكل رذاله ....

— والله عمري ماكلتها .....

وجلس معهم

ان العمل الذى تعمله ماكينات الحرث رينو فى بضعة اشهر يكفى لدفع ثمنها كله . فالزارع الذى يستعملها يوفر كثيرا من المال والوقت

ولماذا ؟؟

لان ماكينة حرث واحدة — ذات سائق واحد — ومحراث واحد

تعمل ذات العمل

الذى يعمله زوجين من الحيوانات . ورجلان يحرثان عليهما . ومحراثان مشدودان اليهما

الحيوانات تأكل كل يوم الحيوانات تقتضى عناية دائمة الحيوانات تتعب وتنجرح الخ .

ماكينة الحرث رينو لاتستهلك شيئا الا عند ما تعمل

ماكينة الحرث رينو تقتضى نفقات قليلة جدا لصيانتها

ماكينة الحرث رينو قوية تعيش طويلا

الوكالة العمومية في مصر : ج . ابنرخت وشركاه — شارع سليمان باشا رقم ١٢٧

فروع في :

الاسكندرية : ماداس دبو تس شارع فؤاد الاول — بورسعيد : ج . جرانا بشارع اوجينى — الفيوم : جير سعد غبريال

المنيا : مصطفى احمد فهم — بنى مزار : مصطفى احمد فهم — اسيوط : اسكندر رزق الجريسى — ابو تيج : اسكندر رزق الجريسي

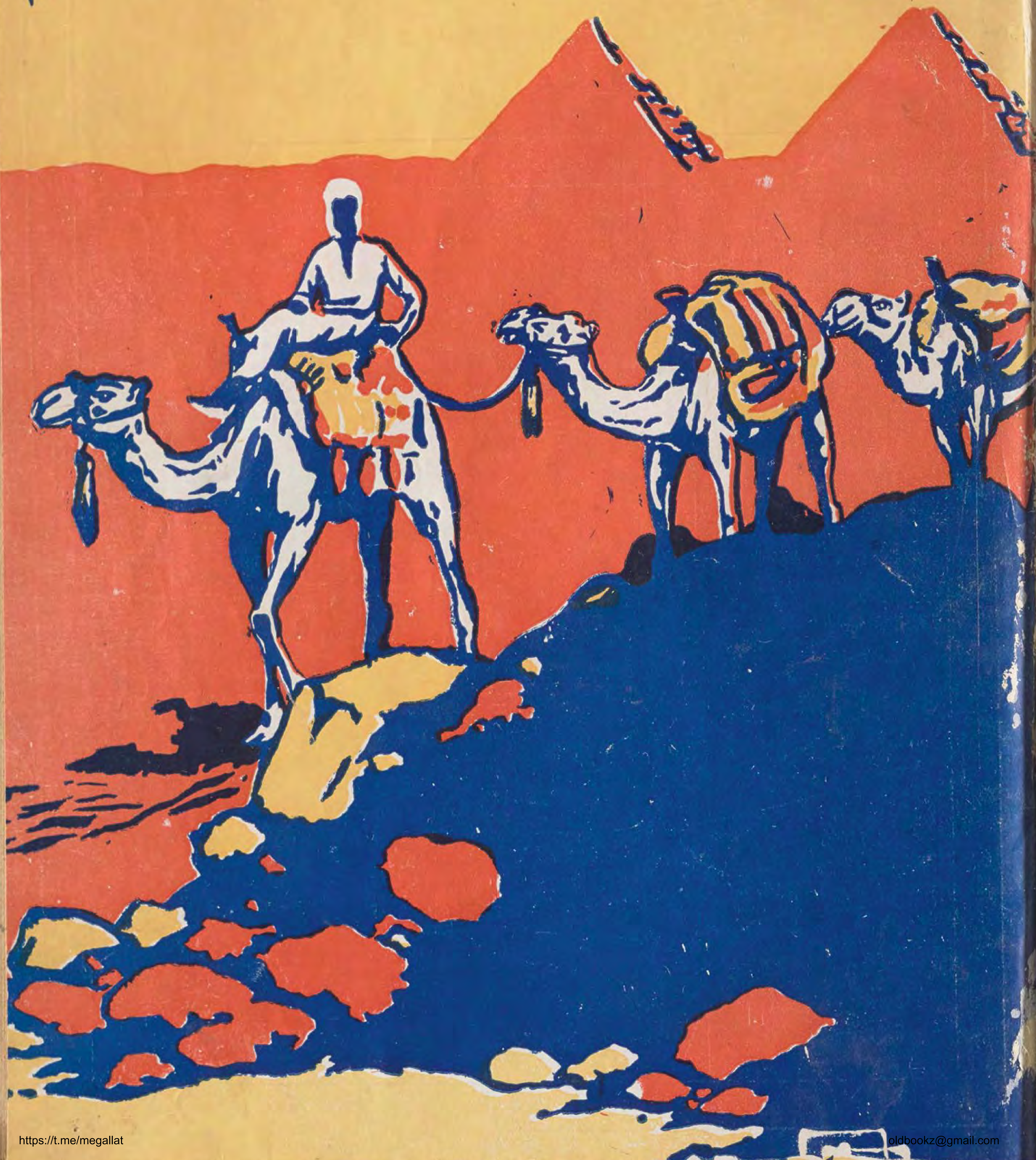


مصر الحديثة المصورة

٩ اكتوبر سنة ١٩٢٨

9 October 1928

الثمن ١٠ ماليم



مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة فى الشهر وقتيا

للادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول: توفيق البازجى

9 Octobre 1928

١٩ اكتوبر سنة ١٩٢٨ — العدد الثانى عشر

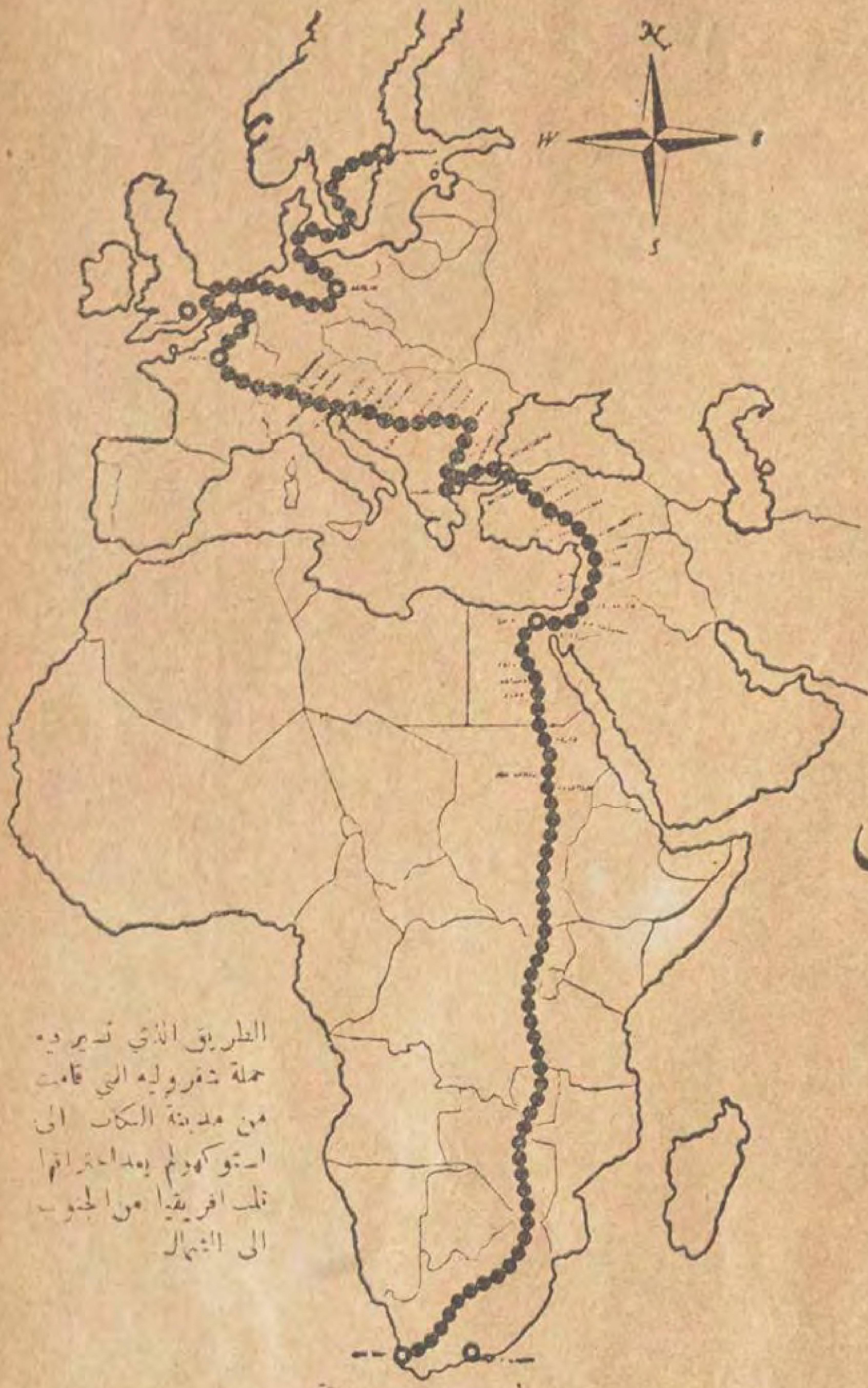
من مواد هذا العدد

	صفحة
الآثار الاسلامية الرائعة فى مصر	٣ ـ ١١
غرائب سياحة من مصر الى صنعاء (الحلقة الثانية)	١٣ـ١٧
التعليم فى مصر من الفتح الاسلامى الى الآن (الحلقة الثانية)	١٨ـ٢١
الفينيقيون يحملون حضارة مصر واشور الى امريكا	٢٢ـ١٥
ذكرى علم من اعلام الموسيقى فى مصر	٢٧
قذف الطيارة بالمنجنيق لنقل البريد	٢٨
حبيبى قلبى بحسن القوام (قطعة موسيقية)	٢٩ـ٣١
تقدم الطيران فى العالم	٣٢ـ٣٣
سير الحياة الرياضية فى مصر	٣٤ـ٣٦
ثروت باشا الرجل والقاضى والسياسى	٣٧ـ٤٠
من الطف ما قرأت	٤١
ماذا يجيء لنا الموسم التمثيلى الجديد ؟	٤٢ـ٥١
الراقصة العفيفة	٥٣ـ٦٢
لماذا لا تضحك ؟	٦٣ـ٦٤

THIS magazine called "Masr-el-Hadissa„ is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, Qadi Street (Abdin) Cairo. It is temporarily published monthly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1 (2½ d.) per copy.

حملة شفروليه من مدينة الكاب الى أستوكهولم

و ٧٥٢,٠٠٠ من ملاك السيارات



يثبتون القيمة المدهشة التي لهذه السيارة الرخيصة الثمن

الطريق الذي تسير فيه حملة شفروليه التي قامت من مدينة الكاب الى استوكهولم بعد اختراقها قلب افريقيا من الجنوب الى الشمال

انت سيارتا شفروليه اللتان انفت منهما الحملة التي قامت من مدينة الكاب الى القاهرة بين ايادي اربعة رجال بعمل لم يسبق لاية سيارة ان فعلته مهما كان ثمنها غاليا . وذلك بقطعهما المسافة العظيمة التي تفصل بين المدينتين اثناء فصل الامطار . وقد واصلت السيارتان سيرهما نحو الشمال لاتمام رحلتهما الى مدينة استوكهولم وهما على احسن مايكون من حيث القوة والمتانة .

وقد قطعت سيارات شفروليه بين ايادي ٧٥٢,٠٠٠ من ملاك طراز ١٩٢٨ منها ملايين عديدة من الاميال على كافة انواع الطرق بدون حصول اي حادث لها .

وقد برهن هؤلاء الرجال الاربعة على عظم احتمال سيارة شفروليه وامكان الاعتماد عليها بنجاحها في اصعب تجربة عملت لاي نوع من السيارات كما ان ٧٥٢,٠٠٠ من ملاكها الجدد يثبتون يوميا مزاياها العظيمة والخدمات القيمة التي تؤديها لهم .

افحص سيارة شفروليه في المحلات التي يعرضها بها وكيلها وانظر الى الصفات والمزايا الهامة الموجودة بها التي كنت تظنها قاصرة على السيارات الفاخرة الغاليه الثمن واعلم ان اسعارها من ١٦٠ الى ٢٢٥ جنيها مصريا .

وكلاء في جميع انحاء القطر

شفروليه

من صنع شركة جنرال موتورز



كتب المستر جوردون ميكيس مراسل الحملة يقول « اذا كان ماقمنا به بواسطة هاتين السيارتين لا يكفي لكي يثبت للجمهور عظم احتمال سيارات شفروليه فليس هناك دليل اكبر يمكن تقديمه له »

الآثار الاسلامية الرائعة في مصر

بقلم جناب الاستاذ العلامة

جاستون فييت

مدير دار الآثار العربية

نقلها الى اللغة العربية من الفرنسية

الاستاذ محمود عكوش افندي

تاريخ الفن العربي في مصر مرتبط بتاريخها السياسي الذي تتفق تقاسيمه الكبري مع كثير من الابتكارات الفنية الممتازة. وقد لاتكون هناك مدنية في غير هذه البلاد تدانيها في كثرة الانقلابات الفجائية. فلم تقم فيها دولة الا وكان لها طابع خاص في أنظمتها واثر فعال في اساليب العمارة فيها. ويرجع هذا على الاخص الى اختلاف المذاهب الدينية التي اخذت بها. فمذهب الفاطميين الشيعي الذي خرجت به هذه البلاد عن سلطة الخلفاء العباسيين ببغداد ذهب بالرجوع الى العمل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم بقيام دولة الايوبيين الذين كانت تابعيتهم للخليفة اسمية. ولم تكن العوامل السياسية يوما ما عديمة الاثر في اساليب العمارة كما يظهر من الفروق الكبيرة التي نشاهدها بين عمارة المماليك وعمارة العثمانيين

ولا نزاع في ان مدينة القاهرة احفل بلاد الشرق بآثار الفن الاسلامي. واغراق ملوك الشرق في الترف الذي ضرب به المثل وأثار اعجاب كتاب العرب جعلهم يهيمون بتشييد المساجد الفخمة والقصور الزاهرة في عواصمهم كما تغالوا في تزيين قصورهم وابدعوا في تجميلها مما لا تمثل منه المجاميع المكتنزة في دور الآثار الا النزر اليسير، اذا قسنا ذلك بما وصل الينا من اوصافها الطريفة في كتب المؤرخين. غير ان الاقبال على تشييد العمائر المشهور امره في الدول الاسلامية التي تعاقبت على مصر كان الى جانبه عامل هادم محا الكثير مما كان قبل ذلك من الابنية الفخمة. لاننا اذا استثنينا بعض الابنية القليلة التي كان الاهالي يقولون بحرمتها ابا عن جد، نرى من النادر قيام الملوك باصلاح عمائر من تقدمهم وترميمها على نسق يصلح من شأنها.

***

ومن اليوم الذي فتح العرب فيه مصر سنة ٦٤٠ ميلادية كان يقوم بادارة شؤونها نحو قرنين ونصف امراء يعينهم الخلفاء. ولم يتغير نظام الحكم الاداري في البلاد المصرية عما كان عليه في عصر الخلفاء الراشدين بالمدينة الذين كانت خلافتهم بالبيعة بل بقي في عصر الأمويين الذين استبدوا بالامر في دمشق. ثم في اثناء خلافة العباسيين الذين قاموا على أثرهم ببغداد. وهي عصور لم يصل الينا من ابنيتها اي اثر سليم. وها هو ذا جامع عمرو الكائن بمصر القديمة الذى انشىء في الوقت الذى حل فيه العرب في مصر قد توالت عليه التغييرات الى آخر القرن الثامن عشر الميلادى حتى اصبح لا يستطاع اعتباره مثالا من ابنية ذلك العصر. ولكن الكتابات المنقوشة وكانت من اهم عوامل الزخرفة في الفن الاسلامى خلفت لنا عددا كبيرا من شواهد القبور التي ترجع الى القرنين الثامن والتاسع الميلادي. (ومنها في دار الآثار العربية نحو ٣٠٠٠ قطعة عليها كتابات كوفية من القرن الثامن الى الثانى عشر الميلادي)

واقدم هذه الشواهد كتابة بسيطة ذات زوايا بالقلم الكوفي

وقد اخذت هذه الكتابة من القرن التاسع تتحول الى زخرفة وتقدمت في ذلك سريعا حتي ان ابن طولون لما تولي الحكم كانت كتابات الشواهد قد اصطبغت بصبغة فنية محضة

ومما زاد في معلوماتنا عن ذلك العصر في السنين الاخيرة الحفريات التي اجريت في الجهة الشرقية من مصر القديمة في موضع مدينة الفسطاط عاصمة البلاد الأولي. لأنها كونت لدينا فكرة ناضجة عن تخطيط الدور استخلصنا منها انها كانت تبني على نظام يكاد يكون معينا: حوش في الوسط يختلف اتساعه باختلاف البيوت. وتكون به في اغلب الاحيان فسقية في صدره ورواق في احد جوانب الحوش له ثلاث فتحات، الكبرى في الوسط، ويسلك من الفتحات الى القاعة وفي الجوانب الثلاثة الاخرى اواوين لاتزيد في بعض الدور عن الصفة البسيطة

وحوالى منتصف القرن التاسع استبد احمد ابن طولون من الاتراك بحكم البلاد المصرية وجعلها ميراثا لبنيه. فلبثت في يده وتحت سلطان ابنائه واحفاده نحو ربع قرن وكان منشؤه بمدينة «سامراء» التي اتخذها بعض الخلفاء العباسيين منزلا ومتنزها. فادخل في مصر ما كان معروفا في تلك الجهات من الاساليب الفنية التي كان يراها في ايام صباه

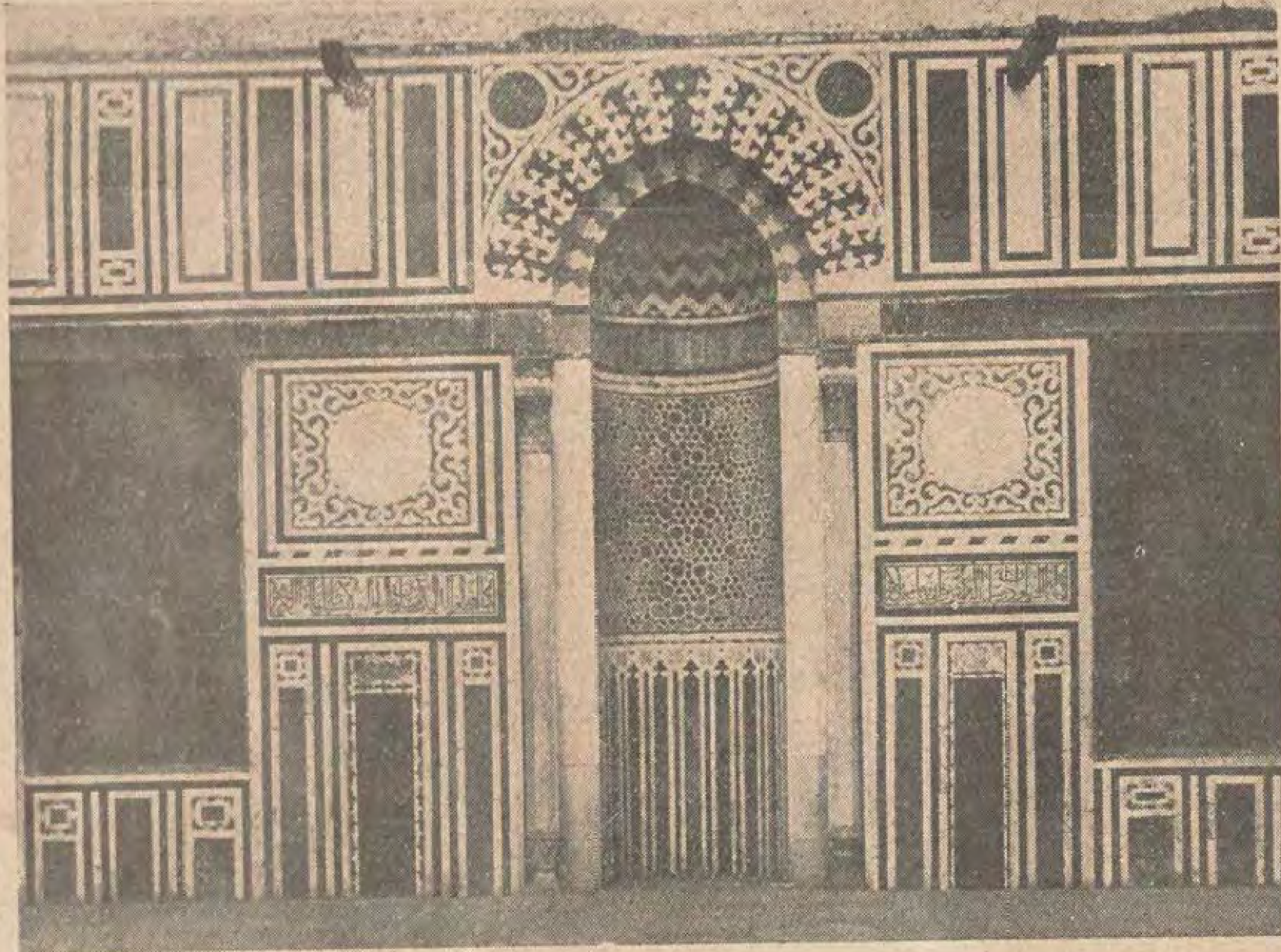
والظاهر ان ولاة بني العباس في مصر بعد سقوط دولة الامويين رأوا من مستلزمات الاحتياط للطوارىء ان يتحولوا الى الجهة

الشمالية من الفسطاط عاصمة البلاد حيث انشأوا خطة اطلقوا عليها اسما ينطبق على الغرض الذى انشئت من اجله وهو العسكر. وبتوالى الزمن انتشرت الدكاكين والمساكن في العسكر . فاختار ابن طولون لنفسه ولعساكره فيما يلي ذلك من الجهة الشمالية خطة جديدة سميت « بالقطايع »

وفعل الفاطميون مثل ذلك فانشأوا لدار ملكهم ودواوينهم مدينة جديدة وهي « القاهرة » وجعلوا حولها سورا يحميها اذا اضطرب حبل الامن وقامت الثورات الداخلية . وجري على ذلك السلاطين من بني ايوب الذين خلفوا الفاطميين فبنوا القلعة المشرفة على القاهرة. وقد اتخذها فيما بعد سلاطين المماليك والباشوات العثمانيون مسكنا

ولم يبق من الابنية الفاخرة التى اقيمت بالقطائع غير جامع ابن طولون وحده . فهو اقدم شاهد على المدنية الاسلامية في مصر وهو من حيث رسمه العام مشابه لرسم ماعداه من المساجد التى اقامها المسلمون في العصور الأولى من الطراز المعروف بذى الاروقة . وهي مساجد ذات صحن في الوسط تحيط به اربعة اواوين ، منها ثلاثة يحتوى كل منها على عدد متماثل من الاروقة (وهى فى الغالب رواقان) والرابع (وهو خمسة اروقة في جامع ابن طولون) يكون دائما اعرض في اتجاه القبلة. وبصدره المحراب .وهو تجويف يعمل في باطن الجدار فوقه قبو معقود عقدا مهموزا يكتنفه من جانبيه عمودان مقرونان صغيران من اليمين واليسار . وقد تحدى البناءون فيما بعد هذا الوضع في جميع المساجد وصاروا يتخـذون بكل من جانبي المحراب عمودا او اثنين او ثلاثة

ولا يبعد ان يكون الدافع لاتخاذ هذه الاعمدة هو الزخرفة وان كان هناك من يظن ان ذلك له علاقة بالدين . ومما يحمل لهذا القول قيمة ان اعمـدة المحراب هي وحدها التي استعملت في جامع ابن طولون



قبلة الجامع الازهر وهي غاية فى البهاء والروعة بنقوشها وما كتب فيها من الآيات القرآنية

والعقود التي بالجامع مرفوعة على دعائم كبيرة من الآجر فى زواياها عمد من الآجر اتخذت للزخرفة

وهى من الطراز المهموز المنفوخ قليلا . وكانت بواطنها منشاة بزخارف مكونة من اشكال هنـدسية منقشة في الجص . ودون السقف بالاروقة الازار المشهور وهو مكتوب بالآيات الشريفة بالقلم المتلىء القصير نقشا فى الخشب يعلوه طراز طويل يمتد مثله في جميع الاروقة . ويتكون من زخارف مؤلفة من منحنيات متراصة منقشة في الجص تتواصل بلا انقطاع ، يرى فيها شبه من زخارف جامع « سامرا » الذى قال عنه مؤلفو العرب — وقد صح قولهم — انه المثال الذى نقل عنه في هندسـة جامع ابن طولون

وخارج المسجد منارة يظهر انها من عمارة اجريت فيه فى القرن الثالث عشر الميلادى ولها سلم انفرد بشكله يتكون من مدرج حلزونى من الخارج ، يظهر انه منقول ايضا عن منارة اخري على هذا الشكل الغريب . والشبه متوفر بينه وبين منارة سامرا

* * *

ورجعت مصر مرة اخري في قبضـة العباسيين مدة قصيرة

ومما يؤسف له ان هذه المدة كانت كافية لمحو القصور الطولونيـة . وفى نهاية القرن العاشر الميلادي قدم الخلفاء الفاطميون من المغرب الى مصر . وفتحت لهم ابوابها بلا مجهود كبير . فبنوا قصورهم فى الجهة الشمالية على مسافة قليلة من القطائع والعسكر حيث كانت منازل من قبلهم . واحاطوا المدينـة بسور امتـد في آخر القرن الحادى عشر ، وصار متصلا من الشمال الى الجنوب من باب الفتوح الى باب زويلة . وسميت هذه العاصمة الجديدة « القاهرة »

وحينئذ دخل الفن الاسلامي فى مصر في عصر زاهر زاه اسهب في وصفه كتاب العرب . ولـكنهم لم يبالغوا وان اكثروا . وقد اندثر القصران اللذان كان يسكنهما الخلفاء وبقيت لنا جملة كافية من اوصافهما تدل على انهما كانا حافلين ببـدائع الطرف والزخارف . والموجود من الطرف بمتاحف القاهرة وأوربا من المهى والزجاج والخزف والشبهان والنسيج والخشب المنقوش يدل على ان هؤلاء الفاطميين كانوا على جانب عظيم من الثقافة والذوق السليم . ومما نخصه

بالذكر بعض قطع من الخشب محفوظة بدار الآثار العربية تمثل مناظر في الرقص والصيد والقنص والعزف على الآلات وصور الغزلان والطيور والجمال تحمل الهوادج . وهذه المناظر مكررة والتماثل بينها تام على يمنة ويسرة صورة في الوسط . وقد ابدع الصناع في رسمها ووفقوا في اخراجه على شكل يدل على معرفة دقيقة بتمثيل الحركة . وهذه القطع هي الأثر الباقى لدينا من القصرين الفاطميين

ومن حظ مصر ان بقي فيها للآن عدد كبير من المساجد المخلفة من العصر الفاطمى بالقاهرة والاقاليم

وما يوجد من هذه المساجد بالقاهرة كله جدير بالزيارة . وفى جوامع الازهر والحاكم والاقمر والصالح طلائع والجيوشى وهو فوق المقطم ومشهد السيدة رقية ما يثير الاعجاب لاعتبارات كثيرة . وقد حافظ الفاطميون بصفة عامة على رسم الجوامع ذوات الاروقة. وقد لا يدرك ذلك لاول وهلة فى الجامع الازهر بسبب الابنية التى زيدت فيما بعد على البناء الاصلى فانه كان كجامع ابن طولون يحتوى على صحن مكشوف فى الوسط تطيف به الاروقة في جهاته الاربع وقد بقيت منها الاروقة القبلية اي مقدم الجامع اعرضها وزيد فيها اربعة صفوف في القرن الثامن عشر الميلادى . اما مؤخر الجامع فقد اقتطع منه جزء في القرن الرابع عشر لما انشئت به المدرستان ، الاقبغاوية والطيبرسية. والظاهر ان العمارة عند الفاطميين كان من مميزاتها ان المهندسين استمروا يستعملون الآجر في تشييد المبانى . ثم حوالى اواخر العهد الفاطمى في القرن الثانى عشر استعملوا الحجر (فى جامعي الاقمر والصالح طلائع) وكما ان المذهب الشيعى قد آخى بين الفاطميين والفرس فان بلاد فارس لم تكن بلا تأثير على تطور التصورات الفنية في مصر . ففى الجوامع الفاطمية العقود من الطرز الفارسى (ماعدا عقود جامع الحاكم فانها في مجموعها صورة مكررة من عقود الجامع الطولونى) وقد

ظهرت في العصر الفاطمى ايضا طائفة من المساجد اصغر مما جرت العادة بتشييده من قبل . ولم تصل الينا معلومات عن زخرفة وجهات الآثار قبل ذلك العهد . والمفروض ان الجدران الطويلة لا يوافقها الافراط في تزيين الوجهات . وفي الجامع الاقمر (سنة ١١٢٥ م) اول واجهة مزخرفة وهي زخرفة حافلة أبدع فيها غاية الابداع ، فيها صرة فى طاق محارية متفرعة الاضلاع يكتنفها من اليمين واليسار صفتان مستويتا الجوف متوجتان بعقد فارسي . وفوق هذه الصفف المثال الاول من المقرنصات التي راجت بصفة عامة في عهد المماليك

وفى العصر الفاطمى حصل تطور في استعمال القباب وكانت الى ذلك العهد لا تستعمل الا فوق المحراب فى الجامع. ثم صار الفاطميون بحكم ما تكنه نفوسهم من البر والاجلال لاجدادهم يقيمون المشاهد على من دفن في مصر من العلويين . وكانوا يتخذون للقبور قاعة مربعة ترفع عليها قبة اكبر في الحجم من القباب التى على المحاريب. وبقيت هذه القباب تتخذ في مصر حتى الفتح العثمانى علامة للضريح من الخارج

ومن ثم يتبين ان الفاطميين كانوا عاملين على ترقية الفن والبلوغ به الي الكمال . وكانت تقام فى قصر الخلافة الحفلات الشائقة وتستعرض المواكب الفخمة ، ولم تكن هذه الحياة التي قوامها الاسراف والاغراق فى الترف مصحوبة بسياسة حسنة في ادارة البلاد فوقعت ازمات اقتصادية كثر فيها البؤس والشقاء ووقعت البلاد مرة في شدة من المجاعة لم تعرف مثلها وطالت مدتها حتى اضطر الخليفة الى ان يبيع على يد الدلال ماكان فى القصر من الطرف (سنة ١٠٣٦ — ١٠٩٤) والزخارف . وجاءت نجاة البلاد على يد حاكم شديد الوطأة قوى الشكيمة وهو « بدر الجمالى»، الارمني الاصل. فقد كان في شدة عوده وصلابته خير معين على سياسة الامور وتأخير انحلال دولة الفاطميين وكانت

مدينة القاهرة وقتئذ من الكرب والضيق على اسوأ حال . وفي وصفها قال احد كتاب العرب :

«وصارت القاهرة ايضا يبابا داثرا فاباح للناس من العسكرية والملحية والارمن وكل من وصلت قدرته الى عمارة ان يعمر ماشاء في القاهرة مما خلا من دور الفسطاط بموت اهلها فاخذ الناس في هدم المساكن ونحوها بمصر وعمروا بها في القاهرة »

وجعل بدر هذا — وقد رقم اسمه على كثير من المبانى المهمة — حول المدينة سورا من الحجر بقاياه تشهد بعلو الكعب في الصناعة . والفرق ظاهر بينه وبين باقي الابنية ، وقد بقى جزء صغير جدا من هذا السور ملاصقا لجامع الحاكم وثلاثة أبواب فخمة تكاد تكون سليمة يتجلي فيها الابداع في الصناعة وهي باب النصر وباب الفتوح وباب زويلة .وقد ورد عنها في المؤلفات العربية انها من بناء ثلاثة اخوة قدموا من الرها بنائين، وفيها شبه بالابواب الرومانية ولاسيما باب النصر الكائن في الشمال الشرقى من جامع الحاكم بيدناته المربعة ، البارزة المبنية بالحجر المنحوت ونقوشه وكوابيله وهي من الطراز القديم ويتصل هذا الباب من الجهة الغربية بباب الفتوح بطريق مكون من طبقتين اعدتا لمرور الطواف والحرس . الطريق الاول مسقوف وفيه فتحات جانبية تستخدم للمراقبة والرمى . وفوق البابين في الطبقة الاولى غرف وشرفات للرماية والقاء المقذوفات امام الابواب .

وفي كل هذا مايثير الدهشة والاعجاب فى النفوس لان الانسان يشعر وهو هناك كانه في حصن حصين مما تتخذه اصحاب الاقطاعات في القرون الوسطي . والفرق كبير بين هذه الابنية المشيدة بالحجر المنحوت وبين ابنية جامع الحاكم المجاور لها المبنى بالآجر وليس فى ذلك الدليل فقط على ان طريقة بناء الابواب اجنبية عن وادى النيل فانه على عهد الفاطميين كانت العقود تبنى على الطراز الفارسى اما

عقود السور الذى بناه بدر والابواب واقبيتها فانها تبت وجود التأثير السورى الذى اشار اليه مؤرخو العرب .

***

وبنى الايوبيون قلعة القاهرة في القرن التالى « الثاني عشر » وفيها ايضا يتجلي التأثير السوري . على ان بعض التفاصيل لم تخل من اقتباس من الاساليب الاخرى .

وقد استمر حكم الفاطميين في مصر مدة قرنين ولم يتمكن من الامر كله من خلفائهم غير القليل . وفي النصف الاول من القرن الثاني عشر استسلموا لسلطان وزرائهم

ولما كانت سنة ١١٧١ تغلب احدهم وهو صلاح الدين يوسف خصم الصليبين الموفق على الخليفة فخلعه من ملكه واعاد البلاد للعمل باحكام السنة . وقد تم هذا الانقلاب دون اراقة دماء او ظهور اضطرابات فلم ينتطح فيها عنزان كما قيل في الامثال وجرى على لسان احد المؤرخين عند ذكر هذا الانقلاب .

وكان الاصلاح الاكبر الذى امتاز به هذا العصر الذى صار الرجوع فيه الى العمل بالسنة المطهرة هو انشاء المدارس وهو نظام شرقى محض بدأ في القرن الحادي عشر ببلاد فارس ودولة السلجوقيين في النهضة التي قام بها نظام الملك الشهير . وما بقي حتى عصرنا هذا من مدارس الايوبيين متخرب وعلى أسوإ حال بحيث لا يمكن الافاضة ببيانات عامة عنه . وقد حصل انقلاب آخر كان يمكن السكوت عنه لو لم يعضده حاكم البلاد الجديد « صلاح الدين » وهو تلاشى الكوفى ذى الزوايا من الكتابات التاريخية المنقوشة وقيام الكتابة المستديرة « النسخ » بدلا من الكتابة المزخرفة التي ابلغها الفاطميون درجة الكمال فعاد الحال لما كانت عليه شواهد القبور في صدر الاسلام مجردة من الزخرفة .

***

وبعد مضي قرن على ذلك العهد حصلت ثورة في سنة ١٢٥٠ قابلتها البلاد بالجمود الذي تملكها من قبل وتحول بها زمام الاحكام الى العسكر الذين كان يتألف منهم حرس



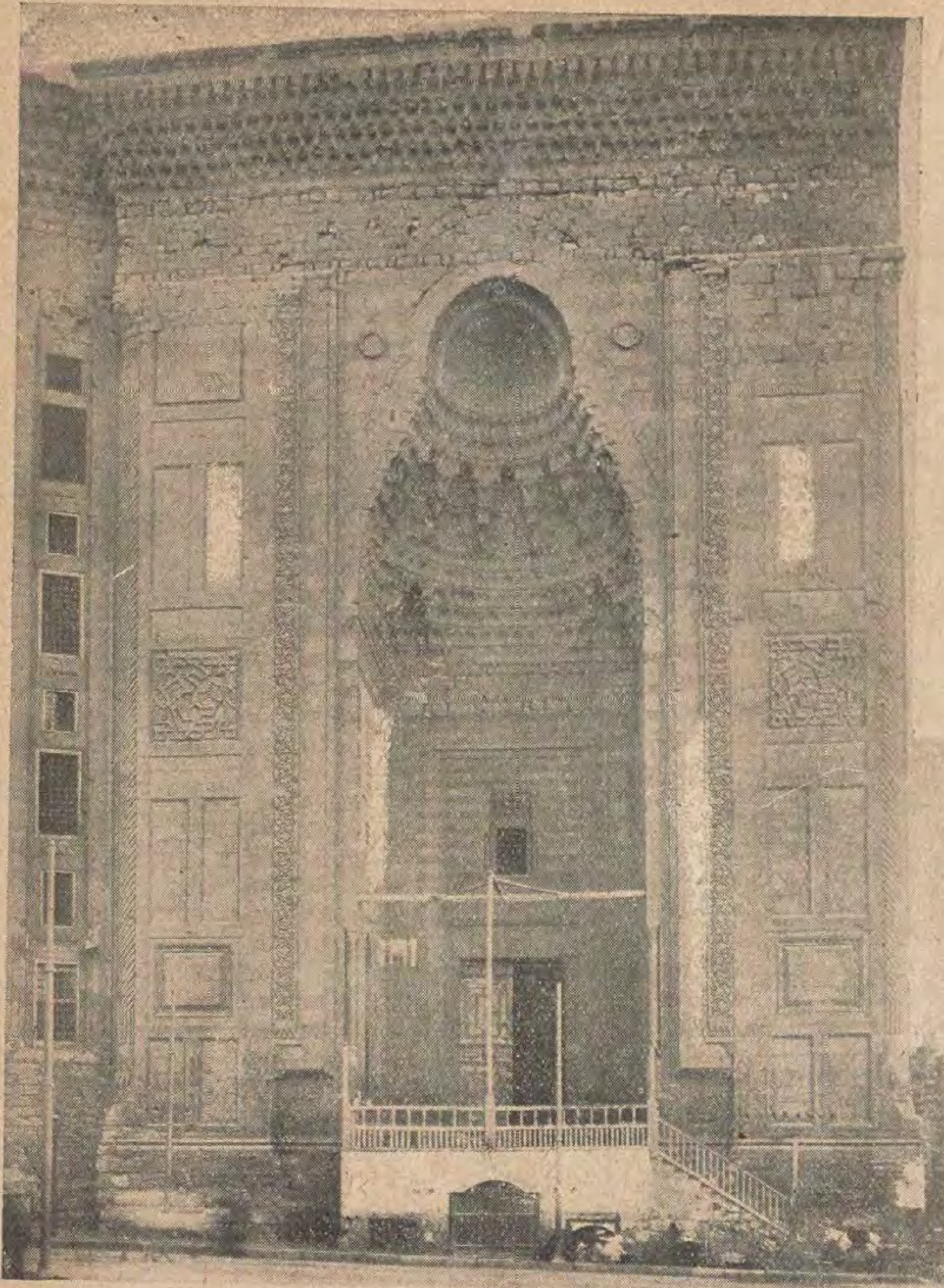
القبلة والمنبر بمسجد احمد بن طولون

الايوبيين فتمكنوا وهم المماليك الذين اشتهروا بهذا الاسم فيما بعد من ان يخطوا أجمل صفحة في تاريخ مصر السياسي في القرون الوسطي . وقد قص علينا كتاب العرب بالدقة المعروفة عنهم اخبار خصوماتهم التي كانت تسفك فيها الدماء يوما فيوما . ولا ينسينا ذلك عظم حكومتهم التى تمكنت داخل البلاد المصرية والشامية من ايجاد نظام اداري محكم وحمل الناس على العمل به واتباعه . وبعد ان اجلوا الصليبيين عن بلادهم صدوا هجوم المغول وهزموهم مرتين .

ولم يكن المماليك في نبوغهم الفنى اقل منهم في مهارتهم السياسية وقد قال جوبينو وهو يصفهم : «ان ذكرى المماليك في القاهرة آسود كل شيء فقد قاموا بمهمات الامور كلها وكم لهم من مبان بلغت الغاية في المتانة والجمال وما في آسيا من الزخارف العربية التى شاعت في جميع مبانيها والبستها ذلك الثوب الانيق من الجمال هم لا سواهم الذين نقشوها في الرخام والحجر . كانوا بالامس عبيدا حتي اذا ما تقلدوا السيوف واصبح زمام الحكم بيدهم لم يفكروا الا في كل عظيم فلم يبتدعوا الا جديدا عديم النظير بين المصنوعات الاسلامية في باقي الاقطار .

ومن الوجهة الحربية امتاز عصر المماليك باشتباكهم في الحروب مع الصليبيين وبإغارتين هائلتين للتتار لم يتجاوزوا فيهما دمشق ثم بهجوم العثمانيين الذين اخترقوا بلاد الشام ووصلوا الى القاهرة لمحق دولة المماليك . وفي خلال هذا العصر الذى امتد من سنة ١٢٥٠ الى سنة ١٥١٧ انقضي القرنان الرابع عشر والخامس عشر بالاجمال على غاية من السكينة والهدوء لان اشتغال اهل السنة بالجهاد الذى اثار حماس صلاح الدين ومن خلفه حلت محله حالة اخرى اميل الى الهدوء والسلام . وفي اثناء ذلك ظهر الاقبال على تشييد المدارس والبيمارستانات والاربطة والخانقاهات والفنادق والخانات اوالوكايل وبنيت الاسبلة والكتاتيب وكثر عدد المدارس على الخصوص وابتكر لها رسم مخصوص آل به الامر الى ان اصبح قاعدة في بناء الجوامع . وهي تتكون من صحن في الوسط مربع تكتنفه من جوانبه اربعة اواوين معقودة وفي الغالب يكون الايوان القبلي اعرض الاواوين . واذا تأملنا في شكل البناء نجده من الداخل متعامدا ومن الخارج مربعا لان ملحقات المدرسة تقوم بالدور قاعة

خلال فروع الشكل المتعامد ولاسيما مساكن المدرسين والطلبة . وفي القرن الخامس عشر كانت الاواوين تغطى بسقف مستوبدلا من العقد ويجمل بدثر الصحن من الجهات الاربع سقيفة ويترك في الوسط منفذ للنور . وحوالى ذلك العصر بدأ الرسم المتعامد يكون القاعدة في بناء الجوامع الصغيرة بتعديل كبير ذهب بالمساكن . فصار المسجد يشغل المسطح كله وصار منظره من الخارج على شكل قائم الزوايا وترتب على ذلك ان اتسع الايوان القبلي والايوان المقابل له بحيث اصبحا في الاتساع مماثلين للصحن وعلي العكس من ذلك نقص عرض الايوانين الجانبيين وفي بعض



الباب العمومى لمسجد السلطان حسن



الى اليمين :
منظر عمومى لمسجد السلطان قايد باى من الخارج

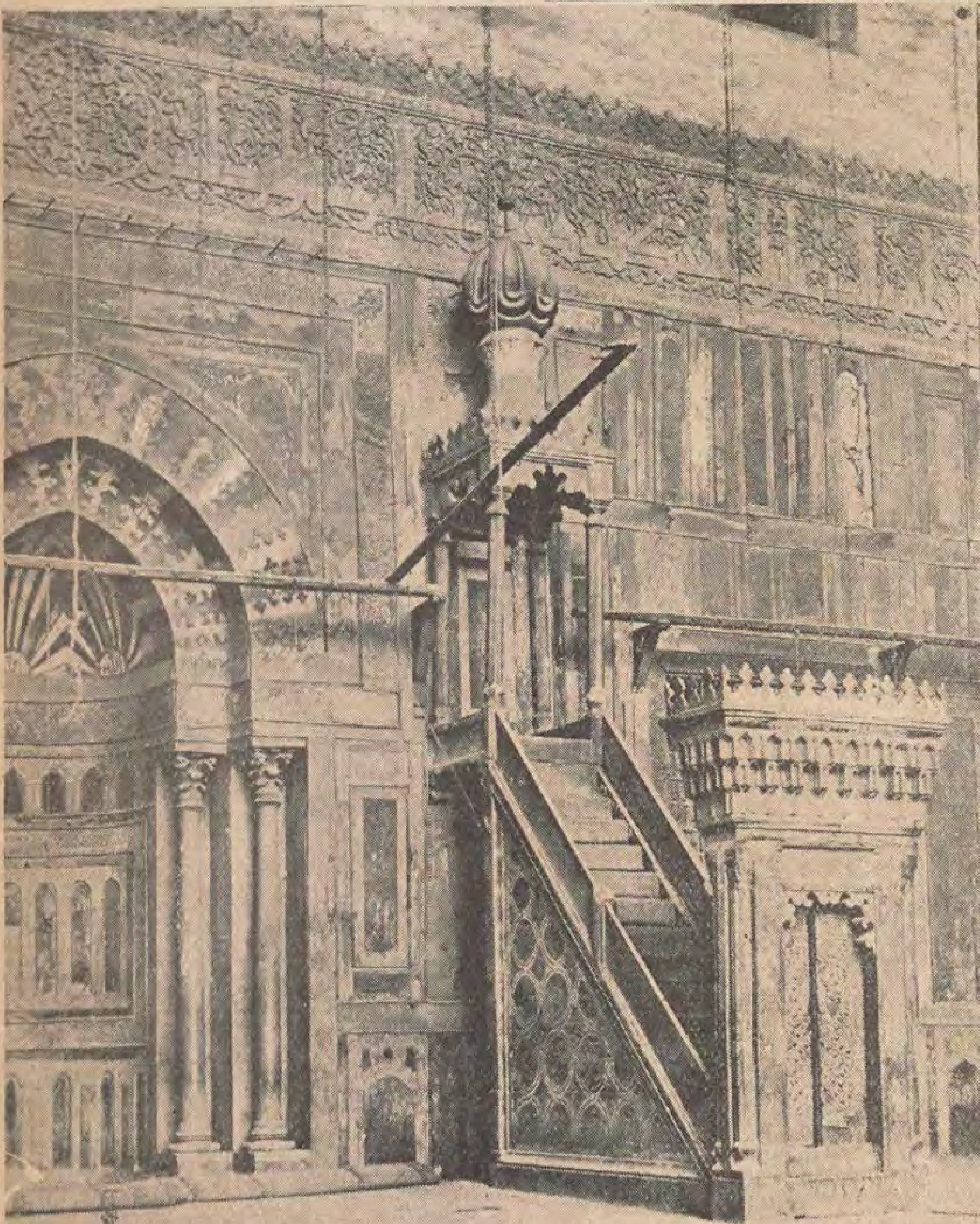
المساجد اصبحا كالمصطبة البسيطة فيما يلي الجدار (كما في جامع قايدباي خارج المدينة وجامع قجماس) . والخانقاه والاربطة من محال العادة تبنى على رسم الجامع والمدرسة وبها ملحقات لسكن الدراويش والفقراء . وتبنى الاسبلة تابعة للمدرسة والمسجد والرباط . ويبنى السبيل في ركن بارز من البناء وتجعل في وجهته فتحات كبيرة تركب عليها مصبعات من النحاس . والمعتاد ان تقام فوق السبيل طبقة ذات بوائك تتخذ كتابا وقد اصبح

وفي القبلية قبور المماليك . وصارت الاضرحة تبني فى جميع العمارات على اختلافها من مساجد ومدارس واربطة والجزء الذى يخصص منها للضريح كان يتكون دائما من بناء على شكل مكعب ترفع عليه قبة من الطراز المتدول من العهد الفاطمى

ومما يثير الاعجاب الافراط فى زخرفة الابنية في عهد المماليك ولو اصبح الآن شكلها مألوفا بتداول كثير من صورها الفتوغرافية لان الانسان اذا نظر اليها تمتع طرفه بجمال رخامها المتبادل بين الابيض والاسود والابيض والاحمر . وقد عرف هذا

(١) اشتهرت هذه القبور بهذا الاسم وان لم يدفن بها احد من الخلفاء





البواكى والاعمدة بمسجد احمد بن طولون
الى اليسار :
المحراب والمنبر بمسجد السلطان حسن

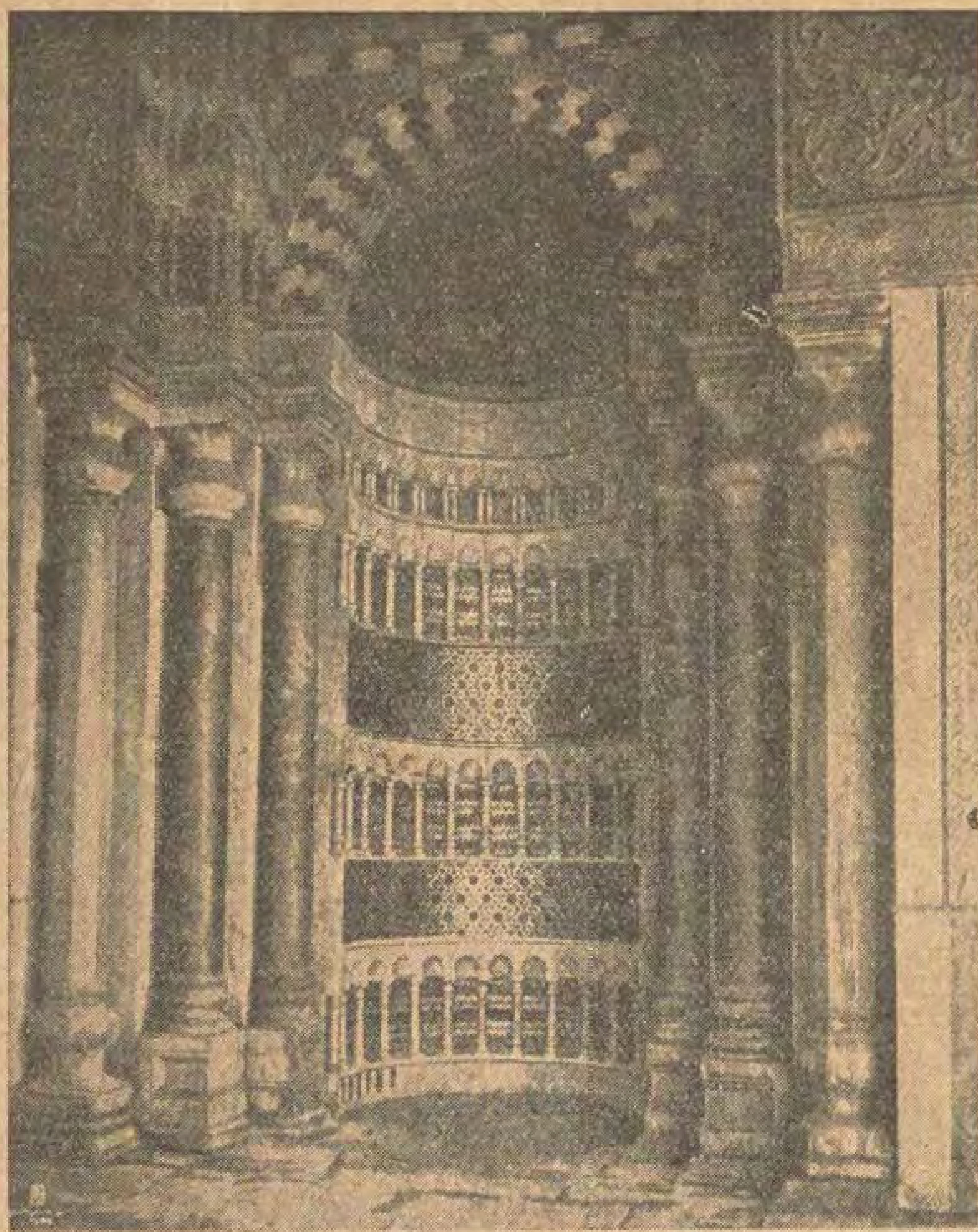
السبيل والكتاب في عهد المماليك من ابدع تفاصيل عماراتهم واجملها . وظهرت فى ذلك العصر مبان جامعة نجد منها نموذجا كاملا في بناء شيده السلطان اينال شمالى القاهرة حوالى منتصف القرن الخامس عشر يحتوي في الناصية الشمالية الشرقية على ضريح فوقه قبة . وقد دفن فيه . ومدرسة قبلى الضريح ورباط يمتد في الجهتين القبلية والغربية وسبيل فى الواجهة البحرية

وتكاثرت الاضرحة داخل المدينة بالذات واتخذت في الجهة الشمالية منها قبور الخلفاء (١)

التبادل بالالوان عند العرب بالابلق. وتتجلى امامه على بعد المنارة الرشيقة ذات الطبقات الثلاث قاعدة مربعة وطبقة مثمنة عليها شرفة وفى الوجوه الثمانية نوافذ صغيرة وصفف مسدودة تتبادل معها. والجزء العلوي اسطواني عليه شخشيخة مثمنة فوقها خوذة يتنوع شكلها ويعلوها الهلال. واذا اشرف الانسان على مدينة القاهرة من سطح القلعة يدهشه ان يري الي جانب المنارات التي لكثرتها تشبه تكاثف الغابة باشجارها عددا كبيرا من القباب اشكالها وزخارفها الخارجية على ضروب شتى ومنها الخالية من الزخارف وذات التضاليع المحارية والمزينة بزخارف مسننة والتى يخيل الى الرائى انه قد بسطت عليها قطعة من النسيج العربي البارز النقش وفى الغالب تكون مرصعة بقطع من القاشانى

ويدخل الانسان فى هذه المباني من باب فخم حجره مرتد كثيرا وفي اعلاه تاج من المقرنصات ومن الداخل تفرش الارض وتكسى الجدران بالالواح من رخام كثير الالوان يتبادل الموجود منه على الجدران احيانا مع النقوش العربية او الكتابات المربعة من الفسيفساء وعقود البوائك والابواب والاواوين من الطراز الابلق

ومما يلفت النظر على الاخص عقود الابواب فانها تتكون من لحامات متعرجه او مزررة من حجر ملون يوضع بالتناوب بان تبيت صنجة من اللون الغامق فى صنجة ذات لون فاتح وهذا التزرير يكاد يكون دائما سطحيا فيتكون من كسوة اوطبقة رقيقة تحجب تحتها الصنج الحقيقية خالية من التزرير تابعة للشعاع المتصل بالمركز (خيط الحجر) وهذا النوع من اللحامات يتخذ في عقود المحاريب التي تكون فى الغالب حافلة بالزخارف وكثيرا ماتكون زخارفها من النقوش العربية المتخذة من الفسيفساء الكثيرة الالوان، يتخللها احيانا في الاتجاه الرأسى فاصل من صف اوصفين من الصفف الصغيرة تكتنفها عمدان مفردة اومقرونة. والسقف والاوتار الخشبية والكسوة التي تركب من الخشب على مقرنصات القباب تزوق بالدهان الاحمر والازرق والذهبي



محراب مسجد السلطان قلاوون وتتجلى فيه دقة الفن

ومايتخذ للاثاث من الخشب مثل المنبر وكرسى القراءة والابواب يعمل من حشوات صغيرة تتركب منها اشكال مضلعة نجمية يجمع فيها بين السن والخشب وتتخذ مصاريع الابواب الكبيرة من قطعة واحدة وتصفح بالنحاس المنقوش ايضا بتلك الاشكال الهندسية.

***

ومن يتمعن في آثار هذا العصر يجد ان رجال الفن كانوا يعتمدون فى اختيار زخارفهم على ثلاثة مصادر : النقوش العربية والزخارف الهندسية والكتابة المزخرفة :

ويراد بالنقوش العربية على الاخص الزخرفة الزهرية المصطلح عليها ويصح ان نقول انها الزخرفة الهندسية التى قوامها المنحنيات ولايتبع فيها النقل الصحيح عن الطبيعة. فما يكون فيها من الاشكال التي تمثل ساق النبات والورقة اصطلح فيه على تكوين زخارف مرسلة تتكون من تكرارها عصابة طويلة.

والزخرفة الهندسية تتكون من اشكال ذات اضلاع نجمية مقرون بعضها ببعض وقد وصلت الزخرفة بالاشكال المضلعة وهي عامة في الفن الاسلامى في جميع البلاد الى المكانة العليا تحت حكم المماليك وانتشرت في عهدهم في كل مكان فصارت توجد فى السقوف والابواب واجناب المنابر وتزوق بها المصاحف وكانت الاشكال المضلعة النجمية في مصر تستعمل قبل ذلك العهد. وهنا نلفت النظر الى محراب من الخشب جميل الصنع مما عمل في القرن الثاني عشر الميلادى، جيء به الى دار الآثار العربية من مشهد السيدة رقية. وهو شبيه بمنبر الجامع الكبير بقوص بالوجه القبلي ومن عصره

وقد بين بعضهم ان الكتابة التاريخية التي تقرأ على الآثار ترجع الى اصل سحرى ودليله عندهم كثرة ماتنطوي عليه من التوسلات والدعوات. وفى بعض المبانى وخصوصا القلاع، كان الملوك ينقشون اسماءهم عليها علامة على انها دخلت فى حوزتهم. وقد اصبح من المعلوم ان استبدال الاسم باسم آخر لا يكون دائما للتباهي والغرور، بل قد تكون فيه زلفى الى الله. ولم تلبث الكتابة التاريخية ان تحولت الى زخرفة. ولا شك ان المنقوش منها بالكوفي المزهر منظره انيق يفوق المكتوب بالقلم النسخ

وكان العرب يرونها بهذه العين دائما أو على الاقل الي ان فتح العثمانيون البلاد ، فان الخط المستدير ولو انه حل محل الخط ذى الزوايا في الكتابات التاريخية بحكم السياسة فقد تمكن العرب من المحافظة على الكوفي في النقوش فكانوا يتخذونه في كتاباتهم المزخرفة فبقي الى عصر المماليك . ولكى نبين ماكانت عليه الزخرفة الخطية من الاهمية نستشهد بما هو موجود فى بعض المساجد التي ترجع الى القرن الخامس عشر فاننا نجد فيها زخارف تتخذ من الكتابة فوق الباب بين دائرتين منقوش فيهما اسم السلطان وبأعلى جانبيه وفي نصف ارتفاع الوجهة الخارجية وفوق المنارة وفى القبة من الداخل والخارج وحول القبة الوسطى والسور طراز دائر

وهل يؤخذ من ذلك ان المسلمين فى مصر لم يكونوا على معرفة بالزخرفة الحيوانية . او ان الفنون الاسلامية فى مصر كان يحرم فيها تصوير الذوات الحية كما يفهم من تفسير بعض الآيات الشريفة .؟ ان ما عثر عليه من النقوش من العصر الفاطمى يثبت عكس ذلك . وقد ذكر المؤلفون ان قصور الفاطميين كانت تمثل فيها الذوات الحية . وقال المقريزى ان اثنين من المزوقين صورا على جدران قصر احد الوزراء بعض مناظر الرقص . وقبل ذلك امر احد ابناء احمد بن طولون ان يجعل فى قصره على مقدار قامة ونصف صورا في حيطانه بارزة من خشب معمول على صورته وصور حظاياه والمغنيات اللاتى تغننه .

ولم يقع ذلك فى غير مصر . وعلى عهد الايوبين والمماليك اقتصر العمل على النقوش العربية والزخارف الهندسية وما يوجد على الآثار والمنقولات من صور الحيوانات اما طلسم اورنك (ومنها السباع المعروفة التي كانت رنك بيبرس) ولم يتخلف من النقوش المذهبة من صنع المصريين امثلة من قبيل ماتركه الفرس . ويوجد في مصر مجموعة لاتقوم من المخطوطات المذهبة من المصاحف الشريفة يمكن التمتع بمشاهدتها فى دار الكتب المصرية . ومن المحرم اتخاذ صور من الذوات الحية في تزيين المصاحف ولذلك لا تشمل الصحائف المزوقة منها الا على اشكال هندسية منوعة يكثر فيها استعمال الذهب واللونين الازرق والاحمر

وقد خلا ما كتب فى وصف العمائر والزخرفة في عصر المماليك والعصور السابقة عليها من البيانات التي تدل على شخصية من عملها من الفنيين وهو امر يدهش سماعه من لم يكن واقفا على حقيقة الامر . اما الاخصائيون فقد لاحظوا مرارا ان المصنوعات والطرف الفنية في الاسلام خالية من توقيع الصانع ، الا ما كان من تصوير اهل فارس . ولم يعثر فى المدافن الاسلامية تقريبا على اسم لأحد الفنين او الصناع ، على انه وجد لمير النوابغ من الخطاطين الذين يكتبون المصاحف شواهد عظيمة وضعت على قبورهم وذكرت فيها مناقبهم . اما مهرة الصناع والفنيين فلم يعثر لهم على اسم مطلقا ولا يدرى المؤرخون عنهم شيئا فى الغالب . ومن النادر فى الشرق وجود آثار عليها اسماء . وقد وجد من المنقولات بعض قطع من النحاس عليها اسماء صانعيها من اهل العراق (منها كرسى الملك الناصر محمد) وبعض قطع من السقف وجدت بالفسطاط ومصباح زجاج مطلي بالمينا عليه بعض تواقيع . ولم يتيسر لنا الوقوف على دور تعليم او معامل مخصصة لذلك من قبيل ماوجد في عصر النهضة الايطالية



منظر عمومى لمقابر الخلفاء بجوار القاهرة

ولا شك في ان الفن الاسلامى كان يتأثر بالوسط الذى ينشأ فيه فان لكل جهة تطورات دينية ونظامات سياسية . وهذا واضح في مصر حيث يوجد من كل عصر آثار يتوفر فيها التماثل بين الاثر والآخر في تخطيطه وزخارفه

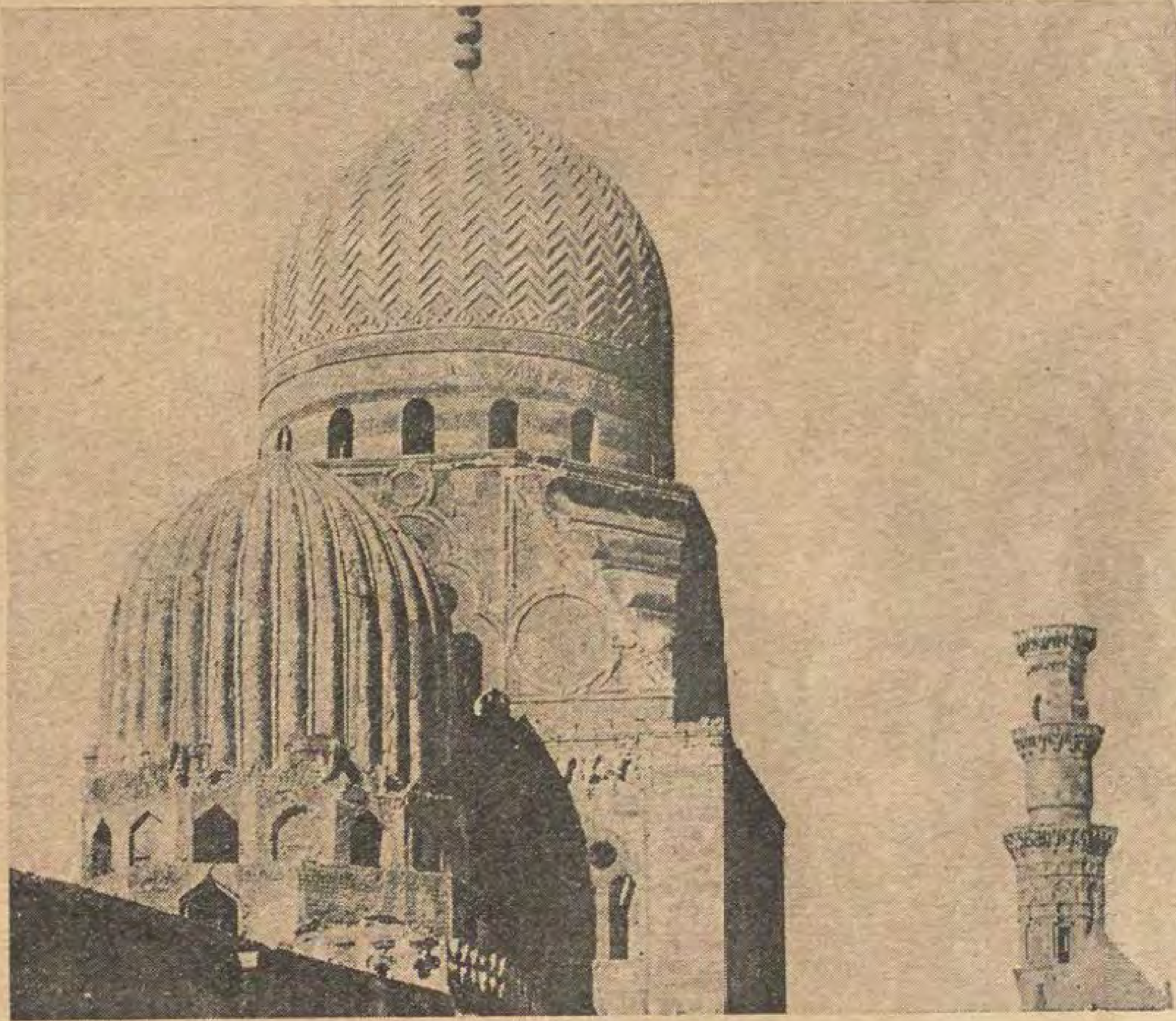
وبين ذلك توجد آثار لها مظهر خاص. وكم يتوق الانسان لان يعرف مثلا من هو الفني الذى خرج عن التقاليد المألوفة فى المدارس وتمكن بقوة تصوراته من اقامة ذلك الأثر الفخم . واعني به جامع السلطان حسن . الذي قال عنه السلطان سليم العثمانى عند ما استولي على القاهرة «انه قلعة لاتنال» لان هذا المعمار اراد ان يعلو بنيانه فاتخذ في

جدرانه صخورا فتح فيها الشبابيك وتوج اعاليها بطنف بارز « طبان » وقد ظهرت عبقريتـه في كثير من التفاصيل في زخرفة الجامع من الداخل فجاءت على احسن نمط حتى قيل فيما كتب عنها : « ان زخارف جامع السلطان حسن فيها حلاوة ليست فى الجوامع الاخرى » . ومن اشهر ما فيـه الـكتابة الـكوفيه الفخمة المنقوشة في الجص بأيوانه القبلى . وهي في نصف ارتفاع الجدران

* * *

وفي سنة ١٥١٧ دخل العثمانيون مصر وظهر تطور جديد فى الفنون وتولد من عمارة المساجد على الطراز التركى الممتاز بكثرة قبابه ورشاقة منائره فن جديد . ولـكنه نشأ فيها ضئيلا اذا قورن بالتطورات الفنيه في عهد الفاطميين والماليك . على انه لا يوجد في الحقيقة انكار التأثير الذي تحدثه عظمة الجامع التركي في النفس اذا رئى على بعد قائما بقبابه الضخمة ومنائره اللطيفة . ولـكن المهمات التي كانوا يستعملونها في البناء والزخارف فيهـا ما يدل على انحطاط خفيف في الذوق وسوء اختيار . ويشاهد هذا خصوصا فى الابنية العامة . اما المساكن الخصوصية التي كان يبنيها أهل الفن من الاهالي فقد بقيت تتخذ فيها الفساقي وتفرش بالفسيفساء الدقيقة ذات الاشكال اللطيفة وتزوق سقوفها كما كان الحال عليه في القرون السابقة وتخطط على رسوم تضارع ما كان يعمل فى احسن العصور

والخلاصة ان البناء الذى اقيم للعبادة وعرف اولا بالمسجد بنى على اشكال كثيرة منها الجامع ذو الاروقة الذى كان زاهرا في العصور الأولى من العهد الاسلامى وبقي الى عصر المماليك . ومنها المدرسة ذات الشكل المتعامد . وكانت تبنى بمقاسات مختلفة منذ بنيت الزاوية الصغيرة التى الحقت بالجامع الازهر وهي « زاوية العميان » الى ان بنيت مدرسة السلطان حسن . ومنها المساجد القائمة على القبور التى اتخذت على مثال المدارس والتي فيها على كل قبر قبـة . ومنها الجامع



مقبرة من مقابر المماليك

العثمانى ويحتوي على قبـة وسطي تحيط بها قباب صغيرة

هذا وفي كتابة هذه النبذة التي ضمناها بايجاز لم نتحر عن تاريخ العمارة وهو في الحقيقة شطر من علم الآثار الاسلاميـة . ولكى يكون هذا البحث كاملا يجب التوسع فى في الـكلام على فن الرسم فيما يتعلق بزخرفة المساجد بالاستناد علي الطرف الصناعية (من الخشب والنحـاس والقـاشانى والزجاج والمنسوجات) وعلى النقود وبواسطة البحث نتمكن من كشف الحجاب عن علاقات كثيرة لم يكن من المستطاع ادراكها . مثال ما يوجد من الشبه بين قباب بعض المماليك وبين الخوذ التى كانوا يلبسونها واقتباس الزخارف الـكبيرة الاضلاع من المبانى في تزويق الصحف المذهبة من المصاحف ورقم جلودها

* * *

وفي دار الآثار العربية مجموعة عظيمة من الطرف الفنية الاسلامية معروضة للزائرين. وقد انشئت هذه الدار من عهد قريب ومع ذلك لم يكن لأوربا فضل السبق على الشرق كثيرا . لان الاهتمام بالفن الاسلامى لم يبدأ الا في النصف الثانى من القرن التاسع عشر . ويرجع الفضل في انشاء هذا المعهد لساكن الجنان اسماعيل المعظم الذي نهض بالبلاد نهضة عمت كل شيء فيها وقد صدرت ارادته السنية بانشاء المتحف في سنة ١٨٦٩ ولـكن هذه الارادة لم تنفذ الا في سنة ١٨٨٠ وقد أودعت المجموعات الاولى في صحن جامع الحاكم وبعد سنة صدر امر عال بتشـكيل لجنة حفظ الآثار العربية وعهد اليها بجرد وحصر الآثار العربية من كل ماله قيمة تاريخية او فنية وملاحظة صيانة هذا الأثار والمحافظة عليها من التلف وقد خدمت هذه اللجنة مصر الخدم الجليلة فاصلحت مساجدها وصانتها . واليها يرجع تقـدم دار الآثار العربيـة التى نقلت في سنة ١٩٠٣ الى محل خاص انشىء لتحفظ به معروضاتها وقد رتبت فيها على حسب انواعها وروعى في ترتيب كل نوع التسلسل التاريخى في قاعاتها من الاولى الى التاسعة عشرة قطع الحجر والرخام والجص

المزخرف والكتابات والخشب المنقوش والمطعم والنحاس والخزف المطلى بالمينا والقاشانى والاقمشة والبسط والسجاجيد والزجاج والجلود وفيها مجموعة من الكتابات العربية تحتوي على ٣٠٠٠ قطعة من شواهد القبور

ومما يجب لفت الانظار اليه بهذا المتحف قطع الخشب المنقوش والزجاج وعدد جم من مصابيح المساجد المتخذة من الزجاج المطلي بالمينا وهي طرائف لا نظير لها ويبلغ الموجود منها فى هذه الدار نصف المصابيح المعروفة في العالم كله

ومما يغتبط له ان دار الآثار العربية لم تحمل المالية المصرية شيئا مذكورا لان اكثر محتوياتها مجلوب من المساجد من أثاثها ومخلفاتها ولا يفوتنا ان نذكر ان كثيرا من كرام المصريين غمروها بالهدايا الثمينة وما زالت الهدايا تتوالى عليها كل حين وآخر ؟

أغلى شقة فى العالم

يتذمر الناس فى مصر عند مايسمعون ان اجرة الشقة في بعض المنازل تبلغ عشرين او ثلاثين جنيها في الشهر ، ويخيل الي بعضهم ان هذه الاجرة فاحشة لا نظير لها في العالم ولكنهم لم يسمعوا شيئا بعد عن اجور المنازل فى امريكا في مدينة نيويورك منزل تبلغ اجرة الشقة فيه ستين الف ريال في السنة اى ١٢ الف جنيه بمعدل الف جنيه في الشهر. وهي تؤجر خالية من كل اثاث . وبما ان المستأجر يضطر الى تأثيثها واستئجار الخدم فان معدل ماتكلفه يومياً من النفقات يبلغ نحو ٢٥٠ ريالا اى خمسين جنيها في اليوم . على ان الذين يستأجرون شقة كهذه لا يقيمون فيها السنة كلها بل يذهبون في زمن الشتاء الى كاليفورنيا او فلوريدا او سواحل أوربا الجنوبية . ويغيبون ستة أشهر وبذلك تكون التكاليف مضاعفة اى ان الشقة تكلفهم مائة جنيه فى اليوم .

■ ■ ■

هل حقيقة لا توجد بمصر فرص امام الشبان ؟

كثيرا مايسمع الانسان فى هذا القطر أنه لا توجد فرص امام الشبان بمصر وأن الراتب ضعيف وحالة التجارة سيئة وبالاختصار: إن الامور سيئة بالاجمال .

ولكن . من تأمل فى الموضوع جيدا وجد ان الفرص فى مصر عديدة لا تقل عن مثلها فى أي قطر آخر. والحقيقة انه قليل من يرضي ان يدرس ويؤهل نفسه للاستفادة منها . وقد اعتاد الشبان المصريون منذ زمن طويل ان يلجئوا الى الحكومة لتوظيفهم فى مصالحها غير مبالين بالمراكز السامية التى يمكنهم ان يتحصلوا عليها فى الدوائر التجارية والصناعية .

ويظهر ايضا ان الاعتقاد السائد بينهم هو ان آخر مرحلة في التعليم هى شهادة الدراسة الثانوية . وأنه بعد ذلك لا توجد ضرورة للتعليم . اذ ذلك يكفى للتمتع بعيشة رغدة

لا . يجب ألا ينظر الشاب الى الدراسة الثانوية بانها نهاية التعليم بل يلزم أن يعتبرها الأساس الذى يبنى عليه تعليم المهن العالية :

وكل شاب مستعد لأن يدرس في أوقات فراغه ويزيد كفاءته في عمله اليومى لابد أن يجد الابواب مفتحة امامه للحصول على صناعة توصله الى الرواتب العالية والمراكز السامية .

لهذا تقدم مدارس المراسلات الدولية طريقة للتعليم بالمراسلة تؤهل الرجل للحصول علي فن عملى كامل بنفقة قليلة هذا ويقدر عدد التلاميذ الذين تخرجوا من هذه المدارس فى جميع انحاء العالم باكثر من ثلاثة ملايين .

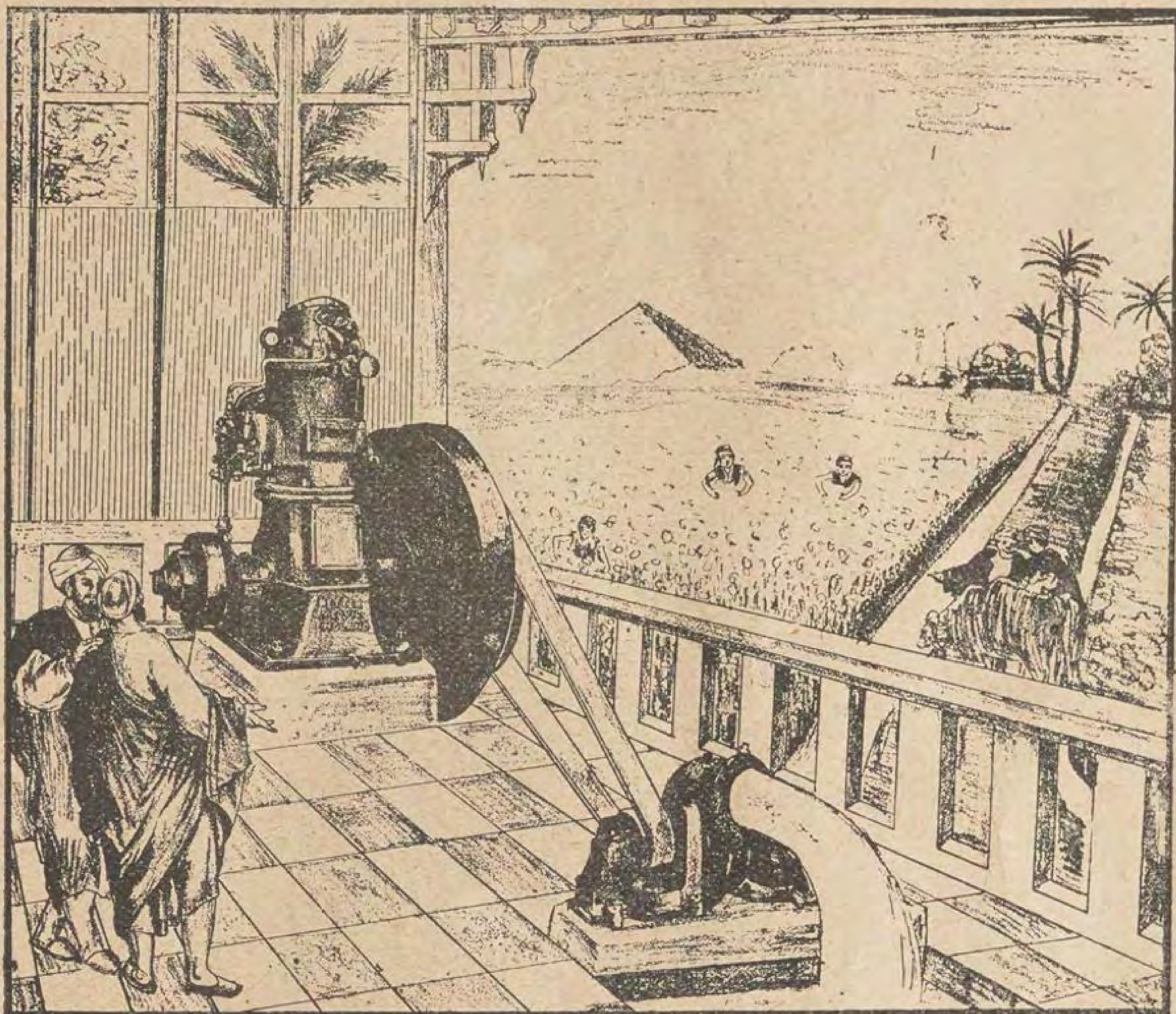
والدليل على ضرورة التعليم الذى تلقوه أن مئات الالوف منهم قد تحصلوا على مراكز راقية فى جميع الاعمال

وقد تحصلت هذه المدارس على استحسان كثير من الحكومات حتى أنها تعاقدت معها على اتفاقات تعليمية وقدمت لها كل المساعدة اللازمة . وكذلك اتفق معها كثير من الشركات الصناعية العظمي والسكك الحديدية والمحال التجارية لتعليم كثير من موظفيها

ان التسهيلات التعليمية العظيمة التى تقدمها مدارس المراسلات الدولية فى مصر لابد ان تساعد كثيرا في تثبيت الصناعة في القطر . وعشم هذه المدارس أن يتقدم جميع الشبان الذين ليس في وسعهم الالتحاق بالمدارس العليا الرسمية ، اوالذين أتمو دروسهم فيها ويرغبون حقيقة الحصول على وظائف سامية أن يشتركوا فى الدروس التى تناسبهم مع مدارس المراسلات الدولية . وهى مستعدة لارشادهم بقدر الامكان وبدون نفقة الى اختيار المهنة التى تناسبهم . وهذه المدارس تود ان تعاون الشركات والمدارس والمصالح الحكومية فى حل المسائل التعليم واختيار المستخدمين وتمرينهم :

جميع الدروس باللغة الانجليزية .

عنوان المدارس شارع المناخ نمرة ١٧



غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

لاديب كبير زار اليمن أخيرا

٢

خرجت ذات يوم في الحديدة أريد أخذ بعض الصور الفوتوغرافية . وحسب العادة تبعني جمهور كبير من الاولاد والرجال بعضهم يقول: صورني صورني وبعضهم: بقشيش بقشيش. ويالله ان غلط المرء واعطى احدهم بقشيشاً فانه يصبح عرضة لهجوم الجمهور عليه ولا يتخلص من بين ايديهم الا بقوة الجند . واذا صور احدا فانه للحال يطلب منه ان يعطيه صورته واذا فهمه انه لا يمكن اعطاء الصورة فوراً يغضب ولا يصدق

زرت بعد طوافي البلد المحكمة الشرعية وقد اقام احدهم قضية علي آخر لانه اغتصب داره فجلس القاضي في صدر المحكمة وجلس الي جانبه كاتبه وامامهما المدعى عليه فاستجوبهما القاضي بدقة زائدة والحق يقال ان المحكمة على غاية من النظام والبساطة ولا اثر للتكلف اوالتصنع فيها ، ولا التماس ولا محسوبية يدخلان بابها ، وحكمها مبرم ونهائي ويحصل عليه الانسان بجلسة او جلستين على الاكثر و ينفذ في الحال

زرت بعد انتهاء المحاكمة مدير الشرطة في دائرته فوجدت عنده كلا من الشيخ اسماعيل البغوي شيخ عشيرة الجادي بقبيلة الفحرا والشيخ ابراهيم صغير شيخ الضامر بقبيلة الفحرا فعرفني حضرته بهما قائلا انهما هما اللذان اسرا الكولونيل جاكوب سنة ١٩١٩ في باجل عندما كان ذاهبا من الحديدة الي صنعاء لمقابلة جلالة الامام . فسألتهما لماذا اسرتما ضيف الامام وهل هذا العمل مشروع في عرفكما . ؟ فاجاباني انه اتصل بنا ان هذا



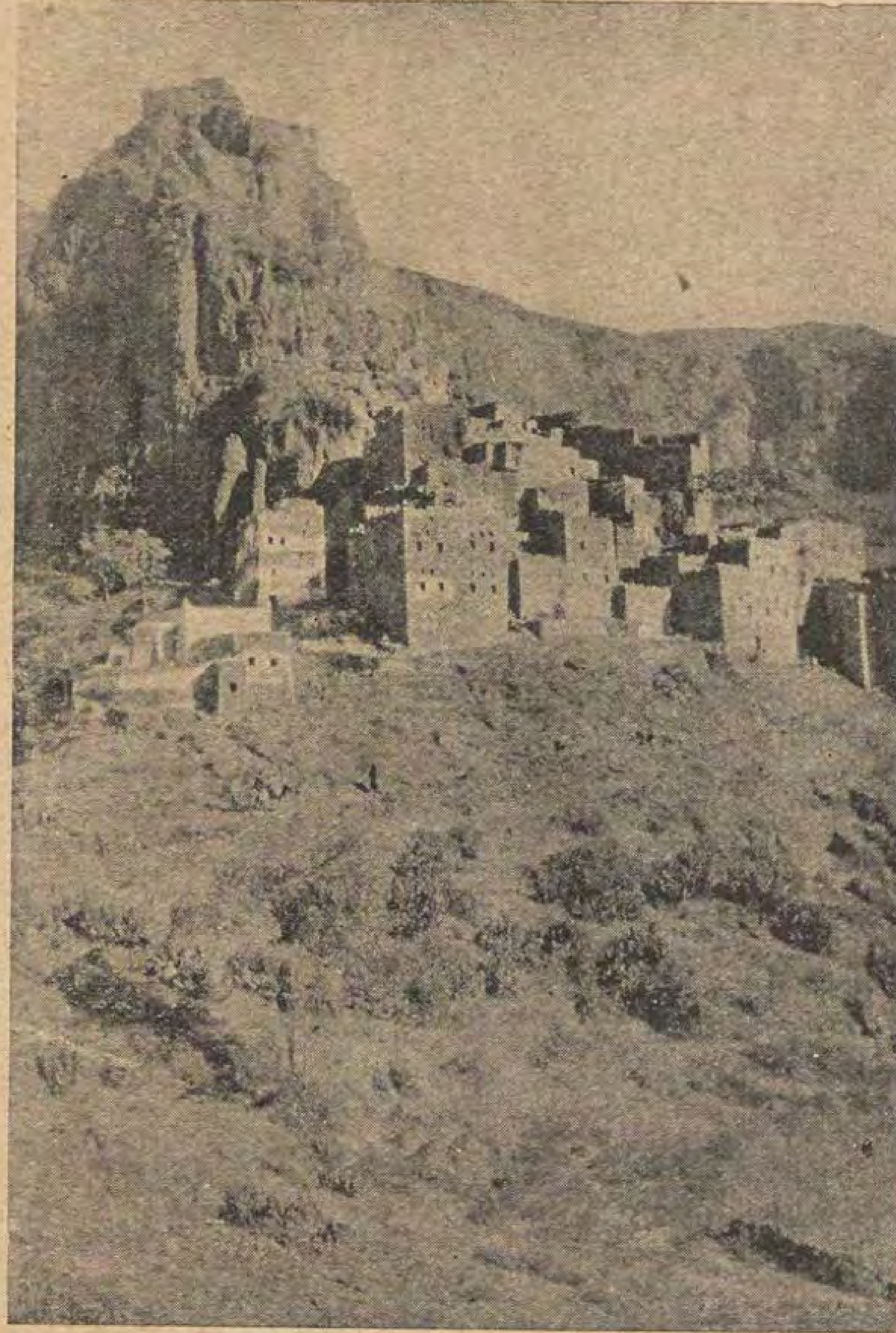
عروس وعريس في البحيح

الرجل جاسوس انكليزي اتي لبلادنا ليتآمر علينا وعلها . فخيفة من شره ابقيناه عندنا رهينة ريثما تفاهمنا مع جلالة الامام عن حقيقة امره . اني والحق اعجبت جدا بمنظر الرجلين ولبسهما. فهما حليقا الشاربين حليقا اللحيتين عاريا الجسدين خلا مئزرين يشدانهما الى وسطهما قصد التستر ، ولونهما اسمر نحاسي وعضلاتهما مفتولة تدل على الشدة والباس وقبيلتهم مشهورة منذ ايام الترك بعدم الطاعة وعظم السطوة وهي تقطن في التهامة وجميعها من الشوافع .

قلت بادىء ذي بدء اننا حللنا في الحديدة ضيوفا على الامام في قصر خاص اعد لنا قبل مجيئنا وازيد هنا اننا كنا نعامل افضل معاملة وقد تكرم صاحب السمو محمد سيف الاسلام نجل مولانا الامام فارسل الينا الخدم والحشم لخدمتنا والجند لحراستنا وكانوا يقدمون لنا كل يوم اللبن والبيض والقهوة والشاي والسكر والارز واللحم والخضار وجميع مانحتاج اليه من اللوازم الضرورية وهذه هي العادة المتبعة في تكريم ضيوف الامام . فانهم يقدمون لهم جميع لوازمهم واذا لم يكن مع الضيف طاه فانهم يرسلون له طباخا خاصا يعمل له طعامه حسب ارادته لا حسب عادة اهل البلاد . بعد مضى ثلاثة ايام على وصولنا الى الحديدة وهذه هي اقل مدة للضيافة طلبنا من سمو الامير الاذن لنا بالسفر الى صنعاء فاذن لنا بذلك وارسل لنا حرسا وعدة بغال لتحمل حوائجنا وسارت ، البغال مساء لنتمكن من قطع التهامة ليلا . والتهامة هي السهل الممتد من البحر حتي اول الجبال ويختلف اتساعه اختلافا بينا في اماكن عديدة وتقطعه القوافل عادة في الليل تجنبا لحرارته الشديدة . وقد تلطف سمو الامير فارسل لنا سيارة لتوصلنا الى باجل فامتطيناها على بركة الله قبيل العصر وهي من نوع فورد ولكن الدهر قد مال عليها بكلكله فصارت تسير سير المتثاقل وقد اضطررنا الى اصلاحها وتربيطها وتغيير مياهها مرات كثيرة فادركنا الليل في قرية يقال لها دير مسهيل واقعة في منتصف النهاية فنزلنا من السيارة وقررنا قضاء تلك الليلة الى جانب الطريق لان سيارتنا

لم تكن على استعداد لسير الليل اذ لامصابيح لها ولا طريق معبدة تسير عليها . نهضنا في الصباح مبكرين فشاهدنا الي جانبنا بعض الاشجار الغريبة التي لاتوجد الا في البلاد الحارة وهي نوع من انواع ميموسا Mymossa وشاهدنا ايضا بعض الاعشاب البرية وبعض النباتات الاهلية كالدخن والدرى فسألت احد الاهلين فيما اذا كانت الجمال والماشية تأكل من هذه الاعشاب وتلك الاشجار فاجاب بالايجاب . وقد شاهدنا بالقرب من القرية بئر ماء يبلغ عمقها ٥٥ مترا ويستعمل ماؤها للشرب فقط وهو افضل من ماء الحديدة اذ لاملوحة فيه . هنا تذكرت اقوال بعض المستشرقين من الفرنجة وبعض اقوال ابناء العرب الذين زاروا بلاد اليمن وقالوا عن التهامة في مؤلفاتهم ان تربتها قاحلة ماحلة ای (Sterile) فأيقنت في هذا الكلام انهم ما كانوا على علم بمايقولون لان الاراضي الماحلة بالمعنى العلمي هي التي لاحياة فيها ولانبات

وليس من العجيب ان نجد امثال هذه الاغلاط في كثير من المؤلفات ولكن من العجب العجاب ان نجد السائح او الرحال يمر في بلاد لايعلم من لغتها شيئا ولايدرك من عادات اهلها او منتهاهم الا النزر اليسير فيمكث فيها شهرا او بعض الشهر يجمع فيه غالبا ببعض التراجمة ومن هذا حذرهم من المرتزقة فيسألهم اشياء كثيرة ويدون اقوالهم في مذكراته ثم يذهب الى بلاده ويضع تلك الاقوال في مؤلف ضخم : فيشوه سمعة امة باسرها بقلة درايته وسوء نيته . وقدشاهدت في التهامة اشجارا برية تشبه النخيل ولاحظت ان الهواء لاينقطع فيها الا في الصباح . ويوجد فيها آبار قديمة على ابعاد مختلفة ولا يستغل ماؤها لغير الشرب لانها عميقة واستخراج الماء منها بكثرة صعب ولكن لو وجد المال الكافي لاستعمال المضخات الميكانيكية او الطلمبات الدوانية لتمكن اهل البلاد من اخراج الماء لزراعة النخيل والقطن وغيرهما من النباتات التي تدر على الفلاح السمن والعسل كما هي الحال في بعض جهات كاليفورنيا التى تشبه التهامة كل الشبه



قرية في طريق : الحديدة ــ صنعاء

وقد شاهدت كثيرا من المزروعات في التهامة كالذرة بانواعها البيضاء والصفراء والحمراء والسمسم ويسمونه هنا جلجل او جلجلان وشاهدت ايضا نباتا يقولون له السنى ويستعملونه كمسهل وهو يشبه عرق السوس كثيرا .

وفي الصباح استقللنا سيارتنا بعد ماقضي سائقها عدة ساعات في اصلاح شأنها ومررنا باسم الله الي باجل فوصلناها قبل الظهر ووجدنا حاكمها « السيد عبد الكريم بن اسماعيل كوكبان » في انتظارنا امام سراي الحكومة وقد اوقف ثلة من الجند على باب السراى فاخذت لنا التحية وبعدها دخل حضرته امامنا الى السراى وكان يمشى امامه جندي يحمل له سيفه وآخر يحرسه من خلفه . ثم ادخلنا غرفة فسيحة اعدت خصيصا لاستراحتنا وحيث اداروا علينا اولا اكواب الشاي ويقولون له في اليمن شاهى ومن ثم سألنا العامل أتتقشرون ؟ فلم نفهم قصده فطلبنا اليه ان يفسر لنا ما معني تتقشرون ؟ فقال : ألا ترغبون في شرب شيء من القشر ؟ فلم ندرك ايضا ما يقصد . فاستردته ايضاحا فقال حضرته لجندي قريب منه : اجلب لنا القشر . وانتهى الا لحظة حتي جاء الجندى يحمل بيده ابريق فخار صغير ايتصاعد منه البخار وصب منه فنجانا ودفعه الى فشربته بصعوبة وجدت فيه طعم البن فقلنا اهل هذه هى عهدكم ؟ فقالوا نعم ولكنها ليست مصنوعة من لب البن كما هى العادة عند الترك وغيرهم بل من قشره . وهنا ادركت معنى تتقشرون . ثم مدت الاسمطة وجئ لنا بالطعام وكان ارزا ولحما ودجاجا وخضارا وحلوى فجلسنا حول السماط وصرنا نزدرد الطعام بايدينا وهنا لاحظت ان اليمانيين يميلون لأكل كل حار

خرجت من السراى بعد الظهر وطفت حولها متجولا فشهدت موكبا من الناس سائراً نحو بيوت مصنوعة من القش تشبه بيوت الشعر عند العرب الرحل فتبعت ذلك الموكب وما وصل الى البيوت خرجت منها نساء كثيرات اخذن يزغردن باصوات غريبة والتف الجمهور حول بيت من تلك البيوت واخذ بعض الرجال يرقصون بالعصي

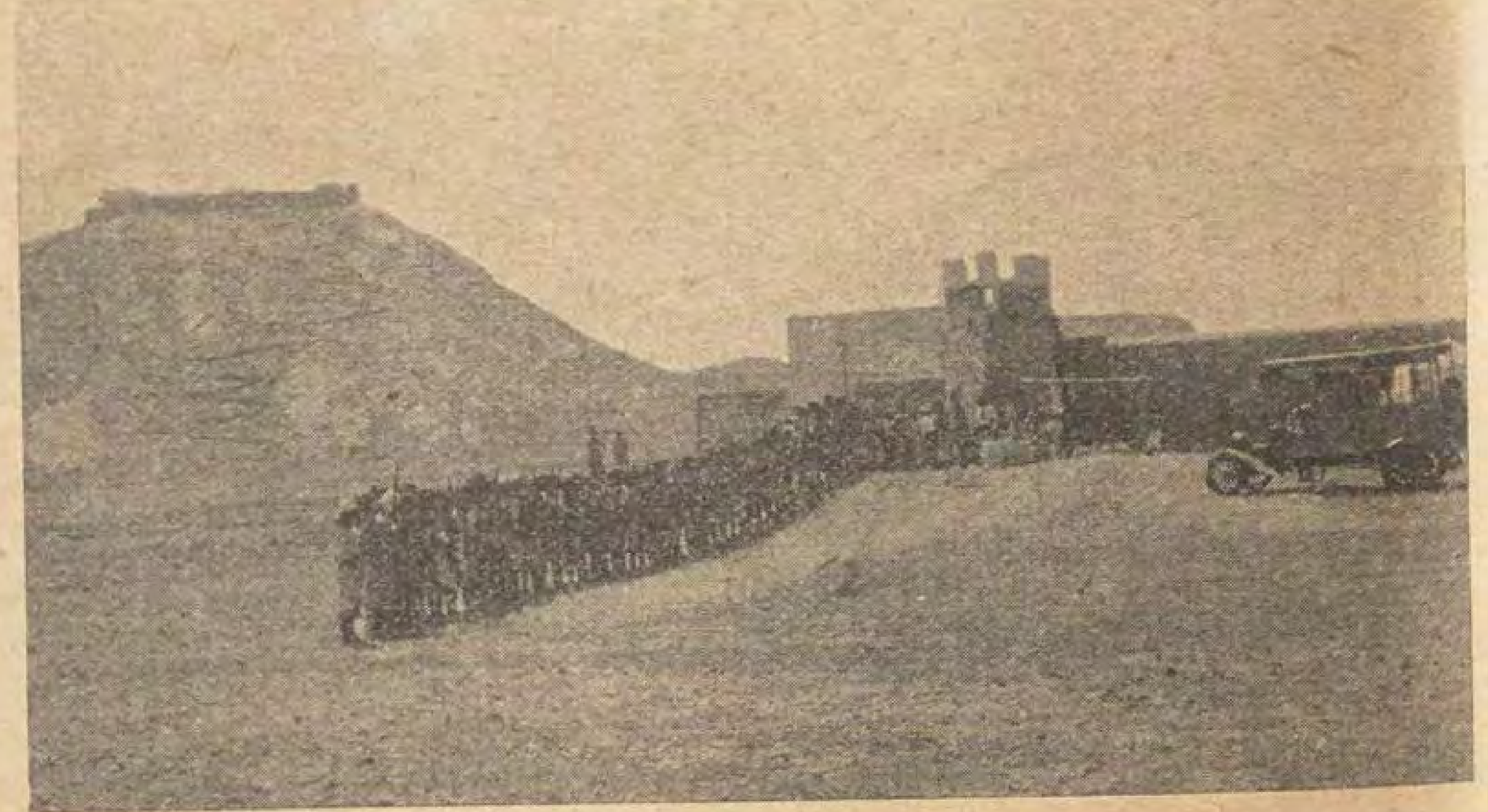


منظر عام لجزء من باجل

والسيوف والمدي على ضرب الطبول كما اخذ البعض ينشد اناشيد بانغام لطيفة ولكني لم اتمكن من فهمها لان لغة اليمانيين ولفظهم للكلام يختلفان كثيرا عنا وشاهدت ايضاً بعض الفتيان والفتيات راكبين على الهجن . كل فتي وفتاة على هجين . وكان بينهم فتي وفتاة لايتجاوز سنهما الخامسة عشرة راكبين هجينا وامامهما طفلان صغيران . فسألت عن امرهما فقيل لى هما عريس وعروس قادمان من بيت العروس الى بيت العريس . فقلت وماشأن الطفلان الراكبان امامهما فقيل لى هذه اشارة معنوية لطلب البنين . وقد زاد جمال هذه الموكب الرسمي اختلاف الازياء وتنوعها . فبعض الرجال كانوا عارين من الثياب خلا مئزر فى وسطهم وبعضهم كانوا يلبسون البسة مزركشة ملونة وبعض السيدات كن يلبسن سراويل طويلة وقمصانا طويلة الاكمام وبعضهن كن كالرجال عاريات خلا مئزر بسيط . وبعضهن كنا لابسات أكماما قصيرة « ديكولت » وبعضهن وضعن على رؤوسهن حجابا اسود وبعضهن يضعن فوق هذا الحجاب قبة (برنيطة) مصنوعة من قشر القمح او الشعير ذات حجم كبير لترد اشعة شمس التهامة المحرقة

دامت الاناشيد والرقص مدة طويلة ثم مدت الاسمطة فاكل جميع الموجودين هنيئا وشربوا مريئا وعند الغروب تفرقوا جميعا الى منازلهم بعد ماهنأوا والدى العروسين وتمنوا للعروسين كثرة البنين والحياة الهنيئة

عدت الى السراي وتناولت طعام العشاء ثم صعدت على السطح ارقب القمر والنجوم وكان بالقرب منى على سطح اخير شاويش من الجند معها موسيقاها . فلما دقت الساعة الثامنة



جند يؤدي لنا التحية في قرية باجل

والنصف أخذت الموسيقي تعزف بعض الانغام التركية وكان على بعد بضعة كيلو مترات منا قلعة حصينة قائمة على رأس تل كبير وهي معسكر لاحدي فرق التهامة وكان الجنود فيها يعزفون ايضاً بعض الانغام التركية كلما توقفت موسيقي السراى عن العزف. وهكذا دام الحال دواليك نحو نصف ساعة ثم اخذ الجنود بالقرب مني ينشدون زاملهم اي (نشيدهم) وهو كما يأتي

والد ياصبيـــان قومي
مايأتي الا بالغصاب (١)
والذي ما يجيءْ بأول شبابه
ماحصله والرأس شايب
(قرار)
يامن تمنى حربنـــا
لابد مايطلب عوافى (٢)
او ينادي بالصلاح (٣)

ولما انتهى جند السراي من النشيد بادر جند القلعة الى مجاوبتهم ولكني لم افهم ولا كلمة لبعد المسافة. وبعد الانتهاء من الاناشيد اتى دور ضرب الطبول فضرب جند السراي الطبول ضربا يستنفد الشعور ويهيج الاعصاب فجاوبهم جند القلعة بضرب كضربهم ثم فتحت الحفـلة من كلا الطرفين بالمناداة بكلمة «وامتوكلاه» اشارة الي دوام جناب صاحب الجلالة الامام يحيي حميد الدين المتوكل على الله رب العـالمين. وهم ينادون وامتوكلاه على نغم بادشاهم جوق يشا. وفى هـذه الساعة لايسمع المرء في بلاد



منزل قرب قرية وسل في طريق الحديدة ـ صنعاء

اليمن من ادناها الى اقصاها الانداء الجنود في ثكناتهم وقلاعهم وحصونهم وامتوكلاه. وبعدئذ يضرب بوق النوم فيذهب جميع اهل المدن الى النوم ويصبح الخروج من المنازل الى الازقة والشوارع

محظوراً على الجميع ماخلا الجند.

لفظت سيـارتنـا فى باجل انفاسها الاخيرة فزجمنا عليها واضطررنا الى ركوب البغال. والبغـال هى أفضـل حيوانات الركوب في بلاد اليمن اولا لانها قوية وثانياً لانها تتسلق الجبال بسهولة خلافا للخيل والجمال التي تصعد الجبال ولـكن بصعوبة. سرنا على البغال مسافة اربع ساعات في سهول واسعة خصبة مغروسة سمسما وذرة فاقبلنا نحو الظهر على قرية صغيرة مبنية من القش يقال لها البجيح وهنا شاهدت بضع سيدات من ذوات القبعات قد أحطن بفتاة صغيرة لايتجاوز سنها الثالثة عشرة وكن يغنين لها وهي ترقص رقصا جميلا فسألت عن امرهن فقيل لي هـذه عروس ترقص صباح عرسها تسلية لضيوفها. تناولنا طعامنا في قهوة ويقال للقهوة في التهامة مقهاية وقضينا ساعة من الزمان طلباً للراحة فأقبل علينا كثيرون من الاهلين للفرجة فلاحظت انهم يختلفون كثيرا من جهة اللون والهيئة وتركيب البنية عن اهل الحديدة ويغلب على ظنى انهم اتقي دما من سكان الساحل وهذا امر بديهى لانهم لم يختلطوا كثيرا باهل القارة الافريقية الذين كانوا يأتون الى سواحل اليمن بقصد التجارة وبيع الرقيق. وعلى ذكر الرقيق قرأت فى بعض الجرائد السيارة ان تجارة الرق لا تزال موجودة فى اليمن وهذا كذب وافتراء. فلا اثر للرقيق في بلاد



الجنود الذين رافقونا من الحديدة الى صنعاء ومعهم بعض الاهلين

(١) بالقوة (٢) العفو
(٣) اي الصلح

اليمن من اقصاها الى اقصاها .

ركبنا بعد الظهر من البجيح الي عبال وهي محطتنا الثانية ، وكان برفقتنا حرس من الجند فاقترب مني احدهم واخذ يسألني عن بلادنا وعن الحكم فيها وعن الاسلام والمسلمين والترك ومصطفي كمال فكنت اجيبه على اسئلته أجوبة مختصرة واشارلي في الطريق الى جبل وعر عال واقع الى الغرب من طريقنا فقال هذا هو جبل «برع» وفيه كثير من البن والقات والموز وغير ذلك من الاشجار وقد وقع فيه منذ سنوات معارك عديدة بين جنود الامام وجنود الادريسي وفي اربع مرات متواليات كسرت جنود الادريسي جنود الامام ولم تمكنها من احتلال القلعة الكائنة في رأس الجبل . ولكن منذ ثلاث سنوات تقريبا احتل الامام الساحل واحاط بجبل برع من الجهات الاربع وحاصر قوة الادريسي فقتل معظمها وفر منها القليل . ويقال انه قتل في هذا الجبل نحو الفين من جنود الامام وثلاثة آلاف من جنود الادريسي ولدى البحث الدقيق عن اسباب الحرب الطاحنة التي قامت بين الامام والادريسي مدة من الزمن تأكدت ان البريطانيين كانوا يحرضون الادريسي على قتال الامام ويمدونه بالمال والسلاح والعتاد . وهم الى هذا اليوم يحرضون ملوك العرب وامرائهم لمقاتلة بعضهم بعضاً .

قضينا ليلتنا في عبال في مقهاية فسيحة اعدت خصيصا لنزولنا وكانت هذه المقهاية مبنية من الحجر ، ويجدر بالذكر هنا ان المقاهي في اليمن عبارة عن الفنادق والخانات في البلاد المتمدنة وهي فسيحة تبنى الى جوانبها مصاطب مختلفة الحجم ينام عليها المسافرون ويربطون حيواناتهم الى المزاود الكائنة في وسطها .

وفي الصباح نهضنا مبكرين وركبنا البغال ووجهتنا الحجيلة فوصلناها بعد بضع ساعات وشاهدنا على الطريق مياها جارية واشجارا كثيرة واطيارا غريبة وطروشا عظيمة . والحجيلة قرية صغيرة فيها دار للحكومة وعامل ومركز للجند وهي واقفة في اول الجبال وبيوتنا مبنية من الحجر لامن القش وهنا ينقسم الطريق الي فرعين : فرع يذهب الي وسل ومناخة وهو وعر ولا يسلكه غير البغال وفرع يذهب عن طريق بيت القابلي ويقال له طريق القوافل لان قوافل الجمال تسير عليه وهو ابعد من الاول .

بعد ماتناولنا قسطا من الراحة امتطينا بغالنا وسرنا الى وسل بين الجبال والاودية ولم يكن هنالك ثمة طريق نسير عليها بل كنا نهتدي الى الصراط المستقيم باحد جنودنا الذى اتخذ لنفسه وظيفة دليل وقد شاهدت في الطريق احراجا عظيمة واطيارا غريبة وقردة كبيرة من نوع البابون ودام طريقنا في صعود بين الجبال بضع ساعات ولكننا لم نشعر به لان وطأة الحر الشديد خفت هنا ومنظر الجبال الشاهقة وصوت تغريد الاطيار كل ذلك حول اهتمامنا عن وعثاء الطريق الى جمال الطبيعة فمضت الساعات دون ان نشعر بها ودون ان نعبأ بالتعب .

قضينا ليلتنا في وسل الى جانب مقهاية . ووسل هذه ايضا قرية صغيرة بيوتها من الحجر وتختلف عن غيرها من البيوت كثيرا . فهى تشبه القلاع وفى جدرانها رمايات ونوافذها صغيرة وقليلة وسلالمها لولبية ضيقة وهذا شان جميع قري جبال اليمن . ولرب سائل يسأل ماالسر في هندسة البيوت على هذه الصورة ؟ فالجواب ان اهل اليمن كانوا منذ الازل في احتراب بعضهم مع بعض لذلك كانوا يختارون تلالا صعبة المرتقى فيبنون بيوتهم عليها ويحصنونها على الطريقة الآنفة الذكر . فلو مر المرء على بعد بضعة مئات من الامتار عن القرية يكاد لايراها لان لونها من لون التل المبنية عليه وهي في الغالب تبنى في زاوية من التل لكي لاتتعرض للابصار كثيرا . وقد قسنا مرة مساحة غرفة في مقهاية بقرية «معبر النبي» تبعد عن صنعاء يومين الى الجنوب فوجدت ارتفاع بابها ثلاثة اقدام ونصف وفي الغرفة عادة ثلاثة او اربعة نوافذ صغيرة وكبيرة . الصغيرة طولها سبعة قراريط وعرضها ستة قراريط والكبيرة طولها ١٣ قيراطا وعرضها ثمانية . واكبر غرفة في المنزل طولها ١٣ قدما وعرضها ثمانية اقدام وارتفاعها سبعة

التعليم في مصر من الفتح الاسلامي الى الآن

كيف كان التعليم وكيف تطوّر وترقى ؟

٢



المغفور له ابراهيم باشا

التعليم في عهد
ابراهيم باشا

ولى المغفور له
[ابر]اهيم باشا ، مصر
٢٤ شوال سنة
١٢[٦٤] هـ — ٢٣
[سبت]مبر سنة ١٨٤٨ م ،
[وان]تقل الى رحمة الله
١٤ ذى الحجة من
[تلك] السنة و١٠ نوفمبر
[سنة] ١٨٤٨ م .
فكانت مدة ولايته
[قص]يرة جدا ، لا تتسع
[لم]دة عمل ولا لاحداث
[شيء] جديد ، فلم تتغير
[حال] التعليم في عهده ،
[عم]ا في عهد سلفه

في عهد
[عبا]س باشا الاول

يوم وفاة المرحوم
[ابر]اهيم باشا ، ارتقى
[عر]ش مصر ، المرحوم
[عبا]س الاول ، وقد
[...] المرحوم عباس باشا ، بتسعة عشر
[...]يا ، الى أوربا ابان ولايته ، بلغت نفقة
[...]بهم ٤٩٦٧٥ جنيها ، عدا الذين كانوا
باوروبا من رجال البعوث قبل توليته
والى القارئ بيان التعليم ، في السنة
التالية لولايته ، وهي سنة ١٢٦٥هـ ١٨٤٩م

بادارة مدير المدارس ،
عبدى باشا شكرى
مدرسة المبتديان
(ابتدائى) وكان مركزها
بحى السيدة زينب
وناظرها عبد القادر
افندى وعدد تلامذتها
٢٠٩ ونفقاتها ٨٤٨
جنيها و ١٤٠ مليما ،
ومدرسة المفروزة
والأبنية (ثانوي
وخصوصى وحربي)
وعدد تلامذتها ١٦٩٦
تلميذا ونفقاتها
١٣١٨٣ جنيها و٨٠
مليما ، وهذه انشئت
بمصر في سبتمبر سنة
١٨٤٩م ونقلت الى
الاسكندرية في ديسمبر
سنة ١٨٥٠ م وعين
لنظارتها الميرلاي
اسماعيل بك الكردلي
بمصر ، وبالاسكندرية
اسماعيل بك سليم ،
ومدرستا الألسن
والمحاسبة (خصوصى) وكانتا بالازبكية ،
وناظرهما رفاعة بك الطهطاوي ، وعدد تلامذتهما
٣٢٠ تلميذا ونفقاتهما ٥٧٠٥ جنيهات



المغفور له عباس باشا الاول

٨٨٠ مليما ، ومدرسة السوارى بالجيزه (حربية خصوصية) وناظرها وسيل بك ، وعدد تلامذتها ٢٤٥ تلميذا ونفقاتها ٣٠٠٢ من الجنيهات ،و٧٦٠ مليما .ومدرسة الطوبجية بطره (حربية خصوصية) وناظرها «برتو» وعدد تلامذتها ١٨٦ تلميذا ونفقاتها ١٥٧١ جنيها و ٦٤٠ مليما . ومدرسة الطب والصيدلة والولادة (عالى) ، وناظرها محمد افندى الشافعى ثم مسيو «راير» وعدد تلامذتها ١٢٦ تلميذا ، منهم ثلاثون بنتا ، ونفقاتها ٣٨١٠ جنيهات . ومدرسة المهندسخانه (عالي) ، وناظرها يوسف بك لامير ، ثم على مبارك بك (على مبارك باشا ناظر المعارف اخيرا) وعدد تلامذتها ١٣٥ تلميذا ، ونفقاتها ٣٠٨٥ جنيها و ٥٦٠ مليما ، والرسالة المصرية بباريس وعدد طلبتها ٧٢ طالبا ونفقاتها ٢٨٣٦ جنيها و ٢٠٠ مليم وعدد المدرسين والعمال بالمدارس المذكورة ٣٢٢ مدرسا وعاملا او مرتب دوان المعارف والموظفين في عهده ١٧٥٧٩ جنيها و ٦٤٠ مليما ،

وكان يتبع كل مدرسة عالية ، كالطب والمهندسخانة مدرسة ابتدائية ، ومدرسة تجهيزية خاصة بها

المدارس الاوروبية في عهد عباس الاول

لأول مرة ، وصل مصر المرسلون الامريكيون ، وفتحوا بالازبكية مدرسة في سنة ١٨٥٤ م لتعليم البنين ، وأسست جمعية الفرير مدرسة «سانت فام» بشارع الرملي ، و « سان جوزيف » بشارع الموسكي ، وكلاهما للبنين

وظل النهوض في ترجمة الكتب وطبعها بالهمة التي كانت معروفة سابقا

التعليم في عهد المرحوم سعيد باشا

ولى المرحوم سعيد باشا مصر في ٢٠ شوال سنة ١٢٧٠ هـ ، ١٦ يوليه سنة ١٨٥٤ م . وارسل الى اوروبا في مدة ولايته ١٤ طالبا ، بلغت نفقاتهم ٦٩٠٨٣ جنيها ، والمدارس التي كانت بمصر في مدة ولايته هي المدرسة الحربية بالقلعة ، وبها ٣٠٠ تلميذ ، مقسمة الى ثمان فرق : منها فرقة للمحاسبة . ومدرسة المهندسخانه بالقناطر الخيرية ، وبها ١١٦ طالبا ومدرسة الطب والولادة ، وكان بها ٦٩ تلميذا وتلميذة

وفي سنة ١٨٥٥ م أنشأت البطركخانة القبطية الارثوذكية : الكلية القبطية بحارة النصارى بالقاهرة ، وفي سنة ١٨٥٧ م أنشأت المدرسة القبطية بحارة السقايين وكلتاهما للبنين ، وفي سنة ١٨٦١ انشأت الطائفة الاسرائيلية مدرسة « تلمود تورا » بحارة اليهود للبنين ، وجميعها على النظام الأوروبي

المدارس الاوروبية في عهده

المدارس الأوروبية التى انشئت في عهد سعيد باشا ، احدى عشرة مدرسة ، ومن بدء سنة ١٨٥٦ ، فتح المرسلون الامريكيون المدارس الامريكية ، لتعليم البنات ، وفي سنة ١٨٥٩ م فتحت مدرسة الفرنسيسكان الايطالية للبنات أيضا

الجرائد في عهد سعيد باشا

انشئت جريدة « الترنبيته » الايطالية بالاسكندرية ، وهي سياسية تجارية مالية

ولاية اسماعيل

في ٢٧ رجب سنة ١٢٧٩ هـ ١٦ يناير سنة ١٨٦٣ م ، ولى مصر ، اسماعيل بن ابراهيم باشا ، عقب وفاة عمه سعيد باشا .



المرحوم سعيد باشا

وكان من قبل ولايته جد شغوف بتربية أنجاله، تربية عصرية حديثة. فأنشأ لهم مدرسة بالمنيـل، وجلب لها اساتذة من كبار العلماء الوطنيين والاجانب الاوروبيين، وصدر امره في ٢٦ من الشهر المذكور، باعادة تشكيل ديوان خاص بالمدارس، وأسند ادارته الى المرحوم «أدهم باشا» للمرة الثالثة، وهو ثاني مدير، تولى ادارة التعليم مدة المرحوم محمد علي باشا، فشرع فى فتح مدرسة المبتديان ومدرسة التجهيزية بالعباسية، ومدرسة المبتديان بالاسكندرية، ونقل المدرسة التي كانت بالقناطر الخيرية الي قصر النيل، ثم الى العباسية، وسميت المدرسة الحربية. وبقيت مدرسة الطب في محلها، فتم على يده فتح مـدرسة رأس التين فى فبراير من السنة المذكورة، وكان بها ٤٦٠ تلميذا، وصرف عن ادارة التعليم ٢٦ يوليو من السنة المذكورة

وفي ٢٦ يوليو سنة ١٨٦٣ اسندت ادارة ديوان المدارس، الى المرحوم «محمد شريف باشا» وتم على يده، فتح المدارس الآتية بعد:

مدرسة المبتديان بالعباسية، (ابتدائى) وفتحت فى يوليو سنة ١٨٦٣ م وكان بها ١٢٨٧ تلميذا، وناظرها الميرلاى اسماعيل زهدي بك، وكانت داخلية، ومصاريف على المالية، وقد تربى بها بعض أمراء العائلة المالكة، وبعض أبناء مسلمي جاوه والترك وسنغافوره وزنجبار وحكومة الـكاب، وكان حسن الطالع حليف كثير ممن تربوا بها من المصريين، والمدرسة التجهيزية بالعباسية (ثانوي) وكان افتتاحها بتاريخ سابقتها وبها ٥٩٤ تلميذا، وناظرها المرحوم علي بك ابراهيم، وهى داخلية ونفقاتها على وزارة المالية أيضاً، ومدرستا البيادة بالعباسية، والسوارى بالعباسية، وقد افتتحتا فى نوفمبر سنة ١٨٦٤ (خصوصى حربية) على حساب المالية، وكان عدد تلامذة الاولى ١٦٥ وبلغ فيما بعد الى ٤٢٠، وناظرها محمد بك امين، وعـدد تلامذة الثانية ١١٧ وناظرها المسيو ليونار، وافتتحت مدرسة الطب البيطري (خصوصى) في سنة ١٢٦٤ م وعدد تلامذتها ١٠ فقط وناظرها المسيو بولار، وكانت ادارتها محالة على ناظر مدرسة السوارى، ومدرسة الطوبجية بالعباسية (عال) وتاريخ افتتاحها يناير سنة ١٨٦٥ م وناظرها مسيو لارمي، وعـدد تلامذتها ١١٩ وكانت حربية ونفقاتها على المالية. ومدرسة اركاب الحرب بالعباسية (عال) وتاريخ افتتاحها سنة ١٨٦٥ كسابقتها وناظرها مرشير بك، وعدد تلامذتها ١٩، وكانت حربية ونفقاتها على المالية كذلك، وكان لمرشير بك، اشراف على جميع المدارس الحربية. ومـدرسة المهندسخانة بسراى الزعفران بالعباسية (عال) وافتتحت في يونيو سنة ١٨٦٦، وكان ناظرها المرحوم اسماعيل بك الفلـكي، وعدد تلامذتها ٤٢ وكانت داخلية ونفقاتها على المالية، ومعدة لتربية مهندسين للرى والعمارة ومهندسين لأركان حرب. ومدرستا المحاسبة القبطية والزراعة بالعباسية، (خصوصي) وتاريخ افتتاحهما سنة ١٨٦٧، وكانت الاولى داخليه ونفقاتها على المالية، ويديرها ناظر مدرسة السواري، ويدير الثانية ناظر مدرسة الطب البيطرى، وقد كانت تابعة للمدارس الحربية، ونفقاتها على المالـيـة



المغفور له اسماعيل باشا

وقد بدأ في ارسال البعثات الى أوربا، سنة ١٨٦٣م حتي بلغ عدد افرادها ١٧٢ طالبا لغاية سنـة ١٨٧٩ م، أنفق عليهم فيها ١٦٣٠٥٧ جنيها

مستشفى المدارس الملكية والجهادية بالعباسية والشئون الصحية بالمدارس

في ابريل سنة ١٨٦٤ افتتح مستشفي المدارس الملكية والجهادية بالعباسية، التى هي بحري قبة الفداوية، وعين نافع افندى صوالى، حكيما بالمستشفي المذكورة فى ذى القعدة سنة ١٢٨٠ هـ ٨ ابريل سنة ١٨٦٤ وكان يقوم بعيادة المدارس الجهاديه.

وفي ١٣ رمضان سنة ١٢٨١ هـ ٩ فبراير سنة ١٨٦٥ م عين زهران محمد افندى حكيما به أيضا، على ان يقوم بعيادة وملاحظة الامور الصحية، لتلامذة مدرسة المبتديان بالعباسية،

وفي ٥ محرم سنة ١٢٨٢ هـ و ٣١ مايو سـنة ١٨٦٥ م عين «الصاغقو لاغامي» محمود افندى سليمان ناظرا للمستشفي،

وعين حسين افندي البرديني صيدليا به

وفي ١٣ رمضان سـنة ١٢٨١ هـ ١٠ فبراير سنة ١٨٦٥ م، صدر أمر عال بتعيين «لاوتير بك» حكيمباشي للمدارس، بمرتب قدره ثمانون جنيها في الشهر، على ان تـكون ادارة المستشفي تحت رياسته،

وفى ١٥ مايو سنة ١٨٦٥ م عين محمود افندى ابراهيم ، حكيما بالمستشفي المذكور ، وكانت عيادة تلامذة المدارس التجهيزية من اختصاصه ،

وكانت هذه المستشفي ، علي ابدع نظام وأجمله ، وفي غاية من النظافة والتنميق ، وظل هذا النظام البديع متبعا ، حتي نقل المدارس من العباسية الى القاهرة ، وفي يناير سنة ١٨٦٨ م انشئت مدارس عدة بالأقاليم ،

الشؤون الصحية من سنة ١٨٦٨ م الى آخر عهد اسماعيل

وعند نقل المدارس الي القاهرة ، أنشيء مستشفى صغير « بسراى » درب الجماميز خاص بمرضي تلامذة المدارس التجهيزية والمهندسخانة والحقوق والمساحة ، تحت اشراف محمود ابراهيم افندي ، حكيمباشي المدرسة التجهيزية ، ويعالج به مرضي تلامذة مدرسة المبتديان ،

وكان بمدرسة المبتديان نفسها ، غرف لراحة المرضى ، الذين ليسوا في شديد الحاجة الى ارسالهم لمستشفى التجهيزية ،

اما مدارس الاقاليم ، فكان رؤساء الاطباء بالمديريات والمحافظات المكلفين بالعناية الصحية بها ، وظل هذا الحال متبعا ، حتى نهاية حكم اسماعيل ،

ادارة الامور الصحية فى عهدى توفيق وعباس الثانى

لما تقلد المرحوم «خيرى باشا » منصب نظارة المعارف العمومية ، في عهد الخديوي توفيق ، كان الدكتور محمدعلوى بك «حكيمباشي» نظارة المعارف ، وقد تمكن الاخير ابان نظارة خيرى باشا للمعارف ، من أن يعمل كل مارآه صالحا لتوفر الأحوال الصحية بالمدارس ، وان ينفع زيادة على ذلك بمعارفه ومواهبه الذين اصيبوا بالمرض الرمدى من مواطنيه ، وذلك بفضل المساعدات الحكومية التى مكنته من ذلك ، فانشأت الحكومة بمساعدة خيرى باشا ، عيادة عمومية يومية ، بسراي درب الجماميز ، وقد انتجت النتيجة المرغوبة ،

وقد كان عهد سعادة الدكتور علوي بك (علوي باشا) عهد خير واصلاح ، فقد وفق الى نيل مساعدة من كل من تولى نظارة المعارف لتقدير تقاريره السنوية وانفاذها والعمل بمقتضاها ، اذ كانت هذه التقارير لتعزيز العناية اعظم وسيلة الصحية بالمدارس ، مما لم يكن له مثيل من قبل ، فقد عمم المرشحات وغير المرافق ، وعني بامر العيادات اليومية العناية كلها ، ودقق في اختيار الطلبة الخالين من الامراض المعدية ، وكثيرا ما لفت الانظار لمسألة مرض البلهارسيا ، وقد حذا حذوه خلفه الدكتور محمد طلعت بك ، وقد بلغت العناية الصحية بمكاتب الاوقاف التى تديرها وزارة المعارف مبلغا دعا السر جون الدن غورست ، والد السرغورست المعتمد البريطانى بمصر ، بعد اللورد كرومر ، الى التنويه بهذه المسألة فى البرلمان الانجلزى فى يوليو سنة ١٩٠٣ م ، على اثر زيارته لبعضها في تلك السنة

تنويع الحياة المدرسية وايجاد الاقسام الخارجية وتقرير اعانات ومصروفات

كان المتبع فى تعليم التلاميذ ، بمدارس الحكومة ، من بدء افتتاحها ، خلال حكم المرحوم محمد على باشا ، حتي سنة ١٨٦٧ م ان يكونوا داخلين وتقوم الحكومة ، بكل ما يحتاجون اليه من اكل ومبيت ، وكسوة وصرف مرتبات شهرية واعطاء مكافآت سنوية للنابغين منهم .

وقد عنى اسماعيل باشا بترقية معيشتهم ، من مأكل ومشرب ، واحسن مكافأة نبغائهم ، اذ بلغ مقدار المكافآت ، التى انعم بها على طلبة المدارس الملكية والجهادية في سنة ١٨٦٧ مبلغا يوازي اضعاف ماسبق تخصيصه لمثل ذلك .

بيد انه رأي ، مراعاة لنشر التعلم والتعليم احداث أقسام خارجية ، بتلك المدارس الابتدائية والتجهيزية ، التى كانت بالعباسية وبالاسكندرية ، فنقلت الى القاهرة فى سنة ١٨٦٨ واستقرت مدرسة المبتديان بالناصرية ، بمنزل البرديسى ، والمدرسة التجهيزية بسراى المرحوم مصطفي فاضل باشا ، بدرب الجماميز ، وأوجد بهما وبمدرسة رأس التين بالاسكندرية أقساما خارجية ، مع انقص عدد التلاميذ بها ، وكلف أولياء أمور بعض التلاميذ بها دفع مصرفات ، كل بحسب ماراته المدرسة ، ولكن على غير قاعدة ، كما أسست مدارس وفرق للمرفوتين وقت ذاك ، حسب البيان الآتى :

مدرسة العمليات الجهادية وعدد تلامذتها ثمانية وعشرون تلميذا ، مدرسة العمليات الملكية وعدد تلامذتها ثلاثون ، وفرقة التلغراف العربى وعدد تلامذتها ثلاثون ايضا ، وجملة فرق متنوعة وعدد تلامذتها ثلاثون والاولى تابعة للجهادية ، والثانية معدة لتربية مهندسين تناط بهم ادارة الوابورات والورش ، وصناع لادارة الفابريقات والمعامل ، والثالثة والرابعة تابعتان للمدارس الملكية ، وجميعها تنفق عليها المالية ، وتاريخ افتتاحها ، سنة ١٨٦٨ م

(يتبع) م.خ.ط.



الفينيقيون يحملون حضارة المصريين والاشوريين الى امريكا

شهادة الفنون والآثار على ذلك

اصدر احد الكتاب المؤرخين البرازيليين منذ سنوات كتاباً كان له في عالم الادب والعلم والتاريخ رنة عظيمة . واحدث في بادىء الامر دهشة ممزوجة بشيء من السخرية . لكن الذين دهشوا للآراء التي ابداها مؤلف ذلك الكتاب ، وسخروا منها ، مالبثوا ان اعاروها حقها من الالتفات . ثم جعلوا يماشون المؤلف في مباحثه ، ويزنون الحجج والبراهين التي ادلى بها لاثبات نظريته ، حتى انتهى الامر بان وافقوا على معظم ما جاء في مؤلفه واذعنوا صاغرين الى الحقائق الراهنة التي اثبتت فيه

ويتلخص رأى الكاتب البرازيلي فى ان الفينيقيين سكان جبال لبنان وسواحله في غابر الازمنة ، لم يكتفوا بان يطوفوا البحار في سفنهم المصنوعة من خشب الارز ، فينظموا المواصلات بين مختلف الاقطار الشرقية آلاف السنين قبل الميلاد ، بل انهم ذهبوا الى ابعد من ذلك ، فتوغلوا في مجاهل المحيط الاطلسى ، والقوا مراسيهم على سواحل امريكا . حيث انشأوا الممالك وعمروا القفر وشيدوا المدن والهياكل

ويعتقد الكاتب ان الاقطار الامريكية كانت خالية في ذلك الوقت من السكان ، وان الفينيقيين اول من اتخذها سكنا ومقاما ، وان القبائل الامريكية الاصيلة ، التي لاتزال الى الآن تضرب في جبال امريكا وسهولها الداخلية ، والتي يطلق عليه الآن اسم «الهنود الحمر» ليست الا البقية الباقية من اولئك السكان الغابرين ، الذين كانت لهم مدنية خاصة



الا يرى القاريء شبهاً بين هذا الاله المكسيكى القديم واله بابل ؟

وحضارة رفيعة وثقافة لاتقل في شيء عن ثقافة المصريين والاشوريين فى ذلك العهد

وسواء أكان العالم البرازيلى مصيباً في هذا الرأي ام لا ، وسواء أكان سكان امريكا الاقدمون من اصل فينيقي ام لا ، فان الامر الذى لا شك فيه والذي لايترك مجالا للمناقشة ، هو ان تجارة فينيقيا قد حملوا الى تلك الديار القصية تجارة الشرق وثمار مد[نيته] وخواص حضارته ونماذج فنونه

* * *

خصصت الحكومة الفرن[سية] جناحا من متحف اللوفر بباريس لعرض التماثيل والدمى والخز[ف] التى عثر عليها المنقبون فى اثنـ[اء] تنقيبهم عن آثار الامريكيين الاقدمين في المكسيك والبيرو وغيرهما من جمهوريات امريكا الشمالية والوسطى والجنوبية وقد اطلقوا على ذلك الجناح اسـ[م] «معرض الفنون الجميلة الامريكية القديمة . اى السابقة لعهـ[د] كولومبوس» ولا يتمالك الناظ[ر] الى تلك الآثار من ابداء دهشـ[ته] لما يلاحظه في البعض منها من شبـ[ه] بينها وبين الآثار القديمة التي يستخرجها المنقبون من جوف الارض في مصر والعراق وسور[يا] وايران

وهناك فروق واضحة بين التماثيل والدمى التى وجدت في هضاب امريكا الشمالية ، وغيرها مما وجد فى جبال البرازيل وبيرو وكولومبيا

كان سكان امريكا الشمالية لايصنعو[ن] التماثيل للآلهة وللارواح الساهرة على سلامة القبيلة اوالمحلة ، بل لاجداد الزعماء ولارواح اولئك الزعماء بعد مماتهم . وكانوا يعتقدو[ن]



هرم كسوشيكالكو . وهو من ابدع نماذج الهندسة الدينية المسكية القديمة

لكل قبيلة لها جد بعيد لاتزال روحه تتقمص فى احفاده زعماء القبيلة . وليس ذلك الجد غير حيوان من الحيوانات المألوفة في تلك البلاد . فهو تارة فهد او تمساح او ثور بري . وتارة نسر او عقاب او خفاش . فكأن اولئك الاقوام كانوا يعتقدون بنظرية التطور — اي الانسان اصله حيوان — قبل ان يولد داروين وغيره من اصحاب هذه النظرية ، وقبل ان ينشرها عندنا المرحوم الدكتور شبلي شميل والاستاذ سلامة موسي بآلاف السنين .!.

لكل قبيلة اذاً في اعتقادهم جد من الحيوان . والقبيلة تفاخر بذلك وتضع لذلك الجد التماثيل ، وكثيرا ماتحمل اسمه او تحمل اسمه زعيمها . لذلك نجد ان الاسماء الشائعة عندهم — حتى يومنا هذا — ليست غير اسماء حيوانات او طيور كالنسر الكاسر ، وعين العقاب ، ومخلب الاسد ، ورجل الغزال ، وغير ذلك من امثال هذه الاسماء

وكانت التماثيل تنحت فيجذوع الاشجار وتنصب فى مدخل المحلة التي تضرب فيها القبيلة مضاربها . حتى اذا ما وصل المسافر الي تلك التماثيل علم لساعته انه على باب قبيلة الاسد الكاسر ، او عين العقاب ، او رجل الغزال ، او غيرها من الاسماء التى ذكرناها

ولم تكن تلك التماثيل على شيء من الفن الصحيح ودقة الصنع ، ولكنها كانت تمتاز بالالوان التي كان يصبغها بها المثالون ، والتي اثارت دهشة العارفين وحيرتهم . فقد حللت بعض تلك الالوان فوجد ان بينها وبين الالوان والاصباغ التى كان يستعملها قدماء المصريين شبه عظيم . وهذا ما جعل بعض العلماء يعتقدون ان الفينيقيين قد حملوا الى تلك الاقطار صناعة الالوان وتركيبها من مصر .

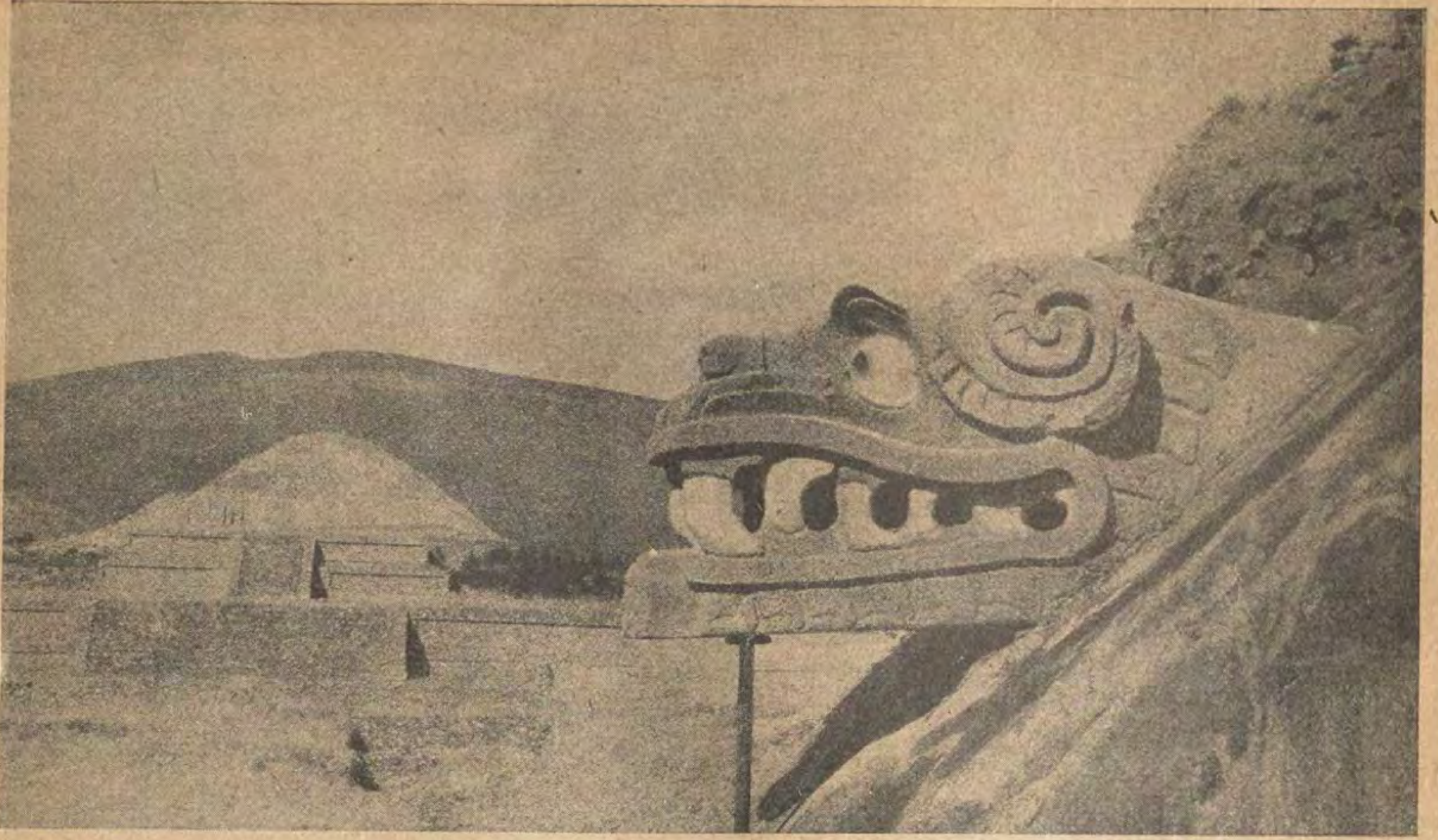
اما سكان امريكا الوسطى والجنوبية فقد قطعوا فى مضمار الفنون الجميلة شوطاً بعيداً والآثار التي عثر عليها المنقبون فى تلك الاقطار تثبت بوضوح ان مدنية شعوب الانكاس القديمة كانت تضاهي مدنية مصر وفينيقيا وبابل وتدمر . والتماثيل التى كانوا يقيمونها لم تكن خاصة بزعمائهم واجداد زعمائهم فقط ، بل انهم كانوا يعبدون بواسطتها عن معتقداتهم الدينية ويقيمونها في ميادينهم وهياكلهم للآلهة التي كانوا يعبدونها . وتختلف شعوب امريكا الوسطى والجنوبية القديمة عن شعوب الشمال بانها كانت تشيد المدن وتقيم فيها . اما الشماليون فكانوا يسكنون المضارب في الصحراء والقفار والغابات .

وقد كتب العالم الروسى بالمونت يقول :

« ان الانسان ليتردد ويتلعثم عند مايقدم على الكلام عن آثار الانكاس الاقدمين . فالسر الذى يحيط بتلك الآثار رهيب الى حد يبعث الذعر في عقولنا نحن ابناء هذا العصر . واذا مانظرنا الى تلك الاطلال فاننا نتذكر ما كتب عن « قارة الاطلانت » التي ابتلعتها المياه والتى كانت مهد مدنيات ارقي بكثير من سواها . انظروا الى ماتركته شعوب الانكاس والمياس من فخم الآثار . ألا ترون ان أولئك



دمية وجدت فى جمهورية بيرو بامريكا الجنوبية وقد اراد المثال الذي صنعها ان يمثل بها الشراهة



آلهة الشمس والنار تحرس الارواح المقيمة في داخل الاهرام المقدسة فى كتزالكوناتى بالمكسيك

الناس كانوا ثابتى الايمان والعقيدة في دينهم، وانهم كانوا يبحثون دائماً عن القمم الشامخة لكى يشيدوا عليها هياكلهم ويشرفوا منها على بدائع الطبيعة وجلال الخليقة ؟ ألا تسمعون ارواحهم المقيمة بين تلك الاطلال تترنم بذلك الجلال وتلك البدائع ، فتمجد الشمس والهواء والنجوم والارض ؟ »

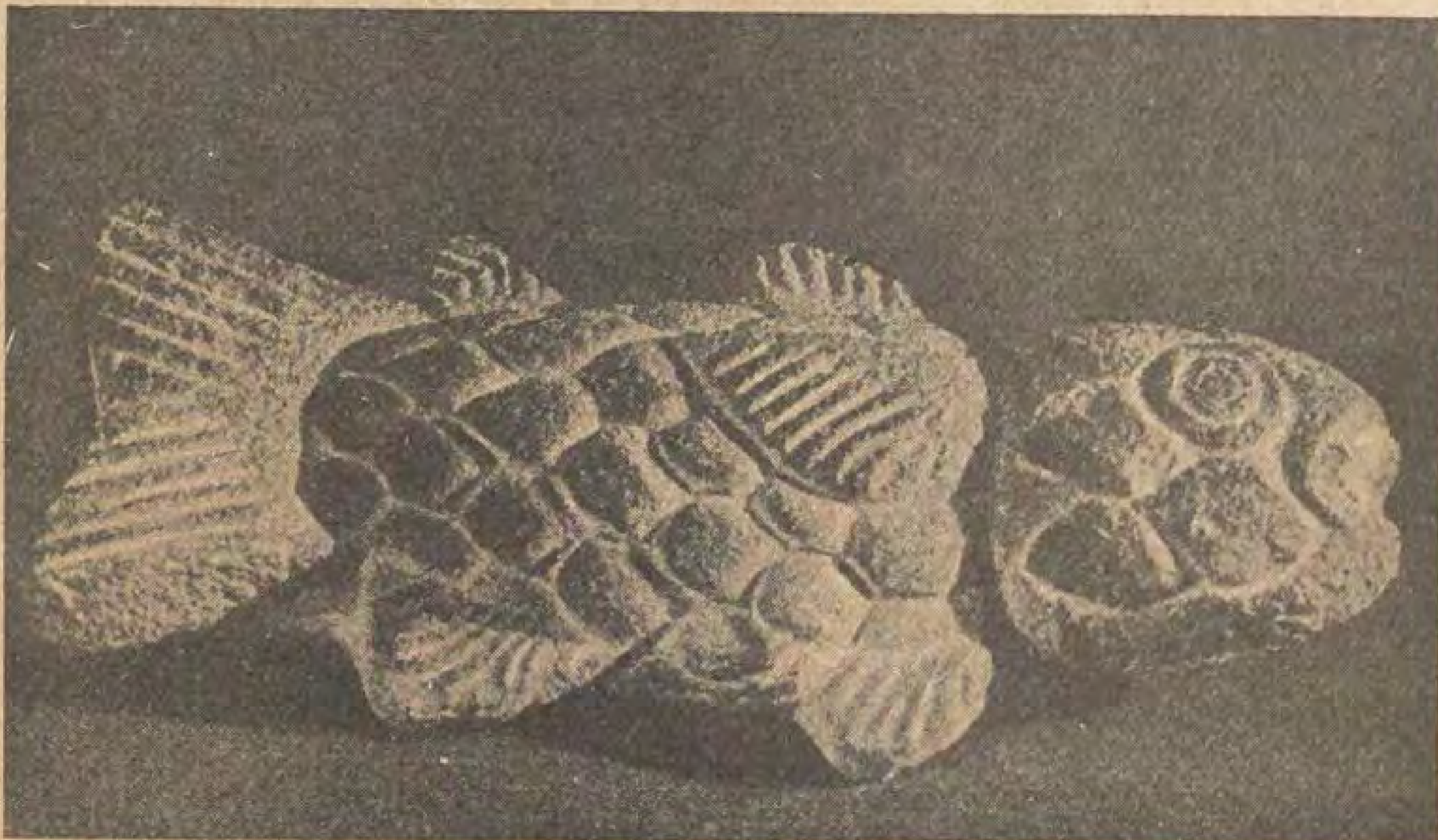
وفي الاماكن التي كانت تقوم فيها مدن الانكاس والمياس وغيرهما من شعوب امريكا القديمة ، تمتد الان الغابات الكثيفة، وترتع الوحوش الضارية وتنساب الافاعى السامة: تلك هي مدافن المدنيات الغابرة في مجاهل الاقطار الامريكية .

وقد فطنت حكومات الجمهوريات الاميركية ، فى الشمال وفي الجنوب ، الى اهمية آثار الاقدمين وفائدتها من الوجهة التاريخية ، فجعلت ترسل البعثات العلمية للقيام باعمال الحفر والتنقيب . وقد اسفرت تلك الاعمال عن نتائج باهرة وتضاعفت ثروات المتاحف في اميركا واوربا بما اضيف اليها من آثار قيمة عثر عليها المنقبون فى المكسيك وبيرو والبرازيل وغيرها من البلدان الامريكية

وتوجد ابدع النماذج من تلك الآثار في متحف اللوفر بباريس حيث تقرر اخيراً — كما ذكرنا — تخصيص جناح خاص لها تعرض فيه مع ما يتجدد فى ذلك المتحف من آثار اميركية قديمة .

وفي اللوفر الآن بعض تماثيل ودمى تشبه شبهاً شديداً التماثيل المصرية والبابلية القديمة ، وقد عثروا عليها جميعها فى هضاب المكسيك وبيرو حيث كانت تقيم قبائل الانكاس .

اما الآن ، وقد طمست معالم تلك المدينة الزاهرة ، فان اصحاب المزارع من الاوربيين الغزاة المستعمرين ، يحرثون الارض التى وطأتها اقدام اباطرة الانكاس ، وسارت عليها جموع الكهنة



سمكة من الحجر . وقد وجدت هذه الدمية اثناء التنقيب عن الآثار المكسيكية القديمة وهى دقيقة الصنع الى حد يدعو الى الاعجاب

وكتائب المحاربين ، بينما احفاد اولئك الامبراطرة يخدمون احفاد الغزاة الاوربيين ويقدمون لهم الطعام

ويطلق الاوروبيون على من بقي حيا من سكان اميركا الاصليين اسم «الهنود الحمر» وقد هجرت منهم قبائل عديدة سواحل البحار وعامر البلدان ، فتوغلت في مجاهل الغابات والجبال ، حيث استوطن اولئك الذين كان اجدادهم يمتلكون البلاد قفرها وعامرها . ولا يزال اولئك « الهنود » يحتفظون بعاداتهم وتقاليدهم التي توارثوها عن الاجداد . والزوارق التي ينتقلون بها في الانهر والغدران مازالت اليوم على ماكانت عليه من الآف السنين

ومن وقت الى آخر ، يتصاعد فى الفضاء دخان النيران التى يوقدها اولئك البدو في صحرائهم او في غاباتهم او على قمم جبالهم . لكنها ليست نارا توقد للآلهة او للمحرقة . بل هى نار يعدها اولئك المساكين الفقراء ، لابعاد الوحوش عن مضاربهم ، بعدما سلبهم الاوروبيون املاكهم وطردوهم من ديارهم فتشتتوا في المجاهل

وقد اصبح الاوروبيون الآن اصحاب البلاد . وشيدوا فيها الممالك . واقاموا فيها الحكومات . وامسى اصحابها الاصليون غرباء فيها لا يجدون مأوى يلجأون اليه

وفي ايراد ملخص تاريخ الانكاس فائدة وفكاهة

هم اولئك الذين يعثر المنقبون الآن على آثار مدنيتهم ويعيدون الى الاذهان ذكراهم ؟



دمية مكسيكية شديدة الشبه بالتماثيل المصرية القديمة

ان تأسيس مملكتهم فى البقعة التي تقوم فيها الآن جمهورية « بيرو » في اميركا الجنوبية لايزال سرا من الاسرار ، كتأسيس جميع الممالك القديمة التي لم تصل الينا تواريخها بدقة وامانة

والى القارىء اسطورة من اساطير الاقدمين فى اميركا اكتشفها احد المنقبين الباحثين :

كان الجهل مخيما على الانام . وكانت القبائل لاتعيش الا في الغزو والحروب . والناس لايفكرون الا في التقاتل . والغالب يكتسح ديار المغلوب . والآسر يأكل لحم الاسير . وكان الآله الأكبر — الشمس — ينظر الى ابنائه وينفطر فؤاده حسرة على الحالة التي وصلوا اليها

« قالت الشمس ذات يوم لولديها : انهضا واسرعا الى سكان الارض واصلحا منهم الحال. فانني لم اعد أطيق اصطبارا على هذا »

« فنهض ابن الشمس « مانكو كوباك » واخته « ماما اويلو » وهبطا على الارض .واقاما زمنا على شاطىء بحيرة تيتيكا كا في بيرو

« كان منكو مرتبطا باخته برباط الزواج لأن الزواج لم يكن محرماً عند الآلهة بين الاخ والاخت . وكان الزوج يحمل معه مسماراً ذهبيا ضخما ، عهدت به اليه الشمس وقالت له : « فى المكان الذي تستطيع فيه ان تغرس هذا المسمار فى الارض دفعة واحدة بلا تعب ولا عناء ، تشيد مدينة وتؤسس امة »

(البقية فى صفحة ٤٠)



قناع كان الكهنة المكسيكيون يضعونه على وجوههم في اثناء الحفلات الدينية التى كانت تنحر فيها الذبائح البشرية

الى المزارعين



اذا أردتم محصولا وافراً
سمدوا جميع مزروعاتكم

بسلفات البوتاس

الذي هو ضروری لتكوين
انسجة النبات — وتغذية
كافية من البوتاس تزيد
المحصول وتعطي اجود
اصنافه — وتزيد في مقاومة
مرض الزراعة والحشرات

اطلبوا المذكرة الخاصة عن تسميد الزراعة الشتوية — وجميع الاستعلامات مجانية — من

مكتب التجارب للاسبخة الكيماوية

للنقابة الالمانية للبوتاس

المدير : المهندس الزراعي المسيو روبر فريكو

شارع الانتكخانة المصرية نمرة ١٧ — تليفون نمرة ٧١٢٤ بستان بمصر

ذكرى علم من اعلام الموسيقى

بمناسبة مرور خمسة اعوام على وفاة فقيد الموسيقى الشيخ «سيد درويش»

في سبتمبر سنة ١٩٢٣ هوى كوكب ساطع في سماء الفن في مصر . وانطفأت تلك الجذوة المتقدة . وذلك النور الوهاج : الشيخ سيد درويش .

مات الرجل فجأة . في ساعة كانت فيها البلاد في اشد الحاجة الى نبوغه . بل الى عبقريته . ولا نتردد فى كتابة هذه الكلمة اذان « سيدا درويشا » كان نابغا بل عبقريا في فنه الى حد بعيد .

مات فكان لموته رنة حزن وأسي . فسالت الدموع وتصعدت الزفرات . ومشت الجماهير تشيع فقيد فنه وضحية اجهاده الي مقره الاخير .

وانطوت تلك الصفحة ...

وعم السكوت من جديد حول ذكري الراحل . وجفت الدموع وهدأت الزفرات واضمحل الحزن والاسي .

ولم يفكر منذ ذلك الحين احد ممن يعتقدون انفسهم اعلام الفن الخافقة ، بذلك العلم الذى انطوى .

النفس . اما عندنا فالنبوغ ضائع زائل واأسفاه . ! بزغ نجم سيد درويش فى سماء فن الموسيقى بمصر ، فى عهد كان فيه ذلك الفن سائرا الى البوار فالاضمحلال ، تعبث به ايدى الجهال

من قبل . وعللنا النفس بايام مقبلة يسطع فيها فجر عصر جديد لفن الموسيقي الشرقية عصر النهوض والانتعاش ...

لكن الزهرة ذبلت قبل الاوان . والغصن قصف يانعاً . وتناول المنجل الحاصد تلك السنبلة الحاملة مع ما تناوله من سنابل خاملة .

فمات سيد درويش وخمدت النهضة الموسيقية بمصر .

ولسنا بهذه الكلمة نرمي الى الحط من قدر احد او الطعن في كفاءة احد . فاز فى مصر الآن جماعات وافرادا ، تعمل في سبيل ذلك الفن الجميل . لكننا نريد ان نري فجر النهضة الموسيقية في هذا البلد يطلع مرة اخري

فنحن نسمع كلاما كثيرا فياضاً . ولا نرى عملا جديرا بالاعجاب

ونحن في حاجة الى الاعمال قبل الاقوال .

وقد كان سيد درويش



المرحوم الشيخ سيد درويش

فيا لضياع النبوغ في هذا الشرق التعس ! بالامس قام ابناء الغرب يحيون ذكرى « بتهوفن » و « جان جاك روسو » . واليوم قاموا يحيون ذكرى زعيم الادب « الروسي ليون تولستوي » وسوف يقومون غدا لاحياء ذكرى غيرهم من النوابغ العظماء فالنبوغ عندهم خالد خلود الفكر وخلود

وتتقاذفه المطامع والاهواء . فاختلج في صدر الموسيقي الشاب شعور النخوة وارتعشت اوتار قلبه فانبعثت فيها تلك الالحان الشجية والانغام المطربة التي عرفناها ...

ادخل سيد درويش على الموسيقى العربية كثيرا من ضروب التجديد التى احيت الميت وانتشلته من لحده . فسمعنا مالم نكن نسمعه

رحمه الله فعالا لكل ما يعنى شأن فنه لا قوالا لذلك نحيي ذكراه فى قلوبنا و نشيد بتلك الذكرى على صفحات هذه المجلة . ونستمطر غيث الرحمة والرضوان على تلك الروح الوثابة الحية ، رحم الله من قام في حياته وبمفرده بعمل عجزت دونه من بعده الجماعات .

■ ■ ■

مذهب

حبيبي فتـــني بحسن القوام ومـيـــل عليّ ســــقاني المدام

دور

أنا ياروحي في حبـــــك أميل ليه اســـتجاب واسيرك عديل

خليت فؤاديـ في حبك قتيل احفــــظ ودادي مالك نظير

قضيت زماني في عشق الجمال ارحم ياقلبي وجود بالوصــــال

dim

لازمه

حبيبي فتني بحسن القوام

وضع الآنسة ليلى فرح

Introduction . Allégro (♩=92)

Moderato

Fin

dolce

تقدم حركة النق

اسبتبرغ
زامبل جديد
روشانسك
ارقانجل
يافوتسك
قراسنويارسك
مسكو
اومسك
ايرقوتسك
ورشنودنسك
اورنبورغ
شاركو
شاربين
اورغا
موكدن
بيكين
تيانسين
بيشبك
طاشكند
تايونفو
ينتسشنك
خيوا
باكو
القرص
طهران
اسك
كابل
بغداد
اصفهان
بصره
بوشير
كراتشي
دلهي
كالكوتا
كانتون
شانغهاي
توكيو
القاهرة
صنعا
بمباي
بنكوك
نايروبي
رابول
ادالد
ملبورن
دوربان
وندهوك

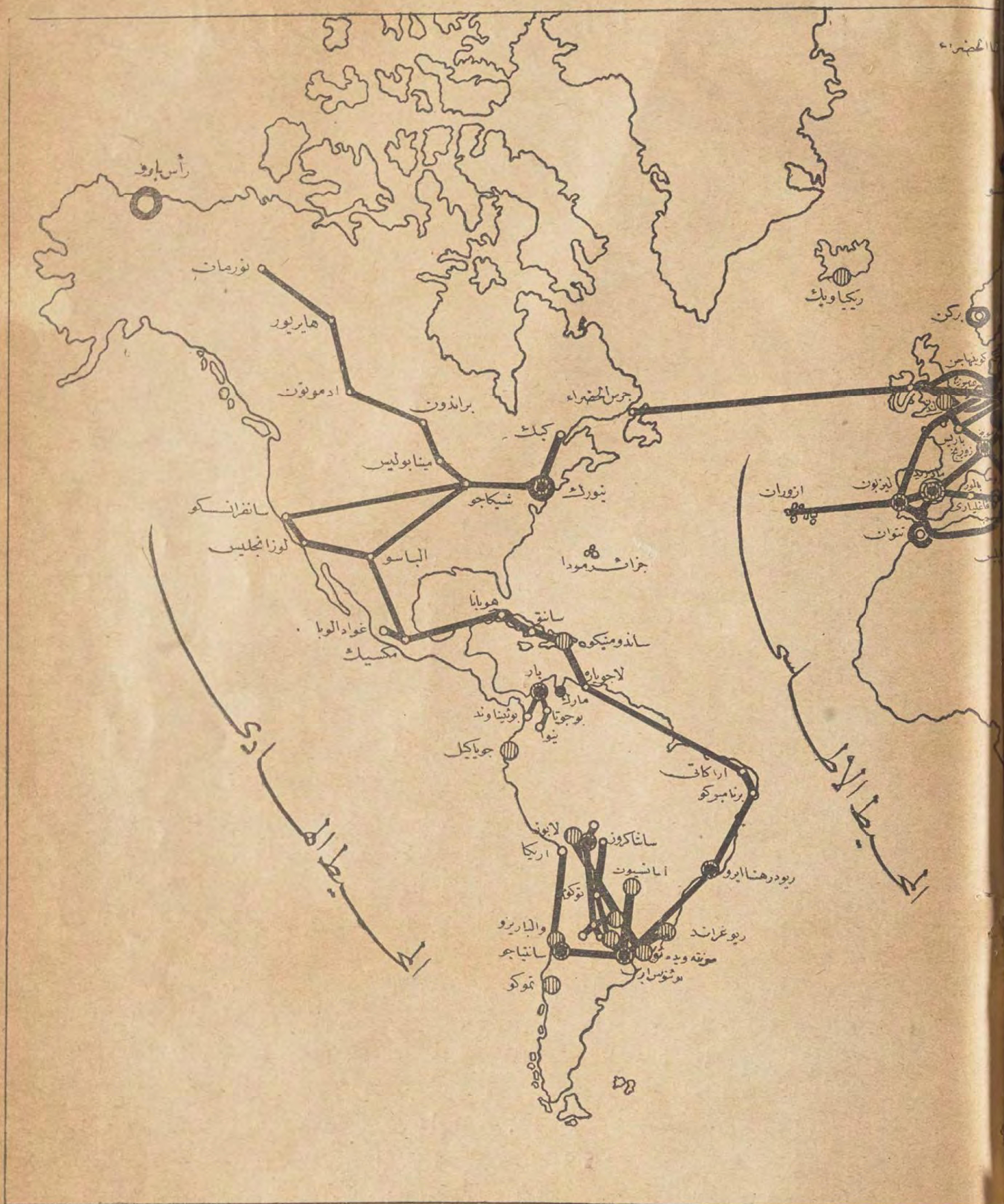
المحيط الهادي

المحيط الهندي

- مراكز لترميم الطيارات
- معامل لطيارات يونكرز
- خطوط جويه تسير عليها طيارات المانيه
- شركات جوية تستخدم المانيه
- ورش لطيارات المانيه
- مراكز يوجد فيها وكلاء لشركات المانيه

تتقدم مشروعات الطيران تقدماً عظيماً في المانيا في هذه الايام . ويـ

الجوى فى العالم



ارىء من هذه الخريطة مقدار ماوصل اليه هذا التقدم فى المانيا وغيرها

الحركة الرياضية فى مصر فى خلال اسبوعين

كرة القدم

نشطت لجان المناطق فى وضع جداول الالعاب. وبدأت اللجنة العليا فى العمل لاعتماد مامن اختصاصها اعتماده من قرارات اللجان

وقد حددت لجنة القاهرة البدء فى اقامة المباريات الدورية من ٣٠ سبتمبر. ونشرت جدولا لمباريات اسبوع ولا ندرى ان كانت اللجنة تنوي أن تستمر على وضع الجداول اسبوعا فاسبوعا، او انها ظهرت اولا بهذا الجدول من باب الاحتياط لاكتساب الوقت ثم هى تعقبه بالجدول العام لهذه المسابقة دفعة واحدة او على الاقل شوطاً فشوطاً

اما اللجنة العليا فقد انعقدت يومى ٢١ و ٢٢ سبتمبر ونظرت فيما لديها من اعمال. فكانت باكورة اعمالها حرمان بعض اللاعبين من اللعب فى هذا الفصل بسبب توقيعهم لناديين وهو عقاب نص عليه القانون ولا بد منه للضرب على ايدى العابثين بقواعد قيد اللاعبين

وقررت فيما قررت مما له اهمية تذكر مطالبة اللاعبين الاولمبيين الذين اقترضوا من اللجنة الادارية لبعثة الكرة المصرية مبالغ معينة رد هذه المبالغ لغاية ٣ نوفمبر المقبل والا انزلت عليهم عقابا رأت مبدئيا ان يكون بايقافهم الى ان ينظر في نوع العقوبة. وما كنا نحسب ان اللاعبين يضطرون اللجنة الى اتخاذ مثل هذا القرار بل كان عليهم أن يبادروا الى تسديد ما عليهم من تلقاء انفسهم وعلى قدر طاقة كل منهم

ثم قامت اللجنة بتعيين لجنة الحكام العليا وتشكيلها من حضرات محمد صبحى بك والافندية يوسف محمد ومحمود بدر الدين وعلى مخلص ونجيب عوني ومحمد ابراهيم عطا الله. وعهدت الى اللجنة المذكورة تعيين لجان المناطق وتقديم الاقتراحات الخاصة بتعديل قانون الحكام

ومما يلفت النظر انها رأت الاشارة الى تصميمها على احضار فرق اجنبية هذا العام فكونت للنظر في هذا الموضوع وفيما لا يقع تحت سلطة السكرتير العام لجنة اطلقت عليها اسم «مكتب الاتحاد» وهى مشكلة من حضرات وكيل الاتحاد والسكرتير العام وامين الصندوق

اما الاندية فقد اعدكل منها عدته لمقابلة الفصل الجديد بهمة ونشاط سيري القارىء اثرهما فيما بعد

الملاكمة والملاكمون

اما الملاكمة فلم يجد فيها شيء يذكر غير بداية حركة نشاط من ناحية اتحاد الغواة. فقد بدأ اجتماعاته للنظر فيما لديه من الاعمال ولتكوين فكرة عن كيفية فتح الفصل الرياضى. وعلى كل حال فكثير من الملاكمين يتحفزون للمنافسة بكل همة استعدادا للدورة الافريقية

هذا فيما يختص بدائرة الغواة اما فيما يختص بالمحترفين فقد اقام المنظم الجديد بالاسكندرية حفلته التى اعلن عنها. والذين حضروا الملاكمات قالوا عن الملاكمة الكبرى التى اقيمت بين الملاكم «هايج اسادوريان» واليونانى مظلوميدس: انها كانت ضعيفة وقد زاد في ضعفها انسحاب الاول قبل نهاية الملاكمة. وقد لاحظ الكثيرون ان هذا الانسحاب قد تكرر من ناحية هايج وهو امر قد يدعو الناس الى الشك في مقدرة هذا الملاكم. ولا بد من تكوين فكرة حقيقية عنه لان الانسحاب من شأنه اذا تكرر في الحفلات ان يجعل الجمهور ينفض من حول الملاكمات التى يكون فيها ملاكم من هذا النوع

اما الملاكمات التى حازت عطف جمهور هذه الحفلة فكانت اهمها ملاكمة «كبريت» من القاهرة و«ميخاليدس» من الاسكندرية التى انتصر فيها الاول بالنقط بفرق ظاهر على قدرة الثانى. وهو امر يجعل الانظار تتجه الى هذا الملاكم «عبده كبريت» فعسي ان يحقق امل مصر فى المستقبل

هذا ما تم فى امر الملاكمة والملاكمين وسنرى ما يجد بعد الآن خصوصاً وانه يشاع في اوساط الملاكمة ان هناك اقبالا كثيرا من الشبان على هذه اللعبة سيظهر اثره فى فصل هذا العام

المصارعة والمصارعون

واما المصارعة فمما يسر القارىء انها ستأخذ في مصر شأنا عظيما هذا العام لما جد فى اوساطها من النشاط وفي ادارتها من الانتقال من جمود مستمر الى حركة ناشطة. وقد ظهر ذلك بقيام فئة من المولعين باللعبة بتكوين جمعية منهم تسهر على انماش اللعبة وسد كل فراغ حدث فيها منذ زمن بعيد.

علي ان هذه الجمعية قد بدأت تظهر باقامة حفلات شبه دورية لفتت انظار المصارعين الى ضرورة استمرار هذه الحركة بينهم لما رأوه من الفوائد التي عادت عليهم من حفلتين اثنتين، وان هذه الجمعية مكونة من عناصر طيبة وغير متنافرة. فهى لهذا مضمونة التقدم والسير الى الامام مدة من الزمن

ومن باكورة اعمال هذه الجمعية الناهضة باللعبة انها وضعت في عالم المصارعة مسابقة طالما نادينا بها وهي المسابقة الدورية التي من شأنها ان تجعل الملاكمين في شغل شاغل بالفن مدى الفصل الرياضي باكمله. وقد دلتها التجارب علي ضرورة تقسيم المصارعين فى هذه المسابقة الى قسمين: الاول مصارعو الدرجة الاولى وهم الذين سبق لهم ان نالوا بطولات رسمية بموجب دبلومات رسمية.

والثاني طبقة المتوسطين في اللعبة والمجتهدين من المبتدئين فيها . وقد حفظت الجمعية لنفسها الحق في رفع وخفض اللاعب من قسم الى قسم في بداية الفصل الرياضي اذا ماتراءى لها ان ذلك من صالح اللاعب نفسه اولا ومن صالح اللعبة ثانياً

وبالجملة فهذه الحركة مما يبشر بنجاح عظيم اذا ساعدت الاندية والمصارعون هذه الجمعية في اعمالها . وبدهي ان من مصلحة الاندية واللاعبين ان يكون النجاح وليد اعمال هذه الجمعية لان في هذا النجاح تقوية لها وتشديداً لسواعد لاعبيها

هذا وقد بدأت الجمعية تنشر للاندية وللناس وجهة نظرها حتي لايتعارض وجودها مع وجود الهيئات الرياضية الاخري التى من اعمالها اليوم ان تنظر في حياة المصارعة والمصارع

وكان من أوجب الواجبات علينا ان نبادر الي ذكر اسماء القائمين بالامر في هذه الجمعية لولا اننا نرى انها ماتزال في بادئ امرها تكون نفسها وتعزز مركزها وقد يضاف الى القائمين بها او قد ينضم اليهم اناس بعد اليوم . ولعلنا لانرى في العدد المقبل مايمنع من نشر هذه الاسماء تسجيلا لخدماتهم المشكورة



الفائزون في عبور المانش هذا العام يشربون نخب بعضهم في حفلة تكريم اقيمت لهم . الجالسون من اليسار الى اليمين : مس شارب ، مس هوك ، ه نورم ، اسحق حلمى بك المصرى والاستاذ برجز . الواقفان من اليسار الى اليمين : جابس وولف وجوكوتا الذي صاحب ٤٩ سابحا من محاولي عبور المانش

حمل الاثقال او التربيع

اما حملة الاثقال فهم في شغل شاغل في موضوع تكوين هيئة اهلية تقوم على ادارة أمورهم . والشائع انهم يتحركون من وراء الستار استعدادا للهجوم الى عالم الرياضة بمشروعهم الذى يشابه من كل الوجوه مشروع المصارعين المتقدم ذكره

ولعلك تدرك ان الذى سبب هذه الحركة هو الشعور الذى يشعر به الرباعون من عدم التفات احد اليهم الا الى ماقبل مسابقات البطولة . وهو امر يدعوهم الى التقاعس والكسل ولايحيي فيهم ذرة من المنافسة التي تجب بينهم للصعود بارقامهم القياسية الي مافوق المستوى العالمي

وما نجاح احدهم وهو سيد نصير افندي بلقب بطل عالمى الااحد الاسباب التى تشجعهم على قيامهم واهتمامهم بامر ايجاد هيئة ادارية لاسرتهم تحيي مامات فيهم من شعور نحو العمل

وقد أشرنا الي هذه الحركة في العدد الماضى ورجونا الله ان يهيئ لنا فرصة نبشر بها قارئ هذا العدد من المجلة بخروج هذه الفكرة من حيز القول الى حيز العمل

ولكن يظهر ان الفكرة لم تفرغ من التمحيص والبحث بعد حتي ان الرباعيين مازالوا في مكانهم انهم يتحركون خفية

اما مايقال من خوف هؤلاء من ان يتصدي الاتحاد المصرى للاندية الرياضية للهيئة الجديدة فامر يجب ألا يتخذ ذريعة للجمهور فقد كان الامر مع اتحادى الكرة والملاكمة المصريين لكن بفضل العمل تقهقر الاتحاد الاول وسلم لهما مقاليد امرهما وسيسلم مابيده كلما جدت هيئة تثبت وجودها



لعبة بحرية جديدة وهى القفز الي الماء من ارتفاع ٣ر٥٠ متر بالقارب وقد ظهرت اخيرا في احواض السباحة الاميركية

بالعمل وبالثمار التى يجنيها الرياضيون من هذا العمل

السباحة والتجديف

لم يجد امر في السباحة في بحر الاسبوعين السابقين غير تأجيل مسابقة بطولة كرة الماء التي كان مزمعا اقامتها بالاسكندرية اخيرا . وقد انسحب بعض الاندية من هذه المسابقة عندما اعلن تصميم البعض الآخر على اقامتها فى موعدها . الا أن أولاة الامور اهتدوا أخيرا الى ازالة كل عقبة في سبيل الوفاق وستقام على كل حال هذه المسابقة قريبا

اما التجديف فمن دواعى الاسف ان مسابقته التي اقيمت اخيرا في الاسكندرية لم تحتو على متسابقين ينتمون الى اندية مصرية . فكانت عبارة عن مسابقة اجنبية في مياه مصرية . وهو امر لفت نظر بعض غواة التجذيف في الاسكندرية فبدا يستحث المصريين على انشاء اندية مصرية لهذا النوع من الرياضة . وكتب طويلا في الصحف اليومية في هذا الموضوع مبينا ماللتجديف من الفوائد الرياضية لجميع الناس على اختلاف اعمارهم وبيئاتهم . ثم تبرع لانشاء ناد مصرى في الثغر الاسكندرى بمبلغ عشرين جنيها وزورق يمتلكه لهذا الغرض

وبالجملة فالفكرة آخذة نصيبها من البحث والاستقصاء ولايبعد ان تصل قريبا الى النجاح فترى مصر لاول مرة ناديا للتجديف تسير زوارقه رافعة الاعلام المصرية بين اعلام الدول الاخري في المسابقة المقبلة ان شاء الله

تكريم وزارة المعارف البعثة المصرية

بقي من أمر الحركة الرياضية في مصر قيام وزارة المعارف المصرية للمرة الاولي في تاريخ الرياضة بمصر بتكريم البعثة الرياضية المصرية لقاء ماجنته لمصر من النتائج الباهرة. فاما قيام الوزارة بهذا العمل فلا يخلو من عبرة هي اعلان الحكومة المصرية الشعب المصرى بانها تشترك معه في نهضة الرياضية اشتراكا فعليا . فهى كما اكتتبت بنفقات البعثات الرياضية ، قامت بدورها في تسهيل مهمة البعثة بما قدمه لها قناصلها من المعونات ، وقامت بدورها فى تهنئة الفائزين من المصريين ، وهي تقوم اليوم بدورها فى تكريم البعثة كلها جزاء ما فعل بعض افرادها من الخير للسمعة المصرية

حددت للتكريم ايام ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ سبتمبر ١٩٢٨ ووضع للتكريم برنامج واسع النطاق يجمع بين نزهة اللاعبين واكرامهم ايما اكرام . وقد يعد بجملته ضيافة لهم مدى ثلاثة ايام بالعاصمة الثانية التى تقيم فيها الحكومة

ومن دواعى الاسف ان موعد هذا التكريم وقع عند حداد مصر على رجلها المغفور له المرحوم «عبد الخالق ثروت باشا» وهو امر دعا الحكومة بطبيعة الحال الي تأجيل هذا التكريم الى اجل تحدده فيما بعد بنفس البرنامج

ومن دواعي الاسف الشديد أيضا ان يحرم اثنان من اعضاء البعثة وهما لاعبا الكرة «محمد جمال الدين الشهير بالبرنس» من الاسكندرية و «محمد حسن» لاعب القنال المشهور من التكريم لدواع لايحسن نشرها . وقد كان هذا الحرمان موضع أخذ ورد بين السلطات المصرية والسويسرية انتهي الى اقتناع الثانية بالاكتفاء بعقوبة الأولي لهذين اللاعبين . ولعل هذا الامر يكون آخر مايتضح من المخالفات الصريحة للقانون من اعضاء البعثات الرياضية الذين يتهاونون بالآداب العامة فيظهرون امام الاجانب وفى بلادهم بما لايصح ابدا ان يفهمه الناس عن المصرى الناهض . وعسى ان يشدد أولوا الامر الرقابة على اعضاء البعثات في المستقبل فلا تبدر من احدهم بادرة سوء كهذه قد تشين السمعة المصرية الى حين

(البقية فى صفحة ٤٠)



سلفيو كاتور احد طلبه جمهورية هاييتى الذى تعدى الرقم القياسى العالمى في القفز الطولى حيث بلغ في قفزته مسافة ٧٫٩٣٧ متر



ريجولو الرباع المشهور يعرض نبوغه في الرقص الفنى هو وزوجته فى احدى مسارح فرنسا الكبرى

من الرجل الذى فقدته مصر؟

ربان يسخر من الانواء مهما طغت، ويهزأ بالعاصفة مهما عصفت، لا يأبه للخضم اذا أرغى، ولا يعبأ بالعباب اذا ازبدت، بل يدير الدفة بالحكمة واليقظة ويصل بسفينته الى المرسي الهادىء...

بل هو المرسى الامين للسفينة سائرة تهيج عليها الزوابع، ويلف التنين لفه ليحطمها. فاليه السكون وفي حماه الامان

هو ثروة فقدتها مصر، واني لمصر بثروة تعادلها!! بل هو علم من اعلام الشرق طواه الردى، والمنية وحدها قويت على طي العلم

نعته مصر فبكته سوريا، وحزنت عليه العراق، وردد النحيب لفقده اليمن وبلاد فارس والهند. فكل الشرق يندب عبد الخالق ثروت باشا

لانود رثاءه بسطور معدودة فكل نفس ترثيه وتصعد الزفرات على فقده. وانما نود التحدث الى القراء عن بعض الفضائل والمناهج التي خص الله بها هذا الفقيد وهو يحملها فى طيات صدره ويعمل بها تحت ظلال الهدوء والسكون مبتعدا عن الظهور ما استطاع مخلدا الي التواضع فيما ينتج من نافع ويأبى

من مفيد. وكل حياته العملية نافعة مفيدة. فهو بنفسجة فى حديقة ملأى بالاعشاب والازاهر تفوح رائحتها ولا ترى



المغفور له عبد الخالق ثروت باشا

ذاكرته

هى اهراء تخزن بها ما يغنيك عن الكثير من سطور الكتب والموسوعات. اذا طالع مؤلفا — وما اكثر مطالعاته — ايقن انه يرسخ بذاكرته كل مبدأ هام فيه او قول سام

حدثنا من زامله يوم كان نائبا عموميا انه — رحمات الله عليه — كان يستمع الى مرافعة فى قضية هامة كبرى طال فى خلالها الكلام واستغرق الدفاع الساعات، وحدث ان احد المحامين اراد الرجوع الى مبدأ اساسى سبق بيانه بالمذكرة المسهبة فخانته الذاكرة ولم يدر كيف يعثر عليه وهو المستند الاكبر لتلك القضية. فما كان من المرحوم ثروت باشا الا ان بادره للحال: افتح صفحة ٧٦ من المذكرة. ففعل المحامي وفاز

سياسته

اذا ذكر ثروت باشا تبادر الي الذهن حالا تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢. يوم انتزع من الاسد البريطاني الاعتراف باستقلال مصر وطريقة حكمها الدستوري، ولا بد فى هذه الحالة من التحدث اليك بكل ايجاز عن التمهيد الذي لجأ اليه المرحوم لفوزه

كانت انجلترا متشبثة كل التشبث بجعل مصر تحت حمايتها الفعلية. ورغما عن الثورة الوطنية، وقيام الكتلة الوطنية بأكملها في

وجه فوهة المدفع الانجليزي ، فان اللورد ملنر اخذ يعمل لتنظيم هذه الحماية الممقوتة بعبارات خلابة وجمل براقة يطوي في كل حرف من حروفها معنى لا يفهمه الا الانجليز اولا يريد البريطانيون ان يكون معناه الحقيقي الا كما يشاءون

في ذلك الوقت كان ثروت باشا يفكر ويجهد العقل في الهدوء والسكون لكي تتغلب النظرية المصرية على الجشع الانجليزي . فلم يهاجم خصمه في منعته وجبروته ، بل زحف اليه من جهاته الضعيفة . فاخذ يجتمع بالمستشارين الانجليز فردا فردا ويتحدث الى كل واحد منهم حديثا عاديا عن الحالة في مصر وما يرتأون لحلها . وكانت مظاهر طريقته استشارية بحتة . فاذاما وجد بابا للتحدث ولجه وسأل محدثه عما اذا كانت الطريقة « الفلانية » انفع او لا ؟ فكان المستشار يسلم بنظريته و... لا يدرى انه سلم سلاحه. والمستر «كليـ...» والمستر « باترسن » وغيرهما يشهدون حقا بهذه الوقائع

ولما تملك ثروت من آراء المستشارين تقدم بها وباقتراحه الى اللورد اللنبى . وبهذه الوسيلة انتزع تصريح ٢٨ فبراير واعتراف انجلترا بالتنازل عن الحماية والجهر باستقلال مصر دون ان تتقيد مصر من جهتها باى قيد مقابل هذا التصريح

اما طريقته في حل الازمات فكانت دائما ابدا ان يتظاهر التظاهر الكلى بالتساهل مع خصمه واخماد حدته وايقاعه بمهارة وكياسة امام النقطة الجوهرية التى يريدها ويتظاهر بها كأنها ليست بذات اهمية حتى لايجعل خصمه يتمعن بها كثيرا او يلحظ اهميتها . وكان يفوز دائما

حقا انه في السياسة كان الثائر الهادىء ، والهادىء الثائر . يضع الندي موضع الندي والسيف موضع السيف

موقفه من كتاب طه حسين

قامت ضجة لاينساها احد حول كتاب الدكتور طه حسين ووصل حديثه الى البرلمان وكل هيئة دينية وادبية ، واستشير ثروت باشا في الموضوع فلم يشأ ان يبدى رأيه قبل ان يستوعب المسألة من جميع نواحيها . فقرأ الكتاب ثم طلب الى الشيخ عبد الرحمن



من رسوم ثروت باشا الاخيرة

عيد المحلاوى عضو المحكمة الشرعية العليا ان يعطى رأيه فيه من الوجهة الدينية بكل صراحة فبعد ان تمعن الشيخ عبد الرحمن افتى بان الكتاب ليس كما يتوهم البعض يطعن في الدين او يتهجم على الاسلام

فلما ايقن ثروت باشا ان رجلا من رجال الدين يؤكد براءة المؤلف مما نسب اليه استند الى هذا الرأى وصرح بان الامر غير ما يظنون ، وكاد ذلك يؤدي الي ازمة وزارية في وزارة عدلي باشا

وهذه واقعة يشهد عليها الاحياء الذين جرت معهم وفي اختصاصهم

اذا تحدثت اليه

كان الكثيرون يظنون ان ثروت باشا يؤثر الصمت على الكثير من الكلام ولكن الامر على عكس ذلك . فاذا ماذهب اليه شخص لامر ما فلا تمضى دقائق معدودات حتى يشعر الزائر بانه يتحدث الى ند او خدن وليس الى وزير خطير .

حدثنا صحفي معروف : ان الجريدة التى يعمل بها انتدبته مرة لمحادثة ثروت باشا فذهب اليه وتصادف ان « كوبرى » قصر النيل كان مفتوحا لمرور المراكب وثروت باشا جالس بسيارته بانتظار اقفال (الكبري) فاغتنم الصحفى الفرصة وتقدم منه وفي قلبه شيء من الوهم والتردد . اما خوفا من صمته او من عدم التحدث ولكن سرعان ماتبدد وهم الصحفى اذ شعر للحال ان ثروت باشا غير مايظنون وفاز الرجل بحديث منه ونشره بالجريدة . ولعلنا لا نفشى سرا اذاقلنا ان الصحفي هو الاستاذ عبدالله افندى حسين احد محررى الاهرام

ادبه

لا تظن ان الوزارة وابهتها والرئاسة وعظمتها كانتا تؤثران على ادبه ورقة خلقه . فاليك مثلا من ادبه الجم الوافر :

طلب اليه احد الصحفيين مقابلة خاصة فحدد له موعدا في الساعة الرابعة بمنزله بالدقي . وتصادف ان طرأت مشاغل هامة اوجبت تأخير المرحوم في مجلس الوزراء فما كان منه الا انه خاطب اهل بيته تلفونيا وطلب اليهم ان يعتذروا الى الصحفي عن تأخيره مدة نصف ساعة عن الموعد لاسباب قاهرة . وفى الساعة الرابعة والربع كان ثروت باشا يعتذر الى هذا الاديب وهما جالسان في حديقة سرايه .

واظن ان الاستاذ اميل افندى زيدان يذكر ذلك كما اظن ان الدكتور احمد فريد

فقرة من آخر كتاب ارسله ثروت باشا بخط يده وتوقيعه الى احد اصدقائه في مصر بتاريخ ١٢ سبتمبر سنة ١٩٢٨

رفاعى بك كان يصاحب زيدان افندي فى ذلك اليوم .

وهناك مثل آخر على هذا الادب النادر لانرى بأساً من الاشارة اليه .

ذكر الاستاذداودبك بركات بمقاله الممتع كيف انثروت باشا استقال من الوزارة بسبب تعطيل الاهرام ٣ ايام ولكن سها على الاستاذ ان يقول ان ثروت باشا ذهب بعد ذلك الى سخا وليس الى دسوق واصيب بالتهاب شديد فى حنجرته . فامره طبيبه بالايقابل احداً والا يتكلم او يجهد الحنجرة اى اجهاد مهما يكن طفيفاً واعطاه دواء مجبولا بحبوب يتناوله في فترات متعددة

وتصادف ان عاده فى مقره اناس من طنطاوغيرها واظن — اذا لم تخنى الذاكرة — ان الاستاذ لطفى بك السيد وحلمى عيسى باشا وحسين كامل باشا كانوا بين العواد .

لم يعتذر — رحمات الله عليه — عن عدم امكانه مقابلة زائريه بل طلب الدواء واخذ منه (حبة) وقابل قوما ثم دخل واخذ منه ثانية وقابل اخرين ثم دخل ثالثا واعاد الكرة الى ان انتهي من مقابلاته ودخل مخدعه . وماهى الا برهة حتى شعر بارتفاع الحرارة واستدعى الطبيب وكانت مشادة بينهما فآثر رحمه الله — ان يتعرض للمرض على الايقابل زائريه .

ولابد من الاشارة الى ادبه مع مخدوميه حتى الاصاغر منهم

كان قبل سفره في أوائل الصيف قد كلف كاتب زراعته بان يرسل اليه بياناً عن حالة الاطيان والزراعة . ولكن الكاتب لم يفعل . ولما اراد رحمه الله ان يتعرف الحالة لم يشأ ان يعيد الكرة علي هذا الكاتب بل ارسل الى الدكتور فريد بك رفاعي يكلفه بالامر . وذلك لكى لايمس شعور مستخدمه

هذا واليك انموذج الكتابة :

« لم يرد لى من الكاتب شيء عن حالة الزراعات فارجوك ان تكلفه بكتابة تقرير عن حالة كل عزبة وترسله الى باريز ويستحسن ان لايعلم ان هذا بناء على طلبي بل ان ذلك من فكرك ليظهر لى نشاطه مدة غيابي خصوصا انى كلفته بذلك قبل سفرى »

وهناك الكثير من قصص حياته وكلها تدل على انه كان كبيرا في ادبه . كبيرا في علمه . كبيرا في سياسته . كبيرا في اخلاقه

وانه وايم الحق لكبير فى الحياة والممات رحمات الله عليه وعزاء لمصر بفقده

بركات بركات



الفينيقيون يحملون حضارة المصريين والاشوريين الى امريكا

(بقية المنشور على صفحة ٢٥)

« فذهب مانكو ومعه زوجته ، حتي وصلا الى مكان يقال له « كوزكو » وهناك تمكنا من غرس المسمار الذهبي بلا تعب ولا عناء ، فاقاما فى ذلك المكان وشيدا هناك مدينة اطلق عليها « كوزكو » .

ومعنى كوزكو « الوسط » او « المحور »

« وانتشر الخبر بين السكان فتوافدوا على ذلك المكان حيث اقنعهم مانكو بانه ابن الشمس وان ماماوبلو اخته وزوجته هي ابنة الشمس ايضا . ولما اقتنع الجميع بذلك سجدوا له ولزوجته ، ونادوا به « انكا » اى اميرا عليهم . وهكذا تاسست دولة « الانكا » او الانكاس ، وكان مانكو اول امبراطور على المملكة الجديدة التي حملت اسمه »

وفى كوزكو ازدهرت مدنية الانكاس ازدهارا عظيما . فشيد القوم الهياكل والقصور وخططوا الشوارع والميادين . واقاموا معاهد العلم . ونظموا الزراعة والصناعة والتجارة . وكانت مواصلاتهم مع بقية الاقطار تتم بواسطة البحارة الفنيقيين الذين كانوا يجوبون البحار فى ذلك العهد ويسيطرون عليها كما يسيطر عليها الانجليز في عصرنا هذا .

وكان الانكاس يقدسون انهارهم كما كان المصريون يقدسون النيل ويقدمون الذبائح وكانت الانهار في نظر الانكاس تمثل الخلود كما كان النيل يمثله في أعين المصريين . والفرق بين النظريتين طفيف : فان المصريين كانوا يعرفون مجرى النيل ومصبه ، ويجهلون ينابيعه فيظنونها في ربوع الآلهة . اما الانكاس فانهم كانوا بعكس ذلك يعرفون ينابيع الانهر التي تجرى في بلادهم لكنهم يجهلون مصبها فان تلك الانهر كانت تجتاز الغابات الكثيفة وتغيب فيها عن الانظار . فكان الانكاس يظنونها ذاهبة الى مقر الآلهة .

وظلت مملكة الانكاس زاهرة الى عهد الفتح الاسباني بعدما اكتشف كولومبوس القارة الامريكية . وعندما نزل الاسبانيون في بيرو كان عدد سكان ذلك القطر يبلغون اثني عشر مليونا . لكن الاسبانيين اعملوا فيهم السيف واندفعوا يقتلون وينهبون ويسلبون ويدمرون ، فتشتت اولئك المساكين في مجاهل امريكا الجنوبية . ولما اجري الاحصاء الرسمي في سنة ١٥٨٠ في عهد الملك فيليب الثاني كان سكان تلك الاقطار لا يزيدون على سبعة ملايين بما فيهم الانكاس والشعوب الاخري .

اما الآن فان عددهم يسير جدا . وهم سائرون الى الفناء .

وقد نشرنا مع هذا المقال رسوم بعض الآثار والتماثيل التى عثر عليها الباحثون في المكسيك وبرو وغيرهما من الاقطار الامريكية ، وهي الباقية من معالم مدنية كانت في عصر من العصور من اعظم المدنيات شأنا .

الرياضة البدنية

(بقية المنشور على صفحة ٦٣)

اللجنة الاولمبية المصرية

اما اللجنة الأولمبية المصرية فكان من أولى واجباتها النظر في امر تكريم البعثة المصرية غير انها رأت الاكتفاء بقيام وزارة المعارف المصرية بالتكريم المتقدم ذكره . على ان تضيف هي الى ذلك شيئا جديدا . وقد اجتمعت اللجنة لهذا الغرض برئاسة حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون رئيسها في اليوم الثالث عشر من شهر سبتمبر ١٩٢٨ بالاسكندرية ونظرت في هذا الامر . والي القاريء ماقررته حرفيا لتكملة موضوع التكريم الذى غابت تباطؤنا فيه بعض المراجع الرياضية الأجنبية :

اولا — اعلن حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون رئيس اللجنة الاولمبية المصرية مزيد سروره وارتياحه للنجاح المظم الذى احرزته البعثة المصرية في الالعاب الاولمبية بامستردام هذا العام ، واثني على الجهود التى بذلها افراد البعثة جميعاً وادارتها وبصفة خاصة من احرزوا القاب البطولة العالمية وهم الافندية : ابراهيم مصطفي ، والسيد نصير ، وفريد سميكه ، وكذلك فريق الكرة الذي وصل الى الدور قبل النهائي وايضاً كل من : المستر سلفاتور سيكوريل ، وشاؤول مويال لحصولهما على درجات مرضية في العاب السيف

وقال سموه انه يعتقد انه يعبر بذلك عن راى اللجنة الاولمبية ايضاً . فأمن الاعضاء على ذلك بالاجماع

ثانياً — اعلن سمو الامير عمر طوسون انه يضع تحت تصرف اللجنة الاولمبية مائة جنيه مصري لتقديم هدايا تذكارية اعترافا بالجهود التى بذلت وتشجيعاً للحركة الرياضية في مصر فتقبلت اللجنة هذه المنحة الجليلة بخالص الشكر وعظيم الامتنان

وقد تقرر تأليف لجنة فرعية لدرس كيفية اعداد الهدايا وتوزيعها وعرض نتيجة ابحاثها على سموه للتفضل باقرار مايراه

من الطف ما قرأت

اكبر دماغ فى العالم .

يؤكد الاطباء ان معدل وزن الدماغ البشري هو ١٣٦٠ جراما وقد أخذ هذا المعدل من وزن ١١ الف دماغ . ولكن المسيو ستيفان رادتش زعيم كرواتيا المشهور الذى اطلق عليه الرصاص أخيرا في مجلس نواب يوجو سلافيا قد كذب الاطباء لانه عند مافحص دماغه وجد ان وزنه يبلغ ١٤٦٠ جراما . وهو اكبر دماغ عرف حتي الآن . فاذا كان النبوغ يقاس بثقل الادمغة فان رادتش كان اعظم نابغة في العالم . على انه من المسلم به ان رادتش كان زعيما عظيما نشأ من بين طبقات الشعب وكان خطيباً تنقاد الجماهير الى سحر بلاغته . فمن المحتمل انه لوعاش وساعدته الظروف لكان من اعظم رجال العالم. ومن الذين يتلونه في كبر الدماغ الاستاذ كوفيه العالم الطبيعي المشهور . على انه قد توفي اخيراً رجل فقير فى انجلترا كان وزن دماغه اثقل من وزن دماغ الاستاذ كوفيه . فهل كان من الممكن ان يصير ذلك الرجل نابغة لوتوفرت له الفرص ؟ ...

غواية المسارح

للبنات في امريكا ولع عظيم بنجوم السينما وكواكبها. فقلما ينقضي يوم الا وتري فيه الفتاة ترتاد مسارح السينما لرؤية النجمة التى تحبها . فاذا سألت فتاة اميركية من بنات العصر ماذا تريدين ان تكوني فى حياتك ؟ اجابتك فى الحال أنها تريد ان تكون نجمة سينما.

ولكن الوالدين فى امريكا قلما يسمحون لبناتهم بغشيان المسارح والدخول فى حياة التمثيل . لذلك صار كثير من الفتيات يفضلن الفرار من المنزل والالتجاء الى المسارح على البقاء فى احضان الوالدين . وقد ظهر من الاحصاءات الاخيرة ان الفتيات اللواتى فررن من منازلهن في مدينة نيويورك وحدها قد بلغ عددهن ثلاثة آلاف فتاة . فشرع مكتب المفقودين فى التفتيش عنهن وظهر له ان معظمهن قد لجأن الي المسارح وفضلنها على المعيشة مع الأب والام .

من غرائب الصدف.

عثر احد الباحثين في حياة رؤساء الولايات المتحدة على حقيقة غريبة فى بابها. وهي انه كلما انقضي عشرون سنة يموت رئيس الولايات المتحدة الذى يكون قد انتخب في السنة العشرين مثال ذلك ان وليم هريسون الذي انتخب سنة ١٨٤٠ توفي وهو فى منصبه . وكذلك جرى لابراهام لنكولن الذى انتخب سنة ١٨٦٠ وجارفيلد الذي انتخب سنة ١٨٨٠ وماكنلى الذى انتخب سنة ١٩٠٠ وهاردنج الذي انتخب سنة ١٩٢٠ وجميع هؤلاء الرؤساء ماتوا قبل ان تنتهى مدة رئاستهم . فما الذى سيجرى فى سنة ١٩٤٠ ؟ هل يخشي المرشحون للرئاسة هذا الشؤم ويمتنعون عن ترشيح انفسهم ؟

فوائد السمنة

من المعروف فى هذه الايام ان السمنة ليست مستحبة ولا سيما فى اجسام السيدات. فكثيرات منهن يستعملن كثيرا من العلاجات والوسائل الصحية لتخفيف السمنة وجعل القوام رشيقا ولكن فى احدى مدن الولايات المتحدة رجلا مدينا بحياته وثروته لسمن امرأته وهذا الرجل بقال معروف تساعده امرأته بالعمل في مخزنه وهي سيدة يبلغ وزنها ٢٥٠ رطلا . في احد الايام دخل لص الى المخزن فوجد السيدة وحدها فيه واقفة امام الصندوق فشهر عليها مسدسه وأمرها بان ترفع يديها . فاطاعته . فدنا من الصندوق وفتحه لأخذ مافيه من المال .

ولكن السيدة لم تفقد رشدها في تلك الدقيقة بل فكرت في حيلة لطيفة للنجاة من اللص وانقاذ المال . فبينما كان يأخذ النقود من الصندوق هوت بنفسها عليه وهي رافعة يديها كما امرها متظاهرة بالاغماء فهوى حالا على الارض وأفلت المسدس من يده فامسكت بتلابيبه واقتادته من عنقه ودفعته الى البوليس.

ومع ذلك يقولون ان السمنة لاتفيد !!

تصور نفسك متيما بسيدة كهذه وهي تهوى عليك لتعانقك !

الغرام فى امريكا

اجري المكتب الصحي الاجتماعى في نيويورك تحقيقاً مدة اربع سنوات في حياة مائتي رجل وسيدة من خريجي الجامعات . فظهر له انه كان لمائة من الرجال ٦٨١ حادث حب . ولمائة من السيدات ٦٧٧ حادث . وصرح ٢٩ رجلا من المائة انهم تعمدوا الانصراف عن زوجاتهم . وصرحت ٤١ امرأة انهن وجدن الحب في احضان رجال غير ازواجهن . وثبت من ذلك التحقيق ان المرأة بلغت اقصى حوادث الحب بين السادسة عشرة والعشرين من العمر . والرجل بين الحادية والعشرين والثانية والعشرين. وعادت عاطفة الحب الى شدتها عند النساء في سن الثلاثين ، ثم خمدت ، ثم ثارت ثانية في سن الاربعين . وفى سن الثلاثين تفوق عاطفة المرأة عاطفة الرجل . اما في الاربعين فانها تتجاوزها كثيرا . ولا تعبأ المرأة بالشبان الصغار الا بعد ان تتجاوز الثلاثين



ماذا يخبئ لنا الموسم التمثيلي القادم ؟

عندما يصل هذا العدد من « مصر الحديثة المصورة » الى ايدي القراء يكون الموسم التمثيلي قد بدأ . وقد خصصنا اليوم هذه الصفحات لالقاء نظرة عامة على مختلف الفرق التي ستبرز في ميدان العمل في خلال هذا الشهر . فنحن ننظر الى التمثيل نظرنا الى فن جميل يعد ركناً من اركان النهضة القومية والتهذيب الخلقي

مسرح الريحاني

قلنا في سياق حديثنا عن نجيب الريحاني في عدد مضى ما نصه : « نجيب اليوم لم يعد نجيب الامس . ينقصه شيء ولا ندري ماهو ذلك الشيء . فرواياته خالية من تلك الجاذبية التي كانت تمتاز بها عن غيرها من الروايات . والذين يقولون ذلك يتذكرون تلك الايام التي كانت فيها بديعة مصابني تسحر الجماهير وتسكرهم بصوتها ورقصها ورشاقتها ... »

وها قد عادت اليوم المياه الى مجاريها . وسوف تظهر بديعة مصابني من جديد مع نجيب الريحاني جنباً الى جنب على مسرح واحد . وقد كان لخبر الصلح بين الزوج والزوجة رنة طرب ليس فقط في الاوساط المسرحية بل لدى جمهور المتفرجين ورواد المسارح وعارفي الاثنين بنوع خاص . ولا ادري الى من اتقدم بالتهنئة : ألى الجمهور الذي سوف يشاهد على مسرح الريحاني مايسر ويطرب ؟ ام الى الممثلين الذين فتح امامهم باب جديد للعمل ؟ أم الى نجيب الريحاني وبديعة مصابني اللذين تعاقدا من جديد على النهوض بالتمثيل الفكاهي الراقي ؟ الجميع اهل للتهنئة . والجميع يتمنون ايضاً لابي الكشاكش نجاحاً مستمرا وفوزاً باهراً . واذا كانت الحكومة المصرية قد عزمت عزماً اكيدا على مد يد المساعدة للتمثيل العربي ، من الوجهتين الادبية والمادية ، فقررت



نجيب الريحاني في احد مواقفه التمثيلية

— على مايشاع — منح اعانة مالية لمسرح رمسيس — فاننا نسجل لها هذه اليد البيضاء وهذا العزم المشكور ، الا اننا نأسف لامر واحد وهو انها تحصر اعانتها في نوع واحد دون بقية انواع التمثيل — وجميعها جديرة بالالتفات والمساعدة . وقد رفع نجيب الريحاني الى اولياء الامر التماساً بهذا الصدد ، ولا يسع كل محب للتمثيل راغب في انهاضه الا ان يتمنى له النجاح في مسعاه ويرجو ان تعيره الحكومة الالتفات الذي يستحقه . — وقد علمنا ان فرقة الريحاني — وستعمل في المسرح الذي يحمل هذا الاسم بعماد الدين — ستخرج في الموسم المقبل روايات غنائية فكاهية كالتي اشتهر بها نجيب الريحاني من قبل وعدة استعراضات فنية ، وسوف تبدأ برواية « ياسمينة » من نوع الاوبرا كوميك وقد عهد نجيب الريحاني الى رهط من المؤلفين والمعربين المعروفين بوضع روايات جديدة من انواع مختلفة ، تتخللها الاغاني والالحان والمونولوجات . — ولا يسعنا بهذه المناسبة الا ان نقول كلمة عن « صالة بديعة » التي كانت بهجة عماد الدين في الشتاء الماضي . فقد علمنا ان الصالة سوف تتحول الى « موزيكهول » عربي وافرنجي وان بديعة ستظل مشرفة على ادارتها . أما صالة بديعة بالاسكندرية فقد كانت ايضا محج عشاق الطرب والسرور

مسرح رمسيس

ويسرنا ايضا ان يكون سوء التفاهم الذى وقع بين الاستاذين يوسف بك وهبي وجورج ابيض ، في آخر الموسم الماضى ، قد زال الآن وان يعود شيخ الممثلين الي العمل في مسرح رمسيس في الموسم القادم . ويسرنا ايضاان تكون الحكومة قد قررت منح الاثنين معاً اعانة مالية لايستهان بها للنهوض بفنهما الجميل وتقديرا لهما على مابذلاه من جهود وتضحيات فى سبيل المسرح القومى وتقوية دعائمه . وقد بدأت فرقة رمسيس تعد للعمل عدته وسوف يفتتح الموسم في منتصف هذا الشهر . أما الروايات التى عزمت الفرقة على اخراجها فهى كثيرة . نذكر منها الروايات المعربة الآتية : البرنس جان ، بائعة الازهار ، ابناء ادوار ، فى ظل الحريم ، الماسون ، العرش ، وغيرها . وهناك ايضاً عدة روايات لكبار المؤلفين المعروفين في مصر ، وعلى رأسهم الاستاذ «انطون يزبك» صاحب « الذبائح » و «عاصفة في بيت » . وصفوة القول ان الروايات التى يستعد مسرح رمسيس لاخراجها في هذا الموسم من اقوى واضخم الروايات التى ظهرت على المسارح المصرية

وتنوى فرقة رمسيس هذا العام اخراج بعض الروايات القديمة



بديعة مصابنى

الثغر وليس ادل على اسف الجمهور لاغلاقها من المظاهر التي بدت في ليلة الوداع . فقد كانت تلك الليلة فوزا باهرا لبديعة وبرهاناً ساطعاً على تعلق الجمهور بها وتقديره لنبوغها . وماكان اجمل تلك الورود والرياحين التي قدمت لها من العائلات والافراد عربونالهذا التقدير وذلك التعلق . وتذكارا لايام حلوة وسهرات فرحة ، قضاها الجميع فى صالة بديعة ، بالسلسلة . وهانحن أولاء نتمنى لبديعة ونجيب مجتمعين نجاحا كالذي ناله كل منهما بمفرده

واما تحويل صالة بديعة الى « موزيكهول » فانه مشروع جديد جميل يحتاج اليه عشاق الطرب فى المدينة كل الاحتياج . فهو عديم النظير حتي الآن . واذا خرج الى حيز الوجود متقناً اتقان المسارح التي من نوعه فى اوروبا فانه يلاقي اقبالا عظيما لان محبي الموسيقي كثيرون ولا سيما متي كانت من الموسيقي المنظمة الراقية التى تلعب انغامها بالنفوس والعواطف لامن المقاطع التى بليت ببلاء الزمن . فاذا استطاعت بديعة ان تحمل مشاهير الموسيقيين عندنا على تلحين انغام جديدة تخصصها لصالتها فانها تحسن صنعا وتضمن لنفسها من البدء قسطاً وافراً من النجاح



جورج ابيض في دور نابوليون

ممثلو رمسيس وممثلاته

اما ممثلو رمسيس وممثلاته فباقون كما كانوا في الموسم الماضي اي ان الفرقة لاتزال مكونة من : دولت ابيض . زينب صدقي . ماري منصور . احسان كامل. امينة رزق . فردوس حسن . علوية جميل . احمد علام . مختار عثمان زكي رستم. حسن البارودي. ابراهيم الجزار . غيرهم . وقد عاد استفان روستي ايضاً الى الفرقة. — ويتولى يوسف بك وهبي الادارة الفنية بنفسه الا انه يتكل كثيرا على استاذ ادمون تويما في اخراج الروايات . وادمون من ارباب الخبرة والحنكة الا انه لم يحط اسمه قبل الآن بانواع الدعاية كثيرة من « المديرين الفنيين » ولسنا في حاجة الى اطراء صفات هذا الشاب الاديب النابه الذي خدم المسرح المصري خدمات عظيمة وشكت أن تودى بحياته — او على الاقل ان تفقده الصحة. فقد انهكت قواه المتاعب حتى اضطره ذلك الى البقاء طول الموسم الماضي منعزلا يعالج نفسه ويستعيد نشاطه . وقد عاد الآن الى العمل في رمسيس وهو ذراع يوسف بك اليمنى في اخراج الروايات



دولت ابيض

التي اشتهر فيها الاستاذ جورج ابيض بحيث يظهر فيها ايضا يوسف بك وهبي الى جانبه ، كروايات « عطيل » و « هملت » و « لويس الحادى عشر » وغيرها . وسيقوم يوسف بك وهبي بدور ياجو في رواية « عطيل » . ومما يذكر ان الرواية ستمثل في مسرح رمسيس مدة أسبوعين كاملين بخلاف المواسم الماضية حيث كانت الرواية تستمر أسبوعا واحدا . وقد أحسن يوسف بك وهبي في اتخاذ هذا القرار اذ ان الرواية تظهر هكذا كاملة ناضجة من جميع الوجوه . ولا يسعنا الا ان نتمنى لمسرح رمسيس فوزا مبينا ، ونجاحا تاماً ، فهو كعبة عشاق التمثيل في مصر والصرح المتين الذى يقوم على دعائمه هيكل الفن الصحيح والذوق السليم . وقد شاهدنا الاستعداد الهائل القائم على قدم وساق هناك ، وبتنا واثقين من ان اقبال الجمهور على رمسيس لابد ان يكون عظيما في هذا الموسم

أما موعد افتتاح مسرح رمسيس في هذا الموسم فلم يعرف بعد بالضبط . ولكن الارجح انه لن يكون قبل ١٥ اكتوبر القادم . فصاحب رمسيس لايبدأ عمله مالم يكن قد اعد له كل عدة . وها هو ذا قد عاد من الاسكندرية وعاد افراد الفرقة الى مسرحهم . وهم يجتمعون هناك كل يوم حسب عادتهم لعمل « البروفات » . وقد كان يقال عن يوسف بك وهبي انه قاس على افراد فرقته ينهك قواهم فى الاستعداد لكل رواية ولكن الذين يرون الرواية تمثل على المسرح يحمدون ليوسف بك هذه « القسوة »



ادمون تويما



عبد الحميد على

مسرح ماجستيك

كانت فرقة علي الكسار اول فرقة نزلت الى الميدان فى هذا الموسم . وهي من جهة اخري الفرقة الوحيدة التى لاتستريح في اكثر من اسبوع او اسبوعين بخلاف الفرق الاخرى التي يقضى افرادها العطلة الصيفية كلها فى راحة تامة . وسوف نوفى في العدد القادم افراد فرقة ماجستيك حقهم من التقدير ، خصوصاً الثلاثة الذين تنحصر فيهم قوة الفرقة من جميع الوجوه ، اي علي الكسار والشيخ حامد مرسى مطرب الفرقة ، والسيدة رتيبة رشدى ممثلتها الاولى . ومن بواعث السرور ان علي الكسار قد اتفق مع الاستاذ الكبير عمر وصفي الذي انضم الى فرقة ماجستيك كمدير فنى لها . ومقدرة الاستاذ عمر من هذه الوجهة ليست في حاجة الي تعريف او ثناء . وقد انضمت معه ايضاً الي الفرقة الممثلة القديرة لطفية نظمى بعد خروجها من « مدفن » حديقة الازبكية

ولم نعرف بعد ماهي الروايات الطريفة التي اعدهالنا « بربري مصر الوحيد »

مسرح حديقة الازبكية

لست ادري ماذا يجب على ان اقول في « شركة ترقية التمثيل العربى لمديرها زكى عكاشة » وفي مسرح حديقة الازبكية — اجمل مسرح فى البلد بعد الاوبرا الملكية . ! . — عما يجرى هناك ؟ اى الوان تعد في مطبخ ذلك الكهف ؟ ماذا فعلوا ؟ ماذا يفعلون ؟ وماذا عساهم يفعلون ؟ لست ادري ولا « اجمص » منجم بدرى ! وقد تشتت ممثلو الفرقة وممثلاتها يميناً ويساراً . فانضم البعض منهم الى الفرق الاخرى . ودار البعض الآخر في عماد الدين . واذا سألت زكى عكاشة عن الموسم المقبل فانه يجيبك بانه يعد له العدة ، وانه سيدهش البلد بمعجزاته . سبحانك اللهم يارب السماء . !! ابعث فى زكي عكاشة القوة اللازمة لكى يصنع معجزة واحدة من المعجزات التى يتوعدنا ويتهددنا بها منذ عشرات السنين . ودعنا نترحم على نبوغ الموسيقار عبد الحميد علي — ، ذلك النبوغ الضائع المدفون في كهف الحديقة

فجماعة مسرح حديقة الازبكية يعيشون وحدهم في عالم مقفر من كل شيء الا منهم وسيظل مقفرا ماداموا سائرين وعلى عيونهم عصابات صفيقة تمنعهم من رؤية اى شيء آخر حتي انفسهم

ولكننا نرجو لهم يقظة سريعة وانتباها سريعاً فقد خدمتهم الظروف خدمات لم تتوفر لغيرهم من رجال المسارح بعد . ولو كان مسرح حديقة الازبكية في ايدى سواهم لرأينا للتمثيل شأناً غير هذا الشأن لا فيه فقط بل في مصر كلها .



حامد مرسى



فاطمة رشدى

فرقة فاطمة رشدى

سوف لاينتشر هذا العدد بين القراء الا وتكون فرقة فاطمة رشدي قد بدأت الموسم واخرجت روايتها الاولى . وقد ملأت فاطمة الصحف باقوالها وحديثها عن آمالها في المستقبل وثقتها بنفسها والقنابل التي تمدها لكي تقذفها في عماد الدين . كل ذلك جميل جدا . لكننا نريد اعمالا لااقوالا . واذا كان قذف القنابل في هذا الموسم سيتم على الوجه الذي تم عليه في اواخر الموسم الماضى ، في تياترو دار التمثيل العربى ، فليس فيه مايدعو الى المفاخرة . ان جميع عوامل النجاح والفوز والتوفيق متوفرة لدي فاطمة . فهى ممثلة قديرة ممتازة . وحولها مجموعة قوية . وامامها خزينة اموال تستطيع ان تغترف منها ماتشاء — على مايقال — ويدير فرقتها من الوجهة الفنية اقدر من انجب الشرق من المديرين الفنيين — ونعنى به عزيز عيد . لكن عزيزاً لايخلو من العيوب والنقائص، كسواه من بنى البشر. وقد اعطينا منه صورة واضحة جلية في عدد سابق ، فليفعل عزيز مايمليه عليه الفن الصحيح وليقلع عن تلك الخطة الخائبة التي سار عليها في الشطر الاخير من الموسم الماضى ، والتى هبطت به وبزوجته السابقة فاطمة رشدي الى مستوى نمسك عن وصفه . وكل آمالنا ورجائنا ان يكون الجمهور الذي يؤم مسرح برنتانيا فى هذا العام غير الذي كان يؤم مسرح دار التمثيل فى العام الماضي ، حفظاً لكرامة فاطمة وعزيز وفن التمثيل فى آن واحد . —

وقد علمنا ان معظم الروايات التي ستخرجها الفرقة في هذا الموسم من نوع الدرام التاريخي سواء أكانت معربة ام مؤلفة . وفاطمة تعتمد على فريق من كبار الادباء فى تعريب طرائف الفن الغربى كجسموندا و « مجد السيف » و « سافو » وغيرها من الروايات الشهيرة . أما التأليف فنظن ان وداد بك عرفي سيحتكره . فقد قدم لفاطمة رواية « ولهلم الثاني » وهو يعد لها روايات اخرى « كجمال باشا » وغيرها .

اما افراد فرقة فاطمة رشدى فهم هم افراد الفرقة فى الموسم الماضي ماخلا تعديل بسيط . ونذكر منهم حسين رياض الممثل الاول . وبشاره واكيم . وفؤاد سليم . ويوسف حسنى . وسرينا ابراهيم . وأمينة محمد . وبهية امير . والفرقة قوية جدا بمجموعها كما قلنا ، لكنها ضعيفة بممثلاتها ، ويحسن بفاطمة ان تضم اليها واحدة او اثنتين من الممثلات القديرات لكى تزداد بذلك فرقتها قوة ومتانة

وقد كان من المنتظر عند كتابة هذه السطور ان تفتتح فاطمة



سرينا ابراهيم (فرقة فاطمة رشدي)

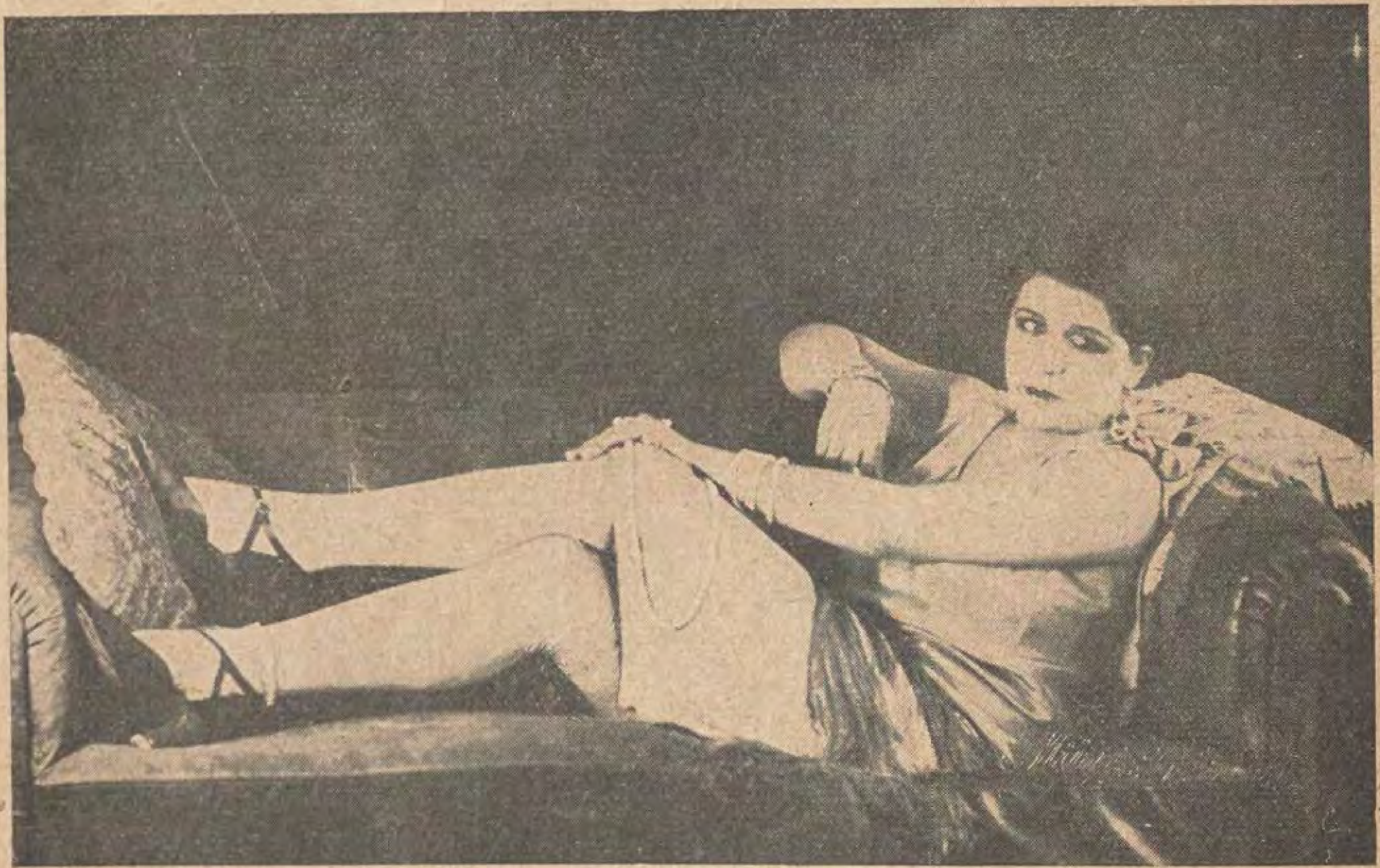


أمينة محمد (فرقة فاطمة رشدي)

موسمها الجديد في ٤ اكتوبر . وان تكون الرواية الاولى التي تمثلها فيه رواية « مجد السيف » وهي من روايات الكاتب الفرنسوى المشهور ريشيان وتعريب بشاره افندى يواكيم احد افراد الفرقة وجورج افندي مطران

وما دامت فاطمة قد اصرت على الانفراد بفرقة خاصة بها ولم يؤثر في عزمها مالقيته في الموسم الماضى من قلة التشجيع فنحن نتمنى لها ان تجد في هذا الموسم عزاء عن الموسم الماضي . ولكن ذلك يتوقف عليها وحدها ، وعلى ماتبذله من الجهد والاستعداد الصحيح فى اعداد رواياتها واخراجها . فقد يكون لنتائج عملها فى الموسم الحالى اعظم اثر فى الخطة التى تصمم نهائيا على سلوكها في المستقبل





بهية امير (فرقة فاطمة رشدي)



دولت ابيض

في دور اوفيليا في رواية « هملت »

روايات شكسبير على مسرح رمسيس

مما يسرنا في الموسم المقبل ان تكون فرقة رمسيس قد قررت اخراج عدة روايات لشاعر الانجليز الاكبر شكسبير منها ماشاهده الجمهور من قبل ومنها مالم يشاهده بعد . وهذه الروايات هي : اولا « عطيل » وسيقوم فيها الاستاذ جورج ابيض بدور عطيل ويوسف بك وهبي بدور ياجو . — ثانياً « يوليوس قيصر » التي ستمثل بناء على طلب وزارة المعارف وسيقوم فيها الاستاذ ابيض بدور يوليوس قيصر ويوسف بك بدور بروتوس . — ثالثاً : ربما أخرجت ايضاً رواية « مكبث » التي سبق للاستاذ ابيض ان مثلها وهي تعريب شاعر القطرين خليل بك مطران . — رابعاً « هملت » تعريب مطران ايضاً ورواية « هملت » مثلت كثيرا في مصر وكانت الاجواق تمثلها بالعربية كما ترجمها طانيوس عبده. ثم نقلها الى العربية خليل بك مطران واخرجها جورج ابيض منذ سنوات في الاوبرا الملكية فقام بدور هملت ومثلت دولت ابيض دور اوفيليا . ويراها القارىء على هذه الصفحة في ثلاثة مواقف مختلفة وحالات نفسية متباينة . وقد نجحت دولت في هذا الدور نجاحا عظيما وتمد بعض مشاهده ومواقفه من المشاهد والمواقف التي يحق لزوجة الاستاذ ابيض وتلميذته ان تفاخر بها . ولن ينسى كل من شاهد الرواية دخول « دولت — اوفيليا » الى المسرح وقد اصيبت في عقلها ، وفقدت ادراكها ، فهو موقف يسجله لها تاريخ المسرح المصرى بمداد الفخر والثناء . — اما في هذا الموسم فسيقوم يوسف بك وهبي بدور هملت وربما عهد بدور أوفيليا الى فتاة المسرح النابغة امينة رزق

ولعل تمثيل بعض روايات شكسبير بالعربية في مسرح رمسيس سيجرى في ذات الوقت الذى تمثل فيه بعض هذه الروايات بالانكليزية في دار الاوبرا الملكية . فسيأتى مستر « اتكنس » ثانية الى مصر في هذا الموسم باستعداد اعظم من استعداده السابق . فقد نجد فائدة كبيرة من المقابلة بين الكيفية التي يبرز بها ممثلو الانكليز روايات شاعرهم الاكبر والكيفية التي نبرزها بها نحن بالعربية . وسيكون لاقلام كتابنا المسرحيين جولات في هذه المقابلة

السينما فى مصر

يقطع التمثيل الصامت في مصر طريق التقدم والرقي ، سائرا بل راكضاً نحو الكمال بخطى واسعة ثابتة . فبعد ماأخرجت السيدة عزيزة امير الرواية السينمائية المصرية الاولى « ليلي » رأينا رهطا آخر من الممثلات والممثلين المصريين يخرجون لنا رواية « سعاد الغجرية » التي قامت فيها فردوس حسن بالدور الهام . اما الآن فقد زادت الشركات وتكاثر الممثلون السينمائيون وتضاعف اهتمامهم بالتمثيل الصامت ، ولن يمضى فصل الشتاء المقبل الا ويكون معظم الممثلين المصريين قد ظهروا على اللوحة الفضية في دور من الادوار كبيراً كان ام صغيرا . ففاطمة رشدي اخرجت رواية « فاجعة فوق الهرم » بالاشتراك مع شركة كوندور فيلم التي اخرجت في الموسم الماضي رواية « قبلة في الصحراء » — وعزيزة امير انشأت لنفسها « ستوديو » في مصر الجديدة وهى تعمل فيه بعيدا عن الضوضاء والقرقعة الفارغة . ومحمد كريم يخرج رواية « زينب » التى يقال ان يوسف بك وهبي ينفق على اخراجها . وتقوم باهم الادوار فيها . بهيجة حافظ في دور زينب ودولت ابيض فى دور ام زينب وجميع الدلائل تدل على ان هذه الرواية ستلاقى نجاحاً عظيما . وهناك رواية مصرية اخري من النوع الفكاهى اخرجها في الاسكندرية امين عطاالله وزوجته ابريز استاتي وستعرض قريبا على الجمهور .



امين عطاالله وزوجته ابريز استاتي فى رواية « صانع القباقيب »

ولا يسعنا بهذه المناسبة الا ان نسجل من جديد فضل السيدة عزيزة امير على التمثيل الصامت في مصر فقد كانت — وهي المرأة — اكثر اقداما وشجاعة من الرجال ، بل من الشركات التي تضم الرجال . فجازفت باموالها وصحتها وراحتها ، واخرجت اول رواية مصرية فى السينما ، وفتحت امام الجميع بابا جديدا ولجوه من بعدها

على ان الجهود التي بذلت في سبيل التمثيل الصامت حتى الآن ليست سوي جهود فردية . وبما اننا نتطلع الى اليوم الذى تستطيع فيه مصر ان تستغنى عن الفلم الأجنبي فجميع هذه الجهود لاترضينا وان كانت تعزينا لانها من دلائل السير الي الأمام . فنحن نتوقع ان يتقدم بعض الأغنياء فى مصر وهم كثيرون الي مناصرة هذا الفن باموالهم . فهو منبع ثروة جديدة لهم ومنبع ثروة فنية للبلاد وخير معوان لاخراج كبراء الممثلين الذين تستطيع مصر ان تباهي بهم العالم الغربي . نعم اننا قد لانستطيع ان نستغنى كل الاستغناء عن الفلم الاجنبى ولكن يجب ان تكون هذه الصناعة مصرية فى مصر كما هى فرنسية فى فرنسا وانكليزية فى انكلترا والمانية في المانيا وامريكية في امريكا . واذا كان ممثلونا وممثلاتنا قداقبلوا على كثير من التضحية في هذا السبيل فاننا ننتظر من اصحاب رؤوس الاموال القسط الباقى



عزيزة امير

فرقة امين صدقي

شاعت اشاعة سر لها رواد المسارح. وهي ان الكاتب والمؤلف المعروف الاستاذ امين صدقي عازم على تكوين فرقة خاصة به تقوم بتمثيل رواياته على مسرح « البوسفور » في العاصمة . وان دوللي انطون ستكون ممثلة الفرقة الاولى . والجمهور بلا شك سوف يطرب لهذا الخبر ولعدم حرمانه من نفثات قلم الاستاذ امين . وهو صاحب الفضل الاكبر على التأليف الفكاهي في مصر ودعامته الثابتة القوية . ولا يوجد في مصر كاتب يجارى امينا في عدد الروايات التي كتبها ، سواء أكانت معربة ام مقتبسة ام مؤلفة. ونحن نتمنى التوفيق لامين صدقي . الا اننا نرجو له ان يجد الافراد الذين يسعه الاعتماد عليهم في اخراج رواياته . اذ انه لا يكفي ان تكون الرواية قطعة بديعة ، بل يجب ايضا ايجاد من يظهرها امام الجمهور في المظهر اللائق بها

فعسى ان يبذل من الجهد في هذه المرة في اختيار افراد فرقته مثل ما يبذله في وضع رواياته لكي يكون عمله كاملا ولكي تظهر رواياته بالمظهر الذي تستحقه فهو يكتبها لاناس يرونها في المسرح لا لاناس يقرأونها في المنزل



امين صدقي



منيرة المهدية في رواية « كليوبطرة »

منيرة المهدية

عادت ملكة الطرب السيدة منيرة المهدية في الشهر الماضي من رحلتها في تركيا حيث اعد لها القوم هناك استقبالا يليق بمقامها في عالم الطرب . واثنى عليها واطرى نبوغها معبود الاتراك « مصطفى كمال » في احدى خطبه . وقد خصصت لها الصحف التركية في اثناء اقامتها في تلك البلاد اعمدة طويلة ، وامتدحت صفاتها . فيحق لمنيرة ان تفاخر بذلك ، كما يحق للمصريين ان يفاخروا بمنيرة . وقد احيت سيدة المطربات منذ عودتها عدة حفلات في القاهرة والاسكندرية . ويظهر انها لاتنوي العودة الى التمثيل في هذا الموسم وستكتفي بالغناء على التخت . الا انها اكدت انها لم تعتزل التمثيل الغنائي نهائيا ، بل هي تعد العدة لانشاء فرقة قوية للاوبرا والاوبرا كوميك تكون جامعة لكل اسباب النجاح . فتخطو بالتمثيل الغنائي خطوة واسعة الى الامام .

وبما ان السيدة منيرة ليست ممن يمسكون المال عن ترقية الفن للفن وحب الفن للفن فاننا نرجو ان يكلل مشروعها الجديد بكل النجاح المطلوب

بطلان من ابطال رمسيس

لم نتمكن من نشر صور جميع الممثلين والممثلات والكتابة عن كل منهم قبل ابتداء الموسم كما كان عزمنا. لكننا سنوالى ذلك في الاعداد القادمة اتماما للاستعراض العام الذى بدأنا به ونشرنا معظمه . والممثلان اللذان نخصص لهما هذه الصفحة ليسا فى حاجة الى تعريف . فالجمهور كثيرا ماصفق لهما وقدر صفاتهما — اذ مختار عثمان يستولى لأول وهلة على عطف المشاهدين ومحبتهم ، ويسيطر على قلوبهم . فهو خفيف الروح على المسرح الى ابعد حد . ويقرن خفته هذه بمهارة تامة في التنكر ، ومقدرة حقيقية فى التمثيل. فهو جامع لكل صفات الممثل « الكوميك » الاصيل . وله اسلوب فى الالقاء خاص به قد ابتكره بنفسه ، ولم يتلقنه عن احد. كما ان له طريقة خاصة به ايضا فى الانتقال والجلوس ، تجعله صاحب نوع جديد من انواع التمثيل . يحسن الى حد يدعو الى الاعجاب ادوار النساء العجائز . وصفوة القول ان مختاراً نابغة فى نوعه . مخلص لفنه . شديد الاهتمام بفهم ادواره واخراجها تامة كاملة من جميع الوجوه . وقليلون هم الممثلون الذين لهم هذه الميزة المشكورة . وهو من دعائم القوة فى مسرح رمسيس



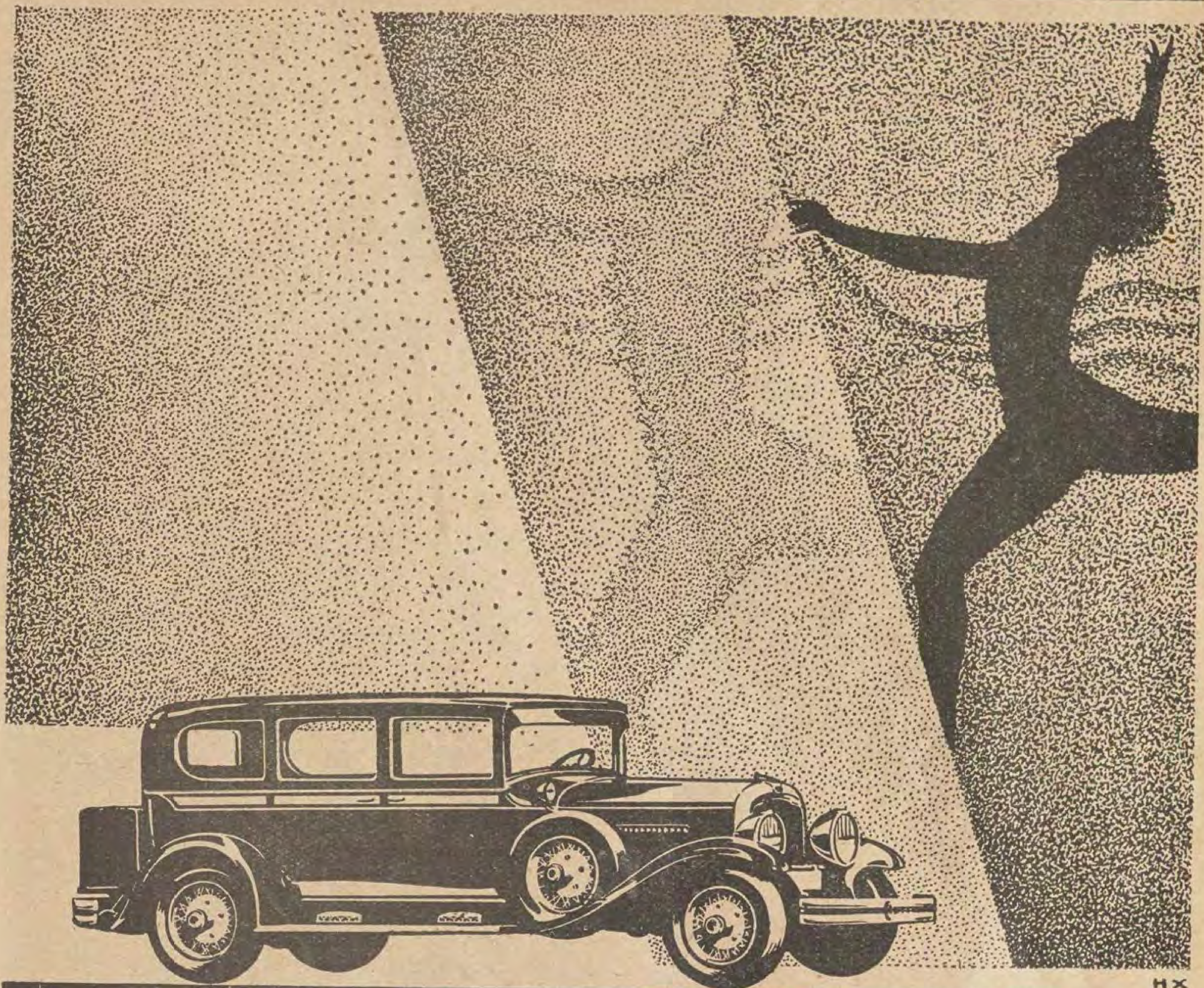
حسن البارودى

وحسن البارودى زميله فى الفن وفى الفرقة ، له ايضا اسلوب خاص في تمثيله والقائه يختلف عن سواه ، ولا يشبه اسلوب احد ممن تدرب الممثلون الحديثون على ايديهم . فهو اديب كثير المطالعة، يدرى دوره ويدرك كنهه فيخرجه كما يتراءى له ان الاخراج حسن ، سواء أكان مصيبا ام مخطئا . لكنه في معظم الاحيان مصيب ، له فى رمسيس مواقف تشهد له بالمقدرة والمهارة . وهو من الممثلين الذين انضموا الى يوسف بك وهبي منذ انشاء مسرح رمسيس ، فقامت على اكتافهم وجهودهم واخلاصهم شهرة ذلك المسرح . وحسن البارودى كما قلنا أديب، يداعب اليراع فى اوقات الفراغ . وله في التمثيل وغيره من الشئون جولات تنم عن ذوق سليم ، ونظر ثاقب . فهو فى كل شيء بين زملائه شخصية بارزة

ومن مزايا مسرح رمسيس انه يفتح بابه على مصراعيه امام الممثلين الذين تنبت في نفوسهم بذرة النبوغ ويحيطهم بجميع انواع التشجيع . فاذا دخله شاب او فتاة من الذين فطروا على حب الفن فانه يجد من صاحب المسرح كل تشجيع في كل يوم . وهذا كله من خير مزايا الفن المسرحى



مختار عثمان


HX

الراقصة العفيفة

بقلم نقولا الحداد

حدثني طبيب صديق قال :

— ١ —

في ذات مساء جاءني احد زبائني المدعو عبد الجليل بك وهو رجل مهذب كريم الاخلاق وعلى شيء من العلم والمال ايضاً

جاءني وهو فى اضطراب مقلق وقال : انى في حاجة ماسة اليك الآن يادكتور فارجو ان تذهب معى حالا .

— خير ان شاء الله . هل حرمكم او احد الاولاد ...؟

— لالا يادكتور . ليس فى بيتى احد مريضاً والحمد لله . هلمَّ بنا نمض الى سيدة يهمنى امرها جدا وهي في حالة مرضية مقلقة انها فى خطر شديد : عسى ان ندركها قبل ان ..

كدت ارتيك لان عبد الجليل بك كان في اضطراب شديد وقد اغرورقت عيناه وامتقع وجهه كأن نوبة عصبية انتابته . وقد الحف في الاستعجال فلم يدع لى متسعاً من الوقت للسؤال عن هذه المرأة وما نسبتها اليه .

وركبنا سيارة الى الجهة المقصودة ثم سألته : هل كانت مريضة ام ان امرا فجائياً طرأ عليها

فقال : اظنها منذ اكثر من اسبوع مريضة وقد عادها الدكتور فلان مرتين او ثلاثا ولكن يظهر انه غبي ...

— ارجو ألا تلوم الطبيب فقد تكون الظروف معاكسة . ماذا قال الدكتور عن مرضها .؟

— لادري ياعزيزي لادرى سترى

وبعد بضع دقائق بلغنا منزلا في حى من الاحياء التى يكثر فيها الافرنج من الطبقة الوسطى . وصعدنا الى الطبقة الثالثة . ولما دخلنا الى المنزل وجدت فى ردهته امرأتين متبرجتين كأنهما زائرتان . ثم بدت من الداخل ثالثه مثلهما فتلقاها عبد الجليل بك وقال : بالفرنسية: صديقي الدكتور ... يفحصها وان شاء الله يشفيها

فنظرت المرأة فيَّ نظرة يأس وقالت : « تفضل يادكتور » ودخلنا الى غرفة العليلة فاذا هناك ايضاً امرأتان أخريان متبرجتان تتهامسان .فاستغربت وجود هذا الصنف من النساء هناك وهو جدير بان يكون في تياترو او مرقص . ولكن ماوقع نظري على العليلة حتي صدمه اليأس بشفائها لانى رأيتها شاحبة اللون جدا وقد ضاع رشدها وعراها تشنج ضعيف كانه بقية تشنج طال عهده . فسألت منذ متى هى في هذه الحالة ؟ فما اجابني احد . ثم دخلت امرأة بدينة كلمها عبد الجليل باسم مدام «أبوستولو» وقد فهمت انها صاحبة المنزل او (البنسيون) ثم وجه لها سؤالى . فقالت: انها منذ الصباح او منذ امس فى هذه الحال بل كانت في اشد منها

فتململت وقلت : اما فحصها طبيب اليوم او امس ؟

فهمست لى مدام « ابوستولو » قائلة : ومن يستدعي الطبيب يادكتور وهى غير واعية منذ ثلاثة ايام . وقد دفعت انا عيادة الدكتور الاخيرة كما ان لى عندها اجرة الشهر وهي غير دارية بشيء

فقالت احدى السيدات اللواتى اجتمعن في الغرفة وفى الباب . هي ليست فقيرة ، واموالها في البنك فلا تستطيع ان تسحب منها وهي مريضة .

فقالت مدام « ابوستولو » لها : ولماذا لاتدفعي يابنق عنها ومتى قامت بالسلامة توفيك ؟

فتبرمت هذه السيدة وسائر السيدات ولغطن لغطاً يدل عليه لسان حالهن بان تسليف أمرأة اصبحت على باب الابدية محفوف بالخطر والمعروف مع مرأة تحتضر ضائع . فانبري عبد الجليل وقال بنزق. تفضل «شوف شنطك» يادكتور . واسنا في حاجة الى احد يدفع عنها او يسلفها . وانت يامدام « ابوستولو » تقبضين منى كل اسبوع حسابك الذي عليها ولا تقصرى فى خدمتها

فحصت العليلة جيداً فالتبس عليَّ داؤها وحرت فيه بين تيفوس او التهاب سحائي . واستدعيت في الحال طبيباً صديقا لى للاشتراك فى التشخيص . وبعد التدقيق في الفحص قررنا التيفوس . ثم قررنا خطة للعلاج توليت بنفسى تنفيذه وعينا لها ممرضة

وما خرجنا من هناك الا نحو الساعة الحادية عشرة اذ تحسنت حال المريضة قليلا . ورافقني عبد الجليل الى منزلى وهو يكرر عليَّ السؤال : هل تشفى يادكتور ؟ ثم كرر على الرجاء بان اعنى بعلاجها . وانا اطمئنه مع أنى كنت اغلب اليأس على الأمل

اما انا فاصبحت راغبا في ان اعرف هوية هذه العليلة وعلاقة عبد الجليل بها مع انه زوج لزوجة محتشمة واب لصبيين وبنات في دور الطفولة والحداثة . ولم اظن ان بينهما قرابة لانه ظهر لى انها اجنبية .ولذلك دعوت

عبد الجليل ان يرتاح عندى برهة من الزمان فارتاح لهذه الدعوة كانه يتوقع مني بشائر الآمال الحسنة

— ٢ —

جلسنا ودار الحديث على الفور حول الموضوع من غير ان اعانى فى استدراج عبد الجليل فقال : هل رأيت يادكتور ماهي الصداقة في هذا الزمان ؟ ان ملفينا سيدة جميع اولئك البنات اللواتى رأيتهن عندها ولها على كل واحدة الف فضل . فلما مرضت واصبحت فى خطر لم تنبر واحدة منهن لاستدعاء طبيب لها . ولو لم تخبرهن مدام « ابوستولو » انها في حالة النزع ماجئن اليها . وانما جئن ليشاهدن كيف يكون نزع الموت وما دعتهن مدام « أبوستولو » الا لكى ترى وسيلة معهن لاستيفاء مالها من دين عليها . وما عرفت بامرها الا اليوم فاخاف ان تكون الفرصة قد ضاعت ياعزيزى الدكتور

وهنا شرق عبد الجليل بدموعه وغص بكلامه فطيبت خاطره وقلت : ان الامل غالب على اليأس ياعزيزي البك ولكنى الى الآن لم اعلم من هي ملفينا هذه وما هى نسبة اولئك النساء المختلفات اليها ؟

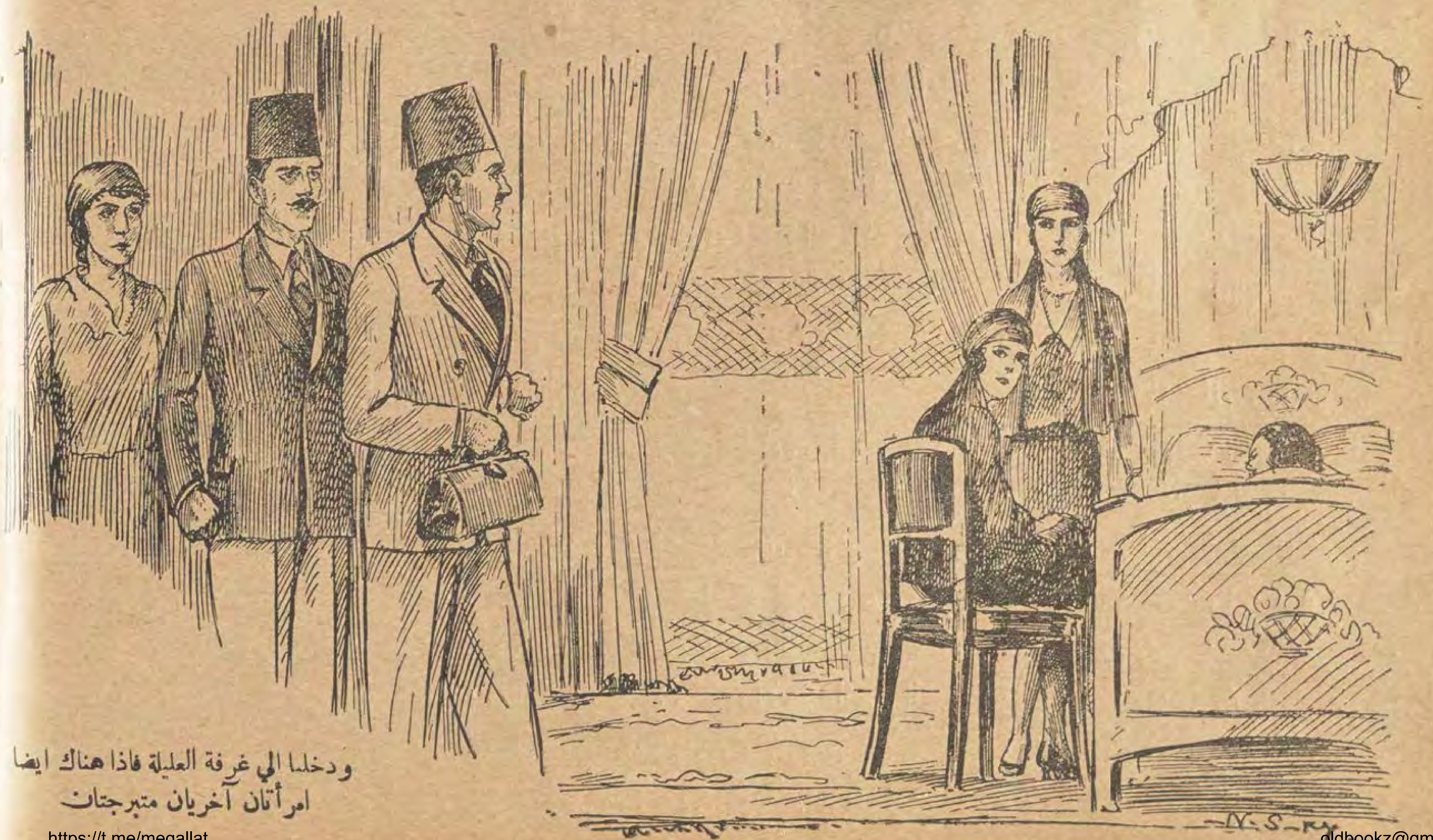
فقال : عجبا ! ألم تشاهد ملفيناولا سمعت باسمها وهو اشهر من نار على علم . هى الممثلة الراقصة المغنية الحائزة قصب السبق في الفنون الثلاثة : التمثيل والرقص والغناء . ولهاصوت اجمل من اصوات الملائكة وفنونها وصوتها ليست شيئا بازاء جمالها الروحانى ولطف روحها وسمو نفسها واخلاقها وآدابها

اما اولئك الفتيات الاخريات فهن ممثلات وراقصات معهافي الملعب (. . .) وانى لأستغرب كيف انك لاتعرفها .

فابتسمت وقلت : لقد فاتنى هذا الحظ ياعزيزي . ويلوح لى انه لم يفتك منه شيء

فتنهد وقال : اجل يادكتور : « ان حالى في هواها عجب اى عجب » . لقد تنقل فؤادى على زهرات الحب الكثيرة وعاشرت كثيرا من النساء واحرزت كثيرا من قلوب الفتيات ولا اكتم عنك يادكتور انه مامن وصيفة او خادمة حسناء دخلت الي بيتنا الا كان لى معها وقائع غرام . ولكن غراما كغرامي بملفينا لم اذق . ولما التهب فؤادى بحب ملفينا فهمت حقا ماهو الحب . وفهمت انما كنت قبلا اظنه حبالم يكن في الحقيقة الا شهوة نفسانية . اما الآن فقد تجلت لى حقيقة الحب وعلمت ان مايزعمه الناس حبا ليس الا نعرة حيوانية . واما الحب الحقيقى الروحاني فقل من عرفه واحس به ولا اظنك انت يادكتور احسست به بعد . هو حب لا يمكن ان يوصف او ان يفهم بالوصف . لم اشعر بمثل هذا الحب الا مرة في حياتي اذ احببت وصيفة كانت عند امى ثم طردتها امى اذ علمت بعلاقتي بها وخافت ان تكون سيئة العقبى . فاسفت لفراق تلك الفتاة لانى شعرت بحب حقيقى لها . ولكنى مالبثت ان نسيتها اذ شغلت بغيرها وما زلت اتنقل بين زهرات الحب الى ان وقعت بحب ملفينا . فاذا بى قد وقعت فى شبكة يستحيل عليَّ التخلص منها . لان غرامي بها يختلف عن كل غرام مضى . فلعلك لم تعد يادكتور بعد هذا البيان تستغرب شدة قلقى عليها .

قلت : اجل لم اعد استغرب قلقك عليها وانما استغرب امرا اهم وهو انك يابك زوج واب فكيف . . .



ودخلنا الي غرفة العليلة فاذا هناك ايضا امرأتان آخريان متبرجتان

قال : أجل ياسيدي الدكتور ، أني زوج
واحب زوجتي كما يحب كل زوج زوجته
واكثر . واما هذا الحب الروحاني فلست
مدينا به لها قط . لانها حاصلة مني على جميع
حقوقها الزوجية . وانا قائم بجميع واجبات
الاب . واما هذا الغرام فهو حق خاص لي

فتبسمت وقلت : ان هذا التعليل قد
يقنع امثالك ولـكنه لايقنع الشرائع الدينية
ولا الادبية ولا المدنية . فانت بهذا الحب تعد
خائنا لزوجتك . ارجو عدم المؤاخذة يابك
انت فتحت الموضوع والموضوع دقيق . فلا
استطيع السكوت على نظريتك لئلا اكون
موافقا عليها .

— لاتؤاخذ بشيء يادكتور ومعك
حق . وانما اكون خائنا لزوجتي اذا كان
بيني وبين ملفينا ماحرمه الله . ولـكن ثق
انه ليس بيني وبينها الاهذا الحب الذى حاولت
ان افهمك شكله بوصفي اياه بالحب الروحاني
فهل اكون بهذا الحب العذري خائنا لزوجتي

فتبرمت وقلت : والله هذه مسألة لاهوتية
او فقهية لاادري ولا خطر لى أن افكر فيما
اذا كان الهوى العذري من قبل احد الزوجين
لشخص ثالث خيانة للآخر وانما الآن لم افهم
كيف يمكن ان يكون الهوى عذريا

فقال : يلوح لى ياعزيزى انك غير
مصدق كلامي فاسمع قصتي مع ملفينا

قلت : اي نعم هي بيت القصيد فتفضل
قصها علي

—٣—

قال : كنت قد انقطعت منذ سنتين
عن الملاهي والملاعب والمغاني فشعرت
بانقباض وملل من الحياة لم ادر سببهما فقلت
فى نفسى : عليك يافتي بمحافل الغناء والتمثيل
حيث تسري عن نفسك

فقلت في نفسي ان هذا القول ينذر بان عبد
الجليل لم يعد يحب زوجته بعد ان كان
لايكرهها . واستمر يقول : واما السينما فلا احبها
يادكتور لانها حركة بلا حياة ، او هي حياة
صناعية ونحن لانتأثر من الحياة المصطنعة
فابتسمت وقلت : طبعا الجماد لايحب والا
كنا نعشق التماثيل

فابتسم بالرغم من غيهب اساه وجواه
وقال : نعم نعم . نحن الشرقيين مرضنا
عواطفنا الرقيقة

فقلت : « لاتشديدك » ياعبد الجليل
بك . اخاف ان تكون عواطفنا كاذبة

— لاادري ياعزيزي . انا اتكلم عن نفسي
لاني اشعر أني كتلة عواطف . لااطيل عليك
الحديث . منذ سنتين تقريبا عدت اغشى
محال الملاهي التى انقطعت عنها برهة غير
قصيرة فاذا بها قد تغيرت وتطورت كثيرا
وظهرت في سمائها كواكب جديدة . ولـكنها
لم تبهرني كثيرا . وانما في ملهى واحد جديد
لفتت نظري ممثلة هزلية راقصة مغنية استلطفتها
كثيرا . وصرت أتردد على ذلك الملهى . وما
لبثت ان شعرت انى وله بتلك الفتاة ولا
أمل الذهاب الى ذلك الملهى كل ليلة تقريبا .
واذا لم اذهب اليه شعرت بانقباض ونقص في
راحة نفسي . كل ذلك ولم اكن الي هذا الحين
اعلم شيئا عن الفتاة لأني استنكفت ان اسأل
عنها واتحرى احوالها اذ لايخفي عليك ان
التحري عن ممثلة او راقصة مثير للشبهة
ولـكني لم اطق الصبر على هذا الجمود وانا
اشعر انى التهب جوى . فسألت جرسون
الملهى بعد ان نفحته النفحة الزهيدة : من هي
هذه الغانية التى يسمونها ملفينا ؟

قال : « بنت كلب » مااحد استطاع
ان يأخذ منها حقا ولا باطلا . فاستغربت
جوابه الذى لاينطبق على سؤالى . ولـكن
الجرسون تعود ان يفهم السؤال المقصود الذي
يخفيه السائل وراء سؤال كسؤالى . وانا
مافطنت لهذا لانى كنت اعني مااسأل . فعدت
اسأله : من اية جنسية ملفينا هذه ؟ فقال :
والله لااحد يدرى . فهناك من يظنها سورية ،
ومن يقول انها ايطالية اوروبية ، وآخرون
يقولون انها يهودية متمصرة لانها تتكلم بكل
هذه اللغات كأهلها .

فقلت عجبا ! الا يعرفون من اى بلد هي ؟
وكيف نبتت فى الوجود ؟ فما كانت موجودة
منذ بضع سنين . فقال : ماظهرت الا منذ
ثلاث سنين اذ عرضت نفسها على مدير هذا
الجوق فما تردد في قبولها لحسن صوتها ورشاقة
حركاتها وبراعتها في الرقص .

فقلت — ان كانت تمثل من قبل ؟ فقال
لم تكن تمثل عند احد . لم تمثل الا هنا منذ
ابتدأت بالتمثيل والرقص .

فقلت : لابد ان يكون لها اهل فما اسم
عائلتها ؟ — قال لااحد يدرى حتى ولا المدير
فاستغربت حكاية هذه الراقصة الغريبة
وازددت ولوعا بمعرفة سرها وبها فقلت :
وماذا عنيت بقولك انه مامن احد استطاع
ان يأخذ منها حقا ولا باطلا ؟ — فقال
حاول كثيرون ان يستميلوها كخليلة فلم يغرها
احد . ومدير الجوق نفسه حاورها كثيرا
فلم يفلح حتى صار بينهما نفور وكادت تخرج
من الجوق . ولـكنها كما لايخفى عليك
حياة الجوق . فلم يشأ ان يفرط فيها ولا سيما
لان اجواقا اخرى بذلت جهدها في استمالتها
فلم تترك جوقنا بل حافظت على ولائها له

فقلت : لعل الذين راودوها لم يكونوا
اغنياء غنى كافيا وهي تطمع في غنى كبير لانه مامن
امرأة تعصى مراودة حتى الحرة فكيف
بالراقصة . الا تعتقد هكذا يادكتور ؟

قال الدكتور : فتجهمت للملاحظة عبد
الجليل بك هذه وقلت : كلا لااعتقد هكذا
فقال : « سل مجربا ولا تسأل حكيما »
اقول لك يادكتور انى ماراودت امرأة الا
استملتها . فكل امرأة عرضة للاستسلام

قلت : حاذر ان تعمم القول ياعبد الجليل
بك لان لك اما واخوات وزوجة وسيكون
لك بنات صبيات . وأنا مثلك

فامسك عنان نفسه وقال صحيح لابد من
الاستثناء دائما . لاأستطيع ان اعتقد ان
راقصة ممثلة تتعفف على الفتيان الاغنياء
المسرفين . ولـكن ذلك الجرسون اكد لى
ان بعضاً ممن راودوها كانوا من الاغنياء

المثرين الذين يبذلون المال بسخاء ومع ذلك لم تكترث بواحد منهم . فقلت له : لعل لها زوجا او عشيقا تحافظ على الامانة له — فاجاب



فقدمت لها خاتما من الماس وقلت : هذا الخاتم لامك كان عند جوهرى يجلوه فارجو ان تسلميه لها

انها لازوج لها ولا عشيق وانها لاتقيم مع رجل البتة بل تقيم فى بنسيونات معروفة . وجميع زميلاتها يعرفن ان لارفيق لها البتة ويستغربن امرها . ياللعجب ان أمر هذه المرأة سر يجب ان افهمه وتجب ان اعلمه لاني اصبحت شغوفا بحبها

قلت : حقا ان امر هذه المرأة سر غريب . وماذا تقول عنها زميلاتها

— لايقلن سوءاً عنها بل يعتبرنها ويمتدحن اخلاقها . وهى لطيفة العشرة جدا

— اذاً توصلت الى عشرتها ؟

— ... يادكتور كنت اراها كثيرا فى بعض الاحيان حين لادور لها بين زميلاتها في بعض جهات الملهى تضاحكهن وتباسطهن . والغريب فى امرها انك تراها تمازح الجرسون او الخدام او أي حقير في الجوق ولكنها تخاطب من يتقرب لها من الشبان بكل رزانة ورصانة وربما بجفاف . وقد فهمت انها ماكلفت احدا من الشبان الذين يتقربون اليها اكثر من فنجان قهوة او كاس بيرة

فقلت : حقا ان هذه المرأة شاذة عن زميلاتها فان اساليب الممثلات والراقصات غير هذا الاسلوب . ولكني اخاف ان يكون الحب هو الذى يتكلم الان يابك لاأنت

فهز راسه وقال : لا لا . ان امر هذه المرأة حيرني جدا يادكتور وقلت في نفسي: لقد درست كثيرا وبرعت في الفن فما تمردت غادة عليّ . لعل لى مع هذه المرأة حظا ليس لغيري فلأجرب . ورأيت ان أسهل السبل اليها هو او اتقرب الى احدى الفتيات التي تكثر هي من معاشرتها . وهي تدعى « افلين » وقد رأيتها عندها الليلة يادكتور حين دخلت الى مخدعها . فتقربت من افلين هذه وساقيتها بعض اقداح وفي اول سهرة اصبحنا صديقين وقد جاملتنى افلين كثيرا كأننا صديقان قديمان . ولكن صاحبتها ملفينا لم تأت لتجلس معنا بل جلست قليلا مع فتاة اخرى . بقيت ثلاث ليال اتردد الى الملهى وأجالس افلين وملفينا لاتجلس معنا . فذبت جوى وكمدا ولا سيما اذ رأيتها مرة جالسة مع شخص خامل لافى العير ولا النفير اخيراً قررت خطة اخرى مصرا على الاجتماع بملفينا

قال الدكتور فسألته : اما ذكرت شيئاً عن ملفينا لافلين ؟ اما سألتها عنها ؟

— لا . لا ليس من الحكمة ان اكلمها عنها اذ لايخفي عليك ان النساء يغرن من النسيم حتى ولو كن لايعشقن . فهن يعشقن جمالهن فاذا ذكرت امرأة لدي اخرى كنت كانك معرض عن جمال هذه الاخرى . وفي ذات ليلة تأخرت عن الدخول الى الملهى عمداً الى ان حان ميعاد الهدنة وتواريت فى مكان بعيد لكي لاترانى افلين ولا تاتى الىّ . ثم رأيت ملفينا وافلين قد اجتمعتا كعادتهما فاسرعت اليها فرحبت بى افلين وعرفتنى بملفينا فجلست لديها

وهنا شهدت خلجة في جسم عبد الجليل بك ورأيت في وجهه امتقاعا يدل على اضطراب فى نفسه . وقد سكت كانه يتوقع امراً رهيباً او خيالا جليلا : وبعد هنيهة قال : أؤكد لك يادكتور انى ماجلست لدى تلك المرأة الا شعرت كانى لدى شخص جليل يجب احترامه والمحاذرة من أي هتر لديه . شعرت ان قوة تحرج فؤادي ان يركع بين ضلوعي ويسجد لتلك الذات كأنها ذات مقدسة وقورة . ماتكلمت الا قليلا كأن لساني قد انعقد لانى شعرت ان الهتر والمزاح والكلام الفارغ الذي برعت فيه في محادثة هذا الصنف

من النساء لايليق بحضرة هذه الذات وانها تحتقر ذويه . اما هي فتكلمت اكثر مني في مواضيع اخلاقية كأنها عالمة او حكيمة . هنا شعرت بانها ممتازة على سائر اترابها . ورأيتها اجمل جدا مما ترى وهي على المسرح لانها لم تكن مبالغة في التبرج والتطرية . فكان جمالها الطبيعي بلا تطرية ولا تخضيب . آه لو رأيتها يادكتور وهي في صحتها لاعجبت بذلك الجمال الذي لايفهمه الا القليل من الناس!!

فقلت باسما : لاتنس ياعبد الجليل بك . ان الجمال في عين الرائي

فقال : نعم لهذا اقول لك ان الذين يفهمون جمالها قليلون . هو جمال نادر شديد الشفافية ، ترى من ورائه جمال الاخلاق الذي به تمتاز ملفينا

وكان عبد الجليل بك يتكلم بصوت خافت كانه يصلي في معبد او يلقي محاضرة عن قديس . فقلت في نفسي : سبحان الله ما اعجب فعل الحب ، انه يريك السهى قمرا!! حتا ان حب عبد الجليل بك كما وصفه هو ، حب روحاني ، يشبه الهوي العذري . فقلت : لا بد أن تكون قد . . .

لا لا يادكتور . لقد كان حديثها جديا جدا فيستحيل ان استطيع الانتقال منه الى المغازلة . أجل فلقد مكثت معنا نحو عشر دقائق ثم انصرفت وتوارت فشعرت ان نياط قلبي تقطعت . هل استطيع صبرا الى الغد لكي اغتنم فرصة كهذه . وقد سنحت الفرصة لمخاطبة افلين عن ملفينا فما فهمت منها عنها اكثر مما فهمت من ذلك الجرسون .

في السهرة التالية اغتنمت فرصة لقاء آخر بملفينا بالاسلوب السابق . فازددت تهيبا لهذه

كانها تمثل قوة الهية . كما انى ذبت جوى ووجدا اذ تركتنا ومضت بعد بضع دقائق . ويلاه أأقضي العمر على هذا الشكل . وداع بلا ابتسامه ولا شعاع امل؟ كدت اجن يادكتور ومع ذلك لم يعد يتسنى لي هذه اللقاء الا نادرا اذ كان ملفينا شعرت انى اتحين فرصة اجتماعها بافلين لكي اباغتهما فصارت تتجنب هذه المباغتة

—٥—

وفي ذات ليلة دخلت متأخرا فوجدت افلين في مجلسها المعتاد ومعها فتاة صغيرة تكاد تناهز الثالثة عشرة من العمر . فعرفتني بها باسم ماري بنت ملفينا . فخفق لها فؤادي وتأملت فيها فاذا هي صورة مصغرة لأمها جمالا واخلاقا . فقلت : اين كانت المدموازيل متغيبة؟ فقالت افلين : في المدرسة واليوم عندها عطلة لترى امها — فقلت في اية مدرسة؟ فقالت افلين : في مدرسة للراهبات لا ادري اين

ياماري ؟— اما ماري فتمتمت كانها لاتريد ان تقول . اما انا فضمنت لقاء طويلا بملفينا تلك الليلة بسبب وجود ابنتها مع افلين . وبذلت جهدي في مباسطة الفتاة . ولكن الامل خاب فلم تظهر ملفينا الا على المرسح . وما انتهى دورها حتى استدعت بنتها وركبتا سيارة ومضتا

على اني ضقت ذرعا . فقلما استطعت ان اجتمع بها بعدئذ . ورأيت ان المسافة بيني وبينها تبعد يوما بعد يوم . كيف اطيق .؟ واتفق في تلك الاثناء اني التقيت مصادفة بابنتها ماري عند اوبتها من المدرسة ، فابتسمت لها وحييتها . ولكنها اسرعت مكفهرة . على اني ما لبثت ان تتبعتها حتى رأيتها تدخل في بيت في حي وضيع . وسألت البقال المجاور هناك عن سكانه فقال : انهم يونانيون ولا يعرف عنهم شيئا . وسألته عن علاقة الفتاة بهم : فقال انها بنت البيت . ولا يدري اكثر من ذلك

ثم راقبت الفتاة غير مرة في طريقها الى ان رأيتها ذات



أرجو الا تتعرض للفتاة في طريقها بعد الآن كيلا يقال إنك من متشردي الطرق

يوم فاستوقفتها في الطريق بتحية لطيفة . فتوقفت وجلة . فقدمت لها خاتما من الماس وقلت : هذا الخاتم لأمك كان عند جوهري يجلوه . فارجو ان تسلميه لها .

فنفرت مني وقالت : ليس هذا شغلي ولا شأن لي . وانصرفت مستعجلة كأنها تخشى امرا . فاستغربت نفورها وكان كالسهم المارق في فؤادي لان عواطفي كانت تتحرك نحوها كتحركها نحو امها . فعدت بعد هذا الفشل كاسف البال حزينا

— ٦ —

في ذلك المساء ذهبت الى الملعب وانا افكر في طريقة مضمونة لتقديم الخاتم لملفينا، وباسلوب يضمن قبولها له . وكانت افلين تتوقع قدومي كل ليلة لانها كانت تظن اني إياها اود واليها اميل بالرغم من انها لاحظت شيئا مما في نفسي نحو ملفينا . وقد عرضت بي وبها غير مرة . فلما دخلت ليلتئذ كانت في في الزاوية التي تختلف اليها بنات الملهي ، والى جانبها ملفينا . فلما وقع نظر افلين على نظرى ابتسمت ولسان حالها انها كانت تتوقع قدومي بفارغ الصبر . فاستبشرت خيرا لانني ظننت ان بينها وبين ملفينا حديثا عني

فتقدمت بخطى ثابتة وقلبي يخفق فرقا وحييت بكل ذلة وجلست . ولكن ملفينا كانت رزينة رصينة كعادتها او اكثر . بيد اني حاولت التمادي في المباسطة والهزل اللطيف عسى ان اكتسب بعض ابتسامات من ملفينا

ولكن ملفينا مالبثت ان ساقت الحديث باسلوب غريب عجيب الى موضوع ابنتها . ومما قالته بعبوس وتجهم :

« ما خطر لي يابك ان احدا في الدنيا يتعرض لفتاة خارجة من مدرستها ويلفق لها كلاما بشأن امها فيذعرها ويروعها . ولا يكتفى بذلك بل يتتبعها الى منزلها ويتحرى عن سكان ذلك المنزل . فان كنت بوليسا سريا فلك ان تبحث عما تريد ان تعرفه . اما تعرضك للفتاة في طريقها مهما كان غرضك فلا مبرر له »

وكانت تتكلم بغير حدة بل بكل رزانة وبجد كأنها ذات سلطان وامر ونهي . فاغلق علي واحترت كيف اسلك في الحديث حتى استعطفها . فقلت مترددا متلعثما : الحق ياسيدتي اني حائر في كيفية الوسيلة التي اقدم لك بها رمز اعجابي

فاجابت بعبوسة خفيفة : لا تتحير ياهذا اذ لا معنى لتقديم هذا الرمز ، فلا تزعج نفسك بالاهتمام بامور عقيمة . وما كان مثل هذا الاهتمام الا ليحدث استيائي بدل ان يستوجب شكري

واتمت الكلمة وهي تنهض فامسكت بيدها ارجوها ان تتمهل ريثما اعتذر او استعطف . فنفرت وجذبت يدها من كفي وقالت . ارجو الا تتعرض للفتاة في طريقها بعد الآن لكيلا يقال انك من متشردي الطرق .

ومضت لا تلوي . وبقيت برهة كاسفا ذاهلا . ثم خرجت في اسى لا مزيد عليه .



ارجو يا دكتور
ان تخبرني عن
قيمة حسابك وحساب الممرضة فقد
حصلت اليوم على نقود

وانقطعت ليلتين عن الملهى عسي ان اسلو ، فاذا بى ازداد غراما ووجدا

ذهبت في الليلة الثالثة فقيل ان ملفينا مريضة مرضا بسيطا . مضى اسبوع وانا اسمع ان ملفينا مريضة مرضا بسيطا . ثم صرت اسمع ان المرض اشتد . واليوم علمت انها لاتعى. فكدت اجن. قلت في نفسى يجب ان اعنى بها : ثم ذهبت فوجدتها كما رأيتها فطار صوابى ولا سيما اذ علمت انها تكاد تكون مهملة . فلجأت اليك . بربك ياعزيزى الدكتور ابذل كل جهدك ، واجرك عندى مضاعف .

قال الدكتور :
وكانت لهجة رجاء عبد الجليل بك تحرك الجماد. ولكنها في الوقت نفسه كانت مستهجنة فى نظري ، لانه ذو زوجة واولاد . وليس هو باهل للعشق . فقلت له : انك تضحي بسخاء لاجل هذه المرأة ياعزيزى تضحى بمال غيرك

فاجفل وقال . كيف ذلك يادكتور ؟

— نعم المال اصبح مال بنيك وزوجتك ايضا . فكل قرش تنفقه علي غير عائلتك انما انت مختلسه من حقوقها . وهل يحسن برجل نبيل القلب مثلك ان يحتظي امرأة غير شرعية

قال : لا بل اتزوجها زواجا شرعيا . اما امرأتى فلها منى كل مطالبها بلا تقصير . فان لم تشأ البقاء معى فاطلقها واوفيها كل حقوقها مضاعفة من نفقة وغيرها .. فهل من حرج في هذا ؟

اظنك يادكتور لا تستحل ان اموت حزنا وجوى لكي ابقى مقيدا بزواج واحد وديننا اباح لنا المثنى والثلاث والرباع كما اباح الطلاق

فتململت وقلت : لا . وانما ليس كل ما يسوغه الدين يسوغ ضميريا ياعزيزى . افتكر في المسألة جيدا

فقال افتكرت ولم اجد حلا لهذه المسألة سوى ان ابذل كل جهدى في استعطاف ملفينا لأني لا استطيع قمع حبها . ان حبى العظيم لها هو عذري المقبول عند ضميرى .





لما تعافت ملفينا سافرت الى اثينا حيث لم يعد احد يعلم عنها شيئاً

— ٧ —

اخذ الله بيد ملفينا وتحسنت حالتها وزال الخطر . وبعد نحو عشرة ايام انتهت غيبوبتها وعاد لها رشدها ودخلت في دور النقاهة ولما صارت تعي قلت لعبد الجليل . انصح لك الا تريها وجهك قبل ان تتعافى تماما . لئلا يكون تعرضك لها باى شكل سببا لتأثرها. فيفضى الى نكبة لا تبرأ منها

قال : سمعا وطاعة ياعزيزى الدكتور . وانما اختلاس نظرات من خصاص الباب

وجعلت صحة ملفينا تتحسن بسرعة . وقد علمت بعنايتي في علاجها . فكانت كل نظراتها الى نظرات شكر وامتنان . مع انى كنت ابتعد جدا عن التمنين . وفي اليوم السادس لصحوها من غيبوبتها قالت لي : ارجو يادكتور ان تخبرنى عن قيمة حسابك وحساب الممرضة فقد حصلت اليوم على نقود

قلت باسما : انى مستوف حسابى مقدما يا مدام ، من شخص وقف نفسه على خدمتك والاهتمام بحياتك

وبالطبع عرفت من صاحبة المنزل عن اهتمام عبد الجليل بك بها . فقالت : اشكر كل اهتمام بى من اى شخص كان وانما لا اريد ان يدفع احد عنى شيئا . فانى من نعم الله حاصلة على قدر من المال يكفي لعلاجي . فارجو يا دكتور ان تأخذ هذه النقود لك وللممرضة تحت الحساب . وان كنت قد اخذت من احد آخر شيئا عنى فارجو ان ترده اليه

والحت جدا واصرت فقلت : عفوا ان الذى استدعاني لعلاجك دفع اجرتي . فقد لا استطيع ان ارغمه على استرداد مادفعه

فتململت جدا وقالت باستياء : لست اقبل من احد مساعدة البتة . ارجومنك ان ترد المال لصاحبه يا دكتور . هاك عشرين جنيها تحت الحساب . ليست هذي مكافأة لفضلك العظيم . بل هي لقاء عيادات طبية تقدم لكل طبيب

وبعد مناقشة طويلة لم استطع ان اقنعها بعدم قبولي المبلغ فاستمهلتها ريثما ارد المبلغ لصاحبه .

— ٨ —

رويت الخبر كله لعبد الجليل فكأني رويت له خبر فاجعة . فتأثر شديد التأثر .

وبكى بكاء مرا حتى رثيت له وجعلت اطيب خاطره . فقال : انه واقع في هاوية من اليأس لايظن انه يستطيع الصعود منها الا الى القبر او الى رضى ملفينا . ثم قال : لعلها تظن اني اقصد ان اتخذها خليلة . فارجو منك يادكتور ان تقنعها اني اتخذها حليلة شرعية فلعلها ترضى

وبالغ في التوسل اليّ فقلت : انك تكلفني امرا مخالفا لرأيي . فحاول ان يقنعني انما يبتغيه جائز في دينه

وذهبنا كلانا اليها . وانتظر عبد الجليل في الغرفة المجاورة يسمع الحديث من غير ان تعلم بوجوده . فبادرتني بالسؤال : هل رددت المبلغ لصاحبه ؟

فقلت : ان عبد الجليل يحبك حبا دونه العبادة ويريدك زوجة شرعية

قالت : بيني وبينه حواجز منيعة

قلت : ماذا ؟

قالت : اولا الدين . فاذا كان دينه يجيز زواج النصرانية من المسلم . فديني لا يجيزه

فقلت متلجلجا : ما كنت اظن ان الدين يكون حاجزا عند سيدة مثلك غير مقيدة بما يحظره الدين

فتململت مكتئبة وقالت : تعني يادكتور ان الممثلة الراقصة لا تكترث بالدين حتى ولا بالشرف . فانت مخطىء . اني متمسكة بكليهما وما نزلت الى دائرة التمثيل والرقص الذي تحسبونه خليعا الا مضطرة (وهنا اغرورقت عيناها بالدموع) نعم ان صروف الزمان رمتني في هذه الدائرة بالرغم مني يادكتور . فنبذت نفسي من بين قومي واهلي كامرأة ماتت . وظهرت في العالم بشخصية غير شخصيتي اسما ومظهرا . فانا الآن ملفينا الراقصة ولست فلانة التي يعرفها اهلها . وبذلك ابقيت شرف اهلي مصونا . لا احد يعلم ان ملفينا هي فلانة بنت فلان . اهلي يعرفون ويكتمون لاني مضطرة الى ان اساعدهم ماليا . لي اخ واخت وبنت انفق على تعليمهم ومتى انتهيا من مدارسهم اترك المسرح

فاكبرت هذه الخطة التي تنتهجها هذه

المرأة واعجبت بمقاصدها وقلت : ولكن عبد الجليل يغنيك عن كل عمل وهو يتكفل بنفقات اهلك

قالت : معاذ الله ان يكون اهلي عالة على زوج . أليس هذا الرجل متزوجا وذا اولاد ؟

قلت: انه يطلق زوجته وينفق على اولاده

قالت : لست انا بالمرأة التي تقبل بوجه من الوجوه ان تكون سببا لطلاق زوجة ام اولاد . اني اعرف غصة الزوجة المطلقة

قلت : ان دينه يجيز له الطلاق وهو مستعد للنفقة

قالت : ان ما يجيزه الدين لايجيزه القلب العطوف

قلت : ان الرجل يحبك ولا يطيق الصبر عنك

قالت : داوه يادكتور واشفه من هذا الحب العقيم .اما انا فقد زهدت في الرجال

عند ذلك اندفع عبد الجليل الى الغرفة وارتمى لديها وجعل يتضرع ويقول : انى اعبدك ياملفينا وسترين في عبادتي ما يحببك في الرجل العابد

فانتفضت تاثرا وتجهمت وقالت غاضبة: ويحك يارجل . لاتكن جبانا . تب الى الله عن حبك هذا فهو جريمة . وعدالى زوجتك واولادك .

فجعل يتوسل ويتضرع . ولكن ملفينا لشدة انفعالها اغمي عليها فامرت عبد الجليل ان يخرج والا قتلها تأثرا . فخرج مؤملا ان استعطفها

— ٩ —

بقيت عندها نحو ساعتين اعالجها واطيب خاطرها حتى ارتاحت الى نفسها . وما كدت اخرج حتى دخلت الخادمة وقالت . هنا مرأة تريد ان تقابلك ياسيدتي .

فاطللت من الباب فاذا زوجة عبد الجليل بك واولادها . فاخبرت ملفينا . فقالت : ويحى!! ماالت هذه المراة الالتستغيث بي . اود ان أراها . دعنا يادكتور وحدنا .

فخرجت وكنت في الغرفة الاخري اتسمع الحديث من وراء الباب . ودخلت حرم عبد الجليل واولادها ورايتها من ثقب الباب قد جثت لدى سرير ملفينا وقالت :

بحق الاله الذى شفاك ياسيدتى تمنحيني سؤلا اعرف انه صعب عليك ولكنه حق لى : واذا اجبته فعلت فعلا لايستطيعه الا ابطال الشرف والفخر وكتب الرواة اسمك باحرف من ذهب

فقالت ملفينا : ماذا تريدين ياعزيزتي؟؟

قالت متضرعة : انظري ياسيدتي الي هؤلاء الزوجة الام واولادها الثلاثة . ان شقاءهم وسعادتهم بين شفتيك . فهل تمنحينهم السعادة اوالشقاء ؟

وهنا صفقت ملفينا فدخلت الخادمة فقالت : ادعى ابنتي ماري

فدخلت ماري فقالت لها : هاتي يابنتي شربات للسيدة والاولاد

وخرجت الفتاة فقالت ملفينا : انى بلا شك اريد السعادة لكولاولادك . فماذا يجب ان افعل ؟؟

وكانت حرم عبد الجليل تتكلم وتبكي . فقالت ان زوجي مزمع ان يطلقني لاجلك ويترك اولادي لرحمة الله . ترين ياسيدتي اطفالا ثلاثة يلتمسون منك الرحمة والشفقة فان لم ترحميهم كان مستقبلهم الشقاء . واذ لم ترحميني فارجو ان ترحميهم سيكونون اولادك فهل تعدينني انك ترحمينهم ؟

وتقدمت حرم عبد الجليل تقبل قدمى ملفينا . فردتها هذه قائلة : ان الرحمة عند الله ياعزيزتي. ثقي اني لااحرمهم اباهم ولا امهم.

فصاحت حرم عبد الجليل : انك لاقدس من ملاك ياسيدتي . فبماذا اكافئك؟

— بامر واحد ياعزيزتي . وهو : — قد اموت اليوم او غدا او بعد عام فارجو منك ان ترحمي بنتي التي رأيتها الآن . فهي ذات حق برحمتك اكثر من حق اولادك برحمتي

— عمرك طويل ياسيدتي . ان بنتك تكون كاولادي منذ الآن

— نعم . وهي ذات حق بابوية زوجك قبل اولادك ياعزيزتي . فما هي دخيلة ولا مغتصبة . هي بنت زوجك وهو الى الآن لايدرى

فبهت انا كما بهتت حرم عبد الجليل بك ولم تحر هذه جوابا. فقالت ملفينا ، لاتستغربي ياسيدتي . ان زوجك ابو هذه الفتاة قبل ان تعرفيه . وقد نبذها قبل ان تولد ، لانه بعد ان علل امها بالآمال والاماني الجسام وقضى وطره خانها وطردها من بيته حاملة عارها . كانت كوصيفة لامه ولاخواته . فراودها حتى اوقعها في فخ شهواته ثم نبذها فذهبت طريدة العار . وهي تستحق هذا الطرد لانها وثقت بوعد الرجل وما درت ان الرجال خونة . ولكن ماذنب هذه الفتاة ياعزيزتي . ان بقيت حية فلا اكلفك امر تربيتها وتعليمها ولا ادعها تنازع اولادك بنوتهم لابيهم . ولكن اذا مت . . .

فقالت حرم عبد الجليل بك وهي تجهش بالبكاء : سيدتي . عمر طويل . وفي كل حال انك اختي العزيزة وبنتك ابنتي المصونة . انك قديسة . دعيني اتبرك بقداستك

وجعلت تقبل ثوبها . فقالت ملفينا : ثقي ياعزيزتي ان زوجك لن يرى وجهي بعد الآن وسيشفى من طيشه وحمقه ويعود لك اخلص حبا من قبل

ثم دخلت ماري بنت ملفينا بالشربات فقامت حرم عبد الجليل بك وقبلتها قبلات حارة . واستدعت ملفينا الاولاد وقبلتهم . ثم قدمت لهم هدايا من مصاغها . فنزعت حرم عبد الجليل بك عقدا كان في عنقها ووضعته في عنق ماري . ثم خرجت مشرقة المحيا

— ١٠ —

لما تعافت ملفينا سافرت الى اثينا حيث لم يعد احد يعلم عنها شيئا سوى ان عبد الجليل بك تناول من البريد رسالة تعظه فيها بان يكون زوجا مخلصا وابا حنونا . اما عبد الجليل فلما علم بحقيقة علاقته القديمة بملفينا شعر بانه فقد جوهرة استحال عليه استردادها . والتمس ابنته ماري فلم يجدها لانها وامها واهلها اختفوا في العالم اليوناني . ثم تاب الى الله وعكف على عائلته عكوف الحمامة على أفراخها . اما انا فكان لي من هذه الحادثة عبرة لم استفدها من كتاب

شبرا (مصر) نقولا الحداد

لماذا لا تضحك ؟

تقبل المجله من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الاديـة على شرط ألا تتجاوز بضـعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيـار على النكـتة المصورة المنشورة في نهاية العامود الثالث من صفحة ٤٨ بعدد منتصف اغسطس سنة ١٩٢٨ وصاحبها محميا افنـدي سعد . وسترسل له الجائزة وقدرها مائة قرش صاغ

المعلمة — (تسأل التلميذة) باى لون ترمز انجلترا الى مستعمراتها ؟

التلميذة — (وهي مبتكرة) بلون شفتك ياأبلتي ...

***

في الحلم

الزوجة : ولم تلبس نظارتك عند النوم ؟!

الزوج : لـكي أميز ماري في الحلم

***



الام — اذا كان علينا للجزار تلاته جنيه وللفران اربعة جنيه وللبقال عشره جنيه ولصاحب البيت سته جنيه يبقى ايه ؟

الابن — تعزل من الحته



البوليس السرى — ازيك يا عم ... آدى نالت نوبة وانا اشوفك بتحط على اللبن ميه وبتغشه

بائع اللبن — لا والله يا سعادة البيه انا مش بغشه دنا بغسله علشان وسخ شويه

***

للمسامحة

وقف احد المدرسين يشرح درساً في القانون وبعد شرحه قال :

— اذا أجرلى فلاح قاربه مع علمه بان القارب مخروق وأدى ذلك الى غرقي فماتكون الحالة ؟ صوت من آخر الفصل — يكون يوم مسامحة لنا

***

مكافأة

وجد خادم زنجي وهو يكنس نصف فرنك . فجاء به الى سيده فقال له خذه مكافأة لك على امانتك . وبعد ايام فقد لسيدة قلم مذهب فسأل الخادم عنه فقال وجدته وأخذته مكافأة لى على امانتي

***

سذاجة الاطفال

الزائرة — اسمع ياولد الساعه كام تا كلو ؟

الولد — امى بتقول اننا حنا كل لما تروحى

جواب معقول

الام : إزاي ياكامل تاخد قرش اختك في اثناء غيابها ... ألا تخجل ؟

الابن : وشمعنا انى لما تنتشي المحفظة من جاكتة بابا مايقدرش يقول لك حاجة ؟

***

حسب العـادة

الدكتور : لسانك وسخ ورائحة فمك كريهة دليل على ان معدتك وسخة وتحتاج الى عملية

المريض : وهل ضرورى اجراء العملية

الدكتور : كلا ليس ضروريا ولـكنه حسب العادة

***



القاضي — ازاى يا راجل تقف واقف امام محكمه وحاطط ايدك في جيبك ... هو ده مش عيب

اللص — والله يا سعادة البيه انا مش فاهم ان حطيت ايدي في جيبي بتزعلم . وان حطيت يدي في جيوبكم بتقولوا حرامى . بس قولى احطها فين ...



ـ آلو . انت مش جاى الليله يا عزيزى
ـ ايوه . بس لما تنام مراتى

***

في التياترو

الاول ــ السيدة زوجتي تسأل لماذا لم تحضر زوجتك اليوم ؟

الثانى ــ لأنى وجدت في حضورها غرامة ياعزيزى . فانا احضر لمشاهدة التمثيل وهي تحضر لمشاهدة فساتين السيدات

***

ابدلى زوجك

ــ هذا الثوب جميل جدا ولكنه لم يعجب زوجي فارجو ان تبدليه بثوب آخر
ــ هذا مستحيل ياسيدتي
ــ وما العمل الآن ؟
ــ ابدلى زوجك بزوج آخر

***

لماذا يعود الى البيت ؟

الزوجة ــ كده جاى وش الصبح ؟

الزوج ــ مادام الخمارات كلها قفلت حاروح فين ؟

***

بين معلم وتلميذ

المعلم : هل أحضرت نمرة المنزل الذى تسكن فيه ؟!

التلميذ : لا

المعلم : لماذا ؟

التلميذ : لانها معلقة باعلى الباب

جزمة على السكين

محمد . بونجور حسن افندى . مبروك ع الارض . جزمة كويسة

حسن : مرسى

محمد : لكن مال بوزها مقطوع كده ؟

حسن : والله مانى عارف

محمد : دي لازم اشتريتها على السكين

***

ابن الرصيف

السكران : من فضلك الرصيف التاني فين ؟

العسكرى : أهو هناك

السكران : غريبة ! كنت هناك دلوقت قالوا لى ان هو ده !!

***

لعدم العذر

الزوجة ــ اشتريت لك قلما نابماهدية على عيد ميلادك

الزوج ــ اشكرك جدا ياعزيزتي

الزوجة ــ وهاك دفتر شيكات فمساك عندما اطلب منك دراهم لاتعتذر بعدم وجود هذه الاشياء

***

السيد ــ (وقد نزع عينا زجاجية) خذ هذه العين واغسلها جيدا وعد الى بها في الحال ... لماذا لم تذهب ؟ لسه منتظر ايه ؟

الخادم ــ منتظر الثانية

***



المعلم ـ اذا كنت واقفاً على شاطئ البحر فما الذي تراه عيني عند ظهور السفينة ؟
التلميذ ـ ... !
المعلم ـ تكلم . ما الذي تراه عيني ؟
التلميذ ـ قلعها يا افندى ... !



المعلم ـ ايه الحرف اللى بعد الالف ؟
التلميذ ـ بقية الحروف يا افندى ...

***

قضية ملفقة

صدمت سيارة رجلا فاصيب ورفع المصاب الامر الى المحكمة مطالبا بالتعويض المدني وفى اثناء المرافعة سئل الطبيب اين اصيب المدعى ؟ فقال : اصيب عند ملتقى الفقرة الظهرية بفقرة العنق . فوقف احد المحلفين وقال :

لقد عشت في هذه المدينة نحو خمسين عاما واعرف كل شارع وزقاق ولم اسمع في كل ايامى باسم ملتقى هذين الشارعين فالقضية ملفقة

***

برميل الطرشي

المعلم وهو جالس : ماالذي تراه امامك من الاشياء المدهشة يامحمد ؟

محمد : برميل طرشى على كرسى

***

لماذا صار لصا ؟

القاضي للص : لماذا صرت لصا ؟

اللص : ما العمل ؟ اتطلب ان يكون جميع الناس من قضاه التحقيق ؟

***

اجهل امرأة

احمد : اظن ان امرتى اجهل امرأة في المدينة

حسن : ذلك مرجح لان امرأتي قد سافرت

اوديون



ام كلثوم
فاطمة سري
زكي مراد
فتحية احمد
الشيخ سيد الصفتي
الشيخ سلامة حجازي
الشيخ سيد درويش
الشيخ علي محمود

مصر الحديثة المصورة



٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٨ — 29 Octobre 1928

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرتين فى الشهر
للادارة والتحرير : شارع القاضى (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان
قيمة الاشتراك عن سنة : ٣٠ قرشا للقطر المصرى — ٦٠ قرشا للخارج
رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجى

29 Octobre 1928

٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٨ — السنة الثانية ـ العدد الاول

من مواد هذا العدد

صفحة

حدائق الحيوانات فى القاهرة
بيان مفصل عن نشوئها ونموها وعدد حيوناتها وكل مايختص بها ٣ ـ ١١

هل تتم ملامح المرأة عن نوع عملها ؟
بحث سيكولوجى ممثل بالصور ١٣ـ١٥

التعليم فى مصر من الفتح الاسلامى الى الآن
بحث في رقى التعلم وترقيه في مصر ١٧ـ٢٢

لغة الاسبرانتو فى مصر
بحث في تقدم لغة الاسبرانتو في العالم وحالتها فى مصر ٢٤ـ٢٥

هل يجب ان يكون اطفالنا مثلنا ؟
اقتراح يقلب علم تربية الاطفال الحديث ٢٦ـ٢٧

غرائب سياحة من مصر الى صنعاء
الحلقة الثالثة من سياحة في اليمن ووصف البلاد وعادات اهلها ٢٨ـ٣٢

العلم والاختراع
احدث الابتكارات العلمية المفيده للناس في اعمالهم اليومية ٣٤ـ٣٨

من اغرب طبائع الحيوان
كيف يتسلي الشمبانزي ٤٢

صفحة

الحركة الرياضية فى مصر
وصف لما تم من الاعمال الرياضية فى مصر فى اسبوعين ٤٤ـ٤٧

من الطف ما قرأت
شذرات ولطائف متعددة تلفت انظار قرائها ٤٩

ميو فيكو بابا ميو فيكو ماما قطعة موسيقية ٥١

الرجوع الى رسائل الحب القديمة
رسم هزلى ٥٢

صفحة زراعية
امراض الحيوانات والطيور في مصر اوصافها وطرق حديثة لمعالجتها ٥٤ـ٥٧

فى المسرح المصرى
اولى روايات الموسم ـ فاطمة رشدي ـ على الكسار ٥٩ـ٦٣

من لطائف الشطرنج
لعبة من لعبات الشطرنج الطريفة ٦٥

شيفون الفرنسوية رواية كاملة ٦٦ـ٧٦

لماذا لا تضحك
قصص ونكات صغيرة ظريفة مصورة ٧٨ـ٨٠

THIS magazine called "Masr-el-Hadissa" is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, Qadi Street (Abdin) Cairo. It is published fortnightly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1 (2½ d.) per copy.

« مصر الحديثـــة المصورة »
في سـنتها الثانية

هاهي ذي «مصر الحديثة المصورة» قد اجتازت سنتها الأولى بعد ما احرزت انتشاراً لم تبلغه مجلة عربية حتى الآن ولم يقتصر تفوقها على الانتشار فقط ، بل شمل جميع نواحيها التحريرية والفنية . فقد طرقت من الموضوعات المفيدة من مصرية وغير مصرية مالم تسبقها الى مثله مجلة بعد . وكانت معظم ابحاثها نتيجة دروس طريفة خاصة لا يجد القارىء مثيلا لها فى اية مجلة اخري أو اى كتاب . وكان جميع ما اختارته من المواضيع متعلقا بما يشاهده الناس في حياتهم اليومية في مصر ولا يكاد الجمهور يعرف عنه شيئاً ، و بأهم ما يجد من مستحدثات العلوم والفنون في العالم كله، وبسير الحياة الاجتماعية والادبية فى مصر ، وبغير ذلك من الفوائد العديدة التي لا حصر لها

اما من الناحية الفنية فقد كانت المجلة ابدع مثال لجمال الطباعة ، وحسن اختيار الحروف والورق ، وسلوك منهج خاص في الترتيب والتبويب، واختيار الصور ، ووضع الرسوم، مما لم يسبق له مثيل في اللغة العربية بعد

ومع كل هذه الامتيازات الجليلة فان ادارة المجلة استطاعت ان تبيع العدد الواحد الذى تبلغ صفحاته الثمانين بقرش واحد لـكى يستطيع كل واحد ان يحصل عليها . نعم ان التجربة كانت خطرة من بعض الوجوه ولـكنها حققت كل ما كان يتوقعه الذين وضعوا فكرة المجلة وخطتها . وها ان «مصر الحديثة المصورة» تستقبل الآن سنتها الثانية مباهية بنجاحها العظيم متوجة بثقة قرائها الغالية عازمة على مواصلة السير على خطتها السابقة وزيادتها اتقانا وتحسينا من جميع الوجوه

وستصدر فى سنتها القادمة مرتين في الشهر بدلا من مرة واحدة من دون ان تزيد قيمة الاشتراك زيادة كبيرة ، وذلك رغبة منها فى الاستزادة من رضى قرائها عنها وتعلقهم بها . فسيكون بدل اشتراكها فى القطر المصرى ٣٠ قرشاً وفي الخارج ستين قرشا فى السنة . فبينما يتضاعف مقدار ما يحصل عليه المشتركون من المجلة لا تزيد قيمة الاشتراك سوى ٥٠ فى المائة .

والمجلة تأمل في سنتها الثانية ان يزيدها القراء ثقة لتزيدهم تحسينا . وهى تشكر لجميع قرائها ما قابلوها به من الثقة العظيمة حتى الآن ؟

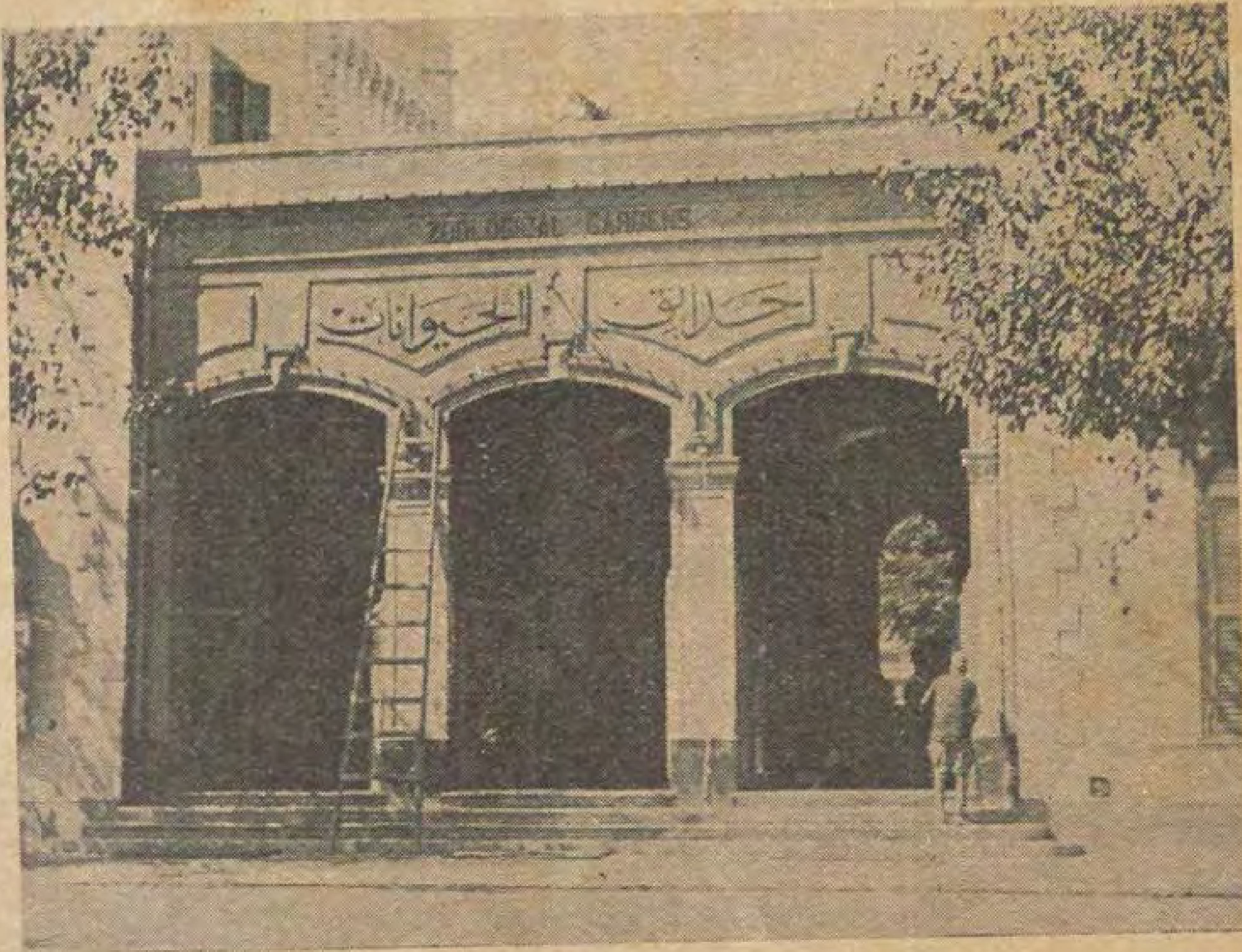
حديقة الحيوانات في القاهرة

كيف نشأت وكم عدد حيواناتها وانواعها وكيف يعتنى بها ؟

الأولى في العالم بجمالها والثانية بانواع حيواناتها

على الشاطىء الغربى للنيل ، وعلى مقربة من حاضرة الجيزة تقع حديقة الحيوانات ، ويوصلك اليها طريق جميلة مرصوفة بالاسفلت على جانبيها اشجار ماتزال مخضرة نضرة ، لافرق عندها بين فصل الربيع ، وايام الخريف ، ويزيد هذه الطريق رونقا وبهاء ، تلك المبانى الفخمة والقصور الانيقة ، ذات الحدائق الغناء ، والجنان الفيحاء ، التى تحف بها يمينا وشمالا. ومما يلذ لك رؤيته ، رتل السيارات المتتابعة ، والعجلات المتلاحقة ، وقطر الترام المنسابة بين ظلال الاشجار ، تقل الرائحين والغادين ، والمتريضين وقت المساء ، وذوى الاعمال فى الصباح ، واصحاب الحاجات بين هذا وذاك .

وقصاد حديقة الحيوانات — للتمتع بمختلف مناظرها ، وللاعجاب بما حوته من غريب الحيوانات ويتيمها — لايكادون يصلون اليها ويجتازون بابها ، حتى يروا بداخلها أبدع المناظر ، واجمل المشاهد . يرون حدائق جميلة حافلة بألوان الزهور والرياحين ، وكذا الاشجار الباسقة ، والدوحات العظيمة ، والزروع الغريبة ، وذوات الظل الممدود ، يتخللها الماء المسكوب . وفيها أشجار الفاكهة ، والمواطن المبسوط على ثراها مهاد من النباتات السندسية الخضراء ، وفيها احواض المياه الرقراقة ، تسبح فيها اسماك عديدة الالوان ،



مدخل حدائق الحيوانات

وكذا الحيوانات المائية الضخمة ، كفرس النهر ، وسبع البحر ، وشيخ البحر ، والتماسيح المستطيلة المهيبة المنظر . وهناك حظائر الحيوانات ، المقسمة أحسن تقسيم ، والمنسقة ابدع تنسيق ، يحيط كلا منها متين الاسياج ، وبعض الاسوار المكسوة بالغلائل الخضراء ، ويتمتع الزائر بهذا كله ويمكنه من مشاهدته جميعا ، تلك الطرق الممهدة الجميلة التى فرشت ارضها بالحصباء ، ذات الالوان الخضراء والحمراء والبيضاء ، ويلاقي فى كل مكان المقاعد الخشبية لينال عليها قسطه من راحة التجوال ، وحول كل هذا سور من الجهات الاربع متين البناء ، وليس فيه نوافذ ولا فجوات

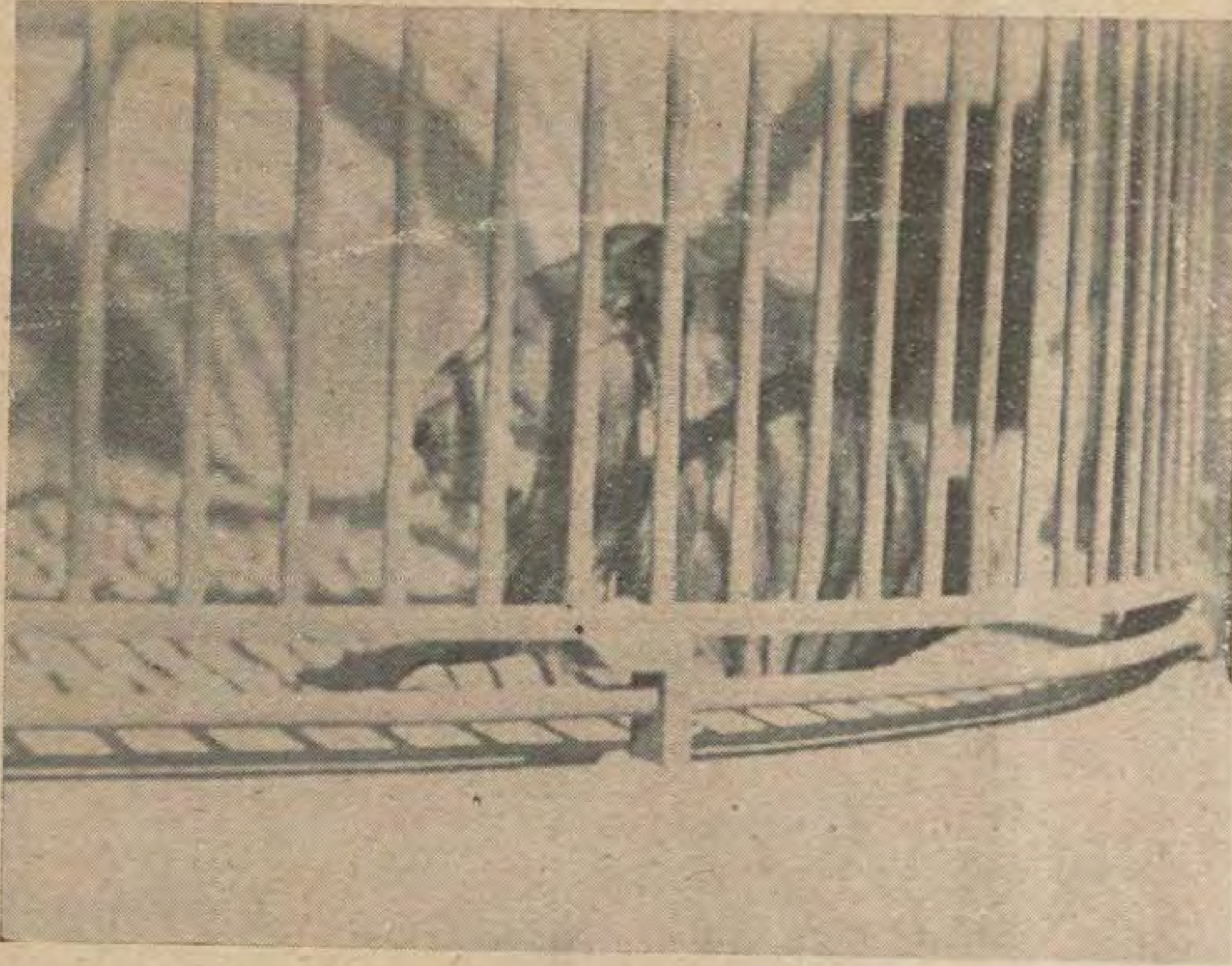
هذا وصف موجز للمناظر الطبيعية التى ابدعت في تنسيقها وتجميلها يد الانسان

وحينما يجد الزائر نفسه داخل الحديقة ، يبهجه ما يستقبله من الطيور ذوات الالوان والاشكال ، من خضراء وحمراء وبيضاء ومخططة ومنقوطة ، ويشنف سمعه صدح بلابلها ، وغناء حمائمها ، وتغريد عصافيرها ، فيرى فيها وفى بيوتها السلكية الضيقة كل مافيه متعة وجمال

ولا يفارق الزائر هاته الطيور ، حتى تستقبله الحيوانات الوديعة الهادئة داخل سجنها وحظيرتها ، فيرى « الاريل » الذى يقطن بلاد النوبة والاريتريا والحبشة ، في جسم الماعز . ويمتاز بحسن هندامه وجمال شكله ، ويرى نعام شمال افريقيا (وقد فقس بالحديقة) وهو من الطيور الكبيرة المهيضة الجناح والتى عجزت عن الطيران ، ويرى

الزرافة في ثوبها الطبيعى المخطط البديع ، تروح وتغدو فى معتقلها، وتقطف بين الاطراف من اعلى الاشجار الدانيـة اليها . ومما يشبه الحيوانات الوديعة «الغرنوق » وقدجيء به من «كوستي» على النيل الابيض، وهي تقرب من الاوز والدجاج الرومى، ومنه مايقطن اوروبا. وكذا الظباء المصرية الجميلة ، ومسقط رأسها الحديقة ايضا . وما الى ذلك كثير

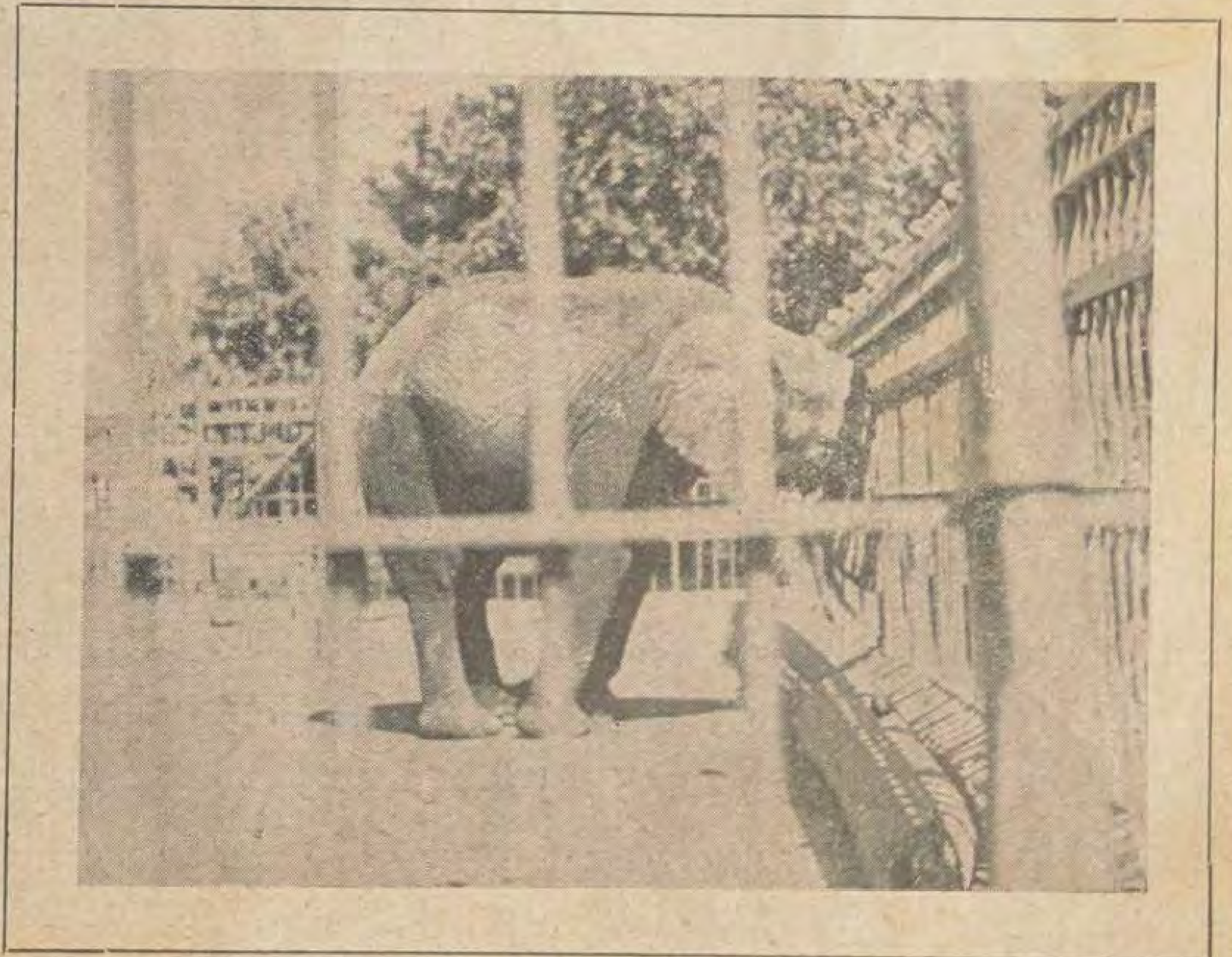
وفيها كذلك الحيوانات المؤذية ولـكنها ألفت وألفت ، وغيرها مؤذولم يؤلف ومثلها الزواحف ، والسلحفاة علي مختلف الالوان والاشكال . فمن النوع الأول الاليف : « الفيل » وهو من الحيوانات الضخمة ، التي يهولك منظرها ، ويروعك صوتها المزعج الرهيب ، وبالحديقة فيلتان ، احداهما بدنية الجسم ، والثانية بجانبها ضئيلة ، ولهما حجرتان مستقلتان ، لهما فناء مشترك ، ولا يلتقيان فيه مطلقاً ، خشية اعتداء الـكبيرة علي الصغيرة ، وحين تخرج احداهما الى الفناء المسور بسور حديدي ، تغلق غرفة الاخرى، من جهـة الفنـاء ، وتظل الـكبيرة في غرفتها المغلقة ، ولـكنها ظاهرة كل الظهور، امام المشاهدين ، من الجهة الاخرى ، حتى الساعة الثانية بعد الظهر ، ثم تخرج للرياضة،



في حدائق الحيوانات: الاسد في قفصه

فى فناء البيت المشمس ، حتى الغروب ، ثم ترجع الى غرفتها ، والثانية تخرج في الفناء للرياضة ، من الصباح لغاية الظهر ، وتعاد الى الغرفة حتي صبيحة اليوم التالي ، وهكذا دواليك. وتتناول الفيلة غذاءها ، من كل الحشائش ، ولها عمال الفوها وألفتهم ، ورأينا بينها ، وبين احد القائمين بأمرهما ، وهو الجاويش ابراهيم عويس افندى منظرا هو غاية في الدهشة والعجب ، فقد تقدم اليها ، واوعز لها بان تحمله على خرطومها الطويل فما لبثت ان طوقتـه به ، وحملته الى فوق ، كأنها تتناول لقمة من غذائها ، ثم أمرها بان تنزله فانزلته الى الارض في سكون وهوادة ،

ومن الحيوانات المؤذية أيضاً القردة ، وحمار الوحش المخطط، الذى يقطن في الجنوب الشرقي من افريقيا ، وثمت حيوان مؤذ آخر يدعى « ليمور » وهو احمر واغبش الجبهة ، ومنه احمر الوجه ، واسود الوجه واحمر الذقن ، واسود الجبهة ، ولا ذنب له وهو وارد من جزيرة مدغشقر ، احدى مستعمرات الحكومة الفرنسية ، بالمحيط الهندي . ومن الحيوانات المؤذية المألوفة ، فرس النهر ، الشهير « السيد قشطة » وهو يعيش دائماً بالماء ، سابحا على صفحته تارة ، وغائصاً في اعماقه اخرى ، ولا يلبث فى باطنه الماء أكثر من ثلث ساعة لايتنفس فيها، وهولا يأكل حيوانات الماء . وهناك رجلان يعنيان به وبزوجته وابنته ، التي اتخذها زوجة ، بعد عزل الاولى في بركة ماء مستقلة، حتى تضع . وهو ذو فم متسع ، وكمانه يزعج



فى حدائق الحيوانات: الفيل في قفصه



فى حدائق الحيوانات : فرس النهر . وهو الذي يطلق عليه لقب « سيد قشطه »

وتسير على مهاوى الجبال ، التي لايمكن لأى حيوان آخر ان يجتازها

هذا وصف موجز لما فى الحديقة ، من مختلف الحيوانات والطيور ،

وفيما يلي تاريخ هذه الحديقة ، التي تعتبر الأولى من نوعها في الشرق ، والثانية من نوعها في العالم ، لاذفي لندن حديقة تفوقها وان امتازت حديقة مصر عنها ، بجمالها ومنظرها البديع ،

ولانرى بدأ من ذكر شيء عن جبلاية الاسماك بالجزيرة ، لما بينها وبين حدائق الحيوانات من العلاقه والارتباط :

أنشأ اسماعيل باشا ، خديو مصر الاسبق ، وحفيد محمد على باشا ، اثناء حكمه ، عدة حدائق عظيمة ، حول قصوره الفخيمة بالجيزة والجزيرة .

الرائي حين يفغر فاه لتناول غذائه ، ولحمه يؤكل فى اعالي السودان ويصنع من جلده الصفيق السياط المتينة

ويرى فيها كذلك الحيوانات المؤذية ، والتي لم تدجن قط ، وتتناول غذاءها عن بعد ، مثل « الدب » الذي يقطن جزائر الهند الشرقية — سومطره وجاوه — ومنه مايقطن أوربا وشمال أسيا ، والنمر أيضاً لايمكن ان يدجن ، وهو وارد من الهند ، ومنه المخطط والمنقط والاسود ، ويمكث بسجنه الذي هيء له ، موطناً ومقاما الى الابد ، وكذلك التماسيح فانها ، مؤذية آبدة

وهناك الذئاب الضارية والوحوش المفترسة . فترى كلا منها سجيناً ، يعانى آلام الاسر ، ومتاعب السجن داخل حجرة ضيقة يكاد يدك ارضها دكا ، فى ذهابه وجيئاته ، وبعد ان ينال منه التعب ، يأوي الى ناحية من نواحيها ، وينام مستسلما ، فيرمقه صبية الزائرين والزائرات بعين ملؤها السخرية والاستهزاء . ثم ترى الاسد يفتح عينيه في غيظ ، ويكشر عن أنيابه في غضب ، ويصيح بصيحة تهتز لها الارض وتضطرب القلوب ، ويتردد صداها في جنبات الحديقة ، وهو ولبؤته في ذلك سواء ، ولهما أشبالهما في مكان منفرد ، وهذه الاشبال يؤمن جانبها ، حتي تبلغ سن الرشد ، وقبيل ذلك تقادالي ماأعدلها من سجن وهيء لها من معتقل

وبالحديقة ايضا من الحيوانات ما هو عجيب وغريب ، ففيها مايسمى « باللاما » وهى من دواب الحمل بأمريكا الجنوبية ، بجبال « الأند » أو الانديز ، وهي قوية جدا

حدائق الجيزة

انشئت هذه الحدائق ، على الشاطىء الأيسر للنيل ، بعد خمسة كيلومترات تقريبا من حديقة الأزبكية جنوبا بغرب ، وهي تتكون من ثلاث حدائق ، تبلغ مساحتها ٢٠١ فدان وهي حديقة الحريم وحديقة السلاملك وحديقة الفواكه ،

وسنتناولها جميعها ، وان كان موضوعنا



فى حدائق الحيوانات : الخنزير الامريكاني

خاصا بحديقة الحيوانات لما بين الشكل من الروابط التاريخية، واندماج البعض في الآخر.

حديقتا الحريم والسلاملك

تبلغ مساحتهما مائة فدان، ويحدها شمالا، السور الشمالي الحالي، لحدائق الحيوانات، وتنتهيان عند خط ترام الروضة، الواصل بين كبري عباس، ومحطة ترام الجيزة. وتقع حديقة الحريم غربي حديقة السلاملك وكان يفصلهما سور ممتد من الشمال الى الجنوب لم يبق من آثاره في الوقت الحاضر، الا قطعة صغيرة شمالي منزل المدير الموجود داخل الحديقة (حديقة الحيوانات) ولم تزل «البوابة» الحديدية التي كانت بينهما قائمة الى الآن غربي محل الافيال، أما «سراي الحريم» نفسها، فقد كانت في الارض الفضاء الواقعة الآن جنوبي حدائق الحيوانات، واستعملت فيما مضي أيضا لحفظ الآثار المصرية القديمة، قبل بناء متحفها الحالي وكان يوجد بالجهة الجنوبية الشرقية منها، جبلاية كبيرة، لم تزل آثارها باقية الى الآن

وكان يخترق هاتين الحديقتين، مجاري مياه، تربط البرك الصغيرة الموجودة فيهما وكانت فيما مضى تسبح فيهما الزوارق الصغيرة للتنزه عليها، ويمر فوقها في اماكن مختلفة جسور مبنية بالطوب الأحمر، أو الحديد او البناء الجبلي الصناعي أو الاخشاب الطبيعية، التي كانت تفتح لمرور الزوارق منها،

أما الأراضي فمغطاة بالحشائش الخضراء وبيوت الزهور، وتحتوى على مجموعة نفيسة، من الأشجار الاجنبية المجلوبة من الهند، واواسط افريقيا وأمريكا الجنوبية،

وللحديقتين نظام للري والصرف متصل بالنيل مباشرة في منتهى الابداع والسهولة.



في حدائق الحيوانات: اثنان من سباع البحر يخرجان من الماء لتناول السمك الذي يقدم اليهما

حديقة الحريم

رسم هذه الحديقة ولاحظ انشاءها المهندس المعماري المجري المسيو «جورج» ما بين سنتي ١٨٦٣ و ١٨٦٩، وكانت مساحتها ثلاثين فدانا، وطرقها «مبلطة» بترابيع الحجر الاسود التريستي، وأفاريزها المرصوفة بالحصباء المختلفة الألوان، والمرسومة باشكال عربية ورومانية جميلة، يفصلها عن الطرق شريط من المرمر الأبيض، وعند الاراضي المنزرعة «بردورة» من الطوب الأحمر، المنمق بالاسمنت،

وهذه الطرق غدت عتيقة، والبعض منها وشيك الزوال، بيد ان الادارة حرصت الحرص كله، على هذه الممرات، لابقائها على عهدها السالف، بتجديدها وتنميقها، طبقا لرسومها القديمة، لكي تبقى الحديقة كما كانت في عهد منشئها اسماعيل، ويقوم الآن بهذا العمل أحد العمال الوطنيين، وقد ورث هذه الخبرة الدقيقة من المرحوم والده، الذى كان يعمل هذا العمل، في عهد المهندس الذي انشأها اذ كان ذلك المهندس يقوم بالتصميمات الهندسية، ويقوم العامل بتنفيذ التصميم عمليا، حتي غدا خبيرا بهذه المهنة، ودرب أبناءه عليها فأجادوها واتقنوها ايما اتقان.

وكان في هذه الحديقة ردهة للاستقبال، وأخرى للانتظار. وكان بجزيرة الرخام الواقعة في الشمال الشرقي، من بركة جزيرة الشاى، «كشك» بديع، كان يستعمله



في حدائق الحيوانات: سبع البحر

اسماعيل باشا للراحة ، وقت زيارته للحديقة ، وقد استبدل الآن بمقاعد عادية ، وكان على السور الحالي مستعملا لطهي الطعام ، و « الكشك » الياباني الواقع جنوبي الحديقة ، محلا لتربية الطيور الصغيرة

أما « كشك » جزيرة الشاى فباق في مكانه الأصلي ، ويحتوي قسم هذه الحديقة الداخل الآن فى حدائق الحيوانات على خمس جبلايات .

الجبلايات

لم تزل هـذه الجبلايات موجودة للآن ، أقامها صانها التركى المدعو « سيموز » الذى كان في خدمـة الخديوى اسماعيل . منها ثلاث أكبر كثيرا ، من الاثنتين الاخريين ، وتتخلل الجميع مواسير لايصال المـاء الى ذراها بشكل شلالات مائية ؛ وكبراها واقعة بالجهة الجنوبية .

الجبلاية الكبيرة وتسمى جبلاية القلعة

ومن اجمل مايرى في الحديقة ، الجبلاية الرابعة الـكبيرة وقد تم بناؤها في سنة ١٨٦٧م وهى صناعية ، تحاكي الطبيعة ، بل تزيد عليهـا رونقا ، وتفوقها روعة وجلالا وهي مصنوعـة مثـل الارع الاخرى ، من الاسمنـت المؤسس بالطوب الاحمر ، والمحلي من الداخل والخارج بأشكال جبلية وحجرية اللون ، ويحيط بها سور خاص ، وحولها وداخل السور بحيرات المـاء الرقراقة الجميلة كما يتخلل

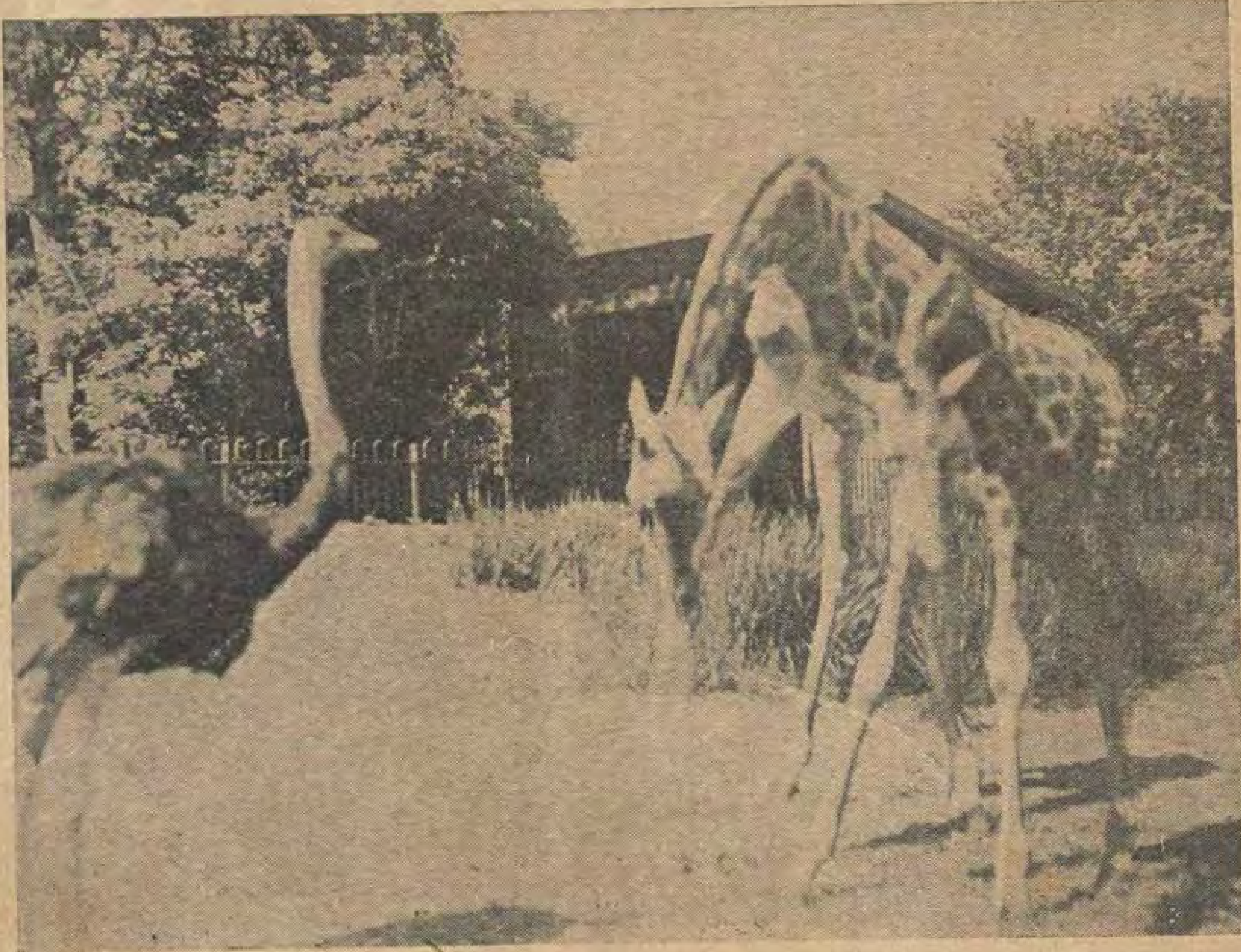


في حدائق الحيوانات : اورانجوتان

فناءها ، طرق ممهدة ، فرشت ارضها ببسطة الحصباء ، الملونة البديعة ، وحولها الأشجار الباسقة ، وبيوت الزهور والرياحين ، وبعض أفنائها ، مدت على ثراه الحشائش السندسية الخضراء ، التي أبدعت في تنسيقها يد الانسان ، بعد أن عمقتها الطبيعة وزينتها .

على أني اريد ان احدثك ، عن الجبلاية نفسها المحاطة بهذه الحواشى الأنيقة ، فأنت لا تكاد تجتاز احد ابوابها ، حتى ترى نفسك محاطا بسكون غريب وأمام منظر مدهش ، ترى قبابا عقدت على مقوصرات حجرية من نوع مخصوص ، كلها متلاصقة ، ثم تري الاقبية الصناعية ، وجداول الماء ، تخترق ارضها ، ويتدلى من سقفها ، قطع من شعاب المرجان الابيض لتمثل مفعول الرواسب « الكلسية » المدلاة من سقوف بعض المغائر والكهوف ، بشكل الجليد . ثم تجد الطرق فى باطنها مرصوفة ومصنوعة اجمل صنع ، كما تجدها متعرجة فى كل ناحية من نواحيها ، يحرس كل طريق من جانبيه ، سور حديدي متين . يشرف على تلك المياه الهادئة . وهذه الطرقات يصل بعضها ببعض جسور (قناطر) صغيرة ،

بيد انه يشغلك عن هذا السكون ، جمال المنظر ، وروعة الفن الدقيق وشجيرات الصبار ، وبعض النباتات الفريدة ، التى تزيد جدرانهـا بهجـة وجمـالا ، ثم الممرات المسقوفة ، والمقاعد والكراسى المصنوعة من الأخشاب المتحجرة التي وجدت بالصحراء ، وتماثيل الحيوانات وطيـور وزواحف غريبـة الشكل ، مصنوعة من الحصي والاسمنت . ومن تلك المقاعد والكراسى ، ماهو مفروش بالحصباء ، بألوان جميلة ، تزدهي بارضها ، كانه نبت ، شق لبذوره في ثراه ، فنما وازدهر ، ومنها ماهو خشبي على شكل



فى حدائق الحيوانات : الزرافة والنعامة

نصف دائرة ، قوائمـــه مؤسسة على ابنيـة ، غاصت بالجـداول والقنوات ، وبأعلاها سور حديدي ، كتكأة ، ووسادة من الخلف للجالسين، ووقاية للصبية والاطفال، من الزائرين والزائرات ، وموطنا لذيذا ، للذين وقعوا في شباك الهوى، وحبائل الغرام.

وتجد هذه الجبلاية البديعة ، مزينة بتماثيل للحيوان المنقرض ، المسمى « خرتيت الفيوم » والتماسيح والطيور الغريبة الشكل

وتملو سقف هذه الجبلاية ، حـديقة غناء ، يصل اليها الراقي بممر حلزوني ، ولا تكاد ترقي الى أعلاها ، حتي تستقبلك غرفتـان جميلتان ، وبكل منهما مقعد ظريف ، وفي طريقك هذا وأنت صاعد الى القمة ، لا تفـارقك الزهـور والرياحين ، والحشائش الخضراء ، وعلى سطح القمـة حديقتها ، وفي وسطها (طقم) من الخرفيش ، وهو عبارة عن عامود حجرى ، ويدور حوله طبقان التصقا به كأنهما قطعة منه ، وفي وسط العامود منفذ ، على شكل الأنبوبة ، وتتخلل سطح القمة ، طرقات مرصوفة بالأسمنت ، ويدور حول القمة ؛ سور حجرى من نوعها ؛ وممرها الحلزوني ؛ على احدى حافتيه سور حديدى يلازمك أينما سرت ؛ ومما يزيد في روعتك واعجابك ؛ شلالات الماء الصناعية المتدفقة ؛ وحولها نوع من الأشجار ؛ يسمى « الاشجار الجهنمية »

وتصب شلالات هذه الجبلاية ؛ في بركة تحتـوى على جزيرتين صغيرتين متصلتين بالجبلاية بجسر خشبي ؛ كان عليهما كشكان لم يبق منهمـا سوى المقـاعد ؛ وتسمى هذه الجبلاية بجبلاية القلعة ؛ وهي لاتزال على احسن حال ؛ ويمكن اعتبارها وقت الصيف من ارطب الاماكن في منطقـة القاهرة ؛ وتليها في الـكبر الجبلاية الواقعة شمالى بركة جزيرة الشاي ؛

وتمتاز الجبلاية الثالثة الواقعة غربي منزل المدير ؛ بفوارتيها المائيتين ؛ ويعلو الاثنتين الاخريين كشكان خشـبيان ؛ وكلتاهما واقعتان بين الجبلايتين الـكبيرتين .

ورسم الدخول قرش صاغ . وذلك محافظة على مبانى الجبلاية ؛ من ازدحام الزوار ولا سيما أيام الاعياد والمواسم ؛ حيث تكون الحديقة غاصة بهم وغاية في الازدحام ؛



في حدائق الحيوانات : الجبلاية الجديدة

حديقة السلاملك

رسم هذه الحديقة ، وباشر انشاءها المهندس المعماري الفرنسي المسيو « باريلليه» الذي كان في خدمة الخديو اسماعيل باشا ، وذلك بين سنتي ١٨٧٠ و ١٨٧٢ ، وكانت مساحتها سبعين فدانا ، وأهم مايستلفت النظر في القسم الاصلي منها ، الداخل الآن ضمن حدائق الحيوانات ، جبـلان صناعيـان ، مرتبطان ببعضها ، « بكبري » معلق ، وقد قام بانشائها ، مهندس افرنسي آخر ، يدعى المسيو « كباز » وتحتوي هذه الحديقة على اربعة اكشاك ، واقعة كلها بركنها الشمالي الغربي ، الا واحدا منها نقل الى الجبل الغربي ، وبقيت الثلاثة الاخرى ، في اماكنها الاصلية ، وكان اوسطها مخصصاً ، ليتناول الخديوي اسماعيـل طعام الغذاء فيه ، وخصص الشمالي منه للتدخين والمحادثة والسمر ، وقد رمم حديثا الـكشكان الاولان، مع الجسر الخشبي المجاور لهما ،

حديقة الفواكه

بعد ان أتم المسيو « باريلليه » حديقة السلاملك ، رسم حديقة الفواكه ، وأنشـاهـا ما بين سنة ١٨٧٢ و سنة ١٨٧٤ م وهى واقعة فى شمال الحديقتين السابقتين ، وتبلغ مساحتها ١٠١ فدان ، وحدها الجنوبى السور الشمالي لحدائق الحيوانات الحالية ، ثم تمتد شمالا الى مديرية الجيزة ، وهى معروفة الآن بحديقـة الاورمان (والاورمان كلمة تركية معناها الغابة) ولم تتغير مساحتها عما كانت عليه في ايام اسماعيل

وهذه الحديقة تتبع الآن في الادارة ، قسم البساتين ، التابع لوزارة الزراعة ، لعمـل تجارب فنية فيها

حدائق الحيوانات الحالية

قسمت الحـكومة المصرية ، قبيل سنة ١٨٩١ م حديقتي الحريم والسـلاملك الاصليتين ، الى قسمين متساويين تقريبا ، بسور ممتد من الشرق الى الغرب ، وهو الحد الجنوبى الآن لحدائق الحيوانات البالغ حوالي خمسين فدانا ، وباعت النصف الجنوبى للجمهور

بالكشك اليابانى ، ثم قامت وزارة المالية بتموينها وملاحظتها

المعرض الحيوانى

كان المعرض الحيوانى في اول اكتوبر سنة ١٨٩٨ يحتوي على ما يأتي :

١٣٦ حيوانا ثدييا تمثل ٥٠ نوعا
١ زاحفة (سلحفاة تمثل نوعا واحدا
١٣٣ طائرا تمثل ٤٧ نوعا
ومجموعة ذلك ٢٧٠ تمثل ٩٨ نوعا

وفى اول ابريل سنة ١٩٢٤ م كان المعرض الحيوانى محتويا على ما يأتى :

٣٦٩ حيوانا ثدييا تمثل ٩٦ نوعا
٢٣٥ زاحفة « ٤٢ «
٣٤٠ سمكة « ٢٣ «
٩٨٦ طائرا « ١٨٧ «
٢٠ حيوانا مائيا تمثل ٦ انواع
ومجموع ذلك ١٩٥٠ حيوانا تمثل ٣٥٣ نوعا

وفي سنة ١٩٢٦ م كان محتويا على ما يأتي :

٤٠٨ حيوانات ثديية تمثل ١١١ نوعا
١٤٣٦ طائرا تمثل ٢٣٥ «
٢٦٦ زاحفة تمثل ٤٢ «
٢٥١ سمكة تمثل ١٩ «



الايمو في حظيرته السلكية

منشأ المعرض الحيوانى

كان لدى اسماعيل باشا ، « بسرايه » بالجيزة مجموعة حيوانية مكونة من ٧٨ نوعا ، من الحيوانات القديمة ، و ١٨٠ نوعا من الطيور ، وقد جاء بمذكرة السير « وليم فلور » أحد كبار العلماء الانجليز ، في التاريخ الطبيعي بتاريخ ١٨٧٤/٤/٢ ، انه شاهد هذه المجموعة ، فوجدها بحسب البيان الآتي :

عدد
٢ فيل افريقى
٧ زراف
١٦ أسود مختلفة الاعمار
٣ نمور
٢ قط نمر
١ مرفعين (ضبع وقطاه)
٣ نلجاى (تيتل ازرق هندى)
٤ تيتل كبير
٢ بقر الوحش

وتياتل صغيرة وآيل وقنافذ وطيور من ابى حبيب وبشاروش ومجموعة جيدة من التدرج (غزان) والدجاج البرى ونعامة استرالية الخ .

وقد نقل عقب صرف سموه عن العرش ، ما بقى من هذه المجموعة ، الى الجيزة حيث أخذ في انشاء حدائق الحيوانات الحالية ، فوضعت الحيوانات الثديية ، بالجبلاية الشمالية ، الملاصقة لبركة جزيرة الشاي بحديقة الحريم ، والطيور المائية باعشاش كانت بجزيرة فرس النهر (السيد قشطة) الحالية ، والطيور الاخرى



في حدائق الحيوانات : منزل مدير الحدائق

وبجموع ذلك ٢٣٦١ تمثل ٤٠٧ انواع

وعدا ذلك استجلبت ادارة الحديقة حديثا انواعا جديدة ، من الحيوانات الغريبـة ، لم يشملها الاحصاء المذكور قبل ، ولم يسبق عرضها منذ انشاء الحديقة ، كسبع البحر وشيخ البحر «التى لفتت انظار الجمهور» وهي من الحيوانات الثديية المائية ، التى ترضع صغارها ، والتي كان الناس فيما مضى؛ يعتقدون في بعضها اعتقاداً خاصاً . فكانوا يروون عن شيخ البحر « اليقطس » وما يشبهه بالبحر الاحمر وهو الارطم (دجنج) انه جسم مركب من جزءين مختلفين . النصف الأعلى « بنى آدم ؟ » والاسفل «سمك »

وكذلك وردت بعض أنواع أخرى من الحيوانات التي لم ترد الى الحديقة . منذ زمن بعيد كالنمر الأسود وابو ظلاف . وخلافه من الحيوانات التي تسترعي انظار الجمهور

وقد اهتمت ادارة الحديقة اهتماما يذكر فيشكر ، أخيراً بتوحيد انواع الحيوانات التابعة لفصيلة واحدة . تسهيلا للفائدة العلمية . وليتمكن جمهور الزائرين من الالمام بها بعض الشيء

الزائرون

كان عدد الزائرين ٤٣٦٣٦ نفسا سنة ١٨٩٩ فبلغ ٣٨٢٩٦١ نفسا فى سنة ١٩٢٤ وفي سنة ١٩٢٥ بلغ ٥٠٣٤٤٧ ، وفي سنة ١٩٢٦ بلغ ٥٢٧٨٠٦ ، وفى سنة ٩٢٧ م بلغ ٥٥٥٩١٧ زائراً

المتحف الحيواني

في سنة ١٩٠٦ أنشيء متحف صغير ، بالغرفتين الصغيرتين بالبناء الموجود بالركن الشمالى الشرقي لحدائق الحيوانات ، الذي كان مخصصا فيما مضي للخفراء ، وقد قسمت نماذجهـا الى قسمين ، احدهما محنط يعرض على الجمهور ، والآخر محنــــط للاخصائيين ، والمباحث العلميـة ،

ولما صارت المجموعتان اكبر من ان يسعهما المكان المذكور ، أنشأت الحكومة المكان الحالى ، الذى تم في اوائل سنة ١٩١٤ ونقل اليه القسم المحنط عقب ذلك ، غير انه بسـبب نشوب الحرب بقي القسم المعروض على الجمهور ، بمكانه القديم ، ولم يفتح المتحف الجديد رسميا الا في ١٤ اغسطس سنة ١٩٢٠

وكان رسم الدخول ، فى اول فتحه قرشا صاغا واحداً ثم الغي ذلك في اول ديسمبر سنة ١٩٢١ ، وصـار الدخول مجانا لغاية اول اغسطس سنـة ١٩٢٤ ، عند ما اعيد رسم الدخول ، الي ما كان عليه من قبل .

ويشتمل المتحف الحيواني هـذا ، على مجموعة نفيسة من الحيوانات والطيور المحنطة اكثرها افريقى النوع وقد اهتمت الادارة اخيرا ، بزيادة عدد النماذج ، التي يقوم بتحنيطها عمال هذا المتحف ، وكذلك عمل الهياكل العظيمة ، لبعض الحيوانات المهمة ، اخصها بالذكر «هيكل الحوت» الذى قذفته مياه البحر الابيض المتوسط ، على شاطىء السلوم ، وقام رجال مصلحة اقسام الحدود بجمع عظامه ، واهدائها للمتحف الحيوانى ، فكانت من اغر المجموعات الموجودة

وثمت ايضا هياكل عظمية ، للزراف والخرتيت والسبع ، الخ .. مما يستفاد منه علميا

وبالمتحف ايضا مجموعة نفيسة من رؤوس الحيوانات المحنطة ، وسبع كامل الاطراف محنط ، تفضل باهدائها للمتحف حضرة صاحب السمو الامير «عمرو ابراهيم» في سنة ١٩٢٧

ويوجد للمتحف ملحق ، به مجموعة نفيسة من النماذج العلمية من الحيوانات والطيور المصرية ، التى تعد الأولى من نوعها

ويلاحظ فى المتحف ، ان نوافذه مغلقة دائما لان الضوء يؤثر على الحيوانات المحنطة والطيور والحيوانات والزواحف ، موضوعة داخل «دواليب» زجاجية جميلة وذلك كله بهمـة حضرة مديره حلمى السماع بك

زائرو المتحف

وكان عدد زائري المتحف في الاشهر الاربعة والنصف الأخيرة من سنة ١٩٢٠ ٧٤٤٦ نفسا وفى سنة ٩٢٤ زاد زيادة عظيمة حيث بلغ ٣٥٧٦٢ ، وفي عام ١٩٢٥ كان ٥٣٥٠ وفى سنـة ٩٢٦ كان ٥٢٨٥ ، وفى نهاية سنة ١٩٢٧ بلغ ١٠٨٥٩

المبانى والاعمال

اهم ما نشيء من المبانى ، وانجز من الاعمال فى حديقة الحيوانات ، منذ فتحها للجمهور ، هو الآتي بيانه بعد :

انشيء محل «الديب» مابين سنة ١٨٩١ وسنة ١٨٩٦م . ومحل الضباع والذئاب سنة ١٨٩٦ . وبيت الافيال سنة ١٩٠٠م . والطيور الافريقية سنة ١٩٠١ . والسباع سنة ١٩٠١ والمنطقة الحارة (مسكن الثعابين والزواحف) سنة ١٩٠٢ . وحظائر التياتل من سنة ١٩٠٥ الى سنة ١٩١١ . والجاموس الخلوى وفرس النهر سنة ١٩١١ . وبناء المتحف الحيواني سنة ١٩١٤ . وكانت بعض اقفاص تربيـة الطيور الحالية قد وزعت بالمديريات سنة ١٩١٢ لاعادة استيطان ابى قردان ، ولما ادت الغرض المطلوب منها ، نقلت الى حدائق الحيوانات

وكذلك انشئت « فسقية» فرس النهر واكشاك القردة ، واحواض التماسيح وسبع البحر وشيخ البحر ، واكشاك النعام ، وجبلاية الماعز الجبلي ، واكشاك للطيور الافريقية وما اليها ، ومحجر للحيوانات الجديدة والمريضة ، وغرفة الحيوانات الثديية الصغيرة ؛

الادارة

في سنة ١٨٩١ م عين المستر « براملى» ملاحظا للمعرض الحيوانى الذى فتح للجمهور تحت اسم حدائق الحيوانات لمدة اربع سنوات . ثم خلفه المستر « دى ونتر » سنة ١٨٩٥ م وصرف عنها فى سنة ١٨٩٧ م

وبعـد ذلك أحيلت ادارتها على المستر « برانش » مدة سنة تقريبا . ثم عين المستر « قلاور » كمدير لها اعتبارا من اكتوبر سنة ١٨٩٨ م حيث كانت ملحقة بمصلحة املاك «الميري» الحرة ؛ تحت اشراف مديرها المستر « بروهوز » . فساعد مساعدة قيمة فى مشترى حيوانات المعرض الحيوانى وعمل

الترميمات اللازمة له وما اليها ؛ وذلك في المدة من سنة ١٨٩١ الى ٢٠ مارس سنة ١٩٠١ م. ثم اعتزل الميجر « فلور » خدمة الحكومة المصرية سنة ١٩٢٤م؛ وكان المستر « نيكول » في ذلك العهد وكيلا له

وفى تلك السنة الحقت حدائق الحيوانات بمصلحة التنظيم التابعة لوزارة الاشغال ؛ وعين الميجر « بورمان » مديرا لهذه الحدائق في سنة ١٩٢٥ ثم اعتزل الخدمة في سنة ١٩٢٧؛ وعين خلفا له الدكتور ابراهيم قدري بك ؛ ويعاونه في العمل وكيل واثنان من المفتشين ، وستة كتبة ؛ و ١٥٢ كلافا وبستانيا

والحق ان الحديقة نهضت نهوضا يدون بعداد الفخر والاعجاب . وذلك بعناية رؤساء مصلحة التنظيم؛ خصوصا المدير العام للمصلحة الذى يوالى عنايته في سبيل تقدمها ورقيها

ومما هو جدير بالذكر ؛أن مدير الحديقة الدكتور «قدرى بك » هو اول مدير وطنى تولى ادارتها . وقد بلغت الحديقة فى عهده شأوا عظيما يشهد للمصري بكفاءته ونبوغه

ويؤدي جنابه وموظفوه اعمالهم بادارة جميلة داخل الحديقة ؛ لها مالبقية المصالح الحكومية من الانظمة والترتيبات ؛ ولها سور خاص تزينه غلائل بديعة خضراء وحولها الزهور والرياحين ذوات الشذي المنعش اللطيف

ويحضر الموظفون جميعهم لمباشرة أعمالهم وينصرفون في مواعيد محددة كموظفي الوزارة التابعين لها

الموظفون

حضرة ابراهيم قدرى بك : المدير
« حلمى السماع بك : مدير المتحف
« يوسف افندي ثابت : مفتش
« حسين افندي المكاوى : باشكاتب
« محمد افندي حافظ : كاتب
« بطرس افنـدى : كاتب
« عبد الرحمن افندى احمد : كاتب الورشة ويؤدي بعض العمل على الآلة الكاتبة
حضرة يوسف افنـدى باسيلي : مترجم وقائم باعمال الدفترخانة
حضرة صبح افندي سيد : كاتب
« عبدالرحمن التفتازانى : امين المخازن

ويقوم مدير المتحف بعمل رحلات ووضع اسماء للطيور والحيوانات

ويكثر حضرة مفتش الحديقة ؛ يوسف افندي ثابت من التجوال بالحديقة للعناية بها وللاحظة الزراعة والعمال وباقي الموظفين

وقد أعدت الوزارة المساكن اللازمة لكل من المدير والوكيل واحد المفتشين ؛ وذلك زيادة في المحافظة والرقابة المستديمة على الحديقة ومشتملاتها نهارا وليلا

الورشة

في الحديقة ورشة يقوم عمالها باعمال الاكشاك ؛ من حيث الانشاء والتعمير والتجديد والتنميق والترميم . وبها فرقة لرصف « الزلط » ومراقبة مواسير المياه وغير ذلك

ومديرها محمد البحيري افندي

جبلاية الاسماك بالجزيرة

انشيء فى سنة ١٩٠٢ م ٢٤ حوضا بجبلاية الجزيرة تملأ بالمياه المقطرة ؛ ووضع بها ٣٣ نوعا من اسماك نهر النيل ؛ وفتحت للجمهور فى ٢١ نوفمبر سنة ١٩٠٢

وكانت ادارة الحديقة تابعة لمصلحة التنظيم حتى سنة ١٩١٨ . اما ملاحظة الاحواض والاسماك والنباتات المائية ؛ فقد عهد بها الى مصلحة وقاية الحيوانات . ومنذ سنة ١٩١٨ الحقت ادارة الجبلاية بهذه المصلحة

الزائرون

وكان عدد الزائرين للجبلاية فى سنة ١٩٠٣ يبلغ ٧٢٧٥ نفسا . وبلغ فى سنة ١٩٢٤ ٤٧٦٣٦ نفسا . وفى سنة ١٩٢٥ بلغ ٤٩١٤٣ نفسا . وفى سنة ١٩٢٧ بلغ ٤٤٢٧٥ نفسا

م . غ . ط .

زهور فى سطور

حكمة الطبيعة

يبلغ وزن فيل البحر ٥ أطنان . وهو يأكل كل مرة مقدارا من السمك يبلغ ٥ في المائة من وزنه . لانه يأكل في كل مرة ٤٠٠ رطل سمك . ولو ترك السمك الذى يأكله هذا الفيل الفظيع حيا بضع سنين يتكاثر تكاثرا يملأ جميع البحار .

ولكن فيل البحر يحفظ التوازن ولا يسمح للبحار ان تفيض سمكا وهو يعيش مائة سنة . ولا يلد اكثر من ولدين اوثلاثة.

كثرة الولد

فى المانيا امرأة تسمى كلير وتور . وهي زوجة عامل فقير فى المناجم . على انها اذا كانت قد حرمت من الثروة المادية . فانها لم تحرم من ثروة الذرية . فقد وضعت اخيرا توأمين هما الحلقة الخامسة في هذه السلسلة . فاصبحت ام خمس توائم اي عشرة اولاد ولدكل اثنين منهم دفعة واحدة .

فى العالم كثيرين من الاغنياء يشتهون الولد وينفقون الالوف وعشرات الالوف للحصول عليه فلا يجدونه . ولكن امرأة العامل تضيق ذرعا بما تلد . فسبحان موزع الارزاق

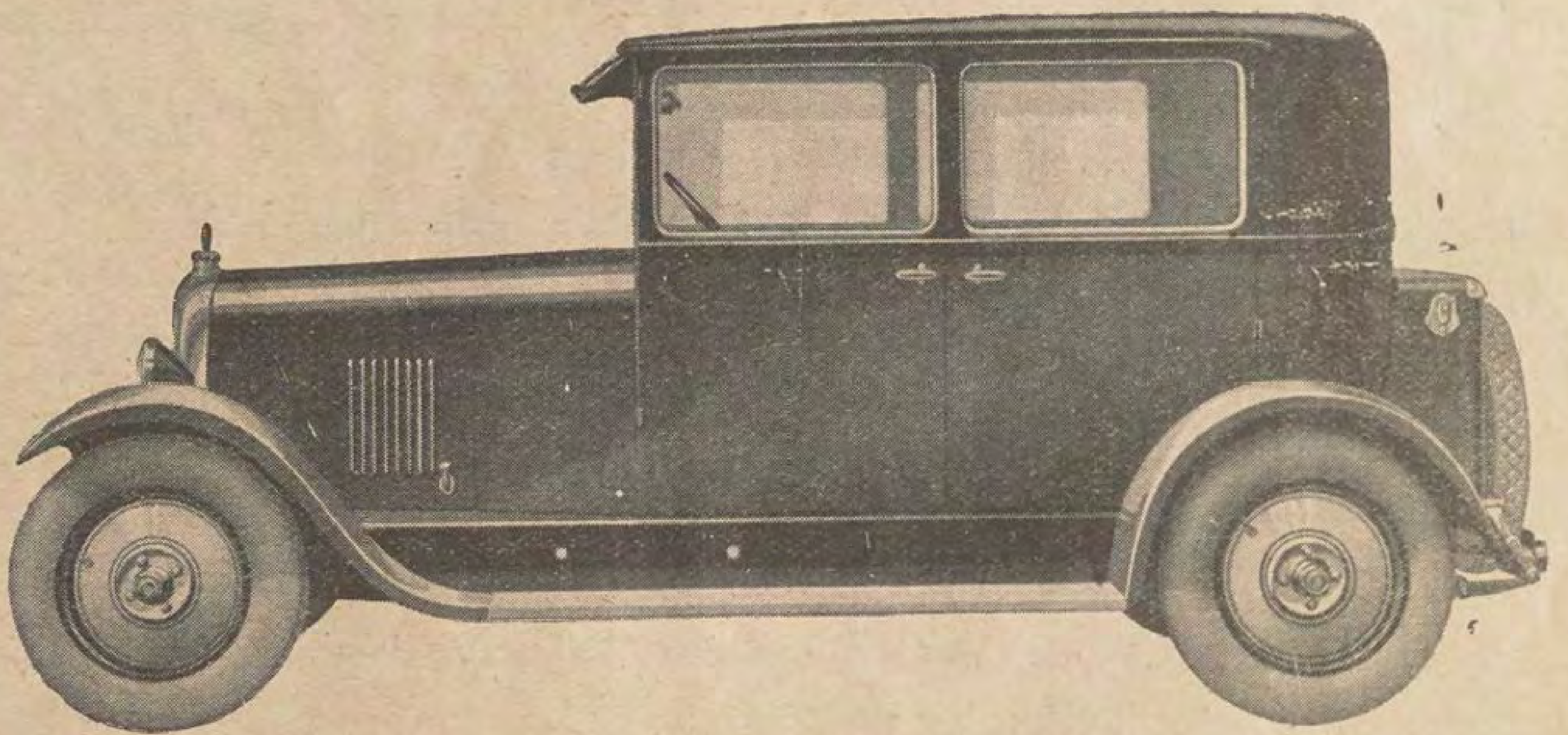
انتشار الانتحار

يظهر ان في أوربا الآن وباء يسمى وباء الانتحار . فقد ورد في احدى الجرائد الباريسية ان عدد حوادث الانتحار فى أوربا في السنة الماضية بلغ خمسين الفا . ومعظم اسباب الانتحار هي الجوع والبؤس والحب . وقد وقع اكثر هذه الحوادث في المجر وتشيكو سلوفاكيا حيث كان عددها ٢٦ حادثا لكل مائة الف من السكان . وتتلوهما المانيا حيث بلغ عددها ٢٣ لكل مائة الف من السكان فالنمسا ٢٠ ففرنسا ١٧ ومن الغريب ان اسبانيا جاءت بعد الجميع فلم يقع فيها سوي ٤ حوادث لكل مائة الف من السكان .

ستروين

يشعر جميع الذين يركبون سيارات ستروين المصنوعة من الفولاذ انهم في حرز حريز فيقدرون كل التقدير الراحة التامة العظمى التى يحصلون عليها في مركباتها الواسعة الهادئة ومقاعدها الوثيرة المريحة وهي مجهزة بأحسن الادوات الاضافية ومنجمعة لجميع الكماليات

وقد عالجت معامل ستروين مشكلة النقل والرخيص للاحمال المتوسطة النقل وحلتها حلا حسنا بصنع نوع من المركبات ذى تشكيلين يختلف كل منهما عن الآخر اختلافا بسيطا وهما ب ١٤ المخصص لنقل احمال يبلغ ثقلها تسعة قناطير وب ١٥ المشتق منه والمحتوي على مزايا ذاتها ولكنه يحمل اثقالا مضاعفة لاثقاله . وفي كل منهما احدث التحسينات العصرية ومن جملتها الفرامل الموضوعة على الدواليب الاربعة فيتوفر بها اعظم ضمان للسلامة وقد عمل كل مايمكن يعمل لكى يتوفر للسائق مثل مايوجد فى سيارات السياحة من اسباب الراحة . ومعظم الانواع مجهزة باماكن امامية مقفلة . . . .



الوكيل الوحيد للقطر المصرى : نويلو فينسيانه وشركاه نمرة ٣٧ شارع سليمان باشا بمصر — ٢٥ شارع فؤاد الاول باسكندرية

هل تنم ملامح المرأة عن نوع عملها؟

يقول بعض علماء النفس ان لملامح المرء صلة عظيمة بنوع العمل الذي يعمله . فاذا كان فيلسوفا ظهرت على اسارير وجهه علائم التفكير العميق مهما حاول اخفاءها . واذا كان صانعا يعمل عملا جسديا ظهرت دلائل هذا العمل لافي تكوين جسمه فقط بل بدت في ملامحه ايضاً . واذا كان مصورا أو رساما بانت رموز الفن فى نظراته وسحنته . وهكذا تظهر ملامح جميع ارباب المهن والاعمال العقلية فى وجوههم .

فاذا كان هذا القول ينطبق علي الرجل فهو بلا شك اعظم انطباقا على المرأة لانها قلما تتحول عن الامومة والحياة العائلية الى دخول حياة العمل فى مختلف فروع العلم والصناعة والسياسة وغيرها الا اذا كانت مسوقة الى ذلك بدافع غريزي في نفسها . فالفتاة التى تنصرف عن العائلة وعن الزواج أيضا فى بعض الأحيان لكى تخوض غمار السياسة أو بحار العلم والادب والفن والاختراع قلما تفعل ذلك مدفوعة بحسب الكسب ولكنها تشعر بعامل داخلى لا تستطيع التغلب عليه يسوقها الى اختيار العمل الذي اختارته لانها تجد فيه لذة داخلية لاتقابلها لذة اخرى .



وقد كثر تهافت النساء في هذا العصر على دخول ميادين الاعمال الحرة كالرجال ولاسيما بعد الحرب العمومية واصبحت مقدرة المرأة على مجاراة الرجل فى اعماله موضوع البحث في جميع الاندية والصحف . وصرت تري المرأة تنكر عليك كل مظهر يدل على انك تعدها اضعف منك فتأبى ان تقف لها في الترموای لکی تجلس مكانك لانها تعد نفسها قوية وقادرة مثلك على الوقوف

وبما ان المراة اعظم تأثيرا بالانفعالات النفسية من الرجل فليس من المستغرب ان تكون هذه الانفعالات اعظم انطباعا فى ملامحها منها في ملامح الرجل . فمن الممكن والحالة هذه ان تكون معرفة المهنة التي تمتهنها المرأة بمجرد النظر الى ملامحها اسهل من معرفة مهنة الرجل من ملامحه

وسنعرض فيما يلى على القراء عدة رسوم لسيدات شهيرات ونسألهم هل يرون فى ملامحهن مايتفق مع نوع العمل الذي يعملنه ؟ مثالا على ذلك ان فى هذه الصفحة صورة امرأة هندية عاشت فلاحة طول حياتها . فانظر الى وجهها هل ترى فيه تلك الملامح التي تدل على ذلك العمل الذى كانت تعمله هذه المرأة ؟

■ ■ ■ ■



ثم انظر الى الرسم المنشور مع هذا الكلام انه رسم الفتاة الصينية ماي ونج ممثلة السينما المشهورة ببراعتها وجمالها الإثري في وجهها وتكوين جسمها وجميع ملامحها دلائل كافية تدل على انها ممثلة ؟



بل انظر الي الرسم المنشور مع هذا الكلام والى نظرات هذه السيدة الشاردة في الفضاء . انه رسم اللادى هيث الطيارة الانجليزية المشهورة أفلا تدل ملامحها ونظراتها ودبوسها على انها مغرمة بالطيران ؟ . .



وانظر الى الرسم الذى على هذه الصفحة . فإنك لا تستطيع ان تفرقه عن رسم رجل تدل ملامحه على التفكير العميق الذى يقتضيه البحث لحل معضلة علمية دقيقة . انه رسم مدام كورى مكتشفة الراديوم المشهورة .



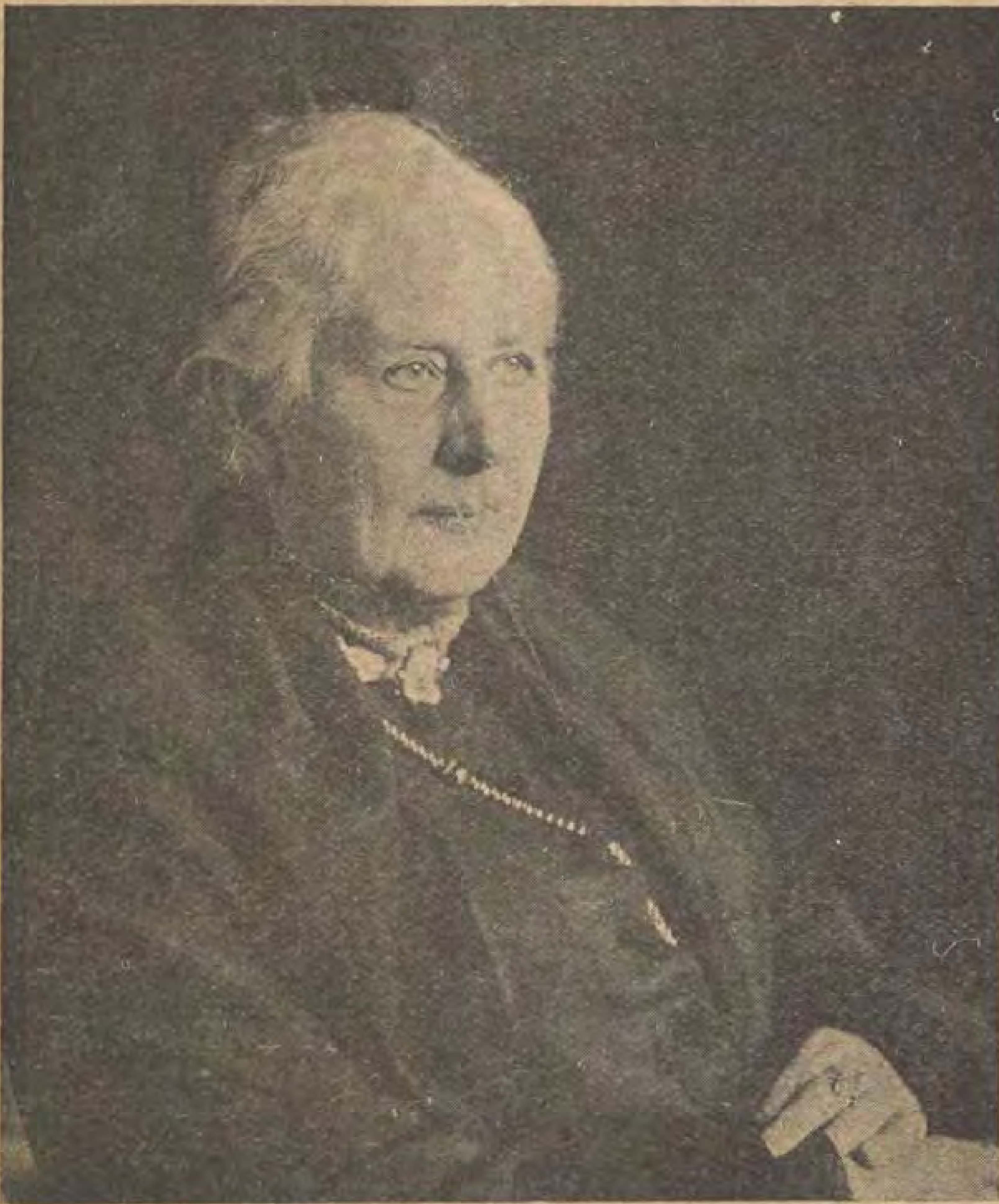
وانظر الى صاحبة هذا الوجه : ان عليها علائم الديموقراطية المتمردة ألاترى ذلك في بساطة هندامها وفي تكوين ملامحها ؟؟ انها السيدة جرترود بويمر العضو في البرلمان من حزب الديموقراطيين .



وانظر الى هذا الرسم وما في وجه صاحبته من دلائل الخيال والتصور انه رسم السيدة كاته كولفتز الرسامة الالمانية المشهورة .



وانظر الى صاحبة هذا الرسم . ان في وجهها ملامح السياسيين الذين يتكلفون الابتسام لكي يخفوا ما في صدورهم : انها السيدة شير ماخر العضو في البرلمان الالماني الآن من حزب المحافظين .



وانظر الى صاحبة هذا الرسم ان ملامح وجهها شبيهة كل الشبه بملامح وجوه كثيرين من كبار الادباء في العالم : وهي الكاتبة الالمانية الشهيرة ج . رويتر

https://t.me/megallat — oldbookz@gmail.com

التعليم في مصر من الفتح الاسلامي الى الآن

كيف كان التعليم وكيف تطوّر وترقى ؟

٣

المدارس العالية فى عهد اسماعيل والخصوصية

انشىء من المدارس في سنى ١٨٦٨ و ١٨٦٩ و ١٨٧٠ المدارس الآتية بعـد .

مدرسة الادارة (الحقوق . وعدد طلبتها سبعة وعشرون طالباً (عالية) وناظرها مسيو فيدال بك وتاريخ افتتاحها سنة ١٨٦٨ م وهي الاولى من نوعها أنشئت بمصر ، ونفقاتها على المالية ، وقد تخرج فيها علماء القانون والتشريع ، ومن تولوا اسمى المناصب من قضائية وادارية بمصر

مدرسة المساحة والمحاسبة (خصوصية) وعدد تلامذتها واحد وخمسون ، واضيفت اعمال نظارتها على ناظر المهندسخانة ، وتاريخ افتتاحها كسابقتها ، وكانت معدة لتربية مساحين وكتاب وملاحظين للاشغال الهندسية والعمارات ، ونفقاتها على المالية .

مدرسة اللسان المصرى القديم وعـدد تلامذتها عشرة ، وناظرها « بروكش بك » وكانت معدة لتخريج رجال يكونون ذوي خبرة باللسان المصرى القديم ، وكذلك لغة الاحباش ،

فرقة الرسم بالمدارس الملكية وعدد تلامذتها احد عشر ، ونظارتها تابعة لمدرسة الادارة .

فرقة النقاشين ، وعدد تلامذتها اثنا عشر ، وادارتها تابعة لناظر مدرسة العمليات الملكيه .

فرقة عمليات المرور ، وادارتها تابعة لمدرسة العمليات الملكية كسابقتها

وهاته المدارس الاربع خصوصية وتاريخ افتتاحها سنة ١٨٦٩ م ونفقاتها على المالية .



المرحوم على باشا مبارك

مدارس الاقاليم ورقى التعليم الاهلى

كان اسماعيل باشا شغوفا بتقدم مصر ونهوضها ، ولا سبيل الى ذلك سوى نشر التعليم وتعميمه بين جميع الطبقات ، وقد عمل علي تنفيذ بعض رغائبه ، فمنح غلة عشرة آلاف فدان للمدارس ، على ان تنشأ بكل مديرية مدرسة لتعليم النشء القراءة والكتابة وشمل هذا المناقشات والاقتراحات ، التى دارت بمجلس شورى القوانين حينذاك ، بخصوص انشاء مدارس ومكاتب بالاقاليم ، وكان المرحوم شريف باشا مدير المـدارس حاضرا أثناء هـذه المناقشات ، وابلغ فى خلالها هيئة المجلس ان سمو الخديو ، سيتبرع فوق ماذ كر لهذه المدارس ، باثنين وعشرين الف فدان ، وغلة هذه الارض لاتقل عن خمسين ألف ليرة في العام ، وأرسل وكيل نظارة المالية الى ديوان المدارس قرار المجلس المتضمن كل ماذكر ، وذلك فى ٢٠ شوال سنة ١٢٨٣ هـ ٢٥ فبراير سنة ١٨٦٧ م وذكر ذلك بجريدة الوقائع المصرية الصـادرة في ٢٨ رجب سنة ١٢٨٤ هـ ٢٥ نوفبر سنة ١٨٦٧ م

وفي ٩ رمضان سنة ١٢٨٣ هـ ١٥ يناير سنة ١٨٦٧ م صدر امر الخديوى ، بموافقته على ماقرره مجلس الشورى وبوقف الاثنين وعشرين الف فدان ، مع منح مـدارس

الأقباط الف وخمسمائة فدان ، وترتب على هذا القرار تشكيل مجلس عال في ١٠ رجب سنة ١٢٨٤ هـ ٧ نوفمبر سنة ١٣٦٧ م بديوان المدارس ، تحت رئاسة على مبارك بك ، وصار مديرا له لاول مرة ، بعدان كان وكيلا، وسنت لائحة ذات مقدمة وخاتمة ، تناولت اربعين مادة ، وشملت هذه اللائحة انشاء مكاتب ومدارس مركزية ، تراعى فيها النظم والترتيبات المفيدة المنتجة ، وأن تكون ثمت امتحانات سنوية ، على ان تكون خاضعة للاحظات وتفتيشات حكومية ، وذكر في المادة الثانية عشرة ، ان مرتبات المعلمين بالمكاتب الكبيرة ، التي لم تكن نظارتها للميرى ، تكون من غلة الوقف ، ان كان المرتب يكفي ذلك ، والا تكمل من ايردات الاوقاف التابعة لديوان المدارس ، وان كان لا يقوم بذلك ، فيكلف اولياء امور التلامذة بالباقى بعد توزيعه لدفعه فى اول كل شهر ، وأشارت المادة (٣٥) الى أن تكون مصروفات المدارس المركزية من الهدايا وتبرعات ذوي البر والخير ، أو من ايراد اطيان الوقف الخيري ، أو من ريع أرض الوقف الأهلي ، وأشارت كذلك الى ان يكون جميع تلاميذها داخليين وان يكون بها تلاميذ خارجيون بمقدار عشرين في المائة من الداخليين

وذكرت المادة (٣٦) مواد العلوم التى تقرر دراستها فيها وهى اللغة العربية بمشتملاتها من نحو وصرف ومطالعة وانشاء وعقائد التوحيد وواجبات العبادة والادب ، ودراسة لغة اجنبية أو تركية ، ومبادئ الجغرافيا والتاريخ ، وأصول الحساب وتطبيقه على التجارة ، ومبادئ الهندسة ، وتطبيقها على المساحة ، ونبذة فيما يتعلق بالحيوانات والنباتات الاهلية ، ومقدمة لفن الزراعة ، وتعليم الخط بانواعه الثلاثة الثلث والنسخ والرقعة ، والرسم ، وذكرت المادة (٣٩) أن خزينة ديوان المدارس ، هي التى تحتفظ بجميع ايرادات المدارس المذكورة ، وتكون هي مصدر الصرف والانفاق ؛ وفي كل عام تجرى المحاسبة عن كل مدرسة بالمديرية ؛ وأشارت المادة (٤٠) الى ان نظار ومدرسى تلك المدارس



البرنس حسين كامل (السلطان حسين) فى ايام شبابه

يعاملون معاملة خدمة الميري في المعاش

وفى ١٦ المحرم سنة ١٢٨٥ هـ ٨ مايو سنة ١٨٦٨ م نظر المجلس الخصوصى في هذه اللائحة واقرها ؛ كما قرر عدم الصرف من مال الاوقاف الا ما كان محبوسا على التعليم.

وصدر امر كريم في ٤ صفر سنة ١٢٨٥ هـ ٢٧ مايو سنة ١٨٦٨ م باعتماد هذه اللائحة وهذا نصه :

ديوان داخلية ناظرى سعادتلو باشا حضرتلرى

عرض لدينا قرار المجلس الخصوصى هذا الرقيم ١٦ المحرم سنة ١٢٨٥ هـ ٨ مايو سنة ١٨٦٨ م الصادر على اللائحة التي عملت بالقومسيون العالى بديوان المدارس ببيان الاجراءات التى نظر لزوم اجرائها بالمكاتب والمدارس الاهلية وعلمنا مفصلات مابها واستحسن لدينا تنفيذ الاجراء حسبما رآه المجلس وأصدرنا لكم أمرنا بذلك لاعتماد الاجراء بمقتضاه

يوم الثلاثاء ٤ صفر سنة ١٢٨٥ برأس التين

الختم : اسماعيل

وبلغ لنظارة المعارف في ١٠ صفر سنة ١٢٨٥ هـ من الداخلية

وتنفيذا لما جاء في الامر الكريم وما سبق تدوينه بمقتضى المادة ٣٥ من اللائحة أخذ في جمع التبرعات من الاهالى ؛ فجمع مبلغ عظيم مفصل بالوقائع المصرية . والمدارس التى بدئ في انشائها بالاقاليم هى مدرسة طنطا وعدد تلامذتها ٢١٣ وناظرها المرحوم ابراهيم افندى مقامي ، ومدرسة اسيوط وعدد تلامذتها ٢٠١ وناظرها المرحوم احمد افندى جابر ، ودرجة التعليم فيهما (ابتدائى) وافتتحتا في يناير سنة ١٢٦٨ م ونفقاتها على (جفتلك الوادى) وهو الذى سبق منحه من الخديو اسماعيل ومقداره ٢٢٠٠٠ فدان ، وكان من تلامذة الاولى المرحوم احمد حشمت باشا أحد النظار السابقين ، والمرحوم على بك فايق صبور رئيس نيابة محكمة مصر سابقا وشقيقه محمود طلعت بك باشمهندس المنيا سابقا ، ومن تلامذة الثانية المرحوم حسن باشا عاصم رئيس التشريفات الخديوية سابقا ، وحضرة محمد بك ادريس المدرس بمدرسة دار العلوم سابقا أيضا

صحيفة علمية ادبية

وفي ١٧ ابريل سنة ١٨٧٠ م صدر العدد الاول من صحيفة علمية ادبية تسمى

(روضة المدارس) ودام صدورها مدة ثماني سنوات

المكاتب الاهلية

وأنشىء بديوان المدارس ادارة خاصة تقوم بأعمال المكاتب الاهلية ، ومن أول محرم سنة ١٢٨٨ هـ ٢٧ مارس سنة ١٨٧١م عين المرحوم عبد الله فكري بك وكيلا للادارة . وقد عين المرحوم مصطفى بهجت باشا ناظرا للمعارف ، في ٢١ سبتمبر سنة ١٨٧٠م واستمر بها حتى ١٢ مايو سنة ١٨٧١ ، وفي هذا التاريخ تولى نظارتها للمرة الثانية المرحوم على مبارك باشا .

محاضرات

وفي ربيع الثانى سنة ١٢٨٨ هـ يوليو سنة ١٨٧١ م رتبت دروس عمومية (محاضرات) بالانفتياترو الذى كان يسمى «دار العلوم» بدرب الجماميز وكان مدرسو تلك الدروس ، من اجلاء العلماء المصريين والاوروباويين ، وكان يحضرها المرحوم على باشا مبارك نفسه ، وكبار موظفى الحكومة وموظفى نظارته ومدرسوها وطلبة المدارس العالية وفريق من طلبة الازهر الذين تألفت منهم بعد ذلك مدرسة «دار العلوم» التي سميت باسم هذا المكان وكان من مدرسى تلك الدروس اسماعيل باشا الفلكى والشيخ حسين المرصفى والمسيو فيدال ناظر مدرسة الادارة والالسن وجناب فرانس باشا باشمهندس الاوقاف سابقا والشيخ أحمد البحراوى مفتى الحقانية وجناب المسيو بكتيب ومن اليهم . ومن المواد الدراسية بها ، علوم الادب والفلك باللغة العربية والطبيعيات مع التجارب باللغة العربية ثم فن الآلات باللغة الفرنسية ويترجم بالعربية وفن التاريخ العام باللغة الفرنسية ويترجم ، وعلوم الطبيعيات مع شرح الآلات ، وفقه الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان ، وتفسير القرآن وحديث رسول الله ، ثم انشئت المدارس الآتية :

مدرسة الحبانية وعدد تلامذتها ١٤٤ وناظرها المرحوم مراد افندي مختار . ومدرسة قلاوون وعدد تلامذتها ٢٠٢



المرحوم رياض باشا

وناظرها المرحوم أحمد افندى حاذق . ومدرسة ابو العلا وعدد تلامذتها ٢٨ وناظرها المرحوم حسن افندى تحسين ، ونفقات المدارس الثلاث على الاوقاف ، ومدرسة القربية وعدد تلامذتها ١٤٤ وناظرها المرحوم حسن افندي على الطوبجى ، ونفقاتها على المكاتب الاهلية ، ومدرسة النحاسين وعدد تلامذتها ٦١ ، وكانت ادارتها محالة على ناظر مدرسة قلاوون ، ونفقاتها على الاوقاف ، ومدرسة العقادين وعدد تلامذتها ٤٥ وناظرها محمد افندي حسين ، ونفقاتها على الاوقاف ، وممن ربوا بهذه المدرسة ، أحمد بك براده والشيخ أحمد ابراهيم ؛ والسيد محمد البيلاوي . ومدرسة السلطان قايتباى ؛ وعدد تلامذتها ٥٧ وناظرها مصطفى افندى رفعت ، ونفقاتها على الاوقاف وهي مدرسة محمد على الآن ، وكان اسمها قبل الآن مدرسة السيدة زينب ، فهذه المدرسة قد توالى عليها ثلاثة أسماء ، ومدرسة السلطان مصطفى وعدد تلامذتها ٥٣ ، وقد احيلت ادارتها على نظارة مدرسة قايتباي ، ونفقاتها على الاوقاف ومدرسة بني سويف ، وعدد تلامذتها ٢٢٧ وناظرها أحمد افندى نظيم ونفقاتها على المكاتب الاهلية ، وممن ربوا بها في الابتدائى ، سعادة ابو بكر يحيي باشا المستشار ؛ وعلى ثاقب بك من رؤساء المحاكم الاهلية ، وشاكر بك احمد من قضاة المحاكم المختلطة ، والمرحوم احمد وصفي بك من رؤساء هندسة اقسام السكة الحديد ، وسعادة العلامة احمد زكي باشا سكرتير مجلس الوزراء سابقا ، ودرجة التعليم فيها جميعاً « ابتدائى » وتاريخ افتتاحها سنة ١٨٧٢ م .

وقد تولى دولة البرنس حسين كامل باشا ابن اسماعيل (سلطان مصر سابقا) نظارة المعارف ، وعين المرحوم على باشا مبارك مستشارا لدولته ، وذلك في ١٦ اغسطس سنة ١٨٧٢ م

مدرسة دار العلوم

في ٢٤ جمادي الاولى سنة ١٢٨٩ هـ و ٣٠ يوليه سنة ١٨٧٢ م قدم للحضرة الفخيمة الخديوية ، التماس من المرحوم على مبارك باشا ، يرجو فيه موافقة الحضرة العلية علي تأسيس مدرسة لتخريج مدرسين اكفاء لتعليم اللغة العربية على النظام الحديث ، اي على خلاف الطريقة الازهرية . وهذا نصه : بما ان مرغوب الجناب الخديوى الافخم

نشر انوار التمدن والتقدم بتوسيع دائرة التربية والتعليم ، ولذلك حصل بعنايته السنية وفي ظل حضرته العلية ، تجديد ماتجدد من المكاتب الاهلية . ولم يزل حاصلا مزيد الاهتمام بحسن تنظيمها وازديادها وتعميمها في سائر جهات الوطن العزيز . وذلك يحتاج بالضرورة لوجود كثيرين من مهرة المعلمين يقومون بواجبات حسن التربية والتعليم على الوجه الاتم ، كمرغوب جناب ولى النعم . وقد تلاحظ أن المشتغلين الآن بوظيفة التعليم في اللغة العربية والتركية ليس فيهم الكفاية بالنسبة لذلك . فان وافقت الحضرة العلية ، ينتخب قدر خمسين من نجباء الطلبة من سن العشرين الى الثلاثين ، يؤخذون بالامتحان ممن يرغبون فى ذلك ، ويوجد فيهم الاهلية واللياقة ، ويدرس لهم في « دار العلوم » الملحقة بالكتبخانة العامرة مايلزم لتكميل معلوماتهم واستعدادهم لأداء وظيفة التعليم وحسن التربية على الوجه المطلوب والاسلوب المرغوب ، ويحضرون جميع الدروس التى تلقى اليهم ، ويربط لكل منهم مدة اقامته تحت التعليم مائة قرش شهريا من ضمن المتحصل للكتبخانة من الرسوم بديوان الاوقاف . وعند تعيين احدهم بوظيفة فى مكتب من المكاتب بعد تمام تعليمه وظهور براعته بالامتحان ، يربط له بدل المائة قرش المذكورة على الجهة التي يعين بها الماهية اللازمة ، على حسب الوظيفة التي ينتخب لها . فانه بهذه الواسطة يمكن الحصول على مافيه الكفاية من المعلمين للغة العربية والتركية ؛ ويؤخذ منهم لجهات الاقتضاء على حسب اللزوم . وبذلك يتقدم ويستقيم امر العلم والمتعلمين .

فبناء عليه : لزم ترقيمه ليعرض عن ذلك للاعتاب السنية وترد الافادة مما يصدر به الامر الكريم للاجراء بمقتضاه »

والى القارئ نص الامر الكريم :

عرض لنا انهاكم رقم ٢٤ ج سنة ٨٩ نمرة ٢٣ مدارس الذى به استحسنتم انتخاب قدر خمسين شخصاً من نجباء الطلبة من سن العشرين الي الثلاثين ويؤخذون بالامتحان ممن يرغبون فى ذلك لجعلهم معلمين في اللغة العربية



المرحوم محمد ثابت باشا

والتركية بالمدارس الاهلية نظرا لعدم كفاية المعلمين الموجودين والحالة هذه بالنسبة لما يجدد من المكاتب الاهلية وان انتخاب اوائك الطلبة يكون ممن يوجد فيهم الاهلية واللياقة ويدرس لهم في «دار العلوم» الملحقة بالكتبخانة مايلزم لتكميل معلوماتهم ويحضرون من جميع الدروس التى تلقى اليهم ويربط لكل منهم مدة اقامته تحت التعليم مائة قرش شهريا من ضمن المتحصل للكتبخانة من رسوم بديوان الاوقاف وعند تعيين احدهم بوظيفة في مكتب من المكاتب بعد تمام تعلمه وظهور براعته بالامتحان تربطله الماهية اللازمة له الجهة التى يتعين فيها وحسب الوظيفة التى ينتخب لها لآخر ماذكرتموه وحيث قدوافق لدينا استحسانكم هذا فاصدرنا أمرنا لكم بالاشعار للمعلومية والمبادرة بالاجراء على الوجه المشروح حسبما تعلقت به ارادتنا

الختم : اسماعيل

وقد تبرع دولة البرنس حسين كامل ناظر المعارف ، للنابغين من تلامذة المدارس الاميرية الاهلية ، بصرف مكافآت لهم ، ووزعها بيده الكريمة الخديو اسماعيل اذ شرف بنفسه سراي درب الجماميز ، وذلك في غاية سنة ١٨٧٢ م

التفتيش العام

وفى آخر مارس سنة ١٨٧٣م عينت نظارة المعارف المسيو دوربك مفتشا عاما ، للمدارس والمكاتب ، فأنشأ تفتيشاً منظما منتجا ، وبعد ذلك فتحت مدرسة الجمالية ومدرسة المنية ، والمدرسة السنية التي كانت تسمى وقت ذاك بمدرسة البنات بالسيوفية وكان افتتاح هاته المدارس الثلاث في يناير سنة ١٨٧٣م وعدد تلامذة الاولى ١٧٠ وناظرها محمد افندى كامل ، وعدد تلاميذ الثانية ٦٠ وناظرها ابراهيم افندى مقامى ، ونفقات الاثنين على جفتلك الوادي ، ومن الذين ربوا بالاولى ، فقيد المعارف المرحوم محمد عاطف بركات باشا ، وبالثانية معالى اسماعيل سرى باشا ، وعدد تلميذات الثالثة ٢٣٤ ، وناظرتها السيدة روزا ، ومصاريفها على نفقة حرم الخديو ثم على الاوقاف ثم على المالية ، ودرجة التعليم فى الجميع ابتدائى ، وتزيد الأخيرة بالأشغال اليدوية

وفي ١٥ اغسطس سنة ١٨٧٣ م تعين المرحوم رياض باشا للمرة الاولى ناظر المعارف وأخذ في عمل نظم حديثة ، في شأن قبول



المرحوم البرنس طوسن باشا

سنة ١٨٧٤ م ، صدر الأمر الخديوى لنظارة المعارف بالموافقة على هذا الترتيب قانونيا ، وهذا نصه :

مدارس واوقاف مديري سعادتلو باشا حضرتلوى

صار منظورنا هذا الترتيب المقدم لطرفنا بانها كم المسطر عليه رقيم ٢٥ ذا سنة ١٢٩٠ نمرة ١٤ مادة تتضمن بيان مايصير اجراؤه نحو قبول التلامذة بالمدارس الملكية من الآن فصاعدا سواء كانوا داخلية اوخارجية على حسب الدرجات التي توضحت فيه وقد اوضحتم بأن الموجودين من التلامذة بالمدارس والحالة هذه سيجري اللازم نحو تطبيق أحكام هذا الترتيب في حقهم ايضا بحسب الامكان وحيث انه وافق ارادتنا اعتماد هذا الترتيب والاجراء على مقتضاه م تطبيق احكامه في حق التلامذة الموجودين بالمدارس على قدر الامكان حسب استنسابكم فأصدرنا امرنا لكم بذلك للاجراء بموجبه

الامضاء : **اسماعيل**

وفى ٤ محرم سنة ١٢٩١ هـ ٢١ فبراير سنه ١٨٧٤ م صدر أمره ايضا باعتماد القانون الخاص بداخلية المدارس الملكية والمكاتب الاهلية وهذا نصه :

مدارس واوقاف مديري سعادتلو باشا حضرتلوى

صار منظورنا هذا القانون الوارد بانها كم المسطر عليه رقم ٦ الحجة سنة ١٢٩٠ نمرة ١٧ المشتمل على مايجب على كل من نظار المدارس والضباط والخواجات والمعلمين والتلامذة ونحو ذلك بحسب وظائف كل منهم للاجراء على موجبه بالمدارس الملكية والمكاتب الاهلية وحيث أنه وافق ارادتنا اعتماد الاجراء على مقتضاه فلزم اصدار امرنا لكم شرحا عليه وهذا مااقتضته ارادتنا

الختم : **اسماعيل**

وقد ولى المرحوم محمد ثابت باشا في ٢٥ مايوسنة ١٨٧٤ م نظارة المعارف ، وفى شهر سبتمبر من هاته السنة عين المرحوم الامير طوسون لنظارة المعارف ، والمرحوم ثابت باشا مستشارا لدولته في اول الامر ، ثم عقبه



المرحوم يحيي منصور باشا

التلاميذ الجدد بالمدارس ، مع وضع قوانين ومناهج للمدارس ، وألفت هيئات لجان ، لفحص المشاريع ، وصدرت اوامر المعية السنية بها وهي :

اولا — ترتيب لقبول التلامذة بالمدارس الملكية

ثانيا — قانون داخلية المدارس

ثالثا — ترتيب بروجرامات للتعليم علي الوجه الآتى :

(ا) — بروجرام للتعليم الابتدائى وقد عني بوضعه مفصلا مزودا بالارشادات

(ب) — بروجرام للتعليم التجهيزى (الثانوى)

(ج) — بروجرام لتعليم المساحة

(د) — بروجرامات للتعليم بمدرسة العمليات

(هـ) — بروجرام مدرسة الادارة والالسن (الحقوق)

(و) — بروجرام لمدرسة «دار العلوم»

وفي ١٨ الحجة سنة ١٢٩٠ هـ ٦ فبراير

المرحوم حسن باشا راسم . وعقب ذلك فتحت المدارس الآتية : مدرسة باب الشعرية (ابتدائي) وعدد تلامذتها ٨٦ وناظرها المرحوم اسماعيل افندى سري ، ونفقاتها على المكاتب الاهلية ، وتاريخ افتتاحها نهاية سنة ١٨٧٤ م ، ومدرسة البنات بالقربية وعدد تلميذاتها ١٥٢ وناظرتها السيدة سيسل ؛ وعين ابراهيم افندي منصور مساعدا لها ودرجة التعلم بها ابتدائى . وبها اشغال يدوية ، ونفقاتها على الاوقاف ، وتاريخ افتتاحها سنة ١٨٧٥ م . ومدرسة شيخون ، وعدد تلامذتها ١٦٠ وناظرها احمد افندي رفعت ، ودرجة التعليم بها ابتدائى ، ونفقاتها على الاوقاف ، وتاريخ افتتاحها فبراير سنة ١٨٧٥ م ومدرسة العميان والخرس (خصوصى ومتنوع) وعدد تلامذتها ١١٤ وناظرها المرحوم محمد بك انسى ، ونفقاتها على الاوقاف ، وتاريخ افتتاحها فبراير سنة ١٨٧٥ م . ومدرسة الصنائع ، وقد افتتحت فى يولية سنة ١٨٧٥ م . وناظرها المرحوم احمد افندى ادريس ونفقاتها على المالية ،

وفى اول سبتمبر سنة ١٨٧٥ م ولى المرحوم يحيي منصور باشا نظارة المعارف ، واعتزلها في ٢١ يونية سنة ١٨٧٦ م ، وكان مستشاره المرحوم ثابت باشا

عدد المدارس والمكاتب من سنة ١٨٦٣ لغاية ١٨٧٥ م

وقد وصل عدد المدارس التى فتحت في ذلك العهد ، من ملكية وجهادية وما الىهامن سنة ١٨٦٣ لغاية سنة ١٨٧٥ مع العلم بأن بعض تلك الفرق قد الغيت ، بعد ترقية من أتموا الدراسة بها ، الى خمس وثلاثين مدرسة

انتشار التعليم ورقيه

وقد بلغ انتشار التعليم بمصر ، في ذلك العهد - سنة ١٨٧٥ م - درجة يحمدها ، اذ بلغ عدد المدارس العالية ، كالطب والصيدلة والحقوق وما اليها ، سبعة وعدد طلبتها ٤١٨ وعدد المعلمين ٧٢ وعدد المدارس الأهلية اربعا وعدد التلامذة ١٠٠٢ وعدد المعلمين ٤٥ ؛ ومدرسة للمرسلين المسيحيين وعدد تلامذتها ١٢ ، وعدد المعلمين ٣ ، ومدرسة ثانوية اميرية بمصر وعدد تلامذتها ٢٩٢ وعدد المعلمين ٣١ ، وبلغ عدد تلامذة الثانوى الاهلى ١٥٠٧ وعدد معلميه ٥٨ ، وللمرسلين المسيحيين مدرستان ثانويتان ، وعدد تلامذتهما ٢١٥ وعدد المعلمين سبعة ، وبلغ عدد المدارس الخصوصية سبعة وعدد التلامذة في الجميع ٤٥٢ ، وعدد المعلمين ٧٥ ، وعدد المدارس الاولية والابتدائية الاميرية ١٧ وعدد تلامذتها ٢٧٢٩ وعدد المعلمين ١٥٤ ؛ وعدد الاهلية ١٢ وعدد تلامذة الكل ١٤٥٨١ وعدد المعلمين ٤٠٤ ؛ وعدد مدارس المرسلين المسيحيين - من هذا النوع - ٤٢ مدرسة ، وعدد التلامذة ٤٢٨٥ وعدد المعلمين ١٩١ وعدد الكتاتيب ٤٦٨٢ وعدد تلامذتها ١١١٨٣٤ ؛ وعدد المعلمين ٤٨٧٩ ، والجملة العمومية لمدارس ومكاتب البنين ، أميرية وأهلية ، ومدارس المرسلين المسيحيين ، ٤٧٧٥ وعدد التلامذة ١٣٧٣٢٧ ، وعدد المعلمين ٥٩١٩ ، ثم مدارس البنات الخصوصية وتشتمل المرضات والقوابل وعددهن ٢٩ وبينهن فرقة عدرسة العميان والخرس عددها ١٠ ، عدد معلمى الاثنين ستة ، ومدارسهن الابتدائية اثنتان اميريتان ، وعدد تلميذاتهما ٤٤٥ ، والمعلمين والمعلمات ٢٢ وهناك ثلاث مدارس أهلية عدد تلميذاتها ٤٤٥ والمعلمين والمعلمات ٢١ اما مدارس البنات للمرسلين المسيحيين فعددها ٢٦ وعدد التلميذات ٢٨٣٣ ، والمعلمين والمعلمات ١٣٠ ، وعدد الكتاتيب التى يتعلم بها البنات والتلميذات ٢١٣ ، والمعلمين ١٤ ،

والجملة لمدارس ومكاتب البنين والبنات فى القطر المصرى ٤٨٢٤ ، وعدد التلامذة والتلميذات ١٤١٤٠٧ والمعلمين ٦١٢٣ ، وفوق ذلك طلبة البعثات في الخارج والذين كانوا يتعلمون بمنازلهم

وقد فتحت حينذاك مدرسة رشيد الابتدائية ونفقاتها على الاقاف وعدد التلامذة المقبولين بها ٧٠ تلميذا وناظرها المرحوم محمود وهبي افندى ، ومن الذين ربوا بها ، فقيد التشريع والقضاء المغفور له « احمد فتحي زغلول باشا » وكيل الحقانية الأسبق

وفي ١٤ اكتوبر سنة ١٨٧٧ ولى نظارة المعارف المرحوم اسماعيل ايوب باشا ، وخلفه المرحوم على مبارك باشا في ٢٨ اغسطس سنة ١٨٧٨ وذلك للمرة الثالثة ،

وفي خلال هذه الفترة ، فتحت مدرسة الامام الشافعي وكان عدد تلامذتها ٧٦ ، وتاريخ افتتاحها سنة ١٨٧٨ م ونفقاتها على الاوقاف وناظرها محمود افندى رشاد ، ومدرسة عابدين وعدد تلامذتها ٥٠ وناظرها محمود افندى فوزى ونفقاتها علي المكاتب الاهلية ، وافتتاحها في يناير سنة ١٨٧٩ ومدرسة مصر القديمة ، وعدد تلامذتها ١٢٥ وناظرها محمود افندى حسين ، ونفقاتها على الاوقاف ، وتاريخ افتتاحها كسابقتها ، ومدرسة الفشن وعدد تلامذتها ٧٧ ، وناظرها احمد افندي راتب ، ونفقاتها على المكاتب الاهلية وتاريخ افتتاحها فبراير سنة ١٨٧٩ ومدرسة الحسينية ، وعدد تلامذتها ٧٦ وناظرها حسن افندى راشد ، ونفقاتها كسابقتها ، وتاريخ افتتاحها مارس سنة ١٨٧٩

وفي هذه المدة شكلت اول نظارة « وزارة » مصرية الفها نوبار باشا . وكان مبارك باشا ناظر المعارف أحد افراد هيئتها . وذلك فى ٢٨ اغسطس سنة ١٨٧٨ م

(يتبع) م . غ . ط



افضل الوسائل الاقتصادية للحلاقة



ان استعمال آلة الحلاقة جيليت وشفرات جيليت هو استعمال افضل الآلات وامضى الشفرات التى تحلق الشعر بسهولة غريبة لانظير لها . ولهذا السبب رأينا ثمانين مليونا من الرجال يفضلون آلة الحلاقة جيليت على سواها

واقتناء هذه الآلة وفر عظيم لانك تقتصر باستعمالها كثير من الوقت والمال وتحصل على كثير من الراحة والرفاه

تباع آلات الحلاقة جيليت وشفراتها في جميع المحال التجارية الجيدة

TRADE Gillette MARK

Gillette

جيليت

اطلبوا شفرات جيليت الاصلية في علب مكتوب عليها بالحبر الاحمر ما يأتي :

Specially made for Egypt, Soudan and Palestine

متى يتكلم العالم كله لغة واحدة؟

جاء في العدد الحادي عشر من مجلة «مصر الحديثة المصورة» مقالة وافية تحت عنوان «متي يتكلم العالم كله لغة واحدة؟». وذلك بمناسبة انعقاد المؤتمر العشريني للاسبرانتو. وبما ان كثيرين لا يعرفون الى الآن ماهي لغة الاسبرانتو وما هو الدافع لايجادها. جئت بهذه الكلمة لاشرح سبب وجود هذه اللغة مع فائدتها وحركة تقدمها في العالم وفي مصر:

كثيرون ولا شك يجهلون انه قد مضي على العالم نيف وثلثمائة عام وهو يجد ويبحث لايجاد لغة سهلة يمكن ان تتخذ لغة عمومية، وتجعل اساسا للتفاهم بين مختلف الشعوب والامم. وقد شغلت هذه المسالة عقل الكثيرين من فطاحل العلماء حتى انها خرجت اخيرا الى حيز الوجود. فلا ينكر احد ان العالم يحوى الآن عدداً كبيراً من اللغات المختلفة عدا اللهجات المتباينة. وهذا العدد العظيم من اللغات ان لم يكن اداة لسوء التفاهم بين الشعوب، فهو ولا شك سبب من اسباب عدم التفاهم بينها. خصوصا في عصرنا هذا الذهبي، عصر العلم والرقي. فاصبح ذلك الكاتب الذي يضع كتابا علميا فرنسياً في اللغة الانجليزية مثلا لا يستفيد منه سوى ابناء تلك اللغة فقط مع من يتقنها تماما من ابناء اللغات الاخرى: ولكن هذا لا يأتي بالغرض اللازم من انتشار العلم بالسرعة اللازمة اذ يقتضي الحال في معظم الاوقات ترجمة بعض هذه الكتب من لغة الى اخري. وفي هذا ما فيه من ضياع في الوقت ومسخ في الاصل وكثرة في النفقات الخ. خصوصا ان هناك الآن مالا يقل عن عشرين لغة تطبع بها الكتب المفيدة من علمية وفنية. كذلك الحال في التجارة، فان ذلك التاجر الذي يريد ان ينشر تجارته في ارجاء العالم يضطر الى ان يستعين بكتبة يتقنون علي الاقل اربع او خمس لغات رئيسية، وفي هذا ايضا من العطل التجاري مافيه من زيادة النفقات وخلافه مما يؤدي الى عرقلة الاعمال التجارية وايقاف دولاب حركتها. ولو كان هناك لغة دولية عمومية لما لزم الحال الى كل هذا بل كان انتهى المشكل بان يتعلم كل فرد لغته الاساسية وتلك اللغة الدولية وبواسطتها تنفتح امامه ابواب العالم اجمع. ثم ايضا في ميدان السياسة فان كثرة اللغات الدولية تحول دون نجاح معظم المؤتمرات السلمية. اذ من المعروف ان بعض المندوبين يخرجون من المجتمع كما رنت في جو الغرفة لغة جديدة من منبر الخطابة. كما انها تحول دون حسن التفاهم بين كثير من الدول في احيان كثيرة وتكون سببا في تأخير المفاوضات وعرقلة العلاقات بين البلدان. أفليست حاجة العالم والحالة هذه ماسة لاتخاذ لغة واحدة تكون اساسا التفاهم بين الشعوب ولصون السلام وكمال التعامل في العالم العمراني ماديا وادبيا ...؟!

ورب معترض يقول: لماذا لا ننتخب احدي اللغات الحية حاليا ونعتبرها لغة عامة بدلا من ايجاد لغة جديدة؟... ولكن هذا الرأى غير مقبول لسببين جوهريين:

الاول: انه باتخاذ لغة احدي الدول الحالية امتهان لكرامة الدول الاخرى وعدم قبولها لتسلط تلك اللغة على ابنائها اذ لا يخفي ما ينتجه هذا التسلط من نتائج سياسية وادبية تكون لصالح الدولة التي استعمل لسانها كلسان عام. فلو فرضنا ان قيل: ليكن اللسان الافرنسي هو اللسان العالمي. فهل من المعقول ان تقبل انكلترا مثلا او اية دولة اخري ان تستعمرها فرنسا بواسطة لسانها استعمارا ادبيا لا يخلو من النتائج السياسية ...؟ وهل ترضي ان يعم اللسان الافرنسي العالم دون لسانها ...؟ طبعا لا والعكس بالعكس.

الثاني: انه لا يوجد الآن في العالم لسان سهل القواعد قريب التناول، بل كلها لغات عويصة قد شرحت قواعدها في اجزاء متوالية من الكتب ذات شواذ كثيره وكلمات ثقيلة على الأذن وتصريفات عديدة لا لزوم لها ويمكن الاستغناء عنها

امام هذا وذاك اصبح العالم في شديد الاحتياج الى لغة لا دولية اي لا تنتمى الى دولة ما حتى يمكن قبولها من جميع الممالك والاقطار. وتكون سهلة القواعد قريبة المأخذ يمكن الانسان ان يتقنها في اقرب وقت واقصر مدة. وقد اجمعت معظم الشعوب على وجود هذين الشرطين في لغة الاسبرانتو الآخذة في الانتشار الآن في اصقاع العالم انتشارا كبيرا. بل اصبح يصدر بها عدة جرائد ومجلات اسبوعية وشهرية. كما انه ترجمت اليها مجموعة من الكتب العلمية والادبية.

الاسبرانتو

فالاسبرانتو اذاً هو لغة لادولية اخترعها شاب بولوني في سنة ١٨٨٧ اسمه الدكتور «لويس زامنهوف» ووضع اول كتاب لقواعدها باسم (دكتور اسبرانتو) وهي بلغته بمعنى (العالم الآمل) او (الدكتور الراجى) وجعلها قريبة المنال يمكن الانسان ان يدرس جميع قواعدها في ساعة من الزمن وان يتقنها تماما في ثلاثة او اربعة اشهر على الاكثر. وهي لغة غنية وواسعة يستطيع ان يعبر بها المرء عن افكاره بسهولة وراحة قد لا يجدها في كثير من اللغات الاخري. وقد وضعت معظم كلماتها من الاصل اللاتيني ومن

بعض الكلمات الأخرى الشائعة فى العالم بدون تحيز الى اية لغة دون الاخري .

ومن مزايا الاسبرانتو : —

(أ) ان ليس لقواعدها شواذ مطلقا .

(ب) تكتب الكلمات حسب نطقها تماما دون اى نقص او اضافة .

(ج) تقرأ جميع الكلمات بحسب كتابتها وكل حرف يلفظ حسب النطق المحدد له فى الابجدية المكونة من ٢٨ حرفا . ولكل حرف نطق واحد لا يتغير انى كان وقوعه .

(د) يوجد بعض مقاطع صغيرة باضافتها الى الكلمة الاصلية تحصل على معانى مختلفة بدون ان تخل بالغرض المقصود : الخ

ولا يحوي قاموس اللغة عادة الا اصل الكلمة ويمكنك ان تكون من هذا الاصل الاسم او الفعل او الصفة . الخ باضافة احرف خاصة . فمثلا بالبحث عن كلمة (السرعة) بالقاموس تجدها هكذا : Rapid'

فالاسم يتكون دائما باضافة حرف o الي اصل الكلمة مثلا : السرعة Rapido

والصفة تتكون دائما باضافة حرف a الى اصل الكلمة مثلا : سريع Rapida

والظرف يتكون دائما باضافة حرف e الى اصل الكلمة مثلا : بسرعة Rapide

والفعل الماضى يتكون دائما باضافة حرف is الى اصل الكلمة مثلا : أسرع Rapidis

والفعل المضارع يتكون دائما باضافة حرف as الى اصل الكلمة مثلا : يسرع Rapidas

والفعل المستقبل يتكون دائما باضافة حرف os الى اصل الكلمة مثلا : سيسرع Rapidos

والفعل الامر يتكون دائما باضافة حرف u الي اصل الكلمة مثلا : اسرع Rapidu

الخ . . . .

وهذه القواعد تسري على جميع كلمات الاسبرانتو بدون اية مخالفة . وقس على ذلك ماتبقي من هذه القواعد وجميعها تشهد على سهولة هذه اللغة . وان الانتشار والنجاح الذى لاقته الى اليوم يدل علي الامل العظيم بانها ستكون اللغة العالمية العتيدة . خصوصا ان كثيرا من الحكومات الأوروبية صرحت بعمل دروس خاصة اختيارية فى مدارسها لتعليم الاسبرانتو حتى ان حكومة السويد طلبت الى جميع اعضاء برلمانها ان يتعلموا الاسبرانتو وفعلا باشروا واخذ دروسها الابتدائية بالراديو . ثم ان حكومات يوغو سلافيا وتشكوا سلافيك وليوتانيا وهنجاريا قررت تدريس الاسبرانتو فى جميع مدارسها الابتدائية كذلك كلية منشستر بانجلترا بعد ان جربت تدريس الاسبرانتو في السنة الماضية قررت استمرار التدريس هذا العام ايضا . ثم ان كثيراً من المحال وشركات الصناعة والمعامل اخذت تعلن عن تجاراتها بالاسبرانتو لا بل حتي ان بعض المجلات الباريسية مثل مجلة «باريز» الشهيرة ومجلة با كس الى السلام اخذت تخصص بعض صفحاتها لنشر الاخبار الاسبرانتو .

وقد عقد المؤتمر العشريني لهذا اللغة في الشهر الماضي بمدينة انتورب ببلجيكا تحت رعاية جلالة ملك البلجيك وحضره نحو خمسة عشر الف مندوب يمثلون ٣٣ قطراً وافتتحت ايضا الجامعة الاسبرانتية . وهذه خطوة جديدة ايضا في انتشار الاسبرانتو خصوصا اذا عرفنا ان هناك الآن تجهيزا عظيما من رجال السينما لنشر الاسبرانتو وجعله لغة السينما الناطقة الحديثة .

واما فى القطر المصرى فان اهم مركز للاسبرانتو ابور سعيد حيث توجد (جمعية الاسبرانتو) التي تقوم بتعليم اللغة بوسطة البريد ثم هناك اسبرانتيك ايضا فى طنطا والاسكندرية والاسماعلية والسويس وبنى سويف وجهات اخري كثيرة . وان النجاح الذى صادفته هذه الجمعية قرب عهد تكوينها مما يبشر بان سيكون للاسبرانتو ان شاء الله مستقبل كبير في الديار المصرية

فهيم مرقوس
رئيس جمعية الاسبرانتو ببور سعيد







هل يجب ان يكون

انظر الى الوجوه الصبيحة اللطيفة الموجودة على هاتين الصفحتين !

الا تمتلئ نفسك عطفا وحنانا عندما تنظر الى كل وجه على حدة . وترى مافيه من الملامح الجميلة التي تعبر عن شعور النفس اجمل تعبير ؟

ان هؤلاء الاطفال هم الذين يشغلون العالم كله لابالعناية بصحتهم ومستقبلهم فقط بل بالبحث عن افضل الوسائل لتربية الطفل واعداده ليكون رجلا قادرا على خوض معترك الحياة وتكوين مركز له في وسط التزاحم الهائل على الرزق فى العالم الآن .

من علماء النفس من يقولون ان للوراثة اعظم تأثير فى تكوين الافراد والامم . فالمجرمون يرثون الميل الى الاجرام من احد اسلافهم . واصحاب المزايا البارزة يرثون هذه المزايا من بعض من تقدمهم الي الآباء وترث الامم التقاليد والعادات والاخلاق من اسلافها ايضاً . لذلك قلما تفلح عوامل التربية الحالية في تغيير ناموس الوراثة في جيل واحد .

ولكن كثيرين من علماء النفس الآن يرون غير هذا الرأى . ويجعلون للتربية الشأن الاعظم في تكوين الرجل ايا كان آباؤه . ومهما يكن تأثير ناموس الوراثة فيه عظما . وهم يقولون هات طفلا صغيرا صحيح الجسم والعقل وربه التربية التى تريدها وعلمه الفن الذى تريده فانه يخرج كما تشاء انت لا كما يشاء ناموس الوراثة . ولا سيما متي كان بعيداً عن جميع المؤثرات ماعدا مؤثرات المربى .

ويرى بعض هؤلاء العلماء ان العالم الآن يسرف كثيراً فى تكوين الطفل على شاكلة والديه بدون ان يراعي مقتضيات الزمان والمحيط . فالاميركى اليوم مثلا يربى ابنه تربية اميركية بحتة . فعندما يشب ينشأ باخلاق اميركية وعادات اميركية وعقلية اميركية . وكذلك يفعل الانجليزى والفرنساوي والالماني وغيرهما . ويغلب فى الطفل الذى يربى هذه التربية ان يختص منها في الاكثر بما نشأ عليه والداه .

ولكن هؤلاء العلماء يرون ان فى هذا النوع من التربية غضاضة عظيمة لان العالم قد تقدم الآن تقدما عظيما هدم كثيرا من الحدود التي كانت تفصل كل امة عن الاخرى وجعل الصلات التى تربط بين مصالح الامم قوية جداً . والفضل في ذلك يعود الي تقدم





اطفالنا مثلنا؟



العلم والصناعة . فعالم الاقتصادفي الوقت الحالي سلسلة متماسكة الحلقات في جميع بلدان الشرق والغرب . فاذا وقعت ازمة في الصين فأنها تشعر بها في الحال اميركا واوربا . واذا افلس بنك في لندن تأثر من افلاسه في الحال بنك آخر في توكيو واذا ظهر زي في باريس رأيته في اليوم التالي معروضاً في واجهات المخازن في لندن ونيو يورك وشيكاغو . واذا قصت فتاة شعرها في العاصمة الفرنسية وصار قص الشعر زيا رأيت المقص يعبث بشعور السيدات في جميع انحاء العالم المتمدن وقد اصبح المعجون الذي تستعمله السيدة لحفظ جمالها في باريس هو نفس ماتستعمله الفتاة الاميركية في منزلها في الارياف في اقاصي اميركا . وصرنا نرى ان الكتاب الذي يصدر باحدي اللغات الراقية وينال استحساناً من الجمهور ينقل في الحال الى لغات عديدة ويلاقي الاقبال ذاته .

وقد عززت طرق المواصلات السريعة هذا التقارب في الافكار والعادات بين الافراد من امم مختلفة . اذ قد اصبح الاميركي قادرا على الوصول الى باريس في خمسة ايام . واصبح الاوروبي يستطيع ان يجتاز اوربا كلها في مدة لاتزيد ٤٨ ساعة . وبالجملة فان العالم باجمعه سائر الى ازدياد التقرب بين اممه وافراده الى ان تصبح الكرة الارضية كلها في نظر كل فرد وطن الانسان الوحيد .

فامام هذا التطور الذي يتطوره العالم بفعل الاختراعات الحديثة وعوامل الاقتصاد التي لها السيطرة الاولى على كل شيء في الوجود ألا يجمل بمن يعنون بتربية الطفل ان ينظروا اليها من ناحية اعظم انطباقا على سير روح التقدم في العالم ؟

ان هذا الطفل الصغير الذي تستطيع ان تكيفه كما تكيف كل شيء لدن غض يجب ان ينشأ في المستقبل نشأة تمكنه من فهم روح العالم وروح تقدمه حالما يشتد ساعده ويخرج الى ميدان العمل . فيدرك وهو صغير مقدار الارتباط الموجود بين الشعوب والافراد . ويعلم انه يجب ان يكون مجردا عن الماضي مستمداً المستقبل فلا يمنعه اى قيد من قيود التقاليد التي تربطه بمن تقدمه من اسلافه او العادات التي تربطه باهله وقومه عن مواجهة حقائق الحياة وادراك كنهها والتصرف بحسب ماتقتضيه .

غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

لاديب كبير زار اليمن أخيرا

٣

قمت في «وسل» عند طلوع الفجر وصعدت الى سطح دار كبيرة فشهدت منظرا لم أر مثله في حياتي، ذلك أني وجدت نفسي فوق الغيم، ورأيت جبالا عظيمة شامخة برأسها على السحاب تيها واستكبارا. وكان القمر يرسل اشعته الضعيفة من خلال الغيوم في الجهة الغربية. وان هي الا برهة من الزمن حتى ودعتني البقية الباقية من حشاشة انواره اللطيفة وطلعت من الشرق اشعة الغزالة القوية الكثيفة فاخذت تشتت جموع تلك الغيوم وتضيء الاودية والجبال فتظهر عظمة الخالق الجبار

سرنا من «وسل» بعد طلوع الشمس وكانت طريقنا فوق جبال وعرة شاهدنا في وديانها وعلى منحدراتها شجر القات وشجر البن والصبر (التين الشوكي) والياسمين والرياحين وانواعا مختلفة من الازهار ذات الروائح العطرية الجميلة وانواعا كثيرة وغريبة من الاطيار وفي جملتها العندليب والهزار

وصلنا نحو الظهر الى قرية صغيرة بين «وسل» و«مناخة» يقال لها «العتادة»، فشاهدت قربها منظرا خالف الامثال السائرة واثبت ان لكل قاعدة شواذ. يقولون في الامثال ان الصيف والشتاء لا يجتمعان على سطح واحد. وهنا شاهدت صيفا وشتاء وخريفا في آن واحد. شاهدت حقولا من القمح والشعير بعضها خضراء يانعة وبعضها صفراء يابسة وبعضها تزرع زرعا جديدا. وقفت بالقرب



قرية وسل

من تلك القرية وسرحت نظري في ذلك الوادي فاذا به آية من آيات الجمال، تظهر فيه مقدرة الرب العظيم المتعال. فالفصل فصل شتاء، ولكن لا برد هنالك ولا امطار. ونحن فوق جبال تعلو عن سطح البحر نحو ستة آلاف قدم. هواؤها عليل، وماؤها سلسبيل، وشجرها كثير، ونباتها جميل، تنسل بين هضابها عين ماء لا تسقي من الزرع الا القليل، ولكنها تشفي العليل، وتروي الغليل. ودعت هذا المنظر، وبودي ألا اودعه، وصعدنا في طريقنا الي «مناخة» فرأيت ' ض الجبال الصالحة جميعها للزراعة مزروعة ذرة وحنطة وشعيرا ولا يكاد الانسان يرى فيها قطعة صغيرة صالحة للزرع الا وحولها الاهلون الى حقول وزرعوها حنطة او شعيرا او بنا. وهذا انما يدل على ان اليمانيين منذ القديم اهل جد ونشاط فاذا رأيناهم اليوم متاخرين عن غيرهم من الامم فلا شك ان ذلك يعود الى الحكومة التركية التي اهملت شأن اليمن كل الاهمال، وكانت تعتبر هذه البلاد مستعمرة حقيرة وتعامل اهلها معاملة سيئة: فلم يكن لها هم غير جباية الضرائب وارسالها الى العاصمة التركية اشباعا لبطون عاهلها ورجاله. واذا طاف المرء بلاد اليمن من ادناها الى اقصاها لا يجد للترك اثرا من آثار المدنية غير الحصون والقلاع وبعض المستشفيات العسكرية والاسلاك التلغرافية. وكان الترك يرسلون الى اليمن كل مغضوب عليه من الموظفين الملكيين

والعسكريين غير ناظرين الى المقدرة العلمية او اللياقة الشخصية. فكان هؤلاء يسيئون استعمال وظائفهم ويرتكبون الموبقات والمحرمات ويتناولون الهدايا والرشوات وهذا مما أهاج خواطر اليمانيين وجعلهم في احتراب دائم مع الحكومة التركية ولم يتمكن الترك من صيانة الامن في اليمن كل مدة حكمهم . اما اليوم فبفضل صاحب الجلالة الامام يحيي ورجال حكومته الافذاذ قد اصبحت بلاد اليمن من افضل بلاد العالم امنا . فيمكن للمرء ان يسير بمفرده فى طول البلاد وعرضها فلا يعترضه احد ولا يعتدى عليه احد والسر في ذلك شدة حرص الامام على تطبيق قواعد الشريعة الاسلامية الغراء على جميع من تحدثه نفسه بالاخلال بالامن او التعدي على الغير .

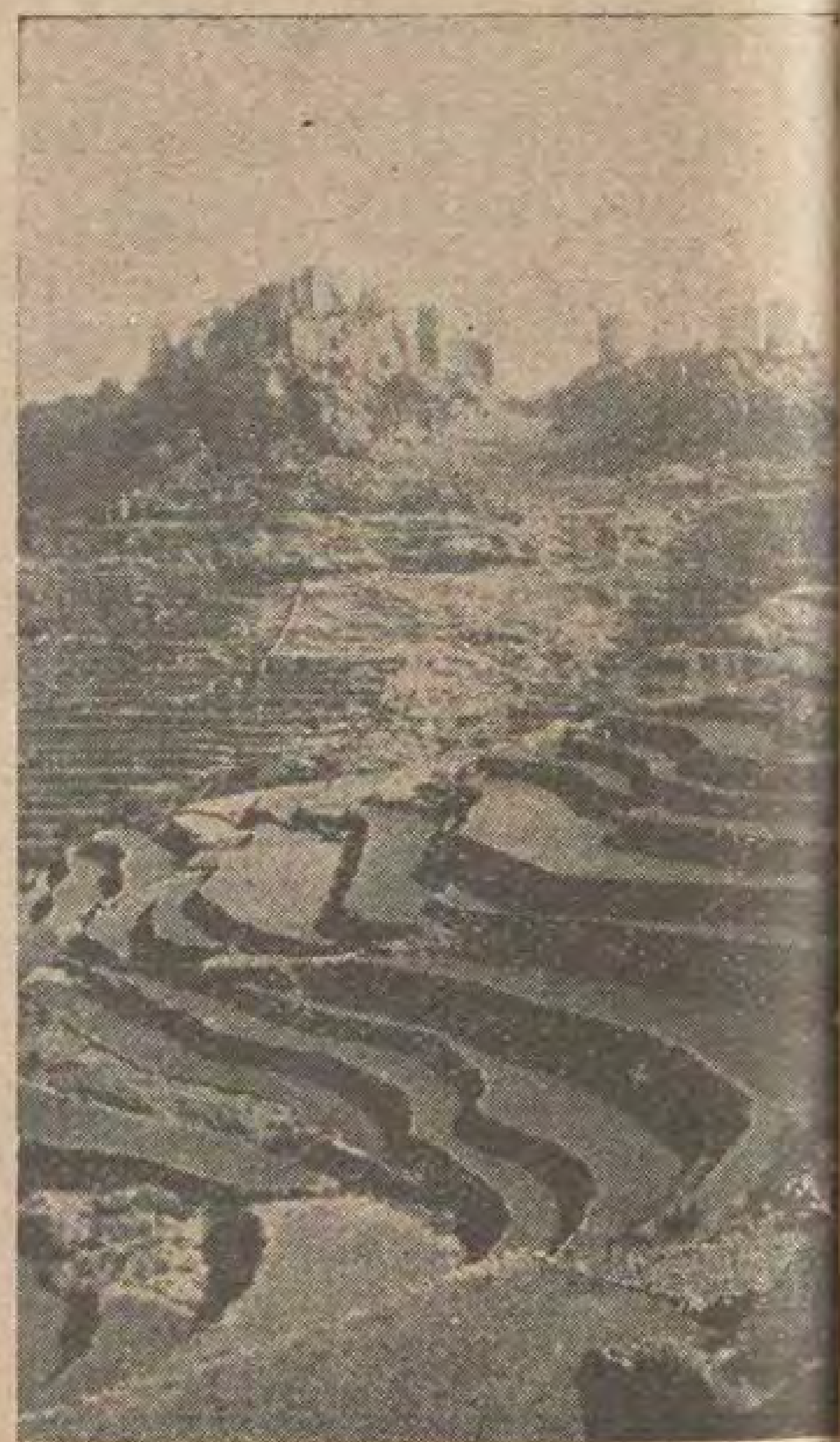
مناظر جبلية ما بين وسل ومناخه

فالقاتل يقتل حالا والسارق تقطع يده بلا رحمة والزاني يجلد ويشهر وهلم جرا .

وكان الترك في جميع ايام حكمهم لليمن يسعون الى بذر بذور الشقاق بين اهل البلاد فيوما كانوا يستميلون اليهم الشوافع فيضربون بهم الزيود ويوماً يستعينون ببعض الزيود لضرب الشوافع . وقد بثوا في داخل بلاد اليمن وخارجها دعاية باطلة خلاصتها ان الزيود والشوافع لايحب بعضهم بعضا وانهم دوماً يتحينون الفرص للايقاع بعضهم ببعض وان هنالك اختلافات في العقائد الدينية بينهم . ومما يؤسف له ان نجد بعض كتاب العرب في هذا الوقت يؤخذون بهذه الدعاية ويكتبون عن اليمن فصولا طوالا في هذا الباب باطلة من اصلها .

انا لا انكر ان هنالك بعض الاختلافات الدينية بين الشوافع والزيود ولكني لا اعيرها اقل اهمية لانه لاشأن لها من الوجهة القومية ولا من الوجهة الدينية واليك بعض الامثلة . يجوز عند الزيود تحليف اليمن للمدعى والمدعى عليه . ولا يجوز لهم ان يقولوا آمين في نهاية قراءة فاتحة القرآن الكريم . وفى الطلاق لايعتبر الزيود قول الرجل لامرأته طلقتك ثلاثا الاعتبارة قول طلقتك مرة واحدة فيجب على من اراد طلاق امرأته بالثلاث ان يعيد هذه العبارة ثلاث مرات . ولا يعترف الزيود بخليفة مالم يكن من آل البيت. الى غير ذلك من الاختلافات البسيطة .

وقد قال احد الادباء الذين زاروا اليمن فى كتاب كتبه عن رحلته ان حكم الامام يحيي في اليمن حكم زيدى لا حكم حربي وان الشوافع ليسوا راضين عنه وانهم محرومون من الوظائف وهذه الاقوال عارية عن الصحة . فجلالة الامام يحكم جميع البلاد على السواء ولا يفرق بين حقوق رعيته لاختلاف مذهبهم اودينهم وهو يحترم الشوافع جدا ويعتمد على بعض كبار رجالهم ، وقد عين منهم الكثيرين فى وظائف مختلفة . فالمزجاجى من الشوافع وهو عامل الامام في «لحية» واخوه عبد الله



قرية البجرى عن بعد



قرية البجرى عن قرب

عامل في «زبيد» ومحمد باسلامه عامل «أب» وهو ايضا من الشوافع. ومأمور خزينة الامام من الشوافع واسمه الحاج لطف. كما ان كثيرين من أئمة الجوامع هم من الشوافع والمثال على ذلك الشيخ طاهر امام جامع «بئر العزب» في «صنعا».

ويجدر بالذكر هنا ان معظم الكتاب الذين كتبوا عن اليمن في العهد الاخير لاتخلو كتاباتهم من الدعايات والاغراض وذلك لان بعض الدول الاجنبية اخذت تتزاحم على هذه البلاد ولا تمر سنة الا ونجد في صنعاء مندوبين كثيرين قد أتوا من قبل دول مختلفة او من قبل بعض الشركات الاجنبية لمفاوضة جلالة الامام في بعض الشؤون السياسية والاقتصادية وقد اتفق انني عندما زرت صنعاء كان فيها وفود المانية وامريكية وايطالية وبريطانية وبكل اسف اقول ان هذه الدول والشركات وجدت لنفسها خارج بلاد اليمن بعض الدعاة الذين اخذوا يكتبون عن اليمن مأجورين أشياء كثيرة معظمها افتراء واختلاق

عفوا ايها القارئ الكريم ! لقد شططت بك قليلا عن سير رحلتي وطرقت بعض الامور الدقيقة لتكون على بينة من الحقيقة وها أنذا اعود بك الى طريق مناخة فاقول :

قبل ان نصل مناخة مررنا بالقرب من قرية بديعة مبنية على رأس رابية تعلو عن سطح البحر ٦٩٢٠ قدماً واسمها «البحرى» ولو كان يوجد في اليمن طرقات معبدة ووسائط نقلية ووسائل لراحة السياح والمسافرين لغدت هذه القرية في مقدمة المشاتي الجميلة لجودة هوائها وطيب مائها واعتدال حرارتها.

هبطنا من البحرى في واد فسيح ردحا من الزمن وفي الطريق بانت لنا مناخة وهي تشبه صهوة الفرس. وصلناها بعد حين فذهبنا تواً الى دار الحكومة فوجدنا العامل وثلة من الجند بانتظارنا. وبعد التحية دخلنا السراي حيث اعدت لنا غرف للاستراحة والنوم فدخلناها آمنين. وبعد الاستراحة خرجت من دار الحكومة لمشاهدة البلد فتبعني جم غفير من الاولاد والرجال فلاحظت بينهم اناسا يختلف بعضهم عن بعض بالسوالف الطويلة والالبسة. فبينما كنت اشاهد معظم اهل التهامة واهل القرى التي مررت بها في اول الجبال يلبسون جميعهم عمما مختلفة وجدت هنا الا كثرية تلبس عمما والاقلية تلبس لبداً ملفوفة عليها قطع من القماش وهؤلاء الناس لايشدون الى وسطهم (كغيرهم من اهل البلاد) «الجنبيات» اي المدى ولاينقلون عتادا ولا سلاحاً. فسألت عنهم. فقيل لي. هؤلاء يهود من اهل الذمة. فقلت ولماذا يرخون سوالفهم ولا ينقلون سلاحاً؟ فقيل لي اما اطلاق السوالف فهي عادة من عاداتهم واما حمل السلاح فمحظور عليهم من قبل الحكومة.

طفت اسواق البلد فوجدتها ضيقة وحقيرة وشاهدت في مخازنها كثيرا من الاقمشة والتبغ والتنباك والخردوات الاوربية وأكثرها من مصنوعات المانيا وكميات وافرة من السكاكر والحلوى والفواكه. وصلت الى طرف البلد الشمالي الشرقي فوجدته في عزلة عن البلد وتختلف هندسة ابنيته عن غيرها من الابنية وهي اصغر منها وأحقر. فسألت عن هذا الحي فقيل لي: هذا هو حي اليهود. وقد شاهدت فيه كثيراً من السيدات والاولاد فرأيت البستهم تختلف عن البسة اولاد المسلمين ونسائهم فالسيدات اليهوديات يسدلن على رؤوسهن نقاباً اسود ويلبسن فوق هذا النقاب قبعة مزركشة بالقصب والفضة وتبقى وجوههن سافرة بينما المسلمات يلبسن حجابا يستر وجوههن ورؤوسهن وتنسدل اطرافه حتى الكواحل. وقد لاحظت ان اليهوديات تختلف هيئاتهن كثيرا عن هيئات السيدات المسلمات. ولقد اردت ان اصور ولداً يهوديا فغضب احد اولاد المسلمين الذي كان مرافقا لموكبي المختلط وشتم اليهودي بقوله له : اذهب ياخبيث ياشارب الخمر. فغضب اليهودي لهذه الاهانة وقال للولد المسلم تعال معي نذهب الى العامل فأشكوك اليه. وهذا الغريب يشهد عليك وان كنت حقيقة شجاعا اعترف امامه بهذه الشتيمة. فلم يجسر الولد المسلم على ان ينبس ببنت شفة امام هذا التهديد. لان قانون اليمن الخاص بمعاملة اهل الذمة صارم جداً. فكل من يشتم ذميا او يعتدي عليه يسجن ويغرم بتقديم ذبيحة اما بقرة او جمل او نعجة لتذبح وتوزع على الفقراء.

مناخه



واد قرب العناده على طريق الحديده — صنعا



يهود في اليمن يغزلون الصوف

يوجد لليهود فى مناخة كنيس خاص ولهم ايضاً مدارس خاصة وهم يمارسون صلاتهم وعباداتهم على الطريقة التي يريدونها ويعلمون اولادهم في مدارسهم كما يشاؤون فلا يعترض على برامج التعليم عندهم أحد. ويوجد في كل معبد من معابدهم توراة قديمة مكتوبة على رق الغزال باللغة العبرية وعندهم ايضاً بعض كتب التوراة من مطبوعات النمسا. ولقد سألت كثيرين من اليهود الذين قابلتهم في اليمن: هل هم مسرورون من معاملة المسلمين لهم ام لا ؟ فاجابني الجميع ماخلا واحداً انهم مسرورون جداً وانهم يتمتعون بحقوق لا يتمتع بها المسلمون انفسهم فهم لا يدفعون ضرائب ولا اعشاراً ولا فطرة ولا رسوما جمركية على بضائعهم بل يدفعون الجزية وهي شيء زهيد بالنسبة الى مايدفعه المكلف المسلم الى حكومته من انواع الضرائب المختلفة. وجميع الصناعات اليدوية فى أيديهم فترى النجار والحداد والصائغ والبناء والمعمار والتاجر والصيرفي الخ منهم. وهم يصنعون الخمر ويشربونها ولكن لا يؤذن لهم ان يبيعوها للمسلمين.

عدت من طوافي في البلد وذهبت الى دار العامل لرد زيارته والسلام عليه فوجدت على باب داره بعض الجنود فطلبت اليهم ان يبلغوه انى بالباب اريد زيارته. وان هي الا لحظة حتى عاد احد الجنود قائلا تفضل فدخلت خلفه الى ردهة دار كبيرة ولكنها مظلمة لعدم وجود النوافذ فيها. ولشدة النور فى خارجها وقلته في داخلها صرت اتخبط في الظلام دون ان ابصر الطريق فقادني الجندى كما يقود صحيح البصر الاعمى الى درج لولبي ضيق يشبه درج المآذن عندنا فصعدته بكل عناء الى ان وصلت الى الدور الثالث وهنالك رأيت بعض الاشعة من النور تنبعث من نوافذ صغيرة ورأيت بابا كبيرا مقفلا فقرعه الجندى وللحال فتح فدخلته فوجدت حضرة العامل وحوله بعض كبار الموظفين فى الحكومة ووجوه البلد جالسين على طنافس صغيرة موجودة فوق سجاد عجمى وجميعهم يدخنون الشيشة ويمضغون القات. فقلت: السلام عليكم. فاجاب الجميع. ونهضوا وقوفا على الاقدام وتقدم العامل الي وصافحني ورحب بي ترحيبا جميلا وأجلسني الى جانبه وقال: المرجو غض النظر عن استقبالك هنا اي في هذه الغرفة الصغيره فنحن بمجلس القات. فقلت انى مسرور جداً أن اشاهد القات ومجلسه. فقدم لى حضرته رزمة من القات وقال: كل. وهم يقولون اكل القات اي مضغه. فشكرته على هديته وأخذت بضعة اوراق من هذا النبات العجيب ووضعتها بفمى واخذت امضغها فوجدت فيها طعما غريباً لم اذق مثله فى حياتي ولكني لم اجد فيها لذة ما

سرحت طرفي في تلك الغرفة الصغيرة فرأيت فيها اربع نوافذ جميعها مقفلة وفي وسطها صدر كبير من النحاس الاصفر وضعت عليه الشيش، والشيش في اليمن تصنع فى الغالب من النحاس الاصفر ويعتنون بها اعتناء عظيما ويسمون الشيشة مداعة ولها عندهم اسماء عديدة منها المدعى (بكسر الميم والعين) والمزة وتصنع من الفخار والفرفي وتصنع من الحديد. والكركر (بضم الكافين) الى غير ذلك من الاسماء الغريبة. وكان الدخان يتصاعد من هذه الشيش بكثرة فشعرت بانقباض فى صدري فسألت العامل: لماذا لاتفتحون هذه النوافذ ؟ فقال: من البرد. وسالني: هل عندكم فى بلادكم برد كبردنا ؟ فقلت: نعم. ان بلادنا ابرد من هنا كثيرا وفي الشتاء تهطل الثلوج على جبالها مرارا ومع ذلك فنحن نفتح نوافذ بيوتنا لنغير هواءها فقال حضرته ان برد اليمن مضر فاذا تعرض له الانسان فلا شك انه يمرض فورا. فسكت لهذا الجواب المقنع. وحولت نظرى الى بعض الجلوس فرأيتهم منهمكين بمضغ القات وامام كل منهم رزمة كبيرة والى جانبها ابريق فخارى فيه ماء وكان كل واحد منهم يمضغ القات ويدخن الشيشة ويشرب من الماء كل برهة واخرى. والقات نبات غريب فيه مادة مخدرة فاذا اكثر المرء من مضغه فانه يسكر منه كما يسكر شارب الخمر من الخمر. و قول الاطباء: انه مضر بالصحة كثيرا لانه يقلل من قابلية الانسان للطعام ويزيد فيه الميل الى شرب الماء كما انه يضر بالاسنان وبالمعدة ويقلل النسل ويضعف بنية البنين على ان جميع اهل اليمن ما عدا صاحب الجلالة «الامام يحيى» يمضغون القات



حاخام يهودى في اليمن

ولهم فيه قصائد رنانة ومديح غريب . وبكل اسف اقول : انهم يضيعون شيئا كثيرا من ثروتهم ووقتهم في مضغ القات . ومن الغريب جدا انك تجد الصانع الذي يشتغل بقرش او قرشين فقط ينفق معظمها على القات ويهتم للحصول عليه اكثر من اهتمامه للحصول على النوم الضروري . وقد سمعت الكثيرين يقولون : انهم يفضلونه على الطعام والشراب

ويغرس القات كما يغرس البن في الاودية المرتفعة التي لا تتعرض لحرارة الشمس الشديدة الا بضع ساعات في اليوم ويوجد منه انواع مختلفة تختلف اسماؤها باختلاف المكان الذى تغرس فيه . ومن الطف ما سمعت ان اللصوص ايام الترك كانوا يتعرضون للقوافل وينهبونها ولكنهم دوما يسمحون لناقلي القات ان يمروا في طريقهم دون ان يتعرضوا لهم بأذى

جلست فى مجلس القات نحو ربع ساعة كدت افقد فيها صوابي لشدة الدخان واحتباس الهواء واخيرا استأذنت العامل بالانصراف فاذن لى بعد ان سألني عن راحتنا ومن مأكلنا ومشربنا وهل نحن فى حاجة الى اية مساعدة ؟ فقلت اننا والحمد لله على غاية



توراة اليهود مكتوبة على رق الغزال ومحفوظة في كنيسهم في صنعاء

مايرام . فاعاد علي اقواله مرة ثانية واكد لي ان جلالة الامام قد ابرق له قبل وصولنا يأمره باتخاذ جميع الوسائط لتأمين راحتنا وتسهيل سفرنا فشكرته وشكرت جلالة الامام على هذا اللطف والعطف وودعته وانصرفت

عدت الى السراى ودخلت غرفة النوم التي اعدت لنا لأتفقدها فرأيت من نافذتها صبية يلعبون في صحن دار كبيرة ظننتها لأول وهلة مكتبا ولكن سرعان مازال هذا الظن لما رأيت بالقرب منهم جنديا حاملا بندقيته واقفاً لحراستهم . وقد حرت من هذا المشهد الغريب وسألت البعض عن أمر هؤلاء الصبية فقيل لي هؤلاء من الرهائن

وقد اعتاد أئمة اليمن منذ عصورهم الاولى ان يحكموا البلاد على طريقة الرهائن فكانوا يأخذون ممن يولونه في صقع من الاصقاع ولدا من ابنائه او اخاً من اخوته فيحفظونه عندهم رهينة لكي يأمنوا شر ذلك الحاكم فلا يقدم على العصيان او التمرد اذا قويت شوكته وترعرعت دولته حفظا لحياة ابنه او اخيه . وقد عاب البعض على جلالة الامام هذا النوع من الحكم ولكنهم لو انصفوا لعذروه عليه فهذا النوع من الحكم شبه في كثير من البلدان المتمدينة حيث يسمى الأقامة الاجبارية Résidence Forcée ولعمرى ان الانسان ليحتاج الي بذل جهود عظيمة لتغيير عادة بسيطة الفها منذ بضع سنين



جمع من اليهود في صنعاء وبينهم امرأة

فكيف يمكن لأمة ان تغير عادتها التى الفتها منذ دهور طويلة ؟

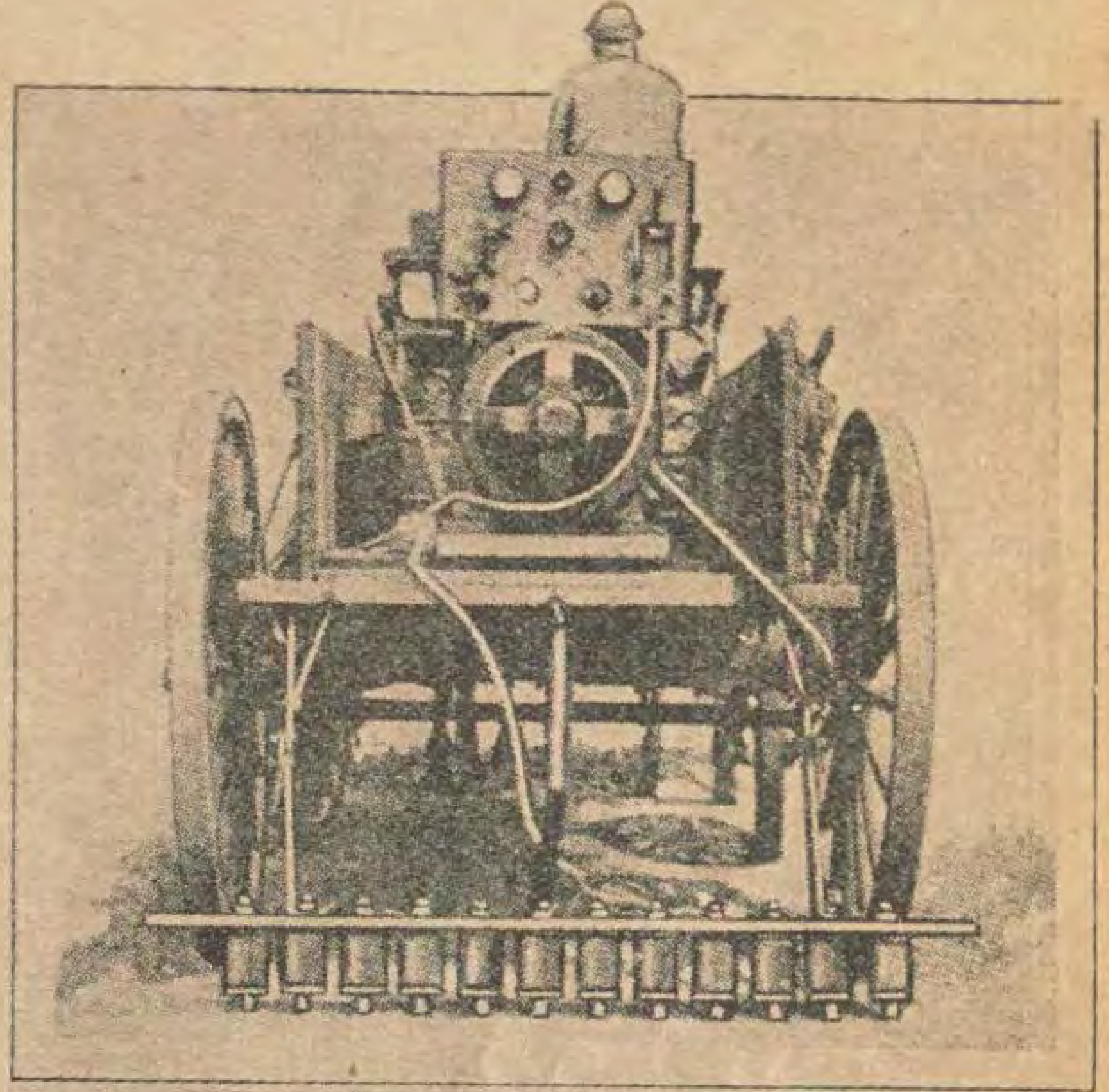
ومن دواعى سروري ان وجدت جلالة الامام ساهر الليل نهار على النهوض بأمته الى اوج الفلاح . وقد افتتح مدارس كثيرة ووزع المعلمين في جميع جوامع البلاد فاخذوا يعلمون الاولاد العلوم الدينية وبعض العلوم العصرية وبهذا لن تمضي مدة طويلة حتى نرى اليمن واهلها في تقدم مستمر وعندئذ يمكن لصاحب الجلالة الامام يحيى او لمن يأتي بعده ان يغير بالتدريج طرق الحكم ويقلع عن اخذ الرهائن

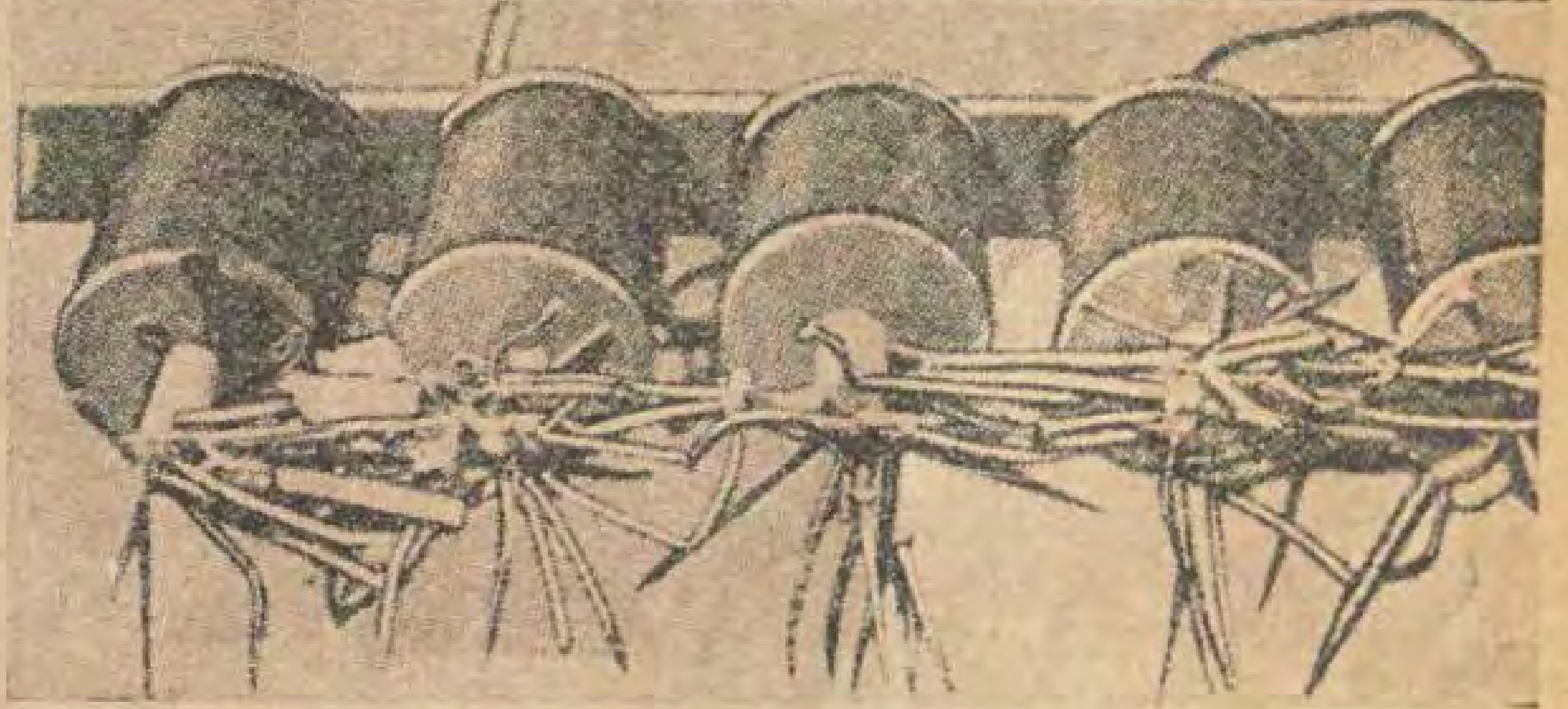
(يتبع)



احدث الاختراعات والفوائد العلمية

وقاية كاوتشوك السيارات





كثير مايشكو اصحاب السيارات من وجود مسامير تلقى في الطريق من غير اكتراث . فعندما تمر عليها عجلات السيارة تنفذ الى الكاوتشوك وتمزقه . لذلك رأي كثير من رجال اندية السيارات وجمعياتها وجوب ابتكار وسيلة لوقاية السيارات من هذا الخطر الذى لاموجب له . وآخر ماوصلوا اليه من هذا القبيل صنع مركبة تحتوى في مؤخرها على حاجز كحاجز المركبات العادى تشد اليه قطع مغناطيسية . ويتصل بمولد الكهرباء فى المركبة . فعندما تسير هذه المركبة تلتقط القطع المغناطيسية جميع المسامير والقطع الحديدية الصغيرة المبعثرة على الطريق وتري في الرسم المنشور هنا مثالا لهذه المركبة . فالرسم الاعلى يريك المركبة تسير في الطريق وفى مؤخرها القطع المغناطيسية فتنظف الطريق من المسامير . وترى فى الرسم الذي فى اسفله صورة القطع المغناطيسية مكبرة والمسامير عالقة بها . اما الرسم المستدير فيريك فائدة اخرى من فوائد هذه الطريقة . وهي ان القطع المغناطيسية يمكن وضعها على اية سيارة اخرى امام العجلات الأمامية . وشدها الى حاجز الخطر . وبذلك تلتقط كل مسمار امام العجلات .

ولعل تجار ادوات السيارات فى مصر يفطنون الى هذه الوسيلة الجديدة ويأتون بهذه الآلة الصغيرة لبيعها في الاسواق وقاية للسيارات .



كيف يصور البوليس الحوادث

من الطف الاختراعات الاخيرة المختصة بالبوليس وضع آلة تصوير صغيرة بالعصا التى يحملها رجال البوليس . وهذه الآلة دقيقة جدا يؤخذ بها بين عشرة رسوم وعشرين رسما فى كل مرة . ولا يزيد حجم الصورة عن قيراط واحد ، وقد تكبر لاربعة قراريط . فالبوليس كما تراه في هذا الرسم يسدد طرف العصا الى المنظر الذى يريد اخذه . ثم يضغط على زر تحت اصبعه فى العصا فيؤخذ الرسم المطلوب



أعدو أم صديق؟



اذا قرع احد باب منزلك في وقت لا تنتظر فيه ان يأتيك احد . فانك تميل الى معرفة الشخص الذى يقرع الباب قبل ان تفتح له . اذ من المحتمل ان يكون فى الجانب الآخر من الباب شخص يريد بك او بمنزلك شرا . لذلك ابتكر احدهم عدسة دقيقة توضع في خشب الباب وتنفذ منه . فاذا ارادت ربة المنزل ان تعرف من هو الذي يطرق بابها قبل ان تفتحه له فانها تنظر في العدسة فتري رسمه كاملا وتجد مثالا لذلك فى الرسم المنشور هنا .

فونوغراف للجيب

صنعت احدي شركات الفونوغراف فونوغرافا صغيرا يسهل وضعه فى الجيب وهو الذي ترى رسمه هنا . وقد شرعت المغنيات الشهيرات فى استعماله لكى يعرفن كيف تنقل اصواتهن بهذه الآلة . ويقال انه ينقل الصوت باتقان تام . ولكن الاسطوانة الواحدة منه لا تسع كثيراً . وفى الرسم المنشور هنا مغنية مشهورة تسمع صوتها من هذا الفونوغراف



التمساح فى بيضته

كل منا يعلم ان النيل مشهور بتماسيحه العظيمة وقد كانت هذه التماسيح فيما مضى تفترس الانسان والحيوان على شواطئ النيل المصرية قبلما تقام السدود الموجودة الآن على انها لا تزال تفعل ذلك في السودان . وقد رأى معظم القراء هذه التماسيح الموجود منها عدد غير قليل في حدائق الحيوانات في الجيزة . ولكن لم ير احد منهم بعد كيف ينشأ صغار هذه التماسيح . في الرسم المنشور هنا بيضة تمساح ينقبها التمساح الصغير ويخرج منها . ومن العجيب انه يخرج كامل التركيب قوى البنية قادرا على المعيشة بنفسه بدون حاجة الى امه . وقد اخذت هذه البيضة من نهر فى «جاوى» و نقلت الى معمل كيماوى توفرت لها فيه الحرارة الطبيعية اللازمة لها . ففقست تفقيساً طبيعياً وخرج منها التمساح . وقد اخذت صورته التي تراها هنا .



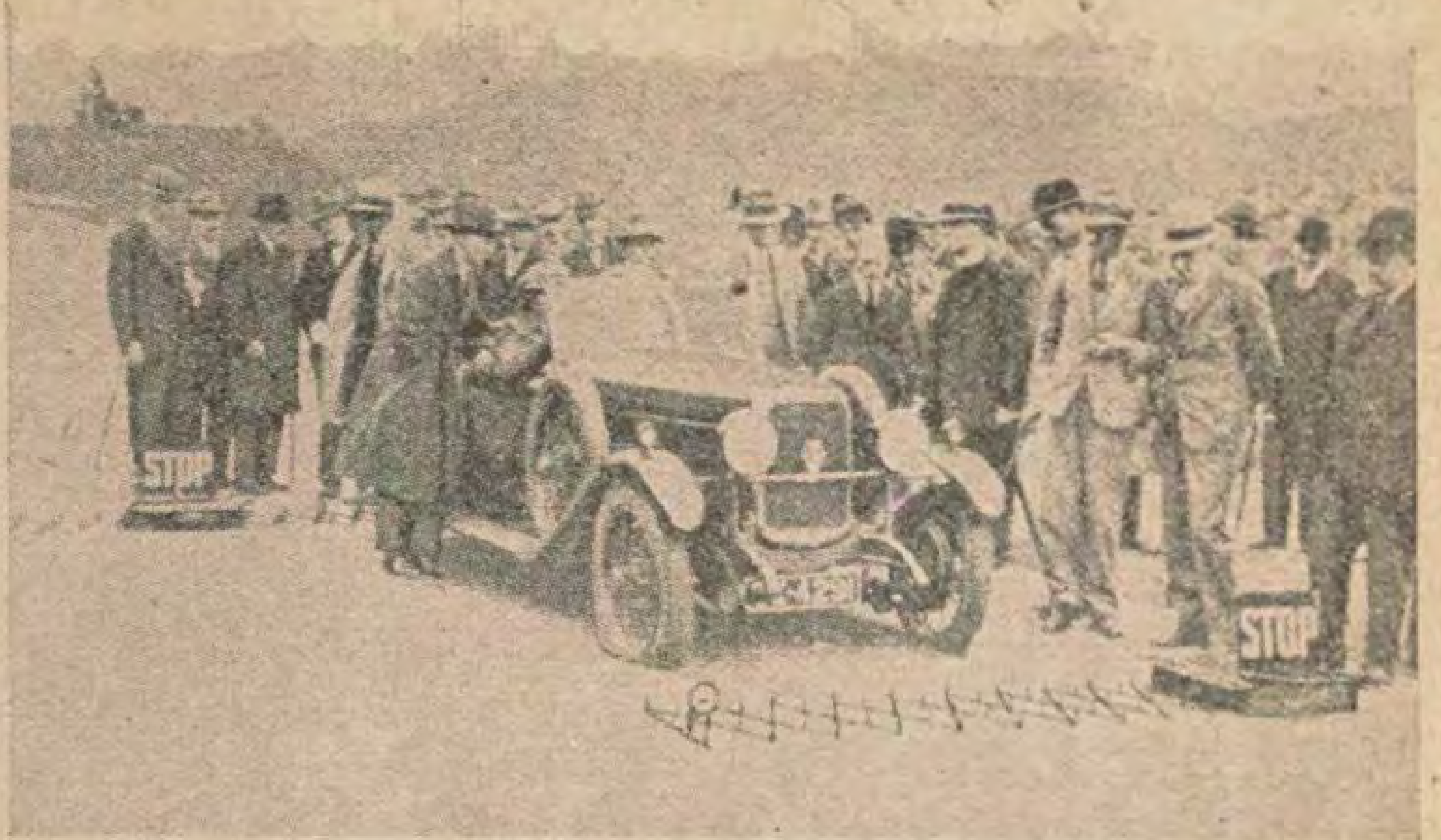
لوقاية افخاذ السيدات

بعدما انتشرزي «الفساطين» القصيرة صار يصعب على السيدة ان تمد حذاءها الى ماسح الاحذية لمسحه بدون ان يحمر وجهها خجلا فابتكر احدهم وسيلة لتلافى هذا الموقف الحرج . وذلك انه صنع كرسياً لمسح الاحذية بفرشاة كهربائية لا يضطر عندها ماسح الاحذية ان ينحني الى الامام . وفي اسفل الكرسى محرك كهربائى تتصل به الفرشاة وامام الكرسى حاجز يفصل بين قدمى السيدة ووجه ماسح الاحذية فلا يرى منها شيئاً مهما يكن «فسطانها» قصيرا . ويقال ان الحذاء يمسح مسحاً متقنا جدا بهذه الفرشاة . وتري مع هذا الكلام رسما للآلة الجديدة وطريقة مسح الحذاء بها .

ليت هذه الآلة تجلب الى القاهرة !!! ولكن هل يغضب هذا الاقتراح «البوبجية» او باعة الشرابات الجيلة ... او السيدات !!؟

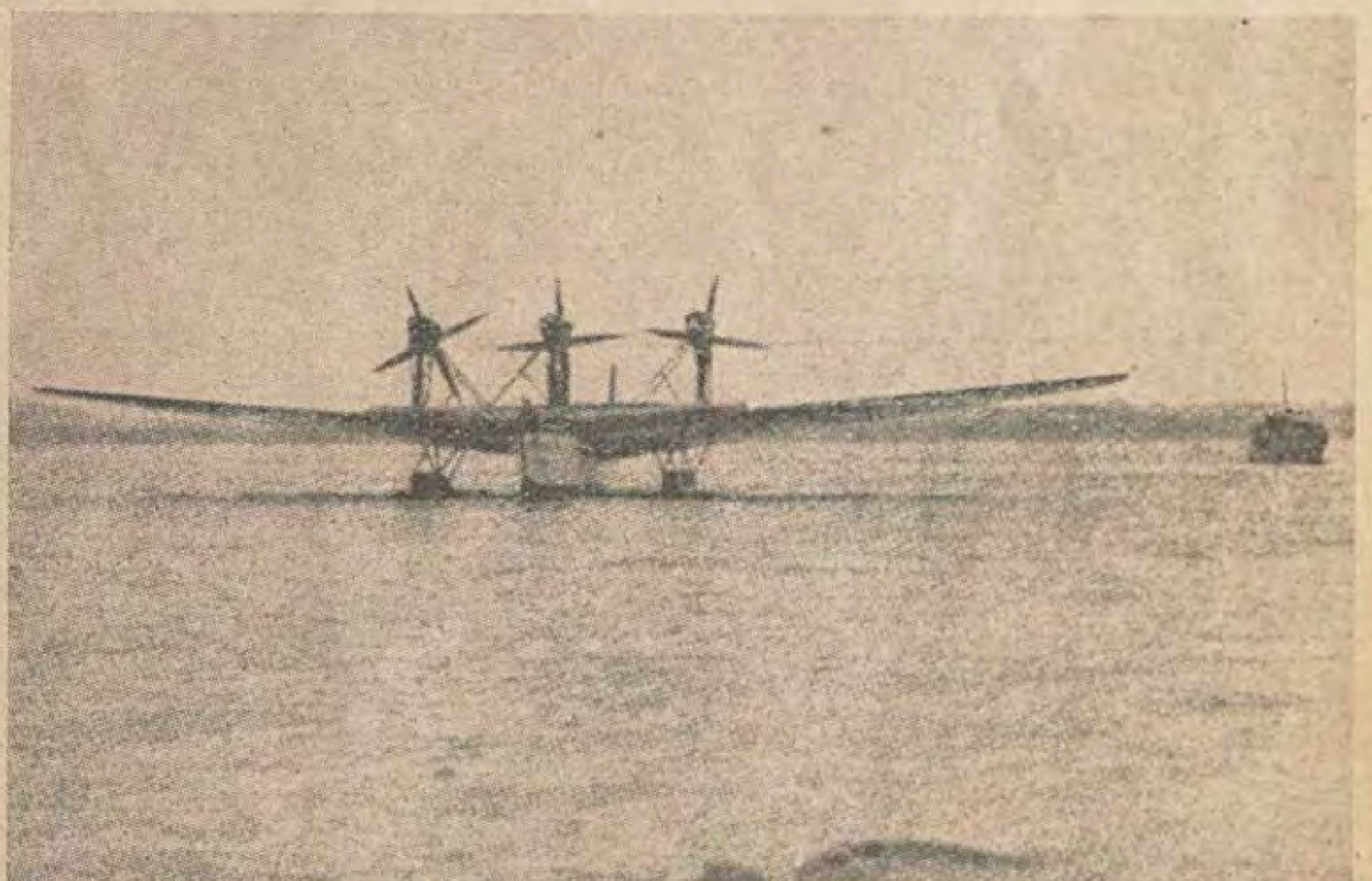


لصوص السيارات



كثيرا مايقع في كل بلد ان اللصوص يفرون من وجه البوليس راكبين السيارات ويصعب على البوليس ان يدركهم في الوقت المناسب ولا سيما في المدن التى يكثر فيها الازدحام . وقد يسرق احدهم سيارة ويفر بها . ولـكن رجال البوليس برهنوا على انهم ادهي من اللصوص . فقد ابتكروا شبكة تطوى وتوضع على مفرق الطريق فى مكان معين فاذا اراد البوليس نشرها ضغط على زر كهربائى موجود في العلبة التي تحتوى على الشبكة فتنتشر الشبكة في الحال على عرض الشارع وتبرز منها مسامير حادة . فاذا اشار البوليس الى احدى السيارات القادمة نحوه بالوقوف ولم تقف فانه يضغط على الزر الكهربائى في الحال فتنتشر الشبكة ويصبح راكب السيارة مضطرا الى الوقوف . فاذا استمر على السير فان المسامير تخرق كاوتشوك العجلات فتقف السيارة مضطرة .

اعظم سفينة طيارة فى العالم



انشئت فى المانيا أخيراً أعظم سفينة طيارة في العالم وهي التى ترى رسمها منشورا هنا . وقد اطلق عليها اسم «روبرباج رومار» . وهي تسير في البحر بسرعة عظيمة وقد صنعت لنقل الركاب والبريد بين اوربا واميركا الجنوبية وفيها ثلاثة محركات قوة كل منها ٥٥٠ حصانا وتحتوي على كل مايلزم من وسائل الراحة لاثنى عشر راكبا . ويبلغ طولها ٧٨ قدما و ٨ قراريط وعلوها ١٧ قدما وعشرة قراريط . والمسافة من الجناح الى الجناح ١٢١ قدما وفيها وعاء للبنزين يسع ٧٩٠٠ لتر .

وهذه السفينة تسير فى البحر مهما يكن هائجا من دون ان تتعرض لاى خطر كجميع السفن العادية المهمة وتحتوى في الداخل على جميع وسائل الراحة للركاب من طعام ومنام وتسلية ورفاهية . وتطرق الموانى المختلفة كالسفن الاخرى . وقد جربت أخيراً فاسفرت التجربة عن نجاح تام .

طريقة لطيفة لوقاية المرأة .



من المعلوم ان من عادة المرأة انها كلما رأت مرآة امامها تنظر اليها لترى نفسها فيها . سواءأ كانت هذه المرآة فى المنزل ام في واجهة المخزن . وقد رأت احدى شركات الترام فى المانيا ان تستفيد من هذه السلية لوقاية المرأة من الخطر . فوضعت مرآة كبيرة على الباب الذي يخرج منه الركاب من الترام . فصارت المرأة عند خروجها من الترام تضطر ان تنظر الى الامام . فاذا كان امامها خطر يواجهها عند نزولها فانها تراه في الحال وتتجنبه كما ترى ذلك في الرسم المنشور هنا .



ان اجمل السيدات فى انكلترا وفرنسا واميركا يستعلمن بودرة توكالون

وبودرة توكالون هى اكتشاف حقيقى للون الوجه ورواء فبفضلها لايبقى فى الوجوه شىء من الكلف اواى عيب آخر

فعلى كل سيدة ان تشترى اليوم علبة من بودرة توكالون وتجربها لكى تتحقق فعلها فى اكساب الوجه رواء جميلا ونعومة فائقة واشراقا دائماً

اسماء الفائزين فى سحب الهدايا لقراء المجلة

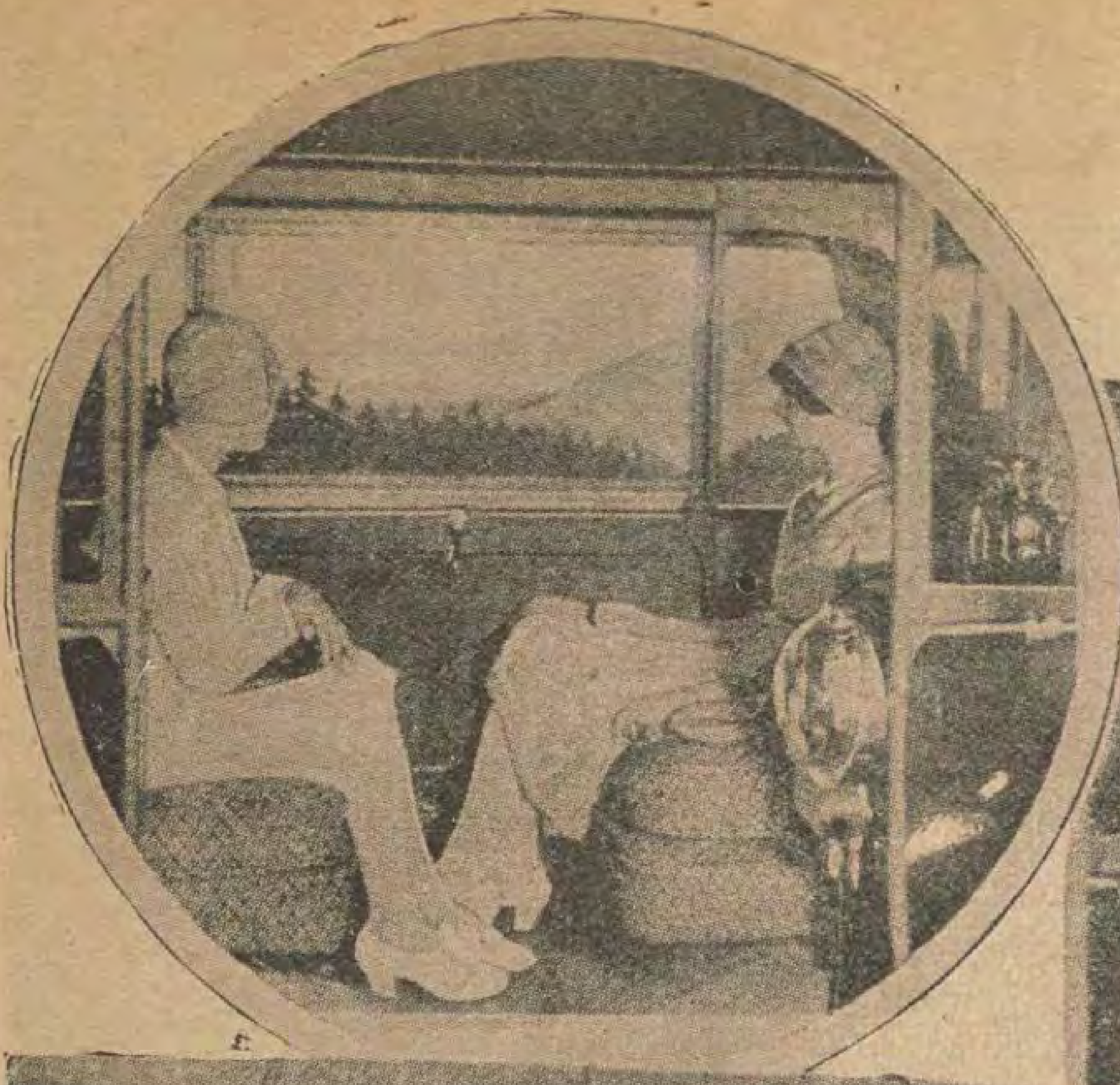
نعيمه محمد مدرسة بمدرسة البنات بكفر الشيخ — الشماس صادق حنا بسملوط — عبد اللطيف بك محمد مأمور مركز شبين الكوم — فرج بغدادي طرف كتساروس بزفتى — حنفي محمود الشبيني بشارع سيدى الحجلوي رقم ٤٩ بالاسكندرية — جورجيت جمال بمكتبة المعارف بالفجالة بالقاهرة — مختار رضوان بعزبة قابيل مركز دمنهور — محمد محمود حسن شارع السلطان حسين بشبين الكوم — امين حسن شارع عماد الدين نمرة ٦٥ بالقاهرة — عبد المنعم متولى بشارع الخولى رقم ٦ بالجيزة — رجب شرف موظف بالبوستة العمومية بالقاهرة — عبد الحميد محمد ترزي بشارع العباسية رقم ٨٨ بالقاهرة — محمود عبد المحسن بشارع سيدي سعيد رقم ٢٧ بالاسكندرية — محمد على يوسف بشارع السيدة عائشة عطفة البيبانى رقم ١ بقسم الخليفة بالقاهرة — صلاح الدين شريف بشارع امير البحر رقم ٣ بمحرم بك بالاسكندرية

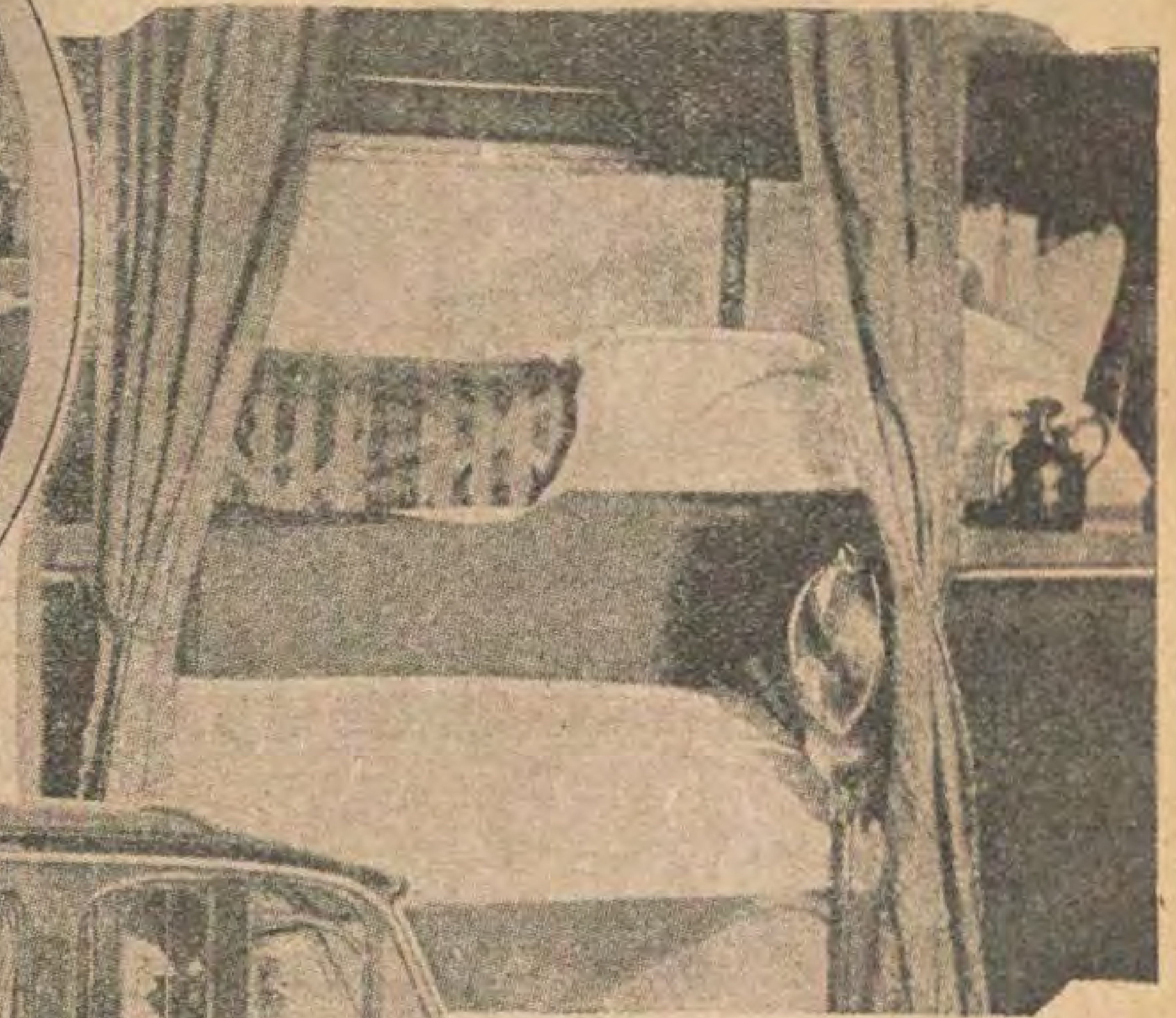
يستطيع كل قارىء لمجلة مصر الحديثة المصورة ان يحصل مجانا على حق من كريم توكالون او على علبة بودرة توكالون بمجرد ارسال كتاب الى المسيو جاك بنيش ٢٣ شارع ابو السباع — القاهرة. ويسحب يانصيب بين جميع الطلبات التى تصله والطلبات الخمسة عشر الاولى التى تخرج في اول السحب ليرسل الى اصحابها ماطلبوه. وننشر اسماء الفائزين في العدد القادم من مجلة مصر الحديثة المصورة. فارسل طلبك بكل سرعة ولا تنس ان تكتب عليه اسمك وعنوانك بكل وضوح

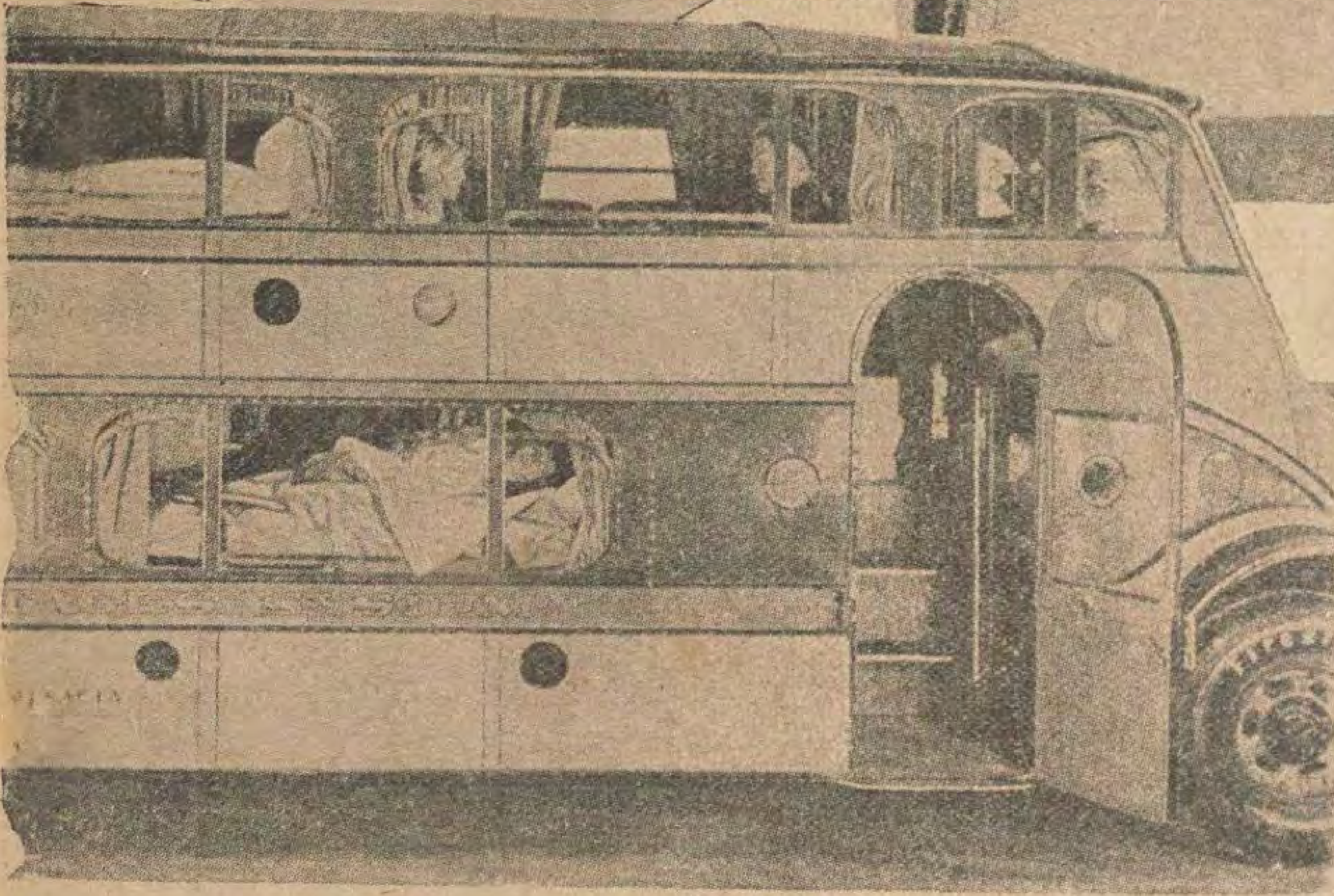


سيارات للنوم

اصبحت السيارات الآن تزاحم السكك الحديدية في نقل الركاب







الى مسافات بعيدة وتوفير اسباب الراحة لهم في اثناء الليل . وقد وضعت اخيرا سيارات كبيرة يمكن تحويل مقاعدها في الليل الى اسرة وثيرة فالركاب الذين يسافرون ليلا فيها يجدون مثل مايجدونه من اسباب الراحة في السكك الحديدية وترى في الرسوم المنشورة هنا امثلة لذلك . فالرسم الاسفل يبين السيارة واسرة النوم فيها والرسم الثاني في الاعلى الي اليمين يبين منظر الاسرة من الداخل . والرسم الذى الى جانبه يبين كيف تتحول الاسرة الى مقاعد في النهار .

وقد اتفقت مائة وخمسون شركة من شركات الأومنيبوس والفت شركة واحدة وجعلت رأس مالها نحو ثمانية ملايين ريال لتسيير سيارات كبيرة من شاطئ الولايات المتحدة الشرقية الى شواطئها الغربية . ويبلغ طول الطرق التى ستعمل عليها هذه السيارات سبعين الف ميل

ولا يبعد ان نرى هذه الشركة تشرع بعد حين قريب فى استعمال سيارات جديدة كبيرة كالسيارات المذكورة فيما تقدم تحتوى على غرف للاكل وغرف للمنامة لكى لايبقى للسكك الحديدة اية مزية عليها .

فليت بلدان الشرق القريب التي تشرع الا ن في احداث طرق مواصلات عصرية تعتبر بذلك وتبادر الى الاستعاضة بالسيارات سواء فى شوارع المدن ام فى انحاء البلاد عن السكك الحديدية والترمواى

ويقينا لو خلق «فورد» منذ مائتى سنة لما ظهر في العالم شيء اسمه سكة حديد او تراموای !

صخرة موسى

كان متحف فيالد للتاريخ الطبيعي قد ارسل بعثة اثرية الى الشرق الاردن للتنقيب عن الآثار القديمة ويقول رجال هذه البعثة انهم عثروا فى وادي موسى على الصخرة التى قيل في التوراة ان موسى ضربها بعصاة فانفجرت وسال منها الماء وشرب منه بنو اسرائيل الذين كاد العطش يهلكهم . ويقول هؤلاء العلماء ان الصخرة المذكورة مازالت الى الآن يسيل منها الماء

قذف الطيارة بالمنجنيق لنقل البريد

من الحوادث المهمة التي شغلت الصحف وشركات البرق في اوائل هذا الشهر حادث اصاب طيارة اطلقت من السفينة الجميلة المشهورة « ايل ده فرانس » لنقل البريد بسرعة الى أوربا .

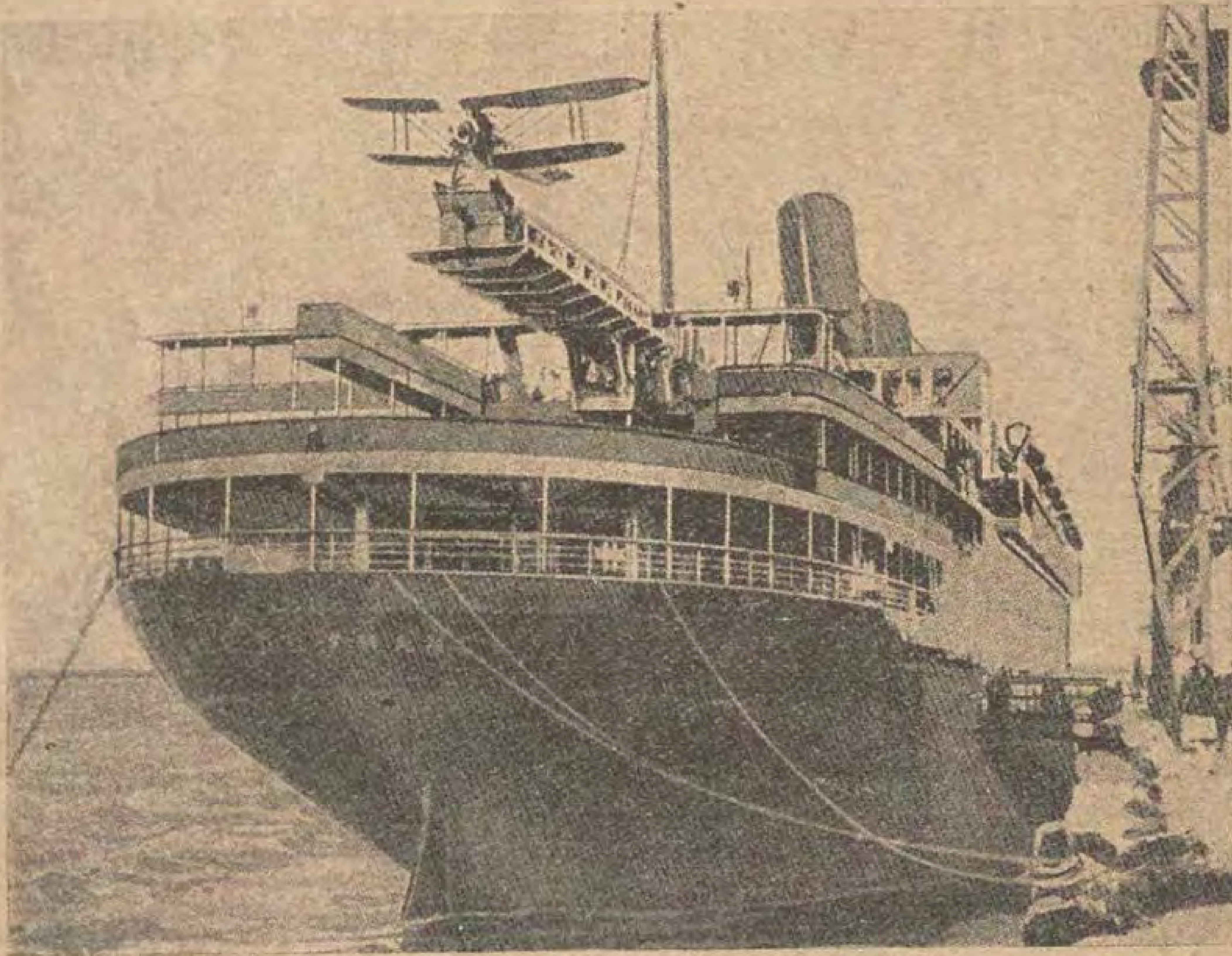
وتفصيل الخبر ان هذه السفينة الجديدة التي تعد من اجمل السفن التي تسافر بين أوربا وامريكا الشمالية تمتاز على سواها من السفن الكبيرة بانها تنقل البريد بسرعة عظيمة . لانها اعدت كل المعدات الفنية اللازمة على ظهرها لارسال البريد سريعاً بواسطة طيارة خاصة . فقبل ان تصل السفينة الى ميناء شربورج ببضع ساعات تطلق من ظهرها طيارة تحمل البريد المستعجل . وهذه الطيارة تتجه في الحال الى الهافر فتصل اليها بعد وقت قصير وتضع فيها البريد . ومن هناك توزع الرسائل الواردة فيه وترسل الى اصحابها حيثما كانوا . وفي هذه الوسيلة اقتصاد عظيم في الوقت . لانه لو بقي البريد في شربورج لكان من الواجب ان ينتظر رسو الباخرة في الميناء . ومن هناك ينقل الى القطار ويسافر الى الادارة العمومية في باريس . وفي العاصمة الفرنسوية يوزع على الملحقات او البلدان المرسلة اليها الرسائل . فلا يصل الكتاب الى صاحبه عند ما يبلغ شربورج الا بعد يومين او ثلاثة

وقد يخطر للقارىء ان على ظهر السفينة « ايل ده فرانس » مطارا خاصا تطير منه الطيارة وتنزل اليه . ولكن الحقيقة غير ذلك فليس في العالم الآن سفينة ركاب على ظهرها مطار . بل ليس بين سفن العالم سفينة ذات مطار سوى البارجة المخصصة لحمل الطيارات في الاساطيل البحرية . وهذه البارجة ذات سطح فسيح جدا انشيء خصيصا للطيارات . فكلما سارت فرقة من احد الاساطيل الكبيرة رافقتها بارجة كهذه تحمل لها الطيارات

اما الطريقة التي اتبعت في الباخرة « ايل ده فرانس » فهي ان توضع الطيارة التي تنقل البريد في مكان خاص في طرف الباخرة . وعند ما يراد ارسال البريد تنقل اليها اكياس البريد . وهناك آلة خاصة من نوع المنجنيق تقذف بالطيارة بعد ما تكون قد اكملت استعدادها للطيران فتسبح في الهواء وتتجه الى المحل الذى تقصده

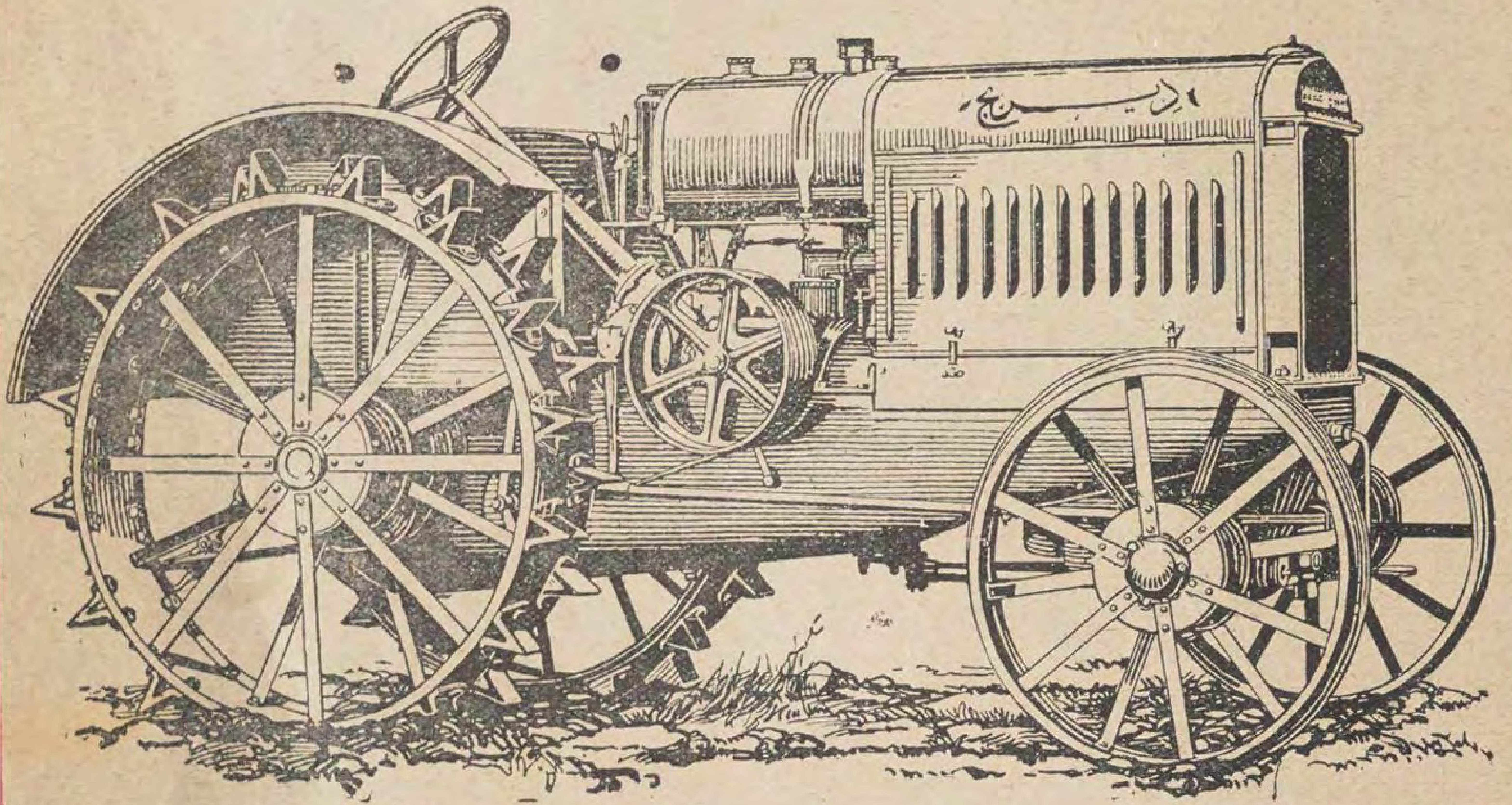
ولكن يظهر انه عندما اصيبت هذه الطيارة بالحادث الذي اصيبت به لم تكن قد اكملت استعدادها للطيران عند ما قذفها المنجنيق فلم تستطع ان ترتفع عن سطح البحر لذلك اضطرت الى النزول . او انه قد اصابها شيء من الضرر فاضطرت في الحال الى النزول. وعلى كلا الوجهين فان الطيارة وجدت سليمة فى البحر في مكان لايبعد كثيرا عن المكان الذى قذفت منه من السفينة

وتري في الرسم المنشور على هذه الصفحة الباخرة « ايل ده فرانس » ، والطيارة التي تنقل البريد جاثمة في اعلاها . وقد جرب نقل البريد منها مرارا بطريقة المنجنيق فنجحت التجربة ولم يحدث حادث مكدر للطيارة بعد سوى مرة واحدة هي المرة الاخيرة . فاذا ثبت لرجال الفنّ ان فى الطريقة شيئا من الخطأ الفني فلا شك انهم سيبادرون الى تلافيه . اذ العالم يسير اليوم الى التحسين والاتقان في كل شيء



والباخرة « ايل ده فرانس » من البواخر الجديدة الجميلة التي اصبح اصحاب الملايين في اميركا يستأجرونها ويدعون اصدقائهم للتنزه بها واقامة الحفلات والتجول مدة غير قصيرة فى شواطئ اميركا . وهي مفروشة باجمل الرياش وفيها من الصالونات البديعة ووسائل التسلية وانواع الرفاهية ما يعز نظيره في البواخر الاخرى حتى سميت فندقا عائما

فتري من كل هذا ان العالم يميل الى استخدام كل شيء في سبيل السرعة وتقريب المسافات التى تفصل بين البلدان . ولا شك انه كلما قربت المسافات ازدادت مصالح البشر اشتباكا واشتراكا وقلت من جراء ذلك اسباب الخصام وابتعدت احتمالات الحروب وقرب عهد السلام العمومى



ماكينة الحرث ديرنج قوة ١٥/٢٠ و ١٥/٣٠

ماكينة الحرث ديرنج

من اغرب طبائع الحيوان



من المشهور عن الشمبانزي الذي هو اقرب القرود الى الانسان انه شديد الشغف باللعب والتسلية. وافضل تسليه عنده هي ان يكون بين بعض رفقائه ويلعب معهم . فاذا لم يجد رفيقا فانه يختار اليفا من بعض الحيوانات الاخري ويعاشره ويتسلى بمداعبته . وتري في الرسم الاعلى شمبانزي يداعب افعى مخيفة فيقبلها على رأسها بدون ان يخشى ضررا وهى مستكينة له. وفى الرسم الاسفل شمبانزى آخر موجود فى حديقة الحيوانات فى لندن يداعب فأراً

كيف تزيد مقدار المبيع من بضاعتك

ان اول ما يخطر فى بالك عندما تفكر فى زيادة المقدار الذي تبيعه من بضاعتك هو ان تجعل الناس يعرفونها . ولديك لهذا الغرض وسائل عديدة تختلف النفقات التي تنفقها عليها كما يختلف التأثير الذى تحدثه في نفوس الناس . فنحن نلفت نظرك الى الطريقة الآتية التى ليست جديدة ولكنها جربت مرارا عديدة وظهرت فوائدها وهى طريقة نشر الكراريس الصغيرة ذات الصفحات القليلة . ففى هذه الكراريس تستطيع ان تضع جميع التفاصيل الضرورية عن بضاعتك وتعرضها على الذين تؤمل ان يكونوا من زبائنك . واذا كنت من محبى الجديد الجميل من كل شيء فانك تستطيع ان تختار للكراس من جمال الشكل وحسن الصيغة وجودة الزوق فى الاسلوب والطباعة ما يجتذب اليه كل من يقع نظره عليه ويفتح امامك بابا جديدا لبيع بضاعتك

وقد اصبحنا اختصاصيين في صنع امثال هذه الكراريس . ونحن نجيد طبعها باسعار بخسة فليتك تبادر الى استشارتنا فى الحال

لدينا على الدوام موظف لتلبية طلبك

مطابع «مجلة مصر الحديثة المصورة»

فى القاهرة
التليفون ٧٠٠٤ بستان

فى الاسكندرية
التليفون ٨٨٩٩

مصر في دور التجدد الرياضى

تتأهب مصر لحركة رياضية واسعة النطاق من نواح كثيرة . فهى قد ظلت مدة طويلة تتبع نظاماعتيقة طوردت فى كل العالم المتمدين بما جد وهو كثير وذو فوائد جامة . وما هذا الذى تتأهب له الا دور تجدد وانتقال سترى أشكاله في هذه المجالة المختصرة .وهى اشكال ليست الا صورا طبق الاصل لما حدث في غير مصر

على ان هذا الدور جاء متأخرا في مصر . لهذا فهى مقبلة على قطع مرحلة طويلة المدى فى زمن قليل حتى تقف مع المدنية الرياضية جنبا لجنب

وسأقص عليك نبأ هذا التجدد في كل لعبة حتى تكون على علم بما هو حاصل بمصر من حركات رياضية كما رسمت مجلة « مصر الحديثة » في طريقة التحرير الرياضي. ولعلها اصابت فيما ذهبت اليه من اطلاع قرائها على صورة مما يحدث في عالم الرياضة بمصر اولا باول متباعدة عن التدخل في غير ماهو رياضي بحت . وانها بما فعلت قد سهلت لقرائها امرا صعبا لكنها قد حملت الكاتب العاجز عبئا ثقيلا لصعوبة هذا النوع من التحرير

كرة القدم

لم تتقدم مصر نحو هذه اللعبة بجديد . ولم تعرض لها فى دورها هذا بما يجعلها فى عداد اللعبات التي يتناولها التجديد. لان الحالة التي عليها هذه اللعبة قد تقنع البسطاء بانها وافية بالغرض ، مع انى والمطلعون يعرفون انها احق اللعبات بضرورة التجدد والانتقال . والادلة على هذا كثيرة تتعدى الحصر

وهل ادلك على امر واحد يجعلك تتق معي بان حركة التجدد كانت واجبة اولا في هذه اللعبة؟ وانت تعلم انها اتخذت في مصر عنوانا تقاس به حرارة النهضة الرياضية، وتعلم فوق هذا انها ظهرت في مصر من زمن بعيد جدا يرجع الى عهد الرومان . وتعلم ايضا ان هذه اللعبة ظهرت بمصر قبل ان تظهر ببلاد الانكليز انفسهم ، وهم يدعون انها من بنات افكارهم ووليدة نشاطهم

لايكفى ان يكون بمصر لهذه اللعبة اتحاد وان تكون لها اندية ولاعبون بهذه الاشكال التى ترونها . فقد يعرف الناس ان اتحادها اقل الاتحادات المتمدينة اتصالا بالمدنية الرياضية. واقلها نشاطا واقلها اضطلاعا باساليب الحركة الدولية . وابعدها اتصالا بالاتحادات الاخري. ويعرف الناس ان انديتها اقل اندية المدنية استعداداوقوة وادارة وعددا.ويعرف الناس ان اللاعب المصرى اقل لاعبى الكرة المتمدينين اطلاعا وفنا واقتدارا ، ولو انه على مقدرة فطرية ضائعة ومستورة في الفوضى وافتقاره للفن الصحيح والاندية المستعدة . ويعرف الجمهور المصرى ايضا انه جمهور مظلوم ومحروم من العدالة والاستعداد والاعتبارات التي يتمتع بها اى جمهور مدنى غيره

كل هذا كان فيه الكفاية لان يتولى المصريون هذه اللعبة بالعناية وان يحلوها في المرتبة الاولى من اللعبات التى يتناولها الاصلاح من كل نواحيه . لكن قناعة الشرقى عموما والمصري خصوصا جعلته يرضى باليسير جدا من الاصلاح . وهذاسر التقاعس والتأخر فى كل حركات الرياضة بمصر

اللعبة تحتاج الى الممول فهو الذى يرعاها بالعناية ليستثمر بجهوده امواله فيها . وما بعد هذه الجهود من ثمر فنى وادارة حكيمة تدرك الحقيقة بمجرد ظهورها . وما جهود المموِّلين في العالم الا هذه الثمار اليانعة التى نالت اعجاب الناس فى كل مكان . فهم الذين شيدوا الاندية والملاعب الضخمة ، والذين نظموا الادارة واحكموا الصلات بين الاندية فى كل العالم ، والذين أتوا بكبار الفنيين لرعاية اللاعبين ، والذين عصروا الاجسام وعركوا كيفية نبوغها . فكان اللاعب الماهر والمدرب الماهر والنادى المستعد والاتحاد المهاب . وهل بعد هذا من ثمر؟

المصارعة والمصارعون

اما هذه اللعبة فهى التى كادت تتقدم لسكون الحركة فيها من زمان بعيد . ويعرف القارىء مما سبق نشره عن حركة التجديد فيها ان فئة من الذين يغارون على المصارعة اتفقت آراؤهم على تأسيس هيئة منهم في شكل جمعية تسهر على احياء ما اندثر من مجدها . وانهم في طريقهم يتباعدون عن العقبات وعن الارتطام بالسلطات الاخرى

تكونت هذه الجمعية فمهدت للعمل سبيلا ارتسمت منه ما تيسر . وهي جادة في تكملة ما صممت عليه . على انما جد على هذه الحركة منذ ظهور المدد الماضى هو ان الجمعية اهتدت الى شخصية بارزة في سمو الروح الرياضية ستعهد اليها رئاسة الجمعية اولا فالاتحاد المزمع ثانيا . وقد نعلم ان هذا الذي يصلح لرئاسة الجمعيات والاتحادات انما هو ذلكم الشجاع المقدام الذي يملك روحا رياضية اولا ، ويملك نفسا ابية لاتقبل الضيم في العمل ثانيا واخيرا

اما هذا الذي وقع الخيار عليه ليدير المصارعة في مصر فهو الرياضي الكبير « عمر بك شريف » واظن ان كل رياضى لايحتاج الى معرفة من هو هذا الرئيس لانه ليس بغريب عليه فهو فى كل مكان رياضى المشجع الاول والمتقدم

الاول لنصرة الروح الرياضية وكفي انه والد
اشبال رياضين مجدوا اسم مصر فى سماء الرياضة
باوروبا عموما وباريس خصوصا وكفي انه
رجل رياضي صميم

حمل للاثقال (الربع)

واما هذه اللعبة فظهرت فيها في سماء
الاصلاح اول قنبلة وهي الدعوة الي عقـد
اجتماع من كل محب للربع . هذه الدعوة تقدم
بها الرياضي الرباع « محمود بسيونى افندى »
واما الاجتماع فحدد له يوم ٢ نوفبر المقبل
بالنادي الاهلي بالجزيرة

رب سائل يقول ولماذا يتقدم هذا الرباع
بهذه الدعوة ؟ ورب سائل آخر يقول وكيف
يباح لـكل انسان ان يحضر هذا الاجتماع
الذي عنوانه اتحاد والاتحاد في العرف الرياضي
مجموعة اندية لاأفراد ؟ والجواب على السؤال
الاول هو ان الرجل رأى ان يقوم بواجب
يشعر به نحو اخوانه واللعبة التي غويها . وليس
في هذا من غضاضة . الا ان هذا يتوقف على
على الحاضرين وتـكييفهم للمشروع المدعوين
اليه . فان كانوا يدركون انهم انما ينظرون فى
تكوين وتشريع وهذا ماليس في اختصاصهم
كونوا من بينهم لجنة تمهيدية لتحضر كل شيء
ثم تدعو الاندية لاعتماد المشروع وتشكيل
هيئة الادارة الاولى . وان كانوا لايدركون
انهم كـذلك شذوا وشذت معهم الفـكرة
والله يهديهم سواء السبيل

اما الجواب على السؤال الثانى فهو ان
الاتحاد لابد ان يكون على الاندية مادام اتحاداً
للهواة . فاذا تعدى هذه الدائرة فلا بأس من انه
يتكون من هيئة لايشترط في اجزائها ان
يمثلوا الاندية بل جل ماهو مطلوب منهم ان
يكونوا من ذوي الشخصيات الرياضية المحترمة
في هذه اللعبة

ويقولون انهم اعـدوا للاتحاد قانونا
استنبطوه من القانون الانجليزى حرفيا .
ويقولون ايضا انهم ينوون ان يجعلوا هذا

الاتحاد يسير على اسلوب مدني حديث لا يعرف الهوادة ولا المرونة الحالية

اما القول الاول فيقولون انه يحتاج للتسليم به الى درس الانظمة الانكليزية والاساس

الذى بني عليه القانون ثم تطبيق هذا على مافي مصر من نظم . فان دلت المقارنة والتطبيق على صلاحية القانون الانكليزى كان بها ، والا فلا بد من تعديل يوافق المزاج الشرقي . وعنـــدي ان المزاج الشرقي الرياضي يحب القضاء عليه لانه عبارة عن جنوح الى مراعاة الخواطر والالقاب والى الكسل والخمول والنظريات الخيالية لا غير

لهذا انا ممن يميلون الي مطاردة القديم باستنباط الحديث ولو كان في ازدراده وتعوده مافيه من الصعوبة . فصعوبة يوم ولا صعوبة سنة

هذا ماجد فى عالم الربع يقابله فى الحركة العملية نشاط الرباعين لملاقاة الحركة الجديدة بمثلها وبما تستحق من عمل وجهود

الملاكمة والملاكمون

اما الملاكمة ، فمع انها تخطت العقبة الشديدة وهي تعرض الاتحاد المصري لها فى اولوية العضوية الدولية بان اتفقت آراء الطرفين على توحيد الادارة في دائرة الاتحاد المصرى ، فما يزال الفصل الجديد متوقفا على عقد جمعية عمومية وفقا للقانون الجديد لانتخاب اللجنة الادارية ولجان المناطق

اما الملاكمون انفسهم فلا تستطيع ان تجد منهم واحدا في الاندية يتمرن ويستعد للقاء هذا الفصل الجديد . واذا سألت من يصادفك منهم في طريقه الي القهاوى أو الملاهي او الاعمال لماذا لا تتمرن اجابك لفوره : « اتمرن ايه ياشيخ دا شيء يقرف » . واذا دخلت معه في التفاصيل وجدته يذكر لك حوادث ونظريات في عدم انصافه في ملاكمة كذا وكذا وعدم انصافه في انتخابه لامستردام الى آخر ما تسمع من طلاقة لسانه وحدة ذاكرته .

بيد ان كل هذه خيالات خيمت على عقول الملاكمين من جراء كثرة مايقال في مجتمعاتهم

والرياضي الصميم والملاكم النابه انما هو ذلكم العملي الذي لا تستهويه جاذبيات الحديث الى الركون على مايقال تاركا نفسه وصحته وغوايته ظهريا . اننا ، نحن الرياضيين ، نذهب الى الاندية والى الملاعب والى الحفلات لنكسب من الملاكمة اغراضها وما جعلت له . ولا يهمنا ان نربح او نخسر ، ان ننتخب او لا ننتخب ، ان نسر الناظرين او نحزنهم ، ان نسافر الي طنطا او امستردام او واشنجتون او لا نسافر

الرياضي من يقدم على المران لاجل ما فى المران من فوائد . وان يقدم على المباريات لاجل مافيها من مزايا . وان يقبل على النادي والحفلة واى مكان رياضي آخر لاجل مافيه من منافع لنفسه ولجسمه . هذا هو الرياضي الذى نعرفه . اما هذا الذى يتغير بتغير المناظر والمظاهر والهدايا والمكافآت والاشخاص فليس منا

لهـذا نأمـل ان تكون في هـذه الكلمة الكفاية لاقناع من غرته النظريات والخيالات بضرورة الرجوع الي الاندية والملاعب والاستمرار في المران للقاء الفصل الحاضر لقاء المتفائلين

كرة المضرب (التنس)

واما هذه اللعبة فقد ظلت فى مصر حتى مع تاسيس اتحاد مصرى لها بعيدة عن الحركة الشعبية بكل معانى البعد . ولم تؤثر فيها خطوات الشعب المصري التأثير المطلوب لتقلبها الى لعبة شائعة يتناولها الغني والفقير والمتوسط بينهما . وكنا نظن ان وجود اتحاد مصرى لها سيلونها بلون يزهو الناس من كل الطبقات فنجدها فى اندية العمال كما نجدها فى اندية التجار والاغنياء . ونجـد المضرب في يد الجزار والنجار والحداد كما نجده فى يد الموظف والتاجر والطبيب والمثرى

كنا نظن هذا كما نراه ونسمعه في جو المدينة الرياضية ، لكن هذا الظن قد ذهب وانطوى . وظلت اللعبة بعده « ارستقراطية » بحتة . فهل لهذا من سبب ، وهل له من علاج ؟

السبب ، ايها القارئ ، ان اتحاد اللعبة ظل فى غير الايدى المصرية . وان لغة الاتحاد المذكور على مصريته ظلت الاجنبية . وفي

هذا مافيه من حرمان اللعبة من الوصول باسرارها وبروحها الحقيقية الى نفوس عامة الشعب . وفيه مافيه ايضاً من حرمان الشعب نفسه من الوصول الى مافي اللعبة من مزايا واغراض نبيلة

اما العلاج وقد عرفت السبب فهو يسير جدا لا يتعدى العمل على جعل هذا الاتحاد مصريا (مع الاحتفاظ بالعناصر الاخري) وماكان مصريا تكون بطبيعة الحال لغته عربية . لكن يعترضنا فى هذا العلاج امر واحد يأتي من ناحية الكلفة التى يتحملها لاعب التنس من مضارب وكرات ولبس

قال لى احد الرياضيين الذين درسوا الصناعة الرياضية في اوروبا اننا امة تفرح بمافي الرياضة من الوان ومظاهر لكنها لا تستمر بمافيها من جد وعمل . قلت وكيف ذلك ؟ قال الزميل ألا تدرى ان الرياضة اصبحت فى عالم الصناعة امرا حيويا يعيش عليه مئات الالوف من الناس . ان الرياضيون يستهلكون كميات كبيرة من الادوات المختلفة . وكل هذه يصنعها اناس كثيرون ويبيعها اناس كثيرون . ويتجربها في الداخل والخارج اناس كثيرون

قال واسهب فى القول ان عندكم بمصر خامات الجلود والاخشاب والشعر والخيوط وغيرها . وعندكم صناع مهرة اذكياء . وهناك فى معامل الماكينات القدر الكثير من صانمات ادوات الرياضة . فهل يصعب عليكم ان تصنعوا ولو قدر ماتستهلكون من ادوات الرياضة ؟

اللهم انها نقطة يجب ان يهتم لها المصرى حتى لا نكون في رياضتنا مسرفين . نعطى للتاجر وللصانع الاجنبي ماتتعب نحن في الحصول عليه . مع اننا نسد به حاجة كثير من عاطلي عمالنا ومن كاسد تجارتنا

فهل من ناظر الى هذا نظرة جد واهتمام ؟ وهل من مبلغ التاجر المصري والصانع المصرى قيمة هذا النقص فيعمل الاثنان على اكماله ؟

تكريم أبطال مصر

كانت وزارة المعارف قد اجلت حفلة تكريم بعثة مصر الرياضية بمناسبة وفاة المغفور له المرحوم « عبد الخالق ثروت باشا » الى اجل لم تسمه . والى كتابة هذه السطور لم تحدد الوزارة اياما اخري

اما الاتحاد المصرى للاندية الرياضية فقد قام بدوره في تكريم الابطال الذين نجحوا ببطولات عالمية حيث اقام لهم يوم الاحد ٢١ اكتوبر الجارى حفلة تبادل معهم عبارات التهنئة والتكريم

وسيقوم نادي جمعية الشبان المسيحية بدوره في تكريم هؤلاء الابطال يوم ٣ نوفبر المقبل بداره في بالقاهرة في حفلة شاي جامعة جعل الاشتراك فيها مباحا لكل رياضي حتى تستكمل كل ماتستحقه من كمال

نوط الجدارة الذهبي

ومما يسر ذكره أن جلالة مليك البلاد المحبوب تنازل فامر بتشريف « اسحق حلمى بك » للمثول بين يديه حتي يشرح لجلالته الخطة التى سلكها في عبور المانش والعقبات التى صادفته

وبعد ان تشرف اسحاق بك بالمقابلة وأدي ماأمر به تنازل جلالته فاهداه نوط الجدارة الذي امر بان يكون ذهبيا للمرة الاولى

ونحن مع اعجابنا الذى لامزيد عليه برياضية جلالته وعطفه الكبير على الرياضة والرياضيين نتوسل اليه ان يتكرم على باقي الابطال المصريين « صوصه ـ نصير ـ مصطفى » وهم ابطال العالم في البليارد والربع والمصارعة بمايدل على رضائه العالى عنهم اسوة باسحق بك العظيم

هذا مع تهنئتنا الخالصة للزميل الفاضل اسحق بك حلمى على فوزه بأمنيته التي عظمت يوم ان اعلن انها انحصرت في ارضاء المليك المحبوب . وكيف لانبذل النفوس والجهود بسخاء اذا كانت لارضاء مليكنا المفدى

اهم مافي اخبار العالم

نال الملاكم الفرنسي الفذ « فرانسيس روتيس » بطولة العالم للمحترفين في وزن الريشة بتغلبه على « كاترونيرى » الامريكى . وهو الفرنسي الثالث الذى اكسب بلاده فخرا عالميا فى الملاكمة بعد « كاربنتيه » العظيم و « كريكى الداهية »

ظهر التصنيف العالمى لكبار ملاكمى المحترفين فى بحر شهر سبتمبر فكان اول الوزن الثقيل « ريسكو » واول خفيف الثقيل « لوغران » . واول المتوسط « مايكى ووكر » . واول خفيف المتوسط « داندى » . واول الخفيف « سامي مانديل » . واول الريشة « كاترونيرى » (قبل انخذاله من الفرنسى روتس طبعا) . وأول الديك « جراهام » . واول الزبابة « ازي شوارتز »

من الطف ما قرأت

يمين رئيس الولايات المتحدة

ينص الدستور الامريكي على ان الشخص الذي ينتخب رئيساً للولايات المتحدة الاميركية يجب ان يقسم اليمين التالية عندما يتسلم مقاليد الرئاسة :

اقسم (أو أؤكد) علناً انني سأقوم بكل اخلاص بالواجبات المفروضة على رئيس الولايات المتحدة الاميركية وابذل كل ماعندي من قوة في صيانة دستور الولايات المتحدة ووقايته والدفاع عنه »

ومن المعلوم ان المستر « هوفر » هو الآن مرشح حزب الجمهوريين لمنصب الرئاسة . وينتظر ان يكون النجاح حليفة في الانتخابات المقبلة . فاذا فاز فلا بد له من ان يقسم يمين الاخلاص للدستور الاميركي .

ولكن المستر هوفر من المذهب البروتستانتي المسمى « كويكر » واصحاب هذا المذهب من غلاة المتطرفين في التمسك بالمبادئ المسيحية فالقسم محرم عندهم . فلا يجوز لاحد منهم ان يقسم يمينا . وبما انه لابد للمستر « هوفر » عندما ينجح فى الانتخابات من ان يقسم يمين الاخلاص للدستور فهو لن يستعمل لفظة « اقسم » الموجودة فى نص اليمين بل يستعمل بدلا منها لفظة « أؤكد » الموجودة في النص ذاته الى جانب تلك اللفظة ليكون الرئيس قادرا على استبدال الاولى بالثانية اذا شاء .

الكنائس والسينما

يظهر ان الارباح الهائلة التى تجنيها شركات السينما لا يستفيد منها الممثلون وارباب الصناعة فقط بل الكنائس أيضاً . فكثيرا ما تحتاج شركات السينما الى اخذ رسوم روايات وقعت بعض حوادثها في كنيسة . لذلك لابد لها من ان تصور مناظر تلك الحوادث في احدى الكنائس .

وقد رأت المجالس الملية ان تستفيد من هذه الفرصة فجعلت تطلب اجورا فاحشة من شركة السينما التي تريد ان تستخدم الكنيسة فى أحد ايام الاسبوع لتصوير بعض مناظر السينما فيها . ونجح احد هذه المجالس فى تأجير الكنيسة في خلال الاسبوع لشركتين من شركات السينما باجرة تكفي في مدة قصيرة لتغطية أكلاف الكنيسة كلها

شحاذ صاحب ملايين .

في مدينة نيويورك الآن رجل قطعت يده ورجله . فلم يعد يستطيع ان يقوم بعمل يسد به حاجته . وبما ان الاستجداء ممنوع في فى اميركا فانه لجأ الى الوسيلة التى يلجأ اليها كثيرون من العجزة فى كل مكان وهى ان يتظاهر ببيع بعض السلع البسيطة ويتخذها وسيلة للاستجداء كالكبريت واقلام الرصاص وقطع الحلوى الرخيصة وما اشبه ذلك .

ولكن هذا الشحاذ كان ابرع من سواه واعظم منهم اتقانا لصناعته الجديدة . فانه ابتاع كلباً من نوع الكلاب الشرسة المسماة « بول دج » واستصحبه في رواحه وغدوه . وحمل فنجانا لاستجداء المارة ووضع النقود فيه . ووضع فى الفنجان بضعة اقلام رصاص . وجعل يعرض اقلام الرصاص على المارة ويطلب منهم احسانا . فكان بعضهم يلقي اليه بقطعة نقود صغيرة وينصرف . ولكن البعض الاخر كان يحاول اعطاء قطعة النقود وأخذ قلم الرصاص . فعندما كان الكلب يراه يمد يده الي الفنجان لأخذ قلم الرصاص كان ينظر اليه نظرة الغضب ويهر ويحاول ان يهاجمه . فكان الرجل يخشى العاقبة ويمتنع من اخذ القلم .

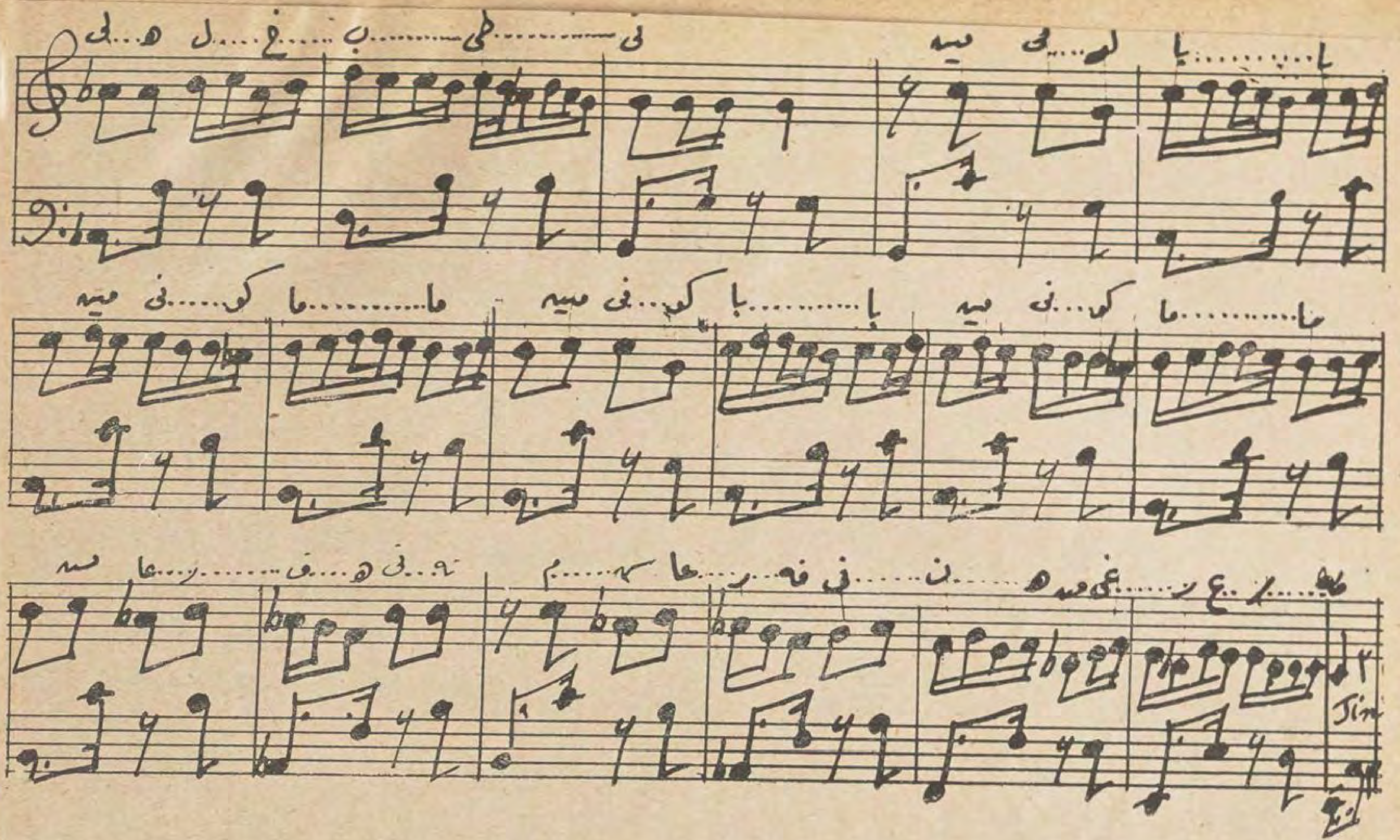
وقد انتبه المارة الى هذه الحيلة اللطيفة فصاروا يتعمدون القاء قطعة النقود واخذ قلم الرصاص لكي يروا مايفعله الكلب . ورأى كل أحد في عمل الكلب تسلية لا بأس بها فصار ذلك الشحاذ يسير في الشوارع وخلفه عدد كبير من الناس يلقون اليه بالنقود ويتحرشون بالكلب ويقهقهون ضاحكين :

ومتي عرفنا ولع الاميركيين بكل غريب هان علينا ان نعلم ان جناب الشحاذ كان يجمع كل يوم عشرات الالوف من النقود الصغيرة بواسطة حيلته اللطيفة .

وبعدما انقضت بضع سنوات على هذا الرجل صار من اصحاب الملايين بفضل نباهته وأمانة كلبه . فمن ذا يريد ان يصير صاحب ملايين بطريقة مثل هذه ؟

اعظم نصيحة

في اميركا اميركا الآن رجل اسمه « تسونسي ديبو » بلغ من الكبر عتيا وقضى كل حياته في الاشتغال بالسياسة . والمشهور عنه انه حضر ثمانية آلاف مأدبة . وكان من الذين بثوا الدعاية لانتخاب ابراهام لنكولن محرر العبيد رئيساً للولايات المتحدة . وكان اول مبلغ قبضه أجرة له ريال واحد و ٧٥ سنتا . وقد عاش فى زمن ٢٤ رئيسا من رؤساء الولايات المتحدة من مستر جكسون الي مستر كولدج وعرف منهم ٢٣ رئيسا معرفة شخصية . ومن النصائح الثمينة التي اسداها الى احد اصدقائه اخيرا قوله : « لا تتكل على اي رجل غني فاذا لم تكن مفيدا له فانه يهملك . اما اذا كنت مفيدا له فانه يحرص على الا تصير غنيا فى حياتك كلها لكي يستطيع ان يجعلك تخدم ابنه من بعده » .



مذهب

مين فيـكو بابا مين فيـكو ماما   مش عارفه نينه من غير عـــلامه

دور

اقـول لبـــابا اما انده له   وانت يانينـــه تجاو بيـــني
شـــعرك ياماما يشـــبه له   مش عارفه ليـــه لخبطتيـــنى
مين فيـكو بابا مين فيـكو ماما   مش عارفه نينـه من غير عـلامه

دور

لابسـه الجا كـتـه ومنـــديلك   ع الصـــدر عاوز ميت ناظرة
قولى لى راح فـــين فستانك   والبيشـة والـكاب والحـــبرة
مـين فيـكو بابا مـين فيـكو ماما   مش عارفه نينـه من غير عـــلامه

دور

والوردتين دول بيعـــا كـســـوا   في العـــروه يااختي على شمـالك
خليـــتى ايه لبـابا في لبســـه   ياراجل انت امشـــى فى حالك
مين فيـكو . بابا مين فيَـكو ماما   مش عارفه نينه من غير عـــلامه

دور

شنبـــك يا بابا قصيتـــه   مافيش لزوم تعمـــل راجـل
اشمعـــنى شعـــرك خليتـــه   ما كانت طول عمرك عاقـل
مـين فيـكو بابا مـين فيكو ماما   مش عارفه نينـه من غير عـــلامه

مين فيكو بابا مين فيكو ماما

وضع الآنسة فكتوريا ملحمه استاذة البيانو المشهورة

وتلحينه محمد أفندى سعيد



الرجوع الى رسائل الحب القديمة

امراض الحيوانات والطيور في مصر

وسائل فعالة لمقاومتها

بقلم الدكتور علي محمد الكرداني بك رئيس الاخصائيين في الباثولوجيا

(١) أهم امراض الدجاج والطيور المنزلية في مصر ووسائل مقاومتها

بدأت بذكر امراض الدجاج لاتجاه الانظار اليها وزيادة الاهتمام بها في الوقت الحاضر في مصر وغيرها — وهذا الاهتمام حديث العهد يرجع الى وقت انتهاء الحرب الاخيرة — ويعزى الى سببين :

الأول غلاء الدجاج والبيض في زمن الحرب بنسبة تزيد كثيرا عما اصاب غيرها من مواد الغذاء والثاني اقبال عدد كبير من الجنود المسرحين على اتخاذ تربية الدجاج صناعة لهم مدفوعين الى ذلك باستمرار الغلاء وصعوبة الحصول على عمل آخر وقلة رأس المال اللازم نسبيا وامكان اشتراك الزوجة في نفس العمل — وكثير منهم لاصابتهم في الحرب بعاهات تمنعهم من العودة الى مهنهم الاصلية — حدث هذا في البلاد التي اشتركت في الحرب وسري بسرعة الى البلدان الأخري وكان من جرائه ان نشأت في وقت قصير وفي جميع البلاد المتمدينة آلاف من الاماكن الخاصة بتربية الدجاج واجتمع في كل منها مايتراوح بين الالف والعشرة آلاف دجاجة. هذه هي النقطة الهامة وهي بيت القصيد من هذه المقدمة — فان من المبادئ المقررة في علم الوبائيات أن الازدحام أى وجود عدد كبير من أي نوع من الحيوان في صعيد واحد هو اهم الاسباب في حدوث الامراض الوبائية — اذاً تهيأت الاسباب بعد الحرب :- أولا الصناعة منظمة لانتاج الدجاج والبيض ونشأت معها مجلاتها ونقاباتها — وثانياً توفرت الاسباب لحدوث الأوبئة في الدجاج مما قضى على كثير من أولئك المنتجين وهدد بالخراب كثيرين آخرين. هذا وذاك دفع الاخصائيين بأمراض الحيوان الى الاهتمام بأمراض الدجاج لايجاد وسائل العلاج والمقاومة وأدرك الجميع اهمية الدجاجة كمصدر هام للثروة العامة في البلاد — لهذه الفترة فقط ترجع نشأة علم أمراض الدجاج ولذلك لايزال لليوم طفلا ولكنه ينمو بسرعة لاهتمام الاخصائيين بأمره جد الاهتمام وقد قام المعمل الباثولوجي البيطري في مصر بدوره في هذا العمل العظيم وهذا ماسأبينه تفصيلا .

أولا — **طاعون الدجاج** — وله المقام الاول بين أمراض الطيور في مصر — تساعد حرارة الجو على انتشاره . لذلك يكثر في ايطاليا مثلا عن غيرها من بلاد اوربا — وقد ظهر في الولايات المتحدة حوالى سنة ١٩٢٤ كوباء عظيم أصاب بعض ولاياتها وسبب لها خسارة بلغت الملايين من الريالات — وقد قاوموه وقتئذ حتي قضي عليه بعد سنة او تزيد قليلا — وكانت وسائلهم في ذلك اعدام المصاب واحراقه وعزل المخالطات ومراقبتها وعزل الولايات الموبوءة عما جاورها لمنع تسرب الدجاج منها لغيرها وتطهير الاماكن الموبوءة واخلاؤها في احوال كثيرة واهم من هذا وذاك دفع تعويض مناسب لاصحاب الدجاج الذى تقرر اعدامه — وقد جرى تنفيذ هذه الوسائل بكل ماامكن من حزم وشدة واشترك مع السلطات في تنفيذها شعب متعلم — ولولا ذلك كله لكان نصيبهم الفشل حتما .

ولما كانت الوسائل الصحية المذكورة التى اتبعت في الولايات المتحدة مما يتعذر - وقد يستحيل - تطبيقها في مصر لقلة وجود اماكن منظمة لتربية الدجاج ولكون الفلاحة هي العامل الوحيد تقريبا في هذا الميدان ولتعذر قيام هذه الفلاحة بما هي عليه من الجهل بوسائل التطهير والعزل واعدام المصاب الخ وخصوصاً اذا تذكرنا عادتنا الأزلية في المبادرة الى ذبح الدجاج المريض للاستفادة بأكله ثم تقديم احشائه غذاء لباقي الدجاج — وهذه انجع وسيلة لاصابته بالعدوى — ونعلم ايضا ان نجاح الوسائل الصحية في مقاومة اى مرض وبائي تتوقف قبل كل شيء آخر على ضرورة المبادرة بتبليغ السلطات المختصة بمقاومته عن حوادث الاصابات من مرض او نفوق — فهل تقوم الفلاحة او الفلاح بهذا الشرط الاساسي اذا كلفا به ؟ الجواب على هذا عند طبيب المركز وهو يعلم انهم في القرى لايبلغون عن حوادث التيفوس والجدري وغيرها الا نادرا وهناك عمدة وشيخ وحلاق صحة وكلهم مكلفون بالتبليغ ولا يجهلون جزاء التقصير .فان كان هذا حالهم والامراض التي تفتك بالانسان فهل يرجي نجاح لمقاومة امراض الدجاج بنفس الوسائل ؟

لذلك وجهت نظرى في المعمل البيطري لايجاد وسيلة اخرى وهى مادة تلقح بها الدجاجة فتقيها من العدوى بالطاعون مدة سنة على الاقل وقد جرى العمل في المعمل

منذ مدة فى الاتجاه فوصلنا الى المرحلة الاخيرة وسنصل في القريب باذن الله الى النتيجة المنشودة.

ثانياً — **كوليرا الدجاج** — وله المقام الثاني بين امراض الدجاج فى مصر وهو المرض الوحيد الذى تناولته يد البحث والاهتمام منذ مدة طويلة ذلك بأن كان له الحظ في ان تصاب به بعض عقر ثمينة من الدجاج كان يربيها العلامة «متشنيكوف» فتوجه اليه نظره ثم اتخذه باستور مثالا وقاعدة للأمراض المعدية يطبق عليه نظرياته — ولولا ذلك لأهملته يد البحاثين مع باقي امراض الدجاج — وفى ذلك الحين اهتدى باستور بطريق الصدفة البحتة الى عمل لقاح يقى الدجاجة من المرض مدة طويلة بعد الحقن به — واستمر معمل باستور مدة طويلة يحضر هذا اللقاح ثم جاءت فترة اختفى في اثنائها المرض من فرنسا فلم تعد الحاجة تدعو لتحضيره وضاعت معالم الميكروب الذى كان الاداة فى تحضيره.

وفي بعض المعامل فى اوروبا وامريكا يحضرون اليوم هذا اللقاح ويحضرون ايضاً مصلا للوقاية من المرض مدة ثلاثة اسابيع بعد الحقن — ولكننا وجدنا ان ليس من الفائدة ان نستحضر هذه المواد الى مصر بكميات كبيرة لنعمم استعمالها — وذلك نظرا لغلاء الثمن نسبياً فمقدار المصل مثلا للدجاجة الواحدة يكلفنا ثمانية قروش — وعلاوة على ذلك فقد وجدنا بعد الاختبار ان تأثير هذه المواد ضعيف ضد المرض في مصر نظرا لاختلاف الميكروب الذي يصيب دجاجنا عنه في البلاد الاخرى ولو ان الاختلاف بسيط تافه.

فلهذه الاسباب وللصعوبات القائمة في بلادنا امام تنفيذ الوسائل الصحية المماثلة لما ذكرته في مقاومة طاعون الدجاج — لذلك كله بدأنا منذ مدة فى تحضير المصل واللقاح في المعمل البيطرى في مصر وقد تمت عملية استخراج المصل من الخيول منذ بضعة شهور وعرضناه على الجمهور لاول مرة بالمعرض الاخير الذى اقامته جمعية فلاحة البساتين بالجزيرة وبعد ذلك اخذت تتوالى على المعمل طلبات الحصول عليه وامكن صرفها جميعا — وفي المعمل كمية وافرة تحت الطلب في كل وقت — وقد جعل ثمن المقدار الواحد خمسة مليمات ويرجى ان نتمكن من تخفيضها تشجيعا للاستفادة به — هذا المصل كما ذكرت يقي الدجاجة من الكوليرا مدة ثلاثة اسابيع بعد الحقن ولذا يستعمل فقط عند حدوث حالة او اكثر من الكوليرا في سرب من الدجاج وذلك لوقاية باقي السرب من الاصابة بالمرض — وهذه الثلاثة الاسابيع قد دل الاختبار على انها كافية لوقف المرض فى مبدئه.

ولم يكن الحصول على هذا المصل ليمنعنا عن الاستمرار في العمل لتحضير اللقاح الواقي من الكوليرا وقد كلل العمل بالنجاح واهتدينا لطريقة تحضيره — وبعد فترة قصيرة سيكون بالمعمل كميات وفيرة تحت الطلب — ولهذا اللقاح مزايا تمتاز بها على المصل فهو يقى الدجاجة من الكوليرا مدة سنة على الاقل بعد الحقن — واما ثمنه فلا يتجاوز ثمن الدجاجة وتكاليف عبوتها وسوف لا يتعدى مليما واحدا للجرعة الواحدة ونصف مليم تقريباً للجرعة في الكميات البالغة خمسين او مائة جرعة — ولاشك ان هذا الثمن التافه سيكون اكبر مشجع للجمهور على استعماله.

وعن قريب سيتجه العمل في المعمل لوجهة أخرى تسهل للجمهور الاستفادة عمليا من لقاحى الكوليرا والطاعون وذلك أولا بتجربة مزجهما معا في حقنة واحدة تقى الدجاجة من المرضين بدلا من حقن كل لقاح على حدة فيكون هذا مخفضا للثمن والتكاليف ومجهود الحقن الى النصف — وثانيا سيتجه النظر الى تذليل صعوبة مسألة الحقن وذلك بان نجتهد فى ايجاد طريق آخر فى استعمال هذه المواد كخلطها بماء الشرب او بالطعام مثلا — ولو ان عملية حقن الدجاج بهذه المواد من السهولة بحيث يستطيع عامل بسيط ان يلقنها ويمرن عليها بضع ساعات.

ثالثا — **زهرى الطيور** — ويحسن ان أذكر ان لاعلاقة له بالزهري المعروف فى الانسان — وفتكه بالأوز والبط أشد منه فى الدجاج — يكثر في الصيف ويقل فى الشتاء وسبب عدوي الطيور به حشرة يسميها العوام (الفاش) وهى في الحقيقة نوع من القراد تشبه البق شكلا ولونا — ومن عادتها ان تعيش مختبئة فى شقوق الخشب في عش الطيور حتى اذا دخل الليل وادخلت الطيور للمبيت ترامى عليها هذا القراد وتعلق بجلدها لتمتص دمها بشره عجيب يصيب الطير من جرائه فقر دم شديد قد يقضي على الصغير والكبير وما بقي منها فقد يصاب بالزهري لتسرب ميكروب هذا المرض من جوف القراد الى دم الطير.

فالقضاء اذاً على هذا القراد يجب ان يكون اول الوسائل لمقاومة هذا المرض — وما دام في عشش الطيور اخشاب قديمة او تكثر بها الشقوق فهى عرضة للاصابة خصوصاً وقت الصيف — وعلى ذلك يجب تجنب هذه الاخشاب فى اقامة عشش الطيور وابادتها في حالة العدوي فان لم يتيسر ذلك فلتدهن بالقطران من وقت الي آخر فهو مبيد للقراد.

وقد توصلنا في المعمل لايجاد دواء يشفي الطيور المصابة بهذا المرض وثبتت فائدته في علاج الدجاج والأوز في عدة حالات — ولكنه نظرا لوجوب حقنة فى الوريد تحت الجناح — ولغلاء ثمنه (١٠ — ١٥ مليم للدجاجة) فان الاستفادة منه لم تتعد الحالات الخاصة والطيور الثمينة — لهذا يستمر البحث في المعمل لايجاد وسيلة أخرى لمقاومة المرض متخذين في ذلك طرقا عديدة للوصول الى الغرض.

رابعا — **دفتريا وجدرى الطيور** — وهما مرض واحد يظهر على اشكال عدة وتشتد وتضعف وطأته باختلاف هذه الانواع ولم يكتشف بعد الميكروب المسبب للمرض ولا دواء يفيد كثيرا فى العلاج.

وقد اجتهد العلماء في كثير من البلاد

لايجاد لقاح للوقاية منه — وكلما نشر بعضهم عن نجاح في الحصول عليه تصدي له الآخرون بحثا وتمحيصا فلا تسفر تجاربهم عن نتيجة مرضية — وهذا في الحقيقة يرجع الى تعدد انواع المرض كما ذكرت والى اختلافه في بعض البلاد عنه في غيرها — وزاد الحالة تعقيدا ماتخرجه المعامل التجارية من اللقاحات التي لافائدة منها .

وقد قام مندوب معهد «باستور» في المؤتمر الدولى للطيور المنعقد في برشلونه سنة ١٩٢٤ وقال هـذا العـلامة بالحرف الواحد : انهم لايملـكون وسيلة من وسائل التلقيح او الدواء لمقاومة هذا المرض .

ومع هذا فقد وصل الى علمنا مايؤخذ منه ان احدى اللقاحات التجارية المذكورة يحضره معمل في ليون بفرنسا — قد جاء بالفائدة بعد التجربة — فتوصلنا للحصول على عينة منه لاجراء تجاربنا عليها بالمعمل البيطرى — ولم تظهر النتيجة للآن .

كذلك فاننا لا نألو جهدا في عمل كثير من الابحاث التي قد تهدينا الي طريقة لايجاد مادة فعالة للوقاية من هذا المرض — وتجري هذه الابحاث باستمرار منذ عـدة شهور والامل ألا يضيع الجهد سدي .

خامسا — **أمراض الدجاج الاخرى في مصر** — وهي مجتمعة تقل كثيرا في الاهمية عن اى مرض من الامراض الاربعة المذكـورة سالفاً ومنها تيفوس الدجاج (كما يسميه الفرنسيون) او التيفود (كما يسميه الانجليز) وكوكسـيديوز الطيور — والاسهال المعدى في الـكتاكيت — وسل الطيور — والسرطان المعدى — والديدان المعوية — والامراض الجلدية المختلفة كالجرب والملاريا — وبمناسبة ملاريا الطيور اذكر اننا وجدنا هذا المرض لاول مرة في مصر منذ سنتين — وقد وجدنا له نوعين من الطفيليات وكان ذلك فى الحمام والدجاج والدجاج الرومى ولم يذكر المؤلفون هذا المرض الا في الحمام والبوم .

وكذلك اكتشف جناب الاستاذ «كاربانو» بالمعمـل في غضون شهر (ابريل) الماضي نوعا آخر من ملاريا الطيور وهـو لايزال يجرى البحث فى الموضوع .

والجهد متواصل فى العمل على تطبيق كل وسائل العلاج والمقاومة المستعملة في البلاد الاخري في محاربة هذه الامراض المختلفة

(ب) اهم امراض البقر والجاموس ووسائل مقاومتها فى مصر

١ — **الطاعون البقرى** — هو اهم هذه الامراض — وهو يصيب الفصيلة البقرية خاصة ويندر في الجاموس وكان في الزمن الماضي ينتشر وباؤه في البلاد من حين لآخر فيفتك بالمواشي فتكا ذريعاً حتى قامت الحـكومة فانشأت معملا بالعباسية لاخراج المصل الواقي من هذا المرض — وهذا المصل تستورده حكومتا فلسطين والسودان بكميات كبيرة — ثم صدر القانون القاضى بالتطعيم المزدوج الاجباري ضد الطاعون البقري وبديء بتنفيذه منذ سنة وبضعة اشهر فجاء هذا متمما للوسائل الفعالة التى تتخذها الحـكومة ضد هذا المرض — واصبحت مقاومته فى مصر على نظم ادارية متينة وحقائق علمية اثبتت بالبراهين القاطعة

٢ — **الملاريا** — وهي انواع عدة اهمها مايسمى بالحمى المصرية — وهي فى العادة لاتسبب نفوق الحيوان — وتنتقل العدوى الى الماشية بسبب حشرة القراد التى تتعلق بجلدها وتتغذى بامتصاص دمها فتلقحها بالطفيليات التي تسبب الحمى — وبذلك تلعب نفس الدور الذى يقوم به الناموس في اصابة الانسان بحمى الملاريا والقراد الآخر فى ملاريا الطيور

لحسن الحظ ان للمرض دواء فعال وهو احدى المركبات الزرنيخية فتحقن بها الماشية فيشفيها وهو فى متناول جميع الاطباء البيطريين باستمرار ويستعملونه بكثرة كلما دعت الحالة

وقد انتهزنا فرصة اقامة معرض الجمعية الزراعية الملـكية بالجزيرة في سـنة ١٩٢٦ فبينا للجمهور بكل الوسائل النظرية والعملية الممكنة ماللقراد من الأهمية العظيمة في اصابة الحيوانات بالامراض وما ينتج عن هذا من ضرورة محاربته وحماية الحيونات وتنقيتها منه

وبهذه المناسبة اذكر أننا عرضنا بذلك المعرض نماذج لجميع الامراض الهامة التي تصيب الحيوانات في مصر وخصوصا امراض اللحوم ونبهنا الجهور الي ماقد ينتقل منها للانسان من مخالطته للحيوان المصاب او اكله للحوم المريضة — وارشدناه الى الوسائل التى يجب اتخاذها لتجنب ذلك — وقد حدث ان اقبل الجمهور على هذه المعروضات واظهر اهتماما شديدا بها فكان نجاحاً كبيرا للمعرض

٣ — **التسمم الدموى «مرض البربونى»** — وهو مرض قاتل يصيب المواشى وبالاخص الجاموس — ويحدث اصابات متفرقة بحيث يندر انتشاره كوباء — ويحارب القسم البيطرى بمصل خاص تحقن به المواشى المخالطة للاصابات فيقيها العدوى وبذلك يقف المرض عند حده — ويقوم المعمل البيطرى بتحضير هذا المصل وتوجد منه دائما كمية وافرة تحت الطلب — وكان فى السـابق يستورد من الهند

٤ — **الحمى الفحمية** — تشابه البربوني في خواصه — واغلب الحيونات عرضة للاصابة بها وكذلك الانسان وتتعدد اصاباتها على وجه الخصوص ببعض جهات مديرية المنوفية وماجاورها من القليوبية. ولذلك اعددنا مشروع قانون لتلقيح حيوانات تلك المناطق القابلة للاصابة تلقيحا اجباريا لوقايتها من المرض — وينتظر ان يعرض القانون في أول فرصة

وبالقسم البيطرى توجد دائما كمية كبيرة من المصل الواقي من الحمى الفحمية لحقن الحيوانات المخالطة للاصابات وذلك لعدم انتشار المرض — وهذا المصل يستحضر الآن من الخارج وعما قريب يكون المعمل البيطري مستعدا لاستخراجه للاستغناء عن استيراده

٥ — **الحمى القلاعية** — وهذا مرض شديد العدوى سريع الانتشار — على انه لحسن الحظ قد ظهر ان المواشي المصرية تمتاز بمناعة طبيعية ضد هذا المرض لدرجة تجعل الاصابات في القطر قليلة العدد وخفيفة الوطأة فلا تقتل الحيوانات الا نادرا — وهذا بخلاف ماتشاهده فى البلاد الأوروبية وخصوصا في انجلترا حيث ينتشر المرض من حين لآخر كوباء يفتك بالمواشى فتكا ذريعا يقيم البلاد ويقعدها

ولم يكتشف للآن دواء فعال لشفاء المرض ولا للوقاية منه — وتجرى الابحاث فى ذلك بهمة عظيمة خصوصا في انجلترا

٦ — **سل المواشى** — وهو يصيب الفصيلة البقرية اكثر من غيرها وأهميته الخاصة هي فى كون البقر الحلوب المصاب بالسل قد يسبب عدوى الانسان اذا شرب اللبن او استعمل زبده ، ويجب ان يعتبر هذا سببا هاما فى انتشار السل في الانسان وخصوصاً في الاطفال ، وقد اعد القسم البيطري مشروع قانون يحتم على اصحاب الابقار الحلوب فى منطقة القاهرة ان يطلبوا فحص ابقارهم بفحص خاص يبين ماكان منها مصابا بالسل فيتقي شره ، وحبذا لو عم هذا القانون باقي المدن او البلاد عامة

(ح) اهم امراض الخيول والبغال والحمير ووسائل مقاومتها فى مصر

١ — **مرض السقاوة** — وهو شديد الفتك بهذه الحيوانات وقد يصيب الانسان ايضا اذا تعرض للعدوى ، ولكن مايتخذه القسم البيطري من الوسائل الفعالة فى مقاومته وبالاخص فى منعه ، قد جعل عدد الاصابات فى القطر لاتتعدى عشرين او ثلاثين في السنة ، ومن هذه الوسائل مادة خاصة تسمى (المالين) تحقن في الحيوان فتبين ان كان سليما او مصابا بالسقاوة . وذلك نظرا لان المرض يكون في العادة كامنا في الحيوان بدون اعراض ظاهرية ، وهذه المادة تستحضر الآن من الخارج ولكن المعمل البيطرى سيقوم بتحضيرها في القريب العاجل ، وقد جهز بالجهازات اللازمة لذلك مما لم يصل للمعمل الا من منذ عهد قريب وبذلك تتوفر بعض مئات من الجنيهات كانت تصرف كل سنة لهذه ثمنا لهذه المادة

وقد استعمل المعمل البيطرى فى غضون السنتين الماضيتين وسيلة اخرى لتبيان السلم من المصاب وذلك بفحص دم الحيوان بطريقة خاصة جاءت بنتيجة مرضية مما جعل المعمل يقوم بهذه العملية لنحو سبعة آلاف حيوان

٢ — **التسمم الدموى** — وهو مشابه تماما لنفس المرض فى المواشي ، ويقاومه القسم البيطري بنفس الوسائل — وكذلك يستخرج له المعمل البيطرى مصلا خاصا للوقاية وتوجد منه كمية كافية تحت الطلب

٣ — **خناق الخيل** — اكثر مايصيب الامهار وهو ليس بالمرض القاتل الا نادرا ، ويستحضر له مصل خاص لعلاجه وللوقاية منه ، وسيكون المعمل البيطري قريبا مستعد لاستخراجه بنفسه ويرجع تأخير في ذلك الى سبب فنى وهو ضرورة الحصول على عينات متعددة من الميكروب من عدة اصابات لتستعمل فى استخراج المصل . ولم يتيسر هذا لدينا الا بعد وقت طويل

٤ — **الملاريا** — تشابه ملاريا المواشي في خواصها وعلاجها، ضرورة محاربة القراد لمقاومته

٥ — **التتانوس** — مرض قاتل يصيب الانسان واكثر الحيوانات اذا اصيب بجروح تلوث بالتراب المسمد بروث الخيول و البهائم ، ويستحضر له المعمل البيطرى مصلا خاصا لعلاجه للوقاية منه ؛ وسيجري استخراجه بالمعمل قريبا عند اتمام معداته

اهم امراض الغنم والمعز ووسائل مقاومتها فى مصر

وهذه تشابه ماذكر من امراض الابقار والجاموس؛ وتستعمل فيها وسائل مشابهة فى العلاج والوقاية

(ه) اهم امراض الجمال وطرق مقاومتها فى مصر

مرض الذباب — هو المرض الوحيد الأهمية فى الجمال ، أطلق عليه المغاربة هذا الاسم لاعتقادهم بأن الجمال تصاب به بطريقة لدغ نوع من الذباب يتغذى بدم الجمل ؛ وقد اتضح أن هذا حقيقي

والمرض في الحقيقة نوع من أمراض النوم المنتشرة في القارة الافريقية ، ويصيب عددا كبيرا من الجمال يقتلها في غضون بعض الشهور ويكون في اثنائها الجمل ضعيفا وهزيلا لا يصلح للعمل . وقد اكتشف الالمانيون مركبا زرنيخيا يسمى (باير ٢٠٥) يشفي مرض النوم في الانسان ، وقد جربوه فى السودان لعلاج مرض الذباب في الجمال فجاء بنتيجة طيبة . وعلى ذلك اجرينا تجربته فى مصر فوجدناه وافيا بالغرض. ثم استحضرنا منه كمية كافية تحفظ بالمعمل تحت الطلب وكلما اهتدينا الى جمل مصاب فانا نطلب استحضاره الي المعمل لعلاجه

وقد كتبنا للقسم البيطرى بالجيش المصرى عن فائدة هذا الدواء وعن كيفية استعماله لتعالج به جمال الجيش حين الحاجة

(و) أهم امراض الكلاب ووسائل مقاومتها فى مصر

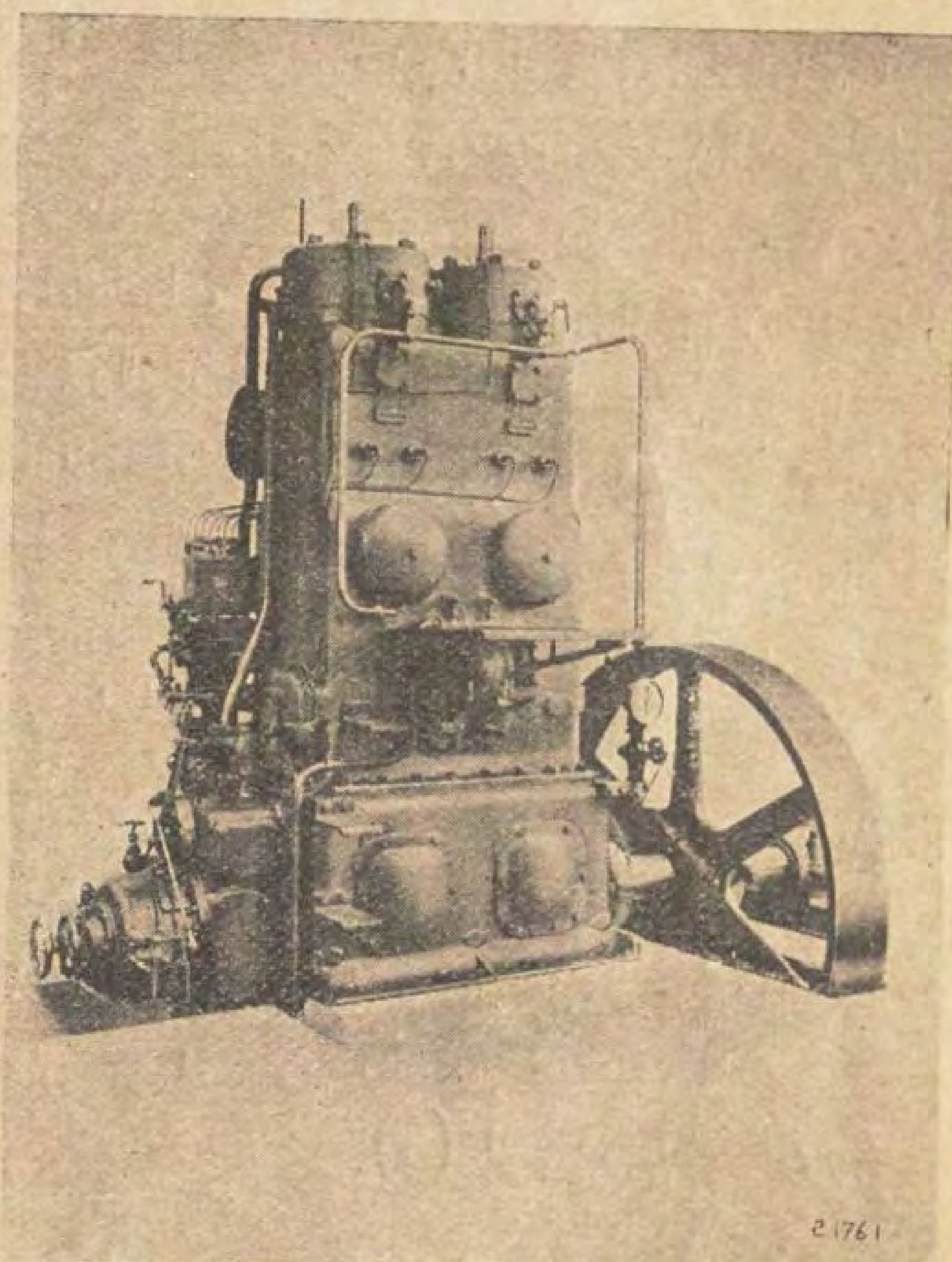
الكلب — هو اهم امراض الكلاب على الاطلاق نظرا لما قد يسببه من عدوى الانسان او الحيوانات الاخرى . والقسم البيطرى يقاومه فى مصر بكل ما توجد فى البلاد المتمدينة من وسائل مقاومته . ومنها قانون تسجيل الكلاب ، واعدام الكلاب الضالة . ويجرى تنفيذ هذه الوسيلة بكل ما يمكن من حزم وشدة ، ويكفى ان اذكر

(البقية في صفحة ٧٦)

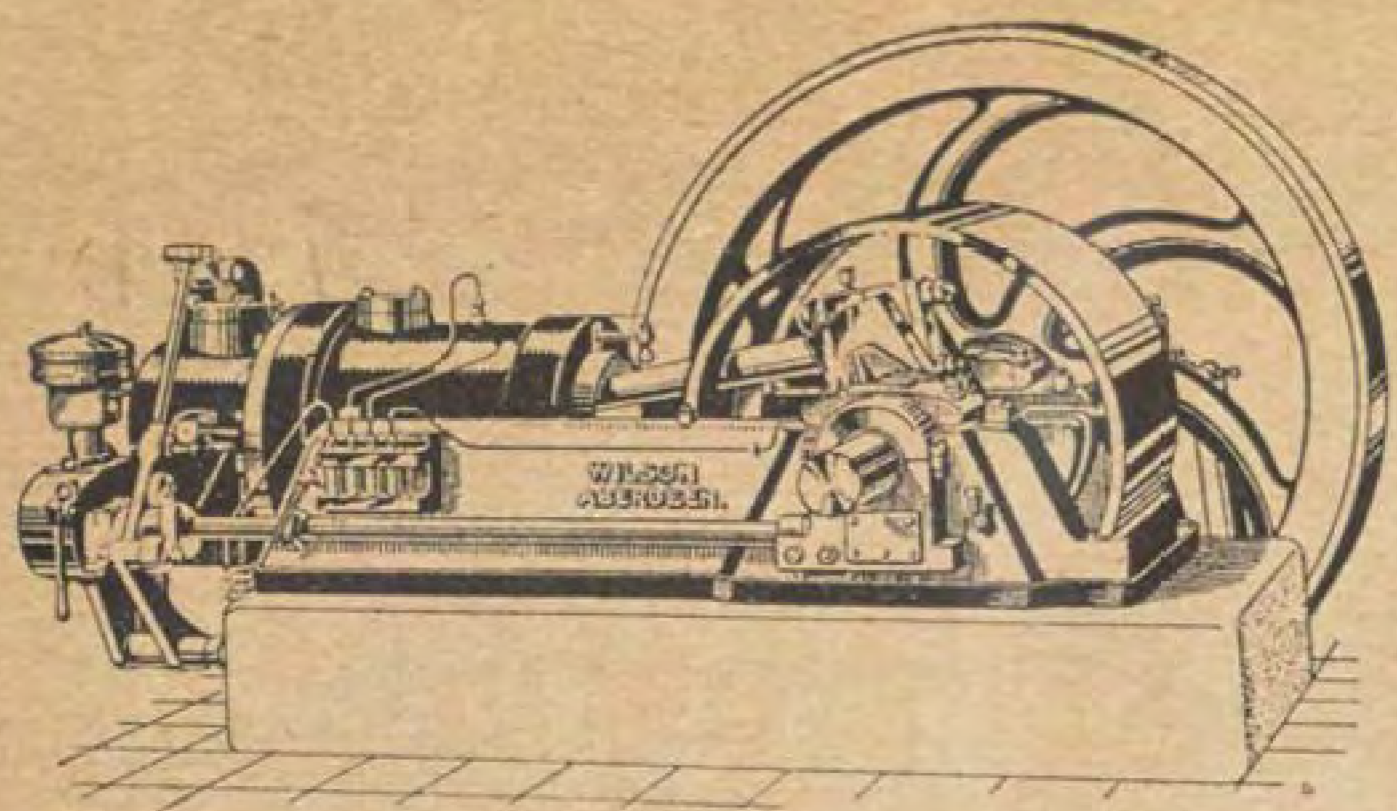
المزارعون

كباراً وصغاراً على السواء

يجدون مايلزمهم من الماكينات التى تناسب زراعتهم فى محلات « اخوان سولزر » التى اشتهرت منذ مائة سنة تقريبا بصنع اجود وامتن الماكينات واوفرها حريقا وتشحيما واحدثها طرازا



وابور طراز «سولزر ديزل» بدون كمبرسور ذو سلندرين طراز " RK " قوة ١٠٠ حصان



وابور ماركة «ولسن» يدور بالغاز الوسخ ذو اربع اوقات من الطراز النايم للادارة على البارد بالهواء المضغوط

اخصائيون فى صنع

وابورات طراز ديزل لزوم العمليات الثابتة والبواخر البحرية

طلمبات بمراوح

ماكينات بخارية وقزانات

جهازات لصنع الثلج

ماكينات عدد للورش

تراسميسيونات وسيور

عمليات كاملة للرى وللصرف

طواحين بحجارة صوان ودرافيل

وابورات لحلج الاقطان

ورش كامله للانارة بالكهرباء

زيوت للتشحيم الخ الخ .

تعطى الاستعلامات والمقايسات عند الطلب

اخوان سولزر

المعامل بونترتور (سويسرا)

المحل العمومي بمصر بشارع عماد الدين نمرة ٥

الفروع : الاسكندرية : شارع محطة مصر نمرة ٤ — اسيوط : شارع المحطة



المسرح المصرى ١

اولى روايات الموسم

رواية « بجد السيف »

مثلتها فرقة فاطمة رشدى بمسرح برنتانيا

كان المرحوم «جان ريشبان» مؤلف هذه الرواية (Par le glaive) من فطاحل شعراء فرنسا ، وكاتباً قصصيا قديراً ، وعضوا في معهد الآداب الفرنسى . لكنه كان مضطرب الافكار الى حد بعيد . فان قراءتك لقصة من قصصه، او مشاهدتك رواية من رواياته على المسرح ، تستدعى حركة فكرية دائمة بالرغم من نضوج الفكرة الاساسية التى يدور حولها موضوع القصة او الرواية

ولا نذكر ان المسرح المصرى قد اخرج قبل الآن رواية لجان ريشبان غير هذه التى نحن بصددها . اللهم الا ماكان يظهر له من وقت الى آخر على الستار الفضى

* * *

لانريد ان نلخص موضوع رواية « بجد السيف » كما تعود الزملاء فى كتاباتهم . ولكن يكفي ان نستعرض امام القاريء مواقف الابطال فيها .

ولا نتعرض لموضوع الرواية الا ان نعرف اذا كان يلائم طور النهوض المصري الحاضر ، ويتفق مع الحالة الراهنة ، من حيث اشتعال جذوة الوطنية في القلوب ، والميل الى حب التضحية فى سبيل الحرية والاستقلال . لأن اختيار موضوع الرواية يتوقف عليه في الواقع نجاحها او سقوطها . وموافقتها لامزجة الجيل الحاضر ، او مخالفتها لها . اساس كبير لاقبال الجمهور عليها ، والهتاف لمخرجها وممثليها .

قد تكون الرواية لكاتب ذائع الصيت ، طويل الباع ، نابه الذهن ، مشهود له بالكفاءة والقدرة التامتين وقد يكون المخرج اخرج قصارى مجهوده ، وقام بدقة بما اوحى به اليه فنه ، وقد يكون الممثلون على درجة قصوى من الابداع او الاجادة ، ولكن مع كل هذه الميزات لاتكاد تظهر الرواية يوما او يومين ، حتي يضعف اقبال الجمهور عليها ، وحتى تستطيع ان تعد المشاهدين على اصابعك . فاذا ما انتهى الاسبوع المحدد لها ، القيت في سلة المهملات ، واصبحت اثراً من الآثار بين روايات الفرقة ومهملاتها

لاذنب لهذا السقوط على المؤلف او المعرب او المخرج او الممثل. فقد قام كل منهم بواجبه على الوجه الاتم . ولا يمكن ان تتهم الجمهور بفساد الذوق وسقم التفكير لأنه احجم عن حضور رواية هذه مكانتها في عوالم التأليف والتعريب والتمثيل . واذا بحثت عن السبب فى عدم الاقبال عليها فانك تجده راجعا الى سوء اختيارها ، او الى انها تصور حالة



فاطمة رشدي



مدرينا ابراهيم

لاتتفق مع تطور الشعب الفكرى وميوله وآرائه .

ويتشعب بنا البحث اذا سقنا للقارىء امثلة على ذلك فهى كثيرة جدا ، يعرفها مديرو الفرق اكثر من غيرهم

* * *

لاشك في فى ان مقام الزعامة — وخصوصاً في مصر فى نهضتها الاخيرة — يكاد يكون في مقام التقديس . ولولا ان شيئاً من الايمان لايزال ثابتاً في قلوب المؤمنين على اختلاف مذاهبهم ، لوسموا زعامتهم بميسم العصمة وعدم الوقوع في الزلل . وهذه حالة تصيب الجماهير دائما في حالة غليانها وثورانها . فاذا وضع المؤلف الروائي امام هذا الشعب — وتلك نظرته الى الزعماء — صورة لاتتفق مع مايحفظه لهؤلاء في نفسه من الطهارة والتقديس ، كان ذلك مدعاة ، ان لم يكن لسخطه ، فعلى الاقل لنفوره

* * *

لدينا فى هذه القصة بطلان لهما اثر بارز فى الرواية ، وزعيمان كل منهما ينافس الآخر في دوقية « رافين »

اما احدهما فهو « جويدو » وارث الدوقية الاصلي ، واما الثانى فهو « كرادو » قاطع الطريق ، الذى اغتصب هذه الدوقية واسر مالكها الاصلي ، كلا البطلين تفيض نفسه وطنية ، وكلاهما زعيم محبوب من قومه وانصاره ، وكلاهما رجل حرب تملأ الشجاعة والشهامة قلبه

هكذا كان يجب ان يظل المؤلف على تصويرهما . ولكن ريشته جمحت فجاة وبغير سابق انذار ، فاذا بهذين البطلين — من اجل امرأة ! — يصبحان مثلا من امثلة الضعف والاستكانة ، ويفقدان مايجب ان يكون للزعماء من معنى البطولة الخالد، وغايتها السامية وتنصرف شجاعتهما وتنافسهما الى الحصول على «رينالدا» الفاتنة .

أما « جديدو » فبينا تراه فى الفصل الثانى ثائرا على زوجته، اذ ثبتت لديه خيانتها ، وبينا تبلغ به حرارة الوطنية الى ان يدوس على قلبه الذى ظل الى الساعة الاخيرة يخفق بحبها، في سبيل احتفاظه بكرامة وطنه ومجد بلاده — اذ تجده سرعان مايتغير فجأة . يلتقي بها ، وهو في لباس كاهن في قبو مقبرة دي بولنتا ، ويقول اخيرا بملء شدقيه وبصوت مرتفع وبنفس ثائرة : «لتهلك البلاد ولكن لابد ان اراها ! »

وأما الزعيم الآخر « كرادو » فبالرغم من حياة الخشونة التى كان يحياها قبل استيلائه على الدوقية ، وما فى هذه الحياة من جفاف في الطبع وغلظة فى النفس ، تجده ايضا يضعف تحت تأثير رينالدا ، فينقض من اوامره ماابرمه ، ويقتل ويسجن من انصاره واعوانه ، ويجرد الكثيرين منهم من رتبهم ، كل ذلك ارضاء للمرأة واستماعا لصوت غرامه

فهل مثل هذين الزعيمين يصح ان يعرضا امام انظار الجمهور المصرى في نهضته الحاضرة ؟ وهل اذا عرضا كانا موضع اعجابه



بشاره واكيم

واقباله على مشاهدة الرواية في وقت هو ينظر فيه الى زميلته نظرة طهر وتقديس ؟

هذا هو موضع الضعف في القصة . وقد لايعد ذلك ضعفا عند سوانا ، بل قد يكون تعمقا في تحليل نفسية المرأة ، وقد يصيب هتاف الهاتفين وتصفيق المصفقين . اما هنا فى مصر فلا .

واذا كنا قد ذكرنا هذه السيئة فى الرواية فان واجبنا يحتم علينا ايضا ان نذكر مواضع القوة فيها

فيها ثلاث شخصيات قوية بارزة .

الأولي « رينالدا » . كانت خطيبة « جويدو » . فلما وقع في الاسر اغتصبها « كرادو » واضطرت الى ان تتزوج منه لتحتفظ بحياة « ريزو » شقيق خطيبها ، الذي اخلصت له فى الواقع الى النهاية. ولاجدال فى ان حب المرأة – اذا اخلصت في حبها – يدفعها الى الاستهانة بكل شيء حتى روحها الغالية . فانظر كيف قسا المؤلف على هذه الخطيبة الوفية قسوة كانت في الواقع سر قوة الرواية وموضع الروعة فيها .

زوجها آسر حبيبها ومغتصب عرشه كرها منها . وناهيك بالعذاب الذى تتحمله امرأة من عيش كريه ترغم على استعذابه . واوقفها امام خطيبها وجها لوجه ، بعد ان ظنته فى عالم الاموات ، وهو يرميها بالخيانة والخداع . ووضع امامها صورا شتى من وحشية



حسين رياض



سيده فهمى

زوجها وغلظته وميله الغريزى الى سفك الدماء ، وعدم مراعاة حرمة الاعراض . وفي اللحظة التى ظنت فيها ان ناقوس الساعة اوشك ان يدق ، وفجر الحرية ان ينبثق ، حملها عذابا آخر ، وتضحية جديدة . ففي اللحظة التي تمد فيها ذراعيها لتستقبل اعز الناس لديها واحبهم اليها ، يرغمها على ان تقدمه لقمة سائغة لسواها ، لفتاة من عامة الشعب هي « بيانكا» تحت تأثير حبها لوطنها وانقاذها لبلادها

قد يكون هذا خطأ من المؤلف ان يجعل عاطفة حب الوطن في المرأة تغلب عاطفة الغرام في حين ان العكس اصح . وان يجعل عاطفة الغرام في الرجل تغلب عاطفة حب الوطن في حين ان العكس ايضا اصح . ولكن لا شك في انه وفق الي ايجاد نوع عنيف من التأثير استدر دموع الجمهور واستدعى اشفاقهم . وفى التاريخ من امثال « رينالدا » كثيرات كـ « شرلوت كوردى » و « جان هاشيت » و « جان دارك » وغيرهن .

اما الشخصية الثانية فهى « سترادا » ويعده الكثيرون بطل الرواية . فهو في الواقع المحرك لجميع اشخاصها الابطال منهم وغير الابطال . وهو اخ غير شرعي لجويدو . وخير ميزة وفق المؤلف الى اظهارها فى هذه الشخصية هى الوطنية الصامتة التى تعمل اكثر مما تتكلم ، والتى تجيد رسم الخطط وترتيبها ، وتحرك الآخرين لتنفيذها . ولا يزال موقف « سترادا » الاخير ، الذى اسدل عليه الستار وانتهت به الرواية . ماثلا امام عيني ، وقد خضب سيفه بدماء « رينالدا » الطاهرة ، ظنا منه انها خانت الثائرين .

وتلي هاتين الشخصيتين في القوة والبطولة شخصية الشيخ

« غالباس » وهو مثل الشيخوخة التى نشأت على المباديء الشريفة وتغلغل فيها حب الوطن ، وانت تحس في اقدامه المرتجفه نشاط الفتيان ، وفي صوته المتهدج دوى الحق العالي .

* * *

كان التعريب يتناسب مع عقلية الجمهور الوسط ومقدار ثقافته. الا اننا لاحظنا ورود بعض كلمات وجمل تدل على ان يد الاستاذ عزيز قد لعبت فيها . والقراء يعلمون ماذا نعنى بذلك . فلعزيز اسلوب فى نقل الروايات الى اللغة العربية مشهور لدي الخاص والعام

ولا بد لنا من الاشارة هنا الى ان الرواية سبق ان قدمها الاستاذ « جورج مطران » الى مسرح رمسيس . ثم بلغنا منه انه قدمها لفرقة فاطمة رشدى فقبلتها. وقد كتبت في الاعلان عنها انها تعريب « بشاره واكيم وجورج مطران » ويقيننا ان مهمة بشاره في ذلك لم تتجاوز حد التنسيق والتهذيب

* * *

الاستاذ عزيز عيد كمخرج معروف بالدقة والنبوغ . وهذا رأينا فيه اثبتناه في جميع الصحف والمجلات التي عالجنا كتابة المسرح فيها . وقد برهن مرة اخرى — في اخراج رواية بحد السيف — على ذلك النبوغ وتلك الدقة .



يوسف حسنى

على انه — مع احترامنا للاستاذ وتقديرنا لمكانته — يحتم علينا الواجب ان نلفت نظره الى العيوب الكثيرة التي تتجلى في الرواية بسبب اضطراب الانوار . هذا ما نطلب منه علاجه . اما الاخطاء التافهة التى لا تسترعي النظر فاننا نتجاوز عنها ولا يجمل بنا ان ندونها هنا

ونهمس فى اذنه ايضا انه ليس من حق وفائه لزملائه السابقين والحاضرين واللاحقين ، وابطال المسرح المصرى الراحلين منهم والباقين على قيد الحياة ، ان يكتب عن نفسه فى برنامج الفرقة العام : « مديرها الفنى شيخ الممثلين من اوجد الفن فى مصر (كذا) الاستاذ الكبير عزيز عيد »

* * *

من قبيل تحصيل الحاصل ان نقول كغيرنا اجاد فلان وابدعت فلانة . فان افراد الفرقة الذين اسندت اليهم ادوار الرواية معروفون. فحسين رياض وبشاره واكيم وفؤاد سليم وعباس فارى ومنسى فهمى ويوسف حسنى وفاطمة رشدى وسرينا ابراهيم جميعا كانوا مجيدين. ولا ننسى ايضا الآنستين سيدة فهمى وسعاد فهمى .



سعاد فهمى

على الكسار والموسم الجديد

لاشك في ان فرقة علي الكسار انشط الفرق التمثيلية عملا وان لم تكن اكثرها انتاجا . فهى تبدأ موسمها التمثيلى قبل سواها بأشهر وتختمه بعدها بشهر . وتظل طول مدة الصيف تتنقل في مدن القطر . فهى والحالة هذه الفرقة الوحيدة التى لا يأخذ افرادها اجازة صيفية كغيرهم .

وقد بدأت موسمها الحاضر بتياترو ماجستيك برواية فكاهية: « انا عارف وانت عارف » وكان بودنا ان نخصص لهذه الرواية عدة صفحات من المجلة . الا اننا نحجم عن ذلك لان الرواية ليست جديدة بل هى رواية قديمة سبق ان مثلها الاستاذ « جورج ابيض » باسم « المتصرف بالعباد » وقد تناولها الآن سيدو الى افندي فقلبها رأساً على عقب وشوه مشاهدها وموضوعها تشويها يؤسف له ، وجعلها هزلية بعد ان كانت ماساة مفجعة .

***

لندع الرواية اذاً ولنقل كلمة موجزة في الممثلين . فقد كانوا جميعهم مبدعين ونخص بالذكر منهم حامد مرسى وتوفيق المردنلي وعبد العزيز احمد ورتيبه رشدى ولطفية نظمى . اما علي الكسار فقولنا انه نجح من باب تحصيل الحاصل . فأى شيء ينقصه ؟ خفة الروح فيه . وحضور البديهة متوفر لديه . ورشاقة الحركات كثيرة عنده . والنكات تتدفق من فمه كالسيل وتنزل كالغيث .

***

عودنا الماجستيك ان يلحن رواياته الشيخ زكريا احمد ولكنه في هذا العام اتفق مع الاستاذ داود حسنى .

اما الشيخ زكريا فملحن شعبى . فهو ملحن الطقاطيق والقطع العامة تلحينا بارعا لا يجاريه فيه احد. وقد كنا دائما نطرب للالحان التى يختم بها الفصول عند الكسار او ان شئت فقل التى تلقيها جوقة الملحنين . اما المفردات التي يلقيها الشيخ حامد مرسي



الاستاذ بديع خيرى

او رتيبه رشدى فانها لم تكن مشجية كما يجب . اما داود حسني فهو رجل يقول العارفون انه البقية الباقية من آثار الفن . وانه بعد ان قضي المرحوم الشيخ سيد درويش وغيره من ارباب ذلك الفن لم يبق غير داود حسني لكى يحفظ آثارهم ويعيد الى الازهان عهدهم . فهو اذا لحن لا يلحن الا ما يطرب لتأليفه وما يهتز عند سماعه . لذلك لم نسمع عنه انه لحن طقطوقة او كلمة ولقد عرف عنه ذلك الاستاذ بديع خيرى واضع الحان هذه الرواية فاختار له القطع المؤثرة والالحان المشجية . فاخرجها داود قطعاً موسيقية تطرب لها الانفس وتصفق لها الايدى .وتتأثر لها القلوب . وترى كل هذا مجسما فى القطعة التي ينشدها الشيخ حامد في الفصل الثالث حينما يبلغه خبر خيانة زوجته فان السامع لا يملك عبرته عند سماعها . ولا يحكم على دقات قلبه عند القائها .

ومنذ ان اشتغل الكسار فى الماجستيك مافهمنا من جوقة الالحان كلاما قط لان الموسيقى كانت تغطي عليها . اما في هذه الرواية فقد كانت الطبقات متناسبة مع الاصوات حتي استطعنا ان نفهم الكلام وندرك معانيه . وهذه حسنة لا تنكر لداود حسنى.

على اننا لاحظنا ان لحن الختام في الفصل الثاني لم يكن « هازاً » كما يجب وكما كان في عهد زكريا احمد — وذلك عائد علي ما نظن الي ان داود حسنى ليس ملحنا شعبياً بالمعنى المعروف — بعكس زكريا احمد الذى شهدنا له بهذه الميزة .

***

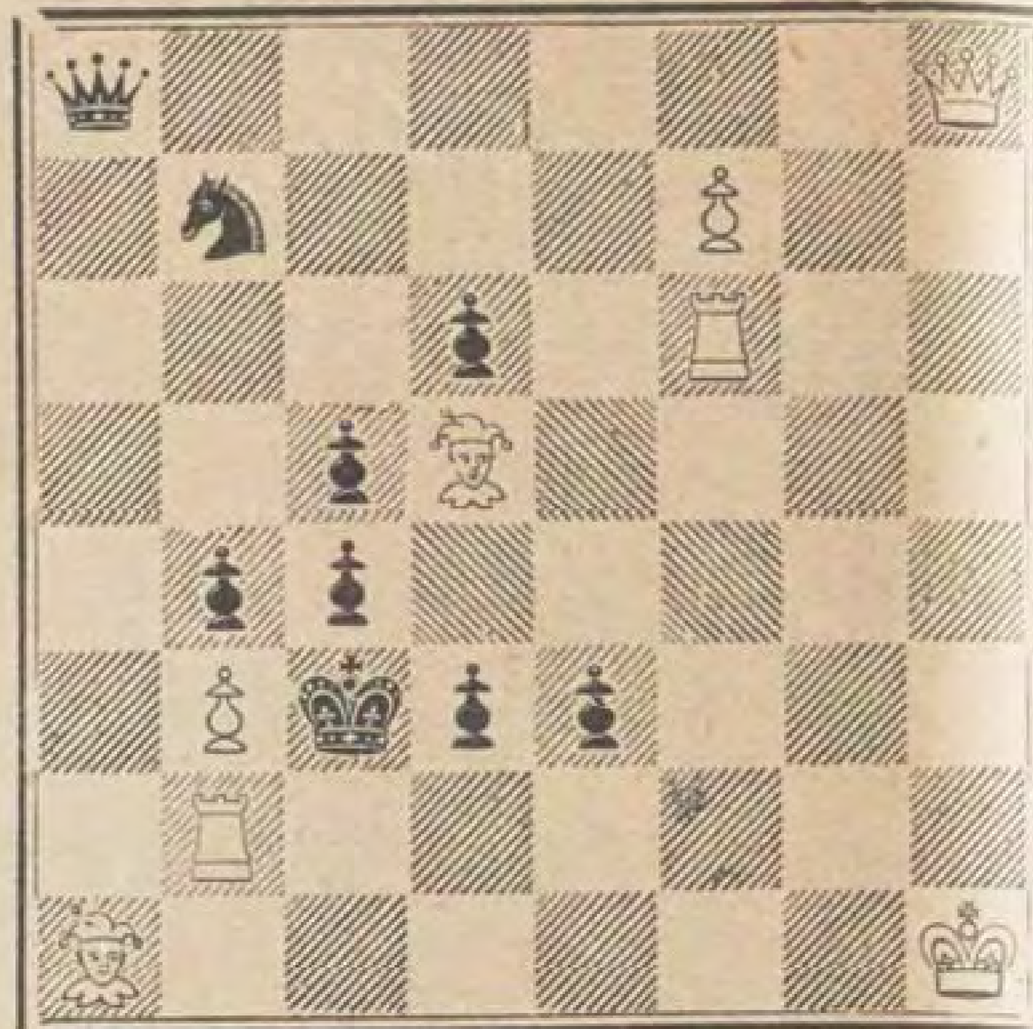
وليت بربرى مصر الوحيد يقوم بسياحة الى اوروبا ولو في الخيال ويضع لنا رواية عما يشاهده فيها من البدائع وكيف يفهمها من كان « بربريا » مثله وماهي الاشياء التي يجدر بنا اقتباسها منها . في هذا العصر الذى يكثر فيه التماس بين الشرق والغرب يحسن وضع روايات اجتماعية تتناول التقدم الفكري وتدخل روح العصر الجديد الى النفوس من طريق الفكاهة



توفيق المردنلى

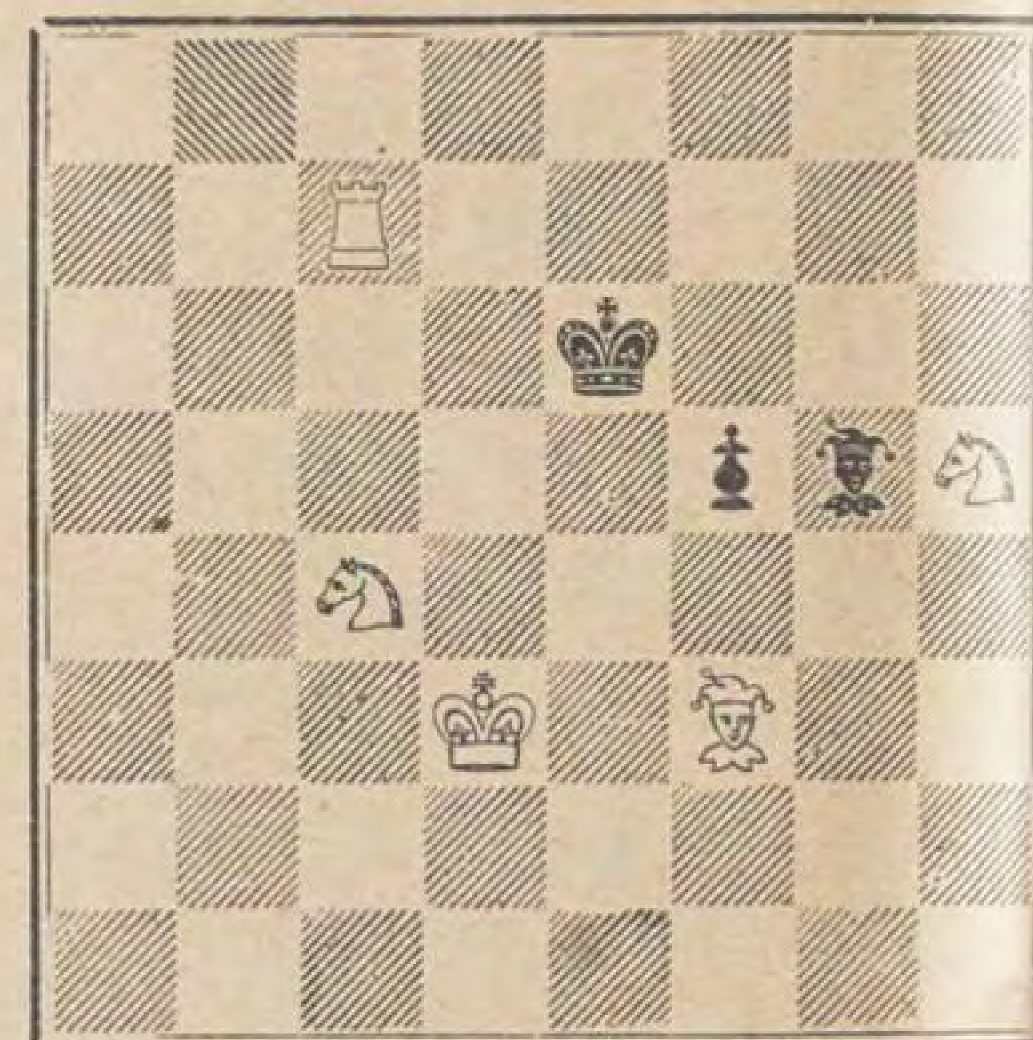
من لطائف الشطرنج

مسألة نمرة ٢١



مسألة يراد حلها من لعبتين

مسألة نمرة ٢٢



مسألة يراد حلها من ثلاث لعبات

الدور نمرة ٢١

لعب فى مسابقة بمدينة لندن

ايبض	اسود
سرجنت	جستر
١ ب — ٤ م	ب — ٤ فو
٢ ح — ٣ فو	ح — ٣ فو
٣ ح — ٣ فم	ب — ٣ و
٤ ب — ٤ و	ب × ب
٥ ح × ب	ب — ٣ و
٦ ف — ٢ م	ب — ٣ رو
٧ ف — ٣ م	ح — ٣ فم
٨ ت	و — ٢ فو
٩ و — ٢ و	ف — ٢ م
١٠ رو — ١ و	ف — ٢ و
١١ ب — ٤ فم	ر — ١ فو
١٢ ح × ح	ف × ح
١٣ ف — ٣ فم	ب — ٤ هو
١٤ ب — ٣ رو	ت
١٥ ف — ٤ و	ح — ٢ و
١٦ رم — ١ م	ح — ٣ هو
١٧ م — ١ رم	ب — ٤ رو
١٨ و — ٢ فم	ح — ٥ فو
١٩ ح — ٢ م	ب — ٤ م
٢٠ ف — ٣ فو	رو — ١ و
٢١ ر — ٣ و	ب ٤ — فم !
٢٢ ب م × ب؟	ب — ٥ م
٢٣ ف × بم	ف × ف
٢٤ و — ٤ و	ف — ٥ رم !
٢٥ و × ف	ف × ر
٢٦ ف × ف	رو — ١ م

الاسود يكسب

الدور نمرة ٢٢

لعب فى مسابقة بين المانيا والدنمارك

روتاز	هانسن
١ ب — ٤ و	ح — ٣ فم
٢ ح — ٣ فم	ب — ٣ هو
٣ ب — ٣ م	ف — ٢ هو
٤ ف — ٣ و	ب — ٤ فو
٥ هو — ٢ و	ب — ٤ و
٦ ب — ٣ فو	ف — ٣ م
٧ ت	ف — ٢ م
٨ ح — ٥ م	ت
٩ ب — ٤ فم	هو — ٢ و
١٠ و — ٣ فم	و — ١ فو
١١ ر — ٢ فم	ب — ٣ هم
١٢ ب — ٤ هم	ح × ح
١٣ ب و × ح	ح — ٢ و
١٤ ب — ٥ هم	ب — ٥ فو
١٥ ف — ٢ فو	م — ٢ هم
١٦ و — ٣ هم	ر — ١ رم
١٧ ح — ٣ فم	ب — ٣ رم
١٨ ب × ب +	ر × ب
١٩ ف × ٢ و	و — ١ رم
٢٠ ب — ٥ فم	ب × ب
٢١ ف × ب	ح — ٤ فو
٢٢ رو — ١ فم	رو — ١ فم
٢٣ ب — ٤ م	ب + ب
٢٤ ح — ٥ هم	ح — ٦ و
٢٥ ف × ب هم !	ح × ر
٢٦ ح × ٦ م + !	ب × ح
٢٧ ف × ب +	م — ٢ فم
٢٨ ر × ح +	م — ١ م
٢٩ ر × ر +	و × ر
٣٠ ف × ف	ف — ٤ فو +
٣١ م — ٢ هم	ر — ١ رم
٣٢ ف — ٦ فو +	م — ١ و
٣٣ ف — ٥ هم +	ف — ٢ م ؟
٣٤ و — ٤ هم !	ف × ف
٣٥ و — ٤ و +	

الايض يكسب

حل المسألة نمرة ١٢

ايبض	اسود
١ ف — ٥ و	م × ر
٢ ف — ٤ م ++	

حل المسألة نمرة ٢٢

ايبض	اسود
١ م — ٢ فم	ب — ٦ و
٢ و — ١ و	م — ٥ هم
٣ ر — ٤ م ++	

***

١	م — ٥ هم
٢ ر — ٢ فم	ب — ٥ فم
٣ و — ٣ رم ++	

شيفون الفرنسية

عجمي

لاشك ان الاسلحة النارية الاوتوماتيكية والسيارات الحديثة قد ساعدت اللصوص في عملهم وزادتهم جرأة واقداما حيث قد اصبح الآن في وسعهم ارتكاب الجرائم من سرقة وقتل ثم الاحتفاء سريعا عند انكشاف امرهم ومقاومة من يتعقبهم من رجال الامن العام بالاسلحة المختلفة. وكانت عصابة «جول بونو» اول من حققت ذلك حتى اطلق عليها الفرنسيون اسم «عصابة السيارات».

بدأ بونو خططه الجنائية واعماله اللصوصية في بلدة «ليون» وفي هذه البلدة الصناعية الكبيرة تقطن فتاة تدعى «جان دى فروليه» مشهورة باسم «شيفون» قد اعجبتها اعمال هذا الداهية وصارت تترنم بها. وهي من اسرة ذات جاه وثروة تقيم منذ قرن في قصر فخم في احدى الضواحي الارستقراطية حيث تقطن العائلات ذوات البذخ والترف

وكانت جان هذه جسورة القلب، شديدة الميل الي احتمال المشاق وركوب الاخطار. فلم تقنع بالحياة المنزلية الهادئة، حياة الخمول والكسل، بل اندمجت في سلك اللصوصية تطلب الكفاح والجلاد والعمل الخطير. ولو كانت هذه الفتاة ولدت رجلا لاحتاجت اليها وزارة المستعمرات لاستخدامها في سلاح الطيران الحربي. على انها اظهرت في الدور الذى لعبته براعة نادرة ودهاء عجيبا سواء أكان في الاصطدام مع البوليس ام في الهرب منه. وكانت تبتهج اذا احدقت بها الاخطار واكتنفتها الشدائد ولم يخطر على بالها قط ان الاقدار ستلقى بها بين ايدى حفظة الامن الذين يجدون وراء كل من يعتدى على القانون للاقتصاص منه

...

— قال «ولف» فلابدأ الآن بسرد قصتى فاقول: التي الى صديقي الكيماني بطاقة — كان قد احضرها اليه سكرتيره والضحك يملأ شدقيه — كتب عليها «فرنسوا ليفالوا بوليس سرى دولى». فقلت: حسن جدا ولعله يقدر ان يساعدنا في اقتناص «لصوص» السيارات فهل انت معتزم على ان تراه؟

فقال: بكل تأكيد. وضغط على زر الجرس وامر الخادم بادخاله

فتح الباب ورأيناه داخلا يرفل في بذلة المطر الطويلة السنجابية اللون التى اصبحت معروفة لدي حكمدارية البوليس. وكان يعلو وجهه الظريف ابتسامة لطيفة، وباشارة من صديقي ذهب توا الى كرسى وجلس بكل هدوء، وابتدأ يسرد علينا الامر الهام الذى من اجله قد حضر. فقال: لقد اتيت لاشرح لكم نادرة مدهشة يا سادتى. والحادثة في حد ذاتها فظيعة وغريبة معا. والاشياء الغريبة تجلب للانسان في بعض الاحيان معارف مفيدة. وانني عالم بانكم تتلمسون الحقيقة بلا جدوى في ضباب من الخذلان. فقد ارتكبت حديثا جريمة تلو اخري واللصوص بعيدون عن يد العدالة، لم يقبض على واحد منهم. وها أنذا ابحث في الوقت الحاضر عن فتاة ضائعة. ويظهر ان من نصيبي دائما البحث عن الفتيات المتغيبات. وبعد ان استقصيت قليلا وكنت متوجها الى المحطة، مخترقا في طريقي الحقول اذ طرق مسامعي ضجة غير عادية وسب وعويل وطقطقة سياط

وكان على بعد قليل مني منطقة من الاشجار فحجبتني عن الانظار. وزحفت بكل سكون على يدي وركبتي — اذ تعلمون ياسادتي بانى اصير وحشيا عند ما ارغب في ذلك — الى ان وصلت الى اول شجرة فقفزت عليها كالمهر وقبضت على فرع منها وتسلقته الى ان صرت عاليا بقدر الامكان وتطلعت الى ناحية الضجة، فياللهول مارأيت ايها السادة!! رأيت عشرة او اثنى عشر من الاوباش قد التفوا كدائرة في وسط المرج. وفي وسط تلك الدائرة رأيت رجلين عاريين الى وسطهما يتبارزان مبارزة غريبة لم تخطر على بال انسان

أجل رأيت مبارزة لم ارمثلها في حياتى. رأيت الرجلين يتضاربان بسياط من الجلد ذات السير الطويل. وهي تشبه سياط رعاة المواشي في جنوب امريكا. وطول الواحد من هذه السياط عشرة اقدام على الاقل. وكان يسمع لها ازيز وهي تلتف في الهواء كازيز الثعابين السامة. وبينا كنت متطلعا بدهشة من تلك المبارزة الغريبة اذ شاهدت السوط يلتوى على عنق احد المتبارزين. وكان له صوت مرعب. وفي الحال انفجرت الدماء من عنق الرجل. وكأنى بجلده قد تشقق بعومي. فلقد كان عملا غاية في الفظاعة ياسادتى. ان وحشية المتبارزين كانت غاية في البشاعة والشراسة. فاينما كان يلتف السوط كنت ترى له اثرا احمر كألسنة النيران. ورأيت الاثنين فاقدى الحس لايشعران بالالم، بيد انى تحققت ان الرجل الذي اصيب في عنقه لم يكن كفءاً لخصمه

حصل بعد ذلك ما هو اشد وانكى. فقد رأيت ان كلا من المتبارزين يريد ان يفقأ عين خصمه. وبينا انا اراقبهما اذ رأيت السوط يلتف على وجه الرجل الاقصر قامة وهو الذي اصابته الضربة الاخيرة على عنقه.

ا انبعثت منه تلك الصرخة المزعجة رأيت صفيق حادا من النظارة . ثم وقف المنتصر ف سوطه الجلدى على ذراعه بينما كان خر يترنح من شدة الالم كالسكران ويصرخ راخا عاليا واضعاً يديا على وجهه

وبدون ان اشعر رأيتني قد صرخت حفت على الارض . وفى لحظة اندفع ظارة للقبض علي فانطلقت اعدو كالريح ليا النجاة بحياتي . ولحسن الحظ وجدت ارة مارة فى الطريق فقفزت اليها قفزة ئلة حطت بي على مؤخر السيارة ، وصرخت سائق . ان الاوباش يطاردونني . فاسرعت ب الارض نهبا

قال ولف : وبينما نحن نستمع هذا حديث اذ بصوت يدمدم وراءنا ويقول : ل هذا كل ما حصل ؟ فالتفتنا فورا الى راء فاذا المفتش « لوتون » قد دخل الغرفة . ال لنا : لقد جاءتنى الاخبار بان رجلا قد جد في الحقل فى حالة غيبوبة غارقا فى الدماء جسمه جروح هائلة كأنها شقت بموسى كما ئت عيناه ايضاً . وقد نقلوه الى المستشفي استجوبه اذا وجدناه يستطيع الكلام . لكن هل صادفتك هذه الجماعة فتذكر شيئا عنها ؟

قال ليفالوا : نعم . لقد راقبتهم وانا فى لة ذهول . فالرجل الذي ربح المبارزة كان ويل القامة نحيفها ، ولاحظت أن عضلاته ائلة بارزة كعضلات المصارعين . وكان سمى يرتعش فزعا لضحكته التهكمية عند لجمع صوته كي يضرب به خصمه ضربته ائلة . والرجل الاخر كان جسمه ملوثا لدماء فلم ار الا جزءاً من وجهه . وكان بين نظارة فتاة مرتدية معطفا من الجلد كالذى بس عادة فى ركوب السيارات ، وكانت هي بارزة فيهم . اما الاخرون فكانوا جميعا ن الاوباش

قال لوتون : هل تقدر ان تصف لى فتاة ؟ فاجاب ليفالوا ، هي هيفاء القوام ، مراء اللون ، جميلة الطلعة ، وعمرها حوالى العشرين عاما . ويمكنني ان اجزم دون تردد انها فتاة داهية خبيثة

مشى « لوتون » قليلا وعاد بعد لحظة وقد احضر معه بعض الاوراق وقال للخبير الكيميائي: اني اعتقد ان هؤلاء هم اعضاء تلك العصابة التي ترتكب كل هذه السرقات الهائلة في لحظات سريعة وهم يسطون للسرقة بكل جسارة وقوة اثناء النهار . ويشاع ان زعيم العصابة بهلواني قديم يسمى نفسه « دارتانيان » . ومع اني لااعرف عن الفتاة شيئا الا اني ارجح انها شريكة لهم . والآن



صورة « شيفون » التى اسمت نفسها أليس لامبرت (والتى اسمها الحقيقي جان فروليه) عندما هربت من بيت والديها

هل تحضر معى يامسيو ليفالوا حتى نتحقق من شخصية الرجل الجريح .؟

قام ليفالوا فورا واخذ قبعته ، وقمنا نحن ايضا معه وتوجهنا الى المستشفي . وهناك وجدنا انه من المستحيل ان نأخذ اقوال صريع المبارزة المخيفة . وكان ملفوفا بالاربطة ولم يك ظاهرا من وجهه غير فمه وانفه ، واخبرنا الطبيب بانه يهذي وقد حقنه بحقنة مورفين . فانتظرنا هنيهة مصغين الى دمدمته المتقطعة فسمعنا اسماء «اليس» و «فالت» تتكرر على شفتيه مرارا . وبخلاف ذلك كانت دمدمته لا معنى لها .

ولما هممنا بالانصراف سأل لوتون : هل سيشفي يادكتور ؟

فاجابه قائلا : اظن ذلك ياسيدى. ولكني أرى انه خير له الا يعيش. فانه مشوه تشويها فظيعا وقد اصبح اعمى . واذا عاد الى رشده وتمالك قواه اخبرتك بالتليفون

ولما وصلنا الى الحكمدارية وجدنا زميلنا «جون فولتير » يتحدث مع شاب ظريف قدمه لنا قائلا : انه المفتش «دومان» من ادارة الامن بمرسيليا . ولما تصافحنا قال لنا : انه قد ارسل من قبل المسيو «ديكلو» قومندان لواء مرسيليا البيادة ليشرح لنا حادثة سرقة هامة ارتكبت في مصرف «ريفوار وولده» فقد دخلت اللصوص من سقف المصرف وفتحوا احدى الخزائن بتلك المادة الحرارية الجهنمية التي تدعى « ترميت » وقد اخذوا مبلغا كبيرا من الاوراق النقدية وسندات الحكومة ، كما وجدنا الحارس الليلي موثقاً ومكمما . ويظهر ان احد اللصوص ذهب في جسارة غريبة الى المصرف مرتديا رداء كرداء الحارس الليلى فلم تشتبه فيه رجال الشرطة «الداورية» . ولقد استعمل اللصوص سيارة سريعة اقتفينا اثرها الى «ليون» ولهذا السبب تروني هنا . ولقد كلمني الآن المسيو «ديبريه» بالتليفون واخبرني ان محافظ البلد قد كلفه بتحقيق هذه المسألة

وبعد مضى عشر دقائق جاء قاضى التحقيق الشهير يتبعه كاتبه «لينوار»

ابتدأ القاضي يقول : والآن ايها السادة اشرحوا لي كل ما وصلنا اليه فى هذه القضية فان المحافظ منزعج جدا منها ويريد ان يعرف النتيجة

فما كان من لوتون ــ الذى اعتاد ان يكون هادئا تجاه هذه الاوامر الصارمة ــ الا ان جلس ووضع ساقا فوق ساق واخرج من جيبه سجل مفكراته وابتدأ يتشدق بكلامه قائلا :

انتبهنا يا مسيو ديبريه منذ مدة قصيرة الى عصابة من اللصوص الجسورة قد تكونت

لارتكاب السرقات الكبيرة ورجالها لا يقدمون الا عند ما يتأكدون ان الغنم كبير . اما كيفية علمهم بان الغنيمة كبيرة وتستحق المجازفة فذلك ما لم نهتد الى معرفته بعد . ولقد سرقوا خمس اسر ذوات ثراء وجاه في الشهر الماضي وهربوا بالاموال والحلي والفضة ولم نعثر لهم على اثر اللهم الا اننا نعلم تماما أنهم مسلحون احسن تسليح بالآلات الحديثة

وقد استقينا الاخبار من اناس يوثق بكلامهم . فبعضهم يقول : ان زعيمهم امرأة والبعض الآخر يقول : ان الرجل الذي على رأس العصابة من جنوب امريكا وقد كان قبلا بهلوانا . وانك لتجد رجالي دائما ابدا متنبهين لمراقبة المستندات والاوراق المالية والحلي . فعندنا نمر اوراق مالية كثيرة ووصف الحلي المسروقة . ولكن للآن ...

فقاطعه قاضي التحقيق قائلا : ولكن للآن لم تظفر بشيء .

فاجاب لوتون ووجهه مقطب قائلا : نعم للآن لم نهتد الى شيء اذ اننا نحتاج الى وقت كاف . فاحدي حيلهم هي ان يلبسوا رجلا بلباس البوليس ويدعونه يحرس المحل الذي سيرتكبون السرقة فيه . وقد نجحت هذه الخدعة مرتين . ولقد امرت زوجتي — التي تعرف انها ساعدتنا مرارا في مثل هذه الحوادث — ان تعمل خادمة في منزل « ديفورنيه »

— وما الذي دعاك الى اختيار هذا المنزل؟

— لان المسيو ديفورنيه يمتلك مجموعة رومانية نفيسة ونقودا صينية قديمة . وان قيمتها كذهب لمبلغ جسيم . ولقد نشرت الصحف اخيرا بيانا بكنوزه . وكان هذا وسيلة لاغراء اللصوص واستدراجهم لمحاولة سرقته . واني اعتقد ان هذه العصابة ستحاول سرقة هذا المنزل حتما ان عاجلا او آجلا . ولذلك يجب ان نبدأ بالعمل حالا . وفي ظني انه يمكننا بواسطة هذه السيارة والرجل الذي في المستشفي ان نستدل على الاثر الحقيقي

— هل عندك قائمة باسماء جميع المجرمين المعروفين لدينا والذين ربما كانوا من رجال هذه العصابة ؟

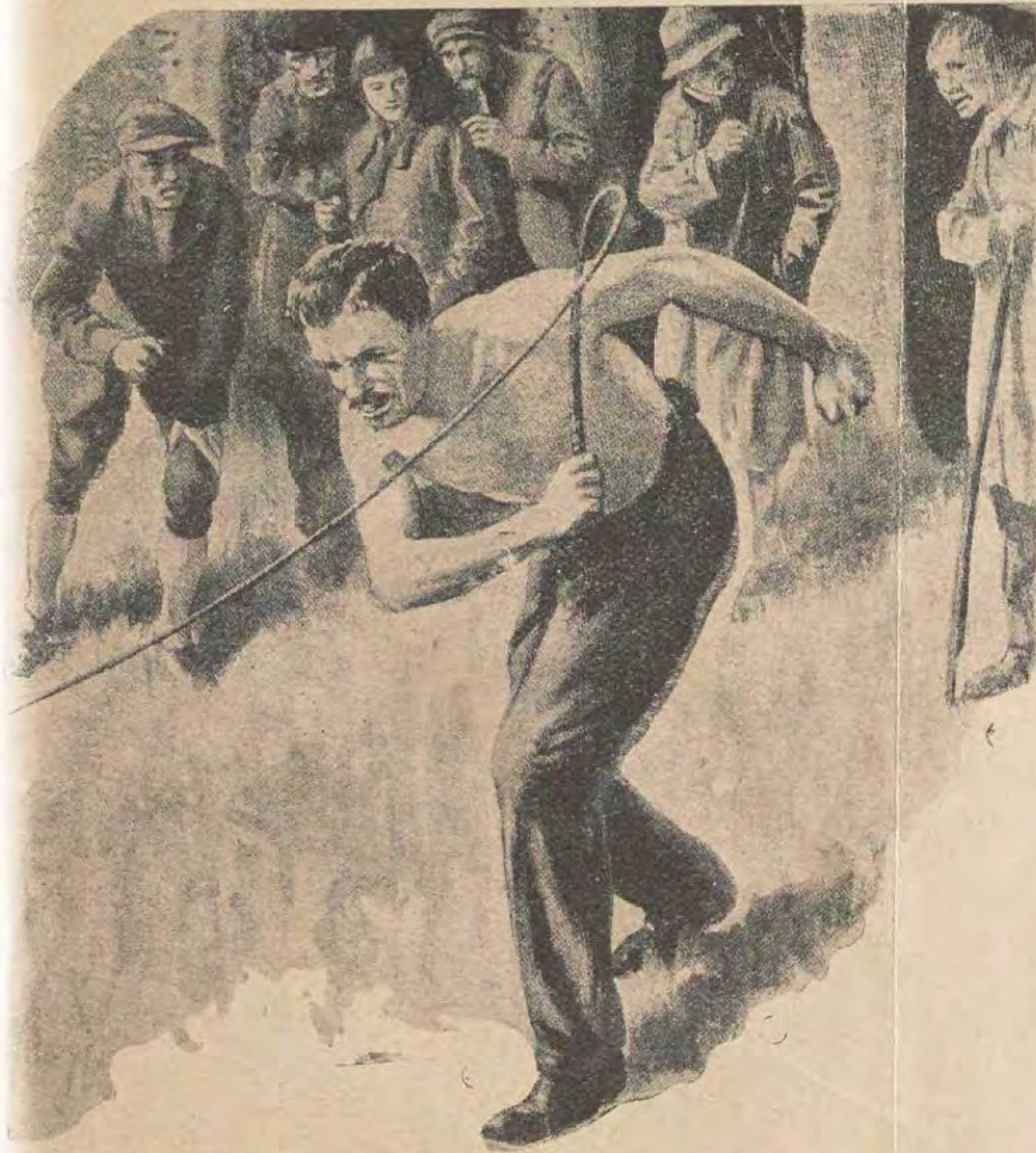
— نعم ياسيدي . ولكن لم اجد بينهم من نوجه اليه اهتمامنا اذ جلهم في السجن ، والباقون قليلو الاهمية فلا اظنهم من افراد العصابة .

فضغط المسيو ديبريه على القلم باسنانه وفكر مليا . وبعد لحظة انتصب واقفا وقال : سأتوجه في الغد الى المستشفي في الساعة العاشرة وارجو ان تقابلوني هناك . والآن استودعكم الله

* * *

أحد رجالها الى الشارع العمومي وجعلت احدى السيارات تصدمه فترميه الى الارض وعندئذ اخذه رجل البوليس الى المستشفي حيث عمل له الاسعاف اللازم . وفي الليل في اثناء غياب الممرضة بضع ثوان حقن هذا الرجل رجل العصابة المجروح حقنة (ستركنين) قوية ممزوجة بالسم وارتدى ملابسه وهرب من المستشفي . ويقال ان لهجته تدل على انه انكليزي ويشبه راكب خيل السبق (الجوكي)

وقد اسفر التحقيق الذي عمل عن الرجل المتوفي انه كان لصا مجرما يدعى (موتون) وقد جاء في مذكرات البوليس عنه انه امهر من



وبينما كانا يتبارزان كنت ترى سيور السياط الجلدية القاسية تلتوي في الهواء مثل الافاعي السامة

ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن . فقد وصلتنا في صباح اليوم التالي اشارة مستعجلة من طبيب المستشفي تفيد : ان الرجل المجروح قد توفي مسموما . والسبب في ذلك ان العصابة خشيت ان يبوح هذا الرجل بشيء عنها وهو طريح الفراش في المستشفي . فارسلت

قبض عليهم من اللصوص في اختراع آلات كسر وفتح الاقفال المعقدة ، ولا تزال ترى آلاته في متحف البوليس

بعد ان جمعنا كل هذه المعلومات قال فولنير : والآن على الاقل يمكننا القول : بان صديقنا ليفالوا قد رأى الزعيم واعضاء

ذه العصابة السرية الهائلة وصار على بينة من
بنائهم .

وأضاف لوتون قائلا : ان زوجتي قد
شدتني الي اثر هام . فان سيدة تدعي
مدام اليز لامبرت) زارت اخيرا عائلة
ديفورنيه) . وهي مشهورة في ليون بواسع
رتها في التنجيم وكشف الغيب ولها معجزات
كشف الاسرار . ويقول الناس : ان
يها بمعرفة حوادث المستقبل مدهش لم
بق ان كان لاحد غيرها . ومن عادتها ألا
ى البخت والتنجيم الا في منازل زبائنها .
جرتها عاليـة . . . انما — وهنا كشر
ون عن اسنانه — تقصد بعد ان تنتهي
زبائنهـا الي حيث يقيم الخدم وتقرأ
خطوط كفوف ايديهم بدون مقابل

وتقول زوجتي: انها صبوحة الوجه ،
لب من تحدثهم عن مستقبلهم ، ولقد
ت في معرفة كل ما يهم معرفه من اخلاق
ادات العائلة — من جهة اوقات تعاطيهم
عام — وعن الارض والمخبـأ فيها من
قود والتحف النـادرة ، زد على ذلك ان
جتي على يقين من ان «مدام اليز لامبرت»
حصلت على طابع قفـل الباب الخارجي .
ما كم قطعة من الشمع قد وجدتها داخل
القفل . وهنا أبرز لنا لوتون قطعة صغيرة
من الشمع الابيض

ولقد علمت ايضا ان « مدام لامبرت »
كانت قد زارت المنزل الذى ارتكبت فيه
السرقة الاخيرة. ولذلك رأيتهم قد عرفوا ان
ومتى يرتكبون فعلتهم ؟ والآن يا فولتير
هاك عنوان هذه السـيدة ، ولكى نشتغل
اريد ان اعرف كل شيء عنها وعن عملائها
وزملائها . وانى في اشد الحاجة الى بصمة
ابهامها ان كان هذا في الامكان ، كما عليك
ان تتحقق هل هي تسكن وحـدها ام لا ؟
ويجب ان تتعقب اثرها ليلا ونهارا . وستزور
ثانية بعد ظهر هذا اليوم منزل «ديفورنيه»
فيجب الاحتراس في اقتفاء اثرها ، لأني على
يقين من ان احد افراد العصابة يسير دائما في
أثرها كي يحافظ عليها . فان هؤلاء المجرمين
ليسوا بلهاء كما ان زعيمهم داهية

وللحال تركنا فولتير بينما رجعت الى
عملي فى المعمل الكيميائي . وفي نفس المساء
جاءنا لوتون وناول الرئيس فرخا من الورق
قائلا : ربما تراني يا دكتور اسبب لك ضياع
الوقت ، انما على كل حال اشعر بان لهذه الورقة
بعض الاهمية

فاخذها الرئيس وفحصها بكل اعتناء .

وقال : انى لا أري غير قطعـة ورق عادية
بيضاء ! من اين جئت بها ؟

فقال لوتون : ان زوجتى طلبت من مدام
لامبرت ان تكتب لها ماتراه من مستقبلها
ولما لم تجد تلك السيدة ورقا لتكتب عليه
اخرجت من جيبها خطابا وقطعت منه هذه
الورقة وارجعت النصف الآخر الى جيبها .
ولما رأت زوجتي ذلك لم تجد بدا من ان تلقى الى
الارض عدسة البخت. وحينما كانا يبحثان عنها
لم يكن من زوجتى الا ان وضعت هذا الفرخ
من الورق فى جيبها وابدلته بآخر . ألم تخبرنى
مرة بانه اذا الصقت قطعة من الورق بقطعة
اخرى بها كتابة تركت عليها اثرا للكتابة

— حسنا يالوتون ، انى فهمت ماذا
تعنى تعال معى وسنجربه . وهكذا وضعنا
فرخ الورق في اطار وصورناه . ولكن لم
يظهر اى شيء على اللوح السلبي . فاستخرجنا
منه ايجابية على لوح آخر ثم اخذنا في اظهار
الصورة بمحلول قوي يحوى كمية كبيرة من
البروميـد (Bromide) وخففناه بمحلول
النوشادر والبيسلفات . ولما غسـلنا اللوحة
الفوتوغرافية وجففناها ضعفنا الصورة بوضع
اللوحة في كلورور الزئبق ثم استخرجنا لوحة
ثالثة واظهرناها . وبدأ لوتون يفحصها. ثم
صرخ فجأة صرخة دهشة جعلتنا ننحنى بسرعة
فوق الحوض الذى فيه اللوحة الفوتوغرافية .
واشد ما دهشنا اذ رأينـا خطوطا وآثارا
ضئيلة ظاهرة علي الجيلاتين . ثم طبعنا من
هذه اللوحة صورة على الورق الفوتوغرافي
فصار في مقدورنا ان نميز خطين مكتوبين
وبكل صعوبة امكننا ان نتبينها تحت العدسة
المكبرة ونقرأهما . فاختطف لوتون الورقة بلهفة
ولكنه ما نظر اليها حتى انقلب سروره
اشمئزازا وقال : هـذه رموز سرية . ثم رمي
بالورقة المطبوعة الي وقال: هل تقدر ان تقرأها؟

عند ما تلقي اول نظرة الى هذه الرسالة
— ان صح ان تسميها رسالة — تظهر لك
انها مبهمة لاختلاط الحروف بعضها ببعض
بلا معنى . فهى تقرأ كما يأتى : —



" Ppacnpcahedasuttpmermaprcn mpscudtnpurpbcbiedeencpdache pdae. „

وقهقه الرئيس عندما قرأت له الحروف بكل اعتناء وقال : شكرا لله ان الرسالة طويلة . فقد كتبوها بشكل اصطلحوا عليه فيما بينهم الا أنه يمكننا الجزم بانها مكتوبة باللغة الفرنسية — وهذه تعزية لنا — واخذ الورقة مني بالتالي وقال : حقيقة انهم اذكياء اذ انهم لم يفصلوا بين الكلمات حتى يصعبوا الأمر علينا . سابدأ بمحاولة حلها. فارجع الى بعد ساعة .

فهز لوتون راسه بيأس قائلا : ان استطعت ان تقرا هذه الرسالة يادكتور دعوتك ساحراً .

وعند رجوعنا اطلعنا الرئيس على فرخ من الورق قرأنا فيه مايأتي : —

ان الضربة صالحة . مائة الف ذهبا . سنعين الميعاد غدا . اصحابه في غالب الاحيان غائبون .

فقال الرئيس : يخيل الى انك على حق يالوتون . ان مدام لامبرت تعمل كجاسوسة لهذه العصابة فلا تدعها تغيب لحظة عن نظرك انتدب في مركز التليفون من ينصت الى كلامها مع شركائها اذ اننا نرغب في معرفة الوقت الذى سيبدأون فيه عملهم .

عند ذلك تنهد لوتون وقال : بحق السماء خبرني كيف قدرت على حل لغز الرسالة ؟ فاجابه قائلا : هذا شيء خاص بي وساشرحه لكم في فرصة أخري . والآن اود ان تقيم بعض رجالك لمراقبة منزل ديفورنيه وملازمته .

جاء فولتير في صباح اليوم التالى واطلعنا على ان مدام لامبرت تسكن مع ابنة اختها وهي فتاة صبوحة الوجه جميلة المحيا شهد لها الكثيرون بشدة الذكاء وحبها للمخاطرة في قيادة السيارات وهى تقضى معظم اوقاتها قابضة على (دير كسيون) سيارة قوية والجيران يلقبونها (شيفون) نظرا لكثرة تحجبها واسدالها القناع على وجهها .

ولمدام لامبرت خادمة شمطاء ، بكماء ، صماء ، تقضي لها حاجات المنزل . ولقد تمكن فولتير بأحدي حيله الغريبة من الحصول على بطاقة فيها بصمة مدام لامبرت فارسلناها الى حكمدارية البوليس .

قال لوتون بعد ان أصغى الى تقرير زميله : أرغب في أن ارى سيارة (شيفون) ولست اشك في انها تساعدنا في معرفة افراد العصابة . فانبئنى عن الوقت الذى تستقل فيه مدام لامبرت سيارتها .

ولم يكد يتم كلامه حتى رأينا ليفالوا داخلا علينا في هدوء ، ماشيا على اطراف اقدامه ، واذ رآه فولتير صاح قائلا : هالو ! ليفالوا . ماوراءك من الاخبار ؟؟

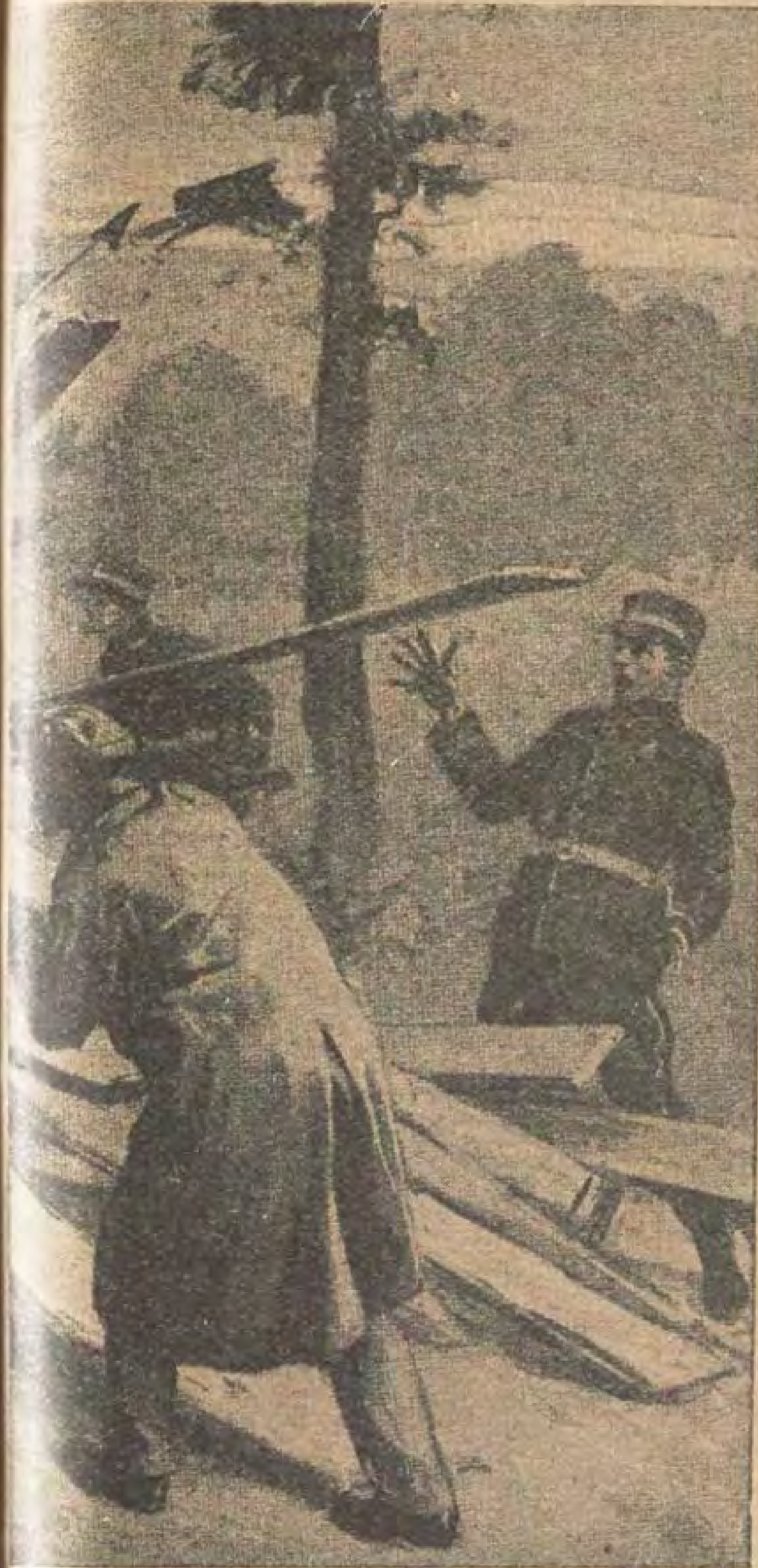
فاجاب قائلا : لدى اخبار هامة فان الفتاة التي اقتفي اثرها ، أي الآنسة « جان دى فروليه » هي الآن في ليون . وقد علمت انها هربت من منزلها منذ سنة مضت وعند ما أطلقت جيرانها على صورتها عرفوها جميعا . — فقال لوتون : حسنا وما لهذا وحادثتنا !؟

— ان لهذا دخلا كبيرا في حادثتنا . فان الآنسة جان قد شوهدت مراراً في مرسيليا مع رجل اسمر ، جميل الطلعة ، يدعى « ڤالت » ويطلق على نفسه اسم دارتانيان. وقد رأيت ايضاً الرجل الذي كان يتبارز بالسوط وهو يذهب يوميا الى قهوة « فرول » وان كان هناك من انسان يشبه الجندى تماماً فهو هذا الرجل. وأعلمكم ان مدام لامبرت دائماً تتناول بعد الغذاء فنجانا من القهوة في قهوة « فرول » هذه . واثناء مايلعب « ڤالت » بورق اللعب في الداخل تكون هي جالسة على الشرفة . انما هناك طريقة خفية من الكتابة يتفاهمان بها عما يعتزمان ارتكابه من السرقات والموبقات .

— واذ ذاك وثب « فولتير » على قدميه وقال حقاً انك ياليفالوا . رجل مدهش . وفورا سأذهب . فهيا معى اذ انني ساحتاج اليك . وللحال رأينا الرجلين قد اختفيا .

— اخذ لوتون يصفر عدة دقائق ثم قال باستغراب شديد لقد قال ليفالوا : ان فتاة كانت حاضرة المبارزة وكانت مرتدية معطف سائق سيارة . اذاً ابتدأنا نلم باطراف الحادثة .لنذهب كي نرى السيارة فان صاحب الجراح يعرفني . والاوفق ان تحضر معك جهاز البصمة .

وصلنا الى هناك وابتدأ لوتون يتكلم مع منظف الجراج بينما اخذت انا اثر خلسة



وبعد لحظة من الزمن جاءت السيارة الهائلة بسرعة مخيفة

قليلا مسحوق الرصاص الابيض على عجلة قيادة (جادون) السيارة . وعلى قبضات بابها . ولشد مافرحت عند ماوجدت نفسى قد حصلت على عدة بصمات امكنني فيما بعد ان انقلها على الجيلاتين . ولما ارسلناها الى قلم تحقيق الشخصية افادونا بانها تخص مدام لامبرت .

— ولما اخبرت الدكتور « لوكارد » ضحك من ذلك وقال : انى لست مستغربا ولكن

الوقت لم يحن بعد لاطلعك على نظريتي . وبينا كنت اتأهب للخروج بعد ان ريت رئيسي يرفض ان يحدثني عن نظريته في الحادثة اذ بفولتير وليفالوا يدخلان علينا ويتبعهما البوليس السري المرسيلي (دومان)

قال فولتير وعلامات الدهشة بادية عليه : هاك ياد كتور لغزا آخر وناوله فرخا من الورق كتب فيه صف من الحروف بالشكل

تتظاهر بشربه، وبعدئذ فعت الثمن وانصرفت وذهب الخادم بفنجان القهوة حالا . فلحقت به الى المطبخ وامسكته وكان على اهبة ان يضع لفافة صغيرة كان قد التقطها من فنجانها ووضعها في فنجان قهوة آخر يهم بان يذهب به الى احد الزبائن . ولكنه لم يتم فعلته لأنني قبضت عليه واودعته السجن . وكانت هذه الرسالة ملفوفة لفاً خفيفاً بقماش من المشمع .

— حسنا . سافسر لكم الرسالة ان طريقة حلها مثل سابقتها تماما . فاصغوا الي: تقول الرسالة : في الساعة العاشرة من هذه الليلة ستذهب العائلة الى المسرح . وسأشغل الخدم بقراءة مستقبلهم . والنقود كلها محفوظة في المتحف . ستكون السيارة وراء المدخل الخلفي . وسيقوم « تشارلس » بالمراقبة . وتقود اليس السيارة .

— قال الرئيس : هاكم اذا فرصة لم نكن نحلم بها . فرقوا رجالكم بكل اعتناء وحرص وانا موقن باننا سنقبض على جميع افراد العصابة . ان زوجتك يمكنها ان تلازم العرافة . واذا فلتحذرها من ان تحمل معها مسدساً . فان العرافة ليست بلهاء كما تظهر . سل قلم المحفوظات ان يحضر لى قائمة بالاشخاص الذين يسمون «ڤالت» وسأشتغل الآن بنقل العلامات التي على هذا الفنجان الى الجيلاتين لأتأكد من هذا الشخص

ولم تمض عشر دقائق حتى استخرجنا اورنيك تحقيق شخصية باسم لويس ڤالت جاء : به «لويس ڤالت » من ابون اسبانيين . حكمت عليه المحكمة فى « بونس ايرس » بالسجن المؤبد لارتكابه جريمة القتل وقد هرب بعد ذلك بسنتين . وهو رجل قوى ضخم



وصدمت الواح الخشب عربة النقل فسمع الهادوي عظيم وقد اندفعت من اثر الصدمة الهائلة الى فوق في الهواء عشرة اقدام

المصطلح عليه بين العصابة وناوله ايضاً الكوبة التي شرب منها الرجل عندما اخذ هو الورقة فاستفهم الدكتور لوكار قائلا : ان هذه الورقة صورة طبق الاصل . فاجاب فولتير نعم ياسيدى واراهن على ان الطريقة التي يستعملونها في الكتابة طريقة جديدة مجهولة حتى منك . وقد حصل اني جلست بجوار مدام لامبرت ، ولما احضرت اليها القهوة رأيتها تسقط شيئاً في الفنجان وهي

بعد ان دلت صورة منها اسقطها ثانية في الفنجان وتركهم يأخذونه للزبون ولم يكن هذا الزبون سوى الرجل الذى عرفه ليفالوا . فالتقط الرسالة ووضعها في جيبه . انه على شيء كثير من الذكاء أليس كذلك ؟ قال ذلك بلهجة الاستهزاء .

— قال الرئيس وهو مطرق الرأس : ألم يلاحظ الرجل تغير الخادم ؟

— كلا : انه لم يتطلع الى وجهه .

وخطر جدا . وانسل الي مرعى اغنام في « لوس يبسوس » وقتل صاحب المرعي وسبي ابنته ولا يعلم اين مقره .

— وجاء بعد هذا شرح طويل عن المجرم الهارب من وجه العدالة . وقد ظهر ان البصمات التى حصلنا عليها من الفنجان تطابق تلك البصمات التى على الاورنيك ولم نشك في ان الرجل الذي رآه ليفالوا يتبارز بالسوط هو ڤالت نفسه . واذا فالقبض عليه



وهنا جاءت شيفون بسيارتها والتقطت جريحين من البوليس السرى على مرأى من رجال البوليس

ليس بالامر السهل .

اصدر لوتون اوامره . وما جن الليل حتي كان ضباط البوليس محيطين بمنزل ديفورنيه مختبئين عند جميع ابوابه . وكان رجال البوليس مسلحين ببنادقهم منبثين فى المتنزهات المجاورة اما انا ولوتون فقد اتخذنا مخبأ فى بناء صغير ملاصق للدار . وظللنا صامتين مدة طويلة وبعد ساعة تقريباً جاءنا فولتير يقول همساً قد وصلت العرافة ولكن لم تظهر السيارة .

وضغط لوتون اذ ذاك على ذراع زميله ليفهمه بانه قد ادرك قصده .

وكنا نسمع من الشارع ضجيج حركة النقل واصوات ابواق السيارات بينما كان السكون والظلام مخيمين على المنزل الذي كنا نراقبه . ظللنا على هذه الحال ساعة ، خيل الينا انها سنة كاملة . وابتدأت اشعر بالنعاس حتي سمعت الساعة تدق العاشرة وهنا عدت الى نفسى وجمعت حواسى تأهباً للاشتباك مع العصابة .

وكنت احس بانفاس « لوتون » المضطربة واسمع لها صوتا مثل ازيز الثعبان وصار « فولتير » يحرك اقدامه بقلق متململا فى مكانه كانه واقف على الجمر . وعلى حين غرة رأينا جسما ثقيلا ينحدر من السقف ويقع فى الحديقة متهشما مما دلنا على ان اللصوص قد بدأوا عملهم وازاحوا حجرا من السقف

وللحال اشار الينا لوتون فسرنا واحدا اثر واحد كالاشباح الى باب الخدم وكان اللصوص قد تركوه مفتوحا . وهنا قبضنا على مسدساتنا وتقدمنا بكل احتراس في الدهليز المؤدى الى المطبخ . فرأينا شعاعا من النور منبعثا من تحت الباب وسمعنا اصواتا ضعيفة كانت تصل الى آذاننا . وفى تلك اللحظة سمعنا صوتا من فوق ينذرنا بان العصابة قد ابتدأت تدخل المتحف حيث كانت النقود الذهبية والتحف الثمينة موضوعة .

همس « لوتون » في اذن « فولتير » اذهب وادع دومان والآخرين . واوص رجالنا ان يكونوا على قدم الاهبة والاستعداد ،

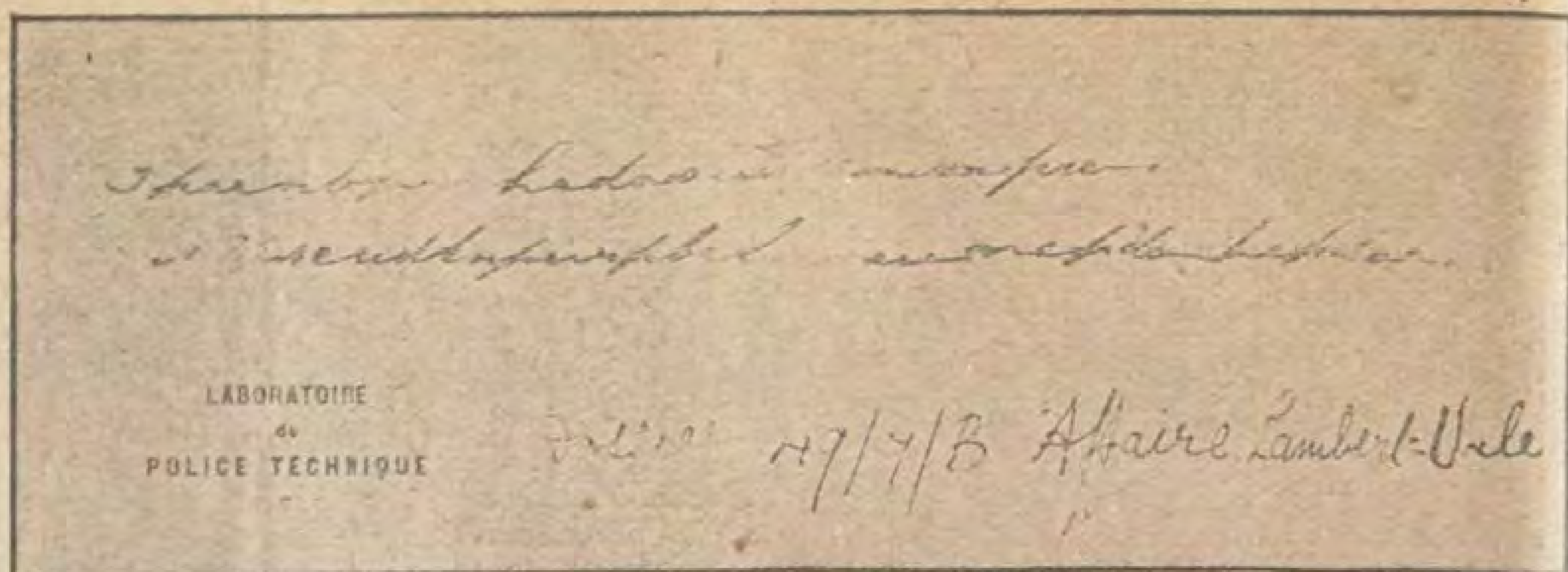
هذا وعند سماع صفارتي اندفعوا جميعا الى الطابق الأعلى واضيئوا المكان بالانوار . واحترسوا . فانهم سيطلقون مسدساتهم .

وهنا اختفى « فولتير » وادرت قبضة الباب وفتحته قليلا فرأينا جمعاً من الخدم مجتمعين حول منضدة جلست اليها العرافة وامامها ورق البخت وكانت تذكر لهم ان سراً خفياً ينذر آل المنزل بالويل والثبور في تلك الليلة . وفيما هى تجمع الورق لتأخذه انسل « لوتون » الى الغرفة وامسك المرأة من معصمها . فانتفضت ثم انتصبت على قدميها والقت بورق البخت الى الارض . ورفعت يدها الى صدرها ولكن زميلنا ادرك قصدها فدفع المنضدة نحوها بكل قوة فعثرت بها ووقعت على الارض . وقبل ان تنتصب على قدميها اسرعت مدام « لوتون » وقبضت على شعرها واشد مادهشنا حين رأينا شعر العرافة ينتزع في يدها وتلك العجوزة الشمطاء « مدام لامبرت » قد غدت شابة صغيرة هي « شيفون » بعينيها ولون وجهها كان لايزال تظهر عليه علامات الكبر من شدة تأثير الاصباغ الاصطناعية .

رأينا ذلك فقفزنا الى الامام وما كان من شيفون الا ان تراجعت خطوة للوراء واخرجت من قميص صدرها مسدسا وصرخت قائلة « النجدة ياقالت . البوليس داهمنا » فظللنا



القبض على عدة رجال من العصابة التى كانت شيفون رئيستها


LABORATOIRE de POLICE TECHNIQUE 27/7/13 Affaire Lambert-Uale

الـكتابة السرية التى أظهرت وفسرت في معامل البوليس

...ظة طويلة كالمشدوهين المذهولين . وسرعان ...زاحمت الاقدام واخذ الخدم يدفع بعضهم ...ض وقد استولى عليهم ذعر شديد كانوا ...يعيقون حركاتنا . وقبل ان نبدأ بأي عمل ...ن الباب قد فتح واندفع منه «ڤالت» الي ...رفة يتبعه عدد من اللصوص وقطاع الطريق ...كانوا يحملون مسدسات اوتوماتيكية ضخمة ...كان من «لوتون» الا ان نفخ في صافرته ...معنا وقع اقدام وصوتا أجش . فانتهزت ...شيفون) فرصة هذا الاختلاط واندفعت ...السلالم المؤدية الى الطابق الاعلى بينما ...ط (دومان) و (ليفالوا) وعدة رجال ...البوليس بالعصابة .

...اطلقت المسدسات فدوى رصاصها في ...رفة وعلا الصراخ والعويل وخيل الى انني ...حلم مزعج عندما رأيت (دومان) يترنح ...لا ويقع علي الارض بينما «ليفالوا» قد ...س لاسفل ركبتيه ومال جانباً وكان الاثنان ...اصيبا اصابات شديدة . وعندئذ وقفت ...اة لحظة واشارت باحدى يديها الى اللصوص ...لة : —

لا تطلقوا الرصاص على هؤلاء الشجعان ... «دارتانيان» واستحلفك بالله ان تقف . ...د اخلفت ميثاقنا فالآن انتبه والا فلن ...دم لك أية معونة فى المستقبل .

ولما ادارت الفتاة وجهها وتسلقت السلالم ...البرق الخاطف ضحك ڤالت ضحكة تنم عن ...سوة والخشونة ثم رفع مسدسه ثانية ...لكن ليفالوا كان وهو على الارض اشد ...طرا منه وهو على قدميه اذ ماهي الا لحظة ...ى كانت قدما اللصين قد تخلخلتا من محلهما فوقعا على الارض وامطرت مسدساتهما رصاصاً كثيرا اصاب سقف المكان وسقط ملاطه وحميت المعركة مدة وجيزة . وبعد دقيقة كنت ترى سبعة وحوش كاسرة من افراد العصابة مكبلين بسلاسل الحديد .

وبدون ان نصغي الى نوح الخدم المذعورين وعويلهم حملنا الجريحين الى الشارع لايداعهما في نقالة كان «لوتون» قد ارسل رسولا سريعاً لاحضارها . وكانت الدماء تسيل غزيرة من جروح احدهما وهو «دومان» من جراء رصاصة دخلت فى بطنه وتركته فى حالة خطرة . اما الآخر فقد سلخت الرصاصة جلدة رأسه ووقع في غيبوبة .

وبينما كنا على أحر من الجمر ننتظر المساعـدة الطبية اذ طرقت مسامعنا جلبة سيارة مرت بنا كالبرق الخاطف وبعثرت رجال البوليس يمينا وشمـالا ثم وقفت بغتـة وقد زلزلت لها الارض وابصرنا فى داخلها وجهاً مائلا الى الاصفرار ووميض برق عينين سوداوين ، كما رأينا شبحين قد وثبا الى الامام واختطفا الجريحين وقبل ان نعود الى صوابنا وندرك ماحصل كانت السيارة قد انطلقت كلمح البصر واختفت في الظلام الدامس .

فزمجر «لوتون» قائلا : هلم وراءها : يالها من شيطانة !!! ان تلك الداهية «شيفون» قد اختطفت جريحينا .

فى جسارة لايدركها العقل جاءت الفتاة بسيارتها الى وسطنا واختطفت «رومان» «وليفالوا» لأسرها وتركتنا في حيرة عظيمة لاندرى ماذا يجب علينا عمله ومرت دقيقـة كاملة قبل ان نستقر على رأي قاطع وطبعا

كان من جهلنا التام اننا لم نتخذ الحيطة لوضع سيارة بانتظارنا .

وفي الحال انطلقت عدة دراجات الى الشارع الذى مرت فيه السيارة الكبيرة بيمار كبس البوليس وركوض المجانين الى الاسكندرية وقد مضت ساعة من الزمن قبل ان نتخذ خطة حازمة في المسألة .

ثم استقللت أنا و « فولتير » سيارة سباق رشيقة و نطلقنا في الشارع العريض متجهين الى ناحية الشمال . وارسلنا الاشارات التليفونية الى جميع نقط البوليس التي على مدى مائة ميل منا . اما لوتون ورجاله فقد توجهوا جنوبا ولم نترك طريقا الا وأرسلنا سيارة تجوب به وتبحث عن طريدتنا فيه . وطفق بوليس المحطات النهرية يطوف بين نهر الرون والسين ولما لم نعثر على شيء بعد كل هذه الاحتياطات تأكدنا ان سيارة اللصوص لم تجتز مدينة ليون .

حصل كل هذا في ظلام الليل الدامس ولم تكن الا ساعات قليلة حتي بزغ الفجر فحط رجالنا رحالهم فى حقل كانت به عربة لنقل بضائع ذات لون اسود . فسحبناها الى الطريق وهناك رصصنا عدة الواح من الخشب ونصبنا مصباحين على جانبي العربة .

وكن « فولتير » فى أشد حالات القلق على صديقه « ايفالوا » فصار يخطو جيئة وذهابا وهو يلعن ويسب . وبينما نحن كذلك اذا بريح قاصفة قد عصفت واشتد البرد فجأة فاقشعرت ابداننا وقررنا ان نشعل كومة من الخشب لنستدفئ بها ولكن قبل ان نقوم بهذا العمل سمعنا صرخة من احد رجال البوليس ذعرنا لها أيما ذعر وكان يقول : قوموا حالا ان سيارة (موتوسيكل) قادمة . لوحوا لها بمصابيحكم وما أتم كلامه حتى بدأنا نسمع صوت السيارة وقد أخذت تقترب منا وعلى حين بغتة برز لنا وسط الضباب وجه مستطيل قفز من فوق السيارة بكل عجلة وتقدم الى متارسنا راكضا يقول : فولتير . فولتير . ارفع عربة البضائع من هنا . ان الفتاة قادمة

يارتها وهي تجرى بسرعة ثمانين ميلا في
اعة . وسوف لاتقف . انها فتاة شجاعة.
جاعة جداً بربك ابعدهذه العربة بلا توان
لا قتلت الفتاة التى انقذت حياتها اذ اقلتنا
المستشفى .

— تبين المتكلم فاذا به «ليفالوا» وكان
ال مرتدياً معطفة الشتائى وحول رأسه
طة ملوثة بالدماء .

ولم يكن لدينا متسع من الوقت لنتناقش
كيفية نقل العربة فاسرعنا كالمتوهمين
ل الواح الخشب الى قسمين كى نفسح
يقاً بينهما .

بعد لحظة يسيرة جاءت السيارة الهائلة
ة مخيفة وصدمت الواح الخشب وعربة
قل فسمع لذلك دوي هائل وارتفعت
يارة من شدة الصدمة الى الهواء نحو عشرة
م ثم نزلت الى الارض وراء الحاجز .
ناثرت الاخشاب في كل الجوانب بينما
قلبت العربة على ظهرها مثل حيوان ميت ،
خذت عجلاتها الاربع بدور فى الهواء
كل شدة .

ولقد لاحظنا ان السيارة فى قفزتها هذه
ت الى جانبها ولكن بدلا من ان تتهشم
تطاير اجزاؤها هباء منثوراً رأيناها باسرع
لمح البصر تعود الى توازنها وتستجمع
عتها الهائلة وتختفي في الضباب . بيدانه
كننا ان نلمح بهاقبل اختفائها يدين صغيرتين
ضتين على عجلة القيادة (ديركسيون) ووجهاً
ض كانه وجه ميت وعينين جاحظتين وهالة
الشعر يعبث بها الهواء .

فارتمي «فواتير» على الارض وهو يرتجف
الفزع . ومر بيديه على جبهته التى كان
رق البارد يتصبب منها وفرك عينيه ثم قال
وت اجش :

— شكرا لله انها لاتزال حية ترزق
امن فتاة شجاعة !!

— جاء « ليفالوا » ووضع يديه على
تف صديقه وقال : انها حركات رياضية لم
مثلها في حياتي « يافولتير » وكان من

جرأتها ان اخذتني مع «دومان» الى المستشفى وكان معنا رجالها واحدهما ذلك الجوكى الانكليزى (راكب سباق الخيل) وهو الذى حملنا الى الداخل . وقد لبثت هي تنتظر حتى انتهي الطبيب من فحص «دومان» ولم تترك المستشفى حتى اطمأنت عليه وسمعت انه سيشفي وقد كنت فى حالة غيوبة لا اميز ماجرى، حولى الابتداء والا لكنت قد قبضت عليها .

رجعنا الى الحكمدارية وهناك وجدنا لوتون ينتظرنا على احر من الجمر وكان قد عرف الطريق الذى سلكته الفتاة في هروبها وبينما كان فولتير يسرد مجازفاتنا في هذه الحادثة اذ رأيته قد قطب جبينه وأدلى حاجبيه وقال : حيث أنى لم أقم بواجبي في هذه الحادثة فهاك استعفائى .

فنظر لوتون اليه وقال له بحدة : لقد تصرفت « يافولتير » تصرفا حسناً واني سعيد بان اجدان «شيفون» قد نجت : ومن الواجب ان نشكر لها عملها الرياضي الانساني الذي عملته معنا . فان دومان سيعيش لأن الطبيب تمكن من حبس الدم في الوقت المناسب وذلك بفضل اسراع «شيفون» فى نقله حالا الى المستشفى .

— فتطلع «فولتير» الى صديقه وتبسم وصافحه باليد وقال والآن مارأيك في فنجان من القهوة ؟. واخذ «لوتون» من ذراعه وذهبا سوياً .

— هذا ومع انه لم يكن بيننا من يرغب في خلاص «شيفون» من القتل والتهشيم الا اننا لم نقدر ان نهمل واجبنا بالمرة . فاخطرنا البوليس فى كل مكان ليرقب سيارة الفتاة . على ان ذلك لم يجد نفعا . فقد عثرنا على السيارة بعد يومين مهجورة في حقل بقرب دجون وجئنا بها الى البلدة . واما «شيفون» (اليس



لامبرت) وشريكاها الاثنان فلم نجد لهما وحوكم رجال العصابة الذين كنا قد اسر فقضي عليهم بمدد متفاوتة يقضونها في الس وحكم على ڤالت بالنفى الى كايين مؤبداً :

وقد قرر في المحكمة ان السبب ا حمله على قتل موتون بعد ان سلبه بصر لالقائه حمض الكبريتيك على شيفون منه وحقداً . وكان لحسن الحظ ان الس يحرق سوي ثيابها .

وفى اليوم التالى للمحاكمة صعقنا ع سماعنا ان «ڤالت» فر هاربا من عربة البو اثناء ذهابها به الى السجن فانه بقوته ا وخفة حركاته تمكن من احداث ثغر سقف العربة — وذلك باستعمال رأسه كمنج — ومن هذه الثغرة انسل هاربا . هذا ما ولو انه بعيد الاحتمال ،

مصر **نجيب معلوف**

(بقية المنشور على صفحة ٥٧)

ان المعمل البيطرى يصرف فى السنة البيطريين ما يزيد على مائتي الف مقدار (الاستركنين) لاستعمالها فى تسميم الكلا وهذا علاوة على ما يقتل منها بالماز بشفخانة الحكومة بالجيزة؛ وبذلك حوادث الكلب في مصر لا تزيد عن فى فرنسا مثلا

هذا وقد سبق ان طلب المعمل ال ادراج مبلغ يقرب من أربعمائة جنيه سنة ١٩٢٨ — ١٩٢٩ لصرفها في اج التجارب اللازمة للوصول الى طرق لقاح واق للكلاب من الكلب وآخر الابقار من السل واخر لوقاية المواشي الحمى القلاعية . وذلك لمجاراة الامم الاخر والاشتراك معها في اجراء الابحاث اللازمة للتغلب علي هذه الامراض ؛ و للنداء الذى وجهه المؤتمر الدولى لم امراض الحيوانات الوبائية المنعقد في با سنة ١٩٢٧ حيث ناشد المؤتمر ال المتمدينة ان توجه اهتمامها معا في العلمى للتخلص من هذه الامراض .

لاتبدد الثروة الموجودة في سجاد بيتك

اذا كان الله قد انعم عليك بكثير من المال فهل تجد لذة
القائه من الشباك الى الشارع بدون ان يكون هذا التبديد
فيداً لأحد ؟ لاشك انك لاتفعل ذلك بل ستستخدم مايزيد
ندك من المال استخداماً مفيداً . سواء بالحصول على زيادة
فاهية والسرور في هذه الحياة اوبالاحسان الى المحتاجين .

ان جميع الناس يعرفون قيمة المال و يتجنبون تبديده
لاشك ان كل شيء يمكن الحصول عليه بالمال له قيمة . واذا
ددنا او اسأنا استعمال مانشربه فاننا نكون قد القينا اموالنا
ى الشارع بطريقة أخرى .

خذ السجاد مثلا على ذلك .
ن لايسره ان يكون
نده سجاد جميل ؟ فالانواع
يدة منه تكلف ثمنا غالياً .
بها البيوت التى تحرزها .
كن كثيرين يسيئون
انة ما عندهم من السجاد
يتلفونه لانهم لايعرفون
كيف يصونونه لكى تبقى له
يمته ومنظره الجميل .

ان السر هو في صيانة السجاد وفي كيفية تنظيفه فنفضه
بالعصا لاينظفه تنظيفاً كافيا مهما يكن الخادم الذى ينفضه
قوى العضل . وكلما نفضت السجاد بالعصا زدته تلفاً على
تلف فقد عرف العالم كله الآن ان هذه الطريقة القديمة فى
التنظيف ليست اقتصادية فقط بل مخربة وضررها أعظم
بكثير من نفعها

ولاشك انك سمعت شيئاً عن الناشفة الكهربائية بروتوس
فهي آلة تمتص الغبار من نسيج السجاد الداخلى وتنظيفه تنظيفاً
تاماً . ونظرا لسهولة استعمالها تستطيع دائما ان تنظف بها سجاد
منزلك من يوم الى آخر .
وهذا كل مايلزم لصيانة السجاد
وابقائه على حاله كما اشتريته .

ولما كانت الناشفة بروتوس
لا تكلف غالياً . فيجب ان
يكون منه واحد فى كل منزل
وهو لايقتصر على صيانة حياة
السجاد بل ان له منافع عديدة
أخرى نستطيع بسرور ان نريك
اياها اذا زرت مخازننا .



طريقة التنظيف الحديثة بواسطة الناشفة «بروتوس»



سيمنس اوريانت

شركة مصرية مساهمة (سابقا أ . رولمانه وشركاه)

مصر شارع المغربى رقم ١٨ — الاسكندرية شارع طوسون باشا رقم ١



لماذا لا تضحك

تقبل المجله من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبيــة على شرط ألا تتجاوز بضــعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيار في العدد الحادي عشر على النكتة المصورة المنشورة باول الصفحة الثمانين من نفس العدد . فنرجو من راسمها ارسال عنوانه واضحا لكى ترسل اليه الجائزة

الزوج — استحسن أن تغطى صدرك (بشيء) فالطقس (بارد)

الزوجة — ألم ترنى قدرششته (بالبودة) ثلاث مرات !! ؟

***

في الزحام

— اوعى ياستي كعب الشمسية يجرح وش اللى وراك

— مايهمش داجوزي .

***



كامل — نجيب افندى رسمنى صورة جميلة جدا .

فهمي — لاغروفى ذلك فنجيب افندي يجيد جدا رسم الحيوانات



المريض : هل تظن بانك ستشفينى ايها الطبيب البارع

الطبيب : اذا مد الله في اجلك

***

كيفية طرد خادم

الخادم : سيدى قال لى لاترجع الا بعد قبض هذه الـكمبيالة

المدين : الا ترى ان هذه حيلة جميلة لطردك ؟

***

اقرب طريق الى طره

المعلم : ماهي طرة ؟

التلميذ : بلدة يافندم

المعلم : وما اقرب طريق موصل اليها ؟

التلميذ : محـكمة الجنايات

***

من اجل حماته

المدير : ولـكنك منذ شهرطلبت منى اجازة بسبب اشراف حماتك على الموت . والآن تطلب منى اجازة اخرى لنفس السبب

المستخدم : ارجو معذرة ياسيدى .

ماالعمل ؟ فانه لايمـكن الاعتماد على حماتي في شيء

***

جهنم كويسة

الأرملة : أتسمعيني ياروح زوجي المحبوب ؟

الروح : أيوا

الأرملة : هل انت مبسوطة الآن ؟

الروح : مبسوطة قوي

الارملة : مازعلتيش على تركك الدنيا

الروح : ابدا

الأرملة : وانت ساكنا فين دلوقت

الروح : في جهنم

***



الفتاة : اسمع ياعزيزى . لقد زارني بوب مساء البارحة

الفتى : اظن انه جاء ليصدع رأسك بكلامه السخيف

الفتاة : هو كما تقول تماما فقد صرف الوقت كله فى الـكلام عنك دون سواك



المريض للدكتور : لااقدر ان اقرأ ما كتبته لى يادكتور فى تذكرة الدواء هذه التى كتبتها
الدكتور : لاضرورة تدعوك لقراءتهـا
المرض : فاذا كان الامر كذلك يادكتور فاتمشى ان تتبع الاسلوب نفسه في كتابة فواتير (فوزيتاتك)

***

اجزاء الوجه

البنت : هل الأذنان من الوجه ام من العنق

الاب : لماذا تسألين هذا السؤال ؟

البنت : لأن ابراهيم يريد أن يغسل لى اذني مع انك طلبت منه ان يغسل وجهى فقط

***

فرصة عظيمة

الضابط — هل يمكنك ان تبرهن لى ان هذه السيدة التي ترافقك هي زوجتك !

الرجل (وكان يكره زوجته) بل برهن لى انت انها ليست زوجتي وانا اعطيك اعظم مكافأة .

***

فى شهر العسل

فاطمه هانم : مبسوط من عيشة الزواج. تقدر دلوقتي ترجع للعزوبية ؟

احمد افندي : ابدا انا احب عيشة الزواج قوي ، لو تموتى النهارده اتجوز بكره

***

حماية بالجوز

الزوجة : يادهوتى .... ياحتة قلبي يامه ... تعال الحق بيقولوا في التليفون الوابور داس امى قطعها حتتين ... ياهوي

الزوج : ياخبر اسود . ماكناش قادرين عليها وهي حتة واحدة ... حانقدر عليها وهي حتتين ؟ ياهوى — .. ياغلبي

***

باب الله

الشحاذ : حسنه لله ياسيدى

الخباز : أنت ماشي على باب مين ياشيخ ؟

الشحاذ : أنا ماشي على باب الله

الخباز : طيب روح شوف باب الله فين أحسن ده باب طابونه

***

مفيش فرق

الاقرع : اعملي الفرق على الشمال

الحلاق : عايزه بالقلم الرصاص ولا بالقلم الكوبيا ؟

***



الزبون : (وقد سئل هل تعجبه الصورة) : كلا لاتعجبنى ولابد لك ان تعترف بانك لم تحسن صنعا
المصور . نعم ولكن لابد لك ان تعترف أيضا ان الطبيعة لم تحسن فى تكوينك ياسيدى



العامل المسكين — صدمنى اتومبيل البرنس اليوم ومر علي ولكنني قمت بدون جرح
امرأته — طبعاً بختنا نحس . . . لو حصل لك ضرر كنا ربحنا تعويضاً كبيراً من البرنس

***

احسن يكفر

حكى ان افرنجيا ذا المام باللغة العربية استأجر حمارا وأخذ صاحب الحمار يتبعه جريا. فرافق طريقهما بمسجد «قلاوون» سمعا مؤذنا ذا صوت رخيم يؤذن لصلاة العشاء . فسأل الخواجه سائق الحمار عن ذلك فقال هذا ديننا دين الاسلام . فاعجب الخواجه ذلك وقال : كويس كتير ، كويس كتير ، ماشاء الله ، ثم أخذ صاحب الحمار يشرح للخواجا قواعد الاسلام والخواجه يقول ماشاء الله ، ماشاء الله ، وبينما هما على هذه الحالة اذ قربا من مسجد «السلطان الكامل» وهو يبعد عن المسجد الاول نحو دقيقة ونصف . واتفق ان المؤذن في ذلك المسجد الاخير كان صوته قبيحاً جدا. فخشي صاحب الحمار ان يؤثر ذلك على الخواجه فوخز الحمار بشدة قائلا : (حا . حا . احسن يكفر) !!

***

لما يسرقوا يبقى فيها فرج

الزوجة : قم فأنني أسمع وقع اقدام اللصوص فى المنزل

الزوج :اسكتى أوعى تطلعى حسك. لما يسرقوا يبقي فيها فرج ولما نشوفهم خرجوا فى الشارع ننادى الجيران

بين خطيبه وخطيبها

الخطيب — لماذا تسالينى دائما عما اذا كنت قد نسيت النحو ؟

الخطيبة — لأنك لاتستعمل الضم

***

المريض : منين عرفت انى عيان

الزائر : شفت ابن اخوك اللى حايورثك بيشترى اتومبيل شكك

***

فى المطعم

الصعيدي — عندكم اكل ايه ياجرسون ؟

الجرسون — يوجد بميه وملوخيه ومسقعة و .....

الصعيدى — ايوه أعمل معروف هات واحد مسقعة لحسن انا حران

***

عند المصوراتي

الفلاح : اريد ان اتصور فكم ثمن الصورة ؟

المصوراتى : اتريدها بالزيت ام بالفحم

الفلاح : بالزيت فكم ثمنها ؟

المصوراتى : ثمنها ½ ١٩٧ قرش صاغ

الفلاح : يظهر انك لص ! اذا كان ثمن الأقة من الزيت العال هو ١٣ قرشا فكم اقة تستعمل لعمل صورتى ؟

***



— مش راح تيجي تتغدي عندنا
— ايوه . البيت فين ؟
— في شارع محمد على
— والنمره كم ؟
— النمره . . . تلقاها مكتوبة على الباب

محمد — ماذا تقول لامراتك عند ماتعود متأخرا فى الليل

علي — لااقول شيئا ـ غير انها تقول اشياء كثيرة

***

فى المنزل

السيدة . الطبيخ بتاعك بقي لمنة قوي ..

الطباخة : ماتزعليش ياستى أنا لما كنت باعمل أكل كويس ماكانش بيفضل لى منه حاجة

***

اهلا وسهلا

ذهب احدهم الى السكة الجديدة يطلب من التجار وظيفة . فدخل الى احد الدكاكين وسأل صاحبه : هل عندك محل لموظف ؟

صاحب الدكان — (عابسا) ماذا تعرف ؟

الطالب — ابيع واشترى واكيل

صاحب الدكان — خذ المتر وجرب

الطالب — (وقف امام البنك وسأله) هل اكيل لابيع اولاشتري ؟

صاحب الدكان — اهلا وسهلا انت الذى كنت انتظره بفارغ صبر

مخ

الفلاح — فيه ايه عندكم فى المسمط ده ياجرسون ؟

الجرسون — فيه كوارع وكرشه ومرقه

الفلاح — مفيش عندكم مخ ؟

***

يقصف عمركم

اجتمع اشخاص فقال احدهم كل من يطلب شيئا اعظم من الآخر له جائزة

الاول : اطلب من الله ان يحول لى نجوم السماء جنيهات ولا يكون لي شريك فيها

الثانى : اطلب من الله ان يحول لى ماء البحر وكل مياه الارض خمرا حتي ارتوى

الثالث : اطلب من الله ان يرفعنى الى الجنة لامتلك الاربعين حورية

الرابع . اطلب من الله ان يقصف عمركم حتى ارثكم

***

تليفون العمدة

المأمور : ألو ... العمدة

العمدة : آلو !! حاضر ياحضرة المجمور اما اغسل حنكى لحسن واكل بصل

***



— تفتكرى ان البوس ينقل الامراض ؟
— ماعرفشى لانى عمرى ما . . .
— (مقاطعة) عمرك ماتباستى ؟ !
— عمري ماعييت ! !

ليتني عرفت !!

انت تعلم عند أقل تأمل ان حياتك عبارة عن سلسلة اختبارات طويلة لا تمر بك احدى حلقاتها حتى تتلوها حلقة أخرى

ففي ريعان صباك عندما تعلق بحب فتاة تملك عليك جوارحك تفكر كل يوم في مشترى هدية جميلة تقدمها اليها وفي مشتري اشياء كثيرة أخرى يدعو اليها الحب ومستقبل الحب

وعند ماتتزوج تفكر في تأثيث منزل جميل وما يحتاج اليه المنزل من انواع الرياش والاوانى وغرف لنوم والطعام والاستقبال وما فيها من الادوات العديدة المتنوعة

وعند مايرزقك الله ولداتقر به عيناك تصبح امام اختبارات اخرى. اذ لابد لك من مشترى ملابسه اللطيفة الصغيرة ومركبته وسريره ومايتبع ذلك من اللعب واللوازم العديدة

ثم يأتي دور المدرسة لان السنين تمضي وأنت لاتشعر بها. فتجد امامك واجبات جديدة نحو الصغير، وتفكر فى مشترى لوازمه المدرسية من ملابس ودفاتر وكتب والعاب مدرسية وما اشبه ذلك

والى جانب كل هذه المشاغل، تجد ان كل غرفة في منزلك تحتاج الى اختيار شيء ملائم لها، وان كل نوع من أنواع الطعام يحتاج الى ذوق خاص والى اختيار مواده الاولية وانتخابها من بين اصناف عديدة. وفى كل يوم ترى نفسك امام اشياء كثيرة تحتاج اليها وتحار فى اختيار اجودها طمعا في لذة العيش ورفاهية الحياة

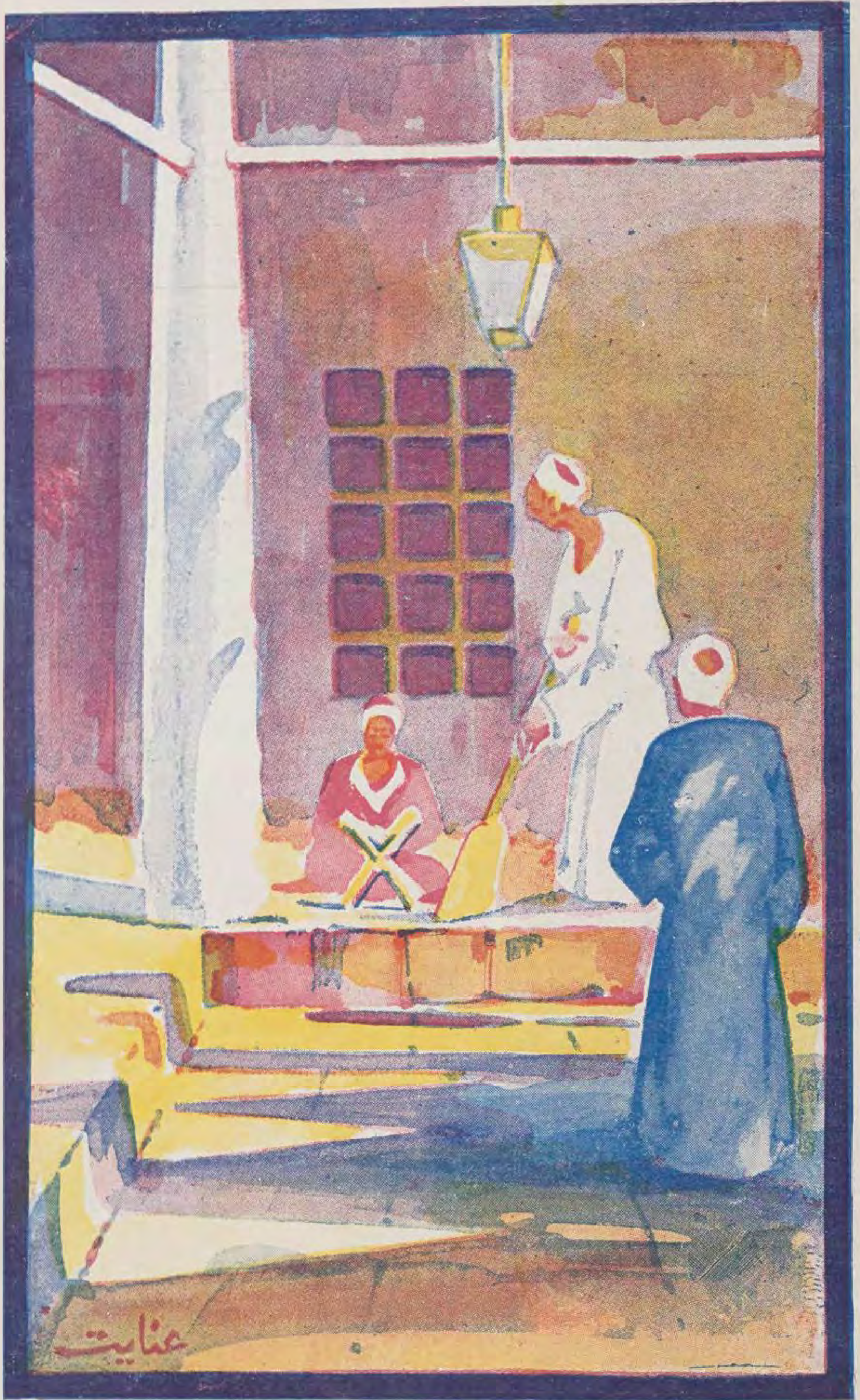
اذاً فكيف تصل الى اختيار افضل مايلائمك من جميع الاشياء التي ترى نفسك فى حاجة اليها، وكيف تستطيع ان تعرف ماتحتاج اليه ومالاتحتاج اليه. بل؟ كيف تستطيع ان تشترى حاجة من دون ان تندم فيما بعد وتقول ليتني عرفت. ليتني اشتريت نوعاً آخر؟

ان الوسيلة الوحيدة التى تساعدك على ذلك هي ان تقرأ الاعلانات بدقة واهتمام فهى دائرة معارف للاخبار والمعلومات الخاصة بجميع الاشياء التى تحتاج اليها

وعند ارسال اى طلب او استعلام لاصحاب الاعلانات الرجاء ذكر « مجلة مصر الحديثة المصورة »


ODEON

مصر الحديثة المصورة



نوفمبر سنة ١٩٢٨

16 Novembre 1928

الثمن ١٠ مليم

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرتين فى الشهر

الادارة والتحرير : شارع القاضى (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك عن سنة : ٣٠ قرشا للقطر المصرى — ٦٠ قرشا للخارج

رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجى

16 Novembre 1928

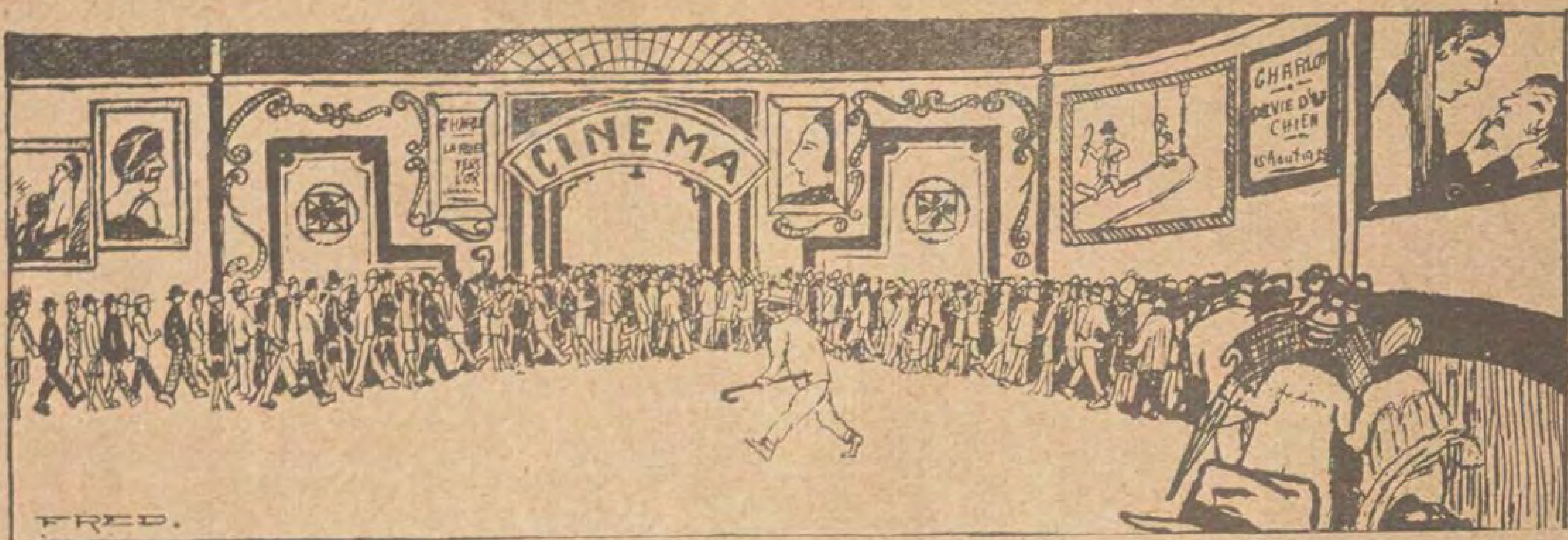
السنة الثانية ـ العدد الثاني

١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٨

من مواد هذا العدد

	صفحة
كيف تنظف مدينة القاهرة الآن ؟ وكيف كانت تنظف من قبل ؟	٨٢ـ٨٧
عبد الخالق ثروت باشا الكاتب الاديب ــ المحقق القضائي ــ الخطيب السياسي	٨٩ـ٩١
من اشهر الرسامين واجمل الحسان رسوم واوصاف لاشهر الرسامين ولاجمل الفتيات اللواتى يرسمونهن « موديل »	٩٣ـ٩٧
معرض الصحافة الدولى فى كولونيا وصف مفصل لاقسام المعرض وغرائبه بقلم صحافى في مصر زاره	٩٩ـ١٠٩
آدى ست الكل قطعة موسيقية تلحين المرحوم سيد درويش	١١١
كيف يظهر شعور الحيوانات فى	
ملامحها ؟ اوصاف ورسوم تبين كيف تعبر الحيوانات بملامحها عن شعورها	١١٢ـ١١٤
الرياضة البدنية فى اسبوعين خلاصة لما جرى في مصر والعالم في اسبوعين من الالعاب والاعمال الرياضية المهمة	١١٩ـ ١٢٠
المسارح المصرية وصف وانتقاد للروايات التى مثلت في المسارح المصرية في الاسبوعين السابقين	١٢١ـ١٢٣
دول المماليك فى مصر والقضاء عليهم	١٢٤ـ١٢٨
من الطف ماقرأت	١٢٩
المنشورات السياسية رواية مصرية كاملة مزينة بالرسوم	١٣١ـ١٤١
لماذا لا نضحك ؟ قصص ونكات صغيرة	١٤٣ـ١٤٤

THIS magazine called "Masr-el-Hadissa" is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, Qadi Street (Abdin) Cairo. It is published fortnightly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1 (2½ d.) per copy.



نحن نقـــدم اليك

زبائن مضمونين
اغنيـاء
صادقين
عديدين

فالذين يترددون على السينما هم من :

نخبة الهيئة الاجتماعيـة
والطبقـــات الوسطى
والشـبان والشـابات
وبالاختصار جميـع الناس

ففي وسعك الوصول اليهم بواسطة

الاخبـار المنـورة

القاهرة	الاسكندرية
شارع المدابغ رقم ٢٣	شارع النبي دنيال رقم ٨
تليفون رقم ٤٠٢٥ عتبه	تليفون ٥٠٢٩ — ٥٠٣٠ — ٥٠٣١

كيف تنظف مدينة القاهرة الآن وكيف كانت تنظف من قبل ؟

عندما فتح نابوليون بونابرت مصر وانهى من توطيد السكينة عمد الى تنظيم الحكومة ، وادخال كل مايستطيع ادخاله من الاصلاحات التي تقتضيها الحضارة اليها ووجه قسما عظيما من اهتمامه الى الصحة العامة ، غير مكترث باستياء الناس اورضاهم ، مكتفيا باعتقاده انه انما يريد الاصلاحات على النمط الاوروبي . فمن ذلك انه امر الاهلين بكنس شوارعهم ورشها ، في اوقات معينة ، وبوضع مصباح على كل باب منزل ، مع تهديد كل من يخالف ذلك بالعقوبات الشديدة ، فكان هذا العمل في حقيقته ، نواة اولى لمصلحة نظافة العاصمة ، وان كان حدث بعد ذلك ، ماحال دون سير هذا العمل المفيد وقتاً ما

بيد أن الحال مازالت تتطور ، وعدد السكان يزداد ، في عهد الولاة من اسرة محمد علي باشا ، الى ماقبل عام ١٨٨٢م بسنوات ، ونالت نظافة المدينة اهتمام ولاة الامور ، فكانت المحافظة ، من يدعى حسين افندي و «دسوقي احمد» المقاولين باحضار العربات والانفار اللازمين « للكنس والرش » وكان عدد العربات في ذاك الوقت ستا فقط ، تستعمل في الشوارع والاحياء المهمة من المدينة .

ولم يك للحارات من عطف المحافظة وعنايتها نصيب ما . فقام ساكنوها بكنسها ورشها ، وكاف برفع « القمامة » عمال يختصون لهذا العمل

أما تنظيم الشوارع ورصفها بالزلط والحجر الصغير ، فقد عهد به الى المقاولين « استافي واخيه » فقاما بتوريد ماطلب منهما

ولما تطورت الحال بمصر ، على اثر الثورة العرابية ، عام ١٨٨٢م ، تولت مصلحة الصحة الاهتمام بأمر النظافة والرش ، غير ان الرش لم يكن يجرى بالطريقة المشاهدة الآن ، بل كان عبارة عن خراطيم من «اللستك» تركب بعربات صغيرة ، ويقوم نفر من العمال بجرها ، وهي طريقة في غاية من العقم والمشقة فضلا عن عدم تأديتها الغرض المطلوب

وحينما تولى المستر « هوكر » ادارتها ، ومحمد بك صدقي وكالتها ، جلبت المصلحة عربات الرش والنظافة كالنوع الموجود الآن ، وزادت في عدد العمال زيادة تتناسب مع عظم المصلحة ، وعينت رجالا اطلق عليهم لقب « جاويش نظافة » لمراقبة العمال

ونهضت هذه المصلحة وتقدمت بتقدم مصر وعمرانها ، فزادت في عدد الكناسين و « العربجية » وحسنت مرتباتهم فاصبحت كما يأتي :

	مليم	جنيه
الجاويش	٧٥٠	١
مساعده	٥٠٠	١
عربجي الرش	١٠٠	١
عربجي النظافة	٠٥٠	١
الكناس	٠١٠	١

ولم يكن ثمت ملاحظ لمراقبة الجاويش في تنفيذ اعماله كما يجري الآن بل استمرت الحال هكذا حتى حوالي سنة ١٩٠٠ يوم انتدب المستر « هوكر » للعمل بالملاحات ، ونقلت مصلحة الكنس والرش الى وزارة الاشغال ، وفي ذلك الحين تم تخصيص عربات للتنظيم . وتقرير توريد الزلط من ابي زعبل ، بدلا من ترك هذه المهمة للمقاولين ، واستمرت وابورات الرش والزلط وتكسيره ،

وفي عام ١٩٠١ أحيلت المصلحة الى مصلحة الصحة ، للمرة الثانية ، فجددت عرباتها ، وقسمت الى عربات «جوز» و «فرد» واخذت تتقدم حتى عام ١٩١٩ ، اذ عين لها المستر فلكس « باشمفتشا » فسارت في طريق الرقي والنهوض ، وقسمت المدينة الى ١٢ قسما ، وزيد عدد الجاويشية والعمال ، وعين ملاحظون لملاحظة الجاويشية ، فصار لكل اربعة اقسام مفتش ، ولكل قسمين ملاحظ ، ولكل قسم جاويش

وفي هذه السنة نفسها ألحقت مصلحة الكنس والرش بمصلحة المجاري الرئيسية وظلت كذلك حتى سنة ١٩٢٤ م يوم ألحقت بمصلحة التنظيم واصبحت وطنية بحتة

فتقدمت المصلحة منذ ذلك الحين حتى الآن تقدما مطردا ، لم يكن في الحسبان ، بل يصح ان نسميه عصر المصلحة الذهبي . فمنذ تولاها بدأ فيها الاصلاح الحديث بأتم معانيه واستعمل النقل « الميكانيكي » بأنواعه المختلفة ، في اعمال النظافة والرش والغسيل . واستوردت المصلحة ، في شهر ابريل من تلك السنة ، عددا من السيارات والجرارات والقاطرات ، ومن ثم انشىء « جراج » المصلحة الموجو الان

بساحل الغلال، قرب جسر ابى العلاء من جهة بولاق وعلى مقربة من الادارة العامة للمصلحة جهة اخرى

ولا تقتصر المصلحة على القيام باعمال النظافة نهارا، بل انشأت منذ سنة ٩٢٥ فرقة اسمتها « فرقة النظافة الليلية » وعمال هذه الفرقة، يشتغلون بنظافة الشوارع التي يؤمها الجمهور في العشي الى منتصف الليل، حتى لاتتراكم فيها فضلات المحال العمومية المنتشرة فيها، ولكى تكون نظيفة في صبيحة كل يوم،

على ان المصلحة فضلا عن قيامها بالنظافة ليلا، تقوم بعمل آخر هو غسل الشوارع المرصوفة بالاسفلت، وقديما كانت تغسل هذه الشوارع مرة واحدة في كل اسبوع، فصارت الآن تغسل ثلاث مرات وبعضها اربعا في الاسبوع

وللاحياء الوطنية الفقيرة، نصيب كبير من العناية، ومعظمها الآن مرصوف بعضه بالاسفلت بالحجر، وكلاهما يغسل مرتين في الاسبوع فضلا عن اعمال التنظيف التي تجرى عادة في النهار

وكثيرا مانرى الاهلين ولا سيما في الاحياء الوطنية يلقون في عرض الطرقات، ماتخلف من منازلهم، بعد ان يكون عمال النظافة، قد تعبوا في العمل بها، وهذا مايجعل بعض الحارات قذرة ويحمل البعض على لوم المصلحة المسئولة عن النظافة ولكن الحقيقة هي ان المصلحة تؤدي الواجب المفروض عليها، وليست تبعة وجود بعض الاحياء غير نظيفة، ملقاة على عاتقها، بل الذنب ذنب قاطنيها الذين يلقون فضلات منازلهم فى الشوارع. فلا يكاد عامل المصلحة يتركها نظيفة حتى تفعم بالاقذار

نظام المصلحة الآن

ان مصلحة نظافة العاصمة، فرع من مصلحة التنظيم، التابعة لوزارة الاشغال العمومية وتنحصر الواجبات الموكول اليها القيام بها فيما يلي

اولا — كنس الشوارع والميادين والحوارى

ثانيا — رش الشوارع المرصوفة بالمكدام



جراج سيارات الكنس والرش

وبعض الشوارع المتربة الممهدة جدا

ثالثا — غسيل الشوارع المرصوفة بالاسفلت، وكذا الحوارى المرصوف منها بالاسفلت وترابيع الحجر

رابعا — نظافة البالوعات العمومية

خامسا — نظافة وحراسة المراحيض العمومية

سادسا — ادارة اسطبلات الحيوانات التي تقوم بخدمات النظافة والنقل

سابعا — ادارة « الجراج » الخاص بسيارات النظافه والنقل

ثامنا — توريد مهمات رصف الطرق والارصفة بالمكدام والاسفلت والخراسان ومايلزم لكل ذلك

تاسعا — نقل الاتربة المتخلفة من عمليات رصف الطرق والارصفة وتصليحها

عاشرا — القيام باعمال النظافة اللازمة في داخل الوزارات ومصالحها الكبرى وبجميع الخدمات التي تلزم لمصلحة الصحة العمومية من اتلاف المواد الغذائية الرديئة ونقلها الى خارج الاسواق، وبالجملة كل مايساعد على حفظ الصحة بمدينة القاهرة

نظام الادارة

يتألف نظام الادارة كما يأتى :

باشمفتش المصلحة، وهو المسئول عن الادارة والمراقبة العامة ويساعده في مهام اعماله : —

١ — مساعد مفتش قسم الكنس والرش

٢ — مساعد مفتش قسم النقل

٣ — رئيس الاسطبلات العام

٤ — مهندس الجراج

٥ — مهندس ورش التصليحات

٦ — رئيس الكتبة

وقد خصص لكل من هؤلاء، عدد من المساعدين يؤازرونه، ويقومون بتنفيذ سير الاوامر ومراقبة الاعمال، كل فى دائرة اختصاصه

تقسيم الاعمال

المدينة مقسمة الى ٢٥ قسما، من حيث الكنس والرش، وكل قسم من هذه الاقسام، مجزأ الى مناطق تحتوى على خط كامل، أو مجموعة محدودة من المنازل، ويرأس



احد مفتشي التنظيم يتجول على مركبته لمراقبة نظافة المدينة

كل قسم من هذه المناطق أحد الكناسين فيها ، ويراعي في انتخابه ان يكون ذا كفاءة شخصية ونشاط ، وجميع مناطق القسم تحت اشراف جاويش ، وعلى رأس كل قسمين او ثلاثة ملاحظ مسئول عن النظافة ومراقبة العمال وقت العمل وكلا الجاويش والملاحظ من الخدمة الخارجين عن هيئة العمال

ويختص بخمسة او ستة اقسام مفتش داخل الهيئة ، رعدد مفتشي الرش والكنس في الوقت الحاضر خمسة ، خلاف حضرة مساعد الباشمفتش

مراكز اعمال النظافة

رغبة في تسهيل اعمال النظافة المختلفة ، وضع فى مركز كل قسم من اقسام النظافة كشك من الخشب يبلغ مسطحه نحو مترين ، وارتفاعه نحو مترين ونصف متر ، وهو معد لحفظ ادوات التنظيف الخاصة بعمال القسم ، ويذهب العمال الى هذا القسم صباحا للمراقبة ، وظهرا للراحة ، ومساء للمراقبة ايضا ، قبل انصرافهم ، والغرض من المراقبة في الصباح ، معرفة من غاب من العمال ، عربجية كانوا او كناسين ، والمراقبة مساء لمعرفة من ترك عمله بدون اذن . والكشك والمهمات الموضوعة فيه كلها فى عهدة جاويش القسم

مركز الاسطبلات

لما كان من المهم جدا قرب الاسطبلات ، من الدائرة ، التى تشتغل فيها الحيوانات ، وضعت الاسطبلات فى اماكن اكثر صلاحية لهذا الغرض من غيرها ، والاسطبلات الموجودة الآن لدى المصلحة عددها ثمانية ، منتشرة في انحاء مختلفة من المدينة سبعة منها مبنية بصفة مستديمة ، وواحد مبنى بصفة وقتية ، وقد اقترح انشاء اسطبل مستديم ، بدل الاسطبل الاخير ، وسيتم في القريب العاجل ، وفي كل اسطبل ما يلزم له من أنواع العربات المناسبة لحالة الاعمال

مراكز السيارات

انشىء ببولاق بقرب رياسة المصلحة « جراج » لحفظ الادوات ومبيت السيارات ، وعند زيادة النقل الميكانيكي ونقص الحيوانات ، تتحول الاسطبلات تدريجيا الى جراجات

مركز ورش التصليحات

يوجد في الوقت الحاضر ، ورشة ميكانيكية ، لتصليح الاوتومبيلات ، واخري لتصليح العربات ، الخشبية والحديدية وثلاثة بياطرة ، وورشة سروجية لتصليح اطقم الحيوانات ، وما الى ذلك ، وكل هذه بالقرب من مباني المصلحة والمخازن موجودة في بولاق ، بجوار مركز المصلحة الرئيسي

الرقابة

تكون الحيوانات تحت رقابة رئيس الاسطبلات العام عندما تكون في الاسطبل وتحت سلطة مفتشى النظافة عندما تشتغل بالشوارع . والسيارات تحت سلطة مهندس السيارات وهى بداخل « الجراج » وتحت سلطة مفتشى النظافة اثناء العمل في الشوارع

عملية النظافة

تختلف عملية النظافة في القاهرة ، باختلاف حالة المرور فى الشوارع ، وحالة رصفه ، ومنزلة السكان الذين يقطنونه ، والذين يحيطون به ، ومقدار عنايتهم بالنظافة ، وقواعد الصحة ، لذلك قسمت الشوارع الى خمس درجات لكل درجة حالة خاصة بها ، من حيث كنسها ورشها ، وفاقا للبيان الآتى :

اولا — شوارع الدرجة الاولى الممتازة وتكنس مرة ليلا ، ومرتين نهارا ويحافظ على نظافتها حتى منتصف الليل

ثانيا — شوارع الدرجة الاولى العادية ، تكنس مرة ليلا ومرتين نهارا

ثالثا — شوارع الدرجة الثانية ، تكنس مرة ليلا ، ومرة نهارا

رابعا — شوارع الدرجة الثالثة ، تكنس مرة واحدة نهارا

خامسا — شوارع الدرجة الرابعة ، تكنس مرة واحدة ولا ترش

سادسا — شوارع الدرجة الدرجة الخامسة تكنس مرتين اسبوعيا فى النهار ولا ترش

وهناك مسألة مهمة ، هى مسألة الضرائب ، فالشارع الذي يدفع اصحاب الاملاك فيه ضريبة أكثر ، يعتبر أنه احق بان يكون في الدرجة السابقة للشارع الذى يدفع ملاكه ضريبة اقل ،

على نسبة مسطح من الارض ، متساو في كل منها .

النظافة الليلية

النظافة الليلية قسمان ، بخلاف فرق الغسيل التي من وظيفتها غسيل الأسفلت والحجر ، ومواقف العربات كل ليلة

اما القسم الأول من النظافة الليلية ، فهو عبارة عن الكناسين المخصصين لنظافة الأحياء المتوسطة من المدينة ، ويحتوي هذا القسم على ٢٤ كناساً ؛ يراقبهم جاويشان ؛ ويلاحظهم أحد ملاحظي المصلحة ، ويشتغل الجميع من الساعة الرابعة مساء ؛ حتي الساعة الحادية عشرة والنصف وتظل الشوارع المركزية الهامة نظيفة ليلا ، كما تحفظ كذلك نهارا .

وأما القسم الثاني من النظافة الليلية ، فهو عبارة عن ماكينات الفرش ، التي تجرها الحيوانات ، وهي تستعمل مزدوجة وأمامها عربة للرش ، لمنع تطاير الغبار حين العمل . وكل فرقة منها تكنس ١٥٠٠٠٠ مترا مربعا ، وتبتديء عملها من الساعة الواحدة صباحا ، وهي تدفع القمامة الي جانبي الشارع ، الذى تمر فيه ، ويدخل ضمن هذا القسم سيارات الكنس ، التى تقوم الواحدة منها بضعف ماتعمله فرقتان من فرق فرش الحيوانات

نظام الكنس نهارا

في الساعة السادسة صباحا ، يحضر الكناسون ، الى مناطق اعمالهم ، وأول عمل لهم يقومون به ، هو تحويل خطوط الكناسة المنتشرة ؛ على بعد نصف متر من الأرصفة ، الى اكوام يبعد كل منها عن الآخر نحو ١٥ متراً ، اذا كانت القمامة كثيرة ، وعلى بعد ٢٠ مترا ؛ اذا كانت قليلة ، وتاتى خلفهم عربات النظافة .

ويقوم برفع الاكوام العمال « الغلاقون » الذين يتبعون الكناسين مباشرة ؛ وعملية الجمع والتحميل هذه ؛ تتم عادة فى الساعة الثامنة صباحا ، واحيانا في الساعة السابعة والنصف صباحا ، فتظهر الشوارع نظيفة ذات رونق جميل ؛

وتتجه العربات الى المقالب لتفريغ شحناتها بها .

وما بين الساعة السابعة والنصف ، والساعة الثامنة ؛ تكون محال التجارة قد فتحت ابوابها ، وهنا يظهر نوع جديد من القمامة في الشوارع ، فترى الاوراق والقاذورات الخفيفة ، وعندهذه الساعة ينقسم الكناسون فيبتدئ معظمهم ، فى كنس الشوارع المجاورة ، المتصلة بالشوارع العمومية ، والحارات غير المرصوفة بالمكدام ، ويستمرون في عملهم هذا حتي منتصف الليل ، أما البقية الباقية من العمال ، فتزاول عملها في الشوارع الرئيسية ، بعربات اليد التى كثيرا ماتلقي شحناتها في اوعية القمامة العمومية ،

وفي الساعة التاسعة والنصف صباحا ، تكون العربات قد رجعت من نقلتها الاولى ، وهذه ايضا تتوزع ، بعضها على الشوارع والحارات المتفرعة من الشوارع الرئيسية ، والبعض الآخر ، لتفريغ صناديق القمامة ،

وفى الساعة العاشرة والنصف ، أو الساعة الحادية عشرة ، تكون العربات قد امتلأت ، وسارت الى المقالب ثانية وتحضر العربات من المقالب ، حوالى الظهر ، وعند الظهر تماما يقف العمال عن اعمالهم ليأخذوا راحتهم ، ويتناولوا غذاءهم كما يعطي الطعام للحيوانات

وفي الساعة الواحدة والنصف ، ينهض العمال الي عملهم ، وفي هذه المرة يزداد عدد الرجال المتجولين الذين يشتغلون في الشوارع الرئيسية ، وكذا عدد عربات اليد ، لمدة ساعة واحدة ، ويقومون بكنس الشوارع الرئيسية ، وتتبعهم عربات النظافة والغلاقة ، لرفع القمامة ، بعد تكويمها ، بواسطة الكناسين . وفي جميع الاحوال تسبق عربات الرش الكناسين بمقدار نصف ساعة ، لمنع الغبار ،

وفى الساعة الثالثة مساء ، يقسم العمل مرة أخرى كما سبق ، فيذهب رجال الى الاماكن التي لم تكنس بعد الحارات ويستمر الرجال المتجولون فى عملهم في الشوارع الرئيسية .

وفي الساعة الرابعة مساء ، تكون العربات قد امتلأت ، فتتوجه الى المقالب لتفريغ شحناتها مرة ثالثة

اما الكناسون فيستمرون بعربات اليد ، في تلك الشوارع حتى الساعة الخامسة مساء ، وحينما يكون القسم قريبا من المقالب ،



سيارة لارواء الاشجار في الشوارع

تكلف العربات بأقسام أوسع وباربع او خمس نقلات

نظام الكنس فى الاحياء القديمة الضيقة من المدينة

النظام بالاحياء القديمة والضيقه من المدينة الأكثر نظافه ؛ مشابه للنظام المتبع في الشوارع الرئيسية ، غير ان الشوارع المرصوفة بالمكدام ؛ لاتكنس بآلات الفرش بانتظام ، وليس لهافرق للنظافة الليلية ؛ ولا تستعمل فيها عربات اليد ؛ وفي هذه الاحياء يقسم الكناسون الي وحدات كل منها اثنان او ثلاثة ، وكل فرقة يتبعها أكثر من عربة أحيانا ، وبعد أن تنظف الشوارع الكبري والصناديق التي فيها ، تبتدئ بالحارات والشوارع المتصلة بها وتستمر حتى الظهر

وفي الساعة الواحدة والنصف ، يذهب العمال الى تنظيف الشوارع المتسعة نوعا ، والصناديق التي فيها ، وبعدئذيتممون نظافة الشوارع الصغري والحارات الضيقة ؛ التي لم تتم نظافتها قبل الظهر ،

ويحضر الزبالون يوميا للمنازل ، لرفع القمامة التي تكون قد تجمعت فيها ؛مقابل أجرة شهرية ؛ تعطى لهم قدرهاخمسة قروش

وهؤلاء الزبالون ؛ يلقون القمامة التي يأخذونها فى الحمامات الاهلية ، بعد أخذ كل المواد التي لها قيمة تجارية فيها ، وهذه المواد من خرق وعظام ، ترسل الى الاسواق لتباع هناك ،

وهؤلاء الزبالون يعيشون غالبافي الحمامات أو بجوارها ، ويساعدون على حفظ الافران مستمرة ، ويشتغلون كذلك في انضاج الفول

المقالب

لما كان موقع القاهرة الطبيعي مناسبا جدا ، فلا تجد المصلحة صعوبة ما من حيث مصير القمامة ، ولكن الصعوبة الكبرى هي فى بعد الاماكن وضياع الوقت الطويل فى السير اليها ، الا ان هذه الصعوبة زالت نوعا ما باستعمال النقل الميكانيكي ؛ والاماكن المخصصة لقمامة مدينة القاهرة ، موضوعة فى أطراف المدينة ؛ وأكبرها موجود جنوبى المدينة ، على بعد كيلو مترات من منتصفها والآخر في شرق المدينة ، ويبعد نحو كيلو متر عن اقرب المنازل اليه و وجدمقلب صغير شمالى المدينة (شبرا) مناسب ؛ لحجم القمامة الواردة من شبرا ؛ وكذاتوجدمقالب بالمطرية وميت عقبة والجيزة ومصر الجديدة

وقد جرى انشاء مقلب وقتي داخل المدينة لتجمع فيه العربات محتوياتها ، ثم تنقل بواسطة السيارات من داخل المدينة ، الى المقالب القريبة توفيرا للوقت ، ولعدد النقلات التي يقوم بها الحيوان الواحد . وكمية القمامة التى تستخرج يوميا من المدينة ، وتقلب في المقالب العمومية تبلغ نحو ٥١٤ مترا مكعبا اى ١٧١ طنا ، هذا ماينقل بواسطة عربات النظافة الزوج والفرد . اما ماينقل بواسطة السيارات الى هذه المقالب فيبلغ نحو ٦٤ مترا مكعبا اى ٢١ طنا تقريبا

وهذا خلاف ماينقل من مصر الجديدة الذي يقدر بنحو ١٧ طنا في اليوم .

فيكون مجموع مايقلب في المقالب العمومية يوميا ٢٠٩ اطنان

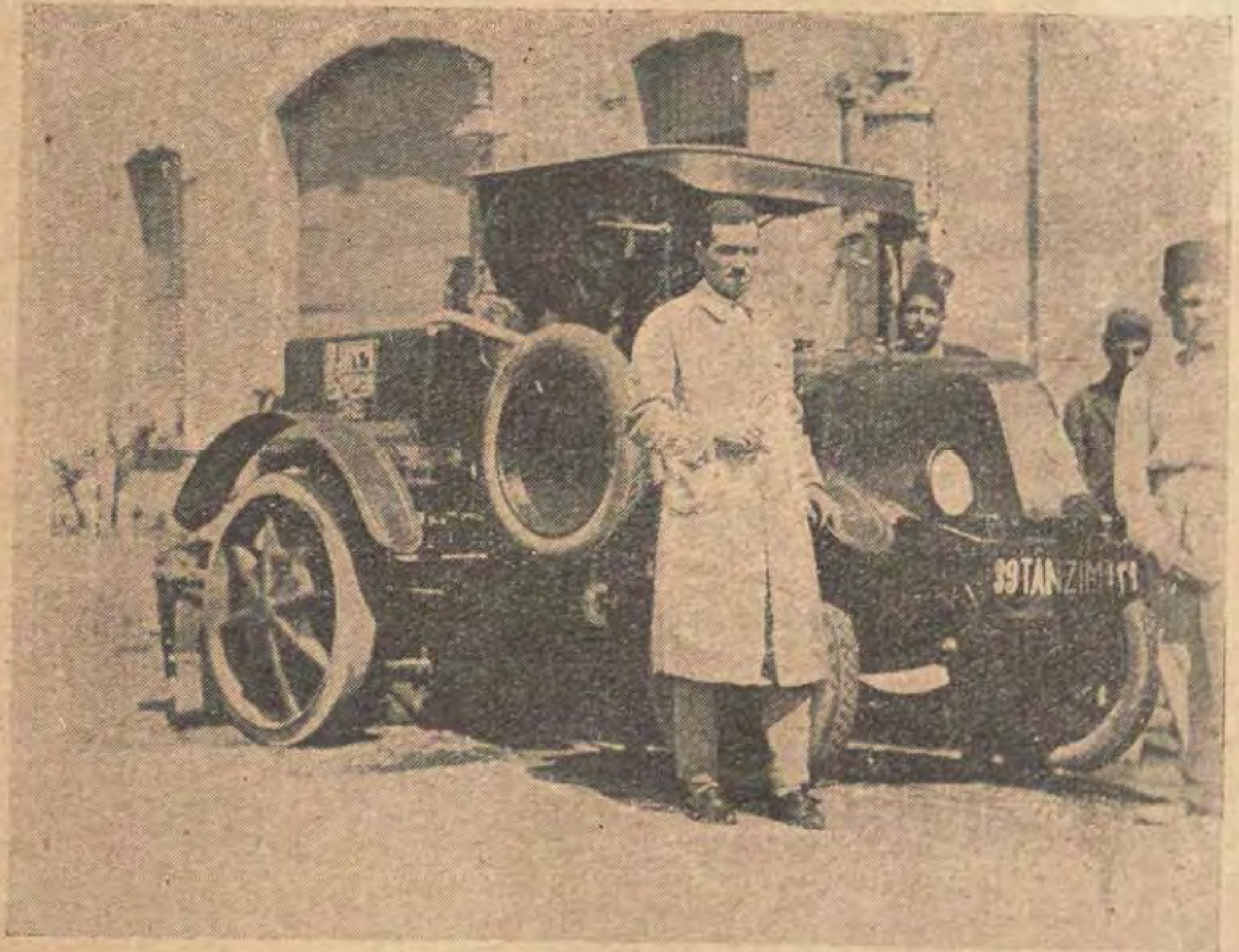
بيع القمامة

وقد بذلت مجهودات كبيرة لبيع القمامة التي تقلب في المقالب ، لكي يمكن الانتفاع بثمنها ، وكان اكبر عطاء قدم هو الذي قدمه المسيو اكسماس في سنة ١٩١٨ فأبرم عقد معه لمدة عشر سنوات ، يدفع بموجبه فى السنوات الخمس الاولى ١٥٠ جنيها وفى السنوات الخمس التالية ٢٠٠ جنيه سنويا لهذه القمامة . وكان المظنون ان يوفق في الانتفاع بالوقود الذى يمكن فصله من القمامة .

والسر الوحيد في ان القمامة لم ينظر اليها كانها مصدر للسماد ممكن الانتفاع به ، هو وجود السباخ الكفري ، بكميات كبيرة في المناطق المجاورة لمصر ، وهذا أرخص قيمة ، وأحسن فائدة .

اما اذا عولجت القمامة ، معالجة كيماوية علمية ، فيمكن الحصول منها على أجود أنواع السماد لاحتوائها على كثير من المواد العضوية

وليست الحال هكذا في الاسكندرية لأن القمامة هناك ، يحتاج اليها المزارعون في تسبيخ أراضيهم ، اذ لا يوجد بجوارها سباخ كفرى ،



سيارة لكنس الحارات الضيقة

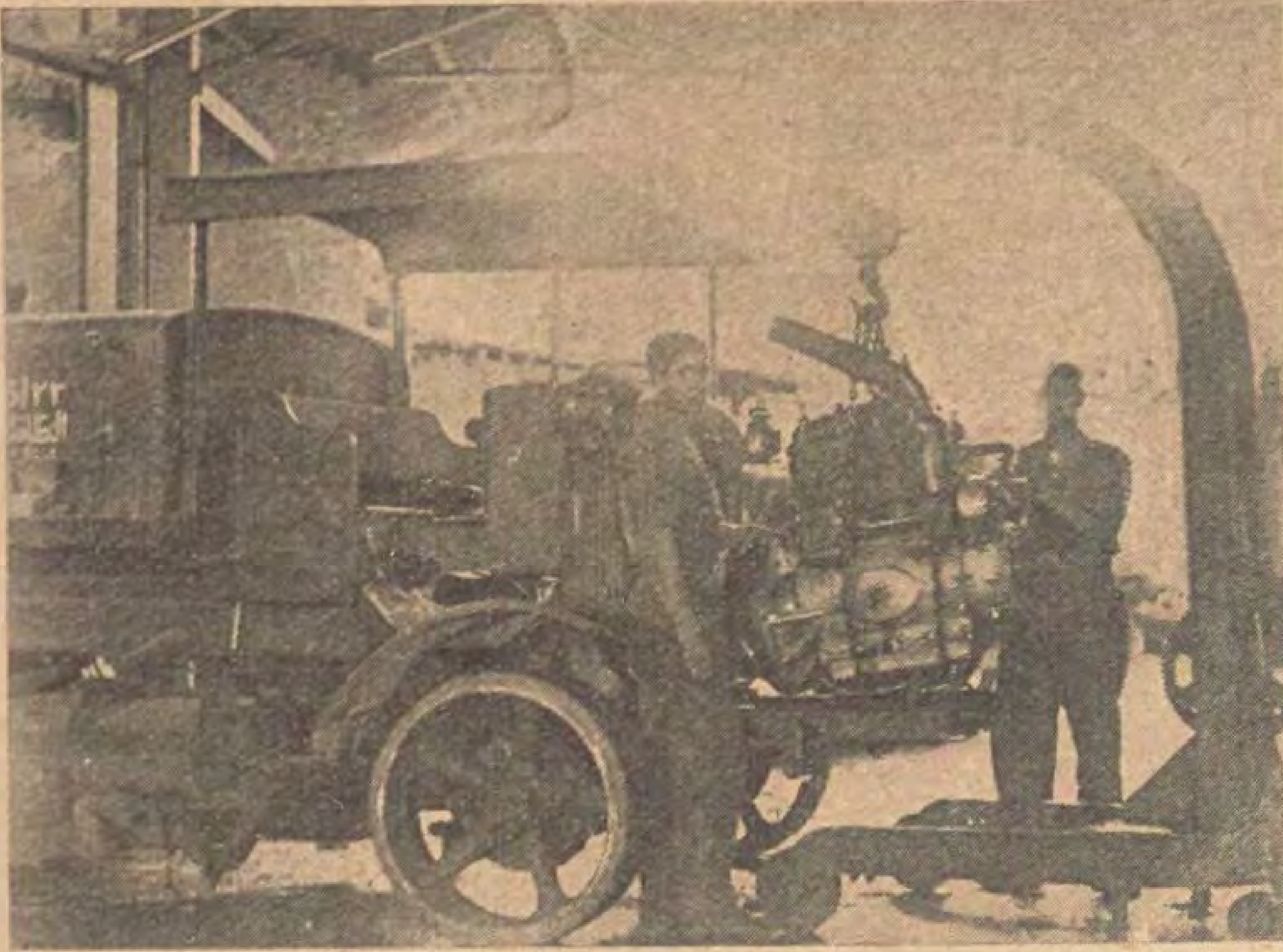
توريد الوقود للحمامات

يباع جزء من القمامة للحمامات ، لارغبة في الدخل المتحصل منها ، بل لان معظم الحمامات اذا لم تستعمل كناسة الشوارع فانها تضطر الى اغلاق أبوابها لان ثمن الخشب والفحم اللازمين لها يكون غاليا جدا ، ولان الزبالين ينتشرون فى الشوارع ينبشون الصناديق الموجودة بها وفي المنازل للحصول على القمامة المتجمعة فيها .

وتورد المصلحة الوقود للحمامات ، حسب تعليمات من تفتيش صحة مصر ، وتبلغ كمية القمامة التي ترسل الي جميع الحمامات ، وعددها ٥١ حماما منتشرة في المدينة، ١٨٨ عربة نظافة فرد مملوءة ، وتسع كل عربة مترا مكعبا من القمامة ، والقاعدة الموضوعة، هي أنه لايجوز حفظ مقرر اكثر من ٧ أيام في مستوقد الحمام . وفى ضبط ذلك صعوبة كبيرة . لانه الكناسة الطرية ، تحتوى على كمية كبيرة من الرطوبة ، ولا تحترق بسرعة . ولأن أصحاب الحمامات اعتادوا زيادة المقدار الذى يورد اليهم عما يأتى به الزبالون من القمامة والمصلحة باذلة جهدها لمنع ذلك .

ويعطي أصحاب القمامات ماركات مصنوعة بالمصلحة من الزنك ، عددها كعدد العربات المسموح بتوريدها للحمام التابع لهم ، وفى حالة قلب العربة في المستوقد ، يعطي رئيس الحمام ماركة للعربجي ، وهذا يسلمها الى جاويش القسم التابع له عند كل نقلة يرسلها، والجاويش يحضر الى مكتب المصلحة ثلاثة أيام في الاسبوع السبت والاثنين والاربعاء ، ويعطى ماتجمع عنده من الماركات للمكاتب المختص. وهذا يضعها فى صندوق يوجد في غطائه فتحات منمرة ، بعدد الحمامات ونمرها؛ ومن تحت الفتحة صندوق مستطيل لتحفظ به ماركات كل حمام على حدة ولا يفتح هذا الصندوق الامرة واحدة ، فى أول كل شهر ، حسب مقررات كل حمام .

وثمن قمامة العربة الفرد التى تسع مترا مكعبا من القمامة ١٠ مليمات ، وهذا سعر



نزع محرك احدى سيارات الكنس والرش لاصلاحه

رخيص جدا ، وضع أيام كانت أجرة العربجي لاتزيد على خمسين مليما وثمن عليقة البغل لايبلغ الا اربعين مليما، ولدي المصلحة تأمين من قبل أصحاب الحمامات عن كل حمام ، بمعدل ثمن القمامة ، التى توردالي كل منهافي الشهر الواحد

صناديق القمامة

تفريغ الصناديق العمومية : بلغ عدد الصناديق الموضوعة في جميع نواحى المدينة بالشوارع المتسعة ، والحارات والازقة ، حوالى خمسمائة صندوق ، وهذه تفرغ بواسطة عربات النظافة بعد امتلائها بما يلقى فيها من القمامة ، بواسطة خدام المنازل ، وأصحاب المحال التجارية

وفى المصلحة الآن سيارتان ، من ذوات الونش ، خصصتا لتفريغ صناديق القمامة الكثيرة ، وقدوضعت بعض هذه الصناديق في مصلحة مياه الجيزة، بطريقة خاصة ، تسمح برفعها بالونش . ووضعت فى نقط من أقسام المدينه ، ذات الشوارع المتسعة الهامة ، ويبلغ عدد الصناديق التي ترفع بالونش في الوقت الحالى ٥٤ صندوقا جميعها تفرغ مرتين قبل الظهر ، ومرة بعده .

هذا فى حالة استعمال السيارتين معا .أما في حالة عطب احدهما ، فتقوم السيارة الواحدة يتفريغ الصناديق كلها مرة واحدة فى اليوم فقط .

وفى هذه الحال تخصص بعض عربات النظافة لتفريغ تلك الصناديق كلما امتلأت

الصناديق الخصوصية

لما كانت الرغبة شديدة ، في حفظ الشارع نظيفة ، بعد رشها وكنسها ، بمعرفة عمال المصلحة ، فقد أعدت المصلحة ، صناديق صغيرة خصوصية ذات حجم مناسب ، تباع لاصحاب الفنادق ، والمحال التجارية والمنازل لتحفظ بها الفضلات والقمامة ، بدلا من القائها في الطرقات العامة ، فتسبب قذارتها بعد التعب في نظافتها ،

وعند مرور عمال المصلحة ، تسلم هذه الصناديق اليهم ، عند باب المحل أو المنزل او العمارة ، وهؤلاء يفرغونها فى العربات مرة اومرتين حسبما تطلبه الحاجة ، وتسمح به الظروف .

وقد طبعت المصلحة اعلانات لهذا الغرض ووزعتها على المحال التجارية الموجودة بالشوارع العمومية والفنادق والمنازل أيضا وثمن الصندوق الواحد ٦٥٥ مليما

(البقية في صفحة ١٤١)

يا ربات المنـــازل !

اصلح وافضل صابون انكليزى للاستعمال المنزلى هو بلا ادنى شك

صابـــون الشمسية (اومبر للا)

صنع محل يوسف كروسفيلد واولاده ليمتد

ان صابون الشمسية يعطى للبياضات التى ينظفها احسن تنظيف بهاء ورونقاً كانها جديدة لم تستعمل . وهو مع ذلك الصـابون الذى تفضـله ربات المنازل



يوسف كروسفيلد واولاده ليمتد

المكتب المركزي لمصر والسودان : ٢١ شارع سعد زغلول ـ تليفون ٦١٢٥ ـ صندوق البوستة ١٠٠٧ بالاسكندرية

عبد الخالق ثروت باشا

علي

الكاتب الأديب المحقق القضائي الخطيب السياسي

تلقى المرحوم عبد الخالق ثروت باشا دروسه الابتدائية والثانوية ، لاربعين سنة خلت في المدارس الاميرية

وكانت مدة التعليم الثانوي في ذلك الحين خمس سنوات تامة ، يتلقى الطالب فيها اللغتين العربية والفرنسوية والرياضة والعلوم الطبيعة والجغرافيا والتاريخ

وكان قصارى جهد اساتذة اللغة العربية تدريب الطلبة على تحدي اساليب كتاب العصر العباسي ومن تبعهم ممن يغلبون اللفظ على المعني ويكثرون من الاستعارات والكنايات والاقتباسات وغيرها من المحسنات البديعية :—

نموذج من كتابات الفقيد

وقد تأثر المرحوم عبد الخالق ثروت باشا بما تلقنه من أولئك المشايخ وما كان يقرؤه من سجع كتاب الصحف وابناء ذلك العصر

وقد ظهر ذلك في رسالة رجاء كتبها في أول عهده هذا نصها .

« اليك يامن استأثر النفوس بكرمه واستأثر واسترق الاحرار بجميل صنعه ، واولى النعم والخيرات ، واسدي المعروف والمبرات — ارفع كتابا تبعثه الي ناديك العالى عوامل الحاجة . وتزجيه الى ساحتك دواعى الشدة ، آمل ان يكون تذكرة بأمري ، والذكرى تنفع المؤمنين ، وتفكرة بحالى والله لايضيع اجر المحسنين . فقد كان سيدى رفع الله قدره . واعلى مرتبته ، وعدني ومثله من يتمسك من الوفاء بالعروة الوثقي ، ويقطع حبل الاخلاف بسيف الوفاء ويطارز خلعة الوعد بوشى العطاء — ان يرسل لي من خيراته ويولينى من الامة وحسناته . ويضاعف لى من منته ، ويزيدني من عطائه ماأشد به ازري على الزمان ، واطاول به نوائب الحدثان فقد بارزني الدهر بسيوفه ، ورماني بسهامه ، وأناخ على بكلاكله . وقد طال الامد على حاجتى عند سيدى اطال الله بقاءه حتى غراب شبابها وصاح بجانب ليلها ، فخشيت ان تكون هبت عليها ريح النسيان وعصفت بها عاصفة الحدثان ، فكتبت الى سيدي ومولاي تلك الرقعة استعجل بها بره ، واستدر بها ضرع عطائه علما بان التعجيل يكبر العطية وان كانت صغيرة ويكثرها وان كانت يسيرة ، فعسي ان يكون قد لاح نجم النجاح . وهب نسيم الفلاح . فيرسل سيدى لى سحاب كرمة . ويمطرني من غياث فضله فترف غصون آمالى بعد ذبولها . وتضحك وجوه مطالبي بعد عبوثها . واملي في ذلك فسيح ، فان سيدى من اكرم الناس نسبا ، واشرفهم حسبا . ومثله جدير بحفظ العهد ، وانجاز الوعد . فان رأي سيدي ان يخفف ثقل الحاجة عنى . ويرد ماسلبه الدهر منى ، بقطرة من بحر عطائه ، ومنة من بعض آلائه . ويجبر ما كسر الفقر من جناحي . ويرد عني النوائب التى لاتفتأ تتولانى ، عقدت لسانى على مدحه ، ووقفت نفسى على شكره فيحرز من الله اجرا جزيلا ، ومني شكراً جميلا ان شاء الله »

ثروت باشا كاتب فرنسوى

وأولع المرحوم ثروت باشا منذ حداثته ، بدراسة للغة الفرنسوية والتدرب على الكتابة فيها كما أولع باطالة النظر في آداب اللغة العربية

وقد عني بوضع كتاب فرنسوى بالاشتراك مع المسيو فردينان ديمرتينو عن مشهوري شعراء العربية يتضمن تاريخ حياة كل منهم ومنتخبات قيمة من شعرهم

وتدل مقدمة الكتاب التي حبرها المرحوم ثروت باشا على علو كعبه في اللغة الفرنسوية

وكان لظهور هذا الكتاب وقع عظيم في دوائر الادب في فرنسا ومصر . وشهد كبار الادباء للفقيد بالقدرة على البحث الادبي باسلوب بديع

المحقق القضائى

ولم تله مشاغل القضاء والنيابة الفقيد عن متابعة الدرس والتعمق في المباحث اللغوية

بل ادرك كما ادرك غيره ان السجع وغيره انما هو لعب يضيع على الباحث غرضه ويبعده عن قصده . فاهمل اسلوبه الاول واستعاض عنه بالسهل المتمنع والاسلوب الرصين المحكم

وطارت شهرته فى عالم البلاغة وعرف بحلاوة اللفظ وقوة الحجة

وتولى تحقيق قضية مقتل المرحوم بطرس باشا . وقام بمهمة المطالبة بدم القتيل

وكان يوم الخميس ١٢ مايو سنة ١٩١٠ من الايام المعدودة فى تاريخ القضاء المصري

ووضعت جريدة المقطم دفاع المرحوم ثروت باشا يومذاك بقولها :

«وقد قضى سعادة النائب العمومي في هذه المرافعة نحو ساعتين من الزمان كان يتدفق فيها تدفق السيل ويتبع البرهان بالبرهان والحجة بالحجة حتى ادهش السامعين بفصاحته وبلاغته وقوة عارضة»

وكان معظم الدفاع مبنيا على مناقشة اقوال الشهود وتزييفها ونقض اقوال الاطباء ببراهين علمية بديعة

ونأتى هنا بختام الدفاع تعريفا باسلوب الفقيد وجلال بيانه . قال :

« ان الوطنية التي يدعى الدفاع عنها بهذا السلاح المسموم لتبرأ من مثل هذا المنكر

ان الوطنية الصحيحة لاتحل في قلب ملأته مبادىء تستحل اغتيال النفس : ان مثل هذه المبادىء مقوضة لكل اجتماع وماذا تكون حال امة اذا كانت حياة اولى الامر فيها رهينة حكم متهوس يتخم ليله فيضطرب نومه وتكثر هواجسه فيصبح صباحه ويحمل سلاحه يغشاهم في دار اعمالهم فيسقيهم كأس المنون . ثم اذا سئل فى ذلك تبجح وقال انا اخدم وطني لاني اعتقد ان من قتلتهم خائنون للبلاد ضارون بها . تباً لتلك المبادىء وسحقاً لها . كيف يقوم لنظام قائمة مع تلك المبادىء الفاسدة

.... اني لم تعد فرائصى اذا تصورت منظر البلاد وقد فشا فيها البلاء الاكبر بفشو تلك المبادىء القاضية

ماذا يريد الوردانى ؟ ايريد ألا يكون حكم ولا حاكم ؟ ايريد ان تكون الفوضى بعد النظام ؟ ايريد خرابا ودمارا عاجلين

وامام الله سبحانه وتعالى وبها تبددون ظلمات احاطت بالبلاد وبها تستأصلون جرثومة خبيثة يخشى منها على عقول النشء . وانا على يقين من انكم ستجيبون صوت الحق والعدل والانسانية تستصرخكم لما اصابها من جراء هذه الجناية الفظيعة فتحكمون بالاعدام على هذا الجانى »

الخطيب السياسى

وتطورت الايام واصبح المرحوم عبد الخالق ثروت باشا وزيراً ثم زعيما سياسيا وتجلت مقدرته الخطابية وقوة حجته فى بيانه السياسى الذى القاه على ناخبيه بدائرة المناشى (مديرية الجيزة) يوم ١١ مارس سنة ٢٥ فدافع عن تصريح ٢٨ فبراير سنة ٢٢ وابان عن اسبابه ونتائجه واعلن سياسته الدستورية . وقد وقعت هذه الخطبة في نحو ٣٠ صفحة من صفحات هذه المجلة قد اقتطفنا منها مايلى :

« ان كنت بمجهودى الضعيف قد مهدت للوصول الى تصريح ٢٨ فبراير فان الفوز يعود الى اللورد اللنبي الذى يجب ان يعد هذا الانتصار



المرحوم عبد الخالق باشا ثروت

من خير مواقفه الحربية والذى دفعته صراحته واستقامته العسكرية ان يجعل من المركز السامى — الذى احلته اياه فى قلوب الامة الانجليزية انتصاراته العديدة — عدته وسلاحه ، وان يضحى بمركزه فى سبيل نصرة مبدإ اقتنع بصلاحيته كما كان فى الحروب يضحى بحياته

« ... بئست المبادىء مبادئه . ولعنة الله باسم الانسانية التي انتهك حرمتها والحرية التى خرق سياجها والوطن الذى جني عليها ياحضرات القضاة :

الان بيدكم الامر وان هي الا كلمة تخرج من افواهكم لاتسألون عنها الا امام ضمائركم

« لقد أخذ على نفسه هذا الرجل العالى الهمة الصادق الوعد ان يدافع عن قضية مصر لدى الحكومة الانجليزية ، فان وفق فمحمود حميد والا ففي سبيل الحق والعدل مركزه الجليل . وما انس لا انس يوم كنت اودعه يوم سفره قوله لى وهو قابض على يدى بكلتا يديه : « الى اللقاء القريب او استودعك الله »

« اذكروا ايها السادة كيف قوبل ذلك الجندي الباسل حين وفد الى لوندرة معتزما الكفاح لمصر ومن أجل مصر . نسيت جرائد المحافظين اجمع ومنها جرائد رئيس الوزارة نفسه نسيت ماسجله لامته من الفخار في صحائف تاريخ الحرب العظمى فقابلته بالهزء والسخرية ورمته بالحمق والجنون على ما بدا منه من التساهل مع المصريين واعتزامه المدافعة لدى حكومته عن مطالبهم وتهديده بالاستقالة من منصبه اذا لم يجب اليها

« انظروا الى الكتاب الابيض كم مرة رفضت الحكومة البريطانية اجابة تلك المطالب ونبهت اللورد اللنبى الى الخطر الكبير الذى تتعرض له انكلترا من قبولها . كل ذلك لم يثنه عن المضى في طريقه بالشجاعة والاقدام اللذين الفهما في حروبه

« ..... ان خير ماتعده للمستقبل لخدمة قضيتنا ان نستثمر ما نلناه بتصريح ٢٨ فبراير محسنين استغلال نتائجه بعد انقاذها له ، مجتهدين ان تشمل رقابتنا البرلمانية مؤاساة تلك الكلوم الداميات ، الناتجة عن تقاتلنا على المفاوضات متذرعين بالحكمة والسداد مناضلين عن معتقداتنا وآرائنا ، غير نازلين عن شىء منها ارضاء لفريق منا ، مظهرين شخصياتنا بما يليق بالامم الدستورية التى لاتساق سوق الانعام ، موجهين سياسة الامة الي البناء والتشييد لا الى الهدم والتخريب ؟

يجب ان نعمل متكاتفين على حسن تسيير ادارة شؤون البلاد شديدي الحرص على مصلحتنا القومية ، وثقوا ان هذه المصلحة تنادينا جميعاً بلا استثناء

ان البلاد مفتقرة الي توطيد الامن في ربوعها ، والى شمول العدالة وتأمين استقلال رجالها ، وصيانة ثروة البلاد وتوسيعها ، ونشر التعليم فيها ، هذا الي استخدام الكفايات والمواهب وتامين الموظف مع كفايته ومضيه بحق في واجبات عمله ، لانه لايتفق ومذهبها السياسي ان وتولى ذلك لانه من صنائعها وغرس نعمتها ، ثم تصوروا اخرى تأتى غدا لتهدم مابنت تلك ، وتقيم بناء متمشيا مع رغبتها هي الاخرى تصوروا ماتكون عليه حالنا لو جرينا على هذا النمط من الاختلال والفوضى سنة او سنتين ، ماذا تكون حالنا ثم ماذا تكون حالنا ؟

« .... ان البرلمان لهو نائب الامة المحاسب المسيطر على اعمال الحكومة ، فاذا انقلب الامر واصبح البرلمان مسخرا لشخص منفذا لارادته تصبح الامة بذلك في اشد ماتكون حالات الاستعباد

« أليس من المنطق المعكوس بل من السخرية بنواب الامة ؟ بل من الازدراء بالامة جمعاء ان يقوم بين نوابها رئيس حكومتها فيقول لنائب من نوابها : لاتحرجنى فانك اذا احرجتنى فانما تحرج الامة

« .... اذا صار الدستور الى ماصار عليه من التعطيل ، وآل الامر الى حكم مطلق فشر انواع الحكومات حكومة يلى امرها احد الافراد ، فان الاستبداد لايجد فيها ضابطا ولا يعرف التعسف قيدا ولاحدا اذ لايعنى المستبد الا بارضاء شهواته العارضة وقضاء مصالحه العاجلة ، وتكون حياته التى هي مدى امله نسيجا من تناول المنافع واقتناص الغنائم تضحى فيها المصالح بجميع انواعها . وهذا النوع من الحكومات الذى يتميز بانتشار الفوضى وشيوع الفساد بين الناس والذي هو بالنسبة الي الامم بمنزلة الحمى للافراد ، اذا طال قضى على الامة الحكومة بالفساد والبوار ، ومثل تلك الحكومة هي شر انواع الحكومات لانه ينقصها حق الركن الصالح الذى يكسر من حدة الاستبداد فى الملكيات المطلقة ، فان الملك المطلق الذى ورث الملك ويورثه حريص على ان يبقى ذلك التراث بيده مستقيم الامر عالى الذكر لينقله كذلك الى عقبه وذريته ، وهو لذلك ادنى الى ان يكون فوق الشهوات العارضة والمصالح العاجلة »





جرت عادة العرب ان يجعلوا لكل شاعر شيطانا والشيطان فى عرفهم هذا هو مصدر الوحى الذي ينزل على كل شاعر اجمل تصوراته . ولكل شاعر في نظرهم شيطانه الخاص . وقد يأتيه على حين غرة فينزل عليه اسمى آيات الشعر . وقد يهجره حينا فلا يستطيع الشاعر ان يأتي بشيء حسن . لذلك يقولون اذا عجز الشاعر عن نظم رائع او ارتج عليه ان شيطانه غائب .

وما يسميه العرب شيطانا هو ذات مايسميه الافرنج «الهة» . فالهة الشعر فى نظرهم والشيطان فى نظرنا هو شيء واحد .

ولا يخفى ان الرسامين الذين يصنعون اجمل الرسوم للجرائد والصالونات يستمدون الوحى غالباً في صنع رسومهم الجميلة من فتاة حسناء يختارونها لهذا الغرض ويسمونها بلغتهم موديل (Modèle) . فلكل رسام مشهور موديله او حسناؤه . ووظيفة هذه الفتاة هي ان تطيع الرسام بما يأمرها به . فاذا اراد ان يضع رسوم رواية فانه يختارها لتمثيل دور الفتاة المذكورة فى الرواية . ويوقفها مواقف تلك الفتاة المختلفة فى الرواية ويطلب منها فى كل موقف ان تظهر بالمظهر الذى تذكره الرواية ثم يرسمها .

ولا تقتصر فائدة الحسناء للرسام على ذلك بل تكاد تتناول جميع نواحى الفن التي يعالجها . فهو في بعض الاحيان يحاول ان يضع رسما بديعاً يمثل بعض العواطف البشرية كالحب والألم والفرح والحزن والاستعطاف والوداع وغير ذلك من المواقف التى تحدث آثارها في النفس تبدلا في الملامح فتظهر بها العواطف على الوجه وفي طريقة الوقوف واستعمال اعضاء الجسم فعندما يريد الرسام البارع ان يصور احد هذه المواقف ويجعل جميع عواطف النفس بادية في ملامح الجسم والاعضاء فانه يلجأ الى حسنائه ويوقفها الموقف الذى يريده . ويملي عليها العواطف التى يجب ان تتأثر بها لكى تتجسم في ملامحها ثم يضع رسمه نقلا عنها .

فلا شك ان لهؤلاء الحسان مهمه شاقة . فكثيرا مايضطرون الى الوقوف ساعات عديدة في كل مرة ويتحسسن بشعور واحد . ويزيد الطين بلة ان فن الرسم في هذه الايام يميل الى الرسوم العارية لذلك لا تجد الحسناء بدا من ان تقف عارية امام الرسام .

واذا حادثت هؤلاء الرسامين وجدت انهم يعزون الفضل في النجاح في معظم رسومهم الى حسانهم . لانه مهما يكن الرسام بارعا لايستطيع اظهار العواطف الطبيعية في الرسم في كل موقف الا اذا نقلها عن ملامح كائن حى ماثل أمامه .

ويحدث في كثير من الاحيان ان الرسام يهيم بحسنائه ويكون هذا الهيام من اعظم العوامل التي تساعده على النجاح فى وضع رسومه .

وتعنى الجرائد والمجلات الاميركية المصورة الآن عناية خاصة بالرسوم للحوادث المذكورة في رواياتها . فاذا شئت أن تقرأ رواية فى مجلة مشهورة فانك تجدها مؤلفة من قسمين القسم الاول هو الرواية ذاتها بقلم مؤلفها والقسم الثانى هو رسوم الرواية بريشة رسام مشهور .

وقد كانت عناية الصحف والمجلات بالرسوم سبباً لنبوغ طائفة كبيرة من الرسامين الذين يقضون معظم اوقاتهم في وضع الرسوم لهذه المطبوعات .

قلنا ان لكل رسام حسناءه كما ان لكل شاعر شيطانه وان الفضل في نجاح الرسام يعود الى تلك الحسناء وها نحن اولاء نشر فيما يلى صورا لعدد من مشاهير الرسامين الذين مازالوا يزينون الصحف الكبري برسومهم الرائعة . وننشر الى جانب كل رسام صورة حسنائه . فيرى القارىء ماهي الملامح وما هى انواع الجمال التى يستمد منها كل من هؤلاء الرسامين وحيه في ابتداع مايبتدعه من الرسوم الجميلة .

الآنسة كلوديت كولبير الفرنسوية « موديل » الرسام « بريانك » الاميركي وكانت قد سافرت الى اميركا طامعة في ان تصبح احدى كواكب السينما ولكن الرسام بريانك لقيها في السفينة فحالما وقعت عينه عليها ايقن انه عثر على ضالته المنشودة . فما زال بها حتى اقنعها بان تصير موديلا له



الرسام « بريانك » المشهور وقد كان محرر جريدة في اميركا قبل ان ينصرف الى فن الرسم وهو يقول : انه كلما فكر انه كان من الممكن ان يبقى صحافيا تعتريه رعشة شديدة

بقي الرسام كولمان زمنا طويلا يفتش عن موديل لرسومه حتي عثر على الآنسة سلاست نوانت التي ترى رسمها هنا فعندما وقعت عينه عليها استخدمها في الحال باجرة باهظة



الرسام المشهور كولمان ولعله اعظم الرسامين انهماكا فى العمل فهو يقول لكل من يعرفه انه يأسف لان اليوم ٢٤ ساعة فقط

الرسام كورنر من اشهر رسامي الصحف في اميركا . وقد قضي سنين عديدة في وضع رسوم جريدة شيكاغو تريبيون المشهورة ثم انتقل الى المجلات وروايتها . واشهر رسومه ما كان خاصا بالمناظر الطبيعية في الخلاء



بدأت الانسة دوروثي جان . واسكاي حياتها الفنية بدرس فن الرسم مدة سنتين ولكنها اقتنعت بأن نجاحها كحسناء سيكون اعظم من نجاحها كرسامة . واتفق ان الرسام كورنر كان يفتش عن حسناء فلم تكد تقع عينه عليها حتي ادرك انه وجد فيها ضالته



ذهبت الآنسة بيجي هويفن من نيواورليانس الى نيويورك لكي تتقن فن الرسم . وكان اعجابها برسوم الرسام بترسون عظيما حتى انها لم تتردد في الذهاب اليه وتسأله ان يعهد اليها باي عمل لكي تظل بقربه . فعندما رآها وجد انها هي الحسناء التي يبحث عنها منذ زمن طويل

الرسام روسل بترسون المشهور وقد طار صيته في اميركا بسبب الرسوم البديعة التي مثل بها الشباب الاميركي

فرصـــة لا مثيـــل لهـــا

الى نهاية ديسمبر سنة ١٩٢٨ فقط

الناشقـة الـكهربائيـة

« بروتـــوس »

لتنظيف السـجاد والموبيليـات وخلافهـا

تباع في خلال هذه المدة باسعار منخفضة تخفيضا جوهريا

اذا شاهدتها تجرب بضع دقائق تقتنع بضرورة اقتنائها

فلماذا لا تشتريها حالا وتستفيد من فرصـة التخفيض

سيمنس اوريانت

شركة مصرية مساهمة (سابقا ا . برولمان وشركاه)

مصر شارع المغربي رقم ١٨ — الاسكندرية شارع طوسون باشا رقم ١



معرض الصحافة الدولى فى كولونيا

رسالة خاصة لمصر الحديثة المصورة بقلم صحافى مصرى

اقفل معرض الصحافة الدولى فى كولونيا ابوابه يوم ١٤ اكتوبر الماضى . ولهذه المناسبة اقام مجلس كولونيا البلدى حفلة شهدها وزير الداخلية في المانيا وثلاثة وزراء اخرين وكثيرون من سفراء الدول ورجال الاقلام

***

و « البرسا » او معرض الصحافة لم يكن مجرد معروضات في « فترينات » بل كان على ماوضعه مؤسسوه معهدا لدراسة الصحافة من نواحيها كلها وعلاقتها بالثقافة والحركة الاجتماعية والاقتصادية او بعبارة مجملة : نظرة عامة الى تاريخ الانسانية

وقد ايد هذه الحقيقة المسيو « ستيفان لوزان » رئيس تحرير صحيفة الماتين الباريسية في رسالته التي كتبها على اثر زيارته للمعرض فقد شهد للالمان بالقدرة على الترتيب والتبويب والبسط والايضاح مع مراعاة التاريخ . وقال انه ليتعذر على غير الصحافة ان يدرك ماهية الصحيفة . فسهل الالمان هذه الامنية لكل راغب وقاصد باطلاعه على تاريخ الصحافة وتكوينها بجولة قصيرة او طويلة فى « البرسا »

***

وبلغ عدد زائرى البرسا نحو خمسة ملايين منهم مليون من الاجانب واربعة ملايين من الالمان . وجاءه من المانيا وانحاء العالم عشرات الالوف من رجال الصحف الفنيين والاخصائيين واهل الطباعة الواقفين على اسرارها وتطوراتها ومنهم غير واحد كتبوا الفصول الممتعة عن المعرض في الصحف والمجلات المختلفة . ولكنى اؤكد انه لم يقدر لاحدهم ان يفي الموضوع حقه او يرسم له صورة تامة تعرفه الى القارئ

وكيف يستطيع الكاتب ان يصف معرضا له كتالوج اجمالى تبلغ عدد صفحاته ٤٠٠ صفحة كبيرة مطبوعة بالحرف الدقيق ؟

وكيف يحيط بالتفصيل ولكل قسم ولكل قاعة كتالوج مجمل وعشرات من النبذ بين صغيرة وكبيرة في وصف المحتويات وتفصيلات تاريخية وفنية عنها تحتاج دراستها اياما ؟

فلقارئ هذه الرسالة اما ان يكتفي بها او يرجع الى المطولات المدون اغلبها باللغة الالمانية . فاذا كان راغبا في معرفة فرع خاص من الصحافة او دراسة صحافة اية دولة فليراجع القسم الخاص بها .



المطعم الكبير في معرض الصحافة

وصف اجمالى للمعرض

اقيم المعرض على الشاطئ الايمن لنهر الرين . وتبلغ مساحته ٥٠٠ الف متر مربع وواجهته على شاطئ النهر اربعة كيلومترات وتنقسم عماراته الى اربعة اقسام وهي

(١) القسم التاريخى
(٢) « الفنى
(٣) سراى الامم
(٤) العمارات الخاصة

وفي آخر المعرض « المتنزه » وهو مجموعة ملاه على مثال لونا بارك في مصر الجديدة . ولكنه يبلغ عشرة اضعافه ويحتوي على كل مايسر الصغار والكبار من مسليات وقهوات وبارات و « قرية خمر » تحتوى على حانات يقدم فى كل واحدة منها نوع خاص

من نبيذ المانيا المشهور . وتصدح فيها الموسيقات مساء كل يوم من الساعة الرابعة بعد الظهر الى منتصف الليل . ولا تنقطع عنها السفن التي تنقل اليها الزائرين على الرين سوا أمن كولونيا أم من الضياع القريبة منها

وتتخلل مباني المعرض وعماراته حدائق ومروج خضراء كانت موضع دهشة المسيو « ستيفان لوزان» حتي وصفها بقوله: حقا انها شيء بديع لاراه ولا نحلم بمثله في معارضنا الفرنسوية الضيقة المختنقة »

وقد قضيت في زيارة المعرض والقاء نظرات عامة وخاصة على بعض نواحيه واقسامه عشرة ايام . ولم تكن ساعات مشي تنقص في اليوم عن ثماني ساعات في النهار منها اربع صباحا واربع بعد الظهر . ولم اكن استريح الا وقت الغداء في احد المطاعم المنتشرة في طول المعرض وعرضه وتقدم فيها الاطعمة والمشروبات بأثمان معتدلة قررتها ادارة المعرض

ومع كل مابذلته من جهد . فانى اقر انه فاتني اشياء كثيرة . ومررت باشياء اخرى لم ادرك كنهها . ولو انني كنت اعرف اللغة الالمانية وسرت بحسب الدليل العام مستقصيا كل صغيرة وكبيرة لما كفاني شهر بطوله للدرس والبحث والتحقيق في واحدة من العمارات . . . .

القسم التاريخي

هو مدرسة تاريخ الطباعة والصحافة ، منذ عرف الانسان كيف ينقل صوته مسافات بعيدة حتي عصرنا الحاضر عصر اللاسلكى وغرائبه .

وكنت قد قرأت بيانا عن هذا القسم ومحتوياته فادركت قبل ولوجه انه يتعذر على أن ازوره بمفردي . فتقدمت الى مديره وابلغته اسمى وصناعتى وحاجتى الي مرشد خبير يعرف اللغة الفرنسوية . فرحب بى ودعا لمرافقتي موظفا فنياً شابا من خريجى جامعة كولونيا (قسم التاريخ) وقد ذكر لى انه عني بدراسة تاريخ الشرق القديم ومصر على الاخص . وطفق يسألني عن امور كثيرة فاجبته بما اعرفه



ناسخ كتب في اوروبا قبل عهد الطباعة

وكان شرحه لى محاضرة علمية بديعة اراني بها أولا حوادث التاريخ الكبري مدونة في لوحات . ثم ادخلني قاعة علقت على جدرانها كتابات مصرية قديمة مع ادوات الكتابة التي كان يستخدمها اسلافنا وصار مبي حتى وصلنا الى لوحات عليها كتابة باللغة العربية .

ثم سرنا الى قاعة رسمت على جدرانها صور تبين طريقة الاخبار الاولى مثل الدق على طبلة او النفخ فى بوق . ورأيت في هذه القاعة طبلة طويلة على شكل سفينة قال لى مرشدى ان القرع عليها يسمع صونه على بعد ٣٠ كيلو مترا

ثم وصلنا الى عصر الرومان فرأيت جرائد رومانية تكتب على البرونز وتنشر في الاسواق ثم تحفظ في السرايات الملكية

والى جانبها قاعة بينت فيها طريقة تكون الكتابة في البلاد الغربية مرسومة على لوحات حائطية بعضها باليد والآخر بالصور الفتوغرافية

ويليها قاعة لنقل الاخبار بالاناشيد وفيها لوحات ومجسمات تمثل الشعراء المتجولين (التروبادور) من القرن الثالث عشر الى القرن الخامس عشر في اوربا عامة والمانيا خاصة

ورأيت من طرق النشر في القرن السادس عشر لوحات تعلق على الجدران حاوية اخبارا وتعريفات عن مدن بعيدة . وتمثال شخص يكتب رسالة اخبارية الى صديقه فتتناقلها ايدي رجال البريد وغيرهم من السفار للاطلاع على محتوياتها

وبعد هذه الغرفة دخلنا الى مفتتح عصر الصحافة . فرأينا الصحافى الاول ينشيء المقالات الاخبارية مما يسمعه ويجمعه ويكتبها بخطه ثم يطوف على الزبائن لتوزيعها عليهم

فلما اتسعت دائرة عمله استأجر من يساعده في النسخ ومن يعاونه على التحرير

وبقى هذا النوع من الجرائد يكتب باليد وينشر الي مابعد ان اخترع « غوتنبرج » مطبعته التي بقيت زمنا طويلا لاتطبع الا الكتب

وقد مثل جوتمبرج واختراعه في قاعة خاصة اشتملت على حروفه ومطبعته يعمل فيها جماعة بملابس اهل ذلك الحين ويبيعون

للزبائن صفحات مطبوعة بمثل حروف جوتمبرج

وظهرت الجرائد في القرن السادس عشر مطبوعة الى جانب الصحف المخطوطة . وكانت تلك الصحف تصدر بدون تاريخ . وبدأ الصحافيون يوزعون مع جرائدهم الاوامر الملكية والحكومية

وكثر عدد القراء فصار الصحافي يوزع جرائده على عربة يد . واخذ كبار الصحافيين يرسلون جرائدهم مع موزع خاص يمتطي صهوة جواده

وبين القرنين السادس عشر والسابع عشر ظهرت الجرائد المصورة . وكانت كالجرائد تصدر بلا تاريخ معين

ولما كان الورق هو عماد الصحافة واكبر وسائل النشر والاذاعة فقد اختصوه بقاعة واسعة انشأوا فيها اقدم معمل للورق رأيت فيه الهلاهيل وطريقة تحويلها الى عجينة فورق . وتجرى هذه العملية امام المشاهدين ثم يباع لهم الورق تذكارا للزيارة

ومن معمل الورق انتقلنا الى قسم الصحافة الدورية المنتظمة . فرأيت اول صحيفة اسبوعية المانية وتاريخها سنة ١٦٠٩ وهي صحيفة اوجسبورج ويبيعون للزائرين نسخاً مصغرة لهذه الصحيفة

قال مرشدي : وكانت حرب الثلاثين سنة اساسات لنشأة الصحف اليومية . وبدأت الجرائد فى اواخر القرن السادس عشر تنشر الاخبار الخاصة مثل اخبار المواليد والعماد والزواج والوفيات وغيرها . واراني نماذج مختلفة من هذا الضرب من الجرائد

ثم وجه نظري الى اقدم مجلة علمية دورية وهي جريدة العلماء Journal des savants وقد نشر العدد الاول منها فى سنة ١٦٧٣

وادخلني غرفة زينت جدرانها بصور اشخاص مختلفي الاعمار والهيئات وقال لى : هؤلاء هم دعائم الصحافة الالمانية — الرجال الذين اشتغلوا بكتابة الصحف في القرن الثامن عشر

ومما ذكره لى ان اللغة الفرنسية كانت في القرن الثامن عشر لغة الكتابة والادب في هولاندة وغرب المانيا . وكانت الصحف تطبع بها . واول صحيفة هولاندية انشأها « لافونجاللي » الصحافى الفرنسى سنة ١٧٨٨



غرفة الطباعة في عهد جوتنبرج مخترع الطباعة

والقيت معه نظرة على قاعة الصحف والمجلات النمسوية القديمة

ثم انتقلنا الى قاعة الصحف الفرنسية وقد رتبت فيها صحف الثورة ترتيباً فنيا بديعا . والى جانبها الصحف الفرنسية القديمة وفى مقدمتها جريدة La Gazette التى صدرت في سنة ١٦٣٦ ثم جرائد عصر نابوليون ومنها الديبا والامبير والجازيت ناسيونال فجرائد الاحزاب

وقد عرف منسقو هذا القسم كيف يصورون نابوليون الاول عدوا للصحف ورقيبا شديد الوطأة على كتابها ومحرريها

قال مرشدي : ولم تعرف الطباعة على الحجر « الليتوغرافى » الا في القرن التاسع عشر . وكانوا حتى سنة ١٨٣٩ يطبعون الجرائد على مطبعة الحروف وصورها على مطبعة الحروف

واراني اقدم مطبعة حروف ذات سيلندرات . وقال لي : لقد اخترع هذه المطبعة « فردريش كوينج » وقصد انجلترا فعمل آلتين لجريدة « التيمس » . ثم انتشر هذا النوع فى انحاء العالم . ولا يزال معمل كوينج في المانيا معدودا من اشهر معامل المطابع المشهورة

ومما شاهدته على عجل فى القسم التاريخى :

قاعة للمراقب الالمانى وتحكمه في الصحف من سنة ١٧٠٠ الى سنة ١٨٤٨

وقاعة لنقل الجرائد في عربات سكك الحديد منذ نشأتها الي اليوم

وقاعة لبسمارك عرضت فيها الجرائد الموالية له والجرائد المعادية ، التي كانت تطعن فيه وتسخر به بالكتابة والتصوير الهزلى

وقاعة للتايبريتر (الآلة الكاتبة) وقد صفت فيها نماذج مختلفة لهذه الآلة منذ اخترعت سنة ١٨٦٠ وما ادخل فيها من تحسينات وتعديلات الى اليوم

وكان موعد الغداء قد حل وارهقنى السير ثلاث ساعات متوالية . فقصدت ومرشدى احد مطاعم المعرض وبعد تناول الطعام ودعته شاكرا وعدت الى جناح ملحق بالقسم التاريخى رأيت فيه المعروضات التالية :

(١) قاعة الاحصاء وتشتمل على بيانات جرافيكية لصحف المانيا وما يصدر منها . والشعب الالماني والنزلاء الالمان

المنتشرين في انحاء العالم وقد مثلوا باشخاص واقفين في كل قطر . باحجام مختلفة . وكتب تحت كل شخص رقم بعدد الالمان في القطر الذي يقيم به

(٢) دور ذو غرف وقاعات متعددة لفن الطباعة الحديث في انحاء العالم المتحدة شرقا وغربا . تجد فيه اشكال الطباعة المختلفة والتجليد والزخرفة الفنية

(٣) قسم الاثاث القديمة والحديث

(٤) الكتب المدرسية وكتب الامهات وصحة الطفل وكل مايتعلق بتربيته وتنشئته وحمايته من الامراض . وفيه عدد كبير من المجلات والرسائل الخاصة بالعلاقات الجنسية والامراض الجلدية وطرق الوقاية منها ومداواتها

(٥) مطبوعات الحكومة . وهي مقسمة بحسب الوزارات والمصالح والدوائر التي تنشرها . وتملأ نماذجها عدة غرف والي جانبها معرض متسع للكتابات والاسانيد والمخطوطات الرسمية . ومنها قطع عدة خاصة بالحرب العظمى . وقد نشرعنها بيان ترجم الي اللغة العربية ونشر فى مصر وغيرها

(٦) قسم المجلات النسائية . وفيه فرع مستقل للمجلات الالمانية وفرع لمجلات الانجيليين . وفرع للمجلات الاسرائيلية فى انحاء العالم . وفرع لمجلات الحركة النسائية السياسية ومطالبة المرأة بحقها في الانتخابات ووظائف الحكومة . وفرع لاعمال النساء في فرنسا ومجلاتهن وخزانة خاصة لمجلة L'effort Féminin ونشر حركة المطالبة بين النساء الفرنسيات . وفرع للتربية (البيداجوجيا) النسوية . ثم معرض مستقل للمجلات النسائية في انحاء العالم رأيت فيه مجلات امريكية وانكليزية وهندية وفي جنوب افريقيا وغيرها . ولكن ليس بينها احدى مجلاتنا النسائية الكثيرة التي تطبع في مصروسوريا ولبنان وامريكا!!

ثم معرض مجلات الطلبة . والقسم الاكبر فيه للمجلات الالمانية ثم مجلات الجامعات والكليات والمدارس في الشرق والغرب ماعدا مصر . مع ان لكل مدرسة مصرية تقريبا مجلة او شبه مجلة تصدر مرة او اكثر فى السنة!!

ثم مجلات الالعاب الرياضية واغلبها مما يعنى بنشره طلبة المدارس والكليات في انحاء العالم

Eyn manūg dⁱ cristēheit widdʳ die durkē

Almechtig konig in himels tron
Der uff ertrich ein dorne crone Vn
sin blut baner vō blude roit Das heilge
cruttze in sterbend not Selb hat getragē
zu dʳ martʳ grois Vn dē bittʳn dot nacht
vn blois Dar an umb mentschlich heil
gelittē Vn uns do mit erloist vn erstrittē
Vn den bosē fyant ub wūden Hilff uns
vorbas in allē stūden widdʳ unser fynde
durcken vn heiden Mache en yren bosen
gewalt leidē Den sie zu cōstantinopel in
kriechē lant An manchē cristē mentschē
begangē hant Mit fahen martin vn dot
slagē vn usmehē Als den aposteln vor
ziitē ist gescheen Umb die xij stucke des
heilgen glaubē gut Halt xij die gulden
zale in hut Auch werden dis iar xij nu-
wer schin Visiteren die xij zeichē des him
mels din Als mā zelet noch dīn geburt
offenbar M • cccc • lv • iar Siebē woche

Zur Erinnerung.
Erste Seite des von Gutenberg i. J. 1454
gebruckten Türkenkalenders.
Gedruckt in der Gutenberg-Werkstatt des Gutenberg-Museums
in Mainz auf der „Pressa" in Köln, Mai-Oktober 1928.
Handgeschöpftes Papier von J. W. Zanders, Berg. Gladbach.

نموذج من طباعة جوتنبرج مخترع الطباعة

ثم تصوير هزلي (كاريكاتور) لبعض طلبة الجامعات الالمانية

(٧) واخيرا مجسمات لمدن واحياء ومساكن الطلبة فى المانيا . وكلها مبنية على طراز صحي بديع تحيط بها الاشجار والغابات

القسم الفنى

هو اكبر عمارات المعرض وافخمها واضخمها . صرح هائل مؤلف من طبقتين واربعة اجنحة : شمالي وجنوبي وشرقي وغربي . رسموا مسطحاتها وعنوا بطبع ارشاداتها . واقاموا السكرتيرين هنا وهناك يدلون القاصدين ويرشدونهم الي القاعات والاقسام التى يرغبونها ولكن هذا كله لم يؤد الى الغرض المنشود . فقد ضللت طريقي غير مرة . وعبثا قيدت مذكرات ونوتات . واخيرا صرت ادخل من اى باب يقابلني واقضى الساعات حتي اعجز عن المشي فاسأل عن مطعم القسم الفنى . وهو قاعة تسع نحو ٣٠٠ شخص رتبت فيها الموائد الانيقة وزينت بالزهور ونشرت في سقفها وعلى ارضها وجدرانها اكبر الكهرباء المختلفة الاشكال والالوان . واقيم في صدرها مرسح بديع لاوركسترا فنية مؤلفة من ستة اشخاص . فاتناول الطعام ثم انزل الى قهوة تحيط بها الحدائق ونافورات المياه فاستريح لها نصف ساعة . ثم اعود الى التجول والطواف حتي يعلن « التشطيب » فارجع الى القهوة للتمتع بموسيقاها على خرير المياه...

ومع انى قضيت أربعة أيام تامة في هذا القسم . فانى اجهر بانه قد فاتتنى فيه اشياء كثيرة . وحاولت فهم اشياء فلم ادرك كنهها

والى القارئ بيانا لبعض ماشاهدت
لاحظت بغير مراعاة ترتيب او علمي :
قاعة المجلات الالمانية . فيها عدد واحد
مثال) من كل مجلة . وعددها ٢٠٠٠
جلة (فقط)

قاعة المطالعة فيها ٢٠٠٠ صحيفة اجنبية
ن انحاء العالم شرقاً وغرباً شمالا وجنوباً .
قد سألت فيها عن صحف عربية . فسألني
لامين : من اي بلد ؟ قلت من مصر .
تاني بآخر الاعداد الصادرة من
الاهرام» !!

معرض لشركة تلغرافات ولف وخطوطها
ي تحيط بالكرة الارضية ومكاتبها الرئيسية
علاقتها بشركات الاخبار التلغرافية مثل
وتر وهافاس وتاس (الروسية) وغيرها

معرض للنقل التلغرافي . وقد تبارت فيه
شركات المختلفة بعرض عددها ومبتكراتها
لاخيرة . ومنها العدد التي تنقل جملة اشارات
آن واحد . والعدد التي تنقل الصور
الرسوم والشيكات التلغرافية بخط اصحابها .
العدد التي تنقل ١٥٠٠ كلمة في الدقيقة الخ

مكتب للبوستة استخدمت فيه كل
مستحدثات . وقد اراني رئيسه آلة تختم
٦٠ رسالة في الدقيقة الواحدة

معرض لكتب الارساليات الدينية
لالمانية الكاثوليكية والانجيلية بلغات مختلفة
ها اللغة العربية

معرض كتب طبية وصحية مختلفة
مكتبة قانونية . عرضت فيها مكتبة
م مجهزة بكل مايحتاج اليه من مؤلفات
حث والمراجعة

معرض البروباجندة الجمهورية . وقد ذكر
سكرتيرها ان لهذه الدعاية ٦٨٤٥ جمعية
المانيا تبث اراءها بنشر جرائد ومجلات
لفة .

معرض جمعية (الخوذة الحديدية) وهي
ية تعمل لاعادة الامبراطورية ونشر
كرة الحرب !!

معرض جمعية حماية الالمان في الخارج

معرض شركات التأمين . وقد اقامت
كل شركة مندوبا يقدم مالدى شركته من
بيانات ومشوقات للتأمين على الحياة وغير الحياة

معرض البنوك . ولكل بنك وكيل
يعرض لبنكه من تسهيلات للتجار وغير
التجار من ارباب الاموال وأصحاب المعاملات

مكاتب التحرير في ادارات الصحف .
وهي غرف مختلفة يقصد بها الاعلان عن
الاثاث الالماني من مكاتب ومقاعد وغيرها ثم
الابانة عن دخائل الصحف وما يحسن اتباعه
لتنظيم مكاتب المحررين ورؤساء التحرير
لتسهيل العمل

معارض عدد الطباعة والماكينات واوائل
الطباعة . وهي تشغل فضاء كبيرا من الدور
الارضي . ترى فيه الكبير والصغير من
عدد الطباعة الرحوية (روتاتيف) الى
ماكينات اليد وماكينات الرجل الصغيرة .
ثم ماكينات صف الحروف (المونوتيب
واللينوتيب) وفيها اشكال والوان من
مستحدثات الصناعة الالمانية . وكان معي
عند زيارة هذه الماكينات الاستاذ محمد حسين
هيكل والاستاذ اسماعيل حلمي افندي فاطلعنا
اصحاب هذه الماكينات على الفرق بينها وبين
الماكينات الامريكية . ثم الاوائل الطباعية
من جداول واطواق وشلندرات (غراء)
وعدد قص وخياطة وتخريم . وللالمانيا كما
لايخفى القدح المعلي في هذا النوع من العدد
والآلات .

معرض الراديو . وقد افردوا له قاعة
عريضة الضواحي جهزوها بافخر الرياش
والمقاعد الوثيرة التي تسع المئات لسماع الاغاني
التي تأتي محمولة على جناح الاثير من انحاء
العالم قاطبة

مطبوعات الاقاليم . في عدة غرف بعضها
لصحيفة واحدة والبعض لصحف عدة .
وقد عرض بعضها مجسمات لاداراتها . ووقف
مندوبوها يقدمون نسخا من جرائدهم
وبيانات عنها

جمعية المطالبة بالمستعمرات الالمانية
وقد غطت جدران الغرفة الخاصة بها بخرائط
وجداول جغرافية عن هذه المستعمرات وما
كانت تدره من الخيرات . ثم مثلوا الامم
المستعمرة وعدد سكان كل امة وعدد سكان
مستعمراتها اثارة لشعور الالمان وحثا لهم
على العمل لاسترداد مستعمراتهم الخ الخ

وغني عن البيان ان المقصود من هذه
المعارض هو الاعلان عن مقاصدها ثم علاقتها
بصناعة الطبع والنشر والتأليف والاذاعة
بواسطة الكتب والرسائل والخرائط
والاحصائيات والدوريات . ثم طرق الطبع
والتجليد والنشر التي امتازت بها الصناعة
الالمانية على الصناعات العالمية

سراى الامم

شتان بين القسم الفني وسراى الامم .
الاول لغز معقد صعب الحل . والثانية تقسيم
سهل نهل

وسراي الامم عبارة عن نصف دائرة
مقسومة الى قسمين . وكل قسم منهما مقسم
الى غرف . ولكل دولة غرفة او غرفتان .
وبعض الحكومات اشترك اثنان منها او
ثلاث في غرفة واحدة قسمت الى قسمين او
ثلاثة اقسام رأسية فتدخل من باب الواجهة
في قسم وتدخل منه الى الثاني فالثالث وتخرج
من الباب الخلفي للدائرة

معرض روسيا — هو اول غرفة في
طرف نصف الدائرة التي تجمع معروضات
الدول والحكومات المختلفة

قرأت العنوان . ووقفت امام الباب
دقائق مترددا في الدخول ثم دخلت وانا
مصمم علي ان اكذب كل ماتراه عيناى وعلى
ان اكون (ناقل كفر) غير مشارك للقوم
في عقائدهم

سألت عن السكرتير وابلغته اسمي
فاستمهلني دقائق حتى جاءت امرأة قصيرة
تجيد الفرنسية وطافت معي ارجاء المعرض
فاذا انا امام بروبا جندة فنية ودعاية منظمة
لازيادة بعدها لمستزيد . وقدمت الى مطبوعات



التصوير في الجرائد في القرون الوسطى

باللغة الفرنسوية قبلتها منها خجلا . الى ان عدت الى البانسيون فاحرقتها تخلصاً منها

واهم مارأيته في هذا المعرض :

تعريفات على خرائط عن الحالة في روسيا بعد سنة ١٩٢٢ ومقارنتها بالحالة قبل الحرب سواء أفي الزراعة والحاصلات أم الصناعة والتجارة وغيرها

حالة العمال في البيت والمعمل وايام الراحة وذكرت مرشدته ان هناك سرايات واسعة يستريح فيها العامل الكبير ١٥ يوما في السنة والعامل الصغير شهرا

نشر العلوم والمعارف . وتقوم به الحكومة فتطبع وتنشر كل نسخة نحو خمسة ملايين نسخة من الكتب الزراعية والصحية والاجتماعية السهلة التناول . وتبيعها للعمال والمزارعين بسعر ٥ مليمات و ١٠ مليمات للنسخة الواحدة

جرائد القرن الثامن عشر في روسيا ومقارنتها بالجرائد الحاضرة . ويبلغ عدد الجرائد اليومية الآن في اتحاد السوفيت ١٧٠ جريدة .

اكاديمي العلوم . وما تقوم به من خدمات جليلة للامة بمباحثها العلمية وبسط العلوم والفنون للاهالي

المطابع السرية — وهي تشغل غرفا تحت الارض لايعرفها الا اهلها ينزلون اليها بسلم متصل بالمخازن ثم سراديب خفية . وكنت اود ان اسال مرشدتي عما اذا كان لايزال في روسيا شيء من هذه المطابع : ولكني عدلت عن قصدي اذ رأيت السؤال في غير محله . ولربما ادى الى مالاتحمد عقباه

معاهد دراسة الاشتراكية . ولها في اتحاد السوفيت ١٣ الف قاعة في الارياف .

مطبعة حكومة السوفيات وهي تنشر الكتب والمطبوعات المختلفة في ٤٨ لغة

مؤلفات لينين في اشهر اللغات الحية شرقية وغربية والجرائد والمجلات التي كان يكتب فيها هذا الزعيم البولشفي

تلغرافات تاس — وهي شركة اخبار تلغرافية تابعة لحكومة السوفيت . مركزها مدينة لنينجراد ولها مكاتب وتوكيلات في انحاء روسيا وبعض البلاد الاجنبية

جرائد العمال . ولكل مدرسة ومعمل وناد للعمال صحيفة خاصة . ويبلغ عدد العمال والمزارعين الذين يراسلون هذه الصحف ٤٠٠ الف مراسل . وهناك صحف ومجلات لتعليمهم طرق التحرير والمراسلة . وهم يعقدون كل سنة مؤتمرا للنظر في ترقية صحفهم

جرائد الجيش الاحمر . وعدد هذا الجيش الآن ٥٠٠ الف جندي لهم ٤٢ جريدة بين يومية واسبوعية وستة آلاف صحيفة حائطية يكتبونها بايديهم او يطبعونها على الآلة الكاتبة ويعلقونها في انديتهم وثكناتهم

مدارس الصحافة . ومدة التعليم فيها أربع سنوات . ومن تلاميذها الآن ١٠ في المائة من العمال و ١٥ من المزارعين

السويد — معرض انيق حسن الترتيب والتبويب قصدوا به كأكثر الدول والحكومات الاعلان عن صحافتهم وصناعتهم وتجارتهم

Avisa

Relation oder Zeitung.

Was sich begeben vnd

zugetragen hat / in Deutsch: vnd Welsch-land/Spannien/Niederlandt/Engellandt/Franckreich/Vngern/Osterreich/Schweden/Polen/ vnnd in allen Provintzen/in Ost: vnnd West Indien etc.

So alhie den 15. Januarij angelangt.

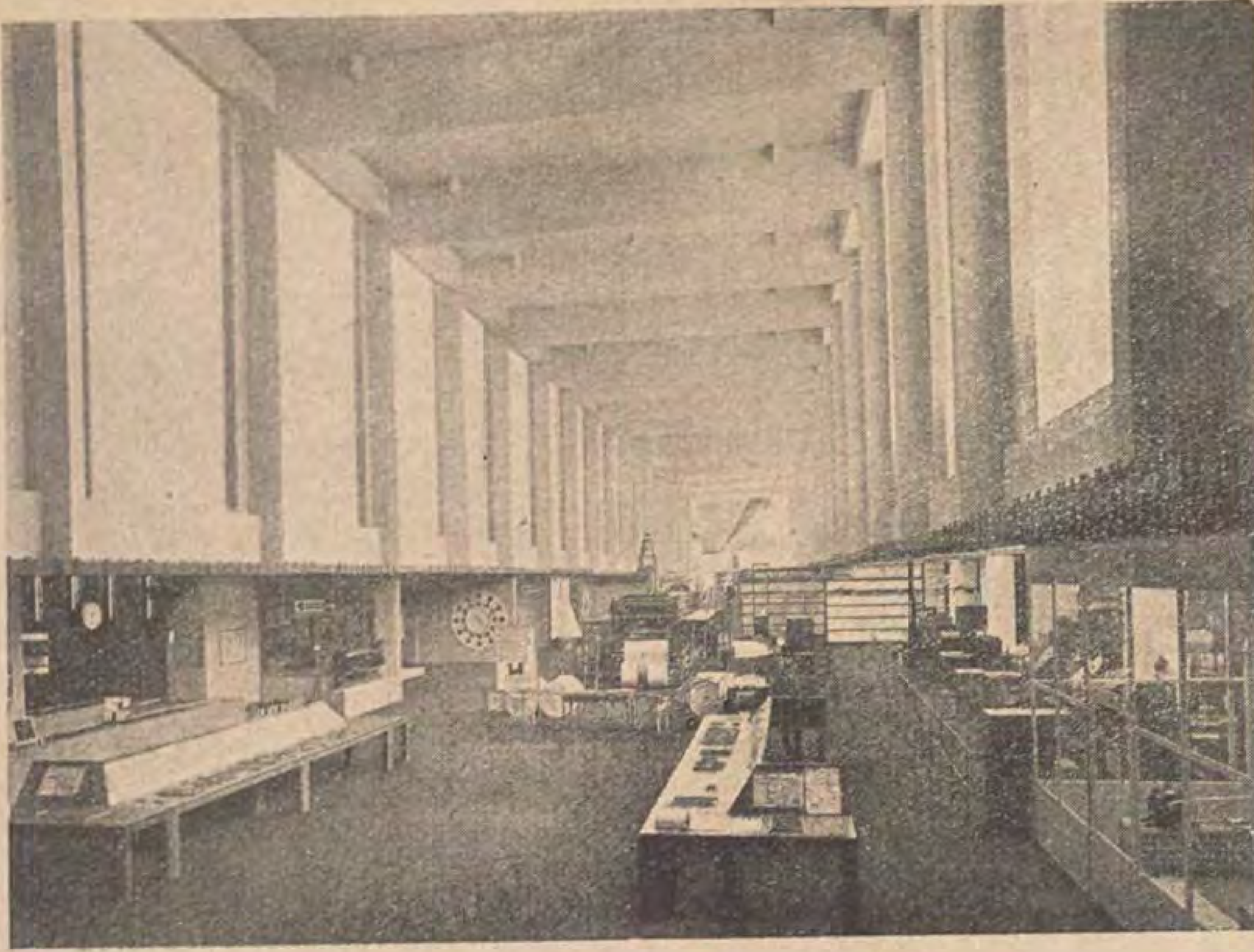


Gedruckt im Jahr/1609.

غلاف اول جريدة اسبوعية مطبوعة ومؤرخة في العالم

اما الصحف فقـد مثلوها بأكر من الـكهرباء ووضعت على خريطة كبيرة لبلاد السويد . فـكـفتني نظرة واحدة لان اعرف عدد هذه الصحف والمجلات وما يوجد منها في كل مدينة وبلدة وقرية . ووضعوا الى جانبها نماذج من الصحف اليومية وملحقاتها مصورة . وصور كبار الصحافيين السابقين الذين وضعوا اساس الصناعة فى السويد . ومجموعة كتب تحتوي على منتخبات لـكبار الـكتاب . وبسطوا على مائدة عددا من الجرائد اليومية والمجلات الاسبوعية للفرجة والمطالعة .

ووضعوا على الجدران صور صاحب الجلالة الملك والعائلة المالـكة وهي تبين اشتراكهم مع الحـكومة والامة فى تنشيط العلوم والآداب وكل جديد من اختراع واكتشاف واصلاح اجتماعي وقد اعلنوا عن تفوقهم في صناعة الطباعة



رض الجرائد العصرية وفى الوسط الآلة الطابعة التى تطبع عليها جريدة المعرض اليومية

. بعرض قطع فنية لولا انك تمسها لظننتها قطعا من الاقمشة الملونة ذات الزغب

ومثـلوا صناعتهم واخصهـا السكـر والزجاج وعـدد التليفـونات والورق (الذى يصدر الى جميع انحاء العالم) خير تمثيل

ومما ادهشني فى هذا المعرض عربة سكة حديد تجتاز البر الى سفينة تحملها الى شاطئ آخر بدون ان ينتقل الركاب منها

ومما يدلك على مدنية القوم وسبقهم الغير انهم هم الذين رتبوا البريد ونقله في المانيا سنة ١٦٣٤

الدنمارك — اعلنوا عن صحافتهم على خريطة يؤخذ منها انه يصدر فيها ٢٥٥ جريدة يومية

واحاطوا الجدران بصور تمثل توزيع الجرائد على البيوت واهتمام اهل كل بيت من الصبي والفتاة والوالدين والخدم بمطالعة الصحف التي تهم كل منهم وتلذ له

ولجريدة « بولتيكن » اليومية النصيب الاوفى في هذا المعرض فلها صفحات مكبرة مرسومة على الجدران ومجموعات مجلدة . وقد طبعت عددا خاصا في نحو ٤٠ صفحة كبرى وصفت فيها تاريخها وسياستها وابوابها ومباحثها . وتكرم السكرتير بان ارسل الي في مصر نسخة من هذا العدد ومعها عدة كراسات عن الصحافة الدنماركية

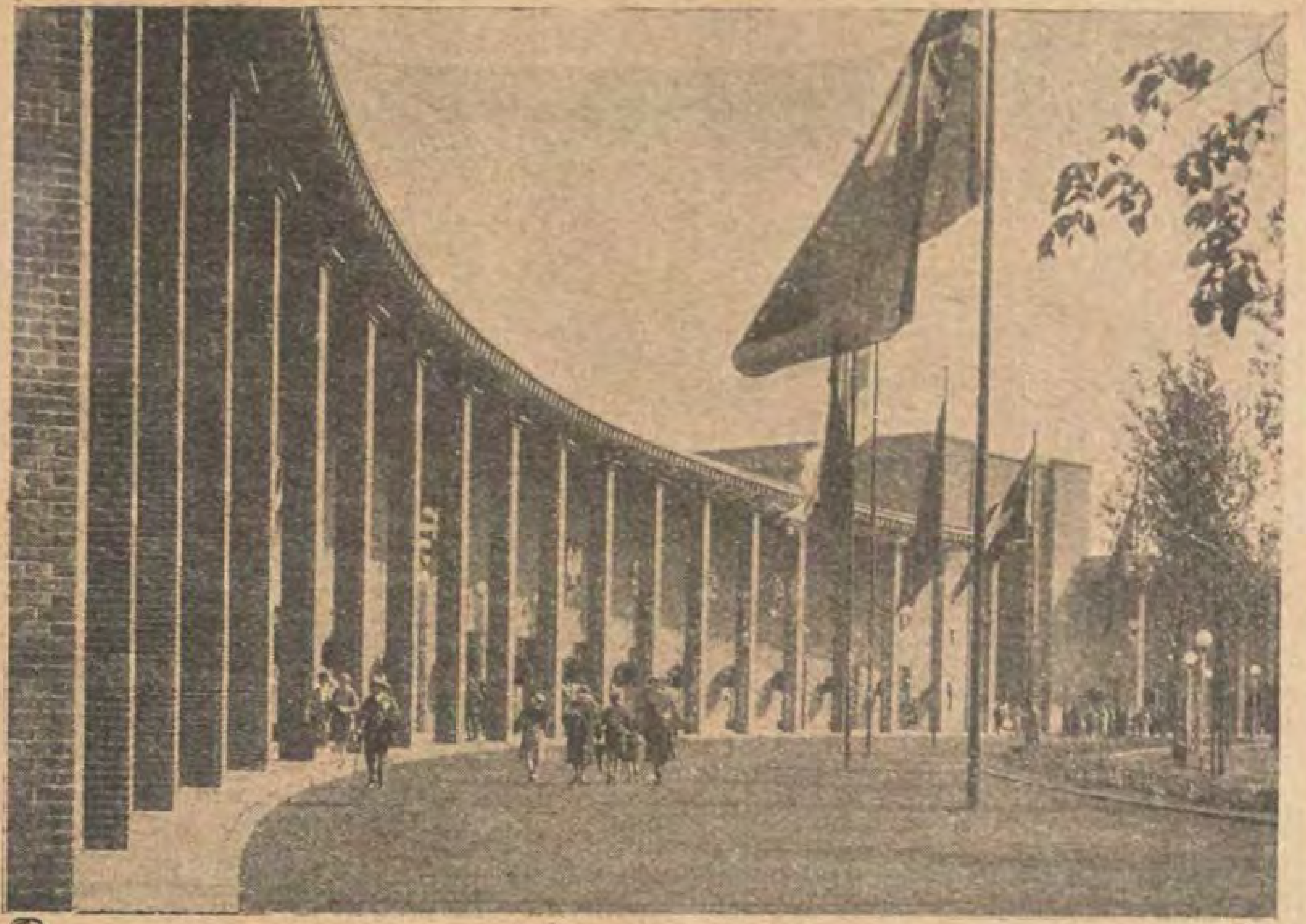
النرويج — عرضوا صحفهم واسطولهم التجاري الذي يطوف انحاء العالم . ومناظر من البـلاد ومباهجها الطبيعية وما يعملونه لتسهيل زيارتها

لوتانيا — في غرفة بالقسم النرويجى

لـكسمبورج — فى قسم النرويج . وقد عرضت بعض مطبوعاتهـا القـديمة . وكراسات عن السباحة والحمامات . وقالت لي سكرتيرة هذا القسم : نحن فقراء بالنسبة الى غيرنا . ولـكن بلادنا جميلة يحسن بالمصريين ان يقصدوها



اول طبع على الحجر في العالم سنة ١٨٣٠



اقسام الامم في معرض الصحافة

جريدة لابرنزا — في قسم النرويج كذلك . وصحيفة لابرنزا من اشهر صحف الارجنتين وتعد من كبريات الصحف في العالم. ولها ادارة تعد فريدة في بابها. ويشتمل معرضها على صور فتوغرافية لاقسام هذه الادارة ومطبعتها وما فيها من مكاتب وقاعات للاستقبال ومستوصف وغيره . وقد وضعت تحت تصرف الزائرين نسخا من الجريدة يأخذون منها تذكارا للزيارة

جمعية الامم — اختصت بغرفة ملأتها بصور اعضاء الجمعية ولجانها المختلفة ووضعت فيها خزائن عرضت فيها مطبوعات الجمعية ولجانها المختلفة والمكتب الدولى للعمال . وتشتمل هذه المطبوعات على المجلات الدورية والتقارير والنشرات والنبذ . وكلها معروفة مبينة في كتالوجات . ويؤلف مجموعها مكتبة نافعة لازمة لكل مشتغل بالشئون العالمية الدولية وكل ذى علاقة بفروعها المختلفة

النمسا — معرض كبير حسن النظام كثير الصور والتماثيل . ألقيت عليه نظرة اجمالية . ولم اتمكن من تعرف تفصيلاته لانه لم يوجد به من يعرف اللغة الفرنسية

سويسرا — فى قسم بداخل غرفة النمسا. بسيط ساذج . علقوا فيه لوحات بمناظر بعض البلاد ووضعوا الجرائد والمجلات المختلفة على منضدة واسعة. ووصفوها في كتالوج متوسط باللغتين الفرنسية والالمانية شغلوا معظمه ببيانات عن اجور الاعلانات في الجرائد المختلفة

مصر — وصفت جرائدنا ومجلاتنا القسم المصرى . ولم يبق لي شيئا اقوله . ولكنهم تغالوا فى وصفهم وتزويقهم . فمجموعة الصحف المعروضة ناقصة نقصا معيبا . وليست مرتبة ترتيبا فنيا او تاريخيا. والكتالوج مكتوب بقلم من لاعلاقة لهم بالصحافة . واذا كان الاستاذ اسماعيل حلمى افندى ومحمود ابو الهنا افندى (حاجب سفارة مصر ببرلين) اللذان يشرفان على المعرض يجيدان اللغة الالمانية فانه لم يكن فى استطاعة احدهما ان يجيب على اى سؤال يوجه اليهما عن تاريخ صحافتنا او رجالها . والفضل فى ذلك لمدير المطبوعات وسكرتير نقابة الصحافة اللذين ابيا الا ان ينفردوا بالعمل ولم يقبلا ان يشترك معهما فيه واحد من الصحافيين الحقيقيين . . .

وقد لاحظت اثناء اقامتى بالمعرض ان معظم الذين يترددون على القسم المصرى كانوا يكتفون بالتطلع الى صور الآثار والاعمدة والمسلات القائمة وسط القاعة

الصين واليابان — لهما القاعة الوسطي والقاعة الاخيرة من غرفة القسم المصري . ومعرضاها ضيقان . وقد امتاز المعرض الصيني بغلمان يشتغلون بعمل الالعاب (فوانيس وطيور ومعابد) من الورق الملون المقصوص. فيحيط بهم المتفرجون ويتخاطفون مايصنعونه دافعين الثمن الزهيد الذي يطالبه اولئك الغلمان المهرة

فرنسا — امتاز معرض فرنسا بما عرف عن الفرنسويين من مهارة ودقه في الترتيب والتنظيم . ومن اكبر مظاهر هذا المعرض مطبوعات هاشيت من كتب ومجلات ثم الجرائد التي تتولى شركة «مساجيرى هاشيت» توزيعها في فرنسا والخارج وبيعها في المكاتب والكشكات

ومما رأيته في المعرض الفرنسوي :

(١) مجموعة للجرائد والمجلات النسو[ية]
(٢) مجموعة لجرائد فرنسا في حرب السبعين
(٣) العدد الاول من الطان
(٤) العدد الاول من الاستراسيون
(٥) عدة نسخ ونماذج ومجلدات من الصحف الفرنسوية من اقدم عهده[ا] تبين ما بلغته هذه الدوريات من رقى عام وخاص
(٦) مطبوعات شركات سكك الحديد الفرنسوية . ومنها الاعلانات التي يعنى برسمها مشهورو الرسامين ويقتنيها البعض كلوحات فنية

والمعرض كتالوج بديع يصح ان يكون تاريخا للصحافة في فرنسا

ايطاليا — يدير القسم الايطالى « السكولونيللو كافالرى كاميلوجاتسكى » . تقدمت اليه فقابلنى بما هو مأثور عن الايطاليين من رقة وظرف . وانفرد بى نحو نصف ساعة متسائلا عن مصر وصحافتها والايطاليين فيها . ثم طاف معى ارجاء المعرض فارانى الصحف الايطالية في القرن الخامس عشر والسادس عشر . ومنها صحف مكتوبة بخط اليد . وذكر لى انه في القرن السادس عشر كان لابد من امر ملكى لنشر الجرائد

وكان صدورها في ذلك العصر بدون مواعيد معينة

ومما رأيته في هذا المعرض قسم خاص بالصحافة في ايام «ماتزيني» وعمل هذا المصلح الاجتماعي لنشر العلوم والآداب بين الشعب

ورأيت كذلك العدد الاول من اقدم جريدة ايطالية ذات عنوان وهي جريدة الشينشرو «المخلص»

ثم مجموعة من الصحف الحاضرة بين يومية واسبوعية وشهرية بينها عدد يذكر من الصحف المصورة

وسألت «الكافالري جاتسكي» عما اذا كان الفاشيست مسيطرين على الصحافة في ايطاليا ويحرمون على غيرهم نشر الجرائد. فاجاب بالنفي وقال: ان الفاشيست لايمنعون سواهم من ابداء آرائهم في دائرة القانون

ولما كان الكافاليري رجلا فاشيستيا لم أر داعيا لمناقشته فودعته شاكرا

ولما عدت الى مصر وجدته قد ارسل لي طردا حاويا عدة كتب ورسائل عن المعرض الايطالي والصحافة الايطالية قديما وحديثا

والقسم الايطالي هو نهاية نصف الدائرة التي تؤلف منها سراى معروضات الصحافة الدولية

البلجيك — اقيم معرضها في الغرفة الاولى من نصف الدائرة (بعد ايطاليا). ومعرض البلجيك بسيط يديره موظف واحد. تجول معي دقائق في الغرفة شارحا المعروضات وهي مؤلفة من نماذج من الجرائد اليومية وصحف الارياف وبعض المطبوعات الدورية والاعلانات الفنية والمطبوعات المصورة لمحل جروسن المشهور

اسبانيا وامريكا الجنوبية — عرف الاسبان كيف يعلنون عن صحفهم وعن بلادهم وعن آثارها التي خلفتها المدنية العربية

فلا تكاد تدخل من باب القسم الاسباني حتى ترى ذاتك في ردهة دار اندلسية بديعة تشتم منها رائحة الشرق وعبير ازهاره. وارض هذه الردهة مفروشة برخام على مثال القاشاني، وفي وسطها فسقية ظريفة. وفي الردهة سلم يصعد منه الى شرفة خاصة بمعرض برشلونة الذي يقام في السنة القادمة. وقد تفننوا في التشويق لزيارة هذا المعرض بما علقوه من لوحات تشتمل على مناظر البلاد الطبيعية وآثارها

وقال لي احد الموظفين ان الحكومة الاسبانية وصاحب الجلالة ملك اسبانيا ونقابات الصحافة قد تعاونوا على اقامة هذا المعرض

ولما رفضت حكومات امريكا الجنوبية ان تشترك في معرض الصحافة عز على اسبانيا هذا الرفض لان صحف هذه البلاد يطبع معظمها باللغة الاسبانية. فخصصت قسما كبيرا من المعرض لهذه الصحف وغيرها من صحف امريكا الجنوبية غير الاسبانية. واراني مرشدي تحقيقا لقوله نماذج من الصحف العربية التي يصدرها الادباء السوريون في البرازيل والارجنتين

وقال لي: ان في اسبانيا الآن نحو الف جريدة ومجلة منتشرة انتشارا عظيما ولبعضها مكانة عالمية

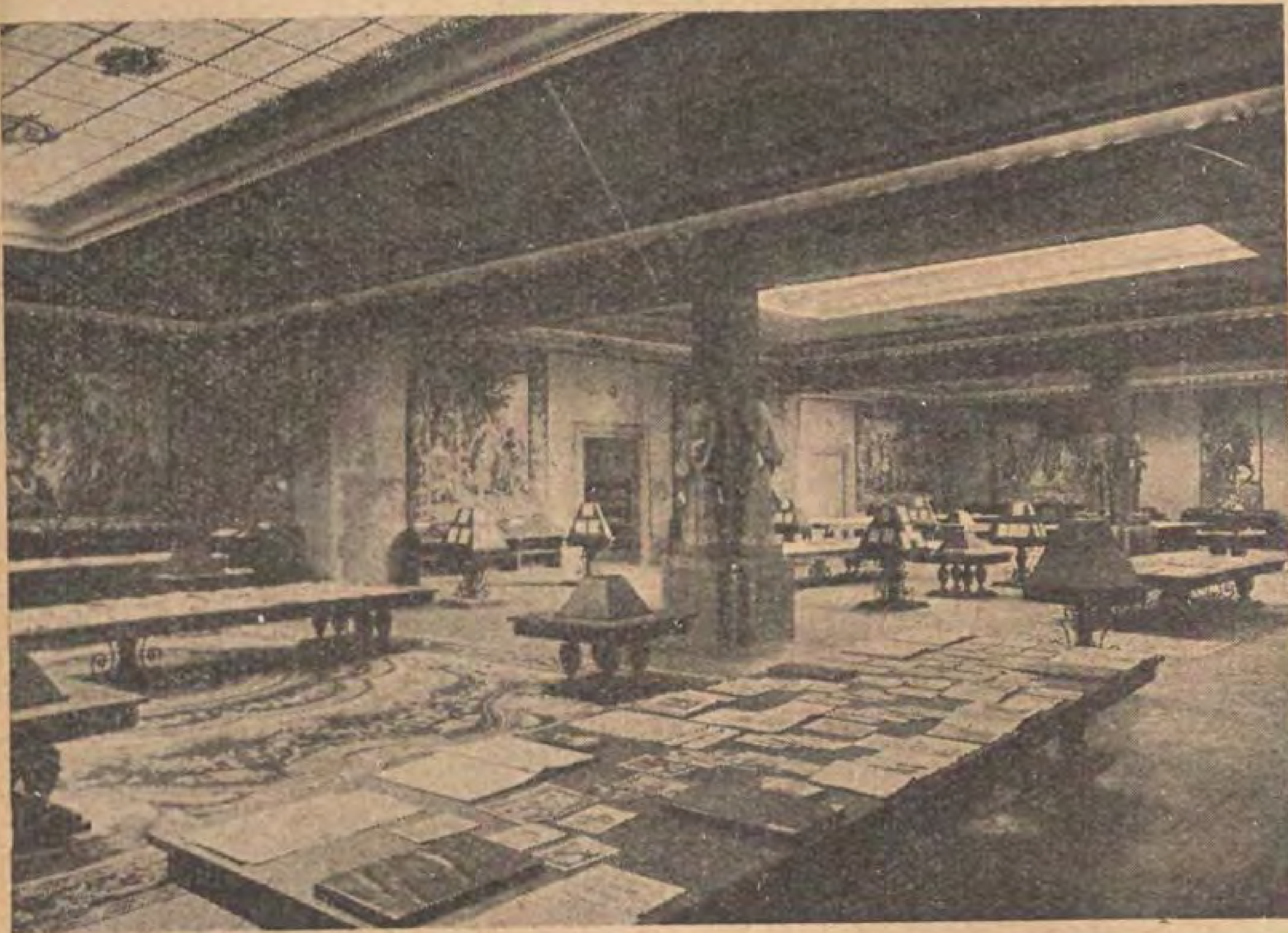
ومما امتاز به المعرض الاسباني ابسطة الجوبلين، التي كسيت بها الجدران ومنها ٢٢ قطعة تمثل تاريخ الملكة «زنوبيا» وهي من رياش السراى الملكية. وقد سمح جلالة الملك بنقلها الى المعرض

بولونيا — غرفة بسيطة، ولكنها مرتبة ترتيبا فنيا يدل على دراسة تاريخية لصحافة البلاد. وسكرتير القسم شاب اديب عند ما تعرفت اليه ذكر لي انه قد زاره من رجال الصحافة المصرية حضرات جبرائيل تقلا بك وحسين هيكل بك والاساتذة اميل زيدان وعبد القادر حمزة ومحمود ابو الفتح. وقال لي: انه اتفق مع احد اصحاب صحفنا اليومية على مراسلته من بولونيا. ومما اطلعني عليه من محتويات المعرض جرائد مخطوطة يرجع تاريخها الى منتصف القرن السادس عشر. وجرائد الحرب العظمى التي كان يكتب اكثرها الجنود والضباط في المعسكرات والخنادق ومنها صحف مكتوبة باليد

وسألني عما اذا كانت في مصر مدرسة للصحافة. فاجبته. اننا لم ننشئها بعد. اجاب: اذن قد سبقناكم فانشأنا مدرسة عالية للصحافة منذ سنة ١٩١٧

وفي قسم بولونيا اعلانات قيمة عن السياحة تشهد لمنسقها بالمهارة والقدرة على توجيه نظر الاجانب الى محاسن بولونيا

هولاندة — يشمل معرضها واجهة القسم الواقع بين بولونيا والتشكوسلوفاك. وقد عرضوا فيه خريطة الموانىء التي تزورها



القسم الخاص بامريكا الجنوبية في معرض الصحافة

البواخر الهولاندية . واقاموا في وسطه تمثالا ا « لورنس جونسن كوستر » الذى يقول الهولانديون انه اخترع المطبعة قبل « جوتمبرج »

وعرضوا نماذج من صحفهم القديمة ومنها صحيفة يومية يرجع تاريخها الى يوم ٨ يناير سنة ١٦٥٦ والجرائد الحاضرة ومنها جريدة « ده تلجراف » وقد وضع بين يدى الزائرين للمقارنة مجلدا للاعداد التي صدرت منها سنة ١٨٤٤ واخر لاعداد ١٩٢٧ وقال لى مرشدي ان لجريدة « ده تلجراف » ١٠٠٫٠٠٠ مشترك غير عدد القراء الذين يشترونها يوميا وهم اضعاف اضعاف المشتركين (وهولانده لا يتجاوز عدد سكانها سبعة ملايين)

وعرضوا كذلك جرائد المستعمرات الهولاندية « جاوة وسومطرا » وتطبع كلها باللغة الهولاندية . وجرائد زراعية ومعمارية الخ

وخصصوا قسما غير صغير لنموذج مجسم لمحطة اللاسلكى الهولاندية المتصلة بانحاء العالم

هنغاريا — اشتركت مع تركيا في الغرفة المؤجرة من القسم الهولاندى . وفي معرض هنغاريا صور بديعة لمدينة بودابست والسياحة في الدانوب . وخرائط جرافيكية للحاصلات وبيانات عن جرائد الاقاليم ، ونماذج لشحن الجرائد وتصديرها وتوزيعها

تركيا — والقيت نظرات متسائلا عن معرض تركيا . فتبسمت السيدة مديرة قسم المجر وقالت هنا . قلت : ولكني لاارى الا سجاجيد تستر الحيطان فهل هي سجاجيد تركية ؟ قالت : كلا بل هي سجاجيد من صناعة المجر تقليدا للصناعة التركية . قلت : وهل هذا كل المعرض التركى ؟ اجابت : لقد ارسلوا الينا كمية من جرائدهم اليومية ووضع احد كتابهم رسالة باللغة الالمانية عن الصحافة في تركيا فاذا اردت شيئا من ذلك احضرته اليك . فشكرتها مودعا

التشكوسلوفاك — قاعة متسعة . الطف مافيها مقاعدها الوثيرة المكسوة بالجلد الاحمر . اما المعرض فدرس تاريخي منسق : عرضت فيه الصحف القديمة التي كانت تكتب بخط اليد سنة ١٤٩٥ وتطورات الصحافة المحلية الى العصر الحاضر . ثم جرائد العساكر والثائرين في داخل البلاد وخارجها ايام الحرب العظمى . وجرائد الاحزاب . وجرائد التشكوسلوفاك في الخارج (اوروبا وامريكا)

وخصوصا قسما من المعرض للرئيس مزاريك ورحلة البروباجندا التي قام بها مع رجاله فى الخارج

وبداخل معرض التشكوسلوفاك غرفة اشتركت فيها اليونان ورومانيا وايسلاندا وجريدة الناسيون



القسم المصرى فى معرض كولن

اليونان — اقتصر معرضها على ملاءة من القماش الابيض رسمت عليها اسماء الصحف اليونانية التي تصدر في البلاد اليونانية وخارجها بحجمها الطبيعي . ووضعت نسخ من بعض هذه الجرائد ونماذج من المجلات المصورة في واجهة زجاجية على منضدة كبيرة

رومانيا — كانت الجرائد والمطبوعات اقل شيء في معرض رومانيا . اما القسم الاكبر منه فقد شغل بالاقمشة والمصنوعات اليدوية التي يشتغلها الفلاحون

أيسلاندا — لم ادرك سببا لتخصيص ركن من الغرفة لهذه الجزيرة البعيدة . والظاهر انه ليس لها علاقة بالصحافة . فلم يكن في معرضها جريدة ولا مجلة . بل صور لمناظر البلاد وبعض كتب ومؤلفات مما كتب عنها قديما

جريدة الناسيون — هي كبري جرائد الارجنتين . وشريكة جريدة لابرنزا في الزعامة الصحافية بامريكا الجنوبية . وقدسر ممثلها في المعرض انى اعرف الشيء الكثير عن جريدته . فقال اذن لاحاجة لنا بان نقدم اليك شيئا من صورنا او بيانات عن ادارتنا فشكرته وقلت له : ولكنى اقبل الهدية واعدها من التذكارات الثمينة لزيارة المعرض

القسم الانكليزى — لايمثل هذا المعرض الصحافة الانكليزية ومقامها العظيم سواء في بلادها والمستعمرات (التى لاتغيب عنها الشمس) وكل ماهنالك :

(١) اول ماكينة (مكبس) للطباعة استعملت في طبع الجرائد الانكليزية سنة ١٨٠٤

(٢) بعض مؤلفات شاكسبير وتاريخ الملكة فيكتوريا مجلدة تجليدا فنيا ثمينا

(٣) مطبوعات ملونة مزخرفة

(٤) نماذج من الصحف التي طبعت بالتايبريت والحروف العادية عند اعتصاب العمال في ١٣ مايو سنة ١٩٢٦

(٥) مطبوعات دينية

(٦) مطبوعات التيمس. وهي الجريدة اليومية وملحقاتها الاسبوعية المعروفة. ويقدم ممثلها للزائرين كراسة تشتمل على تاريخ التيمس واخرى باجور نشر الاعلانات فيها

(٧) معرض صغير لجريدة News of the World (اخبار العالم) الاسبوعية المشهورة وفيه نسخ من هذه الجريدة وكراسة صغيرة فيها اعلانات عنها بجميع اللغات (ومنها اللغة العربية) ونموذج لاحدى المطابع التي تطبع عليها. وقال لي ممثلها. عندنا من هذه المطبعة ٥٨ مطبعة لاتكاد تكفي ما نطبعه من جريدتنا التي يقرؤها جميع طبقات الشعب فى انكلترا والخارج.

معرض الولايات المتحدة — هو الغرفة الاخيرة في طرف سراي معرض الدول

وتشرف على هذا المعرض سيدة نمساوية حسناء مولودة في امريكا وتجيد لغتها الاصلية واللغتين الانكليزية والفرنسوية. قالت لي: ان هذا المعرض لايمثل الصحافة الامريكية ولم تعاونه الحكومة ولا نقابات الصحف بل اشتركت فيه جرائد نيويورك تيمس والشيكاغو تربيون ونيويورك هرالد

اجبتها: اظن ان السبب في ذلك راجع الى ان صحف الامريكان تعرف مكانتها ولا ترى داعياً للمعرض او الاعلان عن نفسها

ومما شاهدته في هذا المعرض الامريكي

(١) مجموعة من الجرائد الالمانية التى تطبع في الولايات المتحدة الاميريكية

(٢) صورة مجسمة لشركة تلغرافات الانترناشيونال نيوزسرفيس الامريكية ومكاتبها وتوكيلاتها في امريكا وانحاء العالم

(٣) بيانات عن مدارس الصحافة في الولايات المتحدة يؤخذ منها ان عدد هذه المدارس ٥٥ مدرسة فيها ٤٢٠ مدرساً واستاذا ومجموع طلبتها ٥٦٢٦ منهم ٣٥٥٥ طالبا و ٢٠٧١ طالبة

ووجهت المرشدة نظري الى اعلان عن شركة تراقب عدد مايطبع من كل صحيفة تطلب منها هذه المراقبة. وتعلن الشركة هذا العدد تحت مسئوليتها في الصفحة الاولى من الجريدة. حتي يكون التجار من عملائها على ثقة من المقطوعية وسعة الانتشار

العمارات الخاصة

هي عمارات مختلفة الاحجام متباينة الاشكال والالوان تؤلف خطا طويلا خلف سراى الامم. والى القارىء تعريفات عن بعض هذه العمارات

جريدة كريستيان سيانس مونتيور — كان كل اعتقادى ان هذه الجريدة دينية او شبه دينية. ولكن هذا الاعتقاد قد تغير أثر زيارتي لمعرضها اذ علمت من ممثلاتها (وكلهن سيدات) انها جريدة يومية تطبع في بوسطن وتمتاز على بقية الصحف الامريكية بأنها لاتنشر اخبار الجرائم والجنايات ولا مايخالف الآداب ويبلغ عدد مايطبع منها ١٢٠ الف نسخة

الصحف اليهودية — هو معرض دولى فنى. عرضت فيه خريطة تبين عدد اليهود وجرائدهم واللغات التي تطبع بها في كل مملكة. وبيانات مسهبة عن الصحافة الاسرائيلية في المانيا

وخصصت قاعة من هذا المعرض للحركة الصهيونية والدعاية التي يقوم بها اهلها في انحاء العالم. والجمعيات الرئيسية للصهيونية وعددها ٤٦ جمعية

وقاعة الصحف التي تطبع بلغة الياديش (لغة يهود بولونيا) والمدارس التى تعلم بهذه اللغة في البلاد المختلفة

وغرفة لجريدة العائلة الاسرائيلية في هامبورج. وهي اكبر صحيفة اسرائيلية في العالم. يقرؤها ١٦٠ الفا من اليهود و ٥٥ الفا من جرائدهم

وعرضوا في اركان ومداخل مختلفة

(١) الجرائد الاسرائيلية في انحاء العالم

(٢) مطبوعات اسرائيلية قديمة باللغة الانكليزية

(٣) جرائد وروايات اسرائيلية فرنسية

(٤) جرائد ودوريات اسرائيلية تطبع في رومانيا والمجر

(٥) الات كاتبة باللغة العبرية

ومما يمتاز به هذا المعرض كثرة مافيه من صناديق العطاء والاحسان. وكتالوج المعروضات يباع بثمن مرتفع. بينما بقية المعارض توزع كتالوجات مجانا

معرض الصحافة الانجيلية — معرض مؤلف من كنيسة كبرى للصلاة والوعظ والحفلات الموسيقية الدينية والي جانبه عدة غرف للبروباجندة الدينية واعمال المبشرين الالمان في انحاء العالم وما يطبعونه ومايذيعونه من كتب ورسائل ومجلات وجرائد للصغار والكبار ونماذج لمراكز التبشير ومدارس المرسلين ومستوصفاتهم ومستشفياتهم في انحاء العالم

جريدة البرلينر تاجبلاط — معرض كبير يمثل ادارة هذه الجريدة وقسما من آلات الطباعة فيها وغرف المحررين والمراسلين يقومون بتحرير وطبع عدد يومى يوزعونه على المتفرجين بعد زيارتهم ارجاء المعرض. كما يقدمون اليهم نماذج من ملاحقها الاسبوعية المصورة

سألت احد المحررين عن عدد ماتطبعه هذه الجريدة. فقال. تطبع ٢٥٠ الفا. قلت: هو عدد قليل بالنسبة الى جريدة كبرى تطبع في عاصمة اوروبية كبرى. اجاب: كلا ياسيدي بل كبير جدا متى علمت ان لنا في كل مدينة المانية بل وكل بلدة جرائد عظيمة تقوم بحاجة القراء وتكفيهم مؤونة انتظار صحف العاصمة

(البقية في صفحة ١٢٠)

dim

p

Coda

Allegro

Fin.

F

آدى ست الكل

وضع الآنسة ليلى فرح بالاسماعيلية

وتلحين المرحوم الشيخ سيد درويش والآنسة حياة صبرى

Allegro

Moderato

كيف يظهر شعور الحيوانات في ملامحها ؟

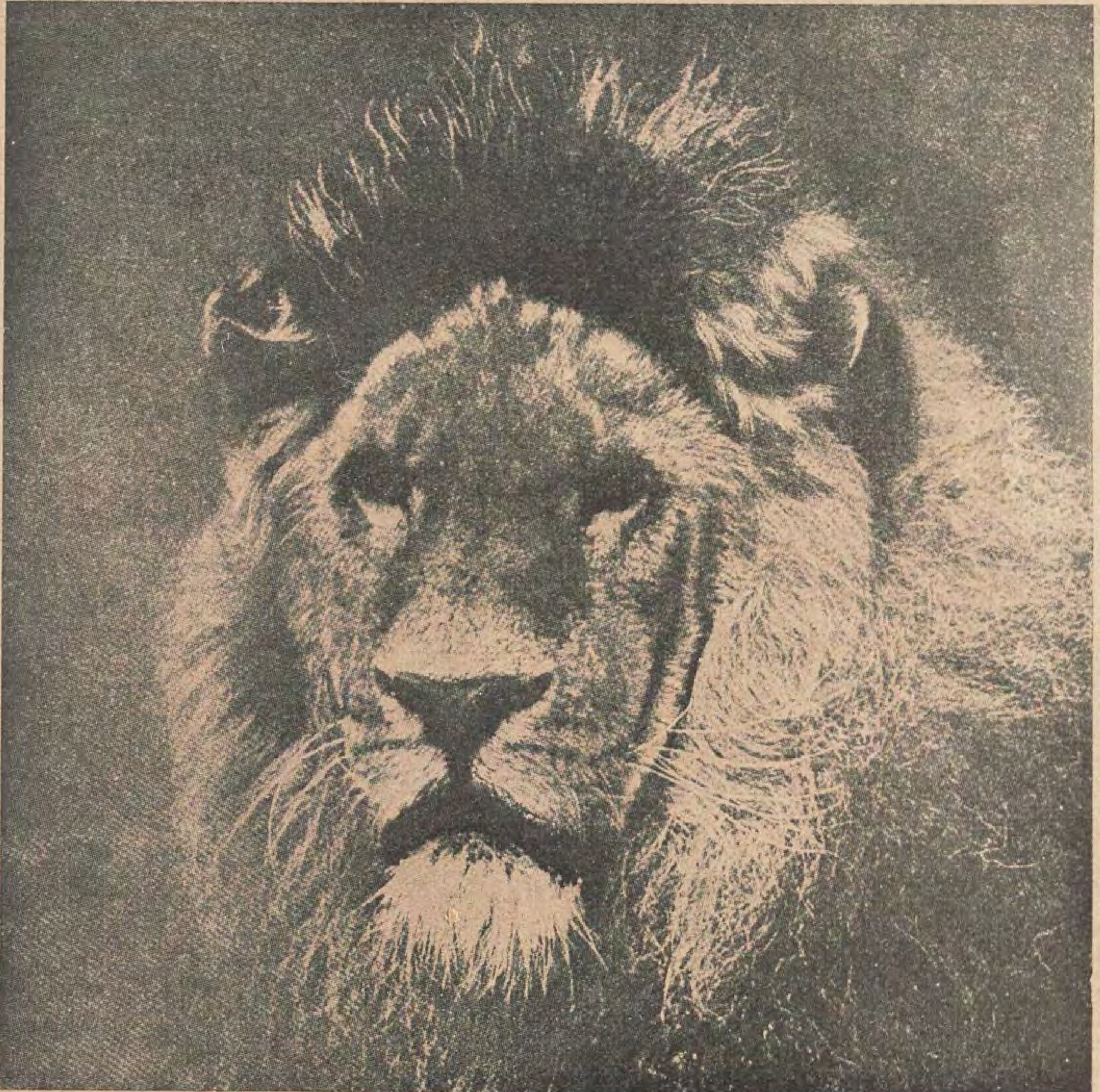
للحيوانات شعور وعواطف كما ان للبشر شعور وعواطف . ولها مثلنا وسائلها الخاصة في ابداء عواطفها . كما ان لكل طائفة من الحيوان وسائل خاصة به أيضا يظهر بها شعورها فيبدو هذا الشعور في ملامحها

على ان هناك ظاهرة واحدة تفرق بين الانسان والحيوان من من حيث ابداء العواطف وهي الضحك ، فالحيوان لايضحك ولا يعرف الضحك . وليست قهقهة القرد ضحكا بل بادرة تدل على عاطفة اخري . فاذا كان يصح ان يقال ان الانسان حيوان ناطق فالأصح من ذلك ان نقول ان الانسان حيوان ضاحك . وقد اثبت العلماء انه كلما ارتقي الانسان في الحضارة اكثر من الضحك والابتسام . وكلما وغل في الانحطاط ازدادا بتعادا عنهما . فالشعوب الهمجية لا تضحك

ومما يروي في هذا الصدد ان احد علماء الآثار الذين تعمقوا في درس آثار العراق القديمة قد أكد اخيرا ان الفرق بين الشعب الكردي الذي يسكن الشمال والعربي الذي يجاوره هو : ان الكردي لايضحك ، فالعربي والحالة هذه أرقي منه

وليس البكاء معروفا في عالم الحيوان الا نادرا فعجل البحر بين الحيوانات القليلة التي تشارك الانسان في اظهار حزنها بالبكاء وذرف الدموع

وها نحن ننشر فيما يلي طائفة من الرسوم التي تبين كيف تظهر الحيوانات عواطفها . وكيف تبدو هذه العواطف على ملامحها



الجلال واحترام النفس



التأمل



الغضب

الاستكانة

التعجب



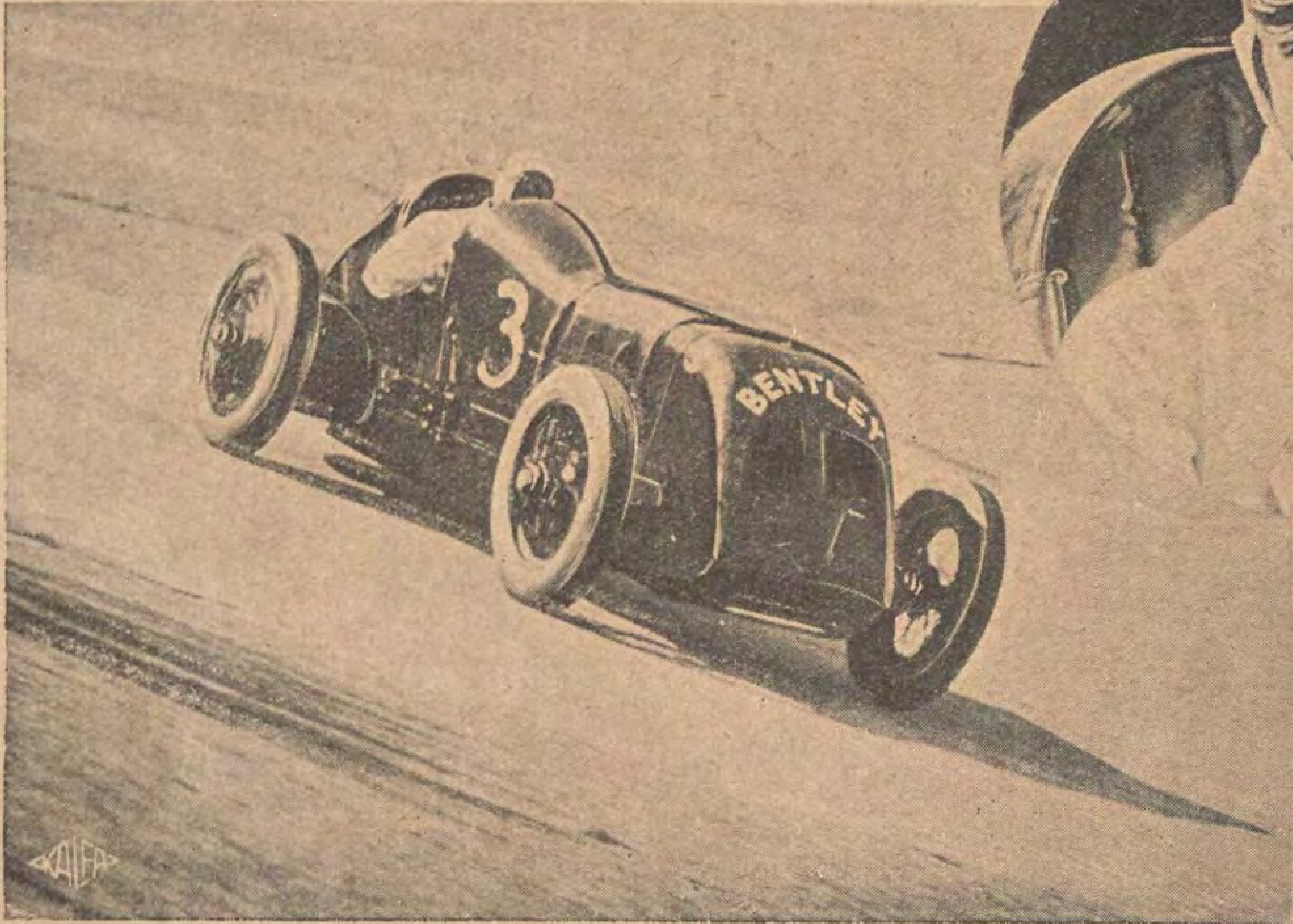
الانتظار



الاستطلاع

سيارة « بينتلى » تحوز مرتين

قصب السبق العالمى



صورة المستردادلى فروي الذي احرز أربع مرات قصب السبق الدولي والعالمي . وهو الآن مقيم في مصر كاحد اعضاء اشهر فرقة سباق الموتوسيكلات في الزمالك

بزيت موبيلويل !

في يوم ٢٣ اكتوبر ١٢٩٨ سجل المستر دادلي فروي في بروكلاتدز مرتين قصب السبق الدولي وحاز ايضا مرتين قصب السبق العالمي (٢٠٠ كيلو متر و ٢٠٠ ميل) اذ ساق سيارة بينتلي التي للكبتن وولف بارناتو بسرعة تزيد عن ١١٠ اميال في الساعة

ولقد وقع الاختيار مرة اخرى على زيت جارجويل موبيلويل لامتياز صنفه وعلو رتبته وصحة الاعتماد عليه وذلك في ظروف تقتضي كفاءة فائقة وخدمة دقيقة

جارجويل

موبيلويل

اجعل لائحة الارشادات دليلك

شركة فاكوم اويل

شارع نوبار باشا
بالقاهرة

مسابقـــة كبرى

تنظمها مجلة مصر الحديثة المصورة ومجلة المجازين اجبسيان

وتوزع بها جوائز قيمتها ٨٠ جنيها

من جملتها آلة تلغراف لاسلكى لاقطة ذات ثلاثة مصابيح تركب فى منزل الشخص الذى يربحها

ثم الجوائز الآتية :—

١ فونوغراف أوديون واحد
١ فونوغراف دولساتو واحد
٣ ثلاث عجلات ماركة «رويال»
١٠ عشر آلات تصوير «كوداك»
٢٠ عشرون كرة قدم
١٠ عشرة اقلام حبر ماركة أونيك
٢٠ عشرون ساعة يد بأسوار
٢٠ عشرون علبة شوكولاته
١٠ عشر كرافاتات
٢٠ عشرون اسطوانة «أوديون»
٥ خمس علب تواليت للاظافر ماركة «كوتاكس»

وجوائز طريفـة أخرى

فلكى تشترك في هذه المسابقة يكفى ان تقطع اجزاء الرسوم المنشورة على الصفحة التالية وان تعيد تركيبها باعظم عناية لكي تتألف منها الصورة الحقيقية

وارسل النتيجة الى سكرتير مجلة «مصر الحديثة المصورة» في شارع القاضى (عابدين) مصحوبة بطابعي بريد قيمة كل منها ٥ مليمات وموضوعة فى ظرف عليه طابعا بريد من فئة مليم واحد واربعة مليمات . او من فئة مليمين وثلاثة مليمات . وسيسحب يانصيب باسماء الفائزين فى ادارة «مصر الحديثة المصورة» وتعلن النتيجة فى العدد الذى سيصدر في اول ديسمبر المقبل



الرياضة البدنيـــة في اسبوعين

الدورة الافريقية

عهدت اللجنة الأولمبية الدولية الى مصر بادارة حلقة من الدورات الاولومبية العالمية تقتصر على شعوب الممالك الافريقية وحددت لاقامتها اولا سنة ١٩٢٧ اى قبل بداية الدورة التاسعة . ثم عندما دعت ظروف مصر الى تأجيلها حددت ثانية في ابريل سنة ١٩٢٩ اى بعد نهاية الدورة التاسعة بسنة كاملة

والذي يتصفح قانون الدورات الاولمبية ويطلع على مدى المسئوليات الملقاة على عاتق اللجان الاولمبية الاهلية التي تتولى الادارة، يدرك جيدا صعوبة المامورية . على ان هذه اللجان مستوفاة العدد والعدد من الرجال العاملين الى الحكومات المتمدينة الى الشعب المتنور المتعلم . وكلها أمور من شانها ان تسهل مأمورية القائمين بالامر

أما مصر البادئة، مصر الناهضة، مصر غير المتعودة الادارة، مصر المصابة بالمشاغل السياسية، فانها فى مركزها الدقيق تقبل على عمل شاق كهذا تتحمل مسئولية الادارة فيه أولا، وحسن التوفيق لبنيها الرياضيين ثانيا، وكمال السمعة المصرية اخيرا

واما مصر التي تعد نفسها قطعة من اوروبا، او على الاقل الدرة اليتيمة في جبين افريقيا، فهى تتصدر الدول الافريقية وتتقدمها فى ادارة دورة رياضية سيشترك فيها الكل لمجد افريقيا، ولايجاد القاب «افريقية» للمرة الأولى فى العصر الحديث

أترى كم بلغت من المدى في سبيل هذا العمل الدقيق، وكم خطوة خطتها نحو النجاح والفوز بسمعة رياضية طيبة اقلها ان تكون محل ثقة الشعوب فى ادارة دورة عالمية يوما ما

انها تنظر الى ابريل سنة ١٩٢٩ نظرتها اليه فى سنة ١٩٤٩ فلاهي بمقدرة ان بين اليوم وهذا الشهر خمس شهور فقط . انها لم تقم بعد بتعيين لجان الادارة، لجان الحكام، لجان الدعوة، لجان الفن، لجان المالية وغيرها. انها لم تنته بعد مع الاتحادات المصرية

ازيد على هذا ان اللجنه الاولمبية المصرية تنظر الي الاتحادات الرياضية نظرة حرص وحذر . ثم ان بعض هذه الاتحادات ينظر الى اللجنة نظرة ارتياب وتحيز . ولايدري الكل ان الكل تحت سماء مصر وان الواجب يناديهم جميعا، والوطن يطلبهم جميعا

اعملوا فمصر بحاجة الى من يأخذ بيدها من بنيها، فلا تؤذوها في سمعتها الرياضية التى تتغذى بها نهضتها القومية

كرة القدم وازمتها الحاضرة

كان من جراء المشادة التى قامت في لجان الاتحاد اولا وفى اللجنة العليا ثانيا وبين الجمهور اخيرا حول حادثة جنيف ان انقسمت لجنة الاتحاد العليا شطرين : الاول من رأيه ان يسدل المصرى الستار على ما اسدل عليه في اوروبا فلا يكشف الستار في مصر عما ارخاه عليه فى الخارج، لان هذا من شأنه ان يدل الناس هنا وهناك على ان الذين اخفوا المجرمين فى جنيف قد تعمدوا اظهارهم في مصر . والثانى من رأيه ان يصرف النظر النظر عن سدل الستار في أوروبا ولا بد من مجازاة الفاعلين فى مصر ولو انهما فازا بالهرب من البوليس في جنيف . وانهم انما يشددون في هذا محافظة على الفضيلة وحسن سمعة الرياضة خصوصا ومصر عموما

وقد ادي الانقسام الى استقالة معالى جعفر ولى باشا رئيس الاتحاد ثم استقالة حضرة سكرتيره العام احمد فؤاد بك انور وربما ادي الى استقالة غيرهم وهم انصار الرأى الثانى

وهذا الامر نشأت عنه بطبيعة الحال أزمة شديدة عرضت الفصل الحالى للخطر من كل الوجوه اذا لم يتدارك الفريقان الامر بحل سريع يحافظ به على كرامة الاتحاد والفريقين معا

وكل جو تظهر فيه أزمة شديدة كهذه لابد ان تشل حركة العمل فيه . لهذا من المنتظر — اذا استمرت الازمة — ان تتولى سلطة اخرى العمل بايعاز من الفريق المستقيل . وهي وسيلة ضعيفة ان لم تكن قتالة لمبدأ استقلال الرياضة عن كل سلطة

غير شعبية شانها فى كل عالم متمدن مالم تكن في درر تكوينها وانشائها ولمدة محدودة جدا

وبينما يتشغل الاداريون بهـذه الازمة المستحكمة الحلقات ، اذا بمرض الدنج يتفشى بين اللاعبين فيضعفهم ويضعف فرقهم بمناسبة عدم تكاملها في مباراة واحدة . وهذا هو الذى دعا الى بقاء قوات الفرق في ظلام حالك لايمكن الحكم عليها لانك لاتستطيع رؤيتها في ميادين اللعب يوما مستجمعة كل قواها

وقي الله البلاد شر الانقسام والوباء فكلاهما خطر عليها وعلى بنيها

تكريم البعثة المصرية الاولمبية

دعت وزارة المعارف اعضاء بعثات مصر الرياضية الي حفلة تكريم بالاسكندرية استغرقت ثلاثة أيام سويا بين النزهة والولائم ولم يقتصر الامر على من كانوا في امستردام بل شمل من عبر المانش سباحة أيضا وهو الاستاذ اسحق بك حلمي. واظن أنه سيصيب «صوصة» الاستاذ المظيم فى البليارد مااصاب زميله اسحق بك من دواعى التكريم

اما الحفلة فكانت المكرمين نعم النزهة. واما المكافآت فقد كانت لابطال العالم كؤوساً فضية وللباقين مداليات كل منها يحمل مايدل على اشتراكه عن مصر فى الدورة الاولمبية التاسعة .

ولعلك تدرك ان في هـذا التكريم اعتراف صريح بان الحكومة المصرية في شخص معالى وزير معارفها راضية عن النهضة المصرية رضاء تاما . وانها انما تقول للشعب انى معك في حركاتك الرياضية اكرم النابغين واستحث بذلك غير النابغين لينبغوا

وقد تبودلت الخطب على مائدة الشاي بحديقة انطونيادس حيث شرف الحفلة حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون باشا وحضرة صاحب الدولة نسيم باشا وحضرة صاحب العزة احمد بك حسنين وصاحب المعالى جعفر ولى باشا وغيرهم من الكبراء والعظماء . فقام بينهم الاستاذ احمد فؤاد انور بك رئيس البعثة خطيبا بالنيابة عن المكرمين فشكر الحكومة على هـذه الحفلة ثم عرج على حوادث الدورة فاجتزأ منها مايسرته له حافظته . وتلاه غيره وغيره مما يدل على ان مصر سائرة الى مستوي النهوض العالى رويدا رويدا باشتراك الكبير والصغير في البناء

ونحن نأخذ على الخطيب الاول تعرضه للصحافة الرياضية بنصح هو فى الواقع تهكم واضح . قال حفظه الله انه ينصح لنا ان لانتكلم فى الشخصيات وما ادرى انه هو قد دخل دائرة الشخصيات لانه يعلم اننا اسسنا لنا جمعية اتت ثمارها فقضت على مثل ماينصح به اليوم من زمن مضي . فكونه يشير الى ذلك معناه التحدث بعيوب ماضية يريد ان يعيد ذكرها في شكل نصيحة

والادهي من هذا انه لما سئل الي من يشير من الصحافين قال انى اقصد جريدة تصدر في الثغر الاسكندرى . عذر اقبح من النصح لكن رحابة صدور الصحافيين تعفو عن كثير

حمل الاثقال واتحاده

انتهى الامر بين الرباعين على ان ينشئوا لهم اتحاداً خاصاً يجمع شملهم ويسهر علي رقي لعبتهم . وكنا تركنا القاريء في العدد الماضي عند دعوة احدهم الاستاذ محمود بك بسيوني الى عقد جمعية عمومية لتنقيح القانون واقراره وانتخاب اللجنة الادارية للاتحاد

وقد كان الاجتماع مقررا عقده في اليوم الثاني من نوفمبر الحالى ، الا ان ذهاب معظم الرباعين الى حفلة التكريم دعا الى تأجيل الاجتماع اسبوعا واحدا . ولعلنا ننقل للقارئ في العدد المقبل ماتم عليه الامر في الجلسة الاخيرة

اما الصعوبة القائمة في امر الربع فهى حاجة الاندية الى التشجيع لفتح اقسام فنية مجهزة بالاثقال القانونية . وتأتى بعد ذلك حاجة اللاعبين الى مرشد مطلع يكون لديه من الوقت مايسمح بتجهيز جيش مصرى من الرباعين يقتحم العالم في جميع اوزانه

وان بمصر من الاجسام الرياضية مايكفل لها التفوق العالمي في هذا النوع من الرياضة الا ان المثل القائل بان « قليل البخت يلاقى العظم فى الكرشة» قد صدق في مصر لان سوء حظ بينها في الالعاب جعلها تصادف

الارتقاء وزيادة الماهية



لايأتى الارتقاءوزيادةالماهية بالصدفة بل بالعزم الصادق فاذا كنت تريد ان ترقى الى درجة اعلى وان تزيد مكاسبك فيجب أن تظهر كفاءتك في عملك

وقد اصبح الآن ممكنا لكل انسان بفضل مدارس المراسلات الدولية ان يدرس فى بيته فى أوقات فراغه متى كان ملما باللغةالانكليزية وان يحصل من هذا الدرس على تدريب فني وتجارى يؤهله لزيادة ماعنده من القدرة علي الكسب

فصمم من هذه الساعة على عدم اضاعة شيء من اوقات فراغك واعمد الى الدرس لتحسين مركزك

واكتب الي هذه المدارس لتحصل علي مايلزمك من الاستعلامات والنصائح فتنالها مجاناً. وفى المدارس المذكورة دروس لتعليم الهندسة والتجارة وأعمال البنوك والاعلانات والبيع والكيمياء الصناعية والزراعة والبناء والرسم والتصوير . وكذلك جميع العلوم الخاصة بامتحانات رتبة جامعة لندن

واذا كانت معرفتك بالانكليزية كافية ودرست وفاقا لارشاداتنا فان نجاحك في دروسك مضمون

ويمكن اعطاء دروس الهندسة التجارية والكهربائية ودروس اللاسلكى بالفرنسوية أيضاً

مدارس المراسلات الدولية (قسم رقم ١٧٠)

شارع المناخ رقم ١٧ — بالقاهرة

الفقر في الطريق من ناحية الاندية واللاعبين على حد سواء

بسيونى وتلاميذه

قال لنا رباع ان الاستاذ محمود بسيونى الرباع المحرك لبطل العالم نصير يهم بجيش من الرباعين نحو قمة عالية من المجد . وانه انما يعزمهم لكى يعطى للناس درساً فى ان المصري اذا اخلص في خدمة بلاده استطاع ان يحكم العالم بقوة ماخلق الله فيه من حدة في الذكاء واستعداد فطري فى الاجسام وقوة في الحيلة والدهاء

وقال ان الاستاذ المذكور ينوى ان يعطي امثال الاستاذ بيانكى المتدخل في امر رفع الاثقال بغير وجه حق درسا في مختار حسين الذى اضاعه في امستردام .وانه لهذا سيهيئ مختارا لضرب ارقام « هوستين » الفرنسى العظيم

وانه سيمد نصيرا لارقام تدهش العالم وتدون لمصر فخرا عالميا يستمر جيلا حافظا لقيمته

معرض الصحافة الدولى فى كولونيا

(بقية المنشور على صفحة ١٠٩)

معارض صحافية اخرى — وقد اقامت غيرواحدةمن جرائد المانيا ومجلاتها معارض خاصة في المعرض

واقيمت معارض لعربات سكك الحديد والترام والبيوت الخشبية والعطور وجماعة الديموقراطيين الاشتراكيين وغيرها

وبعد ، فاني ارى ان القاريء الكريم قد ادرك من هذا البيان الموجود الوجيز ان معرض الصحافة في كولونيا كان جديرا بان تعنى به حكومتنا وتندب لزيارته من يقدر على جمع الفوائد من اقسامه ونواحيه المختلفة . ولكن هكذا قدر فكان. والمستقبل كفيل باستدراك مافات

توفيق حبيب

المسارح المصرية

اذا كنا نأسف لشيء فلاننا لا نستطيع ان نوفي كل رواية تظهر على المسارح العربية حقها من النقد والتقريظ في الوقت المناسب . ومواعيد صدور المجلة تجعل مثل هذا العمل صعباً . لذلك نكتفي بان نستعرض علي صفحات «مصر الحديثة» الروايات التي تظهر على المسارح بين صدور العدد والآخر من مجلتنا — استعراضاً بسيطاً نأتي فيه على ذكر ما نالته كل رواية من نجاح او فشل

افتتح مسرح رمسيس موسمه برواية «غرام الوحش» واسمها الاصلى بالفرنسية «عشاق باريس» وقد نالت الرواية نجاحا كان ليوسف بك وهبي وافراد فرقته مكافأة على المجهود العظيم الذى بذلوه في سبيل اخراج هذه القطعة الفنية الطريفة .

واخرج رمسيس بعد «غرام الوحش» رواية «عطيل» لشكسبير تعريب شاعر القطرين خليل بك مطران . وهي اول رواية يظهر فيها الاستاذ جورج ابيض في هذا الموسم مع زوجته السيدة دولت . فقد قام بدور عطيل بالمقدرة التى عهدها فيه الجمهور وقامت السيدة دولت بدور ديدمونه وهو من الادوار التي اشتهرت



فردوس حسن . وقد قامت للمرة الاولي بدور «اميليا» في روايه «عطيل»

فيها واحسنتها ايما احسان . وتمتاز رواية عطيل في هذا الموسم بظهور يوسف بك وهبي فيها في دور «ياجو» الذي البسه يوسف ثوبا جديد لم نعهده من قبل . فقد رأينا «عزيز عيد» يمثل هذا الدور فيقوم به بمهارة فائقة ويجعله الخائن الماكر الذي يشعر بضعفه امام عدوه القوى فيتكل علي الدس في الخفاء للفوز علي ذلك العدو . ورأينا منسي فهمى يقوم ايضا بهذا الدور على منوال عزيز عيد . اما يوسف وهبى فقد اظهره كما قلنا في ثوب آخر فكان الخائن الذى لايعترف بضعفه بل يشعر بانه قوى امام عدوه القوى بل انه اقوى منه ، لانه يدعم قوته بالمكر والدس والنميمة بينما عدوه لايركن الا الى قوته فقط . وقد نجح يوسف نجاحا عظيما واعطي الرواية رونقاً جملها شخصية فنية بديعة . وقد ساعد بقيامه بدوره على هذا المنوال الاستاذ ابيض في اعطاء الاتقان فاننا كنا نشعر ونحن نشاهد هذه الرواية ان جورج ابيض قد بلغ حقا ذروة المقدرة فى هذه المرة . وهذا كله — نجاح جورج ويوسف ودولت — مضافا الي مجهود المجموعة التي تتالف منها اسرة رمسيس ، جعلنا نعتقد اننا نرى في عطيل رواية جديدة لم نعرفها من قبل .



يوسف بك وهبي . وقد قام للمرة الاولى بدور «ياجو» في رواية «عطيل»

تطور جديد في مسرح الماجستيك

اتفاق علي الكسار مع عليه فوزى مطربة الحديقة سابقا

ظهر علي الكسار على المسرح للمرأة الاولى سنة ١٩١٦ فبدأ ممثلا خفيف الروح استولى من أول وهلة على قلوب الشعب ولهجت الالسنة بذكر اسمه . وكان ذلك باعثاله على تأسيس فرقة باسمه نالت نجاحاً وافرارغم مااعترضهااذ ذاك من ازمات مالية بسبب حالة البلاد السيئة . وصار الكسار يناضل ويكافح ولم نسمع يوما انه حل فرقته بسبب عدم الاقبال اوانه تكاسل عن العمل وانما كان يعمل بجد واخلاص لالنفسه فقط بل لذلك الجيش الذي كان ملتفتا حوله .

وقد تطور النوع الهزلى الذى اشتهر به الكسار تطوراً يذكر منذ ذلك العهد البعيد وهو مازال ينشد التحسين والتهذيب حتي رأيناه في هذه السنة يخطو خطوة كبيرة الى الامام . ويقول لنا الكسار انه يريد ان يجعل من النوع الهزلى اداة للدرس وتهذيب الاخلاق في قالب هزلى ممتع .

وقد رأي ان وجود المطربة المعروفة عليه فوزي في فرقته يرفع مستواها ويكسبها بهاء ورونقاً فاتفق معها على ان تعمل في مسرح الماجستيك وستبدأ على مايقال في ١٠ نوفبر الجارى .



رتيبة رشدى

والقراء يعرفون عليه فوزى . فقد كانت تعمل في فرقة «ترقية التمثيل العربى» بمسرح حديقة الازبكية ولكنها كانت تدفن نفسها مع من كانوا يدفنون انفسهم . فلا تفيدولاتطرب ولاتتقدم بل بالعكس . فقد ظلت تعمل في ذلك المسرح سنوات عديدة وبدلا من السير الى الامام رأيناها تتقهقر الى الوراء وتعجز عن الاستفادة من مواهبها فقد تتمكن في تياتروالماجستيك من الظهور بمظهر جديد وتبدو ميزاتها كممثلة كوميدية اولا وكمطربة ثانيا واضحة جلية . وقد يخطو مسرح الماجستيك بفضلها خطوة الى الامام . وتخطو هي بفضل الماجستيك خطوة اخري الى الامام ايضا .

ويقال ان السيدة رتيبة رشدي — ممثلة الماجستيك الاولى ومطربته — لم ترتح لهذا الاتفاق بين علي الكسار وعليه فوزى لاسباب تعود الى مركزها الرئيسي في الفرقة منذ مدة طويلة . فجل مانرجو هو ان يتمكن علي الكسار من التوفيق بين الاثنتين والاحتفاظ بهما معاً ، فان في اتفاقهما واجتماعهما على مسرح واحد فائدة كبيرة للتمثيل والطرب بوجه عام ، ولمسرح الماجستيك بوجه خاص .



علية فوزى

فرقة فاطمة رشدى

كتبنا كلمة في عددنا السابق عن رواية « مجد السيف » التي افتتحت بها السيدة فاطمة رشدي موسمها التمثيلي . فنجحت نجاحاً فوق ماسبقه في الموسم الماضى . وقد اخرجت بعد رواية « مجد السيف » رواية « فوت » الهزلية لملك المضحكين فيدو ثم رواية « يهوديت » لبرنستين ،

وقد فاتنا عند ما كتبنا عن الفرقة في اعدادنا الماضية ان نشير الى الصغيرة عزيزة عيد ابنة السيدة فاطمة رشدي التي يعدها أبواها للمسرح والتي ظهرت في الرواية الاولى ... كراقصة . ! . فصفق لها الجمهور عطفا واعجابا واستحسانا . فابواها يستحقان التهنئة بهذه النابغة الصغيرة



فاطمة رشدى وابنتها عزيزة

فرقة نجيب الريحانى

لايصل هذه العدد من «مصر الحديثة» الى ايدي القراء حتي تكون فرقة نجيب الريحاني والسيدة بديعة مصابني زوجته قد بدأت العمل في مسرح الريحاني المعروف في شارع عماد الدين وتظهر الفرقة للمرة الاولي ، بعد اتفاق نجيب وبديعة ، برواية « ياسمينة » تأليف الاستاذين بديع خيري ونجيب الريحانى . ولاشك في ان الجمهور سيقابل هذه الرواية بما تستحقه من استحسان خصوصا وان ظهور بديعه مصابنى فيها للمرة الاولى على المسرح بعد احتجابها الطويل سيعطيها رونقاً خاصا .

وقد علمنا ان الاتفاق تم بين نجيب الريحانى وامير المطربين محمد عبد الوهاب على تأليف فرقة غنائية لاخراج الروايات «الاوبرا» على مسرح الريحاني . فيتناوب الاثنان العمل — نجيب لمدة شهر آخر — وهى خطوة واسعة الى الامام في سبيل التمثيل الغنائي بمصر .



بديعة مصابنى

متى يكون القتل فضيلة ؟ (١)

على

دول المماليك فى مصر والقضاء عليهم

تمهيد — أسباب ونتائج

ماكان ولن يكون تدخل المماليك في الدولة الاسلامية واستئثارهم بمهام امورها وخروجهم على خلفائها — حتى استلبوا منهم ماكان لهم من عز ومجد — الاول من نوعه . فقديما تدخل اليونان فى شئون مصر واتخذوا قربتهم من «ابسماتيك الاول»(٢) سببا افضي الى استلاب الملك من آله واحتقارهم واذلالهم الي الدرجة المريعة التى مازال يعيها التاريخ عبرة وذكرى لأولى الابصار (وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون)

لم يكن هذا في مصر وحدها بل له اشباه ونظائر عدة . فهاكم البرامكة(٣) وتدخلهم في الدولة العباسية مثلا من تلكم المثلات الخالدة بل وهذي سبل الاستعمار الحديث(٤) لاتتعدى قاعدة التدخل اولا ثم الامتلاك ثانيا ثم الاستعباد ثالثا . وسيكون دائما (ودائما ابدا) تدخل اى عنصر اجنبى من اقوى اسباب التدهور والانحطاط ، سواء أفي الافراد أم في والجماعات (وتلك الايام نداولها بين الناس)

المماليك — فى بدء الفتح الاسلامى

في العصر العباسي اوغل قواد الدولة الاسلامية في الاقطار والامصار حتى وصلوا الى فارس والعراق وما صاقبهما . فوقع فى ايديهم رهط من المماليك الذين أخذوا أسري حرب من بلاد التركستان(٥) فبعثوا بهم الى دار خلافتهم (بغداد) ولما كانت لهم ميزة الجمال وقوة البنية وتناسب الاعضاء رغب كثير من خلفائها وامرائها في اتخاذهم خدما لدورهم وقصورهم . وكانوا يتباهون بالاكثار منهم وعده مظهرا من مظاهر النعمة والترف ولما طال مكثهم تشذبت طباعهم وتهذبت اخلاقهم ، فاحبهم ساداتهم وبالغوا في اكرامهم وعهدوا اليهم بكثير من الاعمال ذات البال فكانت تسير بمقدرتهم وتدابيرهم باحكام ونظام

وكان لحسن حظهم (ولامر قدره الله) تمرد عمال الامصار آنذاك . فعهد الخلفاء الى من عندهم من المماليك بتولية اعمالهم نكاية فيهم ومكرا بهم . فقادوا الجند وقبضوا على أزمة الامور وتربعوا فوق منصات الاحكام . وكان للخليفة المعتصم(٦) ميل اليهم وشغف بهم . فقرب كبيرهم (طولون) وجعله رأسا لبطانته فاصبح صاحب الكلمة والنفوذ ثم خلف من بعده خلف اذكي ذلك النفوذ وقواه حتى كان من امره ماكان

دولة المماليك الاولى — الطولونية

فى سنة ٢٥٤ هجرية — ٨٦٨ ميلادية قدم الى مصر واليا عليها بامر من الخليفة المعتصم احمد بن طولون(٧) نائبا عن الامير (بايكباك) وما هى الا فترة حتى مات ذلك الامير وخلفه الامير ماجور(حمو ابن طولون) فازداد نفوذ واليها بمعاضدة حميه له واتسع ملكه بانضمام الاسكندرية الى مصر بعد ان كانت مستقلة عنها . وفى سنة ٢٧٠ هـ —

(١) — منذ شهور نشرت «مجلة مصر الحديثة المصورة» مقالا قيما لاستاذى الكاتب القدير محمود باشا زكى بعنوان (متى يكون القتل فضيلة؟) أبان فيه كيف قضى السلطان محمود على الانكشارية. ولما كان حادث قضاء المغفور له محمد علي باشا على المماليك مشابه تماما لحادث الانكشارية أحببنا ان نفصله للقراء فى كلمتنا هذه

(٢) — هو ابن« نخاو » اميرصالحجر ومنف من اقوى فراعنة مصرومعتبر انه مؤسس الاسرة ١٦ وقد قرب الاغريق واسكنهم بلاده . ولد سنة ٦٦٠ وتوفي سنة ٥٢٥ ق م

(٣) — البرامكة نسبة الي جدهم الاول (برمك) وهي اسرة فارسية من خراسان وقد استأثرت بالامر في خلافة العباسيين الي ان نكل بهم اخيرا وصاروا مثلا يضرب

(٤) — تكاد أسباب الاستعمار تكون متماثلة فى كل زمن من أزمنة التاريخ . ومازالت اسبابها حديثا هى ذاتها قديما وهي تدخل دولة اجنبية فى أمور دولة اخرى ثم امتلاكها واستعباد واقصاء ابنائها وذويها . مثال ذلك تدخل انكلترا فى الهند ومصر وكندا واستراليا ، وفرنسا في تونس والجزائر ومراكش وغيرها

(٥) — تقع بلاد التركستان شمالى آسيا الصغرى وتمتد من نهر جيحون غربا الى حدود الصين شرقا وتحد شمالا بالاقيانوس المنجمد الشمالى

(٦) — هو محمد المعتصم : تولى بعد موت المأمون سنة ٢١٨ هـ كان محبا للجند محبا للنجدة حتى اثر عنه ان امرأة مسلمة كانت اسيرة في بلاد الروم وبلغه انها دائما تناديه فى اسرها فجهز جيشا عظيما وسار به الى خلاصها ولم يهدأ بالها وهذى خلة من خلال خلفاء الاسلام فى الماضى . توفي الى رحمة ربه سنة ٢٢٧ هـ

(٧) — من آثار ابن طولون الباقية بمصر الى اليوم مسجده العظيم الذى بناه بالقاهرة سنة ٢٦٤ هجرية وهو اقدم مسجد بعد الجامع العمرى بمصر العتيقة



صورة رسم يدوى للرسام المشهور هوراس فرنه تمثل مقتل المماليك في اول مارس سنة ١٨١١ . وهذا الرسم موجود فى متحف اميان

٨٨٤ م مات ابن طولون فخلفه ابنه (خمارويه) في عصر المعتمد . وكان (خمارويه) ماهرا في ادارته وسياسته ، فبلغت الجزية التي اداها للخليفة عن مصر في اول عهده ٣٠٠٠٠٠ دينار فعظمت في عين الخليفة ذاته وارتفعت منزلته ومال اليه حتى تزوج من ابنته (قطر الندي) فجهزت بجهاز ضخم لم يسمع بمثله في ذلك الوقت[8] وهذا وحده كاف للدلالة على ما وصلت اليه مكانة المماليك من اليسر والثراء وعلى الخصوص ذلك المملوك (خمارويه) وان شئت قلت بحق وصدق (ملك مصر) وحاكمها المطلق

لم يدم طويلا ملك هذه الدولة (الطولونية) في الديار المصرية . فقد تقلص ظله بعد هروب (شيبان) سنة ٢٩٣ هـ — ٩٠٥ م وكانت مدته ٣٧ عاما . ثم جاد الحكم بعدها الي بنى العباس وصار والى مصر يأمرهم ورضاهم .

ومكث الامر كذلك نحو ٣٠ عاما بدأ بعده حكم الدولة الاخشيدية سنة ٣٥٨ هـ بعد ان لاقت مصر كثيرا من الفوضي . وكان اول ملوك هذه الدولة «محمد بن طغج الاخشيد»

(الاخشيد لقب تعظيم لقبه به الخليفة العباسى) وكان الخليفة يميل اليه كثيرا فعهد اليه امر دمشق سنة ٣١٨ م

وكان عصره عصر اشبه بملك مستقل لا راد لامره ولا معقب لحكمه ثم خلفه ابنه (ابو القاسم اونو جور سنة ٣٣٥هـ) ثم تلاهما ابو المسك كافور الاخشيدى[9] وكان وقته ازهر اوقات المماليك وايامهم في مصر

---

(٨) — مما رواه المؤرخون المعاصرون ان ماجهزت به « قطر الندي » وقت زواجها بالخليفة المعتمد لم يعرف ولم يسمع عنه من قبل لكثرته وقيمته. فمنه ٤٠٠٠ منطقة ذهبية مرصعة بالجواهر الكريمة و ١٠ صناديق كبرى مفعمة بالاحجار النفيسة و ١٠٠٠ هاون من الذهب الخالص الخ . وامر والدها « خمارويه » قبل رحيلها من منزله الى منزل زوجها « المعتمد » ان يبنى لها في كل مرحلة من مراحل طريقها (من مصر الي بغداد) قصر فخم يحوى جميع المعدات وانواع الترف لاستراحتها عند بلوغ تلك المرحلة وان تعبد الطريق وتزخرف حتى تكون من اولها الي نهايتها كطرق مصر وبغداد وقد كان هذا فعلا . وبالدهشة والاستغراب نقله مؤرخو الفرنجة عن التاريخ العربى وهذا مايدل القارىء على مبلغ الرفعه التى وصل اليها هؤلاء المماليك ولكنهم بادوا فكانها وكانهم احلام

(٩) — كان كافور الاخشيدى (وهو عبد اسود خصى) وصيا على « ابي القاسم او نوجور » عند توليته سنة ٩٤٦ ميلادية وبعد موت ابى الحسن على ابن الاخشيد تولي كافور بدلا عنه وضم الى مصر الشام والحجاز وساجده حتى عد من اكبر القواد . وقد بالغ المتنبيء في مدحه اولا طمعا فى هباته واعطياته ولكنه عاد هاجيا وذاما لما ان عرف بخله وامساكه . ومن هجائه فيه قصيدة طويلة منها (من علم الاسود المخصى مكرمة)

وكانت مدة ولايته سنتين وتوفي سنة ٣٥٧ هجرية — ٩٦٨ ميلادية وكان الاخشيدي اشتراه من بعض آل مصر بثمانية عشر دينارا



المغفور له محمد على باشا

ويكاد يكون خاتمة لهذا الدور ، لأن خلفه (ابو الفوارس أحمد بن على الاخشيد) تولى صغيرا ولم تزد مدته على بضعة أشهر . ثم خلفه القائد جوهر الصقلى[10] سنة ٣٣٨ هـ وقد انتزع منه الملك انتزاعا بعد ان مكث فى حوزة مماليك الدولة الاولى نحو الـ ٣٤ سنة

دولة المماليك الثانية — البحرية

فى سنة ٥٣٩ هـ فتح الفاطميون مصر وبنوا بها مدينة القاهرة وبعد بضع سنوات تولاها للسلطان (صلاح الدين الايوبي[11]) سنة ٥٦٧ هـ . وكان لهاتين الدولتين

(١٠) — جوهر الصقلي هو مولي المعز لدين الله الفاطمى ومن اعماله الخالدة الجامع الازهر المعروف في جميع انحاء العالم بانه المدرسة الدينية الكبرى

دولتي (الفاطميين والايوبيين) شغف وولع بالاكثار من المماليك واعزازهم . وقد اتخذ منهم الملك الصالح الايوبي حاشيته وبطانته وغمرهم بكثير من آلائه ونعمه . فقويت شوكتهم وعظم سلطانهم وصارت مرافق الدولة في ايديهم ، وبني لهم الملك الصالح قصورا فخمة في جزيرة الروضة الواقعة بين فرعى النيل . وما زال نفوذهم يكبر وسطوتهم تعلو وتقوي حتى تمكنوا من خلع الملك المعظم (آخر ملوك الايوبيين) وفى سنة ٦٤٨ هـ استقلوا بحكم مصر وصاروا يتعاقبون عليها

(١١) — هو السلطان العادل صلاح الدين مؤسس الدولة الايوبية واصله كردى . ولد بتكريت سنة ٥٣٢ هـ واستقل بحكم مصر سنة ٥٦٧ هـ واشتهر بحروبه مع الصليبيين وعدله معهم وتغلبه عليهم بعد شدة هزائمهم واسترجاع بيت المقدس من ايديهم . توفي بدمشق سنة ٥٨٩ هـ

واحدا فواحدا الى ان بلغ عددهم ٢٨ ملكا أو سلطانا

وتتصل اصول هذه الدولة (دولة المماليك الثانية) الي بلاد قفجاق بآسيا . وكانت بلاد استعمرها المسلمون واقاموا عليها ولاة من امراء السلاف ، وقد علل بعض المؤرخين نزوحهم عنها الي المعاملة القاسية التي عوملوا بها اثناء حكم (جنكيزخان) المغولى واولاده . فتلقفتهم بعد فرارهم ايدى تجار الرقيق التي كانت رائجة كثيرا في تلك الازمنة ومرغوب فيها اكثر وباعوهم في الاسواق بيع السائمة فكثر عددهم فى مصر وسوريا وتنافس ولاتهما وامراؤهما وسراتهما في شرائهم واتخاذهم خدما وحشما لهم وضاعف رغبتهم فيهم وتقريبهم اليهم ما كان لهم من جمال ورواء . وللجمال سحر وللبهاء سلطان مازالا في كل عصور التاريخ قوة لن تغلب وجاذبية لن تقاوم

دولة المماليك الثالثة — البرجية

استخدمت دولة المماليك الثانية جماعة من مماليك الجراكسة وما زالوا يرتقون فيها وتسمو منزلتهم حتي صارت بايديهم حصون الدولة وقلاعها . فسكنوا ابراجها الحصينة (ولذا سموا المماليك البرجية) . وكان شأنهم شأن من تقدمهم في الاستئثار بالسلطة والقبض على أمور المملكة واعنتها فدفع بهم الزهو والاعجاب الي السخرية من ملوكها والتفكير في خلعهم . ثم تم لهم ذلك فعلا بعد خلع آخر الولاة (حاجى بن شعبان سنة ٧٨٤ هـ) واستأثروا بالامر بعده وظل في ايديهم الى سنة ٩٢٣ هـ وبلغ عدد ملوكهم او ولاتهم (أو ما شئت فسمهم) ٢٤ ملكا أو حاكما وفي ذلك الحين دخلت مصر تحت حكم مماليك آل عثمان في عصر السلطان (سليم خان الاول)[12] وبدأ في مصر الفتح العثماني من ذلك التاريخ واستمر ما شاء الله له ان يستمر

(١٢) — هو احد سلاطين آل عثمان تولى سنة ٩١٨ هـ — ١٥١٢ م بعد موت ابيه « بايزيد الثانى » وكان مولعا بالحروب شديد

ولكنه كان كغيره زال عنها ومصر هي مصر باقية خالدة

وترجع اصول مماليك هذه الدولة (الثالثة — البروجية) الى بلاد سيبريا . وقد هاجروا منها الى غربى بحر الخزر . وكانوا يؤخذون للتجارة كغيرهم من المماليك . وبذا امكن لدولة المماليك الثانية ان تبتاع منهم مااستطاعت وتعهد اليهم بما ارادت والجنس للجنس أميل

كيف قضى محمد على على المماليك فى مصر؟

ماكاد يتولى السلطان محمود(١٣)أمور الدولة العثمانية حتي وجه همته وجمع قواه لاصلاح شأنها ورقي احوالها . وكان اصلاح الجيش ورقيه في مقدمة اعماله. ولماكان لجماعة الانكشارية اثر بارز فيه وكل امرهم الي الصدر الاعظم (رئيس الوزارة) مصطفى باشا البيرقدار وقد رأي ان النظام القديم للجيش لم يعد يصلح في الوقت الحاضر خصوصا وقد تقادم عليه العهد وما زال هو هو من وقت السلطان سليمان القانوني. ولكن الانكشارية الذين الفوه كل هذه الازمنة كرهوا التخلى عنه واتحدوا على الاستمساك به وعدم الخروج عنه وتحالفوا على مقاومة النظم الحديثة بكل مافي وسعهم وفعلا ناروا ثورانا عظيما حتى اضطرت الدولة بعد أخذ رأي علماء الدين وكبار القادة الي محاربتهم والقضاء عليهم . وما انتهت ثورتهم (بالقضاء عليهم) حتى اضطرمت فتنة الوهابيين في الحجاز واندلع لهيبها فى وقت كان الدولة من الاعداء من يتحينون مثل هذه الفرصة لاضعاف شوكتها وفصم عراها .فعهدت الى والى مصر المغفور له محمد على باشا امر اخضاع هذا الثوران واسترجاع الحرمين الشريفين (مكة والمدينة) من ايدي الوهابيين . فاعد محمد على باشا عدته لهذه المهمة الكبرى، وجهز ما يحتاج اليه من سفن ومؤن وذخائر وغيرها . وقد رأى ان الطريق المعبد الذي يمكن السير فيه دون التعرض لغارة الاعداء طريق البحر الاحمر وفي الوقت ذاته رأى ان التغلب على الوهابيين(١٤)غير ممكن ما دام المماليك اثرفي مصر وهم الناقمون عليها المتحدون مع اعدائها (الوهابيين) سرا على قتله والاستئثار بامر الدولة حتي بعد ان ارضاهم وهادنهم كثيرا واجاب مطالبهم ومنح زعيمهم (شاهين بك)

الرغبة فيها حبا فى سعة دولته وهذا الميل هو الذي حدا به الى فتح مصر وكان سلطانا عليها وقتئذ « قنصوه الغوري »فحاربته جنود السلطان سليم فهزم ومات مفلوجا . وتولي الدفاع بعده « طومان باى » ولكنه هزم أيضا وقبض عليه وصلب على باب زويلة ومن ذلك العهد دخلت مصر تحت حكم الدولة العثمانية . وتوفى السلطان سليم سنة ١٥٢٠ ميلادية

(١٣) — هو السلطان محمود خان الثانى ابن السلطان عبد الحميد الاول ولد في ١٣ رمضان سنة ١١٩٩ هـ وكان عهده مفعما بالقلاقل والغارات ولكنه كان ذا بأس وقوة مراس وبها تغلب على كثير من الصعوبات التى صادفته . وتوفى سنة ١٢٥٥ هـ

(١٤) — الوهابيون — نسبة الى اولهم «عبد الوهاب »وهو رجل ولد بالدرعية بارض العرب من بلاد الحجاز وتفقه على مذهب الامام الاعظم ثم رحل الى اصفهان وتلقى العلم بها وعاد الي بلاده سنة ١١٧١هـ واظهر الاجتهاد والاستقلال بالرأى فتبعه خلق كثير وشاع امره فى بلاد العرب وقد ذكر العلامة على مبارك باشا في خططه مجمل عقائدهم ومذاهبهم كما ذكر حرفيا رسالة رئيسهم عبد الوهاب ونورد منها ما يأتى : (العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد فمن دعا غير الله طالبا منه المعونة بما لا يقدر عليه غيره فهو المشرك الذى يهدر دمه وماله الا ان يتوب) الى آخر ما جاء بها من هذا القول . ومعتقدي ان هذا هو الدين الخالص والاسلام الحق ؟ المسعود



رسم يدوى يمثل رواية نجاة المملوك الشارد من المذبحة

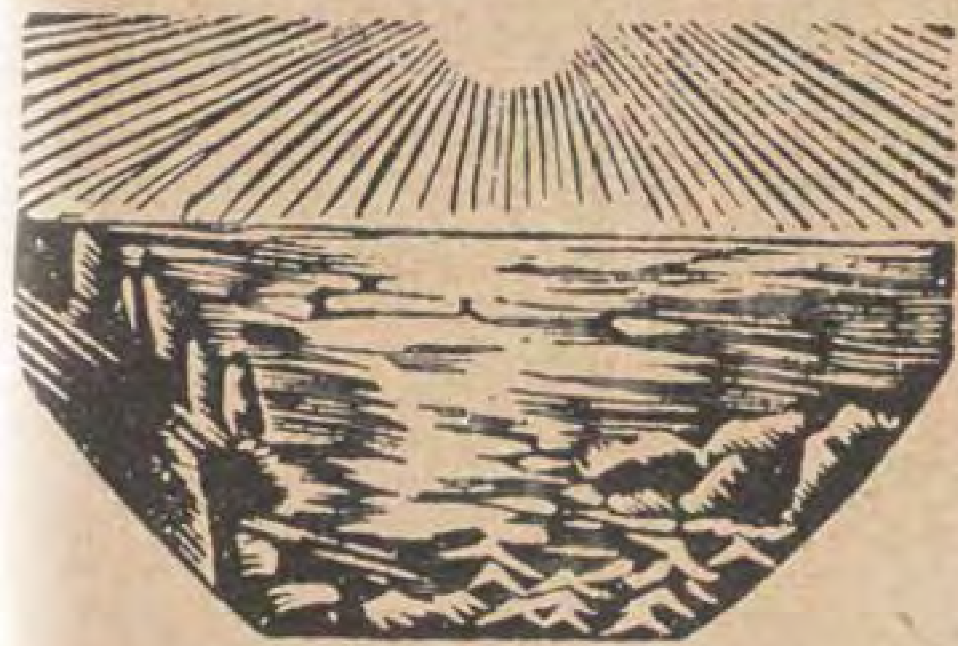
كل الاراضي الواقعة على ضفة النيل اليسري من الجيزة الي بنى سويف والفيوم وكثير ما هي . ففكر في ابادتهم حتى يامن مكرهم ويتفرغ لحرب اعداء الدولة والخارجين عليها

وفى شهر فبراير سنة ١٨١١ ميلادية جمع محمد على جيشا مؤلفا من ٤٠٠٠ جندى بالقاهرة بقيادة ابنه طوسون باشا لحرب الوهابيين واذاع قبل رحيل هذا الجيش الى مهمته انه سيحتفل بتسليم ابنه وسام الشرف السلطاني واعد لذلك مأدبة كبرى دعا اليها الضباط والعلماء والعظماء وكبار رجال الدولة وكان هذا في اول شهر مارس من السنة المذكورة وكان عدد المماليك الذين دعوا لهذه نحوا من ٥٠٠ مملوك وكان الغرض الحقيقي ابادتهم وابادة من بقي من نوعهم تخلصا من شرورهم وسوء فعالهم . وقد اسر هذا الى «حسن باشا» و«صالح قوج» دون سواهما لثقته بهما وفى صباح يوم الحادث امره ايضا الى حارس القلعة ابراهيم اغا . وعندما بدأ الموكب انفصل الجند عند باب العزب حسب التعليمات المعطاة لهم . وامر صالح قوج باغلاق الباب وحصر المماليك في مضيق لايمكن الخروج منه . ثم اشار الى الجند بالقضاء عليهم وما هى الا فترة حتى ابادوهم عن آخرهم . وصدر امر الوالي (محمد على) الى حكام الاقاليم باعدام كل من وجد بها من جماعة المماليك فاعدموا عن آخرهم ايضا وبلغ مجموع الذين اعدموا من هذه الطائفة نحو الالف . وحصل فى مصر يومئذ هياج شديد كما نهبت بعض متاجرها حتى اضطر محمد على نفسه الى الطواف على جواده في معظم انحائها أملا في تهدئة الخواطر ومنع التعرض لاى انسان . وفرح الاهالي فرحا عظيما بهلاك المماليك تخلصا من شرورهم وظلمهم وغطرستهم لانهم كما اثبت المؤرخون كانوا غلاظا شدادا وكانوا يحتقرون المصريين ويزدرونهم لدرجة لاتطاق ولهذا أخذوا اخذ عزيز مقتدر (جزاء بما كسبوا نكالا من الله)

تنفست مصر بعد ان زحزح عن قلبها كابوس تلك الطغمة وحفظت هذه المنة لمحيي مصر ومنقذها المغفور له محمد على باشا. وحسبنا ان نستعين هنا بقلم الوطنى الصادق والزعيم الجليل المغفور له محمد بك فريد رئيس الحزب الوطنى حيث قال بعد سرد حادث المماليك (وبذا طهرت مصر من ادران هذه الفئة ولو لم يكن لمحمد على باشا من الايادى البيضاء على مصر سوى تخلصها من شر المماليك لكفى لتخليد ذكره وتمجيد اسمه) راجع مؤلفه «تاريخ الدولة العلية العثمانية» صفحة ٣٠٤ طبعة ثالثة ؟

مسعود فراج مسعود

مدرس اللغة العربية بمدرسة سوهاج الصناعية



الممرضة (وهي تنظر فى مقياس الحرارة) — آه . . . لقد بلغ الصعود الاربعين

المريض (وكان سمسارا في البورصة) — ... اذن يجب ان ابيع

من الطف ماقرأت

السفر خلسة في السفن

جرت عادة بعض الفتيان الذين يحبون المغامرات والاسفار البعيدة ان يتسللوا خلسة الى احدى السفن المسافرة ويختبئوا فيها وعند ما تبتعد عن الموانىء يخرجون من مخبئهم فيضطر قائد السفينة الى استبقائهم فيها ريثما تصل الى الميناء التي تقصدها . وفى معظم الاحيان يجعلهم يعملون عملا في السفينة كي يسددوا به شيئا من نفقات طعامهم ومنامهم . لان هؤلاء الفتيان المغامرين لايملكون شيئا من المال . ولكنهم يحبون المغامرات والسفر

ومما روي اخيرا فى هذا الصدد ان فتى امريكيا اعمى انسل خلسة الى المنطاد جراف زبلن قبل عودته من لكهورست الى اوروبا . وبعدما ابتعد المنطاد ظهر الفتى فدهش الدكتور «اكنر» لرؤيته لانه كان قد اتخذ جميع الاحتياطات الممكنة لكي يمنع اى شخص كان غير الركاب من الاقتراب من المنطاد قبل سفره . على انه اضطر الى السكوت واعطى الفتى عملا يعمله في المنطاد اثناء السفر وهو ان يغسل اطباق الطعام . فاعلن الفتى سروره بذلك وشرع في عمله ولا يخفى ان كل راكب في المنطاد قد دفع ثلاثة الاف ريال اجرة السفر

وعندما سافر الكومندان «بيرد» فى رحلته اخيرا الى القطب الجنوبي انسل ثلاثة فتيان امريكيون الى احدى السفن . وعندما ابتعدت السفينة اظهروا انفسهم . ولكن الرحلة الى القطب غير الرحلة من امريكا الى اوروبا . فالبعثة لايرافقها سوى الاشخاص الذين لايمكن الاستغناء عنهم . لان كل شخص يكلف نفقات طائلة في تلك الرحلة الطويلة الشاقة ويحسب حسابه فى اعداد الطعام والملابس وجميع الاشياء اللازمة .

لذلك لم يجد الكومندان بيرد بدا من اخراج اولئك الفتيان الثلاثة من السفينة حالما وصلت الى احدى السواحل . على انه لم يشأ ان يتركهم يموتون في القفر . بل سلمهم الى سفينتين آخريين من سفن البعثة لعله يجدلهم عملا فيها

ويروي عن فتاة امريكية تسمى بيتي سيسمبسون انها سافرت خلسة خمس مرات بين اوروبا وامريكا . وكانت في كل مرة تختار اجمل البواخر . وقد وصلت اخيرا على الباخرة « اكوينيانيا » الى ميناء سوثمبتون ولم يكن معها جواز سفر ولا مال ولاشىء سوى «صرة» ملابس صغيرة ولكن قائد السفينة لم يرحمها هذه المرة بل سلمها الي القضاء

ضرائب جاك دمبسى

من المشهور عن «جاك دمبسى» الملاكم الامريكي الطائر الصيت انه اصبح من اصحاب الملايين من حرفة الملاكمة فقد كان يربح في بعض الاحيان مئات الوف من الريالات في كل حفلة كبيرة وقد احصى اخيرا مادفعه من الضرائب منذ اصبح بطل العالم في سنة ١٩١٨ فبلغ ثمانمائة الف ريال . وذلك ضريبة ايراد فقط . فاذا اضفنا الى هذا مادفعه الذين استفادوا من حفلات جك دمبسى وما يفرض على كل تذكرة دخول لحضور تلك الحفلات من ضريبة الحرب لبلغ مجموع مااخذته الحكومة من الضرائب ملايين عديدة من الريالات .

يسافرون لاستقبال المسيح

من اغرب ماحدث في امريكا اخيرا ان سبع عائلات باعت كل ماتملك وشرعت في السفر الى جبل الاراط قائلة انها ستشهد هناك نزول المسيح ثانية الي الارض وتتوقع ان ينزل زورق من السماء في الوقت ذاته فتركبه العائلات السبع وتصعد الى السماء

اما الشخص الذي ادخل هذه الاوهام الى رؤوس افراد هذه العائلات فهو قسيس ينتمي الى جمعية امريكية تسمى جمعية «الاخوية الصليبية»

ولكن الحكومة حالت دون هذا المشروع ومنعت العائلات من السفر . وظهر من التحقيق الذى جرى ان هذه العائلات سلمت جميع اموالها الى تلك الجمعية بواسطة القسيس وضمنت لها هذه الجمعية انها تقدم لها كل النفقات اللازمة الي ان تصعد الى السماء في الزورق !!!

غواية اصحاب الملايين

من المشهور عن الفتيات الامريكيات انهن مغرمات بالالقاب فرب فتاة منهن ترث من ابيها بضعة ملايين من الريالات تتزوج فتى اوروبيا حائزا لقب كونت او مركيز او بارون او ماشابه ذلك لكي تشاركه فى ذلك اللقب وتباهي به فى المجتمعات مهما يكن ذلك الشاب فقيرا او سيء الخلق .

وقد جرت حوادث كثيرة من هذا النوع في امريكا ويكاد يجري عدد كبير منها فى كل سنة وتنتقل بهذه الواسطة الملايين وصاحباتها من امريكا الى اوروبا

على انه يظهر ان هذا الولع بالالقاب وبالاسر الشريفة لايقتصر على البنات الامريكيات بل يشمل الرجال ايضا فقد روت بعض الصحف الامريكية ان الملكة ماري ملكة رومانيا السابقة وجدة الملك الصغير ميخائيل الحالي ستتزوج من رجل امريكي صاحب ملايين

بيد انه قد يكون لهذا الرجل عذر ونحن نلومه فقد مضى اوائل حياته في جمع الريالات ويريد ان يختمه بجمع الملكات

https://t.me/megallat

oldbookz@gmail.com

المنشورات السياسية

بقلم أنقولا الحداد

روى لي صديقي مأمور قسم البوليس الحادث التالي وعهده ليس ببعيد فقال :

جاءني في يوم الى مكتبي في القسم صديق اعرفه منذ ايام الصبا يدعي عبد الكريم بك وقد بدت على وجهه الكآبة والقلق وقال : اريد منك معروفا صغيرا ياعزيزي حسن بك

فاجبت على الفور : صغيراً او كبيرا ياعبد الكريم : تفضل قل ما تريد

قال : لقد كبستم الليلة بيت فتى يدعى جمال افندي حمدى

— من قال لك اننا كبسنا بيتا

فابتسم قليلا وقال : نعم . علمت انكم كبستم بيت هذا الفتى اذ بلغ اليكم ان عنده منشورات سياسية وسرية . واخذتم جميع ماعنده من الاوراق . أليس خبر الجرائد صحيحا

فقلت : يالله ! ! سرعان ما بلغ الجرائد الخبر وانا لم انتفض بعد من وعثاء الغارة وقاذورات الحارة . ولكن ما ذا يهمك ياعزيزي عبد الكريم من هذا الأمر ؟ عسي الا تكون لك علاقة بهذا الفتى جمال حمدي

— هذا ما اود ان اعلمه

— لعلم ماذا ؟

— اود ان اعلم ان كانت تثبت لى علاقة بجمال حمدي هذا

— لا افهم ماذا تعني ياعزيزي عبد الكريم هل لك بالفتى معرفة ؟

— لا

— اذاً . . . . ؟

— اود ان اعلم ماذا وجدتم في اوراقه

فنظرت فيه مستغربا سؤاله وقلت : مهما كانت الصداقة بيننا قديمة ومكينة ياعزيزي عبد الكريم بك فلا تخولك ان تسألني سؤالا كهذا من صميم مهمتي السرية

فقال كاسفا : لست اسأل عما وجدتم من الاوراق السياسية بل اعنى انكم لابد ان تكونوا قد وجدتم ايضاً اوراقا اخرى لاتهمكم اي ليست سياسية .

— مثل ماذا ؟

— اما وجدتم عنده رسائل غير سياسية



لقد كبستم الليلة بيت فتى يدعى جمال افندي حمدى

— طبعا وجدنا اوراقا كثيرة وكلها تحت الدرس والفحص الآن

— اود ان اعرف ان كان بينها رسائل من بنات او نساء كرسائل غرام ونحوها

— لااظن انوطاب فتي يخلو من رسائل فتيات . واظن ان بين اوراق جمال حمدى شيئاً من هذا

— اذاً بربك اود ان احصل على ماعنده من رسائل الغرام . ولا اظن هذه الرسائل تهمكم

— من قال لك انها لاتهمنا ؟

— طبعا لاتهمكم . لانكم تبحثون عن رسائل سياسية . ولا خلطة للغرام بالسياسية . اما انا فتهمني جداً هذه الرسائل الغرامية . فارجو منك ياعزيزي حسن الا تبخل عليّ بها ولك منة عظمى على اخيك عبد الكريم

فتململت لان طلب عبد الكريم صعب وقلت : لا ادرى ان كنت استطيع ان اخدمك هذه الخدمة ياعزيزي لان الاوراق ليست تحت مطلق تصرفي . وهي الآن في عهدة آخرين تحت الفحص والبحث

فتواقع عبد الكريم عليّ وقال : بعرضك دبرلي طريقة للحصول على الاوراق الغرامية التي بين اوراق جمال فان سلامة بيتي متوقفة عليها

فاختلجت استغراباً وقلت : تقول سلامة بيتك متوقفة عليها ؟

— نعم . ان على ماطلع عليه من اوراق جمال غير السياسية تتوقف سعادتي او تعاستي البيتية . واودان ابت اليوم في امر نفسي واعلم ان كنت سعيداً او تعسا . فبربك اخدمني هذه الخدمة الثمينة ياعزيزي حسن

فرق فؤادى لعبد الكريم ووددت ان أخدمه ان كنت استطيع . ولكن كيف استطيع وانا لاادرى شيئا عن امره ، وامره لايزال كاللغز لي فقلت : لبيك ياعزيزى عبد الكريم . انى اود من صميم قلبي ان اخدمك . ولكن اذا كنت تبسط لى مسألة سعادتك المنزلية هذه كصديق مخلص لك فدلني افهم اكثر كيف اخدمك . فافصح

فتبرم وتردد كأنه يأبى ان يقول شيئاً من دخائله ثم قال : لابأس من الافصاح لك ياعزيزي حسن بك وانت كاخ ودود فلا أخشى من بسط المسألة لك بتفاصيلها .

— ثق انى حفيظ لاسرارك

— ٢ —

فتنهد ثم تبرم وقال : لعلك لاتدرى انى تزوجت زوجة ثانية

فقلت مستهجنا : لا . لم ادر . ولايخطر لي لاننا نحن لسنا من هذا النوع من التربية لا انت ولا انا . فهل تعنى انك طلقت ثم تزوجت

— كلا لم اطلق . . . .

— ويحك : أتكون زوج اثنتين ؟

— هكذا قضت الظروف

— لاافهم ان للظروف قضاء

— حلمك ياعزيزى . لاتتسرع بالحكم علي . اسمع قصتي . انت تعلم اني تزوجت اولا فتاة ذات جاه وغنى وبنت ناس كرام

— نعم . وكنت احسدك على هذا الزواج

— لا . لاتحسدني ياعزيزى . فما كان الجاه ولا المال ليضمنا سعادتى

— تعنى انها ليست جميلة

— بل هى جميلة . ولك ان تقول انها صورة فى ورقة . وهي مع ذلك ابرع السيدات في التبرج والتطرية والتحلي والتزين . فاذا خرجت من خدرها قل انها اجمل من اجمل (ارتست) ولكنى مع ذلك لم اجد في الجمال الطبيعي ولا المصطنع سعادة لنفسى . لان زوجتى متى خرجت من دائرة التجمل والتحلي والتبرج لاتبقى الا صنما بلا حياة . وانت تعلم ان تربيتنا علمية ادبية اكثر مما هي زخرفية ولذلك مللت العشرة المنزلية هذه لانها ليست على ذوقي وتقت الى عشرة عصرية غنية بالاخلاق والعواطف والنفسانيات .

فقلت : وكنت اعتقد ان زوجتك من هذا الصنف من النساء العصريات لانها متعلمة

— كذلك كنت اظن . ولكن خاب ظنى فان زوجتى لايهمها من العصر الا زخارفه واناقته وازياؤه . والعيد السعيد عندها يوم تأتيها زائرات عديدات يتحدثن عن (المودة) ونحوها . واتفق انني في السنة السابعة تعرفت بفتاة معلمة في مدرسة عالية وقد عادت حديثا من احدى جامعات أوربا الكبرى برتبة علمية عالية . وتسنى لي ان عاشرتها بضع مرات فاعجبت بعلمها الواسع وادبها الجم واخلاقها الباهرة وحدثتنى نفسى ان اتزوجها على اي حال . ولكنني شعرت بالصعوبة القائمة في سبيلي . على ان الحب يستسهل كل صعب . بسطت غرامي للفتاة وعرضت عليها الزواج . فصادمتنى بالصعوبة التي اعلمها . وقالت انها لاتريد ان اطلق زوجتى لاجلها . فقلت : لا اطلق الا اذا رغبت زوجتي في الطلاق بعد ان تعلم انى احب فتاة اخرى غيرها واريد ان اتزوجها .

قلت : اذاً علقت المسألة على حكم زوجتك الاولى ورضي الثانية ؟

— نعم خيرت زوجتى الأولى بين احد امرين : اما ان تقبل ان تكون لها ضرة او ان تطلب الطلاق فلا اضن به عليها بجميع شروطه والتزاماته . والغريب انها قبلت الامر الاول اى ان تكون لها ضرة . فافهمتها ماذا يكون شأنها بازاء الضرة . فقالت: متى تنكد عيشى من حياتى الزوجية طلبت الطلاق

— والفتاة الثانية ؟

— الفتاة الثانية لما اقتنعت بما سيكون لها من المنزلة عندي رضيت ايضاً . وقد تم الزواج الثانى منذ اكثر من عام وانا فى بيتى الثاني سعيد جدا لاني ذقت هناءة المعيشة العائلية التي كنت احلم بها .

— وكيف حالك فى بيتك الاول ؟

— لست منغصا لان زوجتي الاولى لايهمها الا زخارف الازياء وهي حاصلة عليها وكل يوم عندها رهط من الزائرات تلهو بعشرتهن وهي تعلم انها في اى يوم تمل حياتها الزوجية معي

ولولا هذه النغصة لكنت اقول ان الجنة الحقيقية هي الزواج الذى اتمتع به الآن. ولكن آه ياحسن. ان سعادتى مثلومة

وانبثق الدمع من عيني عبد الكريم كأن حسرة في نفسه فجرت ينبوع عبراته فقلت: من اين لك النغصة ياعزيزى اذا كانت زوجتك فوزية كما تقول ملاك سعادة؟؟

— لقد ثارت شبهات حولها. ولا استطيع ان اعتقد انها خائنة لانى لا ارى في عشرتها مايريب الا اذا كانت داهية في الصنع.

— اخاف ان تكون شدة الحب قد جعلتك تغار من النسيم ياعزيزي. فما الذى اثار شبهتك؟ وبماذا اشتبهت؟

— ظهرت ادلة خفية على ان لها علاقة مع جمال افندي حمدى هذا الذى كبستم بيته

— عجبا. كيف ذلك. لعلها كانت ذات علاقة قديمة بسيطة مع جمال هذا قبل ان تعرفها وتعرفك. وليس لك ان تحاسبها على امر قديم سابق لمعرفتك بها

— لست احاسبها على

وقد اسرت الي ان فوزية رمت ورقة من الشباك فتلقاها فتى وضى

تطلب الطلاق فتجده براحة تامة بلا عناء وبجميع حقوقها فيه.

— عجيب امر زوجتك الاولى. اما تحركت فيها الغيرة

— لابد. وهي لاتنكف عن التقريع بي حيناً والغمز واللمز حيناً آخر. وانما لها عندي جواب واحد وهو «متى لم يعد يعجبك زواجنا فانت طالقة» فتقول انها ستتحين الفرصة المناسبة له

— حسن جدا. ولكن الى الآن لم [illegible] العلاقة بين اوراق جمال افندى حمدى



وسعادتك المنزلية

فتنهد ثم قال: نعم هنا بيت القصيد. ان زوجتى الثانية «فوزية» هي ملاكي الحقيقي هي مركز سعادتى. لا استطيع ان اصف لك سروري بها وبعشرتها. وهنائي باخلاقها ووداعتها. ووادها وولائها. ولكن هذه السعادة اصبحت مشوبة بشيء من النغصة.

امر قديم ولكني خائف من اتصال الماضي بالحاضر والمستقبل ياعزيزي حسن بك

— هل عندك أدلة على علاقة الآن بينها وبين جمال ؟

— نعم . عندي خادمة قديمة ورثتها من امي وهي شديدة الود والاخلاص لي . وقد اسرت لي انها لاحظت مرة ان فوزية رمت ورقة من الشباك فتلقاها فتي ومضى . ومرة اخري لاحظت ان فوزية كانت عائدة مساء الى المنزل فتأخرت قبل البوابة نحو خمس دقائق وكانت مراقبتها من وراء خصاص الشباك فرأتها واقفة مع الفتي . ولاحظت مرة ان الفتى نفسه كان يحوم حول المنزل ولما يئس من اطلال فوزية عليه مضى . وفوزية لم تجسر ان تطل لانها شعرت بالمراقبة . وتقول الخادمة «ام احمد» انها لاحظت الفتى مرارا ولاحظت ان فوزية كانت ترمى من الشباك اشياء فكان الفتي ياخذها ويمضى

فقلت — اخاف ياعزيزى ان تكون خادمتك هذه فاتنة بينك وبين زوجتك وان تعاستك العائلية ستكون على يدها

فتنهد عبد الكريم وقال : حبذا ان يكون الأمر كما تقول ؟ ولكني عثرت ذات مساء على هذا الفتي يتمشى حول حديقة منزلي فاوعزت الى «علي» الجنائني ان يراقبه من غير ان يدرى . فراقبه الى ان رآه يلجأ الي منزله وهناك سأل عنه فعلم انه يدعى جمال افندى حمدى وانه مستأجر هناك غرفة من مرأة رومية . وانه يزعم انه كاتب عند محام . ولكني حققت فى ذلك فعلمت ان دعواه كاذبة . لذلك تراني قلقاً جدا ياعزيزي حسن واود ان أتحقق ان كان لهذا الفتى علاقة مع فوزية أو لا . فان كانت بينهما علاقة فلا اتردد في ان اطلق سبيلها لاني لااطيق الصبر على خيانة كهذه . والا فاود ان اعلم سبب طواف هذا الفتى في ناحية بيتنا . فان كان يقصد امراً آخر فله شأنه . يكفي اني اطمئن ان لاعلاقة له بفوزية وحينئذ اطارد الشيطان واعيش مع فوزية سعيداً

— هل لمحت لوزية بشيء ؟

— نعم . فانكرت بتاتا ان لها علاقة مع احد لافي الماضى ولافى الحاضر . حبذا ان تكون صادقة . والآن اريد منك ياعزيزى حسن بك ان تبحث في اوراق جمال حمدى عن كل ورقة او رسالة ليست سياسية وتطلعني عليها لعلي اجد فيها رساله غرامية من فوزية . فان اكتشفت ان لها به علاقة غرام فهمت انها امكر الماكرات واخون الخائنات فلا آسف على طلاقها . والا اطمأننت ولو بعض الاطمئنان

ففكرت هنيهة ثم قلت : سأبذل جهدي في ان اخدمك هذه الخدمة ياعزيزى عبد الكريم . مهلا الى غد

٣

ماانبلج الصباح التالى حتي كان عبد الكريم عندى فى مكتبي وهو ممتقع الوجه كاسف البال كأنه لم ينم تلك الليلة من شدة الغم . فسالته : مابك ياعزيزي عبد الكريم.

فقال : لاتسل . أصبحت شديد الخوف ان اخسر فوزية . فقد شوهد امس ذلك الفتى جمال يتمشي حول حديقتي . ثم لما لاحظ انه مراقب اختفي ولكن عليا الجنايني عثر على هذه الورقة ملفوفة على حصاة .

فتناولت الورقة . وقرأت مابها وهو : « لقد اصبحت فى حالة يأس . لم يبق امامي الا الانتحار . ارجو ان تخرجي اليوم حتما الى الملتقى ولو ربع ساعة والا فاني انتحر » .

فقلت : وهل انت واثق ان هذه الورقة من الفتي جمال حمدى

— اذا لم يكن هو قد رماها الى الحديقة فمن رماها ؟

— وماذا فعلت ؟

— اطلعت فوزية على الورقة وسألتها ان كانت تعلم شيئاً عن كاتبها

فلم اتمالك ان ضربت بيدي على المكتب وقلت . حمار جحش

فنظر فيّ عبد الكريم مبغوتا وقال : ماذا تعني !

— نعم انك حمار وجحش . هل تنتظر من فوزية ان تجاوبك انها تعرف شيئاً عن كاتب الورقة ؟ . كان يجب ان تترك الورقة مرمية فى الحديقة الى ان تأخذها فوزية ومن ثم تراقبها سراً لتعلم ان تلتقي بالفتى ان كانت ذات علاقة معه حقيقة ، وان هذه الورقة من خطه ، وان كان يقصد بها ان تطلع عليها فوزية . اما الآن فقد افسدت كل تدبير واصبحت فوزية شديدة الحذر

— صدقت . لقد سبق السيف العذل . وهل وجدت اوراقا بين ...

— اوه . هنا كل اوراق جمال حمدى فليس فيها شيء يهمنا البتة اذ لارائحة للسياسة فيها ولا منشورات سياسية . والغريب ان الفتى منذ امس الي اليوم لم يعد الى غرفته كأنه خاف. لكنه ليس غريمنا . فان حام ثانية حول حديقتك فقل له ان يعود الي منزله فلا حرج عليه ولا جناح . هاك اوراقه — اخترمنها ماتروم

وجعل عبد الكريم يقلب اوراق جمال حمدي . وهى معدودة علي الاصابع وليس فيها مايلفت النظر . وانما لفت نظر عبد الكريم ورقتان ماوقعت عينه عليهما الا صاح هذا خط فوزية . والله اكون مجنونا اذا لم يكن هذا خط فوزية . وقرأ في الاولى :

« اذهب الى ام حسن حيث اودعت لك شيئا عندها . لاتات بعد اليوم الى هذه الناحية . فى الاسبوع القادم كاليوم انتظرنى عند ام حسن الساعة ٦ مساء . فان فات الوقت ولم احضر فاكون غير مستطيعة الخروج . »

وقرأ فى الثانية :

« لم اعد مستطيعة الخروج. اشعر بمراقبة ارجو الاتأتى الى هذه الناحية . يكفي ان تمر على ام حسن كل برهة بعد أخرى »

فلما اطلع عبد الكريم على هاتين الورقتين لطم خديه وتنهد وقال : لقد صح الظن وحقت الحقيقية ياعزيزى حسن . اكاد اجن . لااستطيع ان اتصور فوزية شيطانا رجيما . يالله . أحقيق ان فوزية تستطيع ان تمثل



وأوعزت الى علي الجنائني بان يراقبه من غير ان يدرى

هكذا ؟ فتوهمني انها ملاك كريم وهي شيطان رجيم . هذا خطها لاشبهة فيه فاقرأ

فقرأت وانا استغرب وقلت ان الخطوط كالحظوظ وكالوجوه تتشابه ياعزيزى . مهلا لاتتسرع بالحكم على زوجتك . هل عندك خط من خطوطها . آتنى به لانى أود ان اقابله بهذا الخط . فلقد تكون الغيرة معمية بصيرتك

— حبذا ياعزيزي حبذا . سآتيك بخط من خطوطها . عندي بعض رسائل منها

وفى بعض دقائق عاد عبد الكريم وفى يده رسالتان بخط فوزية . وقابلت الخطوط فاذا الخط واحد . ولكنى بقيت اغالط عبد الكريم تخفيفاً لغمه . ولكن عبد الكريم لم يتمالك ان اخذ الورقتين اللتين وجدهما بين اوراق جمال حمدى ومضى الى منزله وهو ينوى ان يبت فى المسألة لانه لم يعديطيق صبراً على هذه الخيانة

٤

بعد الظهر عاد الي عبد الكريم وهو فى غم شديد وروي لى ما يأتى

— قال : عدت الى البيت كاسف البال مغموما لاادرى كيف اتصرف في مسألة شبهتى بامانة زوجتي . ولكن الظروف تدرب الانسان فى عمله . فلما دخلت الى المنزل لم يخف امرى على زوجتي اذ قرأت فى وجهى مايكنه فؤادي فقالت : اراك ياعزيزى في غم مبرح والحياة الزوجية على هذه الحال شقاء ومرارة وما هي الا ثمرة تعدد الزوجات . ولقد نصحت لك ياعزيزى قبل زواجنا لا ترتكب هذه الغلطة فاما الا تتزوجنى او ان تطلق زوجتك الاولى . فحاولت ان تقنعنى ان استقلال كل منا في منزلها يكفل سعادتنا الزوجية . ولكن هل تستطيع الآن ان تخبئ عني ان دسائس زوجتك الاولى نكدت عيشك وعيشى . وهي مارضيت ان تبقى زوجة لك بالرغم من اتيانك بضرة لها الا لانها كانت معتمدة على نجاحها في محاربتي بالدسائس . اما انا فاصرح لك اني لست بارعة فى الدسائس فلا استطيع ان انافسها فيها . فلذلك ارجو منك احد امرين : اما ان تصم اذنيك عن دسائس زوجتك الاولى . او ان تطلق احدانا

قال عبد الكريم : وكنت اتقلي غيرة فاجبتها : لست ياهذه ساذجا بهذا المقدار حتي تجوز علي دسائس حكمت هانم زوجتي الاولى وما بنيت شكوكي وظنونى على كلامها او دسائسها كما تظنين وانما على حقائق راهنة وشواهد ناطقة . هل تستطيعين ان تنكرى ان هاتين الورقتين بخط يدك ؟

فلما وقعت عينا فوزية على الورقتين انتفضت وامتقع لون وجهها وقالت : اذا كنت قد اصبحت في هذه الدرجة من الشبهة

فلا رجاء في الوفاق ياعزيزى . والافضل ان ننفصل بسلام .

فهاج غضبي وقلت : كيف ننفصل وقد اصبحت في موقف الشك في عرضي . كيف ننفصل وعرضي مثلوم . يجب ان انظفه أولا من ادران ال ...

فصاحت بي : ماذا ؟

فقلت : الخيانة

فاجابت : لاتقل خيانة . لست احرص مني على عرضي . لقد حفظت عرضي طاهرا نقيا يوم كنت وحدي حرة فيه . ولا شريك لي به . اما الآن وانا مؤمنة عليه فاني احرص عليه من قبل .

— اذاً ماذا تقولين في هاتين الورقتين

— لست ملزمة ان اقول شيئا . ولا اقبل ان اكون في موقف التحقيق . واعلم ان عرضي لي وشرفي شرفي وحدي . ولاجل كرامتي وعزة نفسي احرص على شرفي وعرضي لالاجل زوجيتي منك . فان كنت لاتسلم بسلامة عرضي من اي دنس الا ببرهان وتحقيق فاتركني وشأني . وطلقني الآن ولست اطالبك بمتأخر صداق ولا بوفاء عدة ولا باية نفقة بتاتا . وهكذا تبرأ من وصمة عارى ان كنت في شك من طهارتي .

فصحت بها : اوتظنين انى اكتفي بالطلاق لمحو عار خيانة لاصقة بي ؟

— ماذا تفعل غير ذلك ؟

— ا[illegible]كمك . فاما أن تثبت براءتك فتثبت معها طهارة عرضي وسلامة شرفي ، او تثبت خيانتك فيطهرني حكم المحكمة من عار خيانتك

— حسنا . ليكن ماتروم . ولكن اعلم انه على اية حال سواء أثبتت خيانتي ام براءتي فقد اصبحت منذ الآن حراما عليك . لانك خصمي . هل فهمت ؟

قال عبد الكريم : فجزعت من لهجة فوزية هذه لاني احبها وقلت بلهجة المتضرع : فوزية ! لاتجافيني قبل ان ينقطع خيط الامل ببراءتك . انني احبك كالعبادة . ولا ازال أؤمل ببراءتك . فاعذري غيرتي المضطرمة

فنفرت قائلة ان غيرتك هذه قتلتني . ماهذا حب بل هو انانية . انت تحب نفسك اولا . لو كنت محبا حقيقة لما كنت تطلب برهانا على اماتنى . لذلك يجب الا نعيش بعد الآن تحت سقف واحد . يجب ان تطلقني

فاشتد غيظي وقلت ساخطاً : لااطلق قبل ان آخذ حكما قانونيا عليك وما دمت في عصمتي فانك تبقين مصونة في خدرك لاتخرجين منه بلا اذني

فصاحت بي : اعلم انه مامن قوة على وجه الارض او تحتها او فوقها تستطيع أن تحبسني في خدر او في اي مكان . اني حرة مستقلة لااخضع لسلطة احد حتى ولا لسلطة الشريعة التي تقضي بحبسي في خدر . اني احترم كل شريعة وكل قانون الا الشريعة التي تجعلني رقيقة او اسيرة لشخص آخر ايا كان فهذه لااحترمها . هل فهمت ؟

وكانت فوزية تتكلم بلهجة الحزم فاجبتها خافت الصوت مبتسما : لااظنك تستطيعين الخروج من المنزل اذ اوعزت للخدم ان



ارجوان تقبض على هذا ــ هذا هو المسمى جمال حمدي واسمه الحقيقي جلال حماده وهو اخي من امي



سامحيني ياعزيزتي . لن تدخلني بعد الآن ريبة فيك

يخفروك ويمنعوك من الخروج

— بل اخرج منه متي اشاء حتي ولو كنت انت خافرا له . وفى امكانى ان اقاوم بالقوة واذا اقتضى الامر فبالسلاح . فاما ان اخرج او اغلب على امرى فاموت فى الجهاد لاجل حريتي. انى اجد لا اهزل ياعبد الكريم . وستصل الى هذه النتيجة عند اول محاولة تحاولها لمنعي من الخروج

فجزعت من لهجة فوزية وقلت : عهدي بك وديعة رقيقـة جدا يافوزية . فاين كان هذا العنفوان ؟

فاجابت : اعلم ياهذا ان العلم الذى دمث اخلاقي وجعلنى وديعة لطيفة رقيقة هو نفسه العلم الذى عظم في عينى قيمة عرضى وشرف نفسي وهو نفسـه الذي قرر في نفسى ان اقدس حق من حقوق الانسان هو حريته الشخصية . فالانسان ذو حق مطلق بالتمتع بهـذه الحرية مادام سالما من حكم القضاء عليه بعقوبة لجريمة ثابتة عليه . انا حرة بنفسي مطلق الحرية قبل ان تأخذ حكما على من اية محكمة قانونية بثبوت جريمة على . هل فهمت ؟

فتململت وقلت : فهت ياعزيزتي واتمني ان يكون ظني كاذبا وان يذهب شكى . بالله فسري لى هاتين الورقتين اللتين بخط يدك . ماذا تقولين فيهما ؟

فقذفت بالورقتين في وجهى وقالت : اني اعز نفساً من ان اثبت لك براءتى . ولااريد ان اكون زوجة لرجل يشك في امانتي . فاعلم اني منـذ الآن اصبحت طالقة منك سواء نطقت بالطلاق أم لم تنطق .

فقلت كاظما غيظى متمالـكا نفسى لقاء صياح فوزية وحدة نفسها: سكنى من روعك ياعزيزتى وخفني من غضبك وارتاحي في خدرك ريثما نفـكر في حل للمسألة .انى اود ان يثبت ان هاتين الورقتين ليستا من خطك فليتك ...

— قلت لك لااريد ان تحاكمنى فى بيتك فتكون خصمى وقاضي وحاكمى . امامك المحـكمة

— سكـني من روعك ياعزيزتى. عسي ان لانحتاج الى محـكمة . ارتاحي في خدرك الآن

فقالت : الجأ الى خدري بمطلق ارادتي ومتي شئت ان اخرج منه فلا يستطيع احد ان يمنعنى . هل فهمت ؟

ودخلت فوزية الى غرفتها الخاصة . وانا جئت اليك ياعزيزى حسن اشكو لك امرى لعل لك من تدبير فيه

قال حسن : فنصحت لعبد الـكريم ان يلاحظ فوزية مااستطاع ريثما نعثر على جمال حمدى ونأخذه بالحيلة ونسأله عن كاتب تينك الورقتين وعن علاقته به لعلنا نفهم اموراً اخرى غير ماتظن

— ٥ —

كانت الساعة التاسعة حين اخبرني عبد الـكريم تليفونيا يقول: ان الفتى المسمى جمال حمدى هنا فى السلاملك يطلب مقابلة فوزية على انفراد . فما قولك ياعزيزي حسن . اكاد اجن

— هل قابلته ؟

— لا وانما قابله الخادم على واستمهله في السلاملك وجاء يخبرنى

— حسنا جدا . دعه ينتظر فى السلاملك ودع عليا يقول له انه سيبلغ طلبه لفوزية ثم يعود اليه ويخبره انها ستقابله . ولا تدعه يفهم

انك موجود في المنزل . واذا امكن فدع فوزية ايضا تفهم انك غير موجود في المنزل. انا ذاهب اليك حالا لتدبير خطة حسنة . دع الفتي ينتظر املا بلقاء فوزيه

وكان عبد الكريم ينتظرني في مكتبه على احر من الجمر . وفي عشر دقائق كنت عنده . وفي مفاوضة قليلة قررنا ان يخبر الخادم فوزية ان فتى اسمه جمال حمدي يريد مقابلتها وحدها لمكالمة سرية . فان رضيت بمقابلته كنا انا وعبد الكريم فى غرفة اخرى مجاورة لنسمع ما يجرى من الحديث بينها . والا فنفكر في تدبير آخر

وفي الحال ذهب الخادم اليها واخبرها ان فتي يدعى جمال افندى حمدي يريد مقابلتها لأمر ضروري سري . فان تريدان تقابله . وأخبرها ان عبد الكريم خرج منذ ساعة وقد لا يعود

فقالت . ادعه الى هنا . فلا بأس ان اقابله في غرفتي الخاصة . انا حرة في جميع تصرفاتي

وخرج الخادم يستدعي جمالا وابلغنا ماذا كان جوابها فكمنا في الغرفة المجاورة وعبد الكريم خافق الفؤاد يتوقع ان يسمع مؤامرة بين زوجته وهذا الفتي تشيب لهولها الولدان . ما دخل الفتى الى غرفة فوزية حتى سمعنا صوتها عاليا واضح النبرات وهي تتكلم بنزق : لماذا لم تقفل الباب ؟

فاجاب الفتي بصوت خافت : ساخرج حالا فلا داعي لاثارة الشبهة .

فقالت بصوت حازم : بل اقفله . اني حرة في كل مكان اوجد فيه .

وسمعنا اقفال الباب ثم قالت : وماذا تريد الآن ؟

فقال — لقد اصبحت فى موقف حرج جداً . وامس جاء البوليس وفتش غرفتى واخذ اوراقي؟

— عرفت . عرفت من اول امس انه سيفعل

— عجبا!! كيف عرفت ؟ ولماذا لم ترسلي لي خبرا ؟

— لماذا : ألكى تهرب ياغبي ؟ ولماذا هربت ؟ هل كان عندك ورق سياسى اومنشورات ؟

— لا . ولكن خفت ان يقبضوا علي وقديكتشفون ان « جمال حمدي » ليس اسمى فيفتضح امرى

— والى متى تظل مزوراً اسمك . والى متي يطول حبل الكذب . وهل تظن انك تبقي كل العمر مختفيا باسمك المزيف ؟

— ماذا أفعل وانا تحت الشبهة القوية . فاذا وقعت في يدالقضاء ارسلني الى السجن حالا

— خير ان تقضى ايام عقوبتك في السجن من ان تقضي العمر هاربا من وجه العدل

— ولكني أقسمت برحمة امنا انى برىء ولكني لااقدر ان ابرىء نفسي .

— لاأصدق . ان كنت بريئا فستتبرأ لان الحق يعلو والعدل يقوم . وان كنت مجرما فيجب ان تعاقب .

— ولكني قد اعاقب خطأ . دعيني ريثما اظفر بالمجرم الحقيقي .

— وماذا تريد الآن ؟

— أريد خمسة جنيهات فقط لانى عزمت على السفر الى طنطا اذ قيل لي ان « محمود حموده » الذي سرق المصاغات من منزل « على بك » موجود هناك . فاذا عثرت عليه فارشد اليه البوليس لكي يقبض عليه وعلي . وثم قد يمكنني ان اخرج برىء الساحة ولاسيما اذا امكن العثور على المصاغات عند احد الصياغ . فبربك ياأختي فوزية . اعطيني خمسه جنيهات فقط

— صه ياهذا . لم يعد في وسعى ان اعطيك جنيهات . فلقد فرغت جنيهاتي . واما من زوجي فلا آخذ لكي اعطيك . كفي مابذلته لك من الجنيهات . وكفى ماعرضت نفسى للشبهة لأجلك . لقد وصمت سمعتي فى سبيل الشفقة عليك . لااظن ان الحنو الاخوى يطلب مني اكثر مما فعلت . بل اظنني قد اسأت الى نفسي واليك بكتماني امرك . وانت لاتستحق الشفقة لان سيرتك كانت دائما ملطخة بالاوزار بسبب عشراء السوء كمحمود حموده وغيره .

فاذا كان البطن الذى حملنا واحداً فما اوجب علينا ان نكون مرتبطين كل العمر في المسئوليات والمشاكل . حاولت ان استر عايك حرصا على سمعتى وشرفى فاذا بى اتعرض للشبهة . لالا . يااخي كفى كفى : فليعلن الحق وليزهق الباطل . لاتخرج من هنا الا الى يد البوليس فان كنت بريئا فلا تخف فميزان العدل لاينخدع والا فيجب ان تعاقب .

وسمعنا الباب ينفتح وفوزية تنادى الخادم ياادريس ، والفتى المسمى جمال حمدى يتوسل . وربك مهلا ريثما . . . . .

— لا لا . يجب ان تنام الليلة في دائرة البوليس ياادريس لاتدع هذاالفتي يخرج من هنا . سأخاطب دائرة البوليس تليفونيا لكي ترسل من يقبض عليه

قال حسن بك : ولكنها ماطلت من الباب حتى تلقيتها بنفسى وقلت : لبيك . البوليس ... بين يديك

فقالت : ارجو ان تقبض علي هذا . هذا المسمى جمال حمدى واسمه الحقيقي « جلال حماده » هواخي من أمى . وهو متهم بسرقة وهارب من امام وجه العدالة . ومع اعتقادى بانه بريء ارى ان الافضل ان يسلم الي النيابة فان كان بريئا فلا بد ان تظهر براءته .

فقلت : بل ابشرك ان براءته ثابتة لاننا قبضنا اليوم على رفيقه « محمود حموده » وعثرنا على المصاغات عند التاجر الذى اخذها منه بيخس الثمن . فاخوك هذا بريء ولا داعى للقبض عليه

اما عبد الكريم فتقدم الى فوزية وقبض على كفها قائلا : سامحيني يافوزية لقد تحاملت عليك ولكن عذري غيرتى الشديدة والغيرة هي لهبة الحب

فصدته قائلة : مهلا . مهلا ياهذا اطلب من صديقك حسن بك ان يطلعك على الخطاب الذى ورد الى القسم بلا امضاء وفيه وشاية او بلاغ كاذب بان عند جمال حمدى منشورات ثورية سرية لعلك تعرف خطه

قال حسن بك فاستخرجت من جيبي الخطاب

ي اشارت اليه فوزية وعرضته على عبد الكريم
اطلع عليه عبد الكريم قال . مبهـتا .
.!! هذا خط حكمت هانم زوجتي الاولى

فقالت فوزية : نعم هو خطها وهي
قصد القبض على منشورات سرية سياسية
ها تعلم انه ليس عند جمال حمدي اوراق
سية بل تعلم ان عنده رسائل غرام مني هي
جئت اليوم باثنين منها تسألني ان افسرها لك
د فسرتها ظروف الحال . فهل اقتنعت
زيزي بالتفسير . وهل ثبتت لك براءة
عتك الطالقة

فصاح عبد الكريم : لا لا . لم اطلقك
ولن اطلقك بل ان حكمت طالقة بالثلاث

وعاد عبد الكريم يستعطف فوزية وهي
فتوسطت بينهما . ولكن فوزية بقيت
رة وهي تقول . لا أريد ان تكون طهارتي
وع تحقيق واثبات . وعاان عبد الكريم
تنع بطهارتي الا بعد ماجاءه البرهان عفوا
اريد ان اكون زوجته

فقلت . انك ملومة ياسيدتي فوزية
ك جعلت علاقتك مع اخيك سرية وهو
لم ان هذا الفتي اخوك فهو معذور بالاشتباه

فقالت فوزية : كنت متبرئة من أخي
لان سلوكه سيء وكنت انكر اخوته
صا على عواطف عبد الكريم لاني لم ارد
علم ان لي اخا كهذا في موقف الاجرام .
الوقت نفسه كان فؤادي ينفطر على هذا
ح التعس الذى ماتت امه واهله وابوه .
طررت الى هذا التصرف الداعي للشبهة .
ع وجود هذه الشبهة أعتب على عبد الكريم
ي خبرني تمام الخبرة فقبل الوشايات ضدى
دت السعايات تنجح في تغيير قلبه علي

فقال عبد الكريم : سامحيني ياعزيزتي
تداخلني بعد الآن ريبة فيك . لقد نبذت
ت هانم زوجتي الاولى منذ الآن حتى
ق فاتنة بيننا :

وهكذا طلق عبد الكريم حكمت
ش مع فوزية بسلام .

شبرا — نقولا الحداد

كيف تنظف مدينة القاهرة الآن

(بقية المنشور على صفحة ٨٧)

ولكن الى الآن ، لم يعمم استعمال هذه الصناديق ، كما لم يشتر الاهلون منها عددا كثيرا ، نظرا لقرب عهدهم بها ومتى تم انتشار هذه الصناديق واستعمالها فى المنازل والمحال التجاريه والفنادق ، توفر على المصلحة مجهود كبير ، بل تظل الشوارع حافظة لرونقها مدة طويلة بعد نظافتها .

وقد طلب اخيرا اصدار قرار ، من سعادة محافظ العاصمة ، بالزام السكان بوضع فضلات منازلهم ، في اوعية صغيرة ، وعدم القائها في الطرقات ، فاذا انفذت هذه الطريقة ، تكون أهم خطوة في سبيل نظافة المدينة

المهزة

نظرا لوجود نسبة كبيرة من الرماد في قمامة الشوارع ، أنشئت مهزة في سنة ١٩١٥ لغربلة القمامة وتنظيفها ، وفصل القابل للحريق منها وخصصت بعض عربات « ديكوفيل » لنقل القمامة ، بعد هزها وغربلتها الى التنور ، والباقي الى المقالب

التنور

ان الوابور الموجود في مصر القديمة ، والمخصص لحريق القمامة ذو كفاءة عظيمة . وعملية الحريق تكلف نفقات قليلة ويحرق من القمامة يوميا ١٣٥ مترا مكعبا ، على ان تكون نظيفة خالية ؛ مما يكون فيها من الرماد ، أو المواد غير القابلة للحريق

وهو يستخدم كمصدر يبعث البخار ، الذى تسخن به المياه اللازمة للمذبح ، وفوق ذلك يحتوي على فرن نافع جدا ، يستعمل في حرق الكلاب الميتة والمواد الغذائية الفاسدة التى يطلب حضرات مفتشي صحة المدينة نقلها في الحال ؛ لاتلافها بواسطتهم هناك

م . غ . ط

كيف تزيد مقدار المبيع من بضاعتك

ان اول ما يخطر فى بالك عندما تفكر فى زيادة المقدار الذي تبيعه من بضاعتك هو ان تجعل الناس يعرفونها . ولديك لهذا الغرض وسائل عديدة تختلف النفقات التي تنفقها عليها كما يختلف التأثير الذى تحدثه في نفوس الناس .
فنحن نلفت نظرك الى الطريقة الآتية التى ليست جديدة ولكنها جربت مرارا عديدة وظهرت فوائدها وهى طريقة نشر الكراريس الصغيرة ذات الصفحات القليلة . ففى هذه الكراريس تستطيع ان تضع جميع التفاصيل الضرورية عن بضاعتك وتعرضها على الذين تؤمل ان يكونوا من زبائنك . واذا كنت من محبى الجديد الجميل من كل شيء فانك تستطيع ان تختار للكراس من جمال الشكل وحسن الصيغة وجودة الزوق فى الاسلوب والطباعة مايجتذب اليه كل من يقع نظره عليه ويفتح امامك بابا جديدا لبيع بضاعتك

وقد اصبحنا اختصاصيين في صنع امثال هذه الكراريس . ونحن نجيد طبعها باسعار بخسة فليتك تبادر الى استشارتنا فى الحال

لدينا على الدوام موظف لتلبية طلبك

مطابع «مجلة مصر الحديثة المصورة»

فى القاهرة
التليفون ٧٠٠٤ بستان

فى الاسكندرية
التليفون ٥٨٩٩

لماذا لا تضحك

تقبل المجله من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبيـة على شرط ألا تتجاوز بضـعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيار على النكتة المنشورة فى
دد الثانى عشر وعنوانها « جزمة على
كين» . فنرجو من صاحبها ارسال عنوانه
حا لكى ترسل له الجائزة وهى آلة كوداك

رة

المعلم — ماهي الدائرة ؟

التلميذ الغبي — هي التي يذهب اليها بابا
حا ويأتى منها بعد الظهر

* * *

بته

الاب — اذهب واشترى لنا حبـل
مطفي طوله ٢٥ متر

مصطفى — فى عرض كام يابا ؟

الاب — فى عرض مصيبتي فيك ياخويه

* * *



يض — آخد الحبوب اللى حضرتك وصفتها
لى امته ؟
كتور — خدها قبل ما تشعر بأن الوجع راح
يجيلك بساعتين !...



القاضى — وليه بقى خنقت ابنك وموته ؟...
المتهم — علشان يحرم يشتم تانى...

* * *

ضرس الجنـان

طبيب الاسنان — ان الالم من ضرس العقل ياخال

الفلاح — اخلمه .. اخلمه .. ده مش ضرس العقل .. ده الضرس اللى يجن

* * *

قـلم

ضرب صديق صديقه قلما على خده وهو فى مجتمع من اصدقائه . فقال المضروب : ده جد ولا هزار . فقال الضارب : جد . فقـال المضروب : أيوه كده احسن انا ما أحبش الهزار

* * *

ريحة شياط

العسكري (يتكلم فى التليفون) — ألو . ألو . اعطنى المطافىء

المطافىء — ألو

العسكرى — ارسلوا وابور الحريقة حالا لاحسن انا شام ريحة شيلط فى الشارع

جرس البـاب

قدم فلاح لاول مرة الى العاصمة . وبينما كان ماشيا في احدى الشوارع الـكبيرة رأى على باب منزل زر جرس ومكتوب عليه « اضغط على الزر من فضلك » فضغط عليه. وفي الحال خرج له الجرسون وقال له ماذا تريد؟

الفـلاح — لا شيء

الجرسون — اذن لم تدق الجرس ؟

الفـلاح — انا لم ادق الجرس وانما ضغطت على الزر كما هو مكـتوب

الجرسون — حقيقة انك آت من بلاد يكثر فيها الاغبياء امثالك

الفلاح — ولكن الاغرب من ذلك ياسيدى ان يضغط الانسان على زر فيخرج له عفريت زيك

***



هو — شوفي ازاى قلبي بيتحرق بحبك ...
هى — يا سلام . طيب من فضلك ولعلى السيجاره قبل ما ينطفى !...



الزوجة ـ تأكد أنك بعد موتي لن تجد امرأة مثلي ...
الزوج ـ ومن أخبرك أني سأفتش عن مثلك .

* * *

عروسة الغفلة

الطبيب (بعد ان كشف على الحماة ووجدها سليمة) — الست بخير بس هي عاوزه تتجوز

زوج البنت — (يضحك مستهزئاً)
الحماه — يوه !! بقي هو انت حاتعرف اكتر من الدكتور ؟؟

* * *

معني الحماة

الابن — ايه هي الحماة يا بابا ؟
الاب — عفريت ابوك يا بني

* * *

حماته

الاول — انا يا اخى مش عارف اخوف العيال بأيه ؟

الثاني — وجرى ايه . . . خد صورة حماتي خوفهم بيها !!

* * *

في المدرسة

المدرس — لازم تدفع ياولد ثمن دواية الحبر اللي كسرتها

التلميذ — مملهش المره دي يافندى علشان مماييش فلوس

المدرس — ولما يغرموا الفراش ثمنها يعمل ايه ؟

التلميذ — يبقي يقول ان حضرتك اللي كسرتها

ثمن الصابون

ذهب احدهم الى البقال ليشترى صابونا بثمانية غروش . وبعدان اتاه به ارجعه وطلب بدلا منه أرزا . فلما أخذ الارز مشي . فناداه التاجر: ياصاح انت لم تدفع ثمن الأرز ؟

الزبون — او ما ابدلته بصابون ؟!

التاجر — نعم ولكنك لم تدفع ثمن الصابون

الزبون — عجبا منك ! وهل أخذت الصابون حتى ادفع لك ثمنه ؟

* * *

عسر الهضم

قال معلم حساب لتلاميذه وقد اعجزوه في فهم القسمة : لو وزعت على كل واحد منكم عشرة ارغفة وعشرين كعكة وخمسين تفاحة فماذا يصيب كل واحد منكم ؟
فاجابوه جميعا : عسر الهضم

* * *

العريس والعروسه

العريس — كم عدد الانبياء ؟
العروسه — ثلاثة
العريس — من هم ؟
العروسه — النبي محمد والنبي عيسى والنبي ماخدك على ضره

* * *



الدائن ـ هل سيدك هنا يا ولد ؟
الخادم ـ لا يا بك
الدائن ـ أأنت متحقق من ذلك ؟
الخادم ـ وهل تشك سعادتك في كلام البك بتاعنا



الواعظ لصديقه : ان اللذين كنت اعظهم كالحمير . . .
الصديق : وعلشان كده كنت بتقول لهم ايها الاخوان . . .

* * *

الفلاح ومدير البنك

الفلاح — ما الذى يباع في هذا المحل يا حضرة الخواجا ؟
مدير البنك — يباع هنا حمير
الفلاح — اتارى مافيش هنا الا انت

* * *

القاضي واللصان

القاضي — لماذا سرقت هذه الفرخة ؟
اللص الاول — لا يافندم دي أنا مربيها عندى وهي كتكوت والآن صارت فرخة
القاضى — وانت لماذا سرقت هذه البندقية ؟
اللص الثانى — لا ياحضرة القاضي دي كانت عندى وهي لفرفر وربيتها حتى صارت بندقية
القاضى — اصحك تكبر وتصير مدفع تطير البلد

* * *

بين اهبل ومعتوه

الاهبل — هل تعلم انه يمكننى الذهاب من العتبة الى شبرا ماشيا في اسبوع واحد فقط؟
المعتوه — ياسلام ..وهل انت اكسبريس

* * *

استأنف

الشحاذ — حكم علي الزمان
القاضى — طيب ما تستأنف





الماركة الممتازة

الصالة الـكبرى التي رتبت فيها
الاسطوانات التي لا تحصى بنظام تام



واجهة محل اودبون الجميلة
المنظمة بالطف ذوق

اوديون يكبر ويتوسع

فى اقل من ثلاث سنوات زادت مبيعات ماركة اوديون ستة اضعاف
وقد اتخذ اوديون الآن محلا له فى شارع طاهر امام البوستة العمومية
لكى يستطيع ان يزداد توسعا فى مبيعاته ويزيد مجموعها الذى يفوق
الآن كثيرا اعظم المبيعات فى مصر

فأودبون يكبر ويتوسع . واعلم ان كل هذا لكى يجيد خدمتك

اوديون